

لِسْتَانُ الْعَرَبِ

لِلْعَالَمَةِ إِبْنِ مَنْظُورٍ

شَرَادَبُ الْحَوْزَةِ

لِيَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفريقي المصري

المجلد الثاني

ت - ث

ج - ح

نشر أدب الحوزة

قم - ايران

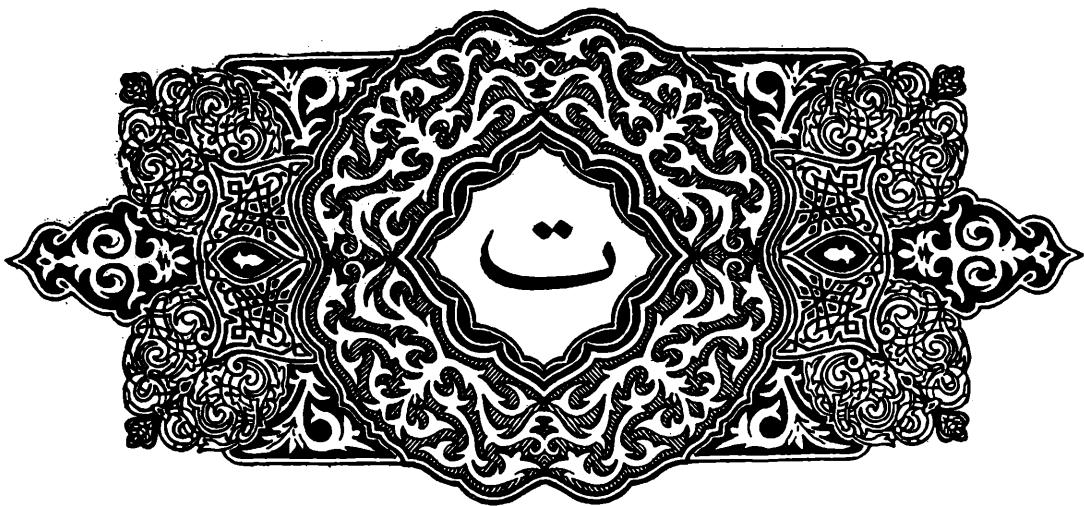
١٤٠٥ هـ ١٣٦٣ق





نشرُ أدبِ الحَوْزَةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الثاني)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نشرُ أدبِ الحَوْزَةِ
تاريخ النشر :	١٤٥٥ هـ
طبع منه :	٣٠٠٠ نسخة



أُرْت : أبو عِرْوَة : الْأَرْتَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى رَأْسِ
الْحَرْبَاءِ .

أَسْتَ : ترجمها الجوهري : قال أبو زيد : ما زال على
استِ الدَّهْرِ مَبْغُثُونَ أَيْ لَمْ يَرَأْلْ يُعْرَفُ بِالْجُنُونِ ،
وَهُوَ مِثْلُ أَسْنِ الدَّهْرِ ، وَهُوَ الْقِدَمُ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ
إِحْدَى السِّينَيْنِ تَاهٍ ، كَمَا قَالُوا لِلْطَّقْسِ طَنْتَ ؛ وَأَشَدَّ
لَأَيِّنْخِيلَةِ :

ما زال مُذْكَانَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ ،
ذَا حُكْمِيْنِيْ ، وَعَقْلِيْنِيْ ،

قال ابن بوي : معنى سِخْنِيْ يَنْتَفُصُ . وَقَوْلُهُ : عَلَى
اسْتِ الدَّهْرِ ، يَرِيدُ مَا قَدْمُهُ مِنَ الْدَّهْرِ ؟ قَالَ :
وَقَدْ وَهِمَ الْجَوَهْرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، بِأَنَّ جَعْلَ اسْنَانَ
فِي فَصْلِ أَسْتَ ، وَإِنَّ حَقَّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ سَتَّهُ ،
وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا هَنَاكَ . قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ
هَذِهِ اسْتِ مُوصَلَةً ، بِإِجْمَاعٍ ، وَإِذَا كَانَتْ مُوصَلَةً
فَهِيَ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ إِنَّمَا أَبْدَلُوا مِنَ السِّينِ فِي
أَسْنَانِ النَّاهِ ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ السِّينِ تَاهٍ فِي قَوْلِهِمْ جَلْسُ ،
فَقَالُوا طَنْتَ ، غَلْطٌ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقَالَ فِيهِ

حُرف التاء المثلثة فوقها

النَّاهِ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُبَوْسَةِ ، وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ
النَّطْنِيَّةِ ، وَالظَّاءِ وَالدَّالِ وَالنَّاهِ ، ثَلَاثَةٌ فِي حِيزٍ وَاحِدٍ .

فصل الميزة

أَبْتَ : أَبْتَ الْيَوْمُ يَأْبِيتُ وَيَأْبَيْتُ أَبْنَاءَ وَأَبْنُوَاتِ ،
وَأَبْرِيَتَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَبْيَتُ وَأَبِيَتُ وَأَبْتَ ؛
كَلِّ بَعْنَى اشْدَدَ حَرَرَهُ وَعَنْهُ ، وَسَكَنَتَ رَبِّهِ ؛
قَالَ رَوْبَةُ :

مِنْ سَافِعَاتِي وَهَجَيْرِي أَبْنَتِ

وَهُوَ يَوْمُ أَبْنَتِ ، وَلِيلَةُ أَبْنَتِ ، وَكَذَلِكَ حَمَنْتِ ،
وَحَمَنَتِ ، وَمَتَحَنْتِ ، وَمَتَحَنَتِ ؛ كُلُّ هَذَا فِي شَدَّةِ
الْحَرَرِ ؛ وَأَشَدَّ بَيْتَ رَوْبَةِ أَيْضًا . وَأَبْنَتِ الْعَضَبِ :
شَدَّتِهِ وَسَوْرَتِهِ .

وَتَأْبَتِ الْجَمْرُ : احْتَدَمَ .

أَنْتَ : أَنْتُ يَوْمَهُ أَنْتَ ؛ غَنَّشَهُ بِالْكَلَامِ ، أَوْ كَبَتَهُ
بِالْحَجَّةِ وَعَلَبَهُ . وَمَتَّهُ : مَفْعِلَةٌ .

ما قالوها لنا ؟ قال ابن الأعرابي : معنى قوله أَلْتَهُ أَتَأْلَهُ أَتَحُطُّهُ بذلك ؟ أَتَفَعَّلُ مِنْهُ ؟ أَتَنْقُصُهُ ؟ قال أبو منصور : وفيه وجه آخر ، وهو أَشْبَهُ بما أراد الرجل ؟ روى عن الأصمعي أنه قال : أَلْتَهُ يَبْيَأُهُ أَلْتَهُ إِذَا أَحْلَتَهُ ، كَأَنَّهُ لَا قَالَ لَهُ : أَتَقَ اللهُ ، فَقَدْ نَشَدَهُ بِاللهِ . تقول العرب : أَلْتَكَ بِاللهِ لَمْ فَلَتْ كَذَا ، معناه : نَشَدْتُكَ بِاللهِ . . . والأَلْتُ : التَّسْمُ ؛ يقال : إِذَا لمْ يُعْطِكَ حَقَّكَ فَقَيَّدَهُ بِالْأَلْتِ .

وقال أبو عمرو : الْأَلْتَهُ الْبَيْنُ الْقَمْسُ . والأَلْتَهُ الْعَطِيَّةُ الشَّقْنَةُ .

وأَلْتَهُ أَيْضًا : جَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ مِثْلَ لَاهِ يَلِيلِتُهُ ، وَهَا لَهُنَانُ ، حَكَاهَا الْيَزِيدِيُّونَ عَنْ أَبِي عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ . وَأَلْتَهُ مَا لَهُ وَحْقَهُ يَأْلَهُ أَلْتَهُ أَلْتَهُ ، وَأَلْتَهُ إِلَاهُ : تَقْصَهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا أَلْتَهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ . قال الفراء : الْأَلْتُ التَّقْصُ ، وَفِيهِ لَفْةُ أُخْرَى : وَمَا لِتَهُمْ ، بَكْسُ الْلَّامِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْأَلْتِ :

أَبْلَغْتَنِي تَعْلِيَّهُ عَنِي ، مُفْلِنْفَلَتَهُ
جَهَدَ الرَّسَالَةِ ، لَا أَلْتَهُ لَا كَذَبَهَا

أَلْتَهُ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ حَبْسَهُ . يَقُولُ : لَا تُفْصَنَّهُ وَلَا زِيَادَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الشُّورَى : وَلَا تَفْمِدُوا سَيْوَفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ ، فَتُؤْلِنُوا أَعْمَالَكُمْ ؛ قَالَ الشَّتَّيِيُّ : أَيْ تَنْقُصُوهُمْ ؛ يُرِيدُ أَنْهُمْ كَانُوا لَهُمْ أَعْمَالٌ فِي الْجَهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُمْ تَرَكُوهَا ، وَأَغْمَدُوا سَيْوَفَهُمْ ، وَأَخْتَلُفُوا ، تَنْقُصُوهُمْ أَعْمَالَهُمْ ؛ يَقُولُ : لَاتَّيْلِيتُ ، وَأَلْتَ يَأْلَهُ ، وَبِهَا تَزَلُّ الْقُرْآنُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ أَوْلَتَ يُولِتُ ، إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

إِنْتَ ، بَقْطَعَ الْمِزَةَ ؛ قَالَ : وَنَسْبُ هَذَا الْقَوْلِ إِلَيْ أَبِي زِيدٍ وَلَمْ يَقُلْهُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ إِنْتَ الدَّهْرَ مَعَ أَنَّ الدَّهْرَ ، لَا تَنْقَافِهَا فِي الْمَعْنَى لَا غَيْرَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أَفْتَ : أَفْتَهُ عَنْ كَذَا كَأْفَكَهُ أَيْ صَرَفَهُ .

وَالْإِفْتُ : الْكَرْمُ مِنَ الْإِبْلِ ، وَكَذَلِكَ الْأَلْتُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرُو : الْإِفْتُ الْكَرْمُ . وَقَالَ ثَلْبُ :

الْأَفْتُ ، بِالْفَتْحِ ، النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَنْفَلِبُ الْإِبْلَ عَلَى السَّيرِ ؛ وَأَنْشَدَ لَابْنَ أَحْمَرَ :

كَأَتِيَ لِمَ أَفْلَى عَاجِ لِأَفْتِ
تَوَارِحُ بَعْدَ هِزَّتِهَا الرَّسِيَا

وَفِي نَسْخَةِ الْإِفْتُ ، بِالْكَسْرِ . التَّهْذِيبُ ، وَقَوْلُ العِجاجِ :

إِذَا بَنَاتِ الْأَرْجَحَيِّ الْإِفْتُ ۱

قَالَ ابن الأعرابي : الْأَفْتُ يعني النَّاقَةُ الَّتِي عَنْدَهَا مِنَ الصَّبْرِ وَالْبَقَاءِ مَا لَيْسَ عَنْدَ غَيْرِهَا ، كَمَا قَالَ ابن أَحْمَرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرُو : الْإِفْتُ الْكَرْمُ ؛ قَالَ :

كَذَا فِي نَسْخَةِ قَرْئَتِي عَلَى شِرْ : ۲

إِذَا بَنَاتِ الْأَرْجَحَيِّ الْإِفْتُ

قَالَ ابن الأعرابي : فَلَا أَدْرِي ، أَمْ لَهُ لَفْةُ أَوْ خَطْأُ .

أَلْتُ : الْأَلْتُ : الْحَلِفُ .
وَأَلْتَهُ يَبْيَأُهُ أَلْتَهُ : شَدَّدَ عَلَيْهِ . وَأَلْتَهُ عَلَيْهِ : طَلَبَ مِنْهُ تَحْلِيقًا أَوْ شَهَادَةً ، يَقُولُ لَهُ بِهَا . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : أَتَقَ اللهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَسَمِعَهَا رَجُلٌ ، قَالَ : أَتَأْلَتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ عَزْ : دَعْهُ ، فَلَنْ يَرُوا بَعْدِي

۱ قَوْلُهُ «إِذَا بَنَاتِ النَّخْ» عَبْرَهُ كَمَا فِي التَّكْمِيلَةِ «قَارِبُ أَنْقَى غَوْلَهُ بَلَكَ» وَالْفَوْلُ الْبَلَدُ ، بِالْفَوْلِ فِيهَا ، وَالْمَذْدُوفُ فِي السَّيرِ .

يُؤوب أولئك الحاجات منه ، إذا بَدَا
إلى طبيب الأثواب ، غير مؤمّنٌ
والأمنتُ : الطريقة الحسنة . والأمنتُ : العِوجَةُ
قال سيبويه : قالوا أمنت في الحجر لا فيك أي
ليكنْ الأمتُ في الحجارة لا فيك ؛ ومعنى : أبقاءك
اللهُ بعد فناء الحجارة ، وهي ما يوصف بالخلود والبقاء ،
الآن راه كيف قال :

ما أنتعمَ العيشَ إلَّا أَنَّ الفتنَ تَجْرِيَ
تَنْبُوُ الْحَوَادِثُ عَنْهُ ، وَهُوَ مَلْسُومٌ

ورفعته وإن كان فيه معنى الدعاء ، لأنَّه ليس بمحارب
على الفِعل ، وصار كقولك التراب له ، وحسنُ
الابتداء بالنكرة ، لأنَّه في قوَّة الدُّعاء . والأمنتُ :
الروابي الصفار . والأمنتُ : الشبك ؛ وكذلك
عَبَرَ عنه ثعلب . والأمنتُ : الشباك ، وهي الثالث
الصفار . والأمنتُ : الوَهْدة بين كل نَشَرَين .
وفي التزيل الغزيز : لا تَرَى فيها عِوجَةً ولا أمنَّا ،
أي لا انخفاض فيها ، ولا ارتفاع . قال الفرام : الأمتُ
الشبك من الأرض ما ارتفع ، ويقال مَسَائِلُ
الأودية ما تَسَقَّلَ . والأمنتُ . تَخَلَّفُ القرية
إذا لم تُحْكَمْ أَفْرَاطُهَا . قال الأزهري : سمعت
العرب يقول : قد مَلَأَ القرية مَلَأَ لا أمنتَ فيه أي
ليس فيه استرخاء من شدة امتلاءها . ويقال : سرنا
سيراً لا أمنتَ فيه أي لا انخفاض فيه ، ولا وهنَ .
ابن الأعرابي : الأمتُ وَهَذَهُ بَيْنَ نُشُورِهِ . والأمنتُ :
العيَّبُ في القم والتُّوب والحجر . والأمنتُ : أن
تصبُّ في التربة حتى تَنْتَشِي ، ولا تَنْلَأُها ،
فيكون بعضها أشرف من بعض ، والجمع إمَاتٌ
وأمُوتٌ . وحکى ثعلب : ليس في الحَنْرِ أمنتُ
أي ليس فيها شبك أنها حرام . وفي حدیث أبي سعيد

قال : وما ألتَّنَامَ مِنْ تَعْلِيمٍ مِنْ شَيْءٍ ؛ يجوز أن
يكون من أنتَ ، ومن ألاتَ ، قال : ويكون
الآن يُلْيِسْتُ إذا صرَّفَه عن الشيء . والأمنتُ :
البُهتان ؛ عن كراع .

وأَلْتَيْتُ : موضع ؛ قال كثير عزة :
بِرَوْضَةِ أَلْتَيْتَ وَقَضَرَ خَنَاثَى

قال ابن سيده : وهذا البناء غزيز ، أو معدوم ، إلا
ما حكمه أبو زيد من قوله : عليه سكتينة .

أمنتُ الشيءَ يأْمَنْتُ أَمْتَأْ ، وأمنتُ قَدْرَهُ وَحْزَرَهُ .
ويقال : كم أمنتُ ما يَنْتَكَ وبين الكُوْفَةِ ؟ أي قدره .
وأمنتُ الْقَوْمَ أَمْتُهُمْ أَمْنَّا إذا حَزَرْتُهُمْ . وأمنتُ
الماءَ أَمْنَّا إذا قَدْرَتُهُ ما يَنْتَكَ وَبَيْنَهُ ؛ قال رؤبة :

فِي بَلْدَةٍ يَعْيَا بِهَا الْحِرَبَيْتُ ،
رَأَيْتُ الْأَدَلَاءَ بِهَا شَتَّيْتُ ،
أَبْنَاهُتَ مِنْهَا مَأْوَاهَا الْمَأْمُوتُ

الْمَأْمُوتُ : المَهْزُورُ . والْحِرَبَيْتُ : الدَّلِيلُ
الْحَادِقُ . والشَّتَّيْتُ : الشَّتَّرْقَ ، وعَنَّى به هُنَا
الْمُخْتَلِفُ .

الصَّاحِحُ : وَأَمْتُ الشيءَ أَمْنَّا قَصَدْتُهُ وَقَدْرَتُهُ ؛ يقال :
هُوَ لِي أَجَلَ مَأْمُوتٍ أي مَوْقُوتٍ . ويقال : أمنتُ
يا فلان ، هذا لي ، كم هو ؟ أي احْزِرْهُ كم هو ؟ وقد
أمنتُ آمْتُهُ أَمْنَّا .

والأمنتُ : المكانُ المرتفع .

وشيءٌ مَأْمُوتٌ : معروف .

والأمنتُ : الانخفاضُ ، والارتفاعُ ، والاختلافُ في
الشيءِ .

وأمنتُ بالشرّ : أَبْيَنَ بِهِ ؛ قال كثير عزة :

يَئِثْهُ ، وَبِيَئِثْهِ بَتَّاً ، وَأَبَتَّهُ : قَطْعَهُ قَطْنَمَا
مُسْتَأْصِلًا ؛ قَالَ :

فَبَتَّ حِبَالَ الْوَاصِلِ ، يَبِي وَبِيَنَهَا ،
أَرَبُّ ظُهُورِ السَّاعِدَيْنِ ، عَذَوْرُ

قال الجوهري في قوله : بَتَّهُ يَئِثْهُ قال : وهذا شاذ لأن باب المضاعف، إذا كان يَقْعِلُ منه مكسورة، لا يَبِيَةٌ مُتَعَدِّيَا إِلَّا أَحْرَفٌ مُدُودَةٌ ، وهي بَتَّهُ يَئِثْهُ وَبِيَئِثْهِ ، وَعَلَهُ فِي الشُّرُبِ يَعْلُهُ وَبِيَعْلِهِ ، وَتَمَّ الْحَدِيثُ يَئِثْهُ وَبِيَئِثْهِ ، وَشَدَّهُ يَشْدُهُ وَبِيَشْدِهِ ، وَجَبَهُ يَجْبِهُ ؛ قَالَ : وَهَذِهِ وَحْدَهَا عَلَى لَفْتَهُ وَاحِدَةٌ . قَالَ : وَإِنَّا سَهَلَّ تَعَدِّيَ هَذِهِ الْأَخْرَفَ إِلَى الْمَفْعُولِ اسْتِرَاكُ الْفَضْ وَالْكَسْرُ فِيهِنْ ؟ وَبِيَتَهُ تَبَنِيتَا : شَدَّهُ لِلْمَبَالَةِ ، وَبَتَّهُ هُوَ يَبِيَتَهُ وَبِيَتَهُ بَتَّاً وَبَتَّ .

وقوله : تَصَدَّقَ فَلَانٌ صَدَقَةٌ بَنَانٌ وَبَنَةٌ بَنَّتَهُ إِذَا قَطَعَهَا تَصَدَّقَهُ بَهَا مِنْ مَالِهِ ، فَهِيَ بَائِثَةٌ مِنْ صَاحِبِهَا ، قَدْ انْقَطَعَتْ مِنْهُ ؛ وَفِي النَّهَايَةِ : صَدَقَةٌ بَتَّهُ أَيْ مُنْقَطِعَةٌ عَنِ الْإِمْلَاكِ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ :

أَدْخُلْهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ .

البيت : أَبَتَهُ فَلَانٌ طَلاقَ امْرَأِهِ أَيْ طَلَقَهَا طَلاقًا بَاتَّاً ، وَالْمُجاوِزُ مِنَ الْإِبْنَاتِ . قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : قَوْلُ الْبَيْتِ فِي الْإِبْنَاتِ وَالْبَتَّ مُوافِقٌ قَوْلَ أَبِي زِيدٍ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِبْنَاتِ مُجاوِزًا ، وَجَعَلَ الْبَتَّ لَازِمًا ، وَكَلَّاهَا مُتَعَدِّيًّا ؛ وَيَقُولُ : بَتَهُ فَلَانٌ طَلاقَ امْرَأِهِ ، بَغِيرِ أَلْفٍ ، وَأَبَتَهُ بِالْأَلْفِ ، وَقَدْ طَلَقَهَا الْبَتَّةَ .

ويقال : الْطَّلَقَةُ الْوَاحِدَةُ تَبَتَّهُ وَتَبَيَّتَهُ أَيْ تَنْقَطِعُ عَصْنَهُ النَّكَاحُ ، إِذَا انْقَضَتِ الْمَدَةُ . وَطَلَقَهَا ثَلَاثَانِ بَتَّهُ وَبَتَّانَاهَا أَيْ قَطَنَمَا لَا عَوْدَهُ فِيهَا ؛ وَفِي

الْحَدِيرِيُّ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَمَ الْحِبْرَ ، فَلَا آمَنْتَ فِيهَا ، وَأَنَا آمَنْتُ عَنِ الْسَّكَرِ وَالْمُسْكِرِ ؛ لَا آمَنْتَ فِيهَا أَيْ لَا عَيْبَ فِيهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا شَكَ فِيهَا ، وَلَا ارْتِيَابٌ أَنَّهُ مِنْ تَنْزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ وَقِيلَ لِلشَّكِ وَمَا يُرِيبُ تَبَّهُ فِيهِ : أَمَنْتَ لَاَنَّ الْأَمَنَةَ الْحَزَرُ وَالْتَّقْدِيرُ ، وَيَدْخُلُهَا الظُّنُونُ وَالشَّكُ ؛ وَقُولَ ابنَ جَارِي أَنْشَدَ شِيرَ :

وَلَا آمَنْتَ فِي جُبْنَلِ ، لِيَلِيَّ سَاعَقَتْ
بَهَا الدَّارُ ، إِلَّا أَنَّ جُبْنَلًا إِلَى بُخْلِ

قَالَ : لَا آمَنْتَ فِيهَا أَيْ لَا عَيْبَ فِيهَا . قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ اللَّهَ حَرَمَ الْحِبْرَ ، فَلَا آمَنْتَ فِيهَا ، مَعْنَاهُ عَيْنَرُ مَعْنَى مَا فِي الْبَيْتِ ؟ أَرَادَ أَنَّهُ حَرَمَهَا تَحْرِيماً لَا هَوَادَةَ فِيهِ وَلَا لِينَ ، وَلَكِنَّهُ شَدَّهُ فِي تَحْرِيَمِهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ سِرْنَتُ سِرْنَتٌ لَا آمَنْتَ فِيهِ أَيْ لَا وَهْنَ فِيهِ وَلَا كَعْفَ ؟ وَجَازَهُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ حَرَمَهَا تَحْرِيماً لَا شَكَ فِيهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَمَنَةِ بَعْنَى الْحَزَرُ وَالْتَّقْدِيرُ ، لَاَنَّ الشَّكَ يَدْخُلُهَا ؛ قَالَ الْعَجَاجُ :

مَا فِي اتْنِطِلَاقِ رَكْنِيِّ مِنْ أَمَنَتْ
أَيْ مِنْ قُتُورِ وَاسْتِرِخَاءِ .

أَنْتَ : الْأَنْيَتُ : الْأَنْيَنُ ؛ أَنْتَ بَيَانِتُ أَنْيَنَا ، كَتَنَاتُ ، وَسِيَانِي ذَكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . أَبُو عِمْرُو : رَجُلُ مَأْثُوتُ ، وَقَدْ أَنْتَهُ النَّاسُ بِيَانِتُونَهُ إِذَا حَسَدُوهُ ، فَهُوَ مَأْثُوتُ ، وَأَنْيَتُ أَيْ سَخْسُودٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الباء الموحدة

بَتَ : الْبَتَ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ .
يَقَالُ : بَتَتَ الْجَبَلَ فَانْبَتَ . أَبْنَ سَيِّدَهُ : بَتَ الشَّيْءَ

من الْبَتْ القَطْنُع ؟ يقال : بَتْ الْحَاكُمُ الفَضَاءُ عَلَى فَلَانَ إِذَا قَطَعَهُ وَفَصَلَهُ ، وَسَبَّيْتِ الْبَتْ بَتْ لَأْنَهَا تَفْصِلُ بَيْنَ الْفِطْرِ وَالصُّومَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبَيْتُو نَكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ أَيِّ اقْطَعُوا الْأَمْرَ فِيهِ ، وَأَخْكَمُوهُ بِشَرائطِهِ ، وَهُوَ تَعْرِيفٌ بِالنِّسَاءِ عَنْ نَكَاحِ الْمُشْتَغَلِ ، لَأَنَّهَا نَكَاحٌ غَيْرَ مَبْتُوتٍ ، مُقْدَرٌ بَعْدَةً . وَفِي حَدِيثِ جُوَرِيَّةِ ؟ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : أَخْسِبِيْهُ قَالَ جُوَرِيَّةُ أَوِ الْبَتْ ؟ قَالَ : كَانَهُ شَكٌ فِي اسْمَهَا ، قَالَ : أَخْسِبِيْهُ جُوَرِيَّةُ ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَ قَالَ : أَوْ أَبَتْ أَيِّ اقْتَطَعَ أَنَّهَا قَالَ جُوَرِيَّةُ ، لَا أَخْسِبُ وَأَظُنُّ .

وَأَبَتْ يَمِينَهُ : أَمْضَاهَا .

وَبَتْتَ هِيَ : وَجَبَتْ ، تَبَتْ بُتُوتَا ، وَهِيَ يَمِينَ بَاتَّةً .

وَحَلَفَ عَلَى ذَلِكَ يَمِينًا بَتَّا ، وَبَتَّةً ، وَبَتَّاتَةً : وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْقَطْنُع ؟ وَيَقَالُ : أَغْطِبَتْهُ هَذِهِ الْفَطِيعَةُ بَتَّا بَتَّلاً . وَالْبَتْ اسْتَقَافَهَا مِنَ الْقَطْنُعِ ، غَيْرَ أَنَّهَا يُسْتَعْلَمُ فِي كُلِّ أَنْزِيْكَيْضِي لَا رَجْعَةَ فِيهِ ، وَلَا التِّنَوَّا . وَأَبَتْ الرَّجُلُ بِعِيرَهُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ ، وَلَا تُبَيِّنَهُ حَتَّى يَمْنُطُرُهُ السَّيْرُ ؛ وَالْمَطْنُورُ : الْجَدِيدُ فِي السَّيْرِ .

وَالْأَنْثِيَّاتُ : الْإِنْقِطَاعُ .

وَرَجُلٌ مُنْبَتٌ أَيِّ مُنْقَطَعٌ بِهِ . وَأَبَتْ بَعِيرَهُ : قَطَعَهُ بِالسَّيْرِ . وَالْمُنْبَتُ فِي حَدِيثِ الْذِي أَنْتَبَ دَابَّتَهُ حَتَّى عَطَبَ ظَهْرَهُ ، فَبَقَيَ مُنْقَطَعًا بِهِ ؛ وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ فِي سَفَرِهِ ، وَعَطَيَتْ رَاحَلَتَهُ : صَارَ مُنْبَتًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُطَرَّقٍ : إِنَّ الْمُنْبَتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهَرَ أَبْنَى .

غَيْرِهِ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرِهِ ،

الْحَدِيثُ : طَلَقَهَا ثَلَاثًا بَتَّةً أَيْ قَاطِعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبَيِّنُ الْمُبَتَوَّتَةُ إِلَّا فِي بَيْتِهَا ، هِيَ الْمُطَلَّقَةُ طَلَاقًا بَائِنًا .

وَلَا أَفْعَلَهُ الْبَتْةَ : كَانَهُ قَطَعَ فَعْلَهُ . قَالَ سَيِّدُهُ : وَقَالُوا قَعَدَ الْبَتْةَ مَصْدَرٌ مُؤْكَدٌ ، وَلَا يُسْتَعْلَمُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . وَيَقَالُ : لَا أَفْعَلَهُ بَتْةً ، وَلَا أَفْعَلَهُ الْبَتْةَ ، لِكُلِّ أَمْرٍ لَا رَجْعَةَ فِيهِ ؛ وَنَصْبُهُ عَلَى الصَّدَرِ . قَالَ أَبْنَ بَرِيَّ : مَذَهَبُ سَيِّدِهِ وَأَصْحَابِهِ أَنَّ الْبَتْةَ لَا تَكُونُ إِلَّا مَعْرَفَةُ الْبَتْةَ لَا غَيْرُهُ ، وَلِمَا أَجازَ تَنْسِكِيَّرَهُ الْفَرَأَةُ وَحْدَهُ ، وَهُوَ كَوْفِيٌّ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْأَمْرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَخْنَاءَ ، يَعْنِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجَهٍ : شَيْءٌ يَكُونُ الْبَتْةَ ، وَشَيْءٌ لَا يَكُونُ الْبَتْةَ ، وَشَيْءٌ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ . فَمَا مَا لَا يَكُونُ ، فَمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ لَا يَرْجِعُ ؛ وَأَمَا مَا يَكُونُ الْبَتْةَ ، فَالْقِيَامَةُ تَكُونُ لَا حَالَةٌ ؛ وَأَمَا شَيْءٌ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ ، فَمِثْلُ قَدْ يَسْرَاضُ وَقَدْ يَصْبِحُ .

وَبَتْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ بَتَّا ، وَأَبَتْهُ : قَطْعَهُ .

وَسَكْرَانٌ مَا يَبْتُ كَلَامًا أَيِّ مَا يُبَيِّنُهُ . وَفِي الْمُعْكُمْ : سَكْرَانٌ مَا يَبْتُ كَلَامًا ، وَمَا يَبْتُهُ وَمَا يُبَيِّنُ أَيِّ مَا يَقْطُمُهُ . وَسَكْرَانٌ بَاتٌْ : مُنْقَطِعٌ عَنِ الْعِلْمِ بِالسُّكْنِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَيِّ حَنْبَلَةِ . الْأَصْبَعِيُّ : سَكْرَانٌ مَا يَبْتُ أَيِّ مَا يَقْطُعُ أَثْرًا ؛ وَكَانَ يَنْكِرُ يَبْيَتٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَأَةُ : هَا لَفَنَانُ ، يَقَالُ بَتَّتَ عَلَيْهِ الْتَّضَاءُ ، وَأَبَتَتَهُ عَلَيْهِ أَيِّ قَطْعَتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيلِ ؛ وَذَلِكَ مِنَ الْجَزْمِ وَالْقَطْنُعِ بِالْبَتْةِ ؛ وَمَعْنَاهُ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَنْتَرِهِ قَبْلَ الْفَعْرَ ، فَيَجْزِي مَنْ وَيَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي لَا صَوْمَ فِيهِ ، وَهُوَ اللَّيلُ ؛ وَأَصْلُهُ

وعطِّيَتْ راحِلَتُهُ : قد انتَبَتْ مِن الْبَتْ الْقَطْنَعْ ،
وهو مُطَاوِعٌ بَتْ ؟ يقال : بَتْ وَأَبَتْهُ ، يُبَدِّلُهُ
بَقِيٍّ فِي طَرِيقِهِ عَاجِزًا عَنْ مَفْصِدِهِ ، وَلَمْ يَقْضِ
وَطَرَهُ ، وَقَدْ أَعْطَبَ طَهْرَهُ . الْكَسَائِيُّ : انتَبَتْ
الرَّجُلُ انتِبَاتًا إِذَا انْقَطَعَ مَاءَ طَهْرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ وَجَدْتُ رَثْنَيَةً مِنَ الْكَبِيرِ ،
عِنْدَ الْتِيَامِ ، وَانْبَيَاتًا فِي السَّحْرِ

وَبَتْ عَلَيْهِ الشَّهَادَةَ ، وَأَبَتْهَا : قَطَعَ عَلَيْهِ بَهَا ،
وَأَلْزَمَهُ إِلَيْهَا .
وَفَلَانْ عَلَى بَنَاتِ أَمِيرٍ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَحَاجَةٌ كَنْتُ عَلَى بَنَاتِهَا

وَالْبَاتُ : الْمَهْزُولُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومُ . وَقَدْ
بَتْ بَيْتَ بَشْرَتَا . وَيَقَالُ لِلْأَخْمَقِ الْمَهْزُولِ :
هُوَ بَاتُ . وَأَخْمَقُ بَاتُ : شَدِيدُ الْمُخْنَقِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي حَفِظَنَا عَنِ التَّقَافِ أَخْمَقُ تَابُ
مِنِ التَّبَابِ ، وَهُوَ الْخَسَارُ ، كَمَا قَالُوا أَخْمَقُ
خَاسِرٌ ، دَابِرٌ ، دَامِرٌ .

وَقَالَ الْيَثُ : يَقَالُ انْقَطَعَ فَلَانْ عَنْ فَلَانِ ، فَانْبَتَ
جَبَّتُهُ عَنْهُ أَيْ انْقَطَعَ وَصَالَهُ وَانْقَبَضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَحَلَّ فِي جُسْمِهِ ، وَانْبَتَ مُنْقَبِيَا
بِجَبَلِهِ ، مِنْ دَوِيِ الْفُرْقَانِ الْفَطَارِيفِ

ابن سِيدَهُ : الْبَتْ كِسَاءَ غَلِيلَهُ ، مُهَلَّهَلٌ ، مُرَبَّعٌ ،
أَخْضَرٌ ؛ وَقَيلُ : هُوَ مِنْ وَبَرِّ صُوفٍ ، وَالْجَمِيعُ
أَبَتْ وَبَيَاتٍ . التَّهْذِيبُ : الْبَتْ ضَرْبٌ مِنَ
الْطَّيَالِسَةِ ، يَسِي السَّاجَ ، مُرَبَّعٌ ، غَلِيلٌ ، أَخْضَرٌ ،
وَالْجَمِيعُ : الْبَشُوتُ . الْجَوَهِرِيُّ : الْبَتْ الطَّبِيلَسَانُ
مِنْ خَزِي وَغُوهٍ ؛ وَقَالَ فِي كِسَاءِ مِنْ صُوفٍ :

مَنْ كَانْ ذَا بَتِهِ ، فَهَذَا بَتِي

مُقَبِّظٌ ، مُضَيْقٌ ، مُشَتَّقٌ ،
تَخْذِيَتْهُ مِنْ نَعْجَاتِ بَتِهِ
وَالْبَتَّيِّيُّ الَّذِي يَعْمَلُهُ أَوْ يَبِعِيهُ ، وَالْبَتَّاتُ مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ دَارِ النَّدْوَةِ وَتَشَاؤْرُمٍ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَاعْتَرُوهُمْ بَلِيلِهِنِّ فِي صُورَةِ شَيْغٍ
جَلِيلٍ عَلَيْهِ بَتْ أَيِّ كِسَاءَ غَلِيلٌ مُرَبَّعٌ ؟ وَقَيلُ :
طَبِيلَسَانٌ مِنْ خَزِيٍّ .

وَفِي حَدِيثِ عَلَيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ طَائِفَةَ جَاءَتْ
إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِتَبَرُّ : بَتَّتْهُمْ أَيِّ أَعْطَيْهِمُ الْبَشُوتَ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنِّي الَّذِي طَرَحُوا
الْحَزْرُوزَ وَالْحِبَّرَاتِ ، وَلَتَبِسُوا الْبَشُوتَ وَالشَّرَّاتِ ؟
وَفِي حَدِيثِ سُقِيَانَ : أَجِدُ قَلْنَيِّ بَيْنَ بَشُوتٍ وَعَبَاهِ.
وَالْبَتَّاتُ : مَنَاعُ الْبَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَتَبَ خَارِثَةَ بْنَ قَطْنَنَ وَمَنْ
بَدُوْمَةِ الْجَنْدِلِ مِنْ كَلْبٍ : إِنَّ لَنَا الْأَضَاحِيَّ مِنْ
الْبَغْلِ ، وَلَكُمُ الْأَصْمَانَةُ مِنَ التَّغْلُلِ ، لَا يُجْنَطِرُ
عَلَيْكُمُ الْبَتَّاتُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَتَّاتِ ؟ قَالَ
أَبُو عِيدَ : لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَتَّاتِ ، يَعْنِي الْمَنَاعِ
لِيَسْ عَلَيْهِ زَكَاةً ، مَا لَا يَكُونُ لِلْتَّجَارَةِ . وَالْبَتَّاتُ :
الْزَادُ وَالْجِهَازُ ، وَالْجَمِيعُ أَبَيْتَهُ ؟ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ
فِي الْبَتَّاتِ الْزَادِ :

أَشَاقَكَ رَكْبَهُ دُوَّبَاتٍ ، وَنِسْوَةً
بِكَرِّ مَانَ ، يُغْبَقُنَ السُّوقَ الْمُقَنْدَأَ
وَبَيَتْهُ : كَرْوَادُوهُ . وَتَبَيَّنَتْ : سَرَوَدَهُ وَمَقْبَشَهُ .
وَيَقَالُ : مَا لَهُ بَتَّاتٌ أَيِّ مَا لَهُ زَادٌ ؟ وَأَنْشَدَ :
وَبَيَاتِكَ بِالْأَتْبَاهِ مَنْ لَمْ تَسْيِعْ لَهُ
بَتَّاتًا ، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِهِ
وَهُوَ كَفُولَهُ :

وَبَيَاتِكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرَوْدِ

غير مزوج بعَسلٍ أو غيره ؟ قيل : أراد بذلك ليكون أقوى لم .

بحرت : ابن الأعرابي : كذب حِيرَتْ وَبَحْرَتْ وَحَتْبَرَتْ أَي خالص "مُجَرَّد" ، لا يُسْتَرِّ شيء .

بحث : البُخْتُ وَالبُخْتِيَةُ : دخيل في العربية ، أعمى مُعَرَّبٌ ، وهي الإبل المُرْسَانِيَّةُ ، تُنْتَجُ من بين عربيةٍ وفالج ؛ وبعضهم يقول : إن البُخْتَ عَرَبِيٌّ ؛ ويُنْشِدُ لابن قبيس الرؤفَيات :

لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْبَنْجِ

قال ابن بري : صواب إنشاده لَبَنَ الْبُخْتِ ، بنصب النون ؛ والأيات يَمْدَحُ بها مُضَعْبَ بن الزبير :

إِنْ يَعْشُ مُضَعْبٌ ، فَإِنَّا بِخَيْرٍ
قَدْ أَثَانَا مِنْ عَيْنِنَا مَا نَوْجَى
بَهْبُ الْأَلْفَ وَالْأَلْبُولَ ، وَيَسْقِي
لَبَنَ الْبُخْتِ ، فِي قِصَاعِ الْخَلْبَنْجِ

الواحد : بُخْتٌ ؛ جَمِيلٌ بُخْتٌ ، وناقة بُخْتِيَةٌ . وفي الحديث : فَأَنِّي بِسَارِقٍ قَدْ سَرَقَ بُخْتِيَةً ؛
البُخْتِيَةُ : الأشى من الجمال البُخْتِ ، وهي جمال طوال الأغنان ، ويُنْجَعُ على بُخْتٍ وبَخَاتٍ ؛
وقيل : الجميع بُخْتٌ ، غير مصروف ؛ وذلك أن تخفف الياء ، فتقول البُخْتِيَة ، والأثنيَّ ، والمتأري . وأما مساجِدِي و مدائِنِي ، فمصروفان ، لأن الياء فيها غير ثابتة في الواحد ، كما تَضَرِّفُ المتألهة والمسامحة إذا أدخلت عليها هاء النسب ؛ ويقال الذي يقتنيها ويستعملها : الْبَخَاتُ ؛ وقيل في جمعها : بُخَانِي وبَخَاتٍ . والبُخْتُ : الْجَدُّ ، معروف ، فارسي ، وقد تكلمت به العرب ؛ قال الأزهرى : لا

أبو زيد : طَهَنَ بِالرَّحْنَ شَرْنَرَأً ، وهو الذي يَدْهَبُ بِالرَّحْنَ عن عينيه ، وبَتَّا ، ابْتَدَأَ إِدَارَتَهَا عن يساره ؛ وأنشد :

وَنَطَنْحَنَ بِالرَّحْنَ شَرْنَرَأً وَبَتَّا ،
وَلَوْ تُعْطَى الْمَغَازِلَ ، مَا عَيْنَا

بحث : الْبَحْتُ : الْمَالِصُ من كل شيء ؛ يقال : عَرَبِيٌّ بُخْتٌ ، وأَغْرَافِيٌّ بُخْتٌ ، وعَرَبِيَّةٌ بُخْتَةٌ ، كفوكك تَخْضُنْ . وَخَمْزٌ بُخْتٌ ، وَخَمْزُورٌ بُخْتَةٌ ، والتذكير بُخْتٌ . الجوهرى : عَرَبِيٌّ بُخْتٌ أَيْ تَخْضُنْ ، وكذلك المؤنث والاثنان والجمع ؛ وإن شئت قلت : امرأة عربية بُخْتَة ، وَثَنَبِتَ ، وجَمَعَتَ ؛ وقال بعضهم : لا يثنى ، ولا يجمع ، ولا ينجز . وأَكَلَ الْحُبْزَ بُخْتَةً : بغير أذم . وأَكَلَ اللَّثْمَ بُخْتَةً : بغير خُبْزٍ ؛ وقال أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : كُلُّ مَا أَكَلَ وَحْدَه ، مَا يُؤَدَّمُ ، فهو بُخْتٌ ، وكذلك الأذم دون الْحُبْز . والبُخْتُ : الصرف . وشَرَابٌ بُخْتٌ :

غَيْر مزوج .

وقد بُخْتَ الشيء ، بالضم ، أَيْ صار بُخْتَةً .

ويقال : بَرَدٌ بُخْتٌ لَحْتٌ أَيْ شديد .

ويقال : باحَتَ فلانٌ الْقِنَالَ إِذَا صَدَقَ الْقِنَالَ وَجَدَ فِيهِ ؛ وقيل : الْبَرَاكَةُ مُبَاحَةٌ الْقِنَالَ .

وباحَتَ الْوَدُّ أَيْ خالَصَه ؛ ابن سيده : وباحَتَ الْوَدُّ ، أَخْلَصَه لَهُ . وباحَتَ الرَّجُلُ الرَّجُلُ : كاشفه .

وفي حديث أنس : اخْضَبَ عمرَ الْجِنَانَ بُخْتَةً ؛
البُخْتُ : الْحَالِصُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ عُمَّالَه مِنْ كُثُورٍ ، ذَكَرَ فِيهَا عَلَاهَ الْعَسْلَ ، وَكَثِيرٌ لِلْمُسْلِمِينَ مُبَاحَةً الْمَاءِ أَيْ مُثْرِبٌ بُخْتَةً ،

أدرى أغريت هو أم لا ؟
ورجل بجنت : ذو جد ؛ قال ابن دريد : ولا
أحسبها فصيحة .
والمبخوت : المتجدد .

برت : البرت والبرت : الفأس ، يانة ، وكل ما
قطع به الشجر : برت . والبرت ، والبرت ،
والبرت : الرجل الدليل ، والجمع أبزات .
والبرت ، بلقة اليدين : السكر الطبرقذ .
قال شر : يقال للسكر الطبرقذ ميرت
وميرت ، بفتح الراء ، مشدة .
أبو عبيد : البريت المستوي من الأرض ؛ وقال ابن
سيده : البريت في شعر رؤبة فعليت ، من البر ،
قال : وليس هذا موضعه .
الأصمعي : يقال للدليل الحاذق البرت والبرت ؛
وقال ابن الأعرابي أيضاً ، رواه عنهما أبو العباس ؛
قال الأعشى يصف جمله :

أدبته بهامه سجهولة ،
لا يهتمي بروت بها أن يقصد

يصف فقرأ قطمه ، لا يهتمي به دليل إلى قصد
الطريق ؛ قال ومثله قول رؤبة :

تنبو باصنفاء الدليل البرت

وقال شر : هو البريت والخربيت .
والبرونة : الحذاقة بالأمر .

وأبرت إذا حدق صناعة ما .

والبريت : مكان معروف ، كثير الرمل ؛ وقال
شر : يقال الحزن والبريت أرضان بناحية
البصرة ، ويقال : البريت الجذبة المستوية ؛ وأنشد :

بريت أرضي ، بعدها برويت

وقال الليث : البريت اسْم اشتق من البرّية ،
فكأنما سكنت الباء فصارت الماء تاء لازمة كأنها
أصلية ؛ كما قالوا عفريت ، والأصل عفريت .

أبو عمرو : بَوَّتَ الرِّجْلُ إِذَا تَحْبَرَ ، وَبَرَّتَ ، بِالثَّاءِ ،
إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعَّمًا وَاسِمًا .

والبرئتي : السيء الحلق .

والبرئتي : القصير المختال في جلسته وركبته
المتحصّب ، فإذا كان ذلك فيه ، فكان يحيطه في فعاله
وسودة ، فهو السيد . والبرئتي أيضاً : الفضبان
الذي لا ينظر إلى أحد . والبرئتي : المستعد للأمر .
وابرئتي للأمر : تهباً . أبو زيد : ابرئتني
للأمر ابرئناه إذا استغذت له ، ملتحق بأفعشل
بياه . اللعاني : ابرئتي فلان علينا يبرئني إذا
اندرأ علينا .

وبيروت : موضع .

برهت : برهوت : وادٍ معروف ، قيل هو بحضرموت .
وفي حديث علي ، عليه السلام : مُرْ بَرْ في الأرض
برهوت ، هي ، بفتح الباء والراء ، بـ بـ عيقـة
بحضرـ مـوت ، لا يـسـطـاعـ التـزـولـ إـلـىـ قـعـرـهاـ .
ويقال : بـ هـوتـ ، بـضمـ الـباءـ وـسـكـونـ الـراءـ ،
فتكون تأوها على الأول زائدة ، وعلى الثاني أصلية .
قال ابن الأثير : أخرجـهـ المـروـيـ عنـ عـلـيـ ، عليهـ
الـسلامـ ، وأـنـجـرـهـ الطـبـرـانيـ فيـ المـعـجمـ ، عنـ اـبـ عـبـاسـ ،
عنـ سـيـدـنـاـ رـسـوـلـ اللهـ ، صـلـىـ اللهـ عـلـيـ وـسـلـمـ .

بسـتـ : البـسـتـ منـ السـيـرـ كالـسـبـتـ .

والبسـتانـ : المـدـيـقةـ .

وبـسـتـ : مدـيـنةـ بـحـرـاسـانـ ، وـالـلهـ أـعـلمـ .

بعثـ : البـعـثـ والـبـعـثـةـ : الفـجـاءـ ، وـهـوـ أـنـ يـفـجـأـ
الـشـيـءـ . وـفـيـ التـزـيلـ العـزـيزـ : وـلـتـأـتـيـهـ بـعـثـةـ أـيـ

ما يَكْنِرُه . وَقِيلَ فِي تَقْسِيرِ قُولِهِ تَعَالَى : وَإِذَا
الْمَوْتُ وَدَهُ سَلَّتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ؟ نَسْأَلُ
تَبَكِّيَنَا لَوْا نِدَهَا .

بَلْتُ : الْبَلْتُ : القَطْنُ .

بَلْتَ الشَّيْءَ يَبْلَتْهُ ، بِالْفَتْحِ^۱ ، بَلَّتْنَا : قَطَّعْنَا .
زَعْمَ أَهْلِ الْفَةِ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ بَنْتَهُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
لِوْجُودِ الْمَصْدَرِ ؟ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

كَانَ لَهُ فِي الْأَرْضِ نِسْيَانًا تَقْصُهُ
عَلَى أَهْمَاهَا ، وَإِنْ تَحْدِثَنِكَ تَبْلِتْ

أَيْ تَبْلِتْ الْكَلَامَ بِمَا يَعْتَرِفُهَا مِنَ الْبُهْرِ . وَالْبَلْتُ^{*}
بِالْتَّعْرِيكِ : الْانْقِطَاعُ . وَقِيلَ : تَبْلِتْ ، تَبْلِتْ ، فِي
بَيْتِ الشَّنْفَرِيِّ ، تَفْصِيلُ الْكَلَامِ ؟ وَقَالَ الْجُوهَرِيُّ :
أَيْ تَنْقِطَعُ حَيَاةً ؟ قَالَ : وَمِنْ رِوَايَةِ تَبْلِتْ ، بِالْكُسْرِ ،
يَعْنِي تَنْقِطَعُ وَتَفْصِيلُ وَلَا ثَطَوْلُ .

وَاتَّبَلَتْ الرَّجُلُ : انْقِطَاعٌ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَمُشَرِّعٍ .

وَبَلَّتْ الرَّجُلُ يَبْلَتْ ، وَبَلَّتْ ، بِالْكُسْرِ ، وَأَبْلَتْ :
انْقِطَاعٌ مِنَ الْكَلَامِ فَلَمْ يَتَكَلُّ ، وَبَلَّتْ يَبْلَتْ
إِذَا لَمْ يَتَعْرِفْ وَسَكَتْ ، وَقِيلَ : بَلَّتْ الْحَيَاةَ
الْكَلَامَ إِذَا قَطَّعْنَاهُ . قَالَ ، وَقُولَهُ : وَإِنْ تَحْدِثَنِكَ
تَبْلِتْ أَيْ يَنْقِطَعُ كَلَامَهَا مِنْ حَفْرِهَا .

أَبُو عَرْوَةَ : الْيَلِبَتُ الرَّجُلُ الْمَيِّتُ ؟ وَالْيَلِبَتُ^{*} :
الْفَصِيحُ الَّذِي يَبْلَتْ النَّاسَ أَيْ يَنْقِطُعُهُمْ ؟ وَقِيلَ :
الْيَلِبَتُ مِنَ الرِّجَالِ : الْبَيْنُ الْفَصِيحُ ، الْتَّيْبُ ،
الْأَرِيبُ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا أَرِي دُخْلَهُ الْمَيِّتَ ،
الْمُسْتَطَارَ قَلْبَهُ ، الْمَسْحُورُ

۱ قوله : « يَبْلَهُ بِالْفَتْحِ » الَّذِي فِي الْفَلَمُوسِ وَالصَّاحِحُ أَنَّ التَّمْدِي
مِنْ بَابِ ضَرْبِ الْلَّازِمِ مِنْ بَابِ فَرْجٍ وَنَصْرٍ .

فِجَاءَ ؟ قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَبْشَةَ التَّقْفِيَ^{*} :
وَلَكُنْهُمْ مَا تُوا ، وَلَمْ أَذِرْ ، بَفْتَةَ ،
وَأَفْظَعَ شَيْءًا ، حِينَ يَفْجُرُكَ الْبَلْغَةَ

وَقَدْ بَفْتَهُ الْأَمْرُ بَفْتَهُ بَفْتَنَا : فَعِيَّهُ .

وَبَاغْتَهُ مُبَاغْتَةً وَبِغَاتَأً : فَاجَأَهُ . وَقُولَهُ عَزْ وَجْلُ :
فَأَخْذَنَاهُمْ بَفْتَةَ أَيْ فِجَاءَ .

وَالْمُبَاغْتَةُ : الْمُفَاجَأَةُ .

وَتَكْرِرُ ذِكْرَ الْبَفْتَةِ فِي الْمَدِيْثِ . وَلَقِيَتْهُ بَفْتَةَ
أَيْ فِجَاءَ ؟ وَيَقَالُ : لَسْتُ أَمْنَ مِنْ بَفْتَاتِ
الْعَدُوِّ أَيْ فِجَاءَهِ .

وَبِالْبَاغْوَتُ ، أَعْجَمِي مُعَرَّبٌ : عِيدٌ لِلنَّاصَارِيِّ . وَفِي
حَدِيثِ مُحَمَّدٍ نَصَارَى الشَّامِ : وَلَا يُظْهِرُوا بَاغْوَتًا ،
قَالَ أَبُو الْأَنْبَرُ : كَذَا روَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ روَى
بَاعْوَنًا ، بِالْعِنْ الْمَهْلَةِ وَالثَّاءِ الْمَلْثَلَةِ ، وَسَبَّا يَتِي ذِكْرَهُ .

وَبِالْبَاغْوَتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؟ قَالَ النَّابِغَةُ :

لَبَسَتْ تَرَى حَوْلَهَا سَخْفَصًا ، وَرَأَكُبْهَا
نَشْوَانًا ، فِي جُوْهَرِ الْبَاغْوَتِ ، سَخْمُورُ

بَكْتَهُ : بَكْتَهُ يَبْكِتُهُ بَكْنَتَا ، وَبَكْتَهُ : ضَرَبَهُ
بِالسَّيفِ وَالْعَصَا وَنَحْوَهُمَا . وَالْبَكْتِيْتُ : كَالْتَّقْرِيمِ
وَالْتَّقْرِيفِ . الْيَثُ : بَكْتَهُ بِالْعَصَا تَبَكِّيَّةً ،
وَبِالسَّيفِ وَنَحْوَهُ ؟ وَقَالَ غَيْرُهُ : بَكْتَهُ تَبَكِّيَّةً إِذَا
قَرَّعَهُ بِالْعَدَدِ تَقْرِيْبًا . وَفِي الْمَدِيْثِ : أَنَّهُ أَتَيَ
يَشَارِبِيَّ ، فَقَالَ : بَكْتُهُو ، الْبَكْتِيْتُ : التَّقْرِيمُ
وَالْتَّقْرِيفُ ، يَقَالُ لَهُ : يَا فَاسِقَ ، أَمَا اسْتَحْيَتَ ؟
أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ ؟ قَالَ الْمَرْوَيِّ : وَيَكُونُ بِالْيَدِ
وَبِالْعَصَا وَنَحْوَهُ .

وَبَكْتَهُ بِالْحُجَّةِ أَيْ غَلَبَهُ . وَبَكْتَهُ يَبْكِتُهُ بَكْنَتَا ،
وَبَكْتَهُ : كَلَاهَا اسْتَقْبَلَهُ بِاِيْكَرْهَ .

الْأَصْعَمِيُّ : الْبَكْتِيْتُ وَالْبَلْغَةُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الرَّجُلَ

الْبُلْتُ طَافِرٌ مُخْتَرِقُ الرَّيْشِ ، إِذَا وَقَعَتْ رِيشَةُ
مِنْهُ فِي الطَّيْرِ أَخْرَقَتْهُ .

بَهْتٌ : أَبُو عَمْرٍو : بَنَتْ فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ تَبَنِيتاً
إِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْهُ ، فَهُوَ مُبَنَّتٌ ، إِذَا أَكْتَرَ السُّؤَالَ
عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحْتَ ذَا بَغْيَةِ ، وَذَا تَعْبِشَرِ ،
مُبَنِّيَّاً عَنْ نَسَابَاتِ الْجِرْيَشِ ،
وَعَنْ مَقَالِ الْكَاذِبِ الْمُرْقَشِ

بَهْتٌ : بَهْتَ الرَّجُلِ بَيْهَتَهُ بَهْتَانًا ، وَبَهْتَانًا ، وَبَهْتَانًا ،
فَهُوَ بَهْتَاتِ أَيِّ قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعُلْهُ ، فَهُوَ مَبْهُوتٌ .
وَبَهْتَهُ بَهْتَانًا : أَخْذَهُ بَغْتَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ ؟ وَأَمَّا قَوْلُ أَيِّ النَّجْمِ :

سُبْتَيِ الْحَسَّاَةِ وَابْنَهَيِّ عَلَيْهَا^١

فَلَانٌ عَلَى مَقْحَمَةِ ، لَا يَقَالْ بَهْتَ عَلَيْهِ ، وَلَا الْكَلَامُ
بَهْتَهُ ؛ وَالْبَهِيَّةُ الْبَهْتَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : زَعْمُ
الْجُوهُرِيِّ أَنَّهُ عَلَى فِي الْبَيْتِ مَقْحَمَةِ أَيِّ زَانِدَ ؟ قَالَ :
لَمْ يَعْدْ أَبْهَتِي بِعْلِيٍّ ، لِأَنَّهُ بَعْنِي افْتَرَى عَلَيْهَا .
وَالْبَهْتَانُ : افْتَرَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا يَأْتِيَنَّ
بَهْتَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهِ مَا عُدَّتِيَ بِحِرْفِ
الْجَرِّ ، حِبْلًا عَلَى مَعْنَى فِعْلٍ يُقَارِبُهُ بِالْمَعْنَى ، قَوْلُهُ
عَزْ وَجْلًا : فَلَيَحْذَرُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرٍ ؛
تَقْدِيرَهُ : كَيْخَرُ جُونَ عَنْ أَمْرٍ ، لِأَنَّ الْمُخَالَفَةَ خَرْوْجٌ
عَنِ الْطَّاعَةِ . قَالَ : وَيَحْبَبُ عَلَى قَوْلِ الْجُوهُرِيِّ أَنَّ
تَجْعَلَ عَنِ الْآيَةِ زَانِدَةً ؟ كَمَا جَعَلَ عَلَى فِي الْبَيْتِ
زَانِدَةً ، وَعَنْ وَعْلِيٍّ لَيْسَتِهِ مَا يَزَادُ كَالْبَاءَ .
وَبَاهْتَهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِأَمْرٍ يَقْذِفُهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَرِيٍّ ؛

^١ قَوْلُهُ « وَابْهَقَ عَلَيْهَا » قَالَ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ : هُوَ تَصْحِيفٌ
وَغَرْفَيْفُ، وَالرَّوَايَةُ وَاهْنَقَ عَلَيْهَا، بِالْوَوْنِ مِنَ الْبَيْتِ وَهُوَ الصَّوْتُ هُوَ

يُشَاهِلُ الْعَيْنَيْلَ الْبَلِيْتَانِ ،
الْصَّمَكِيْكَ ، الْمَهِيمَ ، الْرَّمِيْتَانِ

الْمَيْتُ : الْأَخْمَقُ . وَالْعَيْنَيْلُ : الْسَّيْلَدُ الْكَرِيمُ .
وَالْمَسْحُوتُ : الَّذِي لَا يَشْبَعُ . وَالْمَهِيمُ : السَّخْيَيُّ .
وَالْرَّمِيْتُ : الْحَلِيمُ . وَالْصَّمَكُوكُ وَالْصَّمَكِيْكُ :
الْصَّيْيَانُ منَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ الْأَهْوَاجُ الشَّدِيدُ ،
وَعَبْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ بَأْنَهُ الثَّامِنُ ، وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِيْ ، صَاحِبَتِهِ ، زَمِيْتِ
مُيْمَنِيْ فيْ قَوْلِهِ ، ثَبَيْتِ
لِيْسَ عَلَى الرَّاءِ يُعْسَمِيْتِ

قَالَ : وَكَانَهُ ضَدِّهِ ، وَإِنْ كَانَ الضَّدُّهُ فِي التَّصْرِيفِ .
وَبَاهْتَ لَهُ بَاهْتَانًا أَيِّ قَطْنَعًا ؟ أَرَادَ قَاطِمًا ، فَوُضِعَ
الْمَصْدُرُ مَوْضِعَ الصَّفَةِ .

وَيَقَالُ : لَيْنٌ تَعْكَلَتْ كَذَا وَكَذَا ، لِيَكُونَنَّ
بَاهْتَةَ بَيْنِ وَبَيْنَكَ إِذَا أَوْعَدَهُ بِالْمَجْرَانِ ؛ وَكَذَلِكَ
بَاهْتَةَ مَا يَبْيَنِي وَبَيْنَكَ بِعْنَاهُ .

أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ أَبْهَتَهُ بَيْنَهُ إِذَا أَحْلَقَتْهُ ، وَالْفَعْلُ
بَاهْتَ بَاهْتَانًا . وَأَصْبَرَهُ أَيِّ أَحْلَقَتْهُ ، وَقَدْ صَبَرَ
بَيْنَهُ ، قَالَ : وَأَبْهَتَهُ أَنَا بَيْنَهُ أَيِّ حَلَقْتَ لَهُ . قَالَ
الشَّفَرِيُّ : وَإِنْ تَحْمِدْتَكَ تَبَاهَتْ أَيِّ تَوْجِيزٍ .

وَالْمَبَاهَتُ : الْمَهْرُ الْمَضْوُنُ ، حِسْنَيَّةُ . وَمَهْرُ
مُبَاهَتٌ ، مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ :

وَمَا زُوْجَتْ لَا بَاهَرَ مُبَاهَتٌ

أَيِّ مَضْوُنٌ ، بِلْغَةِ حَمِيرٍ . وَفِي حَدِيثِ سَلِيْمَانَ ، عَلَى
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَفْعُلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ : أَحْسِرُوا الطَّيْرَ ،
إِلَّا الشَّنَقَاءُ وَالرَّنَقَاءُ^١ ، وَالْبَاهْتَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

^١ قَوْلُهُ « إِلَّا الشَّنَقَاءُ » هِيَ الَّتِي تَرَقَ فِرَاخَا ، وَالرَّنَقَاءُ الْفَاعِدَةُ
عَلَى الْيَشِنِ . اهـ . تَكْمِلَةً .

وقد بَهْتَ وبَهْتَ وبَهْتَ الْحَضْمُ : اسْتَوْلَتْ عليه الحِجَةُ . وفي التَّزَيْلِ الْعَزِيزِ : فَبَهْتَ الَّذِي كَفَرَ ؛ تَأْوِيلُهُ : انْقَطَعَ وسَكَنَ مُتَجَيِّراً عَنْهَا . ابن جِنِيٍّ : قَرَأَهُ أَبْنَاءُ السَّمِيقَعْ : فَبَهْتَ الَّذِي كَفَرَ ؛ أَرَادَ فِيهِتَ لِإِبْرَاهِيمَ الْكَافِرَ ، فَالَّذِي عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ . قَالَ : وَقَرَأَهُ أَبْنَاءُ حَمِيَّةَ فَبَهْتَ ، بِضمِ الْمَاءِ ، لِغَةٌ فِي بَهْتَ . قَالَ : وَقَدْ يَحْبُزُ أَنْ يَكُونَ بَهْتَ ، بِالْفَتْحِ ، لِغَةٌ فِي بَهْتَ . قَالَ : وَحْكَى أَبُو الحَسِينِ الْأَخْفَشُ : قِرَاءَةُ فَبَهْتَ ، كَتْخَرَقَ ، وَدَهِشَ ؛ قَالَ : وَبَهْتَ ، بَالْضَّ ، أَكْثَرُ مِنْ بَهْتَ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي أَنَّ الصَّفَةَ تَكُونُ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَقُولُمْ لَقَضُوا الرَّجُلُ . الْجُوهُرِيُّ : بَهْتَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَعَرِسَ ، وَبَطَرَ إِذَا دَهِشَ وَتَحْمَرَ . وَبَهْتَ ، بَالْضَّ ، مُثْلِهِ ، وَأَفْضَعُ مِنْهَا بَهْتَ ، كَمَا قَالَ عَزْ وَجْلُ : فَبَهْتَ الَّذِي كَفَرَ ؛ لِأَنَّهُ يَقَالُ رَجُلٌ مَبْهُوتٌ ، وَلَا يَقَالُ بَاهِتٌ ، وَلَا بَهْتَ .

وَبَهْتَ الْفَحْلُ عَنِ النَّاقَةِ : سَخَّنَهُ لِيَخْمِلَ عَلَيْهَا فَحْلٌ أَكْرَمٌ مِنْهُ .

وَيَقَالُ : يَا لِلْبَهِيَّةَ ، بِكَسْرِ الْلَّامِ ، وَهُوَ اسْتَغْفَانَةٌ . وَالْبَهْتُ : حِسَابٌ مِنْ حِسَابِ النَّجُومِ ، وَهُوَ مَسِيرُهَا الْمُسْتَوِيُّ فِي يَوْمٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَرَاهُ عَرَيَّاً ، وَلَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ ؛ وَالْبَهْتُ : حَبْجَرٌ مَعْرُوفٌ .

بُوتُ : الْبُوتُ ، بِضمِ الْبَاءِ : مِنْ شَهْرِ الْجَمَالِ ، جَمِيعُ بُوتَةَ ، وَتَبَانُهُ نَبَاتٌ زَعْرُورٌ ، وَكَذَلِكَ ثُرْتَهُ ، إِلَّا أَنَّهَا إِذَا أَيْتَنَتْ أَسْوَدَتْ سُوَاداً شَدِيداً ، وَحَلَّتْ حَلَاؤَةً شَدِيدَةً ، وَلَهَا عَجَمَةٌ ضَيْعَةٌ مُدَوَّرَةٌ ، وَهِيَ تُسَوَّدُ فَمَّا أَكَلَهَا وَيَدَهُ مُجْتَنِبَاهَا ، وَثَرَتْهَا عَنَاقِدٌ كَعَنَاقِدِ الْكَبَابِ ، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهَا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْأَعْرَابُ .

لَا يَعْلَمُهُ فَيَبْهَتُ مِنْهُ ، وَالْأَسْمَاءُ الْبَهْتَانَ . وَبَهْتَ الرَّجُلَ أَبْنَهَتُهُ بَهْتَانًا إِذَا قَابَلَهُ بِالْكَذْبِ . وَقَوْلُهُ عَزْ وَجْلٌ : أَتَأْخُذُونَهُ بَهْتَانًا وَإِنَّا مُمِينَا ؛ أَيْ مُبَاهِتَينَ أَقْرَنِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقُ : الْبَهْتَانُ الْبَاطِلُ الَّذِي يُتَحْمِرُ مِنْ بُطْلَانِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَهْتَرِ التَّحْمِيرِ ، وَالْأَلْفُ وَالنَّوْنُ زَانِدَتَانَ ، وَبَهْتَانًا مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ حَالٌ ؛ الْمَعْنَى : أَتَأْخُذُونَهُ مُبَاهِتَينَ وَأَقْرَنِ ؟ وَبَهْتَ فَلَانُ : فَلَانًا إِذَا كَذَبَ عَلَيْهِ ، وَبَهْتَ وَبَهْتَ إِذَا تَحْمِرَ . وَقَوْلُهُ عَزْ وَجْلٌ : وَلَا يَأْتِنَ بَهْتَانَ يَنْتَرِبِنَهُ ؛ أَيْ لَا يَأْتِنَ بِوَلْدٍ عَنِ مَعْارِضَةٍ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ ، فَيَنْتَسِبُنَهُ إِلَى الزَّوْجِ ، فَإِنْ ذَلِكَ بَهْتَانٌ وَفِرْيَةٌ ؛ وَيَقَالُ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْتَقِطُهُ فَتَبْهَبِنَاهُ . وَقَالَ الْزَّاجِاجُ فِي قَوْلِهِ : بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَبِهِمْ ؛ قَالَ : تَحْمِرُهُمْ حِينَ تَفَجَّمُ بَغْتَةً . وَالْبَهْتُوْتُ : الْمُبَاهِتُ ، وَالْجَمِيعُ بَهْتُ وَبَهْتُ ؛ قَالَ أَبُنْ سَيْدَهُ : وَعَنْدِي أَنْ بُهُوتًا جَمِيعَ بَاهِتٍ ، لَا جَمِيعَ بَهْتُ ، لَأَنَّ فَاعِلَّا مَا يَجِعُ عَلَى قُفُولٍ ، وَلِبِسٍ فَعُولٍ مَا يُجْسِمُ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَا مَا حَكَاهُ أَبُو عَيْدَ ، مِنْ أَنَّ عَذْوَبَاً جَمِيعَ عَذْوَبِ فَفَلَطَّهُ ، إِنَّهُ هُوَ جَمِيعُ عَاذِبٍ ، فَأَمَا عَاذِبٌ ، فَجَمِيعُهُ عَاذِبٌ . وَالْبَهْتُ وَالْبَهِيَّةُ : الْكَذَبُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَيْيَةِ : وَلَا يَمْكُنُ فِيهِ مَا تَقُولُ ، فَقَدْ بَهْتَهُ أَيْ كَذَبَتْ وَافْتَرَيَتْ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبْنِ سَلَامَ فِي ذَكْرِ الْيَهُودِ : أَنَّهُمْ قَوْمٌ بَهْتُ ؛ قَالَ أَبُنَ الأَئِمَّةِ : هُوَ جَمِيعُ بَهْتٍ ، مِنْ بَنَاءِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْبَهْتِ ، مِثْلَ صَبُورٍ وَصَبُرٍ ، ثُمَّ يَسْكُنُ تَحْفِيْقاً . وَالْبَهْتُ : الْاِنْقَطَاعُ وَالْحَمِرَةُ . رَأَى شَيْئاً فَبَهْتَ : يَنْظُرُ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ ؛ وَأَنْشَدَ : أَلَّا رَأَيْتَ هَامِتِيَ كَالْطَّسْنِ ، ظَلَّلْتَ أَتَوْمِينِي بِقَوْلِي بَهْتِ ؟

بيتاً من كسار العidan ، وكذلك قال أبو عبيد : السُّرْفَة دابة تبني بيتاً حسناً تكون فيه ، فجعل لها بيتاً . وقال أبو عبيد أيضاً : الصَّيْدَانِي دابة تعمل لنفسها بيتاً في جوف الأرض وتشعّيه ؛ قال : وكل ذلك أراه على التشيه بيت الإنسان ، وجمع البيت : آيات وأبيات ، مثل أقواله وأفوايله ، وبيوت وبيوتات ، وحکى أبو علي عن الفراء : آنياً وآنياً ، وهذا نادر ؛ وتصفه بـ بيته وبـ بيته ، بكسر أوله ، وال العامة تقول بـ بيته . قال : وكذلك القول في تغيير شيخ ، وعيّنة ، وهي وأشباهها . وبـ بيته البيت : بيته .

والـ بيته من الشعف مشتق من بـ بيته الحباء ، وهو يقع على الصغير والـ الكبير ، كالرجـ والـ الطويل ، وذلك لأنـ يضمـ الكلام ، كما يضمـ البيـ أهـله ، ولذلك سـوـا مـقطـعـاته أسبـابـاً وأـوـنـادـاً ، على التشـيه لها بأـسـبابـ الـبـيوـتـ وأـوـنـادـهاـ ، والـجـمـعـ : آنيـاتـ . وحـکـى سـيـبوـهـ في جـمـعـ بـيوـتـ ، فـتـیـعـهـ اـبـنـ جـنـيـ قال ، حين أـشـدـ بـيـتـيـ العـجـاجـ :

يا دارـ سـلـميـ ، يا سـلـميـ ! ثمـ اـسـلـميـ ،
فـخـنـدـيفـ هـامـةـ هـذاـ العـالـمـ !

جاءـ بالـتأـسـيسـ ، وـلـمـ يـجـيـءـ بـهاـ فيـ شـيءـ منـ الـبـيوـتـ . قالـ أبوـ الحـسـنـ : وإذاـ كانـ بـيـتـ منـ الشـعـفـ مشـبـهاـ بالـبـيـتـ منـ الـحـباءـ وـسـائـرـ الـبـنـاءـ ، لمـ يـمـتنـعـ أنـ يـكـسـرـ عـلـىـ ماـ كـسـرـ عـلـيـهـ . التـهـذـيبـ : وـبـيـتـ منـ آيـاتـ الشـعـفـ سـيـ بيـتاًـ ، لأنـ كـلامـ جـمـعـ منـظـومـاًـ ، فـصـارـ كـيـنـتـ جـمـعـ مـنـ شـفـقـ ، وـكـفـاـ ، وـرـوـاقـ ، وـعـمـدـ ؛ وـقـولـ الشـاعـرـ :

وـبـيـتـ عـلـىـ ظـهـرـ الـطـيـ ، بـيـتـيـ
بـأـسـرـ مـشـفـقـ الـحـيـاشـ ، يـوـغـفـ

بيـتـ : الـبـيـتـ منـ الشـعـفـ : ماـ زـادـ عـلـىـ طـرـيقـ وـاحـدةـ ، يـقـعـ عـلـىـ الصـغـيرـ وـالـكـبـيرـ ؛ وـقـدـ يـقـالـ لـلـبـيـتـ منـ غـيرـ الـأـبـيـتـ الـتـيـ هيـ الـأـخـيـةـ بـيـتـ ؛ وـالـحـيـاءـ : بـيـتـ صـغـيرـ مـنـ صـوـفـ أوـ شـعـرـ ، فـإـذـاـ كـانـ أـكـبـرـ مـنـ الـحـيـاءـ ، فـهـوـ بـيـتـ ؛ ثـمـ مـظـلـةـ إـذـاـ كـيـرـاتـ عـنـ الـبـيـتـ ، وـهـيـ تـسـمـيـ بـيـتـ أـيـضاـ إـذـاـ كـانـ ضـخـماـ مـرـوـفاـ . الجـوهـريـ : الـبـيـتـ مـعـرـوفـ . التـهـذـيبـ : وـبـيـتـ الرـجـلـ دـارـ ، وـبـيـتـهـ قـضـرهـ ، وـمـنـ قـولـ جـبـرـيلـ ، عـلـيـ السـلـامـ : بـشـرـهـ خـدـيـجـةـ بـيـتـ ؛ أـوـ بـقـصـرـ مـنـ زـمـرـذـةـ . وـقـولـهـ عـزـ وـجـلـ : لـيـسـ عـلـيـكـ جـنـاحـ أـنـ تـدـخـلـواـ بـيـوتـاـ غـيـرـ مـسـكـونـةـ ، مـعـناـهـ : لـيـسـ عـلـيـكـ جـنـاحـ أـنـ تـدـخـلـوـهـاـ بـغـيـرـ إـذـنـ ؛ وـجـاءـ فـيـ التـفـسـيرـ : أـنـ يـعـنـيـ بـهـاـ الـحـانـاتـ ، وـحـوـانـيـتـ الـتـجـارـ ، وـالـمـواـسـعـ الـمـبـاـحةـ الـتـيـ تـبـاعـ فـيـهاـ الـأـشـيـاءـ ، وـيـنـيـعـ أـهـلـهـاـ دـخـولـهـاـ ؛ وـقـيلـ : أـنـ يـعـنـيـ بـهـاـ الـخـرـبـاتـ الـتـيـ يـدـخـلـهـاـ الرـجـلـ لـبـولـ أـوـ غـائـطـ ، وـيـكـونـ مـعـنـيـ قـولـهـ فـيـهـ مـتـاعـ لـكـ : أـيـ إـمـتـاعـ لـكـ ، تـتـقـرـرـ جـوـنـ بـهـاـ بـكـ . وـقـولـهـ عـزـ وـجـلـ : فـيـ بـيـوتـ أـذـنـ اللـهـ أـنـ تـرـفـعـ ؛ قـالـ الزـجاجـ : أـرـادـ الـسـاجـدـ ، قـالـ : وـقـالـ الـحـسـنـ يـعـنـيـ بـهـ بـيـتـ الـقـدـسـ ، وـكـذـكـ تـخـنـ بنـاءـ أـكـثـرـ الـعـدـ . وـفـيـ مـنـصـلـةـ بـقـولـ كـمـشـكـةـ . وـقـدـ يـكـونـ بـيـتـ الـنـكـبـوتـ وـالـضـبـ وـغـيـرـهـ مـنـ ذـوـاتـ الـجـعـرـ . وـفـيـ التـنـزـيلـ الـعـزـيزـ : وـإـنـ أـوـهـنـ الـبـيـوتـ لـبـيـتـ الـنـكـبـوتـ ؟ وـأـشـدـ سـيـبوـهـ فـيـهـ تـضـعـهـ الـعـربـ عـلـىـ أـلـسـنـ الـبـاهـمـ ، لـضـبـ يـخـاطـبـ اـبـنـهـ :

أـهـدـمـوـاـ بـيـتـكـ ، لـأـبـاـ لـكـاـ !
وـأـنـأـمـشـيـ ، الدـالـيـ ، حـوـالـكـاـ

ابـنـ سـيـدهـ : قـالـ يـعـتـوبـ السـرـفـةـ دـابـةـ تـبـنيـ لـفـسـهاـ

العاليٰ ، والمهينُ : الشاهد بفضلك . وقوله تعالى : إنما يُريدُ اللهُ لِيذْهِبَ عنكم الرّجسَ أهلَ البيتِ ؛ إنما يريدُ أهلَ بيتِ النبيِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، أزواجه وبناته وعليّاً ، رضي اللهُ عنهم . قال سيبويه : أكثر الأسماء دخولاً في الاختصاص بـ « فلانٍ » ، ومغتصراً مضافاً ، وأهلُ الـ « بيتٍ » ، وأهلُ « فلانٍ » ؛ يعني أنك تقول عنك أهلُ الـ « بيتٍ » تفعلُ كذا ، فتصبه على الاختصاص ، كما تنصب الماء على المضاف ، وكذلك سائر هذه الأربع . وـ « فلانٍ » يـ « بـنـتُ » قومِ أي شـرـيفـهـمـ ؛ عن أي العـمـيـنـ الأعرابي . وبـنـتُ الرجلـ ؛ امرأته ، ويـكـنـىـ عن المرأة بالـ « بـنـتـ » ؛ وقال :

ألا يا بـنـتـ ، بالـعـلـيـاءـ بـنـتـ ،
ولولا حـبـ أهـلـكـ ، ما أـتـتـ

أراد : لي بالـعـلـيـاءـ بـنـتـ . ابن الأعرابي : العرب تـكـنـىـ عن المرأة بالـ « بـنـتـ » ؛ قال الأصمعي وأـشـدـ :

أـكـبـرـ غـيرـنـيـ ، أـمـ بـنـتـ ؟

الجوهري : الـ « بـنـتـ عـيـالـ » الرجل ؛ قال الراجز :

ما لي ، إذا أـنـزـعـهـاـ ، صـأـنـتـ ؟
أـكـبـرـ غـيرـنـيـ ، أـمـ بـنـتـ ؟

والـ « بـنـتـ » : التـزـوـيجـ ؛ عن كراع .

يقال : بـاتـ الـرـجـلـ بـنـتـ إـذـا تـزـوـجـ . ويـقـالـ :

بـنـيـ فـلـانـ على امرأته بـنـتـ إـذـا أـغـرـسـهاـ بهـ وأـدـخـلـهاـ بـنـتـاـ مـضـرـوبـاـ ، وـقـدـ نـقـلـ إـلـيـهـ ماـ يـحـتـاجـونـ إـلـيـهـ منـ آلهـ وـفـرـاشـ وـغـيرـهـ . وـفـيـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ ، رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ : تـزـوـجـنـيـ رسولـ اللهـ ، صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ، عـلـىـ بـنـتـ قـيـمـتـهـ خـمـسـونـ درـهـاـ أـيـ مـتـاعـ بـنـتـ ، فـحـذـفـ المـضـافـ ، وـأـفـامـ المـضـافـ إـلـيـهـ مـقـامـهـ .

قال : يعني بـيـتـ شـفـرـيـ كـتـبـهـ بـالـقـلـمـ . وـسـمـيـ اللهـ تعالـىـ الـكـعـبـةـ ، شـرـفـهـ اللهـ الـبـيـتـ الـحرـامـ . ابنـ سـيدـهـ : وـبـيـنـتـ اللهـ تعالـىـ الـكـعـبـةـ . قالـ الفـارـسـيـ : وـذـكـرـهـ كـاـقـيلـ لـلـخـلـيـفـهـ عـبـدـ اللهـ ، وـلـلـجـنـةـ دـارـ السـلـامـ . قالـ :

وـالـبـيـنـتـ الـقـبـرـ ، عـلـىـ التـشـيهـ ؛ قالـ لـيـدـ :

وـصـاحـبـ مـلـحـوـبـ ، فـجـعـلـنـا يـوـمـهـ ،
وـعـنـدـ الـرـدـاعـ بـيـتـ آخرـ كـوـمـتـرـاـ

وـفـيـ حـدـيـثـ أـبـيـ ذـرـ : كـيـفـ تـصـنـعـ إـذـاـ مـاتـ النـاسـ ؟ حتىـ يـكـوـنـ الـبـيـتـ بـالـوـصـيفـ ؟ قالـ اـبـنـ الـأـثـيـرـ : أـرـادـ بـالـبـيـنـتـ هـنـاـ الـقـبـرـ ؟ وـالـوـصـيفـ : الـقـلامـ ؟ أـرـادـ : أـنـ مـوـاضـعـ الـقـبـورـ تـضـيـقـ ، فـيـتـاغـوـنـ كـلـ قـبـرـ بـوـصـيفـ . وـقـالـ نـوـحـ ، عـلـىـ نـبـيـنـاـ وـعـلـيـهـ أـفـضلـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ ، حـيـنـ دـعـاـ رـبـهـ : رـبـ اـغـفـرـ لـيـ وـلـوـالـدـيـ ، وـلـنـ دـخـلـ بـيـتـ مـؤـمـنـاـ ؟ فـسـمـيـ سـفـيـنـتـهـ الـيـ رـكـبـهـ أـيـامـ الـطـوـفـانـ بـيـنـاـ . وـبـيـنـتـ الـعـربـ : شـرـفـهـ ، وـالـجـمـعـ الـبـيـوتـ ، ثـمـ يـجـمـعـ بـيـوـنـاتـ جـمـعـ الـجـمـعـ . اـبـنـ سـيدـهـ : وـالـبـيـنـتـ مـنـ بـيـوـنـاتـ الـعـربـ : الـذـيـ يـضـمـ شـرـفـ الـقـبـيلـةـ كـاـلـ حـصـنـ الـفـزـارـيـنـ ، وـأـلـ الـجـدـيـنـ الشـيـنـيـزـيـنـ ، وـأـلـ عـنـدـ الـمـدـانـ الـخـارـيـزـيـنـ ؟ وـكـانـ اـبـنـ الـكـلـبـيـ يـزـعـمـ أـنـ هـذـهـ الـبـيـوـنـاتـ أـعـلـىـ بـيـوـتـ الـعـربـ . وـيـقـالـ : بـيـنـتـ تـسـيمـ فـيـ بـنـيـ حـنـظـلـةـ أـيـ شـرـفـهـ ؟ وـقـالـ الـعـبـاسـ يـمـدـحـ سـيدـنـاـ رـسـولـ اللهـ ، صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ :

حتـىـ اـحـتـوىـ بـيـنـتـكـ الـمـهـيـنـ منـ
خـنـدـيفـ ، عـلـيـاءـ تـحـنـتـهـ الـنـطـقـ

جـعـلـهـاـ فـيـ أـعـلـىـ خـنـدـيفـ بـيـنـاـ ؟ أـرـادـ بـيـنـتـهـ : شـرـفـهـ

1 قوله « وـصـاحـبـ مـلـحـوـبـ » هو عـوـفـ بـنـ الـأـحـوـصـ بـنـ جـعـفـ بـنـ كـلـابـ مـاتـ بـلـحـوـبـ . وـعـنـ الـرـدـاعـ مـوـضـعـ مـاتـ فـيـ شـرـيـحـ بـنـ الـأـحـوـصـ بـنـ جـعـفـ بـنـ كـلـابـ . 1هـ . مـنـ يـاقـوـتـ .

ومرآة "مُتَبَيِّنَةٌ" : أَصَابَتْ بَيْنَتَا وَبَعْلَادَ .

وهو جاري بَيْنَتَ بَيْنَتَ ، قال سيبويه : من العربَ مَنْ يَبْنِي كَعْسَةَ عَشَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُهُ ، إِلَّا فِي حَدَّ الْحَالِ ؛ وَهُوَ جَارِي بَيْنَتَا لَبَيْنَتَا ، وَبَيْتَ لَبَيْتَ أَيْضًا . الجوهري : وهو جاري بَيْنَتَ بَيْنَتَ أَيْ مُلَاصِقًا ، بُنِيَا عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهَا اسْمًا جُعِلَ وَاحِدًا .

ابن الأعرابي : العرب تقول أَبِيتُ وَبَاتُ ، وأَصِيدُ وَأَصَادُ ، وَبَيْتُ وَبَاتُ ، وَبَيْدُومُ وَبَيْدَامُ ، وَأَعْيَفُ وَأَعْفَ ، وَبِيَالُ : أَخْلِيلُ الْعَبِيْتَ بَنَاهِيْتَكُ ، وَأَخَالُ ، لَهُ ، وَأَزَيلُ : يَقُولُ : زَالٌ ، يَرِيدُونَ أَزَالَ . قال ومن كلام بني أسد : ما يَلِيقُ بِكَ الْحَيْزُرُ وَلَا يَعْقِقُ ، إِتَّبَاعُ .

ال الصحاح : بَاتَ بَيْتٌ وَبَيَّنَاتٌ بَيْنَوْتَةٌ . ابن سيده : بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا بَيْتٌ وَبَيَّنَاتٌ بَيْنَتَا وَبَيَّنَاتَا وَبَيْنَوْتَةٌ أَيْ كَظَلٌ يَفْعَلُهُ لَيَلَ ، وَلَيْسَ مِنَ النَّوْمِ ، كَمَا يَقُولُ : كَظَلٌ يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ بِالنَّهَارِ . وقال الزجاج : كُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ اللَّيلُ قَدْ بَاتَ ، نَامَ أَوْ لَمْ يَنْمِ . وفي التنزيل العزيز : وَالَّذِينَ يَبْيَسْتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ؛ وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكِ الْبَيْتَةِ . التَّهْذِيبُ ، الفراءُ : بَاتَ الرَّجُلُ إِذَا سَهَرَ اللَّيلَ كَمَهْ في طَاعَةِ اللهِ ، أَوْ مَعْصِيهِ .

وقال الليث : الْبَيْنَوْتَةُ دُخُولُكَ فِي اللَّيلِ . يَقُولُ : بَتٌ أَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا .

قال : وَمَنْ قَالَ بَاتَ فَلَانٌ إِذَا نَامَ ، قَدْ أَخْطَأَ ؟ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : بَتٌ أَرَاعَيَ النَّجُومَ ؟ مَعْنَاهُ : بَتٌ أَنْتَظِرُ إِلَيْهَا ، فَكَيْفَ يَنَامُ وَهُوَ يَنْتَظِرُ إِلَيْهَا ؟

وَيَقُولُ : أَبَاتَكَ اللهُ إِلَاهَ حَسَنَةً ؟ وَبَاتَ بَيْنَوْتَةَ

١ قوله «وازيل يقال زال» كذا بالاصل وشرح القاموس .

صالحةَ . قال ابن سيده وغيره : وأَبَاتَهُ اللَّهُ بَحْيَزْ ، وأَبَاتَهُ اللَّهُ أَجْحِسْنَ بَيْتَهُ أَيْ إِلَاهَةَ ، لَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْفَرَبَ مِنَ التَّبَيِّنَ ، فَبِنَاهُ عَلَى فِعْلِهِ ، كَمَا قَالُوا : قَتَلَتْهُ شَرٌ قُتْلَةً ، وَبَيْتَتَ الْمِيَتَةَ ؛ إِنَّا أَرَادُوا الْفَرَبَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ . وَبَيْتُ الْقَوْمَ ، وَبَيْتُهُمْ ، وَبَيْتُهُمْ عَنْهُمْ ؛ حَكَاهُ أَبُو عَيْدَ .

وَبَيْتَ الْأَنْزَ : عَمِيلَهُ لَيَلَ ، أَوْ دُبْرَهُ لَيَلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : بَيْتَ طَافِهَةَ مِنْهُمْ غَيْرُ الَّذِي تَقُولُ ؟ وَفِيهِ إِذَا بَيْتُوْنَ مَا لَا يَرْضِي مِنَ الْقَوْلِ ؛ قَالَ الزَّاجَ : إِذَا بَيْتُوْنَ مَا لَا يَرْضِي مِنَ الْقَوْلِ : كُلُّ مَا فَكَرَ فِيهِ أَوْ خَيَّرَ فِيهِ بَلَيْلٍ ، فَقَدْ بَيْتَ . وَيَقُولُ : هَذَا أَمْرٌ دُبْرَ بَلَيْلٍ وَبَيْتَ بَلَيْلٍ ، بَعْنَى وَاحِدَ . وَقُولَهُ : وَاللهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ أَيْ يُدَبِّرُونَ وَيُقْدِرُونَ مِنَ السُّوءِ لَيَلَ . وَبَيْتَ الشَّيْءَ أَيْ قُدْرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَيِّنُ مَا لَا ، وَلَا يُقْيِلُهُ ؛ أَيْ إِذَا جَاءَهُ مَا لَا يُمْسِكُهُ إِلَى الْلَّيلِ ، وَلَا إِلَى الْفَائِلَةِ ، بَلْ يُعَجِّلُ قِسْمَتِهِ . وَبَيْتَ الْقَوْمَ وَالْعَدُوُّ : أَوْقَعَ بَهِمْ لَيَلَ ، وَالاَسْمُ الْبَيَّنَاتُ . وَأَتَاهُمُ الْأَمْرَ بِيَاتَأَيِّ أَتَاهُمْ فِي جُوفِ الْلَّيلِ . وَيَقُولُ : بَيْتَ فَلَانٌ بْنِي فَلَانٌ إِذَا أَتَاهُمْ بِيَاتَأَ ، فَكَبَسَهُمْ وَهُمْ غَارُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّنُونَ أَيِّ يُصَابُونَ لَيَلَ . وَبَيْتَ الْعَدُوُّ : هُوَ أَنْ يُعْصَدَ فِي الْلَّيلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُ ، فَبَيْتُهُ خَدَّ بَعْنَتَةَ ، وَهُوَ الْبَيَّنَاتُ ؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ : إِذَا يُبَيِّنُمْ فَقُولُوا : هُمْ لَا يُنْصَرُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صَيَّامَ لَمْ لَمْ يُبَيِّنِ الصَّيَّامَ أَيِّ يَبْنُوهُ مِنَ الْلَّيلِ . يَقُولُ : بَيْتَ فَلَانٌ رَأَيْهِ إِذَا فَكَرَ فِيهِ وَخَمَرَهُ ؛ وَكُلُّ مَا دُبْرَ فِيهِ ، وَفَكَرَ بَلَيْلٍ : فَقَدْ بَيْتَ . وَمِنْ الْحَدِيثِ : هَذَا أَمْرٌ يُبَيِّنُ بَلَيْلٍ ، قَالَ ابن

ليلة أي ليس له بيت ليلة من القوت .
والبيت : حال المبيت ؛ قال طرفة :
ظللنت بذري الأرضى ، فوينق متفق ،
ببيتى سوء ، هالكأ أو كهالك

وبيت : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :
بوَجْهِنِي أَخْبِي أَسْدِ قَنْوَنَا
إِلَى يَبْنَتِي ، إِلَى بُوكِ الْعِمَادِ

فصل النساء المتنا

تبث : هذه ترجمة لم يترجم عليها أحدٌ من مصنفي الأصول ، وذكره ابن الأثير لم راعاته ترتبته ، في كتابه ، وترجمنا نحن عليها لأن الشيخ أبي محمد بن بوي ، رحمة الله ، قال في ترجمة توب ، راداً على الجوهري لما ذكر ثابت في أثنائهما ، قال : فإن الجوهري أساء تصريفه حتى ردَّه إلى ثابت ، قال : وكان الصواب أن يذكره في فصل تبت ، لأن تاءه أحصية ، وزنه فاعول ، كما ذكرناه هناك في توب ؛ وذكره ابن سيده أيضاً في ترجمة تبه ، وقال : الثابُوْن لغة في الثابُوت ، أنصارية ؛ وقد ذكرناه نحن أيضاً في ترجمة تبه ، ولم أر في ترجمة تبت شيئاً في الأصول ، وذكرتها أنا هنا مراعاة لقول الشيخ أبي محمد بن بوي : كان الصواب أن يذكر في ترجمة تبت ؛ ولا ذكره ابن الأثير ، قال في حديث دعاء قيام الليل : اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وذكر سبعاً في الثابُوت . الثابُوت : الأضلاع وما تخفيه كالقلب والكبيد وغيرها ، تشبيها بالصندوق الذي يحيّر ز في المتناع أي أنه مكتوب موضوع في الصندوق .

نحت : نحت : إحدى الجهات الست المحيطة بالجرم ، تكون مرّة ظرفاً ، ومرة اسماً ، وتبني في حال

كبسان : بات يجوز أن يجزي مجرئي نام ، وأن يجزي مجرئي كان ؟ قال في كان وأخراتها ، ما زال ، وما انفك ، وما فتى ، وما برح .

وماء بيُوت : بات فبرد ؛ قال عسان السليمطي :

كفاك ، فأعناك ابن نضلة بعدَها
عَلَّةَ بَيُوتِي ، من الماء ، قارس

وقوله أنسدَه ابن الأعرابي :

فصيحة حوض قرئ بيُوتا

قال أراه أراد : قرئ حوض بيُوتا ، فقلب ، والقرئي ما يجمع في الموضع من الماء ؛ فأن يكون بيُوتا صفة الماء تخير من أن يكون للحوض ، لذا لا معنى لوصف الحوض به . قال الأزهري : سمعت أغراييا يقول : استقي من بيُوت السقاء أي من لبنة حليب ليلاً وحقن في السقاء ، حتى يرداً فيه ليلاً ؛ وكذلك الماء إذا يرداً في المزادة ليلياً : بيُوت .

والبait : الغاب ؛ يقال : ثُبُر بايت ، وكذلك البيوت .

والبيوت أيضاً : الأمر بيُوت عليه صاحب ، مهنتا به ؛ قال المنذلي :

وأجعل فقرتها عدة ،
إذا خفت بيُوت أمر عفال

وهم بيُوت : بات في الصدر ؛ وقال :
على طراب بيُوت كم أفالله

والبيت : الموضع الذي بيأت فيه .

وما له بيت ليلة ، وببيت ليلة ، بكسر الباء ، أي ما عنده قوت ليلة .

ويقال للقير : المستبيت . وفلان لا يستبيت

لِتَنْوِرٍ فِيهِ ، إِذَا مَجَ النَّدَى ، أَرْجَعَ
يَشْفِي الصُّدَاعَ ، وَيُنْقِي كُلَّ تَمْغُوثٍ
أَخْلَى وَأَشْهَى لِعِينِي ، إِنْ تَرَكْتُ بِهِ ،
مِنْ كَثْرَتِي بَغْدَادَ ، ذِي الرُّمَانِ وَالثُّوَّاثِ
وَالثَّلِيلِ نِصْفَانِ : نِصْفُ الْهَبُومِ ، فَهَا
أَقْضِي الرُّفَادَةَ ، وَنِصْفُ الْبَرَاغِيَّثِ
أَبِيتُ تَجْنِثُ تَسَامِيَّيْ أَوَانِلَّهَا ،
أَنْزُو ، وَأَخْلِطُ تَسِيعًا بَنْقُوِيَّثِ
سُودَ مَدَالِيجُ فِي الظَّلَّامَاء ، مُؤَذَّنَةَ ،
وَلِيَسَ مُلْتَمِسٌ مِنْهَا بَنْبُوِيَّثِ
الْمُؤَذَّنَ ، بِالْمِزَ : الْقَصِيرُ الْعُنْقُ . وَالْمُؤَذَّنَ ، بَغْيرِ
الْمِزَ : الَّذِي يُولُدُ ضَاوِيَّا ؛ نَقْلَتْهُ مِنْ حَوَاشِيْ ابْنِ
بَرِيْ وَمِنْ حَوَاشِيْ عَلَيْهَا . قَالَ ابْنَ بَرِيْ : وَحَكَى عَنِ
الْأَصْعَيِّ أَنَّهُ بَالثَّاءِ فِي الْلُّغَةِ الْفَارَسِيَّةِ ، وَبَالثَّاءِ فِي
الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . التَّهْذِيبُ : الثُّوَّاثُ كَانَهُ فَارَسِيُّ وَالْعَرَبُ
تَقُولُونَ : الثُّوَّاثُ ، بَنَاءِنَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ابْنَ
الْزَّبِيرَ آتَرَ عَلَى الثُّوَّيْنَاتِ ، وَالْحُمَيْدَاتِ ،
وَالْأَسَامَاتِ ؛ قَالَ شِرْ : هُمْ أَحْيَاهُ مِنْ بَنِي أَسَدِ
حُمَيْدَةَ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيِّ ، وَتُوَيْنَتُ بْنِ حَيْبَ بْنِ
أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيِّ ، وَأَسَمَةُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُصَيِّ .
وَالثُّوَّيْنَاءُ : مَعْرُوفٌ ، سَجَرَ يُكَتَّحَلُ بِهِ ،
وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

تَيْتُ : رَجُلُ تَيْتَاءَ وَتَيْتَاءَ : وَهُوَ مِثْلُ الرَّمَلِقِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَقْضِي شَهُوتَهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضِيَ إِلَى امْرَأَتِهِ . أَبُو
عَزْرَةَ : التَّيْتَاءُ الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا أَتَى الرَّأْدَةَ أَخْدَثَهُ ،
وَهُوَ عِدَّيْبُوْطُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّيْتَاءُ الرَّجُلُ

الْأَسِيَّةُ عَلَى الضِّمْ ، فَيُقَالُ : مِنْ تَحْنَتُ . وَتَحْنَتُ :
تَقْبِضُ فَوْقَ . وَقَوْمُ تَحْنَوْتٍ : أَرْذَالٌ سَقْلَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
تَقْرُمُ السَّاعَةَ حَتَّى تَظَهَّرَ التَّحْنَوْتُ ، وَيَهْلِكَ الْوَعْولُ ؛
يَعْنِي الَّذِينَ كَانُوا تَحْنَتَ أَقْدَامَ النَّاسِ ، لَا يُشْعَرُ بِهِمْ
وَلَا يُبَوَّبُهُمْ لِحَقَارَتِهِمْ ، وَهُمُ السَّقْلَةُ وَالْأَرْذَالُ ؛
وَالْوَعْولُ : الْأَشْرَافُ . قَالَ ابْنُ الْأَثَيْرِ : جَعَلَ
الْتَّحْنَتَ الَّذِي هُوَ ظَرْفٌ أَسْنَاءً ، فَأَذْخَلَ عَلَيْهِ لَامَ
الْعَرِيفَ ، وَجَبَعَهُ ؛ وَقَيلَ : أَرَادَ بِظَهُورِ التَّحْنَوْتِ ،
ظَهُورَ الْكَبُوزِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضَ ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
هَرِيْرَةَ ، وَذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : وَإِنَّ مِنَهَا
أَنْ تَعْلُمُوْتُ التَّحْنَوْتُ الْوَعْولُ أَيِّ يَغْلِبُ الْضَّعْفَاءَ مِنَ
النَّاسِ أَفْتَوِيَّهُمْ ؟ شَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْوَعْولِ لِأَرْتِفَاعِ
مَسَاكِنَهُمْ .

وَالْتَّحْتَجَةُ : الْحَرْكَةُ ١ .
وَمَا تَتَحَتَّجُ مِنْ مَكَانٍ أَيِّ مَا تَحْمِرُ إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَوْ جَاءَ فِي الْحَكَمَةِ تَحْتَجَهُ تَشَبِّهُ بِشَيْءٍ ، بَلَّازْ وَحْسَنْ .
تَحْنَتُ : التَّحْنَتُ : وَعَاءُ تَصَانٌ فِي الثَّيَابِ ، فَارِسِيُّ ،
وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهِ الْعَرَبُ .

تَوْتُ : الثُّوَّاثُ : الْفَرِّصَادُ ، وَاحِدَتُهُ تُوَتَّةٌ ، بَالثَّاءِ
الْمُتَنَاهَةِ ، وَلَا تَقْلِيلُ الثُّوَّاثُ ، بَالثَّاءِ . قَالَ ابْنَ بَرِيْ : ذَكَرَ
أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينُرِيَّ أَنَّهُ بَالثَّاءِ ؛ وَحَكَى عَنِ بَعْضِ
الْتَّحَوِينِ أَيْضًا ، أَنَّهُ بَالثَّاءِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَمْ يُسْمِعْ
فِي الشِّعْرِ إِلَّا بَالثَّاءِ ، وَأَنْشَدَ لِحَبْوبَ بْنَ أَبِي الْعَسْتَنْطِ
الْهَشَمِيَّيِّ .

لَرَوْضَةُ مِنْ رِيَاضِ الْحَرَزِ ، أَوْ طَرَفُ
مِنَ الْفَرِّيَّةِ ، جَرْدٌ غَيْرُ سَجْرُوْتٍ
١ قَوْهَ «وَالْتَّحْتَجَةُ الْحَرْكَةُ» لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ فِي حِرْفِ الْحَاءِ
ظَلَّ مِنْهُ أَنْ مَوْضِعَهُ حِرْفُ الْحَاءِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ كَلَا يَخْفِيِ .

الحمد لله الذي أعطى الخير
ـ موالـيـ الحقـ، إـنـ المـوـلـيـ سـكـرـ

عـهـدـ تـبـيـ، ما عـفـاـ وـمـا دـثـرـ،
وـعـهـدـ صـدـيقـ رـأـيـ بـرـآـ، فـبـرـ

عـهـدـ عـيـانـ، وـعـهـدـ آـمـنـ عـمـرـ،
وـعـهـدـ إـخـوانـ، هـمـ كـانـوا الـوـزـرـ

عـصـبـةـ الـتـيـ، إـذـ خـافـوـا الـحـصـرـ،
سـدـوـالـ سـلـطـانـ، حـقـ اـقـتـسـرـ

بـالـقـتـلـ أـقـوـامـ، وـأـقـوـامـ أـسـرـ،
تـحـتـ الـشـجـرـ، الـشـجـرـ

مـحـدـ، وـاخـتـارـ اللهـ الخـيرـ،
فـمـا وـتـيـ مـحـمـدـ، مـذـ أـنـ غـفـرـ

لـهـ إـلـهـ مـا مـضـيـ، وـمـا غـبـرـ،
أـنـ ظـهـرـ الدـينـ بـهـ، حـقـ ظـهـرـ

منها :

بكل أخلاق الرجال قد مهر،
ثبتت، إذا ما صيغ بالقونم وقر.

ورجل ثَيَّثُ المُقَامِ : لَا يَنْرَأِمُ .

والثباتُ والثبيتُ : الفارسُ الشجاعُ . والثبيتُ :
الثباتُ العقلُ ؟ قال طرفةُ :

فالمَبِيتُ لَا فُوادٌ لَهُ،
والثَّبِيتُ قَلْنَيْهِ قَيْمَةٌ

قول منه : **تَبَثَّ** ، بالضم ، أي صار ثبيتاً .
وَالثَّبَثُ : الذي **تَقْلَّ** ، فلم ينبع الفراش .
وَالثَّبَاثُ : سير يشد به الرحل ، وجمعه **أَثْبَاثٌ** .
وَرَحْلٌ **مُثْبَثٌ** : مشدود بالثبات ؟ قال الأعنة

الذى ينزل قبل أن يولج .

فصل الثناء المثلثة

ثُبَّتْ : ثَبَّتَ الشَّيْءَ يَثْبِتُ ثَبَانَا وَثَبُوتًا فَهُوَ ثَابِتٌ
وَثَبِيتٌ وَثَبَّتٌ ، وَأَثْبَتَهُ هُوَ ، وَثَبَّتَهُ بَعْنَى .
وَشَيْءٌ ثَبَّتْ : ثَابَتْ . وَيَقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا رَزَّ أَذْفَابَهُ
لِيَبْيِضَ : ثَبَّتَ وَأَثْبَتَ وَثَبَّتَ . وَيَقَالُ : ثَبَّتَ
فَلَانَّ فِي الْمَكَانِ يَثْبِتُ ثَبُوتًا ، فَهُوَ ثَابِتٌ إِذَا

وأثبَتَهُ السُّقْمُ إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ .
وَثَبَّتَهُ عَنِ الْأَمْرِ كَثِيرَتَهُ .

وفرض ثبت: ثقہ فی عدوفہ . ورجل ثبت الفائز إذا كان ثابتاً فی قتال أو كلام ؟ وفي الصحاح: إذا كان لسانه لا يزال عند المخصوصات ؟ وقد ثبت تسانة وشونة .

وَتَبَثَّتَ فِي الْأَمْرِ وَالرُّأْيِ ، وَاسْتَبَثَتْ : تَائِشَ فِيهِ
وَلَمْ يَنْجُلْ . وَاسْتَبَثَتْ فِي أَمْرِهِ إِذَا شَاعَ وَفَحَصَّ
عَنْهُ . وَقُولَهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمِثْلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أُمُوَالَهُمْ ابْتِغَاهُ مَرْضَاهُ اللَّهُ وَتَبَثَّتْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛
قَالَ الزَّجَاجُ : أَيُّ يُنْفِقُونَهَا مُقْرِنٌ بِأَنَّهَا مَا يُنْبِيُ اللَّهُ
عَلَيْهَا . وَقَالَ فِي قُولَهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكُلَّا نَفْسًا عَلَيْكَ
مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا تَبَثَّتْ بِهِ فَوَادِكَ ؟ قَالَ :
مَعْنَى تَبَثَّتْ التَّوَادِ تَسْكِينُ الْقَلْبِ ، هَنَا لِيْسَ
لِلشَّكِ ، وَلَكِنْ كَلَّا كَانَ الْبُرْهَانُ وَالدَّلَالَةُ أَكْثَرُ
عَلَى الْقَلْبِ ، كَانَ الْقَلْبُ أَسْكَنٌ وَأَبْتَثَتْ أَبْدًا ، كَمَا
قَالَ مُحَمَّدًا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنُّ قَلْبِي .
وَرَجُلٌ ثَبَّتْ أَيُّ ثَابَتْ الْقَلْبُ ؟ قَالَ الْمَجَاجُ يَدْعُ
عَمْرَ بْنَ عَدِ الْمَمْوِنَ :

١) زاد في التكملة بيت بتسكين المثانة التختية وبكسرها مشددة
كميت . وبيت جيل بالمدينة .

أيضاً العِذْيَوْنُطُّ ، وهو الشُّوتُ ، والذُّوذَحُ ، والرَّخْواحُ ، والنَّعْجَةُ ، والرَّمْلُقُ . وقال أبو عمرو : في الصخرة تَتْ ، وفَتْ ، وشَرْمُ ، وشَرْنُ ، وخفَّ ، ولقَّ ، وشِيقَ ، وشِريانَ .

نهت : أهله الـبـلـثـ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الشُّوتُ العِذْيَوْنُطُّ ، وهو الذي إذا عَشَيَ المرأة أخذَتْ ، وهو الشَّتَّ أيضاً .

نهت : الشَّتَّيتُ : المُشَتَّنُ .

نهت اللـحـمـ ، بالـكـسـرـ ، نـهـتـاـ : تـغـيـرـ وـأـنـتـنـ ، وـكـذـلـكـ الـجـرـجـ . ولـهـ نـهـتـةـ مـسـتـرـخـيـةـ دـاـمـيـةـ ، وـكـذـلـكـ الشـفـةـ ، وـقـدـ نـهـتـتـ . ولـهـ نـهـتـةـ مـسـتـرـخـ ؟ وـنـهـتـ ؟ مثلـهـ ، بـتـقـدـيمـ التـونـ .

نهـتـ : الشـهـاتـ : الصـوتـ وـالـدـاعـاءـ . وقد نـهـتـ نـهـتـاـ : دـعـاـ .

والـثـاهـتـ : جـلـيـنـدـةـ الـقـلـبـ ، وـهـيـ جـرـابـهـ ؟ قالـ : مـلـقـيـ فيـ الصـدـرـ عـلـيـنـاـ حـبـاـ ، حـشـنـيـ وـرـئـيـ ثـاهـتـةـ وـالـخـلـبـاـ الأـزـهـريـ ، قالـ ابنـ يـوزـنـجـ : ماـ أـنـتـ فيـ ذـلـكـ الـأـرـ بـالـثـاهـتـ وـلـاـ الشـهـوـتـ أيـ بـالـدـاعـيـ وـلـاـ المـدـعـوـ ؟ قالـ الأـزـهـريـ : وـقـدـ روـاهـ أـحـمـدـ بـنـ يـحيـيـ عـنـ ابنـ الـأـعـرـابـيـ ؟ وـأـنـشـدـ :

وـأـنـحـعـطـ دـاعـيـكـ ، يـلاـ إـسـكـاتـ ، مـنـ الـبـكـاءـ الـحـقـ وـالـثـهـاتـ

١ قوله « والنَّعْجَةُ ، وَفِيَّ بَعْدَ وَشَرْيَانَ » كذا بالـاحـلـ وـالـتـهـيـبـ .

زـيـافـةـ ، بـالـحـلـ خـطـارـةـ ، تـلـنـوـيـ بـشـرـخـيـ مـثـبـتـ ، قـاتـرـ وفيـ حـدـيـثـ مـشـوـرـةـ قـرـيـشـ فـيـ أـنـرـ النـبـيـ ، صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ، قـالـ بـعـضـهـ : إـذـا أـصـبـحـ فـانـيـشـوـ بـالـوـقـاتـ .

وـفـيـ حـدـيـثـ أـيـ قـتـادـةـ : فـطـعـنـتـهـ فـانـيـشـ أـيـ حـبـتـهـ وـجـعـلـتـهـ ثـابـتـاـ فـيـ مـكـانـهـ لـاـ يـفـارـقـهـ . وـأـنـثـيـتـ فـلـانـ ، فـهـوـ مـثـبـتـ إـذـا اـشـتـدـتـ بـهـ عـلـيـهـ أـوـ أـنـبـتـهـ جـراـحةـ فـلـمـ يـتـعـرـكـ . وـقـوـلـهـ تـعـالـيـ : لـيـشـبـيـشـكـ ؟ أـيـ كـبـيرـ حـوكـ جـراـحةـ لـاـ تـقـومـ مـعـاـ . وـوـرـجـلـ لـهـ ثـابـتـ عـنـ الـحـمـلـ ، بـالـتـحـرـيـكـ ، أـيـ ثـبـاتـ ، وـقـوـلـ أـيـضاـ : لـاـ أـخـكـمـ بـكـذاـ ، إـلـاـ بـثـبـتـ أـيـ بـحـجـةـ . وـفـيـ حـدـيـثـ صـوـمـ يـوـمـ الشـكـ : ثـمـ جـاءـ الـثـبـتـ أـنـهـ مـنـ رـمـضـانـ ؟ الـثـبـتـ ، بـالـتـحـرـيـكـ : الـحـجـةـ وـالـيـنـةـ . وـفـيـ حـدـيـثـ قـادـةـ بـنـ الـتـعـمـانـ : بـغـيـرـ يـقـيـنةـ وـلـاـ ثـبـتـ . وـثـابـتـهـ وـأـنـثـيـتـهـ : عـرـفـهـ سـقـعـ الـمـغـرـفـةـ . وـطـفـلـهـ فـانـيـشـ فـيـ الرـمـنـعـ أـيـ أـنـفـذـةـ . وـأـنـثـيـتـ حـجـةـ : أـقـامـهـ وـأـوـضـحـهـ .

وـقـوـلـ ثـابـتـ : صـحـيـحـ . وـفـيـ التـزـيلـ الـعـزـيزـ : يـنـبـتـ اللهـ الـذـينـ آمـنـواـ بـالـقـوـلـ الثـابـتـ ؟ وـكـلـهـ مـنـ الـثـبـاتـ . وـثـابـتـ وـثـيـبـتـ : اـسـانـ ، وـيـصـغـرـ ثـابـتـ ، مـنـ الـأـسـاءـ ، ثـبـيـنـاـ ، فـأـمـاـ الـثـابـتـ إـذـا أـرـدـتـ بـهـ تـعـتـ شـيـءـ ، فـتـصـغـيـرـهـ : ثـوـيـبـتـ . وـإـنـثـيـتـ : اـمـ أـرـضـ ، أـوـ مـوـضـعـ ، أـوـ جـبـلـ ؟ قـالـ الـرـاعـيـ :

ثـلـاعـبـ أـوـلـادـ الـهـاـ بـكـرـاتـهاـ ، بـلـثـيـبـتـ ، فـأـلـجـرـعـاـهـ ذاتـ الـأـبـاتـ

نهـتـ : الـأـزـهـريـ : اـسـعـلـ مـنـهـ أـبـوـ الـعبـاسـ الـثـثـ : الشـقـ فيـ الصـخـرـ ؟ وـجـمـعـهـ ثـهـوـتـ . قـالـ : وـالـثـثـ

نصبه مع الألف واللام ، على الحكایة . والرَّدْفُ :
الصاحب' والتابع' ، وكلٌّ سُنِّيٌّ تبع شيئاً فهو رَدْفَه .
وكان أبو عمرو يكسر التاء ، من قوله بالجَوْتِ ،
ويقول : إذا دخلت عليه الألف واللام دَهَبَتْ منه
الحكایة ؛ والأول قول الفراء والكسانی . وكان أبو
المیثم يُتکرِّر النصب ، ويقول : إذا دخل عليه الألف
واللام أَعْزَب ، وينشده : كَا رُعْتَ بِالجَوْتِ ؟
وقال أبو عیید : قال الكسانی : أَرَادَ بِهِ الْحَكَایَة ، مَعَ
اللام ؛ قال أبو الحسن : والصَّحِّحُ أَنَّ اللام هُنَا زائدة ،
كَمَا نادَنَا فِي قُولِهِ :

ولقد نهستكَ عن بُنَاتِ الْأَوْبَرِ

فبقيت على بناتها؛ ورواه يعقوب: كما رُعْتَ بالجَنَوْتِ؟
والقول فيها كالقول في الجَنَوْتِ، وقد جاوَتْها؛
والاسم منه: الجَنَوْتُ؟ قال الشاعر:

جاوَتْهَا ، فَهاجَهَا جُواهِه

وقال بعضهم :

جایتها ، فها جهات جو ائمه

وهذا إنما هو على المُعاقبَة ؛ أصلها جاوَّتها ، لأنَّه
فاعلَّها مِنْ جَوْنٍ جَوْنٌ ، وطلَبَ الْجَفَّةَ ، فَقَلَّبَ
الْوَأْوَيَاه ، أَلَا ترَاه رَجَعَ في قوله : فَهاجَهَا جُوَانِه ،
إلى الأَصْلِ الَّذِي هُوَ الْوَأْوَى ، وَقَدْ يَكُونُ شَادًّا ، نَادِرًا .

جایتها فهارجها جوانه

هكذا رواه ابن الأعرابي ؛ وهذا يبطله التصريف ،
لأن جايته من الياء ، وجئـت بـجـوـنـتـ من الواو ،
اللهـمـ إـلـاـ أـنـ كـوـنـ مـعـاقـبـةـ حـجـازـيـةـ ،ـ كـقـولـمـ :

فصل الْجَمِيع

جِبْتُ : الْجِبْتُ' : كُلُّ مَا عِيْدَ مِنْ دُونَ اللَّهِ؛ وَقِيلَ:
هِيَ كُلِّيَّةٌ تَقَعُ عَلَى الصُّنْمَ وَالكَاهِنِ وَالسَّاحِرِ،
وَتَحْفَرُ ذَلِكَ . الشَّعْبِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَلَمْ تَرَ مَلِيَّ الَّذِينَ
أَوْتَرُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ
وَالظَّاغُوتِ ؟ قَالَ : الْجِبْتُ' السُّعْرُ^۱، وَالظَّاغُوتُ
الشَّيْطَانُ . وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَفَارِ^۲ بْنِ عَبْدِ
الْأَشْفَافِ، وَالْجِبْتُ' حُمَيْدَ بْنَ أَخْطَبَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ^۳ وَالْعِيَافَةُ^۴ وَالْطَّرْقُ^۵ مِنْ الْجِبْتِ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا لَيْسَ مِنْ كَحْضُرِ الْعَرَبِيَّةِ، لَاجْتَمَاعِ
الْجِبْتِ وَالنَّاءِ فِي كُلِّيَّةٍ مِنْ غَيْرِ حِرْفٍ دَوْلَتِيٍّ^۶ .

جنت : التهذيب : أهمله الـلـيث . ثعلب عن ابن الأعراـبي :
الجـنت الجـنس لـلكـيش لـلتـنـظـر أـسـمـينـ أمـ لاـ .

جفت: في نوادر الأعراب: اجْتَفَتِ الْمَالُ، وَاكْنَفَتِهَا،
وازْدَفَتِهَا، وازْدَعَتِهَا إذا استحْيَهَا أَجْبَعَمْ.

جلت: الجَلَيْتُ: لغة في الجَلَيْدِ، وهو ما يقع من السماء.
وَجَالُوتُ: اسم دجل أجمي ، لا ينصرف . وفي
التذليل العزيز : وقتَل داود جالوت .
ويقال : **جَلَّتْهُ عَشْرِينَ سَوْطًا** أي خربته ؛ وأصله
حَلَّدَتْهُ ، فاذْعَنَت الدَّالَّ ، فـ **النَّاءُ** .

جبوت : جبوت جبوت : دعاء الإبل إلى الماء ؛ فإذا
أدخلوا عليه الآف واللام ، تركوه على حاله قبل
دفعهمها ؛ قال الشاعر ، أشتهد الكسائي :

كما رعنت بالجَوْت الظُّمَاء الصَّوَادِيَّ

قوله «الجبل السحران» وعليه الشمي وعطا وعماهه وأبوبالالية، وعن ابن الأعرابي: الجبل رئيس اليهود؛ والطاغور رئيس الصواري؛ كذلك في التلذذ.

ويستقطع عن أنوفهم المدار ، وهو التراب .
وتحنّتْ كُلّ شيءٍ : ما تَحَاتَّ مِنْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

تحنّتْ يقرئنها بِرَأْكَةٍ أَرَاكَةٍ ،
وتَعْطُطُ بِظِلِّفِينَاهَا ، إِذَا القُصْنُ طَالَهَا

والْحَتْ دون التَّحْتَ . قال شعر : تَرَكْتُهُمْ حَتَّى
فَتَأْبَى إِذَا اسْتَأْمَلْتُهُمْ . وفي الدُّعَاء : تَرَكَهُ
اللهُ حَتَّى فَتَأْنَى لَا يَمْلأُ كُفَّاً أَيْ سَخْنُونَأَوْ مُنْخَنَّاً .
والْحَتْ ، والانْتَهَاتُ ، والَّتَّحَاتُ ، والَّتَّحَنْتُ :
سُقْوَطُ الورق عن القُصْنِ وغيره .

والْحَنْتُ من التَّخلُّل : التي يَتَنَاثَرُ بُسْرُهَا ، وهي
شجرة مختناتٌ مِنْثَارٌ .

وتحنّتْ الشيءُ أَيْ تَنَاثَرَ . وفي الحديث : ذَاكِرُ اللهِ
في الْفَالِفِينَ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرَ
الذِي تَحَاتَ وَرَقُهُ مِنَ التَّقْرِيبِ ؟ أَيْ تَسَاقَطَ .
والتَّقْرِيبُ : الصَّقِيعُ . وفي الحديث : تَحَاتَ عَنْهُ
ذُنُوبَهُ أَيْ تَسَاقَطَ .

والْحَنَّتُ : داء يُصَبِّ الشَّجَرَ ، تَحَاتَ أَوْ رَاقَهَا مِنْهُ .
وَانْتَهَتْ شَعْرَهُ عَنْ رَأْسِهِ ، وَانْتَهَصَ إِذَا تَسَاقَطَ .

والْحَنَّةُ : القُشْرَةُ .
وَحَتَّ اللهُ مَا لَهُ حَتَّاً : أَذْهَبَهُ ، فَأَفْقَرَهُ ، عَلَى الْمِثْلِ .

وَأَحَتَّ الْأَرْطَى : يَبِسَ .
والْحَتْ : العَجَلَةُ في كُلِّ شَيْءٍ .
وَحَتَّهُ مَا نَهَى سَوْطِي : خَرَبَهُ وَعَجَلَ خَرَبَهُ . وَحَتَّهُ

دِرَاهِمَهُ : عَجَلَ لِهِ النَّقْدَ .

وَفَرَسَ حَتْ : جَوَادٌ سَرِيعٌ ، كَثِيرُ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ :
سَرِيعُ الْعَرْقِ ، وَالْجَمِيعُ أَحَنَّاتُ ، لَا يُبَاوَرُ بِهِ هَذَا
الْبَناَةُ . وَبَعْدَرَ حَتْ وَحَنْتَ : سَرِيعُ السَّيْرِ
خَفِيفٌ ، وَكَذَلِكَ الظَّلِيمُ ؛ وَقَالَ الأَعْلَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْنَبِي :

عَلَى حَتْ الْبُرَايَةِ ، زَمْخَرِيَّ الْمَهْ

وَاعِدِ ، ظَلَلَ في شَرِيفِ طَوَالِ

الصُّبَاعُ فِي الصُّوَاعِ ، وَالْمَيَانِقُ فِي الْمَوَانِقِ ، أَوْ تَكُونُ
لَفْظَةٌ عَلَى حِدَّةٍ ؟ وَالصَّحِيفُ :

جاوَتَهَا ، فَهَاجَهَا جُوانَهُ
وَهَكَذَا رُواهُ التَّرَازُ .

فصل الماء المهملة

جيت : الأَزْهَري في آخر ترجمة بحث : وَحِينَتُونْ اسْمُ
جبل بناحية الموصل .

حِيرَتْ : ابن الأَعْرَابِيُّ : كَذَبٌ حِبْرِيَّتْ وَحِنْبِرِيَّتْ أَيْ
خَالِصٌ حِبْرَدْ ، لَا يَسْتَهِنْ شَيْءٌ .

حنَّتْ : الْحَتْ : قَرْكَكَ الشَّيْءَ يَلَبِسَ عَنِ التَّوْبَ ،
وَنَحْوُهُ .

حَتْ الشَّيْءَ عَنِ التَّوْبِ وَغَيْرِهِ يَحْجُّهُ حَتَّاً : قَرْكَهُ
وَقَشَرَهُ ، فَانْتَهَتْ وَتَحَاتَ ؟ وَاسْمُ مَا تَحَاتَ مِنْهُ :
الْمُنْتَنَاتُ ، كَالْدَافَقِ ، وَهَذَا الْبَنَاءُ مِنَ الْقَالِبِ عَلَى مِثْلِ
هَذَا وَعَامِلِهِ الْمَاءُ .

وَكُلُّ مَا قَشَرَ ، فَقَدْ حَتَّ . وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ
لِإِنْسَانٍ سَأَلَهُ عَنِ الدَّمِ يُصَبِّ ثُوبَهَا ، فَقَالَ لَهَا :
حُتْهِيهِ وَلَوْ بِضَلَعَ ؟ مَعْنَاهُ : حُكْمِيَّهُ وَأَزْيَالِيهِ .
وَالضَّلَعُ : الْمُعْوَدُ . والْحَتْ وَالْحَكَ وَالْقَشَرُ سَوَاءٌ ؛
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا أَخَذَ الدِّيَوَانَ ، حَتَّى تَصْعَلَكَ
زَمَانًا ، وَحَتَّ الأَشْهَابَ إِغْنَاهُمَا

حَتْ : قَشَرَ وَحَكَ . وَتَصْعَلَكَ : افْتَقَرَ . وَبِيَ
حِدَّتِ عَرْبٍ : أَنَّ أَسْلَمَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالصَّاعِ مِنَ الشَّمْسِ ،
فَيَقُولُ : حَتْ عَنْهُ قَشَرَهُ أَيْ افْتَقَرَهُ ؟ وَمِنْهُ حِدَّتِ
كَفْ : يُبَيَّنَتْ مِنْ بَقِيعِ التَّرْقِيدِ سَبْعُونَ أَلْفًا ،
هُمْ يُخَيَّرُونَ مَنْ يَنْتَهَى عَنْ تَخْطِيئِهِ الْمَدَرَأُ أَيْ يَنْقُشِرُ

وَالْحَتُّ أَيْضًا : الْكَرِيمُ الْعَتِيقُ .

وَحَتَّهُ عَنِ الشَّيْءِ بَجْتَهُ حَتَّاً : رَدَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ يَوْمَ أُحْدِي : احْتَشِمْ يَا سَعْدُ ، فِدَاكِ أَيْ وَأَيْ ؛ يَعْنِي ارْدُدْهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّ حَتَّهُ هَذِهِ الْفَلَوْظَةَ ، فَهِيَ مُأْخُوذَةٌ مِنْ حَتَّ الشَّيْءِ ، وَهُوَ قَسْطَرُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَحَكَّهُ . وَالْحَتُّ : الْقَسْطَرُ .

وَالْحَتُّ : حَتَّكَ الْوَرْقَ مِنَ الْقُصْنَنِ ، وَالْمَنْبِيُّ مِنَ التَّوْبِ وَغَرْوَهُ . وَحَتَّ الْجَرَادُ : مَبْتَهُ : وَجَاهُ بَشَرَهُ حَتَّرُ : لَا يَلْتَرِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْحَنَّاتُ مِنْ أَرْاضِ الْإِبْلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْعِيرَ هَلْسَنَ ، فَيَغْيِرُ لَهُمْ وَطَرْقَهُ وَلَوْنَهُ ، وَيَتَمَمَّطُ شَعْرَهُ ؛ عَنِ الْمَجَرِيِّ .

وَالْحَتُّ : قَبِيلَةٌ مِنْ كَنْدَةَ ، يُنْسَبُونَ إِلَى بَلَدٍ ، لِيْسَ بِأَمَّ وَلَا أَبَ ؛ وَأَمَا قَوْلُ الْفَرْزَدِيِّ :

فَإِنَّكَ وَاجِدٌ دُونِيْ صُعُورَدَا ،
جَرَائِيمَ الْأَفَارِعِ وَالْحَنَّاتِ

فَيَعْنِي بِهِ حُنَّاتَ بْنَ زِينَ الدِّينِ الْمُجَاشِعِيِّ ؛ وَأَوْرَدَ هَذَا الْحِلْثَ في تَرْجِمَةِ قَرَاعَ ، وَقَالَ : الْحَنَّاتُ بَشَرُّ بْنُ عَامِرَ بْنَ عَلْقَمَةَ .

وَحَتَّ : زَجْرُ لِلْطَّيْرِ .

قَالَ ابْنَ سِيدَهُ : وَحَتَّ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرَّ كَلَّا ، وَمَعْنَاهُ الْفَائِيَّةُ ، كَهُوكَ : مِرْتُ الْيَوْمَ حَتَّى الْيَلَى أَيْ إِلَى الْلَّيْلِ ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ الْأَتَيَّةِ فَتَصْبِهَا بِإِضَارَةِ أَنَّ ، وَتَكُونُ عَاطِفَةً ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النَّحْوَيُونَ حَتَّى تَجْبِيَ لَوْقَتُ مُنْسَطَرَ ، وَتَجْبِيَ بَعْنَى إِلَى ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِمَالَةَ فِيهَا غَيْرُ مُسْتَقِيَّةَ ، وَكَذَلِكَ فِي عَلَى ؛ وَلِيَحْتَنَ فِي الْأَسْنَاءِ وَالْأَفْعَالِ أَعْمَالٌ مُخْتَلَفَةٌ ، وَلَمْ يَفْسُرْهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ ؛ وَقَالَ بِعْضُهُمْ : حَتَّى فَعْلَى مِنَ الْحَتُّ ، وَهُوَ الْفَرَاغُ مِنَ الشَّيْءِ ،

وَلِنَا أَرَادَ حَتَّاً عَنِ الْبُرَاءَةِ أَيْ سَرِيعٌ عَنِدَمَا يَبْرِيْهُ مِنَ السَّفَرِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّ الْبَرَّ يِرِيُّ ، فَوُضِعَ الْاَسَمُ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ ؛ وَخَالَفَ قَوْمٌ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ تَقْسِيرَ هَذَا الْبَيْتَ ، فَقَالُوا : يَعْنِي بِعِيرَاءً ، فَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَقُولُ قَبْلَهُ :

كَانَ مُلَاقَتِيَّ عَلَى هِجَافٍ ،
يَعْنِي مَعَ الْعَتِيقَةِ لِلرِّثَالِ ؟

قَالَ ابْنَ سِيدَهُ : وَعَنِدِي أَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ ظَلِيمٌ ، شَبَّهَ بِهِ فَرَسَهُ أَوْ بَعِيرَهُ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : هِجَافٌ ، وَهَذَا مِنْ صَفَةِ الظَّلِيمِ ، وَقَالَ : ظَلٌّ فِي كَثِيرٍ طَوَالٍ ، وَالْفَرَسُ أَوْ الْبَعِيرُ لَا يَأْكُلُانِ الْكَثِيرَيِّ ، إِنَّمَا يَهْتَمِدُهُ النَّعَامُ ، وَقَوْلُهُ : حَتَّ الْبُرَاءَةِ ، لَيْسَ هُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ : إِنَّهُ سَرِيعٌ عَنِدَمَا يَبْرِيْهُ مِنَ السَّفَرِ ، إِنَّمَا هُوَ مُشْتَعَتُ الرِّيشِ لَا يَنْفَضُّ عَنِهِ عِفَاهَهُ مِنَ الْرِّبَعِ ، وَوَضَعَ الْمَصْدَرُ الَّذِي هُوَ الْحَتُّ مَوْضِعَ الصَّفَةِ الَّذِي هُوَ الْمُشْتَعَتُ ؟ وَالْبُرَاءَةُ : النُّحَانَةُ . وَزَمْخَرِيُّ الْسُّوَاعِدِ : طَوِيلُهَا . وَالْحَتُّ : السَّرِيعُ أَيْ هُوَ سَرِيعٌ عَنِدَمَا يَرَاهُ السَّيْرُ . وَالْكَثِيرُ : شَجَرُ الْحَنْظَلُ ، وَاحْدَتُهُ كَثِيرَيَّةٌ . وَقَالَ ابْنَ جِنِيٍّ : الْكَثِيرُ شَجَرٌ تَسْتَخِذُ مِنْهُ الْقِسِّيُّ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ ظَلٌّ فِي كَثِيرٍ طَوَالٍ ، يُرِيدُ أَمْنَهُ إِذَا كُنْ طَوَالًا سَرَّهُ فَرَادٌ اسْتِيْحَاشَهُ ، وَلَوْ كُنْ قِصَادًا لَسَرَّاحَ بَصَرَهُ ، وَطَابَتْ نَفْسَهُ ، فَخَفَقَضَ عَدُوَهُ . قَالَ ابْنَ بِرِيٍّ : قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : شَبَّهَ فَرَسَهُ فِي عَدُوِّهِ وَهَرَبَهُ بِالظَّلِيمِ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ :

كَانَ مُلَاقَتِيَّ عَلَى هِجَافٍ

قَالَ : وَفِي أَصْلِ النَّسْخَةِ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي عَدُوِّهِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ شَبَّهَ فَرَسَهُ . وَالْمُشْتَعَتُ : السُّرْعَةُ .

وحرّات الشيء يغيره حرّاتاً : قطعه قطعاً
مستدراً ، كالفلكلة ونحوها .

قال الأزهري : لا أعرف ما قال الليث في الحُرْنَتِ ،
أنه قطع الشيء مستديراً ، قال : وأظنه تصحيفاً ،
والصواب حَرَنَتُ الشيء بغيره ، بالخلاف ، لأن الحُرْنَة
هي التقب المستدير ..

ورُوِيَّ عن أبي عربٍ أنه قال : الْحِرْنَةُ، بالباء ، أخذَ
لذعنةَ الْحَرْدَلَ ، إذا أخذَه بالأنف ؛ قال : الْحِرْنَةُ ،
بالباء ، ثَقْبُ الشَّعْرَةِ ، وهي الْمِلَّةُ .

ابن الأعرابي : حَرَثَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ خُلْمُهُ .
وَالْمَحْزُورُ : أَهْلُ الْأَنْجَدَانِ ، وَهُوَ نَبَاتٌ ؟ قَالَ
أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى : امْرُ اللَّهِ تَعَالَى :

فَابْظُنَا يَا كُلُّنَا فِينَا
نَدًا، وَمَخْرُوتَ الْجَمَال

واحدة : مَحْرُوتَة ؛ وَقَلْمَسَا يَكُونُ مَفْعُولُ اسْبَا ، إِنْتَا
بَا بَهْ أَنْ يَكُونُ صَفَة ، كَالْمَقْرُوبُ وَالْمَشْوُومُ ، أَوْ
مَصْدَرًا كَالْمَعْقُولُ وَالْمَيْسُورُ. ابْنُ شِيل : الْمَحْرُوتُ
شَجَرَةٌ بِيَضَاء ، تَمْغَيِّلٌ فِي الْمَلْأَعْنَعِ ، لَا تَخَالِطُ شَيْئًا
إِلَّا غَلَبَ رِيمَحُهَا عَلَيْهِ ، وَتَنْتَبَتُ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ
ذَكِيَّةُ الرِّيحِ جَيْدًا ، وَالْوَاحِدَةُ مَحْرُوتَةٌ .
الْجُوهُرِيُّ : رَجُلُ حُرْنَةٍ : كَثِيرُ الْأَكْلِ ، مَثَالُ هُمْزَةٍ .

حَفْتَهُ اللَّهُ حَفْتَهُ : أَهْلَكَهُ ، وَدَقَّ عَنْهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لِمَ أَسْعَ حَفْتَهُ بِعْنَى دَقَّ عَنْهُ لَنِيرَ الْبَلْثِ ؟
قَالَ : وَالذِّي سَعَنَا حَفْتَهُ وَلَفْتَهُ إِذَا تَوَى عَنْهُ
وَكَسْرَهُ ؛ فَلَمَنْ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ حَفْتَهُ بِعْنَى عَنْهُ ؛
فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَيُشَبِّهُ أَنَّ يَكُونَ صَحِيحًا لِتَعَاقِبِ
الْأَهَاءِ وَالْعَيْنِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ . وَنَقْلُ عَنِ الْأَصْبَعِيِّ :
إِذَا كَانَ مَعَ قَصْرَ الرَّجْلِ سِنَنٌ ، قُلْ : رَجْلٌ

مثل شئ من الشئ ؟ قال الأزهري : وليس هذا القول ما يُعرج عليه، لأنها لو كانت فعلٍ من الحت، كانت الإمالة جائزة، ولكنها حرف أداة، وليس باسم، ولا فعل ؟ وقال الجوهري : حتى فعل ، وهي حرف، تكون جارة بذلة إلى في الانتهاء والغاية، وتكون عاطفة بذلة الواو، وقد تكون حرف ابتداء، يُستأنف بها الكلام بعدها ؟ كما قال جرير يهجو الأغطاء، وبذك إيقاع المتعاقف بقدمه :

فِي زَلْتِ الْقَتْلِ تَمُجُّ دَمَاءَهَا
بِدِجْلَةِ، حَتَّى مَا دِجْلَةَ أَشْكَلَ

لنا الفضل في الدنيا، وأنت فك راغم،
ونحن لكم يوم القيمة، أفضل

والشكلُ : حِبْرَةٌ في بياضٍ ؛ فإن أدخلتها على الفعل
المستقبل ، نصبه بإضمار أَن ، تقول : سَرْتُ إِلَى الكوفة
حتى أَدْخَلْتَهَا ، بمعنى إلى أن أدخلها ؛ فإن كنتَ في
حال دُخُولٍ رَفِعْتَ . وقرئي : وَزَلَّزَلُوا حتى
يقول **الرسول** ، ويقول ، فَنَنَ نصب جعله غاية ؛
ومَنْ رفع جعله حالاً ، بمعنى حتى **الرسول** هذه حالة ؟
وقولهم : **أَخْتَامَ** ، أصله حتى ما ، فمحذفت ألف ما
للأستفهام ؛ وكذلك كل حرف من حروف الجر
يضاف في الاستفهام إلى ما ، فإن ألف ما محذف فيه ،
كقوله تعالى : فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ؟ وفيه كثيرون ؟ ولم
تُؤَذِّنُونَ ؟ وعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؟ وهَذِئُنَّ تقول :
عَشَى في حشى .

حدّررت : يقال : فلان لا يملك حذّر فوتاً أي شيئاً ؟
وفي التهذيب أي قسطاً ، كما يقال : فلان لا يملك إلا
قلامة نظيف .

حَوْتٌ : الْحَرَقَةُ : الدَّلْكُ الشَّدِيدُ .
حَرَقَةُ الشَّيْءِ تُخْزِنُهُ حَرَقَةً : دَلْكٌ كَهْ دَلْكًا شَدِيدًا .

حَقِيقَتِيْا ، مهوز مقصور ، ومثله حَقِيقَتِيْا ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

لَا تجعَلْنِي وعَقِيلًا عِدَّلَيْنِ ،
حَقِيقَسَا الشَّخْصِ ، قَصِيرَ الرَّجْلَيْنِ

الجوهري : الحفت الدق ، والحافت : لغة في
الفحيت . ورجل حَقِيقَتِيْا ، مهوز غير محدود ، وحَقِيقَتِيْا :
قصير لثيم الخلقة ، وقيل : حَفْخَمْ .

حلت : الحليت : الجَلِيدُ والصَّقِيعُ ، بلقة طيبي .
والحِلْتَيْتُ : عَقِيرٌ مَعْرُوفٌ . قال ابن سيده ، وقال
أبو حنيفة : الحِلْتَيْتُ عَرَبِيٌّ ، أَوْ مُعَرَّبٌ ، قال :
ولم يَنْلُغْنِي أَنَّهُ بَنْتُ بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ بَنْتُ
بَيْنَ بُسْتَ وَبَيْنَ بِلَادِ الْقِيَقَانِ ؟ قال : وهو نبات
يَسْلَتْنَطُحُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهِ قَصْبَةً ، تَسْمَى
فِي رَأْسِهِ كَعْبَرَةً ؟ قال : والـحِلْتَيْتُ أَيْضًا صنْع
يَخْرُجُ فِي أَصْوَلِ وَرْقِ تَلْكَ الْقَصْبَةِ ؟ قال : وَأَهْلُ تَلْكَ
الْبَلَادِ يَطْبَخُونَ بَقْلَةَ الـحِلْتَيْتِ ، وَيَا كَلْوَنَاهَا ،
وَلَيْسَ مَا يَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ . الجوهرى : الـحِلْتَيْتُ
صَنْعُ الْأَنْجَدَانِ ؟ قال : وَلَا تَقْلِ : حِلْتَيْتُ ، بِالثَّاءِ ؟
وَرَبَا قَالَا : حِلْتَيْتُ ، بَتْشِيدَ اللَّامِ . الأَزْهَرِيُّ :
الـحِلْتَيْتُ الْأَنْجَرَذُ ؟ وأنشد :

عَلَيْكَ بَقْنَاءً ، وَيَسْنَدَرُوسٌ ،
وَحِلْتَيْتٍ ، وَشِيءٌ مِنْ كَنْتَدِ

قال الأزهري: أظن أن هذا البيت مصنوع، ولا يصح
به ؛ قال: والذي حفظته عن البحرينين : الـحِلْتَيْتُ ،
بِالخَاءِ ، الْأَنْجَرَذُ ، قال : وَلَا أَرَاهُ عَرِيبَةً عَخْضًا .
وَرُوِيَّ عن ابن الأعرابي، قال: يوم ذو حِلْتَيْتٍ إذا
كان شديدة البرود ، والأزير ، مثله .
قال : والـحِلْتَتُ لَزُومُ ظَهُورِ الْجَلِيلِ .

وَحَلَّتْ دَائِيْ : سَلَفَتْهُ . وَحَلَّتْ دَيْنِيْ : قَضَيْتَهُ .
وَحَلَّتْ الصَّوْفَ : مَرَقَتْهُ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْعَيَانِ:
سَلَلَتْ الصُّوْفَ عَنِ الشَّاةِ حَنَلَّا ، وَحَلَّتْهُ حَلَّتَّا ،
وَهِيَ الْحَلَّةُ ، وَالْحَلَّةُ : النَّاثَةُ . وَحَلَّتْ فَلَانَا :
أَعْطَيْتَهُ . قَالَ الْأَصْعَبِيُّ : سَلَلَتْهُ مَائَةَ سَوْنَطِيْ .
جَلَّدَهُ ؛ وَحَلَّتْهُ : كَمْرَبَتْهُ ، وَقَلَّ : حَلَّاتَهُ .
وَحِلْتَيْتُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ الـحِلْتَيْتُ .

حفت : يوم حفت ، بالتسكين : شديد الحر ، وليلة
حَمْنَةَ ، ويوم حفت ، وليلة مَحْمَنَةَ .
وقد حفت يومنا ، بالضم ، إذا استد حرث . وقد
حَمْتَ وَمَحْمَتْ : كُلُّ هَذَا فِي شَدَّةِ الْحَرَّ ؛ وأنشد شير:
من سافرات ، وهَبَّيْرَ حَمْتَ

أبو عمرو: الماحت اليوم الحار . أبو عمرو: الماحت
التبر الشديد الحرث . والـحِلْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
الْمَتَيْنِ ، حَتَّى لَمْ يَمْهُمْ لِيَقُولُونَ تَمَرَ حَمِيتُ ، وَعَسَلَ
حَمِيتُ ، وَمَا أَكَلْتُ قَرَأً أَخْمَتَ حَلَادَةً مِنْ
الْيَعْصُوضُرُ أيْ أَمْتَنْ . ابن شبل : حَمِيتَكَ اللَّهُ
عَلَيْهِ أَيْ صَبَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَحِيمَتَكَ . وَعَصَبَ حَمِيتُ
شديد ؛ قال رؤبة :

حَتَّى يَبْرُوْحَ الْفَضَبَ الْحَمِيتُ

يعني الشديد أي ينكسر ويستكفن . والـحِلْتَيْتُ :
وعاء السُّنَنِ ، كَالْمَكَّةِ ، وَقَلَّ : وَعَاءُ السُّنَنِ الَّذِي
مُتَنَّ بِالرَّبْبِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقَلَّ : الـحِلْتَيْتُ
أَصْفَرُ مِنَ النَّعْنَعِ ؛ وَقَلَّ : هُوَ الزَّقُ الصَّفِيرُ ، وَالْجَمِيعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَمْتَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَتَاهُ سَائِلًا قَالَ : هَلَكْتُ ! فَقَالَ
لَهُ : أَهَلَكْتُ ، وَأَتَتْ تَبَيْتُ الـحِلْتَيْتُ ؟
قال الأحرن : الـحِلْتَيْتُ الزَّقُ الْمُشَعَّرُ الَّذِي يَجْعَلُ

القول . والحانوت أيضاً : **الْحَسَارُ نَفْسُهُ** ؛ قال القطامي :

كُمِيتٌ ، إِذَا مَا سَجَّهَا الْمَاءُ ، صَرَّحَتْ
دَخِيرَةٌ حانوتٌ ، عَلَيْهَا تَنَادَرَهُ

وقال المتغلى المدنى :

تَسَشِّي بِينَا حانوتٌ سَخْنِيٌّ ،
مِنْ الْحُرُسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِيِّ

قيل : أي صاحب حانوت . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أخرق بيت رُوَيْشِدِ التَّقْفِيِّ ، وكان حانوتاً يُعَاقِرُ فيه الحَمَرَةَ وبياع ، وكانت العرب تسمى بيوت الحُسَارِينَ الْمَوَانِيَتَ ، وأهلُ الْعَرَقِ يسمونها **الْمَوَاحِدِ** ، واحدتها : حانوت وما خوره . والحانة أيضاً : مثله ؛ وقيل : إنها من أصل واحد ، وإن اختلف بناؤهما ، وأصلها حانوتة ، بوزن **تَرْقُوَةٌ** ، فلئن سكنت الواو ، اقلبت هاء التأنيث تاء . الأزهري ، أبو زيد : رجل حِنْثَاثُو ، وامرأة حِنْثَاثَةٌ : وهو الذي يُعَجَّبُ بنفسه وهو في أعين الناس صغير ، وهذه الفظة ذكرها ابن سيده في ترجمة حَمَرَةٍ . القصیر الصغير ، وقد تقدم ذكرها . قال الأزهري : أصلها ثلاثة أحرف لحقت بالحُسَاري بيزة وواو ، زيدتا فيها .

حنبوت : **كَذِبٌ حَبْرَيْتٌ** : خالص ، وكذلك ماء حَبْرَيْتٌ ، وصلح حَبْرَيْتٌ . وضاوي حَبْرَيْتٌ : ضعيف . ويقال : جاء بـ **كَذِبٍ سُاقِيٍّ** ، وباء بـ **كَذِبٍ حَبْرَيْتٍ** إذا جاء بـ **كَذِبٍ** خالص ، لا يغالطه صدق .

حوت : **الْحُوتُ** : السكة ، وفي المعجم : **الْحُوتُ** : السك ، معروف ؛ وقيل : هو ما عظُمَ منه ، والجمع **أَحْنَوْتُ** ، وحيتان ؛ قوله :

وَصَاحِبٌ ، لَا حَيْرَ فِي تَسْبِيهِ ،
أَصْبَحَ سَوْمٌ الْعِيسِيُّ قَدْ رَمَيْتَ بِهِ

فيه السن والعسل والزيت . الجوهري : **الْحَمَيْتُ** : **الْحَزَقُ** الذي لا شعر عليه ، وهو للسنن . قال ابن السكري : فإذا جعل في **خَنْيِي** السنن الرُّبُّ ، فهو **الْحَمَيْتُ** ، وإنما سمي **حَمَيْتًا** ، لأن مُتن بالرُّبُّ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : فإذا **حَمَيْتَ** من سن ؛ قال : هو **الْحَنْيُ** **وَالْحَقْ** . وفي حديث **وَحَشِيٍّ** : كأنه **حَمَيْتَ** **أَيْ زَقْ** . وفي حديث هند لما أخبرها أبو سيفيان بدخول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مكة ، قالت : اقتلوا **الْحَمَيْتَ** **الْأَسْنَدَ** ؛ تعنيه استظاماً لقوله ، حيث واجهها بذلك .

وَحَمَيْتَ الْجَوَزَ **وَنَحْوُهُ** : **فَسَدَ** **وَتَغْيِيرَ** .
وَالْحَمَيْتُ : **كَالْحَمَيْتِ** ؛ عن السيرافي .

وَتَمَرَ حَمَتٌ ، **وَحَمَيْتٌ** ، **وَتَحْمِيْتُ** : **مُدَبِّدَ** **الْحَلَوَةَ** .

وهذه الترة **أَحْمَتَ** **حَلَوَةً** من هذه أي أصدق حلاوة ، وأشد ، وأمتن .

حَنْتٌ : ابن سيده : **الْحَانُوتُ** ، معروف ، وقد غلب على حانوت **الْحَسَارُ** ، وهو يُذَكَّرُ ويُؤْتَى ؛ قال الأعش :

وقد عَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ ، يَتَسْعَنِي
ثَافِرُ مُشِيلٍ ، **شَلُوبٍ** ، **شَلَشِيلٍ** ، **شَوْلٍ**
وقال الأخطل :

ولقد شَرَبْتُ **الْحَمَرَةَ** في حانوتها ،
وَشَرَبْتُهَا بِأَرِيْضَةٍ مِحَالِلٍ

قال أبو حنيفة : النسب إلى **الْحَانُوت** حافي وحانوبي ؟ قال الفراء : ولم يقولوا حانوبي . قال ابن سيده : وهذا تسبب **شَادِ الْبَتَةَ** ، لا أَشَدَّ منه لأن **حَانُوتًا** صحيح ، وحاني وحانوري معتل ، فيبني أن لا يُعَنِّدَ بهذا

وطالما بحثت عنها ، فلم أقف لها على معنى ، و جاءت في رواية حوت تكية ، لعلها منسوبة إلى القصر ، لأن الحوت تكية " الرجل " القصير الخطنو ، أو هي منسوبة إلى رجل اسمه حوتتك .
والحائط : الكثير العذل .

فصل إخاء المعجمة

خيت : الخبت : ما اتسع من يطون الأرض ، عربية سخنة ، وجمعه : أختبات و خبوات . وقال ابن الأعرابي : الخبت ما اطمأن من الأرض و اتسع ؟ وقيل : الخبت ما اطمأن من الأرض و غمض ، فإذا أخرجت منه ، أفضحت إلى سعة ؟ وقيل : الخبت سهل في الماء ، وقيل : هو الوادي العميق الوطيء ، ممدوه ، ينبع منه نهر العضاء ، وقيل : الخبت الحفي الطين من الأرض ، فيه رمل . وفي حديث عمرو بن يثري : إن رأيت نعجة تحمل شفراة وزرناها بخبت الجبس ، فلا تحيط بها . قال التقي : سألت المجازيين ، فأخبروني أن بين المدينة والجبل صحراء ، تُعرف بالخبت . والجبس : الذي لا ينبع .
وخيت ذكره إذا تخفي ؟ قال : ومنه المختى من الناس .

وأختت إلى ربه أي اطمأن إليه . ونحوه عن مجاهد في قوله : وبشر المختين ؟ قال : المطمئن ، وقيل : هم المتواضعون ، وكذلك قال في قوله : وأختروا إلى ربهم أي توافعوا ؟ وقال الفراء : أي تخشعوا لربهم ، قال : والعرب تجعل إلى في موضع اللام .
وفي تخنة أي توافع .

وأختت الله : تخشع ؟ وأختت : توافع ، وكلها

على سبندي ، طال ما اعتلى به حوتا ، إذا ما زادتا جثثنا به إنما أراد مثل حوت لا يكفيه ما يلتفته به ويكتفيه ، فتصبه على الحال ، كقولك مررت بزيد أسد آسدة ، ولا يكون إلا على تقدير مثل ونحوها ، لأن الحوت اسم جنس لا صفة ، فلا بد ، إذا كان حالا ، من أن يقدّر في هذا ، وما أشبهه . والحوت : بونج في السماء .

وحاؤتك فلان ، إذا راوغك . والمحاوحة : المراوغة . وهو يحاوِتني أي يراوغني ؟ وأنشد ثعلب :
ظللت تُحاوِتني ورمداء داهية ، يوم الشُّورى ، عن أهلي ، وعن ملي

وحات الطائر على الشيء يحيوت أي حام حوله . والحوت والحوتان : حومان الطائر حول الماء ، والوحشى حوصل الشيء ، وقد حات به يحيوت ؛ قال طرفة بن العبد :

ما كنت سجدودا ، إذا غدوت ،
وما لقيت ميل ما لقيت ،
كطائير ظل بنا يحيوت ،
يُنصب في اللُّوح فما يفوت ،
يَكاد مِن رهبتنا يموت

والحوتاء من النساء : الضخمة الحاضرatin ، المسترنجة اللحم .

وبنت حوت : بطن .

وفي الحديث ، قال أنس : جئت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه تخيبة حوتية ؟ قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض نسخ مسلم ؟ قال : والمحفوظ جونية أي سوداء ، وأما بالباء فلا أعرفها ، قال :

إذا مسَّه بِجَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ ، وَكَانَ فِي لَسَانِ مَكْحُولٍ
لِكُنْتَةٍ ، فَجَعَلَ الطَّاءَ تَاهٌ .
وَالْمَكْبَتُ : مَاهٌ لِكُنْتَبٍ .

اختت : المَّتْ : الطَّعْنُ بالرَّمَاحِ مُدَارٌ كَا .
وَالْخَتْتُ : فَتُورٌ يَمْجِدُ الْإِنْسَانَ فِي بَدْنِهِ .
وَأَخْتَتْ الرَّجُلُ : اسْتَحْيَا وَسَكَتْ . التَّهْذِيبُ :
أَخْتَتْ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخْفِتٌ إِذَا انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا
إِذَا ذُكِرَ أَبِيهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فِنْ يَكْ عَنْ أَوَانِلِهِ مُخْتَأً ،
فُؤَانِكَ ، يَا وَلِيدُ ، بِهِمْ فَخُورُ

الْمُخْتَيَّ : المكسر . وال**المُخْتَيَّ** نحو **الْمُغْتَيَّ** ، وهو المتصادر المكسر . ورجل **مُغْتَيَّ** : خاضع مُسْتَهْنَيٍ ؛ وقيل : له كلام **أَخْتَ** ، منه ، فهو **مُغْتَيَّ** . وفي حديث أبي جندل : أنه اختاته للضرب حتى خيف عليه ؛ قال ابن الأثير : قال شير : هكذا روين ، والمعروف **أَخْتَ** الرجل ، إذا انكسر واستحنا . ابن سيده : **أَخْتَهُ** القول ؛ أَخْشَهُ . وأَخْتَ اللَّهُ حَظَّهُ : أَخْسَهُ ، وهو **خَتِيَّتُهُ** ؛ قال السيوطي : أَلَّا :

ليس يُعطى التوري^١ قصلاً من المال،
ولا يُغَرِّمُ الضعيف^٢ الحتّب^٣

**بَلْ لَكُلٌّ، مِنْ رَزْقِهِ، مَا قَضَى اللَّهُ،
وَإِنْ حُزْنٌ أَنْفَهُ الْمُسْتَبِتُ.**

قال ابن بري : الذي في شعره 'الضعيف' 'السخيف' ؟
والسخيف : هو الدقيق المهزول ، قال : وهذا هو
الظاهر ، لأن المعنى أن الرزق يأتي الضعيف ، ومن
لا يقدر على التصرف ؛ وأما الحسين 'القدر' فله
قدرة على التصرف ، مع خصاسته . والمشتبه :

من الخبرتِ . وفي التزيل العزيز : فتُخْفِيْتَ لَه
قُلُوبُهُمْ ؛ فسره نغلب بأنه التواضع . وفي حديث
الداعاء : واجعلنلي لك مُخْتِيْتاً أي خاشعاً مطيناً .
والإخباراتُ : الخشوع والتواضع . وفي حديث ابن
عباس : فيجعلها مُعْجِيْتَةً مُنْبِيْةً ، وأصل ذلك من
الخبرتِ المطمئن من الأرض .
والخبرتُ : الحقير الرديء من الأبناء ؛ قال
اليهوديُّ ^١ الخبرنيُّ :

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّزْقِ
وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْحَسِيبُ

وسائل الخليل 'الأصنعي' عن الحجّيّت، في هذا البيت،
فقال له : أراد الحجّيّت وهي لغة تخيّبـ ، فقال له
الخليل : لو كان ذلك لفتهـم ، فقال الكـتـير ، وإنما كان
يتبـغي لكـ أنـ تقولـ : لمـن يقلـبونـ الثـاءـ ثـاءـ فيـ بعضـ
الـحـرـوفـ ؟ وـقـالـ أـبـو منـصـورـ فـيـ بـيـتـ الـيهـودـيـ أـيـضاـ :
أـطـنـ أـنـ هـذـا تـصـحـيفـ ، قـالـ : لـأـنـ الشـيـءـ الحـقـيرـ الرـدـيـهـ ،
لـغـاـ يـقـالـ لـهـ الحـجـيـتـ بـتـائـينـ ، وـهـوـ بـعـنـ الحـسـيـسـ ،
ضـحـفـ وـحـمـلهـ الحـجـيـتـ .

وفي حديث أبي عامر الراهن : لما بلغه أنَّ الأنصار
قد بايعوا النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، تَفَيَّرَ وَخَبَّتْ[؟]
قال الحطابيُّ : هكذا رُوِيَ بالباء المجمعية ، بِنَقْطَتِينَ
مِنْ فُوقٍ .

يقال: **رجل تخييت** أي فاسد؟ وقيل: هو كالخبيث،
بالناء المثلثة؟ وقيل: هو الحقير الرديء.
والختيم، بـ**شائين**: **الحسين**. قوله في حديث
مكحول: أنه **مز** بـ**رجل نائم** بعد العصر، فـ**دفعه**
بـ**رجله**، وقال: **لقد عورفيت**، **لمها** ساعة تكون فيها
المستنة؟ **بريد المتنطة**، بالطاء، أي **پتنطه** الشيطان؟

^١ قوله « قال اليودي » هو السؤال ، كما في التكملة .

الرجلُ المُسْتَقْنِلُ الَّذِي لَا يُبَالِي بِالْمَوْتِ إِذَا حَارَبَ .
وَالْخَتِيتُ : الْحَسِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَالْخَتِيتُ
وَالْحَسِيبُ وَاحِدٌ . وَشَهْرُ خَتِيتٍ : نَاقِصٌ ؟ عَنْ
كِرَاعٍ .
وَخَتَّ : مَوْضِعٌ .

إِذَا مَطَّوْنَا نُسُعَ الْمَلِيسِ مُسْعَدَةً ،
يَسْلُكُنَا أَخْرَاتَ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيجِ
وَخَرَّاتَ الشَّيْءِ ؛ تَتَبَهَّ .
وَالْمَخْرُوتُ : الْمَشْفُوقُ الشَّفَقَةُ . وَالْمَخْرُوتُ مِنْ
الْأَبْلِ : الَّذِي خَرَّتْ أَخْشَائُ أَنْفَهُ ؟ قَالَ :
وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٍ ، مِنَ الْأَنْفِ ، مَارِنٌ ،
دَقِيقٌ ، مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضَ تَزَادُهُ
يُعْنِي أَنْفَهُ هَذِهِ النَّاقَةِ ؟ يَقَالُ : جَبَلُ مَخْرُوتُ الْأَنْفِ .
وَالْخِرَاثَانِ : نَجْمَانٍ مِنْ كَوَاكِبِ الْأَسَدِ ، وَهَا
كَوْكَبَانِ ، يَنْهَا قَدْرُ سَوْطِي ، وَهَا كَتَفَا
الْأَسَدِ ، وَهَا زِبْرَةُ الْأَسَدِ ؟ وَقَيلَ : سَيِّا بِذَلِكَ
لَثْفُوذُهَا إِلَى جَوْفِ الْأَسَدِ ؟ وَقَيلَ : إِنَّهَا مَعْتَلَانِ ،
وَاحْدَتُهَا خَرَّةٌ ؟ حَكَاهُ كِرَاعٌ فِي الْمَعْتَلِ ؟ وَأَنْشَدَ :
إِذَا رَأَيْتَ أَنْجِيَّا مِنَ الْأَسَدِ :
جَبَهَتْهُ أَوْ الْخِرَاثَةُ وَالْكَتَنَّ ،
بَالَّسْهِيلُ فِي الْفَضِيَّةِ ، فَقَسَدَ ،
وَطَابَ أَلْبَانُ الْتَّقَاعِ ، فَبَرَّدَ
قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : إِنَّا كَانَ ذَلِكَ ، فَهِيَ مِنْ « خَرْدِي »
أَوْ مِنْ « خَرْدُو » .
وَالْخَرَبَيْتُ : الدَّلِيلُ الْحَادِقُ بِالْدَّلَالَةِ ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي
خَرْتَ الْأَبْرَةِ ؟ قَالَ رَوْبَةُ بْنُ الْعَجَاجَ :
أَرْنِي بِأَبَنِي الْعِيسَى ، إِذَا هَوَيْتُ
فِي بَلْدَتِي ، يَغْنِي بِهَا الْخَرَبَيْتُ
وَبِرْوَى : يَعْنِي ، قَالَ ابْنُ بَرِيَّ : وَهُوَ الصَّوابُ .
وَمَعْنِي يَعْنِي بِهَا : يَضْلِلُ بِهَا وَلَا يَهْتَدِي ؟ يَقَالُ :

١ قَوْلَهُ « وَهَازِرَةُ الْأَسَدِ » وَهِيَ مَوَاضِعُ الشِّعْرِ عَلَى إِكْتَافِهِ، مِثْقَلٌ
مِنَ الْخَرْتَ وَهُوَ الْتَّقْبَ ، فَكَأَنَّهَا يَنْغُرُ تَانَ إِلَى جَوْفِ الْأَسَدِ أَيِّ
يَنْقَذَانَ إِلَيْهِ أَهْدَى . تَكْلِمَةٌ .

خُوتٌ : الْخُرْتُ وَالْخُرْتَ : التَّقْبُ فِي الْأَذْنِ ،
وَالْإِبْرَةُ ، وَالْفَأْسُ ، وَغَيْرُهَا ، وَالْجَمِيعُ أَخْرَاتُ
وَخَرْوَتُ ؟ وَكَذَلِكَ خُرْتُ الْحَلَقَةِ . وَفَأْسُ
فِندَلَيْهُ : ضَخْمَةُ لِهَا خُرْتُ وَخَرَّاتُ ، وَهُوَ
خَرْقُ نِصَابِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ
لَا احْتَضِرَ : كَأَنَا أَنْتَسِسُ مِنْ خُرْتٍ لِمِبْرَةِ أَيِّ
نَفْبَهَا .
وَأَخْرَاتُ الْمَزَادَةِ : عُرَاهَا ، وَاحْدَتُهَا خُرْمَةُ ،
فَكَانَ جَمِيعُهُ إِلَيْهَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ .
الْتَّهْذِيبُ : وَفِي الْمَزَادَةِ أَخْرَاتُهَا ، وَهِيَ الْمُرْئِي
بِيَنْهَا الْقَصْبَةُ الَّتِي تُحْمَلُ بِهَا ؟ قَالَ أَبُو مُنْصُورُ : هَذَا
وَهُمُ ، لِمَا هُوَ خُرَبُ الْمَزَادَ ، الْوَاحِدَةُ خُرْبَةٌ ؟
وَكَذَلِكَ خُرْبَةُ الْأَذْنِ ، بِالْبَاءِ ، وَغَلَامُ أَخْرَبُ
الْأَذْنِ . قَالَ : وَالْخُرْتَةُ ، بِالْتَّاءِ ، فِي الْحَدِيدِ مِنْ
الْفَأْسِ وَالْإِبْرَةِ ؛ وَالْخُرْبَةُ ، بِالْبَاءِ ، فِي الْجِلْدِ . وَقَالَ
أَبُو عُمَرُ : الْخُرْتَةُ تَقْبُ الشَّعِيزَةِ ، وَهِيَ الْمِسْكَةُ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ السَّلْكُولِيُّ : رَادَ خُرْتُ
الْقَوْمِ إِذَا كَانُوا غَرَضِينِ بِنَزْلَمٍ لَا يَقِرُّونَ ؟
وَرَادَتْ أَخْرَاتُهُمُ ؟ وَمِنْ قَوْلِهِ :

لَقَدْ قَلَقَ الْخُرْتُ إِلَّا انتِظَارًا

وَالْأَخْرَاتُ : الْحَلَقَةُ فِي رُؤُسِ النُّسُعِ .
وَالْخُرْمَةُ : الْحَلَقَةُ الَّتِي تَجْرِي فِيهَا التَّسْعَةُ ، وَالْجَمِيعُ
خُرْتُ وَخَرْتُ ، وَالْأَخْرَاتُ جَمِيعُ الْجَمِيعِ ؟ قَالَ :

خفت : الحفَّتُ والخفَّاتُ : الضَّعْفُ من الجُوع ونحوه؛
وقد خفتَ .

والخفوتُ : ضَعْفُ الصَّوتِ من شِدَّةِ الجُوع ؛
يقال : صوت خفيفٌ خفيفٌ .

وخفَّتُ الصوتُ خفوتاً : سَكَنَ ؛ ولهذا قيل للبيت:
خفَّتَ إِذَا انْطَعَ كَلَامُهُ وسَكَنَ ، فَهُوَ خَافِتُ .

والأبلُ تُخَافِتُ المَضْعُ إِذَا اجْتَرَتْ . والمُخَافَّةُ :

الْخَفَّةُ الصَّوْتُ . وخفَّتَ بصوته : خَفْضَهُ . وفي
حديث عائشة ، قالت : ربَّا خفتَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقِرَاءَتِهِ ، وَرَبِّا جَهَرَ . وَحَدِّثَنَا الْأَخْرُ :

أَنْزَلَتْ « وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا »
في الدُّعَاءِ ، وقيل في القراءة ؛ والخفتُ : ضَدُّ

الْجَهَرِ . وفي حديث صلاة الجنائز : كان يقرأ في
الأولى بفاتحة الكتاب مُخَافَّةً ، هو مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

وفي حديثها الآخر ، نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يُوتُ
تُخَافِتَنَا ، فقالت : ما هذا ؟ فقيل : إنه من التُّبرِّاءِ .

الْخَافَّةُ : تُكَلِّفُ الْخَفُوتَ ، وهو الضَّعْفُ
وَالسُّكُونُ ، وَإِظْهارُهُ مِنْ غَيْرِ صَحَّةٍ . وخفَّتَ

الْأَبْلُ المَضْعُ : خَفَّتَهُ . وخفَّتَ صوته بخفتٍ :
رَقَّ . والمُخَافَّةُ والْخَافَّةُ : أَسْرَارُ المُنْطِقِ ،

والخفتُ مثله ؛ قال الشاعر :

أَخاطِبُ جَهَرًا ، إِذْ لَهُنْ تَخَافُتُمْ ،

وَسَيَّانَةٌ بَيْنَ الْجَهَرِ وَالْمُنْطِقِ الْخَفَّتِ

البيت : الرجل يُخَافِتُ بِقِرَاءَتِهِ إِذَا لم يُبَيِّنْ قِرَاءَتِهِ
بِرُفعِ الصوت . وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ
وَلَا تُخَافِتْ بِهَا .

وَخَافَتَ الْقُرْمُ إِذَا تَشَوَّرَ وَاسِرًا . وفي التنزيل
العزيز : يَسْخَافُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَيَثْنِمْ إِلَّا يَوْمًا .

وَخَافَتَ الرَّجُلُ خَفُوتًا : مَاتَ .

عَنِيَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ ؛ وَالْجَمِيعُ :
الْخَرَارِتُ ؟ وَقَالَ :

يَغْبَيُ عَلَى الدَّلَامِيزِ الْخَرَارِتِ

وَالدَّلَامِيزُ ، بفتح الدال : جمع دَلَامِيزٍ ، بضم الدال ،
وهو القويُّ الماضي . وفي حديث المبرة : فاستأجرَ
رَجُلًا ، من بني الدَّبَيل ، هادياً خَرِيتَانِ . الْخَرِيتُ :

الماهر الذي يَهْتَدِي لِآخِرَاتِ المُتَوَازِ ، وهي

طُرُقُها الْخَفِيَّةُ وَمَضَابِيقُهَا ؛ وقيل : أراد أنه يَهْتَدِي
في مثل ثَقْبِ الإبرة من الطريق . شرُّ : دليلٌ

خَرِيتٌ بَيْتٌ إِذَا كَانَ مَا هَرَأَ بِالدَّلَالَةِ ، مَأْخُوذُ مِنْ
الْخَرَرِتِ ، وَلِمَا سَمِيَ خَرِيتَانِ ، لَشَقَّةُ الْمَفَازَةِ .

ويقال : طرِيقُ مَخْرَتٍ وَمَنْتَبٍ إِذَا كَانَ مَسْقِبًا
بَيْتَانِ ، وَطُرُقُ مَخَارِتٍ ؟ وَسَمِيَ الدَّلِيلُ خَرِيتَانِ ،

لأنَّه يَدُلُّ عَلَى الْمَخْرَتِ ؟ وَسَمِيَ مَخْرَتَانِ ، لَأَنَّه
مَنْتَبًا لَا يَنْسَدُ عَلَى مِنْ سَلَكَهُ .

الكسائي : خَرَرَتْنَا الْأَرْضَ إِذَا عَرَفْنَاهَا ، وَلَمْ تَخْفَ
عَلَيْنَا طُرُقُهَا ؛ وَيقال : هَذِهِ الطَّرِيقُ تَخْرُرُتُ بِكَ إِلَى
مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا أَيِّ تَفْصِيدٍ بِكَ . وَالْخَرَرِتُ : ضَلْعٌ
صَغِيرٌ عَنْ الصَّدْرِ ، وَجَمِيعُ أَخْرَاتِهِ ؟ وَقَالَ طَرِيقٌ :

وَطَيِّبِي مَحَالِ كَالْحَنِيَّيِّ خَلُوفُهُ ،
وَأَخْرَاهُ لَرَّتٌ بَدَأِيِّي مَنْتَبٌ

قال البيت : هي أَضْلَاعٌ عَنْ الصَّدْرِ مَعًا ، وَاحْدُهَا
خَرَرِتُ . التَّهْذِيبُ في ترجمة خَرَرِتُ : وَنَاقَةُ خَرَاطَةٍ
وَخَرَرَاتُهُ : تَخْتَرِطُ فَتَذَهَّبُ عَلَى وَجْهِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسْوَقُهَا سَخَرَاتَةُ أَبُوزَا ،
يَنْجَعُلُ أَذْنَى أَنْفِهَا الْأَمْغُوْنَا

وَذَنْبُ خَرَرِتُ : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ أَيْضًا .
وَخَرَرَاتُهُ : فَرِسُ الْمُهَامَّ .

الأعرابي أنسده :

بضربي يخفقت فواره ،
وطعنن ترى الدمع منه رشينا
إذا قتلا منكم فارساً ،
ضيئنا له خلنته أن يعيشا

يقول : تذرك بثاره، فكانه لم يقتل . ويُخفقت
فواره أي أنه واسع ، فدمه يسيل .
ابن سيده وغيره : والحقوق من النساء المهزولة ؛
عن العياني ، وقيل : هي التي لا تكاد تَيِّنُ من
المُرْزَل ؛ وقيل : هي التي تستخفُّها ما دامت
وحذتها، فإذا رأيتها في جماعة من النساء، غمزَّتها .
البيث : امرأة خفتُ لغوثٍ ؛ فالخفتُ التي
تأخذُها العينُ ما دامت وحذتها ، فتقربُها ، فإذا
صارت بين النساء ، غمزَّتها ؛ واللغوثُ التي فيها
التواه وانقياضٌ ؛ قال أبو منصور : ولم أسع
الحقوقَ في تعتير النساء غير البيث .

والخفتُ : السذاب ، بضم الحاء وسكون الفاء ،
لقة في الختن .

خلت : الأزهري في ترجمة خلت : البيث : الخلنتي
الأنجراز ؟ وأنشد :

عليك بقناة ، وبستان دروس ،
وحلنتي ، وشيء من كتمد

قال الأزهري : هذا البيت مضعون ، ولا يحتاج به
والذي حفظته عن البَعْرَانِينِ، الخلنتي ، بالباء ،
الأنجراز ، قال : ولا أراه عريياً حضاً .

خمت : الخبيث : السنين ، حميرية .

خفت : الخنوت : العنيي الأنبله . وختوت :
لقب . والختوت : دابة من دواب البحر .

والخفاتُ : موتُ البغنة ؛ قال الجعدي :

ولست ، وإن عز وأعلى ، بهلك
خفاتاً ، ولا مستهزِم ذاتي العقل

قال أبو عمرو : خفاتاً : فجأة ، مُسْتَهْزِم : جزوع .
ويقال : خفتَ من الناس أي سكن . قال أبو
منصور : معنى قوله خفاتاً أي ضعفاً وتذللًا .

ويقال للرجل إذا مات : قد خفتَ أي انقطع كلامه .
وخفتَ خفاتاً أي مات فجأة ؛ ويقال منه : زَرْعُ
خافتُ أي كأنه بقي ، فلم يبلغ غاية الطول .
وفي حديث أبي هريرة : مثل المؤمن الصغير ،
كمثل خافت الزرع ، يميل مرأة ويعتدل
أخرى ؛ وفي رواية : كمثل خافت الزرع .
الخافتُ والخافتةُ : ما لأنَّ وضفَّ من الزرع
الغضَّ ، ولتحوق الماء على تأويل السُّنْبُلَةِ ، ومنه
خفتَ الصوتُ إذا ضعفَ وسكنَ ؛ قال أبو عبيد :
أراد بالخافت الزرع الغصَّ اللَّيْنَ ؛ ومنه قيل
الليتِ : قد خفتَ إذا انقطع كلامه ؛ وأنسدَ :

حتى إذا خفتَ الدُّعَاء ، وصرَّعْتَ

قتلني ، كمتبدِّعٍ من الشَّلَانِ

والمعنى : أن المؤمن مُرَزَّأً في نفسه وأهله وماله ،
يُمْتَنَوْ بالأحداثِ في أمر دنياه . وبروبي : كمثل
خافت الزرع .

وفي الحديث : نومُ المؤمن سباتٍ ، وسُمْعُه
خفاتٌ أي ضعيف لا حسْنَ له . ومنه حديث معاوية
وعمر بن مسعود : سمعه خفاتٌ ، وفتهمه ثاراتٌ .
أبو سعيد : الخافتُ السحاب الذي ليس فيه ماء ،
قال : ومثل هذه السحابة لا تُترَجح مكانتها ، إنما
يسير ، من السحابِ ذو الماء ؛ قال : والذي يومض
لا يكاد يسير ؛ وروى الأزهري عن ثعلب أنَّ ابنَ

وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا خَيْسَةٌ ، أَوْ ثَلَاثَةٌ ،
يَخْيُوتُونَ أَخْرِيَ الْقَوْمِ خَوْتَ الْأَجَادِيلِ
الْأَجَادِيلُ : جَمِيعُ أَجْدَلَ ، وَهُوَ الصَّفَرُ .
وَالْخَوْاتُ بِالْتَّشِيدِ : الرَّجُلُ الْجَرِيُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
لَا يَنْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِّتِ ،
مِنَ الرَّجُلِ ، زَمِيعُ الرَّأْيِ ، خَوْاتِ
وَخَوْاتُ بْنُ جَبَيرِ الْأَنْصَارِيِّ .
وَتَخْوَتَ مَا لَهُ مِثْلُ تَخْوَتَهُ أَيْ تَنْقَصَهُ .
وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَا زَالَ الذَّئْبُ كَبْحَنَاتُ الشَّاةَ بَعْدَ
الشَّاةِ أَيْ كَبْحَنَلَاهَا فَيَسْرِقُهَا . وَفَلَانَ كَبْحَنَاتُ حَدِيثِ
الْقَوْمِ ، وَيَتَخْوَتُ إِذَا أَخَذَهُ مِنْهُ وَتَخَطَّفَهُ . وَلَهُمْ
كَبْحَنَاتُونَ اللَّيلَ أَيْ يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَاتَ الرَّجُلُ إِذَا أَخْلَفَ وَعْدَهُ .
وَخَاتَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْنَ . وَفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ أَيْ
كَبْحَنَلَ بنُ عَمْرُو بْنُ سُهَيْلٍ : أَنَّهُ اخْتَنَتَ لِلضَّرْبِ ،
حَتَّى يَخِفَّ عَلَى عَقْلِهِ ؛ قَالَ شِرْ : هَكَذَا دُوَيِّ ،
وَالْمَرْوُفُ أَخْتَنَتُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخْتَنٌ إِذَا انْكَسَرَ
وَاسْتَعْنَى ، وَقَدْ تَقدَّمَ .
وَالْمُخْتَنَيُّ خَوْ المُلْغَيِّ : وَهُوَ الْمُتَصَاغِرُ الْمُنْكَسِرُ .
خَيْتُ : خَاتَ كَبْحَنَتُ كَبْحَنَتَا وَخَيْوَتَا : صَوْتٌ ؟
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي كَبْحَنَتِ الطَّائِرِ رَبَثَ عَجَلَةٌ

وَيَقُولُ : اخْتَنَتَ الذَّئْبُ شَاهَةً مِنَ الْفَنِ اخْتِنَاتَا إِذَا
اخْتَطَفَهَا ؛ وَكَذَلِكَ اخْتَنَتَ الصَّفَرُ الطَّيْرَ . وَكُلُّ
اخْتِطَافٍ اخْتَنَاتٌ وَخَوْتُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيْلَةٍ :
أَوْ كَابْحَنَاتِ الْأَسْدِ الشَّوَّيْبِا

١ قوله « أخرى القوم » الذي في الجوهري اخرى الحيل .

خَنْبَتُ : الْخَنْبَتُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .
خَوْتُ : خَاتَهُ يَخْوُتُهُ خَوْتَانًا : طَرَدَهُ .

وَالْخَوَاتُ وَالْخَوَانَةُ : الصَّوْنُ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ
بِهِ صَوْنُ الرَّعْدِ وَالسَّلِيلُ ، وَأَنْشَدَ لَابْنَ هَرَمَةَ :

وَلَا حِسْ إِلَّا خَوَاتُ السَّلِيلِ

وَخَوَاتُ الطَّيْرِ : صَوْنُهَا ؛ وَهُدْخَوْتَ ؛ وَقِيلَ :
كُلُّ مَا صَوْنَتَ ، فَقَدْ خَوْتَ ؛ وَقِيلَ : الْخَوَاتُ
لَفْظٌ مَؤْنَثٌ ، وَمَعْنَاهُ مَذْكُورٌ ، دُوَيٌّ جَنَاحُ الْعَقَابِ .
وَخَاتَتِ الْعَقَابُ وَالْبَازِي تَخْوَتُ خَوَانًا وَخَوَانَةً ،
وَانْخَاتَتْ ، وَانْخَاتَتْ إِذَا انْقَضَتْ عَلَى الصَّيْدِ
لِتَأْخُذَهُ ، فَسَعَتْ لِجَنَاحِهِ صَوْنَتَانًا .

وَالْخَاتَةُ : الْعَقَابُ الَّتِي تَخْنَاتُ ، وَهُوَ صَوْنُ
جَنَاحِهِ إِذَا انْقَضَتْ فَسَيْغَتْ صَوْنَتَ اِنْتَضَاضِهِ ،
وَلَهُ حَقِيفٌ ، وَسَعَتْ خَوَانَهَا أَيْ حَقِيفَهَا وَصَوْنَهَا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطَّيْبِيْلِ وَبِنَاءِ الْكَبِيْرِ ، قَالَ : فَسَعَنَا
خَوَانَانِ مِنَ السَّيَاهِ أَيْ صَوْنَتَانِ مِثْلِ حَقِيفِ جَنَاحِ الطَّائِرِ
الضَّفَمِ .

وَخَاتَتِهِ الْعَقَابُ تَخْوَتُهُ ، وَتَخْوَتَهُ : اخْتَطَفَتْهُ ؛
قَالَ أَبُو ذُرْ وَيْبُ ، أَوْ صَغِيرُ النَّبِيِّ :

فَخَاتَتْ غَرَّ الْأَآءِ ، جَائِمًا بَصُرَتْ بِهِ
لَدِي سَلَمَاتٍ ، عَنْ أَذْمَاءِ سَارِبِ

وَتَخْوَتَ الشَّيْءَ : اخْتَطَفَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَقَالَ ابْنِ دِينَارِيِّ الْمَذَلِيِّ ، أَوْ الْجَسْوُحِ الْمَذَلِيِّ :

تَخْوَتُ قَلْبُوبَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
كَمَخَاتَ ، طَبِيرَ الْمَاءِ ، وَرَدَ مُلْتَمِعٌ

الْأَصْعَيِّ : تَخْوَتُ تَخَطَّفُ . وَرَدَ : صَفَرَ فِي
لَوْنِهِ مُورَدَةٌ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

**حَقْقَةُ ذِي دَعَالِتِ سَمُولٍ ،
بَيْنَ اُمْرِيِّ لِيْسَ بُسْتَقِيلٍ**

وَقِيلَ : هُوَ يُرِيدُ الدَّعَالِبَ ، فَيُنْبَغِي أَنْ يَكُونَا لِفَتِينَ ،
وَغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ تُبَدِّلَ النَّاءُ مِنَ الْبَاءِ ، إِذَا قَدْ أَبْدَلَتْ
مِنَ الْوَاءِ ، وَهِيَ شَرِيكَةُ الْبَاءِ فِي الشِّفَةِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيْ:
وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ النَّاءُ بَدْلًا مِنَ الْبَاءِ ، لَأَنَّ الْبَاءَ أَكْثَرُ
اسْتِعْمَالًا ، كَمَا ذَكَرْنَا أَيْضًا مِنْ إِبْدَالِمِ الْبَاءِ مِنَ الْوَاءِ .

ذَمَتْ ذَمَتَ يَذْمِيتْ ذَمَنَاً : هُزِيلٌ وَتَعْبِيرٌ ؟ عَنْ
أَيِّ مَالِكٍ .

ذَبَتْ : أَبُو عِيْدَةُ : يَقُولُونَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذَبَتْ
وَذَبَتْ : مَعْنَاهُ كَبَيْتَ وَكَبَيْتَ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ وَالمرْأَةِ وَالْمَرْادِيْنِ : كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَبَتْ
وَذَبَتْ ، وَهِيَ مِنَ الْأَنْوَاطِ الْكَتَابِيَّاتِ .

فصل الواء

وَبَتْ : رَبِيْتَ الْفَصِيْهُ ، وَرَبَّتْهُ : رَبَّاهُ . وَرَبَّتْهُ
يُرَبِّشَهُ تَرْبِيَتَا : رَبَّاهُ تَرْبِيَهُ ؟ قَالَ الرَّاجِزُ :

**سَبَيْتَهَا ، إِذْ وُلِدَتْ ، تَمُوتُتْ ،
وَالْقَبْرُ صَهْرٌ خَامِنٌ زَمِيتُ ،
لِيْسَ لِمَنْ ثُمِنَهُ تَرْبِيَتُ**

رُوتْ : الرَّثَّةُ ، بِالضمِّ : عَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَقَلْلَةٌ أَنَّاهُ ؟
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْلِبَ الْلَّامَ يَاهُ ، وَقَدْ رَتَ رَثَّةً ،
وَهُوَ أَرَتَ : أَبُو عُمَرُ : الرَّثَّةُ رَدَّةٌ قَبِيْحَةٌ فِي
الْإِنْسَانِ مِنَ الْعِيبِ ؟ وَقِيلَ : هِيَ الْمُجْبِيْنَةُ فِي الْكَلَامِ ،
وَالْمُكْلَلَةُ فِيهِ .

وَرَجُلُ أَرَتَ : تَيْنُ الرَّثَّةِ . وَفِي لِسَانِ رُوتَةِ .
وَأَرَتَهُ اللَّهُ ، فَرَتَ . وَفِي حَدِيثِ الْمِسْوَرِ : أَنَّهُ
رَأَى رَجُلًا أَرَتَ : يَلْمُ النَّاسَ ، فَأَخْرَهُ . الْأَرَتَ :

فصل الدال المهملة

دَشَتْ : الدَّشَتُ : الصَّخْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عِيْدَةَ الْأَعْشَى :

قدْ عَلِيْسَتْ فَارِسٌ ، وَحِمْيَرٌ ، وَالْأَ
غَرَابُ بِالْدَّشَتِ ، أَبَكَمْ تَزَلا

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

**تَخْدِيْلُهُ مِنْ نَعْجَاتِ رِستِ ،
سُودِ نِعَاجِ ، كِنِعَاجِ الدَّشَتِ**

قال : وهو فارسي ، أو اتنقاني وقع بين الافتين .

دَعَتْ : دَعَتْهُ يَدْعَتْهُ دَعَنَا : دَفَعَهُ دَفَعًا غَنِيفًا ؛
وَيَقَالُ بِالْدَّالِ الْمَعْجَبَةُ ، وَسِيَّانِي ذَكْرُهُ .

دَغَتْ : دَعَنَتْهُ دَغَنَا : تَخْنَقَهُ حَتَّى قُتْلَهُ ؟ عنْ كِرَاعِ .

فصل الدال المعجمة

ذَأْتُ : ذَأْنَهُ يَذَأْنَهُ ذَأْنَا : تَخْنَقَهُ ، مِثْلَ دَعَنَتْهُ دَغَنَا .
وَقَالَ أَبُو زِيدٍ : ذَأْنَهُ إِذَا تَخْنَقَهُ أَسْدٌ الْحَثْقَنُ حَتَّى
أَدْلَعَ لِسَانَهُ .

ذَعَتْ : ذَعَنَتْهُ فِي التَّرَابِ يَذَعَنَهُ ذَعَنَا : مَعْكَكَهُ
مَعْكَكًا ، كَمَّا يَغْطِي فِي الْمَاءِ ؟ وَقِيلَ : هُوَ أَسْدُ
الْحَثْقَنِ . وَذَعَنَتْهُ ذَعَنَا إِذَا تَخْنَقَهُ .

وَالْذَّعَنُ : الدَّافِعُ الْعَنِيفُ ، وَالْعَيْزُ الشَّدِيدُ ،
وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ؟ وَكَذَلِكَ رَمَنَهُ رَمَنَا إِذَا تَخْنَقَهُ ،
وَذَعَنَتْهُ ، وَذَأْطَهُ ، وَذَعَطَهُ إِذَا تَخْنَقَهُ أَسْدُ الْحَثْقَنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلَانِي ،
فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ ، فَذَعَنَهُ أَيِّ تَخْنَقَهُ .

وَالْذَّعَنُ : الذَّعَنُ ، بِالْدَّالِ وَالْدَّالِ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ .

ذَعَلَتْ : قَالَ فِي تَرْجِمَةِ ذَعَلَبْ : وَأَمَا قَوْلُ أَعْرَابِيِّ مِنْ
بَنِي عُوْفَ بْنِ سَعْدٍ :

ويقال : رفتَ عظامَ الجزورَ رفتناً إذا كسرها ليطبعُها ، ويستخرجُ لها تناها . ابن الأعرابي : الرفتَ التبنُ . ويقال في مثلك : أنا أعنى عنك من الثقةِ عن الرفتِ ؛ والثقةُ : عناقُ الأرضِ ، وهو دُو ناب لا يرزاً التبنَ والكتلَ ؛ والثقةُ يكتب بالماء ، والرفتُ بالباء .

فصل الزاي

وقت : زلتَ المرأة والعروسَ زرتاً : زيتها .
وتزرتَتْ هي : كترتها ؟ قال :

بني تميم ، زهنيعوا فتائكم ،
إن فتاة الحمي بالترثثر

أبو عمرو : الزنة سرير العروس ليلة الزفاف .
وتزرتَتْ للسفر : تهياً له . وأخذَ زرتَته للسفر
أي جهازَ ؟ لم يستعمل الفعل من كل ذلك إلا مزيداً ،
أعني أنهم لم يقولوا : زلتَ . قال شعر : لا أعرف
الراي مع التاء موصولة ، إلا زلتَ . فاما أن يكون
الراي مفصولاً من التاء ، فكثير ..

زوت : أهلة البث ، وقال غيره : زودة وزرته
إذا خنقتَه .

وقت : الزفت ، بالكسر : كالغير ؟ وقيل : الرفت
القار .

وعاء مزفتٌ ، وجراة مزففة ، مطلية بالزفت .
ويقال بعض أوعية الخمر : المزفت ، وهو المقير .
ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن هذا الوعاء
المزفت ، أن ينتبذ فيه ، كما ورد في الحديث أنه
نهى عن المزفت من الأوعية ؟ قال : هو الإناء
الذي طلي بالزفت ، وهو نوع من القار ، ثم انتبذ فيه .
والزفت : غير القير الذي تقيّر به السفن ، لما هو

الذي في لسانه بعنة وحبنة ، ويعجلُ في كلامه ، فلا يطأوه لسانه . التهذيب : العبرمة أن تستمع
الصوت ، ولا تبين لك تنطيط الكلام ، وأن يكون الكلام مُشيحاً لكلام العجم .
والرثنة : كالربيع ، تقع منه أول الكلام ، فإذا جاء
منه اتصلَ به . قال : والرثنة غريرة ، وهي تكثر
في الأشراف .

أبو عمرو : الرئي المرأة المتناء .
ابن الأعرابي : زترتَ الرجل إذا تعنتَ في التاء
وغيرها .

والرث : الرئيس من الرجال في الشرف والعطاء ،
وجمعه روت ؟ وهؤلاء روت البلد . والرث :
شيء يشبه الخنزير البري ، وجمعه روت ؟ وقيل :
هي الخنازير الذكور ؟ قال ابن دريد : وزعموا أنه
لم يجدهم بها أحد غير الخليل . أبو عمرو : الرث
الخنزير المجلح ، وجمعه رثة .
ولمايس بن الأرت : من شعرائهم وكرمانهم ،
وخباب بن الأرت ، والله أعلم .

رفت : رفتَ الشيءَ يرفثه ويرفثه رفتناً ،
ورفته قبيحة ، عن اللعاني : وهو رفات : كسره
ودقة ؛ ويقال : رفتَ الشيءَ وحطمه وكسره .
والرفات : المطام من كل شيء تكسر .
ورفتَ الشيءَ فهو مرفوت .

ورفتَ عنقه يرفثها ويرفثها رفتناً ، عن اللعاني .
ورفتَ العظيم يرفث رفتناً : صار رفاتاً .

وفي التنزيل العزيز : أئنذا كننا عظاماً ورفاتاً ؟ أي
دققاً . وفي حديث ابن الزبير ، لما أراد هدم الكعبة ،
وبناءها بالورنس ، قيل له : إن الورنس ينفتح
ويصير رفاتاً . والرفات : كل ما دق فكسر .

في كتاب أبي عبيد وغيره ، قال في حديث زيد بن ثابت : كان من أفقكه الناس إذا خلا مع أهله ، وأذْمَتْهُم في المجلس ؟ قال : ولعلهما حدثان ؟ وقال الشاعر في الزَّمِيتْ بمعنى الساكن :

والقَبْرُ صَهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيتُ
لَيْسَ لَنْ حُمَّى تَرْبِيتُ

والزَّمِيتُ : طائر أسود ، أحمر الرجلين والمنقار ، يبتلون في الشبس أو لانا ، دون النُّدُافِ شيئاً ، ويَدْعُوهُ العامة : أبا قَلْمُونَ . ويقال : ازْمَاتٌ زَمِيتٌ ازْمِشَاتٌ ، فهو مُزَمِّيتٌ . إذا تلوّنَ أو لاناً متغيرة .

ذيت : ابن سيده : الزيتُ معروف ، عصارة الزيتون . والزيتون : شجر معروف ، والزيتُ : دهن ، واحدته زَيْتُونَة ، هذا في قول من جعله فَعَلُوتَا ؟ قال ابن جني : هو مثال فائت ، ومن العجب أن يفوت الكتاب ، وهو في القرآن العزيز ، وعلى أفواه الناس ، قال الله، عز وجل : والتبير والزيتون ؟ قال ابن عباس : هو زَيْنُوكم هذا ، وزَيْنُونكم هذا . قال الفراء : يقال إنما مسجدان بالشام ، أحدهما الذي كلام الله تعالى عنده موسى ، عليه السلام ؛ وقيل : الزيتون جبال الشام . ويقال للشجرة نفسها : زَيْتُونَة ، ولثمرةها : زَيْتُونَة ، والجمع : الزيتون ، ولدهن الذي يستخرج منه : ذيت . ويقال للذي يبيع الزيت : زَيْنَاتٌ ، ولذى يعتصره : زَيْنَاتٌ .

وقال أبو حنيفة : الزيتون من العضاء . قال الأصمعي : حدثني عبد الملك بن صالح بن علي ، قال : تَبَقَّى الزيتونة ثلاثة آلاف سنة . قال : وكل زَيْتُونَة بفلسطين من غرس أمم قبل الروم ، يقال لهم

شيء أسود أيضاً ، تُسمَّى به الزَّقاقُ للضرر والخل ، وقير السُّفن يُبَسُّ عليه ، وزَفَتْ الحَمِيمَتْ لا يُبَسُّ ؟ والزَّفَتْ : شيء يخرج من الأرض ، يقع في الأودية ، وليس هو ذلك الزفت المعروف .

التهذيب في التوادر : زَفَتْ فلان في أذن الأصمَّ الحديث زَفَتْ ، وكنتَ كَتَّا ، بمعنى .

ذكت : زَكَتْ الإناء زَكَنْتَا وزَكَنْتَه : كلاهما ملأه . وزَكَنْتَه الرَّبُّونِيَّ زَكَنْتَه : ملأ جوفه . الأحمر : زَكَتْ السَّفَاءُ والقربة سَرَّ كَيْنَا : ملأته ، والسفاء مَزَكُوتُه وزَكَتْ . ابن الأعرابي : زَكَتْ فلان فلاناً عَلَيَّ يُزَكَّتَه أي أَسْخَطَه . وأَزَّ كَتَتْ المَرَأَةُ بَغَلَامٌ : ولدته ، وقوية مَزَكُوتَه ، ومَوْكُونَةُ ، ومَزَكُورَةُ ، ومَوْكُورَة ، بمعنى واحد : ملوءة . وفي التوادر : زَفَتْ فلان في أذن الأصمَّ الحديث زَفَتْ ، وكنتَ كَتَّا ، وزَكَنْتَه ، يعني . وفي صفة علي ، عليه السلام : أنه كان مَزَكُوتَنَا أي ملوءاً علمياً ؟ هو من زَكَتْ الإناء إذا ملأه . وزَكَنْتَه الحديث زَكَنْتَا إذا أوعاه إياه . وقيل : أراد كان مَذَاء ، من المذَيء .

زمت : الزَّمِيتُ والزَّمِيتُ : الخليم الساكن ، القليل الكلام ، كالصَّمِيتُ ؛ وقيل : الساكن ، والاسم الزَّمَاتَةُ ، وقد سَرَّمَتْ ، وما أَسْدَ سَرَّمَتَه . ورجل مُتَزَّمَّتْ ، وزَمِيتُ ؛ وفيه زَمَاتَة . ابن الأعرابي : رجل زَمِيتُ وزَمِيتُ إذا توارق في مجلسه . الجوهري : الزَّمِيتُ مثال الفسيق ، أو قر من الزَّمِيتُ . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان من أذْمَتْهم في المجلس أي من أذْنَهم وأَوْقَرَه . قال ابن الأثير : كذا ذكره المروي في كتابه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ والذي جاء

وَهَبْتُ لَهُمْ، قُلْتُنِيْهِ : فَعَلَّمْتُهُمْ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ ذَلِكَ
قَدْ كَثُرَ عَنْهُمْ ، قَلْتَ : قَدْ أَفْعَلْتُهُ .

وَازْدَادَتْ فَلَانْ "إِذَا ادْهَنَ بِالْزَيْتِ" ، وَهُوَ مُزَدَّادٌ "؟"
وَتَصْفِيرُهُ بِنَاهِمَهُ : مُزَيْنِتُهُ .

وَجَاؤُوا يَسْتَرِبُونَ أَيْ يَسْتَوْهِبُونَ الْزَيْتَ .

فصل السين المهمة

سَأَتْ : سَأَنَه يَسْأَنُه سَأَنَّا : خَنَقَه بِشَدَّه ، وَقِيلَ : إِذَا
خَنَقَه حَتَّى يَقْتَلَه .

الفراء: السَّأَنِ جانباً الْخَلْقَرَمْ، حيث يقع فيها اصبعاً
الثَّالِثُ ، والواحد سَأَتْ ، بالفتح والمزدوج .

سبت: السَّبْتُ ، بالكسر: كُلُّ جَلِيلٍ مَدْبُوغٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمَدْبُوغُ بِالْقَرَاطِ خَاصَّهُ ؟ وَخَصْ بِعُضُّومِهِ
جُلُودُ الْبَقَرِ ، مَدْبُوغَةٌ كَانَتْ أَمْ غَيْرَ مَدْبُوغَةٌ .
وَنِعَالٌ سَبْتِيَّةٌ : لَا شَعْرُ عَلَيْهَا . الْجَوَهْرِيُّ : السَّبْتُ
بِالْكَسْرِ ، جَلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوغَةُ بِالْقَرَاطِ ، تَحْذَّرُ
مِنْهُ التَّعَالُ سَبْتِيَّةٌ . وَخَرَجَ الْحَاجُجُ يَتَوَدَّفُ فِي
سَبْتِيَّتِينِ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، رَأَى رَجُلًا يَشِيَّ بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْهِ ، فَقَالَ:
يَا صَاحِبَ السَّبْتِيَّنِ ، اخْلُقْ سَبْتِيَّكَ . قَالَ الْأَصْعَمِيُّ:
السَّبْتُ الْجَلِيلُ الْمَدْبُوغُ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ
أَوْ صُوفٌ ، أَوْ وَبَرٌّ ، فَهُوَ مُضْحَبٌ . وَقَالَ أَبُو
عُمَرُ : التَّعَالُ سَبْتِيَّةٌ هِيَ الْمَدْبُوغَةُ بِالْقَرَاطِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَحْدِيَّتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِيلُ
عَلَى أَنَّ السَّبْتَ مَا لَا شَعْرُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
عَبْيَدَ بْنَ جُرَيْجَ قَالَ لَابْنِ عَمِّهِ : رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ
الْتَّعَالَ سَبْتِيَّةً ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، يَلْبَسُ التَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ ، وَيَتَوَاضَّ
فِيهَا ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ؛ قَالَ : إِنَّمَا اعْتَرَضَ

الْيُونَانيُّونَ .

وَزِيتُ التَّرْبِيدَ وَالطَّعَامَ أَتَيْتُهُ زَيْنَتًا ، فَهُوَ مَزَيْتُهُ ،
عَلَى النَّصْصِ ، وَمَزَيْتُهُ عَلَى الشَّامَ : عَمِيلَتُهُ بِالْزَيْتِ ؛
قَالَ الْفَرِزَدِقُ فِي النُّصْصَانِ يَهْجُو ذَا الْأَهْدَامِ :

وَلَمْ أَرَ سَوْاقِنَ غَيْرَهُ ، كَسَاقَةٌ
يَسْعُوْنَ أَعْدَالَهُ ، يُدِيلُهُ بَعْيَرُهُهَا

جَاؤُوا بَعْيَرِهِ ، لَمْ تَكُنْ يَمْنِيَّةٌ ،
وَلَا حَنْظَةُ الشَّامِ الْمَزَيْتُهُ خَيْرُهَا

هَكُنَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ ؛ وَالرَّوَايَةُ :

أَتَشِئُمْ بَعْيَرِهِ لَمْ تَكُنْ هَجَرِيَّةٌ

لَأَنَّهُ لَا أَرَادَ أَنْ يَنْفَيِ عنْ عَيْرِ جَعْفَرٍ أَنْ تَجْلِبَ
إِلَيْهِمْ غَرَّاً أَوْ حَنْظَةً ، إِنَّمَا سَاقَتْ إِلَيْهِمْ السَّلاحَ وَالرَّجَالَ
فَقُتْلُوهُمْ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ قَبْلَ هَذَا :

وَلِمَ يَأْتِ عَيْرٌ قَبْلَهَا بِالَّذِي أَنْتَ
بِهِ جَعْفَرًا ، يَوْمَ الْمُضَيَّبَاتِ ، عَيْرُهَا

أَتَشِئُمْ بَعْيَرُهُ ، وَالدَّاهِيَّمُ ، وَتِسْنَةٌ
وَعِشْرِينَ أَعْدَالَهُ ، يُدِيلُهُ أَبُورُهُهَا ؟

أَيْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْأَعْدَالُ الَّتِي حَمَلَتْهَا الْعِيْرُ مِنْ
ثَابِرِ الْيَمَنِ ، وَلَا مِنْ حَنْظَةِ الشَّامِ . وَمَعْنَى يَدِيلُهُ :

يَدِهَبُ سَنَامَهُ لِتِقْلِ حِنْلِهِ .

الْحَسَانِيُّ : زَيْتُ الْحُبْزُ وَالْفَتَوْتَ لَتَثَنَّهُ بَزَيْنَتِهِ .

وَزِيتُ رَأْسِي وَرَأْسِ فَلَانِي : دَهَنَتُهُ بِالْزَيْتِ . وَازْدَادَتْ
بِهِ ادْهَنَتْ . وَزِيتُ الْقَوْمَ : جَعَلَتْ أَدِيمَهُ الْزَيْتَ .

وَزَيْشَمْ إِذَا زَوَّدَهُمْ الْزَيْتَ . وَزَاتَ الْقَوْمَ يَزِيشَمْ
زَيْنَتًا : أَطْعَمَهُمْ الْزَيْتَ ؟ هَذِهِ رَوَايَةُ الْعَبَانِيِّ .

وَأَزَاثَوا : كَثُرَ عَنْهُمْ الْزَيْتُ ، عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا إِذَا أَرَدْتَ أَطْعَمَهُمْ ، أَوْ

السباتُ ابتداء النوم في الرأس حتى يبلغ إلى القلب .
ورجل مَسْبُوتٌ ، من السباتِ ، وقد سُبِّتَ ،
عن ابن الأعرابي ؟ وأنشد :

وَتَرَكَتْ رَاعِيَهَا مَسْبُوتًا ،
قَدْ هَمَ ، لَمَّا نَام ، أَنْ يُورَثَا

التهدِيب : والسبتُ السباتُ ؛ وأنشد الأصمعي :

يُضِّبِّحْ مَخْمُورًا ، وَيُنْسِي سَبَّاتًا

أَيْ مَسْبُوتًا . والمسبتُ : الذي لا يتحرّك ،
وقد أَسْبَتَ . ويقال : سُبِّتَ المريض ، فهو
مسبوت .
وأسبتَ العيَّةً إِسْبَاتًا إِذَا أطْرَقَ لَا يتحرّك ؟
وقال :

أَصَمْ أَغْمَى ، لَا يُجِيبُ الرُّوْقَى ،
مِنْ طُولِ مَاطِرَاقِي وَإِسْبَاتِ

والمسبوتُ : الميَّتُ والمَغْشِيُّ عليه ، وكذلك العليل
إِذَا كَانَ مُلْقَى كَالثَّامِ يَعْصُمُ عِينِهِ فِي أَكْثَرِ
أَحْوَالِهِ ، مَسْبُوتٌ . وفي حديث عمرو بن مسعود ،
قال لعاوية : ما تَسْأَلُ عن شيخ نومه سباتٌ ، وليله
هُبَاتٌ ؟ السباتُ : نوم المريض والشيخ المُسِنُ ،
وهو التَّرْمِةُ الخفِيفَةُ ، وأصله من السبت ، الراحة
والسُّكُونِ ، أو من القطع وتركِ الأعمال .

والسباتُ : النوم ، وأصله الراحة ، تقول منه :
سَبَّاتَ يَسْبُتُ ، هذه بالضم وحدها . ابن الأعرابي
في قوله عز وجل : وَجَعَلْنَا نُوْمَكَ سَبَّاتًا أَيْ قِطْعًا ؟
والسبتُ : القطع ، فكانه إذا نام ، فقد انقطع عن
الناس . وقال الزجاج : السباتُ أَنْ ينقطع عن الحركة ،
والروحُ في بدنك ، أي جعلنا نومك راحةً لكم .
والسبتُ : من أيام الأسبوع ، وإنما سمي السابع من

عليه ، لأنَّه نعالَم أهل النعنة والسعنة . قال الأزهري :
كَانَهَا سُبِّتَ سِبَّيْتَةً ، لأنَّ شعرها قد سُبِّتَ عنها
أَيْ حُلْقَ وَأَزْبَلَ بِعِلَاجِ مِنَ الدِّبَاغِ ، مَعْلُومٌ عِنْدَ
دِبَاغِيهَا . ابن الأعرابي : سُبِّتَ النعال المدبوغة
سِبَّيْتَةً ، لأنَّهَا اتَّسَبَتَ بِالدِّبَاغِ أَيْ لَانَّ . وَفِي
تَسْيِةِ النَّعْلِ الْمُتَخَدَّةِ مِنَ السَّبَّتِ سِبَّيْتَةً اِتَّسَاعَ ،
مِثْلُ قَوْلِمٍ : فَلَمَّا يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْقُطْنَ وَالْإِبْرَيْسِمَ
أَيْ الْيَابِ الْمُتَخَدَّةِ مِنْهَا . وَيَرْوَى : السِّبَّيْتَيْتَنِ ،
عَلَى التَّسْبِ ، وَلَمَّا أَمْرَهُ بِالْحَلْعَنِ احْتَرَامًا لِلْمَقَابِرِ ،
لِأَنَّهُ يَشَيِّي بَيْنَهَا ؟ وَقِيلَ : كَانَ بَاهَا قَدْرًا ، أَوْ لَا خَتِيَالَ
فِي مَشْيِهِ .
والسبتُ والسباتُ : الدَّهْرُ .

وابن سباتٍ : الليل والنهر ؛ قال ابن أحمر :

فَكُنَّا وَمَكَبَتَنِي سَبَّاتٍ تَقَرَّ قَا
سِوَى ، ثُمَّ كَانَ مُتَنَعِّدًا وَتِهَامِيَا

قال ابن بري : ذكر أبو جعفر محمد بن حبيب أنَّ
ابنَتَي سباتِ رجلانِ ، رأى أحدهما صاحبَهُ في النَّامِ ،
ثُمَّ اتَّسَبَهُ ، وأحدُهُما بِنَجْدِي وَالآخَرُ بِتَهَامَةِ .
وقال غيره : ابنا سباتِ أخوانِ ، مضى أحدُهُما إلى
مَشْرِقِ الشَّمْسِ لِيَنْظُرَ مِنْ أَنْ تَطْلُعُ ،
وَالآخَرُ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ لِيَنْظُرَ أَنْ تَغْرُبُ .
والسبتُ : بُرْنَهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ؛ قال لييد :

وَغَنِيتُ سَبَّاتًا قَبْلَ بَعْرَى دَاهِسٍ ،
لَوْ كَانَ ، لِلتَّفَسِّرِ التَّجُوُّجِ ، خَلُودٌ

وَأَقْنَمْتُ سَبَّاتًا ، وَسَبَّتَةً ، وَسَبَّاتَةً ، وَسَبَّتَةً أَيْ
بُرْنَهَةً . والسبتُ : الراحة .

وَسَبَّاتَ يَسْبُتُ سَبَّاتًا : اسْتَرَاحَ وَسَكَنَ .
والسباتُ : نومَ خَفِيفٍ ، كالعشِيشَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :

يوم الجمعة فيها بين العصر وغروب الشمس . وفي الحديث : فنا رأينا الشمسَ سَبَّنَا ؛ قيل : أراد أسبوعاً من السبت إلى السبت ، فأطلق عليه اسم اليوم ، كما يقال : عشرون خريفاً ، ويرادُ عشرون سنة ؛ وقيل : أراد بالسبت مدةً من الأزمان ، قليلة كانت أو كبيرة .

وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي : لا تكُ سَبَّنَا أَيْ من يوم الجمعة ، ولم يكن في السبت شيءٌ من الخلق ،

وابداً : فاصبحت يوم السبت مُنتَسِيَةً أي قد تمت ، وانقطع العمل فيها ؛ وقيل : سمي بذلك لأنَ

اليهود كانوا ينقطعون فيه عن العمل والتصرف ، والجمع أسبت وسبوت .

**ومَطْنَوِيَّةُ الْأَقْرَابِ ، أَمَا تَهَارُهَا
فَسَبَّنَ ، وَأَمَا لَيْلُهَا فَرَمِيلُ**

وبَسَبَّتَ النَّاقَةَ تَسَبَّتْ سَبَّنَا ، وهي سبوت .

والسبت : سيدر فوق العنق ؛ وقيل : هو غرب من السيدر ، وفي نسخة : سيد الإبل ؛ قال رؤبة :

**يَمْشِي بِهَا دُوَّالِيَّةُ السَّبُوتِ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَيْنِ حَتَّى تَحِيتِ**

والسبت أيضاً : السبت في العذور . وفرس سبت إذا كان جواداً ، كثير العذور .

والسبت : الحلق ، وفي الصحاح : حلق الرأس . وبَسَبَّتْ رَأْسَهُ وشَرَرَ يَسْبُّثُ سَبَّنَا ، وَسَلَّتْهُ ، وبَسَبَّدَهُ : حلقه ؟ قال : وبَسَدَهُ إذا أَعْفَاهُ ، وهو من الأضداد . وبَسَّتَ الشَّيْءَ سَبَّنَا وبَسَّتَهُ : قطعه ، وخص به اللعباني الأعناق . وبَسَّتَ الشَّقَّةَ حلقني وبَسَّتَهُ : قطعته ، والتخفيف أكثر .

والسبتاء من الأرض : كالصحراء ، وقيل : أرض سبتاء ، لا شجر فيها . أبو زيد : السبتاء الصحراء ، والجمع سباتي وسباتي . وأرض سبتاء : مُسْتَوِية .

أيام الأسبوع سبتاء ، لأن الله تعالى ابتدأ الخلق فيه ، وقطع فيه بعضَ خلق الأرض ؛ ويقال : أمر فيه بنو إسرائيل بقطع الأعمال وتركها ؛ وفي المعمك : وإنما سمي سبتاء ، لأن ابتداء الخلق كان من يوم الأحد إلى يوم الجمعة ، ولم يكن في السبت شيءٌ من الخلق ، قالوا : فاصبحت يوم السبت مُنتَسِيَةً أي قد تمت ، وانقطع العمل فيها ؛ وقيل : سمي بذلك لأن اليهود كانوا ينقطعون فيه عن العمل والتصرف ، والجمع أسبت وسبوت .

وقد سبتوه يسبتون ويسبتون ، وأسبتوه : دخلوا في السبت . والإسبات : الدخول في السبت . والسبت : قيام اليهود بأمر سبتها . قال تعالى : ويوم لا يسبتون لا تأبهم . قوله تعالى : وجئتنا الليلَ لباساً ، والثُّومَ سباتاً ؛ قال : قطعاً لأغالكم . قال : وأخطأ من قال : سُبْتَ السبت ، لأن الله أمر بني إسرائيل فيه بالاستراحة ؛ وخلق هؤلاء عز وجل ، السموات والأرض في ستة أيام ، آخرها يوم الجمعة ، ثم استراح وانقطع العمل ، فسمي السابع يوم السبت . قال : وهذا خطأ لأنه لا يعلم في كلام العرب سبت ، بمعنى استراح ، وإنما معنى سبت : قطع ، ولا يوصف الله ، تعالى وتقديره ، بالاستراحة ، لأنه لا ينبع ، والراحة لا تكون إلا بعد تعب وشقق ، وكلامها زائف عن الله تعالى ، قال : وافق أهل العلم على أن الله تعالى ابتدأ الخلق يوم السبت ، ولم يخلق يوم الجمعة سباء ولا أرضاً . قال الأزهرى : والدليل على صحة ما قال ، ما روى عن عبد الله بن عمر ، قال : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق الحجارة يوم الأحد ، وخلق السعاب يوم الاثنين ، وخلق الكروبي يوم الثلاثاء ، وخلق الملائكة يوم الأربعاء ، وخلق الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم

رضي الله عنه :

جزئي الله خيراً من إمام ، وبادر كثـر
يَدُ الله في ذلك الأديم المُزْعِقـ
وما كنت أخْشى أن تكون وفاتهـ
بكفى سبتيـ، أزرق العينـ، مُطْرِقـ

قال ابن بويـ : البيت لـزـردـ^١ ، أخي الشـاخـ .
يقولـ : ما كنت أخـشـيـ أن يـقـتـلـ أبو لـؤـذـةـ ، وأنـ
يـمـتـرـىـ على قـتـلهـ . والـأـزـرقـ : الـمـدـوـ ، وهو أـيـضاـ
الـذـي يـكـونـ أـزـرقـ العـيـنـ ، وـذـكـ يـكـونـ فيـ
الـعـجـمـ . والمـطـرـقـ : المـسـترـخـيـ العـيـنـ .
وقـيلـ : السـبـتـةـ الـبـيـوـةـ الجـرـيـةـ ؛ وـقـيلـ : النـافـةـ
الـجـرـيـةـ الصـدـرـ ، وـلـيـسـ هـذـاـ الـأـخـيرـ بـقـويـ ؛ وـجـمـعـهاـ
سـبـاتـ ، وـمـنـ الـعـربـ مـنـ يـجـمـعـهاـ سـبـاتـ ؛ وـيـقـالـ
الـرـأـءـ السـلـيـطـةـ : سـبـتـةـ ؛ وـيـقـالـ : هيـ سـبـتـةـ
فيـ جـلـدـ حـبـنـدـةـ .

سبـتـ : سـبـختـ : لـقـبـ أـيـ عـيـدةـ ؟ أـنـشـدـ ثـلـبـ :

فـخـذـ مـنـ سـانـحـ كـبـشـانـ ،
وـمـنـ أـظـفـارـ سـبـختـ

سبـوتـ : السـبـرـوـتـ : الشـيءـ القـلـيلـ . مـاـلـ سـبـرـوـتـ ؟ـ
قـلـيلـ . وـالـسـبـرـوـتـ ، وـالـسـبـرـوـتـ ، وـالـسـبـرـيـتـ ،
وـالـسـبـرـاتـ : الـمـحـاجـ الـمـقـلـ ؛ وـقـيلـ : الـذـي لـاـ شـيءـ
لـهـ . وـهـوـ السـبـرـيـةـ ، وـالـأـثـنـيـ سـبـرـيـةـ أـيـضاـ .
وـالـسـبـرـوـتـ أـيـضاـ : الـمـفـلـسـ ؛ وـقـالـ أـبـوـ زـيدـ :
رـجـلـ سـبـرـوـتـ وـسـبـرـيـتـ ، وـأـمـرأـةـ سـبـرـوـتـ
وـسـبـرـيـةـ إـذـاـ كـانـ فـقـيرـينـ ، مـنـ رـجـالـ وـنـسـاءـ سـبـارـيـتـ ،

^١ قولهـ (ـبـيـتـ لـزـرـدـ) تـبعـ فيـ ذـلـكـ أـبـاـ رـيـاشـ . قـالـ الصـاغـانـيـ وـلـيـسـ
لـهـ أـيـضاـ . وـقـالـ أـبـوـ عـمـدـ الـأـعـراـيـ اـنـ جـزـءـ أـخـيـ الشـاخـ وـهـوـ
الـصـحـيـعـ . وـقـيلـ أـنـ الـجـنـ قـدـ نـاحـ عـلـيـ بـهـ بـهـنـ الـآـيـاتـ .

وـانـسـبـتـ الرـطـبـةـ : جـرـىـ فـيـهاـ كـلـهاـ الإـرـطـابـ .
وـانـسـبـتـ الرـطـبـ : عـمـهـ كـلـهـ الإـرـطـابـ .
وـرـطـبـ مـنـسـيـتـ عـمـهـ الإـرـطـابـ . وـانـسـبـتـ
الـرـطـبـةـ أـيـ لـانـتـ . وـرـطـبـةـ مـنـسـيـتـةـ أـيـ لـيـتـةـ ؛
وـقـالـ عـنـرـةـ :

بـطـلـ كـانـ ثـيـابـ فـيـ سـرـحةـ ،
بـعـذـى نـعـالـ السـبـتـ ، لـيـسـ بـتـوـأـمـ

مـدـحـهـ بـأـرـبـعـ خـصـالـ كـرـامـ : إـحـدـاـهـ أـنـ جـعـلـهـ بـطـلـ أـيـ
شـجـاعـ ، الثـانـيـ أـنـ جـعـلـهـ طـبـيلاـ ، شـبـهـ بـالـسـرـحةـ ،
الـثـالـثـ أـنـ جـعـلـهـ شـرـيفـاـ ، لـبـلـسـهـ نـعـالـ السـبـتـ ، الـرـابـعـ
أـنـ جـعـلـهـ قـامـ الـحـلـقـ نـامـاـ ، لـأـنـ التـوـأـمـ يـكـونـ
أـنـقـصـ خـلـقـاـ وـقـوـةـ وـعـقـلـ وـخـلـقـاـ . وـالـسـبـتـ :
لـادـسـالـ شـعـرـ عـنـ الـعـقـصـ . وـالـسـبـتـ وـالـسـبـتـ :
ثـيـاتـ شـيـهـ الـحـطـنـيـ ، الـأـخـيـرـ عـنـ كـرـاعـ ، أـنـشـدـ
قـطـرـبـ :

وـأـرـضـيـ سـجـارـ بـهـ الـمـدـلـجـوـنـ ،
تـرـىـ السـبـتـ فـيـهـ كـرـكـنـ الـكـتـيبـ

وـقـالـ أـبـوـ حـنـيفـةـ : السـبـتـ بـنـتـ ، مـعـرـبـ مـنـ شـيـتـ ؛
قـالـ : وـزـعـ بـعـضـ الـرـوـاـةـ أـنـ السـنـوـتـ .

وـالـسـبـنـتـ وـالـسـبـنـدـيـ : الـجـرـيـ الـمـقـدـمـ مـنـ
كـلـ شـيءـ ، وـالـيـاهـ لـلـإـلـهـاقـ لـاـ لـلـأـنـيـتـ ، أـلـاـ تـرـىـ أـنـ
الـهـاءـ تـلـحـقـهـ وـالـتـوـنـ ، وـيـقـالـ : سـبـنـتـةـ وـسـبـنـدـةـ ؟ـ قـالـ
ابـنـ أـخـرـ يـصـفـ رـجـلـاـ :

كـانـ الـلـيلـ لـاـ يـقـسـوـ عـلـيـ ،
إـذـاـ زـجـرـ السـبـنـتـةـ الـأـمـوـنـاـ

يعـيـ النـافـةـ . وـالـسـبـنـتـ : السـرـ ، وـيـشـيـهـ أـنـ
يـكـونـ سـيـ بـهـ بـلـجـرـ أـنـ ؟ـ وـقـيلـ : السـبـنـتـ الـأـسـدـ ،
وـالـأـثـنـ بـالـهـاءـ ؟ـ قـالـ الشـاخـ يـرـثـيـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ ،

قال ساتاً بناء على لفظ ستة وست ، والأصل ستة ، فأدغموا الدال في السين ، فصارت تاء مشددة ؟ ومن قال سادياً وخامياً ، أبدل من السين ياه ؛ وقد يبدلون بعض الحروف ياه ، كقولهم في أما إيماء ، وفي تَسْنَنْ تَسْنَنِي ، وفي تَقْضَنْ تَقْضَنِي ، وفي تَلْعَمْ تَلْعَمِي ، وفي تَسَرَّرْ تَسَرَّرِي .

الكتابي : كان القوم ثلاثة فربّعهم أي صرت ربّعهم ، وكانت أربعة ق خمستهم ، وكذلك إلى العشرة ، وكذلك إذا أخذت الثلث من أموالهم ، أو السُّدُّس ، قلت : ثلثتهم ، وفي الرابع : ربّعهم ، إلى العشر ؟ فإذا جئت إلى يَفْعُل ، قلت في العدد : يخْسِسُ و يَتَلَثِّلُ ، إلى العشر إلا ثلاثة أحرف ، فلنها بالفتح في الحدين جميعاً ، يَرْبَعُ و يَسْبَعُ و يَتَسْبَعُ ؟ وتقول في الأموال : يَتَلَثِّلُ و يَخْسِسُ ، بالضم ، إذا أخذت ثلثة أموالهم ، أو خُسْسَهَا ، أو سُدُّسَهَا ؟ وكذلك عشرة يعشرون إذا أخذت منهم العشر ، وعشرون يعشرون هم إذا كان عاشرهم .

الأصمعي : إذا ألقى البعير السن التي بعد الرباعية ، وذلك في السنة الثامنة ، فهو سَدَسٌ وسَدِيسٌ ، وهو في المذكر والمؤنث ، بغير هاء .

ابن السكبيت : تقول عندي ستة رجال وست نسوة ، وتقول : عندي ستة رجال ونسوة أي عندي ثلاثة من هؤلاء ، وثلاثة من هؤلاء ؟ وإن سنت قلت : عندي ستة رجال ونسوة ، فتنسقت بالنسبة على السنة أي عندي ستة من هؤلاء ، وعندني نسوة . وكذلك كل عدد احتمل أن يُفرَّد منه جمعان ، مثل السنة والسَّبَعَةُ وما فوقها ، ذلك فيه الوجهان ؛ فإن كان عدد لا يحتمل أن يفرد منه جمعان ، مثل الحَسْنِ والأَرْبَعَةِ والثَّلَاثَةِ ، فالرفع لا غير ، تقول :

وَمِنْ الْمَسَاكِينِ وَالْمَتَاجِعُونَ . الأَصْمَعِي : السُّبُرُوتُ التَّقِيرُ . وَالسُّبُرُوتُ : الشَّيْءُ التَّافِهُ الْقَلِيلُ . وَالسُّبُرُوتُ : الْأَرْضُ الصَّفَصَفُ ؟ وَفِي الصَّحَاجِ : الْأَرْضُ الْقَفَرُ . وَالسُّبُرُوتُ : الْفَاعِ لَانِباتِهِ ؛ وَأَرْضُ سِبَرَاتٍ ، وَسِبَرِيتٍ ، وَسِبُرُوتٍ : لَانِباتِهِ ؛ وَقِيلَ : لَا شَيْءٌ فِيهَا ، وَالجَمِيعُ سِبَارِيتُ وَسِبَارِي ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ عَنِ الْمَعْيَانِي . وَحَكَى الْمَعْيَانِي عَنِ الْأَصْمَعِي : أَرْضُ بَنِي فَلَانَ سُبُرُوتُ وَسِبِرِيتٍ ، لَا شَيْءٌ فِيهَا . وَحَكَى : أَرْضُ سِبَارِيتُ ، كَمَا نَهَى جَعَلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا سُبُرُوتًا ، أَو سِبِرِيتًا . أَبُو عَيْدَ : السِّبَارِيتُ الْفَلَوَاتُ الَّتِي لَا شَيْءٌ فِيهَا ؛ الْأَصْمَعِي : السِّبَارِيتُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَتَنَبَّتُ فِيهَا شَيْءٌ ، وَمِنْهَا سُمِيَ الرَّجُلُ الْمُعَدِّمُ سُبُرُوتًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا ابْنَةَ شَيْخٍ مَا لَهُ سُبُرُوتُ

وَالسُّبُرُوتُ : الطَّوَبِيلُ .

ست : التَّهْذِيبُ ، الْبَيْتُ : الْسَّتُّ وَالسَّتَّةُ فِي التَّأْسِيسِ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِما ، وَهُما فِي الأَصْلِ سِدَسٌ وَسِدِيسٌ ، وَلَكِنْهُمْ أَرَادُوا إِدْغَامَ الدَّالِ فِي السِّينِ ، فَالتَّقِيَا عَنِ الدَّخْرَاجِ التَّاءِ ، فَفَلَّبَتْ عَلَيْهَا كَعَلَّبَتْ الْحَاءَ عَلَى الْعَيْنِ فِي لَفْظِ سَعْدٍ ، فَيَقُولُونَ : كَنْتُ مُحْمَّمٌ ، فِي مَعْنَى مَعْهُمْ . وَبِيَانِ ذَلِكَ : أَنَّكَ تَصْفُرُ سَتَّةَ سَدِيسَةَ ، وَجَيْعَنَ تَصْفِيرُهَا عَلَى ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْأَسْدَاسُ . ابْنُ السَّكَبَيْتِ : يَقَالُ جَاءَ فَلَانَ خَامِسًا وَخَامِيًّا ، وَسَادِسًا وَسَادِيًّا وَسَادِيًّا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فِسَالٌ ،
فَزَوْجُكِ خَامِسٌ ، وَأَبُوكِ سَادِي

قال : فمن قال سادساً ، بناء على السادس ، ومن

وَالسُّجْنُ : العذاب .
وَسَجْنَتَهُمْ : بَلَقْنَا بِجُهُودِهِمْ فِي الْمَشَقَةِ عَلَيْهِمْ .
وَأَسْجَنَتَهُمْ : لَفَة .

وَأَسْجَنَتَ الرَّجُلَ : اسْتَأْصَلَ مَا عِنْدَهُ . وَقَوْلُهُ عَزْ وجَلْ : فَيَسْجُنْتُكُمْ بعذاب ؟ قَرَىءَ فَيَسْجُنْتُكُمْ بعذاب ، وَيَسْجُنْتُكُمْ ، بَقْعَ الْيَاءِ وَالْخَاءِ ، وَيَسْجُنْتُكُمْ أَكْثَرَ . فَيَسْجُنْتُكُمْ : يَقْبِشُكُمْ ؛ وَيَسْجُنْتُكُمْ : يَسْتَأْصِلُكُمْ . وَسَجَنَتْ الْجَمَامُ الْحَتَانَ سَجَنًا ، وَأَسْجَنَتْهُ : اسْتَأْصَلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَسْجَنَهُ . يَقَالُ : إِذَا سَجَنَتْ فَلَا تُغَدِّفُ ، وَلَا تُسْجِنْ . وَقَالَ الْجَاهِنِيُّ : سَجَنَتْ رَأْسَهُ سَجَنًا وَأَسْجَنَتْهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَلْقًا . وَأَسْجَنَتْ مَالَهُ : اسْتَأْصَلَهُ وَأَفْسَدَهُ ؟ قَالَ الْفَرَزِدِقُ :

وَعَصْ زَمَانٍ ، يَا أَبْنَاءَ مَرْوَانَ ، لَمْ يَدْعَ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْجَنًا ، أَوْ مُجْلَفًا

قَالَ : وَالعَربُ قُولُ سَجَنَتْ وَأَسْجَنَتْ ، وَيَرْوَى : إِلَّا مُسْجَنَتْ أَوْ مُجْلَفَ ، وَمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ ، جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدْعَ ، لَمْ يَسْتَأْنَ ؟ وَمَنْ رَوَاهُ : إِلَّا مُسْجَنَتْ ، جَعَلَ لَمْ يَدْعَ ، بَعْنَى لَمْ يَسْتَرِكَ ، وَرَفِعَ قَوْلُهُ : أَوْ مُجْلَفُ بِإِضَارَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَوْ هُوَ مُجْلَفُ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ مُجْلَفُ .

وَمَا مَسْجُونَ وَمَسْجَنَتْ أَيْ مُذَهَّبٌ .

وَالسُّجْنِيَّةُ من السُّجَاجِبِ : الَّتِي تَجْرِفُ مَا تَرَأَتْ يَهُ . وَيَقَالُ : مَا لِفَلَانِ سَجَنَتْ أَيْ لَا شَيْءٌ عَلَى مِنْ اسْتَهْلَكَهُ ؛ وَدَمَهُ سَجَنَتْ أَيْ لَا شَيْءٌ عَلَى مِنْ سَفَكَهُ ، وَاسْتَقَافَهُ مِنَ السَّجَنَتِ ، وَهُوَ الإِهْلَكُ وَالْأَسْتَصَالُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحْمَنَ بِلُرَشَ حَمَّى ، وَكَتَبَ لَمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِيهِ : فِينَ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فِي الْهَلَكَةِ سَجَنَتْ أَيْ هَدَرٌ . وَقَرَىءَ : أَكَالُونَ لِسَجَنَتْ ، مُثْقَلًا وَمُخْفَقًا .

عِنْدِي خَسْنَةُ رِجَالٍ وَنِسْوَةٌ ، وَلَا يَكُونُ الْحَنْضُورُ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَةُ وَالثَّلَاثَةُ ، وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ . وَالسَّجَنُونُ : عَقْدٌ بَيْنَ عَقْدَيِ الْحَمْسَيْنِ وَالْسَّبْعِينِ ، وَهُوَ مُبْنَى عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّبْطُ ؛ تَقُولُ : أَخْدَتْ مِنْهُ سِتِّينَ درهماً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَعْدًا سَخَطَبَ امْرَأَةً بِكَةً ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا تَمْشِي عَلَى سَبْطٍ إِذَا أَقْبَلَتْ ، وَعَلَى أَرْبَعٍ إِذَا أَدْبَرَتْ ؛ يَعْنِي بِالسَّبْطِ يَدِيهَا وَبِدِيهَا ، كَأَنَّهَا تَمْشِي مُكْبِتَةً ، وَالْأَرْبَعُ رِجْلَاهَا وَأَلْيَاهَا ، وَأَنَّهَا كَادَتْ تَمَسَّكَ الْأَرْضَ لِعَظَمَهَا ، وَهِيَ بَنْتُ عَيْلَانَ التَّقْفِيَّةِ الَّتِي قِيلَ فِيهَا ثَقِيلٌ بِأَرْبَعٍ وَتَدْبِيرٍ بِشَمَانٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مُعْظَمَ هَذِهِ التَّرْجِيمَةَ فِي تَرْجِيمَةِ سَدِّسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْطُ الْكَلَامُ الْقَبِيجُ ، يَقَالُ : سَبْطٌ وَسَدَّهُ إِذَا عَابَهُ . وَالسَّدُّ الْعَيْنَبُ . وَأَمَا سَبْطٌ ، فِيذَكَرُ فِي بَابِ الْمَاءِ ، لَأَنَّ أَصْلَهَا سَبَّةٌ ، بِالْمَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . سَجَسْتَ : سِجْنَسْتَانُ وَسِجْنِسْتَانُ : كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهُ فِي الْرَّبِاعِيِّ .

سَجَنَتْ : السُّجَنَتْ وَالسُّجَنَتْ : كُلُّ حِرَامٍ فِي بَحْثِ الذَّكْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا سَجَبْتَ مِنَ الْمَكَابِ وَحَرَمُ فَلَزِمَ عَنِ الْعَارِ ، وَقَبِيجُ الْذَّكْرُ ، كَسْنَنِ الْكَلْبِ وَالْخَرْ وَالْخَزِيرِ ، وَالْجَمِيعُ أَسْجَنَاتٌ ؟ إِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيهَا ، قِيلَ : قَدْ أَسْجَنَتْ الرَّجُلُ . وَالسُّجَنَتْ : الْحِرَامُ الَّذِي لَا يَجِدُ كَسْبَهُ ، لَأَنَّهَا يَسْجَنَتْ الْبَرَكَةَ أَيْ يُذْهِبُهَا . وَأَسْجَنَتْ نَجَارَتُهُ : سَجَنَتْ . وَحَرَمَتْ . وَسَجَنَتْ فِي نَجَارَتِهِ ، وَأَسْجَنَتْ : اكْتَسَبَ السُّجَنَتْ . وَسَجَنَتْ الشَّيْءُ يَسْجَنَتْهُ سَجَنًا : قَسْرَهُ قَلِيلًا . وَسَجَنَتْ السَّخْمُ عَنِ الْلَّهِمَّ : قَسْرَتْهُ عَنْهُ ، مِثْلَ سَحْقَتْهُ .

سُخْت : السُّخْتُ : أَوْلُ مَا يُخْرِجُ مِنْ بَطْنِ ذِي الْحُفْ سَاعَةَ تَضَعُهُ أُمُّهُ ، قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَهُ ، وَالْعِقْنِيُّ مِنْ الصِّبِيِّ سَاعَةَ يُولْدُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَافِرِ الرَّدَاجُ . وَالسُّخْتُ مِنَ السَّلَيلِ : بِنَزْلَةِ الرَّدَاجِ ، يُخْرِجُ أَصْفَرَ فِي عَظَمِ التَّعْلُلِ .

وَاسْنَاخَاتِ الْجَرْجَحِ اسْخِنْيَاتًا : سَكَنَ وَرَمَهُ . وَشِيءٌ سُخْتٌ وَسِخْتَتٌ : صُلْبٌ دَفِيقٌ ، وَأَصْلَهُ فَارِسِيٌّ . وَالسُّخْتَتُ : دُعَاقُ التَّرَابِ ، وَهُوَ الْفَبَارُ الشَّدِيدُ الْأَرْتَقَاعُ ؟ أَنْشَدَ يَعْقُوبَ :

جَاءَتْ مَعًا ، وَاطَّرَتْتَ سَتِينَيَا ،
وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِيعَ السُّخْتَيَا

وَيَرْوَى : السُّخْتَيَا ، وَسِيَافِي ذَكْرِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دُعَاقُ السَّوْقِ ؟ وَقِيلَ : هُوَ السُّوْقُ الَّذِي لَا يُلْتَأِتُ بِالْأَدَمِ . الْأَصْعَيِّ : يَسِي السُّوْقُ الدُّفَاقُ السُّخْتَيَا ، وَكَذَلِكَ الدَّقِيقُ الْحُوَارِيُّ سِخْتَتُهُ . وَكَذِيبُ سِخْتَتُهُ : خَالِصٌ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

هَلْ يُنْجِيَنِي كَذِيبُ سِخْتَتُهُ ،
أَوْ فِضَّةً ، أَوْ ذَهَبًّا كَبِيرَيْتُ ؟

أَبُو عُمَرُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سِخْتَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ شَدِيدٌ ؟ وَأَنْشَدَ رَوْبَةُ :

هَلْ يُنْجِيَنِي حَلِيفُ سِخْتَتِهِ

قَالَ أَبُو عَلِيِّ : سِخْتَتُهُ مِنَ السُّخْتِ ، كَزِيرِ خَلِيلٍ مِنَ الزَّحْلَلِ . وَالسُّخْتُ : الشَّدِيدُ . الْحِيَانِيُّ : يَقَالُ هَذَا حَرَّ سَخْتٌ لَخْتٌ أَيْ شَدِيدٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُمْ رَبِّا إِسْعَلُوا بَعْضَ كَلَامِ الْعِجمِ ، كَمَا قَالُوا لِلْمِسْنَحِ بِلَاسٍ . أَبُو عُمَرُ : سِخْتَتُهُ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؟ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ سَبَخْتَ الْوَبَرَ العَيْمَيَا ،

وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرَّثَقَيِّ الَّتِي يَأْكُلُونَا ، يُعْقِبُهُمُ اللَّهُ بِهَا ، أَنَّ يُسْخِتَهُمْ بِعِذَابٍ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : لَا تَقْتَرِبُوا عَلَى اللَّهِ كَذَبًا ، فَيُسْخِتُكُمْ بِعِذَابٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبْنِ رَوَاحَةَ وَخَرْصِ النَّحْلِ ، أَنَّهُ قَالَ لِيَهُوَ يُخْبِرُ ، لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَرْشُوهُ : أَنْطَعْمَوْنِي السُّخْتَ أَيِّ الْحَرَامَ ؟ سَئَلَ الرَّسُولُ نَبِيَّ الْحَمَامِ فِي الْحُكْمِ اسْخَنَتَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحِلُّ فِيهِ كَذَا وَكَذَا . وَالسُّخْتُ : الْمَدِيَّةُ أَيِّ الرَّسُوتَةُ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوَهَا ، وَبِرَدٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمُكْرُوهِ مَرَّةً ، وَعَلَى الْحَرَامِ أُخْرَى ، وَيُسْتَدَلُّ وَأَسْخَنَتَ الرَّجُلُ ، عَلَى صِيَغَةِ فَعُلَّ الْمَعْوَلُ : ذَهَبَ مَالَهُ ؟ عَنِ الْلَّهِيَانِي .

وَالسُّخْتُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالثُّرُبِ . وَرَجُلُ سُخْتٌ وَسِخْتٌ وَمَسْخُوتٌ : رَغِيبٌ ، وَاسْعُ الْجَنْوَفِ ، لَا يَشْبَعُ . وَفِي الصَّحَاجِ : رَجُلٌ مَسْخُوتُ الْجَنْوَفِ لَا يَشْبَعُ ؟ وَقِيلَ : الْمَسْخُوتُ الْجَانِعُ ، وَالْأَنْتَيْ مَسْخُونَةُ بِالْمَاءِ . وَقَالَ رَوْبَةُ يَصْفِي يَوْنَسَ ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، وَالْحُوتُ الَّذِي التَّهَمَ :

يُدْفَعُ عَنْ جَوْفِهِ الْمَسْخُوتُ

يَقُولُ : تَحْمِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، جَوَانِبَ جَوْفِ الْحُوتِ عَنْ يَوْمِئِسْ وَجَاهَاهُ عَنْهُ ، فَلَا يُصِيبُهُ مِنْهُ أَذَى ؛ وَمَنْ رَوَاهُ : يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفَهُ الْمَسْخُوتُ ، يَرِيدُ أَنْ جَوْفَ الْحُوتِ صَارَ وَقَابَةً لِهِ مِنَ الْفَرْقَ ، وَإِنَّ دَفْعَ اللَّهِ عَنْهُ .

قَالَ أَبْنُ الْفَرْجِ : سَعَتْ شَجَاعَةَ السَّلَمِيِّ يَقُولُ : بَرَدٌ سَجَنَتْ ، وَسَخْتَ ، وَلَخْتَ أَيْ صَادِقٌ ، مِثْلُ سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحَتَهَا .

وَالسُّخْلُوتُ : الْمَاجِنَةُ .

سکونه من شربة أو داء، قيل: به سکات .
واسکنی سکت ، والسكنة ، بالفتح : داء .
وأخذة سکت ، وسكنة ، وسکات ، واسکونه .
ورجل ساکت ، وسکوت ، واسکوت ،
وسکتیت ، وسکنیت : کثير السکوت .

ورجل سکت ، بین السکونه والسکوت ، إذا
كان کثير السکوت .

ورجل سکت : قلیل الكلام ، فإذا تكلم أحسن .
ورجل سکت ، وسکتیت ، واسکوت ، واسکونه
إذا كان قلیل الكلام من غير عیي ، فإذا تكلم
أحسن .

قال أبو زيد : سمعت رجلاً من قبیں يقول : هذا
رجل سکنیت ، بمعنى سکتیت . ورماء الله بسکانه
وسکات ، ولم یقتروه ؟ قال ابن سیده وعندی
أن معناه : بهم سکته ، أو بأمر سکت منه .
وأصحاب فلانا سکات إذا أصابه داء منه من الكلام .
أبو زيد : صمت الرجل ، وأصمت ، وسکت ،
وأسکت ، وأسکنته الله ، وسکته ، بمعنى .
ورمانته بسکانه أي باأسکنته .

ابن سیده : رماه بصانه وسکانه أي با صمت منه
وسکت ؟ قال ابن سیده : وإنما ذكرت الصیات ،
هنا ، لأن قلباً يتكلّم بسکانه ، إلا مع صانه ،
وسيأتي ذكره في موضعه ، إن شاء الله .

وفي حديث ماعز : فرميئنا يخلامید الحرّة حتى
سکت أي مات .

والسكنة ، بالضم : ما أسکت به صبي أو غيره .
وقال الحیانی : ما له سکنة لعياله وسکنة أي ما
يُطعِّمُهم فیسکتُهم به .

والسکوت من الإبل : التي لا ترثُ عن الرحلّة ؟

ويغتّم طھینك السقنتیا ،
لادن رجوتنا لكَ أن تلّوتا

اللّوت : الكیان ، والسبیح : سل الصوف والقطن .
التهذیب في التوادر : سخّت فلان لفان ، وسخّت
له إذا استقصى في القول .

سفت : سفت الماء والتراب ، بالكسر ، سفنه سفناً
أكثر منه ، فلم یؤد . وسفت الماء أسفنه سفناً ،
كذلك ؟ وكذلك سفنه سفنته .
وقال ابن درید : السفت الطعام الذي لا يرث فيه .
والسفت لغة في الزفت ؟ عن الزجاجي .
واستفت الشيء : ذهب به ؟ عن ثعلب .

سقت : سقت الطعام سقناً وسقناً ، فهو سقت : لم
تكن له يرثة .

سکت : السکت والسکوت : خلاف النطق ،
وقد سکت يسکت سکتنا وسکانا وسکونا ،
وأسکت .

البیث : يقال سکت الصات يسکت سکونا إذا
صمت ؟ والاسم من سکت : السکنة والسكنة ؟
عن الحیانی . ويقال : تكلم الرجل ثم سکت ،
بغیر ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم یتكلّم ، قيل :
أسکت ؟ وأنشد :

قد رأبی أنَّ الکریيَّ اسکنا ،
لو کان معنیاً بنَا لتهبنا

وقيل : سکت تعبد السکوت ، وأسکت
أطراق من فکرها ، أو داء ، أو فرق . وفي حديث
أبي أمامة : وأسکت واستقضَّ وأسکت هليلاً
أي أغرضَ ولم یتكلّم . ويقال : ضربته حتى
أسکت ، وقد أسکنت حرکته ، فإن طال

ألا تراه قال: ما تقول في إسكناتك؟ أهي سكتوك عن الجهر، دون السكت عن القراءة والقول.

والسكت: من أصوات الألحان، شبهة تنفس بين نغمتين، وهو من السكت. التهذيب: والسكت من أصول الألحان، شبهة تنفس بين نغمتين من غير تنفس، يراد بذلك فصل ما بينهما. سكت الفضب: مثل سكن فتر. وفي التزيل الغرير: ولما سكت عن موسي الفضب؟ قال الزجاج: معناه ولما سكن؟ وقيل: معناه ولما سكت موسي عن الفضب، على القلب، كما قالوا: أدخلت الفلتنة في رأسى؛ والمعنى أدخلت رأسى في الفلتنة. قال: والقول الأول الذي معناه سكن، هو قول أهل العربية.

قال: ويقال سكت الرجل، يسكن إذا سكت، وسكنت يسكن سكت إذا قطع الكلام، وسكن الماء: استندا، وركدت الريح.

وأنسكت حر كنه: سكت. وأنسكت عن الشيء: أعرض.

والسكت، والسكت، بالتشديد والتخفيف: الذي يجيء في آخر الكلمة، آخر الحيل. البيث: السكت، مثل الكثيـت، خفيف: العاشر الذي يجيء في آخر الحيل، إذا أجزـت، يقـي سـكتـا. وفي الصاعـ: آخر ما يجيـ من الحـلـ فيـ الـلـنـبـةـ،ـ منـ الـعـشـرـ الـمـعـدـوـاتـ؛ـ وـقـدـ يـشـدـدـ،ـ فيـقـالـ السـكـتـ،ـ وـهـوـ القـاسـوـرـ وـالـسـكـنـكـلـ أـبـضاـ،ـ وـمـاـ جـاءـ بـعـدـ لـاـ يـعـنـدـ بـهـ.ـ قـالـ سـلـيـبوـيـهـ:ـ سـكـتـ،ـ تـرـجـمـ سـكـتـ،ـ بـعـنـ أـنـ تـصـفـيـرـ سـكـتـ،ـ لـمـاـ هـوـ سـكـتـ،ـ كـيـفـيـتـ،ـ فـإـذـاـ بـعـدـ كـلـامـ،ـ أـوـ قـرـاءـةـ،ـ مـعـ فـيـصـرـ الـمـدـةـ؛ـ وـقـيلـ،ـ أـرـادـ بـهـذـاـ سـكـوتـ تـرـكـ رـفـعـ الصـوتـ بـالـكـلامـ،ـ

قال ابن سينه: أعني بالرحلة، هنا، وضع الرحل عليهما؛ وقد سكت سكتونا، وهن سكتون؟ أنشد ابن الأعرابي:

يـلـهـمـنـ بـرـدـ مـائـهـ سـكـتـونـ،ـ سـفـ العـجـونـ أـلـقـطـ الـلـتـنـوـنـ

قال: ورواية أبي العلاء:

يـلـهـمـنـ بـرـدـ مـائـهـ سـكـتـونـ

من قوله: سفت الماء إذا شرب منه كثيراً، فلم يرق، وأراد بارة مائه، فوضع المصدر موضع الصفة؟ كما قال:

إذا سـكـتـونـ سـنـةـ حـسـوـسـاـ،ـ تـأـكـلـ بـعـدـ الـخـضـرـةـ إـلـيـساـ

وحـيـةـ سـكـوتـ وـسـكـاتـ إذا لم يـشـعـرـ بـهـ الـلـسـوـعـ عـنـ يـلـسـعـةـ؛ـ وـأـنـشـدـ يـذـكـرـ رـجـلـ دـاهـيـةـ:

فـاـكـرـدـريـ منـ حـيـةـ تـجـلـيـةـ،ـ سـكـاتـ،ـ إـذـاـ مـاـ عـضـ لـيـسـ بـأـدـرـدـاـ

وذهب بالماء إلى تأنيث لفظ الجبة.

والسكتة في الصلاة: أن يسكنت بعد الافتتاح، وهي تستحب، وكذلك السكتة بعد الفراغ من الفاتحة. التهذيب: السكتتان في الصلاة تستحبان: أن تسكنت بعد الافتتاح سكتة، ثم تفتح القراءة، فإذا فرغت من القراءة، سكتة أيضاً سكتة، ثم تفتح ما تيسر من القرآن. وفي الحديث: ما تقول في إسكناتك؟ قال ابن الأثير: هي افعالـةـ منـ سـكـوتـ،ـ معـنـاـهـ سـكـوتـ يـقـضـيـ بـعـدـ كـلـامـ،ـ أـوـ قـرـاءـةـ،ـ مـعـ فـيـصـرـ الـمـدـةـ؛ـ وـقـيلـ،ـ أـرـادـ بـهـذـاـ سـكـوتـ تـرـكـ رـفـعـ الصـوتـ بـالـكـلامـ،ـ

أنه لعن السُّلْتَانَ ، والمرْءَاهُ ؛ السُّلْتَانَهُ من النساء : التي لا تختَصِبُ . وَسَلَّتَ الرَّأْسَ الحِضَابَ عن يَدِهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وَأَلْقَتْهُ ؛ وَفِي الصَّاحِحِ : إِذَا أَلْقَتْ عَنْهَا الْعُضُمَ ، وَالْعُضُمُ : بَقِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَتَرَهُ مِنَ الظَّرِيرَانِ وَالْحِضَابِ وَنَخْوَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَسَلَّتَ عَنِ الْحِضَابِ ، فَقَالَتْ : اسْلِتِيهِ وَأَزْغِبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ سَلَّتَ الدَّمَ عَنْهَا أَيِّ أَمَاطَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَكَانَ يَخْبِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، وَيَسْلُتُهُ تَخْشَيَهُ أَيِّ مُخَاطَهَ عَنْ أَنَفِهِ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرَ : هَكُذا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَرْوِيَّاً عَنْ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ ابْنَ أَمَّتَهُ مَرْجَانَةً . وَأَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَخْلُلُ الْحُسْنَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُهُ تَخْشَيَهُ ؟ قَالَ : وَلَعِلَّهُ حَدِيثُ آخَرَ .

قَالَ : وَأَصْلُ السُّلْتَانِ الْقَطْنَعُ .

وَسَلَّتَ رَأْسَهُ أَيِّ حَلَقَهُ . وَرَأْسَ مَسْلُوتَ ، وَمَعْلُوتَ ، وَمَسْبُوتَ ، وَمَحْلُوتَ يَعْنِي وَاحِدَ . وَسَلَّتَ الْحَلَاقَ رَأْسَ سَلَّتَنَا ، وَسَبَبَتْهُ سَبَبَتْنَا إِذَا حَلَقَهُ . وَسَلَّتَ الْقَصْعَهَ مِنَ التَّرِيدِ إِذَا مَسَحَتْهُ . وَالسُّلْتَانَهُ : مَا يُؤْخَذُ بِالْأَصْبَعِ مِنْ جَوَابِ الْقَصْعَهِ لِتَنْظُفُ . يَقُولُ : سَلَّتَ الْقَصْعَهَ أَسْلَتْهَا سَلَّتَنَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمِرْنَا أَنْ نَسْلُتَ الصَّحْفَهُ أَيِّ تَتَبَعَّ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الْطَّعَامِ ، وَتَسْتَسْحِيَهَا بِالْأَصْبَعِ . وَرَسَّهَ سَلَّتَهُ : لَا تَعْهَدْ يَدَهَا بِالْحِضَابِ ؟ وَقَيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَخْتَصِبُ الْبَتَهَ .

وَالسُّلْتَانُ ، بِالضمِّ : ضَرَبَ مِنَ الشِّعْرِ ؟ وَقَيلَ : هُوَ الشِّعْرُ بِعِينِهِ ؟ وَقَيلَ : هُوَ الشِّعْرُ الْحَامِضُ ؟ وَقَالَ الْلَّيْثُ : السُّلْتَانُ شِعْرٌ لَا فِتْرَهُ لَهُ أَجْزَهُ ؟ زَادَ الْجُوهُرِيُّ : كَانَهُ الْخَنْطَهُ ؟ يَكُونُ بِالْفَتوْرِ وَالْحَجازِ ،

وَرَأَيْتُ أَسْكَانًا مِنَ النَّاسِ أَيِّ فِرَقَةً مُتَفَرِّقَهُ ؟ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ مَا وَاحِدًا ؟ وَقَالَ الْعَيَانِي : هُوَ الْأَوْبَاشُ ، وَقَوْلُهُ : كَنْتُ عَلَى سُكَّاتٍ هَذِهِ الْحَاجَهُ أَيِّ عَلَى شَرَفٍ مِنْ إِدْرَاكِهِ .

سلت : سَلَّتَ الْمِعَيَ بِسَلَّتِهِ سَلَّتَنَا : أَخْرَجَهُ يَدَهُ ، وَالسُّلْتَانَهُ : مَا سَلَّتَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَنْقُذُ الْحَمِيمَ إِلَى جَوْفِهِ ، فَيَسْلُتُهُ مَا فِيهِ أَيِّ يَقْطَعُهُ وَيَسْأَلُهُ .

والسُّلْتَانُ : قَبْضُكَ عَلَى الشَّيْءِ ، أَصَابَهُ قَذَرٌ وَلَطْنَعٌ ، فَتَسْلُتُهُ عَنْهُ سَلَّتَنَا .

وَانْسَلَّتَ عَنْهُ : انْسَلَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمَ بِهِ . وَذَهَبَ مِنِ الْأَنْزُ فَلَتَهَهَ وَسَلَّتَهُ أَيِّ سَبَقَنِي وَفَاتَنِي . وَسَلَّتَ أَنَفَهُ بِالسِّيفِ ؟ وَفِي الْمُحْكَمِ : وَسَلَّتَ أَنَفَهُ بِسَلَّتِهِ بِسَلَّتَنَا : بَجَدَهُ .

وَالرَّجُلُ أَسْلَتَهُ إِذَا أَوْعَبَ بَجَدَعَ أَنَفَهُ . وَالْأَسْلَتُ : الْأَجَدَعُ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ ، وَأَبُو قَبْنَسَ بْنَ الْأَسْلَتِ الْشَّاعِرُ .

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَانَ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ مَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا ؟ يَعْنِي الْخَلَافَهُ ، فَقَالَ سَلَمَانَ : مَنْ سَلَّتَ اللَّهُ أَنَفَهُ أَيِّ بَجَدَهُ وَقَطَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَهُ وَأَزْدَهُ عُمَانَ : سَلَّتَ اللَّهُ أَقْدَامَهَا أَيِّ قَطَعَهَا . وَسَلَّتَ يَدَهُ بِالسِّيفِ : قَطَعَهَا ، يَقُولُ : سَلَّتَ فَلَانَ أَنْفَ فَلَانَ بِالسِّيفِ سَلَّتَنَا إِذَا قَطَعَهُ كُلُّهُ ، وَهُوَ مِنَ الْجُدُّ عَانِ أَسْلَتَ .

وَسَبَبَتْهُ مَا تَهَ سُونْطِي أَيِّ جَلَدَتْهُ ، مِثْلُ سَلَّتَهُ . وَسَلَّتَ دَمَ الْبَدَنَهُ : قَشَرَهُ بِالسَّكِينِ ؟ عَنِ الْلَّهِيَانِي ، مَكَذَا حَكَاهُ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعَنِي أَنَّهُ قَشَرَ جَلَدَهَا بِالسَّكِينِ حَتَّى أَظْهَرَ دَمَهَا . وَسَلَّتَ شَعَرَهُ : حَلَقَهُ . وَرَوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

بالمُحْدَثِ والظَّنِّ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَ بِهَا رِبْعٌ لَيْسَتِ السَّامِتِ

وَقَالَ أَعْرَابِيًّا مِنْ قَيْنِسٍ :

سُوفَ تَجُوَبُينَ، بَغْيَرْ تَعْفَتِ

تَعْسَفًا ، أَوْ هَكُذا بِالسَّمِتِ

السَّمِتُ : الْقَصْدُ . وَالْتَّسْفُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ ،
وَلَا أَثْرٍ .

وَسَمِتَ يَسْمُتُ بِالضَّمِّ ، أَيْ قَصْدٌ ؟ وَقَالَ الْأَصْعَبُ :
يَقَالُ تَعْدِه تَعْدِدًا ، وَتَسْمِتُه تَسْمِتًا إِذَا قَصَدَ
خَنْوَةً . وَقَالَ شِرْ : السَّمِتُ تَنَسَّمُ الْقَصْدُ . وَفِي
حَدِيثِ عُوْفَ بْنِ مَالِكٍ : فَانْطَلَقَتْ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبَ ،
إِلَّا أَنِّي أَسْمَتُ أَيْنَ الْزَّمَّ . سَمِتُ الطَّرِيقَ ؟ يَعْنِي
قَصْدَه ؟ وَقَيلَ : هُوَ بِعِنْدِه أَذْعُو اللَّهَ لَهُ .

وَالْتَّسْمِيتُ : ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى النَّيْءِ ؛ وَقَيلَ :
الْتَّسْمِيتُ ذِكْرُ اللَّهِ ، عَزْ وَجْلُه ، عَلَى كُلِّ حَالٍ .
وَالْتَّسْمِيتُ : الدُّعَاءُ لِلْعَاطِسِ ، وَهُوَ قَوْلُكَ لَهُ :
يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! وَقَيلَ : مَعْنَاهُ هَدَاكَ اللَّهُ إِلَى السَّمِتِ ؛
وَذَلِكَ لِمَا فِي الْعَاطِسِ مِنَ الْإِنْزِعَاجِ وَالْقَلْقَ . هَذَا قَوْلُ
الْفَارَسِيِّ .

وَقَدْ سَمِتَه إِذَا عَطَسَ ، فَقَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؟
أَخْرَى مِنَ السَّمِتِ إِلَى الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ ، كَأَنَّهُ
قَصَدَه بِذَلِكَ الدُّعَاءِ ، أَيْ جَعَلَكَ اللَّهُ عَلَى سَمِتٍ
حَسَنٍ ، وَقَدْ يَجْلُونَ الْبَيْنَ شَيْنًا ، كَسَمِرَ السَّفِينَةِ
وَشَرَرَهَا إِذَا أَرْسَاهَا . قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَبَيْلٍ :
الْتَّسْمِيتُ الدُّعَاءُ بِالْبَرَكَةِ ، يَقُولُ : بَارِكُ اللَّهُ فِيهِ . قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقَالُ سَمِتُ الْعَاطِسَ تَسْمِيَةً ، وَسَمِتَه
تَشْبِيَةً إِذَا دَعَا لِلْمَهْدِيِّ وَقَصَدَ السَّمِتَ الْمُسْقَمَ ؛
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْبَيْنُ ، فَقَلِيلَتْ شَيْنًا . قَالَ ثَعْلَبُ :
وَالاختِيارُ بِالْبَيْنِ ، لِأَنَّهُ مُأْخُوذُ مِنَ السَّمِتِ ، وَهُوَ

يَتَبَرَّدُونَ بِسَوْيَقِهِ فِي الصَّيفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ بَيعِ الْبَيْضَاءِ بِالسُّلْطَنِ ؟ هُوَ ضَربٌ مِنَ الشَّعِيرِ
أَيْضًا لَا قُشْرَ لَهُ ؛ وَقَيلَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْخِنْطَةِ ؛
وَالْأَوَّلُ أَصْحَاحٌ ، لِأَنَّ الْبَيْضَاءَ الْخِنْطَةُ .

سَلَحَتْ : السُّلْحُوتُ : الْمَاجِتَةُ ؛ قَالَ :

أَذْرَكْتُهَا تَأْفِرُ دُونَ الْعَنْتُوتَ ،
تَلَكَ الْخَرْبَعُ وَالْمَلْوَكُ السُّلْحُوتُ .

سَلَكَتْ : السُّلْكُوتُ : طَازِ .

سَمِتْ : السَّمِتُ : حُسْنُ التَّحْرُرِ فِي مَذَهَبِ الدِّينِ ،
وَالْفَعْلُ سَمِتَ يَسْمُتُ سَمِتًا . وَإِنَّ لَحْسَنَ السَّمِتِ
أَيْ حَسَنَ الْقَصْدِ وَالْمَذَهَبِ فِي دِينِهِ وَدِينِهِ .

قَالَ الْفَرَاءُ : يَقَالُ سَمِتَ لَهُمْ يَسْمُتُ سَمِتًا إِذَا هَمْ
لَهُمْ وَجْهَ الْعَيْلِ وَوَجْهَ الْكَلَامِ وَالرَّأْيِ ، وَهُوَ
يَسْمُتُ سَمِتَهُ أَيْ يَنْتَهُ تَحْرُرَهُ .

وَفِي حَدِيثِ حَدِيقَةٍ : مَا أَعْلَمُ أَهْدَأَ أَشْبَهَ سَمِتًا
وَهَذِيَا وَدَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ
ابْنِ أَمْ عَبْدِيٍّ ؛ يَعْنِي ابْنَ مُسْعُودَ . قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ :
السَّمِتُ اتِّبَاعُ الْحَقِّ وَالْمَهْدِيِّ ، وَحُسْنُ الْجِوارِ ،
وَقِلَّةُ الْأَذْيَةِ . قَالَ : وَدَلَّ الرَّجُلُ حَسْنُ حَدِيقَةٍ
وَمَرْتَحَهُ عَنْدَ أَهْلِهِ . وَالسَّمِتُ الطَّرِيقُ ؟ يَقَالُ :
الْزَّمَّ هَذَا السَّمِتُ ؟ وَقَالَ :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدَّقَيْنِ ، مَرْتَنِينِ ،
قَطَعَتْهُ بِالسَّمِتِ ، لَا بِالسَّمِتِينِ

مَعْنَاهُ : قَطَعَتْهُ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، لَا عَلَى طَرِيقَيْنِ ؛
وَقَالَ : قَطَعَتْهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : قَطَعَتْهُمَا ، لِأَنَّهُ عَنِ
الْبَلْكَ . وَسَمِتُ الطَّرِيقِ : قَصْدَهُ . وَالسَّمِتُ :
السَّيْرُ عَلَى الطَّرِيقِ بِالظَّنِّ ؟ وَقَيلَ : هُوَ السَّيْرُ

ويقال: تَسْتَنَّتْ فَلَانٌ كُرِيَّةً أَلِّيْلَ، فَلَانٌ إِذَا تَرَوْجَهَا
فِي سَنَةِ الْقَحْظَ . وَفِي الصَّاحِحَ : يَقَالْ تَسْتَنَّتْهَا إِذَا
تَرَوْجَ رَجُلَ لِتَمٍ امرأةً كُرِيَّةً لَقْلَةَ مَالَما ، وَكَثْرَةَ
مَالِهِ .

وَالسَّيْنَةُ وَالْمُسْتَنَّةُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصِيبَنَا بَطْرَرْهُ،
فَلَمْ تَنْتَنِيْتُ؟ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ بِهَا
يَبِيسُ مِنْ يَبِيسِ عَامِ أَوْلَ، فَلَيَنْتَنَّ بَعْسَنَتَهُ
وَلَا تَكُونُ مُسْتَنَّةً حَتَّى لا يَكُونَ بِهَا شَيْءٌ ، وَقَالَ:
يَقَالْ أَرْضَ سَيْنَةَ وَمُسْتَنَّةَ؟ قَالَ أَبْنَ سَيْدَهُ : وَلَا
أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ، إِلَّا أَنْ يَخْصُّ الْأَقْلَلَ بِالْأَقْلَلَ
حُرُوفًا ، وَالْأَكْثَرُ بِالْأَكْثَرِ حِرْوَفًا . وَقَالَ : عَامَ
سَيْنَتَهُ وَمُسْتَنَّتَهُ : جَدَبٌ .

وَسَانَتُوا الْأَرْضَ: تَبَعُّلُهَا .

وَرَجُلُ سَنُوتٍ: سَيِّدُ الْخُلُقَ ، وَالسَّنُوتُ: الرَّبُّ؟ وَقَيلَ : الْعَسْلَ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَى اللَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسَّنَنِ وَالسَّنُوتِ ، قَيلَ: هُوَ الْعَسْلُ؟ وَقَيلَ: الرَّبُّ؟ وَقَيلَ: الْكَمُونُ، يَعْنَيَهُ؟
قَالَ أَبْنُ الْأَئِمَّةِ: وَرَوَى بِضْمِنِ السَّيْنَةِ ، وَالْفَتْحِ أَفْضَحَ .
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: لَوْ كَانَ شَيْءٌ يُشَجِّي مِنَ الْمَوْتِ
لَكَانَ السَّنَنَ وَالسَّنُوتَ؟ وَقَيلَ: هُوَ نَبْتُ يُشَجِّي
الْكَمُونَ؟ وَقَيلَ: الرَّازِيَ يَانِجُ؟ وَقَيلَ: الشَّيْتُ،
وَفِيهَا لَغْةُ أُخْرَى السَّنُوتِ ، بَقْتَهُ السَّيْنَةِ .

وَيَقَالَ: سَنَتُ الْفِدَرَ تَسْتَبِيَّتْ إِذَا طَرَحْتَ فِيهَا
الْكَمُونَ؟ وَقَولُ الْحُصَيْنِ بْنِ الْقَعْدَاعِ:

جَزَى اللَّهُ عَنِي بِعَنْرِيَّا ، وَرَهْفَطَهُ
بَنِي عَبْدِ عَمْرِي وَمَا أَعْفَهُ وَأَمْجَدَا
هُمُ السَّيْنَ بِالسَّنُوتِ ، لَا أَلْسَ يَنْهُمْ ،
وَهُمْ يَنْتَهُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرِّدُهُ

فَسَرَهُ يَعْقُوبُ بَنَهُ الْكَمُونُ، وَفَسَرَهُ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ

الْقَنْدُ وَالْمَحْجَةُ . وَقَالَ أَبُو عَيْدَ: الشَّيْنَ أَعْلَى فِي
كَلَامِهِمْ ، وَأَكْثَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَكْلِ: سَمِّوا اللَّهَ
وَدَأْثُرَا وَسَمِّتُوا؟ أَيْ إِذَا فَرَغْتُمْ ، فَادْعُوا بِالْبَرَكَةِ
لِمَنْ طَعِمْتُمْ عَنْهُ .

وَالسَّيْنَتُ: الدُّعَاءُ . وَالسَّيْنَتُ: هِيَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ .
يَقَالَ: مَا أَحْسَنَ سَيْنَتَهُ؟ أَيْ هَذِهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَيُنْظَرُونَ إِلَى سَيْنَتِهِ وَهَذِهِ
أَيْ حُسْنٍ هِيَتِهِ وَمِنْتَظَرِهِ فِي الدِّينِ ، وَلَيْسَ مِنَ
الْمُسْنِنِ وَالْجَمَالِ؟ وَقَيلَ: هُوَ مِنَ السَّيْنَتِ الْطَّرِيقِ .

سَوْرَتُ: أَبْنُ السَّكِيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ: السَّيْنَوْتُ
الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

سَنَتُ: رَجُلُ سَيْنَتُ: قَلِيلُ الْخَيْرِ . أَبْنُ سَيْدَهُ: رَجُلُ
سَيْنَتُ الْخَيْرِ قَلِيلُهُ، وَالْجَمِيعُ سَنَنُونَ، وَلَا يُكَسِّرُ.
وَأَسَنَتُوا، فَهُمْ مُسْتَنَّوْنَ: أَصَابَتْهُمْ سَنَةُ وَقَحْظَهُ،
وَأَجْنَدَبُوا؟ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبْنِ الزَّبَّاغَرَى:

عَمْرُ وَالْعَلَا هَشَمَ الشَّرِيدَ لِقَوْمِهِ،
وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنَّوْنَ عِجَافُ

وَهِيَ عِنْدَ سَيِّبُوْيِهِ عَلَى بَدْلِ التَّاءِ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا نَظِيرُهُ
إِلَّا قَوْلُمْ ثَنَنَانِ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيِّ . وَفِي الصَّاحِحَ:
أَصَلهُ مِنَ السَّنَتِ؛ قَلَبُوا الْوَاوَ تَاهَ لِتَفَرَّقُوا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ قَوْلِمْ: أَسْفَنَ الْقَوْمُ إِذَا أَفَامُوا سَنَةً فِي مَوْضِعٍ؟
وَقَالَ الْفَرَاءُ: تَوَهَّمُوا أَنَّ الْمَاءَ أَصْلِيَّ إِذَا وَجَدُوهَا
ثَالِثَةً فَلَقِبُوهَا تَاهَ ، تَقُولُ مِنْهُ: أَصَابَهُمْ السَّنَةُ ، بِالْتَّاءِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: وَكَانَ الْقَوْمُ مُسْتَنَّوْنَ أَيْ مُجَدِّبِيْنَ،
أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ ، وَهِيَ الْقَحْظُ وَالْبَدَبُ .

وَأَسَنَتَ ، فَهُوَ مُسْتَنَّتْ إِذَا أَجْدَبَ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي تَمِيمَةَ: اللَّهُ الَّذِي إِذَا أَسَنَتْ أَنْبَتَ لَكَ أَيِّ
إِذَا أَجْدَبَتَ أَخْضَبَكَ .

والشَّيْتُ : الذي يَقْصُرُ حافراً رجليه عن حافري
يده . والأَحْقَ : الذي يُطْبَقُ حافراً رجليه حافري
يده .

شت : الشَّيْتُ : بنت ؟ عن أبي حنيفة ، وزعم أنَّ
الشَّيْتَ معرِّب عنه .

شت : الشَّتَ : الافتراق والتفرقة ..

شت : سُفَهُمْ يَشْتَ شَتَّا وَسَتَّا ، وَانْشَتَ
وَتَشَتَّتَ أَيْ تَفَرَّقَ جَمِيعُهُمْ ؟ قال الطِّرامَح :

شت سُفَهُ الْجَيْ بَعْدَ التِّلَامِ ،
وَشَبَاكَ الرَّبْعَ ، رَبْعَ الْمَقَامِ

وَشَتَّتَهُ اللَّهُ وَأَشَتَّهُ ، وَشَتَّبَ شَيْتَ مُشَتَّتَ ؟
قال :

وَقَدْ يَجْمِعُ اللَّهُ الشَّيْتَيْنَ ، بَعْدَمَا
يَظْهَانَ ، كُلَّ الظَّنِّ ، أَنْ لَا تَلَاقِي

وَفِي التَّزْبِيلِ الْعَزِيزِ : يُوْمَذَ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشَتَّا ؟
قال أَبُو لِاسْعَ : أَيْ يَصْدُرُونَ مُتَفَرِّقِينَ ، مِنْهُمْ مَنْ
عَمِلَ صَالِحاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ شَرًّا .

الأَصْمَعِي : شَتَّ بَقْلِي كَذَا وَكَذَا أَيْ فَرَّقَهُ .

وَيَقَالُ : أَشَتَّ يَقُومِي أَيْ فَرَّقُوا أَمْرِي .

وَيَقَالُ : شَثُوا أَمْرُكُمْ أَيْ فَرَّقُوهُ .

وَقَدْ اسْتَشَتَ وَتَشَتَّتَ إِذَا اتَّشَرَ .

وَيَقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَشَتَّا ، وَسَنَاتٌ شَتَّاتٌ .

وَيَقَالُ : وَقَوْمًا فِي أَنْزِ شَتَّ وَشَتِّي .

وَيَقَالُ : إِنِي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشَّتَّاتَ أَيْ الْفُرَّقَةَ .

وَشَغَرَ شَيْتَ : مُفَرَّقٌ مُفَلَّجٌ ؟ قال طَرْفَةَ :

عَنْ شَيْتٍ كَفَاحِ الرَّمْلِ نَعْرٌ

وَأَمْرٌ شَتَّ أَيْ مُتَفَرِّقٌ .

بَأْنَ نَبَتْ يُشَبِّهُ الْكَمُونَ . وَالشَّيْتُ : مِثالٌ
الشَّيْرُ ، لغة فيه ؛ عن كراع . ويُقرَدُ : يُذَلَّلُ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ تَقْرِيدِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يُنَقِّي قُرَادَهُ
فِي سَكِينَ . وَالْأَنْشُ : الْحَيَاةُ ؛ وَيُروَى : لَا أَنْشُ
فِيهِمْ .

ابن الأعرابي : أَسْتَنَ الرَّجُلُ وَأَسْتَنَ إِذَا دَخَلَ
فِي السَّنَةِ .

سَبَتْ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبِاعِيِّ : ابن الأعرابي : الشَّيْتُ
السَّيِّدُ الْخَلَقِ .

فصل الشين المعجمة

شَأْتُ : الشَّيْتُ مِنْ الْخَلِيلِ : الْعَثُورُ ، وَلِنِسْ لِهِ فَعْلٌ
يَتَصْرُفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَقْصُرُ حافراً رِجْلَيْهِ
عَنْ حافري يَدِيهِ ؟ قال عَدَيْ بْنُ خَرْشَةَ
الْحَاطِنِيُّ ، وَقِيلَ لَهُ لَرْجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَأَقْدَرَ مُشْرِفَ الصَّهَوَاتِ ، سَاطِيُّ ،
كُتَيْتُ ، لَا أَحْقَ ، وَلَا شَيْتُ

الشَّيْتُ : كَمَا فَسَرَنَا . وَالْأَقْدَرُ : يَعْكِسُ ذَلِكَ ؟
وَرَوَايةُ أَبْنِ دَرِيدَ :

بَأْجَرَةَ مِنْ عَنَقِ الْخَيْلِ تَهْدِي ،
جَوَادٍ ، لَا أَحْقَ ، وَلَا شَيْتُ

ابن الأعرابي : الأَحْقَ : الَّذِي يَضْعِي رِجْلَهُ فِي مَوْضِعِ يَدِهِ ،
وَالْجَمِيعُ شَوَّوتْ . قال الأَزْهَرِيُّ : كَذَلِكَ قَالَ أَبْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبْو عَيْدَةَ . وَقَالَ أَبْو عَمْرُو : الشَّيْتُ
مِنْ الْخَلِيلِ الْعَثُورِ . قال : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَبْو عَيْدَةَ ، لَا مَا قَالَهُ أَبْو عَمْرُو . قال أَبْنُ بَرِيِّيَّ :
وَقَدْ شَرَحَ الْأَصْمَعِيُّ بِيَتَ عَدَيْ بْنَ خَرْشَةَ ، فَقَالَ :
الْأَقْدَرُ الَّذِي يَجْزُ حافراً رِجْلَيْهِ حافري يَدِيهِ .

وشتَّتَ الأُنْزَرُ بَشِّتُ شَتِّي وَسَتَّانَا : تَفَرَّقَ .
وَاسْتَشَّتَ مَثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ التَّشَّتَ .
وَسَتَّهُ تَشَتَّنَا : فَرَّقَ .

وَالشَّتَّتُ : الْمُتَفَرِّقُ ؟ قَالَ رُؤْبَةُ يَصُفُ إِبْلًا :

جَاءَتْ مَعًا ، وَأَطْرَقَتْ سَتِّيَّةً
وَهِيَ تُشَيِّدُ السَّاطِعَ السَّخْتِيَّةَ

وَقَوْمٌ شَتِّيٌّ : مُتَفَرِّقُونْ ؟ وَأَشْيَاءٌ شَتِّيٌّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : هَمْلَكُونْ هَمْلَكًا وَاحِدًا ، وَيَصُدُّرُونْ
مَصَادِرَ شَتِّيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْأَنْبِيَاءِ : وَأَمَاهَتُهُمْ
شَتِّيٌّ أَيْ دِيَشَمْ وَاحِدًا وَشَرَاعُهُمْ مُخْلِفَةٌ ؟ وَقِيلَ :
أَرَادَ اخْتِلَافُ أَرْمَانِهِمْ .

وَجَاهَ الْقَوْمَ أَشْتَانَا : مُتَفَرِّقِينْ ، وَاصْدُمْ شَتِّيٌّ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَنَا مِنْ شَتِّيٍّ أَيْ تَفَرَّقَةٌ . وَإِنَّ
الْمَجْلِسَ لِيَجْمِعَ شُتُّونَا مِنَ النَّاسِ وَسَتَّيٌّ أَيْ فِرَقَاتٍ ؛
وَقِيلَ : يَجْمِعُ نَاسًا لَيْسُوا مِنْ قِبْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَشَتَّانَ
مَا زَيْدٌ وَعَبْرُو ، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا أَيْ بَعْدَ مَا
بَيْنَهُمَا ؛ وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ أَبُو حَاتَّمَ
فَأَنْشَدَهُ قَوْلَ رِبِيعَةَ الرَّقْبِيِّ :

لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي الدَّىِّ
بَيْزِيدُ سَلَيْمَ ، وَالْأَغْرَى بْنَ حَاتِمَ ١

قَالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يُلْنَفَتُ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ:
لَيْسَ بِمُجْبَةٍ، إِنَّهُ هُوَ مُولَدٌ؛ وَالْجَبَدُ قَوْلُ الْأَعْشَى:
شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا ،
وَيَوْمُ حَيَانَ ، أَخْيَ جَابِرِ

مَعْنَاهُ : تَبَاعَدَ الْذِي بَيْنَهُمَا . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ شَتَّانَ
مَا هُمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَقُولُ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا .

١ قَوْلُ «بَيْزِيد سَلَم» كَذَا فِي التَّهْذِيبِ . وَالَّذِي فِي الْحُكْمِ : بَيْزِيد
أَسْنَدَهُ . وَظُبِطَ بِالتَّصْفِيرِ .

قال ابن بري في بيت ربعة الرقبي: إنه مدح زيد
ابن حاتم بن قبيصة بن المهلتب، ويهجو زيد
ابن أسيند السلمي؛ وبعده:

فَهُمُ الْقَنِيُّ الْأَزْدِيُّ لِاِتْلَافِ مَالِهِ ،
وَهُمُ الْقَنِيُّ الْقَنِيُّ جَمِيعُ الدَّرَاهِمِ
فَلَا يَخْسِبُ التَّبَتَّنَامُ أَنِي هَجَوْتُهُ ،
وَلَكُثْنِي فَضْلَتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

قال ابن بري: وقول الأصمعي: لا أقول شتانا ما
بَيْنَهُمَا ، لِيَسْ بَشِّيٌّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي أَسْعَارِ
الْفُصَحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ؟ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَنِي الْأَسْنَوَهُ
الْدَّوْلِيُّ :

فَإِنْ أَعْفَ ، يَوْمًا ، عَنْ دُنْتُوبٍ وَتَعْتَدِي ،
فَإِنْ الْعَصَا كَانَ لِغَيْرِكَ تَفَرَّعُ
وَشَتَّانَ مَا بَيْنِ وَبَيْنَكَ ، إِنِّي ،
عَلَى كُلِّ حَالٍ ، أَسْتَقِيمُ ، وَتَظَلَّعُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْبَعِيشِ :

وَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنِ ابْنِ خَالِدٍ ،
أُمِيَّهُ ، فِي الرَّزْقِ الَّذِي يَتَقَمَّ

وَقَالَ آخِرُ :

شَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنِ رُعَاتِهَا ،
إِذَا صَرَخَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطْبِ التَّعْدِ
وَقَالَ الْأَخْنَصُ :

شَتَّانَ ، حِينَ يَنْتَهِ النَّاسُ فِعْلَهُمَا ،
مَا بَيْنِ ذِي الدَّمَ ، وَالْمَحْمُودِ إِنْ جُنِيدَا

قال : وَيَقَالُ شَتَّانَ بَيْنَهُمَا ، مِنْ غَيْرِ ذَكْرِ مَا ؟ قَالَ

ـَشْتَانَ بْنَ ثَابِتٍ :

وَشْتَانَ يَنْكِبَا فِي النَّدَى ،
وَفِي الْبَأْسِ ، وَالْخُبُرِ وَالْمَنْظَرِ

وَقَالَ آخَرُ :

أَخَاطِبُ جَهْرًا ، إِذْ لَهُنَّ تَخَافُتٌ ،
وَشْتَانَ يَنْجَهِرُ ، وَالْمَنْطَقُ الْحَقْتُ

وَقَالَ جَمِيلٌ :

أَرِيدُ صَلَاحَهَا ، وَتُرْيِدُ قَتْلِيْ .

وَشْتَانَ يَنْقِلِي وَالصَّلَاحِ

فَعِذْفُ نُونِ شَتَانَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ .

وَشْتَانَ : مَصْرُوفَةٌ عَنْ شَتَانَ ، فَالْفَتْحَةُ الَّتِي فِي النُّونِ
هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي التَّاءِ ، وَتَلَكَ الْفَتْحَةُ تَدْلِي عَلَى

أَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنِ الْفَعْلِ الْمَاضِيِّ ، وَكَذَلِكَ وَشْتَانَ

وَسَرْعَانَ مَصْرُوفٌ مِنْ وَشْتَانَ وَسَرْعَانَ ؛ فَقُولُ :

وَشْتَانَ دَاهُرُوجَا ، وَسَرْعَانَ دَاهُرُوجَا ، وَأَصْلُهُ

وَشْتَانَ دَاهُرُوجَا ، وَسَرْعَانَ دَاهُرُوجَا ؛ رُوِيَ

ذَلِكَ كَلَمُ ابْنِ السَّكِيتِ عَنِ الْأَصْعَيِّ . أَبُوزِيدُ :

ـَشْتَانَ مَنْصُوبٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ؛

وَقَالَ فِي قُولِهِ :

ـَشْتَانَ يَنْتَهِمَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ ،
هَذَا يُغَافِلُ وَهَذَا يُؤْتَجِي أَبْداً

فَرْفَعَ الْبَيْنَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ لَهُ ، قَالَ : وَمَنْ

الْعَربُ مِنْ يَنْصُبُ بَيْنَهُمَا ، فِي مَثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ ،

فَيَقُولُ : ـَشْتَانَ يَنْتَهِمَا ، وَيُضْمِرُ مَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ

ـَشَتٌّ الَّذِي يَنْتَهِمَا ، كَقُولِهِ تَعَالَى : لَقَدْ تَقَطَّعَ

ـَيَنْتَهِمُكُمْ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : ـَشْتَانَ أَخْوَكَ وَأَبْوَكَ ،

وَشْتَانَ مَا أَخْوَكَ وَأَبْوَكَ ، وَشْتَانَ مَا بَيْنَ أَخِيكَ

وَأَيْكَ . فَعِنْ قَالٍ : ـَشْتَانَ ، رَفِعَ الْأَخَنَ ـَشْتَانَ ،
وَنَسْقَ الْأَبَ عَلَى الْأَخَنَ ، وَفَتْحُ النُّونِ مِنْ ـَشْتَانَ ،
لِاجْتِنَاعِ السَاكِنَيْنَ ، وَسَبِيلُهُمَا بِالْأَدْوَاتِ ، وَمَنْ قَالَ :
ـَشْتَانَ مَا أَخْوَكَ وَأَبْوَكَ ، رَفِعَ الْأَخَنَ ـَشْتَانَ ، وَيَحْمُزُ
وَنَسْقَ الْأَبَ عَلَيْهِ ، وَدَخَلَ مَا صِلَّةً ، وَيَحْمُزُ
عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ـَشْتَانَ ، بَكْسُ النُّونِ ، عَلَى أَنَّهُ
تَنْتِيَةٌ ـَشَتٌّ . وَالشَّتٌّ : الْمُتَفَرِّقُ ، وَتَنْتِيَةٌ :
ـَشَتٌّ ، وَجْمِعُهُ : أَشْتَاتٌ . وَمَنْ قَالَ : ـَشْتَانَ
مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَيْكَ ، رَفِعَ مَا ـَشْتَانَ عَلَى أَنَّهَا بَعْنَى
الَّذِي ، وَبَيْنَ صَلَةِ مَا ؛ وَالْمَعْنَى ـَشْتَانَ الَّذِي بَيْنَ
أَخِيكَ وَأَيْكَ ؛ وَلَا يَحْمُزُ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَسْرُ النُّونِ ،
لَأَنَّهَا رَفِعَتْ أَسْمَاً وَاحِدًا . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : ـَشْتَانَ
وَشَتَّى ، كَسْرَ عَانَ وَسَكْنَرِيٌّ ؛ يَعْنِي أَنَّ شَتَّى
لَيْسَ مَوْنَثَ ـَشْتَانَ ، كَسْكُنَرَانَ وَسَكْنَرِيٌّ ،
وَلِمَا هَا اسْنَانُ تَوَارِدًا وَتَقَبِّلًا فِي عَرْضِ اللُّغَةِ ،
مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَلَا إِيْثَارٍ ، لِتَقَوْدِهِمَا .

ـَشَتٌّ : الْشَّتَّانُ : الْدَّقِيقُ مِنَ الْأَصْنَلِ ، لَا مِنَ
الْمَزَالِ ؛ وَقَيلٌ : هُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى
إِنَّهُ يَقَالُ لِلْدَّقِيقِ الْمُتَعَقِّلِ وَالْقَوَامِ : ـَشَتٌّ ، وَالْأَنْتِي :
ـَشَتَّةٌ ، وَجِمِيعُهَا ـَشَتَّاتٌ . وَقَدْ ـَشَتَّتٌ ، بِالضمِّ ،
ـَشَخُوتَةٌ ، فَهُوَ ـَشَتَّتٌ وَـَشَخِيْتٌ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ
يُعَرِّكُ الْحَاءَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْاسِمُ جَزَأِهَا صَانِعٌ ،
فَمِنْهَا النَّتِيلُ ، وَمِنْهَا الشَّتَّانُ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِلْجَنِيِّ : لَنِي
أَرَاكَ ضَيْلًا شَغِيْتَا ؛ ـَشَتَّانُ وَـَشَخِيْتٌ ؛
الْتَّحِيفُ الْجَسْمُ ، الدَّقِيقُ . وَيَقُولُ لِلْحَاطِبِ الدَّقِيقُ :
ـَشَتَّتٌ . وَيَقُولُ : إِنَّهُ لِـَشَتَّانٍ الْجَزِيرَةُ إِذَا كَانَ
دَقِيقَ الْقَوَامِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

ويقال : خرجَ القوم في غزارة ، فشققا شمائِنَ
ومتشمّتين ؟ قال : والشَّمَتُ أَن يَجْعَلُوا خَائِنَينَ ،
لَم يَقْتُلُوا شَيْئاً .

يقال : رجعَ الْقَوْمَ شَيْانَاً مِنْ مُتَوَجْهِهِمْ ، بالكسر ،
أَيْ خَائِنَينَ ، وَهُوَ فِي شِعْرٍ سَاعِدَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
لَيْسَ هُوَ فِي شِعْرٍ سَاعِدَةٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْجُوهُرِيُّ ، وَلَمْ
هُوَ فِي شِعْرٍ الْمُعَطَّلُ الْمَذَلِيُّ ، وَهُوَ :

فَأَبْنَا ، لَنَا مَجْدُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ ،
وَآبُوا ، عَلَيْهِمْ قَلْثَا وَشِيَاهَا
وَيَرْوَى :

لَنَا رِيحُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ

وَالرِّيحُ : الدَّوْلَةُ ، هَنَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَذَهَّبَ
رِيحُكُمْ ؛ وَيَرْوَى :

لَنَا مَجْدُ الْحَيَاةِ وَذِكْرُهَا

وَالْقَلْ : الْمَزِيَّةُ . وَالشَّيَاهُ : الْخَيْبَةُ ؛ وَاسْمُ الْفَاعِلِ :
شَامِتٌ ، وَجْعَ شَامِتٍ شَيَاهٌ .

ويقال : شَمَتَ الرَّجُلُ إِذَا نَسِبَ إِلَى الْخَيْبَةِ .

وَالشَّوَامِتُ : قَوَانِيمُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ اسْمُ هَمَّ ، وَاحْدَتُهَا
شَامِتَةٌ . قَالَ أَبُو عَرْوَةَ : يَقُولُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةٌ
أَيْ قَاتِّةٌ ؟ قَالَ التَّابِعَةُ :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْنَتِ كَلَابٍ ، فَبَاتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوَامِتِ ، مِنْ حَوْفٍ ، وَمِنْ صَرَادِ

وَيَرْوَى : طَوْعَ الشَّوَامِتِ ، بِالرَّفعٍ ؛ يَعْنِي بَاتَ لَهُ
مَا شَمِتَ بِهِ مِنْ أَجْلِهِ شَيَاهَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : وَفِي
بعضِ نسخِ الْمُصْنَفِ : بَاتَ لَهُ مَا شَمِتَ بِهِ شَيَاهَ .
قَالَ ابْنُ السَّكِيتِ فِي قَوْلِهِ : فَبَاتَ لَهُ طَوْعَ
الشَّوَامِتِ ، يَقُولُ : بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامِتَهُ مِنْ

شَخْتُ الْجَزَارَةَ ، مِثْلُ الْبَيْتِ ، سَافِرَةَ
مِنَ الْمُسُوحَ ، خَدَبَ ، شَوْقَبَ ، خَشِيبَ

وَإِنَّهُ لَشَخَتَ الْعَطَاءَ أَيْ قَلِيلُ الْعَطَاءِ
وَالشَّخْتَ وَالشَّخْتَيْتُ : النُّبَارَ السَّاطِعُ ، فِي عَلِيلٍ
مِنَ الشَّخْتَ ، الَّذِي هُوَ الضَّاوِيُّ الدَّقِيقُ ؛ وَقِيلَ
هُوَ فَارِسِيٌّ مَعَرَبٌ ؟ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :

وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ الشَّخْتَيْتَا

وَالَّذِي رَوَاهُ يَعْقُوبُ : الشَّخْتَيْتَا وَالشَّخْتَيْتَا ، لَأَنَّ
الْعِجْمَ تَقُولُ : شَخَتْ .

شَرَتْ : الشَّرَّتَنِي : طَافِرَ .

شَمَتْ : الشَّمَاتَةُ : فَرَّاجُ الْعَدُوُّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَّاجُ
بِيلِيَّةُ الْعَدُوُّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَّاجُ بِيلِيَّةُ نَزَلَ بْنُ تَعَادِيَهُ ،
وَالْفَعْلُ مِنْهَا شَمِتَ بِهِ ، بالكسر ، يَشْمَتُ شَيَاهَةَ
شَيَاهَةَ ، وَشَمِتَهُ اللَّهُ بِهِ . وَفِي التَّزِيلِ الْعَزِيزِ :
فَلَا تُشْمِتُ بِي الْأَعْدَاءِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاجُ : هُوَ مِنْ
الشَّمَتِ . وَرُوِيَ عَنْ جَاهِدِ أَنَّهُ قَرَأَ : فَلَا تُشْمِتُ
بِي الْأَعْدَاءِ ؛ قَالَ الْفَرَّاجُ : لَمْ نَسْمَعْهَا مِنَ الْعَرَبِ ،
قَالَ الْكَسَانِيُّ : لَا أَدْرِي لِعَلَمِهِ أَرَادُوا فَلَا تُشْمِتُ
بِي الْأَعْدَاءِ ؛ فَإِنْ تَكُنْ صَحِيحَةً ، فَلَهَا نَظَارُ الْعَرَبِ .
تَقُولُ : فَرَّغَتْ وَفَرَّغَتْ ؟ فَنَفَنَ قَالَ فَرَّغَتْ ،
قَالَ أَفَرَّغَ ، وَمَنْ قَالَ فَرَّغَتْ ، قَالَ أَفَرَّغَ . وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَيَاهَةَ الْأَعْدَاءِ ؛ قَالَ :
شَيَاهَةُ الْأَعْدَاءِ فَرَّاجُ الْعَدُوُّ بِيلِيَّةُ نَزَلَ بْنُ يَعَادِيَهُ .
وَرَجَعُوا شَيَاهَةَ أَيْ خَائِنَينَ ؟ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : وَلَا أَعْرِفُ مَا وَاحِدُ الشَّمَاتَةِ .
وَشَمِتَهُ اللَّهُ : خَيْبَةٌ ؟ عَنْهُ أَيْضًا ؟ أَنْشَدَ لِلشَّتَرَى :

وَبَاضِعَةٌ ، حُمْرَ الْقِيسِيَّ ، بَعْثَتَهَا ،
وَمَنْ يَغْزِي يَغْتَمْ مَرَّةً وَيُشَمَّتْ

وأجل مشتية إذا كانت كذلك.

شيت : الشيتان من الجرادي : جماعة غير كثيرة ؛ عن أبي حنيفة ، وأنشد :

وخيّلٌ كشيّتانِ الجرادي ، ورعنّتها
بطعننِ ، على اللّياتِ ، ذي تقيانِ

فصل العاد المهمة

شت : الصت : شبة الصدم ، والدفع بغيره ؛
وقيل : هو الضرب باليد ، أو الدفع .

وصمة بالعاصمة : ضربه ؛ قال روبه :

طاطاً من سلطانه التعمتي ،
صكتي عراني العدى ، وصتي

طاطاً : خفظ من أمره . والتعمتي : أن يغشوا أي صكتي طاطاً منه العراني ، وهي الأنوف .
وصتي ، من الضرب ؛ يقال : صته صتاً إذا ضرب به .
والصت : الفرقة من الناس في جلبة وغضوها ؛
وتركتهم صتنين أي فرقتين . وفي حديث ابن عباس : أنبني إسرائيل ، لما أتوا أن يقتلو أنفسهم ، قاموا صتنين ؛ وأخرجهم المروي عن قادة : أنبني إسرائيل قاموا صتنين ؛ قال أبو عبيد : أي جماعتين .
ويقال : صات القوم . وقال أبو عمرو : ما زلت
أصاته وأعاثه ، صتناً وعاتناً ، وهي الحصومة .
أبو عمرو : الصمة الجماعة من الناس ؛ وقيل : هو الصفة منهم .

والصت : الصوت والجلبة ؛ قال المذبي :

ثيوساً ، خيرها تبس شام ،
له ، بسائل المراعي ، صتنين

أي صوت .

البرد والخوف أي بات له ما تشتهي شوامته ؛
قال : وسرورها به هو طوعها ، ومن ذلك يقال :
الله لا نطعمن بي سامتاً أي لا تفعل بي ما
يُحب ، فتكون كأنك أطعنته ؛ وقال أبو عيدة :
من رفع طون ، أراد : بات له ما يسر الشوامت
اللّواني شمت به ، ومن رواه بالنصب ، أراد بالشوامت
القوائم ، واسها الشوامت ، الواحدة شامته ،
يقول : بات له الشوز طون شوامته أي قوله
أي بات فاما .

وبات فلان بليلة الشوامت أي بليلة ثشم
الشوامت .
وتشميت العاطس : الدعاء له . ابن سيده : شمت
العاطس ، وسمت عليه دعا له أن لا يكون في
حال يشمت به فيها ؛ والسين لغة ، عن يعقوب .

وكل داع لأحد بغيره ، فهو مُشمت له ، ومسمت ،
بالثنين والسين ، والثين أعلى وأفessى في كلامهم .
التهذيب : كل دعاء بغيره ، فهو تشمت . وفي
حديث زواج فاطمة لعلي ، رضي الله عنها : فأتاهما ،
فدعاهما ، وشمت عليهما ، ثم خرج . وحكى
عن ثعلب أنه قال : الأصل فيها السين ، من السمّت ،
وهو القصد والمدّي . وفي حديث العطاس :
فسمت أحداهما ، ولم يشمت الآخر ؛ التشمت
والتشميت : الدعاء بالخير والبركة ؛ والمجنة
أعلاهما . شمه وسمت عليه ، وهو من
الشوامت القوائم ، كأنه دعاء للعاطس بالثبات على
طاعة الله ؛ وقيل : معناه أبعدك الله عن الشّامة ،
وجنبك ما يشمت به عليك .

والاشتمات : أول السنن ؛ أنسد ابن الأعرابي :
أرى لملي ، بعد اشتتمات ، كأنما
تصنت بسجع ، آخر الليل ، نبئها

وكانه مصانةً وصناناً : نازعه وخاصمه .

ورجل مصنفٍ : ماضٍ مُنكَبِشٌ .

وهو بصنتٍ كذا أي بصدده .

صفت : قال ابن شيل : جملٌ صفتُ الربَّةَ إذا كان
لطيف المُفْرِزٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

هل لكِ يا حَدَّةَ ، في صفتِ الربَّةِ ،
مُفْرِزَنِيمَ ، هامته كالمُجْبِبةَ ؟

وقال : الربَّةُ العُقدَةُ ، وهي هنا الكوسلةُ ، وهي
الحشنةُ .

صفت : رجل صفتٍ وصفاتٍ : قويٌّ جسمٌ . ابن
سیده : الصفتاتُ من الرجال التارِيُخِ ،
المجتمع الحلقِ ، الشديدُ المكتنزُ ، والآتشُ :
صفاتٍ وصفاتانِ . وقيل : لا تُنفَتُ المرأة
بالصفاتِ ، واختلفوا في ذلكِ .

والصفتانِ : كالصفاتِ . ورجل صفتانِ عفتانِ :
بكثير الكلامِ ، والجمع صفتانِ وعفتانِ . وفي
حديث الحسنِ ، قال المُغْضُلُ بنُ دالانَ : سأله
عن الذي يستيقظ فيجدُ بنتهِ ، فقال : أما أنتَ
فاغتنسلِ ، ورأني صفتانِ ؛ وهو الكثير اللعمِ ،
المكتنزُ .

صفت : الصلتُ : البارزُ المستويُ . وسيفُ
صلتُ ، ومنظلتُ ، وإصلتُ : منجردٌ ،
ماضٌ في الضربةِ ؛ وبعضٍ يقولُ : لا يقال الصلتُ
إلا ما كان فيه طولٌ .

ويقال : أصلتُ السيفَ أي جرَّدته ؛ وربما
اشتقوا نعتَ أفعالَ من لفظِه ، مثل إبنليسَ ،
لأن اللهَ ، عز وجل ، أبنَتَه .

وسيف إصلتُ أي صَفِيلٌ ، ويجوز أن يكون في

معنى مصلتٍ . وفي حديث عروثٍ : فاختلطَ
السيفَ وهو في يده صلتَ أي مُجَرَّداً .

ابن سيده : أصلتَ السيفَ جرَّده من غُنْدَه ،
 فهو مصلتٍ . وضرَبه بالسيف صلتَ وصلتَ أي
ضرَبه به وهو مصلتٍ .

والصلتُ والصلتُ : السكينُ المصلتة ؛ وقيل :
هي الكبيرةُ ، والجمع أصلاتٌ . أبو عمرو : سكينٌ
صلتُ ، وسيف صلتُ ، ومحيطٌ صلتُ إذا لم
يكن لهِ غلافٌ ؛ وقيل : انجرَّةٌ من غُنْدَه .
ودُويٌ عن المكثليٍ أو غيره : وجاؤوا بصلتٍ
مثل كتفِ الناقةِ أي بشفرةٍ عظيمةٍ .

وانصلتَ في الأمرِ : انجرَّةٌ . أبو عبيده :
انصلتَ يَعْدُو ، وانكدرَ يَعْدُو ، وانجرَّةٌ
إذا أمرَّعَ بعضَ الإسراعِ .

والصلتُ : الأمْلَسُ ؛ ورجل صلتُ الوجهِ
والجَدَّ ؛ تقول منه : صلتَ ، بالضم ، صلوتَةَ .
ورجل صلتُ الجبينِ : واضحٌ . وفي صفة النبيِّ ،
صلى الله عليه وسلم : أنه كان صلتُ الجبينِ . قال
خالدُ بن جنبةَ : الصلتُ الجبينُ الواسعُ الجبينُ ،
الأيْمَنُ الجبينُ ، الواضحُ ؛ وقيل : الصلتُ الأمْلَسُ ،
وقيل : البارزُ . يقال : أصبَحَ صلتُ الجبينِ ،
يَبْرُقُ ؛ قال : فلا يكون الأسوَدُ صلتَةً . ابن
الأعرابي : صلتُ الجبينُ صلبٌ ، صحيحةٌ ؛
قال روبه :

وخطبني بعدَ الشبابِ الصلتُ

وكلُّ ما انجرَّه وبرَّزَ ، فهو صلتُ . وقال أبو
عبيده : الصلتُ الجبينُ المستويُ . وقال ابن
شيل : الصلتُ الواسعُ المستويُ الجميلُ . وفي
حديث آخر : كان سهلَ الحدينِ ، صلتَهَا .

صلت : صَمَّتْ بِصَمَّتْ صَمَّتْ وَصَمَّنَا وَصَمَّنَا
وَصَانَا ، وأَصْنَتْ : أَطَالَ السُّكُوتَ .

والثَّصْبِتُ : التَّسْكِيْتُ . والثَّصْبِتُ أَيْضاً :
السُّكُوتُ .

ورجل صَبَّتْ أَيْ سِكِّيْتُ .

والاسم من صَمَّتْ : الصَّمَّةُ ؛ وأَجْتَهَهُ هُوَ ،
وَصَمَّتْ . وَقِيلُوا: الصَّمَّةُ الْمَصْدَرُ؛ وَمَا سُوِّيَ ذَلِكُ ،

فَهُوَ اسْمٌ . وَالصَّمَّةُ ، بِالْفَضْلِ : مِثْلُ السُّكُونِ . إِنْ
سِيدَهُ : وَالصَّمَّةُ ، وَالصَّمَّةُ : مَا أَصْنَتْ بِهِ .

وَصَمَّةُ الصَّبِيِّ : مَا أَسْكَنَتْ بِهِ ؛ وَمِنْ قَوْلِ بَعْضِ
مُفَضِّلِي التَّنْزِيرِ عَلَى الزَّبِيبِ : وَمَا لَهُ صَمَّةٌ لِعِيَالِهِ ،

وَصَمَّةٌ ؟ جِبِيعاً عَنِ الْعَيَانِ ، أَيْ مَا يُطْعِمُهُمْ ،
فِيَضِّبِّهِمْ بِهِ . وَالصَّمَّةُ : مَا يُضْمِنُ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ

غَرْأَ أو شَيْءٍ طَرِيفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صَفَةِ التَّرَةِ :
صَمَّةُ الصَّغِيرِ ؟ يُرِيدُ أَنْهُ إِذَا بَكَى ، أَصْنَتْ ،

وَأَسْكَنَتْ بَاهَا ، وَهِيَ السُّكُونَ، لَا يُسْكَنَتْ بِهِ الصَّبِيُّ .
وَيَقَالُ : مَا دَفَقْتُ صَانَا أَيْ مَا دَفَقْتُ شَيْئًا .

وَيَقَالُ : لَمْ يُضْمِنِهِ ذَاكَ أَيْ لَمْ يَكُفِهِ ؛ وَأَصْلُهُ فِي
الْتَّقْنِيِّ ، وَلِمَا يَقَالُ ذَلِكَ فِيمَا يُؤْكَلُ أَوْ يُشَرَّبُ .

وَرَمَاهُ بِصَاعِتِهِ أَيْ بِمَا صَمَّتْ مِنْهُ . الجُوهُريُّ عَنْ أَبِي

زِيدٍ : رَمَيْتُهُ بِصَاعِتِهِ وَسُكَّاتِهِ أَيْ بِمَا صَمَّتْ بِهِ
وَسَكَّتْ .

الكَائِنِيُّ : وَالْعَربُ تَقُولُ : لَا صَمَّتْ يَوْمًا إِلَى اللَّيلِ ،
وَلَا صَمَّتْ يَوْمًا إِلَى اللَّيلِ ، وَلَا صَمَّتْ يَوْمًا إِلَى

اللَّيلِ ؟ فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ ؛ لَا تَصْبَمُتْ يَوْمًا إِلَى اللَّيلِ ؟ وَمَنْ
وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ : لَا يُصْبَمُتْ يَوْمًا إِلَى اللَّيلِ ؟ وَمَنْ
خَفْضَ ، فَلَا سُؤَالٌ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

١ قوله « صَنَا وَصَنَا » الْأَوَّلُ بِنَعْنَوْنَ مَنْفَقٌ عَلَيْهِ . وَالثَّانِي
بِضْمِنَةٍ فَسَكُونٌ بِضَطْبِ الْأَحْلَلِ وَالْمَكْمُونِ . وَأَمْلَهُ الْمَجْدُ وَغَيْرُهُ . قَالَ
الْأَنْارِجُ : وَقَمْ تَلَهُ إِنْ مَنْظُورُ فِي السَّانِ وَعِيَاضُ فِي الشَّارِقِ .

وَرَجُل صَلَّتْ ، وَأَصْلَتْهُ ، وَمُنْصَلِّتُهُ صَلْبٌ ،
مَاضٌ فِي الْحَوَاجِ ، خَفِيفُ الْبَاسِ .

الْجُوهُريُّ : رَجُل مِصْلَتْ ، بَكْسَرُ الْمِيمُ ، إِذَا كَانَ
مَاضِيًّا فِي الْأَمْوَارِ ، وَكَذَلِكَ أَصْلَتْ ، وَمُنْصَلِّتُهُ
وَصَلَّتْ ، وَمِصْلَاتُهُ ؟ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّقِيلِ :

وَإِنَّ الْمَتَّالِتُ ، يَوْمَ الْوَاعِيِّ ،
إِذَا مَا الْمَغَاوِرُ لَمْ تَقْدَمْ

وَالْمُنْصَلِّتُ : الْمُنْتَرِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَهَرَّ
مُنْصَلِّتُهُ : شَدِيدُ الْجِرْيَةِ ؟ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

يَسْتَلِّهَا جَدْنُولٌ ، كَالْسَّيْفُ ، مُنْصَلِّتُهُ
بَيْنَ الْأَسْأَاءِ ، تَسَامِي حَوْلَهُ الْعَشَبُ .

وَالصَّلَّتَانُ مِنَ الرَّجَالِ وَالْحُمُرُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ ،
وَالْجَمِيعُ صَلَّتَانٌ ؟ عَنْ كَرَاعٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الصَّلَّتَانُ مِنَ الْحَمِيرِ الْمُنْتَجَرُ الْتَّصْبِيرُ الشِّعْرُ ، مِنْ
قَوْلِكُ : هُوَ مِصْلَاتُ الْعُنْقِ أَيْ بَارِزَهُ ، مُنْتَجَرُهُ .

الْأَخْيَرُ وَالْفَرَاءُ : الصَّلَّتَانُ ، وَالْفَلَّتَانُ ،
وَالْبَزَوَانُ ، وَالصَّمِيَانُ : كُلُّ هَذَا مِنَ الْتَّعَلَّبِ ،

وَالْوَتَبُ وَنَحْوُهُ . وَقَالَ الْجُوهُريُّ : الصَّلَّتَانُ ، مِنَ
الْحُمُرُ : الشَّدِيدُ النَّتَشِيطُ ، وَمِنَ الْحَيْلِ : الْحَدِيدُ
الْفَوَادُ .

وَجَاهَ بَرْقَ يَصْلِلُتُ ، وَلَبَنَ يَصْلِلُتُ إِذَا كَانَ قَلِيلُ
الْدَّسَمَ ، كَثِيرًا مَاءً ؟ قَالَ : وَيُجُوزُ يَصْلِلُتُ ، بِهَذَا
الْمَعْنَى . وَصَلَّتْ مَا فِي الْقَدَّاحِ إِذَا صَبَّتْهُ .
وَصَلَّتْ الْفَرَسُ إِذَا رَكَضَتْهُ .

وَانْصَلَّتَ فِي سَيِّرَهُ أَيْ مَضَى وَسَبَقَ . وَفِي الْحَدِيثِ:
مَرَّتْ سَعَابَةُ ، فَقَالَ : تَنْصَلِلُتُ أَيْ تَقْنَصُ الْمَطَرَ .

يَقَالُ : انْصَلَّتَ يَنْصَلِلُتُ إِذَا تَجَرَّدَ وَإِذَا أَسْرَعَ
فِي السَّيْرِ . وَيُرُوِيُّ : تَنْصَلَّتْ ، بَعْنَى أَفْبَلَتْ .
وَالصَّلَّتُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

أي ساكتة لا تتكلم .
ولقيته ببلدة أضفت : وهي القرف التي لا أحد بها ؟
قال أبو زيد : وقطع بعضهم الآلة من أضفت
ونصت الناء ، فقال :

يُوحَشُ الْأَصْمَتَنْ لِهِ ذِبَابٌ

وقال كراع : لما هو بيلاة أضيئتَ . قال ابن سيده : والأولُ هو المعروف . وتركتُه بصحراء أضيئتَ
أي حيث لا يُذرى أينَ هو . وتركتُه بوحش
أضيئتَ ، الألف مقطوعة مكسورة ؟ ابن سيده :
تركتُه بوحش أضيئتَ وأضيئتَ ؟ عن اللعاني ، ولم
يفسره . قال ابن سيده : وعندِي أنه الفلاة ؟ قال
الراعي :

أشنل سلُوقيَّة باتَّ ، وباتَ لها ،
بوَهْشِيَّة ماضِتَ ، في أصلِها ، أوَدَ

ولئته ببلدة أضفت إذا لقيته بمكانٍ فتغرّ ، لا أنيسْ
به ، وهو غير محترّي .

وَمَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ؛ الصَّامِتُ: الْذَّهَبُ وَالْفَضْلَةُ،
وَالنَّاطِقُ: الْحَيْوَانُ، الْإِبْلُ وَالْفَنْمُ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ؟
وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَى رَقْبَتِهِ صَامِتٌ؟ يَعْنِي الْذَّهَبُ
وَالْفَضْلَةُ، خَلْفَ النَّاطِقِ، وَهُوَ الْحَيْوَانُ.

ابن الأعرابي : جاء بما صَأَه وصَمَّتْ ؟ قال : ما صَأَه يعني الشاء والإبل ، وما صَمَّتْ يعني الذهب والنضة . والصَّمُوتُ من الدُّرُوع : الْبَيْنَةُ الْمَسُّ ، ليست بجُشْتَيْةٍ ، ولا حَدِيثَةٍ ، ولا يكون لها إذا حُبِّتْ صَوْتٌ ؟ وقال الثانية :

وَكُلُّ حَسْنَاتِ تَنْلَةٍ تُبَعِّيَّةٌ ،
وَتَسْبِحُ سُلَيْمَانٌ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٌ

قال : والسف أضاً يقال له : صبوت ، لرسویه في

أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا رضاع بعد
فصالٍ ، ولا يُنْهَى بعد الحُلُمِ ، ولا صفت يوماً
إلى الليل ؛ الْيَثِ : الصفتُ السكوتُ ؟ وقد أخذته
الصفاتُ . ويقال للرجل إذا اغْتَلَ لسانه فلم يتكلّم :
أصفتَ ، فهو مُصْفَتٌ ؟ وأشند أبو عمرو :

ما إنْ رأيْتُ مِنْ مُعَنَّياتٍ
ذَوَاتٍ آذَانٍ وَجْهَجُمَاتٍ ،
أَصْبَرَ مِنْهُنَّ عَلَى الصَّمَاتِ

قال : الصِّباتُ السُّكُوتُ . ورواه الأَصْمَعِي : مِنْ
مُفْتَيَاتِهِ ؛ أَرَادَ : مِنْ صَرِيفَتِهِ . قَالَ : وَالصِّباتُ
الْمَطَاشُ ، هُنَا .

وفي حديث أسماء بن زيد ، قال : لما اعتقلَ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، كهبطَنا وهبَطَ الناسُ ، يعني إلى المدينة ، فدخلتُ على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يومَ أضْمَنَتَ فلَا يتكلّم ، فجعلَ يَرْفَعُ يَدَه إلى السماء ، ثم يَصْبِحُا عَلَيْهِ ، أَعْرَفُ أَنَّه يَدْعُونِي ؛ قال الأَزْهَرِي : قوله يومَ أضْمَنَتَ ؛ معناه : ليس بيدي وينه أحد ؛ قال أبو مُنْصُور : يَحْتَلُ أَنْ تَكُونُ الرَّوَايَةُ يَوْمَ أضْمَنَتَ ، يَقَالُ : أضْمَنَتَ الْعَلِيلَ ، فَهُوَ مُضْبِتٌ إِذَا اعْتَقَلَ لَسَانَهُ . وفي الحديث : أضْمَنَتْ أُمَّةً بَنْتَ الْعَاصِي أَيْ اعْتَقَلَ لَسَانَهَا ؛ قال : وهذا هو الصحيح عندي ، لأنَّ في الحديث : يومَ أضْمَنَتَ فلَا يتكلّم . قال محمد بن المكرم ، عَنَّا اللَّهُ عَنْهُ : وفي الحديث أيضاً دليلاً أظہر من هذا ، وهو قوله : يَرْفَعُ يَدَه إلى السماء ، ثم يَصْبِحُا عَلَيْهِ ، أَعْرَفُ أَنَّه يَدْعُونِي ؛ وإنما عَرَفَ أَنَّه يَدْعُونِي بالإشارة لا بالكلام والعبارة ، لكنه لم يصح عنه أنه ، صلى الله عليه وسلم ، في مرضه اعتقلَ يوماً فلم يتكلّم ، والله أعلم . وفي الحديث : أَنَّ امرأَةً مِنْ أَخْمَسَ حَجَّتْ مُضْبِتَةً

أي على شرف قضاها . ويروى : بناها . وبات من القوم على صفات أي برأي ومسمى في الترب . والمضت : الذي لا جوف له ؛ وأضنه أنا . وباب مضمته ، وقتل مضته ؛ منهم ، قد أنهم لغلاقه ؛ وأشد :

ومن دون لبني مصنفات المتأخر وثوب مضمته : لوته لون واحد ، لا يخالطه لون آخر . وفي حديث العباس : لما تهـ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن الثوب المضـ من تنـ ؟ هو الذي جبيـه ابـ رئـس ، لا يخـالطـه قـطـنـ ولا غيرـه . ويقال للـونـ البـهـيمـ : مـضـمـتـ . وفرـسـ مـضـمـتـ ، وخلـ مـضـمـنـاتـ إذا لم يكن فيها شـيـءـ ، وكانت بـهـنـاـ . وأذـهمـ مـضـمـتـ : لا يخـالطـهـ لـونـ غيرـ الـدـهـنـةـ . الجوـهـريـ : المـضـمـتـ منـ الجـيلـ البـهـيمـ أيـ لـونـ كـانـ ، لا يـخـالـطـ لـونـ آخـرـ . وـحـلـنـيـ مـضـمـتـ إذاـ كانـ لا يـخـالـطـ غـيرـهـ ؟ قالـ أـحـدـ بـنـ عـيـدـ : حـلـنـيـ مـضـمـتـ ، معـاهـ قدـ تـشـبـ علىـ لـابـهـ ، فـماـ يـتـعـرـكـ ولاـ يـتـزـعـرـ ، مـثـلـ الدـمـلـيـ وـالـجـنـلـ ، وـمـاـ أـشـبـهـاـ . اـنـ السـكـيـتـ : أـعـطـيـتـ فـلـانـاـ أـلـفـاـ كـامـلـاـ ، وـأـلـفـاـ مـضـمـنـاـ ، وـأـلـفـاـ أـقـرـاعـ بـعـنـيـ وـاحـدـ . وـأـلـفـ مـضـمـتـ مـسـمـمـ ، كـضـمـمـ . والـصـاتـ : سـرـعـ العـطـشـ فـيـ النـاسـ وـالـدـوـابـ . والـصـامـتـ منـ الـبـنـ : الـخـاثـرـ . والـصـمـوتـ : اـسـمـ فـرـسـ الـمـسـلـمـ بـنـ عـمـرـ وـالـشـوـخـ ؟ وـفـيـ يـقـولـ :

حقـ أـرـىـ فـارـسـ . الصـنـوـنـ عـلـيـ
أـكـنـاءـ تـخـيـلـ ، كـأـنـهـ الإـلـ

معـاهـ : حـتـيـ يـهـزـ أـعـدـاهـ ، فـيـسـوـقـهـمـ مـنـ وـرـاهـمـ ، وـيـظـرـ دـمـ كـاـتـسـاقـ الإـلـ

الـضـرـيرـةـ ، وـإـذـاـ كـانـ كـذـلـكـ قـلـ صـوتـ خـروـجـ الدـمـ ؛ وـقـالـ الـزـيـرـ بـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ :

وـيـنـفـيـ الـجـاهـلـ الـمـخـتـالـ عـنـيـ
رـفـاقـ الـحـدـ ، وـقـعـتـهـ صـمـوتـ

وـضـرـبةـ صـمـوتـ : غـرـ فيـ الـعـيـاطـ ، لـاـ تـنـبـهـ عـنـ عـظـمـ ، فـتـصـوـتـ ؟ وـأـشـدـ ثـلـبـ بـيـتـ الـزـيـرـ أـيـضاـ عـلـىـ هـذـهـ الصـورـةـ :

وـيـذـهـبـ ، سـخـنـةـ الـمـخـتـالـ عـنـيـ ،
رـقـيقـ الـحـدـ ، ضـرـبـتـهـ صـمـوتـ

وـصـمـتـ الرـجـلـ : سـكـاـ إـلـيـهـ ، فـنـزـعـ إـلـيـهـ مـسـكـابـتـهـ ؛
قـالـ :

إـنـكـ لـاـ تـشـكـوـ إـلـيـ مـضـمـتـ ،
فـاضـبـرـ عـلـىـ الـحـيـلـ الـثـقـلـ ، أـوـ مـتـ

الـتـهـيـبـ : وـمـنـ أـمـالـمـ : إـنـكـ لـاـ تـشـكـوـ إـلـيـ مـضـمـتـ أـيـ لـاـ تـشـكـوـ إـلـيـ مـنـ يـعـبـأـ بـشـكـوـاـكـ . وـجـارـيـةـ صـمـوتـ الـحـلـخـالـيـنـ إـذـاـ كـانـ غـلـبـةـ السـاقـبـنـ ، لـاـ يـسـمـعـ لـخـالـالـهـ صـوتـ لـفـسـوـهـ فـيـ رـجـلـهـ .

وـالـحـرـوفـ الـمـضـمـنـةـ : غـيرـ حـرـوفـ الـذـلـاقـةـ ، سـبـيـتـ بـذـلـكـ ، لـأـنـهـ صـبـيـتـ عـنـاـ أـنـ يـبـنـيـ مـنـهـ كـلـيـةـ رـبـاعـيـةـ ، أـوـ خـمـاسـيـةـ ، مـعـرـأـةـ مـنـ حـرـوفـ الـذـلـاقـةـ .

وـهـوـ بـصـيـانـهـ إـذـاـ أـشـرـفـ عـلـىـ قـصـنـدـهـ . وـيـقـالـ : بـاتـ فـلـانـ عـلـىـ صـاتـ أـنـزـهـ إـذـاـ كـانـ مـعـتـرـ مـاـ عـلـيـهـ . قـالـ أـبـوـ مـالـكـ : الصـاتـ الـقـصـنـدـ ، وـأـنـاـ عـلـىـ صـاتـ حـاجـيـ أـيـ عـلـىـ شـرـفـ مـنـ قـضاـهـ ؟ وـيـقـالـ : فـلـانـ عـلـىـ صـاتـ الـأـنـرـ إـذـاـ أـشـرـفـ عـلـىـ قـضاـهـ ؟ قـالـ :

وـحـاجـيـ بـيـتـ عـلـىـ صـاتـهـ

تصوّيتأً ، فهو صوتٌ ، وذلك إذا صوتَ يائسانٍ
فدعاه . ويقال : صاتَ بصوتٍ صوتًا ، فهو صاتَ ،
معناه صافٍ . ابن السكين : الصوتُ صوتُ الإنسان
وغيره . والصاتُ : الصافٍ . ابن بُوزُجَ : أصاتَ
الرجلُ بالرجلِ إذا شهـرَ بأمرٍ لا يشـهـرُه . وانصاتَ
الزمانُ به انصيـاتاً إذا اشـهـرَ .

وفي الحديث : فصلٌ ما بين الحلال والحرام الصوتُ
والدافتُ ، يريد إعلانَ النكاح ، وذهابَ الصوتُ ،
والذكـرـ به في الناس ؛ يقال : له صوتٌ وصيتٌ
أي ذـكـرـ . والدافتُ : الذي يطـيلـ به ، ويفتحـ
ويضمـ . وفي الحديث : أنهم كانوا يكرهون الصوتَ
عند القتال ؛ هو أن ينادي بعضـهم بعضاً ، أو يفعلـ
أحدـهم فعلـاً له أثرٌ ، فيصـبحـ ويعرفـ بنفسـه على
طريقـ الفـخـرـ والـمـجـبـ .

وفي الحديث : كان العباس رجلاً صـيـتاً أي شـدـيدـ
الصوت ، عـالـيه ؛ يقال : هو صـيـتـ وصـاتـ ، كـيـتـ
ومـائـتـ ، وأـصـلـ الواو ، وبـنـاؤـه فـيـعـلـ ، قـلـبـ
وأـدـغمـ ؛ ورـجـلـ صـيـتـ وصـاتـ ؛ وحـسـارـ صـاتـ ؛
شـدـيدـ الصـوتـ . قال ابن سـيدـ : يجوز أن يكونـ
صـاتـ فاعـلاً ذـهـبـتـ عـيـنـهـ ، وأنـ يكونـ فـعـلـ مـكـسـورـ
الـعـيـنـ ؛ قال النـظـارـ الفـقـعـسـيـ :

كـأـنـيـ فـوـقـ أـقـبـ سـهـوـقـ
ـجـابـ ، إـذـاـ عـشـرـ ، صـاتـ الإـرـنـانـ

قال الجوهري : وهذا مـثـلـ ، كـفـولـمـ رـجـلـ مـالـ ؛
كـثـيرـ المـالـ ، ورـجـلـ نـالـ ؛ كـثـيرـ النـوـالـ ، وـكـبـشـ
صـافـ ، وـيـوـمـ طـاـنـ ، وـبـشـ مـاهـةـ ، وـرـجـلـ نـاعـ لـاعـ ،
وـرـجـلـ كـخـافـ ، قـالـ ؛ وأـصـلـ هـذـهـ الـأـوـصـافـ كـلـهاـ
فـعـلـ ، بـكـسـرـ الـعـيـنـ .

والـعـربـ تـقـولـ : أـسـعـ صـوتـاً وـأـرـى فـرـتاً أـيـ

صـعـتـ : الأـزـهـريـ : الصـمـفـتـوتـ^١ الـحـدـيدـ الرـأـسـ .
صـنـتـ : الصـنـتـيـتـ^٢ : الصـنـدـيدـ^٣ ، وـهـوـ السـيـدـ الـكـرـيمـ ؛
الـأـصـعـيـ : الصـنـتـيـتـ^٤ السـيـدـ الشـرـيفـ .
ابـنـ الـأـعـرـابـيـ : الصـنـتـوتـ^٥ الـقـرـدـ الـحـرـيدـ^٦ .

صـوتـ : الصـرـوتـ^٧ : الـجـرـسـ^٨ ، مـعـرـوفـ ، مـذـكـرـ ؛ فـاـمـاـ
قولـ رـوـيـشـدـ بنـ كـثـيرـ الطـائـيـ :

يـأـيـهـاـ الرـاكـبـ المـزـجـيـ مـطـيـتـهـ ،
سـائلـ بـنـيـ أـسـدـ : مـاـ هـذـهـ الصـوتـ ؟

فـلـغـاـ أـنـهـ ، لـأـنـهـ أـرـادـ بـهـ الصـوـضـاءـ وـالـجـلـبـةـ ، عـلـىـ مـعـنـىـ
الـصـيـنـعـةـ ، أـوـ الـاسـتـغـاثـةـ ؛ قـالـ ابنـ سـيدـهـ : وـهـذـاـ قـيـعـ
مـنـ الـضـرـورـةـ ، أـعـنـيـ تـأـيـثـ المـذـكـرـ ، لـأـنـهـ خـرـوجـ
عـنـ أـصـلـ مـلـىـ فـرـعـ^٩ ، وـلـمـاـ الـمـسـتـجـازـ مـنـ ذـلـكـ رـدـ^{١٠}
الـتـأـيـثـ إـلـىـ التـذـكـيرـ ، لـأـنـ التـذـكـيرـ هـوـ الـأـصـلـ^{١١} ،
بـدـلـةـ أـنـ الشـيـءـ مـذـكـرـ ، وـهـوـ يـقـعـ عـلـىـ المـذـكـرـ
وـالـمـوـتـ ، فـعـلـمـ بـهـذـاـ عـمـومـ التـذـكـيرـ ، وـأـنـهـ هـوـ الـأـصـلـ
الـذـيـ لـأـيـشـكـرـ ؛ وـنـظـيرـ هـذـاـ فـيـ الشـذـوذـ قـوـلـهـ ، وـهـوـ
مـنـ أـيـاتـ الـكـتـابـ :

إـذـاـ بـعـضـ السـتـينـ تـعـرـقـتـنـاـ ،
كـفـىـ الـأـيـتـامـ فـقـدـ أـيـ الـيـتـمـ

قـالـ : وـهـذـاـ أـسـهـلـ مـنـ تـأـيـثـ الصـوتـ ، لـأـنـ بـعـضـ
الـسـنـينـ : سـنةـ ، وـهـيـ مـؤـتـةـ ، وـهـيـ مـنـ لـفـظـ السـنـينـ ،
وـلـيـسـ الصـوتـ بـعـضـ الـاسـتـغـاثـةـ ، وـلـاـ مـنـ لـفـظـهـ ،
وـالـجـمـعـ أـصـواتـ^{١٢} .

وـقـدـ صـاتـ بـصـوتـ وـبـصـاتـ بـصـوتـ ، وـأـصـاتـ ،
وـصـوتـ بـهـ : كـلـئـ نـادـيـ . وـيـقـالـ : صـوتـ بـصـوتـ

١ قوله «الصـمـفـتـوتـ» كـذـاـ بـالـأـصـلـ بـيـتـةـ فـوـقـيـةـ قـبـلـ الـواـوـ ، وـالـذـيـ فـيـ
الـقـامـوسـ وـالـتـكـلـمـ بـخطـ الصـاغـيـ مـؤـلـمـاـ الصـمـبـوتـ بـيـتـةـ تـحـيـةـ قـبـلـ
الـواـوـ ، وـلـوـ مـارـضـ الشـارـجـ للـجـدـ بـاـ وـقـعـ فـيـ السـانـ لـجـزـمـاـ بـاـ فـيـ
الـقـامـوسـ لـوـافـقـهـ ماـ فـيـ التـكـلـمـ .

الرجل إذا استوت قامته بعد انحنى، كأنه اقتبس شبابه؟ قال سلية بن الحذر ث Shib الأنباري: ونضر بن دهان المعنيدة عاشها وتسعين حوالاً، ثم قوم فانصاتا عاد سواد الرأس بعد ابضاوه، وراجعته شرخ الشاب الذي فاتا وراجعه أبداً، بعد ضغف وقوته، ولكنه ، من بعد ذاك لم ، مائة

فصل الفاء المعجمة

ضفت : الضفت : الْوَكْ بِالْأَنْيَابِ وَالْوَاجِدِ .
ضهت : ضهته يضهته ضهتها : وطنه وطن شديد .
ضوت : ضوت : اسم موضع .

فصل الطاء المهملة

طست : الطشت : من آية الصفر ، أثني ، وقد تذكر .
الجوهري : الطشت الطس ، بلغة طين ، أبدل من أحدي السينين تاء الانتقال ، فإذا جمعت أو صقرت ، ردت السين ، لأنك فصلت بينها بالثالث أو ياء ، فقلت : طس ، وطسنس .

فصل العين المهملة

عيت : الصاح في الحواشي : عيت يدَه عيناً : لواها ، فهو عابت ، واليد معتبرة .

عنت : العت : عطة الرجل بالكلام وغيره .
وعنت يمته عيناً : رد عليه الكلام مرة بعد مرأة ، وكذلك عاته . وفي حديث الحسن: أن رجلاً حللت أيامًا ، فجعلوا يعاثرونَه ، فقال : عليه كفاره أي

أنسبَ صوتاً ولا أرى فعلاً . ومثله إذا كنت تسمع بالشيء ثم لا ترى تحقيقاً، يقال: ذكر ولا حساس، ينصب على التبرة ، ومنهم من يقول: لا حساس ، ومنهم من يقول: لا حساس ، ومنهم من يقول: ذكر ولا حسنس ، فينصب بغير نون ، ويرفع بثون . ومن أمثالهم في هذا المعنى: لا خير في زرمة لا درة معها أي لا خير في قول ولا فعل معه . وكلُّ تصربي من الفناء صوت ، والجمع الأصوات . وقوله عز وجل : واستفتنز من استطعتَ منهم بصوتك ؟ قيل : بأصوات الفناء والمزامير . وأصواتَ التوسَ : جعلتها تصوت .

والصيت : الذكر ، يقال: ذهب صيته في الناس أي ذكره . والصيت والصات : الذكر الحسن . الجوهرى : الصيت الذكر الجليل الذي ينتشر في الناس ، دون القبيح . يقال: ذهب صيته في الناس ، وأصله من الواو ، وإنما اقلبت ياه لانكسار ما قبلها ، كما قالوا: ريح من الروح ، كأنهم ينزوه على فعل ، بكسر الفاء ، للفرق بين الصوت المسموع ، وبين الذكر المعلوم ، وربما قالوا: انتشر صوته في الناس ، بمعنى الصيت . قال ابن سيده: والصوت لغة في الصيت . وفي الحديث: ما من عبدٍ إلا له صيت في السماء أي ذكر وشهرة وعرفان؛ قال: ويكون في الحمد والشر .

والصيحة ، بالباء : مثل الصيت ؟ قال ليد :

وكم مُشترٍ من ماله حسن صيحة
لأكابيه ، في كل مبندي ومحضر

وانصات للأثر إذا استقام .. وقولهم: دعي
فانصات أي أصحاب وأقابيل ، وهو انفعل من الصوت . والمنصات : القوم القامة . وقد انصات

قال الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِيمَةِ عَتْرٍ : قَدْ صَحَّ عَتْرٌ وَعَرَتٌ ، وَدَلَّ اخْتِلَافُ بَنَاهُمَا عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ الْآخَرِ ، وَلَمْ أَرْهُ تَرْجِمَ فِي كِتَابِهِ عَلَى عَرَتٍ .
وَالْعَرَتُ : الدَّلْكُ .
وَعَرَتٌ أَنْفَهُ يَعْرِفُهُ وَيَغْرِبُهُ بَعْرَتًا : تَنَاوَلَهُ يَدُهُ فَدَلَّكَهُ .

عفت : الْعَقْتُ وَالْأَنْقَتُ : الَّتِي الشَّدِيدُ .

عَفْتَهُ يَعْفَتُهُ عَفْتًا : لَوَاهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ نَتَبَيَّنَهُ : فَقَدْ عَفَتْهُ تَعْفَتُهُ عَفْتًا . وَإِنَّكَ لَتَعْفَتُنِي عَنْ حَاجِي أَيِّ تَشْتَنِيْ عنْهَا . وَعَفَتَ بَيْدَهُ يَعْفَتُهُ عَفْتًا : لَوَاهَا لِيَكْسِرُهَا . وَعَفْتَهُ يَعْفَتُهُ عَفْتًا : كَسْرَهُ ؛ وَقَيلٌ : كَسْرَهُ كَسْرًا لِبِنِ فِيهِ ارْفَاضٌ ، يَكُونُ فِي الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ . وَعَفَتْهُ عَنْهُ ، كَذَلِكَ ؟ عَنِ الْحَيَاةِ . وَعَفَتْ كَلَامَهُ يَعْفَتُهُ عَفْتًا : وَهُوَ أَنْ يَلْفِتَهُ ، وَيَكْسِرَهُ مِنَ الْكِتْنَةِ ، وَهِيَ عَرِيبَةُ كَعْوَيْهِ الْأَعْجَمِيِّ وَنَحْوِهِ إِذَا تَكَلَّفَ الْعَرِيبَةِ .

وَالْعَفْتُ : الْكِتْنَةُ .

وَرَجُلُ عَقَّاتٍ : الْكِتْنَنُ .

وَعَفَتْ فَلَانٌ عَظِيمٌ فَلَانٌ يَعْفَتُهُ عَفْتًا إِذَا كَسَرَهُ .
وَالْأَعْفَتُ فِي بَعْضِ الْفَلَاقَاتِ : الْأَعْسَرُ ؛ قَيلٌ : هِيَ لَغَةُ تَمٍ . وَالْأَنْقَتُ أَيْضًا : الْأَعْسَرُ . وَالْأَعْفَتُ : الْكَثِيرُ التَّكَشِّفُ إِذَا جَلَسَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزِّيْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ أَعْفَتَهُ ؛ حَكَاهُ الْمَرَوَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ ، وَهُوَ مَرْوِيٌّ بِالْأَنْوَارِ ؛ وَقَيلٌ : الْأَعْفَتُ وَالْعَفْتُ الْأَحْمَقُ ، وَالْأَنْشِي مِنَ الْأَعْفَتِ : عَفْتَاهُ ، وَمِنَ الْعَفِتِ : عَفِتَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَفَتْهَا وَعَفَنَاهُ وَلَتَنْتَاهُ ، وَرَجُلٌ أَعْفَتُ أَعْفَكُ أَنْقَتُ ، وَهُوَ الْأَخْرَقُ .

وَرَجُلُ عِفْتَانٍ وَعِفْتَانٌ : جَافٍ ، جَلَدَهُ ، قَوَيَّ ؛

يُرَادُونَهُ فِي الْقَوْلِ وَيُلْحِدُونَ عَلَيْهِ فِيهِ ، فَيُكَرِّرُ الْخَلْفَ . وَعَنْهُ بِالسَّأَلَةِ إِذَا أَلْتَحَ عَلَيْهِ . وَعَنْهُ بِالْكَلَامِ ، يَعْنِيهِ عَنْهَا : وَبَعْدَهُ وَوَقْتَهُ ، وَالْمُعْنَيَانِ مُتَقَابِلَانِ ، وَقَدْ قَيلَ بِالثَّاءِ ؛ وَمَا زَلَّتُ أَعْاَثُهُ مَعَانِي وَعَنَانِ ، وَهِيَ الْحُصُومَةُ . أَبُو عَمْرو : مَا زَلَّتُ أَعْاَثُهُ مَعَانِي وَعَنَانِ عَنَانًا وَصِنَانًا ، وَهِيَ الْحُصُومَةُ .

وَعَنَتْ فِي كَلَامِهِ تَعَنَّتْ : تَرَدَّدَ فِيهِ ، وَلَمْ يَسْتَمِرْ فِي كَلَامِهِ .

وَالْعَنَتْ : شَيْءٌ بَغِيلَظٌ فِي كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالْمُعْنَعُ : الطَّوِيلُ النَّامُ مِنَ الرَّجَالِ ؛ وَقَيلٌ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ . أَبُو عَمْرو : يَقَالُ لِلشَّابِ الْقَوِيِّ الشَّدِيدُ عَنْعَنُتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا رَأَنَهُ مُؤَدَّنًا عَظِيمًا ،

قَالَتْ : أَرِيدُ الْمُعْنَعَ الدَّفِرَ ،

فَلَا سَقَاهَا الْوَابِلَ الْجِوَرَا ،

إِلَهَا ، وَلَا وَقَاهَا الْعَرَا ،

وَالْمُعْنَعُ : الْجَدْنِي ؛ وَقَيلٌ : الْمُعْنَعُ ، بِالفتحِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْمُعْنَعُ ، وَالْمُطْعَنُ ، وَالْمُرَيْضُ ، وَالْإِمْرُ ، وَالْمَلِئُ ، وَالْطَّلِيلُ ، وَالْيَعْزُرُ ، وَالْيَفْمُورُ ، وَالرَّعَامُ ، وَالْقَرَامُ ، وَالرَّعَالُ ، وَاللَّسَادُ . وَعَنَتْ الرَّاعِي بِالْجَدْنِي : زَجَرَهُ ؛ وَقَيلٌ : عَنَتْ بِدُعَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : عَنَتْ . وَقَرَأَ ابْنُ مُسْعُودٍ : عَنَى حِينٍ ، فِي مَعْنَى حَتَّى حِينٍ .

عَرَتْ : عَرَتِ الرَّمْنَسْ يَعْرَتْ عَرَتْ : صَلْبَ . وَرُمْحُ عَرَاتْ وَعَرَاصُ : شَدِيدُ الاضطرابِ ؛ وَقَدْ عَرَتْ يَعْرَتْ وَعَرَصَ يَعْرَصَ . وَعَرَتِ الرَّمْنَسْ إِذَا اضْطَرَبَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ وَاضْطَرَبَ ؛ وَيَقَالُ : بَرْقٌ عَرَاتْ .

قال الشاعر^١ :

بعد أزاي العفتان الفلت.

ويروى : بعد أزاي العفتان.

قال الأزهري : ومثال عفتان في كلام العرب سلجان؟ يقال : ألقاه في سلجانه أي في حلقة؟ قال ابن سيده : رجل عفتان وعفتان جاف قوي جلند ، وجبع الأخيرة عفتان ، على أحد دلاص وهجان ، لا أحد جثب ، لأنهم قد قالوا : عفتان ، فتفهمه .

ويقال للعصيدة : عفية ، ولفينة .

علفت : في الرباعي : العلفتان الضخم من الرجال الشديد ؛ وأنشد :

يُضحك مني من يرى تكراً كسيٍّ
من فرقى ، من علفتان أذبس ،
أخبئت خلقي الله عند المخمس
الشكر كنس ، اللوث والثرد ، والمخمس
موضع القتال ، والله أعلم .

عمت الصوف والوابر يعفيته عمنا : لف بعضه على بعض مستطيلاً ومستديراً حلقه فنزله ؛
وقال الأزهري : كما يفعله الفزال الذي يغزل الصوف ، فيلقيه في يده ؛ قال : والاسم العفية ؛
وأنشد :

يظل في الشاء يرعها ويحملها ،
ويغفيت الدهر ، الأرثت يهبيد

١ قوله « قال الناعر » صدره كما في التكلمة : حتى يظل كالحفاء المثبت

والازاي : الناط . والثالث ككتف : الشديد العلاج . والرابع : المروع .

ويقال : عمت العفية يعفيته تعفيتها ؛ قال الشاعر :

فظَلَ يَعْفِتُ فِي قَوْنَاطِي وَرَاجِلَةِ ،
وَيَكْفِتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَأَيْتَ يَهْبِيَدِ

قال : يعفيت يغزل ، من العفية ، وهي القطعة من الصوف . ويكشفت : يجتمع ويغرس ، إلا ساعة يقعد يطبع المبida . والراجلة : كبس الراعي ، كبسيل عليه متعة ؛ وقال أبو الميم : عمت فلان الصوف يعفيته عمنا إذا جمعه بعدهما يطرقه ويتنفسه ، ثم يعفيته ليتلويه على يده ، ويغزله بالمرة ؛ قال : وهي العفية ؛ والمسالك جماعة .

والعفت والعفية : ما غزل ، فجعل بعضه على بعض ، والجمع أغفية وعمت ، هذه حكاية أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن أغفية جمع عفية ، الذي هو جمع عفية ، لأن فعيلة لا تكسر على فعيلة ؛ والعفية من الورى : كالليلة من الشعر ؛ ويقال : عفية من وبر أو صوف ، كما يقال : سبيحة من قطن ، وسليلة من شعر . وعمت الرجل حبل الفت ، فهو مغلوت وعفية : فتله ولواء ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَقِطْعًا مِنْ وَبَرِّ عَفِيَّةٍ

يجوز أن يكون عفية حالاً من وبر ، وأن يكون جمع عفية ، فيكون نعتاً لقطع .

ورجل عفية : ظريف ، جري ؛ وقال الأزهري : العفية الحافظ العالم الفطن ؛ قال :

وَلَا تَبْغِ الدَّهْرَ مَا كَفِيَّا ،
وَلَا تُمَارِي الْفَطِينَ عَفِيَّا

قال : والعفية ، بالتشديد ، الرقب الظريف ،

ويقال : الجاهل الفعف ؟ قال الشاعر :

كالمُهْرِسِ السَّامِيَّتِ

والعيتُّ أيضًا : الذي لا يهتدى بهلة .

وفلانٌ يغتَّـتْ أقرانه إذا كان يغتَّـتْـهم ويلطفُـهم ،
يقال ذلك في الحزب ، وجودة الرأي ، والعلم بأمر
العدُو وانتخابه ؟ ومن ذلك يقال للقافت الصرف :
عنتُ ، لأنها تغتَّـتْـ أي تلتفُـ .

عنتُ : العنتُ : دُخُولُ المَشَقَّةِ عَلَى الإِنْسَانِ ، ولقائه
الشدة ؛ يقال : أعننتَ فلانٌ فلاناً إعانتاً إذا دخلَـ
عليه عنتاً أي مشقة . وفي الحديث : الباغون البراءـ
العنتُ ؟ قال ابن الأثير : العنتُ المشقة ،
والنساد ، والملائكة ، والإثم ، والتلطف ، والخطأ ،
والزنا : كل ذلك قد جاء ، وأطلقـ العنتُ عليه ،
والحديث يحيطـ كلها ؛ والبراءـ جمع بيريـ ،

وهو والعنتُ منصوبان مفعولان للباغين ؛ يقال :
يغتَّـتْـ فلاناً خيراً ، وبغتَّـتك الشيءـ : طلبتهـ لكـ ،
وبغتَّـ الشيءـ : طلبتهـ ؛ ومنه الحديث : فيغتَّـوا
عليكم دينـكم أي يدخلوا عليكم الضررـ في دينـكم ؛
والحديث الآخر : حتى تغتَّـتْـ أي تشوقـ عليه .

وفي الحديث : أيـها طيبـ تطلبـ ، ولم يـعرفـ بالطلبـ
فأعنتـ ، فهو ضـامـنـ ؟ أيـ أضرـ المـريضـ وأفسـدهـ .

وأعنتـهـ وتعنتـهـ تعنتـاـ : سـأـلـهـ عنـ شـيءـ أرادـ بـهـ
البيـسـ عليهـ والمشـقـةـ . وفي حـديثـ عمرـ : أردـتـ
أنـ تعـنتـيـ أيـ تـطلـبـ عـنتـيـ ، وتسـقطـنيـ .

والعنتُ : الملـاكـ .

وأعنتـهـ : أرقـعـهـ فيـ الملـاكـةـ ؟ وقولـهـ عـزـ وجلـ :
واعـلمـواـ أنـ فيـكـ رسـولـ اللهـ ، لوـ يـطـيعـكـ فيـ كـثـيرـ
منـ الـأـمـرـ لـعـنـتـمـ ؟ أيـ لوـ أـطـاعـ مـثـلـ المـغـيـرـ الـذـيـ

أخـبرـهـ بـاـ لـأـصـلـ لـهـ ، وـقـدـ كـانـ سـعـىـ بـقـومـ مـنـ الـعـربـ
إـلـيـ النـبـيـ ، صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ، أـنـهـ اـرـتـدـواـ ، لـوـ قـعـثـمـ
فـيـ عـنـتـ أـيـ فـيـ فـسـادـ وـهـلاـكـ . وـهـوـ قـوـلـ اللـهـ ، عـزـ
وـجـلـ : يـاـ أـيـاـ الـذـينـ آـمـنـواـ ، إـنـ جـاءـكـ فـاسـقـ بـنـبـيـ
فـتـبـيـثـواـ أـنـ تـصـبـيـثـواـ قـوـماـ بـجـهـالـةـ ، فـتـصـبـيـحـواـ عـلـىـ
مـاـ قـعـلـتـمـ نـادـمـيـنـ ، وـأـعـلـمـواـ أـنـ فـيـكـ رـسـولـ اللـهـ ،
لوـ يـطـيعـكـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـأـمـرـ لـعـنـتـمـ . وـفـيـ التـزـيلـ:
وـلـوـ شـاهـ اللـهـ لـأـعـنـتـكـمـ ؟ مـعـناـهـ : لـوـ شـاهـ لـشـدـدـ عـلـيـكـ ،
وـتـعـبـدـكـ بـاـ يـصـبـعـ عـلـيـكـ أـدـاؤـهـ ، كـمـ فـعـلـ بـنـ كـانـ
قـبـلـكـمـ . وـقـدـ يـوـضـعـ عـنـتـ مـوـضـعـ الـمـلـاـكـ ،
فـيـجـوزـ أـنـ يـكـونـ مـعـناـهـ : لـوـ شـاهـ اللـهـ لـأـعـنـتـكـمـ أـيـ
لـأـهـلـكـمـ بـجـنـكـمـ يـكـونـ فـيـهـ غـيرـ ظـالـمـ .

قالـ ابنـ الأـبـارـيـ : أـصـلـ التـعـنـتـ التـشـدـيدـ ، فـإـذـاـ
قـالـ الـعـربـ : فـلـانـ يـغـتـّـتـ فـلـانـ وـيـغـتـّـهـ ، فـنـراـدـهـ
يـشـدـدـ عـلـيـهـ ، وـيـلـزـمـهـ بـاـ يـصـبـعـ عـلـيـهـ أـدـاؤـهـ ؟ قـالـ :
ثـمـ ثـقـلـتـ إـلـىـ مـعـنـيـ الـمـلـاـكـ ، وـالـأـصـلـ مـاـ وـصـفـنـاـ .
قـالـ ابنـ الـأـعـرـابـيـ : الـإـعـنـاتـ تـكـلـيـفـ غـيرـ الـطاـقةـ .
وـالـعـنـتـ : الـرـنـاـ . وـفـيـ التـزـيلـ : ذـلـكـ لـمـ خـشـيـ الـعـنـتـ
مـنـكـ ؟ يـعـنـيـ الـفـجـورـ وـالـرـنـاـ ؟ وـقـالـ الـأـزـهـرـيـ : نـزـلتـ
هـذـهـ الـآـيـةـ فـيـنـ لمـ يـسـتـطـعـ طـوـلـاـ أـيـ فـضـلـ مـالـ
يـنـكـحـ بـهـ حـرـةـ ، فـلـهـ أـنـ يـنـكـحـ أـمـةـ ؟ فـمـ قـالـ :
ذـلـكـ لـمـ خـشـيـ الـعـنـتـ مـنـكـ ، وـهـذـاـ يـوـجـبـ أـنـ مـنـ
لـمـ يـجـمـعـ الـعـنـتـ ، وـلـمـ يـجـدـ طـوـلـاـ حـرـةـ ، أـنـ لـاـ يـجـلـ
لـهـ أـنـ يـنـكـحـ أـمـةـ ؟ قـالـ : وـاـخـتـلـفـ النـاسـ فـيـ قـسـيرـ
هـذـهـ الـآـيـةـ ؟ قـالـ بـعـضـهـ : مـعـناـهـ ذـلـكـ لـمـ خـافـ أـنـ
يـجـمـيـلـهـ شـدـةـ الشـيـقـ وـالـقـلـقـ عـلـىـ الـرـنـاـ ، فـيـلـقـيـ
الـعـذـابـ الـعـظـيمـ فـيـ الـآـخـرـةـ ، وـالـحـدـ فـيـ الدـنـيـاـ ؟ وـقـالـ
بـعـضـهـ : مـعـناـهـ أـنـ يـغـشـقـ أـمـةـ ؟ وـلـيـسـ فـيـ الـآـيـةـ
ذـكـرـ عـشـقـ ، وـلـكـنـ ذـاـ عـشـقـ يـلـقـيـ عـنـتـ ؟
وـقـالـ أـبـوـ الـعـبـاسـ حـمـدـ بـنـ يـزـيدـ الـشـمـالـيـ : الـعـنـتـ ،

وقال الـبـيـثـ: الـوـثـ لـيـسـ بـعـنـتـ؛ لـاـ يـكـونـ الـعـنـتـ
إـلـاـ الـكـسـرـ؛ وـالـوـثـ الـضـرـبـ حـتـىـ يـوـهـصـ الـحـلـدـ
وـالـحـسـمـ، وـيـصـلـ الضـرـبـ إـلـىـ الـعـظـمـ، مـنـ غـيرـ أـنـ
يـنـكـسـرـ.

ويقال: أـعـنـتـ الـجـابـرـ الـكـسـرـ إـذـاـ لـمـ يـرـفـقـ بـهـ،
فـرـادـ الـكـسـرـ قـسـادـ، وـكـذـلـكـ رـاكـبـ الـدـاـبـةـ إـذـاـ
حـمـلـهـ عـلـىـ مـاـ لـاـ يـجـتـمـلـهـ مـنـ الـعـنـتـ حـتـىـ يـظـلـمـ،
فـقـدـ أـعـنـتـهـ، وـقـدـ أـعـنـتـ الدـاـبـةـ. وـجـلـهـ الـعـنـتـ:
الـضـرـرـ الشـاقـ الـمـؤـذـيـ. وـفـيـ حـدـيـثـ الـزـهـرـيـ: فـيـ
رـجـلـ أـنـعـلـ دـاـبـةـ فـعـنـتـ؛ هـكـذـاـ جـاءـ فـيـ رـوـاـيـةـ،
أـيـ تـغـرـجـتـ؛ وـسـاءـ عـنـتـ لـأـنـ خـرـرـ وـفـسـادـ.
وـرـاـيـةـ: فـعـتـبـتـ، بـنـاءـ فـوـقـاـ تـقطـنـاـ، ثـمـ بـاهـ تـخـتـهاـ
نـقـطـةـ، قـالـ الـقـتـيـيـ: الـأـوـلـ أـحـبـ الـوـجـهـنـ لـيـ.
وـيـقـالـ لـعـظـمـ الـمـجـبـوـرـ إـذـاـ أـصـابـهـ شـيـءـ فـهـاـشـ: قـدـ أـعـنـتـهـ،
فـهـوـ عـنـتـ وـمـعـنـتـ: قـالـ الـأـزـهـرـيـ: مـعـنـاهـ أـنـ يـهـيـضـهـ،
وـهـوـ كـسـرـ بـعـدـ اـتـجـارـيـ، وـذـكـرـ أـشـدـ مـنـ الـكـسـرـ
الـأـوـلـ.

وعـنـتـ عـنـتـ: اـكـتـسـبـ مـائـشـاـ.

وـجـاءـ فـيـ فـلـانـ مـعـنـتـاـ إـذـاـ جـاءـ يـطـلـبـ زـلـتـكـ.
وـعـنـتـوـتـ: جـبـيـلـ مـسـتـدـقـ فيـ السـمـاءـ، وـقـيلـ:
دـوـيـنـ الـحـرـةـ؛ قـالـ:

أـذـرـ كـثـنـاـ تـأـفـرـ دـوـنـ الـعـنـتـوـتـ،
تـلـكـ الـمـلـوـكـ وـالـخـرـيـعـ السـلـاحـوـتـ.

الـأـفـرـ: سـيـرـ بـرـيـعـ. وـالـعـنـتـوـتـ: الـحـزـ فيـ
الـقـوـسـ؛ قـالـ الـأـزـهـرـيـ: عـنـتـوـتـ الـقـوـسـ هوـ الـحـزـ،
الـذـيـ تـذـخـلـ فـيـ الـقـاتـةـ، وـالـقـاتـةـ: حـلـقـةـ رـأـسـ الـوـرـ.
عـهـتـ: روـيـ أـبـوـ الـواـزـعـ عـنـ بـعـضـ الـأـعـرـابـ: فـلـانـ
مـعـنـتـهـ: ذـوـ بـيـقـةـ وـتـخـيـرـ، كـأـنـهـ مـقـلـوبـ عـنـ
الـمـعـنـتـ.

هـنـاـ، الـمـلـاـكـ؛ وـقـيلـ: الـمـلـاـكـ فـيـ الزـنـاـ؛ وـأـنـشـدـ:
أـحـاـولـ إـعـنـاـقـيـ بـاـ قـالـ أـوـ رـجـاـ
أـرـادـ: أـحـاـولـ إـهـلاـكـيـ.

وـرـوـيـ الـمـشـدـرـيـ عنـ أـبـيـ الـمـيـتـمـ أـنـ قـالـ:
الـعـنـتـ فـيـ كـلـامـ الـعـربـ الـجـوزـ وـالـإـثـمـ وـالـأـذـيـ؛ قـالـ:
فـقـلتـ لـهـ التـعـنـتـ منـ هـذـاـ؟ قـالـ: نـعـمـ؛ يـقـالـ:
تـعـنـتـ فـلـانـ فـلـانـ إـذـاـ أـدـعـلـ عـلـيـهـ الـأـذـيـ؛ وـقـالـ أـبـوـ
اسـحـقـ الـزـجاجـ: الـعـنـتـ فـيـ الـلـفـةـ الـمـشـقـةـ الـشـدـيـدـةـ،
وـالـعـنـتـ الـوـقـعـ فـيـ أـمـرـ شـاقـ، وـقـدـ عـنـتـ، وـأـعـنـتـ
غـيـرـهـ؛ قـالـ الـأـزـهـرـيـ: هـذـاـ الـذـيـ قـالـ أـبـوـ اـسـحـقـ
صـحـيـحـ، فـإـذـاـ شـقـ عـلـىـ الرـجـلـ الـعـزـبـةـ، وـعـلـيـبـتـهـ
الـفـلـسـمـةـ، وـلـمـ يـجـدـ مـاـ يـتـزـوـجـ بـهـ حـرـةـ، فـلـهـ أـنـ
يـنـكـحـ أـمـةـ، لـأـنـ عـلـيـبـةـ الـشـهـوـةـ، وـاجـعـاـنـ المـاءـ
فـيـ الـصـلـبـ، رـبـعـ أـدـمـيـ إـلـىـ الـعـلـمـ الـصـبـعـةـ، وـالـلـهـ أـعـلـمـ؛
قـالـ الـجـوـهـرـيـ: الـعـنـتـ الـإـثـمـ؛ وـقـدـ عـنـتـ الرـجـلـ.
قـالـ تـعـالـيـ: عـزـيـزـ عـلـيـهـ مـاـ عـنـتـ؛ قـالـ الـأـزـهـرـيـ:
مـعـنـاهـ عـزـيـزـ عـلـيـهـ عـنـتـكـمـ، وـهـوـ لـقـاءـ الشـدـدـةـ وـالـمـشـقـةـ؛
وـقـالـ بـعـضـهـمـ: مـعـنـاهـ عـزـيـزـ أـيـ شـدـيدـ مـاـ عـنـتـكـمـ أـيـ
أـوـزـدـكـمـ الـعـنـتـ وـالـمـشـقـةـ.

وـيـقـالـ: أـكـيـةـ عـنـتـوـتـ طـوـبـلـةـ شـافـةـ الـمـضـفـدـ، وـهـيـ
الـعـنـتـوـتـ أـيـضاـ؛ قـالـ الـأـزـهـرـيـ: الـعـنـتـ الـكـسـرـ،
وـقـدـ عـنـتـ يـدـهـ أـوـ رـجـلـهـ أـيـ اـنـكـسـرـ،
وـكـذـلـكـ كـلـ عـظـمـ؛ قـالـ الشـاعـرـ:

فـداـوـرـ بـهـ أـضـلـاعـ جـبـنـيـكـ بـعـدـمـاـ
عـنـتـ، وـأـعـيـنـكـ الـجـبـاـثـ مـنـ عـلـ
وـبـقـالـ: عـنـتـ الـعـظـمـ عـنـتـ، فـهـوـ عـنـتـ؛ وـهـيـ
وـانـكـسـرـ؛ قـالـ رـوـبـهـ:
فـأـرـعـمـ اللـهـ الـأـنـوـفـ الـرـغـمـاـ:
سـجـنـدـ وـعـهـاـ، وـالـعـنـتـ الـمـخـشـماـ

فصل الغين المعجمة

وقيل : يَنْفَطُ ؟ قال : ولا أدرى من حفظ هذا التفسير . قال الأزهري : ولو كان كما قال ، لغير يَنْفَطُ وَيَنْفَطُ ، بكسر الغين ، ومعنى يَنْفَطُ يَنْتَابِعُ الدافتَ في الحوض لا يَنْقَطِعُ ، مأخوذ من غَتْ الشارب الماء جرحاً بعد جرث ، ونفساً بعد نفس ، من غير إبانة الإناء فيه ؟ قال : قوله يَنْفَطُ فيه مِيزابانِ أي يَدْفَقُانِ في الماء دفتاً مُتَابِعاً دافناً ، من غير أن يَنْقَطِعَ ، كما يَنْفَطُ الشارب الماء ، ويَنْفَطُ مُتَمَدِّها هنا ، لأن المضاعف إذا جاء على فعل يَفْعُلُ ، فهو متعدٌ ، وإذا جاء على فَعَلَ يَفْعُلُ ، فهو لازم ، إلا ما شدَّ عنه ؟ قال ذلك الفراء وغيره . وقال شر : غَتْ ، فهو مَغْتُوتٌ ؛ وغمٌ ، فهو مَغْبُومٌ ، قال روبية يذكر يومن والحوت :

وَجَوْشَنَ الْحُوتَ لِهِ مَيْتُ ،
يُدْفَعُ عَنْ جَوْفِهِ الْمَسْحُوتُ
كَلَاهُمَا مَغْتَسِّنُ مَغْتُوتُ ،
وَاللَّيلُ قَوْقَ الماء مُسْتَبِّتُ

قال : والمَغْتُوتُ المَغْبُومُ .

وَعَتْ الدَّابَةَ طَلْقَاً أو طَلْقَيْنَ يَعْثُثَا : رَكْضَهَا ، وجَهَدَهَا ، وأثْعَبَها . وَعَثَمَ اللَّهُ بالعذاب غَتَا كذلك . وَعَتْ القَوْلَ بالقَوْلِ ، والثُّرْبَ بالثُّرْبِ ، يَعْثُثَا : أثْبَعَ بَعْضَهُ بعضاً . وَعَتْ بالأمر : كَدَّهُ . وفي الحديث : يَعْثَمُ اللَّهُ في العذاب أي يَغْسِلُهُ فيه مِيزابانِ من الجنة : أَحْدُهُما من ورق ، والأخر من ذهب ، طوله ما بين مقامي إلى عمان ؟ قال البليث : الفت كالغط . وروي في حديث ثوبان أيضاً

عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : في الحوض يَنْفَطُ فيه مِيزابانِ ، مدادُهَا من الجنة ؟ قال الأزهري : هكذا سمعته من محمد بن إسحاق يَنْفَطُ ، بضم الغين ، قال : ومن يَنْفَطُ ، تَجْرِيَ جَرِيًّا لَهُ صَوتٌ وَخَرِيرٌ ؟

فَغَتْنَشَنَ غَيْرَ بَوْاضِعٍ أَنْفَاسَهَا ،
غَتْ الْغَطَاطِ مَعًا عَلَى إِعْجَالٍ

١ قوله «المَسْحُوت» أي الذي لا يُشَبِّه ، قوله مُسْتَبِّت أي خاشع خاضع .

نت : غَتْ الضَّعِيكَ يَعْثُثُ غَتَا : وضع يده أو ثوبه على فيه ، ليُخفِيَه . وَعَتْ في الماء يَنْفَطُ غَتَا : وهو ما بين النَّقَسَيْنَ من الشُّرْب ، والإلَاء على فيه . أبو زيد : غَتْ الشَّاربُ يَنْفَطُ غَتَا ، وهو أن يَنْتَقِسَ من الشُّرْب ، والإلَاء على فيه ؟ وأنشد بيت المذلي :

سَدَ الضَّحَى ، فَغَتَتْنَ غَيْرَ بَوْاضِعٍ ،
غَتْ الْغَطَاطِ مَعًا عَلَى إِعْجَالٍ

أي مَثْرِبَنَ أَنْفَاسًا غَيْرَ بَوْاضِعٍ أي غَيْرَ رِوَاء . وفي حديث المَبْعَثِ : فَأَخْذَنِي جَبَرِيلُ فَغَتَنِي ؛ الغَتْ والقططُ سواء ، كأنه أراد عَصَرَنِي عَصْرَ آشِدَّا حَنَّ وَجَدَتْ مِنَ الْمَشَقَةِ ، كَمْ يَجِدُ مِنْ يُعْنِسَ في الماء قَهْرًا . وَعَتْ خَنْقَاً يَعْثُثُ غَتَا : عَصَرَ حَلْقَهُ نَفَسَا ، أو نَفَسَيْنِ ، أو أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَعَتْ في الماء يَعْثُثُ غَتَا : غَطَّهُ ، وكذلك إذا أَكْرَهَهُ عَلَى الشَّيءِ حَقَّ بِكَرْبَهُ . ويقال : غَتَهُ الْكَلَامُ غَتَا إذا بَكَتْهَ تَبَكَّيْتَا . وفي حديث الدَّعَاء : يَا مَنْ لَا يَعْثُثُ دُعَاءَ الدَّاعِينَ أي يَعْلِيهِ ويَقْهِرُهُ . وفي حديث ثوبان قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أَنَا عَنْ عُفْرَ حَوْضِي ، أَذْوَدُ النَّاسَ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَي لِأَذْوَدِهِمْ بِعَصَائِيَّ حَقِّ يَرْفَضُوا عَنْهُ ، وإنَّهُ يَنْفَطُ فِي مِيزابانِ مِنَ الْجَنَّةِ : أَحَدُهُما مِنْ وَرْقٍ ، وَالآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ ، طوله ما بين مقامي إلى عمان ؟ قال البليث : الفت كالغط . وروي في حديث ثوبان أيضاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : في الحوض يَنْفَطُ فيه مِيزابانِ ، مدادُهَا من الجنة ؟ قال الأزهري : هكذا سمعته من محمد بن إسحاق يَنْفَطُ ، بضم الغين ، قال : ومن يَنْفَطُ ، تَجْرِيَ جَرِيًّا لَهُ صَوتٌ وَخَرِيرٌ ؟

وَجِئْنَا غَلَّةً فِي ظُلْمَةِ اللَّيلِ، وَأَنْتَ حِلْنَةٌ
يَوْمًا مُحَاقِّ الشَّهْرِ وَالدَّبَّارِ
وَأَغْلَقْنَا الْقَوْمَ عَلَى فَلَانٍ أَغْلِقْنَاهُ: أَعْلَوْهُ بِالشَّتْمِ
وَالضَّرْبِ وَالثَّهْرِ، مِثْلُ الْأَغْرِيْنَدَاءِ.

فَمَتْ: الْفَتَّتَ وَالْفَقَمْ: التَّخْمَةِ.
غَمَتْهُ الطَّعَامُ يَغْمِيْنَهُ غَمَتْ: أَكَلَهُ كَسِيًّا، فَعَلَّبَ
عَلَى قَلْبِهِ، وَتَقْلُلَ وَاتَّخَمْ؟ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ أَنْ
يَسْتَكْثِرَ مِنْهُ حَتَّى يَتَخْمِ. وَقَالَ شِرْبَانِيُّ: غَمَتْهُ
الْوَدَّاكُ يَغْمِيْنَهُ إِذَا صَبَرَهُ كَالْسَّكْرَانِ. وَغَمَتْهُ
إِذَا نَطَّاهُ. وَغَمَتْهُ فِي الْمَاءِ يَغْمِيْنَهُ غَمَتْ: عَطَّهُ فِيهِ.

فصل القاء

فَأَتَ: افْتَنَتْ عَلَيْهِ مَا لَمْ أَفْلُ: اخْتَلَقَهُ، أَبُو زِيدُ:
افْتَنَتْ الرَّجُلُ عَلَيْهِ افْتَنَانًا، وَهُوَ رَجُلٌ مُفْتَنَتٌ
وَذَلِكَ إِذَا قَالَ عَلَيْكَ الْبَاطِلَ. وَقَالَ ابْنُ شِيلِيِّ فِي
كِتَابِ الْمُنْطِقِ: افْتَنَتْ فَلَانٌ عَلَيْنَا يَغْتَنِيْتُ إِذَا
اسْتَبَدَ عَلَيْنَا بِرَأْيِهِ؛ جَاءَ بِهِ فِي بَابِ الْمِنْزِ. وَقَالَ ابْنُ
السَّكِيْتِ: افْتَنَتْ بَأْمَرِهِ وَرَأْيِهِ إِذَا اسْتَبَدَ بِهِ
وَانْقَرَدَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَدْ صَحَّ الْمِنْزِ عَنْ ابْنِ شِيلِيِّ،
وَابْنِ السَّكِيْتِ فِي هَذَا الْحِرْفِ، قَالَ: وَمَا عَلِمْتُ
الْمِنْزِ فِيهِ أَصْلِيْتَ؟ وَقَالَ الْجُوهِرِيُّ: هَذَا الْحِرْفُ سَعِيْ
مَهْمُوزًا، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرُو، وَأَبُو زِيدٍ، وَابْنُ السَّكِيْتِ،
وَغَيْرُهُمْ؟ فَلَا يَجِدُ لِمَا أَنْ يَكُونُوا فَدَ هَمْزُوا مَا لَيْسَ
بِهِمْمُوزٌ، كَمَا قَالُوا: حَلَّاتُ السَّوِيقِ، وَلَبَّاتُ الْمَجِ،
وَرَنَّاتُ الْمِبْتَ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ
غَيْرِ الْفَوْنَتِ.

فَقَتْ: قَتَ الشَّيْءَ يَقْتُهُ قَتَّا، وَقَتَّهُ: دَقَّهُ. وَقَيلَ:
قَتَّهُ كَسَرَهُ؛ وَقَيلَ: كَسَرَهُ بِأَصْبَاهِهِ.
قَالَ الْبَيْثُ: الْفَتَّ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِإِصْبَاعِكَ،

وَفِي حَدِيثِ أَمْ رَزْدَعِ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ: وَلَا تَفْتَتْ
طَعَامَنَا تَغْتَبِنَا؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَيْ لَا تَفْسِدُهُ، يَقُولُ:
غَتْهُ الطَّعَامُ يَغْتُهُ، وَأَغْتَثَهُ أَنَا، وَغَتَّ الْكَلَامُ
فَسَدَ؛ قَالَ قَبِيْسُ بْنُ الْحَظِيمِ:

وَلَا يَغْتُهُ الْحَدِيثُ إِذَا نَطَّقْتَهُ،
وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرَابُ
غَلَّتْ: الْغَلَّاتُ وَالْفَلَّاتُ سَوَاءٌ؛ وَقَدْ غَلَّتْ. وَرَجَلٌ
غَلَّوْتُ فِي الْحَسَابِ: كَثِيرُ الْفَلَّاتُ؛ قَالَ رَوْبَةُ:
إِذَا اسْتَدَارَ الْبَرَمُ الْغَلَّوْتُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْغَلَّاتُ فِي الْحَسَابِ، وَالْفَلَّاتُ فِي سَوَى
ذَلِكَ. وَقَيلَ: الْفَلَّاتُ فِي الْقَوْلِ، وَهُوَ أَنْ يَرِيدَ أَنْ
يَنْكُلَ بِكَلِمَةِ فِيَنْتَطَ، فَيَنْكُلَ بِغَيْرِهَا. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مُسَعُودٍ: لَا غَلَّتَ فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ الْبَيْثُ:
غَلَّتَ فِي الْحَسَابِ غَلَّاتٌ، وَيَقُولُ: غَلَّتَ فِي مَعْنَى
غَلَّاتٍ. وَقَالَ أَبُو عَمْرُو: الْفَلَّاتُ فِي الْمُنْطِقِ، وَالْغَلَّاتُ
فِي الْحَسَابِ، وَقَيلَ: هَا لَقَنَانٌ؛ وَجَعَلَ الزَّمْخَشِريُّ
الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ رَوْبَةُ:

إِذَا اسْتَدَارَ الْبَرَمُ الْغَلَّوْتُ

وَالْغَلَّوْتُ: الْكَثِيرُ الْفَلَّاتُ؛ قَالَ: وَاسْتِدَارَهُ كَثُرَةً
كَلَامَهُ. وَفِي حَدِيثِ شَرِيفٍ: كَانَ لَا يَجِدُ الْغَلَّاتَ؟
قَالَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ اسْتَرَبَ هَذَا التَّوْبَ بِأَمَّةٍ،
ثُمَّ تَجِدُهُ اسْتَرَاهُ بِأَقْلَ، فَيَرْجِعُ إِلَى الْمَقْدِ وَيَسْرُكُ
الْغَلَّاتَ.

وَفِي حَدِيثِ النَّحْمَيِّ: لَا يَجِدُ الْغَلَّاتُ؟ هُوَ تَفَعُّلٌ
مِنْ الْفَلَّاتِ. تَقُولُ: تَغْلَّطَهُ أَيْ طَلَّبَتْ غَلَّاتَهُ
وَتَغْلَّطَنِي فَلَانٌ وَأَغْلَّتَنِي إِذَا أَغْدَهُ عَلَى غَرَّةٍ. وَالْفَلَّاتُ:
الْإِقَالَةُ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ. وَغَلَّاتَةُ الْلَّيلِ: أَوْلَاهُ؟ قَالَ:

فَتْ : الفاختةٌ : واحدةٌ الفواخِتُ ، وهي ضربٌ من الحسام المُطْوَقِ. قال ابن بري: ذكر ابن الجوالقي أن الفاختة مشتقة من الفخت الذي هو ظلُّ القسر. وفختَ الفاختةٌ : صوتٌ .

وتفختَ المرأةٌ : مُشتَّتٌ مشتبه الفاختة. الـبـيـثـ: إـذـاـ مـشـتـَّتـ الـرـأـءـ بـجـنـجـعـةـ ، قـيـلـ : تـفـخـتـ تـفـخـتـاـ ؛ قال : أَظـنـ ذـلـكـ مـشـتـّتـاـ مـشـتـّهـ الفـاخـتـةـ ، وجـمـعـ الفـاخـتـةـ فـواخـتـ . قوله بـجـنـجـعـةـ إـذـا توـسـعـتـ فيـ مـشـبـهاـ ، وفـرـجـتـ يـدـيـنـاـ مـنـ اـبـطـيـنـاـ .

وفختٌ : خروجُ القرُّ أوَّلَ مَا يَنْدُو ، وعَمَّ بِهِ بعضُهُمْ ؛ يقال : جَلَسْنَا فِي الفختٍ ؛ وقال شير: لم أسمع الفختَ إِلَّا هُنَا . قال أبو ماسمح : قال بعض أهل اللغة : الفختُ ، لَا أَذْرِي اسْمَ صَوْتِهِ ، أَمْ اسْمُ ظُلْمِتِهِ . وامْ ظُلْمِتِهِ ظُلْمٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ: السرِّ؛ ولهذا قيل للمتهدفين لِيَلٌ : سِيَارٌ ؛ قال أبو العباس : الصواب فيه ظلُّ القرُّ. قال بعضهم: الصواب ما قاله لأنَّ الفاختةَ بلتونِ الظلِّ ، أَشْبَهَهُ مِنْهَا بلتونِ الضوءِ .

وفختَ رأسَه بالسيف ففختاً : قطعَه . وفختَ الإناءَ ففختاً : كشْفَه .

وفختٌ : نَشْلٌ الطَّبَانُ الْقِدْرَةُ مِنَ الْقِدْرَ . ويقال : هو يتفخَّتُ أَيْ يتعجَّبُ ، فيقول : ما أَخْسَنَهُ .

فترٌ : الْفَرَاتُ : أَسْدَهُ الماءُ عَذْوَبَةٌ . وفي التزيل العزيزٌ : هَذَا عَذْبُ الْفَرَاتُ ، وهذا مِنْ أَجَاجٍ . وقد فرُتَ الماءُ يَفْرُتُ فُرْوَةٌ إِذَا عَذْبَ ، فهو فراتٌ . وقال ابن الأعرابي : فَرَتِ الرَّجُلُ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، إِذَا كَعْفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَنَةٍ .

والفتراتٌ : الْفَرَاتُ وَدُجَيْلٌ ؛ وقول أَيْ ذُوبٍ :

فَتْصِيرَهُ فُتَّاتًا أَيْ دُقَاقًا، فهو مَفْتُوشٌ وفَتْيَتٌ . وفي المثل : كَفَّا مُطْلَقاً تَفَتَّ الْبَرْمَعَ ؛ الْبَرْمَعَ حِجَارةٌ يَضْرِبُ تَفَتَّ بِاليدِ ؛ وقد افْتَتَ وَتَفَتَّ . والفتاتٌ : مَا تَفَتَّ ؛ وفُتَّاتُ الشيءِ : مَا تَكْسَرُ مِنْهُ ؛ قال زهيرٌ :

كَانَ فُتَاتُ الْعِهْنِ ، فِي كُلِّ مَتْزِلٍ
تَزَلَّنَ بِهِ ، حَبَّ الْفَنَّا لَمْ يُعَطِّمْ

قال أبو منصورٌ : وفُتَاتُ الْعِهْنِ والصرف ما تَسَاقُطُ مِنْهُ .

والفتَّ والثُّثَّ : الشَّقْ في الصَّخْرَةِ ، وهي المَفْتُوشُ والمَشْتُوتُ .

والتفَتَ : التَّكْسَرُ . والانفَتَاتُ : الانكسارُ .

والفتَّ والتُّثُوتُ : الشيءُ المَفْتُوشُ ، وقد تَغَلَّبَ على مَا فَتَّ مِنَ الْحُبْزِ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : إِلَّا أَنَّهُمْ تَحْصُوا الْحُبْزَ الْمَفْتُوشَ بِالْفَتَّ . والفتَّ : الشيءُ يَسْقُطُ فَيَنْقَطُ وَيَنْفَتُ .

وكَلَّهُ بِشِيءٍ فَفَتَّ في ساعده أَيْ أَضْعَافَهُ وَأَوْهَنَهُ .

ويقال : فَتَتْ فلانٌ في عَضْدِي ، وهَذِهِ رُكْنِي .

وفَتَتْ فلانٌ في عَضْدِ فلانٍ ، وعَضْدُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ إِذَا

رَامَ إِضْرَارَه بِتَخْوِينِهِ إِيَاهُ .

والفتَّةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ السرِّ .

الغراءُ : أُولَئِكَ أَهْلُ بَيْتِ فَتَتْ وَفَتَتْ وَفَتَتْ إِذَا

كَانُوا مُنْتَشِرِينَ ، غَيْرَ مُجْتَمعِينَ .

ابن الأعرابيٌّ : فَتَّفَتَ الرَّاعِي إِلَيْكَ إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَقْصُصْ صَوَارِهَا .

والفتَّةُ : بَعْرَةٌ ، أَوْ رَوْنَةٌ مَفْتُوحةٌ ، تَوْضَعُ تَحْتَ الْزَّنْدِ عَنْ الْقَدْحِ . الجوهريٌّ : الفتَّةُ مَا يُفَتَّ وَيُوضَعُ تَحْتَ الْزَّنْدِ .

مثلاً للرجل يُشرفُ على هَلْكَةٍ ، ثم يُفْلِتُ ، كأنه جَرَّعَ الموتَ جَرْعاً ، ثم أَفْلَتَ مِنْهُ . والإفلاتُ : يكونُ بعْضَ الانفِلاتِ لازماً ، وقد يكونُ واقعاً . يقال : أَفْلَتَهُ مِنَ الْمَلَكَةِ أَيْ خَلَصْتَهُ ؟ وأَشَدَّ إِبْرَاهِيمَ السُّكْيَتَ :

وأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبْتِي ،
جَزِي اللَّهُ خَيْراً جُبْتِي وَحِمَارِي !

أبو زيد ، من أئتمهم في إفلاتِ الجَبَانِ : أَفْلَتَنِي جَرَيْنَةَ الدَّقَنِ ؟ إِذَا كَانَ قَرِيباً كَفُورِبِ الْجَرَيْنَةِ مِنَ الدَّقَنِ ، ثُمَّ أَفْلَتَهُ . قال أبو منصور : معنى أَفْلَتَنِي أَيْ انْفَلَتَ مِنِي .

ابن شيل : يقال ليس لك من هذا الأمر فلتَ أَيْ لا تَنْفَلَتْ مِنْهُ .

وقد أَفْلَتَهُ فلانٌ مِنْ فلانٍ ، وانْفَلَتَ ، ومرَّ بنا بعيدٌ مُنْفَلِتٌ ، ولا يقال : مُفْلِتٌ . وفي الحديث عن أبي موسى : قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن الله يُبْلِي الظالم حتى إذا أَخْذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ، ثم قرأ : وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقَرِيْبَ وَهِيَ ظالمة . قوله : لم يُنْفِتْهُ أَيْ لَمْ يَنْفَلَتْ مِنْهُ ، ويكون معنى لم يُفْلِتْهُ ، لم يُنْفِتْهُ أَحَدٌ أَيْ لَمْ يُخْلِصْهُ شَيْئاً . وتفَلَّتَ إِلَى الشَّيْءِ ، وأَفْلَتَ : نازع .

والفلتانُ : المُنْتَفَلَتُ إِلَى الشَّرِّ ؛ وقيل : الكثير اللحم . والفلتانُ : السريعُ ، والجمع فلتانٌ ؟ عن كراع . وفرس فلتانٌ أَيْ تَشِيطٌ ، حديد الفواد مثل الصَّلتانِ . التَّهْذِيبُ : الفلتانُ والصلتان ، من التَّفَلَّتِ والانفِلاتِ ، يقال ذلك للرجل الشديد الصُّلْبِ . ورجل فلتانٌ : تَشِيطٌ ، حديد الفواد . ورجل فلتانٌ أَيْ جريءٌ ، وامرأة فلتانةٌ .

فجاءَ بِهَا مَا سَتَّتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ ،
يَدُوِّمُ الْفَرَاتُ قَرْفَهَا وَبَسُوجُ

لِيْسَ هَنَالِكَ فَرَاتٌ ، لَأَنَّ الدَّهْرَ لَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ
الْمَذْبُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي الْبَحْرِ . وَقَوْلُهُ : مَا سَتَّتَ ،
فِي مَوْضِعِ الْمَحَالِ ، أَيْ جَاءَ بِهَا كَامِلَةً الْحُسْنِ ، أَوْ بِالْمَهَنَّدِ
الْحُسْنِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ جَرٌّ عَلَى الْبَدْلِ مِنَ
الْمَاءِ أَيْ فجاءَ بِهَا سَتَّتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ .

وَمِيَاهُ فَرَاتٌ وَفَرَاتٌ : كَالْوَاحِدِ ، وَالْأَسْمَاءُ الْمُرْوَّتَةُ .
وَالْفَرَاتُ : اسْمُ نَهْرِ الْكُوْفَةِ ، مَعْرُوفٌ .

وَفَرَاتٌ : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ ؟ ذَهَبَ إِبْرَاهِيمَ جَنِيَ فِيْهِ إِلَى
نُونَةَ زَانِدَةَ ، وَحَكِيَ فَرَاتَ الرَّجُلُ يَفْرُتُ فَرَاتًا :
فَبَرٌّ ؟ وَأَمَا سَيْبُوْيِهِ فَجَعَلَهُ رَبِيعاً .

وَالْفَرِتُ : لَغَةُ فِي الْفِتْرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ جَنِيَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

فلت : أَفْلَتَنِي الشَّيْءُ ، وَتَفَلَّتَ مِنِي ، وَانْفَلَتَ ،
وَأَفْلَتَ فلانٌ فلانٌ : خَلَصَهُ . وَأَفْلَتَ الشَّيْءُ
وَتَفَلَّتَ وَانْفَلَتَ ، يَعْنِي ؟ وَأَفْلَتَهُ غَيْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُ تَنَكِّشَةً
مِنَ الْإِبْلِ مِنْ عَقْلِهَا . التَّفَلَّتُ ، والإِفْلَاتُ ،
وَالانفِلاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَجَنَّةً ، مِنْ غَيْرِ
تَمَكُّشٍ ؟ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ عَفَرَبَنَا مِنَ الْجَنِّ
تَنَكَّشَ عَلَيْهِ الْبَارِحةَ أَيْ تَعَرَّضَ لِي فِي صَلَافِي قَبْعَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا شَرَبَ خَمْرًا فَسَكَرَ ،
فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا
حَادَى دَارَ الْعَبَاسِ ، اتَّفَلَتَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ
ذَلِكَ لَهُ ، فَضَحِّكَ وَقَالَ : أَنْتَلَهَا ؟ وَلَمْ يَأْمِرْ فِيهِ بِشَيْءٍ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَنَا أَخْذُ بِجُبَّزِكَ ، وَأَنْتَ تَنَكَّشُونَ
مِنْ يَدِي أَيْ تَنَكَّشُونَ ، فَحُذِفَ إِحْدَى التَّائِبَيْنِ
تَنَفِيفاً .

ويقال : أَفْلَتَ فلانٌ بِجَرَيْنَةِ الدَّقَنِ . يُضَرِّبُ

وافتلتَ الشيءَ : أخذَهُ في سُرْفَةٍ ؛ قال قيس ابن ذُرْيَجَ :

إذا افتلتَتْ منك التوى ذا مَوَدَّةٍ
حَبِيبًا ، بتصداعِ من البَيْنِ ذي شَغْبٍ ،
أذا فلتَكْ مُرَّ العَيْشِ ، أو مُتَ حَسْرَةً ،
كما ماتَ مَسْقِيَ الصِّبَاحِ على الأَلْبِ

وكان ذلك فلتنةً أي فجأةً . يقال : كان ذلك الأمرُ فلتنةً أي فجأةً إذا لم يكن عن تدبرٍ ولا ترددٍ . والفتلة : الأمر بقع من غير لاحكم . وفي حديث عمر : أنَّ بيعة أبي بكر كانت فلتنةً ، وقى اللهُ شرهاً . قال ابن سيده : قال أبو عبد : أراد فجأةً ، وكانت كذلك لأنها لم يُنتظَرْ بها العوامُ ، إنما ابتدأها أكابرُ أصحابِ سيدنا محمد رسول الله ، على الله عليه وسلم ، من المهاجرين وعامة الأنصار ، إلا تلك الطيرية التي كانت من بعضهم ، ثم أضفت الكل له ، بعرفتهم أن ليس لأبي بكر ، رضي الله عنه ، مُنَازع ولا شريك في الفضل ، ولم يكن يحتاج في أمره إلى نظر ، ولا مشاوره ؛ وقال الأزهري : إنما معنى فلتنةَ الْبَغْثَة ؛ قال : وإنما عُوجل بها ، مبادرةً لانتشارِ الأمر ، حتى لا يطُمِّعَ فيها من ليس لها بوضع ؛ وقال حُصَيْبُ المذَكُورُ :

كانوا خَيْئَةَ نَفْسِي ، فافتَلُّهُمْ ،
وكلُّ زادِ خَيْيَهُ ، فَقَصَرَهُ الْقَدَّ

قال : افتَلُّهُمْ ، أخذُوا مِنِي فلتنةً . زادَ خَيْيَهُ :
يُضَنْ به . وقال ابن الأثير في تفسير حديث عمر ،
رضي الله عنه ، قال : أراد بالفتلة الفجأة ، ومثل هذه
البيعةِ جَدِيرَةً بأن تكون مهيئةً للشَّرِّ والفتلة ،
فعَصَمَ اللهُ تعالى من ذلك ووَقَى . قال : والفتلة *

كل شيءٍ فعلَ من غير رَوْيَتِه ، وإنما يُؤْدِرُ بها خَوفَ انتشارِ الأمر ؛ وقيل : أراد بالفتلة الحسنة أي أن الإمامة يوم السقيفة ، مالت الأنفُسُ إلى توليتها ، ولذلك كثُرَ فيها التشاiger ، فما قُتلَّهَا أبو بكر إلا انتزاعاً من الأيدي واحتلاساً ؛ وقيل : الفتلة هنا مشتبه من الفتلة ، آخر ليلة من الأشهر الحرم ، فيختلفون فيها أمِنَّ الحالِ هي أم من الحرام ؟ فـ « فُسَارُعُ » المُوَثَّرُ إلى ذكرِه الثار ، فيكثر الفساد ، وـ « ثُسْكُنُ » الدماء ؛ فشبَّه أيام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالأشهر الحرم ، ويوم موته بالفتلة في وقوع الشر ، من ارتداد العرب ، وتوقف الأنصار عن الطاعة ، ومنع من منع الزكاة والجربي ، على عادة العرب في أن لا يَسُودَ القبيلة إلا رجلٌ منها . والفتلة : آخر ليلة من الشهر . وفي الصبح : آخر ليلة من كل شهر ؛ وقيل : الفتلة آخر يوم من الشهر الذي بعده الشَّهْرُ الحرام ، كآخر يوم من جُمادى الآخرة ؛ وذلك لأنَّه يرى فيه الرجل ثاره ، فربما تواتَرَ فيء ، فإذا كان العَدُّ ، دخلَ الشهرُ الحرام ، ففاته . قال أبو الميثم : كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها : « الفتلة » يُغيرون فيها ، وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جُمادى الآخرة ، يُغيرون تلك الساعة ، وإن كان هلالُ تَرْجَب قد طَلَّعَ تلك الساعة ، لأنَّ تلك الساعة من آخر جُمادى الآخرة ، ما لم تَنْبِي الشَّسْنُ ؛ وأنشد :

والخيلُ ساهِيَةُ الْوُجُوهِ ،
كائِنَا يَقْصُنَ مِلْنَحَا ،
صادَقْنَ مُنْصُلَ الْأَنَّةِ
في فلتنةٍ ، فَحَوَّبَنَ سَرْحَا

وقيل : ليلةُ فلتلة ، هي التي يَنْقُصُ بها الشَّهْرُ ويَتمُ

ماتتْ ضيًّا ، ولم تُمْرِنْ فتوصيَّا ، ولكنها أخذتْ نفسها قلنتَة . يقال : افْتَلَتْهُ إذا استتبَهُ . وافْتَلَتْ فلانْ بِكَذَا أَيْ فوجِيَّهُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِدَ لَهُ . ويروى بنصب النفس ورفعها ؛ فمعنى النصب افْتَلَتْهُ اللهُ نَفْسَهَا ، يتدَدِّي إلَى مَفْعُولِينَ ، كَمَا تَقُولُ اخْتَلَسَ الشَّيْءَ وَاسْتَبَاهَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُبَيِّنُ الْفَعْلَ لِمَا لَمْ يُسَمِّ فاعلَهُ ، فَتَحُوَّلُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُضْرِّاً ، وَيَقِيُّ الثَّانِي مُنْصُوبًا ، وَتَكُونُ النَّاءُ الْآخِرَةُ ضَيْرُ الْأُمَّ أَيْ افْتَلَتْهُ هي نَفْسَهَا ؛ وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيَكُونُ مَتَدَدِّيًّا إلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ أَقَامَهُ مَقَامُ الْفَاعِلِ ، وَتَكُونُ النَّاءُ لِلنَّفْسِ أَيْ أَخْدَتْ نَفْسَهَا قَلَنَّتَةً ، وَكُلُّ أَمْرٍ فَعْلَ عَلَى غَيْرِ تَلَبِّيٍّ وَتَمَكِّثِيٍّ ، فَقَدْ افْتَلَتْ ، وَالْأَسْمَ الْفَلَنَّتَةُ .

وَكِسَاءُ فَلَنُوتُ : لَا يَنْضُمُ طَرْفَاهُ عَلَى لَابْسِهِ مِنْ صُفْرِهِ . وَنُوبُ فَلَنُوتُ : لَا يَنْضُمُ طَرْفَاهُ فِي الْيَدِ ؛ وَقُولُ مُتَّسِمٍ فِي أَخِيهِ مَالِكٍ :

عليه الشِّمْلَةُ الْفَلَنُوتُ

يعني التي لا تنضم بين المزادتين . وفي حديث ابن عمر : أنه شهد فتح مكة ، ومعه جَمِيل جَزَرُورٌ وبُرْدَة فَلَنُوتٌ . قال أبو عبيد : أراد أنها صفيرة ، لا ينضم طرفاها ، فهي تَفَلَّتْ من يده إذا استعمل بها . ابن الأعرابي : الفَلَنُوتُ التَّوْبُ الذي لا يثبت على صاحبه ، لِيَسْتَهِنَّ أَوْ خُشُونَتَهُ . وفي الحديث : وهو في بُرْدَةٍ لِهِ فَلَنَّتَةٌ أَيْ ضيقة صفيرة لا ينضم طرفاها ، فهي تَفَلَّتْ من يده إذا استعمل بها ، فسمها بالمرأة من الانفلات ؛ يقال : بُرْدَة فَلَنَّتَة وَفَلَنُوتٌ . وافْتَلَتَ الْكَلَامَ وَاقْتَرَحَهُ إِذَا ارْتَجَلَهُ ، وافْتَلَتَ عَلَيْهِ : قَضَى الْأَنْزَ دُونَهُ . والفلتان : طائر زعموا أنه يصيد القردة .

فربما رأى قومُ الْمَلَلَ ، ولم يُفْصِرْهُ آخرون ، فَيُغَيِّرُ هُؤُلَاءِ عَلَى أَوْلَئِكَ ، وَمِمَّا عَارُوهُنَّ ، وَذَلِكَ فِي الشَّهْرِ ؛ وَسَبَّتْ قَلَنَّتَةً ، لِأَنَّهَا كَالشَّيْءِ الْمُتَنَقَّلِ بَعْدَ وَثَاقٍ ؛ أَنْشَدَ ابن الأعرابي :

وَغَارَةٌ ، بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ ، قَلَنَّتَةٌ ،
تَدَارَ كَثِيرًا رَكْنَصًا بِسِيدٍ عَمَّرَدٍ
شَهَ فَرْسَهُ بِالْذَّبْبِ ؛ وَقَالَ الْكَبِيتُ :
بَفَلَنَّتَةٌ ، بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارٍ

وَالْمَجْمَعُ فَلَنَّتَاتٌ ، لَا يَتَجَادِرُ بِهَا جَمِيعُ السَّلَامَةِ . وَفِي
حَدِيثِ صَفَةِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
وَلَا تُثْنِي فَلَنَّتَاهُ أَيْ رَلَأَهُ . الْفَلَنَّتَاتُ : الْزَّلَّاتُ ؛
وَالْمَفْنَى أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلِسِ
فَلَنَّتَاتٍ أَيْ رَلَأَتْ فَتَنَّتَهُ أَيْ تَذَكَّرَ أَوْ تُنْفَخَظَ
وَتُعْنَكَ ، لَأَنَّ مَجْلِسَهُ كَانَ مَصْنُونًا عَنِ السَّقَطَاتِ
وَالْمَقْتُورِ ، وَلِمَا كَانَ مَجْلِسَ دَكْنَرِ حَسَنٍ ،
وَحِكْمَتِيْمَ بِالْفَلَنَّتَةِ ، وَكَلَامِ لَا فُضُولَ فِيهِ .

وافْتَلَتَتْ نَفْسُهُ : مَاتَ قَلَنَّتَةً .
ابن الأعرابي : يقال للموت الفَجَّاءُ الموتُ
الْأَبْيَضُ ، والجاَرُفُ ، واللاَفِتُ ، والفَائِلُ .
يقال : لَقَتَهُ الْمَوْتُ ، وَفَتَنَّهُ ، وَافْتَلَتَهُ ؛ وَهُوَ الْمَوْتُ
الْفَرَواتُ وَالْمُرَوَّاتُ : وَهُوَ أَخْدَنَةُ الْأَسْفِ ، وَهُوَ الْوَحْيِ ؛
وَالْمَوْتُ الْأَخْمَرُ : الْقَتْلُ بِالسَّيْفِ . وَالْمَوْتُ الْأَسْنَدُ :
هُوَ النَّرَقُ وَالشَّرَقُ .
وافْتَلَتَ فلانْ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فاعلَهُ ، أَيْ ماتَ
فَجَّاءَهُ . وفي حديث النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ
رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَمِي افْتَلَتَتْ
نَفْسِهَا فِيَّاتٍ ، وَلَمْ تُوْصِرِ ، أَفَأَنْصَدَقُ عَنْهَا ؟
فَقَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : افْتَلَتَتْ نَفْسِهَا ، يَعْنِي

وأَفْلَتْ وَفُلْبَتْ : اسنان.

فوت : الفوت : الفوات .

فاتني كذا أي سبقي ، وفته أنا . وقال أغراي :
الحمد لله الذي لا يُفتأت ولا يُلات . وفاتني الأمر ،
فوتنا وفتانا : ذهب عني . وفاته الشيء ،
وافتاته إيه غيره ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا أرَنْ عليها طارِداً ، تزقتْ ،

والفوت ، إن فات ، هادي الصدر والكتد

يقول : إن فاتته ، لم تفته إلا بقدر صدرها
ومكابها ، فالفوت في معنى الفات . وليس عنده
فوت ولا فرات ؟ عن اللعباني .

وتفوت الشيء ، وتفاوت تفاوتنا ، وتفاوتنا ،
وتفاوتنا : حكاها ابن السكبت . وفي التزيل
العزيز : ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ؟
المعنى : ما ترى في خلقه تعالى النساء اختلافاً ، ولا
اضطراباً . وقد قال سيبويه : ليس في المادر
تفاوت ولا تفاعل .

وتفاوت الشستان أي تباعد ما بينهما تفاوتنا ، بضم
الواو ؛ وقال الكلابيون في مصدره : تفاوتنا ،
فتصرعوا الواو ؛ وقال العنبرى : تفاوتنا ، بكسر
الواو ، وهو على غير قياس ، لأن المصدر من تفاعل
يتتفاعل تفاعل ، مضوم العين ، إلا ما روی من
هذا الحرف . الليث : فات يفوت فوتنا ، فهو
فاتت ، كا يقولون : بـونـ بـانـ ، وبينهم تفاوت
وتفوت . وقرىء : ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت وتفوت ؟ فالأولى قراءة أي عبروا ؛ قال
قتادة : المعنى من اختلاف ؛ وقال السدي : من
تفوت : من عينب ، فيقول الناظر : لو كان كذا
وકذا ، كان أحسن ؛ وقال القراءة : هما بمعنى واحد ،

وبيتها فوت فافت ، كما يقال بـونـ بـانـ .
وهذا الأمر لا يفتأت أي لا يفوت ، وافتات عليه
في الأمر : حكم . وكل من أحده دونك شيئاً :
فقد فاتك به ، وافتات عليك فيه ؛ قال معن بن
أوسـ يعاتـ أمرـه :

فـانـ الصـبـحـ مـنـتـظـرـ قـرـيبـ ،
ولـانـكـ ، بـالـلـامـةـ ، لـنـ تـفـانـ

أي لا أفترتك ، ولا يفوتوك ملامي إذا أصبتـ ،
فدعـيـنيـ وـتـوـمـيـ إـلـىـ أـنـ تـصـبـحـ . وـفـلـانـ لاـ يـفـتـاتـ
عليـهـ أـيـ لاـ يـعـتـلـ شـيـءـ دـوـنـ أـمـرـهـ . وـزـوـجـتـ
عـائـشـةـ اـبـنـهـ أـخـيـهـ عبدـ الرـحـمـنـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ ، وـهـوـ
غـائـبـ ، مـنـ الـمـذـدـ بـنـ الزـئـيرـ ، فـلـمـ رـجـعـ مـنـ عـيـنهـ ،
قالـ : أـمـثـلـيـ يـفـتـاتـ عـلـيـهـ فـيـ أـمـرـ بـنـاهـ ؟ أـيـ يـفـعـلـ
فـيـ شـائـعـهـ شـيـءـ بـنـدـ أـمـرـهـ ؟ تـقـيمـ عـلـيـهـ نـكـاحـهـ اـبـنـتـهـ
دوـنـهـ . وـيـقـالـ لـكـلـ مـنـ أـحـدـاثـ شـيـئـاـ فـيـ أـنـرـكـ
دوـنـكـ : قـدـ اـفـتـاتـ عـلـيـكـ فـيـهـ ؟ وـرـوـيـ الأـصـعـيـ
بيـتـ اـبـنـ مـقـبـلـ :

ياـ حـرـ ! أـمـسـيـتـ شـيـخـاـ قـدـ وـهـ بـصـريـ ،
وـافـتـيـتـ ، مـاـ دـوـنـ يـوـمـ الـبـعـثـ ، مـنـ عـمـرـيـ
قالـ الأـصـعـيـ : هوـ مـنـ الفـوتـ . قالـ : وـالـافـتـيـاتـ
الـفـرـاغـ .

يقالـ : اـفـتـاتـ بـأـمـرـهـ أـيـ مـضـىـ عـلـيـهـ ، وـلـمـ يـسـتـشـرـ
أـحـدـ ؛ لـمـ يـهـزـهـ الأـصـعـيـ . وـرـوـيـ عنـ اـبـنـ شـيـلـ
وـابـنـ السـكـبـتـ : اـفـتـاتـ فـلـانـ بـأـمـرـهـ ، بـالـمـزـ ، إـذـاـ
استـبـدـ بـهـ . قالـ الأـزـهـرـيـ : قـدـ صـحـ المـزـ عـنـهـاـ
فيـ هـذـاـ حـرـفـ ، وـماـ عـلـمـ المـزـ فـيـ أـحـلـيـاـ ، وـقـدـ
ذـكـرـهـ فـيـ المـزـ أـيـضاـ . الـجـوـهـرـيـ : الـافـتـيـاتـ
افـتـيـاعـ مـنـ الفـوتـ ، وـهـوـ السـبـقـ إـلـىـ الشـيـءـ دـوـنـ
اـنـتـيـارـ مـنـ يـؤـتـمـرـ . تـقـولـ : اـفـتـاتـ عـلـيـهـ بـأـسـ كـذاـ

تحتَ جِدارٍ مائِلٍ ، فَأَنْزَعَ الْمُشْنِيَّ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْرَعْتَ الْمُشْنِيَّ ، فَقَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ الْفَوَاتِ ، يَعْنِي مَوْتَ الْفَجَاهَةِ ؛ وَفِي روَايَةِ أَخَافُ 'مَوْتَ الْفَوَاتِ' ، هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : فَاتَّيْ فَلَانَ بِكَذَا أَيِّ سَبَقَنِي بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ : يَقَالُ لِمَوْتِ الْفَجَاهَةِ : الْمَوْتُ 'الْأَبْيَضُ' ، وَالْجَارِفُ ، وَالْلَّافِتُ' ، وَالْفَاقِلُ' ، وَهُوَ الْمَوْتُ 'الْفَوَاتُ' وَالْفُوَاتُ' ، وَهُوَ أَخْدَاهُ 'الْأَسْفُ' ، وَهُوَ الْوَحْيُ' ؛ وَيَقَالُ : ماتَ فَلَانُ 'مَوْتَ الْفَوَاتِ' أَيِّ فُوْجِيَّةً .

فصل الفاف

فت : الفت : الكذبُ المُهَيَّا ، والنبيبة .

فت "يَقُتُّ فَتَّا" ، وقت "يَنْهِمْ فَتَّا" : نَمْ . وفي الحديث: لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَتَّا" ، هو الشَّامُ . والفتبيَّ ، مثالُ الْمُجَيْرَى : تَبَّعَ الشَّامَ ، وهي النَّبِيَّةُ . ورَجُلُ فَتَّوْتُ" ، وقتَاتُ" ، وقتَتَيُّ : شَامًا ، يَقُتُّ الْأَحَادِيثَ فَتَّا أَيِّ يَنْهِمَا نَمًا ؟ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَسَمَّعُ أَحَادِيثَ النَّاسِ مِنْ حِثٍ لَا يَعْلَمُونَ ، نَمَّا أَوْ لَمْ يَنْهِمَا . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْفَتَّاتُ الَّذِي يَتَسَمَّعُ أَحَادِيثَ النَّاسِ ، فَيُخْبِرُ أَعْدَاءَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ فَيَتَسَمَّعُ عَلَيْهِمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَسَمَّعُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَمَمْ لَا يَعْلَمُونَ ، فَيَتَسَمَّعُ عَلَيْهِمْ : وَامْرَأَةُ فَتَّاتَةُ" ، وقتَوتُ" : نَمُومُ . وَالْقَسَّاسُ" : الَّذِي يَسْأَلُ عَنِ الْأَخْبَارِ ، ثُمَّ يَنْهِمَا .

وقول "مَفْتُوتُ" : مَكْذُوبٌ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

قُلْتُ" ، وَقَوْنِي عِنْدَهُمْ مَفْتُوتُ"

أَيِّ كَذِبٌ ؟ وَقِيلَ : مَفْتُوتُ مَوْتِي بِهِ ، مَنْقُولٌ ؟ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَمْرِي عَنْدَمِ زَرِيٍّ ، كَالثَّبِيبَةِ

أَيِّ فَاتَّهُ بِهِ ، وَتَنَوَّتَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ أَيِّ فَاتَّهُ بِهِ . وَقُولُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ رَجُلًا تَنَوَّتَ عَلَى أَيِّهِ فِي مَالِهِ ، فَأَتَى أَبْرَهُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : ارْدَدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ ؟ قُولُهُ : تَنَوَّتَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَوَاتِ ، تَعْلَمَ مِنْهُ ؟ وَمَعْنَاهُ : أَنَّ الْابْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هَبَةِ مَالِ نَفْسِهِ ، فَأَتَى أَبَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : ارْتَحِمْ مِنَ الْمَوْهُبِ لَهُ ، وَارْدَدْ عَلَى ابْنِكَ ، فَانْهَى وَمَا فِي يَدِهِ تَحْتَ يَدِكَ ، وَفِي مَلَكَتِكَ ، فَلَبِسَ لَهُ أَنَّ يَسْتَدِيْ بَأْنَرُ دُونَكَ ، فَضَرَبَ ، كَوْنَهُ سَهَّا مِنْ كَانَتِهِ ، مَثَلًا لِكَوْنِهِ بَعْضَ كَبِيْهِ ، وَأَعْلَمُهُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْابْنِ أَنْ يَقْنَاتَ عَلَى أَيِّهِ بَالَّهِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَوَاتِ السَّبِقِ . تَقُولُ : تَنَوَّتَ فَلَانُ" عَلَى فَلَانَ" فِي كَذَا ، وَاقْتَاتَ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَأَ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فِي التَّصْرِفِ فِيهِ . وَلِمَا خُسْنَ مِنْ الْتَّعْلِكُبِ عَدْيَيْ بَعْلِيَ .

وَرَجُلُ فُوَيْتُ" : مُنْفَرِدٌ بِرَأْيِهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى . وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لَهُ أَمْرَأُهُ : لَوْ شَهِدْنَا لِأَخْبَرَنَاكَ ، وَحَدَّنَاكَ بِاَكَانَ ، فَقَالَ لَهُ : لَنْ تَفَانِيَ ، فَهَانِيَ .

وَالْفَوَاتُ : الْخَلَلُ وَالْفُرْجَةُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمِيعُ أَفْنَوْتُ" . وَهُوَ مِثْيَ فَوَاتَ الْبَدْرِ أَيِّ قَدْرَهُ مَا يَفْتُوتُ بِيْدِي ؟ حَكَاهَا سَبِيبُهُ فِي الظَّرِوفَ الْمُخْصُوصَةِ . وَقَالَ أَعْرَابِيُّ لِصَاحِبِهِ : ادْنُ دُونَكَ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ قَالَ لَهُ : جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَكَ فَوَاتَ فِيكَ أَيِّ تَنْظُرٍ إِلَيْهِ قَدْرَهُ مَا يَفْتُوتُ فَمَكَّ ، وَلَا تَنْقِدِرُ عَلَيْهِ ؟ وَتَقُولُ : هُوَ مَنِ فَوَاتَ الرُّؤْمَنِ أَيِّ حَيْثُ لَا يَنْلَعُهُ . وَمَوْتُ الْفَوَاتِ : مَوْتُ الْفَجَاهَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيْرَةَ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

الرياحين ، يطْبَخُ بها الزَّيْتُ بَعْتَاً ، لَا يُغَالِطُه طَبِيبٌ ؟ وَقَيلٌ : هُوَ الَّذِي تُطْبَخُ فِي الرِّيَاحِينَ حَتَّى تَطِيبَ رِيحُه ، وَيُسْعَالِجُ بِهِ الرِّيَاحَ . وَمُقْتَتُ مِنَ الْزَّيْتِ : الَّذِي أَغْلَيَ بِالنَّارِ وَمَعَهُ أَفْرَاهُ الطَّبِيبِ . وَمُقْتَتُ الْمَدِينَةِ لَا يُرُونَ بِهِ شَيْءٌ أَيْ لَا يَقْلُو شَيْءٌ . وَالْمُقْتَتُ : جَمِيعُ الْأَفَوَاهِ كُلُّهَا فِي الْقِدْرِ وَتُطْبَخُهَا ؛ وَلَا يَقُولُ قُتْتَ ، إِلَّا الْزَّيْتُ ، عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ ؟ وَقَالٌ : يُنْشَى بِالنَّارِ كَمَا يُنْشَى الشَّعْمُ وَالرَّبْدُ ، قَالٌ : وَالْأَفْرَاهُ مِنَ الطَّبِيبِ كَثِيرٌ . وَقَتْتُ : امْمُ امْ سُلَيْمانَ بْنَ قَتْتَةَ ؟ ثُبَّتَ إِلَى أُمِّهِ . قَرْتُ : قَرَّتَ الدَّمُ يَقْرِتُ وَيَقْرُرُتُ قَرْتَنَا وَقَرْتُونَا ، وَقَرْتَ : يَبْسَرُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، أَوْ مَاتَ فِي الْجُرْحِ ؟ وَأَنْشَدَ الْأَصْعَيُّ لِلنَّرِ بْنِ تَوْلَبَ :

يُشَنْ عَلَيْهَا الرَّعْفَانُ ، كَانَه
دَمْ قَارِتُ ، تُمْلَى بِهِ ثُفْسَلُ

وَدَمْ قَارِتُ : قَدْ يَبْسَرَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّعْمِ . وَقَرْتَ الظَّفَرُ : مَاتَ فِي الدَّمِ . وَقَرْتَ جِلْدُهُ : اخْضَرَ عَنِ الضَّرَبِ . وَمِنْكَ قَارِتُ وَقَرَّاتُ : وَهُوَ أَجْفَتُ الْمِسْكَ وَأَجْنَوَدَهُ ؟ قَالٌ :

يُعَلِّبُ بَقَرَّاتِي ، مِنَ الْمِسْكِ ، فَاتِّقِ

أَيْ مَفْتُوقٍ ، أَوْ ذِي فَتْشِي . وَقَرْتَ وَجْهُهُ : تَغْيِيرٌ . وَقَرْتَ قَرْتُونَا : سَكَّتَ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ مُتَاضِرٍ امْرَأَ زَهِيرَ بْنَ جَذِيدَةِ لِأَخِيهَا الْحَرَثِ : مَاهُ لَيْرِي بَنِي اكْتِيَانَاتِكَ^١ وَقَرْتُونَكَ .

قوبـت : الْقَرَبُوتُ : الْقَرَبُوسُ ؟ عَنِ الْعِيَانِي . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَى النَّاهَ بِدَلَّا مِنَ السِّبِّنِ فِي قَرَبُوسِ السَّرْجِ . ١ مَكَنْدَا فِي الْأَمْلِ وَالْمِلَا : إِكْبَانَكَ مِنْ أَكْبَنَ لَاهَ عَنْهُ : كَهْ .

وَالْكَذِبُ . أَبُو زِيدٍ : يَقُولُ هُوَ حَسَنُ الْقَدَّ وَحَسَنُ الْقَتَّ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؟ وَأَنْشَدَ :

كَانَ تَدِينَهَا ، إِذَا مَا ابْرَئْتَنِي ،
عُقَانٌ مِنْ عَاجٍ ، أَجْبِدا فَتَّا

قَوْلُهُ : إِذَا مَا ابْرَئْتَنِي أَيْ انتَصَابَ ، جَعَلَتَهُ فَعَلَ اللَّذِي .

وَقَتْ أَثْرَهُ يَقْتُهُ فَتَّا : قَصَهُ .

وَتَقْتَتَ الْحَدِيثَ : تَتَبَعُهُ ، وَتَسْبِعُهُ ، وَقَيلٌ : إِنَّ الْقَتَّ ، الَّذِي هُوَ التَّبِيَّةُ ، مُشْتَقٌ مِنْهُ .

وَقَتْ الشَّيْءَ يَقْتُهُ فَتَّا : هَبِّاهُ . وَقَتْهُ : جَمِيعَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَقَتْهُ : قَلِيلَهُ .

وَاقْتَتَهُ : اسْتَأْصَلَهُ ؟ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

سِوَى أَنْ تَرِي سَوْدَاءَ مِنْ غَيْرِ خَلْقِهِ
تَغَاطَأَهَا ، وَاقْتَتَ جَارِاتِهَا التَّغْلِيلَ

وَالْقَتْ : الْفِصْفِصَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيَابِسَةَ مِنْهَا ، وَهُوَ جَمِيعٌ عِنْدِ سَبِيْوِيْهِ ، وَاحِدَتُهُ قَتَّةٌ ؟ قَالَ الْأَعْشَى :

وَنَائِرُ الْمَخْنُومِ ، كُلُّ عَشِيَّةٍ ،
يَقْتَ وَتَعْلِيقِهِ ، فَقَدْ كَانَ يَسْتَقِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَتَّ الْفَسْفِسَةُ ، بِالسِّبِّنِ . وَالْقَتَّ يَكُونُ رَطْبًا وَيَكُونُ يَابِسًا ، الْواحِدَةُ : قَتَّةٌ ، مِثَالُ

تَنْزَهَ وَتَمْرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامَ : إِنَّ أَهْدِي إِلَيْكَ حِمْلَ تَبِنِي ، أَوْ حِمْلَ قَتَّةٍ ، فَإِنَّهُ رَبِّا .

الْقَتْ : الْفِصْفِصَةُ ، وَهِيَ الرَّعْنَبَةُ مِنْ عَلَفِ الدَّوَابِ . وَدُهْنُ مُقْتَتَ : مُطَبِّيْبُ مُطَبِّيْبٌ مَطْبُوخٌ بِالرِّيَاحِينِ ، وَقَالَ

ثَلْبٌ : مَخْلُوطٌ بِغَيْرِهِ مِنَ الْأَدْهَانِ الْمُطَبِّيَّةِ . وَفِي

الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَدْهَنَ بِزَبَنَتِ غَيْرِ مُقْتَتِ ، وَهُوَ مُخْرِمٌ . قَوْلُهُ غَيْرُ مُقْتَتِ أَيْ غَيْرُ مُطَبِّيْبٍ ؟ وَقَيلٌ : الْمُقْتَتُ الَّذِي فِيهِ

حدث أبي مجلز : لو قلت لرجل ، وهو على مقلة : انتِ الله ، فصرع ، غير منه ؛ أي على مهلكة ، فهلك ، غير مت دينه .

وأصبح على قلت أي على شرف هلاك ، أو تخوف شيء يغيره بشر . وأمني على قلت أي على تخوف .

وأقتلبت المرأة إفلاتا ، فهي مقلة ومقلات إذا لم يبق لها ولد ؛ قال يثرب بن أبي خازم :

تظل مقالب النساء يطأته ،
يُقْلَنَّ أَلَا يُلْقَنَّ عَلَى الْمَرْأَةِ مِثْرَ؟

وكان العرب توعم أن المقلات ، إذا وطئت رجلاً كريماً قتيل عذراً ، عاش ولدها .

والمقلات : التي لا يعيش لها ولد ، وقد أقتلت ؛ وقيل : هي التي تلد واحداً ، ثم لا تلد بعد ذلك ؛ وكذلك الناقة ، ولا يقال ذلك للرجل . قال العياني : وكذلك كل أئن إذا لم يبق لها ولد ؛ وبنحوه ذلك قول كثيرون أو غيره :

بغاث الطير أكثرها فراغاً ،
وأم الصقر مقلات نزور

فاستعمله في الطير ، كأنه أشترى أنه يستعمل في كل شيء ؛ والاسم : القلت .

الليث : ناقبة بها قلت أي هي مقلات ، وقد أقتلت ، وهو أن تضع واحداً ، ثم تقتل رحيمها ، فلا تحيل ؛ وأنشد :

لنا أم ، بها قلت ونزور ،
كأم الأسد ، كأئنة الشكاة

قال : وامرأة مقلات ، وهي التي ليس لها إلا ولد

قلت : القلت ، بإسكان اللام : الثقة في الجبل تمسك الماء ؛ وفي التهذيب : كالثمرة تكون في الجبل ، يستنقع فيها الماء ، والوقب نحو منه ؛ وكذلك كل ثمرة في أرض أو بدان ؛ أئن ، والجمع قلات . قال أبو منصور : وقلات الصنان تقر في رؤوس قفافها ، يملأها ماء السماء في الثناء ؛ قال وقد وردتها ، وهي مفعمة ، فوجدت القلة منها تأخذ ملء ماء راوية وأهل وأكثر ، وهي حفرة خلقتها الله في الصخور الصم . والقتلت : حفرة بحقيرها ماء واشل ، يقطر من سقف كهفي على حجر لين ، فيعقب على مر الأحقاب فيه وقبة مستديرة . وكذلك إن كان في الأرض الصلبية ، فهو قلت ، كفت العين ، وهو وقبتها . وفي الحديث ، ذكر قلات السيل ، هي جمع قلت ، وهو الثقة في الجبل ، يستنقع فيها الماء إذا انسحب السيل . وقال أبو زيد : القلت المطمئن في الخاصرة . والقتلت : ما بين الثرقوة والعنق . وقلت العين : ثغرتها . وقتلت الكف : ما بين عصبة الإبهام والسبابة ، وهي البهارة التي بينهما ، وكذلك ثغرة الثرقوة قلت ، وعين الركبة قلت . وقلت الفرس : ما بين لثراه إلى معنكه . وقلت الشريدة : الواقبة ، وهي أنفعتها . وقلت الإبهام : الثقة التي في أسفلها . وقلت الصدر . والقتلت ، بالتعريج : الملائكة ؛ قلت ، بالكسر ، يقتل قلت ، وأقتلته الله . وتقول : ما انقضتوا ، ولكن قلتوا . وقال أعرابي : إن المسافر ومتاعه لعلى قلت ، إلا ما وقى الله . وأقتلته فلان : أهلته . ابن سيده : أقتلت فلان فلانا : عرضة للملكة . والمقللة : المهلكة ، والمكان المخوف . وفي

واحد ؛ وأنشد :

وَجَدْيٍ بِهَا وَجَدْ مِقْلَاتٍ بِوَاحِدِهَا،
وَلِيُسْ يَقْوَى بِحِبٍ فَوْقَ مَا أَحِدٌ

وأَفْلَتَتِ الرَّأْةُ إِذَا هَلَكَ وَلَدُهَا . وفي حديث ابن عباس : تكون المرأة مغلاتاً ، فتجعل على نفسها ، إن عاش لها ولد ، أن تهوده ؛ لم يفسره ابن الأثير بغير قوله : ما تزعمُ العرب من وطنتها الرجلُ الكريم المقتولَ عذراً . وفي الحديث : أن الحزارة يشترياً أَكَانِسَ النساء لخافية والإفلاتِ ؛ الخافية : الجين .

التهذيب : والقللتُ مؤنثة ، تصغيرها قليلةٌ .

وأَفْلَتَتِهُ فَقَلِيلٌ أَيْ أَفْسَدَهُ فَقَسَدَ .

ورجل قللتُ وقللتُ : قليل العلم ؛ عن العياني .

ودارَةُ الْقَلَنَتَيْنِ : موضع ؟ قال بشر بن أبي خازم :

سعتُ بدارَةِ الْقَلَنَتَيْنِ صُونَّا
لَهْتَنَبَّةَ ، الفَوَادُ بِهِ مَضْرُوعٌ

واللَّهُنْبَةُ وَالثُّؤْنَةُ وَالثُّوْمَةُ وَالهَّزَمَةُ وَالوَهَنَةُ
وَالقللةُ : مَشَّتُ ما بين الشاربينِ بجيالِ الورَةِ ،
وَالله أعلم .

قلعت : أَقْلَعَتُ الشَّعْرَ ، كَاقْلَعَدَ : بَجْدَهَ .

قلتُ : قَلَهَتُ وَقَلَهَاتُ : موضعان ، كذا حكاهُ أهل اللغة في الرباعي . قال ابن سعيد : وأراء وهما ، ليس في الكلام فِعْلَالٌ إِلَّا مُضاعفاً غير الحِزْعَالِ .

قتُ : القُوتُ : الإمساكُ عن الكلام ، وقيل : الدعاء في الصلاة . والقُوتُ : الحشُوعُ والإفرارُ بالعبدية ، والقائمُ بالطاعة التي ليس معها معصية ؟ وقيل : القيام ، وزعم ثعلب أنه الأصل ؛ وقيل : إطالةُ القيام . وفي

التزييل العزيز : وَقُومُوا لِهِ قَانِتَنِ . قال زيدُ بنُ أرقم : كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلتْ : وَقُومُوا لِهِ قَانِتَنِ ؟ فأمرَتَا بالسُّكُوتِ ، وَتَهَبَّا عَنِ الْكَلَامِ ، فَأَمْسَكَنَا عَنِ الْكَلَامِ ؛ فَالقُوتُ هُنَا : الإمساكُ عنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصَّبَحِ ، بَعْدَ الرَّكُوعِ ، يَدْعُونَ عَلَى رِغْلِ وَذَكْرَانَ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ أَصْلُ
القُوتِ فِي أَشْيَاءِ فَنَاهَا الْقِيَامُ ، وَهَذَا جَاءَتِ الْأَحَادِيثُ
فِي قُوتِ الصَّلَاةِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَدْعُونَ فَائِتاً . وَأَبْيَنَ
مِنْ ذَلِكَ حَدِيثَ جَابِرٍ ، قَالَ : مَسْئُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيِّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : طُولُ الْقُوتِ ؟
يُوَيدُ طُولَ الْقِيَامِ .

ويقال للصلوة : قانيت . وفي الحديث : مَثَلُ الْمُجَاهِدِ
فِي سَيْلِ اللَّهِ ، كَسْلَلَ الْقَانِتِ الصَّاثِمُ أَيِّ الْمُصْلِتِ .
وفي الحديث : تَكْرُرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قُوتِ لِيَلَةَ ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَيَرِدُ بِعَانِي مُتَعَدِّدَةً
كَالطَّاعَةِ ، وَالْحُشُوعِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالدُّعَاءِ ، وَالْمَبَادِهِ ،
وَالْقِيَامِ ، وَطُولِ الْقِيَامِ ، وَالسُّكُوتِ ؟ فَيُضْرَفُ فِي
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعْانِي إِلَى مَا يَحْتَمِلُهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ
الْوَارِدُ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَبْنَارِيِّ : الْقُوتُ عَلَى أَرْبَعَ أَسْمَاءٍ
الصَّلَاةُ ، وَطُولُ الْقِيَامُ ، وَإِقَامَةُ الطَّاعَةِ ، وَالسُّكُوتِ .
ابْنُ سَعِيدٍ : الْقُوتُ الطَّاعَةُ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالْقَانِتَنَ وَالْقَاتِنَ ؟ ثُمَّ سَمِّيَ الْقِيَامُ فِي
الصَّلَاةِ قُوتَنَا ، وَمِنْهُ قُوتُ الْوِثْرَ .

وقَنَتُ اللَّهُ يَقْنَتُهُ : أَطْاعَهُ .

وقَوْلُهُ تَعَالَى : كُلُّهُ لَهُ قَاتِنَنَ أَيِّ مُطِيعُونَ ؟ وَمِنْ
الطَّاعَةِ هَذِهِ : أَنْ مِنْ فِي السَّوْاْتِ مَخْلُوقُونَ كَيْرَادَة
اللَّهُ تَعَالَى ، لَا يَقْنَدُ أَحَدٌ عَلَى تَفْيِيرِ الْخَلْقَةِ ، وَلَا
مَلَكَ مُقْرَبٌ ، فَأَتَارُ الصَّنْعَةَ وَالخَلْقَةَ تَدْلِي عَلَى
الطَّاعَةِ ، وَلِيُسْ يُعْنِي بِهَا طَاعَةُ الْعِبَادَةِ ، لِأَنَّ فِيهَا

والقوتُ : مصدر قاتَ يَقْوِتُ قَوْنَا وَقِيَةَ .
وقال ابن سيده : قاتَه ذلك قَوْنَا وَقِيَةَ ، الأخيرة
عن سبوبه .

وَتَقْوَتَ بِالشَّيْءِ ، وَاقْتَاتَ بِهِ وَاقْتَاتَهُ : جَعَلَهُ
قَوْنَةً . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْاقْتِيَاتَ هُوَ
الْقُوتُ ، جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : وَلَا أَدْرِي
كَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ وَقُولُ طَفْلِيِّ :

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ

قال : عَنِّي أَنَّ يَقْتَاتَهُ هُنَا يَأْكُلُهُ ، فَيَجْعَلُهُ قَوْنَا لِنَفْسِهِ
وَأَمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ يَذَهَّبُ بِهِ شَيْئاً بَعْدَ
شَيْءٍ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ وَحْدَهُ ، فَلَا أَذْرِي أَتَأْوِلُ مِنْهُ ، أَمْ
سَاعَ سَمْعَهُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَحَلََّتِ الْعُقَيْنِيُّ يَوْمَاً ،
فَقَالَ : لَا ، وَقَاتَ نَفْسِي الْقَصِيرِ ؛ قَالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ :

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ

قال : الْاقْتِيَاتُ وَالْقُوتُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ :
لَا ، وَقَاتَ نَفْسِي ؛ أَرَادَ بِنَفْسِهِ رُوحَهُ وَالْمَعْنَى :
أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَهُ ، تَفَاسِراً بَعْدَ تَفَاسِرِهِ ، حَتَّى
يَتَوَفَّاهُ كُلُّهُ ؟ وَقُولُهُ :

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ

أَيْ يَأْخُذُ الرَّحْلُ ، وَأَنَا رَاكِبُهُ ، شَحْمَ سَنَامِ النَّاقَةِ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، لَأَنَّهُ يُنْضِيَهَا .
وَأَنَا أَقْوَثُهُ أَيْ أَعُولُهُ بِرِزْقٍ قَلِيلٍ . وَقَاتَهُ فَاقْتَاتَهُ
كَمَا تَقُولُ رَزْقَنِهِ فَارِتَزَقَ ، وَهُوَ فِي قَاتِتِهِ مِنَ
الْعَيْنِشِ أَيْ فِي كِيفَايَةِ .

وَاسْتَغْنَاهُ : سَأَلَهُ الْقُوتُ ؛ وَفَلَانُ يَتَقْوَتُ بِكَذَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُ أَجْعَلَ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنَا
أَيْ بِقَدْرِ مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الْطَّفْلِ .

مُطِيعًا وَغَيْرَ مُطِيعٍ ، وَلِمَا هِيَ طَاعَةُ الإِرَادَةِ
وَالْمُشَيَّةِ . وَالْقَاتِتُ : الْمُطِيعُ . وَالْقَاتِتُ : الْذَاكِرُ
لَهُ تَعَالَى ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : أَمْنٌ هُوَ قَاتِتُ آنَاءَ
اللَّيلِ سَاجِدًا وَفَاغَ؟ وَقِيلَ : الْقَاتِتُ الْعَابِدُ . وَالْقَاتِتُ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَانَتْ مِنَ الْقَاتِتَيْنِ ؟ أَيْ مِنَ
الْعَابِدِيْنِ . وَالْمَشْهُورُ فِي الْفُلْقَةِ أَنَّ الْقَاتِتَ الدُّعَاءَ .
وَحِقْقَةُ الْقَاتِتِ أَنَّ الْقَاتِتَ بِأَمْرِ اللهِ ، فَالْمَدْعِي إِذَا كَانَ
قَاتِتًا ، نُخَصُّ بِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ قَاتَتْ ، لَأَنَّهُ ذَاكِرُهُ تَعَالَى ،
وَهُوَ قَاتِتُ عَلَى رَجْلِيهِ ، فَحِقْقَةُ الْقَاتِتِ الْعَابِدَةُ وَالْدُّعَاءُ
لَهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي حَالِ الْقِيَامِ ، وَيَجِدُهُ أَنَّ يَقُولُ فِي سَائِرِ
الْطَّاعَةِ ، لَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قِيَامُ بِالرِّجْلَيْنِ ، فَهُوَ قِيَامٌ
بِالشَّيْءِ بِالْأَيْنِيَةِ : ابْنُ سَيْدَهُ : وَالْقَاتِتُ الْقَاتِتُ بِجَمِيعِ أَمْرِ
اللهِ تَعَالَى ، وَجَمِيعُ الْقَاتِتِيْنِ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ : قَاتَتْ بِهِ
قَالَ الْمَعْجَاجُ :

رَبُّ الْبَلَادِ وَالْعِبَادِ التَّنْتَ

وَقَاتَتْ لَهُ ذَلِكُ . وَقَاتَتْ الْمَرْأَةُ لَعْلَهَا : أَقْرَتْ .
وَالْاقْتِيَاتُ : الْأَنْتِيَادُ .

وَامْرَأَةٌ قَاتَتْ : بَيْتَهُ الْقَاتِتَةُ قَلِيلَةُ الطَّفْلُ ، كَفَتِينِ .

قَاتَتْ : رَجُلٌ قَنْعَاتُ : كَثِيرٌ شَعَرَ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ .

قَوْتُ : الْقُوتُ : مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الرِّزْقِ . إِنَّ
سَيِّدَهُ : الْقُوتُ ، وَالْقِيَتُ ، وَالْقِيَتَةُ ، وَالْقَاتِتُ :
الْمُسْكَنَةُ مِنَ الرِّزْقِ . وَفِي الصَّحَاجِ : هُوَ مَا يَقْرُمُ بِهِ
بَدَنَّ الْإِنْسَانَ مِنَ الطَّعَامِ ؟ يُقَالُ : مَا عَنْهُ قَوْتُ
لَيْلَةً ، وَقَيْتُ لَيْلَةً ، وَقَيْتَهُ لَيْلَةً ؟ فَلَمَّا كُسِّرَتِ
الْقَافُ صَارَتِ الْوَاوُ يَاهُ ، وَهِيَ الْبُلْغَةُ ؛ وَمَا عَلَيْهِ
قَوْتُ وَلَا قَوَاتُ ، هَذَا عَنِ الْعِيَانِي . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَهُ : وَلَمْ يَفْسُرْهُ ، وَعَنِّي أَنَّهُ مِنَ الْقُوتِ .
أَيْ سَكَتَ وَاهَادَتِ .

للسَّمْوَالِ بْنِ عَادِيَةِ :

رَبَّ شَتِّمٍ سَبِعَتَهُ وَتَصَامَّتْ
تُ، وَعِيَّ تَرَكَثُ، فَكُفِيتْ
لَبَتْ شَغْرِيْ أَوْ أَشْعَرَنْ إِذَا مَا
قَرَبُوهَا مَنْشُورَةً، وَدُعِيَتْ

أَلَيْ الفَضْلُ أَمْ عَلَيْ، إِذَا حُو
سِبَتْ؟ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيتْ

أَيْ أَعْرِفُ مَا عَبَلْتُ مِنْ السُّوءِ، لَأَنَّ الْإِنْسَانَ
عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ. حَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ
السِّيرَافِيِّ، قَالَ : الصَّحِيحُ رَوْيَةُ مَوْلَى :
رَبِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيتْ

قال: لَأَنَّ الْخَاطِعَ لِرَبِّهِ لَا يَصِيفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصَّفَةِ.
قال ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي حَمَلَ السِّيرَافِيَّ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ
الرَّوْيَةِ، أَنَّهُ كَبَّنَ عَلَى أَنْ مُقِيتَ بِعْنِي مُقْتَدِرٍ،
وَلَوْ ذَهَبَ مَذَهَبَهُ مِنْ يَقُولُ إِنَّهُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ
وَالْشَّاهِدُ لَهُ، كَمَا ذَكَرَ الْجُوَهْرِيُّ، لَمْ يُنْكِرِ الرَّوْيَةَ
الْأُولَاءِ. وَقَالَ أَبُو لَمْحَقِ الزَّاجِ : إِنَّ الْمُقِيتَ بِعْنِي
الْحَافِظُ وَالْحَفِظِ، لَأَنَّهُ مُشَتَّقٌ مِنَ الْقُوتِ أَيْ مَا خُوِذَ
مِنْ قَوْلِهِمْ : قَوْتُ الرَّجُلُ أَفْوَتُهُ إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ
بِمَا يَقُولُهُ. وَالْقُوتُ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ
نَفْسَهُ، قَالَ: فَمَعْنِي الْمُقِيتِ عَلَى هَذَا : الْحَفِظُ الَّذِي
يُعْطِي الشَّيْءَ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ، مِنْ الْحَفِظِ؟ قَالَ :
وَعَلَى هَذَا فُسْرَرَ قَوْلُهُ عَزْ وَجَلْ : وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ مُقِيتًا أَيْ حَفِظًا. وَقَيلَ فِي تَقْسِيرِ بَيْتِ السَّمْوَالِ :
لَمْ يَقُولْ عَلَى الْحِسَابِ مُقِيتٌ؟ أَيْ مَوْقُوفٌ عَلَى الْحِسَابِ؟
وَقَالَ آخَرٌ :

مَمْ بَعْدَ الْمَمَاتِ يَنْتَشِرِي مَمْ
هُوَ عَلَى النَّشَرِ، يَا بُنَيَّ، مُقِيتٌ

وَفِي حَدِيثِ الدَّمَاءِ : وَجَعَلَ لَكُلِّ مِنْهُمْ قِيَةً
مَفْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ، هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ الْقُوتِ،
كِيَةٌ مِنَ الْمَوْتِ .

وَتَفَخَّضَ فِي النَّارِ تَفَخَّضًا قُوتًا، وَاقْتَنَتْ لَهُ : كَلَاهِمًا
رَفْقَهَا . وَاقْتَنَتْ لَنَارِكَ قِيَةً أَيْ أَطْعَمِنَهَا؛ قَالَ
ذُو الرَّمَةِ :

فَقَلَتْ لَهُ : مُخْذُهَا إِلَيْكَ، وَأَخْبَرَهَا
بِرَوْحِكَ، وَاقْتَنَتْ لَهُ مَا قِيَةً قَدْرًا

وَإِذَا تَفَخَّضَ نَافِعٌ فِي النَّارِ، قَيلَ لَهُ : اتَّفَخَ نَافِعًا
قُوتًا، وَاقْتَنَتْ لَهُ تَفَخَّكَ قِيَةً؟ يَأْمُرُهُ بِالرَّقْبَةِ
وَالْتَّفَخُ الْقَلِيلِ .

وَأَفَاتَ الشَّيْءُ وَأَفَاتَ عَلَيْهِ أَطْاقَة؟ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :

وَبِمَا أَسْتَقِيدُ، ثُمَّ أَقْيَتُ
مَالَ، إِنِّي أَمْرُؤٌ مُقِيتٌ مُفِيدٌ

وَفِي أَسْيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْمُقِيتُ، هُوَ الْحَفِظِ، وَقَيلَ :
الْمُقْتَدِرُ، وَقَيلَ : هُوَ الَّذِي يُعْطِي أَقْنَوَاتَ الْخَلَاقِ؛
وَهُوَ مِنْ أَفَاتَهُ يُقِيتُهُ إِذَا أَعْطَاهُ قُوتَهُ . وَأَفَاتَهُ أَيْضًا :
إِذَا حَفِظَهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ مُقِيتًا . الْفَرَاءُ : الْمُقِيتُ الْمُقْتَدِرُ وَالْمُقْدَرُ،
كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ قُوتَهُ . وَقَالَ الزَّاجُ :
الْمُقِيتُ الْقَدِيرُ، وَقَيلَ : الْحَفِظُ؟ قَالَ : وَهُوَ الْحَفِظُ
أَشَبُهُ، لَأَنَّهُ مُشَتَّقٌ مِنَ الْقُوتِ .

يَقَالُ : قَوْتُ الرَّجُلُ أَفْوَتُهُ قُوتًا إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ
بِمَا يَقُولُهُ . وَالْقُوتُ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ
نَفْسَهُ، وَلَا فَضْلَ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحَفِظِ، فَمَعْنِي
الْمُقِيتِ : الْحَفِظُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ قَدْرَ الْحَاجَةِ،
مِنْ الْحَفِظِ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْمُقِيتُ الْمُقْتَدِرُ،
كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ قُوتَهُ . وَيَقَالُ : الْمُقِيتُ
الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالْشَّاهِدُ لَهُ؛ وَأَنْشَدَ ثَلْبٌ

وأخز نُوا يوم الحندق ، كَثِيتَ مَنْ قاتَلَ
الأنبياء قبلهم ؟ قال الأزهري : وَقَالَ مَنْ احْتَاجَ
لِفَرَاءَ : أَصْلُ الْكَبْتَ الْكَبِيدُ ، فَقُلْبَتِ الدَّالِ تَاهَ ،
أَخْذَ مِنَ الْكَبِيدِ ، وَهُوَ مَعْدُنُ التَّيْنِيْظِ وَالْأَحْقَادِ ،
فَكَانَ التَّيْنِيْظُ ، لَا يَلْعَنَ بِهِمْ مَبْلَغُهُ ، أَصَابَ أَكْبَادَهُ
فَأَخْرَقَهَا ، وَهَذَا قِيلُ الْأَدَعَاءِ : هُمْ سُودُ الْأَكْنَابِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى طَلْعَةً حَزِينًا مَكْبُوتًا أَيَّ
شَدِيدَ الْحُزْنِ ؟ قِيلَ : الْأَصْلُ فِيهِ مَكْبُوتُهُ ، بِالدَّالِ ،
أَيَّ أَصَابَ الْحُزْنَ كَبِيدَهُ ، فَقُلْبَ الدَّالِ تَاهَ .
الْجُوهُرِيُّ : الْكَبْتُ الصَّرْفُ وَالْإِذْلَالُ ، يَقُولُ :
كَبَتَ اللَّهُ الْعَدُوُّ أَيْ صَرَقَهُ وَأَذَلَّهُ ، وَكَبَتَهُ : أَيْ
صَرَعَهُ لِوَجْهِهِ . وَالْكَبْتُ : كَسْرُ الرَّجُلِ وَالْأَخْزَاءِ .
وَكَبَتَ اللَّهُ الْعَدُوُّ كَبَتَا : رَدَهُ بِغَيْطِهِ .

كبوت : الْكِبِيرِيْتُ : مِنَ الْجَهَارَةِ الْمُرْقَدَ بِهَا ؟ قَالَ
ابْنُ دَرِيدٍ : لَا أَحْسَبَهُ عَرِيبًا صَحِيحًا . الْحِيثُ : الْكِبِيرِيْتُ
عَنِّيْنِ تَجْرِيِ ، فَإِذَا جَمِدَ مَاؤُهَا صَارَ كِبِيرِيْتًا
أَيْضًا وَأَصْفَرَ وَأَكْنَدَرَ .
قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : يَقُولُ كَبَرَتْ فَلَانْ بَعِيرَهُ إِذَا
طَلَاهُ بِالْكِبِيرِيْتِ مَخْلُوطًا بِالدَّسْمِ .
الْتَّهْذِيبُ : وَالْكِبِيرِيْتُ الْأَحْمَرُ يُقَالُ هُوَ مِنَ الْجَوْهَرِ ،
وَمَعْدِنُهُ خَلْفَ بَلَادِ الثَّبَتِ ، وَادِي النَّمَلِ الَّذِي
مَرَّ بِهِ سَلِيمَانُ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَيُقَالُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ كِبِيرِيْتٌ ، وَهُوَ يُبَيْسُهُ ، مَا خَلَا الْذَّهَبَ
وَالْفَضَّةَ ، فَإِنَّهُ لَا يُنْكَسِرُ ، فَإِذَا صَعَدَ ، أَيْ أَذِيبَ ،
ذَهَبَ كِبِيرِيْتُهُ . وَالْكِبِيرِيْتُ : الْيَاقُوتُ الْأَحْمَرُ .
وَالْكِبِيرِيْتُ : الْذَّهَبُ الْأَحْمَرُ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

هَلْ يَعْصِيَنِي حَلْفٌ سِخْنِيْتُ ،
أَوْ فَضَّةٌ ، أَوْ ذَهَبٌ كِبِيرِيْتُ ؟

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَلَنْ رَوْبَةُ أَنَّ الْكِبِيرِيْتَ ذَهَبٌ .

أَيْ مُفْتَدِرٌ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَدَةَ : الْمُتَقْبَتُ ، عَنْ
الْعَربِ ، الْمَوْقُوفُ عَلَى الشَّيْءِ . وَأَقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ :
اَقْتَدَرَ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو قَيْنَسُ بْنُ رِفَاعَةَ ، وَقَدْ رُوِيَ
أَنَّهُ لِلزَّبِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ ، عَمُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ :

وَذِي ضِيقٍ كَفَقْتُ النَّفْسَ عَنِهِ ،
وَكُنْتُ عَلَى مَسَافَتِهِ مُقْيَسًا

وَقُولَهُ فِي الْحَدِيثِ : كَفَى بِالْمَرْءِ إِنْ شَاءَ أَنْ يُضَيِّعَ مِنْ
يَقُولُ ؟ أَرَادَ مَنْ يَلْنَزِمُهُ نَفَقَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ
وَعَيْبِدَهُ ؛ وَيُروَى : مِنْ يَقِيْتُ ، عَلَى اللَّهِ الْأَخْرَى .
وَقُولَهُ فِي الْحَدِيثِ : قُوْتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكُ لَكُمْ فِيهِ ؛
سَنِلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِهِ ، يَقُولُ : هُوَ صَقْرُ الْأَرْغَفَةِ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِثْلُ قُولَهُ : كَيْلُوا طَعَامَكُمْ .

فصل الكاف

كَبَتْ : الْكَبْتُ : الصَّرْعُ ؟ كَبَتَهُ يَكْبِنِتُهُ كَبَنَا ،
فَانْتَكَبَتْ ؟ وَقِيلَ : الْكَبْتُ صَرْعُ الشَّيْءِ لِوَجْهِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ أَيْ صَرَعَهُ
وَخَيْبَهُ . وَكَبَتَهُ اللَّهُ لِوَجْنِهِ كَبَنَا أَيْ صَرَعَهُ اللَّهُ
لِوَجْهِهِ ، فَلِمَ يَظْفَرُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيزِ : كَبِيْتُوا كَمَا كَبُيْتَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ ؟ وَفِيهِ : أَوْ يَكْبِنِتُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ؟
قَالَ أَبُو الْمَسْعِدِ : مِنْعِنِي كَبِيْتُوا أَذْلَلُوا وَأَخْذَلُوا
بِالْعَذَابِ بِأَنْ مُخْلِبُوا ، كَمَا تَنَزَّلَ مِنْ كَانَ قَبْلَهُمْ مِنْ
حَادَّ اللَّهَ ؟ وَقَالَ الْفَرَاءُ : كَبِيْتُوا أَيْ غَيْطُوا

١ قُولَهُ «عَلَى مَسَافَتِهِ مُقْيَسًا» تَبَعُ الْجُوهُرِيُّ ، وَقَالَ فِي الْكَمْلَةِ : الْرَوَاةُ
أَقْبَلَتْ أَيْ بَضمِ الْمَزَدَةِ ، قَالَ وَالْقَافِيَّةُ مَضْوِمةُ وَبِهِ :
بَيْتُ الْلَّيلِ مَرْتَفَأُ ثَغْلَةً عَلَى فَرْشِ الْقَنَاتِ وَمَا أَيْتَ
تَنَّ الْيَهُ مِنْ مَؤَذِّنَاتٍ كَمَبْرِيِ الْجَنَادِيرِ الْبَرُوتِ
وَالْبَرُوتِ بِعِبَرَتِ ، فَاعْلَمْ تَبَرِيُّ كَتَمِيٌّ . وَالْجَاذِيمُ مَفْعُولُهُ عَلَى
حَبْ ضَطْلَهِ .

كت : كت التذر والبلرة ونحوها تكت
كتينا إذا غلت ، وهو صوت الغليان ؛ وقيل :
هو صوتها إذا قلل ماؤها ، وهو أقل صوتاً
وأخفص حالاً من عليلتها إذا كثر ماؤها ، كأنها
تقول : كت كت ، وكذلك الجرعة الجديدة إذا
صبت فيها الماء . وكت النيد وغيره كتاناً وكتيناً :
ابتدأ علبات قبل أن يشتت .

والكتيت : صوت البكير ، وهو فوق الكثيش .
وكت البكير يكت كتاناً وكتيناً إذا صاح
صياحاً ليناً ، وهو صوت بين الكثيش والمديرون .
وقيل : الكتيت ارتفاع البكير عن الكثيش ،
وهو أول هديره . الأصعي : إذا بلغ الذكر من
الإبل المديرون ، فأوله الكثيش ، فإذا ارتفع قليلاً ،
 فهو الكتيت ؟ قال الليث : يكت ثم يكتش ،
ثم يهدى . قال الأزهري : والصواب ما قال
الأصعي . والكتيت : صوت في صدر الرجل
يشبه صوت البكار ، من شدة الفيظ ، وكت
الرجل من الفضب . وفي حديث وحشى ومقتل
حزة ، وهو مكتبس له كتيت أي هدير وغطيط .
وفي حديث أبي قتادة : فتكات الناس على الميضة ،
فقال : أحسروا الملل ، فكُلُّكم سير وَيَ .
التكات : التراحم مع صوت ، وهو من الكتيت
المديرون والغطيط . قال ابن الأثير : هكذا رواه
الزمشي وشراحه ، والمحفوظ ت كتاب ، باب الموحدة ،
وقد مضى ذكره .

وكت القوم يكتهم كتاناً : عدم وأصحاب ،
وأكثر ما يستعملونه في النفي ، يقال : أنا في جيش
ما يكت أي ما يعلم عدم ولا يخصى ؟ قال :
إلا يجئني ، ما يكت عديده ،
سود الجلوود ، من الجديد ، غضاب

وفي المثل : لا تكته أو تكت التجموم أي لا
تعده ولا تخصيه . ابن الأعرابي : جيش لا يكت
أي لا يخصى ، ولا يسمى أي لا يجزئ ، ولا
ينكشف أي لا يقطع . وفي حديث حنين : قد
جاء جيش لا يكت ، ولا ينكشف أي لا يخصى ،
ولا يملئ آخر .
والكت : الإخفاء .

وفعل به ما كنته أي ما ساءه .
ورجل كت : قليل اللحم ، ومرأة كت ، بغير هاء .
ورجل كتبت : بجيبل ، قال عمرو بن همبل التجاني :
تعلم أن شر فتن الناس
وأوضحه ، نزارعي كتبت
إذا شرب المرضة قال : أوي
على ما في سقايك ، قد رويت

وفي التهذيب : هي الكتيبة والترية والمعضودة
والضوبيطة ؛ والكتيت : الرجل البخيل السيء
الخلاق المعتاظ ؛ وأورد هذين البيتين ونسبهما لبعض
شعراء هذيل ، ولم يسمته . ويقال : إنه لكتيت
اليدين أي بجيبل ؛ قال ابن جني : أصل ذلك من
الكتيت الذي هو صوت عليلان التذر .

وكت الكلام في أدنه يكته كتاناً : سارة به ،
قولك : قر الكلام في أدنه . ويقال : كتني
الحديث وأكتنيه ، وقرني وأقرنيه أي أخبرنيه
كما سمعته . وموته فرنسي وأفرنيه ، وقدنيه .
وتقول : اقترء مني يا فلان ، واقتند ، واكتنه
أي اسعه مني كما سمعته . التهذيب عن التجاني عن
أعرابي فصيح ، قال له : ما تصنع بي ؟ قال : ما
كتك وعظاك وأوزنك وأزغتك ، بعنى واحد .
والكتكتة : صوت المباري .

كفت : الكُفْتَةُ : الْبُلْبُلُ ، مبني على التصغير ، كما ترى ، والجمع : كِعْنَاتٌ . وقد ورد في الحديث ذكر الكُفْتَةِ ، قال ابن الأثير : هو عصفور ، وأهل المدينة يسمونه النُّغَرَ ، وقيل : هو الْبُلْبُلُ . وأبو مُكْفِتٍ ، على مثال مُنْجِمٍ : شاعر معروف ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف له فعلاً .

أبو زيد : رجل كفتة وامرأة كفنته ، وهما الصبيان ؛ ورأيت في حواشى بعض نسخ الصحاح الموثق بها : والكُفْتَةُ طبق الفارسورة .

كفت : الكَفْتَةُ : صرفك الشيء عن وجهه . كفته يكفيته كفتة فان كفتة أي رجع راجعاً . وكفته عن وجهه أي صرفة . وفي حديث عبد الله بن عمر : صلة الأولين ما بين أن ينكفتش أهل المقرب إلى أن يتوب أهل العشراء أي يتصرفوا إلى منازلهم . وكفت يكفيت كفتة وكفتانا وكفانا : أسرع في العذر والطيران وتقبض فيه . والكفتان من العذري والطيران : كالحيتان في شدة . وفرس كفتة سريع ؛ وقرس كفيف وقبيض ؛ وعدو كفيف أي سريع ؛ قال رؤبة :

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهَاوِي فِي الزَّهَقِ ،
مِنْ كَفِيفَاهَا شَدَّاً، كَإِضْرَامِ الْحَرَقِ .

قال الأزهري : والكفتة في عذر ذي الحافر سرعة قبض اليدين . الجوهري : الكفتة السرقة الشديدة . ورجل كفيف وكسفيف : سريع خفيف . دقيق ، مثل كمش وكميش . وعدو كفيف وكسفيف وكسفات : سريع . ومر كفيف وكسفات : سريع ؛ قال زهير :

كَمَا كَفَافَا ، إِذَا مَا مَالَهَا أَسْهَلَهَا ،
حَتَّى إِذَا مُنْجِبَتْ بِالسُّوْطِ تَبْتَرِكُ

ورجل كفتاتة : كثير الكلام ، يُسرع الكلام ويتبخر بعضاً . والكتبتة : المتشي رويتاً . والكتبتة والكتبتة : تقارب الخطفي سرعة ، وإنه لكتبتات ، وقد تكتبتة . والكتبتة في الفحشك : دون الفهمة .

وكفتة الرجل : صبحك ضحكاً دوناً ؛ قال ثعلب : وهو مثل الحتين . الأحمر : كفتة فلان بالضحك كفتة ، وهو مثل الحتين .

الفراء : الكفنة شرط المال وقزم ، وهو رذالة . وفي الحديث ذكر كفنة ، وهي بضم الكاف ، وتفنيف الناء الأولى : ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب ، عليه وعليهم السلام .

كوت : سنة كرتة ، وحوال كرتة أي نام العدد ، وكذلك اليوم والشهر .

وتكررت : أرض ؟ قال :
لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيادْ دارها
تَكْرِيْتْ تَرْقَبْ سَبَّها أَنْ يَمْحَصَّا

قال ابن جني : تقدير لسان كمن حللت إياد دارها ؛ أي كل إياد التي حللت ثم فلت من بعد أن حللت دارها ، فدلل حللت في الصلة على حللت هذه التي تسببت دارها ؛ وقيل : تكررت موضع .

كست : الكستة الذي يتبعه ، لغة في الكسطنطيني والقسطنطيني ؛ كل ذلك عن كراع . وفي حديث عسل الميسن : بذلة من كستة أظفار ؛ هو القسطنطيني المندري عصار معروف ؛ وفي رواية : كسطنط ، بالطاء ، وهو هو ؛ والكاف والقاف يبدل أحدهما من الآخر .

ظُهرَتْ هَا لِلأَحْيَاءِ ، وَبَطَنَتْهَا لِلأَمْوَاتِ ، وَمِنْ قَوْلِهِ
لِلنَّازِلِ : كَفَاتُ الْأَحْيَاءِ ، وَلِلْمَقَابِرِ : كَفَاتُ الْأَمْوَاتِ .
الْتَّهْذِيبُ : يُرِيدُ تَكْفِيرَهُمُ أَحْيَاءً عَلَى ظَهَرِهِ مَا فِي دُورِهِ
وَمَنَازِلِهِمْ ، وَتَكْفِيرُهُمُ أَمْوَاتًا فِي بَطْنِهِ إِي تَحْفَظُهُمْ
وَتُخْرِزُهُمْ ، وَنَصَبَ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا بِرَقْعَةِ الْكَفَاتِ
عَلَيْهِ ، كَأَنَّكَ قَلْتَ : أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كَفَاتَ أَحْيَاءً
وَأَمْوَاتٍ ؟ فَإِذَا تَوَتَّتَ ، نَصَبَتَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يَقُولُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، الْكَرَامُ الْكَاتِبُونَ : إِذَا تَرَضَ
عَبْدِي فَاکْتُبُوا لَهِ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صُحْنِهِ ،
حَتَّى أَغْافِيَهُ أَوْ أَكْفِنَهُ أَيْ أَصْبِهُ إِلَى التَّبَرِ ؟ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى أَطْلُقَهُ مِنْ وَنَاقِهِ ، أَوْ أَكْفِنَهُ
إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كَانَ بَطَنَرُ الْكُوْفَةِ
فَالنَّفَقَتْ إِلَى مَقْبُرَةِ ، قَالَ : هَذِهِ كَفَاتُ الْأَحْيَاءِ ، ثُمَّ
يُرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ
كَفَاتَ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا .

وَكَافِتُ : غَارٌ كَانَ فِي جِبَلٍ يَأْوِي إِلَيْهِ الْمُصْوَصُ ،
يَكْفِيُونَ فِيهِ الْمَاعَ أَيْ يَضْمُونَهُ ، عَنْ ثَلْبِ ، صَفَّةِ
غَالِبَةِ . وَقَالَ : جَاءَ رِجَالٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَاهِرِ
الْعَرَبِيِّ ، قَالُوا : إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ كَافِتًا ؟ يَعْنِيُونَ
هَذَا الغَارَ .

وَكَفَتَ الشَّيْءُ : كَفَنَتْ كَافِتًا إِذَا خَمَسَتْهُ إِلَى
نَفْسِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : تُهْبِنَا أَنْ نَكْفِنَ الثَّيَابَ فِي
الصَّلَاةِ أَيْ نَصْبُهَا وَنَجْمِعُهَا مِنَ الْاِنْتَشَارِ ، يُرِيدُ
جَمْعَ التُّوبَ بِالْيَدِينِ ، عَنْ الرَّكُوعِ وَالسَّجْدَةِ .
وَهَذَا جَرَابٌ كَافِتٌ إِذَا كَانَ لَا يُضَيَّعُ شَيْئًا مَا
يُجْعَلُ فِيهِ ؛ وَجَرَابٌ كَافِتٌ ، مُثْلِهِ .
وَتَكْفَتْ ثَوْبٌ إِذَا تَشْمَرَ وَقَلَصَ . وَفِي حَدِيثِ

وَكَافَتَهُ : سَابِقَةٌ .
وَالْكَفِيتُ : الصَّاحِبُ الَّذِي يُكَافِنُكَ أَيْ يُسَابِقُكَ .
وَالْكَفِيتُ : الْقُوَّةُ مِنَ الْعَيْشِ ؟ وَقَيلَ : مَا يُقْبِضُ
الْعَيْشَ . وَالْكَفِيتُ : الْقُوَّةُ عَلَى النَّكَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : حُجَّتْ إِلَيْيَ
النَّسَاءِ وَالْطَّيْبِ ، وَرُزِقْتُ الْكَفِيتَ أَيْ مَا أَكْفَتَ
بِهِ سَعِيَتِي أَيْ أَصْبَهَا وَأَصْلِحُهَا ؛ وَقَيلَ فِي تَسْيِيرِ
رُزِقْتُ الْكَفِيتَ أَيْ الْقُوَّةُ عَلَى الْجَمَاعِ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ رُزِقْتُ الْكَفِيتَ : إِنَّهَا قِدْرٌ أَنْزَلَتْ
لَهُ مِنَ السَّاءِ ، فَأَكَلَ مِنْهَا وَقَرَوَيَ عَلَى الْجَمَاعِ ، كَمَا
يَرَوِي فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ الَّذِي يَرَوِي أَنَّهُ قَالَ : أَنَّا فِي
جَبَرِيلٍ بِقِدْرٍ يُقَالُ لَهَا الْكَفِيتُ ، فَوَجَدْنَا فَوْةَ
أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ .

وَالْكَفِيتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّفِيرَةُ ، عَلَى مَا سَنَدَكُوهُ
فِي هَذَا الْفَصْلِ ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ : أَعْطَيَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْكَفِيتَ ؛ قِيلَ لِلْعَسْنَ
وَمَا الْكَفِيتُ ؟ قَالَ : الْبِضَاعُ . الْأَصْعَبُ : إِنَّهُ
يُكْفِنُنِي عَنْ حَاجَتِي وَيَعْنِتُنِي عَنْهَا أَيْ تَجْنِسِي عَنْهَا .
وَكَفَتَ الشَّيْءُ يُكْفِنُهُ كَفَنًا ، وَكَفَتَهُ كَمْ
وَقَبَضَهُ ؟ قَالَ أَبُو ذُؤْبَبَ :

أَتَوْهَا بِرَبِيعٍ حَاوَلْتُهُ ، فَأَصْبَحَتْ
تُكَفَّتُ قَدْ حَلَتْ ، وَسَاغَ تَرَابُهَا

وَيَقُولُ : كَفَتَهُ اللَّهُ أَيْ قَبَضَهُ اللَّهُ .
وَالْكَفَاتُ : الْمَرْضُ الَّذِي يُضْمِنُ فِيهِ الشَّيْءُ وَيُقْبَضُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كَفَاتًا
أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا . قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْفَتَنِ ،
قَالَ : وَعِنِّي أَنَّ الْكَفَاتَ هَذَا مَصْدَرُ مِنْ كَفَتَ إِذَا
كَضَّ وَقَبَضَ ، وَأَنَّ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا مُشْتَصِبٌ بِهِ أَيْ
ذَاتَ كَفَاتٍ لِلأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ . وَكَفَاتُ الْأَرْضِ :

كفت و كفت .
والكفت : فرس سبئان بن قتادة .
كت : كللت الشيء كللت : جمعه ، كللته .
وارأة كلوت : جموع .
والكلت : الحجر الذي يسد به وجار الضبع ، ثم يخفر عنها ؛ وقيل : هو حجر مستطيل كالبر طيل ، يُسْنَرُ به وجار الضبع كالكلبيت ؛ حكاية ابن الأعرابي ، وأنشد :

صاحب ، صاحبته ، زميت ،
منصليت بالقونم كالكلبيت

والكللة : النصيب من الطعام وغيره .
التعليق : فرس كللت ، وفلت كللت إذا كان سرياً . وفي نوادر الأعراقب : إنه لكتلة كللة كللة أي يتتبّع جمياً ، فلا يستنكثن منه لاجتماع وتبه . الفراء : يقال خذ هذا الإناء فاقفيحة في فمه ، ثم الكلنته في فيه ، فإنه يكتنل ؛ وذلك أنه وصف رجلاً يشرب النبيذ يكتنل كلنته ويكتنلته .
والكللت : الصاب .
والكلنت : الشاب .

قال : وسعت أغرايَا يقول : أخذت قدماً من لبن فكلنته في آخر . أبو مخجن وغيره : كللت الفرس . وكلنته إذا ركضته ؛ قال : وصبتنته مثله . ورجل مصلحت مكللت إذا كان ماضياً في الأمور . قال الأزهري في هذه الترجمة قال أبو بكر الأنباري : كلتنا لا نتمال لأن ألفها ألف تثنية ، كأنف غلاماً وذوا ؛ قال : واحد كلتنا كلنت ، ثم قال : ومن وقف على كلتنا ، بالإملاء ، قال : كلتنى ، اسم واحد عبر به عن التثنية ، بنزلة شعرى وذررى ؟

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : اكتفوا صيامكم ، فإن للشيطان خطنة ؟ قال أبو عبيد : يعني ضموم الكلم ، وأختيروم في البيوت ؟ يريد عند انتشار الظلام .
وكفت الدروع بالسيف يكتفتها ، وكفتها : علقها به ، فضمها إليه ؛ قال زهير :

خدباء يكتفتها بجاد مهند

وكل شيء حمسه إليك ، فقد كفته ؛ قال زهير :

ومفاضة ، كالنهي تنسبه الصبا ،
بيضا ، كفت فضلها يهند

يصف درعاً عائق لابساً ، بالسيف ، فضول أسافلها ، فضمها إليه ؛ وشدده للمبالغة .
قال الأزهري : المكفت الذي يلبنس درعاً طوبلاً ، فيضم دينها بعالق إلى عرسي في وسطها ، لتشير عن لابساً . والمكفت : الذي يلبنس درعاً بينها ثوب .
والكفت : تقلب الشيء ظهراً لبطني ، وبطناً لظاهراً . وانكفتوا إلى منازلم : انقلبوا .
والكفت : الموت ؟ يقال : وقع في الناس كفت شديد أي موت .

والكفت ، بالكسر : القدر الصغيرة . أبو الميم في الأمثال لأبي عبيد ، قال أبو عبيدة : من أمثالهم فين يظلم إنساناً ويحتمله مكروراً ثم يزيده : كفت إلى وئية أي بلية إلى جنبها أخرى ؟ قال : والكفت في الأصل هي القدر الصغيرة ، والوئية هي الكبيرة من الفدور ؟ قال الأزهري : هكذا رواه كفت ، بكسر الكاف ، و قاله الفراء كفت ، بفتح الكاف ، للقدر ؟ قال أبو منصور : وهما لفنان ،

يَطَّلَانِ ، النَّهَارَ ، بِرَأْسِ قُنْتَيْ
كُمْبَيْتِ اللَّوْنِ ، ذِي فَلَكٍ رَفِيعٍ

قال : واستعمله أبو حنيفة في الثنين ، فقال في صفة بعض الثنين : هو أَكْبَرُ بَيْنِ رَأْهِ النَّاسِ أَخْمَرُ كُمْبَيْتُ ، والجَمِيع كُمْبَتُ ، كَسْرُوهُ عَلَى مُكْبَرِهِ الْمُتَوَهَّمُ ، وإن لم يُلْفَظْ بِهِ ، لَأَنَّ الْمُتَوَهَّمَةَ يَغْلِبُ عَلَيْهَا هَذَا السِّنَاءُ الْأَخْمَرُ وَالْأَسْفَرُ ؟ قال طَهِيلٌ : وَكُمْتَانَا مُدَمَّاً ، كَانَ مُمْثُونَهَا سَجْرَى فَوْقَهَا ، واستَشْفَرَتْ لَوْنَ مُذَهَّبٍ

قال أبو عبيدة : فَرَقَ ما بَيْنَ الْكُمْبَيْتِ وَالْأَسْفَرِ فِي الْحَيْلِ بِالْعُرْفِ وَالْذَّاتِ ، فَإِنْ كَانَا أَخْمَرَيْنِ ، فَهُوَ أَسْفَرُ ، وَإِنْ كَانَا أَسْوَدَيْنِ ، فَهُوَ كُمْبَيْتُ ، قال : وَالْوَرْدُ بَيْنَهُمَا ؛ وَالْكُمْبَيْتُ لِذَكْرِ الْأَنْثَى سَوَاءٌ . يَقَالُ مُهْرَةُ كُمْبَيْتُ ؟ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ مُصَفَّرًا ، كَمَا تَرَى . قال الأصمعي في أولان الإبل : بَعْرُ أَحْمَرُ إِذَا لَمْ يَخْالِطْ مُهْرَةً مُهْرَةً مُهْرَةً ، فَإِنْ يَخْالِطْ مُهْرَقَةً فَتَنْوِي ، فَهُوَ كُمْبَيْتُ ، وَنَاقَةُ كُمْبَيْتٍ ؟ فَإِنْ اسْتَدَدَتِ الْكُمْبَيْتُ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ ، فَتَلِكَ الرُّمْكَةٌ ؛ وَبَعْرُ أَرْمَكُ ، فَإِنْ كَانَ شَدِيدَ الْحَمْرَةِ يَغْلِطُ مُهْرَةَ سَوَادٍ بِلَاصِرٍ ، فَتَلِكَ الْكُلْلَفَةٌ ؛ وَهُوَ أَكْلَكُ ، وَنَاقَةُ كَلْكَافَةٍ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : كُمْبَيْتُ أَقْنَوْيُ الْحَيْلِ ، وَأَسْدَدُهَا حَوَافِرٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَوْ تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ الْعِنْقِ ،
بَيْنَ كَمَاتِيِّ ، وَحُوَّيْ بُلْتَقِ

جَمِيعه على كَمَاتَاهُ ، وإن لم يُلْفَظْ بِهِ ، بعد أن جعله أَسَا كَصَحْرَاءَ .

والْكُمْبَيْتُ : فَرَسُ الْمُعْجَبِ بْنُ سُفْيَانَ ، صَفَّةُ غَالَبَةٍ .
وَالْكُمْبَيْتُ : مِنْ اسْمَاءِ الْحَمْرَةِ ، لَمَّا فِيهَا مِنْ سَوَادٍ

وَقَالَ أَيْضًا فِي هَذِهِ التَّرْجِيمَةِ إِبْنِ السَّكِيتِ : رَجُلٌ وُكَلَّةٌ تُكَلَّلَةٌ إِذَا كَانَ عَاجِزًا يَكْلِلُ أَنْزَهَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيَسْكِلُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي فِي تُكَلَّلَةِ أَصْلِهَا الْوَادِ ، قَبْلَتْ ثَاهٌ ؛ وَكَذَلِكَ التُّكَلَّلَانُ أَصْلُهُ وُكَلَّلَانٌ .

كُتْ : الْكُمْبَيْتُ : لَوْنٌ لَيْسَ بِأَسْفَرٍ وَلَا أَدْهَمٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْكُمْبَيْتُ : مِنْ اسْمَاءِ الْحَمْرَةِ فِيهَا مُهْرَةٌ وَسَوَادٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْكُمْبَيْتَةُ . إِبْنُ سِيدَهُ : الْكُمْبَيْتَةُ لَوْنٌ بَيْنِ السَّوَادِ وَالْمُهْرَةِ ، يَكُونُ فِي الْحَيْلِ وَالْإِبْلِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ إِبْنُ الْأَعْرَابِيُّ : الْكُمْبَيْتَةُ كُمْبَيْتَانٌ : كُمْبَتَةُ مُفْرَةٌ ، وَكُمْبَتَةُ مُهْرَةٌ . وَقَدْ كَمْتَ كَمَنَا وَكَمَنَةً وَكَمَانَةً ، وَكَمَنَاتٍ . وَالْكُمْبَيْتُ مِنْ الْحَيْلِ ، يَسْتَوِي فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَوْنَثِ ، وَلَوْنُهُ الْكُمْبَيْتَةُ ، وَهِيَ مُهْرَةٌ يَدْخُلُهَا فَتَنْوِي ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أَكْمَتَ الْفَرَسُ أَكْمَيْتَانًا ، وَأَكْمَنَاتٍ أَكْمَيْتَانًا ، مُثْلُهُ ، وَفَرَسُ كُمْبَيْتٍ ، وَبَعْرُ كُمْبَيْتٍ ؛ وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بِغَيْرِهِ ؛ قَالَ الْكَلْلَجَةُ :

كُمْبَيْتٌ غَيْرُ بُخْلَفَةٍ ، وَلَكِنْ
كَلَوْنٌ الصَّرْفُ ، غَلُّ بِهِ الْأَدِيمُ

يُعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ الْلَّوْنِ ، لَا يُحِلُّفُ عَلَيْهَا أَنَّهَا لَيْسَ كَذَلِكَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ هَذِهِ الْفَرَسُ كَيْتَنْ أَنَّهَا إِلَى الْمُهْرَةِ لَا إِلَى السَّوَادِ . قَالَ سِيبُوِيُّ : سَأَلَتِ الْخَلِيلُ عَنْ كُمْبَيْتٍ ، قَالَ : هُوَ بَيْنَ لَهْلَهْلَةٍ جُمِيلٍ ، يَعْنِي الَّذِي هُوَ بِالْبَلْبَلِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ مُهْرَةٌ يَخْالِطُهَا سَوَادٌ ، وَلَمْ تَخْلُصْ ، وَإِنَّمَا حَقَّرُوهَا لِأَنَّهَا بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحَمْرَةِ وَلَمْ تَخْلُصْ لَوْاحِدَهَا فَيُقَالَ لَهُ أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ ، فَأَرَادُوا بِالتَّصْفِيرِ أَنَّهَا مِنْهَا قَرِيبٌ ؛ وَإِنَّمَا هَذَا كَوْلُكَ : هُوَ دُوَيْنُ ذَالِكَ ، اتَّهَى كَلَامُ سِيبُوِيٍّ . قَالَ إِبْنُ سِيدَهُ : وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْمَوَاتُ ؟ قَالَ إِبْنُ مَقْبِلٍ :

جِهَازَكَ ؛ قَالَ :

كَيْنَتْ جِهَازَكَ، إِمَّا كَيْنَتْ مُرْتَجِلًا،
إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَذْوَادِكَ السَّبِيلُ

وَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْنَتْ وَكَيْنَتْ، وَإِنْ شَتَّتْ كُسْرَتْ
الثَّاءُ، وَهِيَ كَتَايَةٌ عَنِ الْفِصَّةِ أَوِ الْأَحْدُوْثَةِ؛ سَكَاهَا
سَبِيبُهُ . قَالَ الْبَلْثَى : تَقُولُ الْعَرَبُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ
كَيْنَتْ وَكَيْنَتْ، قَالَ: وَهَذِهِ الثَّاءُ فِي الْأَصْلِ هَاهُ،
مِثْلَ ذَيْنَتْ وَذَيْنَتْ، وَأَضْلَاهَا كَيْنَهُ وَذَيْنَهُ، بِالْتَّشِيدِ،
فَصَارَتْ ثَاءُ فِي الْوَصْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بِئْسَا لِأَحْدِيْكَمْ
أَنْ يَقُولَ : نَسِيْتُ آيَةً كَيْنَتْ وَكَيْنَتْ ! قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَىِ : هِيَ كَتَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ، نَحْوُ كَذَا وَكَذَا . وَفِي
الْتَّوَادِرِ: كَيْنَتْ الْوِكَاهَ تَكْنِيْتَا وَحْشَاهُ، بَعْنَى وَاحِدِيِّ.

فصل اللام

لَبَتْ : لَبَتْ يَدَهُ لَبَنَا : لَوْاهَا .

وَاللَّبَتْ أَيْضًا: خَرَبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالْأَقْرَابِ
بِالْعَصَمِ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِيمَةِ بَاسْ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِعِدَوَهُ: لَا
بَاسَ عَلَيْكَ، فَقَدْ أَمْتَهُ، لَا هُنَّ تَفْنِي الْبَاسَ عَنْهُ، وَهُوَ
فِي لُغَةِ حِمْيَرَ، لَبَاتِ أَيْ لَا بَاسَ ؟ قَالَ شَاعِرٌ:

شَرَبَنَا، الْيَوْمَ، إِذْ عَصَبَتْ عَلَابِ،
بِتَسْهِيدِيِّ، وَعَقْدِيِّ غَيْرِيِّ تَيْنِيِّ
تَنَادَوَا، عَنْدَ عَذْرِهِمُ: لَبَاتِ،
وَقَدْ بَرَادَتْ مَعَادِرُ ذِيِّ رُعَيْنِ

وَلَبَاتِ بِلْقَمِ: لَا بَاسَ، قَالَ: كَذَا وَجَدَهُ فِي
كِتَابِ شَمْرِ.

لَتْ: لَتْ السُّوِيقَ وَالْأَفْطَ وَنَحْوَهُمَا، يَلْتَهِ
لَتَّا: جَدَّهَهُ، وَقِيلَ: بَسَّهُ بِالْمَاءِ وَغَوَهُ؛ أَنْشَدَ

وَحْمِرَةٌ؛ وَفِي الْحُكْمِ: الْكَيْنَتْ الْحِمْرَ الَّتِي فِيهَا
سَوَادٌ وَحْمِرَةٌ، وَالْمَصْدَرُ: الْكَيْنَتْ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنْيفَةَ: هُوَ اسْمُ الْمَلَمَ، يَرِدُ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَ
عَلَيْهَا غَلَبَةُ الْإِسْمِ الْعَلَمِ، وَإِنْ كَانَ فِي أَصْلِهِ صَفَةٌ،
وَقَدْ كَيْنَتْ: صَيْرَتْ بِالصُّنْعَ كَيْنَتْا؛ قَالَ
كَثِيرُ غَزَّةِ:

إِذَا مَا لَتَوْيَ صَنَعَ بِهِ عَرَبِيَّةً،
كَلَّوْنِ الدَّهَانِ، وَرَدَّهَ لَمْ تَكْتَسِرِ

قَالَ أَبُو مُنْصُورُ: وَيَقَالُ تَمَرَّةٌ كَيْنَتْ فِي لَوْهَا،
وَهِيَ مِنْ أَصْلَبِ الشَّرْانِ لِيَعَاهُ، وَأَطْيَبَهَا كَمْضَفَةٌ؛
قَالَ الشَّاعِرُ^١:

بِكُلِّ كَيْنَتِيْ جَلَدَهُ لَمْ تُوَسِّتِرِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَيْنَتُ الطَّوِيلُ التَّامُ مِنَ الشَّهُورِ
وَالْأَعْوَامِ .

وَالْكَيْنَتُ بْنُ مَعْرُوفٍ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

كَنْتْ^٢: ابْنُ دَرِيدَ: رَجُلٌ كَيْنَتْ وَكَنْتَيْتُ:
مُنْتَبِضٌ كَنْجِيلِ .

قَالَ: وَتَكَنْتَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَبَّضَ .
وَرَجُلٌ كَنْتُ: وَهُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

كَنْتُ: الْكَنْتَعَتُ: خَرَبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَعْرِ،
كَالْكَنْتَعَدُ، وَأَرَى ثَاءُ بَدَلَأِ .

كَوْتُ: الْكُوتُّيُّ: الْقَصِيرُ .

كَبَتْ: الْكَنْكِيْتُ: تَنْسِيرُ الْجَهَازِ .
وَكَيْنَتْ الْجَهَازَ: بَسْرَهُ . وَتَقُولُ: كَيْنَتْ

^١ قوله «قال الشاعر» هو الاسود بن يمنى وصدره كافي التكملة:
«وَكَنْتَ إِذَا مَا قَرَبَ إِلَيْهِ مَوْلَانِي» ومني لم توسف: لم تفتر.

^٢ قوله «كَنْتُ» أنتها بالباء المثلثة من فوق، ولا أصل لها بل هي
بالمثلثة في رباعي الحكم والمجد والتكميلة والتذبذب. ولم يذكر هنا
مادة لأنَّه ذكرها في لكتون عمالقاً للجامعة.

ابن الأعرابي :

سف العجوز الأقط المكتو

والثنت : ما لست به ..

الليث : لست بـ السرير ، والبس أسد منه .

يقال : لست السرير أي بلة ، ولست الشيء يلته .

إذا شد وآوتته ، وقد لست فلان بفلان إذا لست

به وقرين معه .

واللات ، فيما زعم قوم من أهل اللغة : صخرا كان

عندها رجل يلست السرير للجاج ، فليمات ، عيدات .

قال ابن سيده : ولا أدرى ما صحة ذلك ، وسيأتي

ذكر اللات ، بالتفصيف ، في موضعه .

الليث : لست الفعل من اللات ، وكل شيء يلست

به سرير أو غيره ، نحو السنن ودفن الآلية .

وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : أقرأيتم اللات

والعزى ؟ قال : كان رجل يلست السرير لم ،

وقرأ : أقرأيتم اللات والعزى ؟ بالتشديد . قال الفراء :

والقراءة اللات ، بتخفيف الناء ، قال : وأصله اللات ،

بالتشديد ، لأن الصنم لما سمي باسم اللات الذي كان

يلست عند هذه الأصنام لها السرير أي يخلطه ،

فخفف وجعل اسم الصنم ؟ قال ابن الأثير : وذكر

أن الناء في الأصل مخففة للتأنيث ، وليس هذا باليها .

وكان الكسائي يقف على اللاء ، بالماء . قال أبو مسحع :

وهذا قياس ، والأجواد اتباع المصحف ، والوقف

عليها بالناء . قال أبو منصور : وقول الكسائي يوقف

عليها بالماء يدل على أنه لم يجعلها من اللات ، وكان

الشركون الذين عبدوها عارضوا باسمها اسم الله ، تعالى

الله علوًّا كبيراً عن إنكمهم ومعارضتهم وإنعدام

في اسمه العظيم .

واللات : ما فت من قصور الخشب .

ابن الأعرابي : اللست الفت ؟ قال أمرؤ القيس يصف
الحضر :لست الحصى لست بسمير زينة
موارن ، لا كرزم ولا معرات .قال : لست أي تدق . والسمير : الحوافر .
والكرزم : القصار ؟ وقال هبیان في اللست ، يعني
الدق :حطنا على الأنف ووسما علينا ،
 وبالعصا لست ، وختنا سبا .قال أبو منصور : وهذا حرف صحيح . وروي عن
الشافعي ، رضي الله عنه ، أنه قال في باب التيم : ولا
يموز التيم بلات الشجر ، وهو ما فت من قشره
اليابس الأغلن ؟ قال الأزهري : لا أدرى لست أم
لاتات . وفي الحديث : ما أبغى مني إلا لستا ؟
اللاتات : ما فت من قشور الشجر ، كأنه قال :
ما أبغى مني المرض إلا جلداً يابساً كقشرة
الشجرة .لست : لعنه لعنة : بشره وقشره ، كتحته تحنته ؟
عن ابن الأعرابي ، وقال : هذا رجل لا يضررك عليه
تحتنا ولعنة أي ما يزيدك عليه تحنة الشعر ،
ولعنة له . الأزهري : يزد بمحنة لعنة أي يزد
صادق .ولعنة فلان عصاه لعنة إذا قشرها ؟ ولعنة
بالعدل لعنة ، مثله . وفي الحديث : إن هذا
الأمر لا يزال فيكم ، وأنتم ولا ثة ، ما لم تخدموا
أعمالاً فإذا فعلتم كذا بعث الله عليكم نمر تحشه
فلتحتونكم كما يلعنكم القضيب ؟ اللعنة : القشر .
ولعنة العصا إذا قشرها . ولعنة إذا أحنته ما
عنه ، ولم يدع له شيئاً . واللعنة واللست :

وقوله تعالى : ولا يَلْتَقِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأُكُوكَ ؛
أَمْرَ بَشَرُوكَ الالْتِفَاتِ ، ثلَاثَ يُرِي عَظِيمَ مَا يَنْزَلُ بِهِمْ
مِنَ الْذِنَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صَفَتهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِذَا النَّفَّتَ ، النَّفَّتَ جَمِيعًا ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ
النَّظَرَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ لَا يَلْتُو يَعْنِقَهُ يَنْتَهِيَ وَيَسْرُهُ
إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِشُ
الْخَفِيفُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُفْعِلُ جَمِيعًا وَبِذِينِرِ
جَمِيعًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَانَتْ مِثْيَ لِفَتَةً ؛ هِيَ الْمَرْأَةُ
الْوَاحِدَةُ مِنَ الالْتِفَاتِ . وَالْلَّفَتُ : الْتَّيْ .

وَلِفَتَهُ يَلْفِتُهُ لِفَتَنًا : لَوَاهُ عَلَى غَيْرِ جَهَتِهِ ؛ وَقِيلَ :
الْتَّيْ هُوَ أَنْ تَرْمِيَ بِهِ إِلَى جَانِبِكَ . وَلِفَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ
يَلْفِتُهُ لِفَتَنًا : صَرْفُهُ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزْ وَجْلُ :
أَحْتَنَتَا لِتَلْفِتَنَا عَنْهُ وَجَدَنَا عَلَيْهِ آبَاعَنَا ؟ الْلَّفَتُ :
الصَّرْفُ ؟ يَقُولُ : مَا لِفَتَكَ عَنْ فَلَانِي أَيُّ مَا
صَرَفَكَ عَنْهُ ؟

وَالْلَّفَتُ : لَتِيُّ الشَّيْءِ عَنِ جَهَتِهِ ، كَمَا تَقْبِضُ عَلَى
عُنْقِ إِنْسَانٍ فَلِفَتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلِتَنَنَ لِفَنَاتِ لِهُنَّ حَضَادُ

وَلِفَتُ فَلَانَا عَنْ رَأْيِهِ أَيْ صَرَفَتُهُ عَنْهُ ، وَمِنْهُ
الالْتِفَاتُ . وَفِي حَدِيثِ حُذِيفَةَ : إِنَّ مِنْ أَقْرَبِ
النَّاسِ إِلَى الْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَاوَأَ وَلَا أَلِفًا ،
يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفَتُ الْبَقَرَةُ الْحَلْلِي بِلِسَانِهِ ؛
الْلَّفَتُ : الْتَّيْ . وَالْلَّفَتُ الشَّيْءُ ، وَفَتَنَهُ إِذَا لَوَاهُ ،
وَهَذَا مَقْلُوبٌ . يَقُولُ : فَلَانَ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لِفَنَاتِ
أَيْ يُونِسِلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْرَأُهُ
مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَلَا تَبَصِّرُ وَتَعْمَدُ لِلْمَأْمُورِ بِهِ ،
غَيْرَ مُبَالِي بِعَتْلَوَةٍ كَيْفَ جَاءَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقَرَةُ
بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ . وَأَصْلُ الْلَّفَتِ : لَتِيُّ الشَّيْءِ

وَاحِدَةٌ مَقْلُوبٌ ؛ وَفِي رَوْاْيَةِ فَالْتَّحَمَوْ كَمْ كَمْ يُلْتَحِمُ
الْقَضِيبُ ؟ يَقُولُ : النَّحَيَتُ الْقَضِيبُ وَلَحَوْتُهُ إِذَا
أَخْذَنَتْ حَلَاهُ .

لَغْتُ : يَقُولُ : حَرَّ سَخَّتْ لَغْتُ : شَدِيدٌ : الْبَلْثُ :
الْلَّغْتُ الْعَظِيمُ الْجَسْمُ ؛ قَالَ إِنْ سِيدُهُ : وَأَرَاهُ
مُعَرَّبًا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

لَعْتُ : الْلَّعْنُ ، بَقْعَ الْلَّامُ : الْلَّصُّ فِي لَغَةِ طَبِّيِّ ،
وَجِيمِهِ لِصُوتِهِ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلْطَّسْ طَسْتُ ؟
وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدَ :

فَتَرَكْنَ نَهْدَأَ عَيْلَلَ أَبِيَّا وَهُمُ ،
وَبَنِيَ كِنَانَةَ كَاللِّصُوتِ الْمُرَبَّدِ

وَقَالَ الزَّيْرِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلْبِ :
وَلَكُنَّا مُخْلِقُنَا ، إِذَا مُخْلِقُنَا ،
لَنَا الْحِبَرَاتُ ، وَالْمِسْكُ الْفَتَنَيْتُ
وَصَبَرَ فيَ الْمَوَاطِنِ ، كُلُّ يَوْمٍ ،
إِذَا خَفَتْ مِنَ الْفَزَعِ الْبَيْوَتُ
فَأَفْسَدَ بَطْنَ مَكَّةَ بَعْدَ أَنْسِ ،
قَرَاضِيَّةَ ، كَانُهُمُ اللِّصُوتُ

لَغْتُ : لَغْتَ وَجْهَهُ عَنِ الْقَوْمِ : صَرَفَهُ ، وَالْلَّفَتُ
الْتِفَانَا ، وَالْلَّلَّفَتُ أَكْثَرُهُمْ مِنْهُ .
وَتَلَفَّتَ إِلَى الشَّيْءِ وَالْلَّفَتَ إِلَيْهِ : صَرَفَ وَجْهَهُ
إِلَيْهِ ؛ قَالَ :

أَرَى الْمَوْتَ ، بَيْنَ السَّيْفِ وَالنَّطْعَ ، كَامِنًا ،
يُلَاحِظُنِي مِنْ جِبَّ ، مَا أَلَّفَتُ
وَقَالَ :

فَلِمَا أَعَادَتْ مِنْ بَعْدِ بَنَظَرِهِ
إِلَيْهِ التِّفَانَا ، أَسْتَمَّتْهَا الْمَحَاجِرُ

عن الطريقة المستقيمة. وفي الحديث : إنَّ اللَّهَ يُعِظِّمُ
الْبَلْغَةَ مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْفَتَ
الْبَرْقَةُ الْحَلْقَى بِلَسَانِهِ ؛ يَقُولُ : لَفْتَهُ يَلْفِتُهُ إِذَا لَوَاهُ
وَقَتَلَهُ ؛ وَلَفْتَهُ عَنْهُهُ : لَوَاهَا .

العياني : ولَفْتَ الشَّيْءَ سِقْهُ ، ولَفْتَهُ : سِقَاهُ ؛
وَاللَّفْتُ : الشَّيْءُ ؟ وَقَدْ أَلْفَتَهُ وَتَلْفَتَهُ . ولَفْتَهُ
مَعَكَ أَيْ صَفْرُهُ . وَقَوْلُهُ : لَا يُلْنَفِتُ لَفْتُ
فَلَانِ أَيْ لَا يُنْتَظِرُ إِلَيْهِ .

وَالْلَّفْتُ مِنَ النَّاسِ : الَّتِي تُكْثِرُ اللَّلْفَتَ ؛ وَقَوْلُهُ:
هِيَ الَّتِي بُوتَ زُوْجَهَا أَوْ بِطَلْقَهَا وَيَدْعُ عَلَيْهَا
صِبَيْانًا ، فَهِيَ تُكْثِرُ اللَّلْفَتَ إِلَيْهِ صِبَيْانًا ؛
وَقَوْلُهُ : هِيَ الَّتِي لَمَازِوْجَ ، وَلَمَّا وَلَدَ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِيَ
تَلْفَتُ إِلَيْهِ وَلَكَدَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَنْزَرْ وَجْنَ

لَنْوَتًا ؛ هِيَ الَّتِي لَمَّا وَلَدَ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ ، فَهِيَ لَا تَرَالِ
تَلْفَتُ إِلَيْهِ وَتَشْتَغِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَحَاجَاجِ أَنَّهُ قَالَ لِأَمْرَأَ : إِنَّكِ كَثُونَ لَفُوتَ

أَيْ كَثِيرَةَ التَّلْفَتِ إِلَيْهِ الأَشْيَاءِ . وَقَوْلُ ثَلْبٍ :
الْلَّفْتُ هِيَ الَّتِي عَيْنَهَا لَا تَثْبِتُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
إِنَّمَا هُنَّا أَنْ تَعْفُلَ عَنْهَا ، فَتَقْتِيمِزُ غَيْرَكَ ؛ وَقَوْلُهُ :
هِيَ الَّتِي فِيهَا التَّبُواةُ وَانْقِبَاضُ ؛ وَقَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

عُمَيْرٍ : الْلَّفْتُ الَّتِي إِذَا سَمِعْتَ كَلَامَ الرَّجُلِ
تَلْفَتَتْ إِلَيْهِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لَابْنِهِ
إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ الْفَضُوبَ الْقَطْلُوبَ الْلَّفْتُ ؛

الرَّقُوبُ : الَّتِي تُوَاقِبُهُ أَنْ يُبَوْتَ فَتَرَتَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَبْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ وَصَفَ تَفْسِيَةَ
بِالسِّيَاسَةِ ، قَوْلُهُ : إِنِّي لِأَرْبِيعُ ، وَأَشْبِعُ ، وَأَنْهَرُ ،
الْلَّفْتَ ، وَأَضْمُعُ الْعَنْوَدَ ، وَأَنْحِقُ الْعَطْلُوفَ ،
وَأَزْجُرُ الْعَرْوَضَ . قَالَ أَبُو جَمِيلُ الْكَلِبِيُّ :

١ قوله « وأنهز الفت » الذي في النهاية وأردة الفت. وكتب
بهماها : وفي رواية وأنهز الفت .

الْلَّفْتُ النَّاقَةُ الضَّجُورُ عَنِ الْحَلْبِ ، تَلْفَتَتْ
إِلَيْهِ الْحَالِبُ فَتَعَصَّهُ ، فَيَنْهَى هَا يَدِهِ فَتَدْرِهُ ، وَذَلِكَ
لَفْتَهُ الْحَلْقَى بِلَسَانِهِ مِنَ النَّهَرِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ ، فَقَرَبَهَا
مِثْلًا لِلَّذِي يَسْتَعْصِي وَيَغْرِي عَنِ الطَّاعَةِ .

وَالْمُتَلْفَتَةُ : أَعْلَى عَظَمِ الْعَاتِقِ مَا يَلِي الرَّأْسَ .

وَالْأَلْفَتُ : الْقَوْيِيُّ الْبَدُّ الَّذِي يَلْفِتُ مَنْ عَالَجَهُ
أَيْ يَلْتُرُهُ . وَالْأَلْفَتُ وَالْأَلْفَكُ فِي كَلَامِ تَسِيمٍ :
الْأَغْسَرُ ، سِيَ بِذَلِكَ لَأَنَّهُ يَعْنِلُ بِجَانِبِهِ الْأَمْيَلُ ؛
وَفِي كَلَامِ قَيْسٍ : الْأَخْمَقُ ، مِثْلُ الْأَغْفَتِ ،
وَالْأَنْتَى : لَفْتَاهُ .

وَكُلُّ مَا رَمَيْتَهُ بِلَانِيَكَ : فَقَدْ لَفْتَهُ .

وَالْلَّفَاتُ أَيْضًا : الْأَخْمَقُ .

وَالْلَّفْتُ : الْعَسِيرُ الْحَلْقَى .

الجوهري : وَالْلَّفَاتُ الْأَخْمَقُ الْعَسِيرُ الْحَلْقَى .

وَلَفَتَتْ الشَّيْءَ يَلْفِتُهُ لَفْتَاهُ : عَصَدَهُ ، كَمَا يَلْفِتُ
الْدِقْيَ بِالسَّمْنِ وَغَيْرِهِ .

وَالْلَّفِيَّةُ : أَنْ يُصْكَنَيْ مَاهُ الْمَنْتَهَى الْأَبْيَضُ ، فَمَا
يُتَضَبَّ بِهِ الْبُرْزَمَةُ ، ثُمَّ يُطْبَعَ حَتَّى يَتَضَعَ وَيَخْتَرُ ،
ثُمَّ يُذَرَّ عَلَيْهِ دِقْيُّ ؛ عَنْ أَيِّ حَنِيفَةِ . وَالْلَّفِيَّةُ :

الْمَصِيدَةُ الْمُعَلَّظَةُ ؛ وَقَوْلُهُ : هِيَ مَرْقَةُ تَشْبِهُ
الْمَبْنَى ؛ وَقَوْلُهُ : الْلَّفَتُ كَالْفَتَلُ ، وَبِهِ سَمِيتُ الْمَصِيدَةَ

الْلَّفِيَّةَ ، لَأَنَّهَا تَلْفَتُ أَيِّ ثَفَلٍ وَثَلَوَى . وَفِي
حَدِيثِ عَبْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ أُمْرَةً فِي

الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّهُ أَنْجَدَتْ لَهُمْ الْلَّفِيَّةَ مِنَ الْمَسِيدِ ؛

قَالَ أَبُو عَيْدَ : الْلَّفِيَّةُ الْمَصِيدَةُ الْمُعَلَّظَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

هِيَ خَرْبٌ مِنَ الطَّبِيعَ ، لَا أَقْبَلُ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَرَاهُ الْحِسَاءَ وَخَوَاهُ . وَالْمَسِيدُ : الْمَنْتَهَى .

وَتَنَسَّ الْلَّفَتُ : مَعْوَجُ الْقَرْنَتَنِ . الْبَلَثُ :

وَالْأَلْفَتُ مِنَ الشَّيْوَسِ الَّذِي أَغْوَجَ قَرْنَاهُ وَالْتَّوَيَاهُ .

وَتَنَسَّ الْلَّفَتُ : تَيْنُ الْلَّفَتِ إِذَا كَانَ مُلْتَوِيَّ

معناه لا ينفعكم ، ولا يظلمكم من أعمالكم شيئاً ، وهو من لات يليت ؟ قال : والفراء مجتمعون عليها . قال الزجاج : لات يليته ، وألاه يليته ، وألت يليته إذا نقصه ، وقرىء قوله تعالى : وما ألسنكم ، بكسر اللام ، من عملهم من شيء ؟ قال : لات عن وجهه أي حبسه ؟ يقول : لا نفعه ولا زيادة ؟ وقيل في قوله : وما ألسنكم ؟ قال : يجوز أن يكون من ألت ومن ألات ؟ قال : ويكون لات يليته إذا صرفة عن الشيء ؛ وقال عروة بن الوراء :

وَمُخْسِبَةٌ مَا أَخْطَأَ الْحَقَّ تَغْيِيرَهَا ،
كَتَفَسَّ عَنْهَا حَيْنَهَا ، فِي كَالْشَّوَّيِّ
فَأَعْجَبَنِي مَا دَاهَا وَسَانَهَا ،
فِيْتُ أَلْتُ الْحَقَّ ، وَالْحَقُّ مُبْتَلِي

أنشد شعر وقال : ألت الحق أحيكه وأضره ، ولات عن أمره لينا وألاه صرفة . ابن الأعرابي : سمعت بعضهم يقول : الحمد لله الذي لا يُفتأت ولا يُلْات ولا تشنبه عليه الأصوات ؛ يلات : من ألات يليت ، للة في لات يليت إذا نقص ، ومعناه : لا ينفع ولا يحبس عنه الداعاء ؛ وقال خالد بن جنادة : لا يلات أي لا يأخذ فيه قول قائل أي لا يطبع أحداً .

قال : وقيل للأدية ما المدخلة ؟ فقالت : أن تلست الإنسان شيئاً قد عمله أي تكتشه وتنافي يختبر سواه . ولاته لينا : أخبره بالشيء على غير وجه ؛ وقيل : هو أن يعنى عليه الخبر، فيختبره بغير ما سأله عنه ؛ قال الأصمعي : إذا عنى عليه الخبر، قيل : قد لاته يليته لينا ؛ ويقال : ما ألاته من عمله شيئاً أي ما نقصه ، مثل ألتنه عنه ، وأنشد

أحد القراءتين على الآخر .

ابن سيده : واللقت ، بالكسر ، البفتح ، الأزهري :

السنجم بقال له اللقت ، قال : ولا أدري أعربي هو أم لا ؟ ولقت اللحاء عن الشجر لفتاً فشرأه . وحكى ابن الأعرابي عن العقيلي : وعدتني طبلساناً م

لقت به فلاناً أي أعطينه إياه .

ولفت : موضع ؛ قال معمقل بن مخوبندي :

تَزِيِّعًا مُخْلِبًا مِنْ آلِ لَفْتِ
لَهْيَ ، بَيْنَ أَنْثَلَةَ ، فَالْجَامِ

وفي الحديث : ذكر ثانية لفت وهي بين مكة والمدينة ، قال ابن الأثير : واختلف في ضبط الفاء ، فسكنت وفتحت ، ومنهم من كسر اللام مع الكون .

لكت : الككت^١ : تشقق في مشقر البعير .

لوت : لات يلوث لوتاً : نقصه حقه ؛ وسذكر ذلك في لبت .

ولات : كلمة معناها ليس ، تقع على لفظ الحسين خاصة ، عند سيبويه ، فتصبده وقد يحرر بها ويرفع إلا أنك إذا لم تغسلها في الحسين خاصة ، لم تغسلها فيها سواه ؛ وزعموا أنها لا زيدت عليها التاء ، والله أعلم .

لبت : لات حقه يليته لينا ، وألات : نقصه ، والأولى أعلى . وفي التنزيل العزيز : وإن تطعما الله ووسوله لا يليشك من أعمالكم شيئاً ؛ قال الفراء :

^١ قوله « الككت » أي بالشاة الورقة عركاً . أبته ابن سيده وحده في الحكم وأمهله العيد وأبته بالثلثة بما للساغاني والتهدب .

قال المُؤرِّجُ : زيدت الناء في لات ، كا زيدت في
نَفَتْ ورُبْتْ .

واللَّيْتُ ، بالكسر : صفة العُنْق ؟ وقيل : اللَّيْتَانَ
صَفَحَتَا العُنْقَ ؟ وقيل : أَذْنَى صَفَحَتِي العُنْقَ من
الرَّأْسِ ، عَلَيْهِما يَنْحَدِرُ الْقُرْطَانُ ، وَهَا وَرَاهُ
لِهِنْزِ مَسَيِّ اللَّهِيْنِ ؟ وقيل : هَا مَوْضِعُ الْمَحْجَمَتَيْنِ ؛
وقيل : هَا مَا تَحْنَتَ الْقُرْطَرُ من العُنْقَ ، وَالْجَمِيعُ
اللَّيْتَانُ وَلَيْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا
يَسْعَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْفَى لَيْتَأَيْ أَمَالَ صَفَحةَ عُنْقِهِ .
ولَيْتُ الرَّمْلُ : لِعْنَطَهُ ، وَهُوَ مَارَقٌ مِنْ وَطَالَ
أَكْثَرَ مِنَ الْإِبْطِ . وَاللَّيْتُ : ضَرَبَ مِنَ الْحَزَمِ .
وَلَيْتَهُ بَفْتَنَ اللَّامَ : كَلْمَةً تَمَنَّ ؟ قَوْلُ : لَيْتَنِي فَعَلْتُ
كَذَا وَكَذَا ، وَهِيَ مِنَ الْحَرْفَ النَّاصِبَةِ ، تَنْصَبُ
الْاسْمَ وَتَرْفَعُ الْحَبْرُ ، مِثْلَ كَأَنَّ وَأَخْوَاهَا ، لِأَنَّهَا
شَاهِدَتِ الْأَفْعَالَ بِتَوْهَةِ الْأَفْاظِهَا وَاتِّصالِ أَكْثَرِ الْمُضَرَّاتِ
بَهَا وَبَعْنَاهَا ، قَوْلُ : لَيْتْ زِيدًا ذَاهِبٌ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاللَّيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَاجِعًا !

فَإِنْ أَرَادَ : بَاللَّيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا لَنَا رَوَاجِعُ ، نَصِبَهُ عَلَى
الْحَالِ ؟ قَالَ : وَحْكَى النَّحْوَيُونَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَسْتَعْمِلُهَا بِنَزْلَةٍ وَجَدَتْ ، فَيُعَدِّهَا إِلَى مَفْعُولِينَ ،
وَيُجْزِيَهَا بُجْرَى الْأَفْعَالِ ، فَيَقُولُ : لَيْتْ زِيدًا شَاحِصًا ،
فَيَكُونُ الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الْفَتَةِ ؟ وَيَقُولُ : لَيْتَنِي
وَلَيْتَنِي ، كَمَا قَالَا لِعَلَيْ وَلَعَلَّنِي ، وَلَيْتَنِي وَلَيْتَنِي ؟
قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ لَيْتِنِي ؟ أَنْشَدَ
سِيبِيُّوْهُ لِزِيدِ الْحَسِيلِ :

كَمَنْتِي زِيَّدَهُ زِيَّنَدًا ، فَلَاقَنِي
أَخَاهُ لَهْتَهُ ، إِذَا اخْتَلَّتَ الْمَوَالِيَ

كَثِنَيَهُ جَابِرٌ إِذَا قَالَ : لَيْتَنِي
أَصَادِفَهُ ، وَأَتَلِفُ جُلُّ مَالِي

لَعْدِيَّ بْنَ زِيدَ :

وَيَأْكُلُنَّ مَا أَغْنَى الْوَالِيُّ فَلِمْ يُلْتِ ؟
كَأَنَّ ، بِحَافَاتِ التَّهَاءِ ، التَّرَازِ عَـا
قَوْلُهُ : أَغْنَى أَنْتَبَ . وَالْوَالِيُّ : الْمَطَرُ تَقْدِمُهُ
مَطَرُهُ ، وَالضَّيرُ فِي يَأْكُلُنَّ يَعُودُ عَلَى حُسْنِهِ ،
ذَكْرُهَا قَبْلَ الْبَيْتِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِي ؟ قَالَ الْأَخْفَشُ :
سَبَهُوا لَاتَ بَلَيْسَ ، وَأَسْبَرُوا فِيهَا اسْمَ الْفَاعِلِ ،
قَالَ : وَلَا يَكُونُ لَاتَ إِلَّا مَعَ حِينَ . قَالَ ابْنُ بَرِيَّهُ :
هَذَا الْقَوْلُ نَسْبَةُ الْجُوَهْرِيِّ لِلْأَخْفَشِ ، وَهُوَ لِسِيبِيُّوْهِ
لِأَنَّهُ يَرِي أَنَّهَا عَالِمَةُ عَدْلٍ لِيْسَ ، وَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَكَانَ
لَا يُنْفِلُهَا ، وَيَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا بِالْإِبْتِداءِ إِنْ كَانَ
مَرْفُوعًا ، وَيَنْصُبُهَا بِإِضَاضَةِ فَعْلٍ إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا ؟ قَالَ :
وَقَدْ جَاءَ حَذْفُ حِينَ مِنَ الشِّعْرِ^۱ ؟ قَالَ مَازَنُ بْنُ
مَالِكَ :

حَنَّتْ وَلَاتَ هَنَّتْ وَأَنَّتْ لَكَ مَقْرُوعُ .

فَعَذَفَ الْحِينَ وَهُوَ يَرِيْدُهُ . وَفَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلَاتَ حِينَ
مَنَاصِي ؟ فَرَفَعَ حِينَ ، وَأَضْمَرَ الْحَبْرَ ؟ وَقَالَ أَبُو
عِيدٍ : هِيَ لَا ، وَالنَّاهِيَةُ زِيدَتْ فِي حِينَ ، وَكَذَلِكَ
فِي تَلَانَ وَأَوَانَ ؟ كَتَبَتْ مَفْرَدَةً ؟ قَالَ أَبُو دَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،

وَالْمُطْنِعُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْنِعِمُ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِيَّهُ صَوَابَ إِنْشَادِهِ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،

وَالْمُطْنِعُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْنِعِمُ ؟

وَالْأَحْقَفُونَ جَفَانَهُمْ قَمِعَ الدُّرَّى ،

وَالْمُطْنِعُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْنِعِمُ ؟

^۱ قَوْلُهُ « مِنَ الشِّعْرِ » كَذَا قَالَ الْجُوَهْرِيُّ أَيْضًا . وَقَالَ فِي الْمُعْنَمِ
أَنَّهُ لَيْسَ بِشَعْرٍ .

وَتَقْرَبَتْ إِلَيْهِ ؛ وَبَيْنَا رَحِيمٌ مَاتَهُ أَيْ قَرِيبَةٍ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَمُ اللَّهِ وَجْهُهُ : لَا يَمْتَأْنِ إِلَى اللَّهِ
بِخَبَلٍ ، وَلَا يَمْدُدْ إِلَيْهِ بِسَبِّبٍ ، الْمَتْ : التَّوَسُّلُ
وَالثَّوْصُلُ بِخُرْمَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَمَتْ فِي السَّيْرِ : كَمَدَهُ . وَالْمَتْ : الْمَدَهُ مَدَهُ الْخَبَلِ
وَغَيْرِهِ . يَقُولُ : مَتْ وَمَطَ ، وَقَطَلَ^۱ وَمَعْطَ ،
وَشَبَحَ ، بَعْنَى وَاحِدٍ . وَمَتْ الشَّيْءُ مَمْتَأً : مَدَهُ .
وَمَمْتَأً فِي الْخَبَلِ : اعْتَدَ فِيهِ لِيَقْطَعَهُ أَوْ
يَمْدُدَهُ . وَمَمْتَأً : لِغَةٌ كَسَطَتِي فِي بَعْضِ الْلُّغَاتِ ،
وَأَصْلَهَا جَبِيعاً فَتَسْتَأْنِ ، فَكَرَهُوا نَفْسِهِ ، فَأَبْدَلُتْ
لِمَحْدِي التَّاعِنِ يَاهُ ، كَمَا قَالُوا : تَظَنَّنِي ، وَأَصْلَهُ تَظَانَنِي ،
غَيْرَ أَنْ يُسْعِنَ تَظَانَنِي ، وَلَمْ يُسْعِنَ فَتَسْتَأْنِ فِي الْخَبَلِ .
وَمَتْ : امْ .

وَمَسْتَ : أَبُو يُوشَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُرِّيَانِي^۲ ؛ وَقِيلُ :
لِمَا سَبَيْ مَسْتَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ حَرْفِ
الثَّاءِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُونُسُ بْنُ مَسْتَ نَبِيٌّ ، كَانَ أَبُوهُ
يُسَيْ مَسْتَ ، عَلَى فَعْلَتِي ؟ فَعَلِيَّ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ
لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي اِجْرَاءِ الْاسْمِ بَعْدَ فَتْحِهِ عَلَى بَنَاءِ مَسْتَ ،
حَلَّوْا بِيَاهُ عَلَى الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، فَجَعَلُوهَا أَلْفَانِ ، كَمَا
يَقُولُونَ : مَنْ غَنَيْتَ غَنَيْ ، وَمَنْ تَغْنَيْتَ تَغَنَّى ،
وَهِيَ بِلِغَةِ السَّرْبَانِيَّةِ مَسْتَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتَمَ قَوْلَ مُزَاحِمٍ
الْمُتَبَلِّيِّ :

أَلْمَ تَسْأَلُ الْأَطْلَالَ ؟ مَسْتَ عَهْوَدُهَا ؟
وَهُلْ تَنْطِقُنَّ يَنْدَاهُ قَفْرَ صَعِيدُهَا ؟

قَالَ أَبُو حَاتَمَ : سَأَلَتِ الْأَصْعَيِّ عَنْ مَسْتَ فِي هَذَا
الْبَيْتِ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي ! وَقَالَ أَبُو حَاتَمَ : نَقْلَهَا
كَمَا نَقْلَلُ رُبْ وَخَفْفَ ، وَهِيَ مَسْتَ خَفْفَةٌ نَقْلَهَا ؛
۱ قَوْلُهُ « وَقَطَلَ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْبِيُّ ، وَلَمْ يُعْرَفْ عَنْ مَطَ ،
بِالْمِلْ وَالْعِينِ الْمَلْهَةِ .

وَلَا تَهُ عنْ وَجْهِهِ يَلْتَهُ وَيَلْتُوْهُ لَتَهُ أَيِّ
جَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ ؟ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَلِلَّهِ دَاتٌ تَهَدَى سَرِيَّتُ ،
وَلَمْ يَلْتَشِي عَنْ سُرَاهَا لَتَهُ

وَقِيلُ : مَعْنَى هَذَا لَمْ يَلْتَشِي عَنْ سُرَاهَا أَنْ أَتَدَمَ
فَأَقْوَلُ لَتَيَّنِي مَا سَرِيَّتُها ؟ وَقِيلُ : مَعْنَاهُ لَمْ يَضْرِفِي
عَنْ سُرَاهَا صَارِفٌ إِنْ لَمْ يَلْتَشِي لَتَهُ ، فَوَضَعَ
الْمَدْرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ ؛ وَفِي التَّهْبِيُّ : إِنْ لَمْ يَتَشَنِي
عَنْهَا نَفْسٌ ، وَلَا عَجَزَ عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ : أَلَاهُ عَنْ
وَجْهِهِ ، قَعَلَ وَأَفْعَلَ ، بَعْنَى .

فعل المم

مَتْ : الْلَّيْلُ : مَسْتَ اِمْ أَعْجَمِي .
وَالْمَتْ كَالْمَدَهُ ، إِلَّا أَنَّ الْمَتْ يُوَضَّلُ بِقَرَابَةِ وَدَاهِ
مَيْتَ هَا ؟ وَأَنْشَدَ :

إِنْ كَنْتَ فِي بَكْرَنِ تَهَتُ مَخْوَلَةً ،
فَأَنَا الْمُتَابِلُ فِي ذَرَى الْأَغْنَامِ

وَالْمَاتَهُ : الْمُرْنَمَةُ وَالْوَسِيلَةُ ، وَجَمِيعُهَا مَوَاتٌ .
يَقُولُ : فَلَانْ كَيْمَتُ إِلَيْكَ بِقَرَابَةِ الْمَوَاتِ ؛
ابْنُ سِيدَهُ : مَتْ إِلَيْهِ بِالشَّيْءِ كَيْمَتُ مَنْ ؟ تَوَسَّلَ ،
فَهُوَ مَاتْ ؟ أَنْشَدَ يَعْقُوبَ :

كَمَتُ بِأَرْحَامِ إِلَيْكَ ، وَشَيْجَةٌ ،
وَلَا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ مَلْمَ ثَقَرْبٌ

وَالْمَتَاتُ : مَا مَاتَ بِهِ .
وَمَتَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الْمَتَاتَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَمَتَ الرَّجُلُ إِذَا ثَقَرَبَ بِمَوَادَةٍ
أَوْ قَرَابَةٍ .
قَالَ النَّضَرُ : كَمَتْ إِلَيْهِ بِرَحِيمٍ أَيْ مَدَدَتْ إِلَيْهِ

وأرض مَرْتُ وَمَرْوُتُ ، فإن مُطِرَّاتٍ في الشتا
فإنها لا يقال لها مَرْتُ ، لأن بها حيند رَصَّاداً ؛
والرَّصَّادُ الرَّجَاهُ لها ، كما تُرجِّي الحاملة ؛ ويقال :
أرض مُرْصَدَة ، وهي قد مُطِرَّاتٍ ، وهي تُرجِّي
لأن تُثْبِتَ ؟ قال رؤبة :

مَرْتٌ يُنَاصِي سُخْرَقَهَا مَرْوُتٌ

وقول ذي الرمة :

يَطْرَخْنَ ، بِالْمَهَارِقِ الْأَغْفَالِ ،
كُلُّ جَنِينٍ لَتِقَوْ السُّرْبَالِ

حَيِّ الشَّهِيقِ ، مَيِّتُ الْأَوْصَالِ ،
مَرْتُ الْمَجَاجِينِ مِنَ الْإِعْجَالِ

يصف لما لأجهضت أولادها قبل نبات الوبى عليها،
يقول: لم يَنْبُتْ شَعْرَ حَجَاجِينِ ؟ قال أبو منصور:
كانَ النَّاءَ مُبَدِّلَةً مِنَ الْمَرْتِ . وَرَجُلٌ مَرْتُ الْحَاجِبِ
إذا لم يكن على حاجبه شعر؛ وأنشد بيت ذي الرمة :

مَرْتُ الْمَجَاجِينِ مِنَ الْإِعْجَالِ

وَالْمَرْوُتُ : بَلْ لِبَاهَلَةَ ، عَزَّاهُ الْفَرَزَدَقُ وَالْبَعِيثُ
إلى كُلَّتِبِيْ ؟ فقال الفرزدق :

تَقُولُ كَلِيبٌ ، حِينَ مَمْتَنَ جَلُودُهَا ،
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرْؤُتِهَا كُلُّ جَانِبٍ

وقال البعيث :

أَلَّا أَخْصَبَتْ مِعْزَى عَطِيَّةَ ، وَارْتَعَتْ
تِلَاعَأَ ، مِنَ الْمَرْوُتِ أَخْرَى جَيْمِهَا
إلى أبيات كثيرة نسبا فيها المَرْوُتُ إلى كُلَّتِبِيْ .
الصالح: المَرْوُتُ بالتشديد، اسم وادٍ؛ قال أوس:

وَمَا خَلَيْجٌ مِنَ الْمَرْوُتِ ذُو شَعَبٍ ،
يَوْمَيِ الْقَرِيرِ بَحْشِبٍ الْطَّلَاحِ وَالْفَالِ

قال أبو حاتم : وإن كان يريد مصدر مَمْتَنَةً أي طويلاً أو بعيداً عُهوداً بالناس ، فلا أدري .
والمَمْتَنَةُ : النَّزْعُ على غير بَكَرَةٍ .

محنٌ : عَرَبِيٌّ سُجِّنَ مَسْجِنَةً مَنْجِنَةً خالص . وَيَوْمَ سُجِّنَتْ :
شَدِيدُ الْحَرَّ ، مَثْلُ سُجِّنَةِ . وَلِيلَةُ سُجِّنَةِ ، وَقَدْ
سُجِّنَتْ . والْمَسْجِنَةُ : الْعَاقِلُ الْلَّبِيبُ ؟ وَقَيلٌ : الْمَجَمِعُ
الْقَلْبُ الْذَّكِيُّ ، وَجَمِيعُ الْمُحْكُمَاتُ ، وَمُحْكَمَاتُ ، كَأَنَّهُمْ
تَوْهَمُوا فِيهِ سُجِّنَةً ، كَمَا قَالُوا سَمْعَةً وَسُمْحَاءً .
وَالْمَسْجِنَةُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

موت : المَرْتُ : مِقَازَةُ لِنَبَاتِ فِيهَا . أَرْضُ مَرْتٍ ،
وَمَكَانُ مَرْتٍ : قَفْرٌ لِنَبَاتِ فِيهِ ؟ وَقَيلٌ : الْأَرْضُ
الَّتِي لَا تُنْبِتُ فِيهَا ؟ وَقَيلٌ : الْمَرْتُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ قَبْلٌ
وَلَا كَثِيرٌ ؟ وَقَيلٌ : هُوَ الَّذِي لَا يَجِدُ سَرَاهَ ، وَلَا يَنْبُتُ
مَرْتٌ عَاهَ . وَقَيلٌ : الْمَرْتُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا كَلَّا بِهَا وَانْ
مُطِرَّاتٌ ، وَالْمَجَمِعُ أَمْرَاتٌ وَمَرْوُتٌ ؟ قَالَ سِخَاطَانُ
الْمُجَاشِعِيُّ :

وَمَهَمَمِينَ قَدَّمَنِ مَرْتَيْنِ ،
ظَهَرَاهُمَا مَثْلُ مُظَهُورِ التُّرَسَيْنِ ،
جُبِشُهُمَا بِالنَّعْنَعِ لَا بِالنَّعْنَعِينِ

وَالْأَسْمَاءُ : الْمَرْوُتَةُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَرْضُ مَرْوُتٍ
كَمْرُوتٌ ؟ قَالَ كَثِيرٌ :

وَقَحْمَ سَيْرَاتِهِ مِنْ قَوْرِ حَسَنَ
مَرْوُتُ الرَّغْيِ ، ضَاحِيَ الظَّلَالِ
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدِ الْسُّكْرَى بِالْفَقْعَ ، وَغَيْرُهُ
يَوْنُوِيهِ مَرْوُتُ الرَّغْيِ ، بِالضَّمِّ ؟ وَقَيلَ أَيْضًا :
أَرْضُ كَمْرُوتَةٍ ؟ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

كَمْ قَدْ طَوَيْنِ ، إِلَيْكَ ، مِنْ كَمْرُوتَةٍ
وَمَنَاقِلِ مَوْصُولَةِ بَنَاقِلِ

دعيتُم إلى الإياع فلم تؤمنوا ، أكبرُ من مقتكم أفسكم حين رأيت العذاب . قال اليث : المفتُ بُعْضٌ عن أمر قبیع رَکِبَه ، فهو مَقِيتٌ ؟ وقد مَفَتَ إلى الناس مَفَاتِه . الزجاج في قوله تعالى : ولا تَنْكِحُوا مَا تَنْكِحُ آباؤُكُمْ من النساء إلَّا مَا قد سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحشَةً وَمَفَاتِه سِيَّلاً ؟ قال : المفتُ أَشَدُ الْبَعْضِ . المفني : أَنْهُمْ أَعْلَمُ بِأَنَّ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يُقالُ لَهُ مَفَتٌ ، وَكَانَ الْمُولُودُ عَلَيْهِ يُقالُ لَهُ الْمَفْتُ ، فَأَعْلَمُ بِأَنَّ هَذَا الَّذِي حُرِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِكَاحٍ امْرَأَةُ الْأَبِ لَمْ يَزُلْ مُنْكَرًا فِي قُلُوبِهِمْ ، تَمْنَقُوتَهُمْ عَدْمٌ .

ابن سيده : المفتُ الذي يتزوج امرأة أبيه ، وهو من فعل الجاهلية ؛ وتزويع المفتُ فعل ذلك . وفي الحديث : لم يصبننا عيبٌ من عيوب الجاهلية في نكلها ومقتها ؛ المفتُ ، في الأصل : أَشَدُ الْبَعْضِ ، ونِكَاحُ المفتُ : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امرأةً أَبِيهِ إِذَا طَلَقَهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا ، وَكَانَ يُفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَحَرَمَهُ الْإِسْلَامُ .

مكتَ : مَكَتَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ، كَسَكَدَ ؛ الأَزْهَرِيُّ فِي أَكْثَرِ تَرْجِمَةِ مَكَتَ . ابن الأَعْرَابِيُّ : يُقالُ اسْتَمْكَتَ الْعُدُّ فَاقْتَبَعَهُ ؛ وَالْعُدُّ : الْبَثَرَةُ ، وَاسْتِمْكَانُهَا : أَنْ تَمْتَلِئَ قَبِيْعاً ، وَفَتْحُهَا : شَقَّهَا وَكَسْرُهَا .

ملَتْ : ابن سيده : مَلَتْهُ يَمْلِيَهُ مَلَنَّا ، كَمْتَلَهُ أَيْ رَعْزَعَهُ أَوْ حَرَمَهُ . قال الأَزْهَرِيُّ : لَا أَحْفَظُ لَأَحَدٍ مِنَ الْأَغْثَةِ فِي مَلَتْ شَبَّانَ ؛ وَقَدْ قَالَ ابْنُ دَرِيدَ فِي كِتَابِهِ : مَلَتْ الشَّيْءُ مَلَنَّا ، وَمَتَّلَتْهُ مَثَلًا . إِذَا رَعْزَعَهُ وَحَرَمَهُ كَتَهُ ؟ قال : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ .

موت : الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْيَثِ : الْمَوْتُ خَلَقَهُ مِنْ تَخْلِقِهِ اللَّهِ تَعَالَى . غيره : الْمَوْتُ وَالْمَوْتَانُ ضِدُّ الْحَيَاةِ .

ومِنْهُ : يَوْمُ الْمَرْثُوتِ ، بَيْنَ بَنِي قَتْبَشَ وَتَمِيمَ . وَمَرَّتَ الْحُبْنَزَ فِي الْمَاءِ : كَثْرَادَهُ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ ؛ وَفِي الْمُصَنَّفِ : مَرَّتَهُ ، بَائَاهُ .

وَالْمَرْمَرَيْتُ : الدَّاهِيَّةُ ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ النَّاهَ بَدَلَ مِنِ السِّينِ .

مَصَتْ : مَصَتَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مَصَنَّا : نَكَحَهَا ، كَمْصَدَهَا .

غَيْرُهُ : الْمَصَنَّ لَغَةُ الْمَصَدِ ، فَإِذَا جَعَلُوا مَكَانَ السِّينِ صَادًا ، جَعَلُوا مَكَانَ الطَّاءِ تَاءً ، وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي قَبَضَتِهِ عَلَى الرَّحِيمِ ، فَيَنْصُتُ مَا فِيهَا مَصَنَّا .

ابن سيده : مَصَتَ النَّاقَةَ مَصَنَّا : قَبَضَ عَلَى رَحِيمِهِ ، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَ مَاهِهَا .

وَالْمَصَنَّ : تَخْرُطُ مَا فِي الْمَعْنَى بِالْأَصْبَعِ لِإِخْرَاجِ مَا فِيهِ .

مَعْتُ : مَعَتَ الْأَدِيمَ يَمْقُنْهُ مَعْنَانًا : ذَلِكَهُ ، وَهُوَ نَحْوُهُ مِنَ الدَّلَكِ .

مَفَتُ : الْمَفَتُ : الْحَافِظُ . الأَزْهَرِيُّ : الْمَفَتُ ، الْمِمُّ فِي مَضْبُوْمَةٍ وَلَيْسَ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَالَاتِ .

ابن سيده : الْمَكَنَّ أَشَدُ الْبَعْضِ . مَفَتُ مَفَاتِهِ ، وَمَقْتَهُ مَقْتَنًا : أَبْعَضُهُ ، فَهُوَ تَمْنَقُوتُهُ وَمَقِيتُهُ ، وَمَقْتَهُ ؟ قال :

وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسْأَلَ ، يَا حُرُّهُ ، لَا يَزُلْ .

يَمْقُنْهُ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ ، وَيَصْفَحُ

وَمَا أَمْقَنْتَهُ عَنِي وَأَمْقَنْتَنِي لَهُ . قال سَيْبُوْبِهِ هُوَ عَلَى مَعْنَيْنِ : إِذَا قَلْتَ مَا أَمْقَنْتَهُ عَنِي ، فَلَمَّا تَخْبِرَ أَنَّهُ مَقْوَتٌ ؛

وَإِذَا قَلْتَ مَا أَمْقَنْتَنِي لَهُ ، فَلَمَّا تَخْبِرَ أَنَّكَ مَاقِتٌ .

وَقَالَ قَنَادَةُ فِي قَوْلِهِ : لَمَفْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَمْقِنْكُمْ

أَنْفُسَكُمْ ؟ قال : يَقُولُ لَمَفْتُ اللَّهُ لِيَاكُمْ حِينَ

والموات' ، بالضم : الموت' . ماتَ يَمُوتُ مَوْتًا ، وَيَسِّات ، الأَخِيرَة طَائِيَّة ؟ قال :

بُنَيَّ ، يَا سَيِّدَ الْبَلَاتِ ، عِيشِي ، وَلَا يُؤْمِنُ أَن تَسْأَى

وَقَالَا : مِتَّ تَمُوتُ ؟ قال ابن سيده : ولا نظير لها من المعتل ؟ قال سيبويه: اعتلت من فعلَ يَفْعُلُ' ، ولم تَحُولَ كَمُحَوِّلٍ' ، قال : ونظيرها من الصحيح قَضِيلَ يَفْضُلُ ، ولم يجيء على ما كَثُرَ واطرَدَ في قَعْلِ . قال كراع : ماتَ يَمُوتُ ، والأصلُ فيه مَوْتٌ ، بالكسر، يَمُوتُ؟ ونظيره: دِمْتَ تَدُومُ' ، لِمَا هو دَوْمٌ ، والاسم من كل ذلك المَيْتَةَ' .

ورجل مَيْتٌ وَمَيْتَةٌ وَقَلْبِي : المَيْتَةُ الذي ماتَ ، والمَيْتَةُ والمَائِتَةُ : الذي لم يَمُوتْ بَعْدُ . وحكي الجوهري عن الفراء : يقال لمن لم يَمُوتْ إِنْ مَيْتَ عن قليل ، وَمَيْتَةً ، ولا يقولون لمن ماتَ : هذا مَائِتَةً . قيل : وهذا خطأ ، وإنما مَيْتَةً يصلح لـما قد ماتَ ، ولِمَا سَيَمُوتُ ؟ قال الله تعالى : إنك مَيْتَةً ولِمَنْ مَيْتُونَ ؛ وجمع بين الفتني عَدِيٌّ بنَ الرَّعْلَاءَ ، فقال :

لِيْسَ مَنْ ماتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتَةَ ،
إِنَّا الْمَيْتَةَ مَيْتَةُ الْأَخِيَاءَ ،
إِنَّا الْمَيْتَةَ مَنْ يَعِيشُ شَقِيقًا ،
كَاسِفًا بِاللهِ ، قَلِيلَ الرِّجَاءَ ،
فَأَنَّاسٌ يُصَصُّونَ شَادًا ،
وَأَنَّانِي مُحْتَوِقْهُمْ فِي الْمَاءِ
فَجَعَلَ الْمَيْتَةَ كَالْمَيْتَةِ .

١ قوله «بني يا سيدة الخ» الذي في الصحاح يعني سيدة الخ . ولا تأمن الخ .

وقومٌ مَوْقِي وأَمَواتٌ وَمَيْتُونَ وَمَيْتُونَ . وقال سيبويه : كان بابهُ الجمِيع بالواو والتون ، لأن الماء تدخل في أَنْتَاهَ كثِيرًا ، لكنَّ فَيَعْلَمَا طَابِقَ فاعلاً في العِدَّة والحرَّة والسُّكُون ، كَسَرُوهُ على ما قد يكسر عليه ، فَأَعْلَلَ كَشَاهِي وأَشَاهَدَ . والقولُ في مَيْتَةِ كالتَّوْلِ في مَيْتَةِ ، لأنَّه مَخْفَفٌ مِنْهُ ، والأَشَنِي مَيْتَةٌ وَمَيْتَةٌ وَمَيْتَةٌ ، والجَمِيع كَالْجَمِيع . قال سيبويه: وافق المَذَكُور ، كَمَا وافقه في بَعْضِ مَا مَضَى ، قال : كَانَه كَثِيرٌ مَيْتَةً . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: لِتُخْبِيَ بِهِ بَلَدَةَ مَيْتَةً ؟ قال الزجاج : قال مَيْتَةً لأنَّ معنى الْبَلَدَةِ الْبَلَدَ وَالْبَلَدَ وَاحِدٌ ؛ وقد أَمَاتَهُ اللَّهُ . التَّهذِيبُ : قال أَهْلُ التَّصْرِيفِ مَيْتَةً ، كَمَّا تصْحِيْحَهُ مَيْتَةً عَلَى فَيَنْعِلُ ، ثُمَّ أَدْغَمُوا الْوَاوَ فِي الْيَاءِ ، قال : قَرْدٌ عَلَيْهِمْ وَقَلِيلٌ إِنْ كَانَ كَمَا قَلَمْ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً عَلَى فَعْلِ . فقالوا : قَدْ عَلِمْنَا أَنْ قِيَاسَهُ هَذَا ، وَلَكِنَّا تَرَكَانَا فِي الْقِيَاسِ سَخَافَةَ الْأَسْتِبَاهِ ، فَرَدَدْنَا إِلَى لَفْظِ فَيَنْعِلُ ، لِأَنَّ مَيْتَةً عَلَى لَفْظِ فَعْلِ . وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا كَانَ فِي الْأَصْلِ مَوْتٌ ، مُثْلِ سَيِّدِ سَوْنِيدِي ، فَأَدْغَمُنَا الْيَاءَ فِي الْوَاوَ ، وَنَقْلَنَاهُ فَقَلَنَا مَيْتَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَيلَ مَيْتَةً ، وَلَمْ يَقُولُوا مَيْتَةً ، لِأَنَّ أَبْنِيَةَ ذُوَاتِ الْعَلَمِ تَخَالُفُ أَبْنِيَةَ السَّالِمِ . وَقَالَ الزجاجُ : الْمَيْتَةُ الْمَيْتَةُ بِالْتَّشْدِيدِ ، إِلَّا أَنَّه مَخْفَفٌ ، يَقُولُ : مَيْتَةً وَمَيْتَةً ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَيَسْتَرِي فِيهِ الْمَذَكُورُ وَالْمَوْتُ ؟ قال تعالى : لِتُخْبِيَ بِهِ بَلَدَةَ مَيْتَةً ، وَلَمْ يَقُلْ مَيْتَةً ؟ وَقَوْلُهُ تعالى : وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيْتَةٍ ؟ إِنَّمَا مَعْنَاهُ ، وَالله أَعْلَمُ ، أَسْبَابُ الْمَوْتِ ، إِذْ لَوْ جَاءَهُ الْمَوْتُ نَفْسُهُ مَاتَ بِهِ لَا حَاجَةَ .

وَمَوْتٌ مَاتَ ، كَفُولَكَ لِلْأَلَلِ ؟ يَؤْخُذُهُ مِنْ لَفْظِهِ مَا يُؤْكِدُ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ شَعَارُنَا يَا مَنْصُورُ : أَمِتْ أَمِتْ

الاتباه : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا ، وإليه التسُور . سبي النوم موتاً لأنَّه يزول معه العقل والمرآفة ، تشيلاً وتشفياً ، لا تتحققَا . وقيل : الموت في كلام العرب يُطلق على السُّكُون ؟ يقال : مات الرِّيح أي سَكَنَتْ . قال : والموت يقع على أنواع بحسب أنواع الحياة : فبنها ما هو بيازء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات ، كقوله تعالى : *يُحيي الأرضَ بعد موتها* ؛ ومنها زوالُ *الثُّوَّةِ الْحَسِيَّةِ* ، كقوله تعالى : *يَا لَيْتِنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا* ؛ ومنها زوالُ *الثُّوَّةِ الْعَالِفَةِ* ، وهي الجهالة ، كقوله تعالى : *أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتَنَا فَأَحْيِنَاهُ* ، وإنك لا تُسمعُ *الموتَى* ؛ ومنها *الْمُرْزُنُ* والخوف المُكَدِّر للحياة ، كقوله تعالى : *وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ* وما هو بِيَتٍ ؟ ومنها *النَّاسُمَ* ، كقوله تعالى : *وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي نَمَانِهَا* ؛ وقد قيل : *النَّاسُمُ الْمَوْتُ الْحَقِيفُ* ، والموت *النَّوْمُ التَّقِيلُ* . وقد *يُسْتَعَارُ الْمَوْتُ* للأحوال الشَّائِقة : كالغَفْرَانُ والذُّلُّ . *وَالسُّؤَالُ وَالْمَرَامُ وَالْمَصِيرُ* ، وغير ذلك ؟ ومنه الحديث : *أَوْلَى مَنْ مَاتَ بِإِبْلِيسَ لَأَنَّهُ أَوْلَى مَنْ عَصَى* . وفي حديث موسى ، على نبينا عليه الصلاة والسلام ، قيل له : إنَّ هامان قد مات ، فلقيه شَأْلَ رَبِّهِ ، فقال له : أَمَا تعلم أَنَّ مَنْ أَفْقَرَهُ فَقَدْ أَمْتَهُ ؟ وقول عمر ، رضي الله عنه ، في الحديث : *اللَّذِينَ لَا يَمُوتُونَ* ؟ أراد أن الصبي إذا رَضَعَ امرأة مَيْتَة ، *حَرُومَ* عليه من ولدها وقرابتها ما يُخْرِمُ عليه منهم ، لو كانت حَيَّةً وقد رَضَعَها ؟ وقيل : معناه إذا فُصِّلَ الْبَنُ من الثُّدُّي ، وأُسْقِيَ الصَّيْ ، فلنحرم به ما يحرم بالرُّضاع ، ولا يُبَطِّلُ عملُه بفارة الثُّدُّي ، فإنَّ كلَّ ما انفصل من الحَيَّ مَيْتَة ، إِلَّا الْبَنُ وَالشَّعْرُ والصُّوفَ ، لضرورة الاستعمال . وفي حديث الْبَرْ : *الْحَلَلُ مَيْتَتُهُ* ، هو بالفتح ، اسم

هو أمر بالموت ؟ والمُراد به التَّفَوُل بالتصَرُّ بعد الأمر بالإماتة ، مع حصول الفَرَضِ للشَّعْر ، فلهم جعلوا هذه الكلمة علامَةً يَتَعَارَفُونَ بِهَا لأجل ظلة الليل ؟ وفي حديث *النَّوْمُ وَالْبَصْلُ* : من أَكَلَهَا فَلَيُبْتَهَا طَبِيعًا أي فلَيُبَالِغَ في طبعها لتدَهَّبْ حِدَّتُهَا ورَأَهُتهَا .

وقوله تعالى : *فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ* ؟ قال أبو الحسن : إنَّ قائلَ كَيْفَ يَنْهَا عن الموت ، ومِمَّ لِمَا يُعْلَمُ ؟ قيل : لِمَا وَقَعَ هَذَا عَلَى سُعَةِ الْكَلَامِ ، وَمَا تَكْثُرُ الْأَرْبَابُ اسْتَعَالُهُ ؟ قال : *وَالْمَنْزُولُ إِلَيْهِ الْإِسْلَامُ* ، فإذا أَذْرَكْتُمُ الْمَوْتَ صَادَفَكُمْ مُسْلِمِينَ . *وَالْمَيْتَةُ* : ضَرْبٌ من الموت . غيره : *وَالْمَيْتَةُ* الحال من أحوال الموت ، كالمُلْسَنُ والمُكَبَّةُ ؟ يقال : *مَاتَ فَلَانَ مَيْتَةً حَسَنَةً* ؟ وفي حديث الفت : فقد مات *مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً* هي ، بالكسر ، حالة الموت أي كَمَا يَوْمُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْفُرْقَةِ ، وَجَمِيعُهَا مَيْتَةً .

أبو عمرو : *مَاتَ الرَّجُلُ وَهُمَّدَ وَهَوَمَ إِذَا نَامَ* . *وَالْمَيْتَةُ* : ما لم تُذْرَكْ تَذَرَّكَتْهُ . *وَالْمَوْتُ* : *السُّكُونُ* . وكلَّ ما سَكَنَ ، فقد مات ، وهو على المُشَتَّلِ . *وَمَاتَتِ النَّارُ مَوْتًا* : بَرَادَةً رَمَادُهَا ، فلم يَبْقَ مِنَ الْجَرْبِ شَيْءٌ . *وَمَاتَ الْحَرَّ وَالْبَرَدُ* : باشَ . *وَمَاتَتِ الرِّيحُ* : تَرَكَدَتْ وَسَكَنَتْ ؟ قال :

لَمَّا لَأْرَجَوْهُ أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ ،
فَأَسْكَنَ الْيَوْمَ ، وَأَسْتَرِيَحُ

ويروى : *فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ* . وناقضُوا بها فقالوا : *حَيَّيْتَ* . *وَمَاتَتِ الْحَمْرَ* : سُكُونٌ عَلَيْهَا ؟ عن أبي حنيفة . *وَمَاتَ الْمَاءُ* بهذا المكان إذا تَسْقَيْتَه *الْأَرْضَ* ، وكلَّ ذلك على المثل . وفي حديث دُعاء

والموات' ، بالفتح : ما لا روح فيه . والموات' أيضاً : الأرض التي لا مالك لها من الأدميين ، ولا ينتفع بها أحدٌ .

ورجل موتان^١ الفواد: غير ذكيٍّ ولا فهم، كان حرارة فنه يردد فماته ، والأئمَّة موتانة^٢ الفواد . وقوله: ما أمنته إلهاً يراد به ما أمنوتَ قلبه، لأن كل فعل لا يتزيد، لا يتعجب منه . والموته^٣، بالضم : جنس من الجنون والصرع يعتري الإنسان ، فإذا أفاق ، عاد إليه عقله كالنائم والسكران . والموته^٤ : العشي . والموته^٥ الجنون لأنه يخدع عن سكوت^٦ كل الموت . وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم ، كان يتعمد^٧ بالله من الشيطان وهنجه وتنفسه وتنفسه ، فقيل له: ما هنجز^٨؟ قال: الموته^٩ . قال أبو عبيد: الموته^{١٠} الجنون^{١١} ، يسمى هنزاً لأنه جعله من التغش والقذف ، وكل شيء دفعته فقد هنزاً . وقال ابن شيل: الموته^{١٢} الذي يضرع من الجنون أو غيره ثم يُفيق^{١٣} ؛ وقال اللعاني: الموته^{١٤} شيءٌ الفشية .

ومات^{١٥} الرجل إذا خضع للحق .

واستمات^{١٦} الرجل إذا طاب^{١٧} بالموت .

والمسنت^{١٨} : الذي يتتجان^{١٩} وليس بتجنون . والمسنت^{٢٠} : الذي يتخاشع^{٢١} ويتواضع^{٢٢} لهذا حتى يطعنه ، ولهذا حتى يطعنمه ، فإذا شبع^{٢٣} كفر النعمه^{٢٤} .

ويقال: ضربته فتساوت^{٢٥} ، إذا أرى أنه ميت^{٢٦} ، وهو حي^{٢٧} .

والمسناوات^{٢٨} : من صفة الناسك المُرأي؛ وقال نعيم ابن حماد: سمعت ابن المبارك يقول: المتساوتون^{٢٩} المُرأون^{٣٠} .

ما مات فيه من حيوانه ، ولا تكسر الميم . والموات^{٣١} والموتان^{٣٢} والموتان^{٣٣} : كل المسوت^{٣٤} ، يقع في المال واللاشية . الفراء: وقع في المال موتان^{٣٥} ومُوات^{٣٦} ، وهو الموت^{٣٧} . وفي الحديث: يكون^{٣٨} في الناس موتان^{٣٩} كفعاوص الفم . الموتان^{٤٠} ، بوزن البطلان^{٤١} : الموت^{٤٢} الكثير الواقع . وأمامه الله^{٤٣} ، وموت^{٤٤} ؟ شد^{٤٥} المبالغة ؟ قال الشاعر:

فُرْنَوْهَ ماتَ مَوْتَهَا مُسْتَرِّيَّا ،
فَهَا أَنَا ذَا أُمَّوْتَ كُلَّ يَوْمٍ

وموت^{٤٦} الدواب^{٤٧} : كثُر فيها الموت^{٤٨} . وأمات^{٤٩} الرجل^{٥٠} : مات^{٥١} ولده^{٥٢} ، وفي الصحاح: إذا مات له ابن^{٥٣} أو بنت^{٥٤} .

ومرَّة^{٥٥} نَمِيت^{٥٦} وَمُبَيْتَة^{٥٧} : مات^{٥٨} ولدُهَا أو بَعْلُهَا ، وكذلك الناقة^{٥٩} إذا مات ولدُهَا ، والجمع تَمَاوِيت^{٦٠} . والموتان^{٦١} من الأرض: ما لم يستخرج ولا اغتير^{٦٢} ، على المثل^{٦٣} ، وأرض^{٦٤} مَيْتَة^{٦٥} ومُوات^{٦٦} ، من ذلك . وفي الحديث: موتان^{٦٧} الأرض الله ولرسوله ، فمن أحيا منها شيئاً ، فهو له . الموات^{٦٨} من الأرض: مثل^{٦٩} الموتان^{٦٩} ، يعني مواتها الذي ليس ملائكة لأحد^{٦١٠} ، وفيه لفثان^{٦١١} : سكون الواو ، وفتحها مع فتح الميم ، والموتان^{٦١٢} : ضد^{٦١٣} الحيوان . وفي الحديث: من أحيا موتاناً فهو أحق به^{٦١٤} ، الموات^{٦١٥} : الأرض التي لم تزرع^{٦١٦} ولم تُغْنَر^{٦١٧} ، ولا جرى عليها ملك^{٦١٨} أحد ، ولأخياؤها مُباشرة^{٦١٩} عمارتها ، وتأثير شيء فيها . ويقال: اشتتر الموتان^{٦٢٠} ، ولا تشتر^{٦٢١} الحيوان^{٦٢٢} ؟ أي اشتـر الأرضين والدبور^{٦٢٣} ، ولا تشتـر الرقيق والدواب^{٦٢٤} . وقال الفراء: الموتان^{٦٢٥} من الأرض التي لم تُحيي^{٦٢٦} بعد . ورجل يبيع الموتان^{٦٢٧} : وهو الذي يبيع المئع وكل^{٦٢٨} شيء غير ذي روح ، وما كان ذا روح فهو الحيوان .

للآخر : المستتر سُلّم له ؟ قال رواية :
وزَبَدُ الْبَعْرِ لَه كَتَبَتْ ،
وَاللَّيلُ ، فَوْقَ الْمَاءِ ، مُسْتَبَتْ

ويقال : استمات الثوب وقام إذا بالي .

والمسْتَبَتْ : المستقتل الذي لا يُبالي ، في الحرب ، الموت . وفي حديث بَدْرٍ : أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَبِتِينَ أَيْ مُسْتَقْتَلِينَ ، وَهُمُ الَّذِينَ يُقَاتَلُونَ عَلَى الْمَوْتِ . والاسْتِمَاتُ : السَّيْنُ بَعْدَ الْمُزَالِ ، عَنْهُ أَيْضًا ؛ وأنشد :

أَرَى إِبْرِيلِيَّ ، بَعْدَ اسْتِمَاتٍ وَرَتْفَةَ ،
تُصِيبُ بَسْجُونَ ، آخِرَ اللَّيلِ ، يَنْبِئُهَا

جاءَ بِهِ عَلَى حَذْفِ الْمَاءِ مَعَ الإِعْلَالِ ، كَقُولَهُ تَعَالَى :
وَلَا قَمَ الصَّلَةِ .

ومُؤْتَةً ، بالهز : اسْمُ أَرْضٍ ؛ وَقُتْلَ جعفر بن أبي طالب ، رضوان الله عليه ، بوضع يقال له مُؤْتَةً ، من بلاد الشام . وفي الحديث : غَزْوَةً مُؤْتَةً ، بالهز . وشيءٌ مَوْمُوتٌ : معروف ، وقد ذكر في ترجمة أَمَّتَ .

ميت : داري ميتاء داره أَيْ يَحْذَانُهَا . ويقال : لم أَذْرِ ما مِيَادِ الطَّرِيقِ وَمِيَادِهِ ؛ أَيْ لَمْ أَذْرِ ما قَدَرْ جانبيه وبِغَدِهِ ؛ وأنشد :

إِذَا اضْطَمْ مِيَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهَا ،
مَضَتْ قَدْمًا مَوْجُ الْجَبَلِ زَهْوَقُ

ويروى مِيَادِ الطَّرِيقِ . والزَّهْوَقُ : المُسْتَدَمَةُ من الشُّوقِ . وفي حديث أَيْ ثَعْلَبَ الْحَشَنِيِّ : أَنَّه استثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في اللَّثَّاطَةِ ، قال : مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقِ مِيَاءِ فَعَرَفْنَهُ سَنَةً . قال شر : مِيَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيَادِهِ وَمَحَاجِتُهُ وَاحِدٌ ،

ويقال : استَبَيْثُوا صَنَدَكُمْ أَيْ انتَظَرُوا أَمَاتَ أَمَّ لَا ؟ وَذَلِكَ إِذَا أَصَبَّ فَشَكَّ فِي مَوْتِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْمَبَارِكَ : الْمُسْتَبَتْ الذي يُرَايِ من نَفْسِهِ السُّكُونَ وَالْحَيْرَ ، وَلِبِسَ كَذَلِكَ .

وفي حديث أَبِي سَلْمَةَ : لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُتَجَزِّزَيْنَ وَلَا مُسَارِيْتَيْنَ . يَقَالُ : تَسَاوَتِ الرَّجُلُ إِذَا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ التَّخَافُتَ وَالتَّضَاعُفَ ، مِنْ الْعِبَادَةِ وَالزَّهْدِ وَالصَّوْمِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَى رَجُلًا مُطَاطِنًا رَأْسَهُ قَالَ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لِيْسَ بِمُرِيضٍ ؛ وَرَأَى رَجُلًا مُسَارِيْتَانًا ، قَالَ : لَا تُبِتْ عَلَيْنَا دِيَنَنَا ، أَمَاتَكَ اللَّهُ ! وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَضَيَّ اللهُ عَنْهَا : نَظَرَتِ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَوْتَ تَبَغَّفَنَّ ، قَالَتْ : مَا هَذَا ؟ قَيْلَ : أَمَّا نَهَى مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَتْ : كَانَ عَنْ سَيِّدِ الْقَرْآنِ ، وَكَانَ إِذَا مَشَ أَشْرَعَ ، وَإِذَا قَالَ أَسْمَعَ ، وَإِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ .

والمسْتَبَتْ : الشُّجَاعُ الطَّالِبُ لِلْمَوْتِ ، عَلَى حَدِيثِ مَهِيَّةٍ عَلَيْهِ بَعْضُ هَذَا النَّحوِ .

واسْتِمَاتُ الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ كَلِّ مَذْهَبٍ ؟ قَالَ :

وَإِذَا لَمْ أُعْطَلُنَّ قَوْسَ نُودِيَّ ، وَلَمْ أُضْعِنَ سِهَامَ الصَّبَا لِلْمُسْتَبَتِ الْعَقْنَبِجَرِ

يعني الذي قد استمات في طلب الصبا والتهو وَالنَّسَاءِ ؛ كُلَّ ذَلِكَ عن ابن الأعرابي . وَقَالَ اسْتِمَاتُ الشَّيْءِ فِي الْلَّتَيْنِ وَالصَّلَابَةِ : ذَهَبَ فِيهَا كُلُّ مَذْهَبٍ ؟ قَالَ :

قَامَتْ ثَرِيكَ بَشَرَا مَكْنُثُونَا ،
كَفَرْ قَيِّيَ وَبَيْضَرَ اسْتِمَاتَ لَيْنَا .

أَيْ ذَهَبَ فِي الْلَّتَيْنِ كُلُّ مَذْهَبٍ . وَالْمُسْتَبَتْ

وأجازه أبو عبيدة ، واحتج بقول زهير : حتى إذا
أثبَتَ البَقْلُ ، أَيِّ ثَبَتَ . وفي التنزيل العزيز :
وَشَرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَبَّاَةٍ ثَبَتَ بِالدُّهْنِ ؟
فَرَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبْرُو عَبْرُو الْحَضْرَمِيُّ ثَبَتَ ، بِالضم
فِي النَّاءِ ، وَكَسْرِ الْبَاءِ ؛ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحِمْزَةٌ
وَالْكَسَّانِيُّ وَابْنِ عَامِرٍ ثَبَتَ ، بِفتحِ النَّاءِ وَقَالَ الْفَرَاةُ :
هَا لِقَنَانَ ثَبَتَ الْأَرْضُ ، وَأَثَبَتَ ؟ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : أَمَا ثَبَتَ فَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنْ
مَعْنَاهُ ثَبَتَ الدُّهْنُ أَيِّ شَجَرَ الدُّهْنَ أَوْ حَبَّ
الدُّهْنِ ، وَأَنَّ الْبَاءَ فِي زَائِدَةٍ ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنْتَرَ :

ثَرِبَتْ بَاهَ الدُّهْنُ خُضْبَينِ ، فَأَصْبَحَتْ
ذَوَرَاهُ ، تَنَفَّرَ عَنْ حِيَاضِ الدِّيْلَمِ

قالوا : أَرَادَ شَرِبَتْ مَاءَ الدُّهْنُ خُضْبَينِ . قَالَ :
وَهَذَا عِنْدَ حُدُّاقٍ أَصْحَابِنَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْوِيَادَةِ ، وَإِنَّا
تَأْوِيلُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، ثَبَتَ مَا ثَبَتَتِهِ وَالدُّهْنُ
فِيهَا ، كَمَا تَقُولُ : خَرَجَ زَيْدٌ بِثِيَابِهِ أَيِّ وَثِيَابِهِ عَلَيْهِ ،
وَرَكِبَ الْأَمْرِ بِسِيفِهِ أَيِّ وَسِيفَهُ مَعَهُ ؟ كَمَا أَنْشَدَ
الْأَصْعَمِيُّ :

وَمُسْتَقْتَةٌ كَاسْتِيَانَ الْحَرَوْفَ ،
قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ

أَيِّ قَطَعَ الْحَبْلَ وَمِرْوَدَهُ فِيهِ ؟ وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ
أَبِي دُؤَيْبٍ يَصُفُ الْحَمِيرَ :

يَعْتَرُونَ فِي حَدَّ الظَّبَابَ ، كَأَنَّا
كُسْيَاتٍ بُرُودَةٍ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرَعَ

أَيِّ يَعْتَرُونَ ، وَهُنَّ مَعَ ذَلِكَ قَدْ نَثَبَنَ فِي حَدَّ
الظَّبَابَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : شَرِبَتْ بَاهَ الدُّهْنُ خُضْبَينِ ،
إِنَّا الْبَاءَ فِي مَعْنَى فِي ، كَمَا تَقُولُ : شَرِبَتْ بِالْبَصَرَةِ
وَبِالْكُوفَةِ أَيِّ فِي الْبَصَرَةِ وَفِي الْكُوفَةِ ، أَيِّ شَرِبَتْ

وَهُوَ ظَاهِرُهُ الْمُسْلُوكُ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لَابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ يَجْعُودُ بِنَفْسِهِ : لَوْلَا أَنَّهُ
طَرِيقٌ مِيَّنَةٌ لَحَسْرَنَا عَلَيْكَ أَكْثَرُهُمَا حَسْرَنَا ؟ أَرَادَ
أَنَّهُ طَرِيقٌ مُسْلُوكٌ ، وَهُوَ مِقْعَدٌ مِنَ الْإِثْيَانِ ؟ فَإِنْ
قَلَتْ طَرِيقٌ مَأْتَيِّيُّ ، فَهُوَ مَفْعُولٌ مِنَ أَثْبَتْنَاهُ .

فصل النون

نَاتٌ : تَأْتَتْ كَيْنِيْتُ وَبَيْنَتْ نَاتَانَا وَنَتَنَا ، وَأَنَّ كَيْنِيْنُ
أَنَّيَنَا ، بِعْنَى وَاحِدٍ ، غَيْرُ أَنَّ الثَّبَتَ أَجْهَرَ مِنَ
الْأَيْنِ . وَنَاتَاتْ إِذَا أَنَّ ، مِثْلَ نَهَتْ . وَرَجْلٌ
نَاتَاتْ : مِثْلَ نَهَاتِ . وَنَاتَاتْ نَاتَانَا : سَعَى سَعْيًا
بِطَرِيْنَا .

نَبَتْ : النَّبَاتُ . الْنَّبَاتُ : كُلُّ مَا أَثَبَتَ اللَّهُ
فِي الْأَرْضِ ، فَهُوَ نَبَتٌ ؟ وَالنَّبَاتُ فِعْلُهُ ، وَيَجْرِي
مُجْرِي اسْبِهِ . يَقَالُ : أَثَبَتَ اللَّهُ النَّبَاتَ لِأَنْبَاتَانَا ؟
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ : إِنَّ النَّبَاتَ أَسْمَ يَقُومُ مَقَامَ
الْمُصْدَرِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَنْبَتَهَا تَبَانَا حَسَنَاً .
ابْنُ سَيِّدِهِ : نَبَتَ الشَّيْءُ بَنَبَتْ نَبَنَا وَنَبَاتَا ،
وَنَتَبَتْ ؟ قَالَ :

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفْرِيقِ فَالِيجِ ،
فَلَكُلْبُوْثِ جَرَبَتْ مَعًا ، وَأَغَدَتْ
إِلَّا كَنَاثِيرَةَ الَّذِي ضَيَّعْتُمْ ،
كَالْفُصُنْ فِي عَلَوَانِهِ الْمُتَنَبَّتِ
وَقَلِيلُهُ الْمُتَنَبَّتُ هُنَا الْمُتَأْصِلُ . وَقَوْلُهُ إِلَّا كَنَاثِيرَةَ
أَرَادَ إِلَّا نَاثِرَةَ ، فَزَادَ الْكَافَ ، كَمَا قَالَ رَوْبَرْتُ
لَوْاْحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْنَقُ

أَرَادَ فِيهَا الْمَقْنَقُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَانْخَارَ
بعضُهُمْ : أَنَّبَتَ بِعْنَى نَبَتَ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْعَمِيُّ ،

السذاب ؟ وقال في موضع آخر : إنما قد منها لثلا
 يحتاج إلى تكرير ذلك عند ذكر كل نبتة ، أراد
عند كل نوع من النبات .

وأَنْبَتَ فَلَانَ الْحَبَّ ، وفي المعمك : نَبَتَ الْزَرْعَ
والشجر تَنْبِيَّةً إذا غَرَسَه وَزَرَعَه . وَأَنْبَتَ
الشجر تَنْبِيَّةً : غَرَسَتْه .

وَأَنْبَتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الطَّرْيِ حِينَ يَنْبُتُ صَفِيرًا
وَمَا أَخْسَنَ نَابَةً بَنِي فَلَانَ ! أَيْ مَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ
أَمْوَالَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ . وَأَنْبَتَ لَهُمْ نَابَةً إِذَا نَشَأَ لَهُمْ
نَيْشٌ صَفَارٌ . وَإِنَّ بَنِي فَلَانَ لَنَابَةً شَرِّيَّةً . وَالنَّوَابِتُ
مِنَ الْأَحْدَاثِ : الْأَغْنَارُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةِ
قَالَ : أَنْبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :
ثَوَيْنِيَّةٌ ، فَقَلَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثَوَيْنِيَّةٌ خَيْرٌ ، أَوْ
ثَوَيْنِيَّةٌ شَرٌّ ؟ التَّوَيْنِيَّةُ : تَصْغِيرٌ نَابَةٌ ؛ يَقَالُ :
نَبَتَ لَهُمْ نَابَةً أَيْ نَشَأَ فِيهِمْ صَفَارٌ لَحِقُوا الْكِبَارِ ،
وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدْدِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ
أَنَّ مَاعِيَّةَ قَالَ لِمَنْ يَأْبِيَهُ : لَا تَسْكُنُوهُمْ بِحَوْلِكُمْ ، فَقَالَ :
لَوْلَا عَزَمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، لَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَافَةَ
دَفَتَ ، وَأَنَّ نَابَةَ لَحِقَتَ .

وَأَنْبَتَ الْفَلَامُ : رَاهِقٌ ، وَاسْتَبَانَ شَعْرًا عَانِتِهِ
وَنَبَتَ . وَفِي حَدِيثِ بَنِي قَرَيْنَةَ : فَكُلُّ مِنْ
أَنْبَتَ مِنْهُمْ قُتِلَ ؛ أَرَادَ نَبَاتَ شَعْرَ الْعَانَةِ ، فَجَعَلَهُ
عَالِمَةُ الْبَلْوَغِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدَّاً عِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ،
إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّرِكَ ، لِأَنَّهُ لَا يُوقَتُ عَلَى بَلَوغِهِمْ مِنْ
جَهَةِ السِّنِّ ، وَلَا يَكُنُ الرَّجُوعُ إِلَيْهِمْ ، لِتَهْمِةِ
فِي دُفَعِ الْقَتْلِ ، وَأَدَاءِ الْجَزِيَّةِ . وَقَالَ أَحْمَدُ : الْإِنْبَاتُ
حَدٌّ مُعْتَدَرٌ تَقَامُ بِهِ الْمُدْعَوَةُ عَلَى مَنْ أَنْبَتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،
وَيُعْكِسُ مِثْلَهُ عَنْ مَالِكٍ .

وَنَبَتَ الْجَارِيَّةَ : عَذَّاها ، وَأَخْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا ،

وَهِيَ يَاءُ الدَّهْرِ خَضِينَ ، كَمَا تَقُولُ : وَرَدَنَا صَدَّاكَ ،
وَوَائِنَا شَحَّادَةَ ، وَنَرَلَنَا بِوَاقِصَةَ ، وَنَبَتَ الْبَقْلُ ،
وَأَنْبَتَ ، بَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ لَزَهِيرَ بْنَ أَبِي سَلَمَى :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهِيَّةُ ، بِالنَّاسِ ، أَجْحَقَتْ ،
وَقَالَ كَوَافِمُ النَّاسِ ، فِي الْجَمْعَرِ ، الْأَكْلُ

رَأَيْتَ ذُوِي الْحَاجَاتِ ، حَوْلَ بَيْوَتِهِمْ ،
قَطَنِيَّا لَهُمْ ، حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

أَيْ نَبَتَ ، يَعْنِي بِالشَّهِيَّةِ : الْبَيْضاً ، مِنَ الْجَدْبِ ، لِأَنَّهَا
تَبْيَضُ بِالثَّلْجِ أَوْ عَدَمِ الْبَاتِ . وَالْجَمْعَرَةُ : السَّنَةُ
الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَحْجُرُ النَّاسَ فِي بَيْوَتِهِمْ ، فَيَنْحَرُونَ
كَرَانِمَ لِأَبْلِهِمْ لِيُأْكِلُوهَا . وَالْقَطَنُ : الْمَشَّمُ وَسُكَّانُ
الْدَّارِ . وَأَجْحَقَتْ : أَضَرَّتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ .
قَالَ : وَنَبَتَ وَأَنْبَتَ مِثْلَ قَوْلَمْ مَطَرَّاتِ السَّمَاءِ
وَأَمْنَطَرَاتِ ، وَكَلِمْ يَقُولُ : أَنْبَتَ اللَّهُ الْبَقْلَ
وَالصَّبِيَّ نَبَاتًا . قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنَاً أَيِّ
جَحَّسَ ؟ قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَى أَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنَاً ، وَجَاءَ نَبَاتًا عَلَى
لَفْظِ نَبَتَ ، عَلَى مَعْنَى نَبَتَتْ نَبَاتًا حَسَنَاً . ابْنُ
سِيدِهِ : وَأَنْبَتَهُ اللَّهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَاللَّهُ
أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ؛ جَاءَ الْمَصْدِرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ
وَزْنِ الْفَعْلِ ، وَلَهُ نَظَائرٌ .

وَالْمَنْتَيْتُ : مَوْضِعُ الْبَاتِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا سَذَّهُ مِنْ هَذَا
الْقَرْبَ ، وَقِيَاسُهُ الْمَنْتَيْتُ . وَقَدْ قَيَلَ : حَكَى أَبُو
حَنِيفَةَ : مَا أَنْبَتَ هَذِهِ الْأَرْضَ ! فَتَعَجَّبَ مِنْهُ ،
بَطْرَحَ الزَّائِدَ . وَالْمَنْتَيْتُ : الْأَصْلُ .

وَالْمَنْتَنَةُ : سَكَنُ الْبَاتِ وَحَالَتُهُ الَّتِي يَنْبُتُ
عَلَيْهَا . وَالْمَنْتَنَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ الْبَاتِ ؛ حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ ، فَقَالَ : الْمُقْيَنْفَاءُ نَبَتَةٌ ، وَرَقَقَهَا مِثْلَ وَرَقَ

و كذلك شيء خيّث تبَثُّ .
ويقال: إنه لحسن التبَثَةِ أي الحالة التي يَبْتَثُ عليها؛
ولأنه لفي مَنْبَثٍ صدق أي في أصل صدق، جاء
عن العرب بكسر الباء، والقياس مَنْبَثٌ، لأنه من
نبَّتَ يَبْتَثُ ، قال: ومثله أحرف معدودة
جاءت بالكسر، منها: المسجد، والمطلع، والمشرق،
والمنقرب، والمسكين، والمتسلك .

وفي حديث علي، عليه السلام: أن النبي، صلى الله
عليه وسلم، قال لقوم من العرب: أنتم أهل يَبْتَثُ
أو تَبَثَّ؟ فقالوا: نحن أهل بَيْتٍ وأهل تَبَثَّ أي
نحن في الشرف نهاية، وفي التبَثَّ نهاية، أي يَبْتَثُ
المال على أيدينا، فأسلموا .

وثباتي: موضع؛ قال ساعدة بن جوبيه:
فالسَّدْرُ مُخْتَلِجٌ ، فَقَعُودٌ طافِيًّا ،
ما يَبْنَى عَيْنَى لَى بُنَاقِ الْأَنْبَابِ

ديروي: ثَبَّةَ كَعْصَاهِ ، عن أبي الحسن الأخفش .
نَتَّ: نَتَّ مُنْخُرُه من الفضب؛ انتفخ .
أبو تراب عن عَرَام: ظَلَّ لِبَطْنَه تَبَثَّ وَتَفَيَّتَ ،
معنى واحد .

ابن الأعرابي: تَنَتَّ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ نَظَافَةِ .

نَتَّ: نَتَّ اللَّحْمُ: تغير، وكذلك الجُرْحُ . ولِئَلة
نَتَّةٌ: مُسْتَرْخِيَّةٌ دائمة، وكذلك الشَّفَةُ .

نَخْتَ: النَّخْتَ: النَّثْرُ والقُثْرُ . والنَّخْتَ: سَخْنَتْ
التجَارِ الحَشَبَ . تَنَحَّتِ الحَشَبَةُ وَخَوَاهَا يَنْتَحِثُها
ويَنْتَحِثُها تَنَحَّتْ ، فَانْتَحَثَتْ .

والنَّحَاثَةُ: ما نَحِيتَ من الحَشَبَ .

وَنَحَّتَ الجَبَلَ يَنْحَثَهُ: قَطْعَهُ ، وهو من ذلك .
وفي التزيل العزيز: وَتَنْحَثُونَ من الجبال بِيُوتًا آمنين .

رجاء فضل ربها . وَنَبَّتَ الصَّيْيَ تَنَبَّيْتَاً : وَرَبِّيَّتَه .
يقال: نَبَّتَ أَجَلَكَ بَيْنَ عَيْنِيكَ .

وَالنَّتَّبَيْتُ: أَوْلَ خروج النبات . والتَّنَبَّيْتُ أيضًا:
ما تَبَثَّتَ على الأرض من النباتات من دُقَ الشَّعير
وَكَبَارِه؛ قال:

يَنْدَاءُ لَمْ يَبْتَثُ بَهَا تَنَبَّيْتُ

وَالنَّتَّبَيْتُ: لغة في التَّبَيْتِ، وهو قِطَاعُ السَّنَامِ .
وَالنَّتَّبَيْتُ: ما مُشَدَّبٌ على النخلة من شوكها
وَسَعْنَاهَا ، للتخفيف عنها، عزَّاها أبو حنيفة إلى عيسى
ابن عمر .

وَالنَّبَاتُ: أَعْضَادُ الْفَلْبَاجَانِ ، وَاحِدَتَهَا تَبَيْتَهُ .

وَالبَّنْبُوتُ: شجر الحَشْخَاشُ؛ وقيل: هي شجرة
شَاكَةٌ، لها أغصان وورق، وثُورتها حِرْزٌ وأي
مُدَوَّرَة، وتُدعى: تَعْنَانُ الْفَافِ ، وَاحِدَتَهَا يَنْبُوتَهُ .
قال أبو حنيفة: البَنْبُوت ضربان أَحَدُهُما هَذَا

الشُوكُ الْقِصَارُ الذي يسمى الحَرُوبَ ، له ثُرَّة
كَائِنَةُ تَفَاخِهُ فِيهَا حَبُّ أحْمَرٍ ، وهي عَقُولُ الْبَاطِنِ
يَنْتَدَاوِي بَهَا؛ قال: وهي التي ذكرها النابغة، فقال:

يَمْدُهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَّعٍ لَعِبِّ ،
فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْبَنْبُوتِ ، وَالْحَضْدَرِ

وَالضَّرْبُ الْآخِرُ شَجَرُ عَظَامٍ . قال ابن سيده:
أخبرني بعض أعراب ربيعة قال: تكون البَنْبُوتَةُ
مثل شجرة التفاح العظيمة، وورقها أصفر من ورق
التفاح، ولها ثُرَّة أصفر من الزُّغْرُور، شديدة السُّرَادِ،
شديدة الحلاوة، ولها عجم يوضع في المواريثين .

وَالنَّيْتَتُ: أبو حي؛ وفي الصحاح: حَيٌّ من اليَمِّ .
وَنَبَاتَةُ ، وَنَبَّتَ ، وَنَاتَّ: أَسَاءَ .

العياني: رجل تَنَحَّيَتْ تَبَيْتَهُ إِذَا كَانَ خَسِيسًا فَقِيرًا .

والحاقرُ النحِيتُ : الذي ذهبتْ حروفه .
والنحِيتةُ : الطبيعة التي نجتَ عليها الإنسانُ أي قطعَ ، وقال الحياني : هي الطبيعة والأصل .
والكرَمُ من نجته أي أصلِ الذي قطعَ منه .
أبو زيد : إنه لكرِيمُ الطبيعة والنحِيتةُ والقرِيزَةُ ، بمعنى واحد .
وقال الحياني : الكرَمُ من نجته ونجاهِ ، وقد ثُبَتَ على الكرَمِ وطَبَّعَ عليه .
ونجته بلسانه يَنْجِحُه ويَنْجِحُه نجتها لامه وشتمه .
والنحِيتُ : الرديءُ من كل شيء .
ونجته بالعصا ، يَنْجِحُه نجتها : خربَ بها ، ونجَتَ يَنْجِحُه نجيتها : زحرَ ، ونجَتَ المرأةُ يَنْجِحُه نجتها ، والأغرَفُ لجتها .

نجتُ : التهذيب في النواود : نجَتْ فلان بفلان ، وسَخَتْ له إذا استقصى في القول .
وفي حديث أبي : ولا نجنة نملة إلا بذنبٍ ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية . والنحِيتُ والنتفُ واحد ؛ يريد قرحة غلة ، ويروى بالباء الموحدة ، وباليم ، وقد ذكر .

نجتُ : نصَتَ الرجلُ يَنْجِحُه نصناً ، وأنصَتَ ، وهي أعلى ، وانتصَتَ : سكتَ ؛ وقال الطرمات في الانتصاراتِ :

يُخافِشُ بعضَ المضفرِ من تَخْشِيَةِ الرَّدَى ،
وينصِّشُ لِلسُّنْعَ انتصاراتِ القتاينِ
يُنْصِّشُ للسمِّ أي يَسْكُثُنَ لكي يَسْمَعُنَ . وفي التزيل العزيز : وإذا قُرِئَ القرآنُ فاستمعوا له وأنصتوا ؛ قال ثعلب : معناه إذا قرأ الإمام ، فاستمعوا إلى قراءته ، ولا تتكلموا .

والنحِيتُ : آثار معروفة ، صفة غالبة لأنها نجتَتْ أي قطعَتْ ؛ قال زهير :

فَنَرَا يَنْدَفعُ النحِيتَ ، من صفوًا أولاتِ الضالِّ والسدِّ

ويروى : من نفوي . ونجتَ السُّقُرُ البعير والإنسانَ : نقصه ، وأرقَه على التشبيه . وجَنَلْ نجيتها : انتصَتْ مناسِيه ؛ قال : وهو من الأين حَفِي نجيتها

والنحِيتةُ : جذمُ شجرة يَنْجِحُه ، فيجحوفُ كهية المُبْ لـ التخلُّ ، والجمع نجتها . الجوهري : نجتها يَنْجِحُه ، بالكسر ، نجناً أي بواه . والنحِيَةُ : البراءة .

والمنجَتُ : ما يَنْجِحُه به . والنحِيتُ : الدُّخِيلُ في القوم ؛ قالت الحِرْنِقُ أختُ طرفةَ :

الضارِينَ لَدَى أُعْتَبِهم ، والطاغِينَ ، وخَلِيلُهُمْ تَجْنِي الْحَاطِلُينَ نجسِهم بِنُخَارِهِمْ ، وذَوِي الْفِنِّي منهم بِذِي الْفَقْرِ

هذا ثانِي ما بَقِيَتْ لِهِمْ ، فإذا هَلَكْتُ ، أَجَتَّيْ قَبْرِي !

قال ابن بري : صوابه والحاطلين ، بالروا و. والنضارُ : الحالُ النَّسَبُ . وأرادت باليت الثالث أنها قد قام عذْرُها في تركها الثناء عليهم إذا ماتت ، فهذا ما يُوضِعُ فيه السببُ موضعَ المُسَبَّبِ ، لأنَّ المعنى : فإذا هَلَكْتُ انقطعَ ثانِي ؛ وإنما قالت : أَجَتَّيْ قَبْرِي ، لأنَّ موتها سبب انقطاعِ الثناء . ويروى بيت الاستشهاد لاتم طَبَّيْ ، وهو البيت الثاني .

وأنصَتَ الرَّجُلُ لِلْئُنُوْ : مَا لَهُ ؟ عَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ .
 نَعْتُ : النَّعْتُ : وَصْفُكَ الشَّيْءِ ، تَنْعَثَهُ بِمَا فِيهِ
 وَثَبَالِغٌ فِي وَصْفِهِ ، وَالنَّعْتُ : مَا نَعْتَ بِهِ .
 نَعْتَهُ يَنْعَثُهُ نَعْتَنَا : وَصْفُهُ . وَرَجُلٌ نَاعِتُ مِنْ قَوْمٍ
 نَعَاتٍ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْعَثَنَا، إِنِّي مِنْ نَعَاتِهِ

وَنَعَتُ الشَّيْءَ وَنَعَثَتُهُ إِذَا وَصَفْتُهُ .

قَالَ : وَاسْتَنْعَثَتُهُ أَيِّ اسْتَوْصَفْتُهُ . وَاسْتَنْعَثَهُ :
 اسْتَوْصَفَهُ .

وَجْمَعُ النَّعْتِ : نَعْوَتْ ؛ قَالَ أَبْنَ سِيدَهُ : لَا يُكْسِرُ
 عَلَى غَيْرِ ذَلِكِ .

وَالنَّعْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَيِّدُهُ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بِالْفَأْمَ
 تَقُولُ : هَذَا نَعْتٌ أَيْ جَيِّدٌ . قَالَ : وَالْفَرَّاسُ
 النَّعْتُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ غَايَةً فِي الْعِنْقِ . وَمَا كَانَ
 نَعْنَا ؟ وَلَقَدْ نَعْتُ يَنْعَثُ نَعَاتَهُ ؟ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ
 تَكَلَّفَ فِعْلَهُ ، قُلْتَ : نَعِتَ . يَقَالُ : فَرُسْ نَعْتُ
 وَنَعْنَةُ ، وَنَعْيَةُ وَنَعْيَتُ : نَعْيَةٌ ، وَقَدْ نَعْتَ
 نَعَاتَهُ . وَفَرُسْ نَعْتُ وَمُنْتَعِتُ إِذَا كَانَ مَوْصُوفًا
 بِالْعِنْقِ وَالْمَرْدَدِ وَالسَّبْقِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
 إِذَا أَغْرَقْتَ الْآلَ الْإِكَامَ عَلَوْنَهُ
 بِنَعْنَاتٍ ، لَا يُفَالِّ وَلَا يُحْسِرُ .

وَالْمُشْتَعِتُ مِنَ الدَّوَابِ وَالنَّاسِ : الْمَوْصُوفُ بِمَا يَفْضُلُهُ
 عَلَى غَيْرِهِ مِنْ جُنْسِهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ ، مِنَ النَّعْتِ .
 يَقَالُ : نَعْثَهُ فَانْتَعَتْ ، كَمَا يَقَالُ : وَصَفْتُهُ فَاثَصَفَهُ ؟
 وَمِنْ قَوْلِ أَبِي دُوَادِ الْإِبَادِيِّ :

نَجَارٌ كَجَارٍ الْحُذَاقِيُّ الَّذِي اتَّصَنَّا

قَالَ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْعَتَ إِذَا حَسْنَ وَجْهَهُ حَتَّى
 يَنْعَثَ . وَفِي صَفْتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ

وَالْأَنْصَتُ : الْأَسْمَاءُ مِنَ الْإِنْصَاتِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمَانَ
 لَأْمَ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَكَ عَلَى حَقِّ النَّصْنَةِ .
 وَأَنْصَتَهُ وَأَنْصَتَ لَهُ : مِثْلَ نَصْحَتَهُ وَنَصْحَتَ لَهُ .
 وَأَنْصَتَهُ وَنَصَّتَ لَهُ : مِثْلَ نَصْحَتَهُ وَنَصْحَتَ لَهُ .
 وَالْإِنْصَاتُ : هُوَ السَّكُوتُ وَالْإِسْتِمَاعُ لِلْحَدِيثِ ؛
 يَقُولُ : أَنْصَثُوهُ وَأَنْصَثُوا لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيِّ
 لَوْشِيمَ بْنَ طَارِقٍ ، وَيَقَالُ لِلْحَسَنِ بْنِ سَعْدِيْ :

إِذَا قَالَتْ حَذَّامٌ ، فَأَنْصَثُوهَا ؛
 فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَّامٌ

وَيَرْوِي : فَصَدَّقُوهَا بَدْلٌ فَأَنْصَثُوهَا . وَحَذَّامٌ :
 اسْمُ امْرَأَ الشَّاعِرِ ، وَهِيَ بَنْتُ التَّمِيقِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ
 يَزْدَكَرْ بْنِ عَزَّزَةَ . وَيَقَالُ : أَنْصَتَ إِذَا سَكَتَ ؛
 وَأَنْصَتَ غَيْرَهُ إِذَا أَسْكَنَهُ . شَرَرُ : أَنْصَتَ الرَّجُلَ
 إِذَا سَكَتَ لَهُ ؛ وَأَنْصَتَهُ إِذَا أَسْكَنَهُ ، جَعَلَهُ مِنَ
 الْأَضَادِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكِبِيتِ :

صَمِّي أَنْصَثُونَا بِالْتَّحَاوُرِ ، وَاسْمَعُوا
 تَشَهِّدَهَا مِنْ نُخْطَبَةٍ وَارْتِجَالِهَا

أَرَادَ : أَنْصَثُوا لَنَا ؛ وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَعْنَى الثَّانِي :

أَبُوكَ الَّذِي أَجْنَدَيْ عَلَيْهِ بَنَصْرِهِ
 فَأَنْصَتَهُ عَنِّي بَعْدَهُ كُلُّ قَائِلٍ

قَالَ الْأَصْعَبُ : يَرِيدُ فَأَسْكَنَتَ عَنِي . وَفِي حَدِيثِ
 الْجَمِيعَةِ : وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْنُغُ . أَنْصَتَ يُنْصَتُ
 إِنْصَاتَانِا إِذَا سَكَتَ سُكُوتٌ مُسْتَمِعٌ ؛ وَقَدْ أَنْصَتَ
 وَأَنْصَتَهُ إِذَا أَسْكَنَهُ ، فَهُوَ لَازِمٌ وَمُتَعَدِّدٌ . وَفِي
 حَدِيثِ طَلْحَةَ ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ بِالْبَصَرَةِ : أَنْشَدْتُكَ اللَّهَ
 لَا تَكُنْ أَوْلَ مِنْ تَغْدَرَ . فَقَالَ طَلْحَةَ : أَنْصَثُونِي ،
 أَنْصَثُونِي أَقَالَ الرَّحْمَنِيِّ : أَنْصَثُونِي مِنَ الْإِنْصَاتِ ،
 قَالَ : وَتَعَدَّهُ بِمَا فَعَدَهُ أَيِّ اسْمَاعِيْلَيْ .

دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ فِي طَبَّعَةٍ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ بَشَرًا أَوْ بَحْسَاءً ، وَهُوَ الْمَسَاءُ ، قَالَ : وَهِيَ السُّخْنُونَ أَيْضًا ، وَالنَّفْيَةُ ، وَالْحَذْرُونَةُ ، وَالْحَزِيرَةُ ، وَالْمَرِيرَةُ أَرْقَهُ مِنْهَا ، وَالنَّفْيَةُ : حَسَاءُ بَيْنَ الْفَلَيْطَةِ وَالرَّقِيقَةِ .

نَكْتٌ : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ الْبَلْثُ ، وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي الصَّيْبَلِ : يُقَالُ « قَتَتُ الْعَظَمُ » ، وَتَكَبَّتُ إِذَا أَخْرَجْتُ مَحْثَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَانَهَا ، فِي السَّبَّ ، مُخْتَةً أَدِيبٌ
بِيَضَاءَ ، أَدِيبٌ بَدْوُهَا الْمَنْقُوتُ

الجوهريُّ : نَقْتَهُ الْمُخْ أَنْقَتَهُ نَقْتَهُ : لَغَةٌ فِي نَقْوَتِهِ
إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ ، كَأَنَّهُمْ أَبْدَلُوا الْوَادِيَةَ .

نَكْتٌ : الْبَلْثُ : النَّكْتُ أَنْ تَنْكُتُ بِقَضِيبٍ فِي الْأَرْضِ ، فَتُؤْتَرُ بَطَرَفَهُ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ أَيْ يُضْرِبُ الْأَرْضَ بَطَرَفَهُ . ابْنُ سَبِيلٍ : النَّكْتُ قَرْعَكَ الْأَرْضَ بَعْدَ أَوْ بِأَصْبَعِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ إِذَا اتَّبَعَهُ أَيْ يُفْكِرُ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّكْتَرَ بالْمَحْصَى . وَنَكْتَ الْأَرْضَ بِالْقَضِيبِ : وَهُوَ أَنْ يَوْثُرُ فِيهَا بَطْرَفَهُ ، فَعَلَ المُفْكَرُ الْمَهْوُومُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرُو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَخَلَتْ الْمَسْجِدَ إِذَا النَّاسُ يَنْكُشُونَ بِالْمَحْصَى أَيْ يُضْرِبُونَ بِالْأَرْضَ .

وَالنَّاكِتُ : أَنْ يَحْزُزْ مِرْفَقَ الْبَعِيرِ فِي جَنْبِيهِ . الْعَدَبَسُ الْكَنَانِيُّ : النَّاكِتُ أَنْ يَتَحَرَّفَ الْمِرْفَقُ حَتَّى يَقْعُدَ فِي الْجَنْبَابِ فِي خَرْفَقَتِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِذَا أَثْرَ فِيهِ قِيلَ بِهِ نَاكِتٌ ، فَإِذَا حَزَزْ فِيهِ قِيلَ بِهِ حَازٌ . الْبَلْثُ : النَّاكِتُ بِالْبَعِيرِ شَبَهُ النَّاهِزِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْكُتُ مِرْفَقَهُ حَرْفَ كِرْ كِرْ كِرْ تَهُ ، تَقُولُ بِهِ نَاكِتٌ .

نَاعِثُ : لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبِيرُ :

النَّعْتُ وَصْفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ ، وَلَا يَقَالُ فِي الْقِبَحِ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلَّفٌ ، فَقُولُ نَعْتَ سَوْفَةً ؛ وَالوَصْفُ يُقَالُ فِي الْمَحْسَنِ وَالْقَبَحِ .

وَنَاعِتُونَ وَنَاعِتَنَ ، جَبِيعًا : مَوْضِعٌ ؛ وَقُولُ الرَّاعِي :

حَيِّ الدِّيَارَ ، دِيَارَ أَمْ بَشِيرٍ ،
بِشُوَيْنِتَنَ ، فَشَاطِيَ التَّسْرِيرِ

إِنَّمَا أَرَادَ نَاعِتَنَ^۱ ، فَصَغَرَهُ .

نَفْتٌ : نَفَتَ الرَّجُلُ يَنْفَتُ نَفَتًا وَنَفِيتَانًا وَنَفَاقَانًا وَنَفَقَاتَانًا : غَضِبٌ ؛ وَقِيلَ : النَّفَقَانُ شَيْءٌ بِالسُّعَالِ وَالنَّفَخَعُونَ عَنِ الْغَضَبِ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَنْفَتُ عَلَيْهِ غَضَبًا وَيَنْفِطُ ، كَقُولُكَ يَغْنِي عَلَيْهِ غَضَبًا . وَنَفَقَتِ الْقِدْرُ نَفَقَتِ نَفَتَا وَنَفِيتَانًا وَنَفِيتَانًا إِذَا كَانَ تَوْسِي بِثِلَّ الْهَمَامِ مِنَ الْعَلَيِّ ، وَقِيلَ : نَفَقَتِ الْقِدْرُ إِذَا أَغْلَقَ الْمَرْقَبَ فِيهَا ، فَلَنْزَقَ بِمَوَانِبِ الْقِدْرِ مَا يَئِسَ عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ النَّفَتُ . قَالَ : وَانْصَامُهُ النَّفَقَانُ حَتَّى تَحِيمَ الْقِدْرُ بِالنَّلَّيَانِ . وَالْقِدْرُ نَنَافَتُ وَنَنَافَطُ ، وَمِنْ جَلَ نَفَقَوْتُ . وَنَفَتَ الدَّقِيقُ وَنَحْوُهُ يَنْفَتُ نَفَتًا إِذَا صُبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَنَنَفَخَ .

وَالنَّفِيَّةُ : الْحَرَيْقَةُ ، وَهِيَ أَنْ يُذَرُ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءِ أَوْ لِبَنِ حَلِيبٍ حَتَّى نَفَتَ ، وَيَسْتَحْسَنُ مِنْ نَفَتِهَا ، وَهِيَ أَنْلَظَ مِنَ السُّخْنِيَّةِ ، يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْبَيَالِ لِعِيَالِهِ إِذَا أَغْلَبَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، وَإِنَّمَا يُكَلُّونَ النَّفِيَّةَ وَالسُّخْنِيَّةَ فِي شَدَّةِ الدَّهْرِ ، وَغَلَاءِ السَّفَرِ ، وَعَجَفَ الْمَالِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ حَذْرَقٍ : السُّخْنِيَّةُ

^۱ قوله « إنما أراد ناعتين الن » كما قال في المعلم . وجري باقوت في معجمه على أنه مثني نوعية مصغراً : موضع بيته .

٢ قوله « وانصامه النفاثان » كما بالأصل .

والزَّهِيرُ وَالظَّهِيرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ مِنَ الْصَّدْرِ
عِنْدَ الشَّفَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَبَّتُ الشَّيْطَانَ فَرَأَيْتَ يَنْهَاكُ كَمَا
يَنْهَاكُ الْقَرْدُ أَيْ يُصَوِّتُ.

وَالثَّهِيْتُ أَيْضاً: صَوْتُ الْأَسَدِ دُونَ الزَّيْرِ؛ تَهَتَّ
الْأَسَدُ فِي زَيْرِهِ يَنْهَاكُ، بِالْكَسْرِ، وَأَسَدُ كَهَنَاتُهُ،
وَمَهَنَتُهُ؟ قَالَ:

وَلَأَخْمِلْنَكَ عَلَى تَهَابِرَ، إِنْ تَتَبَّ
فِيهَا، وَإِنْ كُنْتَ مَهَنَتَ، تَعْظِبُ

أَيْ وَإِنْ كُنْتَ الْأَسَدَ فِي الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ.

وَقَدْ اسْتَعْيَرَ لِلْعَسَارِ: حِسَارٌ كَهَنَاتُهُ أَيْ كَهَاقُهُ، وَرِجْلُ
كَهَنَاتُهُ أَيْ زَحَارُهُ.

نَوْتُ: نَاتَ الرَّجُلُ نَوْتَنَا: سَمَابِلَ، وَهُوَ أَيْضاً فِي نَيْتِ.
وَالثَّوْتِيُّ: الْمَلَاحُ. الْجُوهُرِيُّ: التَّوَاتِيُّ الْمَلَاحُونَ
فِي الْبَحْرِ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ، وَاحْدَمْ ثَوْتِيُّ.
وَفِي حَدِيثِ عَلَيِّ، كَرَمُ اللَّهِ وَجْهُهُ: كَانَهُ قَلْعَ دَارِيِّي
عَنْجَهُ ثُوْتِيُّ؛ الثَّوْتِيُّ: الْمَلَاحُ الَّذِي يُدَبَّرُ
السَّفِينَةَ فِي الْبَحْرِ. وَقَدْ نَاتَ يَنْثُوتُ إِذَا سَمَابِلَ مِنَ
الثَّعَاسِ، كَانَ الثَّوْتِيُّ يُمْبِلُ السَّفِينَةَ مِنْ جَانِبِ الْ
جَانِبِ؛ وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَبَاسَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي
قُولِهِ تَعَالَى: تَرَى أَغْيَبُهُمْ تَبِعِيسُهُمْ مِنَ الدَّمَنْعِ؛ لِمَنْ
كَانُوا نَوَاتِينَ أَيْ مَلَاحِينَ، تَقْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ؛ وَأَمَّا
قُولِ عَلَيْهِ بْنِ أَرْقَمَ:

يَا فَقِيعَ اللَّهُ بَنِي السَّعَلَةِ،

عَنْرُوبَنْ يَوْبُوعُ، شِرَارَ النَّاتِ،

لَيْسُوا أَعْنَاءَ، وَلَا أَكْنَاءَ

فَإِنَّمَا يَرِيدُ النَّاسَ وَأَكْيَاسَ، فَقَلْبُ الْبَيْنِ تَاهُ، وَهِيَ
لَغَةُ بَعْضِ الْعَرَبِ، عَنْ أَيْ زِيدٍ.

نَيْتُ: نَاتَ نَيْتَنَا: سَمَابِلَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَكَّاتُ الطَّعَمَانُ فِي النَّاسِ مِثْلُ
النَّزَّاكِ وَالنَّكَازِ.

وَالثَّكِيتُ: الْمَطْعُونُ فِيهِ. الْأَصْمِيُّ: طَعَمَتْهُ
فَنَكَتَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَنْكَتُ الرَّأْسِ، فِي جَائِهَةِ
جَيْمَاشَةَ، لَا تَرْدَهَا الْفَشْلُ

الْجُوهُرِيُّ: يَقَالُ طَعَمَهُ فَنَكَتَهُ أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ
فَانْكَتَهُ هُوَ. وَمَرَّ الْفَرْسُ يَنْكَتُ، وَهُوَ أَنْ

يَنْكُوَ عَنِ الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: ثُمَّ
لَا يَنْكَتُنَّ بِكَ الْأَرْضَ أَيْ أَطْرَحَكَ عَلَى رَأْسِكَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِنِ مُسْعُودٍ: أَنَّهُ ذَرَقَ عَلَى رَأْسِهِ عَصْفُورٌ
فَنَكَتَهُ يَدِهِ أَيْ رَمَاهُ عَنِ الْأَرْضِ.

وَيَقَالُ لِلْعَظِيمِ الْمَطْبُوخُ فِي الْمُخِّ، فَيُضَرَّبُ
بِطَرَقِهِ رَغْفَ أوْ شَيْءٍ لِيَخْرُجَ مُخُهُ: قَدْ نَكَتَ،

فَهُوَ مَنْكُوتُ. وَكُلُّ تَنْطِفَ فِي شَيْءٍ خَالِفٌ لِوَمَنَهُ:
نَكَتَهُ. وَنَكَتَ فِي الْعِلْمِ، بِوَافِقَةِ فَلَانَ، أَوْ مُخَالِفَةِ

فَلَانَ: أَسَارَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فِي قَوْلِ أَبِي
الْحَسْنِ الْأَخْشَى: قَدْ نَكَتَ فِيهِ، بِخَلْفِ الْخَلِيلِ.

وَالثَّكِيْتَةَ: كَالثَّقْيَةَ. وَفِي حَدِيثِ الْجَمَعَةِ: فَلَمَّا فَيَاهَا

نَكَتَهُ سَوْدَاءُ أَيْ أَثْرَ قَلِيلٍ كَالثَّقْيَةَ، رِبْنَةُ الْوَسَخِ
فِي الْمَرَآةِ وَالسِّبَّ وَخَوْهَمَا. وَالثَّكِيْتَةَ: رِبْنَةُ وَقْرَةِ

فِي الْعَيْنِ. وَالثَّكِيْتَةَ أَيْضاً: رِبْنَةُ وَسَخِّ فِي الْمِرَآةِ،
وَثَقْيَةٌ سُودَاءٌ فِي شَيْءٍ صَافِ.

وَالظَّلَيْفَةُ الْمَنْكِيْتَةُ: هِيَ طَرَفُ الْجِنْتِرِ مِنَ الْقَبْ

وَالْإِكَافِ إِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً فَنَكَتَتْ. بَجْنَبُ الْعَبِيرِ
إِذَا عَقَرَتْهُ. وَرُمْطَبَةُ مَنْكِيْتَةُ إِذَا بَدَا فِيهَا الْإِرْطَابُ.

نَهَتُ: النَّمَتُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَتِ لِهَمْرَ بِؤْكَلِ.

نَهَتُ: النَّهِيْتُ وَالنَّهَاتُ: الصَّيَاحُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ

مخطوطٍ سِنْتَانِيَّاً : فَقَدْ هَبِيتَ بِهِ ، فَهُوَ مَهْبُوتٌ ؟
قال وأنسَدِني أبو الجرَاح :

وَأَخْرَقَ مَهْبُوتَ التَّرَاقِيَّ ، مُضَعَّدًا
بِلَا عِيمٍ ، دَفْعُوَ الْمُتَكَبِّنِ ، غَنَابِ

قال : وَالْمَهْبُوتُ التَّرَاقِيُّ الْمَغْطُوطُهُ النَّاقِصُهُ .
وَهَبَتَ وَهَبَطَ أَخْوَانِ .
وَالْمَهْبِتُ : الَّذِي بِهِ الْخَوْلَعُ ، وَهُوَ الْفَزَعُ
وَالْتَّلَبَدُ .

وقال عبد الرحمن بن عوف في أمية بن خلف وابنه:
فَهَبَتُوهُمَا حَتَّى فَرَغُوا مِنْهُمَا ؛ يعنِي الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ
أَيْ خَرَبُوهُمَا بِالسِيفِ حَتَّى قَتَلُوهُمَا ؛ وَقَالَ شِرْ :
الْمَهْبِتُ الضَّرْبُ بِالسِيفِ ، فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ فَهَبَتُوهُمَا
بِالسِيفِ أَيْ ضَرَبُوهُمَا حَتَّى وَقَذُوهُمَا ؛ يَقُولُ : هَبَتَهُ
بِالسِيفِ وَغَيْرُهُ يَهْبِتُهُ هَبَتَهُ .

وفي حديث معاوية : نَوْمُهُ سُبَاتٌ وَلِيلُهُ هُبَاتٌ ؟
هو من المَهْبِتِ الْبَنِيِّ وَالْأَسْتِرِخَاءِ .

يَقُولُ : فِي فَلَانِ هَبَتَهُ أَيْ ضَعْفٌ .

وَالْمَهْبُوتُ : الطَّائِرُ يُؤْسَلُ عَلَى غَيْرِ هَدَابَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ
دَرِيدٍ : وَأَحْسَبَهَا مُولَدَةً .

هَتَ : هَتَ الشَّيْءَ يَهْبِتُهُ هَتَّا ، فَهُوَ مَهْبُوتٌ
وَهَبَتَهُ ، وَهَبَتَهُ : وَطَئَهُ وَطَنَّا شَدِيدًا ، فَكَسْرٌ .
وَتَرَكْمَهُ هَتَّا بَتَّا أَيْ كَسْرٌ هُمْ ، وَقَيْلُ : قَطْعُهُمْ .
وَالْمَهَتُ : كَسْرُ الشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ رُفَاقًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَقْلَعُوا عَنِ الْمَاعِصِيَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذُوكُمْ
اللهُ عَلَيْهِ وَسْلَمُ : هَتَّا بَتَّا . الْمَهَتُ : الْكَسْرُ . وَهَتَ
وَرَقَ الشَّجَرِ إِذَا أَخْذَهُ . وَالْمَهَتُ : الْقَطْنَعُ ؟ أَيْ قَبْلَ
أَنْ يَدَعَكُمْ هَلْكَى مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِينَ .
وَهَتَ قَوَافِيْمَ الْبَغْرِيرِ : صَوْتٌ وَفَقِيعَهَا .

فصل الماء

هَبَتْ : الْمَهْبِتُ : الضَّرْبُ . وَالْمَهْبَتُ : حُمْقٌ
وَتَدْلِيْهُ .

وَفِيهِ هَبَتَهُ أَيْ ضَرَبَهُ حُمْقٌ ؛ وَقَيْلُ : فِيهِ هَبَتَهُ
لِذِي فِيهِ كَالْفَقْلَةَ ، وَلِيَسْتَخْكِمُ الْعَقْلَ .

وَفِي الصَّاحِحِ : الْمَهَبَتُ الْجَبَانُ الْذَّاهِبُ الْعَقْلُ .
وَقَدْ هَبِيْتَ الرَّجُلُ أَيْ ثُعْبَانٌ ، فَهُوَ مَهْبُوتٌ وَهَبَيْتَ
لَا عَقْلَ لَهُ ؛ قَالَ طَرَقَةً :

فَالْمَهَبَتُ لَا فُؤَادَ لَهُ ،
وَالثَّبَتُ قَلْبُهُ قِيمَةً .

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَلْبٌ :

ثَرِيكَ قَذَّارِيَّ بِهَا ، إِنْ كَانَ فِيهَا
بُعْيَنَدَ التَّوْمُ ، نَشَوَّثَهَا هَبَيْتُ

فَالْأَبْنَى بَنِيَّهُ : لَمْ يَفْسُرْهُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ قَعْلَهُ فِي مَعْنَى
فَاعِلٌ أَيْ نَشَوَّثَهَا شَيْءٌ ، يَهْبِتُهُ أَيْ بِحْتٌ وَيَبْحِتُهُ
وَيُسْكِنُهُ وَيُنْتَرِمُ .

وَرَجُلٌ مَهْبُوتُهُ الْفَوَادُ : فِي عَقْلِهِ هَبَتَهُ أَيْ ضَعْفٌ .
وَهَبَتَهُ يَهْبِتُهُ هَبَتَهُ أَيْ ضَرَبَهُ . وَالْمَهْبُوتُ :
الْمَغْطُوطُ .

وَهَبَتَ الرَّجُلُ يَهْبِتُهُ هَبَتَهُ : ذَلَّلَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عَمَانَ بْنَ مَظْعُونَ لَمَّا مَاتَ
عَلَى فَرَاسَهُ ، هَبَتَهُ الْمَوْتُ عِنْدِي مَنْزَلَةً ، حِلَّتْ لِمَ
يَمُوتُ شَهِيدًا ؛ فَلَمَّا مَاتَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى فَرَاسَهُ ، وَأَبُو بَكْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، عَلَى فَرَاسَهُ عَلِمَتْ أَنَّ مَوْتَ الْأَخْيَارِ عَلَى
فَرْسِهِمْ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : هَبَتَهُ الْمَوْتُ عِنْدِي مَنْزَلَةً ،
يَعْنِي طَاطِأَهُ ذَلِكَ ، وَحَطَّهُ مَنْ قَدْرُهُ عِنْدِي . وَكُلُّهُ

هـت في كلامه ، وهـتهـت إذا أسرعَ .
ومن أمثالـمـ إذا وفـتـ العـيـرـ على الرـدـهـ فلا تـقـلـ .
لهـ هـتـ ؛ وبـعـضـمـ يقولـ : فلا تـهـتهـتـ بهـ ؛ قالـ
أـبـوـ المـيـمـ : المـهـتـهـةـ أـنـ سـتـجـرـهـ عـنـ الشـرـبـ ؟ قالـ
وـعـنـ المـلـلـ إـذـاـ أـرـيـتـ الرـجـلـ رـسـدـهـ ، فـلاـ تـلـحـ
عـلـيـهـ ، فـإـنـ الإـلـاحـ فـيـ الصـيـغـةـ يـهـيـجـ بـكـ عـلـىـ الـظـنـةـ .
وـالـمـهـتـهـةـ مـنـ الصـوـتـ مـثـلـ المـهـتـيـتـ ؟ الأـزـهـرـيـ :
الـمـهـتـهـةـ وـالـهـتـهـةـ أـيـضاـ فـيـ التـوـاءـ اللـسـانـ عـنـ الـكـلـامـ .
وـقـالـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ فـيـ بـعـضـ كـلـامـهـ : وـالـهـ ماـ كـانـواـ
بـالـمـسـائـيـنـ ، وـلـكـنـهـ كـانـواـ يـهـيـجـعـونـ الـكـلـامـ لـيـقـنـلـ
عـنـهـمـ . يـقـالـ : رـجـلـ مـهـتـ وـهـتـاتـ إـذـاـ كـانـ مـهـذـارـاـ ،
كـثـيرـ الـكـلـامـ .

هـوتـ : هـرـتـ عـرـضـهـ ، وـهـرـطـهـ ، وـهـرـدـهـ ؟ اـبـنـ سـيـدـهـ :
هـرـتـ عـرـضـهـ وـثـوـبـهـ يـهـرـتـهـ وـيـهـرـثـهـ هـرـتـاـ ،
فـهـوـ هـرـيـتـ ؟ مـزـقـهـ وـطـعـنـ فـيـهـ ، لـفـاتـ كـلـهاـ ؟
أـلـزـهـرـيـ : هـرـتـ ثـوـبـهـ هـرـتـاـ إـذـاـ سـقـهـ . وـيـقـالـ
لـلـخـطـيـبـ مـنـ الرـجـالـ : أـهـرـتـ الشـقـيقـ ؟ وـمـنـ قـولـ
ابـنـ مـقـبـلـ :

هـرـتـ الشـقـائقـ ، طـلـامـونـ لـجـزـرـ

وـالـمـرـاتـ : سـعـةـ الشـدـقـ . وـالـمـرـيـتـ : الـوـاسـعـ
الـشـدـقـيـنـ ؟ وـقـدـ هـرـتـ ، بـالـكـسـرـ ، وـهـوـ أـهـرـتـ
الـشـدـقـ وـهـرـيـتـهـ .

وـفـيـ حـدـيـثـ رـجـاهـ بـنـ حـيـوـةـ : لـاـ تـحـدـثـنـاـ عـنـ مـهـارـتـ
أـيـ مـهـشـدـقـ مـتـكـاثـرـ ، مـنـ هـرـتـ الشـدـقـ ، وـهـوـ
سـعـةـ .

وـرـجـلـ أـهـرـتـ ، وـفـرـسـ هـرـيـتـ وـأـهـرـتـ ؟ مـتـسـعـ
مـشـقـ الـقـمـ . وـجـمـلـ هـرـيـتـ ، كـذـلـكـ ؛ وـحـيـةـ
هـرـيـتـ الشـدـقـ ، وـمـهـرـوـتـ ؟ أـنـشـدـ يـعـقوـبـ فـيـ

وـهـتـ الـبـكـنـرـ يـهـتـ هـتـيـتـ . وـالـمـتـ : شـبـهـ الـعـصـرـ
لـلـصـوـتـ ؟ الأـزـهـرـيـ : يـقـالـ لـلـبـكـنـرـ يـهـتـ هـتـيـتـ ،
ثـمـ يـكـشـ كـشـيشـاـ ، ثـمـ يـهـدـرـ إـذـاـ بـزـلـ هـدـيرـاـ ؟
وـهـتـ الـمـهـزـةـ يـهـتـهاـ هـتـاـ : تـكـلـمـ بـهاـ . قـالـ
الـخـلـيلـ : الـمـهـزـةـ صـوـتـ مـهـنـثـوتـ فـيـ أـقـصـيـ الـحـلـقـ
يـصـدـ هـنـزـةـ ، فـإـذـاـ رـفـهـ عـنـ الـمـيزـ ، كـانـ تـقـسـاـ يـحـوـلـ
إـلـىـ تـخـرـجـ الـمـاءـ ، فـلـذـكـ اـسـتـخـفـتـ الـعـربـ لـاـ دـخـالـ
الـمـاءـ عـلـىـ الـأـلـفـ الـمـطـوعـ ، نـحـوـ أـرـاقـ وـهـرـاقـ ، وـأـيـهـاتـ
وـهـيـهـاتـ ، وـأـشـاهـ ذـلـكـ كـثـيرـ . قـالـ سـيـبـوـيـهـ : مـنـ
الـمـرـوـفـ مـهـنـثـوتـ ، وـهـوـ الـمـاءـ ، وـذـلـكـ لـمـاـ فـيـهـ مـنـ
الـضـعـفـ وـالـخـفـاءـ . وـفـيـ حـدـيـثـ إـرـاقـ الـحـمـرـ : فـهـتـهاـ فـيـ
الـبـطـنـعـ أـيـ صـبـهاـ عـلـىـ الـأـرـضـ حـتـىـ سـعـ مـاـ هـتـيـتـ
أـيـ صـوـتـ .

وـرـجـلـ هـتـاتـ وـمـهـتـ وـهـتـهـاتـ : خـفـيفـ ، كـثـيرـ
الـكـلـامـ . وـهـتـ الـقـرـآنـ هـتـاـ : مـرـدـهـ مـرـدـاـ . وـفـلـانـ
يـهـتـ الـحـدـيـثـ هـتـاـ إـذـاـ مـرـدـهـ وـقـابـعـ ؟ وـفـيـ الـحـدـيـثـ:
كـانـ عـبـرـ وـبـنـ شـعـبـ وـفـلـانـ يـهـيـانـ الـكـلـامـ ؟ وـبـقـالـ
لـلـرـجـلـ إـذـاـ كـانـ جـيـدـ السـيـاقـ للـحـدـيـثـ : هـوـ يـسـرـدـهـ
مـرـدـاـ ، وـيـهـتـهـ هـتـاـ . وـالـسـحـابـةـ تـهـتـ الـمـطـرـ إـذـا
تـابـعـتـ صـبـهـ . وـالـمـتـ : الصـبـ . هـتـ الـمـزـادـةـ
وـبـعـهـاـ إـذـاـ صـبـهاـ . وـهـتـ الشـيـيـهـ يـهـتـهـ هـتـاـ : صـبـ
بعـضـ فـيـ إـثـرـ بـعـضـ . وـهـتـ الـمـرأـهـ غـرـلـهـاـ تـهـهـ
هـتـاـ : غـرـلـتـ بـعـضـ فـيـ إـثـرـ بـعـضـ . الأـزـهـرـيـ :
الـمـرأـهـ تـهـتـ الـفـزـلـ إـذـاـ تـابـعـتـ ؟ قـالـ ذـوـ الـرـمـهـ :

شـبـاـ بـحـلـلـهـ ، يـنـهـلـ ، وـيـقـهـاـ
مـنـ باـكـرـ مـرـتـعـنـ الـوـادـقـ ، مـهـنـثـوتـ

ابـنـ الـأـعـرـابـيـ : الـمـتـ تـمـزـيقـ الـثـوـبـ وـالـعـرـضـ .
وـالـمـتـ : حـطـ الـمـرـتـبـةـ فـيـ الـإـكـرـامـ .
ابـنـ الـأـعـرـابـيـ : قـوـلـهـمـ أـمـرـعـ مـنـ الـمـهـتـهـةـ ؟ يـقـالـ :

صفة حية :

مَهْرُونَةُ الشَّدَقَيْنِ، حَوْلَةُ النَّظَرِ.

وَالْمَرَتُ : مَصْدَرُ الْأَهْرَاتِ الشَّدَقِ .

وَأَسَدُ أَهْرَاتٍ بَيْنَ الْمَرَاتِ، وَهَرَبَتْ مُمْثَرَاتٍ ؟

الْأَزْهَرِيُّ : أَسَدُ هَرَبَتْ الشَّدَقِ أَيْ مَهْرُوتٍ

وَمُمْثَرَتٍ ؟، وَهُوَ مَهْرُوتُ الْفَمِ، وَكَلَابُ مَهْرَةَ

الْأَشْدَاقِ .

وَالْمَرَتُ : شَقْكُ الشَّيْءِ لِتوَسْعَهُ، وَهُوَ أَيْضًا

جَذْبُكَ الشَّدَقَ نَحْوَ الْأَذْنِ ؟ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَرَتُ

هَرَثَتْكَ الشَّدَقَ نَحْوَ الْأَذْنِ .

وَارْأَةُ هَرَبَتْ وَأَنْوَمْ : مُفْضَاهُ ؟ وَرَجُلُ هَرَبَتْ :

لَا يَكُنْتُمْ سِرِّاً ؟ وَقِيلَ : لَا يَكُنْتُمْ سِرِّاً، وَيَكْلَمُ

مَعَ ذَلِكَ بِالْقِبِيجِ .

وَهَرَتَ اللَّعْمَ : أَنْتَسِجَةٌ وَطَبِيعَةٌ حَتَّى تَهَرِيِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَكَلَ كَتِفَةً مَهْرَةَ وَمَسَحَ

بَدَهَ فَصَلَّى ؛ لِعَمْ مَهَرَاتُ وَمَهَرَدُ إِذَا تَضَعَ ؟

أَرَادَ قَدْ تَقْطَعَتْ مِنْ ثُضِيجِهَا ؟ وَقِيلَ : لَهَا مَهَرَدَةٌ

بِالدَّالِ .

وَهَارَوْتُ : اسْمُ مَلِكٍ أَوْ مَلِكَ ، وَالْأَغْرَى أَنَّهُ

اسْمُ مَلِكٍ .

هَوْمَتْ : هَرَامِيتُ : آكَارُ مجْمَعَةٍ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ ،

زَعَمُوا أَنَّ لَقَانَ بْنَ عَادَ احْتَرَرَهَا ؟ الْأَصْبَعِيُّ عَنْ

بَسَارٍ ضَرِيَّةٍ : وَهِيَ قَرْيَةٌ رَكَابِيَا، يَقَالُ لَهَا هَرَامِيتُ ،

وَحَوْلَهَا جَفَارٌ ؟ وَأَنْشَدَ :

بَقَابِيَا جَفَارٍ مِنْ هَرَامِيتَ نُزُجَ^١

النُّضُرُ : هِيَ رَكَابِيَا خَاصَّةٌ .

١ وَقَوْلُهُ « بَقَابِيَا جَفَارٌ » الَّذِي فِي يَاقُوتِ بَقَابِيَا نَطَافٌ. وَيَوْمِ الْهَرَامِيتِ

كَانَ بَيْنِ الصَّبَابِ وَجَمْفُورِ بْنِ كَلَابٍ ؛ كَانَ الْفَتَالِ بِبَبِ بَدْ أَرَادَ

أَحَدَهُمَا أَنْ يَعْتَرِفُ مَعَهُ .

هـ : هـتَّ يَهْتَ هـتَّ هـتَّا : دَقٌّ . وَالْمَهْتُ : تَسَاطُعُ الشَّيْءَ قِطْعَةً بَعْدَ قِطْعَةٍ كَمَا يَهْتَ الثَّلْجُ وَالرَّدَادُ ، وَنَحْوُهُما ؟ قَالَ الْمَاجِ : كَانَ هـتَّ الْقِطْقِطِ الْمَتَشَوِّرِ ،

بَعْدَ رَدَادَ الدِّيَمَةِ الدِّيَجُورِ ،
عَلَى قَرَاهَةِ فِلتَقِ الشَّدُورِ

وَالْقِطْقِطِ : أَصْغَرُ الْمَطَرِ . وَقَرَاهَةُ ظَهِيرَهُ ، يَعْنِي التَّوَرِ . وَالشَّدُورُ : جَمِيعُ شَذَّرٍ ، وَهُوَ الصَّفِيرُ مِنَ الْوَلُؤُ ، وَقَدْ تَهَافَتَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَهَافَتُونَ فِي الدَّارِ أَيْ يَتَسَاقَطُونَ ؟ مِنَ الْمَهْتِ ، وَهُوَ السَّقْطُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْلَمُ التَّهَافَتُ فِي الشَّرِّ ؟ وَفِي حَدِيثِ كَعْبَ بْنِ عَبْرَةَ : وَالْقَمِلُ يَتَهَافَتُ عَلَى وَجْهِي أَيْ يَتَسَاقَطُ . وَتَهَافَتَ التَّوْبُ تَهَافَتَ إِذَا تَسَاقَطَ وَبَلَّيَ .

وَهـتَ الشَّيْءَ هـتَّا وَهـتَانِيَّا أَيْ تَطَابِرَ لَهْتَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ اتَّخَذَ فَصَلَّى وَاتَّضَعَ ، فَقَدْ هـتَّ ، وَاتَّهَافَتَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَهْتُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ الْمَجْلِ ، وَهُوَ الْجَنُوُّ الْمُسْتَطَامِينُ فِي سَعَةٍ ؟ قَالَ : وَسَعَتْ أَعْرَابِيَّا يَقُولُ : رَأَيْتُ جِنَالًا يَتَهَادَرَنَّ فِي ذَلِكَ الْمَهْتِ . وَالْمَهْتُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يُسْرِعُ اتَّهَالَةً . وَكَلامُ هـتَّ إِذَا كَثُرَ بِلَادَوِيَّةِ فِيهِ .

وَتَهَافَتُ : التَّسَاقَطُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَتَهَافَتَ الْفَرَائِشُ فِي الدَّارِ : تَسَاقَطٌ ؟ قَالَ الرَّاجِزُ يَصْفِحُ :

يَهْتَ عَنْهُ زَبَدًا وَبَلَّقَمَا

وَتَهَافَتَ الْقَوْمُ تَهَافَتَ إِذَا تَسَاقَطُوا مَوْنَانِ .

وَتَهَافَتُوا عَلَيْهِ : تَنَابَعُوا .

الْلَّيْلُ : سَبَبَ هـتُوتٍ إِذَا صَارَ إِلَى أَسْفَلِ الْقِدْرِ وَانْتَفَخَ مَرِيعًا .

وقيل لأم هِشام الْكَوِيْتِيَّةُ : أَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟ فَقَالَتْ : بِهَا تَا الْمَوْتَى ؟ قَيْلَ : وَمَا الْمَوْتَى ؟ قَالَتْ : بِهَا الْوَكْرَةُ ؟ قَيْلَ : وَمَا الْوَكْرَةُ ؟ قَالَتْ : بِهَا الصُّدَادُ ؟ قَيْلَ : وَمَا الصُّدَادُ ؟ قَالَتْ : بِهَا الْمَوْرِدَةُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهَذَا كُلُّهُ الطَّرِيقُ الْمُنْجَدِرُ إِلَى الْمَاءِ . وَرَوَى عَنْ عَمَانَ أَنَّهُ قَالَ : وَدِدْدَتُ أَنَّ بَيْنَ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ هَوْتَةً لَا يُدْرِكُ قَعْدُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ الْمَوْتَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْمَوْتَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْوَهْنَةُ الْعَمِيقَةُ ؟ قَالَ ذَلِكَ حِرْصًا عَلَى سَلَامَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَحَذَرَأً مِنَ الْقَتَالِ ؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَدِدْدَتُ أَنَّ مَا وَرَاءَ الدَّرْبِ جَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَنَارٌ تَوَقَّدُ ، تُأْكِلُونَ مَا وَرَاءَ وَتُأْكِلُ مَا دُونَهُ .

هيت : هيت : تعجب ؟ تقول العرب: هيت للحلمن ! وهيت لك ! وهيت لك أي أقبيل . وقال الله، عز وجل ، حكاية عن زليخا أنها قالت ، لما راوأدت يوسف عليه السلام ، عن نفسها: وقالت هيت لك أي هلم ! وقد قيل : هيت لك ، وهيت ، بضم الناء وكسرها ؛ قال الزجاج : وأكثروا هيت لك ، بفتح الماء والناء ؛ قال : ورويت عن علي ، عليه السلام: هيت لك ، قال : ورويت عن ابن عباس ، رضي الله عنها : هيت لك ، بالهز وكسر الماء ، من الهيئة ، كأنها قالت: هيت لك ! قال : فاما الفتح من هيت فلا أنها بنزلة الأصوات ، ليس لها فعل يتضرر في منها ، وفتحت الناء لسكونها وسكون الياء ، واختير الفتح لأن قبلها ياء ، كما فعلوا في أين ، ومن كسر الناء فلان أصل التقاء السكاكين حركة الكسر ، ومن قال هيت ، ضمها لأنها في معنى الغایات ، كأنها قالت: دعائي لك ؟ فلما حذفت الإضافة ، وتضمنت هيت معناها ، بنيت على الضم

ابن الأعرابي : المفت الحمق الجيد . والمقات : الأخمق .

ويقال : وردت هفية من الناس ، للذين أفحنتهم السنة .

هلت : هللت دم البدنة إذا أخذت جلدَهَا بسكتين حتى يظهر الدم ؟ عن العياني .

وقال ابن الفرج : سمعت واقعا يقول : انهلت يغدو ، وانسللت يغدو ؛ وقال الفراء : سلست وهلت .

وقال العياني : سلست الدم وهلت أي قشر بالسكن .

والملائكة ، على فعلى : بنت إذا يبس صار أحمر ، وإذا أكل وتبت ستي : الجيم ، وقال الأزهري : هلتش ، على فعلى : شجرة ، وهو أكتبات الصليبان ، إلا أن لونه إلى الحمراء ؛ ابن سيده : الملائكة بنت ، قال أبو زيد : من الطريفة الملائكة ، وهو نبت أحمر ، ينبع نبات الصليبان والتوصي ، ولو نثر أحمر في رطوبته ، وزداد حمراء إذا يبس ، وهو مائي لا تكاد الماشية تأكله ما وجدت شيئاً من الكلأ يشقلا عنه .

والملائكة : الجماعة من الناس يقيعون ويقطعنون ، هذه رواية أبي زيد ، وروها ابن السكري بالثاء .

هوت : الموتة والموتة ، بالفتح والضم : ما اخض من الأرض واطئان .

وفي الدعاء : صب الله عليه هوتة وموته ؟ قال ابن سيده : ولا أذرني ما هوتة هنا .

ومضى هيتاة من الليل أي وقت منه ؛ قال أبو علي : هو عندي فعلاه ، ملتحق بسراخ ، وهو مأخوذ من الموتة ، وهو الوهنة وما اشتقض عن صفحة المستوئ .

أبي زيد ، قال : هـٰيـٰتَ لـّكَ ، بـالعــبرــانــيــةــ هــيــنــتــالــجــ أــيــ
تعــالــ ؟ أــعــرــبــهــ الــقــرــآنــ .

وــهــيــتــ بــالــرــجــلــ ، وــهــوــتــ بــهــ : صــوــتــ بــهــ وــصــاـحــ ،
وــدــعــاـهــ ، فــقــالــ لــهــ : هــيــتــ هــيــتــ ؟ قــالــ :

فــدــ رــابــتــيــ أــنــ الــكــرــيــ أــســكــنــاـ ،
لــوــ كــانــ مــعــنــيــاـ بــهــ لــهــيــتــاـ

وــقــالــ آخــرــ :

تــرــمــيــ الــأــمــاعــيــزــ بــجــمــرــاتــ ،
وــأــرــجــلــ رــوــحــ مــجــبــاتــ ،
تــخــدــوــ بــهــاـ كــلــ قــتــيــ هــيــاتــ

وــفــيــ الــحــدــيــثــ أــنــهــ لــاـ نــزــلــ قــوــلــهــ تــعــالــ : وــأــنــذــرــ
عــشــيرــتــكــ الــأــقــرــيــنــ ؟ بــاتــ النــيــ ، صــلــيــ اللــهــ عــلــيــ وــســلــمــ ،
بــعــقــدــ عــشــيرــتــهــ ، فــقــالــ الــمــشــرــكــوــنــ : لــقــدــ بــاتــ هــوــتــ
أــيــ بــنــادــيــ عــشــيرــتــهــ .

وــالــتــهــيــتــ : الصــوــتــ بــالــنــاســ ، وــهــوــ فــيــاـ قــالــ أــبــوــ زــيــدــ :
أــنــ يــقــوــلــ يــاـ هــيــاهــ .

وــيــقــالــ : هــيــتــ بــالــقــوــمــ هــيــنــيــتــاـ ، وــهــوــتــ بــهــمــ هــيــوــبــيــتــاـ
إــذــاـ نــادــاـمــ ؟ وــهــيــتــ النــذــيرــ ، وــالــأــصــلــ فــيــ حــكــاـيــةــ
الــصــوــتــ ، كــاـنــهــ حــكــوــاـ فــيــ هــوــتــ : هــوــتــ هــوــتــ
وــفــيــ هــيــتــ : هــيــتــ هــيــتــ . يــقــالــ : هــوــتــ بــهــمــ ،
وــهــيــتــ بــهــمــ إــذــاـ نــادــاـمــ ، وــالــأــصــلــ فــيــ حــكــاـيــةــ الصــوــتــ ؟
وــقــيلــ هــوــ أــنــ يــقــوــلــ : يــاـ يــاـهــ ، وــهــوــ نــدــاءــ الرــاعــيــ
لــصــاـبــجــهــ مــنـ~ بــعــيــدــ .

وــيــهــيــتــ بــالــأــبــلــ إــذــاـ قــلــتــ لــهــ : يــاـ يــاـهــ . وــالــعــربــ
تــقــوــلــ لــلــكــلــ إــذــاـ أــغــرــزــهــ بــالــصــيــدــ : هــيــتــهــ كــيــنــاهــ ؟
قــالــ الــرــاجــزــ يــذــكــرــ الذــثــ :

جــاءــ يــدــلــ كــرــشــاـهــ التــرــبــ ،
وــقــلــتــ : هــيــنــاهــ ، فــتــاهــ كــلــيــ

كــاـ بــنــتــ هــيــتــ ؟ وــقــرــاءــ عــلــيــ ، عــلــيــ الســلــامــ : هــيــتــ لــكــ ،
بــنــزــلــهــيــتــ لــكــ ، وــالــجــةــ فــيــهــاـ وــاحــدــةــ . الفــرــاءــ فيــ
هــيــتــ لــكــ : يــقــالــ إــنــهــ لــغــةــ ، لــأــهــلــ حــوــزــانــ ، ســقــطــتــ
إــلــىــ مــكــةــ فــتــكــلــمــوــاـ بــهــاـ ، قــالــ : وــأــهــلــ الــمــدــيــنــةــ يــقــرــؤــونــ
هــيــتــ لــكــ ، يــكــســرــوــنــ الــمــاءــ وــلــاـ يــهــزــزــوــنــ ؟ قــالــ :
وــذــكــرــ عــنــ عــلــيــ وــابــنــ عــبــاســ ، رــضــيــ اللــهــ عــنــهــاـ ، إــمــاـ
قــرــآـ فــهــتــ لــكــ ، يــرــادــ بــهــ فــيــ الــعــنــيــ : هــيــاتــ لــكــ ،
وــأــنــذــالــفــرــاءــ فــيــ الــقــرــاءــ الــأــلــوــىــ لــشــاعــرــ فــيــ أــمــيــرــ الــمــؤــمــنــ
عــلــيــ بــنــ أــبــيــ طــالــبــ ، عــلــيــ الســلــامــ :

أــبــلــغــ أــمــيــرــ الــمــؤــمــنــ
نــ ، أــخــاـ الــعــرــاقــ إــذــاـ أــتــيــتــاـ :

إــنــ الــعــرــاقــ وــأــهــلــهــ
ســلــمــ إــلــيــكــ ، فــهــيــتــ ، هــيــتــ

وــمــعــاهــ : هــلــمــ ، هــلــمــ ! هــلــمــ وــتــعــالــ ، يــســتــوــيــ
فــيــ الــواـحــدــ وــالــجــمــعــ وــالــمــؤــنــ وــالــمــذــكــرــ إــلــاـ أــنــ الــعــدــ فــيــ
بــعــدــ ، تــقــوــلــ : هــيــتــ لــكــ ، هــيــتــ لــكــ ، هــيــتــ لــكــ . قــالــ
ابــنــ روــيــ : وــجــدــ الشــعــرــ بــخــطــ الجــوــهــرــيــ إــنــ الــعــرــاقــ ،
بــكــســرــ إــنــ ، وــرــوــيــ بــفــعــهــاـ ؟ وــرــوــيــ : عــنــقــ إــلــيــكــ ،
بــعــنــيــ ماــئــلــوــنــ إــلــيــكــ ؟ قــالــ : وــذــكــرــ اــبــنــ جــنــيــ أــنــ هــيــتــ
فــيــ الــبــيــتــ بــعــنــيــ أــســرــعــ ، قــالــ : وــفــيــ أــرــبــعــ لــفــاتــ
هــيــتــ ، بــفــتــعــ الــمــاءــ وــالــنــاءــ ، وــهــيــتــ ، بــكــســرــ الــمــاءــ وــفــتــعــ
الــنــاءــ ، وــهــيــتــ بــفــتــعــ الــمــاءــ وــضــمــ الــنــاءــ ، وــهــيــتــ بــكــســرــ
الــمــاءــ وــضــمــ الــنــاءــ . الــفــرــاءــ فــيــ الــمــاصــادــ : مــنـ~ قــرــأــ هــيــتــ
لــكــ : هــلــمــ لــكــ ، قــالــ : وــلــاـ مــصــدــرــ هــيــتــ ، وــلــاـ
يــصــرــفــ . الــأــخــفــشــ : هــيــتــ لــكــ ، مــفــتوــحــ ، مــعــنــاـهــاـ :
هــلــمــ لــكــ ؟ قــالــ : وــكــســرــ بــعــضــهــنــ الــنــاءــ ، وــهــيــ لــغــةــ
قــالــ : هــيــتــ لــكــ ، وــرــفــعــ بــعــضــهــنــ الــنــاءــ ، قــالــ : هــيــتــ
لــكــ ، وــكــســرــ بــعــضــهــنــ الــنــاءــ وــفــتــعــ الــنــاءــ ، قــالــ : هــيــتــ
لــكــ ، كــلــ ذــكــ بــعــنــيــ وــاحــدــ . وــرــوــيــ الــأــزــهــرــيــ عــنـ~

فصل الواء

وبَتْ : وَبَتْ بِالْمَكَانِ وَبَنَتْ : أَفَامْ .
وَتْ : أَبُو عَمْرُو : الْوَتْ وَالْوَتَةْ صِبَاحُ الْوَرَشَانِ .
وَأَوْتَنِي إِذَا صَاحَ صِبَاحُ الْوَرَشَانِ ؟ قَالَهُ أَبُنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَحْتْ : طَعَامٌ وَحْتْ : لَا خَيْرٌ فِيهِ .

وَقْتُ : الْوَقْتُ : مَقْدَارٌ مِنَ الزَّمَانِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
قَدْرَتْ لَهُ حِينَاهُ، فَهُوَ مُؤْقَتٌ ، وَكَذَلِكَ مَا قَدْرَتْ
غَايَتَهُ ، فَهُوَ مُؤْقَتٌ . أَبُنُ سَيِّدِهِ : الْوَقْتُ مَقْدَارٌ
مِنَ الدَّهْرِ مَعْرُوفٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَاضِي ،
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْمُسْتَقْبِلِ ، وَاسْتَعْمَلَ سَيِّبُوهُ لِفَظِ
الْوَقْتِ فِي الْمَكَانِ ، تَشَيَّبًا بِالْوَقْتِ فِي الْزَّمَانِ ، لِأَنَّهُ
مَقْدَارٌ مِثْلُهُ ، قَالَ : وَيَتَعَدَّ إِلَى مَا كَانَ وَقْتًا فِي
الْمَكَانِ ، كَيْلٌ وَفَرْسَنَةٌ وَبَرِيدٌ ، وَالْجَمْعُ : أَوْقَاتٌ ،
وَهُوَ الْمِيقَاتُ .

وَوَقْتٌ مَوْقُوتٌ وَمُؤْقَتٌ : مَخْدُودٌ . وَفِي
التَّزَيْلِ الْعَزِيزِ : إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا
مَوْقُوتًا ؟ أَيْ مُؤْقَتًا مَقْدَرًا ؟ وَقَيلَ : أَيْ كِتَبَتْ
عَلَيْهِمْ فِي أَوْقَاتٍ مُؤْقَتَةً ؟ وَفِي الصَّحَاجِ : أَيْ مَفْرُوضَاتٍ
فِي الْأَوْقَاتِ ؟ وَقَدْ يَكُونُ وَقْتٌ بَعْنَى أُوجَبَ
عَلَيْهِمُ الْإِحْرَامَ فِي الْجَمْعِ ، وَالصَّلَاةَ عَنْ دُخُولِ وَقْتِهَا .
وَالْمِيقَاتُ : الْوَقْتُ الْمُضْرُوبُ لِلْفَعْلِ وَالْمَوْضِعِ . يَقُولُ
هَذَا مِيقَاتٌ أَهْلُ الشَّامَ ، الْمَوْضِعُ الَّذِي يُعْرِفُ مُوْنَ
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقْتٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا
الْحَلْبَيْفَةِ ؛ قَالَ أَبُنُ الْأَنْيَرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ التَّوْقِيقُ
وَالْمِيقَاتُ ، قَالَ : فَالْتَّوْقِيقُ وَالثَّاقِبَتُ : أَنَّ يُجْعَلَ
لِلشَّيْءِ وَقْتٌ يُخْصُّ بِهِ ، وَهُوَ يَبْيَانُ مَقْدَارَ الْمَدَّةِ .
وَتَقُولُ : وَقْتُ الشَّيْءِ يُوْقَتَهُ ، وَوَقْتَهُ يَقِنَّهُ إِذَا
بَيْنَ حَدَّهُ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأَطْلَقَ عَلَى الْمَكَانِ ،

ابن الأعرابي : يَقُولُ لِلْمَهْوَةِ هُوَةٌ وَهُوَةٌ وَهُوَةٌ ؟
وَجَمِيعُ الْمُهْوَةِ : هُوتُ . وَيَقُولُ : هَاتِ يَا رَجُلٌ ،
بَكْسَرُ التَّاءِ ، أَيْ أَعْطَيْتِي ، وَاللَّاتِينُ : هَاتِيَا ، مُثْلُ أَتِيَا ،
وَالْجَمِيعُ : هَاتُوا ، وَالْمَرْأَةُ : هَاتِي ، بَالِيَاءُ ، وَالْمَرْأَتِينُ :
هَاتِيَا ، وَالنِّسَاءُ : هَاتِينَ ، مُثْلُ عَاطِيَنَ . وَتَقُولُ : هَاتِ
لَا هَاتِيَتْ ، وَهَاتِ إِنْ كَانَتْ بِكَ مُهَاتَةً ، وَمَا
أَهَاتِيَكَ كَمَا تَقُولُ : مَا أَعْطَيْتِكَ ، وَلَا يَقُولُ مِنْهُ
هَاتِيَتْ ، وَلَا يُنْتَهِي بِهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُ هَاتِ
مِنْ أَكْيَ بِيَوَاتِي ، فَقَلَّبَ الْأَلْفَ هَاءَ .
وَهِيَتْ : الْمُهْوَةُ الْقَعْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَهِيَتْ ، بِالْكَسْرِ : بِلَدٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، أَصْلُهَا
مِنَ الْمُهْوَةِ ؟ قَالَ :

طَرِيجَتِحَيَكَ ، قَدْ دَهِيتَا ،
حَرَانَ حَرَانَ ، فَهِيَتَا هِيَتَا !
وَقَيلَ : مَعْنَاهُ اذْهَبْ في الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو عَلِيِّ : يَا
هِيَتَا ، الَّتِي هِيَ أَرْضٌ ، وَأَوْ ، وَقَدْ كَرِتَ . التَّهْذِيبُ :
هِيَتَا مَوْضِعٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :
وَالْحُوتُ فِي هِيَتَا ، رَدَاهَا هِيَتَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا قَالَ رَوْبَةُ :
وَصَاحِبُ الْحُوتِ ، وَأَيْنَ الْحُوتُ ؟
فِي ظَلَّمَاتِ ، تَحْتَهُنَّ هِيَتَا
ابن الأعرابي : هِيَتَا أَيْ هُوَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ :
وَيَقُولُ لِلْمَهْوَةِ ؟ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : سِبْتَ هِيَتَا
لِأَنَّهَا فِي هُوَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، اقْلَبْتِ الْوَاءَ إِلَى الْيَاءِ ،
لِكْسَرَةِ الْمَاءِ ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَفَقَ مُحَنَّتِيَنِ : أَحَدُهُمَا هِيَتَا
وَالآخَرُ مَاتَعْ ، إِنَّمَا هُوَ هِنْبَتْ ، فَضَعَفَهُ أَصْحَابُ
الْحَدِيثِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ هِيَتَا ؟
قَالَ : وَأَظْنَنَهُ صَوَابًا .

ولو على مثل بنجاح بعوضة ، إلا كانت وكتة في قلبه . الوكتة : الأثر في الشيء ، كالنقطة ، من غير لونه ، والجمع وكتت ؟ ومنه قيل للبُسر إذا وقعت فيه نقطة من الإرطاب : قد وكت ؟ ومنه حديث حذيفة : ويظل أثراً لها كأثر الوكتة .

ووكت الكتاب وكتنا : نقطته .

والوكتة والوكت في الرطبة : نقطه تظهر فيها من الإرطاب .

وفي التهذيب : إذا بدا في الرطب نقطه من الإرطاب ، قيل : قد وكت ، فإذا أنها توكيت من قيل ذتبها ، فهي مذتبة . المحكم : ووكت البُسرة توكيتاً : صار فيها نقطه من الإرطاب ؟ وهي بُسرة موكتة ومُوكتة ؟ الأخيرة عن السيرافي . ووكتت الدابة وكتنا : أشرعت رفع قوانها ووضعها . ووكت المثنى وكتنا ووكتانا : وهو تقارب الحظوظ في ثقل وقبعه مثنيه ؟ قال :

ومثني كهز الرعن ، باد جحالة ،
إذا وكت المثنى القصار الدحادع

ووكت في سينه ، وهو صيف منه . ورجل وكتات ؟ هذه عن كراع ، قال ابن سيده : وعندك أن وكتانا ، على وكت المثنى ، ولو كان على ما حكاه كراع لكان موكتنا . شمر :

الوكت في المثنى هي القرمةطة ، والشيء البسيط . وقربيه موكتونة : ملوه ؟ عن العصاني ؟ قال ابن سيده : والمعروف تزكتونة . الفراء : وكت الفدح ، ووكته ، وزكته ، وزكته إذا ملاه .

ولت : ولته حفته ولتنا : نقصه . وفي حديث الشورى : وتولبوا أعمالكم أي تتقصوا ؟ يقال :

فقبل للموضع : ميقات ، وهو مفعال منه ، وأصله مواقت ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم . وفي حديث ابن عباس : لم يقيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الخبر حداً أهي لم يقدّر ، ولم يَحْدَدَ بعد مخصوص . والميقات : مصدر الوقت . والآخرة : ميقات الحلق . ومواضع الإحرام : مواقيت الحجاج . والملال : ميقات الشهر ، ونحو ذلك كذلك .

وتقول : وقتة ، فهو موقوت إذا أتيت للفعل وقتاً يُفعل فيه .

والشوقيت : تحديد الأوقات .

وتقول : وقتة ل يوم كذا مثل أجلتنا . والمؤقت ، مفعول : من الوقت ؟ قال العجاج :

والجامع الناسى ل يوم المؤقت

وقوله تعالى : وإذا الوسل أفتت . قال الرجاج : جعل لها وقت واحد للفضل في القضاء بين الأمة ؛ وقال الفراء : جبعت لوقتها يوم القيمة ؛ واجتمع القراء على همزها ، وهي في قراءة عبد الله : وقتت ، وقرأها أبو جعفر المتّابعي وقتت ، خفيفه بالواو ، وإنما همت لأن الواو إذا كانت أول حرف وضفت ، همزة ؟ يقال : هذه أجوه حسان بالهمز ، وذلك لأن حسنة الواو ثقيلة ، وأفتت لغة ، مثل وجوه وأجوه .

وكت : الوكت : الآخر البسيط في الشيء .

والوكتة : شبه النقطة في العين . ابن سيده : الوكتة في العين نقطة حمراء في بياضها ، قيل : فإن غفل عنها صارت ودقة ؟ وقيل : هي نقطه بيضاء في سوادها . وعين موكتونة : فيها وكتة ، إذا كان في سوادها نقطه بياض . غيره : الوكتة : كالنقطة في الشيء ، يقال : في عينه وكتة . وفي الحديث : لا يخالف أحد

فصل الياء المتناء تحتها

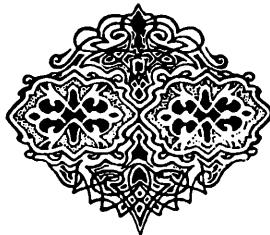
يقت : الجوهري : الياقوت ، يقال فارسي معرّب ،
وهو فاعول ، الواحدة : ياقوته ، والجمع : الياوقيت .

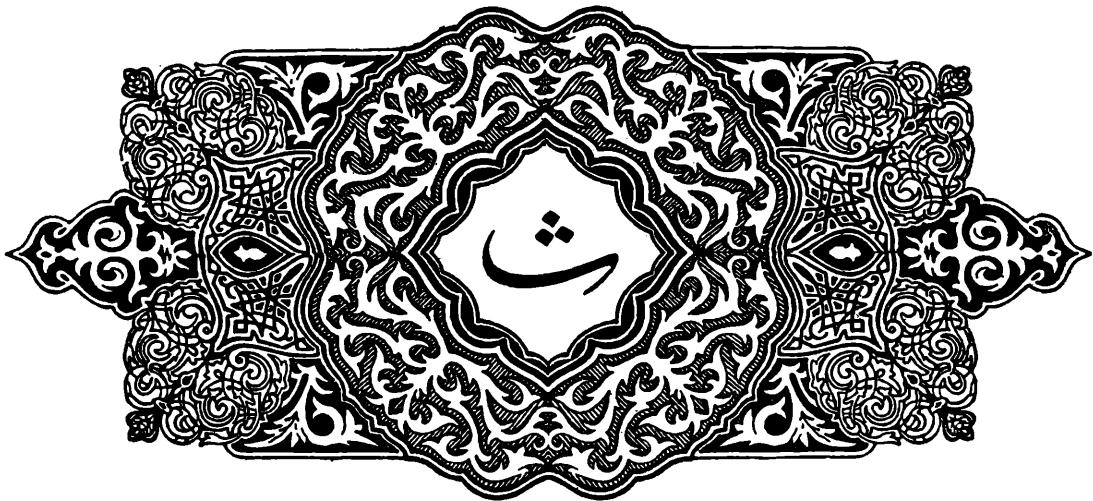
يمنت : التهذيب في الرباعي ، أبو زيد : ومن العض
الينبُوت ، والواحدة : ينبوة ، وهي شجرة شاكة
ذات غصنة وورق ، وثمرها جرود ، والجرود :
وعاء بذر الكعابير التي في رؤوس العيدان ، ولا
يكون في غير الرؤوس إلا في حقرات الشجر ، وإنما
سي جرودا لأنه مدخل حرج ، وهو من الشترن
والعض ، وليس من العضا .

يَهْت : أنيت الجروح يُوهِت ، وكذلك اللحم : أنتن
لها ، والله أعلم .

لات يَلِيت ، وألت يَالِيت ، وهو في الحديث
من أولت يُولِت ، أو من آلت يُولِت إن
كان مهوزا ؟ قال القمي : ولم أسع هذه اللغة إلا
من هذا الحديث .

وهـت : وهـت الشـيء وهـنـا : دـاسـه دـوسـاً شـدـداً .
والـوهـنـة : المـبـطـة من الـأـرـض ، وجـمـعـهـا وهـنـةـ .
وقد وهـتـ يـهـنـهـ وهـنـاـ إذا ضـعـطـهـ ، فهو
ـمـوـهـوـتـ . وأـوـهـتـ اللـحـمـ يـوهـتـ ، لـغـةـ فيـ
ـأـيـهـتـ : أـنـتـنـ ؟ وإنـاـ صـارـتـ اليـاهـ فيـ يـوهـتـ
ـوـاـوـاـ لـفـمـ ماـ قـبـلـهاـ .
الأـمـرـيـ : المـوـهـتـ اللـحـمـ المـشـنـ ، وقد أـيـهـتـ
ـلـهـاـ ، والله أـعـلـمـ .





وأثاثة، فهو أثاث، مقصور؛ قال ابن سيده: عندي أنه فعل، وكذلك أثيث، والأثاث أثاثة، والجمع أثاثات وأثاثات.

ويقال: أثاث النبات، يُثاث أثاثة، أي كثُر والتَّفْ، وهو أثيث، ويُوصف به الشَّعْرُ الْكَثِيرُ، والنَّباتُ المُلْتَفِ؛ قال امرؤ القيس:

أثيثٌ كَفِنُ النَّخْلَةِ الْمُسْعَكِيْلِ

وشعَرُ أثيث: غزير طويل، وكذلك النبات، والفعل كال فعل؛ ولِحْيَةُ أثاثة كثنة: أثيثة.

وأثاث المرأة، تَثِيثُ أثاثة: عَظُمَتْ عَجِيزُهَا؛ قال الطَّرِمَّاح:

إِذَا أَذْبَرَتْ أَثَاثَتْ، وَإِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ، فَرَوْدُ الأَعْلَى، سَخْنَةُ الْمُسْوَشَعِ

وامرأة أثيثة: أثيرة، كثرة اللحم، والجمع إثاثة، وأثاثات؟ قال رؤبة:

وَمِنْ هَوَايِ الرَّجُجُ حُلُولُ الأَثَاثُ، تُسْلِلُهَا أَعْبَازُهَا الْأَوَاعِثُ

حرف الثاء المثلثة

الثاء من المحروف اللستورية، وهي من المحرف المهموسة، وهي والظاء والذال في حيز واحد.

فصل الألف

أَبَثُ: أَبَثَ على الرجل يَأْبَثُ، أَبَثَّا: سَبَهَ عند السلطان خاصة. التهذيب: الأَبَثُ الفَقَرُ؛ وقد أَبَثَ يَأْبَثُ أَبَثَّا.

الجوهري: الأَبَثُ الأَشِيرُ النَّشِيطُ؛ قال أبو زَرَادَة النصري:

أَضْبَحَ عَمَارٌ نَشِطًا أَبَثًا، يَأْكُلُ لَحْنًا بَأَبَثًا، قَدْ كَيْنَا كَيْثَ:

أَنْتَنَ وَأَرْوَحَ . وقال أبو عمرو: أَبَثُ الرَّجُلُ، بالكسر، يَأْبَثُ؛ وهو أن يشرب اللبن حتى يتتفغ ويأخذه كهينة السُّكْنُرُ؛ قال: ولا يكون ذلك إلا من ألبان الإبل.

أَثُثُ: الأَثَاثُ والأَثَاثَةُ والأَثُوثُ: الكثرة والعظم من كل شيء؛ أثاث يَأْثُثُ ويَتِّثُ ويَتُّوْثُ أَثَاثُ

وأثـ الشـيـء : وـطـاء وـثـة .

وـالـأـثـ : الـكـثـيرـ منـ الـمـالـ ؟ وـقـيلـ : كـثـةـ الـمـالـ ؟
وـقـيلـ : الـمـالـ كـلـهـ وـالـمـتـاعـ ماـ كـانـ مـنـ لـيـسـ ، أوـ
حـشـرـ لـفـراـشـ ، أوـ دـنـارـ ، وـاحـدـتـهـ أـثـاثـ ؟ وـاـسـتـهـ
ابـنـ درـيدـ مـنـ الشـيـءـ المـؤـثـرـ أـيـ المـوـتـرـ . وـفـيـ
الـتـفـزـيلـ الـعـزـيزـ : أـثـاثـ وـرـثـيـاـ ؛ الفـراءـ : الـأـثـاثـ الـمـتـاعـ ،
وـكـذـلـكـ قـالـ أـبـوـ زـيدـ . وـالـأـثـاثـ : الـمـالـ أـجـمـعـ ، الإـبـلـ
وـالـغـنـمـ وـالـعـيـدـ وـالـمـتـاعـ . وـفـالـفـراءـ : الـأـثـاثـ لـاـ
وـاحـدـ لـهـ ، كـمـ أـنـ الـمـتـاعـ لـاـ وـاحـدـ لـهـ ، قـالـ : وـلـوـ
جـمـعـ الـأـثـاثـ ، لـفـلتـ : ثـلـاثـةـ آـثـاثـ ، وـأـثـاثـ كـثـيرـ .
وـالـأـثـاثـ : أـنـوـاعـ الـمـتـاعـ مـنـ مـنـاعـ الـبـيـتـ وـنـحـوهـ .
وـنـائـثـ الرـجـلـ : أـصـابـ خـيـراـ ؛ وـفـيـ الصـاحـاجـ : أـصـابـ
رـيـاضـاـ .

وـأـثـاثـ : اـسـمـ رـجـلـ ، بـالـضـمـ ؟ قـالـ اـبـنـ درـيدـ : أـحـسـبـ
أـنـ اـسـتـقـافـهـ مـنـ هـذـاـ .

أـرـثـ : أـرـثـ بـيـنـ الـقـومـ : أـفـسـدـ .

وـالـتـأـريـثـ : الـإـغـرـاءـ بـيـنـ الـقـومـ . وـالـتـأـريـثـ أـيـضاـ :
لـيـقـادـ الـنـارـ .

وـأـرـثـ النـارـ : أـوـقـدـهـ ؟ قـالـ عـدـيـ بـنـ زـيدـ :

وـلـمـاـ طـبـنـيـ يـوـرـثـهـ ،
عـاقـدـ فـيـ الـحـيـدـ تـفـصـارـاـ
وـنـائـثـتـ ، هـيـ : اـتـقـدـتـ ؟ قـالـ :

فـلـانـ ، بـأـعـلـىـ ذـيـ الـمـجـازـةـ ، سـرـحةـ
طـوـبـيـلاـ ، عـلـىـ أـهـلـ الـمـجـازـةـ ، عـارـهاـ
وـلـوـ حـسـرـبـوـهاـ بـالـقـوـوسـ ، وـحـرـقـوـهاـ
عـلـىـ أـصـلـهاـ ، حـشـشـ تـأـرـثـ نـائـهاـ
وـفـيـ حـدـيـثـ أـسـلـ ، قـالـ : كـنـتـ مـعـ عـرـ، وـرـضـيـ اللـهـ عـنـهـ

وـإـذـ نـارـ تـأـرـثـ بـصـرـاـيـ . التـأـريـثـ : إـيـقـادـ النـارـ
وـإـذـ كـاـلـهـ . وـالـإـرـاثـ وـالـأـرـيثـ : النـارـ . وـصـرـاـيـ .
بـالـصـادـ الـمـلـمـةـ : مـوـضـعـ قـرـيبـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ .
وـالـإـرـاثـ : مـاـ أـعـدـ لـلـنـارـ مـنـ حـرـاقـ وـنـحـوهـ ؟ وـقـيلـ :
هـيـ النـارـ تـفـسـيـهـ ؟ قـالـ :

مـعـجـلـ رـجـلـيـنـ ، طـلـقـ الـبـيـدـيـنـ ،
لـهـ غـرـةـ مـشـلـ تـصـوـرـ الـإـرـاثـ

وـيـقـالـ : أـرـثـ فـلـانـ بـيـنـ الشـرـ وـالـحـرـقـ تـأـرـيـثـاـ،
وـأـرـجـ تـأـرـيـثـاـ إـذـ أـنـرـىـ بـعـضـهـ بـعـضـ ، وـهـوـ إـيـقـادـهـاـ ؟
وـأـنـشـدـ أـبـوـ عـيـدـ لـعـدـيـ بـنـ زـيدـ :

وـلـمـاـ طـبـنـيـ يـوـرـثـهـ

وـالـأـرـاثـ ، بـالـفـمـ : مـعـودـ أـوـ سـرـجـينـ يـدـقـنـ فـيـ الـرـمـادـ ،
وـبـوـضـعـ عـنـدـهـ لـيـكـونـ تـقـوـبـاـ لـلـنـارـ ، عـدـةـ لـمـاـ إـذـاـ
اـخـتـيـجـ لـيـهـ . وـالـإـرـاثـ : الـرـمـادـ ؟ قـالـ سـاعـدـ بـنـ
جـوـيـةـ :

عـغاـغـيـرـ لـاـرـثـ مـنـ رـمـادـ ، كـاـنـهـ
سـعـامـ ، بـأـبـادـ الـقـيـطـارـ ، جـشـوـمـ

قـالـ سـكـرـيـيـ : أـبـادـ الـقـيـطـارـ مـاـ لـبـدـهـ الـقـطـنـ .
وـالـإـرـاثـ : الـأـصـلـ . قـالـ اـبـنـ الـأـعـرـابـيـ : الـإـرـاثـ فـيـ
الـحـسـبـ ، وـالـوـرـاثـ فـيـ الـمـالـ . وـحـكـيـ يـعـقـوبـ : إـنـهـ
لـنـيـ اـرـثـ مـجـدـيـ وـارـفـ مـجـدـيـ ، عـلـىـ الـبـدـلـ .
الـجـوـهـرـيـ : الـإـرـاثـ الـمـيرـاثـ ، وـأـصـلـ الـمـيـزـةـ فـيـ دـوـاـوـاـ.
يـقـالـ : هـوـ فـيـ اـرـثـ صـدـقـيـ أـيـ فـيـ أـصـلـ صـدـقـيـ ،
وـهـوـ عـلـىـ اـرـثـ مـنـ كـذـاـ أـيـ عـلـىـ أـمـرـ قـدـمـ تـوارـثـهـ
الـآـخـرـ عـنـ الـأـوـلـ . وـفـيـ حـدـيـثـ الـحـجـ : إـنـكـ عـلـىـ
اـرـثـ مـنـ اـرـثـ أـيـمـكـ لـبـرـاهـيمـ ، يـرـيدـ بـهـ مـيرـاثـهـ مـلـئـهـ ،
وـمـنـ هـنـاـ لـلـتـيـنـ مـثـلـهـ فـيـ قـوـلـهـ : فـاجـتـبـواـ الـرـجـسـ
مـنـ الـأـوـثـانـ . وـأـصـلـ هـمـزـهـ وـاـوـ ، لـأـنـهـ مـنـ وـرـثـ

جماعة الأنثى ويجيء في الشعر أناقى . وإذا قلت للشيء ثُوَّتْهُ ، فالنَّعْتُ بالماء ، مثل المرأة ، فإذا قلت بُوْتُ ، فالنعت مثل الرجل بغير هاء ، كقولك مؤنة ومؤنة .

ويقال للرجل : أَنْتَ ، تَأْنِيْثًا أَيْ لَنْتَ لَه ، ولم تَنْسَدِدْ . وبعضهم يقول : تَأْنِيْثَ في أمره و تَجْنِيْثَ . والأنيث من الرجال : المُغْنِثُ ، شبة المرأة؛ وقال الكبيت في الرجل الأنثى :

وَشَذَّبَتْ عَنْهُمْ شَوْكَ كُلَّ قَنَادِيْهِ
بَفَارِسَ ، يَغْشَاهُمُ الْأَنْيَثُ الْمُغْنِثُ ،

وَالْأَنْيَثُ : خَلَافُ التَّذْكِيرِ ، وَهِيَ الْأَنَاثَةُ .

ويقال : هذه امرأة أنتى إذا مُدححتْ بأنها كاملة من النساء ، كما يقال : رجل ذَكَرَ إذا وُصِفَ بالكبال . ابن السكيبت : يقال هذا طائرٌ وأنثاه ، ولا يقال : وأنثانه .

وَتَأْنِيْثُ الاسم : خلافُ تَذْكِيرِهِ ؛ وَقَدْ أَنْتَنَتْ ، فَتَأْنِيْثَ .

وَالْأَنْتَيَانِ : الْخُصْبَيَانِ ، وَهُنَّا أَيْضًا الأَذْمَانِ ، يَانِيَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ الَّذِي الرَّمَةُ :

وَكُنَّا ، إِذَا قَنْبَسِيْتُ نَبَّ عَنْدُودَهُ ،
ضَرَّبَنَاهُ فَوْقَ الْأَنْتَيَيْنِ عَلَى الْكَرَدِ

قال ابن سيده ، وقول الفرزدق :

وَكُنَّا ، إِذَا جَبَّارَ صَعَرَ خَدَهُ ،
ضَرَّبَنَاهُ تَحْتَ الْأَنْتَيَيْنِ عَلَى الْكَرَدِ

قال : يعني الأذْنَيْنِ ، لأنَّ الأذْنَانِ أَنْتَى . وأورد الجوهري هذا البيت على ما أورده الأزهري الذي الرمة ، ولم ينسبه لأحد ؛ قال ابن بري : البيت

يَرَتْ . والإِرَنْ من الشيء : البقية من أصله ، والجمع إِراثَ ؛ قال كثير عزة :

فَأَوْرَدَهُنَّ مِنَ الدَّوْنَتَكَيْنِ ،
حَشَارَجَ يَحْفِرُونَ مِنْهَا إِراثَا

وَالْأَرْتَةُ : سَوَادٌ وَبِياضٌ . كَبِشٌ آرَاثٌ وَنَجْعَةٌ أَرْنَاهُ : وَهِيَ الرَّقْطَاءُ ، فِيهَا سَوَادٌ وَبِياضٌ .

وَالْأَرَاثُ وَالْأَرَافُ : الْمُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، وَاحْدَتِهَا أَرْتَةٌ وَأَرْنَقَةٌ . إِنْ سِيدَهُ : وَالْأَرْتَةُ الْمَدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، وَأَرَاثَ الْأَرْضَيْنِ : جَعَلَ بَيْنَهَا أَرْتَةً ؛ قَالَ أَبُو حِنْفَةُ : الْأَرْتَةُ الْمَكَانُ ذُو الْأَرَاضِهِ السَّهْلُ ؛ قَالَ : وَالْأَرَنْ شَيْءٌ بِالْكُفُرِ ، إِلَّا أَنَّ الْكُفُرَ أَبْسَطُ مِنْهُ ؛ قَالَ : وَلَه قَضِيبٌ وَاحِدٌ فِي وَسْطِهِ وَفِي رَأْسِهِ ، مِثْلُ الْفَهْرِ الْمُصَعَّبِ ، غَيْرُ أَنَّ لَا شَوْكَ فِيهِ ، فَإِذَا جَهَّهَ تَطَيَّرَ لِيَسَ فِي جُوفِهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ مَرْعَى لِلْإِبْلِ خَاصَّةً تَسْمَنُ عَلَيْهِ ، غَيْرُ أَنَّهُ يُوَرِّثُهَا الْجَرَبَ ، وَمَنْابَتُهُ عَنْلَظُ الْأَرْضِ . وَالْأَرْتَةُ : الْأَكْمَةُ الْحَمَراءُ .

أَنْتُ : الْأَنْتَى : خَلَافُ الذَّكْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمِيعُ إِنَاثٌ ؛ وَأَنْثَيُ : جَمِيعُ إِنَاثٍ ، كَعَمَارٍ وَخُمُرٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا ؛ وَقَرْيَهُ : إِلَّا أَنْثَيَا ، جَمِيعُ إِنَاثٍ ، مِثْلُ تَمَارٍ وَتَمْرٍ ؛ وَمَنْ قَرَأْ إِلَّا إِنَاثًا ، قَيْلَ : أَرَادَ إِلَّا مَوَانَاتٍ مِثْلُ الْجَبَرِ وَالْحَشَبِ وَالشَّجَرِ وَالْمَوَاتِ ، كُلُّهُمْ يَنْبُرُ عَنْهَا كَمَا يَنْبُرُ عَنِ الْمَؤْنَثِ ؛ وَيَقَالُ لِلْمَوَاتِ الَّذِي هُوَ خَلَافُ الْحَيْوَانِ : الْإِنَاثُ . الْفَرَاءُ : تَقُولُ الْمَرْبُوبُ : الْأَلَاتُ وَالْمُزَّمَّى وَأَشْبَاهُمُ الْأَكْمَةِ الْمَؤْنَثَةِ ؛ وَقَرَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبَاسَ : إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَنْثَيَا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : هُوَ جَمِيعُ الْوَكَنَ ، فَضْمُ الْوَوْ وَهَمْزُهَا ، كَمَا قَالُوا : إِلَّا الرَّسُلُ أَفْتَتَنَ . وَالْمَلْوَثُ : ذَكَرٌ فِي حَكْمَتِ أَنْتَى ؛ وَالْإِنَاثُ :

ومن كلامهم : بـلـدـكـمـيـثـ أـنـيـثـ طـيـبـ الرـيـنـةـ ،
رـمـتـ العـوـدـ . وـزـعـمـ اـبـنـ الـأـعـرـاـيـ أـنـ الـرـأـةـ إـنـا
سـبـيـتـ أـنـيـثـ ، مـنـ الـبـلـدـ الـأـنـيـثـ ، قـالـ : لـأـنـ الـرـأـةـ
أـلـيـنـ منـ الـرـجـلـ ، وـسـبـيـتـ أـنـيـثـ لـلـيـنـهاـ . قـالـ اـبـنـ سـيـدـهـ :
فـأـصـلـ هـذـاـ الـبـابـ ، عـلـىـ قـوـلـهـ ، إـنـاـ هـوـ أـلـيـنـ الـذـيـ
هـوـ الـلـيـنـ ؟ قـالـ الـأـزـهـرـيـ : وـأـنـشـدـيـ أـبـوـ الـمـيـثـ :

كـانـ حـصـانـاـ ، فـصـهـاـ التـيـنـ ، حـرـةـ ،
عـلـىـ حـيـثـ تـذـمـنـ بـالـنـاءـ حـصـيرـهـاـ

قـالـ ، يـقـولـهـ الشـيـخـ : وـالـحـصـانـ هـنـاـ الـدـوـرـةـ مـنـ
الـبـعـرـ فـيـ صـدـقـتـهـاـ تـذـعـنـيـ التـيـنـ . وـالـحـصـيرـ :
مـوـضـعـ الـحـصـيرـ الـذـيـ يـجـلـسـ عـلـيـهـ ، شـبـهـ الـجـارـيـةـ
بـالـدـوـرـةـ . وـالـأـنـيـثـ : مـاـ كـانـ مـنـ الـحـدـيدـ غـيـرـ ذـكـرـ.
وـحـدـيدـ أـلـيـثـ : غـيـرـ ذـكـرـ . وـالـأـنـيـثـ مـنـ السـيـوـفـ:
الـذـيـ مـنـ حـدـيدـ غـيـرـ ذـكـرـ ؟ وـقـيلـ : هـوـ نـحـوـ مـنـ
الـكـهـامـ ؟ قـالـ صـغـرـ الـقـيـ :

فـيـعـلـمـهـ بـأـنـ الـقـتـلـ عـنـدـيـ
جـرـازـهـ ، لـأـفـلـ ، وـلـأـنـيـثـ

أـيـ لـأـعـطـيـهـ إـلـاـ سـيـنـقـ القـاطـعـ ، وـلـأـعـطـيـهـ الـدـيـةـ.
وـمـؤـنـثـ : كـالـأـنـيـثـ ؟ أـنـشـدـ ثـلـبـ :

وـمـاـ يـسـتـوـيـ سـيـفـانـ : سـيـنـ مـؤـنـثـ ،
وـسـيـفـ ، إـذـاـ مـاـ عـضـ بـالـعـظـمـ صـمـماـ

وـسـيـفـ أـلـيـثـ : وـهـوـ الـذـيـ لـيـسـ بـقـاطـعـ . وـسـيفـ
مـيـثـانـ وـمـيـثـانـةـ ، بـالـهـاءـ ، عـنـ الـلـعـبـانـيـ إـذـاـ كـانـ
حـدـيدـتـهـ لـيـثـةـ ؟ تـأـنـيـشـهـ عـلـىـ إـرـادـةـ الشـنـرـةـ ، أـوـ
الـحـدـيدـةـ ، أـوـ الـسـلاـحـ . الـأـصـعـيـ : الـذـكـرـ مـنـ
الـسـيـوـفـ شـفـرـتـهـ حـدـيدـ ذـكـرـ ، وـمـيـثـانـ أـلـيـثـ ،
يـقـولـ النـاسـ لـهـاـ مـنـ عـمـلـ الـجـنـ . وـرـوـيـ إـبـرـاهـيمـ التـخـميـ
أـنـ قـالـ : كـانـواـ يـكـثـرـ هـوـنـ الـمـؤـنـثـ مـنـ الطـيـبـ ،

الـفـرـزـدقـ ، قـالـ وـالـمـشـهـورـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ :

وـكـنـاـ إـذـاـ الجـبـارـ صـعـرـ خـدـهـ

كـاـ أـورـدهـ اـبـنـ سـيـدـهـ . وـالـكـرـدـ : أـصـلـ الـعـنـقـ ؟
وـقـولـ الـعـبـاجـ :

وـكـلـ أـنـيـثـ حـمـلـتـ أـحـجـارـاـ

يـعـنـيـ الـمـيـجـنـيـقـ لـأـنـاـ مـؤـنـثـ ؟ وـقـولـهـاـ فـيـ صـفـةـ فـرـسـ :

تـمـطـقـتـ أـنـتـيـاـهاـ بـالـعـرـقـ ،

تـمـطـقـشـ الشـيـخـ الـعـجـوـنـ بـالـعـرـقـ

عـتـ بـأـنـتـيـهـاـ : رـبـلـيـ . فـخـدـهـنـاـ . وـالـأـنـتـيـانـ :
مـنـ أـحـيـاءـ الـعـرـبـ كـبـيـلـةـ وـقـضـاعـةـ ، عـنـ أـيـ الـعـيـنـتـلـ
الـأـعـرـاـيـ ؟ وـأـنـشـدـ لـلـكـبـيـتـ :

فـيـ عـجـبـاـ لـلـأـنـتـيـيـنـ ! تـهـادـكـاـ
أـذـافـيـ ، لـبـرـاقـ الـبـغـاـيـاـ إـلـىـ الشـرـبـ

وـأـنـتـتـ الـرـأـةـ ، وـهـيـ مـؤـنـثـ : وـلـدـتـ الـإـنـاثـ،
فـلـانـ كـانـ ذـلـكـ لـاـ عـادـةـ ، فـيـ مـيـثـانـ ، وـالـرـجـلـ
مـيـثـانـ أـيـضاـ ، لـأـنـهـاـ يـسـتـوـيـانـ فـيـ مـيـفـالـ . وـفـيـ
حـدـيـثـ الـمـغـيـرـةـ : فـضـلـ مـيـثـانـ . المـيـثـانـ : الـقـيـ
تـلـدـ الـإـنـاثـ كـثـيرـاـ ، كـالـذـكـرـ كـارـ : الـقـيـ تـلـدـ الـذـكـورـ.
وـأـرـضـ مـيـثـانـ وـأـيـثـةـ : سـهـلـةـ مـيـثـيـةـ ، خـلـيـقـةـ
بـالـنـباتـ ، لـبـلـتـ بـغـلـيـظـةـ ؟ وـفـيـ الصـاحـاحـ : ثـبـتـ
الـبـقـلـ سـهـلـةـ .

وـبـلـدـ أـلـيـثـ : لـيـنـ سـهـلـ ؟ حـكـاهـ اـبـنـ الـأـعـرـاـيـ .
وـمـكـانـ أـلـيـثـ إـذـاـ أـسـرـعـ نـبـاـهـ وـكـثـرـ ؟ قـالـ اـمـرـ
الـقـيـنـ :

بـيـثـ أـلـيـثـ فـيـ رـيـاضـ دـمـيـةـ ،
يـعـيـلـ سـوـافـيـهـ بـاءـ فـضـيـضـ

١ هـكـداـ وـرـدـتـ مـوـتـةـ .

وأبنته الحديث : أطلعته عليه ؛ قال أبو كثير :
ثم انصرافت ، ولا أبنته حبيتني ،
رعشَّ البناانِ ، أطيشَّ مثنيَّ الأصواتِ
أراد : ولا أخبارك بكل سوء حالتي .
والبَثُّ : الحالُ والحزنُ ، يقال : أبنتك أي
أظهرت لك بثتي .

وفي حديث أم زرع : لا تبُثُّ حديثنا تبَثِّينا ؛
ويروى تبَثُّ ، بالتون ، بعناء .
واسْبَثَتْ إيه : طَلَبَ إيه أَنْ يَبْثُّ إيه .
والبَثُّ : الحُزْنُ والقَمَّ الذي تُفْخِي به إلى صاحبك .
وفي حديث أم زرع : لا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ
البَثُّ ؛ قال : البَثُّ في الأصل شدةُ الحُزْنِ ،
والمرضُ الشديدُ ، كأنه من شدته يَبْثُّ صاحبه .
المعنى : أنه كان يجسدها عَيْبٌ أو داء ، فكان لا
يُدْخِلُ يَدَهُ في ثوبها فَيَمْسِّهُ ، لِمَلِئِهِ أَنَّ ذَلِكَ
يُؤْذِيَهُ ؛ تَصِفُهُ باللَّطْفِ ؛ وقيل : إن ذلك دَمُهُ
أَيْ لَا يَنْقَدُ أَمْرَهَا ومصالحَهَا ، كَوْلُمْ : ما
أَدْخُلُ يَدِي في هَذَا الْأَمْرِ أَيْ لَا أَنْقَدُهُ . وفي
حديث كعب بن مالك : فلما تَوَجَّهَ قافلاً من تبوك
حضرني بثتي أَيْ اشتَدَّ حُزْنِي .

ويقال : أبنتك فلاناً سري ، بالألف ، إبْثَاثاً أَيْ
أطلعته عليه وأظهرته له .
وبَثَثَتْ القبر ، شدَّ للبالغة ، فانتَبَثَتْ أَيْ انتَسَرَ .
وبَثَثَتْ الْأَمْرَ إِذَا فَتَّشَتْ عَنْهُ وَتَحْبَرَتْهُ .
وبَثَثَتْ الْحَبَرَ بَثَثَتْهُ : نَسَرَتْهُ ، وَالْبَارَهُ مَيَّجَتْهُ .
بحث : الْبَحْثُ : طَلَبُكَ الشيءَ في التراب ؛ تَجْتَهِ
يَنْعَثُهُ بعثاً ، وَابْتَحَتْهُ .

وفي المثل : كالباحث عن السفرة . وفي آخر : كباحثة

ولا يَرَونَ بذكُورته بأساً ؛ قال شر : أراد
بالمُؤْنَثِ طَبِيبَ النَّسَاءِ ، مثلَ الْحَلْوَقَ وَالْعَفْرَانَ ،
ومَا يُلْتُونَ الثِّيَابَ ، وأمَا ذكُورَةُ الطَّبِيبِ ، فَإِنَّ
لَا تَوْنَنَ لَهُ ، مثلُ الْفَالِيَةِ وَالْكَافُورِ وَالْمِسْكِ
وَالْمُوْدِ وَالْعَنْبَرِ ، وَنَحْوُهَا مِنَ الْأَدْهَانِ الَّتِي لَا تُؤْتَرُ .

فصل الباء الموحدة

بَثُّ : بَثُّ الشيءَ ، وَالْحَبَرَ يَبْثُثُ وَيَبْثُثُ بَثَّ ، وَأَبْثَثَ ،
بَعْثَى ، فَانْبَثَتْ : فَتَرَقَهُ فَتَفَرَّقَ ، وَتَسْرَهُ ؛
وَكَذَلِكَ بَثُّ الْحَلْلَيَّ فِي الْفَارَةِ يَبْثُثُ بَثَّ فَانْبَثَتْ ،
وَبَثُّ الصِّيَادُ كَلَابَهُ يَبْثُثُ بَثَّ ؛ وَانْبَثَتْ الْجَرَادُ
فِي الْأَرْضِ : اسْتَنْسَرَ ؛ وَخَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَبَثَمْ
فِي الْأَرْضِ . وفي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : وَبَثَّ مِنْهَا رِجَالًا
كَثِيرًا وَنِسَاءً ؛ أَيْ نَسَرَ وَكَثَرَ ؛ وفي حديث أَمْ
زَرْعَ : زَوْجِي لَا أَبْثُّ خَبَرَهُ أَيْ لَا أَنْسَرَهُ لِقْبَعَ
آثارَهُ . وَبَثَتْ الْبُسْطُ إِذَا بُسْطَتْ .

قال الله عز وجل : وزَرَابِي مَبْثُوثَةٌ ؛ قال الفراءُ :
مَبْثُوثَةٌ كثيرة . وقوله عز وجل : فَكَانَ هَبَاءُ
مَبْثُثَّاً ؛ أَيْ غَيْرَهُ مَنْتَسِرًا .

وَتَسْرَهُ بَثُّ إِذَا لَمْ يُجُوَّدْ كَنْزُهُ فَتَفَرَّقَ ؛ وقيل :
هُوَ الْمَنْتَسِرُ الَّذِي لَيْسَ فِي جَرَابٍ ، وَلَا عِوَادَكَفَثُّ ،
وَهُوَ كَوْلُمْ : مَا غَوَرَ ؟ قال الأَصْعَيِّ : تَسْرَهُ
بَثُّ إِذَا كَانَ مَمْثُورًا مُتَفَرِّقًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وَبَثَثَتْ التَّرَابَ : اسْتَنَارَهُ وَكَشَفَهُ عَمَّا تَحْتَهُ .
وَفِي حديث عَبْدَ اللَّهِ : فَلِمَا حَضَرَ الْيَهُودِيَّ الْمَوْتُ ،
قال : بَثَثِيْوهُ أَيْ كَسْتُوهُ ؟ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي
الْفَرِيبِينِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَثُّ إِظْهَارِ الْحَدِيثِ ، وَالْأَصْلُ
فِيهِ بَثَثِيْوهُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ النَّاءِ الْوَسْطَى بِاهْ تَخْفِيَّاً ، كَمَا
قَالُوا فِي حَثَّتْ : حَثَّحَتْ .

لَعْبٌ بِالْتَّرَابِ .
 قال : الْبَحْثُ الْمَعْدُنُ يُبَعْثُ فِيْهِ عَنِ الْذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ .
 قال : وَالْبُحَائِثُ التُّرَابُ الَّذِي يُبَعْثُ عَمَّا يُطَلَّبُ فِيهِ .
 بوت : الْبَرْثُ جَبْلٌ مِنْ رَمْلٍ ، سهل التراب ، لسته.
 والبرث : الأرض الشملة الستنة . والبرث : أسهل
 الأرض وأحسنها . أبو عمرو : سمعت ابن الفقيسي
 يقول ، وسألته عن تجده ، فقال : إذا جاوزت
 الرمل فصررت إلى تلك البراث ، كأنها السنام
 المشتعل . الأصمي وابن الأعرابي : البرث أرض
 لينة مستوية تنبت الشعير ، وفي الحديث : يَبْعَثُ
 الله منها سبعين ألفاً لا حساب عليهم ، ولا عذاب ،
 فيها يَبْنَى البرث الآخر وبين كذا ؛ البرث :
 الأرض الستنة ؛ قال : يريد به أرضاً قرية من
 حِصْرٍ ، قُتِلَّ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّهَادَةِ وَالصَّالِحِينِ ؛
 ومنه الحديث الآخر : بين الزَّيْنُونَ إِلَى كَذَا بَوْثَ
 أَخْرَى ؛ والبرث : مكان لين سهل يُبَعْثُ
 الثُّجْمَةُ وَالنَّصِيَّ ، والجَمِيعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : بِرَاثٌ ،
 وأَبْرَاثٌ ، وَبِرُوتٌ ؟ فَأَمَّا قُولِ رَوْبَةِ :

أَقْتَرَتِ الْوَغْسَاءَ ، فَالْعُثَاعِثُ
 مِنْ أَهْلِهَا ، فَالْبُرْقُ الْبَرَارِثُ

فإن الأصمي قال : جعل واحدتها بَرَثَيَّةً ، ثم جَمَعَ
 وحذف الباء للضرورة ؛ قال أحمد بن حميس : فلا
 أدرى ما هذا ؟ وفي التهذيب : أراد أن يقول بوت
 فقال برارث ؛ وقال في الصحاح : يقال إنه خطأ .
 قال ابن بري : إنما غلط روبة في قوله فالبرق
 البرارث ، من جهة أن بَرَثَيَّا اسم ثلاثي ، قال : ولا
 جَمِيعُ الْثَّلَاثِيَّ على ما جاء على زنة فَعَالَ ، قال : ومن
 انتصر لروبة قال بجيء الجميع على غير واحد المستعمل

عن حَتَّمْها بظِلْفِهَا ؛ وَذَلِكَ أَنْ شَاهَةَ بَحْثَتْ عَنْ
 سَكَنَتِهَا فِي التَّرَابِ بظِلْفِهَا ثُمَّ دُبِحَتْ بِهِ .
 الأَزْهَرِيُّ : الْبَحْوُثُ مِنَ الْأَبْلَى إِذَا سَارَتْ بَحْثَتْ
 التَّرَابَ بِأَيْدِيهَا أُخْرَاً أَيْ تَرْمِي إِلَى تَخْلُفِهَا ؛ قَالَهُ أَبُو
 عَمْرُو ، وَالْبَحْوُثُ : الْأَبْلَى تَبَتَّحُ التَّرَابَ بِأَخْفَافِهَا ،
 أُخْرَاً فِي سَيْرِهَا .

وَالْبَحْثُ : أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ ، وَتَسْتَخْبِرُ .
 وَبَحْثَتْ عَنِ الْحَبْرِ وَبَحْثَتْ يَبْعَثَتْ بَحْثَةً : سَأَلَ ،
 وَكَذَلِكَ اسْتَبَحَتْهُ ، وَاسْتَبَحَتْهُ عَنْهُ . الأَزْهَرِيُّ :
 اسْتَبَحَتْ وَابْتَحَتْ وَتَبَثَّحَتْ عَنِ الشَّيْءِ ، بِعْنَ
 وَاحِدِ أَيِّ فَلَتَّشَتْ عَنْهُ .

وَالْبَحْثُ : الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ لَأَنَّهَا تَبَثَّتْ التَّرَابَ .
 وَتَرْكَثَتْ عَيَّا بِهِ الْبَقَرُ أَيْ بِالْمَكَانِ الْقَفْرُ ؛ يَعْنِي
 بَحْثٌ لَا يُدْرِي أَيْ هُوَ .

وَالْبَاحِثَاءُ ، مِنْ جُرْحَةِ الْيَارِبِعِ : تَرَابٌ يُغَيِّلُ
 إِلَيْكَ أَنَّهَا الْقَاصِمَاءُ ، وَلَيْسَ بِهَا ، وَالْجَمِيعُ بِالْبَاحِثَاءِ .
 وَسُورَةُ بَرَاءَةَ كَانَ يَقَالُ لَهَا : الْبَحْوُثُ ، سَبَّتْ
 بَذَلِكَ لَأَنَّهَا بَحْثَتْ عَنِ الْمَنَافِعِ وَأَسْرَارِهِمْ أَيْ اسْتَشَارَتْهَا
 وَفَتَّشَتْ عَنْهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ : أَبَتْ عَلَيْنَا
 سُورَةُ الْبَحْوُثِ ، انْفَرَوْا خَفَافًا وَثِقَالًا ؛ يَعْنِي
 سُورَةُ الْتَّوْبَةِ . وَالْبَحْوُثُ : جَمِيعُ بَحْثَتْ . قَالَ أَبْنُ
 الْأَتِيرُ : وَرَأَيْتَ فِي الْفَاتِقِ سُورَةَ الْبَحْوُثِ ، بَقْتَحَ
 الْبَاءَ ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّ ، فَهِيَ فَعُولُ مِنْ أَبْنِيَةِ
 الْمَبَالَةِ ، وَيَقُولُ عَلَى الدَّسْكِ وَالْأَنْثِي ، كَامِرَةً صَبَورَ ،
 وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصَّفَةِ .

وَقَالَ أَبْنُ شَمِيلَ : الْبُحَيْثِيُّ مَثَالُ خُلَيْطَيِّ : لُعْبَةٌ
 يَلْعَبُونَ بِهَا بِالْتَّرَابِ كَالْبَحْثَةِ . وَقَالَ شِرْ : جَاءَ فِي
 الْمَدِيدِ أَنْ غُلَامِينَ كَانُوا يَلْعَبُانِ الْبَحْثَةَ^۱ ، وَهُوَ

^۱ قوله «يلعبان البحثة» ضبطت البحثة، بضم الموحدة، بالاصل كالتالية
 وضبطت في القاموس كالكلمة والتهذيب بفتحها .

بعث : بَعَثَهُ يَبْعَثُهُ بَعْثًا : أَرْسَلَهُ وَحْدَهُ ، وَبَعَثَ بِهِ : أَرْسَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ . وَبَعَثَهُ أَيْضًا أَيْ أَرْسَلَهُ فَأَنْبَثَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَهِيدَكِ يَوْمَ الدِّين ، وَبَعَثَتِكِ نَفْعَةً ؛ أَيْ مَبْعُوثَكِ الَّذِي بَعَثْتَهُ إِلَى الْخَلْقِ أَيْ أَرْسَلْتَهُ ، فَعِيلٌ بِعْنَى مَفْعُولٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ تَرْمِيَةَ : ابْتَعَثَ أَشْقَاها ؛ يَقُولُ : ابْتَعَثَ فَلَانَ لِشَانَ إِذَا ثَارَ وَمَضَى ذَاهِبًا لِتَضَاءِ حَاجَتِهِ .

وَالْبَعْثُ : الرَّسُولُ ، وَالجَمِيعُ بُعْثَانٌ . وَالْبَعْثُ : بَعْثُ الْجِنْدِ إِلَى الْغَزْوِ .

وَالْبَعْثُ : الْقَوْمُ الْمَتَّبْعُوثُونَ الْمُسْتَخْصُونَ ، وَيَقُولُ : هُمُ الْبَعْثُ بِسْكُونِ الْعَيْنِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : يَقُولُ ابْتَعَثْنَا الشَّامَ عِيرًا إِذَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُكَابًا لِلْمِيَرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْتِيَامَةِ : يَا آدَمُ ابْتَعَثْ بَعْثَ النَّارِ ؛ أَيْ الْمَبْعُوثُ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ تَسْبِيَةِ الْمَفْعُولِ بِالْمَصْدُورِ . وَبَعْثُ الْجِنْدِ يَبْعَثُهُمْ بَعْثًا : وَجْهُهُمْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ الْبَعْثُ وَالْبَعْثُ ، وَجَمِيعُ الْبَعْثِ : بُعْثُوتُ ؛ قَالَ :

وَلَكُنَّ الْبُمُوثَ جَرَّاتٍ عَلَيْنَا ،
فَصَرَرَنَا بَيْنَ تَطْوِيْحٍ وَغُرْمٍ .

وَجَمِيعُ الْبَعْثِ : بُعْثُ .

وَالْبَعْثُ : يَكُونُ بَعْثًا لِلْقَوْمِ يُبَعْثُثُونَ إِلَى وَجْهِهِ مِنَ الْوَجْهِ ، مُثْلِّ الْسَّفَرِ وَالرُّكْبَنِ . وَقَوْلُمْ : كَنْتُ فِي بَعْثٍ فَلَانِي أَيْ فِي جِيشِهِ الَّذِي بُعِثَتَ مَعَهُ . وَالْبُمُوثُ : الْجُنُوشُ .

وَبَعَثَتَهُ عَلَى الشَّيْءِ : حَمَلَهُ عَلَى فِعْلَهُ . وَبَعَثَ عَلَيْهِمْ الْبَلَاءَ : أَحَلَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيزَ : بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ

كُفْرَةً وَضَرَاثَرَ وَحَرَاثَةً وَحَرَاثَرَ ، وَكَنَائِنَ ، وَقَالُوا : مَشَايِهَ وَمَذَاكِرَ في جَمِيعِ شَبَهِ وَذَكَرِ ، وَإِنَّا جَاءَ جَمِيعًا لِلْمُشَيْهِ وَمِذْكَارِ ، وَإِنَّ كَافَالِمْ يُسْتَعْلَمُ ، وَكَذَلِكَ بَوَارِثُ ، كَانَ وَاحِدَهُ بُرْثَةٌ وَبَرَثَةٌ ، وَإِنَّ لَمْ يُسْتَعْلَمْ ؛ قَالَ : وَسَاهَدَ الْبَرَثُ الْوَاحِدُ قَوْلُ الْجَعْنَدِيَّ :

عَلَى جَانِبِيْ حَائِرٌ مُفْرَطٌ ،
بَيْرَثٌ ، تَبَوَّأْنَهُ ، مُغْشِبَرَ

وَالْحَائِرُ : مَا أَمْسَكَ الْمَاءَ . وَالْمُفْرَطُ : الْمُتَلُوُّ . وَالْبَرَثُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ ، الرِّقِيقَةُ ، السَّهْلَةُ ، السَّرِيعَةُ الْبَنَاتُ ؛ عَنْ أَيِّ عِرْوَ ، وَجَمِيعُهَا يَوْثَةٌ وَبِرَثَةٌ . وَتَبَوَّأْنَهُ : أَقْسَنَ بِهِ . وَالْوَاضِبُرُ فِي تَبَوَّأْنَ يَغْرُدُ عَلَى نَسَاءٍ تَقْدُمُ ذَكْرَهُنَّ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَلَمَّا تَخَيَّمَنَ تَحْتَ الْأَرَاكِ ، وَالْأَثْلَلِ مِنْ بَلْدِ طَيْبِ

أَيْ تَحْرِبَنَ خِيَامَهُنَّ فِي الْأَرَاكِ . وَالْوَاعِسَةُ : الْأَرْضُ الْلَّيْتَنَ دَاتُ الرَّمْلِ . وَالْعَشَاعِثُ : جَمِيعُ عَشَّثَةَ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْلَّيْتَنَ الْبَيْضَاءُ . وَقَالَ أَبُو حَنْفَيَةَ : قَالَ النَّفَرُ : الْبَرَثَةُ إِنَّمَا تَكُونُ بَيْنَ سُهُولِ الرَّمْلِ وَحَرْزَوْنَةِ الْقُفْ ، وَقَالَ : أَرْضُ بَرَثَةَ ، عَلَى مَثَلِ مَا تَقْدُمُ ، بَرِيْعَةَ تَكُونُ فِي مَسَاقِطِ الْجَبَلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْبَرَثُ ، بِالضمْ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْمَلَادِقُ . التَّهْذِيبُ فِي بَرَثٍ ، أَبُو عَمْرُو : بَرَثَتِ الرَّجُلُ إِذَا تَعَبَّرَ ؛ وَبَرَثَ ، بِالثَّاءِ ، إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعَّمًا وَاسِعًا .

بُوْرُثُ : الْبَرَثُ : الْأَسْتُ ، كَالْبَعْثُ .

وَبَرَثُ : مَكَانٌ .

بَرْغُثُ : لَوْنٌ شَيْهٌ بِالْطَّعْلَةِ .

وَالْبَرْغُوثُ : دُوَيْبَةٌ شَبَهَ الْمُرْقُوقَنَ ، وَالْبَرْغُوثُ وَاحِدُ الْبَرْغَيْثِ .

ومن أسمائه عز وجل : **الباعث** ، هو الذي **يَبْعَثُ**
الْخَلْقَ أَيْ يُحْيِيهِمْ بَعْدَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
وَبَعَثَ الْبَعِيرَ فَانْبَعَثَ : **سَخَّلَ** عِقاَلَهُ فَأَرْسَلَهُ ، أَوْ
كَانَ بَارِسَكًا فَهَاجَهَ .

وفي حديث حذيفة : إنَّ **فِتْنَةَ بَعْثَاتِ وَوَقَاتِ** ،
فَمِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فِي وَقَاتِهِ فَلَا يَفْعَلُ . قَوْلُهُ :
بَعْثَاتٌ أَيْ إِلَاتَاتٍ وَتَهْيَجَاتٍ ، جَمِيعُ **بَعْثَاتٍ** . وَكُلُّ
شَيْءٍ أَثْرَتْهُ فَقَدْ **بَعَثْتَهُ** ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : **فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ** ، فَإِذَا **عَقَدَ تَحْتَهُ** .
وَالْبَعْثَاتُ تَفْعَالُ ، مِنْ ذَلِكَ ؟ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :

أَصْدَرَهَا ، عَنْ كَثْرَةِ الدَّآكِ ،
صَاحِبُ الْتَّبْلِيلِ ، حَرَشُ الْبَعْثَاتِ

وَبَعَثَتْ مِنِ الشَّقْرِ أَيْ **اِنْبَعَثَ** ، كَأَنَّهُ سَالٌ .

وَيَوْمُ **بَعْثَ** ، بضم الباء : يوم معروف ، كان فيه
حرب بين الأُونس والخَرْج في الجاهلية ، ذكره
الواقدي و محمد بن مسحوق في كتابيهما ؛ قال
الأَزْهَري : وذَكَرَ ابن الْمُظَفَّرَ هَذَا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ ،
فَبَعْلَهُ يَوْمَ **بَعْثَاتٍ** و **صَحَّفَةٍ** ، وَمَا كَانَ الْخَلْلِلُ ،
رَحْمَهُ اللَّهُ ، لِيَخْفَى عَلَيْهِ يَوْمُ **بَعْثَ** ، لَأَنَّهُ مِنْ مَشَاهِيرِ
أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَلِنَفْعِهِ الْبَيْثُ وَعَزَاءِ الْخَلْلِلِ نَفْسِهِ ،
وَهُوَ لَسَانُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا : وَعِنْهَا جَارِيَاتٌ **نُفَتِّيَانٌ** بِاِقْبَلِ يَوْمَ
بَعْثَاتٍ ؛ هُوَ هَذَا الْيَوْمُ . وَبَعْثَاتٌ : أَمْ حِصْنٌ لِلْأُونِسِ .
وَبَاعِثٌ وَبَعِيْثٌ : اسْنَانٌ .

وَالْبَعِيْثُ : اسْمٌ شَاعَرٌ مَعْرُوفٌ مِنْ بَنِي قَيمٍ ، اسْمُهُ
خِدَاشُ بْنَ بَشِيرٍ ، وَكَنِيَّتُهُ أَبُو مَالِكٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

تَبَعَّثَ مِنِّي مَا تَبَعَّثَ ، بَعْدَمَا اسْتَ
شَرَّمٌ فَوَادِي ، وَاسْتَمَرَ مَرِيُوي

عِيَادًا لَنَا أُولَئِكَ بُلْسٌ شَدِيدٌ . وَفِي الْحِبْرِ : أَنَّ **عَبْدَ**
الْمَلِكَ خَطَّبَ فَقَالَ : **بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ مُسْلِمَ بْنَ عَقْبَةَ** ،
فَقَتَلْتُمْ بَعْضَكُمْ يَوْمَ الْحَرَّةِ .

وَانْبَعَثَ الشَّيْءُ وَتَبَعَّثَ : اندفع .

وَبَعْثَةٌ مِنْ نَوْمِهِ **بَعْثَةٌ** ، فَانْبَعَثَ : أَيْنَظَهُ وَأَهْبَهُ .
وَفِي الْحِدِيثِ : أَتَلَيْنَ الْلَّيْلَةَ آتَيْنَ **فَانْبَعَثْتَنِي أَيْ أَيْنَظَانِي**
مِنْ نَوْمِي . وَتَأْوِيلُ **الْبَعْثَةِ** : إِذَا لَهُ مَا كَانَ يَحْيِيْسُهُ
عَنِ التَّصَرُّفِ وَالْأَنْبِيَاعِ .
وَانْبَعَثَ فِي السَّيْرِ أَيْ أَمْرَعَ .

وَرَجُلٌ **بَعِيْثٌ** : كَثِيرُ الْأَنْبِيَاعِ مِنْ نَوْمِهِ . وَرَجُلٌ
بَعْثَةٌ وَبَعِيْثٌ وَبَعَثَةٌ : لَا تَوَالْهُ مُهُومٌ تَوَرَّقُهُ ،
وَتَبَعَّثُ مِنْ نَوْمِهِ ؟ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَعْدُو بِأَشْعَثَةَ ، قَدْ وَهَى مِرْبَالُهُ ،
بَعْثَى تَوَرَّقَهُ الْمُهُومُ ، فَيَسْهَرُ

وَالْجَمِيعُ : أَبْنَاعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ
بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ؟ هَذَا وَقْتُ التَّسَامِ ، وَهُوَ قَوْلُ
الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ النَّشُورِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَذَا مَا
وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ؛ فَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ ؛
وَهَذَا رَفْعٌ بِالْأَبْتِداءِ ، وَالْخَبَرُ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ؛
وَقَوْرَىءُ : يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ؟ أَيْ مِنْ
بَعْثَتِ اللهِ لِيَأْتِنَا مِنْ مَرْقَدِنَا . وَالْبَعْثُ فِي كِلَامِ الْعَرَبِ
عَلَى وَجْهِنِ : أَحَدُهُمَا الْإِرْسَالُ ، كَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ
بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى ؛ مَعْنَاهُ أَرْسَلْنَا . وَالْبَعْثُ :
إِلَاثَةٌ بَارِكٌ أَوْ قَاعِدٌ ، تَقُولُ : **بَعَثْتُ الْبَعِيرَ فَانْبَعَثَ**
أَيْ أَثْرَتْهُ فَثَارَ . وَالْبَعْثُ أَيْضًا : الْإِحْيَا مِنَ الْمَوْتَى ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ
مُوتَكُمْ ؛ أَيْ أَحْيَنَاكُمْ . وَبَعْثَةُ الْمَوْتَى : نَشَرْمَ
لِيَوْمِ الْبَعْثَةِ . وَبَعَثَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْعَثُهُمْ بَعْثَةً :
نَشَرْكُمْ ؛ مِنْ ذَلِكَ . وَفَتْحُ الْعَيْنِ فِي الْبَعْثِ كَلِهِ لِغَةً .

سيويه: بُعاثٌ، بالضم، وبِعثَانٌ، بالكسر. وفي حديث جعفر بن عربو : رأيت وحشيشاً ، فإذا شيخ مثل البَعَاثَةَ : هي الضيف من الطير ، وجمعها بُعاثٌ . وفي حديث عطاء : في بُعاثِ الطير مُدٌّ أي إذا صاده المُرْمَ . وفي حديث المُغَيْرَة يصف امرأة : كأنها بُعاثٌ ؛ والبَعَاثَ طائر أبيض ، وقيل : أبَعَثَ لَى التَّبَرَةَ ، بطيء الطيران ، صغير دُوَيْنَ الرَّخْمَةَ . قال ابن بري قوله الجوهري عن ابن السكikt: البَعَاثَ طائر أبَعَثَ لَى التَّبَرَةَ دون الرَّخْمَةَ ، بطيء الطيران ؟ قال : هذا غلط من وجهين أحدهما أن البَعَاثَ اسم جنس ، واحدته بَعَاثَةَ ، مثل حَمَام وحَمَاماً ، وأبَعَثَ صفة بدليل قوله : أبَعَثَ بَيْنَ الْبَعَاثَةَ ، كاتقول : أحْمَرَ بَيْنَ الْحُمْرَةَ ؛ وجمعه : بُعاثٌ ، مثل أحْمَرَ وحْمَرَ ؟ قال : وقد يجتمع على أبَاغِثَ لِمَا استعملَ استعمالَ الأسماء ، كما قالوا : أبَنْطَحَ وأبَاطِحَ ، وأبْرَغَ وأبْجَارَعَ ؟ والوجه الثاني : أن البَعَاثَ ما لا يصيـد من الطير ، وأما الأبَعَثَ من الطير ، فهو ما كان لونه أَغْبَرَ ، وقد يكون صائداً وغير صائد . قال النضر بن شمـيل : وأما الصُّقُورُ فنـها أبَعَثَ وأحْنَوَ ، وأخْرَجَ وأيـضـ ، وهو الذي يصـيد به الناس على كل لـون ، فجعل الأبـعـاثـ صـفـةـ لـمـاـ كانـ صـائـداـ أوـ غـيرـ صـائـداـ ، بمـخلافـ البـعـاثـ الذـيـ لاـ يـكونـ مـنـهـ شـيـءـ صـائـداـ ؟ وـقـيلـ : البـعـاثـ أـلـوـاـدـ الرـخـمـ وـالـفـرـبـانـ . وـقـالـ أبو زـيدـ : البـعـاثـ الرـخـمـ ، واحدـتـهاـ بـعـاثـةـ ؟ قـالـ : وزـعـمـ يـونـسـ أـنـ يـقـالـ لـهـ الـبـعـاثـ وـالـبـعـاثـ ، بالـكـسرـ والـضـمـ ، الواـحدـةـ : بـعـاثـةـ وـبـعـاثـةـ . وـالـبـعـاثـ : طـيرـ مـثـلـ السـوـادـ لـاـ يـصـيدـ ؟ وـقـيلـ التـهـذـيبـ : كالـبـاشـقـ لـاـ يـصـيدـ شـيـئـاـ مـنـ الطـيرـ ، الواـحدـةـ بـعـاثـةـ ، وـجـمـعـ على الـيـقـانـ ؟ قال عـباسـ بـنـ مـرـدـاسـ :

قال ابن بري : وصواب إنشاد هذا البيت على ما رواه ابن قتيبة وغيره : واستمرَّ عزبي ، قال : وهو الصحيح ؟ ومعنى هذا البيت : أنه قال الشعر بعد ما أَسَنَ وَكَرَ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما صالح نصارى الشام ، كتبوا له: إنا لا نخندث كنيسة ولا قلية ، ولا نخترج سعاني ، ولا باعونا ؛ الباقي : كالاستقاء لل المسلمين ، وهو اسم سرياني ؟ وقيل : هو بالغين المعجبة والباء فوقها نقطتان . وباعينا : موضع معروف .

بعث : البَعَاثَ والبِعْثَةَ : بياض يضرب إلى الحُضْرَةَ ؛ وقيل : بياض يضرب إلى الحُمْرَةَ ، الذكر أبَعَثَ ، والأُلْثَى بَعَثَتَهُ . والأبَعَثَ : طائر غَلَبَ عليه غَلَبةً الأسماء ، وأصله الصفة للونه .

التهذيب : البَعَاثَ والأبَعَثَ من طير الماء ، كلون الرماد ، طويل العنق ؛ والجمع البُعاثَ والأبَاغِثَ ؛ قال أبو منصور : جَعَلَ الْيَثِ الْبَعَاثَ والأبَعَثَ شَيْئًا وَاحِدًا ، وَجَعَلَهُمَا مَعًا مِنْ طِيرِ الْمَاءِ ، قال : والبَعَاثَ ، عَنْدِي ، غَيْرُ الْأبَعَثِ ؟ فَأَمَّا الْأبَعَثُ ، فهو من طير الماء ، معروف ، وسيأبَعَثَ لِبِعْثَتِهِ ، وهو بياض إلى الحُضْرَةَ ؛ وأمَّا الْبَعَاثُ : فَكَلَّ طائر ليس من جوارح الطير ؛ يقال : هو اسم للجنس من الطير الذي يُصاد . والأبَعَثَ : قريب من الأَغْبَرَ . ابن سيده : وبَعَاثَ الطير وبُعاثَها: الألْثَى هـاـ وـمـاـ لـاـ يـصـيدـ مـنـهـ ، واحدـتـهاـ بـعـاثـةـ ، بالـفتحـ ، الذـكـرـ والأـلـثـىـ فيـ ذـلـكـ سـوـاءـ . وـقـالـ بـعـضـهـ : مـنـ جـعـلـ الـبـعـاثـ وـالـأـلـثـىـ ، فـجـمـعـهـ بـيـقـانـ ؟ مـثـلـ عـزـالـ وـفـزـلـانـ ؟ وـمـنـ قـالـ لـذـكـرـ وـالـأـلـثـىـ بـعـاثـةـ ، فـجـمـعـهـ بـعـاثـ ؟ مـثـلـ تـعـامـ وـنـعـامـ ، وـتـكـونـ النـعـامـ لـذـكـرـ وـالـأـلـثـىـ ؟

بِهِكْث : البِلَّا كِثُ : موضع ؛ قال بعض الفرَشَيْنَ^١ :

بَيْنَا نَحْنُ بِالْبِلَّا كِثُ ، يَا لَا
عَمِرَا عَا ، وَالْعِيسَى تَهْرِي هُرِيَا

بِهِثُ : الْبَهْتُ : الْبَشْرُ وَحْسَنُ اللَّقَاء . وَقَدْ بَهَتَ إِلَيْهِ
وَتَبَاهَتَ .

وَفَلَانْ لِبَهْتَةِ أَيْ لِزِنْتَةِ . وَالْبَهْتَةُ : ابْنُ الْبَهْنِيِّ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَلْتُ لِأَبِي الْمَكَارِمِ : مَا الْأَزْبَبُ ?
قَالَ : الْبَهْتَةُ . قَلْتُ : وَمَا الْبَهْتَةُ ? قَالَ : وَلَدُ
الْمَعَارَضَةِ ، وَهِيَ الْمَيَافِعَةُ وَالْمُسَاعَةُ . وَبَنُو بَهْتَةَ :
بَطْنَانٌ ، بَهْتَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَبَهْتَةٌ مِنْ بَنِي
ضَبَيْنَيْعَةَ بْنِ دَيْعَةَ الْجَوَهْرِيِّ : بَهْتَةٌ ، بَالْضَّمْ ، أَبُو حَمَيْرَةَ
مِنْ سُلَيْمٍ ، وَهُوَ بَهْتَةُ بْنِ سَلِيمَ بْنِ مُنْصُورٍ ؛ قَالَ عَبْدُ
الشَّارِقِ بْنُ عَبْدِ الْمُزَّمِيِّ الْجَهَنَّمِيِّ^٢ :

تَنَادَوَا يَالْبَهْتَةَ ، إِذْ رَأَوْنَا ،
فَقُلْنَا : أَخْسِنِي مَلَّا جُهْنَمَنا^٣

وَالْمَلَّا الْخُلُقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَخْسِنُوا أَمْلَاكَمْ ،
أَيْ أَخْلَاقَمْ . وَالْبَهْتَةُ ، مِنْ الْبَهْتَرُ : وَهُوَ الْبَشْرُ
وَحْسَنُ الْمَلَقَى . وَالْبَهْتَةُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ قَالَ
كَانَهَا بَهْتَةٌ تَرْعَى بِأَفْرِيَقِيَّةِ ،
أَوْ شَقَقَةٌ تَخَرَّجَتْ مِنْ جَوْفَ سَاهُورِ

بِهِكْث : الْبَهْكَتَةُ : السُّرْعَةُ فِيهَا أَخْيَدَ فِيهِ مِنْ عَمَلِ .

١ قوله « قال بعض الفرسين » قال في التكملة هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسوور بن عمرة في أمر أنه صاحله بنت أبي عبيدة ابن المنذر، وبهد الـ:

خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذَكْرِ رَاكِ وَهَنَّا فَإِنْ استطُمْتَ مُضِيَا

قَلْتَ : لِيَكَ إِذْ دُعَانِ لَكَ الشَّوْقِ وَالْعَادِينِ كَرَّا الْمَطَابِ

٢ قوله « تَادُوا يَالْخَ » قال في التكملة : الرواية فَادُوا ، بالفاء ،

مُحْطَفُ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَهُوَ :

لَعْبَاؤُوا عَارِضاً بَرَداً وَجَثَّا ، كَتَلَ الْبَلَلَ ، نَرَكَ وَازْعَبَنا

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخَا ،
وَأَمُّ الصَّقْرِ مِقْلَةً تَزُورُ

وَفِي الْمَلَلِ :

إِنَّ الْبِغَاثَ بِأَرْضَنَا يَسْتَشِيرُ

يُفْرِبُ مِثْلَ الْلَّثَمِ يَرْتَقِعُ أَمْرُهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ مِنْ
جَاوِرَاتَا عَزَّ بِنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَعْنَا بِكَسْرِ
الْبَاءِ ، قَالَ : وَيَقَالُ بَغَاثَ ، بَقْعَ الْبَاءِ ؛ قَالَ : وَالْبِغَاثُ
الْطَّيْرُ الَّذِي يُصَادُ وَيَسْتَشِيرُ أَيْ يَصِيرُ كَالْشَّرِّ
الَّذِي يَصِيدُ وَلَا يُصَادُ .

وَالْبَقْنَاءُ مِنْ الضَّانِ ، مِثْلُ الرَّقْطَاءِ : وَهِيَ الَّتِي فِيهَا
سَوَادٌ وَبَيْاضٌ ، وَبَيْاضُهَا أَكْثَرُ مِنْ سَوَادِهَا .

وَالْبَقْيَةُ : الْطَّعَامُ الْمُخْلُوطُ يُعْشَنُ بِالشَّعِيرِ كَالْقَيْثَرِ^٤ ،
عَنْ نَعْلَبِ ، وَهُوَ مَذَكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْبَقْيَةَ وَالْبَقْنَاءَ سِيَانٌ

وَالْبَقْنَاءُ : أَخْلَاطُ النَّاسِ . وَدَخَلَ فِي بَقْنَاءِ النَّاسِ
وَبَرْشَاءِ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَتِهِمْ .

وَبَغَاثُ : مَوْضِعٌ ، عَنْ نَعْلَبِ . الْبَلَلُ : يَوْمٌ بَغَاثٌ^٥ :
يَوْمٌ وَقْنَةٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَوْسَ وَالْأَخْزَرِجِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّهَا هُوَ بُعَاثٌ ، بَالْعَيْنِ ، وَقَدْ مَرَ تَفْسِيرِهِ ،
وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَمَنْ قَالَ بَغَاثَ ، فَقَدْ
صَحَّفَ .

وَالْأَبْغَاثُ : مَكَانٌ ذُو دَرْمَلٍ وَبَحْجَارَةٍ .

بَغَاثُ : بَقَثَتْ أَمَرَةً وَحْدَيْنَهُ ، وَطَعَامَهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ : كَلَّطَتْهُ .

بَلَلُ : الْبَلَلِيُّثُ : نَبْتٌ ؟ قَالَ :

رَعَيْنَ بَلِيشَا سَاعَةً ، ثُمَّ إِنَا
قَطَعْنَا عَلَيْهِنَّ الْبِعَاجَ الْطَّوَّارِيْسَا

بوزن فَيُعْلِمُ غَيْرَ الْبَيْتِيْتِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي
أَعْرَبِيْهِ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ ؟

فعل التاء المثلثة فوقها

تفث : التفث' : نصفُ الشّعر ، وقصصُ الأظفار ،
وتستكثبُ كُلُّ ما يجحّرُ على المُحرّم ، وكأنه
المُحرّجُ من الإحرام إلى الإخلال . وفي التزيل
العزيز : ثُمَّ لِيَقْضُوا تَقْتِهِمْ وَلِيُبْقُوا لَذْوَهُمْ ؛
قال الزجاج : لَا يَعْرِفُ أَهْلُ الْفَلَةِ التَّفَثَ إِلَّا مِنْ
التفسير . وروى عن ابن عباس قال: التفث' الحلقـة
والقصير ، والأأخذ من اللعنة والشارب والإبط ،
والذبح والرمي ؛ وقال الفراء: التفث' يختـرُّ البدنـ
وغيرها من البقر والغنم ، وحلقـة الرأس ، وتقطـم
الأظفار وأشباهـه . الجوهري : التفث' في الناسـك ما
كانـ من خـور قصـنـ الأظفار والشارب ، وحلقـة
الرأسـ والعاـنة ، ورمـي الجـمار ، وتحـرـ الـبدـنـ ،
وأشبـاهـ ذلكـ ؛ قال أبو عـيـدة : لـم يـجـيـ فيـه شـعـرـ
يـجـيـ بـهـ . وفي حـدـيـثـ الحـجـ : ذـكـرـ التـفـثـ ، وـهـ
ما يـفـعـلـ المـعـرـمـ بـالـحـجـ ، إـذـا حـلـ كـفـصـ الشـارـبـ
وـالـأـظـفـارـ ، وـتـنـفـ الإـبـطـ ، وـحلـقـةـ العـاـنـةـ . وـقـيلـ :
هـوـ إـذـهـابـ الشـعـثـ وـالـدـرـنـ ، وـالـوـسـنـ مـطـلـقاـ ؛
وـالـجـلـ تـفـثـ . وفيـ الـحـدـيـثـ : فـتـقـتـ الدـمـاءـ مـكـانـهـ
أـيـ لـطـيـخـتـهـ ، وـهـ مـأـخـودـ مـنـهـ . وـقـالـ اـبـنـ شـمـيلـ :
الـتـفـثـ الشـكـ ، مـنـ مـنـاسـكـ الـحـجـ .

ورجل تفث' أي متغير شعث' ، لم يدهن ، ولم
يستحمد .

قال أبو منصور : لم يفسر أحداً من اللغويين التفث' ،
كـافـرـهـ اـبـنـ شـمـيلـ ؛ جـعـلـ التـفـثـ التـشـعـثـ ، وـجـعـلـ
إـذـهـابـ الشـعـثـ بـالـحـلـقـةـ قـضـاءـ ، وـمـاـ أـشـبـهـ . وـقـالـ
ابـنـ الـأـعـرـابـيـ : ثـمـ لـيـقـضـوا تـقـتـهـمـ ؛ قـالـ : قـضـاءـ

بـوـثـ : بـاـثـ الشـيـءـ وـغـيـرـهـ يـبـوـثـ بـوـثـ ، وـأـبـاـهـ : سـبـحـهـ ؛
وـفـيـ الصـحـاحـ : بـحـثـ عـنـهـ . وـبـاـثـ الـمـكـانـ بـوـثـ : حـفـرـ
فـيـهـ ، وـخـلـطـ فـيـهـ تـرـابـاـ ، وـسـنـدـكـرـهـ أـيـضاـ فـيـ بـيـثـ ،
لـأـنـهـ كـلـمـةـ يـائـيـةـ وـوـاـوـيـةـ . وـبـاـثـ الـتـرـابـ يـبـوـثـ بـوـثـ
إـذـاـ فـرـقـهـ . وـبـاـثـ مـنـاعـهـ يـبـوـثـ بـوـثـ إـذـاـ بـدـدـهـ
مـنـاعـهـ وـمـالـهـ .

وـحـاثـ بـاـثـ ، مـبـيـ علىـ الـكـسـرـ : قـبـاشـ النـاسـ ، وـهـ
فـيـ الـبـاءـ أـيـضاـ . وـتـرـكـهـ تـحـوـثـ بـوـثـ ، وـجـيـ بـهـ
مـنـ حـوـثـ بـوـثـ أـيـ مـنـ حـيـثـ كـانـ وـلـمـ يـكـنـ .
وـجـاءـ بـجـوـثـ بـوـثـ إـذـاـ جـاءـ بـالـشـيـءـ الـكـثـيرـ . اـنـ
الـأـعـرـابـيـ : يـقـالـ تـرـكـهـ حـاثـ بـاـثـ ، إـذـاـ تـفـرـقـواـ .
وـقـالـ أـبـوـ مـنـصـورـ : وـبـيـثـ حـرـفـ نـاقـصـ ، كـانـ أـصـلـهـ
بـوـثـةـ ، مـنـ بـاـثـ الـرـيـحـ الـرـمـادـ يـبـوـثـ إـذـاـ فـرـقـهـ
كـانـ الـرـمـادـ سـُمـيـ بـيـثـ ؛ لـأـنـ الـرـيـحـ يـسـفـيـهـ .

بـيـثـ : بـاـثـ الـتـرـابـ يـبـيـثـ ، وـاسـتـبـاثـهـ : اـسـتـخـرـجـهـ .
أـبـوـ الـجـرـاحـ : الـاسـتـبـاثـةـ اـسـتـخـرـاجـ الـتـيـثـةـ مـنـ
الـبـرـ . وـالـاسـتـبـاثـةـ : الـاسـتـخـرـاجـ ؛ قـالـ أـبـوـ الـمـلـمـ
الـمـذـكـرـيـ ، وـعـزـاءـ أـبـوـ عـيـدـ إـلـىـ صـغـرـ الـقـيـ ؛ وـهـ
سـهـوـ حـكـاهـ اـبـنـ سـيـدـهـ :

لـحـقـ بـنـ شـعـارـ أـنـ يـقـرـلـواـ
لـصـغـرـ الـقـيـ ؛ مـاـذـاـ تـسـتـيـثـ ؟

وـمـعـنـ تـسـتـيـثـ : تـسـتـيـثـ مـاـ عـنـدـ أـيـ الـمـلـمـ
مـنـ هـجـاءـ وـنـحـوـ . وـبـاـثـ وـأـبـاـثـ وـاسـتـبـاثـ وـتـبـاثـ،
بعـثـيـ وـاحـدـ . وـبـاـثـ الـمـكـانـ يـبـيـثـ إـذـاـ حـفـرـ فـيـهـ
وـخـلـطـ فـيـهـ تـرـابـاـ . وـحـاثـ بـاـثـ ، مـبـيـ علىـ الـكـسـرـ :
قـبـاشـ النـاسـ .

بـيـثـ : التـهـيـبـ فـيـ الـرـبـاعـيـ ، اـنـ الـأـعـرـابـيـ : الـبـيـثـيـتـ
ضـرـبـ مـنـ سـكـ الـبـرـ ؛ قـالـ أـبـوـ مـنـصـورـ : الـبـيـثـيـتـ

ثالثٌ ثلاثةَ عَشَر ؟ فَخَدَفَتُ الْمُلَادَةَ ، وَتَرَكَتُ ثالثًا
عَلَى مَعْرَابِهِ ؛ وَمَنْ نَصَبَ قَالَ : أَرَدْتُ ثالثًا ثَلَاثَةَ
عَشَرَ ، فَلَمَّا أَسْقَطْتُ مِنْهَا الْمُلَادَةَ أَلَزَمْتُ مَعْرَابَهَا
الْأَوَّلَ لِيُعْلَمَ أَنَّ هَنَا شَيْئًا حَذِيفَةً . وَتَقُولُ :
هَذَا الْحَادِي عَشَرَ ، وَالثَّانِي عَشَرَ ، إِلَى الْعَشْرِينَ
مَفْتُوحٌ كُلُّهُ ، لِمَا ذَكَرْتَاهُ . وَفِي الْمُؤْنَتِ : هَذَا الْحَادِي
عَشَرَةَ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِينَ ، تَدْخُلُ الْمَاءُ فِيهَا
جِيَاعًا ، وَأَهْلُ الْجَبَازِ يَقُولُونَ : أَتَوْنِي ثَلَاثَتِهِمْ
وَأَرْبَعَتِهِمْ إِلَى الْعَشْرَةِ ، فَيَنْصُوبُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ،
وَكَذَلِكَ الْمُؤْنَتُ أَتَيْنِي ثَلَاثَتِهِنَّ وَأَرْبَعَتِهِنَّ ؟ وَغَيْرُهُمْ
يُعْرِبُهُ بِالْحُرْكَاتِ الْمُلَادَةَ ، يَجْعَلُهُ مِثْلَ كُلِّهِمْ ، فَإِذَا
جَاءَوْنَتِ الْعَشْرَةَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبَ ، تَقُولُ : أَتَوْنِي
أَحَدَ عَشَرَهُمْ ، وَتَسْعَهُ عَشَرَهُمْ ، وَالنِّسَاءُ أَتَيْنِي إِلَى
عَشَرَتِهِنَّ ، وَغَيْرِي عَشَرَتِهِنَّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ رَحْمَهُ
اللهُ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ آتَنَا : هَذَا ثالثُ أَثْنَيْنِ ، وَثَالِثُ
أَثْنَيْنِ ، وَالْمَعْنَى هَذَا ثَلَاثَتُ أَثْنَيْنِ أَيْ صَيْرَهَا ثَلَاثَةَ
بِنَفْسِهِ ؟ وَقَوْلُهُ أَيْضًا : هَذَا ثالثُ عَشَرَ وَثَالِثُ عَشَرَ،
بِضمِّ الثَّاءِ وَفَتحِهَا ، إِلَى تَسْعَةِ عَشَرَ وَهُمْ ، وَالصَّوَابُ :
ثالثُ أَثْنَيْنِ ، بِالرَّفْعِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : ثَلَاثَتُ أَثْنَيْنِ
وَهُمْ ، وَصَوَابُهُ : ثَلَاثَتُ ، بِتَخْفِيفِ الْأَمَ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ : هُوَ ثالثُ عَشَرَ ، بِضمِّ الثَّاءِ ، وَهُمْ لَا يُبَيِّنُهُ
الْبَصَرِيُّونَ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، لَأَنَّهُ مَرْكَبٌ ؛ وَأَهْلُ الْكُوْتَةِ
يُبَيِّنُونَهُ ، وَهُوَ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ غَلَطٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَفْدِيكِ يَا زُرْعَ ! أَيْ وَخَالِي ،
قَدْ مَرَّ يَوْمَنِ ، وَهَذَا التَّالِي
وَأَنْتِ بِالْمِجْرَانِ لَا تُبَالِي

فَإِنَّهُ أَرَادَ الْأَنْتَ ، فَأَبْدَلَ الْيَاءَ مِنَ الْأَنَاءِ . وَأَثَلَّتَ
الْقَوْمُ : صَارُوا ثَلَاثَةَ ، عَنْ ثَلْبَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

ـ حَوَّلْتُمِّ مِنَ الْمُلَادَةِ وَالْمُنْتَظِفِ .

ـ ثَلُثٌ : التَّلَيْثُ : مِنْ تَجْهِيلِ السَّبَاخِ .

ـ ثَوْثٌ : الثَّوْثُ : النَّيرُ صَادُ ، وَاحْدَثَهُ تُوْتَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
بِتَاهِينَ .

ـ وَكَفْرُ ثُوتَا : مَوْضِعٌ .

فصل الثاني المثلثة

ـ ثَلُثٌ : الْمُلَادَةُ : مِنَ الْمُدْدُ ، فِي عَدْدِ الْمَذْكُورِ ، مَعْرُوفٌ ،
وَالْمُؤْنَتُ ثَلَاثٌ .

ـ وَثَلَاثَتُ أَثْنَيْنِ يَثْلِثُهَا ثَلَاثَتًا : صَارَ لَهَا ثالثًا . وَفِي
الْتَّهْذِيبِ : ثَلَاثَتُ الْقَوْمَ أَثْلِثُهُمْ إِذَا كَنْتَ ثَالِثَهُمْ .
وَكَمْلَتُهُمْ ثَلَاثَةَ بِنَفْسِكَ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ ، إِلَّا
أَنَّكَ تَفْتَحَ أَرْبَعَهُمْ وَأَسْبَعَهُمْ وَأَنْسَعَهُمْ فِيهَا جِيَاعًا ،
لِكَانَ الْعَيْنُ ، وَتَقُولُ : كَانُوا تَسْعَةَ وَعَشْرِينَ فَثَلَاثَتِهِمْ
أَيْ صَرَتْ بِهِمْ تَسْعَمَ ثَلَاثَيْنِ ، وَكَانُوا تَسْعَةَ وَثَلَاثَيْنَ
فَرَبَعَتِهِمْ ، مِثْلَ لَفْظِ الْمُلَادَةِ وَالْأَرْبَعَةِ ، كَذَلِكَ إِلَى الْمَائَةِ .
وَأَثَلَّتَ ثَلَاثَتُ الْقَوْمُ : صَارُوا ثَلَاثَةَ ، وَكَانُوا ثَلَاثَةَ فَأَرْبَعُوا ؟
كَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ . ابْنُ السَّكِيتِ : يَقَالُ هُوَ ثَالِثُ
ثَلَاثَةَ ، مَضَافٌ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَلَا يَنْوَنُ ، فَإِنَّهُ أَخْتَلَفَا ،
فَإِنَّمَا شَتَّتَ نَوْنَتَ ، وَإِنَّمَا شَتَّتَ أَضْفَتَ ، قَلْتَ : هُوَ
رَابِعُ ثَلَاثَةَ ، وَرَابِعُ ثَلَاثَةَ ، كَمَا تَقُولُ : ضَارِبٌ زَيْدٌ ،
وَضَارِبٌ زَيْدًا ، لَأَنَّ مَعْنَاهُ الْوَقْعُ أَيْ كَمْلَتُهُمْ بِنَفْسِهِ
أَرْبَعَةٌ ؛ وَإِذَا أَقْتَلَ فَالْإِضَافَةُ لَا غَيْرُ لَأَنَّهُ فِي مَذْهَبِ
الْأَسْمَاءِ ، لَأَنَّكَ لَمْ تَرِدْ مَعْنَى الْفَعْلِ ، وَلِمَا أَرَدْتَ : هُوَ
أَحَدُ الْمُلَادَاتِ وَبَعْضُ الْمُلَادَاتِ ، وَهَذَا مَا لَا يَكُونُ إِلَّا
مَضَافًا ، وَتَقُولُ : هَذَا ثالثُ أَثْنَيْنِ ، وَثَالِثُ أَثْنَيْنِ ،
بَعْضُهُ هَذَا ثَلَاثَتُ أَثْنَيْنِ أَيْ صَيْرَهَا ثَلَاثَةَ بِنَفْسِهِ ؟
وَكَذَلِكَ هُوَ ثالثُ عَشَرَ ، وَثَالِثُ عَشَرَ ، بِالرَّفْعِ
وَالْمُنْتَصِبِ إِلَى تَسْعَةِ عَشَرَ ، فَمِنْ رَفْعٍ ، قَالَ : أَرَدْتُ

والثلاثاء : من الأيام ؛ كان سُقْه الثالث ، ولكن صيغ له هذا البناء ليتَّقدِّم به ، كـ "فِعْلَ" ذلك بالدِّيَرَانِ . وحكي عن ثعلب : مَضَتِ الْثَّلَاثَةَ بِاَنَّهَا فَأَتَتْ . وكان أبو الجراح يقول : مَضَتِ الْثَّلَاثَةَ بِاَنَّهَا فَيَخْتَرِجُهَا مُخْتَرَجُ الْعَدْدِ ، والجمع ثَلَاثَاتٌ فيهنِ ، مُخْتَرِجُهَا مُخْتَرَجُ الْعَدْدِ ، والجمع ثَلَاثَاتٌ وأَتَالِثٌ ؛ حَتَّى الأَخِيرَةُ الْمُطَكَّزِيَّةُ ، عن ثعلب . وحكي ثعلب عن ابن الأعرابي : لَا تَكُنْ ثَلَاثَاتِيَّا أَيْ مِنْ يَصُومُ الْثَّلَاثَةَ وَحْدَهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْثَّلَاثَاتِ لَمْ يُجْعَلْ اسْسًا ، جَعَلَتِ الْمَاءُ الَّتِي كَانَتِ فِي الْعَدْدِ مَدَدَةً فَرَقَّا بَيْنَ الْخَالِينَ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْبِيعَاءُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ ؛ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ جَعَلَتِ بِالْمَدِّ تُوَكِّدَ لِلْأَسْمَاءِ ، كَمَا قَالُوا : حَسَنَةٌ وَحَسَنَاءٌ ، وَقَصَبَةٌ وَقَصَبَاءٌ ، حِيثُ أَلْزَمُوا النَّعْتَ لِلْزَامِ الْأَسْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الشَّجَرَاءُ وَالظَّرْفَاءُ ، وَالْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بُوزْنَ فُلَةً .

وقول الشاعر ، أنشده ابن الأعرابي ؛ قال ابن بري :

وهو لعبد الله بن الزبير يهجو طيتاً :

فإِنْ تَشْتِلُّوا تَرْبَعَ ، وَإِنْ يَكُنْ خَامِسٌ^١
يَكْنُ سَادِسٌ^٢ ، حَتَّى يُبَيِّرُوكُمُ الْقَتْلُ^٣
أَرَادَ بِقُولِهِ : تَشْتِلُّوا أَيْ تَقْتُلُوا ثَالِثًا ؟ وَبَعْدَهُ :
وَإِنْ تَسْبِعُوا تَسْبِعِنَ ، وَإِنْ يَكُنْ تَاسِعٌ^٤
يَكْنُ عَاشِرٌ^٥ ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ^٦

يقول : لَمْ يَصْرُّمْ ثَلَاثَةَ صَرَّنَا أَرْبَعَةَ ، وَلَمْ يَصْرُّمْ أَرْبَعَةَ صَرَّنَا خَبْسَةَ ، فَلَا تَبْرَحُ كَتْزِيدُ عَلَيْكُمْ أَبْدًا . ويقال : فَلَانُ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ، مضافٌ .

وفي النَّزَيلِ الْعَزِيزِ : لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ . قال الفراء : لَا يَكُونُ إِلَّا مَضَافًا ، وَلَا يَجُوزُ التَّنْتَوِينُ فِي ثَالِثٍ ، فَتَنْتَبِعُ الثَّلَاثَةَ ؛ وَكَذَلِكَ قُولُهُ ثَالِثَيْنِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا مَضَافًا ، لَأَنَّهُ فِي مَذْهَبِ

دِيَةِ شِبْهِ الْعَمَدِ أَلْلَاثًا ؛ أَيْ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثَونَ حَقَّةَ ، وَثَلَاثَةَ وَثَلَاثَونَ جَذْعَةَ ، وَأَرْبَعَةَ وَثَلَاثَونَ ثَنِيَّةَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيْدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعَدُّلُ ثَلَاثَةَ الْقُرْآنَ ؛ جَعَلَهَا تَعَدُّلُ ثَلَاثَةَ الْقُرْآنَ ، لَأَنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ لَا يَتَجَاوزُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامَ ، وَهِيَ : الْإِرْشَادُ إِلَى مَعْرِفَةِ ذَاتِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَتَقْدِيسِهِ أَوْ مَعْرِفَةِ صَفَاتِهِ وَأَسْيَاهِ ، أَوْ مَعْرِفَةِ أَفْعَالِهِ ، وَسُنْتَهُ فِي عِبَادَةِ ، وَلَا اشْتَبَلتْ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ عَلَى أَحَدِ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الْثَّلَاثَةِ ، وَهُوَ التَّقْدِيسُ ، وَازْتَهَا سَيِّدُنَا وَسُولُّ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِثَلَاثَةِ الْقُرْآنَ ، لَأَنَّ مُسْتَهْنَيَ التَّقْدِيسِ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا فِي ثَلَاثَةِ أَمْوَارٍ ، لَا يَكُونُ حَاصِلًا مِنْهُ مِنْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ وَشِبِّيهِ ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قُولُهُ : لَمْ يَلِدْ ؛ وَلَا يَكُونُ هُوَ حَاصِلًا مِنْهُ هُوَ نَظِيرِهِ وَشِبِّيهِ ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قُولُهُ : وَلَمْ يُولَدْ ؛ وَلَا يَكُونُ فِي درْجَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلَاهُ وَلَا فَرْعَاعًا مِنْهُ هُوَ مِثْلُهُ ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قُولُهُ : وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُورًا أَحَدٌ . وَيَجْعَلُ جَمِيعَ ذَلِكَ قُولَهُ : قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ ، وَجُعْلَتْهُ تَفْصِيلُ قُولِكَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَهَذِهِ أَسْرَارُ الْقُرْآنَ ، وَلَا تَنْتَهَى أَمْثَالُهَا فِيهِ ، فَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابِ مِينَ .

وَقَوْلُهُمْ : فَلَانُ لَا يَتَنَاهِي وَلَا يَتَلَبَّثُ أَيْ هُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ ، فَإِذَا أَرَادَ النُّهُوضَ لَمْ يَقْدِرْ فِي مَرْتَهِ ، وَلَا مَرْتَهِ ، وَلَا يَنْتَهِ فِي ثَلَاثَةَ .

وَالثَّلَاثَوْنَ مِنَ الْعَدْدِ : لَبِسَ عَلَى تَضْعِيفِ الْثَّلَاثَةِ ، وَلَكِنَّ عَلَى تَضْعِيفِ الْعَشْرَةِ ، وَلَذِكَ إِذَا سَبَّتْ رِجَالًا ثَلَاثَيْنِ ، لَمْ تَقْلِ ثَلَاثِيَّوْنَ ، وَلَكِنَّ ثَلَاثِيَّوْنَ ؛ عَلَيْهِ ذَكَرُ سَبِيبِهِ . وَقَالُوا : كَانُوا سَعْمَةً وَعَشْرِينَ فَتَلَبَّسُوهُمْ أَنْتَلَبَسُهُمْ أَيْ صَرَّتُ لَمْ يَمْكُمْ مَقْامُ الْثَّلَاثَيْنِ . وَأَنْتَلَبَسُوا : صَارُوا ثَلَاثَيْنِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى لَفْظِ الْثَّلَاثَةِ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْمُقْوَدِ إِلَى الْمَالَةِ ، تَصْرِيفُ فَعْلَهَا كَتْصِرِيفِ الْأَحَادِ .

في سوابق الخيل من يُوثق بعلمه اسماً لشيء منها ، إلا الثاني والعاشر ، فإن الثاني اسمه المصلي ، والعشر السكين ، وما سوى ذئبتك لما يقال : الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع . وقال ابن الأباري : أسماء السبق من الخيل : المجنطي ، والمصلي ، والمسلي ، وال التالي ، والحظي ، والمؤمن ، والمرتاح ، والعاطف ، واللطيم ، والسكين ؛ قال أبو منصور : لم أحظها عن نقاء ، وقد ذكرها ابن الأباري ، ولم ينسبها إلى أحد ؛ قال : فلا أدرى أحفظها لتحقق أم لا ؟

والثالث : أن تُنفي الزرع سقيمة أخرى ، بعد شيئاً .

والثلاثي : منسوب إلى الثلاثة على غير قياس . التهذيب : الثالثي يُنسب إلى ثلاثة أشياء ، أو كان طوله ثلاثة أذرع : ثوب ثلاثي ورباعي ، وكذلك الفلام ، يقال : غلام سعادي ، ولا يقال سعادي ، لأن إذا تمت له حسنه ، صار رجلاً . والمحروف الثلاثي : التي اجتمع فيها ثلاثة أحرف .

وناقة ثلثون : يَبِسَت ثلاثة من أخلفها ، وذلك أن تكوني بنار حتى يتقطع خلقها ويكون وسناً لها ، هذه عن ابن الأعرابي .

ويقال : رماد الله بثالثة الأنافى ، وهي الدهمية العظيمة ، والأمر العظيم ، وأصلها أن الرجل إذا وجد أثنيتين لقدرها ، ولم يجد الثالثة ، جعل رُكْنَ الجبل ثلاثة الأثنتين . وثالثة الأنافى : الجبل النادر من الجبل ، يجتمع إليه صخرتان ، ثم يُنصب عليها القدر .

والثلثون من التُّوق : التي تُسْلِمُ ثلاثة أقداح إذا حلبت ، ولا يكون أكثر من ذلك ، عن ابن الأعرابي ؛ يعني لا يكون المثلث أكثر من ثلاثة .

الاسم ، كأنك قلت واحد من اثنين ، وواحد من ثلاثة ، ألا ترى أنه لا يكون ثانياً لنفسه ، ولا ثالثاً لنفسه ؟ ولو قلت : أنت ثالث اثنين ، جاز أن يقال ثالث اثنين ، بالإضافة والتنوين وتنصب الاثنين ؛ وكذلك لو قلت : أنت رابع ثلاثة ، ورابع ثلاثة ، جاز ذلك لأنه فعل واقع . وقال الفراء : كانوا اثنين فتكلتمُها ، قال : وهذا بما كان التعريون يختررون . وكانتوا أحد عشر فتنتهم ، ومعي عشرة فأخذت من إلية ، واثنين ، واثنتين ؛ هذا فيما بين اثنتي عشر إلى العشرين . ابن السكين : تتول هو ثالث ثلاثة ، وهي ثلاثة ثلاثة ، فإذا كان فيه مذكر ، قلت : هي ثالث ثلاثة ، فيغلب المذكر المؤنث . وتقول : هو ثالث ثلاثة عشر ؛ يعني هو أحدهم ، وفي المؤنث : هو ثالث ثلاثة عشرة لا غير ، الرفع في الأول . وأرض مُثلثة : لها ثلاثة أطراف : فمثلاً الثالث ، السادس ، ومنها المثلث القائم . وهي مُثلثة : موضوع على ثلاثة طاقات . ومثلثة : مفتول على ثلاثة قوتها ؛ وكذلك في جميع ما بين الثلاثة إلى العشرة ، إلا الثانية والعشرة . الجوهري : شيء مُثلث أي ذو أركان ثلاثة . الليث : المثلث ما كان من الأشياء على ثلاثة أركان .

والمثلث من الحال : ما مُفْتَلَ على ثلاثة قوتها ، وكذلك ما يُنسج أو يُضفر . وإذا أرسلت الحيل في الوهان ، فالأول : السابق ، والثاني : المصلي ، ثم بعد ذلك : ثالث ، ورابع ، وخمس . ابن سيده : وثلث الفرس : جاء بعد المصلي ، ثم ربع ، ثم خمس . وقال علي بن أبي طالب ، عليه السلام : سبق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وثنت أبو بكر ، وثالث عرب ، وخطبَتْنا فتنة شاهد الله . قال أبو عبيد : ولم أسمع

يفسره ؟ وقال ثعلب : إنما هو قَيْلَتْ ، بفتحها ، وفسره بأنها التي تُقْيِلُ الناسَ أي تسقيهم لبَنَ القيل ، وهو شُرْبٌ للنهار ، فالمعنى على هذا مذوف .

وقال الزجاج في قوله تعالى : فَانكِحُوهُ ما طَابَ لكم من النساء مَشْتَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ؟ معناه : اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، إلا أنه لم ينصرف لجهاز ، وذلك أنه اجتمع علتان : أحدهما أنه معدول عن اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وإلحاد أنه معدول عن تأنيث .

الجوهري : وثلاثة ومتلائمة غير مصروف للعدل والصفة ، لأنه معدول من ثلاثة إلى ثلاثة ومتلائمة ، وهو صفة ، لأنك تقول : مررت بقوم مشتى وثلاثة . قال تعالى : أُولَئِكَ أَجْنِحَةٍ مَشْتَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ؟ فوُصِّفَ به ؛ وهذا قول سيبويه . وقال غيره : إنما لم ينصرف لتكثُر العدل فيه في اللقط والمعنى ، لأنه معدول عن لفظ اثنين إلى لفظ مشتى وثلاثة ، عن معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين ، إذا قلت جاءت الحيل مشتى ؟ فالمعنى اثنين اثنين أي جاؤوا مُزدوجين ؟ وكذلك جميع معدول العدد ، فإن صغرته صرفته فقلت : أحَيَدْ وَثَنَى وَثَلَيْتْ وَرَبَيْعْ ، لأنه مثل حُمَيْرٍ ، فخرج إلى مثال ما ينصرف ، وليس كذلك أحمد وأحسن ، لأنه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل ، لأنهم قد قالوا في التعجب : ما أَمْيَلَحْ زِيداً وَمَا أَحَيَسْتَهُ ! وفي الحديث : لكن اشْرَبُوا مشتى وثلاثة ، وستروا الله تعالى . يقال : فَعَلَتْ الشَّيْءُ مشتى وثلاثة ورباع ، غير مصروفات ، إذا فعلته مرتين مرتين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعاً أربعاً .

والمثلث : الساعي بأخيه . وفي حديث كعب أنه قال لعم : أَشَنِّي مَا الْمُثَلَّثُ ؟ قال : وما المثلث ؟ لا أبا لك ! فقال : شَرُّ النَّاسِ الْمُثَلَّثُ ؟

ويقال للناقة التي صرمت خلقت من أخلاقها ، وتخلص من ثلاثة أخلاق : ثلثوت أيضاً ؛ وأنشد المذلي :

أَلَا قُتُولاً لِعَبْدِ الْجَبَلِ : إِنَّ الْ
صَحِيحةَ لَا تُعَالِيهَا الثَّلْثُوتُ !

وقال ابن الأعرابي : الصحبة التي لها أربعة أخلاق ، والثلثوت : التي لها ثلاثة أخلاق . وقال ابن السكبيت : ناقة ثلثوت إذا أصاب أحد أخلاقها شيء فييس ، وأنشد بيت المذلي أيضاً .

والثلثة من الشراب : الذي طُبِّخَ حتى ذهب ثلاثة ؛ وكذلك أيضاً ثلثة بناقه ما إذا صر منها ثلاثة أخلاق ؛ فإن صر خلفين ، قيل : شطر بها ؛ فإن صر خلفاً واحداً ، قيل : تحلى بها ؛ فإن صر أخلاقها جميعاً ، قيل : أجمع بناقه وأكثنه . التهذيب : الناقة إذا ييس ثلاثة أخلاق منها ، فهي ثلثوت . وناقة مُثَلَّثة : لها ثلاثة أخلاق ؛ قال الشاعر :

فَتَقْنَعُ بِالثَّلِيلِ ، تَرَاهُ غُثْنَاً ،
وَتَكْنِيكَ الْمُثَلَّثَةَ الرَّغْوُثُ

ومزاده مُثَلَّثة : من ثلاثة آدمية ؛ الجوهري : المثلثة مزاده تكون من ثلاثة جلوه . ابن الأعرابي : إذا ملأت الناقة ثلاثة آنية ، فهي ثلثوت . وجاؤوا ثلاثة ثلاثة ، ومتلائمة مثلثة أي ثلاثة ثلاثة .

والثلاثة ، بالضم : الثلاثة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَمَا حَلَّتْ إِلَّا الْثَّلَاثَةَ وَالثَّنَى ،
وَلَا قَيْلَتْ إِلَّا قَرِيبًا مَقَالَه

مكذا أنشد بضم الناء : الثلاثة ، وفسره بأنه ثلاثة آنية ، وكذلك رواه قَيْلَتْ ، بضم القاف ، ولم

والمُنْهَوْكُ ما أَخِذَ ثُلَاثَاهُ، وَهُوَ رَأْيُ الْعَرَوْضِيَّينَ
فِي الرِّجْزِ وَالْمُنْسَرِحِ . وَالْمُتَلْوُثُ مِنَ الشَّرِّ : الَّذِي
ذَهَبَ جُزُّهُ أَكْثَرٌ مِنْ سَنَةِ أَجْزَاهُ .

وَالْمُتَلْثُثُ مِنَ الْتَّلْثِلِ : كَلِيرُ بَاعُونَ الرُّبْعَ .
وَأَنْتَلَثُ الْكَرْمُ : فَضَلَّ ثُلَاثَهُ، وَأَكْلَلَ ثُلَاثَاهُ .
وَتَلَثَّتُ الْبُشْرُ : أَرْطَبَ ثُلَاثَهُ . وَإِلَاتَهُ ثُلَاثَانُ :
بَلَغَ الْكِيلُ ثُلَاثَهُ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ .
وَالْمُلَثَّانُ : شَجَرَةٌ غَنِيَّةٌ عَنِ التَّعْلُبِ .
الْفَرَاءُ : كِسَاءٌ مَتَلْوُثٌ مَمْتَسُوجٌ مِنْ صُوفٍ وَوَبَرٍ
وَشَعْرٍ ؟ وَأَنْشَدَ :

مَدْرَعَةٌ كِسَاءُهَا مَتَلْوُثٌ

وَبِقَالٍ لَوْخِينَ الْبَيْدِ : ذُو ثُلَاثٍ ؟ قَالَ :

وَقَدْ ضُمِرَتْ، حَتَّى انْطَوَى ذُو ثُلَاثَاهَا ،

إِلَى أَبْهَرِيَّ دَرْنَاءَ سَفَرَ السَّنَاسِنِ

وَبِقَالٍ ذُو ثُلَاثَاهَا : بَطَنَهَا وَالْجِلْدَانِ الْمُلْنَبَا وَالْجِلْدَةِ
الَّتِي تُقْشَرُ بَعْدَ السَّلْخِ .

الْجُوهُرِيُّ : وَالْمُلَثَّتُ، بِالْكَسْرِ، مِنْ قَوْلِهِ : هُوَ
يَسْقِي نَفْلَهُ الْمُلَثَّتِ ؟ وَلَا يُسْتَعْلِمُ الْمُلَثَّتُ إِلَّا
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؟ وَلِيُسَمِّي فِي الْوَرْدِ الْمُلَثَّتَ لَأَنَّ أَفْصَرَ
الْوَرْدَ الرِّفْفَهُ، وَهُوَ أَنْ تَشَرِّبَ الإِبْلُ كُلُّ يَوْمٍ ؛
ثُمَّ الْغَبَبُ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ يَوْمًا وَتَدْعَ يَوْمًا ؛ فَلِإِذَا
أَرْتَفَعَ مِنَ الْفَيْبِ فَالظَّهَرُ الْرَّبْعُ ثُمَّ الْحِمْنُ،
وَكَذَلِكَ إِلَى الْعِشْرِ ؟ قَالَ الْأَصْعَمِيُّ .

وَتَلَلِيْثُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؟ وَقَلَّ : تَلَلِيْثُ وَادِ عَظِيمٍ
مَشْهُورٌ ؟ قَالَ الْأَعْشَى :

كَعْدُولٌ تَرْعَى التَّوَاصِفَ، مِنْ تَنْ
لِيْثٍ، قَفْرًا تَلَاهَا الْأَسْلَاقُ

ثُوْثٌ : بُزْدَ ثُوْنِيٌّ : كَكُفُونِيٌّ، وَحَكِيَ يَعْقُوبُ أَنَّ
تَاهَ بَدْلٌ .

يُعْنِي السَّاعِي بِأَخِيهِ إِلَى السُّلْطَانِ يُهْلِكُ ثَلَاثَةً ؛ نَفْسَهُ ،
وَأَخَاهُ ، وَإِمامَهُ بِالسَّعْيِ فِي إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هَرِيْرَةَ : دُعَاءُ عَرْبٍ إِلَى الْعَمَلِ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَزَّلَهُ ،
فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ ثَلَاثَانِ وَإِلَيْتَنِ . قَالَ : أَفْلَا تَقُولُ
خَمْسًا ؟ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ حُكْمٍ ، وَأَقْضِيَ
بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَأَخَافُ أَنْ يُضْرِبَ ظَهْرِيَّ ، وَأَنْ
يُشَتَّمَ عِرْضِيَّ ، وَأَنْ يُؤْخَذَ مَالِيَّ، الْمُلَلَّاتُ وَالْإِنْتَانُ ؛
هَذِهِ الْحَلَالُ الَّتِي ذَكَرَهَا ، وَلَمْ يَقُلْ خَمْسًا ، لَأَنَّ
الْمُلَلَّتَيْنِ الْأَوْلَيْنِ مِنَ الْحَقِّ عَلَيْهِ، فَخَافَ أَنْ يُبَيِّنَهُ ،
وَالْمُلَلَّالُ الْمُلَلَّاتُ مِنَ الْحَقِّ لَهُ ، فَخَافَ أَنْ يُظْلِمَ ،
فَلَذِكَ فَرَّقَهَا .

وَثِلَاثُ النَّاقَةِ : وَلَدُهَا ثَالِثُ ، وَأَطْرَادَهُ ثَلَبٌ
فِي وَلَدِ كُلِّ أُنْثَى . وَقَدْ أَنْتَسَتْ ، فَهِيَ مُثَلِّثٌ ،
وَلَا يَقُولُ : نَاقَةٌ ثَلَثٌ .

وَالْمُلَلَّثُ وَالْمُلَلِيْثُ مِنَ الْأَجْزَاءِ : مَعْرُوفٌ، يَطْرَدُ
ذَكَرَ ، عَنْ بَعْضِهِمْ ، فِي هَذِهِ الْكَسُورِ ، وَجِيعُهُ
أَنْتَلَثُ . الْأَصْعَمِيُّ : الْمُلَلِيْثُ بِعْنِي الْمُلَلَّثُ ، وَلَمْ
يَعْرِفْهُ أَبُو زِيدٍ ؟ وَأَنْشَدَ شِيرَ :

تُوْفِيَ الْمُلَلِيْثُ ، إِذَا مَا كَانَ فِي رَجَبٍ ،
وَالْحَيَّ فِي خَاتِمِهِ مِنْهَا ، وَلِيَقْسَعَ

قَالَ : وَمَلَلَتْ مَلَلَتَ ، وَمَوْحَدَ مَوْحَدَ ،
وَمَتَشَنَّى مَتَشَنَّى ، مِثْلُ ثَلَاثَ ثُلَاثَ . الْجُوهُرِيُّ :
الْمُلَلَّثُ سَهْمٌ مِنْ ثَلَاثَةِ ، إِذَا فَتَحَتِ التَّاهَ زَادَتِ يَاهَ ،
فَقَلَتْ : تَلَلِيْثٌ مِثْلُ ثَمَنِيْنَ وَسَيْعَيْنَ وَسَدَيْنَ وَخَمِيْنَ
وَنَصِيفَيْنِ ؟ وَأَنْكَرَ أَبُو زِيدَ مِنْهَا سَخِيْسَا وَثَلَلِيْنَا .
وَثَلَلَهُمْ يَثَلَّهُمْ ثَلَاثَةً : أَخَذَ ثَلَثَةَ أَمْوَالِهِمْ ،
وَكَذَلِكَ جَيْعَ الْكَسُورِ إِلَى الْمُتَنَرِّ .

وَالْمُلَلَّوْكُ : مَا أَخِذَ ثُلَاثَهُ ؟ وَكُلُّ مَتَلْوُثٍ
مَنْهُوكٌ ؟ وَقَلَّ : الْمَتَلْوُثُ مَا أَخِذَ ثُلَاثَهُ ،

فصل الميم

جأث : جَثِيثَ الرَّجُلُ جَاهَثًا : ثَقْلَ عَنِ الْقِيَامِ أَوْ حَمْلِ شَيْءٍ ثَقِيلٍ ، وَاجْتَهَهُ الْحِمْلُ .

البيث : الجَاثُ ثَقَلَ الشَّتْنِي ؛ يقال: أَنْقَلَهُ الْحِمْلَ حَتَّى جَاهَثَ .

غيره : الجَاثُانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّتْنِي ؛ وأنشد :

عَفَنْجَجَعُ ، فِي أَهْلِهِ ، جَاهَثُ

وَجَاهَثُ الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ كِيجَاثُ : سَرَّ بِهِ مُقَلًا ؛ عن ابن الأعرابي . أبو زيد : جَاهَثُ الْبَعِيرُ جَاهَثًا ، وهو مِثْبَثُهُ مُوقَرًا حَمْلًا . وجَهَثُ جَاهَثًا : فَزَرَعَ . وقد جَهَثَ إِذَا فَزَرَعَ ، فهو كِيجُوكُثُ أي مَذْعُور . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه رأى جبريلَ ، عليه السلام ، قال : فَجَهَثَتْ مِنْهُ فَرَقَاتَا حِبْنَ رَأْبَتْهُ أَيْ دُعَرَتْ وَخَفَتْ . الأَصْعَيِي : جَاهَثُ كِيجَاثُ جَاهَثًا إِذَا نَقَلَ الْأَخْبَارِ ؛ وأنشد :

جَاهَثُ أَخْبَارِ ، لَهُ ، تَبَّاثُ

وَرَجُلُ جَاهَثُ : سَيِّدُ الْخَلْقِ .

وَانْجَاهَثُ النَّخْلُ : انْتَرَعَ .

وَجُؤَوثُ : قَبْلَةُ ، إِلَيْهَا تُسَبِّحُ نَعِمَ .

وَجُواوَى : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ امْرُوُ الْقِيسِ :

وَرُحْنَا ، كَائِنٌ مِنْ جُواوَى ، عَشِيشَةُ
ثَعَالِي التَّعَاجَ بَيْنَ عِدَلٍ وَمُعْنَبِ

وضبطه علي بن حمزه في كتاب النبات جُواوَى ،
غير همز ، فاما أن يكون على تحريف المهز ، وأما
أن يكون أصله ذلك .

وقيل : جُواوَى قرية بالبحرين معروفة .

جِبَقْتُ : الجَثِيقَةُ : تَعْتَ سَوْءَ لِلْمَرْأَةِ . والجَثِيقَةُ :
الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ ؛ دِبَاعِي لِأَنَّهُ لِيْسَ فِي الْكَلَامِ مُثْلِ
جُرْدَهُ حَلْ .

جَثَ : الجَثُ : الْقَطْنُ ؛ وَقِيلَ : قَطْنُ الشَّيْءِ مِنْ
أَصْلِهِ ؛ وَقِيلَ : اِنْتَرَاعُ الشَّجَرِ مِنْ أَصْلِهِ ؛ وَالْجَثَنَاتُ
أَوْحَى مِنْهُ ؛ يَقَالُ : جَهَثَتْهُ ، وَاجْتَهَتْهُ ، فَاجْجَثَ .
ابْنُ سِيدَهُ : جَهَثَهُ كِيجَاثَهُ جَاهَثًا ، وَاجْجَثَهُ فَاجْجَثَ ،
وَاجْجَثَ .

وَشَجَرَةُ مُجَنَّثَةٍ : لِيْسَ لَهَا أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي الشَّجَرَةِ الْحَيَّةِ : اِجْجَثَتْ مِنْ
فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ؛ فَسَرَّتْ بِأَنْهَا
الْمُشَتَّعَةُ الْمُفَتَّلَةُ ، قَالَ الرَّبِيعُ : أَيْ اِسْتَلْوَصِلَتْ
مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ . وَمَعْنَى اِجْجَثَ الشَّيْءُ فِي الْفَلَةِ :
أَخْدَدَتْ جَهَثَهُ بِكِيمَالِهِ .

وَجَهَثَهُ : قَلَمَهُ .

وَاجْجَثَهُ : اِفْتَلَهُ . وَفِي حِدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ
رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَا تُرِيَ هَذِهِ الْكَبَّةُ
إِلَّا شَجَرَةٌ الَّتِي اِجْجَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ؟ قَالَ :

بَلْ هِيَ مِنَ الْمَنَّ . اِجْجَثَتْ : قَطَعَتْ .

وَالْمُجَنَّثُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرْوَضِ ، عَلَى التَّشِيهِ بِذَلِكَ ،
كَانَهُ اِجْجَثَ مِنَ الْحَقِيفِ أَيْ قَطْنُ ، وَقَالَ أَبُو
لَسْحَقَ : سَبِيْ مُجَنَّثًا ، لَأَنَّكَ اِجْجَثَتْ أَصْلَ الْجُزْءِ
الثَّالِثُ وَهُوَ « مَفْ » فَوْقَ اِبْدَاءِ الْبَيْتِ مِنْ « عَوْلَاتِ
مُسْ » .

الْأَصْعَيِي : صَفَارُ النَّخْلِ أَوْلَ مَا يَقْلَعُ مِنْهَا
شَيْءٌ مِنْ أُمِّهِ ، فَهُوَ الجَثِيثُ ، وَالْوَادِيُّ وَالْمِزَاهُ
وَالْفَسِيلُ .

أَبُو عُمَرُ : الجَثِيقَةُ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَتْ نَوَاهَةً ، فَعُفَرَ
لَهَا وَحْمِلَتْ بِجُرْ ثُومَتَهَا ، وَقَدْ جَهَثَ جَاهَثًا . أَبُو

مثل الأَكْنَمَةِ الصَّغِيرَةِ ؟ قَالَ :
وَأَوْفَى عَلَى جُثٍ ، وَلِكَلِيلٍ طَرَهٌ
عَلَى الْأَفْقِي ، لَمْ يَجِدْكَ جَوَانِبَهَا الْفَجْرُ
وَالْجَثُ : خِرْشَاءُ الْعَسْلِ ، وَهُوَ مَا كَانَ عَلَيْهَا مِنْ
فِرَاخَهَا أَوْ أَجْنِحَتِهَا .

ابن الأعرابي : جَثُ الْمُشْتَارُ إِذَا أَخْذَ الْعَسْلَ بِجَهَتِهِ
وَمِحَارِبِهِ ، وَهُوَ مَا ماتَ مِنَ النَّحْلِ فِي الْعَسْلِ . وَقَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جَوَادِيَ الْمَذْلُوِيُّ يَذْكُرُ الْمُشْتَارَ تَدَلِّيَ بِجِبَالِهِ
لِلْعَسْلِ :

فَمَا يَرْجِحُ الْأَسْنَابُ ، حَتَّى وَضَعَنَّهُ
لَدِي التَّوْلِ ، يَنْفِي جَهَتَهَا ، وَيَرُؤُونَهَا

يَصِفُّ مُشْتَارَ عَسلَ رَبْطَهُ أَصْحَابَهُ بِالْأَسْنَابِ ، وَهِيَ
الْجِبَالُ ، وَدَلَّوْهُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى مَوْضِعِ خَلَايَا
النَّحْلِ . وَقَوْلُهُ يَرَوْمُهَا أَيُّ يُدَاهِنُ عَلَيْهَا بِالْأَيَّامِ ،
وَالْأَيَّامُ : الدُّخَانُ . وَالتَّوْلُ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ .

الجوهرى : الجَثُ ، بالفتح ، الشَّمَعُ^۱ ؟ وَيَقَالُ :
هُوَ كُلُّ قَنْدِى خَالِطُ الْعَسْلِ مِنْ أَجْنِحةِ النَّحْلِ
وَأَبْدَاهَا . وَالْجَثُ : غَلَافُ التَّثْرَةِ . وَجَثُ الْجَرَادِ:
مَيْتَهُ ؟ عَنْ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

الكساوى : جَثُ الرَّجُلُ جَهَنَّماً ، وَجَثُ جَهَنَّماً ،
فَهُوَ سَجَنُوكُوتُ وَمَجْنُونُ إِذَا فَرَزَعَ وَخَافَ . وَفِي
حَدِيثِ بَدْرِ الْوَحْنِيِّ : فَرَقَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ
الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءً ، فَجَعَلَتُهُ مِنْهُ أَيِّ فَرَغْتُ مِنْهُ
وَخَفَتُ ؟ وَقَيْلُ : مَعْنَاهُ قُلْغَتُ مِنْ مَكَانِي ؟ مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى : اجْتَهَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ؟ وَقَالَ

۱ قوله « الجَثُ ، بالفتح ، الشَّمَعُ اللَّهُ » بعد تصريح الجوهرى بالفتح فلا يمول على مقتضى عبارة القاموس انه بالضم . وقوله والجَثُ غلاف التَّثْرَةِ بضم الجيم اتفاقاً، غير أن في القاموس غلاف التَّثْرَةِ بالثالثة، والذي في اللسان كالمعنى التَّثْرَةِ بالثالثة الفوقية .

الخطاب : الجَنِينَةُ مَا تَسَاقَطَ مِنْ أَصْوَلِ النَّحْلِ .
الجوهرى : وَالْجَنِينَةُ مِنَ النَّحْلِ الْفَسِيلُ ، وَالْجَنِينَةُ
الْفَسِيلَةُ ؛ وَلَا تَرَالُ جَنِينَةً حَتَّى تُطْنِعَ ، ثُمَّ هِيَ نَخْلَةٌ .
ابن سيده : وَالْجَنِينَةُ أُولُ ما يُقْلَعُ مِنَ الْفَسِيلِ
مِنْ أُمِّهِ ، وَاحِدَتُهُ جَنِينَةٌ ؟ قَالَ :

أَفَسَمْتُ لَا يَدْهَبُ عَنِي بَعْلَهَا ،
أَوْ يَسْتَوِي جَشِيشَهَا وَجَعْلَهَا

الْبَعْلُ مِنَ النَّحْلِ : مَا اكْتَنَى بَاءُ السَّمَاءِ . وَالْجَعْلُ :
مَا نَالَهُ الْيَدُ مِنَ النَّحْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَنِينَةُ
مَا غَرَسَ مِنْ فِرَاخِ النَّحْلِ ، وَلَمْ يُغَرِّسْ مِنْ التَّوْيِ .
الجوهرى : الْجَنِينَةُ وَالْجَنِينَاثُ حَدِيدَةٌ يُقْلَعُ بِهَا الْفَسِيلُ .
ابن سيده : الْجَثُ وَالْجِنَاثُ مَا جُثُّ بِهِ الْجَنِينَةُ .
وَالْجَنِينَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ العَنْبِ فِي أَصْوَلِ الْكَرْمِ .
وَالْجَنِينَةُ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ ، قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا ؟ وَقَيْلُ
جَهَنَّمَةُ الْإِنْسَانِ شَخْصُهُ ، مُتَكَبِّرًا أَوْ مُضْطَجِعًا ؟
وَقَيْلُ : لَا يَقَالُ لِهِ جَهَنَّمَةُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَاعِدًا أَوْ
نَائِمًا ، فَإِنَّمَا الْقَانُونُ فَلَا يَقَالُ جَهَنَّمَةُ ، إِلَّا يَقَالُ قَمَتَهُ ؟
وَقَيْلُ : لَا يَقَالُ جَهَنَّمَةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى سَرْرَجٍ أَوْ رَحْلٍ
مُعْتَسِمًا ، حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ عَنْ أَبِي الْحَطَابِ الْأَسْقُفِيِّ ؟
قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَسْعِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَجَعَلَهُ جَهَنَّمَةُ
وَالْجِنَاثَةُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، كَمَا نَهَى جَمِيعُ
جَهَنَّمَةُ ؟ أَنْشَدَ ابنَ الأَعْرَابِيَّ :

فَأَصْبَحَتْ مُلْقِيَّةَ الْأَجْنَاثِ

قَالَ : وَقَدْ يُحَوَّلُ أَنْ يَكُونَ أَجْنَاثًا جَمِيعَ جَهَنَّمَةِ
الَّذِي هُوَ جَمِيعُ جَهَنَّمَةِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا جَمِيعَ جَمِيعِ
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَهَنَّمَةِ
أَيِّ جَسَدٍ .

وَالْجَثُ : مَا أَتَرَفَ مِنَ الْأَرْضِ فَصَارَ لِهِ شَخْصٌ ؟
وَقَيْلُ : هُوَ مَا ارْتَقَعَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ لِهِ شَخْصٌ

ابن سيده : وقد تبقى سبوبة أن يكون أَفْعُلُ من أَبْنِيَةِ الْوَاحِدِ ، فيجب أن يُعَدَّ هذا فِي فَاتَهُ مِنْ أَبْنِيَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمِيعَ الْجَدَاثَ الَّذِي هُوَ الْقَبْرُ عَلَى أَجْدَاثِي ، ثُمَّ سَتَّيَ بِهِ الْمَوْضِعُ . وَيَرَوْيُ :

أَجْدَافُ ، بِالْفَاءِ . وَحَكَى الْجُوهُرِيُّ فِي جَمِيعِ الْجَدَاثِ الْقَبْرِ : أَجْدَاثُ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَخَلِّلِ شَاهِدًا عَلَيْهِ .

وَاجْتَدَاثَ بِالْمُتَخَلِّلِ جَدَاثًا .

جُوبُثُ : الْجَرِيْثُ ، بِالْتَّشِيدِ : أَضْرَبُ مِنْ السِّكْ مَعْرُوفٍ ، وَيَقَالُ لَهُ : الْجَرِيْثُ . رُوِيَ أَنَّ ابْنَ عَبَاسَ سُئِلَ عَنِ الْجَرِيْثِ فَقَالَ : لَا بَأْسُ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَمَهُ الْيَهُودُ . وَرُوِيَ عَنْ عَمَّارٍ : لَا تَأْكُلُوا الصَّلَوْزَ وَالْأَنْتَلِيسَ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَرِيشِ : قَالَ النَّضَرُ الصَّلَوْزُ الْجَرِيْثُ ، وَالْأَنْتَلِيسُ الْمَارِمَاهِيُّ . وَرُوِيَ عَنْ عَلَيٰ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ أَبَاحَ أَكْلَ الْجَرِيْثَ ؛ وَفِي رَوْيَا : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَا عَنْهُ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ السِّكْ يُشَبِّهُ الْجَيْثَاتِ ، وَيَقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : الْمَارِمَاهِيُّ .

جَنْثُ : الْجَنْثُ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمِيعُ أَجْنَاثٌ وَجُنُوْثٌ .
الْجُوهُرِيُّ : يَقَالُ فَلَانٌ مِنْ جِنْثِكَ وَجِنْثِكَ أَيُّ مِنْ أَصْلِكَ ، لَغَةٌ أَوْ لَشْقَةٌ .

وَالْجِنْثِيُّ وَالْجِنْثِيُّ : الْرَّأْدُ ؛ وَقِيلَ : الْمَدَادُ ، وَالْجَمِيعُ أَجْنَاثٌ ، عَلَى حَذْفِ الرَّاءِنَدِ . وَالْجِنْثِيُّ وَالْجِنْثِيُّ : السِّيفُ ؟ قَالَ :

وَلَكِنَّهَا سُوقٌ ، يَكُونُ بِيَاعُها
جِنْثِيَّةً ، قَدْ أَخْلَصَنَا الصَّيَاقِلُ

وَقَالَ الْجُوهُرِيُّ : يَعْنِي بِهِ السُّيُوفُ أَوِ الدَّرُوعُ .
وَالْجِنْثِيُّ وَالْجِنْثِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَمِ : مِنْ أَجْبُودِ الْجَدَاثِ ؛ الْجَدَاثِيُّ عنْ تَخْلُفِي قَالَ : سَعَتِ الْعَرَبُ

الْحَرَنِيُّ : أَرَادَ جِنْثِنَتُ ، فَجَعَلَ مَكَانَ الْمَزَةِ نَاءً ، وَقَدْ تَقدَّمَ .

وَتَجْنِبَثُ الشَّمَرُ : كُثُرٌ . وَشَعَرٌ جِنْجِنَعَثُ وَجِنْجِنَاحُثُ .

وَالْجَنْجِنَاجُثُ : تَبَاتْ سُهْلِيٌّ رَبِيعِيَ إِذَا أَحَسَّ بِالصِّيفِ وَلَئِنْ وَجَفَ ؟ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَنْجِنَاجُثُ مِنْ أَحْرَارِ الشَّجَرِ ، وَهُوَ أَخْضَرُ ، يَنْبَتُ بِالْقَيْظَطِ ، لِهِ زَهْرَةٌ صَفَرَاءٌ كَمَا هُنَّا رَزْهَرَةٌ عَرْفَجَةٌ طَيْبَةٌ الْرَّيْحُ تَأْكِلُهُ الْإِبْلُ إِذَا لمْ يَجِدْ غَيْرَهُ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَهَا رَوْضَةٌ بِالْمَزَنْ طَيْبَةُ الشَّرَى ،
مَيْجُعُ التَّدَى جِنْجِنَاجُثُهَا وَعَرَارُهَا ،

بِأَطْنَبَ مِنْ فِيهَا ، إِذَا جِنْتَ طَارِقاً ،
وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمَجْنِرِ اللَّدَنْ نَارُهَا

وَاحْدَثَ جِنْجِنَاجَةً . وَفِي حَدِيثِ قُسْ بْنِ سَاعِدَةَ : وَعَرَاصَاتِ جِنْجِنَاجُثُ ، الْجَنْجِنَاجُثُ : شَجَرٌ أَصْفَرُ مُرَءٌ طَيْبُ الْرَّيْحُ ، تَسْتَطِيْبُهُ الْعَرَبُ وَتَكْثُرُ ذِكْرُهُ فِي أَشْعَارِهَا .

وَجِنْجِنَجَثُ الْبَعِيرُ : أَكْلُ الْجَنْجِنَاجُثَ .

وَبِعِيرٌ جِنْجِنَاجُثُ أَيْ ضَخْمٌ . وَشَعَرٌ جِنْجِنَاجُثُ ، بِالْفَمِ ، وَنَبْتَ جِنْجِنَاجُثُ أَيْ مُلْتَفٌ .

جَدَثُ : الْجَدَثُ : الْقَبْرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرْمُ اللهِ وَجْهُهُ : فِي جَدَثٍ يَنْقُطِعُ فِي ظُلْمَتِهِ آثارُهَا أَيْ فِي قَبْرٍ ، وَالْجَمِيعُ أَجْدَاثٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَبَوْنُهُمْ أَجْدَانُهُمْ أَيْ شَنَرَلُمُ قَبُورَهُمْ ؛ وَقَدْ قَالُوا : جَدَافُ ، فَالْفَلَاءُ بَدَلُ مِنَ النَّاءِ ، لَأَنَّهُمْ قَدْ أَجْبَعُوا فِي الْجَمِيعِ عَلَى أَجْدَاثِي ، وَلَمْ يَقُولُوا أَجْدَافَ .

وَأَجْدَاثُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْمَذَلِيُّ :

عَرَقَتْ بِأَجْدَاثُ ، قَنْعَافِ عِرْقَيْ ، عَلَامَاتٌ ، كَتَحْبِيرِ التَّمَاطِ

تُنشِّدُ بيتٍ لَيْدَ :

أَحْكَمَ الْجِنْتِينِيُّ، مِنْ عَوْرَاتِهَا،
كُلُّ حِرْبَاهُ، إِذَا أَكْنَرَهُ أَصْلَ.

قال: الْجِنْتِينِيُّ السِيفُ بعْيَنِهِ، أَحْكَمَ أَيِّ رَدَّ الْحَرْبَاهُ،
وهو الْمَسَارُ، مِنْ عَوْرَاتِهَا، السِيفُ^١؛ وَأَنْشَدَ:

وَلِيَسْتَ بِاسْنَاقِي، يَكُونُ بِيَاعُها
بِيَضِّ، تُشَافُ بِالْجَيَادِ الْمَنَاقِلِ.

وَلَكَنَّهَا سُوقُهُ، يَكُونُ بِيَاعُها
بِجِنْتِيَّهُ، قَدْ أَخْلَصَنَا الصَّيَاقِلُ.

قال: مِنْ روَى أَحْكَمَ الْجِنْتِينِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّهُ
حَرْبَاهُ، قال: الْجِنْتِينِيُّ الْحَدَادُ إِذَا أَحْكَمَ عَوْرَاتِهَا
الدُّرُوعَ لَمْ يَدْعُ فِيهَا فَتَقَا، وَلَا مَكَانًا ضَعِيفًا.

وَالْجِنْتِينِيُّ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ، وَهُوَ الْعِرْقُ الْمُسْتَقِيمُ
أَرْوَمَتُهُ فِي الْأَرْضِ؛ وَيَقَالُ: بَلْ هُوَ مِنْ ساقِ الشَّجَرَةِ
مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ فَوْرَ الْعِرْقِ. الْأَصْعَيُ: جِنْتِ
الْإِنْسَانُ أَصْلُهُ؛ وَإِنَّهُ لَيَرْجِعُ إِلَى جِنْتِ صِدْقِيِّ.
ابن الأعرابي: التَّجَنْثُ أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ غَيْرَ أَصْلِهِ.

جَهَّثُ: الْجَهَّثُ الرَّجُلُ كِبِيرُهُ جَهَنَّمًا: اسْتَفْتَهُ الْفَزُورُ
أَوَ الْفَضَبُ؟ عَنْ أَبِي مَالِكَ.

جُوثُ: الْجُوثُ: اسْتِرْخَاءُ أَسْفَلِ الْبَطْنِ. وَرِجلُ
أَجْنَوْثُ . وَالْجَنْوَثَاءُ، بِالْجِيمِ: الْعَظِيمَةُ الْبَطْنُ عِنْدَ
السُّرْرَةِ؟ وَيَقَالُ: بَلْ هُوَ كَبَطْنُ الْحَبْلِيِّ. الْلِيثُ:
الْجُوثُ عِظَمٌ فِي أَعْلَى الْبَطْنِ كَأَنَّهُ بَطْنُ
الْحَبْلِيِّ؛ وَالْتَّعْنُتُ: أَجْنَوْثُ وَجَنْوَثَاءُ. وَالْجَنْوَثُ
وَالْجَنْوَثَاءُ: الْقِبَةُ؟ قَالَ:

إِنَّا وَجَدْنَا زَادَهُ رَدِيًّا:
الْكِرْشَ، وَالْجَنْوَثَاءُ، وَالْمَرِيَّا

١ مَكَنَا فِي الْأَصْلِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ فِي الْكَلَامِ تَعْرِيفًا.

وَقِيلُ: هِيَ الْجَنْوَثَاءُ، بِالْحَاءِ الْمُهَمَّلَةِ .
وَجُونَةُ: حَيٌّ أَوْ مَرْضٌ، وَقِيمٌ جُونَةُ مُنْسَبُونَ
لِلْيَهُودِ . الْجَوْهَرِيُّ: جُونَاتِيُّ: أَمْ حَصْنٌ بِالْعَرَبِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْلَى جُمْعَتَهُ جُمْعَتَهُ بَعْدَ الْمَدِينَةِ
بِجُونَاتِيُّ؛ هُوَ أَمْ حَصْنٌ بِالْعَرَبِ .
وَفِي حَدِيثِ التَّلِبِ: أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جُونَةً . هَكُذا جَاءَ فِي رَوَايَتِهِ؟ قَالُوا: وَالصَّوَابُ
جُونَةً، وَهِيَ الْفَاقِهُ .

فصل الحاء المهملة

جَنْثُ: التَّجَنْثِيتُ: التَّكَسْرُ وَالضَّعْفُ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

جَنْثُ: الْجَنْثُ: الإِعْجَالُ فِي اتِّصَالِيِّ؛ وَقِيلُ: هُوَ
الْإِسْتَعْجَالُ مَا كَانَ . حَتَّى يَحْتَهُ حَتَّاً . وَاسْتَحْتَهُ
وَاحْتَهُ، وَالْمَطَاعُونُ مِنْ كُلِّ ذَلِكِ احْتَهَ .
وَالْجِنْتِينِيُّ: الْأَنْمُمُ تَفْسُهُ؛ يَقَالُ: اقْبَلُوا دِلْتِيلِيَّ
رَبِّكُمُّ وَحِشْتِيَّاهُ إِلَيْكُمْ . وَيَقَالُ: حَثَنَتُ فَلَانًا،
فَاحْتَهَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْجِنْتِينِيُّ الْجَنْثُ، وَكَذَكَ
الْجَنْتِحُوتُ .

وَحِشْتِهَ كَعْتَهُ، وَحِشْتَهُ أَيْ حَضَّهُ؟ قَالَ ابْنُ
جَنِيٍّ: أَمَا قَوْلُ مِنْ قَوْلٍ تَأْبِطُ شَرَّاً:

كَأَنَّا حَتَّحَتُوا حُصَّتَ قَوَادِهُ،
أَوْ أَمْ خَيْثَيْ بَذِي شَتِّ وَطَبَاقِ

إِنَّهُ أَرَادَ حَتَّهُوا، فَأَبَدَلَ مِنَ النَّاءِ الْوُسْطَى حَاءَ،
فَنَرَدَدَهُ عَنْدَنَا؟ قَالَ: وَلِمَا ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْبَغْدَادِيُّونَ،
قَالَ: وَسَأَلَ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ فَسَادِهِ، فَقَالَ: الْعَلَةُ أَنَّ
أَصْلَ الْبَدْلِ فِي الْمَرْوُفِ إِلَيْهَا هُوَ فِيهَا تَقْارِبُهُ مِنْهَا، وَذَكَرَ
نَحْوَ الدَّالِ وَالْهَاءِ، وَالنَّاءِ وَالظَّاءِ، وَالذَّالِ وَالثَّاءِ،
وَالْمَاءِ وَالْمَزْءُونَ، وَالْمَيمِ وَالْنُّونَ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مَا

عند تأكيد الهر .
وحتَّثَ الرجلُ إذا نام .
والحِنَاثَةُ، بالكسر: الْهَرُّ والْحِنَاثَةُ يُجْدُهَا
الإِنْسَانُ فِي عَيْنِيهِ . قال راوِيَةً أَمَّا لِتَعْلَبْ: لَمْ
يَعْرِفْهَا أَبُو الْعَبَاسُ .

وَالْحُثُّ: الرَّمْلُ الْفَلَيْظُ الْيَابِسُ الْحَشِينُ؟ قال:
حَتَّى يُرَى فِي يَابِسِ التَّرْبَاهِ حُثٌ ،
يَعْجِزُ عَنْ رِيِّ الْطَّلَبِيِّ الْمُرْتَبِثُ .

أنشدَهُ ابْنُ دريدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
عَمِهِ الْأَصْعَبِيِّ . وَسَوْرِيقُ حُثٍ: لَيْسَ بِدَقِيقِ
الْهَخْنَ ، وَقِيلَ: غَيْرُ مَلْتَوِّتٍ؛ وَكُحْلُ حُثٍ
مِثْلُهُ؛ وَكَذَلِكَ مِسْكَنُ حُثٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ:
إِنَّ بِاعْلَاقَ لَمِسْكَانًا حُثًا ،
وَغَلَبَ الْأَسْقَلَ إِلَّا مُخْبَثًا

عَدَى غَلَبَهَا ، لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أَبِي . وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ
كَانَ إِذَا أَحْدَادَهُ وَحَمَلَهُ سَلَاحَ عَلَيْهِ . وَالْحُثُّ ، بِالضَّمِّ:
مُحْطَامُ التَّبَنِ ، وَالرَّمْلُ الْحَشِينُ ، وَالْحَبْنُ الْقَفَارُ .
وَتَمْرُ حُثٍ: لَا يَلْزَقُ بَعْضَهُ بَعْضًا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛
قالَ: وَجَاءَنَا بِتَمْرٍ فَذِي ، وَفَضِّي ، وَحُثٌ أَيْ لَا
يَلْزَقُ بَعْضَهُ بَعْضًا .

وَالْحَسْنَةُ: الْأَخْطَرَابُ بِوَحْصَنِهِ بَعْضُهُمْ بِالْأَطْرَابِ
الْبَرْقُ فِي السَّحَابِ ، وَاتِّخَالُ الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ وَالثَّلْجِ
مِنْ غَيْرِ اتِّهَامِ .

وَخِمْسُ حَسْنَاتٍ ، وَحَذَّ حَاذُ ، وَقَسْقَاسُ ، كُلُّ
ذَلِكَ: السِّيرُ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ . وَقَرَبُ حَسْنَاتٍ ،
وَحَسْنَاتٍ ، وَحَذَّ حَاذُ ، وَمُنْجَبٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَقَرَبُ
حَسْنَاتٍ أَيْ سَرِيعٌ ، لَيْسَ فِيهِ فُثُورٌ . وَخِمْسٌ
قَعْدَقَاعٌ وَحَسْنَاتٍ إِذَا كَانَ بَعِيدًا وَالسِّيرُ فِيهِ

تَدَانَتْ مَحَارِجَهُ . وَأَمَّا الْهَاءُ فَبَعِيدةُ مِنَ الثَّاءِ ، وَبَيْنَهَا
تَفَاوُتٌ يَمْنَعُ مِنْ قَلْبِ إِحْدَاهُمَا إِلَى أَخْتَهَا . وَحَتَّهُ
تَحْتِنَيَا ، وَحَتَّحَنَهُ ، بَعْنَى .
وَوَلَئِيَ حَثِينَا أَيْ مُسْرِعاً حَرِيقًا .
وَلَا يَتَحَاهُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِنِ أَيْ لَا يَتَحَاضُونَ .
وَرَجُلُ حَثِيثٌ وَمَحَنْثُوثٌ: حَادٌ مَرْبِعٌ فِي أَمْرِهِ
كَانَ نَفْسَهُ تَحْتُهُ .

وَقَوْمٌ حِنَاثٌ ، وَامْرَأَةٌ حَيْثِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ حَاثَةٍ ،
وَحَثِيثٌ فِي مَوْضِعِ مَحَنْثُوثٍ؟ قَالَ الْأَعْشَى:

تَدَلَّلَ حَثِينَا ، كَانَ الصُّوا
رَ يَتَبَعَهُ أَزْرَقِيٌّ لَتِيمٌ .
شَبَّهَ الْفَرَسُ فِي السُّرْعَةِ بِالْبَازِيِّ . وَالظَّاهِرُ يَكْتُبُ
جَنَاحَيْهِ فِي الطَّبَرَانِ: يُحَرِّكُهَا ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيلَ ، فَهُوَ مُهَابِدٌ ،
يَجْمِعُ الْجَنَاحَ بِالْتَّبَسْطِ وَالْقَبْضِ .
وَمَا دَقْتَ حَثَانَا وَلَا حَثَانَا أَيْ مَا دَقَقْتُ نَوْمًا .
وَمَا اكْتَحَلَتْ حَثَانَا وَحَثَانَا، بالكسر، أَيْ نَوْمًا .
قَالَ أَبُو عُيَيدٍ: وَهُوَ بِالْقُلْقُلِ أَصَحُّ؟ أَنْشَدَ ثَلْبَ:

وَلَهُ مَا ذَاقَتْ حَثَانَا مَطِيَّيِّيِّ ،
وَلَا دَقْنَهُ، حَتَّى بَدَا وَضْعَ الْعَغْرِفِ !
وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ فِي قَالَ: نَوْمٌ حِنَاثٌ أَيْ قَلِيلٌ ، كَمَا يُقَالَ:

نَوْمٌ غَرَارٌ . وَمَا كَحْلَتْ عَيْنِي بِحَثَانَاتٍ أَيْ بَنَوْمٌ .

وَقَالَ الزَّبَيْرُ: الْحَسْنَاتُ وَالْحَسْنَوْتُ: النَّوْمُ ؛

وَأَنْشَدَ:

مَا نِفَتْ حَسْنَوْنَا ، وَلَا أَنَامُ
إِلَّا عَلَى مُطَرَّدِ زِمامِهِ

وَقَالَ زَيْدَ بْنَ كَثِيرَةَ: مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي حِنَاثَانَا ؟

الْحَدِيثُ: إِلَيْكُمْ وَمُهَدِّدَاتِ الْأَمْرِ، جَمِيعُ مُهَدِّدَاتِهِ
بِالْفَقْعِ، وَهِيَ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْرُوفًا فِي كِتَابٍ، وَلَا
سُنْنَةً، وَلَا مِجَاعًا.

وَفِي حَدِيثِ بْنِ قَتْرَيَةَ: لَمْ يَقْتُلْ مِنْ نَسَاءِمِ لَا
إِنْرَأَةً وَاحِدَةً كَانَتْ أَحَدَتْ أَحَدَتْ أَحَدَتْ؟ قِيلَ:
أَحَدَتْهَا أَنَّهَا سَمَّتِ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ
النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ مُهَدِّدَةٍ بِدُنْعَةٍ،
وَكُلُّ بِدُنْعَةٍ كَلَّالَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ: مِنْ أَحَدَتَ فِيهَا أَحَدَتْ، أَوْ
أَوْيَ مُهَدِّدَتْ؟ أَحَدَتْ: الْأَمْرُ الْحَادِثُ الْمُنْكَرُ
الَّذِي لَيْسَ بِعَتَادٍ، لَا مَعْرُوفٌ فِي السُّنْنَةِ، وَالْمُهَدِّدُ
يُوَدِّي بِكَسْرِ الدَّالِّ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ،
فَعِنِ الْكَسْرِ مَنْ نَصَرَ جَانِيَاً، وَآوَاهُ وَأَجَارُهُ مِنْ
خَصْنِهِ، وَحَالَ بَيْنِهِ وَبَيْنِ أَنْ يَقْتَصِّهِ مَنْ؛ وَبِالْفَقْعِ
هُوَ الْأَمْرُ الْمُبْتَدَعُ تَفْسِيْهُ، وَيُكَوِّنُ مَعْنَى الْإِبْرَاءِ
فِي الرِّضَا بِهِ، وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ إِذَا رَضِيَّ بِالْبِدْنَعَةِ،
وَأَفْرَى فَاعِلَّهَا لَمْ يَنْكِرْهَا عَلَيْهِ، فَقَدْ آوَاهُ.

وَاسْتَهْدَتْ أَخْبَرَأُمْرَأَيِّ وَجَدَتْ أَخْبَرَأُمْرَأَجَدِيدَأُ؟
قَالَ ذُو الرَّمَةَ:

أَسْتَهْدَتِ الْكَنْبُ عنْ أَشْتَيَاعِهِمْ أَخْبَرَأُ،
أَمْ راجِعَ التَّلَبَّ، مِنْ أَطْرَابِهِ، طَرَبَ؟

وَكَانَ ذَلِكَ فِي حِدَثَيْنِ أَمْرَأَيِّ كَذَا أَيِّ فِي حِدُوثِهِ.
وَأَخْذَ الْأَمْرُ بِحِدُوثِهِ وَحِدَوثَهِ أَيِّ بِأَوْلَهِ وَابْتِدَاهِ.
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَوْلَا حِدَثَيْنِ
قَوْمِكَ بِالْكُفُرِ، لَهَدَمْتِ الْكَعْبَةَ وَبَنَيْتُهَا.
حِدَثَيْنِ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ: أَوْلَهُ، وَهُوَ مَصْدِرُ حَدِيثِ
يَحْنَدُثُ حِدُوثَهِ وَحِدَوثَهِ؛ وَالْمَرَادُ بِهِ قُرْبُ عَهْدِهِ
بِالْكُفُرِ وَالْخُروجِ مِنْهُ، وَالدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُ
لَمْ يَمْكُنْ الدِّينَ مِنْ قَلْوَبِهِمْ، فَلَوْلَا هَدَمْتِ الْكَعْبَةَ

مُتَعِيبًاً لَا وَتِيرَةً فِيهِ أَيِّ لَا فُسُورَ فِيهِ .
وَفِرْسَ جَوَادُ الْمَحْتَدَةِ أَيِّ إِذَا حُثَّ جَاهَ جَهْرِيَّ بَعْدَ
جَرِيَّ .

وَالْمَحْتَدَةُ: الْمَرْكَةُ الْمُتَدَارَكَةُ .

وَحَتَّى حَسَّتِ الْمِيلَ فِي الْعَيْنِ: حَسَرَ كَمْ؟ يَقَالُ: حَتَّى حَسَّتِ
ذَلِكَ الْأَمْرَ ثُمَّ تَرَكُوهُ أَيِّ حَسَرَ كَوْهُ . وَحَتَّى
حَسَّحَاتُ وَنَضَاضُ: ذُو حَرْكَةِ دَافَةٍ . وَفِي حَدِيثِ
سَطِيعٍ: كَأَنَا حَسَّحَتِ مِنْ حِضْنِي تَكَنَّ أَيِّ حُثَّ
وَأَسْرِعَ . يَقَالُ: حَسَّهَ عَلَى الشَّيْءِ وَحَسَّهَهُ، بِعْنَى.
وَقِيلَ: الْحَاءُ الثَّانِيَةُ بَدَلَ مِنْ إِلَحْدَى الْثَّانِيَنِ . وَالْمَحْسُوْثُ:
الْدَّاعِي بِسُرْعَةٍ، وَهُوَ أَيْضًا السَّرِيعُ مَا كَانَ . قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ: وَالْمَحْسُوْثُ الْكَتَبِيَّةُ . أَرَى: وَالْمُحْسُونُ
الْمُذْقُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

حَدِيثُ: الْحَدِيثُ: نَقِيضُ الْقَدِيمِ .

وَالْحَدُوثُ: نَقِيضُ الْقَدْمَةِ . حَدَثَ الشَّيْءُ يَحْدُثُ
حُدُوثَنَا وَحَدَادَةً، وَأَحَدَتْهُ هُوَ، فَهُوَ مُهَدِّدَ
وَحَدِيثٌ، وَكَذَلِكَ اسْتَهْدِثُهُ .

وَأَخْذِنِي مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْمُهُ وَحَدِيثُهُ؛ وَلَا يَقَالُ حَدِيثُ
بِالْفَضْمِ، إِلَّا مَعَ قَدْمِهِ، كَأَنَّهُ اتِّبَاعُهُ، وَمُثْلِهِ كَثِيرٌ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُضْمِمُ حَدِيثٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ
إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَذَلِكَ لِمَكَانِ قَدْمِهِ عَلَى الْازْدِوْجَاجِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسَعُودٍ: أَنَّ سَلَمَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَصْلِيِّ
فَلَمْ يَرُدْ عَلَيْهِ السَّلَامَ، قَالَ: فَأَخْذِنِي مَا قَدْمُهُ وَمَا
حَدَثُهُ، يَعْنِي هُومَهُ وَأَفْكَارَهُ الْقَدِيمَةُ وَالْمَدِينَةُ .
يَقَالُ: حَدَثَ الشَّيْءُ، فَإِذَا قُرِنَ بِقَدْمِهِ فَلَا يَرُدْ
لِلْازْدِوْجَاجِ .

وَالْحَدُوثُ: كَوْنُ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ . وَأَحَدَتْهُ اللَّهُ
فَحَدَثَهُ . وَحَدَثَ أَمْرًا يَقْعُدُ .

وَمُهَدِّدَاتُ الْأَمْرِ: مَا ابْتَدَأَهُ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ مِنْ
الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَ السُّلْكُ الصَّالِحُ عَلَى غَيْرِهَا . وَفِي

أَلَا هَلْكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَبِرُ ،
وَمِدْرَهْنَا الْكَبِيرُ ، إِذَا تَغْيِيرُ
وَوَهَابُ الْمَيْنَ ، إِذَا أَلْتَ
بَنَ الْحَدَّانُ ، وَالْحَامِي النَّصُورُ

الأزهري : وربما أنتئت العرب الحدّان ، يذهبون به إلى الحوادث ، وأنشد الفراء هذين البيتين أيضاً ، وقال عوض قوله ووهاب المين : وحمّال المين ، قال : وقال الفراء : تقول العرب أهلكتنا الحدّان ؟ قال : وأما حدّان الشباب ، فبكسر الحاء وسكون الدال . قال أبو عمرو الشيباني : تقول أنته في ربّي شبابه ، وربّان شبابه ، وحدّني شبابه ، وحديث شبابه ، وحدّنان شبابه ، بمعنى واحد ؟ قال الجوهري : العدّاث والحدّاث والحادّاثة والحدّان ، كله بمعنى والحدّان : الفاس ، على التشيه بحدّان الدهر ؟ قال ابن سيده : ولم يقلْنَه أحد ؟ أنسد أبو حنيفة : وجُونْ ترْلَقْ الحدّان فيه ، إذا أجراؤه تحطُوا ، أجبابا

الأزهري : أراد بجُونْ جبلاً . وقوله أجبابا : يعني صدى الجبل يشفعه . والحدّان : الفاس التي لها رأس واحدة .

وسئل سيبويه المتصدر حدّانا ، لأن المصادر كلها أعراض حادّات ، وكسره على أحدّاث ، قال : وأما الأفعال فمثلاً أحدّاث من أحدّاث الآباء . الأزهري : ثاب حدّاث فتبي السن . ابن سيده : ورجل حدّاث السن وحيثها : بين الحدّان والحدّوقة .

ورجال أحدّاث السن ، وحدّاثاً لها ، وحدّاثاً لها . ويقال : هؤلاء قوم حدّان ، جميع حدّاث ، وهو الفتبي السن . الجوهري : ورجل حدّاث أي

وعيّرتها ، وبها نفروا من ذلك . وفي حديث سعيد بن أبي الأعْظَم رجلاً حديثي عَمَدْ بِكْفَرَ أَنَّ الْفَهْمَ ، وهو جمع صحة الحديث ، وهو فعل بمعنى فاعل . ومنه الحديث : أَنَّاسٌ حَدَّيْتُهُمْ أَسْنَانُهُمْ ، حَدَّاتُهُمْ السَّنْ : كتابة عن الشباب وأوتل العر ؟ ومنه حديث أم الفضل : زَعَمَتْ امرأة الأولى أنها أرضعت امرأة الحدّاث ؟ هي تأبى الأحداث ، يريد المرأة التي تزوجتها بعد الأولى . وحدّان الدهر وحوادثه : ثوبه ، وما يهدّث منه ، واحدّها حادّث ؟ وكذلك أحدهاته ، واحدّها حدّاث . الأزهري : الحدّاث من أحدّاث الدهر : شبة النازلة . والأحداث : الأمطار الحادة في أول السنة ؟ قال الشاعر :

تَرَوْيَى مِنَ الْأَحْدَاثِ ، حَتَّى تَلَاهَقَتْ
طَرَائِفُهُ ، وَاهْتَزَّ بِالشَّرْتِيرِ الْكَثْرُ
أَيْ بِالشَّرْتِيرِ ؟ فَأَمَا قَوْلُ الْأَعْشَى :
فَإِمَّا تَرَبَّى وَلِي لِي لِيَ ،
فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

فإنه حذف للضرورة، وذلك لمكان الحاجة إلى الردف؛ وأما أبو علي الفارسي فذهب إلى أنه وضع الحوادث موضع الحدّان ، كما وضع الآخر الحدّان موضع الحوادث في قوله :

١ قوله « وحدّان الدهر الخ » كذا ضبط بفتحات في الصحاح والمحكم والتذبيب والتكميل والتأدية وصرح به ماحب المختار . يقول الجيد : ومن الدهر نوبه ، صوابه : والحدّان ، بفتحات ، من الدهر نوبه الخ لبراقف أصوله ، ولكن نأى له ذلك من الاختصار ، ويزيد ما قلناه أنه قال في آخر المادة . وأوس بن الحدّان عرقه صحافي . فقال شارحة : متقول من حدّان الدهر أي صروفه ونوابه نموذج بالله منها .

ثُرِى أَن وَاحِدَ الْأَحَادِيثُ أَخْدُوْتَهُ، ثُمَّ جَعَلَهُ
جَمِيعاً لِلْحَدِيثِ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لِيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ
الْفَرَاءُ، لَأَنَّ الْأَخْدُوْتَةَ بَعْنَى الْأَغْبُوْبَةَ، يَقُولُ: قَدْ
صَارَ فَلَانٌ أَخْدُوْتَهُ. فَأَمَّا أَحَادِيثُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَا يَكُونُ وَاحِدَهَا إِلَّا حَدِيثًا، وَلَا
يَكُونُ أَخْدُوْتَهُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ ذِكْرُهُ سَبِيلُهُ فِي
بَابِ مَا جَاءَ جَمِيعَهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْلِمِ،
كَمَرْوُضٍ وَأَعْارِضٍ، وَبَاطِلٍ وَأَبَاطِيلٍ.
وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَنَّهَا جَاءَتِ إِلَى النَّبِيِّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حَدِيثَانِ أَيِّ
جَمِيعَةِ يَتَحَدَّثُونَ؟ وَهُوَ جَمِيعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،
حَمْلًا عَلَى نَظِيرِهِ، نَحْوَ سَابِرٍ وَسُبَّارٍ، فَإِنَّ السَّابِرَ
الْمُحَدَّثُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَبْيَغُثُ اللَّهُ السَّحَابَ
فَيَضْحِكُ أَحْسَنَ الضَّحَّاكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ. قَالَ ابْنُ الْأَتِيرِ: جَاءَ فِي الْحِبْرِ أَنَّ حَدِيثَهُ
الرَّعْدُ، وَضَحِكَهُ الْبَرْقُ، وَشَبَّهَ بِالْحَدِيثِ أَنَّهُ
يُخْرِي عَنِ الْمَطَرِ وَقُرْبَيْ بَعْيَهُ، فَصَارَ كَالْمُحَدَّثِ
بِهِ؛ وَمِنْ قَوْلِ ثُقَيْبٍ:
فَعَاجُوا، فَأَنْتُمُوا بِالذِّي أَنْتُ أَهْلُهُ،
وَلَوْ سَكَنُوا، أَنْتُمْ عَلَيْكَ الْحَقَابُ'

وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ. وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
بِالضَّحَّاكِ: افْتِرَارُ الْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ وَظُهُورُ الْأَزْهَارِ،
وَبِالْحَدِيثِ: مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ فِي صَفَةِ النَّبَاتِ
وَذِكْرِهِ؛ وَيُسَمِّي هَذَا التَّوْعُّ في عِلْمِ الْبَيَانِ: الْمَجازُ
الْتَّعْلِيقِيُّ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ أَنْوَاعِهِ.
وَرَجُلٌ حَدِيثٌ وَحَدِيثٌ وَحَدِيثٌ وَحَدِيثٌ
وَمُحَدَّثٌ، بَعْنَى وَاحِدٍ: كَثِيرُ الْحَدِيثِ،
حَسَنُ السَّيَاقِ لَهُ؛ كُلُّ هَذَا عَلَى النَّسَبِ وَنَحْوِهِ.
وَالْأَحَدُوْتَةُ، فِي الْفَقْهِ وَغَيْرِهِ، مَعْرُوفَةٌ.

شَابٌ، فَلَمْ ذَكَرْتِ السَّنَنَ قَلْتَ: حَدِيثُ السَّنَنَ،
وَهُوَ لَاءُ غَلِيَانٍ حَدِيثَانِ أَيِّ أَحَدُثُ؟ وَكُلُّ فَتَيَّبٍ
مِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِ وَالْإِبَلِ: حَدِيثٌ، وَالْأَنْتِي
حَدِيثٌ. وَاسْتَعْلَمُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ الْحَدِيثَ فِي الْوَاعِلِ،
فَقَالَ: إِذَا كَانَ الْوَاعِلُ حَدِيثَانِ، فَهُوَ صَدَعٌ.
وَالْحَدِيثُ: الْبَلِيدُ مِنَ الْأَشْيَاءِ. وَالْحَدِيثُ:
الْحَبْرُ يَأْتِي عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَالْجَمِيعُ: أَحَادِيثُ،
كَطْبَعٌ وَأَفَاطِيعٌ، وَهُوَ شَادٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ
قَالُوا فِي جَمِيعِهِ: حَدِيثَانِ وَحَدِيثَانِ، وَهُوَ قَلِيلٌ؛
أَنْشَدَ الْأَصْعَبِيُّ:

تُلَهِيَ الْمَرْءُ بِالْحَدِيثَانِ لَهُوَا،
وَتَخْدِيجُهُ، كَحَدِيجَ الْمُطَيِّقِ'

وَبِالْحَدِيثَانِ أَيْضًا؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ: بِالْحَدِيثَانِ،
وَفِسْرَهُ، فَقَالَ: إِذَا أَصَابَهُ حَدِيثَانِ الدَّهْرُ مِنْ مَصَابِهِ
وَسَرَازِينَ، أَلْهَمَهُ بِدَلَّهَا وَحَدَّيَشَاهُ عَنْ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثَ أَسْفًا، عَنِ الْحَدِيثِ
الْقَرَآنِ؛ عَنِ الزِّجَاجِ. وَالْحَدِيثُ: مَا يُعْدَثُ بِهِ
الْمُحَدَّثُ تَحْدِيَنَا؛ وَقَدْ حَدَّثَهُ الْحَدِيثُ حَدَّثَتْ
بِهِ. الْجَوَهْرِيُّ: الْمُحَادَثَةُ وَالْتَّحَادُثُ وَالْتَّحَدَثُ
وَالْتَّحْدِيدُ: مَعْرُوفَاتٌ.

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَوْلُ سَبِيلِهِ فِي تَعْلِيلِ قُولِمِ: لَا تَأْتِي
فَتَحْدِيدَتِي، قَالَ: كَأَنِّكَ قَلْتَ لِيْسَ يَكُونُ مِنْكَ
إِيمَانٌ فَحَدِيثٌ، إِنَّا أَرَادَ فَتَحْدِيدَتِ، فَوَضَعَ الْأَنْسَمْ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، لَأَنَّ مَصْدَرَ حَدِيثٍ إِنَّا هُوَ التَّحْدِيدُ،
فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَأَمَا
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِيثٌ؛ أَيِّ بَلْقَنْ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ،
وَحَدِيثٌ بِالنَّبِيَّةِ الَّتِي آتَاكَ اللَّهُ، وَهِيَ أَجْلُ النَّعْمَ.
وَسَعَتْ حِدَيَّتِي حَسَنَةً، مِثْلُ خِطَّيْبِي، أَيِّ حَدِيثِي.
وَالْأَحَدُوْتَةُ: مَا حَدَّثَتْ بِهِ. الْجَوَهْرِيُّ: قَالَ الْفَرَاءُ:

ويقال : أخذتِ الرجلُ إِذَا صَلَّعَ ، أوْ قَصَّعَ ، وَخَضَفَ ، أَيْ ذَلِكَ فَعَلَّ فَهُوَ مُحَدِّثٌ ؟ قال : وأَخْدَثَ الرَّجُلَ وَأَخْدَثَ الْمَرْأَةَ إِذَا زَبَّا ؛ يُكْنَى بِالْأَخْدَاثِ عَنِ الزَّنَاءِ . والْمَدَّاثُ مِثْلُ الْوَلَبِ ، وَأَرْضُ مَحْدُوْتَةٍ : أَصَابَهَا الْمَدَّاثُ .

والْمَدَّاثُ : مَوْضِعٌ مُنْصَلٌ بِيَلَادِ الرُّؤْمِ ، مَوْشَةٌ .

حوث : الْحَرَثُ وَالْمَرَاثُ : الْعَمَلُ فِي الْأَرْضِ زَرَعًا كَانَ أَوْ غَرْسًا ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَرَثُ نَفْسُ الْزَّرْعِ ، وَبِهِ فَسَرَّ الزَّجَاجُ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ كُلَّتُمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ . حَرَثٌ يَخْرُثُ حَرَثًا . الأَزْهَرِيُّ : الْحَرَثُ قَذْفُكَ الْحَبَّ فِي الْأَرْضِ لِازْدِرَاعٍ ، وَالْحَرَثُ : الْزَّرْعُ . وَالْمَرَاثُ : الْزَّرْاعُ . وَقَدْ حَرَثَ وَاحْتَرَثَ ، مِثْلُ زَرَاعٍ وَازْدِرَاعٍ . وَالْحَرَثُ : الْكَسْبُ ، وَالْفَلْلُ كَالْفَلْلُ ، وَالْمَصْدُرُ كَالْمَصْدُرُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَخْتِرَاثُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْدَقُ الْأَسْيَاءِ الْحَارِثُ ؟ لَأَنَّ الْحَارِثَ هُوَ الْكَاسِبُ .

وَاحْتَرَثَ الْمَالُ : كَسَبَهُ ؛ وَالْإِنْسَانُ لَا يَخْلُو مِنَ الْكَسْبِ طَبِيعًا وَاغْتِيَارًا . الأَزْهَرِيُّ : وَالْأَخْتِرَاثُ كَسْبُ الْمَالِ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ يَخْاطِبُ ذَنْبًا :

وَمَنْ يَعْتَرِثُ حَرَثِي وَحَرَثُكَ يَهْزِلِ

وَالْحَرَثُ : الْعَمَلُ لِلْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اخْرُثُ لَدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشَ أَبْدًا ، وَاغْلِلْ لَآخِرَتَكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا ؟ أَيْ اغْمِلْ لَدُنْيَاكَ ، فَخَالَفَ بَيْنَ الْفَنَينِ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالظَّاهِرُ مِنْ لَفْظِ هَذَا الْحَدِيثِ : أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَالْمَحَثُ عَلَى عِمارَتِهِ ، وَبَقَاءُ النَّاسِ فِيهَا حَتَّى يَسْكُنُوهُ فِيهَا ، وَيَنْتَفِعُ بِهَا مِنْ يَجِيئُ بِهَا بَعْدَكَ كَمَا انتَفَعْتَ أَنْتَ بِعِلْمِ مَنْ كَانَ

وَيَقُولُ : حَارَ قَلَانْ أَخْدُونَةَ أَيْ أَكْثَرُوا فِيهِ الْأَخْدَادِيْتَ .

وَفِلانْ حَدَّثَكَ أَيْ مُحَدِّثَكَ ، وَالْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ ، وَتَرَكَتِ الْبَلَادُ تَحَدَّثُ أَيْ تَسْنَعَ فِيهَا دَوْيَاتِاً ؟ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدَهُ عَنْ نَعْلَبِ .

وَرَجُلُ حِدَيْثُ ، مَثَالُ فِيْسِيْقِ أَيْ كَثِيرُ الْحَدِيثِ . وَرَجُلُ حِدَثُ مُلُوكُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، إِذَا كَانَ صَاحِبُ حَدِيْثِهِمْ وَسَمَّرَهُمْ ؟ وَحِدَثُ نَسَاءٍ : يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ ، كَقُولَكَ : رَبِيعُ نَسَاءٍ ، وَزَيْرُ نَسَاءٍ .

وَتَقُولُ : افْعَلْ . ذَلِكَ الْأَمْرُ بِمَحِدَّتِهِ . وَبِمَحِدَّتِهِ أَيْ أَوْلَهُ وَطَرَائِهِ .

وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الصَّادِقِ الظَّنْنِ : مَحَدَّثُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ مُشَدَّدَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ كَانَ فِي الْأَمْمِ مُحَدِّثُونَ ، فَلَوْنَ يَكْنَى فِي أُمَّتِي أَحَدًا ، فَسُورَ بْنُ الْحَطَابٍ ؟ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : تَقْسِيرُهُمُ الْمُلْهَمُونُ ؟ وَالْمُلْهَمُ هُوَ الَّذِي يُلْقَى فِي نَفْسِ الشَّيْءِ ، فَيُغَيِّرُ بِهِ حَدَّسَأَ وَفِرَاسَةَ ، وَهُوَ نَوْعٌ يَتَخَصُّ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادِهِ الَّذِينَ اضْطَرَبُوا مِثْلُ عَمْرٍ ، كَأَنَّهُمْ حَدَّثُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوهُ .

وَمُحَادَّةُ السَّيْفِ : جِلَاؤهُ . وَأَخْدَثَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ ، وَحَادَتَهُ إِذَا جَلَاهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسْنِ : حَادَّتُمُوا هَذِهِ الْفُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّبُورِ ؟ مَعْنَاهُ : اجْلُوْهَا بِالْمَوَاعِظِ ، وَاقْسِلُوْهَا الدُّرْنَةَ عَنْهَا ، وَشُوَّقُوْهَا حَتَّى تَنْتَفِعُوا عَنْهَا الطَّبِيعَةَ وَالصَّدَأُ الَّذِي تَرَاكَبَ عَلَيْهَا مِنَ الذَّنْبِ ، وَتَعَاوَدُهَا بِذَلِكَ ، كَمَا يَحَادَثُ السَّيْفُ بِالصَّقَالِ ؟ قَالَ لَيْدِ :

كَتَصَلِ السَّيْفُ ، حُودِثَ بِالصَّقَالِ

وَالْمَدَّاثُ : الْإِبْدَاءُ ؟ وَقَدْ أَخْدَثَ : مَنْ الْمَدَّاثُ .

حَرَثٌ لَكُمْ ، فَأَثْوَرُوا حَرَثَكُمْ أَتَى شِنْشِنْ . قال الزجاج : زعم أبو عبيدة أنه كناية ؟ قال : والقول عندي فيه أن معنى حَرَثٌ لَكُمْ : فِيهِنَّ تَحْرِثُونَ الْوَلَدَ وَالْمَذَادَ ، فَأَثْوَرُوا حَرَثَكُمْ أَتَى شِنْشِنْ أَيْ اِثْنَوْا مَوَاضِعَ حَرَثِكُمْ ، كَيْفَ شِنْشِنْ ، مُقْبِلَةً وَمُدْنِبَرَةً .

الأَزْهَرِيُّ : حَرَثٌ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ أَرْبَعِ نِسَوةٍ . وَحَرَثٌ أَيْضًا إِذَا تَفَقَّهَ وَفَتَشَ . وَحَرَثٌ إِذَا اِكْتَسَبَ لِعِيَالَهُ وَاجْتَهَدَ لَهُ ، يَقَالُ : هُوَ يَحْرُثُ لِعِيَالَهُ وَيَعْتَرُثُ أَيْ بَكْتَسِبُ . اِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَثُ الْجَمَاعُ الْكَثِيرُ . وَحَرَثٌ الرَّجُلُ : اِمْرَأَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُبَرَّدَ :

إِذَا أَكَلَ الْجَرَادَ حُرُوتَ قَوْمٍ ،
فَحَرَثَنِي هَمَّهُ أَكَلُ الْجَرَادِ

وَالْحَرَثُ : مَتَاعُ الدِّينَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مِنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَثَ الدِّينَا ؛ أَيْ مِنْ كَانَ يُرِيدُ كَسْبَ الدِّينَا . وَالْحَرَثُ : الشُّوَابُ وَالْتَّصِيبُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مِنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَثَ الْآخِرَةِ نَزَدَ لَهُ فِي حَرَثِهِ . وَحَرَثَتْ النَّارُ : حَرَثَتْهَا .

وَالْمَحَرَاثُ : خَشْبَةٌ تُحَرِّكُ بِهَا النَّارَ فِي التَّنْورِ . وَالْحَرَثُ : اِشْتِعَالُ النَّارِ . وَمَحَرَاثُ النَّارِ : مِسْنَحَاتُهَا الَّتِي تُحَرِّكُ بِهَا النَّارِ . وَمَحَرَاثُ الْمَرْبُوبِ : مَا يُهْبِيْجُهَا . وَحَرَثَتْ الْأَمْرَ : تَذَكَّرَهُ وَاهْتَاجَ لَهُ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :

وَالْقَوْلُ مَنْسِيٌّ إِذَا لَمْ يَحْرُثْ

وَالْحَرَاثُ : الْكَنْدِيرُ الْأَكْلِ ؛ عَنْ اِبْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَرَثَتْ الْأَبْلَ وَالْمَحَنِيلَ ، وَأَحْرَثَتْهَا : أَهْنَمَهَا . وَحَرَثَتْ نَاقَةَ حَرَثَنَا وَأَحْرَثَتْهَا إِذَا سَارَ عَلَيْها حَتَّى ثُمَّزَلَ .

فَبِكَ وَسَكَنَتْ فِيمَا عَمَرَ ، فَإِنَّ إِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطْوُلُ عُمْرَهُ أَحْنَكَمْ مَا يَعْنِيهِ ، وَحَرَصَ عَلَى مَا يَكْتَسِبُهُ ؛ وَأَمَّا فِي جَانِبِ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ حَثَ عَلَى الإِلْحَاصِ فِي الْعِلْمِ ، وَحُضُورِ النِّبِيِّ وَالْقَلْبِ فِي الْعِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ ، وَالْإِكْتَارِ مِنْهَا ، فَإِنَّمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ يَمُوتُ غَدَاءً ، يُكْثِرُ مِنْ عِبَادَتِهِ ، وَيُخْلِصُ فِي طَاعَتِهِ ، كَقُولِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : حَصَلَ صَلَةً مُؤْدِعَ ؛ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْمَرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ الْسَّابِقِ إِلَى النَّهِيِّ مِنْ ظَاهِرِهِ ، لِأَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَيْهَا تَدَبَّرَ إِلَى الْزَهْدِ فِي الدِّينِ ، وَالْتَّقْلِيلِ مِنْهَا ، وَمِنْ الْإِنْهَاكِ فِيهَا ، وَالْاسْتِبَاعَ بِلِذَانِهَا ، وَهُوَ الطَّالِبُ عَلَى أَوْمَارِهِ وَنَوَاهِيهِ ، صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيمَا يَتَعَلَّمُ بِالدِّينِ ، فَكَيْفَ يَعْثُثُ عَلَى عِبَارَتِهِ وَالْإِسْكَانِ مِنْهَا ؟ وَلِمَا أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ إِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَعْيَشُ أَبْدًا ، قَالَ حَرَصَهُ ، وَعْلَمَ أَنَّ مَا يُرِيدُهُ لَا يَقُولُهُ تَحْصِيلَهُ بِتَرْكِ الْحِرْصِ عَلَيْهِ وَالْمُبَادِرَةِ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ فَاتِنَيِ الْيَوْمَ أَدْرَكَتْهُ غَدَاءً ، فَلَمَّا أَعْيَشَ أَبْدًا ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَعْمَلَ عَمَلًا مِنْ يَظْنُنُ أَنَّهُ يُخْلِدُ ، فَلَا تَحْرِصْ فِي الْعِلْمِ ؛ فَيَكُونُ حَتَّى لَهُ عَلَى التَّرْكِ ، وَالْتَّقْلِيلُ بِطَرِيقِ أَنْيَقَةٍ مِنَ الْإِشَارَةِ وَالتَّنْبِيَّةِ ، وَيَكُونُ أَمْرُهُ لَعْلَمُ الْآخِرَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ ، فَيَجْمِعَ بِالْأَمْرِينِ حَالَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ الْزَهْدُ وَالْتَّقْلِيلُ ، لَكِنَّ بِلِفَظِينِ مُخْتَلِفِينَ ؛ قَالَ : وَقَدْ اخْتَصَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ تَقْدِيمُ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَأَعْمَالِهِ ، حِذَارِ الْمَوْتِ بِالْفَوْتِ ، عَلَى عَمَلِ الدِّينِ ، وَتَأْخِيرُ أَمْرِ الدِّينِ ، كَرَاهِيَّةِ الْاسْتِغْنَاءِ بِهَا عَنِ عَمَلِ الْآخِرَةِ . وَالْحَرَثُ : كَسْبُ الْمَالِ وَجَمِيعِهِ . وَالْمَرَأَةُ حَرَثُ الرَّجُلِ أَيْ بِكْوَنَ وَلَدُهُ مِنْهَا ، كَمَا نَهَا يَحْرُثُ لِيَزْرَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : نَسَاؤُكُمْ

ويقال : اخْرَثَتِ التَّرَكَانَ أَيِّ اذْرُسَهُ . وَحَرَثَتِ
الْقُرْآنَ أَخْرَثَهُ إِذَا أَطْلَثَتَ دِرَاسَتَهُ وَتَدَبَّرَتَهُ .
وَالْحَرَثُ : تَفْتَشُ الْكِتَابُ وَتَدْبِرُهُ ؛ وَمِنْهُ حِدْيَةُ
عَبْدَ اللَّهِ : اخْرَثُوا هَذَا الْقُرْآنَ أَيِّ فَتَشُّهُ وَتَرَوْهُ .
وَالْحَرَثُ : التَّفْتَشُ .

وَالْحَرَثَةُ : مَا بَيْنَ مُشَتَّهِ الْكَبَرَةِ وَمَجْرَى الْحَيَانِ .
وَالْحَرَثَةُ أَيْضًا : الْمُشَتَّتُ ، عَنْ ثَلْبٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَرَثُ أَصْلُ بُجُورِ دَانِ الْحَمَارِ ؛ وَالْحَرَاثُ : السَّهْمُ
قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ ، وَالْجَمْعُ أَخْرِثَةٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ الْحَرَثَةُ :
عِرْقٌ فِي أَصْلِ أَدَافِ الرَّجَلِ .

وَالْحَارِثُ : اسْمٌ ؛ قَالَ سَيْبُوِيُّهُ : قَالَ الْخَلِيلُ لِأَنَّ الَّذِينَ
قَالُوا الْحَرَثَ ، إِنَّا أَرَادُوا أَنْ يَعْمَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءُ
بَعْيَنِهِ ، وَلَمْ يَعْمَلُوهُ سَبِيلٌ بِهِ ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَاهِنَةً
وَصَفَّ لَهُ غَلَّابٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ حَارِثَ ؟
بَغْيَرَ أَلْفٍ وَلَامٍ ، فَهُوَ بَعْيَنِهِ بُجُورِي زِيدٍ ، وَقَدْ
ذَكَرَنَا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْحِسْنِ اسْمَ رَجُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيِّ:
إِنَّمَا تَعْرَفُ الْحَرَثَ وَخَوْهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْغَالِبَةِ
بِالْوَحْشَعِ دُونَ الْلَّامِ ، وَإِنَّمَا أَقْرَرَتِ الْلَّامُ فِيهَا بَعْدَ النَّقْلِ
وَكَوْنَهَا أَعْلَامًا ، مِرَاعَاةً لِمَذَهَبِ الْوَصْفِ فِيهَا قَبْلَ النَّقْلِ ،
وَجَمِيعُ الْأَوَّلِ : الْحَرَثُ وَالْحَرَاثُ ، وَجَمِيعُ حَارِثِ
حَرَثُ وَحَوَارِثُ ؟ قَالَ سَيْبُوِيُّهُ : وَمَنْ قَالَ حَارِثَ ،
قَالَ فِي جَمِيعِهِ : حَوَارِثُ ، حِبْثَ كَانَ اسْمًا خَاصًا
كَرِيَنْدُ ، فَاقْفَمْ .

وَحُوَيْرِثُ ، وَحُرَيْثُ ، وَحُرْتَانُ ، وَحُرْتَانَةُ ،
وَحَرَاثُ ، وَمُحَرَّثُ : أَسِمَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ اسْمَ بَجَدٍ صَفْوَانَ بْنَ أَمِيَّةَ بْنَ مُحَرَّثٍ ،
وَصَفْوَانُ هَذَا أَحَدُ حُكَمَّانِ كِنَانَةٍ . وَأَبُو الْحَارِثِ :
كَبِيَّ الْأَسَدِ . وَالْحَارِثُ : قَتْلَةُ مَنْ قُتْلَ لِجَنْوَلَانِ ،
وَهُوَ جَبْلُ الْشَّامِ فِي قَوْلِ التَّابُعَةِ الْذِي يَنْبِيَ يَرْتَبِي التَّعْمَانِ

وَفِي حِدْيَةِ بَذْنِي : اخْرَجُوا إِلَيْكُمْ وَحَرَائِشَكُمْ ،
وَاحِدُهُمْ حَرَيْبَةٌ ؟ قَالَ الْحَاطِبِيُّ : الْحَرَائِشُ أَنْضَاءُ
الْإِبْلِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ فِي الْخَلِيلِ إِذَا هُزِلَتْ ، فَاسْتَعْيُ
لِلْإِبْلِ ؛ قَالَ : وَلَمَا يُقَالُ فِي الْإِبْلِ أَخْرَقَنَاها ، بِالْفَاءِ ؛
يُقَالُ : نَاقَةٌ حَرَفٌ أَيِّ هَزِيلَةٌ ؟ قَالَ : وَقَدْ يَرَادُ
بِالْحَرَائِشِ الْمَكَابِسُ ، مِنَ الْاِحْتِرَاثِ الْاِكْتَسَابِ ؛
وَيَرُوِي حَرَائِشَكُمْ ، بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمِيعُ
حَرَيْبَةٍ ، وَهُوَ مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِأَبْرَهِ ، وَقَدْ
تَدَمَّ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالثَّاءِ .

وَفِي حِدْيَةِ مَعاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : مَا فَعَلْتَ
نَوَاضِحَكُمْ ؟ قَالُوا : حَرَثَنَا هَا يَوْمَ بَذْنِي ؟ أَيِّ
أَخْرَقَنَاها ؟ يُقَالُ : حَرَثَتْ الدَّابَّةَ وَأَخْرَقَنَاها أَيِّ
أَخْرَقَنَاها ، قَالَ ابْنُ الْأَئْثَرِ : وَهُذَا يُخَالِفُ قَوْلَ الْحَاطِبِيِّ ،
وَأَرَادَ مَعَاوِيَةَ بِذِكْرِ النَّوَاضِحِ تَقْرِيْبًا لِمَ وَتَرِيْضاً ،
لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ زَرْعٍ وَسَقَيِّ ، فَلَاجَابُوهُ بِاَسْنَكَتَهُ ،
تَرِيْضاً بِقَتْلِ أَشْيَاخِهِ يَوْمَ بَذْنِي .

الْأَزْمَرِيُّ : أَرْضٌ سَخْرَوْتَهُ وَمُحَرَّثَتَهُ : وَطَمَّنَهَا النَّاسُ
حَتَّى أَخْرَقَنَاها وَحَرَثَنَاها ، وَوُطِّنَتْ حَتَّى أَنْأَرَهَا ،
وَهُوَ فَسَادٌ إِذَا وُطِّنَتْ ، فَهِيَ مُحَرَّثَتُهُ وَمُحَرَّثَتُهُ تَقْلِبُ
الْرَّزْعَ ، وَكَلَاهَا يُقَالُ بَعْدُ .

وَالْحَرَثُ : الْمَحَجَّةُ الْمَكْنُودُّهُ بِالْمَوَافِرِ .
وَالْحَرَثَةُ : الْفُرْضَةُ الَّتِي فِي طَرَفِ الْقَوْسِ الْوَتَرِ .
وَيُقَالُ : هُوَ حَرَثُ الْقَوْسِ وَالْكُظْرَةُ ، وَهُوَ فَرْضٌ ،
وَهِيَ مِنَ الْقَوْسِ حَرَثُ .

وَقَدْ حَرَثَتِ الْقَوْسَ أَخْرَقَنَاها إِذَا هِيَاتَ مَوْضِعًا
لِمُرْزَوَةِ الْوَتَرِ ؛ قَالَ : وَالْزَّنْدَةُ تُحَرَثُ ثُمَّ تُكَظَّرُ
بَعْدَ الْحَرَثِ ، فَهُوَ حَرَثُ مَالٍ يُنْفَدَ ، إِذَا أَنْفَدَ ،
فَهُوَ كُظْرَ .

ابْنُ سَيْدَهُ : وَالْحَرَاثُ بَعْرَى الْوَتَرِ فِي الْقَوْسِ ،
وَجَمِيعُ أَخْرِثَةِ .

ابن النذر :

بكى حارث الجولان من فقد ربه ،
وحوزان منه خائف مُتضائل'

قوله: من فقد ربه، يعني النعسان؛ قال ابن بري وقوله:

وحوزان منه خائف مُتضائل

كقول جرير :

لما أتى تَحْبِرُ الْمُبَشِّرِ ، تَوَاضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالْجَيْلَ الْحَشِيعُ

والحارثان : الحارث بن ظالم بن حذيفة بن يربوع بن غيظ بن مررة ، والحارث بن عوف بن أبي حارة ابن مررة بن ثُبَّةَ بْنَ غَيْظٍ بْنَ مَرَّةَ صاحب الحمالة.

قال ابن بري : ذكر الجوهرى في الحارثين الحارث بن ظالم بن حذيفة بالباء غير المعجمة . ابن يربوع قال : والمعروف عند أهل اللغة جذيدة، بالجيم . والحارثان في باهله : الحارث بن قُتيبة ، والحارث بن سهم بن عمزو بن ثعلبة بن عنم بن قتيبة .

وقولهم : بَلْحَرَثُ ، لَبَنِي الْحَرَثُ بْنُ كَعْبٍ ، مِنْ شَوَّادَ الْإِدْغَامِ ، لَأَنَّ النُّونَ وَاللَّامَ قَرِيبَاً الْمُتَخَرَّجَ ، فَلِمَ لَمْ يَكُنْهُمْ إِدْغَامٌ بِسْكُونِ اللَّامِ ، حَذَفُوا النُّونَ كَمَا قَالُوا: مَسْتُ وَظَلَّتُ ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبْلَةٍ تَظَاهِرُ فِيهَا لَامُ الْمَرْقَةِ ، مِثْلَ بَلْغَنْبَرِ وَبَلْجَعِيمَ ، فَإِنَّمَا إِذَا لَمْ تَظَاهِرِ الْلَّامُ ، فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ .

وفي الحديث : وعليه تحنيصه "حربينية" ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض طرق البخاري ومسلم ؛ قيل : هي منسوبة إلى حربيش ، رجل من قضاة ؛ قال : والمعروف جونية ، وهو مذكور في موضعه . حوبث : الحثرب والثرب ، بالضم : بنت ؟ وفي المحكم : نبات سهلي ؟ وقيل : لا يثبت إلا في

ثجلد ، وهو أسود ، وزهرته بيضاء ، وهو يتقطط
قضبانا ؟ أنسد ابن الأعرابي :

غَرَّكَ مِتْيَ شَعْنَيْ وَلَبَنَيْ ،
وَلَمَّا حَوَّلَكَ ، مِثْلَ الْحُرْبَثِ

قال : شَبَّهَ لَمَ الصَّيَانِ فِي سَوَادِهَا بِالْحُرْبَثِ .
وَالْحُرْبَثُ : بَقْلَةٌ خَوِي الْأَيْمَقَانِ صَفَرَاءَ غَبَرَاءَ
تَعْجِبُ الْمَالَ ، وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ ؟ وَقَالَ أَبُو
خَنِيفَةَ : الْحُرْبَثُ نَبْتَ يَنْتَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ ، لَهُ
وَرَقٌ طَوَالٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ الطَّوَالِ وَرَقَ صَفَارٌ ؟
وَقَالَ أَبُو زِيَادَ : الْحُرْبَثُ عُشَبٌ مِنْ أَخْرَازِ الْبَقْلِ ؟
الْأَزْهَرِيُّ : الْحُرْبَثُ مِنْ أَطْبَابِ الْمَرَاعِيِّ ؟ وَيَقَالُ :
أَطْبَابُ الْفَنْمِ لَبَنَا مَا أَكَلَ الْحُرْبَثَ وَالسَّعْدَانَ .

حُثُ : الْحَفَنَةُ وَالْحَفَنَتُ وَالْحَفَثُ : ذَاتُ الْطَرَائِقِ مِنْ
الْكَرْشِ ؟ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانُهَا أَطْبَابُ الْفَرَثِ ؟
وَأَنْشَدَ الْلِّيْلَ :

لَا تُكْرِبَنَّ بَعْدَهَا ثُخْرَسِيَا ،
إِنَّا وَجَدْنَا لَهُمَا رَدِيَا :
الْكَرْشَ ، وَالْحَفَنَةَ ، وَالْمَرَيَا

وَقَيلَ : هِيَ هَنَّةٌ ذَاتُ أَطْبَابِ ، أَسْفَلَ الْكَرْشِ
إِلَى جَنْبِهَا ، لَا يَخْرُجُ مِنْهَا الْفَرَثُ أَبْدَا ، يَكُونُ
لِلْأَبْلَى وَالشَّاءِ وَالْبَقْرِ ؟ وَخَصَّ أَبُونَ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الشَّاءِ
وَحَدَّهَا ، دُونَ سَائِرِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ ، وَالْمَجْمُعُ
أَحْفَاثٌ ؟ الْجَوَهْرِيُّ : الْحَفَثُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ،
الْكَرْشُ ، وَهِيَ الْقِبَةُ ؟ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحَفَثُ
وَالْفَحَثُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْكَرْشِ ، وَهُوَ يُشَبِّهُ بِهَا ؟
وَقَالَ أَبُو عَمْرُو : الْفَحَثُ ذَاتُ الْطَرَائِقِ ، وَالْقِبَةُ
الْأُخْرَى إِلَى جَنْبِهِ وَلَيْسَ فِيهَا طَرَائِقٌ ؟ قَالَ :
وَفِيهَا لِغَاتٌ : حَفِثٌ ، وَحَيْثٌ ، وَحِفَثٌ ، وَحِيثٌ ؟

الاِنْمَ ؛ يَقُولُ : إِنَّمَا أَنْتَمْ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ،
أَوْ بِحِسْنَتِ فَتَلَزِمُهُ الْكُفَارَ .
وَحِسْنَتِ فِيمَنِهِ أَيْ أَنْمَ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْحِسْنَتُ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ
غَيْرُ الْحَقِّ ؟ وَقَالَ ابْنُ شِيلٍ : عَلَى فَلَانٍ يَمِنَ قَدْ
حِسْنَتَ فِيهَا ، وَعَلَيْهِ أَحْسَنَاتٌ كَثِيرَةٌ ؟ وَقَالَ : فَإِنَّمَا
الْيَمِنُ حِسْنَتٌ أَوْ نَدَمٌ . وَالْحِسْنَتُ : حِسْنَتُ الْيَمِنِ
إِذَا لَمْ تَبَرَّ . وَالْمَعْنَانِتُ : مَوْاقِعُ الْحِسْنَتِ . وَالْحِسْنَتُ :
الذِّنْبُ الْعَظِيمُ وَالْإِنْمَ ؟ وَفِي التَّذْكِيرَةِ الْعَزِيزِ : وَكَانُوا
يُصْرِفُونَ عَلَى الْحِسْنَتِ الْعَظِيمِ ؛ يُصْرِفُونَ أَيْ يَدُوْمُونَ ؟
وَقَيلَ : هُوَ الشَّرُّكُ ، وَقَدْ فَسَرَتْ بِهِ هَذِهِ الْآيَةِ
أَيْضًا ؟ قَالَ :

مِنْ يَنْشَاءُمْ بِالْمُدَى ، فَالْحِسْنَتُ شَرٌّ
أَيْ الشَّرُّكُ شَرٌّ .

وَتَحِسْنَتُ : تَعْبُدُ وَاغْتَرَّ الْأَصْنَامَ ، مِثْلَ تَحِنَّفَ .
وَبَلَغَ النَّفَّالُ الْحِسْنَتَ أَيِّ الْإِذْرَاكَ وَالْبَلُوغَ ؟ وَقَيلَ
إِذَا بَلَغَ مَبْلَغاً جَرَى عَلَيْهِ الْقَلْمَنْ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ ؟
وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، لَمْ يَبْلُغُوا
الْحِسْنَتَ ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ؟ أَيْ لَمْ يَبْلُغُوا
مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، وَجَرِيَ عَلَيْهِمُ الْقَلْمَنْ فَيُكْتَبُ عَلَيْهِمُ
الْحِسْنَتُ وَالْطَّاعَةُ ؟ يَقُولُ : بَلَغَ النَّفَّالُ الْحِسْنَتَ أَيِّ
الْمَعْصِيَةِ وَالْطَّاعَةِ . وَالْحِسْنَتُ : الْإِنْمَ ؟ وَقَيلَ :
الْحِسْنَتُ الْحَلْمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ ، قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ ، يَأْتِي حِرَاءَ ، وَهُوَ جَبَلٌ
بِكَكَةٍ فِي غَارٍ ، وَكَانَ يَتَحِسَّنُ فِي الْلَّابِلِ أَيِّ يَتَعَبَّدُ .
وَفِي رَوَايَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَكْتُلُو بَغَارِ
حِرَاءَ ، فَيَتَحِسَّنُ فِيهِ ؟ وَهُوَ التَّعَبُ الْلَّابِلِ ذُواتِ
الْعَدَدِ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا عِنْدِي عَلَى السُّلْبِ ،

وَقَيلَ : يَقْتَعُ وَتَحِنَّفُ ، وَيُجْمَعُ الْأَحْتَافَ ،
وَالْأَفْتَاحَ ، وَالْأَنْجَافَ ، كُلُّهُ قَدْ قِيلَ . وَالْحِسْنَتُ :
حِسْنَةٌ عَظِيمَةٌ كَالْجَرَابِ .

وَالْحِسْنَاتُ : حِسْنَةٌ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاةِ ،
أَرْقَشُ أَبْرَشٍ ، يَا كُلَّ الْحَشِيشَ ، يَتَهَدَّدُ وَلَا
يَضُرُّ أَحَدًا ؟ الْجُوهُرِيُّ : الْحِسْنَاتُ حِسْنَةٌ تَنْتَعُ وَلَا
تُؤْذِي ؟ قَالَ جَرَيْرُ :

أَيْفَأِسْتُونَ ، وَقَدْ رَأَوْا حَفَاظَتِهِ
قَدْ عَضَّهُ ، فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَسْجَعُ ؟
الْأَرْهَرِيُّ ، شَرِيرُ : الْحِسْنَاتُ حِسْنَةٌ ضَخْمٌ ، عَظِيمٌ
الرَّأْسُ ، أَرْقَشُ أَحْمَرَ أَكْدَرَ ، يُشَبَّهُ الْأَسْنَدُ
وَلَيْسَ بِهِ ، إِذَا تَحَرَّبَتْ اِنْتَقَعَ وَرَبِّدَهُ ؟ قَالَ
وَقَالَ ابْنُ شِيلٍ : هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْأَرْقَمِ ، وَرَقَشَهُ
مِثْلُ رَقَشِ الْأَرْقَمِ ، لَا يَضُرُّ أَحَدًا ، وَجَمِيعُهُ
حَفَافِيَتُ ؟ وَقَالَ جَرَيْرُ :

إِنَّ الْحَتَافِيَتَ عِنْدِي ، يَا بْنَي الْجَمَّ ،
يُطَرِّقُنَّ ، حِينَ يَصُولُ الْحَيَاةُ الْدَّكَرُ
وَيَقَالُ لِلْفَضْبَانِ إِذَا اِنْتَقَعَتْ أَوْ دَاجَهُ : قَدْ اِحْرَقَشَ
حَفَاظَتِهِ ، عَلَى الْمَثَلِ .
وَفِي التَّوَادِرِ : اِفْتَحَتْ مَا عَنْدَ فَلَانٍ ، وَابْتَحَتْ
بَعْنَى وَاحِدٍ .

حِسْنَتُ : الْحِلْتَيْتُ : لَغَةُ الْجِلْتَيْتِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

حُثُ : الْحِسْنَتُ : الْحُلْفُ فِي الْيَمِنِ .
حِسْنَتُ فِي مِنْهِ حِنْتَأَ وَحِنْتَأَ : لَمْ يَبَرَّ فِيهَا ، وَأَحْسَنَهُ
هُوَ . تَقُولُ : أَحْسَنَتُ الرَّجُلَ فِي مِنْهِ فَعَنِتَتْ إِذَا لَمْ
يَبَرَّ فِيهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَمِنُ حِسْنَتٌ أَوْ كَمْذَمَةٌ ؟ الْحِسْنَتُ فِي
الْيَمِنِ : نَقْضُهَا وَالْتَّكْتُ فِيهَا ، وَهُوَ مِنَ الْحِسْنَتِ :

حَوْثٌ : حَوْثٌ : لِغَةُ فِي حَيْثُ ، إِمَّا لِغَةٍ طَبِيعِيَّةٍ وَإِمَالَةٌ تَعْلَى ؛ وَقَالَ الْعَبَّارِيُّ : هِي لِغَةٌ طَبِيعِيَّةٌ وَفَقْطُ ، يَقُولُونَ حَوْثٌ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ ؟ قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : وَقَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ أَصْلَ حَيْثُ ، إِنَّا هُوَ حَوْثٌ ، عَلَى مَا سَذَكْرَهُ فِي تَرْجِيمَةِ حَيْثُ ؛ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَوْثٌ فَيَفْتَحُ ، رِوَايَةُ الْعَبَّارِيِّ عَنِ الْكَسَابِيِّ ، كَمَا أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : حَيْثُ . رِوَايَةُ الْأَزْهَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلًا إِنَّمَا حَوْثٌ كَيْفَ أَضَعُّ بَيْدَيِّي إِذَا سَجَدْتُ ؟ قَالَ : ادْرِمْ بِهَا حَوْثٌ وَقَعْتَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَّا رِوَاهُ لَنَا ، وَهِيَ لِغَةُ صَحِيحَةٍ . حَيْثُ وَحَوْثٌ : لِفْتَانُ جَيْدَتَانَ ، وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِالْبَيْاءِ ، وَهِيَ أَفْصَحُ الْفَقْتَيْنِ .

وَالْحَوَّنَاهُ : الْكَبِيدُ ، وَقَيْلُ : الْكَبِيدُ وَمَا يَلِيهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا لِتَخْمِنَاهَا طَرِيْبًا :
الْكَرِشَنَ ، وَالْحَوَّنَاهَ ، وَالْمَرِيْبَنَ

وَأَرَأَةَ حَوْنَتَاهُ : سِيَّنَةَ قَارَّةَ .

وَأَحَانَهُ : حَرَّكَهُ وَفَرَّقَهُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدَ :

بَحِيثُ نَاصَّ اللَّمَمَ الْكَبِيَّاثَا ،
مَوْرُ الْكَبِيَّبِ ، فَبَرِيَّ وَحَانَا

قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : لَمْ يَفْسُرْهُ ، قَالَ : وَعَنِدِي أَنَّهُ أَرَادَ وَأَحَانَا أَيْ فَرَّقَ وَحَرَّكَ ، فَاحْتَاجَ إِلَى حَذْفِ الْمِنْزَهَةِ فَحَذَفَهَا ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ وَحْنَاهَا ، فَقَلَّبَهُ . وَأَوْقَعَ بَيْنَمَا فَلَانَ فَتَرَكَهُمْ حَوْنَتَا بَوْنَانَا أَيْ فَرَّقَهُمْ ؛ وَتَرَكَهُمْ حَوْنَتَا بَوْنَانَا أَيْ خَلَفَيْنِ . وَحَاتِ بَاتِ ، مَبْنِيَانَ عَلَى الْكَسْرِ : قُمَاشُ النَّاسِ . وَقَالَ الْعَبَّارِيُّ : تَرَكَهُ حَاتِ بَاتِ ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : وَلَمَا قَسَّيْنَا عَلَى أَلْفِ حَاتِ أَمْهَا مُنْقَلْبَةً عَنِ الْوَاوِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَنَالِكَ

كَانَهُ يَنْفِي بِذَلِكَ الْحِينَتَ الَّذِي هُوَ الْأَمْ ، عَنِ نَفْسِهِ ، كَوْلَهُ تَعْلَى : وَمِنَ الْلَّيلِ فَتَهَبَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ، أَيِّ اتَّفَقَ الْمُجْوَدُ عَنِ عَيْنَكَ ؟ وَنَظِيرُهُ : تَائِمٌ وَتَحَوَّبٌ أَيِّ نَفَى الْأَمْ وَالْحُبُوبَ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ثَاءُ بَيْتَحَنَّتُ بَدَلًا مِنْ فَاءَ بَيْتَحَنَّفَ . وَفَلَانَ بَيْتَحَنَّتُ مِنْ كَذَا أَيِّ بَيْتَأْتِمُ مِنْهُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ : قَوْلُهُ بَيْتَحَنَّتُ أَيِّ بَقْعَلُ فِعْلًا بَيْخَرُجُ بِهِ مِنَ الْحِينَتِ ، وَهُوَ الْأَمْ وَالْحَرَاجُ ؟ وَيَقُولُ : هُوَ بَيْتَحَنَّتُ أَيِّ بَتَعَبَّدَ لِهِ ؟ قَالَ : وَلِلْعَرَبِ أَفْعَالٌ تَحَالِفُ مَعَانِيهَا الْأَفْلَاطَهَا ، يَقُولُ : فَلَانَ بَيْتَنَجِسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا بَيْخَرُجُ بِهِ مِنَ النَّجَاسَةِ ، كَمَا يَقُولُ : فَلَانَ بَيْتَأْتِمُ وَبَيْتَحَرَّجُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا بَيْخَرُجُ بِهِ مِنَ الْأَمِّ وَالْحَرَاجِ . وَرِوَايَةُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَأَيْتَ أَمْوَرَا كَنْتَ أَتَحَنَّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَلَّتِ رَحِيمٍ وَصَدَقَةً ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ قَالَ لَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ ؟ أَيِّ أَنْتَرَبَ إِلَى اللَّهِ بِأَعْمَالِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ : كَنْتُ أَتَحَنَّتُ أَيِّ أَتَعَبَّدُ وَأَلْقَيْتُ بِهَا الْحِينَتَ أَيِّ الْأَمْ عَنِ نَفْسِي . وَيَقُولُ لِلشَّيْءِ الَّذِي بَخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ فَيَحْتَلِلُ وَجَهِنَّمَ : مُحْلِفٌ ، وَمُخْبِثٌ .

وَالْحِينَتُ : الرَّجُوعُ فِي الْبَيْنِ . وَالْحِينَتُ : الْمَيْلُ مِنْ باطِلٍ إِلَى حَقٍّ ، وَمِنْ حَقٍّ إِلَى باطِلٍ . يَقُولُ : قَدْ حَنَّتُ أَيِّ مِلْنَتُ إِلَى هَوَالَّكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَنَّتُ مَعَ الْحَقِّ عَلَى هَوَالَّكَ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَلَا أَتَحَنَّتُ إِلَى نَذْرِي أَيِّ لَا كَنْتَبِ الْحِينَتَ ، وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَهَذَا بَعْكَسُ الْأَوَّلِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : بَكْتُرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ الْحِينَتِ أَيِّ أَوْلَادُ الزَّنَا ، مِنَ الْحِينَتِ الْمُعْصِيَةِ ، وَرِوَايَةُ بَالَّهِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحدَةِ . حَنَّتُ : حَنَّبَتُ : اسْمٌ .

فقيل: حيثُ، ثم بنيت على الضم ، لالقاء الساكنين ، واختير لها الضم ليشعر ذلك بأن أصلها الواو ، وذلك لأن الضمة بجانسة للواو، فكأنهم أتبغوا الضمة . قال الكسائي : وقد يكون فيها النصب ، يعفيزُها ما قبلها إلى الفتح ؛ قال الكسائي : سمعت فيبني قيم من بني يَوْبُوع وطهية من ينصب الناء ، على كل حال في الخفض والنصب والرفع ، فيقول : حيثُ التقينا ، ومن حيث لا يعلمنون ، ولا يصيبه الرفع في لقفهم . قال : وسمعت فيبني أسد بن الحارث بن ثعلبة ، وفيبني فقعن كلها يخوضونها في موضع الخفض ، وينصبوها في موضع النصب ، فيقول من حيث لا يعلمنون ، وكان ذلك حيث التقينا . وحكي اللبياني عن الكسائي أيضاً أن منهم من يخوض بحث ؟ وأنشد :

أما ترئي حيث سهيل طالعا ؟

قال : وليس بالوجه ؟ قال : قوله أنسد ابن دريد :

بحث ناصي اللسم الكيتان ،
موز الكتيب ، تجرى وحاتا

قال : يجوز أن يكون أراد وحاتا فقلبت . الأزهري عن الليث : للعرب في حيث لفستان : فاللغة العالية حيث ، الناء مضومة ، وهو أداة لرفع يرفع الاسم بعده ، ولغة أخرى : حَوْنُ ، رواية عن العرب لبني قيم ، يظنون حيث في موضع نصب ، يقولون : اللقة حيث لفستة ، ونحو ذلك كذلك . وقال ابن كثينان : حيث حرف مبني على الضم ، وما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده على الابتداء ، سكتوك : قمت حيث زيد قائم . وأهل الكوفة يميزون حذف قائم ، ويرفون زيداً بحث ، وهو صلة لها ، فإذا أظهرروا قاماً بعد زيد ، أجازروا فيه الوجهين : الرفع ، والنصب ، فيرفون الاسم أيضاً

ما اشتقت منه ، لأن انقلاب الألف إذا كانت عيناً عن الواو ، أكثر من انقلابها عن الياء . الجوهري : يقال تركتهم حوتاً بونتاً ، وحوث بونث ، وحيث بينث ، وحاث باث ، وحاث باث إذا فرقهم وبعددهم ؛ وروى الأزهري عن الفراء قال : معنى هذه الكلمات إذا أذلتتهم ودققتهم ؛ وقال العسافى : معناها إذا تركته مختلط الأمر ؟ فأما حاث باث فإنه خرج مخرج قطام وحدام ، وأما حيث بيث فإنه خرج مخرج حيص بيص . ابن الأعرابى : يقال تركتهم حاث باث إذا تفرقوا ؛ قال : ومثلهما في الكلام مُزدوجاً : خاق باق ، وهو صوت حركة أبي عمير في زرتب الفتنهم ، قال : وخاش ماش : قماش البيت ، وخاز باز : ورم ، وهو أيضاً صوت الذباب . وترك الأرض حاث باث إذا دقتها الحيل .

وأحنت الأرض وأبنتها . الفراء : أحنت الأرض وأبنتها ، فهي محنطة ومبأنة . وقال غيره : أحنت الأرض وأبنتها ، فهي محاثة ومبأنة . والإحاثة والاستحاثة ، والإباتة ، والاستباتة ، واحد . الفراء : تركت البلاد حوتاً بونتاً ، وحاث باث ، وحيث بينث ، لا يجزي بان إذا دققها .

والاستحاثة مثل الاستباتة : وهي الاستغراج . تقول : استحثت الشيء إذا ضاع في التراب فطلبته . حيث : حيث : ظرف مبني من الأمكنة ، مضوم ، وبعض العرب يفتحه ، وزعموا أن أصلها الواو ؟ قال ابن سيده : وإنما قلبوا الواو ياه طلب الحفة ، قال : وهذا غير قوي . وقال بعضهم : أجمع العرب على رفع حيث في كل وجہ ، وذلك أن أصلها حوت ، فقلبوا الواو ياه لكثره دخول الياء على الواو ،

أين أني . والعرب يقول: جئت من أين لا تعلم ، أي من حيث لا تعلم . قال الأصمعي : وما تُخْطِئُ فِي الْعَالَمِ وَالْحَامَةَ بَابَ حِينَ وَحِيثُ ، غَلَطَ فِي الْعَالَمِ مِثْلَ أَبِي عِيْدَةَ وَسِيْبُوِهِ . قال أبو حاتم : رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يَجْعَلُ حِينَ حِيثُ ، وكذلك في كتاب أبي عيده بخطه ، قال أبو حاتم : واعلم أن حين وحيث ظرفان ، فحين ظرف من الزمان ، وحيث ظرف من المكان ، ولكن واحد منها حد لا يتجاوزه ، والأكثر من الناس جعلوها معًا حِيثُ ، قال : والصواب أن تقول رأيتك حيث كنت أي في الموضع الذي كنت فيه ، وادهب حيث شئت أي إلى أي موضع شئت ؛ وقال الله عز وجل: وَكُلُّا مِنْ حِيثُ شِئْتُمْ . ويقال : رأيتك حين تخرج الحاج أي في ذلك الوقت ، فهذا ظرف من الزمان ، ولا يجوز حيث تخرج الحاج ؛ وتقول : ائْتِنِي حِينَ يَقْدَمُ الْحاجُ ، ولا يجوز حيث يَقْدَمُ الحاجُ ، وقد صَرَرَ النَّاسُ هذا كله حيث ، فَلَيَتَعَهَّدِ الرَّجُلُ كَلَامَهُ . فإذا كان موضع يَخْسُنُ فيه أين وأي موضع فهو حيث لأن أين معناه حيث ؛ وقولهم حيث كانوا ، وأين كانوا ، معناهما واحد ، ولكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين .

واعلم أنه يَخْسُنُ في موضع حين: لَمَّا ، وإذ ، وإذا ، ووقت ، و يوم ، وساعة ، ومتى . تقول: رأيتك لَمَّا حِيتَ ، وحين حِيتَ ، وإذ حِيتَ . وبقال: سأعطيك إذ جئت ، ومتى جئت .

فصل اثناء المعجمة

حيث : الحَيْثُ : ضِدُ الطَّيِّبِ من الرَّزْقِ والوَلْدِ والنَّاسِ ؛ قوله :

وليس بصلة لها ، ويَنْصِبُونَ خَبَرَهُ ويرفونه ، فيقولون : قاتم مقام صفين ؛ والمعنى زيد في موضع فيه عرو ، فعمرو مرتفع بفيه ، وهو صلة للموضع ، وزيد مرتفع بفي الأولى ، وهي خبره وليس بصلة شيء ؛ قال : وأهل البصرة يقولون حيث مُضَافٌ إلى جملة ، فلذلك لم تخفض ؛ وأنشد الفراء بيتأ أجاز فيه الخفض ، وهو قوله :

أما ترى حيث سَهَيْلٍ طالعا ؟

فلما أضافها فتحها ، كما يفعل يعنده وخالف ، وقال أبو الميم : حِيثُ ظرف من الظروف ، يحتاج إلى اسم وخبر ، وهي تَجْمَعُ معنى ظرفين كقولك : حيث عبد الله قاعد ، زيد قائم ؛ المعنى : الموضع الذي فيه عبد الله قاعد زيد قائم . قال : وحيث من حروف الموضع لا من حروف المعاني ، وإنما ضممت ، لأنها ضممت الاسم الذي كانت تستحقه إضافتها إليه ؛ قال : وقال بعضهم إنما ضممت لأن أصلها حَوْثٌ ، فلما قلبوا واوها به ، ضمروا آخرها ؛ قال أبو الميم : وهذا خطأ ، لأنهم إنما يعتقبن في الحرف ضمة دالة على واو ساقطة . الجوهري : حِيثُ كلمة تدل على المكان ، لأن ظرف في الأمكنة ، بغزة حين في الأزمنة ، وهو اسم مبني ، وإنما حُرِّك آخره لأنقاء الساكنين ؛ فمن العرب من يبنينا علىضم تشبهاً بالغایات ، لأنها لم تجنب إلا مضافة إلى جملة ، كقولك أقوم حيث يقوم زيد ، ولم تقل حيث زيد ؛ وتقول حيث تكون أكون ؛ ومنهم من يبنينا على الفتح مثل كيف ، استثناؤه للضم مع الياء ، وهي من الظروف التي لا يجازي بها إلا مع ما ، تقول حينها تجلس أجيلاس ، في معنى أينما ؛ وقوله تعالى : ولا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حيث أني ؛ وفي حرف ابن مسعود :

الرجس النجس الحبست المغبيت ؟ قال أبو عبد الله : الحبست ذو الحبست في نفسه ؛ قال : والمغبيت الذي أصحابه وأعوانه خبئاء ، وهو مثل قوله : فلان ضعيف مُضيّف ، وقربي مفتر ، فالقولي في بدنـه ، والمقوي الذي تكون دابته قوية ؛ يريد : هو الذي يعلم الحبست ، ويُروقهم فيه . وفي حديث قتلـي بذري : فألقوا في قليب حبـيـث حبـيـث ، أي فاسـدـي مفسـدـي لما يقع فيه ؛ قال : وأما قوله في الحديث : من الحبـيـثـ والحـبـيـثـ ؟ فإنه أراد بالحبـيـثـ الشـرـ ، وبالـحـبـيـثـ الشـاطـاـنـ ؛ قال أبو عبد الله : وأخـيـرـتـ عن أبي الميم أنه كان يزورـيهـ منـ الـحـبـيـثـ ، بـضمـ الـباءـ ، وـهـوـ جـمـعـ الـحـبـيـثـ ، وـهـوـ الشـبـطـانـ الـذـكـرـ ، وـيـجـعـلـ الـحـبـيـثـ جـمـعـ الـخـيـثـةـ منـ الـشـاطـاـنـ . قال أبو منصور : وهذا عندـي أشـبـهـ بالـعـوـابـ ، ابنـ الأـثـيـرـ فيـ قـسـيـرـ الـحـدـيـثـ : الـحـبـيـثـ ، بـضمـ الـباءـ : جـمـعـ الـحـبـيـثـ ، وـالـحـبـيـثـ : جـمـعـ الـخـيـثـةـ ؛ يـرـيدـ ذـكـورـ الشـاطـاـنـ وـلـائـتـهـ ؛ وـقـيلـ : هـوـ الـحـبـيـثـ ، بـسـكـونـ الـباءـ ، وـهـوـ خـلـافـ طـبـيـبـ الـفـعـلـ مـنـ فـجـورـ وـغـيـرـهـ ، وـالـحـبـيـثـ ، يـرـيدـ بـهاـ الـأـفـعـالـ الـمـذـمـوـمـةـ وـالـحـصـالـ الـرـديـةـ .

وـأـخـبـيـثـ الرـجـلـ أيـ اـتـهـدـ أـصـاحـابـ خـبـئـاءـ ، فـهـوـ خـبـيـثـ خـبـيـثـ ، وـمـخـبـيـثـانـ ؛ يـقـالـ : يـاـ مـخـبـيـثـانـ ! وـقـولـهـ عـزـ وـجـلـ : الـخـيـثـاتـ لـلـخـيـثـيـنـ ، وـالـخـيـثـيـوـنـ لـلـخـيـثـاتـ ؛ قـالـ الـوـجـاجـ : مـعـنـ الـكـلـمـاتـ الـخـيـثـاتـ لـلـخـيـثـيـنـ مـنـ الرـجـالـ وـالـنـسـاءـ ؛ وـالـرـجـالـ الـخـيـثـيـوـنـ لـلـكـلـمـاتـ الـخـيـثـاتـ ؛ أيـ لـاـ يـتـكـلـمـ بـالـخـيـثـاتـ إـلـاـ الـحـيـثـ منـ الرـجـالـ وـالـنـسـاءـ ؛ وـقـيلـ : الـمـعـنـ الـكـلـمـاتـ الـخـيـثـاتـ لـمـاـ تـلـصـقـ بـالـحـيـثـ ؛ فـلـاـ يـلـصـقـ بـهـمـ السـبـ ؛ وـقـيلـ : الـخـيـثـاتـ مـنـ النـسـاءـ لـلـخـيـثـيـنـ مـنـ الرـجـالـ ،

أنزل إلى زرع الحبـيـثـ الواقع

قال ابن سـيدـهـ : لـمـاـ أـرـادـ إـلـىـ زـرـعـ الـحـبـيـثـ ، فـأـبـدـلـ الـتـاهـ يـاهـ ، ثـمـ أـدـغـمـ ، وـالـجـمـعـ : خـبـيـثـ ، وـخـبـيـثـ ، وـخـبـيـثـةـ ، عـنـ كـرـاعـ ؛ قـالـ : وـلـيـسـ فـيـ الـكـلـامـ فـعـلـ يـجـعـ عـلـىـ فـعـلـةـ غـيـرـهـ ؛ قـالـ : وـعـنـدـيـ أـنـهـ توـهـمـوـ فـيـهـ فـاعـلـاـ ، وـلـذـلـكـ كـسـرـوـهـ عـلـىـ فـعـلـةـ . وـحـكـيـ أـبـوـ زـيدـ فـيـ جـمـعـهـ : خـبـيـثـ ، وـهـوـ نـادـرـ أـيـضاـ ، وـالـأـثـيـرـ : خـبـيـثـةـ . وـفـيـ التـنـزـيلـ الـعـزيـزـ : وـيـجـرـمـ عـلـيـهـ الـحـبـيـثـ . وـخـبـيـثـ الرـجـلـ خـبـئـاءـ ، فـهـوـ خـبـيـثـ أـيـ خـبـيـثـ رـدـيـيـ .

الـلـيـثـ : خـبـيـثـ الشـيـءـ يـخـبـيـثـ خـبـائـةـ وـخـبـئـاءـ ، فـهـوـ خـبـيـثـ ، وـبـهـ خـبـيـثـ وـخـبـائـةـ ؛ وـأـخـبـيـثـ ، فـهـوـ خـبـيـثـ ماـذـاـ خـبـيـثـ وـشـرـ .

وـالـمـغـيـثـ : الـذـيـ يـعـلـمـ النـاسـ الـحـبـيـثـ . وـأـجـازـ بـعـضـهـ أـنـ يـقـالـ لـذـيـ يـتـنـسـبـ النـاسـ إـلـىـ الـحـبـيـثـ : خـبـيـثـ ؛ قـالـ الـكـبـيـثـ :

فـطـافـةـ قـدـ أـكـفـرـ وـفـيـ بـجـكـمـ ،
وـطـائـيـةـ قـالـواـ : مـسـيـيـ وـمـذـيـبـ .

أـيـ تـسـبـوـنـيـ إـلـىـ الـكـفـرـ . وـفـيـ حـدـيـثـ أـنـ : أـنـ الـنـبـيـ ، صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ، كـانـ إـذـ أـرـادـ الـحـلـاءـ ، قـالـ : أـغـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ الـحـبـيـثـ وـالـحـبـيـثـ ؛ وـرـوـاهـ الـأـزـهـرـيـ بـسـنـهـ عـنـ زـيدـ بـنـ أـرـقـمـ قـالـ : قـالـ رـسـوـلـ الـلـهـ ، صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : إـنـ هـذـهـ الـحـشـوشـ مـخـتـضـرـةـ ، فـإـذـاـ دـخـلـ أـحـدـكـمـ فـلـيـقـلـ : الـلـهـ مـاـ فـيـ أـعـوذـ بـكـ مـنـ الـحـبـيـثـ وـالـحـبـيـثـ ؛ قـالـ أـبـوـ منـصـورـ : أـرـادـ بـقـولـهـ مـخـتـضـرـةـ أـيـ سـجـنـتـرـهـ الشـاطـاـنـ ، ذـكـورـهـ وـلـائـتـهـ . وـالـحـشـوشـ : مـوـاضـعـ الـفـاطـرـ . وـقـالـ أـبـوـ بـكـرـ : الـحـبـيـثـ الـكـفـرـ ؛ وـالـحـبـيـثـ ؛ الشـاطـاـنـ . وـفـيـ حـدـيـثـ آخـرـ : الـلـهـ إـنـ أـعـوذـ بـكـ مـنـ

وفي حديث سعيد : كذب مخبتان ، هو الحديث ؟
ويقال للرجل والمرأة جيئاً ، وكأنه يدل على
المبالغة ؛ وقال بعضهم : لا يُستعمل مخبتان إلا
في النساء خاصة .

ويقال للذكر : يا خبٌ ! وللأنثى : يا خبٌ !
مثل يا لکاع ، بني على الكسر ، وهذا مطرد
عند سيبويه . وروي عن الحسن أنه قال يخاطب
الدنيا : خبٌ ! كل عيادنك مصضا ، فوجئنا
عاقبته مرّا ! يعني الدنيا . وخبٌ بوزن قطام :
معدول من الخبر ، وحرف النساء مخدوف ، أي
يا خبٌ . والمض : مثل المص ؛ يريد : إن
جرِّبناك وخبرناك ، فوجئنا عاقبتك مرّة .
والأخابث : جمع الأخبار ؛ يقال : هم أخابث
الناس .

ويقال للرجل والمرأة : يا مخبتان ، بنيرها للأنثى .
والحبيث : الحديث ، والجمع خبيثون .
والحابث : الرديء من كل شيء فاسد .
يقال : هو خبيث الطعم ، وخبيث اللون ،
وخيث الفعل .

والحرام البخت يssi: تحيينا ، مثل الزنا ، والمال
الحرام ، والدم ، وما أشبهها بما حرمه الله تعالى ،
يقال في الشيء الكريه الطعم والراstone: تحيث ،
مثل الثوم والبصل والكراث ؛ ولذلك قال سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : من أكل من هذه
الشجرة الحبيحة ، فلا يقربن مسجدنا . وقال الله
تعالى في نعم النبي ، صلى الله عليه وسلم : بمحيل
لهم الطيبات ويحرّم عليهم الحبائث ؛ فالطيبات :
ما كانت العرب تستطيه من المأكل في الجاهلية ،
ما لم ينزل فيه تحريم ، مثل الأزواج الثانية ، ولعموم
الوحش من الظباء وغيرها ، ومثل البراد والوابز

وكذلك الطيبات للطيبين . وقد خبٌ خبٌ
وخبٌ وخبائث : صار خبيثا . وأخبت : صار
ذا خبٌ . وأخبت : إذا كان أصحابه وأهله خباء ،
ولهذا قالوا : خبٌ مُخبيث ، والاسم : الحبيث .
وتخابث : أظهر الحبٌ ؛ وأخبت غيره : علّمه
الحبٌ وأفسده .

ويقال في النساء : يا خبٌ ! كما يقال يا لکع !
تؤيد : ياخبيث .
وسبني خبٌ : خبٌ ، وهو سبني من كان له
عهد من أهل الكفر ، لا يجوز سبني ، ولا ميلك
عبد ولا أمّة منه .

وفي الحديث : أنه كتب للعَدَاء بن خالد أنه استوى
منه عبد أو أمّة ، لا داء ولا خبٌ ولا غالبَة .
أراد بالخبٌ : الحرام ، كما عبر عن الحلال بالطيب ،
والخبٌ نوع من أنواع الحديث ؛ أراد أنه عبد
وقيق ، لا أنه من قوم لا يجعل سببهم كمن
أغطى عهدا وأمانا ، وهو حُرٌ في الأصل . وفي
حديث الحاج أنه قال لأنس : يا خبٌ ؛ يريد : يا
خبيث ! ويقال للأخلاق الحبيحة : يا خبٌ .
ويكتب في عهدة الرقيق : لا داء ، ولا خبٌ ،
ولا غالبَة ؛ فالداء : ما دلّس فيه من عيوب يخفى
أو على باطنها لا ترى ، والخبٌ : أن لا يكون
طيبة ، لأن سبب من قوم لا يجعل استرقاقهم ،
لعهد تقدّم لهم ، أو حُرٌ في الأصل تبنت لهم ،
والغالبة : أن يستحقه مستحقٌ يملّك صَحْلَه ،
فيجب على باعه رد الشَّيْن إلى المشتري . وكل من
أهلك شيئاً فقد غالبه واغتر به ، فكان استحقاق المالك
إيه ، صار سبباً لملأ الشَّيْن الذي أداء المشتري إلى
البائع .

ومخبتان : اسم معرفة ، والأنثى : مخبتان .

واليهـةـ الأخرىـ منـ طـريقـ الطـقـمـ والـذـاقـ ؛ قالـ : ولا يـنـكـرـ أـنـ يـكـونـ كـرـهـ ذـالـكـ لـماـ فـيـهـ مـنـ مشـقـةـ عـلـىـ الطـاعـ ، وـكـراـهـيـةـ التـفـوسـ هـاـ ؛ وـمـنـهـ الـحـدـيـثـ : أـكـلـ مـنـ هـذـهـ الشـبـرـةـ الـحـيـثـ لـاـ يـقـرـبـنـ مـسـجـدـنـاـ ؛ يـوـيدـ الشـوـمـ وـالـبـصـلـ وـالـكـرـاثـ ، وـخـبـثـهـ مـنـ جـهـةـ كـراـهـيـةـ طـعـمـهـ وـرـائـهـ ، لـأـنـهاـ طـاهـرـةـ ، وـلـيـسـ أـكـلـهاـ مـنـ الـأـعـذـارـ الـمـذـكـورـةـ فـيـ الـانـقـطـاعـ عـنـ الـمـسـاجـدـ ، وـإـنـاـ أـتـرـمـ بـالـاعـزـالـ عـقـوبـةـ وـنـكـلـاـ ، لـأـنـهـ كـانـ يـتـأـذـىـ بـوـيـحـهاـ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ : مـهـرـ الـبـغـيـ خـيـثـ ، وـثـنـ الـكـلـبـ خـيـثـ ، وـكـنـبـ الـجـامـ خـيـثـ . قالـ : الـخـطـابـيـ : قـدـ يـجـمـعـ الـكـلامـ بـيـنـ الـقـرـائـ فـيـ الـفـظـ وـيـقـرـقـ بـيـنـهـ فـيـ الـمـعـنـ ، وـيـغـرـفـ ذـلـكـ مـنـ الـأـغـرـاضـ وـالـمـفـاصـدـ ؛ فـأـمـاـ مـهـرـ الـبـغـيـ وـثـنـ الـكـلـبـ ، فـيـرـيدـ بـالـخـيـثـ فـيـهـ الـحـرـامـ ، لـأـنـ الـكـلـبـ نـجـسـ ، وـالـرـذـاـ حـرـامـ ، وـبـذـلـلـ الـعـوـضـ عـلـيـهـ وـأـخـذـهـ حـرـامـ ؛ وـأـمـاـ كـنـبـ الـجـامـ ، فـيـرـيدـ بـالـخـيـثـ فـيـ الـكـراـهـةـ ، لـأـنـ الـجـامـةـ مـبـاحـةـ ، وـقـدـ يـكـونـ الـكـلامـ فـيـ النـصـ الـواـحـدـ ، بـعـضـهـ عـلـىـ الـوـجـوبـ ، وـبـعـضـهـ عـلـىـ التـذـبـبـ ، وـبـعـضـهـ عـلـىـ الـحـقـيقـةـ ، وـبـعـضـهـ عـلـىـ الـمـجازـ ، وـيـقـرـقـ بـيـنـهـ بـدـلـالـلـ الأـصـولـ ، وـاعـتـبـارـ معـانـيهـ .

وـالـأـخـبـثـانـ : الرـجـعـ وـالـبـولـ ، وـهـاـ أـيـضاـ السـهـرـ وـالـضـبـرـ ، وـيـقـالـ : نـزـلـ بـهـ الـأـخـبـثـانـ أـيـ الـبـخـرـ وـالـسـهـرـ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ : لـاـ يـصـلـيـ الرـجـلـ ، وـهـوـ يـدـافـعـ الـأـخـبـثـيـنـ ؛ عـنـ هـيـاـ الـفـاطـنـ وـالـبـولـ . الـفـراءـ : الـأـخـبـثـانـ الـقـيـ وـالـسـلـاحـ ؛ وـفـيـ الصـحـاجـ : الـبـولـ وـالـفـاطـنـ .

وـفـيـ الـحـدـيـثـ : إـذـاـ بـلـغـ الـمـاـةـ قـلـئـيـنـ لـمـ يـخـمـلـ تـبـيـثـنـاـ . الـخـبـثـ ، بـقـتـحـنـ : الـتـبـسـ . وـفـيـ حـدـيـثـ هـرـقـلـ : فـأـضـبـعـ يـوـمـاـ وـهـوـ خـيـثـ الـقـسـ أـيـ ثـقـيلـهـ كـرـيـهـ اـحـالـ ؛ وـمـنـهـ الـحـدـيـثـ : لـاـ يـقـولـنـ

وـالـأـرـنـبـ وـالـيـرـبـوـعـ وـالـضـبـ ؛ وـالـخـبـثـ : مـاـ كـانـ تـسـقـنـدـرـهـ وـلـاـ تـأـلـهـ ، مـثـلـ الـأـفـاعـيـ وـالـعـقـارـبـ وـالـبـرـصـةـ وـالـخـنـافـسـ وـالـرـذـلـانـ وـالـفـلـارـ ، فـأـحـلـ اللهـ ، تـعـالـيـ وـقـدـسـ ، مـاـ كـانـواـ يـسـتـطـيـونـ أـكـلـهـ ، وـحـرـمـ مـاـ كـانـواـ يـسـتـخـبـثـونـ ، إـلـاـ مـاـ نـصـ عـلـىـ تـحـريـهـ فـيـ الـكـتـابـ ، مـنـ مـثـلـ الـمـيـةـ وـالـدـمـ وـلـمـ الـخـنـزـيرـ وـمـاـ أـهـلـ لـنـيـرـ اللهـ بـهـ عـنـ الذـبـحـ ، أـوـ بـيـنـ تـحـريـهـ عـلـىـ لـسـانـ سـيـدـنـاـ رـسـوـلـ اللهـ ، صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ، مـثـلـ تـهـنـيـهـ عـنـ حـلـومـ الـخـنـزـيرـ الـأـهـلـيـةـ ، وـأـكـلـ كـلـ ذـيـ نـابـيـ مـنـ الـسـبـاعـ ، وـكـلـ ذـيـ مـخـلـبـ مـنـ الطـيـرـ . وـدـلـلتـ الـأـلـفـ وـالـلـامـ الـتـانـ دـخـلـتـاـ لـتـعـرـيـفـ فـيـ الـطـيـبـاتـ وـالـخـبـثـ ، عـلـىـ أـنـ الـمـرـادـ بـهـ أـشـيـاءـ مـعـهـودـةـ . عـنـ الـمـخـاطـبـيـنـ بـهـ ، وـهـذـاـ قـوـلـ مـحـمـدـ بـنـ اـدـرـيـسـ الـشـافـعـيـ ، رـحـيـ اللهـ عـنـهـ . وـقـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ : وـمـثـلـ كـلـيـةـ خـيـثـيـةـ كـشـجـوـةـ خـيـثـيـةـ ؛ قـيـلـ : إـنـاـ الـخـنـظـلـ ؛ وـقـيـلـ : إـنـاـ الـكـشـوـثـ .

ابـنـ الـأـعـرـابـيـ : أـصـلـ الـخـبـثـ فـيـ كـلـامـ الـعـربـ : الـمـكـروـهـ ؛ فـإـنـ كـانـ مـنـ الـكـلـامـ ، فـهـوـ الشـتـمـ ، وـإـنـ كـانـ مـنـ الـمـلـلـ ، فـهـوـ الـكـفـرـ ، وـإـنـ كـانـ مـنـ الـطـعـامـ ، فـهـوـ الـحـرـامـ ، وـإـنـ كـانـ مـنـ الشـرـابـ ، فـهـوـ الـضـارـ ؛ وـمـنـهـ قـيـلـ لـمـ يـوـمـنـ مـنـ مـنـفـيـ الـحـدـيـثـ الـخـبـثـ ؛ وـمـنـهـ الـحـدـيـثـ : إـنـ الـخـيـثـ تـنـفـيـ الـذـنـوبـ ، كـمـاـ يـنـفـيـ الـكـيـرـ الـخـبـثـ . وـخـبـثـ الـحـدـيـثـ وـالـفـضـةـ ، بـقـتـحـ الـحـاءـ وـالـبـاءـ : مـاـ نـقـاءـ الـكـيـرـ إـذـاـ أـذـيـاـ ، وـهـوـ مـاـ لـاـ تـخـيـرـ فـيـهـ ، وـيـكـنـىـ بـهـ عـنـ ذـيـ الـبـطـنـ .

وـفـيـ الـحـدـيـثـ : تـهـنـيـهـ عـنـ كـلـ دـوـاءـ خـيـثـ ؛ قـالـ اـبـنـ الـأـئـمـةـ : هـوـ مـنـ جـهـتـيـنـ : إـلـاـ حـدـاهـمـ الـبـيـاسـ ، وـهـوـ الـحـرـامـ كـالـخـرـ وـالـأـرـوـاتـ وـالـأـبـوـالـ ، كـلـهاـ نـجـسـ خـيـثـيـةـ ، وـتـنـاوـلـ الـحـرـامـ ، إـلـاـ مـاـ خـصـتـهـ السـتـةـ مـنـ أـبـوـالـ الـأـبـلـ ، عـنـ بـعـضـهـ ، وـرـوـثـ مـاـ يـؤـكـلـ لـهـ عـنـ آخـرـينـ ؛

اللَّعْنُوم : فَأَتَرْ لِي بِشَيْءٍ مِّنْ حُرْنَتِيَ الْمَتَاعُ .
وَالْحُرْنَاء ، مَدُودَة : النَّيلُ الَّذِي فِيهِ حُرْنَةٌ ، وَاحْدَهُ
حُرْنَاء .

جث : الحُنْتَى : الَّذِي لَا يَغْلُصُ لِذَكْرِهِ وَلَا
أُنْتَى ، وَجَعَلَهُ كُرْأَعَ وَصَفَا ، قَالَ : رَجُلٌ حُنْتَى :
لَهُ مَا لِلَّذِكْرِ وَالْأُنْتَى . وَالْحُنْتَى : الَّذِي لَهُ مَا لِلرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ جَيْبِيًّا ، وَالْجَمِيعُ : حَنَانَى ، مَثُلُ الْحَبَالِ ،
وَخَنَاثٌ ؟ قَالَ :

لَعَمْرُكَ ، مَا الْحَنَاثُ بْنُ قُشَيْرٍ
بِنْ سَوَانٍ بَلِدَنَ ، وَلَا رِجَالٌ !

وَالْإِنْخَنَاثُ : الْتَّئَنَى وَالْتَّكَسَرُ .
وَخَنِيثُ الرَّجُلِ حَنِيثًا ، فَهُوَ حَنِيثٌ ، وَتَحْنَثُ ،
وَاتَّحَنَثُ : تَهَنَّى وَتَكَسَرَ ، وَالْأُنْتَى حَنِيثَةٌ .
وَخَنِثَتُ الشَّيْءَ فَتَحْنَثَتْ أَيْ عَطْقَنَةٍ فَتَعْطَثَتْ ؛
وَالْمَخَنَثُ مِنْ ذَلِكَ لِلَّيْلَةِ وَتَكَسَرَ ، وَهُوَ
الْإِنْخَنَاثُ ؟ وَالْأَسْمَاءُ الْحَنَاثُ ؟ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتُوَعِّدُنِي ، وَأَنْتَ مُجَاشِعِيُّ ،
أَرَى فِي حَنَثٍ لِعَيْنِكِ اضْطِرَابًا ؟

وَتَحْنَثَتَ فِي كَلَامِهِ . وَيَقُولُ الْمُخَنَثُ : حَنَانَةٌ ،
وَخَنِيثَةٌ . وَتَحْنَثَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فِعْلَةً الْمُخَنَثُ ؛
وَقَيْلٌ : الْمُخَنَثُ الَّذِي يَفْعَلُ فِعْلَةً الْحَنَاثِيُّ ،
وَامْرَأَةٌ حَنَثٌ وَمِخَنَاثٌ . وَيَقُولُ لِلَّذِكْرِ : يَا حَنَثَ !
وَالْأُنْتَى : يَا حَنَاثَ ! مَثُلُ الْكَعْكَعَ وَالْكَعَاعَ .

وَاتَّحَنَثَتِ الْقَرِبَةُ : تَهَنَّتْ ؛ وَخَنَثَهَا يَخْنَثُهَا
حَنَثًا . فَاتَّحَنَتْ ، وَجَنَثَهَا ، وَاحْتَنَتْهَا : تَهَنَّى
فَاهَا إِلَى خَارِجٍ فَشَرَبَ مِنْهُ ، وَانْكَسَرَتْهُ إِلَى
دَاخِلٍ ، فَقَدْ قَبَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَبَ حَرْنَتِيَ وَخَرْنَتِي ؛ قَالَ : الْحَرْنَتِيُّ مَتَاعٌ
الْبَيْتِ وَأَنَاثَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَمِيرٌ مَوْلَى أَبِي

أَحَدٍ كَمْ : تَحْنَثَتْ نَفْسِي أَيْ تَنَقَّلَتْ . وَعَنَتْ ،
كَائِنَةٌ كَرِهَ اسْمَ الْحَبْتُ .

وَطَعَامٌ مَخْبَثَةٌ : تَحْبُثُ عَنِ النَّفْسِ ؛ وَقَيْلٌ : هُوَ
الَّذِي مِنْ غَيْرِ حَلَّهُ ؟ وَقَوْلٌ عَنْتَوَةَ :

تَبْثَثُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَةً ،
وَالْكُفُرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُشْعِمِ

أَيْ مَفْسِدَةٌ .

وَالْحَبْتَةُ : الْزَّنْتَةٌ ؛ وَهُوَ ابْنُ حَبْتَةَ ، لَابْنِ الْزَّنْتَةِ ،
يَقُولُ : وُلِيدٌ فَلَانٌ حَبْتَةٌ أَيْ وُلِيدٌ لَفِيرٌ وَشَدَّةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا ؛
أَرَادَ الْفَسْقَ وَالْفَجُورُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ :
أَنَّهُ أَنْتَ الْبَيْبَيُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ مُخْدَجَ
سَقِيمٍ ، وُجِدَ مَعَ أَمَّةً يَخْبُثُ بَهَا أَيْ يَزْنِي .

خَبْتُ : الْمُخَنَثَةُ ، وَالْمُخَنَثَةُ : النَّاقَةُ الْفَرِيزُوَةُ الْبَلْبَنُ ،
وَهُوَ مَذْكُورُ أَيْضًا فِي خَنْبَرٍ .

حَنَثُ : الْحَنَثُ : ثَنَاءُ السَّيْنَلِ ، إِذَا خَلَقَهُ وَنَصَبَ
عَنِهِ حَقِيقَةً ، وَكَذَلِكَ الطَّحْلُبُ إِذَا يَبِيسَ
وَقَدْمُهُ عَنْهُ حَقِيقَةً حَتَّى يَسْوَدَ .

وَالْحَنَثَةُ : طَيْنٌ يُعْجَنُ بِعِرْأَةِ أَوْ رُوَثٍ ، ثُمَّ يُتَعَذَّذُ مِنْهُ
الْذَّيْلُ ، وَهُوَ الطَّيْنُ الَّذِي تَصَرَّرَ بِهِ أَخْلَافُ النَّاقَةِ ،
لَثَلَاثُ يُؤْلِمُهَا الصَّرَارُ . أَبُو عُمَرٍ : الْحَنَثَةُ الْبَعْرَةُ
الْبَيْتَةُ ؛ قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : أَصْلُهَا الْحَنَثِيُّ . وَالْحَنَثَةُ :
قَبْضَةٌ مِنْ كُسَارِ عِيدَانٍ يُقْتَبِسُ بَهَا .

خَرُثُ : الْحَرْنَتِيُّ : أَرْدَأَ الْمَتَاعَ وَالْفَنَامَ ، وَهِيَ سَقَطٌ
الْبَيْتِ مِنْ الْمَتَاعِ ؛ وَفِي الصَّحَاجِ : أَنَاثُ الْبَيْتِ
وَأَسْقَاطُهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَبَيْ وَخَرْنَتِي ؛ قَالَ : الْحَرْنَتِيُّ مَتَاعٌ
الْبَيْتِ وَأَنَاثَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَمِيرٌ مَوْلَى أَبِي

خُث : رجل خُثْبَتْ وَخُثَابَتْ : مذموم .

خُثْبَتْ : المُخْنَطَةَ : مَشِيٌّ فِيهِ تَبَخْثُرٌ .

خُثْقَتْ : الْمُخْنَفَيَّةَ : دُوَيْبَةٌ .

خُوث : خُوثَ الرَّجُلُ خُوثًا ، وَهُوَ أَخْوَثُ بَيْنَ الْخُوتَيْنِ : عَظِيمٌ بَطْنُهُ وَاسْتَرْخَنِي . وَخُوثَتْ الْأُنْثَى ، وَهِيَ خُوثَانَهُ . وَالْخُوثَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ أَيْضًا : الْمُدَدَّةُ النَّاعِمَةُ ، ذَاتُ صُدْرَةٍ ؛ وَقِيلٌ : النَّاعِمَةُ التَّارِةُ ؛ قَالَ أُمَيَّةً بْنُ حُرْمَانَ :

عَلِقَ الْقَلْبُ جَبَّا وَهَرَاهَا ،
وَهِيَ يَكْرُرُ غَرِيرَةً خُوثَانَهُ

أَبُو زِيدٍ : الْخُوثَانَةُ الْمُخْفَاجَةُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ :

بِهَا كُلُّ خُوثَانَةِ الْمُخْتَسِيِّ تَرَئِيَةً
رَوَادِيٌّ يَزِيدُ الْفُرْطُ مُسُوًّا فَذَلِيلًا

قَالَ : الْخُوثَانَةُ الْمُسْتَرْخِيَّةُ الْمُخْتَسِيَّةُ . وَالرَّوَادِيُّ : الَّتِي لَا تَسْتَقِرُ فِي مَكَانٍ ، رِبَاعًا تَجِيَّهُ وَتَذَهَّبُ . قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : الْخُوثَانَةُ فِي بَيْتِ ابْنِ حُرْمَانَ صَفَةٌ مَحْمُودَةٌ ، وَفِي بَيْتِ ذِي الرَّمَةِ صَفَةٌ مَذْمُومَةٌ .

وَفِي حِدِيثِ التَّلِبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَصَابَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خُوثَانَةً فَاسْتَقْرَضَهُ مِنْ طَعَامِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَئِمَّةِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ قَالِ الْحَطَابِيِّ : لَا أَرَاهَا مَحْفُوظَةً ، وَإِنَّهَا هِيَ خُوثَيَّةُ ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدةِ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ .

وَخُوثَ الْبَطْنُ وَالصَّدْرُ : امْتَلَأَا .

خُثْ : أَبُو عُمَرٍ : التَّخِيَّثُ : عَظِيمُ الْبَطْنِ وَاسْتَرْخَاؤُهُ . وَالْخَتِيَّثُ : الْجَمْعُ وَالْمَنْعُ . وَالْخَتَّيَّثُ : الإِعْطَاءُ .

الْحَدِيثُ : أَنَّ الشُّرُبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا رِبَاعًا يُتَّسِّهَا ، فَإِنَّ إِدَامَةَ الشُّرُبِ هَكَذَا ، مَا يُغَيِّرُ رِيحَهَا ؟ وَقِيلٌ : أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ أَنَّ يَكُونُ فِيهَا حَيَّةٌ أَوْ شَيْءٌ مِنَ الْمَسْتَرَشَاتِ ، وَقِيلٌ : لِثَلَاثَةٍ تَسْتَرَشُ الْمَاءَ عَلَى الشَّارِبِ ، لِسَعَةَ فَمِ السَّقَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَئِمَّةِ : وَقَدْ جَاءَ فِي حِدِيثِ آخِرٍ أَبْاحَتُهُ ؟ قَالَ : وَيَجْتَمِلُ أَنَّ يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًا بِالسَّقَاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الْإِداَةِ . الْلِّيْثُ : خُثَّتْ السَّقَاءُ وَالْجُوَالِقُ إِذَا عَطَفَتْهُ . وَفِي حِدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا ذَكَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَفَافَةَ قَالَتْ : فَانْخَتَتْ فِي حِجْرِي ، فَمَا شَعَرَتْ حَتَّى قُبِضَ ، أَيْ فَانْتَسَى وَانْكَسَرَ لِاستِرْخَاءِ أَعْضَاهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْدَ الْمَوْتِ . وَانْخَتَتْ عَنْقُهُ مَالَتْ ، وَخُثَّتْ سِقَاهُ : ثَنَى فَاهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ ، وَالبَشَرَةُ وَمَا يَلِي الشِّعْرَ : الْخَارِجَةُ . وَرَوَيَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِداَةِ ، وَلَا يَخْتَنِسُهَا ، وَيُسَمِّيَهَا نَقْعَةً ؛ سَانَهَا بِالْمَرَّةِ مِنَ النَّفْعِ ، وَلَمْ يَصْرُفْهَا لِلْعُلَمَى وَالْأَئِمَّةِ ؛ وَقِيلٌ : خُثَّتْ فَمَ السَّقَاءِ إِذَا قَلَبَ فَمَهُ ، دَاخِلًا كَانَ أَوْ خَارِجًا . وَكُلُّ قَلْبٍ يَقُولُ لَهُ : خُثَّتْ . وَأَصْلُ الْاِخْتِنَاتِ : التَّكْسِرُ وَالثَّتَّيِّ ، وَمِنْهُ سَمِّيَتِ الْمَرْأَةُ : مُخْتَسِيَّةٌ . تَقُولُ : لَمْنَا لَيْتَنَا تَنْتَسِيَّ .

وَيَقُولُ : أَلْقَى اللَّيلُ أَخْنَاثَهُ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ أَنْثَانَهُ ظَلَامَهُ ؛ وَطَوَّى التَّوْبَ عَلَى أَخْنَاثَهُ وَخُنَاثَهُ أَيْ عَلَى مَطَاوِرِهِ وَكُسُورِهِ ، الْواحِدُ : خُثَّتْ . وَأَخْنَاثُ الدَّلْنُو فَرُوْغُهَا ، الْواحِدُ خُثَّتْ ؛ وَالْخَتِيَّثُ : بَاطِنُ الشَّدْقِ عَنْدَ الْأَضْرَاسِ ، مِنْ فَوْقِ وَأَسْفَلِ . وَتَخَتَّتْ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : سَقَطَ مِنَ الضَّفَقِ .

وَخُثَّتْ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، لَا يُجَزِّي . وَالْخَتِيَّثُ ، بَكْسُرُ التَّوْنَ : الْمُسْتَرْخِيُّ الْمُتَتَّبِيُّ . وَفِي الْمَثَلِ : أَخْتَتْ مِنْ دَلَالٍ .

دُثْ : دُثْ الرَّجُلُ دَثْتَا ، وَدُثْ كَثْتَةً : وَهُوَ التِّنْوَا
فِي جَنْبِهِ ، أَوْ بَعْضِ جَسْدِهِ ، مِنْ غَيْرِ دَاءٍ .

وَالدَّثْ وَالدَّفْ : الْجَنْبُ . وَالدَّثْ : الْقُرْبُ
الْمُؤْمِنُ .

وَدَتْتَهُ الْحُسْنَى تَدَتْتَهُ دَثْتَا : أَزْجَعَتْهُ . وَدَتْتَهُ
بِالْعَصْمَ : ضَرَبَهُ .

وَالدَّثْ : الرَّمْنَى بِالْحِجَارَةِ .

وَدَتْتَهُ بِالْعَصْمَ وَالْمَجْرُ : رَمَاهُ . وَدَتْتَهُ يَدَتْتَهُ دَثْتَا :
رَمَاهُ رَمْنَى مُمْتَاقِرِبًا مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ ، وَكَذَلِكَ
دَتْتَتْهُ ، أَدْتْهُ دَثْتَا . وَفِي الْحَدِيثِ : دُثْ فَلَانْ :
أَصَابَهُ التِّنْوَا فِي جَنْبِهِ . وَالدَّثْ : الرَّمْنَى وَالدَّفْعُ .
وَالدَّثْ وَالدَّتَّاثُ : أَضْعَفُ الْمَطَرَ وَأَخْفَهُ ، وَجَمَعَهُ
دَتَّاثُ . وَقَدْ دَتَّتِ السَّمَاءَ تَدَتِّثُ دَثْتَا ، وَهِيَ الدَّتَّةُ ،
لِلْمَطَرِ الْمُضِيفِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّثْ الرَّكْ
مِنَ الْمَطَرِ ؟ أَنْشَدَ ابْنُ دَرْبِدَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
عَمِهِ :

قِلْقَعُ رَوْضَى ، شَرِبَ الدَّتَّاثَا
مُنْبَثَةً ، يَقْرَبُهَا اِنْبَثَاتَا

وَبِرْوَى : شَرِبَتْ دَثَّاتَا . وَالقِلْقَعُ : الطِّينُ الَّذِي
إِذَا تَضَبَّ عَنْهُ الْمَاءَ يَبْسُسُ وَتَسْقَقُ .
وَدَتَّتِهِمُ السَّمَاءُ تَدَتَّهُمْ دَثْتَا . قَالَ أَعْرَابِيُّ : أَصَابَتْنَا
السَّمَاءَ بَدَّثٌ لَا يُرُضِي الْحَاضِرَ ، وَيُؤْذِي الْمُسَافِرَ .
وَأَرْضٌ مَدْتُوْتَةٌ ، وَقَدْ دُثْتَ دَثْتَا .

أَبُو عَرْبَوْ : الدَّتَّةُ الزُّكَامُ الْقَلِيلُ . وَالدَّتَّاثُ :
صَيَادُو الطَّيْرِ بِالْمِحْدَفَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَئَالِ :
كَنْتُ فِي السُّوسِ ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ بِهِ شِبْهُ الدَّتَّانِيَّةِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ التِّنْوَا فِي لِسَانِهِ ؟ قَالَ : كَذَا
قَالَهُ الزَّمْشَريُّ .

دَوْعَتْ : بَعِيرَ دَرْعَتْ ، وَدَرْسَعْ : مُسِينْ .

فصل الدال المهملة

دَأَثْ : دَأَثَ الطَّعَامَ دَأَثَا : أَكَهُ . وَالدَّأَثُ : الدَّائِسُ ،

وَقَبْلُ : الشَّقْلُ ، وَالْجَمِيعُ أَدَأَثُ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

وَإِنْ فَشَّتْ فِي قَوْمِكَ الْمَشَاعِثُ ،
مِنْ إِضْرِي أَدَأَثِي ، لَهَا دَأَثُتْ ۱

بُوزَنْ دَعَاعِثَ ، مِنْ دَعَعَهُ إِذَا أَتَنَقَّتْهُ . وَالْإِضْرُ :
الشَّقْلُ .

وَالدَّأَثُتُ : الْعَدَاوَةُ ؟ عَنْ كَرَاعٍ . وَالدَّأَثَتُ :
الْحِقْدُ الَّذِي لَا يَنْتَحِلُ ، وَكَذَلِكَ الدَّأْغُثُ .

وَالدَّأَثَاءُ : الْأَمَةُ الْمَتَّفَقَاءُ ؛ وَقَبْلُ : الْأَمَةُ اسْمُهَا ،
وَقَدْ يُحَرَّكُ لِحْفَ الْحَلْقَ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، لَأَنْ فَعَلَاهُ ،
بَقْعَةُ الْعَيْنِ ، لَمْ يَجِدْ فِي الصَّفَاتِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ حِرْفَانَ فِي
الْأَسْمَاءِ فَقْطًا ، وَهَا فَرَمَاءُ وَجَنَّفَاءُ ، وَهِيَ مَوْضِعَانَ ،
وَالْجَمِيعُ : دَأَثِي ، خَفِيفٌ ؟ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْدَرَهَا ، عَنْ طَثْرَةِ الدَّأَثِ ،
صَاحِبُ لِلِّيلِ ، سَخْرِشُ التَّبَعَاتِ

سَخْرِشُ : يُهِيجُهَا وَيُحَرِّكُهَا ، وَهُوَ مَذْكُورُ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَقَدْ يَقَالُ لِلْأَحْمَقِ : ابْنُ دَأَثَاءَ .

وَالْأَدَأَثُ : رَمْلٌ مَعْرُوفٌ ، يُسْمَعُ بِهِ عَزِيفُ
الْجَنِّ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :

ثَالِثُ الْجَنِّ بِرَمْلِ الْأَدَأَثِ ۲

۱ قوله «المثاعث» من تشعيث الدهر الاموال: ذمّاه بها. والدَّأَثُ:
الاصل اه . تكملة .

۲ قوله «تألق الجن الخ» صدره كما في التكملة:
وَالضَّحْكُ لِمَ الْبَرْقُ فِي التَّحْدِثِ

دَلَاثُ الْعَتِيقِ ، مَا وَضَعْتُ زِمامَةَ
مُنِيفٍ بِهِ الْمَادِي ، إِذَا اجْتَثَ ، ذَامِلٌ
وَحْكَى سِيَوْهٍ فِي جَمِيعِهَا أَيْضًا : دَلْثُ .
وَالْأَنْدِلَاثُ : التَّقْدُمُ .
وَانْدَلَاثُ : مَضَى عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَقِيلٌ : أَمْرَأَ
وَرَكِبَ رَأْسَهُ ، فَلَمْ يُبْتَهِنْهُ شَيْءٌ فِي قِتَالٍ .
وَالْمَدَالِيثُ : مَوَاضِعُ الْقِتَالِ .
وَيَقَالُ : هُوَ يَدْلِفُ وَيَدْلِثُ ، دَلِيفًا وَدَلِيشًا إِذَا
قَارَبَ كَخْطُونَهُ مُتَقَدِّمًا .
وَانْدَلَاثٌ عَلَيْنَا فَلَانٌ يَشْتَمُ أَيِّ اتْخَرَقَ وَانْصَبَ .
الْأَصْعَمِيُّ : الْمُنْدَلِيثُ الَّذِي يَمْضِي وَيَرْكِبُ رَأْسَهُ
لَا يُبْتَهِنْهُ شَيْءٌ .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضْرِ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : إِنَّ الْأَنْدِلَاثَ وَالْأَنْجَنْطُرُوفَ مِنَ الْأَنْفَاعِ
وَالْأَكْلَفِ . الْأَنْدِلَاثُ : التَّقْدُمُ بِلَا فِكْرَةٍ وَلَا
رَوْيَةٍ . وَمَدَالِيثُ الْوَادِيِّ : مَدَافِعُ سَيْلِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .
دَلْثُ : الدَّلَبُوتُ : بَنْتُ ، أَصْلَهُ وَوَرْقَهُ مِثْلُ نَبَاتِ
الْزَعْفَرَانِ سَوَاءً ، وَبَصَلَتُهُ فِي لِيفَةٍ ، وَهِيَ تُطْبَخُ
بِالْبَلْنِ وَتُؤْكَلُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

دَلْثُ : بَعِيرٌ دَلَعْتُ : ضَخْمٌ . وَدَلَعْتَنِي : كَثِيرٌ
الْعُمُّ وَالْوَبَرُ مَعْ شَدَّةٍ وَجَلَابَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلَعْتُ
الْجَلِيلُ الضَّخْمُ ؟ وَأَنْشَدَ :
دَلَاثُ دَلَعْتَنِي ، كَانَ عَظَامَهُ
وَعَتَ فِي تَحَالِ الزَّوْرِ بَعْدَ كُسُورِ

دَلْثُ : الدَّلَهَثُ وَالْدَلَاهِثُ وَالْدَلَهَثُ : كَائِنُ
السَّرِيعُ الْجَرِيُّ الْمُقْدِمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبْلِ .
وَالْدَلَهَثُ : الْأَسَدُ . قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : كَانَ أَصْلَهُ
مِنَ الْأَنْدِلَاثِ ، وَهُوَ التَّقْدُمُ ، فَرِيدَتِ الْمَاءُ ؛ وَقِيلٌ :
الْدَلَهَثُ الْسَّرِيعُ الْمُتَقَدِّمُ .

دَعْثُ : دَعَثَ بِالْأَرْضَ : ضَرَبَهَا .
وَالْدَعْثُ : الْوَطَةُ الشَّدِيدُ . وَدَعَثَ الْأَرْضَ دَعْنًا :
وَطَبَّهَا . وَالْدَعْثُ وَالْدَعْثُ : أَوَّلُ الْمَرَضِ .
وَقَدْ دُعِثَ الرَّجُلُ وَدُعِثَ الرَّجُلُ : أَصَابَهُ اقْتِشَعَرَادٌ
وَقُثُورٌ .
وَالْدَعْثُ : بَقِيَةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ؛ وَقِيلٌ : هُوَ بَقِيَهُ
حِيتَ كَانَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عُمَرَ :
وَمَنْهَلٌ ، نَاءٌ صُوَاهُ ، دَارِسٌ ،
وَرَدَتُهُ بَذْلٌ خَوَامِسٌ
فَاسْتَفَنَ دَعْنًا تَالِدَ الْمَكَارِسِ ،
دَلَيْتُ دَلَوِي فِي صَرَى مُشَاوِسٍ
الْمَكَارِسُ : مَوَاضِعُ الدَّمْنِ وَالْكِرْسِ . قَالَ :
وَالْمُشَاوِسُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُوَدِّي مِنْ قِلَّتِهِ . تَالِدُ
الْمَكَارِسُ : قَدِيمُ الدَّمْنِ .
وَالْدَعْثُ : تَدْقِيقُ التَّرَابِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْقَدْمِ
أَوْ بِالْيَدِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، تَدْعَنَتُهُ دَعْنًا . وَكُلُّ شَيْءٍ
وَطَبِّيٌّ عَلَيْهِ : فَقَدْ اتَّدَعَثَ . وَمَدَرَ مَدْعُوثٌ .
وَالْدَعْثُ وَالْدَعْثُ : الْمَطَنَابُ وَالْمَغْنَدُ وَالْمَذْخُلُ ،
وَالْجَمِيعُ أَذْعَاثٌ وَدِعَاثٌ .
وَدَعْنَةٌ : اسْمٌ . وَبَنُو دَعْنَةٍ : بَطْنَنٌ .

دَعْبَثُ : الْأَزْهَرِيُّ : الدَّاعْبُوتُ الْمُسْخَثُ ؛ وَقِيلٌ : هُوَ
الْأَحْمَقُ الْمَلَاقُ .

دَلْثُ : الدَّلَاثُ : السَّرِيعُ مِنَ الْإِبْلِ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْنُ .
نَاقَةٌ دَلَاثٌ أَيِّ سَرِيعٌ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :
وَخَلَطَتْ كُلَّ دَلَاثٍ عَلَنْجَنَ
الْدَلَاثُ : السَّرِيعَةُ ، وَالْجَمِيعُ كَالْوَاحِدُ ، مِنْ بَابِ
دِلَاصٍ ، لَا مِنْ بَابِ جُنْبَبٍ ، لَقُولَمِ دَلَاثَنِ يَقَالُ كَثِيرٌ :

في رَوْضَاتِ دَمَثٍ ، جَمِيعَ دَمَثَةِ .
وَدَمَثُ الشَّيْءِ إِذَا مَرَسَهُ حَتَّى يَلِينَ . وَتَدَمِثُ
الْمَضْبَعَ : تَلَيْنَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ كَذَبَ عَلَيْهِ
فَلَمَّا يُدَمِّثُ بَجْلِسَهُ مِنَ النَّارِ أَيْ يُمْهَدُ وَيُوَطَّئُ ؟
وَمِثْلُهُ لِلنَّارِ :

دَمَثُ لَجْنَيْكَ ، قَبْلَ اللَّيلِ ، مُضْطَبَجَعًا

أَيْ خَذْ أَهْبَتْهُ ، وَاسْتَعْدَهُ ، وَتَقْدَمَ فِيهِ قَبْلَ
وُقُوعِهِ . وَيَقَالُ : دَمَثٌ لِي ذَلِكَ الْحَدِيثَ حَتَّى
أَطْنَعَنَّ فِي حَوْصِهِ ؟ أَيْ اذْكُرْ لِي أَوْلَهُ ، حَتَّى أَغْرِفَ
وَجْهَهُ .

وَالْأَدْمُوثُ : مَكَانُ الْمَلَةِ إِذَا خُبِّرَتْ .

دَهْثُ : الدَّهْثُ : الدَّفْعُ .

وَدَهْنَتْهُ : اسْمُ رَجُلٍ .

دَهْلَثُ : الدَّهْلَثُ ، وَالدَّلَهَاثُ ، وَالدَّلَهَثُ ،
وَالدَّلَاهَثُ : كُلُّهُ السَّرِيعُ الْجَرِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبَلِ،
وَاللهُ أَعْلَمُ .

دَهْمَثُ : أَرْضُ دَهْمَتَةِ وَدَهْمَمُ : سَهْلَةٌ .

دِبْثُ : دَبِيْثُ الْأَمْرِ : لَيْتَهُ ، وَدَبِيْثُ الطَّرِيقَ : وَطَأْهُ .
وَطَرِيقُ مُدَبِّثٍ أَيْ مُذَلَّلٍ ؛ وَقِيلُ : إِذَا سُلِكَهُ
حَتَّى وَضَعَ وَاسْتَبَانَ . وَدَبِيْثُ الْبَعِيرَ : ذَلِكَهُ يَعْضُ
الذَّلِّ . وَجَلِلُ مُدَبِّثٍ وَمُتَوَقِّعٌ إِذَا ذَلِلَ حَتَّى
ذَهَبَتْ صُعُوبَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَمُ اللهُ وَجْهُهُ
وَدَبِيْثُ بِالصَّغَارِ أَيْ ذَلِلَ ؛ وَمِنْهُ بَعْرُ مُدَبِّثٍ إِذَا
ذَلِلَ بِالرِّيَاضَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ : كَانَ بِكَانَ
كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فِي كَالْدَيَانَةِ وَالْمَنْخَانَيَّةِ .
الْدَّيَانَةُ : الْأَنْتَوَاءُ فِي النَّاسِ ، وَلِعَلِهِ مِنَ التَّذَلِيلِ
وَالثَّلَثَيْنِ . وَدَبِيْثُ الْجِلَدَ فِي الدَّبَاغِ وَالرُّؤْمَحَ فِي
الثَّقَافِ ، كَذَلِكَ . وَدَبِيْثُ الْمَطَارِقُ الشَّيْءُ : لَيْتَهُ .

دَمَثُ : دَمِثَ دَمَنَا ، فَهُوَ دَمِثٌ : لَانَ وَسَهْلَةٌ .
وَالدَّمَانَةُ : سُهُولَةُ الْحَلْقِ . يَقَالُ : مَا أَدْمَثَ
فَلَانًا وَأَلَيْنَهُ !
وَمَكَانُ دَمِثٌ وَدَمَثٌ : لَيْنُ الْمَوْطَى ؛ وَرَمَلَةٌ
دَمَثٌ ، كَذَلِكَ ، كَانَهَا سُمِّيَّتْ بِالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ
أَبُو قِلَّابَةَ :

خَوْدُ نَقَالُ ، فِي الْقِيَامِ ، كَرَمَلَةٌ
دَمَثٌ ، يُضَيِّعُهَا الظَّلَامُ الْمِنْدَسُ

وَرَجُلٌ دَمِثٌ بَيْنُ الدَّمَانَةِ وَالدَّمُوتَةِ : وَطِيَّةُ
الْحَلْقِ . وَالدَّمَثُ : السُّهُولُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمِيعُ
أَذْمَاثُ وَدِمَاثُ ؟ وَقَدْ دَمِثَ ، بِالْكَسْرِ ، يَدَمِثُ
دَمَنَا . التَّذَلِيلُ : الدَّمَانُ السُّهُولُ مِنَ الْأَرْضِ ،
الْوَاحِدَةُ دَمَنَةٌ ، وَكُلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ ، وَالوَادِي
الدَّمِثُ : السَّائِلُ ، وَيَكُونُ الدَّمَاتُ فِي الرَّمَالِ
وَغَيْرِ الرَّمَالِ . وَالدَّمَانِيَّةُ : مَا سَهْلٌ وَلَانٌ ، أَحَدُهَا
دَمَنَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلُ لِلرَّجُلِ السَّهْلُ الْطَّلْقُ الْكَرِيمُ :
دَمِثٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَمِثٌ
لَيْسَ بِالْجَافِي ؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لَيْنُ الْحَلْقَ فِي سُهُولَةِ
وَأَصْلَهُ مِنَ الدَّمَنِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْبَيْنَ السَّهْلَةِ
الرَّخْوَةِ ، وَالرَّمَلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُتَبَدِّلٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَاجَاجِ فِي صَفَةِ الْغَيْثِ : فَلَبِدَتِ الدَّمَاتُ أَيْ
صَيْرَتْهَا لَا تَسْوُخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ ، وَهِيَ جَمِيعُ دَمَثٍ .
وَأَمْرَأَ دَمَنَةٌ : شُبَهَتْ بِدِمَاثِ الْأَرْضِ ، لَأَنَّهَا
أَكْرَمُ الْأَرْضِ .

وَيَقَالُ : دَمَنَتْ لِهِ الْمَكَانَ أَيْ سَهَلَتْهُ لِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّمِثُ الْمَكَانُ الْلَّيْنُ ذُو رَمَلٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَالَ إِلَى دَمَثٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَبِال
فِيهِ ، وَلِمَا قُلَّ ذَلِكَ ثُلَّا يَرْتَدُ إِلَيْهِ رَشَاشُ الْبَوْلِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسَعُودٍ : إِذَا قَرَأْتُ أَلَّهُ جَمْ ، وَقَعَتْ

كَيْنَا تَرَى الْمَرْأَةَ فِي بُلْهَنْيَةِ ،
يَوْبَتُهُ مِنْ حِذَارِهِ أَمْلَهُ .

قال شير : ربته عن حاجته أي حبسه فربث ، وهو رايبث ، إذا أبطن ، وأنشد لشیر بن جراح :
تقول ابنة البكري : مالي لا أرى صديقك ، إلا راينا عنك وافده ؟

أي بطينا . ويقال : دنا فلان ثم ارباث أي احتبس ، وارباثتنا . وفي الحديث : تعترض الشياطين الناس يوم الجمعة بالرباث أي بما يوبتهم عن الصلاة . وفي رواية : إذا كان يوم الجمعة ، بعث إبليس شياطينه ، وفي رواية : جنوده إلى الناس ، فأخذدوا عليهم بالرباث . وفي حديث علي : غدت الشياطين برايانها فإذا خذلوك الناس بالرباث أي ذكر روم الحوائج التي توبتهم ، ليرجعوا عن الجمعة ؛ وفي رواية : يؤمن الناس بالترابيث ، قال الخطابي : وليس بشيء ؛ قال ابن الأثير : ويجوز ، إن صحت الرواية ، أن يكون جمع تربينة ، وهي المرأة الواحدة من الترابيث ، تقول : ربتنـة تربـنـة وترـبـنـة واحدة ، مثل قدمـة تقدـيـة وتقـدـيـة واحدة . وترـبـتـ في سـيـهـ أي تـلـبـتـ . وربـتـهـ : كـلـبـتـهـ . وامرأـهـ رـبـيـثـ أي مـرـبـوـثـ ؛ قال : جـرمـيـ كـرـبـيـ أـمـرـهـ رـبـيـثـ

الكريـثـ : المـكـرـوـثـ .

واربـتـ القـوـمـ : تـفـرـقـواـ . واربـتـهـ أـمـرـ القـوـمـ : تـفـرـقـ ؛ قال أبو ذـؤـبـ :
رـمـيـنـاهـمـ ، حـتـىـ إـذـاـ اـرـبـتـ أـنـرـمـ ،
وـصـارـ الرـصـيعـ ثـنـيـةـ لـحـائـلـ

الـصـيـعـ : جـعـ رـصـيـعـ ، كـشـعـرـ وـشـعـرـ ، وـهـ

وـدـيـثـ الـدـهـرـ : حـسـكـهـ وـذـلـهـ . وـدـيـثـ الـجـلـ :
ذـلـهـ وـلـيـثـ .

قال : والـدـيـوثـ القـوـادـ عـلـىـ أـهـلـهـ . وـالـذـيـ لاـ يـغـارـ
عـلـىـ أـهـلـهـ : دـيـوثـ ؛ وـالـدـيـيـثـ : الـقـيـادـةـ . وـفـيـ
الـمـحـكـمـ : الدـيـوثـ وـالـدـيـيـثـ الـذـيـ يـدـخـلـ الـرـجـالـ
عـلـىـ حـرـمـهـ ، بـحـيـثـ يـرـاهـ ، كـأـنـهـ لـيـنـ نـفـسـهـ عـلـىـ ذـلـكـ ؛
وـقـالـ ثـلـبـ : هـوـ الـذـيـ تـلـبـتـ أـهـلـهـ وـهـ يـعـلـمـ ، مـشـقـ
مـنـ ذـلـكـ ؛ أـنـتـ ثـلـبـ الـأـهـلـ عـلـىـ مـعـنـيـ الـمـرـأـ .
وـأـصـلـ الـحـرـفـ بـالـسـرـيـانـيـ ، أـغـرـبـ ، وـكـذـلـكـ الـقـنـدـعـ
وـالـقـنـدـعـ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ : تـغـرـمـ الـجـنـ عـلـىـ الدـيـوثـ ؛
هـوـ الـذـيـ لـاـ يـغـارـ عـلـىـ أـهـلـهـ .

وـالـدـيـيـانـ : الـكـلـابـوـسـ يـنـزـلـ عـلـىـ الـإـنـسـانـ ؛ قـالـ اـبـنـ
سـيـدـهـ : أـرـاهـاـ دـخـيـلـةـ .

وـالـأـدـيـثـونـ : مـوـضـعـ ؛ قـالـ عـمـروـ بـنـ أـحـمـرـ :

بـحـيـثـ هـرـاقـ فـيـ تـغـيـانـ سـخـرـجـ ،
دـوـافـعـ فـيـ بـرـاقـ الـأـدـيـثـيـنـاـ

فعل الوااء

ربـثـ : الـرـبـثـ : حـسـكـ الـإـنـسـانـ عـنـ حاجـتـهـ وـأـمـرـهـ
بـعـلـلـ .

رـبـتـ عـنـ أـمـرـهـ وـحـاجـتـهـ يـوـبـتـ ، بـالـفـمـ ، رـبـنـاـ ،
وـرـبـتـهـ : حـبـسـهـ وـصـرـفـهـ .

وـالـرـبـيـثـ : الـأـمـرـ سـيـنـيـسـكـ ، وـكـذـلـكـ الـرـبـيـثـ ،
مـتـالـ حـصـيـصـيـ . وـفـعـلـ ذـلـكـ لـهـ رـبـيـثـ وـرـبـيـثـةـ أـيـ
خـدـيـعـةـ وـحـبـنـاسـ . وـقـالـ اـبـنـ السـكـيـتـ : إـلـاـ قـلـتـ
ذـلـكـ رـبـيـثـ مـنـ أـيـ خـدـيـعـةـ . وـقـدـ رـبـتـهـ أـرـبـتـهـ رـبـنـاـ .
الـكـسـائـيـ : الـرـبـيـثـ ، مـنـ قـوـلـكـ رـبـتـتـ الـرـجـلـ أـرـبـتـهـ
رـبـنـاـ ، وـهـ أـنـ تـبـطـهـ ، وـتـبـطـيـ بـهـ ؛ قـالـ الشـاعـرـ :

بَذَادَةً . وَقَدْ رَأَى يَرُثُ رَثَاثَةَ ، وَيَرُثُ رُثُوتَةَ .
وَالرَّثُثُ وَالرَّثَّةُ جِيَعًا : رَدِيَّ الْمَتَاعُ ، وَأَسْفَاطُ
الْبَيْتِ مِنَ الْخُلْقَانِ .

وَارْتَشَتْنَا رِثَّةَ الْقَوْمَ ، وَارْتَشَوْا رِثَّةَ الْقَوْمَ :
جَمَعُوهَا أَوْ اسْتَرَوْهَا . وَتَجْمَعَ الرِّثَّةُ رِثَاثًا .
وَالرِّثَّةُ : خُشَّارَةُ النَّاسِ وَضُعْفَاؤُهُمْ ، شُبَهُوا بِالْمَتَاعِ
الرَّدِيِّ . وَرَوَى عَرَفَجَةُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَرَفَ عَلَيْيِ
رِثَّةُ أَهْلِ النَّهَرِ ، قَالَ: فَكَانَ آخِرُ مَا يَتَّقَى قِدْرَهُ .
قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الرَّحْبَةِ ، وَمَا يَعْتَرِفُهَا أَحَدٌ .
وَالرِّثَّةُ : الْمَتَاعُ وَخُلْقَانُ الْبَيْتِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .
وَالرِّثَّةُ : السَّقْطُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ مِنَ الْخُلْقَانِ ،
وَالْجَمْعُ رِثَّتُ ، مِثْلُ قِرْبَتِهِ وَقِرَبِهِ ، وَرِثَاثُ
مِثْلِ رِهْنِهِ وَرِهَامِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ: عَنْ قَوْتِ لَكْمَ
عَنِ الرِّثَّةِ ؟ هِيَ مَتَاعُ الْبَيْتِ الدُّونُ ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَثْيَرِ : وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيُهُ الرِّثَّةُ ، وَالصَّوَابُ الرِّثَّةُ ،
بُوزُنُ الْمِرْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ يَوْمَ
نَهَاوَتْنَاهُ : أَلَا إِنْ هُؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَّةَ ،
وَأَخْطَرَتْهُمْ لِهِمُ الْإِسْلَامَ ؟ وَجَمِيعُ الرِّثَّةِ رِثَاثُ .
وَفِي الْحَدِيثِ: فَبَيَّنَتْ رِثَاثَ الْرِثَاثِ إِلَى السَّابِ .

وَالْمُرْتَثُ : الصَّرِيعُ الَّذِي يُتَخَنَّنُ فِي الْحَرَبِ
وَيُخْمَلُ حَيَاً ثُمَّ يَمُوتُ ؟ وَقَالَ ثُلَبٌ : هُوَ الَّذِي
يُخْمَلُ مِنَ الْمُتَغَرِّكَةِ وَبِهِ رَمَقَ ، فَإِنْ كَانَ قَتِيلًا ،
فَلَيْسَ بِمُرْتَثٍ . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضُرِبَ
فِي الْحَرَبِ فَأُتَخَنَّنَ ، وَحُمِلَ وَبِهِ رَمَقٌ ثُمَّ
مَاتَ : قَدْ أَرَثَثَ فَلَانَ ، وَهُوَ افْتَنَلَ ، عَلَى مَا
لَمْ يُسَمْ فَاعِلُهُ ، أَيْ حُمِلَ مِنَ الْمُرْكَةِ رَثَيَّاً أَيْ جَرِيَّاً
وَبِهِ رَمَقٌ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ حَنْسَاءِ حِينَ خَطَبَهَا دَرِيدُ
ابْنِ الصَّمَدِ ، عَلَى كِبِيرِ سِنَّهُ : أَتَرَ وَنَنِي تَارِكَةَ
بَنِي عَمَّيِ ، كَائِنُهُمْ عَوَالِي الرِّمَاحِ ، وَمُرْتَثَةَ شِيجَ
بَنِي جُشَمَ ؟ أَرَادَتْ : أَنَّهُ مَذَأْسَنَ وَقَرْبَ مَنْ

سَيِّرُ يُضْفَرُ ، يَكُونُ بَيْنِ حِلَالَةِ السِّيفِ وَجَفْنِهِ .
يَقُولُ : لَا انْهَرَ مُوَا ، انْقَلَبَتْ سُيُوفُهُمْ ، فَصَارَتْ
أَعْالَيْهَا أَسْافِلَهَا ، وَكَانَ الْحَمَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ
فَانْتَكَسَتْ ، فَصَارَ الرَّصِيعُ فِي مَوْضِعِ الْحَمَالِ .
وَالنِّهَيَةُ : الْفَائِدَةُ الَّتِي اتَّهَى إِلَيْهَا الرَّصِيعُ ؟ وَفِي
الْتَّهْذِيبِ :

وَصَارَ الرَّصُوعُ نِهَيَةً لِلْمُقَاتِلِ

قال الأصمعي : معناه دَمِشُوا فَلَبَبُوا قِسِيمَهُمْ .
والرَّصِيعُ : سَيِّرُ يُضْعَعُ وَيُضْفَرُ ، وَالرَّصُوعُ الْمَصْدَرُ .
وَارْبَثَ أَمْرُ الْقَوْمِ ازْبَيْنَاتًا إِذَا اتَّسَرَ وَتَفَرَّقَ ،
وَلَمْ يَلْتَمِ ; وَفِي الصَّاحِحِ: أَيْ ضَعْفٌ وَأَبْنَاطٌ حَتَّى تَفَرَّقُوا .
رِثَاثُ : الرِّثَّةُ وَالرِّثَّةُ وَالرِّثَّةُ : الْخَلْقُ الْجَيْسُ
الْبَالِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . تَقُولُ: ثُوبٌ رَثَثُ ، وَحَبْلٌ
رَثَثُ ، وَرَجُلٌ رَثَثُ الْمَيْتَةِ فِي لَبْسِهِ ؟ وَأَكْثَرُ مَا
يُسْتَعْلَمُ فِيهِ يُلْبِسُ ، وَالْجَمْعُ رِثَاثٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
نَهَيِكِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ ، وَعِنْهُ مَتَاعٌ رَثَثُ
أَيْ خَلَقَ بَالِيٌّ . وَقَدْ رَأَى الْحَبْلُ وَغَيْرُهُ يَرُثُ
وَيَرُثُ رِثَاثَةَ وَرِثُوتَةَ ، وَأَرَثَثُ ، وَأَرَثَةَ الْبَلِيِّ ،
عَنْ ثُلَبٍ . وَأَرَثَثُ التَّوْبُ أَيْ أَخْلَقَ ؟ قَالَ ابْنُ دَرِيدَ :
أَجَازَ أَبُو زِيدَ : رَثَثُ وَأَرَثَثُ ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ :
رَثَثُ بِغَيْرِ أَلْفٍ ؟ قَالَ أَبُو حَاتَمَ : ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ ذَلِكَ
وَأَجَازَ رَثَثُ وَأَرَثَثُ ؟ وَقَوْلُ دَرِيدَ بْنِ الصَّمَدَ :

أَرَثَثُ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أَمْ مَعْبُدٍ
بِعَاقِبَةٍ ، وَأَخْلَقَتْ كُلُّ مَوْعِدٍ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذِهِ الْلُّغَةِ ، وَيُجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الْمِهْزَةُ فِي الْاِسْتِهَامِ دَخَلَتْ عَلَى رَثَثُ . وَأَرَثَثُ الرَّجُلُ
رَثَثُ حَبْلَهُ ، وَالْأَسْمَاءُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرِّثَّةِ . وَرَجُلٌ
رَثَثُ الْمَيْتَةُ : خَلَقَهُ بِأَذْهَانِهِ . وَفِي خَلَقَهُ رِثَاثَةُ أَيِّ

رُقْرَاقَةٌ كَالرُّثْمَةِ الْمُرْعَثِ

وكان بشار بن زيد يلقب بالمرعث ، سمي بذلك لرعايـه كانت له في صقره في أذنه . وارتعـت المرأة تحـلت بالرـاعـث ؟ عن ابن جنـي . وفي الحديث : قـالت أم زينـب بـنت نـبـيـطـيـكـتـأـنـأـنـأـخـتـايـفـحـجـرـسـوـلـاـهـصـلـلـهـغـلـيـهـوـلـمـفـكـانـبـعـلـيـنـاـرـعـاـنـمـذـهـبـوـلـلـوـلـوـ. الرـاعـث ؟ القرـطـة ؟ وهي من حـليـةـالـأـذـنـ، واحدـتهاـ رـعـةـ، وـرـعـةـأـيـضاـ، بالـعـرـبـكـ، وـهـوـالـقـرـطـ، وجـئـنـسـهـاـ: الرـعـثـ وـالـرـعـثـ. ابنـالأـعـرـابـيـ: الرـعـةـ فـيـأـسـفـلـالـأـذـنـ، وـالـشـنـفـ فـيـأـغـلـىـالـأـذـنـ، وـالـرـعـةـ ذـرـةـ ثـلـقـ فـيـالـقـرـطـ.

والرـعـةـ: الـعـهـنـةـ الـمـعـلـقـةـ مـنـ الـمـوـدـجـ وـنـحـوـ، زـيـنـةـ لـاـكـالـذـبـاـذـبـ؛ وـقـيلـ: كـلـ مـعـلـقـةـ رـعـثـ، وـرـعـةـ، وـرـعـةـ، بالـضـمـ، عـنـ كـرـاعـ. وـخـصـ بـعـضـهـ بـالـقـرـطـ وـالـقـلـادـةـ وـنـحـوـهـاـ؛ قـالـ الأـزـهـريـ: وـكـلـ مـعـلـقـكـالـقـرـطـ وـنـحـوـ يـعـلـقـ منـ أـذـنـ أـوـقـلـادـةـ، فـهـوـ رـعـاثـ، وـالـجـمـعـ رـعـثـ وـرـعـاثـ وـرـعـثـ، الـأـخـيـرـ جـمـعـ الـجـمـعـ.

والرـعـثـ: الـعـهـنـ عـامـةـ. وـحـكـيـ عنـ بـعـضـهـ: يـقـالـ لـرـاعـوـةـ الـبـشـرـ ؟ رـاعـوـةـ. قـالـ: وـهـيـ الـأـرـعـوـةـ وـالـأـرـعـةـ، وـتـقـسـيـرـهـ فـيـ الـعـيـنـ وـالـرـاءـ. وـفـيـ حـدـيـثـ سـعـرـ النـبـيـ، صـلـلـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ: وـدـفـنـ تـحـتـ رـاعـوـةـ الـبـشـرـ ؟ قـالـ اـبـنـ الـأـثـيـرـ: هـكـذـاـ جـاءـ فـيـ روـاـيـةـ، وـالـمـشـهـورـ بـالـفـاءـ، وـهـيـ هـيـ، وـسـيـذـكـرـ فـيـ مـوـضـعـهـ.

١ قوله « يـقـالـ لـرـاعـوـةـ الـبـشـرـ الـخـ » قـالـ فـيـ التـكـلـمـةـ وـهـيـ سـفـرةـ تـرـكـ فـيـ أـسـفـلـ الـبـشـرـ إـذـاـ اـخـفـرـتـ تـكـوـنـ هـنـاكـ، وـيـقـالـ هـيـ حـسـبـ يـكـونـ عـلـىـ رـأـسـ الـبـشـرـ يـقـومـ عـلـيـهـ الـمـسـقـيـ .

الموت وـضـعـفـ، فـهـوـ بـنـزـلـةـ مـنـ حـمـلـ مـنـ الـمـغـرـكـةـ، وـقـدـ أـثـبـتـهـ الـجـراـحـ لـضـعـفـهـ .

وـفـيـ حـدـيـثـ كـعـبـ بـنـ مـالـكـ: أـنـهـ اـرـتـثـ بـوـمـ أـحـدـيـ، فـجـاءـ بـهـ الـزـيـرـ يـقـوـدـ بـزـمـامـ رـاحـلـهـ ؟ الـأـرـتـثـ: أـنـ يـحـمـلـ الـجـرـيـحـ مـنـ الـمـغـرـكـةـ، وـهـوـ ضـعـيفـ قـدـ أـثـخـنـهـ الـجـراـحـ . وـالـرـثـيـثـ أـيـضاـ: الـجـرـيـحـ، كـالـرـثـثـ . وـفـيـ حـدـيـثـ زـيـدـ بـنـ صـوـحـانـ: أـنـهـ اـرـتـثـ بـوـمـ الـجـمـلـ، وـبـهـ رـمـقـ . وـفـيـ حـدـيـثـ أـمـ سـلـةـ: فـرـآـنـيـ مـرـعـثـةـ أـيـ سـاقـطـةـ ضـعـفـةـ، وـأـصـلـ الـفـلـةـ مـنـ الـرـثـ: الـتـوبـ الـحـلـقـ . وـالـرـثـثـ، مـفـتـلـ، مـفـتـلـ، مـنـهـ . وـارـتـثـ بـنـوـ فـلـانـ نـاقـةـ لـمـ أـوـ شـاهـ: نـحـرـوـهـاـ مـنـ الـمـزـالـ . وـالـرـثـةـ: الـمـرـأـةـ الـحـمـاءـ .

رـعـثـ: الـرـعـةـ: التـلـيـلـةـ، تـسـخـنـدـ مـنـ جـفـ الطـلـانـ، يـشـرـبـ بـهـ . وـرـعـةـ الـدـيـكـ: عـشـوـثـهـ وـلـيـجـيـنـهـ . يـقـالـ: دـيـكـ مـرـعـثـ ؟ قـالـ الـأـخـطـلـ يـضـفـ دـيـكـاـ :

ماـذـاـ يـؤـرـقـنـيـ، وـالـتـوـمـ يـعـجـبـنـيـ،
مـنـ صـوـنـتـ ذـيـ رـعـاتـ سـاـكـنـ الدـارـ

وـرـعـةـنـاـ الثـلـاثـةـ: رـتـمـتـهـاـ نـحـتـ الـأـذـنـينـ ؟ وـشـاهـ رـعـاءـ، مـنـ ذـلـكـ. وـرـعـتـ الـعـنـزـ رـعـنـاـ، وـرـعـتـ رـعـنـاـ: اـبـيـضـتـ أـطـرافـ رـتـمـتـهـاـ . وـالـرـعـثـ وـالـرـعـةـ: مـاـعـلـقـ بـالـأـذـنـ مـنـ قـرـطـ وـنـحـوـ، وـالـجـمـعـ: رـعـةـ وـرـعـاثـ ؟ قـالـ السـرـ:

وـكـلـ خـلـلـ، عـلـيـهـ الرـعـاـثـ وـالـحـلـلـاتـ، كـذـنـبـ مـلـقـ

وـرـعـتـ الـمـرـأـةـ أـيـ تـقـرـطـتـ .

وـصـيـ مـرـعـثـ: مـقـرـطـ ؟ قـالـ رـوـبةـ:

الضأن خاصةً ، واستغْنَمَّها بعضُهم في الإبل فقال :
 أَصْدَرَهَا ، عن طَشْرَةِ الدَّاكِ ،
 صاحبُ لَيْلٍ ، خَرِشُ التَّبَعَاثِ
 يَجْمِعُ الْرَّعَاءَ فِي ثَلَاثِ
 طُولَ الصَّوَّا ، وَقِلَّةَ الْإِرْغَاثِ
 وَقَيلَ : الرَّغْوثُ مِن الشَّاءِ الَّتِي قَدْ وَلَدَتْ
 فَكَتَطَ ؛ وَقُولَهُ :
 حَتَّى يُوَرِّي فِي يَالِيسِ التَّرْبَاهِ حُثٌ ،
 يَغْزِيُّ عَنْ رِيِّ الْطَّلَّابِ الْمُرْتَفَعَ .

يمْحُوزُ أَن يَرِيدُ تَصْفِيرَ الطَّلَّابِ الَّذِي هُوَ وَلَدُ الشَّاءِ ، أَوْ
 الَّذِي هُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَنواعِ الْبَاهَمِ .
 وَبِرَدَّوْنَةَ رَغْوثُ : لَا تَكَادُ تَرْفَعُ رَأْسَهَا مِنْ
 الْمُعْلَفِ . وَفِي الْمَثْلِ : أَكْلُ الدَّوَابِ بِرَدَّوْنَةَ
 رَغْوثُ ، وَهِيَ فَعُولٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، لَأَنَّهَا
 مَرْغُونَةٌ . وَأَوْرَدَ الْجُوهَرِيُّ هَذَا الْمَثْلَ شِعْرًا ، فَقَالَ :
 أَكْلُ مِنْ بِرَدَّوْنَةِ رَغْوثٍ

وَرَغْثُ النَّاسِ : أَكْثَرُوا سُؤَالَهُ حَتَّى فَتَيَّأَ
 عَنْهُ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : رُغْثٌ ، فَهُوَ مَرْغُونَةٌ ،
 فَجَاءَ بِهِ عَلَى صِيقَةِ مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعْلَهُ : أَكْثَرُ عَلَيْهِ السُّؤَالِ
 حَتَّى تَفَدِّيَ مَا عَنْهُ .

وَرَفْثُ : الرَّفَقَتُ : الْجَمَاعُ وَغَيْرُهُ مَا يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ
 وَأَمْرَأَتِهِ ، يَعْنِي التَّقْبِيلُ وَالْمُتَفَازِلَةُ وَنَحْوُهَا ، مَا يَكُونُ
 فِي حَالَةِ الْجَمَاعِ ، وَأَصْلُهُ قَوْلُ الْفُحْشَ . وَالرَّفَقَتُ أَيْضًا :
 الْفَعْشُ مِنَ الْقَوْلِ ، وَكَلَامُ النِّسَاءِ فِي الْجَمَاعِ ؛ تَقُولُ
 مِنْهُ : رَفَقَتِ الرَّجُلُ وَأَرْفَقَتِ ؛ قَالَ الْعَبَاجُ :

وَرْبُّ أَمْرَابِ حَمْبِيجِ كُظْمَ
 عَنِ التَّقَاعَ ، وَرَفَقَتِ التَّكَلْمَ

وَرَغْثُ : الرَّغْثَانُ : الْعَصَبَاتُ الْأَكَانُ تَحْتَ الدِّينِ ؟
 وَقَيلَ هَمَا مِنَ الْمَنْكِبَيْنَ وَالثَّدَيَيْنَ ، هَمَا بِلِي الْأَبْنَطُ
 مِنَ الْعَسْمِ ؟ وَقَيلَ : هَمَا مَغْرِزُ الثَّدَيَيْنِ إِلَى الْأَبْنَطِ ؟
 وَقَيلَ : هَمَا مُضِيقُتَانِ مِنْ لَحْمِ ، بَيْنَ الثَّدَيَيْنَ وَالْمَنْكِبِ ،
 وَالْمَنْكِبِ ، بَجَانِيِّ الصَّدَرِ ؟ وَقَيلَ : الرَّغْثَاءُ مَثَالُ
 الْمُشَرَّاءِ ، عِرْقُهُ فِي الثَّدَيِيْنِ يُدْرِي الْأَبْنَانَ . التَّهْبِيبُ:
 الرَّغْثَاءُ بَقْتُ الرَّأْءِ ، عَصَبَةُ الثَّدَيِيْنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
 وَضُمُّ الرَّأْءِ فِي الرَّغْثَاءِ أَكْثَرُ ؛ عَنِ الْفَرَاءِ ؛ وَقَيلَ :
 الرَّغْثَانِ سَوَادُ حَلَمَتِيَّ الثَّدَيَيْنِ .
 وَرَغْثَتِيَّ الْمَرْأَةِ تُرْغَثُ إِذَا شَكَتَ رُغْثَاهَا .
 وَأَرْغَثَهُ : طَعْنَهُ فِي رُغْثَاهُ ؛ قَالَتْ حَنْسَاءُ :
 وَكَانَ أَبُو حَسَانَ صَخْرُ أَصَارَهَا ،
 وَأَرْغَثَهَا بِالرُّمْنَعِ حَتَّى أَفَرَثَتِ
 وَالرَّغْوثُ : كُلُّ مُرْضِعٍ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
 قَلَبَتِ لَنَا ، مَكَانَ الْمَلْكِ عَيْرَوِ ،
 رَغْوثَانًا ، حَوْلَ قَبَّتِنَا ، تَغُورُ
 وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : أَن لَا يُؤْخَذَ فِيهَا الرَّبَّيِّ
 وَالْمَلِخِيْنُ وَالرَّغْوثُ أَيُّ الَّتِي تُرْضِعُ .
 وَرَغْثَتِ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ يَرْغَثُهَا رَغْثَانًا ، وَأَرْغَثَهَا :
 رَضِيعَهَا .
 وَالرَّغْثُ : الْمَرْأَةُ الْمُرْضِعُ ، وَهِيَ الرَّغْوثُ ،
 وَجَمِيعُهَا رِغَاثٌ . وَالرَّغْوثُ أَيْضًا : وَلَدُهَا .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيْرَةَ : ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتَ تَرْغَثُونَهَا ؛ يَعْنِي الدِّينَ ، أَيِّ
 تَرْضِيعُهَا ؛ مِنْ رَغْثَ الْجَدِيْدِ أُمَّهُ إِذَا رَضِيعَهَا .
 وَأَرْغَثَتِ النَّعْجَةُ وَلَدَهَا : أَرْضَعَتَهُ . وَرَغْثَ
 الْجَدِيْدِ أُمَّهُ أَيِّ رَضِيعَهَا .
 وَشَاهَ رَغْوثُ وَرَغْثَانَهُ : مُرْضِعٌ ، وَهِيَ مِنْ

ابن عباس الرَّفَثُ الذي نهى الله عنه ما خوطبَتْ
به المرأة ؛ فاما أنَّ يَرْفَثَ في كلامه ، ولا تنسَع
امرأة رَفَثَه ، فغير داخلٍ في قوله : فلا رَفَثَ
ولا فُسُوقَ .

ومث الرَّمَثُ ، واحدُه رِمَثَةٌ : شجرة من
الْحَمْضِ ؛ وفي الحكم : شجر يُشَيِّهُ العَصَا ، لا
يَطْلُولُ ، ولكنه ينبعُ ورقه ، وهو شيء
بِالأشْتَانِ ، والإبل تَعْمَضُ بها إِذَا شَيَعَتْ مِنْ
الْحَلَّةِ ، وَمَلَّتْها . الجوهري : الرَّمَثُ ، بالكسر ،
مَرَعَى مِنْ سَرَاعِي الإِبلِ ، وهو من الحَمْضِ ؛ قال
أبو حنيفة : وله هُنْدَبٌ طُوالٌ دُفَاقٌ ، وهو مع ذلك
كَلَّا تَعِيشُ فِيهِ الإِبلُ وَالغَنَمُ ، وإن لم يكن
معها غيره ، وربما خرج فيه عسلٌ أَيْضًا ، كأنَّ الْجَمَانَ ،
وهو شيدُ الْحَلَادَةِ ، وله حَطَبٌ وَخَشْبٌ ،
ووَقْتُوْدَه حارٌ ، ويُنْتَقَعُ بِدُخَانِهِ مِنَ الرُّكَامِ . وقال
مرة قال بعضُ الْبَصَرِيِّينَ : يَكُونُ الرَّمَثُ مَعَ
قُعْدَةِ الرَّجُلِ ، يَنْبُتُ تَبَاتُ الشَّيْحِ ، قال :
وأَخْبَرَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ أَنَّ الرَّمَثَ يَرْتَفَعُ دُونَ
الْفَالَّمَةِ ، فَيُعْتَطَبُ ، واحدُه رِمَثَةٌ ، وبها
سَمِيُّ الرَّجُلِ رِمَثَةٌ ، وَكَنِي أَبَا رِمَثَةً ، بالكسر .
وَالرَّمَثُ أَنْ تَأْكُلَ الإِبلُ الرَّمَثُ ، فَتَشَكَّيُ عَنْهُ .
وَرَمَثَتِ الإِبلُ ، بالكسر ، تَرَمَثَ رِمَثَةً ، فَهِيَ
رِمَثَةٌ وَرَمَثَةٌ ، وَإِبْلٌ رِمَاثَى : أَكَلَتِ
الرَّمَثَ ، فَاسْتَكَتَ بِطُونَهَا . وقال أبو حنيفة :
هُوَ سَلَاحٌ يَأْخُذُهَا إِذَا أَكَلَتِ الرَّمَثَ ، وهِيَ
جَائِعَةٌ ، فَيُخَافُ عَلَيْهَا حِينَئِذٍ . الأَزْهَرِيُّ : الرَّمَثُ
وَالْفَصَادُ ، إِذَا باحْتَسَنَهَا الإِبلُ ، ولم يكن لِمَا عَنْهُ مِنْ
غَيْرِهَا ، يَقَالُ : رَمَثَتْ وَغَضَبَتْ ، فَهِيَ رِمَثَةٌ
وَغَضِيَّةٌ ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجِمَةِ طَلَّاعَ .
وَأَرْضٌ مَرَمَثَةٌ : ثَثَثَتِ الرَّمَثُ ، والعرب تقول :

وقد رَفَثَتْ بِهَا وَمَعَهَا . وقوله عز وجل : أَحِلَّ
لَكُمْ ، لِيَلَّا الصِّيَامُ ، الرَّفَثُ إِلَيْ نِسَائِكُمْ ؛ فَإِنَّهُ
عَدَاءٌ بِإِلَيْ ، لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْإِفْضَاءِ ، فَلِمَا كُنْتَ
تُعَذَّبِي أَفْضَبَتْ بِإِلَيْ كَوْلَكَ : أَفْضَبَتْ إِلَيْ
المرأة ، جَئْتَ بِإِلَيْ مَعَ الرَّفَثِ ، إِيَّدَانَا وَإِشَارَا
أَنَّهُ بِعِنَاهُ .

وَرَفَثَ فِي كَلَامِهِ يَرْفَثُ رِفَثًا ، وَرَفَثُ رِفَثًا ،
وَرَفَثُ ، بِالضم عن الْعِيَانِي ، وَأَرْفَثَ ، كُلُّهُ :
أَفْحَشَ ؛ وَقِيلُ : أَفْحَشَ فِي سَأْنِ النِّسَاءِ . وقوله
تعالى : فَلَا رَفَثَ ، وَلَا فُسُوقَ ، وَلَا جِدَالَ فِي
الْحِجَّةِ ؛ يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ الإِفْحَاشَ ؛ وَقَالَ الزِّجاجُ :
أَيْ لَا جِيَاعَ ، وَلَا كَلِيمَةٌ مِنْ أَسْبَابِ الْجَمَاعِ ،
وَأَنْشَدَ :

عَنِ الْلَّئَقا ، وَرَفَثِ التَّكْلِمِ

وقال ثعلب : هو أَنْ لَا يَأْخُذَ مَا عَلِيهِ مِنَ الْقَسْنَفِ ،
مِثْل تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ ، وَحَلْقَةِ الْعَاتَةِ ،
وَمَا أَشْبَهُ ، فَإِنْ أَخْذَ ذَلِكَ كَمْ فَلِيْسَ هَنَالِكَ رَفَثُ .
وَالرَّفَثُ : التَّعْرِيفُ بِالسَّكَاحِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّفَثُ
كَلِيمَةُ جَامِعَةٍ لِكُلِّ مَا يَرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ ؟
وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ مُخْرِمًا ، فَأَخْذَ
بِذَنْبِ نَاقَةٍ مِنَ الرَّكَابِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

وَهُنْ يَمْشِينَ بِنَا هَبِيسَا ،
إِنْ تَصْدُقِي الطَّيْرَ نَنْكِ لَمِيسَا

فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، أَتَقُولُ الرَّفَثَ وَأَنْتَ
مُخْرِمٌ ؟ وَفِي رَوَايَةِ : أَتَرْفَثُ وَأَنْتَ مُخْرِمٌ ؟
فَقَالَ : إِنَّا الرَّفَثَ مَا رُوجَعَ بِهِ النِّسَاءُ . فَرَأَى

١ قوله « وَرَفَثَ فِي كَلَامِهِ اللَّهِ » مِنْ بَابِ نَصْرٍ وَفَرَحٍ وَكَرْمٍ كَا
فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

٢ قوله « مَا رُوجَعَ بِهِ اللَّهِ » الَّذِي فِي الصَّاحِحِ مَا وَوْجَهَ بِهِ النِّسَاءُ .

وفي حديث رافع بن خديج ، وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة ، فقال : لا بأس ، إنما نهني عن الإرمات . قال ابن الأثير : هكذا يروى ، فإن كان صحيحاً ، فيكون من قوله : رمثت الشيء بالشيء إذا خلطته ، أو من قوله : رمث عليه وأرمث إذا زاد ، أو من الرمث : وهو بقية اللبن في الصراغ ، قال : فكانه هي عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم البعض ، أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض ، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئاً من الرزغ .

والرمث ، بفتح الراء والميم : خشب يشد بعضه إلى بعض كالطوق ، ثم يركب عليه في البحر ؟ قال أبو صخر المذكوري :

ـ ثُمَيْتُ ، منْ حُبْيِي عَلَيْهِ ، أَنَا عَلَى رَمَثٍ ، فِي الشَّرْمِ ، لَيْسَ لَنَا وَفْرٌ ـ
الشَّرْمُ : موضع في البحر . والجمع أرماث ؟ ومن هذه القصيدة :

ـ أَمَا وَالَّذِي أَبْنَكَى أَضْحَكَ ، وَالَّذِي
أَمَاتَ وَأَبْيَا ، وَالَّذِي أَمْزُرَ الْأَمْرَ ،

ـ لَقَدْ تَرَكْتُنِي أَغْيِطُ الْوَحْشَ ، أَنْ أَرِي
أَلْقَنِينِ مِنْهَا ، لَا يَرْوَعُهَا الزَّجْرُ ،

ـ إِذَا ذَكَرْتَ يَرْتَاحُ قَلْبِي لِنِكْرِهَا ،
ـ كَمَا انتَفَضَ الْعُصْفُورُ ، بَلَّهَ الْقَطْرُ ،

ـ تَكَادُ يَدِي تَنْدَى ، إِذَا مَا لَمْسْتُهَا ،
ـ وَتَنْبَثُ ، فِي أَطْرَافِهَا ، الْوَرَقُ الْجُفْرُ ،

ـ وَصَلَّتْكَ حَتَّى قِيلَ : لَا يَعْرِفُ الْقِيلَ !
ـ وَزُرْتَكَ حَتَّى قِيلَ : لَيْسَ لَهُ صَبْرًا !

ـ قوله « من حي عليه » الذي في الصحاح من حي بنينة .

ـ ما شجرة أعلم لجبل ، ولا أضيق لسابلة ، ولا أبدن ولا أرتع ، من الرمث ؟ قال أبو منصور : وذلك أن الإبل إذا ملئت الحلة ، اشتهر الحمض ، فإن أصابت طيب الترعن مثل الرغل والرمث ، مشقت منها حاجتها ، ثم عادت إلى الحلة ، فحسنت رشمها ، واستمرأت رعنها ، فإن فقدت الحمض ، ساء رعنها وهزرت .

ـ والرمث : الخلب . يقال : رمث نافتكم أي أبنق في ضرعها شيئاً . ابن سيده : والرمث البقية من اللبن تبقى بالصراغ ، بعد الخلب ، والجمع أرماث . والرمثة : كالرمث ، وقد أرمتها ، ورمتها .

ـ ويقال : رمثت في الصراغ ترمينا ، وأرمثت أيضاً إذا أبنقتك بها شيئاً ؟ قال الشاعر : وشاركتكم أهل الفصيل الفصيل في الأم ، وامتنكتكم المرض .

ـ ورمثت الشيء أصلحته ومسحته بيدي ؟ قال الشاعر :

ـ وَأَخْرَجْتُ رَمَثَ رُوَيْسَه ،
ـ وَتَصْحَّثَتْهُ فِي الْمَرْبَرِ نَصْحَاهُ

ـ ورمث على الحسين وغيرها : زاد ؛ وإنما يستعملون الحسين في هذا ونحوه ، لأنه أوسط الأعمار ، ولذلك اسمعها أبو عبيد في باب الأسنان وزيادة الناس ، فيما دون سائر العقود . ورمثت غسله على المائة : زادت . ورمثت الناقة على مدخلتها ، كذلك .

ـ قوله « رويس » كذا في الصحاح . وقال الصاغان : هكذا وقع بعض الراء وفتح الواو وهو تصحيف ، والرواية : دريء أي بفتح الدال وكسر الراء وهو الحلق من الثواب ، والنعت لاي دواد .

فُكِنْتَ أَقْرَأً عَلَى الشِّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَالِكِ
ابْنِ السَّرَّاجِ ، رَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ أَجْبَيْهِ فَأَعْلَمَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَ : إِنَّا تَرَكْبُ أَرْمَانَاتِنَا ، فِي الْبَحْرِ ، وَلَا مَاء
مَعْنَا ، أَفَنَتَوْضَأْ بَاءَ الْبَحْرِ ؟ فَقَالَ : هُوَ الطَّهُورُ
مَاءُهُ ، الْحَلِلُ مَيِّتَتِهِ ؛ قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : الْأَرْمَانُ
جَمِيعُ رَمَثِ ، يَقْتَعُ الْمِيمُ : خَشَبٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، وَيُشَدُّ ، ثُمَّ يُرْكَبُ فِي الْبَحْرِ . وَالرَّمَثُ :
الظَّرْفُ ، وَهُوَ هَذَا الْحَتَّبُ ، فَعَلَّ بِعْنِي مُفْعُولٌ ،
مِنْ رَمَثَتِ الشَّيْءِ إِذَا لَمْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ . وَالرَّمَثُ :
الْحَبْلُ الْحَلَقَ ، وَجَمِيعُ الْأَرْمَانِ " وَرِمَاثٌ " . وَحِبْلٌ
أَرْمَانٌ أَيْ أَرْمَانٌ ؟ كَمَا قَالُوا : نَوْبَ أَخْلَاقٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَهْبِطُكُمْ عَنْ شُرُبٍ
مَا فِي الرَّمَانِ وَالْتَّقِيرِ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : إِنْ كَانَ
الْفَنْطُ حَفْوَظَ ، فَعَلِمَهُ مِنْ قَوْلِمْ : حِبْلٌ أَرْمَانٌ أَيْ
أَرْمَانٌ ، وَيَكُونُ الْمَرَادُ بِهِ الْإِنَاءُ الَّذِي قَدْ قَدَمَ
وَعَنَّقَ ، فَصَارَتْ فِيهِ صَرَاوَةٌ " بَا يُنْبَدُ " فِيهِ ، فَإِنَّ
الْفَسَادَ يَكُونُ إِلَيْهِ أَشْرَاعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّمَثُ
الْحَبْلُ الْمُنْتَكِثُ . وَالرَّمَثُ : السَّرَّةٌ ؛ يَقَالُ:
رَمَثٌ يُوْمِثُ رَمَثًا إِذَا سَرَقَ . وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
لَفَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ رَمَثٌ وَرَمَلٌ أَيْ تَزْرِيَةٌ ؟ وَكَذَلِكَ
عَلَيْهِ قَوَّرَ وَمُهْلَةٌ وَنَقْلٌ .
وَالرَّمَانَةُ : الزَّمَارَةُ .

وَالرَّمَيْنَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِنَّ الرَّمَيْنَةَ مَانعٌ أَرْمَانِ
مَا كَانَ مِنْ سَحْمِهَا ، وَصَفَارِ

رووثُ : الرَّوْثَةُ : وَاحِدَةُ الرَّوْنِ وَالرَّوْاَبِ ؛ وَقَد
رَأَتِ الْفَرْسُ . وَفِي الْمَثْلِ : أَحْشَكَ وَتَرُوْثَنِي .
ابْنُ سِيدَهُ : الرَّوْنُ رَجَبِيُّ ذِي الْحَافِرِ ، وَالْجَمْعُ

فِي جَبَّهَا أَزِدِنِي هَوَى كُلَّ لَيْلَةٍ
وَبِالسَّلْطَةِ الْأَيَامُ ! مَوْعِدُكِ الْحَنْرُ
عَجَبَتْ لِسَعْيِ الدَّهْرِ يَبْنِي وَيَبْنَاهَا
فَلَمَّا انْتَصَرَ مَا يَبْنَاهَا ، سَكَنَ الدَّهْرُ !

قَالَ أَبُنْ بَرِيٍّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ كَانَ يَسْعَى بِهِ
وَبِيَّنَاهَا فِي مُفْسَدِ الْوَصْلِ ، فَلَمَّا انْتَصَرَ مَا يَبْنَاهَا مِنِ
الرَّأْسِ ، وَعَادَ إِلَى الْمَهْجَرِ ، سَكَنَ الدَّهْرُ عَنْهَا ؛
وَلَمَّا يَرِيدَ بِذَلِكَ : سَعْيَ الْوُشَّاَةِ ، فَنَسَبَ الْفَعْلَ إِلَى
الْدَّهْرِ ، مَجازًا لِوقْعِ ذَلِكَ فِيهِ ، وَجَرِيَّاً عَلَى عَوَادِ
النَّاسِ فِي نَبَةِ الْمَوَادِثِ إِلَى الزَّمَانِ ؛ قَالَ الْمُسْتَبِلِيُّ مِنِ
الشِّيْخِ أَبِي حَمْدَةَ بْنِ بَرِيٍّ ، رَحْمَهَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ : مَا
أَمْلَأَنَا الشِّيْخَ قَوْلَهُ :

وَتَنْبَتُ ، فِي أَطْرَافِهَا ، الْوَرَقُ الْحُضْرُ

ضَحِّكَ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا الْبَيْتُ كَانَ السَّبَّ فِي تَعْلِمِي
الْعَرِبِيَّةِ ! فَقَلَنَا لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : ذَكَرَ لِي أَيْدِي،
بَرِّيَّةٌ ، أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ قَبْلَ أَنْ يُوْزَقَنِي ، كَانَ فِي
يَدِهِ دُمْحَأً طَوِيلًا ، فِي رَأْسِهِ فِنْدِيلٌ ، وَقَدْ عَلَقَهُ
عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَعَيْنَاهُ لَهُ بَأْنَ يُوْزَقَنِي أَبَدًا
يَوْمَ قَعْدَةِ ذِكْرَهِ بِعِلْمٍ يَتَعَلَّمُهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتَ قَنِيَّ ،
وَبَلَّغْتُ " خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً " ، حَضَرَ إِلَى دُكَانِهِ ،
وَكَانَ كَثِيرًا ، ظَافِرًا الْحَدَادَ وَابْنَ أَيِّ حَصِينَةَ ،
وَكَلَامُهَا مُشْهُورٌ بِالْأَدَبِ ؛ فَأَنْشَدَ أَيْدِي هَذَا الْبَيْتَ :

تَكَادُ يَدِي تَنْدَى ، إِذَا مَا لَسْنَتُهَا ،
وَتَنْبَتُ ، فِي أَطْرَافِهَا ، الْوَرَقُ الْحُضْرُ

وَقَالَ : الْوَرَقُ الْحُضْرُ ، بَكْسَرُ الرَّاءِ ، فَضَحِّكَا مِنْهُ
لِلْحَنَنِ ؛ فَقَالَ : يَا بُنْيَيِّ ، أَنَا مُنْتَظَرٌ قَسِيرٌ مَنَامي ،
لَعَلَّ اللَّهَ يَرْقَعُ ذِكْرِي بِكَ ، قَلْتُ لَهُ أَيْهُ الْعُلُومِ
تَرَى أَنَّ أَقْرَأً ؟ فَقَالَ لِي أَقْرَأُ النَّحْوَ حَتَّى تُعَلَّمَنِي ،

جبريلُ رسول الله ، صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ يَأْتِيهِ فَرَاثَ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ رَّيْثُ ، بِالشَّدِيدِ ، أَيْ بَطَيْهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَتَرَيْثُ فَلَانُ عَلَيْنَا أَيْ أَبْطَأُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ بَطَيْهِ رَيْثُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْهَتِي تُرَانِي لَامِرِي ، غَيْرِ ذَلَّةِ ،
صَنَابُرُ أَحْذَانِ ، لَمْنَ حَفِيفُ
سَرِيعَاتُ مَوْنَتِ ، رَيْتَاتُ إِقامَةِ ،
إِذَا مَا سُهْلَنَ ، حَنْلُهُنَ تَخْفِيفُ

وَالْأَسْتِرَانَةُ : الْأَسْتِبْنَاءُ . وَاسْتَرَانَهُ : اسْتِبْطَأَهُ .
وَاسْتِرَيْتَهُ : اسْتِبْنَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا
اسْتَرَانَ الْمُخْبَرَ ، كَتَّلَ بِقُولَ طَرَفَةِ :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

هُوَ اسْتَغْفَلَ ، مِنْ الرَّيْثِ .

وَرَيْثُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ : قَصْرٌ ؛ وَرَيْثُ أَنْزَهَ
كَذَلِكَ . وَنَظَرَ الْقَنَانِيُّ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِ الْكَسَانِيِّ
فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْرَيْثُ النَّظَرَ ؛ وَفِي بَعْضِ الْرَوَايَاتِ :
إِنَّهُ لَيْرَيْثُ إِلَيْ النَّظَرِ .

الفراءُ : وَجْلٌ مُرَيْثُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَ بَطِيءِ النَّظَرِ .
وَمَا فَعَلَ كَذَا إِلَّا رَيْثَ مَا فَعَلَ كَذَا ؛ وَقَالَ
الْعِيَافِيُّ عَنِ الْكَسَانِيِّ وَالْأَصْعَبِيِّ : مَا قَعَدَتْ عَنْهُ
إِلَّا رَيْثُ أَغْفَدَ شَسْفَيِّ ، بَعْرَ أَنَّ ، وَيَسْتَعْلَمُ بِغَيْرِ مَا
لَا أَنَّ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْعَبِيُّ لِأَعْنَى بِاهِلَةَ :

لَا يَضُعُبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثُ يَرْكَبُهُ ،
وَكُلُّ أَمْرٍ ، سِوَى الْفَحْشَاءِ ، يَأْتِيرُ

وَهِيَ لَغْةُ فَاسِيَّةٍ فِي الْمَجَازِ ؛ يَقُولُونَ : يُرِيدُ يَفْعَلُ
أَيْ أَنْ يَفْعَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَئِمَّةِ : وَمَا أَكْتَرَ مَا رَأَيْتُهَا

أَرْوَاثُ . عَنْ أَبِي حِينَةَ : رَاثَ رَوْنَاتَا . وَالْمَرَاثُ
وَالْمَرْوَاثُ : كَخْرَاجُ الرَّوْنَاتِ .

الْتَّهِبَبُ يَقَالُ لِكُلِّ ذِي حَافِرٍ : قَدْ رَاثَ بَرُوْثُ
رَوْنَاتَا . وَخَوْرَانُ الْفَرَسُ : مَرَاثُهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَسْتِبْنَاءِ : تَهَنَّى عَنِ الرَّوْنَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسَعُودٍ : فَأَتَيْتُهُ بِجَهَرِينَ وَرَوْنَاتَهُ ،
فَرَدَ الرَّوْنَاتَ . وَالرَّوْنَاتَ : مُقَدَّمُ الْأَنْفَ أَجْمَعَ ؛
وَقِيلَ : طَرَفُ الْأَنْفَ ، حِيتُ يَقْطُرُ الرُّؤْفَ .

غَيْرُهُ : وَرَوْنَاتَهُ الْأَنْفُ طَرَفُهُ . وَالرَّوْنَاتَ : طَرَفُ
الْأَرْبَنَةِ ؛ يَقَالُ : فَلَانَ يَضْرِبُ بِلَسَانِهِ رَوْنَاتَهُ أَنْهُ ؛

وَفِي حَدِيثِ حَسَانَ بْنِ ثَابَتَ : أَنَّهُ أَخْرَجَ لِسَانَهُ
فَضَرَبَ بِهِ رَوْنَاتَهُ أَنْهُ أَيْ أَرْبَنَتَهُ وَطَرَفَهُ مِنْ
مُقَدَّمِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : فِي الرَّوْنَاتِ ثُلُثُ الدِّيَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَوْنَاتَهُ سِيفٌ دُوْسُلُ اللَّهُ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَتْ فِضَّةً ؛ فَسَرَّ أَنَّهَا أَعْلَاهُ مَا يُلِي
الْمُنْصَرَفَ مِنْ كَفَّ القَابِضِ . وَرَوْنَاتَهُ الْعَقَابُ :

حَتَّى اتَّهَمَتْ إِلَى فِرَاشِ غَرِيرَةِ
سَوَادَةِ ، رَوْنَاتَهُ أَنْفُهَا كَالِمُخَضَّفِ

وِيثُ : الرَّيْثُ : الْإِبْنَاءُ ؛ رَاثَ يَرِيْثُ رَيْثَنَا ؛
أَبْنَطَ ؛ قَالَ :

وَالرَّيْثُ أَذْنَى لِنَجَاحِ الذِّي
تَرُومُ فِيهِ التَّسْجِعَ ، مِنْ خَلْقِهِ

وَرَاثَ عَلَيْنَا حَجَرُهُ يَرِيْثُ رَيْثَنَا : أَبْنَطَ . وَفِي الْمَثَلِ :
رَبُّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رَيْثَنَا ؛ وَيُرُوِّي : تَهَبُ
رَيْثَنَا ؛ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، مِنَ الْمِهَةِ . وَمَا أَرَاثَكَ عَلَيْنَا ؟
أَيْ مَا أَبْنَطَكَ عَنَا ؟ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِقَاءِ : عَجَلَ
غَيْرَ رَائِثٍ أَيْ غَيْرَ بَطِيءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَدَ

والشَّبَّثُ ، بالتحريك ، دُوَيْبَةٌ ذات قوام سِتٍ طوالٍ ، صَفْرَاءُ الظَّهْرِ وَظَهُورِ القوامِ ، سَوَادَةُ الرَّأْسِ ، زَرْقَاءُ العَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دُوَيْبَةٌ كثِيرَةُ الْأَرْجُلِ ، عَظِيمَةُ الرَّأْسِ ، مِنْ أَحْنَاسِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : الشَّبَّثُ دُوَيْبَةٌ وَاسِعَةُ الْفَمِ ، مَرْقَعَةُ الْمُؤْخَرِ ، تُخْرِبُ الْأَرْضَ ، وَتَكُونُ عِنْدَ النُّدُوَّةِ ، وَتَأْكُلُ الْعَاقِرَبَ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّي شَتْهَنَةَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعَنْكِبُوتُ الْكَثِيرَةُ الْأَرْجُلُ الْكَبِيرَةُ ، وَعِمَّ بَعْضُهُمْ بِالْعَنْكِبُوتِ كُلَّهَا ؛ وَلَا يَقُولُ شَبَّثُ ، وَالْجَمِيعُ أَشْبَاثُ شَبَّيَّانَ ، مِثْلَ خَرَبَيِّ وَخَرَبَانِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةٍ يَصُفُّ سِيفًا :

شَرَى أَثْرَهُ فِي صَفَحَتِيهِ ، كَانَهُ
مَدَارِجُ شَبَّيَّانِ ، لَهُنَّ هَمِيمٌ

والشَّبَّثُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ وَالْبَاءِ : نَبَاتٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : وَأَمَا الْبَقْلَةُ الَّتِي يَقُولُ لَهَا الشَّبَّثُ ، فَهِيَ مُعَرَّبَةٌ ، قَالَ : وَرَأَيْتَ الْبَحْرَانِيَّينَ يَقُولُونَ : سِيَّتٌ ، بِالسِّينِ وَالنَّاءِ ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارَسِيَّةِ شُوَدٌ .

وَشَبَّيَّثٌ : مَا مَعْرُوفٌ وَرَدَ ذَكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ؛ وَمِنْهُ : دَارَةُ شَبَّيَّثٍ ؛ قَالَ :

تَزَلَّلُوا شَبَّيَّانًا وَالْأَحَصَّ ، وَأَصْبَحُوا تَزَلَّلَتْ . مَنَازِلَهُمْ بْنُ ذَبِيَّانٍ

أَبُو عُرْوَةُ : الشَّبَّيَّةُ ، بِزِيادةِ النُّونِ ، الْعَلَاقَةُ ؟ يَقُولُ : شَبَّيَّثَ الْمَوْى قَلْبَهُ أَيِّ عَلِيقَ بِهِ . شَتْ : الشَّتْ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالشَّتْ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : كَذَا حَكَاهُ ابْنُ درِيدٍ ، وَأَنْشَدَ :

بُوادِ يَانِ يُنْبَيَّتُ الشَّتْ فَرَغَهُ ،
وَأَسْفَلَهُ بِالْمُؤْخَرِ وَالشَّبَّيَّانِ

واردَةٌ فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ . وَيَقُولُ : مَا قَعَدَ فَلَانٌ عَنْدَنَا إِلَّا رَيْتَ أَنْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ثُمَّ مَرَّ ، أَيِّ مَا قَعَدَ إِلَّا قَدَرَ ذَلِكَ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ يَعَابِرُ فِعْلَتِهِ :

لَا تَرْعَبِي الدَّهْرَ إِلَّا رَيْتَ أَنْكِرُهَا ،
أَنْتُمْ بِذَلِكَ عَلَيْهَا ، لَا أَحَشِّهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلِمَ يَلْبَثُ إِلَّا رَيْنَا قُلْتُ ؟ أَيِّ إِلَّا
قَدَرَ ذَلِكَ ؟ وَقُولُ مَعْنَى بْنِ خُوَيْلِدٍ :
لَعَمِّرْكَ لِلْبَيْسُ ، غَيْرُ الْمُرِيزِ
ثُ ، تَخْيِرُهُ مِنَ الطَّمَعِ الْكَاذِبِ

قَالَ : يَجِدُونَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لِغَةً فِي رَاثَ ، وَيَجِدُونَ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُرِيزَ الْمَرِيزَ ؟ فَعَذْفَ .
وَرَيْبَةُ : أَسْمَ مُنْهَلَةٍ^١ مِنَ الْمَنَاهِلِ الَّتِي بَيْنَ الْمَسْجَدَيْنِ .
وَرَيْبَةُ : أَبُو حَيَّيَّ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ رَيْبَةُ بْنُ عَطَفَانَ
ابْنِ سَعْدَ بْنِ قَيْسٍ عِلَانَ .

فصل الشين المعجمة

شَبَّثُ : شَبَّيَّثُ الشَّيْءِ : عَلَقَهُ وَأَخْذَهُ . سَلَلِ بْنُ الْأَعْرَابِيُّ
عَنْ أَيَّاتٍ ؛ فَقَالَ : مَا أَذْرَيْتِ مِنْ أَيِّ شَبَّيَّتُهَا ؟ أَيِّ
عَلَقَتُهَا وَأَخْدَتُهَا .
وَالشَّبَّيَّثُ بِالشَّيْءِ : التَّعْلِقُ بِهِ . وَالشَّبَّيَّثُ :
الْتَّعْلِقُ بِالشَّيْءِ ، وَلِزَوْمِهِ ، وَشِدَّةُ الْأَخْذِ بِهِ .
وَرَجُلُ شَبَّيَّةٍ وَضُبْيَةٍ إِذَا كَانَ مَلَازِمًا لِقِرْنِيَّهِ لَا
يُفَارِقُهُ . وَرَجُلُ شَبَّيَّثٍ إِذَا كَانَ طَبْعُهُ ذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، قَالَ الزَّيْرِ : خَرِيسٌ ، ضَبِيسٌ ، شَبَّيَّثٌ .
الشَّبَّيَّثُ بِالشَّيْءِ : الْمُتَعَلِّقُ بِهِ ؟ يَقُولُ : شَبَّيَّثٌ
يَشَبَّيَّثُ شَبَّيَّثًا .

١ قوله « وريثة اسم منهلة » الذي في القاموس والتكميله وياقوت :
رويته بالتصغير ، منهلة بين الحرين ، وذكرها في روث .

الحنفية، ذكر رجلاً يلي الأمرَ بعد السفياني فقال: يكون بين شَتْ وطُبَاقٍ؛ الطُبَاقُ: شجر ينبع بالحجاز إلى الطائف؛ أراد أن تخراجه ومقامه الموضع التي ينبعُ بها الشَّتْ والطُبَاقُ؛ وقيل: الشَّتْ جوزُ البرِّ. وقال أبو حنيفة: الشَّتْ شجر مثل شجر التفاح القصادر في القدر، وورقه شيه بورق الخلاف، ولا شوك له، وله براقة موردة، وساقه حسيرة، فيها ثلاث حبات أو أربع سوداء، مثل الشَّتَّانِيَّةَ زعاءَ الحمامُ إذا انتشرَ، واحدته شَتَّة؛ قال ساعدة بن جويه:

فذلك ما كننا بسهلٍ، ومرأةٍ
إذا ما رفعتنا شَتَّة وصرانه

أبو عمرو: الشَّتْ النَّجْلُ العَسَالُ؛ وأنشد:
تحديها، إذا طالَ فيه الشَّتْ،
أطْبَبَ من دُونِي، مَذَاهُ الشَّتْ
الذُّوبُ: العسلُ. مَذَاهُ: سُجَّهُ النَّجْلُ، كَا يَنْدِي
الرَّجُلُ الْمَذَاهِيُّ.

شَتْ: الأَزْهَرِيُّ: قال الْبَيْثَرَى: بلغنا أنَّ شَعِينَا كَلْمَةً سُرْيَانِيَّةً، وأنَّه تَنْتَقِعُ بِهَا الْأَغْلَالِيَّةُ بلا مَفَاتِيحٍ.
وفي الْحَدِيثِ: هَلْمُمِيُّ الْمَذَاهِيُّ فَاسْتَحْتَمِيَّا بِهَا بَحْجَرَ أَيِّ
حُدْيَا وَسْتَهَا، وَيَقَالُ بِالذَّالِّ.

شرط: الشَّرِّطُ: غَلَظُ الْكَفَّ وَالرَّجْلُ وَانْشِقاَفُهُما،
وَقَيلَ: هو تَسْقُّطُ الْأَصَابِعِ؛ وَقَيلَ: هو غَلَظُ ظَهُورِ
الْكَفِّ مِنْ يَوْمِ الشَّتَّاءِ. وَقَدْ شَرِّطَ شَرِّطًا، فَهُوَ
شَرِّطٌ، وَقَدْ شَرِّطَ يَدَهُ شَرِّطًا.
وقال أبو عمرو: سيف شَرِّطٌ، وَسِنَانٌ شَرِّطٌ؛ وقال
طَلْقَنُ بْنُ عَدَيٍّ في فرس طَرَدَ صَاحِبَهُ عَلَيْهِ نَعَامَةً:
يَخْلِفُ لَا يَتَسْتَهِفُهُ، فَمَا تَحْتَهُ
حَتَّى تَلَاقَاهَا بَطَرُورٍ شَرِّطٌ.

وَقَيلَ: الشَّتْ شَبَرٌ طَبِيبُ الرِّيحِ، مُرُّ الطَّعْنِ
يُدْبِغُ بِهِ؛ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشُ: وَيَنْبَتُ فِي جِبَالِ
الْقَوْزِ، وَتَهَامَةُ وَنَجْدٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ طَبَقاتَ
النَّسَاءِ:

فِيهِنَّ مِثْلُ الشَّتْ، يُعْجِبُكَ رِيحُهُ،
وَفِي غَيْبِهِ سُوءُ الْمَذَاهِيَّةِ وَالْطَّعْنِ
وَاحْتَاجُ فَسَكَنَ، كَوْلُ جَرِيرُ:

سِرُّوا بْنِ الْعَمِّ، فَالْأَهْوَازُ مَنْزِلُكُمْ،
وَبَهْرُ تَيْرِي، وَلَا تَغْرِي فَكُمْ الْعَربُ

وَقَدْ أَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ:

فِيهِنَّ مِثْلُ الشَّتْ يُعْجِبُ رِيحُهُ

الأَصْعَيِّ: الشَّتْ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ؛ قَالَ تَأْبِطُ شَرِّآً:

كَائِنَهَا حَنْجَنُوا حُصَّا قَوَادِمُهُ،
أَوْ أَمَّ خِشْفِيَّ، بَذِي شَتْ وَطُبَاقِ

قال الأَصْعَيِّ: هَمَا بَنَانَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ
بِشَاهِ مَيَّتَةٍ؛ فَقَالَ عَنْ جِلْدِهَا: أَلِيَسْ فِي الشَّتْ
وَالْقَرَّاظِ مَا يُطَهِّرُهُ؟ قَالَ: الشَّتْ مَا ذَكَرْنَاهُ؛
وَالْقَرَّاظُ: وَرَقُ السَّلَمَ، يُدْبِغُ بِهَا؛ قَالَ ابْنُ
الْأَئِيرِ: هَكَذَا يَرْوِي الْحَدِيثُ بِالنَّاءِ الْمُتَّلِّثَةِ، قَالَ:
وَكَذَا يَتَداوَلُهُ الْفَقَهاءُ فِي كِتَبِهِمْ وَأَفَاظِهِمْ. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ لُغَةِ الْفَقَهِ: إِنَّ الشَّتْ، يَعْنِي بِالْبَاءِ
الْمُوَحَّدَةِ، هُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أَنْبَتَهَا اللَّهُ فِي الْأَرْضِ،
يُدْبِغُ بِشَيْءِ الْرَّاجِ، قَالَ: وَالسَّمَاعُ بِالْبَاءِ، وَقَدْ
صَحَّهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمُتَّلِّثَةِ، وَهُوَ شَجَرٌ مُرُّ الطَّعْنِ،
قَالَ: وَلَا أَذْرِي، أَيُدْبِغُ بِهِ أَمْ لَا؟ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ
فِي الْأُمِّ: الدَّبَاغُ بِكُلِّ مَا دَبَّغَتْ بِهِ الْعَربُ، مِنْ
قَرَّاظٍ وَسَبَّبٍ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

وشرابٍ : امِّ دجل .
 شعث : شعث شعثاً وشعونة ، فهو شعث وأشتَعثْ
 وشئنان ، وتشعث : تلبد شعره وأغبره ،
 وشقنته أنا تشعيثاً .
 والشعث : المُغبر الرأس ، المُنتفِ الشعر ،
 الحاف الذي لم يدهن .
 والتشعث : التقرّق والتشكّك ، كاشعث
 رأس المسنواك . وتشعيث الشيء : تقويقه .
 وفي حديث عمر أنه كان يقتسل وهو محترم ،
 وقال : إن الماء لا يزيده إلا شعثاً أي تقرّقاً ، فلا
 يكون متلبداً ؛ ومنه الحديث : رب أشتَعثْ
 أغبر ذي طربين ، لا يُؤبه له ، لو أفسس على الله
 لأبره . وفي حديث أبي ذر : أحلقتم الشعث ؟
 أي الشعر ذات الشعث .
 والشعنة : موضع الشعر الشعث .
 وخيل شعث أي غير مفرنجنة ؛ ومفرنجنة :
 سخنوسه ؛ وقول ذي الرمة :

ما ظل ، مذ وجفت في كل ظاهرة ،
 بالأشتث الوردي ، إلا و هو تهوم
 عن بالأشعشث الوردي : الصفار ، وهو شوك البهمني
 إذا ييس ، ولما اهتم ، لما رأى البهمني حاجت ،
 وقد كان رخيي البال ، وهي رطبة ، والحاfor كثة
 شديد الحب للبهمني ، وهي ناجعة فيه ، وإذا
 وجفت فأنسفت ، تأدت الراعية بستفاتها . ويقال
 للبهمني إذا ييس سفاه : أشتَعثْ . قال الأزهرى :
 قال الأصعى : أساء ذو الرمة في هذا البيت ، وإدخال
 إلا هنا قبيح ، كأنه كره إدخال تحقيق على تحقيق ،
 ولم يجد ذو الرمة ما ذهب إليه ، لذا أراد لم يزال من
 مكان إلى مكان يستقرى المراتع ، إلا وهو سهوم ،

أبي بستان مطرود أي حديد . وقال العياني :
 قال الفتاني : لا خير في التربيد إذا كان شرثاً فرناء ،
 كأنه فلاق آجر ، ولم يُفتر الشرث ؟ قال ابن
 سيده : وعندي أنه الحشين الذي لم يُوقن بخنزه ،
 ولا أذيب سنته ، قال : ولم يُفتر الشرث أيضاً ،
 قال : وعندي أنه إتباع وقد يكون من قولهم جبل
 فرث أي ليس بضمهم الصخور .
 والشرث : تشقق النعل المططبق ، والفعل
 كال فعل ؛ قال :

هذا غلام شرث التقيلة ،
 أشتَعثْ ، لم يُؤدم له بيكيله ،
 بخاف أن تمتهن الويلة .
 والشرثة : النعل الخلق .

ابن الأعرابي : الشرث الخلق من كل شيء .
 وشرثان : جبل ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

شرثان هداك وراء هبود

شرث : الشرث ثباث والشرابث ، بضم الثين : القبيح
 الشديد ؛ وقيل : هو الغليظ الكفين ، وفي الصحاح:
 والجلين ، وفي المعجم : والقدامين الحشينهما ؛
 أنشد ابن الأعرابي :

أذتنا شرابث رأس الدبر ،
 والله يفلاح البدلين بالخرين

التهدب في الحاسى : الشرث ثباث الغليظ الكف
 وعروق اليد ، وربما وصف به الأسد . والشرث ثباث :
 الأسد عامة . وأسد شرث ثباث : غليظ . وشجنة
 شرث ثباثة : منتفخة متقبضة ؛ قال سيبويه : النون
 والألف يتعاران الاسم في معنى ، فهو شرث ثباث
 وشرابث ، وجراهنثس وجرايس . وشرث ثباث

مع الإخوة في الميراث : شعشت ما كنت مشتتاً
أي فرق ما كنت مفترقاً . ويقال : تشته الدهر
إذا أخذه .

والأشعش : الوتد ، صفة غالبة علبة الاسم ،
وسيبي به لشعشت رأسه ؟ قال :

أشعشت في الدار ، ذي لمة ،
يُطيل الحفوف ، ولا يفشل

وشعشت من الطعام : أكثشت قليلاً .
والتشعيث : التفريق والتمييز ، كاشتيعاب الأنوار
والأغصان ؟ قال الأخطل :

تذرتنت الذوابب من قرنيش ،
وإن شعثوا ، تفرعنت الشعابا

قال : شعثوا فرقوا وميّزوا .

والتشعيث في عروض الحيف : ذهاب عن
فاعلان ، فيبقى فالآن ، فينقل في التقليع إلى مفعولن ،
شبها حذف العين هنا بالحزم ، لأنها أول وتد ؟
وقيل : إن اللام هي الساقطة ، لأنها أقرب إلى الآخر ،
وذلك أن الحذف إنما هو في الأواخر ، وفيما قرب
منها ؛ قال أبو إسحق : وكلا القولين جائز حسن ،
إلا أن الأقويس على ما بلئونا في الأوتاد من الحزم ،
أن يكون عن فاعلان هي المخدوفة ، وقياس حذف
اللام أضعف ، لأن الأوتاد إنما تمحذف من أوائلها أو
من أواخرها ؟ قال : وكذلك أكثر الحذف في العربية ،
إنما هو من الأوائل ، أو من الأواخر ، وأما الأوساط ،
فإن ذلك قليل فيها ؟ فإن قال قائل : فما تذكر من
أن تكون الألف الثانية من فاعلان هي المخدوفة ،
حتى يبقى فاعلشن ثم تسكن اللام حتى يبقى فاعلشن ،
ثم تقله في التقليع إلى مفعولن ، فضار مثل فعلن في
البسيط الذي كان أصله فاعلن ؟ قيل له : هذا لا يكون

لأنه رأى المتراعي قد بيست ، فما تخل هنـا ليس
بتتحقق ، إنما هو كلام مجمـود ، فحققـه بـالـأـلـاـ.

والشـعـشـ : انتشارـ الأمرـ وخـلـلـه ؟ قالـ
كعبـ بنـ مـالـكـ الـأـنـصـارـيـ :

لـمـ إـلـهـ بـهـ شـعـشـ ، وـرـمـ بـهـ
أـمـورـ أـمـتـ ، وـالـأـمـ مـنـشـرـ

وفي الدـعـاءـ : لـمـ اللهـ شـعـشـ ! أـيـ جـمـعـ مـاـ تـفـرـقـ
مـنـهـ ؟ وـمـنـهـ شـعـشـ الرـأـسـ . وفيـ حـدـيـثـ الدـعـاءـ :
أـسـأـلـكـ رـحـمـةـ تـلـمـ بـهـ شـعـشـ أـيـ تـجـمـعـ بـهـ مـاـ
تـفـرـقـ مـنـ أـمـرـيـ ؟ وـقـالـ النـابـغـةـ :

ولـسـتـ بـسـتـبـقـ أـخـاـ ، لـاـ تـلـمـ
عـلـىـ شـعـشـ ، أـيـ الرـجـالـ المـهـذـبـ ؟

قولـهـ لـاـ تـلـمـ عـلـىـ شـعـشـ أـيـ لـاـ تـهـبـهـ عـلـىـ مـاـ فـيـهـ مـنـ
زـلـلـ وـذـرـ ، فـتـلـمـهـ وـتـضـلـهـ ، وـتـجـمـعـ مـاـ
تـشـعـشـ مـنـ أـمـرـهـ .

وفيـ حـدـيـثـ عـطـاءـ : أـنـهـ كـانـ يـهـيـزـ أـنـ يـشـعـشـ سـنـاـ
الـحـرـمـ ، مـاـ لـمـ يـقـلـعـ مـنـ أـصـلـهـ ، أـيـ يـؤـخـدـ مـنـ فـرـوـعـهـ
الـتـفـرـقـةـ مـاـ يـصـيرـ بـهـ أـشـعـشـ ، وـلـاـ يـسـأـلـهـ . وـفـيـ
الـحـدـيـثـ : لـمـ بـلـغـ هـجـاءـ الـأـعـشـيـ عـلـقـمـةـ بـنـ عـلـاـةـ
الـعـامـرـيـ تـهـيـيـنـ أـصـحـابـهـ أـنـ يـرـمـوـرـاـ هـجـاءـ ، وـقـالـ : إـنـ
أـبـاـ سـفـيـانـ شـعـشـ مـنـ عـدـ قـيـصـرـ ، فـرـدـ عـلـيـهـ عـلـقـمـةـ
وـكـذـبـ أـبـاـ سـفـيـانـ . يـقـالـ : شـعـشـ مـنـ فـلـانـ إـذـا
عـضـضـتـ مـنـهـ وـتـقـضـتـهـ ، مـنـ الشـعـشـ ، وـهـوـ
انتـشـارـ الـأـمـرـ ؟ وـمـنـهـ حـدـيـثـ عـثـانـ : حـيـنـ شـعـشـ
الـنـاسـ فـيـ الطـعـنـ عـلـيـهـ أـيـ أـحـدـوـاـ فـيـ ذـمـهـ ، وـالـقـدـحـ
فـيـ بـتـشـعيـثـ عـرـضـهـ .

وـتـشـعـشـ الشـيـءـ : تـفـرـقـ . وـتـشـعـشـ رـأـسـ الـسـوـاـكـ
وـالـوـتـدـ : تـفـرـقـ أـجـزـائـهـ ، وـهـوـ مـنـهـ . وـفـيـ حـدـيـثـ
عـمـرـ أـنـهـ قـالـ لـوـيـدـ بـنـ ثـابـتـ ، لـمـ قـرـعـ أـمـرـ الـجـدـ

وَاللَّهِ مَا أَذْرِي، وَإِنْ أَوْعَدْتَنِي،
وَمَسْتَبَّتَ بَيْنَ طَبَالِسٍ وَبِيَاضٍ
أَبْعِيرُ شَوْكٍ، وَارِمُ الْفَنَادِهُ،
سَبَّتُ الْمَشَافِرَ، أَمْ بَعِيرُ غَاضِي؟

الغاني : الذي يَلْزَمُ الفَضَا ، يَأْكُلُ مِنْهُ ؟ يقول :
لا أَذْرِي ، أَعْرِي ؟ أَمْ عَجَبِي ؟

فصل الصاد المهمة

صـبـثـ : الفراءـ قالـ : الصـبـثـ تـرـقـعـ الـقـمـصـ وـرـفـوـهـ .
ويـقـالـ : رـأـيـتـ عـلـيـهـ قـمـصـاـ مـصـبـثـاـ أـيـ مـرـقـعاـ .

فصل الضاد المعجمة

ضـبـثـ : ضـبـثـ بـالـشـيـءـ ضـبـثـاـ ، وـاضـطـبـثـتـ بـهـ إـذـا
قـبـضـتـ عـلـيـهـ بـكـفـكـ .

وـالـضـبـثـ : قـبـضـكـ بـكـفـكـ عـلـيـ الشـيـءـ . وـالـضـبـثـ :
الـقـاـوـلـ بـدـكـ بـجـدـ فـيـاـ تـعـمـلـهـ ؛ وـقـدـ ضـبـثـ بـهـ يـضـبـثـ
ضـبـثـاـ .

وـمـضـابـثـ الأـسـدـ : كـحـالـيـهـ . وـضـبـاثـ : اـسـمـ الأـسـدـ،
مـنـ ذـلـكـ ؟ وـقـيلـ : ضـبـاثـ الأـسـدـ كـالـظـفـرـ لـلـإـلـانـانـ.
وـالـضـبـثـ : الضـرـبـ . وـقـدـ ضـبـثـ عـلـيـهـ ، عـلـىـ صـيـفةـ
مـاـ لـمـ يـسـمـ فـاعـلـهـ . وـقـالـ شـمـرـ : ضـبـثـ بـهـ إـذـا قـبـضـ
عـلـيـهـ وـأـخـذـهـ .

وـرـجـلـ ضـبـاثـيـ أـيـ شـدـيدـ الضـبـثـةـ أـيـ الـقـبـضـةـ . وـأـسـدـ
ضـبـاثـيـ أـيـ شـدـيدـ الضـبـثـةـ أـيـ الـقـبـضـةـ ؟ وـقـالـ رـوـبةـ :
وـكـ تـخـطـتـ مـنـ ضـبـاثـيـ أـضـمـ .

وـفـيـ حـدـيـثـ سـمـيـطـ : أـوـنـحـيـ اللـهـ تـعـالـى إـلـىـ دـاـوـدـ ،
عـلـىـ نـيـنـاـ وـعـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ : قـلـ لـلـمـلـاـ مـنـ بـنـيـ
إـسـرـائـيلـ لـاـ يـدـعـونـيـ ، وـالـخـطاـبـ بـيـنـ أـخـبـاـثـهـمـ أـيـ فيـ
قـبـضـاـتـهـمـ . وـالـضـبـثـةـ : الـقـبـضـةـ ؟ يـقـالـ : ضـبـثـتـ عـلـىـ

إـلـاـ فـيـ الـأـوـاـخـرـ ، أـعـنـيـ أـوـاـخـرـ الـأـيـاتـ ؟ قـالـ : وـلـنـا
كـانـ ذـلـكـ فـيـهـ ، لـأـنـاـ مـوـضـعـ وـقـفـ ، أـوـ فـيـ الـأـعـارـيـضـ ،
لـأـنـ الـأـعـارـيـضـ كـلـهاـ تـنـتـيـعـ إـلـاـخـرـ فـيـ التـصـرـيـعـ ؟ قـالـ :
فـهـذـاـ لـاـ يـجـوزـ ، وـلـمـ يـقـلـهـ أـحـدـ . قـالـ إـبـنـ سـيـدـهـ : وـالـذـي
أـعـقـدـهـ مـخـالـفـةـ جـيـبـهـ ، وـهـوـ الـذـيـ لـاـ يـجـوزـ عـنـدـيـ
غـيـرـهـ ، أـنـهـ حـذـفـ أـلـفـ فـاعـلـاتـ الـأـوـلـىـ ، فـبـقـيـ فـعـلـاتـ ،
وـأـسـكـنـتـ الـعـيـنـ ، فـضـارـ فـعـلـاتـ ، فـتـقـلـ إـلـىـ مـفـعـولـ ،
فـلـاـسـكـانـ الـتـعـرـكـ قـدـ رـأـيـاهـ يـجـوزـ فـيـ حـشـوـ الـبـيـتـ ، وـلـمـ
نـزـ الـوـتـدـ حـذـفـ أـوـلـهـ إـلـاـ فـيـ أـوـلـ الـبـيـتـ ، وـلـآـخـرـهـ
إـلـاـ فـيـ آـخـرـ الـبـيـتـ ، وـهـذـاـ كـلـهـ قـوـلـ أـبـيـ إـسـحـاقـ .
وـالـأـشـعـثـ : رـجـلـ . وـالـأـسـاعـةـ وـالـأـشـعـثـ :
مـنـسـوبـونـ إـلـىـ الـأـشـعـثـ ، بـدـلـ مـنـ الـأـشـعـثـينـ ، وـالـمـاءـ
لـلـنـبـ .

وـشـعـنـاءـ : اـسـمـ اـمـرـأـ ؟ قـالـ جـرـيرـ :

أـلـاـ طـرـقـتـ شـعـنـاءـ ، وـالـلـيـلـ دـوـنـهـ ،
أـحـمـ عـلـافـيـاـ ، وـأـبـيـضـ مـاضـيـاـ

قـالـ إـبـنـ الـأـعـرـابـيـ : وـشـعـنـاءـ اـسـمـ اـمـرـأـ حـسـانـ بـنـ ثـابـتـ .
وـشـعـنـاءـ : اـسـمـ ، إـمـاـ أـنـ يـكـوـنـ تـصـفـيـرـ شـعـنـاءـ أـوـ
شـعـنـاءـ ، أـوـ تـصـفـيـرـ أـشـعـثـ مـرـجـحاـ ؟ أـنـشـدـ سـيـرـيـهـ :

لـعـنـرـكـ مـاـ أـذـرـيـ ، وـإـنـ كـنـتـ دـارـيـاـ ؟
شـعـنـاءـ بـنـ سـهـمـ ، أـمـ شـعـنـاءـ بـنـ مـنـقـرـ

وـرـوـاهـ بـعـضـهـمـ : شـعـنـاءـ ، وـهـوـ تـصـحـيفـ .

شـنـثـ : الشـنـثـ ، بـالـتـعـرـيـكـ : قـلـبـ الشـنـثـ . شـنـثـ :
يـدـهـ شـنـثـاـ ، فـيـ شـنـثـةـ ، مـثـلـ شـنـثـ . شـنـثـ :
مـشـافـرـ الـبـعـيرـ أـيـ كـلـظـفـتـ . وـشـنـثـ الـبـعـيرـ شـنـثـ ،
هـوـ شـنـثـ : كـلـظـفـتـ مـشـافـرـ ، وـخـشـنـثـ مـنـ أـكـلـ
الـعـيـاضـ وـالـشـرـوكـ ؟ قـالـ :

ومنه قيل للأحلام المثلثية : أضفاث .
وقال الكلابي في كلام له : كل شيء على سبيله والناس
يُضفتون أشياء على غير وجهها ، قيل له ما يُضفتون ؟
قال : يقولون للشيء حذاء انشيء ، وليس به ؛ وقال :
ضفت يُضفت ضفت ضفت بنتا ، فقيل له : ما تعني
بقولك بنتا ؟ فقال : ليس إلا هو .
وكلام ضفت وضفت : لا خير فيه ، والجمع
أضفاث .

وفي التوادر : يقال لقافية المال وضفافاته : ضفافاته
من الإبل ، وضفافاته ، وغضافاته ، وغضافاته ، وقفاتة .
وأضفاث أحلام الرؤيا : التي لا يصح تأويلاً لها لاختلاطها
والضفت : الحلم الذي لا تأويلاً له ، ولا خير فيه ،
والجمع أضفاث . وفي التنزيل العزيز : قالوا أضفاث
أحلام أي رؤياك أخلاق ، ليست برواية بيته ،
وما نحن بتأويل الأحلام بعاليمن أي ليس بالرؤيا
المختلطة عندنا تأويلاً ، لأنها لا يصح تأويلاً لها . وقد
أضفت الرؤيا ، وضفت الحديث : خلطاته . ابن
شيل : أثنا بضفت خبر ، وأضفاث من الأخبار
أي خرب منها ، وكذلك أضفاث الرؤيا أنها يليها
والتباسها . وقال مجاهد : أضفاث الرؤيا أنها يليها
وقال غيره : سبت أضفاث أحلام ، لأنها مختلطة ،
فدخل بعضها في بعض ، وليس كالصحيح ، وهي ما
لا تأويلاً له ؛ وقال الفراء في قوله : أضفاث أحلام
وما نحن بتأويل الأحلام بعاليمن ؟ هو مثل قوله :
أساطير الأولين . وقال غيره : أضفاث الأحلام ما
لا يستقيم تأويلاً لدخول بعض مارأى في بعض ،
كأضفاث من بيوت مختلفة ، يختلف بعضها ببعض ،
فلم تتعذر مخارجها ، ولم يستقيم تأويلاً لها .
والضفت : قبضة من قضبان مختلف ، يجمعها
أصل واحد مثل الأسل ، والكراث ، والثمام ؟

الشيء إذا قبضت عليه ؟ أي هم مختبئون للأوزار ،
مختبئوها غير مقلعين عنها ؛ ويروى بالنون ، وهو
مذكور في موضعه .

وفي حديث المغيرة : فضل ضبات أي مختالة
معنلة بكل شيء ممسكة له ؛ قال ابن الأثير :
هكذا جاء في رواية ، والمشهور : مثناه أي تلد
الإناث . وضبته يده : جسنه .

والضبتو من الإبل : التي يشك في سرتها وهزها ،
فتضبب باليد أي تجسس . والضببة : من سمات
الإبل ، إنما هي حلقة ، ثم لها خطوط من ورائها
وقد أنها .

يقال : بغير مضبوث ، وبه الضببة ، وقد ضببت
ضببا ؛ ويكون الضبب في الفخذ في عرضها ،
والله أعلم .

ضفت : الضفت من الإبل : التي يشك في سرتها ،
أبه طرق أم لا ؟ والجمع ضفت .
وضفت النعام : عرك . وضفتها يضفتها ضفتا :
لسها ليترين ذلك .

وقيل : الضفوت النعام المشكوك فيه عن كراع .
والضفت : النباس الشيء بعضه بعض .

وناقة ضفوت ، مثل ضبوث : وهي التي يضفت
الضافت سرتها أي يقيض عليه يكتف ، أو يلمسه
ليتظر أسميتها هي أم لا ؟ وهي التي يشك في
سرتها ، تضفت ، أنها طرق أم لا ؟

وفي حديث عمر : أنه طاف بالبيت فقال : اللهم إنا
كتببنا على إثنا أو ضفتا فامحه عن ، فإنك
تمحو ما تشاء ! قال شر : الضفت من الخبر
والأمر : ما كان مختلفاً لا حقيقة له ؛ قال ابن
الأثير : أراد عملاً مختلفاً غير خالص ، من
ضفت الحديث إذا خلطه ، فهو فعل يعني مفعول ؟

رُضي الله عنها : كانت تضفت رأسها . الضفت^١ : معاملة شعر الرأس باليد عند الفسل ، كأنها تختلط بعضه ببعض ، ليدخل في القسول . والضافت^١ : الذي يختلي في الحمر ، يفزع الصبيان بصوتٍ يُرددُه في حلقته .

فصل الطاء المهملة

طشت : الطشت^٢ تعيب الصبيان ، يرمون^٣ بخشبة مستديرة عريضة ، يدققون أحدهم رأسها نحو الفلة ، يرمون^٤ بها ، واسم تلك الحشبة : المطشة . ابن الأعرابي : المطشة الفلة ، والمطشت^٤ : اللعيب^٥ بها ؛ قال الأزهري : هكذا رواه أبو عمرو ، والصواب الطشت^٦ اللعيب^٧ بها .

البيث^٨ : الأطش^٩ والطشت^٩ ، لعنان ، والطشت^٩ أكثر وأصواب^٩ .

والطشة^٩ : خشبة القاتب .

وطشت^٩ الشيء^٩ يطشه طشة^٩ إذا ضرب به بوجله أو باطن^٩ كتفه^٩ ، حتى يُزيلاه عن موضعه ؛ قال يصف صرفاً انتقض على سرير^٩ من الطير :

يطشمها طوراً ، وطوراً حكماً ،
حتى يُزيل^٩ ، أو يكاد ، الفكـا

يريد فكَّ الفم .

وطشنطش^٩ الشيء^٩ : رماه من يده قذفاً كالكُرْة .

طحث^٩ : طحنه يطحنه طحناً : ضربه بكفه ، عانية .

طوث^٩ : الطـرثـ^٩ : الاسترخاء .

والطـرـثـ^٩ : نبت^٩ يُوكـلـ ؛ وفي المحكم^٩ : نبتـ

^١ قوله « والضافت الذي الح » هذا هو قول الجوهري ، وغاظ فيه ، فانه تصحيف وصوابه الضاغب ، بالياء ، وقد ذكره الأزهري وغيره ، أفاده في التكملة .

قال الشاعر :

كانه ، إذ تدلـى ، ضـفتـ^١ كـرـاـثـ

وقيل^٢ : هو دون الحـزـمة ؛ وقيل^٣ : هي الحـزـمة من الحـشـيشـ ، والـثـداءـ ، والـضـعـعـ ، والأـسـلـ ، قـدـرـ القـبـضـةـ وـخـوـرـهاـ ، مـخـتـلـطـةـ الـرـطـبـ بـالـبـاـسـ ، وـرـبـاـ استـعـيـرـ ذـلـكـ فـيـ الشـعـرـ . وـقـالـ أـبـوـ حـنـيفـةـ : الضـفتـ كلـ ماـ مـلـأـ الـكـفـ منـ الـبـاـتـ . وـفـيـ التـنـزـيلـ العـزـيزـ :

وـخـذـ يـدـكـ ضـفتـاـ فـاضـرـبـ بـهـ . يـقـالـ : إـنـهـ كـانـ حـزـمـةـ مـنـ أـسـلـ ، ضـرـبـ بـهـ اـمـرـأـهـ ، فـبـرـتـ عـيـنـهـ . وـفـيـ حـدـيـثـ عـلـيـ ، عـلـيـ السـلـامـ ، فـيـ مـسـجـدـ الـكـوـفـةـ :

فـيـ ثـلـاثـ أـغـيـنـ أـنـبـيـتـ بـالـضـفـتـ ؛ يـرـيدـ بـهـ الضـفتـ الـذـيـ ضـرـبـ بـهـ أـيـوبـ ، عـلـيـ السـلـامـ ، زـوـجـتـهـ ، وـالـجـمـعـ مـنـ ذـلـكـ كـلـهـ : أـخـفـاتـ .

وضـفتـ الـبـاـتـ : جـعـلـهـ أـخـفـاتـ .

الفراء^٤ : الضـفتـ ماـ جـمعـتـهـ مـنـ شـيـءـ ، مـثـلـ حـزـمـةـ الـرـطـبـةـ ، وـمـاـ قـامـ عـلـيـ سـاقـ وـاسـتـطـالـ ، ثـمـ جـمـعـتـهـ ، فـهـوـ ضـفتـ . وـقـالـ أـبـوـ المـيـمـ : كـلـ مـجـمـوعـ مـقـبـرـضـ عـلـيـ يـجـمـعـ الـكـفـ ، فـهـوـ ضـفتـ ، وـالـقـلـ ضـفتـ . وـفـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ زـمـيـلـ : فـنـهـ الـآخـيـضـ الضـفتـ ؛ هوـ مـلـ الـيـدـ مـنـ الـحـشـيشـ الـمـخـتـلـطـ ؛ وـقـيلـ :

الـحـزـمـةـ مـنـهـ ، وـمـاـ أـشـبـهـ مـنـ الـبـتـولـ ؛ أـرـادـ : وـمـنـهـ مـنـ ثـالـ مـنـ الدـنـيـاـ شـيـناـ . وـفـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ الـأـكـوعـ :

فـأـخـذـتـ سـلـاحـهـ فـعـلـتـ ضـفتـاـ أـيـ حـزـمـةـ . وـفـيـ حـدـيـثـ أـبـيـ هـرـيـةـ :

لـأـنـ يـمـشـيـ مـعـيـ ضـفـثـانـ مـنـ نـارـ أـحـبـ إـلـيـ مـنـ أـنـ يـسـعـ عـلـامـيـ خـلـنـيـ أـيـ حـزـمـانـ مـنـ حـطـبـ ، فـاستـعـارـهـاـ لـنـارـ ؛ يـعـنيـ أـنـهـاـ قدـ اـسـتـعـلـتـاـ وـصـارـتـاـ نـارـ .

وضـفتـ رـأـسـهـ : صـبـ عـلـيـ المـاءـ ، ثـمـ نـفـسـهـ ، فـجـعلـهـ أـخـفـاتـ لـيـصـلـ إـلـيـ بـشـرـتـهـ . وـفـيـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ ،

وَتُكْتَبُ طَرَائِثُ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةَ : حَقِّيْ يَنْبُتُ الْعِلْمَ عَلَى أَجْسَادِهِ ، كَمَا يَنْبُتُ الطَّرَائِثُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، هِيَ جَمِيعُ طَرَائِثِهِ ، وَهُوَ بَنْتٌ يَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْفُطْرَةِ .

طَرَمَتْ : الطَّرَائِثُ : الْفَعِيلُ . وَالطَّرَائِثُ : الرَّغِيفُ .

طَلَثُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلَثَةُ الرَّجُلُ الْفَعِيلُ الْقُلُّ ، الْفَعِيلُ الْبَدْنُ ، الْجَاهِلُ .

قَالَ : وَيَقَالُ طَلَثَةُ الرَّجُلُ عَلَى الْحَسِينِ ، وَرَمَثَ عَلَيْهَا إِذَا زَادَ عَلَيْهَا .

أَبُو عُرْوَةَ : طَلَثَةُ الْمَاءِ يَطْلُثُ طَلَثُونَا إِذَا سَالَهُ وَوَزَبَ كَيْزِبَ نُوزُوبَا ، مُثْلِهِ .

طَمَثُ : طَمِيْشَتُ الْمَرْأَةُ تَطَمِيْشَتُ طَمَنَا ، وَطَمَيْتُ تَطَمِيْشُ ، بِالضمِّ ، طَمَنَا ، وَهِيَ طَامِتُ : حَاضَتْ ؟

وَقِيلَ : إِذَا حَاضَتْ أَوْلَى مَا تَحْيِيْضُ ؟ وَخَصُّ الْعِيَانِي بِهِ حَيْيِضَ الْجَارِيَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : حَقِّيْ جَهْنَمَ تَسْرِفَ فَطَمِيْشَتُ ؟ يَقَالُ : طَمِيْشَتُ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ ، فَهِيَ طَامِتُ . وَطَمَيْتُ إِذَا

كَدِيمَتُ بِالْاِقْتِضَاضِ . وَلَطَمَيْتُ : الدَّمُ وَالنَّكَاجُ . وَطَمَيْتُ الْجَارِيَةَ إِذَا افْتَرَعْتَهَا . وَالظَّامِتُ ، فِي

لَفْتَهُمْ : الْخَائِضُ . وَطَبَّتُهُمْ يَطْبَيْنُهُمْ وَيَطْبَيْنُهُمْ طَمَنَاً : افْتَضَهُ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْجَمَاعَ . قَالَ

ثَلْبُ : الْأَصْلُ الْحِلْصُ ، ثُمَّ جَعَلَ لِلنَّكَاجِ . وَطَمَيْتُ الْبَعِيرَ يَطْبَيْنُهُ طَمَنَاً : عَقْلَهُ . وَالظَّامِتُ : الْمَسُ ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُمْسِ . وَيَقَالُ لِلْمَرْتَعِ : مَا طَمِيْشَ

ذَلِكَ الْمَرْتَعَ قَبْلَنَا أَحَدُ ، وَمَا طَمَيْتَ هَذِهِ النَّاقَةَ حَبْلَ قَطُّ أَيِّ مَا مَسَّهَا عِقَالُ . وَمَا طَمِيْشَ الْبَعِيرَ

حَبْلَنَّ أَيِّ لَمْ يَمْسَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَمْ يَطْبَيْنُهُ لَانْ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانَ ؟ قَيْلَ : مَعْنَاهُ لَمْ يَمْسَ ، وَقَالَ

رَمْلِيْ طَوْبِلُ مُسْتَدِيقٌ كَالْفُطْرَةِ ، يَضْرِبُ إِلَيْهِ الْمُحْمَرَةِ يَبْنَسُ ، وَهُوَ دَبَاغٌ لِلْمَسِعَةِ ، وَاحْدَتُهُ طَرَائِثُ ؟ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا : الطَّرَائِثُ يُنْقَضُ الْأَرْضَ تَقْيِضاً ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَطْبَيْبَ مِنْ سُوقَتِهِ ، وَلَا أَحْنَى ، وَرَبِّا طَالُ ، وَرَبِّا قَصْرُ ، وَلَا يَخْرُجُ لِمَا فِي الْحَمْضِ ، وَهُوَ ضَرِبَانٌ فِيهِ حَلْوَنَّ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، وَمِنْهُ مُرُّ ، وَهُوَ الْأَيْضُ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو زِيَادَ : الطَّرَائِثُ تُشَحَّذُ لِلْأَذْوَافِيَةِ ، وَلَا يَأْكُلُهَا إِلَّا الْجَانِعُ ، لِمَرَاثِتِهِ ؟ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّرَائِثُ يَنْبُتُ عَلَى طَولِ الْذَرَاعِ ، لَا وَرَقَ لَهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ جَنْسِ الْكَبَّانَةِ . وَتَطَرَّمَتِ الْقَوْمُ : خَرَجُوا يَجْتَنِيْونَ الطَّرَائِثَ ، وَخَرَجُوا يَتَطَرَّمُونَ أَيِّ يَجْتَنِيْونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الطَّرَائِثُ لِيْسَ بِالرَّيْسِ الْذِي عَنْدَنَا ، وَرَأَيْتُ الطَّرَائِثَ الْذِي وَصَفَهُ الْبَيْثُ فِي الْبَادِيَةِ ، وَأَكَلَتْهُ مِنْهُ ، وَهُوَ كَمَا وَصَفَهُ ، وَلَيْسَ بِالطَّرَائِثَ الْحَامِضِ الْذِي يَكُونُ فِي جِبَالِ خُرَاسَانَ ، لَأَنَّ الطَّرَائِثَ الْذِي عَنْدَنَا ، لَهُ وَرَقٌ عَرِيفٌ ، مَنْيِشَةُ الْجِبَالِ . وَطَرَائِثُ الْبَادِيَةِ لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا غَرَ ، وَمَنْيِشَةُ الرَّمَالُ وَسُهُولَةُ الْأَرْضِ ، وَفِيهِ حَلَاوةٌ مُشَرَّبَةٌ عَقُورَةٌ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، مُسْتَدِيرُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ نُومَةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : طَرَائِثُ لَا أَزْطَى لَهَا ، وَذَاهِنَ لَا دِرْمَتَ لَهَا ، لَأَنَّهَا لَا يَنْبُتُنَّ إِلَيْهَا مِنْهَا ، يُضْرِبَانِ مِثْلًا لِلَّذِي يُسْتَأْصِلُ ، فَلَا يَنْبَقُ لَهُ بَقِيَةٌ ، بَعْدَمَا كَانَ لَهُ أَصْلٌ وَقَدْرٌ وَمَالٌ ؟ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَالْأَطْبَيْنَ بِهَا الطَّرَائِثُ وَالضَّرَبُ

قَالَ شَرُّ : لَا أَعْرِفُ لِلرَّيْسِ وَالْكَبَّانَةِ اسْمًا عَرِيبًا ، قَالَ : وَفِي رُسْتَاقِ تَيْنَسَابُورِ فَرِيَةٌ يَقَالُ لَهُ طَرَشِيزُ ،

كالدافع أو الآخذ . وَعَبَثَ الْأَقْطَهُ يَعْنِيهُ عَبَثًا : جَفَّتَهُ فِي الشَّمْسِ ؛ وَقَيلَ : فَرَغَهُ عَلَى الْيَابِسِ ، لِيَحْمِلَ يَابِسَهُ رَطْبَهُ حَتَّى يُطْبَعَ ؛ وَقَيلَ : عَبَثَ الْأَقْطَهُ يَعْنِيهُ عَبَثًا : خَلَطَهُ بِالسِّنِ ؛ وَهِيَ الْعَيْنَةُ . وَعَبَثَتُ الْأَقْطَهُ أَعْنِيهُ عَبَثًا ، وَمِثْنَهُ وَدَفْنَهُ مَثْلُهُ ، وَعَبَثَتُهُ ، بِالْفِينِ : لَعْنَهُ فِيهِ .

وَالْعَيْنَةُ وَالْعَيْتُ ، أَيْضًا : الْأَقْطَهُ يَدْقُ مع التمر ، فِي كُلِّ وَيُشَرِّبُ . وَالْعَيْنَةُ أَيْضًا : طَعَامٌ يُطْبَعُ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ . وَالْعَيْنَةُ : الْبُرُّ وَالشَّعِيرُ يُخْلَطُانِ مَعًا . وَالْعَيْنَةُ : الْفَنِ المُخْتَلِطُ ؟ يَقُولُ : مَرَرْتَنَا عَلَى غَمْ بْنِ فَلَانٍ عَيْنَةً وَاحِدَةً أَيْ الْخَلْطَ بعضُهَا بَعْضٌ . وَالْعَيْنَةُ : الْخَلْطُ النَّاسِ ، لِيُسَاوِي مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ :

عَيْنَةً مِنْ جُثْمَهُ وَبِكُنْزِهِ

وَيَرْوَى : مِنْ جُثْمَهُ وَجَرْمٍ ؟ كُلُّ ذَلِكَ مُشْتَقٌ مِنْ الْعَبَثِ . وَرَجُلٌ عَيْنَةً مُؤْتَشِبٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . قَالَ أَبُو عِيْدَةُ : فِي نَسْبِ بْنِ فَلَانٍ عَيْنَةً أَيْ مُؤْتَشِبٌ ، كَمَا يَقُولُ : جَاءَ بِعَيْنَتِهِ فِي وِعَانِهِ أَيْ بُرٌّ وَشَعِيرٌ قَدْ خُلِطَا . وَالْعَيْتُ فِي لَعْنَهِ : الْمَصْلُ . وَالْعَبَثُ : الْخَلْطُ ، وَهُوَ بِالفارسية تَرَكْ تَرَينِ . قَالَ : وَتَقُولُ إِنْ فَلَانًا لَهُ عَيْنَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَلَوْرِيَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمُ الَّذِينَ لِيُسَاوِي مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ ، تَهَبُّشُوا مِنْ أَمَاكِنَ شَشَّيْ .

وَالْعَبَثُ : الْخَلْطُ . وَالْعَبَثُ : اتَّخَادُ الْعَيْنَةِ . قَالَ أَبُو صَاعِدِ الْكَلَابِيُّ : الْعَيْنَةُ الْأَقْطَهُ ، يُفَرَّغُ رَطْبَهُ حِينَ يُطْبَعُ عَلَى جَافَهُ ، فَيُخْلَطُ بِهِ . يَقُولُ : عَبَثَتِ الْمَرْأَةُ أَفْطَهَا إِذَا فَرَغَتِهُ عَلَى الْمُشَرِّي الْيَابِسِ ، لِيَحْمِلَ يَابِسَهُ رَطْبَهُ ؛ يَقُولُ : ابْكُلُي وَأَغْيِنِي ؛ قَالَ دَوْبَةُ :

ثُلْبُ : مَعْنَاهُ لَمْ يَنْكِحْ . وَالْعَربُ تَقُولُ : هَذَا جَيْلَهُ مَا طَمَتْهُ حِلْ " قَطْهُ أَيْ لَمْ يَتَسَهَّ . وَمَعْنَاهُ لَمْ يَطْمِنْهُنَّ : لَمْ يَمْسِهِنَّ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الطَّمَتْ الْاِقْتِضَاضُ ، وَهُوَ النَّكَاحُ بِالثَّدِيمَةِ . قَالَ : وَالظَّمَتْ هُوَ الدَّمُ ، وَهُمَا لِغَنَانِ . طَمَتْ يَطْمِنُ ، وَيَطْمِنُ : وَالْقَرَاءَهُ أَكْثَرُمُهُ عَلَى : لَمْ يَطْمِنْهُنَّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . أَبُو الْمِيمِ : يَقُولُ طَمِيتْ تَطْمِيتْ أَيْ أَذْمِيَتْ بِالْاِقْتِضَاضِ . وَطَمِيتْ عَلَى قَعِيلَتْ إِذَا حَاصَتْ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزَدقَ :

وَقَعَنَ إِلَيْهِ ، لَمْ يُطْمِنْهُنَّ قَبْلِي ،
فَهُنَّ أَصَحُّ مِنْ يَنْضِي التَّعَامِ

أَيْ هُنَّ عَذَارَى غَيْرُ مُفْتَرَعَاتِ . وَالظَّمَتْ :

الْفَسَادُ ؟ قَالَ عَذَارِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

طَاهِرُ الْأَوَابِ ، يَحْمِي عِرْضَهُ
مِنْ خَتْنَى الْذَّمَّةِ ، أَوْ طَمَتْ الْعَطَنِ

طَهُثُ : أَبُو عَمْرو : الطَّهِيْثَةُ الْضَّعِيفُ الْعَقْلُ ، وَإِنْ كَانَ جَسْدُهُ قَرِيبًا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فصل العين المهملة

عَبَثٌ : عَيْتَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، عَبَثًا : لَعِبَ ، فَهُوَ عَيْثٌ : لَاعِبٌ بِمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَلَيْسَ مِنْ بَالِهِ . وَالْعَبَثُ : أَنْ تَعْبَثَ بِالشَّيْءِ . وَرَجُلٌ عَيْتَ بِهِ عَيْثٌ . وَالْعَبَثُ ، بِالسَّكِينِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْعَبَثُ : الْلَّعِبُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَفَحَسِّنْتُمْ أَنَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَصَبَ عَبَثًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، بَعْنَى خَلْقَنَاكُمْ لِلْعَبَثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ عَصْفُورًا عَبَثًا . الْعَبَثُ : الْلَّعِبُ ؛ وَالْمَرَادُ أَنْ يَقْتُلُ الْحَيْوَانَ لَعِبًا ، لَفِيرَ قَصْدِ الْأَكْثَلِ ، وَلَا عَلَى جَهَةِ التَّصْبِيدِ لِلانتِقَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَبَثٌ فِي مَنَامِهِ أَيْ حَرَكَ بِدِيهِ ،

الدَّفْنِيُّ : الْبَلْهَاء الرَّعْنَاء . وَقُولَه يَطْبِي الْكِلَابَ
خِيَارِهَا : يُرِيدُ أَنَّهَا لَا تَتَوَقَّى عَلَى خِيَارِهَا مِن
الدَّسَم ، فَهُوَ زَاهِمٌ ، فَإِذَا طَرَحْتَهُ طَبَّى الْكِلَابَ
بِرَائِحَتِهِ .

وَالعِثَاثُ : الْأَفَاعِيُّ الَّتِي يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي
الجَذْب . وَيَقَالُ لِلْحَيَّةِ : الْعَثَاءُ وَالثَّكْزَاءُ .

وَعَثَثَةُ الْجَبَّةِ تَعْثَثُ عَثَّاً : نَفَخَتْهُ وَلَمْ تَنْهَشْهُ ،
فَسَقَطَ لِذَلِكَ شَعْرُهُ .

وَالعِثَاثُ : رُفعُ الصَّوْتُ بِالْغَنَاءِ وَتَرَثَّمُ فِيهِ .
وعَثَّ في غَنَائِهِ مُعَايَةً وَعِثَاثًا ، وَعَثَّتْ : رَجَعَ ؛
وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ الْمُرِنَةُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَصُفُّ قَوْسًا :
هَثُرَفَا ، إِذَا ذَاقَهَا النَّازِعُونَ ،
سَيْفَتْ لَهَا ، بَعْدَ حَبْضٍ ، عِثَاثًا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ شَيْءٌ تَرَثَّمُ الطَّقْسُتُ إِذَا ضُرِبَ .
وَعَثَّتْ يَعْثَثُ عَثَّاً : رَدَّ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ، أَوْ وَبَخَهُ بِهِ،
كَعْتَهُ . وَيَقَالُ : أَطْعَمَنِي سَوِيقًا هُنْتَ وَعَثَّاً إِذَا
كَانَ غَيْرَ مَلْتُوتٍ بِدَسَّمِهِ . وَالعِثَةُ : الْمُوْسَةُ أَوْ
الْأَرَنَةُ الَّتِي تَلْحَسُ الصُّوفَ ، وَالجَمِيعُ عَثَّ
وَعَثَّتْ . وَعَثَّتْ الصُّوفُ وَالثَّوْبُ تَعْثَثُ عَثَّاً :
أَكَلَتْهُ . وَعَثُّ الصُّوفُ : أَكَلَهُ الْعُثُّ . وَالعُثُّ :
دُوَيْبَةٌ تُأْكِلُ الْجَلُودَ ؛ وَقِيلٌ : هِيَ دُوَيْبَةٌ تَعْلَقُ
الْإِهَابَ فَتَأْكِلُهُ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَصِيدُ مُشَبَّهَ الرِّبَالِ بِفَاحِمِهِ
غَدَافٍ ، وَتَضَطَّادِينَ عَثَّاً وَجْدُ جَدًا

وَالْجَدْجَدُ أَيْضًا : دُوَيْبَةٌ تَعْلَقُ الْإِهَابَ فَتَأْكِلُهُ ؛
وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْعُثُّ ، بَغْرَهَاهُ : دَوَابٌ تَنَقَّعُ
فِي الصُّوفِ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْعُثُّ جَمِيعٌ ، وَقَدْ
يُحُوزُ أَنْ يَعْنِي بِالْعُثُّ الْوَاحِدَ ، وَعَبَرَ عَنْهُ بِالْدَّوَابَ ،
لَا نَهْ جَنْسٌ مُعْنَاهُ الْجَمِيعُ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظَهُ وَاحِدًا .

وَطَاهَتِ الْأَلْبَانُ وَالْعَبَاثُ

وَظَاهَتِ الْفَنُمُّ عَيْثَةً وَاحِدَةً ، وَبِكِيلَةً وَاحِدَةً :
وَهُوَ أَنَّ الْفَنُمُ إِذَا لَقِيَتْ عَنْمًا أُخْرِيَ فَدَخَلَتْ
فِيهَا ، اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِعَيْضٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْأَقْطَرِ وَالسُّوقِ ، يُنْكَلُ بِالسَّمْنِ فِيُوكُلُّ ،
وَأَمَّا قَوْلُ السَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا حَصِيفُ الْعَوْبَتَانِيُّ سَاءَنَا ،
تَرَكَنَاهُ ، وَاخْتَرَنَا السَّدِيفَ الْمُسَرَّهَدًا

فَيَقَالُ : إِنَّ الْعَوْبَتَانِيَّ دَقِيقٌ وَسَيْنَنٌ وَقَرٌ ، يُخْلَطُ
بِالْلَّبَنِ الْحَلِيبِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لِنَافِرَةِ بْنِ
مَالِكٍ يَرْدُ عَلَى الْمُخْبَلِ السَّعْدِيِّ ، وَكَانَ الْمُخْبَلُ
قَدْ عَيَّرَهُ بِالْلَّبَنِ . وَالْحَصِيفُ : الْلَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ
عَلَيْهِ الرَّائِبُ ؟ وَقَبْلَهُ :

وَقَدْ عَيَّرُوْنَا الْمَحْضَ ، لَا دَرَّ دَوْهُمْ !
وَذَلِكَ عَارٌ خَلِيْتُهُ ، كَانَ أَمْبَاجَدًا .
فَأَسْقَى إِلَهُ الْمَحْضَ ، مِنْ كَانَ أَهْلَهُ ،
وَأَسْقَى بْنَي سَعْدٍ سَارَادًا مُصَرَّدًا .
السَّيَارُ : الْلَّبَنُ الْمَغْلُوطُ بِالْمَاءِ . وَالْمُصَرَّدُ : الْمَقْلُلُ .
وَالْعَوْبَتُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ رَؤْبَةُ :

يَشِعْبِرُ تَنْبُوكِيُّ وَشِعْبِ الْمَوْبَتِ

هُثُ : الْعَثَةُ وَالعِثَةُ : الْمَرْأَةُ الْمَحْتَوِرَةُ الْمَحَالِمَةُ ، ضَاوِيَّةٌ
كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَّةٌ ، وَجَمِيعُهَا عِثَاثٌ . وَيَقَالُ
لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ : مَا هِيَ إِلَّا عَثَّةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
أَمْرَأَ عَثَّةٌ ، بِالْفَنَعَ ، كَثِيلَةُ الْجِيْسِمِ . وَرَجْلُ عَثَّ ؟
قَالَ يَصُفُّ امْرَأَةً جَسِيْسَةً :

عَيْنِيَّ ضَاحِيَ الْجِلَندِ ، لَيْسَتْ يَعْثَثَ ،
وَلَادِفَنِيُّ ، يَطْبِي الْكِلَابَ خِيَارِهَا

يُؤثِّرَ في الشيءِ، فلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَيَرْوِي: تَقْرُمُ،
بِالْمِيمِ، وَهُوَ بِعِنْدِهِ تَقْرِيرٌ.
وَرَبِّا قَيلُ الْعَجُوزُ: عُثْتٌ. وَفَلَانُ عُثْتٌ مَالٌ، كَمَا
يُقَالُ: إِزَاءُ مَالٍ.

وَفِي التَّوَادِرِ: تَعَائِثُتٌ فَلَانًا وَتَعَالَىتُهُ. وَيُقَالُ:
أَعْثَتَهُ عِرْقٌ سَوْءٌ وَاغْتَسَلَهُ إِذَا تَعَثَّلَهُ عَنْ بُلُوغِ
الْحَيْرِ وَالشَّرَفِ.

وَبِالْمَدِينَةِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ: تَكْسَفَتٌ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا:
سُلَيْمَعُ، تَصْفِيرٌ سَلْمَعٌ.

وَعَثَعَثٌ: اَمْ. وَبَنُو عَثَعَثٍ: بَطْنُهُ مِنْ خَطْمَهُ.

عَدْثٌ: قَالَ ابْنُ دَرِيدَ فِي كِتَابِ الْإِشْتَقَاقِ: الْعَدْثُ
شَهُولَةُ الْخَلْقِ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ.

وَعَدْنَانٌ: اَمْ بَدْلٌ.

عَرْثٌ: عَرَثَتْهُ عَرَثَتٌ: اِنْتَزَعَهُ أَوْ دَلَّكَهُ، وَقَدْ
قَيلُ: عَرَثَتْهُ، وَقَدْ تَقدَّمَ فِي النَّاهِ.

عَفْتٌ: فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الزَّيْرَ بْنَ الْعَوَامَ كَانَ أَخْضَعَ
أَشْعَرَ، أَعْفَثَ؛ الْأَعْفَثُ: الَّذِي يَنْكَسِفُ
فَرْجُهُ كَثِيرًا، إِذَا جَلَسَ؛ وَقَيلُ: هُوَ بِالنَّاهِ،
بِنَقْطَيْنِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي صَفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْزَّيْرِ، فَقَالَ:
كَانَ يَغْيِلُ أَعْفَثَ؛ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو وَجْزَةَ:
كَدْعُ الْأَعْفَثِ الْمَهْذَارَ يَهْذِي بَشْتَنَا،
فَتَحَنُّ، بِأَنْوَاعِ الشَّتَّيْبَةِ، أَعْلَمُ

وَرَوَيَ عَنْ ابْنِ الزَّبِيرِ أَنَّهُ كَانَ كَمَا تَحْرِكَ بَدَاتٌ
عَوْرَتَهُ، فَكَانَ يَلْبَسُهُ تَحْتَ إِزارِهِ التَّبَانَ. اَبْنُ
الْأَعْرَابِيُّ: رَجُلٌ أَعْفَثٌ لَا يُوَارِي شَوارِهِ أَيِّ
فَرْجَهُ.

عَكْثٌ: الْعَكْثُ: اِجْتَاعُ الشَّيْءِ وَالتِّئَامُهُ.
وَالْعَنْكَثُ: بَنْتٌ مَعْرُوفٌ، وَكَانَ الثُّونَ زَانِدَهُ،
وَسِيَافِي ذَكْرِهِ.

وَسَلَّمَ أَعْرَابِيُّ عَنْ ابْنِهِ، فَقَالَ: أَغْطِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ
مَالِي دَانِقًا، وَإِنَّهُ فِي لَأَسْرَعِ مِنَ الْمُثُّ فِي الصُّوفِ
فِي الصَّيْفِ.

وَالْعَنْعَثُ: ظَهَرَ الْكَتَبُ الَّذِي لَا تَبَاتُ فِيهِ.
وَالْعَنْعَثَةُ: الْلَّيْلُ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَقَيلُ: الْعَنْعَثُ
الْكَتَبُ السَّهْلُ، أَنْبَتَ أَوْ لَمْ يُنْبَتْ؟ وَقَيلُ:
هُوَ الَّذِي لَا يُنْبَتُ خَاصَّةً، وَالْأَوَّلُ الصَّحِيفُ،
لِقُولِ الْقَطَاطِاميِّ:

كَانَهَا حَيْنَةٌ غَرَاءً، حَدَّهَا لَهَا
فِي عَثَثٍ، يُثْبِتُ الْحَوْذَانَ وَالْعَذَّامَ

وَرَوْيَةُ أَبِي حَنِيفَةَ: مُخْطَطٌ لَهَا؛ وَقَيلُ: هُوَ رَمْلُ
حَمْفَبُ تَوَحَّلُ فِي الرَّبْلِ، فَإِنْ كَانَ حَارِمًا، أَخْرَقَ
الْحَفْتَ، يَعْنِي مُخْفَفَ الْبَعِيرِ، وَالْجَمِيعُ: الْعَنَاعِثُ؟
قَالَ رَوْبَةُ:

أَفْتَرَتِ الْوَغَسَاءُ وَالْعَنَاعِثُ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَنَاعِثُ مِنْ مَكَارِمِ الْمَنَابِتِ.
وَالْعَنَاعِثُ أَيْضًا: التَّرَابُ. وَعَثَعَثَةُ: أَلْقَاهُ فِي
الْعَنَاعِثِ. وَعَثَعَثَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ.
وَقَالَ: عَثَعَثَ مَتَاعَهُ، وَحَتَّحَتَهُ، وَبَثَثَتَهُ إِذَا
بَنَذَرَهُ وَفَرَّقَهُ. وَعَثَعَثَ مَتَاعَهُ: حَرَكَهُ.
وَالْعَنَاعِثُ: الْقَسَادُ. وَالْعَنَاعِثُ: الشَّدَائِدُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: ذَكَرٌ لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، زَمَانٌ، فَقَالَ:
ذَاكُ زَمَانٌ الْعَنَاعِثُ أَيِّ الشَّدَائِدُ، مِنْ الْعَنَاعِثَةِ
وَالْإِفَادَةِ. وَفِي الْمَثَلِ: عَتَبَتْ تَقْرُمُ جِلْدَهَا
أَمْلَسًا؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَافِ: بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا
يَقْتَابُهُ، فَقَالَ: عَتَبَتْ تَقْرِيرُهُ جِلْدَهَا أَمْلَسًا؛
عَتَبَتْ: تَصْفِيرٌ عُثْتٌ، وَهِيَ دُوَيْبَةٌ تَلْحَسُ
الثَّيَابَ وَالصُّوفَ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الصُّوفِ،
وَالْجَمِيعُ: عُثْتٌ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَعْتَهِدُ أَنَّ

فِي غَيْرِ مُعْتَلِثِ الزَّنَادِ

أَيْ غَيْرِ صَلْدِ الزَّنَادِ . وَاعْتَلَتْ زَنَاداً : أَخْذَهُ
مِنْ شَجَرٍ لَا يَدْرِي أَيُّورِي أَمْ يَصْنِدُ ؟ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : اعْتَلَتْ زَنَادَهُ إِذَا اعْتَرَضَ الشَّجَرَ
اعْتَرَاضاً ، فَاتَّخَذَهُ مَا وَجَدَ ، وَالْفِينَ لَهُ أَيْضًا .
وَفَلَانَ يَعْتَلِثُ الزَّنَادَ إِذَا لَمْ يَتَخَيَّرْ مَنْكِحَهُ .
وَالْأَعْلَاثُ : قَطْعُ الشَّجَرِ الْمُخْتَلِطَةِ مَا يُقْدَحُ بِهِ
مِنِ التَّرْكُخِ وَالْبَيْسِ .

وَالْمُعْتَلِثُ مِنَ السَّهَامَ : الَّذِي لَا تَخِيرَ فِيهِ .
وَاعْتَلَتْ السَّهَامَ : أَخْذَهُ مِنْ شَجَرِ الشَّعْرِ .
وَاعْتَلَتْهُ أَيْضًا : لَمْ يَعْنِكُمْ صَنْعَتَهُ .
وَالْعَلَثُ : الطَّرْفَاءُ وَالْأَئْلَى ، وَالْحَاجُ وَالْبَنْبُوتُ ،
وَالْمَكْنُرُشُ ، وَالْجَمِيعُ أَعْلَاثُ ، وَحَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ
بِالْفِينِ مَعْجِمَةً .

وَعَلِيَّثُ بِهِ عَلَتْهَا : لَزَمَهُ . وَرَجُلٌ عَلِيَّثُ : مُلَازِمٌ
لِمَنْ يُطَالِبُ فِي قَتَالٍ أَوْغَيْرِهِ . وَالْعَلَثُ ، بِالْتَّعْرِيكِ：
شَدَّةُ القَتَالِ ، وَالْلَّزُومُ لَهُ ، بِالْفِينِ وَالْفِينِ جِيْعَمَاً .
وَعَلِيَّثُ الدَّبْبُ بِالْفِينِ : لَزِمَهَا يَقْرَسُهَا . وَعَلِيَّثُ
الْقَوْمَ عَلَتْهَا : تَقَاتِلُهُ . وَعَلِيَّثُ بَعْضُ الْقَوْمِ بِيْعَضِ
وَرَجُلٌ عَلِيَّثُ : تَبَتَّ فيِ القَتَالِ .

وَعَلَاتَهُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
كَلَابِ بْنِ دِيْعَةِ بْنِ عَامِرٍ .

عَنْتُ : الْمُنْتَهَى وَالْمُعْنَتَهُ وَالْمُعْنَتَهُ وَالْمُعْنَتَهُ وَالْمُعْنَتَهُ ؛
كُلُّ ذَلِكَ يَبْيَسُ الْحَلَبِيَّ خَاصَّةً إِذَا اسْنَدَ وَبَلَّيَ ،
وَالْجَمِيعُ عِنَاثٌ وَعَنَاثٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَنَاثَ الْحَلَبِيِّ
مُتَرَثَّثَهُ إِذَا ابْتَسَتْ وَبَيْسَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْنُكَهُ
وَتَبْلُسَهُ ، هَكَذَا سَعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَشَبَّهَ الرَّاجِزُ
بِيَاضَ لِمَتِهِ بِيَاضِهِ بَعْدَ الشَّبَّابِ ؛ فَقَالَ :
عَلَيْهِ مِنْ لِمَتِهِ عِنَاثٌ

عَلَتْ : عَلَتَ الشَّيْءَ يَعْلِثُهُ عَلَتْهَا ، وَعَلَتَهُ ، وَاعْتَلَتْهُ :
خَلَطَهُ .

وَالْمَخْلُوطُ ، بِالْفِينِ : الْمَخْلُوطُ ؟ قَالَ الْفَرَاءُ : وَقَدْ
سَعَنَاهُ بِالْفِينِ مَمْلُوكٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .
وَطَعَامُ عَلِيَّثُ وَعَلِيَّثُ ، بِالْفِينِ وَالْفِينِ ، إِذَا كَانَ بِأَكْلِ
مُخْبَزًا مِنْ شَعْرٍ وَحِنْطَةٍ .

وَكُلُّ شَيْئَنِ خُلِيطًا : فِيهَا عَلَاتَهُ ؟ وَمِنْ أَشْقَى عَلَاتَهُ :
اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْمَعُ مِنْ هَنَا وَهُنَا ، وَقَدْ
عَلَتْهُ . وَالْعَلَثُ : مَا خُلِطَ فِي الْبُرِّ وَغَيْرِهِ مَا
يُخْرَجُ فَيُرَسِّي بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا شَيْعَ أَهْلَهُ
مِنَ الْحَسِيرِ الْعَلَيْثِ أَيُّ الْحُسِيرِ الْمُخْبُوزِ مِنَ الشَّعْرِ
وَالسُّلْنَتِ . وَالْعَلَثُ وَالْعَلَاتَهُ : الْمَخْلُوطُ . وَالْعَلَثُ
وَالْعَلَيْثِ : الطَّعَامُ الْمَخْلُوطُ بِالشَّعْرِ . وَالْعَلَثُ : أَنْ
تَخْلِطِ الْبُرِّ بِالشَّعْرِ . أَبُو زِيدٍ : إِذَا خُلِطَ الْبُرِّ
بِالشَّعْرِ ، فَهُوَ عَلِيَّثٌ . وَعَلَتْهُ الْبُرِّ بِالشَّعْرِ أَيُّ
خَلَطُوهُ . وَقَالَ أَبُو الْجَرَاحُ : الْعَلَيْثُ أَنْ يُخْلِطَ
الشَّعْرُ بِالْبُرِّ لِلزَّرَاعَةِ ، ثُمَّ يُحْصَدَانِ وَيُجْعَسَانِ مَعًا .
وَالْجِرَبَةُ الْمَزْرَعَةُ ؟ وَأَنْشَدَ :

جِفَاءُ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، وَاجْتَرَ جِرَبَةَ
عَلَيْنَا ، وَأَعْنَا كَرَ كلَّ عَثُورٍ

وَالْعَلَاتَهُ : الْأَقْطُ الْمَخْلُوطُ بِالسِّنِ ، أَوْ الْزَيْتُ
الْمَخْلُوطُ بِالْأَقْطِ .

وَالْعَلَيْثِ : اخْتِلَاطُ النَّفَسِ ؟ وَقَيلَ : بَدْءُ الْوَاجِعِ .
وَقُشْلَ النَّسَرُ بِالْعَلَيْثِ ، مَقْصُورٌ ، أَيُّ خُلِطَ لَهُ فِي
طَعَامِهِ مَا يَقْتَلُهُ ، حَكَاهُ كَرَاعُ مَقْصُورٌ ، فِي بَابِ
فَقْلِي ، وَالْفِينِ فِي كُلِّ ذَلِكِ لَهُ .

وَعَلَتْ الزَّنَادُ وَاعْتَلَتْ : لَمْ يُورِ وَاعْتَاصَ ،
وَالْأَمُّ الْعَلَاتَهُ ؟ وَمِنْ قَيلَ : عَلَاتَهُ ؟ وَأَنْشَدَ :

أمر كذا ، تغورنا : ثبّطني عنه . وتعوّثَ القومْ
تعوّثاً إذا تخيّرُوا . وتقول : عوّتني حتى تعوّثتْ
أي صرفةٍ عن أمري حتى تخيّرتْ .
وتقول : إنَّ لي عن هذا الأمرِ لمعانًا أي مندوحةَ
أي مذهبًا ومسلكًا . وتقول : وعنته عن كذا ،
وعنته أي صرفته .

عيث : العيَثُ : مصدرُ عاثَ بعيثٍ عيناً وعيونًا
وعيئاتًا : أفسدَ وأخذَ بغيرِ رفقٍ . قال الأزهري:
هو الإسراعُ في الفسادِ . وفي حديث عمرَ : كسرى
وقيصرٌ يعيثانِ فیما يعيثانِ فيه ، وأنتَ هكذا ؟ هو
من عاثَ في ماله إذا بذاته وأفسدَه . وأصلُ العيَثُ :
الفساد . وقال الحماني : عَيْتَ لغةً أهل الحجاز ، وهي الوجه ،
وعاثَ لغةً بني تميمٍ ؛ قال : وهو يقولون ولا تعثروا
في الأرضِ . وفي حديث الدجالِ : فعاثَ يعيثًا
وشيلاً . وحكى السيرافي : رجلٌ يعيثانُ مفسدًا ،
وأمراً عيَثَ . وقد مَثَلَ سيبويه بصيغةِ الآتي ،
وقال : صحتِ الباة فيها لسكنها وافتتاح ما قبلها .
والذئبُ يعيثُ في اللئمِ ، فلا يأخذ منها شيئاً إلا
فتنكَه ؛ وينشدُ لكثيرٌ :

وذفري ككاهيل ذبغ الخليف ،
أصحاب فرقية ليل ، فعاث

وعاثَ الذئبُ في اللئمِ : أفسدَ . وعاث في ماله :
أسرعَ انتفافه . وعيثَ في السِنامِ بالسُكينِ : أتَرَ ؛ قال :
فعيثَ في السنامِ ، عَدَاءَ قُرَّ ،
بسِكينٍ موئقةَ النِصَابِ
والثعبيثُ : إدخالُ اليد في الكِنَانةِ يَطْلُبُ
سَهْنًا ؛ قال أبو ذؤيب :

وبَدَا لَهُ أَقْرَابُهُ هَذَا رَائِقًا
عنه ، فعيثَ في الكِنَانةِ ، يُرْجِعُ

ويروى عَنِي : جمع عَنْثَةَ .

عنثٌ : عَنْثَةٌ : شجيرة زَعْمُوا ، وليس بِثَبَتٍ .

عنثٌ : العَنْثَكَثُ : ضَرْبٌ من التَّبَتْ ؛ قال :

وعنكَنا مُلْتَبِدا

قال ابن الأعرابي : هو شجر يُشْتَهِيهُ الضَّبُّ ،
فيسْعَجُهَا يَذَّتَبِهِ حَتَّى تَحَاثَ ، فِي كُلِّ الْمُتَحَاثَاتِ .
وما وَضَعُوهُ عَلَى أَلْسُنِ الْبَهَائِمِ : أَنَّ السَّمَكَةَ قَالَتْ
لِضَبٍّ : وِرَدًا يَا صَبَّ ! فَقَالَ لِهِ الضَّبُّ :

أَصْبَحَ قَلْنِي صَرِيدًا ،
لَا يُشْتَهِي أَنَّ يَرِدَا ،
إِلَّا عَرَادًا عَرَادًا ،
وَصَلِيلِيَانًا يَرِدَا ،
وعنكَنا مُلْتَبِدا

أراد : عنكَنا وبَارِدًا . وبحكي ابن بري هذا المثل
على غير هذه الصورة ، قال : وما تحكى العرب على
ألسنة البهائم ، قال : اختصم الضَّبُّ والضَّفَدعُ ،
فقالت الضَّفَدعُ : أنا أَصْبَرُ مِنْكَ عَلَى الماءِ ، فقال
الضَّبُّ : أنا أَصْبَرُ مِنْكَ ، فقلت الضَّفَدعُ : تَعَالَ
حَتَّى تَرْعَى ، فتعلَمَ أَيْنَا أَصْبَرُ ؛ فرَعَا يَوْمَهَا ،
فأشنَدَ عَطْشَ الضَّفَدعَ ، فجعلتْ تقول : وِرَدًا
يَا صَبَّ ! فقال الضَّبُّ : أَصْبَحَ قَلْنِي صَرِيدًا ؛
الأَيَّاتِ . والعنثَكَثُ : اسم موضع ؛ قال رؤبة :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَنْتَ بِالْعَنْثَكَثِ ؟
دارٌ لِذَلِكَ الشَّادِنِ الْمُرَعَثِ

موثٌ : المَوِيثَةَ : قُرْصٌ يُعالِجُ مِنَ الْبَقْلَةِ الْحَمَقَاءِ
بِرَبَّثٍ .

قال الأزهري في نوادر الأعراب : عوّتني فلانٌ عن

قال الفراء : **غَبَّتْ** **الْأَقْطَرَ** **أَغْبَثَهُ** **غَبَّنَا** . وقال م Ibrahim ، كاتب أبي عبيد : قرأته على أبي عبيد ثانية ، فقال بالعين : **عَبَّتْ** ، وقال : رجع الفراء إلى العين . قال الأزهري : روى ابن السكري هذا الحرف عن أبي صادع : **الْعَيْنَةُ** ، بالعين ، في الأقطر **يُفَرَّغُ** **رَطْبُهُ** **عَلَى جَافَهُ** ، حتى يختلط ، قال : وما عندي لفنان ، بالفين والعين ، صحيعتان . والغيبة : **كَطَامُ** **يُطَبِّخُ** **وَيُجْعَلُ** **فِيهِ جَرَادٌ** ، وهو الغيبة أيضاً . وعَمَّ **غَيْنِيَةُ** : مختلطة . والأغباث : **لَوْنُ** **إِلَى الْعَيْنَةِ** ، وهو **كَلْبُ** **الْأَبْغَثِ** ، وقد أغبث أغباثاً .

غَثٌ : **الْفَثُ** : الرديء من كل شيء . ولتحم **غَثٌ** وغَيْثٌ **يَيْنُ** **الْعَثُونَةُ** : **مَهْزُولٌ** . **غَثٌ** **يَغْثٌ** **وَيَغْثٌ** **غَثَانَةٌ** **وَغَثُونَةٌ** ، وعَثَثُ الشاة : **مُهْزَلَتٌ** ، فهي **عَثَةٌ** ، وكذلك **أَعْثَثٌ** . وأَعْثَثُ **الرَّجُلُ** **الْحَمَّ** : اشتراه **غَثٌّ** . وفي الم Harm : **أَعْثَثٌ** اشتري لعنة **غَثٌّ** . ورجل **غَثٌّ** وعَثٌّ : رديء . وقد **غَثَثَتْ** في **خُلُقِكَ** **وَحَالِكَ** ، **عَثَانَةٌ** **وَعَثُونَةٌ** : وذلك إذا ساء **خُلُقُه** **وَحَالُهُ** . وقوم **عَثَةٌ** **وَغَثَةٌ** . وكلام **غَثٌّ** : لا طلاوة عليه . قال ابن الزبير للأعراب : والله إن كلامكم **لَغَثٌ** ، وإن سلامكم **لَرَثٌ** ، وإنكم لتعالى في الجدب ، أعداء في الخصب ! وأَعْثَثَ حديث **القوم** وعَثٌّ : **فَسَدٌ** و**رَدْوٌ** . وأَعْثَثَ في **مَنْطِقَةٍ** . التهذيب : **أَعْثَثَ** **فَلَانٌ** في حديثه إذا جاء بكلام **غَثٌّ** ، لا معنى له .

ابن سيده : **وَالْفَثَةُ الشَّيْءُ الْبَيْسِرُ** من المتراعي ؛ وقيل : هي **الْبُلْغَةُ** من العينش ، كالغثة . واغتثت الحيل : أصابت شيئاً من الريع ، كاغتنت . وهي **الْفَفَةُ**

و**الْعَيْنَيْثُ** : **طَلَبُ** **الشَّيْءِ** **بِالْبَلْدِ** ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبَصِّرَهُ ؛ قال ابن أبي عائذ :

غَيْثَةَ **سَاعَةَ** **أَفَغَرَتْهُ**
بِالْإِيقَاقِ **وَالرَّمْنِيِّ** ، أَوْ بِاسْتِلَالِ .

أبو عمرو : **عَيْنَتْ** **أَنْ تَرْكَبَ الْأَبْرَ** ، لا **تُبَالِي** علام وقعت ؟ وأنشد :

فَعِثٌ **فِينَ يَلِيكَ** **بَغْرِ قَصْدٍ** ،
فَلَوْلَيْ عَاثٌ **فِينَ يَلِينِي** !

و**الْعَيْنَيْثُ** : طَلَبُ **الْأَعْمَى** **الشَّيْءِ** ، وهو أيضاً طَلَبُ **الْمُبَصِّرِ** لِيَاهُ في الظلام ، وعند كراع : **الْعَيْنَيْثُ** ، بالعين المعجمة . وأرض **عَيْنَةُ** : سهلة . وإذا كانت الأرض **دَهْسَةٌ** ، فهي **عَيْنَةٌ** . قال أبو عمرو : **الْعَيْنَةُ** **الْأَرْضُ** **السَّهْلَةُ** ؛ قال ابن أحمر الباهلي :

لَلَّى **عَيْنَةُ** **الْأَطْهَارِ** ، **غَيْرَ رَسْنَهَا**
بَنَاتُ الْبَلْيِ ، مَنْ يُخْطِيَ **الْمَوْتَ** **بِيرَمَ**

و**الْعَيْنَيْثُ** : أرض على القبالة من العارية ؛ وقيل : هي **رَمَلٌ** من **تَكْنُوتَ** ؛ ويروى بيت القطاطيبي :

سَيْغَنَهَا ، ورِعَانُ **الْطَّوَدُ** **مُغْرِضٌ**
مِنْ دُونَهَا ، وكتب **الْعَيْنَةُ** **السَّهْلُ** .

قال ابن سيده : **وَالْأَغْرَفُ** : وكتب **الْعَيْنَةُ** . الأصمعي : **عَيْنَةُ** **بَلَدَهُ** **بِالثَّرَيْفِ** ؛ وقال المورج : **الْعَيْنَةُ** **بِالْجَزِيرَةِ** .

فصل البنين المعجمة

غَثٌّ : **غَبَّثَ** **الشَّيْءُ** **يَغْبِثُهُ** **غَبَّنَا** : **خَلَطَهُ** ، لفظ في **غَبَّثَ** . والغيبة : سمن **يُلَكَّ** **بِأَقْطَرٍ** ؛ وقد **غَبَّنَهُ** **يَغْبِثُهُ** **غَبَّنَا** .

حسان في عائشة :

وثضيحة غرثني من حنوم التوابل

والجمع : غرثني ، وغراثي ، وغرايث . وفي حديث علي ، رضي الله تعالى عنه : أبىت مِبنطاناً ، وحوالي تُغرثني . وقال البيهقى : هو غرثناً إذا أردتَ الحال ، وما هو بغارث بعد هذا اليوم أى أنه لا يغره ؟ قال : وكذلك يقال في هذه الحروف وما أشبها .

وغرثته : جَوَعَة . وفي حديث أبي سخنة عند عمر يَذْدُمُ الزَّيْبَ : إن أكلته غرثت ؟ وفي رواية : وإن أثركَهْ أثَرَتْ أَيْ أَجَوَعْ ، يعني أنه لا يغضِّمُ من الجُبُوعِ عصمة الشَّرْ .

وأمرأة غرثني الوشاح : خبيصة البطن ، دقيقة الحضر . ووشاح غرثناً : لا يلاده الحضر ، فكانه غرثناً ؟ قال :

وأكراس درٌ ، ووشاحاً غراثي

وفي الحديث : كل عالم غرثناً لم يعلم أى جائع . والتقرير : التجنبيع . يقال : غرث كلابه ، جَوَعَها .

غلث : الفلكث : الخلط ؛ وفي المحكم : الفلكث تَخلطُ البر بالشعير أو الذرة ؛ وعم به بعضهم .

غلتة يغليث ، بالكسر ، غلتنا ، فهو مَغْلُوث ، وغليث ، وأغلتة ؟ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما كان يأكلُ السنين مَغْلُوثاً إلا يأهله ، ولا البر إلا مَغْلُوثاً بالشعير .

وفلان يأكل الفليث . والفليث : الحُبْز المغلوظ من المبنطة والشعير . والفلث : المدر والزوان ، وقد ذكر بالمعنى المهللة ؛ والمَغْلُوث والفليث والمفلث : الطعام الذي فيه المدر والزوان . والفليث : ما يُسوئ للنشر من لحم وغيره ،

والغثة ، جاء بها بالفاء والباء ؛ قال : وغيره يُحيي العبة بهذا المعنى .

الأموي : غفت الإبل تغثينا ، ومَلَحَتْ تُلْبِحَا إذا سَمِّنَتْ قليلاً قليلاً . وقال أبو سعيد : أنا أَتَغْثَتْ ما أنا فيه حتى أَسْتَسْنِي ؟ أي أَسْتَقْلُ عملي ، لأخذ بي الكثير من الثواب . وفي حديث أم زرع : زوجي لنعم جمل غث أي هَبْرَول ؟ وفي حدinya أيضاً : ولا ثُغْثُ طعامنا تغثينا أي لا تُنْفِده .

وفي حديث ابن عباس قال لابنه علي : الحق ياتك ، يعني عبد الملك ، ففتحك خيراً من سفين غيرك . وغثيشه الجروح : مَدَّته ، وقيمه ، ولتحمه الميت ؟ وقد غث الجروح يغث ويغث غثيشه ، وأغث يغث لاعثنا إذا سال ذلك منه . واستغثة صاحبه إذا أخرجه منه وداواه ؟ قال :

وكنت كامي شجة يستغثها

وأغثت أيضاً أى أمد . وما يغث عليه أحد غثاته أى ما يفسد وما يغث عليه أحد لا سأله أى ما يدع : التهدب : يقال ما يغث عليه أحد أى ما يدع أحد لا سأله . ويقال : ليسته على غثيشه فيه أى على فساد عقل .

وفلان لا يغث عليه شيء أى لا يقول في شيء أنه رديء فيشركه .

ورأيت في حواشي بعض نسخ الصحاح بخط بعض الأفضل : الغثة القتال .

غوث : الغرث : أيسَرَ الجوع ؛ وقبل : سدنه ؛ وقبل : هو الجوع عامَة .

غرث ، بالكسر ، يغريث غرتنا ، فهو غريث وغرثنا ، والأثنى غرثني وغرثنا ؟ وفي شعر

والفَلَّثُ : الشدِيدُ القتالُ التَّرُومُ لمن طالبَ أو مارسَ .

والفَلَّثُ ، بالتعريـك : شدـة القتـال .

وعـلـثـ بـه غـلـثـاـ : لـزـمـه وـقـاتـلهـ .

ورـجـلـ غـلـثـ وـمـعـالـثـ : شـدـيدـ القـتـالـ ؛ قـالـ رـؤـبةـ :

إـذـا اـسـهـرـ الـحـلـلـ المـغـالـثـ

اسـهـرـ : اـشـتـدـ . الـحـلـلـ : الـذـي لا يـسـارـحـ

قـرـنـهـ . الـمـغـالـثـ : الـمـلـاـزمـ لـهـ . وـقـالـ مـبـتـكـرـ :

فـلـانـ يـتـغـلـثـ بـيـ أـيـ يـتـوـلـعـ بـيـ . وـعـلـثـ الـذـبـ

بـقـتـمـ فـلـانـ : لـتـزـمـهـ يـفـرـسـهـ . وـعـلـثـ الطـاـئـرـ :

هـاعـ وـرـمـيـ منـ حـوـصـلـتـهـ بـشـيـ كـانـ اـسـتـرـطـهـ .

وـاغـنـلـثـ الـقـوـمـ غـلـثـةـ : كـذـبـ لـهـ كـذـبـاـ تـجـاهـيـهـ .

وـذـكـرـ أـبـوـ زـيـادـ الـكـلـابـيـ ضـرـوـبـاـ مـنـ الـبـاتـ نـقـالـ : إـنـهـ

مـنـ الـأـغـلـاثـ ، مـنـهـ : الـعـكـرـشـ ، وـالـحـلـفـاءـ ،

وـالـحـاجـ ، وـالـيـنـبـوتـ ، وـالـفـافـ ، وـالـعـشـرـقـ ، وـالـقـبـاءـ

وـالـسـقاـ ، وـالـأـسـلـ ، وـالـبـرـدـيـ ، وـالـحـنـظـلـ ،

وـالـشـوـمـ ، وـالـخـرـنـوـعـ ، وـالـرـاءـ ، وـالـلـصـفـ ؛ قـالـ :

وـالـأـغـلـاثـ مـاـخـوـذـ مـنـ الـفـلـثـ ، وـهـوـ الـخـلـطـ .

غـثـ : غـلـثـ غـنـثـاـ : كـثـرـبـ ، ثـمـ تـنـقـسـ ؛ قـالـ :

قـالـ لـهـ : بـالـلـهـ ، يـاـ ذـاـ الـبـرـدـيـنـ ،

لـثـاـ غـنـثـ نـقـسـاـ ، أـوـ اـثـنـينـ

قالـ الشـيـابـيـ : الـفـنـثـ هـنـاـ كـنـيـةـ عنـ الـجـمـاعـ ؛ وـقـالـ

أـبـوـ حـنـيفـةـ : إـنـاـ هـوـ كـثـرـ بـ يـغـنـثـ كـثـنـثـاـ ؛ وـأـنـدـ هـذـاـ

الـبـيـتـ :

لـثـاـ غـنـثـ نـقـسـاـ ، أـوـ اـثـنـينـ

وـفـيـ الـتـهـيـبـ : غـنـثـ مـنـ الـبـنـ يـغـنـثـ كـثـنـثـاـ ، وـهـوـ

أـنـ يـشـرـبـ الـبـنـ ، ثـمـ يـتـنـقـسـ . يـقـالـ : إـذـاـ كـثـرـبـتـ ،

فـاغـنـثـ ، وـلـاـ تـعـبـ ؛ وـالـعـبـ : أـنـ تـشـرـبـ وـلـاـ

وـيـجـعـلـ فـيـ السـمـ ، فـيـؤـخـذـ إـذـاـ مـاتـ ؛ قـالـ الشـاعـرـ :

كـاـ يـسـقـىـ الـمـوـزـبـ الـأـغـلـاثـ

وـالـمـوـزـبـ : الـتـشـرـ المـسـنـ . وـالـفـلـثـ : مـنـ الطـيرـ ؛

وـقـيلـ : الـفـلـثـ اـسـمـ شـجـرـ إـذـاـ أـطـعـمـ قـرـهاـ السـبـاعـ ،

فـتـكـثـنـهاـ ؛ قـالـ أـبـوـ وـجـنـزـةـ :

كـاـنـهـاـ غـلـثـيـ مـنـ الرـؤـخـ تـدـفـ

وـقـتـلـ الـتـشـرـ بـالـفـلـثـ ، وـالـفـلـثـ ، مـقـصـورـ ، عـلـىـ

مـثالـ السـلـنـوـيـ ، عـنـ كـرـاعـ : وـهـوـ طـعـامـ يـخـلـطـ لـهـ

فـيـ سـمـ ، فـيـ كـلـهـ فـيـقـتـلـهـ ، فـيـؤـخـذـ وـيـثـهـ ، فـتـراـشـ

بـهـ السـهـامـ . الـتـهـيـبـ : الـفـلـثـ الطـعـامـ الـمـلـوـطـ

بـالـشـعـيرـ ، فـلـانـ كـانـ فـيـ مـدـارـ ، أـوـ زـوـانـ ، فـهـوـ

الـمـفـلـوـثـ . وـقـالـ النـراءـ : الـمـعـلـوـثـ ، بـالـعـينـ :

الـمـلـوـطـ ؛ وـقـالـ غـيرـهـ : وـقـدـ سـعـنـاهـ ، بـالـفـينـ ،

مـفـلـوـثـ ؛ وـقـالـ لـيـدـ :

مـشـمـوـلـةـ غـلـثـتـ بـنـاـيـتـ عـرـقـجـ ،

كـدـخـانـ فـارـيـ ، سـاطـعـ أـسـنـاهـ

وـغـلـثـ الرـنـدـ غـلـثـاـ ، وـأـغـلـثـ : لـمـ يـورـ .

وـاغـنـلـثـ الرـنـدـ : اـنـتـجـيـتـهـ مـنـ شـبـرـةـ لـاـ تـدـريـ

أـبـوـريـ أـمـ لـاـ ؟ قـالـ حـسـانـ :

مـهـاجـيـةـ ، إـذـاـ تـسـبـواـ ، عـيـدـ ،

عـضـارـيـطـ ، مـفـالـيـةـ الرـنـادـ

أـيـ رـخـوـ الرـنـادـ ، وـهـوـ مـذـكـورـ فيـ الـعـينـ الـمـهـلـةـ .

وـغـلـثـ الـحـلـمـ : شـيـءـ تـرـاهـ فـيـ السـوـمـ هـاـ لـيـسـ بـرـوـفاـ

صـادـقـةـ .

وـالـمـفـلـثـ : الـمـقـارـبـ مـنـ الـوـاجـعـ ، لـيـسـ يـضـجـعـ

صـاحـبـهـ ، وـلـاـ يـغـرـقـ .

وـسـيـقـاـ مـفـلـوـثـ : دـيـنـ بـالـتـسـرـ أـوـ الـبـسـرـ .

ما رأينا لغرابٍ مثلاً،
إذَّ بعثناهُ، يجيء بالمشملة
غيرَ فندِيْ، أرسلوه قابساً،
فثوى حوالاً، وسبَ العجلة!

قال الشيخ : الأصل في قوله يجيء بالهز ، فخفف المزء للضرورة . والمشملة : كياء يشتمل به ، دون القطيفة .

وحكى ابن الأعرابي : أجابَ اللهُ غياثَهُ . والغوث ، بالضم : الإغاثة . وغوثُ الرجلُ ، واستغاثَ : صاحَ واغوثاه ! والاسمُ : الغوث ، والغوثُ ، والغوثُ . وفي حديث هاجرَ ، أمَّ إسماعيلَ : فهلِّ عندكَ غوث؟ الغوثُ ، بالفتح ، كالغياث ، بالكسر ، من الإغاثة . وفي الحديث : اللهم أغثنا ، بالهز ، من الإغاثة ؛ ويقال فيه : غاثَ يغثِّيَهُ ، وهو قليل ؛ قال : وإنما هو من الغيث ، لا الإغاثة . واستغاثي فلانَ فاغثته ، والاسم الغياثُ ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها . وتقول : ضربَ فلانَ فغوثَ تغريثاً إذا قال : واغوثاه ! قال الأزهري : ولم أسمع أحداً يقول : غاثَ يغوثه ، بالواو . ابن سيده : وغوثُ الرجلُ واستغاثَ : صاحَ واغوثاه ! وأغاثَ اللهُ ، وغاثَهُ ، وغوثانَا وغياثانَا ، والأولى أعلى . التهذيب : والغياثُ ما أغاثاكَ اللهُ به . ويقول الواقع في بلية : أغثني أي فرجٌ عزيٌ . ويقال : استغثتْ فلاناً ، فما كان لي عنده مغوثة ولا غوثَ أي إغاثة ؟ وغوثُ جائزٌ في هذه الموضع ، لأن يوضع اسم موضع المصدر من أغاث .

وغوثُ ، وغياثُ ، ومغوثُ : أسماء . والغوثُ : بطنٌ من طينٍ . وغوثٌ : قبيلة من اليمن ، وهو غوثُ بنُ أددٍ بن زيد بن كهلانَ بن سبأ . التهذيب :

تنفسَ . ويقال : غثتُ في الإناء نفساً ، أو نفسين . والتعثُّثُ : الشروم ؛ وأنشد :

تأملْ صنعَ ربِّكَ غيرَ شرِّهِ،
زماناً ، لا تغثثَ المُسومَ

وتغثثه الشيءُ : لترقَ به ؛ قال أمية بن أبي الصلت : سلامكَ ربِّنا ، في كلِّ قبرٍ
يرثياً ، ما تغثثَ الذئومَ

أي ما تلزقُ بكَ ، ولا تغثسُ إلَيكَ . وغثثتْ نفسَهُ تغثثاً إذا لقيستَ ، قال الأزهري : ولم أسمعْ
غثثتَ ، بمعنى لقيستَ ، لغيره .

وتغثثه الشيءُ : نقلَ عليه . أبو عمرو : الغاثُ
الحسنُ الأداب في الشرب والمنادمة .

غوث : أجابَ اللهُ غوثاه وغوثاته وغواته .

قال : ولم يأت في الأصوات شيءٌ بالفتح غيره ، وإنما يأتي بالضم ، مثل البكاء والدعاة ، وبالكسر ، مثل¹ النساء والصياغ ؛ قال العامري :

بعثتُكَ مائراً ، فلبيثتَ حونلاً،
متى يأتي غوثك من ثغثث ؟

قال ابن بري : البيت لعاشرة بنت سعد بن أبي وقاص ؛ قال : وصوابه بعثتكَ قايساً ؛ وكان لعاشرة هذه مولىً يقال له فند ، وكان يحيطها من أهل المدينة ، بعثته ليقتيس لها ناراً ، فتوجه إلى مصر ، فأقام بها سنة ، ثم جاءها بنار ، وهو يغدو ، فكثر فتبدأ الجمرُ ، فقال : تعشتَ العجلة ! فقالت عاشرة : بعثتكَ قايساً (البيت) ؛ وقال بعض الشعراء في ذلك :

1 قوله «متى يأتي غوثك» كذا في الصحاح والذي في التهذيب : متى يرجو .

العين؛ وربما سُمي السحاب والبنات؛ عَيْنَا .
والغَيْثُ الْكَلَأُ يَبْتُ من ماءِ السَّمَاءِ . وفي حديث زَكَاةِ
العُصْلِ : إِنَّمَا هُوَ ذَبَابٌ عَيْثٌ ، قَالَ أَبُو الْأَنْبِيرَ : يَعْنِي
الْتَّحْلَلَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْفَيْثَ ، لَأَنَّهُ يَطْلُبُ الْبَنَاتَ
وَالْأَرْهَارَ ، وَهُمَا مِنْ تَوَابِعِ الْفَيْثَ . وَعَيْثٌ مُقْبِثٌ
عَامٌ . وَبَثَرَ ذَاتَ عَيْثٍ أَيْ ذَاتَ مَادَةً ؟ قَالَ رَوْبَةُ:
تَغْرِفُ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَتُؤْزِيْ

وَالْفَيْثُ : عَيْنَمِ الْمَاءِ . وَفَرْسُ ذِي عَيْثٍ : عَلَى
التَّشِيهِ، إِذَا جَاهَهُ عَدْوُ بَعْدَ عَدْنَى . وَعَيْثُ الْأَعْنَى:
طَلَبُ الشَّيْءِ ؛ عَنْ كَرَاعِ، وَهُوَ بِالْعِينِ أَيْضًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ ؟
قَالَ أَبُو سَيْدَةَ: وَأُولَئِكَ الْعِينُ الْمَهْلَةُ تَصْحِيفًا . وَعَيْثُ
رَجُلٌ مِنْ طَقْنَى . وَبَنُو عَيْثٍ ، أَوْ عَيْثٌ : حَيٌّ .
وَبَيْنَ مَعْدِنِ النَّفَرَةِ وَالرَّبَنَةِ مَوْضِعٌ يَعْرُفُ بِعُيْثِ
مَاوَانَ ، وَمَاوَاهِ مِلْنَعَ .

وَمَعْيَثَةُ : رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَهِيَ إِحْدَى
مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ مَا بَلِيَ الْقَادِسِيَّةُ ؟ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرُو :
شَرِبَنَ مِنْ مَاوَانَ مَاهَ مُرَّا ،
وَمِنْ مُفِيتٍ مِثْلَهِ ، أَوْ شَرَا

فصل الفاء

فت : الفت : بنت يختبر حبه ، ويؤكل في
الجذب ، وتكون خبزك غليظة ، شيبة مجذب
الملة ، قال أبو كهبل :
حرامية ، لم يختبر أهلها

فتاً ، ولم تستضرم العرقجا

ـ قوله «قال روبة الن» صدره كما في التكملة :
أنا ابن أضاد الها أرزي نفر . . .
الاضاد الاشراف . وأرزي أنسد . ونوزي أي نفضل عليه
ونصف ، بضم النون .

وَغَوْثٌ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدَ ؟ وَمِنْ قَوْلِ زَهِيرٍ :

وَتَخْشِيْ رُمَّاًهُ الْغَوْثِ مِنْ كُلِّ تَرْصَدٍ

وَيَغْوُثُ : صَمَّ كَانَ لِمَذْحِجٍ ؟ قَالَ أَبُو سَيْدَةَ :
هَذَا قَوْلُ الرَّاجِجِ .

بَثُ : الْفَيْثُ : الْمَطَرُ وَالْكَلَأُ ؟ وَقَيْلُ: الْأَصْلُ الْمَطَرُ،
ثُمَّ سُمِّيَ مَا يَنْبَتُ بِهِ عَيْنَا ؟ أَنْشَدَ ثَلْبُ :

وَمَا زَلْتُ مِثْلَ الْفَيْثِ ، يُوكِبُ مَرَّةً
فَيُعْلِمُ ، وَيُولَمُ تَرْمَةً ، فَيُثْبِتُ

يَقُولُ: أَنَا كَشْبَرٌ يُوكِلُ ، ثُمَّ يُصِيبُ الْفَيْثَ فَيَرْجِعُ
أَيْ يَذْهَبُ مَالِي ثُمَّ يَعُودُ ، وَالْجَمِيعُ : أَغْيَاثَ
وَعَيْوَثُ ؟ قَالَ الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ :

لَا يَجِدُ حَوْلَ الْحَيَاضِ ، كَانَهُ
سَجَاؤُبُ أَغْيَاثِ ، لَهُنَّ هَزِيمٌ

وَغَاثَ الْفَيْثُ الْأَرْضَ : أَصَابَهَا ، وَيَقُولُ : غَاثُهُمْ
اللَّهُ ، وَأَصَابَهُمْ عَيْثُ ، وَغَاثَ اللَّهُ الْبَلَادَ يَغْيِثُهَا عَيْنَا
إِذَا أَنْزَلَ بِهَا الْفَيْثَ ؟ وَمِنْ الْحَدِيثِ : فَادْعُ اللَّهَ
يَغْيِثُنَا ، بَفْتَحِ الْيَاءِ . وَغَيْثَ الْأَرْضُ ، ثَعَاثُ عَيْنَا ،
فِي مَغْيَثَةٍ ، وَمَعْيَثَةٍ : أَصَابَهَا الْفَيْثُ . وَغَيْثَ
الْقَوْمُ : أَصَابَهُمْ الْفَيْثُ . قَالَ الْأَصْعَيُّ : أَخْبَرْنِيْ أَبُو
عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : سَعَتْ ذَا الرُّؤْمَةِ يَقُولُ : قَاتَلَ
اللَّهُ أَمَّةَ بْنِ فَلَانَ مَا أَفْصَحَهَا ! قُلْتُ لَهُ : كَيْفَ
كَانَ الْمَطَرُ عَنْدَكُمْ ؟ قَوْلَتْ : غَثَنَا مَا شَنَّا . وَفِي
حَدِيثِ رُقِيقَةَ : أَلَا فَغَثَنَتْ مَا شَنَّتْ ! غَثَنَ ، بَكْسَر
الْعِينَ، أَيْ سُقِيمُ الْفَيْثَ ، وَهُوَ الْمَطَرُ ، وَالْسُّؤَالُ مِنْهُ:
غَثَنَا ؛ وَمِنْ الإِغَاثَةِ، بِعْنِي الإِعَانَةِ : أَغْيَثْنَا ؟ وَإِذَا
بَغَثَتْ مِنْهُ فَعَلَّا مَاضِيًّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلَهُ ، قَلْتُ : غَثَنَا ،
بَالْكَسْرِ ، وَالْأَصْلُ غَثَنَا ، فَحَذَفْتُ الْيَاءَ، وَكَسْرَتْ

أي تكسير . وفتح الماء الحار بالبارد يفتحه فتاتاً
كسره وسكنه ؟ عن يعقوب .

فتح : الفتحة ، والفتح ، بكسر الماء : ذات الأطريق ، والجمع أفتحات . الجوهري : الفتح لغة في الحفث ، وهو القبة ذات الأطريق من الكرش . وفتح عن الخبر : فحص ، في بعض اللغات .

فروث : الفرث : السرجين ، ما دام في الكرش ، والجمع فروث . ابن سيده : الفرث السرقين ، والفرث والفراتة : سرقين الكرش .

وفترتها عنها أفترتها فرثنا ، وأفترتها ، وفترتها ، كذلك ، وفترث المحب كيده ، وأفترتها ، وفترتها : فترتها . وفترث كيده ، أفترتها فرثنا ، وفترتها تفترثنا إذا ضربته حتى تفترث كيده ؛ وفي الصحاح : إذا ضربته وهو حبي ، فانفترثت كيده أي انتوت . وفي حديث أم كلثوم ، بنت علي ، قالت لأهل الكوفة : أتدرون أي كيده فرثتم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ الفرث : تفتيت الكيد بالنم والأذى . وفترث الجلة ، يفترثها ويفترثها فرثنا إذا شفتها ثم تثر جميع ما فيها ؛ وفي التهذيب : إذا فرثها . وأفترث الكرش : إذا شفتها ، وتثوت ما فيها . ابن السكري : فرثت للقوم جلة ، وأنا أفترثها ، وأفترثها إذا شفتها ، ثم تثوت ما فيها ؛ وقيل : كل ما تثره ، من وعاء ، فرث . وشرب على فرث أي على شبع . وأفترث الرجل إفراطاً : وقع فيه . وأفترث أصحابه : عرضهم للسلطان ، أو للأمة الناس ، أو كذلك بهم عند قوم ، ليُصرّهم عندهم ، أو فضحهم . وأمرأة فرث : تُنجز وتحتسب نفسها ، في أول حملها ، وقد انفرث بها . أبو عمرو : يقال للمرأة

وروبي ابن الأعرابي : الفت حب يُشنِّه الجاوَزَسَ ، يُختبَزْ ويُؤكل ؛ قال أبو منصور : وهو حب بوري يأخذه الأعراب في المجتمعات ، فيقتلونه ويختبزونه وهو غذاء رديء ، وربما تأكلوا به أياماً ؛ قال الطبراني :

لم تأكل الفت والداعع ، ولم تجئ هبذا ، يجيئه مهنيدا

قال الأزهري : فرأت بخط شير : الفت حب شجرة بوعية ؛ وأنشد :

أجد ، كالآنان ، لم ترْفع الفت ،
ولم ينتقل عليها الداعع

وقيل : الفت من تعجيل السباح ، وهو من الموضوع ، يختبز ، واحدته فتة ؛ عن ثعلب ؛ وقال ابن الأعرابي : هو يزر الثبات ؛ وأنشد :

عِيشَا العِلَّاهِيزْ المُطَهَّنْ بالفتْ ،
وإياضُهَا الْقَعْدَةِ الْوَسَاعَا

وتمر فت : منتشر ليس في جراب ولا وعاء ، كفتة ؛ عن كراع . البحري : تمر فت ، وقد ، وبذة : وهو المستقر الذي لا يلتفت بعضه ببعض . وقال ابن الأعرابي : تمر فض ، مثله .

الأصمعي : الفت مجلته فتاتاً إذا تمر ترها . وما رأينا مجلدة أكثر مفتة منها أي أكثر تزلاً . وينقال : وجد لبني فلان مفتة إذا عدوا ، فوجدها لهم كثرة .

وينقال : إن الفت الرجل من كهر أصحاب انتفاثاً أي انكسر ؛ وأنشد :

وإن يذكّر بالإله ينحيث ،
وتنهشيم مرؤته ، فتنقيث

ابن دريد : هي شبيه بالحراة ؟ تقول : قَتَّنْتَاه
وَقَتَّنْتَاهُ قَتَّاً وَطَتَّاً .

والقَنَاثُ : المَنَاعُ وَنَخْوٌ ؛ وجاؤوا بِقَنَاثِهِمْ وَقَنَاثِهِمْ
أَيْ لَمْ يَدْعَوْهُ وَرَاهُمْ شَبَّاً . وفي الحديث : حَتَّى
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَاءَ
أَبُو بَكْرٍ بِاللهِ يَقِنُهُ أَيْ يَسْوَفُهُ ، مِنْ قَوْلِهِ : قَتَّ
السَّيْلُ الْقَنَاثُ ، وَقَبَلَ كَيْنِيْمَهُ .

والقَنَاثُ : مَا يَنْتَزِعُ فِي أَصْوَلِ شَجَرِ الْعِنْبَ . وَحَكَى
الْفَارَسِيُّ عَنْ أَبِي زِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا يَنْتَزِعُ فِي أَصْوَلِ
سَعْفَاتِ النَّخْلِ .

وَقَتَّنَتَ الشَّيْءَ : أَرَادَ اِنْتَزَاعَهُ .

وَبِقَالٍ : اَقْتَنَتَ الْقَوْمَ مِنْ أَصْلِهِمْ وَاجْتَنَبَهُمْ إِذَا
اسْتَأْصَلَهُمْ . وَاجْتَنَبَهُمْ حَبْرًا مِنْ مَكَانِهِ إِذَا اَفْتَلَمُهُ ؟
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَاقْتَنَفَ الْجَلْنَةَ مِنْهَا وَاقْتَنَثَ .

أَيْ اَجْتَنَثَ . يَقَالُ : اَقْتَنَثَ وَاجْتَنَثَ إِذَا قُلِعَ
مِنْ أَصْلِهِ . وَالقَتَّ وَاجْتَنَثُ ، وَاحِدٌ .

وَبِقَالٍ لِلْوَادِيِّ ، أَوْلَى مَا يُقْلِعُ مِنْ أَمَّةٍ : جَتِيثُ
وَقَنَثِيثُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قَحْثُ : قَحَّتَ الشَّيْءَ ، يَقْعُدُهُ قَحْتَانًا : أَخْذَهُ كُلَّهُ .

فَرُوثُ : الْقَرِينَاهُ : ضَرَبٌ مِنَ التَّرِيرِ ، وَهُوَ أَسْنُدٌ سَرِيعُ
الْتَّقْضِيرِ لِقِشْرَهُ عَنْ لِحَانِهِ إِذَا أَرْطَبَ ، وَهُوَ أَطْيَبُ
قَرْبُنْسَرًا ؟ قَالَ أَبُونِيَّهُ : يُضَافُ وَيُوصَفُ بِهِ ،
وَيُتَشَّقَّ وَيُجْعَمُ ، وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْأَجْنَاسِ ، إِلَّا مَا
كَانَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّرِيرِ ، وَلَا نَظِيرٌ لِهَذَا الْبَنَاءِ إِلَّا الْكَرِينَاهُ ،
وَهُوَ ضَرَبٌ مِنَ التَّرِيرِ أَيْضًا ، قَالَ : وَكَانَ كَافِهَا
بَدْلًا ؟ وَقَالَ أَبُو زِيدٍ : هُوَ الْقَرِينَاهُ وَالْكَرِينَاهُ لِهَذَا
الْبَسْرِ . الْعَيَانِيُّ : قَرَّ الْقَرِينَاهُ وَقَرَانَاهُ ، مَدْوَدَانٌ ؟
وَقَالَ أَبُو حِينَفَةَ : الْقَرِينَاهُ وَالْقَرَانَاهُ أَطْيَبُ التَّرِيرِ

لَمَّا لَمْ تَفَرَّتْ نَفْسُهَا ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا ، وَهُوَ أَنَّ
تَغْبُثَ نَفْسُهَا ، فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا ، فَيَكْتُنُ نَفْسُهَا
الْغَرَاشِيُّ الَّتِي عَلَى رَأْسِ مَعِدَّتِهَا ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورُ :
لَا أَدْرِي مُتَفَرَّتْهُ أَمْ مُتَقَرَّتْهُ ؟ وَالْفَرَثُ : عَيَانِيُّ
الْحَبْنَلِيُّ . وَالْفَرَثُ : الرَّكْنَةُ الصَّغِيرَةُ . وَجِيلُ
فَرَثِيُّ : لَيْسَ بِضَخْمٍ مُخْحُورُهُ ، وَلَيْسَ بِذِي مَطْرَدٍ
وَلَا طَيْنٍ ، وَهُوَ أَصْعَبُ الْجَبَالَ ، حَتَّى إِنَّهُ لَا يُعْصَدُ
فِيهِ ، لصُعُوبَتِهِ وَامْتَنَاعِهِ . وَتَرِيدَهُ فَرَثُ بِغَيْرِ مُدَقَّرٍ
الثَّرَدُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهُ بِهَذَا الصَّنْفِ مِنَ الْجَبَالِ . وَقَالَ
الْعَيَانِيُّ : قَالَ الْقَنَانِيُّ : لَا خَيْرٌ فِي التَّرِيدِ إِذَا كَانَ شَرِئَاً
فَرِثَاً ، وَقَدْ تَقْدَمَ ذَكْرُ الشَّرِئِ .

فعل الفاف

قبَثٌ : قَبَثٌ : اِسْمٌ مِنْ اَسْمَاءِ الْعَرَبِ ، مَعْرُوفٌ .

قال ابن دريد : ما أدرى مِمَّ اشتقَقَهُ ؟

وقال بعضهم : قَبَثَ بِهِ وَضَبَثَ بِهِ إِذَا قَبَضَ عَلَيْهِ .

قبَثٌ : جَبَلٌ قَبَعْتَنِي : ضَخْمُ الْفَرَاسِينِ ، قَيْسِحُهُ ؛

وَالْأَنْثَى ، بِالْمَاءِ ، نَاقَةٌ قَبَعْتَهَا فِي نُوقٍ قَبَاعِثَ .

وَرَجُلٌ قَبَعْتَنِي : عَظِيمُ الْقَدَمِ .

قَثَثٌ : الْقَثَثُ : السُّوقُ . وَالْقَثَثُ : جَمِيعُكُ الشَّيْءِ بِكَثْرَةِ .

وَقَثَثُ الشَّيْءَ يَقْتَلُهُ قَتَّانًا : بَجْرَةٌ وَجِمْعُهُ فِي كَثْرَةٍ .

وَجَاءَ فَلَانٌ يَقْتَلُ مَالًا ، وَيَقْتَلُ مَعَهُ دُنْيَا عَرِيشَةَ

أَيْ سَجْرُهُمْ هَا مَعَهُ .

وَبِنُو فَلَانٍ دَمْوُو مَقْتَنَةٌ أَيْ دَمْوُو عَدْدُ كَثِيرٍ ؟ وَمَا أَكْثَرُ

مَقْتَنَتِهِمْ ! قَالَهُ الْأَصْعَنِيُّ وَغَيْرُهُ . وَالْمِقْتَنَةُ وَالْمِطَنَةُ

لَقَنَانٌ : حُشْشَيَّةٌ مَسْتَدِيرَةٌ عَرِيشَةٌ ، يَلْتَعَبُ بِهَا الصَّبِيَانَ ،

يَنْصُبُونَ شَبَّاً ، ثُمَّ يَجْتَسُونَهُ بَعْدَ عَنْ مَوْضِعِهِ ؟ قَالَ

١ قوله « واللَّقَنَةُ وَالْمِلَةُ الْخَ » بـكسر الميم فيها، كما ضبطه في المعجم

والتَّكْمِيلَةِ خَلَفًا لِصَنْبَعِ الْفَلَامِوسِ .

إذا سقط من أصله . وانتفعت الشيء ، وانتفع :
إذا انفلَع .
وقال اتفعَتُ الحافرُ اتفعاناً إذا استخرجَ تراباً
كثيراً من البُر .
فعمتُ : القمعُوتُ : الديوثُ .

قلعت : تَقْعِثَلَ في مَشِيهِ ، وَتَقْلَعَتَ ، كلامها إذا
مَرَ كأنه يَتَقَاعِدُ من وَحْيِ ، وهي الفُلْغَةُ .
فعمتُ : القمعُوتُ : الديوثُ ، وهو الذي يَقُودُ على
أهله وحرَمه ؛ قال ابن دريدٌ : لا أحسَبَه عَرَيَّاً .
فعمتُ : رجلٍ فنعتُ : كثيرون شَعَرَ الجَسَدَ والوَجْهَ .
قطعتُ : ابن سيده : الفَنْطَعَةَ عَدْوَ بَفْزَعَ ؛ قال
ابن دريدٌ : وليس بثابتٍ .

فصل الكاف

كثُ : الأصعي : للبريرٌ ثُر الأراكُ ، فالغضُ منه
المرذدُ ، والتضيُجُ الكباتُ . قال ابن سيده : الكباتُ ،
بالفتح : نضيجُ ثُر الأراكُ ؛ وقيل : هو ما لم يتضيَّجْ
منه ؛ وقيل : هو حَمْلُه إذا كان مُتَفَرِقاً ، واحدته:
كباتَةٌ ؟ قال :

بُحَرَّكَ رأساً كالكباتَةِ ، وانفَعَ
بِورَدٌ قَلَادَةٌ ، غلَستَ وَرَدَ مَنْهَلَ

الجوهري : ما لم يتضيَّجْ من الكباتَ ، فهو بوريٌ .
وفي حديث جابرٍ : كُنَّا نَجْعَنِي الكباتَ ، هو النضيجُ
من ثُر الأراكِ . قال أبو حنيفة : الكباتُ فُؤَيْنَقَ
حَبَّ الْكُسْبَرَةَ فِي الْمِقْدَارِ ، وهو يَنْلُأُ مَعَ ذَلِكَ كَفَيَ
الرَّجُلُ ، وإذا التَّنَاهَ البعيرُ فَضَلَّ عَنِ الْفَمِ .
وكثُ اللحمُ ، بالكسر ، أي تَغَيَّرَ وأرْوَحَ ؛ وأنشدَ :

يَا كُلُّ لَحْمًا بائِنَةً ، قد كَيْنَا

بُثْرَا ، وترهُ أَسْوَدُ ؛ وزعم بعضُ الرواة أنَّه اسم
أعجمي . الكسائي : بخلٌ قريثاء ، وبُثْرٌ قريثاء ،
مدودٌ بغير تنوين . وقال أبو الجراح : ثُرٌ قريثاً ،
غير مدود .
والقريث : لغة في الجريث ، وهو ضربٌ من السمك ،
والله أعلم .

قرعُتُ : التَّقْرَعُتُ : التَّجَمَعُ .
وَتَقْرَعُتَ : تَجَمَعَ .
وَقْرَعَةٌ : اسْمٌ ، وهو مشتق منه .

قُعْتُ : القعْتُ : الكثرة .
والقعيثُ : الكثير من المعروف وغيره .
والإقليمُ : الإسكندر من العطية . ومطرُ قعيثُ :
وابلٌ كثير . والقعيثُ : السُّبُّ الكثير . وأفْعَتَ :
العطية واقْعَتُها : أكثروا . وأفْعَنَه : أكثرا له ؟
قال رؤبة :

أفْعَنَتِي منه بِسَبِيلٍ مُفْعَثٍ ،
ليس بِثَرُورٍ ، ولا بِوَيْثَرٍ
قال الأصعي : لقد أساء رؤبة في قوله بِسَبِيلٍ مُفْعَثٍ ،
فجعل سبيلاً مُفْعَثًا ، وإنما القعْتُ المَيْنُ ليس .
وَقْعَتُ لَه قَعْنَةً أَيْ حَفَنَتُ لَه حَفَنَةً إِذَا أَعْطَيْتَ
قليلاً ، فجعله من الأضداد ؛ وقيل : إنه لقعيثُ
كثير أي واسع . وَقَعَتَ لَه مِن الشيءِ يَقْعَثُ
قَعْنَةً : حَفَنَ لَه وأعْطَاه . وَقَعَتَ الشيءَ يَقْعَثُه
قَعْنَةً : استأله واستَوْعَبَه . ابن السكيت : أَفْعَتَ
الرجلُ في ماله أَيْ أَسْرَفَ . قال الأصعي : ضَرَبَه
فَانْفَعَتْ إِذَا قَلَعَه من أصله .
والقعناتُ : داء يأخذُ الغنم في أنوفها .
الأصعي : انْفَعَتِ الْجِدَارُ ، وانْفَعَرَ ، وانْفَعَ

يعني بالضم الكثاث : النبات . وأراد بحثاً : حثاً ، فقلبت .

وَقَوْمٌ كُثُّ ، بِالضَّمْ : مثْلُ قَوْلَكِ رَجُلٌ صُدُقٌ
اللَّنَاءُ ، وَقَوْمٌ صُدُقٌ . الْلَّيْثُ : الْكَثُّ وَالْأَكْثُ :
نَعْتُ كَثِيثُ الْحُجَّةِ ، وَمَصْدَرُهُ : الْكُثُوْثَ .
أَبُو خَيْرَةَ : رَجُلٌ أَكْثُ ، وَلِحَيَّةٌ كَثَاهُ يَسْتَهِنَّ
الْكَثَثُ ، وَالْفَعْلُ : كَثُ يَكْثُ كَثُوْثَ .

وَالْكَثِكَثُ ، وَالْكَثِكَثُ ، مثْلُ الْأَلْثَابِ
وَالْأَلْثَابِ : دُفَاقُ التَّرَابِ ، وَفَتَاتُ الْمَجَارَةِ ؛ وَقَيْلُ :
الْتَّرَابُ مَعَ الْحَجَرِ ؛ وَقَيْلُ : الْتَّرَابُ عَامَّةُ .
وَالْكَثِكَثُ : الْمَجَارَةِ . وَقَالُوا : بِفِيهِ الْكَثِكَثُ
وَالْكَثِكَثُ ، كَقُولُكِ : بِفِيهِ التَّرَابُ وَالْحَجَرُ .
وَحَكَى الْعَيَانِي : الْكَثِكَثُ لَهُ وَالْكَثِكَثُ ، قَالَ :
فَنَصَبَ ، كَأَنَّهُ دَعَاءٌ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ نَصَبُوا نَصْبَ الْمَاصِدِرِ
الْمَذْعُورِ بِهَا ، شَيْهُرُهُ بِالْمَصْدِرِ ، وَإِنْ كَانَ اسْأَأَ . أَبُو
خَيْرَةَ : مِنْ أَسْمَاءِ التَّرَابِ الْكَثِكَثُ ، وَهُوَ التَّرَابُ
نَفْسُهُ ، وَالْوَاحِدَةُ بِالْمَاءِ . وَبِقَالٍ : الْكَثَاهُ كَثِكَثُ .
الْلَّيْثُ : الْحِصْعِصُ وَالْكَثِكَثُ ، كَلَامُهَا : الْمَجَارَةِ ؛
قَالَ رَوْيَةٌ :

مَلَأْتُ أَفْوَاهَ الْكَلَابِ الْهَشَّ ،
مِنْ جَنْدِلِ الْقَفُّ ، وَتُرَبِّ الْكَثِكَثِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَرَأَ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِيِّ ، فَقَالَ :
يَذَهَّبُ حَمْدٌ إِلَيْهِ مِنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بَلَادِهِ ، فَمَا مَنْ
لَمْ يُخْرِجْهُ ، وَكَانَ قُدُومُهُ كَثُ مُتَخْرِجٌ ، فَلَا
يُغْشَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ : أَيْ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغْمِ
أَنَّهُ ، يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَكَانَ أَصْلَهُ مِنَ الْكَثِكَثِ
الْتَّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ حُنْبِنِ : قَالَ أَبُو سَفَيَانَ عَنِ
الْجَوَّالِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : غَلَبَتْ وَاللهُ هُوَ زَانُ ،
فَقَالَ لِهِ صَفَوانَ بْنَ أُمِيَّةَ : بِفِيكِ الْكَثِكَثُ ، هُوَ

أَبُو عَمْرو : الْكَيْثُ الْلَّعْمُ قَدْ غَمِرَ . وَقَدْ كَبَثَتْ
فِي مَكْنُوبُثُ ، وَكَيْثُ ؟ وَأَنْشَدَ :

أَضْبَعَ عَمَارُ تَشِطَا أَبِنَا ،
يَا كُلُّ لَهْنَمَا بَانِتَا ، قَدْ كَبِنَا
وَكَبَثُ : مَوْضِعُ زَعْمُوا .

كَثُ : كَثُ الشَّيْءُ كَثَاثَةً : أَيْ كَثَفَ . وَكَثَتِ
الْحُجَّةُ تَكَثُ كَثَاثَةً ، وَكَثَاثَةً ، وَكَثُوْثَةً ،
وَلِحَيَّةٌ كَثَةٌ ، وَكَثَاثَةٌ : كَثُرَتْ أَصْوَلُهَا ، وَكَثُفَتْ ،
وَقَصْرَتْ ، وَجَعْدَتْ ، فَلِمْ تَنْبَسِطُ ، وَالْجَمِيعُ :
كَثَاثُ .

وَفِي صَفَتهِ، صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ كَثُ الْحُجَّةِ ؛
أَرَادَ كَثُرَةً أَصْوَلَهَا وَشَعْرَهَا ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِدِقْيَةٍ ، وَلَا
طَوِيلَةٌ ، وَفِيهَا كَثَاثَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ثَلْبَةُ بْنُ عُبَيْدِ
الْعَدَوَيِّ الْكَثُ فِي النَّخْلِ ، فَقَالَ :

شَتَّتَ كَثَاثَةُ الْأَوْبَارِ ، لَا الْفَرَّ تَتَقَيِّ ،
وَلَا الْذَّتْبَ تَخْشَى ، وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمَقْصُدِيِّ

عَنِ الْأَوْبَارِ لِيَنْهَا ، وَلِمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ، أَنَّهُ شَبَهَهَا
بِالْأَبْلَلِ . وَرَجَلٌ كَثُ ، وَالْجَمِيعُ : كَثَاثُ . وَأَكْثُ
كَكَثُ . وَقَدْ تَكُونُ الْكَثَاثَةُ فِي غَيْرِ الْحُجَّةِ مِنْ مَنَابِتِ
الْشِّعْرِ ، إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ اسْتَعْمَلُهُمْ إِيَاهُ فِي الْحُجَّةِ . وَأَمْرَأَةٌ
كَثَاثَةٌ وَكَثَاثَةٌ إِذَا كَانَ شَعْرُهَا كَثَاثَةً . وَقَالَ ابْنُ
دَرِيدَ : لِحَيَّةٌ كَثَاثَةُ الْبَلَاتِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
الْجَمِيعُ ، وَالْجَمِيعُ : كَثَاثُ ؟ وَأَنْشَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ غَيْرِهِ :

بَجَيْثُ ثَاقِي الْتَّمَمِ الْكَثَاثَا ،
مَوْزُ الْكَتِيبِ ، فَجَرِي وَحَانَا

١ قوله « كَثُ الشَّيْءُ الْخُ » من باب ضرب كا ضبط في المحكم ومن
باب تعب لفظ صرح بهما في المباح . ومقتضى القاموس أنه بضم عين
المضارع ، وسكت عليه التارج لكته خالق لا صرح به غيره .

إذا غَمَّهُ وأثْقَلَهُ ، والكرِيَّنَاءُ : ضَرْبٌ من البُشْرِ يوصَفُ به ويُضافُ ؛ عن أبي الحسن الأخفش . التهذيب : يقال بُسْرٌ فَرِيَّنَاءٌ وَكَرِيَّنَاءٌ لِضَرْبٍ مِن التَّرَ مَعْرُوفٍ .

والكرَاثُ : بَقْلَةٌ ؛ قال ابن سِيدٍ . الْكَرَاثُ : والكرَاثُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ كَرَاعٍ : ضَرْبٌ مِن النَّبَاتِ مُسْتَدِّ ، أَهْدَابٌ ، إِذَا ثَرَكَ خَرَاجٌ مِنْ وَسْطِهِ طَاقَةٌ فَظَارَتْ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ يَصْبِرُ فِرَاجَ النَّعَامِ :

كَانَ أَعْنَاقَهَا كَرَاثٌ سَائِقَةٌ ،
طَارَتْ لَفَائِفُهَا، أَوْ هَيْسَرَ سَكَبُ

وقال أبو حنيفة : من العُشُبِ الْكَرَاثُ ، تَطْوُلُ قَصْبَتُهُ الْوُسْطِيُّ ، حَتَّى تَكُونَ أَطْلُولَ مِنَ الرَّجُلِ . التهذيب : الْكَرَاثُ بَقْلَةٌ ، والكرَاثُ ، بفتح الكاف ونَفْيَتِ الرَّاءِ : بَقْلَةٌ أُخْرَى ، الْوَاحِدَةُ كَرَاثَةٌ ؟ قال أبو ذَرَّةَ الْمُذَلِّيُّ :

إِنَّ حَيْبَ بْنَ الْبَيَانِ قَدْ نَشَبَ
فِي حَصِيدِ الْكَرَاثِ ، وَالْكِتَابِ

قال : الْكَرَاثُ وَالْكِتَابُ شَجَرَتَانِ .

إِنْ يَنْتَسِبُ ، يُنْسَبُ إِلَى عِرْقٍ وَرِبٍ ،
أَهْلِ حَزَوْمَاتٍ ، وَسَعْجَاجٍ صَحْبٍ ،
وَعَازِبٍ أَفْلَقَّ ، فُؤُهُ كَالْخَرَبِ

أَرَادَ بِالْمَازِبِ : مَالًا عَرَبَّاً عَنْ أَهْلِهِ . أَقْلَعَ : اصْفَرَتْ أَسْنَاهُ مِنَ الْمَرَمِ . ابن سِيدٍ : الْكَرَاثُ ضَرْبٌ مِن النَّبَاتِ ، وَاحْدَتُهُ كَرَاثَةٌ ، وَبِهِ سِيِّ الرَّجُلِ كَرَاثَةٌ . قال أبو حنيفة : الْكَرَاثُ شَجَرَةٌ جَبَلِيةٌ ، لَمَّا خَطَرَتْ نَاعِمَةً لَبَنَةً ، إِذَا فُدِعَتْ هُرِيقَتْ لَبَنَةً ، وَالنَّاسُ يَسْتَمِثُونَ بِلَبَنَهَا ، قَالَ : وَيُؤْتَى بِالْمَجْدُومِ حَتَّى يُتَوَسَّطَ بِهِ مَنْتِي

بِالْكَسْرِ وَالْفَقْعِ ، دُفَقَّ الْحَصَى وَالْتَّرَابُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : وَالْمَاعِرِ الْكِتَكِثُ . قَالَ ابْنُ الْأَئِيرِ : قَالَ الْحَطَابِيُّ : قَدْ مَرَ بِسَامِعِي وَلَمْ يَنْتَهِ عَنْدِي .

وَالْكَنَّاَهُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ التَّرَابُ .

الْتَّهَذِيبُ ، ابْنُ شِيلٍ : الزَّرِيعُ وَالْكَاثُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا يَنْبَتُ مَا يَنْتَهِي مِنَ الْحَصِيدِ ، فَيَنْبَتُ عَامًا قَبْلًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْكَاثُ .

كَثُ : الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْلَّيْثِ : كَعَثَ لَهُ مِنَ الْمَالِ كَعَثًا : إِذَا غَرَّفَ لَهُ مِنْهُ غَرْفَةً بِيَدِهِ .

كَوْثُ : كَرَثَةُ الْأَمْرِ يَكْرِثُهُ وَيَكْرِثُهُ كَرَثَةً ، وَأَكْرِثَهُ : سَاهَ وَاشْدَدَ عَلَيْهِ ، وَبَلَغَ مِنَ الْمَشَقَةِ ، قَالَ الْأَصْعَبِيُّ : وَلَا يَقُولُ كَرَثَةً ، وَلَمَّا يَقُولَ أَكْرِثَهُ ، عَلَى أَنْ رُؤْبَةً قَدْ قَالَ :

وَقَدْ تُبَعِّدُ الْكَرَبُ الْكَوَارِثُ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فِي سَكَرَةِ مُلْهِنَةٍ ، وَغَمْرَةِ كَارِثَةٍ ، أَيْ شَدِيدَةِ شَفَةٍ ، مِنْ كَرَثَةِ الْقَمِّ أَيْ بَلَغَ مِنَ الْمَشَقَةِ .

وَيَقُولُ : مَا أَكْرِثَتُ لَهُ أَيْ مَا أَبْلَيْتُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ قُسِّ : لَمْ يُخْلَتْنَا سُدَّتِي مِنْ بَعْدِ عِيسَى ، وَأَكْرِثَتْ . يَقُولُ : مَا أَكْرِثَتُ بِهِ أَيْ مَا أَبْلَيْتُ ، وَلَا يُسْتَعْلِمُ إِلَّا فِي النَّفِيِّ ، وَقَدْ جَاءَ هُنَاكِ فِي الْإِثَابَاتِ ، وَهُوَ مَثَادٌ . وَأَكْرِثَتْ لَهُ حَزَنَةً .

وَامْرَأَةُ كَرِيَثُ كَارِثَةٌ ، وَكُلُّ مَا أَثْقَلَكَ ، فَقَدْ كَرَثَتْكَ . الْلَّيْثُ : يَقُولُ مَا أَكْرِثَتِي هَذَا الْأَمْرُ أَيْ مَا بَلَغَ مِنِي مَشَقَةً ، وَالْفَعْلُ الْمُجَاوِزُ : كَرَثَتْهُ ، وَقَدْ أَكْرِثَتْ هُوَ كَرَاثَةً ، وَهَذَا فُلْ لَازِمٌ . الْأَصْعَبِيُّ : كَرَثَتِي الْأَمْرُ وَفَرَّتِي :

كُنْبَث : رجل كُنْبَثٌ وَكَنْبَثٌ : تداخل بعضه في بعض ؛ وقيل : هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ؛ وقد تكَنْبَثَ .

ابن الأعرابي : الكنباث الرمل المنهال .

كُنْدَث : الكندُثُ والكُنْدَادُ : الصُّلْبُ .

كُنْفُث : تكَنْفَثَ الشيء^١ : تجُمِعُ .

وَكَنْفُثٌ وَكَنْفَتَةٌ : ام مشق منه .

كُنْفُث : رجل كُنْفُثٌ وَكَنْفَاثٌ : فصیر .

كُوْث : كُوْثٌ من اسأء مكَّةٌ ؛ عن كراع .

التَّهِبِ : الْكُوْثُ القصیر ، والكُوْثُيُّ منه . النَّضْرُ :

كُوْثُ الزَّرْعُ تکوينًا إذا صار أربعَ وَرَقَاتٍ ،

وَخَمْسَ وَرَقَاتٍ ، وهو الكُوْثُ . وقال أبو منصور :

وَكَانَ المَطْرُوعُ الَّذِي يُلْبَسُ الرَّجُلَ ، سَيِّ

كُوْثًا ، تَشَبَّهَا بِكُوْثِ الزَّرْعِ ، ويقال له : القَفْشُ ،

وَكَانَه مُعَرَّبٌ . قال : وأما كُوْثُ التي بالسُّوَادِ ،

فَما أراها عَرِيبَةً ، ولقد قال محمد بن سيرين : سمعت

عيادة يقول سمعت علىًّا ، عليه السلام ، يقول : من

كان سائلاً عن نسبتنا ، فإننا نَبْطٌ من كُوْثٍ .

وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : سأَلَ رجُلٌ عَلَيْهِ ،

عليه السلام ، فقال : أَخْبَرَنِي ، يا أمير المؤمنين ، عن

أَصْلَكُمْ ، معاشرَ قَرَىشٍ ، فقال : نحن قومٌ من

كُوْثٍ . واختلف الناسُ في قوله : نحن قومٌ من

كُوْثٍ ، فقالت طائفة : أَرَادَ كُوْثَيَ الْعِرَاقَ ، وهي

سُرْرَةُ السُّوَادِ التي ولد بها إبراهيم ، عليه السلام ؟

وقال آخرون : أَرَادَ كُوْثَيَ مَكَّةَ ، وذلك لأنَّ

تحلةَ بني عبد الدار يقال لها كُوْثٌ ، فأراد علىٰ : إنَّ

مَكَّيُونَ أَمَيُونَ ، من أُمَّ الْفُرَّى ؛ وأنشد حسان :

١ قوله « تكَنْتَ عَلَيْنَا اللَّهُ » أَنْبَأَنَا فِي الْمُكَمْ وَأَهْلَهَا الْمَجْدُ .

الكُرَّاثِ ، فِي قِيمِهِ ، وَيُخْلَطُ لَهُ بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، فلا يَلْبَثُ أَنْ يَنْزَأَ مِنْ جَذَامِهِ ، وَتَذَهَّبُ قَوْنُهُ ، يعنِي قَوْنَةُ الْمَذَادِ . قال : وَقَالَ الْأَزْدِيُّ : لَا أَعْرِفُ بِنْبَتَ لَا بَذِي كَثَاءٍ ؛ قَالَ : وَيَزْعُونَ أَنَّ حِينَيَّةَ

قَالَتْ مِنْ أَرَادَ الشَّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَعَلَيْهِ بَنَاتُ الْبُرْقَةَ مِنْ ذَاتِ كَثَاءٍ . وَالكُرَّاثُ : مَوْضِعٌ .

كُونَث : تَكَرَّتْتَ عَلَيْنَا : تَكَبَّرْتَ .

كَشْت : الْكَشْوُثُ ، وَالْأَكَشْوُثُ ، وَالْكَشْوُثَيْ : كُلُّ ذَلِكَ نَبَاتٌ مُجْنَثٌ مَقْطُوْعٌ الْأَمْلُ ، وَقَيلَ : لَا أَصْلُ لَهُ ، وَهُوَ أَصْفَرُ يَتَعَلَّقُ بِأَطْرَافِ الشُّرُوكِ وَغَيْرِهِ ، وَيُجْعَلُ فِي التَّيْذِ مَوَادِيَّةً ، يَقُولُونَ : كَشْوَثَةً . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَشْوُثُ بَنْتُ يَتَعَلَّقُ بِأَغْصَانِ الشَّجَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بِعِرْقِيِّ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هُوَ الْكَشْوُثُ ، فَلَا أَصْلُ ، وَلَا وَرَقَ ،
وَلَا نَسِيمٌ ، وَلَا ظِلٌّ ، وَلَا شَرَّ .

ابن الأعرابي : الْكَشْوَثَةُ الْفَقَدُ ، وَهُوَ الزَّحْمُوكِ ؛
قال ابن الأعرابي : جاء على فَمُولَاه مَدْوَدًا ، جَلُولًا
وَجَرُورًا ، وَهَا بَلَدَانٌ ؛ وَكَشْوَثَةُ يَسِيهِ النَّاسُ
الْكَشْوُثَ ؛ قَالَ : وَبِزَرْ قَطْعُونَا ، قَالَ : وَالْمَدُّ فِيهَا
أَكْثَرُ ، وَقَدْ يَقْصَرَانِ ، وَفَتْحُ الْكَافِ مِنْ كَشْوَثَةً .

كَلْبَث : رجل كَلْبَثٌ وَكَلْبَيْثٌ : بَخِيلٌ مُنْتَقِبِّضٌ .

قال ابن دريد : رجل كَلْبَثٌ وَكَلْبَيْثٌ ، وَهُوَ
الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

كَنْتُ : الْبَلْتُ : الْكَنْتَةُ تَوَزَّدَجَةَ تَسْخَذُ مِنْ آسِرِ
وَأَغْصَانِ خِلَافِيِّ ، تُبَسِّطُ وَتُنْخَدِّدُ عَلَيْهَا الرِّيَاحِينُ ، ثُمَّ
تُطْنَوَى ، وَأَعْرَابِهُ : كَنْتَبَجَةَ ، وَبِالْبَطِيَّةَ : كَنْتَةَ .

١ قوله « تكَنْتَ عَلَيْنَا اللَّهُ » أَنْبَأَنَا فِي الْمُكَمْ وَأَهْلَهَا الْمَجْدُ .

قال الجرهري : مصدر لَبِثَ لَبَثْنا على غير قياس ، لأن المصدر من فَعْل ، بالكسر ، قياسه التعريرك ماذا لم ينفع مثل ثَعِبَ ثَعِيباً ؟ قال : وقد جاء في الشعر على القياس ؟ قال جرير :

وقد أَكُونْ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبَثِ
وأَحْوَذِيَّاً ، إِذَا اضْمَنَ الدَّعَالِبِ
فَهُوَ لَابِثٌ وَلَيْثٌ أَيْضًا .

ابن سيده : لَبِثَ بِالْمَكَانِ يَلْبَثُ لَبَثْنا وَلَبَثْنا
وَلَبَثْنَا وَلَبَثَةَ وَلَبَثَةَ ، وَلَبَثَةَ أَنَا ، وَلَبَثَةَ
لَبَثْنا ، وَلَلَّبَثَةَ : أَقَامَ ، وَأَنْشَدَ ابن الأعرابي :

غَرَّكِ مَتَّيْ شَعْنَى وَلَبَّى ،
وَلِسَمْ حَوْلَكَ مِثْلُ الْجَرْبَثَ

معناه : أنه شيخ كبير ، فأخبر أنه إذا مشي لم يلتحق
من ضعفه ، فهو يتثبت ، وسبه لم الشبان في سعادها
بالْجَرْبَثَ ، وهو نبت أسود سهل . وألبته هو ؟ قال :
لن يُلْبِثَ الْجَارَيْنِ أَنْ يَتَنَقَّرَا ،
لَيْلَ ، يَكْرُ عَلَيْهِمْ ، وَنَهَار١

قال أبو حنيفة : الجبهة تسقط ، وقد دفئت الأرض ،
فإذا حاذتها فإن الدفء والرُّيْي لا يلْبِثُنا أن
يُرْعِيَا ، هكذا حكا يُلْبِثَا ، كقولك يُكْنِرِ ما ؟
قال : ولا أدرى لم جزمه . ولي على هذا الأمر
الْبَثَةَ أَيْ تَوَقُّفٍ . وشِيَ لَيْثٌ : لابث .
وقالوا : تَجْعِيْثٌ لَيْثٌ ، إِتَّبَاعٌ . وما لَيْثٌ أَنْ فعل
كذا وكذا . وفي التزييل العزيز : فما لَيْثٌ أَنْ جاءَ
بعِجلٍ حنيد . وفي الحديث : فاستلَبَثَ الْوَحْيِ ؛ وهو
استقلَلْ ، مِنَ الْبَثِ الإِبَطَاءِ وَالتَّأْخِرِ ؛ يقال لَيْثٌ
لَبَثَ ، بِسْكُونَ الْبَاءِ ، وقد تفتح قليلاً على القياس ؟
هذا الْبَثِ لِجَرِيرٍ ، وهو في ديوانه هكذا : لَا يُلْبِثُ الْفُرَّاتَةَ أَنْ
يَتَفَرَّقَا اللَّهُ .

لَعْنَ اللهُ مَتَّزِلْأَبَطَنَ كُوفَى ،
وَرَمَاهُ بِالْقَفْرِ وَالْإِمْعَارِ
لَيْسَ كُوفَى الْعِرَاقِ أَعْيَ ، وَلَكِنْ
كُنْتَةَ الدَّارِ ، دَارِ عَبْدَ الدَّارِ

أَمْنَرَ الرَّجُلِ إِذَا افْتَنَرَ . قال أبو منصور : والقول
الأَوَّلُ هو الأَدْلُ لِقَوْلِ عَلَيْيَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّا نَبَطَ
مِنْ كُوفَى ، وَلَوْ أَرَادَ كُوفَى مَكَةَ ، لَمَّا قَالَ نَبَطَ ،
وَكُوفَى الْعِرَاقِ هِيَ مُرْءَةُ السَّوَادِ مِنْ حَالِ النَّبَطِ ،
وَإِنَّا أَرَادَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ كَانَ مِنْ
نَبَطَ كُوفَى وَأَنْ نَسْبَنَا إِلَيْهِ ، وَنَخْوَ ذَلِكَ ؟
قال ابن عباس : نَحْنُ مُعاشرَ قَرْيَشَ حَيْ مِنْ النَّبَطِ ،
مِنْ أَهْلِ كُوفَى ، وَالنَّبَطُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ . قال
أَبُو مُنْصُورٍ : وَهَذَا مِنْ عَلَيْهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، عَلَيْهِم
السَّلَامُ ، تَبَرُّهُ مِنَ الْفَحْرِ بِالْأَنْسَابِ ، وَرَدَعَ عَنِ
الْطَّعْنِ فِيهَا ، وَتَحْقِيقَ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ
أَكْنَرَ مَكْنُمٍ عِنْدَ اللهِ أَنْفَاكُمْ .

فصل اللام

لَبَثُ : الْلَّبَثُ وَاللَّبَثَاتُ : الْمَكْنُثُ . قال الله تعالى :
لَابِثُنَ فِيهَا أَحْقَابًا . الفَرَاءُ : النَّاسُ يَقْرُؤُونَ لَابِثُنَ ،
وَرُوِيَ عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قَرَأَ لَبِثَنَ ، قَالَ : وَأَجُودُ الْوَجَهِينَ
لَابِثُنَ ، لَأَنَّ لَابِثُنَ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ ... فَتَسْتَصِبُ
كَانَ بِالْأَلْفِ ، مِثْلَ الطَّامِعِ وَالْبَاخِلِ .

قال : وَاللَّبَثُ الْبَطِيءُ ، وَهُوَ جَائزٌ كَيْقَالٌ : طَامِعٌ
وَطَمِيعٌ بَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَوْ قَلْتَ : هُوَ طَمِيعٌ فِيَا قِبَلَكَ
كَانَ جَائزًا .

قال أبو منصور : يقال لَيْثٌ لَبَثَنَ وَلَبَثَةَ وَلَبَثَاتَ ،
كُلُّ ذَلِكَ جَائزٌ . وَلَلَّبَثَةَ لَبَثَنَ ، فَهُوَ مُنْلَبَثٌ .

كَذَا يَأْسٌ بِالْأَصْلِ وَلَلَّمَ السَّاقِطُ لِفَظُ النَّفْلِ أَوْ يَلْبِثُونَ .

قال : ثلثت مرغت . وتلثث في الدقعاة : مرغ .
وتلثث في أمره : أبطأ ونكت .

ورجل لثنت وثلثانة : بطيء في كل أمر ، كلما
ظننت أنه قد أجابك إلى القيام في حاجتك تفاغن ؟
وأنشد لرودة :

لا خير في ود امرئه ملتحث

ولثنت الرجل : حبيته . ولثث كلامه : لم
يبيته . ولثله عن حاجته : جبه .

لثث : ابن الأعرابي : اللطنة الفساد .

لطنة^١ يلقطه لثنا : ضربه يعراض يده أو يعود
عريض . أبو ععرو : لته بمجر ولطنه إذا رماه .

وتلاظت المروج : تلاظم . وتلاظت التورم : تضاربوا
بالسبوف أو بأيديهم . ولطنه الجنبل والأمر
يلقطه لثنا : تقل عليه وغلظ ؟ وقول مروبة :

ما زال يبع السرق المهايث
 بالضعف ، حتى استقر الملاطيث

قال أبو ععرو : الملاطيث يعني به البائع ؟ قال :
ويروى الملاطيث ، وهي الموضع التي تلطخت
بالحشل حتى لعنت .

وملطة : اسم .

لثث : الألتعث : القيل البطيء من الرجال . وقد
لثث لثنا ؟ قال أبو وجدة السعدي :

ونكضت عن نومها ، فسريناها
 بالفوم من ثمم ، وأنعمت واني

والثمم والثمين : الذي قد أثقله النعاس .

^١ قوله « لثث » مقتضى ملبع المأمور أنه من باب كتب .

وقيل : اللثث الاسم واللثث بالضم ، المصدر .
وقوس لبات : بطيبة ؛ حكاه أبو حنيفة ، وأنسد :

يكلئني الحاج درعاً ويفرا ،
وطرفاً كرياً رائياً يثلاث
وستين سهباً صيحة يتربيه ،
وقوساً طرُوحَ الثبلَ غيرَ لباتِ

وإن المجلس ليجمع لبيته من الناس إذا كانوا من
قبائل شئ .

لثث : لث الشجر : أصحاب الندى . واللثث : الإقامة .
وأنثنت بالمكان إثنان : أقمت به ولم تبرحه .
وأنث بالمكان : أقام به .

ويقال : متذمروا بنا ساعة ، ومتذمروا ، وتلثموا
ساعة ، ومحتفقو بنا ساعة أي روحوا بنا قليلاً ، وألث
عليه إثنان : ألح عليه ولثنت منه . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : ولا تلثوا بداري مفجزة
أي لا تقسيوا بداري يمحجز كتم فيها الرزق والكسب ؟
وقيل : أراد لا تقسيوا بالتفور ومعكم العيال . وألث
المطر إثنان أي دام أياماً لا يفلع . وأنثت
السعابة : دامت أياماً ، فلم تفلع .

وتلثنت الفيم والسعاب ، ولثنت إذا تردد في
مكان ، كلما ظننت أنه ذهب جاء . وتلثت بالمكان :
تعبس وتمكث . وتلثث في الأمر ولثث :
بعض تردد ؟ قال الكبيت :

تلثنت فيها أحسب المزور أقصدأ

قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد في المصنف . وقال
أبو عبيد أيضاً : تلثنت ترددت في الأمر ونفرت ؟
قال الكبيت :

لطالما لثنت ، رحلي ، مطنته
في دمنتي ، ومررت صفت بأكدار

لفث : **اللهثُ واللثاثُ** : حر العطش في الجوف .
الجوهري : **اللهَان** ، بالتعريف : العطش ، وبالتسكين :
العطشان ؛ والمرأة **لَهْنَى** .
وقد **لَهَتْ** لهاً مثاً مثل سع ساعاً . ابن سيده : **لَهَتْ**
الكلب ، بالفتح ، **لَهَتْ يَلَهَتْ** فيما لهاً : دَلَع
لسانه من شدة العطش والحر ؛ وكذلك الطائر إذا
أخرج لسانه من حر أو عطش . **لَهَتْ** الرجل
ولم **لَهَتْ** في اللقين جميعاً **لَهَانَا** ، فهو **لَهَانَ** :
أعيا . الجوهرى : **لَهَتْ الكلب** ، بالفتح ، **يَلَهَتْ**
لَهَانَا و**لَهَانَى** ، بالضم ، إذا أخرج لسانه من التعب أو
العطش ؛ وكذلك الرجل إذا أعيا . وفي التزيل
العزيز : **كَسَّلَ الكلب إِنْ تَحْمِلْ** عليه يلهث أو تركه
يهث ؛ لأنك إذا حملتَ على الكلب نبع وولئ هارباً
وإن تركته شدَّ عليك ونبع ، فيتعبر نفسه مقبلًا
عليك ومديراً عنك ، فيعتبره عند ذلك ما يعتريه عند
العطش من إخراج اللسان . قال أبو مسحق : ضرب
الله ، عز وجل ، للتارك لآياته والعادل عنها أحسن
شيء في أحسن أحواله مثلاً ، فقال : فتنبه كمثل
الكلب إن كان الكلب **لَهَانَ** ، وذلك لأن
الكلب إذا كان يلهث ، فهو لا يقدر لنفسه على ضرٍ ولا
تفع ، لأن التيشيل به على أنه يلهث على كل حال ،
حيثت عليه أو تركته ، فالمعني فتنبه كمثل الكلب
لهاً .

وقال الليث : **اللهثُ لَهَتْ** الكلب عند الإعياء ، وعند
شدة الحر ، هو إذلاعُ اللسان من العطش . وفي الحديث :
أن امرأة بنينا رأت كلباً يلهث فقتله ففتنر لها .

وفي حديث علي : في **سَكَنَةٍ مُلْهِنَةٍ** أي مُؤْعنة
في اللهث . وقال سعيد بن جير في المرأة اللهثى
والشيخ الكبير لهما يُفطران في رمضان ويُطعمان .
ويقال : به **لَهَانَ شَدِيد** ، وهو شدة العطش ؛ قال

لفث : **أَلَقَ الشَّيْءَ لَقَنَا** : أخذه بسرعة واستيعاب ،
وليس **يَلْبَسْتَ** .

لكث : **اللَّكَثُ** : الوَسْخُ من اللبن يجُدُ على حرف
الإباء ، فتأخذه يدك .
ولكته **لَكَثَا** ولِكَاثَا : ضربه يده أو رجله ؟ . قال
كثير عزة :

مَدِيلٌ يَعْصُ، إِذَا نَامَنْ
سِوارَا، وَيُدْنِينَ فَاهُ لِكَاثَا

وقال ابن الأعرابي : **اللَّكَثُ** واللِّكَاثُ الضرب ، ولم
يخص يداً ولا رجلاً ؟ وقال كراع : **اللِّكَاثُ الضرب** ،
بالضم ، **اللَّكَاثَةُ** أيضًا : داء يأخذ الفم في أشداتها
وشفاهها ، وهو مثل القروح ، وذلك في أول ما
تقدم **البَتَّ** ، وهو قصير ، صغير الفرع . اللحاني :
اللِّكَاثُ **اللِّكَاثُ** داء يأخذ الإبل ، وهو شبه البتر
يأخذها في أفواها .

لعلب عن سلمة عن الفراء : **اللِّكَاثِي** الرجل الشديد
البياض ، مأخوذ من **اللِّكَاثُ** ، وهو الحجر البراق
الأمس ، ويكون في **الجِصَّ** . عمرو عن أبيه :
اللِّكَاثُ **الجِصَّاصُونَ** ، الصناع منهم لا التجار .

أهل المصنف « لفث » وذكرها ناحي الموس وشرحه
ونصه : لفث : الافت ، بالفاء : أمهله الجوهرى . ماء .
السان . وقال الصاغانى : هو الاحق مثل الافت ، بالثنا .
واستلث ما عنده : استبط واستقصى . واستلث المثير : كنه .
وكذا حاجته : فضاها . واستلث الرعنى ، بكسر فسكون
اذا وعاء ولم يدع منه شيئاً .

الاسترخاء والبطء . وفي حديث أبي ذر : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا الثالث راحلة أخذنا طعن بالسروة ، وهي نصل صغير ، وهو من اللوثة الاسترخاء والبطء .

ورجل ذو لوثة : بطيء متمسك ذو ضعف . ورجل فيه لوثة أي استرخاء وحقن ، وهو رجل ألوث . ورجل لوث : فيه استرخاء ، يُتَّسِّنُ اللوث ؟ وديمة لوثة .

واللثيث من الرجال : البطيء لسمه . ومحاباة لوثة : بها بطء ؟ وإذا كان السحاب بطيناً ، كان أدوم لمطره ؟ قال الشاعر :

من لفْعَرِ سارِيَةِ لوثَةِ تَهْمِيمٍ

قال الليث : اللوثة التي تلوث النبات بعضه على بعض ، كما تلوث التبن بالفت ؛ وكذلك اللوث بالأمر . قال أبو منصور : السجابة اللوثة البطيئة ، والذي قاله الليث في اللوثة ليس بصحيح .

الجوهري : وما لاث فلان أن غلب فلاناً أي ما احتبس .

والألتوث : الأحقن ، كالأنتوث ؟ قال طفيل الغنوبي :
إذا ما غزا لم يُسْقِطِ الحرفَ رُمَحَّهُ ،
ولم يُشْهِدِ الميجاً بِاللُّوثَ مُغْضِمٌ
ابن الأعرابي : اللوث جمع الألتوث ، وهو الأحقن
الجلان ؟ وقال ثامة بن المخبر السدوسي :

ألاَّ رُبَّ مُلْتَاثٍ سِيجُرٌ كَسَاهِ ،

تَفِي عَنِهِ وُجْدَانَ الرَّقِينَ الْمَرَاغِيَّاً

يقول : رب أحقن نفى كثرة ماله أن يُعْمَق ؛ أراد أنه أحقن قد زينه ماله ، وجعله عند عوام الناس عاقلاً .

١ قوله « المراثي » كذا بالاصل وشرح القاموس . ولم يرد القراءة جمع قرامة ، بالضم ، اليب .

الراعي يصف إبلًا :

حتى إذا بَرَدَ السِّجَالُ لِهَا ،
وَجَعَلَنَ خَلْفَهُ غَرَوْهِنَ ثَمِيلًا

السِّجَالُ : جمع سَجَلٍ ، وهي الدلو الملوءة . والثِّمِيلَةُ : البقية من الماء تبقى في جوف البعير . والغَرَوْهِنُ : جمع غَرْوِضٍ وهو حزام الرَّحْلِ .
وقال أبو عمرو : اللوثة التَّبَّ . واللوثة أيضًا : العطاش . واللوثة أيضًا : الحمراء التي رأها في الخوص إذا شقتها .

الفراء : الشَّهَائِيُّ من الرجال الكثير الحِيلان الحُمْزِيُّ في الوجه ، مأخوذ من اللثاث ، وهي النقط الحمر التي في الخوص إذا شقتها . أبو عمرو : اللوثة عاملو الخوص مُقعدات ، وهي الدَّوَاخِلُ ، واحدتها مُقعدة ، وهي الوشِيقَةُ^١ والوَسْخَةُ والشَّوْغَرَةُ واللِّكْعَبَةُ ، والله أعلم .

لوث : التهذيب ، ابن الأعرابي : اللوث الطيء . واللوث : اللئي . واللوث : الشر . واللوث : الجراحات . واللوث : المطالبات بالأحفاد . واللوث : تَمْرِيزُ اللقة في الإهالة . قال أبو منصور : واللوث عند الشافعي شبه الدالة ، ولا يكون بينة ثامة ؟ وفي حديث القسامه ذكر اللوث ، وهو أن يشهد شاهد واحد على إقرار المقتول ، قبل أن يموت ، أن فلاناً قتلني أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما ، أو تهديد منه له ، أو نحو ذلك ، وهو من التللوث التلطخ ؟ يقال : لاثه في التراب ولوثاً والناث ، وهو ألوث . البُطْءَةُ في الأمر . لوث لوثاً والناث ، وهو ألوث . والناث فلان في عمله أي أبطأ . واللوثة ، بالضم :

١ قوله « الوشيقَةُ » كذا في الاصل بلا نقط ولا شكل والذى في القاموس الوشيق .

وقد رأى دونيَّ من تجھیزیِّ
أمِ الرُّبینتو، والأرینتو المُزتمِّ،
فلم يُلْبِثَ شیطانهُ تنهییَ
يقول : رأى تجھیزی دونه ما لا يستطيع أن يصل اليه
أي رأى دوني داهية ، فلم يُلْبِثَ أي لم يُلْبِثَ
تنهیی إلیاه أي انتهاري .

والليث : الأسد ؟ زعم كراع أنه مشتق من اللوت
الذى هو القوة ؟ قال ابن سيده : فإن كان ذاك ، فالباء
منقلبة عن واو ، قال : وليس هذا بقويٍ لأن الياء
ثابتة في جميع تصاريفه ، وسند كره في الياء . والليث ،
بالكسر : بنيت ملتف ؟ صارت الواو ياه لكسرة ما
قللها .

والآلات : **البطيء الكلام** ، **الكليل** **السان** ،
و**الأثني** **لتوثاء** ، **وال فعل كال فعل** .

ولاث الشيء لوثنا : أداره مرتين كما ثُدَار العيامة والإزار . ولات العيامة على رأسه يلُونها لوثناً أي عصبها ؛ وفي الحديث : فعللت من عيامي لوثناً أو لوثتين أي لفة أو لفتين . وفي حديث : الأنذنة والأستقية التي تلأت على أفواهها أي تشد وترتبط . وفي الحديث : أن امرأة من بنى إسرائيل عمئت إلى قبر من قبرُونا فلائتني بالدهن أي أدارته ؟ وقيل : خلطته . وفي الحديث ، حديث ابن جزء : ويل لـ^{الثواب}تين الذين يلُون مع البقر ارفع يا غلام اضع يا غلام ! قال ابن الأثير : قال الحريبي : أظنه الذين يدار عليهم باللوان الطعام ، من ^{الثواب} ، وهو إدارة العيامة . وجاء رجل إلى أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، فرقف عليه لاث لوثناً من كلام ، فسألَه عن ذكر أن ضيقاً نزل به فرزني بابنته ؟ ومعنى لاث أي

١ قوله «رأى دوني من نجيم، الله» كذا بالأصل.

والثُّرْتَةُ : مِنْ جَنُونٍ . أَبْنَ سَيِّدَهُ : وَاللَّوْتَةُ كَالْأَلْوَثُ ؛
وَالثُّرْتَةُ وَاللَّوْتَةُ : الْحَقُّ وَالْإِسْرَاخَةُ وَالْعَصْفُ ، عَنْ
أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَيْلٌ : هِيَ ، بِالضُّمْ ، الْعَصْفُ ، وَبِالْفَقْحِ ،
الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ . نَاقَةُ ذَاتِ لَوْتَةٍ وَلَوْتَهُ أَيْ قُوَّةٌ ؟
وَقَيْلٌ : نَاقَةُ ذَاتِ لَوْتَةٍ أَيْ كَثِيرَةُ الْحَمْ وَالشَّعْمُ ،
وَبِيَقَالٌ : نَاقَةُ ذَاتِ هَوَاجٍ .

واللَّوْثُ ، بِالفتح : الْقَوَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :
بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرَنَا ، إِذَا عَمَرَتْ ،
فَالْأَنْفُسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ يُقْتَالُ : لَعَمَا !

قال ابن بري : صواب إنشاده : مِنْ أَنْ أَفُولْ لَمَا
قال وَكَذَا هُوَ فِي شِعْرِهِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَعْثَرُ
لَعْنَهَا ، فَلَوْ عَثِرْتَ لَقْلَتْ : تَعَسْتَ ! وَقُولَهُ : بَذَاتِ
لَوْتِ مَعْلُوقٍ بِكَلْمَفْتِ فِي بَيْتِ قِيلَهُ ، وَهُوَ :

الأزهري قال : أشدني المازني :

فالثالثَ من بعْدِ الْبُزُولِ عَامِينَ،
فَاسْتَدَّ نَابِهُ، وَغَيْرُ النَّابِئِ.

قال : الثالث اقتل من اللوث ، وهو القوة . واللوثة :
المُنْجِ . الأصمعي : اللوثة الحقيقة ، واللوثة العَزْمة
بالعقل . وقال ابن الأعرابي : اللوثة واللوثة يعني
الحقيقة ، فإن أردت عزمه العقل قلت : لوثت أي
حزم وقوفة . وفي الحديث : أن رجلاً كان به لوثة ،
فكان يغبن في البيع ، أي ضعف في رأيه ، وتجلج في
كلامه . الـليـث : ناقة ذات لوث وهي الضخمة ،
ولا ينبعها ذلك من السرعة . ورجل ذو لوثت أي ذو
قوة . ورجل فيه لوثة إذا كان فيه استرخاء ؛ قال
المجاج يصف شاعراً غالباً قلبه فقال :

لم يُلِّيْثَ لِمْ يُبِّيْطِيْهِ . أبو عبيد : لاثٌ بعنى لاثٌ ، وهو الذي بعضه فوق بعض .

وأَنْوَثَ الصَّلَّيْيَانِ : بيس ثم نبت فيه الرطب بعد ذلك ، وقد يكون في الفسحة والمثلثة والسمحة ، ولا يكاد يقال في الشمام ، ولكن يقال فيه : بَقَلَ ، ولا يقال في المرتفع : أَنْوَثَ ، ولكن أدبي وامتنع زَيْرِيْهِ .

ودية لوثة : تَلُوتُ النبات بعضه على بعض . وكل ما خلطته ومرسته : فقد لَعْتَه ولَوْتَه ، كما تلوث الطين بالبن والملاص بالرمل . ولَوْتُ ثيابه بالطين أي لطخها . ولَوْتُ الماء : كَدَرَه . الفراء : الثَّوَاتُ الدقيق الذي يُذَرُّ على الحيوان ، لِثَلَا يلنزق به العجين .

وفي التوادر : رأيت لوثة ولوئية من الناس وهو رثة أي جماعة ، وكذلك من سائر الحيوان . واللوئية ، على فحيلة : الجماعة من قبائل شتى .

والاليات : الاختلاط والالتفاف ؛ يقال : الثالث المخطوب ، والثالث برأس القلم شعرة ؛ وإن المجلس ليجمع لوئية من الناس أي أخلطاً ليسوا من قبيلة واحدة . وناقة ذات لوثة أي حلم وسيمن قد لِيثَ بها .

والملات والملوث : السيد الشريف لأن الأمر يُلَاثُ به وبغضبه أي تقرن به الأمور وتعقد ، وجمعه ملاؤث . الكسافي : يقال للقوم الأشراف منهم ملاؤث أي يطاف بهم ويُلَاثُ ؛ وقال :

هَلْ بَكَيْتَ مَلَاؤْنَا
مِنْ آلِ عَبْدِ مَنَافَ؟

ومَلَادِيْثُ أَيْضًا ؛ فَمَا قُولُ أَيْ ذُرْبِ الْمَذْلِيِّ ، أَنْشَدَه

لوي كلامه ، ولم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به . يقال : لاث بالشيء يلوث به فإذا أطاف به . ولا ث فلان عن حاجتي أي أبطأ بها ؛ قال ابن قتيبة : أصل اللوث الطيء ؟ لشت العبامة ألوتها لوثة . أراد أنه تكلم بكلام مطئي ، لم يبينه للاستحياء ، حتى خلا به ؛ ولا ث الرجل يلوث أي دار . وفلان يلوث في أي يلوث في . ولا ث يلوث لوثة : لزِمَ ودارا ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَضْحَكُ ذَاتُ الطَّوْقِ وَالرِّعَادِ
مِنْ عَرَبِيِّ ، لِبِسِ بِذِي مَلَاثِ
أَيْ لِبِسِ بِذِي دَارِيِّ يَأْوِي إِلَيْهَا وَلَا أَهْلِ . وَلَاثِ
الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ ، فَهُوَ لَاثٌ وَلَاثٌ وَلَاثٌ : لِبِسِ
بعضه بعضاً وَتَنَعَّمَ ؛ وَكَذَلِكَ الْكَلَأُ ، فَمَآمَا لَاثٌ
فَلَعِيْ وَجْهَهُ ، وَأَمَا لَاثٌ فَقَدْ يَكُونُ قَعِيلًا ، كَبَطْرِ
وَفَرْقِيِّ ، وَقَدْ يَكُونُ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنَهُ . وَأَمَا لَاثٌ
فَمَقْلُوبٌ عَنْ لَاثٍ ، مِنْ لَاثٍ يَلُوثُ ، فَهُوَ لَاثٌ ،
وَوَزْنَهُ فَالْعُجْلُ ؛ قَالَ :

لَاثٌ بِالْأَسْأَاءِ وَالْمُبْرِيِّ

وَشَجَرٌ لِيْثٌ مَكَلَاثٌ ؛ وَاللَّاثَ وَاللَّاثَ ، كَلَاثٌ ؛ وَقَدْ
لَاثَ الْمَطْرُ وَلَوْتُه . وَاللَّاثَ وَاللَّاثُ مِنْ الشَّجَرِ
وَالنَّبَاتِ : مَا قَدْ تَبَسَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ :
نَبَاتٌ لَاثٌ وَلَاثٌ ، عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ :

وَيَأْكُلُنَّ مَا أَغْنَى الْوَلَيِّ وَلَمْ يُلِّيْثُ
كَآنَ بِحَافَاتِ التَّهَاهِ مَزَارِعاً

أَيْ لَمْ يَجْعَلْهُ لَاثًا . وَيَقَالُ : لَمْ يُلِّيْثُ أَيْ لَمْ يَلِثْ بَعْضَهُ
عَلَى بَعْضٍ ، مِنْ اللَّوْثِ ، وَهُوَ اللَّئِيِّ . وَقَالَ الْوَرَوِيُّ :

۱ قوله « لز ودار » كذا بالامل والذي في القاموس اللوث لزوم الدار اه . فمعنى لاث لزم الدار .

۲ كذا في الاصل بلا نقط ولا شكل ويعkin أنه الوروي نسبة الى بور ، بضم الباء ، بلدة بفارس خرج منها مشاهير ، والله اعلم .

وفي حديث ابن الزبير : أنه كان يواصل ثلاثة ثم يصبح ، وهو أئنـتـ أصحابه ؟ أي أشدـمـ وأجلـدـمـ ، وبـهـ سـيـ الأـسـدـ لـتـيـنـاـ ؛ والـلـيـثـ الأـسـدـ ، والـجـمـعـ لـيـوـثـ ؟ ويـقـالـ : لـيـجـبـعـ الـلـيـثـ مـلـيـتـةـ ، مـيـلـيـتـةـ وـمـشـيـخـةـ ؟ قالـ الـهـذـيـلـ :

وـأـذـرـكـتـ مـنـ خـيـرـهـ ثـمـ مـلـيـتـةـ ،
مـيـلـيـتـةـ الـلـيـثـ ، عـلـىـ أـكـنـافـهـ الـلـيـثـ

والـلـيـثـ فـيـ لـهـ هـذـيـلـ : الـلـيـثـ الـجـدـلـ ؟ وـقـالـ عـمـرـ وـبـنـ بـحـرـ : الـلـيـثـ خـرـبـ مـنـ الـعـاكـبـ ؟ قـالـ : وـلـيـسـ شـيـءـ مـنـ الـدـوـابـ مـثـلـهـ فـيـ الـجـذـقـ وـالـخـنـثـ ، وـصـوـابـ الـوـثـبـةـ وـالـتـسـدـيـدـ ، وـسـرـعـةـ الـخـطـنـ وـالـمـدـارـأـةـ ، لـاـ الـكـلـبـ وـلـاـ عـنـاقـ الـأـرـضـ ، وـلـاـ الـفـهـدـ وـلـاـ شـيـءـ مـنـ ذـوـاتـ الـأـرـبـعـ ، وـإـذـ عـاـينـ الـذـبـابـ سـاقـطـاـ تـطـاـ باـلـأـرـضـ ، وـسـكـنـ جـوـارـحـهـ ثـمـ جـمـعـ نـفـسـهـ وـأـخـرـ الـوـثـبـ إـلـىـ وـقـتـ الـفـرـةـ ، وـتـرـىـ مـنـ شـيـنـاـ لـمـ تـرـهـ فـيـ فـهـ وـإـنـ كـانـ مـوـصـفـاـ باـخـتلـ الـصـيدـ .

ولـاـيـتـهـ : زـائـلـهـ مـزـائـلـهـ الـلـيـثـ . وـالـلـيـثـ : الـعـنـكـبـوتـ ؟ وـقـيلـ : الـذـي يـأـخـذـ الـذـبـابـ ؟ وـهـوـ أـصـغـرـ مـنـ الـعـنـكـبـوتـ . وـلـاـيـتـ فـلـانـاـ : زـاوـلـهـ مـزاـواـةـ ؟ قـالـ الشـاعـرـ :

شـكـسـ ، إـذـاـ لـاـيـتـهـ ، لـيـتـيـ

وـيـقـالـ : لـاـيـتـهـ أـيـ عـامـلـهـ مـعـاـمـلـةـ الـلـيـثـ ، أـوـ فـاـخـرـ بالـشـبـهـ بـالـلـيـثـ . وـقـولـمـ : إـنـ لـأـشـبـعـ مـنـ لـتـيـنـ عـفـرـيـنـ ، قـالـ أـبـوـ عـبـرـ : هـوـ الـأـسـدـ ، وـقـالـ الـأـصـمـيـ : هـوـ دـاـبـةـ مـثـلـ الـحـرـباءـ تـعـرـضـ لـلـرـاـكـبـ ، نـسـبـ إـلـىـ عـفـرـيـنـ : اـسـمـ بـلـدـ ؟ قـالـ الشـاعـرـ :

فـلـأـتـعـذـلـيـ فـيـ حـنـدـجـ ، إـنـ حـنـدـجـاـ
وـلـتـيـثـ عـفـرـيـنـ ، عـلـيـ ، سـوـاءـ

أـبـوـ يـعقوـبـ :

كـانـواـ مـلـاـوـيـتـ ، فـاحـتـاجـ الصـدـيقـ لـهـ ،
فـقـدـ الـبـلـادـ ، إـذـاـ مـاـ تـمـعـلـ ، الـطـراـ

قـالـ اـبـنـ سـيـدهـ : لـمـاـ أـلـقـيـ الـبـاهـ لـاقـامـ الـجـزـءـ ، وـلـوـ تـرـكـهـ
لـتـغـنـيـ عـنـهـ ؟ قـالـ اـبـنـ بـرـيـ : فـقـدـ مـفـعـولـ مـنـ أـجـلـهـ
أـيـ اـحـتـاجـ الصـدـيقـ لـهـ لـمـاـ هـلـكـواـ ، كـفـقـدـ الـبـلـادـ الـمـطـرـ
إـذـاـ أـحـلـتـ ؟ وـكـذـلـكـ الـمـلـاـوـيـتـ ؟ وـقـالـ :

مـنـعـنـاـ الرـعـلـ ، إـذـ سـلـمـشـوـهـ ،
يـقـيـبـانـ مـلـاـوـيـتـ جـلـادـ

وـفـيـ الـحـدـيـثـ : فـلـمـاـ اـنـصـرـ مـنـ الـصـلاـةـ لـاثـ بـهـ النـاسـ
أـيـ اـجـتـمـعـاـ خـوـلـهـ ؟ يـقـالـ : لـاثـ بـهـ يـلـوـثـ وـأـلـاثـ ،
يـعـنـىـ .

وـالـلـيـثـ : مـغـرـزـ الـأـسـنـانـ ، مـنـ هـذـاـ الـبـابـ فـيـ قـوـلـ
بعـضـهـ ، لـأـنـ الـعـمـ لـيـثـ بـأـصـوـلـهـ .
ولـاثـ الـوـبـرـ بـالـفـلـكـةـ : أـدـارـهـ بـهـ ؟ قـالـ اـمـرـوـ الـقـيسـ :

إـذـ طـعـنـتـ بـهـ ، مـالـتـ عـامـةـ ،
كـاـمـلـ بـرـأـسـ الـفـلـكـةـ الـوـبـرـ

ولـاثـ بـهـ يـلـوـثـ : كـلـذـ . وـإـنـ لـتـنـعـمـ الـمـلـاـدـ الـفـيـقـانـ أـيـ
الـمـلـاـدـ ؟ وـزـعـمـ يـعـقـوبـ أـنـ ثـاءـ لـاثـ هـنـاـ بـدـلـ مـنـ ذـالـ
لـاذـ ؟ يـقـالـ : هـوـ يـلـوـذـ بـيـ وـيـلـوـثـ .

وـالـلـوـثـ : فـرـاخـ التـحـلـ ، عـنـ أـيـ حـنـيـةـ .

لـيـثـ : الـلـيـثـ : الشـدـةـ وـالـقـوـةـ . وـرـجـلـ مـلـيـتـ : شـدـيدـ
الـعـارـضـ ؟ وـقـيلـ : شـدـيدـ قـويـ . وـالـلـيـثـ : الـأـسـدـ ،
وـالـجـمـعـ لـيـوـثـ . وـإـنـ لـتـبـيـنـ الـلـيـثـةـ . وـالـلـيـثـ :
الـشـبـاعـ بـيـنـ الـلـيـثـةـ ؟ قـالـ اـبـنـ سـيـدهـ : وـأـرـاهـ عـلـىـ
الـتـشـيـهـ ، وـكـذـلـكـ الـلـيـثـ .

وـتـيـثـ وـاسـتـيـثـ وـلـيـثـ : صـارـ كـالـلـيـثـ .
ابـنـ الـأـعـرـابـيـ : الـلـيـثـ الـشـبـاعـ ، وـجـمـعـهـ لـيـثـ .

عِرَامٌ . وَمَثُ الْسَّقَاءُ وَالزَّقُّ يَمْتُ ، وَتَمْتَمَتْ : رَسْحَةٌ ؛ وَقِيلٌ : تَسْحَةٌ مِنْ مَهْنِيْهِمْ لَهُ ؛ قَالَ الْجُوهُرِيُّ : وَلَا يَقُولُ فِيهِ تَنْسَحَةٌ . وَمَثُ الرَّجُلُ يَمْتُ : عَرَقٌ مِنْ سِينَ . وَرَوَى فِي حَدِيثِ عَمْرٍ : يَمْتُ مَثُ الْحَمِيمِ . وَمَثُ الْحَمِيمِ : رَسْحَةٌ ، وَهِيَ الْمَشْتَمَةُ . وَجَاءَ يَمْتُ إِذَا جَاءَ سَبِيلًا يُوَى عَلَى سَخْنَتِهِ وَجَلَنَهُ مِثْ الدَّهْنِ ؛ قَالَ الْفَزْدِقُ :

تَقُولُ كُلَّيْبٌ ، حِينَ مَتَّ جَلُودُهَا ،
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرْوِتِهَا كُلُّ جَانِبٍ

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ سَأَلَهُ قَالٌ : هَلْ كُنْتُ ! قَالٌ : أَهَلْ كُنْتُ وَأَنْتَ مَتَّ مَثُ الْحَمِيمِ ؟ أَيْ تَرْسَحُ مِنْ السِّنْ ، وَرَوَى بِالْتَّوْنِ . وَتَبَّتْ مَنَاثِيْهِ تَبَّدِي ؛ قَالٌ :

أَرْغَلَ سَجَاجَ النَّدِيِّ مَنَاثِا

وَمَثُ يَدِهِ وَأَصَابِعِهِ بِالْمِنْدِيلِ أَوْ بِالْحَشِيشِ وَنَحْرِهِ مَنَاثًا : مَسْحَاهُ ، لَهُ فِي مَنَثٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَهُ مِنْدِيلٌ يَمْتُ بِهِ الْمَاءُ إِذَا تَرَضَ أَيْ يَمْسَحُ بِهِ أَثْرَ الْمَاءِ وَيَنْشِفُهُ ؛ وَقِيلٌ : كُلُّ مَا مَسَحْتَهُ فَقَدْ مَمْتَنَّهُ مَنَثًا ، وَكَذَلِكَ مَمْتَشَتَهُ ؛ قَالَ امْرُوُ الْقِيسُ :

تَمْتُ بِأَغْرَافِ الْجَادِ أَكْفَانًا ،
إِذَا سَخَنْ قَمَنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهِّبٍ

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : تَمْشُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرْيَدٍ : أَخْسِبَهُ مَقْلُوبًا عَنْ تَمَّتَهُ .

وَمَمْتَسِّهُ ، كَمَمْتَسِّهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَمَمْتَسَ الرَّجُلُ إِذَا أَشْبَعَ التَّبَلَّهَ مِنْ الدَّهْنِ ؛ وَيَقُولُ : مَمْتَسِّهُوا بِنَا سَاعَةً ، وَمَمْتَسِّهُوا بِنَا سَاعَةً ، وَلَتَلِنُوا سَاعَةً أَيْ رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا . وَالْمَشْتَمَةُ : التَّخْلِطُ ؛ يَقُولُ : مَمْتَسَ أَمْرَاهُمْ إِذَا خَلَطُهُ . وَمَمْتَسَهُ أَيْضًا :

وَلِيَتُ عَيْرَتِينَ مَذَكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْمَيْتُ :

نَبَاتٌ أَشْتَلَ وَرْقًا ، وَقِيلٌ : أَخْرَجَ زَهْرَهُ . وَالْمَيْتُ :

أَنَّ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ بَيْسِنٌ فِي صِيَهِ مَطْرِفِيْنِتِ ، فَيَكُونُ نَصْفَهُ أَخْضَرُ وَنَصْفَهُ أَصْفَرُ .

وَمَكَانٌ مَلِيَّتُ وَمَلُوُثُ وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ إِذَا كَانَ بَعْضُ شَعْرِهِ أَسْوَدُ وَبَعْضُهُ أَيْضًا .

وَالْمَيْتُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ مَلْفُ ، صَارَتِ الْوَاوِ يَاهِ لَكْسَرَةٌ مَا قَبْلَهَا ، وَقَدْ قَدْمٌ .

وَالْمَيْتُ : وَادٌ مَعْرُوفٌ بِالْجَازِ .

وَبَنُو لَيْتِ : بَطْنٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : حِيٌّ مِنْ كَنَانَةِ وَتَلَيْتِ فَلَانٌ وَلَيْتُ وَلَيْتُ : صَارَ لَيْتِيَّا الْمَوْرَى وَالْعَصَبَيَّةُ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :

دُونَكَ مَدْحَأً مِنْ أَخْرِ مَلِيَّتِ
عَنْكَ ، بَا أَوْلَيْتَ فِي تَأْثِثِ

فَصْلُ الْمِيمِ

مَثُ : مَسْتَنِيُّ أَبُو يُونُسٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سَرِيَانِيَّةٌ ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ أَبُو الْفَلَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : وَالْمَرْوُفُ مَسْتَنِيُّ ، وَقَدْ قَدْمٌ .

مَثُ : مَثُ الْعَظَمُ مَسْتَنِيُّ : سَالَ مَا فِيهِ مِنْ الْوَدَدِكَ ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَعَتْ أَبَا حَمْجَنَ الضَّبَابِيَّ يَقُولُ : مَثُ الْجَرْحَ وَمُسْتَهُ إِذَا اتَّقَعَ عَنْهُ غَشِيشَةٌ ؛ وَمَثُ شَارِبَةٍ إِذَا أَطْعَمَهُ سَبِيلًا دَسِيًّا . ابْنُ سَيْدَهُ : مَثُ وَبِيَصَا . قَالَ ابْنُ دُرْيَنِدٍ : أَخْسَبَ أَنَّ مَثُ وَنَثُ بَعْنَى وَاحِدَةٍ ، وَسِيَانِي ذَكَرَ نَثَتْ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَثُ شَارِبَةٍ يَمْتُهُ مَنَثًا إِذَا أَصَابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ ، وَيُرِي أَثْرُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَعَتْ وَاقِفًا يَقُولُ : مَثُ الْجَرْحَ وَنَثَتْ إِذَا دَهَتْهُ ؛ وَقَالَ ذَلِكَ

مِثْلُ مَرْثَةَ، عَنِ الْأَصْمِيِّ . يَقَالُ : أَخْذَه
فِتْمَتَهُ وَمَرْثَةَ إِذَا حَرَّكَهُ، وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَذْبَرَهُ
قَالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ اسْتَحْتَ دَرْعَهُ اسْتَحْتَنَا ،
تَكَفَّتْ حَيْثُ مَشَتْ الْمِشَانَا

قَالُ : يَقُولُ اسْتَكَفَتْ أَثَرَهُ ، وَالْأَفْعَى تَخْلِطُ
الْمِشَانِيَّ ؟ فَأَرَادَ أَنَّهُ أَصَابَ أَثَرَهُ مُخْلِطًا .
وَالْمِشَانَا، بَكْرُ الْمِيمِ : الْمُصْدَرُ ، وَبِالْفُتحِ الْأَسْمَاءُ .
حَتَّىٰ : سَحَّتْ الشَّيْءَ : كَحَّتْهُ .

مَوْثُ : مَرَثَ بِهِ الْأَرْضَ وَمَرَثَتْهَا : ضَرَبَهَا بِهِ ؟ هَذِهِ
رَوْايةُ أَبِي عِيدٍ ، وَرَوْايةُ الْفَرَاءِ : مَرَنَّ ، بَالْنُونِ .
وَمَرَثَ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ يَمْرُثُهُ وَيَمْرُثُهُ مَرْثَنَا :
أَنْقَعَهُ فِيهِ . وَمَرَثَ الشَّيْءَ يَمْرُثُهُ مَرْثَنَا ، حَتَّىٰ
صَارَ مِثْلُ الْحَسَاءِ ، ثُمَّ تَحْسَأَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُرْدَهُ ،
فَقَدْ مُرْتَهُ . الْأَصْنَعِيُّ فِي بَابِ الْمُبْدِلِ : مَرَثَ
فَلَانُ الْخُبْزُ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو
بَكْرُ عَنْ شِرْبٍ ، بِالثَّاءِ وَالْذَّالِ . الْجَوَهْرِيُّ : مَرَثَ
الْتَّرَبَ يَنْدِهُ يَمْرُثُهُ مَرْثَنَا : لَفَةٌ فِي مَرْسَهٍ ، إِذَا مَائِهٌ وَدَافِهٌ ،
وَرِبَاعًا قَبْلِهِ : مَرْدَهُ . وَالْمَرَثُ : الْمَرْسُ . وَمَرَثَ
الْشَّيْءَ : نَالَهُ بَغْمَزٌ وَنَحْوُهُ . وَالْمَرَثُ : مَرْسُكُ الشَّيْءِ
تَمْرُثُهُ فِي مَاءٍ وَغَيْرِهِ حَتَّىٰ يَفْتَرِقَ . وَمَرَثَتْهُ تَمْرِيَتَا
إِذَا فَتَتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرَاطِيفُ الْيَمْنَةِ لَمْ تَمْرُثِ

وَمَرَثَ السَّخْلَةَ وَمَرَثَتْهَا : نَالَهُ بَسْهَلِكٍ فَلَمْ تَرَأْهَا
أَمْهَا لِذَلِكِ . أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرَثُ الْمَصُّ ، قَالَ :
وَالْمَرَثَةَ مَصَّةُ الصَّبِيِّ تَنْدِيَ أَمْهَ مَصَّةً وَاحِدَةً ،
وَقَدْ مَرَثَ يَمْرُثُ مَرْثَنَا إِذَا مَصَّ . وَمَرَثَ الصَّبِيِّ
أَصْبَعَهُ إِذَا لَا كَهَا ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى ، كَأَنَّ عَيْدَمْ
فِي الْمَهْدِ يَمْرُثُ وَذَعْتَنِي مُرْضِعَ

وَمَرَثَ الصَّبِيُّ يَمْرُثُ إِذَا عَضَ يَدْرُدِرَهُ . وَفِي
حَدِيثِ الزَّبِيرِ قَالَ لَابْنِهِ : لَا تَخَاصِمُ الْمُوَارِجَ بِالْقُرْآنِ ،
خَاصِمُهُمْ بِالسُّنْنَةِ ؟ قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ : فَخَاصِمُهُمْ بِهَا
فَكَأُنْهُمْ صِبَانٌ يَمْرُثُونَ سُخْبَهُمْ أَيِّ يَعْضُونَهَا
وَيَمْصُرُونَهَا . وَالسُّخْبُ : قَلَادِهُ الْحَرَزَ ؟ يَعْنِي أَنَّهُمْ
بُهْتَنَا وَعَزَّزُوا عَنِ الْجَوَابِ . وَمَرَثَ الْوَدَعَ يَمْرُثُهُ
وَيَمْرُثُهُ مَرْثَنَا : مَصَّهُ . وَفِي الْمَثْلِ : أَلَا يَمْرُثُنِي
الْوَدَعُ وَالْوَدَعُ ؟ إِذَا عَامَلْتَ فَطْمَعَ فِيكَ ؟ يُفْسِرُبُ
مِنْلَا لِلْأَحْمَقِ .

وَرَجُلٌ يَمْرُثُهُ : صَبُورٌ عَلَى الْمُحَاصَمِ ، وَالْجَمِيعُ يَمْرُثُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرَثُ الْحَلْمُ . وَرَجُلٌ يَمْرُثُهُ :
حَلْمٌ وَقُوْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّ السَّقَيَاةَ وَقَالَ : اسْتَقُونِي ، فَقَالَ الْعَبَاسُ : لَهُمْ
قَدْ مَرْثُونَهُ وَأَفْسَدُوهُ . قَالَ شِرْبٌ : مَرْثُونَهُ أَيِّ وَضَرُوهُ
وَوَسْعُوهُ يَمْدُخَالَ أَيْدِيهِمْ الْوَاضِرَةِ ؟ قَالَ : وَمَرْثُهُ
وَوَاضِرَهُ وَاحِدٌ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ جَعْلِ الْكَلَبِيِّ : يَقَالُ
لِلصَّبِيِّ إِذَا أَخْذَ وَلَدَ الشَّاةِ لَا تَمْرِثُنَّهُ يَدِكَ فَلَا
مُتْرِضَعَهُ أَمْهَ ، أَيِّ لَا تَوَاضِرَهُ بَلَطْنَخَ يَدِكَ ؟ وَذَلِكَ
أَنَّ أَمْهَ إِذَا شَتَّتَ رَائِحَةَ الْوَاضِرَ نَفَرَتْ مِنْهُ . وَقَالَ
الْمُفْلِضُ الْفَضِيُّ : يَقَالُ أَدْرِكَ عَنَاقَكَ لَا يَمْرُثُهَا ؟ قَالَ :
وَالْمَتَرِثُ أَنَّ يَسْحَبَهَا الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ وَفِيهَا عَمَرٌ ،
فَلَا تَرَأْمَهَا أَمْهَا مِنْ رِيحِ الْعَمَرِ .

مَفْتُ : الْمَفْتُ : التَّبَاسُ الشُّجَعَاءِ فِي الْحَرْبِ وَالْمُرْكَةِ .
وَالْمَتَنْثُ : الْمَرَثُكُ فِي الْمَصَارِعَةِ . وَمَمَّنْثُ الدَّوَاهُ
فِي الْمَاءِ يَمْعَنُهُ مَنْتَا : مَرْثَهُ . وَالْمَفْتُ : الْلَّطْخُ .

١ قوله «مفت» ظاهر صنيع القاموس أنه من باب كتب لكن ضبط المصادر في أصل اللسان يقتضي أنه من باب منع وهوقياس.

اسقونا، يعني من سقايتها، فقال : إن هذا شراب قد
مُفْتَ وَمُرْثٌ أي ناله الأيدي وحالته. سلّمه :
مَفْتَهُ وَعَنْتَهُ وَمَصَحَّتَهُ وَغَطَّطَهُ : يعني غرفته
وكذلك قَسَّتَهُ.

والْمَغَاثُ : أهون أدواء الإبل ؟ عن المَجَرِيِّ ، قال
قروة : سبعة أيام يأكل فيها ويشرب ثم يرأ .
وَمَاغِثٌ : لقب عَيْنَةَ بن الحارث .

مكث: المكثُ : الأناةُ واللَّبَثُ والانتظار؛ مَكَثَ
يَمْكُثُ ، ومَكَثَ مَكْنَأً وَمَكْنَثًا وَمَكْنُونًا وَمَكَانًا
وَمَكَانَةً وَمَكْيَثٍ ؛ عن كراع والعيافي ، بعد
ويقصر . وَتَمَكَّثَ : مَكَثَ .
والْمَكَيْثُ : الرَّزِينُ الذي لا يُعِجَّلُ في أمره ، ومِ
الْمَكَنَاءُ والمَكَيْثُونُ ، ورجل مَكَيْثٌ أي رَزِينٌ ؟
قال أبو المُسْتَمِ يعاتب صغارا :

أَنْسَلَ بَنِي شَعَرَةَ ، مَنْ لِصَخْرِ ؟
فَلَوْتَيِ عن تَقْرِيرِكَ مَكَيْثُ

قوله : عن تَقْرِيرِكَ أي عن أن أتفق آثاركم ، ويروى
عن تَقْرِيرِكَ أي أن أعمل بكم فاقررة .

والْمَاكِثُ : المُسْتَظِرُ ، وإن لم يكن مَكَيْثًا في الرِّزَاةِ .
وقول الله عز وجل : فَسَكُثَّ غَيْرَ بَعِيدٍ ؛ قال الفراء :
قرأها الناس بالضم ، وقرأها عاصم بالفتح : فَسَكُثَّ ؟
ويعني غير بعيد أي غير طويل ، من الإقامة . قال
أبو منصور : اللقة العالية مَكَثَ ، وهو نادر ؟
ومَكَثَ جائزة وهو القياس . قال : وَتَمَكَّثَ إذا
انتظر أثرا وأقام عليه ، فهو مُتَمَكَّثٌ منتظر .
وَتَسْكُثَ : تَلَبَّثَ .

والمكثُ : الإقامة مع الانتظار والتألث في
المكان ، والاسم المكث والمكثُ ، بضم الميم
وكسرها . والمَكَيْثُ مثل المُحَصِّصِي : المكثُ .

ومَفْتَهُ عِرْضَهُ بالشِّتمِ ومَفْتَهُ عِرْضَهُ بِمَفْتَهُ مَفْتَهُ
لَطْخَهُ ؟ قال صخر بن عمير :

مَمْفُوتَهُ أَعْرَاضُهُمْ مُمْرَطَلَهُ ،
كَلَّا ثُلَاثُ بِالْمِنَاءِ الشَّمَلَهُ

مَمْفُوتَهُ أَيْ مُذَلَّةَ ، وصوابه مَمْفُوتَهُ ، بالنصب ، وقبله:
فَهَلْ عَلِمْتَ فَعْشَاءَ جَهَلَهُ

والمُمْرَطَلَهُ : الملطخة بالعيب . والشَّمَلَهُ : خرقه
تقْسَسُ في المينا . ويقال : بينهما مغاثٌ أي لحاء
وحاكلان . الجوهري : مَفْتُوا عِرْضَ فلان أي شاؤه
ومَضْغُوهُ . ومَفْتَهُ مَفْتَهُ مَفْتَهُ : ذلكه
وَمَرَسَهُ . ورجل مَفْتَهُ وَمَبَاغِثُ : عُمارُسُ مُصَارِع
شديدُ العلاج . ورجل مَمْغِثُ إذا كان يُلاجُ الناس
ويُلَادُهُمْ . ومَفْتَهُ الْمَطْرُ الكَلَّا يَمْفَتُهُ مَفْتَهُ ، فهو
مَمْفُوتُهُ وَمَغِيثُهُ : أصابه المطر فغسله ، ففيه طعمه
ولونه بصرفة وخبيثه وصرعه . ومَفْتَهُمْ بَشَرَهُ مَفْتَهُ :
نالهم . وَمَفْتُوا فلاناً إذا ضربوه ضرباً ليس بالشديد كأنهم
تَلَتَّلُوهُ . والمَفْتُهُ عند العرب : الشَّرُّ ؟ وأنشد :

نُوَلَّتِهَا الْمَلَامَةَ إِنَّ الْمَنَا ،
إِذَا مَا كَانَ مَفْتُهُ ، أَوْ لِحَاءَ

معناه : إذا ما كان شر أو ملامحة .
ورجل مَفِيثُهُ وَمَفْتَهُ : شَرِيرٌ ، على النسب . ومَفْتَهُ
الْحُمَى : تَوْصِيَّهُ . ورجل مَمْفُوتُهُ : حَمْوَمٌ ؛ عن
ابن الأعرابي . وقد مَفْتَهُ إذا حُمِّ . وفي حديث
خير : فَمَعَتْهُمُ الْحُمَى أي أصابتهم وأخذتهم .
وأصل المَفْتُهُ : المَرْسُ والدَّلَكُ بالأحاجع . وفي
حديث عَيَّانٍ : أَنَّ أُمَّ عَيَّاشَ قالت : كُنْتُ مَفْتُهُ
لَهُ الزَّيْبَ عَذْوَةَ فَيُشَرِّبُهُ عَشِيشَةَ ، وَأَمْفَتُهُ عَشِيشَةَ
فَيُشَرِّبُهُ عَذْوَةَ . وفي الحديث : أنه قال للعباس :

كذا أنسدَه ابن الأعرابي بكسر الميم .

موث : ابن السكريت : ماث الشيء يمونه موتها : مرسة . وبنيته ، لغة ، إذا دافه . الجوهري : مُشْتَ الشيء في الماء أموره موتها وموتها إذا دفنته فماتت هو فيه انتياناً ، والكلمة واوية وبائية ، وهو نحن نذكرها .

ميث : ماث الشيء ميّننا : مرسة . وما ث الملح في الماء : أذابه ، وكذلك الطين ، وقد انفاث . الـ بـ ثـ : مـاثـ يـكـيـثـ مـيـنـناـ : أـذـابـ الـ مـلـحـ فـيـ الـ مـاءـ حـتـىـ مـاثـ اـمـيـانـاـ . وكل شيء مرسته في الماء فذاب فيه ، من زعفران وقر وزيبيب وأقط ، فقد مسنته وميّننته . وأمات الرـ جـلـ^١ لنـ سـهـ أـقـطـ إذا مرسته في الماء وشربـتـهـ ؟ـ وـ قـالـ رـوـبـةـ :

فـ قـلـتـ ،ـ إـذـ أـعـيـاـ اـمـيـانـاـ مـاـيـثـ ،ـ
ـ وـ طـاحـتـ الـ آـثـانـ ،ـ وـ الـ عـبـائـثـ

يقول : لو أعياه^٢ المـ رـ يـسـ منـ التـ سـ وـ الأـ قـطـ فـ لمـ يـجـدـ شيئاً يـمـيـنـهـ وـ يـشـرـبـ ماـهـ ،ـ فـ يـتـبـلـغـ بـهـ لـغـةـ الشـيـءـ وـ عـوـزـ المـأـكـولـ .

ابن السكريت : ماث الشيء يمونه وبنيته ، لغة ، إذا دافه . الجوهري : مُشْتَ الشيء في الماء أموره لغة في مسنته إذا دفنته فيه . وفي حديث أبي أسد : فلما فرغ من الطعام أماتته فسته إياه ؟ قال ابن الأنباري : هكذا روى أماتته ، والمعروف ماتته . وفي حديث علي : الله مـ يـثـ مـ شـ فـ لـوـبـهـمـ ،ـ كـ يـمـاـثـ الـ مـلـحـ فـيـ الـ مـاءـ .ـ وـ الـ مـيـنـاـ :ـ الـ أـرـضـ الـ لـيـنـةـ منـ غـيرـ دـرـمـ وـ كـذـكـ الـ دـمـيـنـةـ ؟ـ وـ فـيـ الصـحـاجـ الـ مـيـنـاءـ الـ أـرـضـ السـلـهـةـ ،ـ

^١ قوله « وأمات الرـ جـلـ اللـ خـ » صوابه وأماته . كذا بهامش الأصل ينطـيـلـ السـيـدـ مـرـقـضـيـ ،ـ وـ الـ مـيـةـ عـلـيـهـ فـيـ ذـاكـ .ـ وـ قـوـلـهـ إـذـ مـرـسـتـهـ الـ تـحـلـمـ صـوـابـهـ مـرـسـهـ فـيـ الـ مـاءـ وـ شـرـبـهـ كـاـمـ هوـ ظـاهـرـ .

^٢ قوله « لو أعيـاهـ اللـ خـ » المشـاهـدـ فـيـ الـ بـيـتـ إـذـ أـعـيـاـ ،ـ فـ الـ مـلـهـ سـبـقـ الـ قـلـمـ .

وسارـ الرـ جـلـ مـسـكـتـاـ أـيـ مـنـلـوـمـاـ .ـ وـ فـيـ الـ حـدـيـثـ آـنـ تـوـضـاـ وـ ضـوءـ مـكـيـثـ آـيـ بـطـيـشـ مـنـأـتـيـاـ غـيـرـ مـسـتـجـلـ .ـ وـ رـوـجـلـ مـكـيـثـ :ـ مـاـكـيـثـ .ـ وـ الـ مـكـيـثـ آـيـضاـ :ـ الـ مـقـيمـ الـ ثـابـتـ ؟ـ قـالـ كـثـيرـ :

وعـرـسـ بـالـسـكـرـانـ يـوـمـيـنـ ،ـ وـ اـرـنـكـيـ يـجـرـ ،ـ كـاـ جـرـ الـ مـكـيـثـ الـ مـسـافـرـ

ملـثـ :ـ الـ مـلـثـ :ـ آـنـ يـعـدـ الرـجـلـ الرـجـلـ عـدـةـ لـاـ يـرـيدـ آـنـ يـفـيـ بـهـ .

ابـنـ سـيـدـ :ـ مـلـثـ يـمـلـثـهـ مـلـثـ :ـ وـ عـدـةـ كـاـنـهـ يـرـدـهـ عـنـهـ ،ـ وـ لـبـيـسـ يـتـبـوـيـ لـهـ وـ فـاءـ .ـ وـ مـلـثـ بـكـلامـ :ـ طـبـيـبـ بـهـ نـفـسـهـ وـ لـاـ وـفـاءـ لـهـ ؟ـ وـ مـلـثـ يـمـلـذـهـ مـلـذـهـ .ـ وـ الـ مـلـثـ :ـ اـخـلـاطـ الـظـلـمـ ،ـ وـ قـلـ:ـ هـوـ بـعـدـ الـسـدـقـ ،ـ وـ أـبـيـتـهـ مـلـثـ الـظـلـامـ وـ مـلـسـ الـظـلـامـ وـ عـنـدـ مـلـثـ آـيـ جـبـ اـخـلـاطـ الـظـلـامـ ،ـ وـ لـمـ يـشـتـدـ السـوـادـ جـدـاـ حـتـىـ قـوـلـ :ـ أـخـوـكـ أـمـ الذـئـبـ ؟ـ وـ ذـلـكـ عـنـدـ صـلـةـ الـمـغـربـ وـ بـعـدـهـ ؟ـ وـ أـنـشـدـ جـلـندـلـ بـنـ الـمـئـنـيـ الـطـهـوـيـ :

وـ مـنـهـلـ مـنـ الـأـنـسـ نـايـ ،ـ
ـ دـاوـيـتـ يـرـجـعـ أـبـلـادـ ،ـ
ـ إـذـ اـنـقـمـسـ مـلـثـ الـإـمـسـاءـ

وـ يـسـتـعـلـ ظـرـفـاـ وـ اـسـاـ غـيـرـ ظـرـفـ .ـ أـبـوـ زـيـدـ :ـ مـلـثـ الـظـلـامـ اـخـلـاطـ الضـيـوـ بالـظـلـمـ ،ـ وـ هـوـ عـنـدـ الـعـشـاءـ وـ عـنـدـ طـلـوـعـ الـفـيـرـ ؟ـ وـ قـالـ اـبـنـ الـأـعـرـابـيـ :ـ الـ مـلـثـ وـ الـ مـلـثـ أـوـلـ سـوـادـ الـمـغـربـ ،ـ فـإـذـ اـشـتـدـ حـتـىـ يـأـتـيـ وـقـتـ الـعـشـاءـ الـأـخـيـرـ ،ـ فـهـوـ الـ مـلـثـ ،ـ فـلـاـ يـيـزـ هـذـاـ مـنـ هـذـاـ لـأـنـهـ قـدـ دـخـلـ الـ مـلـثـ فـيـ الـ مـلـسـ ،ـ وـ مـيـثـ اـخـلـاطـ الـخـاثـرـ بـالـزـبـادـ .

وـ الـ مـلـلـثـ :ـ الـ مـلـلـاعـبـ ؟ـ قـالـ :ـ
ـ تـضـحـكـ ذـاتـ الـطـقـقـ وـ الـرـعـاثـ
ـ مـنـ عـزـبـ ،ـ لـبـيـسـ بـذـيـ مـلـلـثـ

إِنِّي النَّاسُ عَطْوَنِي ، تَفَطَّيْتُ عَنْهُمْ ،
وَإِنِّي سَجَّلْتُهُنِي ، كَانَ فِيهِمْ مَبَاحِثُ
وَإِنِّي تَبَثَّتُهُنِي ، تَبَثَّتُهُنِي ،
فَسَوْفَ تَرَى مَاذَا تُرَدُّ التَّبَاثُ

أبو عبيد : هي ثالثة البشر وتبثتها ، وهو ما
يُستخرج من تراب البشر إذا حفرت ، وقد ثبتت
تبثنا . وذكر ابن سيده في خطبة كتابه بما قصد به
الوضع من أبي عبيد القاسم بن سلام ، في استشهاده
بقول المذلي :

لَحْقٌ تَبَثُ شَعَارَةً أَنْ يَقْرُلُوا
لِصَغْرِ الْعَيْ : مَاذَا تَسْتَبِّثُ؟

على التَّبَثَةِ التي هي كُنَّاسَةُ الْبَشَرِ ، وقال : هياه
الْأَرْوَى مِنَ النَّعَامِ الْأَرْبَدِ ، وَأَنِّي سَهَّلْتُ مِنَ الْفَرَقَدِ
وَالْتَّبَثَةِ مِنْ تَبَثَّ ، وَتَسْتَبِّثُ مِنْ يَوْمَثَّ أَوْ مِنْ يَيْتَ .
الجوهري : تَخَيَّثُ تَبَثِّتَ إِمَابَاعَ .

وَفَلَانِ يَبْثُثُ أَعْنَ عِيُوبِ النَّاسِ أَيْ يُظْهِرُهَا . وَتَبَثَّتَ
الضَّعْنُ التَّرَابُ بِعِوَانِهِ فِي مَشِيهَا : اسْتَنَارَتَهُ .
وَيَقَالُ : مَا رَأَيْتُ لَهُ عَيْنَانِي وَلَا تَبَثَّنِي ، كَوْلُكَ : مَا
رَأَيْتُ لَهُ عَيْنَانِي وَلَا أَثْرَأَ ؟ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَلَا تَرَى عَيْنَانِي وَلَا أَثْبَاتَا
إِلَّا مَعَنَ الذَّبَبِ ، حِينَ عَانَا

فَالْأَنْبَاثُ : جَمِيعُ تَبَثَّ ، وَهُوَ مَا أَبْثَرَ وَحْفَرَ
وَاسْتَبَثَ ؟ وَقَالَ زَهْرَ يَصْفِ عَيْنَارَ وَأَنْثَيَ :

كَبِيرٌ تَبَثِّهَا عَنْ جَانِيَةِ ،
فَلَيْسَ لِوَجْهِهِ مِنْهَا وِقَاءٌ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَبَثِّهَا مَا تَبَثَّ بِاِيدِهَا أَيْ
حَفَرَتْ مِنَ التَّرَابِ . قَالَ : وَهُوَ التَّبَثُ وَالْتَّبَثُ

وَالْمُجَعِّمُ مِيثُ ، مُثَلَّ هَيْنَاءَ وَهِيفِي .

وَتَبَثَّتَ الْأَرْضُ إِذَا مُطَرَّتْ فَلَانَتْ وَبِرَادَتْ .

وَالْمَيْنَاءُ : الرَّمَلَ السَّهَلَةُ وَالرَّابِيَةُ الطَّيِّبَةُ . وَالْمَيْنَاءُ :
الثَّلْنَةُ الَّتِي تَعْظُمُ حَتَّى تَكُونُ مُثَلَّ نَصَفَ الْوَادِي
أَوْ ثَلَاثَيْهِ .

وَمِيَثُ الرَّجُلُ : ذَلَّهُ . وَمِيَثُهُ : لَيْتَهُ ؟ وَأَنْشَدَ لَنَّمَ :

وَذُو الْمَمَّ تُعْدِيهِ صَرِيقَةً أَمْرَهُ ،

إِذَا لَمْ تَمْبَثِهِ الرَّقَى وَتَعَادِلِ

وَمِيَثُ الدَّهْرُ : حَنَّكَهُ وَذَلَّلَهُ .

وَالْأَمْتَيَاثُ : الرَّفَاهِيَةُ وَطَيِّبُ الْعِيشِ .

أَبُو عُمَرُ : يَقَالُ لِغَرْقَى الْبَيْضِ : الْمُسْتَبِثُ .

وَمِيَثَةُ : امْ امْرَأَ ؟ قَالَ الْأَعْشَى :

لَيْتَهَا دَارَّ قَدْ تَعْقَتَ طَلَوْلُهَا ،

عَقَّتْهَا نَضِيَّاتُ الصَّبَأَ ، فَمَسِيلُهَا

فصل النون

نَاثُ : نَاثَتْ بَيْنَتُهُ نَاثَتْ : أَبْطَأً ، وَسَيِّدَ مِنْثَأً :
بَطِيءٌ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

وَاعْتَرَفُوا بَعْدَ التِّرَارِ الْمِنَاثُ

نَبْتُ : نَبَثَتِ التَّرَابَ يَبْثُثُهُ نَبَثَنَا ، فَهُوَ مَنْبُوثُ وَتَبَثَّ
اسْتَخْرَجَهُ مِنْ بَشَرَ أَوْ نَهْرَ ، وَهِيَ التَّبَثَةُ وَالْتَّبَثُ
وَالْتَّبَثُ ، وَجَمِيعُ التَّبَثِ : أَنْبَاثٌ ؟ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَنِّي إِذَا وَقَعْنَ كَالْأَنْبَاثِ ،

غَيْرَ تَخِيفَاتِي وَلَا غَرَاثِ

وَقَعْنَ : اطْنَاثَنَ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الرَّتِيِّ .

الجوهري : نَبَثَ يَبْثُثُ مُثَلَّ نَبَشَ يَبْثُشُ :
وَهُوَ الْحَفْرُ بِالْيَدِ .

وَالْتَّبَثَةُ : تَرَابُ الْبَشَرِ وَالنَّهْرِ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ أَبُو دَلَامَةَ :

رَعَى التَّنْ ، وَتَشَتَّتَ إِذَا عَرَقَ عَرْقًا
كَثِيرًا . وفي التهذيب : أَمَا قُولُكَ نَثُ الْحَدِيثُ
يَبْثُثُ نَثًا ، فَهُوَ بِضْمِ النَّونِ لَا غَيْرُ ، وَذَلِكَ
إِذَا أَذَاعَهُ . وفي حديث أَمْ زَرْعٍ : لَا تَثُثْ حَدِيثَنَا
تَشَيْثَنَا . النَّثُ : كَالْبَثُ ؛ تَقُولُ لَا تُثْثِي أَسْرَارَنَا
وَلَا تُطْلِعُ النَّاسَ عَلَى أَحْوَالِنَا . وَالْتَّثَيْثُ : مَصْدَرُ
يَبْثُثُ ، فَأَجْرَاهُ عَلَى يَبْثُثُ ، وَيُروَى بِالباءِ الْمُوَحدَةِ .
وَالْتَّيْثَةُ : رَسْخُ الزَّرْقَ أَوِ السَّقاَهُ .

وَالنَّثُ : الْحَاطِطُ التَّدِيُّ الْمُسْتَرْخِي . قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ
أَظْنَهُ فَعِلًا ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيْبُوْيَهُ فِي طَبَّ وَبَرَّ .
وَكَلَامُ نَغْثُ نَثُ : إِثْبَاعُ .

نَبْتُ : كَبْتَ الشَّيْءَ يَنْجُثُهُ سَجْنًا وَتَنْجَثُهُ : اسْتَخْرَجَهُ .
وَتَنْجَثُتَ الْأَخْبَارَ : بَحْتَهَا . وَرَجْلُ سَجْنَاتُ : بَحْثَانُ
عَنِ الْأَخْبَارِ . الْأَصْعَيُ : تَبَسَّمُوا عَنِ الْأَمْرِ وَنَجَثُوا
عَنْهُ وَبَحْتُوا ، بَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجْلُ سَجْنَاتُ وَتَنْجَثُتُ :
يَتَنَبَّئُ الْأَخْبَارَ وَيَسْتَخْرِجُهَا ؛ قَالَ الْأَصْعَيُ :
لَيْسَ يَقْسَاسٌ وَلَا تَمْ سَجْنَتُ .

وَيَقُولُ : بُلْفَتْ سَجْنَيْتُهُ وَتَكْيَيْتُهُ أَيْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ ؟
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ شَمْرَ :

أَزْمَانَ عَنِي قَلْبِنِكَ الْمُسْتَنْجِثُ ،
يَمَالِفِي جَمِيعِكُمْ مُسْتَنْيِثُ

قَالَ : وَالْمُسْتَنْجِثُ الْمُسْتَخْرِجُ ؟ يَقُولُ : سَجْنَتَهُ
إِذَا أَخْرَجَهُ ؛ وَقَيْلُ : الْمُسْتَنْجِثُ مِثْلُ الْمُنْتَهِمِ .
وَنَبْعِيَّةُ الْحَبَرِ : مَا ظَهَرَ مِنْ قَبِيهِ .

وَنَبْعِيَّتُ الْقَوْمُ : سِرْهُمُ . الْفَرَاءُ : مَنْ أَمْتَلَمْ فِي
إِعْلَانِ السَّرْ . وَابْنَائِهِ بَعْدَ كَتَانَهُ قَوْلُهُ : بَدَا نَبْيِثُ
الْقَوْمُ إِذَا ظَهَرَ سِرْهُمُ الَّذِي كَانُوا يَخْفُونَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّجَثُوا لِي مَا عَنْدَ

وَالْتَّجَيْتُ ، كَلَهُ وَاحِدٌ . وَخَيْثُ تَيْثُ يَبْثُثُ
نَثْرَهُ أَيْ يَسْتَخْرِجُهُ .
وَالْأَنْبُوْتَةُ : الْعَبَةُ بَلْعَبُ 'بَهَا الصِّيَانُ' ، يَخْفُونَهُ
حَفِيرًا وَيَدْفَنُونَ فِي سَيْنَاءً ، فَمِنْ اسْتَخْرَجَهُ فَقَدْ غَلَبَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ : التَّيْثُ ضَرْبٌ مِنْ سَلْكِ الْبَحْرِ . وَفِي
حَدِيثِ أَيْ رَافِعٍ : أَطْبَيْبُ طَعَامٌ أَكْلَتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
تَيْثَةُ سَبْعٍ ؛ التَّيْتَةُ : تَرَابٌ يَخْرُجُ مِنْ بَدْرٍ أَوْ نَهْرٍ ،
فَكَانَهُ أَرَادَ حَلَبًا دَفَنَهُ السَّبْعُ لَوْقَتَ حَاجَتَهُ فِي مَوْضِعٍ ،
فَاسْتَخْرَجَهُ أَبُو رَافِعٍ فَأَكَلَهُ .

نَثُ : النَّثُ : نَثَرُ الْحَدِيثُ ؛ وَقَيْلُ : هُوَ نَثَرُ
الْحَدِيثَ الَّذِي كَتَمَهُ أَحَقُّ مِنْ نَثْرَهُ . نَثَهُ يَبْثُثُ
وَيَبْثُثُهُ نَثًا إِذَا أَفْشَاهُ ؛ وَيُروَى قَوْلُ قَيْسَ بْنِ الْحَطَمِ
الْأَنْصَارِيُّ :

إِذَا جَاؤَرَ الْإِثْنَيْنِ سَرْ ، فَلَمَّا هُنَّ
يَبْثُثُ وَتَكْثِيرُ الْوُسْأَةِ ، قَمِينُ

وَرَجْلُ نَثَاثُ وَمِنْثُ ، عَنْ ثَلْبِ .
أَبُو عُمَرُ : النَّثَاثُ الْمُفَاتِبُونَ لِلْمُسْلِمِينَ .

وَنَثُ الْعَظَمُ نَثًا : سَالَ وَدَكُهُ . وَنَثُ يَبْثُثُ
تَيْثِنَا ، وَمَتْ يَبْثُثُ : عَرَقٌ مِنْ سَيْنَهِ فِرَأَيْتَ عَلَى
سَعْتِهِ وَجْلَدِهِ مِثْلَ الدَّهْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ يَسَّالُهُ قَوْلُهُ : هَلْكَتُ ،
قَوْلُ عَمْرٍ : اسْكَتْ ! أَهَلْكَتْ وَأَنْتَ تَبْثُثُ نَثَهُ
الْحَمِيتِ ؟ وَيُروَى تَشِيدُ الْحَمِيتِ . نَثُ الرَّزْقُ
يَبْثُثُ ، بِالْكَسْرِ ، تَيْثَةً وَنَثَّةً إِذَا رَسَّخَ بَعْدَهُ مِنْ
السَّمْنِ ؛ أَرَادَ : أَتَهْلِكَ وَجْدَكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسَّاً ؟
قَوْلُ أَبُو عَيْدٍ : التَّيْثُ أَنْ يَغْرِقَ وَبَرَّشَ مِنْ
عِظَمِهِ وَكَثْرَةِ لَحْمِهِ . وَقَوْلُ غَيْرِهِ : نَثُ الْحَمِيتِ
وَمَتْ ، بِالنَّونِ وَالْمِيمِ ، إِذَا رَسَخَ مَا فِيهِ مِنْ السَّمْنِ .
يَبْثُثُ وَيَبْثُثُ نَثَّةً وَتَيْثَةً . الْأَزْهَرِيُّ : تَنْتَنَ إِذَا

وانتبجت الشاة؟ سينت؟ قال كثير عزة بصف
أثنا :

تلقطها تحت نوء السمك ،
وقد سينت سورة وانتبجاتا

قال : سورة أي يسُور فيها الشم ، فسوره على
هذا ، منصب على المصدر ، لأن سنت في قوله سارت
أي تجمع سنتها .

نحو : التحيث : لغة في التجيف ، عن كراع ؛ قال ابن
سيده : وأرى الناء فيه بدلاً من الفاء ، والله أعلم .

نحو : أنتعث في ماله : قدّم فيه ، وقيل : بذره .

نحو : ابن الأعرابي : النفث الشّر الدام الشديد ؛ يقال :
وقتنا في نفث عضواد وريث وشصبر .

نحو : النفث : أقل من التقل ، لأن التقل لا يكون إلا
معه شيء من الريق ؛ والنفث : شيء بالنفخ ؛ وقيل :
هو التقل بعينه .

نفث الرافق ، وفي المحكم : نفث ينفيت وينفث نفثنا
ونفثنا . وفي الحديث أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : إن روح اللذus نفث في روعي ، وقال :
إن نفساً لن تموت حتى تستوفني رزقها ، فانقووا
الله وأجلموا في الطلب ؛ قال أبو عبيد : هو كالنفث
بالضم ، شيء بالنفخ ، يعني جبريل أي أوحى وألق .
واللحمة نفث السـجين تنكـر . والجرح نفث الدم إذا أظهره .
وسم نفثت ودم نفثت إذا نفثه
الجرح ؛ قال صخر الغـي :

متى ما شـكـرـوها تـغـرـفـوها ،
على أقطـارـها عـلـقـ نـفـثـ

وفي الحديث : أن زينب بنت رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، أثـنـرـ بها المـشـرـ كـونـ بـعـيرـهاـ حـتـىـ سـقطـ ،

المغيرة فإنه كثـامـةـ للـحدـيثـ . النـجـثـ : الاستـخـراجـ ،
وـكـانـهـ بـالـحـدـيـثـ أـخـصـ . وـفـيـ حـدـيـثـ أـمـ زـرـعـ : وـلـاـ
تـنـجـثـ عنـ أـخـيـارـنـاـ تـنـجـيـثـاـ . وـفـيـ حـدـيـثـ هـنـدـ أـنـاـ
قـالـتـ لأـيـ سـيـانـ لـماـ نـزـلـواـ بـالـأـبـاوـهـ فـيـ غـرـوـهـ أـحـدـ : لـوـ
تـنـجـيـثـ قـبـرـ آـمـةـ أـمـ مـحـمـدـ أـيـ نـبـشـ .

وـتـنـجـيـثـ الشـنـاءـ : ماـ بـلـغـ مـنـهـ . وـتـنـجـيـثـ البـشـرـ
وـالـحـقـرـةـ وـتـنـجـيـثـهـماـ : ماـ خـرـجـ مـنـ تـرـاـبـهـماـ . وـأـنـاـ
تـنـجـيـثـ الـقـوـمـ أـيـ أـنـرـمـ الـذـيـ كـانـواـ بـسـرـؤـونـهـ ؛ قـالـ
لـيدـ يـذـكـرـ بـقـرـةـ :

كمـىـ العـيـنـ مـنـاـ أـنـ تـرـاعـ بـنـجـوـةـ ،
كـفـدـرـ التـجـيـثـ ، مـاـ يـبـدـ المـنـاضـلـ

أـرـادـ : أـنـ الـبـرـةـ قـرـيـةـ مـنـ وـلـدـهـ تـرـاعـيـهـ ، كـفـدـرـ ماـ
بـيـنـ الـرـاسـيـ وـالـمـدـافـ .

وـالـنـجـيـثـ : ماـ أـخـرـجـ مـنـ تـرـابـ الـبـيـثـ مـثـلـ التـبـيـثـ .
وـأـنـرـ لهـ تـنـجـيـثـ أـيـ عـاقـبـ سـوـءـ .

وـالـأـسـتـنـجـاثـ : التـصـدـيـ للـشـيءـ وـالـاـقـبـالـ عـلـيـهـ
وـالـوـلـوـعـ بـهـ . وـاسـتـنـجـاثـ الشـيءـ تـصـدـيـ لـهـ وـأـولـعـ
بـهـ وـأـقـبـلـ عـلـيـهـ .

وـالـتـجـيـثـ : المـدـافـ ، وـهـوـ تـرـابـ يـجـمـعـ ، سـيـ نـجـيـثـاـ
لـاـنـتـصـابـهـ وـاـسـقـبـالـهـ ؛ وـقـيلـ : التـجـيـثـ تـرـابـ يـسـتـغـرـجـ
وـبـيـنـهـ مـهـ غـرـضـ وـبـيـرـنـسـ فـيـهـ ، وـذـلـكـ أـنـ يـبـنـيـتـ
الـتـرـابـ ، ثـمـ يـكـوـنـ كـوـنـةـ ، ثـمـ يـجـمـعـ عـلـيـهـ قـطـعـةـ
شـتـيـ فـيـرـنـسـ فـيـهـ .

وـنـجـيـثـ فـلـانـ بـنـيـ فـلـانـ يـنـجـيـثـهـمـ تـجـنـاـ : اـسـتـغـواـهـمـ ،
وـاسـتـغـاثـ بـهـمـ ؛ وـيـقـالـ : يـسـتـغـرـهـمـ ، بـالـعـيـنـ ، يـقـالـ :
خـرـجـ فـلـانـ يـنـجـيـثـ بـنـيـ فـلـانـ أـيـ يـسـتـغـرـهـمـ .

وـالـنـجـثـ وـالـتـجـثـ : غـلـافـ الـقـلـبـ ، وـكـذـلـكـ الـبـيـتـ
لـلـأـنـسـانـ ، وـالـجـمـعـ مـنـهـ : أـنـجـاثـ ؟ قـالـ :
تـنـزـ وـقـلـوبـ النـاسـ فـيـ أـنـجـائـهـ

يُسرع في سيره . وخرجت أَنْتَشَتْ بالضم ، أي أسرع ؟ وكذلك التَّنْقِيثُ والانتِقاثُ ، قال أبو عبيد في حديث أَم زرع ونَقْتها : جارية أَبَي زرع لَا تُنْتَشَتْ مِيرَتَنا تَنْقِيَّنا . النَّقْثُ : النَّقْلُ ؟ أرادت أنها أمنة على حفظ طعامنا ، لا تنقله وتُخْرِجه ونُفَرَّقه .

قال : والتَّنْقِيثُ الإسراع في السير .

وَنَقْثَ فَلَانَ عن الشَّيْءِ ، وَنَبَّثَ عَنْهُ إِذَا حَفَرَ عَنْهُ وَقَالَ الْأَصْعَبُ فِي رِجْزِهِ :

كَانَ آثَارَ الظَّرَابِيَ تَنْقِيَّثُ
حَوْلَكَ بُقَيْرَى الْوَلَدِ الْمُنْتَجِثُ

أبو زيد : نَقْثَ الْأَرْضَ يَدِهِ يَنْقِثُهَا نَقْثًا إِذَا أَنْارَهَا بِفَأْسٍ أَوْ مِسْنَحَةً . وَنَقْثَ الْعَظَمَ يَنْقِثُهَا نَقْثًا وَانْتَقَثَهُ : اسْتَخْرَجَ مُحَمَّهُ . وَيَقَالُ : انتَقَثَهُ وَانْتَهَ ، بَعْنَى وَاحِدٍ .

وَنَقْثَ الرَّأْسَ : اسْتَعْطَفَهَا وَاسْتَهَمَهَا ، عَنِ الْمَجَرَى ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لِيَدِ :

أَلَمْ تَنْقِثُهَا أَبْنَ قَبَسِ بْنِ مَالِكٍ ،
وَأَنْتَ صَفِيٌّ نَفْسِيَ وَسَخِيرُهَا ؟

كذا رواه بالباء ، وأنكر تَنْقِيَّتها بالذال ، وإذا صحت هذه الرواية ، فهو من تَنْقَثَ الْعَظَمَ ، كأنه استخرج وُدُّها كما يُسْتَخْرِجُ من مخ العظم ! . وَنَقْثَ ضَيْعَتَهُ : تَعَهَّدَهَا . ابن الأعرابي : النَّقْثُ النَّيْمة . نَكْثٌ : النَّكْثُ : نَفْضٌ ما تَعْقِدُهُ وَتُصْلِحُهُ مِنْ يَنْعِمَةٍ وَغَيْرَهَا .

نَكْثَةٌ يَنْكُثُهُ نَكْثًا فَانْتَكَثَ ، وَتَنَكَّثَ الْقَوْمُ عَهُودَهُمْ : يَنْقُضُوهَا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وفي حديث علي ، كرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَمِرْتُ بِقتال النَّاكِثِينَ وَالْفَاسِدِينَ

١ قوله « كما يستخرج من مخ العظم » من ياباه . وعبارة شارح القاموس كما يستخرج من العظم .

نَقْنَقَتِ الدَّمَاءُ مَكَانَهَا ، وَأَنْقَتِ ما في بَطْنِهِ أَيْ سَالَ دَهْنُهَا . وأَمَا قَوْلُهُ في الْحَدِيثِ في افْتَاحِ الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزَةٍ وَنَقْنَقَهُ وَنَقْنَقَهُ ؟ فَأَمَا الْهَمْزَةُ وَالنَّقْنَقَ فِي كُورَانٍ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَمَا النَّفَثَةُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشَّعْرُ ؟ قال أبو

عَيْدٌ : إِنَّمَا سُمِيَ النَّقْثُ شِعْرًا لِأَنَّهُ كَالثَّيْهِ يَنْقِثُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ فِيهِ ، مِثْلُ الرَّثْنَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ قَرَا الْمُعَوَّذَتَيْنِ عَلَى نَقْنَقَهُ وَنَقْنَقَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغَيْرَةِ : مِثْنَاتٌ كَمَنَّا نَفَاثَاتٌ أَيْ تَنْقُثُ الْبَنَاتَ نَفَاثَاتٍ . قال ابن الأثير : قال الخطابي : لَا أَعْلَمُ بِالنَّفَاثَاتِ فِي شَيْءٍ غَيْرِ النَّقْثِ ، قَالَ : وَلَا مَوْضِعٌ لَهُنَا ؟ قال ابن الأثير : يُحْتَلِّ أَنْ يَكُونُ شَيْءٌ كَثُرٌ مِنْهُ بِالْبَنَاتِ بِكَثُرَةِ النَّقْثِ ، وَتَوَافِرِهِ وَسُرْعَتِهِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ شَرِ النَّفَاثَاتِ فِي الْعَقْدِ ؟ هُنَّ السَّوَاحِرُ . وَالنَّوَافِثُ : السَّوَاحِرُ حِينَ يَنْقِثُنَّ فِي الْعَقْدِ بِلَا دِيقٍ .

وَالثَّقَائِفُ ، بِالضمِّ : مَا يَنْقِثُهُ مِنْ فِيكُ . وَالثَّقَائِفُ : الشَّظِيَّةُ مِنَ السَّوَاكِ ، تَبْقَى فِي فَمِ الرَّجُلِ فَيَنْقِثُهَا . يَقَالُ : لَوْ سَأَلَ فِي نَفَاثَةِ سِوَاكٍ مِنْ سِوَاكِي هَذَا ، مَا أَعْطِيَتِهِ ؟ يَعْنِي مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ مِنَ السِّوَاكِ فَيَبْقَى فِي الْفَمِ ، فَيَنْقِبُهُ صَاحِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ التَّجَاشِيِّ : وَاللهِ مَا يُزِيدُ عَيْنِي عَلَى مَا تَقُولُ مِثْلَ هَذِهِ الثَّقَائِفِ . وَفِي الْمَتَّلِ : لَا بدَ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْقِثِ . وَهُوَ يَنْقِثُ عَلَى عَصْبَأً أَيْ كَمَنَّهُ يَنْقُضُ مِنْ شَدَّةِ غَضَبِهِ . وَالْقِدْرُ تَنْقُثُ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ غَلَبِيَّانَا .

وَبَنْتُو نَفَاثَةَ : حَيٌّ ؟ وَفِي الصَّحَاجِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ . نَقْثٌ : نَقْثٌ يَنْقِثُ ، وَنَقْثٌ ، وَنَقْثٌ ، وَنَقْثٌ ، كُلُّهُ : أَمْرَعَ . وَخَرْجٌ يَنْقِثُ السِّيرَ وَيَنْقِثُ أَيِّ

١ قوله « وإنما سمي النَّفَث شِعْرًا الحُ » هكذا في الامل والانب أن يقول وإنما سمي الشمر نفاثا.

نكت

والمارقين ؛ النكثُ : تنقضُ العهد ؛ وأراد بهم أهل وقعة الجلٰل ، لأنهم كانوا بايدهم ثم تقضوا بيته ، وقالوا له ؛ وأراد بالقاسطين أهل الشام ، وبالمارقين الحوارج .

وحَبْلٌ نَكْثٌ ونَكْيَثٌ وَأَنْكَاثٌ : مَنْكُوثٌ . والنَّكْثُ ، بالكسر : أنْ تُنْقَضَ أَخْلَاقُ الْأَخْيَةِ والأَكْسِيَةُ الْبَالِيَةُ ، فَتَنْقَزِلُ ثَانِيَةً ، والاسم من ذلك كله النَّكْيَةُ . ونَكْثُ الْهَدَى وَالْجَلٰلُ فَانْكَثَتْ أَيْ نَقْضَه فَانْقَضَ .

وفي التنزيل العزيز : ولا تكونوا كالي نَقَضَتْ غَزَّلًا من بعد فَرْوَةٍ أَنْكَاثًا ؛ واحد الأَنْكَاثَ : نَكْثٌ ، وهو الفَرَزُلُ من الصوف أو الشعر ، تُبَرَّمُ وَتُشَسِّجُ ، فإذا تَخَلَّقَتِ النَّسِيجَ قُطِعَتْ قِطْعًا صَفَارًا ، ونَكْيَثَتْ خِيوطُهَا المُبَرُّوْمَةُ ، وَخَلَطَتْ بِالصُّوفِ الْجَدِيدِ وَتَشَبَّهَتْ بِهِ ، ثمْ ضُرِبَتْ بِالْمَطَارِقِ وَغُزِلتْ ثَانِيَةً وَاسْتَعْلَمَتْ ، والذِي يَنْكُثُهَا يَقَالُ لَهُ : نَكَاثٌ ؟ ومن هذا نَكْثُ الْهَدَى ، وهو نَقْضُه بِدَاهِكَامَه ، كَا نَكْثَتْ خِيوطُ الصُّوفِ الْمَغَزُولُ بَعْدَ لَبْرَامَه . ابن السكبت : النَّكْثُ الصدر . وفي حديث عمر : أنه كان يأخذ النَّكْثَ والثُّوى من الطريق ، فلان مر بدار قوم ، رمى بهما فيها وقال : انتفعوا بهذا النَّكْثَ ! النَّكْثُ ، بالكسر : الخيط المخلوق من صوف أو شعر أو تَبَرِّ ، سمي به لأنَّه يُنْقَضُ ، ثم يُعاد فَتَّاله . والنَّكْيَةُ : الْأَمْرُ الْجَلِيلُ . والنَّكْيَةُ : خُطْتَه صَعْبةً بِنَكْثٍ فِيهَا الْقَوْمُ ؛ قال طرفة :

وَقَرَبَتْ بِالثَّرْبَى ، وَجَدَكَ أَنَّه
مَنْ يَكُنْ عَفْدَه لِلنَّكْيَةِ ، أَتَهَدَ

يقول : متى ينزل بالحبي أمْ شَدِيدٌ يبلغ النَّكْيَةَ ، وهي النَّفْسُ ، ويجهَدُهَا ، فلَمْ يَأْشِهِهِ . قال ابن بري :

نكت

وذكر الوزير المغربي أنَّ النَّكْيَةَ في بيت طرفة هي النفس ؛ وقال أبو نخيلا :

إذا ذَكَرْنَا ، فَالْأَمْرُ مُذَكَّرٌ
وَاسْتَعْبَ ، النَّكَاثَ ، النَّكَاثُ
نَكْثَا : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُعَذِّرٌ

يقول : استَعْبَ الْفِكْرُ أَنْفَسَنَا كُلَّهَا وَجَهَهَا بِهَا . والنَّكْيَةُ : النَّفْسُ . قال أبو منصور : وسيَتَّ بِالنَّكْيَةِ ، لأنَّ تَكَالِيفَ مَا هِيَ مُضطَرَّةٌ إِلَيْهِ تَنْكَثُ قُوَّاهَا ، وَالْكِبَرُ يَفْنِيهَا ، فَهِيَ مُنْكَوَّتَةٌ القُوَّى بِالْتَّصَبِ وَالْفَنَاءِ ، وَأَدْخَلَتِ الْمَاءَ فِي النَّكْيَةِ لِأَنَّهَا اسْمُ الْجَوْهَرِيِّ : فَلَانُ شَدِيدُ النَّكْيَةِ أَيِّ النَّفْسِ . وَبِلْفَتِ النَّكْيَةِ أَيِّ جُهْدٍ . يَقَالُ : بِلْفَتِ النَّكْيَةِ الْبَعِيرُ إِذَا جُهَدَ قُوَّتِهِ . وَنَكَاثَ الْأَبْلِ : قُوَّاهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي بِصَفَّ نَاقَةٍ :

تَنْسِيَ ، إِذَا بَعِيرَ أَذْرَكْنَا نَكَاثَهَا ،
خَرْقَاءُ ، يَعْتَادُهَا الظُّرُوفَانُ وَالْبُرُودُ

وَبَلَغَ فَلَانُ شَدِيدُ النَّكْيَةِ بَعِيرِهِ أَيِّ أَفْصَى مُجْهُودِهِ فِي السِّيرِ . وَقَالَ فَلَانُ قَوْلًا لَا نَكْيَةَ بِهِ أَيِّ لَا خَلْفَ .

وَطَلَبَ فَلَانُ حَاجَةً ثُمَّ اتَّنْكَثَ لِآخْرِيِّ أَيِّ انْصَرَفَ إِلَيْهَا .

وَيَقَالُ : بَعِيرٌ مُنْكَثٌ إِذَا كَانَ سَيِّنَا فَهَزِلَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُنْكَثٌ عَالَلَتْ بِالسُّوْطِ رَأْسَهُ ،
وَقَدْ كَفَرَ الْتَّيْلُ الْخَرُوقُ التَّوَامِيَا

وَنَكْثَ السَّوَالَةُ وَغَيْرَهُ بِنَكْثٍ نَكْثَا
فَانْكَثَتْ : شَعْتَهُ ، وَكَذَلِكَ نَكَثَ السَّافَ عن أَصْوَلِ الْأَظْفَارِ .

ويقال للراوية إذا وطت المرعى من الرطب حتى
تلوى : قد هنئته ؟ وأنشد الأصمعي :

أَنْشَدَ حَسَانًا أَمْجَرَتْ غَيَّاثًا ،
فَهَنَئَتْ بَقْلَ الْمِسَى هَنَئَاتًا

ابن الأعرابى : المَبْتَدُ الكَذَبُ .
ورجل هَنَئَاتٍ وَهَنَئَاتٍ إِذَا كَانَ كَذَبَهُ سُمَافًا .

هرث^٢ :

هلث : المَلَثَاءُ والمَلَثَاءُ والمَلَثَاءُ : الجماعة
الكثيرة من الناس تعلو أصواتها ؛ يقال : جاءَ فلانٌ في
هَلَثَاءٍ من أصحابه، مددود منون . الفراء: يقال هَلَثَاءٍ
من الناس، وهَلَثَاءٌ أي جماعة، بكسر الماء وفتحها.
أبو عربو : المَلَثَةُ الجماعة من الناس .
ابن الأعرابى : المَلَثَى الجماعة من الناس .
وقال ثعلب : الْهَلَثَاءُ، مقصور : الجماعة ؛ قال : فَهُمْ
أَكْثَرُ مِنَ الْوَضِيَّةِ .

الصالح : هَلَثَاءٌ وهَلَثَى : القوم ينزلون على قوم
أقلٍ منهم كالوضيعة أو أكثري شيئاً . وجاءت هَلَثَاءٌ
من كل وجه أي فرق . والمَلَثَى : السفلة، وهو
من كلامهم ؛ عن ابن الأعرابى ولم يفسره ؛ وقال ابن
سيده : أرى أن معناه : من خُشارتهم أو جماعتهم .

هلث : المَلَثَوْثُ : الأحقن ، ويقال : الْفَدْمُ .
والمَلَثَبَثُ : خُرُبٌ من التمر ؛ عن أبي حنيفة ، قال:
أخبرني شيخٌ من أهل البصرة فقال : لا يُعْتَلُ شيءٌ
من تمر البصرة إلى السلطان إلا المَلَثَبَثُ .

هبت : المَنَابِثُ : الدواهي ، واحدتها هَبْتَةٌ ؟
وقيق : المَنَابِثُ الأمور والأخبار المغفلة ؛ يقال:
١ قوله « حتى » كذا بالأصل والشرح ولله حين .
٢ المرث ، بالكسر : الثوب الحلق ، وبالقاف : بلدة بواسطاته . قاموس
وقد أهملها الجوهري والمأوف .

والنَّكَاثُ : ما انتكثَ من الشيء .
والتَّكَاثُ : أن يشتكي البعير تكفتنه ، وهما
عظان ناثنان عند شعبي أذنيه ، وهو التَّكَافُ .
العياني : الْكَلَاثُ والنَّكَاثُ داه يأخذ الإبل ، وهو
شبة البشر يأخذها في أغراضها .
ونِكَاثٌ : اسم . وبشیر بن التكاث : شاعر
المعروف ، حكاية سيبويه ، وأنشد له :

وَلَثُ وَدَغَرَاهَا شَدِيدٌ صَبَّةٌ

نوث : التَّوْتَةُ : الحَمَنَةُ .

فصل الماء

هبت : هَبَتْ مَالَهُ يَهْبِتُهُ هَبْتًا : بَذَرَةٌ وَفَرْقَةٌ .
هَثُ : المَهْتَهَةُ والمَهْتَهَةُ : التخليط ؛ يقال : أخذه
فَهَتَهَةٌ إذا حركه وأقبل به وأذير . ومتَّهَةٌ
أَمْرَةٌ وَهَنَئَهَةٌ أي خلطه ؛ وأنشد :

وَلَمْ يَحْلُّ الْمَيْسَ الْمَهْتَهَانَا

ابن سيده : المَتْ تَخَلَّطُكَ الشيء بعضه بعض ،
والمَتْهَةُ والمَتْهَةُ : اخلاط الصوت في حرب أو
صَفَّبٌ ، والاسم منه المَتْهَانَا ؛ قال العجاج :

وَأَمْرَاءُ أَنْسَدُوا ، فَعَاثُوا ،
فَهَنَئُوا ، فَكَثَرَ الْمَتْهَانَا

والمَهْتَهَةُ والمَهْتَهَثُ : حكاية بعض كلام الألتفع .
والمَهْتَهَةُ والمَهْتَهَثُ : الفساد . وهَنَئَتْ الولي
الناس : ظلمهم . والمَهْتَهَةُ : انتِغال الثلوج والبرد
وعِظام القطرن في مرعة من المطر .
وقد هَنَئَتْ السحاب بعطره وتليجه إذا أرسله بسرعة ؛
قال :

مِنْ كُلِّ جَوْنٍ مُسْنِلٌ مُهْتَهَثٌ

أَهِيَتْ هَيْنَا وَهَيْنَانَا إِذَا حَشُونَتْ لَهُ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :
فَأَصَبَحَتْ لَرُوكَاهَيَتْ الْمُهَايَتْ

وَالْمُهَايَتْ ؛ الْمَكَاثِرَةُ . وَيَقَالُ : هَاتَ لَهُ مَالَهُ ؛
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

مَا زَالَ يَنْعِي السُّرْقَ الْمُهَايَتْ

قَالُ : الْمُهَايَتْ الْكَثِيرُ الْأَخْدِرُ . وَيَقَالُ : هَاتَ مِنَ
الْمَالِ يَهِيَتْ هَيْنَا إِذَا أَصَابَهُ مِنْ حَاجَتِهِ . وَهَاتَ
الْقَوْمُ يَهِيَشُونَ هَيْنَا وَتَهَايَشُوا : دَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي
بَعْضٍ عَنْدَ الْحُصُومَةِ .

وَهَايَتْهُ الْقَوْمُ : جَلَبَتْهُمْ .

وَالْمَيْتُ : الْمَرْكَةُ مُثْلِ الْمَيْتِ .

وَالْمَيْتَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مُثْلِ الْمَيْتَةِ .

فصل الواء

وَثُثُ : الْوَتْنَوَتَةُ : الصَّعْفُ وَالْعَجْزُ ؛ وَرَجْلُ
وَثْوَاثُهُ ، مِنْهُ .

وروث : الوارث : صفة من صفات الله عز وجل ، وهو
الباقي الدائم الذي يرثُ الحلالين ، ويبقى بعد فناهم ،
والله عز وجل ، يرث الأرض ومنَّ عليها ، وهو خير
الوارثين أي يبقى بعد فناء الكل ، ويتفقى من سواه
فيرجع ما كان مِلْكَ الْعِبادِ إِلَيْهِ وحده لا شريك له .
وقوله تعالى : أُولَئِكَ هُمُ الْوَارثُونَ الَّذِينَ يَرثُونَ الْفَرْدَوْسَ ؟
قال ثعلب : يقال إنه ليس في الأرض إِنْسَانٌ إِلَّا وله
منزل في الجنة ، فإذا لم يدخله هو ورثتهُ غيره ؟ قال :
وهذا قول ضعيف .

وَرِثَتْ مَالَهُ وَمَجْدَهُ ، وَوَرِثَتْهُ عَنْهُ وَرِثَتْهُ
وَوِرَاثَتْهُ وَإِرَاثَتْهُ . أَبُوزِيدٌ : وَرِثَ فَلَانَ أَبَاهُ يَرِثُ
وَرِاثَتْهُ وَمِيرَاثَهُ وَمِيرَاثَهُ . أَوْرَثَ الرَّجُلُ وَلَتَهُ
مَالًا إِيرَاثًا حَسَنَةً . وَيَقَالُ : وَرِثَتْ فَلَانَ مَالًا

وَقَتَ بَيْنَ النَّاسِ هَنَائِثُ ، وَهِيَ أُمُورٌ كَوَهَنَاتُ ؛
قَالَ رَوْبَةُ :

وَكَنْتُ لَتَمًا تَلْفِيَ الْمَنَاتِ

وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدُ . وَالْمَنَبَّتَةُ : الْاِخْلَاطُ فِي الْقَوْلِ ،
وَيَقَالُ : الْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، وَالْتَّوْنُ زَانِدَةٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ بَعْدَ مَوْتِ سَيِّدِنَا وَرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنَبَّتَهُ ،

لَوْكَتْ شَاهِدَهَا، لَمْ تَكُنْ الْحُطَّبُ

إِنَّا فَقَدْ نَاكَ فَقَدَ الْأَرْضَ وَالْيَلَاهَا ،

فَاقْتَلَ قَوْمُكَ، فَاقْتَهَدَهُمْ وَلَا تَعِبُ^۱

الْمَنَبَّتَةُ : وَاحِدَةُ الْمَنَاتِ ، وَهِيَ الْأُمُورُ الشَّدِيدَ
الْمُخْلَفَةُ ، وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الشِّعْرُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ . قَالَ :
لَا قَبْضٌ سَيِّدِنَا وَرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
خَرَجَتْ صَفَيَةُ تَلْسِعُ بَثَرَبَا وَتَقُولُ الْبَيْتَينِ .

هُوَثُ : تَرْكِمَهُ كَهُونَتَا بَوْنَا ؛ أَوْفَقَ بِهِمْ .^۲

هِيَتْ : هَاتَ فِي مَالِهِنَا وَعَاثَ : أَفْسَدَ وَأَصْلَعَ . وَهَاتَ
فِي الشَّيْءِ : أَفْسَدَ وَأَخْذَهُ بَغْيَرِ رِفْقِهِ ، وَهَاتَ الذَّنْبُ
فِي الْفَنِ ، كَذَلِكَ . وَهَاتَ فِي كِيلَهِنَا : حَتَّى حَشُوَّا ،
وَهُوَ مُثْلِ الْمِيزَافِ . وَهَاتَ لِي مِنَ الْمَالِ هَيْنَا : أَصَابَهُ .
وَهَاتَ بِرْجَلِهِ التَّرَابُ : تَبَتَّهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كَهَانِي ، وَقَدَمِي كَهِيَثُ ،
ذُوْنُونُ سَوْهُ رَأْسُهُ تَكِيَّتُ

نَكِيتُ : مُتَشَعَّتُ رِخْوَهُ ضَعِيفُ . وَهِيَتُ لَهُ هَيْنَا
وَهَيْنَانَا إِذَا أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا يَسِيرًا . وَهِيَتُ لَهُ مِنَ الْمَالِ

^۱ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْرَاءُ .

^۲ وَفِي الْفَلَمُوسِ : «وَالْمَوْنَةُ الْعَطْشَةُ » يَعْنِي الْمَرَةُ مِنَ الْمَطْشِ .

بتوبيت الدور ؟ قال ابن الأثير : يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة ، وخصصهن بها لأنهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن ، فاختار لهن المنازل للسكنى ؟ قال : ويجوز أن تكون الدور في أيديهن على سبيل الرفق بهن ، لا للتسليك كما كانت حُجْرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في أيدي نسائه بعده . ابن الأعرابي : الورثة والوراثة والإرث والوراثة والإرث والتراث واحد .

الجوهري : الميراث أصله ميراث ، اقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، والتراث أصل التاء فيه واو . ابن سيده : والورثة والإرث والتراث والميراث : ما ورث ؟ وقيل : الورثة والميراث في المال ، والإرث في الحسب .

وقال بعضهم : ورثته ميراثا ؟ قال ابن سيده : وهذا خطأ لأن مفعلا ليس من أبنية المصادر ، ولذلك رد أبو علي قول من عزا إلى ابن عباس ان المعال من قوله عز وجل : وهو شديد المعال ، من المحوّل قال : لأنه لو كان كذلك لكان مفعلا ، ومفعلا ليس من أبنية المصادر ، فافهم . وقوله عز وجل : والله ميراث السوات والأرض أي الله يُفني أهلها قتبيان بما فيها ، وليس لأحد فيها ملوك ، فخوطب القوم بما يعقلون لأنهم يجهلون ما رجع إلى الإنسان ميراثا له ، إذ كان ملكا له وقد أورثته . وفي التنزيل العزيز : وأورثنا الأرض أي أورثنا أرض الجنة ، تبرأ منها من المنازل حيث نشاء .

وورثة في ماله : أدخل فيه من ليس من أهل الوراثة . الأزهري : ورثة بني فلان ماله توريثا ، وذلك إذا أدخل على ولده وورثته في ماله من ليس منهم ، فجعل له نصيبا .

أوريثه ورثنا وورثنا إذا مات مورثتك ، فصار ميراثه لك . وقال الله تعالى إنذارا عن زكريا ودعاه إيتاه : هب لي من لدنك وليثا يورثني ويرث من آل يعقوب ؟ أي يبقى بعدي فيصير له ميراثي ؟ قال ابن سيده : إنما أراد يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة ، ولا يجوز أن يكون خاف أن يرثه أفراده المال ، لقول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إنما معاشر الآباء لا ثورث ما تركنا ، فهو صدقة ؛ وقوله عز وجل : وورث سليمان داود ؟ قال الزجاج : جاء في التفسير أنه ورثه نبوته ومملكته . وروي أنه كان لداود عليه السلام ، تسع عشر ولدا ، فورثته سليمان ، عليه السلام ، من بينهم النبوة والمملكة . وتقول : ورثت أبي وورثت الشيء من أبي أريثه ، بالكسر فيها ، ورثنا ووراثة وإرتنا ، الألف متقلبة من الواو ، ورثة ، الماء عوض من الواو ، وإنما سقطت الواو من المستقبل لوقعها بين ياء وكسرة ، وهما متجانسان والواو مضادتهما ، فحذفت لاكتافها إياها ، ثم جعل حكمها مع الألف والناء والنون كذلك ، لأنهن مبدلاته منها ، والياء هي الأصل ، بذلك على ذلك أن فعلت وفعلتنا وفعلت مبنيات على فعل ، ولم تسقط الواو من يو جل لوقعها بين ياء وفتحة ، ولم تسقط الياء من يغير وينisser ، لقرئي إحدى الياءين بالأخرى ؛ وأما سقوطها من يطا ويستع فلملمة أخرى مذكورة في باب المعن ، قال : وذلك لا يوجب فساد ما قلناه ، لأنه لا يجوز تأثر المكين مع اختلاف العلتين .

وتقول : أورثه الشيء أبوه ، وهم ورثة فلان ، وورثة توريثا أي أدخله في ماله على ورثته ، وتوارثه كبرا عن كبر . وفي الحديث : أنه أمر أن تورث ، دور المهاجرين ، النساء . تخصيص النساء

وقول بدر بن عامر المذلي :

ولقد توارثني الحوادث واحداً ،
ضرعاً صغيراً ، ثم لا تعلواني

أراد أن الحوادث تداوله ، كأنها ترثه هذه عن هذه .
وأثرت الشيء : أعقبه إياه . وأثرت المرض ضعفاً
والحزن هبنا ، كذلك . وأثرت المطر النبات
تعنة ، وكثُر على الاستفارة والتثنية بوراثةِ
المال والمجد .

وورث النار : لغة في أثر ، وهي الوراثة .
وبنوا ورثة : ينسبون إلى أمههم .
وورثان : موضع ؛ قال الراعي :

فقدا من الأرض التي لم يرضها ،
واختار ورثاناً عليها متزلاً

ويروى : أرثاناً على البدل المطرد في هذا الباب .
وطث : الوَطْثُ : القرْبُ الشديد بالحُفْظ ؟ قال .

تطوي الموامي ، وتصكّلَّ الوَعْثَا ،
يمْبَهَّةُ الْمِرْدَاسِ ، وَطَنْتَانَ وَطَنْتَا

الجوهري : الوَطْثُ الضرب الشديد بالرجل على
الأرض ، لغة في الوطن أو لشقة . وزعم يعقوب
أن ناة وطنٍ بدل من سين وطنٍ : وهو الكسر .
الأزهري : الوَطْثُ والوطن : الكسر .

يقال : وطنه يطنه وطننا ، فهو متوطّث ،
ووطس ، فهو موطوس إذا توطن حتى يكسره .

وعث : الوعث : المكان السهل ، الكثير الدَّهِس ،
تفيف فيه الأقدام . قال ابن سيده : الوعث من
الرمل ما غابت فيه الأرجل والأخفاف ؟ وقيل :
الوعث من الرمل ما ليس بكثير جداً ؟ وقيل : هو

وأثرت ورثة : لم يدخل أحداً معه في ميراثه ،
هذه عن أبي زيد .

وتوارثناه : ورثته بعضها عن بعض قدّماً . ويقال:
ورثتنا فلاناً من فلان أي جعلت ميراثه له .

وأثرت الميت ورثته ماته أي تركه له .
وفي الحديث في دعاء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
قال : اللهم أمتعني بسمعي وبصري ، واجعلهما
الوارثَ مني ؟ قال ابن شميل : أي أبقيهما معي
صحيحين سليمين حتى أموت ؟ وقيل : أراد بقاءهما
وقوتها عند الكبر والخلال القوى النفسانية ، فيكون
السمع والبصر وارثي . سائر القوى والباقيين
بعدها ؟ وقال غيره : أراد بالسمع وعني ما يتسع
والعمل به ، وبالبصر الاعتبار بما يرى وثور القلب
الذي يخرج به من الحيرة والظلمة إلى المدى ؟ وفي
رواية : واجعله الوارث مني ؟ فردَّ الماء إلى الامتناع ،
فلذلك وحده . وفي حديث الدعاء أيضاً : وإليك
مايَّ ولك ثراني ؟ التراث : ما يخلفه الرجل لورثته ،
والثأة فيه بدل من الواو .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
بعث ابن مربع الأنباري إلى أهل عرقه ، فقال :
اثبتوها على مشاعركم هذه ، فإنكم على أثر من
إرث ل Ibrahim . قال أبو عبد : الإرث أصله من
الميراث ، إنما هو ورث قلت الواو ألفاً مكسورة
للسنة الواو ، كما قالوا للرسادة إسادة ، ولو كاف
كاف ، فكان معنى الحديث : أنكم على بقية من
ورث Ibrahim الذي ترك الناس عليه بعد موته ، وهو
الإرث ؟ وأنشد :

فإنْ تَكْ ذَا عِزَّ حَدِيثَ ، فَأَنْتُمْ
لَهُمْ لَوْرَثُ مَجْدِي ، لَمْ تَخْنُهْ زَوَافِرَهُ

١ « أنه قال : بعث » كذا بالأصل المول عليه بآيدينا .

قال : والوعنة كالوعنة ؟ و قالوا :
على ما خيلتَ وعنة التصميم
إذا أمرته بركوب الأمر على ما فيه ، وهو مثلك .
ووعنة السفر : مشقته وشدة . وروي عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه إذا كان سافر سفراً قال :
الله لنا نعوذ بك من وعنة السفر ، وكابة المثلث .
أي شدته ومشقته ؟ قال أبو عبيد : هو شدة النصب
والمشقة ، وكذلك هو في الماء ؛ قال الكمي :
يدرك قضاة واتساعهم إلى اليدين :

وابن ابنها منا ومنكم ، وبعثها
خزينة ، والأزحام وعنة حربها

يقول : إن قطبيعة الرحم مائتهم شديدة ، ولها أصل
الوعنة من الوعنة ، وهو الدهس مع الرمال
الرقية ، والمتشي يشتند فيه على صاحبه ، فجعل مثلاً
لكل ما يشق على صاحبه .
وفي الحديث : مثل الرزق كمثل حاطط له باب ،
فما حول الباب سهلة ، وما حول الحاطط وعنة
وعنة . وفي حديث أم زرع : على رأس قبور
وعنة .

والوعنة : الشدة والشر ؛ قال صغر الفي :
يحرض قومه كي يقتلوني ،
على المزني ، إذ كثر الوعنة

ويقال للعظم المكسور الموقور : وعنة . ورجل
موعنة : ناقص الحساب .

وأونعنة قلان : إيعاناً إذا تخلط . والوعنة :
فساد الأمر واختلاطه ، ويجمع على وعنة . وأونعنة

١ قوله « وهو الدهس مما الرمال » كذا بالاصل المول عليه
بأيدينا وبله الدهس من الرمال أو نحو ذلك .

المكانلين ؟ أشد ثعلب :

ومن عاقير ينفي الألة سراتها ،
عذارين من جراء ، وعنة خصورها

دفع خصورها بوعنة لأنه في معنى لتين ، فكانه
قال : لين خصورها ، والجمع وعنة^١ وعنة .
وحكى الأزهري عن خالد بن كلثوم : الوعنة ما
غابت فيه الحوافر والأخفاف من الرمل الرقيق
والدهس من الحصى الصغار وشبهه .

قال : وقال أبو زيد : يقال طريق وعنة في طريق
وعنة . ويقال : الوعنة رقة التراب ورخاؤه الأرض
تعيب فيه قوائم الدواب ؛ وتقأ موعنة إذا كان كذلك .
وقال الأصمعي : الوعنة كل لين سهل . وحكى
الفراء عن أبي قطري : أرض وعنة ووعنة .
وقد وعنة ، وعنة ، وقال غيره : وعنة ووعنة .
قال ابن سيده : وعنة الطريق وعنة ووعنة ،
وعنة وعنة ، كلامها : لأن فصار كالوعنة .
وأونعنة : وقع في الوعنة . وأونعنة : وقوعها
في الوعنة ؛ وأونعنة البعير ؛ قال رؤبة :
ليس طريق خيره بالأونعنة

وامرأة وعنة : كثيرة اللعم كأن الأصابع تسُوخ
فيها من لينها وكتلة لها . قال ابن سيده : ومرة
وعنة الأرداف : لينتها ؛ فاما قول رؤبة :
ومن هواي الرجح الآثار ،
ليلتها أبغازها الأوابع

فقد يكون جماع وعنة على غير قياس ، وقد يكون
جماع وعنة على أونعنة ، ثم جماع أونعنة على
أونعنة .

١ قوله « والجمع وعنة » كذا بالاصل المول عليه بهذا الضبط .

عُنْقُكَ أَيْ طَرَفٌ مِّنْ عَنْدِيْ أَوْ يُسِيرُهُ مِنْهُ . وَأَمَا
تُعلِّبُ قَالَ : الْوَلَثُ الْضَّعِيفُ مِنَ الْعَهْدِ . أَبُو مَرْة
الْقَشْيَرِيُّ : الْوَلَثُ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي لَيْسَ فِي جِرَاحَةٍ
فَوْقَ الثِّيَابِ . قَالَ : وَطَرَقَ رَجُلٌ قَوْمًا يَطْلُبُ
إِمْرَأَةً وَعَدَتْهُ ، فَوُقُوعُهُ عَلَى رَجُلٍ ، فَصَاحَ بِهِ
فَاجْتَمَعَ الْحَيُّ عَلَيْهِ فَوَالَّتُوهُ ، ثُمَّ أَفْلَتَهُ . وَالْوَلَثُ :
بَقِيَّةُ الْعَجَنِ فِي الدَّسِيْعَةِ ، وَبَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْمَشَقَرِ ،
وَالْفَضْلَةُ مِنَ النَّيْدِ تَبْقَى فِي الْأَنَاءِ ، وَهُوَ الْبَسِيلُ .
وَالْوَلَثُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطْرِ . وَأَصَابَنَا وَلَثٌ مِّنْ
مَطْرٍ أَيْ قَلِيلٌ مِّنْهُ . وَوَلَثَتْنَا السَّاَءَةَ وَلَثَنَا : بَلَثَنَا
بَطْرَ قَلِيلٌ ، مُشْتَقٌ مِّنْهُ . التَّهْبِيبُ : وَالْوَلَثُ بَقِيَّةُ
الْعَهْدِ . فِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا وَلَثَتْ عَهْدِنَا لَمْ نَعْلَمْ
بِهِمْ كَذَا . قَالَ ابْنُ شِيلِيْ : يَقَالُ دَبَرْتُ مَلُوكِيْ إِذَا
قَلَتْ : هُوَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْقِيْ إِذَا وَلَثَتْ لَهُ عِنْقَانًا فِي
حَيَاةِكَ . قَالَ : وَالْوَلَثُ التَّوْجِيهُ^١ إِذَا قَلَتْ : هُوَ حُرٌّ
بَعْدِي ، فَهُوَ الْوَلَثُ .
وَقَدْ وَلَثَتْ فَلَانٌ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا وَلَثَنَا أَيْ وَجْهَةَ ؟
قَالَ رَوْبَةُ :
وَقَلَتْ إِذَا أَغْبَطَ دِينَ وَالْيُثُّ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ دَائِمٌ كَمَا يَلْتَهُونَ بِالضَّرْبِ .
الْأَصْعَيِّ : وَلَثَنَهُ أَيْ ضَرَبَهُ ضَرِبًا قَلِيلًا . وَوَلَثَنَهُ
بِالْعَصَابَةِ وَلَثَنَهُ أَيْ ضَرَبَهُ . وَقَالَ الْأَصْعَيِّ فِي
قَوْلِهِ إِذَا أَغْبَطَ دِينَ وَالْيُثُّ : أَسَاءَ رَوْبَةُ فِي هَذَا لَأْنَهُ
كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُؤْكَدْ أَمْرُ الدِّينِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ
دِينَ وَالْيُثُّ أَيْ يَتَقْلَدُهُ كَمَا يَتَقْلَدُ الْعَهْدَ .
وَهُوَ : وَهُوَ الشَّيْءُ وَهُنَّا : وَطَهُ وَطَنًا شَدِيدًا .
وَالْوَلَثُ : الْأَنْهَاكُ فِي الشَّيْءِ .

^١ قَوْلَهُ « وَالْوَلَثُ التَّوْجِيهُ » كَذَا بِالاصلِ وَاللَّامُوسُ ، وَسَكَتَ عَلَيْهِ
الثَّارِجُ . وَبِهِامِشِ الْكَلْمَارِ الْمُطَبَّعِ مِنْزَوًا لَخَاتِيْةِ الْفَاسِيِّ مَا نَسِيَّهُ قَوْلَهُ
التَّوْجِيهُ ، صَحَّتِ التَّرْجِيمَةُ بِزَنَةِ تَبَرْسَةِ .

فِي مَالِهِ ، وَأَفْعَتَهُ فِي مَالِهِ ، وَطَاطَطَ الْكَضْبَ فِي
مَالِهِ : أَسْرَفَ فِيهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِيمَهُ وَعَثَ :
تَقولُ وَعَثَتْهُ عَنْ كَذَا وَعَوْثَثَهُ أَيْ سُرْفَتْهُ .

وَكُثُّ : الْوَكَاثُ وَالْوُكَاثُ : مَا يَسْتَعْجِلُ بِهِ الْفَدَاءُ .
وَاسْتَوْكَثَنَا نَحْنُ : اسْتَعْجَلْنَا وَأَكْلَنَا شَيْئًا تَبَلْغُ
بِهِ الْفَدَاءُ .

وَلَثُ : الْوَلَثُ : عَقْدُ الْعَهْدِ بَيْنَ الْقَوْمِ ؛ وَقَلِيلٌ :
هُوَ ضَعْفُ الْعَقْدَةِ . يَقَالُ : وَلَثَ لِي وَلَثَنَا لِمْ
يُخْكِيَهُ أَيْ عَاهِدِيْ . يَقَالُ : وَلَثُ مِنْ عَهْدِ أَيِّ
شَيْئٌ قَلِيلٌ . وَالْوَلَثُ : عَقْدٌ لِيْسَ بِحُكْمِهِ وَلَا
مُؤْكَدٌ ، وَهُوَ الْضَّعِيفُ ؛ وَمِنْهُ وَلَثُ السَّحَابُ : وَهُوَ
الْمَدَى الْبَسِيرُ ؛ وَقَلِيلٌ : الْوَلَثُ الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ ؛
وَقَلِيلٌ : الْوَلَثُ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ الْعَهْدِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ شَرَاءَ تَسْبِيْرِ
زَابِلٍ ، وَقَالَ : إِنْ عَيْنَانِ وَلَثَتَهُ لَمْ وَلَثَنَا أَيْ أَعْطَامٍ
شَيْئًا مِنَ الْعَهْدِ ؛ وَيَقَالُ : وَلَثَنَتُكَ لَكَ أَلَّثَ وَلَثَنَا
أَيْ وَعَدْنَكَ عِدَّةً ضَعِيفَةً ؛ وَيَقَالُ : لَمْ وَلَثَ
ضَعِيفٌ وَوَلَثَ مُحْكَمٌ ؛ وَقَالَ الْمَسِيبُ بْنُ عَلَى :
فِي الْوَلَثِ الْمُحْكَمِ :

كَمَا امْتَنَعْتَ أَوْلَادُ بَقْدَمَ مِنْكُمْ ،
وَكَانَ لَهَا وَلَثَ مِنَ الْعَقْدِ مُحْكَمٌ

الْجَوَهِرِيُّ : الْوَلَثُ الْعَهْدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَقْعُدُ مِنْ غَيْرِ
قَصْدٍ ، وَيَكُونُ غَيْرُ مُؤْكَدٍ . يَقَالُ : وَلَثَ لَهُ عَقْدًا .
وَالْوَلَثُ : الْبَسِيرُ مِنَ الضَّرْبِ وَالْوَجْعِ ؛ وَقَلِيلٌ : الْبَقِيَّةُ مِنَهُ .
وَقَدْ وَلَثَ وَلَثَنَا ، وَوَلَثَ وَلَثَنَا ؛ وَقَلِيلٌ : الْوَلَثُ
كُلُّ بَسِيرٍ مِنْ كَثِيرٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فَسَرَ
قَوْلُ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَسْنَ الْجَالَوْتِ ، وَفِي رَوَايَةِ
الْجَائِلِيْقِ : لَوْلَا وَلَثَ لَكَ مِنْ عَهْدِهِ لَضَرَبَتْ

أَيْفَثُ ، اسْبَأْ لَا صِفَةٌ .

يَنْبِيثُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْيَنْبِيثُ
خَرَبٌ مِنْ سَكْبِ الْبَحْرِ . قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : الْيَنْبِيثُ ،
بُوزَنٌ فَيَنْعِيلُ : غَيْرُ الْيَنْبِيثِ ؟ قَالَ : وَلَا أَدْرِي
أَعْرَابِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ ؟

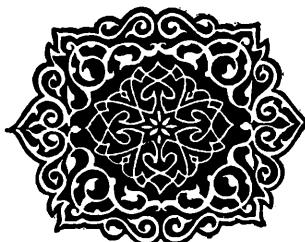
يَعْثُ : النَّهَايَةُ لَابْنِ الْأَثِيرِ : فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَا قَوْلٌ شَبَوَةَ ذَكْرُ يَنْبِيثَ ، قَالَ : هِيَ
بَقْعَةٌ بَيْنَ الْأَوَّلِيَّةِ وَضِمْنَ الْمُهَمَّلَةِ ، صُقْعَةٌ مِنْ بَلَادِ
الْيَمِنِ جَعَلَهُ لَمْ ؟ اتَّهَى .

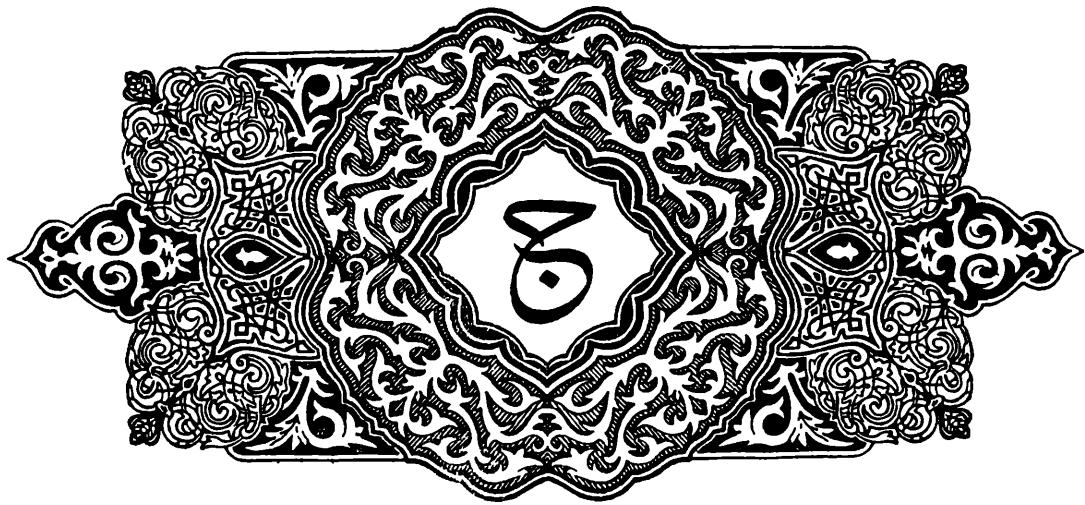
وَالْوَاهِثُ : الْمَلْقَى تَنْفَسَ فِي الشَّيْءِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْمَلْقَى
تَنْفَسَ فِي هَلَكَةِ .

وَتَنَوَّهَتْ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَمْعَنَ فِيهِ .

فَصْلُ الْيَاءِ الْمُتَنَاهَةِ حَتَّى

يَافِثُ : يَافِثُ : مِنْ أَبْنَاءِ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَسْلِ الْتُّرْكِ وَيَأْجُوجُ
وَمَاجُوجُ ، وَمِنْ لَخْوَةِ بَنِي سَامَ وَحَامَ ، فِيمَا زَعمَ
النَّاسُونَ .
وَأَيَافِثُ : مَوْضِعُ الْيَافِنَّ ، كَانُوكُمْ جَعَلُوكُمْ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ





قال : يزيد الصهابي ، من الصهباء ؛ وقال خلف الأحمر : أنشدني رجل من أهل البايدية :

خالي عوينف وأبو علچ ،
المُطْعِمَانِ اللَّهُمَّ بِالْعَشَّ ،
وبالغَدَاءِ كِسْرَ البرَّاج

يريد علچاً ، والعشيّ ، والبرنيّ . قال : وقد أبدلوها من اليماء المخففة أيضاً ؛ وأنشد أبو زيد :

يا رب ، إنْ كُنْتَ قَبِيلَتَ حَجَتِيجَ ،
فَلَا يَزَال شَاحِجَ يَأْتِيكَ يَيجَ ،
أَقْمَرَ تَهَازَ يُنْزَيِ وَفَرِيجَ ،
وأنشد أيضاً :

حقٌّ لِمَا مَنْسَجَتْ وَمَنْسَجاً

يريد أمست وأمسى ، قال : وهذا كله قبيح ؛ قال أبو عمر الجرجي : ولو ردّة إنسان لكان مذهبها ؛ قال محمد بن المكرم : أمست وأمسى ليس فيها ياه ظاهرة ينطق بها ، وقوله : أمسحت وأمسجا ، يقتضي أن يكون الكلام أمست وأمسيا ، وليس

حروف الجيم

الجيم من الحروف المجهورة ، وهي ستة عشر حرفاً ، وهي أيضاً من الحروف المحقررة وهي : القاف والجيم والطاء والدال والباء ، يجمعها قولك : « جدقطب » سببت بذلك لأنها تُحقر في الوقف ، وتُضفي عن مواضعها ، وهي حروف التقلقة لأنك لا تستطيع الوقف عليها إلا بصوت ، وذلك لشدة الحقر والضفط ، وذلك نحو الحق ، واذهب ، وآخرج . وبعض العرب أشد تصويتاً من بعض ، والجيم والشين والصاد ثلاثة في حيز واحد ، وهي من الحروف الشجرية ، والشجر مفرج الفم ، وخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان ، وبين اللثة في أقصى الفم . وقال أبو عمرو بن العلاء : بعض العرب يبدل الجيم من اليماء المشددة ، قال : وقتل لرجل من حنظلة : من أنت ؟ فقال : فُقَيْنِيج ، فقلت : من أهـمـ ؟ قال : مُرِيج ؛ يزيد فـقـيـنـيـ مـرـيـ ؛ وأنشد لميـنـانـ بنـ قـحـافةـ السـعـديـ :

بـطـيرـ عـنـهـ الـوـبـرـ الصـهـابـيـجاـ

النطق كذلك ، ولا ذكر أيضاً أنهم ييدلونها في التقدير المعنوي ، وفي هذا نظر . والجيم حرف هجاء ، وهي من المزوف التي تؤثر ، ويجوز تذكرها . وقد جيئتُ جيئاً إذا كتبنا .

فعل الألف

أجج : الأجيح **نَلَهِبُ** النار . ابن سيده : الأجة **وَالْأَجِيجُ صوت النار** ؛ قال الشاعر :

أضرف **وَجْهِي** عن **أجيج الشور** ،
كأن **فيه صوت فيل** مشهور
وأججت **النار** تشيج **وَتَلَوْجُ** أجيجاً إذا سمعت صوت
لهياها ، قال :

كأن **ترداده** أنفاسه
أجيج ضiram ، زفة الشمائل
وذلك انتجهت ، على افتتعلت ، وتاججت ، وقد
أججها تاججاً .

أجيج الكبير : حيف النار ، والفعل كال فعل .
والآجوج : الغيء ؛ عن أبي عمرو ، وأنشد لأبي
ذؤيب يصف برقاً :

بُضيء سناء راتقاً متكشداً
أغراً ، كصبح اليهود ، أجوج

قال ابن بري : يصف سحاباً متتابعاً ، والماء في سناء
تعد على السحاب ، وذلك أن البرقة إذا برقت انكشف
السحاب ، وراتقاً حال من الماء في سناء ؛ ورواه
الأصنعي ، راتقاً متكشف ، بالرتفع ، فجعل الراتقا البرق .
وفي حديث الطفيلي : طرف سوطه بتاجج أي
بضيء ، من أجيج النار تأقذها .

وأجج بينهم شرّاً : أوقده . وأجج القوم وأجيجهم :

الختلاط **كلامهم مع تحفيف مشيمهم** . وقولهم : القوم
في أججه أي في اختلاط ؟ قوله :

نكفع السمايم الأواجج

لما أراد الأواجج ، فاضطر ، ففك الإدغام .

أبو عمرو : أجج إذا حمل على العدد ، وججاج إذا
وقف بجينا ، وأج الظليم **يَتَسَعُ** ويتوهج **أججاً**
وأجيجاً : سمع تحفيفه في عذوه ؟ قال يصف نافة :

فراحت ، وأطراف الصواني محجزة **لَهَا** ،

تَسَعُ كَأَجِ الظَّلَمِ الْمُفَزَّعِ

وأج الرجل **يَتَسَعُ** أجيجاً : صوت ؛ حكا أبو زيد ،
 وأنشد بليل :

تشيج **أجيح الرحل** ، لما تعسرت
منا كيدها ، وابتز عنها شليلها

وأج **يَتَوَهُجُ** أججاً : أسرع ؛ قال :

سدأ بيده ثم **أج** بيده ،

كَأَجِ الظَّلَمِ من قنيص وكالب

التذيب : **أج** في بيده **يَتَوَهُجُ** أججاً إذا أسرع وهو له ولد ؛
 وأنشد :

يَتَوَهُجُ كَأَجِ الظَّلَمِ المنفرد

قال ابن بري : صوابه توج بالباء ، لأنه يصف نافته ؛
ورواه ابن دريد : الظلم المفزع . وفي حديث خير:
فلما أصبح دعا عليه ، فأعطيه الراية ، فخرج بها **يَتَوَهُجُ**
حتى رکزها تحت الحصن . **الأج** : الإسراع
والمرولة .

وأجيج والأجاج والانتجاج : شدة الحر ؛ قال
دو الرمة :

بِأَجْجَةِ نَشَّ عنها الماء والرطب

ويتأرجح ، بالكسر : موضع ؛ حكاه السيرافي عن أصحاب الحديث ، وحكاه سيبويه يتأرجح ، بالفتح ، وهو القیاس ، وهو مذکور في موضعه .

أوج : أبو عمرو : أذاج إذا أكثر من الشراب .

أذربع : أذرَبِيجانُ : موضع ، أعمى معرَب ؛ قال الشاعر :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا ،
فَرَى أَذْرَبِيجَانَ الْمَسَالِحَ وَالْجَالِيَّ

وجعله ابن جني مر كباً ، قال : هذا انت في خمسة مواطن من الصرف ، وهي التعريف والتأنيث وال الجمعة والتراكيب والألف والنون .

أرج : الأرجُ : نَفَحَةُ الربيع الطيبة . ابن سيده : الأريجُ والأريجَةُ : الربيع الطيبة ، وبجمعها الأراجِجُ ؛ أنسد ابن الأعرابي :

كَانَ رِجَّاً مِنْ خَزَامَى عَالِجٍ ،
أَوْ رِيحَ مِسْكٍ طَيْبٍ الْأَرَاجِ

وأرج الطيب ، بالكسر ، يأرج أرجاء ، فهو أرج ؟ فاح ؟ قال أبو ذؤيب :

كَانَ عَلَيْهَا بَالَّةً لَطَبَّةً ،
لَهُ مِنْ خَلَلِ الدَّائِبَيْنِ ، أَرِيجٌ

ويقال : أرجَ البيتُ يأرجُ ، فهو أرجُ بريح طيبة . والأرجُ والأريجُ : تَوَهْجُ ربيع الطيب . والتأريجُ :

قوله « والحال » كما بالأصل بالحال الملة وبعد اللام ياه خمسة بوزن علي ، ومثله في مادة سلح : وذكر البيت هناك وفسر الحال بالواشط المخوفة . وهذا حذوه شارح الفاموس في الموضعين ، لكن ذكر ياقوت في معجم البلدان عند ذكر أذربیجان هذا البيت وفيه : وبالحال ، بالليم بوزن المآل بدل الحال ، وقال عند ذكر الحال ، باللام ، موضع بأذربیجان .

والألجةُ : شدة الحر وتوهجه ، والجمع أجاجُ ، مثل جفنة وجفانٍ ؛ وائلج الحر انتباجاً ؛ قال رؤبة :

وحرَقَ الْحَرَّ أَجَاجًا شاعلاً

ويقال : جاءت ألجة الصيف . وماء أجاج أي ملح ؛ وقيل : مر ؟ وقيل : شديد المراة ؛ وقيل : الأجاج الشديد الحرارة ، وكذلك الجم . قال الله عز وجل : وهذا ملتح أجاج ؟ وهو الشديد الملوحة والمراة ، مثل ماء البحر . وقد أرج الماء يلتج أجوجاً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وعذبها أجاج ، الأجاج بالضم : الماء الملح ، الشديد الملوحة ؛ ومنه حديث الأحنف : نَزَّلَنَا سَبِيلَةً تَشَاهِّدَةً ، طَرَفَ لَهَا بالغلاة ، وطَرَفَ لَهَا بالبحر الأجاج . وأجيح الماء صوت انصابه .

ويأجوج وماجوج : قبيلتان من خلق الله ، جاءت القراءة فيها بهز وغير همز . قال : وجاء في الحديث : أن الخلق عشرة أجزاء : تسعة منها يأجوج وماجوج ، وهما انسان أعميان ، واستيقاع مثليهما من الكلام العرب يخرج من أجيح النار ، ومن الماء الأجاج ، وهو الشديد الملوحة ، المحرق من ملوحته ؛ قال : ويكون التقدير في يأجوج يفمول ، وفي ماجوج مفول ، كأنه من أبيجع النار ؟ قال : ويجوز أن يكون يأجوج فاعولاً ، وكذلك ماجوج ؛ قال : وهذا لو كان الأسمان عربين ، لكان هذا استيقاهم ، فأماماً الأعمية فلا تُشتبَّه من العربية ؛ ومن لم يهز ، وجعل الألفين زائدتين يقول : يأجوج من يبيجت ، وماجوج من مججت ، وهو غير مصروفين ؛ قال رؤبة :

لَوْ أَنْ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مَعَا ،
وَعَادَ عِادًا ، وَاسْتَجَاشُوا ثُبُّعاً

الأشنى :

بناء سليمان بن داود حقبة ،
له أرجح صم ، وطبي ، موثق
والازوج : مُرْعَة الشد . وفرس أزوج . وأرج
في مشبه يأنج أزوجاً : أسرع ؛ قال :
فنج ربداء جواداً تأنج ،
فسقطت ، من خلفهن ، تنسج
أرج وآنرج المشب : طال .

اسبرج : في الحديث : من تعجب بالإسترنج والترند
فقد غمس يده في دم خنزير ؛ قال ابن الأثير في
النهاية : هو اسم الفرس التي في الشرنج ، واللغة
فارسية معربة .

أشج : الأشنج : دواء وهو أكثر استعمالاً من الأشترى .
أمج : الأمج : حر وعطش ؛ يقال : صيف أمج أي
شديد الحر ؛ وقيل : الأمج شدة الحر والعطش
والأخذ بالنفس . الأصمعي : الأمج تهوج الحر ؛
وأنشد للعجب :

حتى إذا ما الصيف كان أمجاً ،
وفرغاً من رعني ما تلزجا

وأميجت الإبل^٢ تأميج أمجاً إذا اشد بها حر أو
عطش . أبو عبرو : وأمج إذا سار سيراً شديداً ،
بالتحفيف . وأمج : موضع . وفي حديث ابن عباس:
حتى إذا كان بالكذيد ما بين عسفان وأمج . أمج ،
بغضتين وجيم : موضع بين مكة والمدينة ؛ وأنشد

١ قوله « وأرج يازج » كذا بضبط الأصل من باب ضرب . وفي
القاموس : وأرجه تأرجعاً به وطوله كنصر وفرح .
٢ قوله « وأمجت الإبل » من باب فرح ، وقوله : « وأمج إذا سار »
بابه ضرب كما في القاموس .

شنة التأريش في الحرب ؛ قال العجاج :

إثنا إذا مذكي المروب أرججا

وأرججت بين القوم تأريجها إذا أغرت بينهم .
وهيججت مثل أرجشت ؛ قال أبو سعيد : ومنه سبي
المورج الذهلي جد المورج الرواية ، وذلك أنه
أرج الحرب بين بكر وتغلب . وفي الحديث : لما
جاء نعي عمر ، رضي الله عنه ، إلى المدائن أرج
الناس أي ضجوا بالبكاء ؛ قال : وهو من أرج
الطيب إذا فاح . وأرججت الحرب إذا أثرتها .
والأرجاج : الإغراه بين الناس ؛ وقد أرجج بينهم .
وأرج بالسبعين كهرج : إما أن تكون لغة ، وإما
أن تكون بدلاً . وأرج الحق بالباطل يأرججه
أرججاً : خلطه . ورجل أرجاج ومشرج . وأرج
الزار وأرجتها : أونقدتها ، مشدد ، عن ابن الأعرابي .
والتأريج والإراجة : شيء من كتب أصحاب
الدواين . التهذيب : والأرجحة من كتب أصحاب
الدواين في التراجم ونحوه ؛ ويقال : هذا كتاب
التأريج .

وروججت الأمر فراج يرتج روججاً إذا أرججته .
وأرجاجن : موضع ؛ حكا الفارسي وأنشد :

أراد الله أن يخزي بغيرها ،
فلسلطني عليه بأرجاجن

وقيل : هو بلد بفارس ، وخفنه بعض متأخرى الشعراء
فأقدم على ذلك لعجبته .

والأراجحة : دواء ، وهو معرب .

أرج : الأرج : بنت يبني طولاً ، ويقال له بالفارسية
أوستان .

والتأريج : الفعل ، والجمع أرج وآرج ؛ قال

بَجْ المِزَادُ مُوكَرًا مَوْفِرُوا

ويقال : انتَبَجَتْ ما شَيْكَتْ مِنَ الْكَلَإِ إِذَا فَتَقَهَا
السَّمَنُ مِنَ الْعُثْبِ ، فَأَوْسَعَ خَوَاصِرَهَا ؛ وَقَدْ
بَجَهَا الْكَلَأُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَبِيَا الْأَشْجَعِيَّ ، وَهَذَا
الْبَيْتُ أُورْدَهُ الْجُوهُرِيُّ : فَجَاءَتْ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابَهُ
جَلَاءُتْ ، قَالَ : وَاللَّامُ فِي جَوَابٍ لَوْفِي بَيْتِ قَبْلِهِ وَهُوَ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بَنَبَتْ مُشَرَّشَرَ ،
نَفَى الدَّقَّ عنْ جَدَبِهِ ، فَهُوَ كَالْحُ

قَالَ : وَالْقَسْوَرُ خَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَكَذَلِكَ التَّامِرُ .
وَالْكَالِحُ : مَا اسْنَدَهُ مِنْهُ . وَالْمَتَّاوحُ : الْمُتَقَابِلُ .
يَقُولُ : لَوْ رَعَتْ هَذِهِ الشَّاةُ تَبَتَّأْ أَيْسِهِ الْجَدَبُ قَدْ
ذَهَبَ دَقَّهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَنْتَفَعُ بِهِ الرَّاعِيَةُ ، جَلَاءُتْ
كَانَهَا قَدْ رَعَتْ قَسْوَرًا شَدِيدَ الْحُضْرَةِ ، فَسَمِنَتْ
عَلَيْهِ حَتَّىْ شَتَّىَ الشَّعْمُ جِلْدَهَا ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
الْمَكْرُومُ : وَرَأَيْتَ بَخْنَطَ الشَّيْخَ الْفَاضِلَ رَضِيَ الدِّينُ
الشَّاطِئِيُّ ، صَاحِبَنَا ، رَحْمَهُ اللَّهُ ، مَا صُورَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو
الْمُحْسِنِ بْنُ سَيِّدِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءَ أَنَّ الْوَرَقَ وَرَقَ
الشَّجَرِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَبِيَا الْأَشْجَعِيَّ :

فَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ بَطْشَبِيْ مُعَجَّبِمِ ،
نَفَى الْجَدَبُ عنْ رِقَّهُ ، فَهُوَ كَالْحُ

قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَتَاهُ رِقَّهُ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْوَرَقِ ،
لِمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ . وَالْطَّشَبِيُّ : الْعُودُ الْيَابِسُ . قَالَ :
وَفِي الْجَهْرَةِ لَابْنِ دَرِيدٍ : دِقَّ كُلَّ شَيْءٍ دُونَ جِلْدِهِ ،
وَهُوَ صَفَارُهُ وَرَدِيهُ . وَدِقَّ الشَّجَرِ : حَشِيشُهُ ،
وَقَالُوا : دِقَّهُ صَفَارُهُ وَرَقَّهُ ؛ وَأَنْشَدُوا بَيْتَ جَبِيَا :

نَفَى الدَّقَّ عنْ جَدَبِهِ ، فَهُوَ كَالْحُ

وَالْبَجُّ : الطَّعْنُ بِخَالِطِ الْجَوْفِ وَلَا يَنْفَذُ ؛ يَقُولُ :

أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرُدُ :

حُمَيْدُ الَّذِي أَمَجَ دَارُهُ ،
أَخْرَى الْحَتَّرِ ، ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعِ

أَنْبَجُ : فِي الْحَدِيثِ : اِيْتَرَنِي بِأَنْبِيجَانِيَّةِ أَبِي جَهَنَّمِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثَيْرِ : قَيلَ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَنْبَجِ ، الْمَدِينَةِ
الْمُوْرُوفَةِ ؛ وَقَيلَ : لَمْنَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعِ اسْمِهِ
أَنْبِيجَانُ ، وَهُوَ أَشَبُهُ ، لَأَنَّ الْأَوَّلَ فِي تَعْسُفِ ، قَالَ :
وَالْمَيْزَةُ فِيهَا زَانَةٌ ، وَسِيَّانِي ذَكَرَ ذَلِكَ مَسْتَوْفِ فِي
تَرْجِمَةِ نَبَجَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

فصل الباء

بَاجُ : الْبَاجُ : الْثَّيَانُ . وَالنَّاسُ بَاجٌ وَاحِدٌ أَيْ شَيْءٌ
وَاحِدٌ . وَجَعَلَ الْكَلَامَ بَاجًا وَاحِدًا أَيْ وَجْهًا
وَاحِدًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ : الْبَاجُ ، يَهِزُ وَلَا يَهِزُ ، وَهُوَ
الطَّرِيقَةُ مِنَ الْمَسَاجِحِ الْمُسْتَوْيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمِرَ ، وَرَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : لِأَجْعَلَنَّ النَّاسَ بَاجًا وَاحِدًا أَيْ طَرِيقَةً
وَاحِدَةً فِي الْعَطَاءِ ، وَيُجْمِعُ بَاجٌ عَلَى أَبْرَاجِ . ابْنُ
السَّكِيْتِ : أَجْعَلَ هَذَا الشَّيْءَ بَاجًا وَاحِدًا ؟ قَالَ :
وَيَقُولُ أَوْلُ مَنْ تَكَلَّمُ بِهِ عَنَّهُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَيْ
طَرِيقَةً وَاحِدَةً ؟ قَالَ : وَمِثْلُ الْجَلَشِ وَالْفَاسِ وَالْكَاسِ
وَالْأَرَاسِ . الْجُوهُرِيُّ : قَوْلُهُمْ أَجْعَلُ الْبَاجَاتِ بَاجًا
وَاحِدًا أَيْ ضَرِبًا وَاحِدًا وَلَوْنًا وَاحِدًا ، وَهُوَ مَعْرِبٌ
وَأَصْلُهُ بِالْفَارَسِيَّةِ بَاهَا أَيْ أَلْوَانُ الْأَطْعَمَةِ .

بَجِيجُ : بَجَ الْجَرْحَ وَالْفَرْحَةَ يَبْجِيْجُهَا بَجِيجًا : سَفَهَهَا ؛
قَالَ جَبِيَّهَا الْأَشْجَعِيُّ فِي عَنْزَرِ لَهُ مَنْحَمَهَا لِرَجُلٍ وَلِمَ
يُؤْدِهَا :

فَجَاءَتْ ، كَانَ الْقَسْوَرَ الْجَبَوْنَ بَجِيجًا .
عَسَالِيْجَهُ ، وَالثَّامِرُ الْمَتَّاوحُ
وَكُلُّ شَقِّ بَاجٌ ؟ قَالَ الرَّاجِزُ :

والبَعْجُ : فَرَخُ الْحَامِ كَلْمِيجُ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدَ : زَعَمُوا ذَلِكَ ؟ قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا .

وَالبَعْجَةُ : صَمْ كَانَ يُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِهِ فَسَرَ بَعْضُهُمْ مَا تَقْدِمُ مِنْ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَأَيْتُكُمْ مِنَ الشَّجَّةِ وَالبَعْجَةِ . وَرَجُلٌ بِبَعْجَاجٍ وَبِبَعْجَاجَةٍ : بَادِنٌ مُسْتَلِّيٌّ مُنْتَفِخٌ ؛ وَقَيلَ : كَثِيرُ الْلَّهُمَّ غَلِيظُهُ . وَجَارِيَةٌ بِبَعْجَاجَةٍ : سَمِينَةٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجَمَ :

دارٌ لِبَيْضَاهُ حَصَانٌ السَّتِّ ،
بِبَعْجَاجٍ الْبَدْنٌ ، هَضِيمٌ الْحَصْرٌ

قال ابن السكري : إذا كان الرجل سميناً ثم اضطرب لـه، قيل : رجل بـبعـجـاجـ وـبـبعـجـاجـةـ ؟ قال نـقـادةـ الأـسـدـيـ :

حـتـىـ تـرـىـ بـبـعـجـاجـةـ الضـبـاطـاـ ،
يـنـسـحـاـ ، لـمـاـ حـالـفـ الـإـغـاطـاـ ،
بـالـخـرـفـ مـنـ سـاعـدـهـ ، المـخـاطـاـ

الإغاطـ : مـلاـزـمـةـ الفـيـطـ وـهـ الرـاحـلـ . قال ابن بـريـ : قال ابن خـالـوـيـهـ : بـبـعـجـاجـ الضـغـمـ ؟ وأـنـشـ الرـاعـيـ :

كـانـ مـنـطـقـهاـ لـيـتـ مـعـاـقـدـهـ ،
يـوـاضـحـ ، مـنـ ذـرـىـ الـأـنـقـاءـ ، بـبـعـجـاجـ

مـنـطـقـهاـ : إـذـارـهـ ؟ يـقـولـ : كـانـ إـذـارـهـ دـيرـ علىـ نـقاـ
رـمـلـ ، وـهـ الـكـثـبـ . وـرـمـلـ بـبـعـجـاجـ : مجـمـعـ ضـغـمـ . وـقـالـ المـفـلـ : يـوـذـ وـنـ بـبـعـجـاجـ ضـعـيفـ سـرـيـعـ الـعـرـقـ ؟ وأـنـشـ :

فـلـيـسـ بـالـكـلـيـ وـلـاـ بـبـعـجـاجـ

ابـنـ الـأـعـرـاـيـ : بـبـعـجـاجـ الزـقـاقـ الـمـشـفـقـةـ .

بـجـجـتـهـ أـبـجـهـ بـجـجـاـ ؟ أـيـ طـعـنـهـ ؟ وـأـنـشـ الـأـصـمـيـ
لـرـوـبـةـ :

فـقـنـخـاـ ، عـلـىـ الـهـامـ ، وـبـجـجـاـ وـخـضـاـ

ابـنـ سـيـدـهـ : بـجـجـهـ بـجـجـاـ طـعـنـهـ ؟ وـقـيلـ طـعـنـهـ فـخـالـطـ
الـطـعـنـهـ جـوـفـهـ . وـبـجـجـهـ بـجـجـاـ : قـطـعـهـ ؟ عـنـ ثـلـبـ ،
وـأـنـشـ :

بـجـ الطـيـبـ نـاطـ الـمـصـفـورـ

وـقـولـهـ ، صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : إـنـ اللـهـ قـدـ أـرـاحـكـ مـنـ الشـجـةـ
وـالـبـعـجـةـ ؟ قـيلـ فـقـيرـهـ : الـبـعـجـةـ التـصـيـدـ الـذـيـ كـانـ
الـعـربـ تـأـكـلـهـ فـيـ الـأـزـمـةـ ، وـهـ مـنـ هـذـاـ ، لـأـنـ الـفـاصـدـ
يـشـقـ الـعـرـقـ ؟ وـفـسـرـهـ اـبـنـ الـأـئـمـةـ قـالـ : الـبـجـ الطـعـنـ
غـيـرـ النـافـذـ ، كـانـواـ يـنـصـدـونـ عـرـقـ الـبـعـيرـ وـيـأـخـذـونـ
الـدـمـ ، يـتـبـلـغـونـ بـهـ فـيـ السـنـةـ الـمـجـدـيـةـ ، وـيـسـوـنـهـ
الـفـصـيـدـ ، سـيـ باـلـرـمـةـ الـوـاحـدـةـ مـنـ الـبـجـ ؟ أـيـ أـرـاحـكـمـ
الـلـهـ مـنـ الـقـطـطـ وـالـضـيـقـ بـاـقـعـ عـلـيـكـمـ مـنـ الـإـسـلـامـ .

وـبـجـعـهـ بـالـعـصـاـ وـغـيـرـهـ بـجـجـاـ : ضـرـبـهـ بـهـ عـنـ عـرـاضـ^۱ ،
جـيـنـاـ أـصـابـتـ مـنـهـ . وـبـجـجـهـ بـكـرـوـهـ وـشـرـ وـبـلـاهـ :
رـمـاهـ بـهـ :

وـالـبـعـجـجـ : سـعـةـ الـعـيـنـ وـضـخـمـهـ . بـجـ بـجـجـ بـجـجـاـ ،
وـهـ بـجـجـيـعـهـ ، وـالـأـنـيـ بـجـجـاـ .

وـفـلـانـ أـبـجـ الـعـيـنـ إـذـ كـانـ وـاسـعـ مـشـقـ الـعـيـنـ ؟ قـالـ
ذـوـ الرـمـةـ :

وـمـخـلـقـ الـمـلـكـ أـبـيـضـ قـدـعـمـ ،
أـسـمـ أـبـجـ الـعـيـنـ ، كـالـقـمـرـ الـبـدـرـ
وـعـيـنـ بـجـجـاـ : وـاسـعـهـ .

^۱ قوله «عن عراض» بـكـرـ الـعـيـنـ جـمـعـ عـرـاضـ ، بـضـهاـ ، أـيـ
نـاحـيـةـ . قـالـ فـيـ الـلـامـوـسـ : وـيـفـرـبـونـ الـلـاـسـ عـنـ عـرـاضـ ، لـاـ يـالـوـنـ
مـنـ ضـرـبـواـ .

بعج : في حديث ابن الزبير : أنه حمل يوم الحندق على نوافل بن عبدالله بالسيف حتى قطع أبدوج سرجه ، يعني لينه ؟ قال ابن الأثير : قال الخطابي هكذا فسره أحد رواه ، قال : ولست أذري ما صحته .

بعج : البَدَاجُ : الْحَمَلُ ؛ وقيل : هو أضعف ما يكون من الحُمَلَانِ ، والجمع بَدَاجٌ . وفي الحديث : يُؤتى بابن أكم يوم القيمة كأنه بَدَاجٌ من الذئب ؟ الفراء : البَدَاجُ من أولاد الضأنِ ، بنزلة العتود من أولاد الماعز ؟ وأنشد لأبي مخزني المخاري ، واسمه عبيد :

قد هَلَكتْ جارَتُنا من المَسَجِ
وإنْ سَجَعْ تَأْكُلْ عَثُودًا أو بَدَاجَ

قال ابن خالويه : المَسَجُ هنا الجُمُوعُ ؟ قال : وبه سي البعوض لأنَّه إذا جاء عاشر ، وإذا شيع مات .
بذوج : الْبَادَرُوجُ : ثُبُتْ طيب الريح .

بذنج : الْبَادَنْجَانُ : اسم فارسي ، وهو عند العرب كثير .

برج : البرَّاجُ : تباعد ما بين الحاجبين ، وكل ظاهر مرتفع فقد بَرَجَ ، وإنما قيل للبروج بروج لظهورها وبيانها وارتفاعها . والبرج : بَنْجَلُ العين ، وهو سعتها ؟ وقيل : البرَّاجُ سَعَةُ العين في شدة يياض صاحبها ؟ ابن سيده : البرَّاجُ سَعَةُ العين ؟ وقيل : سعة يياض العين وعظم المقلة وحسن الحدقة ؟ وقيل : هو نقاط يياضها وصفاء سوادها ؟ وقيل : هو أن يكون يياض العين مُخدِّقاً بالسواد كله ، لا يغيب من سوادها شيء . بَرَجَ بَرَجًا ، وهو أَبْرَاجٌ ، وعين بَرَجَة ؟ وفي صفة عمر ، رضي الله عنه : أَدْلَمُ أَبْرَاجَ ؟ هو من ذلك . وامرأة بَرَجَة : يَنْتَنِي الْبَرَّاجُ ؟ ومنه

أبو عمرو : حَبَلٌ جُبَاجِبٌ بُجَاجِبٌ : ضَخْمٌ . والبَجْبَجَةُ : شيء يفعله الإنسان عند مناغاة الصبي بالفم . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أن هذا البَجْبَاجَ الشفاج لا يدرى أين الله ، عز وجل ؛ من البَجْبَجَةُ التي تفعل عند مناغة الصبي . وبِجَبَاجٍ فَبِجَفَاجٍ : كثير الكلام . والبَجْبَاجُ : الأَحْقَنُ . والنَّفَاجُ : المتكبر .

بحزج : الْبَحْزَجُ : الْبَرْدَرٌ ؟ وقيل : الْبَحْزَجُ ولد البقرة الوحشية ؟ قال روبة : يَفَاحِمْ وَحْفِيْ ، وَعَيْنَيْ بَحْزَجَ والأَنَى بَحْزَجَةَ .

والبَحْزَجُ : المَاءُ الْمَسْخَنُ ؟ قال الشاعر يصف حماراً :

كَانَ، عَلَى أَكْسَانِهِ مِنْ لَغَامَهِ،
وَخِيفَةَ خَلِطْمِيَّ بَاهِ مُبَحْزَجَ

التهديب : الْبَحْزَجُ المَاءُ الْمَعْنَى ، التهاب في الحرارة . والسَّخْمُ : الماء الذي لا حار ولا بارد . قال : والمَبَحْزَجُ الماءُ الحار ، ورأيت في حواشي بعض نسخ الصلاح : الْبَحْزَجُ ، من الناس ، القصیر العظيم البطن ، والله أعلم .

بغنج : في حديث النغمي : أهْدَى إِلَيْهِ بَغْنَجُ ، فكان يشربه مع العكير . الْبَغْنَجُ : الصير المطبوخ ، وأصله بالفارسية مِيْخَنْتَه أي صير مطبوخ ، وإنما شربه مع العكير خيفة أن يصفيه فيشتَّد ويُمسِّك .

بغنج : اسم شاعر .

١ قوله «البرج الجوز وقيل الله» انظره فإن صنيعه يقتضي أن ولد البقرة الوحشية غير الجوزر مع أنه هو جميع لفاته المذكورة في مادة جذر ، ولم يجد للجوزر معنى غيره .

وثلاثة للثريا من برج الحمل . قال محمد بن المكرم : قوله كل برج منها منزلتان وثلث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس كلام صحيح ، لكن الشيء والقمر سواء في ذلك ، وكان حقه أن يقول : كل برج منها منزلان ، وثلث منزل للشمس والقمر ، وثلاثون درجة لها . قوله أيضاً : وأول الحتم الشيطان وهذا فرنا الحيل ، إلى وثلاثة للثريا من برج الحمل ، قد انقض عليه الآخر ، فإن أول دقيقة في برج الحمل اليوم ، بعض الرشاء والشيطان وبعض البطئين ، والله أعلم . والجمع أرباح بروج ، وكذلك بروج المدينة والقصر ، والواحد كالواحد ؛ وقال أبو إسحاق في قوله تعالى : والسماء ذات البروج ؛ قيل : ذات الكواكب ؛ وقيل : ذات القصور في السماء . الفراء : اختلفوا في البروج ، فقالوا : هي النجوم ، وقالوا : هي البروج المعروفة اثنتا عشر برجاً ، وقالوا : هي القصور في السماء ، والله أعلم بما أراد .

وقوله تعالى : ولو كنتم في بروج مشيدة ؛ البروج هنا : المصنون ، واحدها برج . الليث : بروج سور المدينة والمصن : بيوت ثبتي على السور ؛ وقد تسمى بيوت ثبتي على نواحي أركان القصر بروجاً . الجوهري : برج المصن وكنه ، والجمع بروج وأبراج ؛ وقال الزجاج في قوله : جعلنا في السماء بروجاً ؛ قال : البروج الكواكب العظام .

وثوب مبراج : فيه صور البروج ؛ وفي التهذيب : قد صور فيه تصاوير كبروج السور ؛ قال العجاج : وقد لبيستنا وشبة المبراجا

قال : كان برجاً فرقها مبراجا

شبّة سُنامها برج السور .

قال : ثوب مبراج للمعدين من الحال . والثبراج : إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال . وثبراج المرأة : أظهرت وجهها . وإذا أبدت المرأة محسناتها وجهها ، قيل : ثبراج ، وثبرى مع ذلك في عينيها حسن نظر ، كقول ابن عرفة في الجنيد بن عبد الرحمن يهجوه :

يُبغضُ من عيَّنكَ تبرِّجُها ،
وصُورَةٌ في جَسْدِي فاسدٌ

وقال أبو إسحاق في قوله عز وجل : غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بزيته ؛ الثبراج : إظهار الزينة وما يُستندُّعُ به شهوة الرجل ؛ وقيل : لمن كنْ يتكلّسون في مشين ويتبخرون ؛ وقال الفراء في قوله تعالى : ولا تبراجنَ تبراج الجاهلية الأولى ؛ ذلك في زمن ولد فيه إبراهيم النبي ، عليه السلام ، كانت المرأة إذ ذاك تلبس الدرع من المؤلِّ غير خيط الجانين ؛ ويقال : كانت تلبس الثياب سلع المال . لا قوادي جسدها فأمرن أن لا يفعلن ذلك ؛ وفي الحديث : كان يكتَرَ عَنْرَ خلال ، منها الثبراج بالزيمة لنير محلها ؛ والثبراج : إظهار الزينة للناس الأجانب ، وهو المذموم ، فاما ل الزوج فلا ، وهو معنى قوله لنير محلها .

وبتاريج النبات : أزاهيره .

والبراج : واحد من بروج الفلك ، وهي اثنتا عشر برجاً ، كل برج منها منزلتان ، وثلث منزل للقمر ، وثلاثون درجة للشمس ، إذا غاب منها ستة طلع ستة ، ولكل برج اسم على حدة ، فأول الحتم ، وأول الحتم الشيطان ، وهذا فرنا الحيل كوكبان أيضان إلى جنب السمكة ، وخلف الشيطان البطئين ، وهي ثلاثة كواكب ، فدان منزلان

١ قوله « سلع المال » مكدا بالاصل الذي يابدinya .

بن الأعرابي : برج أمنه إذا اسع أمره في الأكل والشرب.
برجان : اسم لصنٍ ؛ يقال : أسرق من برجان . وبرجان : اسم أعجمي .

والبرج : اسم شاعر
وبرجة : فرس سنان بن أبي سنان ، والله أعلم .
بروج : البرتجانية : أشد القبح يياضاً وأطيه وأنفه خطة .

بروج : أنشد ابن السكيت بصف الظليم :
كما رأيت في الملاع البرتجان

قال : البرتجان السنبي ، مغرب ، وأصله بالفارسية
برده ؛ قال ابن بري : صوابه أن يقول بصف البقر ،
وبقه :

وكل عيناه ترجمي بجز وجاء
كانه مُسْرِوَّلْ أَرَنْدَجا

قال : العيناء البقرة الوحشية ، والبحرج : ولدها .
وترجمي : تسوق برفق أبي ترافق به ليعلم المشي .
والارتداج : جلند أسود تعمل منه الأخافف ؟
ولئن قال ذلك لأن بقر الوحش في قواهها سواد .
والملاء : الملأح . والبرتج : ما سببي من
ذاري الرؤوم وغيرها ؟ شبه هذه البقر البيض
المُسَرَّوَةَ بالسواد بسببي الرؤوم ، ليماضهم
ولباسهم الأخافف السوداء .

برونج : البارتج : جوز الهند ، وهو الثارجيل ؛ عن
أبي حنيفة

بروج : ابن الأعرابي : البازج المفاخر .
وقال أعرابي لرجل : أغطني مالاً بازج فيه أي أفالخ
به . وفي نوادر الأعراب : هو ينزلج على فلان

قوله «العلاس الن» هكذا في النسخة المول عليها بابي دينا . وفى
القاموس وشرحه : والبارجة سفينة كبيرة ، وجمعها الوارج .
وهي الفراير والخلايا ، قال الأصمعي اه . والفراء جمع فرقور
كمفور : السنن الطروال أو المظام ، وكذلك الخلايا .

بن الأعرابي : برج أمنه إذا اسع أمره في الأكل والشرب .
والبرجان ، من الحساب : أن يقال : ما مبلغ كذا ؟
ما جذر كذا ؟ الليث : حساب البرجان هو
كيف لك ما جذاء كذا في كذا ؟ وما جذر كذا
وكتا ؟ فجذاؤه مبنلعه ، وجذر كذا أصله الذي
يضر ببعضه في بعض ، وجذاته البرجان .
يقال : ما جذر ماتة ؟ فيقال عشرة ؟ ويقال : ما
جذاء عشرة ؟ فيقال : ماتة .

بن الأعرابي : أبرج الرجل إذا جاء بينين ملاح .
والبارج : الملأح الفاري .
الأصمعي : البوارج السنن الكبار ، واحدتها
بارجة ، وهي العلاس ¹ والخلايا . والبارجة : سفينة
من سفن البحر تُستخدم للقتال .

والإبريج : المخضرة ؟ قال الشاعر :
لقد تمْحَضَ في قلبي موَدَّتها ،
كما تمْحَضَ في لمبرجه اللَّبَنُ
الماء في لمبرجه ترجع إلى اللبن . وما فلان إلا بارجة .
قد جُمِعَ فيه الشر .
وبرجان : جنس من الروم يسمون كذلك ؛ قال
الأعشى :

وهرقل ، يوم ذي ماتيدما ،
من بني برجان في اليس ، رجع
يقول : هم رجع على بني برجان أي هم أرجح في
القتال وشدة اليس منهم .

¹ قوله «العلاس الن» هكذا في النسخة المول عليها بابي دينا . وفى
القاموس وشرحه : والبارجة سفينة كبيرة ، وجمعها الوارج .
وهي الفراير والخلايا ، قال الأصمعي اه . والفراء جمع فرقور
كمفور : السنن الطروال أو المظام ، وكذلك الخلايا .

وَحَزَنَ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَعْجَةُ حُبِّهِ أَصْوبُ مِنْ
بَعْجَةٍ لَأَنَّ الْبَعْجَةَ الشَّقْ . يَقُولُ : بَعْجَةُ بَطْنِهِ
بِالسَّكِينِ إِذَا شَقَهُ وَخَضْفَهُ فِيهِ ؟ قَالَ الْمَذْنِيُّ :

كَانَ طَبَاتِهَا عَقْرُّ بَعِيجُ

شَبَّهَ طَبَاتِ النَّصَالِ بِنَارِ جَرِ سُخْنِيَّ قَظَاهَرَتْ
حُمْزَرَتْ ؟ يَقُولُ : اسْنَخُ النَّارُ أَيِّ افْتَحَ عَيْنَهَا . وَفِي
الْمَدِيْدِ : إِذَا رَأَيْتَ مَكَةَ قَدْ بُعِجَتْ كَظَاهَرَتْ ،
وَسَاوِي بِنَاؤُهَا رَوْسَ الْجَبَالِ ، فَاعْتَلَمَ أَنَّ الْأَنْزَرَ
قَدْ أَظْلَلَكَ ؛ بُعِجَتْ أَيِّ شَتَّى ، وَفَتَحَتْ كَظَاهَرَتْ
بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ ، وَاسْتُغْرَجَ مِنْهَا عَيْنَهَا .
وَبَعْجَتْ بَطْنِي لِفَلَانَ : بِالْفَتْ فِي نَصِيْحَتِهِ ؟ قَالَ الشَّافِعِيُّ :

بَعْجَتْ إِلَيْهِ الْبَطْنُ حَقِّ اشْتَصَحَتْ ،
وَمَا كُلَّ مَنْ يُفْشِي إِلَيْهِ يَنْاصِحَ

وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَيِّ ذَوِيبٍ :

وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجُ

أَيِّ ثُصْحَنِي لَهُمْ مِبْذُولٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِي وَوَحْشَ
عَرْ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ حَنْثَةَ بَعْجَتْ
لَهُ الدِّينَ مِعَاهَا . هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَشَفَتْ
لَهُ عِمَانَ كَانَ فِيهَا مِنَ الْكَنُوزِ وَالْأَمْوَالِ وَالْفِيَّ ،
وَحَنْثَةَ أُمَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي
صَفَةِ عَرْ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَعْجَةُ الْأَرْضِ وَبَعْجَهَا أَيِّ
شَفَّهَا وَأَذْلَهَا ؛ كَنْتَ بِهِ عَنْ فَتوْحَهِ . وَتَبَعَّجَ
السَّاحِبُ وَاتَّبَعَ بَعْجَةَ الْمَطَرِ : اتَّفَرَجَ عَنِ الْوَادِقِ
وَالْوَبْلِ الشَّدِيدِ ؟ قَالَ الْعَبَاجِ :

حَيْثُ اسْتَهَلَّ الْمُزْنَنُ أَوْ تَبَعَّجَا

وَتَبَعَّجَتِ السَّيَّاهَ بِالْمَطَرِ ، كَذَلِكَ ؛ وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ
اتَّبَعَجَ .

وَبَيْنَجَهُ وَبَيْزَرْ كَهُ وَبَيْزَرْ كَهُ أَيِّ بَعْجَتْهُ . وَهَا
يَتَبَازَ جَانِ وَيَتَبَازَ جَانِ أَيِّ يَتَفَاخَرَانِ ؟ وَأَنْشَدَ
شَرْ :

فَإِنْ يَكُنْ تَوْبُ الصَّبَا تَضَرِّبُ جَا ،
فَقَدْ لَبِسْنَا وَشَبَّهَ الْمَبْرَجا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَبْرَجُ الْمُحَسَّنُ الْمُزَيْنُ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو نَصْرُ ، وَقَالَ شَرْ فِي كَلَامِهِ : أَتَيْنَا
فَلَانًا فَجَعَلَ يَتَبَزُّجُ فِي كَلَامِهِ أَيِّ بَعْجَتْهُ .

بَعِيجُ : التَّهْذِيبُ ، أَبُو مَالِكٍ : وَقَعَ فِي طَعَامٍ
بَسْتَجَانِ أَيِّ كَثِيرٍ .

بَعِيجُ : بَعِيجُ بَطْنِهِ بِالسَّكِينِ يَبْعَجِهِ بَعْجَاهُ، فَهُوَ مَبْغُورُجُ
وَبَعِيجُ ، وَبَعْجَهُ : شَفَّهُ فَرَالِ ما فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَبِدَا
مَعْلَمًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ : إِنَّ دَنَّا مِثْيَ أَحَدٌ
أَبَعِيجُ بَطْنِهِ بِالْمَتَجَبَرِ أَيِّ شَتَّى ؟ قَالَ أَبُو ذَرْبِ :

فَذَلِكَ أَغْلَى مِنْكَ فَقَدْأَ لَأْنَهُ
كَرِيمٌ ، وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجُ

وَرَجْلُ بَعِيجُ مِنْ قَوْمٍ يَبْعَجِي ، وَالْأَشَى بَعِيجُ ،
بَغْيَهُ ، مِنْ نَسْوَةٍ يَبْعَجِي ، وَقَدْ اتَّبَعَجَ هُوَ وَبَطْنُ
بَعِيجُ : مَبْتَعِيجُ ؟ أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ . وَارْأَةُ بَعِيجُ
أَيِّ بَعْجَتْ بَطْنِهِ لِزَوْجِهَا وَنَسْرَتْ . وَرَجْلُ بَعِيجُ
ضَعِيفُ ، كَأَنَّهُ مَبْغُورُجُ الْبَطْنِ مِنْ ضَعْفِ مَثَبِّهِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَبَلَّةَ أَمْثَيَ ، عَلَى مُخَاطِرَةِ
مَثَبِّهِ رُوَيْدَأَ ، كَمِيشَةَ الْبَعِيجُ

وَالْأَنْتِعَاجُ : الْأَنْتِقَاقُ .

وَقَوْلُ : بَعْجَةُ حُبٍ فَلَانَ إِذَا اسْتَدَ وَجَدَهُ

۱ قَوْلُ « فَذَلِكَ أَغْلَى مِنْكَ فَقَدْأَ » كَذَلِكَ بِالْأَمْلِ وَفِي شَرْحِ الْفَامُوسِ
قَدْرًا .

والنصر . ابن الأعرابي : البُلْجُ التَّقِيرُ مِوَاضِعُ
الْفَسَمَاتِ مِنَ الشَّعْرِ . الجوهري : الْبَلْجَةُ تِقَاوَةً
مَا بَيْنَ الْحَاجِينَ ؟ يَقَالُ : رَجُلٌ أَبْلَجَ بَيْنَ الْبَلْجِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا . وَفِي حَدِيثِ أَمِّ مَعْبُدٍ فِي صَفَةِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْلَجَ الْوِجْهَ أَيُّ مُسْفِرٌ
مُشْرِقَةً ، وَلَمْ تُرِدْ بَلْجَ الْحَاجِ لِأَنَّهَا تَصِفَهُ
بِالْفَرَنَّ . وَالْأَبْلَجُ : الَّذِي قَدْ وَضَعَ مَا بَيْنَ حَاجِيهِ
فَلَمْ يَقْتُنَا . ابْنُ شِيلٍ : بَلْجَ الرَّجُلِ بَيْلَجٌ إِذَا
وَضَعَ مَا بَيْنَ عَيْنِيهِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَقْرُونَ الْحَاجِينَ ، فَهُوَ
أَبْلَجٌ . وَالْأَبْلَدُ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَفْرَنَّ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ
الظَّلَاقُ الْوِجْهِ : أَبْلَجُ وَبَلْجُ . وَرَجُلٌ أَبْلَجُ وَبَلْجُ
وَبَلْجِيُّ : طَلَقَ بِالْمَعْرُوفِ ، قَالَ الْخَنَاءُ :
كَانَ لَمْ يَقْلُ : أَهْلًا لِطَالِبِ حَاجَةٍ ،
وَكَانَ بَلْجَ الْوِجْهِ ، مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ
وَشِيءَ بَلْجٍ : مُشْوِقٌ مُضِيءٌ ؟ قَالَ الدَّاخِلُ بْنُ حَارَامٍ
الْمَذْلُلِ :

يَأْخُسَنَ مَضْعِكَةً مِنْهَا وَجِيداً،
أَغْدَاهَا الْمَجْرُ، مَضْعِكَهَا بَلْجُ
وَالْبَلْجَةُ: مَا خَلَفَ الْعَارِضَ إِلَى الْأَذْنِ وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِ
وَالْبَلْجَةُ وَالْبَلْجَةُ: أَخْرَى اللَّيلِ عِنْدَ اِنْصَادِ الْفَجْرِ.
يَقَالُ: رَأَيْتُ بِلْجَةَ الصُّبْحِ إِذَا رَأَيْتَ حَمْوَةً. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَيْلَةَ الْقَدْرِ بَلْجَةً أَيْ مُشْرَقَةٌ. وَالْبَلْجَةُ،
بِالْفَتْحِ، وَالْبَلْجَةُ، بِالضِّمْنِ: حَمْوَةُ الصُّبْحِ.
وَبِلْجَ الصُّبْحِ يَبْلُجُ، بِالضِّمْنِ، بِلْجُواً، وَاتْبَلْجَ،
وَتَبْلَجَ: أَسْفَرَ وَأَضَاءَ. وَتَبْلَجَ الرَّجُلَ إِلَى الرَّجُلِ:
ضَحْكٌ وَهَشٌ. وَالْبَلْجَ: الْفَرَاحُ وَالسَّرُورُ، وَهُوَ
بَلْجٌ، وَقَدْ بَلَجَتْ صَدُورُنَا. الْأَصْمَعِيُّ: بَلْجَ
بِالثَّمَنِ، وَتَلْجَ إِذَا فَرَحَ، وَقَدْ أَبْلَجَنِي وَأَثْلَجَنِي.
وَأَثْلَاجِ الشَّيْءِ: أَضَاءَ. وَأَبْلَجَتِ الشَّيْءُ: أَخَاطَتْ.

وبَعْدَ المطرِ تَبَعِيْجًا فِي الارضِ : فَحَصَّ الْجَارَةَ
لشدةِ وَقْعِهِ .

وَبَايْعَجَةُ الْوَادِيِّ : حِيثُ يَتَبَعِيْجُ فِي تَسْعَ . وَبَايْعَجَةُ:
أَرْضَ سَهْلَةَ تَبَعِيْجُ النَّصِيِّ ؟ وَقِيلَ : الْبَايْعَجَةُ
آخِرُ الرَّمْلِ ، وَالسُّهْلَةُ إِلَى الْقَفِّ . وَبَايْعَجُ :
أَمَاكِنُ فِي الرَّمْلِ تَسْتَرِيْقُ ، فَإِذَا نَبَتَ فِيهَا النَّصِيِّ
كَانَ أَرْقَهُ لَهُ وَأَطْيَبُ ؟ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصُفُ فَرْسَاً :

فَأَتَى لِهِ بِالصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ ،
وَنَصِّيٌّ بَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُنْتَقَعٌ
وَبَعَجَةٌ الْأَمْرُ : حَزَبَهُ . وَبَاعِجَةٌ الْقِرْدَانٌ :
مُوْضِمٌ مَعْرُوفٌ ؟ قَالَ أُوسُ بْنُ حَمْرَاءَ :

وَبَعْدَ لِيَأْلِنَا يَنْعَفِرْ سُوِيقَةَ ،
فَبَاعِجَةَ الْقِرْدَانِ ، فَالْمُتَّلِمْ
وَبِشُو بَعْجَةَ : بَطْنَ . وَابْنُ بَاعِجَ : رَجْلَ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

كَانَ بِقَايَا الْجَبَشِ، جَبَشُ ابْنٌ بَاعِزٌ،
أَطَافَ بِرُكْنٍ، مِنْ عَمَيْةٍ، فَإِخْرَى
وَبَاعِيْجَةً: اسْم مَوْضِعٍ. وَيَقَالُ: بَعَجَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ
عَذَاءً طَيْبَةَ الْأَرْضِ أَيْ تَوَسَّطَتْهَا.
بَعْزَجَةً: اسْمُ فَرْسِ الْمِقْدَادِ، شَهِدَ عَلَيْهَا يَوْمُ
السُّرْجَحِ.

بلج : البلجّةُ والبلجُ : تباعدُ ما بين الحاجين ؟ وقيل : ما بين الحاجين إذا كان ذلكاً من الشعر ؛ بلجَ بـلـجاً ، فهو أـلـنجُ ، والأـشـنـى بـلـنجـةـ . وقيل : الأـلـنجـ الأـيـضـ 'الـحـسـنـ' الـوـاسـعـ الـوـجـهـ ، يـكـونـ فـيـ الطـولـ

وَكَانَتْ صَاحِبَتِهِ الَّتِي يُشَبِّهُ بِهَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ .
وَرَجُلٌ بَهِيجٌ أَيْ مُسْتَبْهِجٌ بِأَمْرٍ يَسْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ
وَقَدْ أَرَاهَا ، وَسَطَّطَ أَثْرَاهَا ،
فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ وَالسَّاِرِ
وَارِأَةٌ بَهِيجَةٌ : مُسْتَبْهِجٌ ؛ وَقَدْ بَهِيجَتْ بَهِيجَةً ،
وَهِيَ مِنْهَاجٌ ، وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْبَهْجَةُ . وَبَهِيجَ
الْبَنَاتُ ، فَهُوَ بَهِيجٌ : حَسْنٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مِنْ
كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ .
وَتَبَاهَيَ الرَّوْضُ إِذَا كَثُرَ تَوْرُهُ ؛ وَقَالَ :
تَوْرَاهُ مُسْتَبَاهِجٌ يَسْوَهِجُ

وَقَوْلُهُ : مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ أَيْ مِنْ كُلِّ ضَرَبٍ مِنْ
الْبَنَاتِ حَسْنٌ نَافِرٌ . أَبُو زِيدٍ : بَهِيجٌ حَسْنٌ ؛ وَقَدْ
بَهِيجَ بَهَاجَةً وَبَهْجَةً . وَفِي حِدِيثِ الْجَنَّةِ : فَإِذَا رَأَى
الْجَنَّةَ وَبَهِيجَتْهَا أَيْ حُسْنَهَا وَحُسْنَنَ مَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ .
وَأَبَهِيجَتِ الْأَرْضُ : بَهِيجَ نَبَاثَهَا . وَتَبَاهَيَ التُّواَرُ :
تَضَاحِكُ . وَبَهِيجَ بِالشَّيْءِ وَلَهُ ، بِالْكَسْرِ ، بَهَاجَةً ، وَابْتَهَجَ
مُسْرٌ بِهِ وَفَرَحٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ الشَّابُ رِدَاءً قَدْ بَهِيجَتْ بِهِ ،
فَقَدْ تَطَابَرَ ، مِنْ لِلِيلَى ، خَرَقَ

وَالْابْتَهَاجُ : السُّرُورُ . وَبَهَاجَنِي الشَّيْءُ وَأَبَهَاجَنِي ،
وَهِيَ بِالْأَلْفِ أَعْلَى : سَرَفِي . وَأَبَهِيجَتِ الْأَرْضُ :
بَهِيجَ نَبَاثَهَا . وَرَجُلٌ بَهِيجٌ مُسْتَبْهِجٌ : مَسْرُورٌ ؛ قَالَ
الْتَّابِعُ :

أَوْ دُرَّةً صَدَفَيَّةً ، غَزَّ اصْهَا
بَهِيجٌ ، مَنْ يَرَهَا يُهِلٌ وَيَسْجُدُ

وَارِأَةٌ بَهِيجَةً وَمِنْهَاجٌ : غَلَبَ عَلَيْهَا الْحُسْنُ ؛ وَقَوْلُ
الْعِبَاجِ :

كَعْ دَا ، وَبَهِيجٌ حَسْبًا مُبَهِّجاً
فَخْمًا ، وَسَنَنٌ مَنْتَطِقًا مُزَوَّجاً

وَأَبَنَجَ الْحَتَّى : ظَهَرٌ ؛ وَيَقَالُ : هَذَا أَنْزٌ أَبَلَّجٌ أَيْ
وَاضِعٌ ؛ وَقَدْ أَبَلَّجَهُ : أَوْضَعُهُ ، وَمِنْ قَوْلِهِ :

أَلْحَقَ أَبَلَّجٌ ، لَا تَخْفِي مَعَالِمَهُ ،
كَالشَّمْسِ تَظَاهَرُ فِي نُورٍ وَابْلَاجٌ
وَالْبَلْوَجُ : الإِشْرَاقُ . وَصَبْحَ أَبَنَجٌ يَيْنُ الْبَلَاجَ
أَيْ مَشْرِقٌ مَضِيٌّ ؛ قَالَ الْعِبَاجُ :

حَتَّى بَدَأَتْ أَغْنَاقُ صُبْحٍ أَبَنَجَأَ

وَكَذَلِكَ الْحَتَّى إِذَا اتَّضَعَ ؛ يَقَالُ : الْمَقْ أَبَلَّجُ ، وَالْبَاطِلُ
لَجَلَّجُ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَضَعَ : فَقَدْ ابْلَاجَ أَبْلِيْجَاجًا .
وَالْبَلْجَةُ : الْأَسْتُ ، وَفِي كِتَابِ كَرَاعٍ : الْبَلْجَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، الْأَسْتُ ، قَالَ : وَهِيَ الْبَلْجَةُ ، بِالْحَاءِ .
وَبَلْجَ وَبَلْجَ وَبَلْجَ : أَسْمَاءٌ .

بَنْجٌ : الْبَنْجُ : الْأَصْلُ . الْتَّهْذِيبُ : الْبَنْجُ الْأَصْلُ .
وَأَبَنَجَ الرَّجُلُ إِذَا ادْعَى إِلَى أَصْلِ كَرِيمٍ .
وَيَقَالُ : رَجَعَ فَلَانٌ إِلَى حَنْجِهِ وَبِنْجِهِ أَيْ إِلَى أَصْلِهِ
وَعِرْقِهِ . وَالْبَنْجُ : ضَرَبُ مِنَ النَّبَاتِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ :
وَأُرَى الْفَارَسِيُّ قَالَ : إِنَّهُ مَا يُنْتَبَدَّ ، أَوْ يُقَوَّى بِهِ
الْنَّيْدُ . وَبَنْجَ الْقَبَّةِ : أَنْجَرَهَا مِنْ جُحْرِهَا ، دَخْلِهِ .

بَهِيجٌ : الْبَهْجَةُ : الْحُسْنُ ؛ يَقَالُ : رَجُلٌ ذُو بَهْجَةٍ .
الْبَهْجَةُ : حُسْنٌ لَوْنُ الشَّيْءِ وَتَضَارَّهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
فِي النَّبَاتِ النَّصَارَةُ ، وَفِي الْإِنْسَانِ صَحِحُكَ أَسَارِيرُ
الْوَجْهِ ، أَوْ ظَهُورُ التَّرَحِّبِ الْبَتَّةِ .

بَهِيجٌ بَهَاجَ ، فَهُوَ بَهِيجٌ ، وَبَهِيجٌ ، بِالضمِّ ، بَهِيجٌ
وَبَهَاجَةً وَبَهَاجَانًا ، فَهُوَ بَهِيجٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبِ :

فَذَلِكَ سُقْبَا أَمْ عَمْرِو ، وَإِنَّمِي ،
بَا بَدَلَتْ مِنْ سَيْنَهَا ، لَبَهِيجٌ
أَشَارَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِلَى السَّعَابِ الَّذِي اسْتَقَى لَأَمْ عَمْرُو ،

والبَهْرَاجُ : التعرّجُ من الاستواء إلى غير الاستواء .
بِهِمْجُ : البَهْرَامَجُ : الشجر الذي يقال له الرَّنْفُ ، وهو من أشجار الجبال . وقال أبو عبيد في بعض النسخ : لا أعرف ما البَهْرَامَجُ . وقال أبو حنيفة : البَهْرَامَجُ فارسي ، وهو الرَّنْفُ ، قال : وهو ضرب منه مُشَرَّبٌ لونُ شعورٍ حُمْرَةً ، ومنه أخضر هِيَادِبُ التَّوْزِيرِ ، وكلا النوعين طيب الرائحة ، والله أعلم .

بَوْجُ : بَوْجَ : صَيْحَ . ورجل بَوْاجُ : صَيْحَ .
وِبَاجَ الْبَرْقُ بِيَوْجُ بَوْجَا وِبَوْجَانَا ، وَتَبَوْجَ إِذَا بَرْقَ ولَمَعَ وَتَكَشَّفَ . وَاتَّبَاجَ الْبَرْقُ اتَّبَيَاجَا إِذَا تَكَشَّفَ . وفي الحديث : ثُمَّ هَبَّتْ رِبْعَ سُودَاءَ فِيهَا بَرْقٌ مُتَبَوِّجٌ أَيْ مَتَّالِقٌ بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ .
وَتَبَوْجَ الْبَرْقُ : قَرَقَ في وجْهِ السَّعَابِ ، وَقِيلَ : تَابِعٌ لَتَمْعَةٍ .
ابن الأعراقي : بَاجَ الرَّجُلُ بِيَوْجُ بَوْجَا إِذَا أَسْفَرَ وجْهَهُ بَعْدَ سُحُوبِ السَّفَرِ .
وَالبَائِجُ : عِرْقٌ في باطنِ الصَّفَدِ ؛ قال الراجز :

إِذَا وَجَعْنَ أَبْهَرَا أَوْ بَائِجا

وقال جندل :

بِالْكَاسِ وَالْأَيْدِي كَمُ الْبَوَايْجِ

يعني العروق المفتقة . ابن سيده : والبائج عرق محبوط بالبدن كله ، سمي بذلك لانتشاره وافتراقه . وبالبايجه : ما اتسع من الرمل . وبالبايجه : الداهية ؟ قال أبو ذؤيب :

أَمْسِيَّ ، وَأَمْسِيَّنَ لَا يَخْشَيْنَ بَاجِهَ ،
إِلَّا خَوَارِيَّ ، فِي أَعْنَاقِهَا الْقِدَّادُ

وَالْجَمِعُ الْبَوَايْجُ . الأصعي : جاءَ فلانَ بِالْبَائِجِ

قال ابن سيده : لم أسمع بِهِجَ إلا هنا ، ومعناه حَسْنٌ وَجَمِيلٌ ، وَكَانَ معناه : زِدْ هَذَا الْحَسَبَ جَمِيلًا بِوَصْفِكَ لَهُ ، وَذَكَرَكَ إِلَيْهِ . وَسَتْنَ : حَسْنَ كَالْيُسْتَنْ السِيفُ أَوْ غَيْرُهُ بِالْمِسْنَ ، وإن شئت قلت : سَتْنَ سَهْلٌ . وَقُولَهُ مُزَوْجَا أَيْ مَقْرُونَا بِعَضِهِ بِعَضٍ ؟ وَقِيلَ : معناه مَنْطِقًا يُشَبَّهُ بِعَضُهُ بِعَضًا فِي الْحُسْنِ ، فَكَانَ حُسْنَهُ يَتَضَاعِفُ لِذَلِكَ . الأصعي : بِاهْجَنْتُ الرَّجُلَ وَبِاهْيَتِهِ وَبِاهْجَنْتُهُ وَبِاهْيَتِهِ ، بِعْنَى وَاحِدَ .

بَهْرَاجُ : مَكَانٌ بَهْرَاجٌ : غَيْرُ حَمَى ؛ وَقَدْ بَهْرَاجَهْ فَتَبَهْرَاجَ . وَالبَهْرَاجُ : الشَّيْءُ الْمَبَاحُ ؟ يَقَالُ : بَهْرَاجَ دَمَهُ . وَدِرْهَمٌ بَهْرَاجٌ : رَدِيءٌ . وَالدَّرْهُمُ بَهْرَاجُ : الَّذِي فَضَّلَهُ رَدِيَهُ . وَكُلُّ رَدِيءٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا : بَهْرَاجٌ ؟ قَالَ : وَهُوَ لِعَرَابِ نَبَرِهِ ، فَارِسِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهْرَاجُ الدَّرْهُمُ الْمُبَطَّلُ الْمُكَنَّ ، وَكُلُّ مَرْدُودٍ عِنْدِ الْعَرَبِ بَهْرَاجٌ وَتَبَهْرَاجٌ . وَالبَهْرَاجُ : الْبَاطِلُ وَالرَّدِيءُ مِنِ الشَّيْءِ ؟ قَالَ الْمَعَاجِ : وَكَانَ مَا اهْتَضَ الْجِعَافُ بَهْرَاجًا

أَيْ بَاطِلًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَهْرَاجَ دَمَ ابْنَ الْحَارِثِ أَيْ أَبْطَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَيْ بَهْرَاجَنَ : أَمْمًا إِذَا بَهْرَاجَتِنِي فَلَا أَشْرَبُهَا أَبْدًا ؛ يَعْنِي الْحَمَرَ ، أَيْ أَهْدَرَتِنِي بِإِسْقاطِ الْحَدَدِ عَنِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِحِرَابٍ لِلْوَلِي بَهْرَاجٌ أَيْ رَدِيءٌ . قَالَ وَقَالَ الْقَتَّيْيِ : أَحَبَبَهُ بِحِرَابٍ لِلْوَلِي بَهْرَاجٌ أَيْ عُدِيلٌ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْلُوكِ خَوْفًا مِنِ الْعَشَارِ ، وَالنَّظَةِ مَعْرَبَةٌ ؟ وَقِيلَ : هِيَ كَلْمَةُ هِنْدِيَّةٍ أَصْلُهَا تَبَهْنَهُ ، وَهُوَ الرَّدِيءُ ، فَنَقَلَتْ إِلَى الْفَارَسِيَّةِ فَقِيلَ تَبَهْرَةٌ ؛ ثُمَّ عَرَّبَتْ بَهْرَاجٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَبَهْرَاجَ بَهْمَ إِذَا أَخْدَهُ بَهْمَ فِي غَيْرِ الْمَسْجَدِ .

وحكى أبو عبيدة : ثُرْثَبَةُ وثُرْثَبَجُ ، ونظيرها ما حكاه سيبويه : وترُّ عُرْتَنْدُ أي غليظ ، والعامة تقول أثْرَثَبَجُ وثُرْثَبَجُ ، والأول كلام الفصحاء . وفي الحديث : نهى عن لِبْسِ الْقَسْيِ الْمُتَرَاجِ ، هو المصبوغ بالحمراء صبغًا مُثبِّتاً .

وثرَجُ ، بالفتح : موضع ؟ قال مزاحم العقيلي :

وهَابِ كِجْشَانِ الْحَمَامَةِ ، أَجْفَلَتْ
بِهِ رِيحُ تَرَجِ وَالصَّبَا ، كُلَّ مَعْفَلِ

المالي : الرَّمَادُ ؟ ويقول في هذه القصيدة :

وَدِدَتُ ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَرْفِ الْمَوْى
وَجَهْلِ الْأَمَانِي ، أَنَّ مَا شَتَّتْ يُفْعَلْ
فَتَرَجَّعُ أَيَامُ مَضِينَ ، وَتَغْمَمَةُ
عَلَيْنَا ، وَهُلْ يُشْتَى ، مِنَ الدَّهْنِ ، أَوْلَ ؟

قوله: أَنَّ مَا شَتَّتْ يُفْعَلْ ؟ ما : هُنَا شرط ، واسم ان مضر تقديره: أنه أَيْ شَيْءٌ شَتَّت يُفْعَل لِي ، وأقوى في البيت الثاني . والقصيدة كلها مخفرة الروي . وقيل : تَرَجُ موضع يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسْدُ ؟ قال أبو ذؤيب :

كَانَ بَحْرَ بَأْ مِنْ أَسْدِ تَرَجِ ،
يُنَازِلُهُمْ ، لِنَابَةِ قَبَبِ

وفي التهذيب : تَرَجُ مَأْسَدَةً بناحية القرآن . ويقال في المثل: هو أَجْرًا من الماشي يَتَرَجَ لِأَنَّهَا مَأْسَدَةً . التهذيب : تَرَجَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْكَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ . أبو عرب : تَرَجَ إِذَا اسْتَرَرَ ، وَرَتَجَ إِذَا أَغْلَقَ كَلَامًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَالله أَعْلَمُ .

نَرْجُ : التَّفَارِيْجُ : فُرَجُ الدَّرَابِزِينِ . قال : وَالْتَّفَارِيْجُ فَسَحَاتُ الْأَصَابِعِ وَأَفْوَاتُهَا ، وَهِيَ وَثَاثُهَا ، وَاحِدَهَا تِفْرَاجٌ .

والتكليق ، وهي من أسماء الدهمية ؟ يقال : ياجَتِهم البالجَةُ تَبُو جَهُمْ أَيْ أَصَابِعُهُمْ ، وقد باجَتْ عليهم بِوَنْجَا وَانْباجَتْ . وَانْباجَتْ بَالجَةُ أَيْ افْتَقَتْ منكَرَ . وَانْباجَتْ عَلَيْهِمْ بَوَائِجُ مُنْكَرَةٍ إِذَا افْتَقَتْ عَلَيْهِمْ دَوَاهِي ؟ قال الشاعر يرثي عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه :

فَقَبَيْتُ أَمْوَارًا ، ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا
بَوَائِجَ فِي أَكَابِسَا ، لَمْ تَفْتَقَرْ

أَبُو عَيْدَ : الْبَالجَةُ الْدَّاهِيَةُ . وَالْبَاجَةُ : الْاِخْلَاطُ .
وَبَاجَهُمْ بِالشَّرِّ بِوَنْجَا : عَمَّهُمْ .

ابن الأعرابي : الْبَاجُ يَهْزُ وَلَا يَهْزُ ، وهو الطريقة من المَتَاجِ المستوية ، وقد تقدم . وَنَهَنَ فِي ذَلِكَ بَاجُ واحدًا أَيْ سَوَاهُ . قال ابن سيده : حكاه أبو زيد غير مهموز ، وحكاه ابن السكري مهموزًا ، وقد تقدم في الميز . قال : وهو من ذوات الواو لوجود « بوج » وعدم « بِي ج » . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الجعلها بِاجًا واحدًا ، وهو فارسي معرب . ابن بزوج : وبعير بِائِجَ إِذَا أَعْيَا . وقد بَيَّنَتْ أَنَا : مَمْشَيْتُ حَتَّى أَعْيَيْتُ ؟ وأنشد :

فَقَدْ كُنْتَ حِينَأَ سَوْتَعِي رِسْلَهَا ،
فَاطَّرَدَ الْحَائِلُ وَالْبَائِجُ

يعني الْمُخْفِي وَالْمُنْقَلِ .

فصل التاء

تَبَيْجُ : تَجَّ تَبَجَ : دُعَاءُ الدِّجاجَةِ .

تَرَجُ : الْأَثْرَجُ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَهُ ثُرْثَبَةُ وَأَثْرَجَةُ ؟
قال علقمة بن عبدة :

يَخْمِلُنَ أَثْرَجَةُ تَضْعُفُ الْعَيْبِيرِ بِهَا ،
كَانَ تَطْبَابَهَا ، فِي الْأَنْفِ ، مَشْمُومُ

وتاجٌ وثُوَّاجٌ ومُتَوَّجٌ : أسماء . وتاجٌ وبنو تاجٌ :
قبيلةٌ من عَدْوانَ ، مصروف ؟ قال :

أَبْعَدْنَا بَنِي تاجٍ وسَغِيْكَ يَنْتَهُمْ ?
فَلَا تَتَشَبَّهُنَّ عَيْنِيْكَ مَا كَانَ هَالِكَا

وتاجةٌ : اسم امرأة ؟ قال :
يا وَيْحَ تاجةٌ ، ما هذا الذي زَعَمْتَ ؟
أشْهَمَا سَبْعَ أَمْ مَسْهَا لَسْمٌ ؟

وتَوَّجٌ : اسم موضع ، وهو مأسدة ذكره مُلْتَبِعُ
المُذَكَّرِ :

وَمِنْ دُونِهِ أَنْتَاجٌ فَلْنَجٌ وَتَوَّجٌ

وفي ترجمةَ بقِيمَةِ تَوَّجٌ على فعل موضع ؟ قال جريرو :
أَعْطُرُوا الْبَعْثَ حَفَّةً وَمِنْسَجاً
وَافْتَحِلُوْهُ بَقَرَأً يَتَوَّجَا

فصل الثاني

ثَاجٌ : الثَّوَاجٌ : صباح الغم ، ثَاجَتْ ثَثَاجٌ ثَثَاجًا
وَثَوَاجًا ، بفتح الميم في جميع ذلك : صاحت . وفي
الحديث : لا تأتي يوم القيمة وعلى رَقَبِيْكَ شَاهَةٌ لها
ثَوَاجٌ ؛ وأنشد أبو زيد في كتاب الميز :

وَقدْ ثَثَاجُوا كَثَوَاجَ الْفَنَمْ

وهي ثائجةٌ ، والجمع ثَوَائِجٌ وَثَائِجَاتٌ ؟ ومنه
كتاب عمرو بن أفعى : إِنَّ لَهُمُ الْثَّائِجَةَ ؛ هي التي
تصوّرت من الغم ؟ وقيل : هو خاص بالضأن منها .
وَثَاجَ يَثَاجُ : شرب شربات ؟ هذه عن أبي حنيفة .

ثَيُوجٌ : ثَيَّجَ كُلَّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ وَوَسْطُهُ وأَعْلاَهُ ،
والجمع أَثَيُوجٌ وَمُثُوْجٌ . وفي الحديث : خيار أمي
أو لِهَا وَآخِرُهَا ، وبين ذلك ثَيَّجَ أَغْوَيْجٌ ليس منك

تلج : التَّوَلْجُ : كِنَاسٌ الظَّبَابِيُّ ، فَوْعَلٌ عَنْدَ كِرَاعِ ،
وَنَاؤُهُ أَصْلُ عَنْدَهُ ؟ قال الشاعر :

مُتَجِدِّداً فِي صَفَوَاتِ تَوَلْجَا

وفي ترجمة ترب : التَّوَلْجُ الكناس الذي يلتج فيه
الظبي وغيره من الوحش .

الأَزْهَري : التَّلْجُ فَرَخُ الْعَقَابِ ، أَصْلُهُ لُولْجٌ .

تَوَّجٌ : التَّاجُ ، معروف ، والجمع أَتَاجٌ وَتِيجَانٌ ،
والفعل التَّتَوَّجِ .

وقد تَوَّجَهُ إِذَا عَيْمَهُ ؛ ويكون تَوَّجَهُ : سَوَادَهُ .

وَالثَّوَاجُ : الْمُسَوَّدُ ، وكذاك المُعَمَّمُ . ويقال :
تَوَّجَهُ فَتَوَّجَ أَيْ أَلْبَسَ التَّاجَ فَلَبَسَهُ .

وَالْإِكْنَيلُ وَالْفَصَّةُ وَالْعِيَامَةُ : تَاجٌ على التشيه .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْعِيَامَةَ التَّاجَ . وفي الحديث : الْعِيَامَةُ
تِيجَانُ الْعَرَبِ ، جمع تَاجٌ ، وهو ما يصاغ للملوك
من الذهب والجوهر ؛ أراد أن العيام للعرب بعنزة
التيجان للملوك لأنهم أكثر ما يكونون في البرادي

مكشوف الرؤوس أو بالقلانس ، والعيام فيهم قليلة .

وَالْأَكَلِيلُ : تِيجَانُ ملوك العجم . والتَّاجُ : الإِكْلِيلُ .
ابن سيده : ورجل تَاجَهُ ذُو تَاجٌ ، على التَّسَبِّبِ ، لأنَّا لم
نسمع له بفعل غير متعدد ؟ قال هِمْيَانُ بنَ قَحَافَةَ :

تَقْدِمُ النَّاسُ الْإِمَامَ التَّائِجَا

أراد تقدِّمَ الإمام التَّاجَ الناسَ . فقلب . والتَّاجُ :
الفضة . ويقال للصلبيحة من الفضة : تاجةٌ ، وأصله
ثاره بالفارسية للدرهم المضروب حديثاً ؟ قال : ومنه
قول هِمْيَانَ :

تَنْصُّتَ النَّاسُ الْمُسَامَ التَّائِجَا

أراد مَلِكَا ذَا تَاجٌ ، وهذا كما يقال : رجل دارع
ذُو دِرْعٍ .

جاءت به أثنيَّةِ ثبعٍ، فهو لِمَلَلِيْ؟ تُصْفِيْرُ الْأَثْنَيَّةِ النَّاقِيَّةِ
الثَّبِيعُ أي ما بين الكتفين والكاهل؛ وقول النَّسَريِّ :

دَعَانِي الْأَثْنَيَّةِ جَانِيَّا بَغِيْضِ ا
وَأَهْلِي بِالْعَرَاقِ ، فَمَنِيَّانِي

فسرَّهَا كَلَهْ .

وَرَجُلُ مُثَبِّعٌ : مضطربُ الحالُ مع طولِ
وَثَبِيعَ الرَّاعِي بالعصا تَشَيَّعًا أي جعلها على ظهره ،
وَجَعَلَ يَدِيهِ مِنْ وَرَائِهَا ، وَذَكَرَ إِذَا أَعْيَا .
وَثَبِيعَ الرَّجُلِ ثُبُوجًا : أَقْعَنَ عَلَى أَطْرَافِ قَدَمِيهِ
كَانَهُ يَسْتَجِيْعُ ؟ قال :

إِذَا الْكُمَّاْ جَمِيْعُوا عَلَى الرُّكَبِ ،
تَشَبَّعَتْ يَاءَعْرُوْ! ثُبُوجُ الْمُخْتَطِبِ

وقول الشاعر :

أَعْيَشُ ! مَا لِأَهْلِكِ لَا أَرَاهُمْ
يُبَيِّعُونَ الْمِجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ ؟
وَكَيْنَتْ يَضِيعُ صَاحِبُ نَمَذَاتِ
عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّفِيعِ ؟

قال : مِجَانُ الْأَبْلَى كَرَانِهَا أَيْ انْ عَلَى أَوْسَاطِهَا وَبِرَأْ
كَثِيرًا يَقِيْهَا الْبَرَدُ ، قَدْ أَدْفَثَتْ بَهْ .

وَثَبِيعَ الْكِتَابَ وَالْكَلَامَ تَشَيَّعًا : لم يَبْيَنْهُ ؛ وَقَيلَ:
لَمْ يَأْتِ بَهْ عَلَى وَجْهِهِ .

وَالثَّبِيعُ : اضطرابُ الْكِتَابَ وَتَفَنَّتْهُ . وَالثَّبِيعُ :
تَعْفِيْةُ الْحَطَّ وَتَرَكُّ بِيَانِهِ . الْبَلَثُ : التَّشَيَّعُ
التَّخْلِيْطُ . وَكَتَابُ مُثَبِّعٌ ، وَقَدْ ثَبَعَ تَشَيَّعًا .
وَالثَّبِيعُ : طَائِرٌ يَصِعُ الْلَّيلَ أَجْمَعَ كَانَهُ بَيْنِهِ ، وَالْجَمِيعُ
تَبَيَّنَهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ بَيْنَدَحْ زَيْدَةَ بْنَ مَعْقِلِيْ
لَمْ يُوَايمِ لَهُمْ فِي كَذِبَهَا تَبَيَّنَهَا ،
لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا أَبَا كَرْبَلَةِ

وَلَسْتَ مِنْهُ . الثَّبِيعُ : الْوَسْطُ وَمَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى
الظَّهِيرَ ؛ وَمِنْهُ كِتَابُ لَوَائِلُ : وَأَنْطَلُوا الثَّبِيعَةَ أَيْ
أَعْطَوْهَا الْوَسْطَ فِي الصَّدَقَةِ لَا مِنْ خَيَارِ الْمَالِ وَلَا مِنْ
رُذَالَتِهِ ، وَأَلْحَقُهَا هَاهُ التَّأْنِيْثُ لَا نَقْتَلَهَا مِنْ الْأَسْمَاءِ إِلَى
الْوَصْفِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِبَادَةِ يُوشَكَ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ
مِنْ ثَبِيعِ الْمُسْلِمِينَ أَيْ مِنْ وَسْطِهِمْ ؛ وَقَيلَ : مِنْ
سَرَاهِبِهِمْ وَعِلَيْتِهِمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَعَلِيكُمُ الرِّوَايَةُ الْمُطَبَّعَةُ فَاضْرِبُوهُ ثَبِيعَةً ، فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ رَاكِدًا فِي كِسْرَتِهِ . وَثَبِيعُ الرَّمَلِ :
مُعْظَمُهُ ، وَمَا غَلَظَ مِنْ وَسْطِهِ ، وَثَبِيعُ الظَّهِيرَةِ :
مُعْظَمُهُ وَمَا فِيهِ تَحْكَمِ الْفُصُولِعُ ؛ وَقَيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
الْعَجَزِ إِلَى الْمَحْرَكِ ، وَالْجَمِيعُ أَثْنَيَّةُ . وَقَالَ أَبُو
عَيْدَةَ : الثَّبِيعُ مِنْ عَجَبِ الْأَذْنَابِ إِلَى عَذَرَتِهِ ؛
وَقَالَتْ بَنْتُ القَتَالِ الْكَلَابِيَّةُ تَرَيْنِ أَخَاها :

كَانَ تَشَبَّعَهَا ، بَذَوَاتِ غِسْلٍ ،
كَنْهِ الْبُزُلِ تَثَبَّعَ بِالْحَالِ .

أَيْ تَوْضِعُ الرِّحَالَ عَلَى أَثْبَاجِهَا . وَقَالَ أَبُو مَالِكَ : الثَّبِيعُ
مُسْتَنْدَارٌ عَلَى الْكَاهِلِ إِلَى الصَّدَرِ . قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى
أَنَّ الثَّبِيعَ مِنَ الْصَّدَرِ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : أَثْنَيَّةُ الْقَطَا ؟
وَقَالَ أَبُو عَمْرُو : الثَّبِيعُ شَنْوَةُ الظَّهِيرَةِ . وَالثَّبِيعُ : عُلُوُّهُ
وَسَطُ الْبَحْرِ إِذَا تَلَاقَتْ أَمْوَالَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَمْ حَرَامِيْهِ
يَوْمَ كَبُرُونَ ثَبَعَ هَذَا الْبَحْرُ أَيْ وَسْطَهُ وَمُعْظَمُهُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرَيِّ : كَنْتُ إِذَا فَاتَعْتَ عُرْوَةَ
ابْنَ الْزَّيْدِ فَتَقَتَّ بِهِ ثَبَعَ بَحْرِيْهِ . وَثَبِيعُ الْبَحْرِ وَاللَّيلِ :
مُعْظَمُهُ .

وَرَجُلُ أَثْنَيَّةِ : أَحَدَبُ . وَالْأَثْنَيَّةُ أَيْضًا : النَّاقِيَّةُ
الصَّدَرُ ؛ وَفِيهِ ثَبَعَ وَتَبَعَةً . وَالْأَثْنَيَّةُ : الْعَظِيمُ
الْجَوْفُ . وَالْأَثْنَيَّةُ : الْعَرِيفُ الْثَّبِيعُ ؛ وَيَقَالُ : النَّاقِيَّةُ
الثَّبِيعُ ، وَهُوَ الَّذِي صَعَرَ فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : إِنَّ

وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَثِيرًا. وَيُحُوزُ أَثْبَجَتَهُ بِمَعْنَى تَبَجَّنَتَهُ.
وَدَمٌ تَبَجَّاجٌ : مُنْصَبٌ مُصَوَّبٌ ؟ قَالَ :
حَتَّى رَأَيْتَ الْعَلَقَ التَّبَجَّاجَا ،
قَدْ أَخْضَلَ التُّحُورَ وَالْأَوْداجَا

وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَعْنَاهُ قَالَتْ : إِنِّي أَثْبَجَتْ تَبَجَّا ؟ قَالَ :
هُوَ مِنْ أَمْلَأِ التَّبَجَّاجِ السَّائِلِ. وَمَطَرٌ تَبَجَّاجٌ : شَدِيدٌ
الْأَنْصَابِ بَجْدًا . وَأَتَانَا الْوَادِي بِتَبَجِيجِهِ أَيْ بِسِيلِهِ .
وَقُولُّ الْحَسْنِ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّهُ كَانَ مِثْبَجَتًا أَيْ كَانَ
يَصُبُّ الْكَلَامَ صَبًّا ؛ شَبَّهَ فَصَاحَتْهُ وَغَزَارَةً مِنْظَهَهُ
بِالْمَاءِ التَّبَجُورِ .
وَالْمَشْبَجُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَبْنَيْنِ الْمَبَالَةِ . وَعَيْنٌ تَبَجُورُهُ .
غَرِيرَةُ الْمَاءِ ؟ قَالَ :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّسْنُ لَمْ تَفَضِّلْ ،
عَيْنًا ، يَقْضِيَانَ ، تَبَجُورُ الْعَنْبَبِ

وَالْمَشْبَجُ مِنَ الْبَنِ : الَّذِي قَدْ بَرَقَ^۱ فِي السَّقَاءِ مِنْ
حَرَّةٍ أَوْ بَرَدٍ فَلَا يَكْتَسِمُ زَبْدَهُ . وَرَجُلٌ رَمْشَجٌ
إِذَا كَانَ خَطِيئًا مُفَوَّهًا .

ابْنُ سِيدَهُ ، أَبُو حَنِيفَةَ : التَّبَجَّهُ الْأَوْضُنُ الَّذِي لَا يَدْرِي
بِهَا ، يَأْتِيهَا النَّاسُ فَيَمْتَهِنُونَ فِيهَا حِيَاةً ، وَمِنْ
رَبِّكَلِ الْحَيَاضِ سَبَتْ تَبَجَّهٌ . قَالَ : وَلَا تُدْعُ قَبْلَ
ذَلِكَ تَبَجَّهٌ ، وَجَمِيعُهَا تَبَجَّاتٌ ، وَلِمَ تَبَجَّكِ فِيهَا بِعِصَمِيًّا
مَكْسِرًا . التَّهْذِيبُ : ابْنُ شَمِيلٍ : التَّبَجَّهُ الرَّوْضَةُ إِذَا
كَانَ فِيهَا حِيَاضٌ وَمِسَاكَاتٌ لِلْمَاءِ يَصُوبُ فِي الْأَرْضِ
لَا تُدْعُ تَبَجَّهٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حِيَاضٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ
عَقِيبَ تَرْجِمَةِ ثَوْجٍ : أَبُو عَيْدَ التَّبَجَّهُ الْأَقْنَةُ ، وَهِيَ
حُفْرَةٌ يَجْتَفِرُهَا مَاءُ الْمَطَرِ ؟ وَأَنْشَدَ :

فَوَرَادَاتٌ صَادِيَّةٌ حِرَارًا ،

^۱ قوله « الذي قد برق النَّحْ » الذي في القاموس برق السقاء كنصر وفرح : أماءه حر أو برد فذاب زبده وتقطعت قلم يحيط به.

تَبَجَّهٌ هَذَا : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمْنِ ، غَزَاهُ مَلْكٌ مِنَ الْمَلُوكِ
فَصَالَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ، وَتَرَكَ قَوْمَهُ فَلَمْ يَدْخُلْهُمْ
فِي الصَّلَحِ ، فَقَزَا الْمَلِكُ قَوْمَهُ ، فَصَارَ تَبَجَّهٌ مُثْلًا لِمَنْ لَا
يَبْذُبُ عَنْ قَوْمَهُ ، فَأَرَادَ الْكَبِيتُ : أَنْهُ لَمْ يَفْعُلْ فِعْلًا
تَبَجَّهٌ ، وَلَا فِعْلًا أَيْ كَرْبَبٌ ، وَلَكِنَّهُ دَبَّ عَنْ
قَوْمَهُ .

ثَبَجٌ : التَّبَجُّ : الصَّبُّ الْكَثِيرُ ، وَخَصَّ بِعَضُّهُمْ بِهِ صَبُّ
الْمَاءِ الْكَثِيرٌ ؛ تَبَجَّهٌ يَتَبَجَّهُ تَبَجَّجٌ فَتَبَجَّجٌ وَانْتَبَجَّ
وَتَبَجَّجَهُ فَتَبَجَّجَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَمَامٌ الْمَحْمَعُ
وَالثَّبَجُّ . الْمَبَجُ : الْمَجِيجُ فِي الدُّعَاءِ . وَالثَّبَجُ : سَفَكُ دَمَاءِ
الْبَدْنِ وَغَيْرِهَا . وَسَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
الْمَبَجِ فَقَالَ : أَفْلَى الْمَبَجُ الْمَعْجُ وَالثَّبَجُ . الثَّبَجُ : سَيْلَانُ
دَمَاءِ الْمَقْدِيِّ وَالْأَضَاحِيِّ . وَفِي حَدِيثِ أَمْ مَعْبُدٍ :
فَحَلَّبَ فِيهِ تَبَجَّهًا أَيْ لَبَّا سَانِلًا كَثِيرًا . وَالثَّبَجُ :
السَّبَلَانُ . وَمَطَرٌ مَثَجٌ وَثَبَجَجٌ وَتَبَجَّجٌ ؟ قَالَ
أَبُو ذُئْبَبٍ :

سَقَى أَمَّ عَمْرُودٍ ، كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ،
حَنَانِيمُ سُخْمٌ ، مَاؤُهُنُّ تَبَجَّجُ
مَعْنَى كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ : أَبْدًا .
وَتَبَجَّجُ الْمَاءُ : صَوْتُ اِنْصَابِهِ . وَفِي حَدِيثِ رَقِيقَةَ :
اِكْتَنَطَ الْوَادِي بِتَبَجِيجِهِ أَيْ اِمْلَأَ بِسِيلِهِ .
وَمَاءُ تَبَجُورٌ وَتَبَجَّاجٌ : مَصْبُوبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُغَصِّرَاتِ مَاءً تَبَجَّاجًا . الْمُحَكَّمُ :
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هَذَا مَا جَاءَ فِي لَفْظِ فَاعِلٍ ، وَالْمَوْضِعُ
مَفْعُولٌ ، لَأَنَّ السَّحَابَ يَتَبَجَّهُ الْمَاءُ ، فَهُوَ مَتَجْرُوجٌ .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْلُّغَةِ : تَبَجَّفَتِ الْمَاءُ تَبَجَّهٌ إِذَا
أَسَالَهُ . وَتَبَجَّهُ الْمَاءُ نَفْسُهُ يَتَبَجَّهُ تَبَجُورًا إِذَا اِنْصَبَّ *
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَإِنْ يَكُونَ تَبَجَّاجٌ فِي مَعْنَى ثَاجٌ
أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُتَكَلَّفَ وَضْعُ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ .

وَثَلِيْجَتِ الْأَرْضُ وَأَنْتَلِيْجَتِ^١ : أَصَابَهَا الثُّلْجُ .
وَثَلَجَتْنَا السَّمَاءَ تَثْلِيْجُ ، بِالضمِّ : كَمَا يُقَالَ مَطَرَّتْنَا .
وَأَنْتَلِجَ الْحَافِرُ : كَبَلَغَ الطِّينَ .

وَثَلِيْجَتِ نَفْسِي بِالشَّيْءِ ثَلَجَ ، وَثَلَجَتِ تَثْلِيْجُ
وَتَثْلِيْجَ ثَلُوجًا : اسْتَقْتَ بِهِ وَاطْبَأْتَ إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ :
عَرَفَتْهُ وَسُرْتَ بِهِ . الْأَصْعَى : ثَلَجَتِ نَفْسِي بِكَسْرِ
اللَّامِ ، لَغَةُ فِيهِ . ابْنُ السَّكِيتِ : ثَلَجَتِ بِهِ خَبْرَتِي أَيِّ
اسْتَقْتَ بِهِ وَسُكِنَ قَبْلِي إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى أَتَاهَا الثُّلْجُ وَالْيَقِينُ . يُقَالُ : ثَلَجَتِ
نَفْسِي بِالْأَمْرِ إِذَا اطْبَأْتَ إِلَيْهِ وَسُكِنَتِ وَبَثَتِ فِيهَا
وَوَزِقْتَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزِنَ : وَثَلَجَ
صَدْرُكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْوَصِ : أُعْطِيكَ مَا تَثْلِيْجُ
إِلَيْهِ . وَثَلَجَ قَلْبُهُ وَتَلَجَ : يَقِنْ . وَثَلَجَ
قَلْبُهُ : بَلَدْ وَذَهَبَ . وَرَجُلٌ مَثْلُوجٌ الْفَوَادُ :
بِلَدٌ ؛ قَالَ أَبُو سَرَاحُ الْمَذْلِيُّ :

وَلَمْ يَكُنْ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ مُهْيَجًا ،
أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّبَيلَةِ وَالْخَفْضِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ لَوْيَي لِأَخِيهِ عَامِرَ بْنَ لَوْيَيْ :
لَتَنِ : كُنْتَ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ ، لَتَنِدَّ ،
لِجَمِيعِ لَوْيَيِّ مِنْكَ ، ذِلَّةٌ ذِي غَمْضٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ : ثَلَجَ قَلْبُهُ إِذَا بَلَدَ . وَثَلَجَ بِهِ
إِذَا سُرَّ بِهِ وَسُكِنَ إِلَيْهِ ؛ وَأَشَدَّ :
فَلَوْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ ، إِذَا بَدَتْ
بَلَادُ الْأَعْدَادِ ، لَا أُمِرَّ وَلَا أُحْلِيَ

أَيِّ لوْ كُنْتَ بِلَدِ الْفَوَادِ ، كُنْتَ لَا آتَى بِمَلُوْلَ وَلَا
مَرِّ منِ الْفَعْلِ . شَرِّ : ثَلَجَ صَدْرِي لِذَلِكَ الْأَمْرِ
١ قوله «وثلت الأرض وأثلجت» كما بالاصل بهذا الضبط على
البناء المعمول . وعبارة المصباح: وثلجتنا السماء من باب قتل: ألق
 علينا الثلج، ومنه يقال: ثلت الأرض، ببناء المعمول، في مثلاجة.

ثَجَاتٌ مَاءُ ثُفِرَتْ أَوَارًا ،
أَوْفَاتَ أَقْنَ ، تَعْتَلِي الْفِيَارَا

وَقَالَ شَرِّ: الثُّبَجَةُ ، بَقْعَ النَّاءِ وَتَشْدِيدُ الْجَيمِ ، الرَّوْضَةُ
الَّتِي حَفَرَتِ الْحِيَاضَ ، وَجَمِيعُهَا ثَجَاتٌ ؟ سَمِيَتِ
بِذَلِكَ لَثَجَتْهَا الْمَاءُ فِيهَا .

ثُجَّ : ثَحَجَهُ بُرْجَلُهُ ثَحَجَجَا : ضَرِبهُ ، مَهْرَبَةُ مَرْغُوبٍ
عَنْهَا . الْأَزْهَرِيُّ : سَحَبَجَهُ وَثَحَجَهُ إِذَا جَرَّهُ جَرَّا
شَدِيدًا .

ثُجَّ : الْعَتَجُ وَالثُّجَّ : لَنَانٌ وَأَصْوَبُهَا الْعَتَجُ : جَمَاعَةُ
النَّاسِ فِي السَّفَرِ .

ثُقَّ : ثَقَّاجَ الرَّجُلُ وَمَقْعَجَ : حَمْنَقَ ؛ عَنْ الْمَرْوِيِّ فِي
الْغَرَبَيْنِ .

ثُلَجُ : الثُّلْجُ : الَّذِي يَسْعُطُ مِنَ السَّيَاهِ ، مَعْرُوفٌ . وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَاغْسِلْ سَخَطَائِيَّ بِأَبِي الثُّلْجِ وَالْبَرَدِ ،
لِنَمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ تَأْكِيدًا لِطَهَارَةِ وَمَبَالَغَةِ فِيهَا لِأَنَّهَا
مَاءُ بَنِ مَفْطُورَدَانِ عَلَى خَلْقَهُمَا ، لَمْ يُسْتَعْلَمْ وَلَمْ تَلْهَمْ
الْأَبْيَدِيُّ وَلَمْ تَخْضُهَا الْأَرْجُلُ ، كَسَازُ الْمَيَاهِ الَّتِي خَالَطَتِ
الْتَّرَابَ وَجَرَتْ فِي الْأَنْهَارِ وَجَمَعَتْ فِي الْحِيَاضِ ،
فَكَانَا أَحَقُّ بِكَمالِ الطَّهَارَةِ .

وَقَدْ أَنْتَلَجَ يَوْمَنَا . وَأَنْتَلَجُوا : دَخَلُوا فِي الثُّلْجِ .
وَثَلَجُوا : أَصَابَهُمُ الثُّلْجُ . وَأَرْضٌ مَثْلُوجَةٌ :
أَصَابَهَا الثُّلْجُ . وَمَاءٌ مَثْلُوجٌ : مُبَرَّدٌ بِالثُّلْجِ ؛
قَالَ :

لَوْ دَفَقَتْ فَاهَا ، بَعْدَ تَوْمِ الْمَذْلِجِ ،
وَالصُّبْحَ لَمَّا كَمَ بِالشَّلْجِ ،
قَلَّتْ : كَجَنِ التَّحْلُلِ بِأَبِي الْمَشْرَاجِ ،
بِخَالٌ مَثْلُوجَ ، وَإِنْ لَمْ يُثْلِجَ

وَثَاجٌ : قرية في أعراض البحرين فيها محل زَيْنٌ .
أبو تراب : التُّرُجُ لغة في التُّورج ؛ وأنشد الجندي :
من الدُّنْيَا كَطِبَقَ أَثَابِعَ

ويروى أفاواج أي فُونجاً فُونجاً . ابن الأعرابي : ثاج
يَتْرُجُ ثَوْجًا ، وَتَلْجَا يَتَجْوِي ثَجْنَا ، مثل ثجاث
يَجْهُوتُ جَوْنَا ، إذا بَلْبَلَ مَنَاعَهُ وَفَرَقَهُ .

فصل الجيم

جيج : التهذيب : قد جيج إذا عظم جسمه بعد ضعفي .

جوج : الجَرَجُ : الجائِلُ الْقَلْقُ .
وقد جرجَ جرجاً : قلقَ واضطرب ؛ قال :
جاءَكَ تَهْنِي ، جَرْجَأَ وَضَيْنَهَا

وَجَرَجَ الْحَاتَمُ فِي يَدِي يَجْرَجُ جَرْجَأً . إذا قلت
واضطربَ من سَعْتَه وَجَاهَ . وفي مناقب الأنصار :
وقتلت سَرَواهُمْ وَجَرْجُوا ؛ قال ابن الأثير : هكذا
رواه بعضهم بعيين من الجَرَجُ ، وهو الاختراب
والقلقُ ، قال : والمشهور من الرواية : وجُرْحُوا ،
مِنَ الْجِرَاحِ . وسِكِينٌ جَرَجُ الصَّابِرُ : قَلْقَةٌ ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

لَبِي لَاهْوَيْ طَفْلَةَ فِيهَا عَنْجَ ،
خَلْخَالَهَا فِي سَاقَهَا غَيْرُ جَرَجَ

وَجَرَجَ الرَّجْلُ إِذَا مَشَى فِي الْجَرَجَةِ ، وهي
الْمَحْجَةُ وَجَادَةُ الطَّرِيقِ ؛ قال الأزهري : وهذا
لغان .

ابن سيده : جَرَجَةُ الطَّرِيقِ تَوَسَّطُهُ وَمَعْظِمُهُ .
وَالْجَرَجُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْمَجَارَةِ . وَالْجَرَجُ :
الْأَرْضُ الْفَلِيظَةُ ؛ وَأَرْضُ جَرَجَةٍ .
وركبَ فلانَ الْجَادَةُ وَالْجَرَجَةُ وَالْمَحْجَةُ : كُلُّهُ

أي اشرح ونقعَ به ، يَتَلَجَّ ثَلَجًا . وقد ثَلَجَتْهُ
إِذَا نَقَعَتْهُ وَبَلَّتْهُ ؛ وقال عبيد :

فِي رَوْضَةِ ثَلَجَ الرَّبِيعَ قَرَادَهَا ،
مَوْلَيَّةٌ ، لَمْ يَسْتَطِعْهَا الرُّؤُودُ

وَمَاهَةُ ثَلَجٍ : بَارِدٌ . قال الفارابي : وهو كما قالوا بارد
القلب ؛ وأنشد :

وَلَكُنْ قَلْبًا ، بَيْنَ جَنْبَيْنَكَ ، بَارِدٌ

وَالثُّلْجُ : الْبُلْدَاءُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالثُّلَجُ : فَرْخُ الْعَقَابِ .

ابن الأعرابي : الثُّلَجُ الْفَرَحُونُ بِالْأَخْبَارِ .

وَثُلَجَ الرَّجُلُ إِذَا بُرِدَ قَلْبُهُ عَنْ شَيْءٍ ، وَإِذَا فَرَحَ أَيْضًا :

وَقَدْ ثَلَجَ . وَحَقَرَ حَتَّى أَثْلَجَ أَيْ بَلَغَ الطَّيْنَ .

وَحَقَرَ فَأَثْلَجَ إِذَا بَلَغَ النَّرَى وَالْبَطَّأَ . وَيَقَالُ :

قَدْ أَثْلَجَ صَدْرِي سَبَرَ وَارِدٌ أَيْ شَفَافِي وَسَكِينِي

فَتَلَجَتْ إِلَيْهِ .

وَتَصَلُّ ثَلَاجِيٌّ إِذَا اسْتَدَّ بِيَاضِهِ . أَبُو عِبْرُو : إِذَا
انتَهَ الْحَافِرُ إِلَى الطَّينِ فِي النَّهَرِ قَالَ : أَثْلَجْتُ .

ثُجٌ :

ثُوجُ : التُّرُجُ : شَيْءٌ يُعْلَمُ مِنْ خَوْصٍ ، نَحْوِ الْجُلُولِيِّ ،
يُحْلَلُ فِي التَّرَابِ ، عَرَبِيٌّ صَحِيفٌ .

وَتَاجَتِ الْبَرْقَةُ ثَثَاجُ وَتَثُوجُ ثَوْجًا وَثُوْجًا :
صَوْتُتْ ، وَقَدْ يَهْزِ وَهُوَ أَعْرَفُ إِلَّا أَنَّ ابْنَ دَرِيدَ
قَالَ تَرَكَ الْمَزَرَ أَعْلَى .

وَثَاجٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مَقْبِلٍ :

يَا جَارَتِي ! عَلَى ثَاجٍ سَبِيلُكُمَا ،
سَيِّرَا سَهِيْنَا فَلَمَّا تَعْلَمَاهَا سَبَرَيِ

١. أَمْلَى الْمُصَنَّفُ مَادَةَ ثُجٌ . قَالَ فِي الْفَارَمُوسِ : الشَّجُّ التَّغْلِيْطُ . وَالشَّجُّ
كَمْسُنُ : الَّذِي يَنْتَيُ الْبَلَّابُ أَلَوَانًا . وَالشَّجَّةُ كَمْسَنَةُ : الْمَرَأَةُ
الْمَنَاعُ بِالْوَشِيِّ .

المغربي يسأل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان
ويقول : ما الصواب من القولين ؟ ولا يفسره .

جلج : الجلجَ : الفلتقُ والاضطرابُ . والجلجُ :
رؤوس الناس ، واحدتها جلجة بالتعريك ، وهي
المُبْجِبةُ والرأسُ . وفي الحديث : أنه قيل للنبي ،
صلى الله عليه وسلم ، لما أتزلت : إننا فتحنا لك فتنجا
مُبيينا ليغفر لك الله ما تقدمَ من ذنبك وما
تأخرَ ؛ هذا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبقينا
نحن في جلج ، لا نذرني ما يضئن بنا ؟ قال
أبو حاتم : سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه . قال
الأزهري روى أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن
عمر و عن أبيه : الجلج رؤوس الناس ، واحدتها جلجة .
قال الأزهري : فالمعنى إننا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من
ال المسلمين ؛ وقال ابن قتيبة : معناه وبقينا نحن في عدد
من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يضئن بنا . وقيل :
الجلج ، في لغة أهل اليمامة ، حباب الماء ، كأنه يردد
تركتنا في أمرٍ كثيقٍ كضيق المباب . وفي حديث
أسلم : أن المغيرة بن شعبة تكفي بأبي عيسى ؟ فقال له
عمر : أما يكفيك أن تكفي بأبي عبدالله ؟ فقال : إن
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كانى بأبي عيسى ، فقال:
إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قد غفر الله له ما
تقدمنه وما تأخر ، وإنما بعد في جلجنَا ، فلم
يزل يكفي بأبي عبدالله حتى هلك . وكتب عمر ، رضي
الله عنه ، إلى عامله على مصر : أن نخذل من كل جلجة
من القبط كذا وكذا . وقال بعضهم : الجلج
جيجم الناس ؟ أراد من كل رأس . وبقال : على
كل جلجة كذا ، والجمع جلج .

جوج : ابن الأعرابي : الحاجة جمع حاج ، وهي تحرك
وضيعة لا تساوي فلساً . أبو زيد : الحاجة الحزة

وسط الطريق . الأصمعي : تحرك الطريق ، بالباء ،
وقال أبو زيد : جرحة ؟ قال الرياشي : والصواب
ما قال الأصمعي .

ووجهت الإبل المرتفع : أكلته .

والجرج : وعاء من أووعية النساء ؛ وفي التهذيب :
الجرج ، والجرج ضرب من الثياب . والجرج :
خربيطة من آدم كالحرج ، وهي واسعة الأسفل
ضيقة الرأس يجعل فيها الزاد ؛ قال أوس بن حجر
يصف قوساً حسنة ، دفع من يسومها ثلاثة أبراد
وأذكّن أي زقتاً ملوكاً علا .

ثلاثة أبراد جياد ، وجرج ،
وأذكّن ، من أذني الدبور ، معنى

وبالباء تصحيف ، والجمع جرج مثل بشرة وبشرة ؛
ومنه جريج : مضرر الم دجل . والجرج ، بالضم :
وعاء مثل الحرج . وابن جريج : دجل . قال ابن
بروي في قوله الجرجة ، بتعريك الراء : جادة الطريق ؛
قد اختلف في هذا الحرف ، فقال قوم : هو جرحة ،
بالباء المعجمة ، ذكره أبو سهل وافقه ابن السكري
وزعم أن الأصمعي وغيره صحفوه فقالوا : هو جرحة ،
يجين ، وقال ابن خالويه وثعلب : هو جرحة ،
بيجين ؟ قال أبو عمرو الزاهد : هذا هو الصحيح ؛
وزعم أن من : يقول هو جرحة ، بالباء المعجمة ، فقد
صحفه ؛ وقال أبو بكر بن الجراح : سألت أبا الطيب عنها ،
قال : حكم لي بعض العلماء عن أبي زيد أنه قال :
هي الجرجة ، بيجين ، فلقيت أعرابياً فسأله عنها
قال : هي الجرجة ، بيجين ، قال : وهو عندي من
جرج الخاتم في إصبعي ؛ وعند الأصمعي أنه من
الطريق الآخر أي الواضح ، فهذا ما بينهم من
الخلاف ، والأكثر عندم أنه بالباء ، وكان الوزير ابن

التي لا قيمة لها ، غيره : ما رأيت عليه عاجة ولا حاجة ، وأنشد لأبي خراش المذلي يذكر أمر أنه وأنه عاتبها فاستحيت وجاءت إليه مستحبية :

فجاءت كَخَاصِي الْعَيْنِ ، لَمْ تَجْلِ عَاجَةً ،
وَلَا بَجَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمٍ

يقال : جاء فلان كَخَاصِي الْعَيْنِ إذا جاء مستحبية وخائباً أيضاً . والعااجة : الوقف من العاج تحمله المرأة في يدها ، وهي المسكّة ؟ قال جرير :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنَا يَكُونُهَا
لَهَا مَسْكًا ، مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَّلٍ

أبو عمرو : أَبْجَجَ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَجَاجَ إِذَا
وَقَفَ جُبِنَا .

فصل الماء

جوج : حَبَّاجَة بالعصا يَحْبِيجُ حَبَّاجًا : ضربه . وَحَبَّاجَ
يَحْبِيجُ حَبَّاجًا : ضربه . وَحَبَّاجَ يَحْبِيجُ أيضًا .
ويقال : حَبَّاجَة بالعصا حَبَّاجَة وَحَبَّاجَاتٍ ضربه بها ،
مثل حَبَّاجَة وهَبَّاجَة . والهَبَّاجُ : الْحَبْقُ . قال
أعرابي : حَبَّاجَة بها ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ .

وَحَبَّاجَتِ الْإِبْلُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبَّاجًا ، فِي حَبَّاجَي
وَحَبَّاجَي ، مِثْلَ حَمْقَى وَحَمَاقَى ، وَحَبَّاجَة : وَرِمَتْ
بِطُوئُنَّهَا مِنْ أَكْلِ الْعَرَفَجِ وَاجْتَمَعَ فِيهَا عُبَرٌ حَتَّى
تَشَكَّلَ مِنْهُ ، قَتَرَّغَتْ وَزَحَرَتْ .

ابن الأعرابي : الْحَبَّاجُ أَنْ يَأْكُلَ الْعَيْنَ لِحَاءَ الْعَرَفَجِ
فَبَيْسِمَنَ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَصِيرُ فِي بَطْنِهِ مِثْلَ الْأَفْهَارِ ،
وَرَبَّا قَتْلَهُ ذَلِكَ .

وَالْحَسِيجُ : السَّبِينُ الْكَثِيرُ الْأَعْفَاجُ .

وروى عن ابن الزبير أنه قال : إِنَّا وَاللهِ لَا نَفُوتُ عَلَى
مَضاجِعَنَا حَبَّاجًا ، كَمَا يَوْتَ بْنُ مَرْوَانَ ، وَلَكُنَا نَفُوتُ

قطضاً بالرَّمَاحِ وَمَوْنَاتٍ تَحْتَ ظَلَالِ السَّيْفِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَئْنِيرُ : الْحَبَّاجُ ، بِفَتْحِتِنِ ، هُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَكْلِ الْبَعِيرِ
لِحَاءَ الْعَرَفَجِ وَيَسْمُنُ عَلَيْهِ ، وَرَبَّا بَشِّمَ مِنْهُ قَتْلَهُ ؟
يُعَرَّضُ بَيْنَيْ مَرْوَانَ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ فِي
مَلَادِ الدُّنْيَا ، وَأَنْهُمْ يَوْتُونَ بِالْتَّخْبَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَبَّاجَ
الْبَعِيرُ إِذَا أَكَلَ الْعَرَفَجَ فَتَكَبَّبَ فِي بَطْنِهِ وَصَاقَ
مَبْغَرُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَوْفِهِ ، فَرَبَّا هَلْكَ وَرَبَّا نَجَا ؟
قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَسْتَبَعْتُ رَاعِيَّ مِنْ الْيَهِيرَ ،
وَظَلَلَ يَبْنِي حَبَّاجًا يَشَرَّ ،
خَلَفَ أَسْتَهِ مِثْلَ تَقْيِيقِ الْمِرِّ

قال أَبُو زِيدَ : الْحَبَّاجُ لِلْبَعِيرِ بِنْزَةِ الْشَّوَّى لِلْإِنْسَانِ ،
فَإِنْ سَلَحَ أَفَاقَ وَإِلَّا مَاتَ . ابْنُ سَيْدَهُ : حَبَّاجَ
الرَّجُلُ حُبَّاجًا وَرِيمَ بَطْنَهُ وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ ؛ وَقَلِيلٌ :
الْحَبَّاجُ الْأَنْقَاخُ حِينَا كَانَ ، مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَرَجُلٌ حَبَّاجٌ : سَبِينٌ .

وَالْعَنْبِيجُ وَالْحَبَّاجُ : مُجَمَّعُ الْحَيِّ وَمَعْظَمُهُ .
وَأَخْبَيَتْ لَنَا النَّارُ : بَدَتْ بَفْتَةً ، وَكَذَلِكَ الْعَلَمُ ؟
قَالَ الْمَبَاجُ :

عَلَوْتُ أَحْشَاهُ إِذَا مَا أَخْبَجَ

وَأَخْبَجَ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا اعْتَرَضَ فَأَمْكَنَ . وَالْحَبَّاجُ :
شَجِيرَةٌ سُجِيَّمَاءُ حِجَازِيَّةٌ تُعْلَمُ مِنْهَا الْقَدَاحُ ، وَهِيَ
عَتِيقَةُ الْعُودِ ، لَهَا وُرَيْقَةٌ تَلْعُوْهَا صُفْرَةٌ ، وَتَلْعُو
صُفْرَتَهَا غُبْرَةٌ دُونَ وَرْقِ الْحُبَّازِيِّ .

وَالْحَتَوْبَجَةُ : وَرَمٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي يَدِيهِ ، يَانِيَّةُ
حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدَ قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا ، فَلَذِلْكَ
أَخْرَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا .

حجوج : **الْمُبَرْجُ** و**الْمُبَارِجُ** : ذكر المبارىء كالْمُبَرْجُ و**الْمُبَارِجُ**. **وَالْمُبَرْجُ** و**الْمُبَارِجُ** : دويبة. ابن الأعرابي : **الْمَبَارِيجُ** طيور الماء الملعنة . وقال : **الْمَبَارِجُ** من طير الماء .

حجوج : **الْحَجَّ** : القصد . حجج إلينا فلان أي قدمه . وحججه يحججه حججاً : قصده . وحججهت فلاناً واعتمدته أي قصده . ورجل ممحوج أي مقصود . وقد حجج بنو فلان فلاناً إذا أطلاوا الاختلاف إليه ، قال **الْمُخْبِلُ** السعدي :

وأشهد من عوفٍ حلولاً كثيرة ،
يَحْجُونَ سببَ الزَّبْرِ قَانِ الْمُزَعْفَرا

أي يقصدونه ويزوروه . قال ابن السكين : يقول يكثرون الاختلاف إليه ، هذا الأصل ، ثم تعرّف استعماله في القصد إلى مكة للنسك والحج إلى البيت خاصة ؛ تقول حجج يحج حجاً . والحج : قصد التوجّه إلى البيت بالأعمال المشروعة فرضاً وسنة ؛ تقول : حججهت البيت أحجه حجاً إذا قصده ، وأصله من ذلك . وجاء في الفسیر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خطب الناس فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم الحج ، فقام رجل من بنى أسد فقال : يا رسول الله ، أفي كل عام ؟ فأعرض عنه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فعاد الرجل ثانية ، فأعرض عنه ، ثم عاد ثالثة ، فقال عليه الصلاة والسلام : ما يؤمنك أن أقول نعم ، فتحجب ، فلا تقومون بها فتكفرون ؟ أي تدفعون وجوبها لقلها فتكفرون . وأراد عليه الصلاة والسلام : ما يؤمنك أن يوحى إليك أن قل نعم فأقول ؟ وحججه يحججه ، وهو الحج . قال سيبويه : حبته يحججه حجاً ، كما قالوا : ذكره ذكرنا ؛ لم يجد لهذه الكلمة أصلًا في الماجم ، وربما كانت معرفة .

وقوله أنشده ثعلب :

يوم ترى مرضعة خلوجا ،
وكل أنت حملت خلوجا .
 وكل صالح تملأ مؤوجا ،
ويستخف الحرث المحبوجا

فسره فقال : يستخف الناس الذهاب إلى هذه المدينة لأن الأرض دحيت من مكة ، فيقول : يذهب الناس إليها لأن يحشروا منها . ويقال : إنما يذهبون إلى بيت المقدس .

ورجل حاج وقوم حاج وحجيج والحجيج : جماعة الحاج . قال الأزهري : ومثله غازى وغزيرى ، ونافج وتحيج ، ونادى وتدى ، للقوم يتاجرون ويجتمعون في مجلس ، وللعادين على أقدامهم عدى ؛ وقول : حججهت البيت أحجه حجاً ، فأنما حاج . وربما أظهروا التضعيف في ضرورة الشعر ؛ قال الراجز :

يكمل شيخ عامر أو حاج

ويجمع على سعّي ، مثل بازل وبازل ، وعائذ وعوذ ؛ وأنشد أبو زيد جريرا يهجو الأخطل ويدرك ما صنعه الجحاف بن حكيم السلمي من قتلبني تغلب قوم الأخطل بالبُسر ، وهو ماء لبني قيم :

قد كان في جيـقـ يـدـ جـلـةـ حـرـقتـ ،
أـوـ فيـ الذـنـىـ عـلـىـ الرـحـوبـ شـعـولـ ،
وـكـآنـ عـافـيـةـ النـسـبـوـرـ عـلـيـهـ ،
سـعـجـ ، بـاسـفـلـ ذـيـ المـجـازـ تـرـوـلـ

يقول : لما كثرت قتلى بني تغلب جافت الأرض فصرّقا إلى زوال نسلهم . والرحوب : ماء لبني تغلب . المشهور في رواية البيت : حج ، بالكسر ،

في قوله تعالى : وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حِجْرُ الْبَيْتِ ؟ يقرأ
فتح الحاء وكسرها ، والفتح الأصل . والـ**حِجْرُ** : امـ
الـعِمَل . واحتـاجـ **الـبَيْتَ** : كـجـعـةـ ، عن المـعـري ؟
وأـشـدـ :

تَرَكْتُ احـتـاجـ **الـبَيْتَ** ، حـتـى تـظـاهـرـتـ
عـلـيـ **ذـنـوبـ** ، بـفـدـهـنـ **ذـنـوبـ**

وقوله تعالى : **الـحـجـ** **أـسـهـرـ** مـعـلومـاتـ ؟ هي شـوـالـ وـذـوـ
الـقـعـدـةـ ، وـعـشـرـ من ذـيـ الـحـجـةـ . وـقـالـ الـفـرـاءـ : مـعـناـهـ
وـقـتـ الـحـجـ هـذـهـ **الـأـسـهـرـ** . وـرـوـيـ عنـ الـأـثـرـ وـغـيـرـهـ :
ما سـمـعـناـ مـنـ الـعـربـ **حـجـجـتـ** **حـجـةـ** ، وـلـاـ رـأـيـتـ
رـأـيـةـ ، وـلـمـاـ يـقـولـونـ **حـجـجـتـ** **حـجـةـ** . قـالـ : **وـالـحـجـ**
وـالـحـجـ لـيـسـ عـنـ الـكـسـانـيـ يـذـهـبـ فـرـقـانـ . وـغـيرـهـ
يـقـولـ : **الـحـجـ** **حـجـ** **الـبـيـتـ** ، **وـالـحـجـ** **عـمـلـ** **الـسـنـةـ** .
وـتـقـولـ : **حـجـجـتـ** ، فـلـاـنـاـ إـذـاـ أـبـيـتـهـ مـرـةـ بـعـدـ مـرـةـ ،
فـقـيلـ : **حـجـ** **الـبـيـتـ** ، لـأـنـ النـاسـ يـأـتـونـهـ كـلـ سـنـةـ .
قـالـ الـكـسـانـيـ : كـلـامـ الـعـربـ كـلـهـ عـلـىـ فـعـلـتـ **فـعـلـةـ**
إـلـاـ قـوـلـتـمـ **حـجـجـتـ** **حـجـةـ** ، وـرـأـيـتـ **رـوـيـةـ** .

وـالـحـجـةـ : **الـسـنـةـ** ، **وـالـجـمـعـ** **جـنـجـعـ** .

وـذـوـ الـحـجـةـ : شـهـرـ **الـحـجـ** ، سـيـ بـذـلـكـ لـلـعـجـ **فـيـهـ** ،
وـالـجـمـعـ **ذـوـاتـ** **الـحـجـةـ** ، وـذـوـاتـ **الـقـعـدـةـ** ، وـلـمـ
يـقـولـواـ : **ذـوـ** عـلـىـ وـاحـدـهـ .

وـأـمـرـأـ حـاجـةـ **وـنـسـوـةـ** **حـوـاجـ** **بـيـتـ اللهـ** بـالـإـضـافـةـ
إـذـاـ كـنـ **قـدـ حـجـجـنـ** ، وـإـنـ لـمـ يـكـنـ **قـدـ حـجـجـنـ** ،
قـلـتـ : **حـوـاجـ** **بـيـتـ اللهـ** ، فـتـصـبـ الـبـيـتـ لـأـنـكـ تـرـيدـ
التـنـوـنـ فـيـ **حـوـاجـ** ، إـلـاـ أـنـهـ لـاـ يـنـصـرـ ، كـمـ يـقـالـ : هـذـاـ
خـارـبـ **زـيـدـ** **أـمـنـ** ، وـخـارـبـ **زـيـدـ** **غـداـ** ، فـنـدـ
بـجـذـفـ. التـنـوـنـ عـلـىـ أـنـهـ قـدـ ضـرـبـ ، وـبـإـثـابـاتـ التـنـوـنـ عـلـىـ
أـنـهـ لـمـ يـضـرـبـ .

وـأـحـجـجـتـ ، فـلـاـنـاـ إـذـاـ بـعـثـتـهـ لـيـجـعـ . وـقـوـلـمـ : **وـحـجـةـ**

وـهـوـ اـمـ الـحـاجـ . وـعـافـيـةـ النـورـ : هـيـ الـفـاشـيـةـ الـيـ
نـفـشـ لـهـمـهـ . وـذـوـ الـمـجازـ : سـوـقـ منـ أـسـوـاقـ الـعـربـ .
وـالـحـاجـ ، بـالـكـسـرـ : الـأـسـمـ . وـالـحـاجـةـ : الـمـرـةـ الـوـاحـدـةـ ،
وـهـوـ مـنـ الشـوـادـ ، لـأـنـ الـقـيـاسـ بـالـفـتـحـ . وـأـمـ قـوـلـمـ :
أـقـبـلـ **الـحـاجـ** **وـالـدـاجـ** ؛ فـقـدـ يـكـوـنـ أـنـ يـوـادـ بـهـ الـجـنـسـ ؛
وـقـدـ يـكـوـنـ أـسـمـاـ لـلـجـمـعـ كـالـجـامـلـ وـالـبـاقـرـ . وـرـوـيـ
الـأـزـهـرـيـ عـنـ أـبـيـ طـالـبـ فـيـ قـوـلـمـ : مـاـ **حـجـ** وـلـكـنـهـ
حـاجـ ؛ قـالـ : **الـحـجـ** الـزـيـرـةـ وـالـإـيـانـ ، وـلـمـاـ سـمـيـ حـاجــاـ
بـزـيـارـةـ بـيـتـ اللهـ تـعـالـىـ ؛ قـالـ دـكـينـ :

ظـلـ **يـجـعـ** ، وـظـلـلـنـاـ **حـجـجـةـ** ،
وـظـلـ **يـوـمـ** بـالـحـصـيـ **مـبـوـبـةـ**

قـالـ : **وـالـدـاجـ** الـذـي يـخـرـجـ لـلـتـجـارـةـ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ : لـمـ
يـتـرـكـ حـاجـةـ وـلـاـ دـاجـةـ . **الـحـاجـ** **وـالـحـاجـةـ** : أـحـدـ
الـحـجـاجـ ، **وـالـدـاجـ** **وـالـدـاجـةـ** : الـأـتـابـ ؛ بـرـيـدـ الـجـمـاعـةـ
الـحـاجـةـ وـمـنـ مـعـهـمـ مـنـ أـتـابـهـمـ ؛ وـمـنـ الـحـدـيـثـ : هـؤـلـاءـ
الـدـاجـ وـلـيـسـوـاـ بـالـحـاجـ .

وـيـقـالـ لـلـرـجـلـ الـكـثـيرـ **الـحـجـ** : إـنـهـ لـمـ **حـجـاجـ** ، بـفـتـحـ الـجـيمـ ،
مـنـ غـيرـ إـمـالـةـ ، وـكـلـ نـفـتـ عـلـىـ فـعـالـ فـهـوـ غـيرـ مـمـالـ
الـأـلـفـ ، فـإـذـاـ صـيـرـوـهـ أـسـمـاـ خـاصـاـ تـحـوـلـ عـنـ حـالـ
الـنـفـتـ ، وـدـخـلـتـ الـإـمـالـةـ ، كـاسـ الـحـجـاجـ وـالـعـجـاجـ .
الـحـجـ : **الـحـجـاجـ** ؛ قـالـ :

كـافـاـ ، أـصـوـاتـهـاـ بـالـوـادـيـ ،
أـصـوـاتـ **حـجـ** ، مـنـ عـمـانـ ، عـادـيـ

مـكـذـاـ أـنـشـدـ اـبـنـ درـيـدـ بـكـسـرـ الـحـاءـ . قـالـ سـيـبـوـيـهـ : وـقـالـواـ
حـجـةـ **وـاحـدـةـ** ، يـرـيـدونـ عـمـلـ سـنـةـ وـاحـدـةـ . قـالـ
الـأـزـهـرـيـ : **الـحـجـ** **قـضـاءـ** **نـسـكـ** **سـنـةـ** **وـاحـدـةـ** ، وـبعـضـ
يـكـسـرـ الـحـاءـ ، فـيـقـولـ : **الـحـجـ** **وـالـحـجـةـ** ؛ وـقـرـىـهـ : وـلـهـ
عـلـىـ النـاسـ **حـجـ** **الـبـيـتـ** ، وـفـتـحـ أـكـثـرـ . وـقـالـ الزـجاجـ

حاججته فأنا مُحاجَّ وَحْجَجْ ، فَعَيْلَ بِعْنَى فَاعِلْ .
وَمِنْ حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : فَجَعَلْتُ أَحْجُجَ خَصْبِي أَيِّ
أَغْلَبَهُ بِالْحُجَّةِ . وَحَجَّهُ بِجُجُّهُ حَجَّاً ، فَهُوَ مَحْجُوحٌ
وَحْجَجْ ، إِذَا قَدَّحَ بِالْحَدِيدِ فِي الْعَظَمِ إِذَا كَانَ قَدَّ
هَشَّمَ حَتَّى يَنْتَطِعَ الدَّمَاغُ بِالدَّمِ فَيَقْلُعُ الْجِلْدَةُ
الَّتِي جَفَّتْ ، ثُمَّ يُعَالِجُ ذَلِكَ فَيَلْتَثِمُ بِجُلْدِهِ وَيَكُونُ
آمَّةً ؟ قَالَ أَبُو ذُؤْبَبِ بِصَفَّ امْرَأَةً :

وَصُبَّ عَلَيْهَا الطَّيِّبُ حَتَّى كَانَتْهَا
أَسْبِيَّ ، عَلَى أَمِّ الدَّمَاغِ ، حَجَّجْ
وَكَذَلِكَ حَجَّ الشَّبَّةَ يَحْجُبُهَا حَجَّاً إِذَا سَبَرَهَا بِالْمِلْرِ
لِيُعَالِجَهَا ؛ قَالَ عَذَّارُ بْنُ دُرَّةَ الطَّافِيَ :

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْدَرِهَا لَجَفَّ ،
فَاسْتَطَعَ الطَّيِّبُ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ

المَغَارِيدُ : جَمْعُ مَغَارِيدٍ ، هُوَ صَنْعٌ مَعْرُوفٌ .
وَقَالَ : يَحْجُجُ يُصْلِحُ مَأْمُومَةً سَبَّةً بِلَعْنَتِ
أَمِّ الرَّأْسِ ؛ وَفَسَرَ ابْنُ دَرِيدَ هَذَا الشِّعْرُ فَقَالَ : وَصَفَ
هَذَا الشَّاعِرُ طَبِيبًا يَدْاوِي سَبَّةً بَعِيدَةَ الْقَعْدَةِ ، فَهُوَ
يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِهَا ، فَالْقَذْنِي يَنْسَاقُ مِنْ أَسْتَهِ
كَالْمَغَارِيدِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : اسْتَطَعَ الطَّيِّبُ يُرَادُهَا
مِيلَهُ ، وَشَبَّةً مَا يَخْرُجُ مِنْ الْقَذْنِي عَلَى مِيلِهِ
بِالْمَغَارِيدِ . وَالْمَغَارِيدُ : جَمْعُ مَغَارِيدٍ ، هُوَ صَنْعٌ
مَعْرُوفٌ .

وَقَالَ : الْحَجَّ أَنْ يُشَحَّ الرَّجُلُ فَيَخْلُطُ الدَّمَ بِالْدَمَاغِ ،
فَيَصُبُّ عَلَيْهِ السَّنِينِ الْمَعْلَى حَتَّى يَظْهُرَ الدَّمُ ، فَيُؤْخَذُ
بِقَطْنَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَجَّجُ مِنَ الشَّبَّاجِ الَّذِي قَدَّ
عُولِجَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عَلاجِهِ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ :
الْحَجَّ أَنْ تُفْلِقَ الْهَامَةَ فَتُسْتَنْظَرَ هَلْ فِيهَا عَظَمٌ أَوْ
دَمٌ . قَالَ : وَالْوَكْنَسُ أَنْ يَقْعُدَ فِي أَمِّ الرَّأْسِ دَمٌ أَوْ
عَظَمٌ أَوْ يَصْبِيَا عَنَّتْ ؟ وَقَالَ : حَجَّ الْجُرْحَ

الله لا أَفْعَلُ ! بَقْعَ أَوْلَهُ وَخَفْضُ آخِرِهِ ، بَيْنَ
الْعَرَبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَجَ فَحَجَ ؟ مَعْنَى
لَجَ فَعَلَّبَ مَنْ لَاجَهُ بِجُجُّهِ . يَقَالُ : حَاجَجَتْهُ
أَحَاجِهِ حِجَاجًا وَمُحَاجَّةً حَتَّى حَاجَجَتْهُ أَيِّ عَلَبَتْهُ
بِالْحُجَّجِ الَّتِي أَذْلَيْتُهَا ؟ وَقَالَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَجَ
فَحَجَ أَيْ أَنَّهُ لَجَ وَقَادَهُ بِهِ بَلَاجِهِ ، وَأَدَاهُ الْتَّجَاجُ
إِلَى أَنْ حَجَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، وَمَا أَرَادَهُ ؟ أَرِيدَ : أَنَّهُ
هَاجَرَ أَهْلَهُ بِلَبَاجِهِ حَتَّى خَرَجَ حَاجَّاً .
وَالْمَحَاجَّةُ : الْطَّرِيقُ ؟ وَقَالَ : جَادَةُ الْطَّرِيقِ ؟
وَقَالَ : مَحَاجَةُ الْطَّرِيقِ سَنَنَهُ .
وَالْمَحَجَّوْجُ : الْطَّرِيقُ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً وَتَعْوَجُ أُخْرَى ؟
وَأَنْشَدَ :

أَجَدُهُ ! أَيَّامُكَ مِنْ حَجَّوْجَ ،
إِذَا اسْتَقَامَ مَرَّةً يُعَوِّجَ

وَالْمَحَاجَّةُ : الْبُرْهَانُ ؟ وَقَالَ : الْحُجَّةُ مَا دُوْفِعَ بِهِ
الْحَصْمُ ؟ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحَاجَّةُ الْوَجْهُ الَّذِي يَكُونُ
بِهِ الظَّفَرُ عِنْدَ الْمَحْصُومَةِ .
وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ حِجَاجٍ أَيِّ جَدِيلٌ .

وَالْتَّحَاجُ : التَّخَاصُمُ ؟ وَجَمِيعُ الْمَحَاجَّةِ : حُجَّجٌ وَحِجَاجٌ .
وَحَاجَةُ مُحَاجَّةٍ وَحِجَاجًا : نَازِعُهُ الْمَحَاجَّةَ .

وَحَاجَةُ يَحْجُبُهُ حَجَّاً : غَلَبَهُ عَلَى حُجَّتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ:
فَحَجَّ أَكْمَمُ مُوسَى أَيِّ عَلَبَتْهُ بِالْحُجَّةِ .

وَاحْتَجَ بِالشَّيْءِ : اتَّخَذَهُ حُجَّةً ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا
سَبَّتْ حُجَّةً لِأَنَّهَا تُحَاجِجُ أَيِّ تَقْصِدُ لَاَنَّ الْقَصْدَ هَمْ
وَالْمَسْلَكُ ؟ وَفِي حَدِيثِ الدِّجَالِ : إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا
فِيْكُمْ فَأَنَا حِجَاجُهُ أَيِّ مُحَاجَّةٍ وَمُفَالِهُ بِإِظْهَارِ
الْمَحَاجَّةِ عَلَيْهِ . وَالْمَحَاجَّةُ : الدَّلِيلُ وَالْبَرهَانُ . يَقَالُ :

السمكة التي وجدوها على البحر . وقيل : **الحجاجان** العظمان **المُشرِّفان** على غاربَي العينين ؛ وقيل : **هما متنبئاً** شعر الحاجين من العظم ؛ قوله :

**تُخاذلُّ وَقْعَ الصَّوْتِ خَرْصَاءَ ضَهَّا
كَلَالٌ** ، فَعَالَتْ فِي حِجاً حَاجِبٍ ضَمَرٍ

فَان ابن جني قال : يزيد في حجاج حاجب ضمر ،
فعذف للضرورة ؛ قال ابن سيده : وعندى أنه أراد
بالحجا هنا الناحية ؛ والجمع : أحجحة وحجج .
قال أبو الحسن : حجج شاذ لأن مكان من هذا
النحو لم يكتَر على فعل ، كراهية التضييف ؛
فاما قوله :

**يَتَرَكَنَّ بِالْأَمَالِسِ السَّبَالِجَ ،
لِلْطَّيْرِ وَالْقَاعُوسِ الْمَزَالِجَ ،
كُلَّ جَنِينِ مَعِيرِ الْحَوَاجِجَ**

فإنه جميع حجاجاً على غير قياس ، وأظهر التضييف
اضطراراً .

والحجج : الوقفة في العظم .

والحجبة ، بكسر الحاء ، وال الحاجة : شحنة الأذن ،
الأخيرة اسم كالكاهل والفارب ؛ قال ليد يذكر
نساء :

يَوْضُنَ صِعَابَ الدُّرْ في كل حجحة ،
وإن لم تكنْ أَعْنَاقُهُنْ عَوَاطِلاً

غَرَائِرُ أَبْكَارٍ ، عَلَيْهَا مَهَابَةٌ ،
وعُونٌ كِرَامٌ يَوْتَدِينَ الْوَاصِلَا

يَوْضُنَ صِعَابَ الدُّرْ أي يثقبنَه . والوصائل :
بُرُودُ العين ، واحدتها وصيلة . والعون جمع
عوان : للثقب . وقال بعضهم : الحجة هنَا المؤسِّم ؟

سَبَرَةٌ يعرف غورَة ؛ عن ابن الأعرابي .
والطبُجُون : **الحراج** **المسبورَة** . وقيل : حججتها
فِسْتَهَا ، وحججتها حججاً ، فهو حججيج ، إذا سبرتَ
شجنتَه بالليل لـ **شالِجَه** .
والحجاج : **المسبار** .

وحجج العظم يتحججه حججاً : قطعة من الجرخ
 واستخرجه ، وقد فسره بعضهم بما أنشدنا لأبي ذؤيب .
ورأس **أَحْجَجٌ** : صلب . واحتتج الشيء : صلب ؛
قال المراكز الفقسي يصف الركاب في سفر كان
سافره :

**ضَرَبَنَ بِكُلِّ سَالِفَةٍ وَرَأْسِ
أَحْجَجٍ** ، كأن مقدمة تصيل

والحجاج والحجاج : العظم النايت عليه الحاجب .
والحجاج : العظم المستدير حول العين ، ويقال :
بل هو الأعلى تحت الحاجب ؛ وأنشد قول العجاج :

إذا حجاجاً مُقلَّتَهَا هَجَجاً

وقال ابن السكري : هو الحجاج^١ . والحجاج :
العظم المطبق على وقبة العين وعليه متنبئ شعر
الحاجب . والحجاج والحجاج ، بفتح الحاء وكسرها :
العظم الذي ينبع عليه الحاجب ، والجمع أحجحة ؛
قال روبة :

صَكَّتِي حِجَاجِي رأسه وبهزي

وفي الحديث : كانت الضبع وأولادها في حجاج
عين رجل من العمالق . الحجاج ، بالكسر والفتح :
العظم المستدير حول العين ؛ ومنه حديث جيش
الخطير : فجلس في حجاج عينه كذا كذا نفراً ؛ يعني

^١ قوله « الحجاج » هو بالتشديد في الاصل المول عليه بأيدينا ،
ولم نجد التشديد في كتاب من كتب اللغة التي بأيدينا .

ضرباً طلَّعْنَا لِسْنَ بالْحَجَّاجِ

أي لِسْنَ بِالْمُتَوَافِي الْمُقْصَرِ . وَهَجَّاجُ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ مَا فِي نَفْسِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ ، وَهُوَ مُثْلُ الْمُجَمَّجَةِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : هَجَّاجُ الرَّجُلُ : لَمْ يُبَدِّلْ مَا فِي نَفْسِهِ . وَالْمُجَمَّجَةُ : التَّوَقْفُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْأَرْتَادِ . وَهَجَّاجُ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَ عَنْهُ . وَهَجَّاجُ : صَاحٌ . وَتَهَجَّاجُ : صَاحٌ . وَهَجَّاجُ الْقَرْمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا بِهِ فَلَمْ يَرْجِعوا . وَكَبْشُ هَجَّاجٍ : عَظِيمٌ ؛ قَالَ :

أَرْسَلْنَا فِيهَا هَجَّاجًا قَدْ أَسْدَسَا

حج : الْحِدْجُ : الْحِيْمَلُ . وَالْحِدْجُ : مِنْ مَرَاكِبِ النَّاسِ يَشْبِهُ الْمَحَقَّةَ ، وَالْجَمِيعُ أَحَدَاجٌ وَهُدُوجٌ ، وَحَكِيَ الْفَارَسِيُّ : هُدُجٌ ، وَأَنْشَدَ عَنْ ثَلْبٍ :

قَنَّا فَاتَّسْنَا الْحَمُولَ وَالْحِدْجَ

وَنَظِيرِهِ سِتْرٌ وَسُتْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

وَالْمَسْجِدَانِ وَبَيْتَ تَهْنَعْ عَلِيُّهِ
لَنَا ، وَزَمْزَمُ وَالْأَخْرَاضُ وَالسُّتْرُ

وَهُدُوجُ : الإِبْلُ بِرْ حَالَمًا ؛ قَالَ :

عَيْنَا ابْنَ دَارَةَ خَيْرَهُ مِنْ كَمَا نَظَرَ ،
إِذْ هُدُوجٌ بَاعْنَى عَاقِلٌ زَمْرُ

وَالْمَحَاجَةُ كَالْحِدْجُ ، وَالْجَمِيعُ حَدَائِجُ . قَالَ الْبَيْتُ : الْحِدْجُ مَرْكَبٌ لِسْنٌ يُرَخَّلٌ وَلَا هُوَ دَاجٌ ، تَرَكَهُ نَسَاءُ الْأَعْرَابِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحِدْجُ ، بَكْسُ الْحَاءِ ، مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النَّاسِ نَحْوُ الْمَوْدَجِ وَالْمِحَافَةِ ؛ وَمِنْهُ الْبَيْتُ السَّائِرُ :

سُتْرٌ يَوْمَنِهَا ، وَأَغْنَاهُ لَهَا ،
رَكِبَتْ عَنْتَزٌ ، يَحِدْجٌ ، جَمِلاً !

وَقِيلَ : فِي كُلِّ حِجَّةٍ أَيِّ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَجِئُوهَا حِجَّاجُ .

أَبُو عَمْرُو : الْحِجَّةُ وَالْمَحَاجَةُ ثَقْبَةٌ شَحْنَةُ الْأَذْنِ . وَالْمَحَاجَةُ أَيْضًا : سَخَّرَةٌ أَوْ لُؤْلُؤَةٌ تَعْلَقُ فِي الْأَذْنِ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدَ : وَرِبَا سَيْتَ حَاجَةً .

وَهَجَّاجُ الشَّمْسُ : حَاجِبُهَا ، وَهُوَ قَرْنَهَا ؛ يَقَالُ : بَدَا حِجَّاجُ الشَّمْسِ . وَهَجَّاجُ الْجَبَلُ : جَانِبَاهُ . وَالْمَحَاجُجُ : الْطَّرْقُ الْمُشَعَّرُ .

وَالْمَحَاجَجُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَمَالَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْإِمَالَةِ فِي جَمِيعِ وَجُوهِ الْأَعْرَابِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فِي الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ النَّاسُ فِي الْجَرِّ خَاصَّةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : وَلِفَا مِثْلَهُ بِأَنَّ أَلْفَ الْمَحَاجَجَ زَانِدَهُ غَيْرَ مُنْقَلِبَةَ ، وَلَا يَجَوِّرُهَا مَعَ ذَلِكَ مَا يُوْجِبُ الْإِمَالَةَ ، وَكَذَلِكَ النَّاسُ لِأَنَّ الْأَصْلَ إِلَيْهَا هُوَ الْأَنْاسُ فَهَذَفُوا الْمُهَزَّةَ ، وَجَعَلُوا الْلَّامَ خَلَقَهَا مِنْهَا كَلَّهُ إِلَّا أَنْهُمْ قَدْ قَالُوا الْأَنْاسُ ، قَالَ :

وَقَالُوا مَرَدَتْ بَنَاسٌ فَأَمَالَهَا فِي الْجَرِّ خَاصَّةً ، تَشَبَّهَا لِلْأَلْفِ بِالْأَلْفِ فَاعِلٌ ، لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ مِثْلَهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَ مُنْقَلِبَةً ؛ فَأَمَّا فِي الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلَا يَعْلِمُهُ أَحَدٌ ، وَقَدْ يَقُولُونَ : هَجَّاجٌ ، بَغَيْرِ أَلْفٍ وَلَامٍ ، كَمَا يَقُولُونَ : الْعَبَاسُ وَعَبَاسٌ ، وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ مَذْكُورُ فِي مَوْاضِعِهِ .

وَهَجَّاجُ : مِنْ زَجْرِ الْقَنِ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْ حُجَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَيِّ قَوْنِي وَلِيَعْلَمَ فِي الدُّنْيَا وَعَنْدَ جَوَابِ الْمَلَكِينَ فِي الْقَبْرِ .

سَجَحُ : الْمَحَاجَجَةُ : الْكُوكُوسُ .

يَقَالُ : حَمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حِمْلَةً ثُمَّ هَجَّاجُوا . وَهَجَّاجُ الرَّجُلُ : نَكْصَنَ ، وَقِيلَ : عَجَزَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :

وقد ذكرنا تفسير هذا البيت في ترجمة عز ؛ وقال الآخرون :

**فَجَرَ النَّعْيٌ بِحَدْجِ رَبِّ
نِسَاءٍ، إِذَا مَا النَّاسُ شَلَوْا**

وحَدَّاجُ الْبَيْرَ وَالنَّاثَقَةَ يَعْدِجُهُمَا حَدْجًا وَحَدَاجًا،
وَأَخْنَدَهُمَا : سَدَّ عَلَيْهِمَا الْحَدْجَ وَالْأَدَاهَ وَوَسَقَهُ.
قال الجوهرى : وكذلك سَدَّ الْأَهْمَالِ وَتُوسِيقَهُ
قال الأعشى :

**أَلَا قُلْ لِمَيْتَاهُ : مَا بِالْهَا ؟
أَلِنَّبِينَ ثَحَدَجُ أَهْمَالَهَا ؟**

ويروى : أَجَبَاهُ ، بِالْجَمِ ، أَيْ تَشَدُّ عَلَيْهَا ، وَالرَّوَايَةُ
الصَّحِيحَةُ : ثَحَدَجُ أَجَبَاهُ . قال الأزهري : وأما
حَدَّاجُ الْأَهْمَالِ بعنى تُوسِيقَهَا فغير معروف عند
العرب ، وهو غلط . قال شر : سمعت أعرابياً
يقول : انظروا إلى هذا البعير الفُرْثُوقُ الذي عليه
الْحِدَاجَةُ ، قال : ولا يَعْدَجُ الْبَيْرُ حتَّى تَكُلُّ
فيَّ الْأَدَاهَ ، وهي الْبَيْدَادَانُ وَالْبَيْطَانُ وَالْحَقَبُ ،
وَجَمُ الْحِدَاجَةِ حَدَائِجُ . قال : وَالْعَربُ تَسْمِي
خَالِيَ الْقَتَبَ أَيْدِيَةً ، وَاحْدَاهَا يَدَادُهَا ، فَإِذَا ضَمَّ
وَأَسْرَتْ وَسَدَّتْ إِلَى أَقْبَاهَا حَشْوَةً ، فَهِيَ حِنْثَذُ
حِدَاجَةً . وَسَيِّي الْمَوْدِجُ الْمَشْدُودُ فَوْقُ الْقَتَبِ حَتَّى
بَشَدَ عَلَى الْبَيْرِ سَدَّاً وَاحْدَاداً يَجْعِيْعُ أَدَاهَهُ : حِدَاجًا ،
وَجَمِعَهُ حُدُوْجُ . وَيَقَالُ : اَحْدَجَ بِعِرْكِ أَيْ سَدَّ
عَلَيْهِ قَبَهُ بَأَدَاهَهُ . ابن السكينة : الْحَدْجُ
وَالْأَحْدَاجُ وَالْحَدَائِجُ مَرَاكِبُ النَّسَاءِ ، وَاحْدَاهُمَا
حِدَاجُ وَحِدَاجَةً ؟ قال الأزهري : لم يفرق ابن
السكينة بين الْحَدْجَ وَالْحِدَاجَةَ ، وبينهما فرق عند
العرب على ما يبيه . قال ابن السكينة : سمعت أبا
صاعد الكلابي يقول : قال رجل من العرب لصاحبه

في آثار شرود : التَّزَمَّهَا ، رَمَاهَا اللَّهُ بِرَاكِبِ
قَلِيلِ الْحِدَاجَةِ ، بَعِيدِ الْحَاجَةِ ! أَرَادَ بِالْحِدَاجَةِ أَدَاهَ
الْقَتَبِ . وَرَوَى عَنْ عَمِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ
حَجَّةً هَنَا . ثُمَّ اَخْدَجَ هَنَا حَتَّى تَفَقَّسَ ؛ يَعْنِي مَلَى
الْغَزوِ ، قَالَ : الْحَدْجُ سَدَّ الْأَهْمَالِ وَتُوسِيقَهَا ؟
قال الأزهري : مَعْنَى قَوْلِ عَمِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ
اَخْدَجَ هَنَا أَيْ سَدَّ الْحِدَاجَةَ ، وَهُوَ الْقَتَبُ بِأَدَاهَهُ عَلَى
الْبَيْرِ لِلْغَزوِ ؛ وَالْمَعْنَى حُجَّ حَجَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ
عَلَى الْجَهَادِ إِلَى أَنْ تَهَرَّمَ أَوْ تَوَتَّ ، فَكَنِي بِالْحَدْجِ
عَنْ نَهَيَةِ الْمَرْكُوبِ لِلْجَهَادِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ نَهَيَةِ الْمَرْكُوبِ لِلْجَهَادِ

**تَلَهِيَ الْمَرْءُ بِالْحَدَّتَانِ لَهُوا
وَتَحْدِجُهُ كَمُحْدَجُ الْمُطِيقِ**

هو مَتَّلٌ أَيْ تَقْبِلُهُ يَدَلَّهَا وَحَدِينَهَا حَتَّى يَكُونَ مِنْ
غَلَبَتِهِ الْحَدَّتَانِ الْمَرْكُوبُ الْمَرْكُوبُ الذَّلِيلُ مِنَ الْجَمَالِ .
وَالْحَدَّاجُ مِلِيسَمٌ مِنْ مِيَامِ الْأَبَلِ . وَحَدَّاجُهُ :
وَسَمَّهُ بِالْحَدَّاجِ . وَحَدَّاجُ الْفَرْسِ يَعْدِجُ حُدُوْجًا :
نَظَرٌ إِلَى شَخْصٍ أَوْ سَمَعٌ صَوْتاً فَأَقْبَلَ أَذْنُهُ نَحْرُهُ مَعَ
عِينِهِ .

وَالْحَدَّاجِ : سَدَّةُ النَّظَرِ بَعْدَ رَوْعَةٍ وَفَزْعَةٍ .
وَحَدَّاجُهُ يَبْصُرُهُ يَعْدِجُهُ حَدَّاجًا وَحُدُوْجًا ،
وَحَدَّاجُهُ : نَظَرٌ إِلَيْهِ نَظَرًا يَرْتَابُ بِهِ الْآخَرُ وَيَسْتَكْرِهُ
وَقَيلَ : هُوَ سَدَّةُ النَّظَرِ وَحِدَاجُهُ . يَقَالُ : حَدَّاجُهُ
يَبْصُرُهُ إِذَا أَحَدَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ ؛ وَقَيلَ : حَدَّاجُهُ يَبْصُرُهُ
وَحَدَّاجُ إِلَيْهِ رَمَاهُ بِهِ . وَرَوَى عَنْ أَبْنِ مُسْعُودٍ أَنَّهُ
قَالَ : حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكُمْ بِأَبْصَارِهِمْ أَيْ مَا
أَحَدُوكُمُ الْنَّظرَ إِلَيْكُمْ ؟ يَعْنِي مَا دَامُوكُمْ مُقْبَلِينَ عَلَيْكُمْ
نَشِيطِينَ لِسَاعَ جَهِنَّمَ ، يَشْتَهُونَ حَدِيثَكُمْ وَيَرْمُونَ
بِأَبْصَارِهِمْ ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ مَلَّوْا فَنَدَعُهُمْ ؟ قَالَ
الأَزَهْرِيُّ : وَهُذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَدَّاجَ فِي النَّظَرِ يَكُونُ

والحداجُ الحنظل والبطيخ ما دام صغاراً أخضُر قبل أن يصفر ؟ وقيل هو من الحنظل ما اشتدَّ وصلب قبل أن يصفر ؟ قال الراجز :

**فِيَاسِلٍ كَالْحَدَاجِ الْمُنْدَالِ ،
بَدَوْنَنَ مِنْ مُدْرَعِيِّ أَسْنَالِ**

واحدته حَدَاجَةٌ . وقد أَحْدَجَت الشجرة ؟ قال ابن شيبيل : أهل اليمامة يسمون بطيخاً عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام التيرماه ^١ بالبصرة : الحَدَاجَةَ . وفي حديث ابن مسعود : رأيت كأنني أخذت حَدَاجَةَ حنظل فوضعتها بين كثنيَّ أبي جهل . الحَدَاجَةَ بالتعريف : الحنظلة الفجوة الصُّلْبَةُ . ابن سيده :

**وَالْحَدَاجُ حَسَكُ الْقُطْبِ مَا دَامَ رَطْبًا .
وَمَحَدُوْجٌ وَحْدَيْجٌ وَحْدَاجٌ : أَسْاءَ .**

والحداجةُ : طائر يشبه القطا ، وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نسميه اللَّفْلَقَ : أبا حَدَاجَيْجَ . الجوهري : وَحْدَاجُ اسْمَ رَجُلٍ .

حداج : الْحَدَاجُ وَالْحَدَاجُوْجُ وَالْحَدَاجَةُ ، كله : الأَمْتَلُسُ . والْحَدَاجُ : المقتول . ووتَرُ الْحَدَاجَةُ المسنُ : شُدَّ فَتَلَهُ ؛ ابن شيبيل : هو الجيدُ الغارةُ المستوي . وسَوْطُ الْحَدَاجَةُ : مَعَارٌ . وَحَدَاجَةُ أَيِّ فَتَلَهُ وأَحْكَمَهُ ؛ قال الفرزدق :

**أَخَافُ زِيَادَأَ أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُ
أَدَاهِمَ سُودَا ، أَوْ مُحَدَّرَجَةَ سُمْرَا**

يعني بالأداهم التبود ، وبالْمُحَدَّرَجَةِ السِّيَاطِ ؛ وقول القحيفي العقيلي :

**صَبَحَنَاها السِّيَاطُ مُحَدَّرَجاتٍ ،
فَغَرَّنَاها الضُّلِّيَّةُ وَالضَّلِّيَّعُ**

^١ قوله « التيرماه » هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس ، كما بهامش شرح القاووس المطبوع .

بلا دَوْعٍ ولا فَزَعٍ . وفي حديث العراج : ألم تروا إلى مَيْتِكُمْ حين يَجْدِجُ بيصره فإذا ينظر إلى العراج من حُسْنِه ؟ حَدَاجٌ بيصره يَجْدِجُ إذا حقَّ النَّظَرُ إِلَى الشَّيْءِ . وَحَدَاجَةُ بيصره : رِمَاه بِه حَدَاجَةً .

الجوهري : التَّحْدِيجُ مِثْلُ التَّحْدِيقِ . وَحَدَاجَةُ بَسَمٍ يَجْدِجُهُ حَدَاجَةً : رِمَاه بِه . وَحَدَاجَةُ يَدْتَشِبِ غَيْرِه يَجْدِجُهُ حَدَاجَةً : حَمَلَه عَلَيْهِ وَرِمَاه بِه ؛ قال العجاج يصف الحمار والأثنة :

إِذَا اسْبَجَرَّا مِنْ سَوَادِ حَدَاجَةً

وقول أبي النجم :

**يُقْتَلُنَا مِنْهَا عَيْنُونَ ، كَانَهَا
عَيْنُونَ الْهَمَا ، مَا طَرْفَهُنَّ يَحَادِرُ**

يريد أنها ساجية الطرف ؟ وقال ابن الفرج : حَدَاجَةُ بالعاص حَدَاجَةً ، وَحَبَّجَةُ حَبَّجَةً إذا ضربه بها . أبو عمرو الشيباني : يقال حَدَاجَتْهُ بِيَتْعِيْ سَوْءَ أي فعلت ذلك به ؛ قال وأنشدي ابن الأعرابي :

**حَدَاجَتْ ابْنَ حَمَدُوْجٍ بِيَسْتِينَ بَكْرَةً ،
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ ، كَجَّ مِنْ الْوَقْرِ**

قال : وهذا شعر امرأة تروي بها رجل على ستين بكرة . وقال غيره : حَدَاجَتْهُ بِيَعِيْ سَوْءَ وَمَنَعَ سَوْءَ إذا أَلْزَمَهُ بِيَعِيْ غَبَتْهُ فيه ؛ ومنه قول الشاعر :

**بَعِيجُ ابْنُ خِرْبَاقِ مِنَ الْبَيْعِ ، بَعِيدَمَا
حَدَاجَتْ ابْنَ خِرْبَاقِ بِيَهْرَبَاهُ نَازِعِ**

قال الأزهري : جعله كبعير شد عليه حَدَاجَتْ حين أَلْزَمَهُ بِيَعِيْ لا يقال منه .

الأزهري : الْحَدَاجُ حَمَلُ البطيخ والحنظل ما دام رطباً ، والحداج ، لغة فيه ؛ قال ابن سيده : الْحَدَاجُ

لا أن تتصدّى لهم بالكذب . ويشهد لهذا التأويل ما جاء في بعض رواياته فإن فيهم العجائب ؟ وقيل : معناه أن الحديث عنهم إذا أديته على ما سمعته ، حقاً كان أو باطلًا ، لم يكن عليك إثم لطول العهد ووقوع الفترة ، بخلاف الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأنها إنما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته ؟ وقيل : معناه أن الحديث عنهم ليس على الوجوب لأن قوله ، عليه السلام ، في أول الحديث : بلْقُوْعَا عَسِيٌّ ؟ على الوجوب ، ثم أتبعه بقوله : وحدَّثُوكُمْ عَنْ بْنِ إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تَحْدُثُوكُمْ عَنْهُمْ . قال : ومن أحاديث الحرج قوله ، عليه السلام ، في قتل الحيات : فَلَيُبْرَحْ عَلَيْهَا ؟ هو أن يقول لما : أنت في حرج أي في ضيق ، إنْ عَدْتَ إِلَيْنَا فَلَا تلومينا أن نُضِيقَ عَلَيْكَ بِالشَّتَّابِ وَالظَّرْدِ وَالقتلِ . قال : ومنها حديث البشامي : تَخْرُجُوكُمْ أَنْ يَأْكُلُوكُمْ مَعْهُمْ ؟ أَيْ ضَيْقُوكُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ . وَتَحْرَجَ فَلَانَّ إِذَا فَعَلَ فَلَعْلَةَ تَخْرُجٍ بِهِ ، مِنْ الْحَرَاجِ ، الْإِثْمُ وَالصِّيقُ ؟ ومنه الحديث : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَجْتُ حَقَّ الْمُضِيقَيْنَ : البشام والمرأة أَيْ أُضِيقَهُ وأُحْرِمُهُ عَلَى مَنْ ظَلَّبَهُمَا ؟ وفي حديث ابن عباس في صلاة الجمعة : كَرِهَ أَنْ يُخْرِجَهُمْ أَيْ يُقْعِدهُمْ في الحرج . قال ابن الأثير : وورد الحرج في أحاديث كثيرة وكلها راجحة إلى هذا المعنى . ورجل حرج وحرج : ضيق الصدر ؟ وأنشد :

لَا حَرَجُ الصَّدْرِ وَلَا عَنِيفُ

وَالْحَرَاجُ : الصِّيقُ .

وَحَرَجَ صَدْرُهُ يُخْرِجُ حَرَاجًا : ضاق فلم ينشرح لخير ، فهو حرج وحرج ، فمن قال حرج ، تَسْتَسْ وجَمَعَ ، ومن قال حرج أفراد ، لأنه مصدر . وقوله تعالى : كَيْفَعَلَ صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَاجًا وَحَرَجاً ؟

يموز أن تكون المثلث ، ويموز أن تكون المتنورة ؛ وبالمعنى فسرها ابن الأعرابي .

وحَدْرَاجَ الشَّيْءَ : دَحْرَاجَهُ .

والْحَدْرِيجَانُ ، بالكسر : القصير ؛ مثَلَ به سيبويه ، وفسره السيرافي . وَحِدْرَاجَانُ : اسم ، عن السيرافي خاص ؛ التهذيب أنشَدَ الأصمعي لهيبان :

أَزَامِجاً وَزَجَلًا هَزَامِجاً ،
يَخْرُجُ مِنْ أَجْوَافِهَا هَزِالِجاً ،
تَدْعُونَ يَذَاكَ الدَّجَاجَانَ الدَّارِجاً ،
جِلْتَهَا وَعَجَنَّهَا الْحَضَالِجاً ،
عَجَوْهَا وَحَشَوْهَا الْحَدَارِجاً
الْحَدَارِجُ وَالْحَضَالِجُ : الصفار .

حِرْجُ : الْحِرْجُ وَالْحَرَاجُ : الإِثْمُ . وَالْحَارِجُ : الْأَثْمُ ؛ قال ابن سيده : أرأاه على النسب ، لأنَّه لا فعل له . وَالْحَرَاجُ وَالْحَرِيرُ وَالْمَتَحَرَّجُ : الْكَافُ عن الإِثْمِ . وقولهم : رَجُلٌ مُتَحَرَّجٌ ، كَفَوْلُمْ : رَجُلٌ مُتَنَّاثِمٌ وَمُتَحَوِّبٌ وَمُتَحَكِّمٌ ، يُلْقِي الْحَرَاجَ وَالْحَنْثَ وَالْمَطْوَبَ وَالْإِثْمَ عن نفسه . وَرَجُلٌ مُمْتَنَوْمٌ إِذَا تربص بالأمر يزيد القاء الملامة عن نفسه ؟ قال الأزهرى : وهذه حروف جاءت معانيها مختلفة لألفاظها ؛ وقال :

قال ذلك أحمد بن محيى . وأخرَجَهُ أَيْ آثَمُهُ . وَتَحْرَجَ : تَأْثِمُ . والتَّحْرِيجُ : التَّضِيقُ ؛ وفي الحديث : حَدَّثُوكُمْ عَنْ بْنِ إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَاجَ . قال ابن الأثير : الْحَرَاجُ في الأصل الضيق ، ويقع على الإثم والحرام ؛ وقيل : الْحَرَاجُ أَضْيَقُ الضيق ؟ فمعناه أَيْ لَا بَأْسُ وَلَا إِثْمٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْدُثُوكُمْ مَا سَمِعْتُمْ ، وإن استحال أَنْ يكون في هذه الأمة مثل ما روي أَنْ ثَيَّبُوهُمْ كَانَتْ تَطْوِيلُهُ ، وَأَنَّ النَّارَ كَانَتْ تَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ كُلَّ الْقُرْبَانَ وَغَيْرَ ذَلِكَ ،

قال الأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْبَيْثُ : يَقَالُ لِلْغَيَارِ السَّاطِعِ الْمُنْضَمِ
إِلَى حَاطِطٍ أَوْ سَنَدٍ قَدْ حَرَجَ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ لِيَدِهِ :
حَرَجًا إِلَى أَعْلَمِيهِنَّ فَتَأْمَهَا
وَمَكَانٌ حَرَجٌ وَحَرَبٌ ؟ قَالَ :
وَمَا أَبْهَتْ ؟ فَهُوَ حَجَّ حَرَبٌ
وَحَرَجٌ ؟ عِنْهُ تَخْرُجٌ حَرَجًا أَيْ حَارَتْ ؟ قَالَ
ذُو الرَّمَةِ :
تَزَدَّادُ لِلنَّعِينِ إِبْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ ،
وَتَحْرَجُ الْعَيْنَ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ
وَقَيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَا تَتَصَرِّفُ وَلَا تَنْظِرُ فَمِنْ سَدَةِ
النَّظَرِ .
الأَزْهَرِيُّ : الْحَرَجُ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ فَلَا يُسْتَطِعُ أَنْ
يَنْتَرِكُ مِنْ مَكَانِهِ فَرَقًا وَغَيْظًا . وَحَرَجٌ عَلَيْهِ السُّحُورُ
إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ أَنْ يَتَسَعِرُ ، فَحِرْمٌ عَلَيْهِ الضَّيقُ وَقَتَهُ .
وَحَرَجَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَرْأَةِ حَرَجًا : حَرَمَتْ ، وَهُوَ
مِنَ الضَّيقِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حَرَمَ فَقَدْ ضَاقَ . وَحَرَجٌ
عَلَيْهِ ظُلْمُكَ حَرَجًا أَيْ حَرَمَ . وَيَقَالُ : أَخْرَجَ
إِمْرَأَتِهِ بِطْلَقَةِ أَيْ حَرَمَهَا ؛ وَيَقَالُ : أَكْسَعَهَا
بِالْمُخْرَجَاتِ ؟ يَرِيدُ بِالْثَلَاثِ تَطْبِيقَاتِ .
الأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأَ ابْنُ عَبَاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
وَحَرَثٌ حَرَجٌ أَيْ حَرَامٌ ؛ وَقَرَأَ النَّاسُ : وَحَرَثٌ
حَجْزٌ . الْجَوَهِرِيُّ : وَالْحَرَجُ لِفَةٌ فِي الْحَرَاجِ ، وَهُوَ
الْأَنْمَمٌ ؛ قَالَ : حَكَاهُ يُونِسُ .
وَالْحَرَاجَةُ : التَّيْضِيَّةُ لِضَيقِهِ ؛ وَقَيلَ : الشَّعْرُ الْمُلْتَفِ
وَهِيَ أَيْضًا الشَّجَرَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ لَا تَنْصَلُ إِلَيْهَا
الْأَكْلَةُ ، وَهِيَ مَا دَعَى مِنَ الْمَالِ . وَالْجَمِيعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ : حَرَاجٌ وَأَخْرَاجٌ وَجَرَاجَاتٌ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَيَا حَرَاجَاتِ الْحَيِّ ، حِينَ تَحْمَلُوا ،
بَذِي سَلَمٍ ، لَا جَادَ كُنْ رَبِيعٌ !

قال الفراء : قرأها ابن عباس¹ و عمر ، رضي الله عنهما ،
حَرَجًا ، وقرأها الناس حَرَجًا ؛ قال : والْحَرَاجُ
فيها فسر ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذي لا
 يصل إلية الراعية ؟ قال : وكذلك صدر الكافر لا
 يصل إلية الحكمة ؟ قال : وهو في كسره ونصبه
 بعزلة الوَاحِدِ وَالْوَاحِدِ ، والفرادِ والفردِ ، والدَّنْفِ
 والدَّنْفِ . وقال الزجاج : الحَرَاجُ في اللغة أضيقُ
 الضيقِ ، ومعنى أنه ضيقٌ جداً . قال : ومن قال
 رجل حَرَاجٌ الصدر فمعناه ذو حَرَاجٌ في صدره ، ومن
 قال حَرَاجٌ جعله فاعلاً ؛ وكذلك رجل دَنْفٌ ذو
 دَنْفٍ ، ودَنْفٌ تَعْتَ ؟ الجوهري : ومكان حَرَاجٌ
 وحَرَاجٌ أَيْ مَكَانٌ ضيقٌ كثير الشجر . والْحَرَاجُ :
 الذي لا يكاد يَنْزَحُ القتالَ ؟ قال :
 مِنْ إِلَيْهِ الْزَّوْيَنُ الْحَرَاجُ الْمُتَقَابِلُ
 والْحَرَاجُ : الذي لا يَنْزَمُ كَأَنَّهُ يَضيقُ عَلَيْهِ الْعَذْرُ
 فِي الْاِنْزَامِ . والْحَرَاجُ : الذي يَابُ أَنْ يَتَقدِّمُ عَلَى
 الْأَمْرِ ، وَهَذَا ضيقٌ أَيْضاً .
 وَحَرَاجٌ إِلَيْهِ : جَلَّا عَنْ ضيقِهِ . وَأَخْرَجَهُ إِلَيْهِ
 أَجْلَاهُ وَضيقُهُ عَلَيْهِ . وَحَرَاجٌ فَلَانٌ : صِيرَتُهُ إِلَى الْحَرَاجِ ،
 وَهُوَ الضيقِ . وَأَخْرَجَتُهُ : أَجْلَاهُ إِلَى مَضيقِهِ ،
 وَكَذَلِكَ أَخْبَرَتُهُ وَأَخْرَدَتُهُ ، بِعْنَى وَاحِدِي ؛ وَيَقَالُ :
 أَخْرَجَتِي إِلَى كَذَا وَكَذَا فَأَخْبَرَتِي إِلَيْهِ أَيْ اِنْضَمْتُ .
 وَأَخْرَجَ الْكَلْبَ وَالسَّبُعَ أَجْلَاهُ إِلَى مَضيقِهِ فَعَمِلَ
 عَلَيْهِ . وَحَرَاجٌ الْغَيَارُ ، فَهُوَ حَرَاجٌ : ثَارَ فِي مَوْضِعٍ
 ضيقٍ ، فَانْصَمَ إِلَى حَاطِطٍ أَوْ سَنَدٍ ؟ قال :
 وَغَارَةٌ سَبُعَ الْقَنَامُ لَهَا ،
 أَهْلِكَ فِيهَا الْمَنَاجِدُ الْبَطَلَ .

1 قوله « قرأها ابن عباس الخ » كذا بالاصل .

وحِرَاجٌ ؟ قال رؤبة :

عَادَا يَكُمْ مِنْ سَنَةِ مِسْحَاجٍ ،
شَهْبَاءَ ثَلْقَيْ وَرَقَ الْحِرَاجِ

وهي المحاديغ . وقيل : الْحِرَاجَةُ تكون من السُّنْنَةِ والطَّلْقَيِّ والْمَوْسِجِ وَالسَّلْمَةِ وَالسَّدْرِ ؛ وقيل : هو ما اجتمع من السدر والزيتون وبائر الشجر ؛ وقيل : هي موضع من الفضة تلت فيه شجرات قدر رمية حجر ؟ قال أبو زيد : سُيّت بذلك لاتفاقها وضيق المسلك فيها . وقال الجوهري : الْحِرَاجَةُ بِجَمِيعِ شَجَرٍ . قال الأزهري : قال أبو الميم : الْحِرَاجُ غِيَاضٌ من شجر السَّلْمَةِ ملتفةً ، لا يقدر أحدٌ أنْ يَنْفُذَ فِيهَا ؟ قال العجاج :

عَانِيَ حَيَّا كَالْحِرَاجِ تَعَمَّهُ ،
يَكُونُ أَقْصَى شَلَّهُ مُخْرَجَتِهِ

وفي حديث حنين : حتى تركوه في حَرَاجَةِ الْحِرَاجَةِ ، بالفتح والتحريك : مجتمع شجر ملتف كالفيضة . وفي حديث معاذ بن عمرو : نظرت إلى أبي جهل في مثل الْحِرَاجَةِ . والحديث الآخر : إنَّ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كان في حَرَاجَةِ وعِضَاهِ .

وحِرَاجُ الظَّلَمَاءِ : مَا كَثُفَ وَالنَّفُ ؟ قال ابن ميادة :

أَلَا طَرَقْتَنَا أَمْ أَوْسِيَ ، وَدُونَهَا
حِرَاجٌ مِنَ الظَّلَمَاءِ ، يَعْنِي مُغَابِهَا ؟

خص الفرابَ لَحَدَّةِ الْبَصَرِ ، يقول : فإذا لم يبصر فيها الفرابُ مع حدَّةِ بصره فما ظنك بغيره ؟ وَالْحِرَاجَةُ : الجماعة من الإبل ، قال ابن سيده : الْحِرَاجَةُ مائة من الإبل . وركب الْحِرَاجَةَ أي الطريق ؟ وقيل : معظمها ، وقد حكىت بجيدين . والْحِرَاجُ : سرير يحمل عليه المريض أو الميت ؟ وقيل :

هو خشب يُشدُّ بعضه إلى بعض ؟ قال امرؤ النيس :

فَلَمَّا تَرَيْنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى حَرَاجٍ ، كَالْقَرْ تَخْفِنُ أَكْفَانِي

ابن بري : أراد بالرحلة المختبَر الذي يحمل عليه في مرضه ، وأراد بالأكفان ثيابه التي عليه لأنَّه قدَرَ أنها ثيابه التي يدفن فيها . وَخَفَقَهَا حَرَبُ الريح لها . وأراد بجابر جابر بن عُثْمَانَ التَّلْفَيَّ ، وكان معه في بلاد الروم ، فلما استدَّتْ عَلَيْهِ صُنْعُهُ لِهِ مِنَ الْخَشْبِ شَيْئًا كَالْقَرْ يَحْمِلُ فِيهِ ؟ والقرْ بِمَرْ كَبْ من مراكب الرجال بين الرحل والسرج . قال : كذا ذكره أبو عبيد ، وقال غيره : هو المودج . الجوهري : الْحِرَاجُ خشب يُشدُّ بعضه إلى بعض تحمل فيه الموقن ، وربما وضع فوق نعش النساء . قال الأزهري : وَحَرَاجُ النعش شَجَارٌ من خشب جعل فوق نعش الميت ، وهو سريره . قال الأزهري : وأما قول عنترة يصف ظليليًّا وقلصه :

يَنْبَغِيْنَ قَلْهَةَ رَأْسِهِ ، وَكَائِنَهُ
حَرَاجٌ عَلَى تَعْشِ لَهْنَ مُخْتَيْمِ

هذا بصف نعامة يتبعها دِرَالُهَا ، وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته . قال ابن سيده : الْحِرَاجُ بِمَرْ كَبْ للنساء والرجال ليس له رأس . والْحِرَاجُ والْحِرَاجُ : الشَّعْصَعُ . والْحِرَاجُ من الإبل : التي لا تُركب ولا يضرها الفحل ليكون أحسن ما لِمَا هي مُعْدَةً ؟ قال ليد :

حَرَاجٌ فِي مِرْفَقِنَا كَالْفَتَلِ

قال الأزهري : هذا قول الْبَيْتِ ، وهو مدخول . والْحِرَاجُ والْحِرَاجُ : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ؟ وقيل : الشديدة ، وقيل : هي الضارمة ،

وقال الأصمعي : أَخْرَجَ لِكُلِّكَ مِنْ صَبْدِهِ فَإِنَّهُ
أَدْعَى إِلَى الصَّبْدِ . وقال المفضل : الْحِرْجُ حِبَالٌ
تُنْصَبُ لِلْسَّبْعِ ؛ قال الشاعر :

وَشَرِّ النَّدَامِيَّ مَنْ تَبَيَّنَ ثَيَابُهُ
مُجْفَقَةً ، كَانَهَا حِرْجٌ حَابِيلٌ
وَالْحِرْجُ : الْوَدَعَةُ ، وَالْجَمِيعُ أَخْرَاجٌ وَحِرْجٌ ؛
وَقُولُ الْمَذْلِيُّ :

أَلْمَ تَقْتِلُوا الْحِرْجَيْنِ ، إِذَا أَغْرَضَاهُمْ
يَمْرُّانَ بِالْأَيْنِيِّ اللَّعَاءَ الْمُضَفَّرَ ؟

إِنَّا عَنِ الْحِرْجَيْنِ رَجَلَيْنِ أَيْضَيْنِ كَالْوَدَعَةِ ، فَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونُ الْيَاضُ لِتُونَتِهَا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ كَتَنَّ
بِذَلِكَ عَنْ شَرْفِهَا ، وَكَانَ هَذَا الرِّجْلَانِ قَدْ قَسَّرَا
لِحَاءَ شَعْرِ الْكَعْبَةِ لِيَتَخَفَّرَا بِذَلِكَ . وَالْمُضَفَّرُ : الْمُفْتُولُ
كَالضَّفِيرَةِ . وَالْحِرْجُ : قَلَادَةُ الْكَلْبِ ، وَالْجَمِيعُ أَخْرَاجٌ
وَحِرْجٌ ؟ قال :

يَنْوَاشِطٌ غَضْفٌ يَقْلِدُهَا الْأَ
خْرَاجٌ ، قَوْقَ نُمْثِنِهَا لِمَعٍ

الأَزْهَرِيُّ : وَيَقَالُ ثَلَاثَةُ أَخْرِيجَةٍ ، وَكَلْبٌ « مُحَرْجٌ » ،
وَكَلْبٌ « مُحَرَّجَةٌ » أَيْ مُقْلَدَةٌ ؟ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجِيمَةِ
عَضْرَسَ :

مُحَرَّجَةٌ « حُصٌّ كَانَ عَيْنُوهَا ،
إِذَا أَبْيَهَ الْفَنَاصَ بِالصَّبْدِ » عَضْرَسٌ ۱

مُحَرَّجَةٌ : مُقْلَدَةٌ بِالْأَخْرَاجِ ، جَمِيعُ حِرْجٍ
لِلْوَدَعَةِ . وَحُصٌّ : قَدْ اتَّحَصَّ شَعْرُهَا ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

طَاوِي الْحَسَنَ قَصْرَتْ عَنِهِ مُحَرَّجَةٌ

1 قوله « إذا أبى » كذا بالأصل بهذا الضبط معنٍ صاف ، وفي شرح
القاموس والصحاح إذا أذن ، والضير في غيرها يعود على الكلاب ،
وغيرها في شرح القاموس بيته .

وَجَمِيعُهَا حَرَاجِيْجُ . وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ : نَاقَةُ حُرْجُجُ ،
بَعْنِي الْحُرْجُجُ ، وَأَصْلُ الْحُرْجُجُ حُرْجُجُ ،
وَأَصْلُ الْحُرْجُجُ حُرْجُجُ ، بِالضم . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدَمَ

وَفَدُ مَذْحِجَ عَلَى حَرَاجِيْجَ ، جَمِيعُ حُرْجُجُجَ
وَحُرْجِيْجَ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ؛ وَقِيلَ الظَّارِمَةُ ،
وَقِيلَ : الْحُرْجُجُ الْوَقَادَةُ الْحَادَةُ الْقَلْبُ ؟ قَالَ :

أَذَاكَ وَلَمْ تَرْجِلْ إِلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ ،
بِرَّ حَلَّيَ ، حُرْجُجُجُ عَلَيْهَا التَّبَارِقُ

وَالْحُرْجُجُجُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ ؟ قَالَ ذُو الرَّمَةَ :

أَنْقَاءُ سَارِيَةٍ حَلَّتْ عَزَّالِيَّةً ،
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، رِيعٌ غَيْرُ حُرْجُجُجَ

وَحَرَاجَ الرَّجُلِ أَنْيَابَهُ يَتَحَرَّجُهَا حَرَاجًا : حَكَ
بعضَهَا إِلَى بَعْضٍ مِنَ الْحَرَادِ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَوْمَ تُخْرَجُ الْأَخْرَاسُ فِيهِ
لِأَبْطَالِ الْكُمَاءَ ، بِهِ أَوَامُ

وَالْحِرْجُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ : الْقَطْمَةُ مِنَ الْلَّعْمِ ، وَقِيلَ :
هِيَ نَصِيبُ الْكَلْبِ مِنَ الصَّيْدِ وَهُوَ مَا أَشْبَهُ الْأَطْرَافَ
مِنَ الرَّأْسِ وَالْكُرْبَاعِ وَالْبَطْنِ ، وَالْكَلَابُ تَطْعَمُ
فِيهَا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحِرْجُ مَا يُلْقَى لِلْكَلْبِ مِنْ
صَيْدِهِ ، وَالْجَمِيعُ أَخْرَاجٌ ؟ قَالَ جَهْدِرٌ بِصَفَّ الْأَسْدِ :

وَتَقْدِمِي لِلْيَئِسِ أَمْشِي خَوَاهُ ،
حَشْنِي أَكَابِرَهُ عَلَى الْأَخْرَاجِ

وَقَالَ الْطَّرْمَاحُ :

يَنْتَدِرُنَ الْأَخْرَاجَ كَالثُّولِ ، وَالْحِرْجُ
لِرَبِّ الْكَلَابِ يَضْطَفِدُ

يَضْطَفِدُ أَيْ يَدْخُرُهُ وَيَجْعَلُهُ صَفَدًا لِنَفْسِهِ وَيَخْتَارُهُ ؛
شَبَّهَ الْكَلَابَ فِي سَرْعَتِهَا بِالْبَنَائِيرَ ، وَهِيَ الثُّولُ .

والْخَشْرَاجُ : شِنَةُ الْحِسْنِي تَبَتَّعُ فِي الْمَاءِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْحِسْنِي فِي الْمَاءِ . وَالْخَشْرَاجُ : الْمَاءُ الَّذِي
يَجْرِي عَلَى الرَّضْرَاضِ صَافِيًّا رَفِيقًا . وَالْخَشْرَاجُ :
كُوزٌ صَغِيرٌ لَطِيفٌ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي دِيْعَةَ :
قَالَتْ : وَعَيْنَشْ أَبِي وَحْرَمَةَ إِخْرَاجِيَّ ،
لَا تَبَهَّنْ أَهْيَ ، إِنْ لَمْ تَخْرُجْ !
فَخَرَجَتْ خَيْفَةَ قَوْلَهَا ، فَتَبَسَّمَتْ .
فَعَلِمْتَ أَنَّ بَيْتَهَا لَمْ تَخْرُجْ .
فَلَثَمَتْ فَاهَا آخِذًا بَقْرُونَهَا ،
شُرْبَ التَّزِيفِ يَبَرِّدُ مَاءَ الْخَشْرَاجِ

قَالَ ابْنُ بَرِيْ : الْبَيْتُ لِجَمِيلِ بْنِ مَعْرِيْ وَلِيْسَ لِعَمِيرِ بْنِ
أَبِي دِيْعَةَ . وَالتَّزِيفُ : الْمَعْبُومُ الَّذِي مُنْعَى مِنَ الْمَاءِ .
وَلَثَمَتْ فَاهَا : قَبَّلَتْ . وَنَصْبُ شَرْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ
بِهِ لَأَنَّهُ لَمَّا قَبَّلَهَا امْتَصَّ رِيقَهَا ، فَكَانَهُ قَالَ : شَرِبَتْ
رِيقَهَا كَثْرَبَ التَّزِيفَ لِلْمَاءِ الْبَارِدِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْخَشْرَاجُ الْمَاءُ الْعَذِيبُ مِنْ مَاءِ الْحِسْنِيِّ ، قَالَ :
وَالْخَشْرَاجُ الْمَاءُ الَّذِي نَهَتِ الْأَرْضُ لَا يُفْطَنُ لَهُ فِي
أَبْاطِحِ الْأَرْضِ ، فَإِذَا خَرَجَ عَنِهِ ذِرَاعُهُ جَاشَ بِالْمَاءِ ،
تَسْمِيهَا الْعَرَبُ الْأَخْسَاءُ وَالْكَبِيرَ وَالْخَشَارَاجُ . قَالَ :
وَمِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ : فَلَثَمَتْ فَاهَا - الْبَيْتُ - وَنَسَبَهُ إِلَى
جَرِيرٍ . الْمَبْرُدُ : الْخَشْرَاجُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْكُوزُ الْرَّقِيقُ
الْتَّقِيُّ الْحَارِيُّ . وَالتَّزِيفُ : السَّكْرَانُ وَالْمَعْبُومُ ؛
وَأَشَدَّ شَرُّ لَكَثِيرٍ :

فَأَوْرَدَهُنَّ مِنَ الدَّوْنَكَيْنِ
حَشَارِجَ ، يُخْفِنُونَ مِنْهَا إِذَا

الْإِرَاثُ : بَقِيَاتٌ قَدْ بَقِيتُ هَذِهِ مِنْهَا . وَهُوَ فِي إِذْنِ
صِدْقٍ أَيْ أَصْلُ صَدْقٍ . وَالْخَشْرَاجُ : الْكَذَّابُ ،
الْوَاحِدَةُ حَشَرَاجَةٌ ؟ وَقِيلَ : هُوَ الْحِسْنِيُّ الْحَصِيبُ ،

قَالَ : مُخَرَّجَةٌ : فِي أَعْنَاقِهَا خَرْجٌ ، وَهُوَ الْوَادَعُ .
وَالْوَادَعُ : خَرْزٌ يَعْلَمُ فِي أَعْنَاقِهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْخَرْجُ الْقَلَادَةُ لِكُلِّ حَيْوانٍ . قَالَ :
وَالْخَرْجُ : الْبَيْابَ الَّتِي تُبَسِّطُ عَلَى جَبَلِ لِتَجْفَفُ ،
وَجَمِيعُهَا خَرَاجٌ فِي جَيْعَهَا . وَالْخَرْجُ : جَمَاعَةُ الْفَمِ ،
عَنْ كَوَاعِ ، وَجَمِيعُهُ أَخْرَاجٌ .
وَالْخَرْجُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

حُوَيْجٌ : إِبْلٌ خَرَائِجٌ : ضِيَّخَامٌ . وَبَعْدِ خَرْبُجٍ .

حُوَزِّجٌ : الْخَرَائِجُ ، الرَّاءُ قَبْلُ الزَّايِ : مَيَاهُ لِبَلْجُذَامٌ ؛
قَالَ رَاجِزٌ :

لَقَدْ وَرَدَتْ عَانِيَ الْمَدَالِيجِ .
مِنْ تَبَغْرَ ، أَوْ أَقْلِبَةَ الْخَرَائِجِ .

حُشُوجٌ : الْخَشَرَاجَةُ : تَرَدَّدُ صَوْتُ النَّفَسِ ، وَهُوَ
الْفَرَغَرَةُ فِي الصَّدْرِ . الْجَوَهِرِيُّ : الْخَشَرَاجَةُ الْفَرَغَرَةُ
عَنْدَ الْمَوْتِ وَتَرَدَّدُ النَّفَسِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَكِنْ إِذَا سَخَّنَ الْبَصَرُ وَخَشَرَجَ
الصَّدْرُ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؟ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَدَخَلَتْ
عَلَى أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْدَ مَوْتِهِ فَأَنْشَدَتْ :

لَعَمِرُكَ مَا يُفْنِي التَّرَاءَ وَلَا الْفَنِيِّ ،
إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا ، وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ !

فَقَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ : وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ
بِالْمَوْتِ ، وَهِيَ قَرَاءَةٌ مُنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَخَشَرَجَ :
وَرَدَّدَ صَوْتَ النَّفَسِ فِي حَلْقَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْرُجَ بِلِسَانِهِ .
وَالْخَشَرَاجَةُ : صَوْتُ الْحَمَارِ مِنْ صَدْرِهِ ؛ قَالَ رَؤْبَةُ :

خَشَرَجَ فِي الْجَوْفِ سَجِيلًا ، أَوْ تَهَقَّنَ
وَخَشَرَاجَةُ الْحَمَارِ : صَوْتُهُ يُرَدَّدُ فِي حَلْقِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِذَا لَهُ عَلَزٌ وَخَشَرَاجَةٌ ،
مَا يَعِيشُ بِهِ مِنْ الصَّدْرِ

مِنْ ذِي ثُبَابٍ سَائِلُ الْأَخْضَاجِ،
يُوَبِي عَلَى تَعَاقُّمِ الْمَجَاجِ

الْأَخْضَاجُ : الْحِيَاضُ . وَالتَّعَاقُّمُ : الْوَرَدُ مِنْهُ بَعْدَ
مِرَّةً ، كَالتَّعَاقُّمُ عَلَى الْبَدْلِ . وَرَجْلُ حِسْنَجٍ : حَمِيسٌ ،
وَالْجَمِيعُ أَخْضَاجٌ . وَالْحِيَاضُ : الْوَرَقُ الْفَضْمُ الْمُسْتَدُّ
قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدُلَ :

لَنَا خِيَاءُ وَرَأْوَقُ وَمُسْتَبَّةُ ،
لَدِي حِيَاضٍ يَجِئُونَ النَّارَ ، مَرْبُوبٌ

وَانْحَضَّاجُ الرَّجُلُ : اتَّسَعَ بَطْنُهُ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَامْرَأَةٌ
مِيَاضَاجُ : وَاسِعَةُ الْبَطْنِ ؟ وَقُولُ مَزَاحِمٍ :
إِذَا مَا سَوَّطُ سَوَّرَ حَالِبَيْنِ ،
وَقَلَصَ بَدْنَهُ بَعْدَ انْحَضَاجِ

يُعْنِي بَعْدَ انتِقَاعٍ وَسِنَنٍ .

وَالْمَحَضَّاجُ وَالْمِيَاضَاجُ : خَبْثَةٌ صَغِيرَةٌ تَضَرُّبُ بِهَا
الْمَرْأَةُ التَّوْبَ إِذَا غَلَّتْهُ . وَانْحَضَّاجُ إِذَا عَدَا .
وَحِسْنَجُ الرَّادِيُّ : نَاجِيَتْهُ .

وَالْمِيَاضَاجُ : الْحَانِدُ عَنِ السَّبِيلِ .

وَالْمَحَضَّابُ وَالْمِيَاضَاجُ وَالْمِسْغَرُ : مَا يَحْرُكُ بِهِ النَّارُ .
يَقَالُ : حَضَّاجُتِ النَّارَ وَحَضَّبَتِهَا . الْفَرَاءُ : حَضَّاجُتْ
فَلَانَا وَمَعْتَشَتْهُ وَمَتَشَتَّتْهُ وَقَرْطَلَتَهُ ، كُلُّهُ : يُعْنِي
غَرْقَتَهُ . وَفِي حِدِيثِ حَنِينَ : أَنَّ بَغْلَةَ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا تَنَوَّلَ الْحَصَنَ لِيَرْمِيَ بِهِ فِي
يَوْمِ حُنَيْنٍ ، فَهَمِّتَ مَا أَرَادَ فَانْحَضَّاجَتْ أَيُّ
انْبَسَطَتْ ؟ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيهَا رَوْيٌ عَنْ أَبِي

الْعَبَاسِ ؟ وَأَنْشَدَ :

وَمَقْتَتِ حَضَّاجَتْ بِهِ أَيَامُهُ ،
قَدْ قَادَ بَعْدُ قَلَانِصًا وَعِشاً

وَهُوَ أَيْضًا النَّارِجِيلُ ، يُعْنِي جُوزُ الْمَهْدِ ، كَلَامًا عَنْ كَرَاعِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَسْنَاجُ الْثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا
الْمَاءُ فَيُصْفُرُ .

حُسْنَجُ : حَسْنَجُ النَّارَ حَضَّاجًا : أَوْقَدَهَا .
وَانْحَضَّاجُ الرَّجُلُ : النَّهَبَ عَنْهُ . وَانْقَدَّ مِنَ
الْفَيْظِ . وَانْحَضَّاجُ : اتَّقَدَ مِنَ الْفَيْظِ فَلَتَزَقَ
بِالْأَرْضِ . وَفِي حِدِيثِ أَبِي الدَّرَدَاءِ قَالَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ
بَعْدَ الْعَصْرِ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَدْعُهُمَا ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضَّاجَ
فَلَتَنْحَضَّاجَ : أَيْ يَنْقَدَّ مِنَ الْفَيْظِ وَيَنْتَشَقَ . وَحَسْنَجُ
بِهِ يَنْحَضَّاجُ حَضَّاجًا : حَرَقَّهُ . وَحَسْنَجُ الْبَعِيرِ يَحْمِلُهُ
وَحِيلَتُهُ حَضَّاجًا : طَرَحَهُ . وَحَسْنَجُ بِهِ الْأَرْضَ
حَضَّاجًا : ضَرَبَهُ بِهِ . وَانْحَضَّاجُ : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ
غَيْظًا ، فَإِذَا فَعَلَتْ بِهِ أَنْتَ ذَلِكَ ، قَلَتْ : حَضَّاجَتْهُ .
وَانْحَضَّاجَتْ عَنْهُ أَدَانَهُ انْحَضَاجًا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ :
يَنْحَضَّاجُ يَضْطَبِعُ . وَحَسْنَجَةُ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَا يَكَادُ
يَنْتَشَقُ مِنْهُ وَيَلْتَزِقُ لَهُ بِالْأَرْضِ .

وَكُلُّ مَا لَتَزَقَ بِالْأَرْضِ : حَسْنَجٌ ؟ وَالْمِيَاضَاجُ : الطِّينُ
الْأَلْزَقُ بِأَسْفَلِ الْحَوْضِ ؟ وَقِيلَ : الْمِيَاضَاجُ هُوَ الْمَاءُ
الْقَلِيلُ ، وَالْطِّينُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ؟ وَقِيلَ : هُوَ
الْمَاءُ الَّذِي فِيهِ الطِّينُ ، فَهُوَ يَنْتَزِعُ وَيَنْتَدِّ ؟ وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ
الْكَدِيرُ . وَحِسْنَجُ حَاضِيجُ : بَالْغُوا بِهِ ، كَشْفِرُ
شَاعِرٌ ؟ قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ : سَعَتْ هِبَيْنَ بْنَ قَحَافَةَ يَنْشَدُ :

فَأَسَأَرَتْ فِي الْحَوْضِ حَضَّاجًا حَاضِيجًا ،
قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاصِهَا رَجَارِجاً

أَسَأَرَتْ : أَبَقَتْ . وَالسُّورُ : بَقِيَةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،
وَقُولُهُ حَاضِيجًا أَيْ بَاقِيًّا . وَرَجَارِجاً : اخْتَلَطَ مَاءُهُ
وَطِينُهُ . وَالْمِيَاضَاجُ : الْحَوْضُ نَفْسُهُ ، وَالْفَتْحُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لِغَةُ ، وَالْجَمِيعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْضَاجُ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

بالمحارين حبات القطن. ويخلجن: يَنْدِفَنَ، والمحابِضُ: أوتار الثدَّا فينَ؛ ومن رواه يخلجن فإنه عن المحارين قطع الشَّهْدِ. ويَخْلُجُنَ: يَخْيِذَنَ وَيَسْتَخْرُجُنَ، والمحابِضُ: المشاورُ. والقطن حَلِيجٌ وَمَحَلْوِجٌ. وَحَلَاجَ الْجَبْزَةَ: دَوْرَهَا.

والمحلاجُ: الخببة التي يُدَوِّرُ بها. والحلبيَّةُ: السنُّ على المَخْضُرِ، والرَّبْدُ يُلْقَى في المَخْضُرِ فَيُشَخِّثُهُ المَخْضُرُ؛ وَقِيلَ: الْحَلِيجَةُ عصارةٌ لِخَنْيَةِ، أو لِبَنٍ يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ، وَهِيَ حُلْنَوَةٌ؛ وَقِيلَ: الْحَلِيجَةُ عصارةُ الْمَنَاءِ. والحلنجُ: عصاراتُ الْمَنَاءِ. قَالَ ابْنُ سِيدَهُ: وَالْحَلِيجُ، بَغْرَهَاءُ، عَنْ كَرَاعٍ؛ أَنْ يَحْلِبَ الْبَنَ عَلَى التَّرْثِيمِ يُمْاثَلُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَلِيجُ هِيَ التُّمُورُ بِالْأَلْبَانِ. وَالْحَلِيجُ أَيْضًا: الْكَثِيرُ وَالْأَكْنَلُ.

وَحَلَاجَ فِي الْمَدْنُو يَحْلِلُجُ حَلِنجَأً: باعَدَ بَيْنَ يُخَطَّاهُ. وَالْحَلِنجُ فِي السَّبَزِ. وَيَنْبَهُمْ حَلِنجَةٌ صَالِحةٌ وَحَلِنجَةٌ بَعِيدَةٌ وَيَنْبَهُمْ حَلِنجَةٌ بَعِيدَةٌ أَوْ قَرِيبَةٌ أَيْ عَقْبَةٌ سَبَزِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي سَعَتْهُ مِنَ الْعَرَبِ الْحَلِنجُ فِي السَّبَزِ، يَقُولُ: يَبْنَنَا وَيَنْبَهُمْ حَلِنجَةٌ بَعِيدَةٌ، قَالَ: وَلَا أَنْكِرُ الْحَلِنجَ بِهَذَا الْمَعْنَى، غَيْرُ أَنَّ الْحَلِنجَ، بِالْحَلَاءِ، أَكْثَرُ وَأَفْسَى مِنَ الْحَلِنجَ. وَحَلَاجَ الْقَوْمُ لِيَلْتَهُمْ أَيْ سَارُوهَا. يَقُولُ: يَبْنَنَا وَيَنْبَهُمْ حَلِنجَةٌ بَعِيدَةٌ. وَالْحَلِنجُ: الْمَرُّ السَّرِيعُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: حَتَّى تَرَوْهُ يَحْلِلُجُ فِي قَوْمِهِ أَيْ يُسْرِعُ فِي حُبْ قَوْمِهِ، وَيَرْوِي بِالْحَلَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ: حَلِنجَ إِذَا مَشَ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَحَلَاجَ الْمَرَأَةَ حَلِنجَأً: نَكِعْهَا، وَالْحَلَاءُ أَعْلَى. وَحَلَاجَ الدِّبَكُ يَحْلِلُجُ وَيَحْلِنجُ حَلِنجَأً إِذَا نَشَرَ جَنَاحِيهِ وَمَشَ إِلَى أَنْتَهَى لِيَسْقَدَهَا. وَحَلَاجَ السَّحَابُ حَلِنجَأً: أَمْطَرٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَ الْمَذْنَلِيُّ:

مَقْتَتُ: فَقِيرٌ. حَضَّجَتْ: ابْنَسْتَهُ أَيَامَهُ فِي الْفَقْرِ فَأَغْنَاهُ اللَّهُ، وَصَارَ ذَا مَالٍ.

حَلْجُ: التَّهْذِيبُ: مِنْ جِمِيلِ آيَاتِ تَقْدَمَتْ فِي تَرْجِيمَ حَدِيجَ لَهْيَانَ:

جَلَّتْهَا وَعَجَّبَهَا الْحَضَالِجا

قال: الْحَدَارِجُ وَالْحَضَالِجُ الصَّفَارُ.

حَفْجُ: الْحَتَّنَبِيُّ: الرَّخْوُ الَّذِي لَا يَغْنَاهُ عَنْهُ.

حَفْجُ: الْحَفْضِيجُ وَالْحَفْضَجُ وَالْحَفْضَاجُ وَالْحَفْضَاجُ: الْفَتْخُمُ الْبَطْنُ وَالْحَاصِرَتِينُ الْمُسْتَرْخِيُّ الْلَّئِنُمُ، رَجُلٌ حَفَاضِيجُ وَعَفَاضِيجُ، وَالْأَنْثَى فِي كُلِّ ذَلِكَ بِغَيْرِ هَاءِ، وَالْأَمْمُ الْحَفَضَاجَةُ. وَإِنْ فَلَانَا لِعَضُوبٌ مَا حَفْضِيجُ لَهُ، وَكَذَلِكَ الْعَفَضَاجُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

حَلْجُ: الْحَفَلَاجُ وَالْحَفَالِجُ: الْأَفْحَاجُ: وَهُوَ الَّذِي فِي رِجْلِهِ اغْرِيَاجٌ.

حَلْجُ: الْحَلِنجُ: حَلِنجُ الْقَطْنِ بِالْمَحْلَاجِ عَلَى الْمَحْلَاجِ. حَلَاجَ الْقَطْنِ يَحْلِلُجُهُ وَيَخْلُجُهُ حَلِنجَأً: نَدْقَهُ. وَالْمَحْلَاجُ: الَّذِي يَحْلِلُجُ بِهِ.

وَالْمَحِنَاجُ وَالْمَحْلَجَةُ: الَّذِي يَحْلِلُجُ عَلَيْهِ وَهِيَ الْخَبَبَةُ أَوْ الْحَجَرُ، وَالْمَجْمَعُ حَالِيجُ وَمَحَالِيجُ. قَالَ ابْنُ سِيدَهُ: قَالَ سَبِيُّوْهُ: وَلَمْ يَجِدْ بِالْأَلْفِ وَالْتَّاهِ اسْتِغْنَاءَ بِالْكَسِيرِ، وَرَبُّ شَيْءٍ هَكَذَا.

وَقَطْنُنَ حَلِيجُ: مَنْدُوفٌ مُسْتَخْرَجٌ الْحَبُّ، وَصَانِعُ ذَلِكَ: الْحَلَاجُ، وَعَرَفَتِهِ الْحِلَاجَةُ؟ فَأَمَا قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ:

كَانَ أَصْوَاتَهَا إِذَا سَمِعْتَ بِهَا،

جَذْبُ الْمَحَابِضِ يَحْلُجُنَ الْمَهَارِبِنا

وَيَرْوِي صَوْتَ الْمَحَابِضِ، فَقَدْ رُوِيَ، بِالْحَلَاءِ وَالْحَلَاءِ، يَحْلُجُنَ وَيَخْلُجُنَ، فَمَنْ رَوَاهُ يَحْلُجُنَ فَإِنَّهُ عَنِ

أراده: **حَمْجَ العِبَانُ لِلْمَوْتِ**، فقلّب؟ وقيل: **تَحْمِيْجَ**
العينين **غُزُورُهُمَا**؟ وقيل: تصغيرها لتسكين النظر.
الجوهري: **حَمْجَ الرَّجُلِ** عينه **يَسْتَشِفُ النَّظَرَ** إذا
صَعْرَهَا؛ وقيل: إذا **تَخَارَصَ الْإِنْسَانُ**، فقد **حَمْجَ**.
قال **الأَزْهَرِي**: أما قول الليث في تحميج العين إنه بعزلة
الغُور فلا يُعرف، وكذلك **التَّحْمِيْجُ** بمعنى المُزَال
منكر؟ و قوله:

وَقَدْ يَقُولُ الْحَمِيلُ لَمْ تُحَمِّجْ

فقيل: تحميجها هزاها، وقيل: هزاها مع **غُزُورِ**
أعينها. والتحميجه: التغير في الوجه من الغضب وغيره.
وَحَمْجَتِ الْعَيْنِ إِذَا غَارَتِ. والتحميجه: النظر بخوف.
والتحميجه: فتح العين فرعاً أو وعيداً. وفي الحديث
ابن عبد العزيز: أنَّ شاهداً كان عنده قطْفِقَ **مُحَمَّجَ**
إليه النظر. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى في حرف
الجم، وهو سهو؟ وقال الزمخشري: هي لغة فيه.
وَالْحَمِيْجُ: **تَعْيِيرٌ** في الوجه من الغضب ونحوه.
وفي الحديث: أنَّ عمر رضي الله عنه، قال لرجل:
ما لي أراك **مُحَمَّجاً**? قال **الأَزْهَرِي**: التحميج عند
العرب نظر بتحميجي. وقال أبو عبيدة: التحميج شدة
النظر. وقال بعض المفسرين في قوله عز وجل:
مُهْتَمِّعِينَ مُعْتَنِي رُؤُوسِهِمْ? قال: **مُحَمَّعِينَ**
مديني النظر؟ وأنشد أبو عبيدة الذي الإصبع:

أَنْ رَأَيْتَ بَنِي أَيْيِ
كَمُحَمَّعِينَ إِلَيْكَ شُوْسَا

حملج: **حَمْلَجَ الْحَبْلَ** أي قتله فنلا شيداً؟ قال

١ قوله «**تَخَارُصٌ**» كذا بالاصل بهذا الضبط. قال في القاموس في
مادة خرس: ويتطاولون اذا غض من بصره شيئاً، وهو في ذلك
يعدق النظر كأنه يقوم قدحاً. و كذا اذا نظر العين الشمس اه.
و تعرفت في شرح القاموس المطبوع جث قال اذا تخافض .

أَجَبَلُ بَرْقَانًا مَنْ حَابَ لَهُ زَجَلٌ ،
إِذَا تَفَرَّ مِنْ تَوْمَاضِهِ حَلَجا

ويروى **حلَجا**. مَنْ، هنا: يعني من أو يعني وسط
أو يعني في .
وما **تَحَلَّجَ** ذلك في صدرِي أي ما تَرَدَّد فَأَسْكَنَ فِيهِ .
وقال الليث: دَعْ ما **تَحَلَّجَ** في صدرك وما **تَخَلَّجَ**،
بالباء والباء؟ قال شبر: وهذا قربان من السواء؟
وقال الأصمعي: **تَحَلَّجَ** في صدرِي و**تَخَلَّجَ** أي
شككت فيه . وفي حديث عَدَيْ بن زيد، قال له
البي، صلى الله عليه وسلم: لا **يَتَحَلَّجَنَّ** في صدرك
طعام، ضارَعْتَ فيه التَّضْرَانَةَ . قال شبر: يعني لا
يتخلجن لا يَدْخُلَنَّ قلبَكَ منه شيء، يعني أنه نظيف.
قال ابن الأثير: وأصله من **الْخَلْجَ**، وهو الحركة
والاضطراب، ويروى بالباء، وهو معناه .

ابن الأعرابي: ويقال للحمار الحقيق: **حَمْلَاجٌ** و**مِحْلَاجٌ**،
وجمعه **الْمَحَالِيْجُ**؟ وقال في موضع آخر: **الْمَحَالِيْجُ**
الْحُمْرُ الطَّوَالُ. الأزهري: وفي نوادر الأعراب:
حَجَجْتَ إِلَى كَذَا الْمَجْوُنَا وَحَاجَجْتَ وَأَحْجَجْتَ
وَأَخْلَجْتَ وَحَالَجْتَ وَلَاحَجْتَ وَلَجَجْتَ لُجُواً؟
وتقسيمه: لصُوقُكَ بالشيء ودخولك في أضعافه.
حملج: **الْمَلِنَدَجَةُ** و**الْمَلِنَدَحَةُ**^١: الصلبة من
الإبل، وهو مذكور في جلد .

حج: **الْتَّحْمِيْجُ**: فتح العين وتحديد النظر كأنه
مَبْهُوتٌ؟ قال أبو العياش المذلي:

وَحَمَّجَ لِلْجَبَانِ الْمَبْهُوتَ
تُ، حَتَّى قَلَّبَهُ تَجْبِبُ

١ قوله «**الْمَلِنَدَجَةُ** و**الْمَلِنَدَحَةُ**» كذا بالاصل بهذا الضبط وأقره
شارح القاموس وزاد فتح اللام والdaleل فيها، والتون على كل ساكنة.

يقال رجع فلان إلى حنجه وينتجه أي رجع إلى أصله . أبو عبيدة : هو الحنج والبنج .

وتحرج الحال يتجه حنجاً : شدَّ فتلَّه ، وابتذلت العامة هذه الكلمة فسمت المختَّ المختَّ حنجاً ، لتلتويه ، وهي فصيحة . وأخنج الفرس : ضمرَ كاحنقاً . والحننجة : شيء من الأدوات ، وهو في نسخة التهذيب المحتاجة .

حننج : البخل . والحننج : أضخم القتل ؛ وقال الأصمعي : الحنج ، بالباء واليم : القتل . قال الرياضي : والصواب عندنا ما قال الأصمعي . والحننج : الدخن المتبخر من كل شيء ؛ ورجل حنج وحنابج . والحننج : العظيم . ابن الأعرابي : الحنابج صغار النمل . ورجل حنج : منتفع عظيم ؛ وقال هنيان بن قحافة :

كأنها ، إذ ساقت العرافيا
من داسن ، والجرع الحنابجا

والحننج : السُّبْلَة العظيمة الضخمة ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد لجندل بن المنق في صفة المراد :

يفرِّكَ حبَّ السُّبْلَةِ الحنابجِ
بالفَاعِ ، فَرِّكَ الْقُطْنَ بالْمَحَاجِ

خندج : الحندج والحنجدجة : رملة طيبة تثبت أوأنا من النبات ؛ قال ذو الرمة :

على أفحوانِ في حنادرج حمراء ،
يناصي حشها عانك مُستكاوس

حشها : ناحتتها . يناصي : يقابل . وقيل : الحندجية . الرملة العظيمة .

وقال أبو حنيفة : قال أبو خيرة وأصحابه : الحندوج

الراجز :

قلت لغورٍ كعبٍ عطبرولٍ ،
مياسةٍ كالظبيةِ الخذولِ ،

ترثُّو بعينيٍ شادنٍ كحيلٍ :
هل لك في معنلاجٍ مفتولٍ ؟

والحنلاج : الحال المحنلاج .

والحنلاج من الحير : الشديدة الطيء والجدل . والحنلاج : قرن التور والطي ؛ قال الأعشى :

ينفضُّ المزدَّ والكباثَ يمنلاجِ
ج لطيفٍ ، في جانبِ انتراقِ

والحنلاج : فرون البقر ، قال : وهي مناخ الصاغة أيضاً . والحنلاج : مناخ الصانع . ويقال للنمير الذي دوخل خلقه اكتنازاً : محملاج ؛ وقال رؤبة :

محملاج أدرج إدراج الطلاقِ

حننج : الحنج : إماماته الشيء عن وجهه ؛ يقال : حنجه أي أملته حنجاً فاحتنج ، فعل لازم ؛ ويقال أيضاً : أحنجته . قال أبو عمرو : الإحتاج أن تليري الخبر عن وجهه ؛ قال العجاج :

فتشغيل الأزواج وحبنا محتاجا
إليه ، أغفر وحبنا الملحاج

والحننج : الكلام المنوي عن جهة كيلا يفطن . يقال : أحنج كلامه أي لواه كما يلوه المختَ . ويقال : أحنج على أمره أي لواه . والحننج : الذي إذا مثى نظر إلى خلقه برأسه وصدره ؛ وقد أحنج إذا فعل ذلك .

والاحتاج : الأصول ، واحدها حنج . قال الأصمعي :

الأَزْهَرِيُّ : الْحَاجُ جَمْعُ الْحَاجَةِ ، وَكَذَلِكَ الْحَوَاجِنَ
وَالْحَاجَاتِ ؛ وَأَنْشَدَ شِيرَ :

وَالشَّهْنُوطُ قَطْعَاعُ رَجَاءٍ مِنْ رَجَا ،
إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِ مِنْ تَحْوَاجَ

قال شير : يقول إذا بعد من تحب انقطع الرجاء إلا
أن تكون حاضراً حاجتك قريباً منها . قال : وقال
رجاء من رجا، ثم استثنى، فقال : إِلَّا احْتِضَارُ الْحَاجِ ،
أَنْ يَمْضِرُهُ . وَالْحَاجُ : جَمْعُ حَاجَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَرْضَعَ حَاجَةَ بِلِيَانٍ أُخْرَى ،
كَذَاكَ الْحَاجُ تَرْسَعُ بِالْبَلَانِ

وَتَحْوَاجَ : طَلْبُ الْحَاجَةِ ؛ وَقَالَ الْمَعَاجُ :
إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِ مِنْ تَحْوَاجَ

وَالْتَّحْوَاجُ : طَلْبُ الْحَاجَةِ بَعْدَ الْحَاجَةِ . وَالْتَّحْوَاجُ :
طَلْبُ الْحَاجَةِ . غَيْرُهُ : الْحَاجَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، الْأَصْلُ
فِيهَا حَاجَةٌ ، حَذَفُوا مِنْهَا الْيَاءَ ، فَلَمَّا جَمَعُوهَا رَدَوْا
إِلَيْهَا مَا حَذَفُوا مِنْهَا قَالُوا : حَاجَةٌ وَحَوَاجِنَ ، فَدَلَّ
جَمِيعُهُمْ إِلَيْهَا عَلَى حَوَاجِنَ أَنَّ الْيَاءَ مَحْذُوفَةٌ مِنْهَا . وَحَاجَةٌ
حَاجَةٌ ، عَلَى الْمَبَالَغَةِ . الْلَّيْثُ : الْخَرُوجُ ، مِنَ الْحَاجَةِ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحَوَاجُ الْحَاجَاتُ . وَقَالُوا : حَاجَةٌ
حَوْجَةٌ .

ابن سيده : وَحِجَّتُ إِلَيْكَ أَحُوْجُ حَوْجًا وَحِجَّتُ
الْأَخِيرَةُ عَنِ الْلَّجَانِي ؛ وَأَنْشَدَ لِكَبِيتَ بْنَ مَعْرُوفٍ
الْأَسْدِيُّ :

عَنِيتُ ، فَلَمَّا أَرْدَدْ كُمْ عِنْدَ بُغْنِيَةِ ،
وَحِجَّتُ ، فَلَمَّا أَكْنَدْ كُمْ بِالْأَصَابِعِ

قال : وَيْرُوي وَحِجَّتُ ؟ قَالَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا هُنَّا لَأَنَّهَا
مِنَ الْوَأْوَ ، قَالَ : وَسَنَدَكَرْهَا أَيْضًا فِي الْيَاءِ لِقَوْلِمِ
حِجَّتُ حَيْنِجَأً . وَاحْتَجَّتُ وَأَحْوَاجَتُ كَحِجَّتُ .

رَمَلٌ لَا يَنْقَادُ فِي الْأَرْضِ وَلَكِنَّهُ مُنْتَهِيٌّ . الأَزْهَرِيُّ :
الْحَنَادِيجُ حِبَالُ الرَّمَلِ الطَّوَالُ ، وَقَيلَ : الْحَنَادِيجُ
رِمَالٌ قِصَارٌ ، وَاحِدُهَا حَنْدُجٌ وَحَنْدُوْجَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو زِيدَ جَنْدَلَ الطَّهَرِيُّ فِي حَنَادِيجِ الرَّمَلِ يَصُفُّ
الْبَجَادَ وَكُثْرَتَهُ :

يَتَّهُورُ مِنْ مَشَافِرِ الْحَنَادِيجِ ،
وَمِنْ ثَنَابِيَ الْقُفُّ ذِي الْقَوَافِيْجِ

مِنْ ثَلْيٍ وَنَاقِرٍ وَدَارِجٍ ،
وَمُسْتَقِلٍّ ، فَوَقَ دَاكَ ، مَائِيجٍ

يَفْرُكَ حَبَ السُّنْبُلِ الْكَنَافِيجُ
بِالْفَاعِ ، فَرُوكَ الْقُطْنُ بِالْمَحَالِيجِ

الْكَنَافِيجُ : السِّينُ الْمُتَنَلِّيُّ . التَّهْذِيبُ : الْحَنَادِيجُ
الْإِبْلُ الضَّحَامُ ، شَبَّهَ بِالرَّمَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :
مِنْ دَرَ جُوفِيْ جَلَّةٌ حَنَادِيجُ
وَاللهُ أَعْلَمُ .

حَنْفِيُّ : رَجُلٌ حَنْفِيُّ : رِخْوَةٌ لَا خَيْرٌ عِنْدَهُ ؛ وَأَصَاهَ
مِنَ الْحَنْفِيَّ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْخَاتِرُ الَّذِي فِيهِ طَمْلَةٌ
وَطَيْنٌ . وَحَنْفِيُّ : اسْمٌ .

سُوجُ : الْحَاجَةُ وَالْحَائِجَةُ : الْمَأْرِبَةُ ، مَعْرُوفَةٌ . وَقَوْلَهُ
تَعَالَى : وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ؛ قَالَ
تَلْبِيُّ : يَعْنِي الْأَسْفَارُ ، وَجَمْعُ الْحَاجَةِ حَاجٌ وَحَوَاجِنٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ طَالَ مَا تَبَطَّلْتُنِي عَنِ صَحَابِيَّ
وَعَنِ سُوجِ ، قَضَاهَا مِنْ شَنَابِيَّ

وَهِيَ الْحَوَاجَةُ ، وَجَمْعُ الْحَائِجَةِ حَوَاجِنُ . قَالَ
١ قوله « في طمة » بفتح الطاء وضها وبتعريف الكلمة كلاما
في القاموس .

شَمِّتْ حَوَائِجِي وَوَدَّأْتْ بِثُرَّاً ،
فَيَئِسَ مُعَرَّسُ الرَّكْنِ السَّقَابُ !

قال ابن بري : ثمت أصلحت ؛ وفي هذا البيت شاهد على أن حوايج جمع حاجة ، قال : ومنهم من يقول جمع حاجة لغة في الحاجة ؟ وقال الشاعر :

تَقْطَعُ بَيْنَا الْحَاجَاتِ إِلَّا
حَوَائِجَ يَعْتَسِفُنَّ مَعَ الْجَرَىِ

وقال الأعشى :

النَّاسُ حَوْلَ قِبَابِهِ :
أَهْلُ الْحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ .

وقال الفرزدق :

وَلِي بِلَادِ السَّنْدِ ، عَنْدَ أَمْيَرِهَا ،
حَوَائِجُ جَمَّاتٍ ، وَعِنْدِي ثَوَابُهَا

وقال هينان بن فحافة :

هَنْتَهُ إِذَا مَا قَضَتِ الْحَوَائِجَ ،
وَمَلَأْتَهُ حَلَابِهَا الْحَلَابِيَّا .

قال ابن بري : وكنت قد سئلت عن قول الشيخ الرئيس أبي محمد القاسم بن علي الحريري في كتابه درة الفراس : إن لفظة حوايج بما توهمن في استعمالها الحواص ؟ وقال الحريري : لم أسمع شاهداً على تصريح لفظة حوايج إلا بيتنا واحداً لبديع الزمان ، وقد غلط فيه ؟ وهو قوله :

قَسِيَّانِ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ وَجَوْسَقُ
رَفِيعٌ ، إِذَا لَمْ تُنْفَضْ فِي الْحَوَائِجِ

فَأَكْثَرُ الْإِسْتَهْدَادِ بِشِعْرِ الْعَرَبِ وَالْحَدِيثِ ؟ وقد أنسد أبو عمرو بن العلاء أيضاً :

صَرِيعَيْنِ مُدَامٍ ، مَا يَقْرُقُ بَيْنَنَا
حَوَائِجُ مِنْ لَفَاحِ مَالٍ ، وَلَا نَخْلُ

اللعياني : حاج الرجل 'تحجج' ويتحجج ، وقد حجت
وحجت أي احتجت .

والحواج : الطلب . والحواج : الفقر ؟ وأحواله
الله .

والمعنى : المعدم من قوم تعاويب . قال ابن
سيده : وعندى أن تعاويب لما هو جمع رخواج ، إن
كان قيل ، وإلا فلا وجه للواو .
وتحواج إلى الشيء : احتاج إليه وأراده .

غيره : وجمع الحاجة حاج وحالات وحوايج على
غير قياس ، كأنهم جمعوا حاجة ، وكان الأصبعي
بنكره ويقول هو مولى ؟ قال الجوهري : وإنما
أنكره لخوجه عن القياس ، وإلا فهو كثير في
كلام العرب ؟ وينشد :

نَهَارُ الْمَرْءُ أَمْتَلُ ، حِينَ تُقْضَى
حَوَائِجُهُ ، مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ .

قال ابن بري : إنما أنكره الأصبعي لخوجه عن قياس
جمع حاجة ؟ قال : والنجويون يزعمون أنه جمع لواحد
لم ينطق به ، وهو حاجة . قال : وذكر بعضهم أنه
سميع حاجة لغة في الحاجة . قال : وأما قوله إنه
مولد فإنه خطأ منه لأنه قد جاء ذلك في حديث سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وفي أشعار العرب
القصاء ، فيما جاء في الحديث ما روی عن ابن عمر:
أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله عباد
خلقهم لحوايج الناس ، يغزّ الناس إليهم في
حوايجهم ، أولئك الآمنون يوم القيمة . وفي الحديث
أيضاً : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال :
اطلبوا الحاجة إلى حسان الوجه . وقال صلى الله
عليه وسلم : استعينوا على تحجّر الحاجة بالكتشان
لها ؟ وما جاء في أشعار القصاء قول أبي سلمة المحاري :

وَحْوَجَةُ، والجمع حاجاتٌ وَحِوائِجُ وَحِاجَ وَحِوَاجُهُ .
وذكر ابن السكين في كتابه الألفاظ - باب الحاجات :
يقال في جمع حاجةٍ حاجاتٌ وَحِاجَ وَحِوائِجُ وَحِوائِجُ .
وقال سيبويه في كتابه، فيما فيه تَنَعَّلَ وَسَتَنَعَّلَ ،
يعني ، يقال : تَنَجَّزَ فلانٌ حِوائِجُهُ وَاسْتَنْجَرَ
حِوائِجَهُ . وذهب قوم من أهل اللغة إلى أن حِوائِجَ
يجوز أن يكون جمْعَ حِوَاجَةً ، وقياساً حِوَاجَ ،
مثل حِصَارٍ ، ثم قدّمت إليه على الجم فصار حِوائِجَ ؟
والقلوب في كلام العرب كثير . والعرب يقولون :
بُدَاءَاتٌ حِوائِجُكَ ، في كثير من كلامهم . وكثيراً ما
يقول ابن السكين : لهم كانوا يقضون حِوائِجَهم في
البساتين والراحتات ، وإنما غلط الأصمعي في هذه
اللفظة كاحكي عنه حتى جعلها مولدة كونها خارجةٌ
عن التفاس ، لأن ما كان على مثل الحاجة مثل غارةٍ
وحرارةٍ لا يجمع على غواثر وحِوائِجَ ، فقطع بذلك علىه
أنها مولدة غير فصيحة ، على أنه قد حكى الرقاشي
والسبستاني عن عبد الرحمن عن الأصمعي أنه رجع
عن هذا القول ، وإنما هو شيءٌ كان عرض له من غير
بحث ولا نظر ، قال : وهذا الأشبه به لأن مثله لا
يمهله ذلك إذ كان موجوداً في كلام النبي صلى الله عليه
وسلم ، وكلام العرب النصائح ؛ وكان الحبروي لم
يربه إلا القول الأول عن الأصمعي دون الثاني ،
والله أعلم .

وَالْحِوَاجَةُ : الحاجةُ . ويقال ما في صدرى به حِوَاجَهُ
ولا لِتَوْجَاهَ ، ولا شَكَّ ولا مِرْيَةَ ، يعني واحد .
ويقال : ليس في أمرك حِوَاجَةٌ ولا لِتَوْجَاهَ ولا
رُوَيْنَةَ ، وما في الأمر حِوَاجَهُ ولا لِتَوْجَاهَ أي
شَكَّ ؟ عن ثعلب .

وَحِاجَ يَحْوِجُ حِوَاجَأَيْ احْتَاجَ . وأخْوَاجَهُ إلى غيره
وَأَخْوَاجَأَيْضاً ؛ يعني احْتَاجَ . اللحياني : ما لي فيه

وأنشد ابن الأعرابي أيضاً :

مَنْ عَفَ تَحْفَ ، عَلَى الْوُجُوهِ لِقَاؤُهُ ،
وَأَخْوَ الحِوائِجِ وَجْهُهُ مَبْذُولُ
وأنشد أيضاً :

فَإِنْ أَصْبَحَ تَخَالِجُنِي هُمُومُ ،
وَنَفْسٌ فِي حِوائِجِهَا اِنْتِشَارٌ

وأنشد ابن خالويه :

تَخْلِيلَيِ ! إِنْ قَامَ الْمَوَى فَاقْعُدَا بِهِ ،
لَعَنَّا نُقَضِي مِنْ حِوائِجِنَا رَمَا

وأنشد أبو زيد لبعض الرجال :

يَا رَبَّ ، رَبَّ الْفُلُصِ التَّوَاعِجَ ،
مُسْتَنْجِلَاتِ يَذَوِي الْحِوائِجَ

وقال آخر :

بَدَأْنَ إِنَا لَا رَاحِيَاتِ خَلْبَصَةٍ ،
وَلَا يَائِسَاتِ مِنْ قَضَاءِ الْحِوائِجَ

قال : وما يزيد ذلك بإيضاحاً ما قاله العلماء ؟ قال
الخليل في العين في فصل « راح » ، يقال : يَوْمٌ راح
وَكَبَشٌ ضافٌ ، على التخفيف ، من رانع وضائف ،
طرح المزة ، كما قال أبو ذؤيب المهنلي :

وَسَوْدَ مَاءَ الْمَرْزِدِ فَاهَا ، فَلَوْنَهُ
كَلَوْنَ النَّوْرِ ، وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا

أي نائرها . قال : وكما خففوا الحاجة من الحاجة ،
ألا تزام جمعوها على حِوائِجَ ؟ فأثبتت صحة حِوائِجَ ،
وأنها من كلام العرب ، وأن حاجة مخدوفة من حاجتها ،
وإن كان لم ينطق بها عنده . قال : وكذلك ذكرها
عثمان بن جنى في كتابه اللمع ، وحكى الملبسي عن ابن
دربيد أنه قال حاجة وحاجة ، وكذلك حكى عن
أبي عمرو بن العلاء أنه يقال : في نفسي حاجةٌ وحاجةٌ

صاحب الورثة ليس ، الدهر ، مذر كه
عندى ، ولاني لدر الـ بـأـتـاري

وفي الحديث : أنه كوى سعد بن زوارة وقال :
لا أدع في نفسي حوجاء من سعد ؛ الحوجاء ؛
الجاجة ، أي لا أدع شيئاً أرى فيه بُؤأة إلا فعلته ، وهي
في الأصل الريبة التي يحتاج إلى مازالتها ، ومنه حديث
قناة قال في سجدة حم : أن تستجده بالأخيرة منها ،
آخر أَن لا يكون في نفسك حوجاء أي لا يكون
في نفسك منه شيء ، وذلك أن موضع السجود منها
مختلف فيه ، هل هو في آخر الآية الأولى أو آخر
الآية الثانية ، فاختار الثانية لأنه أحوط ؛ وأن يسجد
في موضع المبتدا ، وأخرى خبره . وكلمه فيما رد
عليه حوجاء ولا لوجاء ، ممدوذ ، ومعناه : ما رد
عليه كلبة قبيحة ولا حسنة ، وهذا كقولهم : فما
رد على سوداء ولا يضاء أي كلبة قبيحة ولا حسنة .
وما بقي في صدره حوجاء ولا لوجاء إلا فضاها .

والجاجة : خرزة لا عن لها لقلتها ونفاستها ؛ قال المدنى :

فجاءات كخاضي العين لم تحمل عاجة ،
ولا حاجة منها تلوك على وشتم

وفي الحديث : قال له رجل : يا رسول الله ، ما
تركت من حاجة ولا داجية إلا أثنت ؟ أي ما
ترك شيئاً من المعاصي دعني نفسى إليه إلا وقد
ركبته ؛ وداجة إتباع حاجة ، والألف فيها منقلبة
عن الواقع .

وبقال العائز : حوجا لك أَي سلاماً !

١ قوله « والجاجة خرزة » متفق ايراده هنا انه بالطاء المثلثة هنا ،
وهو بها في الشاهد ايضاً . وكتب اليه مرافق بيامش الأصل
صوابه : والجاجة ، بخيت ، كما تقدم في موضعه مع ذكر الشاهد
المذكور .

حوجاء ولا لوجاء ولا حوجاء ولا لوجاء ؛ قال
قبس بن رفاعة :

من كان ، في نفسه ، حوجاء يطلبها
عندى ، فلاني له رهن بإحضار

أقم تخوتك ، إن كان ذا عوج ،
كما يقول ، قدح التبعة ، الباري

قال ابن بري المشهور في الرواية :

أقم عوجته إن كان ذا عوج

وهذا الشعر تخل به عبد الملك بعد قتل مصعب بن الزبير
وهو يخطب على المنبر بالكونية ، فقال في آخر خطبته :
وما أظنك تزدادون بعد الموعظة إلا شرّاً ، وإن
تزاداد بعد الإغدار علىكم إلا عقوبة وذراً ،
فنحن نشاء منكم أن يعود إليها فليعد ، فإنما مثلك
ومثلكم كما قال قبس بن رفاعة :

من يصل ناري بلا ذنب ولا حرمة ،
يصلني بناري كريم ، غيرن غدار

أنا النذير لكم من مجاهرة ،
كتبي لا ألام على تهبي وانتذاري

فإن عصيتكم مقالي ، اليوم ، فاغتنم فنوا
أن سوف تلقون خزيانا ، ظاهر العار

لتترجمون أحاديث ملائكة ،
لنهو المقيم ، ولنهو المذلنج الساري

من كان ، في نفسه ، حوجاء يطلبها
عندى ، فلاني له رهن بإحضار

أقم عوجته ، إن كان ذا عوج ،
كما يقول ، قدح التبعة ، الباري

الْحَاجُ : الضراط وأضافه إلى الأمة ليكون أحسن لها ، وجعلها راعية لكرنها أهون من التي لا ترعى ؟ وأول الشعر :

يَا أَوْسُ ، لَوْ ثَالِثَكَ أَرْمَاهُنَا ،
كُنْتَ كَمَنْ تَنْوِي بِهِ الْمَاوِيَةِ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه : إذا أقيمت الصلاة، ولئ الشيطان، وله تَبَجَّعٌ، بالتعريض، أي ضراط، ويروى بالباء المهملة . وفي حديث آخر : من فرأ آية الكرمي يخرج الشيطان، وله تَبَجَّعٌ كتفع الحمار . وقيل : التَّبَجَّعُ ضراط الإبل خاصة . وَتَبَجَّعَ بَهَا : تَبَقَّعَ . وحکی ابن الأعرابی : لا آتیه ما تَبَجَّعَ ابْنَ أَنَّا ؟ فجعلوه للحمر . وَتَبَجَّعُ : نوع من الضرب بسيف أو بعصا وليس بشدید ، والباء لغة . وَتَبَجَّعَهَا بالعصا : ضربها بها . وَقَعَلَ تَبَاجَأً : كثير الضراب .

خَبْرُنَجٌ : التَّبَرَنَجُ : النَّاعِمُ الْبَدَنِ الْبَضُّ ، والأَنْتَى بالماء . الأصمعي : التَّبَرَنَجُ الْخَلْقُ الْمَسْنُ . وَجِسْمٌ تَبَرَنَجٌ : ناعم ؟ قال العجاج :

غَرَّاءُ سَوَّى تَخْلُقَهَا التَّبَرَنَجَا ،
مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخْرَفَجَا

ومَادُ الشَّبَابِ : ماؤه واهتزازه . وَغَصْنُ مَيَادُ من التَّفْعَمَةِ : يَهْزَأُ .

وَالْخَبَرَنَجَةُ من النساء : الحسنة الخلائق الضئيلة ، القَصَبُ ، وقيل : هي العينة ، الخادرة ، الخلائق في استواء ، وقيل : هي العطيبة الساقين . وَخَلَقَ تَبَرَنَجٌ : قام . والْخَبَرَنَجَةُ : حُسْنُ الفداء .

خَبَعُ : الأَزْهَرِيُّ : الْخَبَعَجَةُ مِثْيَةٌ مُنْتَقَارَةٌ مثل ميشة المُرِيبِ . قال ابن سيده : فيها قرْمَطةٌ

وَحَكَى الْفَارَمِيُّ عن أَبِي زِيدٍ : حُجَّ حُجَيْبَكَ ، قال : كَانَه مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ الْلَّمَمِ إِلَى الْعَيْنِ .

حَبَحَ : حَجَبَتْ أَحَبِيجُ حَبَحَجَا : احْتَبَتْ ؟ عن كراع واللَّهِيَانِي ، وهي نادرة لأنَّ أَنَفَ الْحَاجَةِ واو ، فَحَكَى هُجَبَتْ كَاحَكَى أَهْلَ الْفَةِ . قال ابن سيده : وَلَوْلَا حَبَحَجَا لَقَلْتَ إِنْ حَبَحَتْ فَعَلْتَ ، وإنَّه مِنَ الْوَاوِ كَذَهْبِ إِلَيْهِ سَبِيبِهِ فِي طِبَحتْ .

وَالْحَاجُ : نَبَتْ مِنَ الْحَمْضَرِ ، وَقِيلَ : نَبَتْ مِنَ الشَّوْكِ . وفي الحديث : أَنَّه قَالَ لِرَجُلٍ شَكَا مَالِهِ الْحَاجَةَ : انْطَلَقَ إِلَى هَذَا الْوَادِي وَلَا تَدْعَ حَاجَّاً وَلَا حَطَبَّاً وَلَا ثَانَتِي خَمْسَةِ عَشْرِ يَوْمًا ؛ الْحَاجُ : الشَّوْكُ ، الْوَاحِدَةُ حَاجَةٌ . ابن سيده : الْحَاجُ ضَرَبَ مِنَ الشَّوْكِ وَهُوَ الْكَبَرُ ، وَقِيلَ : نَبَتْ غَيْرَ الْكَبَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَاجُ مَا تَدُومُ حُضُورَه وَتَذَهَّبُ عِرْوَقُهُ فِي الْأَرْضِ مَذْهَبًا بَعِيدًا ، وَيَنْتَدَوْيَ بَطِيهِ ، وَلَهُ وَرَقٌ دِقَاقٌ طَوَالٌ ، كَانَه مُسَاوٌ لِلشَّوْكِ فِي الْكُثُرَةِ ، وَتَصْغِيرُهُ حُبَيْبَةٌ ؟ عن الْكَسَانِي . وَأَحَاجَتِ الْأَرْضُ وَأَحَبَبَتِ : كَثُرَ بَهَا الْحَاجُ ؟ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَانَهَا الْحَاجُ أَفَاضَتْ عَصْبَهِ

أَرَادَ الْحَاجُ ، فَعَذَفَ إِلَيْهِ الْجَيْنِ وَخَفَقَهُ كَقُولَهُ :

يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيَنِي

أَرَادَ فَلَيَنِي ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ ذُكِرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي حَوْجَ .

فصل اثناء

خَبَعُ : تَبَجَّعَ تَبَجَّعُ تَبَجَّعًا وَخَبَاجَةُ : ضَرَطَ ضَرَطاً شَدِيدًا ؟ قال عمرو بن ملقط الطائي :

يَأَبِي لِي الشَّعْلَبَتَانِ الَّذِي
قَالَ ، خُبَاجُ الْأَمَّةِ الرَّاعِيَةِ

وروى الأزهري بإسناده عن خالد بن عروة قال: سمعت علياً، عليه السلام، وذكر بناء الكعبة فقال: إن إبراهيم حين أمر ببناء البيت خاف به ذرعاً، قال: فبعث الله إليه السكينة وهي ريح خجوج لها دأْس فقطّعت بالبيت كطوق الحِجَفة، ثم استررت، قال: فبني إبراهيم حين استررت، فجعل اسمعيل يناله الحجارة، فلما انتهى إلى موضع الحجر أعاً اسمعيل فأتى إبراهيم بالحجر. وقال الأصمعي: الحجوج الريح الشديدة المُرّ؟ وقال ابن شبل: هي الشديدة الموب الحوارة لا تكون إلا في الصيف، ولبس بشديدة الحر. وفي كتاب القمي: قطّوت موضع البيت كالحجفة. وقيل: ريح خجوج أى شديدة المرور في غير استواء. قال: وأصل الحجج الشق. قال ابن الأنبار: وجاء في كتاب المجمع الأوسط الطبراني عن علي، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: السكينة ريح خجوج. وفي الحديث الآخر: إذا حمل، فهو خجوج. وفي حديث الذي بنى الكعبة لقريش: كان رومياً في سفينة أصابتها ريح فتعجبت أي صرحتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها. والحجج: الدفع. وفي التوادر: الناس يهجنون هذا الوادي هجناً ويتجرون هجناً أي ينحدرون فيه ويقطرونه كثيراً. وخجج بها ضرطاً. وخجج بوجهه: نسف بها التراب في مثبه.

وتحجج الرجل: لم يُبند ما في نفسه.

والتحجج: سرعة الإنفاس والتأثر. والتحجج: الان Bias والاستخفاف في موضع تحفي. وفي التهذيب: في موضع يختفي فيه، قال: ويقال أيضاً بالباء.

ورجل خجاجة: أحق لا يعقل. ابن سيد:

وعجلة. يقال: جاء يُخْبِجُ إلى ريبة؛ وأنشد:

كأنه، لَمَّا عَدَا يُخْبِجُ،
صاحب مُوقِّنٍ، عليه مَوْرَاجٌ

وقال:

جاء إلَى جِلْسِهِ يُخْبِجُ،
فَكُلَّهُنْ رَائِمٌ يُدَرِّجُ
قال ابن سيد: وكذلك الحنجحة.

خُبُج: الحنجحة: ميشية متقاربة فيها قرمطة وعجلة، ذكره ابن سيد في ترجمة خُبُج، قال: وقد ذكر بالباء والناء، فهو إذا حنجحة وخنجحة وخنجحة.

خُبُج: خجج الريح في هبوبها تَخُبُجْ خجوجاً: الشوت.

وريح خجوج: تَخُبُجْ في هبوبها أي تلتوي. قال: ولو ضوعف وقيل: خججت الريح، كان صواباً. والتجوّج من الريح: الشديدة المُرّ، وقد خججت؟ قال ابن سيد: وقيل هي الشديدة من كل ريح ما لم تُثْرِ عجاجاً. وتحجج الريح: صونها. شر: ريح خجوج وخشوج جاتاً: تَخُبُجْ في كل شق أي شق. قال وقال ابن الأعرابي: ريح خجوج جات طولية دائمة الموب. وقال أبو نصر: هي البعيدة المسنّك الدائمة الموب. وقال ابن أحمر يصف الريح:

هَوْجَاءَ رَعْبَلَةَ الرَّوَاحَ، خَجَّوْ
جَاءَ الْفَدُوْ، رَوَاحُهَا شَهْرٌ
قال: والأصل خجوج. وقد خججت تَخُبُجْ؛
وأنشد أبو عمرو:

وَخَجَّتِ النَّيْرَاجَ مِنْ خَرِيقِهَا

فهي خِداجٌ أي نُقسانٌ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : كل صَلَةٍ لِيْسَ فِيهَا قِرَاءَةٌ ، فهي خِداجٌ أي ذات خِداجٍ ، وهو النُّقسان . قال : وهذا مذهبهم في الاختصار للكلام كما قالوا : عبد الله إقبال وإدبار أي مُفْعِلٌ ومُدْبِرٌ ؟ أحللوا المدر حِلَلَ الفعل .

ويقال : أَخْدَاجَ الرَّجُلُ صَلَاتُهُ ، فَهُوَ مُخْدِجٌ وَهِيَ مُخْدِجَةٌ ، ويقال : أَخْدَاجَ فَلَانٌ أَمْرُهُ إِذَا لَمْ يُحْكِمْهُ ، وَأَنْضَجَ أَنْزَهُ إِذَا أَحْكَمْهُ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَخْداجُ النَّاقَةِ وَلَدَهَا وَإِنْضَاجُهَا إِلَيْهَا . الأَصْعَيُ : الْخِداجُ النُّقْسَانُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ خِداجِ النَّاقَةِ إِذَا ولَدَتْ وَلَدَآ نَاقْصَ الْحَلْقَةِ ، أَوْ لَغَيرِ تَامٍ .

وفي حديث الزكاة : في كل ثلتين بقرةٍ خَدِيجَ أي ناقصُ الْحَلْقَةِ فِي الْأَصْلِ ؛ يُرِيدُ تَبِيعَ كَالْحَدِيْجِ فِي صِفَرٍ أَغْضَانَهُ وَنَقْسَ قُوَّتِهِ عَنِ التَّشْبِيْهِ وَالرَّبَاعِيِّ . وَخَدِيجَ ، فَعِيلٌ بَعْنَى مُفْعَلٌ ، أي مُخْدِجٌ . وفي حديث سعد : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، مُخْدِجَ مُفْعِلٌ أي ناقصُ الْحَلْقَةِ . وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه : وَلَا تُخْدِجِ التَّعْيِيْةَ أَيْ لَا تَنْقُصْهَا . قال ابن الأثير : وإنما قال في الصلاة : فهي خِداجٌ ، والخِداجُ مصدر على حذف المضاف أي ذات خِداجٍ ، أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغةً ، كما قالوا : فإنما هي إقبال وإدبار . والولد خَدِيجٌ . وشاة خَدُوجٌ ، وجمعها خُدوْجٌ وخِداجٌ وخَدَائِجٌ . وأَخْدَاجَتْ ، فهي مُخْدِجٌ ومُخْدِجَةٌ : جاءت بولدها ناقصُ الْحَلْقَةِ ، وقد تَمَّ وقتُ حِلْمِهَا ، والولد خَدُوجٌ وخِداجٌ ومُخْدِجٌ ومُخْدِجَةٌ وخَدُوجٌ وخَدِيجٌ ؟ ومنه قول عليٍّ ، رضوان الله عليه ، في ذي الثَّدِيَّةِ : مُخْدِجُ الْيَدِ أَيْ ناقصُ الْيَدِ . وقيل : إذا أَلْفَتَ النَّاقَةَ بولدها تَامَ الْحَلْقَةَ قبلَ وَقْتِ النَّسَاجِ ، قيل : أَخْدَاجَتْ ؟

والْجَنْفَاجَةُ وَالْجَبَاجَةُ الْأَحْقَنُ . والْجَنْجَاجَ من الرجال : الذي يَهْبِطُ الْكَلَامَ ، لِيُسْتَ لِكَلَامِهِ جِهَةً . قال أبو منصور : لم أَسْعِ خَجَاجَةً فِي نَعْتِ الْأَحْقَنِ إِلَّا مَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ الْبَلَاثِ . قال : وَالْمَسْوَعُ مِنَ الْعَرَبِ خَجَاجَيَةٌ ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ وَغَيْرُهُ . النَّضْرُ : الْجَنْجَاجَ من الرجال الذي يُوَيِّدُ أَنَّهُ جَادَ فِي أَمْرِهِ وَلَيْسَ كَمُرْيَيِّ . الْفَرَاءُ : حَجَجَجَ الرَّجُلُ وَجَعَجَجَهُ إِذَا لَمْ يُبَدِّلْ مَا فِي نَسْهِ ؛ قَالَ أبو منصور : وَهُنَّ يَقْرَبُونَ قَوْلَ النَّضْرِ وَهُوَ أَصَحُّ مَا قَالَهُ الْبَلَاثُ فِي الْجَنْجَاجَ .

وَالْجَحْ : الْجِمَاعُ . وَخَجَجَ جَارِيَتِهِ : مَسْجَهَا . وَالْجَنْجَجَةُ : كَنْيَةُ عَنِ التَّكَاهِ .

وَالْجَنْجَجَ الْجَلِيلُ وَالنَّاسِطُ فِي سِيرِهِ وَعِدُوهُ إِذَا لَمْ يَسْتَمِّ ، وَذَلِكَ مُرْعَةٌ مَعَ التَّوَاهِ . الْبَلَاثُ : الْجَنْجَجَةُ تُوصَفُ فِي مُرْعَةِ الْإِنَاثَةِ وَحَلْولِ الْقَوْمِ . وَالْجَجَوْجِيُّ من الرجال : الطَّوِيلِ الرَّجِيلِ .

خِدَاجٌ : خَدَاجَتِ النَّاقَةُ وَكُلُّ ذَاتِ ظَلْفَنِ وَحَافِرِ تَعْدِجُ وَتَخْدِجُ خَدِاجًا ، وهي خَدُوجٌ وَخَادِجٌ . وَخَدَاجَتْ وَخَدَاجَتْ ، كَلَاهَا : أَلْفَتَ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوْنَهُ لَغَيرِ تَامِ الْأَيَّامِ ، وَإِنْ كَانَ تَامَ الْحَلْقَةِ ؛ قَالَ الحَسِينُ بْنُ مَطِيرَ :

لَمَّا لَقِيْنَا لِيَمَاءَ الْفَعْلِ أَعْجَلَهَا ،
وَقَتَ التَّكَاهِ ، فَلَمْ يُثْمِنْ تَعْدِجَ
وَقَدْ يَكُونُ الْخِداجُ لَغَيرِ النَّاقَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَلْبَ :

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلْوِجاً ،
وَكُلُّ أَنْثَى حَبَّلَتْ خَدُوجًا
أَفَلَا تَرَاهُ عَمَّ بِهِ ؟
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ صَلَةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحةِ الْكِتَابِ ،

خداج : التهذيب في النوادر : فلان يَتَغَذَّلُجُ فِي مِشَبَّتِهِ .

خوج : الخروج : تقىض الدخول . خرَاجَ يَخْرُجُ خَرُوجًا وَمَخْرَجًا ، فهو خارجٌ وَخَرُوجٌ وَخَرَاجٌ ، وقد أخرَجَهُ وَخَرَاجَ بِهِ . الجهري : قد يكون المخرجُ موضعَ الخروج . يقال : خرَاجَ مَخْرَجًا حَسَنًا ، وهذا مَخْرَجَهُ . وأما المخرجُ فقد يكون مصدرَ قولك أخرَجَهُ ، والمفعولَ به واسمَ المكانِ والوقتِ ، تتولُّ : أخرَجني مُخْرَجَ صِدْقِي ، وهذا مُخْرَجَهُ ، لأنَّ الفعلَ إذا جاوزَ الثلاثةَ فالممْنهُ مضبوطة ، مثلَ دَخْرَاجَ ، وهذا مُدَحَّرْجُ جُنَاحًا ، فَشَبَّهَ مُخْرَجَ بِيَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .

والاستخراجُ : كالاستنباط .

وفي حديثِ بَدْرٍ : فاختَرَاجَ تَمَرَاتٍ من فِربَةِ أيَّ أخرَجَهَا ، وهو افتَعلَ منهُ .

والخَارِجَةُ : المُنَاهَدَةُ بالأصْبَاعِ .

والشَّخَارِجُ : الشَّاهَدُ ؟ فَاما قولُ الحسينِ بنِ مطَهِّرٍ : ما أَنْسَ ، لا أَنْسَ مِنْكُمْ نَظَرَةً شَفَقَتْ ، في يومِ عِيدٍ ، ويومُ العِيدِ مَخْرُوجٌ فإنه أرادَ مخْرُوجَ فِيهِ ، فعَدَفَ ؟ كَما قالَ في هذهِ

القصيدة :

والعينُ هاجِعَةٌ . والرُّوحُ مَعْرُوحٌ

أرادَ مخْرُوجَ بِهِ .

وقوله عز وجل : ذلك يومُ الْخُرُوجِ ؛ أي يوم يخرج الناس من الأجداد . وقال أبو عبيدة : يومُ الْخُرُوجِ من أسماءِ يومِ القيمة ؛ واستشهدَ بقولِ العجاجِ :

أَلَيْسَ يَوْمُ سُتُّيَ الْخُرُوجَا ،

أَعْظَمَ يَوْمَ رَجْهَةَ رَجُوجَا ؟

وهي مُخْدِجٌ ؟ فإنَّ رمته ناقصاً قبلَ الوقتِ قيلَ : خَدَاجَتْ ، وهي خَادِجٌ ؟ فإنَّ كانَ عادةً لها ، فهي مُخْدِجٌ فيها . وقومٌ يجعلونَ الْخَدَاجَ ما كانَ دِمَ ، وبعضُهم جعله ما كانَ أَمْلَاطَ ولم يَنْبُتْ عليه شَعْرٌ ، وحَسْكَى ثَابَتْ ذلك في الإنسانِ . وقالَ أبو خَيْرَةَ : خَدَاجَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَأَخْدَاجَتْهُ ، بَعْضُهُ واحدٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا أَلْقَهُ وَقَدْ أَسْتَبَانَ خَلْقَهُ ، قالَ : وَيَقَالُ إِذَا أَلْقَهُ دِمًا ؟ قَدْ خَدَاجَتْ ، وَهُوَ خَدَاجٌ ؟ وَإِذَا أَلْقَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْبُتَ شَعْرَهُ قيلَ : قَدْ غَصَّتْ ، وَهُوَ الْعِضَانُ ؟ وَأَنْشَدَ :

فَهُنَّ لَا يَعْبَلِنَّ إِلَّا خِدَاجَا

والْخَدَاجُ : الاسمُ من ذلك . قالَ : وَنَاقَةُ ذَاتِ خَدَاجٍ : تَخْدُجُ وَتَخْدِجُ كَثِيرًا .

وَخَدَاجَتِ الرَّنَدَةُ : لَمْ تُثْوِرْ نَارًا . وَفِي التَّهذِيبِ :

وَخَدَاجَتِ الرَّنَدَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَخَدَاجُ خَدَاجٌ : زَجْرٌ لِلْفَنْمِ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَخْدَاجَتِ الشَّنَوْةُ إِذَا قَلَ مَطَرُهَا .

خداج : الْخَدَلَجَةُ ، بتشديدِ اللامِ : الْرِّيَاءُ المُتَلَثَّةُ الذراعينِ والساقيينِ ؟ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا خَدَلَجَا ،
لَمْ يَدْلِجْ الْبَلَلَةَ فِينَ أَذْلَجا

يعني جارية قد عَشِقَها ، فركبَ الناقةَ وساقَها من أجلها .

وفي حديثِ التَّعَانِ : خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ عَظِيمَهَا ، وهو مِثْلُ الْخَدَلِ . وَقَيلَ : هي الْضَّعِيفَةُ السَّاقَيْنِ ؛

والذَّكَرُ خَدَلَجٌ . الْبَلَثُ : الْخَدَلَجُ الصَّفَحةُ الساقُ الْمُكْبُرُ تَهَا .

مِثْلِهِ بَعْدَ صَبَاهُ .
وَالْخَارِجِيُّ : الَّذِي يَخْرُجُ وَبَشِّرُوفُ بِنْفَسِهِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ ؟ قَالَ كَثِيرٌ :

أَبَا مَرْوَانَ إِلنَتَ بِنْخَارِجِيِّ ،
وَلِيُسْ قَدِيمٌ مَجْدِلِكَ بِإِنْتِحَالِ

وَالْخَارِجِيُّ : خَيْلٌ لَا عِرْقَ لَهُ فِي الْجَوَادَةِ
فَتَخْرُجُ سَوْابِقَهُ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ جِيَادٌ ؟ قَالَ طَفِيلٌ :
وَعَارَضَهَا رَهْوًا عَلَى مُتَنَابِعٍ ،
شَدِيدٌ التَّصْبِيرِيُّ ، خَارِجِيٌّ مُجَبِّرٌ

وَقَيلٌ : الْخَارِجِيُّ كُلُّ مَا فَاقَ جِنْسَهُ وَنَظَارَهُ . قَالَ
أَبُو عِيَدةَ : مِنْ صَفَاتِ الْجِيلِ الْخَرُوجُ ، بِفَقْعِ الْحَاءِ ،
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، بِغَيْرِ هَاءِ ، وَالْجَمِيعُ الْخَرُوجُ ، وَهُوَ
الَّذِي يَطْوِلُ عَنْقَهُ فَيَعْتَنَالُ بَطْوَلَهَا كُلُّ عِنَانٍ جُمِيلٍ
فِي جَاهِمَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلٌّ قَبَاءٌ كَالْمِرَاوَةِ عَجَنْلٌ ،
وَخَرُوجٌ تَعْتَنَالُ كُلٌّ عِنَانٌ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ زَهِيرٍ يَصْفِ خَيْلًا :
وَخَرَجَهَا صَوَارِخٌ كُلٌّ يَوْمٌ ،
فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُنَا تَلَيْنٌ

فَعَنَاهُ : أَنْ مِنْهَا مَا بِهِ طِرْقٌ ، وَمِنْهَا مَا لَا طِرْقَ
بِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى خَرَجَهَا أَذْهَبَا كَمَا
يُخْرِجُ الْعِلْمَ تَلْيِيْدَهُ .

وَفَلَانٌ شَخْرِيْجٌ مَالٌ وَخَرِيْجٌ ، بِالشَّدِيدِ ، مِثْلُ عِثْنَيْنِ ،
بِعَنْيِ مَفْعُولٍ إِذَا دَرَبَهُ وَعَلَسَهُ . وَقَدْ خَرَجَهُ فِي
الْأَدْبِ فَتَخْرُجَ .

وَالْخَرْجُ وَالْخَرُوجُ : أَوْلُ مَا يَنْشَأُ مِنْ السَّحَابِ .
يَقَالُ : خَرَجَ لَهُ خَرُوجٌ حَسَنٌ ؟ وَقَيلٌ : خَرُوجٌ
السَّحَابَ اتْسَاعُهُ وَانْتِسَاطُهُ ؛ قَالَ أَبُو ذَوِيبٍ :

أَبُو مَسْعِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَوْمُ الْخَرُوجِ أَيُّ يَوْمٍ
يَعْتَنَلُ فِي خَرْجِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
خَمْسَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْنَادِ . وَفِي
حَدِيثِ سُوَيْدَ بْنِ عَفْلَةَ : دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ ، فِي يَوْمِ الْخَرُوجِ ، فَإِذَا بَيْنِ يَدِيهِ فَاثُورٌ
عَلَيْهِ خُبْزٌ السَّمِراءُ وَصَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةً . يَوْمَ
الْخَرُوجِ ؛ يَوْمِ الْعِيدِ ، وَيَقَالُ لَهُ يَوْمُ الزِّيَّةِ وَيَوْمُ
الْمَشْرِقِ . وَخُبْزُ السَّمِراءُ : الْحُشْكَارُ ، كَمَا قَيلَ
لِلْبَابِ الْحُوَارِيِّ لِيَاضِهِ .

وَالْخَتْرَاجَةُ وَاسْتَخْرَاجَةُ : طَلْبٌ إِلَيْهِ أَوْ مِنْهُ أَنْ
يَخْرُجَ . وَنَافَةٌ مُخْتَرَاجَةٌ إِذَا خَرَجَتْ عَلَى
خَلْقَةِ الْجَنَّلِ الْبُغْتَيِّ . وَفِي حَدِيثِ قَصَّةَ : أَنَّ
النَّاقَةَ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، آتَيَتْ قَوْمًا صَالِحَةَ
عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَهُمْ نَوْدٌ ، كَانُوا مُخْتَرَاجَةً ، قَالَ :
وَمَعْنَى الْمُخْتَرَاجَةِ أَنَّهَا جُبِلتَ عَلَى خَلْقَةِ الْجَنَّلِ ، وَهِيَ
أَكْبَرُ مِنْهُ وَأَعْظَمُ .

وَالْمُشْتَغِرَجَةُ الْأَرْضُ : أَصْلِحَتْ لِلزَّرَاعَةِ أَوْ
الْفِرَاسَةَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ عَنْ أَيِّ حِينَيَةِ . وَخَارِجُ
كُلِّ شَيْءٍ : ظَاهِرٌ . قَالَ سَيِّدُهُ : لَا يُسْتَعْلَمُ طَرْفًا
إِلَّا بِالْحَرْفِ لَأَنَّهُ مُخْصُوصٌ كَالْبَدْ وَالرَّجْلِ ؛ وَقَوْلُ
الْفَرْزِدِقَ :

عَلَى حِلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا ،
وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلامٌ
أَرَادَهُ وَلَا يَنْتَرِجُ خَرُوجًا ، فَوْضُعُ الصَّفَةِ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ
لَأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى عَاهِدَتِهِ .
وَالْخَرُوجُ : خَرُوجُ الْأَدِيبِ وَالسَّانَقِ وَغَوْهَمَا يُخْرِجُ
فِي خَرُوجٍ .
وَخَرَاجَةٌ خَوَارِجٌ فَلَانٌ إِذَا ظَهَرَتْ تَجَابَسُهُ ،
وَتَوَرَّجَةٌ لِإِرَامِ الْأَمْرَ وَاحْكَامِهَا ، وَعَقْلَ عَقْلَ

هذا عشرة دنانير تقدّاً، وبأخذ هذا عشرة دنانير دَنْبَاً.
والخُرُوجُ : تَقَاعِلٌ من الْخُرُوجِ ، كَأَنَّهُ يَخْرُجُ
كُلُّ واحدٍ مِنْ شَرِكتِهِ عَنْ مَلْكِهِ إِلَى صَاحِبِهِ بِالْبَيْعِ ؛
قَالَ : وَرَوَاهُ التُّورِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبْنَى عَبَاسَ فِي شَرِيكَيْنِ
لَا بِأَنْ أَنْ يَتَخَارِجَا ؛ يَعْنِي الْعَيْنَ وَالْدَّيْنَ ؛ وَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَمَّهِي : التَّخَارِجُ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمْ
الْدَارِ وَبَعْضُهُمُ الْأَرْضِ ؛ قَالَ شَرْ : قَلْتُ لِأَحَدٍ :
سُئِلَ سَيِّانٌ عَنْ أَخْرَى وَرَدَ حَسْكَانًا مِنْ أَيْمَانِهِ ، فَذَهَبَ إِلَى
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ فَتَقَاضَاهُ ؛ فَقَالَ : عِنْدِي طَعَامٌ ، فَأَسْتَرِي
مِنِي طَعَامًا بِالْكَمَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَحَدُ الْأَخْرَى : أَنَا أَخْذُ
نَصْبِي طَعَامًا ؛ وَقَالَ الْآخَرُ : لَا أَخْذُ إِلَّا درَامَ ،
فَأَخْذُ أَحَدَهُمَا مِنْهُ عَشْرَةً أَفْزَنَهُ بِخَمْسِينِ درَاهِمًا بِنَصْبِيهِ ؛
قَالَ : جَائزٌ ، وَيَتَقَاضَاهُ الْآخَرُ ، فَإِنْ تَوَرَّى مَا عَلَى الْفَرِمِ ،
رَجَعَ الْآخَرُ عَلَى أَسْبَهِ بِنَصْفِ الدَّرَاهِمِ الَّتِي أَخْذَ ، وَلَا
يَرْجِعُ بِالطَّعَامِ . قَالَ أَحَدٌ : لَا يَرْجِعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِذَا
كَانَ قَدْ رَضِيَ بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَتَخَارِجَ السَّفَرُ : أَخْرَجُوا نَفَقَاتِهِمْ .

وَالخُرُوجُ وَالخُرَاجُ ، وَاحِدٌ : وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُهُ الْقَوْمُ
فِي السَّنَةِ مِنْ مَالِهِ بِقَدْرِ مَعْلُومٍ . وَقَالَ الزَّجاجُ :
الخُرُوجُ الْمَصْدُرُ ، وَالخُرَاجُ : اسْمٌ لَا يَخْرُجُ .
وَالخُرَاجُ : غَلَةُ الْعَبْدِ وَالْأُمَّةِ . وَالخُرُوجُ وَالخُرَاجُ :
الْإِتاَوَةُ تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَالخُرُوجُ
أَنْ يُؤْدِي إِلَيْكُ الْعَبْدُ خَرَاجَهُ أَيْ غَلَتِهِ ، وَالرَّعِيَّةُ
تُؤْدِي الْخُرُوجَ إِلَى الْوَلَاءِ . وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ عَنْ
النَّبِيِّ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : الْخُرَاجُ
بِالضَّمَانِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى
الخُرَاجِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَلَةُ الْعَبْدِ يُشْتَرِيَ الرَّجُلُ فَيَسْتَفْلِهُ
زَمَانًا ، ثُمَّ يَعْتَرُّ مِنْهُ عَيْنَبٌ دَلَّسَةٌ الْبَائِعُ وَلَمْ
يُظْلِمْهُ عَلَيْهِ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَبْدِ عَلَى الْبَائِعِ وَالرَّجُوعُ عَلَيْهِ
بِجُمِيعِ الْثَّنَنِ ، وَالْفَلَّةِ الَّتِي اسْتَفَلَهَا الْمُشْتَرِيُّ مِنْ الْعَبْدِ

إِذَا هُمْ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لِهِ الصَّبَا ،
فَعَاقَبَ نَشَّةً بَعْدَهَا وَخَرُوجًّا
الْأَنْفُشُ : يُقالُ لِلْمَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السَّعَابِ : خَرَجَ
وَخَرُوجًّا . الْأَصْعَيُّ : يُقالُ أَوَّلَ مَا يَنْتَشِي السَّعَابُ ،
فَهُوَ نَشَّةٌ . التَّهْذِيبُ : خَرَجَتِ السَّيَاهُ خَرُوجًا إِذَا
أَصْحَّتْ بَعْدَ إِغَامَتِهَا ؛ وَقَالَ هَمْيَانٌ يَصْفِي الْإِبْلِ
وَوَرَودَهَا :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَّةً صَهَارِيجًا ؟
تَخْسِبَةً لَوْنَ السَّيَاهَ خَارِيجًا

يُرِيدُ مُضْعِيَّا ؛ وَالسَّعَابَةُ يَخْرُجُ السَّعَابَةَ كَمَا يَخْرُجُ
الْطَّلْمَنَ . وَالخُرُوجُ مِنَ الْإِبْلِ : الْمِعْنَاقُ الْمُتَقَدِّمَةُ .
وَالخُرَاجُ : وَرَمٌ يَخْرُجُ بِالْبَدْنِ مِنْ ذَاهِنَ ، وَالْجَمْعُ
أَشْرِيجَةٌ وَخَرْجَانٌ . غَيْرُهُ : وَالخُرَاجُ وَرَمٌ
قَرْجَحٌ يَخْرُجُ بِدَابَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْحَيَاةِ . الصَّحَاجُ :
وَالخُرَاجُ مَا يَخْرُجُ فِي الْبَدْنِ مِنَ الْقُرُوحِ .

وَالخُوَارِجُ : الْخُرُورِيَّةُ ؛ وَالخَارِجِيَّةُ : طَافِةٌ
مِنْهُمْ لَوْمَهُمْ هَذَا الْاسْمُ لَخُروجهُمْ عَنِ النَّاسِ . التَّهْذِيبُ :
وَالخُوَارِجُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ لَمْ يَكُنْ مَقَالَةً عَلَى
حِدَّةٍ .

وَفِي سَيِّدِيْتِ أَبْنَى عَبَاسَ أَنَّهُ قَالَ : يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ
وَأَهْلُ الْمِلَارِاتِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يَقُولُ إِذَا كَانَ الْمَنَاعُ
بَيْنَ وَرَتَةٍ لَمْ يَقْسُمُهُ أَوْ بَيْنَ شَرِكَاءَ ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ
دُونَ بَعْضٍ ، فَلَا بِأَنْ يَتَبَيَّنُوهُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ
كُلُّ وَاحِدٍ نَصْبِهِ بَعْنَهُ وَلَمْ يَقْبِضْهُ ؛ قَالَ : وَلَوْ أَرَادَ رَجُلٌ
أَجْنِيَّ أَنْ يَشْتَرِي نَصِيبَ بَعْضِهِمْ لَمْ يَجِدْ حَتَّى يَقْبِضَهُ الْبَائِعُ
قَبْلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا عَنْ أَبْنَى
عَبَاسَ مَفْسِرًا عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَ أَبُو عَيْدٍ . وَحَدَّثَ
الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبْنَى عَبَاسَ ، قَالَ : لَا بِأَنْ أَنْ
يَتَخَارَجَ الْقَوْمُ فِي الشَّرِكَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فِي أَخْذٍ

الأعرابي : الخرجُ على الرؤوس ، والخرجاجُ على الأرضين . وفي حديث أبي موسى : مثلُ الأثربُجَة طَبِيبٌ رِيحُهَا ، طَبِيبٌ خَرَاجُهَا أَيْ طَعْمُ ثُرَّها ، تُشَيَّبُ بِالخَرَاجِ الَّذِي يَقُولُ عَلَى الْأَرْضِينَ وَغَيْرُهَا .

والخرججُ : من الأُوْعَةِ ، مَعْرُوفٌ ، عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ هَذَا الْوَعَاءُ ، وَهُوَ جُوْالِقٌ ذُو أَوْتَيْنِ ، وَالْجَمِيعُ أَخْرَاجٌ وَخَرَجَةٌ مُثُلُّ جُحْنَرٍ وَجِحَرَةً .

وَأَرْضٌ مُخْرَجَةٌ أَيْ تَبَثَّتَ فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ . وَتَغْرِيْجُ الرَّاعِيْةِ الْمَرْتَأَعِ : أَنْ تَأْكُلْ بَعْضَهُ وَتَرْكَ بَعْضَهُ . وَخَرَاجَتُ الْإِبْلُ الْمَرْتَأَعِ : أَبْقَتْ بَعْضَهُ وَأَكَلَتْ بَعْضَهُ .

وَالخَرَاجُ ، بِالتَّعْرِيْكِ : لَوْنَانِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ؛ نَعَامَةٌ خَرْجَاهَا ، وَظَلَّلِيمٌ أَخْرَاجُ بَيْنِ الْخَرَاجِ ، وَكَبْشٌ أَخْرَاجٌ . وَاخْرَاجَتِ النَّعَامَةُ اخْرَاجًا ، وَاخْرَاجَتِ الْأَبَدِيلُ اخْرَاجًا ، أَبْوَ عُمَرُو : الْأَخْرَاجُ مِنْ تَعْتَ الظَّلَّلِيمِ فِي لَوْنِهِ ؟ قَالَ الْبَلِيثُ : هُوَ الَّذِي لَوْنَ سَوَادَهُ أَكْثَرُ مِنْ بَيَاضِهِ كَلُونَ الرَّمَادَ . التَّهْبِيْبُ : أَخْرَاجُ الرَّجُلِ إِذَا تَرَوْجَ بِمَلَاسِيْتَهُ . وَأَخْرَاجُ إِذَا اضْطَادَ الْخَرَاجَ ، وَهِيَ النَّعَامُ ؛ الَّذِي كَرَّ أَخْرَاجُ وَالْأَنْثَى خَرْجَاهَا ، وَاسْتَعَارَهُ الْعَجَاجُ لِلثُّوبِ قَالَ :

إِنَّا إِذَا مَذَّيْكِي الْحَرُوبَ أَرْجَاجًا ،
وَلَبِسْتَنِ الْمَوْتِ ، ثَوَبَأَخْرَاجًا

أَيْ لَبِسَ الْحَرُوبَ ثُوبًا فِيهِ بَيَاضٌ وَحِمْرَةٌ مِنْ لَطْخِ الدَّمِ أَيْ شَهْرَتْ وَعَرِفَتْ كَشْهَرَ الْأَبْلَقِ ؛ وَهَذَا الرَّجُزُ فِي الصَّحَاحِ :

وَلَبِسَتِ الْمَوْتَ جَلَّا أَخْرَاجًا

وَفَسَرَهُ قَالَ : لَبِسَ الْحَرُوبَ جَلَّا فِيهِ بَيَاضٌ وَحِمْرَةٌ .

طَبِيبَةٌ لَهُ لَأْنَهُ كَانَ فِي ضَيَّانِهِ ، وَلَوْ هَلَكَ هَلَكَ مِنْ مَالِهِ . وَفَسَرَ ابْنُ الْأَئْيُورَ قَوْلُهُ : الْخَرَاجُ بِالضَّيَّانِ ؟ قَالَ : يَوْمَدِي بِالْخَرَاجِ مَا يَحْصُلُ مِنْ غَلَةِ الْعَيْنِ الْمُبَتَاعَةِ ، عَدَّا كَانَ أَوْ أَمَةً أَوْ مَلْكًا ، وَذَلِكَ أَنْ يَشْتَرِيهِ فَيَسْتَغْلِهُ زَمَانًا ، ثُمَّ يَعْتَرُ فِيهِ عَلَى عَيْبِ قَدِيمٍ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَيْنِ الْمُبَيَّعَةِ وَأَخْذُ التَّنَينِ ، وَيَكُونُ الْمُشْتَرِي مَا اسْتَغَلَهُ لَأَنَّ الْمَبْيَعَ لَوْ كَانَ تَلَفَّ فِي يَدِهِ لَكَانَ مِنْ ضَيَّانِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى الْبَاعِثِ شَيْءٌ ؟ وَبَاهُ بِالْفَضَّانِ مَتَعْلِقَةٌ بِمَدْعُوفِ تَقْدِيرِهِ الْخَرَاجِ مَسْتَعْنِقَ بِالضَّيَّانِ أَيْ بِسَبِيهِ ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ شَرِيفِ لِرَجُلِينِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذَا ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي : رُدُّ الدَّاءِ بِدَائِهِ وَلَكَ الْفَلَةُ بِالْفَضَّانِ . مَعْنَاهُ : رُدُّ ذَا الْعَيْبِ بِعَيْيِهِ ، وَمَا حَصَلَ فِي يَدِكَ مِنْ غَلَةِهِ فَهُوَ لَكَ .

وَيَقَالُ : خَارَاجٌ فَلَانٌ غَلَامَةٌ إِذَا افْتَقَ عَلَى ضَرِبِيَةِ يَرُدُّهَا الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ كُلَّ شَهْرٍ وَيَكُونُ مُحَكَّمًا بِيَهُ وَبَيْنِ عَمَلِهِ ، فَيَقَالُ : عَبْدٌ مُخَارَاجٌ . وَيُبَعْضُعُ الْخَرَاجُ ، الْإِتَّاوَةُ ، عَلَى أَخْرَاجٍ وَأَخْتَارِيْجَ وَأَخْرَجَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَعَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ . قَالَ الزَّجَاجُ : الْخَرَاجُ الْفَقِيْهُ ، وَالْخَرَاجُ الْقَرِيبَةُ وَالْجَزِيْبَةُ ؛ وَقَرِيْهٌ : أَمْ تَسَأَلُمُ خَرَاجًا . وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ : أَمْ تَسَأَلُمُ أَجْرًا عَلَى مَا جَثَّ بِهِ ، فَأَجْرُ رَبِّكَ وَثَوَابُهُ خَيْرٌ . وَأَمَّا الْخَرَاجُ الَّذِي وَظَهَ عُمَرُ بْنُ الْحَطَابُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى السَّوَادِ وَأَرْضِ الْفَقِيْهِ ؛ فَإِنَّ مَعْنَاهُ الْفَلَةُ أَيْضًا ، لَأَنَّهُ أَمْرٌ يَسَّاهِهُ السَّوَادُ وَدَفَهَا إِلَى الْفَلَاحِينِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ عَلَى غَلَةِ يَوْدُونَهَا كُلَّ سَنَةٍ ، وَذَلِكَ سَبِيْلُ خَرَاجًا ، ثُمَّ قَبِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْبَلَادِ الَّتِي افْتَتَحَتْ صُلْنَاجًا وَوَظَفَ مَا صَوْلَحَا عَلَيْهِ عَلَى أَرَاضِيْمِهِ : خَرَاجِيَّةٌ لَأَنَّ تَلَكَ الْوَظِيفَةَ أَشْبَهَ الْخَرَاجَ الَّذِي أَلْزَمَ بِهِ الْفَلَاحِينَ ، وَهُوَ الْفَلَةُ ، لَأَنَّ جِملَةَ مَعْنَى الْخَرَاجِ الْفَلَةُ ؛ وَقَبِيلَ لِلْجَزِيْبَةِ الَّتِي ضَرَبَتْ عَلَى رَقَابِ أَهْلِ الْذَّمَّةِ : خَرَاجٌ لَأَنَّهُ كَالْفَلَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِمْ . ابْنُ

الثالث . والأخرجُ من المِعْزَى : الذي نصفه أليس ونصفه أسود . الجوهري : المُخْرِجَاء من الشاء التي ابْتَدَأَتْ رجلاًها مع الْحَاصِرَتِينَ ؟ عن أبي زيد . والأخرجُ : جَبَلٌ مُعْرُوفٌ لِلْوَنِ ، غَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَاسْمُهُ الْأَخْوَلُ . وَفِرْسٌ أَخْرَجُ : أَيْضًا البطن والجنين إلى مُنْتَهِي الظَّهَرِ وَلَمْ يَصُدْ إِلَيْهِ ، وَلَوْنُ سَائِرِهِ مَا كَانَ . والأخرجُ : الْمُكَاهَةُ ، لِلْتَّوْنَهُ .

وَالْأَخْرَجَانِ : جِيلانٌ مُعْرُوفٌ ، وَأَخْرَجَةُ : بُثُورٌ احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ أَحْدَهَا ؛ التَّهْذِيبُ : وَلِلْعَربِ بُثُورٌ احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ جَبَلٍ أَخْرَجَ يَسُونُهَا أَخْرَجَةَ ، وَبُثُورٌ أُخْرَى احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ جَبَلٍ أَسْوَدَ يَسُونُهَا أَسْوَدَةَ ، اشْتَوَاهَا إِسْبِنٌ مِنْ نَعْتِ الْجَبَلَيْنِ . الفَرَاءُ : أَخْرَجَةُ اسْمُ مَاءٍ وَكَذَلِكَ أَسْوَدَةُ ؟ سَيِّنَا بِحَبْلَيْنِ ، يَقَالُ لِأَحْدَهَا أَسْوَدُ وَلِلآخِرِ أَخْرَجُ .

وَيَقَالُ : اخْتَرَجُوهُ ، بِعْنَى اسْتَخْرَجُوهُ . وَخَرَاجٌ وَالْخَرَاجُ وَخَرَاجٌ وَالْخَرَاجٌ يَعْنِيهِ كُلُّهُ : لِعْبَةُ لِفَتَيَانِ الْعَرَبِ . وَقَالَ أَبُو حِنْفَةُ : الْخَرَاجُ لِعْبَةٌ تُسَمِّي خَرَاجَ ، يَقَالُ فِيهَا : خَرَاجٌ خَرَاجٌ مِثْلُ قَطَامٍ ؛ وَقُولٌ أَيْ ذَوِيبُ الْمَذْلِيِّ :

أَرْقَتْ لَهُ دَاتَ العِشَاءَ ، كَانَهُ
مُخَارِيقٌ ، يُدْعَى مُخْتَهَنٌ خَرَاجٌ

وَالْمَاءُ فِي لَهُ تَعُودُ عَلَى بُرْقٍ ذَكْرُهُ ثَبِيلُ الْبَيْتِ ، شَبَهَ بِالْمَخَارِيقِ وَهِيَ جَمِيعٌ مُخَرَّاقٌ ، وَهُوَ الْمِنْدِيلُ يُلْفَ لِيُضْرِبَ بِهِ . وَقَوْلُهُ : دَاتَ العِشَاءَ أَرَادَ بِهِ السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا العِشَاءُ ، أَرَادَ صَوْتَ الْلَّاعِبِينَ ؟ شَبَهَ الرَّعْدَ بِهِ ؟ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : لَا يَقَالُ خَرَاجٌ ، وَلِفَاءُ الْمُعْرُوفِ خَرَاجٌ ، غَيْرُ أَنَّ أَبَا ذَوِيبٍ احْتَاجَ إِلَى إِقْامَةِ الْقَافِيَّةِ فَأَبْدَلَ إِلَيْهِ مَكَانَ الْأَلْفَ . التَّهْذِيبُ : الْخَرَاجُ وَالْخَرَاجُ مُخَارِيجٌ : لِعْبَةُ لِفَتَيَانِ الْأَعْرَابِ . ؟ قَالَ الفَرَاءُ : خَرَاجٌ

وَعَامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ أَيْ خِصْبٌ وَجَدْبٌ . وَعَامٌ أَخْرَاجٌ : فِيهِ جَدْبٌ وَخِصْبٌ ؛ وَكَذَلِكَ أَرْضَ خَرَجَاءَ وَفِيهَا تَخْرِيجٌ . وَعَامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ إِذَا أَنْبَتَ بَعْضَ الْمَوْاضِعِ وَلَمْ يُنْتَسِتْ بَعْضٌ . وَأَخْرَاجٌ : عَمَّ بِعَامٌ نَصْفُهُ خِصْبٌ وَنَصْفُهُ جَدْبٌ ؟ قَالَ شَرِيرٌ : يَقَالُ مَرَرَتْ عَلَى أَرْضِ مُخَرَّجَةٍ وَفِيهَا عَلَى ذَلِكَ أَرْتَاعٌ . وَالْأَرْتَاعُ : أَمَّا كُنَّ أَصَابُهَا مَطْرَرًا فَأَنْبَتَتِ الْبَقْلُ ، وَأَمَّا كُنَّ لَمْ يَصْبِهَا مَطْرَرًا ، فَتَلَكَ الْمُخَرَّجَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَخْرِيجٌ يَضَعُ الْأَرْضَ فِي خَضْرَةِ النَّبَاتِ . الْبَيْتُ : يَقَالُ خَرَاجٌ الْفَلَامُ لَوْنُهُ تَخْرِيجٌ إِذَا كَتَبَ فَتَرَكَ فِيهِ مَوْاضِعَ لَمْ يَكْتُبْهَا ؛ وَالْكِتَابُ إِذَا كَتَبَ فَتَرَكَ مِنْهُ مَوْاضِعَ لَمْ يَكْتُبْهَا ، فَهُوَ مُخَرَّجٌ . وَخَرَاجٌ فَلَانٌ عَمَّلَهُ إِذَا جَعَلَهُ ضَرَوبًا يَخَالِفُ بَعْضَهُ بَعْضًا .

وَالْخَرَجَاءُ : قَرْيَةٌ فِي طَرِيقِ مَكَةَ ، سَيِّنَتْ بِذَلِكَ لَأَنَّ فِي أَرْضِهَا سَوَادٌ وَبِيَاضًا إِلَى الْحِمْرَةِ .

وَالْأَخْرَجَةُ : مَرْحَلَةٌ مُعْرُوفَةٌ ، لِوَهْنِهِ ذَلِكُ . وَالْجَوْمُ تَخْرِيجُ اللَّوْنَ اَفْتَلَوْنَ يَلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادِهِ وَبِيَاضِهِ ؟ قَالَ :

إِذَا الْلَّيْلُ غَشَّاهَا ، وَخَرَاجٌ لَوْنَهُ
بِنْجُومٌ ، كَامِنَالِ الصَّابِعِ ، تَخْفِقُ

وَجَبَلٌ أَخْرَاجٌ ، كَذَلِكُ . وَقَارَةُ خَرَجَاءُ : دَاتُ لَوْنَيْنِ . وَتَعْجِيَةُ خَرَجَاءُ : وَهِيَ السُّوَادُ الْبَيْضَاءُ لِأَحَدِي الرَّجُلَيْنِ أَوْ كَلْتَهُمَا وَالْحَاصِرَتِينِ ، وَسَائِرُهُمَا أَسْوَدُ . التَّهْذِيبُ : وَسَأَةٌ خَرَجَاءٌ بِيَضَاءِ الْمُؤْخَرِ ، نَصْفُهَا أَيْضًا وَالنَّصْفُ الْآخِرُ لَا يَضْرِبُكَ مَا كَانَ لَوْنَهُ . وَيَقَالُ : الْأَخْرَاجُ الْأَسْوَدُ فِي بِيَاضِهِ ، وَالْسَّوَادُ

١ قوله «والجَوْمُ تَخْرِيجُ الْوَنِ اللَّغِ» كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس والنَّجُومُ تَخْرِيجُ لَوْنَ الْبَيْلِ بِيَلَوْنَ اللَّغِ بَدْلِ الشَّاهِدِ المذكور .

والإخْرَاجُ : نَبَتْ .
وَخَرَاجٌ : فَرَسُ جُرَيْبَةَ بْنِ الأَشْتَمِيِّ الْأَسْدِيِّ .
وَالْخَرْجُ : اسْمٌ مُوضِعٌ بِالْهَامَةِ . وَالْخَرْجُ : خَلَافُ الدَّغْلِ .
وَرَجُلُ سَخَرَجَةٍ وَلَجَةٍ مَثَالُ هُمَزَةِ أَيْ كَثِيرِ الْخَرْوْجِ
وَالْوَلْوَجِ .

زَيْدُ بْنُ كَثُورٍ : يَقَالُ فَلَانُ سَخَرَاجٌ وَلَاجٌ ؛ يَقَالُ
ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ الظَّرْفِ وَالاحْتِيَالِ . وَقَوْلُ: سَخَرَاجٌ
وَلَاجٌ إِذَا لَمْ يَسْرُعْ فِي أَمْرٍ لَا يَسْهُلُ لَهُ الْخَرْوْجُ مِنْهُ إِذَا
أَرَادَ ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُمْ : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمٍّ خَارِجَةَ ، هِيَ امْرَأَةٌ
مِنْ بَيْحِيلَةَ ، وَلَدَتْ كَثِيرًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ ،
كَانُوا يَقُولُونَ لَهَا : خَطِيبٌ ! فَقَوْلُ: نِكَاحٌ !
وَخَارِجَةُ ابْنَهَا ، وَلَا يُعْلَمُ مَنْ هُوَ ؛ وَيَقَالُ : هُوَ
خَارِجَةُ بْنِ بَكْرٍ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرُو بْنِ
قَبِيسِ عَيْلَانَ .
وَخَرَجَةُ : اسْمٌ رَكِيْةٌ بَعْنَاهَا .
وَخَرْجُ : اسْمٌ مُوضِعٌ بَعْنَاهَا .

خَرْفَجُ : الْخَرْفَجَةُ : حُسْنٌ لِلْفِدَاءِ فِي السَّعَةِ .
الرَّيَاضِيُّ : الْخَرْفَجُ وَالْخَرْفَجُ وَالْخَرْفَجُ : أَحْسَنُ
الْفِدَاءِ ؛ وَقَدْ سَخَرَ فَجَةً . وَالْخَرْفَجَةُ : سَعَةُ الْمَيِّشِ .
وَعَيْشُ مُخْرَفَجُ : وَاسِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
جَارِيَةٌ سَبَتْ . شَابَابًا سَخْرَفَجَا ،
كَانَ مِنْهَا الْقَصْبَ الْمَدْمَلَجَا ،
سُوقٌ مِنَ الْبَرْدِيِّ مَا تَعَوَّجَا

وَقَالَ الْعَبَاجُ :
غَرَاءُ سَوَى تَخْلُقَهَا الْحَبَرَ تَجَا ،
مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخْرَفَجَا

قَالَ شِيرٌ : لِمَا نَصَبَ عِيشَهَا الْمُخْرَفَجَا ، كَتَوْلُكٌ : بَنِي

اسْمٌ لِعَبَةٍ لَهُ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَسِكَ أَحْدَمَ شِيشَا بِيدهِ ،
وَيَقُولُ لِسَائِرِهِمْ : أَخْرِجُوا مَا فِي يَدِيِّي ؛ قَالَ ابْنُ
السَّكِيتِ : لَعْبُ الصَّيَانِ سَخَرَاجٌ ، بَكْسُرُ الْجَيْمِ ، بِعِزْلَةِ
دَرَاكٍ وَقَطَامَ .
وَالْخَرْجُ : وَادٍ لَا مَفْدَذٌ فِيهِ ، وَدَارَةُ الْخَرْجِ
هَنَالِكَ .

وَبَنْتُو الْخَارِجِيَّةِ : بَطْنَهُ مِنَ الْعَرَبِ يَنْسِبُونَ إِلَيْهِمْ ،
وَالنَّسِيْبَةُ إِلَيْهِمْ خَارِجِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدَ :
وَأَحْسَبُهَا مِنْ بَنِي عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ .
وَخَارُوجٌ : ضَرِبٌ مِنَ النَّخْلِ .

قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْخَرُوجُ الْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ الْصَّلَةِ
فِي الْقَافِيَّةِ ، كَتَوْلُكٌ لِيَدِيِّي :

عَفَتِ الدَّبَارُ كَحْلَتِهَا قَمَقَامَهَا

فِي الْقَافِيَّةِ هِيَ الْمَيْمُ ، وَالْمَاءُ بَعْدَ الْمَيْمِ هِيَ الْصَّلَةُ ، لَأَنَّهَا اتَّصلَتْ
بِالْقَافِيَّةِ ، وَالْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ الْمَاءِ هِيَ الْخَرُوجُ ؛ قَالَ
الْأَنْفُشُ : تَلَزِمُ الْقَافِيَّةَ بَعْدَ الرُّوْيِ الْخَرْوْجِ ، وَلَا
يَكُونُ إِلَّا بَحْرُ الْلَّيْنِ ، وَسَبِبَ ذَلِكَ أَنَّ هَاءَ الْإِضْمَارِ
لَا تَخْلُو مِنْ ضَمْ أَوْ كَسْرٍ أَوْ فَتْحٍ نَحْوَ ضَرِبِهِ ، وَمَرَرَتْ
بِهِ ، وَلَقِيَتْهَا ، وَالْمُحْرَكَاتِ إِذَا أَشْبَعْتَ لَمْ يَلْعَقْهَا أَبْدًا إِلَّا
حَرْوَفُ الْلَّيْنِ ، وَلَيْسَ الْمَاءُ حَرْفُ لَيْنٍ فَيَجِدُهُ أَنْ تَتَبعَ
حَرْكَةَ هَاءِ الضَّمِيرِ ؟ هَذَا أَحَدُ قَوْلِيَّ ابْنِ جَنِيِّ ، جَعَلَ
الْخَرْوْجُ هُوَ الْوَصْلُ ، ثُمَّ جَعَلَ الْخَرْوْجَ غَيْرَ الْوَصْلِ ،
فَقَالَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْخَرْوْجِ وَالْوَصْلِ أَنَّ الْخَرْوْجَ أَشَدُ
بِرْوَزًا عَنْ حَرْفِ الرُّوْيِ وَأَكْتَنَافًا مِنَ الْوَصْلِ لَأَنَّهُ
بَعْدُهُ ، وَلَذِلِكَ سَبِيْلُ خَرْوَجًا لَأَنَّهُ بَرْزٌ وَخَرْجٌ عَنْ
حَرْفِ الرُّوْيِ ، وَكَلِمًا تَرَاهِيَ الْحَرْفُ فِي الْقَافِيَّةِ وَجَبَ
لَهُ أَنْ يَتَسَكَّنَ فِي السَّكُونِ وَالْلَّيْنِ ، لَأَنَّهُ مَقْطَعٌ لِلْوَقْتِ
وَالْإِسْتِرَاحَةِ وَقَاءُ الصَّوتِ وَحَسْوَرُ النَّفْسِ ، وَلَيْسَ
الْمَاءُ فِي لَيْنِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاءِ ، لَأَنَّهُ مَسْتَطِيلَاتٍ
مَمْدَدَاتٍ .

والخَزْرَجُ : قبيلة الأنصار . غيره : قبيلة الأنصار هي الأونس والخَزْرَجُ ، ابنا قبيلة ، وهي أهلاً نسباً إليها ، وهما ابنا حارثة بن ثعلبة من اليمن . قال ابن الأعرابي : الخَزْرَج ربيع الجنوب ، وبه سميت قبيلة الخَزْرَج ، وهي أقصى من الشمال .

خسج : الخَسِيجُ وَالخَسِيْعُ على البدل : كِسَاءٌ أو خِبَاءٌ
ينسج من ظَلَّيْفٍ عُنْقُ الشَّاهَرِ فَلَا يَكَادُ ، زَعَمُوا ،
يَبْلُلُ ؛ قال رجل من بني عمرو من طيء « يقال له أَسْحَمْ »
تَحْمِلُ أَهْلَهُ ، وَاسْتَوْدُعُهُ
خَسِيْتاً مِنْ تَسِيجِ الصُّوفِ بِالْيَ

خسقج : الحَبْسَقُوجُ : حَبْهُ الْقُطْنِينُ ؛ قَالَ العَبَاجُ :
صَعْلٌ ، كَعُودٌ الحَبْسَقُوجُ مِثْوَبًا

من آب إذا رجع . والجَيْسَنْجُ : الْعَسَرُ ، وقيل :
هو نَبْتٌ يَقْصُفُ ويثنى .

وَالْحَيْسَفُوجَةُ : السُّكَّانُ . وَالْحَيْسَفُوجَةُ أَيْضًا : رَجُلُ السَّفِينَةِ . وَالْحَيْسَفُوجَةُ : مَوْضِعٌ .

خفف: الخفجُ خربٌ من النكاح . الـليـثـ: الخفـجـ من
المـبـاضـعـةـ . وـفـيـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ: فـإـذـاـ هـوـ
يـرـىـ الشـيـوـسـ تـتـبـعـ عـلـىـ الـغـنـمـ خـافـيـعـةـ؟ قـالـ:
الـخـفـجـ السـقـادـ وـقـدـ يـسـتعـملـ فـيـ النـاسـ؟ قـالـ: وـيـحـتمـلـ
يـتـدـيمـ الـحـمـ علىـ الـخـاءـ .

والحجَّاجُ : نَبَتَ الْرِّبَعُ أَشْهَبُ عَرِيشَ
الْوَرْقَ، وَاحْدَتُهُ خَفْجَةٌ . وَقَالَ أَبُو حِينَيْهَ : الحَفْجَاجُ :
بِفُتحِ الْفَاءِ، بَقْلَةٌ شَبَاءُ لَهَا وَرَقٌ عَرَاضٌ . وَالْحَفْجَاجُ :
عِرَاجٌ فِي الرِّجْنِلِ؛ حَفْجَاجَ حَفْجَاجًا ، وَهُوَ أَخْفَجُ .
أَبُو عِرْوَةَ : الْأَخْفَجُ الْأَغْرَوْجُ الرِّجْنِلُ مِنَ الرِّجَالِ .
أَبُو عَمْرَو : حَفْجَاجَ فَلَانُ إِذَا اسْتَكَى سَاقِهِ مِنَ التَّعبِ .
وَعَمْبُودٌ أَخْفَجُمُ : مُعَوْجٌ ؟ قَالَ :

أَخْلَقَهَا بَنِي السُّوقَ لِحَمَّا . وَسَرَاوِيلُ مُخْرَفَجَةً :
طَوِيلَةٌ وَاسِعَةٌ تَقْعُدُ عَلَى ظَهَرِ الْقَدْمِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَرَهَ السَّرَّاوِيلَ الْمُخْرَفَجَةَ ؛ قَالَ
الْأَمْرَيِّ^١ فِي تَقْسِيرِ الْمُخْرَفَجَةِ فِي الْحَدِيثِ : لِمَنْهَا الَّتِي
تَقْعُدُ عَلَى ظَهُورِ الْقَدْمَيْنِ ؟ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَذَلِكَ تَأْوِيلُهَا
وَإِنَّ أَصْلَهُ مَأْخُوذًا مِنِ السَّعَةِ ؛ وَالْمَرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ
أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبَالُ السَّرَّاوِيلِ كَمَا يَكْرِهُ إِسْبَالُ الْإِزَارِ ؛
وَقَيْلٌ : كُلُّ وَاسِعٌ مُخْرَفَجٌ .
وَنَبَّئَتْ "خَرْفَاجَةٌ" وَ"خَرْفَاجٌ" وَ"خَرْفَاجَ" وَ"خَرْفَاجٌ"
وَ"خَرْفَاجَةٌ" ^٢ : نَاعِمٌ عَضْنٌ . وَخَرْفَاجَةُ أَيْضًا :
تَعْمَلَتْهُ ؛ قَالَ جِنْدُلُ بْنُ الْمَتْنِ :

بَيْنِ الْأَلْحِينِ وَالْحَضَادِ الْمَاهِيجِ ،
وَبَيْنِ الْخُرْفَنْجِ النَّبَاتِ الْبَاهِيجِ

وَخَرْفَجَ الشَّيْءِ : أَخْذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا .
وَخَرْوْفُ الْخَرْفَجِ وَخَرْفَاجُ أَيْ سَمِينٌ .

خزج : رجل خَرَجْ : ضخم .
والمِخْرَاجُ من الإبل : الشديدة السنّ . قال الليث :
المِخْرَاجُ من الثُّوقِ التي إذا سمت صار جلده كأنه
وارم من السن ، وهو الحَزَبُ أيضاً .

خزوج : **الخَزْرَاجُ** : من نعت الريح . ابن سيده :
الخَزْرَاجُ ريح **الجنوبِ** ، وقيل : هي الريح
 الباردة ؛ قال أبو ذؤيب :

عَدَوْنُ عُبَالٍ ، وَأَنْتَهَتْهُنَّ خَزَرَجُ^م ،
مُقْفِيَةً آثارَهُنَّ هَدُوجُ^ج .

وقيل : هي الشديدة . قال الفراء : سَخَرَجُ هي
الجَنُوبُ عَيْرُ مُجْرَأٌ . والخَزَرَجُ : اسم رجل .

١ قوله « وخرفج » كذا بالاصل بضم الخاء فيه وفيما بعده ، وضبط
في القاموس بالشكل يقتضي .

٢ هكذا في الأصل .

يعني قد خلّج حالاً، وانتزعاً وبَدَّلَا بغيرها ؛ وقال في التهذيب :

فإن يكن هذا الزمان خلّجاً
أي خُنْشِنَا عن شيءٍ .

وفي الحديث : يَخْتَلِجُونَهُ على باب الجنة أي يجتذبونه ؛ ومنه حديث عمار وأم سلمة : فاخْتَلَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا . وفي حديث عليٍّ في ذكر الحياة : إن الله جعل الموت خالجاً لأشستانها أي مُسْرِعاً في آخر حيالها . وفي الحديث : تَنْكَبُ الْمَغَالِجُ عن وَضَعِ السَّبِيلِ أي الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم الواضح .

وفي حديث المغيرة : حتى تَرَوْهُ يَخْلِجُ في قومه أو يَخْلُجُ أي يسرع في هبتهن . وأَخْلَجَ هو : المجدب . وناقة خَلُوجٌ : جذب عنها ولدها بذبح أو موت فَحَنَّتْ إِلَيْهِ وَقَلَّ لِذَلِكَ لِبَنَاهَا ، وقد يكون في غير الناقة ؛ أَنْشَدَ ثعلب :

يَوْمًا تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجًا

أراد كلّ مرضعة ؛ ألا تراه قال بعد هذا :
وكلّ أنتى حَمِلتَ خَدُوجًا ،
وكلّ صاح ثَمِيلًا مَرُوجًا ؟

ولما يذهب في ذلك إلى قوله تعالى : يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذَهَّلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ . وتَضَعُ كُلُّ ذاتٍ حَمِلَتْ حَبْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا يُمْ
يُسْكَارِى . وقيل : هي التي تخْلِجُ السُّتُّرَ من سُرْعَتِها أي تجذبه ، والجمع خَلْجٌ وَخِلَاجٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

أَمْنِثُكَ الْبَرْقَى أَرْتَقِبُهُ ، فَهَانِجاً ،
فَتَيْتُ إِخَالُهُ دُهْنَا خِلَاجًا ؟

قد أَسْلَمُونِي ، والعَمُودَ الْأَخْفَجَاء ،
وَشَبَّةٌ يَوْمِي بِهَا الْجَالُ الرَّجَاءٌ

والخَفْجُ : من أدوات الإبل .
وَخَفْجَ الْبَعِيرِ خَفْجًا وَخَفْجَاء ، وهو أَخْفَجُ ، إذا كانت رجلات تَعْجَلُان بالقيام قبل رفعه إياهما ، كأنَّ بِرِعْدَةٍ .
وَالخَفْجُ : الماء الشَّرِيفُ الغليظ .
وبه خَفَاجٌ أي كِبِيرٌ . وَغَلامُ خَفَاجٌ : صاحب كِبِيرٍ .
وَفَخْرٌ : حَكَاه يعقوب في المقلوب .
وَخَفَاجَةٌ ، بالفتح : قبيلة ، مشتق من ذلك ، وهم حَيٌّ من بني عامر ؛ قال الأعشى :

وَأَدْفَعْتُ عَنْ أَعْرَاضِكِ وَأَعْيَرْ كُمْ
لِسَانًا ، كِفَرَاضِ الْخَفَاجِيِّ ، مِنْجَبًا

وقال الأَزْهَري : خَفَاجَة بطن من عَقِيل ، وإذا نسب إليهم ، قيل : فلان الْخَفَاجِيُّ .
وَالخَفَاجَةُ : الرَّخْنُ الذي لا غَنَاءَ عنه وهو مذكور في الحاء . وَغَلامُ خَفَاجٌ بالضم ، وَخَنَافِجُ إذا كان كثير اللحم .

خلج : الخَلْجُ : المَذْبُ .
خَلْجَةٌ يَخْلِجُهُ خَلْجَةً ، وَتَخْلِجَةٌ ، وَاخْتَلِجَةٌ إذا جَبَدَهُ وَانْتَزَعَهُ ؛ أَنْشَدَ أَبْرَ حَنِيفَةَ :

إذا اخْتَلَجَتْهَا مُنْجِياتٌ ، كأنَّها
صُدُورُ عَرَاقٍ ، ما يَهِنُ قُطْرُونُ

شَبَهَ أَصَابِعِهِ فِي طَوْلِهِ وَقَلَهُ لِهَا بِصُورَ عَرَاقِ الدَّلْنُ ؛
قال العجاج :

فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلْجًا ،
فَقَدْ لَيِسْنَا عَيْشَهُ الْمُخْرَفَجًا

١ قوله « وَشَبَّةٌ » كذا بالأصل المورّل عليه بالمعجمة مقتولة ، ولم يرد باللهمة المكسورة .

الْمُرْتَعِدُونَ الْأَبْدَانِ . وَالْخَلْجُ : الْحِبَالُ .
ابن سيده : والخلج الحبل لأنه يجذب ما شد به .
والخلج : الرَّسَنُ لِذَلِك ؟ التهذيب : قال الباهلي في
قول نمير بن مقبل :

فَبَاتَ يُسَامِي ، بَعْدَمَا شَجَ رَأْسَه ،
فُحُولًا جَمَعَنَاها تَشِيبٌ وَتَضَرَّعٌ
وَبَاتٌ يُفْتَنُ فِي الْخَلْجِ ، كَانَه
كُتْبَتٌ مُمَدَّمَى ، نَاصِعٌ الْلَّوْنُ أَفْرَاجٌ

قال : يعني وتدأ رُبِطَ به فرس . يقول : يقاسي
هذه الفحول أي قد شدت به ، وهي تنزو وتترمع .
وقوله : يُغْسِي أي تصلح عنده الحبل . والخلج :
حَبْلٌ خَلْجٌ أي قتل سرداً أي قتل على العشاء ؛
يعني مِفْوَدَةُ النَّرَسِ . كُتْبَتٌ : من نعت الوتد أي
أَخْمَرٌ من طرفة . قال : وقرحته موضع القطع ؛ يعني
بياضه ؛ وقيل : قرحته ما تقع عليه من الدم والزبد .
ويقال للوتد خلنج لأنه يجذب الدابة إذا ربطة إليه .
وقال ابن بري في البيتين : يصف فرساً رُبِطَ بحمل
وشد بوتيد في الأرض فجعل صهيل الفرس غناه له ،
وجعله كيتاً أفراج لما علاه من الزبد والدم عند جذبه
الحبل . ورواه الأصمعي : وبات يُفْتَنُ أي وبات
الوتد المربوط به الحبل يُغْسِي بصيلها أي بات الوتد
والحبل تصلح حوله ، ثم قال : أي كأن الوتد فرس
كيمت أفراج أي صار عليه زبد ودم ؟ فالزبد صار
أفراج ، وبالدم صار كيتاً . وقوله : يُسامي أي يجذب
الأنسان . والشباب في الفرس : أن يقوم على رجليه .
وقوله : تضرح أي تترمع بأرجلها .

ابن سيده : وخلجت الأم ولدتها تخلجها ، وجذبته
تجذبها : فطنه ؛ عن البحاني ، ولم يخص من أي نوع
ذلك . وخلجتها : فطمت ولدتها ؛ قال أعرابي :

أَهِنْكَ أَيْ مِنْ شِقَكَ وَنَاحِيَكَ . دُهْنَا : إِبْلًا سُودًا .
شَبَهَ صوت الرعد بأصوات هذه الحلاج لأنها تحسان
لقد أولادها .

ويقال للمفقود من بين القوم والميت : قد اخْتَلَجَ من
بينهم فذهب به . وفي الحديث : لَيَرِدَنَ عَلَيْهِ
الْحَوْضَ أَقْوَامٌ ثُمَّ لَيُخْتَلِجُنَّ دُونِيَ أَيْ بُعْدَدَيْنَ
وَيَقْتَطِعُونَ . وفي الحديث : فَحَنَتْ الْحَشَبَةُ
كَهْنِيَّ النَّاقَةُ الْخَلْجُ ؛ هي التي اخْتَلَجَتْ وَلَدُهَا
أَيْ انتَرَعَ مِنْهَا .

والخلجية : الناقة المُخْتَلَجَةُ عن أُمِّهَا ؛ قال ابن
سيده : هذه عبارة سيبويه ، وحكي السيرافي أنها الناقة
المُخْتَلَجَةُ عنها ولادُها ، وحكي عن ثعلب أنها المرأة
المُخْتَلَجَةُ عن زوجها بموت أو طلاق ، وحكي عن
أبي مالك أنه نسبت ؟ قال : وهذا لا يطابق مذهب
سيبوه لأنه على هذا اسم وإنما وضعه سيبويه صفة ؛
ومنه سمى خلنج النهر خلنجاً .

والخلج من البحر : شَرْمٌ منه ، ابن سيده : والخلج
ما اقطع من معظم الماء لأنه يجذب منه ، وقد اخْتَلَجَ ؛
وقيل : الخلنج شعبة تنشعب من الوادي تُعتبر
بعض ما ته إلى مكان آخر ، والجمع خلنج وخلنجان .
وخلنجاً النهر : جناحه . وخليج البحر : رِجْلٌ
يَخْتَلِجُ منه ، قال : هذا قول كراع . التهذيب :
والخلنج نهر في سق من النهر الأعظم . وجناحا النهر :
خلنجاً ؛ وأنشد :

إِلَى فَتَىٰ فَاضَ أَكْفُنَ الْفَتَيَانَ ،
فَيَضَّ الْخَلْجَ رَمَدَهُ خَلْبَجَانَ .

وفي الحديث : أن فلاناً ساق خلنجاً ؛ الخلنج : نهر
يُقطع من النهر الأعظم إلى موضع ينبع به فيه .
ابن الأعرابي : الخلنج الشعيون . والخلنج :

واختلَّجَ في صدريْ هُمْ : الْبَيْتُ : يقال تخلجتْهُ
الْحَوَالِجُ أَيْ شفتهُ الشواغلُ ؟ وَأَنْشَدَ :

وَتَخْلِجُ الْأَسْكَالُ دُونَ الْأَسْكَالِ

وَخَلَجَتْنِي كَذَا أَيْ شفليْ . يقال : تخلجتْهُ أمورُ
الْدُنْيَا وَتَخَالَّجَتْهُ الْمُؤْمُونُ : نازعهُ .
وَخَالِجَ الرَّجُلَ : نازعهُ .

ويقال : تخلجتْهُ الْمُؤْمُونُ إِذَا كَانَ لَهُ كُمْ فِي نَاحِيَةٍ
وَمِمْ فِي نَاحِيَةٍ كَانَهُ يَعْذِبُ إِلَيْهِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةً جَهْرًا فِيهَا
بِالْقِرَاءَةِ ، وَقَرَأَ قَارِئٌ خَلْفَهُ فَجَهَرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ :
لَقَدْ طَنَّتْ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتْنِيهَا ؛ قَالَ : مَعْنَى قَوْلِهِ
خَالَجَنِيهَا أَيْ نازعِيَ القراءَةِ فَجَهَرَ فِيهَا جَهْرَتْ فِيهِ ، فَنَزَعَ
ذَلِكَ مِنْ لَسَانِي مَا كَنْتُ أَفْرُوهُ وَلَمْ أَسْتَمِرْ عَلَيْهِ .
وَأَصْلَ الْخَالِجِ : الْجَذْبُ وَالْنَّزَعُ .

واختلَّجَ الشَّيْءُ في صدريْ وَتَخَالَّجَ : احْتَكَأَ معَ
شَكْ . وفي حَدِيثِ عُدَيْ ، قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا
يَخْتَلِّجَنِيْ في صدْرِكَ أَيْ لَا يَتَحَرَّكَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ
الرِّبَيْبِ وَالشَّكِّ ، وَيَرُوِي بالشَّاءِ ، وَهُوَ مذَكُورٌ فِي
مُوْضِعِهِ . وَأَصْلَ الْخَالِجَةِ : الْحَرْكَةُ وَالْأَطْرَابُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَدْ سَلَّتْ عَنْ
لَحْمِ الصَّيْدِ الْمُحَرَّمِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ يَخْلِجَ فِي نَفْسِكَ
شَيْءٌ فَنَدَعْهُ . وفي الْحَدِيثِ : مَا اخْتَلَّجَ عِرْقُهُ إِلَّا
وَيَكْفِرُ اللَّهُ بِهِ . وفي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي أَبَا مَرْوَانَ
كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا
تَكَلَّمَ اخْتَلَّجَ بِوْجْهِهِ فَرَآهُ ، فَقَالَ : كَنْ كَذَلِكَ ، فَلَمْ يَزُلْ
يَخْتَلِّجُ حَتَّى ماتَ ؛ أَيْ كَانَ بَحْرُكَ شَفَتِهِ وَذَقَهُ اسْتَهْزَاءً
وَحَكَايَةً لِفَلْعَلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَبَقَيْ يَرْتَدِدُ إِلَى أَنْ ماتَ ؛ وَفِي رَوَايَةِ فَضْرِيبِ بَهَمَّ

لَا تَخْلِجَ الْفَصِيلَ عَنْ أَمِّهِ ، فَإِنَّ الْجَذْبَ عَالِمٌ بِكَانَ
الْفَصِيلُ الْيَتِيمُ ؛ أَيْ لَا تَفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمِّهِ .

وَتَخْلِجُ الْمُجْنَوْنُ فِي مَشِّتَهُ : تَجَاذِبُ بَيْنَهُ وَشَبَالًا .
وَالْمُجْنَوْنُ يَتَخْلِجُ فِي مَشِّتَهُ أَيْ يَتَابِلُ كَافَّا يَجْتَذِبُ مِنْهُ
مِنْهُ وَمَرَّةٌ يَسِّرَةً . وَتَخْلِجُ الْمَلْوَجُ فِي مَشِّتَهُ أَيْ تَفَكَّكُ
وَغَایِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

**أَقْبَلَتْ تَنْفُضُ الْحَلَّاءِ بِعِينَيْهِ
هَا ، وَتَمْشِي تَخْلِجُ الْمَجْنَوْنِ
وَالْخَلْجُ فِي الْمُشِّيِّ : مِثْلُ التَّخْلُعِ ؛ قَالَ جَرِيزُو :**
**وَأَشْفَيَ مِنْ تَخْلِجَ كُلَّ جِنِّ ،
وَأَكْنَرَى النَّاظِرِيَّنَ مِنْ الْخَنَانِ**

وَفِي حَدِيثِ الْحَسْنِ : رَأَى رَجُلًا يَشِي مِشِيشَةً أَنْكَرَهَا ،
فَقَالَ : يَخْلِجُ فِي مِشِّيَتِهِ تَخْلِجَانَ الْمُجْنَوْنَ . أَيْ
يَجْتَذِبُ مَرَّةً مِنْهُ وَمَرَّةً يَسِّرَةً . وَالْخَلْجَانُ ،
بِالْعُرْبِيَّكَ : مَصْدَرُ الْأَنْزَوَانَ .

وَالْخَالِجُ : الْمُوتُ ، لَأَنَّهُ يَخْلِجُ الْحَلِيقَةَ أَيْ يَجْذِبُهَا .
وَاخْتَلَّجَتِ الْمَنِيَّةُ الْقَوْمُ أَيْ اجْتَذَبُهُمْ .
وَخَلْجِيَ الْفَجْلُ : أَخْرَجَ عَنِ الشَّوْلِ قَبْلَ أَنْ يَقْدِرَ .
الْبَيْتُ : الْفَعْلُ إِذَا أَخْرَجَ مِنِ الشَّوْلِ قَبْلَ قَدْمَوْرِهِ
قَدْ خُلِّجَ أَيْ نَزَعَ وَأَخْرَجَ ، وَإِنَّ أَخْرَجَ بَعْدَ
قَدْمَوْرِهِ قَدْ عَدِلَ فَانْتَدَلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَعَلَ هِيجَانٌ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوحٍ

وَخَالِجَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ يَخْلِجُهُ تَخْلِجًا : انتَزَعَهُ .
وَاخْتَلَّجَ الرَّجُلُ رُمْعَةً مِنْ مَرْكَزِهِ : انتَزَعَهُ .
وَخَالِجَهُ هُمْ يَخْلِجُهُ : شَفَلَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ :

**وَأَبَيْتُ تَخْلِجُنِي الْمُسُومُ ، كَأَنِّي
دَلَوْتُ السَّقَاءَ ، تَمَدَّ بِالْأَسْطَانِ**

وفي ابن مخريتو، يوم يدعون نساء
حواسير، يخلجن الجمال المذاكيها

قال أبو عمرو: يخلجن بغير سكين؟ وقال أبو عدنان:
أشندي حماد بن عاد بن سعد:

يا رب هنري حسن وفناح،
مخلج من لبنة الفناح

قال: المخلج الذي قد سن، فلعمه يتخلج
تخلج العين أي يتضطرب.
وخلجت عينه تخلج وتخليج خلوجاً واحتلجة
إذا طارت. والمخلج والخلج: داء يصيب الباهم
تختليج منه أعضاؤها. وخلج الرجل رمنحة يخلجه
ويخلجه، واحتلجه: مدة من جانب. قال الليث:
إذا مدة الطاعن رمحه عن جانب، قيل: خلجه. قال:
والخلج كالاتزان.

والخلوجة: الطعنة ذات اليمين وذات الشال.
وقد تخلج إذا طعن. ابن سيده: المخلوجة الطعنة
التي تذهب بيضة ويشرأة. وأمرهم مخلوج:
غير مستقيم. ووقعوا في مخلوجة من أمرم أي
احتلطة؛ عن ابن الأعرابي. ابن السكري: يقال في
الأمثال: الرأي مخلوجة وليست سلكى؛
قال: قوله مخلوجة أي تصرف مرة كذا ومرة كذا
حتى يصح صوابه، قال: والسلكى المستقيمة؛ وقال في
معنى قول أمرى القيس:

نظفتهم سلكى ومخلوجة،
كركى لأمين على نايل

يقول: يذهب الطعن فيهم ويرجع كما تردد سهين
على رام رمى بها. قال: والسلكى الطعنة المستقيمة،
والخلوجة على اليمين وعلى اليسار. والمخلوجة:

شهر ثم أفاق تخلجاً أي ضرع؟ قال ابن الأثير:
ثم أفاق تخلجاً قد أخذ لبه وقوته، وقيل مرتعشاً.
ونوى خلوج بيضة الحلاج، مشكوك فيها؟
قال جرير:

هذا هوئي شفف الفؤاد مبرح،
ونوى تقاذف غير ذات خلاج

وقال شر: إني لبيبة خالجين في ذلك الأمر أي
نفسين. وما يخالفوني في ذلك الأمر سكين أي ما
أثك فيه. وخلجت عينه حاجبه يخلجه ويخلجه
خلجاً غمزه؛ وقال حينية بن طريف المكلي بحسب بيلي
الأخبلية:

جارية من شغب ذي رعين،
حياكه تمسي يعلطمتنين
قد خلجهت بحاجب وعين،
يا قرم، خلوا بيئها وبيني
أشد ما خلطي بين اثنين.

والعلطة: القلادة. والعين تخلج أي يتضطرب،
وكذلك سائر الأعضاء. الليث: يقال أخلج الرجل
جاجبيه عن عينيه واحتلجه حاجبيه إذا تحركا؛ وأنشد:
يكلمني ويخلج حاجبيه،
لأخسيب عنده علمنا قديما

وفي حديث شريح: أن نسوة شهدن عنده على صبي
وقع جبأ يتخلج أي يتحرّك، فقال: إن الحي يرث
البيت، أشهدن بالاستهلاك؟ فأبطل شهادتهن. شر:
التخلج التحرّك؟ يقال: تخلج الشيء تخلجها
واحتلجه احتلجاً إذا اضطرب وتحرّك؛ ومنه يقال:
احتلجهت عينه واحتلجهت تخلج خلوجاً وخلجاناً،
وخلجت الشيء حركته؛ وقال الجعدي:

الرأي المصيب ؟ قال الحطيبة :

وَكَتْ، إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرَبِ، رُعِنَتْ
يَمْغَلُوْجَةً، فِيهَا عَنِ الْعَجْزِ مَضْرِفُ

وَالْخَلْجُ : ضَرْبٌ مِنِ النَّكَاحِ، وَهُوَ إِخْرَاجٌ،
وَالدَّغْسُ لِإِذْخَالِهِ .

وَخَلْجَ المَرْأَةِ يَخْلِجُهَا خَلْجًا : نَكَحَهَا ؟ قَالَ :
خَلَجَتْ لَهَا جَارَ اسْتَهَا خَلْجَاتٍ
وَاخْتَلَجَهَا : كَخَلْجَهَا .

وَالْخَلْجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَشْكُرِي الرَّجُلُ لِهِ وَعَظَامِهِ
مِنْ عَمَلِ يَعْمَلُهُ أَوْ طَولِ مَشِيِّ وَتَبَعِي ؟ قَوْلُ مِنْهُ :
خَلْجَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ الْبَيْتُ : لِمَا يَكُونُ الْخَلْجُ مِنْ
تَقْبِضِ الْعَصْبِ فِي الْمُضَدِّ حَتَّى يَعَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَسْطُلُقُ ،
وَلِمَا قِيلَ لَهُ : خَلْجٌ لَأَنْ جَذْبَهِ يَخْلِجُ عَضْدَهُ . ابْنُ
سَيْدَهُ : خَلْجَ الْبَعِيرِ خَلْجًا ، وَهُوَ أَخْلَجُ ، وَذَلِكَ
أَنْ يَتَقْبِضِ الْعَصْبُ فِي الْمُضَدِّ حَتَّى يَعَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَيَسْطُلُقُ . وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خَلْجَةً : وَهُوَ قَدْرُ مَا يَشْبِي
حَتَّى يُعْنِي مَرَّةً وَاحِدَةً . التَّهْذِيبُ : وَالْخَلْجُ مَا
أَغْوَجَ مِنِ الْبَيْتِ . وَالْخَلْجُ : الْفَسَادُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ .
وَبَيْتُ خَلْجَ : مُعْرَجٌ .

وَالْخَلْجُ مِنِ السَّحَابِ : الْمُفَرَّقُ كَانَهُ خَلْجٌ مِنْ
مُعْظَمِ السَّحَابِ ، هَذِلَةً . وَسَحَابَةُ خَلْجَ : كَثِيرَةُ
الْمَاءِ شَدِيدَةُ الْبَرَقِ . وَنَاقَةُ خَلْجَ : غَزِيرَةُ الْبَلْبَنِ ، مِنْ
هَذَا ، وَالْجَمِيعُ خَلْجٌ . التَّهْذِيبُ : وَنَاقَةُ خَلْجَ
كَثِيرَةُ الْبَلْبَنِ ، نَحْنُ لَمْ لَدْهَا ؟ وَيَقَالُ : هِيَ الَّتِي
تَخْلِجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِهَا . وَالْخَلْجُ مِنِ النُّوقِ :
الَّتِي اخْتَلَجَ عَنْهَا وَلَدْهَا فَتَقَلَّ لَذِكْ لَبَنَهَا . وَقَدْ
خَلَجَنَّهَا أَيْ فَطَمَتْ وَلَدْهَا . وَالْخَلْجُ : الْجَفَنَةُ ،
وَالْجَمِيعُ خَلْجٌ ؟ قَالَ لِيَدِ :

وَيُكَلِّلُونَ، إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ،
خَلْجًا ثَمَدَ شَوَارِعًا أَيْتَاهُمَا

وَجَفَنَةُ خَلْجُ : قَفِيرَةُ كَثِيرَةِ الْأَخْذِ مِنِ الْمَاءِ .
وَالْخَلْجُ : سُقْنُ " صَفَارُ دُونَ الْعَدَوَلِيِّ " .

أَبُو عَبْرُو : الْخَلَاجُ الْعِشْقُ الَّذِي لَيْسَ بِحُكْمِهِ :
الْبَيْتُ : الْمُخْتَلِجُ مِنِ الْوِجْهِ التَّلِيلُ الْلَّعْمُ الْظَّارِ .
ابْنُ سَيْدَهُ : الْمُخْتَلِجُ الْظَّارِ ؟ قَالَ الْمُخْبِلُ :

وَثَرِيَكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ ، لَا
ظَمَانُ خَلْجٌ ، وَلَا جَهْمُ

وَفَرْسُ خَلْجٌ : جَوَادٌ سَرِيعٌ ؟ التَّهْذِيبُ : وَقُولُ
ابْنِ مَقْبِلٍ :

وَأَخْلَجَتْهَا مَاءً، إِذَا الْحَيْلُ، أَوْ عَنَتْ،
جَرَى بِسِلَاجِ الْكَهْلِ، وَالْكَهْلُ أَجْرَادٌ

قَالَ : الْأَخْلَاجُ الطَّوِيلُ مِنِ الْجَبَلِ الَّذِي يَخْلِجُ
الشَّدَّ خَلْجًا أَيْ يَجْذِبُهُ ، كَمَا قَالَ طَرْفَةُ :

خَلْجُ الشَّدَّ مُشَيْحَاتُ الْحَزْمُ

وَالْخَلَاجُ وَالْخِلَاسُ : ضُرُوبٌ مِنِ الْبَرُودِ مُخْتَطَّةٌ ؟
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِذَا انْفَرَجَتْ عَنِهِ سَمَادِيرُ خَلْفَهُ،
بِرُّدَيْنِ مِنْ ذَاكَ الْخَلَاجِ الْمُسَهَّمِ

وَبِرُوْيِيِّ مِنْ ذَاكَ الْخِلَاسِ .

وَالْخَلَاجُ : قَبْيلَةٌ يَنْسِيُونَ فِي قَرِيشٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ
الْعَرَبِ كَانُوا مِنْ عَدْوَانَ، فَأَخْلَقُوهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِالْحَرْثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كَنَافَةَ،
وَسُمِّيُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اخْتَلَجُوا مِنْ عَدْوَانَ . التَّهْذِيبُ :
وَقَوْمٌ خَلْجُ إِذَا سُكِّ في أَنْسَابِهِمْ فَتَازَ النَّسْبُ قَوْمٌ ،
وَتَازَعَهُ آخْرُونَ ؟ وَمِنْ قَوْلِ الْكَبِيتِ :

والجمع **الخلنج** ؛ قال هميان بن قحافة :

حتى إذا ما قضت الحوانجا ،
وملأت حلائبها الحلانجا
منها، وتموا الأوطب النواشجا

وقيل : هو كل جفنة وصحنة وآنية صنعت من خشب
ذي طرائق وأساريغ موسأة .

خمج : **الخمج** ، بفتح الميم : **الفشور** من **مرحن** أو **نعب** ،
بيانية . وأصبح لفان **خميجاً** و**خبيجاً** أي فاتراً ،
والأول أعرف . أبو عمرو : **ناقة خبيجة** ما تذوق
الماء من دائها .

أبو سعيد : **رجل مُخْجِجُ الأَخْلَاقِ** : **فاسدُهَا** .
و**خميجم اللحم** يَخْجَمُ **خميجاً** : **أرْوَاحَ** **أَنْثَنَ** .
وقال أبو حنيفة : **خميجم اللحم** **خميجاً** ، وهو الذي
يُعْمَمُ وهو سُخْنٌ **فَيُتَنَّ** . وقال مرة : **خميجم**
خميجاً : **أَنْثَنَ** . الأَزْهَرِيُّ : **وَخَمِيجُ التَّمْرِ** إِذَا فسد
جَوْفُهُ وَحَمْضَهُ .

وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : **الخمج** أن
يَخْمِضَ الرُّطْبُ إِذَا لم يُشَرِّقْ وَلَمْ يُشَرِّقْ . أبو
عمرو : **الخمج** فساد الدين ؛ وقول ساعدة بن جُوَيْة :

وَلَا أَقِمْ بِدَارِ الْمُؤْنِ إِنْ وَلَا
آتَى إِلَى الْخَدْرِ، أَخْشَى دُونَهُ الْخَمْجَا

قال السكري : **الخمج** الفساد وسوء الثناء ؛ وهذا
البيت أورده ابن بري في أمايله :

وَلَا أَقِمْ بِدَارِ لِلنَّهَوَانِ، وَلَا
آتَى إِلَى الْفَدَرِ، أَخْشَى دُونَهُ الْخَمْجَا

خنج : **الأَزْهَرِيُّ** : **خُنَاجٌ** قبيلة من العرب . وقالت
أعرافية لضررة لما كانت من بني خنج :

أَمْ أَنْتُمْ خُلْجُ أَبْنَاءِ عَهَارِ

ورجل **مُخْتَلَجُ** : وهو الذي نقل عن قومه ونسبه
فيهم إلى قوم آخرين ، فاختلط في نسبه وتوزع فيه .
قال أبو مجلز : إذا كان الرجل **مُخْتَلَجًا** فَسَرَكَ أَن
لا تكذب فانسبة إلى أمه ؛ وقال غيره : هـ
الخلنج الذين انتقلوا بنسبهم إلى غيرهم . ويقال :

رجل **مُخْتَلَجُ** إذا نزع في نسبه كأنه جذب منها
وانتزع . قوله : فانسبة إلى أمه أي إلى رهطها لا
إليها نفسها .

وَخَلْيَجُ الْأَعْيَوْيِيُّ : شاعر ينسب إلى بني **أَعْيَيْ** حَيَّةٌ
من جَرَمٍ . **وَخَلْيَجُ بْنُ مُنَازِلِ** بن فرعان :

أحد العقنة ، يقول فيه أبوه **مُنَازِل١** :

تَظَلَّمَنِي حَقِيقِي خَلْيَجُ ، وَعَقْنِي
عَلَى حِينِ كَانَ ، كَالْخَنِيٰ عِظَامِي
وَقُولُ الطَّرْمَاحِ يَصْفِ كَلَابًا :

مُوعِبَاتٌ لِأَخْلَاجِ الشَّدَقِ سَلَنْعَا

كَنْبٌ أَخْلَاجِ الشَّدَقِ عَضْدَهُ .

خلنج : **الخلنج** والخلابج : الطويل المضطرب
الخلنجي .

خلنج : **الخلنج** : شجر فارسي **مُعَرَّبٌ** تتخذ من خشبها
الأواني ؛ قال عبد الله بن قيس الرقيبات :

يَلِبِسُ الْجَيْشَ بِالْجَيْشِ ، وَيَسْقِي
لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِسَاسِ الْخَلنجِ

١ قوله « **مُنَازِل١** » كذا بالأصل بضم الميم وفي القاموس ينتحما .

٢ قوله « **يَلِبِسُ الْجَيْشَ بِالْجَيْشِ وَيَسْقِي** » كذا بالأصل . وفي شرح
القاموس : **يَلِبِسُ الْجَيْشَ بِالْجَيْشِ وَيَسْقِي** . وفيه في مادة بخت

وأنشد لابن قيس الرقيبات :

ان يعش مصب فأنا بغير قد أثنا من عيشنا ما نرجي
يب الألف والخيول ويسقي . ابن البخت في تصاغ الخلنج

والديباجُ : خَرَبٌ من الثياب ، مشق من ذلك ، بالكسر والفتح ، مُوَلَّدٌ ، والجمع دِبَاجُ ودباج . قال ابن جنی : قوله دباج يدل على أن أصله دِبَاج ، وأنهم لما أبدلا الباء به استقاً لتضييف الباء ، وكذلك الدينار والقيراط ، وكذلك في التصغير . وفي الحديث ذُكر الدِبَاج ، وهي الثياب المتخذة من الابويس ، فارسي معرب ، وقد تفتح داله . وسمى ابن مسعود الحرامي دباج القرآن . الـليـثـ : الدـيـبـاجـ أصـوبـ منـ الدـيـبـاجـ ، وـكـذـلـكـ قـالـ أـبـوـ عـبـيدـ فيـ الدـيـبـاجـ وـالـدـيـبـانـ ، وـجـعـهـاـ دـبـاجـ وـدـوـاـينـ . وروي عن ابراهيم التخعي أنه كان له طينسان مدبيج ، قالوا : هو الذي زينت اطرافه بالديباج .

وـمـاـ بـالـدـارـ دـبـيجـ ، بالـكـسـرـ وـالـتـشـدـيدـ ، أي ما بها أحد ، وهو من ذلك ، لا يستعمل إلا في التقى ؛ قال ابن جنی : هو فـعـيلـ منـ لـفـظـ الدـيـبـاجـ وـمـعـنـاهـ ، وـذـلـكـ انـ النـاسـ هـمـ الـذـيـنـ يـشـوـنـ الـأـرـضـ وـبـهـ تـخـسـنـ وـعـلـىـ أـيـدـيهـ وـبـعـارـتـهـ تـجـمـلـ . الفـراءـ عنـ الـدـهـرـيةـ : ماـ فيـ الدـارـ سـفـرـ وـلـاـ دـبـيجـ وـلـاـ دـبـيـ . قالـ : قالـ أـبـوـ العـبـاسـ : وـالـأـهـ أـفـصـحـ الـفـتـنـ ؛ الجـوهـريـ : وـسـأـلـتـ عـنـهـ فـيـ الـبـادـيـةـ جـمـاعـةـ مـنـ الـأـعـرـابـ فـقـالـواـ : ماـ فيـ الدـارـ دـبـيـ ، قالـ : وماـ زـادـوـنـ عـلـىـ ذـلـكـ قالـ : وـوـجـدـتـ بـخـطـ أـبـيـ مـوسـىـ الـحـامـضـ : مـاـ فيـ الدـارـ دـبـيجـ مـوـقـعـ ، بالـجـمـ ، عـنـ ثـلـبـ . قالـ أـبـوـ مـنـصـورـ : وـالـجـمـ فيـ دـبـيجـ مـبـدـلـةـ مـنـ الـيـاءـ فيـ دـبـيـ ، كـمـ قـالـواـ صـيـصـيـ .

وـالـدـيـبـاجـانـ : الـخـدـانـ ، وـبـقـالـ هـاـ الـلـيـتـانـ ؟ قالـ ابنـ مـقـبـلـ يـصـفـ الـبـعـيرـ :

يـسـعـيـ بـهـ بـازـلـ ، دـرـزـ مـَرـاقـقـهـ ،
يـسـعـيـ بـهـ بـازـلـ ، دـرـزـ مـَرـاقـقـهـ ،

لـاـ تـكـثـرـيـ أـخـتـ بـنـيـ خـنـاجـ ،
وـأـقـصـيـ مـنـ بـعـضـ ذـاـ الضـبـاجـ ،
فـقـدـ أـقـمـنـاكـ عـلـىـ الـمـنـاجـ ،
أـبـنـيـهـ بـيـمـثـلـ حـقـ الـعـاجـ ،
مـضـمـنـ تـرـيـنـ بـاـنـتـفـاجـ ،
بـيـمـثـلـهـ تـيـلـ رـضـيـ الـأـرـواـجـ .

خنج : الخنجُ والخنجاجُ : الضخمُ والخنججُ : السُّيَّةُ الحلق .. وامرأة خنجحة : مكتنزة ضخمة .. وهضبة خنجج : عظيمة .. والخنججُ : الحياة الصغيرة .. والخنجحة ، بالماء : الحياة المدفونة ، حكاہ أبو حنيفة عن أبي عمرو ، وهي فارسية معربة . وفي حديث نحرم الحر ذكر الخنجاج ، قيل : هي حِيَابُ نَدَسٍ في الأرض .. والخنجحة : القملة الضخمة .. قال الأصمعي : الخنجج ، بالباء والجيم ، القمل ؟ قال الرياشي : والصواب عندنا ما قال الأصمعي .

خنج : الخنجحة : التكبر .. وختنخ : تكبير .. ورجل خنجاج : ضخم ..

خنجج : الخنجحة : ميشية مقاربة فيها قـرـمـطةـ وـعـجـلـةـ ، وقد ذـكـرـ بـالـباءـ وـالـتـاءـ .

خنجج : الخنجاجُ والخنججُ : الضخم الكثير اللحم من الثلثان ..

خبيج : الـخـابـيـةـ : الـبـيـضـ ، وهو بالفارسية خاباه ..

فصل الدال المهللة

دِبْجـ : الدـبـيجـ : التـقـشـ وـالـتـرـيـنـ ، فـارـسـيـ مـعـربـ .
وـدـبـيجـ الـأـرـضـ المـطـرـ يـدـبـجـهاـ دـبـجاـ : رـوـضـهاـ .

الرش : العرق . والمرتدع : الملتقط أخذه من الرُّدْعِ ،
وهذا البيت في الصحاح :

بَخْنَدِيْ بَهَا كُلُّ مَوَارِيْ مَنَاكِيْهُ ،
بَكْبَرِيْ بِدِيْبَاجَيَّيِهِ الرَّشْحَ ، مُرْتَدِعُ

قال ابن بري: والمُرْتَدِعُ هنا الذي عرق سرعاً أصفر ،
وأصله من الرُّدْعِ ، والرُّدْعُ أثر الحَلْقَ ، والضير في
قوله بها: يعود على امرأة ذكرها . والبازل من الإبل :
الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة
قوته . وبروي فتيلٌ مَرَافِيقُهُ ؛ والفتيلُ : التي فيها
افتال وتَبَاعُدُ عن زَوْرِهَا ، وذلك محمود فيها .
ودِيْبَاجَهُ الوجه ودِيْبَاجَهُ : حسن بشرته ؟ أنشد ابن
الأعرابي للتعاشي :

مُبَيْضُ أَفْدَامًا وَدِيْبَاجُ أَوْجَهُ ،
كِرَامٌ إِذَا اغْبَرُتُمْ مُوجِهُ الْأَسَائِمِ

ورجل مُدَبَّجٌ : قبيح الوجه والمامة والحلقة .
والمُدَبَّجُ : طائر من طير الماء قبيح المية . التهذيب :
والمُدَبَّجُ ضرب من المام وضرب من طير الماء، يقال
له: أَغْبَرَ مُدَبَّجٌ ، منتفخ الريش قبيح المامة يكون في
الماء مع التحامر .

ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت فتية شابة : هي
القرطاس والديباج والدَّعْلَبَةُ والدَّعْلَبُ والعينطموس .

دِجْجَ التَّوْمُ يَدِجُونَ دَجْجًا وَدَجِيجًا وَدَجَاجَانًا :
مَشْوَوْنَا مَشْيَا رُوَيْدَا فِي تَقَارُبٍ تَخْطُنُرُ ؛ وقيل :
هو أن يقبلوا ويدبروا ؟ وقيل : هو الدبيب بعينه .
وَدَجَ يَدِجْ لِمَا أَمْرَعَ ، وَدَجَ يَدِجْ وَدَبَ يَدِبَ ،
بعنى ؟ قال ابن مقبل :

إِذَا سَدَّ بِالْتَّحْلِ آفَاقَهَا
جَهَامٌ ، يَدِجْ كَبِيجَ الظَّهْعَنُ

قال ابن السكري : لا يقال يَدِجُونَ حتى يكونوا
جماعة ، ولا يقال ذلك للواحد ، وهم الدَّاجَةُ . وفي
الحديث : قال لرجل أين نزلت ؟ قال : بالشق الأيسر
من منه ، قال : ذاك منزل الداج فلا نزله . وَدَجَ
البيت فإذا وَكَفَ .

وأقبل الداج والداج ؛ الداج : الذين يمحون ، والداج :
الذين منهم من الأجراء والمُكَارِينَ والأعوان ونحوهم ،
لأنهم يَدِجُونَ على الأرض أي يَدِبُونَ ويَسْعُونَ
في السفر ، وهذا النقطان وإن كانوا مفردين فالمراد
بها الجمجم ، كقوله تعالى : مستكبرين به سامراً
يَهْجُرُونَ . وقيل : هم الذين يبدون في آثارهم من
التجار وغيرهم . وفي حديث ابن عمر : رأى قوماً في
المج لم هيبة أكثروا ، فقال : هؤلاء الداج وليسوا
بالداج .

الجوهري : وأما الحديث : ما تركت من حاجةٍ ولا
داجةٍ إلا أتَيْتُ ، فهو مخفف ، إتباع لل الحاجة . قال
ابن بري : ذكر الجوهرى هذا في فصل دِجْجَ الداجة .
منه ، لأن الداجة أصلها دوحة ، كما أن حاجة أصلها
حوجة ، وحكى حكمها ، وإنما ذكر الجوهرى الداجة
في فصل دِجْجَ لأن توھنها من الداجة الجماعة الذين
يَدِجُونَ على الأرض أي يَدِبُونَ في السير ، وليس
هذه اللفظة من معنى الحاجة في شيء . ابن الأثير :
وفي الحديث ، قال لرجل : ما تركت حاجة ولا
داجة . قال : وهكذا جاء في رواية ، بالتشديد . قال
الخطابي : الحاجة القاصدون البيت ، والداجة
الراجعون ، المشهور هو بالتفيف . وأراد بال الحاجة
الصغيرة ، وبالداجة الكبيرة ، وهو مذكور في موضعه .
وفي كلام بعضهم : أما وحاجة بيت الله ودجاجة
لأنفكتنَ كذا وكذا . وقال أبو عبيد : في حديث
ابن عمر هؤلاء الداج وليسوا بالداج ، قال : هم الذين

قال : وبعضاهم يقول دجاج ودجاج ودجاجات
وـ دجاجات ؟ وقول جرير :

صوت الدجاج وقرع بالثواني

قال : أراد أرقني انتظار صوت الدجاج أي الديوك ،
وذلك أنه كان مزمعاً سيراً فارقاً ينتظره .

دِرْج دِجْ : دعاوك بالدجاجة . ودَجْدَجَ بالدجاجة :
صاخ بها قال : دِجْ دِجْ . ودَجْدَجْتُ بها وكرّرتُ
أي صفتُ . ودَجْدَجْتُ الدجاجة في مشيتها :
عدَّتْ . والدَّجْ : الفروع ؛ قال :

والديك والدَّجْ مع الدجاج

وقيل : الدَّجْ مولَد ؛ وقيل في قول ليدي :
باكرَت حاجتها الدجاج سُحْرَة

انه أراد الديك وصقِيَمة في سُحْرَة . التهذيب :
وجمِع الدَّجَاجُ . والدَّجَاجُ : الكُبَّةُ من
الْفَرْزَلِ ، وقيل : الحِفْشُ منه ، وجَمِعُها دَجَاجٌ ؛
وأنشد قول أبي المتدام الخزاعي في أخْبَرِيَّته :

وعجُوزاً رأيتْ باغتَ تَجَاجاً ،
لم يُفَرِّخْنَ ، قد رأيتْ عضالاً
ثم عادَ الدَّجَاجُ منْ عَجَبِ الدَّهْ
مر قرارِيجَ ، صِبْنَةَ أَبْنَالا

والدَّجَاجُ هذا جمِع تَجَاجَةِ لِكْبَتِيَّةِ الفَرْزَلِ .
وقرارِيجُ : جمِع فَرُّوج للدُّرَاعَةِ والقباءِ والأَبْذَالِ ؛
التي يتبدلُ في الباسِ . والدَّجَاجَةُ : ما تَسَّا منْ صَدْرِ
الفرَسِ ؟ قال :

بانتْ تَجَاجَتْهُ عن الصَّدْرِ

وهما تَجَاجَتَانِ عن بَينِ الزُّورِ وشَالَهُ ؛ قال ابن

يكونون مع الحاج مثل الأجراء والجائعين والخدم
وما أشبههم ؟ وقيل : لما قيل لهم داج لأنهم يدجون
على الأرض . والدَّجَجانُ : هو الدَّيْبُ في السير ؟
وأنشد :

باتتْ تَدْاعِي قَرَبَاً أَفَايِجاً ،
تَدْعُوا بِذَاك الدَّجَجانَ الدَّارِجاً

قال أبو عبيد : فأراد ابن عمر أن هؤلاء لا حج لهم ،
وليس عندهم شيء إلا أنهم يسيرون ويَدِجُون ، ولا
حج لهم . أبو زيد : الداج التباع والجِمَالُون ،
والدَّجَاجَةُ أصحاب النبات ، والزَّاجُ المراوِون . والدَّجَاجَة
والدَّجَاجَةُ : معروفة ، سببت بذلك لاقبها وإدبارها ،
تقع على الذكر والأثنى ، لأن الماء إنما دخلته على أنه
واحد من جنسه ، مثل حمام وبطة ؛ ألا ترى إلى قول
جرير :

لِمَا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ ، أَرْقَنِي
صوت الدَّجَاجِ ، وَضَرَبَ بالثواني

لِمَا يعني زقاء الديوك ؟ والجمع دَجَاجُ ودَجَاجَ
ودَجَاجَيْنِ ، وفتح الدال أفعى ، فاما دَجَاجَ فجمع ظاهر
الأمر ، وأما دَجَاجَ فقد يكون جمِع دجاجة كَسِدْرَة
وسيَدَرِ ، في أنه ليس بينه وبين واحد إلا الماء ، وقد
يمكون تكسير دجاجة على أن تكون الكسرة في
الجمع غير الكسرة التي كانت في الواحد ، والألف غير
الألف لكنها كسرة الجمع وألفه ، فتكون الكسرة
في الواحد ككسرة عين عامة ، وفي الجمع ككسرة
كاف قِصاع وجم جِفان . وقد يكون جمِع دجاجة على
طرح الزائد ، كقولك صحفة وصحاف فكانه حينئذ
جمع دَجَجَةٍ . وأما دَجَاجَ فمن الجمع الذي ليس بينه
 وبين واحد إلا الماء كحمام وحمام ويَمام .
قال سيبويه : وقالوا دجاجة ودَجَاجُ ودَجَاجَاتُ ،

والدَّجْجُوكُ أَيْضًا : تراكِ الظلام . والدَّجْجَةُ : شدة الظلمة ، ومنه استقاق الدَّجْجُوك بمعنى الظلم . وليل دَجْجُوكِي وسهر دَجْجُوكِي وسُواد دَجْجُوكِي ، وتدَجْدَجَ اللَّيلُ ، فهي دَجْدَاجَةٌ ؛ وأنشد :

إذا رداء ليلة تَدَجَّدَ جا

وبعير دَجْجُوكِي وناقة دَجْجُوكِية أي شديدة السواد . وناقة دَجْدَاجَةٌ : منبسطة على الأرض .

والدَّجْجَةُ :جلدة قدر أربعين توضع في طرف السيَرِ الذي تعلق به القوس ، وفيه حلقة فيها طرف السيَرِ . ودِجَاجَةُ : اسم امرأة .

وَدَجْجُوكُ : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

فَلَئِكَ عَمْرِي، أَيَ نَظَرَةٌ عَاشِقٍ
نَظَرَتْ، وَقَدْنَسْ دُونَنَا وَدَجْجُوكُ

وَدَجْجُوكُ : اسم بلد في بلاد قيس .

دحوج : ابن سيده : دَحَّجَةَ يَدَهُجَهُ دَحْجَجَةً : عَرَكَه عَرْمَكَا كَعْرَكِ الأَدِيم ، يانة ، والذال المعجمة لغة وهي أعلى . الأَزْهَرِي : دَحَّجَةَ إِذَا جَامِع . وَدَحَّجَةَ دَحْجَجَةَ إِذَا سَجَبَة . قال : وفي باب الذال المعجمة ذَحْجَه ذَحْجَجَةَ بِهَا الْمَعْنَى فَكَانَهَا لَفَنَانَ .

دحوج : دَخْرَاجَ النَّيَّةَ دَخْرَاجَةَ وَدَخْرَاجَاتَ دَخْرَاجَ أي تتابع في حُدُور .

وَالدَّخْرَاجُ : الدَّوَرَ .

والدَّخْرَوْجَةُ : ما تَدَخَّرَجَ من الْقِدْرَ ؛ قال النابغة :

أَضْحَتْ يُنَفِّرُهَا الْوَلَدَانُ مِنْ سَبَلِ
كَائِنِهِمْ ، تَحْتَ دَفَئِنَاهَا ، دَحَارِيَجُ

١ قوله « ودجاجة ام امرأة » قال الوزير أبو القاسم المنزي في
أنسابه: فاما الاسماء فكلها دجاجة بكسر الدال، فمن ذلك دجاجة
بن صفوان شاعرة ام، من شرح القاموس باختصار .

نُوافَةَ الْمَهْدَانِي :

يَفْتَرُ عن زَوْرِ دَجَاجَيْنِ

والدَّجَاجَةُ ، بالضم : شدة الظلمة .

وقد تَدَجَّدَ اللَّيلُ ؛ وليل دَجْجُوكُ وَدَجْجُوكِي . وَدَجَاجِي وَدَيْنَجُوكُ : مظلوم . وليلة دَيْنَجُوكُ : مظلومة . وَدَجَاجَ اللَّيلُ : أظلم . وجمع الدَّيْنَجُوك دَيْنَجِيجُ وَدَيْلَجُ ، وأصله دَيْنَجِيجُ ، فخففوه بمحنة الجيم الأخيرة ؛ قال ابن سيده : التعليل لابن جني . وَشَعْرُ دَجْجُوكِي وَدَجَاجِي :أسود ؛ وقيل : الدَّجَاجِيجُ وَالدَّجَاجَ : الأسود من كل شيء . وليلة دَجَاجَةَ : شديدة الظلمة .

وَدَجَاجَتِ السَّيَّاهَ تَدَجَّيْجَاهَا : تَعَيَّنتَ . وَتَدَجَّجَ فِي سلاحه : دخل .

وَالْمَدَجَاجُ وَالْمَدَجَاجُ : الْمَدَجَاجُ فِي سلاحه . أبو عبيد : المَدَجَاجُ الْلَّابِسُ السلاح التام ؛ وقال شعر :

وَيَقَالُ مُدَجَّجٌ أَيْضًا . الْبَثُ : الْمَدَجَاجُ الْفَارِسُ الَّذِي قَدْ تَدَجَّجَ فِي سَكَنَتِهِ أَيْ شَاكِ السلاح ، قال أَيْ دخل في سلاحه كأنه تقطع به . وفي حديث وهب : خرج داؤدُ مُدَجَّجًا في السلاح ، روى بكسر الجيم وفتحها، أَيْ عليه سلاح تام ، سُمِّي به لأنَّه يَدْرُجُ أَيْ يُشَيِّي رُوَيْدَا لِتَقْلَه ؛ وقيل : لأنَّه يتقطع به ، من دَجَاجَتِ السَّيَّاهَ إِذَا تَعَيَّنتَ .

وَالْمَدَجَاجُ الدَّلَدَلُ من القنافذ . ابن سيده : وَالْمَدَجَاجُ الْقَنْدَلُ ، قال : أَرَاه لدحوله في شوكة ؛ وإياه عن الشاعر بقوله :

وَمُدَجَّجٌ يَسْعَى بِسَكَنَتِهِ ،
مُخْمَرَةٌ عَيْنَاهَا كَالْكَلَبِ

الأصمعي : دَجَاجَتِ السَّيَّاهَ دَجَاجًا إِذَا أَرْجَيْتَه ، فهو مَدَجَاجُ . ابن الأعرابي : الدَّجَاجُ الجبال السود ،

يَطْفَنَ يَأْخُالِ الْجَبَالِ غَدَيْهَ ،
كَرْبَلَ الْقَطَاءِ فِي التَّزَّ غَيْرِ الْمُشَتَّقِ

قوله : في التَّزَ ، من صلة يَطْفَنَ ؟ وقال :
تَحْسَبُ بِالدُّوْنِ الْغَزَالَ الدَّارِجاً ،
حَمَارٌ وَحْشٌ يَنْعَبُ الْمَنَاعِيَا ،
وَالْتَّعَلَبُ الْمَطْرُودَ قَرْنَمًا هَايَا
فَأَكَمَا بِالباءِ وَالجِمْ على تباعد ما بينها في المخرج .
قال ابن سيده : وهذا من الإكفاء الشاذ النادر ، وإنما
يَمْثُلُ الإكفاء قليلاً إذا كان بالمحروف المتقاربة كالنون
واليم ، والنون واللام ، ونحو ذلك من الحروف
المتدانة المخارج .

والدَّرَاجَةُ : العَجَلَةُ التي يَدْبُ الشَّيخُ وَالصَّبِيُّ عَلَيْهَا ،
وهي أَيْضًا الدَّبَابَةُ التي تَتَخَذُ فِي الْحَرْبِ يَدْخُلُ فِيهَا
الرَّجُلُ . الجُوهُرِيُّ : الدَّرَاجَةُ ، بالفتح ، الْحَالُ وَهِيُ
الَّتِي يَدْرُجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ إِذَا مَشَى . التَّهْذِيبُ : وَيَقَالُ
لِلْدَّبَابَاتِ الَّتِي تُسْوِيُ الْحَرْبَ الْحِصَارِ يَدْخُلُ فِيهَا
الرَّجُلُ : الدَّبَابَاتُ وَالدَّرَاجَاتُ . والدَّرَاجَةُ :
الَّتِي يُدْرِجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ أَوْلَ مَا يَشَى .
وَفِي الصَّحَاحِ : دَرَاجُ الرَّجُلِ وَالضَّبِيلُ يَدْرُجُ دُرُوجًا
أَيْ مَشَى . وَدَرَاجُ دَرَاجَ أَيْ مَضَى لَسِيلَهُ .
وَدَرَاجُ الْقَوْمِ إِذَا انْقَرَضُوا ؛ وَالاِنْدِرَاجُ مَثَلُهُ .
وَكُلُّ بُوْجٍ مِنْ بُوْجِ السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ دَرَاجَةً .
وَالْمَدَارِجُ : الثَّابِيَةُ الْفِلَاظُ بَيْنَ الْجَبَالِ ، وَاحْدَتُهَا
مَدَرَاجَةٌ ، وَهِيَ الْمَوْاضِعُ الَّتِي يَدْرُجُ فِيهَا أَيْ مَشَى ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْنِيِّ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِيجَادِينِ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي ،
تَعَرَّضَ الْجَوْزَاءُ لِلشُّجُومِ ،
هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

وَالدَّشَرُوجَةُ : مَا يُدَخَّرِجُهُ الْجَعْلُ مِنَ الْبَنَادِقِ ،
قَالُ ذُو الرَّمَةِ يَصْفُ فَرَاخَ الظَّلِيمُ :

أَشَدَّاقُهَا كَصَدْوَحُ التَّبَغْ في قَلْكَلٍ ،
مِثْلُ الدَّهَارِيجِ ، لَمْ يَنْبُتْ لَهَا تَغْبَّ

وَقُلْتُلُهَا : رُؤُوسُهَا ، وَجَمِيعُ الدَّشَرُوجَةِ كَهَارِيجٍ .
ابن الأعرابي : يَقَالُ لِلْجَعْلِ الْمَدَهَرِجُ ؛ وَقَالُ عَجَيْرِ
السُّلُولِيُّ :

قَمِطْرٌ كَحُوازِ الدَّهَارِيجِ أَبْنَرُ

دَرَجُ الْبَنَاءِ وَدَرَجَهُ ، بِالْتَّقْلِيلِ : تَرَاتِبُ بَعْضُهَا
فَوْقُ بَعْضٍ ، وَاحْدَتُهُ دَرَجَةٌ وَدَرَجَةٌ مِنْهَا مِنَاهُ ،
الْأُخْرِيَةُ عَنْ ثَلَبِ .

وَالدَّرَاجَةُ : الرَّفْعَةُ فِي الْمَنْزَلَةِ . والدَّرَاجَةُ : الْمِرْقَافَةُ
وَالدَّرَاجَةُ وَاحِدَةُ الدَّرَاجَاتِ ، وَهِيَ الطَّبِقاتُ مِنَ
الْمَرَابِ . والدَّرَاجَةُ : الْمَنْزَلَةُ ، وَالْجَمِيعُ دَرَاجٌ .
وَدَرَاجَاتُ الْجَنَّةِ : مَنَازِلُ أَرْفَعُ مِنْ مَنَازِلَ .
وَالدَّرَاجَانُ : مَشِيشَةُ الشَّيخِ وَالصَّبِيِّ .

وَيَقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا أَدَبَ وَأَخْذَ فِي الْحَرْكَةِ : دَرَاجٌ . وَدَرَاجُ
الشَّيخِ وَالصَّبِيِّ يَدْرُجُ دَرَاجًا دَرَاجَانًا وَدَرَاجِيَا ،
فَهُوَ دَارِجٌ : مَشِيشًا مَشِيشًا ضَعِيفًا وَدَبَّانًا ؛ وَقَوْلُهُ :

بِالِّيْتِيْنِيْ قَدْ نَزَرْتُ شَغِيرَ خَارِجَ ،
أَمْ صَبِيِّ ، قَدْ تَجَبَا ، وَدَارِجَ

إِنَّا أَرَادَ أَمْ صَبِيِّ حَابِيِّ دَارِجٌ ، وَجَازَ لَهُ ذَلِكُ
لَانْ قَدْ تَقْرَبَ الْمَانِيِّ مِنَ الْحَالِ حَتَّى تَلْعَقَ بِجَكِيَّهُ أَوْ
تَكَادُ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ قَامَتِ الْصَّلَةُ ، قَبْلَ حَالِ
قِيَامِهَا ؟ وَجَعَلَ مُلَبِّيَ الدَّرَاجِ لِلْقَطَا فَقَالَ :

١ قوله «الدرجة المرقافة» في القاموس: الدرجة، بالضم وبالتحريك،
كمزة، وتشدد حجم هذه ، والأ درجة كأسفة أي بضم المزة
فسكون الدال فهم الرا، فبضم مشددة مفتوحة : المرقافة .

وَخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جَثَّ مِنْهُ . وَرَجَعَ أَدْرَاجَهُ :
عَادَ مِنْ حِبْثِ جَاءَ . وَيَقُولُ : اسْتِمْرْ فَلَانْ دَرَجَهُ
وَأَدْرَاجَهُ . وَالدَّرَاجُ : الْمَحَاجُ . وَالدَّرَاجُ : الْطَرِيقُ .
وَالْأَدْرَاجُ : الْطَرْقُ ؟ أَنْشَدَ إِبْنُ الْأَعْرَابِيَّ :
يَلْفُ غَفْلَ الْبَيْدَ بِالْأَدْرَاجَ

غَفْلَ الْبَيْدَ : مَا لَا عَلَمَ فِيهِ . مَعْنَاهُ أَنَّهُ جِيشَ عَظِيمٍ
يَخْلُطُهُ هَذَا بِهَذَا وَيَعْفُ عنِ الْطَرِيقِ . قَالَ إِبْنُ سَيْدَهُ :
قَالَ سَيْبُوِيْهُ وَقَالُوا : رَجَعَ أَدْرَاجَهُ أَيْ رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ
الَّذِي جَاءَ فِيهِ . وَقَالَ إِبْنُ الْأَعْرَابِيَّ : رَجَعَ عَلَى أَدْرَاجِهِ
كَذَلِكَ ، الْوَاحِدَ دَرَجَهُ . إِبْنُ الْأَعْرَابِيَّ : يَقُولُ لِلرَّجُلِ
إِذَا طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ : رَجَعَ عَلَى غَيْرِ زَاهِدِ
الْطَّفْلِ ، وَرَجَعَ عَلَى إِدْرَاجِهِ ، وَرَجَعَ دَوْنَجَهُ الْأُولَى ؛
وَمِنْهُ عَوْدَهُ عَلَى بَدْنَهُ ، وَنَكَصَ عَلَى عَقِيقَتِهِ ،
وَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصِبْ شَيْئًا . وَيَقُولُ : رَجَعَ فَلَانْ
عَلَى حَافِرَتِهِ وَإِدْرَاجِهِ ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ ، إِذَا رَجَعَ فِي
طَرِيقِهِ الْأُولَى . وَفَلَانْ عَلَى دَرَاجَهُ كَذَا أَيْ عَلَى سَيْلِهِ .
وَدَرَاجُ السَّيْلِ وَمَدْرَاجُهُ : مُنْهَدَرُهُ وَطَرِيقُهُ فِي
مَعَاطِفِ الْأَوْدَيَةِ . وَقَالُوا : هُوَ دَرَاجُ السَّيْلِ ، وَإِنْ
شَتَّتَ رَفْعَتْ ؟ وَأَنْشَدَ سَيْبُوِيْهُ :

أَنْصَبْ ، لِلْمِنَى تَعْتَرِيْهِمْ ،
رِجَالِيَّ ، أَمْ هُمُو دَرَاجُ السَّيْلِ ؟

وَمَدَرَاجُ الْأَكْنَةِ : طَرْقٌ مُعْتَرِضَةٌ فِيهَا .
وَالْمَدْرَاجَةُ : نَمَرٌ لِلْأَشْيَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ .
وَمَدْرَاجَهُ الْطَّرِيقُ : مُعْظَمُهُ وَسَتَّهُ . وَهَذَا
الْأَمْرُ مَدْرَاجَهُ هَذَا أَيْ مُنْوَاصِلٌ بِهِ إِلَيْهِ . وَيَقُولُ
لِلْطَّرِيقِ الَّذِي يَدْرُجُ فِيهِ الْفَلَامُ وَالرَّيْحُ وَغَيْرُهُما :
مَدْرَاجٌ وَمَدْرَاجَةٌ وَدَرَاجٌ ، وَجِمِيعُهُ أَدْرَاجٌ أَيْ
نَمَرٌ وَمَذْهَبٌ . وَالْمَدْرَاجَةُ : الْمَذْهَبُ وَالْمَسْكُ ؟
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

وَيَقُولُ : كَرِبْجَتُ الْعَلِيلَ تَدْرِيجًا إِذَا أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا
فَلِيًّا ، وَذَلِكَ إِذَا نَقَعَهُ حَتَّى يَنْدَرَجَ إِلَى غَايَةِ أَكْلِهِ ،
كَمَا كَانَ قَبْلَ الْعَلَةِ ، دَرَجَةٌ دَرَجَةٌ .
وَالدَّرَاجُ : الْمُنْتَفَذُ لِأَنَّهُ يَدْرُجُ لِلَّهِ جَمِيعَهُ صَفَةَ غَالِبَةٍ .
وَالْمَوَارِجُ : الْأَرْجُلُ ؟ قَالَ الْفَرِزَدِقُ :

بَكَى الْمِنَبَرُ الشَّرْقِيُّ ، أَنْ قَامَ فَوْقَهُ
خَطِيبٌ فُقِينِيٌّ ، قَصِيرُ الدَّوَارِجِ
قَالَ إِبْنُ سَيْدَهُ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا . التَّهْذِيبُ :
وَدَوَارِجُ الدَّابَّةِ قَوَاعِدُهُ ، الْوَاحِدَةُ دَارِجَةٌ .
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ التَّوْرِيِّ ، قَالَ : كَنْتُ
عِنْدَ أَيِّ عَيْدَةٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْفَشِ فَقَالَ
لَنَا : أَلِيُّسْ هَذَا فَلَانًا ؟ قَلَنا : بَلِي ، فَلَمَّا اتَّهَى مَعَهُ
الرَّجُلُ قَالَ : لَيْسَ هَذَا بِعُشْكِ فَادُرُجِيِّ ، قَلَنا :
يَا أَبَا عَيْدَةٍ ! لَمْ يُضْرِبْ هَذَا الْمَلِلُ ؟ قَالَ : لَمْ يُرْفَعْ
لَهُ بِجَالٍ . قَالَ الْمَبْرُدُ : أَيْ يَطْرُدُ . وَفِي خَطْبَةِ الْمَحَاجِ :
لَيْسَ هَذَا بِعُشْكِ فَادُرُجِيِّ أَيْ إِذْهِيٌّ ؟ وَهُوَ مُثْلٌ
يُضْرِبُ لَمَنْ يَتَعَرَّضُ لِلَّهِ شَيْءًا لَيْسَ مِنْهُ ، وَالْمُطْمَثُونَ فِي
غَيْرِ وَقْتِهِ فَيُؤْمِرُ بِالْجِدْ وَالْحَرْكَةِ .

وَيَقُولُ : خَلَّيْ دَرَاجَ الضَّبْ ؟ وَدَرَاجَهُ طَرِيقَهُ ، أَيْ لَا
تَعْرِضِي لَهُ أَيْ تَحَوَّلِي وَامْضِي وَادْهِي . وَرَجَعَ فَلَانْ
دَرَجَهُ أَيْ رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ؟ وَقَالَ
سَلَامَةُ بْنُ جَنْدُلَ :

وَكَرِبَتَا تَخْبِلَتَا أَدْرَاجَنَا رَجَعَ ،
كُسْسُ السَّنَابِيكِ مِنْ بَدْنَهُ وَتَعْقِيبِ

وَرَجَعَ فَلَانْ دَرَجَهُ إِذَا رَجَعَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ
تَرَكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُوبَ : قَالَ لِبَعْضِ الْمَنَافِقِ ،
وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ : أَدْرَاجَكَ يَا مَنَاقِي ! الْأَدْرَاجُ :
جَمِيعُ دَرَاجٍ وَهُوَ الْطَّرِيقُ ، أَيْ اغْرِيَجُ منْ الْمَسْجِدِ

التي تَدْرُجُ أي تَسْرُّتْ مَرْأًةً ليس بالقوية ولا الشديد.
يقال : ربيع دروج ، وقدنح دروج . والربيع إذا
عصفت استدرجت الحصى أي صيرته إلى أن
يَدْرُجَ على وجه الأرض من غير أن ترفعه إلى المرواء ،
فيقال : درجت بالحصى واستدرجت الحصى . أمّا
درجت به فجرت عليه جريحاً شديداً درجت في
سيرها ، وأمّا استدرجتها فصيّرتَه بجريه عليها^١ إلى
أن درج الحصى هو بنفسه .

ويقال : ذهب دمه أذراجاً الرياح أي هداها .

ودرجت الربيع : تركت تمازيم في الرمل . وربيع
دروج : يَدْرُجُ مؤخرها حتى يُرى لها مثل ذيل
الرسن في الرمل ، واسم ذلك الموضع الدارج .

ويقال : استدرجت المحاور المحال ؛ كما قال ذو الرمة :

صَرِيفُ الْمَحَالِ استدرجَتْهَا الْمَحَاوِرُ

أي صيرتها إلى أن تَدْرُجَ . ويقال : استدرجت الناقة ولدها إذا استبعته بعد ما تلقى من بطنه .
ويقال : درج إذا صعد في المراتب ، ودرج إذا
لَزَمَ المَحَاجَةَ من الدين والكلام ، كله بكسر
العين من فعل . ودرج ودرج الرجل : مات .
ويقال للقوم إذا ماتوا ولم يخلقا عقباً : قد درجووا
ودرجوا . وقبيلة دارجة إذا انقرضت ولم يبق لها
عقب ؛ وأنشد ابن السكبت للأخطل :

قَبِيلَةُ بِشِراكِ التَّعْلُلِ دَارِيجَةُ ،
إِنْ يَهْنِطُوا الْعَفْوَ لَا يُوجَدُ لَهُمْ أَثْرٌ

وكان أصل هذا من درجت التوب إذا طرفيه ،
كان هؤلاء لما ماتوا ولم يخلقا عقباً طرموا طريق
النسل والبقاء . ويقال للقوم إذا انقرضوا : درجووا .

^١ قوله « بجريه عليها » كما بالأصل ولعل الاول بجريها عليه .

ترى أثراً في صفحتين ، كائنة
مدارج شبثان ، لهن هم

يريد بأثراً في زندة الذي تراه العين ، كأنه أرجل
النمل . وشبثان : جمع شباث لدابة كثيرة الأرجل
من أحناش الأرض . وأما هذا الذي يسمى الشيث ،
وهو ما تُطَبِّبُ به القدور من النبات المعروف ، فقال
الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر
المعروف بابن الجمويقي : الشيث على مثل الطمير ،
وهو بالناء المتناثر لا غير . والمميم : الدبيب .
وقولهم : سفل درج الضب أي طريقه للاستثناك
بين قدميك فتنفتح .

ودرجت إلى كذا واستدرجت ، بمعنى ، أي أدناه منه
على التدريب ، فتدراج هو . وفي التزيل العزيز :
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ؛ قال بعضهم :
معناه سنأخذهم قليلاً قليلاً ولا شbagthem ؛ وقيل :
معناه سنأخذهم من حيث لا يحتسبون ؛ وذلك أن الله
تعالى يفتح عليهم من النعم ما يفتطبون به فيكونون
إليه وبأنسون به فلا يذكرون الموت ، فإذاخذهم على
غيرتهم أغفل ما كانوا . ولهذا قال عمر بن الخطاب ،
رضي الله عنه ، لما حُمِلَ إليه كثُورٌ كثُرَى :
اللهم إني أعوذ بك أن أكون مستدرجاً ، فإني
أشبعك لقولك : سنستدرجهم من حيث لا يعلمون .
وروى عن أبي الميم : امتنع فلان من كذا وكذا
حتى أتااه فلان فاستدرجه أي خدعه حتى حمله على أن
درج في ذلك . أبو سعيد : استدرجه كلامي أي
أقله حتى تركه يَدْرُجُ على الأرض ؟ قال الأشعى :

لِيَسْتَدْرِجْنِكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهُزَّ ،
وَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْكُمْ غَيْرُ مُلْجَمِ

والدرُوجُ من الرياح : السرعة المر ، وقيل : هي

وخرق وغير ذلك ، تدرج وتدخل في رحم الناقة ودبرها ، وتشد وترى أياماً مشوددة العينين والأنف ، فإذا خذها لذلك غم مثل غم المخاض ، ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها ، وهي ترى أنه ولدها ؟ وذلك إذا أرادوا أن يرموها على ولد غيرها ؟ زاد الجوهري : فإذا ألقته حلثاً عندها وقد هيأوا لها جواراً فيدونه إليها فتعصبه ولدها فترأمه . قال : ويقال لذلك الشيء الذي يشد به عيناها : **الضيامة** ، والذي يشد به أنفها : **الصياغة** ، والذي يخشى به **الدرجحة** ، والجمع **الدرج** ؟ قال عران بن حطان :

جِمَادٌ لَا يُرَادُ الرِّسْلُ مِنْهَا ،
وَلَمْ يُجْعَلْ لَهَا دُرَجٌ الظِّنَارُ

والجِمَاد : الناقة التي لا لبن فيها ، وهو أصلب جسمها . والظِّنَار : أن تعالج الناقة بالضيامة في أنها لكي تظار ؟ وقيل : الظِّنَار خرقة تدخل في حياء الناقة ثم يصعب أنها حتى يمسكوا نفسها ، ثم محل من أنها ويخرجون الدرجة فيلبطخون الولد بما يخرج على الخرقة ، ثم يدونه منها فتنشه ولدها فترأمه . وفي الصحاح : فتشه فتنشه ولدها فترأمه . والدرجحة أيضاً : خرقه يوضع فيها دواء ثم يدخل في حياء الناقة ، وذلك إذا استكت منه .

والدرج ، بالضم : سُقِيطٌ صغير تَدْخُرُ فيه المرأة طيبها وأداتها ، وهو الحِفْشُ أيضاً ، والجمع **أدرج** ودرجحة ، وفي حديث عائشة : كُنْ يَعْتَنَ بالدرج فيها الكُرْسُفُ . قال ابن الأثير : هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء ، جميع درج ، وهو كالسُّقِيط الصغير تضع فيه المرأة حيف متاعها وطيبها ، وقال : إنما هو الدرجحة ثانية درج ؟ وقيل : إنما هي الدرجحة ، بالضم ، وبجمعها الدرج ، وأصله ما يُلف

وفي المثل : **أَكَنْدَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَيْ أَكَنْدَبُ الأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ** . وقيل : **دَرَجَ مَاتَ وَلَمْ يَخْلُفْ نَسْلًا** ، وليس كل من مات دراج ؟ وقيل : **دَرَجَ مَثَلَ دَبَّ** . أبو طالب في قوله : **أَحَسَنُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ ؟ فَدَبَّ** مشى ودرج مات . وفي حديث كعب قال له عمر : **لَأَيْ أَبْنَى آدَمَ كَانَ النَّسْلُ** ؟ فقال : ليس واحد منها نسل ، أما المقتول فدرج ، وأما القائل فـ **هَلْكَةً** **تَسْلُهُ** في الطوفان . دراج أي مات ، وأدراجهم الله أفنان . ويقال : **دَرَجَ قَرْنَ** بعد قرن أي قتوأ .

والدرج : لف الشيء في شيء ؛ وأدرجت المرأة صيتها في معاوزها .

والدرج : لف الشيء . يقال : **دَرَجَتْهُ** وأدراجهن ودرجته ، والرابعى أقصها .. ودرج الشيء في الشيء يدرجه درجاً ، وأدرجه طواه وأدخله . ويقال لما طويته : **أَدْرَجَتْهُ** لأنه يطوى على وجهه . وأدرجت الكتاب : طويته .

ورجل مدرج : كثير الإدراج للثياب .

والدرج : الذي يكتب فيه ، وكذلك الدرج ، بالتحريك . يقال : **أَنْقَذَتْهُ** في درج الكتاب أي في طيه . وأدرج الكتاب في الكتاب : أدخله وجعله في درجه أي في طيه . ودرج الكتاب : طيه وداخله ؛ وفي درج الكتاب كذا وكذا . وأدرج الميت في الكفن والقبر : أدخله .

التهذيب : ويقال للخرق التي تدرج إدراجاً ، وتلف وتبعد ثم تدس في حياء الناقة التي يريدون ظارها على ولد ناقة أخرى ، فإذا تزعت من حيائها حسب أنها ولدت ولداً ، فيدب منها ولد الناقة الأخرى فترأمه ، ويقال لتلك الفينة : الدرجحة والجزم والوثيقة . ابن سيده : **الدرجحة** **مُشَاقَّةٌ**

لا يثنى ولا يجمع.
والدُّرَاجُ : النَّمَاءُ ؛ عن المعياني . وأبو الدُّرَاجُ : طائر صغير . والدُّرَاجُ : طائر شبه الحَبْنَقَطَانِ ، وهو من طير العراق ، أرقط ، وفي التهذيب : أفقط ، قال ابن دريد : أحسبه مولئداً .
وهي الدُّرَاجَةُ مثَالُ رُطْبَةِ ، والدُّرَاجَةُ ، الأخيرة عن سببويه ؛ التهذيب : وأما الدُّرَاجَةُ فإن ابن السكري قال : هو طائر أسود باطن الجناحين ، وظاهرها أغبر ، وهو على حلقه القطا إلأ أنها ألطف .
الجوهري : والدُّرَاجُ والدُّرَاجَةُ ضرب من الطير للذكر والأنثى حتى تقول الحَبْنَقَطَانُ فيختص بالذكر . وأرض مَدْرَاجَةُ أي ذات دُرَاجَ .
والدُّرَيْجُ : شيء يضرب به ، ذو أوتار كالطنبور . ابن سيده : الدُّرَيْجُ طنبور ذو أوتار تضرب .
والدُّرَاجُ : موضع ؛ قال زهير :

يَحْوِيْ مَانَةَ الدُّرَاجِ فَالْمُتَّلِّمُ

ورواه أهل المدينة : بالدُّرَاجِ فَالْمُتَّلِّمُ . ودُرَاجُ :
اسم .
ومَدْرَاجُ الريح : من شعرائهم ، سمي به لبيت ذكر
فيه مَدْرَاجُ الريح .

دوبيج : دَرْبَيجَ في مشيه ودَرْمَجَ إذا دَبَّ دَبِيباً ؛
وأنشد :

تَمَتَّعْتَ بِمَشِيِّ الْبَخْتَرَى دُرَابِيجَا ،
إِذَا مَشَى فِي جَنْبِيِّهِ دُرَامِجا

وهو يُدَرِّبِيجُ في مشيه ، وهي مِشِيشَةٌ سَهْلَةٌ .
ورجل دُرَابِيجُ : يختال في مِشِيشَته .

دوبيج : الدُّرَدَاجَةُ : تراقص الرجلين بالموادة . الليث :
الدُّرَدَاجَةُ إذا توافق اثنان بعدهما ، قيل : قد دَرَدَجا ؟

ويدخل في حياة الناقة وقد ذكرناه آنفًا .
التهذيب : المِدْرَاجُ الناقة التي تجُرُ الحَمْلَ إذا أتت على مَضْرِبِها .
وَدَرَجَتِ الناقة وأَدْرَجَتِ إذا جازت السنة ولم تُنْسَجْ . وأَدْرَجَتِ الناقة وهي مُدْرَاجٌ : جاوزت الوقت الذي ضربت فيه ، فإن كان ذلك لها عادة ، فهي مِدْرَاجٌ ؛ وقيل : المِدْرَاجُ التي تزيد على السنة أيامًا ثلاثة أو أربعة أو عشرة ليس غير . والمِدْرَاجُ والمِدْرَاجُ : التي تؤخر جهازها وتُدْرِجُ عَرَضَها وَتُنْجِعُهُ بِحَقِيقَتِها ، وهي ضِدُّ الْمِسْنَافِ ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا مَطَوْنَا حِمالَ الْمَبْسِرِ مُضْعَدَةً ،
يَسْلَكْنَا أَخْرَاتَ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيجِ

عن بالمَدَارِيجِ هنا اللواني يُدَرِّجُنَ عَرَوْهُنَ وَيَلْعَقُهُنَ
بِأَحْقَابِهِنَ ؛ قال ابن سيده : ولم يعن المَدَارِيجِ اللواني
يتجاوز الحَوْلَ بِأَيَامِ .

أبو طالب : الإِدْرَاجُ أَنْ يَضْمُرُ الْبَعِيرُ فَيَضْطَرِبَ
بِطَانَهُ حَتَّى يَسْتَخِرَ إِلَى الْحَقْبِ فَيَسْتَأْخِرَ الْحِيلُ ،
وَإِنَّمَا يُسْتَفَ بالسَّتَّافِ مَخَافَةَ الإِدْرَاجِ . أبو عمرو :
أَدْرَجَتِ الدَّلْنُو إِذَا مَتَحَنَتِ بِهِ فِي رَفْقٍ ؛ وأَبْشَدَ :

يَا صَاحِبِيِّ ! أَدْرِجا إِدْرَاجَا ،
بِالدَّلْنُو لَا تَنْصَرِجُ اتْنِرَاجَا
وَلَا أَحْبُّ السَّاقِيَ الْمِدْرَاجَا ،
كَائِنَةُ مُجْتَصِنَةٍ أَوْ لَادَا

قال : وتسى الدال والجيم الإجازة . قال الرياشي :
الإِدْرَاجُ النَّزْعُ قليلاً قليلاً .

ويقال : هُم دَرْجٌ يَدْكُ أي طَرْعٌ يَدْكُ . التهذيب :
يقال فلان دَرْجٌ يَدْكُ ، وبنو فلان لا يَعْصُونَكَ ،

دفع : الدَّعْجُ والدَّعْجَةُ : السُّوادُ ؛ وقيل شدة السواد . وقيل : الدَّعْجُ شدة سواد العين ، وشدة يياض يياضها ؛ وقيل : شدة سوادها مع سعتها ؛ قال الأزهري : الذي قيل في الدَّعْجِ إن شدة سواد سواد العين مع شدة يياض يياضها خطأ ، ما قاله أحد غيره أليث . عَيْنٌ دَعْجَةٌ بَيْنَ الدَّعْجَيْنِ ، وامرأة دَعْجَةٌ ، ورجل أَدْعَجُ بَيْنَ الدَّعْجَيْنِ ؛ قال العجاج يصف اغلاق الصبح :

تَسْوُرُ فِي أَعْجَازٍ لَيْلٌ أَدْعَجَا

أراد بالأَدْعَجَ : المظلم الأسود، جعل الليل أَدْعَجَ لشدة سواده مع شدة يياض الصبح . وفي صفةه ، صلى الله عليه وسلم : في عينيه دَعْجَةٌ ؛ الدَّعْجُ والدَّعْجَةُ السواد في العين وغيرها ؛ يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد ؛ وقيل : إن الدَّعْجَ عند سواد العين في شدة يياضها . دَعْجَ دَعْجَةً ، وهو أَدْعَجُ ، وهو عامٌ في كل شيء ؛ رجل أَدْعَجُ اللَّوْنَ ، وتَبَيَّنَ أَدْعَجُ العينين والقرنيين ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً وقرنيه :

جَرَى أَدْعَجُ الْقَرْنَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَاضْحَى إِذْ قَرَرَى ، أَسْفَعَ الْخَدَيْنِ ، بَالْبَيْنِ بَارِحٌ

فعمل القرن أَدْعَجَ كما ترى . قال الأزهري : ولقيت بالبلدية عليةماً أسود كأنه حمامة ، وكان يسمى بصيراً ، ويلقب دعيجاً لشدة سواده . وأَدْعَجَ من الرجال : الأسود ؛ وأما قول ابن أحمر :

مَا أَمْ غَفَرَى عَلَى دَعْجَاءِ ذِي عَلَقَرِ ،
يَنْفِيُ الْقَرَامِيدَ عَنْهَا، الْأَعْصَمُ الْوَقِلُّ ؟

في هبة عن أبي عبيدة . وليل أَدْعَجُ ؛ والدَّعْجَةُ في الليل : شدة سواده . وفي حديث الملاعنة : أن جاءت به أَدْعَجَ ، وفي رواية أَدْبَعَجَ ؛ حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه ، وقال : إنما

وأنشد :

حق إذا ما طاوَعاً ودرَدَجا

وقال غيره : الدَّرَدَجَةُ رَثْيَانُ النَّاقَةِ ولَدَهَا ، وقد درَدَجَتْ تَدَرَدَجُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وَكُلُّهُنْ رَائِمٌ يُدَرَدَجُ

دوج : ادْرَمَجَ الرَّجُلُ الشَّيْءُ : دخل فيه واستقر به . ابن الأعرابي : كَمَجَ عَلَيْهِمْ وَادْرَمَجَ عَلَيْهِمْ ، وَدَمَرَ عَلَيْهِمْ وَتَعَلَّمَ وَطَلَعَ ، بَعْنَى وَاحِدٍ . وَدَرَبَجَ فِي مَشِيهِ وَدَرَمَجَ إِذَا دَبَ دَبِيَّاً ؛ وأنشد :

إِذَا مَسَّنِي فِي جَنْبِيِهِ دُرَامِجا

وقد تقدم في دربع .

دوج : النهاية لابن الأنباري في الحديث : أديب الشيطان وله هَزَاجٌ وَدَرَاجٌ ؛ قال : قال أبو موسى : المَزَاجُ صوت الرعد والذيلان . وتهزَّجَتِ القوسُ : صوتتْ عند خروج السهم منها ، فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر : أديب وله ضراط . قال : والدَّرَاجُ لا أعرف معناه هنا إلا أن الدَّرَاجَ مَعْرَبٌ كَيْنَةٌ وهي لون ، بين لونين ، غير خالص . قال : وبروى بالراء وسكنها فيها ، فالمَرْجُ سرعة عدو الفرس والاختلاط في الحديث ، والدَّرَاجُ : مصدر دراج إذا مات ولم يخلف نسلًا ، على قول الأصمعي . ودرج الصبي هذا حكاية قول أبي موسى في باب الدال مع الزاي ، وعاد فقال في باب الماء مع الزاي : أديب الشيطان وله هَزَاجٌ وَدَرَاجٌ ؛ وفي رواية : وزَاجٌ ، قيل : المَزَاجُ الرَّنَةُ ، والوَرَاجُ دونه . دسج : الْمُدَسِّجُ دُوبِيَّةٌ تَنْسُجُ كالمكبوت ۱ .

١ زاد في المأمور وشرحه : والنسج الرجل وانسج : انكب على وجهه ، والمَدَسجُ بضم قتشديد ، كالمنتسب أي بمناه . الدستجة ، بفتح الدال وسكون السن المثلثة وفتح المثناة الفوقة واليمين : الحزمة والفتنة ، فارسي مَرَبٌ ؛ يقال سترة من كذا ، وجه الدستاج والمَدَسج ، بكسر المثناة الفوقة : آنية تغول باليد ، وتقلل ، فارسي مَرَبٌ : دستق والمَدَسج ، بنية التون : البارق ، وهو البارج .

ويذهب . وفي حديث فتنة الأزد : إن فلاناً وفلاناً يُدَعِّلْجَانِ بالليل إلى دارك ليجمعوا بين هذين الفارين أي مختلفان .

والدَّعْلَجَةُ : الأخذ الكثير ؛ وقيل : الأكل بِسِنْهَمَةٍ ، وبه فسر بعضهم :

يَا كُلُّ دَعْلَجَةٍ ، وَبَشِّعَ مِنْ عَفَا

والدَّعْلَجُ : الكثير الأكل من الناس والحيوان ، والدَّعْلَجُ : الشابُ الحسنُ الوجه الناعمُ البدن ، وقد سَمِّوا دَعْلَجًا ؛ ومنه ابن دَعْلَجَ . سيبويه :

والإضافة إلى الثاني لأن تعرّفه إنما هو به كما ذكر في ابن كراع . ودَعْلَجُ : فرسُ عبدِ عمرو بن شرَّيْعٍ . ودَعْلَجُ : اسم فرس عامر بن الطفيلي ؟ قال :

أَكْثَرُ عَلَيْهِ دَعْلَجًا ، وَلَبَّاثُ ،
إِذَا مَا اسْتَكَى وَقَعَ الرَّمَاحُ ، تَحَمَّنَاهَا

وَدَعْلَجَتُ الشَّيْءَ إِذَا دَخَرَ جَنَّتُهُ .

دَلْجُ : الدَّلْجَةُ : سَيْرُ السَّحْرِ . والدَّلْجَةُ : سَيْرُ الليل كلّه .

والدَّلْجُ والدَّلْجَانُ والدَّلْجَةُ ، الأخيرة عن ثعلب :

الساعة من آخر الليل ، والفعل الإدلاجُ .

وأَدَلْجُوا : ساروا من آخر الليل . وادَّلْجُوا :

ساروا الليل كلّه ؟ قال الحطيئة :

أَتَرْتُ إِذْلَاجِي عَلَى لَيْلٍ حُرَّةَ ،
هَضِيمِ الْحَنْتَى ، حُسَانَةِ الْمُتَجَرِّدِ

وقيل : الدَّلْجُ الليل كلّه من أوله إلى آخره ، حكاية ثعلب عن أبي سليمان الأعرابي ، وقال : أيٌّ ساعة سرت من أوّل الليل إلى آخره فقد أَدَلْجَتَ ، على مثال آخر جنتَ . ابن للستكيت : أَدَلْجَ القومُ إذا

تَأَوَّلَاهُ عَلَى سَوَادِ الْجَلَدِ لَأَنَّهُ قُدِّرُوا فِي خَبَرِ الْخَوارِجِ : آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجٌ ؛ وَالْعَرَبُ تَسْبِي أَوَّلَ الْمِحَاقِ الدَّعْجَاءَ ، وَهِيَ لِيْلَةُ ثَانِي وَعِشْرِينَ ، وَالثَّالِثَةُ السَّرَّارَ ، وَالثَّالِثَةُ الْغَلَثَةَ ، وَهِيَ لِيْلَةُ الثَّلَاثِينَ . وَسَفَّةُ دَعْجَاءَ ، وَلِيْلَةُ دَعْجَاءَ ؛ وَالدَّعْجَاءُ : لِيْلَةُ ثَانِي وَعِشْرِينَ . وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى : آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ . وَالدَّعْجَاءُ : اسْمُ امْرَأَ ، وَهِيَ بَنْتُ هَيْضَمٍ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَدَعْجَاءَ قَدْ وَاصَّنَتْ فِي بَعْضِ تَرَهَا ،
يَا بَنِيَّضَ ماضِ ، لَيْسَ مِنْ نَبْلَرَ هَيْضَمَ

وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا مَرَّتْ فَاهُوا لَهُ بِهِمْ .

دَعْسَجُ : الدَّعْسَجَةُ : السُّرْعَةُ .
دَعْسَجَ دَعْسَجَةً إِذَا أَسْرَعَ .

دَعْلَجُ : الدَّعْلَجُ : الْحِمَارُ . والدَّعْلَجُ : أَلْوَانُ النَّيَابِ ؛
وَقِيلُ : أَلْوَانُ النَّبَاتِ ؛ وَقِيلُ : ضُربُ مِنَ الْجَوَالِيقِ
وَالْخَرَبَةِ . والدَّعْلَجُ : الْجَوَالِقُ الْمَلَانِ .
والدَّعْلَجُ : النَّبَاتُ الَّذِي قُدِّرَ أَزْرُ بَعْضِهِ بَعْضًا .
والدَّعْلَجُ : الذَّئْبُ . والدَّعْلَجُ : الظُّلْمَةُ .
والدَّعْلَجُ : الْذِي يُشَيِّ في غَيْرِ حَاجَةِ .

والدَّعْلَجَةُ : ضُربُ مِنَ الشَّيْءِ . والدَّعْلَجَةُ :
الثَّرَدُ في الذهاب والمجيء . والدَّعْلَجَةُ : لَبْةُ
لِصَيْانِ يُخْلِفُونَ فِيهَا الْجَيْشَةَ وَالْذَّهَابَ ؟ قَالَ :

بَاتَ كَلَابُ الْحَيَّ تَسْنَحُ تَيْنَتَا ،
يَا كُلُّ دَعْلَجَةَ ، وَبَشِّعَ مِنْ عَفَا

ذَكْرُ كَثْرَةِ الْعِمَّ . وَبَشِّعَ مِنْ عَفَا : وَبَشِّعَ مِنْ
يُائِنَا .

وَقَدْ دَعْلَجَ الصَّيْانُ ، وَدَعْلَجَ الْجَرَذُ ، كَذَلِكَ ؟
يَقَالُ : إِنَّ الصَّيْيَ لَيْدُ دَعْلَجُ دَعْلَجَةَ الْجَرَذِ ، يَمْبِيَ

كما يقال أصبحتمكم تنامون ، ومرة ينادي : أَذْلِجْ
أي سيري ليلاً . والدَّلِيجُ : الاسم ؛ قال ملبح :
بِهِ صُوتٌ تَهْدِي دَلِيجَ الْوَاسِقِ
وَالدَّلِيجُ : التَّفْهُدُ لِأَنَّهُ يُدَلِّجُ بَلْتَهُ جَمِيعَ ؛ كَا
قال :
فَبَاتَ يُعَاصِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِيَاً ،
وَيَحْذِرُ بِالْقُفْ اخْتِلَافَ الْعَجَاهِينَ
وسِي القَنْدُ مُدَلِّجاً لِأَنَّهُ لَا يَهْدِي باللَّيلَ سَعْيَاً ؛
قال رؤبة :
قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامَ عَلَيْهِمْ
حَدَّجُوا قَنَافِذَ بِالنَّمِيَةِ تَمَزَّعَ
وَدَلِيجَ السَّاقي يَدَلِيجُ وَيَدَلِيجُ ، بِالضِّمْنِ ، دُلُوجًا
أَخْذَ النَّرْبَ مِنَ الْبَرِّ فَجَاءَهَا مَلِي الْحَوْضُ ؛ قال :
لَمَّا سِرَّ فَقَانَ أَنْتَلَانَ ، كَأَشْمَا
أَمِيرًا بِسْلَمِيَ دَلِيجُ مُتَشَدِّدٌ
وَالدَّلِيجُ وَالدَّلِيجَةُ : ما بين الْحَوْضِ وَالْبَرِّ ؛ قال
عنترة :
كَانَ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانَ يُشَرِّي ،
لَمَّا فِي كُلِّ مَدَاجِهِ خُدُودُ
وَالدَّلِيجُ : الَّذِي يَرْتَدِدُ بَيْنَ الْبَرِّ وَالْحَوْضِ بِالدَّلِيجِ
يُفْرَغُهُ فِيهِ ؛ قال الشاعر :
بَاتَتْ يَدَاهُ عَنْ مُشَائِشِ وَالْجِ ،
يَئِنْوَنَةَ السَّلَمِ يِكْنَهُ الدَّلِيجِ
وقيل : الدَّلِيجُ أَنْ يَأْخُذَ الدَّلِيجُ إِذَا خَرَجَتْ ، فَيَذَهِبُ
بِهَا حِيتَ شَاءَ ؛ قال :
لَوْ أَنَّ سَلَمِي أَبْنَصَرَتْ مَطَلَّبِي
تَمَتَّحَ ، أَوْ تَدَلِيجُ ، أَوْ تَعْلَمَ

سَارُوا اللَّيلَ كَلَهُ ، فَهُمْ مُدَلِّجُونَ . وَادَّلِجُوا إِذَا
سَارُوا فِي آخِرِ اللَّيلَ ، بِنَشِيدِ الدَّالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّنَا لَسَافِقًا خَدَالِيَا ،
لَمْ يُدَلِّجِ الْمَيْنَةَ فِيمَ أَذْلِجَا

ويقال : سرجنـا بـ الدـ لـ نـجـةـ وـ دـ لـ نـجـةـ إـذـا سـرـجـوـاـ فيـ
آخـرـ اللـيلـ . الجـوهـريـ : أـذـلـيجـ القـوـمـ إـذـا سـارـوـاـ منـ
أـولـ اللـيلـ ، وـالـاسمـ الدـلـيجـ ، بـالـتـعـرـيـثـ . وـالـدـلـنجــ
وـالـدـلـنجــ أـيـضاـ ، مـثـلـ بـرـهـةـ مـنـ الـدـهـرـ وـبـرـهـةــ ،
فـإـنـ سـارـوـاـ مـنـ آخـرـ اللـيلـ فـقـدـ اـذـلـجـوـاـ ، بـنـشـيدـ الدـالـ ،
وـالـاسـمـ الدـلـنجــ وـالـدـلـنجـــ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ : عـلـيـكـ
بـالـدـلـنجــ ؟ قـالـ : هـوـ سـيرـ اللـيلـ ، وـمـنـهـ مـنـ يـجـعـلـ
الـإـدـلـاجــ اللـيلـ كـلـهـ ، قـالـ : وـكـانـهـ الـمـرـادـ فـيـ هـذـاـ
الـحـدـيـثـ لـأـنـ عـقـبـهـ بـقـوـلـهـ : فـإـنـ الـأـرـضـ تـنـطـوـيـ بـالـلـيلـ ،
وـلـمـ يـفـرقـ بـيـنـ أـوـلـهـ وـآخـرـهـ ؟ وـأـنـشـدـوـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ :

لـاصـبـرـ عـلـىـ السـيـنـ وـالـإـدـلـاجــ فـيـ السـحـرـ ،
وـفـيـ الرـوـاـيـرـ عـلـىـ الـحـاجـاتـ وـالـبـكـرـ
فـبـعـدـ الـإـدـلـاجــ فـيـ السـحـرـ ؛ وـكـانـ بـعـضـ أـهـلـ الـفـةـ
يـغـطـيـهـ الشـاشــ فـيـ قـوـلـهـ :

وـتـشـكـوـ بـيـعـنـ مـاـ أـكـلـ رـكـابـهـ ،
وـقـيـلـ المـشـادـيـ : أـصـبـحـ القـوـمـ أـذـلـجيـ

ويقول : كـيـفـ يـكـونـ الـإـدـلـاجــ مـعـ الصـحــ ؟ وـذـكــ
وـهـ ، لـمـاـ أـرـادـ الشـاشـ تـشـبـيـعـ المـشـادـيـ عـلـىـ التـوـامـ ، كـاـ
بـقـولـ القـائلـ : أـصـبـحـ كـمـ تـنـاـمـونـ ، هـذـاـ مـعـنـيـ قـوـلـ اـبـنـ
قـبـيـةـ ، وـالـفـرـقـةـ الـأـوـلـىـ بـيـنـ أـذـلـجـتـ وـادـلـجـتــ
قـوـلـ جـيـعـ أـهـلـ الـفـةـ إـلـاـ الـفـارـسـيـ ، فـإـنـ حـكـيـ أـنـ
أـذـلـجـتـ وـادـلـجـتـ لـفـتـانـ فـيـ الـمـعـنـيـنـ جـيـعـاـ ، وـإـلـيـ
هـذـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـذـهـبـ فـيـ قـوـلـ الشـاشـ ، وـقـالـ الجـوهـريـ :
لـمـاـ أـرـادـ أـنـ المـنـادـيـ كـانـ يـنـادـيـ مـرـةـ : أـصـبـحـ القـوـمــ ،

هو الْكِنَاسُ مأوى الظباء . والدَّوْلَجُ : السَّرَّابُ . فَوْعَلٌ ، عن كُرْاع ، وَتَقْعِلٌ ، عند سِبُوبِيَه ، دَالَّه بدل من تاء .

وَدَلَجَةٌ وَدَلَجَةٌ وَدَلَجَ وَدَلَجٌ : أَسْمَاءٌ . وَمُدَلِّجٌ : رَجُلٌ ؟ قَالَ :

لَا تَعْسِي دراهمِ ابْنِي مُدَلِّجَ
تَائِيكَ ، حَتَّى تُدَلِّجِي وَتُدَلِّجِي
وَتَقْتَعِي بالعَرْقَقِ الْمُشَجَّعِ ،
وَبِالشَّامِ وَعَرَامِ الْعَوْسَاجِ

وَمُدَلِّجٌ : أَبُو بَطْنِي . وَمُدَلِّجٌ ، بضم الميم : فِيلَةٌ من كَنَاثَةٍ وَمِنْهُمْ الْفَافَةُ . وأَبُو دُلَيْجَةٌ : كَنِيَّةٌ ؛ قَالَ أُوسٌ :

أَبَا دُلَيْجَةَ ! مَنْ ثُوْصِي بِأَرْمَلَةٍ ؟
أَمْ مَنْ لَأْشَعَتَ ذِي طِيرَيْنِ مِنْحَالٍ ؟
وَالثَّاجُ : فَرَخُ العَقَابِ ، أَصْلُهُ دُلَجٌ .

دمج : دَمَجَ الأَنْزُ يَدْمِجُ دُمُوجًا : استقام . وأَنْزَ دُمَاجَ وَدِمَاجَ : منسق .

وَتَدَامِجُوا عَلَى الشَّيْءِ : اجْتَمَعُوا . وَدَاجِه عَلَيْهِمْ دِمَاجًا : جامِعَهُ .

وَصَلَخْ دِمَاجٌ وَدِمَاجٌ مُحْكَمٌ قَوِيٌّ . وَأَدْمَجَ الْحَبْلَ : أَجَادَ فَتَّلَهُ ؛ وَقِيلَ : أَحْكَمَ فَتَّلَهُ في رِقَّةٍ ؛ وَقُولَهُ :

إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبَّلُ الْوِصَالِ مُدْمَشُ

لِمَا أَرَادَ مُدْمَجٌ ، فَأَبْدَلَ الشَّيْنَ مِنَ الْجِيمِ لِمَكَانِ الرَّوْيِ . وَدَمَجَتِي الْمَاشِيَّةُ الشِّعْرُ دَمْنَجًا ، وأَدْمَجَتِي ضَفَرَكَهُ .

١ قوله « دامجه عليهم اللع » كذا بالأصل .

التَّهْلِيَّةُ : أَنْ يَنْتَهِي بَعْضُ الطَّيِّبِيَّةِ فِي أَسْفَلِ الْبَرِّ ، فَيَنْزَلُ فِي أَسْفَلِهَا فَيَعْلَمُنِي الدَّلَوُ عن الْحَجَرِ النَّاقِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّالِجُ الَّذِي يَأْخُذُ الدَّلُو وَيَشِيُّ بِهَا مِنْ رَأْسِ الْبَرِّ إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى يَفْرَغَهَا فِيهِ . وَيَقَالُ لِلَّذِي يَنْقُلُ الْبَنْنَ إِذَا حُلِّبَتِ الْأَبْلَى إِلَى الْجَفَانِ : دَالِجٌ . وَالْمُلْبَنَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي يُنْقَلُ فِيهَا الْبَنْنُ ، هِيَ الْمَدَلِجَةُ . وَدَلَجَ يَعْمَلِهِ يَدِلِجُ دَلَجًا وَدَلَوْجًا ، فَهُوَ دَلَوْجٌ : نَهْضَ بِهِ مُمْقَلاً ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيبٍ :

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الْذَّرَاعَيْنِ خَلْبَجَمٌ ،
خَشْوَفٌ بِأَغْرَاضِ الدَّبَابِرِ ، دَلُوْجُ

وَالدَّوْلَجُ وَالثَّوْلَجُ : الْكِنَاسُ الَّذِي يَتَخَذُهُ الْوَحْشُ فِي أَصْوَلِ الشَّجَرِ ، الْأَصْلُ : وَوَلَجٌ ، فَقَلْبَتِ الْوَأْوَنَةُ ثُمَّ قَلْبَتِ دَالًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : الدَّالُ فِيهَا بَدْلٌ مِنْ التَّاءِ عَنْدِ سِبُوبِيَه ، وَالْوَأْوَنَةُ مِنْ الْوَأْوَنَةِ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَإِنَّا ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ لِنَبْلَةِ الدَّالِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ غَيْرَ مُسْتَعْمِلٍ عَلَى الْأَصْلِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مُتَخِدِّدًا فِي ضَعَرَاتِ دَوْلَجَا

وَبِرُوْيِ تَوْلَجَا ؛ وَقَالَ العَبَاجُ :

وَاجْتَابَ أَذْمَانَ الْفَلَةِ الدَّوْلَجَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : لَقِيَتِي امرَأَةٌ أَبِيهِمَا فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوْلَجَ ؛ الدَّوْلَجُ : الْمَخْدَعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّفِيرُ دَاغِلُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . قَالَ : وَأَصْلُ الدَّوْلَجِ وَوَلَجٌ مِنْ وَلَجٍ لَيْلِجٌ إِذَا دَخَلَ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ التَّاءِ دَالًا ، فَقَالُوا دَوْلَجٌ . وَكُلُّ مَا وَلَجَتْ مِنْ كَهْفٍ أَوْ مَرَبِّي ، فَهُوَ تَوْلَجٌ وَدَوْلَجٌ ؛ قَالَ : وَالْوَأْوَنَةُ . وَقَدْ جَاءَ الدَّوْلَجُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامِ سَلَمَانَ ، وَقَالُوا :

وكل ما فُتِلَّ فقد أذْمَجَ . ومتَنْ مُذْمَجٌ : بين الدُّمُوجِ مُبْلِسٌ ، وهو شاذ لأنَّه لا يُعرف له فعل ثلاثي غير مزيد . وأذْمَجَ الفرسَ : أضْمَرَهُ . والدُّمُوجَ : الدُّخُولُ . الجوهرِي : دَمَجَ الشَّيْءَ دُمُوجًا إذا دخل في الشيء واستحكم فيه ، وكذلك اندَمَجَ وادْمَجَ ، بتشديد الدال ، وادْمَجَ ، كل هذا إذا دخل في الشيء واستتر فيه . وأذْمَجَ الشيء إذا لفته في ثوب . والشيء المذْمَجُ : المُذْرَجُ مع ملائته . وفي الحديث : من شق عصا المسلمين وهو في إسلام دامِجٍ فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلام من عنقه ؛ الدَّامِجُ : المجتمعُ . والدُّمُوجُ : دخول الشيء في الشيء ؛ ومنه حديث زينب : أنها كانت تكره النَّفَقَ والإطْرَافَ إلا أن تَذْمَجَ اليد ذِمْجاً في الحِنَابَةِ أي تعم جميع اليد ؛ ومنه حديث علي عليه السلام : بل اندَمَجَتْ على مَكْنُونٍ عَلَيْهِ ، لو بُحْثِتْ به لاضطربتم اضطرابَ الأَرْضِيةِ في الطَّرَىِ البعيدةِ ؛ أي اجتمعوا عليه وانظربوا واندرجوا . وفي الحديث : سبعان من أذْمَجَ قوامَ الذَّرَّةِ والمَمْجَةِ . ودمَجَ في البيت يَذْمَجُ دُمُوجًا : دخل . التَّهِيْبُ : دَمَجَ عَلَيْهِمْ وَدَمَرَ وادْرَمَجَ وَتَعَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، كل بمعنى واحد . ودمَجَ الرجل في بيته والظبي في كنيسِه واندَمَجَ : دخل . ورجل دُمِيْجَةٌ : متداخل ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولَسْتُ يَدِمِيْجَةً فِي الْفَرَاشِ ،
وَوَجَابَةً يَخْتَمِيْ أَنْ يُعْبِيَا

أبو الميم قال : مفعال لا تدخل فيه الماء ، قال : وقد جاء حرفان نادران : المِذْمَاجَةُ ، وهي العيامة ؛ المعنى أنه مُذْمَجٌ مُحْكَمٌ كأنه نعت العيامة . ويقال : رجل مِجْنَادَةٌ إذا كان قاطعاً للأمور ؛

ورجل مُذْمَجٌ وَمُنْدَمَجٌ : مُداخِلٌ كَالْجَبَلِ
الْمُحْكَمِ الْفَتَلِ ؛ ونسمة مُذْمَجَاتِ الْحَلْقِ وَدَمَجٌ
كالْجَبَلِ الْمُذْمَاجٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَاللَّهُ لِلَّنُومِ وَبِيَضِ دَمَجٌ ،
أَهْوَانٌ مِنْ لَيْلٍ قِلَاصٌ تَمَغِيْجٌ ۝

قال ابن سيده : ولم يجد لها واحداً ؛ قوله أنسدَه ابن الأعرابي :

يَعَاوِلنَ حَرَمَماً أَوْ دِمَاجًا عَلَى الْجَنَّا ،
وَمَا ذَاكُوْمُ مِنْ شِيمَيِّي بَسِيلِ

هو من قوله : أذْمَجَ الجبلَ إذا أحْكَمَ فتلَهُ أَيْ
يُظْهِرُونَ وَصَلَا مُحْكَمَ الظَّاهِرِ فَاسِدَ الْبَاطِنِ .
الْلِّيْثُ : مَتَنْ مُذْمَجٌ ، وكذلك الأعضاء مُذْمَجَةٌ ،
كَانَهَا أَذْمَجَتْ وَمُلِسَّتْ كَا تَذْمَجُ الْمَاشِطَةُ
مَشَطَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا خَفَرَتْ ذَوَانِهَا ؛ وكُلُّ ضَفَرَةٍ مِنْهَا
عَلَى حِيَالِهَا تُسَمِّي دَمَجَةً وَاحِدَةً .

وَتَدَامِجَ الْقَوْمُ عَلَى فَلَانٍ تَدَامِجًا إِذَا تَضَافَرُوا عَلَيْهِ
وَتَعَاوَنُوا . وَصَلَحَ دَمَاجُ ، بِالضمِّ : مُحْكَمٌ ؟ قال ذُو
الرَّمَةِ :

إِذَا نَحْنُ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ يَبْنَنَا
دَمَاجُ فُؤَادُهَا ، لَمْ يَخْتَمْ وَصَوْلُهَا

أَبُو عِرْوَةُ : الدَّمَاجُ الصُّلْجُ عَلَى غَيْرِ دَخْنِ .
الْأَزْهَري في ترجمة دِبْمٍ : وَدَجَمَ الرَّجُلُ : صَاحِبَهُ .
ويقال : فلان مُدَاجِمٌ لفلان وَمُذَمَّجٌ لـهُ .
والمُذَمَّجَةُ : مثل المُذَاجَةِ ؛ ومنه الصَّلح الدَّمَاجُ ،
بالضمِّ ، وهو الذي كَانَهُ فِي حَقَّهُ ، ويقال : هو التَّامُ
الْمُحْكَمُ . وَدَمَاجُ الْحَطَّ : مُقَارِبُهُ مِنْهُ .

١ قوله « والله لنرم النع » كما بالالأصل وشرح القاموس ، وكتب بهامش الأصل كما : والله لا النوم .

قال أبو منصور : هذا مأخذ من المذنم ، وهو القطع ؛
وأنشد :

ولَسْتُ بِدُمْجَةٍ فِي الْفِرَاشِ

مأخذ من دمج في الشيء إذا دخل فيه . وادمج
في الشيء ادمجاً واندمج اندمجاً إذا دخل فيه .
ونصلح مدمج أي مدور . وليلة دامجة :
مظلمة . وليل دامج أي مظلم . ودمجت الأربب
تدمج دموجاً في عدوها : أسرعت ، وهو سرعة تقارب
قوتها في الأرض ؟ وفي الحكم : أسرعت وقاربت
الخطوة ، وكذلك البعير إذا أسرع وقارب خطوه
في المنسنة ؟ أنشد ثعلب :

يُخْسِنُ فِي مَنْحَانِهِ الْمَالِبَا ،
يُدْعَى هَلْمُّ دَانِجَنَا مُدَامِجَا

أبو زيد : يقال هو على تلك الدجية والمذنجة أي
الطريقة . والمذنج : القذنخ ؟ وقال حرث بن حلزة :

أَنْفَتَنَا الضَّيْفُ خَيْرَ عِنَادِي ،
إِلَّا يَكُنْ لَّبَنْ قَطَنْفُ الْمَذْنَجِ

يعول : إن لم يكن لبن أجلتنا القذنخ على الجزء
فتعزناه للضيف .

دمج : الدمنجة : تسوية الشيء كادي دملج السوار .

وفي حديث خالد بن معدان : دملج الله لؤلؤة .
دمنج الشيء إذا سواه وأحسن صنته .

والدمنج والدمنخ : المغضد من الحلي ،

ويقال : ألقى عليه دمالبجه . اللعباني : دمنج
جسمه دملجة أي طوي طيباً حتى أكثر لهه ؟
وأنشد ابن الأعرابي :

١ قوله « والدمنج » بضم فسكون ، واللام تفتح وتضم كاف في
القاموس .

والبيض في أعضادها الدمامنج
ومعطفيات بدل في تعزير
والدامنج : الأرضون الصلب . والدمنج :
المذرج الأمتس ؟ قال الراجز :
كأن منها القصب المدمجا
سوق من البردي ما تعمجا
والدمنج والدمنخ : الحجر الأمتس .
ودمنج : اسم رجل ؟ قال :
لا تخسي دراهم ابني دمنج
تأتيك ، حتى تدلعي وتدلعي
دمنج : الدنهج والدهماهج : العظيم الخلق من كل
شيء كالدنهاج .

دمنج : الدنهج والدهماهج : العظيم الخلق من كل
شيء كالدنهماهج . وبغير دنهماهج : ذو سنامين .
دهوج : الدهراجة : السرعة في السير .

دهنج : الدنهنجة : مشي الكبير كأنه في قيد ؛
وقيل : هو المشي البطيء ، وقد دهنج يدهنج .
وبغير دهامج يقارب الخطوة ويُسرع ؟ وقيل :
هو ذو سنامين كدهماهج ، قال ابن سيده : وأراه
بدلاً .

والدهنج : السير الواسع . الأصمعي : يقال للبعير
إذا قارب الخطوة وأسرع : قد دهنج يدهنج ؟
وأنشد :

وعبر لما من بناك الكداد ،
يدهنج بالوطب وال Mizwad

والدَهْنَجُ والدَهْنَاجُ : العظيم الخلقٌ من كل شيء.
والدَهْنَاجُ : البعير الفالجُ ذو السنامين ، فارسي
معربٌ. والدَهْنَجُ بالتعريف^١ : جوهر كالزمرفة.

دوج : الدَّوَاجُ : ضربٌ من الثياب ؛ قال ابن دريد :
لا أحبسه عربياً صحيحاً، ولم يفسره .

وقالوا الحاجةُ والدَّاجَةُ ، حكاه الزجاجي قال :
فقيل : الداجةُ الحاجةُ نفسها ، وكرر لاختلاف
اللفظين ؛ وقيل : الدَّاجَةُ أخف شأناً من الحاجة ؛
وقيل : الداجة إتباع للحاجة ؛ قال ابن سيده : وإنما
حكتنا أن أللها واو لأنه لا أصل لها في اللغة يعرف
به أله فجعله على الواو أولى ، لأن ذلك أكثر على ما
وصنانا به سيبويه . وجاءَ رجلٌ إلى النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، فقال : ما ترَكْتُ من حاجَةٍ ولا
داجَةٍ إلا أتَيْتُ ؟ أراد أنه لم يدع شيئاً دعنه إليه
نفسه من الشهوات إلا أنها . ويقال : داجة إتابع
لحاجة كما يقال : حَسَنَ بَسَنَ . ويقال : الدَّاجَةُ ما
صَفَرَ من الحوائج ، وال الحاجة : ماعظُمَ منها ، وبروى
بتشديد الجيم وقد تقدم .

ابن الأعرابي : داجَ الرجلُ يَدُوجُ دونجاً إذا خدمَ.

دِبِيج : الدَّيْجانُ : الكبير من الجنادل ؛ حكاه أبو حنيفة.

ابن الأعرابي : داجَ الرجلُ يَدِبِيجُ دينجاً وديجاناً إذا
مشي قليلاً. شر : الدَّيْجانُ الحواشي الصغار ؛ وأنشد :

باتتْ تُدَاعِي قَرَبَاً أَفَايِجَا
بِالخَلِّ، تَدْعُونَ الدَّيْجانَ الدَّاجِجاً^٢

١ قوله « والدهنج بالتعريف » عبارة القاموس : الدهنج كبسفر ،
ومغيرك. قال شارحه : قال شيئاً نوالى اربع حرّات لا يُعرف في
كلمة عربية .

٢ قوله « بالخل » أي الطريق من الرمل ، وتلهم في دهج بدل هذا
الشطر :

تدعُونَ بِذَاكَ الدَّجِجانَ الدَّارِجاً
فللهمـا روایتان .

الكُدَادُ : فعل معروف من الحمير ، مثل الجديل
وشتاقم من الإبل ؛ قال ابن بري صواب لإنشاده :
حِيَارٌ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ

وقبله :

بِأَخْنَيلَ مِنْهُمْ ، إِذَا زَيَّنُوا
يُغَرِّتُهُمْ حَاجِسِيٌّ مُؤْجِدٌ

والمؤجد : فعل من الحمير عندهم معروف ؛ يرميهم
بتربة الحمير وتناجيها .

دهنج : بعير دهنج^٣ : سبيع ؛ قال العجاج يشتبه به
أطراف الجبل في السراب :

كَانَ رَعْنَ الْأَلِّ مِنْهُ فِي الْأَلِّ ،
إِذَا بَدَا ، دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالِ

وقد دهنج إذا أسرع مع تقارب خطئ^٤ ؛ قال الفرزدق :

وَعَيَّرْ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ ،
يُدَهْنِجُ بِالقَفْوِيِّ وَالْمِزَادِ^٥

الأصعي : الدَّهَانِجُ والدَّهَانِجُ البعير الذي يقارب
الخطو ويسرع .

والدَّهَنَجَةُ : ضرب من الممْلَجَةِ .
وبعير دهنج^٦ : ذو سamine .

والدَّهَنَجُ : حَصَّيْ أَخْضَرٌ تُحلَّى بِالْفُصُوصِ ؛ وفي
التهذيب : تُحَلَّكُ مِنْهُ الْفُصُوصُ ، قال : وليس من
محض العربية ؛ قال الشاعر :

يَمْشِي مِبَادِلَهَا الْفِرِندُ وَهَبْرُ^٧ ،
حَسَنَ النَّوَيِّصِ ، يَلْتُوْرُ فِي الدَّهَنَجَ

١ قوله « يدهنج بالقفو » الذي تقدم يدهنج بالوطب ، ولعله روى
بها . والوطب : سقاء البن . والقفو : البكرة أو المحو من الحديد ،
كما في القاموس .

٢ لم نجد لفظة هبر في الماجم .

وذَجَّتِ المرأة بولدها : رمت به عند الولادة .
وَذَجَّتِ المرأة على ولدها : أقامت . وَذَجَّجَ
مالكٌ وطبيه ، سيناً بذلك لأن أمها لا هلك بعلها
أذَجَّتِ على ابنتها طبيه ومالكٌ هذين ، فلم تزوج
بعدَ أذَجَّهُ . روى الأزهري عن ابن الأعرابي ، قال :
ولَدَ أَذَجَّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مُرَّةَ بْنِ يَشْجِبَ مُرَّةَ
وَالْأَشْفَرَ ، وَمُهَمَّهَا دَلَّةٌ يَنْتَ ذِي مَنْجِشَانَ
الحيري فهلكت ، فختلفَ على أختها مُدَلَّةٌ فولدت
مالكاً وطبيتاً واسمه جلنثة ، ثم هلكَ أذَجَّ فلم
تزوج مُدَلَّةً ، وأقامت على ولديها مالك وطبيه
مَذَجِجاً .

وَذَجَّجَ : اسم أَكْسَهَ ، قيل بها سميت أم مالك
وطبيه مَذَجِجاً ثم صار اسم القبيلة ؛ قال ابن
سيده : والأوَّلُ أَعْرَفُ . وقال الجوهري في فصل
الميم من حرف الجيم مَذَجَجَ ترجمة ، قال في نصها :
مَذَجَجَ مثال مسجد أبو قيلة من اليمين وهو مَذَجَجَ
ابن معاير بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبل .
قال سيبويه : الميم من نفس الكلمة ، هذا نص الجوهري .
ووُجِدَتُ في حاشية النسخة ما صورته : هذا غلطٌ منه
على سيبويه ، إنما هو مَأْجَجٌ يجعل منها أصلًا كَمَهَدَهُ ،
لو لا ذلك لكان مَأْجَجًا ومَهَدَهُ كَمَفَرَّهُ ، وفي الكلام
فَعَلَّلَ جَعْفَرٌ وليس فيه فَعَلَّلٌ ، فَمَذَجَجٌ مَفَعَلٌ
ليس إلَّا ، وَكَمَذَجَجٌ مَشْجَعٌ يُحْكَمُ على زيادة الميم
بالكثرة وعدم النظير .

ذُرُجٌ : أَذْرُجُ : مدينة السرآءِ ؛ وقيل : إنما هي أَذْرُجٌ .
ذُجَعٌ : الذَّعْجُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ ورِباعاً كفي به عن النكاح .
يقال : ذَعَجَهَا يَذْعَجُهَا ذَعْجَانًا . قال الأزهري : لم
أَسْعِ الذَّعْجَ لغير ابن دريد وهو من مناكريه .

قوله «وقيل إنما هي أذُرُجٌ» أي بالدار والماء الميتين ، وانظر
ياقوت ، فإنه صوب هذا القيل وخطأ ما قبله وأطال في ذلك .

فصل الذال المعجمة

ذَاجٌ : ذَجِيجٌ من الشراب وذَاجٌ يَذْأَجُ ذَاجًا وَذَاجًا :
أَكْثَرَ . والذَّاجُ : الْجَرْنُ الشَّدِيدُ . والذَّاجُ : الشَّرْبُ ؟
عن أبي حنيفة . وذَاجٌ إذا أكثروا من شرب الماء .
وَذَاجٌ الماء يَذْأَجُهُ ذَاجًا إذا جَرَعَهُ جَرْعًا شَدِيدًا ؛
قال :

خَوَامِصًا يَشْرَبُنَ شُرْبًا ذَاجًا ،
لَا يَتَعَيَّنُنَ الأَبَاجَ المَأْجَا

وذَجِيجٌ من الشراب ومن اللبن أو ما كان إذا أكثروا
منه . الفراء : ذَجِيجٌ وضَئِيجٌ وصَنْبَرٌ وَقَثِيبٌ إذا
أكثروا من شرب الماء . التهذيب : وذَاجٌ إذا شرب
قَبِيلًا . وذَاجٌ السقاة ذَاجًا : خرقه . وذَاجَهُ
ذَاجًا : نفعه ؛ وقال الأصمعي : إذا تفاحتَ فه
تَغْرِقَ أو لم ينخرق . وذَاجٌ النَّارَ ذَاجًا وَذَاجًا :
نَفَخَهَا ، وقد روى ذلك بالباء . وذَاجَهُ ذَاجًا
وَذَاجًا : قَتَلَهُ ؛ عن كراع . التهذيب : وذَاجَهُ
إذا ذبحه .

ذِبِيجٌ : الذِّبِيجُ : مقلوب عن الجُودَابِ ، وهو الطعام
الذِي يُشَرَّحُ . في ترجمة جذب : حكى يعقوب أن
رجلًا دخل على زيد بن مزيد فأكل عنده طعاماً ،
فخرج وهو يقول : ما أطيبِ ذِبِيجَ الأَرْزَ
يَجَاجِيَ الإِلَوَزَ ! يزيد ما أطيب جُودَابَ الأَرْزَ
بِصُدُورِ الْبَطَّةِ .

ذُجَجٌ : التهذيب : ابن الأعرابي : ذَجَّ الرجل إذا قدمَ
من سفر ، فهو ذَاجٌ . أبو ععرو : ذَجَّ إذا شربَ .
ذُجَجٌ : الذَّجَجُ : كالسخنج سواه . وقد ذَجَجَهُ وَذَجَّهُ
الريح : جَرَّته من موضع إلى موضع وحركته .
وَذَجَّهُ ذَجَّهُ : عَرَكَهُ ، والدار لغة وقد قدم .

رَوَيْتَ انتفخَتْ خواصِرُهَا وَعَظَمَتْ ، فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ رَوَابِحَا .

الْجُوهُرِيُّ : الرَّابِحَةُ الْبَلَادَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ :

وَقُلْتُ بِلَارِيٍّ مِنْ حَنِيفَةَ : سَرَّ بَنَا شَبَادِرَ أَبَا لَيْنَى ، وَلَمْ أَتَرْتَجِرْ أَيِّ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ .

رَتْجُ : الرَّتْجُ وَالرَّتَاجُ : الْبَابُ الْعَظِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبَابُ الْمُغْلَقُ .

وَقَدْ أَرْتَجَ الْبَابَ إِذَا أَغْلَقَهُ إِغْلَافًا وَنِيَّةً ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلْمَ تَرَكَنِي عَاهَدَتْ رَبِّي ، وَلَانِي لَبَيْنَ رِتَاجِ مُغْلَقٍ وَمَقَامٍ

وَقَالَ الْمَعَاجُ :

أَوْ تَجْعَلَ الْبَيْنَتَ رِتَاجًا مُرْتَجًا

وَمِنْهُ رِتَاجُ الْكَعْبَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَحْلَلْتُهُنِي فِي عَلَيَّةَ ، أَجْنِحَتْ يَسِينِي إِلَى شَطَرِ الرِّتَاجِ الْمُغْلَقِ

وَقِيلَ : الرِّتَاجُ الْبَابُ الْمُغْلَقُ وَعَلَيْهِ بَابٌ صَفِيرٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُقْتَعُ وَلَا تُرْتَجُ أَيُّ لَا تُغْلَقُ ؛ وَفِيهِ أَمْرُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِيَارِتَاجِ الْبَابِ أَيِّ إِغْلَاقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَعَلَ مَالَهُ فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ أَيِّ فِيهَا فَكَنَى عَنْهَا بِالْبَابِ ، لَأَنَّ مَنْ يُدْخِلُ إِلَيْهَا ؛ وَجَمِيعُ الرِّتَاجِ رُتْجُ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : كَانَتِ الْجَرَادُ تَأْكُلُ سَامِيَرَ رُتْجِهِمْ أَيِّ أَبْرَاهِيمَ . وَفِي حَدِيثِ قُسِّ :

وَأَرْضُ دَاتِ رِتَاجِ .

وَالْمَرَّاتِجُ : الطَّرْقُ الضَّيْثَةُ ؛ وَقَوْلُ جَنَدَلِ بْنِ

ذلِّجُ : ذَلِّجَ الْمَاءَ فِي حَلَقَهُ : جَرَعَهُ وَكَذَلِكَ زَلَّجَهُ .

ذُوْجُ : ذَاجَ الْمَاءَ ذُونِجَا : جَرَعَهُ جَرَعَا شَدِيداً .
وَذَاجَ يَذُوْجُ ذُونِجَا : أَمْرَعُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كَرَاعِ .

ذِبِيجُ : ذَاجَ يَذَرِيجُ ذِنِجَا : مَرَّ مَرَّا سَرِيعاً ، عَنْ كَرَاعِ .
ذِيْدِجُ : التَّهْذِيبُ فِي الرِّبَاعِيِّ : شِرُّ : الْذِيْدَجَانُ الْإِبْلِ

تَحْمِيلُ حُمُولَةَ التَّشْجَارِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا وَجَدْتَ الْذِيْدَجَانَ الدَّارِجَاءَ ،

رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَهْرِ دَامِجَا

فصل الرواء

رِبِيجُ : الرَّتَرَبِيجُ : التَّسْعِيرُ .

وَرَجُلُ رَبَاحِيُّ : يَقْتَرُبُ بِأَكْثَرِ مِنْ فَعْلِهِ ؛ قَالَ :

وَتَلَقَّاهُ رَبَاحِيًّا فَخُورَاهُ

وَالرَّوْنِيجُ : دَرْهَمٌ يَتَعَامِلُ بِهِ أَهْلُ الْبَصَرَةَ ، فَارِسِيُّ دَخِيلٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْرَاجُ الرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بَيْنَنِي مِلاَحٌ ،
وَأَرْبَيجُ إِذَا جَاءَ بَيْنَنِي قِصَارِيُّ . أَبْو عُمَروُ : الرَّبِيجُ
الدَّرْهَمُ الصَّنِيرُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَنْشَدُ وَنَحْنُ
يَوْمَنْدُ بِالصَّمَمَانِ :

تَرْعَى مِنَ الصَّمَمَانِ رَوْضَأَ آتِرِجَا ،
مِنْ صِلِّيَانِ ، وَنَصِيَّا رَبَاحِيَّا ،
وَرُغْلَادُ بَاتَّ بِهِ لَوَاهِيَّا

قَالَ : فَسَأَلَهُ عَنِ الرَّابِيجِ ، فَقَالَ : الْمُمْتَلِيُّ الرَّيَّانُ ،
قَالَ : وَأَنْشَدَهُ أَعْرَابِيُّ آخِرٌ فَقَالَ : وَنَصِيَّا رَاهِيَّا ،
وَهُوَ الْكَثِيفُ الْمُسْتَلِيُّ ؛ قَالَ : وَفِي هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ :

وَأَظْهَرَ الْمَاءَ لَهَا رَوَابِيجَا

يَصِفُ إِبْلًا وَرَدَتْ مَاءَ عِدَّا فَتَنَقَّضَتْ جِرَاهَا ، فَلِمَا

المتن :

فَرَّجَ عَنْهَا حَلْقَ الرِّتَاجِ

لِمَا شَبَّ مَا تَعْلَقَ مِنَ الرَّحْمِ عَلَى الْوَلَدِ بِالرِّتَاجِ الَّذِي
هُوَ الْبَابُ .وَرَتَاجُ الصَّلَادِ مَكْنُوزَةً إِلَّا حَادَرَ يَسْتَوِيْ ،
عَلَى مِثْلِ خَلْقَاهُ الصَّفَاهُ ، تَسْلِيلُهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلْعَامِلِ مُرْتَاجٌ لَأَنَّهَا إِذَا عَقَدَتْ
عَلَى مَاءِ الْفَحْلِ ، اشْتَدَ فَمُ الرَّحِيمِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ ،
فَكَانَتْ أَغْلَقَتْهُ عَلَى مَاهِهِ .وَأَرْتَجَ الدَّجَاجَةَ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنَهَا بِيَضًا
وَأَمْكَنَتْ الْبَيْضَةَ كَذَلِكَ .
وَالرِّتَاجَةُ : كُلُّ شَيْءٍ ضَيْقَهُ كَانَهُ أَغْلَقَ مِنْ ضِيقِهِ ،
قَالَ أَبُو زَيْدُ الطَّاهِيُّ :
كَائِنُوكُمْ صَادَقُوكُمْ دُونِيْ بِهِ لَعِيَّا ،
ضَافَ الرِّتَاجَةَ فِي تَرْحُلِ تَبَادِيرِ
وَسَيْرِ تَرْتِيجِهِ : سَرِيعٌ ؟ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَ
يَصْفِ سَحَابَاهُ :
فَأَسَادَةُ الظَّيْلِ إِذْ قَاصَّا وَزَفَرَفَةَ ،
وَغَارَةَ وَسَيْجَاهَا عَمْلَجاً رَتِيجَاأَبُو عُرْوَةَ : تَرَجَّهُ إِذَا اسْتَرَّ ، وَرَتَاجَ إِذَا أَغْلَقَ
كَلَامًا أَوْ غَيْرَهُ . الْفَرَاءُ : بَعْلُ الرَّجُلِ وَرَتَاجُ وَرَجِيَّ
وَغَزْلَ ، كُلُّ هُذَا إِذَا أَرَادَ الْكَلَامَ فَأَرْتَاجَ عَلَيْهِ .
وَيَقَالُ : أَرْتَاجَ عَلَى فَلَانٍ إِذَا أَرَادَ قُولًا أَوْ شِعْرًا ، فَلَمْ
يَصُلْ إِلَى ثَمَامِهِ .وَيَقَالُ : فِي كَلَامِهِ رَتَاجٌ أَيْ تَعْنِيْ . وَالرِّتَاجُ :
إِسْتِغْلَاقُ الْفَرَاءِ عَلَى الْفَارِيِّ . يَقَالُ : أَرْتَاجَ عَلَيْهِ
وَأَرْتَجَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ .الْهَذِيبُ : قَالَ شَرْمَرُ : مِنْ رَكْبِ الْبَعْرِ إِذَا أَرْتَاجَ
١ قَوْلَهُ «لَا تَلِلَ النَّحْ» وَعَنْ بَعْضِهِ أَنَّهُ وَجَاهًا ، وَأَنَّ مَنَاهَ : وَقَعَ فِي
رَجَةٍ ، وَهِيَ الْاِخْتِلَاطُ . كَذَا يَهَامِشُ النَّهَايَةَ وَيُؤْيِدُ مَعَارِفَ الْهَذِيبِ بَعْدَ .
٢ قَوْلَهُ «كَانَ نَشَدَ الْمِيسَ النَّحْ» الَّذِي فِي الْأَسَاسِ : كَانَ نَشَدَ الرَّحْلَ .
فَوْقَ النَّحْ وَكَانَهَا رَوَيْتَنَاهُ لَذِ الْمِيسِ هُوَ الرَّحْلُ كَمَا فِي شِرْحِ الْفَارِيِّ .وَنَافِقَةُ رِتَاجُ الصَّلَادِ إِذَا كَانَ وَثِيقَةً وَثَيْجَةً ؟ قَالَ
ذُو الرَّمَةَ :رِتَاجُ الصَّلَادِ مَكْنُوزَةً إِلَّا حَادَرَ يَسْتَوِيْ ،
عَلَى مِثْلِ خَلْقَاهُ الصَّفَاهُ ، تَسْلِيلُهَاقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلْعَامِلِ مُرْتَاجٌ لَأَنَّهَا إِذَا عَقَدَتْ
عَلَى مَاءِ الْفَحْلِ ، اشْتَدَ فَمُ الرَّحِيمِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ ،
فَكَانَتْ أَغْلَقَتْهُ عَلَى مَاهِهِ .وَأَرْتَجَ الدَّجَاجَةَ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنَهَا بِيَضًا
وَأَمْكَنَتْ الْبَيْضَةَ كَذَلِكَ .وَالرِّتَاجَةُ : كُلُّ شَيْءٍ ضَيْقَهُ كَانَهُ أَغْلَقَ مِنْ ضِيقِهِ ،
قَالَ أَبُو زَيْدُ الطَّاهِيُّ :كَائِنُوكُمْ صَادَقُوكُمْ دُونِيْ بِهِ لَعِيَّا ،
ضَافَ الرِّتَاجَةَ فِي تَرْحُلِ تَبَادِيرِوَسَيْرِ تَرْتِيجِهِ : سَرِيعٌ ؟ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَ
يَصْفِ سَحَابَاهُ :فَأَسَادَةُ الظَّيْلِ إِذْ قَاصَّا وَزَفَرَفَةَ ،
وَغَارَةَ وَسَيْجَاهَا عَمْلَجاً رَتِيجَاأَبُو عُرْوَةَ : تَرَجَّهُ إِذَا اسْتَرَّ ، وَرَتَاجَ إِذَا أَغْلَقَ
كَلَامًا أَوْ غَيْرَهُ . الْفَرَاءُ : بَعْلُ الرَّجُلِ وَرَتَاجُ وَرَجِيَّ
وَغَزْلَ ، كُلُّ هُذَا إِذَا أَرَادَ الْكَلَامَ فَأَرْتَاجَ عَلَيْهِ .
وَيَقَالُ : أَرْتَاجَ عَلَى فَلَانٍ إِذَا أَرَادَ قُولًا أَوْ شِعْرًا ، فَلَمْ
يَصُلْ إِلَى ثَمَامِهِ .وَيَقَالُ : فِي كَلَامِهِ رَتَاجٌ أَيْ تَعْنِيْ . وَالرِّتَاجُ :
إِسْتِغْلَاقُ الْفَرَاءِ عَلَى الْفَارِيِّ . يَقَالُ : أَرْتَاجَ عَلَيْهِ
وَأَرْتَجَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ .الْهَذِيبُ : قَالَ شَرْمَرُ : مِنْ رَكْبِ الْبَعْرِ إِذَا أَرْتَاجَ
١ قَوْلَهُ «لَا تَلِلَ النَّحْ» وَعَنْ بَعْضِهِ أَنَّهُ وَجَاهًا ، وَأَنَّ مَنَاهَ : وَقَعَ فِي
رَجَةٍ ، وَهِيَ الْاِخْتِلَاطُ . كَذَا يَهَامِشُ النَّهَايَةَ وَيُؤْيِدُ مَعَارِفَ الْهَذِيبِ بَعْدَ .
٢ قَوْلَهُ «كَانَ نَشَدَ الْمِيسَ النَّحْ» الَّذِي فِي الْأَسَاسِ : كَانَ نَشَدَ الرَّحْلَ .
فَوْقَ النَّحْ وَكَانَهَا رَوَيْتَنَاهُ لَذِ الْمِيسِ هُوَ الرَّحْلُ كَمَا فِي شِرْحِ الْفَارِيِّ .

مشيَّ الفَرَارِيجَ مع الدَّجَاجَ،
فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ
أَيْ ضَعْفَاً مِنَ السِّيرِ وَضَعْفَةِ دُوَاهِلِمِ.

وَرِجْرِجَةُ النَّاسِ: الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ. وَالرِّجْرِجَةُ:
شِرَارُ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ^١ أَنَّهُ ذَكَرَ يَزِيدَ بْنَ
الْمَلِبَ، قَالَ: تَصَبَّ قَصْبَانِ عَلَقَ فِيهَا سِرَرَقَّا،
فَاتَّبَعَهُ رِجْرِجَةٌ مِنَ النَّاسِ؛ شَرِّ: يَعْنِي رُذَالَ
النَّاسِ وَرِعَاعِهِمُ الَّذِينَ لَا عُقُولَ لَهُمْ؛ يَقَالُ: رِجْرِاجَةٌ
مِنَ النَّاسِ وَرِجْرِجَةٌ. الْكَلَابِيُّ: الرِّجْرِجَةُ مِنَ
الْقَوْمِ: الَّذِينَ لَا عُقُولَ لَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عُرَيْبَةِ
الْعَزِيزِ: النَّاسُ رَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشِّيخِ، يَعْنِي مَيْمُونَ
بْنَ مِهْرَانَ؛ هُمْ رِعَاعُ النَّاسِ وَجَهَّالُهُمْ. وَيَقَالُ
لِلْأَحْقَقِ: إِنْ قَبَلَكَ لَكَثِيرٌ الرِّجْرِجَةُ؛ وَفَلَانُ^٢ كَثِيرٌ
الرِّجْرِجَةُ أَيْ كَثِيرُ الْبُزُاقِ. وَالرِّجْرِجَةُ: الْجَمَاعَةُ
الكَثِيرَةُ فِي الْحَرْبِ. وَالرِّجَاجَةُ: عِرَيْسَةُ الْأَسْدِ.
وَرَجَاجَةُ الْقَوْمِ: اخْتِلاطُ أَصْوَاتِهِمْ، وَرَجَاجَةُ الرَّعْدِ:
صَوْتُهُ.

وَالرِّجَجُ: التَّحْرِيكُ؛ رَجَجُهُ يَرْجُجُهُ رَجَاجًا: حَرَكَهُ
وَزَلَّزَلَهُ فَارِتَّاجُ، وَرِجْرِجَةُ قَسْرَرِجَاجَ، وَالرِّجَجُ:
تَحْرِيكُكَ شَيْئًا كَعَاطِفَةِ إِذَا حَرَكَتْهُ، وَمِنْ الرِّجْرِجَةِ.
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا رُجْتِ الْأَرْضُ رَجَّاً؛ مَعْنَى
رُجْتَ: حَرَكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً وَزَلَّزَلَتْ.
وَالرِّجْرِجَةُ: الاضطِرابُ.

^١ قوله «وفي حديث الحسن» أي لا خرج يزيد ونصب رايات سوداً،
وقال: أدعوك إلى سنة عمر بن عبد العزيز . فقال الحسن في كلام
له: نسب قصباً على سرفاً ثم أنسد رجراجه من الناس، رعاع
باء . والرجراجه، بكسر الراءين: بقية الملوغض كدرة خائفة
ترجرج . شبه بها الرذال من الأتباع في أنهم لا يقتربون عن
المتروع شيئاً كلاً لا تبني هي عن الشارب؛ وشبيه أيضاً بالبلاء، وهو ما
يطبع مما تحت سنابك الجيل . وهذا البار بيبو وأهلي الفرس،
كذا بهامش النهاية .

فَقَدْ بَرَأْتَ مِنَ النَّذَمَةِ، وَقَالَ: هَكَذَا قِيَدَهُ بِخَطَهُ .
قَالَ: وَيَقَالُ: أَرْتَاجَ الْبَحْرُ إِذَا هَاجَ؛ وَقَالَ الْفِتْرَيْفِيُّ:
أَرْتَاجَ الْبَحْرُ إِذَا كَثُرَ مَا وَهُ فَعَمَّ كُلَّ شَيْءٍ . قَالَ،
وَقَالَ أَخْرَوْهُ: السَّنَةُ تُرْتَاجُ إِذَا أَطْبَقَتْ بِالْجَذَبِ،
وَلَمْ يَجِدِ الرَّجُلُ مُخْرِجًا، وَكَذَلِكَ إِرْتَاجُ الْبَحْرِ لَا
يَجِدُ صَاحِبَهُ مُخْرِجًا؛ إِرْتَاجُ الثَّلْجِ: دَوَامُهُ
وَإِطْبَاقُهُ؛ إِرْتَاجُ الْبَابِ، مِنْهُ . قَالَ: وَالْحِصْبُ إِذَا
عَمَّ الْأَرْضَ فَلَمْ يَغَادِرْ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَدْ أَرْتَاجَ؛ وَأَنْشَدَ:

فِي ظُلْمَسَةِ مِنْ بَعْدِ الْقَعْدَرِ مُرْتَاجٌ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَاتِجُ، بِكَسْرِ التَّاءِ، وَهُوَ أَطْمَمُ
مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ كَثِيرُ الذِّكْرِ فِي الْحَدِيثِ وَالْمَفَازِيِّ .

رجاج : الرِّجَاجُ، بِالْفَتْحِ: الْمَهَاجِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبَلِ
وَالْفَنَمِ؛ قَالَ الْفُلَانِخُ بْنُ حَزَنْ:

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِالْعَجَاجِ،
قَدْ دَمَرَتْ بَقِيَّةَ الرِّجَاجِ

مَحْوَة: اسْمُ عَلِمْ لِرِيحِ الْجَنْوُبِ . وَالْعَجَاجُ: الْغَيَارِ .
وَدَمَرَتْ: أَهْلَكَتْ . وَنَعْجَةُ رَجَاجَةٌ: مَهْزُولَةٌ .
وَالْإِبَلُ رَجَاجَ، وَنَاسُ رَجَاجَ: ضَعْفَاءُ لَا عُقُولَ
لَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ فِي أَنْتَهَى كَلَامِهِ عَلَى هَلْجَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةَ هَلْجَاجًا
رَجَاجَةً، إِنَّهَا رَجَاجًا

قَالَ: الرِّجَاجَةُ الْمُضِعِيفَةُ الَّتِي لَا نِفَيَّ لَهَا؛ وَرِجَالُ
رَجَاجُ: ضَعْفَاءُ . التَّهْذِيبُ: الرِّجَاجُ الْمُضِعِيفُ مِنَ
النَّاسِ وَالْإِبَلِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَفْبَلَنَّ، مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سُواهِ،
بِالْقَوْمِ قَدْ مَلَّوْا مِنَ الْإِذْلَاجِ،
يَمْشُونَ أَفْنَاجًا لِلْأَفْنَاجِ،

وامرأة رجراجة : مُرْتَجِةُ الْكَفَلِ يَتَرَجَّحُ كفلاها ولحمها .

وتَرَجَّحَ الشَّيْءُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .

وَثَرِيدَةُ رَجْرَاجَةٍ : مُمْلَيْتَةُ مُمْكَنْتَزَةٍ .

والرَّجْرَاجُ : مَا ارْتَجَ من شَيْءٍ . التَّهْذِيبُ :

الارْتِجَاجُ مطَاوِعَةُ الرَّأْجَ .

والرَّجْرَاجُ والرَّجْرَاجَةُ ، بالكسر : بقية الماء في الحوض ؟ قال هنيان بن قحافة :

فَأَسَارَتِ فِي الْحَوْضِ حَضْبَاجًا حاضبًا ،

قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهِ رَجَارِجاً

الصالح : والرَّجْرَاجَةُ ، بالكسر ، بقية الماء ، في

الحوض ، الْكَدْرَةُ المختلطة بالطين . وفي حديث ابن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجراجة

الماء الحبيث ؟ الرَّجْرَاجَةُ ، بكسر الراءين : بقية الماء الكدر في الحوض المختلطة بالطين ولا ينتفع بها ؟ قال

أبو عبيد : الحديث يروى كرجراجة ، والمعروف في الكلام رجراجة ؟ والرَّجْرَاجَةُ : المرأة التي يتَرَجَّحُ

كفلاها . وكتبة رجراجة : تُوجَ من كثُرَتها ؟ قال ابن الأثير: فكانه، إن صحت الرواية، قصد الرَّجْرَاجَةَ

فباء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج ؟ وفي حديث عبد الله بن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس

كرجراجة الماء التي لا تُطعمُ^١ ؟ قال ابن سيده: حكاية أبو عبيد، وإنما المعروف الرَّجْرَاجَةُ ؟ قال: ولم

أسمع بالرَّجْرَاجَةِ في هذا المعنى إلا في هذا الحديث ؟ وفي رواية: كرجراجة الماء الحبيث الذي لا يُطعمُ.

قال أبو عبيد: أما كلام العرب فرجراجة ، وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين، لا يمكن

^١ قوله « التي لا تُطعم » من أطعم أي لا طعم لها . وقوله « الذي لا يُطعم » هو يقتضي من الطعم ، كسيطرة من الطرد أي لا يكون لها طعم ، أفاده في النهاية .

وارْتَجَ البحر وغيره : اضطراب ؟ وفي الحديث : من ركب البحر حين يَوْتَجْ فقد برئت منه الذمة ، يعني إذا اضطررت أمواجه ؟ ومنه : إذا رُجَّتِ الْأَرْضُ ، وهو الحركة الشديدة ؟ ومنه : ما ارْتَجَ من الرَّجَ ، رجنا . وروي أرْتَجَ من الإرثاق الإغلاق ، فإن كان محفوظاً ، فمعنى ذلك عن أن يركب ، وذلك عند كثرة أمواجه ؟ ومنه حديث النفع في الصور: فَتَرَجَّعَ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا أَيْ تَضَطَّرُ ؟ ومنه حديث ابن المسمى: لما قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ارْتَجَتْ مكَّةُ بِصَوْتِ عَالِيٍّ . وفي ترجمة رخن : رَجَّهَ شَدَّدَهُ ؟ قال ابن مقبل :

فَلَبَدَهُ مَسْ القَطَارَ ، وَرَأَهُ نِعَاجُ رَوَافِي ، قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا

قال : وروي ورجنه ، بالجملة ؟ ومنه حديث علي عليه السلام : وأما شيطان الرَّذْهَةُ فقد لقيته بصفعة سمعت لها وجنبة قلت له ورجنه صدره ؟ وحديث ابن الزبير : جاء فرجَ البابَ رجَّا شديداً أَيْ زعزعه وحركه . وقيل لابنة الحسن : بم تعرفين لقاحَ ناقتك ؟ قالت : أرى العينَ هاجَ ، والستَّانَ راجَ ، وتَنْشِي وَتَنْجَحَ . وقال ابن دريد : وأراها تَنْجَحَ ولا تبول مكان قوله وتشيء وتنجح ؟ قالت : هاجَ فذَكَرَتِ العَيْنَ حِيلًا لها على الطرف أو العضو ، وقد يجوز أن تكون احتلت ذلك للسعيع .

والرَّجَجُ : الاضطراب . وناقة رجاء : مضطربة الستَّانَ ؟ وقيل : عظيمة الستَّانَ .

وكتبة رجراجة : تَمَضِضُ في سيرها ولا تكاد تسير لكتورتها ؟ قال الأعشى :

وَرَجَرَاجَةُ تَنْشِي السَّوَاطِرَ ، قَنْبَةُ وَكُومٍ ، عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرَّحَائِلِ

رُدْجٌ : الرَّدْجُ : أول ما يخرج من بطن الصبي والبالغ والمُهْنِرُ والمَجْهُشُ والجَدْنِيُّ والسُّخْلَةُ قبل الأكل، وهو بمنزلة العققي من الصبي ؛ وقيل : هو أول شيء يخرج من بطن كل ذي حافر إذا ولد ، وذلك قبل أن يأكل شيئاً ، والجمع أَرْدَاجٌ . وقد رَدَجَ المهر يَرْدَجُ رَزْدَجاً ، بفتح الدال في الماضي ، وكسرها في الآتي ، وسكونها في المصدر ؛ قال الأَزْهَري : الرَّدْجُ لا يكون إلا الذي احافر كما قال أبو زيد ؛ قال جرير :

لَهَا رَدَجٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعْدِهُ ،
إِذَا جَاءَهَا ، يَوْمًا مِنَ النَّاسِ ، خَاطِبُ

قال ابن الأعرابي : نساء الأغراب يَتَطَيَّرُنَ بالرَّدَجِ .
وَالْأَرْنَدَجُ وَالْيَرْنَدَجُ : الجلد الأسود تُعمل منه الخفاف ؟ قال العجاج :

كَانَهُ مُسَرَّوْلَهُ أَرْنَدَجاً

الْأَرْنَدَجُ : جلد أسود تُعمل منه الأخفاف ، وقد ذكر ذلك في موضعه مستوفى ؟ وقال الشاعر :

وَدَوْيَةٌ قَفْرٌ ، تَسْتَقْبِي نَعَامًا ،
كَمَسْتَيِ الْتَّصَارِي فِي خَفَافِ الْيَرْنَدَجِ

وقال الأعشى :

عَلَيْهِ دَيَابُوذُ ، تَسَرَّبَلَ تَحْمَنَهُ
أَرْنَدَجُ إِسْكَافٍ بِخَالِطٍ عَظِيلِهِ

قال ابن بزي : أورده الجوهري أَرْنَدَجُ ، وصوابه أَرْنَدَجَ ، بالنصب . والدَّيَابُوذُ : ثوب ينسج على نَيْرَيْنِ ؛ شبه به الثور الوحشي ليلاً ، وبشه سواد قوامه بالأَرْنَدَجِ . والعِظَلِيمُ : شجر له ثمر أحمر إلى السواد . واليَرْنَدَجُ بالفارسية : كَنْدَهَ ؟ وقيل : هو صيني أسود ، وهو الذي يسمى الدَّارِيشَ ؟ فاما قوله

شربها ولا ينتفع بها ، وإنما تقول العرب الرَّجْرَاجَةُ الكثيبة التي تخرج من كثيبتها ؛ ومنه قيل : امرأة رَجْرَاجَةٌ يتعرّك جسدها ، وليس هذا من الرَّجْرَاجَةِ في شيء .

والرَّجْرَاجَةُ : الماء الذي قد خالطه اللثاب . والرَّجْرَاجُ أيضاً : اللثاب ؟ قال ابن مقبل يصف بقرة أكل السبع ولدتها :

كَادَ اللَّثَاعَ مِنَ الْحَوْذَانَ يَسْخَطُهَا ،
وَرِجْرَاجٌ يَبْيَنَ لَتَعْيَنَهَا خَنَاطِيلُ

وهذا البيت أورده الجوهري ^١ شاهداً على قوله : والرَّجْرَاجُ أيضاً بنت ، وأنشد . ومعنى يَسْخَطُهَا : يذبحها ويقتلها ، أي لما رأت الذنب أكل ولدتها ، غضت بالاً يغضّ به لشدة حزنها . والخاطيل : القطع المترفة ، أي لا تسing أكل الحَوْذَانِ واللَّثَاعَ مع نعومته . والرَّجْرَاجُ : ماء التَّرَبَيسِ . والرَّجْرَاجُ :

نَعْتُ الشَّيْءِ الَّذِي يَتَرَجَّرُ ؟ وَأَنْشَدَ :

وَكَسَّتِ الْمِرْطَ قَطَاهَ رَجْرَاجَا

والرَّجْرَاجُ : الثيد المُلْبَقُ .

والرَّجْرَاجُ : شيء من الأدوية .

الأَصْعَيِي وغيره : رَجْرَاجَتْ الماء ورَدَّهُتْ أي تَبَتَّهَ . وارْتَجَ الكلامُ : التبس ؟ ذكره ابن سيده في هذه الترجمة ، قال : وأرض ثُرْتَجَةُ كثيرة البات .

رجح : اليث : رَجَحُ اعْرَابٍ رَخْدٍ ، وهو اسم كورة معروفة .

^١ قوله « وهذا البيت أورده الجوهري في عباره باقوت رَجْرَاجَ آبي بضم أوله الـيـت ، بـكـسرـ الـأـيـمـ بـالـفـلـمـ ، فـي نـسـخـةـ مـنـ الصـاحـاحـ ، كـاـ ضـبـطـ كـذـلـكـ فـي أـصـلـ السـانـ ، وـلـكـنـ فـي الـفـلـمـ الـرـجـرـاجـ كـفـلـفـلـ آـيـ بـغـمـ الـأـيـمـ ، بـنـتـ . وـلـمـ الضـبـطـينـ سـمـاـ . »

٢ قوله « اليث رَجَحُ النَّهـ » عـبـارـهـ باـقـوـتـ رـجـرـاجـ آـبـيـ بـضـمـ أولـهـ وـفـقـحـ ثـانـيـهـ مـشـدـدـ ، تـعـرـيـبـ رـجـوـ بـهـاـ الضـبـطـ : كـوـرـةـ وـمـدـيـةـ مـنـ نـوـاحـيـ كـابـلـ . »

يصف امرأة بالفرازة :

لم تذرِّ ما نسجَ اليرنَدَجِ قبْلَها،
ودراسٌ أغوصَ دارسٍ مُتَخَدِّدٍ

فإنه ظن أن اليرنَدَجَ نسجٌ ؛ وقيل: أراد أن هذه المرأة لغيرها وقلة تجاريها ظنت أن اليرنَدَجَ منسوج . قال الحباني : اليرنَدَجُ والأرَنَدَجُ الدَّارِشُ يعنيه ؟ قال : وقال بعضهم هو جلدٌ غير الدارش ؛ قال: وقيل هو الزاجُ ليسوادُ به ؛ وأورد الأزهري يرندج وأرنديج في الرابع ؛ ابن السكين: ولا يقال الرنَدَجُ .

رجح : رَعِيَ البرقُ ونحوه رَعِيَّعُ رَعِيَّجاً ورَعِيَّجاً
وارتعَجَ : اضطربَ وتباينَ . والارتاعَجُ في البرقِ :
كثُرَتْهُ وتتابَعُه . والإرْعَاجُ : تلاُلُ البرقِ وفترَّطُه في
السحابِ ؛ وأنشد العجاج :

سَعَى أَهَاضِيبَ وَبِرْقًا مُرْعِيَا

قال أبو سعيد : الارتاعَجُ والارتعاشُ والارتعادُ واحد .
وارتعَجَ العددُ : كثُرَ . وارتاعَجَ المالُ : كثُرَتْهُ .
والرَّعِيَّجُ : الكثُرُ من الشاءِ مثل الرَّفَ . ويقال للرجل
إذا كثُرَ مالُه وعددهُ : قد ارتعَجَ مالُه وارتاعَجَ
عددُه . وارتاعَجَ الواديُ : امتلأ . وفي حديث قنادة
في قوله تعالى : تَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرَا ورِنَاءَ
الناسِ ؛ هُم مشركون قريش يوم بدر ، خرجوا ولم
ارتاعُجُوا أيَّ كثرةٍ واضطربَتْ رُؤُسُهُمْ وتمَوِّعُوا . قال ابن
سِيدِهِ : ورَعِيَّني الْأَمْرُ وارتاعَجَني : أَفْلَقْتِي . قال ابن
الأنبر : وفي حديث الإفك : فارتاعَجَ العسْكُرُ ؟
قال : ويقال رَعِيَّجَهُ الْأَمْرُ وارتاعَجَهُ أيَّ أَفْلَقَهُ ؛ ومنه
رَعِيَّجَ البرقُ وأرْعَاجَهُ إذا تباينَ لَعَانَهُ . فقال
الأزهري : هذا منكرٌ ولا آمنَ أن يكونَ مصْحَّهَا ،
والصوابُ أَرْعَاجَني بمعنى أَفْلَقْتِي ، بِالزَّايِ ، وسَنْدَكُوهُ .

رجح : الْبَلْثُ : الرَّفْرُوجُ أَصْلُ كَرَبِ النَّخْلِ . قال
الأزهري : ولا أَدْرِي أَعْرَبَ أمْ دَخْلَ ؟

رجح : الرَّامِيجُ : الْمِنْوَاحُ الَّذِي يصادُ به الصُّقُورُ
ونحوها من جوارح الطير ، اسم كالفارِبِ .
والرَّئِمِيجُ : إفسادُ السطورِ بعد تسويتها وكتابتها
بالترابِ ونحوه ؛ يقال : رَمِيجَ مَا كَتَبَ بالترابِ
حتَّى فَسَدَ .

ابن الأعرابي : الرَّمِيجُ إِلَفَاهُ الطَّائِرُ سَجَّهُ أَيَّ ذَرْفَهُ .
ونج : الرَّانِيجُ : النَّارِجِيلُ ، وهو جَوْزُ الْمِنْدِ ، حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، وقال : أَحَبَّهُ مَعْرَبًا .

رجح : الرَّهَجُ والرَّهَجُ : الغبار . وفي الحديث : ما
خالطَ قلبَ امرئٍ رَهَجَ في سبيلِ اللهِ إلَّا حرَمَ . اللهُ
عليهِ النَّارُ ؛ الرَّهَجُ : الغبار . وفي حديث آخر : من
دخلَ جَوْفَهُ الرَّهَجُ ، لم يدخلهُ حَرُّ النَّارِ . وأرْهَجَ
الغبارَ : أثاره . والرَّهَجُ : السحابُ الرَّوْقَنِ كَأَنَّهُ
غبارٌ ؛ وقول ملحي المذلي :

فِي كُلِّ دَارٍ مِنْكِ لِلْقَلْبِ حَسْنَةٌ ،
يَكُونُ لَهَا نَوْءٌ ، مِنَ الْعَيْنِ ، مُرْهَجٌ

أراد سَدَّةً وَقَعَ دَمْوعُهَا حَتَّى كَأَنَّهَا تَبَرَّغَ الغبارَ .
وأرْهَجَتِ السَّيَاهُ إِلَزْهَاجًا إِذَا هَمَتْ بِالْمَطَرِ . وَنَوْءٌ
مُرْهَجٌ : كثُرَ المطر .
والرَّهَوْجَةُ : ضربُ من السير . وَمَسْتَنِيٌّ رَهَوْجَجُ :

١ قوله « قال الأزهري ولا أدرى الخ » في القاموس : الرفوج
كمبور أصل كرب النخل ، أزدية .
٢ قوله « الرمج اللاءُ اللخ » مصدر رمح من باب كتب كما في القاموس
وغيره .
٣ قوله « أحبه مرباً » بهامش شرح القاموس انه مرب وانه
يقتن التون اه . وفي القاموس الرانج ، بكسر التون : غر أملس
كانتضوش ، واحدته بهاء ، والجوز الهندي .

الْأَلْفُ فِي أَحْلَلِ لَعْدَمِ مَا يَذَهِبُ فِيهِ أَنْ يَجْعَلَهُ كَجَعْفَرٍ ؟
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِزَةُ فِيهَا غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ .

ذِبْرُجُ : الزَّبْرُجُ : الْوَشْتِيُّ . وَالْزَّبْرُجُ : الْذَّهَبُ ؟
وَأَنْشَدَ :

يَغْلِي الدَّمَاغُ بِهِ كَعَلَنِي الزَّبْرُج

وَالْزَّبْرُجُ : زِيَنةُ السَّلَاحِ . وَالْزَّبْرُجُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ
فِيهِ حَرَّةٌ . وَالْزَّبْرُجُ : السَّحَابُ التَّمَرُّ بِسَوَادٍ وَحَمْرَةٍ
فِي وَجْهِهِ ؟ قَالَ الْعِبَاجُ :

سَفَرَ الشَّمَالِ الزَّبْرُجَ الْمُزَبْرَجَ

وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ الَّذِي تَسْفِرُهُ الرِّبَيعُ ؟ وَقِيلَ :
هُوَ الْأَحْمَرُ مِنْهُ ؟ وَسَحَابُ مُزَبْرَجٍ . الْفَرَاءُ : الزَّبْرُجُ
السَّحَابُ الرَّقِيقُ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ .
وَالسَّحَابُ التَّمَرُّ : مُخَيَّلٌ لِلْمَطَرِ ، وَالرَّقِيقُ لَا مَاء
فِيهِ . وَزِبْرُجُ الدُّنْيَا : غُرُورُهَا وَزِينَتُهَا . وَالْزَّبْرُجُ :
النَّفَشُ .

وَزِبْرَجَ الشَّيْءَ : حَسْنَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَسْنٌ :
زِبْرُجٌ ؟ عَنْ ثَلْبٍ ؟ وَأَنْشَدَ :

وَتَجَأَ إِنْ حَمْرَاءَ الْعِبَانِ حُوَيْرَثُ ،

غَلَيَانُ أُمِّ دِمَاعِيِّ كَالْزَبْرُجِ

الْجُوهِريُّ : الزَّبْرُجُ ، بِالْكَسْرِ : الْزِيَنةُ مِنْ وَشْتِيِّ
أَوْ جُوهرٍ وَنَحْوِ ذَلِكِ ؟ يَقَالُ : زِبْرُجُ مُزَبْرَجٌ أَيْ
مُزَيْنٌ ؟ وَفِي حَدِيثٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَلِيَّتُ الدُّنْيَا
فِي أَعْيُنِهِمْ وَرَاقِهِمْ زِبْرَجُهَا .

ذِبْرُجُ : الزَّبْرُجُ جَدُّ وَالْزَّبْرُجُ دَجُّ : الرَّمْرُدُ ؟ قَالَ ابْنُ
جَنِيِّ : إِنَّمَا جَاءَ الزَّبْرُجُ مَقْلُوبًا فِي ضَرُورَةٍ شَعْرٍ ، وَذَلِكَ
فِي الْقَافِيَّةِ خَاصَّةٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقْبَلُ الْحَمَاسِيَّ .

ذِبْجُ : الرَّجُجُ : نُزُجُ الرَّمْنُعِ وَالسَّهْمِ . ابْنُ سِيدَهُ :
الرَّجُجُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُرْكَبُ فِي أَسْفَلِ الرَّمْنَعِ ، وَالسَّنَانُ

سَهْلُ لَيْنُ ؟ قَالَ الْعِبَاجُ :

مَيَّاْحَةٌ تَسِيْحٌ مَشِيْاً رَهْوَجَا
وَأَصْلِهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : رَهْوَهُ .

وَالْهَفْجِيْجُ : الْضَّعِيفُ مِنَ الْفُصَلَانِ^١ ؟ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَهِيَ تَبْلُدُ الرَّثَبَ الرَّهْجِيْجِيَا
فِي الْمَشْنِيِّ ، حَتَّى يَرْكَبَ الْوَسِيْجا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْهَجَ إِذَا أَكْثَرَ بَخْتُورَ بَيْتَهُ ، قَالَ :
وَالْهَهَجَ الشَّفَقُ^٢ .

رُوْجُ : رَاجَ الْأَمْرُ رَوْنَجَا وَرَوْاجَا : أَمْرَعُ .

وَرَوْجَ الشَّيْءَ وَرَوْجَ بِهِ : عَجَلَ . وَرَاجَ الشَّيْءَ
يَرْوُجُ رَوْاجَا : تَفَقَّدَ . وَرَوْجَتُ السَّلْعَةَ

وَالدَّرَاهِيمَ . وَفَلَانُ مُرَوْجَ ، وَأَمْرُ مُرَوْجَ : مُخْتَلِطٌ .
وَرَوْجَ الْفُبَارُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ : دَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الرَّوْنَجَةُ الْعَجَلَةُ ؟ وَرَوْجَتُ لِمَ الدَّرَاهِيمَ .

وَالْأَوْارِجَةُ^٣ : مِنْ كِتَابِ أَصْحَابِ الدَّوَادِينِ فِي الْخَرَاجِ
وَنَحْوِهِ ؟ وَيَقَالُ : هَذَا كِتَابُ التَّارِيخِ .

وَرَوْجَتُ الْأَمْرَ فَرَاجَ يَرْوُجُ رَوْنَجَا إِذَا أَرْجَمَهُ .

فَصْلُ الزَّايِ

ذَأْجُ : التَّهْذِيبُ : شَرُ : ذَأْجَ بَيْنَ الْقَوْمَ وَذَمَّجَ إِذَا
حَرَّشَ .

ذَبِيجُ : أَخْدَ الشَّيْءَ بِذَبِيجِهِ وَذَمَّجَهُ أَيْ بِجَمِيعِهِ إِذَا
أَخْدَهُ كَلَهُ ؟ قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَقَدْ هَنَزَ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ،
قَالَ : أَلَا تَرَى إِلَى سَيْبُوِيَّهِ كَيْفَ أَلْزَمَ مِنْ قَالَ : إِنَّ

١ وَمِثْلُ الْهَجْرَجُ ، كَصَفُورٌ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

٢ قَوْلَهُ « وَالْأَوْارِجَةُ إِلَى آخِرِ الْمَادَةِ » هَذِهِ الْبَارِدَةُ قَدْ ذُكِرَتْ هَا
الْمَوْلَفُ فِي مَادَةِ أَرْجَ وَهُوَ عَلَى ذِكْرِهِ لَا هُنَا كَمَا بِهِ عَلَيْهِ شَارِحُ
الْقَامُوسِ .

لما زجاج ولها فارض

وزَجُّ المِرْفَقِ : طرفه المحمد ، كله على التشبيه .
الأصمعي : الزَّجُّ طرف المرفق المحمد وبيرة الذراع
التي يَذْرَعُ الذارع من عندها .

والمزاج ، بكسر الميم : زمتع قصير كالمزراق في
أسفله زَجُّ .

وزَجَّ بالشيء من يده زَجُّ زَجَّا : دمى به . والزَّجُّ
رميك بالشيء تَزَجَّ به عن نفسك .

والزُّجُّ : الهراب المنصلحة . والزُّجُّ أيضاً :
الحمير المفترضة .

والزَّجَّاجَةُ : الاست ، لأنها تَرْجُّ بالضرط والزبل .

وزَجَّ الظَّلِيمُ بِرُجْلِهِ زَجَّا : عدا فرمي بها . وظليم
أَزَّجُ : يَزُجُّ بِرُجْلِهِ ؛ ويقال للظليم إذا عدا : زَجَّ
بِرُجْلِهِ . والزَّجَّاجُ في النعامة : طول ساقها وتباعد
خطوها ؛ يقال : ظليم أَزَّجُ ورجل أَزَّجُ طويل
الساقين . والأَزَّجُ من النعام : الذي فوق عينه ريش
أيضاً ، والجمع الرَّجُّ . والزَّجُّ : النعام ، الواحدة
زَجَّا ، وأَزَّجُ للذكر ، وهو بعيد الخطوط ؛ قال ليدي :

يَطْرُدُ الرَّجُّ ، يُبَارِي ظِلَّةً
بِأَسِيلٍ كَالسَّنَانِ الْمُشَتَّخَلِ

يقول : رأس هذا القرس مع رأس الزَّجُّ يُبَارِي بمدته .
والزَّجُّ هنا : السنان . بأَسِيلٍ : بحد طويل . وظليم
أَزَّجُ : بعيد الخطوط . ونعامة زَجَّا ؛ قال ذو الرمة
يصف ناقة :

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سَنَادٌ ، يَشْلُثَا
وَظِيفٌ أَزَّجٌ الْخَطَطُرُ ، ظَمَانٌ سَهْوَقٌ

جمالية أي عظيمة الخلق كأنها جمل . وحرف : قوية .
وسناد : مشرفة . وأَزَّجٌ الخطوط : واسعة . والوظيف :

يُوَسِّبُ عاليته ؛ والزَّجُّ تُوْكِنُ بِالرُّمْحِ في
الأرض ، والستان يُطْعَنُ بِهِ ، والجمع أَزْجَاجٌ
وأَزْجَجَةٌ وزَجَاجٌ وزَجَجَةٌ . الجوهري : جمع زَجَّ
الرَّمْحِ زَجَاجٌ ، بالكسر ، لا غير ؛ وفي الصحاح : ولا
تقل أَزَّجَةٌ .

وأَزْجَاجُ الرُّمْحِ وَزَجَجَاهُ ، على البدل : رَكْبَ
فيه الزَّجُّ وأَزْجَجَتُه ، فهو مُزَاجٌ ؟ قال أَوْنُ بن
حَبْرٍ :

أَصْمَ رَهَبَنِيَّا ، كَانَ كَعُوبَهُ
تَوَى الْقَضْبَ ، عَرَاضًا مُزَاجًا مُنَصَّلًا

قال ابن الأعرابي : ويقال أَزَّجَةٌ إذا أزال منه الزَّجُّ ؛
وروي عنه أيضاً أنه قال : أَزْجَجَتُ الرُّمْحَ جعلت
له مُزَاجًا ، وَنَصَلَتُهُ : جعلت له نَصَلًا ، وَنَصَلَتُهُ :
نَزَعْتُ نَصَلَهُ ؛ قال : ولا يقال أَزْجَجَتُهُ إذا نَزَعْتَ
زَجَّهُ ؛ قال : ويقال لَنَصَلَ السَّهْمُ زَجٌ ؟ قال زهير :

وَمَنْ يَغْصُ أَطْرَافَ الرَّجَاجِ ، فَإِنَّهُ
يُطْبِعُ الْعَوَالِي ، رَكْبَتُ كُلَّ لَهْدَمٍ

قال ابن السكبيت : يقول : من عصى الأمر الصغير صار
إلى الأمر الكبير ؛ وقال أبو عبيدة : هذا مثلك . يقول :
إن الزَّجُّ ليس يطعن به ، إلَّا الطعن بالستان ، فمن أَنِ
الصلح ، وهو الزَّجُّ الذي لا طعن به ، أعطى العوالي ،
وهي التي بها الطعن . قال : ومثل العرب : الطعن
يَظْهَرُ أَيْ يَغْطِفُ على الصلح . قال خالد بن كلثوم :
كانوا يستقبلون أعداءهم إذا أرادوا الصلح بأَزْجَةِ الرَّمَاحِ ،
فإذا أَجَابُوا إلى الصلح ، ولا قلبوا الأَسْنَةَ وقاتلُوكُمْ .

ابن الأعرابي : زَجٌ إذا طعن بالعجلة . وزَجَجَةٌ يَزُجُّهُ
زَجَّا : طنه بالزَّجُّ ورماه به ، فهو مَزْجُوجٌ .
والزَّجَاجُ : الأنابيب . وزَجَاجُ الفحل : أنابيبه ؛ وأنشد :

وبعده :

أَنْتَنَ حِبَالَهُنْ بِذَاتِ غِسْلٍ ،
سَرَّاًةَ الْيَوْمِ ، تَهَدَّنَ الْكَدُونَا

ذاتِ غِسْلٍ : موضع . وَيَهَدَّنَ : يوطئن . والكدون :
جَمِيعَ كَدُونَ ، وَهُوَ مَا تَوَطَّءُ بِهِ الْمَرْأَةُ مَرْكَبَهَا مِنْ
كَسَاءٍ وَخُوْهٍ .

وَفِي صَفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَاجُ الْحَوَاجِبَ ؛
الْزَّجَجُ : تَقْوِيسٌ فِي النَّاصِيَةِ مَعَ طُولِ فِي طَرْفِهِ
وَامْتَدَادِهِ . وَالْمِزَاجَةُ : مَا يُزَجِّجُ بِهِ الْحَاجِبُ .
وَالْأَرَاجُ : الْحَاجِبُ ، اسْمُ لِهِ فِي لِغَةِ أَهْلِ الْبَيْنِ .

وَفِي حِدِيثِ الْذِي أَسْتَلَفَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ :
فَأَخْذَ خَشْبَةَ فَقْرَهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةَ ،
ثُمَّ زَجَّعَ مَوْضِعَهَا أَيْ سَوَى مَوْضِعِ التَّقْرِيرِ وَأَصْلَحَهُ ؛
مِنْ تَرْجِيعِ الْحَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَانِدِ الشِّعْرِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَنْبِيرَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَا خُوذَآ مِنْ
الرَّجَّ النَّصْلُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ التَّقْرِيرُ فِي طَرْفِ
الْخَشْبَةِ ، فَتَرَكَ فِيهِ زُجَّاً لِيُسْكِنَهُ وَيُحْفَظَ مَا فِي جُوفِهِ .
وَازْدَاجُ الْبَيْتُ : اشْتَدَّتْ خُصُاصُهُ . وَفِي حِدِيثِ
عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَلَّةَ
فِي رَمَضَانَ قَتَحَّدُوا بِذَلِكَ ، فَأَمَّى الْمَسْجِدَ مِنَ الْلَّيْلَةِ
الْمُقْبِلَةِ زَاجَّاً ؟ قَالَ ابْنُ الْأَنْبِيرَ : قَالَ الْجَرْمِيُّ أَظْنَهُ جَازَّاً
أَيْ عَاصِمًا بِالنَّاسِ ، قَلْبًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَتِيزَ بِالشَّرَابِ
جَازَّاً إِذَا عَصَمَ بِهِ ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ رَاجِحًا ، بِالرَّاءِ ؟ أَرَادَ أَنَّ لَهُ رَجَةً مِنْ كُثْرَةِ النَّاسِ .
وَالْزَّجَاجُ وَالْزَّجَاجُ وَالْزَّجَاجُ : الْقَوَارِيرُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ
ذَلِكَ زَجَاجَةَ ، بِالْمَاءِ ، وَأَقْلَاهَا الْكَسْرُ . الْبَيْتُ : وَالْزَّجَاجَةُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : الْقِنْدِيلُ . وَأَجْمَادُ الزَّجَاجِ : بِالصَّمَانِ ؟
ذَكْرُهُ ذُو الرَّمَةِ :

فَظَلَّتْ ، بِأَجْمَادِ الزَّجَاجِ ، سَوَانِخْطًا
صِيَامًا ، تَعْتَقِي ، تَهَنَّهُنَّ ، الصَّفَاعَ

عَظِيمُ السَّاقِ . وَالسَّهْوَقُ : الْطَّوِيلُ . وَيَشْتَهِي : يَطْرَدُهَا .
وَالْزَّجَجُ في الإبل : رَوَحٌ في الرِّجَلينِ وَتَحْنِيبٌ .
وَسَبُوغُهَا وَاسْتِفْوَاسُهَا ؟ وَقِيلَ : الْزَّجَجُ دِقَّةٌ
في الْحَاجِبَيْنِ وَطُولُ ؟ وَالرَّجُلُ أَرَاجُ ، وَحَاجِبٌ
أَرَاجُ وَمُزَّجَجُ .

وَزَجَجَتِ الْمَرْأَةُ حاجِبَهَا بِالْمِزَاجِ ؛ دِقَّتِهِ وَطُولَتِهِ ؛
وَقِيلَ : أَطَالَهُ بِالْإِنْدِ ؛ وَقِيلَ :

إِذَا مَا غَانِيَاتِ يَرَزَنَ يَوْمًا ،
وَزَجَجَنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْوَنَا

إِنَّمَا أَرَادَ : وَكَعْلَنَ الْعَيْوَنَ ؟ كَمَا قَالَ :
شَرَابُ الْأَنْبَانِ وَتَمَرٌ وَأَقْطَنِ

أَرَادَ : وَأَكَلَ غَرِّ وَأَقْطَنِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
عَلَقْتُهَا تَبِنَّا وَمَاءَ بَارِدَّا ،
حَتَّى شَتَّتَ ، هَمَالَةً ، عَيْنَاهَا

أَيْ وَسَقَيْتَهَا مَاءً بَارِدَّا . يَوْمَ أَنْ جَاءَ مِنْ هَذَا فَإِنَّا
يَجِيَّهُ عَلَى إِضْمَارِ فَعْلٍ آخَرٍ يَصْبِحُ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ؛ وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخَرِ :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ ، قَدْ عَدَا
مُتَقَلَّدًا سَيْفًا وَرَمْحًا

تَقْدِيرِهِ : وَحَامِلًا رِحَمًا ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكْرُ الْجَوَهْرِيِّ
عَبْزِ بَيْتِ عَلِيٍّ : زَجَجَتِ الْمَرْأَةُ حاجِبَهَا ، وَهُوَ :

وَزَجَجَنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْوَنَا

قَالَ : هُوَ لِلرَّاعِي وَصَوَابِهِ زَجَجَنَ ؟ وَصَدْرُهُ :

وَهِزَّةُ نِسْوَةٍ مِنْ حَيٍّ صِدْقَى ،
زَجَجَنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْوَنَا

وفي حديث أنس: رأيت عرباً يُزعج أباً بكر، رضي الله عنهم، إذ عاجاً يوم السقيفة، أي يُعْنِيه ولا يدعه يستقر حتى يابعه: وفي حديث عبد الله بن مسعود: الخليفة يُزعج السُّلْطَنَةَ وَيَسْعَى الْبَرَكَةَ؛ قال الأزهري: فسره، فقال: يُزعج السُّلْطَنَةَ بخطها؛ وقال ابن الأنبار: أي يُعْنِيهَا ويخرجها من يد صاحبها ويُقْلِفُهَا.

والمِزْعَجُ: المرأة التي لا تستقر في مكان.

زعج: الزَّعْجَ^١: النَّمِيمُ الْأَيْضُ، قاله الأزهري؛ وقال ابن سيدنا: الزَّعْجَ سحاب رقيق وليس بثابت؛ قال الأزهري: والزَّعْجَ الزيتون.

زعجل: الزَّعْلَجَةُ: سوء الخلق.

زعفج: الزَّعْنَجُ^٢: ثُرُ العُنْمُ وهو زيتون الجبال، وهو مثل النبق الصغار، يكون أخضر ثم بيض ثم يسود، فيحلو في مرارة، وعجمته مثل عجمة النبق، يؤكل وبطيخ ويصنى ما فيه حتى يكون ربيكاً كريراً، العنب.

ذل: الزَّلْجَ^٣ والزَّلْجَانُ: سَبَرٌ لَّيْنٌ. والزَّلْجُ: السُّرْعَةُ في المشي وغيره؛ ذلنج يُزَلْجُ^٤ زلنجاً وزلجاناً وزلنجاً، وانزلج؛ وأنشد الأزهري:

وكم هَجَّتْ، وما أطْنَقْتُ عَنْهَا!
وكم زَلَّجْتْ، وظَلَّ اللَّيْلَ دَانِي!

وناقة زَلْجَى وزَلْجَجُ^٥: سريعة في السير؛ وقيل: سريعة الفراغ عند الخليل.

والزَّلْجَةُ: الناقة السريعة. المثل: الزَّلْجُ سرعة

١ قوله «الزعج» كجفر وذيرج كما في القاموس.

٢ قوله «الزعج» كذا بالأهل باللون بد الدين المعجمة؛ وفي القاموس بالباء الموحدة بدل التوت، كما تبه على ذلك شارحة.

٣ قوله «ذلنج» بابه ضرب خلافاً لمقتضى اطلاق القاموس.

يعني الحمير سقطت على مرتها ليسه. أبو عبيدة: يقال للقدح: زُجاجة، مضومة الأول، وإن سنت مكسورة، وإن سنت مفتوحة، وجمعها زجاج وذجاج وزجاج.

والزَّجَاجُ: صانع الزجاج، وحرفته الزَّجاجَةُ؛ قال ابن سيدنا: وأراها عراقية.

وفي الحديث ذكر زُجْ لَوَّةَ، وهو بضم الزاي وتشديد الجيم: موضع تجدري بعث إلينه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الضحاك بن سفيان يدعو أهله إلى الإسلام.

وزُجْ أَيْضاً: ماء أقطعه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، العَدَاءُ بن خالد.

زدرج: الزَّرْجُ: جَلَبَةُ الحيل وأصواتها؛ قال الأزهري: ولا أعرفه.

وزرَجَه بالرمي تُرْزُجُه زَرْجَاه: زَجَه؛ قال ابن دريد: وليس باللغة العالية. وذكر الأزهري في هذه الترجمة: الزَّرْجُونُ الحمر، وسيأتي ذكره مستوفى في ترجمة زرجن.

زونج: زَرْنَجُ^٦: كُورَةٌ أو مدينة معروفة؛ قال ابن الرقيبات:

جَلَبُوا الحَيْلَ مِنْ تَهَامَةَ، حَتَّى
وَرَدَتْ خَيْلُهُمْ قَصُورَ زَرْنَجِ

زعج: الإِزْعَاجُ: نقىض الأفوار؛ تقول أَزْعَجْتُه من بلاده فشخص، وانزَعَجَ قليلاً؛ قال: ولو قيل انزَعَجَ وازْدَعَجَ لكان قياساً، ولا يقولون أَزْعَجْتُه فزَعَجَ؛ والاسم: الزَّعْجَ؛ قال ابن دريد: يقال زعجه وأزعجه إذا أفلته.

والزَّعْجَ: القلَقُ. وقد أَزْعَجَه الْأَمْرُ إذا أفلته.

بالحاء المجمعة : في حديث المخارقى الذى أراد أن يفتئك بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال الخطابي : رواه بعضهم فزَّلْجَ بين كتفيه ، يعني بالجلم ، قال : وهو غلط .

والسهم يُزَّلْجُ على وجه الأرض وبعضاً مضاءً زَلْجَاً ، فإذا وقع السهم بالأرض ولم يقصد إلى الرمية ، قلت : أَزَّلْجَتِ السهم يا هذا . وزَلْجَ السهم يُزَّلْجُ زَلْجَاً وزَلْجِيًّا : وقع على وجه الأرض ، ولم يقصد الرمية ؛ قال جندل بن المثنى :

مُرْوُقٌ تَبَلِّرُ الْقَرَاضِ الزَّوَالِجَ

وسهم زَلْجَ : كأنه وصف بالمصدر ، وقد أَزَّلْجَته . قال أبو المضم : الزَّالِجُ من السهام إذا رماه الرامي فقصر عن المدف ، وأصاب صفرة إصابة صُلْبَةً ، فاستقلَّ من إصابة الصفرة إياها ، فقوى وارتفع إلى القِرطاسِ ، فهو لا يُمْدَدُ مُقْرَطِساً ، فيقال لصاحب الحشتي : لا خير في سهم زَلْجَ ! وسهم زَالِجُ : يَنْزَلِجُ عن القوس ؛ وفي نسخة : يَنْزَلِجُ عن القوس .

والمزلاجُ من النساء : الرسماء .

والمزَّلْجُ : البخيل . والمزَّلْجُ من العيش : المدافع بالبلوغة ؛ قال ذو الرمة :

عْنْقُ السِّجَاءِ وَعَيْنِشُ فِي تَزَّلْجِ

والمزَّلْجُ : الدُّونُ من كل شيء . وحبُّ مُزَّلْجٍ : فيه تقرير ؛ وقال مليح :

وَقَالَتْ أَلَا قَدْ طَالَ مَا قَدْ عَرَرْتُنَا

يَخْدُعُ ، وَهَذَا مِنْكَ جُبْ مُزَّلْجُ !

والمزَّلْجُ : الذي ليس بثام المزرم ؛ قال :

سَخَارِمُ اللَّيلِ لَهُنْ بَهْرَجُ ،

حِينَ بَيْنَ الْوَرَاعِ الْمُزَّلْجُ

ذهب الشيء ومضيه .

يقال : زَلَجَتِ النَّاقَةُ تَزَّلْجُ زَلْجَاً إذا مضت سرعة كأنها لا تحرك قوائماً من سرعتها ؛ وأما قول ذي الرمة :

حتى إذا زَلَجَتِ عن كل حنجرة
إلى التَّلِيلِ ، ولم يقصفنه ، ثُقِبَ

فإنه أراد : الخدرت في حناجرها سرعة لشدة عطشها .

الحياني : سِرْنَاتَعَبَةَ زَلْجَاً وَزَلْجَةَ أي بعيدة طولية . والزَّلْجَانُ : التقدم في السرعة وكذلك الزَّبَاجَانُ .

ومكان زَلْجَ وَزَلْجِيًّا أي شخص . أبو زيد :

زَلَجَتِ رِجْلُهُ وَزَبَجَتِ ؛ وأنشد :

قام عن مَرْتَبَةِ زَلْجَ فَزَلَّ

وَمَرْ يُزَّلْجُ ، بالكسر ، زَلْجَاً وَزَلْجِيًّا إذا خف على الأرض .

وقدْحُ زَلْجُ : سريع الانزلاق من القوس ؛ قال :

قَدِحَهُ زَجْلُ زَلْجَ

والزَّلاجُ والمِزَلاجُ : مغلق الباب ، سمى بذلك

سرعة انزلاجه . وقد أَزَّلْجَتِ البابَ أي أغلقه .

والمِزَلاجُ : المغلق إلا أنه ينفتح باليد ، والمغلق لا

يفتح إلا بالفتحان . غيره : المِزَلاجُ : كمية المغلق

ولا ينفلق ، وإن ينفلق به الباب . ابن شبل : مَزَالِجُ

أهل البصرة ، إذا خرجت المرأة من بيتها ولم يكن فيه

راقب تثق به خرجت فرددت بابها ، ولما مفتاح أعقفت

مثل مفاتيح المزالج من حديد ، وفي الباب ثقب

فتقراط فيه المفتاح فتكلق به بابها . وقد زَلَجَتِ بابها

زَلْجَاً إذا أغلقه بالمزلاج .

ومكان زَلْجَ وَزَلْجِيًّا أيضاً بالتحريك ، أي زَلْقَ .

والترَّلْجُ : التزلق . ابن الأثير في ترجمة زلخ ،

ذكر العِقبانِ، وقد يقال: زَمْجَةٌ؟ قال ابن سيده: فَزَعُمُ الْفَارَمِي عَنْ أَبِي حَاتَمَ أَنَّهُ مَعْرُوبٌ، قَالَ: وَذَكْرُ سَبِيلِهِ الزَّمْجَ فِي الصَّفَاتِ، وَلَمْ يَفْسُرْ السِّيَافِي؟ قَالَ: وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ الزَّمْجُ، بِالْحَاءِ. وَالْزَّمْجُ، مُثْلِهُ الْمُرْدُ؛ اسْمٌ طَيْرٌ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ^١: كَدِيرَادَرَانُ.

التَّهْذِيبُ: الزَّمْجُ طَائِرٌ دُونَ الْعَقَابِ فِي قِيمَتِهِ حُمْرَةٌ غَالِبَةٌ، تَسْمِيهِ الْعَجَمُ دُو بِيرَادَرَانُ، وَتَرْجِمَتْ أَنَّهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ صِدَهِ أَعْانَهُ أَخْرَهُ عَلَى أَخْذِهِ . ابن سيده: يُقَالُ: رَجُلٌ زَمْجٌ وَزَمْجٌ، وَهُوَ الْحَقِيقُ الرَّجُلَيْنِ. وَجَاءَنِي الْقَوْمُ بِزَمْجِهِمْ، مَهْمُوزٌ، أَيُّ بِأَجْمِعِهِمْ. وَأَخْذَ الشَّيْءَ بِزَمْجِهِ وَزَبَاجِهِ وَزَبَاجِهِ إِذَا أَخْذَهُ كَلَهُ، وَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا؟ وَحَكَاهُ سَبِيلِهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ عَنْ ذَكْرِ الْعَالَمِ وَالنَّاصِرِ وَقَدْ هَزَّا؟ وَقَيلَ: الْمَهْزَةُ فِيهَا أَصْلِيَةً .

وازْمَاجَتِ الرُّطْبَةُ: انتفختَ مِنْ حَرَّ أو نَدَى أو انتِهَى؟ عن المَجْرِيِ .

شَرُّ: زَاجَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَزَمَجَ إِذَا حَرَّشَ .

ذنج: الزَّنْجُ وَالْزَّنْجُ، لِقَنَانٌ: جِيلٌ مِنْ السُّوَدَانِ وَهُمُ الرُّثْوَجُ، وَاحْدَهُمْ زَنْجِيٌّ وَزَنْجِيٌّ؟ حَكَاهُ ابْنُ السَّكِيتِ وَأَبُو عَيْدٍ مُثْلِهِ رُومِيٌّ وَرُومِيٌّ وَفَارِسِيٌّ وَفَرِسِيٌّ، لَأَنَّ يَاهُ النَّسَبِ عَدِيلَهُ هَاهُ التَّأْنِيثُ فِي السُّقُوطِ؟ قَالَ ابن سيده: فَأَمَا قَوْلُهُ:

تَرَاطُنُ الزَّنْجِ بِزَاجِلِ الْأَزْنِجِ

فَزَعُمُ الْفَارَمِيُّ أَنَّهُ كُسْرٌ عَلَى إِرَادَةِ الطَّوَافِ وَالْأَبْنَطُونِ .

ويُقَالُ فِي النَّدَاءِ: يَا زَنَاجَ! لِزَنَاجِي، صَرَحُ الْفَارَسِيِّ بِفَتْحِ أَوْلَهُ وَكَسْرِ آخِرِهِ .

^١ قَوْلُهُ «يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ اللَّغَ» هَذِهِ عِبَارَةُ الْجُوهَرِيِّ ، وَلِكُونِهِ وَمُمْكِنَةُ فِي فَارِسِيَّةِ أَبِي بَعْدَةِ التَّهْذِيبِ الَّتِي هِي الصَّوَابُ ، وَذَلِكَ لَآنَدَهُ مَعْنَاهُ عَشْرَةً وَهُوَ لَا يَوَافِقُ قَوْلَهُ: وَتَرْجِمَتْ إِنَّهُ اللَّغُ، وَدُو مَعْنَاهُ اثْنَانٌ وَهُوَ الْمَوْاقِفُ كَمَا أَفَادَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ ..

وَقَيلَ: هُوَ النَّاقُصُ الدُّثُونُ الْضَّعِيفُ؟ وَقَيلَ: هُوَ النَّاقُصُ الْحَلْقُونِيُّ؟ وَقَيلَ: الْمُزَلْجُ الْمُلْزَقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسُ مِنْهُمْ؟ وَقَيلَ: الدَّاعِيُّ . وَعَطَاهُ مُزَلْجٌ: مُدَبِّقٌ لَمْ يَتِمْ . وَكُلُّ مَا لَمْ تَبَالَعْ فِيهِ وَلَمْ تَحْكِمْهُ، هُوَ مُزَلْجٌ . وَعَطَاهُ مُزَلْجٌ أَيُّ وَتِحْ يَقْلِيلٌ .

وقَالَ ابن مَقْبِلٍ:

وَصَالِحَةُ الْمَهْدُ زَلْجَنْهَا
لِوَاعِيِ الْفَوَادِ، حَقِيقَةُ الْأَذْنِ

يعني فضيحة أو خطبة .

وَتَزَلْجُ النَّبِيَّةُ وَالشَّرَابُ: أَلْجُ فِي شَرَبَهِ؟ عَنِ الْجَيَانِيِّ، كَتَسْلَجَهَ .

وَالْزَّالْجُ: الْذِي يَشْرُبُ شَرِبًا شَدِيدًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَتَرَكَتْ فَلَانَا بِتَزَلْجُ الْبَيْدُ أَيُّ يُلْجِعُ فِي شَرَبَهِ .

وَالْزَّالْجُ: النَّاجِي مِنَ الْقَسَرَاتِ؟ يُقَالُ زَلْجَنْ يَزَلْجِعُ فِيهَا جَيْعاً .

ابن الأَعْرَابِيُّ: الْزَّالْجُ السَّرَّاجُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَاةِ .

وَالْزَّالْجُ: الصُّخُورُ الْمُلْنُسُ .

زَمَجْ: زَمَجَ قِرْبَتَهُ وَسِقَاهُ زَمَجْ إِذَا مَلَأَهَا، لَفَةٌ في جَزَّ مَهَاهُ؛ قَالَ ابن سيده: وَزَعُمُ يَقُولُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ، وَالْمَصْدَرُ يَأْبِي ذَلِكَ . وَزَمَجَ الرَّجُلُ زَمَجْ: دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ بِغَيْرِ دُعَوةٍ فَأَكَلَهُ؟ ابن الأَعْرَابِيُّ: زَمَجَ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَقَ وَدَمَرَ، بِعْنَى وَاحِدٍ . وَالْزَّمَجُ، بِالْعَرِيكِ: الْفَقَبُ، وَقَدْ زَمَجَ، بِالْكَسْرِ .

الْأَصْعَيِّ: قَالَ سَعَتْ رِجَالًا مِنْ أَشْجَعَ يَقُولُ: مَا لِي أَرَاكَ مُزَمْجِعًا؟ أَيُّ غَضْبَانَ .

وَالْزَّمَجِيُّ: مَنْبِتُ ذَنْبِ الطَّائِرِ مِثْلِ الْزَّمِكَى .

وَالْزَّمَجُ: طَائِرٌ دُونَ الْعَقَابِ يَصَادُهُ؟ وَقَيلَ: هُوَ

زمج : التهذيب في النواودر : زَهْلَجَ لِهِ الْحَدِيثِ
وَزَهْلَقَةُ وَزَهْمَجَةُ .

زوج : الزَّوْجُ : خلاف الفرد . يقال : زَوْجُهُ أَوْ
فَرْدُهُ ، كَا يَقَالُ : خَسَأً أَوْ زَكَّاً ، أَوْ شَفْعًّا أَوْ وَتْرًّا
قَالَ أَبُو وَجْنَةَ السَّعْدِيُّ :

ما زَلْنَ يَتَشَبَّهُنَّ ، وَهُنَّا ، كُلُّ صَادِقَةٍ ،
بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرُمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ

لأنَّ بَيْضَ الْقَطَّانِ لَا يَكُونُ إِلَّا وَتْرًا . وَقَالَ تَعَالَى :
وَأَبْنَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهْيجٌ ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
أَيْضًا يُسَمِّي زَوْجًا ، وَبِقَالٍ : هَا زَوْجَانَ لِلثَّائِنِ
وَهَا زَوْجٌ ، كَا يَقَالُ : هَا سِيَّانٌ وَهَا سَوَاءٌ ؛
ابْنُ سِيدِهِ : الزَّوْجُ الْفَرْدُ الَّذِي لِهِ قَرْبَنِ
الثَّائِنُ . وَعِنْدَهُ زَوْجًا نِعَالٍ وَزَوْجًا حَمَامٍ ؛ يُعْنِي
ذَكْرَيْنِ أَوْ أُنْثَيْنِ ، وَقِيلٌ : يُعْنِي ذَكْرًا وَأُنْثَى . وَلَا
يَقَالُ : زَوْجٌ حَمَامٌ لَأَنَّ الزَّوْجَ هُنْهُ هُوَ الْفَرْدُ ، وَقَدْ
أُولَمْتَ بِهِ الْعَامَةُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْعَامَةُ تَخْطِيَّهُ فَتَظْنَنُ
أَنَّ الزَّوْجَ اثْنَانٌ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ ،
إِذَا كَانُوا لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْزَّوْجِ مُوَحَّدًا فِي مِثْلِ قَوْلِمِ
زَوْجٌ حَمَامٌ ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَنَوَّهُونَ فِي قَوْلِوْنَ : عَنِي
زَوْجَانَ مِنَ الْحَمَامِ ، يَعْنِي ذَكْرًا وَأُنْثَى ، وَعَنِي
زَوْجَانَ مِنَ الْخَافِ يَعْنِي الْبَيْنَ وَالشَّالَ ، وَيَوْقَعُونَ
الزَّوْجِيْنَ عَلَى الْجِنِّيْنِ الْمُخْلِفِيْنِ نَحْوَ الْأَسْوَدِ وَالْأَيْضِ
وَالْحَلْوِ وَالْحَامِضِ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَيَدِلُ عَلَى أَنَّ
الزَّوْجِيْنَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اثْنَانٌ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الْذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ؛ فَكُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَمَا تَرَى زَوْجٌ ، ذَكْرًا كَمَا أُنْثَى .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَاسْكُنْهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ
اثْنَيْنِ . وَكَانَ الْحَسْنُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَمِنْ كُلِّ
شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ؛ قَالَ : السَّيَّاهُ زَوْجٌ ، وَالْأَرْضُ

وَالْزَّهْلَجُ : رِشَدَةُ الْعَطْشِ . وَزَنْجَتَ الْأَبْلَزَ زَنْجًا :
عَطَلَشَتْ مَرَةً بَعْدَ مَرَةٍ فَضَاقَتْ بِطْوَنَهَا ؛ وَكَذَلِكَ زَنْجَ
الرَّجُلُ مِنْ تَرْكِ الشَّرْبِ ؛ عَنْ كَرَاعِ . . . التَّهَذِيبُ :
زَنْجَ زَنْجًا وَصَرَّ صَرِيرًا وَصَرَّيِّ وَصَدَّيِّ ، بَعْنَى
وَاحِدٍ .

أَبُو عِمْرُو : الزَّنْجُ الْمُكَافَأَةُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍ . أَبْنُ بَرْدَجٍ :
الْزَّنْجُ وَالْمَحْجَزُ وَاحِدٌ .

يَقَالُ : حَجِزَ الرَّجُلُ وَزَنْجَ ، وَهُوَ أَنْ تَقْبَضَ
أَمْعَاءِ الرَّجُلِ وَمَصَارِيهِ مِنَ الظَّلْمِ ، فَلَا يَسْتَطِعُ أَنْ
يَكْثُرَ الشَّرْبُ أَوِ الظَّلْمُ . أَبْنُ الْأَئْمَرِ : وَفِي حَدِيثِ
زِيَادٍ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ : فَزَنْجَ كَمِيَّةُ
أَقْبَلَ طَوِيلُ الْعُنْقِ ، فَقَلَتْ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا
الْتَّقَادُذُو الرَّقْبَةِ ؛ قَالَ : لَا أَدْرِي مَا زَنْجَ ،
لَعْلَهُ بِالْحَاءِ ؛ وَالْزَّنْجُ : الدُّفَعُ كَمَا يُرِيدُ هجومُهُ
الشَّخْصُ وَإِقاْمَاهُ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَلْجَ ،
بِاللَّامِ ، وَهُوَ سَرْعَةُ ذَهَابِ الشَّيْءِ وَمَضِيهِ ، وَقِيلٌ : هُوَ
بِالْحَاءِ بَعْنَى سَنَحَ وَعَرَضَ .
وَزَنْجَ عَلَيْهِ فَلَانُ : تَطَاوِلَ .

وَنَلْجُ : الزَّنْفِلِيَّةُ وَالْزَّنْفِلِيَّةُ : الْكِنْفُ . الْجُوهَرِيُّ :
وَالْزَّنْفِلِيَّةُ ، بَكْسُ الزَّايِّ وَاللَّاءِ وَفَتْحُ الْلَّامِ :
شَيْهِي بالْكِنْفِ ؛ قَالَ : وَهُوَ مَعْرُوبٌ ، وَأَصْلَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ :
زَرِنْ بِيلَةُ ، فَإِنْ قَدِمَتِ الْلَّامُ عَلَى الْيَاءِ كَسْرَتِهَا
وَفَتَحَتِ ما قَبْلَهَا ، فَقَلَتْ : الزَّنْفِلِيَّةُ .

زهوج : التهذيب : في ترجمة سبيح من أبيات :
تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِهَا زَهَارِجاً
يعني حكایةَ عَزِيفِ الجنِ .

زهلج : التهذيب في النواودر : زَهْلَجَ لِهِ الْحَدِيثِ
وَزَهْلَقَةُ وَزَهْمَجَةُ .

وهو من كلام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وروى
مثله أبو هريرة عنه .

وزوج المرأة : بعلها . وزوج الرجل : امرأته ؛ ابن
سيده : والرجل زوج المرأة ، وهي زوجه وزوجته ،
واباها الأصمعي بالماء . وزعم الكسائي عن القاسم بن
معن أنه سمع من أزد شستوة بغيره ، والكلام
بالماء ، ألا ترى أن القرآن جاء بالذكر : اسكن أنت
وزوجك الجنة ؟ هذا كله قول الحبياني . قال بعض
التحويين : أما الزوج فأهل الجناز يضمنون للذكر
والموتى وضعاً واحداً ، يقول المرأة : هذا زوجي ،
ويقول الرجل : هذه زوجي . قال الله عز وجل :
اسكنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ؟ وَقَالَ : إِنَّ أَرْدَمْ اسْتِدَالْ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٌ ؟ أَيْ امْرَأَةَ مَكَانَ امْرَأَةً . وَيَقُولُ أَيْضاً : هِي زوجته ؛ قال الشاعر :

يا صاحِر ، بلْغْنِي ذَرِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ
أَنْ لِيْسَ وَصْلٌ ، إِذَا انْحَكَتْ عَرَى الذَّنَبِ

وبنحو تم يقولون : هي زوجته ، وأبى الأصمعي فتال :
زوج لا غير ، واحتج بقول الله عز وجل : اسكن
انت وزوجك الجنة ؟ فقيل له : نعم ، كذلك قال الله
تعالى ، فهل قال عز وجل : لا يقال زوجة ؟ وكانت
من الأصمعي في هذا شدةً وعسر . وزعم بعضهم أنه
إنما ترك تفسير القرآن لأن آبا عبيدة سبقه بالمجاز إليه ،
وتطاوى أيضاً بترك تفسير الحديث وذكر الأنواء ؛
وقال الفرزدق :

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى بِحَرَشٍ زَوْجَتِي ،
كَسَاعٍ إِلَى أَسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

وقال الجوهري أيضاً : هي زوجته ، واحتج بيت الفرزدق .
وسئل ابن مسعود ، رضي الله عنه ، عن الجمل من

زوج ، والشأنه زوج ، والصيف زوج ، والليل زوج ،
والنهار زوج ، ويجمع الزوج أزواجاً وأزواوجاً ؟
وقد أزدواجت الطير : افتعال منه ؛ قوله تعالى :
ثانية أزواجاً ؛ أراد ثانية أفراد ، دل على ذلك ؛ قال :
ولا تقول للواحد من الطير زوج ، كما يقول للاثنين
زوجان ، بل يقولون للذكر فرد وللأنثى فرداً ؟
قال الطرماني :

سَعَرَ جَنَّ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَثَرَدَةَ ،
يَنَادُونَ تَغْلِيساً سِيَالَ الْمَدَاهِنِ

وتسمى العرب ، في غير هذا ، الاثنين زكاماً ، والواحد
خاماً ، والاقفال من هذا الباب : أزدواج الطير
ازدواجاً ، فهي مزدواجة . وفي حديث أبي ذر :
أنه سمع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول :
من أتفق زوجين من ماله في سبيل الله ابتدأته
حجبة الجنة ؟ قلت : وما زوجان من ماله ؟ قال :
عبدان أو فرسان أو بعيران من إبله ، وكان الحسن
يقول : دينارين ودرهفين وعبدين واثنين من كل شيء .
وقال ابن شيل : الزوج اثنان ، كل اثنين زوج ؟
قال : واستبرت زوجين من خلف أي أربعة ؟ قال
الأزهري : وأنكر التحويون ما قال ، والزوج
الفراد عدم . ويقال للرجل والمرأة : الزوجان .
قال الله تعالى : ثانية أزواج ؟ يريد ثانية أفراد ؟
وقال : أحبل فيها من كل زوجين اثنين ؟
قال : وهذا هو الصواب . يقال للمرأة : إنها لكثرة
الأزواج والزوجة ؛ والأصل في الزوج الصنف
والث نوع من كل شيء . وكل شيئاً متترابتين ، شكلين
كانا أو تقيضين ، فيما زوجان ؟ وكل واحد منها
زوج . يريد في الحديث : من أتفق صفين من ماله في
سبيل الله ، وجعله الزخيري من حديث أبي ذر قال :

التزويج . قال أبو منصور : أراد بالتزويج التصنيف ؛ والزَّوْجُ : الصنف . والذكر صنف ، والأئمَّة صنف . وكان الأصمعي لا يميز أن يقال لفرخن من الحمام وغيره : زوج ، ولا للتعلين زوج ، ويقال في ذلك كله : زوجان لكل اثنين . التهذيب : وقول الشاعر :

عَيْبَتْ مِنْ امْرَأَةِ حَصَانٍ رَأَيْتَهَا ،
لَمَّا وَلَدَهُ مِنْ زَوْجِهَا ، وَهُنَّ عَاقِرٌ
فَقُلْتُ لَهَا : بِعِزْرَا ، فَقَاتَتْ مُحِبِّيَّتِي :
أَتَعْجَبَ مِنْ هَذَا ، وَلِي زَوْجٌ آخَرُ ؟

أرادت من زوج حمام لها ، وهي عاقر ؛ يعني للمرأة زوج حمام آخر . وقال أبو حنيفة : هاج المُكَاهَة للزَّوْجِ ؛ يعني به السفادة . والزَّوْجُ : الصنف من كل شيء . وفي التزيل : وأبنتِي من كل زوج بحير ؛ قيل : من كل لون أو ضرب حَسَنٍ من النبات . التهذيب : والزَّوْجُ اللَّوْنُ ؟ قال الأعشى :

وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدَّبِيَاجِ ، يَلْبِسُهُ
أَبُو قُدَامَةَ ، تَحْبُبُهُ بِذَاكَةٍ مَعًَا

وقوله تعالى : وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ؟ قال : معناه ألوان وأنواع من العذاب ، ووصفه بالأزواج ، لأنَّه عنى به الأنواع من العذاب والاصناف منه . والزَّوْجُ : النَّسَطُ ، وقيل : الدبياج . وقال ليدي :

مِنْ كُلِّ كَحْفُوفٍ ، يُظِلُّ عِصَيَّةً
زَوْجٌ ، عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

قال : وقال بعضهم : الزوج هنا النمط يطرح على المودع ؛ وبshire أن يكون سفي بذلك لاستهاله على ما تحته استهال الرجل على المرأة ، وهذا ليس بغيري .

والزَّاجُ : معروف ؟ الليث : الراج ، يقال له : الشَّبَّ الياني ، وهو من الأدوية ، وهو من أخلاط الجنر ،

قوله تعالى : حتى يَلْبِسَ الْجَمَلَ فِي سَمَاءِ الْحَيَاطِ ؛ فقال : هو زوج الناقة ؛ وجمع الزوج أزواجاً وزَوْجَةٌ ، قال الله تعالى : يا أهلاً التي قل لأزواجك . وقد تَرَوْجَ امرأة وزَوْجَةً إِلَيْهَا وَبِهَا ، وأي بضمهم تعديتها بالباء . وفي التهذيب : وتنقول العرب : زوجته امرأة . وتزوجت امرأة . وليس من كلامهم : تزوَّجت بامرأة ، ولا زوجت منه امرأة . قال : وقال الله تعالى : فَزَوَّجَنَاهُمْ بِحُورِ عَيْنٍ ، أي فرقناهم بين ، من قوله تعالى : احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ، أي وفرقناهم . وقال الفراء : تزوجت بامرأة ، لغة في أزد شنوة . وتزَوَّجَ في بني فلان : نكحَ فيهم .

وتزَوَّجَ الْقَوْمُ وَازْدَوَجُوا : تزَوَّجَ بعضهم بعضاً ؛ صحت في ازْدَوَجُوا لكونها في معنى تزَوَّجُوا . وامرأة مِزْوَاجٌ : كثيرة التزوج والتزاوج ؛ قال : والمِزْوَاجَةُ وَالازْدِوَاجُ ، يعني . وازْدَوَجَ الْكَلَامُ وَتَزَوَّجَ : أشبَه بعضاً في السبع أو الوزن ، أو كان لإحدى القصصتين تعلق بالأخرى . وزَوَّجَ الشيءَ بالشيءِ ، وزَوْجَهُ إِلَيْهِ : قَرَأَهُ . وفي التزيل :

وَزَوَّجَنَاهُمْ بِحُورِ عَيْنٍ ؟ أَيْ فرقناهم ؟ وَأَنْشَدَ ثعلبَ
وَلَا يَلْبِسَ الْفِتَيَانَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا ،
إِذَا لَمْ يُزَوَّجْ رُوحُ شَكْلٍ مَلَى شَكْلِ

وقال الزجاج في قوله تعالى : احشروا الذين ظلموا وأزواجاً لهم ؛ معناه : ونظر لهم وضررواهم . تقول : عندي من هذا أزواجاً أي أمثال ؟ وكذلك زوجان من الخفاف أي كل واحد نظير صاحبه ؛ وكذلك الزوج المرأة ، والزوج المرأة ، قد تناسباً بعقد النكاح . وقوله تعالى : أَوْ يُزَوَّجُهُمْ ذُكْرَانَا وَإِناثَا ؟ أي يفترضُهم . وكل شيتين افترن أحدهما بالآخر : فهما زوجان . قال الفراء : يجعل بعضهم بين وبعضهم بنايات ، كذلك

فارسي معرّب .

ذِيْج : الْزِيْجُ : خَيْطُ الْبَنَاءِ وَهُوَ الْمِطْبَرُ ، فارسي معرّب ؛ قال الأصمعي : لست أدرى أغربني هو أم معرّب ؟

فصل السين المهملة

سِبْج : السِّبْجَةُ وَالسِّبْيَجَةُ : دِرْعٌ عَرْضٌ بَدَنَه عَظِيمٌ الدِّرَاعُ ، وَلَهُ كُمٌ صَفِيرٌ نَحْوُ الشَّبَرِ ، تلبسه رَبَّاتُ الْبَيْوتِ ؛ وَقَيلٌ : هِيَ بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ فِيهَا سَوَادٌ وَيَاضٌ ؛ وَقَيلٌ : السِّبْجَةُ وَالسِّبْيَجَةُ ثُوبٌ لِجَيْبٍ وَلَا كَمَنٌ لَهُ ؛ زَادَ التَّهْذِيبُ : يلبس الطَّيَّانَ ؛ وَقَيلٌ : هِيَ مِدْرَأَةٌ كُمُّهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَقَيلٌ : هِيَ غَلَالَةٌ تَبَنَّدُهَا الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا كَالْبَقِيرِ ، وَالْجَمْعُ سَبَائِجٌ وَسِبَاجٌ . وَالسِّبْجَةُ وَالسِّبْيَجَةُ : كَسَاءُ أَسْوَدٍ . وَالسِّبْيَجَةُ : الْقِيسُ ، فارسي معرّب ؛ ابن السكّيت : السِّبِيجُ وَالسِّبْيَجَةُ الْبَقِيرُ ، وأصلها بالفارسية سَبِيْجٌ ، وَهُوَ الْقِيسُ . وَفِي حَدِيثِ قَتِيلَةٍ : أَنَّهَا حَمَلتْ بَنْتَ أَخِيهَا وَعَلَيْهَا سِبَيْجٌ مِنْ صُوفٍ ؛ أَرَادَتْ تَصْغِيرَ السِّبِيجِ كَرْغِيفٍ وَرُعَيْفٍ ، وَهُوَ معرّب .

وَتَسَبَّجَ بِهَا : لبسها ؛ قال العجاج :

كَالْحَبَشِيِّ النَّفَّ أَوْ تَسَبَّجا

الْبَلْثَ : تَسَبَّجُ الْإِنْسَانُ بِكَسَاءِ تَسَبِّجًا . وَسِبَجَةُ الْقِيسِ : لِبَنَتَهُ وَتَخَارِبِصِهِ ؛ قال حُمَيدُ بْنُ ثُورَ :

إِنَّ سُلَيْمَى وَاضِحٌ لِبَانَهَا ،
لِبَنَةُ الْأَبْدَانِ ، مِنْ تَخْتِ السِّبِيجِ

١ قوله « السِّبِيجُ اللَّهُ » يوزن رغيف ، كما في القاموس وغيره ، وبهامش النهاية ما نبهه : وعن ابن الأعرابي السِّبِيج ، بكسر اليمين وسكون الوحدة وفتح الياء ، قال وأداء مربا؛ وأنشد : كانت به خود صوت الدملج لفاه ما نحت الثواب السِّبِيج

وَالسِّبَاجُ : ثَيَابٌ مِنْ جَلَدٍ ، وَاحْدَتُهَا سِبَاجَةٌ ، وَهِيَ بِالْحَاطِمِ أَعْلَى .

وَالسِّبِيجُ : خَرَّزٌ أَسْوَدٌ ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُه سَبَّةٌ .

وَالسِّبَاجَةُ : قَوْمٌ ذُوو جَلَدٍ مِنْ السِّنْدِ وَالْمَنْدِ ، يَكُونُونَ مَعَ رَئِيسِ السَّفِينَةِ الْبَحْرِيَّةِ يُبَذِّرُ قُوَّتَهَا ، وَاحْدَهُمْ سِبَاجِيٌّ ، وَدَخَلُوكَ في جَمِيعِ الْمَاءِ الْعَجْمَةِ وَالنَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا : الْبَرَابِرَةُ ، وَرَبِّا قَالُوا : السِّبِيجُ ؛ قَالَ هِيَانٌ :

لُوْ لَقِيَ الْفَيلُ بِأَرْضِ سَابِيجَ ،
لَدَقَّ مِنْهُ الْمُنْقَنَّ وَالْدَّوَارِجَا

وَإِنَّ أَرَادَ هِيَانٌ : سَابِيجًا ، فَكَسَرَ لِتَسْوِيَةِ الدِّخِيلِ ، لَأَنَّ دِخِيلَ هَذِهِ الْفَصِيدَةِ كُلُّهَا مَكْسُورٌ . ابْنُ السَّكِيتِ : السِّبَاجَةُ قَوْمٌ مِنْ السِّنْدِ يُسْتَأْجِرُونَ لِيُقَاتِلُوْا ، وَفِيهِمْ كُلُّ بَذِيرَةٍ كَالْمُبَذِّرِيقَةِ ، فَنَظَرَ هِيَانٌ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ نَاحِيَةِ السِّنْدِ سَبَاجٌ ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ سَبَاجِيًّا . الْجَوْهَرِيُّ : السِّبَاجَةُ قَوْمٌ مِنْ السِّنْدِ كَانُوا بِالْبَصَرَةِ جَلَاؤِزَةً وَحُرْسَ السِّجْنِ ، وَالْمَاءِ الْعَجْمَةِ وَالنَّسَبِ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمَفْرَغِ الْحَمِيرِيِّ :

وَطَمَاطِمٌ مِنْ سَبَاجِيَّخُزْنَرِ ،
يُلْنِيْسُونِي مَعَ الصَّبَاحِ الْقَبُودَا

سِبِيجُ : سَبِيجٌ فَلَانٌ عَلَيَّ الْأَنْزَ إِذَا عَمَّا .

سِبِنجُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : روَى أَنَّ الْحَسْنَ بْنَ عَلَيِّ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَانَتْ لَهُ سَبِنْجُونَةٌ مِنْ جَلَدِ الْعَالَبِ كَانَ إِذَا صَلَى لَمْ يلبسها ؛ قَالَ شِعْرٌ : سَأَلَتْ حَمْدَ بْنَ بَشَارَ عَنْهَا ، قَالَ : فَرْوَةٌ مِنْ ثَعَالَبٍ ، قَالَ : وَسَأَلَتْ أَبَا حَاتِمٍ فَقَالَ : كَانَ يَذَهَبُ إِلَى لَوْنِ الْمُخْضَرَةِ آسْنَانَ جُونَ وَنَحْوِهِ .

يَتَبَلَّغُونَ بِهَا فِي الْمَجَاعَاتِ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَتَانَا
بِصِّنْعِهِ سَجَاجَةٌ تَرِي سَوَادَ الْمَاءِ فِي حَيْثُنَا ؟
فِي سَجَاجَةٍ هُنَا بَدَلَ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا وَصَفُورًا بِالسَّجَاجَةِ ،
لَا هُنَا فِي مَعْنَى مُخْلُوطَةٍ ، فَتَكُونُ عَلَى هَذَا نَعْتًا ؛ وَقَيلَ
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَأَيْتُمْ
مِنَ السَّجَاجَةِ ؟ السَّجَاجَةُ : الْمَذِيقُ كَالسَّجَاجَةِ ، وَقَدْ
تَقْدَمَ أَنَّهُ صَنْمٌ وَهُوَ أَعْرَفُ ؟ قَالَ الْمُرْوَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينِ .
وَالسَّجَسْجَعُ : الْمَوَاءُ الْمُتَدَلِّ بَيْنَ الْحَرَّ وَالْبَرْدِ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَارُ الْجَنَّةِ سَجَسْجَعٌ أَيُّ مُعْتَدَلٌ لَا حَرًّا فِيهِ
وَلَا قَرًّا ؟ وَفِي رَوْيَاةِ ظَلِيلٍ الْجَنَّةَ سَجَسْجَعَ ، وَقَالُوا :
لَا ظَلْمَةُ فِيهِ وَلَا شَسِينٌ ؟ وَقَيلَ : إِنَّ قَدْرَ نُورِهِ كَالنُّورِ
الَّذِي بَيْنَ الْفَجْرِ وَطَلُوعِ الشَّمْسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا
بَيْنَ طَلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طَلُوعِ الشَّمْسِ يُقَالُ لَهُ السَّجَسْجَعُ ،
قَالَ : وَمِنَ الزَّوَالِ إِلَى الْمَصْرِ يُقَالُ لَهُ الْمَعْجَبُ وَالْمَاهِرَةُ ،
وَمِنْ غَرْبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الظَّلَلِ الْجِنْحُ وَالْجِنْحُ ، ثُمَّ
السَّدَافُ وَالْمَالَتُ وَالْمَلَسُ . وَكُلُّ هَوَاءٍ مُعْتَدَلٌ
طَيْبٌ : سَجَسْجَعٌ . وَيَوْمَ سَجَسْجَعٌ : لَا حَرًّا مُؤْذِنٌ ،
وَلَا قَرًّا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَهُوَا هُنَا
السَّجَسْجَعُ . وَرِيحَ سَجَسْجَعٌ : لَيْلَةُ الْمَوَاءِ مُعْتَدَلةٌ ؟
وَقَولُ مَلِيْحٍ :

أَهْلَ هَيْجَنْتَكَ طَلْلُولُ الْحَسِيِّ مُقْفِرَةَ ،
تَنْقُوْ ، مَعَارِفَهَا ، الْكُكْبُ السَّجَاسِيجُ ؟

اَحْتَاجَ فَكَسَّرَ سَجَسْجَعًا عَلَى سَجَاسِيجٍ ؛ وَنَظِيرِهِ مَا
أَنْشَدَهُ سَبِيْوِيْهِ مِنْ قَوْلِهِ :

نَفَقَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

وَأَرْضُ سَجَسْجَعٍ : لَيْسَ بِسَهْلَةٍ وَلَا حُلْبَيْهِ ؛ وَقَيلَ : هِيَ
الْأَرْضُ الْوَاسِعَةٌ ؛ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيِّ :
طَافَ الْحَيَالُ ، وَلَا كَلْبَلَةَ مُذْلِجٍ ،
سَدِّكًا يَأْرُحُلَنَا ، فَلَمَّا يَتَرَرَّجُ

سَجَعُ : الْإِسْتَاجُ وَالْإِسْتِيجُ : مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعَرَاقِ ،
وَهُوَ الَّذِي يَلْفُ عَلَيْهِ الْفَزْلُ بِالْأَصَابِعِ لِيَسْجُعُ ، تَسْمِيهِ
الْعَرَبُ أَسْتُوْجَةً وَأَسْجُونَةً ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُمَا
مُعْرَبَانِ .

سَجَعُ : سَجَعٌ بِسَلْنَحِهِ سَجَعًا : أَلْفَاهُ رِقْيَا . وَأَخْذَهُ
لِيَنْلَهُ سَجَعٌ : قَعْدَ مَقَاعِدَ رِفَاقًا . وَقَالَ يَعْقُوبُ :
أَخْذَهُ فِي بَطْنِهِ سَجَعٌ إِذَا لَانَ بَطْنَهُ . وَسَجَعٌ الطَّائِرُ سَجَعًا :
حَذْفٌ بِذَرْفَهُ . وَسَجَعٌ النَّعَامُ : أَلْفَى مَا فِي بَطْنِهِ ؟
وَيَقَالُ : هُوَ يَسْجُعُ سَجَعًا وَبِسُكُوكٍ سَكَّا إِذَا رَسَى مَا
يَجِيئُهُ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَجَعٌ بِسَلْنَحِهِ وَتَرَ إِذَا
حَذْفَ بَهِ، وَسَجَعٌ يَسْجُعُ إِذَا رَقَّ مَا يَجِيئُهُ مِنْ الْفَانِطِ .
وَسَجَعٌ سَطْنَحَهُ بَسْجُهُ سَجَعًا إِذَا طَبَّهُ . وَسَجَعٌ الْحَاطِطُ
بَسْجُهُ سَجَعًا : مَسْحٌ بِالْطِينِ الرِّفِيقُ ، وَقَيلَ :

وَالسَّجَاجَةُ : الَّتِي يَطْلُبُهَا ، لَغَةٌ يَانِيَةٌ ؛ وَفِي الصَّاحِحِ :
الْحَشِيشَةُ الَّتِي يَطْبَنُهَا : مِسَاجَةٌ ، وَهِيَ بِالْفَارَسِيَةِ الْمَالَجَةُ ،
وَيَقَالُ لِلنَّهَاتِقِ : مِسَاجَةٌ وَمِنْلَقٌ وَمِنْدَرٌ
وَمِنْلَطٌ وَمِنْلَطَاطٌ .

وَالسَّجَاجَةُ : الْجَيْلُ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّجَاجَةُ وَالبَجَةُ
صَنْمَانٌ . ابْنُ سَيْدَهُ : السَّجَاجَةُ صَنْمٌ كَانُ يُعْدَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِهِ فَسَرَ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَخْرَجُوا صَدَاقَتِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَأَيْتُمْ مِنَ السَّجَاجَةِ وَالبَجَةِ .
وَالسَّجَاجُ : الْبَنُونُ الَّذِي يَجْعَلُ فِي الْمَاءِ أَرْقَهُ مَا يَكُونُ ؟
وَقَيلَ : هُوَ الَّذِي ثَلَثَ لَبَنَ وَثَلَثَ مَاءً ؟ قَالَ :

يَشْرَبُهُ مَحْضًا ، وَيَسْقِي عِيَالَهُ
سَجَاجًا ، كَأَقْرَابِ الشَّعَالِبِ ، أَوْ زَقَّا

وَاحِدَتِهِ سَجَاجَةٌ . وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدَ الْضَّرِيرَ قَوْلَهُ
قَالَ : إِنَّ السَّجَاجَةَ الْلَّثَبَةَ الَّتِي رَقَتْ بِمَاءٍ ، وَهِيَ السَّجَاجُ ؟
قَالَ : وَالبَجَةُ الدَّمُ الْفَصِيدُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

أي تسرحي ، فكأنه أراد أن يدفعه ، قلت له : فقد قال تعالى : ومَنْ قَتَاهُمْ كُلُّ نَمْزَقٍ ؟ فـأمسك . قال الأزهري : كأنه أراد : تو بلته تسحبجاً، فجعل مسحبجاً مصدراً .

والمسجع : المغضض ، وهو من سجع الجلد . وسجعه فتسجع : شد للكثرة . وسجعه جلد فانسجع أي فشرته فاقشر . والمسجع : أن يصيب الشيء الشيء فتسجعه أي يقشر منه شيئاً قليلاً، كما يصيب الحافر، قبل الوجع ، سجع .

وانتسجع جلد من شيء مَرَ به إذا تفسر الجلد الأعلى .

ويقال : أصحابه شيء فتسجع وجنه ، وبه سجع . وسجع الشيء بالشيء سجعًا ، فهو مسخوح . وسجع : حاكه فقرره ؛ قال أبو ذئب :

فجاء بها بعد الكلال كأنه ،
من الآين ، مخراشْ أَفَذْ سَجِعْ

وبغير سجع : يسجع الأرض بمنه أي يقشرها فلا يلبث أن يخفى ؛ ونافة مسجع ، كذلك ؛ وزمن مسجع وسجع : يقشر كل شيء ؛ قال أبو عامر الكلابي يصف مخللاً :

ما ضرَّها مَنْ زَمَانِ سَعْجَ

وتسجع العود بالبرد يسجعه سجعًا : فقرره ؛ وسجعه الربيع الأرض ، كذلك . والتسجع : داء في البطن قاشر ، منه . وتسجع شعره بالمشط سجعًا : سرحة تسرحينا لينا على فروة الرأس . وسجعه يسجعه سجعًا ، فهو سجع . وسجعه : عضة فأثر فيه ، وقد غالب على هُمْر الوحش . وحمار مسجع أي مغضض مُكَدَّم ؛ والمسجع ، منها .

إني اهتديت ، وكنت غير رحيلة ،
والنون قد قطعوا مِنَانَ السجع

يقول : لم أدر ككلية أذلها إلينا هذا الخيال من هولها وبعدها ما . ولم يتعرج : لم يقِم . والتعريج على الشيء : الإقامة . والمِنَانُ : جمع مَثْنَ ، وهو ما صلبه من الأرض وارتفع . والرحيلة : القوية على الشيء . وسدِّك : ملازم .

وفي الحديث : أنه مر بواي بين المسجدين ، فقال : هذه سجاسيج مر بها موسى ، عليه السلام ؛ هي جمع سجنج ، وهي الأرض ليست بصلبة ولا سهلة . والسبُجُ : الطيارات المُمَدَّرة . والسبُجُ أيضًا : النقوش الطيبة .

أبو عمرو : جس إذا اختبر ، وسجع إذا طلع . سجع : سجعه الماطئ يسجعه سجعًا وسجعه : خدشة ؛ قال رؤبة :

جَابَا تَرَى بِلِيَتِي مُسَجِّعًا

أي تسجعًا . قال أبو حاتم : فرأيت على الأصبع في جيمية العجاج :

جَابَا تَرَى بِلِيَتِي مُسَجِّعًا

قال : تليله ، قلت : بليلته ، فقال : هذا لا يكون ، قلت : أخبرني به من سمعه من فلان في رؤبة ، أعني أبا زيد الأنباري ، قال : هذا لا يكون . قلت : جعله مصدراً ، أراد تسجيحاً ، فقال : هذا لا يكون ، قلت : فقد قال جرير :

أَلْ تَعْلَمْ بِسَرَّحِيِّ الْقَوَافِيِّ ؟
فَلَا عِنَّا بِهِنْ ، وَلَا اجْتِلَابَا

١ قوله «الطيارات» جمع طيارة ، وهي السطح ، والمدرة المطلية بالطين .
٢ «في» هنا يعني فم .

سنج : سُجَّهَ ساذِجَةً وساذِجَةً ، بالفتح : غير بالفة ؛
قال ابن سيده : أراها غير عربية ، لما يستعملها أهل
الكلام فيما ليس ببرهان قاطع ، وقد يستعمل في غير
الكلام والبرهان ، وعنى أن يكون أصلها سادةً ،
فعربت كما اعتد مثل هذا في نظيره من الكلام المعرّب.

سروج : السُّرْجُ : رحل الدابة ، معروف ، والجمع سروج .
وأسرجها لسراجاً : وضع عليها السرج .

والسرّاجُ : باشع السروج وصانعها ، وحرفته
السرّاجة .

والسرّاجُ : المصباح الراهن الذي يُسْرِجُ بالليل ،
والجمع سُرُجُ .

والمسنّرَجَةُ : التي فيها الفتيل . وقد أمنَرَجَتُ
السرّاجَ لسراجاً . والمسنّرَجَةُ ، بالفتح : التي يجعل
عليها المسنّرَجَةُ . والشمس سراج النهار ، والمسنّرَجَةُ ،
بالفتح ١ : التي توضع فيها الفتيلة والدهن .

وفي الحديث : عمر سراج أهل الجنة ؟ قيل : أراد
أن الأربعين الذين تمثّلوا بعمر كلهم من أهل الجنة ،
وعمر فيما بينهم كالسراج ، لأنهم استدوا بإسلامه وظهروا
للناس ، وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا محظيين خائفين ،
كما أنه بضوء السراج يهتدى الماشي ؛ والسرّاجُ :
الشمس . وفي التنزيل : جعلنا سراجاً وهاجاً .
وقوله عز وجل : وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ؛
إنما يريد مثل السراج الذي يستضاء به ، أو مثل الشمس
في النور والظهور . والمدعى : سراج المؤمن ، على
التшибية . التهذيب : قوله تعالى : سراجاً منيراً ؛ قال
الزجاج : أي وكتاباً يبتنا ؛ المعنى أرسلناك شاهداً ، وذا
سراج منيراً أي وذا كتاب منيراً يبين ، وإن سنت
كان سراجاً منصوباً على معنى داعياً إلى الله وتالياً

١ وبالكسر أيضاً كما ضبطناه نقل عن المصباح .

والمسنّاجُ : العضاض . والمسنّاجُ : آثار تقادم
المحمر عليها .

والمسنّاجُ : الكدم .

والمسنّاجُ : من جرّي الدواب دون الشدّ . ويقال :
حمار مسنج ومسنّاج ؟ قال النابغة :

رباعية أضر بها رباع ،
يذات الجزع ، مسنج شنون

وقال غيره : مر يسنج أي يسرع ؟ قال مزاحم :
على أثر الجعفي دهر ، وقد أقى
له ، منذ ، ولئن يسنج السبز ، أربع

وسنج الأبيان يسنجها : ثابع بينها . ورجل
سنج ، وكذلك الحلف ؟ أنسد ابن الأعرابي :

لا تنكحعن تحضا ببعجاها
فندما ، إذا صيح به أفادجا ،
وإن رأيت قحصاً وساجا ،
وليثة وحلفاً سعاجا

وسيخُرُجُ : اسم .

سنج : السنجُ والمسنّاجُ : الكذب وتنقول
الأباطيل ؟ وأنشد :

فينا أقاويل ائريه تسدجا

وقد سدَّجَ سدَّجاً ، وتسدَّجَ أي تكذب وتحللت .
ورجل سداج : كذاب ؟ وقيل : هو الكذاب الذي
لا يصدقك أثره يكذبك من أبن جاء ؟ قال
رؤبة :

شيطان كل مترف سداج

وسداج بالشيء : ظنة .

والطريقة ؛ يقال : **الكَرَمُ** من سِرْجِيَّتِهِ
و سِرْجُوجِيَّتِهِ أي **خُلُقِهِ** ؛ حكاه العياني . أبو زيد :
إنه لكريم السِّرْجُوجَةِ والسِّرْجِيَّةِ أي كريم الطبيعة .
الأصعي : إذا استوت أخلاق القوم ، قيل : هم على
سِرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ ، ومَرَنْ وَمَرَسٌ .

سُرُجُون : في حديث **جُهَيْنِشِ** : وكائن قَطَعْنَا الليل
من دُوَيْتِهِ سِرْجَيْ أَي مفازة واسعة بعيدة الأرجاء .

سُرُج - **السُّرُج** - **السُّرُهْجَة** - **السُّفْجَة** - **سُفَج** -
الإِسْفِدَاج - **السُّفْلَج**¹ :

سُرُجُون : سِرْفَجٌ طويل .

سُفَج : **السُّفَجُ** : الكذب ؟ عن كراع .

سُفَجُون : **السُّفَجُونُ** : الظليم الحقير ، وهو ملحق بالخماسي ،
بتشديد الحرف الثالث منه ؛ وقيل : الظليم الذكر ؛
وقيل : هو من أسماء الظليم في سرعته ؛ وأنشد :
جاءت به من استها سَفَنْجَةٌ

أَي ولدته أسود . **السُّفَنْجُونُ** : السريع ؛ وقيل : الطويل ،
والأثني سَفَنْجَةٌ ؟ قال ساعدة بن جوبه يهجو امرأة :
فِيمَ نِسَاءُ الْحَيِّ من وَتَرِيَةٍ
سَفَنْجَةٌ ، كَانَهَا قَوْسٌ تَأْلَبٌ ؟

زاد في القاموس : سُرُجَهُ أهله . **السُّرُجُون** ، كسمد : شيء من
الصنمة كالفسفهاء ، ودواه ، مروفه ، وقد يسمى بالسيلون بفتح فـ
الجرأات ؛ قال الشارح : والسرج نوع من الاسفجاج اه .
السُّرُهْجَة : الاباه والامتعان والتقل الشديد ، ومنه جبل مرمي .
السُّفْجَة ، بضم فـ تكون ففتحهتين : وهو أن يعطي مالاً آخر ،
والآخر مال في بلد المطلي ، بصيغة اسم الفاعل ، فهو فيه أيام ثم ، أي
هناك ، فيستفيد أمن الطريق ، وفله المتفقة بالفتح : المراد الفعل
القوي الذي هو المصدر أي المصدر الذي بين منه فعله هو
الستبة اه . ما أشد سُفج هذه الربيع ، عمر كة ، أي شدة هبها .
الإِسْفِدَاج ، بالكسر : هو رماد الرصاص ، والآنك ، **السُّفْلَج** ،
كمليس : الطويل .

كتاباً بَيْتَنَا ؛ قال الأَزْهَرِي : وإن جعلت سراجاً نَتَّا
للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، وكان حسناً ، ويكون
معناه هادياً كأنه سراج يهتدى به في الظلام .
وَأَنْرَاجَ السُّرَاجَ : أونقدة .

وَجَيْنِ سارج : واضح كالسراج ، عن ثغلب ؛
وأنشد :

يَارُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاسِيجِ ،

لَيْتَنَا مَسْ عَلَى الْمَعَالِجِ ،

هَاهَاهَةٌ ذَاتٌ بَجِينٌ سارِجٌ

و سَرَاجُ اللَّهِ وَجْهَهُ وَبَهْجَهُ أَي حَسْنَتَهُ ؛ قال :
و فَاحِيماً وَمَرَسِنَا مُسَرِّجَا

قال : عَنِي بِالْحُسْنَ وَالْبَهْجَةِ وَلَمْ يَعْنِ أَنَّهُ أَفْطَسَ
مُسَرَّجَ الْوَسْطِ ؛ وقال غيره : شَبَّهَ أَنَّهُ وَامْتَدَادُه
بِالسِيفِ السُّرِيَّعِيِّ ، وهو ضرب من السيف التي
تُعْرَفُ بِالسُّرِيَّعِيَّاتِ .

و سَرَاجُ الشَّيْءِ : زَيْنَة . و سَرَاجُهُ اللَّهُ وَسَرَاجَهُ
و فَتَقَهُ . و سَرَاجُ الْكَذَبِ بَيْسِرْجَهُ سَرِّجَاً عَمِلَهُ .
و رجل سَرَاجٌ مَرَاجٌ : كذاب ؛ وقيل : هو الكذاب
الذى لا يصدق أثره يكذب من أين جاء ، ويفرد
فيقال : رجل سَرَاجٌ ، وقد سَرَاجٌ . ويفقال : بَكَلَّ
أَمْ فَلَانْ فَسَرَاجٌ عَلَيْهَا بَأْسِرُوجَةٌ .

و سُرِيَّعٌ : قَبِينٌ معروف ، والسيوف السُّرِيَّعِيَّةُ ،
مُنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، وشبَّهَ العجاجُ بها حُسْنَ الْأَنْفِ في الدقة
و الْأَسْتَوَاءِ ، فقال :

و فَاحِيماً وَمَرَسِنَا مُسَرِّجَا

و سَرَاجٌ : اسم رجل ، قال أبو حنيفة : هو سِرَاجٌ
ابن قُرَةَ الْكَلَابِيِّ .

و السِّرْجُوجَةُ و السِّرْجِيَّةُ : الْخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ

وَقِيلَ: السَّلْجَانُ الْأَكْلُ السَّرِيعُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: الْأَكْلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاء لِيَانٌ ، وَقِيلَ: الْأَخْذُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاء لِيَانٌ ؛ تَأْوِيلُهُ يَحْبُّ أَنْ يَأْخُذُ وَيَكْرِهُ أَنْ يَرِدُ أَيِّ إِذَا أَخْذَ الرَّجُلُ الدِّينَ أَكْلَهُ، فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُ الدِّينِ حَقَّهُ لَوَاهُ بِأَيِّ مَطْكَلٍ.

وَسَلَّجَ النَّيْدَةَ: أَلْحَنَ فِي شَرِبَةٍ؛ عَنِ الْحَيَانِيِّ . وَقَالَ: تَرَكَهُ يَتَرَلْجُ النَّيْدَةَ وَيَتَسَلَّجُهُ أَيِّ يُدْلِحُ فِي شَرِبَةٍ، وَيَسْتَلْجِهُ: يَدْخُلُهُ فِي سَلْجَانِهِ أَيِّ فِي حُلْقُومِهِ ؛ يَقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ فِي سَلْجَانِهِ أَيِّ فِي حُلْقُومِهِ . وَالسَّلَّاجُ: الدَّلْبُ الطَّرَالِ.

وَيَقَالُ لِلسَّاجِةِ الَّتِي يَشْقُّ مِنْهَا الْبَابَ: السَّلَّيْجَةُ . وَالسَّلَّجُ، بِالضمِّ وَالتَّشِيدِ: نَبْتٌ رِّخْوَةٌ مِّنْ دَقِّ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ: السَّلْجَانُ شَجَرٌ مِّنْهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّلَّجُ شَجَرٌ ضَخَامٌ كَأَذْنَابِ الْفَصَابِ، أَخْضَرُهُ لَهُ شُوكٌ وَهُوَ حَمْضٌ . التَّهْذِيبُ: وَالسَّلَّجُ مِنَ الْحَمْضِ: الَّذِي لَا يَزَالُ أَخْضَرُ فِي الْقِيَظِ وَالرِّيَعِ، وَهِيَ خَوَارَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: السَّلَّجُ نَبْتَ مَنْثِيَّةِ الْقِيَانِ، وَلَهُ ثُرَّ في أَطْرَافِهِ جِدَّةٌ، وَيَكُونُ أَخْضَرُ فِي الرِّيَعِ ثُمَّ يَبْيَحُ فَيَصْفَرُ، قَالَ: وَلَا يُعَدُّ مِنْ شَجَرِ الْحَمْضِ؛ وَفِي الصَّحَّا: هُوَ نَبْتُ تَرْعَاهِ الْأَبْلِ.

وَسَلَّجَتِ الْأَبْلُ، بِالفتحِ، تَسْلُجُ، بِالضمِّ، سُلُوجًا وَسَلَّجَتِ: كَلَامًا أَكْلَتِ السَّلَّجُ فَاسْتَطَلَقَتْ عَنْهُ بَطْوَنَهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سَلَّجَتْ، بِالكسْرِ لَا غَيْرُهُ؛ قَالَ شَرْ: وَهُوَ أَجْوَدُ . أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ أَعْرَابٍ قَبِيسٍ: سَلَّجَ الْفَصِيلُ النَّاقَةَ وَمَلَجَّهَا إِذَا رَضَمَهَا .

سَلِيجُ: التَّهْذِيبُ فِي الرِّبَاعِيِّ: السَّلَّاجِيُّ الدَّلْبِيُّ الطَّرَالِ . سَلِيجُ: التَّهْذِيبُ: يَقَالُ لِلنَّصَالِ الْمُحَدَّدِ: سَلَاجِيمُ وَسَلَامِيجُ .

سَلِيجُ: السَّلَنْجَهُ: الطَّرَوِيلُ .

الْبَلْثُ: هُوَ طَائِرٌ كَثِيرٌ الْاسْتِنَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِيٍّ: ذَهَبَ بِعِصْمِهِ فِي سَفَنْجٍ أَنَّهُ مِنَ السَّفَنْجِ، وَأَنَّ النَّوْنَ الْمُشَدَّدَةَ زَانَةً، وَمَذْهَبُ سَيِّدِهِ فِي أَنَّهُ كَلَامٌ سَفَنْجٌ وَرَأَيَ عَنَّرَسٌ . وَالسَّفَنْجُ: السَّرِيعُ كَالسَّفَنْجِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ:

يَا رُبَّ بَكْنَرٍ بِالرُّدَافَى وَاسِيجٍ، سَكَاكَةٌ سَفَنْجٌ سَفَنْجٌ وَيَقَالُ: سَفَنْجٌ أَيِّ أَسْرَعَ؟ وَقَوْلُ الْآخَرُ:

يَا شَيْخُ! لَا بُدَّ لَنَا أَنْ تَسْجُبَهَا، قَدْ حَجَّ فِي ذَا الْعَامِ مَنْ تَحْوَجَ، فَابْتَعَنَّ لَهُ جِمَالٌ صِدْقَى فَالسَّجَا، وَعَجَلَ النَّقْدَ لَهُ وَسَفَنْجَا، لَا تَعْنِيهِ زَيْنَاً وَلَا تَبَهْرَجَا!

قَالَ: عَجَلَ النَّقْدَ لَهُ، وَقَالَ سَفَنْجِيَا أَيِّ وَجْهَةٍ وَأَسْرَعَ لَهُ مِنَ السَّفَنْجِ السَّرِيعِ . أَبُو الْمِيمِ: سَفَنْجٌ فَلَانٌ، لَفَلَانٌ النَّقْدَ أَيِّ عَجَلَهُ؟ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَخْذَنَتِ النَّهْبَ فَالسَّجَا النَّهَا! إِنِّي أَحَافُ طَالِيَا سَفَنْجَا!

سَكُورِجُ: فِي الْحَدِيثِ: لَا أَكْلُ فِي سُكُورِجَةٍ، هِيَ بَضمِ السِّينِ وَالكافِ وَالرَّاءِ وَالتَّشِيدِ، إِنَّهُ صَغِيرٌ يُؤْكَلُ فِي الشَّيْءِ الْقَلِيلِ مِنَ الْأَذْمَرِ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ وَأَكْثَرُ مَا يُوْضَعُ فِيهَا الْكَوَامِينُ وَخَوْرَاهَا .

سَلِيجُ: سَلِيجُ الْطَّعَامِ، بِالكسْرِ، يَسْلَجُهُ سَلَنْجَا وَسَلَنْجَانَا أَيْضًا، وَسَرَاطَهُ سَرَاطًا: بَلَعَهُ؛ وَكَذَلِكَ سَلِيجُ الْثَّقِيمَةِ أَيِّ بَلَعَهَا .

١ «وَلَا تَبَرِّجا» كَذَا بِالْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ، وَلَمْ يَلْهُ وَلَا تَبَرِّجا، بَقْعَ النَّوْنَ وَالرَّاءِ، وَأَوْرَدَهُ الْمَصْنُفُ فِي زَيْفٍ وَلَا بَرِّجا .

٢ قَوْلُهُ «قَدْ أَخْذَنَتِ الْخَ» كَذَا بِالْأَصْلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

لما هو سماحٍ جمع سِمْحاجٌ أو سُمْحوجٌ ، وقد قالوا : ناقة سَمْحاجٌ . التهذيب : السَّمْحاجَةُ الطولُ في كل شيء ، وفوس سَمْحاجٌ : طويلة ؛ قال الطرماح بصف صائداً :

يلحسُ الرَّضفَ ، له قَضْبَةٌ
سَمْحاجُ المُثْنَى ، هَتُوفُ الْجِطَامَ

وسماحٍ : موضع ؛ قال :
جَرَّاتٌ عَلَيْهِ كُلُّ رِبَحٍ سَيْهُوجٌ ،
مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَطَّ ، أَوْ سَمَاحِيجٌ

أراد : جَرَّاتٌ عَلَيْهِ ذِيلها .

سموحٌ : السَّمَرَّاجُ وَالسَّمَرَّاجَةُ : استخراجُ الخرَاجِ في ثلَاث مرات ، فاريسي معرَّب ؛ قال العجاجٌ :

يَوْمَ خَوَاجٍ يُخْرُجُ السَّمَرَّاجًا

ابن سيده : السَّمَرَّاجُ يَوْمُ جِبَايَةِ الْخَرَاجِ ؛ وقيل : هو يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلَاث مرات ، وسند كره في حرف الشين . ويقال : سَمَرَّاجٌ لِأَيِّ أُعْطِيَ . التهذيب : السَّمَرَّاجُ المستوي من الأرض ، وجمعه السَّمَارِجُ ؛ قال جندل بن المثنى :

يَدْعُنَ ، بِالْأَمَالِسِ السَّمَارِجَ ،
لِلطَّيْرِ وَالْمَغَاوِسِ المَزَالِجَ ،
كُلُّ جَنِينٍ مُشْعِرٍ الْمَوَاجِجَ

سموحٌ : قال الفراء : لِبَنٌ سَمَعَجٌ وَسَمَلَجٌ ، وهو الدَّسِيمُ الْحُلُنُّ .

سملجٌ : السَّمَلَجُ : اللِّبَنُ الْحُلُنُ ؛ وبن سَمَلَجٌ : حلو دَسِيمٌ . الفراء : يقال للبن انه لـسَمَعَجٌ سَمَلَجٌ

١ قوله «مشعر المواجه» الذي تعلم في حجاج مع المواجه ، من المر و هو قلة التعر ، وكل سمح المني .

سمحٌ : سَمَحَ الشَّيْءُ ، بالضم : قَبْحٌ ، يَسْمَحُ سَمَاجَةً
إذا لم يكن فيه ملاحةٌ ، وهو سَمِيعٌ لَمِيعٌ ، وسَمَحٌ
لَمِيجٌ . وقد سَمَحَه تَسْمِيجًا إذا جعله سَمَجاً ؛
الجوهري : سَمَحٌ فهو سَمَحٌ مثل ضَحْمٍ فهو ضَحْمٌ ،
و سَمِيعٌ مثل غَشْنٍ فهو غَشْنٌ ، و سَمِيعٌ مثل
قَبْحٍ فهو قَبْحٌ . وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله
عليه : عاثَ في كل جارحة منه جَدِيدٌ يلقي سَمَاجَهَا ؛
هو من سَمَحَ أي قبح . ابن سيده : السَّمَحُ وَالسَّمِيعُ
الذي لا ملاحة له ، الأخيرة هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

فَإِنْ تَضَرَّمِي حَبَنِي ، وَإِنْ تَتَبَدَّلِي
خَلِيلًا ، وَمِنْهُمْ صَالِحٌ وَسَمِيعٌ

وقيل : سَمِيعٌ هنا في بيت أبي ذؤيب : الذي لا خير
عنه . قال سيبويه : سَمَحٌ ليس مختلفاً من سَمَحٌ
ولكنه كالثغر ، والجمع سِمَاجٌ مثل ضَحْمٍ ،
و سَمِيْجُونَ و سَمِيْجَاهَا و سَمَاجَيٌّ ؛ وقد سَمَحَ سَمَاجَةً
و سَمُوْجَةً ، و سَمِيعٌ ، الكسر عن العجماني .
و اسْتَسْمِيْجَةً : عَدَه سَمَجاً . و سَمَاجَةُ الله : خلقه
سَمَجاً أو جعله كذلك .

ولبن سَمَحٌ : لا طعم له . و السَّمَحُ : الحديث الريح .
و السَّمَحُ وَالسَّمِيعُ : اللبن الدَّسِيمُ الحَيْثُ الطَّعْمُ ،
و كذلك السَّمَهُجُ وَالسَّمَلَجُ ، بزيادة الماء واللام .

سموحٌ : السَّمَحَجُ وَالسِّمَحَاجُ وَالسِّمَحُوجُ : الآتان
الطوبلة الظهر ، وكذلك الفرس ، ولا يقال للذكر ،
و فرس سَمَحَجٌ : قَبَاءً غليظة اللحم مُعْتَزَةً . أبو
عيده : فرس سَمَحَجٌ ولا يقال للذكر ، وهي القباء
الغليظة التَّعْضُ ؟ وزعم أبو عيده أن جمع السَّمَحَجَ
من الأثنين : سَمَاحِيجٌ ، وكذلك قال كراع إلن جمع
السَّمَحَجَ من الخيل : سَمَاحِيجٌ ، وكلا الفولين غلط ،

هُونِجَةٌ جَاءَتْ مِنْ حِيَالِ يَاجُوجَ،
مِنْ عَنْ بَيْنِ الْحَطَّ، أَوْ سَاهِيجَ.
أَرَادَ: جَرَّتْ عَلَيْهَا دِبْلَهَا، فَعَذَفَ.

وَالسَّاهِيجُ: مِنْ أَبْنَانِ الْإِبْلِ: مَا حَقَنَ فِي سِقَاءِ
غَيْرِ شَارِفِلِثَ لَمْ يَأْخُذْ طَعْنَاهُ.

وَسَاهِيجُ: جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ تَدْعُى بِالْفَارَسِيَّةِ « مَاشِيَّهُ » فَرَبَّتْهَا الْعَرَبُ.

الْأَصْعَيِّ: مَا هُنْجَهُ لَيْنَ؟ وَأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ^۱:

أَرَامِجاً وَزَجَلاً هُزَامِجاً ،
يَتَرْجُجُ مِنْ أَجْنَافِهَا هَزَالِجاً ،
تَدْعُونَ بِذَاكِ الدَّجَبَانَ الدَّارِجاً ،
جِلَّتْهَا وَعَجَّمَهَا الْخَضَالِجاً ،
عَجُومَهَا وَحَسْوَهَا الْحَدَارِجاً

الْهَدَارِجُ وَالْخَضَارِجُ: الصَّفَارُ؛ وَقَالَ:
تَسْمَعُ لِلْعَيْنِ بِهَا زَهَارِجاً

يعني حَكَلَيَّةٌ عَزِيفُ الْجَنِّ . وَالْمَزَالِجُ: الْمَرَاعُ مِنَ الذَّئَابِ؟ وَمِنْ قَوْلِهِ:

الْلَّطِيرُ وَالْفَاوِسُ الْمَزَالِجُ

وَحَبَّلُ مُسَمَّهَجُ؟ وَحَلَّفَ حَلَّفًا مُسَمَّهَجًا .
الْفَرَاءُ: يَقَالُ لِلْبَنِ إِنَّهُ لَسَمَهَجٌ سَمَلَجٌ إِذَا كَانَ حَلَوًا
دَسَّاً . وَفَرَسُ مُسَمَّهَجُ: مُعْتَدَلُ الْأَعْصَاءِ؟ قَالَ
الراجز:

قَدْ اغْتَدَى بِسَاهِيجٍ صَافِي الْحُصَلِ ،
مُعْتَدِلٌ سَمَهَجٌ فِي غَيْرِ عَصَلٍ

أَبُو عِيدَةُ: مِنَ الْبَنِ الْعُمَاهِيجُ وَالسَّاهِيجُ، وَهَا

۱ قوله « وأَنْشَدَ اللَّهُ » لِبِسْ لِبِسْ شَاهِدَ لَا هَنَا ، فَوْسِيقْ نَظَرْ .
وَمَرْدَاتِهَا تَقْدِمُ بَعْضًا مُفْسِرًا فِي مَوَادِهِ وَسِيَّانِي الْبَاقِي .

إِذَا كَانَ حَلَوًا دَسَّاً ؛ وَقَالَ الْبَلْثِ: هُوَ الْبَنِ السَّمَالِجُ ؟
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الطَّيِّبُ الْطَّعْمُ ؛ وَقَيلَ: هُوَ الَّذِي
لَمْ يُطْعَمْ . وَالسَّنْجُ وَالسَّمِيْجُ: الْبَنِ الدَّسَّمُ
الْجَيْثُ الْطَّعْمُ، وَكَذَلِكَ السَّمَهَجُ وَالسَّمَلَجُ، بِزِيَادَةِ
الْهَاءِ وَاللَّامِ . ابْنُ سَيْدَهُ: سَمَلَجُ الشَّيْءِ فِي حَلْقَهُ :
جَرَّعَهُ جَرَّعًا سَهْلًا . وَالسَّمَلَجُ: عُشْبُ مِنَ
الْمَرْعَى؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَلَمْ أَجِدْ مِنْ بَحْلِيَّهُ عَلَيْهِ .
وَسِمَلَاجُ: عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى .
وَالسَّمَلَجُ: الْقَنْفِيفُ، وَهُوَ مَنْعَنْ بِالْحَمَاسِيِّ، بِتَشْدِيدِ
الْحَرْفِ الثَّالِثِ مِنْهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَالَتْ لَهُ مَقَالَةً تَلْجَلَجَ ،
قَوْلًا مَلِيحًا حَسَنَا سَلَجَ ،
لَوْ يُطْبَخُ الشَّيْءُ بِهِ لَأَنْضَجَ ،
يَا ابْنَ الْكَرِزَامِ، لَجَ عَلَيْهِ الْمَوَدَّجَا

سَمَحُ: السَّمَهَجَةُ: الْفَتْلُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ سَمَهَجَ
الْمَبْنَلَ، وَكَذَلِكَ سَمَهَجَ الْبَيْنَ ؛ قَالَ:
يَحْلِفُ بَعْجَ حَلْفًا مُسَمَّهَجًا ،
قَلَتْ لَهُ: يَا بَعْجَ لَا تُلْجَجَ ،
وَبَينَ سَمَهَجَةً: شَدِيدَةٌ ؛ وَقَالَ كَرَاعُ: بَيْنَ
سَمَهَجَةً: خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى
ثِقَةٍ . وَسَمَهَجَ الْكَلَامَ: كَذَبَ فِيهِ . وَالسَّمَهَجُ:
الْسَّهْلُ ؛ قَالَ:

فَوَرَادَتْ مَاةً ثُقَّاخًا سَمَهَجًا

وَلِبَنْ سَمَهَجُ: حُلْنُوْ دَسِيمُ . وَأَرْضُ سَمَهَجُ: وَاسِعَةٌ سَهْلَةٌ . وَرَيْحُ سَمَهَجُ: سَهْلَةٌ .
وَسَاهِيجُ: مَوْضِعٌ ؛ قَالَ:
يَا دَارَ سَلَمَيْ بَيْنَ دَارَاتِ الْمُرْجَ ،
جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رَبِيعٍ سَيْهُوْجُ

الجوهري : سَهَجْتُ الطِّبِيبَ سَحْقَتْهُ .
والسَّهَجُ : مَرُ الرِّيحُ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا هَبَطَنَ مُسْتَهَاراً مَسْهَجاً

أبو عمرو : المِسْهَجُ الْذِي يَنْطَلِقُ فِي كُلِّ حَقٍ وَبَاطِلٍ .
أبو عَيْدٍ : الأَسَاهِيُّ وَالْأَسَاهِيُّ ضَرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السِّيرِ ، وَفِي نَسْخَةٍ : سِيرُ الْإِبْلِ . الأَزْهَرِيُّ : تَخْطِيبٌ
مِسْهَجٌ وَمِسْهَكٌ ، وَرِيحٌ سَهِيْهُوكٌ وَسَهِيْهُوجٌ ، وَسَهِيْهُكٌ وَسَهِيْهُجٌ ، قَالَ : وَالسَّهَنُكُ وَالسَّهَجُ : مَرُ
الرِّيحُ ؛ وَزَعْمٌ يَعْقُوبٌ أَنْ جَمٌ سَهَجٌ وَسَهِيْهُوجٌ بَدْلٌ
مِنْ كَافٍ سَهِيْكٍ وَسَهِيْهُوكٍ .

سِوْجٌ : سَاجَ سَوْجًا : ذَهَبَ وَجَاءَ ؛ قَالَ :
وَأَغْبَبَهَا ، فَيَا تَسْوِجُ ، عِصَابَةٌ
مِنَ الْقَوْمِ ، شَنَخْفُونَ ، غَيْرُ قِضَافٍ

ابن الأعرابي : سَاجَ يَسُوْجُ سَوْجًا وَسُوْاجًا
وَسَوْجَانًا إِذَا سَارَ سِيرًا دُوِينَدًا ؛ وَأَنْشَدَ :
غَرَاءً لَيْسَتْ بِالسُّوْجِ الْجَلَانِخَ

أبو عمرو : السَّوْجَانُ 'الْذَهَابُ' وَالْمَجِيُّ . وَالسُّوْجُ :
'عِلَاجٌ' مِنَ الطِّينِ يَطْبِخُ وَيَطْلِي بِهِ الْحَائِثُ 'السَّدِيُّ'.
وَالسُّوْجُ : مَوْضِعٌ . وَالسَّاجُ 'الْطَّيلِسَانُ' الْضَّغْمُ
الْفَلِيظُ ؛ وَقَيلَ : هُوَ الطَّيلِسَانُ الْمَقْوُرُ يَنْسِعُ كَذَلِكَ ؛
وَقَيلَ : هُوَ طَيلِسَانٌ أَخْضَرٌ ؛ وَقَولُ الشَّاعِرُ :
وَلَيْلِيْلٌ تَقُولُ النَّاسُ فِي ظُلُمَاتِهِ ،
سَوَاءٌ صَبِحَاتٌ 'الْعُيُونُ' وَعُورُهَا :
كَانَ لَنَا مِنْهُ بُيُوتًا حَصَنَةً ،
مُسْوِحًا أَعْلَاهَا ، وَسَاجًا كَسُورُهَا .

لِفَأَنْتَ بِالْأَسِينِ لَأَنَّهُ صِرَهَا فِي مَعْنَى الصَّفَةِ ، كَانَهُ
قَالَ : مُسْوِدَةً أَعْلَاهَا مُخْضَرَةً كَسُورُهَا ، كَمَا قَالُوا :

اللَّذَانِ لَيْسَا بِجُلُونَيْنِ وَلَا أَخْذَنَيْنِ طَعْنُمُ . أَبُو عَيْدٍ :
لَبْنَ سَهَجَ : قَدْ خَلَطَ بِالْمَاءِ . وَالسَّهَجُ وَالسَّهَجُ :
اللَّبْنُ الدَّشِيمُ 'الْحَيْثُ' الطَّعْنُ ؛ وَكَذَلِكَ السَّهَجُ
وَالسَّهَجُ ، بِزِيادةِ الْمَاءِ وَاللَّامُ ؛ وَقِيلَ فِي سَمَاهِيجِ
الْجَزِيرَةِ : إِنَّهَا بَيْنَ عُمَانَ وَالْبَخْرَيْنِ فِي الْبَحْرِ ؛ قَالَ
أَبُو دُوَادَ :

وَإِذَا أَذْبَرَتْ ، تَقُولُ : 'قُصُورٌ'
مِنْ سَاهِيجَ ، قَوْقَهَا آطَامٌ

سِنْجٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّهَجُ 'الْعَنَابُ' .
ابْنُ سِيدَهُ : السَّاجُ 'أَثْرُ' دُخَانِ السَّرَاجِ فِي الْجَرَارِ
وَالْحَاطِطُ .
وَسَنْجَةُ الْمِيزَانِ : لَهُ فِي سَنْجَتِهِ ، وَالسِّنِّ أَنْصَحُ .
سِهَجٌ : سَهَجَ الْقَوْمُ لِيَلْتَهُمْ سَهَجًا : سَارُوا سِيرًا دَائِمًا ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهَا تَفْتَلِي يَا سَرِيجُ ،
وَقَدْ سَهَجَنَاها ، فَطَالَ السَّهَجُ ؟

وَالسَّهِيْهُوجُ : الْعَقَابُ لِدُؤُوبِهِ فِي طِيرَانِهِ .
وَسَهَجَتِ الرَّأْدَةُ طَبَيْهَا تَسْهَجَهُ سَهَجًا : سَحْقَتِهِ .
وَقِيلَ : كُلُّ دَقٌ سَهَجٌ . وَسَهَجَتِ الرِّيحُ 'الْأَرْضَ' :
قَشَرَتْ وَجْهَهَا ؛ قَالَ مَنْظُورُ الْأَسْدِيُّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لِأَمِ الْحَسْنَرَاجُ ،
غَيْرَهَا سَافِي الْرِّيَاحِ السَّهَجُ ؟

وَسَهَجَتِ الرِّيحُ سَهَجًا : هَبَّتْ هُبُوبًا دَائِمًا
وَاسْتَدَتْ ، وَقِيلَ : مَرَتْ مَرْوَدًا شَدِيدًا . وَرِيحٌ
سَهَجٌ وَسَهِيْجَةٌ وَسَهِيْهُوجٌ وَسَهِيْهُوجٌ : شَدِيدَهُ ؛
أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لَبْعَضَ بْنَيْ سَعْدَةَ :

يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْمُرْجُ ،
جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَهِيْهُوجٌ

ويقال : حَظَرَ كَرْمَهُ بِالسِّيَاجِ ، وهو أن يُسَيَّجَ حائطه بالشُوكِ لِلَّذَا يُتَسَوَّرَ . والسياجُ : الطيلسان ، على قول من يجعل الله مقلبة عن الياء ، والله أعلم .

فصل الثين المعجمة

شَأْجٌ :

شِبَّعٌ : الشَّبَّعُ : الْبَابُ الْعَالِيُ الْبَنَاءُ، هَذِلِيَّةٌ ؟ قَالَ أَبُو خِرَاثٍ :

وَلَا وَاللَّهُ إِلَّا يُنْجِيكَ دِرْزَعٌ
مُظَاهِرَةٌ، وَلَا شَبَّعٌ، وَشِيدٌ
وَأَسْتَبَّجَهُ إِذَا رَدَّهُ .

شِبَّعٌ : الشَّبَّعَةُ : وَاحِدَةٌ شِبَّاجُ الرَّأْسِ ، وهي عشرة ، المارِصَةُ وهي التي تَقْشِيرُ الجلد ولا تَذْمِيهُ ، والدَّامِيَةُ وهي التي تَذْمِيهُ ، والبَاضِعَةُ وهي التي تشق اللحم سقماً كبيراً ، والشَّنْحَاقُ وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة ، فهذه خمس شِبَّاجٍ^٢ ليس فيها قصاص ولا أرش مقدار وتجب فيها حكمته ، والمُؤْضِحَةُ وهي التي تبلغ إلى العظم وفيها خمس من الإبل ، ثم الماشية وهي التي تهشِّمُ العظم أي تكسره ، وفيها عشر من الإبل ، والمسْتَقْلَةُ وهي التي ينقل منها العظم من موضع إلى موضع ، وفيها خمس عشرة من الإبل ، ثم المَأْمُومَةُ ويقال : الآمةُ وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ إلا جلدة رقيقة ، وفيها ثلث

١ أهل المصنف : شَأْجٌ ، وفي القاموس : شَأْجُ الْأَمْرٍ ، كَتْمَنَهُ ، أَخْزَنَهُ ، قال التارح : مقلوب شجاء اه . ويؤخذ منه الجواب عن اهال المؤلف له .

٢ قوله «في هذه خمس شِبَّاجٍ» المذكور أربع فقط للصلة سلط من قلم الناسن الخامسة وهي الدامنة بالرين المجلة ، من دمعت الشبة : جرى دمها في دائمة كما في المصباح .

مررت بـ سِرْجٍ خَزَّرٍ صِفَتُهُ ، ثُبَتَ بِالْجَزِّ وَانْ كَانَ جَوْهِرًا لَمَا كَانَ فِي مَعْنَى لَيْسَ . وَتَصْغِيرُ السِّيَاجِ : سُوَيْجٌ ، وَالجَمِيع سِبَّاجٌ . ابْنُ الأَعْرَابِيُّ : السِّبَّاجُ الطِّبَالِسَةُ السُّودُ ، وَاحِدَهَا سَاجٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَلْبِسُ فِي الْحَرَبِ مِنَ الْقَلَانِسِ مَا يَكُونُ مِنَ السِّبَّاجِ الْخَضْرِ ؛ جَمِيع سَاجٌ ، وَهُوَ الطِّبَالِسَانُ الْأَخْضَرُ ؛ وَقِيلَ : الطِّبَالِسَانُ الْمَقْوَرُ يَنْسَجُ كَذَلِكَ ، كَمَا الْقَلَانِسُ تُعَلَّمُ مِنْهَا أَوْ مِنْ نَوْعِهَا ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ اللَّهَ مَقْلُوبَةً عَنِ الْوَادِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا عَنِ الْيَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْآخِرِ : أَنَّ زَرَّ سَابِيَاً عَلَيْهِ وَهُوَ حَمْرٌ فَافْتَدَى ؛ وَحَدِيثُ أَبِي هَرِيْرَةَ : أَصْحَابُ الدِّجَالِ عَلَيْهِمُ السِّبَّاجُ ؛ وَفِي رَوَايَةِ : كَلْمَهُ ذُو سِيفٍ مُحَلَّى سَاجٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَقَامَ فِي سَاجَةٍ ؟ هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ ، وَالْمَعْرُوفُ بِسَاجَةٍ ، وَهُوَ ضَرِبٌ مِنَ الْمَلَاحِفِ مَنْسُوجَةٌ .

وَالسِّيَاجُ : خَسْبٌ يَجْلِبُ مِنَ الْمَهْدِ ، وَاحِدَتُهُ سَاجَةٌ . وَالسِّيَاجُ : شَجَرٌ بِعْظَمٌ جَدَّاً ، وَيَذْهَبُ طَوْلًا وَعَرْضاً ، وَلَهُ وَرَقٌ أَمْثَالُ التَّرَاسِ الدِّيَلِمِيَّةِ ، يَنْغُطُ الرَّجُلُ بِوَرْقِهِ مِنْ فَكِّيْهِ مِنَ الْمَطَرِ ، وَلَهُ رَائِحةٌ طَيِّبَةٌ تُثَابَهُ رَائِحَةً وَرَقِ الْجَوْزِ مَعَ رَقَةٍ وَتَعْنَيَّةٍ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ السِّيَاجُ الْخَشْبُ الْوَاحِدَةُ الْمُشَرَّجَعَةُ الْمُرَبَّعَةُ ، كَمَا جَلَبَتْ مِنَ الْمَهْدِ ؛ وَيَقَالُ السَّاجَةُ الَّتِي يَشْقَى مِنْهَا الْبَابُ : السَّلِيْجَةُ . وَسُوَيْجٌ : جَبَلٌ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

فِي كَهْفَةِ غَرَّاءٍ مِنْ سُوَيْجٍ
وَالسُّوَيْجُ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سِيَجٌ : أَبُو حَنِيفَةَ : السِّيَاجُ الْمَظَبِيرَةُ مِنَ الشَّجَرِ تُعَلَّمُ
حَوْلَ الْكَرْمِ وَالبَسْتَانِ ؟ وَقَدْ سَيَّجَ عَلَى الْكَرْمِ .

وسلم ، فالتقت خاتم البوة فكان يُشجع على مسكنه ،
أي أسم منه مسكن ، وهو من شج الشراب إذا مزجه
بالماء ، كأنه كان يخلط النسيم الوacial إلى مسكنه بريح
المسك ؛ ومنه قول كعب :

شجت يذري شبع من ماء مخنية

أي مزجت وخلطت . وشج المفازة يُشجعها شجأ :
قطعلمها . وشج الأرض برحلته شجأ : سار بها سيراً
شديداً . وشجت السفينة البحر : خرقته وشقته ،
وكذلك السابع . وسابع شجاج : شديد الشج ؛
قال :

في بطن حوت به في البحر شجاج

وشتّجت المفازة : قطعتها ؛ قال الشاعر :
**تشج في العوجاء كل تنوفة ،
كان لما بوا ، ينهي ، ثغواره**

وفي حديث جابر : فأشرع نافته فشربت فشتّجت ،
قال : هكذا رواه الحميدي في كتابه ، وقال : معناه
قطعت الشُّرُب ، من شجَّت المفازة إذا قطعها
بالسيّر ، قال : والذي رواه الحطابي في غربه ، وغيره:
فشتّجت ، على أن الفاء أصلية والبيم مخففة ، ومعناه:
تقاحت أي فرقت ما بين فخذيهما لتبول . ومن
أمثالهم : فلان يُشجع يد ويأسو بأخرى إذا أفسد
مرأة وأصلح مرأة ..

والشجع والشجاج : المواه ؛ وقيل : الشجع تجم .

شجع : الشجع والشجاج ، بالضم : صوت البغل
وبعض أصوات الحمار ؛ وقال ابن سيده : هو صوت
البغل والحمار والغراب إذا أَسَنْ . ويقال للبغل :
بنات شاحج وبنات شجاج ، وربما استُعير للإنسان .
شجع يُشجع ويُشجع شجيجاً وشجاجاً

الدية ، والدَّامِعَةُ وهي التي تبلغ الدماغ ، وفيها أيضاً
ثلث الدية ؛ والشجعة : الجُرْحُ يكون في الوجه
والرأس فلا يكون في غيرها من الجسم ، وجمعها
شجاج . وشجعة يُشجعها شجاعاً ، فهو مشجوج
ومشجع من قوم شجعى ، الجمع عن أبي زيد .

والشجيج والشجع : الوَتَدُ لِشَعْنَةٍ ، صفة
غالبة ؛ قال :

**ومشجع ، أمَا سَوَاءْ قَذَالَ
قَبَدَا ، وَغَيْبَ سَارَةُ الْعَزَاءِ**

ووتند مشجوج وشجيج ومشجع : شدَّة لكتمة
ذلك فيه . وشجعة قصاص شعرة ، وعلى قصاص
شعره .

والشجع : أثر الشجعة في الجبين ، والنتع أَسْجَعْ ؛
ورجل أَسْجَعْ بين الشجع إذا كان في جبينه أثر
الشجعة .

وكان بينهم شجاج أي شج بعضهم بعضاً . أليث :
الشج كسر الرأس ؛ أبو الميم : الشج أن يعلو رأس
الشيء بالضرب كما يُشجع رأس الرجل ، ولا يكون
الشج إلا في الرأس . وفي حديث أم زرع :
شجك أو فلك ؛ الشج في الرأس خاصة في الأصل ،
وهو أن تضربه بشيء فتجبرمه فيه وتنقه ، ثم استعمل
في غيره من الأعضاء . وفي الحديث في ذكر الشجاج
جمع شجعة ، وهي المرارة من الشج ، والحر . شجع
بالماء ؛ وقال زهير يصف عيراً وأثناءه :

**يشج بها الأماعز ، وهي تهوي
هوي الدلبر ، أسلبها الرشاء**

أي يعلو بالأذن الأماعز . والوَتَدُ يسمى شجيجاً .
وشتّج الحمر بالماء يُشجعها ويُشجعها شجاعاً : مزجها .
وفي حديث جابر : أردقني رسول الله ، صلى الله عليه

ليد :

فَهُوَ شَحَاجٌ مُدْلِ سَنِقٌ ،
لَا حِقُّ الْبَطْنِ ، إِذَا يَعْدُ زَمْلَ

قال ابن سيده : وفي العرب بطنان يُنسبان إلى
شحاج ، كلًا من الأزد لم يقيه فيما .

شرح : ابن الأعرابي : شرخ إذا سَنِنَ حسناً.
وشرخ إذا فَهِمَ . والشرج : عُرُى المُصْفَ
والعينة والحياء ، ونحو ذلك . شرَجَها شرَجًا ،
وأشرَجَها ، وشرَجَها : أدخل بعض عُرَاماً في بعض
وادخل بين أشراجها . أبو زيد : أخرَطْتُ الحريطة
وشرَجَتها وأشرَجَتها وشرَجَتها : شدَّتها ؛
وفي حديث الأخفف : فَادْخَلْتُ ثِيابَ صَرْنِيَ
العينة فأشرَجَتها ؛ يقال : أشرَجَت العينية
وشرَجَتها إذا شدَّتها بالشرج ، وهي الغُرْيَ .
وشرجَ اللَّيْنَ : نَضَدَ بعضه إلى بعض . وكل
ما ضُمَّ بعضه إلى بعض ، فقد شرَجَ وشرَجَ .
والشربجَةُ : جَدِيلَةُ مِنْ قَصْبَ تُشَخَّدُ للحَمَامَ .
والشريجان : لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ و قال
ابن الأعرابي : هما مُخْتَلِفَانِ غَيْرِ السَّوَادِ وَالْيَاسِ ؛
ويقال لِخَطْتِيَ نِيرَيَ الْبَرِّ شَرِيجان : أحدهما
أَخْضَرُ ، وَالآخَرُ أَيْضَرُ أَوْ أَحْمَرُ ؛ وَقَالَ فِي صَفَةِ
القطَّا :

سَقَتْ بُورُودِهِ فُرَاطَ شِرِيبَ ،
شَرِائِيجَ ، بَيْنَ كُندُزِيَّ وَجُونِ

وقال الآخر :

شريجان من لَوْنٍ ، خَلِيطَانٍ : منها
سَوَادٌ ، وَمِنْهُ وَاضِعُ الْلَّوْنِ مُنْقَرِبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمْرَنَا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَشَحَاجًا وَشَحَاجًا ، وَشَحَاج ، وَشَحَاج ؛ قَالَ
ذُو الرَّمَةُ :

وَمُسْتَشْجَاتٍ بِالْفِرَاثَ ، كَأَنَّهَا
مَتَّكِيلٌ ، مِنْ صِيَابَةِ التُّوبِ ، نُوحٌ

وَيَقَالُ لِلْفِرَاثَانِ : مُسْتَشْجَاتٍ وَمُسْتَشْجَاتٍ ،
بَقْحَ الْحَاءِ وَكَسْرُهَا ، وَشَبَهُهَا بِالْتُّوبَةِ لِسَوَادِهَا .
قَالَ ابن سيده : وَأُرِيَ ثَلَبًا قَدْ حَكَ شَحَاجَ ،
بِالْكَسْرَ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثَقَةٍ . وَفِي حَدِيثِ
ابن عمر : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى قَاصِّاً صَيَاحًا ، فَقَالَ :
أَخْضَنْ مِنْ صَوْتِكَ ، أَلَمْ تَلْعَمْ أَنَّ اللَّهَ يُغْنِيُ كُلَّ
شَحَاجَ ؟ الشَّحَاجُ : رُفْعُ الصَّوْتِ ، وَهُوَ الْحَمَارُ
أَخْضَنْ ، كَأَنَّهُ تَغْرِيْضٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ أَنْكَرَ
الْأَصْوَاتَ لَصَوْتِ الْحَمَيرِ . وَهُوَ الشَّحَاجُ وَالشَّحِيجُ ،
وَالثَّاهِقُ وَالثَّهِيقُ ؟ الْأَزْهَرِيُّ : شَحَاجُ الْبَلْلُ يَشْحَجُ
شَحِيجًا ، وَالْفَرَابِ يَشْحَجُ شَحَاجًا ؟ وَقِيلَ : شَحِيجُ
الْفَرَابِ تَرْجِعُ صَوْتَهُ ، فَإِذَا مَدَ رَأْسَهُ ، قِيلَ : نَعَبَ .
وَغَرَابُ شَحَاجُ : كَثِيرُ الشَّحِيجِ ، وَكَذَلِكَ سَائرُ
الْأَنْوَاعِ الَّتِي ذَكَرْنَا ؛ هَذَا قَوْلُ ابن سيده ؛ قَالَ وَقَوْلُ
الرَّاعِي :

يَا طَيِّبَهَا لَيْلَةً ! حَتَّى تَخَوَّنْتَهَا
دَاعِ دَعَا ، فِي فُرُوعِ الصَّبَحِ ، شَحَاجُ

إِنَّمَا أَرَادَ شَحَاجِيًّا ، وَلَيْسَ بِنَسْوَبٍ ، إِنَّمَا هو كَأَسْمَرُ
وَأَجْرِيًّا ، وَلَيْسَ أَرَادَ الْمَوْذَنَ فَاسْتَعَارَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الآخر :

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

أَوَادَ دَوَارُ .

وَالشَّحَاجُ وَالشَّحَاجُ : الْحَمَارُ الْوَحْشِيُّ ، صَيَّةٌ غَالِبَةٌ ؛
الْجَوْهِرِيُّ : الْحَمَارُ الْوَحْشِيُّ مِشْحَاجٌ وَشَحَاجٌ ؛ قَالَ

منها شريح ؟ وقيل : الشريح القوس المنفحة ،
وجمعها شرائح ، قال الشاعر :
شريحة الأربع يراها القواسم

وقال البحباني : قوس شريح فيها شق وشق ،
فوفصف بالشريح ، عن بالشق المصدر ، وبالشق الآخر .
والشريح : انشقاها . وقد انترجت إذا انفتحت .
وقيل : الشريح من التسيي التي ليست من غصن
صحيح مثل الفلق . أبو عمرو : من التسيي الشريح ،
وهي التي تشق من العود فلقتين ، وهي القوس
الفلك أيضاً ؛ وقال المذلي :

وَشَرِحْجَةَ جَشَاءَ ، ذَاتِ أَزَامِلٍ ،
تُخْطِي الشَّالَ ، بِهَا مُمَرٌّ أَمْلَسٌ

يعني القوس تخطي تخرج لحم الساعد بشدة التزعع
حتى يكنز الساعد . والشريح : القوس تتحذى من
الشريح ، وهو العود الذي يشق فلقتين ، وثلاث
شرائح ، فإذا كثرت ، فهي الشريح ؛ قال ابن سيده :
وهذا قول ليس بقوري ، لأن فعيلة لا تنسن من أن
تجمع على فعائل ، قليلة كانت أو كثيرة ؛ قال : وقال
أبو حنيفة قال أبو زياد : الشريحية ، بالماء ، القوس ، من
القضيب ، التي لا يُبُرِّى منها شيء إلا أن تُسْوَى .
والشريح ، بالتسكين : مسيل الماء من الحراري إلى
السهولة ، والجمع أشراج وشراح وشروح ؛ قال
أبو ذؤيب يصف سعادياً :

لَهُ هَيْدَبٌ يَعْنُلُ الشَّرِحَ ، وَهَيْدَبٌ
مُسِّيٌّ يَأْذَنَابِ التَّلَاعَ ، خَلْوَجٌ

وقال ليدي :

لَيَالِيَ تَعْتَدُ الْحَدَرِ ثَنِيٌّ مُصِيفٌ
مِنَ الْأَذْمِ ، تَرَنَادُ الشَّرُوحَ الْقَوَابِلَا

ـ بالفِطْرِ فَاصْبَحَ النَّاسُ شَرِحَيْنِ فِي السَّفَرِ ؛ أَيْ نصفين :
نصف صيام ، ونصف مقاطير .

ويقال : مررت بِفَتَّياتِ مُشارِجَاتٍ أَيْ انتزابِ
مُتساويراتِ في السَّنِ ؛ وقال الأسود بن يعفر :

يُشْرُوِي لَنَا الْوَجْدَ الْمُدَلُّ بِمُخْضِرِهِ ،
يُشَرِّيجَ بَيْنَ الشَّدَّ وَالْإِرْوَادِ

ـ أي يعذن في خلط من شد شديد ، وشد فيه
إذواه رفق .

وَشَرِحَ اللَّهُمْ : خالطه الشحم ، وقد شرجه
الكلأ ؛ قال أبو ذؤيب يصف فرساً :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا ، فَشَرِحَ لَحْمَهَا
بِالْتَّيِّ ، فَهُنَيْ تَثُوَّخُ فِيهَا الإِضْبَعُ

ـ أي خلط لحمها بالشحم . وتشريح اللحم بالشحم
أي تداخله . معناه قصر اللثين على هذه الفرس التي
تقدما ذكرها في بيت قبله ، وهو :

تَعْدُ بِهِ خَوْصَاءَ يَنْقُطُعُ جَرِيْهَا
حَلَقَ الرَّحَالَةَ ، فِي رَخْوَ تَمَزَّعَ^١

ـ ومعنى شريح لحمها : جعل فيه لونان من الشحم
واللحم . والتي : الشحم . قوله : فهي تثوّخ فيها
الإضبع أي لو أدخل أحداً لاصبه في لحمها لدخل
لكثرة لحمها وشحها ؛ والإضبع بدل من هي ، وإنما
أضرها متقدمة لما فسرها بالإصبع متاخرة ،
ومثله ضربتها هنداً . والخوّصاء : الغائرتان العينين .
وحلق الرحال : الإنزم . والرحال : سرچ
يُعمل من جلود . وتمزع : تسرع .
والشريح : العود يشق منه قوسان ، فكل واحدة

^١ قوله « تقدوا به خوصاء الخ » أندده الجوهري في مادة رخاء :
تمدو به خوصاء .

الدواب . وشَرَجُ الوادي : أَسْفَلَهُ إِذَا بَلَغَ مُنْفَسَحَةً ؛ قَالَ :
مَجِيئُكَ كَانََ الْوَادِيَانِ شَرَجاً
وَالثَّرِيجُ : الضَّرْبُ ؛ يَقُولُ : هُمَا شَرِيجٌ وَاحِدٌ ، وَعَلَى
شَرِيجٍ وَاحِدٍ أَيْ ضَرْبٍ وَاحِدٍ . وَفِي الْمُثْلِ : أَشْبَهَ
شَرِيجَ شَرَجاً لَوْ أَنْ أَسْتَمِرَآ ؛ تَصْفِيرُ أَسْمَرُ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَهُ : جَمِيعُ سَمَرُآ عَلَى أَسْمَرٍ ثُمَّ صَعَرَهُ ، وَهُوَ
مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلشَّتَّىنِ يَشْتَبِهُانِ
وَيُفَارِقُ أَهْدَهُمَا صَاحِبَهُ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ . وَيَقُولُ :
هُوَ شَرِيجُ هَذَا وَشَرِيجُهُ أَيْ مِثْلُهُ . وَرَوَى عَنْ
يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَنَا شَرِيجُ الْحَجَاجِ أَيْ مِثْلُهُ فِي
السَّنَنِ ؟ وَفِي حَدِيثِ مَازِنَ :

فَلَا رَأَيْهُمْ رَأَيِّي ، وَلَا شَرِنجُهُمْ شَرِنجِي

وَيَقُولُ : لَيْسَ هُوَ مِنْ شَرِيجِهِ أَيْ مِنْ طَبَقَتَهُ وَشَكَلَهُ ؟
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَةٍ : وَكَانَ نِسْرَةً يَأْتِيهَا مُشَارِجَاتٍ
لَهَا أَيْ أَتْرَابٍ وَأَقْرَانٍ . وَيَقُولُ : هَذَا شَرِيجٌ هَذَا
وَشَرِيجٌ وَمُشَارِجَهُ أَيْ مِثْلُهُ فِي السَّنَنِ وَمُشَاكِلَهُ ؟
وَقُولُ الْعَجَاجُ :

يَبْحَثُ كَانََ الْوَادِيَانِ شَرَجاً
مِنْ الْحَرَبِ ، وَاسْتَفَاضَا عَوْسَبَجاً

أَرَادَ بَحْثِ لَصِقِ الْوَادِي بِالْآخِرِ ، فَصَارَ مُشَرَّجاً بِهِ
مِنْ الْحَرَبِ أَيْ مِنْ حَرَمِ الْقَوْمِ مَا يَلِي دَارَهُمَا .
اسْتَفَاضَا عَوْسَبَجاً : يَعْنِي الْوَادِيَانِ اتَّسَعَا بَيْنَتَهُ
عَوْسَجَ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : فِي الْمُثْلِ : أَشْبَهَ شَرِيجٌ
شَرَجاً لَوْ أَنْ أَسْتَمِرَآ ؛ قَالَ : كَانَ الْمُفْضَلُ بِحَدِيثٍ

١ قَوْلُهُ «كَانَ الْمُفْضَلُ بِحَدِيثِ النَّحْ» عَبَارَةُ شَرِيجِ الْقَامِوسِ : وَذَكَرَ
أَهْلُ الْإِدِيَّةِ أَنَّ لَعَانَ بْنَ عَادَ قَالَ لَابْنِهِ لَعِيمَ : أَنْهُ هُنَّا حَتَّى أَطْلَاقَ
الِّإِبْلَ ، فَنَعَرَ لَعِيمَ جَزْوَرًا فَأَكَلَهَا وَلَمْ يَجِدْ لَعَانَ شَيْئًا فَكَرِهَ
لَانْتِهَ ، فَعَرَقَ مَا حَوْلَهُ مِنْ السَّمَرِ الَّذِي يَشَرِّجُ ، وَشَرِيجٌ وَادٌ ،
لَعْقَنِي الْمَكَانُ ، فَلَمَّا جَاءَ لَعَانَ جَعَلَ الْإِبْلَ تَبَرُّ الْجَمَرَ بِأَخْفَافِهَا ،
فَعْرَفَ لَعَانُ الْمَكَانَ وَأَنْكَرَ ذَعَابَ السَّمَرِ ، قَالَ : أَنْبِهِ النَّحْ . ثُمَّ
قَالَ : وَذَكَرَ أَبُونِي الْجَوَالِيَّ فِي هَذَا الْمُثْلِ خَلَفَ مَا ذَكَرَهَا هَذَا .

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ خَاصِّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي
سُبُّولِ شَرِاجِ الْحَرَّةِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : يَا زُبَيْرَ اخْبِرْنِي مَاءً إِذْنِي يَبْلُغُ الْجَنْدُرُ .
الْأَصْعَيِّ : الشَّرِاجُ تَجَارِي الْمَاءَ مِنْ الْحِرَارَ إِلَى السَّهْلِ ،
وَاحْدَهَا شَرِيجٌ . وَشَرِيجُ الْوَادِيِّ : مُنْفَسَحَهُ ، وَالْجَمِيعُ
أَشْرَاجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَسَعَى السَّحَابَ فَأَفْرَغَ
مَاءً فِي شَرِيجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرِاجِ ؛ الشَّرِيجَةُ : مَسِيلُ
الْمَاءِ مِنْ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ ، وَالثَّرِيجُ جَنْسُهُ لَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتُلُوا وَمَوَالِيَ مَعَاوِيَةَ عَلَى
شَرِيجٍ مِنْ شَرِاجِ الْحَرَّةِ . الْمَوْرِجُ : الشَّرِيجَةُ حَفْرَةٌ
تَحْفَرُ ثُمَّ تُبَسِّطُ فِيهَا سُقْرَةٌ وَيُصَبُّ الْمَاءُ عَلَيْهَا فَقَشَرَهُ
الْإِبْلُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صَفَةِ إِبْلِ عِطَاشِ سُقْيَتَ :

سَقَيْنَا صَوَادِهَا ، عَلَى مَتَنِ شَرِيجَةَ ،
أَضَمِيمَ شَتَّى مِنْ حِيَالِهِ وَلَقْعَهِ
وَمَجَرَّةِ السَّمَاءِ تُسَمِّيَ : شَرَجاً . وَالشَّرِيجَةُ : شَيْءٌ
يُنَسَّحَ مِنْ سَعْفِ النَّعْلِ يُحْمَلُ فِي الْبِطْعَيْخِ وَنَفْعُهُ .
وَالشَّرِيجَةُ : الْخَيَاطَةُ الْمَتَبَعِيَّةُ .

وَالشَّرُّوجُ : الْحَلَلُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الْأَصَابِعُ . وَالشَّرُّوجُ : الشَّقُوقُ وَالصَّدُوعُ ؛ قَالَ
الْدَّاخِلُ بْنُ حَرَامَ الْمُهَذَّلِيُّ :

دَلَفْتُهُمَا ، أَوَانَّهُمَا إِذْ ، بِسْمِهِ
خَلِيفٍ ، لَمْ تُخَوِّنَهُ الشَّرُّوجُ

وَالشَّرِيجُ وَالشَّرَّاجُ ، وَالْأُولَى أَفْصَحُ : أَعْلَى ثَقَبِ
الْأَسْنَتِ ، وَقِيلَ : حَتَّارُهُمَا ؛ وَقِيلَ : الشَّرِيجُ الْعَصَبَةُ
الَّتِي بَيْنَ الدُّبُرِ وَالْأَنْتَيْنِ ؛ وَالشَّرَّاجُ فِي الْدَّابَّةِ . وَفِي
الْمَحْكَمِ : وَالشَّرِيجُ أَنَّ تَكُونُ إِحْدَى الْبَيْضَاتِيْنِ أَعْظَمُ مِنْ
الْأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ لَا يَكُونَ لَهُ إِلَّا بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ .
دَابَّةٌ أَشْرَاجَ يَيْنَ الشَّرَّاجَ ، وَكَذَلِكَ الرَّجَلُ . أَبْنَى
الْأَعْرَابِيُّ : الْأَشْرَاجُ الَّذِي لَهُ خُصْيَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ

والشَّارِجُ: النَّاطُورُ، يَا نَيَّةٌ؛ عَنْ أَبِي حِنْفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَا شَاكِرٌ إِلَّا عَصَافِيرُ جَرْبَةٍ ،
يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِجٌ فَطُيْرُهَا

وَشَرْجٌ : مَاهٌ لِبَنِي أَبْنَسٍ ؛ قَالَ يَضْفَرْ كَلْوَأً وَقَتْ
فِي بَثْرَ قَلْيَةِ الْمَاءِ فَجَاءَ فِي نَصْفِهَا، فَشَبَهَهَا بِشَدْقَ حَمَارٍ:

فَدَوَقَعَتْ فِي فِضَّةٍ مِنْ شَرْجٍ ،
ثُمَّ اسْتَقْلَتْ مِثْلَ شَدْقِ الْعِلْجِ

وَشَرْجَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لِيَدٌ :

فَمِنْ طَلْلَلٍ تَضَمَّنَهُ أَهْلٌ ،
فَشَرْجَةٌ فَالْمَرَاثَةُ فَالْجِبَالُ

وَشَرْجٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ:
شَرْجُ الْعَجُوزُ، هُوَ مَوْضِعٌ قَرْبَ الْمَدِينَةِ .

شَطْرَنْجُ: الشَّطْرَنْجُ وَالشَّطْرَنْجُ : فَارِسٌ مَعْرُوبٌ ،
وَكَسْرُ الشِّينِ فِيهِ أَجْوَدُ لِيَكُونُ مِنْ بَابِ جَرْدَحْلِ .

شَفْرَجُ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّفَارِجُ
طِرْبَانٌ رَحْرَحَانِيٌّ ، وَهُوَ الطَّبْقُ فِيهِ الْفَيْخَاتُ
وَالسُّكُرُجَاتُ . الشَّفَارِجُ مِثْلُ الْعَلَابِطِ ، فَارِسٌ
مَعْرُوبٌ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيُ النَّاسُ بِيَشْبَارِجِ .

شَجَّعُ: شَجَّعَ الْحِيَاطُ الْتُّوبَ يَشْمُجُ شَمْبَجًا : خَاطَهُ
خَاطَةً مَتَبَعِدَةً ؛ وَيَقَالُ : شَمْرَجَةٌ شَمْرَجَةٌ .

وَالشَّمْجَى : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَنَاقَةٌ شَمْجَى : سَرِيعَةٌ ؛
قَالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ وَحَبَّةَ أَمَهُ وَأَبْوَهُ شَرِيكٌ :

يَشَمْجَى الْمَشْيِ عَجُولُ الْوَتْبِ ،
غَلَبَةٌ لِلْتَّاجِيَاتِ الْعَلْبِ ،
حَتَّى أَنْ أُزْيِهَا بِالْأَدَبِ

الْفَلْبُ جَمْعُ غَلَبَاءِ . وَالْأَغْلَبُ : الْعَظِيمُ الرَّقْبَةُ .

أَنَّ صَاحِبَ الْمِثْلِ لِقَيْمَ بْنِ الْقَيْمَانَ ، وَكَانَ هُوَ وَأَبُوهُ
قَدْ نَزَلاً مَنْزَلًا يُقَالُ لَهُ : شَرْجٌ ، فَذَهَبَ لِقَيْمٍ يُعْتَقِي
إِيلَهَهُ، وَقَدْ كَانَ لِقَيْمَانَ حَسَدَ لِقَيْمَانًا، فَأَرَادَ هَلَاكَهُ
وَاحْتَفَرَ لِهِ خَنْدَقًا وَقَطَعَ كُلَّ مَا هَنَالِكَ مِنَ السَّمَرُ ،
مُمَلَّا بِالْخَنْدَقِ وَأَوْقَدَ عَلَيْهِ لِيَقَعَ فِي لِقَيْمٍ ، فَلَمَّا
أَقْبَلَ عَرَفَ الْمَكَانَ وَأَنْكَرَ ذَهَابَ السَّمَرُ، فَمَنَّدَهَا قَالَ :
أَشَبَهُ شَرْجَ شَرْجَاجًا لَوْ أَنْ أَسِيْمَرَآ ؛ فَذَهَبَ مَمْلَا .

وَالشَّرْجَانُ : الشِّرْقَتَانُ ؛ يُقَالُ : أَصْبَحُوا فِي هَذَا
الْأَمْرِ شَرْجَيْنَ أَيْ فِرْقَتَيْنَ ؛ وَكُلُّ لَوْنَيْنَ مُخْلِفِينَ :
فَهُمَا شَرْجَانٌ .

أَبُو زِيدٍ : شَرْجَ وَبَشَكَ وَخَدَبَ إِذَا كَذَبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّارِجُ الشَّرِيكُ ؛ التَّهْذِيبُ : قَالَ
الْمُتَخلِّ :

الْفَيْتَنَى هَشْ النَّدَى ،
يَشَرِّيْجَ قِدْحِيَ، أَوْ شَعِيرِيَّ

قَالَ : الشَّرِيرُ قِدْحَهُ الَّذِي هُوَ لَهُ . وَالشَّعِيرُ :
الْفَرِيبُ . يَقُولُ : الْفَيْتَنَى أَخْرَبَ بِقِدْحِيَّ فِي
الْمَبِيسِ: أَحَدُهُمَا لِي ، وَالْآخَرُ مُسْتَعَارٌ . وَالشَّرِيرُ :
أَنْ تُنْتَقَ الْحَشَبَةُ بِنَصْفِينِ فَيُكَوِّنُ أَحَدَ الْتَّصْفَيْنِ تَمْرِيجَ
الْآتَفِ . وَسَأَلَهُ عَنْ كَلْمَةٍ : فَشَرَّجَ عَلَيْهَا أَشْرُوْجَةَ أَيِّ
بَنِ عَلَيْهَا بَنَاءً لَيْسَ مِنْهَا . وَالشَّرِيرُ : الْعَقْبُ ،
وَاحْدَتُهُ شَرِيرَةٌ ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ بِالشَّرِيرَةِ الْعَقْبَةِ الَّتِي
يُلْتَوَقُ بِهَا رِيشُ السَّهْمِ ؛ يَقَالُ : أَعْطَنِي شَرِيرَةً مِنْهُ .
وَيَقَالُ : شَرَّجَتِ الْعَسْلَ وَغَيْرَهُ بِمَاءِ أَيِّ مِزْجَتِهِ . وَشَرَّجَ
شَرَابَهُ : مَزَاجَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبَيْبٍ يَضْفَرْ عَسْلًا وَمَاءً :

فَشَرَّجَهَا مِنْ نُطْفَةٍ رَحْبَيَّةٍ ،
سُلَاسِلَةٌ ، مِنْ مَاءٍ لِصَبِيٍّ سُلَاسِلَ

١ قوله «هش الندى بشرير» هكذا في الامل هنا وفيه في مادة
شجر «هش البدن بجري قدحي الح». .

كالرجل المعين، وذلك مما يُمْدَح به الخيل . والمتضلع:
المخيط ؛ يقال تَصَحَّت التوبَ إِذَا خَطَّتْهُ ؛
وكذلك نَصَحَّتْهُ . والشَّمْرُجُ : كل خيطة ليست
مجيدة . والشَّمْرُجُ : يوم للعجم يستغرون فيه الخراج
في ثلاث مرات ، وعرّبه روبة بأن جعل الشين سينا ؛
فقال :

يوم شِرَاجٍ يُخْرُجُ الشَّمْرَجَ

شجع : الشَّمْجُ : تَقْبُضُ الْجِلْدَ وَالْأَصَابِعِ وَغَيْرِهِمَا ؛
قال الشاعر :

قامَ إِلَيْهَا مُشْجِجُ الْأَنَامِلِ ،
أَغْنَى ، تَخْبِيَتِ الرَّيْبَ بِالْأَحَانِيلِ

وقد شَمْجَ الجلد ، بالكسر ، شَمْجاً ، فهو شَمْجٌ ،
وأشْجَعَ وَتَشْجَعَ وَانْشَجَ ؛ قال :

وَانْشَجَ الْعِلْبَاءُ ، فَاقْفَعَلَّا ،
مِثْلَ نَضِيِّ السُّقُمِ حِينَ بَلَّا

وقد شَمْجَةَ تَشْنِيَجاً ؛ قال جميل :

وَتَوَارَكَتْ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ ،
يُخَضِّبُ الْأَطْرَافَ ، غَيْرَ مُشْجِجٍ

البيت : وربما قالوا : شَمْجُ أَشْجَعَ ، وشَمْجُ مُشْجَعٌ ،
والمُشْجَعُ أَشَدَ تَشْنِيَجاً . ابن سيده : رجل شَمْجٌ
وأشْجَعَ : مُشْجَعُ الجلد واليد . ويد شَمْجَة : ضيقة
الكف . والأشْجَعَ : الذي أحدى خصيئته أصغر
من الأخرى كالأشْجَعَ ، والراه أعلى . وفرس شَمْجُ
النَّسَاء : مُتقْبِضُه ، وهو مدح له لأنَّه إذا تَقْبَضَ نَسَاء
وشتَّجَ ، لم تسترنِ رجلاه ؛ قال أمرؤ القيس :

سَلِيمُ الشَّظِيِّ ، عَبْلُ الشَّوَّى ، شَمْجُ النَّسَاء ،
لَه حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ

والأَزْنِيُّ : النَّشَاطُ . وَالْأَدْبُ : العَجَبُ .
وشتَّجَ الشَّيْءَ يَشْمُجُهُ شَمْجًا : تَخْلَطُه . وشتَّجَ
من الأَرْزَ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوَهُمَا : تَخْبِزُهُ مِنْهُ يَشْبِهُ
قُرْصَ غَلَاظَ ، وَهُوَ الشَّمَاجُ .
ومَا ذَاقَ شَمْجاً وَلَا لَمَاجَاً أَيْ مَا يُؤْكَلُ ؛ ويقال :

مَا أَكَلَتْ تَخْبِزًا وَلَا شَمَاجًا . الأَصْعَيِ : مَا ذَقَ
أَكَلًا وَلَا لَمَاجًا وَلَا شَمَاجًا أَيْ مَا أَكَلَ شَيْنًا ؛
وأَصْلَهُ مَا يُؤْمَنُ بِهِ مِنَ الْعِتَبِ بَعْدَمَا يُؤْكَلُ . وَبَنْوَ
شَمْجَيْنِ بْنَ جَرْمِ : حَيٌّ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَبَنْوَ شَمْجَيْنِ
ابنِ جَرْمٍ مِنْ قَضَاعَةٍ ، وَبَنْوَ شَمْجَ بْنَ فَزَارَةٍ مِنْ
ذِيَانٍ ؛ قَالَ ابْنَ بَرْيَيْ : قَالَ الْجُوهَرِيُّ : بَنْوَ شَمْجَ
مِنْ ذِيَانٍ ، بِالْجَمِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ
بَنْوَ شَمْجَ بْنَ فَزَارَةٍ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، سَاكِنَةُ الْمَيْ .

شَمْجُ : الشَّمْرَجَةُ : حُسْنٌ قِيَامٌ الْحَاضِنَةُ عَلَى الصَّبِيِّ ،
وَاسْمُ الصَّبِيِّ : مُشْمَرَجُ ، مِنْ ذَلِكَ اشْتَقَ ؛ وَقَدْ
شَمْرَجَتْهُ .

وَفُوبُ شَمْرُوجُ وَمُشْمَرَجُ : دَفِيقُ النَّشَجِ . وَشَمْرَجُ
نُوبَهُ : خَاطِهِ خَيَاطَةٌ مُنْبَاعِدَةُ الْكُتُبِ ، وَبَاعَدَ بَيْنَ
الْفُرَزَ ، وَأَسَاءَ الْحَيَاةِ . وَالشَّمْرُجُ : الرَّفِيقُ مِنَ
الثَّيَابِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ يَصْفِ فَرَسًا :

وَبِرْعَدُ لِإِرْعَادِ الْمَعِينِ أَضَاعَهُ ،
غَدَادَ الشَّمَالِ ، الشَّمْرُجُ الْمُتَنَعِّصُ

بِرِيدِ الْجُلُلِ . وَالشَّمْرُجُ ، بِالْفَمِ : الْجُلُلُ الرَّفِيقُ
الشَّمْجُ ؛ يَقُولُ : هَذَا النَّرْسُ يُبَرْعَدُ لِحِلَادَتِهِ وَذَكَارَهِ

۱ قوله « وفي الصحاح : وبنو شجع الخ » بحارة المأمور وشرحها :
وبنو شجبي بفتحات . ابن جرم : قيلة من قباعة من حمير ، ووهم
الجوهري حيث انه قال وبنو شجع بن جرم من قباعة . وأما بنو
شجع بن فزاره ، فالخاء المقصورة وسكون الميم : حي من ذييان ،
وغلط الجوهرى ، رحمة الله تعالى ، حيث انه قال لا بنو شجع بن
فزاره ، بالجيم عركة .

ضرب الحديد بعده على بعض .

صرج : التهذيب : الصاروج الثورة وأخالطها التي
تُصرَّجُ بها الشُّرُّلُ ، وغيرها ، فارسي مُعرَّب ،
وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم ، لأنها لا يجتمعان
في الكلمة واحدة من كلام العرب . ابن سيده : الصاروج
الثورة بأخذ طلاقها تُطْلَقَ بها الحياض والحمّامات ،
وهو بالفارسية جاروف ، عُرب قيل : صاروج ،
وربما قيل : شاروق . وصرّجها به : طلّاها ، وبما
قالوا : شرقه .

صلع : الصلبة : الفيلجنة من الفرز والقد .

والصوتاج : الصنان ، والصوتاج والصوتاجة :
الفضة الخالصة . ابن الأعرابي : الصلبيحة والسيكة
والسيكة : الفضة المصفاة ، ومنه أخذ الشُّكُّ لأنَّه
صُقُّي من الرِّيَاه . والصوتاج والصوتاجان ،
والصوتاجانة : العود المعوج ، فارسي مُعرَّب ،
الأخريرة عن سيبويه ، قال : والجُمِيع صوَّاجة ، الماء
لمكان العجيبة ؛ قال ابن سيده : وهكذا وجد أكثر
هذا الضرب الأعمى مُكسراً بالماء . التهذيب :
الصوتاجان عصاً يُعْنَط طرفها يُضَرِّبُ بها الكرة
على الدّواب ، فاما العصا التي اعوج طرفها خلقة
في شجرتها ، فهي مُخْبَنْ ، وقال الأزهري : الصوتاجان
والصوتاج والصلبة ، كلها معرفة . الجوهري :
الصوتاجان ، بفتح اللام : المِعْجَنْ ، فارسي مُعرَّب .
والاصناع : الأصلع ، بلغة بعض قبائل ، وأسم
أصلع : كاصلخ ، عن المَجَرِي ، قال الأزهري
في ترجمة صلخ : الأصلع الأصم ، كذلك قال
الفراء وأبو عبيد ؛ قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون
أجمعوا على هذا الحرف بالحاء ، وأما أهل البصرة
ومَنْ في ذلك الشّقّ من العرب فإنهم يقولون الأصناع

وقد يوصى به الغراب ؛ قال الطّرمي :

شنج النساء ، حرق الجناح ، كأنه ،
في الدار إنثر الظاعن ، مقيد
التهذيب : وإذا كانت الدابة شنج النساء ، فهو أقوى
لها وأشد لرجلها ؛ وفي أيضاً : من الحيوان ضروب
توصف بشنج النساء وهي لا تستوعب بالمتسع ، منها
الظّبّني ؛ قال أبو دواد الإيادي :

وقصرى شنج الآنا
، نباح من الشغب

ومنها الذنب وهو أفنـزل إذا طرد فكانه يتـوحـى ،
ومنها الغراب وهو يـجـحـلـ كـانـهـ مـقـيـدـ ، وـشـنجـ
الـنـسـاءـ يـسـتـحـبـ فيـ العـنـاقـ خـاصـةـ ولاـ يـسـتـعـبـ فيـ الـمـيـالـيـجـ .
وفي الحديث : إذا شخص البصر وشنج الأصابع أي
انقبضت وتقلبت ؛ ومنه حديث الحسن : مثل
الرَّحِيمِ كَنَّلِ الشَّنَّةَ ، إِنْ صَبَّتْ عَلَيْهَا مَاءَ لَانْتَ
وَابْنَسْتَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا تَشَنجَتْ . وفي حديث
مسلم : أمنع الناس من السراويل المشنجة ؛ قيل :
هي الواسعة التي تسقط على الحفف حتى تقطفي نصف
القدم ، كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال
ترتفع فتشنج .

الليث وابن دريد : تقول هذيل : شنج على شنج
أي رجل على جمل ، فالشنج هو الرجل ، والشنج
الجمل . والشنج : الشينج ، هذيل . يقولون : شنج
شنج على شنج ، أي شينج على جمل ثقيل ، والله أعلم .
شهدانج : الشهداـنـجـ نـبـتـ ، عنـ أبيـ حـنـيفـ .

فصل الصاد المهملا

صحج : أهملها الليث ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
صحج إذا ضرب حديدآ على حديد فصوتا . والصحج :

زادَ في الصُّنْجِ عَبِيدُ اللهِ
أوْتَارًا ثَلَاثَةٌ

وامرأة صناجة : ذات صنج ؛ قال الشاعر :
إذا شئتْ غَشَّتِي دهاقينْ قَرِيبَةَ ،
وَصَنَاجَةَ تَجْذُّدُ على كُلِّ مَنْسِمٍ ۝

الجوهري : الصنج الذي تعرفه العرب هو الذي يُتخذ من صفر يضرب أحدهما بالأخر . ابن الأعرابي : الصنج الشيزى ، وقال غيره : الصنج ذو الأوتار الذي يلغب به ، واللاعب به يقال له : الصنج والصناجة . وكان أعنئى بكثري يسمى صناجة العرب بخُردة شغره .

وصنج الجن : صوتها ؛ قال القطامي :
تَبَيَّتِ الْفُولُ تَهْرُجُ أَنْ تَرَاهُ ،
وَصَنْجُ الْجِنِّ مِنْ كَطْرَبِ هِيمٍ

وهو من الصنج الذي تقدم ؛ لأن الجن تُغتني بالصنج . وصنجة الميزان وستنجته ؛ فارسي مغرب . وقال ابن السكينة : لا يقال سنجة . والأصنوجة : الزوالقة من العجين .

صحي : الأزهري : ثبتت صننهوج إذا ملئس ، وظهر
صنهوج : أملئس ؛ قال جندل :

عَلَى ضُلُوعِ تَهْنَدَةِ الْمَنَافِجِ ،
تَهْنَضُ فِيهِنْ عُرِيَ النَّسَائِجِ ،
صُعْدَا إِلَى سَنَاسِنِ صَيَاهِيجِ

الأصعي : الصنج الصخرة العظيمة ، وكذلك
الصلنج والجلنجل .

١ قوله « إذا شئت الخ » أنتده في الصحاح في مادة جداً : بخنو على حرف مننم .

٢ قوله « الزوالقة من العجين » هكذا بالاصل ، وفي القاموس :
الدواقة ، بالدال .

بالجمل ؛ قال : وسعت أغرايتأ يقول : فلان يتصالج علينا أي بيتصامم ؛ قال : اورأيت أمة صناء تعرف بالصلنج ؛ قال : فهذا الفتان جيدتان ، بالخاء والجمل ؛ قال الأزهربي : وسعيت غير واحد من أعراب قيس وقيم يقول للأصم أصلح ، وفيه لفة أخرى لبني أسد ومن جاورهم أصلح ، بالخاء .

صلح : الأصعي : الصنج الصخرة العظيمة ، وكذلك الصنج وجليجل .

صحي : الصمج : القاديل ، واحدتها صمجة ؛ قال الشanax^۱ :

بِالصَّمَجِ الرُّؤْمِيَّاتِ

وفي نوادر الأعراب : ليلة قراء صناجة وصياجة ؛
مضيبة .

صلح : أبو عمرو : الصملج الصلب من الجيل وغيرها .
صحي : الصنج العربي^۲ : هو الذي يكون في الدثوف ونحوه ، عربى^۳ ؟ فاما الصنج ذو الأوتار فدَخِيل مغرب ، تختص به العجم وقد تكلمت به العرب ؛
قال الأعشى :

وَمُسْتَجِيَّا تَخَالُ الصَّنْجَ يَسْمِعُ ،
إِذَا تَرَجَعَ فِيَهُ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ

وقال الشاعر :

قُلْ لِسَوَارِيَ ، إِذَا مَا
جَثَّتْ وَابْنَ عَلَانَةَ :

١ قوله « قال الشanax الخ » الذي في شرح القاموس والجم مثل الصنج الروميات

٢ قوله « عربى » يناله ما تقدم في مادة صرج ، عن التهذيب .
وكل من الصحاح والقاموس مصرح بأنه بكلام معنده مغرب .

فصل الفناد المعمجة

صَبْح : ضَبَّاجُ الرَّجُلُ ؟ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ كَلَالٍ
أَوْ تَرْبُّ ؟ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَلِيُّسْ بَنْتُ .

صَبْح : ضَبَّاجٌ يَضَبَّاجُ ضَبَّاجًا وَضَبَّاجًا وَضَبَّاجًا
الْآخِرَةِ عَنِ الْعِيَانِي : صَاحُ، وَالْأَسْمَ الضَّجَّةُ . وَضَبَّاجُ
الْبَعِيرَ ضَبَّاجًا وَضَبَّاجُ الْقَوْمَ ضَبَّاجًا . قَالَ : وَضَبَّاجُ
الْقَوْمَ يَضَبَّجُونَ ضَبَّاجًا : فَرَغُوا مِنْ شَيْءٍ وَغَلَبُوا
وَأَضَبَّجُوا ضَبَّاجًا إِذَا صَاحُوا فَجَلَبُوا . أَبُو عَمْرُو :
ضَبَّاجٌ إِذَا صَاحَ مُسْتَفِنًا . وَسَعَتْ ضَجَّةُ الْقَوْمِ أَيِّ
جَلَبَتْهُمْ ؟ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ يَضَبَّجُونَ مِنْهُ إِلَّا أَرْدَقُهُمُ اللَّهُ أَمْرًا
يَشْتَهِمُ عَنْهُ .

الضَّبَّاجُ : الصَّبَاعُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمُشَفَّهِ وَالْجَزَعِ .
وَضَبَّاجٌ مُضَاجَّ وَضَبَّاجًا : جَادَهُ وَسَارَهُ وَسَاغَتْهُ ،
وَالْأَسْمَ الضَّجَّاجُ ، بِالْفَقْعَ ، وَقَيلَ : هُوَ اسْمٌ مِنْ
ضَاجِبَتْ ، وَلَيْسَ بِمُصْدَرٍ . وَالضَّجَّاجُ : الْقَنْسُرُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْعَيِّ فِي الضَّجَّاجِ وَالضَّبَّاجِ الْمُشَاغِبَةَ وَالْمُشَارَةَ :
إِنَّمَا إِذَا مَا زَرَبَ الْأَشْدَاقَ ،
وَكَثُرَ الضَّبَّاجُ وَاللَّقَاقُ ۱

وَقَالَ آخَرُ :
وَأَغْشَبَ النَّاسَ الضَّبَّاجَ الْأَضْبَاجَ ،
وَصَاحَ خَاشِي شَرَّهَا ، وَهَجَبَهَا
أَرَادَ الْأَضْجَعَ ، فَأَظَهَرَ التَّضَعِيفَ اضْطَرَارًا ، وَهَذَا عَلَى
نَحْوِ قَوْلِمٍ : شَعْرٌ شَاعِرٌ ؛ التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِ الْمَعَاجِ
وَأَغْشَبَ الْأَرْضَ الْأَضْبَاجَ ۲ .

۱ قَوْلَهُ « الْلَّقَاقُ » مَكَذَّبًا فِي الْأَمْلِ وَالَّذِي فِي الصَّبَاعِ فِي مَادَةِ
لَقَقٍ : وَالْلَّقَاقِ .

۲ قَوْلَهُ « وَأَغْشَبَ الْأَرْضَ الْخَ » مَكَذَّبًا فِي الْأَمْلِ .

صَبْحٌ : التَّهْذِيبُ فِي الْرَّيَاعِيِّ : وَوَبَرٌ صَهَابِيٌّ أَيِّ
صَهَابِيٌّ ، أَبْدَلُوا الْجَبَمِ مِنْ الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا : الصَّبِيجُ
وَالصَّبِيجُ وَصَهْرِيٌّ وَسَهْرِيٌّ ؟ وَقَوْلُ هِمْيَانٍ :
يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرُ الصَّهَابِيِّ
أَرَادَ الصَّهَابِيَّ ، فَخَفَّ وَأَبْدَلَ .

صَهْرَجٌ : الصَّهْرِيٌّ : وَاحِدُ الصَّهَابِرِيِّ ، وَهِيَ كَالْجَيَاضُ
يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَقَالَ الْمَعَاجِ
حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَابِرِيِّ الصَّفَا

يَقُولُ : حَتَّى وَقَفَ هَذَا الْمَاءُ فِي صَهَابِرِيِّ مِنْ جَبَرٍ .
ابْنُ سَيْدَهُ : الصَّهْرِيٌّ مَصْنَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ
فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ الصَّهْرِيٌّ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وَحَكَى أَبُو
زَيْدُ فِي جَمِيعِهِ : صَهَابِيٌّ .

وَصَهْرَجَ الْحَوْضَ : طَلَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الْطَّفَيْلِيِّينَ : وَدِدَتُ أَنَّ الْكُوْفَةَ يُرْكَمَةً مُصَهَّرَجَةً .
وَحَوْضُ صَهَابِرِيِّ : مَطَلِّبِيٌّ بِالصَّارُوجِ .
وَالصَّهَابِرِيِّ ، بِالضمِّ : مِثْلُ الصَّهْرِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَّةً صَهَابِرِيِّا

وَقَدْ صَهَرَجُوا صَهَابِرِيِّا ؛ قَالَ ذُو الرُّؤْمَةِ :
صَوَارِيِّ الْمَامِ ، وَالْأَحْشَاءُ خَافِقَةُ ،
تُنَاوِلُ الْمَمِ أَرْشَافَ الصَّهَابِرِيِّ ۱

صَوْجَانٌ : الصَّوْجَانُ مِنَ الْأَبْلِ وَالْدَّوَابِ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ،
قَالَ :

فِي ظَهِيرٍ صَوْجَانَ الْقَرَمِ لِلْمُسْتَنْطِي

وَعَصَّا صَوْجَانَةً : كَرْزَةً . وَنَخَلَةً صَوْجَانَةً :
كَرْزَةُ السَّعْفِ . وَالصَّوْجَانُ : الصَّوْلَجَانُ .

۱ قَوْلَهُ « صَوَارِيِّ الْمَامِ » مَكَذَّبًا بِالْأَمْلِ وَشَرحُ الْفَارَمُوسِ .

ويقال : تَسْرِجُ أَنفَهُ بَدْمًا إِذَا أَذْمَاهُ ؛ قَالَ مُهَنْهِلٌ :

لَوْ بِأَبَانِينَ جَاءَ يَخْتَبِهَا ،
تَسْرِجَ مَا أَنْفَ خَاطِبَ بَدْمَ

وفي كتابه *لوائل* : وَضَرَّ جُوهُ بِالْأَضْرِيمِ أَيْ دَمْهُ
بِالضُّرُبِ .

وقال اليعاني : الإضريح *الخنز الأحمر* ؛ وأنشد :

وَأَكْنِيَّةُ الْإِضْرِيجُ فَوْقَ الْمَسَاجِبِ

يعني أَكْنِيَّةَ تَخْزِنُ حِمْرًا ؛ وقيل : هو الخنز
الأصفر ؟ وقيل : هو كفاء يستخدم من جيد المِرْعَزِيَّ .
اللَّهِيْثُ : الإضريح الأكسيبة تتخذ من المِرْعَزِيَّ من
أجوده . والإضريح : ضرب من الأكسيبة أصفر .
وضرَّجَ الشَّيْءَ تَخْرِجًا فَانْتَرَجَ، وَضَرَّجَه فَتَسْرِجَ :

شَقَّةً . والضرج : الشق ؟ قال ذو الرمة يصف نساء :

تَخْرِجُ الْبُرُودَةَ عَنْ تَرَابِ حُرْمَةٍ

أَيْ شَقَّنَ ، ويروى بالباء أي القين . وفي حديث
المرأة : صاحبة المزادئين تَكاد تَسْرِجُ مِنَ الْمِلَأِ
أَيْ تَشْقِّي . وتَسْرِجُ التوب : انشق ؟ وقال هبيان
يصف أبيات الفحل :

أَوْسَعْنَ مِنْ أَنْيَابِ الْمَضَارِجِ

والمضارج : المشاق . وتَسْرِجُ التوب إذا تششقق .
وضرَّجَت التوب تضرِّيجاً إذا صبغته بالحمرة ، وهو
دون المشبع وفوق المورد . وفي الحديث : وَعَلَيْيِ
رَيْنَطَةً مُضَرَّجَةً أَيْ لِي صبغها بالمشبع .

والمضارج : الثياب الحلقان تبتذر مثل المعاوز ؟
قاله أبو عبيد : واحدُهَا مَضَرَّجٌ . وعَنْ مَضَرُّوجَةٍ
واسعة الشق تَجْلِاءٌ ؟ قال ذو الرمة :

تَبَسَّمَنَ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاهِيِّ فِي الشَّرَّىِ ،
وَفَتَرَنَ عَنْ أَبْصَارِ مَضَرُّوجَةٍ تَجْلِي

قال : أظهر الحرفين وبين منه أفعل حاجته إلى القافية ،
وقد وصف بالمصدر منه ، فقيل : بِجَلِ ضَبَاجُ ، وقوم
ضَجَّعُ ؟ قال الراعي :

فَاقْدَرْ بِذَرْعِكَ ، إِنِّي لَنْ يُقَوْمَنِي
قَوْلُ الضَّبَاجِ ، إِذَا مَا كُنْتُ ذَا أَوْدِ

والضَّبَاجُ : ثُرَّ نَبْتَ أَوْ صَنْفٌ تَغْسلُ بِهِ النَّسَاءُ
رَوْسَهِنَ ، حَكَاهَا ابْنُ دَرِيدَ بِالْفَقْعَ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ
بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الضَّبَاجُ كُلُّ شَجَرَةٍ تُسَمُّ بِهَا
السَّبَاعُ أَوْ الطَّيْرُ . وَضَجَّجَهَا : سَهَّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :
الضَّبَاجُ صَنْفٌ يُؤْكَلُ ، فَإِذَا جَفَ سُحْقٌ ، ثُمَّ كَيْلَ
وَقَوْيَيَّ بِالْقَلْنَيِّ ، ثُمَّ غَسِيلَ بِهِ التَّوْبِ فِيْتَقِيهِ تَقْيَةَ
الصَّابِرِنَ . والضَّبَاجُوْجُ مِنَ النَّوْقَ : الَّتِي تَضَعِّفُ إِذَا
حُلِّيَّتْ . التَّهْذِيبُ : الضَّبَاجُ الْعَاجُ ، وَهُوَ مِثْلُ
السَّوَارِ لِلْمَرْأَةِ ؟ قال الأعْشَى :

وَتَرَدُّ مَعْطُوفَ الضَّبَاجِ عَلَى
عَيْنِ ، كَانَ الْوَشْمَ فِيْ خَلْلِ

ضرج : ضرَّجَ التوبَ وغيره : لَطَخَه بالدم ونحوه من
الحُمْرَةِ ، وقد يكون بالصُّفَرَةِ ؟ قال يصف السراب
على وجه الأرض :

فِي قَرْقَرِ بِلْعَابِ الشَّسْ مَضْرُوحَ

يعني السراب . وَضَرَّجَه فَتَسْرِجَ ، وَنَوْبٌ ضَرَّجَ
واضْرِيجُ : مُتَسْرِجٌ بِالْحِمْرَةِ أَوْ الصُّفَرَةِ ؟ وَقَيلَ :
الْإِضْرِيجُ صَبِّحَ أَحْمَرَ ، وَنَوْبٌ مُضَرَّجٌ ، مِنْ هَذَا ؟
وَقَيلَ : لَا يَكُونُ الإِضْرِيجُ إِلَّا مِنْ تَخْزِنِ .
وَتَسْرِجُ بِالْدَمِ أَيْ تَلَطَّخُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ يَهْجُورُ
جَفَرَ فِي تَنَّرِيْ منَ الْمَلَائِكَةِ مَضَرَّجَ الْجَنَاحِينَ بِالْدَمِ أَيْ
مُلَطَّخًا . وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَطَّخُ بِشَيْءٍ بَدْمًا أَوْ غَيْرَهِ ،
فَقَدْ تَسْرِجَ ؟ وَقَدْ ضَرَّجَتْ أَثْوَابَه بِدَمِ النَّجَيْعِ .

وَجَرَضْتَ .

وَالْإِضْرِيجُ : الْجَيْدُ مِنَ الْحَيْلِ . أَبُو عِيْدَةَ : الإِضْرِيجُ
مِنَ الْحَيْلِ الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْعَرَقُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادَ :

وَلَقَدْ أَغْتَدَيْ ، يُدَافِعُ رُكْنِي
أَجْنَوَلِيٌّ ذُو مَيْنَةٍ ، لِإِضْرِيجٍ

وَقَالَ : الإِضْرِيجُ الْوَاسِعُ الْبَيَانُ ؛ وَقِيلَ :
الْإِضْرِيجُ الْفَرْسُ الْجَوَادُ الشَّدِيدُ الْعَدُوُ . وَعَدُوُ

ضَرِيجٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبَبَ :

جَرَأَةً وَشَدَّ كَالْحَرِيقِ ضَرِيجٍ

وَالضَّرِيجَةُ وَالضَّرِاجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وَضَارِاجٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَبِيسُ :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ ، الَّتِي عَنْدَ ضَارِجٍ ،
يَنْبِيُّ عَلَيْهَا الطَّلَحُ ، عَرْمَضُهَا طَامِيٌّ

قَالَ ابْنَ بَرَّيْ : ذَكَرَ النَّحَاسُ أَنَّ الرَّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ
يَنْبِيُّ عَلَيْهَا الطَّلَحُ ، وَرَوَى بِإِسْنَادٍ ذَكْرَهُ أَنَّهُ وَقَدْ
قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْيَاكَنَا اللَّهُ يَبْيَتِينَ مِنْ شَعْرِ امْرُؤِ الْقَبِيسِ
ابْنُ حُبْرَ ، قَالَ : كَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : أَقْبَلَنَا نَرِيدُكَ
فَضَلَّنَا الطَّرِيقَ فَبَقِيْنَا ثَلَاثًا بَغْيَرِ مَاءَ ، فَاسْتَظَلَّنَا
بِالْطَّلَحِ وَالسَّمْرُ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ مُتَلَّمِّسٌ بِعِمَامَةٍ وَمَثْلِ
رَجُلٍ بَيْتِينَ ، وَهَمَا :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمْهَا ،
وَأَنَّ الْبَيْاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِيٌّ

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عَنْدَ ضَارِجٍ ،
يَنْبِيُّ عَلَيْهَا الطَّلَحُ ، عَرْمَضُهَا طَامِيٌّ

فَقَالَ الرَّاكِبُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ ؟ قَالَ : امْرُؤٌ

وَانْفَرَجَتْ لَا الطَّرِيقَ : اتَّسَعَتْ . وَالْإِنْفِرَاجُ :
الاتِّساعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْرَتْ لَهُ بِرَاحِلَةٍ وَبِرْزَدٍ
كَرْمِيٌّ فِي حَوَاشِيهِ انْفِرَاجٍ

وَانْفَرَاجَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ : تَبَاعِدُ مَا بَيْنَهُمْ . وَانْفَرَاجَ
الشَّجَرِ : اتَّسَعَتْ عَيْنُونَ وَرَقَهُ وَبَدَأَتْ أَطْرَافَهُ .
وَتَنْفَرَجَتْ عَنِ الْبَقْلِ لِتَفَاقِهِ إِذَا اتَّفَتْ ، وَإِذَا
بَدَأَتْ ثَارَ الْبَقْلُ مِنْ أَكْنَامِهَا ، قِيلَ : انْفَرَجَتْ
عَنْهَا لَفَّهَا أَيِّ اتَّفَتْ . وَالْإِنْفِرَاجُ : الْإِنْتَفَاقُ ؛
قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

إِمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذُو أَبْهَمٍ
بِالصَّيْفِ ، وَانْفَرَجَتْ عَنِ الْأَكَامِ

تَعَالَتْ : ارْتَقَتْ . وَذَوَابُهَا : سَفَاهَا . وَالْأَكَامِ
جَمِيعُ أَكْنَامِ ، وَأَكْنَامُ جَمِيعِ كِمٍ ، وَهُوَ الَّذِي
يَكُونُ فِي الزَّهْرِ .

وَضَرَاجَ النَّارِ يَضَرِّجُهَا : فَتَحَ لَهَا عَيْنَاً ؛ رَوَاهُ أَبُو
خَنِيفَةَ .

وَانْفَرَجَتِ الْعَقَابُ : اخْجَتْ مِنِ الْجَسْوِ كَاسِرَةً .
وَانْفَرَاجَ الْبَازِي عَنِ الصَّيْدِ إِذَا اتَّفَصَ ؛ قَالَ امْرُؤُ
الْقَبِيسُ :

كَتَبَنِي الظَّبَابُ الْأَعْفَرُ ، انْفَرَجَتْ لَهُ
عَقَابٌ ، تَدَلَّتْ مِنْ شَارِيعِ ثَهْلَانِ

وَقِيلَ : انْفَرَجَتْ اتَّبَرَتْ لَهُ ؛ وَقِيلَ : أَخْدَدَتْ
فِي شَقٍ . أَبُو سَعِيدٍ : يَضَرِّيجُ الْكَلَامَ فِي الْمَعَاذِيرِ هُوَ
تَزْوِيقُهُ وَتَحْسِينُهُ . وَيَقَالُ : خَيْرُ مَا ضَرَاجَ بِالصَّدْقِ ،
وَشَرُّ مَا ضَرَاجَ بِالْكَذِبِ . وَفِي النَّوَادِرِ : أَضْرَاجَتِ
الْمَرْأَةُ تَجْبِيْهَا إِذَا أَرْنَخَتْهُ . وَضَرَاجَتِ الْأَبْلَيْ
رَكَضَنَاهَا فِي الْفَارَةَ ؛ وَضَرَاجَتِ النَّاقَةُ بِحِرْتِهَا

ضَبْعٌ . والضَّامِيجُ : اللازم .

قال الأزهري في ترجمة خم: قال أبو عمرو: الضَّاجُ
هيَجَانُ الْحَيَّاتِمَاء ، وهو المأبون المجبوس ، وقد
ضَبَعَ ضَمِيجاً ؛ ويقال: ضَبَعَهُ إِذَا لَطَخَهُ ؛
وقال هيبان :

أَيْغَتْ قَرْنَمًا بِالْمَدِيرِ عَاجِجا ،
ضَبَاضِبَ الْحَلْقَى ، وَأَيْ ، دَهَامِجا

يُغْطِي الزَّمَامَ عَنْقًا عَمَالِجا ،
كَانَ حِنْاءَ عَلَيْهِ خَامِجا

أَيْ لَاصِقاً ؛ وقال أعرابي من بنى قسيم يذكر دوابَ
الْأَرْضَ ، وَكَانَ مِنْ بَادِيَةِ الشَّامِ :

وَفِي الْأَرْضِ أَخْنَاشٌ وَسَبَعٌ وَخَارِبٌ ،
وَنَحْنُ أَسَارَى ، وَنَسْطَمُ نَقْلَبٌ
رُبَيْلا وَطَبُوعٌ وَشَيْلَانٌ ظَلْمَةٌ ،
وَأَرْقَطٌ حُرْقُونُصٌ وَضَبَعٌ وَعَنْكَبٌ

والضَّمِيجُ : من ذوات السُّوم . والطَّبُوعُ : من
جنس القراد .

ضَبَعٌ : الضَّمِيجُ : الضَّخْمَةُ مِنَ النُّوقِ . وَإِمْرَأَةٌ ضَبَعَجَ
قصيرة ضخمة ؟ قال الشاعر :

يَا رَبَّ بِيضاً ضَحُوكَ ضَبَعَجَ

وفي حديث الأشتر يصف امرأة أرادها ضَبَعَجَ
طَرْطُبَّا . الضَّمِيجُ : الغليظة ، وقيل: القصيرة ، وقيل:
التابعة للخلق ؛ ولا يقال ذلك للذكر ؛ وقيل: الضَّمِيجُ
من النساء الضَّخْمَةِ التي تمَّ خلْقُها واستَوْتَجَتْ كَخْنَوا

1 قوله « وخارب » هكذا في الأصل ، وشرح القاموس ، ولعله
وَجَارٌ بدليل قوله قبل يذكر دواب الأرض لأن الخارب السُّون ،
والجارن ولد الجنة .

القيس بن حجر ، قال : والله ما كذب ، هذا ضارج
عندكم ، قال : فَجَعَلْنَا عَلَى الرُّكْبَ إِلَى مَاءِ ، كَا
ذَكَرَ ، وَعَلَيْهِ الْعَرْمَضُ يَقِيٌّ عَلَيْهِ الطَّلْعَنُ ، فَشَرَبَنَا
رِبَّنَا ، وَحَمَلْنَا مَا يَكْفِنَا وَيَبْلَقْنَا الطَّرِيقَ ، فَقَالَ
البي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي
الدِّينِ شَرِيفٌ فِيهَا ، مَنْسِيٌّ فِي الْآخِرَةِ خَامِلٌ فِيهَا ،
يَجِيئُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لَوَاءُ الشُّعَرَاءِ إِلَى النَّارِ ؟ وَقَوْلُهُ :
وَلَا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ كَمُهَا

الشَّرِيعَةُ : مُورِدُ الْمَاءِ الَّذِي تَشَرَّعُ فِيهِ الدَّوَابُ .
وَهُنُّهُ : طَلْبَاهَا ، وَالضَّيْرُ فِي رَأْتِ الْحُمُرُ ؟ يَرِيدُ أَنْ
الْحُمُرُ لَا أَرَادُتُ شَرِيعَةَ الْمَاءِ وَخَافَتُ عَلَى أَنْفُسِهَا مِنَ
الرَّعَمَةِ ، وَأَنْ تَدْنَى فِرَاقُهَا مِنْ سَاهِمِهِ ، عَدَلَتْ إِلَى
ضَارِجٍ لِعدَمِ الرَّعْمَةِ عَلَى الْعَيْنَيْنِ الَّتِي فِيهِ . وَضَارِجٌ :
مَوْضِعٌ فِي بَلَادِ بَنِي عَبْنَسَ . وَالْعَرْمَضُ : الطَّلْعَلْبُ .
وَطَامِي : مَرْقَعٌ .

ضَرِيعَ : روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

قَدْ كُنْتُ أَحْبَجُو أَبَا عَمْرُو أَخَا ثَقَةَ ،
حَتَّى أَلْمَتْ رِبَّنَا ، يَوْمًا ، مُلِيَّاتَ
فَقْلَتْ ، وَالْمَرَّةُ قَدْ تَخْطَلَهُ مُنْتَهَهُ :
أَدْنَى عَطِيَّاتَهُ إِبَّا يَمِيَّ مِثَيَّاتَ
فَكَانَ مَا جَادَ لِي ، لَا جَادَ مِنْ سَعَةَ ،
دَرَامَ زَائِفَاتَ ضَرِيعَيَّاتَ !

قال ابن الأعرابي : درام ضَرِيعَيَّ : زائف ، وإن
شَتَّى قلت : زَيْفَ قَسْتَيَّ ؛ وَالقَسْتَيَّ : الَّذِي حَلْبَ
فِضْنَهُ مِنْ طُولِ الْحَبَّةِ . مِثَيَّاتُ : الْأَصْلُ فِي مِثَيَّةٍ
مِثَيَّةٌ ، بوزنِ معنة .

ضَبَعٌ : ضَبَعَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ وَأَضْبَعَ : لَزِقَ بِهِ .
وَالضَّبَعَةُ : دُوَيْنَةٌ مُنْتَنَةٌ الرَّاحَةُ تَلْسَعَ ، وَالجمع

الصلب ؛ وأنشد :

في ضَبْرِ ضَوْجَانِ الْقَرَىِ الْمُمْتَطِيِّ^١

يصف فحلاً وخلة ضَوْجَانَة ، وهي الباقة الكَرَّةِ
السُّعْفِ ؟ قال : والعصا الكَرَّةِ ضَوْجَانَة ..

ضَجَّ : ضاجَ عن الشيءِ ضَبْرَجاً : عَدَلَ ومالَ عنه ،
كِبَاضَ . وضاجَ عن الحقِّ : مالَ عنه ؛ وقد ضاجَ
ضَبْرَجاً ضَبْرَجاً وضَبْرَجاً ؛ وأنشد :

أَمَا تَرَبَّنِي كَالْعَرِيشِ الْمَفْرُوحُ ،
ضَاجَتْ عِظَامِي عَنْ لَقَىِ مَضْرُوحٍ ؟

اللَّقَىِ : عَضَلٌ لِتَحْبِيهِ . وضاجَ السَّهْمُ عن المَدَفَّ
أَي مالَ عنه . وضاجَتْ عِظَامِهِ ضَبْرَجاً : تحرَّكَ
مِنَ الْمُزَالِ ؛ عن كراعِ .

فصل الطاء المهملة

طبع : الطَّبَيْجُ ، ساكنٌ : الضرُبُ على الشيءِ الأجنوفِ
كالرأُوسِ وغيره ، حكاه ابن حمُّويه عن شَمِيرٍ في
كتاب الغربيين للمرادي . أبو عردو : طَبَيْجٌ
يَطَبَيْجُ طَبَيْجًا إِذَا حَمَقَ ، وهو أَطْبَيْجٌ .
والطَّبَيْجُ : استحکام الحماقة . قال : ويقال لأُمٍّ
سُوَيْدَنٍ الطَّبَيْجَة . وفي الحديث : كان في الحَيَّ رجلٌ
له زوجة وأُمٌّ ضعيفة ، فشكَّت زوجُهُ إِلَيْهِ أُمَّهُ ، فقامَ
الأَطْبَيْجُ إِلَى أُمَّهُ فَأَلْفَاهَا في الوادي . الطَّبَيْجُ :
استحکام الحماقة ، هكذا ذكره الجوهري ، بالجيم ؛
ورواه غيره بالباء ، وهو الأحقن الذي لا عقل له ،
قال : وَكَانَهُ الأَشْبَهُ .

^١ قوله « في ضبر ضوجان » هكذا في الأصل هنا . وتقدم في مادة

ضوج : في ظهر ضوجان اللَّه .

من تمامٍ ؛ وكذلك البعير والفرس والأتان ؟ قال
هبيان بن قحافة السعدي :

يَظَلُّ يَدْعُونَ نِيَّبَهَا الضَّمَاعِجَا ،
وَالْبَكَرَاتِ الْثَّقَحَ الْقَوَابِيجَا

وقيل : الضَّمَاعِجَ الْجَارِيَةُ السَّرِيعَةُ فِي الْخَوَاجِ .
وَالضَّمَاعِجَ النَّافِقَةُ السَّرِيعَةُ . والضَّمَاعِجَ : الفَحْجَاءُ
السَّاقِينُ .

ضَجَّ : أَضْجَجَتِ النَّاقَةُ : كَأَضْجَجَتْ ، إِمَّا مَقْلُوبٍ
وَإِمَّا لَفَةٍ ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

فَرَدُوا لِقَوْلِي كُلَّ أَصْبَابِ ضَامِيرِ
وَمَضْبُورِهِ ، إِنْ تَأْنِزَمِ الْحَتَّيلَ تَضَوَّجِ

ضَوْجُ الْوَادِيِّ : مُنْعَطَفُهُ ، وَالْجَمِيعُ أَضْرَاجُ
وَأَضْرُوجُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ؟ قال ضرار بن الخطاب
ال فهي :

وَقَتَلَتِي مِنَ الْحَيَّ فِي مَعْرَكَةِ ،
أَصْبَيْتُهُ بِجِيْعًا بِذِي الْأَضْرَاجِ

وقد تَضَوَّجَ ، وضاجَ الْوَادِي يَضُوْجُ ضَوْجًا اتَّسَعَ .
ولَقِينَتَا حَمْزَجَ من أَضْرَاجِ الْأَوْدِيَةِ فَانْتَضَوَجَ فِيهِ ،
وَانْتَضَوَجَتْ عَلَى إِنْزِرِهِ . وفي الحديث ذَكْرُ أَضْرَاجِ
الْوَادِي أي مَعَاطِفِهِ ، الْوَاحِدَةُ ضَوْجٌ ؛ وقيل : هو ما إذا
كَنَتْ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مُنْتَبِقِيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ ، فقد انتضاجَ
لَكَ التَّهْذِيبُ : الضَّوْجُ جَزْعُ الْوَادِيِّ ، وَهُوَ مُنْعَرَجٌ
حيث ينطَّفِئُ ؛ وقال رؤبة :

وَحَوْفَأَا مِنْ تَرَاغِبِ الْأَضْرَاجِ^١

البيث : الضَّوْجَانُ مِنَ الْإِبَلِ وَالْدَّوَابِ كُلُّ يَابِسٍ

^١ قوله « وَحَوْفَأَا مِنْ تَرَاغِبِ الْأَضْرَاجِ » هكذا في الأصل .

ابن ربان ، قال : أخبرني رجل عن حماد الروية ، قال : أمر النuman فنسخت له أشعار العرب في الطسوج ، يعني الكرايس ، فكُتبت له ثم دفنتها في قصره الأبيض ، فلما كان المختار بن أبي عبيدة قيل له : إن تحت القصر كنزاً ، فاحتقره فأخرج تلك الأشعار ، فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالأشعار من أهل البصرة . التهذيب في نوادر الأعراب : تنوع في الكلام وتطبع وتفتن إذا أخذ في فنون شئ .

طهوج : طيّبوج : طائر ؟ حكاه ابن دريد قال : ولا أخسبه عربياً . الأزهري : الطيّبوج طائر ، أخسبه معرجاً ، وهو ذكر السنakan .

فصل الطاء المعجمة

طبع : ابن الأعرابي : ظهر إذا صاح في الحرب صباح المستفيث ؟ قال أبو منصور : الأصل فيه ضج ثم جعل ضج في غير الحرب ، وظاهر ، بالظاء ، في الحرب .

فصل العين المهملة

عيج : قال لاسحق بن الفرج : سمعت شجاعاً السلمي يقول : العبة الرجل البيض الطعامة الذي لا يعي ما يقول ولا خير فيه ، قال : و قال مدرك الجعفري : هو العبة ؟ جاء بها في باب الكاف والجيم .

عيج : عتج يتعجع عتج ، وعتج ، كلها : أدمن الشرب شيئاً بعد شيء .

والعنجهة : كالجرعة . والعتجع والعتعج : جماعة الناس في السفر ؛ وقيل : هما الجماعات ؛ وفي تلية بعض العرب في الجاهلية :

لام ، ولا أن بكندا دونك ،
يعبدوك الناس ، ويقتربونك ،

طبع : الطباھجة ، فارسي معرب : ضرب من قتل اللحم ، باوه بدل من الباء التي بين الباء والفاء ، كبرىند وبندق الذي هو الفرند والفندق ، وجيمه بدل من الشين .

طهوج : أبو عمرو : الطسوج النيل ؛ قال ابن بري : لم يذكر لذلك شاهداً ، قال : وفي الحاشية شاهد عليه وهو لنظر بن مرند :

والبيض في مسونها كالمدارج ،
أثر كاثار فراغ الطسوج
قال : وأراد بالبيض السيف . والمدارج
طريق النيل . والأثر : فرنند السيف ، شبهاً بالذر .

طبع : ابن الأثير في حديث الشعبي : قال لأبي الزناد : تأثينا بهذه الأحاديث قسيمة وتأخذها منها طازجة ؛
القسيمة : الردينة . والطازجة : الحالة المنشقة ،
قال : وكأنه تعريب تازة بالفارسية .

طبع : الطسوج : الناحية . والطسوج : حبتان من الدوائين . والدانق : أربعة طساج ، وهما معرفان . وقال الأزهري : الطسوج مقدار من الوزن كقوله فرنبيون بيطسوج ، وكلها معرب . والطسوج : واحد من طساج السواد ، معرفة .

طبع : طعجها يطعجها طعجاً : نكحها .

طبع : الطسوج : الكرايس ، ولم يذكر لها واحد ؛ ومنه ما حكى ابن جني قال : أخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ ؟ قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الحليل بن أسد النوسجاني قال : حدثنا محمد بن يزيد

قوله « ابن الشين » هكذا وجدناه في شرح القاموس وهو في الأصل من غير نقط وكذا ابن ربان .

عنج : عَنْجَ يَعْنِجُ وَيَعْنِجُ عَجَّاً وَعَجِيجاً، وَضَجَّ يَضْجَجُ :
رفع صوته وصاح ؛ وقيله في التهذيب فقال : بالدعاء
والاستغاثة . وفي الحديث : أَفْلَحَ الْحَجَّ الْعَجَّ وَالثَّجَّ ؛
العج ؛ رفع الصوت بالثلثية ، والثج ؛ صب الدم ،
وسيلان دماء المدئي ؛ يعني الذبح ؛ ومنه الحديث :
أَنْ جَرِيلَ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
كُنْ عَجَّاجًا ثَجَّاجًا . وفي الحديث : من قتل
عُصْنُورًا عَبَّتْ عَجَّ لِلَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وعَجَّةُ الْقَوْمِ وَعَجَّيْجُهُمْ : صَيَاخُهُمْ وَجَلَبَتْهُمْ ؛ وفي
الحديث : مَنْ وَحَدَ اللَّهَ تَعَالَى فِي عَجَّتِهِ وَجَبَتْ لَهُ
الجنة، أي من وحده علانية برفع صوته . ورجل عاج
وعَجَّاجٌ وَعَجَّاجٌ : صَيَاخٌ ، وَالْأُثْنَى بِالْمَاءِ ؛ قَالَ :

قَلْبٌ تَعَلَّقَ فَيَلْقَى هَوْجَلًا ،
عَجَّاجَةٌ هَجَاجَةٌ تَلَأْ ،
لَتُصِيبَنَّ الْأَحْقَرَ الأَذَلَّأْ

العياني : رجل عَجَّاجٌ يَبْنِيَاجٌ إذا كان صَيَاخًا .
وعَجَّاجٌ : صَوْتٌ ؛ ومضايقته دليل على تكريره .
والبعير يَعْنِجُ في هَدِيرِه عَجَّاً وَعَجِيجاً : يُصَوَّتْ .
ويَعْنِجُجُ : يَرْدَدْ عَجَّاجَهُ وَيُكَرِّرُهُ ؛ قَالَ أَبُو
محمد الحذلي :

وَقَرَبُوا لِلنَّبِيِّ وَالنَّقَضِيِّ ،
مِنْ كُلِّ عَجَّاجٍ تَرَى لِلْقَرْضِ ،
خَلْفَ رَحَى حَيْزُونِه كَلْفَمْضِ

الغض : المطين من الأرض . وعنج : صاح . وجع :
أكل الطين . وعنج الماء يَعْنِجُ عَجَّاجًا وَعَجَّاجَجَ ،
كلامها : صَوْتٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَرْبَبِ :

لَكُلِّ مَسِيلٍ مِنْ نِهَامَةَ ، بَعْدَمَا
تَقْطَعَ أَفْرَانَ السَّحَابِ ، عَجَّيجُ

ما زالَ مِنَّا عَنْجَ يَأْثُوتَكَ

ويقال : رأيت عَنْجًا وَعَنْجًا من الناس أي جماعة .
ويقال للجماعة من الإبل تجتمع في المراعي : عَنْجٌ ،
قال الراعي يصف فعلًا :

بَنَاتُ لَبُونَه عَنْجٌ إِلَيْهِ ،
يَسْقُنَ الْلَّيْتَ فِيهِ وَالْقَدَالَا

قال ابن الأعرابي : سألت المفضل عن معنى هذا
البيت ؟ فأنشد :

لَمْ تَلْتَقِتْ لِلَّدَائِهَا ،
وَمَضَتْ عَلَى غَلَوَائِهَا

فقلت : أريد أباينَ من هذا ؟ فأنشأ يقول :

خُمْصَانَةٌ ، قَلْقٌ مُوَشَّحُهَا ،
رُؤْهُ الشَّبَابُ ، غَلَالٌ بِهَا عَظِيمٌ

يقول : من سُجَابَةِ هَذَا الْفَحْلِ سَاوَى بَنَاتُ الْلَّبَوْنِ مِنْ
بَنَاهُ قَدَّاهُ لَهُنْ نَبَاتِهَا .

والعَنْجَجُ : الجمِيعُ الْكَثِيرُ .

والمَعْنَوْنَجُ وَالْمَعْنَوْنَجُ : البعير الضخم السريع
المجتمع الخلائق .

وقد اعْتَوْنَجَ وَاعْتَوْنَجَ اعْتِيَاجًا ؛ وَمِرَّ عَنْجٌ
مِنَ الْلَّيلِ وَعَنْجٌ أَيْ قطعة .

وائِنْعَنْجَ المَاءُ وَالدَّمُ : سالا .

عنْجٌ : الْمَعْنَجُ ، بتخفيف النون : التَّقْلِيلُ مِنَ الإِبْلِ ،
وَالْمَعْنَجُ ، بشدها : التَّقْلِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَيْلُ :
التَّقْلِيلُ وَلَمْ يُحَدَّ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ ؛ عَنْ كَرَاعٍ .

وَالْمَعْنَنَجُ : الضَّغْمُ مِنَ الإِبْلِ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْنَمَنَجُ
وَالْمَعْنَنَبَلُ .

وَقُولُهُ أَشْدَهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

بَاوْسَعٍ مِنْ كَفِ الْمُهَاجِرِ، دَفْقَةً،
وَلَا جَعْفَرٌ عَجَجٌ إِلَيْهِ الْجَعَافِرُ'

عَجَجٌ إِلَيْهِ : أَمْدَنَهُ فَلَلِسْلِيلِ صَوْتُ مِنَ الْمَاءِ، وَعَدَى
عَجَجٌ بِإِلَيْهِ لَأَنَّهَا إِذَا أَمْدَنَهُ فَقَدْ جَاءَتْهُ وَانْضَمَّتْ
إِلَيْهِ ، فَكَانَهُ قَالَ : جَاءَتْ إِلَيْهِ وَانْضَمَّتْ إِلَيْهِ .
وَالْجَعَافِرُ هُنَا : النَّهْرُ . وَهُنَّ عَجَاجٌ : تَسْعَ مَلَائِه
عَجَاجًا أَيْ صَوْتًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْفَحَرَةِ : نَحْنُ
أَكْثَرُ مِنْكُمْ سَاجِدًا وَدِبِيجًا وَخَرَاجًا وَنَهْرًا عَجَاجًا .
وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : نَهْرٌ عَجَاجٌ كَثِيرُ الْمَاءِ؛ وَفِي حَدِيثِ
الْجَبَلِ : إِنْ مَرَّتْ بِنَهْرٍ عَجَاجٌ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كُتُبُتْ لَهُ
حَسَنَاتٍ؛ أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ كَانَهُ يَعْجَجُ مِنْ كُتُبَتِهِ وَصَوْتِ
تَدْفَقِهِ . وَفَحْلٌ عَجَاجٌ فِي هَدِيرَهِ أَيْ صَبَاحٌ؛ وَقَدْ
يَحْيِيَ ذَلِكَ فِي كُلِّ ذِي صَوْتٍ مِنْ قَوْسِ وَرِيحٍ .
وَعَجَجَتِ الْقَوْسُ تَعِجَجٌ عَجَاجًا : صَوْتٌ ، وَكَذَلِكَ
الْزَّنْدُ عِنْدَ الْوَرْنِيِّ .

وَالْعَجَاجُ : الْعَبَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْعَبَارِ مَا
ثَوَرَتْهُ الرِّيحُ ، وَاحْدَتْهُ عَجَاجَةُ ، وَفَلَهُ التَّعْجِيجُ .
وَفِي التَّوَادِرِ : عَجَجٌ الْقَوْمُ وَأَعْجَجُوا ، وَهَجَجُوا وَأَهْجَجُوا ،
وَخَجَجُوا وَأَخْجَجُوا إِذَا أَكْثَرُوا فِي فُنُونِهِ الرُّكُوبَ .
وَعَجَجَتِهِ الرِّيحُ : ثَوَرَتْهُ . وَأَعْجَجَتِ الرِّيحُ ،
وَعَجَجَتْ : اسْتَدَنَ هُبُوبُهَا وَسَاقَتِ الْعَبَاجَ .

وَالْعَجَاجُ : مُثِيرُ الْعَبَاجَ . وَالْعَجَجِيُّ : إِلَاثَةُ الْعَبَارِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّكْبَ في الْرِّيَاحِ أَرْبِعَ : فَنَكْبَةُ
الصَّبَا وَالْجَنْبُوبُ مِهْيَا فِي مِلْنَوَاحٍ ، وَنَكْبَةُ الصَّبَا
وَالشَّمَالِ مِعْجَاجٌ مِصْرَادٌ لَا مَطْرَفَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ ،
وَنَكْبَةُ الشَّمَالِ وَالْدَّبُورِ قَرْةٌ ، وَنَكْبَةُ الْجَنْبُوبِ
١ قوله « ضد مأربين » هكذا في الأصل و شرح القاموس .
٢ قوله « أي رؤبة وأبوبه » في القاموس في مادة رأب رؤبة بن
الْعَبَاجِيْنِ رؤبة اه . وبه يظهر هذا مع ما قبله .

١ قوله « في قعره الرُّكُوب » هكذا في الأصل ، و عبارة القاموس
في هذه المادة و عج القوم اكثروا في فنونهم الرُّكُوب .

عُوج : عَذَجَهُ عَذَنْجَا : شَتَّمَهُ ؛ عن ابن الأعرابي .
وَعَذَجُ عَاذِجٌ بُولِغٌ بِهِ كَوْلَمْ جَهَدٌ جَاهِدٌ ؛
قال هشام بن قحافة :

تَلَقَّى مِنَ الْأَعْبُدِ عَذَنْجَا عَاذِجَا

أَيْ تَلَقَّى هَذِهِ الْإِبْلِ مِنَ الْأَعْبُدِ زَجْرًا كَالثَّمَمِ .
وَرَجُلٌ مِعْذَاجٌ : كَثِيرُ التَّوْمِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وَأَنْشَدَ :

فَعَاجَتْ، عَلَيْنَا مِنْ طَوَالِي، مَرَّغَرَعَ،
عَلَى خَوْفِ زَوْجٍ، سَيِّدُ الظَّنِّ مِعْذَاجٌ

وَالْعَذَاجُ : الشَّرْب .

عَذَاجُ الْمَاءِ يَعْذِجُهُ عَذَنْجَا : جَرَاعَةٌ، وَلِسْ بَثَّتَ،
وَالْعَينُ أَعْلَى . وَعَذَاجُ يَعْذِجُ عَذَنْجَا : شَرْبٌ .

عَذْلَجٌ : الْمُعَذَّلَجٌ : النَّاعِمُ عَذَنْجَتْهُ التَّعْمَةُ، وَامْرَأَةٌ
مُعَذَّلَجَةٌ : حَسَنَةُ الْخَلْقِ ضَخْمُ الْقَصَبِ .

وَغَلَامٌ عَذْلُوْجٌ : حَسَنَ الْفِذَاءُ . وَعَيْشٌ عَذْلَاجٌ :
نَاعِمٌ .

وَعَذْلَاجٌ السَّقَاءُ : مَلَأَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذَوْبَرٍ يَصُفُّ
صِيَادًا :

لَهُ مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَذَّلَجَاتٌ،

قَعَادِهِنَّ قَدْ مُلِئَنَّ مِنَ الْوَشِيقِ

وَالْمُعَذَّلَجُ : الْمُتَلِئُ . وَعَذَنْجَتْ الْوَكَدَ وَغَيْرَهُ،
فَهُوَ مُعَذَّلَجٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْفِذَاءِ .

عَوْجٌ : الْعَرَاجُ وَالْمُرْجَةُ : الظَّلَّامُ . وَالْمُرْجَةُ أَيْضًا :
مُوْضِعُ الْعَرَاجِ مِنَ الرِّجْلِ .

وَالْمَرَاجَانُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : مِشْبَهُ الْأَعْرَجِ .

وَرَجُلٌ أَعْرَجَ مِنْ قَوْمٍ عَرْجٌ وَعَرْجَانٌ ، وَقَدْ عَرَجَ
يَعْرَجُ ، وَعَرْجُ وَعَرَجْ عَرْجَانًا : مَشِيشَةُ الْأَعْرَجِ .

ابن دريد : سَمِيَ بِذَلِكَ لِفْوَلِهِ :

حَتَّى يَعْجِعَ نَخَنًا مِنْ عَجَنْجَانًا،
وَبِيُودِيَ الْمُوْدِيِّ، وَيَنْجُو مِنْ نَجَانًا

أَيْ اسْتَغْاثَ . قَالَ الْبَلْثِ : لَمْ يَسْتَقِمْ لِهِ أَنْ يَقُولَ
فِي الْقَافِيَةِ عَجَانًا ، وَلَمْ يَصُحْ عَجَانًا ضَاغِفَهُ، فَقَالَ : عَجَنْجَانًا،
وَهُمْ فُعَلَاءُ لِذَلِكَ .

وَيَقَالُ لِلَّنَّاقَةِ إِذَا زَجَرْتَهَا : عَاجٌ ، وَفِي الصَّحَّاْحِ : عَاجٌ،
بِكَسْرِ الْجِيمِ ، بِخَفْفَةٍ . وَقَدْ عَجَنْجَانَ بِاللَّنَّاقَةِ إِذَا عَطَّقَهَا
مَلِيْ شَيْءٌ . فَقَالَ : عَاجٌ عَاجٌ .

وَالْعَجَنْجَانَةُ فِي قَضَاءِ : كَالْمَنْعَنْتَةُ فِي قَمِ يُحْوَلُونَ إِلَيْهِ
جِيَاسًا مِنَ الْعَيْنِ ، يَقُولُونَ : هَذَا رَاعِيْعَ خَرْجٌ مَعْجِجٌ
أَيْ رَاعِيْعَ خَرْجٌ مَعِيْعَ ؟ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

خَالِي لَقَبِيطٍ وَأَبُو عَلَيْجٍ،
الْمُطَعَّمَانَ التَّحْمَ بِالْمَشَبِيجِ
وَبِالْعَدَادِ كَسِرَ الْبَرْنَجِ،
يَنْقَلِعُ بِالْوَدَّ وَبِالصَّبِيجِ

أَرَادَ : عَلَيْهِ وَالْعَشَيْيِّ وَالْبَرَنَجِ وَالصَّبِيجِ .
وَفَلَانٌ يَكْلُفُ عَجَاجَتَهُ عَلَى بَنِي فَلَانٍ أَيْ يَغْيِرُ عَلَيْهِمْ ؛
وَقَالَ الشَّنَفَرَى :

وَلِفِي لَأْنَوْكَى أَنْ أَنْفَ عَجَاجَيِّ
عَلَى ذِي كِسَاءِ، مِنْ سُلَامَانَ، أَوْ بُورَدَ

أَيْ أَكْنَتْسَحَ غَنِيْمَهُ ذَا الْبُرَدَ ، وَفَقِيرَهُ ذَا الْكَسَاءِ .
وَطَرَيْقٌ عَاجٌ زَاجٌ إِذَا امْتَلَأَ .

عَدْرَجٌ : ابْنُ سِيدَهُ : الْعَدَرَجُ السَّرِيعُ الْحَقِيفُ .
وَعَدَرَجٌ : اسْمٌ .

١ قَوْلَهُ « نَخَنًا » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَّاْحِ وَشَرْحُ الْفَارِمُوسِ، وَلِمَلِها
شَبَنَا .

الأخرج بعرَجٍ ففاز من شيءٍ أصحابه . وعَرَجَ ، لا غير : صار أغْرَاجَ . وأخرج الرجلَ : جعله أغْرَاجَ ؛
قال الشياخُ :

**فِيْتُ كَانِيْ مُتَقِّيْ رَأْسَ حَيَّةَ
لَحْجَتَهَا ، إِنْ تَخْطِيْهَ النَّفْسَ تَغْرِيْجَ**

وأَعْرَجَهُ اللَّهُ ، وَمَا أَشَدَ عَرْجَهُ ! وَلَا تَقُولُ : مَا أَغْرَبَهُ ،
لأنَّ مَا كَانَ لَوْنَاً أَوْ خَلْقَةً فِي الْجَسَدِ ، لَا يَقُولُ مِنْهُ : مَا
أَفْعَلَهُ ، إِلَّا مَعَ أَشَدَّ .
وَأَمْرَ عَرَيْجٍ إِذَا لَمْ يُبَرَّمَ .

وعَرَجَ الْبَنَاءُ تَغْرِيْجًا أَيْ مِيلَهُ فَتَرَجَّعَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ثَلْبٌ :

**أَلْمَسْتَوْ أَنَّ الْفَزْوَ يُغْرِيْجَ أَهْلَهَ
مِرَادًا ، وَأَحْيَانًا يُفْيِيدُ وَيُورِقُ ؟**

لَمْ يُفْسِرْهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ كَنَائِيْهِ كَنَائِيْةً عَنِ الْحَيَّةِ .
وَتَعَرَّجَ : حَكَى مِثْنَيَةَ الأَعْرَجَ . وَالْعَرْجَاءُ : الضَّبْعُ ،
خَلْقَةُ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ عَرَجَ ، وَالْعَرَجَاءُ تَجْعَلُ عَرَجَ
مَعْرَفَةً لَا تَتَصَرَّفُ ، تَجْعَلُهَا بَعْنَى الضَّبَاعِ بِنَزْلَةِ قَيْلَةِ ،
وَلَا يَقُولُ لِذَكْرِ أَغْرَاجَ ، وَيَقُولُ لِهَا عَرَاجَ مَعْرَفَةً
لِعَرَجَهَا ؛ وَقَوْلُ أَيْ مَكْعَبِ الْأَسْدِيِّ :

**أَفَكَانَ أَوْلَ مَا أَثْبَتَ تَهَارَسَتَ
أَبْنَاءُ عَرَجَ ، عَلَيْكَ عِنْدِ وِجَارِ**

يعني أبناء الضَّبَاعِ ، وَتَرَكَ صِرْفَ عَرَجَ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا
لِلتَّنْزِيلِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : لَمْ يَجِدْ عَرَجَ ،
وَهُوَ جَمْعٌ ، لَأَنَّهُ أَرَادَ التَّوْحِيدَ وَالْمُرْجَةَ ، فَكَانَهُ
قَصْدًا إِلَى اسْمٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ ، إِذَا كَانَ اسْمًا غَيْرَ مَسْئَى ،
نَكْرَةً .

وَالْعَرَجُ فِي الْإِبْلِ : كَالْحَقْبَ ، وَهُوَ أَنَّ لَا يَسْتَهِمُ
خَرْجَ بَوْلِهِ ، فَيَقُولُ : حَقْبَ الْبَعِيرِ حَقْبًا ، وَعَرَجَ

عَرَجًا ، فَهُوَ عَرَجٌ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْبَعْلِ إِذَا
شَدَّ عَلَيْهِ الْحَقْبَ ؛ يَقُولُ : أَخْلَفَهُ عَنِ الْمَلْكَ ،
وَأَنْتَعَرَجَ الشَّيْءَ : مَا لَمْ يَمْنَأَ وَيَسْرَهُ . وَأَنْتَعَرَجَ :
أَنْطَفَ .

وَعَرَجَ النَّهَرَ : أَمَالَهُ .

وَالْعَرَجَ : الشَّهْرُ وَالوَادِي لَا نَعْرَاجُهُمَا .

وَعَرَجَ عَلَيْهِ : عَطْفٌ . وَعَرَجَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ .
وَالْتَّعْرِيْجُ عَلَيِّ الشَّيْءِ : الإِقَامَةُ عَلَيْهِ . وَعَرَجَ النَّافَةُ :
جَبْسُهَا .

وَمَا لَيْ عَنْدَكَ عَرْجَةٌ وَلَا عَرْجَةٌ وَلَا عَرْجَةٌ وَلَا
عَرْجَةٌ وَلَا تَعْرِيْجٌ وَلَا تَعْرِيْجٌ أَيْ مَقَامٌ ؛ وَقِيلَ :
مَجْلِسٌ .

وَفِي تَرْجِمَةِ عَرْضٍ : تَعْرِضُ يَا فَلَانَ وَتَهَبُّسُ وَتَعْرَجُ
أَيْ أَقَامُ . وَالْتَّعْرِيْجُ : أَنْ تَحِسَّ مَطْيَّكَ مُقْبِيًّا عَلَى
رُفْقَتِكَ أَوْ طَاهِيَّةٍ ؛ يَقُولُ : عَرَجَ فَلَانُ عَلَى الْمَنْزَلِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ أَعْرَجْ عَلَيْهِ أَيْ لَمْ أَقِمْ وَلَمْ أَحْتَبِسْ .
وَيَقُولُ لِلطَّرِيقِ إِذَا مَالَ : فَلَمْ أَنْتَعَرَجَ . وَأَنْتَعَرَجَ
الْوَادِيِّ وَأَنْتَعَرَجَ الْقَوْمَ عَنِ الطَّرِيقِ : مَا لَوْا عَنْهُ .
وَعَرَجَ فِي الدَّرَجَةِ وَالسَّلَمِ يَعْرُجُ عَرْجُواجًا أَيْ
أَرْتَقَى . وَعَرَجَ فِي الشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَعْرُجُ وَيَعْرُجُ
عَرْجُواجًا أَيْضًا : رَقِيَّ . وَعَرَجَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ عَرَيْجٌ
أَرْتَقَعَ وَعَلَا ؛ قَالَ أَبُو ذَرْبَ :

**كَانَتْوَرَ المِصْبَاحُ لِلْعُبْجِمِ أَمْرَهُمْ ،
بَعْيَدَ رُقادِ النَّاثِنِ ، عَرَيْجُ**

وَفِي التَّنْزِيلِ : تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ؛ أَيْ
تَصْدُ ؛ يَقُولُ : عَرَجَ يَعْرُجُ عَرْجُواجًا ؛ وَفِيهِ : مِنْ
اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجَ ؛ الْمَعَارِجُ : الْمَاصِعَدُ وَالدَّرَجُ .
قَالَ قَاتَدَةُ : ذِي الْمَعَارِجُ ذِي الْفَوَاضِلِ وَالنَّعْمَ ؛

١ قوله « والعراج النهر » هو في الأصل بفتح العين والراء .

أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ النَّ
رُكُّ، يَأْتُونَ بَعْدَ عَرَجٍ بَعْرَجٍ
وَالْجَمِيعُ أَغْرَاجٌ وَعَرْجٌ ؟ قَالَ :
يَوْمَ تُبَدِّيِ الْبَيْضُ عَنْ أَسْنَافِهَا ،
وَتَلْقَىُ الْجِيلُ أَغْرَاجَ النَّعْمَ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

وَاسْتَدَبَرُوهُمْ يُكْنِفُونَ عُرُوجَهُمْ ،
مَوْرَجَ الْجَهَامِ ، لَمَّا رَفَتْهُ الْأَزْيَابُ
أَبُوزيدُ : الْعَرَجُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبْلِ . أَبُو حَاتَمٍ : إِذَا
جَاءَوْزَتِ الْإِبْلُ الْمَائِتَيْنِ وَقَارَبَتِ الْأَلْفَ ، فَهِيَ عَرَجٌ
وَعَرْجٌ وَأَغْرَاجٌ .
وَأَغْرَاجُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَهُ عَرَجٌ مِنَ الْإِبْلِ ؟ وَيَقَالُ
قَدْ أَغْرَجْتُكَ أَيِّ وَهْبَتِكَ عَرْجًا مِنَ الْإِبْلِ .
وَالْعَرَجُ : غِيَوبَةُ الشَّمْسِ ، وَيَقَالُ : اغْرَاجُهَا نَحْوُ
الْمَغْرِبِ ؟ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرُو :
حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بَعْرَجٌ

وَالْعَرْجُ : ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ؛ حَكَى ذَلِكُ
عَنْ ثَلَبٍ . وَالْأَعْيَرْجُ : حَيَّةُ أَصْمَ خَيْثٍ ، وَالْجَمِيعُ
الْأَعْيَرْجَاتُ ؟ قَالُ : وَالْأَعْيَرْجُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ يَئِبُّ
حَتَّى يَصِيرُ مَعَ الْفَارِسِ فِي سَرْجِهِ ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ حَيَّةٌ
صَاهَ لَا تَقْبِلُ الرَّفْقِيَّةَ وَتَطْفِرُ كَتَطْفِرِ الْأَفْعَى ،
وَالْجَمِيعُ الْأَعْيَرْجَاتُ ؟ وَقَالُ : هِيَ حَيَّةٌ عَرِيشَ لَهُ
فَائِتَةٌ وَاحِدَةٌ عَزِيزَ مِثْلُ النَّبْتِ وَالرَّابِ نَبْتَهُ مِنْ
رَكْهَهُ أَوْ مَا كَانَ ، فَهُوَ نَبْتَهُ^١ ، وَهُوَ نَحْرُ الْأَصْلَةِ .
وَالْعَارِجُ : الْعَابِ .

وَالْعُرَيْجَاءُ : أَنْ تَرُدَ الْإِبْلَ يَوْمًا نَصْفَ النَّهَارِ وَيَوْمًا

١ قوله « مثل النبت فهو نبت » هكذا في الأصل المقول من نسخة المؤلف ولم نهدى إلى اصلاح ما فيها من التعريف .

وَقَيلَ : مَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ مَصَاعِدُهَا الَّتِي تَصْنَعُ
فِيهَا وَتَرْجُعُ فِيهَا ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : ذِي الْمَعَارِجِ مِنْ
نَعْتِ اللَّهِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَرْجُعُ إِلَى اللَّهِ ، فَوَصَفَ نَفْسَهُ
بِذَلِكَ . وَالْقَرَاءُ كُلُّهُمْ عَلَى التَّاءِ فِي قَوْلِهِ : تَرْجُعُ الْمَلَائِكَةَ ،
إِلَّا مَا ذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ قِرْأَةُ الْكَسَائِيِّ .
وَالْمَعْرَجُ : الْمَصْنَعَدُ . وَالْمَعْرَجُ : الطَّرِيقُ الَّذِي
تَصْنَعُهُ الْمَلَائِكَةُ .

وَالْمَعْرَجُ : شَبَهُ سُلَّمًا أَوْ دَرَجَةً تَرْجُعُ عَلَيْهِ الْأَرْوَاحُ
إِذَا قَبَضَتْ ، يَقَالُ : لَيْسَ شَيْءًا أَحْسَنَ مِنْهُ إِذَا رَأَهُ
الرُّوحُ لَمْ يَتَمَالِكْ أَنْ يَخْرُجُ ، قَالُ : وَلَوْ جُمِيعُ عَلَى
الْمَعَارِجِ لَكَانَ صَوَابًا ، فَأَمَا الْمَعَارِجُ فَبِعِيمِ الْمَعْرَجِ ؟
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجِئْرُونَ أَنْ يَجْمِعَ الْمَعْرَاجَ مَعَارِجَ .
وَالْمَعْرَجُ : السُّلَّمُ ؟ وَمِنْهُ لِيَةُ الْمَعْرَاجُ ، وَالْجَمِيعُ
مَعَارِجُ وَمَعَارِيجُ ، مُثْلِ مَفَاتِحُ وَمَفَاتِيحُ ؟ قَالَ
الْأَنْجَشُ : إِنْ شَتَّتَ جَعَلْتَ الْوَاحِدَ مَعْرِجًا وَمَعْرِجاً
مُثْلِ مِرْقَادَهُ وَمَرْقَادَهُ . وَالْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ ؛ وَقَيلَ :
الْمَعْرَاجُ حِيثُ تَصْنَعُهُ أَعْمَالُ بْنِي آدَمَ .

وَعَرَجَ بِالرُّوحِ وَالْعَمَلِ : صُعِدَ بِهَا ؟ فَأَمَا قَوْلُ
الْمَسِينِ بْنِ مَطَّيْرٍ :

زَارَتِكَ سُهْمَةُ ، وَالظَّلْمَنَاءُ ضَاحِيَةُ ،
وَالْعَيْنُ هَاجِعَةُ ، وَالرُّوحُ مَعْرُوجُ
فَإِنَّمَا أَرَادَ مَعْرُوجَ بِهِ ، فَحُذِفَ .

وَالْعَرَجُ وَالْعَرِجُ مِنَ الْإِبْلِ : مَا بَيْنَ السَّبْعِينِ إِلَى
الْثَّانِيَنِ ؟ وَقَيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّانِيَنِ إِلَى التَّسْعِينِ ؟ وَقَيلَ :
مَاةٌ وَخَمْسُونَ وَفُورِيقَ ذَلِكَ ؟ وَقَيلَ : مِنْ خَمْسَةٍ
إِلَى أَلْفٍ ؟ قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرِّيفَاتِ :

١ قول « سهمة » لم تتحقق صورة هذه الكلمة في الأصل، وإنما فهمناها بالقراءة .

ومنه سبي الرجل؛ وقيل: هو من شجر الصيف وهو لَيْنَ أَغْبَرُ له ثرة كَحْتَنَاهُ كَالْحَسَكَ؛ وقال أبو زيد: العَرْفَجُ طَبِيبُ الرَّيْحَ أَغْبَرُ إِلَى الْخَضْرَةِ، وَلَهَ زَمْرَةُ صَفَرَاءِ وَلَيْسَ لَهُ حَبٌّ وَلَا سَنَوْكَ؛ قال أبو حنيفة: وأَنْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعَرْفَجَةَ أَصْلُهَا وَاسِعٌ، يَأْخُذُ قطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ تَنْبَتُ لَهَا قَضْبَانٌ كَثِيرَةٌ بِقَدْرِ الْأَصْلِ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ لَهَا بَالٌ، إِنَّمَا هِيَ عِيدَانٌ دَقَّاقٌ، وَفِي أَطْرَافِهَا زُمْعَ يَظْهُرُ فِي رُؤُوسِهَا شَيْءٌ كَالشَّعْرِ أَصْفَرُ؛ قال: وَعِنَ الْأَعْرَابِ الْقُدُّمُ الْعَرْفَجُ مُثِلُ قِنْدَةِ الْإِنْسَانِ يَبِيسُ إِذَا يَبِيسُ، وَلَهُ ثَرَةُ صَفَرَاءُ، وَالْإِبْلُ وَالْفَنْمُ تَأْكِلُهُ رَطْبَنَا وَبَاسَا، وَلَهُ شَدِيدُ الْحَمْرَةِ وَبِيَالَنَّعِ بَحْرَتَهُ، فَيَقُولُ: كَانَ لِحِيَتِهِ ضَرَامٌ عَرْفَجَةٌ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَرَجَ كَانَ لِحِيَتِهِ ضَرَامٌ عَرْفَجَةٌ؛ فَسَرَّ بَأْنَهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْاِسْتِعْمَالِ بِالنَّارِ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصِّيفِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: كَانَ الْفَيْثُ عَلَى الْعَرْفَجَةِ أَيِّ أَصَابَهَا وَهِيَ يَابِسَةٌ فَاخْضُرَتْ؛ قال أبو زيد: يَقَالُ ذَلِكَ لَمْ أَحْسَنْ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَكَ: أَتَنْهُ عَلَيْهِ؟ الأَزْهَرِيُّ: الْعَرْفَجُ مِنَ الْجَنْبَنَةِ وَلَهُ خُوصَةٌ؛ وَيَقُولُ: رَعَيْنَا رِقَةَ الْعَرْفَجَ وَهُوَ وَرَقُهُ فِي الشَّتَاءِ. قال أبو عمرو: إِذَا مُطَرِّ الْعَرْفَجُ وَلَانَ عُودُهُ، قَيلَ: قَدْ تَقَبَّلَ عُودُهُ، فَإِذَا سُوْدَ شَيْنَا، قَيلَ: قَدْ قَبِيلَ، فَإِذَا ازْدَادَ قَبِيلًا، قَيلَ: قَدْ أَرْفَاطَ، فَإِذَا ازْدَادَ شَيْنَا، قَيلَ: قَدْ أَدْبَرَ، فَإِذَا تَسْتَخْرُصَتْ حُوْصَتَهُ، قَيلَ: قَدْ أَخْنَصَ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَنَارُ الْعَرْفَجَ تَسْمَيْهَا الْأَرْبَابُ نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ، لِأَنَّ الَّذِي يُوقَدُهَا يَزْحَفُ إِلَيْهَا، فَإِذَا اتَّقَدَتْ زَحَفَتْ عَنْهَا.

عزعج: العَزْجُ: الدفع، وقد يكتنى به عن النكاح. ويقال: عَزَّجَ الْأَرْضَ بِالسَّحَاةِ إِذَا قَلَّتْهَا، كَانَهُ عَاقِبٌ بَيْنَ عَزَّقَ وَعَزَّجَ.

عَذْوَةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرِدُ عَذْوَةً ثُمَّ تَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونُ سَائِرَ يَوْمَهَا فِي الْكَلَّا وَلِيَلَّتَهَا وَيَوْمَهَا مِنْ عَذْهِهَا، فَتَرِدُ لِيَلَّا الْمَاءَ، ثُمَّ تَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونُ بَقِيَةً لِيَلَّتَهَا فِي الْكَلَّا وَيَوْمَهَا مِنَ الْغَدِ وَلِيَلَّتَهَا، ثُمَّ تَصْبَعُ الْمَاءُ عَذْوَةً، وَهِيَ مِنْ صَفَاتِ الرَّفَعِ. وَفِي صَفَاتِ الرَّفَعِ: الظَّاهِرَةُ وَالضَّاحِيَةُ وَالْأَيْتَةُ وَالْعَرَيْجَةُ. وَيَقُولُ: إِنْ فَلَانًا لِيَأْكُلَ الْعَرَيْجَاءَ إِذَا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً.

وَالْعَرَيْجَاءُ: مَوْضِعٌ^۱.

وَبَنُو الْأَغْرَاجُ: قَبِيلَةٌ، وَكَذَلِكَ بَنُو عَرَيْجٍ. وَالْعَرَاجُ، بفتح العين وإسكان الراء: قرية جامدة من عمل الفرع؛ وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعُ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْعَرْجِيُّ الشَّاعِرُ^۲. وَالْعَرْجِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو بْنُ عَيْنَانَ بْنُ عَفَانَ.

وَالْعَرَيْجَجُ: اِمْ حَمِيرَ بْنَ سَبَأً.

وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ عَرَاجٍ أَوْ كُبِيرٍ أَوْ حُبِيسٍ فَلِيَجْزِي مَثَلَّهَا وَهُوَ حِلٌّ أَيْ قَلْيَقْضٌ، يَعْنِي الْحِجَّةَ؛ الْمَعْنَى مِنْ أَحْضَرَهُ مَرَضٌ أَوْ عَدُوٌّ فَلِيَهُ أَنْ يَبْعَثَ يَهْدَى وَبِوَاعِدَ الْحَامِلِ يَوْمًا بَعْدِهِ يَذْبَحُهُ فِيهِ، فَإِذَا ذَبَحَ تَحَلَّلَ، فَالْمُسِيرُ فِي مَثَلِهِ لِلنَّسِيَّكَةَ.

عَرِيجُ: الأَزْهَرِيُّ: الْعَرْبُجُ وَالثَّسِيمُ كَلْبُ الصِّيدِ.

عَرْفَجُ: الْعَرْفَجُ وَالْعِرْفَجُ: نَبْتَ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرَبُ مِنَ النَّبَاتِ سُهْلِيٌّ سَرِيعُ الْاِنْتِقَادِ، وَاحِدَتُهُ عَرْفَجَةٌ.

۱ قوله «والمرجاء موضع» هكذا في الأصل بالتعريف وبعبارة ياقوت: عربجا، تغير المرجاء، موضع معروف، لا يدخله الافت واللام اهـ. وبعبارة القاموس وشرحه وعربياء، بلا لام: موضع.

۲ قوله «ينبَّ اليه المرجي» الشاعر النـ عبارة ياقوت في معجم البلدان إليها ينبع المرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عيـانـ النـ . وبعبارة القاموس وشرحه منه عبد الله بن عمرو بن عيـانـ بن عيـانـ الشاعر . وفي بعض النـسخ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عيـانـ .

اعترافه على أن يجعل السنين دخيلة في الآيات الثلاثة.
والعسج : ضرب من سير الإبل ؛ قال ذو الرمة
يصف ناقته :

والعيس من عاسج أو واسج خببا،
يُنحرَّ من جانبيها، وهي تنسليب

يقول : الإبل مُسرّعات يُضرِّبن بالأرجل في سيرهن
ولا يلحقن ناقتي ؛ وبغير مفاسج .
وقال أبو عمرو : في بلاد باهله معدن من معادن
الفضة يقال له عونسجة ؛ وعونسجة : من أسماء
العرب .

والعوايسج : قبيلة معروفة .

وذو عونسج : موضع ؛ قال أبو الريبيس الثعلبي :
أحب ثراب الأرض إن تنزلي به ،
وذا عونسج ، والجزع جزع الخلاائق

عسلج : العسلج : الفصن النائم . ابن سيده : العسلج
والعسلوج والعسلاج : الفصن لستنه ، وقيل :
هو كل قضيب حديث ؛ قال طرفة :

كباتن المخر ينادن ، إذا
أنبت الصيف عساليج الخضر .

ويروى الخضر . والمساليع : هنوات تتبسيط
على وجه الأرض كأنها عروق وهي خضر ، وقيل :
هو نبت على ساطيء الأنهار يتناثر ويُسيل من الثغرة ،
والواحد كالواحد ؛ قال :

ناؤد ، إن قامت شيء تُرى به ،
ناؤد عسلوج على سط جعفر

وعسلجت الشجرة : أخرجت عساليجها . وجارية
عسلوجة النبات والقوام .

وشباب عسلج : نام ؛ قال العجاج :
وبطنَّ أينم وقواماً عسلجا

عسج : عسج يفسج عسجاً وعسجاناً وعسجاً :
مد عنقه في المشي ، وهو العسج ؛ قال جرير :

عسجن بأعنق الظباء وأعني لا
جاذر ، وارتَجَت لهن الرؤادِ
وعسج الدابة يفسج عسجاناً : ظلَعَ .

والعونسج شجر من شجر الشوك ، وهو أحمر مدور
كانه خرز العقيق ؛ قال الأزهري : هو شجر كثيف
الشوك ، وهو ضرب : منه ما يشر غرماً أحمر يقال له
المقصع ، فيه حوضة ؛ وقال ابن سيده : والعونسج
المغض ينصر أثبوبه ، ويصغر ورقه ، ويصلب عوده ،
ولا يعظم شجره ، فذلك قلب العونسج وهو عنقه ؛
قال : وهذا قول أبي حنيفة ؛ وقيل : العونسج شجر
شاك بجدي ، له جنة حمراء ؛ قال الشماخ :

منتهى لم تذر ما عيش شفوة ،
ولم تفترزل يوماً على عود عونسج

واحدته عونسجة ، ومنه سمي الرجل ؛ قال أعرابي ،
وأراد الأسد أن يأكله فلاذ بعونسجة :

يُنسِّجُني بالحوثلة ،
يُنْصِرُّني لا أحسب

أراد يختلني بالعونسجة ، يحسبني لا أبصره ؛ قال
الشاعر :

يا رب بكرا بالرداع واسج ،
اضطرره الليل إلى عواسج ،
عواسج كالجذر التراسج

ولما حملنا هذا على أنه جمع عونسجة ، لأن جمع
الجمع قليل البة إذا أضفته إلى جمع الواحد ، وقد
لتزم هذا الراجز في هذه الشطور ما لا يلزم ، وهو

قال الجوهري : الأعفاج من الناس ومن ذوات الحافر والسباع ، كلها : ما يصير الطعام إليه بعد المعدة ، وهو مثل المصارين لذوات الحُفَّ وَالظَّلْفَرِ التي تؤدي إليها الكرش ما دَبَقَتْهُ .

وعَفَجَ جاريته : نكحها . والعَفَجُ : أَنْ يَفْعَلُ الرَّجُلُ بالغلام فَعَلَ قَوْمٌ لَوْطًا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَرَبِّا يَكْنِي بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ . وَعَفَجَهُ بِالْعَصَا يَعْفِجُهُ عَفَجًا : ضَرَبَهُ بِهَا فِي ظَهْرِهِ وَرَأْسِهِ ؛ وَقَيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ ؛ قَالَ :

وَهَبَتْ لَقَوْمِي عَفَجَةً فِي كَعَبَةَ ،
وَمِنْ يَقْشَ باطْلُمُ الْعَشِيرَةَ يُعَفِّجَ

وَالْمِعْفَجَةُ : الْعَصَا .

وَالْمِعْفَاجُ : مَا يُضَرِّبُ بِهِ . وَالْمِعْفَاجُ : الْخَبِيثُ الَّتِي تُنْسَلُ بِهَا الثَّيَابُ .

وَتَعَقَّبُ الْبَعِيرُ فِي مِشَبِّهِ أَيْ تَعُوَّجُ .

وَالْمِعْفَاجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يَضْبِطُ الْعَمَلَ وَالْكَلَامَ وَقَدْ يُعَالِجُ شَيْئًا يَعِيشُ بِهِ عَلَى ذَلِكَ .

يَقَالُ : إِنَّهُ لَيَعْقِبُونَ وَتَعْمَلُونَ فِي النَّاسِ .

وَالْمِعْجَةُ : أَنْهَى إِلَى جَانِبِ الْجِيَاضِ ، فَإِذَا قَلَّصَ مَا الْجِيَاضُ اغْتَرَفَا مِنْ مَاءِ الْمِعْجَةِ وَشَرِبَا مِنْهَا .

وَالْمِعْنَجَعُ : الْأَخْرَقُ الْجَافِيُّ الَّذِي لَا يَتَجَهُ لِعَمَلٍ ، وَقَيلَ : الْأَحْمَقُ فَقْطُ ، وَقَيلَ : هُوَ الضَّحْمُ الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْنُوي ذَوِي الْأَضْفَانِ كَيْتَا مُنْضِجا
مِنْهُمْ ، وَذَا الْخِتَابَةِ الْعَقَنْجَجا

وَالْمِعْنَجَعُ أَيْضًا : الضَّحْمُ الْلَّهَازُومُ وَالْوَجَنَاتُ وَالْأَلَواحُ ، وَهُوَ مَعَ ذَكَرِ أَكْنُوكَ قَسْلٌ عَظِيمٌ الْجُلُسُ ضَعِيفُ الْعُقْلِ ، وَقَيلَ : هُوَ الْفَلَيْظُ مَعَ مَا تَقْدِمُ فِيهِ ؛ قَالَ سَبِيُّهُ : عَفَنْجَعَ مُلْقَى يَجْعَنْقَلُ ، وَلَمْ يَكُونُوا لِيَفْتَرُوْهُ عنْ بَانَهُ كَمْ يَكُونُوا لِيَغْيِرُوا عَفَجَعًا

وَقَيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ عُسْلَنْجَا ، فَحُذِفَ . وَالْمُسْلَنْجُ وَالْمُسْلُنْجُ : مَا لَانْ وَاخْضُرَ مِنْ قُضْبَانِ الشَّجَرِ وَالْكَرْمُ أَوْلُ مَا يَنْبُتُ ؛ وَيَقَالُ : الْمَسَالِبُ عَرَوْقُ الشَّجَرِ ، وَهِيَ نَجْوَسُهَا الَّتِي تَنْجُمُ مِنْ سَسْتَهَا ؛ قَالَ :

وَالْمَسَالِبُ عَنْدَ الْعَامَةِ الْقُضَبَانِ الْمَدِينَةِ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةِ : وَمَاتَ الْمُسْلُنْجُ ؛ هُوَ الْفَصْنُ إِذَا يَبِيسُ وَذَهَبَتْ طَرَاوَتِهِ ؛ وَقَيلَ : هُوَ التَّقْبِيبُ الْمَدِينَتُ الْطَّلْوُعُ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْأَضْفَانَ يَبِيسَتْ وَهَلَكَتْ مِنْ الْجَذْبِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَعْلِيقُ الْلَّوَلُوِ الرَّطْبِ فِي عَسَالِبِهَا أَيْ فِي أَغْصَانِهَا .

عسج : العَسَنْجُ : الظَّلَمُ .

عشنج : العَشَنْجُ ، بِشَدَّ النَّونِ : التَّقْبِيبُ الْوَجَهِ السِّيَّءِ الْمُنْظَرُ مِنَ الرِّجَالِ .

عصج : ابن سِيدَهُ : رَجُلٌ أَعْصَجَ أَصْلَعَ : لَفَةُ شَعَاءِ لَقَوْمٍ مِنْ أَطْرَافِ الْيَمَنِ لَا يَؤْخُذُ بِهَا .

غضنج : عبدَ عَضْنَجَ : ضَغْمٌ ذُو مَشَافِرٍ ؛ عَنِ الْمَجْرِيِّ ، مَكَنَّا حَكَاهُ ذُو مَشَافِرٍ ؛ قَالَ ابن سِيدَهُ : أَرَى ذَلِكَ لِعِظَمِ شَفَتِيهِ .

عفج : العَفَجُ وَالْمِعْجَاجُ وَالْمِعْنَجَعُ كَالْكَبِيدِ وَالْكَبِيدِ : الْمَعَى ، وَقَيلَ : مَاسْفَلُ مِنْهُ ، وَقَيلَ : هُوَ مَكَانُ الْكَرْشِ لِمَا لَا كَرْشَ لَهُ ، وَالْجَمِيعُ أَعْفَاجٌ وَعَفَجَةٌ ، وَعَفَجَ عَفَجًا ؛ فَهُوَ عَفَجٌ ؛ سَمِيتَ أَعْفَاجَهُ ؛ قَالَ :

يَا أَيُّهَا الْعَفَجُ السَّيْنِ ، وَقَوْمُهُ
هَزْلِي ، تَجْرِئُهُمْ بَنَاتُ جَعَارِ

وَالْأَعْفَاجُ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْمَاصَارِينَ لِذَوَاتِ الْحُفَّ وَالظَّلْفَرِ وَالظَّلِيرِ ؛ وَقَالَ الْبَلْثُ : الْعَفَجُ مِنْ أَمْعَاءِ الْبَطْنِ لِكُلِّ مَا لَا يَجْتَنِرُ كَالْمَمْرَأَةِ لِلثَّاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَبَاسِمُ عَنِ غَبَّ الْحَزِيرِ ، كَانَا
يُنْقَنِقُ ، فِي أَعْفَاجِهِنَّ ، الْضَّفَادِعُ

الأزهري : المَقْتَبِجُ الضخم الأحْمَقُ . والْمَقْتَبِجُ من الإبل : الحديدة المُنْكَرَةُ ، وقد تقدم .

علج : العلنج : الرجل الشديد الغليظ ؟ وقيل : هو كل ذي لِحْيَةٍ ، والجمع أَعْلَاجٌ وَعَلْوَجٌ؛ ومَعْلُوجٌ ، مقصود ، وَمَعْلُوجَاءٌ ، ممدود : اسْمُ الْجَمْعِ يَبْرُرُ مَجْرَى الصَّفَةِ عَنْ سَبِيلِهِ .

واستعلج الرجل : خرجت لحيته وَغَلَظَ وَاسْتَدَّ وَعَبَّلَ بَدْنَهُ . وَإِذَا خَرَجَ وَجْهُ الْفَلَامُ ، قيل : قد استعلج . واستعلج جلد فلان أي غلظ .

والعلنج : الرجل من كفار العجم ، والجمع كالمجتمع ، والأشى عِلْجَة ، وزاد الجوهرى في جميعه عِلْجَة . والعلنج : الكافر ؛ ويقال للرجل القوى الضخم من الكفار : علنج . وفي الحديث^١ : فَأَنْتَيْ بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ مِنَ الْعَدُوِّ ؟ يُرِيدُ بالعلنج الرجل من كفار العجم وغيرهم . وفي حديث عمر قال لابن عباس : قد كنت أنت وأبوك تُحْبَّانَ أَنْ تَكْثُرَ الْمُلْوَجَ بالمدينة . والعلنج : حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغضله ؛ ويقال للغير الوحشي لماذا سَمِّينَ وَقَرَوِيَّ ؟ علنج . وكل مُلْنَب شديد : علنج . والعلنج : الرَّعِيف ؛ عن أبي العبيط الأعرابي .

ويقال : هذا عَلْوَجٌ صدق وَعَلْوَكٌ صدق وأَلْوَكٌ صدق لِمَا يُؤْكَل ؛ وما تَلَوَّكْ كُنْتَ بِالْوَكِ ، وما تَعَلَّجْتَ بِعَلْوَجٍ ؛ ويقال للرَّعِيف الغليظ المُحْرُوف : علنج .

والعلاج : المِرَاسُ وَالدَّفَاعُ .

واعتليج القوم : اتَّخَذُوا صراعاً وَقَتالاً ؛ وفي الحديث : إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْتَقِيَ الْبَلَاءَ فَيَعْتَلِجَانَ أَيَّ

^١ قوله «وفي الحديث فأنت الخ» الذي في النهاية فأنت عبد الرحمن بن خالد بن الوليد باريءة أعلاج الخ .

عن بناء بَعْقَلٍ ؟ أراد بذلك أنهم يحافظون على نظام الإلحاد عن تغيير الإدغام ؟ قال الأزهري : هو بوزن فَعَنْتَلَ ، قال : وبعضهم يقول عَفَّنَج . والْمَقْتَبِجُ الأحْمَقُ . ابن الأعرابي : المَقْتَبِجُ : الْجَافِيُ الْحَلْقَ ؛ وأنشد :

وَلَذَا لَمْ أُعَطَلْ قَوْسَ وِدَّيِّي ، وَلَمْ أُضْعِعْ سِهَامَ الصَّبَا لِلْمُسْتَبِتِ الْمَقْتَبِجُ

قال : المستبٌ الذي قد استتب في طلب الاتهام والنساء ، وقال في مكان آخر : المَقْتَبِجُ الْجَافِي الْحَلْقَ ، بِإِثْبَاتِ الْبَاءِ .

واعْنَفْنَجَ الرَّجُلُ : سَخْرَقُ ، عن السيرافي . وناقة عَفَّنَجَ عَنْفَنْجِي : ضَخْمَةَ مَسْتَنَةٍ ؛ قال ثيم بن مقبل :

وَعَنْفَنْجِي ، يَمْدُدُ الْحَرَّ جِرَّتْهَا ، حَرْفَ طَلِيعَ ، كَرْكَنْيَ سَخْرَ منْ حَضْنِ

عفشج : المَقْتَبِجُ : التَّقْلِيلُ الْوَسِيمُ ؛ ورجل عَفَّشَجُ ؟ قال ابن سيده : زعم الخليل أنه مصنوع .

عففج : المَقْتَبِجُ والعِفْضَاجُ والعِفْضَاجُ ، كله : الضخم السَّيْنُ الرَّخْوُ المُنْقَتِقُ الْلَّاهِمُ ، والأَنْتَ عِفْضَاجُ ، والأَمْ عِفْضَاجَةُ والعِفْضَاجُ ، بالماء وغير الماء ، الأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعِ .

وبطْنُ عِفْضَاجُ ؛ وعِفْضَجَتْهُ : عَظِيمٌ بِطْنُه وَكَثُورَةُ لَهِمْ . والعِفْضَاجُ من النساء : الضَّخْمةُ الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْلَّاهِمُ .

والعرب يقولون : إنَّ فَلَانَا لِمَعْصُوبٍ ما عِفْضَاجُ وما عِفْضَاجٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَسْرِ ، غير رِخْيَ وَلَا مُفَاضَ البطن .

عفنج : المَقْتَبِجُ : التَّقْلِيلُ مِنَ النَّاسِ ؛ وقيل : هو الضخم الرَّخْوُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَكْثَرِ مَا يُوصَفُ بِهِ الضَّبْعَانُ ؟

ال الحديث : من كُسْبَتِهِ وَعَلَاجِهِ . وَعَالَجَ الْمُرِيضَ مُعَالَجَةً
وَعَلَاجًا : عَانَاهُ .

وَالْمُعَالَجُ : الْمَدَاوِي سَوَاءَ عَالَجَ بَجْرِيًّا أَوْ عَلَيْلًا أَوْ
دَابَّةً ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ
عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ تُوْقِنَ بِالْحَبْشَيِّ عَلَى رَأْسِ
أَمْبَالِ مِنْ مَكَّةَ ، فَجَاءَهُ فَنَقَلَهُ إِبْنَ صَفْوَانَ إِلَى مَكَّةَ ،
فَقَالَتْ عَائِشَةَ : مَا آتَيْتَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَنْزَهِ إِلَّا
خَصَّلَتِنِي : أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ ، وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ ماتَ ؟
أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونَ كَفَارَةً
لِذُنُوبِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلِيًّا لَمْ
يَمْتَدِّ بِهِ فَيُعَالِجَ شَدَّةَ الضَّئِّيْفَةِ وَيَقْسِيَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ ،
وَقَدْ رُوِيَ لَمْ يُعَالِجْ ، بَقْتَنِ الْلَّامَ ، أَيْ لَمْ يُرِضِ فَيَكُونَ
قَدْ نَالَهُ مِنَ الْمَرَضِ مَا يَكْفُرُ ذُنُوبَهُ .

وَعَالَجَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ عَلَيْهِ إِذَا زَوَّلَهُ فَلَقَبَهُ . وَعَالَجَ
عَنْهُ : دَافَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
بَعْثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِهِ ، وَقَالَ : إِنَّكُمَا عَلَيْهِمَا عَالَجَانِ فَعَالَجَاهُ
عَنْ دِينِكُمَا ؛ الْعَالَجُ : الرَّجْلُ التَّوْرِيُّ الْضَّعِيفُ ؛ وَعَالَجَ
أَيْ مَارِسَا الصَّمَلَ الَّذِي تَدَبَّرَ كُبَّا إِلَيْهِ وَاغْمَلَاهُ
وَزَوَّلَاهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ زَوَّلَتْهُ وَمَارَسَتْهُ : فَقَدْ عَالَجَتْهُ .
وَالْعَالَجُ ، بِالتَّعْرِيكِ : مِنَ النَّغْلِ أَشَاؤُهُ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ .

وَنَاقَةٌ عَالَجَهُ : كَثِيرَ الْبَعْضِ .

وَالْعَالَجُ وَالْمَعَلَجَانِ : تَبَّتْ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ أَخْضَرٌ
مُظْلِمٌ الْحُضْرَةُ ، وَلِيُسْ فِيهِ وَرَقٌ وَلِيُنَا هُوَ قَضْبَانٌ
كَالْإِنْسَانِ الْقَاعِدِ ، وَمَنْتَهِيَ السَّهْلِ وَلَا تَأْكِلُهُ الْإِبْلُ
إِلَّا مُضْطَرَّةً ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَالَجُ عِنْدَ أَهْلِ تَجَدْدُدٍ :
شَجَرٌ لَا وَرَقَ لَهُ يُنَا هُوَ خَيْطَانٌ بُجُورٌ دُودٌ ، فِي تُخْضُرِهَا
غُبْرَةٌ ، تَأْكِلُهُ الْحَيْرُ فَتَصْرُّفُ أَسْنَانَهَا ، فَذَلِكَ قَيلٌ
لِلْأَفْلَاجِ : كَأَنَّ فَاهُ فَثُ حِيَارٌ أَكَلَ عَلَيْهِانَا ،
وَاحْدَتُهُ عَلَيْهِانَا ؛ قَالَ عَبْدُ بْنِ الْحَسَنِ الْعَسْعَاعِيُّ :

يَتَصَارِعُانِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ : كَلَّا وَالَّذِي
بَعْثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّ كُنْتَ لِأَعْالِجِهِ بِالسِّيفِ قَبْلَ ذَلِكَ أَيِّ
أَضْرَبَهُ . وَاعْتَلَجَتِ الْوَحْشُ : تَضَارَبَتْ وَتَمَارَسَتْ ،
وَالْأَمْمُ الْعَالَجُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبِرٍ يَصِفُ عَيْرًا وَأَثْنَانًا :

فَلَمَّا شِنَّ حَنَّا يَعْتَلِجُنَّ بِرَوْضَةَ ،
فَتَجِيدُ حَنَّا فِي الْمَرَاحَ ، وَتَشْمَعُ

وَاعْتَلَجَ الْمَوْجُ : التَّبَطْمُ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ وَاعْتَلَجَ الْمَمَّ
فِي صَدْرِهِ ، كَذَلِكَ عَلَى الْمَتَنِ . وَاعْتَلَجَ الْأَرْضَ :
طَالَ بَنَاهَا . وَالْمُعْتَلَجَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَأْسَدَتْ بَنَاهَا
وَالنَّفَّ وَكَثُرَ ؛ وَفِي حَدِيثِ رَوْنَى : وَنَفَى مُعْتَلَجَ
الرَّيْبِ ؛ هُوَ مِنْ اعْتَلَجَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا التَّطَّسَتْ أَوْ
مِنْ اعْتَلَجَتِ الْأَرْضِ .

وَالْعَلَجُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ قِتَالًا وَنِطَاحًا . وَرَجُلٌ
مُعَلَّجٌ : شَدِيدُ الْعَالَجِ . وَرَجُلٌ عَلَاجٌ ، بَكْسِرُ الْلَّامِ ،
أَيْ شَدِيدٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ عَلَاجٌ وَعَلَاجٌ .
وَتَعَلَّجُ الرَّمْلُ : اعْتَلَجَ .

وَعَالَجُ : رِمَالٌ مُعْرُوفٌ بِالْبَادِيَّةِ ، كَأَنَّهُ مِنْهُ بَعْدَ
طَرْحِ الزَّانِدِ ؛ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ حِلْزَةَ :

قَلْتُ لِعَمِّي وَحِينَ أَرْسَلْتَهُ ،
وَقَدْ تَحَبَّا مِنْ دُونَنَا عَالَجُ :

لَا تَكْسِعَ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا ،
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ مِنَ النَّاجِ :

وَعَالَجُ : مُوْضِعٌ بِالْبَادِيَّةِ بِهَا رَمْلٌ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ:
وَمَا تَحْوِيهِ عَوَالَجُ الرَّمَالُ ؛ هِيَ جَمِيعُ عَالَجِ ، وَهُوَ مَا
تَرَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَعَالَجُ
الشَّيْءَ مُعَالَجَةً وَعَلَاجًا : زَوَّلَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْلَمِيِّ :
إِنِّي صَاحِبٌ كَلْمَرٍ أَعْالِجُهُ أَيْ أَمَارِسَهُ وَأَكَارِيَ عَلَيْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : عَالَجْتُ امْرَأَةً فَأَصْبَتُهُ مِنْهَا ؛ وَفِي

عِجَاج : عِجَاج في سَيِّدِه يَعْمِجُ ، وَتَعْمِجُ : تَلَوَّتِي .
وَعِمَاجُ في سَيِّدِه إِذَا سَارَ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ .
وَالْتَّعْمِجُ : التَّلَوَّتِي فِي السَّيِّرِ وَالْأَعْوَاجِ . وَتَعْمِجُ
السَّيْلُ فِي الْوَادِي : تَعَوَّجُ فِي مَسِيرِه يَمْتَنَّهُ وَبِسَرَّهِ ؛
قَالَ الْمَجَاجُ :

مِيَاهَةً تَمْبِحُ مَشْيًا رَهْنَاجًا ،
تَدَافَعَ السَّيْلُ ، إِذَا تَعَمَّجَا

وَتَعَمَّجَتِ الْحَيَّةُ : تَلَوَّتِ ؟ قَالَ :
تَعَمَّجَ الْحَيَّةُ فِي اِنْسِيَابِه

وَقَالَ يَصْفِ زَمَانَ النَّاقَةِ وَيُسْبِهُ بِالْحَيَّةِ فِي تَلَوِّيْهِ :
تَلَاعِبُ مَشْنِي حَضْرَمَيْ ، كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانَ بَذِي خِرْدَعِ قَفْرِ
وَيَقُولُ : حَيَّةٌ عَوْمَاجٌ لَتَعْمِجُهُ فِي اِنْسِيَابِه أَيْ تَلَوِّيْهِ .
وَالْعَوْمَاجُ : الْحَيَّةُ تَلَوَّيْهَا ؛ عَنْ كَرَاعِ حَكَامَهَا فِي بَابِ
فَوْعَلَ ؟ قَالَ رَوْبَةُ^١ :

حَصْبُ الْفُوَّاهِ الْعَوْمَاجُ الْمَنْسُوسُ
وَكَذَلِكَ الْعَمْجُ ، بِالضمِّ وَالتَّشِيدِ ؛ قَالَ :
يَتَبَعَّنَ مِثْلَ الْعَمْجِ الْمَنْسُوسِ ،
أَهْوَاجٌ يَتَشَبَّهُ مِثْبَةَ الْمَأْلُوسِ

وَقَيْلُ : هُوَ الْعَمْجُ عَلَى وَزْنِ السَّبْبِ . وَنَاقَةٌ عَنْجَةٌ
وَعَنْجَةٌ : مُتَلَوِّيَّةٌ .

وَفَرْسٌ عَمْوَاجٌ : لَا يَسْتَقِيمُ فِي سَيِّدِه . وَعِمَاجٌ يَعْمِجُ ،
بِالْكَسْرِ ، قَلْبُ عَمَاجٌ ، إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيِّرِ . وَسَهْمٌ
عَمْوَاجٌ : يَتَلَوَّيُ فِي مَسِيرِه . وَالْعَمْوَاجُ : السَّابِعُ فِي
شِعْرِ أَيْيِ ذُؤُبِ . وَعِمَاجٌ فِي الْمَاءِ : سَبَحَ .

عِمْضُجُ : الْعَمْضَجُ وَالْعِنْاضِجُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ مِنَ
الْإِبْلِ وَالْحَلِيلِ .

^١ قوله « قال روبة » منه في الصحاح هنا ونبه المؤلف في مادة
(نس) إلى المجاج .

فِيتَنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلَيْجَاتِهِ
وَحِقْفِي ، تَهَادَاهُ الرِّيَاجُ تَهَادَيَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلَيْجَانُ شَجَرٌ يُشَبِّهُ الْعَلَيْنَدَى ،
وَقَدْ رَأَيْتَهَا بِالْبَادِيَةِ ، وَتَجْمَعُ عَلَيْجَاتٍ^١ ؛ وَقَالَ :
أَنَاكَ مِنْهَا عَلَيْجَاتٌ نَبِبُ ،
أَكَلَنَ حَمْضًا ، فَالْوَجْهُ شَبِيبُ
وَقَالَ أَبُو دَوَادُ :

عَلَيْجَاتٌ شَغَرُ الْفَرَاسِينَ وَالْأَشْ
دَاقٌ ، كُلْفٌ كَأَنَّهَا أَفْهَارٌ
وَذَكَرَ الْجُوهِريُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ الْعَلَيْجَنَ ، بِزِيَادَةِ
النُّونِ : النَّاقَةُ الْكَنِيزَ الْلَّحْمُ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :
وَخَلَقَتْ كُلُّ دِلَاثٍ عَلَيْجَنَ ،
تَخْلِيْطٌ بَخْرَ قَاءَ الْيَدَيْنِ كَلْبَنَ
وَبَعْرِ عَالِجُ : يُأْكَلُ الْعَلَيْجَانُ . وَتَعَلَّجَتِ الْإِبْلُ :
أَصَابَتْ مِنَ الْعَلَيْجَانَ . وَعَلَيْجَتْهَا أَنَا : عَلَقْتُهَا الْعَلَيْجَانَ .
وَيَقُولُ : فَلَانَ عِلْجَنْ مَالٌ ، كَمَا يَقُولُ : إِزَاءَ مَالٍ ، وَرَجْلٌ
عِلْجَنْ ، بَكْسَرُ الْلَّامِ ، أَيْ شَدِيدٌ .

عَلِيَّهُجُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُعَلَّنَجُ : أَنْ يَؤْخُذُ الْجَلَدَ
فَيَقْدَمُ إِلَى النَّارِ حَتَّى يَلِينَ فَيَضْعَ وَيَلِعَ ، وَكَانَ ذَكَرُهُ
مِنْ مُأْكُلِ الْقَوْمِ فِي الْمَجَاعَاتِ ؛ وَقَالَ الْبَلْتِ الْمُعَلَّنَجُ :
الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الْمَذَرُ اللَّثِيمُ ؟ وَأَنْشَدَ :

فَكَيْفَ تُسَامِينِي ، وَأَنْتَ مُعَلَّنَجُ ،
هَذَارِمَةٌ بَعْدُ الْأَنَمِيلُ ، حَنْكَلُ^٢ ؟

وَالْمُعَلَّنَجُ : الدَّاعِيُّ . وَالْمُعَلَّنَجُ : الَّذِي وُلِدَ مِنْ
جَنْسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ . قَالَ ابْنُ سِنَدِهُ : الْمُعَلَّنَجُ الَّذِي لَيْسَ
بِخَالِصِ النَّسَبِ . الْجُوهِريُّ : الْمُعَلَّنَجُ الْمَجِينُ ، بِزِيَادَةِ الْمَاءِ^٢ .

^١ قوله « وَجَمْعُ عَلَيْجَاتٍ » مُرْتَبَطٌ بِقَوْلِهِ قَبْلَهُ : وَنَاقَةٌ عَلَبَةٌ كَثِيرَةُ الْعَمَمِ .
^٢ قَالَ الْفَيْرُوزِيُّ الْأَبَدِيُّ فِي الْمَلِيجِ : وَحَمَّ الْجُوهِريُّ بِزِيَادَةِ هَاهُ غَلَطًا .

العنجُ السريع ، والعنجُ : المتنلٌ لحمًا ؛
وأنشد :

مِنْكُورَةٍ فِي قَصْبَ عِمَاهِجٍ

وقيل : اللام الحلق . وشراب عِمَاهِجٍ : سهلُ
المساغ . والعنجُ : الضخم السنين . وعِمَاهِجٍ ،
بالعين المهملة ، بمعناه . أبو عبيدة : من البن العِمَاهِجُ
والسِّيَاهِجُ ، وهو اللذان ليسا بِحُلْوَتَيْنِ ولا
آخِذَيْنِ طعم .

عنجٌ : عنج الشيء يَعْنِجُه : جذبه . وكل شيء
تجذبه إِلَيْكَ ، فقد تَعْنَجْتَه . وعَنْجَ رأس البعير
يَعْنِجُه ويَعْنِجُه عنجاً : جذبه بِخِطَامِه حتى رفعه
وهو راكب عليه . والعنجُ : أن يَجْذِبَ راكبُ
البعير خِطَامَه قَبْلَ رأسه حتى ربا لَزِيمَ ذِفَرَاه
بقادمة الرِّحْلِ . وفي الحديث : أن رجلًا سار معه
على جبل فجعل يتقدّم القوم ، ثم يَعْنِجُه حتى يصير
في أُخْرَياتِ القوم أي يَجْذِبُ زِمامَه لِقَفَ ،
من عنجه يَعْنِجُه إذا عَطَفَه ، ومنه الحديث أيضًا :
وعَنَّرَتْ ناقته فَعَنَجَها بالزمام . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : كَانَه قِلْعَ دَارِيَّ عَنَجَه ثُوَيْه
أي عطفه ملأه .

وأَعْنَجَتْ : كَفَتْ ؟ قال مليح المدلي :

وأَبْصَرْتُهُمْ ، حتى إذا ما تَفَادَتْ
صَاهِيَّةٌ تُبْطِي بِرَادًا وَتُعْنِجُ

والعنج : ما يَعْنِجَ به . وعَنْجَ البعير والناقة يَعْنِجُها
عنجاً : عطفها .

والعنجُ : الرياضة ؛ وفي المثل : عَوْدٌ يُعَلَّمُ العنج ؟
يضرب مثلاً من أخذ في تعلّم شيء بعدما كَبِيرَ ؟
وقيل : معناه أي يُراضُ فيه على رجليه ، وقولهم :

عملج : المُعْنَلِجُ ، عن كراع : الذي في خلته تحبل
واهضراب ، وهي بالغين المعجمة أكثر .

ورجل عَمْلَجُ : حسن الفداء . قال الأَزْهَري :
الذي روينا له لفظ الفصحاء : رجل عَمْلَجُ ، بالغين
المعجمة ، إذا كان ناعمًا .
والعَمْلَجُ : المُعْنَوْجُ الساقين .

عنج : الأَزْهَري : العَمْلَجُ والعَوْهَجُ : الطويلة ؟
وقال هبيان :

فَقَدْ مَاتَ ، حَاجِرًا غَرَامِجَا ،
مُبْطِنَةً أَعْنَاقَهَا عِمَاهِجَا

قال : قوله مُبْطِنَةً أي جعلت الحاجر بطان
لأعناقها .

وقال أبو زيد : العِمَاهِجُ مثل الخامطِ من البن
عند أول تغيره . وقال ابن الأعرابي : العِمَاهِجُ
الألبان الجامدة ؟ وقال الليث : العِمَاهِجُ البن الخارج
من ألبان الإبل ؟ وأنشد :

تَفَدَّى يَمْحُضُ الْبَنِيَّ عِمَاهِجٍ

قال ابن سيده : وقيل : هو ما مُحقِّنَ حتىأخذ طعماً
غير حامض ولم يخالطه ماء ولم يختبر كل الحشارة
فيُسرَب . والعنجُ من البن : ما مُحقِّنَ في السماء
ولم يأخذ طعماً .

الأَزْهَري : العَمْلَجُ : الطويل من كل شيء ، ويقال
عَنْجَ عَنْجَ وعَنْجَهُوجُ .

ونبات عِمَاهِجُ : أَخْضَر ملتف ؟ وأنشد ابن سيده
بندل بن المتنى :

فِي غَلَوَاءِ الْقَصَبِ عِمَاهِجٍ

ويروى العَمْلَجُ ، وسند كره في موضعه . قال الأَزْهَري :
وكل نبات عَنْجٌ ، فهو عَنْجَهُوجُ . وقال ابن دريد :

كالوا ثلاثة عساكر ، وعِنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى أَيِّ سَفَانٍ أَيِّهِ
كان صاحبهم ومُدَبِّرُ أَنْزَمَ وَالقَاتِمَ بِشَوْنَهُمْ ، كَا
يَحْمِلُ ثَقْلَ الدَّلْوَ عَنْجَهُمْ .

وَرَجُلٌ مِعْنَاجٌ : يَعْتَرِضُ فِي الْأَمْرِ .
وَالْمَنْجُوجُ : الرَّابِعُ مِنَ الْخَيلِ ، وَقِيلَ : الْجَوَادُ ،
وَالْجَمِيعُ عَنَاجِيْجُ ؟ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَ إِبْرَاهِيمَ الْأَعْرَابِيَّ :

إِنَّ مَضِيَ الْحَوْلَ ، وَلَمْ آتِكُمْ
عِنَاجٍ ، تَهْتَدِيَ أَحْنَوَى طَبِيرٍ

فَوْهُ بُرُوئِيْ بِعِنَاجٍ وَبِعَنَاجِيْ ؟ فَمِنْ رَوَاهُ بِعِنَاجٍ
فَوْهُ أَرَادَ بِعَنَاجِيْ أَيِّ بِعَنَاجِيْ ، فَعَذَفَ الْيَاءُ
لِلضَّرُورَةِ ، فَقَالَ : بِعَنَاجٍ ثُمَّ حَوْلَ الْجَمِيعِ الْأَخِيرَةِ يَاهُ
فَصَارَ عَلَى وَزْنِ جَوَارِيْ ، قَنْوَتَةً لِنَقْصَانِ الْبَنَاءِ ، وَهُوَ
مِنْ حَوْلِ التَّضَعِيفِ ؟ وَمِنْ رَوَاهُ عَنَاجِيْ جَعَلَهُ بِنَزْلَةِ
قَوْلِهِ :

وَلِضَفَادِيْ جَمِيعَ نَقَانِيْ

أَرَادَ عَنَاجِيْ كَأَرَادَ ضَفَادِيْ . وَقَوْلُهُ : تَهْتَدِيَ
أَحْنَوَى ؛ يَبْحُزُ أَنْ يَرِيدَ بِأَحْنَوَى ، فَعَذَفَ وَأَوْصَلَ ،
وَيَبْحُزُ أَنْ يَرِيدَ بِعَنَاجِيْ حُوتَ طَبِيرَةً تَهْتَدِيَ فَرَوْضَعَ
الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمِيعِ ، وَقَدْ اسْتَعْلَمُوا عَنَاجِيْ
الْأَبْلِ ، أَنْشَدَ إِبْرَاهِيمَ الْأَعْرَابِيَّ :

إِذَا هَجَيْتَ صَهْبَ عَنَاجِيْ زَاهَمَتْ
فَتَسِيْ ، عَنْدَ جُرْدِ طَاحَ بَيْنَ الطَّوَائِعِ ،
تَسَوَّدَ مِنْ أَرْبَابِهَا غَيْرَ سَيَّدِيْ ،
وَتُصْلِحَ مِنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرَ صَالِحٍ

أَيِّ يُنْلَبَ وَيَقْهَرَ لَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلُهُ يَفْتَخِرُ بِهَا
وَيَجْعُودُ بِهَا ؛ قَالَ الْبَيْتُ : وَيَكُونُ الْمَنْجُوجُ مِنَ
الْتَّجَابِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَإِلَيْلُ ؟ قَالَ : تَلِكَ عَنَاجِيْ الشَّيَاطِينَ أَيِّ مَطَايِّها ،

شَيْءٌ عَلَى عَنَاجٍ أَيِّ شَيْءٌ هَرَمٌ عَلَى جَمِيلٍ تَقِيلٍ .
وَعَنَجَتُ الْبَكْرَ أَعْنَجَهُ عَنْجَهُ إِذَا رَبَطَ خَطَامَهُ
فِي ذَرَاعِهِ وَقَصَرَتْهُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْبَكْرِ الصَّغِيرِ
إِذَا دَرَأَهُ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنْ عَنَاجِ الدَّلْوَ . وَعَنَجَةُ
الْمَوْرِجِ : عِضَادَتِهِ عِنْدَ بَابِهِ يُشَدُّ بِهَا الْبَابُ .
وَالْمَنْجَعُ ، بِلْغَةُ هَذِيلٍ : الرَّجُلُ ، وَقِيلَ هُوَ بِالْفَيْنِ
مَعْبُدَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمِعْ بِالْعَيْنِ مِنْ أَحَدٍ
يَرْجِعُ إِلَيْهِ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ . وَالْمَنْجَعُ : جَمَاعَةُ
الْأَنْاسِ .

وَالْمَنَاجُ : تَحْنِطُ أَوْ سَيْرُ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ
يُشَدُّ فِي عَرْوَتِهَا أَوْ عَرْقَوْتِهَا ، قَالَ : وَرَبِّا شَدَ فِي
مَاحِدِي آذَانِهَا . وَقِيلَ : عِنَاجُ الدَّلْوِ عَرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ
الْقَرْبَابِ مِنْ بَاطِنِهِ تَشَدُّ بِوَاقِعٍ إِلَى أَعْلَى الْكَرَبَابِ ، فَإِذَا
انْطَعَ الْجَبَلُ أَمْسَكَ الْمَنَاجُ الدَّلْوُ أَنْ يَقْعُدَ فِي الْبَرِّ ،
وَكُلَّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الدَّلْوُ خَفِيفَةً ، وَهُوَ إِذَا كَانَ فِي
دَلْوٍ تَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بَطَانٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى
الْعَرَافِيِّ فَكُونُ عَوْنَانًا لِلنَّوَادَةِ مِنْ فَإِذَا اقْطَعَتِ الْأَوْذَانِ
أَمْسَكَهَا الْمَنَاجُ ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ يَدْعُ قَوْمًا عَقْدُوا جَارِمَ
عَهْدًا فَرَوَقُوا بِهِ وَلَمْ يَخْتَرُوهُ :

قَوْمٌ ، إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا جَارِيْهُمْ ،
شَدُّوا الْمَنَاجَ ، وَسَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرَبَابَا

وَهُنَّ أَمْثَالٌ ضَرِبَهَا لِإِيقَاظِهِمْ بِالْعَهْدِ ، وَالْجَمِيعُ أَعْنَجَةٌ
وَعَنَجُهُ ؛ وَقَدْ كَعَنَجَ الدَّلْوَ يَمْنُجُهُ عَنْجَهُ : عَيْلَ لَمَّا
ذَلِكَ ، وَيَقَالُ : إِنِّي لِأَرَى لِأَمْرَكِ عَنَاجًا أَيِّ مِلَاكًا
مَا خُوذَ مِنْ عَنَاجِ الدَّلْوَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عَنَاجٌ ،
كَسَيْلَ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءٌ

وَقَوْلٌ لَا عَنَاجَ لَهُ إِذَا أُرْسَلَ عَلَى غَيْرِ رَوْبَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الَّذِينَ وَافَوْا الْمَنْجَدَقَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ

يَا رَبَّ خَالِي لِي أَغْرِيَ أَبْلَجَا ،
مِنْ آلِ كِسْرَى يَقْتَدِي مُتَوَّجا ،
لَيْسَ كَخَالِي لَكَ يُدْعِي عَنْبَجا

عوج : العَوَّهَجُ : الظيبة التي في حقوئها خطتان سُوداوان ، وقيل : هي التامة الخلق، وقيل : هي المسنة اللؤن الطويلة العنق فقط ، وقد يوصف الفزال بكل ذلك . والعَوَّهَجُ : الناقة الطويلة العنق ، وقيل : الفتية . وامرأة عَوَّهَجُ : تامة الخلق حسنة ، وقيل : الطويلة العنق ؛ قال :

هِجَانُ الْمُحْيَا ، عَوَّهَجُ الْخَلْقِ ، سُرْبِلَتْ
مِنْ الْحَسْنِ سِرْبَالًا عَنِيقَ الْبَنَائِقِ

والعَوَّهَجُ : الطويلة العنق من الظباء والظلنمان والتلوقي ، ويقال للنعامنة : عَوَّهَجٌ ؛ قال العجاج :

فِي شَمْلَةٍ أَوْ ذَاتَ زَفَّ عَوَّهَجَا

كَأَنَّهُ أَرَادَ الطَّوِيلَةَ الرَّجْلَيْنِ . الأصمعي : العَنْبَجُ

وَالعَوَّهَجُ : الطَّوِيلُ .

وَالعَوَاهِجُ : قوم من العرب ؛ قال :

يَا رَبَّ تَيْنَاهَ مِنَ الْعَوَاهِجِ ،
شَرَابَةَ لِلْبَنِ الْمَاهِجِ

تَنْشِي كَثِيرَ الْعَشَاءِ الْفَاسِجِ ،
حَلَالَةَ السُّرَرِ الْبَوَاعِجِ
لِيَتَّهِ المَسَّ عَلَى الْمَعَالِجِ ،
يُطَلِّي بِهِ دُونَ الضَّجِيعِ الْوَالِجِ

عوج : العَوَّجُ : الانعطاف فيما كان فائلاً فما كان كالرُّمْنَجَةِ والخاططِ والرُّمْنَجَةِ وكل ما كان فائلاً يقال فيه العَوَّجُ ، بالفتح ، ويقال : شجرتك فيها عَوَّجٌ شديد . قال الأزهري : وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله إلَّا العَوَّجُ . والعَوَّجُ ،

واحدها عَنْجُوجُ ، وهو النجيب من الإبل ؛ وقيل : هو الطويل العنق من الإبل والخيل ، وهو من العنجو العَنْجُوجُ ، وهو مثل ضربه لها ؛ يريد أنها يُشرع إليها الذُّعْرُ والنقار .

وأعْنَجَ الرَّجُل إِذَا اشْتَكَى عِنَاجَهُ ؛ والعِنَاجُ : وجع الصُّلْبِ والمَفَاصِلِ .

وَالْمُنْجَجُ : الصَّيْمَرَانِ مِنَ الرَّيَاحِينِ ؛ قال الأزهري :

وَلَمْ أَسْعِهِ لِغَيْرِ الْبَيْثِ ؛ وَقَدْ هُوَ الشَّاهِسْفَرُ .

وَالْمُنْجَجُ : الْعَظِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عِرْوَةَ مُبَيَّنَ السَّعْدِيَ :

عَنْجَجَ سَفَلَحَ بَلَندَحَ

وأما الذي ورد في حديث ابن مسعود : فلما وضع رِجْلِي على مُذَمَّرِ أَبِي جَهَلٍ قَالَ : أَعْلَمُ عَنْجَجَ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ : أَعْلَمُ عَنْتَيْ ، فَأَبَدَلَ الْيَاءَ جِيمًا .

عنْجَجُ : الْبَيْثُ : الْعَنْبَجُ التَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ . الأَزَهْرِيُّ :

الْعَنْبَجُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّخْمُ الرَّخْنُ التَّقِيلُ الَّذِي لَا رَأَيَ لَهُ وَلَا عَقْلٌ ، وَقَالَ أَيْضًا : الْعَنْبَجُ الضَّخْمُ الرَّخْنُ التَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْقَبْعَانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَوَلَدَتْ أَعْنَى حَمْرُوتَا عَنْبَجا

وَالْعَنْبَجُ : الْوَتَرُ الضَّخْمُ الرَّخْنُ .

عَنْشَجُ : الأَزَهْرِيُّ : الْعَنْشَجُ : الْمَقْبَضُ الْوَجْهِ السَّيِّدِ الْمُنْظَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَلَالَ بْنَ جَرِيرٍ وَبِلْهَهُ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَرِيرٍ ، إِذَا ذُكِرَ ، نَسَبَهُ إِلَى أُمَّةٍ قَالَ :

١ قوله «عَنْشَج» مكذا في الأصل بالثنين قبل الجيم ، في أصل المادة وفيها بعدها . والذي في القاموس ، بالثان ، بدل الثين ، وتقل ذلك شارحة عن التهذيب وتقل عن اللسان انه بالثنين ، وأنشد الآيات وتقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين عنثجا في آخر الآيات مضبوطة بالثالم بالكسر .

قال الأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرُهُ يُحِبُّ عَوْجَتُ الشَّيْءِ تَعْوِيجًا فَتَتَعَوِّجُ إِذَا حَنَّتْهُ وَهُوَ ضَدُّ قَوْمَتْهُ ، فَأَمَّا إِذَا اشْتَهَى مِنْ ذَاهِنٍ ، فَيُقَالُ : أَعْوَجٌ أَعْوَجًا . يُقَالُ : عَصَّا مَعْوَجَةً وَلَا تَقْلِ مِعْوَجَةً ، بَكْسَرُ الْمِيمِ ، وَيُقَالُ : عَجَّتْهُ فَانْعَاجٌ أَيْ عَطْفَتْهُ فَانْعَطَفَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَوْبَةَ :

وَانْعَاجٌ عُودِيٌّ كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ

وَاعْجَ الشَّيْءِ عَوْجَأً وَعِيَاجَأً ، وَعَوْجَةً : عَطْفَةً . وَيُقَالُ : تَخْيِيلُ عَوْجٍ إِذَا مَالَتْ ؟ قَالَ لِيدِ يَصْفِ عَيْرًا وَأَثْنَتْهُ وَسَوْقَهُ لِيَاهَا :

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَخْوَذَتْ جَانِيَّهَا
وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجٍ طَوَالِ

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ أَوْرَدَهَا عَلَى تَخْيِيلِ نَابِتَةِ عَلَى الْمَاءِ قَدْ مَالَتْ فَاعْوَجَتْ لِكَثْرَةِ حَمْنَلِهَا ؛ كَمَا قَالَ فِي صَفَةِ النَّفْلِ :

غُلْبٌ سَوَاجُدٌ لَمْ يَدْخُلْ بَهَا الْحَضْرُ

وَقَيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجٍ طَوَالِ أَيْ عَلَى قَوَافِلِهِ الْمُوْرُجِ ، وَذَلِكَ قَيْلُ اللَّغْيِلِ عَوْجٌ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَوْمَئِذٍ يَتَسْعَيُونَ الدَّاعِيَ لَا عَوْجَ لَهُ ؛ قَالَ الزَّيْجَاجُ : الْمَعْنَى لَا عَوْجَ لَهُمْ هُنْ دَاعَاهُ ، لَا يَقْدِرُونَ أَنْ لَا يَتَسْعَيُوهُ ؛ وَقَيلَ : أَيْ يَتَسْعَيُونَ صَوْنَ الدَّاعِيِ الْحَسْرَ لَا عَوْجَ لَهُ ، يَقُولُ : لَا عَوْجَ لِلْمَدْعُوْنَ عَنِ الدَّاعِيِ ، فَجَازَ أَنْ يَقُولَ لَهُ لَأَنَّ الْمَذَهَبَ إِلَى الدَّاعِيِ وَصَوْنِهِ ، وَهُوَ كَمَا يَقُولُ : دَعَوْنِي دُوْعَةً لَا عَوْجَ لَكَ مِنْهَا أَيْ لَا أَعْوَجُ لَكَ وَلَا عَنْكُ ؛ قَالَ : وَكُلُّ قَائِمٍ يَكُونُ الْعَوْجُ فِيهِ خَلْقَةً ، فَهُوَ عَوْجٌ ؟ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْدِ فِي مَثَلِهِ :

فِي نَايِهِ عَوْجٌ يُخَالِفُ سِدْرَهُ

بِالْتَّعْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَوْجٌ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَغْوَجٌ ، وَالْأَسْمَعُ عَوْجٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ . عَوْجٌ يَعْوِجُ إِذَا عَطَفَ .

وَالْعَيْوَجُ فِي الْأَرْضِ : أَنْ لَا تَسْتَوِي . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا تَرَى فِيهَا عِوْجًا وَلَا أَمْنًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ : قَدْ تَكْرُرُ ذَكْرُ الْعَوْجِ فِي الْحَدِيثِ أَسْأَ وَمَصْدَرًا وَفَاعِلًا وَمَفْعُولًا ، وَهُوَ ، بَقْتَعِ الْعَيْنِ ، مُخْتَصٌ بِكُلِّ شَخْصٍ تَرَفِيْهُ كَالْأَجْسَامِ ، وَبِالْكَسْرِ ، بِمَا لَيْسَ بِمَرْفِيْهِ كَالْأَرْأَيِ وَالْقَوْلِ ؛ وَقَيْلُ : الْكَسْرُ يَقَالُ فِيهَا مَعًا ، وَالْأَوْلَ أَكْثَرُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى تُقْيِمَ بِهِ الْمَلَةُ الْعَوْجَاءُ ؛ يَعْنِي مَلَةُ ابْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، الَّتِي غَيَّرَتْهَا الْعَرَبُ عَنِ اسْتَقْانِهَا . وَالْعَيْوَجُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فِي الدِّينِ ، تَقُولُ : فِي دِينِهِ عَوْجٌ ؛ وَفِيهَا كَانَ التَّعْوِيجُ يُكَثُرُ مِثْلُ الْأَرْضِ وَالْمَاعَاشِ ، وَمِثْلُ قَوْلِكَ : عَجَّتْ إِلَيْهِ أَعْوَجُ عِيَاجًا وَعِوْجًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فِيَا تَسْأَلُ مَنَازِلَ آلِ لَيْلِيِّ ،
مَمَّنْ عَوْجٌ إِلَيْهَا وَانْتِنَا ؟

وَفِي التَّنْزِيلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوْجًا قَيْتَنًا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ قَيْتَنًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوْجًا ، وَفِيهِ تَأْخِيرٌ أَرِيدُ بِهِ التَّقْدِيمُ . وَعَوْجُ الطَّرِيقِ وَعَوْجَهُ : زَيْنَهُ . وَعَوْجُ الدِّينِ وَالْخُلُقِ : فَسَادُهُ وَمَيْنَلُهُ عَلَى الْمَتَنِ ، وَالْفَيْعُلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَوْجٌ عَوْجًا وَعِوْجًا وَعِيَاجًا وَاعْجَاجًا وَانْعَاجًا ، وَهُوَ أَعْوَجُ ؛ لَكُلِّ مَرْفِيْهِ وَالْأَنْتَيْ عَوْجَاءُ ، وَالْجَمَاعَةُ عَوْجٌ .

الْأَصْعَيِّ : يَقَالُ هَذَا شَيْءٌ مُعْنَوْجٌ ، وَقَدْ أَغْوَجَ أَغْوَجَاجًا ، عَلَى افْنَلَ افْنِلًا ، وَلَا يَقُولُ : مُعَوْجٌ عَلَى مُفَعَّلٍ إِلَّا لِمُؤْدَ أوْ شَيْءٍ يُرْكَبُ فِيهِ الْعَاجُ .

عُجْتُه فانتعاجَ لي : عَطَفْتُه فانتعطفَ لي .
وعاجَ بالمكان وعليه عَوْجًا وعَوْجَ وَتَعْوِجَ :
عَطَفَ . وعُجْتُ بالمكان أَعْوَجُ أي أَقْتَ بِه ؟ وفي
حديث اسْعِيل ، عليه السلام : هل أَنْتَ عَاجُونَ ؟ أي
مُقْبِيُون ؟ يقال عاجَ بالمكان وعَوْجَ أي أَقْامَ . وقيل :
عاجَ بِه أي عَطَفَ عَلَيْهِ وَمَالَ وَأَلْمَ بِه وَمَرَّ عَلَيْهِ .
وعُجْتُ غَيْرِي بالمكان أَعْوَجُه يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؟
ومنه حديث أَبِي ذِرَّةٍ : ثُمَّ عاجَ رَأْسَه إِلَى الْمَرْأَةِ فَأَمْرَرَهَا
بِطَعَامِ أَبِي أَمَالَه إِلَيْهَا وَتَلَقَّتْ نَحْرَهَا . وَأَمْرَأَهُ
عَوْجَاهَا إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَعْوِجُ إِلَيْهِ لِتَرْضِيهِ ، ومنه

قول الشاعر :

إِذَا مُرْغِثُ الْعَوْجَاءِ بَاتْ يَمْزُّهَا ،
عَلَى ثَدَيْهَا ، ذُو دُعْتَيْنِ ، لَهُوَجُ

وانتعاجَ عليه أي انعطاف . والعائجُ : الواقع ؟ وقيل :

عَجَنَا عَلَى رَبْعِ سَلْمَى أَيْ تَعْوِيجٍ

وضَعَ التَّعْوِيجَ موضعَ الْعَوْجِ إِذَا كَانَ مَعْنَاهَا وَاحِدًا .

وعاجَ نَاقَتَه وعَوْجَهَا فانتعاجَتْ وَتَعْوِجَتْ :

عَطَفَهَا ؟ أَشَدَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

عَوْجُوا عَلَيْهِ ، وعَوْجُوا صَحْنِي ،
عَوْجًا ، وَلَا كَتَعْوِيجَ التَّخْبِيرِ

عَوْجًا مَتَعْلِقَ بِعَوْجُوا لَا يَعْوِجُوا ؟ يَقُولُ : عَوْجُوا
مَشَارِكِنَ لَا مُنْفَادِينَ مُتَكَارِهِنَ ، كَا يَتَكَارَهُ

صَاحِبُ التَّخْبِيرِ عَلَى قَضَاهُ . وَمَا لَهُ عَلَى أَصْحَابِه
تَعْوِيجٌ وَلَا تَعْرِيْجٌ أي إِقْامَة . وَيَقُولُ : عاجَ فَلَانَ

فَرَسَّهُ إِذَا عَطَفَ رَأْسَهُ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ لِيْدَ :

فَعَاجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمِ ضُمُّرِ

١ قوله «أَيْ تَعْوِيجٌ» وقوله «وضَعَ التَّعْوِيجَ» الذي في الصحاح أي تَعْرِيْجٌ وضع التَّعْوِيجَ .

ويقال لقوائم الدابة : عوجٌ ، ويُسْتَحْبِطُ ذَلِكَ فِيهَا ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَهُ : وَالْعُوْجُ الْقَوَامُ ، صَفَّ غَالِبَةٍ ، وَخَلِيلٌ عُوْجٌ ؛
مُجْتَبَيَّةٌ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وأَعْوَجُ : فَرْسٌ سَابِقٌ رَكِبٌ صَفِيرًا فَاعْوَجَتْ
فَوَانَةٌ ، وَالْأَعْوَجِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْحَلِيلُ الْأَعْوَجِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ فَحَلَلَ كَانَ يَقَالُ لَهُ
أَعْوَجٌ ، يَقَالُ : هَذَا الْحِصَانُ مِنْ بَنَاتِ أَعْوَجٍ ؟ وَفِي حَدِيثِ
أَمْ زَرْعٍ : رَكِبٌ أَعْوَجَيَّةً أَيْ فَرْسًا مَنْسُوبًا إِلَيْهِ
أَعْوَجٌ ، وَهُوَ فَحْلٌ كَرِمٌ تَنْسَبُ الْحَلِيلُ الْكَرَامُ إِلَيْهِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَحْوَى ، مِنَ الْعُوْجِ ، وَفَاقَ الْحَافِرِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ مِنَ وَلَدِ أَعْوَجَ وَكَسْرَ أَعْوَجَ تَكْسِيرَ
الصِّفَاتِ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ الصَّفَةُ . وَأَعْوَجَ أَيْضًا : فَرْسٌ
عَدِيَّ بنُ أَبِي يُوبٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَعْوَجَ اسْمُ فَرْسٍ
كَانَ لِبْنِي هَلَالٍ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَعْوَجِيَّاتُ وَبَنَاتُ أَعْوَجٍ ؛
قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : كَانَ أَعْوَجَ لِكِنْدَةً ، فَأَخْذَتْهُ بَنْتُ
سُلَيْمَانَ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِمْ فَصَارَ لِبْنِي هَلَالٍ ، وَلَيْسَ فِي
الْعَرَبِ فَحْلٌ أَمْ شَهْرٌ وَلَا أَكْثَرُ نَسْلًا مِنْهُ ؟ وَقَالَ
الْأَصْعَيِّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ : أَعْوَجَ كَانَ لِبْنِي آكِلَّ
الْمُرَارِ ثُمَّ صَارَ لِبْنِي هَلَالَ بْنَ عَامِرَ .

وَالْعَوْجُ : عَطَفَ رَأْسَ الْبَعِيرِ بِالْزَّامَمِ أَوِ الْحِطَامِ ؛
تَعَوَّلُ : عُجْتَ رَأْسَهُ أَعْوَجُهُ عَوْجًا . قَالَ : وَالْمَرْأَةُ
تَعْوِجُ رَأْسَهَا إِلَى صَبَبِهَا . وَعاجَ عُنْقَهُ عَوْجًا ؛
عَطَفَهُ ؟ قَالَ ذُو الرَّمَةِ يَصْفُ جَوَارِيَّ قَدْ عَجَنَ إِلَيْهِ
رَؤْسَهُنَّ بِوْمَ طَعْنَهُنَّ :

حَتَّى إِذَا عَجَنَ مِنْ أَعْنَاقِهِنَّ لَنَا ،
عَوْجَ الْأَخِشَّةِ أَعْنَاقَ الْعَنَاجِيجِ

أَرَادَ بِالْعَنَاجِيجِ جِيَادَ الرَّكَابِ هُنَا ، وَاحِدَهَا
عُنْجُوْجُ . وَيَقَالُ جِيَادُ الْحَلِيلِ : عَنَاجِيجٌ أَيْضًا ، وَيَقَالُ :

السُّلَاحْفَةِ الْبَعْرِيَّةِ . وفي الحديث : أنه كان له مشطٌ من العاج ؛ العاج : الذَّبَنْ ؛ وقيل : شيءٌ يُتَخَذُ من ظهر السُّلَاحْفَةِ الْبَعْرِيَّةِ ؛ فَأَمَا العاجُ الذي هو للنَّيلِ فَجَسَّسٌ عند الشافعي وظاهر عند أبي حنيفة ؛ قال ابن شبل : المَسْكُ مِنَ الذَّبَنْ وَمِنَ الْعاجِ كَثِيرَةُ السَّوَارِ تَجْعَلُ الْمَرْأَةَ فِي يَدِهَا فَذَلِكَ الْمَسْكُ ، قال : وَالذَّبَنْ التَّرْنُ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ عَاجٍ فَهُوَ مَسْكٌ وَعاجٌ وَوَقْفٌ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَبَنٍ ، فَهُوَ مَسْكٌ لَا غَيْرَ ؛ وَقالَ الْمَذْبِلِي :

فِجَاءَتْ كَخَاصِيَ الْعَيْرِ ، لَمْ تَخْلُ عَاجَةً ،
وَلَا جَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشَمِّ
فَالْمَاجَةُ الْذَّبَنْةُ وَالْمَاجَةُ بَخَرَّةٌ لَا تَسَاوِي فَلَنْسًا.
وَعَاجٌ عَاجٌ زَجْرٌ لِلنَّاقَةِ، يَنْوَنُ عَلَى التَّكْبِيرِ، وَيُكَسِّرُ
غَيْرَ مَنْوَنٍ عَلَى التَّعْرِيفِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ
فِي الزَّجْرِ : عَاجٌ ، بِلَا تَنْوِينٍ ، فَإِنْ سَتَّ جَزْمَتْ، عَلَى
تَوْهُمِ الْوَقْفِ . يَقَالُ : عَجَجَبْتُ بِالنَّاقَةِ إِذَا قَلَتْ هَمْ
عَاجٌ عَاجٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيدٍ : وَيَقَالُ لِلنَّاقَةِ عَاجٌ وَجَاهٌ ،
بِالْتَّنْوِينِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَازَّيِ لَمْ أَزْجُرْ ، بَعاجِ ، تَخْبِيَّةً ،
وَلَمْ أَلْقَ ، عَنْ شَخْطِي ، تَخْلِلاً مُصَافِنَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْمِنِ فِيمَا قَرأتْ بِنَحْطَهُ : كُلُّ
صوتٍ تَرْجُرُ بِهِ الْإِلَبِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ بِجَرْوِيَّا ، إِلَّا أَنْ يَقْعُ
فِي قَافِيَةِ فِيَحْرُكُ إِلَى الْخَفْضِ ، تَقُولُ فِي زَجْرِ الْبَعِيرِ :
حَلْ حَوْبٌ ، وَفِي زَجْرِ السَّبِعِ : هَجْ هَجْ ، وَجَةٌ
جَهَ ، وَجَاهٌ جَاهٌ ؛ قَالَ : فَإِذَا حَكَيْتَ ذَلِكَ قَلَتْ
الْبَعِيرُ : حَوْبٌ أَوْ حَوْبٌ ، وَقَلَتْ لِلنَّاقَةِ : حَلٌّ أَوْ
حَلٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِلنَّاقَةِ قَوْلِي لِلْجَمَلِ ،
أَقُولُ : حَوْبٌ ثُمَّ أُثْنِيَّهَا بِحَلٍّ

١ قوله « الفرن » مكتدا في الامل .

وَيَقَالُ : نَاقَةٌ عَوْجَاءٌ إِذَا عَجَفَتْ فَأَعْوَجَ ظَهَرُهَا .
وَنَاقَةٌ عَالْجَةٌ : لَيْتَهُ الْأَنْعِطَافُ ؛ وَعَاجٌ مِذْعَانٌ لَا
نَظِيرٌ لَهُ فِي سُقُوطِ الْمَاءِ كَانَتْ فَعْلَةً أَوْ فَاعِلَةً ذَهَبَتْ
عِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَقْدُّمُ بِيَ الْمَوْمَةَ عَاجٌ كَأَنَّهَا

وَالْمَعْجَاءُ : الصَّامِرَةُ مِنَ الْإِلَبِ ؛ قَالَ طَرَفةُ :

يَعْوَجَاءُ مِنْ قَالِي تَرُوحُ وَتَعْتَدِي

وَقَوْلُ ذِي الرَّمَةِ :

عَهِدْنَا بِهَا ، لَوْ تُسْعِفُ الْمُوْجُ بِالْمَوْيِ ،
رِفَاقَ التَّسَايَا ، وَاضِحَاتِ الْمَعَاصِمِ

قَيلُ فِي تَقْسِيرِهِ : الْمُوْجُ الْأَيَّامُ ، وَيُكَنُّ أَنْ يَكُونُ مِنْ
هَذَا لَأْنَهَا تَمْعُجُ وَتَعْطِيفُ . وَمَا عَجَبَتْ مِنْ كَلَامِهِ
بَشِّيٌّ أَيْ مَا بِالْيَنْتِ وَلَا اِنْتَفَعْتُ ، وَقَدْ ذَكَرَ
عَجَبَتْ فِي الْيَاءِ .

وَالْمَاجَةُ أَنْيَابُ الْفَيْلَةِ ، وَلَا يَسْمَى غَيْرَ النَّابِ عَاجًا .

وَالْمَوْجَاجُ : بَائِعُ الْمَاجَ ، حَكَاهُ سَبِيُّوْهُ . وَفِي الصَّاحِحِ :

وَالْمَاجُ عَظِيمُ الْقَلِيلِ ، الْوَاحِدَةُ عَاجَةٌ ، وَيَقَالُ لِصَاحِبِ

الْمَاجُ عَوْجَاجٌ . وَقَالَ شَرِّيُّ : يَقَالُ لِلْمَسْكِ عَاجٌ ؟

قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَبُنَ الْأَعْرَابِيُّ :

وَفِي الْمَاجِ وَالْمَنَاءِ كَفْ بَنَانِهَا ،

كَشْحَمُ الْقَنَاءِ ، لَمْ يُعْطِهَا الزَّنْدَ قَادِحٌ

أَرَادَ بِشَحْمِ الْقَنَاءِ دَوَابَ يَقَالُ لَهَا الْحَلْكَ ، وَيَقَالُ لَهَا

بَنَاتُ الْقَنَاءِ ، يُشَبِّهُ بِهَا بَنَانُ الْجَوَارِيِّ لِلَّيْلِهَا وَتَعْمِتْهَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْدَلِيلُ عَلَى صَحَّةِ مَا قَالَ شَرِّيُّ فِي الْمَاجِ

إِنَّ الْمَسْكَ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِثَوْبَانَ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ سِوارَيْنِ

مِنْ عَاجٍ لَمْ يُرِدْ بِالْمَاجِ مَا يُخْرِطُ مِنْ أَنْيَابِ الْفَيْلَةِ

لَأَنَّ أَنْيَابَهَا مَيْتَةٌ ، وَلِمَنْ الْمَاجُ الذَّبَنْ ، وَهُوَ ظَهَرٌ

صاحب الصغرة أراد أن يلحقها على عسكر موسى، عليه السلام، وهو الذي قتل موسى، صلوات الله على نبينا وعلمه.

والعَوْجَاءُ : اسْمَ امْرَأَةٍ . وَالْمَوْجَاهُ : أَحَدُ أَجْبَلِ
طَبِيعَتِي بِهِ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ صُلِّيَتْ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا
حَدَّثَ ؓ قَالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنَ الطَّائِي ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ
لِأَمْرِي ؓ الْقَىْسِ :

إذا أجاً تلفعتْ بشعابِها
علَى، وأمْسَت بالعِيَاء مُكَلَّلة.

وأصْبَحَتِ الْعَوْجَاءَ يَهْتَزُّ جَيْدُهَا،
كَجَيدِ عَرْوَسٍ أَصْبَحَتِ مُسْتَدَلَّةً

وقوله أنسدَه ثعلب :

إِنْ تَأْتِي ، وَقَدْ مَلَأْتُ أَعْوَاجًا ،
أَرْسِلْ فِيهَا بَازْلًا سَفَنَجًا

قال: أَغْرِّجْ هَذَا اسْمَ حَوْضٍ . وَالْعَوْجَاءُ: الْقَوْسُ' .
وَرَجُلُ أَغْرِّجْ 'بَيْنَ' الْعَوْجَرْ أَيْ سَيِّءُ الْخُلُقُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: فَلَانُ مَا يَعْرُجُ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا يَرْجِعُ عَنْهُ .
وَهُجْ: الْعَمَّهَجْ 'وَالْعَوَهَجْ': الطَّوِيلَةُ ، وَقَدْ تَقْدِمْ ؟

حَضْتُ الْمُرَاةَ الْعَوْهِمَيَّةَ المنسوما

قال أبو منصور : وهذا تصحيف دلّك على أن صاحبه
أخذ عَرَيْتَه من كُتُبَ سَقِيمَةَ ، وأله كاذب في
دعوه الحنظ والتمييز ، والحيَّةُ يقال له العَوْمَاجُ ،
بالميم ، ومن قال العَوْمَاجُ ، فهو جاهم ألكن ، وهكذا
روى الرواية بيت رؤبة ، وقد تقدم في ترجمة عمجم .

عِجْ : الْيَنْجُ : شَبَهُ الْاِكْتِنَاتُ ؟ وَأَنْشَدَ :

وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْئًا أَعِجْ بِهِ ،

الْأَثْلَامَ ، وَالْأَمْمَ قَدْهُ النَّارِ

هكذا في الأصل، ولعلها يلقيا:

فُخْض حَوْبٌ وَنَوْهٌ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى تَنْوِينِهِ ؛ وَقَالَ آخَرٌ :

قلت لها : حل ، فلم تحلّن حل

وقال آخر :

وَجَمَلٌ قُلْتَ لِهِ : جَاهٍ جَاهٍ ،
يَا وَيَّلَهُ مِنْ جَمَلٍ ، مَا أَسْقَاهُ !

وقال آخر :

سَفَرَتْ، فَقُلْتْ لَهَا : هَجَّ، فَتَبَرَّقَتْ.

فَهُمْ بِالْبَذْلِ لَا يُبْخِلُونَ وَلَا جُودٌ

أراد لا يمثل ولا **جُوُدُّ**؛ وقول بعض السعديين
أشدّه سقوط :

يادار سلمى بين ذات العوج

يجوز أن يكون موضعًا ، ويجوز أن يكون عن جم
حقف أغواح أو رملة عوناء .

وعوج : امْ رَجُلٌ ؟ قَالَ الْيَتْ : عَوْجُ بْنُ عُوقِيْ
رَجُلٌ ذُكْرٌ مِنْ عَظَمَ خَلْقِهِ شَنَاعَةً ، وَذُكْرٌ
أَنَّهُ كَانَ وَلَدٌ فِي مَنْزَلٍ أَكْدَمَ فَعَاشَ إِلَى زَمْنِ مُوسَى ،
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَأَنَّهُ هَلَكَ عَلَى عَدَانَ مُوسَى ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، وَذُكْرٌ أَنَّ عَوْجَ بْنَ
عُوقِيْ كَانَ يَكُونُ مِمْ فَرَاعَةَ مَصْرُ ، وَيَقَالُ : كَانَ

غَلْجُون : **الْفَسْلَجُون** : نبات مثل التفاحاء ترتفع قذف الشبر ، لها ورقة لزجة وزهرة كثر هرة المروج الجبلي ، حكا أبو حنيفة .

غَلْجُون : غَلْجَون الفرس **يَغْلِجُون** غَلْجَونا : خلط العنت بالمنجنة .

وَفَرْسٌ مِغْلِجُون ؟ وَقِيلَ : فَرْسٌ مِغْلِجُون إِذَا جَرَى جَرِيَّا لَا يَخْتَلِطُ فِيهِ . وَغَلْجَون الْحَمَارِ غَلْجَونا : عَدَا . وَحَمَارٌ مِغْلِجُون ؟ سَلَالٌ لِلنَّاعَةِ ؟ وَأَنْشَدَ :

سَفَوَاهُ مَرْخَاءُ ثَبَارِيِّ مِغْلِجَونا

وَالثَّنْثَلِجُون : الْبَغْيَانِ .

وَغَصْنُ أَغْلُلُوجُون : نَاعِمٌ .

وَالْغَلْجُون : الشَّابُ الْمُحْسِنُ .

غَلْجُون : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْرَّبَاعِيِّ : يَقَالُ هُوَ غَلَامِجُوكَ أَيْ غَلَامِكَ ، وَغَلَامِشُوكَ ، مُثْلِهِ .

غَمْجُون : غَمْجَونَ الْمَاءِ يَغْمِيجُونَ ، غَمْجَونَ وَغَمْجِيجَونَ ، بِالْكَسْرِ ، غَمْجَونَ : جَرَعَةُ جَرَعَةٍ مُمْتَابِيَّا .

وَالْفَمْجَونَ وَالْفَمْجِيجَونَ : الْجَرَعَةُ .

وَفَصِيلٌ غَمْجُونَ : يَلْهَزُ أَمْمَةً . وَتَفَاقَمَ بَيْنَ أَرْفَاغِرِيِّ أَمْمَةً : لَهَزَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

غَمْجُونَ غَمْجَالِيَّجُونَ غَمْجَلِيَّجَاتُ

غَلْجُون : عَدَنُو غَمْلَاجُونَ : مُتَدَارِكٌ ؟ قَالَ سَاعِدَةَ بْنَ جُوَيْهَ بِضَفِ الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ :

فَأَسَادُ اللَّيْلَ إِذْ قَاصِاً وَزَفَرَةَ ،

وَغَارَةَ وَوَسِيَّجَةَ غَمْلَاجَاتَ رَبِيعَةَ

وَالْفَمْلَاجُونَ وَالْفَمْلَاجُونَ : الَّذِي لَا يَسْقُمُ عَلَى وَجْهِهِ وَاحِدٌ يَخْسِنُ ثُمَّ يُسِيِّيُّ ، وَهُوَ الْمُخْلَطُ . وَالْفَمْلَاجُونَ : الَّذِي فِي خَلْقِهِ خَبِيلٌ وَاضْطِرَابٌ ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَقُولُ : عَاجَ بِهِ يَعِيْجُ عَيْجُوْجَةَ ، فَهُوَ عَاجُ بِهِ ؟ قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : مَا عَاجَ بِقُولِهِ يَعِيْجًا وَعَيْجُوْجَةَ : لَمْ يَكْتُرِثْ لَهُ أَوْ لَمْ يَصْدِقْهُ ؟ وَمَا عَاجَ بِالْمَاءِ عَيْجًا : لَمْ يَرُوَ مِلْلُوْحَتَهُ ، وَقَدْ يُسْتَعْلِمُ فِي الْوَاجِبِ . وَشَرَبَتْ شَرَبَةً مَاءً مِلْنَحًا فَمَا عَيْجَتْ بِهِ أَيْ لَمْ أَنْتَعَنَعَ بِهِ ؟ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَمْ أَرَ شَيْئًا بَعْدَ لَيْلَتِي أَلَذَّهُ ،
وَلَا مَشَرَبًا أَرْوَى بِهِ قَاعِيْجُ

أَيْ أَنْتَعَنَعَ بِهِ . وَمَا عَاجَ بِالْدَوَاءِ عَيْجَانًا أَيْ مَا اَنْتَعَنَعَ ؛ تَقُولُ : تَنَاوَلْتُ دَوَاءً فَمَا عَيْجَتْ بِهِ أَيْ لَمْ أَنْتَعَنَعَ بِهِ . وَمَا عَاجَ بِهِ عَيْجَانًا : لَمْ يَرُضَهُ . وَمَا أَعِيْجُ مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ أَيْ مَا أَعْبَأَ بِهِ . قَالَ : وَبِنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : مَا أَعْوَجُ بِكَلَامِهِ أَيْ مَا أَلْتَقَتِ إِلَيْهِ ، أَخْذَوْهُ مِنْ عَيْجَتِ النَّاقَةِ ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ مَا يَعِيْجُ بِقَلْنَيِّ شَيْءٍ مِنْ كَلَامِكَ . وَيَقَالُ : مَا عَيْجَتْ بِعَنْجَرٍ فَلَانَ وَلَا أَعِيْجُ بِهِ أَيْ لَمْ أَشْتَقِ بِهِ وَلَمْ أَسْتَقِنَتِهِ : وَعَاجَ يَعِيْجُ إِذَا اَنْتَعَنَعَ بِالْكَلَامِ وَغَيْرِهِ . وَيَقَالُ : مَا عَيْجَتْ مِنْهُ بِشَيْءٍ . وَالْعَيْجُ : الْمُنْتَقَعَةُ .

أَبُو عَمْرُو : الْعَيْجُ الرُّجُوعُ إِلَى مَا كَنْتَ عَلَيْهِ . وَيَقَالُ : مَا أَعِيْجُ بِهِ عَوْجَاجًا^١ ؟ وَقَالَ : مَا أَعِيْجُ بِهِ عَيْوَجًا أَيْ مَا أَكْتُرِثْ لَهُ وَلَا أَبْالِيْهِ .

فصل الفين المحببة

غَيْجُون : غَيْجَونَ الْمَاءِ يَغْنِيْجَهُ : جَرَعَةُ جَرَعَةٍ مُتَدَارِكَةً ، وَهِيَ الْفَيْجَةُ .

غَدْجُون : غَدَجَ الْمَاءِ يَغْدِيْجَهُ غَدَجَاهَا : جَرَعَةُ ، قَالَ ابْنَ درِيدَ : وَلَا أَدْرِي مَا صَعَّبَهُ .

^١ قُولَهُ « مَا أَعِيْجُ بِهِ عَوْجَاجًا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

أَرْسَلَ إِلَى زَرْعِ الْجَبِيِّ الْوَالِجِ ،
بَيْنَ أَنَّا خِينَ الْحَاصِدِ الْمَاهِيجِ ،
وَبَيْنَ خُرْقَنْجَ النَّبَاتِ الْبَاهِيجِ ،
فِي عَلَوَاءِ الْقَصَبِ الْفَمَالِجِ ،
مِنَ الدَّبِيِّ ذَا طَبَقَ أَفَابِيجِ

وَالْفَمَلُوْجِ : الْفَصْنُ النَّابِتُ بَنْتُ فِي الظَّلِّ ؛ وَقَالَ
أَبُو حِنْفَةَ : هُوَ الْفَصْنُ النَّاعِمُ مِنَ النَّبَاتِ ؛ وَأَنْشَدَ
هِمْيَانَ بْنَ قَحَافَةَ :

مَهْنِيَ الْمَذَارِيِّ سَجَنْتَنِي الْفَمَالِجِ

أَرَادَ الْفَمَالِجَ فَاضْطَرَّ فَعَدَفَ . وَرَجُلُ عَمَلْجُونَ ،
بِالْفَيْنِ ، إِذَا كَانَ نَاعِمًاً .

فِيهِجَ : الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ هِمْيَانَ بْنَ قَحَافَةَ يَصِفُ إِلَيْهَا
فَعْلَمَهَا :

تَنْبَعُ قَيْدُومَاً ، لَمَا ، عَثَاهِجاً ،
رَحْبَ الْبَيْانَ ، مُدْمَجَا هُجَاهِجاً

الْعَسَاهِيجُ : الْفَضِيمُ السَّبِينُ ، وَيَقَالُ عَسَاهِيجُ ، بِالْعَيْنِ ،
بِعَنَاهُ ؛ وَقَالَ :

فِي عَلَوَاءِ الْقَصَبِ الْفَمَاهِيجِ

فِيْجَ : امْرَأَ غَنْجَةَ : حَسَنَةَ الدَّلِّ . وَغَنْجَهَا وَغَنْجَاهَا :
شَكْلُهَا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كَرَاعِ ، وَهُوَ الْفَنْجُ وَالْفَنْجُ ،
وَقَدْ غَنْجَجَتْ وَتَغَنْجَجَتْ ، فَهِيَ مِعْنَاجُ وَغَنْجَةٌ ؛
وَقِيلَ : الْفَنْجُ مَلَاحَةُ الْعَيْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَغَارِيِّ
فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبَةِ : هِيَ الْفَنْجَةُ . الْفَنْجُ فِي الْجَارِيَةِ :
تَكَسْرُ وَتَدَلَّلٌ .

وَالْأَغْنُوْجَةُ : مَا يُتَعَنْجُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذَقْوَبِ :

لَوَى رَأْسَهُ عَنِي ، وَمَالَ يُوْدَهِ
أَغَانِيْجَ تَخُودِ ، كَانَ فِيْنَا يَرُورُهَا

١ قوله « بين آنَّا خِينَ » هكذا في الامل .

يَقَالُ رَجُلُ غَنْجَجَ وَغَنْجَاجَ وَغَنْجَلِجَ وَغَنْجَلُوجَ
وَغَنْجَلَاجَ وَغَنْجَالِجَ إِذَا كَانَ مَرَّةً قَارِئًا وَمَرَّةً شَاطِرًا ،
وَمَرَّةً سَخِيَّاً وَمَرَّةً بَخِيلًا ، وَمَرَّةً شُجَاعًا وَمَرَّةً جَبَانًا ،
وَمَرَّةً حَسَنَ الْخَلْقَ وَمَرَّةً سَبَيْتَهُ ، لَا يُثْبَتُ عَلَى حَالَةِ
وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ مَلْوُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

أَلَا لَا تَفْرَنَنَ إِنْرَأَ عَمَرِيَّةَ
عَلَى عَمَلْجِيَّ ، طَالَتْ وَتَمَ قَوَامُهَا

عَمَرِيَّةَ : ثَيَابٌ مَصْبُوغَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو تَحْيَيْنَةَ يَصِفُ
نَاقَةَ تَعْدُو فِي خَرْقِ وَاسِعٍ :

تَغْرِفَهُ طَوْرَأْ يَسْدَرَ تَدْرِجَهُ ،
وَتَارَةً يُغَرِّفُهَا غَمَلَجَهُ

قَالَ : الْفَمَلْجُ الْخَرْقُ الْوَاسِعُ . وَالْفَمَلْجُ :
الْطَوْبِلُ الْمُسْتَرْخِيُّ . وَبَعْدِيْرَ عَمَلْجُ : طَوْبِلُ الْعَنْقُ فِي
غَلِظَ وَتَقَاعِسٍ . وَمَاءَ عَمَلْجُ : مُرَّ غَلِظٌ .
وَالْفَمَلُوْجُ وَالْفَمَلِيْجُ : الْفَلِيْظُ الْجَسِيمُ الْطَوْبِلُ ؛ يَقَالُ :
وَلَدَتْ فَلَانَةُ غَلَامًا فَجَاءَتْ بِهِ أَمْلَاجَ غَمِيْجَانَ ؛ حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ ؛ قَالَ : وَأَكْثَرُ كَلَامَ الْعَرَبِ
غَمِيْجَوْجُ ، وَإِنَّا غَمِيْلِجُ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ وَحْدَهُ .
وَالْأَمْلَاجُ : الْأَصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدٍ وَلَا أَبْيَضَ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

أَبُو جِنْفَةَ : شَجَرُ عَمَلْجُ قَدْ أَسْرَعَ النَّبَاتَ وَطَالَ .
وَالْفَمَالِجُ : نَبَاتٌ عَلَى شَكْلِ الدَّآرِيِّ يَنْبُتُ فِي
الرَّبِيعِ ؛ قَالَ :

عَدْوَ الْفَوَانِيِّ سَجَنْتَنِي الْفَمَالِجِ

وَقَصْبُ عَمَلْجُ : رِيَانٌ ؛ قَالَ جَنْدُلُ بْنُ الْمَنْيَ يَدْعُو
عَلَى زَرْعِ إِنْسَانٍ :

وَتَعْوِجُ الرَّجُلُ فِي مِشْبَتِهِ : تَتَشَّى وَتَعْطَفُ وَتَقَابِلُ.
 غَاجٌ يَغُوْجٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبِ :
 عَشِيَّةٌ قَامَتْ بِالنَّيَاءِ ، كَأَنَّهَا
 عَقِيلَةٌ تَهْبِرُ ، تُصْطَفَى وَتَعْوِجُ
 أَيْ تَعْرُضُ لِرَئِيسِ الْجَيْشِ لِيَتَخَذَهَا لِنَفْسِهِ .
 وَرَجُلٌ غَوْجٌ : مُسْتَرْخٌ مِنَ النَّعَاصِرِ .

فصل الفاء

فتح : نَاقَةٌ فَاثِيجٌ : سَيِّنةٌ حَافِلٌ ؛ وَقِيلَ : سَيِّنةٌ كَوْمَاءٌ
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَافِلًا . الأَصْعَبُ : الْفَاثِيجُ وَالْفَاسِيجُ :
 الْحَامِلُ مِنَ التُّوقِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَقِحتَ
 وَحَسَنْتَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَقِحتَ فَسَنْتَ وَهِيَ
 فَتِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفَتِيَّةُ الْأَفْيَجُ ؛ وَقَالَ هَمَيَانُ بْنُ
 قَعَادَةَ :
 يَظْكَلُ يَدْعُونِيهَا الضَّمَاعِيَّاً ؛
 وَالْبَكَرَاتِ الشَّقَّ القَوَاجِيَّاً
 وَبِرَوْيِ الْقَوَاسِيجَا .

وَفَتَحَ المَاءُ الْحَارُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَتَجَّاً : كَسَرَ بِهِ حَرَّهُ .
 وَمَاءٌ لَا يُفْتَحُ وَلَا يُنْكَسُ أَيْ لَا يُنْزَاحُ . وَقَالَ
 أَبُو عِيدَ : مَاءٌ لَا يُفْتَحُ أَيْ لَا يُنْكَسْ غَوْرَهُ ،
 وَقَوْلَمْ : بَثْرٌ لَا يُفْتَحُ ، وَفَلَانٌ بَحْرٌ لَا يُفْتَحُ .
 وَأَفْتَحَ الرَّجُلُ : أَعْيَا وَانْتَهَرَ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 أَفْتَحَ عَلَى صِيَغَةِ فَعْلِ الْمَفْعُولِ . الْكَسَانِيُّ : عَدَّا الرَّجُلُ
 حَتَّى أَفْتَحَ وَأَفْتَسَ إِذَا أَعْيَا وَانْتَهَرَ . أَبُو عَمْرُو :
 فَتَحَ إِذَا نَقَصَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

فتح : الْفَجُ : الْطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : فِي
 جَبَلٍ أَوْ فِي قَبْلِ جَبَلٍ ، وَهُوَ أَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ .
 الْفَجُ : الْمَضْرِبُ الْبَعِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْبُ الْوَاسِعُ
 بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مَا اخْفَضَ مِنَ الْطَّرِيقِ ،

أَبُو عَمْرُو : الْفِتَاجُ دُخَانُ التُّؤْوِرِ الَّذِي بَعْلَهُ الْوَاسِطَةُ
 عَلَى خَضْرَتِهِ لِتَسْنُودَ ، وَهُوَ الْفَتَاجُ أَيْضًا .
 وَغَنْجَةٌ ، مَعْرِفَةٌ ، بَغْرِيْرُ أَلْفٍ وَلَامٍ : الْفَنْدَةَ ، لَا
 تَصْرُفُ .

وَهَذِيلٌ تَقُولُ : غَنْجَ عَلَى شَنْجٍ ؛ الْفَتَاجُ الرَّجُلُ ؛
 وَقِيلَ : الْفَتَاجُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الشَّيْخُ ، فِي لِغَةِ هَذِيلٍ .
 وَالشَّنْجُ : الْجَمْلُ التَّقِيلُ .
 وَمِيقَنْجُ : أَبُو دُعْةَ .

وَالْمَفَوْتَاجُ : الْجَمْلُ السَّرِيعُ ؛ عَنْ كَرَاعٍ ، قَالَ : وَلَا
 أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ .

غَنْجَ : قَالَ ابْنُ يَرِيٍّ فِي تَرْجِمَةِ ضَعَا :
 فَوَلَدَاتُ أَعْنَى حَصْرَوْطَا غَنْجَجا
 قَالَ : الْفَتَاجُ التَّقِيلُ الْأَحْمَقُ .

غَوْجُ : جَبَلٌ غَوْجٌ : عَرِيفُ الصَّدَرِ . وَفَرَسٌ غَوْجُ
 الْبَيْانُ أَيْ وَاسِعُ جَلْدَ الصَّدَرِ ؛ وَقِيلَ : سَهْلٌ
 الْمِعْطَفُ . وَفَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ ؛ غَوْجٌ جَوَادٌ ،
 وَمَوْجٌ لَاتِبَاعٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَصَبُ ؛ وَقِيلَ :
 هُوَ الَّذِي يَنْتَهِي بِيَذْهَبٍ وَيَجْبِيٍّ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
 الْوَاسِعُ جَلْدُ الصَّدَرِ ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا
 وَهُوَ سَهْلُ الْمِعْطَفِ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْثُ :

بَعِيدُ مَسَافَ الْحَطَنُورِ غَوْجٌ شَرَدَلٌ ،
 يُقْطَعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارِيِّ تَلَازِلٌ

وَقَالَ أَبُو وَجْنَةَ :

مُقَارِبٌ حِينَ يَمْحَزُ وَتَرِيٌّ عَلَى جَدَدٍ ،
 رِسْلٌ بِمُعْتَلِجَاتِ الرَّمْلِ غَوْاجٌ
 وَقَالَ النَّضْرُ : الْفَرْجُ الْلَّيْنُ الْأَعْطَافُ مِنَ الْجَبَلِ ،
 وَجَمِيعُ غَوْجٍ غَوْجٌ ، كَمَا يَقَالُ جَارِيَةٌ خَوْدٌ ، وَالْجَمِيعُ
 خَوْدٌ .

وَجِيمِهِ فِي جَاجْ وَأَفْجَجْهُ ، الْآخِيرَةُ نَادِرَةٌ ؛ قَالَ جَنْدُلُ
ابْنُ الْمَنْيَ الْحَارِثِي :

سَجِّشْنَ مِنْ أَفْجَجْهُ مَنَاهِيجْ

وَقُولُهُ تَعَالَى : مِنْ كُلِّ فَجَجْ عَمِيقٌ ؛ قَالَ أَبُو الْمِيمِ :
الْفَجَجُ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ فِي الْجَبَلِ . وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْدُ ،
فَهُوَ فَجَجْ .

وَيَقَالُ : افْتَجَجَ فَلَانُ افْتَجَاجًا إِذَا سَلَكَ الْفِجَاجَ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَجَّ : وَكُلُّ فِجَاجٍ مَكَّةَ مَنْحَرَ ، هُوَ جَمِيعُ
الْفَجَجِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ ؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
قَالَ لِعَمِرَ : مَا سَلَكْتَ قَبْجَانًا إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانَ فَبَجَانًا
غَيْرَهُ ؛ وَفَجَجُ الرَّوْحَاءَ سَلَكَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، إِلَى بَدْرٍ ، وَعَامَ الْفَتْحِ وَالْحَجَّ .

وَوَادِي إِفْجِيجْ : عَمِيقٌ ، يَانِيَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ كُلَّ
وَادِي إِفْجِيجًا ، وَرِبَّا سُمِّيَّ بِالْمَنْيِّ فِي الْجَبَلِ .
وَالْإِفْجِيجُ : الْوَادِي الْوَاسِعُ ، هُوَ مَعْنَى الْفَجَجِ . ابْنُ
شَبِيلُ : الْفَجَجُ كَانَهُ طَرِيقٌ ، قَالَ : وَرِبَّا كَانَ طَرِيقًا
بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَوْ قَاتَوَيْنِ ، وَيَتَنَقَّدُ ذَلِكُ بَوْمِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ
إِذَا كَانَ طَرِيقًا أَوْ غَيْرَ طَرِيقٍ ، وَإِنْ يَكُنْ طَرِيقًا ، فَهُوَ
أَوْيُضُ كَثِيرِ الْعُشْبِ وَالْكَلَدِ . وَالْفَجَجُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :
تَقْرِيْبُكَ بَيْنَ الشَّيْنَيْنِ ، يَقَالُ : فَاجْ الرَّجُلُ يَتَفَاجَ فِجَاجًا
وَمُفَاجَجًا إِذَا بَاعَدَ إِحْدَى رِجْلِيهِ مِنَ الْأُخْرَى لِيَسُولَ ،
وَأَنْشَدَ :

لَا تَنْبِلِ الْحَوْضَ فِجَاجْ ، دُونَهُ ،
إِلَّا سِجَالٌ رُذْمٌ يَعْلُوْنَهُ

وَالْفَجَجُ فِي الْقَدَمَيْنِ : تَبَاعِدُ مَا بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ أَفْجَعُ مِنِ
الْفَجَجِ ؛ وَقِيلُ : التَّبَاجَجُ فِي الْإِنْسَانِ تَبَاعِدُ الرُّكَبَيْنِ ،
وَفِي الْبَهَائِمِ تَبَاعِدُ الْعُرْقُوبَيْنِ .

فَجَجَ ، وَهُوَ أَفْجَعُ بَيْنَ الْفَجَجِ . وَفَجَجُ رِجْلِيهِ
وَمَا بَيْنَ رِجْلِيهِ يَفْجُجُهُ فَجَانًا : فَتَحَهُ وَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا ؛

وَفَاجَ ، كَذَلِكَ . وَقَدْ فَجَجْتُ رِجْلَتِي أَفْجُجُهُمَا
وَفَجَوْتُهُمَا إِذَا وَسَعْتُ بَيْنَهُمَا . وَالْفَجَجُ أَفْجَعُ مِنِ
الْفَجَجَ ؟ يَقَالُ : هُوَ يُشَيِّي مُفَاجَجًا وَقَدْ تَفَاجَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْأَفْجَعُ وَالْفَتَجَلُ مَعًا الْمُتَبَاعِدُونَ الْفَخِذَيْنِ
الشَّدِيدُونَ الْفَجَجِ ، وَمِثْلُ الْأَفْجَعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

اللَّهُ أَعْطَانِي غَيْرَ أَحَدَلَا ،
وَلَا أَحَدَكَ ، أَوْ أَفْجَعَ فَتَجَلَا

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا بَالَ تَفَاجَ حَتَّى تَأْوِي لَهُ ؟
الْتَّفَاجُ : الْمُبَالَغُ فِي تَفَرِيْجِ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ
الْفَجَجِ الطَّرِيقِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَمْ مَعْبُدٍ : فَقَاتَجَتْ
عَلَيْهِ وَدَرَتْ وَاجْتَرَرَتْ ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةِ الْمَازِنِيِّ :
فَرِكِبَ الْفَحْلَ فَتَفَاجَ لِلْبُولِ ؟ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حِينَ
سُتُّلَ عَنْ بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ : جَمِيلٌ أَزْهَرٌ مُتَفَاجٌ ؟ أَرَادَ
أَنَّهُ مُخَصِّبٌ فِي مَاءٍ وَسِجَرٍ ، فَهُوَ لَا يَزَالَ يَبُولُ
لَكْثَرَةِ أَكْلِهِ وَشَرْبِهِ .

وَرَجُلٌ مُفِجَّ السَّاقَيْنِ إِذَا تَبَاعَدَتْ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى .
وَفِيَا سَبَّ بِهِ حَبْلُ بْنُ شَكْلَ الْحَرِثَ بْنَ مَصْرُوفَ
بَيْنَ يَدَيِّ النَّعْمَانِ : إِنَّهُ لَمْفِجَ السَّاقَيْنِ قَعْرُ
الْأَلَيْتَيْنِ .

وَقَوْنُسُ فَجَجَهُ : ارْتَقَعَتْ سِيَّنَهَا فَبَانَ وَتَرَهَا عَنْ
عَجْسِهَا ؛ وَقِيلُ : قَوْنُسٌ فَبَنَاءٌ وَمُنْفَجَجَهُ : بَانَ
وَتَرَهَا عَنْ كَيْدِهَا . وَفَجَجَ قَوْنَسَ ، وَهُوَ يَفْجُجُهُ
فَجَانًا : دَفَعَ وَتَرَهَا عَنْ كَيْدِهَا مِثْلَ فَجَوْتُهُمَا ،
وَكَذَلِكَ فَجَانًا قَوْنَسَ .

الْأَصْعَيِّ : مِنَ الْقِيَاسِ الْفَجَجَهُ وَالْمُنْفَجَجَهُ وَالْفَجَجُواهُ
وَالْفَارِجُ وَالْفَرِجُ : كُلُّ ذَلِكَ الْقَوْسِ الَّتِي يَبِينُ وَتَرَهَا
عَنْ كَيْدِهَا ، وَهِيَ يَبِينَهُ الْفَجَجَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا فَجَجَ يُوَرِّي هَا وَلَا فَجَانَا

وَأَفْجَعُ الظَّلَّمِ : رَمَيَ بِصَوْمِهِ . وَالْسَّاعَةُ تَفَاجِ

إذا رَمْتَ بِصَوْمَهَا . وَقَالَ ابْنُ الْقَرِيْبَةَ : أَفْجَّ
أَفْجَاجَ التَّعَامَةَ ، وَأَجْفَلَ إِجْفَالَ الظَّلَمَيْمَ ؛ وَأَفْجَتَ
الْتَّعَامَةَ ، كَذَلِكَ .

وَالْبِجَاجُ : الظَّلَمَيْمَ يَبِيسُ وَاحِدَةً ؛ قَالَ :

بَيْضَاهُ مِثْلَ بَيْضَةِ الْبِجَاجِ

وَحَافِرُ مُفْجَجٌ : مُفْقَبٌ وَفَاحٌ ، وَهُوَ حَمْدُ وَفَجَّ
الْفَرْسُ وَغَيْرُهُ : كَمْ بِالْعَدْوَرِ .

وَالْفِجَجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا لَمْ يَنْضَجْ . وَفَجَاجَتُهُ :

نَهَائِهَةً وَقِلَّةَ تُضْجِيْهِ . وَبِطْيَنُ فِجَّ إِذَا كَانَ صُلْبًا
غَيْرَ تَضْرِيجٍ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : الْثَّارُ كُلُّهَا فِجَّةٌ

فِي الرِّبَيعِ حِينَ تَعْقَدُ حَتَّى يُنْضِجَهَا حَرَقُ الْقَبِيْظِ أَيْ
تَكُونُ نِيَّةً . وَالْفِجَجُ : النِّيَّةُ . الصَّاحَاجُ : الْفِجَجُ ،

بِالْكَسْرِ ، الْبِطْيَنُ الشَّامِيُّ الَّذِي تُسَمِّيُ الْفُرْسُ
الْمِنْدِيِّ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبِطْيَنِ وَالْفَوَاكِهِ لَمْ يَنْضَجْ ،

فَهُوَ فِجَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفِجَجُ الثَّلَاثَاءُ مِنَ النَّاسِ . ابْنُ سِيدَهُ :

وَالْفَجَاجُ نَعُودُ الْكِبَاسَةَ ، قَالَ : وَقَضَيْنَا بِأَنَّهُ فَعَلَانٌ
لِنَلْبَةِ بَابِ فَعَلَانٌ عَلَى بَابِ فَعَالٍ ؟ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ ،

صَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ ، لِلْوَفْدِ الْقَاتِلِينَ لَهُ : نَحْنُ بَنُو عَيَّانَ ،
فَقَالَ : أَنْتُمْ بَنُو رَسْنَدَانَ ؟ فَحَمِلَهُ عَلَى بَابِ « غَوِي »

وَلَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى بَابِ « غَيْنَ » لِعَلْبَةِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ
وَالْتَّوْنِ .

وَرَجُلٌ فَجَاجَ وَفَجَاجَ وَفَجَاجَ : كَثِيرُ الْكَلَامِ
وَالْفَخَرُ بِمَا لَيْسَ عَنْهُ ؛ وَقَيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ

وَالصَّبَاعُ وَالْجَلَبَةُ ؛ وَقَيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ بِلَا
نِسَامٍ ؛ وَقَيلَ : هُوَ الْمُجَلَّبُ الصَّيَّاْحُ ، وَالْأَنْشَى بِالْمَاءِ ،

وَفِيهِ فَجَفَجَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدَةَ لِأَيِّ عَارِمِ الْكَلَابِيِّ
فِي صَفَةِ بَخِيلٍ :

أَغْنَى ابْنَ عَمْرُو عَنْ بَخِيلٍ فَجَاجَ ،

ذِي هَجْمَةٍ بِخِلْفٍ حَاجَاتِ الرَّاجِ

شُحْمُ نَوَاصِيهَا ، عِظَامُ الْإِنْتَاجِ ،
مَا صَرَّهَا مَسٌ زَمَانٌ سَحَاجٌ

وَفِي حَدِيثِ عَيَّانٍ : أَنَّ هَذَا الْفَجَفَاجَ لَا يَدْرِي أَيْنَ الْهُ
عَزْ وَجْلٌ ؛ هُوَ الْمِهْذَارُ الْمِكْتَارُ مِنَ الْقَوْلِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَيْرُ : وَبِرُوْيِ الْبَجْنَاجُ ، وَهُوَ بَعْنَاهُ أَوْ قَرِيبُهُ .
وَأَفْجَجُ الرَّجُلُ أَيْ أَسْرَعُ .

فُجَّ : الْفُجَّ : تَبَاعِدُ مَا بَيْنَ أَوْسَاطِ السَّاقِيْنِ فِي الْإِنْسَانِ
وَالْدَّابَّةِ ؛ وَقَيْلٌ : تَبَاعِدُ مَا بَيْنَ الْفَخَدَيْنِ ؛ وَقَيْلٌ :
تَبَاعِدُ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ، وَالْعَتَتُ أَفْجَاجُ ، وَالْأَنْثَى
فَجَاجَاءُ ؛ وَقَدْ فَجَاجَ فَجَاجَ وَفَجَاجَةً ، الْأَخِيرَةُ عَنِ
الْجَعَانِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَالْفَلَمِ فَجَاجَ رِجْلِيِّهِ
أَيْ قَرْقَهُمَا .

وَالْأَفْجَاجُ : الَّذِي فِي رِجْلِيِّهِ اغْرِيَاجٌ . وَرَجُلٌ
أَفْجَاجُ بَيْنَ الْفُجَّ : وَهُوَ الَّذِي تَنَدَّسَ صُدُورُ
قَدَمَيْهِ وَتَبَاعِدُ عَقِيَّاهُ وَتَتَفَجَّحُ سَاقَاهُ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صَفَةِ الدَّجَّالِ : أَغْوَرَ أَفْجَاجَ . وَحَدِيثٌ
الَّذِي يُغَرِّبُ الْكَعْبَةَ : كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْجَاجَ
يَقْلِعُهُمَا حَجَرًا حَجَرًا ؛ وَدَابَّةَ فَجَاجَاءُ ، وَتَفَجَّحَ
وَانْتَفَجَ .

وَالْفَجَاجُ ، بِالْتَّسْكِينِ : مِشَيَّةُ الْأَفْجَاجِ .
وَالْفَتَحُجُّ ، مِثْلُ التَّقْسِيْمِ : وَهُوَ أَنْ يَنْتَرِجُ بَيْنَ
رِجْلَيْهِ إِذَا جَلَسَ ، وَكَذَلِكَ الْتَّقْعِيْمُ مِثْلُ التَّقْسِيْمِ .
وَأَفْجَاجُ الرَّجُلُ حَلَوْبَتُهُ إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا
لِيَخْلُبَهَا .

ابْنُ سِيدَهُ : وَالْفَجَاجُ الْأَفْجَاجُ ، زَيَّدَتِ الْلَّامُ فِي كَـا
قِيلٌ : عَدَدَ طَيْسٍ وَطَيْسَلَ أَيْ كَثِيرٌ ، وَلِذَكْرِ
الْتَّعَامَ هَيْقَ وَهَيْقَلَ ، قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ سِبْوِيَّهِ
الْلَّامُ زَائِدَةٌ إِلَّا فِي عَبْدَلٍ .

وَفَحْوَاجُ : اسْمٌ .

والفتحجُ : بطن ، اسم أيهم فهوج .

ففعجُ : الفتحجُ : الطَّرْمَذَة ؟ وقد فتحجَه وفتحجَ به .
والفتحجُ : مبaitة إحدى الفخذين للأخرى ، وأكثرون ذلك في الإبل ، وقد فتحجَ فتحجاً ، وهو أفتحجُ .

فتحج : فخذج : اسم شاعر .

فدرج : الفوداجُ : المَوْدَاج ، وقيل : هو أصغر من المَوْدَاج ، والجمع الفوادج والمَوْدَاج . وفَوْدَاج العروسِ : مَرْكُبُها . وقال اليزيدي: الفوداجُ شيءٌ يَتَخَذِّه أهلِ كَرْمان ، والذي يتخذه الأعراب هَوْدَاج . وناقة واسعة الفوداج أي واسعة الأرْفَاغ .

والفوَدَجان : موضعٌ ؟ قال ذو الرمة :

لَهُ عَلَيْهِنَّ ، بِالْخَلْصَاءِ مَرْتَعِهِ ،
فَالْفَوَدَجَيْنِ ، فَجَنْبَتِيْ وَاحِفِيْ ، صَحْبِ

فروج : الفرجُ : الْحَلَلُ بين الشَّيْنِ ، والجمع فُرُوجٌ ، لا يكسر على غير ذلك ؛ قال أبو ذئب يصف الثور:

فَانْصَاعَ مِنْ فَزَعِيْ ، وَسَدَ فُرُوجَهُ ،
غَبْرُّ تَحْوارِيْ ، وَافْيَانِيْ وَأَجْدَعِ

فُروجه : ما بين قواطنه . سَدَ فُرُوجَهُ أي مَلَأَ قواطنه عَذْوَانَا كَانَ العَذْوَانَ سَدَ فُروجهَ ومَلَأَها .

وافيان : صححان . وأجدع : مقطوع الأذن .
والفرجُهُ والفرجَةُ : كالفرج ؛ وقيل : الفرجُهُ الحصامة بين الشَّيْنِ . ابن الأعرابي: فَسَعَاتِ الْأَصَابِعِ

١ قوله « والفوَدَجان موضع » هكذا في الامل باللون . وعبارة القاموس وشرحه : والفوَدَجان : هكذا في نسختنا ، بالقاء المثناة في الآخر ، والصواب الفودجان متى ؛ قال ذو الرمة الى آخر ما هنا اه . ولكن في معجم البلدان لياقوت والفوَدَجان ، بضم الفاء وفتح الدال وبالناء: موضع ، وأنشد الشاعر الثاني من البيت مواافقا لما قاله .

يقال لها التَّفَارِيجُ ، واحدتها تفراجٌ^١ ، وخفروق الدَّرَابِيزِينِ يقال لها التَّفَارِيجُ والْحُلْفُقُ . النَّضُرُ : فَرَجُ الوَادِي مَا بَيْنَ عَدْوَتَيْهِ ، وَهُوَ بَطْنُهُ، وَفَرَجُ الْطَّرِيقِ مِنْهُ وَفُوْهَتُهُ . وَفَرَجُ الْجَبَلِ : فَجَعَهُ ؟ قال :

مُتَوَسِّدِينَ زَمَانَ كُلُّ تَجْبِيَّةٍ ،
وَمُفَرَّجِيْ ، عَرَقِيْ الْمَقْدَةِ ، مُتَوَقِّيْ

وهو الوَسَاعُ المُفَرَّجُ الذي يانِ مرْفَقُه عن امْبَطِه . والفرجَةُ ، بالضم : فُرْجَةُ الْحَاطِطِ وَمَا أَشْبَهُ ، يقال: بَيْنَهَا فُرْجَةُ أَيْ اتْفِرَاجٍ . وفي حديث صلاة الجماعة: وَلَا تَذَرُوا فُرْجَاتِ الشَّيْطَانِ ؟ جمع فُرْجَةٍ ، وهو الْحَلَلُ الذي يكون بين الْمُصْلِيْنَ فِي الصُّوفِ ، فَاضَافُهَا إِلَى الشَّيْطَانِ تَقْظِيَّةً لِشَأْنِهِ، وَحَمِلَهَا عَلَى الْأَحْتَازِ

مِنْهَا ؛ وفي رواية : فُرْجَ الشَّيْطَانِ ، جمع فُرْجَةٍ كَظُلْمَةٍ وَظُلْمَتِمِ . والفرجَةُ : الرَّاحَةُ مِنْ عُزْنِ

أَوْ تَرَاضٍ ؟ قال أمية بن أبي الصلت :

لَا تَضِيقَنَّ فِي الْأَمْوَارِ ، فَقَدْ تُكَثِّرُ
شَفَّ عَمَّا هَا بَغِيرِ احْتِيَالِ
رُبَّيَا تَكْرَرَهُ التَّفْوُسُ مِنَ الْأَنْتَ
رِ لِهِ فُرْجَةٌ ، كَحَلَّ الْعِيَالِ

ابن الأعرابي: فُرْجَةُ اسْمٍ ، وفُرْجَةٌ مصدر .

والفرجَةُ : التَّنْصِيَّةُ مِنَ الْفَمِ ؟ وقيل : الفرجَةُ في الْأَمْرِ ؛ والفرجَةُ ، بالضم ، في الْجَدَارِ وَالْبَابِ ، وَالْمَعْبَانِ مُتَقَارِبَانِ ؟ وقد فَرَجَ لَهُ يَقْرُجُ فَرَجًا وَفَرَجَةً . التَّهْذِيبُ : ويقال ما هَذَا الْفَمُ من فُرْجَةٍ وَلَا فُرْجَةٍ وَلَا فُرْجَةً . الجوهري : الفرجُ من الفم ، بالتحريك . يقال : فَرَجَ اللَّهُ عَمَّكَ تَفَرِّجِيًّا ، وَكَذَلِكَ فَرَجَ اللَّهُ عَنْكَ غَمَّكَ يَقْرُجُ ، بالكسْر . وفي حديث عبد الله قوله « واحدها فرجاً » عبارة القاموس جمع فُرْجَةٍ كَزْبِرْجَةٍ .

ابن سيده : هذه بحکایة ثعلب عنه قال : وقال مرة : على من قوله : إلا على أزواجهم ؟ من صلة ملوكين ، ولو جعل اللام بعنة الأول لكان أجود .

ورجل فرج : لا يزال ينكثيف فرجه . وفرج بالكسر ، فرجا . وفي حديث الزبير : أنه كان أجمع فرجا ؛ الفرج : الذي يندو فرجه إذا جلس ، وينكثيف .

والفرج : ما بين البددين والرجلين . وجَرَت الدابة مِلْهُ فُرُوجها ، وهو ما بين القوائم ، واحدها فرج ؛ قال :

وأنت إذا استدبرتَه ، سَدَ فَرْجَه
يضاف فُرَيْقَ الأرض ، ليسَ باغْزَلِ

وقول الشاعر :

شَعَبُ الْعَلَافِيَّاتِ يَنِنَ فُرُوجِهِمْ ،
وَالْمُخْضَنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ

العلافيات : رحال منسوبة إلى علاف ، رجل من قصاعده . والفرج جمع فرج ، وهو ما بين الرجلين ، يريد أنهم آتروا الغزو على أطهار نسائهم ؛ وكل فرجة بين شفين ، فهو فرج كله ، كقوله :

إِلَّا كُمِيَّتَا كَالْقَنَاءِ وَضَائِثَا ،
بِالْفَرْجِ يَنِنَ لِتَانِهِ وَيَدِهِ

جعل ما بين يديه فرجا ؛ وقال امرؤ القيس :

لَمَّا دَتَّبَ مِثْلَ ذِيلِ الْعَرُوسِ ،
تَسْدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبْرِهِ

أراد ما بين فخذيه الفرس ورجلتيها . وفي حديث أبي جعفر الأنباري : فملأت ما بين فروجي ، جمع فرج ، وهو ما بين الرجلين . يقال للفرس : ملأ فرجه وفُرُوجه إذا عدا وأسرع به . وسمى

ابن جعفر : ذكرت أمتنا يُشننا وجعلت شفرج له ؛ قال أبو موسى : هكذا وجدته بالباء المهملة ، قال : وقد أضرب الطبراني عن هذه النقطة فتركها من الحديث ، قال : فإن كانت بالباء ، فهو من أفرحه إذا عَنَهْ وأزال عنه الفرح ، وأفرحه الدين إذا أنقذه ، وإن كانت بالجيم ، فهو من المفرج الذي لا عشيرة له ، فكان أمم أرادت أن أيام توفيق ولا عشيرة لهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتفاين العيلة وأنا ولهم ؟ والفرج : الشفاعة المخصوص ، وهو موضع المغافة ؛ قال :

فَنَدَّتْ ، كَلَا الْفَرَجَيْنِ تَعْسَبْ أَنَّه
مَوْلَى الْمَغَافِةِ : تَخَلَّفُهَا وَأَمَامُهَا

وجمعه فُرُوج ، سمي فرجا لأنه غير مسدود . وفي حديث عمر : قدم رجل من بعض الفُرُوج ؛ يعني الشفاعة ، واحدها فرج . أبو عبيدة : الفرجان السنن وخراسان ؛ وأنشد قول المذلي :

عَلَى أَحَدِ الْفَرَجَيْنِ كَانَ مُؤْمِنِي

وفي عهد الحجاج : استعملت على الفرجين والمضررين ؛ الفرجان : خراسان وسجستان ، والمضران : الكوفة والبصرة .

والفرج : العوزة . والفرج : شوار الرجل والمرأة ، والبلع فُرُوج . والفرج : اسم لجمع سوات الرجال والنساء والفتیان وما حوالبها ، كله فرج ، وكذلك من الدواب ونحوها من الحلق . وفي التزيل :

والحافظين فُرُوجهم والحافظات ؛ وفيه : والذين هم لفروجهم حافظون لا على أزواجهم ؛ قال الفراء : أراد على فروجهم يحافظون ، فجعل اللام بمعنى على ، واستثنى الثانية منها ، فقال : إلا على أزواجهم . قال

أبوزيد : يقال لِمُنْسَطِ التَّحِيتُ والمُفَرْجُ
والمِرْجَلُ ؛ وأنشد ثعلب لبعضهم يصف رجالاً شاهد
الزور : .

فَانَّهُ الْجَنْدُ وَالْعَلَاءُ ، فَاضْطَعَ
يَنْقُصُ الْحَيْنَسَ بِالْتَّحِيتِ الْمُفَرْجُ
التَّهْذِيبُ : وفي حديث عَقِيلٍ : أَذْرَكُوا النَّفَومُ عَلَى
فَرْجَتِهِمْ أَيْ عَلَى هَزِيْتِهِمْ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ
وَالْعَلَاءِ . وَالْفَرِيجُ : الظَّاهِرُ الْبَارِزُ الْمُنْكَشِفُ ،
وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبَبِ يَصُفُّ مُدْرَّةً :
بِكَفَيْ تَفَاحِيْرِ يُرِيدُ تَفَاهَهَا ،
لِيُبَرِّزَهَا لِلْبَيْنَ ، فَهَيْ فَرِيجُ
كَشَفَ عَنْ هَذِهِ الدُّرَّةِ غُطَاءَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ .
وَرَجُلٌ نِفَرْجٌ وَنِفَرِجَةٌ وَنِفَرْجَةٌ وَنِفَرِجَةٌ
مَدْدُودٌ : يَنْكُشُفُ عَنِ الْحَرْبِ . وَنِفَرْجٌ وَنِفَرِجَةٌ
وَنِفَرْجٌ وَنِفَرِجَةٌ : ضَعِيفُ جَبَانٍ ؟ أَنْشَدَ ثعلبٌ :
نِفَرِجَةُ الْقَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ ،
يُلْقَى عَلَيْهِ نِيدٌ لَانُ الْبَيْلِ
أَوْ أَنْشَدَ :

نِفَرِجَةُ الْقَلْبِ بَخِيلٌ بِالْنَّيْلِ ،
يُلْقَى عَلَيْهِ التَّيْدُ لَانُ بِالْبَيْلِ

وَيُرْوَى نِفَرِجَةُ . وَالنِّفَرْجُ : الْقَصَارُ . وَامْرَأَةُ
فُرْجٌ : مُنْقَضَلَةٌ فِي ثُوبٍ ، يَمَانِيَّةٌ ، كَمَا تَقُولُ :
أَهْلُ تَجْدُدِ فُضْلٍ .
وَمَرَّةٌ فِرِيجٌ : قَدْ أَغْيَتْ مِنِ الْوَلَادَةِ . وَنَافَةٌ
فِرِيجٌ : كَالَّةٌ ، شُبَهَتْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ أُغْيِتْ مِنِ
الْوَلَادَةِ ؛ قَالَ أَبُنْ سِيدَهُ : هَذَا قَوْلُ كَرَاعٍ ، وَقَالَ
مَرَّةٌ : الْفِرِيجُ مِنِ الْأَبْلَى الَّذِي قَدْ أَعْيَا وَأَزْحَفَ .
وَنَعْجَةٌ فِرِيجٌ إِذَا وَلَدَتْ فَانْفَرَجَ وَرِكَالَاهَا ؛ أَنْشَدَهُ
أَوْلَهُ « يَنْقُصُ الْحَيْنَسُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَمُثَلُهُ فِي شَرْحِ الْفَامُوسِ .

فَرَجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ فَرَجًا لَأَنَّهُ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ .
وَفُرُوجُ الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا .
وَبَابُ مَفَرُوجٍ : مُنْكَشِفٌ .

وَرَجُلٌ أَفْرَاجُ التَّثَابِيَا وَأَفْلَاجُ التَّثَابِيَا ، بَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْأَفْرَاجُ : الْعَظِيمُ الْأَلْيَيْنِ لَا تَكَادُانْ تَلْتَقِيَانَ ،
وَهُذَا فِي الْمَبَشِّرِ . رَجُلٌ أَفْرَاجٌ وَامْرَأَةٌ فَرَجًا
يَنْتَنَا الْفَرَاجُ ؛ وَقَدْ فَرَجَ فَرَجًا . وَالْمُفَرْجُ
كَالْأَفْرَاجِ .

وَالْفَرُوجُ وَالْفِرِيجُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي لَا يَكْتُمُ
الْسُّرُّ ؛ قَالَ أَبُنْ سِيدَهُ : وَأَرَى الْفَرُوجَ ، بِضمِّ الْفَاءِ
وَالْرَاءِ ، وَالْفِرِيجُ لِغَتَيْنِ ؛ عَنْ كَرَاعٍ . وَقَوْنُ
فُرُوجٌ وَفَارِجٌ وَفَرِيجٌ : مُنْقَبَجَةُ السَّيْتَيْنِ ،
وَقَيْلٌ : هِيَ التَّائِثَةُ عَنِ الْوَتَرِ ، وَقَيْلٌ : هِيَ الْتِي
بَانَ وَتَرَهَا عَنْ كَبِدِهَا .

وَالْفَرَاجُ : اِنْكِشَافُ الْكَرْبَ وَذَهَابُ الْفَمِ .
وَقَدْ فَرَاجَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَرَجَ فَانْفَرَجَ وَنَفَرَجَ .
وَبِقَالٍ : فَرَجَةُ اللَّهِ وَفَرَجَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا فَارِجَ الْمَمِ وَكَشَافَ الْكُرَبِ .

وَقَوْلُ أَبِي ذُؤْبَبِ :

فَإِنِي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ أَبْنَ عَنْبَسٍ ،
وَقَدْ لَجَ ، مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ ، لِجُجُونُ
لِيُخْسَبَ جَلَداً ، أَوْ لِيُخْبَرَ شَامِتَ ،
وَلِشَرِّ ، بَعْدَ التَّارِعَاتِ ، فُرُوجُ
يَقُولُ : إِنِي صَبَرْتُ عَلَى رُزْنِي بَابِ عَنْبَسٍ لِأَخْسَبَ
جَلَداً أَوْ لِيُخْبَرَ شَامِتَ بِتَجَلُّدِي فِينَكِسِرَ عَنِي ؟
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فُرُوجٌ ، جَمِعٌ فَرَجَةٌ عَلَى فُرُوجٍ
كَصَخْرَةٍ وَصُخْرَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا
لِفَرَاجٍ يَفْرِجُ أَيْ نَفَرْجٍ وَانْكِشَافٍ .

وأَفْرَجَ فلان عن مكَانِ كذا وَكذا إِذَا حلَّ بِهِ
وَتَرَكَهُ ، وَأَفْرَجَ النَّاسَ عَن طَرِيقِهِ أَيِ الْكَسْفُوا.

وَفَرَّجَ فَاهُ : فَتَحَّةً لِلْبَوْنِ ؟ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

صِفْرُ الْمَبَاهَةِ ذِي هَرَسَيْنِ مُتَعَجِّفٍ ،

إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : قَدْ فَرَّ جَاهِ

وَالْفَرُّوجُ : الْفَتَيْيُّ من ولد الدُّجَاجِ ، والضم فيه لغة ، رواه البهائني . وَفَرُّوجُ الدَّجَاجَةِ تَجْمِع فَرَارِيجُ ، يقال : دُجَاجَةٌ مُفَرِّجٌ أَيْ ذات فَرَارِيجَ . وَالْفَرُّوجُ ، بفتح الفاءِ : الْقَبَاءُ ، وَقَيلَ : الْفَرُّوجُ قَبَاءُ فِيهِ سَقْنٌ مِنْ خَلْفِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَّى بَنُ الْبَيِّنِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ فَرُّوجٌ مِنْ حَرَبِهِ . وَفَرُّوجُ : لَقْبُ لِيَاهِيمَ بْنِ حَوْزَانَ ؟ قَالَ بَعْضُ الشَّعَارِاءِ

مَهْجُوهُ :

يُعَرِّضُ فَرُّوجُ بْنُ حَوْزَانَ بِنْتَهُ ،
كَأَعْرَضَتْ لِلْمُشْتَرِينَ جَزْوَرُ

لَعْنَ اللَّهِ فَرُّوجًا ، وَخَرَبَ دَارَهُ !

وَأَخْرَى بَنِي حَوْزَانَ خِزْيَيْ حَمِيرٍ ۖ

وَفَرَّاجُ وَفَرَّاجُ وَمُفَرِّجُ أَسَاءُ . وَبَنُو مُفَرِّجٍ : بطن .

فُرُوجٌ : افْرَأَتْبَعَ جِلْدَ الْحَمَلَ : شُرُّي فَيَسِّرَتْ أَعْالِيهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ، وَهُوَ مَصْدِرُ شَوَّبَتْ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ يَصْفِ عَنَاقًا شَوَّاهَا وَأَكْلَ مِنْهَا :

فَأَكْلَ مِنْ مُفَرِّجٍ بَيْنَ جَلْدِهَا

فُرُوجٌ : الْفِرْتَاجُ : سِيَّهٌ مِنْ سِيَّاتِ الْإِبْلِ حَكَاهُ أَبُو عَيْدٍ وَلَمْ يَجِلْ هَذِهِ السِّيَّةَ . وَفِرْتَاجٌ : مَوْضِعٌ ، وَقَيلَ : مَوْضِعٌ فِي بَلَادِ طَيْسٍ ؟ أَنْشَدَ سَيْبُوِيَهُ :

أَلْمَ تَسْكَيْ فَتَشْخِيرَكَ الرُّسُومُ ،

عَلَى فِرْتَاجٍ ، وَالطَّلَلُ الْقَدِيمُ ؟

أَبُو عَمْرُو مُسْتَشِدًا بِهِ عَلَى مُخْنَعٍ :

أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرَّاجِ رَائِحًا

وَالْمَفْرَجُ : الْمَسْمِيلُ الَّذِي لَا يَكُلُّهُ ، وَقَيلَ : الَّذِي لَا عُشِّيرَةُ لَهُ ؟ عَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمَفْرَجُ : الْقَتِيلُ يُوجَدُ فِي قَلَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

الْعَقْلُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَامَةً ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُشَرِّكُ فِي الإِسْلَامِ مُفَرَّجٌ ؟ يَقُولُ : إِنْ وُجِدَ قَتِيلٌ لَا يُعْرَفُ قَاتِلَهُ وَدِيَّاً مِنْ بَيْتِ مَالِ الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُتَرُكْ ، وَيُرَاوِي بِالْحَمَاءِ وَسِيدَكَرِ فِي مَوْضِعِهِ . وَكَانَ الْأَصْعَيِّ يَقُولُ : هُوَ مُفَرَّجٌ ، بِالْحَمَاءِ ، وَيُشَكِّرُ قَوْلَتَهُمْ مُفَرَّجٌ ، بِالْجَيْمِ ؟ وَرَوَى أَبُو عَيْدٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفَرِيِّ : أَنَّهُ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَعْقِلُواعْنَهُ ؟ قَالَ :

وَسَعَتْ حَمْدَةُ بْنِ الْحَسْنِ يَقُولُ : يُرَاوِي بِالْجَيْمِ وَالْحَمَاءِ ، فَمَنْ قَالَ مُفَرَّجٌ ، بِالْجَيْمِ ، فَهُوَ الْقَتِيلُ يُوجَدُ بِأَرْضِ قَلَاءَ ، وَلَا يَكُونُ عَنْهُ قَرْيَةٌ ، فَهُوَ يُودِي مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَلَا يُبَطِّلُ كَدْمَهُ ، وَقَيلَ : هُوَ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَلْزَمُهُمْ أَنْ يَعْقِلُواعْنَهُ ، وَقَيلَ : هُوَ الْمُتَقْلِبُ بِحَقِّ دِيَةِ أَوْ فِدَاءِ أَوْ غُرْمٍ . وَالْمَفْرُوجُ :

الَّذِي أَنْقَلَهُ الدِّينُ ۖ

وَقَالَ أَبُو عَيْدَةُ : الْمَفْرَجُ أَنْ يُسْلِمَ الرَّجُلُ وَلَا يُوَالِي أَحَدًا ، فَإِذَا جَنَى جَنَاهُ كَانَتْ جِنَاهِتُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ لَأَنَّهُ لَا عَاقِلَةَ لَهُ ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِي لَا يَدْوَانَ لَهُ . أَبُنَ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَفْرَجُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، وَالْمَفْرَجُ الَّذِي لَا عُشِّيرَةَ لَهُ .

وَيَقُولُ : أَفْرَجَ الْقَوْمُ عَنْ قَتِيلٍ إِذَا انْكَسَفُوا ،

۱ قوله « والمفروج الذي أنقله الدين » مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم . قال في شرح القاموس : وصوابه بالباء ، وتقدم المصطف في هذه المادة في شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك . وكذا يؤخذ من القاموس في مادة فرج .

رجله ، وكذلك فَسْجَ تَقْشِيجًا . وَالْتَّقْشِيجُ مِثْلُ التَّقْحِيجِ .

وَتَقْشِيجُ الرَّجُلُ : تَفَحِّجٌ . الْبَيْثُ : التَّقْشِيجُ : التَّقْحِيجُ عَلَى النَّارِ .

فَسْجُ : انْتَفَضَجَتِ الْفُرْخَةُ : انْتَفَعَتْ . وَانْتَفَضَجَ بَطْنُهُ : اسْتَرْخَتْ مَرَاقِهُ . وَكُلُّ مَا عَرَضَ كَالْشَدُودُخُ ، فَقَدْ انْفَضَّا ؛ إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ : رَجُلٌ عِفْضَاجُ وَمِفْضَاجُ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِيهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِمَاعِويَّةَ : لَقِدْ تَلَافَيْتُ أَنْزَكَهُ وَهُوَ أَشَدُّ انْفِضَاجًا مِنْ حَنَّ الْكَهْوَلِ أَيُّ أَشَدُّ اسْتِرْخَاهُ وَضَعْفَهُ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ .

وَانْتَفَضَجَ بَدْنَهُ بِالشُّحْمِ : تَشَقَّقَ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذْ مَا خَذَهُ فَتَنْتَشَقُ عُرُوقُ الْلَّحْمِ فِي مَدَائِلِ الشُّحْمِ بَيْنَ الْمَضَابِعِ . وَانْتَفَضَجَ عَرَفَةً : سَالٌ ؟ قَالَ الْعَبَاجُ :

بَعْدَ وَأَمَّا بَدْنُهُ تَفَضَّجاً

شَرُّ : يَقَالُ قَدْ انْتَفَضَجَتِ الدَّلْوُ ، بِالْجَمِّ ، إِذَا سَالَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ . وَانْتَفَضَجَ فَلَانُ بِالْعَرْقِ إِذَا سَالَ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَمُنْفَضِجَاتِ بِالْحَمِيمِ ، كَانَتِ تُضْحَىَتْ لِبُودُهُ سُرُوجِهَا بِذِنَابِرِ

قَالَ : وَيَقَالُ بِالْحَاءِ أَيْضًا انْتَفَضَتْ ؛ يَعْنِي الدَّلْوَ . وَيَقَالُ : انْتَفَضَجَتْ سُرَّتُهُ إِذَا اتَّفَحَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ ، فَقَدْ تَفَضَّجَ ؛ قَالَ الْكَبِيتُ :

بَنْفَضَجُ الْجُهُودُ مِنْ يَدِيْنِهِ ، كَمَا بَنْفَضَجُ الْجُهُودُ ، حِينَ يَنْسَكِبُ

۱ قوله « بعد واما الن » كذا بالامثل .

وَأَنْشَدَ إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ :

قَلْتُ لِيَعْجِنْ وَأَيِّ الْعَجَاجِ : أَلَا الْحَقَا يَطْرَقِيْ فِرْتَاجَ فَوْزُجُ : الْفَيْرُوزَجُ : ضَرَبَ مِنَ الْأَصْبَاغِ .

فَسْجُ : الْفَاسِجُ مِنَ الْأَبْلِ : الْأَفْجُ ، وَقَبِيلُهُ : الْأَلْفَجُ مَعَ سِينَ ، وَقَبِيلُهُ : هِيَ الْمَالِلُ السَّبِينَ ، وَالْجَمُعُ فَوَاسِجُ وَفَسَجُ ؟ قَالَ :

وَالْبَكَرَاتِ التَّسِيجُ الْعَطَامِسِ

وَالْفَاسِجَةُ مِنَ الْأَبْلِ : الْيَتِيَّ خَرَبَهَا الْفَعْلُ قَبْلَ أَوَانِهَا ؛ فَسَجَتْ تَفَسِيجُ شَوْبَاجًا . النَّضُرُ : الْفَاسِجُ الَّتِي حَمَلَتْ فَرَمَتْ بِأَنْفَهَا وَاسْتَكْبَرَتْ ؛ أَوْ عَمْرُو : وَهِيَ السَّرِيعَةُ الشَّابَةُ ؛ الْبَيْثُ : هِيَ الْيَتِيَّ أَعْجَبَهَا الْفَعْلُ فَضَرَبَ قَبْلَ وَقْتِ الْمَضَرَبِ ؛ وَقَالَ فِي الشَّاءِ : وَهِيَ فِي التُّلُوقِ أَغْرَفُ عِنْدِ الْعَرَبِ . الْأَصْعَيُّ : الْفَاسِجُ وَالْفَاسِجُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْأَبْلِ ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ هَا الْحَامِلُ ؛ وَأَنْشَدَ

تَحَدِّي بِهَا كُلُّ خَنْثُوْفِ فَاسِج

فَسْجُ : فَسَجَتْ النَّاقَةُ وَتَفَسَّجَتْ وَانْفَسَجَتْ : تَفَاجَتْ وَتَفَرَّسَتْ . لِتَحْلَبَ أَوْ تَبُولُ ؟ وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ : تَفَسَّجَتْ ثُمَّ بَالْتَّ ، يَعْنِي النَّاقَةُ ؛ هَكَذَا وَرَاهُ الْحَطَاطِيُّ ، وَرَوَاهُ الْمَيْدِيُّ : فَسَجَتْ ، بَنْفَسَجَتْ ، بَنْشِيدَ الْجَمِّ ، وَالْفَاءُ زَانِدَةُ الْعَطْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيَّ دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَسَّجَ فَبَالَ ؟ قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَسَجَ . قَالَ أَبُو عَيْدَ :

الْفَسَنِجُ تَفَرِّجُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ دُونَ النَّفَاجِ ؟

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو عَيْدَ بَنْشِيدَ الشَّينِ .

وَالْتَّفَشِيجُ : أَشَدُ مِنَ الْفَسَنِجِ ، وَهُوَ تَفَرِّجُ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ . الْجَوْهِرِيُّ : فَسَجَ فَبَالَ أَيْ فَرَّاجَ بَيْنَ

وقال ابن أحمر :

أَلْ تَسْمَعْ بِفَاضِيَّةِ الدِّيَارِ^١

حيث انتقضَّ واتسعَ؛ وقال ابن شيل: انتقضَّ الأفقُ إذا نين . وفلان ينتقضُّ عرقاً إذا عرقَتْ أصولُ شعره ولم ينكلَّ .

فلنجُ كلَّ شيءٍ : نصفه .

وقتلنجُ الشيءِ بينهما يفلنجُه ، بالكسر ، فلنجاً : قسمَةِ بنصفينِ . والفلنجُ : القسمُ . وفي حديث عمر : أنه بعثَ حذيفةَ وعثمانَ بنَ حنيفَ إلى السوادِ فقلنجاً الجزيَّةَ على أهلهِ ؛ الأصمعيُّ : يعني قسماماً ، وأصله من الفلنخ ، وهو المكثيَّ الذي يقال له الفالنجُ ، قال : وإنما سميت القسمةُ بالفلنج لأن خراجهم كان طعاماً .

شر : فلنجتُ المالَ بينهم أي قسمته ؛ وقال أبو دواد :

**فَقَرِيقٌ يُفْلنجُ اللَّثْعَمَ نِيَّاً ،
وَفَرِيقٌ لِطَابِخِيهِ قَتَارٌ**

وهو يفلنجُ الأمرَ أي ينظر فيه ويقسِّمه ويدبره . الجوهري : فلنجتُ الشيءَ بينهم أفلنجُه ، بالكسر ، فلنجاً إذا قسمته . وفلنجتُ الشيءَ فلنجينَ أي شققته نصفينِ ، وهي الفلنجُ ؛ الواحد فلنخُ وفلنجُ . وفلنجتُ الجزيَّةَ على القوم إذا فرضتها عليهم ؛ قال أبو عبيد : هو مأخوذ من القفيز الفالنج . وفلنجتُ الأرضَ للزراعة ؛ وكل شيءٍ شققته ، فقد فلنجلته .

والفلنجَةُ : الأرض المصلحةُ لِزَرْنَعِ ، والجمع فللايجُ ، ومنه سبي موضعٌ في الفرات فلنوجةَ .

١ قوله « قال ابن أحمر ألم تسمع الع » كما بالامثل

ونقلجتْ قدمَه : تشققتْ .

والفلنجُ والفالنجُ : البعير ذو السنامين ، وهو الذي بين البُخْنَى والعرَبَى ، سبي بذلك لأن سنامه نصفان ، والجمع الفوالنجُ . وفي الصحاح : الفالنجُ الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السندر لتفعلته . وفي الحديث : أنَّ فالنجاً تردَّى في بئر ، هو البعير ذو السنامين ، سبي بذلك لأن سناميه مختلفٌ ميلُهَا .

والفالنجُ : ريحٌ يأخذ الإنان فيذهب بشته ، وقد فلنجَ فالنجاً ، فهو مفلنجٌ ؛ قال ابن دريد : لأنَّ ذهبَ نصفه ، قال : ومنه قيل لشقةَ البيت فلينجَةً . وفي حديث أبي هريرة : الفالنجُ داءُ الأنبياء ؛ هو داءٌ معروفٌ يُرَثِّي بعضَ البدن ؛ قال ابن سيده : وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال فاعل . والمفلنجُ : صاحب الفالنج ، وقد فلنجَ .

والفلنجُ : الفتحَ في الساقينِ ، وقال : وأصل الفلنخ التصفُّ من كل شيءٍ ، ومنه يقال : خربَةُ الفالنجُ في الساقينِ ، ومنه قولهم : كُرُّ بالفالنج وهو نصف الكُرُّ الكبير .

وأمرٌ مفلنجٌ : ليس بمستقيمٍ على جهتيه .

والفلنجُ : تباعدُ التندَمَينِ أخْرَأً . ابن سيده : الفلنخ تباعدُ ما بين الساقينِ . وفلنجُ الأسنانِ : تباعدُ بينها ؛ فلنخَ فلنجاً ، وهو أفننجٌ ، وتغيرَ مفلنجٌ أفننجٌ ، والفلنجُ بين الأسنانِ . ورجل أفننجٌ إذا كان في أسنانِه تفرقٌ ، وهو التقليج أيضاً . التهذيب : والفلنجُ في الأسنان تباعد ما بين الثنائي والرابعيات خلقةً ، فإنْ ثُكُلتَ ، فهو التقليجُ .

ورجل أفننجُ الأسنانِ ورأة فلنجهُ الأسنانِ ، قال ابن دريد : لا بد من ذكر الأسنان ، والأفننج أيضاً من الرجال : البعيد ما بين التدبيين .

القوم يَفْلُجُ وَيَفْلُجُ فَلْنِجَاً وَأَفْلَاجَ : فاز . وَفَلَاجَ سَهْنَهْ وَأَفْلَاجَ : فاز . وهو الفَلْاجُ ، بالضم . والسَّهْنُ الفَلْاجُ : الفائزُ . وَفَلَاجَ بِحُجْتِهِ وَفِي حِجَّتِهِ فَلْنِجَاً وَفَلْنِجَاً وَفَلْنِجَاً وَفَلْنِجَاً ، كذلك ؛ وأَفْلَاجَهُ على خَصْبِهِ : غَلَبَهُ وَفَضَّلَهُ .

وَفَلَاجَ فَلَانَا فَقَلْبَاجَهُ يَفْلُجُهُ : خَاصَّهُ فَخَصَّهُ وَغَلَبَهُ . وَأَفْلَاجَ اللَّهُ حِجَّتِهِ : أَظْهَرَهَا وَقَوْمَهَا ، وَالاَسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ الْفَلْاجُ وَالْفَلَاجُ ، يَقَالُ : لَمْ يَفْلُجُ الْفَلْاجُ وَالْفَلَاجُ ؟ وَرَجُلُ الْفَلَاجُ فِي هُجْتِهِ وَفَلْنِجَ ، كَمَا يَقَالُ : بَالْغُ وَبَلْنَغُ ، وَتَابَتْ وَتَبَثَتْ . وَالْفَلْاجُ : أَنْ يَفْلُجَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَعْلُوُهُمْ وَيَقْبُوْهُمْ .

وَأَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَالْفَلَاجُ بْنُ خَلَوَةِ أَيْ بَرِيَ ؟ فَالْفَلَاجُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ فَالْفَلَاجُ بْنُ خَلَوَةِ الْأَشْجَعِيِّ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لِفَالْفَلَاجِ بْنِ خَلَوَةِ يَوْمِ الرَّقْمِ لَمَّا قُتِلَ أَبْنَيْسُ الْأَسْنَرِيُّ : أَتَنْصُرُ أَبْنَيْسًا ؟ فَقَالَ : مَا تَرَى مِنْهُ بَرِيَ ؟ .

أَبُو زِيدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ مَاذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ بِعْزَلٍ : كَنْتَ مِنْ هَذَا فَالْفَلَاجُ بْنُ خَلَوَةَ يَافْنِي . الْأَصْعَيِّ : أَنَا مِنْ هَذَا فَالْفَلَاجُ بْنُ خَلَوَةِ أَيْ أَنَا مِنْهُ بَرِيَ ؟ وَمُثْلُهُ : لَا تَأْفَقَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمِيلٌ ؟ رَوَاهُ شَرِّ لَبْنَ هَانِي ، عَنْهُ .

وَالْفَلَاجُ ، بِالتَّعْرِيكِ : النَّهْرُ ، وَقِيلَ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءُ الْجَارِيِّ ؟ قَالَ عَبْدُ :

أَوْ فَلَاجُ بِيَطْنَنْ وَادِ
الْمَاءُ ، مِنْ تَحْتِهِ ، قَسِيبُ

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَوْ رُوِيَ فِي بُطْوَنِ وَادِ ، لَا سَتَامَ وَزَنَ الْبَيْتُ ، وَالْجَمِيعُ أَفْلَاجُ ؟ وَقَالَ الْأَعْشَى :

فَمَا فَلَاجُ يَسْقِي بَجَادَوْلَ كَعْنَبَى ،
لَهُ مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْرِدٍ

وَرَجُلُ مُفَلَّجُ التَّسَايَا أَيْ مُنْفَرِجُهَا ، وَهُوَ خَلَافُ الْمُتَرَاقِشُ الْأَسْنَانُ ، وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَّهُ كَانَ مُفَلَّجُ الْأَسْنَانُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَفْلَاجُ الْأَسْنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَفَلَّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، أَيْ النِّسَاءِ الْلَّاتِي يَفْلَنْنَ ذَلِكَ بِأَسْنَاهُنَّ رَغْبَةً

فِي الْتَّعْسِينِ . وَفَلَاجُ السَّاقِيَنِ : تَبَاعِدُ مَا بَيْنَهَا .

وَالْفَلَاجُ : اقْلِابُ الْقَدْمِ عَلَى الْوَحْشَيِّ وَزَوْالِ الْكَعْبِ .

وَقِيلَ : الْأَفْلَاجُ الَّذِي اغْوَى جَاهِهِ فِي يَدَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ فِي رِجْلِهِ ، فَهُوَ أَفْحَمُجُ . وَهَنَّ أَفْلَاجُ : مُتَبَاعِدُ الْأَسْكَنَيَنِ . وَفَرَسُ أَفْلَاجُ : مُتَبَاعِدُ الْحَرْقَفَتَيَنِ ، وَيَقَالُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ : فَلَاجُ فَلَاجًا وَفَلَاجَةً ، عَنِ الْلَّعْبَانِ . وَأَنْزَرُ مُفَلَّجُ : لَيْسَ عَلَى اسْتِقْامَةِ .

وَالْفَلَاجُ : الْقِطْنَةُ مِنِ الْيَمَادِ . وَالْفَلَاجِيَةُ أَيْضًا : سُقْتَهُ مِنْ سُقْقَتِ الْخَيَاءِ ، قَالَ الْأَصْعَيِّ : لَا أَدْرِي أَيْنَ تَكُونُ هِيَ ؟ قَالَ عَمْرُو بْنُ جَلَيلًا :

تَسْتَشِي غَيْرُ مُشْتَبِلٍ بِشَوْبِ ،
سُوِيَّ سَخْلٌ الْفَلَاجِيَةُ بِالْحِلَالِ

قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَقُولُ سَلْمَى بْنُ الْمُقْعَدِ الْمَذَلِيِّ :

لَظَلَّتْ عَلَيْهِ أُمُّ شِبْلٍ كَانَتْهَا ،
إِذَا شَيْعَتْ مِنْهُ ، فَلَاجُ ثَمَدَدُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فَلَاجِيَةُ ثَمَدَدَةً ، فَحَذَفَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا يَقَالُ بِالْمَاءِ وَغَيْرِ الْمَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمِيعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْمَاءِ .

وَالْفَلَاجُ : الظَّفَرُ وَالْفَوْزُ ؟ وَقَدْ فَلَاجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْبِهِ يَفْلُجُ فَلْنِجَاً . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ يَأْتِي الْحَكْمَ وَحْدَهُ يَفْلُجُ .

وَأَفْلَاجَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلْنِجَاً وَفَلْنِجَاً ، وَفَلَاجَ الْقَوْمَ وَعَلَى

الجوهري : والفلنج نهر صغير ؛ قال العجاج :

قصَبَّحَا عَيْنَاهُ رِوَى وَفَلَنجَا

قال : والفلنج ، بالتعريف ، لفة فيه ؛ قال ابن بري :

صواب

إِنْشاده :

تَذَكَّرَا عَيْنَاهُ رِوَى وَفَلَنجَا

بتعبيريك اللام ؛ وبعده :

فَرَاحَ كَمْدُوهَا وَبَاتَ نَيْرَاجَا

الثِّرَاجُ : السريعة ؛ وبروي :

تَذَكَّرَا عَيْنَاهُ رِوَاهَ فَلَنجَا

يصف حماراً وأثناة . والباء الرؤى : العذب ، وكذلك

الرِّوَاهُ ، والجمع أفالنج ؛ قال امرأ القيس :

يَعْيَنِي طَنْنُ الْحَيِّ ، لَمَّا تَحَمَّلُوا

لَدِي جَانِبِ الْأَفَالنجِ ، مِنْ جَنْبِ تَيْمَرا

وقد يوصف به ، فقال : ماء فلنج وعين فلنج ، وقيل :

الفلنج الماء الجاري من العين ؛ قاله الليث وأنشد :

تَذَكَّرَا عَيْنَاهُ رِوَاهَ فَلَنجَا

وأنشد أبو نصر :

تَذَكَّرَا عَيْنَاهُ رِوَى وَفَلَنجَا

والرؤى : الكثير . والفلنج : الساقية التي تجترى

إلى جميع الحافظ . والفلنجان : سوافي الرزوع .

والفلنجات : المزارع ؛ قال :

كَعُوا فَلَنجَاتِ الشَّامِ ، قَدْ حَالَ دُونَهَا

طَعَانٌ ، كَأَفَوَاهِ الْمَخَاضِ الْأَوَارِكِ

وهو مذكور في الحاء .

والفلنجة : الأرض الطيبة البيضاء المستخرجة .

للزراعة . والفلنج : الصبح ؛ قال حميد بن ثور :

عن القراميص بأعلى لاحب
مُبَعِّدٌ ، من عَهْدِ عَادٍ ، كَالْفَلنجِ

وانتقلجَ الصبحُ : كَانْبَلَجَ .

والفالجُ والفلنجُ : مِكِيلٌ ضخمٌ معروف ؛ وقيل :

هو القفين ، وأصله بالسريانية فالغا ، فمُرْبَب ؛ قال

المجدهي يصف الحمر :

أَلْقَيَ فِيهَا فِلْنِجَانِ مِنْ مِسْكِ دَاهِينَ ، وَفِلْنِجَانِ مِنْ فُلْنَلِ ضَرِمَ

قال سيبويه : الفلنج الصندف من الناس ؛ يقال :

الناس فلنجان أي صنفان من داخل وخارج ؛ قال

السيرافي : الفلنج الذي هو الصندف والنصف مشتق

من الفلينج الذي هو القفين ، فالفلنج على هذا القول

عربي ، لأن سيبويه لما حکى الفلج على أنه عربي ، غير

مشتق من هذا الأعجب ؛ وقول ابن طفيل :

تَوَضَّحَنَ فِي عَلَيَّاهُ قَفْرٌ كَأَنَّهَا
سَهَارِقُ فَلَثُوجٍ ، يُعَارِضُنَ تَالِيَا

ابن جندة : الفلوجُ الكاتِبُ . والفلنجُ والفالجُ :

القمز . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : إنَّ الْمُسْلِمَ

ما لم يَغْنَشْ دَنَاهَةَ كَيْخَشَعَ لَمَّا ذُكِرَتْ وَتَعْرَى

بِهِ لِثَامَ النَّاسِ ، كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ ، الْيَاسِرُ : الْمُقَامِ ؟

والفالجُ : الغالبُ في قياده . وقد فلنج أصحابه

وعلى أصحابه إذا غلبهم . وفي الحديث : أَيُّنَا فَلنجَ

فَلنجَ أصحابه . وفي حديث سعد : فَأَخْذَتْ سَهْمِي

الفالجَ أَيِّ الْقَامِرَ الْغَالِبَ ، قال : ويجوز أن يكون

السهم الذي سبق به في التضال . وفي حديث معن

ابن زيد : باع بيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،

وخاصمتُ إِلَيْهِ فَأَفْلَجْنِي أَيِّ حَكْمٍ لِي وَعَلَيْنِي

على تخصمي .

وَفَلَالِيجُ السَّوَادِ : قُرَاها ، الواحدة فَلْثُوجَهُ .

وَفَلَنجُ : لَمْ بَدْ ، وَمِنْ قَلْ طَرِيقٍ يَأْخُذْ مِنْ طَرِيقِ

البَرْسَةِ إِلَى الْيَامَةِ : طَرِيقٌ بَطْنِ فَلَنجَ . ابْنُ سِيدَهُ :

وَفَلَنجُ مَوْضِعُ بَيْنِ الْبَرْسَةِ وَضَرْبَةِ مَذْكُورٍ ، وَقَلْ :

هُوَ وَادِ بَطْرِيقِ الْبَرْسَةِ إِلَى مَكَةَ ، يَبْطِئُ مَنَازِلَ الْعِجَاجِ ،

مَصْرُوفٌ ؛ قَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ دُمِيَّةَ :

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَنجِ دَمَاؤُهُمْ

مُمْ القَوْمُ ، كُلُّ الْقَوْمِ يَا مَمْ خَالِدٍ

قال ابن بري : النعويون يستشهدون بهذا البيت على حذف التون من الذين لضرورة الشعر ، والأصل فيه

وَانَّ الَّذِينَ كَانُوا جَاءُ فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِ :

أَبْنَى كَلَبَّيْبَ ، إِنَّ عَمَّيَ الْلَّذَا

قَتَلَ الْمُلُوكَ ، وَفَكَّا الْأَغْلَالَ

أَرَادَ الْلَّذَانِ ، فَحَذَفَ السُّونُ ضَرُورَةً . وَالْفَلَنجُ :

مَوْضِعُ . وَالْفَلْثُوجَهُ : قَرْبَةٌ مِنْ قُرْبَى السَّوَادِ .

وَفَلَنجُ : مَوْضِعُ . وَالْفَلَنجُ : أَرْضٌ لَبْنِي جَعْدَةَ

وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَبْنِسٍ مِنْ نَجْدِي . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكْرُ

فَلَنجٍ ؟ هُوَ بَقْتَحِينَ ، قَرْيَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَامَةِ

وَمَوْضِعُ بَالِيْنِ مِنْ مَسَاكِنِ عَادٍ ؛ وَهُوَ بَسْكُونُ الْلَّامِ ،

وَادٍ بَيْنِ الْبَرْسَةِ وَحِمَى تَحْرِيَةَ . وَفَالَّجُ : اسْمٌ ؟

قال الشاعر :

مَنْ كَانَ أَسْرَكَ فِي تَفَرْقِقِ فَالْجِ ،

فَلَبَّوْنَهُ تَجْرِيَتْ مَعَأَ وَأَعْدَتْ

فَوجٌ : أَعْرَابُ الْفَنَكَ ، وَهُوَ دَابَّةٌ يُفْتَرِي بَجَلَهِ

أَيُّ يُلْبِسُ مِنْهُ فِرَاةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ : الْفَنَجُ الْتَّلَاهُ

مِنَ الرِّجَالِ .

فَوجٌ : الْفَنَزِّجَةُ وَالْفَنَزِّجُ : النَّزَّوَانُ ، وَقَلْ : هُوَ الْتَّعْبُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّسْتَبَنْدُ ؟ يَعْنِي بِهِ رَقْصُ الْمَجْوَسِ ، وَفِي الصَّاحِحِ : رَقْصُ الْعَجَمِ إِذَا أَخْدَعْتُمْ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَهُمْ يَرْقُصُونَ ؟ وَأَنْشَدَ قَوْلُ الْعِجَاجِ :

عَكْنَفُ التَّبَيْطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزِّجَا

قال ابن السكيت : هي لُعْبةٌ لَمْ تُسَمِّي بِنَجَّـكَانَ بالفارسية، فَعُرْبٌ ، وَفِي الصَّاحِحِ بِالفارسية : بَنْجَـةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ : الْفَنَزِّجُ لَعْبُ التَّبَيْطِ إِذَا بَطَرُوا ، وَقَلْ : هُوَ الْأَيَّامُ الْمُسْتَرْقَةُ فِي حِسَابِ الْفَرْسِ .

فَوجٌ : الْفَيَهَجُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْنَرِ ، وَقَلْ : هُوَ مِنْ صَفَاتِهِ ؟ قَالَ :

أَلَا يَا أَصْبِحَانِي فَيَهَجَّا جَيْدَرِيَةَ
بَاءَ سَحَابِ ، يَسْيِقُ الْحَقَّ بِاطْلِي

جَيْدَرِيَةُ : مَنْسُوبَةُ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهَا جَيْدَرَمْ ، وَقَلْ : مَنْسُوبَةُ إِلَى جَدَرِيَةِ مَوْضِعٍ هَنَالِكَ أَيْضًا ، نَسَبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَلْ : الْفَيَهَجُ الْحَمْنَرُ فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ . وَالْحَقُّ : الْمَوْتُ . وَالْبَاطِلُ : الْلَّهُو ، وَقَلْ : الْفَيَهَجُ الْحَمْرُ الصَّافِيَةُ . ابْنُ الْأَبْنَارِيُّ : الْفَيَهَجُ اسْمُ مُخْتَلَقٍ لِلْحَمْرِ ، وَكَذَلِكَ الْفَنِنِدِيُّ وَأَمْ زَنْبَقِيُّ وَقَلْ : الْفَيَهَجُ مَا تَكَالُ بِالْحَمْرِ ، فَارِسِيٌّ مَعْرُبٌ ؛ وَاستَهْدَ بِقُولِهِ :

أَلَا يَا أَصْبِحَانِي فَيَهَجَّا جَدَرِيَةَ

قال ابن بري : الْبَيْتُ لِعَبْدِ بْنِ سَعْنَةَ ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

أَلَا يَا أَصْبِحَانِي ، لَأَنَّهُ يَخَاطِبُ صَاحِبَيْهِ ؟ وَقَبْلَهُ :

أَلَا يَا أَصْبِحَانِي قَبْلَ لَتْوِنِ الْعَوَادِلِ ،
وَقَبْلَ وَدَاعِ ، مِنْ زُبَيْنَةَ ، عَاجِلٍ

قال : وجَدَرِيَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَدَرَمْ ، قَرْيَةٌ بِالشَّامِ .

كَفَاحٌ ؛ قَالْ أَبُو ذِئْبٍ :

عَشِيَّةَ قَامَتْ فِي الْفَنَاءِ كَانَتْهَا
عَقِيلَةُ سَبَّيٍ، تُصْطَفَى وَتَفَوَّجُ
وَصُبْرٌ عَلَيْهَا الطَّيْبُ، حَتَّىٰ كَانَاهَا
أَمْيَّ، عَلَىٰ أُمَّ الدَّمَاغَ، حَجِيجٌ

فَيْجٌ : الْفَيْجُ وَالْفِيْجُ : الْاِنْتِشَارُ .
وَأَفَاجَّ الْقَوْمُ فِي الْأَرْضِ : دَهَبُوا وَانْتَشَرُوا .
وَأَفَاجَّ فِي عَدْوَهُ : أَبْطَأَ ؛ وَأَنْشَدَ :
لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا

وَهَذَا أُورَدَهُ الْجُوهَرِيُّ فِي تَرْجِيمَةِ فَوْجٍ شَاهِدًا عَلَى
الْإِفَاجَةِ : الإِسْرَاعُ وَالْعَدْوُ .

وَالْفَيْجُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ
فَيْجٌ مِنْ فَاجَ يَفُوْجُ ، كَيْقَالُ : هَيْنَ مِنْ هَانَ يَهُونُ ،
ثُمَّ يَخْفِي فِيْقَالَ هَيْنَ . وَالْفَيْجُ : رَسُولُ السُّلْطَانِ عَلَىٰ
رِجْلِهِ ؛ فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ ، وَقَيْلُ : هُوَ الَّذِي يَسْعَى
بِالْكُتُبِ ، وَالْجَمِيعُ فَيْوُجُ ؛ وَقَوْلُ عَدِيٍّ :

أَمْ كَيْفَ بَجَزَتْ فَيْوُجاً، حَوَّلَهُمْ حَرَسٌ ،
وَرَبَّضاً ، بَابُهُ ، بَالشَّكَ ، صَرَارٌ ؟

قَيْلُ : الْفَيْوُجُ الَّذِي يَدْخُلُونَ السُّجْنَ وَيَخْرُجُونَ
يَخْرُسُونَ . الْجُوهَرِيُّ فِي تَرْجِيمَةِ فَوْجٍ : وَالْفَيْجُ
فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمِيعُ فَيْوُجُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْعَى
عَلَىٰ رِجْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفَيْجِ ، وَهُوَ الْمُسْرَعُ
فِي مَشْيِهِ الَّذِي يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلْدٍ إِلَىٰ بَلْدٍ .
وَفَاجَتِ النَّاقَةُ بِرِجْلِهَا تَفَيْجٌ : تَفَيْجٌ بِرِجْلِهَا ؛ قَالَ :
وَيَمْتَحِنُ الْفَيَّاجَةَ الرَّفُودَا

الْأَصْعَيِّ : الْفَوَائِجُ مُمْتَسَعٌ مَا بَيْنَ كُلَّ مَرْتَعَيْنِ مِنْ
غِلْظَطٍ أَوْ دَمْلٍ ، وَاحْدَتُهَا فَائِجَةٌ . أَبُو عُمَرُو : الْفَائِجُ

فَوْجٌ : الْفَائِجُ وَالْفَوَاجُ : الْقَطِيعُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي
الصَّاحِحِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : هَذَا فَوْجٌ
مُمْتَسَعٌ مَعْكُ ؛ قَيْلُ : إِنَّ مَعَنَاهُ هَذَا الْفَوَاجُ هُمْ أَتْبَاعُ
الرَّؤْسَاءِ ، وَالْجَمِيعُ أَفْنَاجٌ وَأَفَارِيجٌ وَأَفَارِيجٌ ، وَحَكَى
سَبِيلُهُ فَوْجٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَدْخُلُونَ فِي دِينِ
اللهِ أَفْرَاجًا ؛ قَالَ أَبُو الْحَسِنِ : أَيْ جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ بَعْدَ
أَنْ كَانُوا يَدْخُلُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ صَارَتْ
الْقِيلَةُ تَدْخُلُ بِأَسْرِهَا فِي إِسْلَامٍ . وَالْفَائِجُ : مَنْ
قَوْلُكَ بَرٌّ بِنَا فَائِجٌ وَلِيَةٌ فَلَانِّي أَيْ فَوْجٌ مِنْ كَانَ
فِي طَعَامِهِ .

وَالْإِفَاجَةُ : الإِسْرَاعُ وَالْعَدْوُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ
نَعْجَةً :

لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا

قَالَ أَبْنُ بَرِيٍّ : الرِّجْزُ لَأَبِي مُحَمَّدِ الْقَعْسِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :
أَهْدَى خَلِيلِي نَعْجَةَ هِنْلَاجَا ،
مَا كَيْمَدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا

قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْمِنْلَاجِ أَنَّهُ الْبَرِّذَوْنُ ، وَالْمَهْلَاجَةُ
سَيِّدَهُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِنَعْجَةٍ . وَيَقَالُ : مَا دُقْتَ عَنْهُ لَمَاجَا
أَيْ شَيْئًا ، قَالَ : وَالْمُشْهُورُ فِي رِجْزِهِ : أَعْطَى عَقَالَ
نَعْجَةً ؛ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبَ بْنِ مَالِكٍ : يَتَلَقَّاني النَّاسُ فَوْجًا
فَوْجًا ؛ ابْنُ الْأَئِمَّةِ : الْفَوَاجُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ،
وَالْفَيْجُ مُثْلُهُ ، وَهُوَ مُخْفِفٌ مِنْ الْفَيْجِ ، وَأَصْلُهُ الْوَادُ ،
يَقَالُ : فَاجَ يَفُوْجُ ، فَهُوَ فَتَيْجٌ مُثْلُ هَانَ يَهُونُ ،
فَهُوَ هَيْنَ ، ثُمَّ يَخْفَقَانُ ، فَيَقَالُ : فَيْجٌ وَهَيْنَ .
وَالْفَائِجُ مِنَ الْأَرْضِ : مُمْتَسَعٌ مَا بَيْنَ كُلَّ مَرْتَعَيْنِ
مِنْ غِلْظَطٍ أَوْ دَمْلٍ ، وَهُوَ مَذَكُورٌ فِي فَيْجٍ أَيْضًا .
وَنَاقَةٌ فَائِجٌ : سَبِيلَةٌ ، وَقَيْلُ : هِيَ حَائِلٌ سَبِيلَةٌ ،
وَالْمَعْرُوفُ فَائِجٌ . وَفَاجَ مِسْكٌ : سَطَعَ ، وَفَاجَ

ويقال : قَطْجَ إِذَا اسْتَقَى مِنَ الْبُرْ بِالْقِطَاجِ ، وَالله أَعْلَمْ .

فِيْج : التهذيب : اسْتَغْيلَ مِنْ فِيْجَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي بَلْدِ الْمَنْدِ .

فِيْج : الْقِنْجُ : الْأَثَانِ الْقُصْرِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ .

فصل الكاف

كِنْج : التهذيب : أَهْمَلَ الْبَلْثِ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَاسِ عَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : كِنْجُ الرَّجُلِ إِذَا زَادَ حُمْقَهُ . وَالكِنْجَاجُ : النَّدَامَةُ وَالْحَمَّامَةُ .

كِنْج : التهذيب : كِنْجُ الرَّجُلِ إِذَا أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِيهِ . أَبُو السَّكِيْتِ : كِنْجُ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا امْتَنَّ فَأَكَلَهُ ، فَهُوَ يَكْنِجُ . أَبُو سَيْدَهُ : كِنْجُ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أَكْتَمَرَ مِنْهُ حَتَّى يَكْنِلَ . وَالكِنْدَاجُ : التَّرَابُ .

كِبِيجُ : الْكُبِيْجُ ، بِالضمِّ وَالتَّشِيدِ : لِعْبَةُ الصِّيَانِ ؛ قَالَ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الصَّيِّبُ "خَزَفَةً" فِي دُورَتِهِ وَيَجْعَلُهَا كَأَنَّهَا كُرْتَةً ثُمَّ يَتَقَارَبُونَ بِهَا . وَكِبِيجُ الصَّيِّبُ : لَعِبَ بالْكُبِيْجِ . وَفِي حَدِيثِ أَبْنِ عَبَّاسٍ : فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيمَارٌ حَتَّى فِي لَعِبِ الصِّيَانِ بِالْكُبِيْجِ ، حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْفَرِيبِيْنِ . التهذيب : وَتَسْمِي هَذِهِ الْلِعْبَةَ فِي الْخَضْرِ بِاسْمِيْنِ : الْفِرْقَةُ بِيَقَالِ لَهَا التُّونُ ، وَالْأَجْرَةُ بِيَقَالِ لَهَا الْبُكْسَةُ .

كِدِيجُ : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَ الْبَلْثِ . وَقَالَ أَبُو عَبْرُو : كِدَاجُ الرَّجُلِ إِذَا شَرَبَ مِنَ الشَّرَابِ كِيفَيْتَهُ .

كِنْجُ : الْكِنْجُ : حِصْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَجِمِيعُهُ كِنْجَاجاتٌ ، وَفِي أَوَاخِرِ تَرْجِمَةِ كِنْجٍ : وَالكِنْدَاجُ التَّرَابُ ؟ عَنْ كِرَاعٍ . التهذيب : أَهْمَلَ وَجْهَهُ الْكَافَ وَالْجِيمَ وَالذَّالِ إِلَّا الْكِنْجَاجَ بِعْنِيْ المَأْوَى ، وَهُوَ مَعْرِبٌ .

الْبِسَاطُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْضِ : إِلَيْكَ ، رَبُّ النَّاسِ ذِي الْمَعَارِجِ ، يَغْرُجُنَّ مِنْ نَحْنَةِ ذِي مَضَارِجِ ، مِنْ فَائِجِ أَفْيَاجَ بَعْدَ فَائِجٍ وَقَالَ :

بَاتَتْ تَدَاعِيَ قِرَبًا أَفَائِجًا أَفَائِجُ وَأَفَارِيجُ : جَمِيعُ أَفْنَوَاجِ ؟ أَيْ بَاتَتْ تَدَاعِيَ قِرَبَ الْمَاءِ فَتَوْجَأْ فَوْجًا قَدْ رَكِبَتْ رُؤُوسَهَا . أَبْنُ شِيلُ : الْفَائِمَةُ كَهِيْثَةُ الْوَادِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بَيْنَ الْأَبْرَقَيْنِ كَهِيْثَةُ الْخَلِيفِ ، إِلَّا أَنَّهَا أَوْسَعُ ، وَجَمِيعُهَا فَوَائِجُ .

فصل الفاف

فِيْجُ : الْقَبِيجُ : الْمَحَاجِلُ . وَالْقَبِيجُ : الْكَرَوَانُ ، مَعْرِبٌ ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ كِبِيجٌ ؛ مَعْرِبٌ لِأَنَّ الْفَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْمِعُمَا فِي كَلِمةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْقَبِيجَةُ تَقْعِدُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأَنْتَئِ حَتَّى تَقُولَ يَعْقُوبُ ، فَيَغْتَصِبُ بِالْذِكْرِ ، لِأَنَّ الْمَاءَ إِلَيْهِ دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ مِنَ الْجِنْسِ ، وَكَذَلِكَ التَّعَامَةُ حَتَّى تَقُولَ ظَلِيمٌ ، وَالنَّحْلَةُ حَتَّى تَقُولَ يَعْسُوبٌ ، وَالدُّرَّاجَةُ حَتَّى تَقُولَ حَيْقَطَانٌ ، وَالْبُلْوَةُ حَتَّى تَقُولَ صَدَّى أَوْ فَيَادَ ، وَالْحَبَارَى حَتَّى تَقُولَ خَرَبٌ ، وَمُثْلُهُ كَثِيرٌ . وَالْقَبِيجُ : جَبَلٌ بِعِينِهِ ؛ قَالَ :

لَوْ زَاحَمَ الْقَبِيجَ لَأَضْحَى مَائِلاً

فَرِزِيجُ : الْمُفَرِّزَاجُ^١ : الْطَوِيلُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

فَلِيجُ : أَبُو عَمْرُو : الْقَطْجَاجُ إِحْكَامٌ قَتْلِ الْقِطَاجِ ، وَهُوَ قَلْنَشُ السَّفِينَةِ .

^١ قوله «المفرزاج» عبارة شرح القاموس : المفرع سمرهد . مكنا بالاء عندها في النسخ وفي السان بالزاي .

غير الكُوْسَجِ ، قال : وهو مغرب لا أصل له في العربية .

كُسَجٌ : الكُسْبُجُ : الكُسْبُ : بلغة أهل السواد .

كُلْجٌ : أهلهُ الْبَيْثُ ، وقال ابن الأعرابي : الكلجُ الأشداء من الرجال . والكلجُ الضبيُّ : كان رجالاً شجاعاً . ابن الأعرابي : الكينيَّةُ مِكْيَالٌ ، والجمع كَيَالِجُ و كِيَالِجَةُ أيضاً ، والماء للجمة .

كُبَحٌ : أهلهُ الْبَيْثُ ؟ وروي هذا الْبَيْثُ لطفة :

ويفخذني بـكُرْتَهْ مهْرِيَّةُ ،
مِثْلُ دِعْصَنِ الرَّمْلِ مُلْتَقِيُّ الْكَبَحِ .

فِيلٌ : الْكَبَحُ طَرَفٌ مَوْصِلٌ لِـالْفَخِذِ في العَجْزِ .
كُنْجٌ : الْكَنْافِجُ : الْكَنْافِجُ من كل شيء ؟ قال أبو منصور : أنشدني أعرابي بالصَّيَانِ :

تَرَعَى مِنَ الصَّيَانِ رَوْضَا آرِجاً ،
وَرَغْلَا بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجاً ،
وَالرَّمْثَ مِنَ الْأَوَادِ الْكَنْافِجا .

وقال شمر : الْكَنْافِجُ السَّيْنُ الْمُبْتَلِيُّ . وَسُنْبُلُ كُنْفِاجٌ : مكتنز . ابن سيده : وقيل هو الفليط الناعم ؛ قال جندل بن المثنى :

يَفْرُوكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكَنْافِجَ .

كُبَحٌ : الْكَبَحُ : الفَدَامَةُ والْحَسَاقَةُ .

فصل اللام

لَبَحٌ : لَبَحَةُ بالعصاية ضرَبَه ؛ وقيل : هو الضرب المتتابع فيه رخاوة . ولَبَحٌ البعيرُ بنفسه : وقع على الأرض ؛ قال ساعدة بن جُويَّةَ :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ تَعَلَّمَ يَكْرَنْ فِي عَكْرَيِّ ، كَلَّا لَبَحَ التَّرْزُولَ الْأَرْكَبُ .

كُرْجٌ : الْكَرْجُ : الذي يُلْنَجُ به ، فادي مغرب وهو بالفارسية كُرْهَة . الْبَيْثُ : الْكَرْجُ دَخِيلٌ

مَغْرِبٌ لا أصل له في العربية ؟ قال جرير :

لَيْسْتُ سِلاْحِي ، وَالْفَرَزْدَقُ لَعْبَهُ ،

عَلَيْهَا وِسَاحَةُ كَرْجٍ وَجَلَاجِلُهُ

وَقَالَ :

أَمْنِي الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَاجِلِ كَرْجٍ ،

بَعْدَ الْأَخْيَطِلِ ، خَرَّةُ لِجَرِيرِ

الْبَيْثُ : الْكَرْجُ يُتَخَدَّنُ مِثْلَ الْمُهْرَ يُلْنَجُ عليه .

وَتَكْرَجَ الطَّعَامُ إِذَا أَصَابَهُ الْكَرْجُ . ابن الأعرابي :

كَرْجَ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ، قال : الْكَارِجُ الْحُبْزُ

الْمُكَرْجُ ، يقال : كَرْجَ الْحُبْزِ وَأَكْرَجَ وَكَرْجَ

وَتَكْرَجَ أَيْ فَسَدَ وَعَلَاهُ خَضْرَةٌ .

وَالْكَرْجُ : موضع . التهذيب : الكرج اسم كُورَةٌ

معروفة .

كُوبِجٌ : الْكُوبَجُ وَالْكُوبُجُ : الْحَانُوتُ ، وَقِيلَ :

هُوَ مَوْضِعٌ كَانَ فِيهِ حَاثُوتٌ مَوْرُودَةٌ ؛ قَالَ ابن

سِيدَهُ : وَلَعِلَّ الْمَوْضِعَ إِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ

كَرْبُنَّ ، قَالَ سِيَوْيِهُ : وَالْجَمْعُ كَرَابِيجَ ، الْحَقُوا

الْمَاءُ لِـالْجَمْعَةِ ، قَالَ : وَهَكُنَا وَجَدَ أَكْثَرُ هَذَا الضَّرَبِ

مِنَ الْأَعْجَمِيِّ ، وَرَبِّا قَالُوا كَرَابِيجَ ، وَيَقَالُ الْحَانُوتُ :

كَرْبُبُجُ وَكَرْبُنَّ وَكَرْبُنَّ وَكَرْبُنَّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

كُسَجٌ : الْكَوْسَجُ : الْأَنْطَطُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْذِي لَا

شَرَعَ عَلَى عَارِضَتِهِ ، وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : هُوَ النَّاقِصُ

الْأَسْنَانُ ، مَغْرِبٌ ؟ قَالَ سِيَوْيِهُ : أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ

كَوْسَةٌ .

وَالْكَوْسَجُ : سِكَّةٌ فِي الْبَرِّ تَأْكُلُ النَّاسَ ، وَهِيَ

الْثُخْمُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سِكَّةٌ فِي الْبَرِّ لِـمَا خُرُنْ طَوْمَ

كَلْمِشَارِ . التهذيب : الْكَافُ وَالسِّينُ وَالْجَيمُ مَهْمَلَةٌ

قال : أَرَادَ لِجَاجَا فَقَصَرَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا الْعَقُورُ إِلَّا لَامِرٌ هُوَ ذِي حَفِيظَةٍ ،
مَنْ يُعْنِفَ عَنْ كَذْبٍ امْرِيَّهُ السُّوَّهُ يَلْجَأُهُ

ابن سيده : لِجَاجَتُ فِي الْأَمْرِ أَلْجَ ، وَلِجَاجَتُ أَلْجَ
لِجَاجَ ، وَلِجَاجَ ، وَلِجَاجَ ، وَاسْتَلْجَاجَتُ :
كَحِكْتُ ؟ قَالَ :

فَإِنَّ أَنَا لَمْ أَمْرُ ، وَلَمْ أَنْتَ عَنْكُمَا ،
تَضَاهَكْتُ حَتَّى يَسْتَلْجَ وَيَسْتَشْرِي

لِجَاجَ فِي الْأَمْرِ : تَنَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ يَنْتَصِرَ فَ
عَنْهُ ، وَالآتِي كَالآتِي ، وَالْمَصْدُرُ كَالْمَصْدُرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا اسْتَلَجَ أَحَدُكُمْ يَسْتَهِنُهُ فَإِنَّهُ أَتَمْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
الْكَفَارَةِ ، وَهُوَ اسْتَفْلَى مِنَ الْلِّجَاجِ . وَمَعْنَاهُ أَنَّ
يَحْلِفُ عَلَى شَيْءٍ وَيُرِيَ أَنَّ غَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَيَقُولُ عَلَى
يَمِينِهِ وَلَا يَعْنِتُهُ فَذَاكَ أَتَمْ ؟ وَقَيْلٌ : هُوَ أَنْ يَرَى
أَنَّهُ صَادِقٌ فِيهَا مُصِيبٌ ، فَلِجَاجُ فِيهَا وَلَا يُكَفِّرُهَا ؛
وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْطَّرُقِ : إِذَا اسْتَلْجَاجَ أَحَدُكُمْ ،
بِإِظْهَارِ الْإِدْغَامِ ، وَهِيَ لَغَةُ قَرْبَشٍ ، يَظْهُرُونَهُ مَعَ الْجَزْمِ ،
وَقَالَ شِرْ : مَعْنَاهُ أَنْ يَلْجَاجُ فِيهَا وَلَا يَكْفُرُهَا وَيُزْعِمُ
أَنَّهُ صَادِقٌ ؟ وَقَيْلٌ : هُوَ أَنْ يَحْلِفُ وَيُرِي أَنَّ غَيْرَهَا
خَيْرٌ مِنْهَا ، فَيَقُولُ لِلْبَرِّ فِيهَا وَيَتَرَكُ الْكَفَارَةَ ، فَإِنَّ
ذَلِكَ أَتَمْ لَهُ مِنَ التَّكْفِيرِ وَالْحِثْنَ ، وَإِنْيَانٌ مَا
هُوَ خَيْرٌ . وَقَالَ الْعَبَانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَيَمْدُمُ
فِي طَفَانِهِمْ يَعْمَلُونَ أَيْ يُلْجِئُهُمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَهُ :
فَلَا أَدْرِي أَمِنَّ الْعَربَ سَعَ يُلْجِئُهُمْ أَمْ هُوَ إِذْلَالُ
مِنَ الْحَيَانِيِّ وَنَجَارُ ؟ قَالَ : وَلِمَا قَلْتَ هَذَا لَأَنِّي لَمْ أَسْعِ
أَلْجَاجَتُهُ .

وَرَجُلٌ لِجَاجُ وَلِجَاجَةٌ ، الْمَاءُ لِلْبَالَفَةِ ، وَلِجَاجَةٌ
مِثْلُ هُمْزَةِ أَيْ لِجَاجُ وَالْأَنْتَ لِجَاجُ ؟ وَقَوْلُ أَيْ

أَرَادَ : نَزَّلَ هَذَا السَّهَابُ كَمَا ضَرَبَ هُؤُلَاءِ
الْأَرْكُبُ بِأَنْشَمَ لِلنَّزُولِ ، فَالنَّزُولُ مَفْعُولُ لَهُ .
وَلِجَاجَ بِالْعِيرِ وَالرِّجْلِ ، فَهُوَ لِجَاجٌ : رَمَى عَلَى
الْأَرْضِ بِنَفْسِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ إِعْيَاءً ؟ قَالَ أَبُو ذُؤْبَ :

كَانَ نِقَالَ الْمُرْزَنِ ، بَيْنَ ثَضَارُعِ
وَشَابَةَ ، بَوْكَهُ مِنْ جُذَامَ لِجَاجٌ

وَبَرْكَهُ لِجَاجٌ : وَهُوَ إِبْلُ الْمَهِيَّ كُلُّهُمْ إِذَا أَقَامَتْ
حَوْلَ الْبَيْوَتِ بَارِكَهُ كَالْمُقْرَبِ بِالْأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ أَبِي ذُؤْبَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْلِّجَاجُ الْمُقْتَمِ .
وَلِجَاجَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ فَتَامَ أَيْ ضَرَبَهَا بِهَا . أَبُو عَيْدَهُ
لِجَاجَ بِقَلَانِ إِذَا صَرَعَ بِهِ لِجَاجًا . وَيَقَالُ : لِجَاجَ
بِهِ الْأَرْضَ أَيْ رِمَاهُ . وَلِجَاجَ بِهِ الْأَرْضَ مِثْلَ
لِبَطْنَتُ إِذَا جَلَدَتْ بِهِ الْأَرْضَ . وَلِجَاجَ بِالرِّجْلِ
وَلِبَطْنَتُ بِإِذَا صَرَعَ وَسَقَطَ مِنْ قِيَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ
سَهْلُ بْنُ حَنْتَيْفَ : لَا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَ بَعْيَنِهِ
فَلَلِجَاجَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ أَيْ صَرَعَ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَبَاعَدَتْ شَعُوبُ مِنْ لِجَاجٍ فَعَاشَ
أَيْمَانًا ؛ هُوَ اسْمُ رِجْلٍ .
وَاللِّجَاجُ : الشَّبَاعَةُ ، حَكَاهُ الرَّمْخَشِرِيُّ .

وَاللِّبَّاجَةُ وَاللِّبَّاجَةُ : حَدِيدَهُ دَازُ شَعَبٌ كَانَهَا
كَفَ بِأَصَابِهَا ، تَنَقَّرَجُ فِي رُضُوضَهِ فِي وَسْطِهِ لَحْمٌ ، ثُمَّ
تُشَدَّ إِلَى وَتِيدٍ فَإِذَا قَبَضَ عَلَيْهَا الذَّبْنُ التَّبَاجَتُ
فِي خَطْنَيْهِ ، فَقَبِضَتْ عَلَيْهِ وَصَرَعَتُهُ ، وَالْجَمِعُ
اللِّبَّاجُ وَاللِّجَاجُ .

وَاللِّبَاجَتُ اللِّبَّاجَةُ فِي خَطْنَيْهِ : دَخَلَتْ وَعَلِقَتْ .
لِجَاجُ : الْلِّبَّاجُ : لَجَاجٌ فَلَانَ يَلْجَاجُ وَبَلْجَاجُ ، لَقَنَانٌ ؟ وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ لِجَاجَنَا فِي هَوَاكَ لِجَاجَا

١ قوله «واللِّبَّاجَةُ واللِّجَاجَةُ» زاد في القاموس: لِجَاجَة، بضمتين.

وَاسْتَعَارَ حِيمَسُ بْنُ ثَامِلٍ الْأَثْجَ لِلَّيلَ ، قَالَ :

وَمُسْتَبِّحٌ فِي لِجَّ لَيْلٍ ، دَعَوْتُهُ
بِعَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَدِيرٍ مُقَابِلِ

يُعْنِي مُعْظِمَهُ وَظُلْمَتَهُ . وَلِجَّ الْأَثْلِيلَ : سِدَّهَا
ظُلْمَتَهُ وَسَوَادِهِ ؛ قَالَ الْعَاجِ يَصْفِ الْأَلَيلَ :

وَمُخْدِرُ الْأَبْصَارِ أَخْدَرَهُ
لِجَّ ، كَانَ نِتْبَيْهَ مَثْبِيَّ

أَيْ كَانَ عَطْفَ الْأَلَيلِ مَعْطُوفَهُ مَرَّةً أُخْرَى ،
فَاسْتَدَ سَوَادُ ظُلْمَتَهُ .

وَبَحْرُ لِجَّاجَ وَلِجَّيِّ : وَاسِعُ الْأَثْجَ .

وَالْأَثْجُ : السِيفُ ، تَشَبَّهَا بِلِجَّ الْبَحْرِ . وَفِي حَدِيثِ
طَلْعَةَ بْنِ عَيْدٍ : إِنَّهُمْ أَذْخَلُونِي الْحَشَّ وَقَرَبُوا
فَوَاضَعُوا الْأَثْجَ عَلَى فَقَنِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ : وَأَظُنُّ
أَنَّ السِيفَ لِمَا سَيَّيَ لِجَّاً فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَحْدَهُ زِرَّ
قَالَ الْأَصْعَبِيُّ : تُرَى أَنَّ الْأَثْجَ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ السِيفُ ،
كَمَا قَالُوا الصَّمْضَامَةُ وَذُو الْفَقَارِ وَنَحْوُهُ ؛ قَالَ : وَفِيهِ
شَبَهٌ بِلِجَّةِ الْبَحْرِ فِي هُولِهِ ؛ وَيَقَالُ : الْأَثْجُ السِيفُ
بِلْغَةِ طَيِّبٍ ؛ وَقَالَ شِرْ : قَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَثْجُ السِيفُ
بِلْغَةِ هُدَيْلٍ وَطَوَائِفَ مِنَ الْبَيْنِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيُّ :
كَانَ الْأَسْتَرَ سِيفٌ يُسَمِّي الْأَثْجَ وَالْيَمَ ؛ وَأَنْشَدَ لَهُ :

مَا خَانَنِي الْيَمُ فِي مَأْفِطٍ
وَلَا مَشَهَدِي ، مُذْسَدَدَاتُ الْإِزَارَا

وَيَرْوَى : مَا خَانَنِي الْأَثْجُ وَفَلَانَ لِجَّةَ وَاسِعَةٌ ، عَلَى
التَّشْيِهِ بِالْبَحْرِ فِي سَعْتِهِ .

وَأَلَجَّ الْقَوْمُ وَلِجَّجُوا : رَكْبُوا الْأَثْجَةَ .
وَالْأَثْجَ الْمَوْجُ : عَظُمٌ .

وَلِجَّاجَ الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي الْأَثْجَةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
فِي بَغْرِ لِجَّيِّ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : يَقَالُ بَحْرُ لِجَّيَّ
وَلِجَّيِّ ، كَمَا يَقَالُ سُخْرِيَّ وَسِخْرِيَّ ، وَيَقَالُ :

ذَوِيبُ :

فَلَيْفِي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ اِنْ عَنَبَسَ ،
فَقَدْ لَجَّ مِنْ مَاءِ الشَّوَّونَ لِجُوجُ

أَرَادَ : دَمْنَعَ لِجُوجُ ، وَقَدْ يُسْتَعْلَمُ فِي الْحِيلِ ؛ قَالَ :
مِنَ الْمُسْبِطِرَاتِ الْجِيَادِ طِمِّرَةٌ
لِجُوجُ ، هَوَاهَا السَّبَبُ الْمُتَاحِلُ
وَالْمُلَاجِةُ : الْهَادِي فِي الْحُصُومَةِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيُّ :

كَلَوْ عِرَاكَ لَجَّ يَمِينُهَا

فَسَرَهُ فَقَالَ : لَجَّ يَمِينِي أَيْ اِبْتَلَيَّ يَمِينِي ، وَيَجُوزُ عَنِي
أَنْ يَرِيدَ : اِبْتَلَيْتُ أَنَا بِهِ ، فَقَاتَبَ .

وَمِنْ لِجَّاجَ كَلَلِجُوجُ ؛ قَالَ مَلِيعَ :
مِنَ الْصُّلْبِ مِنْ لِجَّاجَ يُقْطَعُ رَبَنُوهَا
بُغَامُ ، وَمَبَنِيُّ الْحَصِيرِينَ أَجْوَافُ

وَلِجَّةُ الْبَحْرِ : حِيثُ لَا يُدْرِكُ فَقَرْمُهُ . وَلِجَّ
الْوَادِي : جَانِبُهُ . وَلِجَّ الْبَحْرِ : عُرْضُهُ ؛ قَالَ :
وَلِجَّ الْبَحْرِ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ طَرَفَاهُ ،
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَئِثِرَ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : وَفِي الْحَدِيثِ :
مِنْ رَكْبِ الْبَحْرِ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ بَرَأْتَ مِنْهُ الْذَّمَّةَ
أَيْ تَلَاطَمَ أَمْوَاجُهُ ؛ وَالْأَثْجَ إِذَا عَظَمَ
وَأَخْتَلَطَ .

وَلِجَّةُ الْأَمْرِ : مُعْظِمَهُ . وَلِجَّةُ الْمَاءِ ، بِالْفَمِ :
مُعْظِمَهُ ، وَخَسْ بَعْضُهُمْ بِهِ مَعْظَمُ الْبَحْرِ ، وَكَذَلِكَ
لِجَّةُ الظَّلَامِ ، وَجَمِيعُهُ لِجَّ وَلِجَّاجَ وَلِجَّاجَ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكَيْفَ يَكُمْ يَا عَلَوْ أَهْلَهَا ، وَدُوَّتَكُمْ
لِجَّاجَ ، يُقْمِنَ السَّفَينَ ، وَيَرِيدُ ؟

۱ قَوْلُهُ « الْحَصِيرِينَ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

أو لم تلتئمْ ، وأرض بقلها مُلْتَجَّةٌ ، وعينٌ مُلْتَجَّةٌ ،
وكان عينه لُجَّةً أي سديدة السوادِ وعينٌ مُلْتَجَّةٌ ،
وإنه شديد التجاج العين إذا أشتد سوادها .

واللُّنْجَجَ وَاللَّنْجَجَ : عود الطيب ، وقيل : هو
شجر غيره يتبخر به ؛ قال ابن جنی : إن قيل لك
إذا كان الرائد إذا وقع أو لا لم يكن للإلهان ، فكيف
ألقوا بالمرأة في اللُّنْجَجَ ، وبالباء في يَلْنَجَجَ ؟
والدليل على صحة الإلهان ظهور التضييف ؛ قيل : قد
علمُهم لا يلحقون بالرائد من أول الكلمة إلا أن
يكون معه زائد آخر ، فلذلك جاز الإلهان بالمرأة
والباء في اللُّنْجَجَ وَيَلْنَجَجَ ، لما انضمَّ إلى المرأة
والباء النون .

واللُّنْجُوجَ وَاللَّنْجُوجَ : كاللُّنْجَجَ . واللِّنْجَجَ :
عود يتغير به وهو يَفْتَنُّهُ وأَفْتَنَّهُ ؛ قال حميد
ابن ثور :

لا تضطلي النار إلا يخمرا أرجاً ،
قد كسرت من يَلْنَجُوجَ له وقصا

وقال العياني : عود يَلْنَجُوجَ وَاللُّنْجُوجَ وَاللُّنْجَجَ
قوصِيف يجمع ذلك ، وهو عود طيب الربيع .
واللِّنْجَجَةُ : تَقْلُلُ اللسان ، ونَفْصُ الكلام ، وأن لا
يخرج بعضه في أثر بعض . ورجل لِجْنَاجَ وقد لِجْنَاجَ
وتَلْجَنَاجَ . وقيل لأعرابي : ما أشد البرد ؟ قال :
إذا كَعَنَتِ العينان وقطر المختران ولِجْنَاجَ
اللسان ؛ وقيل : اللِّنْجَاجُ الذي يجول لسانه تَقْلُلُ
شدقة . التَّهَبِيب : اللِّنْجَاجُ الذي سَجَيَّه لسانه تَقْلُلُ
الكلام وتنفسه . الْبَلْثُ : اللِّنْجَجَةُ أن يتكلم الرجل
بلسان غير بيته ؛ وأنشد :

وَمَنْطَقَ بِلسانِ غَيْرِ لِجْنَاجَ

واللِّنْجَجَةُ وَاللِّنْجَلُجُ : التَّرَدُّدُ في الكلام .

هذا لُجَّةُ البحر ولُجَّةُ البحر . وقال بعضهم : اللُّجَّةُ
الجِمَاةُ الْكَثِيرَةُ كِلْجَةُ البحر ، وهي اللُّجَّةُ .

ولِجَّةُ السَّفِينَةِ أي خاصَّتِ اللُّجَّةَ ، والتَّجَّعُ البحر
التِّبَاجِجاً ، والتَّجَّتُ الأَرْضُ بالسَّرَابِ : صار فيها
منه كَاللُّجَّةُ . والتَّجَّعُ الظَّلَامُ : التَّبَسَّ وَاختلط . واللُّجَّةُ :
الصوت ؛ وأنشد لذى الرمة :

كَائِنَا ، وَالقَنَانُ الْقُرُودُ تَحْمِلُنَا ،
مَوْجُ الفَرَاتِ إِذَا التَّجَّعَ الدَّيَمِمُ

أبو حاتم : التَّجَّعُ صار له كَاللُّجَّجَ من السَّرَابِ .

وسمعت لُجَّةَ الناس ، بالفتح ، أي أصواتهم وصخబهم ؛
قال أبو النجم :

فِي لُجَّةِ أَمْسِكٍ فَلَانًا عنْ قُلْ

ولِجَّةُ الْقَرْمُ : أصواتهم . واللُّجَّةُ واللِّجْلَجَةُ :
اختِلَاطُ الأصواتِ . والتَّجَّتُ الأصواتُ : ارتفعت
فاختلطت . وفي حديث عكرمة : سمعت لهم لُجَّة
بَامِينَ ، يعني أصوات المصلين . واللُّجَّةُ : الجلبَةُ .
وَاللُّجَّعُ الْقَوْمُ إذا صاحوا ؛ وقد تكون اللُّجَّةُ في
الإبل ؛ وقال أبو محمد الحذَّلِيُّ :

وَجَعَلَتْ لَجْنَاهَا تَغْتَيْثَةً

يعني أصواتها كأنها تُطْرِبُ به وتُسْتَرِّجِيهُ ليوردها الماء ،
ورواه بعضهم لَخْنَاهَا . ولِجَّعُ الْقَوْمُ وَاللُّجَّوْهُا :
اختلطت أصواتهم . وأَلْجَتُ الإبلُ والغنم إذا سمعت
صوت رَواعِيهَا وضَواعِيهَا .

وفي حديث الحَدَّيْبِيَّةِ : قال سَهِيلُ بْنُ عَمْرُو : قد
لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بيني وبينك أيَّ وَجَبَتْ ؟ قال هكذا
جاء مشروباً ، قال : ولا أعرف أصله .

وَاللُّجَّتُ الْأَرْضُ : اجتمع نبتها وطالَ وَكُثُرَ ،
وَقَيلَ : الْأَرْضُ الْمُلْتَجَّةُ الشَّدِيدَةُ الْحُضُرَةُ ، القَتَّ

طبع : **التحجُّع** : من بُثُور العين بِشَبَهِ التَّحْصُرِ إِلَّا أَنَّهُ
مِنْ تَحْتٍ وَمِنْ فَوْقٍ. **واللَّتَّحَجُّعُ** : **الْفَمَصُّ**. **وَاللَّتَّحِيجُ** :
غَارُ العَيْنِ الَّذِي نَبَتَ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ. **وَلَتَحِيجَتْ** عَيْنَهُ ؟
وَقَالَ الشَّمَّاخُ :

يَخْوِ صَاوِيْنِ فِي الْتَّحْجُّعِ كَيْنِ

وَاللَّتَّحَجُّعُ : كُلُّ نَاتٍ مِنَ الْجَبَلِ يَنْتَهِيْنِ فِي مَا تَحْتَهُ .
وَاللَّتَّحَجُّعُ : الشَّيْءُ يَكُونُ فِي الْوَادِي غَوْرُ الدَّحْلُولِ فِي
أَسْفَلِهِ وَفِي أَسْفَلِ الْبَرِّ وَالْجَبَلِ، كَانَهُ نَقْبٌ، وَالْجَمِيعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْأَخْنَاجُ ، لَمْ يَكُسُرْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .
وَالْأَخْنَاجُ الْوَادِيِّيُّ : تَوَاحِيهُ وَأَطْنَافُهُ، وَاحِدَهَا الْتَّحْجُّعُ ،
وَيَقَالُ لِزَوَّابِ الْبَيْتِ : الْأَخْنَاجُ وَالْأَدْحَالُ وَالْجَوَازِيُّ
وَالْمَرَاسِمُ وَالْأَغْصَامُ وَالْأَكْسَارُ وَالْمَرْزُوبَيَّاتُ .
وَلَتَحِيِّنُ الْأَخْنَاجُ : مَعْوَجٌ ؛ وَقَدْ لَتَحِيِّنَ لَتَحِيِّنًا .
وَقَدْ لَتَحِيِّنَ بَيْنَهُمْ كُمْرٌ : نَشِيبٌ . وَلَتَحِيِّنَ بِالْمَكَانِ :
نَشِيبٌ فِيهِ وَلَزِمَةٌ . وَلَتَحِيِّنَ الشَّيْءَ إِذَا ضَاقَ .
وَالْمَلَاحِجُ : الْمَضَايِقُ . وَالْمَلَاحِيجُ : الطَّرُقُ
الضَّيقَةُ فِي الْجَبَلِ ، وَرَبِّا سُبِّيْتَ الْمَهَاجِمُ مَلَاحِجٌ .
وَاللَّتَّحَجُّعُ ، بَعْزُومٌ : الْمَيْلُ . وَاللَّتَّحَجُّرُ إِلَى كَذَا
وَكَذَا : مَالُوا . وَاللَّتَّحَجُّمُ إِلَيْهِ : أَمَالُهُمْ ؛ وَقَوْلُ
رَوْبَةٌ :

أَوْ لِتَحِيِّنُ الْأَلْسُنَ مِنْهَا مَلْنَحِجًا

أَيْ يَقُولُ فِينَا فَتَمِيلُ عَنِ الْحَسَنِ إِلَى الْقَبِيحِ ، وَنَسْبَهُ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْعِبَاجِ .

وَتَلَّتَحَجَّعَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَلَتَحَوَّجَهُ : أَظْهَرَ غَيْرَ مَا فِي
نَفْسِهِ . وَلَتَحِيِّنَتْ عَلَيْهِ الْحَبَرُ تَلَّتَحِيِّجَ إِذَا خَلَطْتَهُ
عَلَيْهِ وَأَظْهَرْتَهُ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِكِ ، وَكَذَلِكَ
لَتَحْوَجَتْ عَلَيْهِ الْحَبَرُ ، وَفَرَقَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ :

لَتَحْوَجَتْ عَلَيْهِ الْحَبَرُ : كَخَلَطْتَهُ ، وَلَتَحِيِّنَتْ تَلَّتَحِيِّجَ :

١ قوله « والجوازي » كذا بالاصل ومثله شرح القاموس .

وَلَتَجْلِيجَ الْلَّثْقَةَ فِي رِيفِهِ : أَدَارَهَا مِنْ غَيْرِ كَضْبَطٍ
وَلَا لِمَسَاغَةٍ . وَلَتَجْلِيجَ الشَّيْءَ فِي رِيفِهِ : أَدَارَهُ .
وَتَلَّتَجْلِيجَ هُوَ، وَرَبِّا لَجْلَاجُ الرَّجُلُ الْلَّثْقَةَ فِي الْفَمِ فِي
غَيْرِ مَوْضِعٍ ؟ قَالَ زَهِيرٌ :

يُلَجْلِيجُ مُضْعَفًا فِيهَا أَنْيَضٌ
أَمْلَأَتْ، فَهُنَّ تَحْتَ الْكَثْشَدَاءِ

الْأَصْعَيِّيُّ : أَخْدَتَ هَذَا الْمَالَ فَأَنْتَ لَا تَرْدَهُ وَلَا تَأْخُذَهُ
كَمَا يُلَجْلِيجُ الرَّجُلُ الْلَّثْقَةَ فَلَا يَنْتَلِعُهَا وَلَا يَلْقِيَهَا .
الْجَوَاهِريُّ : يُلَجْلِيجُ الْلَّثْقَةَ فِي رِيفِهِ أَيْ يَرْدَهَا فِي
الْمَضْعَفِ .
ابْنُ شَبِيلٍ : اسْتَلَاجٌ فَلَانَ مَتَاعٌ فَلَانَ وَتَلَّجَجَهُ إِذَا
إِذْعَاهُ .

أَبُو زَيْدٍ ، يَقَالُ : الْحَقُّ أَبْنَاجُ وَالْبَاطِلُ لَتَجْلِيجُ أَيِّ
يُرَدَّدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْفَذَ ، وَلَتَجْلِيجُ : الْمُخْتَلِطُ
الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ، وَالْأَبْنَاجُ : الْمُضِيُّ الْمُسْتَقِيمُ .

وَفِي كِتَابِ عَمْرٍ إِلَى أَبِي مُوسَى : الْفَهْمَ الْفَهْمَ فِي
تَلَّجْلِيجَ فِي صَدْرِكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنْنَةَ أَيِّ
تَرْدَدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلْقَةً لَمْ يَسْتَقِرْ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثٌ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ
تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ، فَتَلَّجْلِيجُ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى
صَاحِبِهِ أَيْ تَحْرُكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلِقَ حَتَّى يَسْمَعَهَا
الْمُؤْمِنُ فَيَأْخُذَهَا وَيَعْيَسُهَا ؛ وَأَرَادَ تَلَّجْلِيجُ فَحَذَفَ تَاهَ
الْمَصَارِعَ تَحْقِيقِيًّا . وَتَلَّجْلِيجُ بِالشَّيْءِ : بَادَرَهُ . وَلَتَجْلِيجُ
عَنِ الشَّيْءِ : أَدَارَهُ لِيَأْخُذَهُ مِنْهُ . وَبَطَنُ لَجْنَانَ :

فَقَلَتْ وَالْحَرَّةُ السُّوَادَاءِ دُونَهُمْ،
وَبَطَنُ لَجْنَانَ لَمَّا أَعْنَادَ فِي ذَكْرِي

١ قوله « حَتَّى تَخْرُجَ » هَذَا مَا بِالاصل وَالشَّيْءُ فِي لَسْنَةِ يَوْنَقِ بَهَا
مِنَ النَّهَايَةِ عَلَى اسْلَاحِ بَهَا تَسْكُنَ بَدْلَ تَخْرُجَ .

مُتَلَزِّجٌ ، وَتَلَزِّجَ بِأَيِّ تَغْرِيَّ بِهِ . وَيَقَالُ لِلطَّعَامِ
أَوِ الطَّبِيبِ إِذَا صَارَ كَالْحِطْنِيَّ : قَدْ تَلَزِّجَ . وَتَلَزِّجَ
رَأْسَهُ أَيْضًا إِذَا غَسَّلَهُ فَلَمْ يُنْقِرْ وَسَخَّ . وَأَكَلَتْ شَيْئًا
لَرْجَ بِإِصْبَاعِيَّ يَلَزِّجَ أَيِّ عَلْقَ . وَزَبِيبَةُ لَرْجَةٍ .
وَالْتَلَزِّجُ : تَتَبَعُ الْبُقُولُ وَالرَّغْنِيُّ الْقَلِيلُ مِنْ أَوْلَهُ
وَفِي آخِرِهِ مَا يَيْقِنُ . وَالْتَلَزِّجُ : تَتَبَعُ الدَّابِيَّةُ
الْبُقُولُ ؟ قَالَ رَوْبَرْ بِيصفِ حِمارًا وَأَنَانًا :

وَفَرَّغَاهُ مِنْ رَغْنِيِّ مَا تَلَزَّجَاهُ

تَلَزَّجَاهُ : تَتَبَعَا الْكَلَّا وَطَلَبَاهُ . تَلَزِّجَ : فِيْنِلُ
الْمَسْكِلِ وَالْأَثَانِ ، زَادَ الْجُوهُرِيُّ : لَأَنَّ النَّبَاتَ إِذَا
أَخْدَى فِي الْبَيْنِ غَلُظَ مَاءُهُ فَصَارَ كَلْمَابُ الْحِطْنِيَّ .
وَتَلَزِّجَ الْبَقْلُ إِذَا كَانَ لَدُنَّا فَمَا فَالَّا بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَتَلَزِّجَ النَّبَاتُ : تَلَاجِنَّ .

لُجُّ : الْأَعْيُجُ : الْمَوْى الْمُخْرِقُ ، يَقَالُ : هَوَى لَاعِجُ ،
لُرْقَةُ التَّوَادِ مِنَ الْحُبُّ .

وَلَعِجَ الْحُبُّ وَالْمُلْزُنُ فَوَادَهُ يَلْنَعِجُ لَعْبَجًا ؛
اسْتَعْجَرَ فِي الْقَلْبِ . وَلَعَجَةُ لَعْبَجًا : أَخْرَقَهُ .
وَلَعِجَةُ الْفَرْبُ : أَلَّهُ وَأَخْرَقَ جَلَنْدَهُ . وَاللَّعْجُ :
أَلَّمُ الْفَرْبُ ، وَكُلُّ مُخْرِقٍ ، وَالنَّعْلُ كَالْفَلُ ؟ قَالَ
عَبْدُ مَنَافِ بْنُ رِبْعَ الْمَذَلِيُّ :

مَاذَا يَغِيرُ ابْنَتِي رِبْعَ عَوْيَلُهُمَا ؟
لَا تَرْقَدَانِ ، وَلَا يُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا
إِذَا تَأَوَّبَ سَوْحَ قَامَتْ مَعَهُ ،
خَرْبَابًا أَلِيمًا يَسِينَتْ يَلْنَعِجُ الْجَلِيدَا

يَغِيرُ : بِعْنَى يَنْفَعُ . وَالسَّبْتُ : جُلْسُودُ الْبَقْرِ
الْمَدْبُوْغَةُ . وَاللَّعْجُ : الْلُّرْقَةُ ؟ قَالَ إِيَاسُ بْنُ سَهْمٍ
الْمَذَلِيُّ :

سَوْكَنَكَ مِنْ عَلَاقَتِهِنَّ تَشَكُّوَ ،
بَهِنَّ مِنَ الْجَوَى ، لَعْبَجًا رَصِينَا

أَظَهَرَ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ ؛ وَخِطَّتْ مَلْحُوجَةً : مُخْلَطَةٌ
عَوْجَاءُ .

الْجُوهُرِيُّ : لَعِجَ السِّفُّ وَغَيْرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْنَعِجُ
لَعْجَانِيَّ أَيِّ نَشِيبَ فِي الْعِنْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ مِثْلَ لَصِبَّ .
وَفِي حَدِيثِ عَلَيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَوْمَ بَدْرٍ : فَوْقَ
سَبِهِ فَلَعِجَ أَيِّ نَشِيبَ فِيهِ . يَقَالُ : لَعِجَ فِي الْأَمْرِ
يَلْنَعِجُ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَنَشِيبَ .

وَمَكَانُ لَعِجَ أَيِّ ضَيْقٍ .

وَالْمُلْتَسِحُ : الْمُلْتَسِحُ مِثْلُ الْمُلْتَسِحِ . وَقَدْ التَّسَحَّجَ
إِلَى ذَلِكَ الْأَنْزِرِ أَيِّ أَلْجَاهُ وَالنَّتَحَصَّهُ إِلَيْهِ . وَأَنَّ
فَلَانَّ فَلَانَّ فِيْلَانَّ فَلَانَّ فَلَانَّ فِيْلَانَّ مَجِدُهُ مَوْنِلَّا وَلَا مُلْتَسِحًا أَيِّ مَجِدٍ
يَجِدُهُ عَنْهُ مَلْجَاهُ ؟ وَأَنْشَدَ :

لُبْ حَضْرِيَكِ تَلَادَ الْمَالِ تَرْمَةَ
فَقْرَرُ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ فِي النَّاسِ مُلْتَسِحًا

وَلَتَسَحَّجَ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . وَلَتَسَحَّجَ بِعَيْنِهِ .
وَلَتَسَحَّجَ : أَمْ مَوْضِعُ .

لُجُّ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ شَيْلُ : الْلَّعِجُ أَسْوَأُ الْفَمَاصِ ،
تَقُولُ : عَيْنُ لَعِجَةً : لَعْقَةُ الْفَمَاصِ ؟ قَالَ أَبُو
مُنْصُورُ : هَذَا عَنِيْدِي شَيْهِ بِالْتَّصِيفِ ، وَالصَّوَابِ
لَعِجَّتْ عَيْنَهُ بِخَائِنَنِ ، وَلَعِجَّتْ بِجَاهِنَنِ إِذَا التَّصَقَّتْ
مِنَ الْفَمَاصِ ؟ قَالَ : قَالَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ الْأَعْرَابِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَأَمَا
اللَّعِجُ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي كَلَامِ الْعَربِ ، قَالَ : وَلَا
أَدْرِي مَا هُوَ .

لُجُّ : لَذَاجَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ ، عَلَى مَثَلِ دَلَاجَ ، لَغَةُ
فِيهِ أَيِّ جَرَعَةٍ ، وَقَدْ تَقْدِمَ فِي مَوْضِعِهِ .

لُجُّ : الْلَّزَاجُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْلَّزَاجِ .

وَلَتَزَاجَ الشَّيْءُ أَيِّ كَمْطَطَّ وَمَنْدَدَ ، إِبْرَاهِيمُ سَيِّدُهُ : لَرْجَ
الشَّيْءِ لَرْجَاجًا وَلَرْجُوْجَةً وَلَتَلَزَّجَ عَلَيْكَ ، وَشِيءُ لَرْجَ

أَخْسَابُكُمْ فِي الْعُنْزِيرِ وَالْإِلْفَاجِ ،
شَبَّتْ بَعْذَبٍ طَبِيبَ الْمِزَاجِ

فَهُوَ مُلْفَجَ ، بَقْعَ الْفَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَلَامُ الْعَربِ
أَفْنَلَ ، فَهُوَ مُفْعَلٌ إِلَّا ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ : الْمُلْفَجَ فَهُوَ
مُلْفَجَ ، وَأَخْصَنَ فَهُوَ مُخْصَنٌ ، وَأَسْبَبَ فَهُوَ
مُسْبَبٌ ، فَهَذَا الْثَلَاثَةُ جَاءَتْ بِالْفَتْحِ نَوَادِرٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا عَسْلَبُجاً ،
فِي حَبْرٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْهَا مُلْفَجَـاً

أَبُو زِيدٍ : الْمُلْفَجِي إِلَى ذَلِكَ الْأَضْطَرَارِ إِلْفَاجًا .
أَبُو عُرْوَةَ : الْمُلْفَجُ الدَّلْلُ .

لِعْجٌ : الْمُلْفَجُ : الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْفَمِ . ابْنُ سَيْدَهُ : لِعْجَ
يَلْمُجُ لَمْجَـاً : أَكْلٌ ، وَقِيلٌ : هُوَ الْأَكْلُ بِأَذْنِي
الْفَمِ ؛ قَالَ لَيْدَ يَصُفُّ عَيْرًا :

يَلْمُجُ الْبَارِضُ لَمْجَـاً فِي النَّدَى ،
مِنْ تَرَابِيعِ رِبَاضِ وَرِجَلٍ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زِيدٍ : لَا أَعْرِفُ الْمُلْفَجَ إِلَّا
فِي الْحِيرِ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ الْمَنْسِ أَوْ قَوْقَةِ .
وَالْمُلْفَجُ : الْذَّوَاقُ . وَرَجُلُ الْمُلْفَجَ : ذَوَاقٌ ، عَلَى
النَّسْبِ . وَمَا ذَاقَ لَمْجَـاً أَيْ مَا يَؤْكِلُ ، وَقَدْ يُضْرَفُ
فِي الشَّرَابِ . وَمَا تَلَمِّجَ عِنْدَمِ بِلَمَاجِ وَلَسْوَاجِ
وَلَمْجَـةِ أَيْ مَا أَكْلَ . وَمَا لَمْجَـاً ضَيْقَهُمْ بِلَمَاجِ
أَيْ مَا أَطْعَمُوهُ شَيْئًا .

وَالْمُلْفَجُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَالْمُلْفَجُ : الْكَثِيرُ
الْجِمَاعِ . وَالْمُلْفَجُ : الْكَثِيرُ الْجِمَاعِ . وَالْمُلْفَجُ :
الرَّاضِيُّ .

التَّهْبِيْبُ : وَالْمُلْفَجُ تَنَاهُلُ الْحَشِيشِ بِأَذْنِي الْفَمِ .
أَبُو عُرْوَةَ : الْمُلْفَجُ مِثْلُ التَّلْمَظِ . وَرَأَيْتَ يَلْمُجُ

وَالْمُلْفَجَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَمَسَ مِنْ كُمَّ يُصِيبُهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَغْرِيَتِيَّ مِنْ بَنِي كُلَّيْبٍ يَقُولُ :
لَا تَفْتَحْ أَبُو سَعِيدَ الْقَرْمَطِيَّ هَبْرَ ، سَوْيَ حَظَارًا
مِنْ سَعْتِ التَّخْلُلِ ، وَمَلَأَهُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَجَرِيَّاتِ ،
ثُمَّ أَلْفَجَ النَّارَ فِي الْحِظَارِ فَاحْتَرَقَنَ .

وَالْمُلْفَجَـةُ : الشَّهْنُوْيِّ مِنَ النِّسَاءِ ؛ وَالْمُلْفَجَـةُ :
الْحَارَةُ الْمَكَانِ .

لِعْجٌ : الْمُلْفَجُ ١ : سَعْرَى السَّيْلِ .
وَالْمُلْفَجُ الرَّجُلُ : أَفْلَسٌ . وَالْمُلْفَجُ الرَّجُلُ : كَلْزَقٌ
بِالْأَرْضِ مِنْ كَرْبَبٍ أَوْ حَاجَةٍ .

وَقِيلٌ : الْمُلْفَجُ الَّذِي يُمْجُوحُ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ
لَيْسَ لِذَلِكَ بِأَهْلٍ ؟ وَقِيلٌ : الْمُلْفَجُ الَّذِي أَفْلَسَ
وَعَلَيْهِ دِينٌ . وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسْنِ ، قَالَ : أَيْدُ الْأَكْلِ
الرَّجُلُ افْرَأَتِهِ ؟ أَيْ يُمَاطِلُهُ بِمَهْرِهِ ، قَالَ : نَعَمْ إِذَا
كَانَ مُلْفَجَـاً ، وَفِي رَوَايَةٍ : لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ مُلْفَجَـاً
أَيْ يُمَاطِلُهُ بِمَهْرِهِ إِذَا كَانَ فَقِيرًا . قَالَ ابْنُ الْأَئِمَّةِ :
الْمُلْفَجُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، أَيْضًا : الَّذِي أَفْلَسَ وَعَلَيْهِ الدِّينِ.
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَطْعَمُوكُمْ مُلْفَجِيْكُمْ ؟ الْمُلْفَجُ ،
بَقْعَ الْفَاءِ : الْقَبِيرُ . ابْنُ دَرِيدٍ : الْمُلْفَجُ ، فَهُوَ مُلْفَجٌ ،
وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَفْنَلَ ، فَهُوَ مُفْعَلٌ وَهُوَ نَادِرٌ
مُخَالِفٌ لِلْقِيَاسِ الْمُوْضِعِ . وَقَدْ اسْتَلْمَجَ ؛ قَالَ :

وَمُسْتَلْمَجٌ يَنْبَغِي الْمَلَاجِيْ نَفْسَهُ ،
يَعْوِدُ يَجْتَبِيْ تَرْنَخَةً وَجَلَائِلٍ ٢

وَالْمُلْفَجُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُلْفَجٌ ، إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . أَبُو
عَيْدٍ : الْمُلْفَجُ الْمُعْدِمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

١ قوله « الْمُلْفَجُ » كذا بِالْأَصْلِ مُضْبُطًا .

٢ قوله « الْمَلَاجِيْ » نَفْسَهُ كذا بِالْأَصْلِ مُضْبُطًا . وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ
بِخطِ السِّيدِ مُرْفَقٍ : وَقَرَأْتُ فِي شَرْحِ أَبِي سَعِيدِ الْكَرْبَلَيْـيِّ
مَنَفِ بْنِ رَبِيعِ الْمَذْلُلِ : وَمُسْتَلْمَجٌ يَنْبَغِي الْمَلَاجِيْ لَنَفْسِهِ .

واللهجة : جرس الكلام ، والفتح أعلى . ويقال :
فلان فصيح اللهجة واللهجة ، وهي لغة التي جعل
عليها فاعنادها ونشأ عليها .

الجوهري : لهج ، بالكسر ، به يلهمج لهجاً إذا
أغري به فتابر عليه .

واللهجة : الإنسان ، وقد مجرّك . وفي الحديث :
ما من ذي لهجة أصدق من أبي ذر . وفي حديث
آخر : أصدق لهجة من أبي ذر ؛ قال : اللهجة الإنسان .
ولهجهت القوم تلهجياً إذا لهشتهم وسلّقهم .
والنهاج البن النهيجاً : سخر حق يختلط بعضه
بعض ولم تتم خوراته ، وكذلك كل مختلط .
واللهجات عينه : اخالط بها النعاس .

والفصيل يلهمج أمّه إذا تناول ضررها ينتصه .
ولهجهت الفصال : أخذت في شرب اللبن . ولهمج
الفصيل بأمه يلهمج إذا اعتاد رضاعها ، فهو فصيل
لا هج ، وفصيل راغل لا هج بأمه .

وأنهنج الرجل : لهجهت فصاله برضاع أمّتها
فيغسل عند ذلك أخلة يشدّها في الأختلف لثلا
يُوتضيّع الفصيل . وأنهنج الفصيل : جعل فيه
خلالاً فشدة لثلا يصل إلى الرضاع ؛ قال الشاعر :

رعى بارض الوسيبي ، حتى كأنما
يرى يسقى البهسي أخلة ملهمج

وهذه أفعال التي لإعدام الشيء وستبه . أبو منصور:
المُلْهَجُ الراعي الذي لهجهت فصال إبله بأمهاتها ،
فاحتاج إلى تفليشكها وإجرارها . يقال : أنهنج
الراعي صاحب الإبل ، فهو ملهمج ، وهو التفليك
أن يُجعل الراعي من المُلْهَب مثل فلنكة المغزل ،
ثم يُثبت لسان الفصيل فيجعل فيه لثلاً يُغضّ .
والإجرار : أن يُستنق لسان الفصيل لثلاً يُرضع وهو

بالطعام أي ينكمظ . وقولهم : ما ذفت شجاجاً
ولا لماجاً ، وما تلمسجت عنده يلمساج ، وهو
أدنى ما يؤكل ، أي ما ذفت شيئاً ؟ قال الراجز :

أعطي تخيلي تعجبه هنلاجا
رجاجة ، إن له رجاجا

ما تجده الراعي بها لماجا ،
لا تنسق الشيف إذا أفادها

واللهجة : ما يتعلّل به قبل الفداء . وقد لهجته
ولهشته ، بمعنى واحد . ولهمج الرجل : علّه بشيء
قبل الفداء ، وهو ما رد به على أبي عبيد في قوله لهجتهم .
وملامح الإنسان : ملائمه وما حول فيه ؛ قال :

رأته شيخاً حسيراً الملامح

ولهمج أمّه ومكّجها إذا رضعها . ولهمج المرأة :
نكحها . وذكر أعرابي رجلاً ، فقال : ما له لهمج أمّه ؟
فرفعه إلى السلطان ، فقال : لما قلت : ملّج أمّه ،
فغلّى سيله . وقالوا : سمّي لهمج وسمّي
لهمج وسمّي لهمج ، إتباع .

لنج : التهذيب : الأننجوج واليلنجوج : عود جيد .
اللحياني : يقال عود الأننجوج ويلنجيج ويلنجوج
ويلىنجوجي ، وهو عود طيب الربيع ؛ قال ابن
السكيت : هو الذي يُتبخر به .

لمج : لهج بالأمر لهجاً ، لهنج ، وأنهنج ، كلامها :
أولع به واعتاده ، وأنهجهت به . ويقال : فلان
ملهمج بهذا الأمر أي مولع به ؛ وأشد :
رأساً ينهاض الرؤوس ملهمجاً

واللهنج بالشيء : الولوع به .
واللهجة واللهجة : طرف الإنسان . واللهجة

خَيْرُ الشَّوَاءِ الطَّيِّبُ الْمُلْهُوْجُ ،
قَدْ كُمْ بِالْتُّضْجِيْجِ ، وَلَمَّا يُنْسَجِ

شَوَاءِ مُلْهُوْجٍ إِذَا لَمْ يُنْسَجِ . وَلَهُوْجُ الْعِمَّ :
لَمْ يُنْسِمْ شَيْئَهُ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :
وَكُنْتُ إِذَا لَاقْتُهُ ، كَانَ سِرُّهُ
وَمَا يَبْتَنِي ، مِثْلُ الشَّوَاءِ الْمُلْهُوْجِ

وَقَالَ الْعَاجِجُ :
وَالْأَنْزُ ، مَا رَامَقْتَهُ مُلْهُوْجًا ،
يُضْرِبُكَ ، مَا لَمْ تَجْنِ مِنْ مُنْضَجِهِ

وَلَهُوْجَتُ الْعِمَّ وَلَهُوْجَتُهُ إِذَا لَمْ يُنْسِمْ طَبْخَهُ .
وَتَرَكَ الْطَّعَامَ إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ صَانِعُهُ ، وَلَمْ يَنْضُجْهُ
مِنَ الرَّمَادِ إِذَا مَكَّهُ ، وَيُعْتَدِرُ إِلَى الضِّيفَ ، فَيَقُولُ :
قَدْ رَمَلْنَا لَكَ الْعِلَّ ، وَلَمْ نَتَنَوَّقْ فِي الْمَجْلَةِ .
وَلَهُوْجُ الشَّيْءِ : تَعَجَّلَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْلَا إِلَهٌ ، لَوْلَا سَفِيٌّ صَاحِبِنَا ،
تَلَهُوْجُوهُ ، كَمَا نَالُوا مِنَ الْعِيرَاءِ

لُهُجَ : طَرِيقٌ لَهُوْجَةٌ وَلَهُوْجَمْ : مُوْطُوْهٌ مُدَلْلٌ
مُنْقَادٌ . وَالْهُوْجَ : السَّابِقُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ هِيَانُ :

ثُمَّتْ مُؤْعِيْهَا لَهَا مِجاً

وَيَقُولُ : تَلَهُوْجَهُ إِذَا ابْتَلَاهُ ، كَأَنَّهُ مَا خُوْذَهُ مِنَ النَّهَمَةِ ،
وَمِنْ تَلَهُوْجَهَهُ .

لُوْجُ : لَاجُ الشَّيْءِ لَوْجَأْ : أَدَارَهُ فِي فِيهِ .

وَاللَّوْجَاهُ : الْحَاجَةُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيِّ ؛ يَقُولُ : مَا فِي
صَدْرِهِ حَوْجَاهُ وَلَا لَوْجَاهُ إِلَّا قَضَيْتُهَا . الْجَيَانِيُّ :

۱ قَوْلَهُ « الْبَرُ » كَذَا بِالاصلِ مُضْبُطًا وَمُثْلِه شَرْحُ الْفَارِمُوسِ .

۲ قَوْلَهُ « مِنَ النَّهَمَةِ وَمِنَ اللَّهَجَةِ » كَذَا بِالاصلِ المُتَوَلِّ مِنْ خَطِّ
الْمُؤْلِفِ وَنَسْ شَرْحُ الْفَارِمُوسِ مِنَ الْأَبْيَهِ أَوْ مِنْ تَلْمِيذِهِ كَذَا فِي الْأَسَانِ .

الْبَدْخُ أَيْضًا ، وَأَمَا الْحَلُّ فَهُوَ أَنْ يَأْخُذْ خَلَالًا
فِي جَعْلِهِ فَوْقَ أَنْفِ الْفَصِيلِ يُلْنِزُهُ بِهِ ، فَإِذَا ذَهَبَ
يَرْضُعُ خَلْفَ أَمَهُ أَوْ جَعَلَهَا طَرَافَ الْحَلَالِ فَزَبَنَتْهُ
عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَلَا يَقُولُ : أَنْهَبَتُ النَّصِيَّ ، إِلَيْهِ يَقُولُ :
أَنْهَجَ الرَّاعِي إِذَا لَهُوْجَتُهُ فِي الصَّالِهِ ، وَبَيْتُ الشَّيْخِ حَبَّة
مَا وَصَفَتْهُ ؛ قَالَ يَصْفُ حِمَارًا وَحْشَ رَعَى بِارِضِ الْوَسِيَّ ،
وَهُوَ أَوْلُ الْبَنْتِ حَتَّى بَسَقَ وَطَالَ ، فَرَعَى الْبُهْمَى
فَصَارَ سَنَافِهَا كَأَخْلَلَةِ الْمُلْهُوْجِ ، فَتَرَكَ دِعْيَهَا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَنْشَدَ الْمَنْذَرِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهُ
عَلَى أَبِي الْمَيْمَ ، قَالَ : وَالْمُلْهُوْجُ الَّذِي لَهُوْجَتُهُ
فِي الصَّالِهِ بِالرَّاضِاعِ ؟ يَقُولُ رَعَى الْعَيْرُ بِارِضِ الْوَسِيَّ
أَوْلَى مَا نَبَتَ إِلَى أَنْ يَبْسُسَ سَقَى بِارِضِ الْبُهْمَى ،
كَرَهَهُ لِيُبْسِيْهُ ، وَشَبَّهَ شَوْكَهُ السَّقَى لِمَا يَبْسُسَ
بِالْأَخْلَلَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فَوْقَ أَنْوَفِ الْفَصَالِ ، وَيُغَرِّيُهَا ،
قَالَ : وَفَسَرَ الْبَاهِيُّ الْبَيْتَ كَا وَصْفَتْهُ .

الْأَمْوَيِّ : لَهُوْجَتُ الْقَوْمَ إِذَا عَلَّلْتُهُمْ قَبْلَ الْغِذَاءِ
بِلِهْمَهْنَهْ يَتَعَلَّلُونَ بِهَا ، وَهِيَ الْلَّهَمَهْ وَالسَّلَنَهْ وَالثَّمَنَهْ .
وَتَقُولُ الْعَربُ : سَلَقُوا خَيْنَكُمْ وَلَسَجُونَهُ وَلَهُوْجُونَهُ
وَلَمَكُونَهُ وَعَسْلَوَهُ وَسَتَلَوَهُ وَعَيْرَوَهُ وَسَقَكُونَهُ
وَتَسْلَلَوَهُ وَسَرَّدَوَهُ ، بِعْنَى وَاحِدٍ . وَلَهُوْجُ الْقَوْمَ :
أَطْعَمَهُمْ شَيْئًا يَتَعَلَّلُونَ بِهِ قَبْلَ الْغِذَاءِ .

وَالْمُلْهُوْجُ مِنَ الْبَنِ : الَّذِي تَخْرُرَ حَتَّى اخْتَلَطَ بَعْضُهُ
بِعْضٌ وَلَمْ تَسِمْ خَنُورَتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ .
وَأَنْزُ بْنِي فَلَانِ مُلْهُوْجٌ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَأَيْقَظَنِي حِينَ
الْهَاجَتُ عَيْنِي أَيِّ حِينَ اخْتَلَطَ النَّعَاسُ بِهَا .

وَلَهُوْجُ الشَّيْءِ : خَلَطَهُ . وَلَهُوْجُ الْأَنْزُ : لَمْ
يُنْجِكِنَهُ وَلَمْ يُبْنِرْهُ . ابْنُ السَّكِيْتِ : طَعَامٌ مُلْهُوْجٌ
وَمُلْقَوْسٌ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُنْسَجِ ؛ وَأَنْشَدَ الْكَلَابِيُّ :

۱ قَوْلَهُ « عَساوِه وَعِيرَوَه وَسَوْدَوَه » كَذَا بِالاصلِ، وَمُثْلِه شَرْحُ الْفَارِمُوسِ .

وقيل : **مُنْجَعٌ يُفْلِطُ** . التهذيب : يقال منجع البَرَّ إذا تزَحَّبَها .

مجع : **الشَّرَابُ وَالشَّيْءُ مِنْ فِيهِ يَكْبُجُ بَحْتًا وَمَجَّ بِهِ** :
رماء ؛ قال ربيعة بن الجحدري المذلي :

وَطَعْنَةٌ خَلْسٌ ، قَدْ طَعْنَتْ ، مُرْسَتٌ
يَمْجُعُ بِهَا عِرْقٌ ، مِنْ الْجَوْفِ ، قَالَ إِنْ
أَرَادَ يَمْجُعُ بِدَمَهَا ؟ وَخَضْنَ بِعَضْهِ بِالْمَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَيَدْعُو بِيَرْدِ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَبْلَاؤُ ،
وَإِنْ مَا سَقَوْنَ الْمَاءَ ، يَمْجُعُ وَغَرَغَرَا

هذا يصف رجلاً به الكلبُ، والكلبُ إذا نظر إلى الماء تخيل له فيه ما يكرهُه فلم يشربه . ومجع بريقه يمجه إذا لفظه .

وانتسبت نقطة من القلم : ترسنت .
وشيخ ماج : يمجه ريقه ولا يستطيع حبسه من كثره .

وما يقي في الإناء إلا مجحة أي قدز ما يمجه :
والمجاج : ما مجحة من فيه .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أخذ من الدَّلْوِ حُسْنَةَ ماء ، فمجهها في بئر ففاقت بالماء الرواء . شعر : **مَاجُ الْمَاءُ** من الفهرصية من فمه قريباً أو بعيداً ، وقد مججه ، وكذلك إذا **مَاجَ لَعَابَهُ** ،
وقيل : لا يكون مججاً حتى يبعده . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في المضضة للصائم :
لا يمجه ولكن يشربه ، فإن أوله تحيزه ؛ أراد المضضة عند الإفطار أي لا يلقيه من فيه فيذهب بخلوفه ، ومنه حديث أنس : فمجحة في فيه ؛ وفي حديث محمود بن الربيع : عَقَلتُ من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مجحة مجها في بئر لنا . والأرض

ما لي فيه حُوجَةٌ وَلَا لَوْجَةٌ ، وَلَا حُوَيَّاهٌ وَلَا لَوْهَيَّاهٌ ،
كَلَاهَا بِالْمَدَّ ، أَيْ مَا لَيْ فِيهِ حَاجَةٌ . غيره : ما لي عليه حوجة ولا لوچ .

فصل الميم

مَاج : أبو عبيد : **المَاجُ الْمَاءُ الْمِلْنُجُ** ؛ قال ابن هرمة :
فَإِنَّكَ كَالْقَرِبَةِ ، عَامَ ثَمَنَهِ ،
شَرُوبُ الْمَاءِ ، ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا
قال ابن بري : صوابه ماجا ، بغير همز ، لأن القصيدة **مُرْدَفَةٌ بِالْفَ** ؛ وقبله :

تَدِمْتُ فَلِمْ أَطِقْ رَدَّاً لِشِعْرِي ،
كَمَا لَا يَشْعَبُ الصُّنْعُ الزَّجَاجَا

والقربيه : أول ما يُستتبطُ من البَرَّ . وأميته
البَرُّ إذا أَنْبَطَ الْحَافِرُ فِيهَا الْمَاءَ . ابن سيده : **مَاجُ**
يَمْجَعُ مُؤْوِجَةً ؛ قال ذو الرمة :

يَأْذِنْيَ هِجَانَ الْلَّوْنِ وَسَنِيَّةَ النَّرِيِّ ،
عَدَّا نَاتَّا عَنْهَا الْمُؤْوِجَةُ وَالْبَحْرُ

وفي التهذيب : **مَاجَ يَمْجُجُ مُؤْوِجَةً** ، فهو **مَاجٌ** .
وَالْمَاجُ : **الْأَحْمَقُ الْمُضْطَرِبُ** كأن فيه ضروري .

مجع : أبو السَّمِينَدَعِ : سِرْنَا عَقَبَةً مَمْتُوجَاً أَيْ بعيدة ،
قال : وسعت مُدْرِكَاً ومبتكراً الجعفرتين
يقولان : سِرْنَا عَقَبَةً مَمْتُوجَاً وَمَتْوَحَاً وَمَتْوَخَاً أَيْ
بعيدة ، فإذا هي ثلاثة لفات .

مجع : **مُشْجَعَ بِالشَّيْءِ** : عَذَّبَهِ وبذلك فسر السكري ؛
قول الأعلم :

وَالْمَنْطِيَّ الْمَنْطِيَّ يَمْجُ
مَجُّ بِالْمَظِيَّةِ وَالرَّغَابِ

وقيل : هو الأحق مع هرم ، وجمع الماج من الإبل مجحة ، وجمع الماج من الناس ماجون ، كلاما عن ابن الأعرابي ، والأنتى منها بالماء . والماج : البعير الذي قد أحسن وسال لعابه . والماج : الناقة التي تكثُر حتى تَمْجُع الماء من حلقتها .

أبو عمرو : المجاج بلوغ العتب . وفي الحديث : لا تَمْجُع العنت حتى يَظْهَر مججه أي بلوغه . مجج العتب يُمْجِج^١ إذا طاب وصار حلواً . وفي حديث الحذري : لا يصلح السلحف في العنب والزيتون وأشباه ذلك حتى يُمْجِج ؛ ومنه حديث الدجال : يُعَقِّل الكرم ثم يُكَتَّب ثم يُمْجِج . والمجاج : استرخاء الشدتين فهو ما يَعْرِضُ الشَّيْخ إذا هرم . وفي الحديث : أنه رأى في الكعبه صورة إبراهيم ، فقال : مروا المجاج يُمْجِجُون عليه ؛ المجاج جمع ماج ، وهو الرجل المترم الذي يُمْجِج ريقه ولا يستطيع حبسه .

والمجمحة : تغيير الكتاب وإفساده عما كتب . وفي بعض الكتب : مروا المجاج ، بفتح الميم ، أي مروا الكاتب يُسْوِد ، سبي به لأن قلمه يُمْجِج المداد . والمجاج والمجاج : حب كالعدس إلا أنه أشد استداره منه . قال الأزهري : هذه الجبة التي يقال لها الماش ، والعرب تسميه الخنزير والزنن . أبو حنيفة : المجاج حمضة تُشَيَّه الطَّحْنَاء غير أنها أطف وأصفر . والمجاج : سيف من نسيوف العرب ، ذكره ابن الكلبي . والمجاج : فرج الحمام كالجج ؛ قال ابن دريد : زعموا ذلك ولا أعرف صحته .

وأميج الفرس : جرى جريياً شديداً ؛ قال :

١ قوله «مج العنب يُمْجِج» هذا الضبط وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة، ومتى نبغت القاموس المعجم، بفتحتني، أن يكون فيه من باب تعجب قوله «والجاج حب» ضبط في الأصل عجاج، بضم الميم.

إذا كانت رِيَّاً من الندى ، فهي تَمْجُع الماء مججاً . وفي حديث الحسن ، رضي الله عنه : الأذن مجحة وللتفسير حمضة ؛ معناه أن النفس شهوة في استعمال العلم والأذن لا تَعْيَ ما تَسْمَع ، ولكنها تلقى نسياناً ، كما يُمْجِج الشيء من الفم . والمجاجة : الريق الذي تَمْجُع من فيك . ومُجاجة الشيء : عصارته . ومُجاج الجراد : لعابه . ومُجاج فم الجاريه : ريقها . ومُجاج العنب : ما سال من عصارة . ويقال لما سال من أفواه الدبّي : مُجاج ؟ قال الشاعر :

وماه قدِمْ عَهْدَه ، وكأنه
مجاج الدبّي ، لاقت بهاجرة دبّي

وفي رواية : لاقت بهجرة دبّي . ومُجاج التحل : عسلها ، وقد مجّتها تَمْجُعه ؛ قال :
ولا ما تَمْجُع التحل من مُسْتَمْعَ ،
فقد ذقت مُسْتَطْرِفَا وصفا لـ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأكل الفتـاء بالمجاج أي بالعسل ، لأن التحل تَمْجـة . الرياشي : المجاج العرجون ؟ وأنشد :

يقابل لافت على المجاج

قال : القابل الفسـيل ؛ قال : هكذا قـرـرت ، بفتح الميم ، قال : ولا أدرى أمو صحيـع أم لا ؟ ويقال للمطر : مـجـاج المـزـن ، والعـسل : مـجـاج التـحلـ ؛ ابن سـيدـه : وـمـجـاج المـزـنـ مـطـرـهـ . والماج من الناس والإبل : الذي لا يستطـيعـ أـرـ يـمـيكـ رـيقـهـ منـ الـكـبـيرـ . والـماـجـ الأـحـقـ الذي يـسـيلـ لـعـابـهـ ؛ يـقالـ أـحـقـ مـاجـ لـذـي يـسـيلـ لـعـابـهـ ؛

١ قوله «وَمَاهْ قَدِيمُ النَّحْ» كذا بالاصل مضبوطاً . وقوله : «وَفِي رَوَايَةِ النَّحْ» كذا فيه أيضاً .

من أَرْوَمِ الْعَجَاجِ ؟ قَالَ الْعَجَاجُ :
وَمَحَاجُ أَرْوَاحِ يُبَارِينَ الصَّبَا ،
أَغْشَيْنَ مَعْرُوفَ الدَّبَابَ الشَّرَبَا

وَبِرَوْى التَّثْرَبَا ، وَكَلَاهَا التَّرَابُ .

وَمَحَاجُ الْمَرْأَةِ يَعْجَبُهَا سَخْنًا كَسْهَا ، وَكَذَكَ كَسْهَهَا .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْصَمُ سَبِيلَكَ سَخْنَكَ عَنْتَرِيَ وَبَاهِلِيَّ ،
فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : الْكَاذِبُ تَحْجَ أَمْهُ ، فَقَالَ
الْآخَرُ : انْظُرُوا مَا قَالَ لِي : الْكَاذِبُ تَحْجَ أَمْهُ أَيْ
نَالَ أَمْهُ ؟ قَالَ لِهِ الْغَنْوِيُّ : كَذَبٌ ! مَا قَلْتُ لَهُ
هَكُذا ، وَلَكِنِي قَلْتُ : مَلَحَّ أَمْهُ أَيْ رَضَعَهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعَاجُ الْكَذَابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَهَاجُ إِذَا كَثُرَ التَّجْنِيَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَحَاجُ ، عَنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، لِهِ مَعْنَىٰ :
أَحَدُهُمَا الْجَمَاعُ ، وَالْآخَرُ الْكَذَابُ .
وَمَحَاجُ سَخْنًا : أَسْرَعَ . وَمَحَاجُ الْمُوْدَةِ سَخْنًا :
قَشْرَهُ . وَمَحَاجُ الدَّلْنَوْ سَخْنًا : خَضْخَضَهَا كَسْهَهَا ؛
عَنِ الْحِيَانِ ؟ قَالَ :

فَدَ صَبَحَتْ قَلْسَاسًا حَمُومًا ،
يَزِيدُهَا سَخْنُ الدَّلَالَ جَمُومًا
وَبِرَوْيِيُّ : سَخْنُ الدَّلَالَ ، وَهِيَ أَعْرَفُ وَأَهْرَرُ .
وَمَاهَاجَهَ : مَاطَلَهُ .
وَمَهَاجُ الْبَنَ وَمَهَاجُهُ إِذَا كَحْضَهُ .

ابْنُ سِيدَهُ : وَمَهَاجُ وَمَهَاجُ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفَةٍ
مِنْ خَلْلِ الْعَرَبِ ؟ قَالَ :
اَقْدُمُ سَحَاجُ ، اَنْهَ يَوْمُ نَكْرُ ،
مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ سَهْنِي وَبِكْرُ .
وَمَهَاجُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؟ أَنْشَدَ ثَلْبَ :

كَانَتْهَا يَسْتَضِرُ مَانِيَ الْعَرْفَجا ،
فَوْقَ الْجَلَادِيِّ إِذَا مَا أَمْجَجا

أَرَادَ : أَمْجَ ، فَأَظْهَرَ التَّفَعُّفَ لِلنَّوْرَةِ . الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا بَدَأَ الْفَرَسُ يَعْدُو قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِّمَ جَرْبِيَّهُ ،
قَيْلَ : أَمْجَ أَمْجَاجًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجْجُ السُّكَارِيُّ ، وَالْمَجْجُ : النَّحْلُ .
وَأَمْجَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ . وَأَمْجَ لَمِي بَلْدَرِ
كَذَا : اتَّنْطَلَقَ . وَمَجْجَيْنَ الْكِتَابَ : تَخْلِطُهُ
وَأَفْسَدَهُ .

الْبَلْتُ : الْمَجْبَعَةُ تَخْلِطُ الْكِتَابَ وَلَفْسَادُهُ بِالْقَلْمَ .
وَمَجْبَعَتُ الْكِتَابَ إِذَا تَبَعَّجَهُ وَلَمْ تُبَيِّنِ الْحَرْوَفَ .
وَمَجْبَعَ الرَّجُلُ فِي سَخْرَهُ : لَمْ يَبْيَنِهِ .

وَلَعْنُ مُجْجَمِعٍ : كَثِيرٌ . وَكَفَلَ مُتَمَجِّمِعٍ :
رَجَراج١ إِذَا كَانَ يَرْتَجُ مِنَ التَّعْنَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَفَلَ رَيَانَ قَدْ تَمَجِّمِعًا

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُسْتَرْتَخِيًّا رَهَلاً : مَجْمَاجٌ ؛
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

طَالَتْ عَلَيْهِنَّ مُطْلَأً غَيْرَ سَجَنَاجٌ

وَرَجُلٌ سَجَنَاجٌ كَبَسْجَاجٌ : كَثِيرٌ الْعَمَ غَلِيظُهُ .
وَقَالَ شِبَاعُ السُّلَمِيُّ : سَجَنَاجٌ بِي وَبَسْجَاجٌ إِذَا
ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامَ مَذَهَبًا عَلَى غَيْرِ الْإِسْتِقَامَةِ وَرَدَكَ
مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَجَ وَبَجَ ، بَعْنَيْ وَاحِدٍ .

سَجَجٌ : سَخْنُ الْأَدِيمَ يَعْجَبُهُ سَخْنًا : دَلَكَهُ لِيَمْزُنَ .
وَالسَّجَجُ : سَمْسَحُ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَنْالَ الْمَسْحَ
جَلَدُ الشَّيْءِ لِشَدَّةِ سَمْسَحِكَ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَالرَّيْحُ
سَمْسَحُ الْأَرْضَ سَخْنًا : تَذَهَّبُ بِالْتَّرَابِ حَتَّى تَنْتَاوَلَ

١ قوله « وَكَفَلَ مُتَمَجِّعٍ : رَجَراجُ النَّخْ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ
القاموس : وَكَفَلَ مُجْجَمِعًا كَسْلَلَ مُرْتَجٍ وَقَدْ تَمَجَّمَ .

يُغْنِي أَبَا ذَرَوَةَ عَنْ حَاثُونِهَا ،
عَنْ مُدَّحِ السُّوقِ وَأَنْزَرَوْتِهَا

وَقَالَ : مُدَّحْ سَكَكَ اسْمَهُ مُتُورٌ . وَأَنْزَرَوْتِهَا :
يُرِيدُ عَنْزَرَوْتِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكْرُ مُدَّحِجٍ ، هُوَ
بِضْمِ الْمِيمِ وَتَشْبِيدِ الْجَمِ الْمَكْسُورَةِ ، وَادِي بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ لَهُ ذَكْرٌ فِي حَدِيثِ الْمَعْرَةِ .

مُدَّحِجٌ : مَذْحِجٌ مَثَالُ مَسْجِدٍ : أَبُو قِيلَةَ مِنَ الْبَيْنِ
وَهُوَ مَذْحِجٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ زَيْنَدٍ بْنُ
كَهْلَانَ بْنِ سَلِيْلٍ ؛ قَالَ سَلِيْلُهُ : الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلْمَةِ .

مُرْجٌ : الْمَرْجُ : الْفَضَاءُ ، وَقِيلَ : الْمَرْجُ أَرْضٌ ذَاتٌ
كَلَبٌ تَرْعَى فِيهَا الدَّوَابُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرْضٌ
وَاسِعَةٌ فِيهَا نَبَتٌ كَثِيرٌ تَسْرُجُ فِيهَا الدَّوَابُ ، وَالْجَمِيعُ
مُرْجٌ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

رَعَى بَهَا تَرْجَ رَبِيعٍ تَمْرَجَا

وَفِي الصَّاحِحِ : الْمَرْجُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرْعَى فِيهِ الدَّوَابُ .
وَمَرَاجُ الدَّابَّةِ يُنْرُجُهَا إِذَا أَرْسَلَهَا تَرْعَى فِي الْمَرْجِ .
وَأَمْرَجَهَا : تَرْكَهَا تَذَهَّبُ حِيثُ شَاءَتْ ، وَقَالَ الْقَيْسِيُّ :
مُرْجٌ دَابَتْ خَالَاهَا ، وَأَمْرَجَهَا : رَعَاهَا .

وَابْلُ مَرَاجٌ إِذَا كَانَتْ لَا رَاعِيَ لَهَا وَهِيَ تَرْعَى . وَدَابَّةٌ
مَرَاجٌ ، لَا يَنْتَنِي وَلَا يَجْمِعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي رَبَرَبِ بَمَرَاجِ دَوَابٍ صَبَاصِيٍّ

وَفِي الْحَدِيثِ وَذَكْرُ خَيلِ الْمَرَابِطِ ، قَالَ : طَوْلَ
لَهَا فِي مَرَاجِهِ الْمَرَاجُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ذَاتُ نَبَاتٍ
كَثِيرٌ تَسْرُجُ فِيهَا الدَّوَابُ ؛ أَيْ تَخَلَّى تَسْرُجُ مُخْنَاطَةً
حِيثُ شَاءَتْ . وَالْمَرَاجُ ، بِالْتَّعْرِيكِ : مُصْدَرُ قَوْلَكَ

أَقْوَلُهُ «مَدَّحْ سَكَكَ اسْمَهُ مُتُورٌ» كَذَا بِالْأَمْلِ . وَعَبَارَةُ الْقَامُوسِ : مَدَحٌ
كَبِيرٌ سَكَكَةُ بَعْرَيَةٍ وَتَسْمِيَ الشَّقَّاهِ . وَشَكَلُ فِيهِ مَثْقَلٌ بِشَدِّ الْثَّيْنِ .

لَعَنَ اللَّهِ بَطْنَنَ لَقْبٌ سَيِّلًا
وَمَحَاجَّاً ، فَلَا أَحِبُّ تَحَاجَّاً

قَالَ أَبُو سَيْدَهُ : وَقَدْ يَكُونُ تَحَاجُّ مَفْعَلًا كَالْمَقْتَالِ
وَالْمَقْتَامِ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

وَقَالَ أَبُو الْأَنْثَرُ فِي كِتَابِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجِيمَةِ : الْمَحَاجَّةُ
جَادَةُ الطَّرِيقِ ، مَفْعَلَةُ الْمَحَاجَّةِ القَصْدُ ، وَفِي حَدِيثِ
رَائِدَةٍ ، وَجَمِيعُهَا الْمَحَاجَّةُ ، بِتَشْبِيدِ الْجَمِ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ : ظَهَرَتْ عَالَمٌ الْجَنُونُ وَثَرَكَتْ تَحَاجُّ
السُّنْنَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكُ فِي مَوْضِعِهِ .

مُخْجَّ : مُخْجَّ الرَّأْيِ يَمْخُجُهَا مُخْجَّاً : نَكَمَهَا . وَمَخْجَّ
بِالْدَّلْوِ وَغَيْرِهَا مُخْجَّاً ، وَمَخْجَّهَا : حَضَّهَا ، وَقِيلَ :
جَذَبَهَا وَتَهَزَّهَا حَتَّى تَنْلُئَ ؛ قَالَ :
قَدْ صَبَحَتْ قَلْمَسًا هَمُومًا ،
يَزِيدُهَا مُخْجَّ الدَّلَّا جُمُومًا

وَكَذَلِكَ تَمْخُجُهَا وَتَمَاخِجُهَا . قَالَ أَبُو عَيْدَ : تَمَمْجَعُ
الْمَاءِ إِذَا حَرَكَتْهُ ؟ قَالَ :

صَافِ الْجَيْمَامِ لَمْ تَمَخُجْهُ الدَّلَّا

أَيْ لَمْ تَمَخُجْهُ الدَّلَّا . الْأَصْعَيِّ : مُخْجَّ الْبَرَّ
وَمَنْخَصَّهَا ، بَعْنَيْ وَاحِدٍ . وَمَخْجَّ الْبَرَّ يَمْخُجُهَا مُخْجَّاً
أَنْجَ عَلَيْهَا فِي الْفَرْبِ ؛ وَبِهِ فَسَرَّ أَبُو الْأَعْرَابِيَّ قَوْلَهُ:
يَزِيدُهَا مُخْجَّ الدَّلَّا جُمُومًا

وَأَنْشَدَ يَعْقُوبَ :

تَرَى النَّلَامَ الْيَافِعَ الْحَزَّوْرَا ،
يَمْخُجُ بِالْدَّلَوِ ، وَقَدْ تَعَشَّمَ

مَدَحٌ : الْلَّيْلُ : مُدَّحْ سَكَكَ بَحْرَيَةٍ ، قَالَ : وَأَجْسَبَهُ
مُعَرَّبًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْمِيمِ فِي المَدَحِ :

أَقْوَلُهُ «تَمَخَّفَهُ» بِتَثْلِيثِ الْحَاءِ مِنَ الْمَتَارِعِ كَمِّ الْقَامُوسِ .

مرج الحاتم في الصناعي ، وفي المحكم : في يدي ،
مرجاً أي قلق ، ومرج ، والكسر أعلى مثل
جرج ؛ ومرج السهم ، كذلك .
وأمرجه الدم إذا أفلقها حتى يسقط .

وسمه مريج : قلق . والمريج : الملتوى
الأوغاج . ومرج الأمر ، فهو مارج
ومريج : النتبس واحتلطا . وفي التزيل : فهم
في أمر مريج ؛ يقول : في ضلال ؛ وقال أبو مسحع :
في أمر مختلف ملتويس عليهم ، يقولون للنبي :
صلي الله عليه وسلم ، مررة ساحر ، ومرة شاعر ،
ومرة معلم مجنون ، وهذا الدليل على أن قوله
مريج : ملتويس عليهم . وروي عن النبي ، صلي
الله عليه وسلم : كيف أنت إذا مرج الدين ؟ فظهرت
الرغبة ، وانقلب الأخوان ، وحرق البيت
التيقى ؟ وفي حديث آخر : أنه قال لمبعده الله : كيف
أنت إذا بقيت في حثالة من الناس ، قد مرجت
عهودهم وأماناتهم ؟ أي احتلطا ؛ ومعنى قوله
مرج الدين : اضطرب والتبس المخرج فيه ،
وكذلك مرج العهد : اضطربا وقلة الوفاء به ،
وأصل المرج القلق . وأمر مريج أي مختلط .
وغضضن مريج : ملتوى مشتبك ، قد التبت شناعييه ؛
قال المذلي :

فنجالت فالتبست به حشاها ،
فخر كأنه غصن مريج

وفي التهذيب : خوط مريج أي غصن له شعب
قصار قد التبت .
ومرج أمراء يترجمه : تحببه . ورجل يمرج :
يمرج أموره ولا يحكمها . ومرج العهد
والأمانة والدين : فسدة ؟ قال أبو دجاد :

مرج الدين ، فأعددت له
مشرف الحارك تحببوا الكتلة
وأمرجه عهداً : لم يفر به . ومرج الناس :
اختلطوا . ومرجت أمانات الناس : فسدت .
ومرج الدين والأمر : احتلطا . واضطرب ؛
ومنه المرج والمرج . ويقال : لمن يسكن المرج
لأجل المرج ، ازدواجاً للكلام .
والمراج : الفتنة المشكلة . والمرج : الفساد .
وفي الحديث : كيف أنت إذا مرج الدين ؟ أي فسد
وقلقت أسبابه . والمرج احتلطا . ومرج الله
البحر بين العذب والملح : خلطها حتى التقى .
الفراء في قوله عز وجل : مرج البحرين يلتقيان ؛ يقول :
أرسلاهما ثم يلتقيان بعد ، وقيل : خلاهما ثم جعلهما
لا يلتقيان ذا بذا ، قال : وهو كلام لا يقوله إلا أهل
نهاية ، وأما النحوين فيقولون أمرجهته وأمرجه
دابتة ؛ وقال الزجاج : مرج احتلطا ؛ يعني البحر
الملح والبحر العذب ، ومعنى لا يبينان أي لا يبني
الملح على العذب فيختلط . ابن الأعرابي : المرج
الإجزاء ، ومنه قوله مرج البحرين أي أجراهما ؛
قال الأخشن : ويقول قوم : مرج البحرين مثل
مرج البحرين ، فعل وأفعل ، يعني .

والمراج : احتلطا . والمراج : الشعلة الساطعة
ذات اللهب الشديد . وقوله تعالى : وخلقاً جان
من مارج من نار ؛ قيل : معناه احتلطا ، وقيل :
معناه الشعلة ، كل ذلك من باب الكاهل والغارب ؛
وقيل : المراج اللهب المختلط بسواه النار ؛
الفراء : المراج هنا نار دون الحجاب منها هذه
الصواتي وببرى جله منها ؛ أبو عبيد : من مارج
من خلط من نار . الجوهري : مارج من نار ،

وهي ملبيّة ، والواحد ك الواحد .
ومَرْجُ الْحُطْبَاءِ : موضع بحراً سان . وَمَرْجُ رَاهِيٍ
بِالشَّامِ ؟ ومنه يوم المَرْجِ لِمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ عَلَى
الضَّحَاكِ بْنِ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ . وَمَرْجُ الْقَلْعَةِ ، بفتح
اللام : منزل بالبادية .

وَمَرْجَةُ الْأَمْرَاجِ : مَوْضِعٌ ؟ قَالَ السُّلَيْمَانُ
ابن السُّلَكَةِ :

وَأَذْغَرَ كَلَابًا يَقُودُ كَلَابَةً ،
وَمَرْجَةُ لَمًا افْتَسَنَهَا يَقْتَبِرْ

وقال أبو العيال المذلي :

إِنَّا لَتَبَيَّنَا بَعْدَكُمْ بِدِيَارِنَا ،
مِنْ جَانِبِ الْأَمْرَاجِ، يَوْمًا يُسَأَلُ
أَرَادَ يُسَأَلُ عَنْهُ .

موج : المَرْجُ : تخلط المِزاج بالشيء . وَمَرْجُ
الثَّرَابِ : تخلطه بغيره . وَمِزاجُ الثَّرَابِ : ما
يُنْزَجُ بِهِ .

وَمِزاجُ الشَّيْءِ يَنْزُجُهُ مَرْجًا فَامْتَزَجَ : تخلطه .
وَثَرَابٌ مَرْجُ : كَمْزُوجٌ .

وَكُلُّ نُوعٍ امْتَزَجَ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَصَاحِبِهِ
مِزاجٌ وَمِزاجٌ . وَمِزاجُ الْبَدَنِ : مَا أُسْتَنَ عَلَيْهِ
مِنْ بَرَّةٍ ؟ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَمِزاجُ الْجِسْمِ مَا أُسْتَنَ
عَلَيْهِ الْبَدَنُ مِنَ الدَّمِ وَالْمِرْتَبَيْنِ وَالْبَلْعَمِ .

وَالْمِزاجُ وَالْمَرْجُ : الْعَسْكُ ؟ وَفِي التَّهْذِيبِ : الشَّهْدُ ؟
قال أبو ذؤيب :

فِيَاءٌ يَمْزُجُ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِنْهُ ؟
هُوَ الضَّحْكُ ، إِلَّا أَنَّهُ عَمَلَ السَّخْلِ .

قال أبو حنيفة : سَمِيَ مَرْجًا لِأَنَّهُ مِزاجٌ كُلُّ ثَرَابٍ
حُلْنُونِي طَيْبٌ بِهِ ، وَسَمِيَ أبو ذؤيب الْمَاءُ الَّذِي تُمْزَجُ

نَارُ لا دُخَانُهَا خَلَقَ مِنْهَا الْجَانُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
خَلَقَ اللَّهُ مَلَائِكَةً مِنْ نُورٍ وَخَلَقَ الْجَانَ مِنْ مَارِجٍ
مِنْ نَارٍ ؟ مَارِجُ النَّارِ : لَهُبَّهَا الْمُخْتَلَطُ بِسُوادِهَا .
وَوَجْلُ مَرْجَاجٌ : يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ ؛ وَقَدْ مَرَجَ
الْكَنْدِبَ يَمْرُجُهُ مَرْجًا .

وَأَمْرَجَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ يَمْرُجُ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا
بِعِدَمِ صَارَ غَرِنْسًا وَدَمًا ، وَفِي الْمَحْكَمِ : إِذَا أَلْقَتْ
مَاءَ النَّفْعِ بَعْدَمَا يَكُونُ غَرِنْسًا وَدَمًا ؛ وَنَاقَةٌ يَمْرُجَ
إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتْهَا .

وَمَرَجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مَرْجًا : نَكَحَهَا . رَوَى ذَكَرُ
أَبُو الْعَلاءِ يَرْفَهُ إِلَى قُطْرُبَ ، وَالْمَعْرُوفُ هُرَجَهَا
يَهْرُجُهَا .

وَالْمَرْجَانُ : الْلَّوْلُو الصَّغَارُ أَوْ نَحْوُهُ ، وَاحْدَتُهُ
مَرْجَانَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي أَرْبَاعِيُّ هُوَ أَمْ
ثَلَاثِيُّ ؟ وَأَوْرَدَهُ فِي رِبَاعِيِ الْجَمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْمَرْجَانُ الْبُسْنَةُ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرٌ ، قَالَ أَبُو بَرِيِّ:
وَالَّذِي عَلَيْهِ الْمِبْهُورُ أَنَّهُ صَفَارُ الْلَّوْلُوِ ، كَمَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ؟ وَالْدَّلِيلُ عَلَى صَحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ امْرَىءِ الْقِيسِ
ابن حُبْرٍ :

أَذْوَدُ التَّوَافِيَ عَنْتَيْ زِيَادَا ،
زِيَادَ عَلَامَ جَرِيَّ جِيَادَا^۱

فَأَعْزِلُ مَرْجَانَهَا جَانِيَا ،
وَآخْذُهُ مِنْ دُرَّهَا الْمُسْتَجَادَا

وَيَقَالُ : إِنَّ هَذَا الشِّعْرُ لِامْرَىءِ الْقِيسِ بْنِ حُبْرٍ
الْمَعْرُوفُ بِالْذَّائِدِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرْجَانُ بَقْلَةٌ
رِبْعِيَّةٌ تَرْتَفَعُ فِيَسَ الذَّرَاعِ ، لَهَا أَغْصَانٌ حُمْرَةٌ
وَوَرَقٌ مُدَوَّرٌ عَرِيقٌ كَثِيفٌ جَدًا رَطْبٌ رَوِيٌّ ،

^۱ قَوْلُهُ « جَرِيَّ جِيَادَا » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي مَادَةٍ « ذُو دَدَ » مِنْ
القاموس غَوْيِي جِيَادَا .

قال ابن سيده : أَظْنُنَّ الْمَوَازِيجَ مَوْضِعًا ، وَكَذَلِكَ الْحَاضِرُ .

مناج : المشجع والمشيج والمشجع والمشيج : كل لونين اختلطا ، وقيل : هو ما اخالط من حمرة وبياض ، وقيل : هو كل شيئين مختلطين ، والجمع أَمْشاجٌ مثل بَيْتِيْمٍ وَأَيْنَاتِمٍ ؛ ومنه قول المذلي : سِيطَّ به مَشِيجٌ . وَمَشَجَتْ بَيْنَهَا مَشِنجًا : تَخْلَطَتْ ؟ والثانية مشيج ؟ ابن سيده : والمشيج اخْتِلاطٌ ماء الرجل والمرأة ؟ هكذا عبر عنه بالصدر وليس بقريي ؟ قال : والصحيح أن يقال : المشيج ماء الرجل يختلط باء المرأة . وفي التبزيل العزيز : إنما خلقنا الإنسان من نطفة أَمْشاجٍ بَيْتِلِيهِ ؛ قال الفراء : الأَمْشاج هي الْأَخْلَاطُ : ماء الرجل وماء المرأة والدم والعَلَقَة ، ويقال للشيء من هذا : خَلَطٌ مَشِيجٌ كقولك تَخْلِيْطٌ وَمَمْشُوْجٌ ، كقولك مَخْلُوطٌ مَشِيجٌ بِيدٍ ، وذلك الدم دم الحيض . وقال ابن السكري : الأَمْشاج الْأَخْلَاطُ ؛ يريد الْأَخْلَاطَ النَّطْفَةَ لأنها تُمْتَزَّجُ من أنواع ، ولذلك يولد الإنسان ذا طبائع مُخْتَلِفَةً ؛ وقال الشِّمَانُ :

طَوَّتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجَةً لِوَفْتِ
عَلَى مَشِيجٍ ، سَلَّاتَهُ مَهِينٌ
وقال الآخر :

فَهُنَّ يَقْدِيرُنَّ مِنَ الْأَمْشاجِ ،
مِثْلَ بُرُولِ الْيَمَنِيِّ الْجَاجِ ٢

وقال أبو اسحق : أَمْشاجٌ أَخْلَاطٌ من ميّة ودم ، ثم يُنْقَلُ من حال إلى حال . ويقال : نُطْفَةٌ أَمْشاجٌ ماء الرجل يختلط باء المرأة ودمها . وفي الحديث في

١ قوله « يريد الْأَخْلَاطَ النَّطْفَةَ » عبارة شرح القاموس : يريد النطفة .

٢ قوله « مثل الخ » كذا بالأصل .

بِالْحَمْرِ مِنْجًا ، لأن كل واحد من الحمر والماء يُمازِيجٌ صاحبه ؟ فقال :

يُمْنَجِي مِنَ الْعَذْبِ ، عَذْبُ السَّرَاةِ ،
يُؤْغَزِ عَنِ الرِّبَعِ ، بَعْدَ الْمَطَرِ .

ومَزَاجَ السُّنْبُلِ والعنب : أصفر بعد الجفزة . وفي التهذيب : لَوْنَ مِنْ خُضْرَةٍ إِلَى صُفْرَةٍ .

ورجل مَزَاجٌ وَمُسْنَاجٌ : لا يثبت على سُخْلُقَ ، فما هو ذو أخلاق ، وقيل : هو الْمُخْلَطُ الْكَذَابُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لمدرج الريح :

لَيْ وَجَدْتُ إِخَاهَ كُلَّ مُمْنَجِ
مَلِيقَ ، يَمْوُدُ إِلَى الْمَخَانَةِ وَالْقِلَّى

والمِنْجُ الْلَّوْزُ الْمُرُّ . قال ابن دريد : لا أدرى ما صحته ، وقيل : إنما هو المشجع .

والمَوَازِيجُ : الْحُفُّ ؟ فارسي مُعَرَّبٌ ، والجمع مَوَازِيجَ ، أَنْحَقُوا ماء للعجبية ؛ قال ابن سيده : وهكذا وجد أكثر هذا الضرب الأعجمي مُكَسِّرًا بالباء ، فيما زعم سيبويه ، والمَوَازِيجُ مُعَرَّب وأصله بالفارسية مُوزَّةٌ ، والجمع المَوَازِيجَ مثل الجَوَرَبِ والجَوَارِبِ ، والباء للعجبية ، وإن سُتِّ حذفتها ؛ وفي الحديث : أن امرأة تزَّعَتْ خفَّها أو مَوَازِيجَها فَسَقَتْ بِهِ كَلْبَنَا . ابن شمبل : يَسْأَلُ السَّائِلَ ، فيقال : مَزْجُوهُ أَيْ أَغْطُوهُ شَيْئًا ؟ وأنشد :

وَأَغْتَسِقُ ماءَ الْقَرَاحَ وَأَنْطَرِي ،
إِذَا الْماءُ أَمْسَى لِلْمَرْلَجِ ذَا طَغْمِ ١

وقول البريق المذلي :

أَلْ تَسْلُ عن لَبَنِي ، وقد ذَهَبَ الدَّهْرُ ،
وقد أَوْحَيْتَ مِنْهَا الْمَوَازِيجُ وَالْحَاضِرُ ٢

١ قوله « واقتني الماء الخ » كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه كما لا يعنى .

٢ قوله « أَوْحَيْتَ الخ » في مجمع ياقوت : أفترت منها المَوَازِيجُ فالمطر

ومعَجَ السَّيْلُ يَقْعُ : أَنْزَعَ ؛ وَقُولُ سَاعِدَةَ
ابنُ جُوَيْهَ :

مُسْتَأْرِضاً يَنْ أَغْلِي اللَّيْثُ أَبْنَتَهُ
إِلَى شَمَّاصِيرَ، عَيْنَا مُرْسَلًا مَعِجاً

لِمَا هُوَ عَلَى النَّسْبِ أَيْ ذُو مَعْجَ .

ومعَجَ فِي الْجَرَيِ يَقْعُ مَعِجاً : تَفَنَّنَ .

وَقِيلَ : الْمَعْجَ أَنْ يَعْتَمِدَ الْفَرَسُ عَلَى إِحْدَى عُضُّادَتِي
الْعَنَانِ ، مَرَةً فِي الشَّقِّ الْأَيْمَنِ وَمَرَةً فِي الشَّقِّ الْأَيْسِرِ .
وَفِرَسٌ يَمْعَجُ : كَثِيرُ الْمَعْجَ .

وَحِمَارٌ مَعَاجٌ وَمَعْوِجٌ : يَسْتَنَّ فِي عَدْوَهِ يَبْنَا
وَشَالًا . وَمَعَجَتِ النَّاقَةُ مَعِجاً : سَارَتْ سَيْرًا
سَهْلًا ؛ أَنْشَدَ ثَلْبٌ :

مِنَ الْمُسْطَبَاتِ الْمُوْكِبِ الْمَعْجَ ، بَعْدَمَا
يُوَيِّ في قُرُونِ الْمُقْلَبَيْنِ ثُضُوبٌ

أَيْ تَسِيرَ هَذَا السِّيرَ الشَّدِيدَ بَعْدَمَا تَفُورُ عَنْهَا مِنْ
الْأَعْيَاءِ وَالْتَّعَبِ .

ومعَجَ فِي سِيرِهِ إِذَا سَارَ فِي كُلِّ وِجْهٍ ، وَذَلِكَ مِنْ
النَّشَاطِ ؛ قَالَ الْعَبَاجُ بِضَفِ الْعِيرِ :

غَيْرَ الْأَجَارِيِّ مِسْحَانًا يَمْعَجَا

وَمَرٌ يَمْعَجُ أَيْ تَرَ مَرًا سَهْلًا . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ
فَمَعَجَ الْبَحْرُ مَعِجَةً تَفَرَّقَتْ لَهَا السُّفُنُ أَيْ مَاجَ
وَاضْطَرَبَ . وَالْمَعْجَ : هُبُوبُ الرَّيْحَ فِي لَيْلَةِ .
وَالرَّيْحُ تَمْعَجُ فِي التَّبَاتِ : تَقْلِيَهُ يَبْنَا وَشَالًا ؛
قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ أَعْلَى حَنْوَةٍ مَعَجَتْ
فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنَا ، وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ

١ قوله «يَنْ أَعْلَى» كَذَا بِالْأَصْلِ هَذَا . وَفِي مِجْمَعِ يَاقُوتِ: يَنْ بَطْنَ
وَكَذَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

صَفَةُ الْمَوْلُودِ: ثُمَّ يَكُونُ مَشِيجًا أَرْبَعِينَ لِيَلَةً ؛ الْمَشِيجُ :
الْمُخْتَلِطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوطٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَحَاطُ الْأَمْشَاجَ مِنْ مَارِبِ
الْأَصْلَابِ ؛ يُوَدِّي الْمَنِيَّ الَّذِي يَتَوَلَّهُ مِنْ الْجَنَّيْنِ .
وَالْأَمْشَاجُ : أَخْلَاطُ الْكَيْمُوسَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَهِيَ:
الْمِرَارُ الْأَحْمَرُ وَالْمِرَارُ الْأَسْوَدُ وَالْمَدُّ وَالْمَنِيَّ ؛
أَرَادَ بِالْمَشِيجِ اخْتِلاطَ الدَّمَ بِالنَّطْفَةِ، هَذَا أَصْلُهُ ؛ وَعَنِ
الْحَسْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَمْشَاجٌ ؛ قَالَ : نَعَمْ وَاللهِ إِذَا
اسْتَعْجَلَ مَشِيجَ خَلْقَهُ مِنْ نَطْفَةٍ . إِبْرَاهِيمُ سَيِّدُهُ : أَمْشَاجُ
الْبَدَنَ طَبَائِعُهُ ، وَاحِدُهَا مَشِيجٌ وَمَشِيجٌ ؛
عَنْ أَبِي عَيْدَةَ . وَعَلَيْهِ أَمْشَاجٌ غُزُولٌ أَيْ دَاخِلَةٌ
بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ يَعْنِي الْبُرُودُ فِيهَا أَلْوَانُ النَّزُولِ .
الْأَصْعَيِ : أَمْشَاجٌ وَأَوْسَاجٌ غُزُولٌ دَاخِلٌ بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ ؛ وَقُولُ زَهَيرِ بْنِ حَرَامِ الْمَذْلِيِّ :

كَانَ النَّصْلُ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا ،
خِلَالَ الرَّيْشِ ، سَيِّطَ بِهِ مَشِيجٌ

وَرَوَاهُ الْمَبْرُدُ :

كَانَ الْمَشَنَ وَالشَّرْجَيْنِ مِنْهُ ،
خِلَافَ النَّصْلِ ، سَيِّطَ بِهِ مَشِيجٌ

أَرَادَ بِالْمَشَنِ مَثْنَ السَّهْنِ . وَالشَّرْجَيْنِ : تَحْرِفَتِي
الْفُوقُ ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : سَيِّطَ بِهِ مَشِيجٌ ؛
وَرَوَاهُ أَبُو عَيْدَةَ :

كَانَ الرَّيْشُ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا ،
خِلَالَ النَّصْلِ ، سَيِّطَ بِهِ مَشِيجٌ

مَعَجٌ : الْمَعْجَ : نُسْرَعَةُ الْمَرَّ . وَرَيْحٌ مَعْوِجٌ : سَرِيعَةُ
الْمَرَّ ؛ قَالَ أَبُو ذَوِيبٍ :

تُكَرِّكِرُ تَجْدِيَةً ، وَتَمَدَّدَهُ
مُسْفَسِفَةً، فَوَقَ الثَّرَابِ ، مَعْوِجُ

مِنْ أَمْلَجَتْهُ أُمَّهُ أَيْ أَرْضَعَتْهُ ؟ يَعْنِي أَنَّ الْمَصَّةَ وَالْمَصْتَبَيْنَ لَا يُعْرَمُانِ مَا يُعْرَمُهُ الرَّضَاعُ الْكَامِلُ ؟ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ مَالِكُ بْنُ سِنَانَ يَتَلَجُّ الدَّمَ بِفِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ازْدَرَدَهُ أَيْ مَصَّهُ ثُمَّ ابْتَلَعَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمَ قُتْلَهُ : أَذْكُرْكَ مَلْجَ فُلَانَةً ، يَعْنِي امْرَأَةً كَانَتْ أَرْضَعُهَا . وَالْمَلْجَيْحُ : الرَّضِيعُ . وَالْمَلْجَيْحُ : الْجَلَلِيْلُ مِنَ النَّاسِ أَيْضًا . وَمَلْجَ الْمَرْأَةُ : تَكَحُّهَا كَلْمَجَهَا . وَالْمَلْجَيْحُ : السُّنْرُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَسْوَدُ أَمْلَاجُ ، وَهُوَ اللَّقِسُ . وَالْأَمْلَاجُ : الْأَصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدٍ وَلَا أَبْيَضٍ ، وَهُوَ يَنْهَمَا ؛ يَقَالُ : وَلَدَتْ فُلَانَةً غَلَامًا فَبَعَثَتْ بِهِ أَمْلَاجَ أَيْ أَصْفَرَ لَا أَبْيَضَ وَلَا أَسْوَدَ . وَالْأَمْلَاجُ : ضَرَبَ مِنَ الْعَقَافِيرِ سَيِّئَ بِذَلِكَ لِلْوَنِهِ .

أَبُو زِيدٍ : وَالْمَلْجَ نَوَى الْمُقْلِ ، وَجَمِيعُ أَمْلَاجِهِ ؛ غَيْرُهُ : وَالْمَلْجَ نَوَاهُ الْمُقْلَةِ . وَمَلْجَ الرَّجُلِ إِذَا لَاكَ الْمَلْجَ .

وَالْأَمْلُرُجُ : نَوَى الْمُقْلِ مِثْلَ الْمَلْجَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَشْكُونَ الْقَحْطَ ، وَفِي نَسْخَةٍ : وَفَدَ مِنْ الْبَيْنِ ، قَالَ قَاتِلُهُمْ : سَقَطَ الْأَمْلُرُجُ وَمَاتَ الْعُسْلُرُجُ ؛ وَقِيلَ : الْأَمْلُرُجُ وَرَقُ مِنْ أُورَاقِ الشَّجَرِ كَالْعِيدَانِ ، لَيْسَ بِعُرْيَضٍ كُرْرَقِ الطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ ، وَالْجَمِيعُ الْأَمْلَيْحُ ، حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرَبَيْنِ . وَالْأَمْلُرُجُ : الْفَصْنُ النَّاعِمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعِرْقُ مِنْ عُرُوقِ الشَّجَرِ يُقْسِمُ فِي التَّرَى لِيَكِينَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الْبَنَاتِ وَرَقَهُ كَالْعِيدَانِ . وَفِي رَوْاْيَةٍ : سَقَطَ الْأَمْلُرُجُ مِنَ الْيَكَارَةِ ، هُوَ جَمِيعُ بَكْنَرِ ، وَهُوَ الْفَتَيَّ السَّبِينُ مِنَ الْإِبْلِ ، أَيْ سَقَطَ عَنْهَا مَا عَلَاهَا

وَمَعَجَ الرَّجُلُ جَارِيَتْهُ يَمْعَجُهَا إِذَا تَكَحَّهَا . وَمَعَجَ الْمُلْسُولَ فِي الْمَكْنُلَةِ إِذَا حَرَّكَهَا فِيهَا . وَمَعَجَ الْفَصِيلُ ضَرَعَ أُمَّهُ يَمْعَجُهَا مَعْجًا : لَهَزَهُ وَقَلْبَهُ فَاهُ فِي نَوَاحِيهِ لِيَسْتَمْكَنَ فِي الرَّضَاعِ ؛ قَالَ عَقْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ : فَعَلَ ذَلِكَ فِي مَعْجَةِ شَبَابِهِ وَعَلَوَةِ شَبَابِهِ ، وَعُنْقُوَانِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فِي مَوْجَةِ شَبَابِهِ ، بِعْنَاهُ .

مَفْجَعٌ : مَفْجَعَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَمْعَجُهَا مَعْجًا : لَهَزَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : عَنْ أَبِي عُمَرٍ : مَفْجَعٌ إِذَا عَدَ ، وَمَفْجَعٌ إِذَا سَارَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ مَفْجَعَ لَنِيْرِهِ .

مَفْجَعٌ : رَجُلُ ثَقَابَةٍ مَفَاجِةً : أَحْمَقُ مَائِقٍ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : أَخْدَنَى الشَّرَاهُ فَرَأَيْتُ مُسَاوِرَادًا قَدْ ارْبَدَهُ وَجْهُهُ ، ثُمَّ أَوْمَأْتُ بِالْقَضِيبِ إِلَى مَجَاجَةِ كَانَتْ تَبَخَّرَتْ بَيْنَ يَدِيهِ ، وَقَالَ : تَسْمَعُ يَا دَجَاجَةُ ، تَعْجَبُ يَا دَجَاجَةُ ، تَخْلُّ عَلَيْهِ وَاهْتَدَى مَفَاجِةً . وَقَدْ مَفْجَعَ وَشَفَقَ إِذَا حَمِقَ ، حَكِيَ ذَلِكَ الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرَبَيْنِ .

مَلْجَ : مَلْجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلَجُهَا مَلْجَانًا وَمَلْجَهَا إِذَا رَضَعَهَا ، وَأَمْلَجَتْهُ هِيَ .

وَقِيلَ : الْمَلْجَ تَنَاوُلُ الشَّيْءِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : تَنَاوُلُ الَّذِي بِأَدْنِي الْقَمِ .

وَرَجُلُ مَلْجَبَانَ مَصَّانُ : يَرْضَعُ الْإِبْلَ وَالْفَنَمَ مِنْ ضَرُوعِهَا وَلَا يَحْتَلُّهَا لَتَلَا يُسْمَعُ، وَذَلِكَ مِنْ لُؤْمَهُ . وَامْلَاجَ الْفَصِيلُ مَا فِي الضَّرَعِ مَا فِي الضَّرَعِ : امْتَصَهُ .

وَالْإِمْلَاجُ : الْإِرْضَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ مَنْ تَمْسَحَهُ بِهِ لَبَنَهُ ؛ وَفِي النَّهَايَةِ : لَا تُحَرِّمُ الْمَلْجَةَ وَالْمَلْجَاتَ ، قَالَ : الْمَلْجَ الْمَصَّ وَالْمَلْجَةُ الْمَرْأَةُ وَالْإِمْلَاجَ الْمَرْأَةُ أَيْضًا

١ قوله « وَعَارَةً » كَذَا فِي الْأَحْلَ بِهِلَةٍ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامِوسِ بَيْنَ مَعْبُودَةٍ وَنَسْنَةِ الْقَامِوسِ فِي مَادَةِ غَلُوٍ : وَالْفَلَوَاءُ ، بِالْفَلَوَاءِ وَفَتْحِ الْلَّامِ وَبِسْكَنِهِ : الْفَلَوُ وَأَوْلُ الشَّابِ وَسَرْعَةِ كَالْفَلَوَانِ بِالْفَلَوِ .

ولبن ماهيج إذا رق، ولبن أمهوج مثله؛ ومنه مُهنجة نفسه: خالص دمه. وشحم أمهنج بالضم، أي رفق. ابن سيده: شحم أمهنج في، وهو من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه. قال ابن جنی: قد حظر في الصفة أفعل، وقد يمكن أن يكون بخط أبي علي أمهوج كأسنوب، قال: ووجدت بخط أبي علي عن الفراء: لَبَنْ أمهوج، فيكون أمهنج هذا مقصوراً، هذا قول ابن جنی.

أبو عرو: مهنج إذا حسُن وجهه بعد علة. قال ابن سيده: وأمهروج وأمهجان في كامهنج.

موج: المَرْجُ: ما ارتفع من الماء فوق الماء، والفعل ماج الموج، والجمع أمزاج؛ وقد ماج البحر يوم وج مونجاً وموجاناً ومُوّوجاً، ومتوج: اضطررت أمواجها. ومتوج كل شيء، وموجاجاته: اضطرابه.

والمؤوج: مؤوج الدائمة. ومؤوج السُّلْطَنَة: قَوْرَ بين الجلد والعظم. ابن الأعرابي: ماج يوج إذا اضطراب وتحير. ورجل مؤوج: مائج؛ أنشد ثعلب:

وكل صالح ثملاً مَوْجا

والناس يوجون، وماج الناس: دخل بعضهم في بعض. وماج أمرهم: تمرج. وفرس غونج موج اتباع أي جواد، وقيل: هو الطويل القصبة، وقيل: هو الذي ينتهي فيذهب ويحيي. ميج: التهذيب، ابن الأعرابي: ماج في الآخر إذا دار فيه. قال: والميجه الاختلاط.

قوله «غونج موج اتابع» سبق في مادة غونج: وفرس غونج موج؛ غونج جواد، ومج اتابع.

من السنن براغي الأملوج، فسمى السنن نفسه أملوجاً على سبيل الاستعارة، قال ابن الأنبار: قال الرخيري . والملج: الجداء الرفع . والمالج: الذي يطئين به، فarsi معرب.

منج: المتنج: لعراقب المتنك، وهو دخيل في العربية، وهو حب إذا أكل أنسكر أكيله وغيره عنه؛ قال أبو حنيفة: هو اللرز الصغار، وقال مرة: المنج شجر لا ورق له، نباته قضبان محضر في خضرة البقل، سلب عارية يتعدى منها السلال.

مج: المهجنة: دم القلب، ولا بقاء للنفس بعد ما تراق مهجهتها، وقيل: المهجنة الدم؛ وحكى عن أغراي أنه قال: دفنت مهجهته أى دمه؛ وقيل: خرجت مهجهته أى روحه. وقيل: المهجنة خالص النفس؛ قال أبو سعيد:

يكنوي بها مهنج النفوس، كما يسميه بالبابلي المُسْتَقِرْ

الأزهري: بذلك له مهجهتي أى بذلك له نفيي وخالص ما أقدر عليه. ومهجنة كل شيء: خالصه. والأهنج والأمهنج والأمهجان: كله البن الحالص من الماء، مشتق من ذلك؛ قال:

وعرضا مجلساً محظياً ماهجا

وقيل: هو البن الرقيق ما لم يتغير طعمه. ولبن أمهجان إذا سكنت رغوثه وخلص ولم ينتشر.

١ قوله «دفت مجته» قال في شرح القاموس بعد حكاية الاعران فقلأ عن الصباح: هكذا في النسخ، ووجدت في هامته انه تصحيف، والذي ذكره ابن قتيبة وغيره في هذا: دفت مجته، بالناء والكاف؛ فلت: ومثله في نسخ الأساس، وهو بجاز.

إِلَّا خَوَالَدَ أَشْبَاهَا ، يَقِينَ عَلَى
رَبِّ الْحَوَادِثِ ، فِي تَرْمِكُوتَةِ جَدِّهِ

وَتَأْجَ في الْأَرْضِ يَنْتَجُ ثَلَوْجًا إِذَا ذَهَبَ ، وَفِي
الْتَهْبِ : وَتَأْجَ الْحَبْرُ أَيْ ذَهَبُ فِي الْأَرْضِ . وَتَأْجَ
الْأَمْرَ : أَخْرَهُ ، وَنَاجَتِ الْإِيلِيلُ فِي سِيرَهَا ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكِيتِ :

فَدَعَلِمَ الْأَخْمَاءُ وَالْأَزَوِيجَ
أَنَّ لِيْسَ عَنْهُنْ حَدِيثٌ مَنْتَوْجٌ
قال : المَنْتَوْجُ الْمَطْرُوفُ .

نَبِيجٌ : النَّبَاجُ : الشَّدِيدُ الصَّوتُ . وَرَجُلٌ نَبَاجٌ .
وَنَبَاجٌ : شَدِيدُ الصَّوتُ ، جَافِي الْكَلَامِ . وَقَدْ تَبَاجَ
بَنَيْجٌ تَبَيْجًا ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاسْتَأْنَادَ تَبَاجِينَ مُشْبِجِ السَّوَادِ

وَيَقَالُ أَيْضًا لِضَعْمِ الصَّوتِ مِنَ الْكِلَابِ : إِنَّهُ لَنَبَاجٌ
وَنَبَاجُ الْكَلْبُ وَنَبَيْجُهُ وَنَبَجُهُ ، لَفْةٌ فِي التَّبَاجِ .
وَكَلْبٌ تَبَاجِيٌّ : ضَعْمُ الصَّوتِ ؟ عَنِ الْمَعْبَانِ .
وَإِنَّهُ لِشَدِيدِ التَّبَاجِ وَالتَّبَاجِ .

وَأَنْتَبَاجٌ الرَّجُلُ إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ .

وَالنَّبَاجُ : الْمُتَكَلِّمُ بِالْحُسْنَى . وَالنَّبَاجُ : الْكَذَابُ ،
هَذِهِ عَنْ كَرَاعِ .

وَالنَّبَاجُ : حَصْرُبٌ مِنَ الضرِّ طِرْ .

وَالنَّبَاجَةُ : الْأَسْتُ ؟ يَقَالُ : كَذَبْتَ تَبَاجِنِكَ
إِذَا حَبَقَ .

وَالنَّبَاجُ ، بِالضمِّ : الرُّؤْدَامُ .

وَنَبَجَتِ الْقَبَّاجَةُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، إِذَا خَرَجَتِ مِنْ
جُحْرِهَا .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَأَلَتْ مُبْتَكِرًا عَنِ النَّبَاجِ ، فَقَالَ :

فَوْلَهُ « إِلَّا خَوَالَدَ الْأَنْجَ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَا شَاهِدٌ فِيهِ .

فصل النون

نَاجٌ : نَائِجَاتُ الْمَامِ : صَوَافِحُهَا .

وَالنَّتَيْجَ : الصَّوْتُ .

وَنَاجٌ الْبُومُ يَنْتَجُ نَاجًا : صَاحُ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ ،
وَهُوَ أَحْزَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّاعِيَ وَأَضْرَعُهُ وَأَخْشَعُهُ .

وَرَجُلٌ نَأْجَ : رَفِيعُ الصَّوتِ . وَتَأْجَ الشَّورُ
يَنْتَجُ وَيَنْتَجُ نَاجًا وَنَوْجًا : صَاحُ . وَنَورٌ نَأْجَ :
كَثِيرٌ النَّاجِ .

وَالنَّاجُ وَالنَّتَيْجُ : السُّرْعَةُ . وَالنَّأْجَ : السَّرِيعُ .
وَرِيعٌ نَلَوْجٌ : شَدِيدَةِ الْمَرْ . وَرَجُلٌ نَأْجَ إِذَا
تَضَرَّعَ فِي دَعَاهُ . وَنَاجٌ إِلَى اللَّهِ يَنْتَجُ أَيْ تَضَرَّعَ فِي
الدَّعَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا يَنْتَزَكَ قَوْلُ النَّوْجِ ،
الْحَالِبِينَ القَوْلَ كُلُّ مَغْلَجٍ .

وَقَالَ الْعَبَاجُ فِي الْمَامِ :

وَانْتَهَذَنَهُ النَّائِجَاتُ مَنْأَجَا

وَالنَّائِجَاتُ : الرِّبَاحُ الشَّدِيدُ الْمُبُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ:
إِذْ رَبِّكَ بِأَنَّاجٍ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ أَيْ بِأَبْلَغَ مَا
يَكُونُ مِنَ الدَّاعِيَ وَأَضْرَعَ . وَنَاجَتِ الْرِبَاحُ تَنَاجَ
نَتَيْجًا : تَعَرَّسَتْ ، فَهِيَ نَلَوْجٌ ، وَلَا نَتَيْجٌ أَيْ
مِنْ سَرِيعٍ مَعَ صَوْتٍ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : نَسْبَجُ الْقَوْمُ ؟
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَنَاجُ الرُّكْبَانُ كُلُّ مَنْأَجٍ ،
بِهِ نَتَيْجٌ كُلُّ دِبَحٍ سَبَبَجٌ .

وَنَاجَتِ الرِّبَاحُ الْمَوْضِعُ : تَرَأَتْ عَلَيْهِ مَرَّةً شَدِيدًا ؟
قَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّسِيريُّ :

فموضع زينتها كموضع الألف ، وكثيرتها ككثرتها إذا كانت أولًا في الاسم والصفة ، فإذا نسبت إلىه فتحت الباء، قلت: كِسَاء مَنْبَجَانِي ، آخر جوهر مُخْرَجَ مَخْبَرَانِي ومَنْظَرَانِي ؟ قال ابن سيده: كِسَاء مَنْبَجَانِي منسوب إليه، على غير قياس .

وعجينٌ أَنْبَجَانٌ أي مَدْرِكٌ مُنْتَفِعٌ^١ ، ولم يأت على هذا البناء إلا حرفان : يوم أَرْوَاتَانٍ^٢ وعجين أَنْبَجَان ؛ قال الجوهري: وهذا الحرف في بعض الكتب بالحاء المفعمة ، قال: وسامعي بالجيم عن أبي سعيد وأبي الفتوت وغورها .

ابن الأعرابي: أَنْبَاجُ الرَّجُلُ جلس على النَّبَاجَ ، وهي الإِكَامُ الْعَالِيَةُ ؟ وقال أبو عمرو: نَبَاجٌ إذا قعد على النَّبَاجَ ، وهي الْأَكْمَةُ .

والنَّبَاجُ : القرَائِرُ السُّودُ . النَّبَاجُ وَهَا نِبَاجَانٌ^٣: نِبَاجُ ثَيَنْثَلَ ، وَنِبَاجُ ابْنَ عَامِرٍ . الجوهري: وَالنَّبَاجُ قَرْيَةٌ بِالبَادِيَةِ أَحْيَاها عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ . الأَزْهَرِيُّ: وَفِي بَلَادِ الْعَرَبِ نِبَاجَانِ ، أَحَدُهُمَا عَلَى طَرِيقِ الْبَصَرَةِ ، يَقَالُ لَهُ نِبَاجُ بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ يَحْذَاء فَيَنْدَ ، وَالنَّبَاجُ الْآخَرُ نِبَاجُ بْنِ سَعْدٍ بِالقَرْيَنَيْنِ .

وفي الحديث: اشتبه في بِأَنْبَجَانِيَةِ أَبِي جَهْنٍ ؟ قال ابن الأثير: المحفوظ بكسر الباء ، ويروى بفتحها . يقال: كِسَاء أَنْبَجَانِي ، منسوب إلى مَنْبَجَ المدينة المعروفة ، وهي مكسورة الباء ، ففتحت في النسب وأبدلت الميم هبة ، وقيل: لها منسوبة إلى موضع اسمه أَنْبَجَانٌ ، وهو أشبه لأنَّ الْأَوَّلَ فيه تسعف ، وهو كِسَاء يُخَذَّلُ من الصوف له تَحْمِلٌ ولا عَلَمَ له ،

١ قوله « مُنْتَفِعٌ » هو في الأصل بالحاء والجيم وعلى لفظ مَادًّا .

٢ قوله « يوم أَرْوَاتَانٍ » في مادة رون من القاموس ويوم أَرْوَاتَانٍ مثناً ومتناً صعب وسهل حد . اهـ .

٣ قوله « النَّبَاجُ وَهَا الْخُ » كذا بالأصل ولهم والنَّبَاجُ نِبَاجَانِ .

لا أَغْرِفُ النَّبَاجَ مَلَأَ الضَّرَاطَ .
وَالْأَنْبِيجَاتُ ، بكسر الباء: الْمُرَبَّباتُ من الأَذْوَى ؟
قال الجوهري: أَظْلَمُهُ مُعَرَّبًا .
والنَّبَيجُ : نَبَاتٌ .

وَالْأَنْبَيجُ : حَمْلٌ شَجَرٌ بِالْمِنْدِ يُوَبَّبُ بِالْعَسْلِ عَلَى خِلْقَةِ الْحَرْنَخِ حُكْرُ الرَّأْسِ ، يُمْلَبُ إِلَى الْعَرَاقِ في جَوْفِ نَوَافَةٍ كَنْوَةِ الْحَرْنَخِ ، فَمِنْ ذَلِكَ اسْتَوَى اسْمَ الْأَنْبِيجَاتِ الَّتِي تُرَبَّبُ بِالْعَسْلِ مِنَ الْأَنْزَاجِ وَالْأَهْلِيَّاجِ وَنَحْوِهِ ؟ قال أبو حنيفة: شَجَرُ الْأَنْبَيجِ كَنْبُرٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ نَوَافِي عُمَانِ ، يُفَرَّسُ عَرْنَاسًا ، وَهُوَ لَوْنَانٌ: أَحَدُهُمَا غَرَثَةٌ فِي مَثَلِ هِيَةِ الْمَوْزِ لَا يَزَالُ حُلْنَوْا مِنْ أَوْلِ نِيَانِهِ ، وَآخَرُ فِي هِيَةِ الْإِجَاصِ يَبْدُو حَامِيَّاً ثُمَّ يَخْلُو إِذَا أَبْيَسَ ، وَلَمَّا جَيَّبَهُ عَجْمَةٌ وَرَبِيعٌ طَيْبَةٌ وَيُكَبِّسُ الْحَامِيَّ مِنْهَا ، وَهُوَ غَصَّنٌ فِي الْجَيَابِ حَتَّى يُدْرِكَ فَيُكَوِّنُ كَاهَةً الْمَوْزِ فِي رَاحْتَهُ وَطَعْنَهُ ، وَيَعْظُمُ شَجَرٌ حَتَّى يَكُونَ كَشْجَرَ الْجَمَوْزِ ، وَوَرَقَةٌ كَوَرَقَةٌ ، وَإِذَا أَدْرَكَ فَالْحَلْنَوْ مِنْهُ أَصْفَرُ وَالْمُزْءُونُ مِنْهُ أَحْمَرُ .

أَبُو عَمْرُو: النَّابِيَّةُ وَالنَّبَيَّجُ كَانُ مِنْ أَطْعَمِيَّةِ الْعَرَبِ فِي زَمْنِ الْمَجَاعَةِ ، يُخَاضُ الْوَبَرُ بِاللَّبَنِ وَيُجَدَّحُ ؛ قال الجعدي يذكر نساء :

تَرَكْنَ بَطَالَةً ، وَأَخَذْنَ حِذَّةً ،
وَأَنْتَنَنَ الْمَكَاحِلَ النَّبَيَّجَ

ابن الأعرابي: الْجِنَّةُ وَالْجِنَّةُ طَرَفُ الْمِرْوَدِ ؛
قال المنذر: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمَخْوَضِ الْمَبَدَّحَ وَالْمِزْهَفَ وَالنَّبَاجَ .

وَنَبَاجٌ إِذَا خَاصَ سَوِيقًا أوَّلَهُ .

وَمَنْبَيجٌ: مَوْضِعٌ ؟ قال سيبويه: الْمِيمُ فِي مَنْبَيجٍ زَانَةٌ بِعِزْلَةِ الْأَلْفِ لَأَنَّهَا لَمَّا كَثُرَتْ مُزِيدَةً أَوْلَأَ .

الحديث : كَمَا تُشَبِّهُ الْبَهِيَّةَ بِجَمِيعِهِ أَيْ تَلِدُ ؟
قال : يقال تُشَبِّهُ النَّاقَةُ إِذَا ولَدَتْ ، فَهِيَ مَشْتُوْجَةٌ ،
وَأَنْتَشَبَتْ إِذَا سَعَلَتْ ، فَهِيَ شَتُوْجٌ ، قال : وَلَا
يقال مَشْتُوْجٌ . وَتُشَبِّهُ النَّاقَةُ أَنْتَشَبَهُ إِذَا ولَدَتْهَا .
وَالنَّاتِيجُ لِلْإِلَيْلِ : كَالْقَابْلَةِ لِلنَّاسِ .

وفي حديث الأقرع والأبرص : فَأَنْتَشَبَهُ هَذَا ،
وَوَلَدَهُ هَذَا ؟ قال ابن الأثير : كَذَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ
أَنْتَشَبَهُ ، وَلِمَا يُقَالُ تُشَبِّهُ ، فَأَمَا أَنْتَشَبَتْ ، فَمَعَنَاهُ إِذَا
حَمَلَتْ وَحَانَ تَسَاجَهَا ؟ وَمِنْهُ حِدِيثُ أَبِي الْأَحْوَصِ :
هُلْ تُشَبِّهُ إِبْلَكَ صَعَاحًا آذَانُهَا ؟ أَيْ تُولَّهَا وَتَنْتَلِي
تَسَاجَهَا . أَبُو زِيدٍ : أَنْتَشَبَتْ الْفَرَسُ ، فَهِيَ شَتُوْجٌ
وَمَشْتُوْجٌ إِذَا دَنَّ وَلَادُهَا وَعَظِيمُ بَطْنَهَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ :
إِذَا ظَهَرَ حِيلَهَا ؟ قال : وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَلَا يُقَالُ
مَشْتُوْجٌ ، قال : إِذَا ولَدَتِ النَّاقَةُ مِنْ تَلَقَّهَا نَفْسَهَا
وَلَمْ يُلِّي تَسَاجَهَا ، قَيْلٌ : قَدْ أَنْتَشَبَتْ ، وَحَاجَيَ بِهِ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَجَعَلَهُ لِلْتَّغْلِيلِ ، قَالَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ لَنَا مِنْ مَا لَنَا جِبَالًا ؛
مِنْ خَيْرِ مَا تَخْنُونِي الرِّجَالُ مَالًا ،
خَلُّهُمَا غُزْرَةً وَلَا بِلَالًا
بَيْنَ ، لَا عَلَّةً وَلَا نَهَالًا ،
يُشَبِّهُنَّ كُلَّ شَفَوْةٍ أَجْنَالًا

يقول : هي بَعْلٌ لا تحتاج إلى الماء . وقد تَسَاجَهَا
تَسَاجَهَا وَتَسَاجَهَا وَتَسَاجَهَا . وأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَجَعَلَهُ
مِنْ بَابِ مَا لَا يُتَكَلِّمُ بِهِ إِلَّا عَلَى الصِّفَةِ الْمُوْرُوْعَةِ
لِلْمُفْعُولِ ؟ الجُوهُريُّ : تُشَبِّهُ النَّاقَةُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ
فَاعِلَهُ ، تُشَبِّهُ تَسَاجَهَا ، وَقَدْ تَسَاجَهَا أَهْلُهَا تَسَاجَهَا ؟ قال
الْكَبِيتُ :

وَقَالَ الْمُذَمِّرُ لِلنَّاجِينَ :
مَتَى ذُمِرَتْ قَبْلِيَ الْأَرْجُلُ ؟

وَهِيَ مِنْ أَدُونِ الْيَابِ النَّلْبِيَّةِ ، وَلِمَا بَعْثَ الحِيَّصَةَ
إِلَى أَبِي جَهْمٍ لِأَنَّهُ كَانَ أَهْنَدَى لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، الْحِيَّصَةَ دَاتَ الْأَعْلَامِ ، فَلِمَا سَقَلَهُ فِي الصَّلَاةِ
قَالَ : رُدُّهَا عَلَيْهِ وَأَنْتَشَرَ فِي بَأْنَسِيَّتِهِ ، وَلِمَا
طَلَبَهَا ثَلَاثَ يُؤْتَرَ رَدَّ الْمَدِيَّةَ فِي قَلْبِهِ ؟ قال : وَالْمَزَةُ
فِيهَا زَائِدَةٌ فِي قَوْلٍ .

نَبَهُوجُ : التَّبَهَّرَجُ : كَالْبَهَّرَجُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

نَبَعُ : النَّبَاعُ : اسْمٌ يَجْمِعُ وَضْعَ جَمِيعِ الْبَاهِيَّمِ ؛ قال
بَعْضُهُمْ : هُوَ فِي النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ ، وَهُوَ فِي مَا سُمِّيَ ذَلِكَ
نَبَاعَ ، وَالْأُولُ أَصَحُّ ؛ وَقَيْلٌ : النَّبَاعُ فِي جَمِيعِ
الْدَّوَابِ ، وَالْوَلَادُ فِي الْفَنِ ، وَإِذَا وَلَيَ الرَّجُلِ نَاقَةٌ
مَا خِضَّا وَنِتَاجَهَا حَتَّى تَضَعَ ، قَيْلٌ : تَسَاجَهَا تَسَاجَهَا .

يُقَالُ : تَسَاجَتِ النَّاقَةُ أَنْتَشَبَهُ إِذَا وَلَيَ تَسَاجَهَا ،
فَأَنَا نَاتِيجٌ ، وَهِيَ مَشْتُوْجَةٌ ؟ وَقَالَ ابْنُ حِلْزَرَةَ :

لَا تَكُسَّعِ الشَّوَّلَ بِأَغْبَارِهَا ،
إِنَّكَ لَا تَنْدِرِي مَنْ النَّاتِيجُ

وَقَدْ قَالَ الْكَبِيتُ بِيَتَأْ : لَا يَقُولُ لِفَظُ لِيَسِ الْمُسْتَفِيَضِ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

لِيَنْتَشِجُوهَا فِتْنَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ

وَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْكَلَامِ لِيَنْتَشِجُوهَا .
الْتَّهِيْدِيْبُ عَنِ الْبَيْتِ : لَا يُقَالُ تَسَاجَتِ الشَّاةُ إِلَّا أَنَّ
يَكُونَ إِنْسَانٌ يَلِي تَسَاجَهَا ، وَلَكِنْ يُقَالُ : تُشَبِّهُ
الْقَرْمُ إِذَا وَضَعَتْ إِبْلُهُمْ وَسَلَوْمٌ ؟ قال : وَمِنْهُمْ مَنْ
يُقَالُ : أَنْتَشَبَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ ؟ وَقَالَ الْأَزْرَهُرِيُّ :
هَذَا غَلَطٌ ، لَا يُقَالُ أَنْتَشَبَتْ بِعْنَى وَضَعَتْ ؟ وَفِي

١ قوله «تَسَاجَتِ النَّاقَةُ الْخَ» هو مِنْ بَابِ ضَرَبِ كَافِي الصَّبَاحِ . وَالنَّاجِ ،
بِالْفَقْحِ : الْمَدِيرُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ ، كَمَا فِي هَامِشِ نَسْخَ الْفَامِوسِ
تَقْلِيلًا عَنْ عَاصِمٍ .

وَمَنْتَسِجُ النَّاقَةِ : حِيثُ تَنْتَسِجُ فِيهِ ، وَأَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَنْتَسِجِهَا أَيِ الْوَقْتِ الَّذِي تَنْتَسِجُ فِيهِ ، وَهُوَ مَفْعُلٌ ، بَكْسُرُ الْعَيْنِ .

نَسْجُ : التَّهْذِيبُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْتَسِجَةُ الْاَسْتُ ، سَيِّدُ مِنْتَسِجَةٍ لَأَنَّهَا مَنْتَسِجَةٌ أَيْ تُخْرُجُ مَا فِي الْبَطْنِ . غَيْرُهُ : وَيَقُولُ لِأَحَدِ الْعِدَلَيْنِ إِذَا اسْتَرْخَى : قَدْ اسْتَنْتَسَجَ ؟ قَالَ هِمْبَانُ :

بَيْظَلُ، يَدْعُو نِبِيَّهُ الضَّمَاعِيجًا ،
يَصْفَنَّهُ تَوْقِي هَدِيرًا نَاجِا
أَيْ مَسْتَرْخِيًّا ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

نَسْجُ : سَجَّبَتِ الْقُرْحَةُ "نَسْجٌ" ، بِالْكَسْرِ ، سَجَّبَتْ وَنَسْجِيًّا : رَسَّحَتْ ؛ وَقِيلَ : سَالَتْ بَا فِيهَا . الْأَصْعَيُّ : إِذَا سَالَ الْجُرْحُ بَا فِيهِ ، قِيلَ : نَسْجٌ يَنْسِجُ سَجِيًّا ؛ قَالَ الْقَطْرَانُ :
فَإِنْ تَكُ قُرْحَةٌ سَجَّبَتْ وَنَسْجَتْ ،
فَإِنْ اللهُ يَقْعُلُ مَا يَشَاءُ

وَهَذَا الْبَيْتُ أُورَدَهُ الْجُوهَرِيُّ مِنْسُوبًا لِجُرِيرٍ ، وَنَبَهُ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي أَمَالِيَّهُ أَنَّهُ لِقَطْرَانٍ ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . يَقُولُ : سَجَّبَتِ الْقُرْحَةُ إِذَا فَسَدَتْ وَأَفْسَدَتْ مَا حَوْلَهَا ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا ، وَإِنْ عَظِيمٌ فَسَادُهَا ، فَاللهُ قَادِرٌ عَلَى لَمْبَرِ أَنَّهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ : سَاحِمِلُكُ عَلَى صَفَبِ حَدِبَاءٍ حِدَبَاءٌ يَنْسِجُ ظَهُرُهَا أَيْ يَسْلِلُ قَنْبِحًا ، وَكَذَلِكَ الْأَذْنُ إِذَا سَالَ مِنْهَا الدَّمُ وَالقَبْحُ . وَأَذْنُ سَبْجَةٍ : رَافِضَةٌ بَا لَا يُوَاقِفُهَا مِنَ الْحَدِيثِ . وَيَقُولُ : جَاءَ يَأْذَبَرَ يَنْسِجُ ظَهُرُهُ . وَنَسْجُ الشَّيْءِ مِنْ فِيهِ سَبْجَةٌ : كَبْجَةٌ .

١ قوله « صَبَ حَدِبَاءً » كَذَا ضَطَطَ صَبَ فِي الْأَصْلِ بِالْمُتَنَوِّنِ ، وَكَذَا فِي بِالْمُدِينَةِ مِنَ النَّاهِيَةِ هُنَّ وَفِي حَدِيرَةِ .

وَالنَّسْجُ مِنَ الْجَلْ وَجَمِيعِ الْحَافِرِ : الْحَامِلُ ، وَقَدْ أَنْتَسَجَتْ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : تَنْتَسَجَتْ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .

الْبَيْتُ : الْتَّسْوِجُ الْحَامِلُ مِنَ الدَّوَابِ ؟ فَرَسٌ تَنْسُجُهُ وَأَنَانٌ تَنْسُجُهُ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ قَدْ اسْتَبَانَ ؛ وَبِهَا نَسْجٌ أَيْ حَمَلٌ ، قَالَ : وَبَعْضُ يَقُولُ لِلنَّسْجِ مِنَ الدَّوَابِ : قَدْ أَنْتَسَجَتْ بِعْنَى حَمَلٍ ، وَلِيُسْ بَعْمَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنْسِجَتِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ : وَلَدَتْ ، وَأَنْتَسِجَتْ : دَنَا وَلَادُهَا ، كَلَامُهَا فَعِلٌ مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلٌ ؛ وَقَالَ : لَمْ أَسْعِ تَنْسِجَتْ وَلَا أَنْتَسَجَتْ عَلَى صِفَةِ فَعْلِ الْفَاعِلِ ؛ وَقَالَ كَرَاعٌ : تَنْسِجَتِ الْفَرَسُ ، وَهِيَ نَسْجُهُ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِلٌ وَهِيَ فَعَوْلٌ إِلَّا هَذَا ، وَقَوْلُهُمْ : بُتَّلَتِ النَّخْلَةُ عَنْ أَمْهَا وَهِيَ بَثُولٌ إِذَا أَفْرَدَتْ ؛ وَقَالَ مَرَةً : أَنْتَسَجَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ نَسْجُهُ إِذَا وَلَدَتْ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ وَهِيَ فَعَوْلُهُ إِلَّا هَذَا ، وَقَوْلُهُمْ : أَخْفَدَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ خَفْوُهُ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَتَمَّ ، وَأَعْقَتْ الْفَرَسُ وَهِيَ عَقْوَقُهُ إِذَا لَمْ يَتَمَّ ، وَأَشَصَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ شَصُوصُهُ إِذَا قَلَ لَبَنَهَا ؛ وَنَاقَةٌ نَسْجٌ : كَنْتَسْجُهُ ، حَكَاهَا كَرَاعٌ أَيْضًا .

وَقَالَ أَبُو حِنْفَيْهُ : إِذَا آتَيْتَ الْجَبَنَةَ نَسْجَ النَّاسِ وَوَلَدُوا وَاجْتَنَبُتِي أَوْلَ الْكَمَنَةَ ، هَكَذَا حَكَاهَا نَسْجٌ ، بَنْشِيدَ الْتَّاءَ ، يَذَهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْكَثِيرِ .

وَبِالنَّاقَةِ نَسْجٌ أَيْ حَمَلٌ .

وَأَنْتَسِجَ الْقَوْمُ : تَنْسِجَتِ الْبَلَمْ وَشَاؤُمْ . وَأَنْتَسَجَتِ النَّاقَةُ : وَضَعَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلِيهَا أَحَدٌ . وَالرَّبِيعُ تَنْسِجُ السَّحَابَ : تَنْبَرِيهِ حَتَّى يَخْرُجُ قَطْرَهُ . وَفِي الْمُثْلِ : إِنَّ الْعَجْزَ وَالْتَّوَافِي تَزَاوِجَا فَأَنْتَسَجَا الْفَقْرَ .

يُونُسُ : يَقُولُ لِلثَّاتِبِينَ إِذَا كَانَتَا مَسْتَّاً وَاحِدَةً : هَمَا نَتْسِيَةٌ ، وَكَذَلِكَ غَمٌ فَلَانَ نَتَائِجٌ أَيْ فِي سَنِ وَاحِدَةٍ .

إذا ردّها على الحوض ؛ وأنشد بيت ذي الرمة :

حتى إذا لم يجد واغلاً وتجنّجها

والتجنّج : تَرْدِيدُ الرأي . وتجنّجت عينه غارت .
والأنجُوجُ والأنجُوجُ : العود الذي يُتبَخِّرُ به ؛
قال أبو دواد :

يَكْثِيرُ الْأَنْجُوجَ فِي كَبَّةِ الشَّتَّى ، وَبَنْتَ أَحْلَامُهُنَّ وَسَامُ

وفي حديث سَلَمَانَ : أَفْبَطَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ
أَكْنَيلٌ ، فَتَحَاهُ مِنْ عُودَ الْأَنْجُوجِ ؛ هُوَ لَهُ فِي
الْعُودِ الَّذِي يُتَبَخِّرُ بِهِ ، وَالْمُشْهُورُ فِي الْأَنْجُوجِ
وَالْأَنْجُوجُ وَالْأَنْجُجَ ، وَالآلُفُ وَالنُّونُ زَانِدَانَ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : كَجَاءُوكُمْ الْأَنْجُوجُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ :
كَانَهُ يَلْبِسُ فِي تَضَوُّعِ رَاحِلَتِهِ ، وَهُوَ اتَّشَارُهَا .

نَجْعٌ : النَّجْعُ : كَنَابَةٌ عَنِ النَّكَاحِ ، وَاحَادَةٌ لِلنَّةِ .

نَجْعٌ : نَجْعُ السَّلِيلِ فِي سَنَدِ الرَّادِيِّ يَنْجُوحُ نَجْعًا : صَدَمَهُ .
وَنَجْعُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةُ يَنْجُوحُهَا نَجْعًا : نَكَمَهَا .

وَالنَّجَاجَةُ : الرَّسَاحَةُ .

وَالنَّجْعُ : أَنْ تَضَعَ الْمَرْأَةُ السَّقَاءَ عَلَى رُكْبَتِيهَا ثُمَّ
تَمْخُضُهُ ؛ وَقِيلُوا : النَّجْعُ أَنْ تَأْخُذَ الْبَنَ وَقَدْ رَأَبَ ،
فَتَصُبُّ لَبَّاً حَلِيَّاً ، فَتَخْرُجُ الْزَّبَدَةَ فَتُشَفَّافِشَةٌ لَيْسَ
لَهَا صَلَابَةٌ .

ابن السكري : والنَّجِيجَةُ زُبُندٌ رَّفِيقٌ يَخْرُجُ مِنْ
السَّقَاءِ إِذَا حُمِّلَ عَلَى بَعْدِهِ بَعْدِهِ زُبُندُ الْأَوَّلِ ،
فَيُمْحَضُ فَيَغْرُجُ مِنْهُ زُبُندٌ رَّفِيقٌ .

وقال غيره : هو النَّجِيجُ ، بَغْرِيْهَا . وَفُلَانٌ مِيمُونٌ

١ قوله « وَنَجْعٌ لِهِ اللَّعْ » بِعَجَّ الجوهري فِيهِ . وَالذِي فِي الْفَامِوسِ
هُوَ غَلَطٌ ، وَلَا هُوَ تَبَعِيْجٌ ، يَامِنٌ أَمْ . وَفِي شِرْحِ أَمْلِ الدَّلْهُوريِّ
فِي التَّرَيِّينِ .

٢ هَكُذا فِي الْأَمْلِ .

وَنَجْنَجَ فِي رَأْيِهِ وَنَجْنَجَ : اضطَرَبَ . وَنَجْنَجَ
لَهُهُ أَيْ كُثُرٌ وَاسْتَرْخَى . وَنَجْنَجَ أَمْرَهُ إِذَا رَدَدَ
أَمْرَهُ وَلَمْ يُنَقِّذْهُ ؛ وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ :

حتى إذا لم يجده واغلاً ، وتجنّجها
نكحةَ الرَّمَيْرِ ، حتى كلثُوا هِمُ

وَالنَّجْنَجَةُ : التَّعْرِيكُ وَالتَّلْقِيبُ . وَيَقُولُ : نَجْنَجَ
أَمْرَكَ فَلَعْلَكَ تَجِدُ مَلِي الْمُرُوجَ سَيْلاً . وَنَجْنَجَ
إِذَا كَمْ بِالْأَمْرِ وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِ . الْلِّيْثُ : النَّجْنَجَةُ
الْجَوْلَةُ عَنِ الْفَرْعَةِ ؛ وَقَالَ الْعَجَاجُ :

وَنَجْنَجَتْ بِالْحَرْفِ مَنْ نَجْنَجَ

أَبُو تَرَابٍ : قَالَ بَعْضُ غَنَّفِيْ : يَقُولُ لِجَلْجَجْتُ
الثَّقْفَةَ وَنَجْنَجْتُهَا إِذَا حَرَّ كَنْتَهَا فِيْكَ وَرَدَدَهَا
فَلَمْ تَبْتَلِعْهَا . شَجَاعُ السَّلَمِيُّ : نَجْمَجَ فِي وَنَجْنَجَ
إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى غَيْرِ الْاِسْتَادَةِ ،
وَرَدَدَكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَجَّ
وَنَجَّ ، بَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ أَوْسُ :

أَحَادِرُ نَجْعُ الْمَلِيلِ فَوْقَ سَرَاتِهَا ،
وَرَبَّا غَيْرُورَا ، وَجَنْهُ يَنْمَرُ

نَجْنَجْتُهَا : إِلْفَاؤُهَا زَوْلَمَا عن ظَهُورِهَا . وَنَجْنَجَ
الْجُنْلُلَ حَرَّ كَهُ . وَنَجْنَجَتْهُ عَنِ الْأَمْرِ : كَفَهُ ؛ قَالَ :

فَنَجْنَجَتْهُ عَنْ مَاءِ حَلْبَنَةَ ، بَعْدَمَا
بَدَأَ حَاجِبُ الْإِشْرَاقَ ، أَوْ كَادَ يُشْرِقُ

وَالنَّجْنَجَةُ : الْجَبَسُ عَنِ الْمَرْعَى . وَنَجْنَجَ إِبْلِهِ
نَجْنَجَتْهُ إِذَا رَدَهَا عَنِ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَجْنَجَ إِبْلِهِ

١ قوله « وَنَجْعٌ لِهِ اللَّعْ » بِعَجَّ الجوهري فِيهِ . وَالذِي فِي الْفَامِوسِ
هُوَ غَلَطٌ ، وَلَا هُوَ تَبَعِيْجٌ ، يَامِنٌ أَمْ . وَفِي شِرْحِ أَمْلِ الدَّلْهُوريِّ
فِي التَّرَيِّينِ .

على رُسومها^١ . والريح تنسِّيج الماء إذا ضربتْ مَثْنَة فانتسَجَتْ له طرائق كالجُبُك . وَتَسَجَّتْ الريح الْرَّبْعَ إذا تعاوَرَتْهِ ريحان طولاً وعرضاً ، لأن الناسِيج يَعْتَرِضُ النسيج فِي لِفْحِمٍ ما أطَالَ من السَّدَى . وَتَسَجَّتْ الريح الماء: ضربَتْه فانتسَجَتْ في طرائق ؟ قال زهير يصف وادياً :

**مُكَلَّلٌ بِعَصِيمِ التَّبَتِ ، تَنْسِيجُ
رِيحٌ تَخْرِيقٌ ؟ لِضَاحِي مائِهِ جُبُك**

وَتَسَجَّتْ الريح الورق والمَشِيمَ : جَمِعَتْ بعضَهُ إلى بعض ؟ قال حُمَيدُ بن ثور :

**وعَادَ نَبَازٌ يُسْقِيَهُ النَّدِي
ذِراوَةً ، تَنْسِيجُ الْمُرْجُ الْدُّرْجُ**

وَالنَّسِيج مَعْرُوفٌ ، وَنَسِيج الْحَاثِكُ التُّوبَ يَنْسِيجُهُ وَيَنْسِيجُهُ تَسْجِنَاً ، مِنْ ذَلِكَ لَأَنَّهُ خَمْ السَّدَى إِلَى الْثَّعْمَةِ ، وَهُوَ النَّسَاجُ ، وَحِرْفَتُهُ النَّسَاجَةُ ، وَرَبِّا
سُمِّيَ الدَّرَاعُ تَسَابِجاً . وَفِي حِدِيثِ جَابِرٍ : قَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَسَجَنَاً بِهَا ؛ هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاحِفِ مَنْسُوجَةٌ ، كَانَهَا سُمِّيَتْ بِالْمَصْدَرِ .

وَقَالُوا فِي الرَّجُلِ الْمَعْنُودِ : هُوَ نَسِيجٌ وَحْدَهُ ؟ وَمَعْنَاهُ أَنَّ التُّوبَ إِذَا كَانَ كَرِيعاً لَمْ يَنْسِيجْ عَلَى مِنْوَاهِهِ غَيْرَهُ لِدِقَتِهِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَرِيعاً نَفِيساً دَفِيقاً عُمِلَ عَلَى مِنْوَاهِهِ سَدَى عِدَّةَ أَثْوَابٍ ؟ وَقَالَ ثَلْبُ : نَسِيجٌ وَحْدَهُ الَّذِي لَا يُعْنِلُ عَلَى مِثَالِهِ مِثْنَهُ ؛ يُضْرِبُ بِمَثَلٍ لِكُلِّ مَنْ بُولِيغَ فِي مَدْنِحِهِ ، وَهُوَ كَفُولُكَ : فَلَانَ وَاحِدُ عَصْرِهِ وَقَرِيبُ قَوْمِهِ ، فَنَسِيجٌ وَحْدَهُ أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ،

١ قوله «عل رسمها» كذا بالأصل، وعبارة الأساس: ومن المجاز الريح تنسِّيج رسم الدار، والترباب والرمل والماء إذا ضربته فانتسَجَتْ له طرائق كالجُبُك.

العربيَّةُ والنَّحْيَةُ وَالطَّبِيعَةُ ، بِعَنْتَ وَاحِدٌ . وَيَقُولُ :

النَّجْخَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْجَبِيمُ ، قَالَ الْجَوَهْرِيُّ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ .

وَتَسَعِجَ الدَّلَوُ فِي الْبَرِّ نَسْجَهَا وَتَسَعِجَ بَهَا : حَرْ كَهَا فِي الماءِ لِتَمْتَلِي ، لَفَةٌ فِي تَحْجَمِهَا ، إِذَا تَخْضُّصَهَا ، وَلَعِنْ يَعْقُوبَ أَنْ نُونَ تَسْجُجَ بَدْلَ مِنْ مِيمٍ مَنْجُ .

لَهُجَّ : فِي حِدِيثِ الرَّبِّيْرِ : وَقَطَّعَ أَنْدُوْجَ مَرْجِيْهِ أَيْ لِبِنَهُ ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا وَجَدْتَهُ بِالنُّونِ ، قَالَ أَبْنَ الْأَثْيَرِ : وَأَحْسَبَهُ بِالبَاهِ .

نَفْجُ : النَّيْرَجُ وَالنَّوْرَجُ وَالنَّوْرَجُ ، الْأَخِيرَةُ بِيَانِيَّةٍ وَلَا نَظِيرُهُ : كُلُّ ذَلِكَ الْمِدْنَوَسُ الَّذِي يُدَاسُ بِهِ الطَّعَامُ ، حَدِيداً كَانَ أَوْ خَشْبًا . وَأَفْتَلَتِ الْوَاهْنُ وَالدَّوَابُ نَيْرَجًا ، وَهِيَ تَعْدُو نَيْرَجًا : وَهِيَ سَرْعَةٌ فِي تَرْدِيْدِهِ . وَكُلُّ سَرِيعٍ : نَيْرَجٌ ؟ قَالَ الْعَاجَ :

ظَلَلٌ يُبَارِيْهَا وَظَلَلَتِ نَيْرَجًا

وَفِي نَوَادِ الْأَعْرَابِ : النَّوْرَجُ السَّرَابُ . وَالنَّوْرَجُ سِكَّةُ الْحَرَاثَ . وَالنَّيْرَجُ : أَخَذَهُ تَشِيهُ السَّهْرَ ، وَلَيْسَ بِجَعِيْتَهُ ، وَلَا كَالْسَّهْرُ ، إِنَّهُ هُوَ تَشِيهُ وَتَلِيسُ . وَرَبِيعُ نَيْرَجٍ وَنَوْرَجٍ : عَاصِفٌ . وَأَرْأَةُ نَيْرَجٍ : دَاهِيَّةٌ مُنْكَرَةٌ .

نَفْجُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَزَوَّجَ إِذَا رَفَقَسَ . غَيْرُهُ : النَّيْرَجُ جَهَازُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ نَازِيَ الْبَطْرَنَ طَوِيلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

بِذَلِكَ أَشْنَفَيَ النَّيْرَجَ الْجِبَامَا

نَفْجُ : النَّسِيجُ : خَمْ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، هَذَا هُوَ الْأَحْلُ . نَسَجَهُ يَنْسِيجُهُ نَسْجَاً فَانْتَسَجَ وَنَسَجَتِ الْرِّيحُ التُّرَابَ نَسِيجُهُ نَسْجَاً : سَحَّبَتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالْرِّيحُ نَسِيجُ التُّرَابِ إِذَا نَسَجَتِ الْمَوْرَ وَالْجَوْلَ

منسج الفَرَسِ لأن عَصَبَ العُنْقَ يَجْهِيُّهُ قَبْلَ الظَّهَرِ، وَعَصَبُ الظَّهَرِ يَذْهَبُ قَبْلَ الْعُنْقِ فَيَنْسِجُ عَلَى الْكَتَفَيْنِ . أبو عَيْدٍ: المَنْسِجُ وَالْحَارِكُ مَا شَخْصٌ مِنْ فُرُوعِ الْكَتَفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنْقِ إِلَى مُسْتَوِيِ الظَّهَرِ، وَالْكَاهِلُ تَخَلُّفُ الْمَنْسِجِ . وَفِي الْحَدِيثِ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَى جُدَامَ، فَأَوْلَى مِنْ لَقِيَمِ دَجْلٍ عَلَى فَرَسٍ أَذْهَمَ كَانَ ذَكْرُهُ عَلَى مَنْسِجِ فَرَسِهِ؟ قَالَ: الْمَنْسِجُ مَا بَيْنَ مَغْرِزِ الْعُنْقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ؟ وَقَيْلٌ: الْمَنْسِجُ وَالْحَارِكُ وَالْكَاهِلُ مَا شَخْصٌ مِنْ فُرُوعِ الْكَتَفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنْقِ؟ وَقَيْلٌ: هُوَ، بَكْرُ الْمِيمِ، لِلْفَرَسِ بِنْزَلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَالْحَارِكِ مِنَ الْبَعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ: رَجُالٌ جَاعَلُوا أَرْمَاحِهِمْ عَلَى مَنَاسِجِ خَيْوَلِهِمْ، هِيَ جَمِيعُ الْمَنْسِجِ .

ابن شِيلٍ: النَّسُوجُ مِنَ الْأَبْلِيلِ الَّتِي تَقْدُمُ جَهَازَهَا إِلَى كَاهِلِهَا لِشَدَّةِ سَيِّرِهَا .

نَعْلُبُ عَنْ ابن الأعرابِيِّ: النَّشْجُ السَّجَادَاتِ .

نسج : التَّشِيجُ : الصَّوتُ . والْمَنْسِجُ : أَشْدُ الْبَكَاءِ، وَقَيْلٌ: هِيَ مَأْفَافَةٌ يَرْتَفَعُ لَهَا النَّفَسُ كَالْفَوَاقِ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: التَّشِيجُ مِثْلُ الْبَكَاءِ الْصَّبِيِّ إِذَا رَدَدَ صَوْتَهُ فِي صُدُورِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ رَحْمَهُ اللَّهُ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَكْرُ يُوسُفَ بَكَ حَتَّى سُمِعَ تَشِيجُهُ تَخْلَفَ الصُّفُوفُ؛ وَالْفَعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَمَّهُ تَشِيجٌ يَنْتَشِيجُ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: فَتَشَجَّعَ حَتَّى اخْتَلَفَ أَضْلاعُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِيفُ أَبِيهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: شَجِيَ التَّشِيجُ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ يُخْزِنُ مَنْ يَسْمَعُهُ يَقْرَأُ . أَبُو عَيْدٍ: التَّشِيجُ مِثْلُ بَكَاءِ

وَأَصْلُهُ فِي التَّوْبَ لِأَنَّ التَّوْبَ الرَّفِيعَ لَا يُنْسِجُ عَلَى مِنْوَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ: مَنْ يَدْعُثِي عَلَى تَسِيجٍ وَحْدَهُ؟ نُرِيدُ رِجْلًا لَا عَنْبَ فِيهِ، وَهُوَ فَقِيلٌ بَعْنِي مَفْعُولٌ، وَلَا يَقْالُ إِلَّا فِي الْمَدْحِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ عَمْرَ تَصِيفَهُ، قَوْلَتْ: كَانَ وَاللهِ أَخْوَدِيَا تَسِيجًا وَحْدَهُ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ مُنْقَطِعَ الْقَرِيرِينَ .

وَالْمَوْضِعُ مَنْسِجٌ وَمَنَسِجٌ . الْأَزْهَرِيُّ: مَنْسِجُ التَّوْبِ، بَكْرُ الْمِيمِ، وَمَنَسِجُهُ حِيثُ يُنْسِجُ، حَكَاهُ عَنْ شِبَرٍ . ابْنُ سَيْدَهُ: وَالْمَنْسِجُ وَالْمَنْسِجُ، بَكْرُ الْمِيمِ، كُلُّهُ: الْحَشْبَةُ وَالْأَدَاءُ الْمُسْتَعْلَمُ فِي النَّسَاجَةِ الَّتِي يُمْدَدُ عَلَيْهَا التَّوْبُ لِلْمَنْسِجِ؛ وَقَيْلٌ: الْمَنْسِجُ، بِالْكَسْرِ، لَا غَيْرُهُ: الْحَفَّ خَاصَّةً .

وَتَسِيجُ الْكَذَابِ الرَّؤْرَ: لِفَقَهَهُ . وَنَسَاجُ الشَّاعِرِ، نَسَاجُ الْمُنْتَهَى . وَالشَّاعِرُ يَنْتَشِيجُ الشِّعْرَ، وَالْكَذَابُ يَنْتَشِيجُ الرَّؤْرَ، وَنَسَاجُ الْقَيْثَى النَّبَاتَ، كُلُّهُ عَلَى الْمَنْتَلِ . وَنَسَاجُتِ النَّافَقَةُ فِي سَيِّرَهَا تَنْسِجُ، وَهِيَ نَسُوجٌ: أَسْرَعَتْ نَقْلَ قَوَائِيمِهَا؛ وَقَيْلٌ: النَّسُوجُ مِنَ الْأَبْلِيلِ الَّتِي لَا يَتَبَيَّنُ حِمْلُهَا وَلَا فَتَبَيَّنُهَا عَلَيْهَا إِلَيْهَا هُوَ مُضْطَرِبٌ . وَنَاقَةُ نَسُوجٍ وَسُوْجٍ: تَنْسِجُ وَتَسِيجُ فِي سَيِّرَهَا، وَهُوَ سُرْعَةُ نَقْلِهَا قَوَائِيمَهَا . وَمَنْسِجُ الدَّابَّةِ، بَكْرُ الْمِيمِ وَقَعْدَ السِّينِ، وَمَنَسِجُهُ: أَسْفَلُ مِنْ حَارِكَهُ، وَقَيْلٌ: هُوَ مَا بَيْنَ الْعَرْفِ وَمَوْضِعِ الْلَّبَندِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبِبٍ:

مُسْتَقْبِلُ الرَّبِيعِ يَجْرِي فَوْقَ مَنْسِجِهِ، إِذَا مُرَاعٌ اقْتَشَرَ الْكَشْحَ وَالْعَضْدَ

أَرَادَ: اقْتَشَرَ الْكَشْحَ وَالْعَضْدَ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ: وَالْمَنْسِجُ الْمَنْتَبِرُ مِنْ كَاثَةِ الدَّابَّةِ عَنْدَ مَنْتَهِيَتِ الْعُرْفِ تَحْتَ الْقَرَبَوْسِ الْمَقْدَمِ؛ وَقَيْلٌ: سُمِّيَ

الأنشاجُ بخاري الماء ، واحدها تشجَّع ، بالمعنىِكِ ؛
وأنشد شعر :

تَابَدَ لَأَيْ مِنْهُ فَعَنَادُهُ ،
فَذُو سَلَمٍ أَنْشاجُ ، فَسَوَاعِدُهُ

والتشيجُ : صوتُ الماء يتشجَّع ، وتشوّجهُ في
الأرض أن يُسمع له صوتٌ ؟ قال هيبان :

حتى إذا ما قبضَ الموابجا ،
وملأتُ حلبُها الحلانجا
منها، وتموا الأونطبَ التواشجا

تموا : أصلحوا .

والثروشجانُ : قبيلة أو بلدٌ ؟ قال ابن سيده : وأرآه
فارسياً .

نفع : نفع اللحم قدِيداً وشواه ، والعنبُ والثمرُ
والثمرُ يَنْضَجُ ثُضْجَاً وَتَضْجَجاً أيَ أدرَكَ .
والنضجُ : الاسم . يقال : جادَ نضجُ هذا اللحم ،
وقد أضجَّه الطاهي وأنضجَه إبنته ، فهو منْضَجٌ
وناضجٌ وناضجٌ ، وأنضجَتْهُ أنا ، والجمعِ نَضَاجٌ ؟
قال الثمير يصف الدجاج :

ولا يَنْقُعُني إلا نِضاجا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فترك صبئية صغاراً
ما يُنضِّجُونَ كُرَاعاً أيَ ما يَنْبُخُونَ كُرَاعاً
لَعْجَزُهم وصِغَرُهم؛ يعني لا يَكْفُونَ أَقْسَمَ خدمةَ
ما يأكلونه فكيف غيره؟ وفي رواية : ما تَسْتَنْضِجُ
كُرَاعاً؛ والكُرَاع : يَدُ الشاة . ومنه حديث لقمان:
قريبٌ منْ نَضِيجٍ ، بَعِيدٌ منْ نَفِيٍّ ؛ النَّضِيجُ :
المطبوخ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، أراد أنه يأخذ ما
طُبخ لإنتهِي المنزل وطُول مكثه في الحي ، وأنه
لا يأكل النبيء كلاماً كلَّ منْ أَعْجَلَهُ الْأَرْ عنِ اِنْضاج
ما اتَّخذَ ، وكما يأكل منْ غزا واصطاد .

الصيِّ إذا ضربَ فلم يخرج بكاهه وردةً في صدره ،
ولذلك قيل لصوتِ الحمار : تشيج . ابن الأعرابي :
التشيجُ من الفقير ، والحنينُ والتغييرُ من الأنف .
وتشيج الباكي يتتشيج تشجعاً وتشيجاً إذا غصَّ
بالبكاء في حلقة من غير انتسابٍ ؟ وفي التهذيب :
وهو إذا غصَّ البكاء في حلقة عند الفرزعة . وفي
حديث وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : فتشيجَ
الناسُ يكون ؟ التشيجُ : صوتٌ معه توجُّعٌ
وبكاءً كاميراً الصيِّ بكاهه وتعبيه في صدره .
واللطعنة تشيج عند خروج الدَّمِ : تَسْمَعُ لها
صوتاً في جوفها ، والقدارُ تشيج عند الفليان .
وعبرةٌ تشيج : لها تشيج . والحمار يتتشيج
تشيجاً عند الفرزع ؟ وقال أبو عبيدة : هو صوتُ
الحِمار ، من غير أن يذكر فرعاً . وتشيج الحمار
بصوته تشيجاً : ردةً في صدره ؛ وكذلك تشيج
الزقُّ والحبُّ والقدرُ إذا غلى ماءه حتى يُسمع
له صوتٌ . والضفادع تشيج إذا ردةً تقفتَه ؟
قال أبو ذؤيب يصف ماء مطرداً :

جفادة عرقى ، رواه كأنها
قيانٌ شروبٌ ، رجعهن تشيج

أي رجع الضفادع ، وقد يجوز أن يكون رجع
القيان . وتشيج المطردُ يتشيج تشيجاً : جاست
به ؟ قال أبو ذؤيب يصف قدوراً :

لَهُنَّ تشيج بالشليل ، كأنها
ضرائرٌ حريميٌّ ، تناهش غارها

والتشيجُ : مَسِيلُ الماء والجمعِ أَنْشاج . أبو عمرو :

١ قوله : جاست به : هكذا في الأمل . وفي سائر الماجم : تشيج
المطردُ فصلٌ بين السوقين ومدّه ؛ وقد يكون سقط شيءٍ
من كلام المؤلف .

٢ قوله « والتشيج مَسِيلُ الماء » هكذا بالأصل .

سوقَ تُدْنِيكَ من لَبِيسَ سَبَندَا
ةً، أَمَارَتْ بِالْبَولِ مَاءَ الْكِرَاضِ

قال : أَنْضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا ، إِنَّا يُوَيْدُ بَعْدَ الْحَوْلِ
مِنْ يَوْمَ حَمَّلتْ ، فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلَّا مُنْخَكَّاً ؛
كَمَا قَالَ الْحُطَبَيْةُ :

لَأَدَمَاءَ مِنْهَا كَالْسَقِينَةِ ، نَضَجَتْ
بِالْحَوْلِ ، حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدًا^١

قال الأزهري : مَا ذُكِرَ في بيت الْحُطَبَيْةِ من
التضييج هو كَا فَسَرَهُ الْمَبْرُدُ ، وَأَمَا بَيْتُ الْطَرْمَاحِ
فِيمَنَاهُ غَيْرُ مَا ذُبِّهَ إِلَيْهِ ، لَأَنَّ مَنَاهَ فِي بَيْتِهِ صَفَةُ
النَّاقَةِ نَفْسِهَا بِالْقُوَّةِ ، لَا قُوَّةَ لَوْلَدِهَا ؛ أَرَادَ أَنَّ
الْفَعْلَ ضَرَّبَهَا بِعَيْرَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ نَحِيبَةً ، فَفَسَنَّهَا
صَاحِبُهَا لِنَجَابَتِهَا عَنْ خِرَابِ الْفَعْلِ لِيَاها ، فَعَارَضَهَا
فَحَلَّ فَضْرَبَهَا فَأَرَتْجَتْ عَلَى مائِينَ عَشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ
أَنْقَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يُنْقَلِّهَا الْحَمْلُ فَتَذَهَّبَ
مُمْتَهِنًا ، وَرَوَى الرَّوَاةُ لِيَتَ : « أَضْبَرَتْهُ عَشْرِينَ
يَوْمًا » لَا أَنْضَجَتْهُ ، فَإِنَّ رُوَايَةَ أَنْضَجَتْهُ ، فِيمَنَاهُ
أَنَّ مَاءَ الْفَعْلِ نَضِيجٌ فِي رِحْمِهَا فِي عَشْرِينَ يَوْمًا ،
ثُمَّ رَمَتْ بِهِ كَا شَرَبَيْهِ بِوَلَدِهَا السَّامِ الْخَلْقِ
وَبَقَيَ لَهَا مُمْتَهِنًا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَشْفَتَ قَدَّهُ السَّفَارُ قَبِيْصَهُ ،
وَحْرُ السَّوَاءِ بِالْعَصَا غَيْرُ مُنْضِيجٍ

وَقَدْ اسْتَعْلَمْتُ ثَلْبَ تَضَبَّجَتِهِ فِي الْمَرْأَةِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :
تَمَطَّتْ بِهِ أَمْهَ في التَّفَاسِ ،
فَلِيُسْ بَيْسِنْ وَلَا تَوَمْ

يُوَيْدُ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى سَعْةِ أَشْهَرٍ حَتَّى تَضَبَّجَتِهِ .
وَتَضَبَّجَتِ النَّاقَةُ بِلَبَنِهَا إِذَا بَلَغَتِ الْغَايَةَ ؛ قَالَ أَبْنَ

سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ وَهَمَّا ، إِنَّا هُوَ تَضَبَّجَتْ بِوَلَدِهَا .

١ قَوْلَهُ « لَأَدَمَاءَ » الَّذِي فِي الصَّاحَاجِ وَصَهَابَاهُ .

قال ابن سيده : واستعمل أبو حنيفة الإنضاج في البرد
في كتابه الموسوم بالنبات : المُهْرُوَهُ الَّذِي قَدْ أَنْضَبَهُ

البرد ، قال : وهذا غريب لِمَدِ الإنضاج لِمَا يَكُونُ
فِي الْحَرَّ ، فَاستعمله هو فِي الْبَرَدِ .

وَرَجُلٌ تَضَبَّجَ الْكَرَاعَ أَيْ أَنَّهُ كَعِيفٌ لَا غَنَاءَ عَنْهُ .
وَتَضَبَّجَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِهَا وَتَضَبَّجَتِهِ ، وَهُوَ مُنْضِجٌ

جَاؤَتِ الْحَقَّ بِشَهْرٍ وَنَحْوِهِ وَلَمْ تَنْتَجْ أَيْ زَادَتْ
عَلَى وَقْتِ الْوَلَادَةِ ؟ قَالَ حُبَيْدَ بْنُ ثُورِ :

وَصَهَبَهَا مِنْهَا كَالْسَقِينَةِ ، نَضَجَتْ
بِالْحَمْلِ ، حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدًا^١

وَنُوقَ مُنْضِجَاتِهِ ؟ قَالَ عُوَيْبُ الْقَوَافِيَ يَصِفُ بَعِيرًا لَهُ
تَأْخِرَتْ وَلَادَتْهُ عَنْ حِينِهِ بِشَهْرٍ أَوْ قِرَابِ شَهْرٍ :

وَهُوَ أَبْنَ مُنْضِجَاتِهِ ، كُنْ قَدِنَّا
بَيْزِدَنْ عَلَى الْعَدِيدِ ، قِرَابَ شَهْرٍ
وَلَمْ يَكُنْ بَانِ كَاسْفَةَ الضَّوَاحِيِّ ،
كَانَ عَرُورَهَا أَعْشَارُ قِدْرَ

وَالْمُنْضَبِّجَةِ : الَّتِي تَأْخِرَتْ وَلَادَتْهَا عَنْ حِينِ الْوَلَادَةِ
شَهْرًا ، وَهُوَ أَقْتَوَى لِلْوَلَدِ . وَالضَّوَاحِيِّ : التَّوَاحِيِّ

مِنَ الْجِسْدِ . وَغَرْوُرُ الْجِلْدِ وَغَيْرُهُ : مَكَاسِرُهُ ،
وَاحِدَهُ عَرَّ . الْأَصْعِيِّ : إِذَا حَمَّلَتِ النَّاقَةُ فِي جَازَاتِ

السَّنَةِ مِنْ يَوْمَ لَقِيَتْهُ ، قَيلَ : أَدْرَجَتْ وَتَضَبَّجَتْ ،
وَقَدْ جَازَتِ الْحَقَّ ، وَحَقَّتِ الْوَقْتُ الَّذِي ضَرَبَتْ فِيهِ ،
وَيَقَالُ لَهُ مِدْرَاجٌ وَمُنْضِجٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْمَبْرُدُ الْطَرْمَاحَ :

أَنْضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلَتْ ،
حِينَ نِيلَتْ ، بِعَيْرَةً فِي الْعِرَاضِ^١

١ قَوْلَهُ « أَنْضَجَتِهِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِتَقْدِيمِهِ هَذَا الْيَتِ عَلَى مَا
بِهِ ، وَالَّذِي فِي الصَّاحَاجِ فِي مَادَةِ كَرْضِ وَفِي شَرْحِ الْفَامُوسِ فِي
مَادَةِ يَمْرِ وَكَرْضِ تَقْدِيمِ الثَّالِثِ عَلَى الْأَوَّلِ .

وَالْأَرِيفٍ .
وَنَاقَةٌ نَاعِجَةٌ : يُصَادُ عَلَيْهَا نِعَاجُ الْوَحْشِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنْتِي : وَهِي مِنَ الْمَهْرِيَّةِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ نَافِعُ بْنُ لَقِطْ نَفْعَسِيٌّ لِلْبَقَرِ الْأَهْلِيٌّ فَقَالَ :
كَالثُورِ يُضَرِّبُ أَنْ تَعَافَ نِعَاجُهُ ؛
وَجَبَ الْعِيَافُ، حَرَبَتْ أَوْ لَمْ تَضَرِّبِ
وَنَعِجَ الرَّجُلُ نَعَجَانًا، فَهُوَ نَعِجٌ : أَكَلَ لَحْمَ خَانَ
فَتَقْلَى عَلَى قَبْلِهِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :
كَانَ الْقَوْمُ عُشْوا لَخْنَمَ خَانَ ،
فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَ طَلَامَ
يُرِيدُ أَنْهُمْ قَدْ اتَّخَذُوكُمْ مِنْ كُثُرَةِ أَكْلِهِمُ الدَّسَمَ فَمَا لَتَ
طَلَاهُمْ ، وَالظَّلِيلُ : الْأَعْنَاقُ ، وَالنَّعِجُ : الْإِيَاضُ
الْخَالِصُ . وَنَعِجَ اللَّوْنُ الْأَيْضُ يَنْعِجُ نَعَجَانًا
وَشَعْوَجَانًا ، فَهُوَ نَعِجٌ : تَخْلَصَ يَاضُهُ ؛ قَالَ الْعَبَاجُ
يَضُفُّ بَقَرَ الْوَحْشِ :
فِي نَعِجَاتِهِ مِنْ يَاضِهِ نَعَجاً ،
كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَأِ الْبَرَدِ جَا

يَقَالُ : نَعِجَ يَنْعِجُ نَعَجاً مِثْلَ صَخْبَ يَصْخَبُ
صَخْبَيَاً ، قَالَ الْجُوهُرِيُّ : نَعِجَ يَنْعِجُ نَعَجاً مِثْلَ
طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَبَاً . وَأَمْرَأَ نَاعِجَةٌ : حَسَنَةُ
الْلَّوْنِ . وَجَمِيلٌ نَاعِجٌ : حَسَنُ الْلَّوْنِ مُكَرَّمٌ ،
وَالْأَنْثَى بِالْمَاءِ ؛ وَقِيلٌ : النَّاعِجَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ الْأَبْلِيِّ
وَقِيلٌ : هِيَ الَّتِي يُصَادُ عَلَيْهَا نِعَاجُ الْوَحْشِ ، وَهِيَ
الْتَوَاعِجُ ؛ وَفِي شِعْرٍ حُفَافٍ بَنِي نَدْبَةٍ :
وَالنَّاعِجَاتُ الْمُسْرِعَاتُ لِلنَّجَاجِ

يُعْنِي الْحِفَافَ مِنَ الْأَبْلِيِّ ، وَقِيلٌ : الْحِسَانُ الْأَلْوَانِ .
وَأَرْضٌ نَاعِجَةٌ : مَسْتَوَيَّةٌ سَهْلَةٌ مُكْرَمَةٌ لِلْبَاتِ تُنْتَسِتُ
الرَّمَثُ . وَالْتَوَاعِجُ وَالنَّاعِجَاتُ مِنَ الْأَبْلِيِّ :

نَعِجٌ : النَّعِجَةُ : الْأَنْثَى مِنَ الْفَأْنِ وَالظَّبَاءِ وَالْبَقَرِ
الْوَحْشِيِّ وَالثَّاءُ الْجَبَلِيِّ ، وَالْجَمِيعُ نِعَاجُ وَنَعَجَاتُ ،
وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالنَّعِجَةِ وَالثَّاءِ عَنِ الْمَرْأَةِ ، وَيُسَمُونَ
الْتَوْزُرَ الْوَحْشِيَّ شَاهَ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِ
الْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ نِعَاجٌ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ فِي قَصَّةِ دَاوِدَ ،
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَوْلُ أَحَدِ الْمُتَكَبِّرِ الَّذِي
أَخْتَكَاهُ إِلَيْهِ : إِنَّ هَذَا أَخْيَ لِهِ تِسْعَ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً
وَلِيَ نَعِجَةً وَاحِدَةً ؛ وَقَرَأَ الْمَسْنُ : وَلِيَ نَعِجَةً وَاحِدَةً ،
فَعُسِيَ أَنْ يَكُونَ الْكَسْرُ لِهَذِهِ . وَنِعَاجُ الرَّمَثُ :
هِيَ الْبَقَرُ ، وَاحِدَتِهِ نَعِجَةٌ ؛ قَالَ الْفَارَسِيُّ : الْعَرَبُ
تُجْزِي الظَّبَاءَ بِجَزْرِ الْمَعَزَ ، وَالْبَقَرُ بِجَزْرِ الْفَأْنِ ،
وَيُدَلِّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُؤُبِّ :

وَعَادِيَةُ ثُلَّتِي الْيَابَ ، كَأَنَّهَا
تُبَيَّسُ طَيَّابَ ، مَخْضَبَهَا وَانْبِتَارَهَا

فَلَوْ أَجْزَرَوا الظَّبَاءَ بِجَزْرِ الْفَأْنِ ، لَقَالَ : كَبَاشُ
ظَبَاءٌ ؛ وَمَا يُدَلِّ عَلَى أَنَّهُمْ يُجْزِرُونَ الْبَقَرَ بِجَزْرِ
الْفَأْنِ قَوْلُ ذِي الرَّمَةِ :

إِذَا مَا رَأَاهَا رَاكِبُ الضَّيْفِ ، لَمْ يُزِلْ
يُرِي نَعِجَةً فِي تَرْتِيعِ ، فَيُثِيرُهَا

مُوَلَّعَةً خَنْسَاءً لَيْسَتْ بِنَعِجَةً ،
يُدَمَّنُ أَجْوَافَ الْمَيَاهِ وَقِيرَهَا

فَلَمْ يَنْفِ المَوْصُوفُ بِذَاتِهِ الَّذِي هُوَ النَّعِجَةُ ، وَلَكِنَّهُ
نَفَاهُ بِالْوَصْفِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

يُدَمَّنُ أَجْوَافَ الْمَيَاهِ وَقِيرَهَا

يُقَولُ : هِيَ نَعِجَةٌ وَحْشِيَّةٌ لَا إِنْسِيَّةٌ تَأْلَفُ أَجْوَافَ
الْمَيَاهِ أَوْلَادُهَا ، وَذَلِكَ تُصْنَبَةُ الْفَأْنِيَّةُ وَصِفَتُهَا لِأَنَّهَا
تَأْلَفُ الْمَيَاهَ ، وَلَا سِيَّئًا وَقَدْ تَخْصَصَتْ بِالْوَقِيرِ ، وَلَا
يَقُولُ الْوَقِيرُ إِلَّا عَلَى الْفَمِ الَّتِي فِي السَّوَادِ وَالْحَاضِرِ

الآخرة إلا كنفحة أرنب أي كوثبته من مجسده ؟ يريد تقليل مدتها . ابن سيده : نَعْجَ الْيَرْبُوعُ يَنْتَفِعُ وَيَنْتَفِعُ نَفْوِجًا ، وَأَنْتَفِعَ : عَدًا . وأنتفع الصائد واستنتفعته : استخرجه ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَنْتَفِعُ الْحِزَانَ مِنْ أَمْكَانِهِ

وكل ما ارتفع : فقد نَعْجَ وَأَنْتَفِعَ وَنَتَفِعَ . وَنَتَفِعَهُ هو يَنْتَفِعُ نَفْوِجًا وَنَتَفِعَتِ الْفَرْوَجَةُ من يَنْتَفِعُهَا أي خرجت . وَنَعْجَ ثَدَيِّيُّ الْمَرْأَةِ قَيْصَمَا إذا رفعه .

ورجل مُنْتَفِعُ الْجَنَّبِينِ ؛ وَبَعْدِي مُنْتَفِعُ مَا خَرَجَتْ خَوَارِصُهُ . وَأَنْتَفِعُ جَنْبَا الْبَعِيرَ : ارْتَفَعَا ، وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : اِنْتَفَاجُ الْأَهْلَةِ ؛ روِيَ بِالْجِيمِ ، من اِنْتَفَاجُ جَنْبَا الْبَعِيرَ إِذَا ارْتَقَعا وَعَظِيمَا خَلْقَهُ . وَنَفَجَتِ الشَّيْءُ فَانْتَفِعَ أي رفعته وَعَظَمَتْهُ .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : نَافِجًا حِضْنِي ، كَنِي بِهِ عن التَّعاظُمِ وَالتَّكْبِيرِ وَالْجُبْلَاءِ .

وَنَوَافِعُ الْمِسْكِ ؛ مَعْرِبَةً .

وَنَفَجَ السَّقَاءَ نَفْجًا : كَلَّاهُ ؛ وَقَوْلُهُ : فَأَعْجَلَتْ سَنَتَهَا أَنْ تَنْفَجَ

يعني أَنْ تَنْلَأِ مَاهَ لِشْقِي وَتَنْفَسَلَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَنقِيَ بِهَا ؛ وَقَبْلُهُ : أَعْجَلَتْ عَنْ أَنْ يُزَادَ فِيهَا مَاهٌ يُوَسِّعُهَا وَيَرْفَعُهَا .

وصوت نَافِعٌ : جَافٍ غَلِيظٌ ؛ قال الشاعر :

تَسْعٌ لِلْأَعْدَبِ زَجْرًا نَافِجًا ،

مِنْ قِيلِهِمْ : أَيَاهَجَا أَيَاهَجَا

١ قوله « ولو اتسع الملك الخ » عبارة القاموس وشرحه والنافية : وعاء الملك ، مغرب عن ثراه . قال شيئاً : ولذلك جزم بعضهم بفتح فاءها . وزعم صاحب المباح أنها عربية .

البيض الكريهة . وجَسَلَ نَاعِجُ وَنَاقِهُ نَاعِجَةُ . والنَّعْجُ : ضرب من سير الإبل ، وقد تعجبت الناقة تعجبا ؛ وأنسد : يا رب ! رب الفُلُصِ التَّوَاعِيجِ

والنَّوَاعِيجُ من الإبل : السَّرَّاعُ ؛ وقد تعجبت الناقة في سيرها ، بالفتح : أَسْرَعَتْ ، لفة في معجمَتِهِ .

وَتَعَجَّبَتِ الإبلُ تَنْفَجِعُ : سَمِيتَ . وَأَنْتَفَجَ القَرْمُ اِنْعاجًا : تعجبت إِلَيْهِمْ أي سَمِيتَ . قال الأزهري : قال أبو عمرو : وهو في شِعْرِ ذي الرَّمَةِ ؛

قال شر : تعجبت إِذَا سَمِيتَ شَرْفُ غَرِيبٍ ، قال : وَفَتَّشَتْ شِعْرَ ذِي الرَّمَةِ فَلِمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِيهِ . قال الأزهري : نَعْجَ بِعَنِي سَمِينَ حَرْفَ صَحِيفَةٍ ، وَنَظَرَ إِلَيْيَ أَعْرَابِيَّ كَانَ عَهْدُهُ بِي ، وَأَنَا سَاهِمُ الْوَجْهِ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ وَقَدْ تَابَتْ إِلَيْنِي ؛ فقال لي : نَعْجَتْ أَيَا فَلَانَ بَعْدَمَا رَأَيْتُكَ كَالْسَّعْنَرِ الْيَابِسِ ؛ أَرَادَ سَمِيتَ وَصَلَحتَ .

وَالنَّعْجُ : السَّمِنُ ؛ يَقَالُ : قَدْ نَعْجَ هَذَا بَعْدِي أَيِ سَمِينَ . وَالنَّعْجُ : أَنْ يَرْبُو وَيَنْتَفِعَ ، وَقِيلُ : النَّهْجُ مِثْلُهُ .

وَمَنْتَفِعُ ، بالفتح^١ : موضع .

ج : نَفَجَ الْأَرْبَبُ إِذَا ثَارَ ؛ وَنَفَجَتْ ، وهو أَوْنَحَى عَدُوِّهَا . وأنتفعها الصائد : أثارها من مجسمها ؛ وفي حديث قَيْلَةَ : فَانْتَفَجَتْ مِنْهُ الْأَرْبَبُ أَيَّ وَثَبَتَ . وَنَفَجَتْهُ أَنَا : أَتَرْتَهُ فَزَارَ مِنْ جُحْرِهِ ؛ ومنه الحديث : فَانْتَفَجَنَا أَرْبَبًا أَيَّ أَثْرَنَاها ؛ ومنه الحديث : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَتَيْنِ قَالَ : مَا الْأُولَى عِنْ

١ قوله « ومن يفتح بالفتح الخ » عبارة القاموس ومن معجم كِبِيلْسِ : موضع ، وومن الجوهري في تعلمه اه . وفي ياقوت أن المشهور أنه كِبِيلْسِ ، وقد روِيَ كِبِيلْسِ .

وقال أبو العباس : **التفريح** الذي يعترض بين القوم ، لا يصلح ولا يفسد .

ونفجت الربيع : جاءت بفتحه ؟ وقيل : **النافحة** كل ربيع تبدأ بشدة ؟ وقيل أول كل ربيع تبدأ بشدة ؟ قال الأصمعي : وأرى فيها برودا . قال أبو حنيفة : ربما انتفجت الشمالي على الناس بعد ما ينامون ، فتكلاد نهلكهم بالفُر من آخر ليلتهم ، وقد كان أول ليلتهم كفيشا . والنافحة : أول شيء يبدأ بشدة ؟ تقول : **نفجت الربيع** إذا جاءت بقوّة ؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً :

يرقد في ظليل عراضي ، ويطرد
خفيف نافحة ، غشوشها حبيب

قال شر : **النافحة** من الرياح التي لا تشعر حتى تنتفج عليك ؛ وانتفاجها : خروجها عاصفة عليك ، وأنت غافل ، قال : وقد تسمى السحابة الكثيرة ، المطر بذلك ، كما يسمى الشيء باسم غيره لكونه منه بسيء ؛ قال الكبيت :

راحت له في جنوح الليل ، نافحة ،
لا الضب متّع منها ، ولا الورل

ثم قال :

ينسخ الحشرات الحشنة ربيتها ،
كأن أزوّسها في مونجه الحشل

وفي حديث المستضعفين بكة : **نفجت** بهم الطريق ، أي رمت بهم فجحة .

والنفيحة : القوس ، وهي شطيبة من نبع ؟ قال الجوهري : ولم يعرفه أبو سعيد بالباء ؟ وقال ملبي المذلي :

أناخوا معيدات الوجيف ، كأنها
نفاج نبع ، لم توبيع ، ذوابيل

وقيل : أراد بالزجر النافع الذي ينفع الإبل حتى توسع في مراتبها ولا تجتمع ؛ ويقال للإبل التي يرشها الرجل فتكثُر بها إبله : **نافحة** ؟ وكانت العرب يقول في الجاهلية للرجل إذا ولدت له بنت هنئا لك النافحة أي المعظمة لمالك ، وذلك أنه يزوجها فإذا خذ مهرها من الإبل ، فيفضلها إلى إبله فينفعها أي يرفعها ويكتثر بها .

والنفع : اسم ما نفع به .

ورجل **نفاج** إذا كان صاحب فخر وكثير ؟

وقيل : **نفاج** يفتخر بما ليس عنده ، ولبس بالعالمة ؟ وفي حديث علي : إن هذا البججاج النفاج لا يدرى ما الله ؟ **النفاج** : الذي يتسلّح بما ليس فيه من الانتفاج الارتفاع . ورجل **نفاج** ذو نفع ، يقول ما لا يفعل ، ويقتصر بما ليس له ولا فيه .

وأمرأة **نفع** الحقيقة إذا كانت ضحمة الأرداف والماكم ؟ وأنشد :

نفع الحقيقة بضم المتجرد

وفي الحديث في صفة الزير : كان **نفع** الحقيقة أي عظيم العجز ، وهو بضم التون والفاء .

والنفاجة : لُقعة مرّبة تحت كعب التوب .

و**انتفاج** الأرب : اشتهرت ، يانة ، وكل ما اجتال : فقد انتفاج .

والنوايج : مؤخرات الضلوع ، واحد هانف تواجهة ، و**تسمى الدخاريص** التفاج لأنها **نفع** الثوب فتوسّعه .

ويقال : ما الذي استنفج غبك ؟ أي أظهره وأخرجه .

ابن الأعرابي : **التفريح** ، بالجم : الذي يحيي أجنبية فيدخل بين القرم ويُنسّل بينهم ويصلح أمرهم ؟

وَفَلَانٌ يَسْتَهِجُ سَبِيلَ فَلَانٍ أَيْ سَلْكَهُ مَسَكَهُ.
وَالشَّهْجُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ .
وَأَنْهَجَ الْأَمْرُ وَأَنْهَجَ ، لِغَانٌ ، إِذَا وَضَحَ .
وَالثَّهْجَةُ : الرَّبُّو يَعْلُو الْإِنْسَانَ وَالدَّابَّةَ ، قَالَ
الْبَلْثُ : لَمْ أَسْتَعِ مِنْهُ فَعْلًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَنْهَجَ يُنْهِجُ لِنَهَاجًا ، وَأَنْهَجَتْ أَنْهَجُ
لِنَهَاجًا ، وَنَهَجَ الرَّجُلُ نَهَاجًا ، وَأَنْهَجَ إِذَا اتَّهَرَ حَتَّى
يَقُولَ عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ الْبَهْرَ ، وَأَنْهَجَهُ غَيْرُهُ . يَقُولُ :
فَلَانٌ يَنْهَجُ فِي النَّفْسِ ، فَإِنَّمَا أَدْرِي مَا أَنْهَجَهُ . وَأَنْهَجَتْ
الدَّابَّةَ : مِرْنَتْ عَلَيْهَا حَتَّى اتَّهَرَتْ . وَفِي حَدِيثِ
قَدْوَمِ الْمُسْتَخْدِفِينَ بَكَهُ : فَنَهَجَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ
اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى قَضَى . النَّهَجُ ،
بِالْتَّعْرِيكِ ، وَالثَّهْجَةُ : الرَّبُّو ، وَتَوَاتُرُ النَّفْسِ مِنْ
شَدَّةِ الْحَرْكَةِ ، وَأَفْلَلَ مُتَعَدِّدًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَقَرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ أَيَّ وَقْعٍ عَلَيْهِ
الرَّبُّو ؟ يَعْنِي عُمَرَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَقَادَنِي وَإِنِّي
لَا أَنْهَجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَنْهَجُ . أَيِّ
يَوْنُو مِنَ السَّمَنِ وَيَلْهَثُ . وَأَنْهَجَتِ الدَّابَّةُ :
صَارَتْ كَذَلِكَ . وَضَرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ أَيَّ اتَّبَطَّ .
وَقَيْلُ : بَكَى . وَأَنْهَجَ التَّوْبَ وَأَنْهَجَ ، فَهُوَ نَهَجُ ،
وَأَنْهَجَ : بَلَى وَلَمْ يَتَشَقَّقْ ؛ وَأَنْهَجَهُ الْبَلِّي ، فَهُوَ
مُنْهَجٌ ؛ وَقَالَ أَبْنَاءُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْهَجَ فِي الْبَلِّي :
اسْتَطَارٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَالْتَوْبِ أَنْهَجَ فِي الْبَلِّي ،
أَعْنَا عَلَى ذِي الْحِيلَةِ الصَّانِعِ ۝

وَلَا يَقُولُ : كَاهَجَ التَّوْبُ ، وَلَكِنْ كَاهَجَ . وَأَنْهَجَتْ
الْتَّوْبَ ، فَهُوَ مُنْهَجٌ أَيَّ أَخْلَقَتْهُ . أَبْرَعِيدُ : الْمُنْهَجُ
۱ قوله « كالْتَوْبِ الْكَاهَجُ » كَذَا بِالْأَمْلِ . وَالصَّطْرُ الْأَوَّلُ مِنْهُ غَيْرُ مَوْزُونٍ
وَلِلْأَمْلِ أَذْنَاجٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ سَجَنْلُبُ
لِأَهْلِهِ بَعِيرًا ، فَيَقُولُ : أَنْهَجَ أَمْ أَنْلَدَ ؟ الْإِنْجَاجُ :
إِبَانَةُ الْإِنَاءِ عَنِ الضرْرِ عِنْدَ الْحَلْبَرِ حَتَّى تَعْلُوَهُ
الرَّغْوَةُ ، وَالْإِلَبَادُ : إِلَاصَفَهُ بِالضرْرِ حَتَّى لَا تَكُونَ
لَهُ رَغْوَةٌ .

نَفْعُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : عَنْ أَبْنَاءِ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ
نَفْرِجَةٌ وَنِفْرِاجَةٌ أَيْ جَبَانٌ ضَعِيفٌ .

نَجْ : طَرِيقٌ نَهَجٌ : بَيْنَ وَاضِحٍ ، وَهُوَ النَّهَجُ ؟ قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَجَزَّتْهُ بِأَقْلَلٍ تَعْنَسَبُ أَثْرَهُ
لِنَهَاجًا ، أَبَانَ بَذِي فَرِيزِيِّ مَخْرَفِ

وَالْجَمِيعُ نَهَجَاتٌ وَنَهَجُ وَشَهْجُ ؟ قَالَ أَبُو ذَوِيْبٍ :
بِهِ رُجُمَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَخَارِمٌ
شَهْجٌ ، كَلَبَاتٌ الْمَجَانِينَ ، فِيْجٌ

وَطَرْقٌ نَهَجَةٌ ، وَسِيلٌ مَنْهَجٌ : كَنْهَجُ وَمَنْهَجُ
الْطَّرِيقُ : وَضَحَهُ . وَالنَّهَاجُ : كَالنَّهَاجُ . وَفِي
الْتَّزِيلِ : لَكُلٌّ جَعَلَنَا مِنْكُ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا .
وَأَنْهَجَ الْطَّرِيقُ : وَضَحَهُ وَاسْتَبَانَ وَصَارَ نَهَاجًا وَاضِحًا
بَيْتَنَا ؟ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَمْذَانِ الْعَبْدِيِّ :

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الْطَّرِيقُ ، وَأَنْهَجَتْ
سُبْلُ الْمَسْكَارِمِ ، وَالْمَدَى تَعْدِي

أَيْ تَعْنِيْنَ وَتَقْوَيِّيِّ . وَالنَّهَاجُ : الْطَّرِيقُ الْوَاضِحُ .
وَاسْتَنْهَجَ الْطَّرِيقُ : صَارَ نَهَاجًا . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ :
لَمْ يَمْتَنِتْ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى
تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقٍ نَاهِيَةً أَيَّ وَاضِحَةً بَيْتَنَتِهِ .
وَأَنْهَجَتِ الْطَّرِيقَ : أَبَنَتِهِ وَأَوْضَحَتِهِ ؟ يَقُولُ : أَعْمَلُ
عَلَى مَا نَهَجَتِهِ لَكَ . وَأَنْهَجَتِ الْطَّرِيقَ : سَلَكَتِهِ .

منه حيث ما أدركَهُ ، وقيل : هو الضربُ عامَّةً .
وهيَجَهَ بالعصا هَبْجاً : مثل هَبْجاً هَبْجاً أي خَرَبَه .
والكلبُ هَبْجاً : هَبْجاً : يُقتلُ .

وَظَبْنِي هَمِيرِجْ : لِهِ جُدْتَانٌ فِي جَنْبَيْهِ بَيْنَ شَفَرٍ
أَبْطَنْهُ وَظَهَرُهُ ، كَاهْنَهُ قَدْ أَصَبَّ هَنَالِكَ .

وَهِيَجَّ وَجْهُ الرَّجُلِ، فَهُوَ هِيَجٌ: اتْفَخَ وَتَبَقَّضَ
قال ابن مُقْبِلٍ :

لَا سَافِرٌ النَّيْمَ مَدْخُولٌ وَلَا هَبِيجٌ^١
عَارِيُ الْعَظَامِ، عَلَيْهِ الْوَدَاعُ مَنْظُومٌ^٢

وَتَهْبِجَ كَهْبَجَ . الْجُوهُرِيُّ : الْمَبَحُ 'كَالَّوَرَمْ' ،
يُكَوِّنُ فِي ضُرُعِ النَّاقَةِ ، تَقُولُ : هَبْجَةٌ تَهْبِجَأ
فَتَهْبِجَ أَيِّ وَرْمَهُ فَتَوَرَمَ . وَالْمَبَحُ فِي الضُّرُعِ :
أَهْوَانُ الْوَرَمِ ، قَالَ : وَالْتَّهْبِجُ شَيْءُ الْوَرَمِ فِي
الْجَسَدِ ، يَقَالُ : أَصْبَحَ فَلَانٌ مُهْبِجًا أَيِّ مُوَرْمًا .
وَرَجُلٌ مُهْبِجٌ : ثَقَلَ النَّفْسَ .

والمَرْبَجَةُ: الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ فِيهَا حَصَىٰ، وَقِيلَ:
هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُطْئِنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَصَبَّنَا هَوْبَجَةً
مِنْ رَمْثٍ إِذَا كَانَ كَثِيرًا فِي بَطْنِ وَادِيِ الْأَزْهَرِيِّ:
الْمَرْبَجَةُ بَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ: وَلَا أَبُو مُوسَى
حَفَرَ دَكَلَا الْحَفَرَ، قَالَ: دُلُونِي عَلَى مَوْضِعِ بَثْرٍ
يُقْطَعُ بِهِ هَذِهِ الْفَلَةُ، قَالُوا: هَوْبَجَةٌ تُنْتَسِّتُ
الْأَرْضَى بَيْنَ فَلَنْجٍ وَفَلَنْجٍ، فَحَفَرَ الْحَفَرَ، وَهُوَ
حَفَرٌ أَبِي مُوسَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّرَّةِ خَمْسَةِ أَمْيَالٍ^٢.

الموَبِّحَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُطْمَنٌ، وَقَالَ الضَّرُّ
الموَبِّحَةُ أَن يُحْفَرَ فِي مَنَاعِمِ الْمَاءِ ثَنَادٌ يُسْلِلُونَ

١ قوله «لا سافر التي الح» كذا بالأصل هنا. وأنشد شارح القاموس في مادة سفر هكذا :

لا سافر الحم مدخول ولا هيج كاسي العظام لطيف الكشح مهضوم

٢ قوله «خمسة أمالا» في باقة خمسة . قال .

الثوبُ الذي أسرعَ فِي الْيَلَى . الجوهري : أَنْهَجَ
الثوبُ مَاذا أَخْذَ فِي الْيَلَى ؟ قال عبدُ بْنِ الْمُسْتَحْسَنِ :

فما زال بُرْدِي طَيِّبًا من ثيابها
إلى الحَوْلِ، حتى أَنْهَجَ الْبُرْدُ بِالْبَالِي

وفي شعر مازن :

حتى آذنَّ الجسمُ بالنهجِ

وقد تَهَجَّ التُّرْبُ وَالجَسْمُ إِذَا بَلَىٰ . وَأَنْتَهَجَ الْبَلِى
إِذَا أَخْلَقَهُ . الأَزْهَرِيُّ : تَهَجَّ الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ
إِذَا رَبَّا وَأَنْتَهَرَ لِتَهَجَّ هَبَجاً . قَالَ ابْنُ بُزْرُجٍ :
طَرَدَتُ الدَّابَّةَ حَتَّىٰ تَهَجَّتْ ، فِي نَاهِجٍ ، فِي سِدَّةٍ
تَنَسَّبَهَا ، وَأَنْتَهَجَتْ أَنَاءً فِيهِ مُنْتَهَجٌ . ابْنُ شَيْلٍ :
إِنَّ الْكَلْبَ لِتَهَجَّ مِنَ الْحَرَّ ، وَقَدْ تَهَجَّ هَبَجاً .
وَقَالَ غَيْرُهُ : تَهَجَّ الْفَرَسُ حِينَ أَنْتَهَجَتْ أَيِّ رَبًا حِينَ
عَصَرَتْهُ إِلَى ذَلِكَ .

نوج : ابن الأعرابي : ناجَ يَنْجُ إذا رأى يَعْمَلُه .
والنوجة : الْزَّوْجَةُ من الرياح .

نيلج : النيلج^١ : حكاه ابن الأعرابي ولم يفسره ؛
وأشد :

جاءت به من استها سفنجا ،
سوداء ، لم تخطط له نينيلجا

فصل الماء

هنج : هنجَ يَهْنِجُ هَنْجًا : ضربَ حزبًا مُتابعاً
في رخاوة، وقيل : المنجُ الضرب بالحشيش كأ
عنة الكتب إذا قتل. وهيجة بالعصا : ضربَ

١ قوله «البنينج» مكذا في الأصل مضبوطاً ، وبهامته ما نصه :
السراب البنينج ، بالذكر : وهو دخان الشحم يمالع به الوشم
لتخفي ؛ قال المعد : كنه محمد مرتفع ، والذى فى التبت تشنلها.

والعَيْنُ بِالإِثْنَيْنِ الْحَارِيِّ مَكْتُحُولٌ

على أن سببها لما يتحمل هذا على الضرورة ؟ قال ابن سيده : وللشَّرِّي إنَّ في الإِثْنَيْنِ أَيْضاً لَزْمَةَ تَشْبِهَ ضَرْرَةَ الشَّرِّ .

وَرَجَلٌ هَبَاجَةٌ : أَحْمَقٌ ؟ قال الشاعر :
هَبَاجَةٌ مُشْتَغَبٌ الفُؤَادُ ،
كَانَتْ نَعَامَةٌ فِي وَادِي

شر : هَبَاجَةٌ أَيْ أَحْمَقٌ ، وهو الذي يَسْتَهْجِعُ
على الرأي ، ثم يَرْكَبُهُ ، غَرِيَّاً أَمْ رَسِيدًا ، واستهْجَاجُهُ
أَنْ لَا يُؤْمِنَ أَحَدًا وَيَرْكَبُ رَأْيَهُ ؛ وأنشد :
ما كَانَ يَرْوِي فِي الْأَمْوَارِ صَنِيعَةَ،
أَزْمَانَ يَرْكَبُ فِيكَ أَمَّ هَبَاجَ

والمَهَاجَةُ : المَهَوَةُ التي تَدْفَنُ كُلَّ شَيْءٍ بِالْتَّرَابِ ،
والمَهَاجَةُ : مِثْلُهَا . وَرَكِبَ فَلَانٌ هَبَاجَ ، غَيرَ
مُجْرَىٰ ، وهَبَاجَ ، مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ مِثْل قَطَامٍ :
وَرَكِبَ رَأْسَهُ ؟ قال الشَّيْرَسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الصَّحَّارِيُّ :

وَأَشْتَوَسْ ظَالِمٌ أَوْجَبَتْ عَنِي ،
فَأَبْنَصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ اغْرِيَاجَ
تَرَكَتْ بِهِ ثَدُوبًا باقياتٍ ،
وَبَايَعَنِي عَلَى سِلْمٍ دُمَاجَ
فِلَادَيْدَعُ اللَّاثَامُ سِيلَ غَيَّةَ ،
وَقَدْ رَكِبُوا ، عَلَى لَوْنِي ، هَبَاجَ

قوله : أَوْجَبَتْ أَيْ مَنْعَتْ وَكَفَقْتَ . وَالثَّدُوبُ :
الآثارُ ، وَاحْدُهَا نَدْبٌ . والدَّمَاجُ ، بضم الدالِّ :
الصُّلْحُ الَّذِي يُوَادُ بِهِ قَطْنَعُ الشَّرِّ .

وَهَبَاجَيْنِكَ هَنَاهَا وَهَنَا أَيْ كُفَّ . الْحَسَانِي : يقال

إِلَيْهَا الْمَاءُ فَتَمْتَلِئُ ، فَيَسْتَرِبونَ مِنْهَا وَتَعْيَنُ تَلْكَ
الشَّادُ إِذَا جُعِلَ فِيهَا الْمَاءُ .

هُجُّ : الْمَبَرَّجُ : الشَّوَّرُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُسِنُ مِنَ الظَّبَابِ
وَالْمَبَرَّجَةُ : اخْتِلاطٌ فِي الشَّيْءِ ؟ قال العجاج^١ :
يَتَبَعَنَ دَبَّالًا مُوشَّعًا مَبَرَّجًا

الْمَبَرَّجُ وَالْمُوشَّعُ وَاحِدٌ ؟ قال أَبُو نَصْرٍ : سَأَلَ
الْأَصْعَيِّ مَرَّةً : أَيْ شَيْءٌ مَبَرَّجٌ ؟ قال : يُخْلَطُ فِي
مَشْيَهِ . الْأَصْعَيِّ أَيْضًا : الْمَبَرَّجُ الْمُخْتَالُ الْذِيَّالُ ،
الْطَّوِيلُ الذَّنْبُ .

هُجُّ : الْلَّيْثُ : هُجُّ الْبَعِيرُ هَبَاجَ ، إِذَا غَارَتْ عَيْنَهُ
فِي رَأْسِهِ مِنْ جُمْعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ لَاعِنَاءِ غَيْرِ خَلِيقَةٍ ؟
قال :

إِذَا هَبَاجَأْجَا مُقْلَسَتِنَا هَبَاجَ ،
الْأَصْعَيِّ : هَبَاجَتْ عَيْنَهُ : غَارَتْ ؟ وَقَالَ الْكَمِيتُ :
كَانَ عَيْنُتَهُنَّ مُهَبَّجَاتٍ ،
إِذَا رَاحَتْ مِنَ الْأَصْلِ الْمَرُورُ

وَعَيْنُهُ هَاجَةٌ أَيْ غَائِرَةٌ .
قال ابن سيده : وَأَمَا قَوْلُ ابْنِ الْحُسْنِ حِينَ قِيلَ لَهُ :
رَبِّمَا تَعْرِفِينَ لِقَاحَ نَاقِتِكَ ؟ فَقَالَتْ : أَرَى الْعَيْنَ هَاجَ ،
وَالسَّنَامَ رَاجَ ، وَتَمْشِي فَتَقَاجَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
هَبَجَتْ وَإِمَّا لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، وَإِمَّا أَنَّهَا قَالَتْ هَاجَ ،
إِتْبَاعًا لِقَوْلِمْ رَاجَ ، قال : وَهُمْ مِنْ يَكْعُلُونَ لِلإِثْنَيْنِ
حَسْكَنَامَ لِيَكْنَمَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَقَالَتْ : هَاجَ ، فَذَكَرَتْ
عَلَى إِرَادَةِ الْعُضُورِ أَوِ الطَّرْفِ ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ
حَسْكَنَامَ أَنْ تَقُولَ هَاجَةٌ ؟ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

١ قوله « قال العجاج النَّحْ » عبارة القاموس وشرحه . والمَبَرَّجُ :
الْمُوشَّعُ مِنَ الْبَابِ . قال العجاج النَّحْ .

هَدِيرَةٌ، وَهَجْجَجَ الْفُحْلُ فِي هَدِيرَةٍ، وَهَجْجَجَ السَّبْعَ،
وَهَجْجَجَ بِهِ : صَاحَ بِهِ وَزَجْرَهُ لِيَكْفُ ؟ قَالَ لِيَدِي :

أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ،
يَقْنَشَ الْمَهْجُومَ كَذَنْبُ الْمُرْسَلِ.

يعني الأسد يخشى هَجْجَجَ به فَيَنْصَبُ عليه مُسْرَعاً
فيفترسه.

اللِّثْ : الْمَجْهَمَةُ حَكَابَةُ صوتِ الرَّجُلِ إِذَا صَاحَ بِالْأَسَدِ.
الأَصْعَيُ : هَجْجَبَتْ بِالسَّبْعِ وَهَرَجَتْ بِهِ ، كَلَاهَا
إِذَا صَحَتْ بِهِ ؟ وَيَقُولُ لِزَاجِرِ الْأَسَدِ : هَجْجَجَ
وَهَجْجَجَةُ . وَهَجْجَجَ بِالنَّاقَةِ وَالْجَلْلُ : زَجْرَهَا ،
فَقَالَ لَهَا : هَبِيجَ ! قَالَ ذُو الرَّمَةَ :

أَمْرَقْتُ مِنْ جَوْزِهِ أَغْنَاقَ نَاجِيَةَ
تَسْجُرُ ، إِذَا قَالَ حَادِهَا لَهَا : هَبِيجَ

قال : إِذَا حَكَوْنَا ضَاعَفُوا هَجْجَجَ كَمَا يَضَاعِفُونَ
الْوَلْوَلَةَ مِنَ الْوَيْلِ ، فَيَقُولُونَ وَلْوَلَتِ الْمَرْأَةُ
إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْ قَوْلِ الْوَيْلِ . غَيْرُهُ : هَبِيجُ فِي زَجْرِ
النَّاقَةِ ؟ قَالَ جَنْدُلُ :

فَرَجَّ عَنْهَا حَلَقَ الرَّاثِئِ
تَكَثُّفُ السَّمَائِمِ الْأَوَاجِجِ ،
وَقِيلُ : عَاجُ ، وَأَيَا أَيَاهِجُ

فكسر القافية. وإذا حككت ، قلت : هَجْجَبَتْ بالناقَةِ.
الجوهري : هَجْجَجَ زَجْرُ الْفَنْمُ ، مبني على الفتح^١ ؟
قال الراعي واسمه عُيُونَدُونَ الْجُصِينَ يَهْجُو عَاصِمَ بْنَ
قَيْسَ النَّمِيرِيَّ وَلَقَبُهُ الْحَلَالُ :

وَعَيْرَنِي ، تِلِكَ ، الْحَلَالُ ، وَلَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلَهَا لَابْنِ الْخَيْتَةِ خَالِفَةً

^١ قوله « مبني على الفتح الخ » قال المبد مبني على السكون ، وغلط
الجوهري في بنائه على الفتح ، وإنما جر ك الشاعر لضرورة اهـ.

لِلْأَسْدِ وَالْذَّئْبِ وَغَيْرِهِمَا ، فِي التَّسْكِينِ : هَجَاجِيَّكَ
وَهَذَادِيَّكَ ، عَلَى تَقْدِيرِ الْاِتَّبِعِ ؛ الأَصْعَيُ : تَقُولُ
لِلنَّاسِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكْفُوا عَنِ الشَّيْءِ : هَجَاجِيَّكَ
وَهَذَادِيَّكَ . شَرُّ : النَّاسُ هَجَاجِيَّكَ وَدَوَالِيَّكَ
أَيْ حَوَالِيَّكَ ؟ قَالَ أَبُو الْمِيمِ : قَوْلُ شَرُّ النَّاسُ هَجَاجِيَّكَ
فِي مَعْنَى دَوَالِيَّكَ بَاطِلٌ ، وَقَوْلُهُ مَعْنَى دَوَالِيَّكَ أَيْ
حَوَالِيَّكَ كَذَلِكَ بَاطِلٌ ؟ بَلْ دَوَالِيَّكَ فِي مَعْنَى التَّدَاوُلِ ،
وَحَوَالِيَّكَ وَحَوَالِيَّكَ ؟ قَالَ : فَامَا رَكِبُوا فِي أَمْرِ مَرِ
هَجَاجِهِمْ أَيْ رَأِيْهِمُ الَّذِي لَمْ يُرَوُا فِيهِ . وَهَجَاجِيَّهُمْ
تَتْبِيَّةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَى أَنَّ أَبَا الْمِيمِ نَظَرَ فِي خَطِّ
بَعْضِ مِنْ كِتَابِ عَسَرٍ مَا لَمْ يَضْيِطْهُ ، وَالَّذِي يَشْبَهُ
أَنْ شَرَّا قَالَ : هَجَاجِيَّكَ مِثْلُ دَوَالِيَّكَ وَحَوَالِيَّكَ ،
أَرَادَ أَنْ مِثْلُهُ فِي التَّتْبِيَّةِ لَا فِي الْمَعْنَى .

وَهَجِيجُ النَّارِ : أَجِيجُهَا ، مِثْلُ كَرَاقَ وَأَرَاقَ .
وَهَبَقَتِ النَّارُ تَهُجُّ هَبِيجًا وَهَبِيجًا إِذَا اتَّقَدَتْ
وَسَمِعَتْ صَوْتَ اسْتِعَارَهَا .
وَهَبِيجَهَا هُوَ ، وَهَبِيجُ الْبَيْتِ هَبِيجُ هَبِيجًا : هَدَمَهُ ؛ قَالَ :

أَلَا مَنْ لِقَبَرِ لَا تَرَالْ تَهُجُّهُ
شَيْالٌ ، وَمِسْنَافُ الْعَشِيِّ جَنْبُوبٌ ؟

ابن الأعرابي : الْمَجْبُعُ الْفَدْرَانُ . وَالْمَجْبِعُ الْحَطَّ
فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : هُوَ الْحَطُّ الَّذِي يَنْخُطُ فِي الْأَرْضِ
لِلْكَهَانَةِ ، وَجَمِيعُهُ هَبِيجَانُ ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَصَابَنَا مَطْرَ
سَالَتْ مِنْهُ الْمَجَانُ ؟ وَقِيلَ : الْمَجْبِعُ الشَّقْنُ الصَّفِيرُ
فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمِيعُ كَالْجَمِيعِ . وَوَادِي هَبِيجُ وَهَبِيجُ :
عَيْقَنُ ، يَعْيَنَةُ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا صَفَةٍ . وَقَالَ ابن دريدُ :

الْمَجْبِعُ وَالْمَهْجِبُ وَادِي عَيْقَنُ ، فَكَانَهُ عَلَى هَذَا اسْمَ .
وَهَبِيجَهُ الرَّجَلُ : رَدَّهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْبَعْرُ يَهْجَجُ
فِي هَدِيرَةٍ : يَرَدَّهُ . وَفَعْلُ هَبِيجَهُ ، فِي حَكَابَةِ سُدَّةِ

وأورد الأزهري هذه الكلمات ، قال : يقال للأسد والذئب وغيرهما في التسكين . قال ابن سيده : وقد

يقال هَجَّا هَجَّا للإبل ؛ قال هِمْيَان :

تَسْنَعُ لِلْأَعْبُدِ زَجْرًا نَافِعًا ،
مِنْ قَبْلِهِمْ : أَيَا هَجَّا أَيَا هَجَّا

قال الأزهري : وإن سُتْ قلتُها مَرَةً وَاحِدَةً ؛ وقال الشاعر :

سَفَرَتْ فَقِيلَتْ لَهَا : هَجَّ إِنْتَ بَرَ قَعْتَ ،
فَذَكَرْتَ ، حِينَ تَبَرَ قَعْتَ ، ضَبَارًا

وضَبَارٌ : اسْمَ كَلْبٍ ، ورواه الحجاني : هَجَّيِ .
الأزهري : ويقال في معنى هَجَّ هَجَّ : جَهَّ جَهَّ ، على

القلب .

ويقال : سَيرَ هَجَاجٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ مُزَاحِمُ الْعَقِيلِيُّ :
وَتَحْتَى مِنْ بَنَاتِ الْعَيْدِ نَضَوْ ،
أَضَرَّ بَنِيهِ سَيْرَ هَجَاجٌ

الجوهرى : هَجَّ ، مَخْفَفٌ ، زَجْرٌ لِلْكَلْبِ يَسْكُنُ وَيَنْتَنُ
كَمْ يَقُولُ : بَيْخٌ وَبَيْخٌ ، وَوُجِدَتْ فِي حَوَائِشِ بَعْضِ نَسْخِ
الصَّاحِحِ : الْمُسْتَنْجِ الَّذِي يَنْطِقُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ .

هُدُجٌ : الْمَدْنَجُ وَالْمَدْجَانُ : مَشِيٌّ رُوَيْدَةٌ فِي ضَعْفِي .
وَالْمَدْجَانُ : مِشِيشَةُ الشَّيْخِ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وَهَدَجَ الشَّيْخُ فِي مِشِيشَتِهِ يَمْدُرُ هَدَجًا وَهَدَجَانًا

١ قوله «ضَبَارًا» قال شارح التاموس كذا وَجَدَه بخط الـ زَكْرِيَا ،
وَمِثْلَه بخط الأزهري . وأوردته أيضًا ابن دريد في الجمرة ،
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كِتَابِ الْمَالِيِّ ، غَيْرُ أَنْ فِي لَسْنَةِ الصَّاحِحِ هَبَارًا
بِالْمَلَهَاءِ ، إِهَ . وَقَدْ اسْتَنَدَ الجوهرى بِالْيَتِي فِي هَبِ وَعَلَى أَنَّ الْمَلَهَاءَ
الْفَرَدُ الْكَثِيرُ الشَّعْرُ ، لَا عَلَى أَنَّ اسْمَ كَلْبٍ ، وَتَبَهُ صَاحِبُ الْمَالِيِّ
هَنَاكَ . قال التَّارِيخُ قَالَ الصَّاغِيُّ : وَالرَّوَايَةُ ضَبَارًا ، بِالضَّادِ الْمُجْمَعَ ،
وَهُوَ اسْمَ كَلْبٍ ، وَالْيَتِي لِلْمَارِثَةِ بْنِ الْمَزْرُوقِ الْخَنَافِسِيِّ وَبَعْدِهِ
وَتَرَيَتْ لَتَرَوْعِي بِعِمَالِهِ فَكَلَّا كَمِيَ الْمَهَارِ خَارِا
فَنَرَجَتْ أَعْثَرَ فِي قَوَادِمِ جَيْتِي لَوْلَا الْجَيَاهِ أَطْرَتْهَا احْسَارًا

وَلَكُنَا أَجْدَدَهُ وَأَمْتَعَ جَدَدَهُ
يُفِرِّقُ بِعَشِيشَيْهِ ، رَبِّهِجَّهَجَّ ، نَاعِقَهُ

وَكَانَ الْمَلَلُ قَدْ تَرَ بِيَبَلِ لِلرَّاعِي فَغَيَّرَهُ بِهَا ، فَقَالَ فِيهِ
هَذَا الشِّعْرُ . وَالْفَرِّقُ : الْقَطْبِيَّعُ مِنَ الْفَنِّ . وَبِعَشِيشَيْهِ :
يُفَنِّعُهُ . وَالنَّاعِقُ : الرَّاعِي ؟ يُرِيدُ أَنَّ الْمَلَلَ صَاحِبُ
غَنِّ لَا صَاحِبُ مَلَلٍ ، وَمِنْهَا أَنْزَرَى ، وَأَمْتَعَ جَدَدَهُ
بِالْفَنِّ وَلَيْسَ لَهُ سَوَاهَا ، يَقُولُ لَهُ : فَلِمَ تَعِيرُنِي مَلِيلًا ،
وَأَنْتَ لَمْ تَلِكْ إِلَّا قَطِيمًا مِنْ غَنِّ ؟
الْحِيَانِيُّ : مَاءُ هُجَمَّيْعٌ لَا عَذْبٌ وَلَا مَلِحٌ . وَيَقُولُ :
مَاءُ زَمْزَمْ هُجَمَّجٌ .
وَالْمَجَهِيَّةُ : صَوتُ الْكَرْدِ عِنْدَ القِتَالِ .

وَظَلِيلُمْ مَجَهَاجَ وَهَجَاهِيجُ : كَثِيرُ الصَّوتِ ،
وَالْمَجَهَاجُ : النَّفُورُ ، وَهُوَ أَبْيَاضُ الْجَافِيِّ الْأَحْمَقِ .
وَالْمَجَهَاجُ أَيْضًا : الْمُسِنُ . وَالْمَجَهَاجُ وَالْمَجَهِيَّةُ :
الْكَثِيرُ الشَّرُّ الْحَقِيقُ لِلْقُلُوبِ . أَبُوزَيدُ : رَجُلٌ هَجَهَاجَةُ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا عُقْلٌ لَهُ وَلَا رَأْيٌ . وَرَجُلٌ هَجَهَاجُ :
طَوْبِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثُورَ :

بَعِيدُ الْمَجَبِبِ ، حِينَ تَرَى قَرَاهُ
مِنَ الْعِرَنِينِ ، هَجَهَاجُ جُلَالُ

وَيَوْمَ هَجَهَاجُ : كَثِيرُ الْرِّيحِ شَدِيدُ الصَّوتِ ؛ يَعْنِي
الصَّوتُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ عَنِ الْرِّيحِ . وَالْمَجَهَاجُ :
الْأَرْضُ الْجَدَدَةُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا ، وَالْجَمِيعُ هَجَاهِيجُ ؛
قَالَ :

فَجِيَّثُ كَالْعَوَادِ التَّرْيِعُ الْمَادِجُ ،
قَيْدَ فِي أَرَامِلِ الْعَرَافِيَّ ،
فِي أَرْضِ سَوْءَ جَدَدَهُ هَجَاهِيجُ

جَمِيعُ عَلَى إِرَادَةِ الْمَوْاضِعِ .
وَهَجَّ هَجَّ ، وَهَجَّ هَجَّ ، وَهَجَّ هَجَّا : زَجْرٌ لِلْكَلْبِ ،

قال ابن أحمر :

لَهْدَجْدَاجِ جَرْبِ مَسَاعِرُهُ ،
قَدْ عَادَهَا شَهْرًا إِلَى شَهْرٍ

ولما قال **جَرْب**، لأن ذلك الموضع من النعام لا يرى عليه . وهَدَجَتِ الناقةُ وَتَهَدَّجَتْ : تَهَنَّتْ على ولدها، وهي ناقةٌ مَهْدَاجٌ، والاسم المَهْدَاجَةُ، وكذلك الريح التي لها حنين . وهَدَجَتِ الريحُ هَدَاجًا أي تَهَنَّتْ وَضَوَّتْ ؟ وَرَيْحٌ مَهْدَاجٌ . ويقال للريح المَهْنُونُ : لَهَا هَدَاجَةٌ مَهْدَاجٌ ؛ قال أبو وجنة السعدي يصف سُبُّرَ الوحوش :

مَا زِلْنَنْ يَتَسْبِينَ وَهَنَّا كُلُّ صَادِقٍ ،
بَاتْ ثَبَاثِيرُ عُزْنَمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ
حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوَّى مِنْهُنْ فِي مَسْكِي ،
مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْأَفَاقِ مَهْدَاجٌ

لأن الريح تستدير السحابَ وتُلْقِحُهُ فِي نُطْرٍ، فالماء من نسلها . وقال يعقوب: المَهْدَاجُ هنا من المَهْدَاجَةُ، وهو حنين الناقة على ولدها . والمسكُ : الأُسْنُورَةُ من الذَّبَّلِ، شَبَّهَ بها الشَّعَرُ الذي في قوامِ المُثْرِ . وقوله: من نسل جوابَةِ الْأَفَاقِ ؟ يزيد الريح . يعني أن الماء من نسل الريح لأنها الحالبة له حين يَعْصُرُ السحابَ الريحُ، وهذا وصف الحبر لما أتت في طلبِ الماء ليلاً، وأنها أثارت القطا فاصاحتْ : قَطَا قَطَا، فجعلها صادقةً لكونها خَبِيرَتْ باسْهَا كَمَا يقال: أَصْدُقُ من القطا . وقوله: تباشر عُزْنَمًا ؟ عن بَيْضَها . والأَغْرَمُ : الذي فيه ثُنْطَةٌ بياض و نقط سواد ، وكذلك يَيْضُنُ القطا . وقوله: غير أَزْوَاجٍ ؛ يزيد أن يَيْضُنُ القطا أَفْرَادٍ ولا يكون أَزْوَاجًا .

والمَهْدَاجَةُ : رَزَمَةٌ الناقة وَحَنِينُها على ولدها . وناقة

وَهَدَاجًا : قَارَبَ الْخَطْنَوْ وأَسْرَعَ منْ غَيْرِ إِرَادَةٍ ؛
قال الْحُطَبَيْتَةُ :

وَيَأْخُذُهُ الْمَهْدَاجُ ، إِذَا هَدَاهُ
وَلِيدُ الْحَيِّ ، فِي بَدْءِ الرَّدَاءِ

وقال الأصمعي : المَهْدَاجَانْ مُدَارَكَةُ الْخَطْنَوْ، وأنشد :

هَدَجَانَا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشَيْتِي ،
هَدَجَانَ الرَّأْلِ تَخْلَقُتِ الْمَبِقْتَ

أَرَادَ الْمَبِقَةَ فَصَيَرَ هَاهُ التَّأْنِيْتَ تَاهَ فِي الْمَرْوَرِ عَلَيْهَا :
مُرَوْزِيَا لَمَّا رَأَاهَا كَرَوْزَتِ

وقال ابن الأعرابي : هَدَاجٌ إذا اضطربَ مَشِيهِ من الكَبِيرِ، وهو المَهْدَاجُ . وفي حديث عليٍّ : إلى أن ابْتَهَجَ بها الصغير وَهَدَاجَ إِلَيْهَا الكَبِيرُ . المَهْدَاجَ ، بالتعريجِ : مَشِيهُ الشَّيْخِ ، ومنه الحديثُ : فإذا هو شَيْخٌ هَدَاجٌ . وقدرَ هَدَوْجُ : مَرِيعَةُ الْفَلَيَّانِ . وَهَدَاجُ الظَّلَمِيُّ هَدَاجٌ هَدَجَانَا وَسَتَهَدَاجٌ ، وهو مَشِيهٌ وَبَسْعَيْ وَعَدْنُو ، كل ذلك إذا كان في ارتعاشِ ، فهو هَدَاجٌ وَهَدَاجَجٌ ؛ وأنشد :

وَالْمُعْصِفَاتِ لَا يَرْلَنْ هَدَجا

وقال العجاج يصف الظليمِ :
أَصَكَ تَفَضَّلَ لَا يَنِي مُسْتَهَدَجا

ويروى : مُسْتَهَدِجا ، أي كَعْلَانَ . وقال ابن الأعرابي: مُسْتَهَدِجاً أي مُسْتَعْجِلًا أي أَفْتَرَعَ فَرَرَ . والمَهْدَاجَجُ : الظَّلَمِيُّ ، سمي بذلك هَدَجَانَهُ في مَشِيهِ ؛

١ قوله « مُرَوْزِيَا اللَّهُ » هَكَذَا هو في الْأَصْلِ، وَانْسَتَ روایته مَكَذَا فَنِيَ خَرْمَ .

٢ قوله « أَصَكَ اللَّهُ » وَيرَوِي أَصَكَ بَالِيْنَ الْمَلَةَ وَمَسْدَرَهُ : وَاسْتَبَدَتْ رَسْوَهُ سَقْبَا كَأَنَّهُ الْمَلَفُ فِي تَقْنَنِ .

كذا وكذا ويكثر المرجع ، قيل : وما المرجع يا رسول الله ؟ قال : القتل ؛ وقال ابن قيس الرقيبيات أيام فتنة ابن الزبير :

ليت شفري أوّل المرجع هذا
أم زمان من فتن غير هرج ؟

يعني أوّل المرجع المذكور في الحديث هذا ، أم زمان من فتنة سوى ذلك المرجع ؟ الـليـث : المرجع القتال والاختلاط ، وأصل المرجع الكثرة في الشيء و منه قولهم في الجماع : بات يـهـرـجـهـاـ لـيـلـتـهـ جـمـعـاهـ . والمرجع : كثرة النكاح . وقد هـرـجـهـاـ يـهـرـجـهـاـ وـيـهـرـجـهـاـ هـرـجـاـ إـذـاـ نـكـحـهـاـ . وفي حديث صفة أهل الجنة : لما هـرـجـهـاـ هـرـجـاـ ؛ المرجع : كثرة النكاح . ومنه حديث أبي الدرداء : يـهـارـجـهـوـنـ هـارـجـهـ الـبـاهـمـ أي يتـسـافـدـونـ ؟ قال ابن الأثير : هـكـذـاـ سـخـرـجـهـ أـبـوـ مـوسـىـ وـشـرـحـهـ وـأـخـرـجـهـ الـزـخـشـريـ عنـ اـبـنـ مـسـعـودـ وقال : أي يـتـسـاوـوـنـ ؟ والـتـهـارـجـ : التـاكـحـ والـتـاسـافـدـ . والـمـرجـ : كـثـرـةـ الـكـذـبـ وـكـثـرـةـ النـوـمـ . وهـرـجـ الـقـوـمـ يـهـرـجـهـوـنـ فيـ الـحـدـيـثـ إـذـاـ أـفـضـواـ بـهـ فـأـكـثـرـوـاـ . وهـرـجـ النـوـمـ يـهـرـجـهـ : أـكـثـرـهـ ؟ قال : وـحـوـقـلـ سـرـنـاـ بـهـ وـنـامـ ، فـماـ دـرـىـ لـذـ يـهـرـجـ الـأـخـلـامـ ، أـيـمـنـاـ سـرـنـاـ بـهـ اـمـ سـثـامـ ؟

والمرجع : شيء تراه في النوم وليس بصادق . وهـرـجـ يـهـرـجـ هـرـجـاـ : لم يـوـقـنـ بـالـأـمـرـ . وهـرـجـ الـرـجـلـ : أـخـذـهـ الـبـهـرـ منـ حـرـرـ أوـ مـشـيـ . وهـرـجـ الـبـعـيرـ ، بالـكـسـرـ ، يـهـرـجـ هـرـجـاـ : سـدـرـ منـ شـدـةـ الـحرـ وـكـثـرـةـ الطـلـاهـ بـالـقـطـرـانـ وـنـقـلـ الـجـمـلـ ؛ قال العجاج يصف الحمار والأتان :

وـرـهـيـاـ مـنـ حـنـذـرـهـ أـنـ يـهـرـجـاـ

هدوج وبهداج . وتهـدـاجـ الصـوتـ : تـقـطـعـهـ فـيـ اـرـتعـاشـ . والـتـهـدـاجـ تـقـطـعـ الصـوتـ .

وـتـهـدـاجـ جـوـاـ عـلـيـهـ وـتـشـانـرـاـ عـلـيـهـ : أـظـهـرـهـ وـأـلـطـافـهـ . وهـدـاجـ : اسم قـانـدـ الأـعـشـىـ .

وـالـمـوـذـاجـ : مـنـ تـراـكـبـ النـسـاءـ مـقـبـبـ وـغـيـرـ مـقـبـبـ ، وـفـيـ الـحـكـمـ : يـصـنـعـ مـنـ الـعـصـبـيـ ثـمـ بـعـدـ فـوـقـهـ الـخـشـبـ فـيـقـبـبـ . وهـدـاجـ جـتـ النـاقـةـ : اـرـقـعـ سـنـاـهـ وـضـخـمـ فـصـارـ عـلـيـهـ مـنـ شـبـهـ الـمـوـذـاجـ .

وـبـنـوـ هـدـاجـ : تـحـيـ . وهـدـاجـ : اسم رـبـيـعـ بـنـ صـيـنـدـاجـ . وهـدـاجـ : اسم فـرـسـ رـبـيـعـ بـنـ صـيـنـدـاجـ . وهـدـاجـ : اسم فـرـسـ كـانـ لـبـاهـلـةـ ؛ وـأـنـشـدـ الـأـصـعـيـ للـعـارـيـةـ تـرـثـيـ مـنـ قـتـلـ مـنـ قـوـمـهاـ فـيـ يـوـمـ كـانـ لـبـاهـلـةـ عـلـىـ بـنـ الـحـرـثـ وـمـرـادـ وـخـتـنـمـ :

شـقـيقـ وـحـرـمـيـ أـرـاقـ دـمـاءـنـاـ ،
وـفـارـسـ هـدـاجـ أـسـابـ النـوـاصـيـاـ

أـرـادـتـ بـشـقـيقـ وـحـرـمـيـ شـقـيقـ بـنـ جـزـءـ بـنـ رـيـاحـ الـبـاهـلـيـ وـحـرـمـيـ بـنـ حـسـنـةـ الـتـهـشـلـيـ .

هـوـجـ : المرـجـ : الاختـلاـطـ ؛ هـرـجـ النـاسـ يـهـرـجـهـوـنـ بالـكـسـرـ ، هـرـجـاـ مـنـ الاختـلاـطـ أـيـ اـخـتـلـطـواـ . وأـصـلـ المرـجـ : الـكـثـرـةـ فـيـ الـمـشـيـ وـالـاتـسـاعـ . والـمـرجـ : الفتـنـةـ فـيـ آـخـرـ الزـمـانـ . والـمـرجـ : سـدـةـ القـتـلـ وـكـثـرـتـهـ ؛ وـفـيـ الـحـدـيـثـ : بـيـنـ يـدـيـ السـاعـةـ هـرـجـ أـيـ قـتـالـ وـاـخـتـلاـطـ ؛ وـرـوـيـ عنـ عـبـدـالـهـ بـنـ قـيـسـ الـأـسـعـرـيـ أـنـهـ قـالـ لـعـبـدـالـهـ بـنـ مـسـعـودـ : أـتـلـمـ الـأـيـامـ الـتـيـ ذـكـرـ رـسـولـ اللهـ ، صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ، فـيـهـ المـرـجـ ؟ قـالـ : نـعـمـ ، نـكـونـ بـيـنـ يـدـيـ السـاعـةـ ، يـرـفعـ الـعـلـمـ وـيـنـزـلـ الـجـهـلـ وـبـيـكـونـ المـرـجـ ، قـالـ أـبـوـ مـوسـىـ : المـرـجـ بـلـسانـ الـجـبـشـةـ الـقـتـلـ . وـفـيـ حـدـيـثـ أـشـرـاطـ السـاعـةـ : يـكـونـ

التهذيب : ابن مُقبل يصف فرساً :

هُرْجَ الْوَلِيدِ بِخَيْنَطِيْ مُبْرَمَ خَلْقِيْ
بَيْنَ الرَّوَاجِبِ ، فِي نَعْوِيْ مِنَ الْعَسْرِ

قال : شبه بخندق روف الوليد في دُرُورِ عَدُوِّهِ .
وَهَرَجَتْ الْبَعِيرَ تَهْرِيْجًا وَأَفْرَجَتْهُ أَيْضًا إِذَا حَلَتْ
عَلَيْهِ فِي السِّيرِ فِي الْمَاجِرَةِ حَتَّى سَدَرَ . وَهُرْجَ النَّيْدِ
فَلَانَا إِذَا بَلَغَ مِنْهُ فَانْهَرَجَ وَانْهَكَ .

وقال خالد بن جنبة : بَابُ هُرْجُوجَ ، وَهُوَ الَّذِي لَا
يُسْدِي بِدُخْلِهِ الْخَلْقَ ، وَقَدْ هَرَجَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ هَرَجَهُ
أَيْ تَرَكَهُ مَفْتُوحًا .

وَهُرْجُ : الْعَصِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
وَالْكَبْشُ هُرْجٌ إِذَا تَبَّعَ التَّوْدُ لَهُ ،
زَوْزَى بِالْيَتِيمِ لِلَّذْلِ ، وَاعْتَرَفَ

هُرْجُ : الْمَرْدَاجَةُ : سُرْعَةُ الْمُشِيِّ .

هُرْجُ : الْمَزَاجُ : الْحَفْتَةُ وَسُرْعَةُ وَقْعِ الْقَوَامِ وَوَضْعِهِ .
صَبِيَ هُرْجُ وَفَرَسٌ هُرْجٌ ؟ قَالَ النَّابِثُ الْجَعْدِيُّ
يَنْتَعِتُ فَرْسًا :

عَنْدَاهُ تَهْرِيْجًا طَرِيْبًا قَلْبَهُ ،
لَغْبَيْنَ ، وَأَصْبَحَ لَمْ يَلْتَقِبْ

وَالْمَزَاجُ : الْفَرَاجُ . وَالْمَزَاجُ : صَوتُ "مُطْنِرِبٍ" ؟
وَقِيلُ : صَوتُ فِيهِ تَبَحَّثٌ ؟ وَقِيلُ : صَوتُ دَقْيَقَ مَعَ
اِرْتِقَاعٍ . وَكُلُّ كَلَامٍ مُتَقَارِبٍ مُتَدَارِكٍ : هُرْجَ ،
وَالْجَمِيعُ أَهْرَاجٌ . وَالْمَزَاجُ : نَوْعٌ مِنْ أَعْارِيْضِ الشِّعْرِ ،
وَهُوَ مَفَاعِيلُنَّ مَفَاعِيلِنَّ، عَلَى هَذِهِ الْبَنَاءِ كُلِّهِ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ ،
سَيِّيْ بِذَلِكَ لِتَقْرَبِ أَجْزَائِهِ ، وَهُوَ مُسَدِّسُ الْأَصْلِ ،
حَلَالًا عَلَى صَاحِبِهِ فِي الدَّائِرَةِ ، وَهَا الرَّجُزُ وَالرَّمْلُ إِذَا
تَرَكِبُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ وَدَدِ بَجْمُوعٍ وَسَبَبِينِ خَفِيفِينِ .
وَهُرْجَ : تَعْنِي ؟ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّيْبِيُّ :

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : لَا كَوْنَنَ فِيهَا مِنْ الْجَمِيلِ
الرَّدَاحُ يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْحِمَلُ التَّقِيلُ فَيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ ،
وَلَا يَنْبَعِثُ حَتَّى يُنْهَرَ أَيْ بَحْرٌ وَيَسْدَرُ .

وَقَدْ أَهْرَجَ بَعِيرًا إِذَا وَصلَ الْحَرَّ إِلَى جَوْفِهِ . وَرَجْلٌ
يُهْرَجُ إِذَا أَصَابَ إِبْلَهُ الْجَرَبُ ، فَطَلَبَتِ الْقَطْرَانُ
فَوَصَلَ الْحَرَّ إِلَى جَوْفِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى نَارِ جِنٍ يَضْطَلُونَ كَانُهَا
طَلَاهَا^١ بِالْفَيْبَةِ هُرْجُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ بَعِيرًا أَجْرَبَ هُنْيَةً بِالْحَضْنَاضِ
فَهَرَجَ وَمَاتَ .

الْأَصْعَيُّ : يَقَالُ هُرْجَ بَعِيرًا إِذَا حَلَّ عَلَيْهِ فِي السِّيرِ
فِي الْمَاجِرَةِ . وَهُرْجَ بِالْسَّبِعِ : صَاحَ بِهِ وَزَجْرٌ ؛ قَالَ
رَوْبَةُ :

هُرْجَتْ فَارِنَدَةُ اِرْتِنَادَ الْأَكْنَمَةِ ،
فِي غَائِلَاتِ الْحَائِرِ الْمُتَهَنِّمِ
قَالَ شِرُّ : الْمُتَهَنِّمُ الَّذِي تَهَنَّمَ فِي الْبَاطِلِ أَيْ
تَرَدَّدَ فِيهِ .

وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ : تَرَهُ تَهْرَجُ وَانْهَكَ لَهُ هُرْجَ وَهُرْجَ
إِذَا كَانَ كَثِيرًا الْجَرِيِّ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ : فَذَلِكَ حِينَ اسْتَهْرَجَ لَهُ الرَّأْيُ أَيْ
قَوْيِيَّ وَاتِّسَعَ .
وَهُرْجَ الْفَرَسُ تَهْرَجُ هُرْجًا ، وَهُوَ هُرْجَ ، وَهُوَ
هُرْجَ وَهُرْجَ إِذَا اسْتَدَّ عَدُوِّهِ ؛ قَالَ الْعَبَاجُ :
غَيْرَ الْأَجَارِيِّ مِسْتَحَّا هُرْجَ

وَقَالَ الْآخَرُ :
مِنْ كُلِّ هُرْجٍ تَبِيلٌ مَخْزِمُهُ
١ كَذَا يَأْشِي بِالْأَمْلِ .

وفي الحديث : أمير الشيطان له هَزَّج ، وفي رواية : هَزَّج . المَزَاجُ : الرَّتْنَة . والوَرَاجُ : دونه ، وقد استعمل ابن الأعرابي المَزَاجَ في معنى العُوَاء ؛ وأنشد بيت عنترة :

وَكَانَا تَنَائِي بِجَانِبِ دَفْتَهَا الـ
وَحْشِيٌّ مِنْ هَزِيجِ الْعَشِيِّ، مُؤَوِّمٌ
هَرَقْ جَنِيبٍ، كُلَّا عَطَافَتْ لَه
غَضْبَنِي ، اتَّقَاهَا بِالْيَدِينِ وَبِالْقَمِ

قال : هَزِيجُ كثِيرُ الْعُوَاءِ بِاللَّيلِ ، وَوْضُعُ الْعَشِيِّ
مَوْضِعُ اللَّيلِ لِقَوْبَهِ مِنْهُ ، وَأَبْدَلَ هَرَقاً مِنْ هَزِيجَ
وَرَوَاهُ الشِّيشِيَّيِّيَّاً ، وَهُرَّ عَنْهُ رَفْعٌ فَاعِلٌ لِيَنَّاً .
وَمَرَّ هَزِيجُ مِنَ اللَّيلِ كَهَزِيجٍ . الجوهري : المَزَاجُ
صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَانِ .

هُزُجُ : المَزَاجُ : الضَّلِيلُ السَّرِيعُ ؛ وَقدْ هَزَّاجُ
هَزِيجَةً ، وَقِيلَ : كُلُّ سُرْعَةٍ هَزِيجَةً .

وَالْمَزِلاجُ : السَّرِيعُ . وَذَبَبْ هَزِلاجُ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ ؛
قال جَنْدَلُ بْنُ الْمُسْنَى الْخَارِثِيُّ :
يَتَرَكَّنَ بِالْأَمَالِسِ السَّتَّارِجِ
لِلطَّيْرِ ، وَالْعَاوِسِ الْمَزَاجِ

التَّهْذِيبُ : وَأَنْشَدَ الْأَصْعَبِيُّ لِمِيَانَ :
تُخْرِجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا هَزِالِجا
قال : وَالْمَزَالِجُ السَّرَّاعُ مِنَ الذَّنَابَ ؛ وَمِنْ قَوْلِهِ :
الطَّيْرُ وَالْعَاوِسُ الْمَزَاجُ

وَقَوْلُ الْحَسِينِ بْنِ مُطَيَّرٍ :
هَدَلُ الْمَشَافِرُ، أَيْدِيهَا مُوَنَّقَةٌ،
دَفْقَنٌ، وَأَرْجُلُهَا زَجٌ هَزِالِجُ

كَانَ شَتَّا هَرَجَّا ، وَشَتَّا
قَعْقَعَةً ، هُزَّاجُ تَغْنَى
وَتَهَزَّاجُ : كَهَزَّاجَ . وَاهَزَّاجُ : مِنَ الْأَغَافِيَّ وَفِي
تَرَثِيمٍ ؛ وَقَدْ هَزِيجٌ بِالْكَسْرِ ، وَتَهَزَّاجٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَانَاهَا جَارِيَةً هَزَّاجُ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقُ : التَّهَزَّاجُ تَرَدَّدُ التَّحْسِينِ فِي الصَّوْتِ ؛
وَقِيلَ : التَّهَزَّاجُ صَوْتٌ مُطَوَّلٌ غَيْرُ رَفِيعٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيَّ :

كَانَ صَوْتَ حَلَنِيهَا الْمُنَاطِقِ
هَزَّاجُ الْرِّيَاحِ بِالْعَشَارِيقِ
وَرَعْدٌ هَمَهَزَّاجُ : مُصَوَّتٌ . وَقَدْ هَزِيجُ الصَّوْتَ .
وَرَعْدٌ هَزِيجٌ بِالصَّوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجَشْ بِمَحْلِنِجِلُ ، هَزِيجُ مُلِيثُ ،
ثَكَرْ كِرْهُ الْجَنَائِبُ فِي السَّدَادِ
وَعُودٌ هَزِيجُ ، وَمَعْنَى هَزِيجُ : هُزَّاجُ الصَّوْتَ
هَمَهَزِيجًا . وَالمَزَاجُ : تَدَارُوكُ الصَّوْتِ فِي رِخْفَةٍ وَسَرْعَةٍ ؛
يَقَالُ : هُوَ هَزِيجُ الصَّوْتُ هُزَامِجُهُ أَيُّ مُدَارٍ كَهُ .
قَالَ : وَلَيْسَ الْمَزَاجُ مِنَ التَّرَثِيمِ فِي شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ عَنْتَرَةُ :

وَكَانَا تَنَائِي بِجَانِبِ دَفْتَهَا الـ
وَحْشِيٌّ مِنْ هَزِيجِ الْعَشِيِّ، مُؤَوِّمٌ
يُعْنِي ذَبَابًا لَطِيرًا نَاهِيَةً تَوَنَّثُمُ ، فَالنَّاقَةُ تَحْذِرُ لِسَعَهَا إِيَاهَا .
وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ إِذَا صَوَّتَ عَنْدَ اِتْبَاضِ الرَّمِيِّ
عَنْهَا ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ :

لَمْ يَعِبْ رَبُّهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا ،
غَيْرَ إِنْذَارِهَا عَلَيْهِ الْحَمِيرَا
بِأَهَازِيجٍ مِنْ أَغَانِيهَا الْجَنَّةِ
شِرِّ ، وَإِنْبَاعِهَا التَّحْسِيبَ الرَّقِيرِا

الْأَكْلُونِ الْذِي... الْذِي... الْذِي...، ثُمَّ جُعِلَ يَلْقَانِي
بَعْدَ ذَلِكَ فَيُزِيدُ فِي التَّفْسِيرِ كُلَّ مَرَةٍ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لِي
بَعْدَ حِينٍ وَأَرَادَ الْخَرْوْجَ: هُوَ الْذِي جَمِعَ كُلَّ شَيْءٍ.

هَمِيجٌ: هَمِيجُ الْإِبْلِ مِنَ الْمَاءِ تَهْمِيجٌ هَمِيجًا، وَهِيَ
هَامِيجٌ: شَرِبَتْ مِنْهُ فَاشْتَكَتْ عَنْهُ؛ وَهِيَ إِبْلٌ
هَوَامِيجٌ.

وَالْمَسَاجُ: جَمِيعَ هَمِيجٍ، وَهِيَ ذِيَابٌ صَغِيرٌ كَالْبَعْوَضِ
يَسْقُطُ عَلَى وُجُوهِ الْفَنْمِ وَالْمُثْمِرِ وَأَعْيْنَاهَا. وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: سَبْحَانَ مِنْ أَذْمَاجَ قَوَافِمِ
الْذَّرَّةِ وَالْمَهَبِّجَةِ؛ هِيَ وَاحِدَةُ الْمَسَاجِ ذِيَابٌ صَغِيرٌ
يَسْقُطُ عَلَى وُجُوهِ الْإِبْلِ وَالْفَنْمِ وَالْمُحِيرِ وَأَعْيْنَاهَا؛ وَقِيلَ:
الْمَسَاجُ صَفَارُ الدَّوَابِ. الْبَلِيثُ: الْمَسَاجُ كُلُّ دُودٍ
يَنْفَقِيُّ عَنْ ذِيَابٍ أَوْ بَعْوَضٍ، وَيَقَالُ لِرَذَالَةِ النَّاسِ:
هَمِيجٌ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْمَسَاجُ الْبَعْوَضُ
وَالْذِيَابُ. وَالْمَسَاجُ، فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: أَصْلُهُ الْبَعْوَضُ،
وَالْوَاحِدَةُ هَمِيجٌ، ثُمَّ يَقَالُ لِرَذَالَةِ النَّاسِ: هَمِيجٌ هَامِيجٌ؛
قَالَ ابْنُ خَالُوِيَّ: الْمَسَاجُ الْجَوْعُ، وَبِهِ سَتَيْ بَعْوَضٍ لَأَنَّهُ
إِذَا جَاعَ عَاشَ، وَإِذَا شَبَعَ مَاتَ. وَالْمَسَاجُ: الْجَوْعُ.
وَهَمِيجٌ إِذَا جَاعَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَهَلَكَتْ جَارَتُنَا مِنَ الْمَسَاجِ،
وَإِنْ تَبْيَغْ نَاكِلٌ كَعْدَةً أَوْ بَدَاجَ.

وَالْمَسَاجُ: الرَّعَاعُ مِنَ النَّاسِ؛ وَقِيلَ: هُمُ الْأَخْلَاطُ،
وَقِيلَ: هُمُ الْمَسَلُونُ الَّذِينَ لَا نِظَامَ لَهُمْ.
وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَ بَعْضُهُ يَمْوَجُ فِي بَعْضٍ، فَهُوَ هَامِيجٌ.
وَقَالُوا: هَمِيجٌ هَامِيجٌ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِمَّا
أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَبَالَغَةِ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْيَرَةَ:

يَنْثِرُكُمْ مَا رَفَعْتُ مِنْ عَيْشِهِ،
يَعِيشُ فِيهِ هَمِيجٌ هَامِيجٌ

فِرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: سَرِيعَةُ خَفْيَةٍ. وَقَالَ كَرَاعُ:
الْمَذْلَاجُ السَّرِيعُ، مُشَقَّ منَ الْمَرَاجُ، وَاللَّامُ
زَائِدَةٌ، وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُلْقَتُ إِلَيْهِ.

هَمِيجٌ: الْمَزْمَجَةُ: كَلَامٌ مُتَابِعٌ. وَالْمَزْمَجَةُ: اخْتِلاطُ
الصَّوْتِ. وَصَوْتُ هُزَامِيجٌ: مُخْنَطٌ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْعَبِيُّ:
أَزَامِيجًا وَزَجَّلًا هُزَامِيجًا

وَالْمَزَامِيجُ: أَدْنَى مِنَ الرُّفَاهَةِ. وَالْمَزَامِيجُ، بِالضمِّ:
الصَّوْتُ الْمُسْتَدَارِكُ، بِزِيادةِ الْمِيمِ.

هَلِيجٌ: الْمَلْنَجُ: مَا لَمْ يُؤْقَنْ بِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ. هَلِيجٌ
هَلِنجًا إِذَا أَخْبَرَ بِأَنَّهَا لَا يُؤْمِنُ بِهِ. وَالْمَلْنَجُ:
شَيْءٌ تَرَاهُ فِي نُومِكَ مَا لَيْسَ بِرُؤْيَا صَادِقَةً. وَالْهَلَنْجُ:
أَخْفَفُ النَّوْمِ.

وَالْمَالِيجُ: الْكَثِيرُ الْأَحَلامُ بِلَا تَحْصِيلٍ. وَالْمَلْنَجُ
فِي النَّوْمِ: الْأَضْغَاثُ.

وَالْهَلَنْلِيجُ وَالْإِهْلَنْلِيجُ وَالْإِهْلَنْلِيجَةُ: عَقِيرٌ مِنَ
الْأَدْوِيَةِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَعْرُوبٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقْلِ
هَلَنْلِيجَةُ. قَالَ الْفَرَاءُ: وَهُوَ بِكَسْرِ الْلَّامِ الْأَخِيرَةِ،
قَالَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْإِيَادِيُّ عَنْ شَرٍّ؛ وَقِيلَ: هُوَ
الْإِهْلَنْلِيجُ، بِفَتْحِ الْلَّامِ الْأَخِيرَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِفْتَسِيلٌ، بِالْكَسْرِ، وَلَكِنْ إِفْتَسِيلٌ
مِثْلُ إِهْلَنْلِيجٍ وَإِهْلِنْسَمَ وَإِطْنَرِيَّلَنَّ.

هَلِيجٌ: الْمَلْنَاجُ وَالْمَلْنَاجَةُ وَالْمَلْنَيجُ وَالْمَلْنَاجُ:
الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا أَحْمَقُ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَنِيمُ
الْأَحْمَقُ الْمَلْنَاجُ، الْقَلِيلُ النَّعْنَعُ الْأَكْلُونُ الشَّرُوبُ، زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ: التَّقْلِيلُ مِنَ النَّاسِ.

وَيَقَالُ لِلْبَنِ الْحَاثِرِ: هَلِنْبَاجَةُ أَيْضًا. وَلَبَنَ هَلِنْبَاجَ
وَهَلَنْلِيجُ: خَاثِرٌ. قَالَ خَلْفُ الْأَخْثَرِ: سَأَلَتْ
أَعْرَابِيًّا عَنِ الْمَلْنَاجَةِ قَالَ: هُوَ الْأَحْمَقُ الصَّخْمُ الْقَدْمُ

الرَّاعِعُ ؛ وقيل : هي التَّنْبِيَةُ الْحَسَنَةُ الْجَسُمُ ؛ قال
أبو ذؤيب يصف ظيبة :
مُوَشَّحةٌ بِالظُّرُورِ تَبَيْنُ هَمْجِيْعَ

ومعنى قوله هَمْجِيْع : هي التي أصابها وجع فذَبَلَ وجهها.
يقال : اهْتَمَجَ وَجْهُهُ أَيْ ذَبَلَ . وَالْمَهْجُ :
الْحَيْصُ الْبَطْنُ . وَاهْتَمَجَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ : ضَعْفٌ
مِنْ جَهْدٍ أَوْ حَرَّةٍ ؛ وَاهْتَمَجَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ .
وَاهْمَجَ الْفَرْسُ اهْمَاجًا فِي جَرْبِهِ ، فَهُوَ هَمْجِيْعٌ مِنْ
أَلْهَبَ فِي ذَلِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا اجْتَهَدَ فِي عَدْنَوِهِ . وَقَالَ
الْعِيَانِي : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرْسِ وَغَيْرِهِ مَا يَعْدُو ؛
وَأَنْشَدَ شِرْ لِأَيِّ حَيَّةٍ التَّسْبِيرِيَ :

وَقَلَتْ لَطِفَلَةٌ مِنْهُنَّ ، لَبِسَتْ
بِمِتَفَالٍ ، وَلَا هَمْجِيْعَ الْكَلَامِ

قال : يَرِيدُ الشَّرَارَةَ وَالسَّمَاجَةَ . قال : وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الإِهْمَاجُ وَالإِسْنَاجُ . وَهَسَجَتِ الْأَبْلُ
مِنَ الْمَاءِ هَمْجُ هَمْجًا ، بِالْسَّكِينِ ، إِذَا شَرِبَ دَفْعَةً
وَاحِدَةً حَتَّى رَوَيَتْ .

هَمْجُ : الْمَهْرَاجَةُ وَالْمَهْرَاجُ : الْاِلْتَبَاسُ وَالْاِخْتِلاَطُ .
وَقَدْ هَمْرَاجَ عَلَيْهِ الْحَبْرُ هَمْرَاجَةً : تَخَلَّطَهُ عَلَيْهِ .
وَقَالُوا : الْفَوْلُ هَمْرَاجَةٌ مِنَ الْجَنِّ . وَالْمَهْرَاجَةُ :
الْحَفَةُ وَالسُّرْعَةُ . وَقَعَ الْقَوْمُ فِي هَمْرَاجَةٍ أَيْ اِخْتِلاَطٍ ؛
قَالَ :

يَبْنَا كَذَلِكَ ، إِذَا هَاجَتْ هَمْرَاجَةٌ

وَالْمَهْرَاجُ : الْاِخْتِلاَطُ وَالْفَتْنَةُ . الْجُوهَرِيُّ : الْمَهْرَاجَةُ
الْاِخْتِلاَطُ فِي الْمَثِيِّ .

هَمْجُ : الْمِلَاجُ : مِنَ الْبَرَادِينِ وَاحِدُ الْمِهْمَالِيْعِ ، وَمِثْبَاهُ
الْمَهْلَجَةُ ، فَارِسِيُّ مَعْرُوبٌ . وَالْمَهْلَجَةُ وَالْمِلَاجُ :
خُسْنُ سِيرُ الدَّابَّةِ فِي سُرْعَةٍ ؛ وَقَدْ هَمْلَاجَ . وَالْمِلَاجُ :

وَقُولُمُ : هَمْجُ هَامِجُ ، تُوكِيدُهُ كَقُولُكُ : لَيْلٌ
لَائِلٌ . وَيَقَالُ لِلرَّاعِعِ مِنَ النَّاسِ الْمَهْمَقُ : لِمَنَا مِنْ
هَمْجُ هَامِجُ ؟ وَقُولُ أَيِّ مُهْرَزُ الْمُهَارِبِيِّ :

قَدْ هَلَكَتْ جَارِتَنَا مِنْ الْمَهْجِ

فَالَا : سُوَءُ التَّدِيرِ فِي الْمَاعِشِ ؟ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَائِرُ النَّاسِ هَمْجُ رَعَاعُ ؛ شَبَّهَ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَعَاعَ النَّاسِ بِالْبَعْوَضِ . وَالْمَهْجُ :
رُذَالُ النَّاسِ . وَيَقَالُ لِأَشَابِهِ النَّاسِ الَّذِينَ لَا عُقُولَ
لَهُمْ وَلَا مُرُوَّهَةٌ : هَمْجُ هَامِجُ . وَقَوْمٌ هَمْجُ : لَا
خَيْرٌ فِيهِمْ ؟ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثُورٍ :

هَمْجِيْعٌ تَعَلَّلَ عَنْ خَادِلٍ ،
تَنْتَبِعُ ثَلَاثَ ، تَبَغِيْضُ التَّرَائِيْ

يعني الولد تَنْتَبِعُ ثَلَاثَ بَغِيْضٍ . وَرَجُلٌ هَمْجُ وَهَمْجَةٌ :
أَحْتَقَ ، وَالْأَنْشَى بِالْمَاءِ لَا غَيْرَ ، وَجَمِيعُ الْمَهْجِيْعِ أَهْمَاجٌ ؟
قَالَ رَوْبَةُ :

فِي مُرْسِقَاتِ لَسْنَ بِالْأَهْمَاجِ

أَبُو سَعِيدٍ الْمَسْعِيدِيُّ : مِنَ النَّاسِ الْأَحْقَقُ الَّذِي لَا يَنْسَكُ ،
وَالْمَهْجُ : جَمِيعُ الْمَهْجِيْعِ . وَالْمَمْجَةُ : الثَّلَاثَ الْمَهْزُولَةُ ؛
وَقُولُ أَيِّ ذُؤَبِ :

كَانَ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا
مُوَشَّحةً بِالظُّرُورِ تَبَيْنُ ، هَمْجِيْعٌ

فَالَا : ظَيْبٌ ذُعِرَتْ مِنْ الْمَهْجِيْعِ . وَيَقَالُ لِلنَّعْجَةِ إِذَا
هَرِمَتْ : هَمْجَةٌ وَعَشَّةٌ . وَالْمَمْجَةُ : النَّعْجَةُ .
وَالْمَهْجِيْعُ مِنَ الظَّبَاءِ : الَّذِي لَهُ جُدَّانٌ عَلَى ظَهْرِهِ
سِوَى لَوْنِهِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْأَدْمَرِ مِنْهَا ،
يَعْنِي الْبَيْضَ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بَغِيْرِ هَادِهِ ، وَقَالَ : هِيَ
الَّتِي لَمْ جُدَّتْ فِي طُرُورِهِنَّا ؛ وَقَالَ : هِيَ الَّتِي هَرَّتْهَا

تَسْرِعُ وَحْسِنَقُ . وفي حديث عثمان : هذا الأهْوَاجُ
البَجَاجُ : الأهْوَاجُ : الْمُسْرِعُ إِلَى الْأَمْوَارِ كَا يَتَقَ ،
وَقَيلَ : الْأَحْمَقُ الْقَلِيلُ الْمَدَيْةُ ؟ وفي حديث عمر : أَمَا
وَاللَّهِ لَئِن شَاءَ لَتَسْجِدَنَّ الْأَشْعَثَ أَهْوَاجَ جَرِيَّاً .
وَالْمَوْجَاهُ مِنَ الْإِبْلِ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَ بِهَا هَوْجًا مِن
سُرْعَتِهَا ، وَكَذَلِكَ بَعْدِ أَهْوَاجٍ ؟ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدَ :
عَلَى ذَاتِ لَوْنٍ أَوْ بِأَهْوَاجٍ دَوْسَرَ
صَنْبِعٌ نَبِيلٌ ، يَنْلَا الرَّخْلَ كَامِلَةٌ

وَرِيعٌ هَوْجَاءٌ : مَتَادِرَةُ الْمُبُوبِ كَانَ بِهَا هَوْجًا ؛
وَقَيلَ : هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الْمُؤْرَ وَتَجْرِيُ الْذَّيْلُ . وَالْمَوْجَاهُ :
الرَّيْعُ الَّتِي تَنْتَلَعُ الْبَيْوتُ ، وَالْجَمِيعُ هُوْجٌ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الْمُبُوبُ مِنْ جَمِيعِ الْرِّيَاحِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَحْمَرَ :

وَلِهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُغْنِصَةٍ
هَوْجَاءُ ، لَيْسَ لِلْبُطْهَا زَبْرُ

قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : أَنْشَدَ سَبِيْوِيْهِ بِرْفَعَ هَوْجَاءَ عَلَى أَنَّهُ
وَصَفَ لِكُلِّ ، وَأَنَّ الشَّاعِرَ الْوَصْفَ حِلَالًا عَلَى الْمَعْنَى
إِذَا الْكُلُّ هُنَا رَيْعٌ ، وَالرَّيْعُ أَنْتِي ؛ وَنَظِيرِهِ قَوْلَهُ
تَعَالَى : كُلُّ نَفْسٍ ذَائِفٌ الْمَوْتُ ؛ وَضَرْبَةٌ هَوْجَاءُ
هَجَمَتْ عَلَى الْجَوْفِ . وَالْمَوْجَاهُ : مِنْ صَفَّ النَّاقَةِ
خَاصَّةً ، وَلَا يَقُولُ : جَبْلٌ أَهْوَاجٌ ، قَالَ : وَهِيَ النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ لَا تَسْنَعَهُ مَوَاطِيَّةٌ مَنَاسِبُهَا مِنَ الْأَرْضِ .
أَبُو عُرْوَةُ : فِي فَلَانٍ عَوَاجٌ وَهَوَاجٌ ، بَعْنَى وَاحِدٌ . وَفِي
حَدِيثِ مَكْحُولٍ : مَا فَعَلْتَ فِي تَلْكَ الْمَاجَةِ ؟ يَرِيدُ
الْمَاجَةَ لِأَنَّ مَكْحُولًا كَانَ فِي لِسَانِهِ لُكْنَتٌ ، وَكَانَ
مِنْ سَبْنِي كَابُلًا ، قَالَ : أَوْ هُوَ عَلَى قَلْبِ الْحَاءِ هَاءُ .

هِيجُ : هَاجَتِ الْأَرْضُ تَهْيَجُ هَيَاجَا ، وَهَاجَتِ النَّيَّةُ تَهْيَجُ
هَيَنجَا وَهِيَجاً وَهِيَجاً ، وَاهْتَاجَ ، وَتَهْيَجَ : ثَارَ لِمَشَةٍ

الْمَحْسَنُ السَّيِّرُ فِي سُرْعَةٍ وَبَخْتَرَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
نَعْلَبُ :

بَخْسِنُ فِي مَنْعَانَهِ الْمَبَالِجَا
بَدْنَعِي هَلْمُ دَاجِنَا مُدَامِبِجا

الْمَبَالِجُ : جَمِيعُ الْمَبَالِجَةِ فِي السَّيِّرِ أَيُّ أَنَّهُ هَذَا الْبَعْرِ
السَّافِيَّ بِحِسْنِ الْمَشِيِّ بَيْنَ الْبَئْرِ وَالْمَوْضِ . وَدَابَةُ هِمْلَاجٌ
وَاحِدُ الْمَبَالِجِ ، الْذَّكْرُ وَالْأَنْثِي فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؟ قَالَ
زَهِيرُ :

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرَبَيْتَينِ ، وَقَدْ
زَالَ الْمَبَالِجُ بِالْفَرْسَانِ وَالْأَثْجُمِ
وَهِمْلَاجُ الرَّجُلُ : مَرْكَبُهُ وَنَفْعُ ذَلِكَ . وَأَمْرُ
مُهَمْلَاجٌ : مُنْقَادٌ . وَأَمْرُ مُهَمْلَاجٌ : مُذَلَّلٌ ؛
وَقَالَ الْمَعْجَاجُ :

قَدْ قَلَدُوا أَمْرَمُ الْمُهَمْلَاجَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَاهَ هِمْلَاجٌ لَا مُنْخَ فِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعْطَسَ خَلِيلِي نَعْجَةً هِمْلَاجَا
رَجَاجَةً ، إِنَّهَا رَجَاجَا

وَالرَّجَاجَةُ : الصَّعِينَةُ الَّتِي لَا نِفَقِيَّ لَهَا . وَرِجَالُ رَجَاجَ :

هُوْجُ : الْمَرَاجُ كَالْمَوْرَكِ : الْحُسْنَقُ ؛ هَرَجَ هَوْجَانَا ، فَهُوَ
أَهْوَاجُ ، وَالْأَنْثِي هَوْجَاءُ ، وَالْمَوْجُ مَصْدَرُ الْأَهْوَاجِ ،
وَهُوَ الْأَحْمَقُ .
وَأَهْوَاجَةُ : وَجْدَهُ أَهْوَاجَ .

وَالْأَهْوَاجُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يَرِيْدُ بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ ، عَلَى
الْتَّشِيهِ بِذَلِكَ . وَالْأَهْوَاجُ : الْمُفْرِطُ الطَّوْلُ مَعَ
هَوَاجُ ، وَيَقُولُ لِلْطَّوْلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي طَولِهِ : أَهْوَاجَ
الْطَّوْلُ . وَرِجَالُ أَهْوَاجُ كَيْتَنُ الْمَرَاجُ أَيُّ طَوْبَلٍ ، وَبِهِ

وَهَاجَ الْأَبْلَ هَيْبَجَا : حَرَكَهَا بِاللَّيلِ إِلَى الْمُوْرُدِ وَالْكَلْبِ .
وَالْمَهْيَاجُ مِنَ الْأَبْلِ : الَّتِي تَعْطَشُ قَبْلَ الْأَبْلِ .

وَهَاجَتِ الْأَبْلُ إِذَا عَطَشَتِ : وَالْمِنْوَاهُ مِنْ الْمَهْيَاجِ .
وَهَاجَ هَائِجَهُ : اسْتَدَغَبَهُ وَثَارَ . وَهَدَأَ هَائِجَهُ :
سَكَنَتْ قَوْرَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْاعْتِكَافِ : هَاجَتِ
السَّاءَ فَمُطْرِنَا أَيِّ تَغْيِيْتَ وَكَثُرَتْ رِيحَهَا . وَفِي
حَدِيثِ الْمَلَائِكَةِ : رَأَى مَعَ امْرَأَهُ رَجُلًا فَلَمْ يَهِيْجْهُ أَيِّ
لَمْ يَزْعِجْهُ وَلَمْ يُنْتَقِرْهُ . وَهَيْجَتْ النَّاقَةُ فَانْبَثَتْ ،
وَيَقَالُ : هَجَتْهُ هَاجَ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَيْهَ ، وَإِنْ هَجَنَاكَ ، يَا ابْنَ الْأَطْلُولِ

وَنَاقَةُ مَهْيَاجٍ أَيِّ كَزْوَعٍ إِلَى وَطَنِهَا . وَالْمَاجُ :
الْفَحْلُ الَّذِي يَشْتَهِي الْقَرَابَ . وَهَاجَ الْفَحْلُ يَهِيْجُ
هَيْاجَا وَهَيْوَجَا وَهَيَجَانَا وَاهْنَاجَ : هَدَرَ وَأَرَادَ
الْقَرَابَ . وَفَحْلُ هَيْجُ : هَاجِ ، مُثْلَ بِسَيْوِيهِ
وَفَسَرِهِ السِّيرَافِيِّ ، وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ هَيْجُ ، بِالْحَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ أَحَدٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَهُوَ خَطَاءُ
وَفِي حَدِيثِ الدِّيَاتِ : إِذَا هَاجَتِ الْأَبْلُ رَخَصَتْ
وَنَقَصَتْ قِيمَتِهَا . هَاجَ الْفَحْلُ إِذَا طَلَبَ الْقَرَابَ ،
وَذَلِكَ مَا يُهَزِّلُهُ فَيُقْلِلُ ثُمَّهُ .

وَالْمَاهَجَةُ : النَّعْجَةُ الَّتِي لَا تَشْتَهِي الْفَعْلَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهُ:
وَهُوَ عَنِيْدٌ عَلَى السَّلْبِ كَأَنَّهَا سُلِّيَتِ الْمَيَاجُ .
وَالْمَيَاجُ : الرَّبِيعُ الشَّدِيدَةُ . وَالْمَيَنْجُ : الصُّفَرَةُ .
وَالْمَيَنْجُ : الْجَفَافُ . وَالْمَيَنْجُ : الْحَرَكَةُ . وَالْمَيَنْجُ :
الْفَتَنَةُ . وَالْمَيَنْجُ : هَيَجَانُ الدَّمِ أَوِ الْجَمَاعُ أَوِ
الْشَّوْقِ .

وَهَاجَ الْبَقْلُ هَيَاجَا ، فَهُوَ هَاجِ وَهَيَنجُ : بَيْسٌ
وَاصْفَرٌ وَطَالٌ ، فَهُوَ هَاجِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ثُمَّ هَيَنجُ
فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ؛ وَأَرْضُ هَائِجَةٍ : بَيْسٌ بَقْلَاهُ أَوْ

١ قَوْلَهُ « فَهُوَ هَاجِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهُوَ مُسْتَدِرٌ مَعَ مَا قَبْلَهُ .

أَوْ ضَرُدٌ . تَقُولُ هَاجُ بِهِ الدَّمُ وَهَاجَهُ غَيْرُهُ وَهَيَنجَهُ ،
يَتَعَدَّهُ وَلَا يَتَعَدُهُ . وَهَيَنجَهُ وَهَائِجَهُ ، بَعْنَى ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذَا تَعَشَّى الْحَمَامُ الرُّوقُ هَيَنجَنِي ،
وَلَوْ تَعَزَّزَتْ عَنْهَا ، أَمْ عَمَّارِ

اسْكَنَتْ فِيهِ بِالسَّبِبِ الَّذِي هُوَ التَّهْبِيجُ مِنَ السَّبِبِ الَّذِي
هُوَ التَّذْكِيرُ ، لَأَنَّهُ لَمْ يَقُولْ هَيَنجَنِي ، دَلَّ عَلَى ذَكْرِي فِي
فَتَصْبِهَا بِهِ .
وَفِي هَيَوْجٍ عَلَى التَّعْدِي ، وَالْأَثَنِي هَيَوْجٍ أَيْضًا ؛
قَالَ الرَّاعِي :

فَلَكَ دِينَهُ وَاهْنَاجَ لِلشَّوْقِ ، لِمَنْهَا
عَلَى الشَّوْقِ ، إِخْرَانَ الْعَزَاءِ ، هَيَوْجٍ

وَمِنْيَاجَ كَهِيْجَوجَ .
وَأَهَاجَتِ الرَّبِيعُ النَّبَتَ : أَيْسَتَهُ . وَيَوْمُ الْمَيَاجِ : يَوْمَ
الْقَتَالِ . وَتَهَايَجَ الْفَرِيقَانِ إِذَا تَوَابَاهَا الْقَتَالُ . وَهَاجَ
الثَّرَّ بَيْنَ الْقَوْمِ ١ .

وَالْمَيَنْجُ وَالْمَيَاجُ وَالْمَيَنْجَا وَالْمَيَنْجَاهُ : الْحَرْبُ ، بِالْمَدِّ
وَالْقُصْرُ ، لَأَنَّهَا مَوْطِنُ عَصَبَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
يَنْكَلَ فِي الْمَيَاجِ أَيِّ لَا يَتَأْخِرُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَمِنْهُ
قَبِيدَ كَعْبَ :

مِنْ نَسْجِ دَاوَدَ فِي الْمَيَاجِ سَرَابِيلُ
وَقَالَ لَيْدِ :

وَأَرْبَدَ فَارِسُ الْمَيَاجِ ، إِذَا مَا
تَقْعَرَتِ الْمَشَاحِرُ بِالْفِشَامِ
وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا كَانَتِ الْمَيَنْجَاهُ وَانْشَقَتِ الْعَصَاءُ ،
فَحَسِّبْكَ وَالضَّحَّاكَ سِيفَ مُهَنَّدٍ

وَتَقُولُ : هَيَجَتْ الثَّرَ بَيْنَهُمْ .

١ يَرِيدُ أَنْ يَقَالُ : هَاجَ الثَّرَ بَيْنَ الْقَوْمِ أَيْ ثَارَ .

أصفر ؟ وفي الحديث : تضرعها مرة وتعذر لها ونج : المُوَتَّجُ : موضع ؛ قال الشماخ :

تحمل الشجا ، أو تحمل الرمل دونه ،
وأهل بيته أفر اللوى فالموتاج

ونج : الوتاج من كل شيء : الكثيف ؛ وقد ونج الشيء بالضم ، وتأتجة ، وأونج ، واستونج ، وأرض مونجة ؛ ونج كلؤها .

النض : الوتاجة الأرض الكثيرة الشبر الملنفة
الشجر .

وبقال : بقل ونج وكلا ونج ومكان ونج ؛
كثير الكلأ . وفرس ونج : قوي ؛ وقيل :
مكتنز . والوتاجة : كثرة اللحم . والوتارة :
كثرة الشعم ، قال : وهو الضخم في الحرفين جيئاً .
وونج الفرس والبعير وتأتجة : كثر لحنه ، وفي
التهذيب : وهو اكتنازه ؛ وقال العجاج بصف جيشاً :

يلجع مثل الذي ، أو أونجا

واستونجت المرأة : سقطت وتنبت ، وفي
التهذيب : وتم خلقها . واستونج الشيء ، وهو
سخنوا من القام ؛ يقال : استونج نبت الأرض إذا
علق بعضه ببعض وتم . والمُوَتَّجُ : الأرض الكثيرة
الكلأ . واستونج المال : كثرة . واستونج من
المال واستونج إذا استكثر منه ؛ ويقال : أونج لنا
من هذا الطعام .

شر عن باهلي : من الثياب الموثوج ، وهو الرخوة
الفرزل والتسيج . وقال ثعلب : المستونج
الكثير المال .

وونج النبت : طال وكتف ؛ قال هنيان :

من صليان وتصينا وائجا

أخرى حتى تهيج أي تنبس وتصتر ؛ ومنه
الحديث : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
فأمر بغضن فقطع أو كان مقطوعاً قد هاج ورقة ؛
وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يهيج على
التقوى زرع قوم ؛ أراد : من عمل الله عملاً يفسد
عمله ولم يبطل ، كما يهيج الزرع فيهلك . وهاجت
الأرض هيجاً وهيجاناً : يبس بقلها . وأهيجها :
وتجدها هاجنة النبات ؛ قال رؤبة :

وأهيج الخلصاء من ذات البرق

ويقال : يومنا يوم هيج أي يوم غيم ومطر .
ويومنا يوم هيج أيضاً أي يوم ربيع ؛ قال الراعي :
ونار وديقة ، في يوم هيج
من الشغرى ، نصبته له الحينا

ويروى : يوم ربيع . الأصمعي : يقال للسحاب أول
ما ينشأ : هاج له هيج حسن ؛ وأنشد للراعي :
ثراوحها رواحة كل هيج ،
وأزواح أطلانها بها الحينا
والماجة : الضفادعة الأنثى والنعامة ، والجمع هاجات ،
وتصيرها بالواو والياء هوتاجة ، ويقال هيججة ،
ووجه الماجة هاجات . وهيج ، كسر بغير تونين :
من زجر الناقة خاصة ؛ قال :

تنجوا إذا قال حادها لها : هيج .

فصل الواو

وأوج :

١. زاد في القاموس الأوج ، بفتح الواو وسكون المزء ، وقد ثمرك
في الشر : الجروح الشديدة .

وجج : الوججُ : عِرقٌ متصلٌ . الجوهري : الوججُ والوجاجُ عِرقٌ في العنق ، وهما وجاجان ، وفي المُحَمَّك : الوجاجان عرقان متصلان من الرأس إلى السُّخْرِ ، والجمع أوجاج ؛ غيره : وهي عروق تكتنف المُلْثُقُور فإذا فُصِّدَ وجج ، وقيل : الأوجاجُ ما أحاط بالخلق من العروق ، وقيل : هي عروق في أصل الأذينين يخرج منها الدم ، وقيل : الوجاجان عرقان غليظان عريضان عن يمين ثُقْرَةِ النَّسْرِ ويسارها ، والوريدين يجنب الوجاجين ، فالوجاجان من الجداول التي تجري فيها الدماء ، والوريدان النُّبْضُ والنَّفْسُ . وفي حديث الشهداء : أوجاجهم تشخّب دمًا ، قيل : هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطنها الذابح ؛ وفي الحديث : كل ما أفترى الأوجاج ، والحديث الآخر : فاتتحت أوجاجه .

والتوذيجُ في الدواب كالقصد في الناس . ويقال : وج دأبتلك أي اقطع وجها ، وهو لها كالقصد للإنسان .

ووججه وججاً ووججاً ووججه : قطع وججه . قال عبد الرحمن بن حسان :

فَامَا قَوْلُكَ : الْخُلْفَاءُ مِنْا ،
فَهُمْ مَتَّعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وَدَاجٍ

ووجج بين القوم وججاً : أصلح . وفلان وججي إلى فلان أي وسيطي وسيبي . والوجاجان : الأخوان ،

قوله « الوجج عرق متصل » عبارة المصباح الوجج ، بفتح الدال والكسر لـ « نة » : عرق الأخدع الذي يقطعه النابع فلا يبقى منه حياة . ويقال في الجسد عرق واحد حيث قطع مات ساجنه ، وله في كل عضو اسم ، فهو في المثلث الوجج والورياد أيضًا ، وفي الفهر الناطق وهو عرق متصل به ، والوايتون في البطن ، والناس في الصدر ، والأخيل والقلب متصل به ، والوتبين في البطن ، والناس في الصدر ، والأخيل في الرجل ، والأكليل في اليدين ، والصادف في الساق .

وجج : الوججُ : عِيدانٌ يُتَبَغَّرُ بِهَا ، وفي التهذيب : يُتَدَادِي بِهَا ؛ قال الأزهري : ما أرأه عربياً حضاً ؛ وقيل : الوجج ضرب من الأدوية ، فارسي معرب . والوججُ : خبنة الفداء .

ووجج : موضع بالبادية ، وقيل : هي بلد بالطائف ، وقيل : هي الطائف ؟ قال أبو المندى : واسه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

فَإِنْ تُسْقِنَ مِنْ أَغْنَابِ وَجَّهِ فَإِنَّا
لِنَا الْعَيْنَ تَجْزِيَّ ، مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ خَمْرٍ
الْكَسِيسُ : نبيذ التمر ؟ وقال :

لَعَلَّهَا اللَّهُ صَاحِبَةُ وَجَّهٍ ،
بَكَّةٌ أَوْ بِأَطْرَافِ الْجَبَوْنِ ۚ

وأنشد ابن دريد :

صَبَحَتْ بِهَا وَجَّهًا ، فَكَانَتْ صَيْحَةً
عَلَى أَهْلِ وَجَّهٍ ، مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ

وفي الحديث : صَبَدُ وَجَّهٌ وَعِضَاهُ حِرَامٌ مُحَرَّمٌ ؟ قال : هو موضع بناحية الطائف ويختل أن يكون حرام في وقت معلوم ثم نسخ . وفي حديث كعب : أن وججاً مقدّس ، منه عرج الرب إلى السماء ؛ وفي الحديث : إن آخر وطأة وطئها الله ووجج ، قال : وجج هو الطائف ، وأراد بالوطأة العزالة هنا ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوته ، صلى الله عليه وسلم . ابن الأعرابي : الوجج السرعة .

والوججُ : النعام السريعة المعدُو ؟ وقال طرفة :

وَرَثَتْ فِي قَيْسَ مَلْقَى ثُمَرْقِ ،
وَمَثَثَتْ بَيْنَ الْمَشَائِيَّاً مَشَنِيَّ وَجَّهٍ

وقيل : الوجج القطا .

والوَشِيجُ شجر الرَّمَاحُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا نَبَتَ مِنَ الْقَنَا
وَالْقَصَبِ مَعْرَضًا؛ وَفِي الْمَعْكُومِ: مُلْتَقَأً دَخْلُ بَعْضُهُ
بَعْضًا، وَقِيلَ: سَبَّيْتَ بِذَلِكَ لَأَنَّهُ نَبَتَ عَوْقَبَهَا تَحْتَ
الْأَرْضَ، وَقِيلَ: هِيَ عَامَةُ الرَّمَاحِ وَاحْدَتُهَا وَشِيجَةٌ،
وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَنَا أَصْلُّهُ؟ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْقَرَابَاتُ بَيْنَنَا وَاسْجَاتُ^١
الْمُحْكَمَاتُ الْقَوَى بِعَقْدِي سَدِيدٍ

وَفِي حَدِيثِ تَخْرِينَةٍ: وَأَفْتَتْ أَصْوُلَ الْوَشِيجَ؛
قِيلَ: هُوَ مَا لَفَ مِنَ الشَّجَرِ؛ أَرَادَ أَنَّ السَّنَةَ أَفْتَتْ
أَصْوُلَهَا إِذْلِمَ يَبْيَقَ فِي الْأَرْضِ ثَرَى. وَالْوَشِيجَةُ:
عِرْقُ الشَّجَرِ؛ قَالَ عَيْدَ بْنُ الْأَبْرَصَ:

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ فَلَمْ يَتَعَيَّنُوا،
تَيْنَسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَغْضَبٌ

شَهِ التِّيسِ مِنْ ضَمِيرِهِ بَهَا. وَالْقَعِيدُ: مَا مَرَّ مِنْ
الْوَحْشِ مِنْ وَرَائِكَ، فَإِنْ جَاءَ مِنْ قُدْمَكَ، فَهُوَ
الْنَّطِيحُ وَالْجَابِهُ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ عَلَيْكَ، فَهُوَ
السَّانِحُ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ عَلَى يَسَارِكَ، فَهُوَ الْبَارِحُ؛
وَقِيلَهُ وَهُوَ أَوْلَى التَّصِيدَةِ:

نَبَّتْتُ أَنْ بَنَى جَدِيلَةً أَوْعَبُوا
نُثَرَاءً مِنْ سَلْمَى لَنَا، وَتَكَبَّرَا

وَصَفَ قَوْمًا خَرَجُوا مِنْ عُقْرِنِ دَارِمٍ لَحْبَ بْنِ أَسْدٍ
فَاسْتَقْبَلُوهُمْ هَذَا التِّيسُ الْأَغْضَبُ، وَهُوَ الْمُكْسُورُ أَحَدُ
قُرْنَيْهِ، فَلَمْ يَتَعَيَّنُوا أَيِّ لَمْ يَرْجُرُوا فَيَعْلَمُوا أَنَّ
الْدَّاهِرَةَ عَلَيْهِمْ، لَأَنَّ التِّيسَ الْأَغْضَبَ أَنَّهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ
يَسْوَقُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ، وَشَهِ هَذَا التِّيسُ أَعْنَى تِيسُ الظَّباءِ
بِعِرْقِ شَجَرَةِ لَضِيرٍ. وَأَوْعَبُوا: جَمِيعًا. وَالنَّفَرَاءُ:
جَمِيعٌ نَّفَرُوا. وَالْوَشَائِجُ: عِرْقُ الْأَذْنَيْنِ، وَاحْدَتُهَا
وَشِيجَةٌ.

وَيَقَالُ لِلْأَخْرَيْنِ: هَمَا وَدَجَانٌ؟ قَالَ زَيْدُ الْجَيلِ:

فَقَبَعْتُمْ مِنْ وَادِيَتِنِ اضْطَقَنِيشَا،

وَمِنْ وَادِجَيِ حَرَبِي، تَلَقَّحُ، حَائِلٌ^٢

أَرَادَ بَوَادِجَيِ حَرَبِي أَخْرَيِ حَرَبِي، وَيَقَالُ:
بَشْ وَدَجَا حَرَبُ هَا

ابْنُ شَيْلِ: الْمُؤَادَجَةُ الْمُسَاهَلَةُ وَالْمُلَابَةُ وَحُسْنُ
الْخَلْقِ وَلِنِ الْجَابِ .

وَوَدَاجٌ: مَوْضِعٌ .

وَسِجُّ: الْوَسِجُ وَالْوَسِيجُ: ضَرَبَ مِنْ سِيرِ الْأَبْلِ .
وَسِجَّ الْبَعِيرُ يَسِيجُ وَسِنجَا وَسِيجَا، وَقَدْ وَسَجَّتِ
النَّاقَةُ تَسِيجُ وَسِنجَا وَسِيجَا وَسِنجَانَا ، وَهِيَ
وَسُوْجُ: أَسْرَعَتْ، وَهُوَ مَشِي سَرِيعٌ، وَأَوْسَجَتْهُ
أَنَا: حَمَلْتُهُ عَلَى الْوَسِيجِ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ:

وَالْعِيسُ، مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبَابَا،
يُنْحَرِزُونَ مِنْ جَانِبَيْهَا، وَهِيَ تَنْسَلِبُ

وَبَعِيرٌ وَسَاجٌ كَذَلِكَ . وَقَوْلُهُ يُنْحَرِزُونَ: يُوْكَلَنَّ
بِالْأَعْنَابِ . وَالْأَنْسَابُ: الْمَضَاءُ . وَالْمَسِنْجُ:
سَيْرٌ فَوْقَ الْوَسِيجِ . النَّفَرُ وَالْأَصْعَيُ: أَوْلُ السِّيرِ
الْدَّيْرِبُ ثُمَّ الْعَنْقُ ثُمَّ التَّرْيَدُ ثُمَّ الذَّمِيلُ ثُمَّ الْعَسِيجُ
وَالْوَسِيجُ . .

وَشَجُّ: وَسَجَّتِ الْمُرْوَقُ وَالْأَغْصَانُ: اشْتَبَكَتْ،
وَكُلُّ شَيْءٍ يَشْتَبِكُ . وَسِجَّ يَسِيجُ وَسِنجَا وَسِيجَا،
فَهُوَ وَاسِجٌ: تَدَالِخُ وَتَشَابِكُ وَالنَّفَرُ؛ قَالَ
أَمْرُ الْقَيْسِ:

إِلَى عِرْقِ الشَّرَى وَسَجَّتْ عَرْوَقِي،
وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي

^١ قَوْلُهُ «فَقَبَعَتِ النَّعْ» هُوَ مَكَذا فِي الْاَصلِ .

ولج : ابن سيده : الولوجُ الدخولُ . ولتجَ الْبَيْتَ
وللوجاً ولتجة ، فاما سيبويه فذهب إلى اسقاط
الوسط ، وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه متعد بغير
وسط ؛ وقد أورتجة .

والولاج' : المدخل' .

والولاج' : الباب . والولاج' : الفاض من الأرض
والوادي ، والجمع ولج وولوج ، الأخيرة نادرة
لأن فعلاً لا يكتر على فعل ، وهي الولجة ،
والجمع ولتج . ابن الأعرابي : ولاج' الوادي
معاذه ، واحدتها ولتجة ، والجمع الولاج' ؛ وأنشد
لطربيح مدح الوليد بن عبد الملك :

أنت ابن مسلنطوح البطاح ، ولم
تعطف عليك الحني وولاج'

لو قلت للستيل : دع طريقك ، والـ
منوج عليه كالمضب يعتليج ،

لارتئ أو سانج ، أو لكان له
في سائر الأرض عنك ، منعرج'

وقال : الحني وولاج الأزقة . والولاج' :
الثواحي . والولاج' : مغارف العسل . والولجة ،
بالتعريف : موضع أو كهف يستقر فيه المارة من
مطر أو غيره ، والجمع ولج وأولادج .

وفي حديث ابن مسعود : إياكم والمشاج على ظهر
الطريق فإنه منزل الواجهة ، يعني السبع والحيات ،
ستيت والجهة لاستارها بالنهار في الأولاج ، وهو
ما ولتجت فيه من شعب أو كهف وغيرها .

١ قوله « ولاج الوادي الخ » بكسر الواو ، قوله واحدتها ولجة ،
أي بالتعريف ، قوله والجمع ولج أي جمع ولاج ، بالكسر :
ولج بضمتين ، هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة
المؤلف المارة قريبا .

والوسيحة : ليف يقتل ثم يشبك بين خشبتين
ينقل بها البر المغضود ، وكذلك ما أشبهها من
شبكة بين خشبتين ، فهي وسيلة ، مثل الكيس
ونحوه .

الضر : وسنج محبله إذا شبكه يقدي أو شريط
ثلاث يسقط منه شيء . وفي حديث علي : وفكتن
من سوينداء قلوبهم وسبيحة خفيفه ؛ الوسيحة :
عرق الشجرة ، ليف يقتل ثم يشد به ما يعمل .
ووسبجت العروق والأغصان : اشتكت ؛ ومنه
حديث علي : ووسبج بينها وبين أزواجها أي خلط
وألف ، يقال وسبج الله بينهم توسيجا .

ورحيم واسبحة وسبحة : مشبكة متصلة ، الأخيرة
عن يعقوب ؛ وأنشد :

تبت بآرحايم ، إليك ، وسبحة ،
ولا قرب بالآرحايم ، ما لم تقرب

وقد وسبجت بك قرابة فلان ، والاسم الوسيج ،
وقد وسبجها الله توسيجا . والواسحة : الرحيم
المشبكة المتصلة . وقال الكسائي : لم وسبحة في
قومهم ووليجة أي حشو .
وأمر موسيج : مداخل بعضه في بعض مشبك ؟
قال الشاعر :

حال بحال يضرف المؤسجا

ولقد وسبجت في قلبه أمور وهنوم ، وعليه
أوشاج غرزول أي ألوان داخلة ببعضها في بعض ،
يعني البرود فيها ألوان الغرزول .

والوسيج : ضرب من النبات ، وهو من الجنبنة ؟
قال رؤبة :

ومل مرعاها الوسيج البر وقا

ولج موالح ، على افتعل ، أي دخل مداخله . وفي حديث ابن عمر : أن أنساً كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤوس أي يدخل عليهن ، وهو صغير ، ولا يجتبعن منه . التهذيب : وفي نوادرم : وللوج ماله تولج إذا جعله في حياته بعض ولده ، فقاسع الناس بذلك فانتفدعا عن سؤاله . والراجحة : وجع يأخذ الإنسان .

وقوله تعالى : يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ؛ أي يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا . وفي حديث أم زرع : لا يولج الكتف ليعلم البث ؟ أي لا يدخل يده في ثوبها ليعلم منها ما يسوءه إذا اطلع عليه ، تصفه بالكرم وحسن الصحبة ، وقيل : إنها تندمه بأنه لا يتقدّم أحوال البيت وأهله . والولوج : الدخول . وفي الحديث : عرض على كل شيء تولجونه ، بفتح اللام ، أي تدخلونه وتصرون إليه من جهة أو نار .

والتلوج : كناس الظبي أو الوحش الذي يلجه فيه ، التاء فيه مبدل من الواو ، والدلوج لغة فيه ، داله عند سبويه بدل من تاء ، فهو على هذا بدل من بدل ، وعدده كراع فوعلا ؟ قال ابن سيده : وليس شيئاً ؛ وأنشد يعقوب :

وابدر العقر تؤم الدلوجا

الجوهري : قال سبويه التاء مبدل من الواو ، وهو فتوعل لأنك لا تجد في الكلام تفعلاً أساً ، وفتوعل كثير ؛ وقال يصف ثوراً تكتس في عصاء ، وهو جريراً يهجو البعير ؟

قد عبرت أم البعير حبيجاً ،
على السوايا ما تخفف المؤدةجا ،
فوكلدت أغنى صرطاً عثيجاً ،

واللوج والراجحة : شيء يكون بين بدئي فناء القوم ، فإذا ما أنت تكون من باب حقيقة وحقيقة أو من باب تمر وتمرقة .

ولاجاً الحالية : طبقاً من أعلاها إلى أسفلها ، وقيل : هو بابها ، وكله من الدخول .

ورجل خراج ولأج ، وخروج ولوج ؟ قال :

قد كرت خراجاً ولوجاً حبزنا ،
لم تلتحضني حبض بنس حماض

ورجل خراجة راجحة ، مثل همة ، أي كثير الدخول والخروج .

ووليجة الرجل : بطانته وخاصة ودخلته ؟ وفي التزييل : ولم يتخدوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولبيحة ؟ قال أبو عبيدة : الوليجة الباطنة ، وهي مأخوذة من ولج يلتج ولوجاً ولبيحة إذا دخل أي ولم يتخدوا بينهم وبين الكافرين دخلة همة ؟ وقال أيضاً : ولبيحة . كل شيء أولجته فيه وليس منه ، فهو ولبيحة ؟ والرجل يكون في القوم وليس منهم ، فهو ولبيحة فيهم ، يقول : ولا يتخدوا أولياء ليسوا من المؤمنين دون الله ورسوله ؟ ومنه قوله :

فإن القوافي يتلجن موالجا ،
تضائق عنها أن تراجحها الإبر

وقال الفراء : الوليجة البطانة من المشركين ، قال سبويه : إنما جاء مصدره ولوجاً ، وهو من مصادر غير المعدي ، على معنى ولجت فيه ، وأولجته : أدخله . وفي حديث علي : أقر بالبيعة وادع الوليجة ؟ ولبيحة الرجل : بطانته ودخلاته وخاصة .

وَهَبْجَتْهَا أَنَا .
وَالْمُسْوَهْجَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَارَةُ الْمَتَاعُ . وَالْوَهَجُ
وَالْوَهِيجُ : تَلَالُ الشَّيْءِ وَتَوَقَّدُهُ .
وَتَوَهَّجَ الْجُوهرُ : تَلَالًا ؟ قَالَ أَبُو ذُرْيَبَ :
كَانَ ابْنَةَ السَّهْنِيَّ دُرَّةً غَائِصًّا ،
لَمَا ، بَعْدَ تَقْطِيعِ الثُّبُورِ ، وَهِيجُ
وَيُوْدِي : دُرَّةً فَاقِسًّا .
وَيَقَالُ لِلْجُوهرِ إِذَا تَلَالًا : يَتَوَهَّجُ . وَنِيمَ وَهَاجُ :
وَقَادَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَعَنَا سِرَاجًا وَهَاجَا ؛
قَلِيلٌ : يَعْنِي الشَّمْسُ . وَوَهَجُ الطَّيِّبُ وَهِيجُهُ :
اِنْتِشَارُهُ وَأَرَجُهُ . وَتَوَهَّجَتْ رَائِئَهُ الطَّيِّبُ أَيِّ
تَوَقَّدَتْ .

وَيَجُ : الْوَيَجُ : خَبْثُ الْفَدَانِ ، عُمَانِيَّةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو
خَنِيفَةَ : الْوَيَجُ الْخَبْثُ الطَّوِيلُ الَّتِي بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الياء

يأجُجُ : الأصْعَيِّ : فِي الْحَدِيثِ ذَكْرُ يأجُجٍ ؛ التَّهْذِيبُ:
يَأْجُجُ ، مَهْبُوزٌ مَكْسُورٌ الْجِيمُ الْأُولَى : مَكَانٌ مِنْ مَكَانٍ
عَلَى غَانِيَةِ أَمْيَالٍ ، وَكَانَ مِنْ مَنَازِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ ،
فَلَمَّا قَتَلَهُ الْمُحَاجَجُ أَنْزَلَهُ الْمُجَدَّدُ مِنْ فِيهِ الْمُجَدَّدُ مُونَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ رَأَيْتُهُمْ ؛ وَإِلَيْهَا أَرَادَ الشَّامَ
بِقَوْلِهِ :

كَانَى كَسْوَتُ الرَّحْنَلَ أَحْقَبَ قَارِحًا ،
مِنَ الْلَّاءِ مَا بَيْنَ الْجَنَابَيْرِ فَيَأْجُجُ

ابْنُ سِيدَهُ : يَأْجُجُ ، مَفْتُوحُ الْجِيمِ ، مَصْرُوفٌ مَلْعُوقٌ
يَجْعَفُرُ ، حَكَاهُ سَبِيُّوهُ ، قَالَ : إِنَّمَا نَحْكُمُ عَلَيْهِ أَنَّهُ
رَبَاعِيٌّ لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ ثَلَاثِيًّا لَأَدْعُمُ ، فَأَمَا مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ

كَانَهُ ذِيَخُ إِذَا مَا مَعَجَا ،
مُتَشَخِّذا فِي ضَعَوَاتٍ تَوْجَتْ

غَبَرَتْ : بَقِيتْ . وَالسَّوَايَا : جَمِيعُ سَوَيَّةٍ ، وَهُوَ كَسَاءٌ
يُجْعَلُ عَلَى ظَهَرِ الْبَغْيرِ ، وَهُوَ مِنْ مَرَاكِبِ الْإِمَاءَ . وَقَوْلُهُ :
مَا تَحْفَ المُوَدَّاجَا أَيِّ مَا تَوَطَّهُ مِنْ جَوَابِهِ وَتَقْرُشُ
عَلَيْهِ تَجْلِسُ عَلَيْهِ . وَالْذِيَخُ : ذَكْرُ الضَّبَاعِ . وَالْأَعْنَى :
الْكَثِيرُ الشِّعْرُ . وَالْعَنْبُجُ : التَّقْلِيلُ الْوَاسِعُ . وَمَعَجَّ
نَفْشُ شِعْرِهِ . وَالضَّعَوَاتُ : جَمِيعُ ضَعَعَةٍ لِنَبْتِ
مَعْرُوفٍ .

وَقَدْ اتَّلَاجَ الظَّيِّنُ فِي كَنَاسَهُ وَأَنْتَلَجَ فِي الْمَرْأَةِ أَيِّ
أَوْلَاجِهِ .
وَشَرَّ تَالِجَ وَالْجِيَجُ ؟ الْلِّيْثُ : جَاءَ فِي بَعْضِ الرُّوْقَى :
أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ تَالِجٍ وَمَالِجٍ !

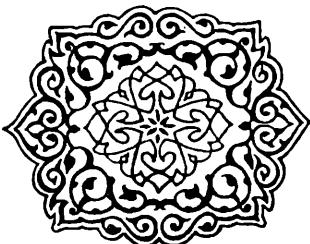
وَنَجُ : الْوَنَجُ : الْمِعْزَافُ ، وَهُوَ الْمِزْهَرُ وَالْمُوَدَّعُ ،
وَقَلِيلٌ : هُوَ ضَرِبٌ مِنَ الصَّنْجِ ذُو الْأَوْتَارِ وَغَيْرِهِ ،
فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ أَصْلُهُ وَنَتَهَى ، وَالْعَرَبُ قَالُوا : الْوَنُ ،
بِتَشْدِيدِ النُّونِ .

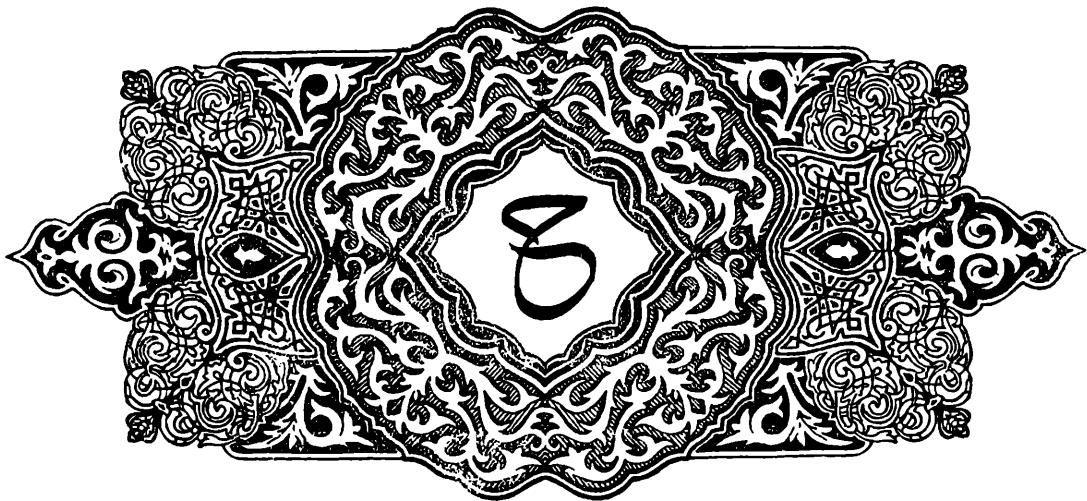
وَهَجُ : يَوْمَ وَهَجَ وَهَجَانَ : شَدِيدُ الْحَرَّ ؛ وَلِيلَةٌ
وَهَجَةٌ وَهَجَانَةٌ ، كَذَلِكَ ، وَقَدْ وَهَجَا وَهَجَانَا
وَوَهَجَانَا وَهَجَانَا وَتَوَهَّجَا .
وَالْوَهَجُ وَالْوَهِيجُ وَالْوَهَجَانُ وَالْتَّوَهَجُ : حَرَارةُ
الشَّمْسِ وَالنَّارِ مِنْ بَعِيدٍ . وَوَهَجَانُ الْجَبَرُ : اضْطَرَامُ
تَوَهَّجِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُضْمِنَقُ الْمُجَيْرُ ذُو وَهَجَانَ
وَالْوَهَجُ ، بِالْتَّسْكِينِ : مَصْدُرُ وَهَجَانَتِ النَّارِ تَهْجُ
وَهَجَانَا وَهَجَانَا لِمَا اتَّقَدَتْ . وَقَدْ تَوَهَّجَتِ النَّارُ
وَهَجَتْ تَوَهَّجُ : تَوَقَّدَتْ ، وَهَجَتْهَا أَنَا .
وَلَمَا وَهِيجَ أَيِّ تَوَقَّدَ ، وَأَوْهَجَتْهَا أَنَا ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ :

فَرَجَّ عَنْهَا حَلْقَ الرَّثَائِجِ ،
تَكَفَّحُ السَّامِ الْأَوَاجِجِ
وَقِيلٌ : يَأْجِجُ وَأَيَّاجِجُ
عَاتٍ مِنَ الزَّجْرِ ، وَقِيلٌ : جَاهِجُ
بِرْجُ : الْيَارَجُ مِنْ حَلْنَى الْيَدِينِ ، فَارِسِيٌّ . وَفِي
الْتَهْذِيبِ : الْيَارَجَانُ ، كَانَهُ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ حَلْنَى
الْيَدِينِ . غَيْرُهُ : الْإِيَارَجَةُ دَوَاءُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

الْحَدِيثُ مِنْ قَوْلِهِ يَأْجِجُ ، بِالْكَسْرِ ، فَلَا يَكُونُ
رَباعيًّا لِأَنَّهُ لَيْسُ فِي الْكَلَامِ مُثِلُ جَعْفَرٍ ، فَكَانَ يَمْبَدِّلُ
عَلَى هَذَا أَنْ لَا يَظْهُرُ ، لِكَثْرَةِ شَادِ مُوَاجِهَةِ عَلَى
قَوْلِهِ : بَعِيجَتْ كَعِينَهُ وَقَطْطِيْتْ شَعَرُهُ ؛ وَنَحْوُ
ذَلِكَ مَا أَظْهَرَ فِي التَضْعِيفِ ، وَإِلَّا فَالْقِيَاسُ مَا
حَكَاهُ سَيِّبُوهُ .
وَيَأْجِجُ وَأَيَّاجِجُ : مِنْ زَجْرِ الْأَبْلِلِ ؛ قَالَ الرَاجِزُ :





ابن شيل : سَيِّهَلَا بَقْلَةٌ تُشَيِّهُ الشَّكَاعَ ، يقال : هذه سَيِّهَلَا ، كَمَا تَرَى ، لَا تَنْتَوِي فِي حَيٍّ وَلَا فِي هَلَاءٍ ، الْيَاءُ مِنْ حَيٍ شَدِيدٍ وَالْأَلْفُ مِنْ هَلَاءٍ مُنْقُوشٍ مُثْلَهُ خَمْسَةٌ عَشَرَ .

وقال الليث : قلت للخليل : ما مثل هذا من الكلام أن يجمع بين كلمتين فتصير منها كلمة ؟ قال : قول العرب عبد شمس وعبد قيس ، عبد كلمة وشمس كلمة ؛ فيقولون : تَعَبَّشَمَ الرَّجُلُ وَتَعَبَّقَسَ ، وَرَجُلٌ عَبَّشَمِيْ وَعَبَّقَسِيْ . وروي عن الفراء أنه قال : لم نسم بأسماء بنيت من أفعال إلا هذه الأحرف : البسمة والسبحة والمبللة والحوفة ؛ أراد أنه يقال : بسم إذا قال : بسم الله ، وحروف إذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وحمد إذا قال : الحمد لله ، وجعفل جعفلة من جعلت فداءك ، والحيطة من حي على الصلاة . قال أبو العباس : هذه الثلاثة أحرف أعني حمد لله وجعفل وحيطة عن غير الفراء ؛ وقال ابن الأباري : فلان يُبَرِّقِلُ عَلَيْنَا ، وَدَعَنَا مِنَ الْبَرَّ قَلِ ، وهو أن يقول ولا يفعل ، ويُبَرِّقِلُ ولا يُنْجِزُ ، أخذ من البرق والقول .

كتاب الماء المهمة

قال الخليل : الماء حرف مخرج من الحلق ، ولو لا بُعْدَه في لأشباه العين ، قال : وبعد الماء ولم يأتلا في كلمة واحدة أصلية الحروف ، وفبح ذلك على لسان العرب لقرب مخرجها ، لأن الماء في الحلق بلزق العين ، وكذلك الماء والماء ، ولكنها يجيئان في كلمتين ، لكل واحد معنى على حدة ؛ كقول ليدي :

يَنَادَىٰ فِي الَّذِي قَلَّتْ لَهُ ،
وَلَقَدْ يَسْنَعُ قَوْلِي : حَيْ هَلْ !

وكقول الآخر : هيهـ وـسـهـ ، وإنما جمعها من كلمتين : حـيـ كـلـمـةـ عـلـىـ حـدـدـ وـمـعـنـاهـ هـلـمـ ، وهـلـ حـيـثـيـ ، فـجـعـلـهـاـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ ؛ وكـذـلـكـ ما جاءـ فيـ الـحـدـيـثـ : إـذـاـ ذـكـرـ الصـالـحـوـنـ ، فـجـيـهـلـاـ بـعـمـيـرـ !ـ يـعـنيـ إـذـاـ ذـكـرـواـ ، فـأـتـ بـذـكـرـ عـمـرـ .

قال : وقال بعض الناس : الـحـيـهـلـةـ شـجـرـةـ ، قال : وـسـأـلـاـ نـاـ أـبـاـ خـيـرـةـ وـأـبـاـ الدـقـيـشـ وـعـدـةـ منـ الـأـعـرـابـ عنـ ذـلـكـ ، فـلـمـ نـجـدـ لـهـ أـصـلـاـ ثـابـتـاـ نـطـقـ بـهـ الشـعـرـ ، أوـ روـيـةـ مـنـسـوـبـةـ مـعـرـفـةـ ، فـعـلـمـاـ أـنـهـ كـلـمـةـ مـوـلـدـةـ وـضـعـتـ لـلـمـعـاـيـةـ .ـ قالـ

عن المكادم ، والأذوخُ مثله ؛ قال الشاعر :

أَزُوْحُ أَثُوْحُ لَا يَهِشُ إِلَى النَّدَى ،

قَرَى مَا قَرَى الْفَرَسُ بَيْنَ الْهَافِزِ

الجوهري : الأَزُوْحُ المُتَخَلِّفُ . التهذيب : الأَزُوْحُ

الثَّقِيلُ الَّذِي يَزَحِّرُ عَنِ الْحَمْلِ ، وَقَالَ شَرُّ : الأَزُوْحُ

كَالْمُتَقَاعِسِ عَنِ الْأَمْرِ ؛ قَالَ الْكِبِيتُ :

وَلَمْ أَكُّ عَنْ تَخْبِيلِهِ أَزُوْحًا ،

كَمَا يَتَقَاعِسُ الْفَرَسُ الْحَزَّوْزُ

يصف حِمَالَةَ احْتِلَامِهَا . الأَصْعَيُ : أَزَّحَ الْإِنْسَانَ

وَغَيْرِهِ يَأْزِحُ أَزُوْحًا وَأَرَزَّ يَأْرِزَ أَرُوْزًا إِذَا قَبَضَ

وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَرَحَّتْ قَدَمَهُ إِذَا زَلَّتْ ،

وَكَذَلِكَ أَرَحَّتْ نَعْلَهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ يصف ثُورًا

وَحِشِّيًّا :

سَرَلُ عن الْأَرْضِ أَزْلَامَهُ ،

كَمَا زَلَّتِ الْقَدْمُ الْأَرْجَحَ

أَشَحُ : التهذيب : أَبُو عَدْنَانٍ : أَشَحَ الرَّجُلُ يَأْسِحُ ،

وَهُوَ رَجُلٌ أَشْخَانٌ أَيْ غَبَانٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا

حِرْفٌ غَرِيبٌ وَأَظَنَ قَوْلَ الطَّرِمَّاحِ مِنْهُ :

عَلَى تُشَحَّةٍ مِنْ ذَائِنِي غَيْرٍ وَاهِنٍ

أَرَادَ عَلَى أَشْتَحَةٍ ، فَلَبِّتِ الْمِزَةَ نَاءُ ، كَمَا قِيلَ :

تَرَاثُ وَوَرَاثُ ، وَتُكَلَّانُ وَأَكَلَانُ ؛ وَأَصْلَهُ أَرَاثُ أَيْ عَلَى

غَضَبَ ، مِنْ أَشَحَ يَأْسِحَ .

أَفحُ : أَفِيْحُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ بَلَادَ مَذْحِيجٍ ؛ قَالَ

قَيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَدْ جَعَلْنَنَ أَفِيْحًا عَنْ شَسَائِلِهَا ،

بَانَتْ مَنَاكِبُهُ عَنْهَا ، وَلَمْ تَبِينْ

١ قوله « أَفِيْحٌ مَوْضِعٌ » ضبطه المجد بوزن أمير وزیر .

باب المِزَة

أَسْحَعُ : أَسْحَعُ : حَكَايَةٌ تَنْحَنُّ أَوْ تَوْجُعُ . وَأَسْحَعُ الرَّجُلُ :

رَدَّهُ التَّنْحَنُّ فِي حَلْقِهِ ، وَقِيلَ : كَانَهُ تَوَجَّعُ مَعَ

تَنْحَنُّ .

وَالْأَحَاجُ ، بِالضمِّ : الْعَطْشُ . وَالْأَحَاجُ : اسْتِدَادُ

الْحَرُّ ، وَقِيلَ : اسْتِدَادُ الْحَزْنِ أَوْ الْعَطْشِ . وَسَمِعْتُ

لَهُ أَحَاجًا وَأَحِيَّحًا إِذَا سَمِعْتُهُ يَتَوَجَّعُ مِنْ غَيْرِهِ أَوْ

حَزْنٍ ؛ قَالَ :

يَطْنُو الْحَيَازِيمَ عَلَى أَحَاجِ

وَالْأَحَّةَ : كَالْأَحَاجِ . وَالْأَحَاجُ وَالْأَحِيَّحُ وَالْأَحِيَّحَةُ :

الْفَيْطُ وَالْفَقْنُ وَحَرَارةُ الْفَمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَفْنًا سَقَنَ سَرَائِرَ الْأَحَاجِ

الْفَرَاءُ : فِي صَدْرِهِ أَحَاجٌ وَأَحِيَّحَةٌ مِنَ الْفَقْنِ ،

وَكَذَلِكَ مِنَ الْفَيْطِ وَالْمَقْدِ ، وَبِهِ سَمِيَ أَحِيَّحَةُ بْنُ

الْجُلَاحِ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْأَوْنَسِ ، مَصْفَرٌ .

وَأَسْحَعُ الرَّجُلُ يَوْحُ أَحَّةً : سَعَلَ ؛ قَالَ رَوْبَةُ بْنُ الْعَبَاجِ

يَصِفُ رَجُلًا بِنْجِيلًا إِذَا سَئَلَ تَنْحَنُّ وَسَعَلَ :

بَكَادُ مِنْ تَنْحَنُّ وَأَسْحَعُ ،

بَخْنَكِي سَعَالَ التَّرِقِ الْأَبَعِ

وَأَسْحَعُ الْقَوْمُ يَتَحَمُّونَ أَحَّةً إِذَا سَمِعْتُهُمْ حَفِيفًا عَنْ

مَشِيهِمْ ، وَهَذَا سَادَةٌ .

أَزَحَ : أَزَحَ يَأْزِحُ أَزُوْحًا وَتَأَزَّحَ : تَبَاطَأً وَتَخَلَّفَ

وَتَقْبَضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جِرَيْةَ السَّبُوحِ ،

جِرَيْةَ لَا كَابِ وَلَا أَزُوْحٍ

وَبِرُودِيُّ : أَثُوْحٌ . وَرَجُلٌ أَزُوْحٌ : مُتَقَبِّضٌ دَاخِلٌ

بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . وَالْأَزُوْحُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يَسْتَأْخِرُ

والشُّخْشَاحُ، والشُّعْشَحُ : الغَيْرُ . والمُشِيشُ :
الجَادُ في أَمْرِهِ، وَالْحَذَرُ أَيْضاً . وفي حديث عَمَرْ : أَنَّهُ
رَأَى رجلاً يَأْتِي بِيَدِهِ أَيْمَانَهُ يُقْلِثُ مُثْقَلًا بِهِ مِن
الْأَثْوَرِ ، وَهُوَ صوت يَسْعُ مِنَ الْجُوفِ مَعَهُ نَفَسٌ
وَبَهْرَةٌ وَنَهْيَجٌ ، يَعْتَرِي السَّبِيلَ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالآتِحُ ، عَلَى مَثَلِ فَاعِلٍ ، وَالْأَثْوَرُ وَالْأَثَاثُ ،
هَذِهِ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْعِبَانِيِّ : الَّذِي إِذَا سُئِلَ تَعْنَى بِعْلًا
وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلُ ، وَالْمَصْدُرُ كَالْمَصْدُرُ ، وَالْمَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
لَهُ أَوْ بَدْلٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَتِحُ ، بِالْتَّشِيدِ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

كَزْ أَسْبَابًا أَتَحُ مَارِزَبَ

وَقَالَ آخَرُ :

أَرَاكَ قَصِيرًا ثَائِرَ الشَّغْرَ أَنْحَى ،
بَعِيدًا عَنِ الْحَيَاةِ وَالْخُلُقِ الْبُزُولِ

التَّهْبِيْبُ فِي تَرْجِيمَةِ أَرْزَحُ : الْأَزْوَحُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
يَسْتَأْخِرُ عَنِ الْمَكَارِمِ ، وَالْأَثْوَرُ مُثْلُهُ ؟ وَأَنْشَدَ :

أَزْوَحُ أَثْوَرُ لَا يَهْشُ إِلَى النَّدَى ،
قَرَى مَا قَرَى لِلصَّرْسِرِ بَيْنَ الْمَهَازِمِ

أَتِحُ : أَنْيَحَ : كَلْمَةٌ تَقَالُ لِلرَّامِيِّ إِذَا أَصَابَ ، فَإِذَا أَخْطَأَ
قِيلَ : بَرَحَى . الْأَزْهَرِيُّ فِي آنِفِهِ حَرْفُ الْحَاءِ فِي
الْكَفِيفِ : أَبُو عُمَرْ : يَقَالُ لِبَيَاضِ الْبَيْضَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ :
الْأَحُّ ، وَلِصَفْرَتِهَا : الْمَاحُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

باب الباء

بعْجُونَ : الْبَعْجُونَ : الْفَرَاجُ ، بَعْجَيْحَ بَعْجَاهَا^٢ ، وَبَعْجَيْحَ بَعْجَيْحَ
وَبَعْجَيْحَ : فَرَاجٌ ؟ قَالَ :

١ قوله «أَبْيَحَ كَلْمَةَ الْخَ» بفتح المزة وكسرها مع فتح الهمزة فيها.
وَأَحَّ ، بَكْرُ الْحَاءِ غَيْرُ مُنْوَنٍ : حَكَايَةُ صوتِ الْتَّاعِلِ . وَيَقَالُ
لَهُنَّ يَكْرَهُ الْتَّهِيَّةَ : أَحَّ بَكْرُ الْحَاءِ وَقَعْدَةُ الْمَاءِ كَمَا فِي
القاموسِ .

٢ قوله «بَعْجُونَ بَعْجَاهَا الْخَ» بابِ فَرَجٍ وَمَنْعِهِ اهـ. قاموسـ .

أَكْحُ : الْأَوْكَحُ : التَّرَابُ ، عَلَى فَوْعَلٍ ، عَنْ كَرَاعٍ ،
وَقِيَاسُ قَوْلِ سَبِيبِهِ أَنَّ يَكُونَ أَفْنَلَ .

أَمْحَعُ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ فِي النَّوَادِرِ : أَمْحَعَ الْجُزْنَحُ يَأْمِحُ
أَمْحَانَا وَنَبَذَهُ أَزَّ وَذَرَبَ وَنَتَعَ وَتَبَغَ إِذَا ضَرَبَ
بَوْجَعَ .

أَنْحَعُ : أَنْحَعَ يَأْنِيْحَ أَنْحَى وَأَنْيَحَا وَأَنْوَحَا : وَهُوَ مِثْلُ
الْرَّفِيرِ يَكُونُ مِنَ الْفَمِ وَالْفَضْبِ وَالْبِطْنَةِ وَالْفَيْرَةِ ،
وَهُوَ أَنْوَحُ ؟ قَالَ أَبُو ذُؤْبِ :

سَقَيَتْ بِهِ دَارَهَا إِذَا نَاهَتْ ،
وَصَدَقَتْ الْحَالَ فِينَا الْأَثْوَحَا

الْأَحَالَ : الْمُنْكَبَرُ . وَفَرَسُ أَشْوَحُ إِذَا جَرَى فَرَقَرَهُ
قَالَ الْعَجَاجُ :

بِرْجُونَةَ لَا كَابٍ وَلَا أَثْوَحَ

وَالْأَثْوَحُ : مِثْلُ التَّحْيِطِ ، قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : هُوَ
صوتُ مَعَ تَنَحَّى . وَرَجَلُ أَشْوَحُ : كَثِيرُ التَّنَحَّى .
وَأَنْحَعَ يَأْنِيْحَ أَنْحَى وَأَنْيَحَا وَأَنْوَحَا إِذَا تَأَذَّى وَزَحَرَ
مِنْ نَقْلِيْهِ مِنْ مَرْضٍ أَوْ بَهْرَةٍ ، كَمَا يَتَنَحَّى وَلَا
يَبْيَنُ ، فَهُوَ أَتِحُ . وَقَوْمٌ أَتَحُ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرَكْعَهُ
قَالَ أَبُو حَيَّةَ السَّبِيريُّ :

تَلَاقِيَتْهُمْ يَوْمًا عَلَى قَطَرِيَّةَ ،
وَلِبُزُولِ ، مَا فِي الْحَدُورِ ، أَنْجَحَ

يعْنِي مِنْ نَقْلِ أَرْدَافِهِنَّ . وَالْقَطَرِيَّةَ : يَبِيدُ بِهَا إِلَيْا
مِنْسُوبَةً إِلَى قَطَرِيَّةَ ، مَوْضِعُ بَعْدَانَ ؟ وَقَالَ آخَرُ :

يَنْشِي قَلِيلًا خَلْقَهَا وَيَأْنِيْحَ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَطَرِيَّةَ بْنِ الْفُجَاءَةِ قَالَ يَصْفُ نَسَوَةَ :
تَقَالُ الْأَرْدَافُ فَدَأْنَقَتِ الْبُزُولَ فَلَهَا أَنْجَحَ فِي سِيرَهَا
وَقَبْلَهُ :

وَنِسْنَوَةَ شَحْشَاحَ غَيْرُهُ بَهْنَتَهُ ،
عَلَى سَحْدَرَ يَلْهُونَ ، وَهُوَ مُشِيشُ

نادرة لأن مثل هذا لمنا يدغم ولا ينك، وقال : رجل أبَحْ ولا يقال باحْ ؛ وامرأة كجاءَ وبَحَثَةَ ؛ وفي صوته كجَّهَةَ ، بالضم . ويقال : ما زَلتُ أصِحْ حتى أبَحَّني ذلك. قال الأزهري : كَبَحَتْ أبَحْ هي اللغة العالمية، قال : وبَحَثْتَ ، بالفتح ، أبَحْ لغة ؛ وقول الجندي يصف الدينار :

أبَحْ جُندِيَّ ، وَاقِبَةَ سِكَّتْ ، كَنَافِيَةَ من الجَنَّرِ

أراد بالأبَحْ : ديناراً أبَحْ في صوته . جُندِيَّ : ثُغُورَ بِأَجْنَادِ الشَّامِ . والاثابة : سَبِيْكَةَ من ذهب تَثْقِبُ أي تَنْقِدُ .
والبحَحُ في الإبل : خُشُونَةٌ وحَسْرَجَةٌ في الصدر .
بعير أبَحْ وعُودَه أبَحْ : غليظ الصوت . والبَمْ يُدْعى الأبَحْ لغلوظ صوته . وشَحْيَحْ كَبَحَيْحْ ، إِتَابَعْ ، والنون أعلى ، وسندَرَه . والبُحْ : جمع أبَحْ .
والبُحْ : القداح التي يُسْتَقْسِمُ بها ؛ قال عَنْفَافُ بنُ مُنْدَبَةَ السُّلَيْمِيَّ :

إذا الحَسَنَةُ لم تَرْحَضْ يَدِيْنَاهَا ،
ولم يُفْنَرْ لها بَصَرْ يُسْتَرْ
قَرَوْا أَضْيافَهُمْ رَبَحَا بَيْحِيَّ ،
يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سُنْرِ
هُمُ الْأَيْسَارُ ، إِنْ قَحَطَتْ بُجَادِيَّ ،
بِكُلِّ صَبِيرٍ غَادِيَةَ وَقَطْرِ

قال : والصيبر من السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض درجاً، ويروى : يحيى بفضلهن المَشْ أي المسح . أراد بالبُحْ القداح التي لا أصوات لها . والرَّبَحْ ، بفتح الراء : الشحم . وكسْرَه أبَحْ : كثير المُخْ ؛ قال : وعاذَلَةَ هَبَّتْ بَلِيلٍ تَلُومُنِي ،
وَفِي كَفْهَا كِسْرَه أبَحْ رَذْوَمْ

ثم استمرَّ بها شِيْخَانُ مُبَتَّجَحْ
بِالْبَيْنِ عنك بما يَرْمَأك سَنَانَا

قال الجوهرى : كَبَحَيْحَ بِالشَّيِّ ، وبَحَجَحَ به أَيْضاً ، بالفتح : لغة ضعيفة فيه . وَتَبَحَّجَ : كَابَتَجَحَ . ورجل كَبَحَاجَ . وأبَحَجَهُ الْأَمْرُ وَبَحَجَحَهُ : أَفْرَحَهُ . وفي حديث أَمْ زَرْعَ : وَبَحَجَعَنِي فَبَجَحَتْ أَيْ فَرَحَنِي فَقَرِحَتْ ، وَقَلْ : عَظَمَنِي فَعَظَمْتَ تَبَحَّجَتْ تَفَسِّي عندي . وَبَحَجَحَتْهُ أَنَا تَبَنِيجِي فَتَبَحَّجَ أَيْ أَفْرَحَتْهُ فَقَرَحَ . ورجل باجِحْ : عظيم من قومٍ يُبَحِّجْ وَبَحَجَحْ ؛ قال رُؤْبة : عليك سَبَبُ الْمُلْكَافِ الْبَعْجَعِ

وَتَبَحَّجَ به : فَخَرَ . وفلان يَتَبَحَّجُ عَلَيْنَا وَيَتَسَبَّجُ إذا كان يَهْنَدِي به إعجاباً ، وكذلك إذا تَمَزَّجَ به . للعياني : فلان يَتَبَحَّجُ وَيَتَسَبَّجُ أَيْ يَفْتَحُ وَيَبْاهِي بشَيْءٍ ما ، وَقَلْ : يَعْظِمُ ، وقد كَبَحَيْحَ يَبَحَحُ ؛ قال الراعي :

وَمَا الْفَقْرُ عن أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقَنَا
إِلَيْكَ ، وَلَكُنَّا يَقْرِبَاكَ تَبَحَّجَ

مجمع : الْبُحْةُ وَالْبَحَحُ وَالْبَحَاجُ وَالْبُحُوحَةُ وَالْبَحَاجَةُ : كُلُّهُ غَلَظٌ في الصوت وَخُشُونَةٌ ، وربما كان خلقةً . بَحَّ بَيْحٌ وَبَيْحُ : كَذَا أَطْلَقَهُ أَهْلُ التَّجَنِّبِ وَهَلَّهُ ابنُ السَّكِيتِ فقال : كَبَحَتْ ، بالكسر ، تَبَحَّ كَبَحَاجَ . وفي الحديث : فَأَخْجَدَتِ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، بَحَّةَ ؛ الْبُحْةَ ، بالضم : غَلَظٌ في الصوت . يقال : بَحَّ بَيْحٌ بَحُوحًا ، وإن كان من داء ، فهو البُحَاجَ . ورجل أبَحْ بَيْنَ الْبَحَحِ إذا كان ذلك فيه خلقة . قال الأزهري : الْبَحَحُ مَصْدَرُ الْأَبَحْ . قال ابن سيده : وأرى العياني حكى كَبَحَتْ تَبَحَّجَ ، وهي

١ قوله « بَحَيْحَ اللَّه » بابه فرح ومنع كا في القاموس . ووجود بح في الباء يضبط الاصل وال نهاية وعليه فيكون من باب قد أيضاً

والبَحَاءُ فِي الْبَادِيَةِ رَايَةٌ تُعْرَفُ بِرَايَةِ الْبَحَاءِ ؛ قَالَ كَعْبٌ :

وَظَلَّتْ سَرَّاً لِلنَّاسِ نُذْرَمْ أَمْرَهُ ،
رَايَةُ الْبَحَاءِ ذَاتُ الْأَبَدِيلِ

بعد : الْبَدْنَجُ : خَرْبُكَ شَيْءٌ فِيهِ رَخْاوَةٌ كَمَا تَأْخُذُ
بِطِيقَةٍ فَتَبَدَّلُهُ بَهَا إِنْسَانًا . وَبَدَّهُهُ بِالْعَصَمِ وَكَفَعَهُ
بَدَّهُهُ وَكَفَعَهُ : ضَرْبُهُ بَهَا . وَبَدَّهُهُ بَأْمَرٍ : مُثْلُ
بَدَّهُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي دُواِدِ الْإِبَادِيِّ :

بِالصَّرْمِ مِنْ سَعْنَاءَ ، وَالْ
جَبَلِ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَدَّهُهُ

قال ابن بري: الباء في قوله بالصرم متعلقة بقوله «أبقيت»
في البيت الذي قبله، وهو :

فَزَجَرْتُ أُولَئِنَا ، وَقَدْ
أَبْقَيْتُ ، حِينَ سَرَّجَنَ ، جَنْحَا

وقيل : إن قوله بَدَّهُهُ ، بمعنى قطعها ، ويروى : بَوْحًا
أَيْ تَبْرِيحاً وَتَعْذِيْباً ؛ يزيد أنه زَجَرَ عَلَى مَحْبُوبِهِ
بِالْبَارِحِ وَالسَّانِعِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا وَصْلٌ لِجَلْبِهِ ؛ أَلَا تَرَى
قوله قبل البيت :

بَوَحَتْ عَلَيْهَا الظَّبَا
وَسَرَّتْ الْفَرْبَانُ سَنْحَا

بَوَحَتْ : مِنْ الْبَارِحِ . وَسَرَّتْ : مِنْ السَّانِعِ .
وقال أبو عرب : بَدَّهُهُ أَيْ عَلَانِيَةً . وَالْبَدْنَجُ :
الْعَلَانِيَةُ . وَالْبَدْنَجُ مِنْ قَوْلِمْ بَدَّهُ بِهِذَا الْأَمْرِ أَيْ باح
بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَمْ سَلْمَةَ لِمَائِشَةَ : قَدْ جَمِيعَ الْقُرْآنَ
ذَبِيلَكَ فَلَا تَبَدَّلْهُ أَيْ لَا تُوَسِّعِهِ بِالْمُرْكَةِ وَالْخُروجِ .
وَيَرَوْهُ بِالْوَنْ ، وَسِيَّانِي ذَكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَبَدَّهُ
الشَّيْءَ يَنْدَهُ بَدَّهُهُ : تَرَى بِهِ .

وَتَبَادَهُوا : كَرَامَوْا بِالْبَطِيقَ وَالْمُؤْمَانُ وَنَحْوُ ذَلِكَ

رَذْوَمْ : يَسِيلَ وَدَكَهُ .
الفراءُ : الْبَعْبَجِيُّ الْوَاسِعُ فِي النَّفَقَةِ ، الْوَاسِعُ فِي الْمَنْزِلِ .
وَتَبَعَّبَجَ فِي الْمَجَدِ أَيْ أَنَّهُ فِي سَجْنِهِ وَاسِعٌ . وَجَعَلَ
الْفَرَاءُ التَّبَعَّبَجَ مِنْ الْبَاحَةِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنَ الْمَاضِعِ .
وَيَقُولُ : الْقَوْمُ فِي ابْتِحَاجٍ أَيْ فِي سَعَةٍ وَخِصْبٍ .
وَالْأَبْعَجُ : مِنْ شَرَاءِ هُدَيْنَ وَدُهَاهِمْ . وَالْبَعْبَرَجَةُ :

وَسَطَّ الْمَحَلَّةِ . وَبَعْبَرَجَةُ الدَّارِ : وَسْطُهَا ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

قَوْمِيْ تَعْيِمُ ، هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ ،
يَنْقُونَ تَغْلِبَةً عَنْ بَعْبَرَجَةِ الدَّارِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ
سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنْ بَعْبَرَجَةَ الْجَنَّةِ فَلَيَكُنْ سَكِينَ الْجَمَاعَةِ ،
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَثْنَيْنِ أَبْعَدُ ؟
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : أَرَادَ بَعْبَرَجَةَ الْجَنَّةِ وَسْطُهَا . قَالَ :
وَبَعْبَرَجَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطِهِ وَخِيَارِهِ .

وَيَقُولُ : قَدْ تَبَعَّبَجْتُ فِي الدَّارِ إِذَا سَوَّسْطَنَتْهَا
وَنَفَّكَتْ مِنْهَا . وَالْبَعْبَجُ : التَّسْكُنُ فِي الْمُلُولِ
وَالْمَقَامِ . وَقَدْ كَبَحَ وَتَبَعَّبَجَ إِذَا نَكَنَ وَتَوَسَّطَ
الْمَنْزِلُ وَالْمَقَامُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ غَنَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ :

وَأَهْدَى لَهَا أَكْنِبُشَا ، تَبَعَّبَجَ فِي الْمِرْبَدِ
وَزَوْجُكَ فِي النَّادِي ، وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدَّا

أَيْ مُمْكِنَةٍ فِي الْمِرْبَدِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ . وَفِي حَدِيثِ
خَزِيْةَ : تَنْقَطَرُ الْمَسَاءُ وَتَبَعَّبَجَ الْمَهَيَا أَيْ اتَّسَعَ
الْعَيْثُ وَنَكَنَ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ فِي امْرَأَةٍ ضَرَبَهَا الطَّلَقُ : تَرَكَتْهَا تَبَعَّبَجَ
عَلَى أَيْدِيِ الْقَوَابِلِ . وَقَالَ الْحَسَنِيُّ : قَعْدَ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ
سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ : إِذَا قَلَ لَنَا أَبْقَيْتَنَا
شَيْءًا ؟ قَلَنَا : بَخْبَاجٌ أَيْ لَمْ يَتَّقَنْ . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ :

١ قوله «وزوجك في النادي» كما بالأصل .

وتَبَدَّحُ السَّحَابُ : أَمْطَرٌ .
وَالْبَدَحُ : عَجَزُ الرَّجُلِ عَنْ حِمَالَةِ كِيمْلَاهَا . بَدَحَ الرَّجُلُ عَنْ حِمَالَتِهِ، وَالْعَيْنُ عَنْ حِمَلَتِهِ يَبْدَحُ بَدَحًا : عَجَزاً عَنْهُمَا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا حَمَلَ الْأَخْمَالَ لَيْسَ بِيَادِ حِينَ وَبَدَحَنَيَ الْأَمْرُ : مِثْلَ فَدَحَنِي .

وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال يرويه أبو حاتم له: يقال: أَكَلَ مَالَه بَابَدَحَ وَدُبَيْدَحٌ ؛ قال الأصمعي: لِمَا أَصْلَهُ دُبَيْحٌ، وَمَعْنَاهُ أَنَّه أَكَلَهُ بِالْبَاطِلِ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكِيتِ: أَخْذَ مَالَه بَابَدَحَ وَدُبَيْدَحٌ ؛ يُضَرِّبُ مِثْلًا لِلْأَمْرِ الَّذِي يُبَطِّلُ وَلَا يَكُونُ، وَكُلُّهُمْ قَالُوا: دُبَيْدَحٌ، بَقْعَ الدَّالِ التَّانِيَةِ .

أَبُو عَمْرٍو: يقال ذَبَحَهُ وَبَدَحَهُ، وَذَبَحَهُ وَبَدَحَهُ، وَمِنْهُ سُتُّ بُدَيْحٌ الْمُغَتَّبُ، كَانَ إِذَا غَنَى قَطَعَ غِنَاءً غَيْرَهُ بِجُسْنِ صُوْتِهِ .

بَدْحٌ : الْبَدَحُ ؛ الشَّقٌ ؛ بَدَحٌ لِسَانَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ: بَدَحٌ لِسَانَ الْفَصِيلِ بَدَحًا : فَلَهُ أَوْ شَفَهُ ثَلَاثًا يَرْتَضِعُ .
وَالْبَدَحُ : مَوْضِعُ الشَّقِّ، وَالْجَمِيعُ بُذُورُهُ ؛ قَالَ :

لَا عَلَيْنَا حُرْزٌ مَا يَعْلَمُ
بِلِيْتِهِ، عَنْ بُذُورِ الشَّرْطِ

قال الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتَ مِنْ الْمُرْبَانِ مِنْ يَشْقَى لِسَانَ الْفَصِيلِ الْأَهْمِيجِ بِنَتْيَاهِ فِي قَطْعَهِ، وَهُوَ الإِحْزَازُ عِنْدَ الْعَرَبِ . أَبُو عَمْرٍو: أَصَابَهُ بَدَحٌ فِي رِجْلِهِ أَيِّ شَقٌّ، وَهُوَ مِثْلُ الذَّبَحِ، وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ . وَفِي رِجْلِ فَلَانَ بُذُورُهُ أَيِّ شُقُوقٌ .
وَتَبَدَّحَ السَّحَابُ : أَمْطَرٌ .

بَرْحٌ : بَرْحَ بَرَحًا وَبَرْوَحًا : زَالٌ . وَالْبَرَاحُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ بَرْحٌ مَكَانٌ أَيْ زَالَ عَنْهُ وَصَارَ فِي

عِنْهُ . وَتَبَادَحُوا بِالْكُرْنَيْنَ : تَرَامَوْا . وَفِي حَدِيثِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَتَمَازَحُونَ وَيَتَبَادَحُونَ بِالْبَطِينَ، فَلِمَذَا جَاءَتِ الْحَقَائِقَ كَانُوا هُمُ الرِّجَالُ، أَيْ يَتَرَامَوْنَ بِهِ؟ يَقُولُ:

بَدَحٌ يَبْدَحُ مَا دَرَى .

وَالْبَدَحُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ، وَالْجَمِيعُ بُذُورُهُ وَبَدَحٌ .

وَالْبَدَحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمُتَسَعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمِيعُ بُذُورُهُ مِثْلُ قَذَالِ وَقَذَلٍ . وَالْبَدَحُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَرْضُ الْلَّيْتَنَةُ الْوَاسِعَةُ . الأَصْمَعِيُّ: الْبَدَحُ، عَلَى لَفْظِ جَنَاحٍ، الْأَرْضُ الْلَّيْتَنَةُ الْوَاسِعَةُ ؛ وَالْبَدَحُ وَالْأَبَدَحُ وَالْمَبَدُودُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ، كَمَا يَقَالُ الْأَبْنَاطُ وَالْمَبْنُوطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَلَا دَوْيَيْهِ الْمَبَدُودُ حَا

رَوَاهُ بِالْبَاءِ ؛ وَبَدَحَنَهُ الدَّارُ : سَاحَتُهَا .
وَتَبَدَّحَتِ النَّاقَةُ : توَسَّعَ وَانْبَسَطَتْ ؛ قَالَ :

يَتَبَعَنَ شَدُونَ رَسْلَةَ تَبَدَحٌ

وَقَيلَ: كُلُّ مَا تَوَسَّعَ، فَقَدْ تَبَدَحَ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَرْوَةِ: الْأَبَدَحُ الْعَرِيضُ الْجَنْبَيْنُ مِنَ الدَّوَابِ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى تَلَاقَيْ ذَاتَ دَفَّ أَبَدَحَ ،
عِرْهَتِ التَّصْلِلِ، رَغَبَ الْمَتَجَرَّحَ
وَبَدَحَتِ الْمَرْأَةُ تَبَدَحُ بُذُورًا، وَتَبَدَّحَتِ
حَسْنُ مَشِينَهَا، وَمَسْتَتِ مِشِينَهَا فِيهَا تَنَكُّكُ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ جِنْسٌ مِنْ مَشِينَهَا، وَقَالَ :
الْتَّبَدُّحُ حُسْنٌ مِشِينَهُ الْمَرْأَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَبْدَحُنَ فِي أَسْنَاقِ نُحْرِسِيْهِ حَلَالِهِنَّ
وَبَدَحَ لِسَانَهُ بَدَحًا : شَفَهُ، وَالْذَّالُ الْمُجَبَّهُ لِهِ .

بَرَاحَ الْحَفَاءِ مَعْنَاهُ زَالَ الْحَفَاءُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ ظَهَرَ
مَا كَانَ خَافِيًّا وَانْكَشَفَ ، مُأْخُوذٌ مِنْ بَرَاحِ الْأَرْضِ ،
وَهُوَ الْبَارِزُ الظَّاهِرُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ ظَهَرَ مَا كَنْتُ أَخْفِي .
وَجَاءَ بِالْكُفْرِ بَرَاحًا أَيْ بَيْتَنَا . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَ
بِالْكُفْرِ بَرَاحًا أَيْ جِهَارًا ، مِنْ بَرَاحِ الْحَفَاءِ إِذَا ظَهَرَ ،
وَبِرُوْيِ الْبَلَوَادِ . وَجَاءُنَا بِالْأَمْرِ بَرَاحًا أَيْ بَيْتَنَا .
وَأَرْضُ بَرَاحٌ : وَاسِعَةُ ظَاهِرَةٍ لَا بَنَاتٍ فِيهَا وَلَا عُمْرَانٍ .
وَبَرَاحٌ ، بِالْتَّقْتُ : الْمُتَسَعُ مِنَ الْأَرْضِ لَا زَرْعٌ
فِيهِ وَلَا شَجَرٌ . وَبَرَاحٌ وَبَرَاحٌ : اسْمُ الشَّمْسِ ، مَعْرِفَةٌ
مِثْلُ قَطَامٍ ، سَيِّئَ بِذَلِكَ لَا تَنْتَشِرُهَا وَبِيَاهَا ؛ وَأَنْشَدَ
قَطْرَبٌ :

هَذَا مُقَامٌ قَدَمَى بَرَاحٌ ،
ذَبَّبٌ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحٌ

بَرَاحٌ يُعْنِي الشَّمْسَ . وَرِوَاهُ الْفَرَاءُ : بَرَاحٌ ، بَكْسَرُ
الْبَاءِ ، وَهِيَ بَاءُ الْجَرِ ، وَهُوَ جَمِيعُ رَاحَةٍ وَهِيَ الْكَفُ
أَيْ اسْتَرْيَحَ مِنْهَا ، يُعْنِي أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرَبَتْ أَوْ
زَالَتْ فِيهِمْ يَصْعُونَ رَاحَاتِهِمْ عَلَى عَيْوَنِهِمْ ، يَنْظُرُونَ هُنَّ
غَرَبَتْ أَوْ زَالَتْ . وَيَقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا غَرَبَتْ : دَلَكَتْ
بَرَاحٍ يَا هَذَا ، عَلَى فَعَالٍ ؛ الْمَعْنَى : أَنَّهَا زَالَتْ وَبَرَحَتْ
حِينَ غَرَبَتْ ، قَبَرَاحٌ بَعْنِي بَارِحةٌ ، كَمَا قَالُوا لِكُلِّ
الصِّدِّيقِ : كَسَابٌ بَعْنِي كَاسِبَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَحْذَامٌ بَعْنِي
حَاذِمَةٌ . وَمَنْ قَالَ : دَلَكَتْ الشَّمْسُ بَرَاحٌ ،
فَالْمَعْنَى : أَنَّهَا كَادَتْ تَغْرُبُ ؟ قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَاءِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ : وَهَذَا الْقَوْلَانُ ، يُعْنِي فَتْحُ الْبَاءِ
وَكَسْرُهَا ، ذَكَرَهَا أَبُو عَيْدَ وَالْأَزْهَرِيُّ وَالْمَرْوَيُّ
وَالرَّخْشَريُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ مُفْسِرِيِّ الْلُّغَةِ وَالْفَرِيْبِ ، قَالَ :
وَقَدْ أَخْذَ بَعْضَ الْمُتَأْخِرِينَ الْقَوْلَ الثَّانِي عَلَى الْمَرْوَيِّ ،
فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ انْفَرَدَ بِهِ ، وَخَطَّأَ فِي ذَلِكَ ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ
غَيْرَهُ مِنَ الْأَئْمَةِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْفَتَنَوْيِيُّ :

مَنْ فَرَ عن نِيرَانِهَا ،
فَأَنَا أَبْنُ قَيْنَسٍ لَا بَرَاحٌ

بَرَاحٌ . وَقَوْلُهُ : لَا بَرَاحَ ، مَنْصُوبٌ كَمَا نَصَبَ قَوْلَهُ
لَا رَيْبٌ ، وَيَجُوزُ رُفعُهُ فَيُكُونُ بِنَزْلَةٍ لَيْسَ ؟ كَمَا قَالَ
سَعْدُ بْنُ نَاثِبٍ فِي قَصِيدَةٍ مَرْفُوعَةٍ :

قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ : الْبَيْتُ لِسَعْدٍ بْنِ مَالِكٍ يُعَرَّضُ
بِالْحَرْثِ بْنِ عَبَادٍ ، وَقَدْ كَانَ اعْتَزَلَ حَرْبَ تَغْلِيبَ
وَبِكَرٍ ابْنِ وَائِلٍ ؛ وَلِمَذَا يَقُولُ :
يُثْنَيْ الْخَلَائِفَ ، بَعْدَنَا :
أُولَادُ يَشْكُرُونَ وَاللَّقَاعَ

وَأَرَادَ بِاللَّقَاعِ بَنِي حَنْيَةَ ، سُؤْوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَا يَدِينُونَ
بِالْأَطَاعَةِ لِلْمُلُوكِ ، وَكَانُوا قَدْ اعْتَزَلُوا حَرْبَ بَكَرٍ وَتَغْلِيبَ
إِلَّا فِيْنَدَ الرَّمَانِيِّ .

وَبَرَاحٌ : كَبَرَحٌ ؟ قَالَ مُلَكِيْعُ الْمَذَلِيُّ :
مَكْتَشَنٌ عَلَى حَاجَاتِهِنَّ ، وَقَدْ مَضَى
شَابٌ الصُّحَى ، وَالْمُعِسُ ما تَبَرَّحُ
وَأَبْرَحَهُ هُوَ . الْأَزْهَرِيُّ : بَرَاحٌ الرَّجُلُ يَبَرَّحُ
بَرَاحًا إِذَا دَرَمَ مِنْ مَوْضِعِهِ .
وَمَا بَرَاحٌ يَفْعُلُ كَذَا أَيْ مَا زَالَ ، وَلَا أَبْرَحٌ أَفْلَى
ذَلِكَ أَيْ لَا أَزَالَ أَفْعَلَهُ . وَبَرَاحٌ الْأَرْضُ : فَارَقَهَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْتَنَّ لِي
أَنِي ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَنْ تَبَرَّحَ عَلَيْهِ عَاكِفَنِي أَيْ لَنْ
تَزَالَ .

وَحَبَّيلُ بَرَاحٌ : الْأَسَدُ كَانَهُ قَدْ مُشَدَّدٌ بِالْجَبَالِ فَلَا
يَبَرَّحُ ، وَكَذَلِكَ الشَّجَاعُ . وَبَرَاحٌ : الظَّهُورُ وَالْبَيَانُ .
وَبَرَاحٌ الْحَفَاءُ وَبَرَاحٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
تَهَرَّ ؛ قَالَ :

بَرَاحٌ الْحَفَاءُ فَلَا لَدَيْهِ تَجَلَّدُ

أَيْ وَضَعَ الْأَمْرَ كَانَهُ ذَهَبَ السَّرُّ وَزَالَ . الْأَزْهَرِيُّ :

بُكْرَةٌ حَتَّى دَلَكَتْ بِرَاحَ

وَهَذَا عَلَى طَرْحِ الْزَانِدِ ، أَوْ يَكُونُ تَعْجِيًّا لَا فَعْلَ لَهُ
كَائِنَتْكَ الشَّاتِينِ .

وَالْبُرَحَاءُ : الشَّدَّةُ وَالْمُشَقَّةُ ، وَخَصُّ بَعْضُهُمُ بِهِ شَدَّةُ
الْحُمَّى ؛ وَبُرَحَاءِا ، فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَبُرَحَاءُ الْحُمَّى
وَغَيْرُهَا: شَدَّةُ الْأَذَى . وَيَقَالُ لِلْمُحْمُومِ الشَّدِيدِ الْحُمَّى:
أَصَابَهُ الْبُرَحَاءُ . الْأَصْعِيُّ : إِذَا تَمَّدَّ الْمُحْمُومُ
لِلْعُمَّى ، فَذَلِكَ الْمُطْوَى ، فَإِذَا تَابَ عَلَيْهَا ، فَهِي الرُّحْضَاءُ ،
فَإِذَا اسْتَدَتْ الْحُمَّى ، فَهِي الْبُرَحَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
بَرَحَتْ بِي الْحُمَّى أَيْ أَصَابَنِي مِنْهَا الْبُرَحَاءُ ، وَهُوَ
شَدَّتْهَا . وَحِدِيثُ الْإِنْكَ : فَأَخْذَهُ الْبُرَحَاءُ ؟ هُوَ
شَدَّةُ الْكَرْبِ مِنْ نَقْلِ الْوَحْشِيِّ .

وَفِي حِدِيثِ قَلْ أَيْ رَافِعِ الْيَهُودِيِّ : بَرَحَتْ بِنَا
أَمْرَأَهُ بِالصَّيَاحِ . وَتَقُولُ : بَرَحَ بِهِ الْأَمْرُ تَبَرِّحًا أَيْ
جَهَدَهُ ، وَلَقِيتْ مِنْهُ بَنَاتٍ بَرَحٌ وَبَنِي بَرَحٌ .
وَالْبَرَحَيْنَ وَالْبَرَحَيْنَ ، بَكْسِرُ الْبَاءِ وَضَمَّنَا ،
وَالْبَرَحَيْنَ أَيْ الشَّادِئَ وَالدواهِيِّ ، كَانَ وَاحِدٌ
الْبَرَحَيْنَ بَرَحٌ ، وَلَمْ يَنْطَقْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ مُقْدَرٌ ، كَانَ
سَيِّلَهُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ بَرَحَةً ، بِالْتَّأْنِيَتِ ، كَمَا قَالَوا :
دَاهِيَةً وَمُنْكَرَةً ، فَلَمَّا لَمْ تَظْهُرِ الْمَاءُ فِي الْوَاحِدِ جَعَلُوا
جَمِيعَهُ بِالْوَاوِ وَالْوُونِ ، عَوْضًا مِنْ الْمَاءِ الْمُقْدَرَةِ ، وَجَرَى
ذَلِكَ بَعْرِي أَرْضٍ وَأَرْضِينَ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِي
هَذَا الْإِفْرَادِ ، فَيَقُولُوا : بَرَحٌ ، وَاقْتَصَرُوا فِيهِ عَلَى الْجَمْعِ
دُونَ الْإِفْرَادِ مِنْ حِيثِ كَانُوا يَصْفُونَ الدَّوَاهِيِّ بِالْكَثْرَةِ
وَالْعُمُومِ وَالْإِشْتِيَالِ وَالْفَلْبَةِ ؛ وَالْقَوْلُ فِي الْفِتْكَرِيَنَ
وَالْأَقْتَوْرِيَنَ كَالْقَوْلُ فِي هَذِهِ ؛ وَلَقِيتْ مِنْهُ بَرَحًا
بَارِحًا ، وَلَقِيتْ مِنْهُ بَرِّيَحًا ؟ كَذَلِكَ ؟ وَالْبَرِّيَحُ :
الْتَّبَّعُ أَيْضًا ؟ وَأَنْشَدَ :

بِهِ مَسِيحٌ وَبَرِّيَحٌ وَصَخْبَ

وَالْبَوَارِحُ : شَدَّةُ الْرِيَاحِ مِنَ الشَّمَالِ فِي الصِّيفِ دُونِ
الشَّتَاءِ ، كَانَهُ جَمْعُ بَارِحَةٍ ، وَقَيْلٌ : الْبَوَارِحُ الْرِيَاحُ

يُعْنِي بِرَاحَ ، فَأَسْقَطَ الْبَاءُ ، مِثْلُ جُرْفِ هَارِي وَهَارِزٍ .
وَقَالَ الْمُنْضَلُ : دَلَكَتْ بِرَاحٌ وَبَرَاحٌ ، بَكْسِرُ الْحَاءِ
وَضَمَّنَا ؛ وَقَالَ أَبُو زِيدٍ : دَلَكَتْ بِرَاحٌ ، مُجْرُورُ مُنْوَنٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
وَدَلَكَتْ بَرَاحٌ ، مُضْسُومٌ غَيْرُ مُنْوَنٍ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ :
بَحْنِ دَلَكَتْ بِرَاحٌ . وَدَلْوَكُ الشِّمْسُ : غَرَوْبَهَا .
وَبَرَحَ بِنَا فَلَانٌ تَبَرِّحًا ، وَأَبْرَحَ ، فَهُوَ مُبَرَّحٌ بِنَا
وَمُبَرَّحٌ : آذَانَا بِالْإِلَاحِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : آذَانَا
بِالْلَاحِ الْمُشَقَّةِ ، وَالْأَسْمَاءُ الْبَرَحُ وَالتَّبَرِّيَحُ ، وَيُوَصَّفُ بِهِ
فِيَقَالُ : أَمْ بَرَحٌ ؟ قَالُ :

بَنَا وَالْمَوَى بَرَحٌ عَلَى مَنْ يُغَالِبُهُ

وَقَالُوا : بَرَحٌ بَارِحٌ وَبَرَحٌ مُبَرَّحٌ ، عَلَى الْمَبَالَغَةِ ،
فَإِنْ دَعَوْتَ بِهِ ، فَالْمُخْتَارُ النَّصْبُ ، وَقَدْ يَوْفَعُ ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرُ :

أَمْتَحَدِرِآ تَرْمِي بِكَ الْعِيسُ عَرَبَةً ؟
وَمُضْعِدَةً ؟ بَرَحٌ لَعِينِكَ بَارِحٌ !

يَكُونُ دُعَاءً وَيَكُونُ خَبْرًا . وَالْبَرَحُ : الشَّرُّ وَالْعَذَابُ
الشَّدِيدُ . وَبَرَحٌ بِهِ : عَذْبَهُ . وَالْتَّابِرِيُّ : الشَّادِئُ ،
وَقَبْلُ : هِي كُلُّكُ الْمُبَشَّةِ فِي مُشَقَّةٍ . وَتَبَارِيَحُ
الشَّوْقِ : تَوَهْجُهُ . وَلَقِيتْ مِنْهُ بَرَحًا بَارِحًا أَيْ سِدَّةَ
وَأَذَى ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : لَقِينَا مِنْ الْبَرَحِ أَيْ الشَّدَّةَ ؟
وَفِي حِدِيثِ أَهْلِ النَّهْرِ وَانِّ : لَقُوا بَرَحًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَجَدْكَ هَذَا ، عَمَرْكَ اللَّهَ ! كُلَّمَا
كَدَعَاكَ الْمَوَى ؟ بَرَحٌ لَعِينِكَ بَارِحٌ !

وَضَرَبَهُ ضَرِبًا مُبَرَّحًا : شَدِيدًا ، وَلَا تَقْلِ مُبَرَّحًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَخْرِبَانِيَ غَيْرُ مُبَرَّحٍ أَيْ غَيْرُ شَاقِّةَ .
وَهَذَا أَبْرَحُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ أَيْ أَسْقَنَ وَأَشَدَّ ؟ قَالَ ذُو الرَّمَةَ :

أَنْبَنَا وَشَكَنَوْنَا بِالنَّهَارِ كَثِيرَةَ
عَلَيْهِ ، وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيلُ أَبْرَحُ

غير من ميامنك إلى ميسرك ؛ وفي المثل : إنما هو كبارح الأزوي قليلاً ما يُرى ؛ يضرب ذلك للرجل إذا أبطأ عن الزيارة ، وذلك أن الأزوي يكون ماسكتها في الجبال من قناتها فلا يقدر أحد عليها أن تستنقع له ، ولا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة إلا في الدهور مرّة .

وقتلتُهم أبْرَحَ قتل أي أعجبه ؟ وفي حديث عكرمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التوزيه والتبزير ؛ قال : التبريج قتل السوء للحيوان مثل أن يلقى السك على النار حيا ، وجاء التفسير متصلًا بالحديث ؛ قال شمر : ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ما ذكره من كراهة إلقاء السككة إذا كانت حية على النار وقال : أما الأكل فتوكل ولا يتعجبني ، قال : وذكر بعضهم أن إلقاء القبل في النار مثله ؛ قال الأزهري : ورأيت العرب يملأون الوعاء من الجراد وهي تهش فيهم ، ويختفون بخفرة في الرمل ويوقفون فيها ثم يكتبون الجراد من الوعاء فيها ، ويُهيلُون عليها الإرادة المُوْقَدَة حتى تموت ، ثم يستخرجونها ويُشَرِّرُونها في الشمس ، فإذا يَبِسَتْ أكلوها . وأصل التبريج : المشقة والشدة . وبَرَحَ به إذا شق عليه . وما أبْرَحَ هذا الأمر ؟ أي ما أعجبه ! قال الأعشى :

أقول لها، حينَ جَدَ الرَّحِيب
لُّ؛ أبْرَحْتَ رَبِّا، وأبْرَحْتِ جَارَا

أي أعجبتِ وبالغتِ ؟ وقيل : معنى هذا البيت أبْرَحْتَ أَكْثَرَ مَنْ أَيْ صَادَقْتَ كَرِيمًا ؛ وأبْرَحْتَ بمعنى أكرمته وعطيته .

وقال أبو عمرو : بَرَحَى له ومرحى له إذا تعجب منه ، وأنشد بيت الأعشى وفسره ، قال : معناه أعظَمْتَ رَبِّا ؛ وقال آخرون : أَعْجَبْتَ رَبِّا ،

الشدائد التي تحمل التراب في شدة المهبوات ، واحدها بارح ، والبارح : الريح الحارة في الصيف . والبارح : الأئواء ، حكا أبو حنيفة عن بعض الرواة وردت عليهما . أبو زيد : البارح الشَّمَالُ في الصيف خاصة ؛ قال الأزهري : وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد ؛ وقال ابن كثرة : كل ريح تكون في شجوم القيط ، فهي عند العرب بارح ، قال : وأكثر ما تهب بنجوم الميزان وهي السائِم ؛ قال ذو الرمة :

لَا بل هو الشُّوقُ من دارِ تَخْوَنَّهَا
مَرَّا سَحَابٌ، وَمَرَّا بارحٌ تَرِبٌ

فسبها إلى التراب لأنها قينظية لا ربعتية . وبـبارح الصيف : كلها تربة . والبارح من الظباء والطيور : خلاف السانح ، وقد بَرَحَتْ تَبَرُّحٌ بُرُوحًا ؛ قال : فَهُنَّ يَبَرُّونَ لَهُ بُرُوحًا ،
وَتَارَةً يَأْتِيهِ سُنُوحًا

وفي الحديث : بَرَحَ ظَبَّيٍ ؛ هو من البارح ضد السانح . والبارح : ما من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطير به لأنه لا يُمكِّنك أن ترميه حتى تتحرف ، والسانح : ما من يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تَتَبَيَّنُ به لأنه أمكن للرمي والصيد . وفي المثل : مَنْ لي بالسانح بعد البارح ؟ يُضرب للرجل يُسيء الرجل ، فيقال له : إنه سوف يحسن إليك ، فيُضرب هذا المثل ؛ وأصل ذلك أن رجلًا مرت به طيبة بارحة ، فيقال له : سوف تستنقع لك ، فقال : من لي بالسانح بعد البارح ؟ دَبَرَحَ الظبي ، بالفتح ، بُرُوحًا إذا ولأك ميسره ،
قوله « وقد بَرَحَتْ تَبَرُّحٌ » باليه نصر ، وكذا برح يعني غضب . وأما ١ يعني زال ووضع فمن باب سمع كما في القاموس .

وبُرْحَةٌ كل شيءٌ : خياره ؛ ويقال : هذه بُرْحَةٌ من البرج ، بالضم ، للناقة إذا كانت من خيار الإبل ؛ وفي التهذيب : يقال للبعير هو بُرْحَةٌ من البرج ؛ يزيد أنه من خيار الإبل .

وابن بريج ، وأم بريج : اسم لغраб معرفة ، سمي بذلك لصونه ؛ وهن بنات بريج ، قال ابن بوي : صوابه أن يقول ابن بريج ، قال : وقد يستعمل أيضاً في الشدة ، يقال : لقيت منه ابن بريج ؛ ومنه قول الشاعر :

سلا القلب عن كفراها بعد صبوة ،
ولاقيت من صفراها ابن بريج

ويقال في الجميع : لقيت منه بنات برج وبنى برج . وبَرَحٌ : اسم رجل ؛ وفي حديث أبي طلحة : أحب أموالي إلى بيرحاء ؛ ابن الأثير : هذه النقطة كثيرة ما مختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون : بيرحاء ، بفتح الباء وكسراها ، وبفتح الراء وضها ، والمد فيها ، وبفتحهما والقصر ، وهو اسم مال وموضع بالمدينة ، قال : وقد الزمخشري في الفائق : إنما فَيَعْلُمُ من البراج ، وهي الأرض الظاهرة .

بريج^١ : بَرَجٌ : موضع .

.

طبع : البَطْحُ : البَسْطُ .
بَطْحَه على وجهه بَطْحَه بَطْحَه أي ألاه على وجهه فانتبطح .

وَبَطْحَه فلان إذا اسْبَطَه على وجهه متداً على وجه الأرض ؛ وفي حديث الزكاة : بُطْحَه لها باقٍ أي التي صاحبها على وجهه لتطأه .

والبَطْحَةُ : مَسِيلٌ فيه دُقَاقُ الحصى . الجوهري :

١ زاد في المأمور البرقة ، بفتح الباء وسكون الراء المثلثة وفتح اللام والهاء : وهي قبح الوجه .

ويقال : أكثرت من رب ، وقال الأصمعي :

أَبْرَحْت بالتفت .

ويقال : أَبْرَحْت لِؤْمًا وأَبْرَحْت كَرَمًا أي جنت بأمر مفترط . وأَبْرَحَ فلان " رجالاً إذا فضلَه ؛ وكذلك كل شيء تفضله .

وَبَرَحَ الله عنه أي فترجم الله عنه ؛ وإذا غضب الإنسان على صاحبه ، قيل : ما أَسَدَ ما بَرَحَ عليه ! والعرب يقول : فعلنا البارحة كذا وكذا لليلة التي قد مضت ، يقال ذلك بعد زوال الشمس ، ويقولون قبل الزوال : فعلنا الليلة كذا وكذا ؛ وقول ذي الرمة :

تَبَلَّغَ بَارِحِيَّ كَرَاهَ فِي

قال بعضهم : أراد النوم الذي شق عليه أمره لامتناعه منه ، ويقال : أراد نوم الليلة البارحة . والعرب يقول : ما أَشْبَهَ الليلة بالبارحة أي ما أَشْبَهَ الليلة التي محن فيها بالليلة الأولى التي قد بَرَحَتْ وزالت ومضت .

والبارحة : أَقْرَبُ ليلة مضت ؛ يقول : لقيته البارحة الأولى ، وهو من بَرَحَ أي زال ، ولا يُحَقِّرْ ؛ قال ثعلب : حكى عن أبي زيد أنه قال : تقول مُذْ عَذْوَةً إلى أن تزول الشمس : رأيت الليلة في منامي ، فإذا زالت ، قلت : رأيت البارحة ؛ وذكر السيرافي في أخبار النجاة عن يونس ، قال : يقولون كان كذا وكذا الليلة إلى ارتفاع الصفعي ، وإذا جاوز ذلك ، قالوا : كان البارحة .

الجوهري : وبَرَحَى ، على فعلى ، كلمة تقال عند الخطأ في الرمي ، وَمَرَحَى عند الإصابة ؛ ابن سيده : وللعرب كلمتان عند الرمي : إذا أصاب قالوا : مَرَحَى ، وإذا أخطأ قالوا : بَرَحَى .

وقول بَرَحَى : مُصَوَّبٌ به ؛ قال المذلي :

أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا بَرِيجًا

وَوَثَرَ بِهِ . ابن شيل : بَطْحَاءُ الوَادِي وَبَطْحَهُ حصاءُ السهلَ الَّذِينَ فِي بطنِ المَسِيلِ . واستَبْطَحَ الوَادِي وَانْبَطَحَ فِي هَذَا الْمَكَانِ أَيْ اسْتَوْسَعَ فِيهِ . وَتَبَطَّحَ الْمَكَانُ وَغَيْرُهُ : انبَطَ وَانْتَصَبَ ؟ قَالَ :

إِذَا تَبَطَّحَ عَنْ عَلَى الْمَحَامِلِ ،
تَبَطَّحَ الْبَطَحُ يَجْتَبِ السَّاحِلُ

وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت : فَاهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى بَطْحَهُ أَيْ تسوِيتِهِ . وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ : اتَّسَعَ فِي الْبَطْحَاءِ ؟ وَقَالَ ابْنُ سِيدَهُ : سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا ؟ قَالَ ذُرُ الرَّمَةَ :

وَلَا زَالَ مِنْ نَوْءِ السَّبَاكِ عَلَيْكَا
وَنَوْءُ الثَّرَيَا ، وَابْلِيلٌ مُتَبَطِّحٌ

الأَزْهَريُّ : وفي التَّوَادِرِ : الْبُطْحَاءُ مَرَضٌ يَأْخُذُ مِنَ الْحُسْنِيِّ ؟ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبُطْحَاءُ مُأْخُوذٌ مِنَ الْبُطْحَاءِ ، وَهُوَ الْمَرْضُ الشَّدِيدُ . وَبَطْحَاءُ مَكَةُ وَبَطْحَهُ : مَعْرُوفَةُ لَا يَنْسِيَهَا ، وَمِنْيَ منَ الْأَبْطَحَاءِ ، وَقُرَيْشُ الْبَطْحَاءِ : الَّذِينَ يَنْزَلُونَ أَبْطَحَاءَ مَكَةَ وَبَطْحَاهَا ، وَقُرَيْشُ الظَّواهِرِ : الَّذِينَ يَنْزَلُونَ مَا حَوْلَ مَكَةَ ؟ قَالَ :

فَلَوْ شَهِدْتَنِي مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةً ،
قُرَيْشُ الْبَطْحَاءِ ، لَا قُرَيْشُ الظَّواهِرِ

الأَزْهَريُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُرِيشُ الْبَطْحَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَنْزَلُونَ الشَّعْبَ بَيْنَ أَخْشَبَيِّ مَكَةَ ، وَقُرِيشُ الظَّواهِرِ الَّذِينَ يَنْزَلُونَ خَارِجَ الشَّعْبِ ، وَأَكْرَمُهُمَا قُرِيشُ الْبَطْحَاءِ . وَيَقُولُ : يَنْهَا بَطْحَةٌ بَعِيدَةٌ أَيْ مَسَافَةٌ ؟ وَيَقُولُ : هُوَ بَطْحَةُ رَجُلٍ ، مِثْلُ قَوْلِكَ قَامَةُ رَجُلٍ . وَالْبَطْحَاءُ : مَا بَيْنَ وَاسْطَةَ وَالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ مَاءٌ مُسْتَنْقِعٌ لَا يُرَى طَرْفَاهُ مِنْ سَعْتَهُ ، وَهُوَ مَغْيِضٌ

الْأَبْطَحُ مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دُقَاقُ الْحَصَى . ابْنُ سِيدَهُ : وَقِيلَ بَطْحَاءُ الوَادِي تَرَابٌ لَئِنْ مَا جَرَأْتَهُ السَّيْلُ ، وَالْجَمْعُ بَطْحَاءُوْاتُ وَبِطْحَاءُ . يَقُولُ : بِطْحَاءُ بَطْحَاءُ ، كَمَا يَقُولُ أَعْوَامٌ عُوْمٌ ، فَإِنْ اتَّسَعَ وَعَرَضَ ، فَهُوَ الْأَبْطَحُ ، وَالْجَمْعُ الْأَبْطَحُ ، كَسْرُوهُ تَكْسِيرُ الْأَسَاءِ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ صَفَةً لَأَنَّهُ غَلَبَ كَالْأَبْرَقِيِّ وَالْأَجْرَاعِ فَجُرِيَ مُجْرِيُ أَفْكَلَ ؟ وَفِي حِدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : أَبْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمَبَارِكِ ، أَيْ أَلْقَى فِي الْبَطْحَاءِ ، وَهُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ . قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ : وَبَطْحَاءُ الْوَادِي وَأَبْطَحَهُ حَصَاءُ الَّذِينَ فِي بطنِ الْمَسِيلِ ؟ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى بِالْأَبْطَحِ ؛ يَعْنِي أَبْطَحَ مَكَةَ ، قَالَ : هُوَ مَسِيلُ وَادِهِ الْجَوَهْرِيُّ : وَالْبَطْحَاءُ وَالْبَطْحَاءُ مِثْلُ الْأَبْطَحِ ، وَمِنْ بَطْحَاءِ مَكَةَ . أَبُو حِنْفَةَ : الْأَبْطَحُ لَا يُنْتَبِتُ شَيْئًا إِلَّا مَا هُوَ بَطْحَاءُ الْمَسِيلِ الْمُضَرِّ . الْأَبْطَحُ : بَطْنُ الْمَيْنَاءِ وَالْمَلْكَةُ وَالْوَادِي ، وَهُوَ الْبَطْحَاءُ ، وَهُوَ التَّرَابُ الْمَهْلَكُ الْمَلْكُ . الْأَبْطَحُ الْوَادِي فَنَمَّا عَلَيْهِ ، وَبَطْحَاءُوْهُ مِنْهُ ، وَهُوَ تَرَابُهُ وَحَصَاءُ السَّهْلِ الْمَيْنَاءِ .

أَبُو عُرْوَةَ : الْبَطْحُ رَمْلٌ فِي بَطْحَاءِ ، وَسَمِيَ الْمَكَانُ أَبْطَحَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَنْبَطَحُ فِيهِ أَيْ يَذْهَبُ يَمِنًا وَشَمَالًا . وَالْبَطْحُ : بَعْنِي الْأَبْطَحُ ؟ وَقَالَ لَيْدَ :

يَرْجَعُ الْمَيْمَانَ عَنِ الْثَّرَيَ ، وَيَمْدُدُ
بَطْحَهُ مُهَايِلَهُ عَنِ الْكُثْبَانِ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : أَبْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمَبَارِكِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَافِعًا بِالْعَقِيقَ ، فَقِيلَ : إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمَبَارِكِ ؟ قَوْلَهُ : بَطَحَ الْمَسْجِدَ أَيْ أَلْقَى فِي الْحَصَى

ما عليها بلحًا . وفي حديث ابن الزبير : ازجعوا ، فقد طابَ الْبَلَحُ ؛ ابن الأثير : هو أول ما يُرطبُ النَّسْرُ ، والبلحُ قبل النَّسْرِ لأنَّ أَوَّلَ التَّرَ طَلْعَ ثمَ خَلَالٌ ثمَ بَلَحٌ ثمَ بَسْرٌ ثمَ رُطَبٌ ثمَ تَنَرٌ .

والبَلَحِيَّاتُ : قلائد تضع من البلح ، عن أبي حنيفة . والبلحُ : طائرٌ أَعْظَمُ من النَّسْرِ أَبْنَعُهُ اللونُ مُخْتَرِقُ الرِّيشِ ، يقال : إنه لا تقع ريشة من ريشه في وسط ريش سائر الطائر إلاً آخرته ؛ وقيل : هو النَّسْرُ الْقَدِيمُ الْمَرِيمُ ؛ وفي التَّهذِيبِ : الْبَلَحُ طائرٌ أَكْبَرُ مِنَ الرَّخْمَ ، والجمع بِلْحَانٌ وَبِلْحَانٌ .

والبلوحُ : تَبَلَّدُ الحامل من تحت الحَمْلِ مِنْ ثَقِيلِهِ ، وقد بلحَ يَبْلُوحُ بُلُوهاً ، وبَلَحٌ ؛ قال أبو النجم يصف النيل حين يَنْقُلُ المَبَّ في المَرِيمِ :

وَبَلَحَ النَّيلَ بِهِ بُلُوهاً

ويقال : حمل على البعير حتى بلح ؛ أبو عبيد : إذا انقطع من الإعاء فلم يقدر على التحرُّك ، قيل : بلح . وبالبلح والمثاليح : المتنع الغالب ؛ قال : وَرَدَ عَلَيْنَا الْعَدْلُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ . حرثينَا ، من كلِّ لِصٍ مُبَالِحٍ

وبالحَمَمْ : خاصتهم حتى غلبهم وليس بِسُمْحَقٍ . وبَلَحَ عَلَيْهِ وبَلَحَ أي لم أجده عنده شيئاً . الأَزْهَرِيُّ : بلح ما على عرببي إذا لم يكن عنده شيء . وبَلَحَ العَرَمُ إذا أفلس . وبَلَحَتِ الْبَئُورَ بَلَحَ بُلُوهاً ، وهي بالبح : ذهب ما ذهباً . وبَلَحَ الماء بُلُوهاً إذا ذهب ، وبَلَحَ بَلَحٌ ؛ قال الراجز :

وَلَا الصَّارِيدُ الْيَكَاءُ الْبَلْحُ

ابن نُزَاجٍ : البَوَالِحُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي قَدْ عَطَّلَتْ فَلَا تُزَرِّعُ وَلَا تُغْمِرُ . وبالبلح : الأرض التي لا

ماء دِجلة والفرات ، وكذلك مفاسِدُ ما بين بَصْرَةَ وَالْأَهْوَازَ . والطَّقَ : ساحلُ الْبَطِيحَةِ ، وهي الْبَطَائِحُ .

والبَطْحَانُ وبُطَاحُ : موضع . وفي الحديث ذِكْرُ بُطَاحٍ ، هو بضم الباء وتخفيف الطاء : ماء في ديار بني أسد ، وبه كانت وقعة أهل الرَّدَة . وبِطَائِحُ الْبَطَطِيْحَةِ بين العِرَاقَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : بُطَاحٌ مَنْزَلُ لَبْنَيْ يَرْبُوعَ ، وقد ذكره ليبد فَقَالَ :

تَرَبَعَتِ الْأَشْرَافُ ، ثُمَّ تَصَيَّقَتْ حِسَاءُ الْبُطَاطِحِ ، وَانْتَجَعَنَ السَّلَائِلُ

وَبِطْحَانُ : موضع بالمدينة . وبِطَحَانَى : موضع آخر في ديار تم ، ذكره العجاج :

أَمْسَى جِهَانَ كَالْدَهِينِ مُضْرِعاً بِبِطْحَانَ ... ! قَبْلَنِ مُكْتَنِعاً

جِهَانُ : اسم جمهـلـهـ . مُكْتَنِعاً أي خاصـمـاً ، وكذلك المـضـرـعـ . وفي الحديث : كان كـبـامـ أصحابـ النبيـ ، صلى اللهـ عليهـ وـسـلـمـ ، بـطـحـانـأـيـ لـازـقةـ بالـرأـسـ غـيرـ ذـاهـبـةـ فـيـ الـمـوـاءـ . وـالـكـبـامـ : جـمـعـ كـبـمـ ، وهـيـ الـقـلنـسـةـ ؛ وفيـ حـدـيـثـ الصـدـاقـ : لوـ كـنـتمـ تـغـرـفـونـ مـنـ بـطـحـانـ ماـ زـدـتـ ؛ بـطـحـانـ ، بـقـحـ الـبـاءـ : اـسـمـ وـادـيـ الـمـدـيـنـةـ وـإـلـيـهـ يـنـسـبـ الـبـطـحـانـيـوـنـ ، وـأـكـرمـ يـضـمـ الـبـاءـ ، قـالـ اـبـنـ الـأـثـيـرـ : وـلـعـلـةـ الـأـصـحـ .

بلح : الْبَلَحُ : الْخَلَالُ ، عن كراع ؛ قال ابن سيده : ولست منه على نقة .

بلح : الْبَلَحُ : الْخَلَالُ ، وهو حمل النخل ما دام أحضر صغاراً كحصِرِم العنبر ، وأحدته بلحة . الأصمعي : الْبَلَحُ هُوَ السَّيَابُ . وقد أَبْلَحَتِ النَّخْلَةِ إِذَا صَارَ ١ كَدَا يَاضَ بِأَسْلِهِ .

عَجْفَنِي ؟ عَنِي بِالْبُقْعَةِ . وَهَذَا الْمِثْلُ يُقَالُ فِي التَّعْرِفِ
بِالْأَقْارِبِ ، قَالَتْ سَعَامَةُ لِرَأْيِي قَوْمًا فِي خِصْبٍ وَأَهْلَهِ
فِي شَدَّةٍ ؛ الأَزْهَرِيُّ : بَلَندَحُ بَلَندَحُ بَعْنِي .
وَبَلَندَحُ الرَّجُلُ وَبَلَندَحُ عَوْدَ وَلَمْ يُنْجِزْ عِدَّتَهُ .
وَرَجُلُ بَلَندَحُ : لَا يُنْجِزُ وَعْدَهُ ؛ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنْشَدَ :

لَفِي إِذَا عَنْ مِعَنْ مِشَيْعُ
ذُو تَخْوِيَّةٍ ، أَوْ جَدِيلُ بَلَندَحُ
أَوْ كَيْنَدْ بَانْ مَلَدَانْ يُمْسِحُ

وَبَلَندَحُ : السَّبِينُ الصَّصِيرُ ؛ قَالَ :
دِحْوَةُ مُكَرَّدَسُ بَلَندَحُ ،
إِذَا يُرَادُ شَدَّهُ يُكَرِّمِحُ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ بَلَندَحُ ، وَقَيْلُ : هُوَ الصَّصِيرُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقِيدَ يِسِّيْنَ . وَبَلَندَحُ : الْفَدَمُ
الْقَلِيلُ الْمُنْقَعُ لَا يَنْهَضُ خَيْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ :

يَا سَلَمُ ! أَلْقَيْتِ عَلَى التَّرَحِزُّ
لَا تَعْدِلِنِي بِأَمْرِي ؛ بَلَندَحُ ،
مُقْصَرُ الْمَمْ قَرِيبُ الْمَسْرَحِ ،
إِذَا أَصَابَ بِطْنَتَهُ لَمْ يَبْرَحُ ،
وَعَدَهَا رِبْنَحَا ، وَإِنْ لَمْ يَرْبَحْ

قَالَ : قَرِيبُ الْمَسْرَحِ أَيْ لَا يَسْرَحُ بِأَبْلَهِ بَعْدَآ ، إِنَّا هُوَ
قُرْبُ بَابِ بَيْتِهِ يَرْعِي أَبْلَهِ .

وَبَلَندَحُ الْمَكَانُ : عَرْضٌ وَاتِّسَاعٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَلْبُ
قَدْ دَقَتِ الْمَرْكُوْنُ حَتَّى بَلَندَحَا
أَيْ عَرْضٌ . وَالْمَرْكُوْنُ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ . وَبَلَندَحُ
الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَرَبِّا قَالُوا
بَلَنْطَحُ . وَبَلَندَحُ الْحَوْضُ إِذَا أَسْتَوَى بِالْأَرْضِ مِنْ دَقَّةِ الْإِبْلِ
إِيَاهُ .

تَبَتْ شَيْئًا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَلَابِيْ قَنْدُورُ الْحَارِثِيَّةُ : مَا تَرَى ؟
أَبْلَحُ أَمْ تُعْطِي الْوَفَاءَ غَرِيْبَهَا ؟
الْتَّهْذِيبُ : بَلَسَحَتْ تَخَفَّرَتْ إِذَا لَمْ يَفِ ، وَقَالَ يَشِرُّ
ابْنُ أَبِي خَازِمٍ :

أَلَا بَلَسَحَتْ تَخَفَّرَةُ آلِ لَأْيِ ،
فَلَا شَأْتَ تَرُدُّ ، وَلَا بَعِيرَا

وَبَلَحُ الرَّجُلُ بِشَهَادَتِهِ يَبْلَحُ بَلَحًا : كَتْهَا . وَبَلَحُ
بِالْأَمْرِ : جَهَدَهُ .

قَالَ ابْنُ شِيلٍ : اسْتَبَقَ رِجَالَنْ فَلِمَا سَبَقَ أَحْدَهُمَا
صَاحِبَهُ تَبَالَحَا أَيْ تَجَادِلَا .

وَبَلَحُ النَّجْةُ وَبَلَحُ الْأَسْتُ ، عَنْ كَرَاعِ ، وَالْجَمِيمِ
أَعْلَى وَهَا بَدَأَ . وَبَلَحُ الرَّجُلُ بُلُوْحًا أَيْ أَعْيَا ؛ قَالَ
الْأَعْشِيُّ :

وَاسْتَكِيْ الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَحُ

وَبَلَحُ تَبَلِّحَا مِثْلَهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَرِدُ الْمُؤْمِنُ
مُعْتَنِيًّا صَالِحًا مَا لَمْ يَصِبْ دَمًا حَرَامًا ، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا
حَرَامًا بَلَحُ ؛ بَلَحُ أَيْ أَعْيَا ؛ وَقَدْ أَبْلَحَهُ السِّيرُ
فَانْقَطَعَ بِهِ ؛ يَرِيدُ وَقْوَعَهُ فِي الْمَلَكِ يَأْصَابَهُ الدَّمُ
الْحَرَامُ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ الْلَّامُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اسْتَفَرَهُمْ
فَبَلَحُوْهُ عَلَيْهِ أَيْ أَبَوَا ، كَأَنَّهُمْ أَعْنَوا عَنِ الْمُحْرُوحِ
مَعَهُ وَإِعْانَتِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الَّذِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
آخِرَ النَّاسِ ، يَقُولُ لَهُ : أَعْدُ مَا بَلَغْتَ قَدْمَاكَ ،
فَبَيْعَدُوْهُ حَتَّى إِذَا مَا بَلَحَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَيْهِ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ ، فِي الْفَتْنَةِ : إِنَّمَا وَرَائِكُمْ فَتَنًا وَبِلَهُ مُكَلِّحًا
وَمُبَلِّحًا أَيْ مُفْنِيًّا .

بَلَحُ : بَلَندَحُ الرَّجُلُ : أَعْيَا وَبَلَدَّ .

وَبَلَندَحُ : أَمْ مَوْضِعٌ . وَفِي الْمَلَلِ الَّذِي يُرْوِي
لِتَعْمَامَةِ الْمَسِيْرِ يَبْلَهَسُ : لَكُنْ عَلَى بَلَندَحَ قَوْمُ

تبَخْبِحَ فِي الْمَجْدِ أَيْ أَنَّهُ فِي مَجْدٍ وَاسِعٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْفَرَاءَ التَّبَخْبِحُ مِنَ الْبَاحَةِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنَ الْمَضَاعِفِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنْ بَاحَةِ الطَّرِيقِ شَيْءٌ أَيْ وَسْطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَظَفُوكُمْ وَلَا تَدْعُوكُمْ كَبَاحَةُ الْيَهُودِ . وَالْبَاحَةُ : التَّخْلُلُ الْكَثِيرُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَيِّ صَارَمَ الْبَهْدَلِيِّ مِنْ بَنِي بَهْدَلَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَغْطِي فَاعْطَافِي . يَدًا وَدَارًا ،
وَبَاحَةً سَهْوَلًا عَقَارًا

يَدًا : يَعْنِي جَمِيعَ قَوْمِهِ وَأَنْصَارِهِ ، وَنَصْبَ عَقَارًا عَلَى الْبَدْلِ مِنْ بَاحَةٍ ، فَتَنَاهُمْ .

وَالْبُوْحُ : الْفَرَّاجُ ، وَفِي مَثَلِ الْعَرَبِ : ابْنُكَ ابْنُ بُوْحِكَ يَشْرَبُ مِنْ صَبُوْحِكَ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ الْفَرَّاجُ ، وَقِيلَ : النَّفْسُ ، وَيَقَالُ لِلْوَاطْئَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : ابْنُ بُوْحِكَ أَيْ ابْنُ تَنْقُسَكَ لَا مِنْ يُتَبَّشِّي ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُوْحُ النَّفْسُ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ ابْنُكَ مِنْ وَلَدَتْهُ لَا مِنْ تَبَنَّيْتَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : بُوْحٌ فِي هَذَا الْمَلْكِ جَمِيعُ بَاحَةِ الدَّارِ ؛ الْمَعْنَى : ابْنُكَ مِنْ وَلَدَتْهُ فِي بَاحَةِ دَارِكَ ، لَا مِنْ وَلَدَ فِي دَارِ غَيْرِكَ فَتَبَنَّيْتَهُ . وَوَقْعُ الْقَوْمِ فِي دُوْكَةٍ وَبُوْحٍ أَيْ فِي اخْتِلاطِ فِي أَمْرِهِ . وَبَاحَمُهُمْ : صَرَعَهُمْ . وَتَرْكُمْ بَوْحَى أَيْ صَرَعَنِي ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

يَسْعَ : بَيْحَ بِهِ : أَسْتَعْرَهُ سِرِّاً . وَالْبِيَاحُ ، بَكْسِرُ الْبَاءِ مُخْفِفٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ صَغَارٌ مُمَثَّلٌ شِبَّرٌ ، وَهُوَ أَطْبَ السَّمَكِ ؛ قَالَ :

يَا رَبَّ شَنِينَ مِنْ بَنِي رَبَاحٍ ،
إِذَا امْتَلَأَ الْبَطْنُ مِنَ الْبِيَاحِ ،
صَاحَ بَلِيلٍ أَنْكَرَ الصَّيَاحَ .
وَرِبَاعًا فَتْحٌ وَسَدَّدٌ . وَالْبَيَاحَةُ : شَبَكَةُ الْحَوْتِ .

بنج : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْبُتْجُ الْعَطَابِيُّ ؛ قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : كَانَهُ فِي الْأَصْلِ مُنْجٌ جَمِيعُ الْمَسَيْحَةِ ، فَقُلْبُ الْمِيمِ بَاهٌ ، وَقَالَ :

الْبُتْجُ .

بُوْحٌ : الْبُوْحُ : ظَهُورُ الشَّيْءِ .

وَبَاحَ الشَّيْءَ : ظَهَرَ . وَبَاحَ بِهِ بَوْحًا وَبِبُوْحًا وَبِبُوْحَةَ : أَظْهَرَهُ . وَبَاحَ مَا كَتَمْتُ ، وَبَاحَ بِهِ صَاحِبُهُ ، وَبَاحَ سِرِّهُ : أَظْهَرَهُ . وَرَجُلٌ بَوْحٌ بِهِ فِي صَدْرِهِ وَبَيْحَانٌ بِهِ فِي صَدْرِهِ ، مَعْاقِبَةٌ وَأَصْلَهَا الْوَادِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَفَرًا بَوَاحًا أَيْ جَهَارًا ، وَيَرَوْنِي بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقْدَمَ . وَأَبَاحَ سَرِّهِ فَبَاحَ بِهِ بَوْحًا : أَبَشَّهُ إِيَاهُ فَلَمْ يَكُنْشَهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعْصِيَةً بَوَاحًا أَيْ جَهَارًا . يَقَالُ : بَاحَ الشَّيْءَ وَأَبَاحَهُ إِذَا جَهَرَ بِهِ .

وَبُوْحٌ : الشَّمْسُ ، مَعْرَفَةٌ مُؤْتَبِسٌ ، سَيِّتَ بِذَلِكَ لِظَهُورِهَا ، وَقِيلَ : بُوْحٌ ، بِيَاهُ بِنَقْطَتِينِ .

وَأَبَحَشَكَ الشَّيْءَ : أَحْلَلَهُ لَكَ . وَأَبَاحَ الشَّيْءَ : أَطْلَقَهُ وَالْمُبَاحُ : خَلَافُ الْمُحَظَّرِ .

وَالْإِبَاحَةُ : شِبَّهُ النَّهْبَيَّ . وَقَدْ اسْتَبَاحَهُ أَيْ انتَهَبَهُ ، وَاسْتَبَاحُوهُمْ أَيْ اسْتَأْصَلُوهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَقْتَلَ مُقَاتِلَتَكَ وَيَسْتَبِحَ ذَرَارِيْكَ أَيْ يَسْبِيْهِمْ وَبَنِيهِمْ وَيَجْعَلُهُمْ لَهُ مَبَاحًا أَيْ لَا تَسْتَبِحُهُمْ عَلَيْهِ فِيهِمْ ؛ يَقَالُ : أَبَاحَهُ يُبَيِّحُهُ وَاسْتَبَاحَهُ يَسْتَبِحُهُ ؛ قَالَ عَنْتَرَةً :

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْنَى عَنْوَةَ

بِالْمَشْرَقِيِّ ، وَبِالْوَشْيَجِ الْدُّبَلِ

وَالْبَاحَةُ : بَاحَةُ الدَّارِ ، وَهِيَ سَاحِتَهَا . وَالْبَاحَةُ : عَرْضَةُ الدَّارِ ، وَالْجَمِيعُ بُوْحٌ ، وَبَنْجُبُوْحَةُ الدَّارِ ، مِنْهَا ؛ وَيَقَالُ : نَحْنُ فِي بَاحَةِ الدَّارِ ، وَهِيَ أَوْسِطُهَا ، وَلَذِكَ قِيلَ :

مَدح رجلاً :

يُحِيُّونَ فِياضَ النَّدَى مُتَفَضِّلًا ،
إِذَا التَّرَحَ الْمَتَاعُ لَمْ يَتَفَضَّلْ
ابنُ مُنَادِرٍ وَالثَّرَحُ الْمُبُرْطُ ، وَمَا زِلْنَا مُنْذَ الْلَّيْلِ
فِي تَرَحٍ ؟ وَأَنْشَدَ :

كَانَ جَرْسَ الْقَبَبِ الْمُضَبِّبِ ،
إِذَا اشْتَهَى بِالثَّرَحِ الْمُصَوَّبِ

قال : والانتهاء أن يسقط هكذا ، وقال بيده بعضاً فوق بعض^۱ ، وهو في السجود أن يُسقط جبينه إلى الأرض ويُشَدَّه ولا يعتمد على راحتيه ، ولكن يعتمد على جبينه ؛ قال الأزهري : حكى شر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب ؛ قال شر :

وَكَتَبَ سُلْطَانُ بْنُ مُنَادِرٍ عَنِ الْأَنْتَهَى فِي السَّجْدَةِ فَلَمْ يَعْرِفْ ؟ قَالَ : فَذَكَرْتَ لَهُ مَا سَعَتْ فَدَعَا بِدَوَافِهِ

وَكَتَبَ بِيَدِهِ . وَالثَّرَحُ : الْفَرَحُ ؟ قَالَ الْمَذْكُورُ :

كُسْرَتَ عَلَى سَفَافَةِ تَرَحٍ وَلُؤْمٍ ،
فَأَنْتَ عَلَى دَرِيسِكَ مُسْتَمِيتٌ

وناقة مِثْرَاحٌ : يُنْرِعُ اِنْقِطَاعَ لِبَنَاهَا ، وَالْجَمِيعُ
الْمَتَارِيْخُ .

تشع : التُّسْنَةُ : الْحَرَادُ وَالْفَضْبُ ؟ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ
ابن سيده : وَلَا أَحْقَهَا .

تشع : الأزهري خاصة أنشد للطير مَاتِ يصف ثوراً :

مَلَأَ بَانِصًا ، ثُمَّ اغْتَرَّهُ تَحْيَيَةً
عَلَى تُشْحِنَةٍ ، مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ

قال : وقال أبو عمرو في قوله على تُشْحِنَةٍ : على يَجْدَهِ
وَحَيْيَتِهِ ؛ قال الأزهري : أَطْنَنَ التُّشْحِنَةَ فِي الْأَصْلِ
أَشْنَهَ ، فَقَلَبَتِ الْمَزْنَةَ دَاوِيًّا ثُمَّ قَلَبَتْ تَاهَ كَالْوَاثِرَاتِ
مَكَنَدًا فِي الْأَصْلِ .

وفي الحديث : أَيْمَا أَبَّ إِلَيْكَ كَذَا أَوْ كَذَا
أَوْ بِيَاجُ مُرَبَّبٌ ؟ هو ضرب من السبك ، وقيل :
الكلمة غير عربية . والمُرَبَّبُ : المعمول بالصياغة .
وَبَيْحَانٌ : اسم ، والله أعلم .

فصل الناء

فتح : التُّسْنَةُ^۱

ترَحُ : التَّرَحُ : تقىض الفرح .

وقد ترَحَ تَرَحًا وَتَرَحَّةً وَتَرَحَّةً الْأَمْرُ تَشْرِيجًا
أَيْ أَحْزَنَهُ ؟ أَنْشَدَ ابن الأعرابي :

تَشْنَطَهُ أَعْلَى بَيْنَهَا مُطَرَّحُ ،
قَدْ طَالَ مَا تَرَحَّهَا الْمُتَرَحُ

أَيْ تَعَصَّبَهَا الْمَرْعَى ؟ وَالاسم التُّسْنَةُ ، الأزهري
عن ثعلب ؛ ابن الأعرابي أَنْشَدَهُ :

يَتَبَعَنَ شَدُّوَ رَسْلَةَ تَبَدَّحُ ،
يَقُودُهَا هَادِي وَعَيْنَ تَلْمَحُ ،
قَدْ طَالَ مَا تَرَحَّهَا الْمُتَرَحُ

أَيْ تَعَصَّبَهَا الْمَرْعَى . وروى الأزهري بإسناده عن
عليّ بن أبي طالب ، قال : نهانِي رسول الله ، صلَّى الله
عليه وسلم ، عن لباس القسيِّيِّ الْمُتَرَحُ ، وأنَّ أَفْتَرَشَ
حِلْسَنَ دَابِيَ الذِي يَلِي ظَهَرَهَا ، وأنَّ لَا أَضَعُ حِلْسَنَ
دَابِيَ عَلَى ظَهَرِهَا حَتَّى أَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ ، فَلَمَّا عَلَى كُلِّ
ذِرْوَةٍ شَيْطَانًا ، فَإِذَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ ذَهَبَ .

ويقال : عَقِيبَ كُلَّ قَرْنَاهِ تَرَحَّةٍ ؟ وفي الحديث :
مَا مِنْ فَرَحَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا تَرَحَّةٌ . قال ابن الأثير :

الْتَّرَحُ خَدُ الْفَرَحُ ، وَهُوَ الْمَلَكُ وَالْاِنْقِطَاعُ أَيْضًا .
وَالْتَّرَحَةُ : الْمَرْأَةُ الْوَاحِدَةُ .

والثَّرَحُ : الْقَلِيلُ الْحَيْرُ ؟ قال أبو وجَزَّةَ السَّعْدِي

1 زاد في القاموس : التُّسْنَةُ الْمَرْكَةُ ، وصوت جزكة السيل ، وما
يَتَسْتَعْنَ من مكانه أي ما يَتَعَرَّكُ .

بالماء ؛ قال الأزهري : وهو تفسير قوله بالفارسية
«أَنْدَرُوْنَتْ» و قال :
إن لنا لكتة ميّقة ميّفته ميّشحة معنته
وكذلك تيّحان و تيّحان ؛ قال سوار بن
المضرّب السعدي :

بذبي اليوم عن حسيبي ، بالي ،
وزبونات أشتوس تيّحان

ولا نظير له إلا فرس سيبان و سيبان ، و رجل هيبان
و هيبان ، إذا قابل ؛ قال ابن بري : معنى زبونات
دفعات ، واحدتها زبونة ، يعني بذلك أحاسبه
ومفاخره أي تدفع غيرها ، والباء في قوله بذبي
متعلقة بقوله بلافي في الذي قبله ، وهو :

لخربها ذوو أحساب قوني
وأعدائي ، فكل قد بلافي

أي خبرني قومي فعرفوا مني صلة الرحم و مواساة
القير و حفظ الجوار ، و كوني جلداً صابراً على
حاربة أعدائي و مضطليماً بتكتيهم .
و تاج في ميشته إذا قابل .

وقال أبو الحيم : التيّحان و التيّحان الطويل ؛ وقال
الأزهري : رجل تيّحان يتعرض لكل مكرمة
و أمر شديد ؛ وقال العجاج :

لقد مثوا بتـيـحان ساطي
وقال غيره :

أقوم درء قوم تـيـحان

الأزهري : فرس تـيـحان شديد الجري ، و فرس
تيـحـاـجـ : جـوـادـ ، و فرس مـيـشـ و تـيـحـ و تـيـحانـ :
يعتـرـضـ في مـيـشـ نـشـاطـاـ و يـمـيلـ عـلـىـ قـنـطـرـيـهـ ؛ و تـاجـ
في مـيـشـتهـ .

التهذيب : ابن الأعرابي : المـيـشـ و التـقـيـعـ و الـمـنـفـحـ ،

و تـقـوىـ ؛ قال شـرـ : أـشـيـعـ يـأـشـيـعـ إـذـاـ غـضـبـ ،
و رـجـلـ أـشـهـانـ أـيـ غـضـبـ ؛ قال الأزـهـريـ : و أـصـلـ
تـشـحـةـ أـشـهـةـ مـنـ قـوـلـكـ أـشـحـ .

تفـحـ : التـقـحـةـ الرـائـحةـ الطـيـةـ . و التـفـاحـ : هـذـاـ الشـرـ
مـعـرـوفـ ، و اـحـدـتـهـ تـفـاحـةـ ، ذـكـرـ عـنـ أـيـ الـخـطـابـ أـمـاـ
مـيـشـقـةـ مـنـ التـقـحـةـ ؛ الأـزـهـريـ : و جـمـعـهـ تـفـافـيـحـ ،
و تـصـفـيـرـ التـفـاحـةـ الـوـاحـدـةـ تـفـيـقـيـحـ . و المـيـشـقـةـ : الـمـكـانـ
الـذـيـ يـبـنـتـ فـيـ التـفـاحـ الـكـثـيرـ ؛ قال أـبـوـ حـنـيفـةـ : هـوـ
بـأـرـضـ الـعـرـبـ كـثـيرـ .
و التـفـاحـةـ : رـأـسـ الـفـخـذـ و الـوـرـكـ ؛ عـنـ كـرـاعـ ، و قـالـ :
هـمـاـ تـفـاحـتـانـ .

تـيـعـ : تـاجـ الشـيـءـ تـقـيـعـ : هـيـاءـ ؛ قـالـ :
تـاجـ لـهـ بـعـدـكـ حـنـزـابـ وـأـيـ
وـأـتـيـعـ لـهـ الشـيـءـ أـيـ قـدـرـ أـوـ هـيـاءـ لـهـ ؛ قـالـ الـهـنـدـيـ :
أـتـيـعـ هـاـ أـقـيـدـرـ دـوـ حـشـيفـ ،
إـذـاـ سـامـتـ عـلـىـ الـلـقـاتـ سـامـاـ
وـأـتـاحـ اللـهـ : هـيـاءـ . وـأـتـاحـ اللـهـ لـهـ خـيـرـاـ وـشـرـاـ .
وـأـتـاحـ اللـهـ : قـدـرـهـ لـهـ . وـأـتـاحـ اللـهـ لـهـ الـأـمـرـ : قـدـرـ عـلـيـهـ ؛
قـالـ الـلـيـثـ : يـقـالـ وـقـعـ فـيـ مـهـلـكـةـ فـتـاجـ لـهـ رـجـلـ
فـأـنـقـذـهـ ، وـأـتـاحـ اللـهـ لـهـ مـنـ أـنـقـذـهـ . وـفـيـ الـحـدـيـثـ : قـبـيـ
حـلـقـتـ لـأـتـيـحـتـمـ فـتـتـةـ تـدـعـ الـحـلـمـ مـنـهـ حـيـرـانـ .
وـأـمـرـ مـيـشـ : مـيـشـ مـقـدـرـ ، وـقـلـبـ مـيـشـ ؛
قـالـ الرـاعـيـ :

أـفـيـ أـثـرـ الـأـظـعـانـ عـيـنـكـ تـلـشـ ؟
نـعـمـ لـاتـ هـنـاـ ، إـنـ قـلـبـكـ مـيـشـ

قـولـ : لـاتـ هـنـاـ أـيـ لـيـسـ هـنـاـ حـيـنـ تـشـوـقـ . وـرـجـلـ
مـيـشـ : لـاـ يـزالـ يـقـعـ فـيـ بـلـيـةـ . وـرـجـلـ مـيـشـ :
يـعـرـضـ فـيـ كـلـ شـيـءـ وـيـدـخـلـ فـيـاـ لـاـ يـعـنـيـهـ ، وـالـأـنـيـ

فَصْلُ الْبَيْمِ

جَمِيعٌ : جَبَحُوْ بِكَعَابِهِ وَجَبَحُوْ^۱ هَا : رَمَوا هَا
لِيَنْظُرُوا أَهْمَا يَخْرُجُ فَائِزًا .

وَالْجَبْحُ وَالْجَبْحُ وَالْجَبْحُ : حِيثُ تَعْسَلُ النَّعْلَ
إِذَا كَانَ غَيْرَ مَضْنُونَ ، وَالْجَمِيعُ أَجْبَحُ وَجَبُوحُ
وَجَبَاحٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَجْبَاحٌ كَثِيرٌ ؛ وَقَيلُ : هِيَ
مَوَاضِعُ النَّعْلِ فِي الْجَبَلِ وَفِيهَا تَعْسَلُ^۲ ؛ قَالَ الطَّرِّمَاتَحُ
يَخْاطِبُ ابْنَهُ :

وَإِنْ كُنْتَ عَنِّي أَنْتَ أَخْلَقَيْ مِنْ الْجَنَّى ،
جَنَّى النَّعْلِ ، أَضْحَى وَاتِّنَا بَيْنَ أَجْبَحِ
وَاتِّنَا : مَقْبِيًّا ؛ وَقَيلُ هِيَ حِجَارَةُ الْجَبَلِ ، وَالْوَاحِدُ
كَالْوَاحِدِ ، وَالْحَمَاءُ الْمُعْجَبَةُ لَهُ .

جَمِيعٌ : جَمِيعُ الشَّيْءِ أَجْبَحُهُ جَبَحًا : سَجَبَهُ ، يَمَانِيَةُ .
وَالْجَبْحُ عِنْدُمْ : كُلُّ شَجَرٍ ابْنَسْطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
كَأَهْمَمِ يَرِيدُونَ اسْتَجَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَيِّ اسْتَحَبَ .
وَالْجَبْحُ : صَفَارُ الْبَطِينِ وَالْمَنْظَلُ قَبْلَ نُفْسِيَّهُ ، وَاحِدَتِهِ
جَمْعَةُ ، وَهُوَ الَّذِي تَسْبِيْ أَهْلَ سَجْنِ الْمَدَاجَ .
الْأَزْهَرِيُّ : سَجَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الْجَبْحُ ؛ قَالَ :
وَهُوَ الْبَطِينُ الْمُشَتَّجُ .

وَأَجْبَحَتِ السَّبْعَةُ وَالْكَلْبَةُ ، فَهِيَ مُجَمِعٌ : حَمَلَتِ
فَاقْرَبَتِ وَعَظَمَ بَطْنَهَا ؛ وَقَيلُ : حَمَلَتِ فَانْتَلَتِ .
وَقَدْ يُقْتَنِسُ أَجْبَحَتُ لِلْمَرْأَةِ كَمُقْتَنِسُ حَبْلَتُ
لِلْسَّبْعَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرْ بِمَرْأَةً مُجَمِعَةً فَسَأَلَ
عَنْهَا فَقَالُوا : هَذِهِ أُمَّةٌ لَفَلَانٌ ؟ فَقَالَ : أَيْلُمُ^۳ هَا ؟
فَقَالُوا : نَعَمْ ؟ قَالَ : لَقَدْ حَمَسْتَ أَنَّ أَعْلَمَهُ لَعْنَاهُ يَدْخُلُ
مَعَهُ فِي قَبْرِهِ ، كَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحْلِلُ لَهُ ؟ أَوْ
كَيْفَ يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحْلِلُ لَهُ ؟ قَالَ أَبُو عَيْدَ : الْمُجَمِعُ

^۱ قَوْلَهُ « جَبُوا بِكَعَابِهِ وَجَبَغُوا » ظَاهِرٌ اهْلَاقُ الْفَامِوسِ إِنَّ
مِنْ بَابِ كَبَ .

بِالْحَاءِ : الدَّاخِلُ مَعَ الْقَوْمِ لَيْسَ شَأنَهُ شَأنَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّاجِيُّ الْبُسْتَانِيَّانِ^۲ .

فَصْلُ الثَّانِي

تَحْمِعُ : التَّحْمِعَةُ : صَوْتٌ فِي نَجْعَةٍ عَنْدَ الْتَّهَاهِ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبْيَهُ مُتَحْمِعَهُ صَحْلِلُ التَّحْمِيْجِ .

أَبْوَ عُمَرُو : قَرَبَ تَحْمِعَةً شَدِيدَ مِثْلَ حَتْمَحَاتِ .
تَحْمِعُ : قَالَ أَبْوَ تَرَابَ : سَعَتْ عُتَيْرَ بْنَ عَرْوَةَ الْأَسْدِيَّ
يَقُولُ : اتَّعْنَجَ الْمَطْرُ بِعِنْدِي اتَّعْنَجَ إِذَا سَالَ وَكَثُرَ
وَرَكَبَ بَعْضَهُ بَعْضًا ، فَذَكَرَتْهُ لِشَرِّ فَاسْتَغْرِبَهُ حَبِّ
سَعْهُ وَكَبِّهِ ؛ وَأَنْشَدَهُ فِي مَا أَنْشَدَ فِي عُتَيْرَ لِعَدِيَّ
ابْنِ عَلِيِّ الْفَاغِرِيِّ^۳ فِي الْفِيْثِ :

جَمَونٌ تَرَى فِي الرَّوَايَا دُلْحَا ،
كَانَ حَتَّانًا وَبِلْقَاتَ صَرَحَا
فِي إِذَا مَا جُلْبَهُ تَكَلَّحَا ،
وَسَحَ سَحَّا مَاؤِه فَاتَّعْنَجَحَا

حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا
بَعْدِهِ فِي بَابِ رَبِاعِيِّ الْعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ : هَذِهِ حِرْفَ لَا
أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي كِتَابِ النَّفَاتِ الَّذِينَ أَخْذُوا
عَنِ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ مَا أَوْدَعُوا كِتَبَهُمْ ، وَلَمْ أَذْكُرْهَا
وَأَنَا أَحْقَهَا وَلَكِنِي ذَكَرْتَهَا اسْتِدَارًا لَهَا وَتَعْجِبًا مِنْهَا ،
وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا وَلَمْ أَذْكُرْهَا أَنَا هَنَا مَعَ هَذَا القَوْلِ
إِلَّا لِنَلَّا يَحْتَاجُ إِلَى الْكِتْشِ عَنْهَا فَيُظْنَ بِهَا مَا لَمْ يَنْقُلْ فِي
تَقْسِيرِهَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ثَلْطَحُ : ابْنُ سَيِّدَهُ : رَجُلُ ثَلْطَحٍ^۴ : هَرِمٌ ذَاهِبٌ
الْأَسْنَانِ .

^۱ قَوْلُهُ « التَّاجِيُّ الْبُسْتَانِيَّانِ » أَيْ خَامِ الْبُسْتَانِ كَمْ فِي الْفَامِوسِ ،
وَحَقْ ذَكْرُهُ فِي الْمَقْتُلِ .

^۲ قَوْلُهُ « ثَلْطَحٍ » ضَبْطُه شَارِحُ الْفَامِوسِ كَزْرِجَ .

الرجل' : ذكر جَحْبَاجَحاً من قومه ؛ قال :
إن سُرُكَ العِزَّ ، فَجَحْبَاجَحْ يُجْسِمْ
وَجَعَ الجَحْبَاجَجَ حَجَاجِحُ ؟ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
ماذَا يَبَدِرُ ، فَالْعَقَدُ
قَلَّ ، مِنْ مَرَازِبَةٍ حَجَاجِحُ ؟

وَإِنْ شَتَّتْ حَجَاجِحَةٌ وَإِنْ شَتَّتْ حَجَاجِحَ ، وَالْمَاء
عُوْضٌ مِنْ الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ لَا بَدْ مِنْهَا أَوْ مِنْ الْيَاءِ وَلَا
يَجْتَمِعُانِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُمَرُ : الْجَحْبَاجَ حَفْسُ الْفَسْلُ' مِنْ
الرَّجَالِ ؟ وَأَنْشَدَ :

لَا تَعْلَمَقِي بِجَحْبَاجَ حَيْوَسِ ،
ضَيْقَةٌ دَرَاعُهُ يَبُوسِ

وَجَحْبَاجَعُهُ : تَأْخِرٌ . وَجَحْبَاجَعُهُ : كَفٌّ ، مَقْلُوبٌ
مِنْ حَجَاجِحَأَوْ لَفَةٍ فِيهِ ؟ قَالَ الْعَجَاجُ :
حَتَّى رَأَى رَأْيَهُمْ فَجَحْبَاجَحَا

وَالْجَحْبَاجَةُ : الْكُوْصُ ، يَقَالُ : حَبَلُوا ثُمَّ جَحْبَاجُوهُ
أَيْ تَكَصُّوا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسْنِ وَذِكْرِ فَتَتَّ ابْنِ
الْأَسْتَثِ قَالَ : وَاللَّهِ لَمَنَا لَغُورَةٌ فِيمَا أَدْرِي أَمْسَاتِهِ
أَمْ بِجَحْبَاجَةٍ ؟ أَيْ كَافَةٌ . يَقَالُ : جَحْبَاجَتُ عَلَيْهِ
وَجَحْبَاجَتُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَلْوَبِ . وَجَحْبَاجَ حَرْجَلُ' :
عَدَّهُ وَتَكَلَّمَ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

مَا وَجَدَ الْعَدَادُ ، فِي جَحْبَاجَهَا ،
أَغْزَى مِنْهُ سَبْدَةٌ ، وَأَسْبَحَا

وَالْجَحْبَاجَةُ : الْمَلَكُ .

جَدْحُ : الْمِجْدَحُ' : خَشْبَةٌ فِي رَأْسِهَا خَشْبَتَانِ مَعْتَرَضَتَانِ ؛
وَقَيلَ : الْمِجْدَحُ ما يَجْدَحُ بِهِ ، وَهُوَ خَشْبَةٌ طَرْفَهَا ذُو
جَوَابٍ .

وَالْجَدْحُ وَالْتَّجْدِيدُ' : الْخَوْضُ بِالْمِجْدَحِ يَكُونُ

الْحَامِلُ الْمُقْرِبُ ؟ قَالَ : وَوَجَهَ الْحَدِيثُ أَنْ يَكُونَ
الْحَمْلُ قَدْ ظَهَرَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تُسْبَى ، فَيَقُولُ : إِنْ جَاءَتْ
بِوْلَدٍ وَقَدْ وَطَنَهَا بَعْدَ ظَهُورِ الْحَمْلِ لَمْ يَجْلِ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ
مَلُوكًا ، لَأَنَّهُ لَا يَدْرِي لِعَلِيِّ الْذِي ظَهَرَ لَمْ يَكُنْ ظَهُورُ
الْحَمْلِ مِنْ وَطَنِهِ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رَبِّا ظَهَرَ بِهَا الْحَمْلُ ثُمَّ لَا
يَكُونُ شَيْئًا حَتَّى يَحْدُثَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : لَا يَدْرِي
لِعَلِيِّ وَلَدَهُ ؟ وَقَوْلُهُ أَوْ كَيْفَ يَوْرَهُ ؟ يَقُولُ : لَا يَدْرِي
لِعَلِيِّ الْحَمْلِ قَدْ كَانَ بِالصَّحَّةِ قَبْلَ السَّيَاهِ فَكَيْفَ يَوْرَهُ ؟
وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَطَءِ الْحَوَالِ حَتَّى يَضْعُنَ،
كَمَا قَالَ يَوْمَ أَوْطَاسٍ : أَلَا لَا تُؤْطِّلَ حَامِلَ حَتَّى تَضَعَ ،
وَلَا حَائِلٌ حَتَّى تُسْتَبِّرَأَ بِجِيْسَةٍ ؟ قَالَ أَبُو زِيدَ :
وَقَسَ كُلُّهَا تَقُولُ لِكُلِّ سَبْعَةٍ ، إِذَا حَمِلْتَ فَاقْرَبَتْ
وَعَظَمَ بَطْنُهَا ، قَدْ أَجْبَحَتْ ، فَهِيَ بِجِيْسَةٍ ؟ وَقَالَ
اللَّيْلُ : أَجْبَحَتِ الْكَلْبَةُ إِذَا حَمِلَتْ فَاقْرَبَتْ ؟ وَكَلْبَةُ
بِجِيْسَةٍ ، وَالْجَمِيعُ تَجَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ كَلْبَةَ كَانَتْ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجِيْسَةً ، فَعَنَوْيَ جِرَاؤُهَا فِي بَطْنِهَا ،
وَيَرْتَوْيُ بِجِيْسَةً بِالْمَاءِ عَلَى أَصْلِ التَّأْبِيتِ ، وَأَصْلِ
الْإِجْنَاحِ لِلْبَيْسَاعِ .

جَحْبَاجَ : الْجَحْبَاجَ' : بَقْلَةٌ تَنْبَتُ بِنَيْنَةِ الْجَزَرِ ،
وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْمِيَهَا الْمِنْزَابَ . وَالْجَحْبَاجُ
أَيْضًا : الْكَبَشُ ؟ عَنْ كَرَاعِ . وَالْجَحْبَاجُ : السَّيْدُ
السَّيْنُ' ؟ وَقَيلَ : الْكَرِيمُ ، وَلَا تَوْصِفْ بِهِ الْمَرْأَةُ ؟ وَفِي
حَدِيثِ سَيْفِيْرِ بْنِ ذِي يَزَنِ' :

يَيْضُ مَقَالِيَّةً عَلَبْ حَجَاجِحَةً' ۱

جَمِيعُ جَحَاجَاجَ ، وَهُوَ السَّيْدُ الْكَرِيمُ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لَتَأْكِيدِ
الْجَمِيعِ .

وَجَحْبَاجَتِ الْمَرْأَةُ : جَاءَتْ بِجَحَاجَاجَ . وَجَحْبَاجَ

۱ قَوْلَهُ «يَيْضُ مَقَالِيَّة» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَمُثْلُهُ فِي النَّهايَةِ . وَفِيمَادِهِ
غَلَبَ مِنْهَا : يَيْضُ مَرَازِبَةُ ، وَكُلُّ صَحِيفَتِيِّ المَنِيِّ .

ذلك في السوق ونحوه .

وكلٌ ما خلطَ ، فقد جُدِحَ . وجَدَحَ السوقَ
وغيره ، واجتَدَحَه : لئَنْ وشَرَبَه بالمَعْدَحَ .
وشرابٌ مُجَدَحٌ أَيْ 'مَخْوَضٌ' ، واستعاره بعضهم
للشر فقال :

أَلْ تَعْلَمِي يَا عَضْمَ ، كَيْفَ حَقِيقَيْتِي
إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ ، جَانِبِيَّهُ ، الْمَجَادِحُ؟

الأَزْهَرِيُّ عن الْبَيْثِ : جَدَحَ السَّوْبِقَ فِي الْبَنِ وَنَحْوِهِ
إِذَا خَاضَه بِالْمَجَدِحَ حَتَّى يَخْتَلِطَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّلَ
فَاجْدَحَ لَنَا ؛ الْمَجَدِحُ : أَنْ يَحْرُكَ السَّوْبِقَ بِالْمَاءِ
وَيُنْخُوضَ حَتَّى يَسْتَوِي وَكَذَلِكَ الْبَنِ وَنَحْوِهِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَجَدِحُ عُودٌ 'مَجَحَّ' الرَّأْسُ يُسَاطِعُ
بِهِ الْأَشْرِبَةُ وَرِبَاعًا يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ شَعَبٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلَيْهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَدَحُوا بَيْنِهِمْ شِرِبَاتٍ
وَبَيْنَهُمْ أَيْ خَلَطُوا .

وَجَدَحَ الشَّيْءَ خَلَطَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبِ :

فَسَحَا لَهَا عِدَلَقِينِ ، كَانَا
بِهَا مِنَ النَّصْعِ الْمُجَدَحُ أَيْنَدَعُ

عَنِ الْمُجَدَحِ الدِّمَ الْمَحْرُكِ . يَقُولُ : لَا نَطْحَمَا حَرَكَ
قَرْنَهُ فِي أَجْوافِهَا .

وَالْمَجَدُوحُ : دَمٌ كَانَ يَخْلُطُ مَعَ غَيْرِهِ فَيُؤْكَلُ فِي
الْمَجَدِبِ ؛ وَقِيلُ : الْمَجَدُوحُ دَمُ التَّصِيدِ كَانَ يَسْتَعْمِلُ
فِي الْجَذْبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَجَدُوحُ
مِنْ أَطْعَمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ؛ كَانَ أَحَدُهُمْ يَعْنِدُ إِلَى النَّاقَةِ
فَتَفَصَّدُ لَهُ وَيَأْخُذُ دَمَهَا فِي إِنَاءٍ فَيُشَرِّبُهُ .

وَمَجَادِيْحُ السَّيَّاءِ : أَنْوَاهُهَا ، يَقُولُ : أَرْسَلَتِ السَّيَّاءُ
مَجَادِيْحَهَا ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَجَدِحُ فِي أَمْرِ السَّيَّاءِ ،
يَقُولُ : تَرَدَّدَ رَيْقِ المَاءِ فِي السَّحَابِ ؛ وَرَوَاهُ عَنِ
الْبَيْثِ ، وَقَالَ : أَمَّا مَا قَالَهُ الْبَيْثُ فِي تَقْسِيرِ الْمَجَادِيْحِ : إِنَّهَا

وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطَرَ الْمُلُوْكِ

كِ ، حَتَّى لَمَّا خَفَقَ الْمِجَدَحُ

وَجَوابُ إِذَا خَفَقَ الْمِجَدَحُ فِي الْبَيْثِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

أَمْرَتُ صَحَابِيَّ بَأْنَ تَنْزِلُوا ،

فَأَمَّا قَلْبًا ، وَقَدْ أَصْبَحُوا

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطَرَ الْمُلُوْكِ أَيْ أَفْصَدَ
بِالْقَوْمِ نَاحِيَتِهِمْ لِأَنَّ الْمُلُوْكَ تَحْبِبُ وَفَادَتْهُ إِلَيْهِمْ ؛
وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرُو : وَأَطْعَنُ ، بَفْتَحِ الْعَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو
أُسَامَةَ : أَطْعَنُ بِالرَّمْحِ ، بِالضَّمِّ ، لَا غَيْرِهِ ، وَأَطْعَنُ بِالْقَوْلِ ،
بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْحَسِنِ : لَا وَجْهٌ لِجَمِيعِ الْمَجَادِيْحِ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ طَوَابِيقِ فِي الشَّذْوَدِ أَوْ يَكُونَ
١ قَوْلَهُ « وَهُوَ الْمَجَدِحُ أَيْضًا » أَيْ بِمِنْ كَمَا صَرَحَ بِهِ الْجَوَهِرِيُّ .

شهر ، ووُجِدَتْ في حواشي بعض نسخ الصاحِح الموثقَ بها : قال الشِّيخُ ، ولم يُسْتَهِ ، عنِ بذلك قوله^١ :

وَلَئِنْ وَصَرْتُ عَنَّهُ مِنْ حِيثِ التَّبَسْنِ بِهِ ،
مُضْرِّجَاتٍ بِأَجْرَاجٍ ، وَمُفْتُولٍ

قال : وهو خروفة كَا قال من جهة الساع .
والجِراحة : اَمِ الضَّرْبَةِ أَوِ الطَّمْنَةِ ، وَالْجَمِيعُ جَرَاحَاتُ
وَجَرَاجَاتُ ، عَلَى حَدِّ دِجاجَةِ وَدِجاجٍ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونَ
مَكْسِرًا عَلَى طَرْحِ الزَّائِنَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمِيعِ
الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْمَاءِ . الأَزْهَرِيُّ : قَالَ
اللَّبِثُ الْجِراحةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ طَعْنَةِ أَوْ ضَرْبَةٍ ؟ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قُولُ الْلَّبِثُ الْجِراحةُ الْوَاحِدَةُ خَطَأً ، وَلَكِنْ
جُرْجَحٌ وَجَرَاجَةُ وَجَرَاجَةُ ، كَا يَقَالُ حِجَارَةُ وَحِيمَالَةُ
وَحِيمَالَةُ لِجَمِيعِ الْمَجَرَاجِ وَالْجَمَالِ وَالْجَبَلِ .

وَرِبْلُ جَرَاجِيْعِ مِنْ قَوْمٍ جَرَاجِيْمِ ، وَامْرَأَةُ جَرَاجِيْعِ ، وَلَا
يَجِدُ جَمِيعُ السَّلَامَةِ لَأَنَّ مَوْتَهُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَاءُ ، وَنِسْنَوَةُ
جَرَاجِيْمِ كَرْجَالُ جَرَاجِيْمِ . وجَرَاجَهُ : شَدَّدَ لِكَثْرَةِ
وَجَرَاجَهُ بِلَسَانِهِ : شَتَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَا تَمْضِحَنَ عَرَضِيْ ، فَإِنِي ماضِيْ
عِرَضَكَ ، إِنْ شَاتِقَتِيْ ، وَقادِحُ
فِي ساقِيْ مِنْ شَاتِقَتِيْ ، وَجَارِحُ

وَقُولُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعَجَمَاءُ جَرَاجَهُ
جُبَارٌ ؛ فَهُوَ بَقْتَنِ الْجَمِيعِ لَا غَيْرَ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وَبِقَالٍ :
جَرَاجَ الْحَاكِمُ الشَّاهِدُ إِذَا عَثَرَ مِنْهُ عَلَى مَا تَسْقُطَ بِهِ
عَدَالَتَهُ مِنْ كَذْبِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقَدْ قَيلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ
الْحَاكِمِ ، فَقَيلَ : جَرَاجَ الرَّجُلَ عَضُّ شَهَادَتِهِ ؛ وَقَدْ
اسْتَجْرَاجَ الشَّاهِدُ .
وَالْاسْتَجْرَاجُ : النَّقْصَانُ وَالْعَيْبُ وَالْفَسَادُ ، وَهُوَ مِنْهُ ،

^١ قوله «عن بذلك قوله» اي قول عبدة بن الطيب كَا في شرح الفاروق .

جَمِيعَ جَنْدَاهُ ، وَقَيْلُ : الْمِجَدَّحُ نَبِمْ صَغِيرٌ بَيْنِ
الْدَّبَرَانِ وَالثَّرَيَا ، حَكَاهُ اَبُو الْأَعْرَابِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَاتَ وَظَلَّتْ بِأَوَامِيْرِ بَزْجَحِ ،
يَلْتَقِعُهَا الْمِجَدَّحُ أَيِّ لِفْعَرِ
تَلْوُدُ مِنْهُ بِيَمِينَهِ الطَّلْنَجِ ،
لَهَا زَمْجَرُ فَوْقَهَا ذُو صَدْحَرِ

زَمْجَرُ : صَوتٌ ، كَذَا حَكَاهُ بِكَسْرِ الرَّايِ ، وَقَالَ
ثَلِبُ : أَرَادَ زَمْجَرُ ، فَسَكَنَ ، فَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ زَمْجَرُ ، إِلَّا أَنَّ الرَّاجِزَ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى تَفَيْرِ هَذَا
الْبَنَاءِ غَيْرِهِ إِلَى بَنَاءِ مَعْرُوفٍ ، وَهُوَ فِيْلُ كَسِيْطَرِ
وَقِيْطَرِ ، وَتَرَكَ فَعْلَلَ ، بَقْتَنِ الْفَاءِ ، لَأَنَّهُ بَنَاءً غَيْرِ
مَعْرُوفٍ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ قَمْطَرِ ، بَقْتَنِ الْفَاءِ .

قَالَ شِرْ : الدَّبَرَانُ يُقَالُ لِهِ الْمِجَدَّحُ وَالْتَّالِيُّ وَالْتَّابِعُ ،
قَالَ : وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَدْعُ جَنَاحِيَ الْجَوَازِ الْمِجَدَّهِينَ ،
وَيَقَالُ : هِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبُ الْأَلَّافِيَ ، كَانَهَا جَنَاحِيَ
لَهُ ثَلَاثَ شَعَبٍ يُعْتَدَ بِطَلَوعِهَا الْحَرَّ ؛ قَالَ اَبُو الْأَثِيرِ :
وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَطَرِ ، فَجَعَلَ
عِمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، الْاِسْتَفَارَ مِثْبَهًا لِلْأَنْوَاءِ مَخَاطِبَةً
لَمْ يَأْتِ بِعِرْفَوْنَ ، لَا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ ، وَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمِيعِ
لَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْوَاءَ جَمِيعًا الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ شَانِهِ
الْمَطَرِ .

وَجَرَاجَهُ : كَجِيْطِحُ ، وَسِيَّقَيِ ذَكْرُهُ .

جوج : الْجَرَاجُ : الْفَعْلُ ؛ جَرَاجَهُ سِيَّجَرَاجُهُ جَرَاجَحَّا :
أَثْرَ فِيْهِ بِالسَّلَاحِ ؛ وَجَرَاجَهُ : أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيْهِ ؛ قَالَ
الْحَاطِبَيْتَةُ :

مَلْثَأْ فِرَاءُ ، وَهَرَّتَهُ كَلَابُهُمْ ،
وَجَرَاجُوهُ بِأَنْثَيَابِهِ وَأَضْرَابِهِ
وَالْأَسْمَاءُ الْجَرَاجُ ، بِالْفَمِ ، وَالْجَمِيعُ أَجْرَاجُ وَجَرَاجُونِ
وَجَرَاجَهُ ؛ وَقَيْلُ : لَمْ يَقُولُوا أَجْرَاجُ لَا مَا جَاءَ فِي

الجوارح ، فهذف لأن في الكلام دليلاً عليه .
وجوارح الإنسان: أعضاؤه وعوامل جسده كيده
ورجلية، واحدتها بارحة ، لأنهن يخربن الخير والشر
أي يكسبنه .

وجراح له من ماله : قطع له منه قطعة ؛ عن ابن
الأعرابي ، وردة عليه ثعلب ذلك فقال : لما هو جراح
بالزاي ، وكذلك حكا أبو عبيد .

وقد سئلوا جراحًا ، وكنروا بأبي الجراح .

جودح : الأزهري في التوادر : يقال جرادح من
الأرض وجراحته ، وهي إكام الأرض . وغلام
مجرح دح الرأس .

جوج : الجزوح : العطية .

جزح له جزحًا : أعطاه عطاء جزيلاً ، وقيل : هو
أن يعطي ولا يشاور أحداً ، كالرجل يكون له
شريك فيغيب عنه فيعطي من ماله ولا يتظاهر .
وجراح لي من ماله يخرب جزحًا : أعطاني منه
 شيئاً ؛ وأنشد أبو عمرو لتميم بن مقيبل :

ولاني ، إذا ضنَّ الرُّفُودُ بِرْفَدِهِ ،
لِمُخْتَيَطٍ ، من تالِيِّ الْمَالِ ، جازِحٌ

وقال بعضهم : جازح أي قاطع أي أقطع له من مالي
قطعة ؛ وهذا البيت أورد الجوهري عجزه :
ولاني له ، من تالِيِّ الْمَالِ ، جازِحٌ

وقال ابن بري : صوابه « لم يرتبط من تالِيِّ الْمَالِ » كما
أوردته الأزهري وابن سيده وغيرهما ، واسم الفاعل
جازح ؛ وأنشد أبو عبيدة لعدي بن ضبع يدل
بكثيراً :

ما زلتَ من ثمر الأكادِمِ ثُضْطَقَ ،
من بَنِيِّ وَاضِحَةٍ وَقَرْمٍ وَاضِحَّ

حكاه أبو عبيد قال : وفي خطبة عبد الملك : وَعَظَّمْتُمْ
فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراها أي فساداً ؟
وقيل : معناه إلا ما يُكْسِبُكُمْ الجرَحُ والطعن
عليكم ؛ وقال ابن عون : استجراها هذه الأحاديث ؟
قال الأزهري : وبروى عن بعض التابعين أنه قال :
كثرت هذه الأحاديث واستجراها أي قدَّمت
وقل صاحبها ، وهو استفحل من جراح الشاهد
إذا طعن فيه وردة قوله ؛ أراد أن الأحاديث كثرت
حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جراح بعض رواتها ،
وردة روايتها .

وجراح الشيء واجترحه : كسبه ؛ وفي التزيل :
وهو الذي يتوفاك بالليل ويعلم ما جرحتهم بالنهار .
الأزهري : قال أبو عمرو : يقال لإناث الحيل جوارح ،
واحدتها بارحة لأنها تكتب أربابها ناتجها ؛ ويقال :
ما له بارحة أي ما له أنت ذات رحيم تحمل ؟
وما له بارحة أي ما له كاسب . وجراح المال :
ما ولد ؛ يقال : هذه البارحة وهذه الفرس والناقة
والأتان من جوارح المال أي أنها شابة مُقبلة الرحيم
والشباب يوجئ ولدعا . وفلان يخرب لعياله
ويجترح وبقرش ويقترش ، يعني ؛ وفي التزيل :
أم حبيب الذين اجترحوا السباتات ؛ أي اكتسبوها .
وفلان جارح أهله وجارحهم أي كاسبهم .
والجوارح من الطير والسباع والكلاب : ذوات الصيد
لأنها تجرح لأهلها أي تكتب لهم ، الواحدة
جارحة ؛ فالبازى بارحة ، والكلب الضارى بارحة ؛
قال الأزهري : سميت بذلك لأنها كوابيس أنفسها
من قولك : جراح واجترح ؛ وفي التزيل : يسألونك
ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيات وما علّمتم
من الجوارح مكثتين ؛ قال الأزهري : فيه مخدوف ،
أراد الله عز وجل : وأحل لكم صيد ما علمتم من

قال ابن سيده : وعَنْتَر جَلْجَاه جَمِيعاً على التشيه
بِجَلْجُولِ الشِّعْر ؛ وعِمْ بعضاهم به نوعي الفن ، فقال : شَاه
جَلْجَاه كَجَمِيعِه ، وكذلك هي مِنَ الْبَقَر ، وقيل :
هي من الْبَقَر التي ذهب قرناها آخراً ، وهو من ذلك
لأنه كان خسار مُقدِّمُ الشِّعْر . وبقر جُلْجُون : لا قرون
لما ؛ قال قيس بن عِيَازَةَ المَذْلِيَّ :

فَسَكَنْتُهُمْ بِالْمَالِ ، حَتَّى كَانُوهُمْ
بَوَاقِرُ جُلْجُونْ سَكَنْتُهُمَا الْمَرَاثِعُ

وقال الجوهري عن هذا البيت : قال الكسائي
أَنْشَدَنِي أَبِي طَرْفَة ، وأَوْرَدَ الْبَيْت .
وقَرْبَيْهِ جَلْجَاه : لَا حِصْنٌ لَّهَا ، وَفُرْتَى جُلْجُونْ .
وفي حديث كعب : قال اللَّه لِرُومِيَّةَ : لَأَدْعُنَكَ
جَلْجَاهَ أَيْ لَا حِصْنَ لَعْلِكَ . والْمُحْصُونُ تَشَهِّدُ
القَرْوَنْ ، فَإِذَا ذَهَبَ الْمُحْصُونُ جَلَحَتِ الْقُرَى
فَصَارَتْ بِنَزْلَةِ الْبَقَرِ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا . وفي حديث أَبِي
أَيُوبَ : مَنْ بَاتَ عَلَى سَطْنَجِ أَجْلَجَ فَلَا ذَمَّةَ لَه ؟ هُوَ
السَّطْنَ الَّذِي لَا قَرْنَ لَه ؟ قال أَبُنَ الْأَثْيَرَ : يَرِيدُ الَّذِي
لَيْسَ عَلَيْهِ جَدَارٌ وَلَا شَيْءٌ يَمْنَعُ مِنَ السَّقْوَطِ . وَأَرْضُ
جَلْجَاهَ : لَا شَجَرٌ فِيهَا . جَلَحَتِ جَلَحَاهَا وَجَلَحَتِ
كَلَاهَا : أَكَلَ كَلَاهَا . وَقَالَ أَبُو خَنِيفَةَ : جَلَحَتِ
الشَّجَرَةَ : أَكَلَتْ فَرِوعَهَا فَرِدَتْ إِلَى الْأَصْلِ وَخَصَّ
مَرَّةً بِالْمَكْنَةِ .

وَبَنَيَاتُهُمْ جَلَحَوْهُ : أَكَلَ ثُمَّ نَبَتَ . وَالشَّامُ الْمَجْلَوْهُ
وَالضَّعَهُ الْمَجْلَوْهُ : الَّتِي أَكَلَتْ ثُمَّ نَبَتَ ، وكذلك
غَيرَهَا مِنَ الشَّجَر ؟ قَالَ يَخَاطِبُ نَاقَتَهُ :

أَلَا إِذْ خَمَيْدَ زَحْنَمَةَ فَرُوحِيَّ ،
وَجَاؤِزِيَّ ذَا السَّحْمَ الْمَجْلَوْهُ ،
وَكَثِيرَةَ الْأَصْنَوَاتِ وَالثُّبُوحِ

١ قوله « قال قيس بن ميزاره » قال شارح القاموس : تبت شعر
فيس هذا قلم أجده في ديوانه اه .

حَتَّى تُخْلِقَتْ مُهَذَّبَاً ، تَبَنِي الْعَلَى ،
سَمْنَحَ الْحَلَاثَى ، حَالَهَا مِنْ حَالِهِ
يَتَبَني بِكَ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ ، وَتَتَنَبَّيِ
عَيْنَبَ الْمَذَمَّةَ ، بِالْعَطَاءِ الْجَازِحِ
وَجَرَحَ الشَّجَرَةَ : ضَرَبَهَا لِيَحْتَهُ وَرَفَقَهَا .
وَجَرَحَ : زَجْرُ الْعَنْتَرِ الْمُتَصَعِّبَةِ عَنْ الْحَلَبِ ،
مَعْنَاهُ : قِرْيَيِّ .

جُلْجُونْ : تقول العرب للفن ، وقال الأَزْهَرِيُّ لِلْعَنْزِ إذا
استضفتَ عند الْحَلَبِ : جِطْجَعُ أَيْ قَرِيْيَ فَتَقَرَّ ،
بِلَا اشْتَاقَ فَعْلِيَّ ، وَقَالَ كَرَاعُ : جِطْجَعُ ، بِشَدَّ
الْطَّاءِ ، وَسَكُونُ الْحَاءِ بَعْدَهَا ، زَجْرُ الْجَدَنِيِّ وَالْحَمَلِ ؛
وَقَالَ بعضاهم : جِدْجَعُ ، فَكَانَ الدَّالُ دَخَلَتْ عَلَى
الْطَّاءِ أَوْ الطَّاءِ عَلَى الدَّالِ ، وَقَدْ تَقْدَمَ ذَكْرُ جِدْجَعَ .

جُلْجُولُ : الْجَلَحُ : ذَهَابُ الشِّعْرِ مِنْ مُقْدَمِ الرَّأْسِ ،
وَقَيلَ : هُوَ إِذَا زَادَ قَلِيلًا عَلَى التَّرَزَعَةِ . جُلْجُولُ ،
بِالْكَسْرِ ، جَلَحَاهَا ، وَالنَّعْتُ أَجْلَحُ وَجَلْجَاهَ ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْجَلَحَةَ .

وَالْجَلَحُ : فَوْقُ التَّرَزَعِ ، وَهُوَ انْجِسَارُ الشِّعْرِ عَنْ
جَانِبِ الرَّأْسِ ، وَأَوْلَهُ التَّرَزَعُ ثُمَّ الْجَلَحُ ثُمَّ الصُّلَعُ .
أَبُو عَيْدَ : إِذَا أَخْسَرَ الشِّعْرَ عَنْ جَانِبِ الْجَبَهَ ، فَهُوَ
أَنْزَعُ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا ، هُوَ أَجْلَحُ ، فَإِذَا بَلَغَ
النَّصْفَ وَنَحْوَهُ ، هُوَ أَجْلَنِي ، ثُمَّ هُوَ أَجْلَلَهُ ، وَجَمِيعُ
الْأَجْلَاحُ جُلْجُونْ وَجَلْجَاهَ .

وَالْجَلَحَةُ : أَخْسَارُ الشِّعْرِ ، وَمُنْخَسِرُهُ عَنْ جَانِبِ الْوَجْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لِيُؤْدِي الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى
يَقْتَصِّ لِلشَّاهِ الْجَلَحَاهَ مِنَ الشَّاهِ الْقَرْنَاهَ تَطَهَّتْهَا .
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَبْيَنُ أَنَّ الْجَلَحَاهَ مِنَ الشَّاهِ
وَالْبَقَرِ بِنَزْلَةِ الْجَمَاهِيَّةِ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا ؟ وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ :
لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاهُ وَلَا جَلَحَاهُ ؟ هِيَ الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا .

عِيدان الشجر اليابس في الشتاء إذا أَفْعَلَتِ السَّنَةُ
وَتَسْمَنَ عَلَيْهَا فَيُقْبَلُ لِبَنَاهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَسَنَةٌ مُجَلَّحَةٌ : مُجَدِّيَّةٌ . وَالْمَجَالِحُ : الْمُتَنَوْنَ
الَّتِي تَذَهَّبُ بِالْمَالِ .
وَنَاقَةٌ مُجَلَّحٌ : جَانِدَةٌ عَلَى السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ فِي بَقاءِ لِبَنَاهُ ؛
وَقَالَ أَبُو ذُؤْبِبٍ :

المازِحُ الْأَذْمَ وَالخُورُ الْمَلَابَ ، إِذَا
مَا حَارَدَ الْخُورُ ، وَاجْتَنَتْ الْمَجَالِحُ

قال : المجالح التي لا تبالي الفحوط .
وَالْمَجَالِحُ وَالْمَجَالِحُ : مَا تَطَافَرَ مِنْ رُؤُسِ النَّبَاتِ
فِي الرَّبِيعِ شَبَّهَ الْقَطْنَ ؛ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ مِنْ نَسْجِ
الْمَنَكِبَاتِ وَقَطْنَعِ التَّلَجِ إِذَا تَهَافَتَ .

وَالْأَجْلَحُ : الْمَوْدَجُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُشْرِفًا الأَعْلَى ؛
حَكَاهُ ابْنُ جَنِيِّ عنْ خَالِدِ بْنِ كَلْثُومٍ ، قَالَ : وَقَالَ
الْأَصْعَيُّ هُوَ الْمَوْدَجُ الْمَرْبَعُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُؤْبِبِ
إِلَّا تَكُنْ ظُلْعَانًا تُبْنِي هَوَادِجَهَا ،
فَإِنَّهُ حِسَانُ الزَّيِّيِّ أَجْلَحُ

قال ابن جني : أَجْلَحُ جُمِعُ أَجْلَحَ ، وَمِنْهُ أَعْزَلُ
وَأَعْزَلُ ، وَأَفْعَلُ وَأَفْعَالٌ " قَلِيلٌ جَدًّا " ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَوْدَجٌ أَجْلَحُ لَا رَأْسَ لَهُ ، وَقَالَ :
لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ مُرْتَفَعٌ . وَأَكْمَمَ جَانِدَةَ إِذَا لَمْ تَكُنْ
مُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ .

وَالْمَجَلِحُ : السِّيرُ الشَّدِيدُ . ابْنُ شِيلٍ : جَلَّحَ
عَلَيْنَا أَيُّ أَقِيلُ عَلَيْنَا . أَبُو زِيدٍ : جَلَّحَ عَلَى الْقَوْمِ تَجْلِيحاً
إِذَا حَلَّ عَلَيْهِمْ . وَجَلَّحَ فِي الْأَمْرِ : رَكِبُ رَأْسِهِ .
وَالْمَجَلِحُ : الْأَقْدَامُ الشَّدِيدُ وَالْتَّصِيمُ فِي الْأَمْرِ
وَالْمُضِيِّ ؛ قَالَ يَشْرُبُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَمِنْنَا بِالْمَفَارِ مَلِ تَمِيمٌ ،
عَلَى شُعْثٍ مُجَلَّحَةٍ عِتَاقٍ

وَالْمَجَلِحُ : الْمَأْكُولُ رَأْسُهُ . وَجَلَّحَ الْمَالُ الشَّجَرُ
يَجْلِحُهُ جَلْنَحًا ، بِالْفَتْحِ ، وَجَلَّحَهُ : أَكَلَهُ ، وَقَيلَ :
أَكَلَ أَعْلَاهُ ، وَقَيلَ : رَعَى أَعْلَاهُ وَقَشَرَهُ .
وَبَنْتُ الْمَجَلِحِ : جَلِحَتْ أَعْلَاهُ وَأَكَلَهُ . وَالْمَجَلِحُ :
الْمَأْكُولُ الَّذِي ذَهَبَ فِلْمَ يَقِنَّ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ قَالَ ابْنُ
مَقْبِلٍ يَصْفِي الْقَطْحَطَ :

أَلْمَ تَعْلَمِي أَنَّ لَا يَذِمُ فُجَاءَتِي
دَخِيلِي ، إِذَا اغْبَرَ الْعَضَاهُ الْمَجَلِحُ

أَيُّ الَّذِي أَكَلَ حَتَّى لَمْ يُتَرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ كَلَّا
مُجَلِّحَ . قَالَ ابْنُ بَرِيِّ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ : دَخِيلِي
دُخُلَّلُهُ وَخَاصَتُهُ ، وَقَوْلُهُ : فُجَاءَتِي ، يَرِيدُ وَقْتَ فُجَاءَتِي .
وَاغْبَرَ الْعَضَاهُ : لَمْنَا يَكُونَ مِنَ الْجَدْبِ ، وَأَرَادَ بَقْوَةً
أَنَّ لَا يَذِمَّ : أَنَّهُ لَا يَذِمُ ، فَحَذَفَ الضَّيْرَ عَلَى حَدِّ
قَوْلِهِ عَزْ وَجَلْ : أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ،
تَقْدِيرَهُ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ .

وَالْمَجَلِحُ : الْكَثِيرُ الْأَكَلُ ؛ وَفِي الصَّاحِحِ : الرَّجُلُ
الْكَثِيرُ الْأَكَلُ .

وَنَاقَةٌ مُجَالِحَةٌ : تَأْكِلُ السَّمَرَ وَالْعُرْقُطَ ، كَانَ فِيهِ
وَرْقٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

وَالْمَجَالِحُ مِنَ النَّحْلِ وَالْإِبْلِ : الْلَّوَافِي لَا يَبَالِينَ
فَحَوْطَ الْمَطَرِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْشَدَ أَبُو عُمَرَ :

غَلَبَ الْمَجَالِحُ عَنْ الدَّعْلِ كَفَأَتْهَا ،
أَسْطَانَتْهَا فِي عِذَابِ الْبَرِّ تَسْتَقِيقُ

الْوَاحِدَةِ مُجَلَّحٌ وَمُجَالِحٌ .

وَالْمَجَالِحُ أَيْضًا مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَدِرُّ فِي الشَّتَاءِ ،
وَالْمَجَالِحُ مَجَالِحٌ ؛ وَضَرَعُ مَجَالِحٌ ، مِنْهُ وُصِفَ
بِصَفَةِ الْجَملَةِ ، وَقَدْ يَسْتَعْدِلُ فِي الشَّاءِ .

وَالْمَجَالِحُ وَالْمَجَلَّحَةُ : الْبَاقِيَةُ لِلَّبَنِ عَلَى الشَّتَاءِ ، قَلَّ
ذَلِكَ مِنْهَا أَوْ كَثُرَ ، وَقَيلَ : الْمَجَالِحُ الَّتِي تَقْضِيمُ

وَنَاقَةُ جَلَانِدَةٍ : شَدِيدَةٌ .
الأَزْهَرِيُّ : رَجُلُ جَلَانِدَةٍ وَجَلَانِدَةٍ إِذَا كَانَ
غَلِيلًا ضَخْمًا .

ابْنُ دَرِيدٍ : الْجَلَادِحُ الطَّوِيلُ ، وَجَمِيعُهُ جَلَادِحٌ ؟
قَالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلُ الْفَلَقِ الْمُكْتَمِ الْجَلَادِحُ

جَمِيعٌ : جَمِيعَتِ الْمَرْأَةِ تَعْبُنَجِيحاً مِنْ زَوْجِهِ :
خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُقَهَا ، وَمِثْلُهُ
طَبَحَتْ طِبَاحًا ؟ قَالَ :

إِذَا رَأَتِي ذَاتُضِعْنِ حَتَّىٰ ،

وَجَمِيعَتْ مِنْ زَوْجِهِ وَأَثْتَ

وَفِرْسٌ جَمِيعُهُ إِذَا لَمْ يَئِنْ رَأْسَهُ . وَجَمِيعُ الْفَرَسِ
بِصَاحِبِهِ جَمِيعًا وَجِيحاً : ذَهَبَ بِهِرِي جَرِيَا غَالِبًا
وَاعْتَزَّ فَارِسَهُ وَغَلِبَهُ . وَفِرْسٌ جَامِيعٌ وَجَمِيعٌ ،
الذَّكْرُ وَالْأَنْثَى فِي جَمِيعِ سَوَاءٍ ؛ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ عِنْ
النَّعْنَعِينَ : الْذَّكْرُ وَالْأَنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ مُضِي
شَيْءٍ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَدْ جَمَعَ بِهِ ، وَهُوَ جَمِيعٌ ؟ قَالَ :
إِذَا عَزَّمْتُ عَلَى أَمْرٍ جَمِيعَتْ بِهِ
لَا كَالَّذِي حَدَّ عَنِي ، ثُمَّ لَمْ يُنْبَرِ

وَالْجَمِيعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُوكِبُ هَوَاهُ فَلَا يَكُنْ
رَدِئٌ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَلَقْتُ عَذَارِي جَامِيعًا ، لَا يَرُدُّنِي ،
عَنِ الْبَيْضِ أَمْتَالِ الدَّمَى ، رَجْزُ زَاجِرِ

وَجَمِيعَ إِلَيْهِ أَيْ أَسْرَعَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَوْلَوْا إِلَيْهِ
وَمِنْ يَتَجَمَّهُونَ ؟ أَيْ يُسْرِعُونَ ؟ وَقَالَ الزَّجاجُ : يُسْرِعُونَ
إِسْرَاعًا لَا يَرُدُّهُ وَجْهُهُمْ شَيْءٌ ، وَمِنْ هَذَا قِيلُ : فَرْسٌ
جَمِيعٌ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا حَمَلَ لَمْ يَرُدُّهُ الْبَعْامُ . وَيَقُولُ :
جَمِيعَ وَطَمِيعَ إِذَا أَسْرَعَ وَلَمْ يَرُدُّ وَجْهَهُ شَيْءٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَرْسٌ جَمِيعٌ لَهُ مَعْنَى : أَحَدُهُمَا يَرْضَعُ

وَالْجَلْجَلُ ، بِالضمِّ مُخْنَفًا : السِّلْ جَلْجَلُ . وَذَبْ

مُجَلْجَلُ : جَرِيَةٌ ، وَالْأَنْثَى بِالْمَاءِ ؟ قَالَ ابْرَؤُ الْقَيْسُ :

عَصَافِيرُ وَذِيَانُ وَدُودُ ،

وَأَجْزِرُ مِنْ مُجَلْجَلَةِ الذَّنَابِ

وَقِيلَ : كُلُّ مَارِدٌ مُقْدِيمٌ عَلَى شَيْءٍ مُجَلْجَلُ . وَالتَّجْلِيجُ :

الْمُكَاشَفَةُ فِي الْكَلَامِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكُمْ ؟ وَأَمَّا قَوْلُ لِيَدِ :

فَكَنْ سَفِينَهَا ، وَضَرَبَنَ جَاسَا ،

لِخَمْسٍ فِي مُجَلْجَلَةِ أَرْوَمِ

فَلَوْهُ يَصِفُ مَفَازَةً مُتَكَشَّفَةً بِالسِّيرِ .

وَجَالَتْنَعْتُ الرَّجُلُ بِالْأَمْرِ مَاذَا جَاهَرَهُ بِهِ .

وَالْمُجَالَحَةُ : الْمُكَاشَفَةُ بِالْمَعْداوَةِ . وَالْمُجَالِحُ :

الْمُكَابِرُ . وَالْمُجَالَحَةُ : الْمُشَارَةُ مِنْ الْمُكَالَحَةِ .

وَجَلْجَلُ وَالْجَلْجَلُ وَجَلْجَلَيْحُ : أَسْمَاءٌ ؟ قَالَ الْبَيْثُ :

وَجَلْجَلُ اسْمُ أَيِّ أَحْيَيْهِ بْنُ الْجَلْجَلِ الْخَرْدِجِيِّ .

وَجَلْجَلَيْحُ : اسْمٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْكَاهِنُ : يَا جَلْجَلُ أَمْرٌ مَنْجِيْحٌ ؟

قَالَ ابْنُ الْأَنْيَرِ : جَلْجَلُ اسْمُ رَجُلٍ قَدْ نَادَاهُ .

وَبَنُو جَلْجَلَيْحٍ : بَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالْجَلَنْحَاءُ : بَلْدٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعُ عَلَى
فَرْسِخَنِ مِنَ الْبَصَرَةِ .

وَجَلَنْمَعَ رَأْسَ أَيِّ حَلَقَةٍ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةً .

جَلْبِحُ : الْجَلْبِحُ مِنَ النِّسَاءِ : الْقَصِيرَةُ ؟ وَقَالَ أَبُو عَمْرُو :

الْجَلْبِحُ الْعَجُوزُ الدَّمِيَّةُ ؟ قَالَ الْمُضَحَّكُ الْعَامِرِيُّ :

إِنِّي لَأَقْتَلُ الْجَلْبِحَ الْعَجُوزًا ،

وَأَمِقُّ الْقَيْثَيْةَ الْمُكْنُوزَا

جَلْدُحُ : الْجَلَنْدَحُ : الْمُسِنُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْجَلَنْدَحُ : التَّقْلِيلُ الْوَخِيمُ .

وَالْجَلَنْدَحَةُ وَالْجَلَنْدَحَةُ : الْصَّلَبَةُ مِنَ الْإِبَلِ .

ثم يرمي به الطير ؛ قال رُقْبَيْعُ الْوَالِيَّيْ :
 حلَّتْ الْمَوَادُثُ لِيَتِي ، فَتَرَكَنَ لِي
 رَأْسًا يَصِلُّ ، كَانَهُ جُمَاحٌ
 أَيُّصَوْتُ مِنْ امْلَاسِهِ ؛ وَقِيلُ : الْجُمَاحُ سَهْمٌ
 صَغِيرٌ بِلَا تَنْصُلٍ مُدَوَّرٌ الرَّأْسُ يَتَلَعَّمُ بِهِ الصَّيْانُ
 الرَّمَيْيَ ، وَقِيلُ : بَلْ يَلْعَبُ بِهِ الصَّيْانُ يَمْلُونُ عَلَى
 رَأْسِهِ تَرَةً أَوْ طَبِيَّاً لِلَّهَا يَعْنِرِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَرْمِي
 بِهِ الطَّائِرِ فَيَقِيهِ وَلَا يَقْتَلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَامِيَهِ ؛ وَرَوْتُ
 الْعَرَبُ عَنْ رَاجِزٍ مِنَ الْجِنِّ زَعَمُوا :

هَلْ يُبَلِّغُنَّهُمْ إِلَى الصَّبَاحِ
 هَيْنِقَ ، كَانَ رَأْسَهُ جُمَاحٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقَالُ لَهُ جُمَاحٌ أَيْضًا ؛ وَقَالَ أَبُو
 حَنِيفَةَ الْجُمَاحُ سَهْمٌ الصَّبِيُّ يَمْلُونُ فِي طَرْفَةِ تَرَةٍ مَعْلُوكًا
 بِقَدْرِ عِفَاقِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ أَهْدَى لَهُ ، أَمْلَسٌ
 وَلَيْسَ لَهُ رِيشٌ ، وَرَبَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَيْضًا فُوقٌ ؛ قَالَ
 وَجْمَعُ الْجُمَاحِ جَمَامِيْحُ وَجَمَامِيْحُ ، وَلَمَّا يَكُونُ
 الْجَمَامِيْحُ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ كَفُولُ الْحُطْيَّةِ :

يَرْبُّ الْتَّحَى جُرْدٌ الْحُصَى كَالْجَمَامِيْحِ
 فَإِنَّمَا أَنْ يَجْمِعُ الْجُمَاحُ عَلَى جَمَامِيْحَ فِي غَيْرِ ضَرُورَةِ
 الشِّعْرِ فَلَا ، لِأَنَّ حَرْفَ الْلَّيْنِ فِيهِ رَابِعٌ ، وَإِذَا كَانَ
 حَرْفُ الْلَّيْنِ رَابِعًا فِي مِثْلِ هَذَا كَانَ أَنْفًا أَوْ وَاوًا أَوْ
 يَاءً ، فَلَا بُدَّ مِنْ ثَبَاتِهِ يَاءً فِي الْجَمِيعِ وَالتَّصْفِيرِ عَلَى مَا
 أَحْكَمَنَّهُ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ، فَإِذَا لَا مَعْنَى لِقَوْلِ أَيِّ
 حَنِيفَةَ فِي جَمِيعِ جُمَاحٍ جَمَامِيْحٍ وَجَمَامِيْحٍ ، وَلَمَّا
 غَرَّهُ بَيْتُ الْحُطْيَّةِ وَقَدْ يَبْتَأِنَّ أَنَّهُ اضْطَرَّارٌ . الْأَزْهَرِيُّ :
 الْعَرَبُ تَسْتَمِيَّ ذَكْرُ الرَّجُلِ جُمَيْنِحًا وَرُمَيْنِحًا
 وَتَسْتَمِيَّ هَنَّ الْمَرْأَةُ شُرَيْنِحًا ، لِأَنَّهُ مِنَ الرَّجُلِ يَجْمِعُ
 فِي رَأْسِهِ ، وَهُوَ مِنْهَا يَكُونُ مَشْرُوحًا أَيْ مَفْتُوحًا .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجُمَاحُ الْمَهْزُومُ مِنَ الْحَرْبِ ، وَأَوْرَدَ

مَوْضِعَ الْعَيْبِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنْ عَادِقَةِ رَكْبِ الرَّأْسِ ،
 لَا يَئْتِيهِ رَاكِبَهُ ، وَهَذَا مِنَ الْجِمَاحِ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ
 بِالْعَيْبِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي الْفَرْسِ الْجَمِسُوْحُ أَنْ يَكُونَ
 سَرِيعًا نَشِيطًا مَرُوحًا ، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ يُرَدُّ مِنْهُ ، وَمَصْدِرُهُ
 الْجَمِسُوْحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِيْءِ الْقَيْسِ :

جَمُوْحًا مَرُوحًا ، وَإِخْضَارُهَا
 كَمَقْنِعَةِ السَّعْدِ الْمُوْقَدِ

وَلِمَا مَدَحَهَا قَوْلًا :

وَأَغْدَادُتُ الْعَرَبِ وَتَابَةً ،
 جَوَادَ الْمَحْتَةِ وَالْمَرْوَدِ
 فَمَوْضِعُهَا قَوْلٌ : جَمُوْحًا مَرُوحًا أَوْ سَيْرُوحًا أَيْ
 تَسْرُعُ بِرَاكِبَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَمَحَ فِي أَنْتَرِهِ أَيْ أَمْرَأُعَا
 لَا يُرُدُّهُ شَيْءٌ . وَجَمَحَتِ السَّفِينَةُ تَجْمَعَ جَمُوْحًا :
 تَرَكَتْ قَصْدَهَا فَلَمْ يَضْيِطْنَاهَا الْمَلَاحُونُ .
 وَجَمَحُوا بِكِعَابِهِمْ : كَجَبَحُوا .
 وَتَجَامَعَ الصَّيْانُ بِالْكِعَابِ إِذَا رَمَوْا كَعْبًا
 بِكَعْبٍ حَتَّى يَزْبَلِهُ عَنْ مَوْضِعِهِ .

وَالْجَمَامِيْحُ : رَؤُوسُ الْحَلَبِيِّ وَالصَّلَيْانِ ؛ وَفِي
 التَّهْذِيبِ : مُثْلِ رَؤُوسِ الْحَلَبِيِّ وَالصَّلَيْانِ وَخَوْذَكَ
 مَا يَخْرُجُ عَلَى أَطْرَافِهِ شَيْءٌ السُّنْبُلُ ، غَيْرُ أَنَّهُ لَيْتَنِ
 كَأَذْنَابِ النَّعَالِبِ ، وَاحِدَتِهِ جَمَاجَةً .

وَالْجُمَاحُ : شَيْءٌ يَتَحَذَّدُ مِنْ الطِّينِ الْحُرُّ أَوْ التَّرِ
 وَالْأَمَادِ فَيُصَلِّبُ وَيَكُونُ فِي رَأْسِ الْمِعَاضِرِ
 يُرْمَى بِهِ الطَّيْرُ ؛ قَالَ :

أَصَابَتْ حَبَّةَ الْقَلْبِ ،
 فَلَمْ تُخْطِلِي بِجُمَاحٍ

وَقِيلُ : الْجُمَاحُ تَرَةٌ تَجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشْبَةٍ يَلْعَبُ بِهَا
 الصَّيْانُ ، وَقِيلُ : هُوَ سَهْمٌ أَوْ قَصْبَةٌ يَجْعَلُ عَلَيْهَا طَيْنٌ

وَجَنْحُوكَ اللَّيلُ : أَقْبَالَهُ . وَجَنْحَوكَ الظَّلَامُ : أَقْبَلَ
اللَّيلُ . وَجَنْحَوكَ اللَّيلُ يَجْنَحُ جَنْحُوكَ : أَقْبَلَ .
وَجَنْحَوكَ اللَّيلُ وَجَنْحُوكَهُ : جَانِبُهُ ، وَقِيلَ : أَوْلَهُ ،
وَقِيلَ : قَطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوِ النَّصْفِ ، وَجَنْحَوكَ الظَّلَامُ وَجَنْحُوكَهُ
لِفَتَانَ ، وَيَقَالُ : كَأَنَّهُ يَجْنَحُ لَيلٌ يُشَبَّهُ بِالْعَسْكَرِ
الْجَرَارِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَجْنَحَ اللَّيلُ فَاَكْفَثُوا
صَبَانِكُمْ ؛ الْمَرَادُ فِي الْحَدِيثِ أَوْلُ اللَّيلِ . وَجَنْحَوكَ
الْطَّرِيقَ : جَانِبُهُ ؛ قَالَ الْأَخْضَرُ بْنُ هَبَيْرَةَ الْفَسَيْبِيُّ :

فَمَا أَنَا يَوْمَ الرَّقْبَتَيْنِ بِنَا كِلَّ،
وَلَا السِيفُ إِنْ جَرَّدَنِهِ بِكَلِيلِ.
وَمَا كَنْتُ ضَعَاطَّاً، وَلَكِنْ ثَاثَّاً
أَنَّا خَفِيلًا، عَنْ جَنْحَوكَ سَيْلِ.
وَجَنْحَوكَ الْقَوْمَ : نَاحِبُّهُمْ وَكَنْفُّهُمْ ؛ وَقَالَ :
فَبَاتِ يَجْنَحُ الْقَوْمُ حَتَّى إِذَا بَدَا
لِهِ الصُّبْحُ، سَامَ الْقَوْمَ لَاهِدِي الْمَهَالِكِ

وَجَنْحَوكَ الطَّائِرُ : مَا يَخْفِقُ بِهِ فِي الطَّيْرَانِ ، وَالْجَمِيعُ
أَجْنَحَهُ وَأَجْنَحُهُ .
وَجَنْحَوكَ الطَّائِرُ يَجْنَحُ جَنْحُوكَ : إِذَا كَسَرَ مِنْ
أَجْنَاحِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ كَالْوَاقِعِ الْلَّاجِيِّ إِلَى مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَرَى الطَّيْرَ عَنْتَقَ يَظْلَمُنَّ مِنْ
جَنْحُوكَ، إِنْ سِعِنَ لَهُ حَسِيبَا

وَجَنْحَوكَ الطَّائِرُ : يَدَاهُ . وَجَنْحَوكَ الإِنْسَانُ : يَدُهُ .
وَيَدَا الإِنْسَانُ : جَنْحَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَاخْفَضَ
لَهُ جَنْحَاهَ الذُّلُّ مِنِ الرَّحْمَةِ ؛ أَيْ أَلَّنْ لَهُ جَانِبَكَ .
وَفِيهِ : وَاضْمُونْ إِلَيْكَ جَنْحَاهَكَ مِنِ الرَّهْبِ ؛ قَالَ

١ قَوْلَهُ « وَجَنْحُوكَ الطَّرِيقَ اللَّغَ » هَذَا وَمَا بَعْدَهُ بَكْسَرُ الْجَمِ لَا غَرْ ،
كَمْ هُو ضَيْطُ الْأَمْلِ . وَمَفَادُ الصَّحَاحِ وَالْفَارِمُوسِ وَفِي الْمُبَاحِ :
وَجَنْحَوكَ اللَّيلِ ، بِضمِ الْجَمِ وَكَسْرِهِ ، غَلَامَهُ وَالْخَلَاطَهُ ، ثُمَّ قَالَ :
وَجَنْحُوكَ الْطَّرِيقَ ، بِالْكَسْرِ ، جَانِبُهِ .

ابن الأثير في هذا الفصل ما صورته : وفي حديث عمر
ابن عبد العزيز : فَطَّافَقَ يَجْمَعُهُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ
أَيْ يَدْعُهُمْ فِي فَتْحِ الْعِينِ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ
أَبِي مُوسَى وَكَانَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، سَهُو ، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ
وَالْجَوْهَرِيَّ وَغَيْرُهُمَا ذُكْرُوهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ قَبْلِ الْجَمِّ ،
وَفَسَرُوهُ بِهَذَا التَّفْسِيرِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ :
وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ . وَقَدْ سَمِّيَ
جَنْحَوكَ جَنْحَوكَ وَجَنْحَوكَ وَجَنْحَوكَ وَهُوَ أَبُو بَطْنِ مَنْ قَرِيشَ .

جَلْحُ : جَمِيلُهُ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ .

جَنْحُوكَ : جَنْحَوكَ إِلَيْهِ يَجْنَحُ وَيَجْنَحُ جَنْحُوكَ ، وَاجْتَنَحَ
مَالَ ، وَاجْتَنَحَهُ هُوَ ؛ وَقَولُ أَبِي ذُؤُوبِ :

فَمَرَّ بِالْطَّيْرِ مِنْهُ فَاحْمَمْ كَدَرَهُ ،
فِي الظَّبَابِ وَفِي الْعُصْمِ أَجْنَاحُ
إِنَّمَا هُوَ جَمِيعُ جَانِحٍ كَشَاهِدٍ وَأَشَاهِدٍ ، وَأَرَادَ مَوَائِلَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَضَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَوُجِدَ خَيْرَةٌ فَاجْتَنَحَ عَلَى أَسَامَةَ حَتَّى دَخَلَ
الْمَسْجَدَ أَيْ خَرَجَ مَائِلًا مَتَكَبِّلًا عَلَيْهِ . وَيَقَالُ : أَقْتَلَ
الشَّيْءَ فَاسْتَقَامَ . وَاجْتَنَحَهُ أَيْ أَمْلَتَهُ فَاجْتَنَحَ أَيْ مَالَ .
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ جَنَحُوكَ الْسَّلَمُ فَاجْتَنَحَ
لَهَا ؛ أَيْ إِنْ مَالُوكَ إِلَيْكَ فَمَلِّ إِلَيْهَا ، وَالسَّلَمُ :
الْمُصَالَحةُ ، وَلَذِكْرِ أَنْتَ ؛ وَقَولُ أَبِي النَّجَمِ بِصَفَتِ
السَّحَابِ :

وَسَعَ كُلُّ مُدْنِجٍ سَحَابَ ،
يَرْعَدُ فِي تَيْضِ الْذُرَى جَنْحَاهُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَنْحَاهُ دَانِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
جَنْحَاهُ مَائِلَةٌ عَنِ التَّصْدِ . وَجَنْحَوكَ الرَّجُلُ وَاجْتَنَحَ
مَالَ عَلَى أَحَدِ شَقَّيْهِ وَانْهَى فِي قَوْسِهِ .

١ قَوْلُهُ « جَنْحَوكَ اللَّغَ » بِابِهِ مَنْ وَضَرَبَ وَلَمْرَكَ فِي الْفَارِمُوسِ .
٢ قَوْلُهُ « مَالُوكَ إِلَيْكَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْأَمْرِ سَهُلَ .

جانباه . وجَنَاحاً الْوَادِيَ : مَجْرَيَانِ عَنْ يَمِينِهِ وَشَمَائِلِهِ .
وَجَنَاحُ الرَّحْمَى : نَاعُورُهَا . وجَنَاحاً التَّصْلِيَ :
سَفَرَتَاهُ . وجَنَاحُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ؛ وَمِنْ قَوْلِ عَدِيِّ
ابْنِ زِيدٍ :

وَأَخْوَرُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ ، لِهِ عَسْبَنٌ ،
مَقْلَدٌ مِنْ جَنَاحِ الدُّرْ . تِفْصِارًا

وَقِيلَ : جَنَاحُ الدُّرْ نَظَمٌ مِنْهُ يُعَرَّضُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ جَعَلَهُ فِي نِيَاطِمٍ ، فَهُوَ جَنَاحٌ .

وَالْجَنَوَانِجُ : أَوَانِلُ الضُّلُوعُ نَحْتَ التَّرَابِ مَا يَبْلِي
الصُّدُرُ ، كَالضُّلُوعِ مَا يَبْلِي الظَّهَرُ ، سَمِيتَ بِذَلِكَ جَنُوحَهَا
عَلَى الْقَلْبِ ، وَقِيلَ : الْجَوَانِجُ الضُّلُوعُ التَّصَارُ الَّتِي فِي
مُقْدَمِ الصُّدُرِ ، وَالْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَوَانِجُ
مِنْ الْبَعِيرِ وَالْدَّابَّةِ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْكَفُّ وَهُوَ مِنْ
الْإِنْسَانِ الْدَّافِئِ ، وَهِيَ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ الظَّهَرِ وَهِيَ سَتَّ
ثَلَاثَ عَنْ يَمِينِكَ وَثَلَاثَ عَنْ شَمَائِلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَوَانِجُ الصُّدُرِ مِنَ الْأَضْلاعِ الْمُتَّصِلَةِ رُؤُوسَهَا فِي وَسْطِ

الْرَّوْرِ ، الْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :

وَقِيدَ الْجَوَانِجُ ، هِيَ الْأَضْلاعُ مَا يَبْلِي الصُّدُرُ .

وَجِئْنَجُ الْبَعِيرُ : انْكَسَرَتْ جَوَانِجُهُ مِنْ الْحِمْنَلِ
الْتَّقِيلِ . وَجِئْنَجُ الْبَعِيرُ يَجْنَجُ جُنُوحًا : انْكَسَرَ
أَوْلُ الضُّلُوعِ مَا يَبْلِي الصُّدُرِ . وَنَاقَةُ مُجْتَنِحَةِ
الْجَنَبَيْنِ : وَاسْعَتْهَا . وَجَنَحَتِ الْإِبَلُ : تَخْفَضَتِ

سَوَالِفُهَا فِي السِّيرِ ، وَقِيلَ : أَسْرَعَتِ .

ابْنُ شَمِيلٍ : الْاجْتِنَاجُ فِي النَّاقَةِ كَانَ مُؤْخَرَهَا
يُسْتَنِدُ إِلَى مُقْدَمَهَا مِنْ شَدَّةِ اندِفَاعِهَا بِجَفَنِهَا رَجَلِهَا
إِلَى صَدْرِهَا ؛ وَقَالَ شَرُّ : اجْتَنَجَتِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا
إِذَا أَسْرَعَتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلٍّ وَرَفَاءَ لِمَا كَذَّفَ قَرْجُ ،
إِذَا تَبَادَرَنَ الطَّرِيقَ تَجْتَنِجُ

الْزِجاجُ : مَعْنَى تَجْنَاحُكَ الْعَضْدُ ، وَيَقَالُ الْيَدُ كُلُّهَا
جَنَاحٌ ، وَجَمِيعُهُ أَجْنَجٌ وَأَجْنَجُ ، حَكَى الْأَخْرِيُّ أَبْنَيْنِي
جَنِي وَقَالَ : كَسَرُوا الْجَنَاحَ وَهُوَ مُذَكَّرٌ عَلَى أَفْعُلٍ ،
وَهُوَ مِنْ تَكْسِيرِ الْمَوْنَتِ لِأَهْمَنِ ذَهَبَرَا بِالْأَنْدَلُسِ إِلَى
الْرِّبِيشَةِ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْمَيْلِ لِأَنَّ جَنَاحَ
الْإِنْسَانِ وَالْطَّائِرِ فِي أَحَدِ شِقَيْنِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
الْمَلَائِكَةَ لَتَنْضَعُ أَجْنِحَتِهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ أَيْ تَضَعُهَا
لِتَكُونَ وَطَاءً لِهِ إِذَا مَسَّهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بَعْنَى التَّوَاضِعِ
لِهِ تَعْظِيْبًا لِحَقِّهِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بَوْضُ الْأَجْنَجَةِ نَزْوَلَهُمْ
عَنْ بَالِسِ الْعِلْمِ وَتَرْكُ الطَّيْرَانِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ
إِظْلَالَهُمْ بِهَا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : تَظَلِّلُهُمُ الطَّيْرُ
بِأَجْنِحَتِهَا . وَجَنَاحُ الطَّائِرِ : يَدُهُ .

وَجَنَحَتِهِ يَجْتَنِحُهُ جَنَحًا : أَصَابَ جَنَاحَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ أَمْثَالُ فِي الْجَنَاحِ ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ فِي
الرَّجُلِ إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَاحْتَفَلَ : رَكِبَ فَلَانَ
جَنَاحِيْ نَعَامَةً ؛ قَالَ الشَّامَانُ :

فَمَنْ يَسْنَعَ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحِيْ نَعَامَةً ،
لِيَدُرِيكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ ، يُسْبِقَ
وَيَقَالُ : رَكِبَ الْقَوْمُ جَنَاحِيْ الطَّائِرِ إِذَا فَارَقُوا
أَوْ طَانُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

كَانَاهُ يَجْنَاحِيْ طَائِرِ طَارُوا
وَيَقَالُ : فَلَانُ فِي جَنَاحِي طَائِرٌ إِذَا كَانَ قَتِلَّا دَهِشاً ،
كَيْقَالُ : كَانَهُ عَلَى قَرْنَنْ أَغْفَرَ ، وَيَقَالُ : نَحْنُ عَلَى
جَنَاحٍ سَفَرَ أَيْ نَرِيدُ السَّفَرَ ، وَفَلَانُ فِي جَنَاحٍ فَلَانُ
أَيْ فِي ذَرَاهُ وَكَنْفَهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الطَّرِيقَاتِ :

يَبْلُ بِمَعْصُورِيْ جَنَاحِيْ خَشِلَةٌ
أَفَاوِيقَ ، مِنْهَا هَلَهَ وَنَقْوَعُ

فَإِنَّهُ يَرِيدُ بِالْجَنَاحِيْنِ الشَّقَقَيْنِ ، وَيَقَالُ : أَرَادَ بِهِمَا
جَنَاحِيْ اللَّهَاءِ وَالْحَلْقَيْ . وَجَنَاحَا الْعَسْكَرَ :

يُجتَنِحُ الراكب عليها .
والجناح ، بالضم : الميل إلى الإنم ، وقيل : هو الإنم
عامة . والجناح : ما تُحْتَلَ من الإنم والأذى ؛
أنشد ابن الأعرابي :

ولاقيت ، من جهنل وأسباب حبها ،
جناح الذي لاقيت من زربها قبل

قال : وأصل ذلك من الجناح الذي هو الإنم . وقال
أبو الميم في قوله عز وجل : ولا جناح عليكم فيما
عرّضتم به ؛ الجناح : الجنابة والجزنم ؛ وأنشد قول
ابن حليفة :

أعلينا جناح كندة ، لأن يند
نسم غازيم ، ومن الجزا

وصف كندة بأنهم غزواكم فقتلوكم وتحمّلوكما جزءاً
فعلمهم أي عقاب فلهم ، والجزاء يكون ثواباً وعقاباً ؛
وقيل في قوله : لا جناح عليكم أي لا إنم عليكم ولا
تضيق . وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم : لاي
لأجتَنِحَ أن أكل منه أي أرى الأكل منه جناحاً
وهو الإنم ؛ قال ابن الأنباري : وقد تكرر الجناح في
الحديث ، فأين ورد فمعناه الإنم والميل . ويقال : أنا
إليك بجناح أي متّشوّق ، كذا حكى بعض الجم ،
وأنشد :

يا لهف هندي بعد أمرة واهب ،
ذهبوا ، وكنت لم يهم بجناح

بالضم ، أي متّشوّقاً . وجنت الرجل يجتَنِحُ جنوداً
أعطى بيده . ابن شمبل : جنَّحَ الرجل إلى الحرورة ،
وجنت لهم إذا تابوهم وخضع لهم .
وجناح : اسم رجل ، واسم ذئب ؛ قال :

ما راعني إلا جناح هابطا ،
على البيوت قوته العلابطا

وقال أبو عبيدة : المُجتَنِحُ من الحيل الذي يكون
حضره واحداً لأحد سفينته يجتَنِحُ عليه أي يعتمد
في حضره ؛ والنافقة الباركة إذا مالت على أحد سفينتها
يقال : جنَّحت ؛ قال ذو الرمة :

إذا مال فوق الرحيل ، أحْبَيْتَ نفسَه
بذكرراك ، والعيس المراسيل جنَّح

وجنَّحت السفينة تجنت جنوداً : انتهت إلى الماء
القليل فلَمْ يَرِدْ بالأرض فلم تمض . واجتَنَحَ
الرجل في مَفْعَدِه على رحله إذا انْكَبَ على يديه
كالمشكن على يدي واحدة . الأزهري : الرجل
يُجتَنِحُ إذا أقبل على الشيء بعلمه بيده وقد حنَّى عليه
صَدْرَه ؛ وقال ليه :

جنوح المالكي على يديه ،
مكيناً يجتلي نقب النصال

وروى أبو صالح السناني عن أبي هريرة أن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، أمر بالجتنح في الصلاة ،
فشكَا ناس إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الضفة
فأمرهم أن يستعينوا بالركب ؛ وفي رواية : شكا
 أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الاعتداد في
السجود فرق شخص لهم أن يستعينوا برفقهم على ركبهم .
قال شمر : التجنح والاجتناب كأنه الاعتداد في
السجود على الكفين ، والإذعام على الراحتين وترك
الاقتراش للذراعين ؛ قال ابن الأنباري : هو أن يرفع
ساعديه في السجود عن الأرض ولا يفترشهما ، وبما فيها
عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي
الطائر ؛ قال ابن شمبل : جنَّحَ الرجل على مرافقينه
إذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالأرض أو على الوسادة
يُجتَنِحُ جنوداً وجنتها .

والتجنحة : قطعة أدم تُطرح على مقدام الرجل

شيل : أصابتهم جائحة أي سنة شديدة اجتاحت
أموالهم ، فلم تدع لهم وجاهاً ، والواجح : بقية
شيء من مال أو غيره . ابن الأعرابي : جاحَ يجُوحُ
جوحًا إذا هلك مالُ أقربائه . وجاحَ يجُوحُ إذا
عدَّل عن المَحْجَة إلى غيرها ؛ وتزلت بفلان جائحة
من الجَوَائِح . وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم:
أنه نهى عن بيع السنين ووضع الجَوَائِح ؛ وفي
رواية : أنه أمر بوضع الجَوَائِح ؛ ومنه قول الشاعر :

ليست بِسْنَهَا وَلَا رُجْسَيْهَا ،
ولكن عَرَابَا في السَّنِينِ الْجَوَائِحِ

وروى الأزهري عن الشافعي ، قال : جماع الجَوَائِح
كلُّ ما أذهب الشرَّ أو بعضَها من أمرٍ سَماويٍّ بغير
جائحة آدمي ، قال : وإذا استرى الرجل ثُرْ نخل بعدَما
يحلُّ يمه فأصيب الشرَ بعدَما قبضَه المشتري لزمه الثُّنِّ
كله ، ولم يكن على البائع وضع ما أصابه من الجائحة
عنه ؛ قال : واحتلَّ أمره بوضع الجَوَائِح أن يكون
حضرًا على الخير لا حتى ، كما أمر بالصلح على النصف ؛
ومثله أمره بالصدقة تطوعاً فإذا تحلى البائع بين
المشتري وبين الشر فأصابته جائحة ، لم يحكم على البائع
بأن يضع عنه من ثنه شيئاً ؛ وقال ابن الأثير : هذا
أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء ، لا أمر واجب ؛
وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث : هو لازم
يوضع بقدر ما هلك ؛ وقال مالك : يوضع في الثالث
فاصعداً أي إذا كانت الجائحة في دون الثالث ، فهو من
مال المشتري ، وإن كان أكثر من مال البائع ؛ قال
أبو منصور : والجائحة تكون بالبرَّد يقع من النساء
إذا عظُمَ حجمُه فكثر ضرره ، وتكون بالبرَّد
المُغْرِق أو الحر المُفْرط حتى يبطل المَنْ ؛ قال
شر : وقال إسحق : الجائحة إنما هي آفة تحتاج الشر

وجنَاحٌ : اسم رجل . وجنَاحٌ : اسم خباء من
أخيبيتهم ؛ قال :

عَنْهِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَزَّ ،
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تُرَابًا تَزَّأْ ،
أَنْ سَوْفَ تَمْضِيَهُ وَمَا ارْتَأَزَّا

وفضيه : تفضي عليه .

جنب : الجنْبُجُ : العظيم ، وقيل : الجنْبُجُ ، بالباء.

جوح : الجَوْحُ : الاستصال ، من الاجتياح .

اجتَهَمْ السَّنَةَ جَوْحًا وَجِيَاهَةً وَاجْحَتَهُمْ وَاجْجَاهَهُمْ:
استَأْصَلَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وَهِيَ تَجْوُحُهُمْ جَوْحًا وَجِيَاهَةً ،
وَهِيَ سَنَةَ جَانِحَةٍ : جَدْبَهُ ؛ وجُحْتَ الشَّيْءَ أَجْجُوهَ .
وفي الحديث : إنَّ أَبِي يَرِيدَ أَنْ يَجْتَنَحَ مَالَ أَبِي يَسْأَلَهُ
وَيَأْتِيَ عَلَيْهِ أَخْذًا وَإِنْقَافًا ؛ قال ابن الأثير : قال
الخطاطي : يشبه أن يكون ما ذكره من الاجتياح والده
ماله ، أنْ مقدار ما يَجْتَنَحُ إِلَيْهِ في النَّفَقَةِ شَيْءٌ كَثِيرٌ
لَا يَسْعُهُ مَالُه ، إِلَّا أَنْ يَجْتَنَحَ أَصْلَهُ ، فَلَمْ يُؤْخَصْ لَهُ
في تَرْكِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَمَالُكَ لَأَيْكَ ،
عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا احْتَاجَ إِلَى مَالِكَ أَخْذَ مِنْهُ قَدْرَ
الْمَاجِةِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ وَكَانَ لَكَ كَسْبٌ
لِزْمَكَ أَنْ تَكْتَسِبَ وَتَنْقَلِعَ عَلَيْهِ ؛ فَمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
بِهِ لِمَاجِةً مَالَهْ لَهُتَّ يَجْتَنَحَهُ ، وَيَأْتِيَ عَلَيْهِ إِسْرَافًا وَتَبَذِيرًا
فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ ؛ وفي الحديث : أَعَادَ كُمْ
اللهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ . وَاجْتَنَحَ الْمَدْوُ مَالَهُ : أَقَى
عَلَيْهِ .

وابْجُورَةُ وَالْجَانِحَةُ : الشَّدَّةُ وَالنَّازِلَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَجْتَنَحُ
الْمَالَ مِنْ سَنَةٍ أَوْ فَتَنَةٍ . وَكُلُّ مَا اسْتَأْصَلَهُ : فَقَدْ
جَاهَهُ وَاجْتَنَحَهُ . وجَاحَ اللَّهُ مَالُهُ وَاجْجَاهَهُ ، بِعْنَى ، أَيِّ
أَهْلَكَهُ بِالْجَانِحَةِ . الأَزَهْرِيُّ عَنْ أَبِي عَيْدٍ : الْجَانِحَةُ
الْمُصِيَّةُ تَحْلُّ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ فَتَجْتَنَحُهُ كُلُّهُ ؛ قَالَ ابن

الراء ، فقلوا الراء ومحذفوا الماء ، والدليل على ذلك جمعهم الحِرُّ أَخْرَاحًا ؛ وقد حَرَجَ الرَّجُل^١ ، ويقال: سَحَرَتِ الْمَرْأَةِ إِذَا أَصْبَتْ حِرَّهَا ، وهي سَحَرَوْحة ، واستنقلت العرب حَاءَ قَبْلَهَا حَرْفَ سَاكِنٍ ، فمحذفوها وشددوا الراء . أبو زيد: من أمثلتم: اخْبِلْ حِرَّكَ أَوْ دَعَ ؟ قاله امرأة أَدَّتْ على زوجها عند الرحيل ، سَحَّتْهُ عَلَى حَمْلِهَا وَلَوْ شَاءَتْ لَرَكِبَتْ ؟ وأنشد :

كُلُّ امْرِيَّةٍ تَسْجِي بِحِرَّةٍ :
أَسْوَادَةُ وَأَخْيَرَةُ ،
وَالشِّعْرَاتِ الْمُشَفِّدَاتِ مَشْفَرَةٌ^٢

وفي حديث أثرباط الساعة : يُسْتَحْلِلُ الحِرُّ والحرير؛ هكذا ذكره أبو موسى في حرف الماء والراء ، وقال: الحِرُّ، بتخفيف الراء ، ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد ، وعلى التخفيف يكون في حرج ، وقد روى بالحاء والزاي ، وهو ضرب من ثياب الإبريزِ مَسْمُ معروف ، وقالوا: حِرُونَ كَمَا قَالُوا فِي جَمِيعِ المَقْوَصِ لِدُونِ وَمِثْوَنَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حِرَّيٌّ ، وإن شئت حِرَّ حِيٌّ ، فتفقع عين الفعل كَمَا فتحوها في النسبة إلى يَدِي وَغَدَرِي ، قالوا: غَدَوْيٌ وَيَدَوْيٌ ، وإن شئت قلت: حَرَجٌ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ سَنِيٌّ ، وَرَجُلٌ حَرِيجٌ؛ يجب الأخراج ؛ قال سيبويه: هو على النسب . حنخ: حَنْخٌ ، مُسْكَنٌ: زجر للقلم .

فصل الدال

دبيع: دَبَّيْ الرَّجُلُ: حَنَى ظَهَرَهُ ؛ عن اللعياني . والتدبّيغ: تكليس الرأس في الشيء . والتدبّيغ في الصلاة: أن يطأطئ رأسه ويرفع عجزه ؛ وقيل: ۱ قوله « وقد حرج الرجل» أي أولع بالمرأة، وبابه فرج . ويقال حرجت المرأة الخ بابه منع ، كما في القاموس . ۲ قوله « والشعرات المنفذات الخ» هكذا في الأصل .

مساوية^٣ ، ولا تكون إلا في الثاء فيخفف الثاء على الذين استترؤه ؛ قال: وأصل الجائحة السنة الشديدة لمجاهد الأموال ، ثم يقال: اجتاج العَدُوُّ مالَ فلان إذا أتى عليه . أبو عمرو: الجَنْوَحُ الْمَلَكُ . الأَزْهَرِيُّ في ترجمة جحا: الجائع الجراد ، عن ابن الأعرابي . وجَوْحَانُ: أَسْمَ . ومَجَاجُ: موضع ؛ أَنْشَدَ ثعلب :

لَعْنَ اللَّهِ بَطْنَ قَفْ مَسِيلَهُ
وَمَجَاجًا ، فَلَا أَحِبُّ مَجَاجًا

قال: وإنما قضينا على مجاج أن الله واو ، لأن العين ، واوا ، أكثر منها ياء ، وقد يكون سَحَاج فعالةً فيكون من غير هذا الباب فتذكرة في موضعه .

جيح: جاحَهُمُ اللَّهُ جَيْحًا وَجَاحَةٌ: دهَام ، مصدر كالعاقبة . وجَيْحَان: واد معروف ؛ وفي الحديث ذكر سَيْحَانَ وجَيْحَانَ ، وهما نهران بالعواصم عند أرض المصيصة وطَرَسُوسَ .

فصل الماء

حدج: امرأة مُحْدَحَةٌ: قصيرة كعذنة . حروح: الحِرُّ ، مخفف ، وأصله حِرَجٌ ، فمحذف على حد الخطف في سَقْنَةٍ ، والجمع أَخْرَاجٌ لا يُكَسِّرُ على غير ذلك ؛ قال:

إِنِّي أَقْنُدُ جَبَلَاهُ بِمَرَاحًا ،
ذَا قَبْةٍ مُوقَرَةٍ أَخْرَاجًا

ويروى: مملوكة ، وقالوا: حِرَّةٌ ؛ قال المذلي:

حُرَاهِيمَةُ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

أبو الميم: الحِرُّ حِرُّ المرأة ، مشدد الراء كأنه الأصل حِرَجٌ ، فقللت الماء الأخيرة مع سكون

في وصف قُشْرَة الصائِد :

يَبْنَىَ خَفِيًّا فِي التَّرَى مَدْحُوا

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَدْحُواً مُوَسَّعًا؛ وَقَدْ كَتَمَ أَيَّ وَسْتَهُ؛
يُعْنِي قُشْرَة الصائِد؛ وَقَالَ شَرُّ: دَجْ فَلَانَّ
يَدْعُهُ دَحْتَأً وَدَحَاهَ يَدْحُوهُ إِذَا دَفَعَهُ وَرَمَيَ بِهِ، كَمَا
فَلَالُوا: عَرَاهُ وَعَرَهُ إِذَا أَتَاهُ. وَدَحْ فِي التَّرَى يَبْتَأِإِذَا
وَسَعَهُ، وَيَنْشِدُ بَيْتَ أَبِي الْجَمِيْلِ أَيْضًا «وَمَدْحُواً»
أَيْ مُسَوَّئِي؟ وَقَالَ تَهْشِلَ:

فَذَلِكَ شَبَهُ الضَّبْ، يَوْمَ رَأَيْتَهُ
عَلَى الْجَنْحَرِ، مُنْدَحَّاً خَصِيبًا فَاللهُمَّ

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: بَلَغَنِي أَنَّ الْأَرْضَ دُحِّتْ مِنْ نَحْتِ
الْكَعْبَةِ، وَهُوَ مِثْلُ دُجَيْتِ. وَفِي حَدِيثِ عَبِيدِ اللَّهِ
ابْنِ نَوْفَلَ وَذِكْرِ سَاعَةِ يَوْمِ الْجَمْعَةِ: قَاتَمَ عَبِيدُ اللَّهِ فَدَحْ
كَتَمَةً؛ الدَّحْ: الدَّفْعُ وَالصَّاقُ الشَّيْءَ بِالْأَرْضِ، وَهُوَ
مِنْ قَرِيبِ الدَّسْ. وَالدَّحْ: الضرُبُ بِالْكَفِ مُنْشُرَةً
أَيْ طَوَافِنُ الْجَسَدِ أَصَابَتْ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلُ. وَدَحْ فِي
قَفَاهَ يَدْعُهُ دَحْتَأً وَدَحْوَهُ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْدَّحْ؛ وَقِيلَ:
هُوَ مِثْلُ الدَّاعَةِ سَوَاءً. وَفَيْشَلَةً دَحْوَهُ؟ قَالَ:
قَبِيْعَ بِالْعَجَزَرِ، إِذَا تَقَدَّتْ
مِنَ الْبَرْنَيِّ وَالْبَنَنِ الْصَّرِيعِ،
تَبَعَّيْها الرَّجَالُ، وَفِي صَلَاهَا
مَوَافِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحْوَهُ
وَالدَّحْمُ: الْأَرْضُونَ الْمِنْدَةَ.

وَيَقَالُ: اندَحَتِ الْأَرْضُ كُلَّاً اندِحَاحًا إِذَا
اتَّسَعَ بِالْكَلَأِ؛ قَالُ: وَانْدَحَتِ تَخْوَاصِرُ الْمَالِيَّةِ
انْدِحَاحًا إِذَا تَنَقَّتَ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ. وَدَحْ الْطَّعَامُ
بَطْنَهُ يَدْعُهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَسْرُسْ إِلَى أَسْفَلِهِ، وَانْدَحَّ
بَطْنُهُ انْدِحَاحًا : اتَّسَعَ.

يُسْطِ ظَهْرَهُ وَيَطْأْطِيَ رَأْسَهُ فَيَكُونُ رَأْسَهُ أَشَدُ
الْخَطَاطَا مِنْ أَلِيَّتِهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدَبَّعَ
الرَّجُلُ فِي الرَّكْوَعِ كَمَا يُدَبَّعُ الْحَمَارُ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ:
مَعْنَاهُ يَطْأْطِيَ رَأْسَهُ فِي الرَّكْوَعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضُ
مِنْ ظَهْرِهِ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّدْبِيْعُ خَفْضُ الرَّأْسِ
وَتَنْكِبِسُهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرُو الشَّيْبَانِيَّ:

لَا رَأَى هِرَاوَةَ ذَاتَ عَجَزٍ،
دَبَّعَ وَاسْتَخْنَى وَنَادَى يَا عُمَرَ!

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَبَّعَ طَأْطِيَ رَأْسَهُ فَقَطْ، وَلَمْ يُذْكُرْ هُلْ
ذَلِكَ فِي مَشْيَيْ أوْ مَعْ رَفْعَ عَجَزٍ؟ وَدَبَّعَ: ذَلِكَ
الْآخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْأَزْهَرِيُّ: دَبَّعَ الرَّجُلَ
ظَهْرَهُ إِذَا تَنَاهَ فَارْتَقَعَ وَسْطَهُ كَمَّهُ سَنَامَ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ الْبَلْيُوتُ بِالْذَّالِ الْمَجْمَةِ، وَهُوَ تَصْحِيفُ،
وَالصَّحِيفُ بِالْمَهْلَةِ. ابْنُ شَيْلٍ: رَمْلَةٌ مُدَبَّعَةٌ أَيْ
ـَدْنَبَاءُ، وَرِمَالٌ مَدَابِيجُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا بِالْدَارِ دَبَّيْعٌ وَلَا دَبَّيْجٌ، بِالْطَّاهِ
وَالْجَمِّ، وَالْحَاءُ أَفْصَحُهَا؛ وَرَوَاهُ أَبُو عَيْدٍ: مَا بِالْدَارِ
دَبَّيْجٌ، بِالْجَمِّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ مَنْ يَدِّبَّ؟
وَقِيلَ: دَبَّيْجٌ مَعْنَاهُ مَا بِهَا مِنْ يُدَبَّعَ .
وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: التَّدْبِيْعُ تَدْبِيْعُ الصَّبِيَّانِ إِذَا لَعْبَرُوا،
وَهُوَ أَنْ يُطْأَمِنَ أَخْدُمُهُ ظَهْرَهُ لِيَجِيءَ الْآخَرُ يَعْدُو
مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى يَرَكِبَهُ . وَالتَّدْبِيْعُ: التَّطْأُطُ؛ يَقَالُ:
دَبَّعَ لِي حَتَّى أَرْكَبَهُ . وَالتَّدْبِيْعُ أَيْضًا: تَدْبِيْعُ
الْكَبِيَّةِ وَهُوَ أَنْ تَفْتَحَ عَنْهَا الْأَرْضُ وَلَا تَصْلَعَ أَيْ
لَا تَظْهُرَ .

الْفَنْوَيِّ: دَبَّعَ الْحَمَارُ إِذَا رَكَبَ وَهُوَ يَشْتَكِيُ ظَهْرَهُ
مِنْ كَبِيرَهُ، فَيُرْخِي قَوَافِلَهُ وَيُطْأَمِنَ ظَهْرَهُ
وَعَجَزَهُ مِنَ الْأَلَمِ .

دَجْ: الدَّحْ: شَبَهُ الدَّسْ. دَجْ الشَّيْءَ يَدْعُهُ دَحْتَأً
وَضَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ دَسَهُ حَتَّى لَرَقَ بِهَا؛ قَالَ أَبُو النَّجَمِ

وحكى ابن جنی : دَوْدَحْ ولم يفسره ، وكذلك حکی : دَحِ دَحْ ، قال : وهو عند بعضهم مثال لم يذکر له مثیبوبه ، وهم صوتان : الأول منها متون دَحْ ، والثاني غير متون دَحْ ، وكأنَّ الأول ثُونَ لالأصل ويؤكّد ذلك قولهم في معناه : دَحْ دَحْ ، فهذا كَصَّهَ تَحْمِلَهُ في التکرة ، وَصَّهَ تَحْمِلَهُ في المعرفة فظنته الرواۃ کلمة واحدة ؟ قال ابن سیده : ومن هنا قلتنا إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر ، أحالَ کثیراً منها وهو يرى أنه على صواب ، ولم يُؤتَ من أمانته ولما أتیَ من معرفته ؟ قال ابن سیده : ومعنى هذه الكلمة فيما ذکر محمد بن الحسن أبو بكر : قد أقررت فاسكت ؟ وذكر محمد بن حبيب أن دَحْ دَحْ دَحِ دَحِيَّةٌ صغیرة ، قال : ويقال هو أَهْوَانُ عَلَيْهِ من دَحْ دَحْ . وحكى الفراء: يقول العرب : دَحَّا سَحَّا ؛ يريدون : دَعَاهَا سَعْنَا . وذكر الأزہري في الحماسی : دَحِنْدَحْ دَوَيْنَة ، وكتبها مخلوطة ، كذا قال . وروى ثعلب : يقال هو أَهْوَانُ عَلَيْهِ من دَحِنْدَحْ . قال فإذا قيل : ايش دَحِنْدَحْ قال : لا شيء .

دَرْج : رجل دَرْجَاتِهِ : كثير اللعم قصير سبع ضخ البطن لئيم الخلقة ، وهو فِعْلَاتِهِ ملحق بِجِعْظَارَةِ ؟ قال الراجز :

أَمَا تَرَيْنِي رَجُلًا دِغْكَائِيَّةَ
عَكَوْسَكَاءَ ، إِذَا بَشَّيَ دِرْجَاتِهِ
تَعْسِيْنِي لَا أَخْسِنُ الْحَدَائِيَّةَ ،
أَبَا يَهِي أَبَا يَهِي أَبَا يَهِي

الأزہري : الدَّرَجُ الْمَرْمُ التَّامُ ، ومنه قيل : ناقة درَدَحْ للهرمة المُسْتَنَّةِ .

دَرْبِج : دَرْبَجَ الرَّجُلُ : حتى ظهره ، عن الشیانی . ودرَبَجْ : تذلل ، عن كراع ، والخاء أعرف ،

وفي الحديث : كان لأسامة بطنه مُنْدَحَ أي متسع . قال ابن بري : أما اندَحَ بطنه فصوابه أن يُذکر في فضل ندح ، لأنَّه من معنى السعة لا من معنى التضليل ، ومنه المُشَنْدَحَ أيضاً : الأرض الواسعة ، ومنه قوله : لي عن هذا الأمر مَنْدَوحةً وَمُشَنْدَحَ أي سعة ؟ قال : وما يدلّك على أن الجوهري وهو في جمله اندَحَ في هذا الفصل ، كونه قد استدركه أيضاً فذکره في فضل ندح ، قال : وهو الصحيح ، وزنه افتَلَ مثل اخْبَرَ ؟ وإذا جعلته من فضل دفع فوزنه اتفَلَ ، مثل انسَلَ انسلاً ، وكذلك اندَحَ اندَحِ حاجَةً ، والصواب هو الأول ، وهذا الفضل لم يفرد الجوهري بذکرِه في هذه الترجمة ، بل ذکرَه الأزہري وغيره في هذه الترجمة ؟ وقال أعرابي : مُطِرَّنا لليلين بقيتا فاندَحَتِ الأرض كَلَّا .

وَدَحَّهَا يَدُهُا دَحَّا إِذَا تَكَحَا .

ورجل دَحْدَحْ وَدَحْدَحْ وَدَحْدَحَةَ وَدَحْدَحَةَ وَدَحْدَحَةَ : قصیر غلیظ البطن ؛ وامرأة دَحْدَحَةَ وَدَحْدَحَةَ ؛ وكان أبو عمرو قد قال : الذَّدَحَ ، بالذال : القصیر ، ثم رجع إلى الدال المهملة ، قال الأزہري : وهو الصحيح ؟ قال ابن بري : حکی الشیانی أنه بالذال والذال معاً ، وكذلك ذکرَه أبو زيد ؟ قال : وأما أبو عمرو الشیانی فإنه تشکك فيه وقال : هو بالذال أو بالذال . وقال الليث : الدَّدَحَدَحْ والدَّدَحَدَحَةَ من الرجال والنساء : المستدير الملْمَسَ ، وأنشد :

أَغْرِكِي أَنِي رَجُلٌ جَلِيدٌ
دَحِنْدَحَةٌ ، وَأَنِكِ عَلْطَقِيسٌ ؟

وفي صفة أبْرَهَة صاحب الفيل : كان قصيراً حادراً دَحْدَحَأً : هو القصیر السین ؟ ومنه حديث الحاج قال لزید بن أرْقَمْ : إِنَّ مُحَمَّدَ يُكَمِّلُ هَذَا الدَّدَحَدَحَ .

انتخِزَ الأَ . وفي الحديث : كُنَّ النَّسَاءَ يَذْلِكُنَّ
بِالقِرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي النَّزْوِ ؛ المَرَادُ أَنَّهُنْ كُنَّ
يَسْتَقِنُنَّ الْمَاءَ وَيَسْتَقِنُنَّ الرِّجَالَ ، هُوَ مِنْ مَشَيِّ الْمُشَقَّلِ
بِالْحِمْلِ . وَسَحَابَةُ دَلْوَحٍ وَدَالِحٍ : مُشَقَّلَةُ الْمَاءِ كَثِيرَةٌ
الْمَاءَ ، وَالْجَمِيعُ دَلْحٌ مِثْلُ قَدْرِهِ وَقَدْرِهِ ، وَدَالِحٌ
وَدَلْحٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرَكْعٍ ؛ وَفِي حِدِيثٍ عَلَيْهِ
وَوْصَفُ الْمَلَائِكَةَ قَالَ : مِنْهُمْ كَالسَّعَابُ الدَّلَائِحُ ،
جَمِيعُ دَالِحٍ ؛ وَسَحَابُ دَوَالِحٍ ؛ قَالَ الْبَيْتُ :

وَذِي أَثْرٍ كَالْأَقْنُوَانِ ، تَشْوُفُهُ
ذَهَابُ الصَّبَابِ ، وَالْمُغَصِّرَاتُ الدَّوَالِحُ
وَدَوَالِحُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَفَرِسُ دَلْحٍ : بَخْتَالٌ بِفَارِسِهِ وَلَا يُتَبَعِّيْهُ ؛ قَالَ
أَبُو دُوَادَ :

وَلَقَدْ أَغْنَدُو بَطْرَفِيْ مَيْكَلَ ،
سَبِيطُ الْمَذَرَّةِ ، كَمَيَّاحُ دَلْحٍ

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّفْرِ : الدَّلَاحُ مِنَ الْبَنِ الَّذِي يَكْفُرُ
مَاءً حَتَّى تَتَبَيَّنُ شُبُّهَتِهِ .

وَدَلَّتْهُنْ الْقَوْمَ وَدَلَّتْهُنْ لَمْسٌ : وَهُوَ نَحْنُ مِنْ
غَسَّالَةِ السَّقَاءِ فِي الرَّقْةِ أَرْقَ منِ السَّارِ .

دَلْبِعٌ : دَلْبِعُ الرِّجَلِ : حَنْيٌ ظَهَرَ ؛ عَنِ الْعِبَانِيِّ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَعْرَابٌ بْنِ أَسَدٍ : دَلْبِعٌ أَيْ
طَاطِيٌّ ظَهَرَكَ ، وَدَرْبَعَ مِنْهُ .

دَمْحٌ : دَمْحَّعُ الرِّجَلِ وَدَبْعٌ : طَاطِاً رَأْسَهُ ؛ عَنِ أَبِي
عَيْدٍ . وَدَمْحٌ : طَاطِاً ظَهَرَهُ وَحَنَاهُ ، وَالْحَاءُ لَفْةُ ،
كَلَاهَا عَنْ كَرَاعِ الْعِبَانِيِّ ؛ وَفِي تَرْجِيمَةِ ضَبٍّ :

بُخْتَاعَةُ ضَبٌّ دَمْحَتْ فِي مَغَارَةٍ

روَاهُ أَبُو عُمَرُ : دَمْحَتْ ، بَالْحَاءُ ، أَيْ أَكْبَثَتْ .

دَنْحٌ : دَنْحَّعَ الرِّجَلُ : طَاطِاً رَأْسَهُ . وَدَنْحٌ : ذَلِ ؛
الْأُخْرِيَّةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدَةَ : الدَّنْحُ

وَسَوْئَى يَعْقُوبُ بْنَهَا .
قَالَ الْأَصْعَبِيُّ : قَالَ لِي صِيَّ مِنْ أَعْرَابٍ بْنِ أَسَدَ : دَلْبِعٌ
أَيْ طَاطِيٌّ ظَهَرَكَ ، قَالَ : وَدَرْبَعَ مِثْلَهُ .

دَرْدَحٌ : الْأَزْهَرِيُّ : الدَّرْدَحَةُ مِنَ النَّسَاءِ الَّتِي طَولَهَا
وَعَرَضَهَا سَوَاءً ، وَجَمِيعُهَا الدَّرْدَحُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَلَا هِيَ كَالْبَكْرِ الْمِيَاجَانِ ، إِذَا مَسَّتْ ،

أَبَنِ ، لَا يُمَاشِيهَا التَّصَارُ الدَّرْدَحُ

وَقَيلُ لِلْمَعْجُونِ : دَرْدَحٌ ، وَالْدَّرْدَحُ : الْمُشَنِّ

وَقَيلُ : الْمَسْنُ الَّذِي ذَهَبَتْ أَسْنَاهُ . وَشِيخُ دَرْدَحٍ ،

بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَبِيرٌ . وَالْدَّرْدَحُ مِنَ الْإِبْلِ : الَّتِي

تَأَكَّلتْ أَسْنَاهَا وَلَصَتْ بِجَنْكَهَا مِنَ الْكَبِيرِ . الْأَزْهَرِيُّ

فِي تَرْجِيمَةِ عَلِيَّزٍ : نَابٌ عَلِيَّزٌ وَدَرْدَحٌ : هِيَ الَّتِي

فِيهَا بَقِيَّةٌ وَقَدْ أَسْتَنَتْ .

دَلْحٌ : الدَّلَّحُ : مَشْيٌّ الرَّجُلِ يَحْمِلُهُ وَقَدْ أَتَلَهُ .
دَلَّحَ الرَّجُلُ بِحَمْلِهِ يَدْلَحَ دَلَّحًا : مَرَّ بِهِ مُشَقَّلًا ،
وَذَلِكَ إِذَا مَشَيَّ بِهِ غَيْرُ مُنْبِسطِ الْحَاطِنِيِّ لِتَلْهُ عَلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الدَّالِحُ الْبَعِيرُ إِذَا دَلَّحَ ، وَهُوَ تَشَاقِلُهُ فِي
مَشِيهِ مِنْ ثِقْلِ الْحِمْلِ .

وَتَدَالِحُ الرَّجَلَانِ الْحِمْلَ بَيْنَهُمَا تَدَالِحًا أَيْ حِلَاءً
بَيْنَهُمَا . وَتَدَالِحًا الْعِكْنَمَ إِذَا أَدْخَلَ عُودًا فِي نُورَى
الْجَلْوَالِقِّ ، وَأَغْدَى بَطْرَقِيِّ الْمُوْدِ فَحِسْلَاهُ . وَفِي
الْحِدِيثِ : أَنَّ سَلَمَانَ وَأَبَا الدَّرَدَاءِ أَشْتَرَا لَهُمَا فَنَدَالِحَاهُ
بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ أَيْ طَرَحَاهُ عَلَى عُودٍ ، وَاحْتِسَلَاهُ
أَغْدَيْنَ بِطَرْفِيهِ .

وَنَافَةُ دَلْوَحٍ : مُشَقَّلَةٌ حِمْلًا أَوْ مُوقَرَةٌ شَحْمًا ،
دَلَّتْهُنْ تَدَالِحٌ دَلَّحًا وَدَلَّحَانًا . الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَابَةُ
تَدَالِحٌ فِي مَسِيرِهَا مِنْ كَثْرَةِ مَاهِنَا كَأَنَّهَا تَتَعَرَّكُ

١ زَادَ فِي الْفَامِوسِ : الدَّرْدَحُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَوْلَعُ بِالْيَهِ .

يقال: الدنيا داحهُ. التهذيب عن أبي عبد الله المتنوف عن أبي حمزة الصوфиّ أنه أنسده:

لولا حبقي داحه
لكان الموت لي راحه

قال فقلت له: ما داحه؟ فقال: الدنيا؟ قال أبو عمرو: هذا حرف صحيح في اللغة لم يكن عند أحمد ابن محيى؟ قال: وقول الصبيان الداح، منه.

ديبح: دَبِحَ في بيته: أقام. وَدَبَحَ ماله: فرَقَه كَدَّوْحَه.
والدَّبِحَانُ: البراد؟ عن كراع، لا يُعرف استفافة، وهو عند كراع قَبْعَالٌ، قال ابن سيده: وهو عندنا فَعْلَانٌ.

فصل الذال المعجمة

ذاخ: دَأَحَ السقاء دَأْحًا: نفخه؛ عن كراع.

ذبح: الذَّبْحُ: قطْنُعُ الْحَلْقُومَ مِنْ بَاطِنِهِ عَنْ النَّصْلِ، وهو موضع الذَّبْحِ من الحلق. والذَّبْحُ: مصدر ذَبَحْتُ الشاة؟ يقال: ذَبَحَه يَذْبَحُه ذَبْحًا، فهو مذبح وذبح من قوم ذَبَحَى وذَبَحَى، وكذلك التيس والكبش من كَبَشَ ذَبَحَى وذَبَحَى.

والذَّبِيعَةُ: الشاة المذبوحة. وشاة ذَبِيعَةُ، وذَبِيعَ من نِعَاج ذَبَحَى وذَبَحَى وذَبَحَى، وكذلك الناقة، وإنما جاءت ذبيحة بالماء لغيبة الاسم عليها؟ قال الأزهري: الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان، وأنث لأنه ذهب به مذهب الأسماء لا مذهب النعت، فإن قلت: شاة ذَبِيعَ أو كَبَشَ ذَبِيعَ أو نعجة ذَبِيعَ لم تدخل فيه الماء لأن فَعِيلًا إذا كان نعنةً في معنى مفعول يذَكَّر، يقال: امرأة قتيل وكف خضب؟ وقال الأزهري: الذبيحة المذبوحة، والأنتى ذبيحة وإنما جاءت بالماء لغيبة الاسم عليها.

لا أحسبها عربية صحيحة: عيد من أعياد النصارى، وتكلمت به العرب.

دَوْحٌ: الدَّوْحَةُ: الشجرة العظيمة المتسعة من أي شجر كانت، والجمع دَوْحَه، وأدَوْحَه جمع الجميع؛ وقول الراعي:

عَدَاهُ، وَحَوْلَتِي التَّرَى فَوْقَ مَتْهِهِ،
مَدَبَّ الْأَنْبِيَّ، وَالْأَرَاكُ الدَّوَائِحُ

ويقال: داحت الشجرة تَدُوْحُ إذا عَظُمَتْ، فهي دائمة.

وفي الحديث: كم من عذق دَوْحَه في الجنة لأبي الدَّخْدَاحِ؟ الدَّوَاحُ: العظيم الشديد العَلُوُّ، وكل شجرة عظيمة دَوْحَه؛ والعذق، بالفتح: النخلة؛ ومنه حديث الرؤيا: فَأَتَيْنَا عَلَى دَوْحَةً عَظِيمَةً أَيْ شجرة؟ ومنه حديث ابن عمر: أن رجلاً قطع دَوْحَةً من الحرم فأمره أن يعتق رقبة.. قال أبو حنيفة: الدَّوَائِحُ العِظَامُ، والواحدة دَوْحَةُ، وكأنه جمع دائمة وإن لم يتكلم بها. والدَّوْحَةُ: المِظَلَّةُ العظيمة؛ يقال: مِظَلَّةً دَوْحَه.

والدَّوْحُ، بغير هاء: البيت الضخم الكبير من الشعر؛ عن ابن الأعرابي.

وَدَاهَ بَطْهُ: عَظُمٌ وَاسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلٍ؛ قال الراجز:

فَأَصْبَحُوا حَوْلَكَ قَدْ دَاهُوا السُّرَرَ،
وَأَكْلُوا الْمَأْدُومَ مِنْ بَعْدِ الْفَقَرِ.

أي قد داحت سُرَرُهم. وانداح بطنه: كَدَاحَ، وبطن مُندَاحٌ: خارج مُدَوَّرٌ، وقيل: متسع دان من السمن.

وَدَوْحَه مَاله: فرقة كَدَيْحَةٍ. والدَّاهُ: نَفْشٌ يُلَوَّحُ به للصياغ يُعَلَّلُونَ به؟

واذْبَحَ الْقَوْمُ : اخْتَنَدُوا ذِيْجَةً ، كَفُولَكَ اطْبَعُوهَا
إِذَا اخْتَنَدُوا طَبِيعَةً . وفي حديث أُمّ زَرْعَ : فَاعْطَانِي
مِنْ كُلِّ ذَاهِبَةٍ زَوْجًا ؛ هَكُذا فِي رِوَايَةِ أَيِّ أَعْطَانِي
مِنْ كُلِّ مَا يَجُوزُ ذَبْنَعُهُ مِنَ الْأَبْلَى وَالْبَقْرِ وَالْفَنْمِ وَغَيْرِهَا ،
وَهِيَ فَاعِلَةٌ بَعْنِي مَفْعُولَةٌ ، وَرِوَايَةٌ مُشْهُورَةٌ بِالرَّاءِ وَالِيَاءِ
مِنَ الرِّوَايَةِ .

وَذَبَّاحُ الْجَنِّ : أَنْ يَشْتَرِي الرَّجُلُ الدَّارَ أَوْ يَسْتَخْرِجَ
مَاءَ الْعَيْنِ وَمَا أَشْبَهُهُ فِي ذِبْحٍ لِمَا ذِيْجَةُ الْطَّيْرَةِ ؟ وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ ذِبَابِ
الْجَنِّ ؛ كَانُوا إِذَا اشْتَرَوْا دَارًا أَوْ اسْتَخْرَجُوا عِينًا
أَوْ بَنَوْا بُنْيَانًا ذَبَحُوا ذِيْجَةً ، مَخَافَةً أَنْ تَصِيبَهُمُ الْجَنِّ
فَأَغْسِفُونَ الذِبَابَ إِلَى هَذَا الْفَعْلِ ، مَخَافَةً أَنْهُمْ إِنْ لَمْ يَذْبَحُوا أَوْ
يَطْعَمُوا أَنْ يَصِيبَهُمْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْجَنِّ يَؤْذِنُهُمْ ، فَأَبْطَلَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا وَنَهَى عَنْهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ أَيْ ذَكَرٌ
لَا يَجُودُ مَعَاهُ الذِبْحُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرَدَاءِ : ذِبْحُ الْحَمْرَ الْمَلْحُ وَالشَّمْسُ
وَالثَّيْنَانُ ؛ النَّيْنَانُ : جَمِيعُ نُونٍ ، وَهِيَ السِّكْنَةُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ صَفَةُ سُرْيٍّ يَعْلَمُ فِي الشَّامِ ، يُؤْخَذُ
الْحَمْرُ فَيُجْعَلُ فِي الْمَلْحِ وَالسِّكْنَةِ وَيُوْبَرُ فِي الشَّمْسِ ،
فَتَتَغَيَّرُ الْحَمْرُ إِلَى طَعْمِ الْمُرْتَيِّ ، فَتَسْتَحِيلُ عَنْ هِيَتِهَا
كَمَا تَسْتَحِيلُ إِلَى الْحَلْيَةِ ؟ يَقُولُ : كَمَا أَنَّ الْمِيَةَ حَرَامٌ
وَالْمَذْبُوحَ حَلَالٌ فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ذَبَحَتْ الْحَمْرَ
فَحَلَّتْ ، وَاسْتَعَارَ الذِبْحُ لِلْإِحْلَالِ . وَالذِبْحُ
فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ .

وَالْمِذْبَحُ : السِّكْنَةُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِذْبَحُ : مَا
يُذْبَحُ بِهِ الذِيْجَةُ مِنْ سَفَرَةٍ وَغَيْرِهَا .

وَالْمِذْبَحُ : مَوْضِعُ الذِبْحِ مِنَ الْمُلْقُومِ .

وَالذِبْحُ : شَرْ يَنْبَتِي بَيْنَ التَّصِيلِ وَالْمِذْبَحِ .

وَفِي حَدِيثِ الْقَضَاءِ : مَنْ وَلَيَ قَاضِيًا فَكَانَ ذِبْحَ
بِغَيْرِ سَكِينٍ ؛ مَعْنَاهُ التَّعْذِيرُ مِنْ طَلْبِ الْقَضَاءِ وَالْحِرْصِ
عَلَيْهِ أَيِّ مِنْ تَصَدَّى لِلْقَضَاءِ وَتَوْلَاهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ
لِلذِبْحِ فَلِيَحْذِرْهُ ؛ وَالذِبْحُ هُنْا مَجازٌ عَنِ الْمَلَكِ فَإِنَّهُ
مِنْ أَسْرَعِ أَسْبَابِهِ ، وَقَوْلُهُ : بِغَيْرِ سَكِينٍ ، يَحْتَلِ
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الذِبْحَ فِي الْعُرْفِ إِنَّمَا يَكُونُ
بِالسِّكِينِ ، فَعَدَلَ عَنْهُ لِيَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي أَرَادَ بِهِ مَا يُحَافَّ
عَلَيْهِ مِنْ هَلاَكٍ دِينِهِ دُونَ هَلاَكِ بَدْنِهِ ، وَالثَّانِي أَنَّ
الذِبْحَ الَّذِي يَقْعُدُ بِهِ رَاحَةُ الذِيْجَةِ وَخَلَاصُهَا مِنَ الْأَمْ
لِمَا يَكُونُ بِالسِّكِينِ ، فَإِذَا ذُبِحَ بِغَيْرِ السِّكِينِ كَانَ
ذِبْحُهُ تَعْذِيْلًا لِهِ ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلُ لِيَكُونَ أَبْلَغُ فِي
الْمَذَرِ وأَشَدُ فِي التَّوْقِيِّ مِنْهُ .

وَذَبَّحَهُ : كَذَبَّحَهُ ، وَقَوْلُهُ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِلْدَّلَالَةِ عَلَى
الْكَثْرَةِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : يُذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ؛ وَقَدْ
قَرَىءَ : يُذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو لَاسْحَاقُ : الْقِرَاءَةُ
الْمُجَمِعُ عَلَيْهَا بِالْشَّدِيدِ ، وَالتَّغْفِيفُ سَادٌ ، وَالْقِرَاءَةُ
الْمُجَمِعُ عَلَيْهَا بِالْشَّدِيدِ أَبْلَغُ لَأَنَّ يُذْبَحُونَ لِلتَّكْنِيرِ ،
وَيُذْبَحُونَ يَصْنَعُونَ أَنْ يَكُونَ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَمَعْنَى
الْتَّكْنِيرِ أَبْلَغُ .

وَالذِبْحُ : اسْمُ مَا ذُبِحَ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : وَفَدِينَاهُ
يُذْبَحْ عَظِيمٌ ؛ يَعْنِي كَبِيشٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَيِّ بَكْبَشٌ يُذْبَحُ ، وَهُوَ الْكَبِيشُ
الَّذِي فُدِيَ بِهِ إِسْعَيْلُ بْنُ خَلِيلِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا
وَسَلَّمَ . الْأَزْهَرِيُّ : الذِبْحُ مَا أَعْدَ لِلذِبْحِ ، وَهُوَ بِنَزَةِ
الذِبْحِ وَالْمَذْبُوحِ . وَالذِبْحُ : الْمَذْبُوحُ ، هُوَ بِنَزَةِ
الْمَطْحُونِ بَعْنِ الْمَطْحُونِ ، وَالْمِطْطَفُ بَعْنِ الْمِطْطَفِ ؟
وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : فَدَعَا يُذْبَحْ فَذَبَّحَهُ ؛ الذِبْحُ ،
بِالْكَسْرِ : مَا يُذْبَحُ مِنَ الْأَضَاحِيِّ وَغَيْرِهَا مِنَ
الْحَيَاةِ ، وَبِالْعَنْقِ الْفَعْلِ مِنْهُ .

۱ قَوْلُهُ « مَنْ وَلَيَ قَاضِيًا اللَّهَ » كَذَا بِالْأَمْلِ وَالنَّاهِيَةِ .

الکثیب .
وربما قالوا : ذَبَّحْتُ الدَّنَّ أَيْ بَزَّلْتُه ؟ وأما قول
أَيْ ذُبِّیب فی صفة خیر :
إذا فُضْتَ خَوَاتِمُهَا وَبُجْتَ ،
يقال لها : دَمُ الْوَادِجَ الذَّبِيعَ
فإنه أراد المذبح عنه أَيْ المشقوق من أجله ، هذا
قول الفارسي ؛ وقول أَيْ ذُبِّیب أيضًا :
وَسِرْبٌ نَطَّلَتِي بِالْعِبْرِ كَانَه
دَمَاءُ ظِبَاءٍ ، بِالْسُّعُورِ ، ذَبِيعُ
ذبیح : وصف للدماء ، وفي سیستان : أحدهما وصف
الدم بأنه ذبیح ، وإنما الذبیح صاحب الدم لا الدم ،
والآخر أنه وصف الجماعة بالواحد ؟ فاما وصفه الدم
بالذبیح فإنه على حذف المضاف أَيْ كأنه دماء ظباء
بالتُّعُورِ ذبیح طباؤه ، ثم حذف المضاف وهو الطباء
فارتفع الضمير الذي كان مجروراً لوقوعه موقع المرفوع
المعدوف لما استتر في ذبیح ، وأما وصفه الدماء وهي
جماعة بالواحد فلأنه فعلاً يوصى به المذكر والمؤنث
والواحد وما فوقه على صورة واحدة ؟ قال رؤبة :
دَعْنَا فِيمَا التَّخْنُوِيَّ مِنْ صَدِيقِهَا

وقال تعالى : إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُعْسِنِينَ .
والذبیح : الذي يصليح أن بذبیح للثُّسُك ؟ قال
ابن أحمر :
”هَنْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكْرِمَةٌ“ ،
إِمَّا ذَبِيعًا ، إِمَّا كَانَ حَلَامًا

ويروى حلانا . والحلان : الجذري الذي يؤخذ من
بطن أمه حیاً فيذبیح ، ويقال : هو الصغير من أولاد
المجز ؟ ابن بري : عَرَضَ ابْنَ أَحْمَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ
بِرْجَلٍ كَانَ يَشْتِمِهِ وَيَعْبِيْهِ يَقَالُ لَهُ سَفِيَانٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ

والذبایحُ والذبیحةُ والذبیحةُ : وَجَعَ الْحَلْقَ كَانَه
بَذَبَحُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ الذبیحةُ بِالْتَسْكِينِ ^١ الَّذِي عَلَيْهِ
الْعَامَةُ . الأَزْهَرِيُّ : الذبیحةُ ، بفتح الباء ، داء يأخذ في
الْحَلْقِ وَرَبَّا قُتْلَ ، يقال أخذته الذبیحةُ والذبیحةُ .
الْأَصْعَيُّ : الذبیحةُ ، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ : وجع في الْحَلْقِ ؟
وَأَمَّا الذبیحةُ ، فَهُوَ بَنْتُ أَحْمَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ
اللهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ
فِي حَلْقِهِ مِنَ الذبیحةِ ؟ وَقَالَ : لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي
حَرَاجًا مِنْ أَسْعَدَ ؟ وَكَانَ أَبُو زِيدَ يَقُولُ : الذبیحةُ
وَالذبیحةُ هَذَا الدَّاءُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ بِاسْكَانِ الْبَاءِ ؟ وَيَقُولُ :
كَانَ ذَلِكَ مِثْلَ الذبیحةِ عَلَى النَّحْرِ ؟ مِثْلَ يَضْرِبُ لِلَّذِي
تَخَالَهُ صَدِيقًا فَإِذَا هُوَ عَدُوًّا ظَاهِرُ الْمَدَاوَةِ ؟ وَقَالَ ابْنُ
شِيلُّ : الذبیحةُ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي حَلْقِ الإِنْسَانِ مِثْلَ
الذبیحةِ الَّتِي تَأْخُذُ الْحِمَارَ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَادَ
البَرَّاءَ بْنَ مَعْرُورَ وَأَخْذَهُ الذبیحةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ
بِالنَّارِ ؟ الذبیحةُ : وجع يأخذ في الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ ،
وَقَلِيلٌ : هي قَرْحَةٌ تَظَهُرُ فِيهِ فِنْدَى مَعْهَا وَيَنْقُطُ النَّفْسُ
فَتَفْتَلُ ..

والذبایح : القتل أَيَّاً كان . والذبیحُ : القتيل .
والذبیحُ : الشُّوْشُ . وَكُلُّ مَا سُقِّنَ ، فَقَدْ ذَبِيعٌ ؟
قال منظور بن مرند الأَسْدِيُّ :

يَا حَبَّدَا جَارِيَةٌ مِنْ عَلَكَ !
تُعَقَّدُ الْمِرْطَطُ عَلَى مِدَائِكَ ،
يُشَبَّهُ كِتْبَ الرَّمَلِ غَيْرَ رَكَ ،
كَانَ بَيْنَ فَكَتْهَا وَالْفَكَ ،
فَأَرَأَةَ مِسْكِ ، ذَبِيعَتْ فِي سُكَ

أَيْ فِنْقَتْ ، وَقَوْلُهُ : غَيْرَ رَكَ ، لَأَنَّهُ خَالٍ مِنْ
١ قوله « لم يعرف الذبیحة بالتسکین » أَيْ مع فتح الدال . واما
بعضاً وَكُرْهَا مِنْ سَكُونِ الْبَاءِ وَكُرْهَا وَقَعْدَهَا فَمَوْعِدُهُ
كَالذبایح بوزن غراب وَكَاتِبُهَا كَاتِبُهَا فِي الْقَامُوسِ .

والْمَذْبَحُ : الْمِحْرَابُ وَالْمَقْصُورَةُ وَنَحْوُهَا ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَا كَانَ زَمَنُ الْمُهَلَّبِ أَتَيَ مَرْوَانَ
بِرْجَلِ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَكَعْبَ شَاهِدٌ ، فَقَالَ
كَعْبٌ : أَدْخِلُوهُ الْمَذْبَحَ وَضُعُوا التُّورَاةَ وَحَلَّقُوهُ
بِاللَّهِ ؟ حَكَاهُ الْمَرْوَيُّ فِي الْفَرِيبِينَ ؛ وَقِيلَ : الْمَذَابِحُ
الْمَاقَرِيرُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَارِبِيبُ وَنَحْوُهَا . وَمَذَابِحُ
النَّصَارَى : بَيُوتُ كُشَّبِهِمْ ، وَهُوَ الْمَذْبَحُ لِيَتْ كَتَبُهُمْ .
وَقِيلَ : ذَبَحَتْ قَارَةَ الْمِسْكِ إِذَا فَتَنَّاها وَأَخْرَجْتَ
مَا فِيهَا مِنِ الْمِسْكِ ؛ وَأَنْشَدَ شِعْرًا مُنْظَرُونَ بْنَ مَرْتَدِ
الْأَسْدِيَّ :

فَأَرَادَةَ مِسْكِ ذَبِحَتْ فِي سُكَّ

أَيْ فَتَنَتْ فِي الطِّبِيبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سُكَّ الْمِسْكِ .
وَتُسَمَّى الْمَاقَرِيرُ فِي الْكَنَانِيَّةِ : مَذَابِحُ وَمَذَبَحَاتٍ
لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِيهَا الْفُرْبَانَ ؛ وَقِيلَ : ذَبَحَتْ
فَلَانَا لِحِينَتِهِ إِذَا سَالَتْ تَحْتَ ذَقْنَهُ وَبَدَا مُقَدَّمُ
حَنْكَهُ ، فَهُوَ مَذْبُوحٌ بِهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ كُلِّ أَشْتَطَ مَذْبُوحٍ بِلِحِينَتِهِ
بَادِي الأَدَاءِ عَلَى مَرْكُومِ الطَّعْلِ

يَصْفِ قَيْمَ الْمَاءِ مَنَعَهُ الْوَرَدَ .
وَقِيلَ : ذَبَحَتْهُ الْعَبَرَةَ أَيْ خَنَقَتْهُ .

وَالْمَذَابِحُ : مَا بَيْنَ أَصْلِ الْفُوْرُقِ وَبَيْنَ الرَّيْشِ .

وَالْذَّبَحُ : نَبَاتٌ لَهُ أَصْلٌ يُقْسِرُ عَنْهُ قِشْرَةً أَسْوَدَ
فِي خِرْجٍ أَيْضُ ، كَأَنَّهُ خَرَّةٌ بِيَضَاءٍ تُلْهِنُ طَبِيبَ
بِيُوكَلَ ، وَاحِدَتْهُ ذَبَحَةٌ وَذَبَحَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ
عَنِ الْفَرَاءِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا : قَالَ أَبُو عَمْرُو
الْذَّبَحَةُ شَجَرَةٌ تَبْتَلِي عَلَى سَاقِ تَبَتَّنًا كَالْكُرْاثُ ، ثُمَّ
يَكُونُ لَهَا زَهْرَةٌ صَفَرَاءُ ، وَأَصْلُهَا مُثْلِجَةٌ بِالْجَزَرَةِ ،
وَهِيَ حُلْوَةٌ وَلَوْنُهَا أَحْمَرٌ . وَالْذَّبَحُ : الْجَزَرُ الْبَرْيِّ
١ قوله « والنَّبْعُ نَبَاتُ النَّخْ » كسرد و عنب ، قوله : والذَّبَحُ
الْجَزَرُ النَّخْ كسرد فقط كما في القاموس .

فِي أَوَّلِ الْمَقْطُوعِ فَقَالَ :

نَبَتَتْ سُفِيَانَ بِلَحَانًا وَبِشَتِّيَّنَا،
وَاللَّهُ يَدْفَعُ عَنَّا شَرَ سُفِيَانًا

وَنَذَابَ الْقَوْمُ أَيْ ذَبَحَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . يُقَالُ : التَّمَادُحُ
الْتَّذَابُحُ .

وَالْمَذَبَحُ : شَقَّ فِي الْأَرْضِ مِقْدَارَ الشَّبَرِ وَغَوْهَ .
يُقَالُ : غَادَرَ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ أَخَادِيدَ وَمَذَابِحَ .
وَالْذَّبَحُ : شَفَوقٌ فِي أَصْوَلِ أَصَابِعِ الرِّجْلِ مَا يَلِي
الْصَّدَرَ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّاءُ الذَّبَاحُ ، وَقِيلَ : الذَّبَاحُ ،
بِالضَّمِ وَالْتَّشِيدِ . وَالْذَّبَاحُ : تَحْزَزُ وَتَشَقَّقُ بَيْنَ
أَصَابِعِ الصَّيَّانِ مِنِ التَّرَابِ ؛ وَمِنْ قَوْلِهِ : مَا دُونَهُ
شُوْكَةٌ وَلَا ذَبَاحٌ ، الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي بُرُوزِجَ : الذَّبَاحُ
حَزَّ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الرِّجْلِ عَرْضًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
ذَبَحَ أَصَابِعَ وَقَطَعَهَا عَرْضًا ، وَجَمِيعُهُ ذَبَابِحُ ؛
وَأَنْشَدَ :

حَرْ هِيجَفْ مُتَجَافِي مَضَرَّعَهُ ،
بِهِ ذَبَابِحُ وَنَكْبَ بَيْظَلَعَةَ

وَكَانَ أَبُو الْمِيمَ يَقُولُ : ذَبَاحُ ، بِالْتَّخَفِيفِ ، وَيَنْكِرُ
الْتَّشِيدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْتَّشِيدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
أَكْثَرُ ، وَذَهَبَ أَبُو الْمِيمَ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْأَدْوَاءِ الَّتِي جَاءَتْ
عَلَى فُعَالٍ .

وَالْمَذَابِحُ : مِنَ السَّابِلِ ، وَاحِدُهَا مَذَبَحٌ ، وَهُوَ
مَسِيلٌ يَسِيلُ فِي سَنَدٍ أَوْ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ ، إِنَّمَا
هُوَ جَرِيُّ السَّيلِ بَعْضُهُ عَلَى أُثْرٍ بَعْضٍ ، وَعَرَضُ
الْمَذَبَحِ فِتْرٌ أَوْ شِبَرٌ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَذَابِحُ
خَلِفَةً فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوَيَّةِ لِمَا كَبِيَتِ النَّهْرُ يَسِيلُ فِيهِ
مَا أُهْلِكَهُ ذَلِكَ الْمَذَبَحُ ، وَالْمَذَابِحُ تَكُونُ فِي جَمِيعِ
الْأَرْضِ فِي الْأَوَدِيَّةِ وَغَيْرِ الْأَوَدِيَّةِ وَفِيَاتِوَاطَّاً مِنَ الْأَرْضِ ؛
وَالْمَذَبَحُ مِنَ الْأَنْهَارِ : ضَرَبَ كَانَهُ شَقَّ أَوْ انشَقَّ .
وَالْمَذَابِحُ : الْمَهَارِبُ سُمِيتْ بِذَلِكَ الْفَرَابِينِ .

والذبَحُ أَيْضًا : تَوْزُّ أَحْمَرُ . وَهِيَا اللَّهُ هَذِهِ الذَّبْحَةُ إِنَّمَا هَذِهِ الذَّبْحَةُ إِنَّمَا

وَسَعْدَ الدَّابِحُ : مَنْزَلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَبْرِ ، أَحَدُ السَّعْدَةِ وَهَا كَوْكَبٌ يَتَبَرَّأُ إِنْهِمَا مَقْدَارُ ذِرَاعٍ فِي سَخْنَرٍ وَاحِدٌ ، مِنْهَا نَجْنُونٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ كَانَهُ يَنْجِهُ ، فَسَيِّدُ لِذَلِكَ ذَاجِهً ، وَالْعَرَبُ تَوْلُ : إِذَا طَلَعَ الدَّابِحُ اتَّحَجَّرَ النَّابِعُ .

وَأَصْلُ الذَّبْحِ : الشَّتْقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

كَانَ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ

أَيْ مَشْفُوقٌ مَعْصُورٌ .

وَذَبَحُ الرَّجُلُ : طَأْطَأَ رَأْسَهُ لِلرَّكُوعِ كَدَبْحَ ، حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْفَرِيبِينِ ، وَالْمَعْرُوفُ الدَّالُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّذْبِيحِ فِي الصَّلَاةِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْمَسْوِيِّ ، وَالْمَشْهُورُ بِالدَّالِ الْمَهْلَةِ ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْبَيْثِ ، قَالَ : جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ أَنْ يُذَبِّحَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ كَمَا يُذَبِّحُ الْحَمَارَ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ أَنْ يُذَبِّحَ ، هُوَ أَنْ يَطْأُطِي رَأْسَهُ فِي الرَّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهِيرَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَحَّفَ الْبَيْثَ الْحَرْفَ ، وَالصَّحِيفَ في الْحَدِيثِ : أَنَّ يُذَبِّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ ، بِالدَّالِ غَيْرِ مُعْجِيَةٍ كَمَا رَوَاهُ أَصْحَابُ أَبِي عَيْدٍ عَنْهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَالدَّالُ خَطُّ لَا شَكَ فِيهِ .

وَالذَّبَحُ : مِيسَمٌ عَلَى الْمَلْقَى فِي مَعْرُضِ الْعُنْقِ . وَيَقَالُ لِلْسَّمَّةِ : ذَابِحٌ .

ذَحْ : الذَّحُ : الشَّتْقُ ، وَقِيلَ : الدَّقُّ ، كَلَاهُمَا عَنِ كَوْرَاعٍ .

وَرَجُلُ ذَحَذْحَحُ وَذَحَذَحَحُ : قَصِيرٌ ، وَقِيلَ : قَصِيرٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَالْأَتْنَى بِالْمَاءِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَلِمَّا دَخَلَ بَرْأَسَ الْحَسِينِ بْنَ عَلَيِّ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، عَلَى يَزِيدَ بْنَ

وَلَهُ لَوْنَ أَحْمَرٌ ؛ قَالَ الْأَعْشَى فِي صَفَةِ خَمْرٍ :

وَشَوْلٌ سَخْنِبُ الْعَيْنِ ، إِذَا صَفَقَتْ فِي دَنْتَاهَا ، تَوَزَّ الدَّابِحُ

وَيَرُوِيُّ : بُرْدَتَهَا لَوْنَ الدَّابِحُ . وَبِرْدَتَهَا : لَوْنَهَا وَأَعْلَاهَا ، وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يَأْكُلُهُ النَّعَامُ . نَعْلَبُ : الْذَّبْحَةُ وَالذَّبَحُ هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ الْكَبَائِهَ ؛ قَالَ : وَيَقَالُ لَهُ الْذَّبْحَةُ وَالذَّبَحُ ، وَالضَّمْ أَكْثَرُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَأَةِ يَضِّعُ ؛ ابْنُ الْأَئْمَرِ : وَفِي شِعْرٍ كَعْبَ بْنَ مُرَّةَ :

إِنِّي لِأَخْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ يَوْمًا ، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ ، ذَبَاحًا

قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَالذَّبَحِ : الْقَتْلُ ، وَهُوَ أَيْضًا نَبَاتٌ يَقْتَلُ آكِلَهُ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ رِبَاحًا . وَالذَّبَحُ وَالذَّبَحُ : نَبَاتٌ مِنَ السَّمَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَرْبُ مَطْعَمَةٍ تَكُونُ ذَبَاحًا

وَقَالَ رَؤْبَةُ :

يَسْقِبُهُمْ ، مِنْ خَلَلِ الصَّفَاحِ ، كَاسًا مِنَ الذَّبَانِ وَالذَّبَحِ

وَقَالَ الْأَعْشَى :

وَلَكُنْ مَا عَلَقَمَةٌ بَسْلَعَ ، بِمَخَاضٍ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقَ الذَّبَحِ

وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّا قَوْلُكَ سَمٌ وَذَبَحٌ

وَيَقَالُ : أَحَابَهُ مَوْتُ زُؤَامٍ وَذُوافٍ وَذَبَاحٍ ؛ وَأَنْشَدَ لَيْدَ :

كَاسًا مِنَ الذَّبَانِ وَالذَّبَحِ

وَقَالَ : الذَّبَاحُ الذَّبَحُ ؛ يَقَالُ : أَخْنَمُ بْنُ فَلَانَ بِالذَّبَحِ أَيْ ذَبَحُومُ .

وَقَوْلُهُ « وَلَرْبِ مَطْعَمَةِ الْخَ » مَدْرُوهٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ « وَالْبَأْسِ » مَا فَاتَ يَعْتَبُ رَاحَةً وَالشَّرُورَ النَّافِةَ .

وبنوا ذَرِيعَ : قومٌ ، وفي التهذيب : بنو ذَرِيعَ من أحياء العرب .

وأذْرُوحُ : موضع ؛ وفي حديث الحَوْضُ : بين جَنْبَيْنِ كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءِ وَأَذْرُوحَ ، بفتح الميم وضم الراء وحاء مهملة ، قرية بالشام وكذاك جَرَبَاء ؛ قال ابن الأثير : ها قريتان بالشام يبنهما مسيرة ثلات ليال .

والذَّرَاحُ والذَّرِيجَةُ والذَّرَخَرَةُ والذَّرَخَرَحُ والذَّرَخُرُوحُ والذَّرَخُرَحُ والذَّرَوْحَةُ والذَّرَوْحَ وَالذَّرَوْحَ رواها كراع عن الحباني ، كل ذلك دُوَيْنَةٌ أعظم من الذباب شيئاً ، بمحَرَّعٍ مُبَرَّقَشٍ بمحَرَّةٍ وسوداد وصفة ، لما جناحان تطير بهما ، وهو سمٌ قاتل ، فإذا أرادوا أن يكتسروا حَدَّ سَسَةٍ خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضة الكلب الكلب ، والجمع ذَرَاحٌ^١ وذَرَارِيعٌ ؛ قال :

فلما رأيتُ أَن لا يُجَيِّبَ دُعَاءَهَا ،
سَقَنَتُهُ ، عَلَى لَوْحِهِ دِمَاءَ الذَّرَارِحِ

الأَزْهَرِيُّ عن الحباني : الذَّرَاثُورُ لغة في الذَّرِيعَ .
والذَّرَخَرَحُ أَيْضًا : السُّمُّ القاتل ؛ قال :

قالت له : وَرْنِيَا ، إِذَا تَنَجَّنَحَ ،
بِالْيَتَهِ يُسْقَى عَلَى الذَّرَخَرَحَ !

وَطَعَامُ مُذَرَّحٍ : مَسْمُومٌ ، وفي التهذيب : طعام مَذَرُوحٌ .

وَذَرَحَ طَعَامَهُ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الذَّرَارِيعَ ؛ قال سَيِّدُهُ :

وَاحِدُ الذَّرَارِيعَ ذَرَخَرَحٌ وَلِيُسْعَ عَنْهُ فِي الْكَلَامِ فَعُولُ بِوَاحِدَةٍ ، وَكَانَ يَقُولُ سَبُّوْحَ قَدْوُسٍ ، بفتح

١ قوله « والجمع ذَرَاحٌ » كذا بالاصل بهذا النص ، والذي يظهر أنه تحرير عن ذراروح ، بدليل التاء وان ثبت في شرح القاموس حيث قال : والجمع ذَرَاحٌ كَا فِي الشَّانِ ، قال أبو حاتم : الذارياح الوجه ، وأما يقال ذراروح في الشراء .

معاوية ، حضره فقيه من فقهاء الشام فتكلم في الحسين ، عليه السلام ، وأعظم قتله ، فلما خرج قال يزيد : إنْ فَقِيهُمْ هَذَا الذَّهَنْدَاجُ ؟ عَابِهِ بِالْقَصْرِ وَعَظِيمُ الْبَطْنِ حِينَ لَمْ يَجِدْ مَا يَعْبِسُ بِهِ ؛ قال الأَزْهَرِيُّ : قال أَبُو عِمْرُو : الذَّهَنْدَاجُ الْقِصَارُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَاحْدَهُ ذَهَنْدَاجٌ ؛ قال : ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الدَّالِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالذَّهَنْدَاجُ : تَقَارُبُ الْخَطْنَوْ مَعْ سُرْعَتِهِ .

وَذَهَنْدَاجُ الرَّيْحُ التَّرَابُ : سَقَنَتُهُ .

ذَفْحُ : الذَّهَنْدَاجُ : الْذِي يَفْضِي شَهُونَةَ قَبْلَ أَنْ يَصُلَّ إِلَيْهَا .

ذَرْحُ : ذَرْحُ الشَّيْءِ في الْرَّيْحِ : كَذَرَاهُ ؛ عن كراع .
وَذَرْحُ الزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ فِي الْمَاءِ تَذَرِّيْحًا : جَعْلُ فِيهِ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا . وَأَحْمَرُ ذَرِيجَيْ : شَدِيدُ الْحَمْرَةِ ؛
قال :

مِنَ الذَّرِيجَيَّاتِ جَعْدًا آرِكًا

وَقَدْ اسْتَشَدَ بِهَا الْبَيْتُ عَلَى مَعْنَى آخَرِ .
وَالذَّرِيجَيَّاتُ مِنَ الْإِبْلِ : مَنْسُوبَاتُ الْمَلِكِ يَقَالُ
لَهُ ذَرِيعَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذَكُورَ .

وَالذَّرَرَحُ مِنَ الْبَنِ : الْمَذِيقُ الَّذِي أَكْثَرَ عَلَيْهِ مِنَ
الْمَاءِ . وَذَرَرَحٌ إِذَا صَبَّ فِي لَبَنِهِ مَاءٌ لِيَكْثُرَ . أَبُو زَيْدٍ :
الْمَذِيقُ وَالضَّيْقُ وَالذَّرَرَحُ وَالذَّرَاحُ وَالذَّلَاحُ
وَالْمَذَرَقُ ، كَلَّهُ : مِنَ الْبَنِ الَّذِي مُنْزَحٌ بِالْمَاءِ .
أَبُو عِمْرُو : ذَرَحَ إِذَا طَلَّى إِدَاوَتَهُ الْجَدِيدَ بِالْطِينِ
لِتَطْبِيْبِ رَائِحَتِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَحَ إِدَاوَتَهُ ،
بِهَا الْمَعْنَى .

وَالذَّرِيجَةُ : الْمَضْبَةُ . وَالذَّرِيعَ : الْمِضَابُ .

وَالذَّرَحُ : سَجَرٌ تَخْذَدُ مِنْهَا الرِّحَالَةُ .

١ قوله « جَعْدًا » أَنْشَدَ الْجَوَهْرِيُّ ضَحْنًا .

فصل الراء المهملة

وَرِيعٌ : الْرَّبْعُ وَالرَّبْعُ^١ وَالرَّبَاحُ : النَّسَاءُ فِي التَّجَارَةِ.
ابن الأعرابي : الْرَّبْعُ وَالرَّبْعُ مِثْلُ الْبِدَلِ وَالْبَدَلِ،
وقال الجوهري : مِثْلُ شَبَّهٍ وَشَبَّهٍ ، هو اسْمٌ مَا
رَبَحَهُ .

وَرَبِيعٌ في تجارة يُرَبِّعُ رِبَاحاً وَرَبَاحاً وَرَبَاحاً أي
استشَفَ ؟ والعرب يقول للرجل إذا دخل في التجارة :
بِالرَّبَاحِ وَالسَّيَاحِ . الأَزْهَرِي : رَبِيعٌ فَلَانٌ وَرَابِعَتْهُ ،
وهذا بَيْعٌ مُرْبِيعٌ إذا كان يُرَبِّعُ فِيهِ ؛ والعرب
يقول : رَبِيعَتْ تجارة إذا رَبِيعَ صاحبُها فيها .
وتجارة راجحة : يُرَبِّعُ فيها . وقوله تعالى : فَمَا رَبَيعَتْ
تجارَتُهُمْ ؛ قال أَبُو لاسْحَقْ : مَعْنَاهُ مَا رَبَحُوا فِي تجارتِهِمْ ،
لأنَّ التَّجَارَةَ لَا تَرْبَعُ ، لِمَا يُرَبِّعُ فِيهَا وَيُوْضَعُ فِيهَا ،
والعرب يقول : قد تَسْرِيَ يَمْكُرُ وَرَبِيعَتْ تجارتُكُ ؛
يريدون بذلك الاختصار وسعة الكلام ؛ قال الأَزْهَرِي :
جعل الفعل للتجارة ، وهي لا تَرْبَعُ ولِمَا يُرَبِّعُ فِيهَا ،
وهو كَوْلَمْ : لِيل نَاثِمٌ وَسَاهِرٌ أَيْ يُنَامُ فِيهِ وَيُسْهِرُ ؛
قال جرير :

وَقَتْ وَمَا لِلْيَالِيِ الطَّيِّبِيِّ بِنَائِمٍ

وقوله : فَمَا رَبَيعَتْ تجارتُهُمْ ؛ أَيْ مَا رَبَحُوا فِي
تجارتِهِمْ ، وإذا رَبَحُوا فِيهَا فَقَدْ رَبَحَتْ ، ومثله : فإذا
عَزَمَ الْأَمْرَ ، وَلِمَا يَعْزَمُ عَلَى الْأَمْرِ وَلَا يَعْزِمُ
الْأَمْرَ ، وقوله : وَالنَّهَارَ مُبْنِيَرًا أَيْ يُبَنِّرُ فِيهِ ،
وَمَتَجَرَّ رَايِحٌ وَرَبِيعٌ لِلَّذِي يُرَبِّعُ فِيهِ . وفي
حديث أَبِي طَلْعَةَ : ذَاكَ مَا رَايِحٌ أَيْ ذُو رَبِيعٍ
كَفُولَكَ لَامِنٌ وَتَامِرٌ ، قال : وَيَوْمِي بِالْيَاءِ .

وَأَرْبَعَتْهُ عَلَى سِلْنَعَتِهِ أَيْ أَعْطَيْتَهُ رِبَاحاً ، وقد أَرْبَعَهُ
فَوْلَهُ « الْرَّبِيعُ النَّغَّ » رَبِيعٌ رِبَاعاً وَرِبَاعاً كَمْ عَلَى وَتْبِ تَسَابِ كَمْ فِي
المصباح وغيره .

أَوْلَمْهَا . وَذُرَّ خَرَجَ فَلَعْلَعَ ، بِضمِّ الفاءِ وَفتحِ
الْعَيْنَيْنِ ، فَإِذَا صَغَرَتْ حَدْفَ اللَّامِ الْأُولَى ، وَقُلْتَ
ذُرَّ بَرِيجٌ ، لَأَنَّهُ لَيْسُ فِي الْكَلَامِ فَلَعْلَعَ إِلَّا حَدْرَدٌ .
الأَزْهَرِي عن أَبِي عَمْرو : الذَّرَارِيَّ تَبَسَّطَ عَلَى
الْأَرْضِ ، حَمْزَهُ ، وَاحْدَتْهَا ذَرِيمَةٌ .

ذَقْعٌ : الأَزْهَرِي خَاصَّةً قَالَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ
مُمْتَدَقْعٌ لِلشَّرِ وَمُمْتَقْعٌ وَمُمْتَقْعٌ وَمُمْتَقْعٌ
وَمُمْتَزَّلٌ وَمُمْتَزَّلٌ وَمُمْتَزَّلٌ وَمُمْتَزَّلٌ ،
بعضُهُ وَاحِدٌ .

ذَوْهُ : الذَّوْهُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ وَالسِّيرُ العَنِيفُ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْمَذْلُومُ يَصُفُ ضَبْعًا نَبَشَتْ قَبْرًا :

فَذَاهَتْ بِالْوَتَاثِيرِ ، ثُمَّ بَدَأَتْ
يَدَاهَا ، عَنْدَ جَانِبِهِ ، تَهَيَّلَ

قوله : فَذَاهَتْ أَيْ مَرْتَ مَرْتَ سَرِيعًا . والْوَتَاثِيرُ : جَمْعُ
وَتَيْرَةٍ ، الطَّرِيقَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَبَدَأَتْ : فَرَقَتْ .

وَذَاهَجَ إِبْلِهِ يَذُوْهُهَا ذَوْهَهَا : جَمِيعُهَا وَسَاقُهَا سُوقًا
عَيْنِيَا ، وَلَا يَقَالُ ذَلِكُ فِي الْأَنْسِ ، لِمَا يَقَالُ فِي الْمَالِ
إِذَا حَازَهُ . وَذَاهَتْ هِيَ : سَارَتْ سِيرًا عَيْنِيَا .

وَذَاهَجَ ذَوْهَهَا ذَوْهَهَا : فَرَقَهَا . وَذَاهَجَ إِبْلِهِ وَغَنِمَهُ :
بَدَأَهَا ؛ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا ابْشِرِي بِالْبَيْعِ وَالتَّذْوِيْعِ !
فَأَنْتَ مَا لِلشَّوَّهِ وَالْقُبُوحِ !

وَكُلُّ مَا فَرَقَهَا ، فَقَدْ ذَوَهَهَا ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

عَلَى سَقَاتِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَذْنُوْهُ

ذَبِحٌ ؛ الذَّبِحُ : الْكَبِيرُ . ذَبِحَ : أَبِي الْأَئْمَرِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كَانَ الْأَشْتَ ذَبِحَ .

فتوى القوم نشأوا كلّهم ،
مثلاً مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبْعَ

وقيل : الرَّبْعُ ، بفتح أوله ، طائر يشبه الزاغ ، عن
كراع . والرَّبْعُ والرَّبَّاعُ ، بالضم والتشديد جنعاً :
القِرْدُ الذكر ، قاله أبو عبيد في باب فعال ؛ قال
بشر بن المعتر :

وَالْفَقَةُ تُرْغِثُ رُبَاحَنَا ،
وَالسَّهْلُ وَالشَّفَّلُ وَالنَّفَرُ

الإلهة هنا القِرْدَة . ورُبَاحاً : ولدها . وترغثُ :
ترغض . والسهل : الغراب . والنوفل : البحر .
والنضر : الذهب ؛ وقبه :

تبارك الله وسبحانه ،
مَنْ يَدِيهِ النَّفَعُ وَالضَّرُّ
مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كُلُّهُمْ :
الذِّيْحُ وَالثَّبَّلُ وَالغَفْرُ
وَسَكِينُ الْجَرَوِ إِذَا مَا عَلَّا
فِيهِ ، وَمَنْ مَسْكَنَهُ التَّفَرُّ
وَالصَّدَاعُ الْأَعْظَمُ فِي شَاهِقٍ ،
وَجَابَةً مَسْكَنُهَا الْوَغْرُ
وَالْمَيْتَةُ الصَّبَاءُ فِي جُحْرِهَا ،
وَالثَّشَفُلُ الرَّائِغُ وَالذَّرُّ

الذِّيْحُ : ذكر الضباء . والثَّبَّلُ : المُسْنُ من الوعول .
والغَفْرُ : ولد الأزوئية ، وهي الأئمة من الوعول .
أيضاً . والأعْظَمُ : الذي في يديه يياض . والجَابَةُ :
بقرة الوحش ، وإذا قلت : جَابَةً المَذَرَى ، فهي
الظبية . والثَّشَفُلُ : ولد الثعلب . ورأيت في حواشي
نسخة من حواشي ابن بري بخط سيدنا الإمام العلامة
الراوية الحافظ رضي الدين الشاطبي ، وفقه الله ، وإله

بناتعه ، وأعطاه مالاً مُرَابحةً أي على الربح بينها ،
وبعت الشيء مُرَابحة . ويقال : يُعْنِي السُّلْطَنَةَ
مُرَابحةً على كل عشرة دراهم درهم ، وكذلك استربته
مُرَابحة ، ولا بد من تسمية الرابح . وفي الحديث :
أنه نهى عن ربح ما لم يُضْنَ ؛ ابن الأثير : هو
أن يبيع سلعة قد استراها ولم يكن قبضاً بيربح ،
ولا يصح الربح ولا محل الرابح لأنها في ضمان البائع
الأول وليست من ضمان الثاني ، فربحها وخسارتها
الأول .

والرَّبْعُ : ما اشتُرِيَ من الإبل للتجارة . والرَّبَّاعُ
الفصال ، واحدها رابع . والرَّبَّاعُ : الفَصِيلُ ، وجمعه
رباح مثل جمل وجمال . والرَّبَّاعُ : الشَّغْمُ ؛ قال
خَافَ بن ثُدْبَةَ :

قَرَوْا أَضِيقَهُمْ رَبَحًا بِيَنْعِ ،
يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيَّ ، سُورَ

البَعْ : قِداح المَيْسِر ؛ يعني قداحاً بعما من رزانتها .
والرَّبَّاعُ هنا يكون الشَّغْمَ ويكون الفصال ،
وقيل : هي ما يَرْبَحُونَ من المَيْسِر ؛ الأَزْهَرِيُّ :
يقول أَغْوَرَمُ الْكِبَارُ فتقامروا على الفصال .
ويقال : أَرْبَاعُ الرَّجُلُ إذا انْتَهَ لِضيافِهِ الرَّبَّاعُ ، وهي
القصلان الصغار ، يقال : رابع ورباع مثل حارس
وحَرَسٍ ؛ قال : ومن رواه رُبَاحاً ، فهو ولد الناقة ؟
وأنشد :

قَدْ هَدَلَتْ أَفْوَاهُ ذِي الرَّبُّوحِ

وقال ابن بري في ترجمة مجح في شرح بيت خاف بن
ثُدْبَةَ ، قال ثعلب : الرَّبَّاعُ هنا جمع رابع كخادم
وخدم ، وهي الفصال .
والرَّبَّاعُ : من أولاد الغنم ، وهو أيضاً طائر يشبه
الزاغ ؛ قال الأعشى :

انتهى علم اللغة في عصره نقاً و دراية و تصريفاً ؛ قال
أول القصيدة :

ـ حَطَّتْ بِهِ الدَّلْنُ إِلَى قَعْدِ الطَّرْيِ ،
كَانَ حَطَّتْ بِرْبَاحِ ثَنَى

قال أبو الميم : كيف يكون فضيلاً صغيراً ، وقد
جعله ثنياً ، والثني ابن خمس سنين ؟ وأنشد شعر
لخداش بن زهير :

وَمَسَبَّكُ سُفَيَّانَ ثُرَكْنَمْ ،
تَكَسَّجُونَ تَنَجَّرَ الرَّبَّاحَ

والرَّبَّاحُ دُوَيْيَةٌ مِثْلُ السَّنَورِ ؛ هكذا في الأصل
الذي نقلت منه . وقال ابن بري في الحواشي : قال
الجوهري : الرَّبَّاحُ أَيْضًا دُوَيْيَةٌ كَالسَّنَورِ يجلب منه
الكافور ، وقال : هكذا وقع في أصلِي ، قال :
وكذا هو في أصل الجوهرى بخطه ، قال : وهو وَهَمْ^{وَهَمْ} ،
لأن الكافور لا يجلب من دابة ، وإنما هو صمع شجر
بالمهد .

ورَبَّاحٌ : موضع هناك ينسب إليه الكافور ، فيقال كافور
رَبَّاحِي ، وأما الدُّوَيْيَةُ التي تشبه السنور التي ذكر
أنها تجلب للكافور فاسمها الرَّبَّادَة ، والذي يجلب منها
من الطيب ليس بكافور ، وإنما يسمى باسم الدابة ، فيقال
له الرَّبَّادَة ؛ قال ابن دريد : والزِّيادة التي يجلب منها
الطيب أَحَسَبَها عَرِيَّة ، قال : ووقع في بعض النسخ :
والرَّبَّاح دُوَيْيَة ، قال : والرَّبَّاح أَيْضًا بلد يجلب منه
الكافور ؛ قال ابن بري : وهذا من زيادة ابن القطاع
وأصلاحه ، وخط الجوهرى بخلافه . وزُبُّ الرَّبَّاح :

ضرب من التمر . والرَّبَّاحُ بلد يجلب منه الكافور .
ورَبَّاحٌ : اسم ؛ وربَّاح في قول الشاعر :

هذا مقامٌ قدَمَيْ رَبَّاحٍ

اسم ساقٍ .

والمُرَبَّحُ : فرسُ الحرش بن دلفي . والرَّبَّاحُ :

الناسُ دَأْبًا في طِلَابِ التَّرَى ،
فَكُلُّهُمْ مِنْ ثَانِيَ الْحَنَرِ
كَأَذْوَبٍ تَنَهَّسُهَا أَذْوَبٌ ،
لَا مُعَاوَةَ ، وَلَا تَرْفَرْ
تَرَاهُمْ قَوْضَى ، وَأَيْنِي سَبَا ،
كُلٌّ لَهُ ، فِي تَنْفِسِهِ ، سِخْرُ
تَبَارِكَ اللَّهُ وَسِحَانَهُ . . .

وقال : يشرب بن المعتمر التضري أبو سهل كان
أبرص ، وهو أحد رؤساء المتكلمين ، وكان راوية
ناسبًا للأشعار في الاحتجاج للدين وفي غير ذلك ،
ويقال إن له قصيدة في ثلاثة ورقة احتاج فيها ،
قصيدة في الغول ؛ قال : وذكر الجاحظ أنه لم ير
أحدًا أقوى على المُخْمَسِ المزدوج منه ؛ وهو القائل :

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمْ مَا تَقُولُ
لَ وَمَا أَقُولُ ، فَأَنْتَ عَالِمٌ
أَوْ كُنْتَ تَعْجَلَ ذَا وَذَا
كَ ، فَكُنْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ لَازِمٌ

وقال : هذا من معجم الشعراء للمرزاقي . الأزهرى:
قال الليث : رَبَّاحٌ اسْمُ الْقَرْدِ ، قال : وضرب من
التمر يقال له زُبُّ رَبَّاحٍ ؛ وأنشد شعر للبيهقي :

شَامِيَّةٌ زُرْقُ العَيْنَ ، كَانَهَا
رَبَّاحٍ تَنْزُو ، أَوْ فَرَادٌ مُزَلِّمٌ

قال ابن الأعرابى : الرَّبَّاحُ الْقِرْدُ ، وهو المَوْبَرُ
والمَوْذَلُ ، وقيل : هو ولد القرد ، وقيل : الجَنْدِي ،
وقيل : الرَّبَّاحُ الفَصِيلُ ، والحاشية الصغير الضَّاوِي ؟

رجح ؛ قال :
 إلى رجح الأكفال ، هي في خصورها ،
 عذاب الشيا ، ويفهن طهور
 الأزهري : ويقال للجارية إذا ثقلت روادفها
 فتدبَّدت : هي ترتجح عليها ؛ ومنه قوله :
 وما كمات يرتجعن رزما
 وجمع المرأة الرجاح رجح ، مثل قذال وقدل ؟
 قال رؤبة :
 ومن هواي الرجح الأثاث
 وجفان رجح : ملأى مكتنزة ؛ قال أمينة بن
 أبي الصدّت :
 إلى رجح من الشيزى ، ملاه
 لثاب البر ، يُلتبك بالشهاد
 وقال الأزهري : ملودة من الزبد واللحم ؛ قال ليدي:
 وإذا شتو ، عادت على حيرتهم
 رجح يوقتها مرابع كوم
 أي قصاع يلوها نوق مرابع . وكتائب رجح :
 جرأة ثقبة ؛ قال الشاعر :
 بكتائب رجح تعود كبنها
 تطع الكباش ، كأنهن شجور
 وتخيل مراجيح إذا كانت مواقير ؛ قال الظرماح :
 تخلى الفرى ثالت مراجحة
 بالوقر ، فانزلت بأكمامها
 ازالت : تدللت أكمامها حين ثقلت غارها . وقال اليث :
 الأربعين الكلوات كأنها تترجح عن سار فيها
 أي تطوح به بينا وشالا ؛ قال ذو الرمة :
 يلال أي عمر ، وقد كان بيننا
 أراجيح ، يغسرن القلاص الترايجي

الفصل كأنه لفة في الرابع ؛ وأنشد بيت الأعشى :
 مثلما مدّت نصاحت الرابع
 قيل : إنه أراد الرابع ، فأبدل الحاء من العين . والرابع
 ما يربّحون من المثير .
 رجح : الرابع : الوازن .
 ورجح الشيء بيده : رزانة ونظر ما ثقله .
 وأرجح الميزان أي أثقله حق مال . وأرجحت
 لفان ورجحت ترجحيا إذا أعطيته راجحا . ورجح
 الشيء يرجح ويرجح ويرجح ويرجح رجحانا
 ورجحان ، ورجح الميزان يرجح ويرجح
 ويرجح رجحان : مال . ويقال : زن وأرجح ،
 وأغطر راجحا .
 ورجح في مجلسه يرجح : نقل فلم يخف ، وهو
 مثل .
 والرجاحة : الحلم ، على المثل أيضاً ، وهم من يصفون
 الحلم بالشلل كا يصفون ضده بالخفة والعجل .
 وقوم رجح ورجح وراجح وراجح : حلماء ؟
 قال الأعشى :
 من شباب تراهم غير ميل ،
 وكهولاً مراجحاً أحلاما
 واحد مرجح ومرجح ، وقيل : لا واحد
 للراجح ولا المراجح من لفظها .
 والملجم الراجح : الذي يزن بصاحبه فلا يخف
 شيء . وناوأنا قوما فرجحناه أي كان أو زن منه
 وأحل .
 ورجحته فرجحته أي كنت أرزن منه ؟ قال
 الجوهري : وقوم مراجح في الحلم .
 وأرجح الرجل : أعطاه راجحا .
 وأرجح الرابع : تقبيل العجينة من نسوة

في وقتٍ أيضاً وهو أيضاً في الحافر عيب . وقدَمْ رَحَاءَ : مستوى الأَخْمَصِ بصدر القَدَمِ حتى لا يَمْسَ الأرضَ . ورجل أَرَحٌ أي لا أَخْمَصَ لقدميه كَارْجُلُ الزَّنْجِ ؛ الليث : الرَّحَحُ انبساطُ الحافر وعِرَضُ القدم وكل شيء كذلك ، فهو أَرَحٌ ، والوَاعِلُ المُنْبَسِطُ الظَّلْفُ أَرَحٌ ؟ قال الأعشى :

فلوْ أَنْ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ
مُكْتَمِلَةٍ ، ثُبَّغَ الْأَرَاحَ الْمُخَدَّمَا
لِأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِنْفَاتِهِ بِإِيمَانِهِ ،
وَلَوْلَمْ يَكُنْ بَابُ ، لِأَعْطَاكَ سُلْطَانَا

أراد بالأَرَحِ الْوَاعِلَ ، وبالْمُخَدَّمِ الْأَغْصَمَ من الْوَعْدُولَ ، كأنه الذي في رجليه خدمة ، وعنه الْوَاعِلُ المُنْبَسِطُ الظَّلْفُ ؟ يصفه بانبساط أظلافه . الأَزْهَري : الأَرَحُ من الرجال الذي يستوي باطن قدميه حتى يَسْسَ جَمِيعَهُ الْأَرْضَ ، وامرأة رَحَاءَ القدمين ؟ ويستحب أن يكون الرجل خَمِيصَ الْأَخْمَصَيْنِ ، وكذلك المرأة . وبغير أَرَحٌ : لاصقُ الْحَفْنَ بالْحَفْنَ ، وخفقُ أَرَحٌ كما يقال : حافر أَرَحٌ ؟ وكِيرِ كِيرَةَ رَحَاءَ : واسعة .

وشيءُ رَحْرَاحٍ أي فيه سُمَّةٌ ورقة . وعَيْشَ رَحْرَاحٌ أي واسع . وجفنة رَحَاءَ واسعة كثراً ونحوه عريضة ليست بقعرية ، والفعل من ذلك : رَحَحَ يَوْحَ . ابن الأعرابي : الرَّحَحُ الجفان . الواسعة . وطَسْتَ رَحْرَاحٌ : منبسط لا قعر له ، وكذلك كل إماء نحوه . وإنما رَحْرَاحٌ ورَحْرَاحٌ ورَحْرَاحَانٌ ورَهْرَهَةٌ ورَهْرَهَانٌ : واسع ضيق الجدار ؟ قال :

لَيْسَتْ بِأَصْفَارِ لِنْ
يَعْنُونَ ، وَلَرُوحُ رَحَارِحٍ

وقال أبو عمرو : قتصعة رَحْرَاحٌ ورَحْرَاحَانِيَّةٌ ، وهي

أي فَيَافِي تَرَجِّعُ بِرُكْنَاهَا . والأَرْجُوحةُ والمِرجُوحةُ : التي يُلْعَبُ بها ، وهي خشبة تأخذ فيوضع وسطها على تلٍ ، ثم يجلس غلامٌ على أحد طرفيها وغلامٌ آخر على الطرف الآخر ، فترجح الخشبة بها ويتحرّك ، فيقبل أحدهما بصاحبه الآخر . وتَرَجَّحتِ الأَرْجُوحةُ بالغلام أي مالت .

وبقال للجعل الذي يُرْتَجِحُ به : الرُّجَاحُ والنُّواعِهُ والنُّواطِهُ والنُّواطِحةُ . وأدَرَاجِحُ الإبلِ : اهتزازها في رَتْكَانِها ، والفعل الارتجاح ؟ قال :

عَلَى رَبِيدٍ سَهُورِ الأَرَاجِحِ مِنْ جَمِيرِ
قَالْ أَبُو الْحَسْنِ : وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ هَذَا لَأَنَّ الْاهْتَازَ
وَاحِدُ وَالْأَرَاجِحُ جَمِيعُهُ ، وَالْوَاحِدُ لَا يَخْبِرُ بِهِ عَنِ
الْجَمِيعِ ، وَقَدْ ارْتَجَحَتِ .
وَنَاقَةُ مِنْجَاحٍ ، وَبَعْدِ مِنْجَاحٍ . وَالْمِنْجَاحُ مِنْ
الْإِبْلِ : ذُو الْأَرَاجِحِ .
وَالْتَّرَجِحُ : التَّذَبَّذُبُ بَيْنِ شَيْئَيْنِ عَامٍ فِي كُلِّ مَا
يَشْهِدُ .

رجح : عيش رَحْرَاحٌ أي واسع .
والرَّحَحُ : انبساطُ الحافر في وقتٍ .
أبو عمرو : الأَرَحُ الحافر العريض والمضرورُ
المُتَقْبِضُ ، وكلاهنا عيب ؟ قال :
لَا رَحَحٌ فِيهَا ، وَلَا اصْطِرَارٌ ،
وَلَمْ يَقْلِبْ أَرْضَهَا الْبَيْنَطَارُ
يعني لا فيها عِرَضٌ مُفْرِطٌ ولا انقباضٌ وضيقٌ ،
ولكنه وَأَبٌ ، وذلك محمود ؛ وقيل : الرَّحَحُ سُمَّةٌ في
الحافر ، وهو محمود لأنَّه خلاف المصطَرِ ، وإذا
انْبَطَعَ جَدًا ، فهو عيب . والرَّحَحُ : عِرَضُ القَدَمِ

المبسطة في سمة .

وقال الأصمعي : رَحْرَحَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَأْلِفْ قَعْدَ
مَا يَرِيدُ كَلَائِنَ الرَّحْرَاجَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صَفَةِ الْجَنَّةِ
وَبُخْبُوْحَتَهَا : رَحْرَحَانِيَّةٌ أَيْ وَسْطُهَا فَيَأْحَمُ
وَاسِعٌ ، وَالْأَلْفُ وَالثَّوْنُ زِيدَتَا لِلْمُبَالَغَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ
أَنَّسٍ : فَأَتَيْتُ بِقَدَحٍ رَحْرَاجٍ فَوُضِعَ فِيهِ أَصَابِعِهِ
الرَّحْرَاجُ : الْقَرِيبُ الْقَعْدَ مَعَ سَمَةِ فِيهِ .

قال : وَعَرَضَ^١ لِي فَلَانٌ تَغْرِيْضاً إِذَا رَحْرَحَ
بِالشَّيْءِ وَلَمْ يُبَيِّنْ .

وَرَحْرَحَتِ الْفَرْسُ إِذَا فَحَجَتْ قَوَائِمُهَا لِتَبُولِهِ .
وَحَافَرَ أَرَاحُ^٢ مَنْقَعَ فِي اتَّسَاعِ ، وَالْأَسْمَاءُ مِنْ كُلِّ ذَلِكِ
الرَّحْحَعُ وَالرَّحْمَةُ : الْحَيَاةُ إِذَا انْطَوَتْ . وَيَقُولُ :

رَحْرَحَتْ عَنْهُ إِذَا سَرَّتْ دُونَهُ .

وَرَحْرَحَانُ^٣ : اسْمُ وَادٍ عَرِيشٍ فِي بَلَادِ فَيْسٍ . وَقِيلُ :

رَحْرَحَانُ^٤ مَوْضِعٌ ، وَقِيلُ : اسْمُ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ

عَكَاظَ^٥ ؛ وَمِنْهُ يَوْمَ رَحْرَحَانَ لَبَنِي عَامِرٍ عَلَى بَنِي نَعِيمٍ ؛

قَالَ عُوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ النَّبِيِّ :

هَلَا قَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتُمْ^٦

عُشَّرَا ، تَنَاوَحُ فِي سَرَارَةٍ وَادِي

يَقُولُ : لَمْ مَنْظَرٌ وَلَيْسَ لَمْ مَخْبَرٌ^٧ ؛ يَعِيرُ بِهِ لَقْيَطَ
ابْنُ زُورَةَ ، وَكَانَ قَدْ اهْزَمَ يَوْمَئِذٍ .

رَدْحُ^٨ : الرَّدْحُ وَالرَّدْبِعُ^٩ : بَسْطُكُ الشَّيْءِ بِالْأَرْضِ
حَتَّى يَسْتَوِي ، وَقِيلُ : إِنَّمَا جَاءَ التَّرْدِيعُ فِي الشِّعْرِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الرَّدْحُ بَسْطُكُ الشَّيْءِ فَيَسْتَوِي ظَهِيرُهُ
بِالْأَرْضِ كَتْوَلُ أَبِي النَّجْمِ :

بَيْتٌ حُتُّرُفٌ مُكْنَفًا مَرْدُوا

١ قوله « قال وعَرَّفَنِي النَّعْ » ليس من عبارة ابن الأثير .

٢ قوله « هَجَوْتُمْ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصَّحَاحُ ، وَالَّذِي فِي مِسْمَاجِ يَاقُوتِ
هَجَوْتُمْ اهـ .

في لَجْفَيْهِ ، عَمَدَهُ الصَّفِيْحَا
تَلْجِيْفَهُ ، لِلْمَيْتَ ، الصَّرِيْحَا

قال : وَالْتَّجَفُ^١ خَيْرٌ لِيْسَ بِسَقْمٍ ، وَعَمِدَهُ الصَّفِيْحَ
لَثَلَاصِبَيْهِ الْمَطَرُ . وَالصَّفِيْحَ : جَمْعُ صَفِيْحَةِ الْجَبَرِ
الْعَرِيْضِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجِدُ فِي الشِّعْرِ مَرْدَحًا مِثْلَ
مَبْسُطٍ وَمُبْسِطٍ .

وَامْرَأَ رَدَاحٌ وَرَدَاحَةٌ وَرَدَوحٌ^٢ : عَجَزَاءُ نَقْبَلَةِ
الْأَوْرَاكِ ثَامِنَةُ الْخَلْقِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ضَخْمَةُ
الْعَجِيْزَةِ وَالْمَاتَكِ^٣ ؛ وَقَدْ رَدَحَتْ رَدَاحَةً^٤ ، وَكَذَلِكَ
نَاقَةُ رَدَاحَةٍ ، وَكَبَنْشُ رَدَاحَةٍ^٥ : ضَخْمَةُ الْأَلْأَنِيَّةِ ؛ قَالَ :

وَمَشَّى الْكُمَاءَ إِلَى الْكَمَاءِ
وَقَرْبَ الْكَبِشِ الرَّدَاحَ

وَدَوْحَةَ رَدَاحَ^٦ : عَظِيْبَةٌ . وَجَفَّنَةَ رَدَاحَ^٧ : عَظِيْبَةٌ ،
وَالْجَمْعُ رَدُّوحٌ^٨ ؛ قَالَ أَمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتِ :

إِلَى رُدُّوحٍ مِنَ الشَّيْزَرِيَّ ، مِلَادَهُ
لِبَابَ الْبُرِّ^٩ ، يَلْبَكُ بِالشَّهَادِ

وَكَتِيْبَةَ رَدَاحَ^{١٠} : ضَخْمَةُ مُلْمَلَمَةٍ كَثِيرَةُ النُّرْسَانِ
نَقْبَلَةُ السِّيرِ لِكَثْرَتِهَا ؛ قَالَ لِيْدَ يَصْفُ كَتِيْبَةَ :

وَمِدْرَاهُ الْكَتِيْبَةِ الرَّدَاحَ

وَرَوَيْتُ عَنْ عَلِيٍّ^{١١} ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ مِنْ
وَرَائِكُمْ أَمْوَالًا مُتَسَاوِلَةً رُدُّوحًا ، وَبَلَادَةً مُكْنَلِعَةً
مُبْلِحًا^{١٢} ؛ فَالْمَاحَلَةُ : الْمُتَطاوِلَةُ . وَالرُّدُّوحُ^{١٣} : الْعَظِيْبَةُ ؛
يَعْنِي الْفَقْنُ^{١٤} جَمْعُ رَدَاحٍ^{١٥} ، وَهِيَ الْفَقْنَةُ الْعَظِيْبَةُ . وَرَوَيْتُ
حَدِيثَ عَلِيٍّ^{١٦} ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فَقْنًا

وَرَدْحَ الْبَيْتَ بِالطِّينِ يَرْدَحُهُ رَدْحَاً ، وَأَرْدَحَهُ : كَائِفَةٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ الْأَزْقَطُ يَصْفِ صَانِدًا :

يَنَاءٌ صَخْرٌ رُدْحٌ يَطِينٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابِهِ بَنَاءٌ ، بِالنَّصْبِ ، لَأَنَّ قَبْلَهُ : أَعْدَهُ فِي مُخْتَرَسٍ كَتِنِيٌّ

الْأَزْهَرِيٌّ : الرُّدْحِيُّ الْكَاسُورُ ، وَهُوَ بِقَالٍ الْقُرَى.

وَرَدْحَ بِالْمَكَانِ : أَفَامَ بِهِ . وَرَدْحَهُ : كَرَعَةٌ .

وَرَدْهِيْجُ وَرَدْحَانُ : اسْنَانٌ .

رُدْحٌ : الرُّدْحُ وَالْمِرْزَاحُ مِنَ الْإِبْلِ : الشَّدِيدُ الْمُزَالُ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ ، الْمَالِكُ هُرْأَآ ، وَهُوَ الرُّدْحُ أَيْضًا ، وَالْجَمِيعُ رَوَازِحٌ وَرَزَاحٌ وَرَزَحٌ وَرَزَحِيٌّ وَرَزَاحِيٌّ .

رَزَحٌ يَرْزَحُ رَزَحَا وَرَزَاحَا وَرَزَحُوا : سَقْطٌ مِنَ الْإِعْيَادِ هُرْأَآ ؛ وَقَدْ رَزَحَتِ النَّاقَةُ تَرْزَحُ رَزَحُوا وَرَزَحَتِهَا أَنَا تَرْزِيجَا ؛ وَقَوْلُمْ رَزَحَ فَلَانُهُ مَعْنَاهُ ضَعْفٌ وَذَهَبٌ مَا فِي يَدِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَزَاحِ الْإِبْلِ إِذَا ضَعَفَتْ وَلَسْقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا نُهُوضٌ ؛ وَقَيلَ : رَزَحَ أَخِذَةٌ مِنَ الْمِرْزَاحِ ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ ضَعْفٌ عَنِ الْاِرْتِقاءِ إِلَى مَا عَلَى مِنْهَا .

وَالْمِرْزَاحُ : الصَّوْتُ ، صَفَةُ غَالِبَةٍ .

وَرَزَحَ الْغَنْبَ وَأَرْزَحَهُ إِذَا سَقْطَ فَرْفَعَهُ .

وَالْمِرْزَاحَةُ : الْخَشْبُ الَّتِي يُوْفَعُ بِهَا . وَالْمِرْزَاحُ ، بالْكَسْرِ : الْخَشْبُ يُوْفَعُ بِهِ الْكَرْمُ عَنِ الْأَرْضِ ، وَفِي التَّهْبِيبِ : يُوْفَعُ بِهَا الْغَنْبُ إِذَا سَقْطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالْمِرْزَاحُ : مَا اطْمَانَ مِنَ الْأَرْضِ ؟ قَالَ الطَّرْمَّا :

كَانَ الدُّجَى دُونَ الْبَلَادِ مُوَكَّلٌ ،

بَنِيمٌ بِجَنَبَيِّ كُلٌّ عَلَنِي وَمِرْزَاحٌ

وَرِزَاحٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْمِرْزَاحُ : الْمَقْطَعُ الْبَعِيدُ .

رُدْحَةٌ ؟ قَالَ : وَالرُّدْحَةُ لِهِ مَعْنَى : أَحَدُهَا الْمُتَقْلِ ، وَالْآخَرُ الْمُغَطَّى عَلَى الْقُلُوبِ ، مِنْ أَرْدَحَتِ الْبَيْتِ إِذَا أَرْسَلَتْ رَدْحَتَهُ ، وَهِيَ سُتْرَةٌ فِي مُؤْخَرِ الْبَيْتِ ، قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ فَتَسَأَ رَدْحَهُ ، فَهِيَ جَمِيعُ الرَّادِحَةِ ، وَهِيَ التَّقَالُ الَّتِي لَا تَكَادْ تَبَرَّحُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِ فِي الْفَتْنَةِ : لَأَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجَسِيلِ الرَّدَاحِ أَيِّ التَّقْلِ الَّذِي لَا يَنْبَعِثُ لَهُ .

وَالرَّادِحةُ فِي بَيْتِ الطَّرِمَّا :

هُوَ الْقَيْثُ الْمُعْتَقِينُ ، الْمُغَيْضُ
بِفَضْلِ مَوَائِدِهِ الرَّادِحةِ

قَالَ : هِيَ الْعَظَمَةُ التَّقَالُ . وَمَائِدَةُ رَادِحةٍ : وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَيْرِ ؟ وَرَوَى عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَتْنَةَ قَالَ : وَبَقِيَتِ الرَّدَاحُ الْمَظْلَمَةُ الَّتِي مَنْ أَشْرَفَ عَلَيْهَا أَشْرَفَتْ لَهُ ؟ أَرَادَ الْفَتْنَةَ التَّقِيلَ الْمُظْلَمَةَ . وَفِي حَدِيثِ أَمِّ زَرَاعٍ : عَكْرُومُهَا رَدَاحٌ وَبَيْتُهَا فَيَابَاحٌ ؟

الْعَكْرُومُ : الْأَحْمَالُ الْمُعَدَّلَةُ . وَالرَّدَاحُ : التَّقِيلَةُ الْكَثِيرَةُ الْمُشَوِّهُ مِنَ الْأَنَاثِ وَالْأَمْمَةِ .

وَالرَّادِحةُ : سُتْرَةٌ فِي مُؤْخَرِ الْبَيْتِ ، وَقَبْلَهُ : قَطْعَةٌ تُدْخَلُ فِيهِ ؟ رَدَحَهُ يَرْدَحُهُ رَدْحَاً ، وَأَرْدَحَهُ ؟ وَقَالَ الْأَزْهَرِيٌّ : هِيَ قَطْعَةٌ تُدْخَلُ فِيهَا بَنِيَّةَ تَرَادَ فِي الْبَيْتِ ؟ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَى :

بَيْتٌ حَنْوَفٌ أَرْدَحَتْ حَمَائِرُهُ

قَالَ : وَرَدْحَةٌ بَيْتِ الصَّانِدِ وَقُشْرَتِهِ حِجَارَةٌ يَنْصِبُهَا حَوْلَ بَيْتِهِ ، وَهِيَ الْحَمَائِرُ ، وَاحْدَنَاهَا حِيَارَةً .

والمرشحُ والمرشحةُ : البطانة التي تحت لِبْدِ
السرج ، سبقت بذلك لأنها تُنْسَقُ الرُّشْحَ ؛ يعني
العرق ؟ وقيل : هي ما تحت الميزة .

وبنورشوح : قليل الماء ، ورشح التخيّب بما فيه
كذلك .

ورشحت الأم ولدها بالبن القليل إذا جعلته في فيه
 شيئاً بعد شيء حتى يقوى على المص ، وهو الرشيح .
ورشحت الناقة ولدتها ورشحته وأرشحته :
وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسمها وتقدمه
وتتفق عليه حتى يلعقها وتُرْجِيَه أحياناً أبي تقدمه
وتتبعه ، وهي راشحٌ ومرشحٌ ومرشحٌ ، كل
ذلك على النسب .

وترشح هو إذا قريري على المشي مع أمها . وأرشحت
الناقة والمرأة ، وهي مرشح إذا خالطها ولدها ومشي
معها وسعى خلفها ولم يعثثها ؟ وقيل : إذا قريري ولد
الناقة ، فهي مرشح وولدها راشح ، وقد رشح
رشوها ؟ قال أبو ذؤيب ، واستعاره لصفار السحاب :

ثلاثاً ، فلما استحمل الجما
م ، واستجتمع الطفل في رشوا
والجمع رشح ؟ قال :

فلما انتهى في الرابع ، أزمقت
جفونها ، وأولاد المصابين رشح

وكل ما دب على الأرض من خشاشها : راشح .
قال الأصمعي : إذا وضع الناقة ولدها ، فهو شليل ،
فإذا قريري ومتئي ، فهو راشح وأمه مرشح ،
فإذا ارتفع عن الراشح ، فهو خال .
والرشح والرشيح : لعن الأم ما على طفلها
من اللذوة حين تلدُه ؟ قال :

أم الظباء ترشح الأطفالا

والمرزيج : الشديد الصوت ^١ ؛ وأنشد زياد المقططي :

ذر ذا ولكن تبَرَّ ، هل تَرَى مُطْعَنًا
تُخْدَى لساقِتها بالدُّوَّهِ مِرْزِيجٍ ؟

والساق : جميع ساقين ، كالباعة جميع باعه .

وشح : الرشح : خفة الأنبيتين ولصوقهما .
رجل أرضح بين الرشح : قليل لحم العجز والخدzin ،
وامرأة رشحاء ؛ وقد رشح رشحاء . وفي حديث
الملاعنة : إلن جاءت به أرضح ، فهو لفلان ؛ الأرضح :
الذي لا عجز له ؛ وفي الحديث : لا تستر ضمعوا
أولادكم الرشح ولا العمش ، فإن البن يُورث
الرشح ؛ الديث : الرشح : إن لا يكون للمرأة
عيزية ، وقد رشحت رشحاء ، وهي الزلاء
والزيلاج . والأرضح : الذئب ، لذلك ، وكل ذئب
أرضح لأنه خبيب الوركين ، وقيل لامرأة من
العرب : ما بالثنا زاكُنْ رشحاء ؟ فقالت : أرضحتنا
ثار الرحْقَتَيْنِ . وقيل للشمع الأزل : أرضح .
والرشحاء : القبيحة من النساء ، والجمع رشح .

وشح : الرشح : ندى العرق على الجسد .
يقال : رشح فلان عرقاً ؟ قال الفراء : يقال أرضح
عرقاً وترشح عرقاً ، يعني واحد . وقد رشح
يرشح رشحاء ورشحاناً : ندى بالعرق .
والرشيح : العرق . والرشح : العرق نفسه ؟
قال ابن مقيبل :

يَخْدِي يَدِي بِاجْتِيَهِ الرُّشْحُ مُرْتَدِعٌ
وفي حديث اليمامة : حتى يبلغ الرشح آذانهم ؟
الرشح : العرق لأنه يخرج من البدن شيئاً شيئاً
كما يرشح الإناء المستخلص الأجزاء .

^١ قوله « والمرزيج الشديد الصوت » هذه عبارة الجوهري ، قال
المجد : والمرزيج ، بالذكر ، الصوت لا شدیده .

بـه أـدـيـصـحـ ؟ هـو تـصـفـيـرـ الـأـرـصـحـ ، وـهـو الـنـائـيـةـ الـأـلـيـتـيـنـ ؟ قـالـ اـبـنـ الـأـثـيـرـ : وـيـجـوزـ بـالـسـيـنـ ، هـكـذـاـ قـالـ الـمـرـوـيـ ؟ ، وـالـعـرـوـفـ فـيـ الـلـفـةـ أـنـ الـأـرـصـحـ وـالـأـرـضـحـ هـوـ الـخـفـيـفـ لـهـ الـأـلـيـتـيـنـ ، وـرـبـماـ كـانـ الصـادـ بـدـلـاـ مـنـ السـيـنـ ، وـقـدـ تـقـدـمـ ذـلـكـ فـيـ مـوـضـعـهـ .

وضـعـ رـأـسـهـ بـالـحـجـرـ يـرـضـحـهـ رـضـحـاـ : رـضـهـ .
وـالـرـضـحـ : مـشـلـ الـرـضـخـ ، وـهـوـ كـسـرـ الـحـصـىـ أوـ
الـثـوـىـ ؟ قـالـ أـبـوـ النـجـمـ :

بـكـلـ وـأـبـ لـلـحـصـىـ رـضـاحـ
لـيـسـ بـمـصـطـرـ وـلـاـ فـرـشـاحـ

وـالـأـبـ : الشـدـيدـ الـقـوـيـ ؟ ، وـهـوـ يـصـفـ حـافـرـاـ ؟ تـقـدـيرـهـ
بـكـلـ حـافـرـ وـأـبـ رـضـاحـ الـحـصـىـ . وـالـمـصـطـرـ :
الـضـيقـ . وـالـفـرـشـاحـ : الـمـثـبـطـ .
وـرـضـحـ النـوـاهـ يـرـضـحـهـ رـضـحـاـ : كـسـرـهـاـ بـالـحـجـرـ .
وـنـوـاهـ رـضـيـحـ : مـرـضـوـحـ ، وـاسـمـ الـحـجـرـ الـمـرـضـاحـ^١ .
وـالـأـهـاءـ لـغـةـ ضـعـيـفـةـ ؟ قـالـ :

خـبـطـنـامـ بـكـلـ أـرـاحـ لـأـمـ ،
كـبـرـخـاحـ النـوـاهـ عـبـلـ وـفـاحـ

الـمـرـضـاحـ : الـحـجـرـ الـذـيـ يـرـضـحـ بـهـ الـثـوـىـ أـيـ يـدـقـ .
وـالـرـضـيـحـ : الـثـوـىـ الـمـرـضـوحـ .
وـالـرـضـخـ ، بـالـضـمـ : الـثـوـىـ الـمـرـضـوحـ . وـنـوـاهـ الـرـضـخـ :
مـاـ تـنـدـرـ مـنـهـ ؟ قـالـ كـعـبـ بـنـ مـالـكـ الـأـنـصـارـيـ :
وـتـرـغـىـ الـرـضـخـ . وـالـوـرـقـاـ

وـتـقـولـ : رـضـحـتـ الـحـصـىـ فـتـرـضـحـ ؟ قـالـ جـرـانـ^٢ :
الـعـوـدـ :

يـكـادـ الـحـصـىـ مـنـ وـطـنـهـ يـتـرـضـحـ

وـالـرـضـخـةـ : الـنـوـاهـ الـتـيـ تـطـيـرـ مـنـ نـهـتـ الـحـجـرـ . وـبـلـقـناـ
١ قوله « وـاسـمـ الـحـجـرـ الـمـرـضـاحـ » كـالـمـرـضـةـ، بـكـسـرـ الـيـمـ، كـافـيـ شـرـ
الـقـامـوسـ .

وـالـتـرـشـيـحـ أـيـضاـ : التـرـيـةـ وـالـتـهـيـةـ لـلـشـيـ . وـرـشـقـ
لـلـأـمـرـ : رـبـيـ لـهـ وـأـهـلـ ؟ وـيـقـالـ : فـلـانـ يـرـشـقـ
لـلـغـلـافـةـ لـمـاـ جـعـلـ وـلـيـ الـعـهـ . وـفـيـ حـدـيـثـ خـالـدـ بـنـ
الـوـلـيدـ : أـنـهـ رـشـقـ وـلـدـهـ لـوـلـيـةـ الـعـهـ أـيـ أـهـلـهـ مـاـ .
وـفـلـانـ يـرـشـقـ لـلـوـزـارـةـ أـيـ يـرـبـيـ وـيـؤـهـلـهـ مـاـ . وـرـشـقـ
الـفـيـثـ الـنـبـاتـ : رـبـيـاـ ؟ قـالـ كـثـيرـ :

يـرـشـقـ نـبـتـاـ نـاعـمـ ، وـبـيـزـيـثـ
نـدـيـ ، وـلـيـالـ بـعـدـ ذـاكـ طـوـالـقـ

وـالـأـسـتـرـ شـاحـ كـذـلـكـ ؟ قـالـ ذـوـ الرـمـةـ :
يـقـلـبـ أـشـبـاهـ كـآنـ ظـهـورـهـ ،
بـيـسـتـرـ شـاحـ الـبـهـيـ ، مـنـ الصـغـرـ ، صـرـدـاحـ

أـيـ بـيـثـ رـشـقـتـ الـأـرـضـ الـبـهـيـ ؟ يـعـنيـ رـبـيـتهاـ
وـبـلـقـتـ بـهـ . وـفـيـ حـدـيـثـ طـبـيـانـ : يـأـكـلـونـ حـصـيدـهـاـ
وـيـرـشـحـوـنـ حـصـيدـهـاـ ؟ الـخـيـدـ : الـمـقـطـوعـ مـنـ شـجـرـ
الـثـرـ . وـتـرـشـيـحـهـمـ لـهـ : قـيـاـمـهـمـ عـلـيـهـ وـإـلـاصـاـحـهـمـ لـهـ مـلـىـ
أـنـ تـعـودـ ثـرـتـهـ تـنـطـلـعـ كـاـيـفـلـ بـشـجـرـ الـأـعـنـابـ وـالـنـغـيلـ .
وـالـرـشـيـحـ : مـاـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ مـنـ الـنـبـاتـ .

وـيـقـالـ : بـنـوـ فـلـانـ يـسـتـرـشـحـوـنـ الـبـلـقـ أـيـ يـنـتـظـرـوـنـ
أـنـ يـطـوـلـ قـيـرـعـةـ . وـذـلـكـ الـمـوـضـعـ مـسـتـرـشـحـ الـبـهـيـ :
يـرـبـوـنـ لـيـكـبـرـ ، وـذـلـكـ الـمـوـضـعـ مـسـتـرـشـحـ الـبـهـيـ .
وـتـقـولـ : لـمـ يـرـشـقـ لـهـ بـشـيـ . إـذـاـ لـمـ يـفـطـرـهـ سـيـنـاـ .
وـالـرـاشـحـ وـالـرـواـشـحـ : جـيـالـ تـنـدـيـ فـرـبـاـ اـجـتـمـعـ
فـيـ أـصـوـلـهـ مـاـهـ قـلـيلـ ، فـلـانـ كـثـرـ سـيـ وـشـلـاـ ، وـإـنـ
رـأـيـهـ كـالـمـرـقـ يـجـريـ خـلـالـ الـحـجـارـةـ سـيـ رـاـشـحـاـ .

وـضـعـ : الـرـصـحـ : لـغـةـ فـيـ الـرـسـحـ ؟ وـجـلـ أـرـصـحـ وـامـرـأـ
رـضـحـاءـ . وـرـوـيـ اـبـنـ الـفـرـاجـ عـنـ أـيـ سـعـيدـ الـضـرـيرـ أـنـهـ
قـالـ : الـأـرـصـحـ وـالـأـرـصـحـ وـالـأـرـلـ وـالـأـرـلـ وـاحـدـ . وـيـقـالـ :
الـرـصـحـ قـرـبـ مـاـ بـيـنـ الـوـرـكـيـنـ ، وـكـذـلـكـ الـرـصـحـ .
وـالـرـسـحـ وـالـرـلـلـ . وـفـيـ حـدـيـثـ الـلـعـانـ : إـنـ جـاءـتـ

وارتفعت ؛ أي زادت ، من الرفقة الكتب والتجارة . وترقيق المال : إصلاحه والقيام عليه ؛ وفي الحديث : كان إذا رفع إنساناً ؟ يزيد رفأ ، وقد تقدم في الراء والفاء .

دكع : الركع ، بالضم ، من الجبل : الركن أو الناحية المشرفة على الماء ؛ وقيل : هو ما علا عن السفح واتساع . ابن الأعرابي : ركع كل شيء جانبه . والرُّكْعَنْجُ أيضًا : الفتاة ، وجمعه أركاج وركوح ؟ قال أبو كثیر المدنی :

ولقد نَقِيمُ ، إِذَا الْحُصُومُ تَنَافَدُوا
أَحَلَامَهُمْ ، صَعَرَ الْحَصِيرَ الْمُجْتَفِرِ
حَتَّى يَطْلُلَ كَاهَهُ مُمْتَبِتَهُ ،
يُرْكُوْحُ أَمْفَزَ ذِي رُبُودٍ مُشْرِفٍ

قال : معناه يطلل من فرقـ أن يتكلـ فـ يـ خطـ ويـ زـ لـ كـاهـ يـ شـ يـ بـ كـنـ جـ بـ لـ وهو جـانـه وـ حـرفـ فـ يـ خـافـ أـن يـ زـ لـ وـ يـ سـ فـ لـ .

ورـ كـنـة الدـار وـ رـ كـنـهـا : سـاحتـها ؛ وـ تـ رـ كـنـ فـيهـا : توـسـعـ .

ويـ قال : إنـ لـ لـانـ سـاحـةـ يـ تـ رـ كـنـ فـيهـا أيـ يـ توـسـعـ . وـ فيـ التـواـدرـ : تـ رـ كـنـ فـلانـ فيـ المـيـشـةـ إـذـ تـ صـرـفـ فـيهـاـ . وـ تـ رـ كـنـ بـالـمـكـانـ : تـ لـ تـ بـتـ . وـ رـ كـنـ السـاقـ عـلـىـ الدـلـلـ إـذـ اـعـتـدـ عـلـيـهـاـ تـ زـ عـاـ . وـ الـ رـ كـنـ : الـ اـعـتـدـ ؟ وـ أـنـشـ الأـصـعـيـ :

فـ صـادـقـتـ أـهـيـفـ مـثـلـ الـ قـدـنـجـ ،
أـجـزـأـ بـالـدـلـلـ شـدـيدـ الـ رـ كـنـجـ

وـ الـ رـ كـنـهـ : الـ بـقـيـةـ مـنـ التـرـيدـ تـبـقـيـ فـيـ الـ جـفـنـةـ . وـ جـفـنـةـ مـرـ تـكـيـعـ : مـكـنـتـزـةـ بـالـ تـرـيدـ .

وـ رـ كـنـ لـىـ الشـيـءـ رـ كـوـحـاـ : رـ كـنـ وـ أـنـابـ ؟ قالـ :

رـ ضـعـ منـ خـبـرـ أـيـ يـسـرـ مـنـهـ . وـ الـ رـ ضـعـ أـيـضاـ : القـليلـ مـنـ الـعـطـيـةـ .

رـ فـعـ : الـ أـزـهـرـيـ خـاصـةـ : قالـ أـبـوـ حـاتـمـ : مـنـ «ـ فـرـونـ »ـ الـ بـقـرـ

تـبـاعـدـ مـاـ بـيـنـهـاـ ، قالـ : وـ الـ أـزـنـقـ الـ ذـيـ تـأـيـ ذـنـاهـ عـلـ

قـرنـيـهـ .

ابـنـ الـ أـثـيـرـ : وـ فيـ الـ حـدـيـثـ : كـانـ إـذـا رـ فـعـ إـنـسـانـاـ قـالـ : بـارـكـ اللـهـ عـلـيـكـ ؟ـ أـرـادـ رـ فـأـ ؟ـ أيـ دـعـاـ لـهـ بـالـ رـ فـاءـ ، فـ أـبـدـلـ الـ هـمـزةـ حـاءـ ، وـ بـعـضـهـ يـقـولـ : رـ فـعـ ، بـالـ فـاءـ . وـ فيـ

حـدـيـثـ عـرـ ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ، لـمـاـ تـرـوـجـ أـمـ كـلـثـومـ بـنـ

عـلـيـ ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ ، قـالـ : رـ فـحـوـنـيـ ؟ـ أيـ قـولـوـالـيـ ماـ

يـقـالـ لـلـتـزـوـجـ ؟ـ ذـكـرـهـ اـبـنـ الـ أـثـيـرـ فيـ تـرـجـمـةـ رـ فـعـ ، بـالـ فـاءـ .

رـ فـعـ : الـ تـرـقـيـعـ وـ الـ تـرـقـعـ : إـلـاـحـ الـ مـعـيـشـ ؟ـ قـالـ

الـ حـرـثـ بـنـ حـلـزـةـ :

يـثـرـكـ ماـ رـ فـعـ مـنـ عـيـشـهـ ،
عـيـشـ فـيـ هـامـجـ هـامـجـ

وـ تـرـقـعـ لـيـالـهـ : كـسـبـ وـ طـلـبـ وـ اـحـتـالـ ، هـذـهـ عـنـ

الـعـيـانـيـ . وـ تـرـقـعـ : الـ اـكـتـابـ . وـ تـرـقـيـعـ مـالـ :

إـلـاـحـهـ وـ الـ قـيـامـ عـلـيـهـ .

وـ يـقـالـ : فـلـانـ رـ قـاحـيـ مـالـ ؟ـ وـ الـ رـ قـاحـيـ : الـ تـاجـ

الـقـائمـ عـلـىـ مـالـهـ الـ مـلـصـعـ لـهـ ؟ـ قـالـ أـبـوـ ذـؤـبـ يـصـفـ دـرـةـ :

يـكـفـيـ رـ قـاحـيـ يـوـيدـ نـاءـهـاـ ،

فـيـبـرـزـهـ لـلـبـيعـ ، فـهـيـ قـرـيـعـ

يعـنيـ : بـارـزـةـ ظـاهـرـةـ ، وـ الـ اـسـ الـ رـ قـاهـةـ .

وـ يـقـالـ : إـنـ لـيـرـ فـعـ مـعـيـشـهـ أـيـ يـصـلـحـهـ . وـ الـ رـ قـاهـةـ :

الـ كـسـبـ وـ الـ تـجـارـةـ ؟ـ وـ مـنـهـ قـولـمـ فيـ تـلـيـةـ بـعـضـ أـهـلـ

الـ بـاهـلـيـةـ : جـثـنـكـ لـلـتـصـاحـةـ وـ لـمـ ثـاثـ لـلـ رـ قـاهـةـ . وـ فيـ

حـدـيـثـ الـ فـارـ : وـ الـ ثـلـاثـ الـ ذـينـ أـوـواـ إـلـيـهـ حـتـىـ كـثـرـتـ

رَكْحٌ لَا رُكْنَةٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الرَّكْحِ أَحْقُ بُرُكْنِهِمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَمُضَبْرٌ عَرَدُ الزَّجَاجُ ، كَانَهُ أَرَدَمُ لِعَادَ ، مُلَزِّزُ الْأَرْكَاحِ

أَرَادُ بَعْرَدُ الزَّجَاجِ أَنْيَابَهُ . وَإِرَدَمٌ : قَبْرُ عَلِيهِ حِجَارَةٌ .
وَمُضَبْرٌ : يَعْنِي رَأْسًا كَانَهُ قَبْرٌ . وَالْأَرْكَاحُ : الْأَسَاسُ
وَالْأَرْكَانُ وَالنَّوَاحِي ؟ قَالَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ شِعْرَ الْقَطَاطِيِّ :
أَلَا تَرَى مَا تَغْشِيَ الْأَرْكَاحَا ؟

قَالَ : وَهِيَ بَيْتُ الرُّهْبَانِ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقُولُ
لِمَا الْأَكْبَرَاحُ ، قَالَ : وَمَا أَرَا هَا عَرِيبَةً .

رَمْحٌ : الرُّمْحُ : مِنَ السَّالِحِ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ الرُّمَاحِ ،
وَجِمِيعُهُ أَرْمَاحٌ ؛ وَقِيلُ لِأَعْرَابِيِّ : مَا النَّاقَةُ الْقِرْرَوْحَ ؟
قَالَ : الَّتِي كَانَتْ نَتْشِيَ عَلَى أَرْمَاحٍ ؛ وَالْكَثِيرُ : رَمَاحٌ .
وَرَجُلٌ رَمَاحٌ : صَانِعُ الْأَرْمَاحِ مُتَخَذٌ لَهُ وَحِرْفَتَهُ
الْأَرْمَاحَةُ . وَرَجُلٌ رَامِحٌ وَرَمَاحٌ : ذُو رُمْنَعٍ مُثْلِ
لَابِنٍ وَثَامِرٍ ، وَلَا فُلْلَهُ .

وَرَمَّاهُ يَرْمَحُهُ رَمْنَحًا : طَعْنَهُ بِالرُّمْحِ ، فَهُوَ رَامِحٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : السَّلَطَانُ ظُلُّ اللَّهِ وَرُمْحَهُ ؛ اسْتَوْعَبَ
بِهَا تِينَ الْكَلْمَتَيْنِ نَوْعَيْنِ مَا عَلَى الْوَالِي لِلرَّعِيَّةِ : أَحَدُهُمَا
الْاِنْصَافُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعْنَاءُ ، لَأَنَّ الظُّلُّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ
مِنَ الْمُحَرَّأَةِ وَالشَّدَّةِ ، وَهَذَا قَالَ فِي تَامَهِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ
مَظْلُومٍ ؛ وَالآخَرُ إِرْهَابُ الْعُدُوِّ لِيُرْتَدِعَ عَنْ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ
وَأَذْأَمُ فِيَأْمُونَا بِكَانَهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرُّمْحَ
كَنْيَةً عَنِ الدُّفْعِ وَالنَّعْنَعِ ؛ وَقَوْلُ طُفَيْلِ الْعَسْوَيِّ :

بِرَمَّاهَةٍ تَنْفِي التَّرَابَ ، كَانَهَا
هَرَاقَةٌ عَقِّ ، مِنْ سُعَيْبِي مُعَجَّلٍ^۱

قَوْلُ فِي تَقْسِيرِهِ : رَمَّاهَةٌ طَعْنَةٌ بِالرُّمْحِ ، وَلَا أَعْرَفُ

^۱ قَوْلُ « مِنْ شَعَيْبِ الْعَجَّ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

رَكْحَتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا كَنْتُ بُخْبِيَا
عَلَى وَالْ... هَا ، وَانْسَبْتُ بِاللِّيلِ فَائِرًا

وَأَرْكَحَ إِلَيْهِ : اسْتَنَدَ إِلَيْهِ . وَأَرْكَحَتُ إِلَيْهِ
بِلَاتِ إِلَيْهِ ؛ يَقُولُ : أَرْكَحَتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ أَيِّ أَجَلَاتِ
ظَهْرِي إِلَيْهِ .

وَالرُّكْحُ إِلَى الشَّيْءِ : الرُّوكُونُ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْعَاصِ : مَا أَحَبَّ أَنْ
أَجْعَلَ لَكِ عِلْمَةً تَرْكَحَ إِلَيْهَا أَيِّ تَرْجُعٍ وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا ؟
يَقُولُ : رَكْحَتُ إِلَيْهِ وَأَرْكَحَتُ وَارْكَحَتُ ؛
وَأَرْكَحَ إِلَى غَنِّيٍّ ، مِنْهُ عَلَى الْمِثْلِ .

وَالْأَرْكَاحُ مِنَ الرَّحَالِ وَالسُّرُوحِ : الَّذِي يَتَأْخِرُ
فِي كُونِ تَرْمِكَبِ الرَّجُلِ عَلَى آخِرَةِ الرَّحَلِ ؛ قَالَ :

كَانَ فَاهُ ، وَاللِّبَاجُ شَاهِيٌّ ،
شَهْرُ جَا غَبِيْطِي سَلِيسِيْرِ مِرْكَاحٌ

الْجَوَهِرِيُّ : تَرْمِجُ مِرْكَاحٌ إِذَا كَانَ يَتَأْخِرُ عَنْ ظَهْرِ
الْفَرْسِ ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ إِذَا تَأْخِرَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ .
ابْنُ سَيْدَهُ : وَالرُّكْحُ أَبْيَاتُ النَّصَارَى ، وَلَسْتُ مِنْهَا
عَلَى ثَقَةٍ .

وَالرُّكْحَاءُ : الْأَرْضُ النَّفِلِيَّةُ الْمُرْتَفَعَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا شُفْعَةَ فِي فِنَاءِ وَلَا طَرِيقَ وَلَا
رُكْحٌ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الرُّكْحُ ، بالضمِّ ، نَاحِيَةٌ
الْبَيْتِ مِنْ وَرَاهِهِ كَانَهُ فَضَاءً لَا بَنَاءً فِيهِ ؛ قَالَ الْقَطَاطِيُّ :

أَمَا تَرَى مَا تَغْشِيَ الْأَرْكَاحَا ؟
لَمْ يَدْعَ التَّلْجَاجُ لَسْمَ وَجَاحَا

الْأَرْكَاحُ : الْأَفْيَةُ . وَالْوَجَاجُ : السَّيْرُ ، بَنْتَ الْوَاوِ
وَضَهَا وَكَسْرَهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرُّكْحُ جَمِيعُ رُكْحَاتِهِ مِثْلُ بُنْرِ
وَبُنْسَرَةِ ، وَلَيْسَ الرُّكْحُ وَاحِدًا ، وَالْأَرْكَاحُ جَمِيعُ
كَذَا يَأْسِ بالِالْأَصْلِ .

نحرها نظر إلى سنتها وحسنها ، فامتنع من نحرها
نقاسة بها لما يروقه من أنسنتها؛ ومنه قول الفرزدق:

**فَسَكَنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا،
غِشَاشًا ، وَلَمْ أَخْفِلْ بُكَاءَ رِعَائِهَا**

يقول : نحرتها وأطعنتها الأضياف ، ولم ينعني ما عليها
من الشحوم عن نحرها نقاسة بها .

وأخذ الشيخ رميغ أبي سعد : اتّكأ على العصا
من كبره ، وأبو سعد أحد وفند عاد ، وقيل : هو
لعمان الحكيم ؛ قال :

**إِمَّا تَرَى شِكْنَتِي رُمَيْغَ أَبِي
سَعْدٍ ، فَنَدْ أَخْنِيلُ السَّلاَحَ مَعَا**

وقيل : أبو سعد كنية الكبير .

وجاء كأن عينيه في رحبين : وذلك من الخوف والفرق
وشدة النظر ، وقد يكون ذلك من القصب أيضا .
وذو الرميغ : ضرب من الريابيع طويل الرجالين في
أواساط أوظفته ، في كل وظيف فضل ظفر ،
وقيل : هو كل يربوع ، وزعنفة ذاتبه . ورماح
العقاب : شولانثا . ورماح الجن : الطاعون ؟
أنشد ثعلب :

**لَعْنَرُكَ ، مَا خَشِيتُ عَلَى أَبَيِّهِ
رِمَاحَ بْنِ مُقَيْدَةِ الْحِمَارِ ،
وَلَكَثِي خَشِيتُ عَلَى أَبَيِّهِ
رِمَاحَ الْجِنِّ ، أَوْ إِبَّاكَ حَارِ**

يعني يعني مقيدة الحمار : العقارب ، وإنما سببت بذلك
لأن الحرارة يقال لها : مقيدة الحمار ؟ قال التاجية :

**أَوْاضِعُ الْيَتِّي فِي سُونَدَاءِ مُظْلِمَةِ ،
تُقَيِّدُ الْعَيْنَ ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي**

أ قوله «أو إباك حار» كذا بالأصل هنا ومثله في مادة حمر ،
وأنشد في الأساس «أو أزال جار» وقال : الإزال اصحاب
الحر دون الجل .

لماذا سخرَ جاً إلا أن يكون وضع زمانةً موضع
زمنحة الذي هو المرأة الواحدة من الرّمنج .

ويقال للثور من الوحش : راميغ ؟ قال ابن سيده :
أراه لوضع قرنه ؟ قال ذو الرمة :

**وَكَانَ دَعَرَنَا مِنْ مَهَاهِ رَامِيغْ ،
بِلَادُ الْعِدَى لِيَسْتَ لَهُ بِلَادِ**

وثور راميغ : له قرنان . والسماك الراميغ : أحد
الساكين ، وهو معروف من الكواكب قدام
الفلكة ، ليس من منازل القر ، سبب بذلك لأن
قدامه كوكباً كان له زمنه ، وقيل للآخر : الأعزل ،
لأنه لا كوكب أمامه ، والراميغ أشد حشرة سبي
راميغاً لكوكب أمامه تجعله العرب زمنه ؟ وقال
الطير ماح :

**تَحَاهُنْ صَيَّبْ تَنَوْ الرَّبِيعَ ،
مِنَ الْأَنْجُمِ الْعَزْلِ وَالرَّامِيغَ**

والسماك الراميغ لا نتوه له إنما التوأ للأعزل .
الأزهري : الراميغ نجم في السماء يقال له السماك
المرازم .

وأخذت البهسي ونحوها من المراعي رماحها :
شوكت فامتنعت على الراوية . وأخذت الإبل رماحها :
خشست في عين صاحبها ، فامتنع لذلك من نحرها ؟
يقال لذلك إذا سنت أو درت ، وكل ذلك على المثل .
الأزهري : إذا امتنعت البهسي ونحوها من المراعي
فييس سفاتها ، قيل : أخذت رماحها ؟ ورماحتها
سفاتها الياس .

ويقال للناقة إذا سينت : ذات رميغ ، والثوق
السمان ذوات رماح ، وذلك أن صاحبها إذا أراد
الأساس : بلاد الوري .

والعقارب تألفُ الحرَّةَ .

وذو الرُّمْحَينِ ، قال ابن سيده : أحسبه جدَّ عمرَ ابن أبي ربيعة ؛ قال الفُرَشَيْثُونُ : سمي بذلك لأنَّه قاتلَ بمحينٍ ، وقيل : سمي بذلك لطول رمحه . وابن رمُح : رجل من هذيل ، وإيه عن أبي بنتنة المذكورة بقوله :

وكان القومُ من تَبْلِ ابن رمُحِ ،
لَدَى التَّسْرَاءِ ، تَلْفَحُهُمْ سَعِيرٌ

ويروى ابن روحٍ . وذاتُ الرَّمَاحُ : فرسٌ لأحد بن ضبة ، وكانت إذا دُعِرتْ تَبَاشِرَتْ بُنُو ضبة باللَّثْمَرِ ؛ وفي ذلك يقول شاعرُه :

إذا دُعِرتْ ذاتُ الرَّمَاحِ حَجَرَتْ لَنَا
أيامِنُ ، بِالظِّيْنِرِ الْكَثِيرِ عَنَائِمُ

ورَمَحَ الفرسُ والبغلُ والحمار وكلُّ ذي حافرٍ يَرْمَحُ
رمحةً : حَرَبَ بِرْجَلِهِ ، وقيل : ضرب بِرْجَلِهِ جيئاً ،
والاسم الرَّمَاحُ ؛ يقال : أَبْرَأَ إِلَيْكَ مِنِ الْجِيَاجِ
والرَّمَاحِ ؛ وهذا من باب العيوب التي يُرَدُّ المبيع بها .
الأَزْهَريُّ : وربما استعير الرَّمَحُ لِذِي الْحَفَّ ؛ قال
المذليُّ :

يَطْعَنُ كَرْمَحُ الشَّوْلِ أَمْسَتْ عَوَادِزاً
جَوَادِبُها ، تَأْبَى عَلَى التَّسْقِيرِ

وقد يقال : رَمَحَتِ النَّاقَةُ ؛ وهي رَمَحٌ ؛ أَنشَدَ
ابن الأعرابيُّ :

شَلْبِي الرَّمَحُ ، وَهِيَ الرَّمَحُ ،
حَرَفٌ كَانَ غَبَرَهَا مَمْلُوكٌ

وَرَمَحَ الْجَنْدَبُ يَرْمَحُ : حَرَبَ الْحَصَى بِرْجَلِهِ ؛
قال ذو الرمة :

وَمَجْهُولَةٌ مِنْ دُونِ تَمِيمَةٍ لَمْ تَقْلِ
قَلْلُو صِيَّبِيْهَا ، وَالْجَنْدَبُ الْجَنْوْنُ يَرْمَحُ

والرَّمَحُ : اسْمُ ابْنِ مَيَادَةِ الشَّاعِرِ . وَكَانَ يَقَالُ لَأَبِي
بَرَاءِ عَامِرَ بْنِ مَالِكَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ كَلَابَ : مُلَاعِبُ
الْأَسْنَةِ ، فَجَعَلَهُ لِيَدِهِ مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ لَحاجَتِهِ إِلَى
الْقَافِيَّةِ ؛ فَقَالَ يَرِثِيَّهُ ، وَهُوَ عَمِهِ :

قُومًا تَسْوِحَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ ،
وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ ،

أَبَا بَرَاءَ مَدْرَةَ الشَّيْخِ ،
فِي السَّلَبَ السُّودِ ، وَفِي الْأَمْسَاحِ

وَبِالدَّهْنَاءِ نِقْبَانِ طَوَالِ يَقَالُ لَهُ : الْأَرْمَاحُ .

وَذَكَرَ الرَّجُلُ : رَمَيْحَةُ ، وَفَرْجُ الْمَرْأَةِ : شَرِيجُهَا .

دمع : التَّرَائِحُ : تَنَزَّلُ الشَّرَابُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةِ .

وَرَتَّحَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ وَتَرَائِحُ : قَابِلٌ مِنِ السُّكْنِ
وَغَيْرِهِ . وَتَرَائِحُ إِذَا مَالَ وَاسْتَدارَ ؛ قَالَ امْرُوُ الْقِيسِ

يَضْفِفُ كَلْبَ صَدِ طَعْنَهُ الثُّورُ الْوَحْشِيُّ بِقَرْنِهِ ، فَظَلَّ
الْكَلْبُ يَسْتَدِيرُ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحَمَارُ الَّذِي قَدْ دَخَلَ
الثُّغْرَةِ فِي أَنْفِهِ ، وَالثُّغْرَةُ دَبَابٌ أَزْرَقٌ يَتَبَعَّبُ الْحُسْنُ
وَيَلْتَسْعَهَا ، وَالْعَيْنَيْنِ الْمُنْطَلِقَيْنِ شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ غَيْنِطَلَةٌ :

فَظَلَّ يُرَتَّحُ فِي غَيْنِطَلِ ،
كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ التَّغِيرِ

وقيل : رُنْحَةُ بِهِ إِذَا دَرَّ بِهِ كَالْمَغْشِيَّ عَلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ : أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي الْيَوْمِ
الشَّدِيدِ الْحَرَّ الَّذِي إِنَّ الْجَمَلَ الْأَحْمَرَ لَيُرَتَّحَ فِيهِ
مِنْ شَدَّةِ الْحَرَّ أَيْ يُدَارُ بِهِ وَيَخْتَلِطُ ؛ يَقَالُ : رُنْحَةُ

فَلَانُ تَرَيْحَةً إِذَا اعْتَرَاهُ وَهُنْ في عَظَامِهِ مِنْ حَرَبٍ
أَوْ فَرَعَ أَوْ سُكْنَرُ ؛ وَمِنْ قَوْلِهِ : رَنْحَةُ الشَّرَابِ ،
وَمَنْ رَوَاهُ يُرِيحُ ، بِالْيَاءِ ، أَرَادَ بِهِنْلِكَ مِنْ أَرَاحَ

الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَسَيَأْتِي ذَكْرُهُ ؛ وَمِنْ حَدِيثِ
يَزِيدِ الرَّفَاشِيِّ : الْمَرِيضُ يُرَتَّحُ وَالْعَرْقُ مِنْ جِينِهِ

أَفْوَهُ « وَيَلْسَمُهَا وَالْبَطْلُ اللَّهُ » هَكَذَا فِي الْأَمْلِ بِهِذَا التَّرَيْبِ .

والرِّيحَةُ : طائفة من الرِّيح ؟ عن سيبويه ، قال : وقد يجوز أن يدل الواحد على ما يدل عليه الجميع ، وحکى بعضهم : رِيحٌ وريحَةٌ مع كوكب وكوكبة وأشعر أنها لفنان ، وجمع الرِّيح أرواح ، وأروابع جمع الجميع ، وقد حكى أرباح وأرباح ، وكلاهما شاذ ، وأنكر أبو حاتم على عمارنة بن عقيل جمعه الرِّيحَةَ على أرباح ، قال قلت له فيه : إنما هو أرواح ، فقال : قد قال الله تبارك وتعالى : وأرسلنا الرِّيحَ ؟ وإنما الأرواح جمع رُوح ، قال : فعلمت بذلك أنه ليس من يؤخذ عنه . التهذيب : الرِّيح يأْنَها واو صيّرت ياه لانكسار ما قبلها ، وتصنيفها رُوَيْحة ، وجمعها رِيَاحٌ وأرواح . قال الجوهري : الرِّيحُ واحدة الرِّيَاحُ جمع رِيحٍ . ويقال : الرِّيحُ لآل فلان وإنما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها ، وإذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو كقولك : أَرْوَاحَ الْمَاءِ وَتَرَوَحْتُ بالرِّوَاحَةِ ؟ ويقال : رِيحٌ وريحَةٌ كما قالوا : دارٌ ودارَةٌ . وفي الحديث : هَبَّتْ أَرْوَاحُ النَّصْرِ ؟ الأرواح جمع رِيحٍ . ويقال : الرِّيحُ لآل فلان أي النصر والدُّوَلَةِ ؟ وكان لفلان رِيحٌ . وفي الحديث : كان يقول إذا هاجت الرِّيح : اللهم اجعلها رِيَاحاً ولا تجعلها رِيَحَةً ؟ العرب يقولون : لا تلتفع السحاب إلا من رياح مختلفة ؟ يريد : أجعلنا لفاحاً للسحاب ولا تجعلها عذاباً ، وبمحق ذلك جميـع الجميع في آيات الرِّحمة ، والواحد في قصص العذاب : كالرِّيح العقيم ؛ وريحاً صَرَّاصاً . وفي الحديث : الرِّيحُ من روح الله أي من رحمته بعباده .

و يوم راح : شديد الرِّيح ؛ يجوز أن يكون فاعلاً ذهبـت عينـه ، وأن يكون فـعلـاً ؛ وليلة راحـة . وقد راحـ رـيـاحـ رـيـحـاـ إذا اشـتدـتـ رـيـحـه . وفي الحديث : أن رجـلاـ حـضـرـهـ الموـتـ ، فـقالـ لـأـوـلـادـهـ : أـخـرـقـونـيـ ثمـ

يـترـسـحـ . وـرـنـحـ عـلـىـ فـلـانـ تـرـيـحـاـ ، وـرـنـحـ فـلـانـ عـلـىـ مـاـ لـمـ يـسـمـ فـاعـلـهـ إـذـاـ عـشـيـ عـلـيـهـ وـاعـتـرـاهـ وـهـنـ فيـ عـظـامـهـ وـضـعـفـ فيـ جـسـدـهـ عـنـدـ ضـرـبـ أوـ فـزـعـ ، حتىـ يـفـشـاهـ كـالـتـيـنـ ، وـقـاـيـلـ فـهـوـ مـرـنـحـ ، وـقـدـ يـكـوـنـ ذـلـكـ مـنـ كـمـ وـحـزـنـ ؟ قال :

ترـىـ الجـلـلـ مـغـبـورـاـ يـمـيدـ مـرـنـحـ ، كـانـ بـهـ سـكـرـاـ ، وـإـنـ كـانـ صـاحـيـاـ وـقـالـ الطـرـيـقـ :

وـنـاصـرـكـ الـأـدـنـىـ عـلـيـهـ ظـعـيـنـةـ تـمـيدـ ، إـذـاـ اـسـتـعـبـرـتـ ، مـيـنـدـ الـمـرـنـحـ وـقـوـلـهـ :

وـقـدـ أـبـيـتـ جـانـهـ مـرـنـحـ هوـ مـنـ هـذـاـ .

الأـزـهـريـ : الـمـرـنـحـ صـدـرـ السـفـيـنـةـ . قالـ : والـدـوـطـيـرـةـ كـوـتـلـهـ ، وـالـقـبـ رـأـسـ الدـقـلـ ، وـالـقـرـيـةـ خـشـبـةـ مـرـبـعـةـ عـلـىـ رـأـسـ القـبـ . وفيـ حـدـيـثـ عبدـ الرـحـمـنـ بـنـ الـحـرـثـ : أـنـهـ كـانـ إـذـاـ نـظـرـ إـلـىـ مـالـكـ ابنـ أـنـسـ قـالـ : أـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ شـرـ ماـ تـرـنـحـ لـهـ أـيـ تـحـرـكـ لـهـ وـطـلـبـهـ .

وـالـمـرـنـحـ : ضـرـبـ مـنـ الـعـوـدـ مـنـ أـجـوـدـ يـسـتـجـمـرـ بـهـ ، وـهـوـ اـسـمـ وـنـظـيـرـهـ الـمـخـدـعـ .

روح : الرِّيحُ : نَسِيمُ المَوَاءِ ، وَكَذَلِكَ نَسِيمُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهِيَ مَؤْنَثٌ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : كَمَنَلَ رِيحٌ رِيحٌ فِيهَا صِرٌ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ؛ هُوَ عَنْدَ سِبْوَيْهِ فَعَلَّ ، وَهُوَ عَنْدَ أَبِي الْحَسْنِ فِعْلٌ وَفَعْلٌ .

قوله «والرِّيح ضرب الخ» كذا ضبط بالأصل ، بضم الخ وسكون الراه وفتح التون بخفقة . ويتبعه قوله : وهو اسم ، ونظيره المخدع ، اذ المخدع بهذا الضبط ، اسم للخزانة . وضبط المبد المريح كمظم ، وبما مش شارحه المريح كمظم كما في متنى الارب والأوقافينوس .

والمرِّوَحةُ ، بالفتح : المِفَازَةُ ، وهي الموضع الذي تَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ ؛ قال :

كَانَ رَاكِبَهَا غَصْنٌ مَرْوَحَةٌ ،
إِذَا تَدَكَّتْ بِهِ ، أَوْ شَارِبٌ تَمْلِيْلٌ

والجمع المَرَأْوِيْحُ ؛ قال ابن بري : البيت لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وقيل : إنه تملّب به ، وهو لغيره قاله وقد ركب راحلته في بعض المفاوز فأسرعت ؛ يقول : كَانَ رَاكِبَهُ هَذِهِ النَّافَةِ لَسْرَعَتْهَا غَصْنٌ بِوْضُعٍ تَخْتَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ ، كَالْغَصْنِ لَا يَزَالْ يَتَابِلْ يَمِينًا وَشَمِيمًا ، فَشَبَّهَ رَاكِبَهَا بِغَصْنٍ هَذِهِ حَالَهُ أَوْ شَارِبٌ تَمْلِيْلٌ يَتَابِلْ مِنْ شَدَّةِ سَكْرَهُ ، وَقَوْلُهُ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَيْ إِذَا هَبَطَتْ بِهِ مِنْ تَشْرِيْزٍ إِلَى نَمْطَمْنَ ، ويقال إن هذا البيت قديم .

ورَاحَ رِيحَ الرَّوْضَةِ يَرَاهُمَا ، وَأَرَاحَ رِيحَهُ إِذَا وَجَدَ رِيْحَهَا ؛ وَقَالَ الْمَذَلِيُّ :

وَمَاءُ وَرَدَتْ عَلَى زَوْرَةٍ ،
كَثْفَنِي السَّبَّنَتِيَّ يَرَاحُ الشَّقِيقَا

الجوهري : راحَ الشَّيْءَ يَرَاهُ وَيَرِيْحُهُ إِذَا وَجَدَ رِيْحَهُ ، وأنشد البيت « وَمَاءُ وَرَدَتْ » قال ابن بري : هو لصَّفَرُ الغَيِّ ، والزَّوْرَةُ هُنَا : الْبَعْدُ ؛ وقيل : انحراف عن الطريق . والشَّقِيقَ : لذع البرد . والسبَّنَتِيَّ : التَّسْرِ .

وَالْمِرِّوَحةُ ، بـكـسرـ الـمـيمـ : الـيـ يـتـرـوـحـ بـهـ ، كـسرـ لـأـنـهـ آـلـةـ ؛ وـقـالـ الـعـيـانـيـ : هـيـ الـمـرـوـحـ ، وـالـجـمـعـ الـمـرـأـوـحـ ؛ وـفـيـ الـحـدـيـثـ : فـقـدـ رـأـيـتـهـ يـتـرـوـحـ بـهـ فـيـ الضـعـىـ أـيـ اـحـتـاجـواـ إـلـىـ التـرـوـيـحـ مـنـ الـحـرـ بـالـمـرـوـحـ ، أـوـ يـكـونـ مـنـ الـرـوـاحـ : الـعـودـ إـلـىـ بـيـوتـهـ ، أـوـ مـنـ طـلـبـ الـرـاحـةـ .

وَالْمِرِّوَحُ وَالْمِرِّوَاحُ : الـذـيـ يـذـرـىـ بـهـ الطـعـامـ فـيـ الـرـيـاحـ .

انظروا يوماً راحاً فَادْرُونِي فِيهِ ؛ يوْمٌ رَاحَ أَيْ ذَوِي رِيحٍ كَفَولِمْ : دِجلٌ مَالٌ .

وَرِيحَ الْفَدَيرُ وَغَيْرُهُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعلِهُ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ مَرْوَحٌ ؛ قَالَ مَنْتَوْرُ بْنُ مَرْتَادِي الْأَسْدِيُّ يصف رَمَاداً :

هـلـ تـعـرـفـ الدـارـ بـأـعـلـىـ ذـيـ الـقـوـرـ ؟
قـدـ كـرـسـتـ غـيرـ رـمـادـ مـكـفـلـوـرـ
مـكـنـتـبـ الـلـوـنـ مـرـوـحـ تـمـطـلـوـرـ

الـقـوـرـ : جـبـيـلـاتـ صـفـارـ ، وـاحـدـهـ قـارـةـ . وـالـمـكـفـلـوـرـ : الـذـيـ سـقـتـ عـلـيـهـ الرـيـحـ التـرـابـ ، وـرـيـحـ أـيـضاـ ؛ وـقـالـ يـصـفـ الدـمـعـ :

كـانـهـ غـصـنـ مـرـيـحـ تـمـطـلـوـرـ

مـثـلـ مـشـوـبـ وـمـشـلـبـ بـنـيـ عـلـىـ شـيـبـ .
وـغـصـنـ مـرـيـحـ وـمـرـوـحـ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ، وَكـذـلـكـ مـكـانـ مـرـيـحـ وـمـرـوـحـ ، وـشـجـرـةـ مـرـوـحـةـ وـمـرـيـحةـ : صـفـقـتـهـ الرـيـحـ فـأـلـقـتـ وـرـقـهاـ .

وـرـاحـتـ الرـيـحـ الشـيـءـ : أَصَابَتْهُ ؛ قـالـ أـبـوـ ذـؤـبـ يـصـفـ ثـوـداـ :

وـيـعـوـدـ بـالـأـرـطـىـ ، إـذـاـ ماـ سـقـتـ
قـطـرـ ، وـرـاحـتـ بـلـيلـ زـغـرـعـ

وـرـاحـ الشـجـرـ : وـجـدـ الرـيـحـ وـأـحـسـتـهـ ؛ حـكـاهـ أـبـوـ حـنـيـةـ ؛ وـأـنـشـدـ :

تـعـوـجـ ، إـذـاـ ماـ أـقـبـلـتـ تـحـوـ مـلـعـبـ ،
كـاـ اـنـعـاجـ غـصـنـ الـبـانـ رـاحـ الـجـنـابـ

وـيـقـالـ : رـيـحـتـ الشـجـرـ ، فـهـيـ مـرـوـحـةـ . وـشـجـرـةـ مـرـوـحـةـ إـذـاـ هـبـتـ بـهـ الرـيـحـ ؛ مـرـوـحـةـ كـانـتـ فـيـ الـأـصـلـ مـرـيـحةـ . وـرـيـحـ الـقـوـرـ وـأـرـاحـوـرـاـ : دـخـلـوـاـ فـيـ الرـيـحـ ؛ وـقـيلـ : أـرـاحـوـرـاـ دـخـلـوـاـ فـيـ الرـيـحـ ، وـرـيـحـوـرـاـ : أـصـابـتـهـمـ الرـيـحـ فـجـاحـتـهـمـ .

جرَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الصِّيفِ إِذْ يُلْتَهَا،
وَصَوْبَ الْمِزْنَ، فِيهَا بَعْدَ إِصْمَادِ
وَأَرَاحَ الشَّيْءَ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ، وَالرَّاحَةُ: النَّسْمُ طَيْبٌ
كَانَ أَوْ تَنَّاً . وَالرَّاحَةُ: رِيحٌ طَيْبَةٌ تَجَدُّهَا فِي النَّسْمِ؛
تَقُولُ لَهُذِهِ الْبَقْلَةِ رَاهِنَةٌ طَيْبَةٌ . وَوَجَدَتْ رِيحَ
الشَّيْءَ وَرَاهِنَتْهُ، بَعْنَىًّا .

وَرِحْتُ رَاهِنَةٌ طَيْبَةٌ أَوْ خَيْثَةٌ أَرَاحُهَا وَأَرِيجَهَا وَأَرَحَتْهَا
وَأَرَوَتْهَا : وَجَدَتْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ أَعْانَ عَلَى
مَؤْمَنٍ أَوْ قُتِلَ مَؤْمَنًا لَمْ يَرِحْ رَاهِنَةَ الْجَنَّةِ، مِنْ أَرَحَتْهُ
لَمْ يَرِحْ رَاهِنَةَ الْجَنَّةِ مِنْ رِحْتِهِ أَرَاحُهُ؛ لَمْ يَرِحْ
تَجْعَلُهُ مِنْ رَاحَ الشَّيْءِ يَرِيجُهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِنْ قُتْلِ نَفْسًا مُعَاهَدَةً لَمْ يَرِحْ
رَاهِنَةَ الْجَنَّةِ أَيْ لَمْ يَشْعُرْ رِيجَهُ؛ قَالَ أَبُو عِمْرُونَ: هُوَ
مِنْ رِحْتِ الشَّيْءِ أَرِيجَهُ إِذَا وَجَدَتْ رِيجَهُ؛ وَقَالَ
الْكَسَائِيُّ: إِنَّمَا هُوَ لَمْ يَرِحْ رَاهِنَةَ الْجَنَّةِ، مِنْ أَرَحَتْ
الشَّيْءَ فَإِنَّمَا أَرِيجَهُ إِذَا وَجَدَتْ رِيجَهُ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ؛
وَقَالَ الْأَصْعَبِيُّ: لَا أَدْرِي هُوَ مِنْ رِحْتِهِ أَوْ مِنْ
أَرَحَتِهِ؟ وَقَالَ الْجَعَافِيُّ: أَرَوَحَ السَّبْعُ الرِّيحَ
وَأَرَاحَهَا وَاسْتَرْوَحَهَا وَاسْتَرَاحَهَا: وَجَدَهَا؟ قَالَ:
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَاحَهَا بَغْيَرِ أَلْفِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ.
وَاسْتَرْوَحَ التَّحْلُلُ وَاسْتَرَاحَ: وَجَدَ رِيحَ الْأَنْثَى .
وَرَاحَ الْفَرْسُ يَرَاحُ رَاهِنَةً إِذَا تَخَصَّنَ أَيْ حَارَ
فَحْلًا؛ أَبُوزَيْدٌ: رَاحَتِ الْإِبلُ تَرَاحُ رَاهِنَةً؛ وَأَرَحَتْهَا
أَنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ تَرَاحُ رَاهِنَةً مُصْدَرٌ عَلَى
فَاعِلَةٍ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ سَعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَيَقُولُونَ:
سَعَتْ رَاغِيَةَ الْإِبلِ وَثَاغِيَةَ الشَّاءِ أَيْ رُغَاءَهَا وَثَغَاءَهَا.
وَالْدَّهْنُ الْمُرَوْحُ: الْمُطَبَّبُ؛ وَدُهْنُ مُطَبَّبٍ
مُرَوْحٌ رَاهِنَةً، وَرَوْحٌ دُهْنَكَ بَشِيءٍ تَجْعَلُ فِيهِ
طَيْبًا؛ وَذَرِيرَةٌ مُرَوْحَةٌ: مُطَبَّيَةٌ، كَذَلِكَ؟ وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمْرٌ بِالْإِتِّمَادِ الْمُرَوْحِ عِنْدَ النَّوْمِ؟

وَيَقَالُ: فَلَانَ يَسِرَّ وَاحِدَةٌ أَيْ بَمَرَّ الرِّيحِ .
وَقَالُوا: فَلَانَ يَبِيلُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ؛ عَلَى الْمِثْلِ؛ وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَرَعَاعُ الْمَهَاجَ يَمْلَأُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ .
وَاسْتَرْوَحَ الْفَصَنُ: اهْتَرَ بالرِّيحِ .
وَيَوْمُ رَبِيعٍ وَرَوْحٍ وَرِيَوْحٍ: طَبِيبُ الرِّيحِ؛
وَمَكَانٌ رَبِيعٌ أَيْضًا، وَعَشَيْةٌ رَبِيعٌ وَرَوْحَةٌ،
كَذَلِكَ . الْلَّيْثُ: يَوْمُ رَبِيعٍ وَيَوْمُ رَاحٌ: ذُو رِيحٍ
شَبِيدَةٌ، قَالَ: وَهُوَ كَتُولُكَ كَبَشْ صَافٍ،
وَالْأَصْلُ يَوْمُ رَاهِنَةٍ وَكَبَشْ صَافٍ، فَقَلِيبَا، وَكَما خَفَفَا
الْحَارِيَةَ، فَقَالُوا حَاجَةٌ؛ وَيَقَالُ: قَالُوا صَافٌ وَرَاهِنٌ
عَلَى صَوْفٍ وَرَوْحٍ، فَلِمَا خَفَفُوا اسْتَنَامَتِ الْفَتْحَةُ
فِي بَلْهَا فَصَارَتْ أَلْفَانًا . وَيَوْمُ رَبِيعٍ: طَبِيبٌ، وَلِيلَةٌ
رَبِيعٌ . وَيَوْمُ رَاحٌ: إِذَا اسْتَدَأَتِ رِيجَهُ . وَقَدْ رَاحَ، وَهُوَ
يَرُوحُ رُؤُوفًا وَبَعْضُهُمْ يَرَاحُ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ رَبِيعًا
طَبِيبًا، قَيلَ: يَوْمُ رَبِيعٍ وَلِيلَةٌ رَبِيعٌ، وَقَدْ رَاحَ،
وَهُوَ يَرُوحُ رُؤُوفًا .
وَالرَّوْحُ: بَرَدٌ نَسِيمُ الرِّيحِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ النَّاسُ يُسْكِنُونَ الْعَالِيَةَ فِي حُضُورِهِنَّ
الْجَمِيعَ وَبَهْمَ وَسَخَّنَ، فَإِذَا أَصَابُوهُمُ الرَّوْحُ سَطَعَتِ
أَرْوَاحُهُمْ فَيَتَأَذَّى بِهِ النَّاسُ، فَأَمْرَوْهُ بِالْغَلِيلِ؛ الرَّوْحُ،
بِالْفَتْحَ: نَسِيمُ الرِّيحِ، كَانُوا إِذَا مَرَ عَلَيْهِمُ النَّسِيمُ
تَكَبَّفُ بَأْرَوَاحِهِمْ، وَحَمَلُوكُهُمْ إِلَى النَّاسِ . وَقَدْ يَكُونُ
الرِّيحُ بَعْنَى الْفَلَبَةِ وَالْقَوْرَةِ؛ قَالَ تَأْبَطَ شَرًا، وَقَيلَ
سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَكَةَ:

أَتَنْظَرُ إِنْ قَلِيلًا رَبِيعَ تَغْلِبَتِهِمْ،
أَوْ تَعْذُّوْانِ، فَلَانَ الرَّبِيعُ لِلْعَادِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَتَذَهَّبَ رِيجُكُمْ؛ قَالَ أَبُو بَرِيٍّ:
وَقَيلَ الشِّعْرُ لِأَعْنَى فَهُمْ، مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَمَا:
بِاَدَارُ بَيْنَ غَبَارَاتِ وَأَكْنَادِ،
أَفْتَوَتْ وَمَرَّ عَلَيْهَا عَهْدُ أَبَادِ

كَانَ عَيْنِي ، وَالفِرَاقُ حَمْذُورٌ ،
غَصْنٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ ، رَاحٌ تَمْطُورٌ
وَالرَّيْحَانُ : كُلٌّ تَقْلِيلٌ طَيْبُ الرِّيحِ ، وَاحِدَتُهُ رَيْحَانَةٌ
وَقَالَ :
رَيْحَانَةٌ مِنْ بَطْنِ حَلَبَةِ تَوْرَتْ ،
لَا أَرْجُ ، مَا حَوْلَهَا ، غَيْرُ مُسْتَرٍ

وَالجَمِيعُ رَيَاحِينٌ . وَقَيلَ : الرَّيْحَانُ أَطْرَافُ كُلِّ بَقْلَةٍ
طَيْبَةِ الرِّيحِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهَا أَوَّلُ النَّوْرُ ؟ وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا أَعْطَيْتُكُمُ الرَّيْحَانَ فَلَا يَرُدُّهُ ؛
هُوَ كُلُّ نَبْتٍ طَيْبٍ الرِّيحِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُشْتَمُومِ .
وَالرَّيْحَانَةُ : الطَّافَةُ مِنَ الرَّيَاحَنِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّيَاحَنُ
اسْمُ جَامِعِ الْمُرَيَاحِينِ الطَّيْبَةِ الرِّيحِ ، وَالطَّافَةُ الْوَاحِدَةُ ؛
رَيْحَانَةٌ . أَبُو عَيْبَدَ : إِذَا طَالَ النَّبْتُ قَيلَ : قَدْ
تَرَوَحَتِ الْبَقْوُلُ ، فَهِيَ مُتَرَوِّحَةٌ . وَالرَّيَاحَانَةُ :
اسْمُ الْعَنْوَةِ كَالْعَلَمِ . وَالرَّيْحَانُ : الرَّزْقُ ، عَلَى
الشَّيْءِ بِمَا تَقْدِمْ .

وَقُولُهُ تَعَالَى : فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ أَيْ رِحْمَةٌ وَرِزْقٌ ؟
وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ فَاسْتِرَاحَةٌ وَبَرَدٌ ، هَذَا تَقْسِيرُ
الرَّوْحِ دُونَ الرَّيَاحَنِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : قَوْلُهُ فَرَوْحٌ وَرَيَاحَانٌ ، مَعْنَاهُ فَاسْتِرَاحَةٌ وَبَرَدٌ
وَرَيَاحَانٌ وَرِزْقٌ ؟ قَالَ : وَجَازَ أَنْ يَكُونَ رَيَاحَانَهُ هَنَا
نَحْيَةً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : وَأَجْمَعُ التَّعْوِيُونَ أَنَّ رَيْحَانَهُ
فِي الْلَّغَةِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَالْأَصْلُ رَيْحَانَهُ^١
فَقُلِّبَتِ الْوَاوُ يَاهُ وَأَدْغَمَتِ فِيهَا الْيَاهُ الْأُولَى فَصَارَتِ
الرَّيْحَانُ ، ثُمَّ خَفَّ كَمَا قَالُوا : مَيَّتٌ وَمَيَّتٌ ، وَلَا
يَجُوزُ فِي الرَّيَاحَانِ التَّشْدِيدُ إِلَّا عَلَى بُعْدِ لَأْنَهُ قَدْ زَيَّنَهُ

١ قوله «والاصل ريوحان» في المصباح ، أصله ريوحان ، ياه ساكته ثم واو مقتولة ، ثم قال وقال جماعة : هو من بنات الياء وهو وزان شيطان ، وليس فيه تغيير بدليل جسمه على رياحين مثل شيطان وشياطين .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى
أَنْ يَكْتَبَ الْمُتَغَرِّمُ بِالْإِثْمِ الْمُرَوْحَ ؛ قَالَ أَبُو
عَيْبَدَ : الْمُرَوْحُ الْمُطَبِّبُ بِالْمُسْكِ كَانَهُ جَعَلَ لَهُ
رَائِحَةً تَنْتَرُّ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَائِحةً ، وَقَالَ :
مُرَوْحَ ، بِالْأَوَّلِ ، لَانَ الْيَاهُ فِي الرِّيحِ وَالْوَادِي ، وَمِنْ قِيلَ :
تَرَوَحَتُ بِالْمُرَوْحَةِ .

وَأَرْوَحَ الْلَّهُمَّ : تَفَيَّرَتْ رَائِحَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ ؛
وَقَالَ الْعِبَابِيُّ وَغَيْرُهُ : أَخْذَتْ فِي الرِّيحِ وَتَغْيِيرَ .
وَفِي حَدِيثِ قَتَنَادَةَ : سُتِّلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ أَرْوَحَ ،
أَيْسَرَضًا مِنْهُ ؟ قَالَ : لَا بِأُسْ . يَقَالُ : أَرْوَحَ الْمَاءَ
وَأَرْوَحَ إِذَا تَفَيَّرَ رِيحُهُ ؛ وَأَرْوَحَ الْلَّهُمَّ أَيْ أَنْتَنَ .
وَأَرْوَحَتِي الْفَتْبُ : وَجَدَ رِيمَيْ ; وَكَذَلِكَ أَرْوَحَتِي
الرَّجُلُ . وَيَقَالُ : أَرَاهُنِي الصِّدْرُ إِذَا وَجَدَ رِيحَ
الْإِنْسِيِّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرْوَحَتِي الصِّدْرُ إِذَا وَجَدَ
رِيمَكَ ؛ وَفِيهِ : وَأَرْوَحَ الصِّدْرُ وَاسْتَرَوْحَ وَاسْتَرَاحَ
إِذَا وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدَ : أَرْوَحَتِي
الصِّدْرُ وَالضَّبُّ إِلَوْاحًا ، وَأَنْشَأَنِي إِنْشَاءً إِذَا وَجَدَ
رِيمَكَ وَنَسْوَتِكَ ، وَكَذَلِكَ أَرْوَحَتِي مِنْ فَلَانِ
طِيبًا ، وَأَنْشَأَنِي مِنْ نَسْوَةً .

وَالرَّيَاحَنُواحُ : التَّشَمُّثُ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدَ سَمِعَتْ رِجَالًا مِنْ قَبَّنِ وَآخَرَ
مِنْ نَمِيمٍ يَقُولُانِ : قَمَدَنَا فِي الظَّلَلِ نَلْتَسِ الْرَّاهِمَةَ ؛
وَالرَّوْحَةُ وَالرَّاهِمَةُ بِمَعْنَى دَاهِدٍ . وَرَاحَ يَرَاحَ رَوْحَاهُ
بَرَدَ وَطَابَ ؛ وَقَيلَ : يَوْمٌ رَاهِنَةٌ وَلِيَلَةٌ رَاهِنَةٌ
طَيْبَةُ الرِّيحِ ؛ يَقَالُ : رَاحَ يَوْمَنَا يَرَاحَ رَوْحَاهُ إِذَا
طَابَتْ رِيحُهُ ؛ وَيَوْمَ رَيَحَ ؛ قَالَ جَرِيرُ
حَاطَّلَلَا ، بَيْنَ الْمُشَفَّةَ وَالنَّقَاءِ ،
صَبَّارَاهَةً ، أَوْ ذُو حَبَّيْتِينِ رَاهِنَةً
وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَكَانٌ رَاحَ وَيَوْمٌ رَاحَ ؛ يَقَالُ : افْتَحْ
الْبَابَ حَتَّى يَرَاحَ الْبَيْتُ أَيْ حَتَّى يَدْخُلَهُ الرِّيحُ ؛ وَقَالَ :

وفي الحديث : إنكم لتُبَخِّلُونَ^١ وَتُجَهَّلُونَ
وَتُجَبِّنُونَ وإنكم من رَيْحَانِ الله ؛ يعني الأولاد .
والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة ؛ وبالرزرق
سي الولد رَيْحَاناً .

وفي الحديث : قال لعلي ، رضي الله عنه : أوصيك
بِرَيْحَانَتِي خيراً قبل أن يَنْهَى رَكَنَاك ؟ فلما مات
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : هذا أحد
الركنين ، فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركن الآخر ؛
وأراد بريحاناته الحسن والحسين ، رضي الله تعالى عنهم .
وقوله تعالى : والجَبَرُ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ؟ قيل :
هو الوراق ؟ وقال الفراء : ذو الوراق والرِّزق ، وقال
الفراء : العَصْفُ ساقُ الزرعِ وَالرَّيْحَانُ وَرَقَهُ .
وراح منك معروفاً وأزدَحَ ، قال : وَالرَّواحُ
والراحة والمُرَايَةُ وَالرَّوِيقَةُ وَالرَّوَاحةُ : وجد انك
الفرنجة بعد الكربنة .

والرُّوحُ أيضًا : السرور والقرح ، واستعاره علي ،
رضي الله عنه ، للبيتين فقال : فاشيرُوا رَوْحَ اليقين ؟
قال ابن سيده : وعندى أنه أراد الفرحة والسرور
الذين يُخْدِلُانِ من اليقين . التهذيب عن الأصبعي :
الرُّوحُ الاستراحة من غم القلب ؛ وقال أبو عمرو :
الرُّوحُ الفرح ، والرُّوحُ بَرْدٌ نسم الريح .
الأصبعي : يقال فلان يَرَاهُ للمعروف إذا أخذته
أَرْيَحَيةٍ وَخِفَةً .

والرُّوحُ ، بالضم ، في كلام العرب : التفخ ، سي
رُوحًا لأنَّه رَيْحٌ يخرج من الرُّوح ؛ ومنه قول ذي
الرمة في نار افتدَّها وأمر صاحبه بالتفخ فيها ، فقال :

١ قوله « إنكم تُبَخِّلُونَ اللَّه » معناه أنَّ الولد يقع أباً في الجبن
خوفاً من أن يقتل ، فيُخسِّن ولده بهذه ، وفي البخل ابناء على
ماله ، وفي الجبن شفلاً به عن طلب العلم . والواو في إنكم
الحال ، كانه قال : مع إنكم من ريحان الله أي من رزق الله
تمال ، كذا بهامش النهاية .

فيه ألف ونون فخففت بمدَّ الياء وألزم التخفيف ؛
وقال ابن سيده : أصل ذلك رَيْحَان ، قلبت الواو ياء
لمجاوريتها الياء ، ثم أدخلت ثم خففت على حدَّ ميَّنتِ ،
ولم يستعمل مثداً لمكان الزيادة كأنَّ الزيادة عرض
من التشديد فعُلَّاناً على المعاقبة^١ لا يجيء إلا بعد
استعمال الأصل ولم يسمِّ رَوْحَان . التهذيب : وقوله
تعالى : فروح وريحان ؟ على قراءة من ضم الراء ، تقسيمه :
فجاءة دائمة لا موت منها ، ومن قال فَرَوْحٌ فمعناه :
فاستراحة ، وأما قوله : وَأَيْدِهِمْ بِرُوحٍ منه ؟ فمعناه
برحمة منه ، قال : كذلك قال المفسرون ؟ قال : وقد
يكون الرُّوحُ يعني الرحمة ؛ قال الله تعالى : لَا تَبَأْسُوا
من رَوْحَ الله أي من رحمة الله ؛ ساها رَوْحًا لأنَّ
الرُّوحُ والراحة بها ؟ قال الأزهري : وكذلك قوله في
عيسى : ورُوحٌ منه أي رحمة منه ، تعالى ذكره .

والعرب تقول : سبحان الله وَرَيْحَانَه ؟ قال أهل
اللغة : معناه واسترزاقه ، وهو عند سيبويه من الأسماء
الموضوعة موضع المصادر ، تقول : خرجت أبنتي
رَيْحَانَ الله ؛ قال الشَّيْرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

سلامُ إِلَهٌ وَرَيْحَانَهُ ،
وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءٌ دِرَرٌ .
غَمَامٌ يُنَزِّلُ وِزْقَ الْعَابِدِ ،
فَأَحْيَا الْبَلَادَ ، وَطَابَ الشَّجَرَ .

قال : ومعنى قوله وريحانه : ورزقه ؟ قال الأزهري :
قاله أبو عبيدة وغيره ؟ قال : وقيل الرَّيْحَانُ هنا هو
الرَّيْحَانُ الذي يُشَمُّ . قال الجوهري : سبحان الله
ورَيْحَانَه نصبوهما على المصدر ؛ يريدون تنزيلاً له
واسترزاقاً . وفي الحديث : الولد من رَيْحَانِ الله .

١ قوله « فلَلَّا على المعاقبة اللَّه » كذا بالأصل وفيه سلط ولل
التلذيم وكون أصله روحاناً لا يصح لأنَّ فلَلَّا اللَّهُ أو نحو ذلك .

وراح لذلك الأمر يراح رواحًا وروحًا ، وراح
وراحة وأزيحيةٌ ورياحه : أشراق له وفريح به
وأخذته له سفحة وأزيحية ؟ قال الشاعر :
إنَّ الْبَغْلَى إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتَهُ ،
وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَاهُ كَالْمُخْتَالِ
وقد يُسْعَى لِلْكَلَابِ وَغَيْرَهَا ؛ أَنْشَدَ اللَّهِيَانِي :
مُخْصُوصٌ تَرَاهُ إِلَى الصِّبَاحِ إِذَا غَدَتْ ،
فِعْلَ الضَّرَاءِ ، تَرَاهُ لِلْكَلَابِ
ويقال : أخذته الأزيحية إذا ارتاح للندى . وراح
يدُه بكمداً أي سفت له . وراح يده بالسيف أي
سفحت إلى الضرب به ؛ قال أمية بن أبي عائد المذلي
يصف صائفًا :

تَرَاهُ يَدَاهُ يَمْحَشُورَةُ ،
سَخْوَاطِي الْقِدَامُ ، عِجَافُ التَّصَالُ

أراد بالمحشوره تبلاً، للطيف قدماً لأن أسرع لها في
الرمي عن القوس . والخواطي : الغلاظ القصار . وأراد
بقوله عجاف النصال : أنها أرققت . البث : راح
الإنسان إلى الشيء يراح إذا نشط وسر به، وكذلك
ارتاح ؛ وأنشد :

وَزَعَمْتَ أَنِّي لَا تَرَاهُ إِلَى النَّسَا ،
وَسَيَعْتَدْ فَيلَ الْكَائِشِ الْمُرَدِّدِ

والرياحه : أن يراح الإنسان إلى الشيء فيسترن روح
ويتنفسه إليه . والارياح : النشاط . وارتاح للأمر:
كراح ؛ وزلت به بليلة فارتاح الله له برحمة
فأنقذه منها ؛ قال رؤبة :

فَارْتَاحَ رَبِّي ، وَأَرَادَ رَحْمَتِي ،
وَنِعْمَةً أَتَيْتَهَا فَتَّتَ

أراد : فارتاح نظر إلى ورحني . قال الأزهرى : قول

فقلت له : اذْفَنْهَا إِلَيْكَ ، وَأَخْبِرْهَا
بِرُوحَكَ ، وَاجْعَلْهَا لِمَقِيَّةً قَدْرًا
أي أحيا ببنفك واجعله لها الماء الروح ، لأنه مذكر
في قوله: واجعله ، والماء التي في لها للنار، لأنها مؤنة .
الأزهرى عن ابن الأعرابى قال : يقال خرج روحه ،
والروح مذكر .

والأزيحية : الرجل الواسع الخلق النشيط إلى
المعروف يرتاح لما طلبت ويراح قلبه سروراً .
والأزيحية : الذي يرتاح للندى . وقال الليث :
يقال لكل شيء واسع أزيح ؛ وأنشد :
وَمَحْمِلِ أَرْبَعَ جَعَاحِي

قال : وبعضهم يقول وحمل أزوح ، ولو كان كذلك
لكان قد ذمه لأن الروح الانبطاخ ، وهو عيب في
المتحمل . قال : والأزيحية مأخوذة من راح
يراح ، كما يقال للصلنت المثلث : أصلنتي ،
والمجتنب : أجنبني ، والعرب تحمل كثيراً من
النعت على أفععلى فيصير كأنه نسبة . قال الأزهرى :
وكلام العرب يقول رجل أجنبس وجائب وجائب
ولا تكاد تقول أجنبني . ورجل أزيحية : مهينه
الندى والمعروف والمعطية واسع الخلق ، والاسم
الأزيحية والتربيح ؛ عن اللحاني ؛ قال ابن سيده :
وعندى أن التربيح مصدر تربى ، وسندكره ؛
وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير :

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ مَلَّا وَلَيْتَنَا ،
وَعُمَانَ وَالْفَارُوقَ ، فَارْتَاحَ مُعْدِمُ

أي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل .
يقال : راحت للمعروف أراح رينعاً وارتحت
أرتاح ارتياحاً إذا ملئت إليه وأحببته ؛ ومنه
قولهم : أزيحية إذا كان سخيًا يرتاح للندى .

أَرِحْنِي لِرَاحَةً فَاسْتَرِيحْ ؟ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَاحَهُ
إِرَاحَةً وَرَاحَةً ، فَإِلَرَاحَةُ الْمَصْدُرُ ، وَالرَّاحَةُ الْاِسْمُ ،
كَفُولُكَ أَطْعَنَهُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً وَأَعْرَتُهُ إِعَارَةً وَعَارَةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِمَذْدُونَهُ
بِالْبَلَلِ : أَرِحْنَا بَهَا أَيِّ أَذْنَنَ الصلوة فَتَسْتَرِيحْ بِأَدَانَهَا
مِنْ اسْتِغْلَالِ قُلُوبِنَا بَهَا ؟ قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ : وَقَيلَ كَانَ
إِشْغَالَهُ بِالصَّلوة رَاحَةً لَهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَعْدُ^١ غَيْرَهَا مِنَ
الْأَعْمَالِ الدِّينِيَّةِ تَعْبًا ، فَكَانَ يَسْتَرِيحُ بِالصَّلوة لِمَا فِيهَا
مِنْ مَنْاجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَمَّا قَالَ : وَقُرْءَةُ عَيْنِي فِي
الصَّلوة ، قَالَ : وَمَا أَقْرَبُ الرَّاحَةَ مِنْ قُرْءَةِ الْعَيْنِ .
يَقَالُ : أَرَاحَ الرَّجُلُ وَاسْتَرَاحَ إِذَا رَجَمَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ
بَعْدَ الإِعْيَاءِ ؟ قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمٌّ أَبِيْنَ أَنَّهَا
عَطَّلَتْهُ مُهَاجِرَةً فِي يَوْمِ شَدِيدِ الْحَرَقِ فَدَلَّتِي إِلَيْهَا
كَلْوَةً مِنَ السَّيَّادَةِ فَشَرَبَتْهُ حَتَّى أَرَاحَتْ . وَقَالَ الْعَيَّافِيُّ :
أَرَاحَ الرَّجُلُ وَاسْتَرَاحَ وَرَجَعَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ بَعْدَ الإِعْيَاءِ ،
وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ؟ وَأَنْشَدَ :

تُسْرِيْحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

أَيِّ تَسْتَرِيحْ . وَأَرَاحَ : دَخَلَ فِي الرَّبِيعَ . وَأَرَاحَ
إِذَا وَجَدَ نَسِيمَ الرَّبِيعَ . وَأَرَاحَ إِذَا دَخَلَ فِي الرَّوَاحِ .
وَأَرَاحَ إِذَا نَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ لِيُرِيْجِهِ وَيَخْفَفَ عَنْهُ .
وَأَرَاحَهُ اللَّهُ فَاسْتَرَاحَ ، وَأَرَاحَ تَفْسِنَ ؟ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَبْسِ
يَصُفُ فَرَسًا بَسْعَةَ الْمَنْخَرَيْنِ :

لَمَّا مَنْخَرَ كُوْجَارِ الْبَيْاعَ ،
فَهَنَّهُ تُسْرِيْحُ إِذَا تَنْتَهَرُ .

وَأَرَاحَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، كَانَهُ إِسْتَرَاحَ ؟ قَالَ الْعَجَاجُ :

أَرَاحَ بَعْدَ الْفَمَ وَالْتَّعْنِيمَ ١

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ : إِنَّ الْجَبَلَ الْأَحْمَرَ
لِيُرِيْحُ فِيهِ مِنَ الْحَرَقِ ؟ إِلَرَاحَةُ هَنَا : الْمَوْتُ

^١ قَوْلُهُ « وَالْتَّعْنِيمُ » فِي الصَّحَاحِ وَمِنْهُ بِهَامِشِ الْأَصْلِ وَالتَّقْمِيمِ .

رَوْبَةٌ فِي فَعْلِ الْخَائِلِ قَالَهُ بِأَعْرَابِيَّتِهِ ، قَالَ : وَنَحْنُ
نَسْتَوْحِشُ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْفَنْظَرِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِمَنْ
يُوصِفُ بِهِ وَصْفَ بِهِ نَفْسَهُ ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكْرُهُ ،
هَذَا بِفَضْلِهِ لِتَمْجِيدِهِ وَحِمْدِهِ بِصَفَاتِهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ ،
مَا كَانَ لِهِنْتَدِي لَهَا أَوْ نُجْتَرِي عَلَيْهَا ؟ قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ :
فَأَمَّا الْفَارَسِيُّ فَيَجْعَلُ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ جَفَاءِ الْأَعْرَابِ ، كَمَا
قَالَ :

لَا هُمْ إِنْ كَنْتَ الَّذِي كَعَهْدِي ،
وَلَمْ تُغَيِّرْنِكَ السُّتُونَ بَعْدِي
وَكَمَا قَالَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ :

يَا فَقْعَنْسِي ، لَمْ أَكَلْنَهُ لِمَهِ ؟
لَوْ خَاقَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَةُ ،
فَهَا أَكَلْتَ لَهُنَّهُ وَلَا دَمَهُ :

وَالرَّاحَ : الْحَرَقُ ، اسْمُهُ لَهُ . وَالرَّاحُ : جَمِيعُ رَاحَةِ ،
وَهِيَ الْكَفُّ . وَالرَّاحُ : الْأَرْتِيَاحُ ؟ قَالَ الْجَسِيْمُ
ابْنُ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيُّ :

وَلَتَقِيتُ مَا لَقَيْتَ مَعَدَّ كُلُّهَا ،
وَفَقَدْتُ رَاحِيَ فِي الشَّبَابِ وَخَالِي

وَالْخَالَ : الْأَخْتِيَالُ وَالْخُلَيْلَةُ ، قَوْلُهُ : وَخَالِي أَيِّ
وَالْأَخْتِيَالِ .

وَالرَّاحَةُ : ضِدُّ التَّعْبِ . وَاسْتَرَاحَ الرَّجُلُ ، مِنْ
الرَّاحَةِ . وَالرَّوَاحُ وَالرَّاحَةُ مِنْ الْإِسْتَرَاحَةِ . وَأَرَاحَ
الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ وَغَيْرُهُمَا ، وَقَدْ أَرَاحَنِي ، وَرَوَاحَ عَنِ
فَاسْتَرَحَتْ ؟ وَيَقَالُ : مَا لَفَلَانَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْ رَوَاحَ
أَيِّ مِنْ رَاحَةٍ ؟ وَوُجِدَتْ لِذَلِكَ الْأَمْرِ رَاحَةً أَيِّ خِفَّةٍ ؟
وَأَصْبَحَ بَعْدِكَ مُرِيْحًا أَيِّ مُفِيقًا ؟ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكِيْتَ :

أَرَاحَ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ ،
إِرَاحَةُ الْجَدَائِيَّةِ الْقَفُوزِ

الْبَيْتُ : الرَّاحَةُ وَجَدَانِكَ رَوْحًا بَعْدَ مِشْقَةٍ ، تَقُولُ :

النفس . وروى الأَزْهَرِي بسندِهِ عن أَبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: وَيَسْأَلُوكُمْ عَنِ الرُّوحِ ؟ قَالَ: إِنَّ الرُّوحَ قَدْ نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ بِنَازِلٍ، وَلَكِنَّ قَوْلَوْا كَمَا قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَ: قَلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ . وَرَوَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: قَلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ؟ قَالَ: مَنْ عِلْمَ رَبِّي أَيُّ أَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَ ؟ قَالَ الْفَرَاءُ: وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَعِيشُ بِالْإِنْسَانِ، لَمْ يَخْبُرْ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ الْعِبَادَ . قَالَ: وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ: وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ؟ فَهَذَا الَّذِي نَفَخْتُ فِي آدَمَ وَفِينَا لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ ؟ قَالَ: وَسَعَتْ أَبَا الْمِيزَنِ يَقُولُ: الرُّوحُ إِنَّمَا هُوَ النَّفْسُ الَّذِي يَنْفَسُهُ الْإِنْسَانُ، وَهُوَ جَارٍ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ، فَإِذَا خَرَجَ لَمْ يَنْفَسْ بَعْدَ خَرْوَجِهِ، فَإِذَا تَنَامَ خَرَوْجُهُ بَقِيَ بِصَرِّهِ سَاحِقًا نَحْوَهُ، حَتَّى يُعْمَضَ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ « جَانٌ » قَالَ: وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ فِي قَصَّةِ مُرِيمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ؛ قَالَ: أَضَافَ الرُّوحُ الْمَرْسَلَ إِلَى مُرِيمَ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا تَقُولُ: أَرْضُ اللَّهِ وَسَيَّرَهُ، قَالَ: وَهَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: فَإِذَا سَوَيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ؟ وَمَثْلُهُ: وَكَلَمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مُرِيمَ وَرُوحُهُ مِنْهُ؛ وَالرُّوحُ فِي هَذَا كُلِّهِ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَدًا؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يُلْقِي الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ؟ قَالَ الزَّاجِ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرُّوحَ الْوَحْيِيَّ أَوْ أَمْرُ النَّبِيَّ؛ وَيُسَمِّيُ الْقُرْآنُ رُوحًا . أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّوحُ الْفَرَّاجُ . وَالرُّوحُ الْفَرَّاجُ: الْقُرْآنُ . وَالرُّوحُ الْأَمْرُ . وَالرُّوحُ النَّفْسُ . قَالَ أَبْنُ عَبَّاس١: قَوْلُهُ « قَالَ أَبْنُ عَبَّاس٢ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَالْمَلَائِكَ، وَيَرْوَى بِالْتَّوْنَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالثَّرْوِيَّةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ: سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاستِرَاحَةِ الْقَوْمِ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: صَلَةُ التَّرَاوِيْحِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرِيحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيْمَيْنِ . وَالْتَّرَاوِيْحُ: جَمِيعُ تَرْوِيَّةٍ، وَهِيَ الْمَرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْرَّاحَةِ، تَفْعِيلَةُ مِنْهَا، مُثِلُ تَسْلِيْمِ السَّلَامِ . وَالرَّاحَةُ: الْعِرْسُ لِأَنَّهَا يُسْتَرِاحَ إِلَيْهَا . وَرَاحَةُ الْبَيْتِ: سَاحِتُهُ . وَرَاحَةُ التَّوْبَ: طَيْهُ . أَبْنُ شَمِيلٍ: الرَّاحَةُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمُسْتَوَيَّةُ، فِيهَا ظُهُورٌ وَاسْتِوَاهُ تَبَتَّتْ كَثِيرًا، جَلَدَهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَفِي أَمَاكِنِهَا سُهُولٌ وَجَرَائِيمُ، وَلَيْسَ مِنَ السَّيْئَلِ فِي شَيْءٍ وَلَا الْوَادِيُّ، وَجَمِيعُهُ الرَّاجِحُ، كَثِيرَةُ النَّبَتِ . أَبْوَ عَيْدٍ: يَقَالُ أَنَّا فَلَانٌ وَمَا فِي وَجْهِ رَاحَةٍ كَمِّ مِنَ الْفَرَقَ، وَمَا فِي وَجْهِ رَاحَةٍ كَمِّ أَيِّ شَيْءٍ . وَالْمَطْرُ يَسْتَرِوْحُ الشَّجَرَ أَيُّ بُخْنِيَّهُ ؟ قَالَ: يَسْتَرِوْحُ الْعِلْمُ مَنْ أَمْسَى لَهُ بَصَرًا وَكَانَ حَيَا، كَمَا يَسْتَرِوْحُ الْمَطَرُ . وَالرَّوْحُ: الرَّحْمَةُ؟ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَعَتْ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: الرَّبِيعُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعِذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَلَا تَسْبُوهُ وَاسْأَلُوهُ مِنْ خِلْفِهِ، وَاسْتَعِدُوهُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ؛ وَقَوْلُهُ: مِنْ رُوحِ اللَّهِ أَيُّ منْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَهِيَ رَحْمَةُ الْقَوْمِ وَإِنْ كَانَ فِيهَا عِذَابٌ لِآخَرِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلَا تَبْيَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، أَيُّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْجَمِيعُ أَرْوَاحٌ . وَالرُّوحُ النَّفْسُ، يَذَكَّرُ وَيَؤْنَثُ، وَالْجَمِيعُ الْأَرْوَاحُ . الْتَّهْذِيبُ: قَالَ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الرُّوحُ وَالنَّفْسُ وَاحِدٌ، غَيْرُ أَنَّ الرُّوحَ مَذَكُورٌ وَالنَّفْسُ مُؤْنَثَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ: وَيَسْأَلُوكُمْ عَنِ الرُّوحِ قَلِيلٌ الْرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ؟ وَتَأْوِيلُ الرُّوحِ أَنَّهُ مَا بِهِ حَيَا .

والروحاني من الخلق : فهو الملائكة من خلق الله روحًا بغير جسد ، وهو من نادر معدول النسب . قال سيبويه : حكى أبو عبيدة أن العرب تقوله لكل شيء كان فيه روح من الناس والدواب والجن ؛ وذعيم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في نسبة إلى الملائكة والجن روحاني ، بضم الراء ، والجمع روحانيون . التهذيب : وأما الروحاني من الخلق فإن أبا داود المصاحدي روى عن التصر في كتاب الحروف المقصورة من غريب الحديث أنه قال : حدثنا عون الأعرابي عن وردان بن خالد قال : بلقني أن الملائكة منهم روحانيون ، ومنهم من خلق من النور ، قال : ومن الروحانيين جبريل وميكائيل وأسرافيل ، عليهم السلام ؛ قال ابن شمیل : والروحانيون أرواح ليست لها أجسام ، هكذا يقال ؛ قال : ولا يقال شيء من الخلق روحاني إلا للأرواح التي لا أجسام لها مثل الملائكة والجن وما أشبهنا ، وأما ذات الأجسام فلا يقال لهم روحانيون ؟ قال الأزهري : وهذا القول في الروحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المظفر ان الروحاني الذي تفخ فيه الروح . وفي الحديث : الملائكة الروحانيون ، يروي بضم الراء وفتحها ، كأنه نسب إلى الروح أو الروح ، وهو نسیم الريح ، والألف والنون من زيادات النسب ، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركونها البصر .

وفي حديث ضيام : إني أعالج من هذه الأرواح ؛ الأرواح هنا : كتابة عن الجن سبوا أرواحاً لكونهم لا يرون ، فهم عنزة الأرواح . ومكان روحاني ، بالفتح ، أي طيب . التهذيب : قال شمر : والريح عدم قرية من الروح كما قالوا : تيه وتهوة ؟ قال أبو الدقنيش : عَمَدَ مِنْتَ رَجُلٌ إِلَى قِرْبَةٍ فِي لَهَا مِنْ

قوله عز وجل : يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يشاء مِنْ عِبَادِهِ وَيُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ ؛ قال أبو العباس : هذا كله معناه الوحي ، سمي روح لأن حياة من موت الكفر ، فصار محياناً للناس كالروح الذي يحيا به جسد الإنسان ؟ قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معان ، والغالب منها أن المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة ، وقد أطلق على القرآن والوحى والرحمة ، وعلى جبريل في قوله : الروح الأمين ؟ قال : وروح القدس يذكر ويؤثر . وفي الحديث : تعاهدوا بذكر الله وروحه ؟ أراد ما يحيى بالخلق ويهدون فيكون حياء لكم ، وقيل : أراد أمر النبوة ، وقيل : هو القرآن . وقوله تعالى : يوم يَقُولُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ حَفَّا ؟ قال الزجاج : الروح تخلقت كالإنسان وليس هو بالإنسان ، وقال ابن عباس : هو ملائكة في السماء السابعة ، وجهه على صورة الإنسان وجسده على صورة الملائكة ؛ وجاء في التفسير : أن الروح ه هنا جبريل ؛ وروح الله : حكمه وأمره . والروح : جبريل عليه السلام . وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله تعالى : وكذلك أوجينا إليك روحًا من أمرنا ؟ قال : هو ما نزل به جبريل من الدين فصار تحيى به الناس أي يعيش به الناس ؟ قال : وكل ما كان في القرآن فعملنا ، فهو أمره بأعوانه ، أمر جبريل وميكائيل وملائكته ، وما كان فعملت ، فهو ما تفرد به ؛ وأما قوله : وأيّدَنَاه بروح القدس ، فهو جبريل ، عليه السلام . والروح : عيسى ، عليه السلام . والروح : حفظة على الملائكة المحفظة علىبني آدم ، ويروى أن وجودهم مثل وجود الإنس . وقوله : تنزَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ ؟ يعني أولئك .

بكسر الراء ، فسره ثعلب فقال : معناه وقت .
وقالوا : قومك رائح ؟ عن المعناني حكاية عن الكسائي
قال : ولا يكون ذلك إلا في المعرفة ؛ يعني أنه لا
يقال قوم رائح .

وراحَ فلانَ يَرُوحُ رواحًا : من ذهابه أو سيره
بالعشى . قال الأزهري : وسعت العرب تستعمل
الرَّوَاحَ في السير كلَّ وقت ، تقول : راحَ القومُ إما
ساروا وَعْدَوَا ، ويقول أحدهم لصاحبه : ترَوَحْ ،
ويخاطب أصحابه فيقول : ترَوَحُوا أي سيرا ،
ويقول : ألا ترَوَحُونَ ؟ ونحو ذلك ما جاء في
الأخبار الصحيحة الثابتة ، وهو بمعنى المضي إلى الجمعة
والختمة إليها ، لا بمعنى الرواح بالعشى . في الحديث :
منْ راحَ إلى الجمعة في الساعة الأولى أي من مشى
إليها وذهب إلى الصلاة ولم يُرِدْ رواح آخر النهار .
ويقال : راحَ القومُ وتراوَحُوا إما ساروا أي وقت
كان . وقيل : أصل الرَّوَاحَ أن يكون بعد الزوال ،
فلا تكون الساعات التي عدَّها في الحديث إلا في ساعة
واحدة من يوم الجمعة ، وهي بعد الزوال كقولك :
قعدت عندك ساعة إنما تزيد جزءاً من الزمان ، وإن لم
يكن ساعة حقيقة التي هي جزء من أربعة وعشرين
جزءاً بمجموع الليل والنهار ، وإذا قالت العرب : راحت
الليل ترُوحُ وتراوَحَ رائحة ، فرواوحها هنـاـ آنـاـ
ثـاؤـيـ بـعـدـ غـرـوبـ الشـمـسـ إـلـىـ مـرـاحـاـ الـذـيـ تـبـيـتـ فـيـهـ .
إن سيده : والإراحة رد الإبل والغنم من العشى
إلى مراحها حيث تأوي إليه ليل ، وقد أراها راعيها
يُريحها ، وفي لغة : هراوحها يُهـرـيـحـهاـ . وفي حديث
عنـانـ ، رضـيـ اللهـ عـنـهـ : رـوـحـتـهاـ بـالـعـشـىـ أيـ رـدـدـتـهاـ
إـلـىـ الـمـرـاحـ . وـسـرـحـتـ المـاشـيـةـ بـالـفـدـادـ وـرـاحـتـ
بـالـعـشـىـ أيـ دـجـعـتـ . وـتـقـولـ : اـفـعـلـ ذـلـكـ فـيـ مـرـاحـ
وـرـاحـ أيـ فـيـ يـسـرـ بـسـهـوـةـ ؛ وـمـرـاحـ : مـأـواـهـ

روح أي من ريحه ونفسيه .

والرَّوَاحُ : نقىض الصَّبَاحِ ، وهو اسم للوقت ، وقيل :
الرَّوَاحُ العَشِيُّ ، وقيل : الرَّوَاحُ من لَدُنِ زوالِ
الشَّسِيلِ لِلليلِ . يقال : راحوا يفعلون كذلك وكذا
ورُحـنـاـ رـوـاحـ ؟ يعني السـيـرـ بـالـعـشـىـ ؟ وـسـارـ القـومـ
رـوـاحـ وـرـاحـ القـومـ كذلك . وـتـرـوـحـناـ : سـرـتـناـ فيـ
ذـلـكـ الـوقـتـ أـوـ عـمـلـتـناـ ؟ وأـنـشـدـ ثـلـبـ :

وـأـنـتـ الـذـيـ خـبـرـتـ أـنـكـ رـاحـلـ ،
عـدـاهـ عـدـ ، أـوـ رـايـحـ بـهـجـيرـ

والرَّوَاحُ : قد يكون مصدر قوله راحَ يَرُوحُ
رـوـاحـ ، وهو نقىض قوله غـداـ يـفـدـوـ غـدـوـاـ .
وـتـقـولـ : خـرـجـواـ بـرـاحـ مـنـ العـشـىـ وـرـايـحـ بـعـتـىـ .
وـرـجـلـ رـايـحـ مـنـ قـومـ رـوـاحـ اـسـمـ لـلـجـمـعـ ، وـرـوـاحـ
مـنـ قـومـ رـوـحـ ، وـكـذـلـكـ الطـيـرـ .

وطـيـرـ رـوـحـ : مـتـرـفـةـ ؟ قـالـ الأـعـشـيـ :

ما تـعـيـفـ الـيـوـمـ فـيـ الطـيـرـ الرـوـحـ ،
مـنـ غـرـابـ الـبـيـنـ ، أـوـ تـيـنـ سـتـنـ

وـيـروـيـ : الرـوـحـ ؟ وـقـيلـ : الرـوـحـ فـيـ هـذـاـ الـبـيـتـ :
الـمـتـفـرـقـةـ ، وـلـيـسـ بـقـوـيـ ، إـنـماـ هـيـ الـرـائـحةـ إـلـىـ مـوـاضـعـهاـ ،
فـجـمـعـ الـرـايـحـ عـلـىـ رـوـحـ مـثـلـ خـادـمـ وـخـدـمـ ؛ التـهـذـيبـ :
فـيـ هـذـاـ الـبـيـتـ قـيلـ : أـرـادـ الرـوـحـةـ مـثـلـ الـكـفـرـةـ
وـالـفـجـرـةـ ، فـطـرـحـ الـمـاءـ . قـالـ : والـرـوـحـ فـيـ هـذـاـ
الـبـيـتـ الـمـتـفـرـقـةـ .

وـرـجـلـ رـوـاحـ بـالـعـشـىـ ، عنـ المعـنـانـيـ : كـرـوـحـ ،
وـالـجـمـعـ رـوـاحـونـ ، وـلـاـ يـكـسـرـ .

وـخـرـجـواـ بـرـايـحـ مـنـ العـشـىـ ، بـكـسـرـ الرـاءـ ، وـرـوـاحـ
وـأـرـوـاحـ أيـ بـأـوـلـ . وـعـشـيـةـ : رـاهـةـ ؟ وـقـولـهـ :

وـلـقـدـ رـأـيـتـ بـالـقـوـادـمـ نـظـرـةـ ،
وـعـلـيـهـ ، مـنـ سـدـافـ الـعـشـىـ ، رـيـاحـ

رددته عليه ؟ وقال الشاعر :

أَلَا تُرِيجِي عَلَيْنَا الْقَنْ طَائِعَةً ،
دُونَ الْفَضَّاهِ ، فَقَاضِنَا إِلَى حُكْمِ

وأَرِحْ عَلَيْهِ حَقَّهُ أَيْ رُدَّهُ . وفي حديث الزبير : لولا حَدُودٌ مُفْرِضَتْ وَفَرَاضْ حُدُوتْ تَرَاجْ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ تَرَدْ إِلَيْهِمْ وَأَهْلُهُمُ الْأَقْتَهْ ، وَجِيزْ بِالْعَكْسْ وَهُوَ أَنَّ الْأَقْتَهْ يَرْدُونَهُ إِلَى أَهْلِهِ مِنْ الرَّعِيَّةْ ؛ وَمِنْهُ حديث عائشةْ : حَتَّى أَرَاجَ الْقَنْ عَلَى أَهْلِهِ .

وَرُحْنَتْ الْقَوْمَ رَوْحَارَوْ رَوْحَارَوْ رُحْنَتْ إِلَيْهِمْ : ذَهَبَ إِلَيْهِمْ رَوْحَارَأَوْ رُحْنَتْ عَنْهُمْ . وَرَاحَ أَهْلَهُ وَرَوْحَهُمْ وَرَرَوْحَهُمْ : جَاءَهُمْ رَبَّوْحَارَأَوْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى رَوْحَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ أَيْ مَقْدَارِ رَوْحَةِ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الرَّوْحَ .

وَالرَّوْحَانِ : أَمْطَارُ الْعَشِيَّةِ ، وَاحْدَتُهُ رَاهِنَةُ ، هَذِهِ عَنِ الْلَّهِيَّانِ . وَقَالَ مَرَّةً : أَصَابَنَا رَاهِنَةً أَيْ سَيِّءَ .

وَيَقَالُ : هَمَا يَرْتَأِي وَحَانَ عَمَلًا أَيْ يَتَعَاقَبَنَا ، وَيَرْتَأِي تَوْحَانَ مُثْلُهُ ؛ وَيَقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ يَنْتَارَ رَوْحَ وَرَوْحَ وَعِوْرَةَ إِذَا تَرَأَحُوهُ وَتَعَاوَرُوهُ . وَالرَّوْحَةُ : عَمَلَانِ

فِي عَمَلِ ، يَعْلَمُ ذَاهِرَةً وَذَاهِرَةً ؟ قَالَ لِيَدِ :

وَلَئِنْ كَانَ عَامِدًا لَطَبَيَاتِ فَلَنْجَ ،
يُواوِحْ بَيْنَ صَوْنِ وَابْتِنَادَالِ

يَعْنِي يَبْتَنِي عَدَوَهُ مَرَّةً وَيَصُونُ أُخْرَى أَيْ يَكْفُفُ بَعْدَ اجْتِهَادِ .

وَالرَّوْحَةُ : الْقَطْبُعُ من الغمِ .

وَرَأْوَحَ الرَّجُلُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ إِذَا تَقْلَبَ مِنْ جَنْبَهُ إِلَى جَنْبَهُ ؟ أَشَدَ يَقْوِبُ :

إِذَا اجْلَتَهُ لَمْ يَكُنْ يُواوِحْ ،
هِلْبَاجَةُ حَقَبَنَسُ دُحَادِحُ

١ قوله «والروحة القطبي الغم» كما بالأصل بهذا الضبط .

ذلك الأوانَ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ الْأَبْلِ .
وَالرَّوْحُ ، بِالضمِّ : حِبَّ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَبْلِ وَالْفَنْ
بِالليلِ .

وَقَوْلُمْ : مَالَه سَارِحةٌ وَلَرَاهِنَةٌ أَيْ شَيْءٌ ؛ وَرَاحَتِ
الْأَبْلِ وَأَرَحَتِهَا أَنَا إِذَا رَدَدْتُهَا إِلَى الرَّوْحِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ سَرْقَةِ الْفَنْ : لَيْسَ فِيهِ قَطْبُعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهُ
الرَّوْحُ ؛ الرَّوْحُ ، بِالضمِّ : الْمَرْضُ الَّذِي تَرُوحُ إِلَيْهِ
الْمَاشِيَةُ أَيْ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا ، وَأَمَا بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَرْوِحُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ أَوْ يَرْوِحُونَ مِنْهُ ، كَالْمَغْدِيَ

الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْتَدَى مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَمْ زَرْعٍ : وَأَرَاجَ عَلَيَّ نَعَمَّا سَرِيَّةً
أَيْ أَعْطَانِي ، لَأَنَّهَا كَانَتْ هِيَ مَرَاحِيَّا لِنَعْمَّ ، وَفِي
حَدِيثِنَا أَيْضًا : وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَاهِنَةٍ زَوْجًا أَيْ مَا
يَرُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ أَعْطَانِي نَصِيبًا وَصِنْفًا ،
وَيَرُوي : ذَاهِنَةُ ، بِالذَّالِّ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقْدَمَ
وَفِي حَدِيثِ أَيْ طَلْحَةَ : ذَالِكَ مَا لَرَاهِنَةُ أَيْ يَرُوحُ
عَلَيْكَ بَقْعَهُ وَتَوَابَهُ يَعْنِي قُرْبَهُ وَصُولَهُ إِلَيْهِ ، وَيَرُوي
بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقْدَمَ .

وَالرَّوْحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ مِنْهُ الْقَوْمُ أَوْ
يَرْوِحُونَ إِلَيْهِ كَالْمَغْدِيَّ مِنَ الْعَدَاءِ ؟ تَقُولُ : مَا
تَرَكَ فَلَانَّ مِنْ أَيْهِ مَغْدِيَّ وَلَا مَرَاحِيَّ إِذَا أَشَبَهَ فِي
أَسْوَاهِهِ كَلَاهِ .

وَالرَّهْرَوْيِّعُ : كَالْإِرَاحَةِ ؛ وَقَالَ الْلَّهِيَّانِي : أَرَاجَ الرَّجُلِ
إِرَاحَةً وَإِرَاحَةً إِذَا رَاحَتِهِ إِلَيْهِ وَغَنِمَهُ وَمَالَهُ
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ ؟ وَقَوْلُ أَيْيِ ذَرِيبَ :

كَانَ مَصَاعِبَ ، زَبَ الرُّؤُو
سَ ، فِي دَارِ صَرْمِ ، ثُلَاثِيْ مُرْيَحا

يَكْنِ أَنْ يَكُونَ أَرَاحَةً لَفَةً فِي رَاحَتِهِ ، وَيَكُونَ
فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَيَرُوي : ثُلَاثِيْ مُرْيَحاً أَيْ
الرَّجُلُ الَّذِي يُرِيجُهُ . وَأَرَحَتِهَا عَلَى الرَّجُلِ حَقَّهُ إِذَا

أي مال . و خادع : ترَكَه ، قال : و رواه أبو عمرو :
و خادع الحمد أقوام أي تركوا الحمد أي ليسوا من
أهله ، قال : وهذه هي الرواية الصحيحة . قال
الأزهري : والرِّيْتَهُ التي ذُكِرَهَا الْيَتِمُ هِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
الَّتِي تَرَوَحُ وَتَرَاهُ إِذَا بَوَدَ عَلَيْهَا الْبَلْلُ فَتَقْتَطُرُ
بِالْوَرْقِ مِنْ غَيْرِ مَطْرَرٍ ، قال : سمعتَ الْعَرَبَ تَسْمَيهَا
الرِّيْتَهُ . وَتَرَوَحُ الشَّجَرُ : تَفَطَّرُهُ وَخُرُوجُ وَرَقِهِ
إِذَا أَوْرَقَ النَّبْتَ فِي اسْتِقْبَالِ الشَّتَاءِ ، قال : وَرَاهُ
الشَّجَرُ يَرَاهُ إِذَا تَقْتَطَرَ بِالنَّبَاتَ . وَتَرَوَحُ النَّبْتُ
وَالشَّجَرُ : طَالُ . وَتَرَوَحُ الْمَاءُ إِذَا أَخْذَ رِبَعَ غَيْرَهُ
لَقْرَبِهِ مِنْهُ . وَتَرَوَحُ بِالْمِرْوَحَةِ وَتَرَوَحُ أَيْ رَاهَ
مِنَ الرَّوَاحِ . وَالرَّوَاحُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : السَّعَةُ ؟ قال
الْمُتَخَلِّلُ الْمَذَلِّيُّ :

لَكُنْ كَيْرُ بْنُ هِنْدٍ، يَوْمَ ذَلِكُمْ
فَتَخُّلُ الشَّمَائِلَ، فِي أَيْمَانِهِمْ رَوَاحُ

وَكَيْرُ بْنُ هِنْدٍ : حَيٌّ مِنْ هَذِيلٍ . وَالْفَتْنَعُ : جَمِيع
أَفْتَنَخُ ، وَهُوَ الْيَتِيمُ مَفْصِلُ الْيَدِ ؟ يُوَدِّي أَنْ شَانِلَمْ
تَفَتَّنَخُ لِشَدَّةِ التَّرْزُعِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : فِي أَيْمَانِهِمْ
رَوَاحٌ ؛ وَهُوَ السَّعَةُ لِشَدَّةِ ضَرْبِهِ بِالسِّيفِ ، وَبَعْدَهُ :

تَعْلُوُ السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَنَاجِيمُهُمْ،
كَمَا يُفْلِقُ مَرْزُوُ الأَمْغَرَ الصَّرَحُ

وَالرَّوَاحُ : اتساعُ مَا بَيْنِ الْفَخْدَيْنِ أَوْ سَعَةُ فِي الرِّجْلَيْنِ ،
وَهُوَ دُونُ الْفَحْجَجِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَرْوَحَ تَبَاعِدُ صَدُورُ
قَدْمَيْهِ وَتَتَدَانُ عَقِيَّاهُ .

وَكُلُّ نِعَامَةِ رَوَاحَاءِ ؟ قال أبو ذؤيب :

وَذَفَقَتِ الشَّرْوَلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشَّيِ، كَمَا
زَفَّ النَّعَامُ مَلِي حَقَّانِهِ الرَّوَاحِ

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ
كَائِنَةً رَاكِبًا وَالنَّاسُ يُشَوِّنُونَهُ الْأَرْوَحُ : الَّذِي تَنَدَّى

وَرَاوَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا قَامَ عَلَى إِحْدَاهِمَا مَرَّةٍ وَعَلَى
الْأُخْرَى مَرَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُرَاوِحُ بَيْنَ
قَدْمَيْهِ مِنْ طَولِ الْقِيَامِ أَيْ يَعْتَدُ عَلَى إِحْدَاهِمَا مَرَّةٍ
وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةٍ لِيُوَصِّلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّهِ مِنْهَا ؟
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مُسْعُودٍ : أَنَّهُ أَبْنَصَ رَجُلًا صَافِيًا
قَدْمَيْهِ ، قَالَ : لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْيَلَ ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ
بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ ثَابِتًا يُرَاوِحُ بَيْنَ جَبَّهَتِهِ
وَقَدَمَيْهِ أَيْ قَافِيَا وَسَاجِدًا ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ ؟ وَيَقُولُ :
إِنْ يَدِيهِ لَتَتَرَاهَا حَانِ بِالْمَرْوُفِ ؟ وَفِي التَّهذِيبِ :
لَتَتَرَاهَا حَانِ بِالْمَرْوُفِ .

وَنَاقَةُ مُرَاوِحٍ : تَبَرُّكُهُ مِنْ وَرَاءِ الْأَبْلَيْنِ ؛ الأَزَهْرِيُّ :

وَيَقُولُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَبَرُّكُهُ وَرَاءِ الْأَبْلَيْنِ : مُرَاوِحٌ وَمُكَانِفٌ

قَالَ : كَذَلِكَ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النَّوَادِرِ .

وَالرِّيْتَهُ مِنْ الْعِضَاءِ وَالنَّصِيْبِ وَالْعِنْقَى وَالْعَلَقَى
وَالْخِلْبُ وَالرِّيْخَامَى : أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فِي أَصْوَلِهِ الَّتِي
بَقِيَتْ مِنْ عَامِ أَوَّلَ ؟ وَقَيلُ : هُوَ مَا نَبَتَ إِذَا مَسَّهُ الْبَرَدُ
مِنْ غَيْرِ مَطْرَرٍ ، وَحَكِيَ كَرَاعُ فِي الرِّيْتَهُ عَلَى مِثَالِ
فَعْلَةٍ ، وَلَمْ يَجِدْ مَنْ سِوَاهُ لِلرِّيْتَهُ عَلَى مِثَال
فَيْتَهُ . التَّهذِيبُ : الرِّيْتَهُ نَبَاتٌ يَخْضُرُ بَعْدَمَا
بَيْسِنَ وَرَقَهُ وَأَعْلَى أَغْصَانِهِ .

وَتَرَوَحُ الشَّجَرُ وَرَاهُ يَرَاهُ : تَفَطَّرُ بِالْوَرْقِ قَبْلِ
الشَّتَاءِ مِنْ غَيْرِ مَطْرَرٍ ، وَقَالَ الْأَصْعَبُ : وَذَلِكَ حِينَ
يَبَرُّدُ الْلَّيلُ فَيَقْتَطِرُ بِالْوَرْقِ مِنْ غَيْرِ مَطْرَرٍ ؟ وَقَيلُ :
تَرَوَحُ الشَّجَرُ إِذَا تَفَطَّرَ بِوَرْقِهِ بَعْدَ إِدْبَارِ الصِّيفِ ؟
قَالَ الرَّاعِي :

وَخَالَفَ الْمَجْدَ أَقْوَامَهُ، لَمْ وَرَقْ
رَاهُ الْعِضَاءُ بِهِ، وَالْعِرْقُ مَدْنَحُولٌ

وَرَوْيَ الْأَصْعَبِ :

وَخَادَعَ الْمَجْدَ أَقْوَامًا لَمْ وَرَقْ

وقيل : دلّكتْ براح أي غرَبَتْ ، والناظرُ إلَيْها قد تَوَقَّتْ شَعاعَها بِراحتِه .
وبنوا رَوَاحَةً : بطنٌ .

ورِيَاحٌ : حَمِيَّ من يَوْبُوعٍ . ورَوَاحَنْ : موضع .
وقد سَمِّتْ رَوَاحًا ورَوَاحًا . والرَّوَاحَةُ : موضع
والنَّسْبُ إِلَيْهِ رَوْحَانِيٌّ ، على غير قِيَاسٍ ؛ الجُوهُريُّ :
رَوَاحَةٌ ، مَدُودٌ ، بَلْدٌ .

وَيَعْ : الأَرْبَيْعُ : الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْأَرْبَيْعِيُّ :
الْوَاسِعُ الْمُخْلُقُ الْمُبَسِّطُ إِلَى الْمُعْرُوفِ ، وَالْمُرْبُّ تَحْمِلُ
كَثِيرًا مِنَ النَّعْتِ عَلَى أَفْعَلِيٍّ كَارْبَيْعِيٍّ وَأَخْبَرَيٍّ
وَالْأَسْمَاءُ الْأَرْبَيْعِيَّةُ . وَأَخَذَتْ لَذِكْرَ أَرْبَيْعَةِ أَيِّ
خِفْفَةٍ وَهَشَّةٍ ؟ وَزَعْمُ الْفَارَسِيِّ أَنَّ يَاهْ أَرْبَيْعَةَ بَدَلَ
مِنَ الْوَأَوْ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فَبَابُ رُوحٍ .

وَالْحَدِيثُ الْمَرْزُوْيِّ عَنْ جَعْفَرٍ : نَاوَلَ رَجُلًا نُوبَا
جَدِيدًا فَقَالَ : اطْنُوْهُ عَلَى رَاحَتِهِ أَيِّ طَبَّةِ الْأَوَّلِ .
وَالرَّيَاحُ ، بِالْفَسْحِيِّ الرَّاحُ ، وَهِيَ الْحَمْرَ ، وَكُلُّ خَمْرٍ
رَوَاحٌ وَرَاحٌ ، وَبِذَلِكَ عُلِمَ أَنَّ أَنْهَا مَنْقُلَةٌ عَنْ يَاهْ ؟
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسُ :

كَانَ مَكَاكِيَّ الْجِوَاهَرَ ، غَدَيْهَ ،
نَشَاوِيَّ تَساقُوْا بِالرَّيَاحِ الْمُفَلَّقِ !

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِّيَتْ رَاحَاً لَأَنَّ صَاحِبَهَا يَوْنَاثَاحُ إِذَا
شَرِبَهَا ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي رُوحٍ .

وَأَرْبَيْعٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ صَفَرُ الْقَيْسِ يَصِفُ سَيْفًا :
فَلَلَّوْتُ عَنْهُ سَيْفَ أَرْبَيْعَ ، إِذَا

يَاهْ يَكْتَفِي ، فَلَمْ أَكُدْ أَجِدْ

وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ ، فَقَالَ : قَالَ الْمَذْبُونِيُّ :

فَلَلَّوْتُ عَنْهُ سَيْفَ أَرْبَيْعَ ، حَتَّى

تَسِيْ بِيَاهْ كَفِيَ ، وَلَمْ أَكُدْ أَجِدْ

١ في مُعْلَمَةِ أَمْرِيِّ الْقَيْسِ : « مِبْحَنَ سَلَانًا مِنْ رَحِيقِ الْمُفَلَّلِ »

عَقِبَاهُ وَيَبْعَدُ صَدْرًا قَدْمِيهِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : لِكَائِنِي
أَنْظَرْتُ إِلَى كِنَانَةَ بْنِ عَبْدِ بَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ بِضَرْبِ
رِوْغَهُ رَوْحَتِيِّ رَجْلِيِّ .

وَالرَّوَاحُ : اِلْقَابُ الْقَدَمِ عَلَى رَحْشِيَّتِهَا ؛ وَقَوْلٌ :
هُوَ اِبْنَسَطٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ .

وَرَجُلُ أَرْزَوْحٍ ، وَقَدْ رَوَحَتْ قَدَمَهُ رَوَاحًا ، وَهِيَ
رَوَاحَةُ اِبْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فِي دِرْجِهِ رَوَاحٌ ثُمَّ فَدَحَ ثُمَّ
عَقَلٌ ، وَهُوَ أَشَدُهَا ؛ قَالَ الْبَيْتُ : الْأَرْزَوْحُ الَّذِي فِي
صَدْرِ قَدْمِيهِ اِبْنَسَطٌ ، يَقُولُونَ : رَوَاحُ الرَّجُلِ يَوْبُوعُ
رَوَاحًا . وَقَصْعَةُ رَوَاحَةٍ : قَرْبَيَّةُ التَّغْرِيرِ ، وَإِنَّهُ أَرْزَوْحٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَنِّي بِقَدْحِ أَرْزَوْحٍ أَيِّ مُتَّسِعٍ
مُبْطَوِحٌ .

وَاسْتَرَاحَ إِلَيْهِ أَيِّ اِسْتَنَامٍ ، وَفِي الصَّحَافِ : وَاسْتَرَرَ رَوَاحَ
إِلَيْهِ أَيِّ اِسْتَنَامٍ . وَالْمُسْتَرَاحُ : الْمَخْرَجُ . وَالرَّيْنَعَانُ :

بَنْتُ مَعْرُوفٍ ؟ وَقُولُ العَجَاجُ :

عَالِيَّتُ أَنْسَاعِي وَجَلْبُ الْكُلُورِ ،
عَلَى سَرَاقِ رَانِعٍ تَمْنَطُورِ

يُرِيدُ بِالرَّائِحَ : الْثُورُ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ إِذَا مُطَرِّ اِسْتَدَ
عَدُوْهُ .

وَذُو الرَّاحَةِ : سِيفُ كَانَ لِلْمُخَاتَرِ بْنَ أَنِّي عَبَيْنِدَ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ دَلَّكَتْ بِرَاحٍ ؛ قَالَ :

مَعْنَاهُ اِسْتَرِيعَ مِنْهَا ؟ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

مُعاوِيَ ، مِنْ ذَا كَتْبَعَلُونَ مَكَانَنَا ،
إِذَا دَلَّكَتْ شَسِ الْنَّهَارِ بِرَاحٍ

يَقُولُ : إِذَا أَظْلَمَ النَّهَارَ وَاسْتَرِيعَ مِنْ حَرَّهَا ، يَعْنِي
الشَّسِ ، لَا غَشِيَّهَا مِنْ تَغْبَرَةِ الْحَرْبِ فَكَانَهَا غَارِبَةٌ ؟
كَوْلُهُ :

تَبَدُّلُ كَوَاكِبِهِ ، وَالشَّسِ طَالِعَهُ ،
لَا النُّورُ نُورٌ ، وَلَا الْإِظْلَامُ اِظْلَامٌ

مسافة تقطع في سبعين سنة، لأنَّه كلامٌ ثَرَّ خريفٌ فقد اقضت سنة؛ ومنه حديثٌ علىٰ : أنه قال لشيه بن صُرَدَ لِمَا حضره بعد فراغه من الجَسْمَلِ : تَرَحَّزَتْ وَتَرَبَّصَتْ فَكَيْفَ رأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ؟ ومنه حديث الحسن بن عليٍّ : كان إذا فرغ من القبور لم يتكلّم حتى تطلع الشمس وإنْ تُرَحَّزَ أَيْ وإنْ أَرِيدَ تعجبه عن ذلك وأَنْزَعَجَ وَحْمِلَ عَلَى الْكَلَامِ .

والرَّحْزَاجُ : موضعٌ ؛ قال :

بُوعِدَ تَخْيِرًا ، وهو بالرَّحْزَاجِ

وقد يجوز أن يكون الرَّحْزَاجُ هنا اسماً من التَّرَحَّزُ أَيْ التَّبَاعُدُ والتَّسْتَحْيَ .
وَتَرَحَّزَتْ عَنِ الْمَكَانِ وَتَرَحَّزَتْ مُعْنَى وَاحِدٍ .

زَرْحَةٌ : زَرَحَةٌ بِالرَّمْعِ : شَجَّةٌ ؛ قال ابن دُرَيْدَنْ :

لِيُسْبَّبَتْ .

وَالرَّزْوَحُ : الراية الصغيرة ؛ وقيل : الأَكْبَةُ
المنبسطةُ، والجمع الزَّرَاوِحُ ؛ ابن شيل: الزَّرَاوِحُ
من التلال منبسطٌ لا يُنْسِكُ الماءُ، رأسُه صفةٌ ؛
قال ذو الرمة :

وَتَرَجَّافُ أَنْتَعِيَها، إِذَا مَا تَنَصَّبَ،

عَلَى رَافِعِ الْأَلِّ، التَّلَالُ الزَّرَاوِحُ

قال : والرَّزاوِرُ مثلاً، وسيأتي ذكره .

الأَزْهَريُّ : ابن الأَعْرَابِيُّ : الزَّرَاحُ التَّشِيطُونُ للمرَّاتِ .
وَالرَّزْوَحَةُ : مثل الشَّرْوَعَةِ يَكُونُ مِنَ الرَّمَلِ وَغَيْرِهِ .

ذَقْعٌ : ابن سِيدَه : زَقَّحَ الْقِرَدُ زَقْنَحًا : صَوْتٌ ؛
عَنْ كَرَاعٍ .

ذَلِكُ

: الزَّلْعُ : الباطلُ .

وَذَلَعَ الشَّيْءُ : زَلَعَهُ زَلْعَاهَا، وَتَرَلَعَهُ : تَطْعَمَهُ .
مَكَدَا فِي الْأَلِّ .

وقال : أَرْبَحُ تَحِيَّ من الْيَمِنِ . باهَ كَفِيَ لَهُ مَبَاةً
أَيْ تَرْجِعَهُ . وكَفِيَ : مَوْضِعٌ ؛ نَصْبٌ لِمَ أَكْدَ أَجَدَ
لِعِزَّتِهِ . وَالْأَرْبَحِيُّ : السِّيفُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ
مَنْسُوبًا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالشَّامِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
لَا هَرَازَهُ ؛ قال :

وَأَرْبَحِيَّاً عَضْبَانًا وَذَا حُصَلَّ ،
مُخْلَوْلِقَ الْمَثَنِ ، مَا يَحْمَلُ تَرْزِقاً

وَأَرْبَحَاءُ وَأَرْبَحَاءُ : بَلْدٌ ، النَّسْبُ إِلَيْهِ أَرْبَحِيُّ ، وَهُوَ
مِنْ شَادٍ مَعْدُولُ النَّسْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكْرُ الرَّيْحِ
وَالرَّبَاحِ ، وَأَصْلُهَا الْوَادُ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي دُوْرَهُ ، وَاللهُ
أَعْلَمُ .

فصل الراي

ذَسْحٌ : قال الله تعالى: فَمَنْ تُرَحَّزَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ
الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ؛ تُرَحَّزَ أَيْ تُنْقَيَ وَبَعْدَهُ
وَزَحَ الشَّيْءُ يَزْحِهُ زَحَّاً : جَذْبُهُ فِي عَجَلَةٍ . وَزَحَ
يَزْحِهُ زَحَّاً، وَزَحَّهُ فَتَرَحَّزَهُ : دَقْعَهُ وَتَعْجَاهُ
عَنْ مَوْضِعِهِ فَتَسْتَحْيَ وَبَاعِدَهُ مِنْهُ ؛ قال ذُو الرَّمَةُ :

يَا قَابِضَ الرُّوحِ عَنِ جَسْمٍ سَخَّنَ تَرْمَنَا ،
وَغَافِرَ الذَّنْبِ ، تَرَحَّزَ حَنْيَ عنِ النَّارِ

وَيَقَالُ : هُوَ زَرَحَةٌ عَنْ ذَلِكَ أَيْ بَيْعَدُهُ مِنْهُ .
الْأَزْهَريُّ : قال بعضهم هذا مكررٌ من باب المثل ،
وَأَصْلُهُ مِنْ زَاحَ يَزْبِعُ إِذَا تَأْخَرَ ؛ قال: ومنه قول ليدي:
زَاحَ عَنِ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَّلَ .

وَمِنْ يَقَالُ : زَاحَتْ عَلَتْهُ وَأَرَحَتْهُ ، وَقَيلَ : هُوَ
مَأْخُوذُ مِنَ الرَّزْوَحِ ، وَهُوَ السَّوقُ الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ
الذَّوْحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ
زَرَحَّاهُ اللهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ سَنِيْفَاً ؛ زَرَحَهُ أَيْ
سَخَّاهُ عَنْ مَكَانِهِ وَبَاعِدَهُ مِنْهُ . يَعْنِي بَاعِدَهُ عَنِ النَّارِ

طائر كان يَقِفُ بالمدينة في الجاهلية على أطْمِ فِيقول
شيئاً ، وقيل : كان يسقط في بعض مَرَابِدِ المدينة
فيأَكُلْ سَقْرَهُ ، فَرَمَاهُ فَقتلوه فلم يَأْكُلْ أحدٌ من لحمه
إِلَّا مات ؛ قال :

أَعْلَى الْهَدِ أَصْبَحَتْ أُمُّ عَنْزِرٍ ،
لَيْتَ شَغْرِي أَمْ غَالِمَا الرَّمَاحَ ?

الأَزْهَرِيُّ : الرَّمَاحُ طائرٌ كَانَ الْأَعْرَابُ تَقُولُ إِنَّهُ
يَأْخُذُ الصَّيْرَى مِنْ هَنْدِهِ .
وَزَمَعُ الرَّجُلُ إِذَا قُتلَ الرَّمَاحُ ، وَهُوَ هَذَا الطَّائِرُ
الَّذِي يَأْخُذُ الصَّيْرَى .

ذبح : أَبُو خَيْرَةَ : إِذَا شَرَبَ الرَّجُلُ المَاءَ فِي سُرْعَةٍ
لِسَاغَةٍ ، فَهُوَ التَّرْتَّبُ ؟ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَاعِي
مِنَ الْعَرَبِ التَّرْتَّبُ .

يَقُولُ : تَرَتَّبَتْ الْمَاءُ تَرَثَّبَ إِذَا شُرِبَتْ بَرَةٌ بَعْدَ
أُخْرَى . وَتَرَتَّبَ الرَّجُلُ إِذَا ضَاقَتْ إِنْسَانًا فِي مَعَامَةٍ
أَوْ دِينِ .

وَزَتَّهَ يَزَتَّهُ تَرَثَّبَ : دَفْعَهُ . وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ :
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائبِ : فَتَرَجَّ شَيْءٌ ، أَقْبَلَ ، طَوَيَّلَ
السُّقُنُ ، فَقَلَتْ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا النَّقَادُ ذُو
الرَّقَبَةِ ، قَالَ : لَا أَدْرِي مَا تَرَجَّ ، لَعْلَهُ بِالْحَلَبِ ؟
وَالزَّنْعُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ هَجُورَ هَذَا الشَّخْصِ
وَإِقْبَالَهُ ، وَيَحْتَلُّ أَنْ يَكُونَ تَرَلِجَ ، بِاللَّامِ وَالْجَمِ ،
وَهُوَ سُرْعَةٌ ذَهَابُ الشَّيْءِ وَمُضِيُّهِ ؛ وَقَدْ قُلَ : هُوَ بِالْحَلَاءِ
بِعْنَى سَنَحَ وَعَرَضَ . وَالزَّرَّاثُ : التَّفَّاحُ فِي الْكَلَامِ
وَرَفَعُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْفَرِيبِ :

تَرَتَّبُ بِالْكَلَامِ عَلَيْهِ جَهَلًا !
كَأَنَّكَ مَاجِدٌ مِنْ أَهْلِ بَذْرٍ

وَالزَّرَّاثُ فِي الْكَلَامِ : فَوْقَ الْمَذْنَرِ .

وَالزَّرْنُعُ : الْمَكَافِنُ عَلَى الْحَيْرِ وَالشَّرِّ .

١ زاد المجد : الزنوج، كرسول: الناقة السريعة، والمراكحة المادحة.

وَخَبِيرَةٌ تَرَلَحَلَّةٌ ، كَذَلِكَ ١ .

وَالزَّلْلُحُ : مِنْ قَوْلِكَ قَصْمَةٌ تَرَلَحَلَّةٌ أَيْ مَنْبَطَةٌ
لَا قَرَرَ لَهُ ، وَقَدْ قَرِيبَةُ التَّعَرُّ ؛ قَالَ :

مَتَّ جَاؤُوا بِقَصَاصٍ مُلْنِسٍ ،
تَرَلَحَلَّاتٍ ظَاهِرَاتٍ يَبْنِسٍ ،
أَخِذَنَ فِي السُّوقِ بَفْلَنْسٍ فَلْنِسٍ

قَالَ : وَهِيَ كَلْمَةٌ عَلَى فَعْلَلِي ، أَصْلُهُ ثَلَاثَى الْحَقِيقَةِ بَيْنَهُ
الْخَامِسِيِّ . وَذَكَرَ أَبْنُ شَيْلٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ :
الزَّلَّاحَاتُ فِي بَابِ الْقِصَاصِ ، وَاحْدَتُهَا تَرَلَحَلَّةٌ ،
وَرَوَى ثَلِبُ بْنُ أَبْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الزَّلَّاحُ
الصَّحَافُ الْكَبَارُ ، حَذَفَ الزِّيَادَةَ فِي جَمِيعِهَا . وَوَادِ
تَرَلَحَلَّةٌ غَيْرُ عَمِيقٍ .

ذِلْقَحُ : الأَزْهَرِيُّ : الرَّلَنْقَعُ السَّيِّدُ الْحَلْقُ .

ذِمَحُ : الرَّمَاحُ مِنَ الرِّجَالِ : الْضَّعِيفُ ، وَقَدْ قُلَ : الْقَصِيرُ
الْدَّمِيمُ ، وَقَدْ قُلَ : الْلَّثِيمُ . وَالرَّمَاحُ وَالزَّمَحُ مِنَ
الرِّجَالِ : الْأَسْوَدُ الْقَبِيْعُ الشَّرِيرُ ؟ وَأَنْشَدَ شَرِيرُ :

وَلَمْ تَكُ شَهْدَارَةَ الْأَبْعَدِينَ ،
وَلَا تَرْمَحَ الْأَفْرَيْنَ الشَّرِيرَا

وَقَدْ قُلَ : الرَّمَاحُ الْقَصِيرُ السَّمْجُ الْحَلْقَةُ السَّيِّدُ الْأَدَمُ
الْمَشْنُودُ .

وَالزَّمَحُ مَحْنُ وَالزَّمَحْنَةُ : السَّيِّدُ الْحَلْقُ .
وَالزَّامِحُ : الدَّمَلُ ، اسْمُ الْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ ، لَأَنَّهَا
لَمْ يَجِدْ لَهُ فِعْلًا .

وَالرَّمَاحُ : طِينٌ يَجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشْبَةٍ يَوْمَيْهَا الطَّيْرِ،
وَأَنْكِرُهَا بِعَضِّهِمْ وَقَالَ : إِنَّهَا هُوَ الْجُمَاحُ . وَالرَّمَاحُ :

١ قَوْلَهُ « وَخَبِيرَةٌ تَرَلَحَلَّةٌ كَذَلِكَ » كَذَلِكَ بِالْأَصْلِ . وَفِي الْفَارِمُوسِ :
وَالرَّلَلِي الْخَفِيفُ الْجَمِ ، وَالْوَادِي الْغَيْرُ الْعَيْنِ ، وَبِلَاءُ الْرِّقَبَةِ
مِنَ الْجَبَزِ . وَقَوْلَهُ وَالزَّلَحُ أَيْ بِضَيْنَتِنِ : الْقِصَاصُ الْكَبَارُ ، جَمِعُ
تَرَلَحَلَّةٍ ، حَذَفَ الزِّيَادَةَ مِنْ جَمِيعِهَا .

قوم سُبَحَاءُ، وَسَبَّاحٌ مِنْ قَوْمٍ سَبَّاحِينَ؛ وَأَمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَ السُّبَحَاءَ جَمِيعَ سَابِيعَ؛ وَبِهِ فَسَرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَا يَفْرَقُ السُّبَحَاءَ فِيهِ ،
سَفِينَتُهُ الْمُواشِكَةُ الْخَبُوبُ

قال : السُّبَحَاءُ جَمِيعٌ سَابِيعٌ . وَيَعْنِي بِاللَّاءِ هَذَا السَّرَابُ .
وَالْمُواشِكَةُ : الْبَادَةُ فِي سِيرَهَا . وَالْخَبُوبُ ، مِنْ
الْخَبَبِ فِي السِّيرِ ؛ جَعَلَ النَّافَةَ مِثْلَ السَّفِينَةِ حِينَ جَعَلَ
السَّرَابَ كَلَامَهُ . وَأَسْبَعَ الرِّجْلَ فِي الْمَاءِ : عَرَمَهُ ؛
قَالَ أُمِيَّةُ :

وَالْمُسْبِعُ الْخَشْبُ ، فَوْقَ الْمَاءِ سَخْرَهَا ،
فِي الْيَسَمِ جَرِيَّتُهَا ، كَأَنَّهَا عَوْمٌ

وَسَبَّعُ الْفَرَسِ : جَرِيَّهُ . وَفَرْسٌ سَبُوحٌ وَسَابِيعٌ :
يَسْبَعُ بِيَدِهِ فِي سِيرِهِ . وَالسَّوَابِعُ : الْحَلِيلُ لِأَنَّهَا
تَسْبَعُ ، وَهِي صَفَةُ غَالِبَةٍ .
وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَادِ : أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدِيرٍ عَلَى فَرْسٍ يَقَالُ
لَهُ سَبَحَةٌ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَنْوَرَ : هُوَ مِنْ قَوْلِمِ فَرْسٍ
سَابِيعٌ إِذَا كَانَ حَسْنًا مَدَ الْبَدْنَ فِي الْجَرَّى ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَلْبٌ :

لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلآمَانَةِ مَوْضِعٌ ،
وَالْعَيْنِ مُلْتَدَّ ، وَالْكَفُّ مَسْبَعٌ

فَسَرَهُ قَالَ : مَعْنَاهُ إِذَا لَمْسَتْهَا الْكَفُّ وَجَدَتْ فِيهَا جَمِيعَ
مَا تَرِيدُ .

وَالْجَوْمُ تَسْبَعُ فِي الْفَلَكِ سَبَحَةً إِذَا جَرَتْ فِي
كَوَارِانَهَا . وَالسَّبَعُ : الْفَرَاغُ . وَقَوْلُهُ تَعَلَّى : إِنَّ
لَكَ فِي النَّهَارَ سَبْحًا طَوِيلًا ؟ لِمَا يَعْنِي بِهِ فَرَاغًا طَوِيلًا
وَتَصْرُفًا ؟ وَقَالَ الْبَلْتُ : مَعْنَاهُ فَرَاغًا لِلنَّومِ ؛ وَقَالَ
أَبُو عِيَّدَةَ : مُنْقَلَبًا طَوِيلًا ؛ وَقَالَ الْمُؤْرِجُ : هُوَ
الْفَرَاغُ وَالْجَيْشُ وَالْذَّهَابُ ؟ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشَ : وَيُكَوِّنُ

ذُوْجُ : التَّهْذِيبُ : الزَّوْجُ تَقْرِيقُ الْأَبْلِ ، وَيَقَالُ :
الْزَّوْجُ جَمِيعُهَا إِذَا تَفَرَّقَتْ ؛ وَالْزَّوْجُ : الْزَّوْلَانُ .
شَرُّ : زَاحٌ وَزَانٌ ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ ، بِعْنِي وَاحِدٌ إِذَا
تَسْتَعِي ؛ وَمِنْ قَوْلِ لَيْدَ :

لَوْ يَقُولُ الْفَيْلُ أَوْ فَيَالُهُ ،
زَاحٌ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلُ .

قَالَ : وَمِنْهُ زَاحَتْ عَلَيْهِ ، وَأَزَحَتْهَا أَنَا . وَزَاحَ
الشَّيْءُ زَوْلَهَا ، وَأَزَاحَهُ : أَزَاعَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَتَحْمَاهُ .
وَزَاحَ هُوَ زَوْلُهُ ، وَزَاحَ الرَّجُلُ زَوْلَهُ : تَبَاعِدُ .
وَالْزَّوْلَانُ : الذَّهَابُ ؟ عَنْ ثَلْبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمِنْ زَعِيمٍ يَا ثَوَيْبَ
قَةٌ ، إِنْ تَجَوَّتْ مِنْ الزَّوْلَانَ

ذُبِعُ : زَاحَ الشَّيْءُ زَيْبِعُ زَيْنَهَا وَزَيْلُوهَا
وَزَيْلَهَا ، وَإِنْزَاحَ : ذَهَبَ وَتَبَاعِدَ ؛ وَأَزَحَتْهُ وَأَزَاهَهُ
غَيْرُهُ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : الزَّيْبِعُ ذَهَابُ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : قَدْ
أَزَحَتْ عَلَيْهِ فَرَاحَتْ ، وَهِيَ كَرْبَعُ ؟ وَقَالَ الْأَغْنَى :

وَأَرْمَلَةٌ تَسْنَى بَشْتُهُ ، كَأَنَّهَا
وَلِيَاهُ ، رُبَندٌ أَخْتَتْ رِتَالَهَا

هَنَّا نَا ، فَلَمْ تَمْتَنْ عَلَيْنَا ، فَأَصْبَحَتْ
رَجِيْهَةَ بَالِيَّ ، قَدْ أَزَحَنَا هُرَالَهَا

ابْنُ بَرِيِّيِّ : قَوْلُهُ هَنَّا أَيْ أَطْعَنَا . وَالشَّعْثُ : أَوْلَادُهَا .
وَالرُّبَندُ : النَّعَامُ . وَالرُّبَنَدَةُ : لَوْنَاهَا . وَالرُّتَالُ : جَمِيع
رَأْلَيِّ ، وَهُوَ قَرْبُ النَّعَامِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبَ بْنِ مَالِكٍ :
زَاحٌ عَنِ الْبَاطِلِ أَيْ زَالَ وَذَهَبَ . وَأَزَاحَ الْأَمْرَ : قَضَاهُ .

فصل السين

سَبِعُ : السَّبِعُ وَالسَّبَاحَةُ : الْعَوْمُ . سَبَعَ بِالْهَرَ وَلِهِ
بَسِيْعٌ سَبْحًا وَسِيَاحَةٌ ، وَرَجُلٌ سَابِيعٌ وَسَبُوحٌ مِنْ

النَّاسُ كَانُوا إِنْسَانًا فَسَرَّ لِي سُبْحَانُ اللَّهِ ، قَالَ : أَمَا تَرَى الْفَرَسُ يَسْبِّحُ فِي سُرْعَتِهِ ؟ وَقَالَ : سُبْحَانُ اللَّهِ السَّرْعَةُ إِلَيْهِ وَالْمُخْتَفِي فِي طَاعَتِهِ ، وَجِمِيعُ مَعْنَاهُ بُعْدُهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ أَوْ شَرِيكٌ أَوْ نَدٌ أَوْ ضَدٌ ؟ قَالَ سَيِّدُهُ : زَعَمَ أَبُو الْحَطَابِ أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ كَفُورٌ لِكَبَرَةِ اللَّهِ أَيِّ أَبْرَئُ إِلَيْهِ اللَّهُ مِنَ السُّوءِ بِرَاءَةً ؟ وَقِيلَ : قَوْلُهُ سُبْحَانَكَ أَيِّ أَنْزَهَكَ يَا رَبِّنَا كُلُّ سُوءٍ وَأَبْرَئُكَ ، وَرَوْيَ الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ ابْنَ الْكَوْا سَأَلَ عَلَيْهَا رَضْوَانَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ، عَنْ سُبْحَانِ اللَّهِ ، قَالَ : كَلْمَةٌ رَضِيَّا اللَّهُ تَعَالَى فَأَوْصِيَ بِهَا . وَالْأَرْبَعَةُ قَوْلُهُ : سُبْحَانَ مِنْ كَذَا إِذَا تَعْجَبْتَ مِنْهُ ؛ وَزَعْمُ أَنَّ قَوْلَ الْأَعْشَى فِي مَعْنَى الْبِرَاءَةِ أَيْضًا :

أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي فَخَرُّهُ :
سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاغِرِيَا

أَيْ بِرَاءَةَ مِنْهُ ؟ وَكَذَلِكَ تَسْبِيحةُ : تَبَعِيدُهُ ؟ وَبِهَذَا اسْتَدَلَ عَلَى أَنَّ سُبْحَانَ مَعْرِفَةٍ إِذَا لَوْ كَانَ نَكْرَةً لَا نَصْرَفُ . وَمِنْهُ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا : الْعَجْبُ مِنْ إِذَا يَغْتَرِرُ ، قَالَ : وَلَمَّا لَمْ يَنْتوَنْ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَفِيهِ شَبَهَ التَّائِبِ ؟ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِنَّمَا امْتَعَ صَرْفَهُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيادةَ الْأَلْفِ وَالْوَوْنَ ، وَتَعْرِيفُهُ كَوْنُهُ اسْمًا عَلَيْهِ لِلْبِرَاءَةِ ، كَمَا أَنَّ تَزَالَ اسْمُ عَلِمٍ لِلنزُولِ ، وَسَمَّانَ اسْمُ عَلِمٍ لِلتَّفْرِقِ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ سُبْحَانَ مَنْوَتَةَ نَكْرَةٍ ؟ قَالَ أُمِيَّةُ :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَهُ يَعْوُدُ لَهُ ،
وَقَبَّلَنَا سُبْحَانَ الْجُنُودِيِّ وَالْجَمِيعُ

وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : سُبْحَانَ اسْمُ عَلِمٍ لِعَنِ الْبِرَاءَةِ وَالتَّنْزِيهِ بِنَزْلَةِ عُثْمَانَ وَعِمْرَانَ ، اجْتَمَعَ فِي سُبْحَانَ التَّعْرِيفِ وَالْأَلْفِ وَالْوَوْنَ ، وَكَلَامُهَا عَلَةٌ تَمَعَّنَ مِنَ الْصَّرْفِ . وَسَبَّحَ الرَّجُلُ : قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ؟ وَفِي التَّنْزِيلِ : كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحةً ؟ قَالَ رَوْبَةُ :

السَّبَّحُ أَيْضًا فَرَاغًا بِاللَّيلِ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَقُولُ لِكَ فِي النَّهَارِ مَا تَنْقِضُ حَوَالَجُكَ ؟ قَالَ أَبُو إِسْحَاقُ : مِنْ قَرَا سَبَّحًا فِيمَنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ السَّبَّحِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ قَرَا سَبَّحًا فِيمَنَاهُ أَضْطَرَابًا وَمَعَاشًا ، وَمِنْ قَرَا سَبَّحًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَحْفِيظًا لِلْأَبْدَانِ .

قَالَ ابْنُ الْفَرَاجَ : سَمِعْتُ أَبا الْجَنَّمِ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : سَبَّحَتُ فِي الْأَرْضِ وَسَبَّحَتُ فِيهَا إِذَا تَبَعَّدتُ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَكُلُّ فَلَكَ يَسْبِحُونَ أَيِّ نَجْزِيُونَ ، وَلَمْ يَقُلْ تَسْبِحَ لَأَنَّهُ وَصَفَهُ بِفَعْلٍ مِنْ يَعْقُلِهِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَالسَّاجِدَاتِ سَبَّحَا ؛ هِيَ النَّجْرُومُ تَسْبِحُ فِي الْفَلَكِ أَيِّ تَذَهَّبُ فِيهَا بَسْطَانًا كَمَا يَسْبِحُ السَّابِعُ فِي الْمَاءِ سَبَّحَا ؛ وَكَذَلِكَ السَّابِعُ مِنَ الْحَيْلِ يَدِهِ بِالْجَرَيِ سَبَّحَا ؛ وَقَالَ الْأَعْشَى :

كُمْ فِيهِمْ مِنْ سَطْنَبَةٍ تَجْبَقُ ،
وَسَابِحٍ ذِي مَيْنَةٍ ضَمِيرًا

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَالسَّابِعَاتِ سَبَّحَ فَالْسَّابِقَاتِ سَبَّحَ ، قَيلَ : السَّابِعَاتُ السُّفَنُ ، وَالسَّابِقَاتُ الْحَيْلُ ، وَقَيلَ : لِمَنْهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بِسُهُولَةٍ ؛ وَقَيلَ : الْمَلَائِكَةُ تَسْبِحُ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَسَبَّحَ الْيَرْبُوعُ فِي الْأَرْضِ إِذَا حَفَرَ فِيهَا ، وَسَبَّحَ فِي الْكَلَامِ إِذَا أَكْتَرَ فِيهِ . وَالْتَّسْبِيحةُ : التَّنْزِيهُ .

وَسُبْحَانَ اللَّهِ : مَعْنَاهُ تَنْزِيهًا لَهُ مِنَ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ ، وَقَيلَ : تَنْزِيهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوْضَفَ ، قَالَ : وَنَصْبُهُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ فَعَلَ عَلَى مَعْنَى تَسْبِيحةً لَهُ ، تَقُولُ : سَبَّحَتُ اللَّهُ تَسْبِيحةً لَهُ أَيِّ تَرَهُتَ تَنْزِيهًًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ رَوْيَةُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سُبْحَانَ الَّذِي أَمْرَى بِعِدَّهِ لِلْيَلَّا ؛ قَالَ : مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ الْمَعْنَى أَسْبَحَ اللَّهُ تَسْبِيحةً . قَالَ : وَسُبْحَانَ فِي الْلِّفَاظِ تَنْزِيهُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنِ السُّوءِ ؛ قَالَ ابْنُ شَيْبَلَ : رَأَيْتُ فِي

الحجارة لما يَتَفَجَّرُ منه الأَهْنَارُ وإنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقَقُ
فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ؟
وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ هُبُوطَهَا مِنْ خَشْبَتِهِ وَلَمْ يَعْرِفْنَا ذَلِكَ
فَتَعْنَ نَوْمَنَا بِاَعْلَمَنَا وَلَا نَدْعَيْنَا بِاَلْكَلْفَ
بِاَنَّهُمْ مِنْ عِلْمٍ فَعَلِلَاهَا كَيْفَيَةً تَحْدُدُهَا.

وَمِنْ صَفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : السُّبُّوحُ الْقَدُّوسُ؟ قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : السُّبُّوحُ الَّذِي يُنْزَهُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ ،
وَالْقَدُّوسُ : الْمَبَارَكُ ، وَقَالَ : الطَّاهِرُ ؟ وَقَالَ ابْنُ
سِيدِهِ : سُبُّوحٌ قَدُّوسٌ مِنْ صَفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لَأَنَّهُ
يُسَبِّحُ وَيُقَدِّسُ ، وَيَقُولُ : سُبُّوحٌ قَدُّوسٌ؟ قَالَ
الْجَيَانِيُّ : الْمُجَمِعُ عَلَيْهِ فِيهَا الضمُّ ، قَالَ : فَإِنْ فَتَحْتَهُ
فَجَاءَتْهُ ؟ هَذِهِ حَكَايَتِهِ وَلَا أَدْرِي مَا هِيَ . قَالَ سِيبِوِيُّهُ:
إِنَّا قَوْلُمُ سُبُّوحٌ قَدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ ؟
فَلَيْسَ بِنَزَلَةِ سُبْحَانَ لَأَنَّ سُبُّوحًا قَدُّوسًا صَفَةُ ،
كَانَكَ قَلْتَ ذَكَرْتَ سُبُّوحًا قَدُّوسًا فَنَصْبَتِهِ عَلَى
إِضَارِ الْفَلْمِ الْمَتَرَوْكِ إِظْهَارَهُ ، كَانَهُ خَطَرٌ عَلَى بَالِهِ أَنَّهُ
ذَكَرْهُ ذَاكِرٌ ، فَقَالَ سُبُّوحًا أَيْ ذَكَرْتَ سُبُّوحًا ، أَوْ
ذَكَرْهُ هُوَ فِي نَفْسِهِ فَأَخْسَرَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَمَّا رَفْعُهُ
فَعَلَى إِضَارِ الْمِبْدَأِ وَتَرْكِ إِظْهَارِهِ مَا يَرْفَعُ كَلَامَ
الظَّاهَرِ بِنَاءً عَلَى فَعْلَوْلٍ ، بِضمِّ أَوْلَهُ ، غَيْرِ هَذِينِ الْأَسْبِنِ
الْجَلِيلِيْنِ وَحْرَفِ آخِرٍ¹ وَهُوَ قَوْلُمُ الْذَّرْبِيْحِ ، وَهِيَ
دُوَيْبَةٌ : ذُرْبُوحٌ ، زَادَهَا ابْنُ سِيدِهِ فَقَالَ : وَفُرْبُوحٌ ،
قَالَ : وَقَدْ يَفْتَحَنَ كَمَا يَفْتَحُ سُبُّوحٌ قَدُّوسٌ ، رَوِيَ
ذَلِكَ كَرَاعٌ .. وَقَالَ ثَلْبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعْلَوْلٍ فَهُوَ
مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ إِلَّا السُّبُّوحُ وَالْقَدُّوسُ ، فَإِنَّ الْفَمَ فِيهِما

¹ قوله « وحرف آخر الف » نقل شارح الفاموس عن شيخه قال :
حَكَى النَّفَرِيُّ عَنِ الْجَيَانِيِّ فِي نَوَادِرِهِ الْمُتَقَرِّبِ فِي قَوْلُمِ سَتْوَقِ
وَشِبُوتِ لَغْرِبِ مِنَ الْحَوْتِ وَكَلْبِ اَهْ مَلْخَاصًا . قَوْلُهُ وَالْفَتْحُ فِيمَا
الْفُ عِبَارَةُ النَّاهِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ سُبُوحٌ قَدُّوسٌ يَرْوِيَانَ
بِالْفَتْحِ وَالْفَمِ ، وَالْفَتْحُ فِيمَا اَلَّا قَوْلُهُ وَالْمَرَادُ بِهِ التَّزْيِيَةُ .

سَبَخْنَ وَاسْتَرْجَعَنَ مِنْ تَأْلِمٍ

وَسَبَحَ : لَغَةٌ ، حَكَى ثَلْبٌ سَبَحَ تَسِيْحًا وَسُبْحَانًا ،
وَعِنْدِي أَنَّ سُبْحَانًا لَيْسَ بِمَصْدَرِ سَبَحَ ، لَيْنَا هُوَ مَصْدَرُ
سَبَحٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : سَبَخَتُ اللَّهُ تَسِيْحًا وَسُبْحَانًا
بِعَنْيٍ وَاحِدٍ ، فَالْمَصْدَرُ تَسِيْحٌ ، وَالْأَسْمَاءُ سُبْحَانٌ يَقُومُ
مَقَامَ الْمَصْدَرِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : تُسَبِّحَ لِهِ السَّمَاوَاتُ
السَّبَحُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ
بِحَمْدِهِ وَلَكِنَّ لَا تَفْقَهُونَ تَسِيْحَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
قَيْلٌ إِنْ كُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، وَإِنَّ صَرِيرَ
السَّقْفِ وَصُرُّيْرَ الْبَابِ مِنَ التَّسِيْحِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا
الْحَطَابِ لِلْمُشَرِّكِينَ وَهُدُمُهُمْ : وَلَكِنَّ لَا تَفْقَهُونَ
تَسِيْحَهُمْ ؛ وَجَاءَتْ أَنَّ يَكُونُ تَسِيْحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِمَا
الَّهُ بِأَعْلَمُ لَا تَفْقَهُهُ مِنْ إِلَّا مَا عُلِّمْنَا ، قَالَ : وَقَالَ
قَوْمٌ وَإِنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ أَيْ مَا مِنْ دَابَّةٍ
إِلَّا وَفِيهِ دَلِيلٌ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خَالِقُهُ وَأَنَّ خَالِقَهُ
حَكِيمٌ مُبِرَّأٌ مِنَ الْأَسْبُواهِ وَلَكِنْكُمْ ، أَهْيَا الْكُفَّارَ ،
لَا تَفْقَهُونَ أَثْرَ الصَّنْعَةِ فِي هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ ؛ قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ لَأَنَّ الَّذِينَ خَوْطَبُوا بِهِذَا
كَانُوا مُقْرِّبِينَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُهُمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
وَمِنْ فِيهِنَّ ، فَكِيفَ يَجْهَلُونَ الْحَلِيلَةَ وَهُمْ عَارِفُونَ بِهَا ؟
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا يَدْلِكُ عَلَى أَنَّ تَسِيْحَ هَذِهِ
الْمَخْلُوقَاتِ تَسِيْحٌ تَعَبِّدَتْ بِهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
الْجَيَالُ : يَا جَيَالُ أَوْيَيْ مَعَهُ وَالْطَّيْرُ ؟ وَمَعْنَى أَوْيَيْ
سَبَحَتِيْ معَ دَاؤَدَ النَّهَارَ كَلَّهُ إِلَى الْلَّيْلِ ؟ وَلَا يَجُوزُ أَنَّ
يَكُونَ مَعْنَى أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجَيَالِ بِالْتَّأْوِيْبِ إِلَّا
تَعَبِّدَأَهُمَا ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ
لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَالنَّجْوَمُ وَالْجَيَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ،
فَسَجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ عِبَادَةٌ مِنْهَا خَالِقُهَا لَا تَفْقَهُهُمَا
عَنْهَا كَمَا لَا تَفْقَهُ تَسِيْحَهُمَا ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَإِنَّ مِنْ

جَلَدَ رَجُلَيْنَ سَبِّحَا بَعْدَ الْعَصْرِ أَيْ حَلَيْاً؟ قَالَ الْأَعْشَى:

وَسَبَّحُ عَلَى حِينِ الْعَشَيَّاتِ وَالضُّحَى ،
وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ ، وَاللَّهُ فَاعْبُدْا

يعني الصلاة بالصباح والمساء ، وعليه فسر قوله :
فَسَبِّحُانَ اللَّهَ حِينَ تُمْسِنُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ؟ يَأْمُرُهُم
بِالصَّلَاةِ فِي هَذِينِ الْوَقْتَيْنِ ؟ وَقَالَ الْفَرَاءُ : حِينَ تُمْسِنُ
الْمَغْرِبَ وَالْعَشَاءَ ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، وَعِشْيَّاً
الْعَصْرِ ، وَحِينَ تَظَهُرُونَ الْأُولَى . وَقَوْلُهُ : وَسَبَّحَ
بِالْعَشَيِّيْ وَالْإِبْكَارِ أَيْ وَصَلَّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْبِحِينَ ؟ أَرَادَ مِنَ الْمُصْلِنِ قَبْلَ
ذَلِكَ ، وَقَيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ لَأَنَّهُ قَالَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ :
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَبَحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . وَقَوْلُهُ :
يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَقْتَرُونَ ؟ يَقُولُ : إِنَّ
تَجْزِيَ التَّسْبِيحِ فِيهِمْ كَمْجَرِيَ النَّفَسِ مَا لَا يَشْعُلُنَا
عَنِ النَّفَسِ شَيْءًا . وَقَوْلُهُ : أَلَمْ أَقْلُ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ
أَيْ تَسْتَنِنُونَ ، وَفِي الْاسْتِنَاءِ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ
لَا يَشَاءُ أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءُ اللَّهُ ، فَوْضُعَ تَزْيِيْنَهُ اللَّهُ مَوْضِعُ
الْاسْتِنَاءِ .

وَالسُّبْحَةُ : الدُّعَاءُ وَصَلَاةُ التَّطْرُوعِ وَالنَّافِلَةُ ؟ يَقُولُ :
فَرَغْ فَلَانُ" مِنْ سُبْحَتَهُ أَيْ مِنْ صَلَاتِهِ النَّافِلَةِ ، سَبَّيْتُ
الصَّلَاةَ تَسْبِيْحًا لَأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَتَنْزِيْهُ مِنْ كُلِّ
سُوءٍ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرَ : وَلِمَا خُصِّتِ النَّافِلَةُ بِالسُّبْحَةِ ،
وَإِنْ شَارَكَتْهَا الْفَرِيضَةُ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ ، لَأَنَّ
الْتَّسْبِيْحَاتِ فِي الْفَرِيضَةِ نَوَافِلُ ، فَقَبِيلَ صَلَاةَ النَّافِلَةِ
سُبْحَةً لَأَنَّهَا نَافِلَةُ الْتَّسْبِيْحَاتِ وَالْأَدَارَاتِ فِي أَنَّهَا غَيْرُ
وَاجِبَةٍ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السُّبْحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا
فَمِنْهَا : أَجْعَلُوا صَلَاتِكُمْ مَعْهُمْ سُبْحَةً أَيْ نَافِلَةً ، وَمِنْهَا:
كَمَا إِذَا نَزَلْنَا مِنْ لَأَنَّهَا نَافِلَةً لَا تُسَبِّحُ حَتَّى تَحُلُّ الرَّحْمَانُ ؟
أَرَادَ صَلَاةَ الضُّحَى ، بَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ اهْتِمَامِهِمْ بِالصَّلَاةِ
لَا يَبَاشِرُوهُنَا حَتَّى يَمْكُثُوا الرَّحَالَ وَيُرِيحُوا الْجَمَالَ

أَكْثَرٌ ؟ وَقَالَ سَيِّدُ الْجَوَاهِرِ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعُولُ بِوَاحِدَةٍ ،
هَذَا قَوْلُ الْجَوَاهِرِ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ
تَجْبِيَ عَلَى فَعُولٍ مُثْلِ سَفُودَ وَقَفْوَرَ وَقَبَورَ وَمَا
أَشْبَهُمْ ، وَالْفَتْحُ فِيهِمَا أَقْفَيْسُ ، وَالضمُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ،
وَهُمَا مِنْ أَبْنَيْنِ الْمَبَالَةِ وَالْمَرَادِ بِهِمَا التَّنْزِيْهُ .

وَسُبْحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ ، بِضْمِ الْسِّينِ وَالْبَاءِ : أَنوارُهُ
وَجَلَالُهُ وَعَظَمَتِهِ . وَقَالَ جَبَرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ
اللَّهَ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعُينَ حَجَابًا لَوْ دَنَوْنَا مِنْ أَحَدُهَا
لَأَحْرَقْنَا سُبْحَاتٍ وَجْهِ رَبِّنَا ؟ رَوَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ ،
قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : سُبْحَاتٍ وَجْهِهِ نُورٌ وَجْهِهِ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : حَجَابُهُ النُّورُ وَالنَّارُ ، لَوْ كَشَفْهُ لَأَحْرَقَتْ
سُبْحَاتٍ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ؟ سُبْحَاتٍ
وَجْهِ اللَّهِ عَجَلَهُ وَعَظَمَتِهِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمِيعُ سُبْحَاتِهِ
وَقَبِيلٍ : أَضْوَاءُ وَجْهِهِ ؟ وَقَبِيلٍ : سُبْحَاتُ الْوَجْهِ
مَحَاسِنُهُ لَأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ الْمَسَنَ الْوَجْهَ قُلْتَ : سَبَحَنَ
اللَّهُ ! وَقَبِيلٍ : مَعْنَاهُ تَنْزِيْهٌ لَهُ أَيْ سَبَحَنَ وَجْهَهُ ؟ وَقَبِيلٍ :
سُبْحَاتٍ وَجْهِهِ كَلَامٌ مَعْتَرَضٌ بَيْنَ الْفَعْلِ وَالْمَفْعُولِ أَيْ
لَوْ كَشَفْهَا لَأَحْرَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَانَهُ
قَالَ : لَأَحْرَقَتْ سُبْحَاتُ اللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ، كَمَا تَقُولُ :
لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لِتَقْتُلَ ، وَالْعِيَادَ بِاللَّهِ ، كُلُّ
فِيهِ ؟ قَالَ : وَأَقْرَبَ مِنْ هَذَا كَمَّهُ أَنَّ الْمَعْنَى : لَوْ
اِنْكَشَفَ مِنْ أَنوارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْجِبُ الْبَلَادَ عَنْهُ شَيْءٍ
لَأَهْلِكَ كُلَّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ النُّورُ ، كَمَا حَرَّ مُوسَى ،
عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَعِقًا وَنَقَطَعَ الْجَبَلُ دَكَّا ،
لَمَّا تَحْلَى اللَّهُ سَبَحَنَهُ وَتَعَالَى ؟ وَيَقُولُ : السُّبْحَاتُ مَوَاضِعُ
السَّبُودِ .

وَالسُّبْحَةُ : الْحَرَزَاتُ الَّتِي يَعْدُ الْمُسَبِّحُ بِهَا تَسْبِيْحَهُ ،
وَهِيَ كَلْمَةُ مُوَلَّةٍ .
وَقَدْ يَكُونُ التَّسْبِيْحُ بِعْنَى الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ ، تَقُولُ :
قَضَيْتُ سُبْحَتِي . وَرَوَى أَنَّ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وهي النيلاب من الجلود، وهي التي وقع فيها التصعيف، فقال أبو عبيدة : هي السُّبْحَة ، بالجيم وضم السنن، وغلط في ذلك ، وإنما السُّبْحَة كفاء أسود، واستشهد أبو عبيدة على صحة قوله بقوله مالك المذلي :

إذا عاد المسارح كالسباح

فصحت البيت أيضاً ، قال : وهذا البيت من قصيدة حاشية مدح بها زهير بن الأغر للعياني ، وأوْلَمَا :

فَتَّى مَا ابْنُ الْأَغْرِ ، إِذَا شَتَّنَا ،
وَحُبُّ الْزَّادِ فِي شَهْرِيْ قِسْحَرِ

والمسارح : الموضع الذي تسرح إليها الإبل ، فشبها لها أجدبت بالجلود المُلْسَن في عدم النبات ، وقد ذكر ابن سيده في ترجمة سبع ، بالجيم ، ما صورته : والسباح ثياب من جلود ، واحدتها سُبْحَة ، وهي بالحاء أعلى ، على أنه أيضاً قد قال في هذه الترجمة : إن أبا عبيدة صحت هذه الكلمة وروها بالجيم كما ذكرناه آنفاً ، ومن العجب وقوعه في ذلك مع حكايته عن أبي عبيدة أنه وقع فيه ، اللهم إلا أن يكون وجده نقلًا فيه ، وكان يتعين عليه أنه لو وجد نقلًا فيه أن يذكره أيضًا في هذه الترجمة عند نقلته لأبي عبيدة ونسبة إلى التصعيف ليس هو أيضًا من التهبة والانتقاد .

أبو عمرو : كفاء مُسْبَح ، بالباء ، قوي شديد ، قال : والسباح ، بالباء أيضًا ، المُعَرَّض ، وقال شر : السباح ، بالحاء ، قُمُص للصبيان من جلود ، وأنشد :

كَانَ زَوَانِدَ الْمُهْرَاتِ عَنْهَا
جَوَارِيْ الْمِنْدَرِ ، مُرْخِيَّ السَّبَاحِ

قال : وأما السُّبْحَة ، بضم السنن والجيم ، فكفاء أسود .

والسبحة : القطعة من القطن.

وسَبُوْحَة ، بفتح السنن مخففة : البلد الحرام ، ويقال :

رفقاً لها وإحساناً . والسبحة : التطوع من الذكر والصلة ؛ قال ابن الأثير : وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر بجازاً كالتحميد والتمجيد وغيرهما . وسبحة الله : جلاله .

وقيل في قوله تعالى : إن لك في النهار سبحة طويلاً أي فراغاً للنوم ، وقد يكون السبحة بالليل . والسبح أيضًا : النوم نفسه .

وقال ابن عرفة المقب بنقطويه في قوله تعالى : فسبح باسم ربك العظيم أي سبحة بأسنانه ونزهه عن التسمية بغير ما سنت به نفسه ، قال : ومن سمي الله تعالى بغير ما سمي به نفسه ، فهو مُلْتَحِدٌ في أسمائه ، وكل من دعا به بأسمائه فمسبيح له بها ما ذكره كانت أسماؤه مدائنه له وأوصافاً ؛ قال الله تعالى : والله الأسماء الحسنة فاذعنوه لها ، وهي صفاتي التي وصف بها نفسه ، وكل من دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولتحمه نوابه . وروي عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أحد أحبه غيره من الله ولذلك حرم الفواحش ، وليس أحد أحب إليه المذبح من الله تعالى . والسبح أيضًا : السكون . والسبح : التقلبات والانتشار في الأرض والتصحر في المعاش ، فكانه ضيد .

وفي حديث الوضوء : فادخل أصبعيَّة السباحتين في أذنيك ؛ السباحة والسبحة : الإصبع التي قلي الإبهام ، سببت بذلك لأنها يشار بها عند التسبيح . والسبحة ، بفتح السنن : ثوب من جلدود ، وجمعها سباح ؟ قال مالك بن خالد المذلي :

وسباح ومتاح ومنظار
إذا عاد المسارح كالسباح

وصحف أبو عبيدة هذه الكلمة فروها بالجيم ؛ قال ابن بري : لم يذكر ، يعني الجوهري ، السبحة ، بالفتح ،

وادٍ بعرفات ؟ وقال يصف ثوقَ الحجيج :

ـ توارجٌ من نعمانَ ، أو من سبُوحةٍ
إلى البيتِ ، أو يغُرُّجنَ من تجدِ كِتَابِ

سجع : السجعُ : لِينُ الْحَدِّ .

ـ وخدٌ أَسْجَعُ : سهلٌ طويلٌ قليلٌ اللُّعْمِ واسعٌ ؛ وقد
ـ سجع سجعًا وسجاحةً .

ـ وخلْقٌ سجع : لِيَنُ سهلٌ ؛ وكذلك المشينةُ ،
ـ بغیر هاء ، يقال : مَشَى فلان مُشِياً سجعًا وسجعًا .
ـ ومِيشِيَّةٌ سجع أي سهلاً ؛ وورد في حديث عليٰ ، رضي
ـ الله عنه ، يعمرُ ضُعْفَ أصحابه على القتال : وامْشُوا إلى
ـ الموتِ مِيشِيَّةً سجعًا ؛ قال حسان :

ـ كَعُوا التَّخَاجِوُ ، وامْشُوا مِيشِيَّةً سجعًا ،
ـ إِنَّ الرَّجُلَ ذَلِوَ عَصْبَرَ وَتَذَكِيرَ

ـ قال الأزهري : هو أن يعتدل في مشيه ولا ينمايل
ـ فيه تكبيراً .

ـ ووجه أَسْجَعُ بَيْنُ السَّجَعِيِّ أَيْ حَسَنُ مُعْتَدِلٍ ؛
ـ قال ذو الرمة :

ـ لَمَّا أَذْنَ حَشْرٌ وَذَفَرَى أَسْلَةً ،
ـ وَوَجْهٌ ، كَبِرَآةُ الْفَرِيَّةِ ، أَسْجَعَ

ـ وأورد الأزهري هذا البيت شاهداً على لين الحدِّ ،
ـ وأنشدَه : « وخدٌ كبرآةُ الفريّة » ، قال ابن بوي :
ـ خصُّ مِرأةُ الفريّة ، وهي التي لم تتزوج في قومها ،
ـ فلا تجد في نساء ذلك الحي من يُعْنِي بها وبُيَّنَ لها
ـ ما تحتاج إلى ماصلاحه من عيب ونحوه ، فهي تحتاجة إلى
ـ مِرأَانَا التي ترى فيها ما يُنْكِرُهُ فيما من رأها ،
ـ فرآنا لا تزال أبداً مَجْنُوْةً ؛ قال : والرواية
ـ المشهورة في البيت « وخدٌ كبرآةُ الفريّة » .

ـ الأزهري : وفي النواذر يقال : سجعنت له بشيءٍ من
ـ الكلام وسرحت سجعنت سجعنت وسرحت سجعنت

ـ وستَّختُ إذا كان كلام في تعریض يعني من المعاني .
ـ وسجع الطريق وسجعه : مَحْجَبَتُه لسهولتها .
ـ وبَنَوْا بيونهم على سجع واحد وسجع واحدة
ـ وعدار واحد أي قدر واحد . ويقال : تَعْلَمُ له عن
ـ سجع الطريق ، بالضم ، أي وسَطَه وسنته .

ـ والسباحة والمسجوحُ : الخلق ؛ وأنشدَ :
ـ هُنَا وَهُنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ

ـ قال أبو الحسن : هو كلَّيْسُورُ والمَقْنُورُ وإن لم
ـ يكن له فعلٌ أي إنه من المصادر التي جاءت على مثال
ـ مفعول . أبو عبيد : السجحة السجحة والطبيعة . أبو
ـ زيد : يقال ركب فلان سجحة رأسه ، وهو ما
ـ اختاره لنفسه من الرأي فركبه .

ـ والأسجحُ من الرجال : الجَسَنُ المعتدل . الأزهري :

ـ قال أبو عبيد : الأَسْجَعُ الخلق المعتدل الحسن .
ـ الْبَيْتُ : سجعَتِ الْحِمَامَةُ وسجعَتِ . قال : وربما
ـ قالوا مُنْجِحٌ في مُسْجِحٍ كالأَسْدِ والأَزْدِ . والسباحة
ـ من الإبل : التامة طولاً وعظماً .

ـ والإسجاحُ : حُسْنُ العفو ؛ ومنه مثل السائز في العفو
ـ عند المكتدرةِ : مَلَكَتْ فَأَسْجَعَ ؛ وهو مرويٌّ
ـ عن عائشة ، قالت لعليٰ ، رضي الله عنها ، يوم الجبل
ـ حين ظهرَ على الناس ، فَدَنَّا من كَهْوَدْ جَهَانَ كَلْمَهَا
ـ بكلام فاجابته : مَلَكَتْ فَأَسْجَعَ أي ظفيرَ
ـ فَأَخْسِنَ . وقدَرَتْ فَسَهَلٌ . وأَخْسِنَ الْفَقَوْ ؛
ـ فَجَهَزَهَا عند ذلك بِأَخْسِنِ الْجِهازِ إلى المدينة ؛ وقاما
ـ أيضاً ابن الأكوع في غزوة ذي قرْدَ : ملكَتْ
ـ فَأَسْجَعَ ؛ ويقال : إذا سَأَلْتَ فَأَسْجَعَ أي سهَلٌ .
ـ أَفْلَاطُوكَ وَأَرْفَقْ .

ـ وسجع : اسم رجل .

ـ وسجاحٌ : اسم المرأة المُتَّبِعةُ ، بكسر الحاء ، مثل
ـ حَذَامٌ وقطَامٌ ، وهي من بني يَرْبُوعٍ ؛ قال :

وَسَحَابَةَ سَحُورٍ ، وَسَحَ الدَّمْعُ وَالْمَطْرُ وَالْمَاءُ يَسْعُ
سَحَّاً وَسُحُورًا أَيْ سَالَ مِنْ فَوْقِ وَاسْتَدَّ اِنْصَابُهُ .
وَسَاحَ يَسْبِعُ سَيْنَجَا إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَعِنْ سَخْنَاحَةِ : كَثِيرَةِ الصَّبِ للدَّمْعِ . وَمَطْرٌ
سَخْسَحَ وَسَخْنَاحَ : شَدِيدٌ يَسْعُ جَدَّاً يَقْشِرُ
وَجْهَ الْأَرْضِ .
وَسَخْنَسَحَ المَاءُ وَالثَّيْهُ : سَالٌ . وَانْسَحَ إِبْطُ الْبَعِيرِ
عَرَقاً ، فَهُوَ مُنْسَحٌ أَيْ اِنْصَبَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَبْيَنُ اللَّهُ سَحَّاً لَا يَغْيِضُهَا شَيْءٌ اللَّيلُ
وَالنَّهَارُ أَيْ دَامَةَ الصَّبِ وَالْمَطْلُ بِالْعَطَاءِ . يَقَالُ :
سَحَ يَسْعُ سَحَّاً ، فَهُوَ سَاحٌ ، وَالْمَؤْنَةُ سَحَّاً ، وَهِيَ
فَعْلَةٌ لَا أَفْعَلَ لَهَا ، كَهْطَلَاهُ ؟ وَفِي رَوْيَةِ يَبْيَنِ
اللَّهُ مَلَائِي سَحَّاً ، بِالْتَّوْرِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالْبَيْنِ هُنَّا
كَتَابَةٌ عَنْ حَلِّ عَطَانِهِ وَوَصْفَهَا بِالْأَمْتَاهِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا ،
فَجَعَلُهَا كَالْعِينِ الثَّرَةِ لَا يَغْيِضُهَا الْإِسْقَاءُ وَلَا يَنْقُصُهَا
الْأَمْتِيَاحُ ، وَخَصَّ الْبَيْنَ لِأَنَّهَا فِي الْأَكْثَرِ مَظَلَّةٌ
لِلْعَطَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالْأَتْسَاعِ ، وَاللَّيلُ وَالنَّهَارُ
مَنْصُوبَانِ عَلَى الظَّرْفِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ
لِأَسَامَةَ حِينَ أَنْفَدَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ : أَغْرِ عَلَيْهِمْ غَارَةً
سَحَّاً أَيْ تَسْعُ عَلَيْهِمِ الْبَلَاءَ كَفْعَةً مِنْ غَيْرِ تَلْبِثِ .
وَفَرْسٌ مَسَحَ ، بَكْرُ الْمَيْ : جَوَادٌ سَرِيعٌ كَأَنَّهُ
يَصْبُرُ الْجَرْنِيَ صَبَّاً ، شَبَّهَ بِالْمَطْرِ فِي سَرْعَةِ اِنْصَابِهِ .
وَسَحَ المَاءُ وَغَيْرُهُ يَسْحُهُ سَحَّاً : صَبَّهُ صَبَّاً مَتَابِعًا
كَثِيرًا ؟ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :
وَرُبَّهُ غَارَةً أَوْ ضَفَّتْ فِيهَا ،
كَسَحَ الْحَزَرَجِيَ جَرِيمَ تَنَزَّ
مَعْنَاهُ أَيْ صَبَّتْ عَلَى أَعْدَائِي كَصَبَ الْحَزَرَجِيَ
جَرِيمَ التَّسْرِ ، وَهُوَ النَّوْيُ . وَحَلَفَ سَحَ : مُنْصَبٌ
مَتَابِعٌ ؟ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَ :
لَوْ نَحَرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرَ جُزْنَ ،

عَصَتْ سَجَاجِ شَبَّانًا وَقَبَّنَا ،
وَلَقِيتَ مِنَ النَّكَاحِ وَبَنَا ،
فَدِحِينَ هَذَا الدِّينُ عَنِي حَيْنَا

قال الأزهري : كانت في قميم امرأة كذابة أيام ميسيلية
المتنبئ ، فتنبئات هي أيضاً ، واسمها سجاج ،
وخطبها ميسيلية وتروجته ولهم حديث مشهور .

سجح : السَّحَ وَالسَّحُورُ : هَا سِمَنَ الشَّاَرِ .
سَحَّتِ الشَّاَرِ وَالبَقْرَةَ تَسْحَ سَحَّاً وَسُحُورًا
وَسُحُورًا إِذَا سِنَتْ غَايَةَ السِّمَنِ ؟ وَقَيلَ : سِمَنَتْ .
وَلَمْ تَنْتَهِ الْغَايَةَ ؟ وَقَالَ : الْمَحِيَانِي سَحَّتْ تَسْحَ ،
بِضَمِ الْسِّينِ ؟ وَقَالَ أَبُو مَعَدَ الْكَلَابِيُّ : مَهْزُولٌ ثُمَّ
مُنْتَقِي إِذَا سِمَنَ قَلِيلًا ثُمَّ شَنُونٌ ثُمَّ سِمَنِينُ ثُمَّ سَاحَ
ثُمَّ مُتَرَطِّمٌ ، وَهُوَ الَّذِي اِنْتَهَ سِمَنًا ؟ وَشَأْ سَاحَّةَ
وَسَاحَ ، بَغِيرِ هَاءِ ، الْأَخِيرَةِ عَلَى النَّسْبِ . قَالَ الأزهري :
قَالَ الْحَلِيلُ هَذَا مَا يُحْتَجُ بِهِ أَنَّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فَلَا تَبْتَدِعُ
فِيهِ شَيْئًا .

وَغَمَ سَحَاجَ وَسَحَاجَ : سِيَانٌ ، الْأَخِيرَةِ مِنَ الْجَمِعِ
الْعَزِيزُ كَظُواَرٍ وَرُخَالٍ ؟ وَكَذَارُوي بَيْتُ ابْنِ هَرَمَةَ :

وَبَصَرْتَنِي ، بَعْدَ سَبْطِ الْفَشُومِ ،
هَذِي الْعِجَافَ ، وَهَذِي السَّحَاجَا
وَالسَّحَاجُ وَالسَّحَاجُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَضْمِ ، وَقَدْ قِيلَ :
شَأْ سَحَاجَ أَيْضًا ، حَكَاهَا ثَلَبٌ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّيْرِ : وَالدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِنْجَةٍ
سَاحَّةَ أَيْ شَأْ مِنْتَلَةَ سِمَنًا ، وَبِرُوْيِ : سَخْنَاحَ ، وَهُوَ
بِعَنَاهُ ؟ وَلَمْ سَاحَ ؟ قَالَ الْأَصْمَعِي : كَأَنَّهُ مِنْ سِمَنِهِ
يَصْبُرُ الْوَدَكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَاسٍ : مَرَرْتُ
عَلَى جَرْوِي سَاحَ أَيْ سِيَنَ ؟ وَحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
يَلْقَى سَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ سَيْطَانَ الْكَافِرِ شَاحِبًا أَغْبَرَ
مَهْزُولًا وَهَذَا سَاحَ أَيْ سِيَنَ ؟ يَعْنِي سَيْطَانَ الْكَافِرِ .

ثُمَّ يَبِيتُ عَنْهُ مَذْبُوحاً ،
مُشَدَّخَ الْمَامَةِ أَوْ مَسْدُوحاً

فَالْأَزْهَرِيُّ : السَّدْحُ وَالسَّطْنَجُ وَاحِدٌ ، أَبْدَلَتِ
الْطَّاءَ فِيهِ دَالًا ، كَمَا يَقُولُ : مَطَّ وَمَدَ وَمَا أَشْبَهُ .
وَسَدَحَ النَّاقَةَ سَدَحًا : أَنَّا هُنَّ كَسْطَحَهَا ، فَإِنَّمَا أَنَّ
يَكُونَ لَهُ نَعْلَمٌ ، وَإِنَّمَا أَنَّ يَكُونَ بَدَلًا .
وَسَادِحٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ حِيٌ ؟ قَالَ أَبُو ذُؤْبِ :
وَقَدْ أَكْثَرَ الْوَالِشُونَ بَيْنِهِ وَبَيْنِهِ ،
كَمَّلَ يَغْبُبُ ، عَنْ عَيْنِ دُبِيَانَ ، سَادِحٌ
وَعَلَقَ أَكْثَرَ بَيْنِهِ لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى سَعَى .
وَسَدَحَهُ ، فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيعٌ : صَرَعَهُ كَسْطَحَهُ .
وَالسَّادِحَةُ : السَّجَابَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَصْرَعُ كُلَّ شَبِيْهٍ .
وَالسَّدَحَ الرَّجُلُ : اسْتَلَقَ وَفَرَّجَ رِجْلِيهِ .
وَالسَّدْحُ : الصَّرَعُ بَطْنَجًا عَلَى الْوَجْهِ أَوْ إِلَاءَهُ عَلَى الظَّهَرِ ،
لَا يَقْعُدُ قَاعِدًا وَلَا مُنْكَرِرًا ؛ تَقُولُ سَدَحَهُ فَانْسَدَحَ ،
فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيعٌ ؟ قَالَ خِداشُ بْنُ زَهِيرٍ :
بَيْنِ الْأَرَاكِ وَبَيْنِ النَّخْلِ تَسْدَحُهُمْ
زُرْقُ الْأَسْتَيْةِ ، فِي أَطْرَافِهَا تَسْبِمُ

وَرَوَاهُ الْمُفَضِّلُ تَسْدَحُهُمْ ، بِالْأَهَاءِ وَالثَّيْنِ الْمُعْجَتَنِينَ ،
فَقَالَ لِهِ الْأَصْبِعِيُّ : صَارَتِ الْأَسْنَةُ كَأَفْرَكُوبَاتٍ^١
تَسْدَحَ الرُّؤُوسُ ، إِنَّا هُنَّ تَسْدَحُهُمْ ، وَكَانَ الْأَصْبِعِيُّ
يَعِيبُ مِنْ يَوْمِهِ تَشْدِحُهُمْ ، وَيَقُولُ : الْأَسْنَةُ لَا
تَشْدِحُ إِلَّا ذَلِكَ يَكُونُ بَحْجَرًا أَوْ دَبُوسًا أَوْ عَوْدًا
أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ مَا لَا قَطْعَ لَهُ ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

قَدْ قَرَّتِ الْعِينُ إِذْ يَدْعُونَ خَيْلَهُمْ
لَكَيْ تَكُرُّ ، وَفِي آذَانِهَا صَمَّ
أَيْ يَطْلَبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكُرُّ فَلَا تَنْطِيمُهُمْ .
وَفَلَانَ سَادِحٌ أَيْ مُخْصِبٌ .

^١ مَكَذَا فِي الْأَمْلَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُنَّهُ الْفَلْقَةَ أَثْرًا فِي الْمَاجِمِ .

لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرُ ،
بِحَكْلِهِ سَحْ وَدَمْعَهُ مُنْهَبِرُ

وَسَحَ الْمَاءَ سَحَّا : سَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَطَعْنَةُ مُسَخْسِحَةٍ : سَائِلَةٌ ؟ وَأَنْشَدَ :

مُسَخْسِحَةٌ تَعْلُو ظُهُورَ الْأَنَاملِ

الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرَاءُ قَالَ : هُوَ السَّحَاجُ وَالْإِيَارُ وَالثَّرُجُ
وَالْحَالِقُ لِلْهَوَاءِ .

وَالسَّحْ وَالسَّحْ : التَّرَى الَّذِي لَمْ يُنْضَحْ بَاءُ ، وَلَمْ
يُجْسِمْ فِي وَعَاءٍ ، وَلَمْ يُكْنِزْ ، وَهُوَ مُنْشُرٌ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ؟ قَالَ أَبُنْ دَرِيدٍ : السَّحْ تَرَى يَأْسِ لَا يُكْنِزْ ،
لَغَةُ يَانِيَةٍ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَعَتِ الْبَحْرَانِيَّتَيْنِ
يَقُولُونَ لِجِنْسِهِ مِنَ الْقَسْبِ السَّحْ ، وَبِالْتَّاجِ عَيْنِ
بِقَالَ لَهُ مَعْرِيْفِيَّجَانَ تَسْقِي تَخْلَأَ كَثِيرًا ، وَيَقَالُ لِتَرَهَا :

سَحْ عَرَيْفِجَانَ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ قَسْبِ رَأْيِتِ
بِنْلَكَ الْبَلَادِ . وَأَصَابَ الرَّجُلَ لِيَلَتَهُ سَحْ مِثْلُ سَحْ
إِذَا قَدَ مَقَاعِدَ رِفَاقًا .

وَالسَّخْسَحَةُ وَالسَّخْسَحَةُ : عَرْصَةُ الدَّارِ وَعَرْصَةُ
الْمَحَلَّةِ . الْأَحْمَرُ : اذْهَبْ فَلَا أَرَيْتُكَ بِسَخْسَحِيِّ
وَسَحَّايِيَ وَحَرَايِيَ وَحَرَاتِي وَعَقْوَنِي وَعَقَانِي . أَبْنَ
الْأَعْرَابِيُّ : يَقَالُ نَزَلَ فَلَانَ بِسَخْسَحِهِ أَيِّ بِنَاحِيَتِهِ
وَسَاحِتَهِ : وَأَرْضُ سَخْسَحَةٍ : وَاسِعَةٌ ؟ قَالَ أَبُنْ دَرِيدٍ :
وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا .

وَسَحَّةُ مَائَةَ سَوْطٍ يَسْحُّهُ سَحَّا أَيِّ جَلَدَهُ .

سَحْ : السَّدْحُ : دَبْحُكُ الشَّيْءِ وَبَسْطُكُهُ عَلَى الْأَرْضِ
وَقَدْ يَكُونُ إِضْجَاعَكَ لِلشَّيْءِ ؟ وَقَالَ الْبَيْتُ : السَّدْحُ
دَبْحُكُ الْحَيْوَانِ مَدْوَدَّاً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ يَكُونُ
إِضْجَاعَكَ لِلشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَدَحًا ، نَحْوُ الْقِرْبَةِ
الْمَلْوَدَةِ الْمَسْدُوْدَةِ ؟ قَالَ أَبُو النَّجَمِ يَصْفِ الْحَيَّةَ :

يَأْخُذُ فِي الْحَيَّةِ التَّبُرُحَا ،

واحد ، والجمع من كل ذلك سُرُوحٌ .
والمَسْرَحُ ، بفتح الميم : مَرْعَى السُّرُوحُ ، وجمعه
الْمَسَارِحُ ؛ ومنه قوله :

إذا عادَ الْمَسَارِحُ كَالْسَّبَاحِ

وفي حديث أم زرع : له إبلٌ قليلاتُ الْمَسَارِحِ ؛ هو
جميع مَسْرَحٍ ، وهو الموضع الذي تَسْرَحُ فيه الماشية
بالغَدَاءِ للرَّغْيِ ؛ قيل : تصفه بكثرة الإطعام
وسقفي الألبان أي أن إبله على كثورتها لا تغيب عن
الْمَيِّ ولا تَسْرَحُ في الراعي البعيدة ، ولكنها باركة
بفنهانه ليُقْرَبُ للضيوف من لبنيها ولهمها ، خوفاً من
أن ينزل به ضيفٌ ، وهي بعيدة عازبة ؛ وقيل : معناه
أن إبله كثيرة في حال بروكها ، فإذا سرحت كانت
قليلة لكتورتها ما تشعر منها في مباركتها للأضيف ؛
ومنه حديث جرير : لا يَعْزُبُ سارِحُهَا أي لا يتبعُ
ما يَسْرَحُ منها إذا عَدَتْ للرَّاعي . والسارِحُ :
يكون اسماً للراعي الذي يَسْرَحُ الإبل ، ويكون
اسماً لقوم الذين لهم السُّرُوحُ كالحاضرين والسامريين وهما
جميعُهُمْ . وما له سارحةٌ ولا رائحةٌ أي ما له شيءٌ
يَرُوُحُ ولا يَسْرَحُ ؛ قال العياني : وقد يكون في
معنى ما له قومٌ . وفي كتاب كتبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، لا كَبَدِرْ دُوْمَةِ الجَنْدَلِ : لا
تُعْدَلْ سارِحُكُمْ ولا تُعْدَلْ فارِدُكُمْ . قال أبو
عييد : أراد أن ماشيتهم لا تُتَصَرَّفُ عن مَرْعَى
تربيده . يقال : عَدَلْتُهُ أي صرفته ، فَعَدَلَهُ أي
انصرف . والسارحة : هي الماشية التي تَسْرَحُ بالغَدَاءِ
إلى مراعيها .

وفي الحديث الآخر : ولا يُمْنَعُ سَرِحُكُمْ ؛ السُّرُوحُ
والسَّارِحُ والسَّارِحةُ سواء : الماشية ؛ قال خالد بن
جنبة : السارحة الإبل والغنم . قال : والسَّارِحةُ
الدابة الواحدة ، قال : وهي أيضاً الجماعة . والسُّرُوحُ :

وَسَدَحَ التِّرِبَةَ يَسْدَحُهَا سَدَحًا ، ملأها ووضعها
إلى جنبه . وَسَدَحَ بِالْمَكَانِ : أقام . ابن الأعرابي :
سَدَحَ بِالْمَكَانِ وَرَدَحَ إِذَا أقام بِالْمَكَانِ أَوْ الْمَرْعَى .
وقال ابن بُزُونج : سَدَحَتِ الْمَرْأَةُ وَرَدَحَتِ إِذَا
حَظَيَتِ عَنْ زَوْجِهَا وَرَضَيَتِ .

سجع : السُّرُوحُ : المالُ السَّامِ . الـليـثـ : السُّرُوحُ الـمالـ
يـسـامـ فيـ المرـعـيـ منـ الـأـنـعـامـ .
مَرَحَتِ الـماـشـيـةـ تـسـرـحـ سـرـحـاـ سـرـوـحـاـ : سـامـتـ .
وـسـرـحـاـ هوـ : أـسـامـهـ ، يـتـعـدـيـ وـلـاـ يـتـعـدـيـ ؟ـ قـالـ
أـبـوـ ذـوـبـوبـ :

وـكـانـ مـثـلـيـنـ :ـ أـنـ لـاـ يـسـرـحـوـاـ نـعـماـ ،
جـيـثـ اـسـتـرـاحـتـ مـوـاـشـيـمـ ، وـتـسـرـيـعـ
تـقـولـ :ـ أـرـحـتـ الـماـشـيـةـ وـأـنـقـشـتـهاـ وـأـسـتـهـاـ
وـأـهـمـلـتـهاـ وـمـرـحـتـهـاـ سـرـحـاـ ،ـ هـذـهـ وـحـدـهـ بـلـ أـلـفـ .
وـقـالـ أـبـوـ الـمـيـمـ فيـ قـوـلـ تـعـالـيـ :ـ حـيـنـ تـرـيـجـوـنـ وـحـيـنـ
تـسـرـحـوـنـ ؟ـ قـالـ :ـ يـقـالـ مـرـحـتـ الـماـشـيـةـ أـيـ
أـخـرـجـتـهاـ بـالـغـدـاءـ إـلـىـ الـمـرـعـيـ .ـ وـسـرـحـ الـمـالـ تـقـسـهـ
إـذـاـ رـعـىـ بـالـغـدـاءـ إـلـىـ الضـحـىـ .

وـالـسـرـحـ :ـ الـمـالـ السـارـحـ ،ـ وـلـاـ يـسـمـيـ منـ الـمـالـ سـرـحـاـ
إـلـاـ مـاـ يـعـدـيـ بـهـ وـيـرـاحـ ؟ـ وـقـيلـ :ـ السـرـحـ مـنـ الـمـالـ
مـاـ سـرـحـ عـلـيـكـ .

يـقـالـ :ـ مـرـحـتـ بـالـغـدـاءـ وـرـاحـتـ بـالـعـشـيـ ،ـ وـيـقـالـ :ـ
سـرـحـتـ أـنـ أـسـرـحـ سـرـوـحـاـ أـيـ غـدـوـتـ ؟ـ وـأـنـشـدـ
طـبـرـيـ :

وـإـذـاـ عـدـوـتـ فـصـبـحـتـكـ تـحـيـةـ ،ـ
سـبـقـتـ سـرـوـحـ الشـاهـيـجـاتـ الـحـبـلـ .ـ
قـالـ :ـ وـالـسـرـحـ الـمـالـ الرـاعـيـ .ـ وـقـولـ أـبـيـ الـمـعـيـبـ
وـوـصـفـ أـرـضاـ تـجـذـبـةـ :ـ وـقـضـمـ شـعـرـهـ وـالـتـقـيـ
سـرـحـاـهـ ؟ـ يـقـولـ :ـ اـنـقـطـعـ مـرـعـاـهـ حـتـىـ الـتـقـيـاـ فـيـ مـكـانـ

الله، عز وجل، الطلاق سرحاً، فقال: وسرحونه سرحاً جيلاً؛ كما ساه طلاقاً من طلاق المرأة، وساه الفراق، فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يدرين فيها المطلقاً، بما إذا أنكر أن يكون عنها طلاقاً، وأما الكتابات عنها بغیرها مثل البائنة والبستان والحرام وما أشبهها، فإنه يصدق فيها مع اليدين أنه لم يرد بها طلاقاً. وفي المثل: السراح من النجاح؛ إذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فائنة فإن ذلك عنده بمنزلة الإسعاف. وتسرير الشعر: مرساله قبل المشط؛ قال الأزهري: تسرير الشعر ترجيله وتخلص بعضه من بعض بالمشط؛ والمشط يقال له: الرجل والمرأة، بكسر الميم. والمترح، بفتح الميم: المرعى الذي تسرح فيه الدواب للرعي. وفرس "سرح أي عرمي"، وخييل سرح وناقة سرح ومنتسرحة في سيرها أي سريعة؛ قال الأعشى:

بِجُلَّالِ سَرْحٍ، كَانَ بِفَرْزِهَا
هِرَّآ، إِذَا اتَّعَّلَ الْمَطَيِّ ظِلَّتْهَا

وَمِشَيْتَهُ سَرْحٌ مِثْلَ سُجْنٍ أَيْ سَهْلٍ .
وَانْسَرَحَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَلَقَ وَفَرَّجَ بَيْنَ رِجْلِيهِ؛
وَأَمَّا قُولُ حُمَيْدَ بْنُ ثُورِ:

أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنَّ سَرَحَةَ مَالِكٍ ،
عَلَى كُلِّ أَفْتَانِ الْعِضَاءِ ، تَرُوقٌ

فَإِنَّا كُنَّا بَعْدَ امْرَأَةٍ . قال الأزهري: العرب تكفي عن المرأة بالسرحة التابعة على الماء؛ ومنه قوله:

يَا سَرَحَةَ الْمَاءِ قَدْسُدَتْ مَوَارِدَهُ ،
أَمَا إِلَيْكِ طَرِيقٌ غَيْرُ مَسْنُودٍ
خَائِمٌ خَامٌ حَقَّ لَا حَرَاكَ بِهِ ،
مَعْلِيٌّ عَنْ طَرِيقِ الْوَرِيدِ ، مَرْدُودٍ

كُنَّا بِالسَّرَحَةِ التَّابِعَةِ عَلَى الْمَاءِ عَنِ الْمَرْأَةِ لَأَنَّا حِينَنِي

انبعاث البول بعد احتباسه.

وسراح عنه فانسرح وتسراح: فرج. وإذا ضاق شيء فقرجت عنه، قلت: سرحت عنه تسريحاً؟ قال العجاج:

وَسَرَحَتْ عَنْهُ ، إِذَا تَعَوَّبَا ،
رَوَاجِبُ الْجَنْفِ الصَّهْلَ الْصَّلْبَا

وَلَدَتْ سُرْحَةَ أَيِّ فِي سُهْلَةٍ . وفي الدعاء: اللهم اجعلنـ سهلاً سرحاً . وفي حديث الفارعة: أنها رأت مبلين ساجداً تسيل دموعه كسرح الجنين؛ السرح: السهل. وإذا سهنت ولادة المرأة، قيل: ولدت سرحاً. والسرح والسرير: ماذرار، البول بعد احتباسه؛ ومنه حديث الحسن: يا لها نفحة، يعني الشربة من الماء، تشرب لذة وتخرج سرحاً أي سهلاً سريعاً.

والسرير: التسهيل. وهي سريحة سهل.

وافتعل ذلك في سراح ورواح أي في سهولة. ولا يكون ذلك إلا في سرير أي في عجلة. وأمر سرير: معجل والاسم منه السراح، والعرب يقول: إن خيرك لبني سريح، وإن خيراك لسرير؛ وهو ضد البطيء.

ويقال: تسرح فلان من هذا المكان إذا ذهب وخرج. وسرحت ما في صدرِي سرحاً أي أخرجه. وسي السرح سرحاً لأنه يسرح فيخرج؛ وأنشد: وسرحنا كل ضبي مكتفين.

والسرير: مارسالك رسولًا في حاجة سرحاً. وسرحت فلانا إلى موضع كذا إذا أرسلته. وتسرير المرأة: تطليتها، والاسم السراح، مثل التبليغ والبلاغ. وتسرير كم العرق المضود: مرساله بعدما يسيل منه حين يقصد مرة ثانية. وسي

تُشَدُّ في الأَرْسَاغِ ، وَالسَّرَّائِحُ : تُشَدُّ إِلَى الْخَدَمَ .
وَالسَّرَّاحُ : فِنَاءُ الْبَابِ . وَالسَّرَّاحُ : كُلُّ شَجَرٍ لَا
شُوكَ فِيهِ ، وَالْوَاحِدَةُ سَرَّاحَةٌ ؛ وَقِيلَ : السَّرَّاحُ كُلُّ
شَجَرٍ طَالُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرَّاحَةُ دَوْنَجَةٌ مَعْلَاجٌ وَاسْعَةٌ
يَحْلُلُ تَقْتَلَهَا النَّاسُ فِي الصِّيفِ ، وَيَبْتَسِئُونَ تَحْتَهَا الْبَيْتُ ،
وَظَلَّهَا صَالِحٌ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :
فِي سَرَّاحَةِ الرُّكْبَانِ ، ظِلَّكَ بَارِدٌ ،
وَمَا وَكَ عَذَبٌ ، لَا يَحْلُلُ لَوَارِدٍ ۱

وَالسَّرَّاحُ : شَجَرٌ كَبَارٌ عَظَامٌ طِوَالٌ لَا يُرْعَى وَلَا
يَسْتَظِلُ فِيهِ ، وَيَبْتَسِيَ بِنَجْدِي فِي السَّهْلِ وَالْفَلَنْظِ ، وَلَا
يَنْبَتُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، وَلَا يَأْكُلُهُ الْمَالِ إِلَّا قِيلَّاً ،
لَهُ ثُرَّ أَصْفَرٌ ، وَاحِدَتُهُ سَرَّاحَةٌ ، وَيَقَالُ : هُوَ الْآءَ ، عَلَى
وَزْنِ الْعَاءِ ، يَشْبَهُ الْزَّيْتُونَ ، وَالْآءُ ثُرَّةُ السَّرَّاحُ ؟ قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِي قَالَ : فِي السَّرَّاحَةِ عَبْرَةٌ وَهِيَ دُونَهِ
الْأَثْلَى فِي الطَّولِ ، وَوَرَقُهَا صَغَارٌ ، وَهِيَ سَبَطَةُ
الْأَفْنَانِ . قَالَ : وَهِيَ مَائِلَةُ النَّبَتَةِ أَبْدَأَ وَمَيَلُهَا مِنْ بَيْنِ
جُمِيعِ الشَّجَرِ فِي سِقْيِ الْبَيْنِ ، قَالَ : وَلَمْ أَبْلُ عَلَى هَذَا
الْأَعْرَابِيِّ كَذِبًا . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْلِّيْثِ : السَّرَّاحُ
شَجَرٌ لَهُ حَمَلٌ وَهِيَ الْأَلَاءُ ، وَالْوَاحِدَةُ سَرَّاحَةٌ ؟ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلْطٌ لِيَنِ السَّرَّاحُ مِنَ الْأَلَاءِ فِي شَيْءٍ .
قَالَ أَبُو عَيْدَ : السَّرَّاحَةُ ضَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، مَعْرُوفَةٌ ؟
وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

بَطَلٌ ، كَانَ ثَيَابَهُ فِي سَرَّاحَةٍ ،
يُحْذَثِي نِعَالَ السَّبَتَ ، لَيْسَ بِتَوَأْمٍ

يَصْفِه بِطُولِ الْقَامَةِ ، فَتَدَبَّرَ لَكَ أَنَّ السَّرَّاحَةَ مِنْ كَبَارِ
الشَّجَرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ شَبَهَ بِالرَّجُلِ لَطْوَلِهِ ، وَالْأَلَاءِ
لَا سَاقَ لَهُ وَلَا طَوْلَ ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرَ أَنَّهُ قَالَ :
۲ قَوْلَهُ « لَا يَمْلِ لَوَارِدٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ وَشَرْحِ
الْقَامِسِ وَأَنْظُرْهُ فَلَمْهُ لَا يَمْلِ لَوَارِدٍ .

أَحْسَنُ مَا تَكُونُ ؟ وَسَرَّاحَةٌ فِي قَوْلِ لِيَدِ :
لَمْ طَلَلْ تَضَمَّنَهُ أَثَالُ ،
فَسَرَّاحَةٌ فَالْمَرَاتَةُ فَالْحَيَالُ ؟
هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ۱ .

وَالسَّرُوحُ وَالسَّرَّاحُ مِنَ الْإِبَلِ : السَّرِيعَةُ الْمُشَيَّ .
وَرَجُلُ مُنْتَسَرَّاحٍ : مُتَجَرِّدٌ ؟ وَقِيلَ : قَلِيلُ الثِّيَابِ
خَفِيفُ فِيهَا ، وَهُوَ الْخَارِجُ مِنْ ثِيَابِهِ ؟ قَالَ رَوْبَةُ :
مُنْتَسَرَّاحٍ إِلَّا ذَعَالِبَ الْحِرَقَ .

وَالْمُنْتَسَرَّاحُ : الَّذِي اتَّسَرَّحَ عَنْهُ وَبَرَّهُ .
وَالْمُنْتَسَرَّاحُ : ضَرَبٌ مِنَ الشَّعْرِ لَخْتَهُ ، وَهُوَ جَنْسٌ
مِنَ الْعَرْوَضِ تَقْعِيلَهُ : مُسْتَقْعِلُنَ مَعْوِلَاتِ مُسْتَقْعِلُنَ سَتَّ
مَرَاتٍ . وَمِلَاطٌ مُرْجُحٌ الْجَتْبِ : مُنْتَسَرَّاحٌ لِلْدَّهَابِ
وَالْمَجِيِّ ؛ يَعْنِي بِالْمَلَاطِ الْكَتِفَ ، وَفِي التَّهَذِيبِ : الْعَضْدُ ؛
وَقَالَ كَرَاعٌ : هُوَ الطِّينُ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَهُ : وَلَا أَدْرِي
مَا هَذَا . ابْنُ شَمِيلٍ : ابْنَا مِلَاطِي الْبَعِيرِ هَا الْعَضْدُانِ ،
قَالَ : وَالْمَلَاطَانُ مَا عَنْ يَمِنِ الْكَرِبَرَةِ وَشَالَمَا .
وَالْمِسْرَاحُ : مَا يُسَرَّحُ بِهِ الشَّعْرُ وَالْكَتَانُ وَنَحْوَهُما .
وَكُلُّ قَطْعَةٍ مِنْ خَرْقَةٍ مُتَمَيِّزةٌ أَوْ دَمٌ سَائِلٌ مُسْتَطِيلٌ
يَابِسٌ ، فَهُوَ مَا أَشَبَهُ سَرِيمَةُ ، وَالْجَمِيعُ سَرِيمَعُ
وَسَرَائِحُ . وَالسَّرِيمَةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ إِذَا كَانَتْ
مُسْتَطِلَّةٌ ؟ وَقَالَ لِيَدِ :

بَلَبَّتِي سَرَائِحُ كَالْعَصْبِ

قَالَ : وَالسَّرِيحُ السِّيرُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْخَدَمَةُ فَوْقَ
الرُّشْغِ . وَالسَّرَّائِحُ وَالسَّرَّاحُ : نِعَالُ الْإِبَلِ ؟ وَقِيلَ :
سُيُورٌ نِعَالَمَا ، كُلُّ سَيِّرٍ مِنْهَا سَرِيمَةٌ ؟ وَقِيلَ : السِّيرُ
الَّتِي يُخَصِّبُ بِهَا ، وَاحِدَتُهَا سَرِيمَةٌ ، وَالْخَدَامُ سُيُورٌ

۱ قَوْلُهُ « هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ » مِثْلُهُ فِي الْجَوْهَرِيِّ وَلَاقِوتُ . وَقَالَ الْمَجْدُ :
الْسَّوَابُ شَرْجَةٌ ، بَالْشِينِ وَالْجَمِيعِ الْمَجْمَعَتِينِ . وَالْجَمَالُ ، بَكْسَرِ الْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الْمُوْحَدَةِ .

هذا حرف غريب سمعته بالباء في المؤلف عن الإيادي.
والسرحان : خشباتان تُشدان في عُنق الثور
الذي يجرث به ؛ عن أبي حنيفة .

وسَرْحٌ : اسْمٌ ؟ قال الراعي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ أَقَامَةً ،
وَإِنْ كَانَ سَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعَا

وَمَسْرُوحٌ : قبيلة . والمسروح : الشراب ، حكي
عن ثعلب وليس منه على ثقة .

وَسِرْحَانٌ الحوض : وَسَطُه . والسرحان :
الذئب ، والجمع سَرَاحٌ وَسَرَاحِينٌ وَسَرَاحِي ،
بغير نون ، كما يقال : ثَعَالِبٌ وَثَعَالِي .
قال الأزهري : وأما السراح في جمع السرحان
فغير محفوظ عندي . وَسِرْحَانٌ : يجترى من أسماء
الذئب ؟ ومنه قوله :

وَغَارَةُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَسْتَفْلٍ

وَالآثَنِي بِالْمَاءِ وَالْجَمِيعِ كَالْجَمِيعِ ، وَقَدْ تَجْمَعَ هَذِهِ بِالْأَلْفِ
وَالثَّاهِ . وَالسِّرْحَانُ وَالسِّيدُ الْأَسْدُ بِلِفَةِ هَذِيلٍ ؟ قال
أبو المُثَلِّثِ يَرْنَي صَحْرَ الْقَيِّ :

هَبَاطُ أَوْدِيَةٍ ، حَمَالُ الْنَّوْيَةِ ،

سَهَادُ أَنْدِيَةٍ ، سِرْحَانٌ فِيشَانٌ

وَالْجَمِيعُ كَالْجَمِيعِ ؟ وَأَنْشَدَ أَبُو الْمِيْثَ لِطَقْبَلٍ :

وَخَيْلٌ كَامْثَالٌ السِّرَاحٌ مَصْنُونَةٌ ،

ذَخَائِرٌ مَا أَبْقَى التُّرَابُ وَمَذَهَبٌ

قال أبو منصور : وقد جاء في شعر مالك بن الحضر
الكافلي :

وَيَوْمًا تَقْتَلُ الْآثَارَ شَفْنَاءً ،

فَتَسْتَرُ كُلُّهُمْ تَنْبُؤُهُمْ السِّرَاحُ

شَفْنَاءً أَيْ ضِعْفٌ مَا قَتْلُوا وَقِيسٌ عَلَى ضِيَاعِي وَضِياعِي ؟

قوله «والجمع سراح» كان فيرب منقوساً كأنهم حذفوا آخره .

إِنْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا سِرَاحٌ لَمْ تُجْرِدْ وَلَمْ تُعْنِلْ ،
سِرَحٌ تَحْتَهَا سَبْعَوْنَ نَيْتَا ؟ وَهَذَا يَدْلِي عَلَى أَنَّ السِّرَاحَ
مِنْ عَظَامِ الشَّجَرِ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرَ : لَمْ تُجْرِدْ وَلَمْ
تُسْرَحْ ، قَالَ : وَلَمْ تُسْرَحْ لَمْ يَصْبِهِ السِّرَاحُ فَيُأْكَلُ
أَغْصَانُهَا وَوَرَقُهَا ، قَالَ : وَقَبْلِهِ هُوَ مَأْخُوذُ مِنْ لَفْظِ
السِّرَاحِ ، أَرَادَ : لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهَا شَيْءٌ ، كَمَا يَقُولُ : شَجَرَاتُ
الشَّجَرَةِ إِذَا أَخْدَتْ بَعْضَهَا . وَفِي حَدِيثِ طَبِيَّانَ :
يَا لَكُونْ مُلَأْهَا وَبِرْعَوْنَ سِرَاحَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
السِّرَاحُ كِبَارُ الدَّكْنَوْنَ ، وَالدَّكْنَوْنُ شَجَرٌ
حَسَنٌ الْعَسَالِيْجُ . أَبُو سَعِيدٍ : سِرَاحُ السِّلِيلِ يَسْرَحُ
سُرُوحًا وَسِرَحًا إِذَا جَرِيَ جَرِيًّا سَهْلًا ، فَهُوَ سِيلٌ
سَارَحٌ ؟ وَأَنْشَدَ :

وَرَبُّ كُلِّ سُوْدَةِ بَيِّنِيْ مُنْسَرِحٌ ،
مِنَ الْبَاسِ ، غَيْرَ جَرِيدٍ مَا تُسْرَحُ ۝

وَالجَرِدُ : الْحَلَقَيْ من التَّيَابِ . وَمَا تُسْرَحُ أَيْ مَا
خَيْطٌ .

وَالسِّرِّيْحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الطَّرِيقَةُ الظَّاهِرَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ فِي
الْأَرْضِ ضَيْقَةٌ ؟ قَالَ الأَزَهَرِيُّ : وَهِيَ أَكْثَرُ نَبَاتِنا
وَشَجَرَاتِنَا حَوْلَهَا وَهِيَ مُشَرَّفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَالْجَمِيعُ
السِّرَاحُ ، فَتَرَاهَا مَسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً وَمَا حَوْلَهَا قَلِيلٌ
الشَّجَرُ ، وَرَبِّا كَانَتْ عَقَبَةً . وَسَرَاحٌ السَّهْمُ : الْعَقَبُ
الَّذِي عَقِبَ بِهِ ؟ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْعَقَبُ الَّذِي
يُدْرَجُ عَلَى الْبَطْرِ ، وَاحْدَدَهُ سِرِّيْحَةُ . وَالسِّرَاحُ
أَيْضًا : آثارُ فِيهِ كَاثَارُ النَّارِ .

وَسُرُوحٌ : مَاءُ لَبَنِي عَجَلَانَ ذَكْرُهُ ابْنُ مَقْبِلٍ قَالَ :

قَالَتْ سُلَيْمَى بِيَطْنَنُ الْقَاعِ مِنْ سُرُوحٍ

وَسَرَاحَةُ اللَّهُ وَسَرَحَهُ أَيْ وَقْفَهُ اللَّهُ ؟ قَالَ الأَزَهَرِيُّ :

١ قوله « وأنشد ودب كل الخ » حق هذا البيت أن ينشد عند قوله
فيه من ورجل منسح متعدد كما استشهد به في الأساس على ذلك
وهو واضح .

سروح : هم على سُرْجُوْهِ واحدة إذا استوت أخلاقهم.

سرح : السِّرْدَاحُ وَالسِّرْدَاهُ : الناقة الطويلة ، وقيل : الكثيرة اللحم ؛ قال :

إِن تَرْكَبِ النَّاجِيَةَ السِّرْدَاحَا

وَجَمِيعُهَا السِّرْدَاحُ . وَالسِّرْدَاحُ أَيْضًا : جماعة الطالع ، واحدته سِرْدَاهُ . وَالسِّرْدَاحُ : مَكَانٌ لَيْنٌ يُنْتَسِّتُ التَّسْجِيَةَ وَالتَّصِيَّيْ وَالْمِجْلَةَ ، وَهِيَ السِّرْدَاحُ ؛ وأنشد الأزهري :

عَلَيْكَ سِرْدَاهًا مِنَ السِّرْدَاحِ ،
ذَا عِجْلَةَ ، وَذَا تَصِيَّيْ وَاضْحَرَ

أبو خيرة : هي أماكن مستوية تُنْتَسِّتُ العِضاَهُ ، وهي لَيْنَة . وفي حديث جَهَنَّمِشِ : وَدَيْمُومَةَ سِرْدَاهِ ؛ قال : السِّرْدَاحُ الْأَرْضُ الْلَّيْنَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ قال الخطابي : الصَّرْدَاحُ ، بالصاد ، هو المكان المستوي ، فاما باللين ، فهو السِّرْدَاحُ وهي الأرض اللينة . وأرض سِرْدَاهُ : بعيدة . وَالسِّرْدَاحُ : الضَّغْمُ ؛ عن السيرافي وفي التهذيب ؛ وأنشد الأصمعي :

وَكَانَ فِي قَحْنَةِ ابْنِ جَمِيرٍ ،
فِي نِقَابِ الْأَسَامِ السِّرْدَاحِ

الْأَسَامَةُ : الْأَسَدُ . وَنِقَابُهُ : جَلَدُهُ . وَالسِّرْدَاحُ ، مِنْ نَعْتِهِ : وَهُوَ الْقَوْيُ الشَّدِيدُ التَّامُ .

سطوح : سَطْحُ الرَّجْلِ وَغَيْرِهِ يَسْطَحِهُ ، فَهُوَ مَسْطُوحٌ وَسَطْحِيْعٌ : أَضْجَعَهُ وَصَرَعَهُ فَبَسْطَهُ عَلَى الْأَرْضِ . وَرَجْلٌ مَسْطُوحٌ وَسَطْحِيْعٌ : قَتِيلٌ مَنْبَسْطٌ ؛ قال الليث :

السَّطْحِيْعُ الْمَسْطُوحُ هُوَ الْقَتِيلُ ؛ وأنشد :

حَتَّى يَرَاهُ وَجْهُهَا سَطْحِيَا

والسَّطْحِيْعُ : الْمَبْسَطُ ، وَقِيلُ : الْمَبْسَطُ الْبَطِيءُ الْقَيَامُ مِنَ الْفَضْفُ . وَالسَّطْحِيْعُ : الَّذِي يُولَدُ ضَعِيفًا لَا يَقْدِرُ

قال الأزهري : وَلَا أَعْرِفُ لَهَا نَظِيرًا . وَالسِّرْحَانُ : فَعْلَانٌ من سَرَحَ يَسْرَحُ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ الْأَوَّلِ : كَانَهُ ذَئْبٌ السِّرْحَانُ ؛ هُوَ الذَّئْبُ ، وَقِيلُ : الْأَسَدُ .

وَفِي الْمَثَلِ : سَقَطَتِ الْمَشَاءُ ^١ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ ؛ قَالَ سَبِيُّوهُ : التَّوْنُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ وَالْجَمِيعُ سَرَاحِينُ ؛ قال الْكَسَانِيُّ : الْأَنْتَى سِرْحَانَةُ . وَالسِّرْحَالُ :

السِّرْحَانُ ، عَلَى الْبَدْلِ عِنْدِ يَعْقُوبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى رَدَايَا الْكُوْمِ فَوْقَ الْخَالِ
عِيدَا لَكَلْ شَيْهِمْ طِمْلَالِ ؟

وَالْأَغْوَرِ الْعَيْنُ مَعَ السِّرْحَالِ

وَفَرْسُ سِرْيَاحٍ : سَرِيعٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْحَلِيلَ :

مِنْ كُلِّ أَهْوَاجِ سِرْيَاحٍ وَمَقْرَبَةِ ،
نَفَاتِ يَوْمَ لَكَالِ الْوَرْدِ فِي الْقَمَرِ ^٢

قَالُوا : إِنَّا خَصُّ الْقَمَرَ وَسَنَسْتَبِهَا فِي لَأْنَهُ وَصَفَهَا بِالْعِتْقَ وَسُبُوتَةِ الْحَدَّ وَلَطَافَةِ الْأَفْوَاهِ ، كَمَا قَالَ :

وَتَشَرَّبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ ، وَإِنْ قَدِ ،
لِشَفَرِهَا يَوْمًا إِلَى الْمَاءِ تَقْدِ ^٣

وَالسِّرْيَاحُ مِنَ الرِّجَالِ : الْطَّوِيلُ . وَالسِّرْيَاحُ : الْجَرَادُ . وَأُمُّ سِرْيَاحٍ : امْرَأَةٌ ، مُشَتَّتَةٌ مِنْهُ ؛ قَالَ بَعْضُ امْرَاءِ مَكَةَ ، وَقِيلَ هُوَ لَدْرَاجُ بْنُ زُرْعَةَ :

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ عَدَتْ فِي ظَفَائِنِ
جَوَالِسِ سَمْجَدًا ، فَاضْتِ الْعَيْنُ تَذَمَّعَ

قَالَ ابْنُ بَرِيِّيَّ : وَذَكَرَ أَبُو عَنْزَرَ الزَّاهِدَ أَنَّ أُمَّ سِرْيَاحٍ فِي غَيْرِهِ هَذَا الْمَرْضُ كَتْبَةُ الْجَرَادَةِ . وَالسِّرْيَاحُ : اسْمُ الْجَرَادَ . وَالْجَالَسُ : الْآتَى سَمْجَدًا .

سوْقَعُ : أَدْرَسُ سِرْيَاحٍ : كَزِيَّةٌ .

^١ قوله «وفي المثل سقط النساء اللات » قال أبو عيسى أصله أن رجلًا خرج يتنفس النساء، فوقع على ذئب فأكله أحد من المياط .

^٢ يعبر هذا النظر والبيت الذي يعده فلم تلف عليهما .

^٣ مكنا في الأمل ولله : وَإِنْ تَقْدِ بِشَفَرِهَا تَقْدِ .

أَنَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ أَلِّ سَنَنِ
رَسُولُ قَبْلِ الْعَجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنِ ،
وَأَمْهُ مِنْ أَلِّ ذِئْبِ بْنِ حَجَنِ
أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرَّدَاءِ وَالْبَدَنِ ،
بَنْجُوبُ بِي الْأَرْضِ عَلَنْدَاةٌ كَشَنِ ،
تَرْقَعْنِي وَجَنَّاً وَتَهْنِي بِي وَجَنِ ،
حَتَّى أَنِّي عَارِي الْجَابِي وَالْقَطَنِ ،
لَا يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَيْبَ الرَّوْنِ ،
تَلْفُهُ فِي الرَّيْحِ بَوْغَاهُ الدَّمَنِ ،
كَانَاهُ حُشْتَ مِنْ حِضْنِي ثَكَنِ ۝

قال: فلما سمع سطح شعره رفع رأسه ، فقال: عبدُ المسيح ، على جمل مُسيح ، إلى سطح ، وقد أُوقِي على الصُّرِيع ، بعثك ملِكُ بني ساسان ، لارتجاس الإيوان ، وخُمُود النيران ، ورُؤيا المؤيدان ، رأى إبلًا صِعَابًا ، تَقُودْ تَخْلَاعِرَابًا ، يَا عَبْدَ المَسِيحِ إِذَا كَثُرَتِ التَّلَادَةُ ، وَبِعِيشَ صاحبِ الْمِراوِةِ ، وَغَافَتْ بُجُيُورَةُ سَاوَةٍ ، فَلِيسَ الشَّامُ سَطْحَ شَاماً ، يَلِكُ مِنْهُمْ مُلُوكٌ وَمَلِكَاتٌ ، عَلَى عَدِ الْشَّرْفَاتِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ ، ثُمَّ قَبِضَ سَطْحُ مَكَانِهِ ، وَنَهَضَ عبدُ المَسِيحِ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

١ قوله « ترفني وجنا الخ » الرحمن ، يفتح فسكون ، ويختتن :

الارض النبلطة الصلبة كالوجين ، كاميرو . ويروي وجنا ، بضم الواو وسكن الجيم ، جميع وجبن اهـ . نهاية .

٢ قوله « بوغاه الدمن » البوغاه : التراب الناعم . والدمن ، جمع دمنة ، بكسر الدال : ما تدمن أي يجتمع وتلبد . وهذا فقط كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاه الدمن ، وتشهد له الرواية الأخرى : « تلفه الريح ببورغاه الدمن » اهـ . من نهاية ابن الأثير .

٣ قوله « كأنها حشت » أي حد وأمرع من حضني ، ثنية حضن ، بكسر الحاء : الجائب . وثكن ، بفتحه حركاً : جبل اهـ .

٤ قوله « فليس الشام سطح شاماً » هكذا في الاصل وفي عبارة غيره فليست بابل للدرس مقاماً ولا الشام الخ اهـ .

على القيام والقعود ، فهو أبداً منبسط . والسطح :

المستنقى على قفاه من الزمانة .

و سطح : هذا الكاهن الذي ؟ من بني ذئب ، كان يتکهن في الجاهلية ، سمي بذلك لأنه كان إذا أغضب قعد منبسطاً فيما زعموا ؟ وقيل : سمي بذلك لأنه لم يكن له بين مقاصله قصب تغمده ، فكان أبداً منبسطاً منسطاً على الأرض لا يقدر على قيام ولا قعود ، وبقال : كان لا عظم فيه سوى رأسه . روى الأزهرى بإسناده عن سخنر و م بن هانى المخزومي عن أبيه : وأتت له خمسون ومائة سنة ؟ قال : لما كانت الليلة التي ولد فيها سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ارتتجس مليان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة ، وخيمت نار فارس ولم تخمدت قبل ذلك مائة عام ، وغابت بمحيرة ساوية ؟ ورأى المؤيدان إبلًا صعباً تقوه خيلاً عرباً قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ، فلما أصبح كسرى أفرغه ما رأى فلبس ثابه وأخبر مرازبته بما رأى ، فورده عليه كتاب محمود النار ؟ فقال المؤيدان : وأنا رأيت في هذه الليلة ، وقصص عليه رؤياه في الإبل ، فقال له : وأي شيء يكون هذا ؟ قال : حادث من ناحية العرب . فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر : أن أبعث إليك برجل عالم ليخبرني عما أسلمه ؟ فوجه إليه بعد المسيح بن عمرو بن ثقيلة الفسائي ، فأخبره بما رأى ؟ فقال : علم هذا عند خالي سطح ، قال : فأنه وسلنه وأنتي بجوابه ؟ فقدم على سطح وقد أشفي على الموت ، فأنشد يقول :

أَصَمَّ أَمْ يَسْنَعُ غِطْرِيفُ الْيَمِنِ ؟
أَمْ فَادَ فَازْلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ ؟
يَا فَاصِلَ الْحُكْمَةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ ، ۝

١ قوله « يا فاصل الخ » في بعض الكتب ، بين هذين الشرطين ، شطر ، وهو : « وكافش الكربة في الوجه الفضن » .

المعروف ، وهو من كل شيء أعلاه ، والجمع مسطوح ، وفعلك التسطيح . وسطح البيت يُسْطِحُه سطحًا وسطحه سويٌّ سطحه . ورأيت الأرض مساطح لا ترعنَّ بها : شبهت بالبيوت المسطوحة .

والسطح من البيت : ما افترشَ فانبسطَ ولم يَسْتَحِّ عن أبي حنيفة .

وَسَطْحَ اللَّهِ الْأَرْضَ سَطْحًا بسطها . وَتَسْطِيعُ الْقَبْرَ خلاف تنسيفه . وأنفَ مُسْطَحٌ : منبسط جدًا . والسطح ، بالضم والتلذيد : تبنة سهلية تنسطح على الأرض ، واحدته سطحة .

وقيل : السطحة شجرة تبت في الديار في أعطان المياه متسطحة ، وهي قليلة ، وليس فيها منفعة ؛ قال الأزهري : والسطح بقلة ترعاها الماشية ويُقْسَلُ بورقها الرؤوس .

وَسَطْحَ النَّاقَةَ : أناها .

والسطح والسطح : المزادة التي من أديمَين قُوبَلَ أحدهما بالأخر ، وتكون صغيرة وتكون كبيرة ، وهي من أواني المياه . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان في بعض أسفاره فقدوا الماء ، فأرسل علىَّ وفلاناً يَغْيِيَنَ الماء فإذا هما بابرأة بين سَعْلَيْحَتَيْنِ ؟ قال : السَّعْلِيَّةُ المزادة تكون من جلدين أو المزادة أكبر منها .

والسطح : الصفا يحيط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء ؛ قال الأزهري : والمسطح أيضًا صفيحة عريضة من الصخر يحيطُ عليها ماء السماء ؛ قال : وربما خلق الله عند فم الركبة صفاً ملساء مستوية فيحيطُ عليها بالحجارة وتنفسى فيها الإبل شيئاً الحَوْضَ ؛ ومنه قول الطبرِيَّ :

في جنبي مريٌّ ومسطحٌ^۱

^۱ قوله «في جنبي مري ومسطح» كذا بالamel.

شَرْتُ فَإِنَّكَ ، مَا عَمِّرْتَ ، شِتَّيرُ لا يُفْزِعُكَ تَفْرِيقُ وَتَفْيِيرُ لَنْ يُمْسِي مُلْكَ بْنِ سَاسَانَ أَفْرَاطَهُمْ ، فَإِنَّ ذَا الدَّهْرَ أَطْوَارُ دَهَارِيْرُ فَرْبَسَا رُبَّسَا أَضْحَوْا بَنْزَلَةَ ، سَخَافُ صَوْلَهُمْ أَسْدُ مَهَاصِيرُ مِنْهُمْ أَخْوُ الْصَّرْحِ بَهْرَامُ ، وَأَخْرَتَهُمْ ، وَهُرْمُزانُ ، وَسَابُورُ ، وَسَابُورُ وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عَلَاتُ ، فَمَنْ عَلَمُوا أَنْ قَدْ أَفْلَ ، فِيهِجُورُ وَمَهْقُورُ وَهُمْ بَنُو الْأَمْ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَابًا ، فَذَلِكَ بِالْغَيْبِ حَمْوَظٌ وَمَنْصُورٌ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَ فِي قَرَنِ ، فَالْخَيْرُ مُتَبَعٌ وَالشَّرُّ مَعْذُورٌ

فلما قدم على كسرى أخبره بقول سطح ؛ فقال كسرى : إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكاً تكون أمور ، فملك منهم عشرة في أربع سنين ، وملك الباقون إلى زمان ، رضي الله عنه ؛ قال الأزهري : وهذا الحديث فيه ذكر آية من آيات نبوة سيدنا محمد ، صلى الله عليه وسلم ، قبل مبعثه ، قال : وهو حديث حسن غريب .

وَالسَّطَحُ الرَّجُلُ : امتدَّ على قفاه ولم يتحرك . والسطح : سطحُك الشيء على وجه الأرض كما تقول في الحرب : سطحُوك أي أضجعُوك على الأرض . وَسَطَحَ الشيءُ وَالسَّطَحُ : انبسط .

وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه ، قال للمرأة التي معها الصيآن : أطعِمِيهِمْ وَأَنَا أَسْطَحُ لَكَ أَيْ أَسْطُحُهُ حَتَّى يَبْرُدَ .

والسطح : ظهر البيت إذا كان مستوياً لأنبساطه ؛

سفع : السَّقْعُ : غُرْفَةُ الْجَبَلِ جَبَتْ يَسْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وهو عُرْضُهُ المَطْبِعُ ؛ وقيل : السَّقْعُ أَصْلُ الْجَبَلِ ؛ وقيل : هو الْحَضِينُ الْأَسْفَلُ ، والجَمْعُ سُفُوحٌ ، والسُّفُوحُ أَيْضًا : الصُّخُورُ الْلِّيْنَةُ الْمُتَرَلِّةُ .

وَسَقْعُ الدَّمْعَ يَسْقَعُهُ سَقْعًا وَسَقْوَهَا فَسَقْعٌ : أَرْسَلَهُ ، وَسَقْعُ الدَّمْعُ نَفْسُهُ سَقْحَانًا ؛ قَالَ الطَّرَمَاحُ :

مُفَجَّعَةُ ، لَا دَفْعَ لِلضَّيْمِ عَنْهَا ،

سُوَى سَقْعَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْقَعٍ

وَدُمْوعٌ سَوَافِحٌ ، وَدَمْعٌ سَفُوحٌ سَافِحٌ وَمَسْفُوحٌ .
وَالسَّقْعُ لِلَّدَمْ : كَالصَّبَّ .

وَرَجُلٌ سَفَاحٌ لِلَّدَمَاءِ : سَفَاكٌ .

وَسَقَحَتْ دَمَهُ : سَفَكَتْهُ . وَيَقُولُ : بَيْنَهُمْ سَفَاحٌ أَيْ سَفَكٌ لِلَّدَمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَلَالٍ : قُتِلَ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ حَتَّى سَقَحَ الدَّمُ الْمَاءُ ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَغَطَ الْمَاءُ ؛ قَالَ أَبُو الْأَنْبِيَّ : وَهَذَا لَا يَلَامُ اللَّهُ أَنَّ السَّقْعَ الصَّبَّ ، فَيَحْتَلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الدَّمَ غَلَبَ الْمَاءَ فَاسْتَهْلَكَهُ ، كَالْأَنَاءِ الْمُتَلَى ؛ إِذَا صُبَّ فِي شَيْءٍ أُتْقَلَ مَا فِيهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَا فِيهِ بَقْدَرَ مَا صُبَّ فِيهِ ، فَكَانَهُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ اتَّنْصَبَ الْمَاءُ الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَخَلَفَهُ الدَّمُ . وَسَقَحَتْ الْمَاءُ : هَرَقَتْهُ .

وَالسَّفَاحُ وَالسَّفَاحَةُ وَالسَّافِحةُ : الزَّرَا وَالْفَجُورُ ؛ وَفِي التَّزِيلِ : مُخْتَيَّنٌ غَيْرَ مُسَافِحٍ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الصَّبَّ ، تَقُولُ : سَافَحَتْهُ مُسَافِحةً وَسِفَاحًا ، وَهُوَ أَنْ تَقِيمَ امرَأَةً مَعَ رَجُلٍ عَلَى فَجُورٍ مِنْ غَيْرِ تَرْوِيجٍ صَحِيفٍ ؛ وَيَقُولُ لِابْنِ الْبَنِيِّ : ابْنُ السَّافِحةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْلَاهُ سِفَاحٌ وَآخِرُهُ نِكَاحٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ تُسَافِحُ رِجَالًا مَدَةً، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا اجْتِنَاعٌ عَلَى فَجُورٍ ثُمَّ يَتَزوَّجُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَرِهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ ذَلِكَ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ .
وَالسَّافِحةُ : الْفَاجِرَةُ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : مُخْتَيَّنٌ غَيْرَ مُسَافِحٍ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقُ : السَّافِحةُ الَّتِي لَا تَنْتَنِعُ

وَالسِّنْطَحُ : كُوْزٌ ذُو جَنْبَتِيْنِ وَاحِدٌ ، يَتَحَذَّلُ لِلْسَّفَرِ .
وَالسِّنْطَحُ وَالسِّنْطَحَةُ : شَبَهَ مِظْهَرَهُ لِيْسَ بِرَبِّعَةِ ، وَالسِّنْطَحُ ، تَقْتَعُ مِنْهُ وَتَكْسُرُ : مَكَانٌ مُسْتَوٌ يَبْسُطُ عَلَيْهِ التَّبَرُ وَيَجْفُفُ وَيُسَمِّي الْجَرَرَينَ ، بِيَانِيَّةٍ .
وَالسِّنْطَحُ : حَصِيرٌ يُسَفَّهُ مِنْ خُوصِ الدَّوْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نَعِيمَ بْنِ مَقْبِلٍ :

إِذَا أَمْتَزَّ الْمَحْزُورُ آضَّ كَانَهُ ،
مِنَ الْحَرَّ فِي حَدَّ الظَّبِيرَةِ ، مِسْنَطَحُ

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَاءُ هُوَ السِّنْطَحُ^١ وَالْمَحْزُورُ وَالشُّوبِقُ . وَالسِّنْطَحُ : عُودٌ مِنْ أَعْيُدَةِ الْحَيَاةِ وَالْفَسْطَاطُ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ حَمَّالَ بْنَ مَالِكَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَسِّتَ بَيْنَ جَارَتِيْنِ لِي فَقَرِبَتْ إِلَيْهِمَا الْأُخْرَى بِسِنْطَحٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِينَيْا مِنْهَا وَمَاتَتْ ، فَفَقَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَدِيَةَ الْمَتَوْلَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ؛ وَجُعِلَ فِي الْجَنِينِ غَرَّةً ؛ وَقَالَ عُوْفُ بْنُ مَالِكَ التَّقْرِيُّ ، وَفِي حَوَاشِيِّ ابْنِ بَرِّيِّ مَالِكَ بْنِ عَوْفِ النَّضْرِيِّ :

تَعْرَضَ ضَيْطَارُو خُزَاعَةَ دُونَتَا ،
وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقْلِبُ مِسْنَطَحًا

يَقُولُ : لَيْسَ لَهُ سَلاحٌ يَقْتَلُ بِهِ غَيْرَ مِنْطَحٍ .
وَالضَّيْطَارُ : الضَّخْمُ الَّذِي لَا كَغَاءَ عَنْهُ . وَالسِّنْطَحُ : الْحَشْبَةُ الْمُعَرَّضَةُ عَلَى دِعَامَتِيِّ الْكَرْمِ بِالْأَطْرُ ، قَالَ ابْنُ شُعَيْلٍ : إِذَا عَرَشَ الْكَرْمُ ، عُيَدَ إِلَى دِعَامٍ يَحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ ، لِكُلِّ دِعَامٍ شَعْبَتَانِ ، ثُمَّ تَؤْخَذُ شَعْبَةٌ فَتُعَرَّضُ عَلَى الدِّعَامَتَيْنِ ، وَتُسَمِّيَ هَذِهِ الْحَشْبَةَ الْمُرَّضَةَ السِّنْطَحَ ، وَيَجْعَلُ عَلَى الْمَسَاطِحِ أَطْرُ مِنْ أَدَنَاهَا إِلَى أَفَصَاهَا ؛ تُسَمِّي الْمَسَاطِحَ بِالْأَطْرُ مَسَاطِحَ .

١ قوله « هو السطح الخ » كما بالأمل ، وفي القاموس : المطلع ، يحيط به الخبر . وقال في مادة شبق : الشوبق ، بالضم ، خبة الجاز ، مغرب .

قوله : أَرْبَتُ أَيِّ أَحْكَمْتُ ، وَأَصْلَهُ مِنَ الْأَرْبَةِ وَهِيَ
الْمُقْدَدَةُ وَهِيَ أَيْضًا خَيْر نَصِيبٍ فِي الْمَبْسِرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ
وَلَا تَرَدْ عَلَيْهِمْ أَرْبَةً بِالْيَسَرِ

وَنَاقَةٌ مَسْفُوحَةُ الْإِبْطِ أَيِّ وَاسْعَةُ الْإِبْطِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ
بِمَسْفُوحَةِ الْإِبْطِ عَرْبَاتِ الْقَرَىِ ،

نَبَالٌ تَوَالِيهَا ، رِحَابٌ جُنُوبِهَا

وَجَمِيلٌ مَسْفُوحُ الضَّلْوَعِ : لَيْسَ بِكَزَّهَا ؛ وَقَوْلُ
الْأَعْشَى :

تَرْتَعِي السَّفَحَ فَالْكَتَبِ ، فَذَا قَا
رِ ، فَرَوْضَ الْقَطَا ، فَذَاتَ الرَّتَالِ
هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِعِينِهِ .

سَقْعٌ : السَّقْعَةُ : الصَّلَعُ ، يَمَانَةُ . رَجُلٌ أَسْقَعُ ،
وَسِيدَكُرْ في الصَّادِ .

سَلْحٌ : الْسَّلَاحُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِآلَةِ الْحَرْبِ ، وَخَصُّ بِعَضِيهِمْ
بِهِ مَا كَانَ مِنَ الْحَدِيدِ ، يَبْؤُثُ وَيَذَكُرُ ، وَالْتَذْكِيرُ أَعْلَى
لَأَنَّهُ يَجْمِعُ عَلَى أَسْلَاحَةِ ، وَهُوَ جَمِيعُ الْمَذَكُورِ مِثْلُ حَمَارٍ
وَأَحْمَرَةِ وَرَدَاءِ وَأَرْدَيْةِ ، وَيَجِزُّ تَأْبِيَةَ ، وَرَبِّا خَصُّ بِهِ
السَّيفِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّيفُ وَحْدَهُ يُسَمَّى سَلَاحًا ؛
قَالَ الْأَعْشَى :

ثَلَاثَةٌ وَشَهْرَآ ، ثُمَّ صَارَتْ رَذْيَةٌ
طَلِيْحَ سَفَارِيٍ ، كَالسَّلَاحِ الْمُقْرَدِ

يُعْنِي السَّيفُ وَحْدَهُ . وَالْعَصَا تَسْمَى سَلَاحًا ؛ وَمِنْ قَوْلِ
ابْنِ أَحْمَرِ :

وَلَسْتُ بِعِرْتَةٍ عَرْكَبِ ، سَلَاحِي
عَصَا مَتْقُوبَةٌ ، تَقِصُّ الْحِمَارَا

وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ يَذَكُرُ ثُورًا يَهْزِئُ قَرْنَهُ لِلْكَلَابِ لِيَطْعَنُهَا بِهِ ،

يَهْزِئُ سَلَاحًا لَمْ يَرَثْهَا كَلَالَةً ،
يَشْكُّ بِهَا مِنْهَا أَصْوَلَ الْمَغَايِنِ

عَنِ الزَّنَا ؛ قَالَ : وَسَبِي الزَّنَا سَفَاحًا لِأَنَّهُ كَانَ عَنِ غَيْرِ
عَقْدٍ ، كَأَنَّهُ بِنَزَلَةِ الْمَاءِ الْمَسْفُوحِ الَّذِي لَا يُحِبُّهُ شَيْءٌ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبِي الزَّنَا سَفَاحًا لِأَنَّهُ لَيْسَ شَمَّ حَرْمَة
نَكَاحٍ وَلَا عَقْدٌ تَرْوِيجٍ .

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَفَحَ مَثِيلَهُ أَيِّ دَفَقَتْهَا بِلَا حَرْمَةٍ
أَبَاحَتْ دَفَقَتْهَا ؛ وَيَقَالُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ سَفَحَتْ
الْمَاءِ أَيِّ صَبَتْهُ ؛ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهْلِيَّةِ إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ ، قَالَ : أَنْكِعْنِي ، فَإِذَا أَرَادَ الزَّنَا ، قَالَ : سَافِحْنِي .
وَرَجُلٌ سَفَاحٌ ، مَعْنَاطِهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَيْضًا فَصِيحٌ .
عَبْدَاللهُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَوْلَى خَلِيلَةٍ مِنْ بْنِ الْعَبَاسِ .
وَلَمَّا كَسْفُوحَ الْمُتَشَقِّهِ أَيْ طَوِيلَهُ غَلِيظَهُ .

وَالسَّفِيقُ : الْكَسَاءُ الْغَلِيظُ . وَالسَّفِيقَانُ : جُوَالِقَانُ
كَالْخُرْجُ يَجْعَلُنَّ عَلَى الْبَعِيرِ ؛ قَالَ :

يَنْجُو ، إِذَا مَا اضْطَرَّ بَ السَّفِيقَانِ ،
نَجَاءَ هَقْلِيْ جَافِلِيْ بِفَيْحَانِ

وَالسَّفِيقُ : قَدْحٌ مِنْ قَدَاحِ الْمَبَسِرِ ، مَا لَا نَصِيبَ لَهُ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

وَجَامِلٌ سَخَوْعٌ مِنْ نِيَبِيِّ
زَجْرُ الْمُعَلَّى ، أَصْلَى ، وَالسَّفِيقُ

قَالَ الْعِيَانِيُّ : السَّفِيقُ الْرَابِعُ مِنَ الْقَدَاحِ الْفُقْلِ الَّتِي
لَيْسَ لَهَا فَرْوَضٌ وَلَا أَصْبَاهُ وَلَا عَلَيْهَا غَرْمٌ ، وَلَمَّا
يُنْقَلُّ بِهَا الْقَدَاحُ إِبْقَاهُ التَّهْمَةُ ؛ قَالَ الْعِيَانِيُّ : يَدْخُلُ
فِي قَدَاحِ الْمَبَسِرِ قَدَاحٌ يَنْكُثُرُ بِهَا كَوَافِهُ التَّهْمَةُ ، أَوْلَامَا
الْمُصَدَّرُ ثُمَّ الْمُضَعَّفُ ثُمَّ الْمُتَنَبِّعُ ثُمَّ السَّفِيقُ ، لَيْسَ
لَهَا غَنْمٌ وَلَا عَلَيْهَا غَرْمٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ لِكُلِّ
مِنْ عَمِيلٍ عَمِيلًا لَا يُجِنِّي عَلَيْهِ : مُسْقَعٌ ، وَقَدْ
سَقَعَ تَسْفِيحاً ؛ شَبَهَ بِالْقَدَاحِ السَّفِيقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَطَالَتِي أَرْبَتُ غَيْرَ مُسْقَعٍ ،
وَكَشَفْتُ عَنْ قَمَعِ الْذُرَى بِجُسَامِ

واحداً من العدو يدخل بلاد المسلمين، وإن جاء جيش أنذروا المسلمين؛ وفي حديث الدعاء: بعث الله مسلحة يخفرنونه من الشيطان؛ المسلحة: القوم الذين يحفظون التغور من العدو؛ سموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المسلحة، وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرتفبون العدو لثلا يطرز قبهم على عقلة، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له.

والمسالح : مواضع المخافف ؟ قال الشاعر :

تذكريتها وهننا ، وقد حال دونها
قرى أذريجان : المسالح وآجال

والستان : اسم الذي يطنن ، وقيل : لا رق منه من كل ذي بطن ، وجمعه سلوح وسلحان ؟ قال الشاعر فاستعاره للوطواط :

كان برفعيئها سلوح الوطاوط

وأنشد ابن الأعرابي في صفة رجل :

منكراً ما تحته سلحا

والسلاح ، بالضم : التجوؤ؛ وقد سلح يسلح سلحاً ، وأسلحة غيره ، غالبة السلاح ، وسلحة الحشيش الإبل وهذه الحشيشة تسلح الإبل تسليحاً.

وناقة صالح : سلحت من البقل وغيره .

والإسليح : شجرة تغزير عليها الإبل ؟ قال أعرابية ، وقيل لها : ما شبرة ؟ أيك ؟ فقالت : شجرة أبي الإسليح ، رغوة وصريح ، وسنام اطربع ؛ وقيل :

هي بقلة من أحجار البقول تنبت في الشفاء ، تسلح الإبل إذا استكثرت منها ؛ وقيل : هي عشبة تشبه الجرجير تنبت في حقول الرمل ؛ وقيل : هو نبات سهلي ينت بظاهراً ولها ورقة دقيقة لطيفة وستينة تحشره حجاً كعب الحششاش ، وهو من نبات

لما في روقته ، سماها سلاحاً لأنه يذب بها عن نفسه ، والجمع أسلحة وسلوح وسلحان .
وتسلح الرجل : ليس السلاح .

وفي حديث عقبة بن مالك : بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سرية ، فسلحت رجلاً منهم سيفاً أي جعلته سلاحه ؟ وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : لما أتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جبيئ بن مظفيم فسلته إياه ؛ وفي حديث أبي قال له : من سلطحك هذه القوس ؟

قال طفيل : ورجل صالح ذو سلاح كقولهم ثابر ولا بن ؟ ومتسلح : ليس السلاح .
والمسلحة : قوم ذو سلاح .
وأخذت الإبل سلاحها : سنت ؟ قال التمير بن تولبي :

أيام لم تأخذ إلي سلاحها
إلي يحملتها ، ولا أبنكارها

وليس السلاح أساساً للسمن ، ولكن لما كانت السمينة تخسن في عين صاحبها فيتشقق أن ينحرها ، صار السمن كأنه سلاح لها ، إذ رفع عنها النعر .

والمسلحة : قوم في عدة بوضع رصد قدوكروا به بيازء ثغر ، واحدهم مسلحي ، والجمع المسالح ، والمسلحى أيضاً : الوكل به والمؤثر .
والمسلحة : كالثغر والمرقب . وفي الحديث : كان أذني مسالح فارس إلى العرب العذيب ؟ قال بشر :

بكيل قياد مسنية عنود ،
أضر بها المسالح والعوار

ابن شمبل : مسلحة الجناد خطاطيف لهم بين أيديهم ينضون لهم الطريق ، ويتجسسون خبر العدو ويعلمون عليهم ، لثلا يهجم عليهم ، ولا يدعون

موضع ؟ قال :

لهم يوم الكلاب ، و يوم قيئس
أراق على مسلحة المزادا

و سُلْحَى : قبيلة من اليمن . و سلاح : موضع قريب من خير ؛ وفي الحديث : حتى تكون أبعد مسالحهم سلاح .

والسُّلَاحُ : ولد الحَجَلِ مثل السُّلَكِ والسلَّفِ ،
والمجمع سلطان ؛ أنشد أبو عمرو لجعونة :

وتَتَبَعَهُ غَيْرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدَوًا ،
كَسِيلَانَ حَجْلٍ قَمْنَ حِينَ يَقُومُ

وفي التهذيب : السُّلَاحُ والسُّلَكَةُ فرع الحَجَلِ
و جمعه سلطان و سلكان .

والعرب تسمى السباك الرايمح : ذا السلاح ، والآخر الأعزَلَ .

وقال ابن شمیل : السُّلَاحُ ماء السماء في الفدران
وحيثما كان ؛ يقال : ماء العِدَةِ و ماء السُّلَاحِ ؛ قال
الأَزْهَرِيُّ : سمعت العرب يقول ماء السماء ماء الكَرَعَ
ولم أسمع السلاح .

سلطان : الْمُسْلَنْطَاحُ : الطُّولُ وَالْمَرْضُ ؛ يقال : قد
استنطاح ؛ قال ابن قيس الرقيبات :

أَنْتَ ابْنَ مُسْلَنْطَاحِ الْبَطَاحِ ، وَلِمْ
تَعْطِفْ عَلَيْكَ الْحَنْبَلِ وَالْوَلْجَ

قال الأَزْهَرِيُّ : الأصل السلاطحة ، والنون زائدة .
وجارية سلطتحة : عريضة ، و السلاطحة : العريض ؛
وأنشد :

سُلَاطِحٌ يُنَاطِحُ الْأَبَاطِحَ

و السلاطحة : الفضاء الواسع ، وسيذكر في الصاد .
١ قوله « أراق على مسلحة المزادا » في ياقوت : « أقام على مسلحة
المزادا » .

مطر الصيف يُسلح الماشية ، واحدته إسلحة ؛ قال
أبو زياد : منابت الإسلح الرمل ، وهنزة إسلح
ملحقة له ببناء قطبير بدليل ما انضاف إليها من
زيادة الياء معها ، هذا مذهب أبي علي ؛ قال ابن جني :
سألته يوماً عن تجفاف أثابه للإلحاق بباب قرطاس ،
قال : نعم ، واحتاج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة
الآلف معها ؛ قال ابن جني : فعلى هذا يجوز أن يكون
ما جاء عنهم من باب أمنلود وأظفار ملحقاً بعنسلوح
و دُمنلوح ، وأن يكون إطارياً وإسلح ملحقاً
باب شفظير وخنزير ، قال : ويتبع هذا عندي
لأنه يلزم منه أن يكون باب إعصار وإنسام ملحقاً
باب حدباء وهلقام ، وباب إفعال لا يكون ملحقاً ،
الآتى أنه في الأصل للمصدر نحو إكرام وإنعام ؟
وهذا مصدر فعل غير ملحق فيجب أن يكون المصدر
في ذلك على سمت فعله غير مخالف له ، قال : و كان
هذا ونحوه إنما لا يكون ملحقاً من قبل أن مازيد على
الزيادة الأولى في أوله إنما هو حرف لين ، وحرف
اللين لا يكون للإلحاق ، إنما جيء به بمعنى ، وهو امتداد
الصوت به ، وهذا حديث غير حديث الإلحاق ، إلا
ترى أنك إنما تقابل بالملحق الأصل ، وباب المدى إنما هو
الزيادة أبداً ؟ فالأنaran على ما ترى في بعد غایتان .
والمسلح : متزل على أربع منازل من مكة .
والمسلح : مواضع ، وهي غير المسالح المتقدمة الذكر .
والسيَّلَحُونُ : موضع ، منهم من يجعل الإعراب في
النون ومنهم من يجعلها مجرى مسلمين ، وال العامة تقول
سالحون . الليث : سيلاحين موضع ، يقال : هذه
سيَّلَحُونَ وهذه سيلحين ، ومثله صريرون وصرفين ؟
قال : وأكثر ما يقال هذه سيلحون ورأيت سيلحين ،
وكذلك هذه قتلشون ورأيت قلشرين . و مسلحة :

أَسْمَحَ فَلَمَا يُقالُ فِي الْمَاتِبَةِ وَالْإِقَادِ ؛ وَيُقَالُ : أَسْمَحَتْ نَفْسَهُ إِذَا افْقَادَتْ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ وَسَمَحَ لِي فَلَانَ أَيُّ أَعْطَانِي ؟ وَسَمَحَ لِي بِذَلِكَ يَسْمَحُ سَمَاحَةً . وَأَسْمَحَ وَسَامَحَ : وَافْقَنَى عَلَى الْمَطْلُوبِ ؛ أَنْشَدَ ثَلْبَ :

لَوْ كُنْتَ تَعْظِي حِينَ تَسْأَلُ ، سَامَحَتْ لَكَ النَّفْسُ ، وَاحْتَلَوْلَكَ كُلَّ خَلِيلٍ وَالْمُسَامَحَةُ : الْمُسَاهَةُ . وَتَسَاحُوا : تَسَاهَلُوا . وَفِي الْحَدِيثِ الْمُهُورُ : السَّمَاحُ رَبَاحٌ أَيُّ الْمُسَاهَةِ فِي الْأَشْيَاءِ تَرْبِيعٌ صَاحِبَهَا . وَسَمَحَ وَتَسَمَّحَ : فَعَلَ شَيْئًا فَسَهَلَ فِيهِ ؛ أَنْشَدَ ثَلْبَ :

وَلَكُنْ إِذَا مَا جَلَ خَطْبَ فَسَامَحَتْ بِهِ النَّفْسُ يُومًا ، كَانَ لِلْكُرْزِ أَذْهَبَا بْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمَحَ لِهِ بِحَاجَتِهِ وَأَسْمَحَ أَيَّ سَهَلَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بْنَ عَبَّاسَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ شَرَبَ لِبَنًا مَخْضَعًا أَيْتَوْهُ ؟ قَالَ : أَسْمَحَ يُسْمَحُ لَكَ ؟ قَالَ شَرُّ : قَالَ الْأَصْعَمِيُّ مَعْنَاهُ سَهَلٌ يُسَهَّلُ لَكَ وَعَلَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا تَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ

قَالَ : أَسْمَحَتْ أَسْهَلَتْ وَاقْفَادَتْ ؛ أَبُو عِيدَةَ : أَسْمَحَ يُسْمَحُ لَكَ بِالْقَطْنَعِ وَالْوَصْلِ جَمِيعًا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : أَسْمَحَ يُسْمَحُ بِكَ . وَقَوْلُهُ : الْحَنِيفِيَّةُ السَّمَنَّةُ ؛ بَلِسُ فِيهَا خَيْرٌ وَلَا شَدَّةٌ . وَمَا كَانَ سَمَنَّا ، وَلَقَدْ سَمَحَ ، بِالضمِّ ، سَمَاحَةً وَجَادَ بِالدِّيَهِ . وَأَسْمَحَتِ الدَّابَّةَ بَعْدَ اسْتَصْبَابٍ : لَانَتْ وَاقْفَادَتْ . وَيُقَالُ : سَمَحَ الْبَعِيرُ بَعْدَ صُمُوبَتِهِ إِذَا ذَلِّ ، وَأَسْمَحَتْ قَرُونَتْهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا أَطَاعَتْ وَاقْفَادَتْ .

وَاسْتَنْطَحَ : وَقَعَ عَلَى ظَهُورِ كَاسْخَنَطَرَ ، وَسَنْدَكُوهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَرَجُلٌ مُسْتَنْطَحٌ إِذَا انْبَسَطَ . وَاسْتَنْطَحَ الرَّادِيُّ : اتَسْعَ . وَاسْتَنْطَحَ الشَّيْءَ ؛ طَالَ وَعَرَضَ . وَاسْتَنْطَحَ : وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ كَاسْخَنَطَرَ .

وَالسَّلَوْنَطَحُ : مَوْضِعٌ بِالْجُزِيرَةِ مُوجَدٌ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ مُقْسِرًا عَنِ السُّكْرَرِيِّ ؛ قَالَ :

جَرَّ الْخَلِيفَةَ بِالْجُنُودِ وَأَنْتُمْ بَيْنَ السَّلَوْنَطَحِ وَالْفَرَاتِ ، قَلُولُ

سَمَحُ : السَّمَاحُ وَالسَّمَاحَةُ : الْجَنُودُ . سَمَحَ سَمَاحَةً وَسُمُوحَةً وَسَمَاحًا : جَادَ ؛ وَرَجُلٌ سَمَحَ وَامْرَأَةٌ سَمَحةٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَمَاحٍ وَسُمَحَاهٍ فِيهَا ، حَكَى الْأَخْرِيجِيُّ الْفَارَسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى . وَرَجُلٌ سَمِيعٌ وَمُسْمَحٌ وَمِسَاحٌ : سَمَحٌ ؛ وَرَجُلٌ مَسَامِيعٌ وَنِسَاءٌ مَسَامِيعٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

غَلَبَ الْمَسَامِيعَ الْوَلَيدُ سَمَاحَةً ، وَكَفَى قُرْيَشَ الْمُعَضِّلَاتِ ، وَسَادَهَا

وَقَالَ آخَرُ :

فِي فَتْيَةِ بُسْطِ الْأَكْفَ مَسَامِعٌ ، عَنْدَ الْفِضَالِ نَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرْ

وَفِي الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَسْبِحُوا لِعْدَيْ كَاسِمَاحِ إِلَى عَبَادِي ؛ الْإِسَامَحُ : لَنَّهُ فِي السَّمَاحَةِ ؛ بِقَالَ : مَسَحَ وَأَسْمَحَ إِذَا جَادَ وَأَعْطَى عَنْ كَرَمِ وَسَخَاءً ؛ وَقَيلَ : لِمَا يُقَالُ فِي السَّخَاءِ سَمَحَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ « سَمَحَ سَمَاحَةً » تَقْلِيلًا شَارِحُ الْفَلَامِوسِ عَنْ شِيْخِهِ مَا صَدَهُ : الْمَرْوُفُ فِي هَذَا الْفَلْلُ أَنَّهُ كَمْنَ ، وَعَلَيْهِ اقْتِرَابُ الْقَطَاعِ وَابْنِ الْقَوْطِيَّةِ وَجَمِيعَةِ . وَسَمَحَ كَرْمَمَنَاهُ : صَارَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاحَةِ ، كَافِي الصَّاحَ وَغَيْرُهُ ، فَاقْتَصَارَ الْمَجَدُ عَلَى الْفَمِ صَفَورٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا مَأْمُونُ الْمُجَاهِدِيُّ وَالْفَيْوَمِيُّ وَابْنُ الْأَكْبَرِ وَأَرْبَابُ الْأَقْمَالِ وَأَمْلَأَ الْأَرْفَ وَغَيْرُهُ .

السرعة ؟ قال :

سَنْحٌ واجتِنَابٌ بِلَادَهُ فِي

وَقِيلَ التَّسْنِيْعُ السِّيرُ السَّهْلُ . وَقِيلَ سَنْحٌ هَرَبُ.

سَنْحٌ السَّانِحُ : مَا أَتَاكَ عَنْ يَمِنِكَ مِنْ ظَبِّيْ أوْ طَائِرٍ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَالبَارِحُ : مَا أَتَاكَ مِنْ ذَلِكَ عَنْ يَسَارِكَ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : سَأَلَ يُونُسَ رُؤْبَةَ ، وَأَنَا شَاهِدٌ عَنِ السَّانِحِ وَالبَارِحِ ، قَالَ : السَّانِحُ مَا وَلَأَكَ مَيَامِنَهُ ، وَالبَارِحُ مَا وَلَأَكَ مَيَامِرِهِ ؛ وَقِيلَ : السَّانِحُ الَّذِي يَجِدُ عَنْ يَمِنِكَ فَتَلِيْ مَيَامِرِهِ مَيَامِرِكَ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرُو الشَّيْبَانِيُّ : مَا جَاءَ عَنْ يَمِنِكَ إِلَى يَسَارِكَ وَهُوَ إِذَا وَلَأَكَ جَانِبَ الْأَيْسِرِ وَهُوَ إِنْتَسِيْرٌ ، فَهُوَ سَانِحٌ ، وَمَا جَاءَ عَنْ يَسَارِكَ إِلَى يَمِنِكَ وَلَأَكَ جَانِبَ الْأَيْمَنِ وَهُوَ وَحْشِيْهُ ، فَهُوَ بَارِحٌ ؛ قَالَ : وَالسَّانِحُ أَخْسَنُ حَالًا عَنْدَمِ فِي التَّيْسِينِ مِنَ الْبَارِحِ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُؤْبِ :

أَرْبَتُ لِأَرْبَتِهِ ، فَانْطَلَقَ

أَرْجَقِي لِحُبِّ الْتَّقَاءِ سَنِيعَا

يُرِيدُ : لَا أَتَطَيِّرُ مِنْ سَانِحٍ وَلَا بَارِحٍ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَتَيْمَنَ بِهِ ؛ قَالَ : وَبِعِصْمِهِ يَتَشَاءِمُ بِالسَّانِحِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَتَنِيَّةَ :

وَأَشَأْمُ طَيْرَ الْإِاجِرِينَ سَنِيعَهُ

وَقَالَ الْأَعْشَى :

أَجَارَهُمَا يَشْرُرُ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَ مَا

جَرَى لَهُمَا طَيْرُ السَّنِيعِ بِأَشَأْمِ

يُشَرِّهَا، هُوَ بَشَرٌ بْنُ عَمْرُو بْنَ كَرْتَنِيٍّ، وَكَانَ مَعَ الْمُنْذِرِ ابْنِ مَاءِ السَّنِيعِ يَتَصِيدُ، وَكَانَ فِي يَوْمٍ بُؤْسِهِ الَّذِي يَقْتَلُ فِيهِ أَوْلَى مِنْ يَلْقَاهُ، وَكَانَ قَدْ أَقْتَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِّ يُشَرِّرُ، فَأَرَادَ الْمُنْذِرُ قَتْلَهُمَا، فَسَأَلَهُ بَشَرٌ فِيهَا فَوَهْبَهُمَا لَهُ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

وَقِيلَ : أَسْنَحَتْ قَرِينَتُهُ إِذَا ذَلَّ وَاسْتَقَامَ ، وَسَمَحَتْ النَّاقَةُ إِذَا افْقَدَتْ فَأَسْرَعَتْ ، وَأَسْمَحَتْ قَرُونَتَهُ وَسَاحَتْ كَذَلِكَ أَيْ ذَلِكَ نَفْسَهُ وَتَابَتْ .

وَقِيلَ : فَلَانُ سَمِيعٌ لَمِيعٌ وَسَنْحٌ لَمْعٌ .
وَالْمُسَاعَةُ : الْمُسَاهَةُ فِي الطَّعَانِ وَالظَّرَابِ وَالْعَدُوِّ ،
قَالَ :

وَسَامَحَتْ طَفْنَا بِالْوَسِيْعِ الْمُقْوَمِ

وَتَقُولُ الْعَربُ : عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَإِنْ فِي الْمَسْمَحَاءِ أَيْ مُسَسَّعًا ، كَمَا قَالُوا : إِنْ فِي الْمَسْنَدُوْحَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلَ :

وَلَنِي لِأَسْتَغْسِبِي ، وَفِي الْحَقِّ مَسْمَحٌ ،
إِذَا جَاءَ بَاغِيَ الْعُرْفِ ، أَنْ أَتَعَذَّرُ

قَالَ ابْنُ الْفَرْجَ حَكَائِيَّةً عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ قَالَ : السَّانِحُ وَالسَّانِحُ بَيْوَتْ مِنْ أَدَمَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا كَانَ الْمَسَارِحُ كَالسَّانِحِ

وَعُودُهُ سَنْحٌ بَيْنَ السَّبَاحَةِ وَالسُّمُوْحَةِ : لَا عَقْدَةَ فِيهِ . وَقِيلَ : سَاجِةٌ سَمِحةٌ إِذَا كَانَ غَلَظَهُ مُسْتَوِيًّا
الثَّبْتَةُ وَطَرْفَاهَا لَا يَفْوَتَانِ وَسَطَهُ ، وَلَا جَيْعَ ما
بَيْنَ طَرْفِيهِ مِنْ نِيَّتِهِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ طَرْفَاهُ وَنَقَارَبَا ، فَهُوَ سَمِحٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَكُلُّ مَا اسْتَوَتْ نِيَّتَهُ
حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَ طَرْفِيهِ مِنْهُ لَيْسَ بِأَدَقَّ مِنْ طَرْفِيهِ
أَوْ أَحْدَهُمَا ، فَهُوَ مِنَ السَّمِعِ .

وَتَسْنِيْعُ الرَّمْعِ : تَشْقِيقُهُ . وَقَوْسُ سَمِحةٍ : ضَدُّهُ كَزَّةٌ ؛ قَالَ صَخْرُ الْقَسِّيَّ :

وَسَمِحةٌ مِنْ قِسِّيٍّ زَارَةَ حَنَّ

رَاءَ هَنْتُوفِيَّ ، عِدَادُهَا غَرِيدٌ

وَرُمْحُ مُسَمَّحٌ : ثُقْتَ حَتَّى لَانَ . وَالْمُسَنِيْعُ :
١ قَوْهُ « قَالَ الشَّافِعِيُّ اللَّخُ » لَهُ قَالَ أَبُو حِنْفَةَ ، كَذَا بِهِامِشِ الْأَمْلِ .

قال ابن بري: العرب مختلفون في العيافة؛ يعني في التَّيَمِّنِ^١
بالسانح ، والتشاؤم بالبارح ، فأهل نجد يتيمون
بالسانح ، كقول ذي الرمة ، وهو نجدي :
خَلِيلِي! لَا لاقِبَتِنَا ، مَا حَسِبَنَا ،
مِن الطَّيْرِ إِلَّا السَّاحَاتِ وَأَسْفَادًا
وَقَالَ النَّابِغَةُ ، وَهُوَ نجدي فِتَشَامَ بِالْبَارِحِ
زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا عَدَّا ،
وَبِذَاكَ تَنْعَابُ التُّرَابِ الْأَسْوَدِ
وَقَالَ كَثِيرٌ ، وَهُوَ حِجَازِي مِنْ يِتَشَامَ بِالسانحِ
أَقْوَلُ إِذَا مَا طَيْرَ مَرَّتْ مُخْفِيَةً
سَوَانِحُهَا تَجْرِي ، وَلَا أَسْتَيْرُهَا
فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ قَدْ يَسْتَعْمِلُ النَّجْدِي لِغَةُ الْحِجَازِيِّ؛
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَرْوَ بْنِ قَبِيَّةَ ، وَهُوَ نجدي :
فِيَنِي عَلَى طَيْرِ سَنْحَى نَحْوُهُ ،
وَأَشَاءْمُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنْحَى
وَسَنْحَى عَلَيْهِ سَنْحَى سُنْحَاهَا وَسَنْحَاهَا وَسَنْحَاهَا ،
وَسَنْحَى لِي الظَّبِيِّ سَنْحَى سُنْحَاهَا إِذَا مَرَّ مِنْ مَيَاسِرِكَ
إِلَى مَيَانِكَ ؟ حَكَى الأَزْهَرِيُّ قَالَ: كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
أُمَّرَأَ تَقْوَمُ بِسُوقِ عَكَاظَ فَتَنَشَّدُ الْأَفْوَالَ وَتَضْرِبُ
الْأَمْثَالَ وَتُخْجِلُ الرِّجَالَ ؟ فَانْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ، فَقَالَتْ
الْمَرْأَةُ مَا قَالَتْ ، فَأَجَابَهَا الرَّجُلُ :
أَسْكَنَاكِ جَامِحٌ وَرَامِحٌ ،
كَالظَّبِيَّتَيْنِ سَانِحٌ وَبَارِحٌ
فَخَيَّلَتْ وَهَرَبَتْ . وَسَنْحَى لِي رَأْيِي وَشِعْرِي
يَسْنَحُ : عَرَضَ لِي أَوْ تَبَرَّ ؟ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
وَاعْتَرَاضُهَا بَيْنَ يَدِيهِ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَتْ : أَكْرَهَهُ أَنَّ
أَسْنَحَهُ أَيْ أَكْرَهَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِيَدِيِّهِ فِي صَلَاتِهِ ، مِنْ

١ قوله «أسكتاك الح» مكتدا في الاصل .

فَكَمْ جَرَى مِنْ سَانِحٍ يَسْنَحُ ،
وَبَارِحَاتٍ لَمْ تَحْرُ تَبَرَّ
بَطِيرٌ تَخْبِي ، وَلَا تَبَرَّ
قَالَ شَرُّ : وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَسْنَحُ .
قَالَ : وَالسَّنْحُ الْيَمِّنُ وَالْبَرَّ كَهُ ؟ وَأَنْشَدَ أَبُوزِيدَ
أَقْوَلُ ، وَالطَّيْرُ لَنَا سَانِحٌ ،
يَعْبَرِي لَنَا أَيْمَنُهُ بِالسُّعُودِ
قَالَ أَبُو مَالِكَ: السَّانِحُ يُتَبرَّكُ بِهِ ، وَالْبَارِحُ يَنْتَشَأُ مِنْ
بِهِ ؟ وَقَدْ تَشَاءَمْ زَهِيرُ بِالسانحِ ، فَقَالَ :
جَرَّاتُ سَنْحَاهَا ، قَلْتُ لَهَا: أَجِيزَيْ
تَوَّيِّ مَشْمُولَةً ، فَمَتَّ اللَّقَاءَ ؟
مَشْمُولَةُ أَيْ شَامَلَةُ ، وَقِيلَ: مَشْمُولَةُ أَيْدِيْهَا دَاتَ
الشَّمَالِ .
وَالسَّنْحُ : الظَّبِيَّاتِيَّاتِ . وَالسَّنْحُ : الظَّبِيَّاتِيَّاتِ
الْمَشْمُولَةُ؛ وَالعربُ مُتَخَلِّفُونَ فِي الْعيافَةِ ، فَمِنْهُمْ مِنْ يَتَيَمِّنُ
بِالسانحِ وَيَتَشَاءَمُ بِالبارحِ ؟ وَأَنْشَدَ الْبَلْثُ :
جَرَّاتُ لَكَ فِيهَا السَّانِحَاتُ بِأَسْنَدِ
وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ لِي بِالسانحِ بَعْدَ الْبَارِحِ . وَسَنْحَى
وَسَانَحَ ، بَعْنَى ؟ وَأَوْرَدَ بَيْتَ الْأَعْشَى :
جَرَّاتُ لَهَا طَيْرُ السَّانِحِ بِأَسْنَدِ
وَمِنْهُمْ مِنْ يَخْلُفُ ذَلِكَ ، وَالْجَمِيعُ سَوَانِحُ . وَالسَّنْحُ :
كَالسانحِ ؟ قَالَ :
جَرَّى يَوْمَ رَحْنَا عَامِدِينَ لَأَرْضِهَا ،
سَنْحَى ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَرَ سَنْحَى
وَالْجَمِيعُ سَنْحَى ، قَالَ :
أَيَ السَّنْحُ الْأَيَامِنِيُّ أَمْ بِنَفْسِيِّ ،
تَمَرُّ بِهِ الْبَوَارِحُ حِينَ تَغْرِي ؟
١ قوله «فَكَمْ جَرَى النَّح» كذا بالأصل .

سنطح : التهذيب : السنطاح من التُّوقِ الرَّحِيمِ
الفرج ؛ وقال :

يَتَبَعَنْ سَمْحَاءَ مِنَ السَّرَادِحِ ،
عَيْنَلَةَ حَرَفًا مِنَ السَّنَاطِيرِ

سيح : السَّاحَةُ : النَّاحِيَةُ ، وهي أَيْضًا فَضَاءً يَكُونُ بَيْنَ
دُورِ الْحَيِّ . وَسَاحَةُ الدَّارِ : باحْتَهَا ، وَالْجَمْعُ سَاحَّ
وَسُوحٌ وَسَاحَاتٌ ، الْأُولَى عَنْ كَرَاعٍ ؛ قَالَ الْجُوهُرِيُّ :
مِثْلَ بَدَائِتِهِ وَبُدُنِيهِ وَخَشْبَيْهِ وَخُشْبَيْهِ ، وَالتَّصْفِيرِ
سُوَيْنَحَةٌ .

سيح : السَّيْنُ : المَاءُ الظَّاهِرُ الْجَارِيُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَفِي التَّهذِيبِ : المَاءُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَجَمِيعُهُ
سُيُوحٌ .

وَقَدْ سَاحَ يَسِيحَ سَيْنَحًا وَسَيْنَعَانًا إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ .
وَمَاءُ سَيْنَحَ وَغَيْنِيلٍ إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَجَمِيعُهُ
أَسْيَاحٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لتَسْعَةِ أَسْيَاحٍ وَسِيَحِ الْعِمرِ ^۱

وَأَسَاحَ فَلَانٌ نَهَرًا إِذَا أَجْرَاهُ ؛ قَالَ الْفَرْزَدقُ :

وَكَمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَسْحَنْتُ بَحْرِيَ ،
يَا ذِنْ رَبِّهِ مِنْ نَهَرٍ وَنَهَرٍ ^۲

وَفِي حِدِيثِ الزَّكَاةِ : مَا سُقِيَ بِالسَّيْنَحِ فِيهِ الْعُشْرُ أَيْ
الْمَاءُ الْجَارِيُّ .

وَفِي حِدِيثِ الْبَرَاءِ فِي صَفَةِ بَثْرٍ : فَلَقِدْ أَخْرَجَ أَحَدُهُ
بِثُوبٍ مَخَافِقَةِ الْفَرْقَ ثُمَّ سَاحَتْ أَيْ جَرَى مَاؤُهَا وَفَاضَتْ .
وَالسَّيْحَةُ : الْذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ لِلْعِبَادَةِ وَالثَّرَهُبُ ؛
وَسَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسِيحَ سَيْحَةً وَسِيُوحَةً وَسَيْنَحًا

۱ قوله «لتَسْعَةِ أَسْيَاحٍ وَسِيَحِ الْعِمرِ» هكذا في الأصل .

۲ قوله «أَسْحَنْتُ بَحْرِيَ» هكذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في
الأساس أَسْحَنْتُ فِيهِمْ .

سَنَحَ لِي الشَّيْءُ إِذَا عَرَضَ . وَفِي حِدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
قَالَ لِأَسَامَةَ : أَغْرِيَ عَلَيْهِمْ غَارَةَ سَنَحَاءَ ، مِنْ سَنَحَ لِهِ
الرَّأْيِ إِذَا اعْتَرَضَهُ ؛ قَالَ أَبْنُ الْأَئْمَرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
رَوْايةِ ، وَالْمَعْرُوفُ سَنَحَاءُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ ؛ أَبْنُ
السَّكِيتِ : يَقُولُ سَنَحَ لِهِ سَانَحَ فَسَنَحَ عَمَّا أَرَادَ أَيْ
رَدَهُ وَصَرَفَهُ . وَسَنَحَ بِالرِّجْلِ وَعَلَيْهِ : أَخْرَجَهُ أَوْ
أَصَابَهُ بَشَرٌ . وَسَنَحَتْ بِكَذَا أَيْ عَرَضَتْ
وَلَعَنَتْ ؟ قَالَ سَوَادُرُ بْنُ الْمُضْرِبِ :

وَحَاجَةٌ دُونَ أَخْرَى فَدَسَنَحَتْ لَهَا ،
جَعْلَتْهَا ، الَّتِي أَخْفَيْتُ ، هُنْوَانًا

وَالسَّيْنُ : الْحَيْطُ الَّذِي يَنْظُمُ فِي الدَّرِّ قَبْلَ أَنْ يَنْظُمَ
فِي الدَّرِّ ، فَإِذَا نَظَمَ ، فَهُوَ عِقْدٌ ، وَجَمِيعُهُ سَنَحٌ . الْعِيَانِيُّ :
خَلَّ عَنْ سَنَحِ الطَّرِيقِ وَسُجْعُ الطَّرِيقِ ، بَعْنَى وَاحِدٌ ،
الْأَزْعَرِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ السَّيْنُ الدَّرُّ وَالْمَلَنِيُّ ؛
قَالَ أَبُو دَوَادَ يَذْكُرُ نِسَاءً :

وَتَنَالَتِينَ بِالسَّيْنُ وَلَا يَنْ
أَنْنَ غَبَ الصَّبَاحَ مَا الْأَخْبَارُ ؟

وَفِي التَّوَادِرِ : يَقُولُ اسْتَسْنَحْتَهُ عَنْ كَذَا وَتَسْنَحْتَهُ
وَاسْتَنْحَسْتَهُ عَنْ كَذَا وَتَنَسَّحْتَهُ ، بَعْنَى اسْتَنْحَسْتَهُ ، أَبْنُ
الْأَئْمَرِ : وَفِي حِدِيثِ عَلَيْهِ :

سَنَحَتْ اللَّيلَ كَأَنِي حِنْيَ ^۱

أَيْ لَا أَنَامُ اللَّيلَ أَبْدَأْ فَلَانًا مَبِيقَطَ ، وَيَرُوِي سَمَعَنَعَ ،
وَسِيَانِي ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَفِي حِدِيثِ أَبِي بَكْرٍ :
كَانَ مَنْزَلُهُ بِالسَّنَحِ ، بِضَمِّ السِّينِ ، قَيْلٌ : هُوَ مَوْضِعُ
بَعْوَالِي الْمَدِينَةِ فِي مَنَازِلِ بْنِ الْحَرْثَ بْنِ الْحَنْزَرِجَ ، وَقَدْ
سَمِّيَتْ سُلَيْنَحًا وَسِنَحَانًا .

۱ قوله «سَنَحَتْ اللَّيلَ كَأَنِي حِنْيَ» هو والسمع مما كرر عنه ولاته مما ،
وَهَا مِنْ سَنَحَ وَسَمَعَ ، فَالسَّنَحَ : الْعَرَبِيُّ الَّذِي يَسِنْ كَثِيرًا ،
وَأَنْهَا إِلَى اللَّيلَ ، عَلَى مَنْ أَنْهَا يَكْثُرُ السُّرُجُ فِي الْأَعْدَانِ ،
وَالنَّعْرُضُ لَهُمْ جَلَادَهُ كَذَا بِهَامِشِ النَّهَايَةِ .

مخطط يُشترى به ويُفتش؛ وقيل : **السيّخ العباءة المخططة** ؛ وقيل : هو ضرب من البرود ، وجمعه **سيوح** ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولفي ، وإن تُنكِر **سيوح عباءة** ،
شفاء الدقى يا ينكر أم **تسم**

الدقى : البشّم وعباءة مُسيحة ؛ قال الطّرت مات :

من المؤذن كذراء السراة ، ولو نهَا
الحصيف ، كلّون الحنيقطان **المسيح**

ابن بري : **المؤذن** جمع **هؤذنة** ، وهي القطة .
والسراة : الظهر . والحصيف : الذي يجمع لونين
بياضاً وسوداً .

وبُرْد مسيح و**مسير** : مخطط ؛ ابن شبل :
المسيح من العباء الذي فيه **جَدَّه** : واحدة بيضاء ،
وأخرى سوداء ليست بشديدة السوداء ؛ وكل عباءة
سيح و**مسيحة** ، ويقال : **نعمَّ السيح هذا !** وما
لم يكن **جَدَّه** فإذا هو كساء وليس بعباء . وجَرَاد
مسيح : مخطط أيضاً ؛ قال الأصمعي : **المسيح** من
الجراد الذي فيه خطوط سود وصفر وبيض ، واحدة
مسيحة ؛ قال **الأصمعي** : إذا صار في الجراد **مخطط**
سود وصفر وبيض ، فهو **المسيح** ، فإذا بدا **حجم**
جناحه فذلك **الكتفان** لأنّ حبنته **يُكتفَ المثني** ،
قال : فإذا ظهرت أجنبته وصار أحمر إلى **الغبرة** ،
 فهو **الغُوَّاغَة** ، الواحدة **غُوَّاغَة** ، وذلك حين يوج
بعضه في بعض ولا يتوجه جهة واحدة ، قال الأزهري :
هذا في رواية عمرو بن كعب . الأزهري : **والمسيح**
من الطريق **المُبَيِّن** شرّكه ، وإنما **سيحة** كثرة
شرّكه ، ثبّة بالعباء **المسيح** ؛ ويقال للعمار الوخسي :
مسيح لجدة تفصل بين بطنها وجنبه ؛ قال ذو الرمة :

وسيحاناً أي ذهب ؛ وفي الحديث : لا سياحة في
الإسلام ؛ أراد بالسياحة مقارفة الأمصار والذهب
في الأرض ، وأصله من **سيح الماء الجاري** ؛ قال ابن
الأثير : أراد مقارفة الأمصار وسكنى البراري
وتراك شهد الجمعة والجماعات ؛ قال : وقيل أراد
الذين يسرون في الأرض بالشر والنبية والإفساد
بين الناس ؛ وقد ساح ، ومنه **المسيح بن مريم** ،
عليها السلام ؛ في بعض الأقاويل : كان يذهب في
الأرض فأينا أدركه الليل صف قدميه وصل حتى
الصباح ؛ فإذا كان كذلك ، فهو مفعول بمعنى فاعل .

والمسيح الذي يسيح في الأرض بالنبية والشر ؛
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أولئك أمة المهدى
ليثروا بالسياحة ولا بالذريعة **البدار** ؛ يعني الذين
يسرون في الأرض بالنبية والشر والإفساد بين
الناس ، والذريعة الذين يذرون الفواحش . الأزهري :
قال شر : المسياح ليس من السياحة ولكنه من
التنسيع ؛ والتنسيع في التوب : أن تكون فيه
خطوط مختلفة ليست من خواحد . **سياحة** هذه
الأمة الصيام ولزوم المساجد .

وقوله تعالى : **الحامدون السائعون** ؛ وقال تعالى :
سائحات ثيباراً وأبكاراً ؛ **السائعون والسائعات** :
الصائمون ؛ قال الزجاج : **السائعون** في قول أهل التقسيير
واللغة جميعاً الصائمون ، قال : ومذهب الحسن أئمّهم
الذين يصومون الفرض ؛ وقيل : لمنهم الذين يذرون
الصيام ، وهو بما في الكتب الأولى ؛ وقيل : إنما قيل
الصائم سائح لأن الذي يسيح متبعاً يسيح ولا زاد
معه إنما يطعم إذا وجد الزاد . والصائم لا يطعم
أيضاً فلشبّه به سمي سائحاً ؛ وسئل ابن عباس وابن
مسعود عن **السائرين** ، فقال : هم الصائمون .
والمسيح : **المسيح المخططة** ؛ وقيل : **السيح مسح**

يقال : سجع لنا أي مثل ؟ وأشد :
رمقت بعيوني كل سجع وحائل .

الشجع والشجع : الشخص ، والجمع أشباح مشبّوح ،
وقال في التصريف : أسماء الأشباح ، وهو ما أدركته
الرؤيا والحسن .
والشجاعون : الطويل .

ورجل شجاع الذراعين ، بالتسكين ، ومشبّوحهما
أي عريضهما . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه
كان مشبّوح الذراعين أي طويلَهُما ، وقيل : عريضهما ،
وفي رواية : كان شجاع الذراعين ؟ قال ذو الرمة :

إلى كل مشبّوح الذراعين ، تنتقى
به الحرب ، سفشار وأيضاً فندغم .

تقول منه : شجاع الرجل ، بالضم .
وشتّجع الشيء : عرضه ، وتشتّجعه : تعريضه .
وشتّجعت المرأة شجاعاً إذا نجحت حتى تعرّضه .
ويقال : هلك أشباح ما له إذا هلك ما يُعرف من
ابله وغشه وسائر مواشيه ؟ وقال الشاعر :
ولا تذهد الأحساب من عقر دارنا ،
ولكن أشباحاً من المال تذهد .

والمشبّوح : بعيد ما بين المكبين .
والشجع : مدرك الشيء بين أوتاد ، أو الرجل بين
ثبيتين ، والمضروب يُشجع إذا مده الجلد .
وشتّجعه يشتّجعه : مده ليجلده . وشتّجعه : مده
المصلوب ؟ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :
مر بيلال وقد شجع في الرمضاء أي مده في الشس
على الرمضاء ليعدّب ؟ وفي حديث الدجال : خذوه

١ قوله « أسماء الأشباح الخ » عبارة الأساس : الأسماء مربان :
أسماء الأشباح ، وهي التي أدركها الرؤيا والحسن ، وأسماء
الأعمال ، وهي التي لا تدركها الرؤيا ولا الحسن ، وهو كثوفهم
أسماء الأعيان وأسماء الماء .

تهاوى في الظلام حرف ، كأنها
مسقط أطراف العجيبة أنسجم ١

يعني حياراً وحشباً بـه الناقة به .
وانساح الثوب وغيره : تشتق ، وكذلك الصبح .
وفي حديث الفار : فانساحت الصخرة أي اندرفت
وانتشرت ؛ ومنه ساحة الدار ، ويروى بالباء وبالصاد ،
وانساح البطن : اتسع ودنا من السمن . التهذيب ،
ابن الأعرابي : يقال للأثان قد انساح بطنها واندال
انسياحاً إذا ضخم ودنا من الأرض . وانساح باله
أي اتسع ؟ وقال :

أمنتني ضير النفس إياك ، بعدما
يراجعني بيتي ، فينساح بالها

ويقال : أساح الفرس ذكره وأسايه إذا أخرجه من
قنه .

قال خليفة الحصيني : ويقال سببه وسيجه مثله ،
واساح الظلل أي فاء .

وسجع : ماء لبني حسان بن عوف ؟ وقال :
يا حبذا سجع إذا الصيف التهاب .

وسيحان : نهر بالشام ؛ وفي الحديث ذكر سيحان ،
هو نهر بالعواصم من أرض المصيصة قريباً من
طرسوس ، ويدرك مع جيحان .
واساحين : نهر بالبصرة .
وسيخون : نهر بالمند .

فصل الشين

سجع : الشجع : ما بدا لك شخصه من الناس وغيره
منخلق .

١ قوله « تهاوى في » الذي في الأساس : به . وقوله : أسم ، الذي
في أسم ، وكل صبح .

سيويه : أَفْعِلَتْهُ وَأَفْعِلَةَ لِمَا يَنْتَلِبُانِ عَلَى قَيْمِلِهِ
اسْأَ كَارِبِعَةٍ وَأَرْبَعَاءَ ، وَأَخْمِسَةٍ وَأَخْمِسَاءَ ،
وَلَكُنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنَ الصَّفَةِ هَذَا وَخُرُوْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
سَلَّقُوكُمْ بِالسِّنَّةِ حِدَادِ أَشْعَةَ عَلَى الْحَيْرِ أَيِّ
خَاطِبُوكُمْ أَشْدَّ مَخَاطِبَةٍ وَمِنْ أَشْعَهَ عَلَى الْمَالِ وَالْفَنِيَّةِ ؟
الْأَزْهَرِيُّ : نَزَّلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُنَاقِنِ كَانُوا يَؤْذُونَ
الْمُسْلِمِينَ بِالسِّنَّةِ فِي الْأَمْرِ ، وَيَعْوَقُونَ عَنِ الْقِتَالِ ،
وَيَشْعُونَ عَنِ الْإِنْفَاقِ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَالْحَيْرُ :
الْمَالُ هُنَا . وَنَفْسُ سَعْتَهُ : شَحِيْحَةٌ ؛ عَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنْشَدَ :

لَسَانُكَ مَفْسُولٌ ، وَنَفْسُكَ شَحَّةٌ ،
وَعِنْدَ الشَّرِيْا منْ حَدِيقَتِكَ مَالُكًا
وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلْطَنْتَ ، إِذَا هِيَ أَرْسَلْتَ
يَمِنُكَ شَيْئًا ، أَمْسَكْتَهُ شِبَالُكَا
وَتَشَاهَوْا فِي الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ : شَحَّ بِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ
وَتَبَادَرُوا إِلَيْهِ حَذَرَ فَوْتَهُ ؛ وَيَقَالُ : هَا يَتَشَاهَانِ
عَلَى أَمْرٍ إِذَا تَازَّعَاهُ ، لَا يَرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يَفْوَتَهُ ،
وَالنَّعْتُ شَحِيْحٌ ، وَالْعَدْدُ أَشْعَهُ .
وَتَشَاهَ الْحَصَنَانِ فِي الْجَدَلِ ، كَذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛
وَمَا شَحَّا : نَكِيدُ غَيْرَ غَمْرٍ ، مِنْ أَيْضًا ؛ أَنْشَدَ
تَعْلِبَ :

لَقِيتَ نَاقِيَ بِهِ وَلِلْقَفِ
بَلَدَآ مُجْدِبَا ، وَمَا شَحَّا
وَزَنْدَ شَحَّا : لَا يُورِي كَانَهُ يَشَحَّ بِالنَّارِ ؛ قَالَ
ابْنُ هَرْمَةَ :

وَلَفِي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْنَرَمِينِ ،
وَقَدْحِي بِيَكْفَيَ زَنْدَ شَحَّا
كَنَارَكَةَ يَنْضَها بِالْعَرَاءِ ،
وَمُلْنِيْسَةَ يَنْضَها أَخْرَى جَنَاحَا

فَأَشْتَبَحُوهُ ؛ وَفِي رِوَايَةَ : فَشُجُورُهُ . وَشَبَّحَ يَدِيهِ
يَشْتَبَحُهُمَا : مَدَهَا ؛ يَقَالُ : شَبَّحَ الدَّاعِي إِذَا مَدَ
يَدَهُ لِلْدُعَاءِ ؛ وَقَالَ جَرِيرُ :

وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَواتِ رَبِّكَ ، كَلَّا
شَبَّحَ الْحَسَبِيْجَ الْمُبَلِّدُونَ ، وَغَارُوا
وَتَشَبَّحَ الْحِرَباءُ عَلَى الْعُودِ : امْتَدَ ؛ وَالْحِرَباءُ
تَشَبَّحَ عَلَى الْعُودِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَنَزَّعَ سَقْفَ بَيْتِي شَبَّحَةَ شَبَّحَةَ
أَيِّ عَوْدًا عَوْدًا .
وَكَسَاهُ مُشَبَّحَ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ .

وَشَبَّحَ لِكَ الشَّيْءُ : بَدَا . وَشَبَّحَ رَأْسَهُ شَبَّحَا : شَقَّهُ ،
وَقَلِيلٌ : هُوَ شَقُّكَ أَيِّ شَيْءٌ كَانَ .

شجع : قال ابن بري في ترجمة عقق عند قول الجوهري :
والْقَعْقَقُ طائر معروف وصونه العقعة ؛ قال ابن
برى : قال ابن خالوبه روى ثعلب عن ماسحق الموصلي
أن العقعة يقال له الشجعى ٢ .

شجع : الشجع والشح : البخل ، والضم على ؛ وقيل :
هو البخل مع حر ص ؛ وفي الحديث : إياكم والشح !
الشح أشد البخل ، وهو أبلغ في المنع من البخل ؛ وقيل :
البخل في أفراد الأمور وآحادها ، والشح عام ؛ وقيل :
البخل بالمال ، والشح بالمال والمعروف ؛ وقد سُجِّلت
شح وسُجِّلت ، بالكسر ، ورجل شجع
وسمحاح من قوم أشحه وأشحه وسمحاح ؛ قال

١ قوله « الحبيج الم بدون الخ » الذي في الاساس الحبيج ملين
الخ . قال : وغاروا هبطوا غور تامة .

٢ قوله « يقال له الشجعى » كذا بضبط الاصل . وقلل هذه البارزة
شارح الفاموس مستدركا بها على الجيد ، لكن المبد ذكره في
شج وج بيمين ، فقال : والشجعى كجزى أي عر كا : العقق ،
وذكره في المثل ، فقال : والشجعى الطويل ، ثم قال والعقق ؛
وضبط بالشكل بفتح الكافين والجيمين وسكون الواو مقصورة .

فَعَلَّ يَقْعِيلُ ، مثُلَ خَفِيفٍ وَدَفِيفٍ وَعَنْفِيفٍ ، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبْ : تَقُولُ شَحَّ يَشِحُّ ، وَقَدْ شَحِحَتْ تَشَحَّعُ ، وَمِثْلُهُ حَنْ يَضِنُّ ، فَهُوَ ضَنْبَنْ ، وَالْقِيَاسُ هُوَ الْأُولَى حَنْ يَضِنُّ ، وَالْلَّفْةُ الْعَالِيَّةُ حَنْ يَضِنُّ . وَالشَّخْسَعُ وَالشَّحْشَاحُ : الْمَسْكُ الْبَخِيلُ ؛ قَالَ سَلْمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيَّ :

فَرَدَدَ الْمَدْرَرَ وَمَا أَنْ شَخَّشَ حَايِيْ ما بَجَلَ بِهِ دِيرَهُ ؛ وَبَعْدِهِ :

بَيْلُ عَلْنَخَدِينِيْ مِيَلَادُ مُصْفَحَما

أَيْ بَيْلُ عَلَى الْحَدَّيْنِ ، فَحَذَفَ . وَالشَّخْسَعُ وَالشَّحْشَاحُ : الْمَوَاطِبُ عَلَى الشَّيْءِ ، الْجَادُ فِي الْمَاضِ فِيهِ . وَالشَّخْسَعُ يَكُونُ لِلذِّكْرِ وَالْأَشْيَاءِ ؛ قَالَ الطَّرِيرِمَاحُ :

كَانَ الْمَطَابِا لِيَلَةَ الْجَمْسِ عَلَقْتُ
بَوَّثَابِيَّةً ، تَنْضُو الْرَّوَامِيَّةَ ، شَخَّشَ

وَالشَّخْسَعُ وَالشَّحْشَاحُ : الْقَبِيُورُ وَالشَّبَاعُ أَيْضًا . وَفَلَّةُ شَخْشَحَعُ : وَاسِعَةُ بُعْدَةٍ تَحْمُلُّ لَا نَبْتُ فِيهَا ؛ قَالَ مُلَيْعَ الْمَذَلِيَّ :

تَعْنِدِي إِذَا مَا ظَلَامُ الْلَّيلِ أَمْكَنْتُهَا
مِنَ السُّرَىِ ، وَفَلَّةُ شَخْشَحَعُ بَجَرَدُ

وَالشَّخْسَعُ وَالشَّحْشَاحُ أَيْضًا : الْقَوِيُّ . وَخَطِيبُ شَخْشَعُ وَشَخْشَاحُ : ماضٍ ، وَقِيلَ : هَا كُلُّ ماضٍ فِي كَلَامٍ أَوْ سَيْزِرٍ ؛ قَالَ ذُرُّ الرَّوْمَةُ :

لَدُنْ عَذْنَوَةَ ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَىُّ ،
وَحَتَّى الْقَطِيْنِ الشَّخْشَعَانِ الْمُكَكْفَفُ

يُعْنِي الْحَادِي . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا كَيْنَطُبُّ ، فَقَالَ : هَذَا الْخَطِيبُ الشَّخْسَعُ ، هُوَ الْمَاهِرُ بِالْحَلْبَةِ الْمَاضِيِّ فِيهَا . وَرَجُلُ شَخْشَحَعُ : سَيِّدُ الْخُلُقِ ؛ وَقَالَ

يُضْرِبُ مَثَلًا مَنْ تَرَكَ مَا يُجِبُ عَلَيْهِ الْإِهْتَمَمُ بِهِ وَالْجِدُّ فِيهِ ، وَاسْتَغْلُلُ بِمَا لَا يَلْزَمُهُ وَلَا مُنْفَعَةُ لِهِ فِيهِ .

وَشَحِحَتْ بَكَ وَعَلَيْكَ سَوَاءٌ حَنَتْتُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَفَلَانُ يُشَاحُ عَلَى فَلَانٍ أَيْ يَضِنُّ بِهِ .

وَأَرْضُ شَحَّاجُ : تَسْلِيْلُ مِنْ أَذْنِي مَطْرَةً كَأَنَّهَا تَشَحَّعُ عَلَى الْمَاءِ بِنَفْسِهَا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّحَّاجُ شِعَابٌ صَفَارٌ لَوْ حَبَبْتَ فِي إِحْدَاهُنْ قَرْبَةَ أَسَالَتَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ . وَأَرْضُ شَحَّاجُ : لَا تَسْلِيْلُ إِلَّا مِنْ مَطْرَةَ كَثِيرًا . وَأَرْضُ شَخْسَعُ ، كَذَلِكَ .

وَالشَّحُّ : حِرْصُ النَّفْسِ عَلَى مَا مَلَكَتْ وَبِخَلْهَا بِهِ ، وَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ مِنَ الشَّحُّ ، فَهَذَا مَعْنَاهُ كَقُولَهُ تَعَالَى : وَمَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسَهُ فَأُولَئِكُمُ الْمَفْلُوْعُونَ ؛ وَقَوْلُهُ : وَأَخْفَرَتِ الْأَنْفُسُ الشَّحُّ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسَهُ فَأُولَئِكُمُ الْمَفْلُوْعُونَ ؛ أَيْ مِنْ أَخْرَجَ زَكَاتَهُ وَعَفَ عَنِ الْمَالِ الَّذِي لَا يَحِلُّ لَهُ ، فَقَدْ وُقِيَ شَحُّ نَفْسَهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : بَرِيَّةُ مِنَ الشَّحُّ مِنْ أَدَمَيِ الزَّكَاةَ وَقَرَبَيِ الظَّيْفَ وَأَعْطَيَ فِي النَّاسَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ تَتَصَدِّقَ وَأَنْ تَسْجِعَ صَحِيحَ تَأْمُلُ الْبَقَاءَ وَتَخْشِيَ الْفَقَرَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبْنِ عَمْرٍو : أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : لَيْسَ شَحِيقُ ، فَقَالَ : إِنَّ كَانَ شَحُّكَ لَا يَحِلُّكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشَحْكَ بَأْسٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبْنِ مُسَعُودَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا أُعْطَيْتِي مَا أَفْتَرَدُ عَلَى مَنْعِهِ ، قَالَ : ذَلِكَ الْبَعْلُ ، وَالشَّحُّ أَنْ تَأْخُذَ مَالَ أَخْيُكَ بِغَيْرِ حَقِّهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبْنِ مُسَعُودَ أَنَّهُ قَالَ : الشَّحُّ مَنْعُ الزَّكَاةِ وَإِدْخَالُ الْحَرَامِ .

وَشَحَّ بِالشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَشِحُّ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مِنَ النَّعُوتِ إِذَا كَانَ مَضَاعِنًا عَلَى قَوْلِهِ « لَا تَسْلِيْلُ إِلَّا مِنْ مَطْرَةَ كَثِيرٍ » لَا مَنَافَةَ بَيْنِ وَبَيْنِ مَا قَبْلَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْاِنْتَدَادِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَكَلَّا شَادِحٌ وَسَادِحٌ وَرَادِحٌ أَيْ وَاسِعٌ كَثِيرٌ .
شَدْحٌ : نَاقَةٌ شَنُودَحٌ : طَوِيلَةٌ ؛ عَنْ كِرَاعِ حَكَامَهَا فِي
بَابِ قَوْنُوكَلٍ .

شَرْحٌ : الشَّرْحُ وَالشَّفْرِيْعُ : قَطْنَعُ الْعِلْمِ عَنِ الْعَضْوِ
قَطْنَعًا ، وَقِيلَ : قَطْنَعُ الْعِلْمِ عَلَى الْعَظْمِ قَطْنَعًا ،
وَالْقِطْنَعَةُ مِنْ شَرْحَةٍ وَشَرْبِيْعَةٍ ، وَقِيلَ : الشَّرْبِيْعَةُ
الْقِطْنَعَةُ مِنْ الْعِلْمِ الْمُرْفَقَةُ .

ابْنُ شِيلِيْلُ : الشَّرْحَةُ مِنْ الظَّبَابِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ يَا يَا
كَاهُو ، لَمْ يَقْدِدْ ؛ يَقَالُ : خُذْ لَنَا شَرْحَةً مِنْ الظَّبَابِ ،
وَهُوَ لَهُمْ مَشْرُوحٌ ؛ وَقَدْ شَرَحْتُهُ وَشَرَحْتُهُ ؛
وَالشَّصْفِيفُ تَخْوُمُ مِنَ التَّشْرِيْعِ ، وَهُوَ تَرْقِيْقُ
الْبَضْعَةِ مِنَ الْعِلْمِ حَتَّى يَشِيفَ مِنْ رِقْتِهِ ثُمَّ يُلْقَى
عَلَى الْجَمْرِ .

وَالشَّرْحُ : الْكَشْفُ ؟ يَقَالُ : شَرْحٌ فَلَانْ أَمْرُهُ أَيْ
أَوْضَعُهُ ، وَشَرْحٌ مَسَأَلَةٌ مَسْكَلَةٌ : يَبْيَنُهَا ، وَشَرْحٌ
الشَّيْءِ يَشْرَحُهُ شَرْحًا ، وَشَرْحٌ : قَتْعَهُ وَبَيْنَهُ
وَكَشْفَهُ . وَكُلُّ مَا قُتْعَهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ ، فَقَدْ شَرَحَ
أَيْضًا . تَقُولُ : شَرَحْتُ الْفَاعِمَيْنِ إِذَا فَسَرْتُهُمْ ؛ وَمِنْ
تَشْرِيْعِ الْعِلْمِ ؟ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِيدًا وَانْفَحَّهُ ،
ثُمَّ ادْخَرْتُ أَلْبَةً مُشَرَّحَهُ

وَكُلُّ سِينِ مِنَ الْعِلْمِ مَنْدَهُ ، فَهُوَ شَرْبِيْعَةُ وَشَرْبِيْعٌ .
وَشَرْحَ اللَّهِ صَدَرَهُ لِقَبْوِ الْحِيرِ يَشْرَحُهُ شَرْحًا
فَإِنْ شَرَحَ : وَسَعَهُ لِقَبْوِ الْحِيرِ فَاتَّسَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَمَنْ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيهِ يَشْرَحُ صَدَرَهُ لِلْإِسْلَامِ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسْنِ ، قَالَ لَهُ عَطَاءُ : أَكَانَ الْأَنْيَاءُ
يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ عَلَيْهِمْ بِرْبِهِمْ ؟ فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ
إِنَّ اللَّهَ سَرَانِكُ في خَلْقِهِ ؟ أَرَادَ : كَانُوا يَنْبَسْطُونَ
إِلَيْهَا وَيَشْرَحُونَ صَدُورَهُمْ وَيَرْغِبُونَ فِي اقْتَانِهَا

نَصِيبُ :

نَسِيْبَةُ شَحْشَاحٍ عَبُورِيْ يَهْبَتَهُ ،
أَخْيَ حَذَرِيْلَهُونَ ، وَهُوَ مُشَيْعٌ
وَحَمَارٌ شَحْشَحَعُ : خَفِيفٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ شَحْشَحَعَ ؛
قَالَ حُمَيْدٌ :

تَقْدِمَهَا شَحْشَحَعُ جَائزٌ
لَهُ قَعِيرٌ ، يُرِيدُ الْقِرَائِيْ

جَائزٌ : يَجُوزُ إِلَى الْمَاءِ . وَشَحْشَحَ الْبَعِيرُ فِي الْمَدَبْرِ :
لَمْ يَغْلِصْهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدُوِيِّ .
وَشَحْشَحَ الطَّافِرُ : صَوْتٌ ؛ قَالَ مُلِيقُ الْمَذْلِيِّ :

مُهْنِتَهُ لَدَلِيجِ الْلَّيلِ ، صَادِقَةٌ
وَقَعَ الْمَجْبِرُ ، إِذَا مَا شَحْشَحَ الصَّرَادُ

وَغَرَابٌ شَحْشَحَعُ : كَثِيرُ الصَّوْتِ . وَشَحْشَحَ
الصَّرَادُ إِذَا صَاتِ . وَالشَّحْشَحَةُ : الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ ؛
يَقَالُ : قَطَّاطَةٌ شَحْشَحَعُ أَيْ سَرِيعَةُ .

شَيْعٌ : الْمَشْدَحُ : مَنَاعُ الْمَرْأَةِ ؟ قَالَ الْأَغْلَبُ :

وَبَارَةٌ يَكُدُّ ، إِنْ لَمْ يَمْبَرَحَ
عَرْغُرَةُ الْمَثَكِ ، وَكَيْنَ الْمَشْدَحُ
وَهُوَ الْمَشْرَحُ بِالْأَرَاءِ .

وَانْشَدَ حَرَجُ الْرَّجُلُ اِنْشِدَاحًا : اسْتَلَقَ وَفَرَّجَ رَجْلِيهِ .
وَنَاقَةٌ شَنُودَحٌ : طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الطَّرِّمَّا :

قَطْعَتُ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُنْكَرَاتِهَا ،
بِفَتْلَاهُ أَنْزَارِ الدَّرَاعَيْنِ شَنُودَحٌ

وَيَقَالُ : لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُشَنْدَحٌ وَمُرْتَدَحٌ
وَمُرْتَكْحَعٌ وَمُشَنْدَحٌ وَشَنُودَحٌ وَبَذْحَهُ وَرَكْنَهُ
وَرَدْحَهُ وَفَسْنَهُ ، بِعْنَى وَاحِدٍ .

۱ قوله « وقال نصيبي نسبة الع » الذي تقدم في مادة ألح ، وقال
أبو حية التميري : ونسوة الخ . وقوله أخي حذر : الذي تقدم
على حذر .

شروح : ابن الأعرابي : رجل شرداخُ القدَمِ إذا كان عريضاً غليظاً .

الشرنف - شطح - المشفع^١ :

شروع : الشرمَحُ والشرمَعِيُّ من الرجال : القرى الطويل ؛ وأنشد الأخشن :

ولا تذهبنْ عيناكَ في كل شرمَحِ طوالِي ، فإنَّ الأقصريَنَ أمازِرَةٌ^٢

التهدب : وهم الشرامحُ ، ويقال : شرامحة . والشرمَحَة من النساء : الطويلة الخفيفة الجسم ؛ قال ابن الأعرابي : هي الطويلة الجسم ؛ وأنشد : والشرمَحاتُ عندها قعمودُ

يقول : هي طولية حتى إن النساء الشرامح ليصرنَ قعموداً عندها بالإضافة إليها ، وإن كن فائئات . والشرمَحُ : كالشرمَح ؛ قال :

أظللُ علينا ، بعد قوسيَنِ ، بُودَهَ^٣
أشَمَ طولُ الساعِدَيْنَ شرمَحُ

شلغ : الشقلح : الحِرْ الغليظ الحروف المسترخي . والشقلح أيضاً : الغليظ الشفة المستتر خفيها، وقيل: هو من الرجال الواسع المنحرفين العظيم الشفتين، ومن النساء : الضفحة الإسكندرية الواسعة المثاع؛ وأنشد أبو الميم :

لَعْنُرُ التي جاءتْ بكم من شقلح ،
لَدَى نَسَبَيْنَا ساقِطَ الاستِهْلَبَا

١ زاد في القاموس ، والمرداح ، بكسر فسكون : الرجل اللحم الرخو ، والطويل العظيم من الإبل والنماء أه . قال التاريخ : ومثله المرداح ، بالبين المملاة ، كما تقدم . وزاد المجد أيضاً الشرنف ، أي يفتح الثين والراء وسكنون التون وفتح الفاء : المقريف القدمين . وزاد أيضاً ضلع ، بكسر أوله وتأله المشدة زجر للمربيض من أولاد المز؛ وزاد أيضاً المشفع كضم الم حروم الذي لا يسبب شيئاً .

٢ قوله « فإنَّ الأقصريَنَ أمازِرَةٌ » يريد أمازِرَة أي أقرياء قلوبها كما يأتي في مزر .

رغبة واسعة .

والمشترح^٤ : متع المرأة ؛ قال :

قرحتَ عجيزَتها ومشترحَها ،
من نصفها دأباً على البهْر

وربعاً سمي شريعاً ، وأواه على ترجم التصغير . والمشترح^٥ : الراشت الاست^٦ .

وشرح جاريته إذا سلطتها على فقها ثم غشياها ؛ قال ابن عباس : كان أهل الكتاب لا يأتون نساءهم إلا على حرفٍ وكان هذا الحرف من قريش يشرحون النساء شرحاً ؛ شرح جاريته إذا وطتها ثانية على فقها .

والمشتروح^٧ : السراب^٨ ؛ عن ثعلب ، والسين لفه . قال أبو عمرو : قال رجل من العرب لفتاه : أبغني شارحاً فإنَّ أشأنا مغوسٌ وإنَّ أخاف عليه الطَّمْلَ ؟

قال أبو عمرو: الشارح الحافظ ، والمغوس^٩ المشتبه ؛ قال الأزهري : تشريح النحل تنتجه من السلاه .

والأشاء^{١٠} : صغار^{١١} النحل ؛ قال ابن الأعرابي : الشرح الحفظ ، والشرح الفتح ، والشرح البيان ، والشرح الفهم ، والشرح الاقتراض للأبكار ؛ وشاهد الشارح يعني الحافظ قول^{١٢} الشاعر :

وما شاكر^{١٣} إلا عصافير^{١٤} قربة^{١٥} ،
يقوم^{١٦} لها شارح^{١٧} فيطيرها

والشارح^{١٨} في كلام أهل بين : الذي يحفظ الزرع من الطيور وغيرها .

وشربيح^{١٩} ومشترح^{٢٠} بن عاهان^{٢١} : اسنان .

وبنو شريح^{٢٢} : بطن^{٢٣} .

وشتراحيل^{٢٤} : اسم ، كأنه مضاف إلى ميل ، ويقال شراحين^{٢٥} أيضاً يابدال اللام نوناً ، عن يعقوب .

١ قوله « والشرح الراشت الاست » كما بالأصل .

والشَّفَعَةُ : ظُبْيَةُ الْكَلْبِ^١ ، وَقِيلَ : مَسْلَكُ التَّصْبِيبِ مِنْ طَبِينَتِهِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : يَقَالُ لِلْجَلَابِ الْكَلْبَةُ ظُبْيَةٌ وَشَفَعَةٌ ، وَلِذَوَاتِ الْحَافِرِ وَظَبَنَةٌ . وَالشَّفَعَةُ : أَسْتُ الْكَلْبِ . وَأَسْقَاحُ الْكَلَابِ أَدْبَارُهَا ، وَقِيلَ : أَسْدَاقُهَا .

وَيَقَالُ : شَاقَعْتُ فَلَانًا وَشَاقَيْتُهُ وَبَادَيْتُهُ إِذَا لَاسْتَهُ بِالْأَذْيَةِ .

وَالشَّفَعُ : الْكَسْرُ . وَشَفَعَ الشَّيْءَ : كَسْرَهُ شَفَعًا . وَشَفَعَ الْجَوَزَةَ شَفَعًا : اسْتَغْرَجَ مَا فِيهَا . وَلَا شَفَعَتْ شَفَعَ الْجَوَزَةَ بِالْجَنْدَلِ أَيْ لَا كَسَرَهُ ، وَقِيلَ : لَا سْتَخْرَجَ جَنَّ جَبِيعَ مَا عِنْدَهُ . وَالْعَرَبُ قَوْلُ : قَبَحًا لَهُ وَشَفَعًا ! وَقَبَحًا لَهُ وَشَفَعًا ! كَلَاهَا إِبَاعَ ، وَقِيلَ : هَا وَاحِدٌ . وَبَقِيعَ شَفَعَيْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تَكَادُ الْعَرَبُ تَقُولُ الشَّفَعَ مِنَ الْقُبْحِ ؛ وَقَبِيعَ الرَّجُلُ وَشَفَعَ قَبَاحَةً وَشَكَاهَةً . وَقَدْ أَوْمَأَ سَيْبَوِيُّهُ إِلَى أَنْ شَفَعَيْ لَيْسَ بِإِبَاعَ ، قَالَ : وَقَالَا شَفَعَيْ وَدَمِينُ ، وَجَاهَ بِالْقَبَاحَةِ وَالشَّكَاهَةِ . قَالَ أَبُو زِيدٍ : شَفَعَ اللَّهُ فَلَانًا وَقَبَحَهُ ، فَهُوَ مَشْقُورٌ ، مُثْقُورٌ ، مُثْقُورٌ ، مُثْقُورٌ . وَالشَّفَعُ : الْبُعْدُ . وَالشَّفَعَةُ : الشُّعُّ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : سَمِعَ رَجُلًا يَسْبُّ عَائِشَةَ ، قَالَ لَهُ بَعْدَمَا لَكَزَهَ لَكَزَاتِ : أَأَنْتَ تَسْبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ اقْتُدُّ مَنْبُوحاً مَقْبُوحاً مَشْقُوراً ! المَشْقُورُ الْمَكْسُورُ أَوْ الْمُبَعْدُ ؟ وَفِي حَدِيثِ الْأَنْجَرِ : قَالَ لِأَمْ سَلَمَةَ : دَعِيَ هَذِهِ الْمَقْبُوحةُ الْمَشْقُورَةُ ؟ يَعْنِي بِنَتِهِ زَيْنَبَ ، وَأَخْذَهَا مِنْ حَجْرِهَا وَكَانَ طِفْلَةً .

^١ قوله «والشَّفَعَةُ ظُبْيَةُ الْكَلْبِ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، بِالظَّاءِ الْمُجْمَعَةِ الْمُقْتَوِّحةِ ، وَهِيَ فَرْجُ الْكَلْبِ ، كَمَا فِي الصَّحَافَةِ فِي فَصْلِ الظَّاءِ الْمُجْمَعَةِ مِنَ الْمُتَّلِ . وَقَالَ الْمَجْدُونُ : هَذِهِ الشَّفَعَةُ حِيَاءُ الْكَلْبِ ، وَبِالْفَمِ : طَبِينَتِهِ أَهُ . قَالَ الشَّارِحُ : وَقِيلَ مَسْلَكُ التَّصْبِيبِ مِنْ طَبِينَتِهِ أَهُ . وَالظَّاءُ مَهْمَلَةٌ وَشَرْحًا لِكَتْبِهِ فِي نُسْخَةِ الطَّبِيعِ مُضْبُوطةً بِالشَّكْلِ بَضْعَةٌ .

وَشَفَعَةُ شَفَلَةٍ : غَلِيظَةٌ . وَلِشَفَلَةٍ شَفَلَةٌ : كَثِيرَةُ الْلَّهُمَّ عَرِيفَةٌ . ابْنُ شَيْلٍ : الشَّفَلَعُ شِبَهُ الْقِشَاءِ يَكُونُ عَلَى الْكَبِيرِ . وَالشَّفَلَعُ : ثُرَّ الْكَبِيرِ إِذَا قَطَعَ ، وَاحِدَتْهُ شَفَلَةٌ ، وَلَمْ يَأْتِهَا هَذِهِ تَشِيهُ . وَالشَّفَلَعُ : شَجَرٌ ؟ عَنْ كَرَاعٍ وَلَمْ يَجِدْهُ ؟ .

شَفَعُ الشَّفَعَةِ وَالشَّفَعَةُ : الْبُسْرَةُ الْمُتَفَيِّرَةُ إِلَى الْحَمْرَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى حَبَيْيَ بْنِ أَخْطَبَ حُلْمَةَ شَفَعَيْةً أَيْ حَمْرَةً . الْأَصْعَمِيُّ : إِذَا تَفَرَّتِ الْبُسْرَةُ إِلَى الْحَمْرَةِ ، قَيلَ : هَذِهِ شَفَعَةٌ .

وَقَدْ أَشْتَقَ النَّخْلُ ، قَالَ : وَهُوَ فِي لَغَةِ أَهْلِ الْجَازِ الرَّهْنُ . وَأَشْتَقَ النَّخْلُ : أَزْهَنُ . وَأَشْتَقَ الْبُسْرَةُ وَشَفَعُهُ : لَوْنَ وَاحْمَرَ وَاصْفَرَ ، قَيلَ : إِذَا اصْفَرَ وَاحْمَرَ ، فَقَدْ أَشْتَقَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْلُو . وَشَفَعَ النَّخْلُ : حَسْنُ بِأَحْمَالِهِ ، وَكَذَلِكَ التَّشْقِيْعُ ، وَشَهِيْ عَنْ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقِّعَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعِ : هُنَّ عَنْ بَيْعِ الشَّرِّ حَتَّى يُشَقِّعُ ؛ هُوَ أَنْ يَجْمَرُ أَوْ يَصْفَرُ . يَقَالُ : أَشْفَعَتِ الْبُسْرَةُ وَشَفَعَتِ إِشْقَامًا وَتَشْقِيْعًا ؛ أَبُو حَاتَمَ : يَقَالُ لِلأَحْمَرَ الْأَسْفَرَ : إِنَّهُ لَأَشْقَعٌ ؛ وَقَدْ يَسْتَعْلِمُ التَّشْقِيْعُ فِي غَيْرِ النَّخْلِ ؛ قَالَ أَبُو حَمْرَ :

كَبَانِيَةُ ، أَوْتَادُ أَطْنَابِ بَيْنَهَا أَرَاكُ ، إِذَا صَاقَتْ بِهِ الْمَرَدُ شَفَعًا

فَجَلَ التَّشْقِيْعَ فِي الْأَرَاكِ إِذَا تَلَوْنَ ثَرَهُ . وَالشَّقِيقُ : الثَّاقِهُ مِنَ الْمَرْضِ ، وَلَذِكَ قَيلَ : فَلَانَ قَبِيعُ شَقِيقٌ .

وَالشَّفَعُ : رَفْعُ الْكَلْبِ رِجْلَهُ لِبِيُولِ .

١ قوله «وَلَمْ يَجِدْهُ» قَدْ حَلَاهُ الْمَجْدُ ، قَالَ : وَالشَّفَلَعُ شَبَرَةٌ لِسَاقِهِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ ، اَنْ شَتَّتْ ذِيْجَتْ بِكُلِّ حَرْفٍ شَاءَ ، وَثُرَّهُ كَرَأْسٌ ذَنْبِيٌّ .

والشُّفَاعَةُ : ثَبْتُ الْكَبَرَ .

شلح : الشُّلْحَاءُ : السيف بلغة أهل الشععر، وهي بأقصى اليمن . ابن الأعرابي : الشُّلْحَنُ السيفُ الحِدَادُ ؛ قال الأزهري : ما أرى الشُّلْحَاءَ و الشُّلْحَنَ عَرِيبَةً صحيحةً ، وكذلك التَّشْلِحُ الذي يتكلم به أهل السواد ، سمعتهم يقولون : شلح فلان إذا خرج عليه قطاع الطريق فسلبوه ثيابه و عروه ، قال : وأخسبيها تبطة .

وفي الحديث : الحاربُ المُشَلَّحٌ ؛ هو الذي يُعَرِّي الناسَ ثيابهم ؛ قال ابن الأثير عن المروي : هي لغة سوادية ؛ وفي حديث عليٍ رضي الله عنه، في وصف الشُّرَّاةَ : خرجوه لصوصاً مُشَلَّحِينَ ؛ قال ابن سيدنا : قال ابن ذريد أما قول العامة شلحه فلا أدري ما استقافية.

شنج : الأزهري ، الليث : الشنجيٌّ ينعت به الجمل في عام خلقه ؛ وأنشد :

أعدوا كلَّ يَمْلَأَ دَمْلَلِ
وأغبنَ بازِلٍ قَطْمِ شَنْجِ

الأصعي : الشنجيٌّ الطويل ، ويقال : هو شنجٌ ، كما ترى . ابن الأعرابي قال : الشنج الطوال . والشنج : السكارى . ابن سيدنا : الشنج والشنجيٌّ والشنجيٌّ من الإبل : الطويل الجسم ، والأنتشنجيٌّ لا غير .

وبكرا شنج : وهو القبيٌّ من الإبل ، وبكرا شنجيٌّ .

ورجل شنج وشنجيةٌ : طويل ، حذفت الياء من شنج مع التنون لاجتماع السكين .

وصقر شنج : متطاولٌ في طيرانه ، عن الزجاج ،

١ قوله «الشنجي» بزيادة الياء للتأكيد لا للنسبة . قوله والشنجية بتخفيف الياء . اهـ. القاموس وشرحه .

قال : ومنه استيقن الطويل ، قال : ولست منها على ثقة .

شيج : الشيجُ والشائجُ والمُشيجُ : الجادُ والخذرُ .

شياج الرجلُ : جدٌ في الأمر ؛ قال أبو ذؤيب المدنى يربى رجلاً من بنى عمه وبصف موافقه في الحرب : وزعنهُمْ ، حتى إذا ما تبدداً وسايقاً ، ولاحت أوجهٍ وكُشُورٍ ، بدَرَتْ إلَى أولاهمْ فَسَبَقْتُهُمْ ، وسايقَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ ، إِنَّكَ شِيجٌ

وقال الأفوهُ :

وَبِرَوْضَةِ السَّلَانِ مَا مَشَهَدَ ،
وَالْخَلِيلِ شَانِحَةً ، وَقَدْ عَظَمَ الشَّبَّى

وأشاحَ : مثل شياجَ ؛ قال أبو النجم :

قَبْلًا أَطَاعَتْ رَاعِيَّا مُشِيَّحاً ،
لَا مُنْفِشًا وَرِعَيَا ، وَلَا مُرِيجًا

الثُّبُّ : الضامر . والمشنقُ : الذي يتركها ليلاً ترعنَ . والمرجعُ : الذي يرجمها على أهلها . وفي حديث : سطح على جمل مُشيح أي جادٌ مُشرع ؛ الفراء : المُشيح على وجهين : المُقيبلُ إليك ، والمانع لما وراء ظهره .

ابن الأعرابي : والإشاحةُ الخذرُ ؛ وأنشد لأوسٍ :

فِي حِينَتٍ لَا تَنْفَعُ الْإِشَاحَةُ مِنْ
أَنْزِلَنِي نَمْ قَدْ يُحَاوِلُ الْبِدَاعَ

والإشاحةُ : الخذر والمحوف لمن حاول أن يدفع الموت ، ومحاولته دفعه بِدُعَةٍ ؛ قال : ولا يكون الخذرُ بغير جدٍ مُشيقاً ؛ وقول الشاعر :

١ زاد المجد شوح على الامر تشويجاً : انكر ، ١٥ . مع زيادة من الشرح .

الأَزْهَرِيُّ : قال خَالِدُ بْنُ جَبَّابَةَ : الشَّيْحَانُ الَّذِي يَتَهَمَّسُ عَدْوَاً ؟ أَرَادَ السُّرْعَةَ .

ابن الأَعْرَابِيُّ : شَيْحٌ إِذَا نَظَرَ إِلَى خَصْبِيهِ فَضَيْفَهُ .
وَأَشَاحَ بِوجْهِهِ عَنِ الشَّيْءِ : كَخَاهُ . وَفِي صَفَتِهِ ، صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا غَرِيبٌ أَغْرَضَ وَأَشَاحَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَعْرَضَ بِوجْهِهِ وَأَشَاحَ أَيْ جَدَّ في الإِعْرَاضِ .
قَالَ : وَالْمُشَيْحُ الْجَادُ ؟ قَالَ وَأَفْرَأَنَا لِطَرْفَةِ :

أَذْتَ الصَّنْعَةَ فِي أَمْثَابِها ،
فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشَيْحَاتِ الْحَزْمِ .

يَقُولُ : جَدَّهُ ارْتَقَاعُهُ فِي الْحَزْمِ ؛ وَقَالَ : إِذَا ضَمَّ وَارْتَقَعَ حَزَامَهُ ، فَهُوَ مُشَيْحٌ ، وَإِذَا كَخَاهَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ عن وَهَجَ أَصَابَهُ أَوْ عن أَذْتَهُ ، قَبِيلٌ : قَدْ أَشَاهَ بِوجْهِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَا بُشِّقْ تَمَرَّةً ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاهَ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَئْمَرِ : الْمُشَيْحُ الْحَذَرُ وَالْجَادُ فِي الْأَمْرِ ، وَقَبِيلٌ : الْمُشَيْحُ إِلَيْكَ الْمَانِعُ لَا وَرَاءَ ظَهَرَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشَاهَ أَحَدَهُ هَذِهِ الْمَانِعَ أَيْ حَذَرَ النَّارَ كَائِنَ يَنْظَرُ إِلَيْهَا ، أَوْ جَدَّهُ عَلَى الْإِيْصَاءِ بِاتِّقَانِهَا ، أَوْ أَفْلَى إِلَيْكَ بِنَظَابَهُ . التَّهْذِيبُ ، الْبَيْتُ : إِذَا أَرَخَنَى الْفَرَسَ دَتَّبَهُ قَبِيلٌ : قَدْ أَشَاهَ بِذَنْبِهِ ؛ قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : أَظْنَنَ الصَّوَابَ أَسَاحَ ، بِالسِّينِ ، إِذَا أَرْخَاهُ ، وَالشِّينُ تَصْحِيفٌ .

وَمِنْ فِي مُشَيْحِي وَمُشَيْحُواهُ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ اخْتِلاطُ .
وَالْمُشَيْحُواهُ : أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ يَتَنَدَّرُونَهُ .
قَالَ شَرُّ : الْمُشَيْحُ لَيْسَ مِنَ الْأَضَادَةِ ، لَمَّا هِيَ كَلْمَةٌ جَاءَتْ بِعْنَيْنِ .

وَالشِّيْحُ : تَضَرُّبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمِنِ ، يَقَالُ لَهُ الشِّيْحُ وَالْمُشَيْحُ ، وَهُوَ الْمُخْطَطُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ فِي الْبُرُودِ وَالْيَمَابِ شِيْحٌ وَلَا مُشَيْحٌ ، بِالسِّينِ مَعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقِ ، وَالصَّوَابُ الشِّيْحُ وَالْمُسَيْحُ ، بِالسِّينِ وَالْيَاءِ

تُشَيْحُ عَلَى الْفَلَةِ ، فَتَعْتَلِبُهَا بِنَوْعِ الْقَدْرِ ، إِذَا قَلَقَ الْوَاضِعُ

أَيْ قَدِيمُ السِّيرِ . وَالْمُشَيْحُ : الْمُجِيدُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْإِطْنَابَةِ :

وَلَاقِدَابِيُّ عَلَى الْمَكْرُومِ تَفْسِيِّي ، وَضَرَبَنِي هَامَةُ الْبَطَلِ الْمُشَيْحِ .

وَأَشَاهَ عَلَى حَاجَتِهِ وَسَابِعَ مُشَابِعَةَ وَشِيَاحَةَ .
وَالشِّيَاحُ : الْمَذَادُ وَالْمَلِدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَرَجُلٌ شَاهِنٌ : حَذَرِرُ . وَسَابِعَ وَأَشَاهَ ، بَعْنَى حَذَرِرَ ؛
وَقَالَ أَبُو السُّوْدَادِ الْعِجْلِيُّ :

إِذَا سَيَعْنَ الرَّزْ منْ رَبَاحَ ،
شَاهِنْ شَاهِنْ مِنْهُ أَيْتَ شِيَاحَ .

أَيْ حَذَرِرِ . وَشَاهِنْ حَذَرِرِنَ . وَالرَّزْ : الصَّوتُ .
وَرَبَاحٌ : اسْمَ رَاعٍ ؛ وَتَقُولُ : إِنَّهُ لِمُشَيْحٍ حَازِمٍ حَذَرِرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمْرُ مُشَيْحًا مَعِي فِتْيَةً ،
فَمِنْ بَيْنِ مُؤْدِي ، وَمِنْ خَاسِرِ

وَالثَّانِيُّ : الْفَيُورُ ، وَكَذَلِكَ الشَّيْحَانُ لِحَذَرِرِ
عَلَى حُرَمَهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

لَمَّا اسْتَمَرَ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَجِحٌ ،
بِالبَيْنِ عَنْكَ بِهَا يَرْأَكَ شَاهِنَا ۱

الْأَزْهَرِيُّ : شَاهِنَ أَيْ قَاتِلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَشَاهِنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ ، إِنَّكَ شِيَحُ

وَالشِّيَاحُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ :

مُشَيْحٌ فَوْقَ شَيْحَانِ ،
يَدِرُ ، كَائِنَ كَلْبُ

قَالَ شَرُّ : وَرُوَيْ فَوْقَ شَيْحَانِ ، بَكْسَرُ الشِّينِ .
۱ قَوْلَهُ « لَا اسْتَمَرَ اللَّهُ » الَّذِي تَقْدِمُ فِي بِعْجَ : ثُمَّ اسْتَمَرَ .

أَضْبَعَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ ؛ وَفِي التَّزِيلِ :
وَلَا نَكُ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُضْبِعِينَ وَبِاللَّيلِ ؛ وَقَالَ
سَيِّدِهِ : أَضْبَعْنَا وَأَمْسَيْنَا أَيِّ صَرَنَا فِي هِنْ ذَاكَ ،
وَأَمَا ضَبَعْنَا وَمَسَيْنَا فَمِنْعَاهُ أَتَيْنَا صَبَاحًا وَمَسَاءً ؛
وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْفَرْقُ بَيْنَ ضَبَعْنَا وَضَبَعْنَا أَنَّهُ
يَقَالُ ضَبَعْنَا بَلْ كَذَا وَكَذَا ، وَضَبَعْنَا فَلَاتَّا ، فَهَذِهِ
مُشَدَّدَةٌ ، وَضَبَعْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا ؟ وَقَالَ
النَّابِثَةُ :

وَضَبَعَهُ فَلَتَجَأْ فَلَازَلَ كَعْبَهُ ،
عَلَى كُلِّ مِنْ عَادِي مِنَ النَّاسِ ، عَالِيَا

وَيَقَالُ : ضَبَعَهُ بَكَذَا وَمَسَاءَ بَكَذَا ؛ كُلُّ ذَلِكَ جَائزٌ ؛
وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ يُبَيَّنُهُ مِنْ سِنَتِ الْفَقْلَةِ : أَضْبَعَ أَيِّ
إِنْتِيَهٰ وَأَبْنِرٍ رُشْدَكَ وَمَا يُضْلِعُكَ ؟ وَقَالَ
رَؤْبَةُ :

أَضْبَعَ فَنَا مِنْ بَشَرٍ مَارُونِي

أَيْ بَشَرٍ مَعِيبٍ . وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
فَأَخْذُنَهُمُ الصَّبِيْحَةَ مُضْبِعِينَ أَيْ أَخْذُنَهُمُ الْمَلَكَةَ وَقَتْ
دُخُولَهُمْ فِي الصَّبَاحِ . وَأَضْبَعَ فَلَانَ عَالِمًا أَيْ صَارَ .
وَضَبَعِكَ اللَّهُ بَخِيرٌ : دُعَاءُهُ لَهُ .

وَضَبَعْتَهُ أَيْ قَلْتَ لَهُ : عَيْمَ صَبَاحًا ؛ وَقَالَ الْجُوهُرِيُّ :
وَلَا يُرَادُ بِالتَّشْدِيدِ هَذَا التَّكْثِيرُ . وَضَبَعَ الْقَوْمَ :
أَنَّهُمْ عَذْوَةٌ وَأَتَيْتَهُمْ صَبِيْحَ خَامِسَةً كَمَا تَقُولُ لِسْنِيَرٍ
خَامِسَةٌ ، وَصَبِيْحٌ خَامِسَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ لِصَبَاعِ
خَمْسَةُ أَيَّامٍ .

وَحَكَى سَيِّدِهِ : أَتَيْتَهُ صَبَاحَ مَسَاءً ؛ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ
يَبْنِيَهُ كَغْسَةَ عَشَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضِيفُهُ لَا فِي حَدَّ
الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ ، وَأَتَيْتَهُ صَبَاحًا وَذَا صَبَاحٍ ؛ قَالَ
سَيِّدِهِ : لَا يَسْتَعْلِمُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ
مُتَسْكِنٍ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي لَفْقِ لِغْشَفَمِ اسْأَأً ؛ قَالَ :

فِي بَابِ الشَّيْبِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالصَّبِيْحُ : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ يَتَخَذُ مِنْ بَعْضِهِ الْمَكَانِسُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَمْزَارِ ، لَهُ رَائِحةٌ طَيْبَةٌ وَطَعْمٌ مُرٌّ ، وَهُوَ
مَرْعُوتٌ لِلْغَيْلِ وَالْتَّعَمِ وَمَنَابَتُهُ الْقِيعَانُ وَالرَّيَاضُ ؛
قَالَ :

فِي زَاهِرِ الرَّوْجِنِ يُعْطَى الشَّيْبَا
وَجَمِيعُهُ شَيْحَانٌ ؛ قَالَ :

يَلْوُذُ بِشَيْحَانِ الْقَرَى مِنْ مُسْكَنَةِ
سَامِيَّةٍ ، أَوْ كَفْرَ نَكْبَاءَ صَرَضَرِ
وَقَدْ أَشَاحتَ الْأَرْضَ . وَالْمَشِيُّوْحَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي
تَنْتَهِيَ الشَّيْبَعُ ، يَقْصُرُ وَيَمْدُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَاذَا
كَثُرَ نَبَاتُهُ بِكَانَ قِيلَ : هَذِهِ مَشِيُّوْحَةُ .
وَنَاقَةٌ شَيْحَانَةٌ أَيْ سَرِيعَةٌ .

فَصْلُ الصَّادِ

صَبَعُ : الصَّبِيْحُ : أَوْلُ الْهَارِ . وَالصَّبِيْحُ : التَّجْرِيرُ .
وَالصَّبَاحُ : تَقِيسُ الْمَسَاءَ وَالْجَمْعُ أَصْبَاحٌ ، وَهُوَ الصَّبِيْحَةُ
وَالصَّبَاحُ وَالْأَصْبَاحُ وَالصَّبِيْحُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
فَالِّقِيْقُ الْأَصْبَاحُ ؛ قَالَ التَّرَاءُ : إِذَا قَبِيلَ الْأَمْسَاءَ
وَالْأَصْبَاحُ ، فَهُوَ جَمْعُ الْمَسَاءِ وَالصَّبِيْحِ ، قَالَ : وَمَثَلُهُ
الْإِبْكَارُ وَالْأَبْكَارُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَفْتَنَ رِيَاحًا وَذَوِي رِيَاحٍ ،
تَنَاسَعَ الْإِمْسَاءُ وَالْأَصْبَاحُ .

يُرِيدُ بِهِ الْمَسَاءُ وَالصَّبِيْحُ . وَحَكَى الْعَيَانِيُّ : تَقُولُ
الْعَرَبُ إِذَا تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : صَبَاحُ اللَّهِ
لَا صَبَاحُكَ ! قَالَ : وَإِنْ شَتَّتْ نَصْبَتَ .
وَأَضْبَعَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الصَّبَاحِ ، كَمَا يَقَالُ : أَمْسَوْا
دَخَلُوا فِي الْمَسَاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَضْبَعُوْهُمْ بِالصَّبِيْحِ
فَلَمَّا أَعْظَمَ لِلْأَجْرِ أَيْ صَلَوَاهُ عِنْدِ طَلَوعِ الصَّبِيْحِ ؛ يَقَالُ :

أنس بن مهنيك :

عَزَّمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ ،
لَأَنِّي مَا يُسْوَدُ مَا يَسْوَدُ

وأئته أصْبُوحَةَ كُلَّ يَوْمٍ وَأَمْسِيَّةَ كُلَّ يَوْمٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : صَبَحْتُ فَلَمَّا أَئْتَهُ صَبَاحًا ؛ وَأَمَّا قَولُ
مُبَشِّرٍ بْنِ زَهْرَةِ الْمَزْنِيِّ ، وَكَانَ أَسْلَمَ :

صَبَحْنَا مَبْلِغَهُ مِنْ سُلَيْمَهُ ،
وَسَبَعَهُ مِنْ بَنِي عَمَانَ وَافِي

فِعْنَاهُ أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا بِالْفَ دِجْلَهُ مِنْ سُلَيْمَهُ ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ :

نَخْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُرْدًا ، تَعَادَى طَرَقَيْهِ تَهَارِهَا

يُوَيدُ أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا بِجَنِيلِ جُرْدَهُ ؛ وَقَولُ الشَّمَائِخَ :

وَتَشَكَّلُ بَعْيَنِهِ مَا أَكَلَهُ وَرَاكِبَهَا ،
وَقَيلُ الْمَنَادِيُّ : أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَذْلِيَّ

قال الأزهري : يسأل السائل عن هذا البيت فيقول :
الإدلاج سير الليل ، فكيف يقول : أصبح القوم ، وهو
يأمر بالإدلاج ؟ والجواب فيه : أن العرب إذا قربت
من المكان تريده ، تقول : قد بلغناه ، وإذا قربت
الساري طلوع الصبح وإن كان غير طالع ، تقول :
أصبحنا ، وأراد بقوله أصبح القوم : دنا وقت
دخولهم في الصباح ؛ قال : ولما فسرته لأن بعض الناس
فسره على غير ما هو عليه .

والصُّبْحَةُ وَالصُّبْحَةُ : نوم الغداة . والثَّصْبَحُ : النوم
بالغداة ، وقد كرهه بعضهم ؛ وفي الحديث : أنه نهى
عن الصُّبْحَةِ وهي النوم أوَّل النهار لأنَّ وقت الذكر ،
ثم وقت طلب الكسب . وفلان ينام الصُّبْحَةُ
والصُّبْحَةُ أي ينام حين يُصبح ، تقول منه : تصَبَّحَ
الرجل ؟ وفي حديث أم زرع أنها قالت : وعنه أقوال

فَلَا أَقْبَحُ وَأَوْقَدُ فَأَتَصْبَحُ ؟ أَوْادَتْ أَنَّا مَكْفِيَّةً ،
فَهِيَ تَنَامُ الصُّبْحَةُ . وَالصُّبْحَةُ : مَا تَعَلَّمَتْ بِهِ
عَذْوَةً .

وَالصِّبَاحُ مِنَ الْأَبْلَى : الَّذِي يَبْرُكُ فِي مَعْرِسِهِ فَلَا
يَنْهَضُ حَتَّى يُصْبِحَ إِنَّ أَنْيَرُ ، وَقَيلُ : الصِّبَاحُ
وَالصِّبَاحُ مِنَ الْأَبْلَى الَّتِي تُصْبِحُ فِي مَبْرُوكِهَا لَا
تَرْغَى حَتَّى يَرْتَفَعَ النَّهَارُ ؛ وَهُوَ مَا يَسْتَعْبَ منَ الْأَبْلَى
وَذَلِكَ لَقْوَتْنَا وَسَنَنَا ؛ قَالَ مُزَرَّدُ :

صَرَبَتْ لَهُ بِالسِّيفِ كَوْنَاهُ مِصْبَحًا ،
فَشُبِّتْ عَلَيْهَا النَّارُ ، فَهِيَ عَقِيرُ

وَالصِّبَاحُ : كُلُّ مَا أَكَلَ أَوْ شَرَبَ عَذْوَةً ، وَهُوَ
خَلَفُ الْفَبُوقَ . وَالصِّبَاحُ : مَا أَصْبَحَ عَنْهُمْ
شَرَابِهِمْ فَشَرَبُوهُ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْبَلْثِ :

الصِّبَاحُ الْحَرُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ عَذَوْنَتْ عَلَى الصِّبَاحِ ، مَعِيْهِ
ثَمَرُوبُ كَرِيمَهُ مِنْ بَنِي رُهْمَ

وَالصِّبَاحُ مِنَ الْبَنِ : مَا حَلَبَ بِالْغَدَاءِ . وَالصِّبَرُوحُ
وَالصِّبُوحَةُ : النَّاقَةُ الْمَحْلُوَةُ بِالْغَدَاءِ ؟ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ . حَكَى
عَنِ الْأَرَبِ : هَذِهِ صَبُورِحِي وَصَبُورِحَتِي . وَالصِّبَاحُ :
سَقِيقَتْ أَخَاكَ صَبُورِحًا مِنْ لَبِنِ . وَالصِّبَاحُ : مَا شَرَبَ
بِالْغَدَاءِ فَمَا دُونَ الْقَاتِلَةِ وَفَعْلُكَ الْأَصْطَابُهُ ؟ وَقَالَ أَبُو
الْمِيمُ : الصِّبَاحُ الْبَنِ يُصْطَبَحُ ، وَالنَّاقَةُ الَّتِي تَخْلَبُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ : صَبَرُوحٌ أَيْضًا ؟ يَقَالُ : هَذِهِ النَّاقَةُ
صَبُورِحِي وَعَبَوْقِي ؟ قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو لَبَلَّسَ
الْأَعْرَابِيَّ :

مَا لِيَ لَا أَسْقِي حُبَيْتَانِي
صَبَرُوحِي عَبَوْقِي قَبِيلَانِي ؟

وَالقَبِيلُ : الْبَنِ الَّذِي يَشْرَبُ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ .
وَاصْطَبَحَ الْقَوْمُ : شَرِبُوا الصِّبَاحَ .

ما لا يحب بكلام يلطفه؛ وأصله أن رجلاً من العرب نزل بـرجل من العرب عشاءً فـغَبَقَه لـبنَانَ، فـلما رـوـيَ عـلـيقـاً بـجـدـتـ اـمـ مـثـواـهـ بـجـدـيـتـ يـوـقـنـهـ، وـقـالـ فـي خـلـالـ كـلـامـهـ: إـذـاـ كـانـ غـدـاًـ اـصـطـبـحـنـاـ وـفـعـلـنـاـ كـذـاـ، فـقـطـنـ لـهـ المـنـزـولـ عـلـيـهـ وـقـالـ: أـعـنـ صـبـوحـ تـرـقـقـ؟ وـرـوـيـ عنـ الشـعـبـيـ أـنـ رـجـلـ سـأـلـهـ عـنـ رـجـلـ قـبـلـ اـمـ اـمـرـأـهـ، فـقـالـ لـهـ الشـعـبـيـ: أـعـنـ صـبـوحـ تـرـقـقـ؟ حـرـمـتـ عـلـيـهـ اـمـرـأـهـ؛ ظـنـ الشـعـبـيـ أـنـ كـنـيـ بـقـيـلـهـ إـيـاهـاـ عـنـ جـمـاعـهـ؛ وـقـدـ ذـكـرـ أـيـضاـ فـي رـقـ.

وـرـجـلـ صـبـحـانـ وـامـرـأـهـ صـبـحـيـ: شـرـبـاـ الصـبـوحـ مـثـلـ سـكـرـانـ وـسـكـرـىـ.

وـفـيـ الـحـدـيـثـ أـنـ سـئـلـ: مـنـ تـحـلـ لـنـاـ الـبـيـتـ؟ فـقـالـ: مـاـ لـمـ تـصـطـبـحـوـأـوـ تـعـتـقـلـوـأـوـ تـخـتـقـلـوـأـبـقـلـافـشـانـكـ بـهـ؟ قـالـ أـبـوـ عـيـدـ: مـعـنـاهـ لـمـاـ لـكـ مـنـاـ الصـبـوحـ وـهـوـ الـفـدـاءـ، وـالـفـبـوقـ وـهـوـ الـعـشـاءـ؟ يـقـولـ: فـلـيـسـ لـكـمـ أـنـ تـجـمـعـهـاـ مـنـ الـبـيـتـ؟ قـالـ: وـمـنـهـ قـوـلـ سـمـرـةـ لـبـنـيـ: كـيـنـزـيـ مـنـ الضـارـورـةـ صـبـوحـ أـوـ غـبـوقـ؟ قـالـ أـلـزـهـرـيـ وـقـالـ غـيرـ أـبـيـ عـيـدـ: مـعـنـاهـ لـمـ سـئـلـ: مـنـ تـحـلـ لـنـاـ الـبـيـتـ؟ أـجـاـبـهـ فـقـالـ: إـذـاـ لـمـ تـجـدـوـاـ مـنـ الـبـنـ صـبـوحـاـ تـبـلـقـوـنـ بـهـ وـلـاـ غـبـوقـاـ تـجـتـرـبـوـنـ بـهـ، وـلـمـ تـجـدـوـاـ مـعـ عـدـمـكـ الصـبـوحـ وـالـفـبـوقـ بـقـلـةـ تـأـلـوـنـهاـ وـيـهـجـأـ غـرـنـتـكـ حلـتـ لـكـ الـبـيـتـ حـيـنـذـ، وـكـذـلـكـ إـذـاـ وـجـدـ الرـجـلـ غـدـاءـ أـوـ عـشـاءـ مـنـ الطـعـامـ لـمـ تـحـلـ لـهـ الـبـيـتـ؟ قـالـ: وـهـذـاـ التـفـسـيرـ وـاـضـعـيـنـ، وـاـللـهـ الـمـرـفـقـ.

وـصـبـوحـ النـاقـةـ وـصـبـحـتـهـ: قـدـرـ مـاـ بـجـتـلـابـ مـنـهـ صـبـحـاـ.

وـلـقـيـتـهـ ذاتـ صـبـحـةـ وـذـاـ صـبـوحـ أـيـ حـيـنـ أـصـبـحـ وـحـينـ شـرـبـ الصـبـوحـ؟ أـبـنـ الـأـعـرـابـيـ: أـتـيـتـهـ ذاتـ الصـبـوحـ وـذـاتـ الفـبـوقـ إـذـاـ أـنـاـ غـدـوـةـ وـعـشـيـةـ؟ وـذـاـ صـبـاحـ وـذـاـ مـسـاءـ وـذـاتـ الـزـمـيـنـ وـذـاتـ الـعـوـيـمـ

وـصـبـحـهـ يـصـبـحـهـ صـبـحـاـ، وـصـبـحـهـ: سـقاـهـ صـبـحـاـ، فـهـ مـضـطـبـحـ؟ وـقـالـ فـرـطـ بـنـ السـوـمـ الـبـشـكـرـيـ: كـانـ اـبـنـ أـسـمـاءـ يـعـشـوـهـ وـيـصـبـحـهـ منـ هـجـيـةـ، كـفـسـيلـ النـخـلـ، دـرـارـ بـعـشـوـهـ: يـطـعـمـهـ عـشـاءـ. وـالـمـجـنـةـ: الـقطـمـةـ مـنـ الـأـبـلـ. وـدـرـارـ: مـنـ صـفـتهاـ.

وـفـيـ الـحـدـيـثـ: وـمـاـ لـنـاـ صـبـيـيـ يـصـبـحـهـ أـيـ لـيـسـ لـنـاـ لـبـنـ بـقـدـرـ مـاـ يـشـرـبـهـ الصـبـيـ بـكـثـرـةـ مـنـ الـجـذـبـ وـالـقـطـعـ فـضـلـاـ عـنـ الـكـثـيرـ، وـيـقـالـ: صـبـحـتـ فـلـانـاـ أـيـ نـاـوـلـهـ صـبـحـاـ مـنـ لـبـنـ أـوـ خـبـرـ؟ وـمـنـهـ قـوـلـ طـرـفـةـ:

مـنـ تـأـنـيـ أـصـبـحـكـ كـأسـ رـوـيـةـ أـيـ أـسـبـكـ كـأسـ؟ وـقـيلـ: الصـبـوحـ مـاـ اـصـطـبـحـ بـالـنـدـادـ حـارـاـ.

وـمـنـ أـمـثـالـمـ السـائـرـ فـيـ وـصـفـ الـكـذـابـ قـوـلـهـ: أـكـذـبـ مـنـ الـأـخـيـدـ الصـبـحـانـ؟ قـالـ شـرـ: هـكـذا قـالـ اـبـنـ الـأـعـرـابـيـ: قـالـ: وـهـ الـحـوـارـ الـذـي قـدـ شـرـبـ فـرـوـيـ، فـإـذـاـ أـرـدـتـ أـنـ تـسـتـدـرـ بـهـ أـمـهـ لـمـ يـشـرـبـ لـرـيـهـ دـرـيـهـ، قـالـ: وـيـقـالـ أـيـضاـ: أـكـذـبـ مـنـ الـأـخـيـدـ الصـبـحـانـ؟ قـالـ أـبـوـ عـدـنـانـ: الـأـخـيـدـ الـأـسـيـرـ. وـالـصـبـحـانـ: الـذـي قـدـ اـصـطـبـحـ فـرـوـيـ؟ قـالـ اـبـنـ الـأـعـرـابـيـ: هـوـ رـجـلـ كـانـ عـنـ قـوـمـ فـصـبـحـوـهـ حـتـىـ تـهـضـعـ عـنـهـمـ شـاـخـصـاـ، فـأـخـذـهـ قـوـمـ وـقـالـوـاـ: دـكـنـاـ عـلـىـ حـيـثـ كـنـتـ، قـالـ: إـنـاـ بـيـتـ بالـقـفـرـ، فـيـنـاـ مـكـذـلـكـ إـذـاـ قـدـ يـبـولـ، فـعـلـمـوـاـ أـنـهـ بـاتـ قـرـيـبـاـ عـنـ قـوـمـ، فـاسـتـدـلـوـاـ بـهـ عـلـيـهـ وـاسـتـبـاحـوـمـ، وـالـمـصـدـرـ الصـبـحـ، بـالـتـحـريـكـ.

وـفـيـ الـمـلـ: أـعـنـ صـبـوحـ تـرـقـقـ؟ يـضـرـبـ مـثـلـ مـنـ يـجـنـحـمـ وـلـاـ يـصـرـحـ، وـقـدـ يـضـرـبـ أـيـضاـ لـمـنـ يـوـرـيـ عنـ الـحـطـبـ الـعـظـيمـ بـكـنـاـيـةـ عـنـهـ، وـلـمـ يـوجـبـ عـلـيـكـ

أي من ثلاثة أزمان وأعوام .

وَصَبَحَ الْقَوْمَ شَرًّا يَضْبَطُهُمْ صَبْحًا : جاءهم به صباحاً . وَصَبَحَتْهُمُ الْحَلِيلُ وَصَبَحَتْهُمْ جَاءَهُمْ صَبْحًا . وفي الحديث : أنه صَبَحَ خَيْرَ أَنَّهَا صَبَحاً ؛ وفي حديث أبي بكر :

كُلُّ امْرِئٍ مُصْبَحٌ فِي أَهْلِهِ
وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شَرِّكَ تَعَلِّمُ

أَيْ مَأْنَىٰ بِالْمَوْتِ صَبَحاً لِكُونِهِ فِيهِ وَقْتَهُ . وَيَوْمَ الصَّبَاحِ : يَوْمَ الْفَارَةِ ؟ قَالَ الْأَعْشَىٰ :

بِهِ تُرْعَفُ الْأَلْفُ ، إِذَا أَرْسَلْتَ
غَدَةَ الصَّبَاحِ ، إِذَا التَّقَعُ ثَارَ

يقول : بهذا الفرس يتقدم صاحبه الألف من الحيل يوم الفارة .

والعرب تقول إذا نذرت بفارة من الحيل تتعجبون
صَبَحاً : يا صَبَاحَاهِ إِيْنَذِرُونَ الْحَلِيلَ أَجْمَعَ بالنداء
العالِيِّ . وفي الحديث : لما نزلت : وأنذرْتِ عشيرتك
الأقربيين ؟ صَعَدَ عَلَى الصَّفَاءِ ، وَقَالَ : يَا صَبَاحَاهِ ! هَذِهِ
كَلْمَةُ تَوْلِيمِ الْعَرَبِ إِذَا صَاحُوا لِلْفَارَةِ ، لَأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا
يُنْهَيُونَ عَنِ الصَّبَاحِ ، وَيُسْمَوْنَ يَوْمَ الْفَارَةِ يَوْمَ
الصَّبَاحِ ، فَكَانَ الْفَاعِلُ يَا صَبَاحَاهِ يَقُولُ : قَدْ كَعَشَيْتَنَا
الْعَدُوُّ ؟ وَقَيْلُ : إِنَّ الْمُقَاتَلَيْنَ كَانُوا إِذَا جَاءَ الْبَلْلِ
يَرْجِعُونَ عَنِ الْقَتَالِ فَإِذَا عَادَ النَّهَارَ عَادُوا ، فَكَانَهُ يَرِيدُ
بِقُولِهِ يَا صَبَاحَاهِ : قَدْ جَاءَ وَقْتُ الصَّبَاحِ فَتَأْهَبُوا الْقَتَالِ .
وَفِي حِدْيَةِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْنَوِعِ : لَا أَخِذَتْ لِقَاءَ
رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَادَى : يَا صَبَاحَاهِ !
وَصَبَحَ الْإِبَلُ يَضْبَطُهُمْ صَبْحًا : سَقاها غَدْوَةً .

وَصَبَحَ الْقَوْمَ الْمَاءُ : وَرَدَهُمْ صَبَحاً .

وَالصَّابِرُ : الَّذِي يَضْبَطُ إِبلَهُ الْمَاءَ أَيْ يَسْقِيَهَا صَبَحاً ؟
وَمَنْ قَوْلُ أَيْ زَبَدِيَ :

حِينَ لَاحَتْ لِلصَّابِرِ الْجَوَزَاءُ
وَتَلِكَ السَّقْنَةُ تَسْمِيهَا الْعَرَبُ الصَّبْحَةَ ، وَلِيَسْتَ بِنَاجِعَةِ
عِنْدِ الْعَرَبِ ، وَوقْتُ الْوَرَدِ الْمُعْهُودِ مَعِ الضَّحَاءِ
الْأَكْبَرِ . وَفِي حِدْيَةِ جَرِيرٍ : وَلَا يَخْسِرُ صَابِرُهَا
أَيْ لَا يَكُلُّ وَلَا يَعْنِي ، وَهُوَ الَّذِي يَسْقِيَهَا صَبَحاً
لَأَنَّهُ يُورِدُهَا مَاءً ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْتَّضْبِيعُ عَلَى وَجْهِهِ ، يَقُولُ : صَبَحَتْ
الْقَوْمَ الْمَاءُ إِذَا سَرَيْتَهُمْ حَتَّى تُورِدُهُمُ الْمَاءُ صَبَحاً ؟
وَمَنْ قَوْلُهُ :

وَصَبَحْتُمْ مَاءً بِقِيَاءَ قَفْرَةٍ ،
وَقَدْ حَلَّتِ النَّجْمُ الْيَانِيُّ ، فَاسْتَوْ

أَرَادَ سَرَيْتُهُمْ حَتَّى اتَّهَيْتُهُمْ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ ؟
وَتَقُولُ : صَبَحَتْ الْقَوْمَ تَصْبِحَانِيَّا إِذَا أَتَيْتُهُمْ مَعِ الصَّبَاحِ ؟
وَمَنْ قَوْلُ عَنْتَرَ يَصِفُّ خَيْلًا :

وَغَدَاءَ صَبَحَنَ الْجِفَارَ عَوَيْسَا ،
يَهْدِي أَوَانِلَهُنَّ شَغْتَ شَزَبَ

أَيْ أَنْبَى الْجِفَارَ صَبَحاً ؟ يَعْنِي خَيْلًا عَلَيْهَا فُرْسَانًا ؟
وَيَقُولُ صَبَحَتْ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتُهُمُ الصَّبُوحَ .

وَالْتَّضْبِيعُ : الْقَدَاءُ ؟ يَقُولُ : قَرْبٌ إِلَيْ تَضْبِيعِي ؟
وَفِي حِدْيَةِ الْمُبْعَثِ : أَنَّ النَّيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ يَتَبَيَّنُ فِي حَجَرٍ أَيُّ طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقْرَبُ إِلَى
الصَّبَيْبَانَ تَضْبِيُّهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ وَيَكْتُفُ أَيُّ يُقْرَبُ
إِلَيْهِمْ غَدَاؤُهُمْ ؟ وَهُوَ اسْمُ بُنْيٍ عَلَى تَقْعِيلِ مَثْلِ التَّرْعِيبِ
لِلْسَّنَامِ الْمُقْطَعِ ، وَالْتَّنْبِيَّتِ اسْمُ لَا تَبَتَّ مِنَ الْفِرَاسِ ،
وَالْتَّنْوِيرِ اسْمُ لَتَوْرِ الشَّجَرِ .

وَالصَّبُوحُ : الْقَدَاءُ ، وَالْقَبُوقُ : الْعَشَاءُ ، وَأَصْلُهَا
فِي الشَّرْبِ ثُمَّ اسْتَعْلَمُ فِي الْأَكْلِ .

وَفِي حِدْيَةِ : مَنْ تَضَبَّعَ بِسَعْيِ تَرَاتِ عَجْنَوَةَ ، هُوَ
تَقْعِيلٌ مِنْ صَبَحَتْ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتُهُمُ الصَّبُوحَ .

أيضاً ، قال الشاعر :

مُضْبَحُ الْجَدِّ وَجِبْتُ يُمْسِي

وهذا مبني على أصل الفعل قبل أن يزداد فيه ، ولو بني على أضْبَحَ لقليل مُضْبَحَ ، بضم الميم ؛ قال الأزهري: **الْمُضْبَحُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْبَحُ فِيهِ** ، والمعنى المكان الذي يُمسى فيه ؛ ومنه قوله :

قُرْبَةُ الْمُضْبَحِ مِنْ نُمْسَاهَا

وَالْمُضْبَحُ أَيْضًا : الْإِصْبَاحُ ؛ يقال: أَصْبَحْنَا إِصْبَاحًا
وَمُضْبَحًا ؛ وقول التبر بن تولب :

فَأَصْبَحْتُ لِلَّيلَ مُسْتَحْكِمٌ ،

وَأَصْبَحْتُ الْأَرْضَ كَجْرًا طَامِ

فسره ابن الأعرابي فقال: أَصْبَحْتُ مِنْ الْمِصْبَاحِ ؛
وقال غيره: شبه البرقَ بالليل بالمِصْبَاحِ ، وشدَّ ذلك
قول أبي ذؤيب :

أَمِنْكَ بَرْقٌ أَمِيْتُ لِلَّيلَ أَرْقَبْهُ ؟

كَانَهُ فِي عِرَاقِ الشَّامِ ، مِصْبَاحٌ

فيقول التبر بن تولب: سِنتُ هذا البرقَ والليلَ
مُسْتَحْكِمٌ ، فكأنَّ البرقَ مِصْبَاحٌ إذ المصايد إنما تقد في الظُّلْمَمِ ، وأحسن من هذا أن يكون البرقَ فَرَّاج له الظُّلْمَمَ حتى كأنَّهُ صُبْحٌ ، فيكون أَصْبَحَ حينئذ من الصَّبَاحِ ؛ قال ثعلب: معناه أَصْبَحْتُ فَلَمْ أَشْتُر بالصَّبَحِ من شَدَّةِ الغِيمِ ؛ والشَّمْعُ مَا يُضْطَبَحُ به أي يُسْتَرَجُ به . **وَالْمِصْبَحُ وَالْمِصْبَاحُ** : قَدَحٌ كَبِيرٌ ؛ عن أبي حنيفة . **وَالْمِصْبَاحُ** : الأَقْدَاحُ الَّتِي يُضْطَبَحُ بها ؛ وأنشد :

تَهَلُّ وَتَسْنَى بِالْمَصَابِيحِ وَسَطَّها ،

لَا أَمْرُ حَزْمٍ لَا يُفْرِقُ ، تَجْمَعُ

وَمِصَابِيحُ النَّعُومِ ؛ أَعْلَامُ الْكَوَاكِبِ ، وَاحِدَهَا مِصَابِحُ .
وَالْمِصَابِحُ : الستانُ الْعَرِيْضُ . **وَأَسْنَةُ صَبَاحِيَّةُ** ،

وَصَبَحَتُ ، بالتشديد ، لغة فيه .

وَالصَّبَحُ وَالصَّبَحُ : سواد إلى الحُمْرَة ، وقيل :
لون قريب إلى الشُّهْبَة ، وقيل : لون قريب من
الصُّهْبَة ، الذكر أَضْبَحَ والأُشْنَى صَبَحَ ، تقول :
رجل أَضْبَحَ وأَسَدَ أَضْبَحَ بَيْنَ الصَّبَحِ . **وَالْأَضْبَحُ**
من الشعر : الذي يخالطه بياض بحيرة خلقة أَبْتَأَ
كان ؛ وقد أَصْبَحَ . وقال الليث : الصَّبَحُ شدة
الحُمْرَة في الشعر ، **وَالْأَضْبَحُ** قريب من الأَصْبَهَبِ .
وروى شر عن أبي نصر قال : في الشعر الصَّبَحَة
والمُلْنَحَة . ورجل أَضْبَحَ اللَّعِيَّة : الذي تعلو شعره
حُمْرَة ، ومن ذلك قيل: دَمْ صَبَاحِيَّ لشدة حمرته ؛
قال أبو زيد :

عَيْطَطْ صَبَاحِيَّ من الجوفِ أَشْقَرَا

وقال شر : **الْأَضْبَحُ** الذي يكون في سواد شعره
حُمْرَة ؛ وفي حديث الملاعنة : إن جاءت به أَضْبَحَ
أَصْبَهَبَ ؛ **الْأَضْبَحُ** : الشديد حمرة الشعر ، ومنه
صَبَحُ النَّهَارِ مُشَقَّ من **الْأَضْبَحِ** ؛ قال الأزهري :
ولون **الصَّبَحِ** الصادق يقترب إلى الحُمْرَة قليلاً كأنها
لون الشق الأَوَّل في أوَّل الليل .
وَالصَّبَحُ : بَوْيقُ الْحَدِيدِ وغيره .

وَالْمِصَابِحُ : السراج ، وهو قُرْطُهُ الذي تراه في القنديل
وغيره ، والقراط لغة ، وهو قول الله ، عز وجل :
الْمِصَابِحُ في زجاجةِ الزجاجةِ كأنها كوكبٌ دريٌّ .
وَالْمِصَابِحُ : المسراجة . واستَضْبَحَ به : استَشْرَجَ .
وفي الحديث : فأَضْبَحَيْ سِرَاجَكَ أَيْ أَمْلَعَيْها . وفي
حديث جابر في شعور الميتة : ويَسْتَضْبَحُ بِهَا النَّاسُ
أَيْ يُشْعِلُونَ بِهَا مُرْجَهمْ . وفي حديث يحيى بن
زكريا ، عليهما السلام : كان يَخْدُمُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ
نهاراً **وَيُضْبَحُ** فيه ليلاً أَيْ يُسْتَرَجُ السراج .
وَالْمِصَابِحُ ، بالفتح : موضع الإِصْبَاحِ وقتِ الإِصْبَاحِ .

وَصَحَّتْهُ اللَّهُ، فَهُوَ صَحِيحٌ وَصَحَّاجٌ، بِالْفَتْحِ، وَكَذَلِكَ
صَحِيحٌ الْأَدْمِ وَصَحَّاجُ الْأَدْمِ، بِعَنْهُ، أَيْ غَيْرِ مَقْطُوعٍ،
وَهُوَ أَيْضًا الْبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَرِيبٍ؛ فِي الْحَدِيثِ:
يُقَاسِمُ ابْنَ آدَمَ أَهْلَ النَّارَ قِسْمَةً صَحَّاجًا؛ يَعْنِي
قَابِيلَ الَّذِي قُتِلَ أَخَاهُ هَابِيلَ أَيْ أَنَّهُ يُقَاسِمُهُ قِسْمَةً
صَحِيقَةً، فَلَهُ نَصْفُهُ وَلَمْ نَصْفُهُ؛ الصَّحَّاجُ، بِالْفَتْحِ：
بِعَنْهُ الصَّحِيحُ؛ يَقَالُ: دِرْهَمٌ صَحِيحٌ وَصَحَّاجٌ، وَيُجَوزُ
أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطُولًا فِي طَوْلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَرُوِيهِ بِالْكَسْرِ وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَحَكَى ابْنُ دَرِيدٍ عَنْ أَيِّ
عِيْدَةٍ: كَانَ ذَلِكَ فِي صَحَّةٍ وَسُقْمَةٍ؛ قَالَ: وَمِنْ
كَلَامِهِ: مَا أَقْرَبَ الصَّحَّاجَ مِنِ السُّقْمِ !
وَقَدْ صَحَّ يَصْبِحُ صَحَّةً، وَرَجُلٌ صَحَّاجٌ وَصَحِيقٌ مِنْ
قَوْمٍ أَصْحَاهُ وَصَحَّاجٌ فِيهَا، وَامْرَأَةٌ صَحِيقَةٌ مِنْ نِسَوةٍ
صَحَّاجٌ وَصَحَّاجَيْهِ .

وَأَصَحَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُصَبِّحٌ: صَحَّ أَهْلَهُ وَمَا شَيْءَهُ،
صَحِيقًا كَانَ هُوَ أَوْ مَرِيضًا . وَأَصَحَّ الْقَوْمُ أَيْضًا، وَمِمْ
مُصْحِّحُونَ إِذَا كَانَتْ قَدْ أَصَابَتْ أَمْوَالَهُمْ عَاهَةً ثُمَّ
اَرْتَقَتْ . فِي الْحَدِيثِ: لَا يُورِدُ الْمُسْرِضُ عَلَى
الْمُصَبِّحِ؛ الْمُصَبِّحُ الَّذِي أَصْحَّتْ مَا شَيْءَهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ
وَالْعَاهَاتِ، أَيْ لَا يُورِدُ مِنْ إِبْلِهِ تَرَضِيَّ عَلَى مِنْ إِبْلِهِ
صَحَّاجٌ وَيُسْقِيَهُ مَعْهَا، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ أَنْ يَظْهُرَ بِالْ
الْمُصَبِّحِ مَا ظَهَرَ بِالْمُسْرِضِ، فَيُظْهِنُ أَنَّهَا أَغْدَتْهَا
فِيَأْمَمَ بِذَلِكَ؟ وَقَدْ قَالَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا
عَدْوَى؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى
مُصَبِّحٍ أَيْ أَنَّ الَّذِي قَدْ مَرَضَتْ مَا شَيْءَهُ لَا يُسْتَطِيعُ
أَنْ يُورِدَ عَلَى الَّذِي مَا شَيْءَهُ صَحَّاجٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّوْمُ مَصَحَّةٌ وَمَصَبِّحٌ، بِفَتْحِ
الصَّادِ وَكَسِيرَهَا، وَالْفَتْحُ أَعْلَى، أَيْ يَصْبِحُ عَلَيْهِ؛ هُوَ
۱ قَوْلُهُ « كَرِهَ ذَلِكَ أَنْ يَظْهُرَ » لِفَظُ النَّهَايَةِ كَرِهَ ذَلِكَ عَاهَةً أَنْ
يَظْهُرَ النَّعْ .

كَذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ: لَا أَدْرِي إِلَمْ نُسِّبَ .
وَالصَّبَاحَةُ: الْجَمَالُ؛ وَقَدْ صَبَحَ، بِالضَّمِّ، يَصْبِحُ
صَبَاحَةً . وَأَمَّا مِنَ الصَّبَحِ فِيَقَالُ صَبَحٌ ۱ يَصْبِحُ
صَبَحًا، فَهُوَ أَصْبَحَ الشِّعْرَ .

وَرَجُلٌ صَبَحٌ وَصَبَاحٌ، بِالضَّمِّ: جَمِيلٌ، وَالْجَمِيعُ
صَبَاحٌ؛ وَاقِفُ الدِّينِ يَقُولُونَ فَعَالُ الدِّينِ يَقُولُونَ فَعَيْلُ
لَا عَتِيقَاهُمَا كَثِيرًا، وَالْأَثَنِي فِيهَا، بِالْمَاءِ، وَالْجَمِيعُ صَبَاحٌ،
وَاقِفٌ مَذَكُورٌ لِاتِّقَاهَا فِي الْوَصْفَةِ؛ وَقَدْ
صَبَحَ صَبَاحَةً؛ وَقَالَ الْإِلِيَّتُ: الصَّبَحُ الْوَاضِيُّ الْوَجْهُ.
وَذُو أَصْبَحَ: مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حِمْرَ٢ وَإِلَيْهِ تَنْسِبُ
السَّيْاطِ الْأَصْبَحِيَّةُ . وَالْأَصْبَحِيُّ: السُّوْطُ .

وَصَبَاحٌ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، وَقَدْ سَمِّيَتْ صَبَحًا وَصَبَاحَةً
وَصَبَيْحًا وَصَبَاحًا وَصَبَحَيْهَا وَصَبَحَيْهَا . وَبَنُو صَبَاحٌ:
بَطْوَنٌ، بَطْنٌ فِي ضَبَّةٍ وَبَطْنٌ فِي عَبْدِ التَّيْمِسِ وَبَطْنٌ فِي
غَنْبَيِّ . وَصَبَاحٌ: حَيٌّ مِنْ مَعْذَرَةٍ وَمِنْ عَدْ القَبَسِ .
وَصَنَابِحٌ: بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ .

صَحْ: الصَّحُ وَالصَّحَّةُ ۳ وَالصَّحَّاجُ: خَلَافُ السُّقْمِ،
وَذَهَابُ الْمَرْضِ؛ وَقَدْ صَحَ فَلَانُ مِنْ عَلَتِهِ وَاسْتَصَحَ؛
قَالَ الْأَعْشَى:

أَمْ كَا قَالُوا سَقِيمٌ، فَلَئِنْ
نَفَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ، وَاسْتَصَحَ
لِيَعِيدَنَ لِمَعْدَنِ عَكْرَهَا،
دَلْجَ الْلَّيلِ وَتَأْخَذَ الْمَنَحَ

يَقُولُ: لَئِنْ نَفَضَ الْأَسْقَامَ الَّتِي بِهِ وَبِرَأَ مِنْهَا وَصَحَّ،
لِيَعِيدَنَ لِمَعْدَنِ عَطَنَقَهَا أَيْ كَرَّهَا وَأَنْخَذَهَا الْمَنَحَ .

۱ قَوْلُهُ « فِيَقَالُ صَبَحَ النَّعْ » أَيْ مِنْ بَابِ فَرْحٍ، كَمَا فِي الْفَلَامُوسِ .

۲ قَوْلُهُ « مَلِكُ مِنْ مَلُوكِ حِمْرَ » مِنْ أَجْدَادِ الْإِلَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

۳ قَوْلُهُ « الصَّحُ وَالصَّحَّةُ » قَالَ شَارِحُ الْفَلَامُوسِ: قَدْ وَرَدَتْ مَصَادِرٌ
عَلَى فَلَلِ، بِالْفَلِمِ، وَفَلَلَةِ، بِالْكَسِيرِ، فِي الْأَنْوَاطِ هَذِهِ مِنْهَا، وَكَالْفَلِ
وَالْفَلَلَةِ، وَالْفَلَلِ وَالْفَلَلَةِ، قَالَهُ شِيشَنَا .

وَنِصَابُ الْعَرْفَجِ : ناحيته . وَالْقُذْفُ : التي لا
مَرْتَعَ بِهَا . وَالْمُخْرَجُ : الذي لم يصبه مطر ، أرض
مُخْرَجَة . فَبِهِ سُخُونَ الْإِبْلُ الْمَسْرَى بِشُخُوصِ
السُّفُنْ ؛ ويقال : صَحْفَاصٌ ؛ وأنشد :

بِحِثٍ ارْتَعَنَ الْوَادِقُ فِي الصَّحْفَاصِ

وفي حديث جهينش : وكائن قطعنا إليك من
كذا وكذا وتنورة صَحْفَاصٌ ، الصَّحْفَاصُ والصَّحْفَاصَة
والصَّحْفَاصَانُ : الأرض المستوية الواسعة . والتنورة :
البَرِّيَّة ؟ ومنه حديث ابن الزبير لما أتاه قتل الصحاك ،
قال : إنَّ تعلبَ بنَ تعلبَ حَفَرَ بالصَّحْفَاصَة ،
فأخطأت أنتهَيَ المُهْرَفَة ؟ وهذا مثل للعرب تضربه
فيمن لم يصب موضع حاجته ، يعني أن الصحاك طلب
الإمارة والتقدُّمَ فلم ينلها .

ورجل صَحْفَاصٌ وصَحْفَاصٌ : يَتَبَيَّنُ دُقَانَ الْأَمْرِ
فِي صَحْفَاصِهَا وَيَعْلَمُهَا ؛ وقول مُليح المذلي :

فَحَبِّكَ لَيْلَى حِينَ يَدْثُو زَمَانَهُ ،
وَيَنْتَحِلُّ فِي لَيْلَى الْعَرَبِيْفُ الصَّحْفَاصُ

قيل : أراد الناصح ، كأنه المصحح فكره التضييف .
والترهات الصَّحَافِيَّةُ : هي الباطل ، وكذلك
الترهات البسائِسُ ، وهما بالإضافة أجود ؛ قال ابن مقبل :

وَمَا ذَكَرْتُهُ كَهْنَاءً ، بَعْدَ تَزَارِهَا
بَنْجَرَانَ ، إِلَّا التُّرَهَاتُ الصَّحَافِيَّةُ
ويقال للذي يأتي بالأباطيل : مُصَحَّبٌ .

صحح : صَدَحَ الرَّجُلُ يَصْدَحُ صَدَحًا وَصُدَحًا ، وهو
صَدَحٌ وَصَدُوحٌ وَصَبَدَحٌ : رفع صونه ببناء أو
غيره . والقينية الصادحة : المبنية .

١ قوله « والترهات الصَّحَافِيَّةُ » عبارة الجوهري : والترهات
الصَّحَافِيَّة هي الباطل ؛ هكذا حكم أبو عبيد ، وكذلك الترهات
البسائِسُ ، وهما بالإضافة أجود عندي .

مَفْعَلَةٌ مِنَ الصَّحَّةِ الْعَافِيَّةِ ، وَهُوَ كَفُولٌ فِي الْحَدِيثِ
الْآخَرُ : صُومُوا تَصِحُّوا . وَالسُّقْرُ أَيْضًا مَصْحَّةٌ .
وَأَرْضٌ مَصْحَّةٌ وَمَصْحَّةٌ : بِرِيَّةٌ مِنَ الْأَوْبَاءِ صَحِيَّةٌ
لَا وَبَاءٌ فِيهَا ، وَلَا تَكُونُ فِيهَا الْعِلَلُ وَالْأَسْقَامُ .

وَصَحَّاجُ الطَّرِيقُ : مَا اسْتَدَدَّ مِنْهُ وَلَمْ يَسْهُلْ . وَلَمْ
يُوْطَأْ . وَصَحَّاجُ الطَّرِيقُ : شَدَّتْهُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
بِصَفَّ نَاقَةٍ :

إِذَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ ، تَبَيَّنَتْ
صَحَّاجُ الطَّرِيقُ ، عِزَّةٌ أَنْ تَسْهَلَا

وَصَحَّ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ صَحِيْحًا .

وَصَحَّفَتْ الْكِتَابُ وَالْحِسَابُ تَصْحِيْحًا إِذَا كَانَ مُقْبِلًا
فَأَصْلَحَتْ خَطَايَا . وَأَتَيْتُ فَلَانًا فَأَصْنَعْتُهُ أَيْ وَجْهَهُ
صَحِيْحًا .

وَالصَّحِيْحُ مِنَ الشَّغْرِ : مَا سَلِيمٌ مِنَ النَّقْصِ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا يَكُنُ فِي الزَّحَافِ فَسَلِيمٌ مِنْهُ ، فَهُوَ صَحِيْحٌ ؛
وَقِيلَ : الصَّحِيْحُ كُلُّ آخِرٍ نَصْفُ يَسْلُمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي
تَقْعُ عَلَلًا فِي الْأَعْارِيْضِ وَالضَّرَوبِ وَلَا تَقْعُ فِي الْمُشْتَوِيِّ .

وَالصَّحَّاجُ وَالصَّحَّافُ وَالصَّحَّافَانُ : كُلُّ مَا
أَسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَجَرَدَ ، وَالْجَمْعُ الصَّحَّاجِيْنُ .

وَالصَّحَّافُ : الْأَرْضُ الْمُزَادَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ ذَاتُ حَصَّى
صِفَارٌ . وَأَرْضٌ صَحَّاجٌ وَصَحَّافَانُ : لَيْسَ بِهَا
شَيْءٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا قَوَادِ الْمَاءِ ، قَالَ : وَقَلَّا تَكُونُ
إِلَّا إِلَى سَنَدٍ وَادٍ أَوْ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ سَنَدٍ وَادٍ ؛
قَالَ : وَالصَّحَّرَاءُ أَشَدُّ اسْتَوَاءً مِنْهَا ؟ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَاهُ بِالصَّحَّاجِ السَّمَالِقِ ،
كَالسَّيْفِ مِنْ جَفَنِ السَّلَاجِ الدَّالِقِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَكُمْ قَطَعْنَا مِنْ نِصَابِ عَرْفَجِيْ
وَصَحَّافَانِ قَذْفِيْرِ مُخْرَجِيْ ،
بِهِ الرَّذَايَا كَالسَّنَبِيْنِ الْمُخْرَجِ

بِهِ الرِّجَالُ ؟ وَقَالَ الْعَيَانِي : هِيَ خَرْزَةٌ تُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ .

وَالصَّدَحُ : حِبْرٌ عَرِيشٌ .

وَصِيدَحُ : اسْمٌ نَافِذٌ لِرَمَةٍ ، وَفِيهَا يَقُولُ :

سَيْفُتُ : النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ عَيْنَتًا ،

فَقْلَتُ لِصِيدَحٍ : انتَجَعَيْ بِلَلًا ۝

صَرْحٌ : الصَّرَحُ وَالصَّرِيعُ وَالصَّرَاحُ وَالصَّرَاحُ ،
وَالكَسْرُ أَفْصَحُ : الْمَحْضُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
رَجُلٌ صَرِيعٌ وَصَرَحَاءٌ ، وَهِيَ أَعْلَىٰ ، وَالْأَسْمَاءُ
الصَّرَاحَةُ وَالصَّرُوحَةُ .

وَصَرْحُ الشَّيْءِ : خَلُصٌ . وَكُلُّ خَالِصٍ : صَرِيعٌ .
وَالصَّرْبَجُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْخَيلِ : الْمَحْضُ ، وَيُجْمَعُ
الرِّجَالُ عَلَى الصَّرَحَاءِ ، وَالْخَيلُ عَلَى الصَّرَائِحِ ؟ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : الصَّرِيعُ الرَّجُلُ الْخَالِصُ النَّسْبُ ، وَالْجَمْعُ
الصَّرَحَاءُ ؟ وَقَدْ صَرْحَ ، بِالضِّلْعِ ، صَرَاحَةً وَصَرُوحَةً ؟
وَتَقُولُ : جَاهُ بْنُ نَعِيمٍ صَرِيقَةً إِذَا لَمْ يَخْالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ ؟
وَقُولُ الْمَذْلِيُّ :

وَكَرْمٌ مَاهٌ صَرِيجًا

أَيْ خَالِصًا ، وَأَرَادَ بِالْتَكْرِيمِ التَّكْثِيرَ ، قَالَ : وَهِيَ
لُغَةُ هَذِيلِيَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَدِيثُ الْوَسْوَةِ ذَلِكُ
صَرِيعُ الْإِبَانِيَّ أَيْ كَرَاهْتُمْ لَهُ صَرِيعُ الْإِبَانِيَّ . وَالصَّرِيعُ :
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ ضِدُّ الْكَنَابِيَّ ؟ يَعْنِي أَنَّ
صَرِيعَ الْإِبَانِيَّ هُوَ الَّذِي يَنْعَكِمُ مِنْ قَبْوُلِ مَا يَلْقَيُهُ الشَّيْطَانُ
فِي قُلُوبِكُمْ حَتَّى يَصِيرَ ذَلِكَ وَسْوَسَةً لَا يَتَمَكَّنُ فِي قُلُوبِكُمْ ،

۱ قَوْلُهُ « سَمِعْتُ النَّاسَ لِعَ» بِرْفَعَ النَّاسِ . هَكُذا ضَبْطُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ .
وَوَجَدَتْ بَخْطَ الْبَلْوَهِيَّ : رَأَيْتَ بَدْلَ سَمِعْتَ وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوابُ
مَا هَنَا قَاتِلٌ ؛ كَذَا بَخْطَ السِّيدِ مُرْتَضَى بِهِامِشِ الْأَصْلِ .

۲ قَوْلُهُ « رَجُلٌ صَرِيعٌ وَصَرَحَاءٌ وَهِيَ أَعْلَىٰ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَمْ يَلْفِ
سَقْطًا . وَالْأَمْلُ : رَجُلٌ صَرِيعٌ مِنْ قَوْمٍ صَرَائِحٍ وَصَرَحَاءٍ وَهِيَ أَعْلَىٰ .
وَعِبَارَةُ الْفَاقِمُوسِ وَشَرِحَهُ : وَهُوَ أَيْ الرَّجُلُ الْخَالِصُ النَّبْعُ الصَّرِيعُ
مِنْ قَوْمٍ صَرَحَاءٍ ، وَهِيَ أَعْلَىٰ ، وَصَرَائِحٍ .

وَالصِّيدَحُ وَالصِّدُّوْحُ وَالصِّدَحُ : الصِّيدَحُ .
وَصِدَحَ الطَّائِرُ وَالْفَرَابُ وَالْدَّبِيكُ يَصِدَحُ صِدَحًا

وَصِدَحًا : صَاحٌ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ صِدَحٌ ؟ قَالَ
لَيْدَ يَوْنِي عَامِرَ بْنَ مَالِكَ بْنَ جَعْفَرٍ مُلَاعِبَ الْأَسْنَةِ :

وَفِتْيَةٌ كَالرَّسْلِ الْقِبَاحُ ،

بَاكِرٌ مِنْهُمْ يَحْتَلِي وَرَاجٍ ،

وَزَغْفَرَانٌ كَدَمَ الْأَذْبَاحِ ،

وَقِتْنَةٌ وَمِزْفَرٌ صِدَحٌ

الرَّسْلُ : الْقَطْعَةُ مِنَ الْإِبَلِ . وَالْقِبَاحُ : الرَّافِعَةُ
رَوْسَهَا . وَالْأَذْبَاحُ : جَمِيعُ ذِبْحٍ ، وَهُوَ مَا ذُبْحَ

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثُورَ :

مُطْرَوْقَةٌ خَطَّابَهُ تَصَدَحُ كَلَما

دَنَا الصِّيفُ ، وَانْزَاحَ الرَّبِيعُ فَأَنْجَمَ

وَالصِّيدَحُ أَيْضًا : شَدَّةُ الصَّوْتِ وَحِدَّتُهُ ، وَالْفَعْلُ
كَالْفَعْلِ ، وَالْمَصْدُرُ كَالْمَصْدُرِ . وَالصِّدُّوْحُ وَالصِّيدَحُ :

شَدِيدُ الصَّوْتِ ؟ قَالَ :

وَذُعِرَتْ مِنْ زَاجِرٍ وَخَواجَةٍ ،

مُلَازِمٌ آثارَهَا ، صِيدَحٌ

وَالصِّيدَحُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتُ . وَصِدَحَ الْحَمَارُ ،
وَهُوَ صَدُّوْحٌ : صَوْتٌ ؟ قَالَ أَبُو النَّجَمِ :

مُحْتَرِجًا وَمَرَّةً صَدُّوْحًا

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْيَثِ الصِّيدَحُ مِنْ شَدَّةِ صَوْتِ
الْدَّبِيكِ وَالْفَرَابِ وَنَحْرِهِمَا .

وَحِكْيَةُ عَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ : الصِّيدَحُ الْأَسْرَدُ ، وَقَالَ :

قَالَ أَبْنُ شَمِيلِ الصِّيدَحُ أَنْشَرَ مِنَ الْعَنَابِ قَلِيلًا وَأَشَدَّهُ

حُمْرَةً ، وَحُمْرَتُهُ تَغْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَذَكَرَ

الْأَزْهَرِيُّ : الصِّدَحَانُ آكَامٌ صِفَارٌ صِلَابٌ الْجَبَارَةُ ،
وَاحْدَهَا صَدَحٌ .

وَالصِّدَحَةُ وَالصِّدَحَةُ وَالصِّدَحَةُ ؟ خَرْزَةٌ يُسْتَعْظَفُ

ما صحته .
والصرّاح ، بالتعريف : الأيض الحالص من كل شيء ؛
قال المتنخل المذلي :

**تعلُّمُ الْسُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاجِيمَهُ ،
كَمَا يُفْلِتُنَّ مَرْوُ الْأَمْعَزَ الصَّرَّاحُ**

وأورد الأزهري والجوهري هذا البيت مستشهاداً به
على الحالص من غير تقيد بالأبيض .

وأبيض صرّاح ، كثياب : حالص ناصع .
والتصريح : البن إذا ذهبت رغوثه . ولبن صريح :
ساكن الرغوة الحالص . وفي المثل : بَرَّ زَ الصريح
مجانب المثلث ؟ يضرب هذا للأمر الذي وضحت .
وناقة مصراع : قليلة الرغوة الحالص البن ؟ الأزهري :
يقال للناقة التي لا ترغوثي : مصراع يقفر شخباها
ولا ترغوثي أبداً .

وبول صريح : حالص ليس عليه رغوة ؛ قال
الأزهري : يقال للبن والبول صريح إذا لم يكن فيه
رغوة ؛ قال أبو النجم :

**يَسُوفُ مِنْ أَبْنَوْلِهَا الصَّرِيجَا
وَصَرِيجُ النُّصْبِعِ : مَخْضُهُ .**

و يوم مصراع أي ليس فيه سحاب ؛ وهو في شعر
الطرّماح في قوله يصف ذئباً :

**إِذَا امْتَلَّ يَهُورِي ، قَلْتَ : ظِلٌّ طَخَاءِ ،
ذَرَى الرَّبِيعِ فِي أَعْقَابِ يَوْمِ مُصْرَاطِ**

امتلل : عدا . وطخاءة : سخابة خفيفة أي ذراه
الربيع في يوم مُضْحِي ؛ شبه الذئب في عدوه في الأرض
بسخابة خفيفة في ناحية من نواحي النساء .
وصرّحت الحمز تصريحاً : الجل زَبَدُهَا فَخَلَّصَتْ ،
وهو التصريح ؟ تقول : قد صرّحت من بعد تهدار
وازباد . وتصرّح الزبد عنها : انجلَى فَخَلَّصَ ؟

ولا نطبق إلية نفسكم ؛ وليس معناه أن الوسعة
تفسها صريح الإياب لأنها لما تولد من فعل الشيطان
وتسويله فكيف تكون لها صريحاً ؟ وصريح : اسم
فعل مُتّجِبٍ ؛ وقال أوس بن علقاء المجنسي :

**وَمِنْ كَضَّةٍ صَرِيجٍ أَبُوهَا ،
يُهَانُ لَهَا الْفُلَامَةُ وَالْفُلَامُ**

قال ابن بري : صواب إنشاده ومرتكبة صريحيه ،
لأن قبله :

**أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَزَبِ زَاغَفُ
مُضَاعِفَةً ، لَمَّا حَلَّتْ ثُؤَامُ**

وفرس صريح من خيل صرائح ؛ والتصريح : فعل
من خيل العرب معروفة ؛ قال طفيلي :

**عَنَاجِيجُ فِيهِنَّ الصَّرِيجُ وَلَاحِقٌ
مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلأَدْرِبِ مُعَقِّبٌ**

ويروى من آل الصريح وأعنواج ، غلت الصفة على
هذا الفعل فصارت له اسماً .

وأناه بالأمر صراحية أي حالص . وخنزير صراح
وصراحية : حالص . وكأس صراح : لم تشتب
يسنج ؟ وفي حدث أم معبد :

**دَعَاهَا بِشَاهَةِ حَائِلٍ ، فَتَحَلَّلَتْ
لَهُ بِصَرِيجٍ ، كَسْرَةُ الشَّاهَةِ ، مُزْبَدِ**

أي بن حالص لم يندق . والضررة : أصل الضرع .
وفي حديث ابن عباس : سئل متى يتعلل شراء التغلل ؟
قال : حين يصرّح ، قيل : وما التصريح ؟ قال :
حين يستين الحلو من المرض ؛ قال الحطافي :
هكذا يُروَى وينسر ، والصواب يتصوّح ، بالواو ،
وينذر في موضعه .

والصرحية : آنية للخرم ؛ قال ابن دريد : ولا أدرى

قال الأعشى :

كُنْتَ تَكْتُبُ عن حُمْرَةِ ،
إذا صَرَحْتَ بعْدَ إِزْبَادِهَا
وَانْصَرَحَ الْحَقُّ أَيْ بَانَ . وَكَذَبَ صُرْحَانَ :
خَالِصٌ ؟ عن اللَّعْبَانِي .
ولِقْيَهُ مُصَارَّحَةً وَمُقَارَّحَةً وَصُرْحَانَ وَصِرَاحَةً
وَكِفَاحًا بِعْنَى وَاحِدٌ إِذَا لِقْيَهُ مُواجهَةً ؛ قَالَ :

قد كُنْتَ أَنْذَرْتَ أَخَا مَنَاجَرَ
عَمْرًا ، وَعَمْرٌ وَعُرْضَةُ الصُّرَاحَ

وَشَتَّتَتْ فَلَانًا مُصَارَّحَةً وَصُرْحَانَ أَيْ كِفَاحًا
وَمُواجهَةً ، وَالاسْمُ الصُّرَاحُ ، بِالضمِّ . وَكَذَبَ صُرْحَانَ
وَصُرَاحِيٌّ وَصِرَاحَةً : بَيْنَ يَعْرَفُهُ النَّاسُ . وَنَكَلَمُ
بِذَلِكَ صُرَاحًا وَصِرَاحًا أَيْ جَهَارًا . وَيَقَالُ : نَجَاهُ بِالْكُفَرِ
صُرَاحًا خَالِصًا أَيْ جَهَارًا ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ
صَرِيجًا . وَصِرَاحَةً فَلَانٌ بِاِنْفُسِهِ وَصَرَاحَةً : أَبْدَاهُ
وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زِيَادَ :

وَلَيْ لَا كُنُوكُونَ قَدُورِ بِنِرَهَا ،
وَأَغْرِبُ أَحْيَانًا بِهَا ، فَأَصَارِحُ
أَمْتَحَدِرًا تَرْمِي بِكَ الْعَيْسُ عَزْبَةَ ،
وَمُضْعِدَةً بَوْحٌ لِيَنِيكَ بَارِحُ ؟

وَفِي الْمَلْ : صِرَاحَ الْحَقُّ عن مَعْنَيِهِ أَيْ اِنْكَشَفَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَصِرَاحَ الشَّيْءِ وَصِرَاحَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذَا
بَيْتَهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَيَقَالُ : صِرَاحَ فَلَانٌ ما في نَفْسِهِ
تَصْرِيجًا إِذَا أَبْدَاهُ . وَالتَّصْرِيجُ : خَلْفُ التَّعْرِيفِ ؛
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَربِ : صَرَحَتْ بِيَهْدَانَ وَجِلَنْدَانَ ۱
إِذَا أَبْدَى الرَّجُلُ أَفْصَى مَا يُوَيِّدُهُ .
وَالصُّرَاحُ : الْبَنْ الرَّقِيقُ الَّذِي أَكْتَرَ مَاؤُهُ فَتَرَى
۱ قوله صرحت بيدان وجلدان» الضمير في صرحت للفضة ، وروي
اعجم الدال واهملما ، وانظر ياقوت والميداني .

في بعضه سُنْرَةٌ من ماءٍ وَخَضْرَةٌ . وَالصُّرَاحُ :
عَرَقُ الدَّابَةِ يَكُونُ فِي الْيَدِ ؛ كَذَاهَا كَرَاعٌ ، بِالرَّاءِ ،
وَالْمَعْرُوفُ الصَّلَاحُ .

وَالصُّرَاحُ : بَيْتٌ وَاحِدٌ يُبَنِّي مُنْفَرِدًا ضَخْمًا طَوِيلًا فِي
السَّماءِ ؛ وَقَيْلٌ : هُوَ الْقَصْرُ ؟ وَقَيْلٌ : هُوَ كُلُّ بَنَاءٍ
عَالٌ مُرْتَقٌ ؟ وَفِي التَّزْبِيلِ : إِنَّهُ صَرَحٌ مُسَرَّدٌ مِنْ
قَوَارِيرٍ ؛ وَالْجَمِيعُ صُرُوحٌ ؟ قَالَ أَبُو ذَرْبَ :

عَلَى طُرقٍ كَثُغُورِ الظَّبَا
، تَعْسِيبٌ آزَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وَقَالَ الزَّاجِجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : قَيْلَ لَمَا اذْتَخَلَ الصَّرَاحَ ؟
قَالَ : الصَّرَاحُ ، فِي الْفَلَةِ ، الْقَصْرُ ، وَالصَّعْنُ ؛ يَقَالُ :
هَذِهِ صَرَحَةُ الدَّارِ وَقَارِعَتْهَا أَيْ سَاحِنَةٌ وَعَرَصَنَةٌ ؛
وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الصَّرَاحُ بِلَاطٌ اتَّسَعَهُ
لَمَّا مِنْ قَوَارِيرِ . وَالصَّرَاحُ : الْأَرْضُ الْمُمَلَّةُ .
وَالصَّرَحَةُ : مَمْنُونٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَنِرٌ . وَالصَّرَحَةُ
مِنَ الْأَرْضِ : مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ؛ يَقَالُ : هُمْ فِي صَرَحَةِ
الْمِرْبَدِ وَصَرَحَةِ الدَّارِ ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ؛
وَإِنْ لَمْ يَظْهُرْ ، فَهُوَ صَرَحَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَوِيًّا
حَسْنًا ، قَالَ : وَهِيَ الصَّحْرَاءُ فِي زَعْمِ أَبُو أَسْلَمٍ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلرَّاعِي :

كَانَهَا ، حِينَ فَاضَ المَاءُ وَاخْتَلَقَتْ ،
فَتَخَاهَ ، لَاحَ لَهَا ، بِالصَّرَحَةِ ، الذَّيْبُ

وَالصَّرَحَةُ : مَوْضِعٌ .

وَصِرَواحٌ : حِصْنٌ بِالْيَمِينِ ؛ أَمْرَ سَلِيمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
الْجَنِّ فَبَيْتُهُ لِيَلْقَيْسَ ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ مَعْرَفٌ
بِالآلَفِ وَاللَّامِ .

وَتَقُولُ : صَرَحَتْ كَحْلٌ أَيْ أَجْدَبَتْ وَصَارَتْ
صَرِيجَهُ أَيْ خَالِصَةٌ فِي الشَّدَّةِ ؟ وَكَذَاهَا تَقُولُ : صَرَحَتْ
السَّنَةُ إِذَا ظَهَرَتْ جُدُوبَتْهَا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدُلَ :

صرفح : الصرنفع : الماضي الجريء ؛ وقال ثعلب :
الصرنفع الشديد الخصومة والصوت، وأنشد لجران
العود في وصف نساء ذكرهن في شعر له فقال :
إن من النساء من هي رونفة ،
تهيج الرياض قلبها ، وتصوّح
ومنهن غل مُفقل ، ما يفكه
من الناس إلا الأحوذي الصرنفع

وفي التهذيب : إلا الشعشحان الصرنفع ؛ قال
شعر : ويقال صرنفع وصلنفع ، بالراء واللام .
والصرنفع أيضاً : المحتال ؛ الأزهرى : الصرنفع
من الرجال الشديد الشكيبة الذي له عزيمة لا يطمع
فيها عنده ولا يخدع ؛ وقيل : الصرنفع الطريف .
صفح : الصقح : الجثث . وصفح الإنسان : جنبه .
وصفح كل شيء : جانبه . وصفحاه : جانبياه . وفي
حديث الاستنجاء : حجمرتين الصفحتين وحجراً
للمسربة أي جاني المخرج . وصفحة : تاحيته .
وصفح الجبل : مُضطجعه ، والجمع صفح .
وصفحه الرجل : عرض وجهه . ونظر إليه بصفح
وجهه وصفحه أي بغيره .

وفي الحديث : غير مفتتح رأسه ولا صافع يخدعه
أي غير مُبرنز صفتحة خده ولا مائل في أحد
الشقين ؛ وفي شعر عاصم بن ثابت :

ترسل عن صفحتي المعابر
أي أحد جانبي وجهه .

ولقيه صفاحاً أي استقبله بصفح وجهه ، هذه عن
الحياني .

وصفح السيف وصفحة : عرضه ، والجمع أصفاح .
وصفحنا السيف : وجهاً .

وضربه بالسيف مصفحاً ومصفحًا ، عن ابن الأعرابي

قوم إذا صرحت كحلى ، يبونهم
ماوى الضيوف ، وأماوى كل قرضوب

القرضوب : القير . والصبارح ، بالضم : الملاعن
من كل شيء ، والمم زائدة . وبروي الصبارح ،
بالدال ، قال الجوهرى : ولا أظنه محفوظاً .

صرفح : الصردحة : الصهراه التي لا تنبت ، وهي
غلظة من الأرض مستور .

والصرداح : المكان المستوي ، والصرداح مثله .
والصرداح والصرداح : المكان الصلب ؛ وقيل :
الصرداح المكان الواسع الأمتنس المستوي ؛ وقيل :
الصرداح الفلاة التي لا شيء فيها ؛ عن كراع . ابن
شيل : الصرادح واحدتها صردحة ، وهي الصهراه
التي لا شجر بها ولا نبت ، وهي غلظة من الأرض ،
وهي مستوية . أبو ععرو : الصرادح الأرض اليابسة
التي لا شيء بها . وفي حديث أنس :رأيت الناس في
إماراة أبي بكر جبعوا في صرداح ينقد لهم البصر ،
وينسجمون الصوت ؟ الصرداح : الأرض المساء ،
وجمعها صرادح .

وضرب صرادحي وصادحي : شديد بيئن .

صرطع : الصرطع : المكان الصلب ، وكذلك
الصرداح ^٢ ، والبين لغة .

صرفح : الصرنفع : الشديد الخصومة والصوت
كالصرنفع ، وصرح ثعلب بأن المعرف إنما هو بالفاء .

١ قوله «ماوى الضيوف» أنشده الجوهرى ماوى الضرك ،
والضرك والقرضوب واحد ، فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون
عطف القرضوب على الضيوف من عطف الماء على ما
أنشده الجوهرى .

٢ قوله «وكذلك المرداح الخ» كذلك بالاصل بالدال المثلثة ،
والذى في شرح القاموس المطبوع : وكذلك المرطاخ ، والبين لغة .

والصفحان من الكتيف : ما انتحدَر عن العين
من جانبيها ، والجمع صفاح . وصفحتا العنق :
جانباه . وصفحتا الورق : وجنه اللزان يكتبان .
والصفيحة : السيف العريض ؛ وقال ابن سيده : الصفيحة
من السيف العريض . وصفائح الرأس : قبائله ،
واحدتها صفيحة . والصفائح : حجارة رقاد عراض ،
والواحد كالواحد .

والصفائح ، بالضم والتثديد : العريض ؟ قال :
والصفائح من الحجارة كالصفائح ، الواحدة صفائحة ؟
أنشد ابن الأعرابي :

وصفائحة مثل الفتيق ، متحتها
عيال ابن حونب جنبته أقاربه

شبة الناقة بالصفائح لصلابتها . وابن حونب : رجل
مجهود تحتاج لأن الحنوب الجهد والشدة .
ووجه كل شيء عريض : صفيحة . وكل عريض من
حجارة أو لوح ونحوها : صفائحة ، والجمع صفاتح ،
وصفيحة والجمع صفائح ؛ ومنه قول التابعية :

ويُوقِّدُنَ بالصُّفَّاتِ نَارَ الْحُبَابِ

قال الأزهري : ويقال للحجارة العريضة صفاتح ،
واحدتها صفيحة وصفائح ؟ قال ليid :

وصفاتح صما ، روا

سيها يُسَدِّدُنَ الفُضُونَا

وصفاتح الباب : ألوانه . والصفائح من الإبل : التي
عظمت أنسنتها فكاد سنام الناقة يأخذ قرهاها ،
جميعها صفاتحات وصفائح . وصفحة الرجل : عرض
صدره .

والصفحة من الرؤوس الذي ضغط من قبل .
 قوله «ما اخدر عن العين» هكذا في الأصل وشرح القاموس ،
ولله المثلث .

أي معرضاً ؛ وضربه بصفحة السيف ، وال العامة تقول
بصفحة السيف ، مفتوحة ، أي بعرضه ؛ وقال الطبراني :

فلا تناهت ، وهي عجلني كأنها
على حرف سيف ، حدة غير مصفحة

وفي حديث سعد بن عبدة : لو وجدت معها رجلاً
لضربه بالسيف غير مصفحة ؟ يقال : أصفحه بالسيف
إذا ضربه بعرضه دون حدة ، فهو مصفح ،
والسيف مصفح ، يُرويَان معاً . وقال رجل من
الخوارج : لنضربيكم بالسيوف غير مصفحات ؟
يقول : نضربيكم بمجددها لا بعرضها ؟ وقال الشاعر :

بحيث مناط القرط من غير مصفح ،
أجادبه حدة المقلد ضاربه ١

وصفت فلانا وأصفحته جميعاً ، إذا ضربته بالسيف
مصفحاً أي بعرضه . وسيف مصفح ومصفح :
عربيض ؛ وتقول : وجه هذا السيف مصفح أي
عربيض ، من أصفحته ؟ قال الأعشى :

السناحن أكرام ، إن ثيبنا ،
وأشرب بالمشدة الصفار ؟

يعني العراض ؟ وأنشد :

وصدرى مصفح للموت تهد ،
إذا ضاقت ، عن الموت ، الصدور

وقال بعضهم : المصفح العريض الذي له صفاتح لم
تستقم على وجه واحد كالمصفح من الرؤوس ، له
جوانب . ورجل مصفح الوجه : سهلة حسنة ؟
عن اللحافى .

وصفيحة الوجه : بشرة جلد .

والصفحان والصفحتان : الحدان ، وهذا اللذيان .

١ قوله «بحيث مناط القرط الع» هكذا هو في الأصل بهذا الضبط .

كأنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذرَاهِ

جعل المُصَفَّحات نسأءَ يُصْفَنَ بـأيديهن في مائِمَّه ؛
 شَبَهَ صوتَ الرعد بـتصفيقين ، وَمَنْ رَوَاه مُصَفَّحاتٍ ،
 أَرَادَ بِهَا السِّيوفُ الْعَرِيشَةَ ؛ شَبَهَ بِرِيقَ الْبَرْقِ بـيريقها .
 والمُصَافحةُ : الأَبْخَذُ بـالْيَدِ ، والْتَصَافُحُ مِثْلُه . وَالرَّجُل
 يُصَافِحُ الرَّجُلَ إِذَا وَضَعَ صَفْحَ كَفِهِ فِي صَفْحِ كَفِهِ ؛
 وَصَفْحًا كَفِيهَا : وَجْهَاهُمَا ؛ وَمِنْ حَدِيثِ الْمُصَافحةِ
 عَنِ الْلَّقَاءِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ الصَّاقِ لِصَفْحِ الْكَفِ
 بـالْكَفِ وَإِقْبَالِ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ .
 وَأَنْفَتَ مُصَفَّحَةً : مُعْتَدِلَ التَّصْبَةِ مُسْتَوِيَّا بـالْجَبَنَةِ .
 وَصَفْحَ الْكَلْبِ ذِرَاعِيَّهُ لِعَظَمِهِ صَفْحًا يَصْفِحُهَا :
 نَصْبَهَا ؛ قَالَ :

يَصْفُحُ لِلْقَنَةِ وَجْهًا جَانِبًا ،
 صَفْحَ ذِرَاعِيَّهُ لِعَظَمِهِ كَلْبًا

أَرَادَ : صَفْحَ كَلْبِ ذِرَاعِيَّهِ ، فَقَلَّبَ ؛ وَقَيلَ : هُوَ
 أَنْ يَسْطُهُمَا وَيُصْبِرَ الْعَظَمَ يَنْهَا لِيَكُلَّهُ ؛ وَهَذَا
 الْبَيْتُ أُورَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو الْمِيمِ
 وَذَكْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَصَفَ حَبْلًا عَرِيقَهُ فَاتَّهُ حَتَّى قُتِلَهُ
 فَصَارَ لَهُ وَجْهَانُ ، فَهُوَ مَصْفُرُوحٌ أَيْ عَرِيفٌ ، قَالَ :
 وَقَوْلُهُ صَفْحَ ذِرَاعِيَّهُ أَيْ كَمَا يَنْسُطُ الْكَلْبُ ذِرَاعِيَّهُ عَلَى
 عَرِيقٍ يُوَتَّدُ عَلَى الْأَرْضِ بـذِرَاعِيَّهِ يَتَغَرَّفُ ، وَنَصَبَ
 كَلْبًا عَلَى التَّفَسِيرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَلْبٌ :

صَفْرُوحٌ بِجَدِّيْهَا إِذَا طَالَ جَرِيْهَا ،
 كَمَا قَلَّبَ الْكَفَ الْأَلَدَ الْمُسَاحِكَ

عَنِ أَهْمَّهَا تَصْبِهَا وَتَقْلِبِهَا . وَصَفْحَ الْقَوْمَ صَفْحًا :
 عَرِيقَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ صَفْحَ وَرَقَّ
 الْمَصْفَتِ . وَتَصَفَّحَ الْأَمْرَ وَصَفَحَهُ : نَظَرَ فِيهِ ؛ قَالَ
 الْلَّاِيتُ : صَفَحَتْ وَرَقَّ الْمَصْفَتَ صَفْحًا . وَصَفَحَ
 الْقَوْمَ وَتَصَفَّحُهُمْ : نَظَرَ إِلَيْهِمْ طَالِبًا لِإِنْسَانٍ . وَصَفَحَ

مُصَدَّقَتِهِ ، فَطَالَ مَا بَيْنَ جَبَتِهِ وَقَفَاهِ ؛ وَقَيلَ : الْمَصْفَحَ
 الَّذِي اطْبَأَنَّ جَبَانًا رَأْسَهُ وَتَنَّا جَبَنَهُ فَغَرَجَتْ وَظَهَرَتْ
 قَمَحْدُونَتُهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ الرَّؤُوسِ الْمُصْفَحَ
 اسْفَاحًا ، وَهُوَ الَّذِي مُسَحَّ جَبَانًا رَأْسَهُ وَتَنَّا جَبَنَهُ
 فَغَرَجَ وَظَهَرَتْ قَمَحْدُونَتُهُ ، وَالْأَرْأَسُ مِثْلُ
 الْمَصْفَحَ ، وَلَا يَقُولُ : رُوَاسِيٌّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 فِي جَبَتِهِ صَفَحَ أَيْ عَرَضٌ فَاحِشٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 الْحَسَنِيَّةِ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصْفَحَ الرَّأْسَ أَيْ عَرِيفَهُ .
 وَتَصَفِّحُ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ عَرِيفًا ؛ وَمِنْ قَوْلِهِ :
 رَجُلُ مُصْفَحَ الرَّأْسَ أَيْ عَرِيفَهُ . وَالْمُصَفَّحَاتُ :
 السِّيوفُ الْعَرِيشَةَ ، وَهِيَ الصَّنَاعَةُ ، وَاحْدَهَا صَفِيحةً
 وَصَفِحَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لِيَدِ يَصْفِحَ سَحَابًا :

كأنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذرَاهِ ،
 وأنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَآلي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَهَ الْبَرْقَ فِي ظُلْمَةِ السَّحَابِ بـسِيُوفِ
 عَرَاضِيٍّ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَهُ : الْمُصَفَّحَاتُ السِّيوفُ لِأَنَّهَا
 صَفَحَتْ حِينَ طَبَعَتْ ، وَتَصَفِّحُهَا تَعْرِيَفُهَا وَمَطْهَا ؛
 وَيَرُوِيُّ بَكْسَرُ الْفَاءِ ، كَأَنَّهُ شَبَهَ تَكَشِّفَ الْفَيْثَ إِذَا
 لَمَعَ مِنْهُ الْبَرْقُ فَانْفَرَجَ ، ثُمَّ الْقَى بَعْدَ مُخْبُرَهُ بِتَصَفِحِ
 النَّسَاءِ إِذَا صَفَقَنَ بـأَيْدِيهِنَّ .

وَالْتَّصَفِحُ مِثْلُ التَّصْفِيقِ . وَصَفَحَ الرَّجُلُ يَدِيهِ :
 صَفَقَ . وَالْتَّصَفِحُ لِلنَّسَاءِ : كَالتَّصْفِيقُ لِلرِّجَالِ ؛ وَفِي
 حَدِيثِ الْصَّلَاةِ : التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالْتَّصَفِحُ لِلنَّسَاءِ ،
 وَيَرُوِيُّ أَيْضًا بِالْقَافِ ؛ التَّصَفِحُ وَالْتَّصْفِيقُ وَاحِدٌ ؛
 يَقُولُ : صَفَحَ وَصَفَقَ يَدِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَيْرِ : هُوَ
 مِنْ كَثِيرِ صَفَحَةِ الْكَفِ عَلَى صَفَحَةِ الْكَفِ الْأُخْرَى ،
 يَعْنِي إِذَا سَهَا إِلَامَ نَبِهَ الْمُؤْمُونُ إِنْ كَانَ رَجُلًا ، قَالَ :
 سَبِحَانَ اللَّهِ ! وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً ضَرَبَتْ كَفَهَا عَلَى كَفِهِ
 الْأُخْرَى عِوَضَ الْكَلَامِ ؛ وَرَوَى بَيْتُ لِيَدِ :

وأما الصَّفْحُ من صفات الله عز وجل، فمعناه العَفْوُ^١؛
يقال : صَفَحْتُ عن ذنب فلان وأعرضت عنه فلم
أواخذه به ؛ وضررت عن فلان صَفْحًا إذا أعرضت
عنه وتركته ؛ فالصَّفْحُ في صفة الله : العَفْوُ عن
ذنوب العباد مُغْرِضًا عن مجازاتهم بالعقوبة تكريمًا .
والصَّفْحُ في نعم المرأة: المُعْرِضَةُ صَادَةً هاجِرَةً ،
فأخذها ضدَّ الآخر . ونصب قوله صَفْحًا في قوله :
أَفَتَضَرَّبُ عَنْكُمُ الْذِكْرَ صَفْحًا ؟ على المصدر لأنَّ
معنى قوله أَنْعَرْضُ عَنْكُمُ الصَّفْحَ ؛ وضربُ الذِّكْرِ
رَدَهُ وَكَفَهُ ؛ وقد أضرَّ بـ عن كذا أي كف عنه
وتركه ؛ وفي حديث عائشة تصف أباها : صَفْحُ عن
الجاهلين أي كثير الصَّفْح والغُفران والتَّجاوزُ عنهم ؛
وأصله من الإعراض بصفحة وجهه كأنه أغرض بوجهه
عن ذنبه . والصَّفْحُ من أبنية المبالغة . وقال
الأزهري في قوله تعالى : أَفَتَضَرَّبُ عَنْكُمُ الْذِكْرَ
صَفْحًا ؟ المُنْفَعِرُ ضُعْفٌ عن أَنْ تُذَكَّرَ كَمْ إعْرَاضًا
من أجل إسرافكم على أنفسكم في كفركم ؟ يقال صَفَحَ
عني فلان أي أعرض عنه مُولَيَا ؛ ومنه قول كثير
يصف امرأة أعرضت عنه :

صَفْحًا فَمَا تَلَقَاكَ إِلَّا بِخِيلَةَ ،
فَمِنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتِ

وصَفَحَ الرَّجُلَ يَصْفَحُ صَفْحًا : سَاهَ أَيَ شَرَاب
كان ومتى كان .

والمُصْفَحُ: الْمُسَالُ عن الحق ؛ وفي الحديث : قلبُ
المؤمن مُصْفَحٌ على الحق أي نُهَالٌ عليه ، كأنه قد
جعل صفحَةً أي جانبه عليه ؛ وفي حديث حديث أنه
قال : القلوب أربعة : قلبٌ أَغْلَفَ فَذلِكَ قلبُ
الكافر ، وقلبٌ منكسٌ فَذلِكَ قلبٌ رجع إلى الكفر
1 قوله « لَانْ مِنْيَ قَوْلَه أَنْرَضَ النَّعْ » كذا بالأصل .

وُجُوهَمْ وَتَصَفَّحَهَا : نَظَرَهَا مُتَعَرِّفًا لَهَا . وَتَصَفَّحَتْ
وُجُوهَ النَّوْمِ إِذَا تَأْمَلَتْ وَجْهَهُمْ تَنْظَرُ إِلَى حِلَامِ
وَصَوْرَهُمْ وَتَتَعَرَّفُ أَمْرَمْ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

صَفَحَنَا الْحُمُولَ ، لِلسَّلَامِ ، بِنَظَرَةٍ ،
فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا وَمُؤْهَا بِالْحَوَاجِبِ

أي تَصَفَّحَنَا وجوه الرِّكَابِ . وَتَصَفَّحَتْ الشَّيْءُ إِذَا
نَظَرَتْ فِي صَفَحَاهُ . وَصَفَحَتْ الْإِبْلَ عَلَى الْحَوْضِ
إِذَا أَمْرَنَا عَلَيْهِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : نَاقَةُ مُصْفَحَةٍ وَمُصْرَّةٍ
وَمُصْوَّةٍ وَمُصْرَبَةٍ ، بَعْنَيْ وَاحِدٍ . وَصَفَحَتْ الشَّاةُ
وَالنَّاقَةُ تَصَفَّحُ صَفْحًا : وَلَئِنْ لَبَثْنَا إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ
الصَّافِعُ النَّاقَةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا فَعَرَّاتٌ وَذَهَبَ
لِبَنَا ؛ وَقَدْ صَفَحَتْ صَفْحًا . وَصَفَحَ الرَّجُلُ
بِصَفَحَهُ صَفْحًا وَأَصْفَحَهُ : سَأَلَهُ فِينَهُ ؛ قَالَ :

وَمِنْ يُكْثِرُ التَّسْأَلَ بِأُجُورٍ ، لَا يَوْلَ .
يُمْقَتُ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ ، وَيُصْفَحُ

ويقال : أتَلَيْ فلان في حاجة فأَصْفَحْتَهُ عَنْهَا إِصْفَاحًا
إِذَا طَلَبَهَا فِينَتَهُ . وفي حديث أم سلمة : أَهْدَيْتَ
لِي فِدْرَةً^٢ مِنْ لَحْمٍ ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ: ارْفِهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةً حَجَرًا ،
فَقَصَصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَ : لَعَلَهُ وَقَدْ عَلَى بَابِكَ سَائِلٌ فَأَصْفَحْتُهُ أَيَّ
خَيْبَتِيْشُوْهُ . قَالَ إِنَّ الْأَئِمَّةَ : يَقَالُ صَفَحَتْهُ إِذَا
أَعْطَيْتَهُ ، وَأَصْفَحَتْهُ إِذَا حَرَّمْتَهُ . وَصَفَحَهُ عَنْ
حاجته بِصَفَحَهُ صَفْحًا وَأَصْفَحَهُ ، كَلَاهِمَا : رَدَهُ .
وَصَفَحَ عَنْهُ بِصَفَحَ صَفْحًا : أَعْرَضَ عَنْ ذَنْبِهِ .
وَهُوَ صَفْحُ وَصَفَّاحٌ : عَفْوٌ . وَالصَّفْحُ الْكَرِيمُ ،
لَا نَهَى بِصَفَحَ عَنْ جَنِّيْ عَلَيْهِ .
وَاسْتَصْفَحَهُ ذَنْبَهُ : اسْتَغْفِرَهُ إِيَّاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَصْفَحَ
لَهُ عَنْهُ .

رضيَّةٌ صفحٌ بالجبلاءِ ملِيمَةٌ ،
لَا يُلْقَى فوقَ الرُّؤوسِ مُشَهَّرٌ

فهو اسم رجل من كلب جاود قوماً من بني عامر
فقتلوه عذراً ؛ يقول : عذرَتكم بزَيْدٍ بنَ ضباءَ
الأسديِّ أخْتَ عذرَتكم بصفحِ الكلبيِّ .
وصفحٌ تَعْنَانَ : جبالٌ تَنَاهِمُ هَذَا الجَبَلُ وَتَصَادِفُهُ
وَتَعْنَانَ : جبلٌ بَيْنَ مَكَةَ وَالظَّافِرِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ الصَّفَاحُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ وَتَخْتِيفِ الْفَاءِ ، مَوْضِعُ
بَيْنَ حُنَيْنَ وَأَنْصَابِ الْحَرَامِ يَمْتَرَأُ الدَّاخِلُ إِلَى مَكَةَ.
وَمَلَائِكَةُ الصَّفَحِ الْأَعْلَى : هُوَ مِنْ أَسْوَاءِ النَّاسِ ، وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ وَعِبَارٍ : الصَّفَحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكُوتِهِ .
صَفَحٌ : الصَّفَحةُ^٢ : الصَّلَعَةُ . وَرَجُلٌ صَفَحٌ : أَصْلَعُ ،
يَكَانِيَةٌ .

صلحٌ : الصَّلَاحُ : ضُدُّ الْفَسَادِ ؛ صَلَحٌ يَصْلَحُ وَيَضْلُّ
صَلَحاً وَصَلُوحاً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدَ :
فَكِيفَ يَأْطِرُ فِي إِذَا مَا شَتَمَّتِي ؟
وَمَا بَعْدَ شَمَرَ الْوَالِدَيْنِ صَلُوْحٌ

وهو صالحٌ وصلحيٌّ ، الأُخْرِيَّةُ عن ابن الأعرابيِّ ، والجمع
صلحاءٌ وصلوحاً ؛ وصلحٌ : كصلحٌ ، قال ابن
دريدٌ : وليُسْ صَلْحٌ بَثَبَتْ . ورجل صالحٌ في نفسه
من قومٍ صلحاءٍ ومصلحٍ في أعماله وأموره ، وقد
أَصْلَحَهُ اللَّهُ ، وربما كَنَوْا بِالصالحِ عن الشيءِ الذي
هُوَ إِلَى الْكَثُرَةِ كَتْفُولٌ يَعْقُوبٌ : مَغْرَرَةٌ فِي الْأَرْضِ
مَغْرَرَةٌ مِنْ مَطْرٍ ؛ وَهِيَ مَطْرَرَةٌ صَالِحةٌ ، وَكَتْفُولٌ

١ قوله « بالجبلاء » كذا بالأصل بهذا الضبط . وفي ياقوت الجبلاء ،
بنسخ الجيم ونقط الماء ، والحراسانيون يروونه الجبلاء بكسر الجيم
وآخره هاء مفعنة : وهو ماء بالشام بين حلب وتدمير .

٢ قوله « الصَّفَحةُ الْعَلِيُّ » كذا بالأصل بهذا الضبط . وعبارة المجد
وشرحه : الصفح ، عرقَة ، الصَّلَح ، والمت أَصْلَحَ ، وهي صفحاءٌ
والاسم الصفح ، عرقَة ، الصَّلَح ، والصفحة ، بالضم ، لغةٌ يَكَانِيَةٌ .

بعد الإِيَّانَ ، وَقَلْبُ أَجْزَءٍ مُثَلُ الشَّرَاجِ يَزْهَرُ
فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ، وَقَلْبُ مُصْفَحٍ اجْتَمَعَ فِي النَّفَاقِ
وَالإِيَّانَ ، فَمَثَلُ الإِيَّانِ فِي كَمَثَلِ بَقْلَةِ يُمْدِدُهَا الْمَاءُ
الْعَذْبُ ، وَمَثَلُ النَّفَاقِ فِي كَمَثَلِ قَرْحَةِ يُمْدِدُهَا الْقَبْحُ
وَالدَّمُ ، وَهُوَ لِأَهْمَاهَا غَلَبٌ ؛ الْمُصْفَحُ الَّذِي لَهُ
وَجْهانٌ : يَلْقَى أَهْلَ الْكُفَّارِ بِوْجَهٍ وَأَهْلَ الإِيَّانِ بِوْجَهٍ .
وَصَفَحٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَجَهٌ وَنَاحِيَةٌ ، وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ
الْآخَرِ : مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ ذُو الْوَجَهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي
هُوَلَاءِ بِوْجَهٍ وَهُوَلَاءِ بِوْجَهٍ وَهُوَ الْمَنَاقِ . وَجَعَلَ حَذِيفَةَ
قَلْبَ الْمَنَاقِ الَّذِي يَأْتِي الْكُفَّارَ بِوْجَهٍ وَأَهْلَ الإِيَّانِ بِوْجَهٍ
آخَرَ ذَا وَجَهِينِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَرِّ فِي قَرْأَتِ
بَنْخَطَهُ : الْقَلْبُ الْمُصْفَحُ زَعْمَ خَالِدٍ أَنَّ الْمُضْبَحَ الَّذِي
فِي غَلِّ الَّذِي لَيْسَ بِمَخَالِصِ الدِّينِ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ رَجِيْعٌ :
الْمُصْفَحُ الْمَلْوَبُ ؛ يَقَالُ : قَبْلُ السِّيفِ وَأَصْفَحْتُهُ
وَصَابَيْتُهُ ؛ وَالْمُصْفَحُ : الْمُصَابَى الَّذِي يُجَرِّفُ عَلَى
حَدَّهُ إِذَا خَرَبَ بِهِ وَيُمْلَأُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَغْيِدُوهُ .
وَيَقَالُ : صَفَحٌ فَلَانُ عَنِي أَيُّ أَعْرَضُ بِوْجَهٍ وَوَلَانِي
وَجْهَ قِنَافَهُ ؛ وَقُولَهُ أَنْشَدَهُ ثَلْبُ :

وَنَادَيْتُ شَبَّلًا فَاسْتَجَابَ ، وَرَبِّا
صَمِينًا قِرَارَى عَشْرَأَ مَنْ لَا تُصَافِحُ

وَبِرُوْيِ : صَمِينًا قِرَارَى عَشْرَأَ مَنْ لَا تُصَافِحُ ؛ فَسَرَهُ
فَقَالَ : مَنْ لَا تُصَافِحُ أَيُّ مَنْ لَا نَعْرِفُ ، وَقَيلَ : لِلْأَعْدَاءِ
الَّذِينَ لَا يُحِتَّلُ أَنْ تُصَافِحُهُمْ .

وَالْمُصْفَحُ مِنْ سَهَامِ الْمَيْسِرِ : السَّادِسُ ، وَيَقَالُ لَهُ :
الْمُسْبِلُ أَيْضًا ؛ أَبُو عَيْدَ : مِنْ أَسْوَاءِ قَدَّامِ الْمَيْسِرِ
الْمُصْفَحُ وَالْمَعْلَى .

وَصَفَحٌ : اسْمَ رَجُلٍ مِنْ كَلْتَبِ بْنِ وَبْرَرَةَ ، وَهُوَ حَدِيثٌ
عِنْدَ الْغَرْبِ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ بَشَرٍ :

وَتَسْكُنُ بَلْذَةَ عَزَّتْ لِقَاحاً ،
وَتَأْمَنُ أَنْ يَرْوَكَ رَبُّ جَيْشٍ

قال ابن بري : الشاهد في هذا الشعر صرف صلاح ؟
قال : والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام . وبقوله:
حيّ لقاح إذا لم يذينوا الملك ؟ قال : وأما الشاهد
على صلاح ، بالكسر من غير صرف ، فقول الآخر :

مِنْ الَّذِي بِصَلَاحٍ قَامَ مُؤْذِنًا ،
لَمْ يَسْكُنْ لِتَهَدِّي وَتَسْرِي

يعني خبيث بن عدي .

قال ابن بري : صلاح اسم علم لملكة .
وقد سمت العرب صالحاً ومصلحاً ومصلحة .
والصلح : نهر يغمر سوانا .

الصلباج^١ :

صلباج : الصَّلْوَذَحْ : الصلبج . والصلندحة^٢ :
الصلبة . الأزهري عن الليث : الصلندح هو الحجر
العربي^٣ ؛ وجارية صلندحة . ابن دريد : ناقة
جلندحة شديدة ، وصلندحة : صلبنة ، ولا
يوصف بها إلا الإناث .

صلطخ : الصلطحة : العريضة من النساء . واصلتقطحت
البطحاء : انتعست ؟ قال طربخ^٤ :

أَنْتَ ابْنُ مُصْلَنْطَحِ الْبَطْحَاجِ ، وَلَمْ
تَعْطِفْ عَلَيْكَ الْحَنْبِيُّ وَالْوَلْجُ

يمدحه بأنه من صميم قريش ، وهو أهل البطحاء .
ونصلن^٥ مصلطحة^٦ : عربي . ومكان سلطحة^٧ :
عربي^٨ ؛ ومنه قول الساجع : صلطحة بلاطحة ؛
١ زاد الجد الصلاح ، أي بكرتين وسكنون التون : سمك طويل .
٢ قوله « والصلندحة » هذه بفتح الصاد وضمنها مع فتح اللام فيها كما
في القاموس وشرحه .

بعض النعورين ، كأنه ابن جني : أبدلت الياء من الواو
إبداً صالحاً . وهذا الشيء يصلح لك أي هو من
بابتك . والإصلاح : نقىض الإفساد .

والصلحة : الصلاح . والمصلحة واحدة المصالح .
والاستصلاح : نقىض الاستفساد .

وأصلح الشيء بعد فساده : أقامه . وأصلح الدابة:
أحسن إليها فصلحت . وفي التهذيب : تقول
أصلحت إلى الدابة إذا أحسنت إليها .

والصلح^٩ : تصالح القوم بينهم . والصلح^{١٠} : السلام .
وقد اضطلاخوا وصالحوه اضطلاخوا وصالحوه
وصالحوه ، مشددة الصاد ، قلباً التاء صاداً وأدغموها
في الصاد بمعنى واحد . وقوم صلوج^{١١} : مصالحون ،
كانهم وصفوا بالمصدر .

والصلاح^{١٢} ، بكسر الصاد : مصدر المصالحة ، والعرب
تؤنثها ، والاسم الصلح^{١٣} ، يذكر ويؤنث . وأصلح
ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحاً ؛ قال يثرب
ابن أبي خازم :

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ ،
وَمَا فِيهَا لَمْ سَلَعَ وَقَارَ

وقوله : وما فيها أي وما في المصالحة ، ولذلك
أثث الصلاح .

وصلاح وصلاح^{١٤} : من أسماء مكة ، شرفها الله
تعالى ، يجوز أن يكون من الصلح لقوله عز وجل^{١٥} :
حراماً آمناً ؛ ويجوز أن يكون من الصلاح^{١٦} ، وقد
يُعرف ؛ قال حرب^{١٧} بن أمية يخاطب أبي مطر^{١٨}
المضرمي^{١٩} ؛ وقيل هو للمرث بن أمية :

أَبَا مَطْرِي هَلْمٌ إِلَى صَلَاحٍ ،
فَتَكْفِيكَ الدَّامَى مِنْ قَرَائِيشَ
وَتَأْمَنُ وَسَطَّهُمْ وَتَعِيشُ فِيهِمْ ،
أَبَا مَطْرِي ، هُدِيتَ بِجَيْرٍ عَيْشَ !

والصَّاحِحُ : الْمَرْقُونَ النَّقَنْ ؛ وَقِيلَ : خَبَثُ الرَّاهِنَةِ
مِنَ الْمَرْقِ ، وَالْمَعْتَيَانَ مُتَقَارِبَانِ .
وَالصَّاحِحُ : مَا خُوذَ مِنَ الصَّاحِحِ ، وَهُوَ الصَّنَانِ ؟
وَأَنْشَدَ :

سَكَنَاتُ الْعَقِيقِ أَسْهَى ، إِلَى النَّقَنِ
سِنِ ، مِنَ السَّكَنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعُنَ ، لَوْ تَضَعُفَنَ بِالسِّ
لَكِ ، صَاحِحًا ، كَأَنَّهُ رَبِيعُ تَرْقِ
الْمَرْقِ : الْجَلَدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحِمْ دِبَاغُهُ ، وَهُوَ الْاَهَابُ
الْمُتَنَبِّنِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْعَيِّ فِي صَفَةِ مَاتِعٍ :
إِذَا بَدَا مِنْهُ صَاحِحُ الصُّنْفِ ،
وَفَاضَ عِطْفَاهُ بِيَاهِ سَنْعَ

وَالصَّاحِحُ : الْكَيِّ ؛ عَنْ كَرَاعِ .
أَبُو عَرْوَةَ : الْأَصْنَعُ الَّذِي يَتَعَمَّدُ رَؤُوسُ الْأَبْطَالِ
بِالْتَّقْتِ وَالضَّرْبِ لِشَجَاعَتِهِ ؛ قَالَ الْعَجَاجُ :
ذُوقِي ، عَقِيدِنِ ، وَقَنْعَةَ السَّلَاجِ ،
وَالدَّاءُ قَدْ يُطَنَّبُ بِالصَّاحِحِ

وَيَرْوِي يَبْرَأُ فِي تَقْسِيرِهِ . عَقِيدِنِ : قِيلَةٌ مِنْ كَبِيلَةٍ فِي
بَكْرَى بْنِ رَائِلِ . وَقُولَهُ بِالصَّاحِحِ أَيْ بِالْكَيِّ ؛
يَقُولُ : آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيِّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورُ :
وَالصَّاحِحُ أَخْذَهُ مِنْ قَوْلِمِ صَمَحَتَهُ الشَّمْسُ إِذَا آتَتَهُ
دَمَاغَهُ بِشَدَّةِ حَرَّهَا .

وَالصَّمَحَةُ وَالصَّمَحَاءُ وَالْمَحْرَبَةُ : الْأَرْضُ الْفَلَبِظَةُ ،
وَجَمِيعُهَا الصَّمَحَاءُ وَالْمَحْرَبَةُ .

وَصَمَحَ يَصْمَحُ : غَلَظَ لَهُ فِي مَسَأَةٍ وَنَحْوَهَا ؛ قَالَ
أَبُو جَزَّةَ :

رَبَّنُونَ صَمَاحُونَ رَكْنُ المُصَامِعِ
يَقُولُ : مِنْ شَادِهِمْ شَادُوهُ فَغَلَبُوهُ . وَصَمَحَتْ فَلَانَا
أَصْمَحَهُ صَمَحَأً إِذَا غَلَظَتْ لَهُ فِي مَسَأَةٍ أَوْ غَيْرِ

بِلَاطِحْ إِتَابَعْ . وَالصَّلَوْنَطَعْ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
إِنِي بِعَيْنِي إِذَا آمَتْ حُمُولُهُمْ
بَطْنَ الصَّلَوْنَطَعِ ، لَا يَنْتَهُنَ مِنْ تَبِيعَا

صَلْقَعْ : صَلْقَعْ الدَّرَامَ ؛ قَلْبَهَا . وَالصَّلَاقِحُ :
الدَّرَامُ ؛ عَنْ كَرَاعِ وَلَمْ يَذْكُرْ وَاحِدَهَا .
وَالصَّلَقِحُ : الصَّيَّاحُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْشَى ، بِغَيْرِهِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمْنَا لِصَلَقِحَةِ الصَّوْتِ صُمَادِحَيَةَ ،
فَأَدْعُلُ الْمَاءِ .

صَحَّتَهُ الشَّمْسُ ؛ تَضَعَّهُ وَتَضَيِّعُهُ صَمَحَأً
إِذَا اشْتَدَ عَلَيْهِ حَرَّهَا حَتَّى كَادَ تُذَيِّبُ دِمَاغَهُ ؛
قَالَ أَبُو زُبَيْدَ الْطَّافِيَ :

مِنْ سَوْمٍ كَانَهَا لَفْحُ نَارٍ ،
صَمَحَتْهَا طَهِيرَةً غَرَاءً

الْبَلْتُ : صَمَحَةُ الصِّيفِ إِذَا كَادَ يُذَيِّبُ دِمَاغَهُ مِنْ شَدَّةِ
الْحَرَّ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصُفُّ كَانِسًا مِنَ الْبَرِّ :
يَذَلِّلُ إِذَا تَسَمَّ الْأَبْرَدَانِ ،
وَيُخْدِرُ بِالصَّرْقَةِ الصَّامِحَهِ

وَالصَّرْقَةُ : شَدَّةُ الْحَرَّ . وَالصَّامِحَهُ : الَّتِي تُنْوِمُ الدَّمَاغَ
بِشَدَّهَا .

وَشَسْ صَمُوحٌ : حَارَةٌ مُتَغَيِّرَهُ ؛ قَالَ :
شَسْ صَمُوحٌ وَحَرَوْرٌ كَاللَّهَبِ

وَبِيَوْمِ صَمُوحٌ وَصَامِحٌ : شَدِيدُ الْحَرَّ .

۱ قوله «الصلوطح موضع» ذكره الجيد هنا وفي سلطح ايضاً
باليمن كالمؤلف . ويقوت اقتصر عليه باليمن، وأنشد الجيد باليمن،
قال : قال لطيف بن يمر الأزدي : إني بعيدي الح ... وبعده :

طوراً أراماً وطوراً لا أينهم إذا تواضع خدر ساعة لما
قوله «صللح الدرام الح» أورده المؤلف بالفاف ، وأورده
المجد بالفاف ، وبه عليها الشارح وزاد الجيد الصنفع أي بالفاف
كسفرجل الشديد الشكيبة أو الظرف .

۲ قوله «صمعته الشمس الح» بابه منع وضرب كما في القاموس .

ذلك ، وصَبَحَه بالسوط صَنْحاً : ضربه . وحافر
صَنْحُوْ أَي شديد ، وقد صَبَحَ صَنْحُواً ؛ قال أبو
النجم :

لَا يَتَشَكَّى الْخَافِرَ الصَّنْحُوا ،
يَلْتَسْخَنَ وَجْهًا بِالْحَسْنِ مَلْتَسْخُوا

وقيل : حافر صَنْحُوْ شديد الوقع ؟ عن كراع .
والصَّنْحُمَحَ ، والصَّنْحُمَحِيُّ من الرجال : الشديد
المُبْتَسِعُ الأرواح ، وكذلك الدَّمْكُنَكُ ، قال :
وهو في السنّ ما بين الثلاثين والأربعين ؛ وقيل : هو
القصير ، وقيل : الغليظ القصير ، وقيل : الأصلع ،
وقيل : المخلوق الرأس ؟ عن السيرافي ، والأنثى من
كل ذلك بالماء ؟ قال :

صَنْحُمَحَةٌ لَا تَشَكِّي الْدَّهْرَ رَأْسَهَا ،
ولو تَكَرَّتْهَا حَيَّةٌ لَأَبْلَتْ

وقال نعلب : رأس صَنْحُمَحَ أي أصلع غليظ شديد ،
وهو فَعَلْنَلُ ، كُرْرَ في العين واللام . وبغير
صَنْحُمَحَ : شديد قويٌّ ؛ قال ابن جني : الاء الأولى
من صَنْحُمَحَ زائدة ، وكذلك أنها فاصلة بين العينين ،
والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولاً بينهما ،
فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً ، نحو
عَنْوَنَلٍ وَعَقْنَنَلٍ وَسُلَالِيمٍ وَحَقَبَنَدٍ^١ ، وقد
ثبت أن العين الأولى هي الزائدة ، فثبت إذا أن الميم
والاء الأولى لـتين في صَنْحُمَحَ هما الزائدتان ، والميم
والاء الآخرين هما الأصليتان ، فاعرف ذلك .

وصَوْمَحَ وَصَوْمَحَانُ : موضع ؟ قال :
وَيَوْمٌ بِالْمَجَازَةِ وَالْكَلَنَدَى ،
وَيَوْمٌ بَيْنَ خَنَكَ وَصَوْمَحَانِ

هذه كلها مواضع

^١ قوله « وَحَقَبَنَدٍ » هكذا بالأصل والذي في شرح القاموس
حقدناد .

صَدِحْ : الصَّادِحُ وَالصَّادِحِيُّ : الصلب الشديد .
وصوت صَادِحْ وَصَادِحِيُّ وَصَبَيْدَحْ : شديد ؛
قال :

مَا لِي عَدِمْتُ صَوْتَهَا الصَّبَيْدَحَا

وقال أبو عمرو : الصَّادِحُ الشديد من كل شيء ؟
وأنشد :

فَشَامَ فِيهَا مُدْلِنًا صَمَادِحَا

ورجل صَبَيْدَحْ : صَلْبٌ شديد . وضرب صَرَادِحِيُّ
وَصَادِحِيُّ : شديد بيّن ؟ أبو عمرو : الصَّادِحُ
الحالص من كل شيء . الأزهري : سمعت أعرابياً
يقول لتنبأة جَرَابٍ حَدَّتْ بَعْيَرْ فَثُكَ فيها
أَبْشَرَ أَمْ جَرَابَ : هذا خَاقٌ صَادِحُ : الجَرَاب .
وَالصَّبَيْدَحُ : الجبار^١ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد
بيّنا في :

وَسَطَنُوا الصَّبَيْدَحَ وَاعَا

وَنَبَيْدَ صَادِحِيُّ : قَدْ أَدْرَكَ وَخَلَصَ .

صَنْبَحْ : صَنَابِحُ : اسم ، وهو أبو بطن من العرب ، منهم
صفوان بن عَسَالٍ الصَّنَابِحِيُّ صحب النبي ، صلى
الله عليه وسلم ؛ وقيل : صَنَابِحُ بَطْنٌ من مُرَادٍ .

صَوْحْ : تَصَوْحَ الْبَقْلُ وَصَوْحَ : أَتَمْ بُيْنَسُ ؟ وقيل :
إذا أصابته آفة وبيس ؟ قال ابن بوي : وقد جاء
صَوْحَ الْبَقْلُ غير متعد بمعنى تصَوْحَ إذا بيس ؟ وعليه
قول أبي علي البصیر :

وَلَكُنَّ الْبَلَادُ ، إِذَا اقْشَعَرَتْ

وَصَوْحَ تَبَثَّهَا ، رُعَيِّيَ الْمَشِيمُ

^١ قوله «والصَّيْدَحُ الْجَيَارُ الْجَيَارُ» كما بالأصل . وقوله شارح القاموس
في المتردّدات ، لكن في القاموس الصَّيْدَحُ كسميدع : اليوم
الحار أه .

^٢ مكناً بالأصل .

قال شر : ورواه ابن الأعرابي :

من بين مُرْتَقِيَّ منها وَمُنْصَاحٍ

وقسْرَ : المُنْصَاحُ الفائضُ الباري على وجه الأرض،

قال : والمُرْتَقِيُّ المتنلُ . والمُرْتَقِيُّ من النبات:

الذِي لَمْ يُخْرُجْ تَوْرَهُ وَزَهْرَهُ مِنْ أَكَامِهِ . والْمُنْصَاحُ :

الذِي قَدْ ظَهَرْ زَهْرَهُ . وَقَوْلُهُ : مِنْهَا ، يَرِيدُ مِنْ نَبْتَهَا

فَحَذَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ؛ قَالَ :

ورُوِيَّ عَنْ أَبِي تَمَّ الْأَسْدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

من بين مُرْتَقِيَّ منها وَمُنْصَاحٍ طَاحِي

وَقَالَ : الطَّاحِي الَّذِي فَاضَ وَسَالَ وَذَهَبَ .

وَتَصَابَاجَ غِمْدُ السِيفِ إِذَا تَشَقَّقَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : صَوَّحَتِ النَّسْ وَلَوَّحَتِ وَصَبَحَتِهِ

إِذَا أَذْوَتَهُ وَآذَتَهُ . وَالصَّوَّحُ : التَّشَقُّقُ فِي

الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ . وَتَصَوُّحُ الشِّعْرِ : تَشَقُّقُهُ مِنْ قِبَلِ

نَفْسِهِ وَتَنَاثِرِهِ ؛ وَقَدْ صَوَّحَهُ الْجُفُوفُ .

وَصَبَحَتُ الشَّيْءُ فَانْصَاحَ أَيْ سُقْتَهُ فَانْشَقَ . وَانْصَاحَ

الْقَبْرُ : اسْتَنَارَ . وَانْصَاحَ الْفَجْرُ اتْصِيَاحًا إِذَا اسْتَنَارَ

وَأَضَاءَ ، وَأَصْلَهَ الْاِنْشَاقَ .

وَالصَّوَّاحَةُ ، عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالَةِ مِنْ تَشَقُّقِ الصُّوفِ^١ ؛

وَقَدْ صَوَّحَهُ .

وَالصَّوَّاحُ : عَرَقُ الْجَبَلِ خَاصَّةً ، وَقَدْ يَعْمَ بِهِ ؛

وَأَنْشَدَ الْأَصْعَيِ :

جَلَبَنْ الْحَيْلَ دَامِيَةَ كُلَّاها ،

لَسَنَ عَلَى سَانِيَكِها الصَّوَاحُ

وَيَرِوِي يَسِيلٌ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

ثَسَنَ عَلَى سَانِيَكِها التَّرُونُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُنَاحَةَ الْيَهِيَّ قُتِلَ رَجُلًا

يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَلَمَّا ماتَ هُوَ دُفِنَوْهُ فَلَفِظَتْهُ

١ قَوْلُهُ « مِنْ تَشَقُّقِ الصُّوفِ » عَبَارَةُ الْفَامِوسِ مَا تَشَقَّقَ مِنَ الشَّعْرِ .

وَصَوَّحَتِهِ الرِّيحُ : أَبَيْسَتَهُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةُ :

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَأْجُوجَ تَجِيَّهُ بِهِ

هَبَّفَ مَيَانِيَةً ، فِي مَرْهَا تَكَبُّ

وَقَيلَ : تَصَوَّحَ الْبَقْلُ إِذَا يَبْسُ أَعْلَاهُ وَفِيهِ ثَدُوْةٌ ؟

وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

وَحَارَبَتِ الْمَيَنِفُ الشَّسَالَ ، وَآذَنَتِ

مَذَارِبُ ، مِنْهَا اللَّدَنُ وَالْمَنْصَوْحُ

وَتَصَوَّحَتِ الْأَرْضُ مِنْ الْيَبْسِ وَمِنْ الْبَرَدِ :

يَبْسَ نَبَاتُهَا . وَالْأَنْصَابُ : كَالْتَصَوُّحِ .

وَالصَّاحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّتِي لَا تَثْنَيْتُ شَيْئًا أَبَدًا .

الْأَصْعَيِ : إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لِلْيَبْسِ قَيلَ : قَدْ اقْطَارَ ،

فَإِذَا يَبْسَ وَانْشَقَ قَيلَ : قَدْ تَصَوَّحَ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَتَصَوَّجُهُ مِنْ يَنْسِهِ زَمَانَ الْحَرِّ لَا مِنْ

آفَةٍ تُصَبِّيَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَبِيٌّ عَنْ بَعْدِ النَّجْلِ قَبْلَ أَنْ

يُصَوَّحَ أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْنَ صَلَاحُهُ وَجَيْدُهُ مِنْ

رَدِيْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَيَّاسٍ : أَنَّهُ سَئَلَ مَنْ تَجْلِيَهُ

شِرَاءَ النَّجْلِ ؟ فَقَالَ : حِينَ يُصَوَّحُ ، وَيَرِوِي بِالرَّاءِ ،

وَقَدْ تَقْدَمَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتَقَاءِ : اللَّهُمَّ انْصَاحْتَ

جِبَالَنَا أَيْ تَشَقَّقَتْ وَجَعَلْتَ لَدَمَ الْطَرِ . يَقَالُ :

صَاحَةٌ يَصُوَّحُهُ ، فَهُوَ مُنْصَاحٌ إِذَا سَقَهُ . وَصَوَّحَ

النَّبَاتُ إِذَا يَبْسَ وَتَشَقَّقَ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :

فَبَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصْوِيرِ نَبْتَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ الزَّيْرِ : فَهُوَ يَنْصَاحُ عَلَيْكُمْ بِرَأْبِ الْبَلَابِيَّ أَيْ يَنْشَقَ ؛

عَلَيْكُمْ ؛ قَالَ الزَّخْشَرِيُّ : ذَكْرُهُ الْمَرْوُيُّ بِالصَّادِ وَالْحَاءِ ،

قَالَ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَانْصَاحَ التَّوْبُ اتْصِيَاحًا :

تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَيْدِ يَصِفُ مَطْرًا

قَدْ مَلَأَ الْوِهَادَ وَالْقَرَاراتِ :

فَأَنْصَبَ الرَّؤْضُ وَالْقَيْعَانُ مُشَرَّعَةً ،

مَا بَيْنَ مُرْتَقِيَّ منها وَمُنْصَاحٍ

قال : شَبَّهَ عَرْقَ الْجِلْ مَا أَيْضُ بِالصُّوَاحِ ، وَهُوَ الْجِصُّ ؟ قَالَ ابْنُ بُرَيْ : فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصُّوَاحَ الْعَرْقَ كَمَا ذُكِرَ الْجُوهِرِيُّ ، وَفِيهِ أَيْضًا شَاهِدٌ عَلَى الْجِصِّ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ خَالُوِهِ هُنَّ مَنْصُوبِيًّا ، وَالْبَيْتُ مُجَهُولُ الْقَائِلِ فَلَمْ يَذُوقْهُ وَقْعُ الْإِخْلَافِ فِي رَوَايَتِهِ ؟ أَبُو سَعِيدٍ : الصُّوَاحُ مِنَ الْبَنِّ مَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ الْفَسِيَاحُ وَالشَّهَابُ ؟ وَالصُّوَاحُ : النَّجْوَةُ . مِنَ الْأَرْضِ . وَصَاحَةُ : مَوْضِعٌ ؟ قَالَ بْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَعَرَّضَ جَأْبَةَ الْمَذْرَى خَذُولِ
بَصَاحَةَ ، فِي أَسِرَّتِهَا السَّلَامُ

وَقِيلَ : صَاحَةُ اسْمِ جَبَلٍ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّاحَةِ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِي بِتَخْفِيفِ الْأَاءِ هِيَ حِلْبَةٌ بِقَرْبِ عَقِيقَةِ الْمَدِينَةِ .

صَحِّ : الصَّيَاحُ : الصَّوْتُ ؟ وَفِي التَّهْذِيبِ : صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اسْتَدَّ .

صَاحَ يَصْبِحُ صَيْنَعَةً وَصَيْحَةً وَصَيْحَانًا، بِالضمِّ، وَصَيْنَعًا وَصَيْحَانًا، بِالْتَّحْرِيكِ، وَصَيْنَعَ : صَوْتٌ بِأَعْصِنِ طَاقَهُ، يَكُونُ ذَلِكُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؟ قَالَ :

وَصَاحَ غَرَابُ الْبَيْنِ ، وَانْشَقَّتِ الْعَصَاءُ
كَمَا نَاسَدَ الدَّمْ كَفِيلُ الْمَعَاهِدِ
وَالْمُصَابِحَةُ وَالنَّاصِبَحُ : أَنْ يَصْبِحَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالصَّيْنَعَةُ : الْعِذَابُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَوَّلِ ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَخْدَتُهُمُ الصَّيْنَعَةَ ؟ يَعْنِي بِهِ الْعِذَابُ ؟ وَيَقُولُ :

صَيْحَةٌ فِي آلٍ فَلَانٍ إِذَا هَلَكُوا . فَأَخْدَتُهُمُ الصَّيْنَعَةَ أَيْ أَهْلَكَتُهُمْ . وَالصَّيْنَعَةُ : الْفَارَةُ إِذَا فُوْجِيَّ الْحَيُّ بِهَا . وَالصَّائِحَةُ : صَيْنَعَةُ الْمَتَاحَةِ ؟ يَقُولُ :

١- قَوْلَهُ « وَالصَّوَاحُ النَّجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ » أَيْ مَا ارْتَقَى مِنْهَا . وَفِي الْفَارِسِ : وَالصَّوَاحُ الرَّخْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

الْأَرْضِ فَأَلْقَتْهُ بَيْنَ صَوْحَيْنِ^١ فَأَكْلَتْهُ السَّبَاعُ ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوْحُ ، بِفتحِ الصَّادِ : الْجَانِبُ مِنَ الرَّأْسِ وَالْجَبَلُ ؟ وَيَقُولُ : صَوْحٌ لِوَجْهِ الْجَبَلِ الْقَائِمُ كَمَا هُوَ حَاطِطٌ ، وَهُمَا لِفَتَنَ صَحِيحَتَانِ ؟ وَصُورَحَا الْوَادِيِّ :

حَاطِطَهُ وَيَفِرُّ ، فَيَقُولُ : صَوْحٌ ، وَوَجْهِ الْجَبَلِ الْقَائِمُ
تَرَاهُ كَمَا هُوَ حَاطِطٌ ؟ وَأَلْقَوْهُ بَيْنَ الصَّوْحَيْنِ حَتَّى
أَكْلَهُ السَّبَاعُ أَيْ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؟ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ :
وَشَغَبَ كَشْكَ الشَّوْبِ شَكْنَ طَرِيقَهُ ،

مَدَارِجُ صَوْحَيْنِ عِذَابٌ مَتَخَاصِرٌ

تَعْسِقَتْهُ بِاللَّيْلِ ، لَمْ يَهْدِيْنِ لَهُ

دَلِيلٌ ، وَلَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّعْتَ خَابِرٌ

فَلَمَّا عَنَّتِ فَمَا قَبَلَهُ ، فَجَعَلَهُ كَالشَّغَبِ لِصَفَرِهِ ،
وَمَثَلَهُ بِشَكْ كَشْكَ الشَّوْبِ ، وَهِيَ طَرِيقَةُ خِيَاطَتِهِ ، لَا سَوَاءَ
مَنْأَبَتِ أَضْرَاسِهِ وَحَسْنَ اصْطَفَافِهِ وَتَرَاصُفِهِ ، وَجَعَلَ
رِبْقَهُ كَلَامَهُ ، وَنَاحِيَتِيَّ الْأَضْرَاسِ كَصُوْحَيْرِ
الْوَادِيِّ . وَصَوْحُ الْجَبَلِ : أَسْفَلُهُ .
وَالصَّوَاحُ : الطَّلْنَعُ حِينَ يَجِفُ فِي تَنَائِرِ^٢ ؟ عَنْ أَيِّ
خَنِيفَةِ .

وَصُورَحَانُ^٣ : امْ ؟ قَالَ :

قَتَلَتْ عَلِيَّاً وَهِنْدَ الْجَمَلَ ،

وَابْنَأَ لِصُورَحَانَ عَلَى دِينِ عَلِيِّ

وَبْنُو صُورَحَانَ : مِنْ بْنِي عَبْدِ الْقَيْسِ . وَالصَّوَاحُ^٤ :
الْجِصُّ^٥ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الصَّوَاحِيُّ مَأْخُوذٌ
مِنَ الصَّوَاحِرِ ، وَهُوَ الْجِصُّ^٦ ؟ وَأَنْشَدَ :

جَلَبْنَا الْجَلَلَ مِنْ تَنَلِيتَ ، حَتَّى

كَانَ عَلَى مَنْسَبِهِ صُورَحَانَ

١- قَوْلَهُ « فَأَلْقَتْهُ بَيْنَ صَوْحَيْنِ » الَّذِي فِي الْهَاجِةِ فَأَلْقَوْهُ .

٢- قَوْلَهُ « وَوَجْهِ الْجَبَلِ الْقَائِمِ تَرَاهُ النَّجْوَةُ » عَبَارَةُ الْجُوهِرِيِّ وَوَجْهِ
الْجَبَلِ الْقَائِمِ تَرَاهُ كَمَا هُوَ حَاطِطٌ . وَفِي الْمَدِيدِ : وَأَلْقَوْهُ بَيْنَ الصَّوَاحِنِ .

وَتَصْبِحَ الشَّيْءُ : تَكْسَرُ وَتَشَقَّقُ ، وَصَيَّخَتْهُ أَنَا .
وَانْصَاحَ الْثُوبُ : تَشَقَّقُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . وَانْصَاحَتِ
الْأَرْضُ : تَغْطَى بَعْضُهَا بِالْبَلَاتِ وَبَقِيَ بَعْضُهَا فَكَانَتِ
كَالثُوبِ الْمُنْتَشَقُ ؛ قَالَ عَيْدٌ :

وَأَمْسَتِ الْأَرْضَ وَالْقِيمَانَ مُتَرَيْهَةً ،
مِنْ بَيْنِ مُرْتَقَيِّهَا مِنْهَا وَمُنْتَصَارَ

وَقَدْ تَقْدَمَ هَذَا الْيَتْ في صَوْحِ أَيْضًا .

وَالصَّيْحَانِيُّ : ضَرَبَ مِنْ قِرْبِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الصَّيْحَانِيُّ ضَرَبَ مِنْ التَّبَرِ أَسْوَدَ حُلْبَ الْمُضَعَّةَ ،
وَسَيِّدِ صَيْحَانِيَّ لِأَنَّ صَيْحَانَ اسْمَ كَبِشٍ كَانَ رَبِطَ
إِلَى خَلْلَةِ الْمَدِينَةِ ، فَأَفْتَرَتْ قَرَأَ صَيْحَانِيَّا فَتَسَبَّبَ
إِلَى صَيْحَانَ .

فصل الفاد

ضَبَحَ : ضَبَحَ الْعُودَ بِالنَّارِ يَضْبَحُهُ ضَبَحًا : أَحْرَقَ
شَيْئًا مِنْ أَعْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ الْحَمْ وَغَيْرُهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
وَكَذَلِكَ حِجَارَةُ الْقَدَّاحَةِ إِذَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا مُنْتَحَرَةً
مَضْبُوْحةً . وَضَبَحَ الْقِدْحَ بِالنَّارِ : لَوْحَهُ .

وَقِدْحَ ضَبَحَ وَمَضْبُوْحَ : مُلْوَحٌ ؛ قَالَ :
وَأَصْفَرَ مَضْبُوْحَ نَظَرَتْ حِوارَةَ
عَلَى النَّارِ ، وَاسْتَوْدَعَتْهُ كَفَ مُجْمِدٍ

أَصْفَرَ : قِدْحٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقِدْحَ إِذَا كَانَ فِيهِ عَوَاجٌ
تَشَقَّقَ بِالنَّارِ حَتَّى يَسْتَوِي . وَالْمَضْبُوْحةُ : حِجَارَةُ
الْقَدَّاحَةِ الَّتِي كَأَنَّهَا مُحْتَرَفَةٌ ؛ قَالَ رَوْبَةُ بْنُ الْعَبَّاجِ يَصِفُ
أَنْتَنَا وَفَحْلَهَا :

يَدَعْنَ تُرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونَ الصَّيْقَ ،
وَالْمَرْوَ ذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوْحَ الْفِلَقَ .

١ قوله « نَافَرَتْ قَرَأَ صَيْحَانَ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلِفَظِ صَيْحَانَ هُنَا لَا
حَاجَةُ إِلَيْهِ .

يَنْتَظِرُونَ إِلَامِلَ صَيْحَةِ الْحَبْلِ أَيْ شَرَّا سَيْعَاجِلُهُمْ ؛
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَخْذَهُ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ؛
فَذَكَرَ الْفَعْلُ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ مَصْدَرُ أُرِيدَ بِهِ الصَّيْحَةُ ،
وَلَوْ قِيلَ : أَخْذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ بِالْتَّأْبِيثِ ، كَانَ
جَائزًا يَذَهَبُ بِهِ إِلَى لِفَظِ الصَّيْحَةِ ؛ وَقَالَ امْرُوُ الْقَيْسُ :

كَدَعْ عَنْكَ تَهْبِيَا صَبَحَ فِي حَجَرَاتِهِ ،
وَلَكِنْ حَدِيثًا ، مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ ؟

وَلَقِيَهُ قَبْلَ كُلِّ صَبَحٍ وَنَفْرٍ ؛ الصَّبَحُ : الصَّيْحَةُ ،
وَالنَّفْرُ : التَّفْرِقُ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا لَقِيَهُ قَبْلَ طَلُوعِ الْفَجْرِ .
وَغَصِيبٌ مِنْ غَيْرِ صَبَحٍ وَلَا نَفْرٍ أَيْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ
صَبَحَ بِهِ ؛ قَالَ :

كَذَنْبُ تَحْوِلُ ، يَجْعَلُ اللَّهُ جُنْهَةً
لِأَقْيَانِهِ ، مِنْ غَيْرِ صَبَحٍ وَلَا نَفْرٍ

أَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . وَصَاحَ الْمُتَقْرُدُ يَصِبِّعُ
إِذَا سَتَّسَمْ خَرْوَجَهُ مِنْ أَكْيَمَتِهِ وَطَالَ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ
عَضُّ ؛ وَقُولَ رَوْبَةُ :

كَالْكَرْمُ إِذَا نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

لِمَا أَرَادَ صَاحَ فِيَا زَعَمَ أَبُو حِنْفَةَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ، فَإِنَّ
كَانَ إِلَيْهِ فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ حَسَنَ لَأَنَّهُ لَوْ قَالَ صَاحَ مِنَ
الْكَافُورِ لِكَانَ الْجَزْرَةُ مَطْنَرِيَّا ، فَأَرَادَ رَوْبَةُ أَنْ يَسْلِمَهُ
مِنَ الطَّيِّبِيِّ فَقَالَ نَادَى ، فَتَمَّ الْجَزْءُ .

وَتَصْبِحَ الْبَقْلُ وَالْحَشْبُ وَالشَّعْرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ :
لَهُ فِي تَصَوُّحٍ تَشَقَّقُ وَبَيْسَ ،
وَصَيْحَتْهُ الْرِّيحُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ : مِثْلَ صَوْحَتَهُ ؛
وَأَنْدَلَعَتِي لِذِي الرَّمَةِ :

وَيَوْمَ مِنَ الْجَوْزَاءِ مُوَتَّقِدُ الْمَحَصَّ ،
تَكَادُ صَبَاحِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصَبَّحُ ١

١ قَوْلَةُ « صَابِحِي الْعَيْنِ » مَكَانًا فِي الْأَمْلِ .

أيضاً ضباجاً؛ ومنه قول العجاج :
من ضاجع الماءِ وبُؤمِّ بَوْمِ

وفي حديث ابن مسعود : لا يختزن جن أحدكم إلى
ضجعة بليل أي ضجعة يسمعها فلعله يصيده مكروه،
وهو من الضجاج صوت التغلب؛ ويرى ضجعة،
بالصاد المهملة والإماء المتناثرة تحتها؛ وفي شعر أبي طالب:
فلا في والضوابيج كل يوم

جمع ضاجع. يريد القسم بن رفع صوته بالقراءة، وهو
جميع شاذ في صفة الادمي كقوارس.

وضجاج يضجع ضججاً وضججاً : تبع . والضجاج:
الصهيل. وضجعت الخيل في عذوفها تضجع ضججاً؛
أشستع من أفرواها صوتاً ليس بصهيل ولا حمامة؛
وقيل : تضجع تنعم ، وهو صوت أنفاسها إذا عدون؛
قال عنترة :

والخيل تعلم ، حين تضجع
في حياض الموت ضججاً

وقيل : هو سير ، وقيل : هو عدو دون التقرب؛
وفي التنزيل : والعاديات ضججاً؛ كان ابن عباس يقول :
هي الخيل تضجع ، وكان رضوان الله عليه ، يقول :
هي الإبل؛ يذهب إلى وقعة بدر، وقال : ما كان معنا
يومئذ إلا فرس كان عليه المقداد. والضجع في الخيل
أظهر عند أهل العلم؛ قال ابن عباس ، رضي الله تعالى
عنهم : ما ضجعت دابة قط إلا كلتب أو فرس؟
وقال بعض أهل اللغة : من جعلها للإبل جعل ضججاً
يعنى ضججاً؛ يقال : ضجعت الناقة في سيرها وضجعت
إذا مدت ضججتها في السير؛ وقال أبو الحسن : ضجع

قوله «والخيل تعلم» كذا بالأصل والصحاح . وأنده صاحب
الكتاف : والخيل تكدر .

والصيغة : الغبار . وجنته : طايره . والمضبوح :
حجر الحرة لسواده .

والضجع : الرماد ، وهو من ذلك ؛ الأزهري : أصله
من ضجعه النار . وضجعه الشمس والنار تضجعه
ضججاً فانضجع : لوحته وغيره ؛ وفي التهذيب :
وعيّرت لونه ؛ قال :

علقتها قبل انضاج لوني ،
وجنت لثاماً بعيد البون

والانضاج : تغير اللون ؛ وقيل : ضجعه النار
غيره ولم تبلغ فيه ؛ قال مصرس الأسدية :

فلما أن تلهو جنا شوأ ،
به التهان م فهو حبيعا ،
خلطت لم مدامه أذرعات
باء سحابة ، خضلا نضوها

والملهوج من الشواء : الذي لم يتم تضجعه .
والتهان : اتقاد النار واستعمالها .

وانضجع لوث : تغير إلى السود قليلاً . وضجع
الأرنب والأسود من الحيات والبوم والصدى
والتعلب والقوس يضجع ضجاً : صوت ؛ أشد
أبو حنيفة في وصف قوس :

حنانة من تشم أو تولب ،
تضجع في الكفت ضجاج التغلب

قال الأزهري : قال الليث الضجاج ، بالضم ، صوت
التعالب ؛ قال ذو الرمة :

ساريٌّ يخلو سمع بختار ركينا
من الصوت ، إلا من صباح التعالب

وفي حديث ابن الزبير : قاتل الله فلاناً ! ضجع ضجعه
التعلب وقبع قبعة الفندق ؛ قال : والماء تضجع

فَتَقْتِلُهَا ، وَقَالُوا الضَّجْعُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ الْعَبْدُ الْقَنْ أَصْلُهُ قَنْيٌ ، مِنَ الْقِنْيَةِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : جَاءَ بِالضَّجْعِ وَالرِّيحِ .

وَضَخَضَّ الْأَمْرُ إِذَا تَبَيَّنَ ؛ قَالَ الْأَصْعَبُ : هُوَ مِثْلُ الضَّحْخَاصِ يَنْتَشِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْمِيمِ أَنَّهُ قَالَ : الضَّجْعُ كَانَ فِي الْأَصْلِ الْوَرِضْحُ ، وَهُوَ نُورُ النَّهَارِ وَضُوءُ الشَّمْسِ ، فَحَذَفَتِ الْوَاوُ وَزَيَّدَتِ حَاءُ مَعَ الْحَاءِ الْأَصْلِيَّةِ فَقِيلَ : الضَّجْعُ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ أَنَّ أَصْلَهُ الضَّحْنِيُّ مِنْ ضَحْنَيَّ الشَّمْسِ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ : وَكَذَلِكَ التَّعْلِمُ أَصْلُهَا الرَّوْقَهُ فَأَسْقَطَتِ الْوَاوُ وَبَدَلَتِ الْحَاءُ مَكَانَهَا فَصَارَتِ قِعْدَةً بَجَاهِينَ . وَجَاءَ فَلَانَ بِالضَّجْعِ وَالرِّيحِ إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ؛ يَعْنُونَ إِلَيْهَا جَاءَ بِالظَّلْعَتِ عَلَيْهِ الشَّمْسِ وَجَرَّتِ عَلَيْهِ الرِّيحُ يَعْنِي مِنَ الْكَثْرَةِ، وَمِنْ قَالَ : الضَّجْعُ وَالرِّيحُ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَدْ أَخْطَأَ عَنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْلِّغَةِ ، وَإِنَّا قَلَّا عَنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْلِّغَةِ لَأَنَّ أَبَا زِيدَ قَدْ حَكَاهُ ، وَإِنَّا الضَّجْعُ عَنْ أَهْلِ

الْلِّغَةِ لِغَةٌ فِي الضَّجْعِ الَّذِي هُوَ الضَّوْءُ وَسِيْدُكُ ؟ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيْدِهِ : يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الضَّجْعِ وَالرِّيحِ وَأَنَا فِي الظَّلِّ أَيُّ يَكُونُ بَارِزاً لِحَرَّ الشَّمْسِ وَهَبُوبِ الرِّيَاحِ ؟ قَالَ : الضَّجْعُ ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمْكَنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ كَالْمَرْأَهُ لِلْقَمَرِ ؟ قَالَ أَبُو الْأَثْيَرُ : هَكَذَا هُوَ أَصْلُ الْحَدِيثِ وَمَعْنَاهُ ، وَذَكَرَ الْمَرْوِيُّ فَقَالَ : أَرَادَ كَثْرَهُ الْحَيْلِ وَالْجَيْشِ ؟ أَبْنَى الْأَعْرَابِيُّ : الضَّجْعُ مَا ضَحَا لِلشَّمْسِ ، وَالرِّيحُ مَا نَالَهُ الرِّيحُ . وَقَالَ الْأَصْعَبُ : الضَّجْعُ الشَّمْسُ بِعِينِهِ ؟ وَأَنْشَدَ :

أَيَّضَ أَبْرَزَهُ لِلضَّجْعِ رَاقِبُهُ ،
مُقْلَدَ قُبْضُ الرَّيْنَحَانِ كَمْفُومُ

وَفِي حَدِيثِ عَيْاشَ بْنِ أَبِي رِيَعَةَ : لَمَّا هَاجَرَ أَفْسَمَتْ

الْحَيْلَ صَوْتُ أَجْوَافِهَا إِذَا عَدَتْ ؟ وَقَالَ أَبُو عَيْدَهُ : ضَبَحَتِ الْحَيْلُ وَضَبَعَتِ إِذَا عَدَتْ ، وَهُوَ السِّيرُ ؟ وَقَالَ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : هُوَ أَنْ يَمْدُ الْفَرَسُ ضَبَعَيْهِ إِذَا عَدَا حَتَّى كَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ طَوْلًا ؛ يَقُولُ : ضَبَحَتِ وَضَبَعَتِ ؟ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْجَيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْعَدَدِ

وَقَالَ أَبْنَى قَنْيَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيْرَةَ : تَعِسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ الَّذِي إِنْ أُغْنَطَيْ مَدَحَ وَضَبَعَ ، وَإِنْ مُنْعَنْ قَبَحَ وَكَلَحَ ، تَعِسَّ فَلَا اِنْتَقَشَ وَشِيكَ فَلَا اِنْتَقَشَ ؛ مَعْنَى ضَبَحَ : صَاحِ وَخَاصِّ مِنْ مُغْنِيَهُ ، وَهَذَا كَمَا يَقُولُ : فَلَانَ يَنْبَحُ دُونَكُ ، ذَهَبَ إِلَى الْاسْتَعَارَةِ ؟ وَقِيلَ : الضَّبَحُ الْمَخْبِيَّةُ تُسْنَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ ؟ وَقِيلَ : الضَّبَحُ شَدَّةُ النَّفْسِ عِنْدَ الْعَدَوِ ؟ وَقِيلَ : هُوَ الْمَمْنَحَةُ ؟ وَقِيلَ : هُوَ كَالْبَحَرِ ؟ وَقِيلَ : الضَّبَحُ فِي السِّيرِ كَالْفَبِعْ . وَضَبَبَيْعُ وَمَضْبُوحُ : أَسْمَانُ .

ضَجْعُ : الضَّجْعُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْوُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْوُهَا إِذَا اسْتَكَنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَرْنَثَا يَصِيبُكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَصَابَهُ الشَّمْسِ ضَجْعٌ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْعُدُنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الضَّجْعِ وَالظَّلَلِ فَلَوْلَهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ أَيُّ نَصْفُهُ فِي الشَّمْسِ وَنَصْفُهُ فِي الظَّلِّ ؟ قَالَ ذُو الرَّمَةِ يَصِفُ الْحِرَبَاءَ :

غَدَا أَكْهَبَ الْأَعْلَى وَرَاحَ كَانَهُ ،
مِنَ الضَّجْعِ وَاسْتَقَابَهُ الشَّمْسُ ، أَخْفَرَ

أَيُّ وَاسْتَقَابَهُ عِينَ الشَّمْسِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْمِيمِ : الضَّجْعُ تَقِيسُ الظَّلَلَ ، وَهُوَ نُورُ الشَّمْسِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالشَّمْسُ هُوَ النُّورُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ يَطْلُبُ وَيَغْرِبُ ، وَأَمَا ضَرْوُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَضَجْعٌ ؟ قَالَ : وَأَصْلُهُ الضَّحْنِيُّ فَاسْتَقْلُلُوا الْبَاءَ مَعَ سَكُونِ الْحَاءِ

قال الأصمعي : هو القليل على كل حال ، وأراد هنا جماعة إبل قليلة .

وقد تضخّصَ الماء ؟ قال ابن مُقْبِل :

وأظْهَرَ في علانِ رقْدٍ ، وسَيْنَكْ علاجِيمٌ ، لا ضَحْنَلٌ ولا مُتَضَخْضَعٌ

وماه ضَخْضَاحٌ أَيْ قُرِيبُ الْقَعْدِ . وفي حديث أَيْ المَهَالِ : فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِي ضَخْضَاحٍ ؛ شَبَهَ قِلَّةَ النَّارِ بِالضَّخْضَاحِ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتَعَرَ فِيهِ ؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ الَّذِي يَروِي فِي أَيْ طَالِبٍ : وَجَدَتْهُ فِي غَرَاتِ النَّارِ فَأَخْرَجَتْهُ إِلَى ضَخْضَاحٍ ؛ وَفِي رَوْيَةٍ : أَنَّهُ فِي ضَخْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْنِي مَنْهُ دَمَاعَهُ . وَالضَّخْضَاحُ فِي الْأَصْلِ : مَا رَقَّ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يَلْسُنُ الْكَعْبَيْنِ وَاسْتَعَرَهُ لِلنَّارِ .

والضَّخْضَاحُ وَالضَّخْضَحةُ وَالتَّضَخْضُحُ : جَرْيٌ السَّرَابُ . وَضَخْضَاحُ السَّرَابُ وَتَضَخْضَاحٌ إِذَا تَرَقَّرَقَ .

ضَرَحٌ : الضرَحُ : التَّنْحِيَةُ .

وَقَدْ ضَرَحَهُ أَيْ نَحَادَ وَدَفْعَهُ، فَهُوَ مُضْطَرَحٌ أَيْ رَمَى بِهِ فِي نَاحِيَةٍ ؟ قال الشاعر :

فَلِمَا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَضَاخَ ،
ضَرَحَنَ حَصَاهُ أَسْتَانَاهُ عِزِّيْنَا

وَضَرَحَ عَنْهُ شَهَادَةُ الْقَوْمِ يَضْرَحُهُمْ ضَرَحًا : جَرَحَهَا وَلَقَاهَا عَنْهُ لِثَلَاثَةِ شَهِيدَوْا عَلَيْهِ بِيَاطِلِ . وَالضَّرَحُ : أَنْ يُؤْخَذْ شَيْءٌ فَيُرمَى بِهِ فِي نَاحِيَةٍ ؟ قال المَذْلِي :

تَمْلُو السَّيْوَفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاجِمَهُمْ ،
كَمَا يُفْلِتُ مَرْوَةَ الْأَمْعَزِ الضَّرَحُ

أَرَادَ الضَّرَحَ ، فَعَرَكَ لِلضَّرُورَةِ .

١ قوله « وأنظر في علان النَّحْ » أي نزل السحاب في هذا المكان وقت الظُّرُورَةِ .

أَمْهَ بِاللهِ لَا يُظِلُّهَا ظَلٌّ وَلَا تَوَالِ فِي الضَّحْجَةِ وَالرَّيْحَةِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ مَا تَكَبَّبَ عَنِ الضَّحْجَةِ وَالرَّيْحَةِ لَوَرَثَهُ الزَّيْرُ ؟ أَرَادَ : لَوْ مَا عَانَ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرَّيْحَةُ ، كَتَبَ بِهَا عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ ؛ وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ آتَى بَيْنَ الزَّيْرِ وَبَيْنَ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ . قال ابن الأثير : وَيَرْوِي عَنِ الضَّيْعَةِ وَالرَّيْحَةِ . وَالضَّحْجَةُ : مَا يَرْتَأِي مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّسْنِ . وَالضَّحْجَةُ : الْبَرَازُ الظَّاهِرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَا جَمْعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالضَّخْضَاحُ وَالضَّخْضَاحُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي النَّدِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَالضَّحْنَلُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُتَضَخْضَاحُ ؟ وَأَنْشَدَ شَمْرُ لِسَاعَدَةَ بْنَ جُوبَيْةَ :

وَاسْتَدَبَرُوا كُلُّ ضَخْضَاحٍ مُدَفِّعَةً ،
وَالْمُخْضَنَاتِ وَأَوزَاعَةً مِنَ الْصَّرَمِ ١

وَقَيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْبَيْسِيرُ ؟ وَقَيلَ : هُوَ مَا لَا يَرْقَدُ فِيهِ
وَلَا لَهُ عَنْرٌ ؟ وَقَيلَ : هُوَ الْمَاءُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَى أَنْصَافِ
السُّوقِ ؟ وَقَولَ أَيْ ذُؤْبِ :

يَحْشُرُ رَعْدًا كَهَدَرِ الضَّحْنَلِ ، يَتَبَعَّهُ
أَذْمُ ، تَعَطَّفُ حَوْلَ الضَّحْنَلِ ، ضَخْضَاحُ

قال خالد بن كُلُّثُوم : ضَخْضَاحٌ فِي لَفْةِ هَذِيلٍ كَثِيرٍ
لَا يَعْرِفُهَا غَيْرُهُمْ ؟ يَقَالُ : عَنْهُ إِبْلٌ ضَخْضَاحٌ ، قَالَ
الأَصْمَعِيُّ : عَنْهُمْ ضَخْضَاحٌ وَإِبْلٌ ضَخْضَاحٌ كَثِيرٌ ؟
وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؟
وَمِنْ قَوْلِهِ :

تَوَرَى بُيُوتٌ ، وَتُرَى رِمَاحٌ ،
وَغَنَمٌ مُزَانِمٌ ضَخْضَاحٌ

١ قوله « واستدبروا » أي استاقوا . والضَّخْضَاحُ : الْإِبْلُ الْكَثِيرَةُ .
وَالْمَدْقَةُ ذَاتُ الدَّفَةِ . وَالْأَوْزَاعُ : الْفَرَوْبُ الْمُتَفَرِّقُ ، كَمَا فَزَرَهُ
سَاحِبُ الْأَسَاسِ . وَالصَّرَمُ جَمْعُ صَرْمَةٍ : الْفَطْعَةُ مِنَ الْإِبْلِ غَوْ
الْثَلَاثَيْنِ . فَعِينَتْ حَقَ الْيَتِي أَنْ يَنْشَدْ عَنْدَ قَوْلِهِ الْأَتِي قَرِيبًا وَإِبْلٌ
ضَخْضَاحٌ كَثِيرٌ .

والضررُ : حفرَ الضررِ في البيت . وضررَ
الضررِ في البيت يضرَّه ضررًا : حفر له ضررًا ؛
قال الأزهري : سبي ضررًا لأنَّه يُشَقُّ في الأرض
شقاً . وفي حديث دفنَ النبي ، صلى الله عليه وسلم :
تنزلُ إلى اللحد والضارب فأيهما سبقَ تركناه ؟
وفي حديث سطحي : أونقى على الضريح . ورجل
ضربيع : بعيد ، فقيل بمعنى مفهول ؟ قال أبو ذؤيب :
عصانِي الفڑاد فأشتمته ،
ولم أكُ ما عنَّاه ضررًا

وقد ضرَّ : تبعد . وانضرَّ ما بين القوم : مثل
انضرَّ إذا تبعد ما بينهم . وأضرَّه عنك أي أبعده .
وبيبي وبينهم ضرَّ أي تبعد ووحشة . وضارَّه
وراميته وسابنته واحد .

وقال عَرَام : نِيَّةُ ضرَّ وطَرَّ أي بعيدة ؟ وقال
غيرة : ضرَّةٌ وطَرَّه بعنه واحد ؛ وقيل : نِيَّةُ
نَزَّهٍ ونَفَخٍ وطَوَّحٍ وضرَّ وَمَصَّ وَطَمَّحٍ
وطَرَّ أي بعيدة ؛ وأحال ذلك على نوادر الأعراب .
والانضرارُ : الاتساع .

والضررُ من الصُّور : ما طال جناحاه وهو
كريم ؛ وقال غيرة : المَضْرَرُ حُسْنٌ ويجنيه
شبَّه طرف ذنب الناقة وما عليه من المُلْبِرِ ؛ قال
طرفة :

كَانَ جَنَاحِيْ مَضْرَرِيْ تَكَنَّتَا
حِفَافِيْ ، شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ

شبَّه ذنب الناقة في طوله وضفُوه بجناحي الصقر ؛ وقد
يقال الصقر مَضْرَرٌ ، بغير ياء ؛ قال :
كالْعَنْ وَأَفَاهُ الْقَطَامُ الْمَضْرَرُ

والأَكْثَرُ مَضْرَرٌ ؛ قال أبو عبيد : الأَجْدَلُ

واضطَرَ حُوا فلاناً : رَمَوه في ناحية ، وال العامة تقول :
اطْرَحُوه ، يظنونه من الطَّرْح ، وإنما هو من
الضرر . قال الأزهري : وجائز أن يكون اطْرَحُوه
افتعملاً من الطَّرْح ، قلبَ النَّاء طاء ثم أدمَّتِ الضاد
فيها فقيل اطْرَحَ .

قال المُؤْرِجُ : وفلان ضرَّ من الرجال أي فاسد .
وأضرَّتْ فلاناً أي أفسده . وأضرَّ حفلان السوقَ
حتى ضرَّحتْ ضرُوها وضرَّحا أي أكْسَدَها حتى
كَسَدَتْ .

وقوسُ ضرُوحُ : شديدة الحفْز والدفع للسمِّ ؛ عن
أي حنقة . والضرُوحُ : الفرس التَّفُوحُ برجله ، وفيها
ضرَّاحٌ ، بالكسر . وضرَّحت الدابة^١ برجلها تضرَّحَ
ضرَّحاً وضرَّحاً ، الأخيرة عن مسيبويه ، فهي ضرُوحٌ
رمَحَتْ ؟ قال العجاج :

وَفِي الدَّهَانِ مِضَبَّرٌ ضَرُوحٌ

وَقَيلٌ : ضرَّحُ الْحَبَلُ بِأَيْدِيهِ وَرَمَحُهَا بِأَرْجُلِهَا .
والضرَّاحُ والضرَّاجُ ، بالباء والبليم : الشَّقُّ .
وقد انضرَّ الشيءُ وانضرَّ إذا انشقَ . وكل ما
شقَّ ، فقد ضرَّحَ ؛ قال ذو الرمة :

ضَرَّحْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ ،
وَعَنْ أَغْيَنِ قَتَلْتَنَا كُلَّ مَقْتَلٍ

وقال الأزهري : قال أبو عمرو في هذا البيت : ضَرَّحْنَ
الْبُرُودَ أي ألقين ، ومن رواد بالجمي فمعناه شققَنَ ،
وفي ذلك تغایر .

والضربيعُ : الشَّقُّ في وسط القبر ، والحدُّ في الجانب ؛
وقال الأزهري في ترجمة تحدٌ : والضربيع والضربيعة
ما كان في وسطه ، يعني القبر ؛ وقيل : الضربيع القبر
كلُّ ؟ وقيل : هو قبر بلا حدٍ .

^١ قوله « وضرحت الدابة النَّاء » بابه منع وكتب كاف في القاموس .

سَمَّ يُصَبَّ فِي الْمَاء ثُمَّ يَجْدَعُ ضَيَّاعٌ وَمُضَيَّعٌ وَقَدْ تَضَيَّعَ .

وَضَيَّعَتْ الرَّجُلَ سَقِيَّةَ الضَّيَّعَ ؛ وَيَقُولُ : ضَيَّعْتُهُ قَضَيَّعَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْبَيْثِ : وَلَا يَسْمَى ضَيَّاعًا إِلَّا لِلَّبَنِ . وَتَضَيَّعَهُ : تَزَيَّدَهُ . قَالَ : وَالضَّيَّاعُ وَالضَّيَّعُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ عَلَى الْلَّبَنِ حَتَّى يَرْقُقَ ، سَوَاءً كَانَ الْلَّبَنُ حَلِيلًا أَوْ رَابِيًّا ؛ قَالَ : وَسَعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : تَخْوُخُ لِي لَبَيْنَتَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ تَضَيَّعَ ، قَالَ : وَهَذَا مَا أَعْلَمْتُكُمْ أَنَّهُمْ يُدْنِخِلُونَ أَحَدَ حَرَقَ فِي الْلَّبَنِ عَلَى الْآخِرِ ، كَمَا يَقُولُ حَبِيبَهُ وَحَوَّضَهُ وَتَوَهَّهُ وَتَبَهَّهُ .

الْأَصْعَيُّ : إِذَا كَثُرَ الْمَاءُ فِي الْلَّبَنِ ، فَهُوَ الضَّيَّعُ وَالضَّيَّاعُ ؛ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : قَدْ ضَيَّعَهُ مِنَ الضَّيَّاعِ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : إِنَّ آخِرَ شَرْبَةٍ تَشْرَبُ بَهْضَيَّاعَ ؛ الضَّيَّاعُ وَالضَّيَّعُ ، بِالْفَقْعِ : الْلَّبَنُ الْحَاطِرُ يُصَبُّ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يُخْلَطُ ؛ رَوَاهُ يَوْمُ قُتْلَ بَصِيقَنَ وَقَدْ جَيَءَ بِلَبَنٍ فَشَرَبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَسَقَتْهُ ضَيَّعَةً حَامِضَةً أَيْ شَرْبَةً مِنَ الضَّيَّعَ .

وَجَاءَ بِالرَّيْبِ وَالضَّيَّعَ ؛ عَنْ أَبِي زِيدٍ ؛ الضَّيَّعُ إِتَّبَاعُ الرَّيْبِ فَإِذَا أَفْرَدَ لِمَ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى ؛ وَقَالَ أَبُو دَرِيدٍ : الْعَامَةُ تَقُولُ جَاءَ بِالضَّيَّعِ وَالرَّيْبِ وَهَذَا مَا لَا يُعْرَفُ ؛ وَقَالَ الْبَيْثُ : الضَّيَّعُ تَقْوِيَةُ لِفَظِ الرَّيْبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرُهُ لَا يُحِيزُ الضَّيَّعَ ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : مَعْنَى الضَّيَّعِ الشَّمْسُ أَيْ إِنَّمَا جَاءَ بِشَمْسٍ مِثْلِ الشَّمْسِ وَالرَّيْبِ فِي الْكَثْرَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ : الْعَامَةُ تَقُولُ جَاءَ بِالضَّيَّعِ وَالرَّيْبِ وَلَيْسَ الضَّيَّعُ بِشَيْءٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ كَعْبَ بْنِ مَالِكٍ : لَوْ مَاتَ يَوْمَذِدَ عَنِ الضَّيَّعِ وَالرَّيْبِ لَوَرِثَهُ الزَّبِيرٌ ؛ قَالَ أَبْنُ الْأَئِدِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رَوْاْيَةِ ، وَالْمَشْهُورُ الضَّحَّى ، وَهُوَ ضَوءُ الشَّمْسِ ، قَالَ : إِنْ صَحَّتِ الرَّوْاْيَةُ ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ ضُحَى الشَّمْسِ ، وَهُوَ إِشْرَاقُهَا ؛ وَقَبْلَهُ : الضَّيَّعُ قَرِيبٌ مِنَ الرَّيْبِ .

وَالْمَضْرَحِيُّ وَالصَّقْرُ وَالْقَطَّاسِيُّ وَاحِدٌ . وَالْمَضْرَحِيُّ : الرَّجُلُ السَّيِّدُ السَّرِّيُّ الْكَرِيمُ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ يَدْعُ مَعَاوِيَةَ :

بَأْبَيْضٍ مِنْ أَمَيَّةَ مَضْرَحِيَّةَ ، كَانَ جَيْبِنَهُ سَبَقَ صَبَّعَ وَمِنْ هَذِهِ التَّصِيدَةِ :

أَتَنْكَ الْعَيْسَ تَنْتَخُ فِي بُراَهَا ، تَكَشَّفُ عَنْ مَنَاكِبِهِ الْقُطُّوْعَ

وَرَجُلُ مَضْرَحِيَّةَ : عَتِيقُ التَّجَارِ . وَالْمَضْرَحِيُّ أَيْضًا : الْأَيْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَضَارِحُ : مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٍ .

وَالضَّرَاحُ ، بِالضمِّ : بَيْتٌ فِي السَّيَاهِ مُقَابِلُ الْكَعْبَةِ فِي الْأَرْضِ ؛ قَبْلَهُ : هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْوُرُ ؛ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الضَّرَاحُ بَيْتٌ فِي السَّيَاهِ حِيَالَ الْكَعْبَةِ ، وَبِيَوْرِي الْضَّرِّيْبِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْوُرُ مِنَ الْمُضَارَّةِ ، وَهِيَ الْمُقَابِلَةُ وَالْمُضَارَّةُ ، وَقَدْ جَاءَ ذَكْرُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَمُجَاهِدٍ ؛ قَالَ أَبْنُ الْأَئِدِيرِ : وَمِنْ رَوَاهُ بِالصَّادِ فَقَدْ صَحَّ .

وَضَرَاحٌ وَمَضْرَحٌ وَضَارِحٌ وَضَرِّيْبٌ وَمَضَرَّيْبٌ : كُلُّهُمَا أَسْمَاءً .

ضَيَّعُ : الضَّيَّعُ وَالضَّيَّاعُ : الْلَّبَنُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءُ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ مَالِكَ الْمَذْنِيُّ :

يَظْلِلُ الْمُضَرِّمُونَ لَمْ سُجُودًا ، وَلَوْ لَمْ يُسْقَنْ عَنْهُمْ ضَيَّاعُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : الضَّيَّاعُ الْلَّبَنُ الْحَاطِرُ يُصَبُّ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَجْدَعُ .

وَقَدْ ضَاحَهُ ضَيَّعًا وَضَيَّعَهُ تَضَيَّعًا : مَزْجَهُ حَتَّى صَارَ ضَيَّعًا ؛ قَالَ أَبْنُ دَرِيدٍ : ضِحْنَتُهُ ثُمَّاتُ وَكُلُّ دَوَاءٍ أَوْ

يقال لهنَّةٌ مثل الفَلَكَةِ تكون في رِجْلِ الشَّاةِ
تَسْخُجُ بِهَا : المِطَحَّةُ .

وَطَحْطَحَ الشَّيْءَ فَطَحْطَحَهُ فَرَقَهُ وَكَسْرَهُ إِهْلَاكًا .
وَطَحْطَحَهُمْ طَحْطَحَةً وَطَعْنَاطِحًا ، بَكْسَرَ
الطَّاءَ ، إِذَا بَدَهُمْ . الْبَلِيثُ : الطَّحْطَحَةُ تَقْرِيقُ الشَّيْءِ
إِهْلَاكًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَتُمْسِي نَاهِيَا سُلْطَانَ قَسْنِي ،
كَضْوَهُ الشِّسْنَ طَحْطَحَهُ الْفُرُوبُ .

وَيَروِي طَحْطَحَهُ ، بِالْحَاءِ ؛ وَقَالَ رَوْبَةُ :
طَحْطَحَهُ آذِي بَخْرٍ مِثْاقِي .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسَ عَنْ عُمَرٍ عَنْ أَيْمَهُ قَالَ : يَقَالُ
طَحْطَحَ فِي ضَحَّكٍ وَطَحْطَحَ فِي وَطَهْطَهَ
وَكَتَكَتَ وَكَدَّكَدَ وَكَرَّكَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَجَاءَنَا وَمَا عَلَيْهِ طِحْطَحَةٌ : كَمَا تَقُولُ طِعْنَرِيَّةٌ ؛ عَنْ
الْعَيَانِي . أَبُو زِيدٍ : مَا عَلَى رَأْسِ طِحْطَحَةٍ أَيْ مَا
عَلَيْهِ شِعْرَةٌ .

طَرْوَحُ : ابْنُ سِيدَهُ : طَرَحَ بِالشَّيْءِ وَطَرَحَهُ يَطْرَحُهُ
طَرَحًا وَاطْرَحَهُ وَطَرَحَهُ : رَمَى به ؛ أَنْشَدَ ثَلْبَعُ :
تَنَحَّ يَا عَسِيفُ عَنْ مَقَامِهِ ،
وَطَرَحَ الدَّلْوَ إِلَى غَلامِهِ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالطَّرَحُ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا حَاجَةُ لِأَحْدِفِيهِ .
الْجَوْهُرِيُّ : وَطَرَحَهُ تَنَزَّهِيَا إِذَا أَكْثَرَ مِنْ طَرَحِهِ .
وَيَقَالُ : اطْرَحَهُ أَيْ أَبْعَدَهُ ، وَهُوَ افْتَنَعَهُ ؛ وَشِيءٌ
طَرْبِيعٌ وَطَرْرَحٌ : مَطْرُوحٌ .
وَطَرَحَ عَلَيْهِ مَسَأَلَةً : أَلْقَاهَا ، وَهُوَ مِثْلُ مَا تَقْدِمُ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَأَرَاهُ مَوْلَدًا .

وَالْأَطْرُوحَةُ : الْمَسَأَلَةُ تَنَزَّهُ .
وَالطَّرَحُ ، بِالْحَرْبِكَ : الْبُعْدُ وَالْمَكَانُ الْبَعِيدُ ؛

وَضَاحَتِ الْبَلَادُ : خَلَتْ ؛ وَفِي دُعَاءِ الْاِسْتِقَاءِ : اللَّهُ
ضَاحَتْ بِلَادُنَا أَيْ خَلَتْ جَدَبًا .

وَالْمُتَضَيِّعُ : الَّذِي يَبْيَيِّهُ آخِرُ النَّاسِ فِي الْوَرَدِ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَقْبِلْ الْمَذْرَرَ مِنْ تَنَصُّلِ إِلَيْهِ ، صَادَقَ
كَانَ أَوْ كَاذِبًا ، لَمْ يَرُدْ عَلَيْهِ الْحَوْضُ إِلَّا مُتَضَيِّعًا ؛
الْقَسِيرُ لَأَبِي الْمِيمِ حَكَاهُ الْمَرْوَيُ فِي الْغَرَبَيْنِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَئِمَّةِ : مَعْنَاهُ أَيْ مَتَّخِرًا عَنِ الْوَارِدِينِ يَبْيَيِّهُ بَعْدَمَا
شَرَبُوا مَاءَ الْحَوْضِ إِلَّا أَهْلَهُ ، فَيَبْيَيِّهُ كَدْرًا مُخْتَلِطًا بِغَيْرِهِ
كَالْلَّبَنِ الْمَخْلُوطِ بِالْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ شَرِّ :

قَدْ عَلِمْتُ يَوْمَ وَرَدَنَا سِيَحًا ،
أَنِّي كَفَيْتُ أَخْوَيْنَا الْمَيْحَا ،
فَامْتَحَضَاهُ وَسَقَيَاهُ ضَيْحَا
وَالْمُتَضَيِّعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ تَوْبَةٌ :

تَرَبَّعَ لَيْلِي بِالْمُتَضَيِّعِ فَالْحِمَى

فصل الطاء

طَبَحُ : الْمُطَبَّحُ ، بِشَدَّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا : السَّيْنُ ؛ عَنْ كَرَاعِ .

طَحَحُ : الْطَّحَحُ : الْبَسْطُ .
طَحَحَهُ يَطْحَحُهُ طَحَحًا إِذَا بَسْطَهُ فَانْطَطَحَ ؛ قَالَ :

قَدْ رَكِيَّتْ مُنْبَسِطًا مُنْطَطَحًا ،
تَحْسِبَهُ تَحْتَ السِّرَابِ الْمِنْحَا

يَضْفِفُ خَرْقًا قَدْ عَلَاهُ السِّرَابُ . وَالْطَّحَحُ أَيْضًا : أَنْ
تَضَعَ عَقِبَكَ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ تَسْخُجَهُ ؛ قَالَ الْكَسَائِيُّ :
طَحَحَانُ فَعَلَانُ مِنْ الطَّحَحِ ، مَلْحَقٌ بِيَابِ فَعَلَانَ
وَفَعْلَى ، وَهُوَ السَّخْجُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْطَّحَحُ الْمَسَاحِجُ ، وَالْمِطَحَّةُ مِنْ
الشَّاءِ مُؤَخِّرٌ طَلَفُهَا ، وَتَحْتَ الظَّلَفِ فِي مَوْضِعِ
الْمِطَحَّةِ عَظِيمٌ كَالْفَلَكَةِ ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

قال الأعشى :

تَبَتَّنَيِ الْحَمَدَ وَتَسْنُو لِلْعُلْمِ ،
وَثُرَى نَارُكَ مِنْ نَاهَ طَرَحَ

وَالطَّرُوحُ مِنَ الْبَلَادِ : الْبَعِيدُ . وَبَلْ طَرُوحٌ : بَعِيدٌ .
وَطَرَحَتِ النَّوَى بِفَلَانِ كُلِّ مَطْرَحٍ إِذَا نَاتَ بِهِ .
وَطَرَحَ بِالدَّهْرِ كُلِّ مَطْرَحٍ إِذَا نَأَى عَنْ أَهْلِهِ
وَعُشِيرَتِهِ . وَنِيَّةُ طَرُوحٍ : بَعِيدَةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
نِيَّةٌ طَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَقُوسٌ طَرُوحٌ مِثْلٌ ضَرُوحٌ :
شَدِيدَةُ الْحَفْزُ لِلسَّهْمِ ؛ وَقِيلٌ : قُوسٌ طَرُوحٌ بَعِيدَةٌ
مَوْقِعُ السَّهْمِ يَبْعُدُ ذَهَابُ سَهْمِهِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هِيَ أَبْعَدُ الْقِيَامِ مَوْقِعَ سَهْمِهِ ؛ قَالَ : تَقُولُ طَرُوحٌ
سَرُوحٌ ، تَعْجَلُ الظَّبَّابِيَّ أَنْ يَرُوحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَنِينَ سَهِيَا صِيفَةَ يَشَرِّيَّةَ ،
وَقَوْنَاسًا طَرُوحَ التَّبَلِ غَيْرَ لَبَاثِ

وَسَيَّافِي ذَكْرِ الْمَرُوحِ . وَخَلَةُ طَرُوحٍ : بَعِيدَةُ الْأَعْلَى
مِنَ الْأَسْفَلِ ، وَقِيلٌ : طَوِيلَةُ الْمَرَاجِينِ ، وَالْجَمِيعُ طَرُوحٌ .
وَطَرَفٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدُ النَّظَرِ . وَفَحْلٌ مِطْرَحٌ :
بَعِيدُ مَوْقِعِ الْمَاءِ فِي الرَّحِيمِ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْعَيَّانِي قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :
إِنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ مَعَ أَحْبَلِ
وَرْمَنْ مِطْرَحٌ : بَعِيدٌ طَوِيلٌ .

وَسَنَامٌ طَرِيرِيُّ : طَالَ ثُمَّ مَالَ فِي أَحَدِ شَيْئِهِ ؛ وَمِنْهُ
قُولٌ تِلْكَ الْأَعْرَابِيَّ : شَجَرَةُ أَيِّ الْإِسْلَيْحِ رَغْوَةٌ
وَصَرِيرِيُّ وَسَنَامٌ طَرِيرِيُّ : حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَهُوَ
الَّذِي ذَهَبَ طَرَحًا ، بِسَكُونِ الرَّاءِ ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ ،
وَأَظْنَهُ طَرَحًا أَيْ بُعْدًا لَأَنَّهُ إِذَا طَالَ تَبَاعِدَ أَعْلَاهُ مِنْ
مَرْكَزِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَرِحَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ وَطَرِحَ
إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعَّمًا وَاسِعًا .

وطَرَحَ الشَّيْءَ : طَوْلَهُ ، وَقِيلٌ : رَقْعَهُ وَأَعْلَاهُ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْبَنَاءِ فَقَالَ : طَرَحَ بَنَاهُ تَطَرِّبَجَا
طَوْلَهُ جِدًّا ؛ قَالَ الْجُوهُرِيُّ : وَكَذَلِكَ طَرَمَحَ ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَالْطَّرِيرِيُّ : بُعْدٌ قَدْرُ الْفَرْسِ فِي الْأَرْضِ إِذَا عَدَا .
وَمَشْتَقُ مُتَطَرَّبَحًا أَيْ مُتَسَاقْطًا ؛ وَقَدْ سَمِّيَ مُطَرَّبَحًا
وَطَرَّابَحًا وَطَرَبَجَا .
وَسَيَّرَ طَرَاحِيٌّ ، بِالْفَمِ ، أَيْ بَعِيدٌ ، وَقِيلٌ : شَدِيدٌ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمُزَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ :

سَيَّرَ طَرَاحِيٌّ تَرَى ، مِنْ تَجَانِهِ ،
جُلُودُ الْمَهَارَى ، بِالْدَّى الْجَوْنِ ، تَنَبَّعَ
وَمُطَارَحَةُ الْكَلَامِ مَعْرُوفٌ .

طَرُوشَ : الطَّرْشَحةُ : اسْتَرْخَاءٌ ؛ وَقَدْ طَرْشَحَ ، وَضَرَبَهُ
حتَّى طَرَشَحَهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ
الْجَمَّهُرَةِ لَابْنِ دَوِيدِ مَعَ غَيْرِهِ ، وَمَا وَجَدَهُ لَأَحَدٌ مِنْ
الْتَّقَاتِ ، وَيَنْبَغِي لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهُ فَمَا وَجَدَهُ
إِلَامٌ مُوْتَوْقٌ بِهِ الْحَقَّ بِالْبَاعِيِّ ، وَمَا لَمْ يَجِدْهُ لِنَقَةٍ كَانَ
مِنْهُ عَلَى رِبِّيَّةٍ وَحْدَهُ .

طَرُومَحٌ : طَرَمَحَ الْبَنَاءَ وَغَيْرَهُ : عَلَاهُ وَرْفَعَهُ ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ ؛ وَقَالَ يَضْفِفُ إِبْلًا مَلَأَهَا سَحْمًا عَشْبًا أَرْضَ
تَبَتَّنَةَ الْأَسَدِ :

طَرَمَحَ أَقْطَارَهَا أَخْرَى لِوَالِدَةِ
صَحْنَاءَ ، وَالْفَحْلُ لِلْقَرْنَاغِيِّ يَنْتَسِبُ

وَمِنْهُ سَيِّي الطَّرِيرِمَاحُ بْنُ حَكِيمِ الشَّاعِرِ ؛ وَسَمِّيَ
الْطَّرِيرِمَاحُ فِي بَنِي فَلَانِ إِذَا كَانَ عَالِيًّا الذَّكْرُ وَالنَّسْبُ .
أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ : أَنْكَ لَطَرِيرِمَاحٌ وَإِنَّهَا لَطَرِيرِمَاحَانٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا طَمَحَ فِي الْأَمْرِ . وَالْطَّرِيرِمَاحُ : الْمَرْتَبَعُ ،
وَهُوَ أَيْضًا الطَّوِيلُ لَا يَكُادُ يُوجَدُ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَثَالٍ
فِي الْعَالَمِ إِلَّا هَذَا ، وَقَوْلُهُمْ : السَّجْلَاطُ لِضَرْبِ مِنْ

كالنوا تعاشرَ سقاناً منقرضاً ،
مُغْطِّطاً بالثُلُوقِ ، إِذَا مَا أَدْرَكُوا طَفَحُوا
أَيْ ذَهَبَا فِي الْأَرْضِ يَعْدُونَ . والرِّيحُ تَطْفَحُ
الْقُطْنَةَ : تَسْطُعُ بِهَا ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
مِنْزَقَا فِي الرِّيحِ أَوْ مَطْفُوحَا

وَاطْفَحَ عَنِي أَيْ اذْهَبْ عَنِي . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ
طَحْفٍ : وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا غَفَرَ لَهُ ،
وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ طِفَاحٌ الْأَرْضِ ذُنْبِيَا ؛ وَهُوَ أَنْ تُمْلَى
حَتَّى تَطْفَحَ أَيْ تَقْبِضُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ أَخْذَ طَفَاحَ الْقَدْرِ .
وَيَقُولُ لَا تَوْزَعْ بِهِ الطَّفَاحَةُ : مِطْفَحَةُ ، وَهُوَ كَيْفَكِيرُ
بِالْفَارِسِيَّةِ .

طلع : الطَّلَاحُ : نقِص الصَّلاحِ .
والطَّالِحُ : خلاف الصالح .

طلح يَطْلُح طَلَاحاً : فَسَدُ . الأَزْهَرِيُّ : قَالَ بِعِضِّهِمْ
رَجُلٌ طَالِحٌ أَيْ فَاسِدٌ لَا خَيْرَ فِيهِ .

ابن السكبت : الطَّلْنَحُ مصدر طَلْحَ العِبْرِيَّ يَطْلُحُ
طَلْنَحًا إِذَا أَعْيَا وَكَلَّ ؛ ابْنُ سِيدَهُ : وَالطَّلْنَحُ
وَالطَّلَاحَةُ الإِعْيَاءُ وَالسُّقُوطُ مِنَ السَّفَرِ ؛ وَقَدْ طَلَحَ
طَلْنَحًا وَطَلْلَحَ ؛ وَبِعِيرٍ طَلْنَحُ وَطَلَلِحُ وَطَلْنَحُ
وَطَالِحُ ، الأَخِيرَةُ عَنِ ابنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَرَضَنَا فَقْلَنَا : لِمَهِ سَلَمْ ! فَسَلَمَتْ ،
كَانْكَلَ بِالْبَرْقِ الْعَامِ الْكَوَافِعِ

وَقَالَتْ لَنَا أَبْصَارُهُنْ تَفَرَّسَا :
فَتَىٰ غَيْرٍ زُمِيلٍ ، وَأَدْمَاءٌ طَالِحٌ

يقول : لَا سَلَمَنَا عَلَيْهِنْ بَدْتَ ثَفُورَهُنْ كَبُرَقَ فِي جَانِبِ
غَامَ ، وَرَضِينَا فَقْلَنْ : فَتَىٰ غَيْرٍ زُمِيلٍ ، وَجَمِيع
طَلْنَحٍ أَطْلَاحٍ وَطَالِحٍ ، وَجَمِيعٌ طَلَلِحٍ طَلَانِحٍ
وَطَلَنَحٍ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لَأَنَّهَا بِعِنْيٍ فَاعِلَّةٍ ،

الْبَاتِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالْرُّومِيَّةِ سِجَلَاطُسْ ، وَقَالُوا
سِنِيَّار ، وَهُوَ أَعْبُمِيَّ أَيْضًا . وَالظَّرِّمَاحُ : الْرافِعُ
رَأْسَهُ زَهْوًا ؛ عَنِ أَبِي الْعَمَيْشَلِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالظَّرِّمَاحُ
وَالظَّرِّمُوحُ : الطَّوِيلُ .
وَالظَّرِّحُومُ : نَحْوُ الظَّرِّمُوحِ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدَ :
أَحَبَبَهُ مَقْلُوبًا .

طَفْحٌ : طَفَحَ الْأَنَاءُ وَالنَّهَرُ يَطْفَحُ طَفْحًا وَطَفْوَحًا :
أَمْتَلًا وَارْتَقَعَ حَتَّى يَفِيظُ . وَطَفَحَهُ طَفْحًا وَطَفَحَهُ
تَطْفِيحاً وَأَطْلَحَهُ : مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَقَعَ . وَطَفَحَ
عَقْلَهُ : ارْتَقَعَ . وَرَأَيْتَ طَافِحًا أَيْ مَلَلَنَا . الأَزْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي عِيَّدَةَ : الطَّافِحُ وَالدَّهَاقُ وَالْمَلَانُ وَاحِدٌ .
قَالَ : وَالطَّافِحُ الْمِسْتَلِيُّ الْمَرْتَقُ ، وَمِنْ قَبْلِ السَّكْرَانِ :
طَافِحٌ أَيْ أَنَّ الشَّرَابَ قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَقَعَ ؛ وَمِنْهُ
سَكْرَانٌ طَافِحٌ ؛ وَيَقُولُ : طَفَحَ السَّكْرَانُ فَهُوَ
طَافِحٌ أَيْ مَلَأَهُ الشَّرَابُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلَّذِي
يَشْرَبُ الْحَمَرَ حَتَّى يَمْلَئَ سَكْرَانًا طَافِحٌ .
وَالطَّفَاحَةُ : زَبَدُ الْقِدْرِ . وَكُلُّ مَا عَلَى : طَفَاحَةٌ
كَزَبَدَ الْقِدْرِ وَمَا عَلَى مِنْهَا . وَاطْفَحَ الطَّفَاحَةَ
عَلَى وَزْنِ افْتَلُ : أَخْذَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْتَكُمْ الْجَوْفَاءُ جَوْعَى تَطْفَحُ ،
طَفَاحَةُ الْأَنَرِ ، وَطَوْرَأْ تَعْنَدَخُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : طَفَاحَةُ الْقَوَافِمُ أَيْ سَرِيعَتْهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

طَفَاحَةُ الرِّجَلَيْنِ مَيْلَعَةٌ ،
سُرُوحُ الْمِلَاطِ ، بَعِيدَةُ الْقِدْرِ

الْأَصْعَمِيُّ : الطَّافِحُ الَّذِي يَمْدُو . وَقَدْ طَفَحَ يَطْفَحَ
إِذَا عَدَاهُ ؛ وَقَالَ الْمُتَنَحَّلُ يَصْفِ المَنْزَهِ مِنْ :

١ قوله « وَقَالَ غَيْرُهُ طَفَاحَةُ الْعَوَامِ الْخَ » عِبَارَةُ الْفَارِمُوسِ وَنَافَةُ
طَفَاحَةِ الْفَارِمِ الْخَ .

في المآل : الظالم .
والطلائع : القراد ، وقيل : هو المهزول ؛ قال
الطريق مات :
وقد لوى أنفه ، يمشي بها ،
طلائع قراشيم ، شاحب جسدة
ويروى : قراشين ؛ وقيل : الطلائع العظيم من القردان.
الجوهري : وربما قيل للقراد طلائع وطلبيع ؛ وفي
قصيد كعب :
وجلدها من أطوم لا يوثق
طلائع ، بضاحية الشتين ، سرور
أي لا يؤثر القراد في جلدها لملامته ؛ وقول الحطيبة :
إذا نام طلائع أشعت الرأس خلقها ،
هداء لها أنهاها وزفيرها
قيل : الطلائع هنا القراد ؛ وقيل : الراعي المعني ،
يقول : إن هذه الإبل تنفس من البطنية تَفْسَأ
شدیداً فيقول : إذا نام راعيها عنها وتَنَدَّتْ تنفس
فوقع عليها وإن بعده .
الأزهري : والطلائع التعبون . والطلائع : الرعاعة .
الجوهري : والطلائع ، بالكسر ، المعني من الإبل
وغيرها يستثنى فيه الذكر والأنتى ، والجمع أطلاخ ؛
 وأنشد بيت الحطيبة ، وقال : قال الحطيبة يذكر إبلًا
وراعيها « إذا نام طلائع أشعت الرأس » وفي حديث
إسلام عمر : فما برأ يقال لهم حتى طلائع أي أعياء ؛
ومنه حديث سطريح على جمل طلبيع أي مغنى .
والطلائع ، بالفتح : التعنة ؟ قال الأعشى :
كم رأينا من أنس هلكوا ،
ورأينا المثلث عذرا يطلع

١ قوله « والطلع ، بالفتح ، التعنة » عبارة المختار والقاموس والطلع ، بالمعنى : التعنة .

ولكنها شببت ببريشة ، وقد يقتبس ذلك الرجل .
الأزهري عن أبي زيد قال : إذا أصره الكلال
والإعاء قيل : طلائع يطلع طلاعها ، قال وقال
شر : يقال سار على الناقة حتى طلاعها وطلاعها .
وحكى عن ابن الأعرابي : إنه لطلبيع سفر بمعنى واحد . قال
وقال الليث : بعيد طلبيع وناقة طلبيع . الأزهري :
أطلاعه أنا وطلاعه حسرته ؛ ويقال : ناقة طلبيع
أسفار إذا جهدها السير وهزمها ؛ وإبل طلائع
وطلائع . ومن كلام العرب : راكب الناقة طليحان
أي والناقة ، لكنه حذف المعطوف لأمرin : أحدهما
تقدّم ذكر الناقة ، والشيء إذا تقدم دل على ما هو
مثله ؛ ومثله من حذف المعطوف قول الله عز
وجل : فقلنا أضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه أي
ضرب فانفجرت ، فحذف ضرب ، وهو معطوف على قوله
قلنا ؛ وكذلك قول التعلبي :

إذا ما الماء خالطها سخينا

أي فشر بتناها سخينا ، فإن قلت : فهل كان التقدير
على حذف المعطوف عليه أي الناقة وراكب الناقة
طليحان ، قيل لبعض ذلك من وجهين : أحدهما أن
الحذف اتساع ، والاتساع باب آخر الكلام وأوسطه ،
لا صدره وأوته ، ألا ترى أن من اتساع بزيادة كان
حسناً أو آخراً لا يميز زيايتها أو لا ؟ والآخر أنه
لو كان تقديره « الناقة وراكب الناقة طليحان » لكان
قد حذف حرف العطف وبقاء المعطوف به ، وهذا
شاذ ، إنما حكى منه أبو عثمان : أكلت خنزيراً سكاماً تمراً ؟
والآخر أن يكون الكلام ممولاً على حذف المضاف
أي راكب الناقة أحد طليحان ، فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه .

الأزهري : المطلبيع في الكلام البهارات . والمطلبيع

قاعدًا يُبَشِّرُ إِلَيْهِ خَرْجَهُ ،
كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانَ فَالْمَلَاحَ

قال ابن بري : يريد بعمره هذا عمرو بن هند ؟ حكى الأزهري عن ابن السكري أيضاً قال : قيل طلائع في بيت الأعشى موضع . قال وقال غيره : أتني الأعشى عمرأ وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طلائع ، وكان عمرو ملكاً ناعباً فاجترأ الشاعر بذكر طلائع دليلاً على النعمة ، وعلى طرحة ذي منه ، قال : وذو طلائع هو الموضع الذي ذكره الحطيبة ، فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب ، رضي الله تعالى عنه :

ما ذَوَ طَلَاعٍ لَأَفْرَاغِ بَذِي طَلَاعٍ ،
حُمْرَ الْحَوَالِ ، لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرٌ ؟
أَنْقَبَتْ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْدَرٍ مُظْلَبَةٍ ،
فَاغْفِرْ ، عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهُ ، يَا عَمَّرَ !

والطلائع : ما بقي في الموضع من الماء الكثير . والطلائع : شجرة جبازية جناتها كجنة السمرة ، ولما شوك أحبن ومنتها بطون الأودية ؛ وهي أعظم العصايم شوكاً وأصلتها عرداً وأجودها صيفاً ؛ الأزهري : قال الليث : الطلائع شجر أم غيلان ووصفه بهذه الصفة ، وقال : قال ابن شبل : الطلائع شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل ، وورقها قليل ولها أنسان طوال عظام تنادي النساء من طولها ، ولها شوك كثير من سلاط التغل ، ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا الرجل ، تأ كل الإبل منها أكلاماً كثيراً ، وهي أم غيلان تبت في الجبل ، الواحدة طلائحة ؟ وأنشد :

يَا أَمَّ غَيْلَانَ لَقِيتَ كَثِيرًا ،
لَقَدْ فَجَعْتَ أَمِنَا مُغْبَرًا ،
يَرْزُورُ بَيْتَ اللَّهِ فِيْمَنَ مَرَا ،

لَاقِيتَ سَجَارًا سَجَرًا جَرًا ،
بِالْفَأْسِ لَا يُنْقِي عَلَى مَا اخْضَرَأ

يقال : إنه ليجر بفأسه جرآ إذا كان يقطع كل شيء مرأ به ، وإن كان واضعاً على عنقه ؛ وقال : يا أم غيلان ، خذني شر القوم ، وتبهيه وامتنعي منه التزوم

وقال أبو حنيفة : الطلائع أعظم العصايم وأكثره ورقاً وأشدته خضراء ، وله شوك ضخم طوال وشوكة من أقل الشوك أذى ، وليس لشوكته حرارة في الرجل ، وله برمأة طيبة الربيع ، وليس في العصايم أكثر صفائمه ولا أضخم ، ولا ينبع طلائع إلا بأرض غليظة شديدة خصبة ، واحدة طلائحة ، وبها سمى الرجل ؛ قال ابن سيده : وجمعها ، عند سبيبه ، طلروح كصخرة وصخور ، وطلائح ؟ قال : شبهوه بقصبة وقصاع يعني أن الجميع الذي هو على فعال إنما هو بالمصنوعات كالجرارات والصخاف ، والأمم الدال على الجميع يعني الذي ليس بينه وبين واحد إلا هاء التأنيث إنما هو للمخلوقات نحو التغل والتمر ، وإن كان كل واحد من الحيتانين داخلاً على الآخر ؛ قال :

إِنِي زَعِيمٌ يَا شَوَّيْنَةَ ، إِنَّمَا يَنْجُوتُ مِنِ الرَّوَاحِ
أَنْ تَنْبَطِيَنَ بِلَادَ قَوْمٍ ، يَرْتَمُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

وأن هنا يجوز أن تكون أن الناصبة لاسم مخففة منها غير أنه أولها الفعل بلا فصل . وجمع الطلائع أطلاخ . وأرض طلائحة : كثيرة الطلائع على النسب .

طلحة بن الحرت فقد تكثّفه هؤلاء الطلعات كأثر قبره بسجستان؛ وفيه يقول ابن قيس الرئيسيات:

رحيم الله أعظنا دفنتها
بسجستان: طلحة الطلعات

ابن الأثير قال: وفي بعض الحديث ذكر طلحة الطلعات، قال: هو رجل من نخزاعة اسره طلحة ابن عبيد الله بن خلف، قال: وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمي الصحافي، قيل: انه جمع بين مائة عربي وعربية بالمهز والعطاء الواسع فولد لكل واحد منهم ولد فسمي طلحة فأضيف اليهم. قال ابن بري: ومن الطلعات طلحة بن عبيد الله بن عوف الزعيري وقبره بالمدينة، ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد الله بن مغيرة التيمي، ويقال له طلحة الجبود، ومنهم طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، رضي الله تعالى عنه، ويقال له طلحة الدراما؛ ومدح سجستان وأئل الباهلي طلحة الطلعات، فقال:

يا طلحة، أكرم من مثني
حسباً، وأعظمهم لتأله
منك العطا، فأعطيتني،
وعلي مدحك في المشاهد

قال له طلحة: احتكـم، قال: يبرـدة ونكـكـة الورـدة وغلـامـكـ الحـبـازـ وقصـرـكـ الذي بـكـانـاـ كـذاـ وـعـشـرةـ آـلـافـ درـمـ؛ قال طـلـحةـ: أـفـ لـكـ إـ سـأـلـيـ علىـ قـدـرـكـ وـلـمـ تـسـأـلـيـ عـلـىـ قـدـرـيـ، لـوـ سـأـلـيـ كلـ عـبـدـ وـكـلـ دـاـبـةـ وـكـلـ قـصـرـ لـيـ لـأـعـطـيـكـ؛ وـأـمـاـ طـلـحةـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـيـانـ مـنـ الصـاحـبـةـ فـتـيـمـيـ؟

قوله «وصررك الذي يكأن الله» عبارة شرح القاموس: وصررك الذي يزرنج، ال ان قال: واما سألكني على قدرك وقد قيلتك باهلا. والله لو سألكني كل فرس وقصر وغلام لي لاعطينك . ثم أمر له بما سأله ، وقال : والله ما رأيت مسألة حعمك ألم منها .

وأبل طلاحية وطلاحية: ترعى الطلائع . وطلاحى وطلـاحـةـ: تـشـكـيـ بـطـوـنـهاـ مـنـ أـكـلـ الطـلـائـعـ؛ وـقـدـ طـلـحـتـ طـلـاحـاـ؛ قـالـ الأـزـهـرـيـ: وـرـجـلـ بـيـاطـيـ وـثـيـاطـيـ: مـنـسـوبـ إـلـىـ النـبـطـ؛ وـأـنـشـدـ:

كيف تـرـىـ وـقـعـ طـلـاحـيـاتـاـ
بـالـفـضـيـاتـ، عـلـىـ عـلـائـهاـ؟

ويروى بالمضيات؛ وأنكر أبو سعيد: لم بل طلاحى إذا أكلت الطلائع؛ قال: والطلاحى هي الكالة المغنية؛ قال: ولا يفترض الطلائع الإبل لأن رغبة الطلائع ناجع فيها، قال: والأراك لا تسترض عنه الإبل؛ ابن سيد: والطلائع لغة في الطلائع، قوله تعالى: وطناع منضود؛ فسر بأنه الطلائع وفسر بأنه الموز، قال: وهذا غير معروف في اللغة . الأزهري: قال أبو اسحق في قوله تعالى: وطناع منضود جاء في التفسير أنه شجر الموز، قال: والطلائع شجر أم غيلان أيضاً، قال: وجائز أن يكون عن به ذلك الشجر لأن له نوراً طيباً الرائحة جداً، فمحظيوا به ووعدوا بآباجيون مثله، إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا ، وقال مجاهد: أعجبهم طلائع وج وحسنـهـ، فـقـيلـ لـمـ: وـطـلـائـعـ مـنـضـودـ.

والطلـاحـ: بـنـتـ . وـطـلـاحـةـ الـطـلـعـاتـ: طـلـاحـةـ ابنـ عـبـدـ اللهـ بنـ خـلـفـ الحـبـازـ؛ وـرـأـيـتـ فيـ بـعـضـ حـوـابـشـ نـسـخـ الصـاحـبـ بـخـطـ منـ يـوـقـنـ بـهـ: الصـوابـ طـلـعـةـ ابنـ عبدـ اللهـ بنـ بـرـيـ، رـحـمـهـ اللهـ؛ ذـكـرـ ابنـ الأـعـرـابـيـ فيـ طـلـاحـةـ هـذـاـ أـنـ لـمـاـ سـتـيـ طـلـاحـةـ الـطـلـعـاتـ بـسـبـبـ أـمـهـ، وـهـيـ صـفـيـةـ بـنـتـ الحـرـثـ بـنـ طـلـحـةـ؛ زـادـ الأـزـهـرـيـ: ابنـ عبدـ منـافـ، قالـ: وـأـخـوـهـ أـيـضاـ ١ قوله « وقد طاحت طلحا » كفرح فرحاً وزاد في القاموس كمن أياضاً .

التي تُبْغِضُ زوجها وتتظر إلى غيره؛ وأنشد:

بَفَى الْوَدْ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِعٌ

قال: وطمَحَت بعينها إذا رمت بيصرها إلى الرجل، وإذا رفعت بصرها يقال: طَمَحَت . وامرأة طِمَاحَة: تَكْرُّ بِنَظَرِهَا يَمِينًا وشَيْلًا إلى غير زوجها . وطمَحَ بصره يَطْمَعُ طِمَاحًا: شَخْصٌ ، وقيل: رمي به إلى الشيء . وأطْمَعَ فلان بصره: رفعه . ورجل طِمَاح: بعيد الطرف، وقيل: شره . وطمَحَ بصره إلى الشيء: ارتفع .

وفرس طِمَاحُ الْطَّرْفِ طِمَاحُ الْبَصَرِ ، وطمُوحه مرتفعه؛ يقال: فرس فيه طِمَاحٌ؛ وأنشد الأزهري لأبي دُواوِدِ :

طَوِيلٌ طِمَاحُ الْطَّرْفِ ،
إِلَى مِقْرَعِ الْكَلْبِ

وطِمَاحُ الفَرْسِ يَطْمَعُ طِمَاحًا وطِمُوحًا: رفع يديه؛ الأزهري: يقال للفرس إذا رفع يديه قد طَمَعَ تَطْمِيحاً .

وكل مرتفع مفترط في تكبير: طِمَاحٌ ، وذلك لارتفاعه .

والطِّمَاحُ: الكِبِيرُ والفَخُورُ لارتفاع صاحبه . وبخِر طِمُوح الموج: مرتفعه . وبخِر طِمُوح الماء: مرتفعة الجبنة، وهو ما اجتمع من مائها؛ وأنشد ثعلب في صفة بخِرِ :

عَادِيَةُ الْجُولِ طِمُوحُ الْجَمِّ ،
جِيَيْتْ بِجَوْفِ حَجَرٍ هِرْشَمْ ،
تُبَذَّلُ لِلْجَارِ وَلَانِ الْعَمَّ ،
إِذَا شَرِيبُ كَانَ كَالْأَصَمَّ ،
وَعَقَدَ الْمَمَّ كَالْأَجَمَّ

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: كان يقال لطِمَاح بن عبيد الله: طِمَاحُ الْخَيْرِ ، وكان من أجواد العرب ومن قال له النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم أحد: إنه قد أوجَبَ . روى الأزهري بسنده عن موسى ابن طِمَاح عن أبيه قال: سماي النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم أحد: طِمَاحُ الْخَيْرِ ، ويوم غزوة ذات المُعْتَزِرة: طِمَاحُ الْفَيَاضِ ، ويوم حُنَيْنٍ: طِمَاحُ الْجُودِ .

والطَّلَيْبِحَاتِانِ: طَلَيْبَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيِّ وأخْنُوهُ .

وطِلْنَجُ وذُو طَلَحْ وذُو طَلْوَح: أسماء مواضع .

طلْفُون: الطَّلَلَنْفَعُ: الْخَالِي الْجَلَوْفُ ، ويقال: المُغَنِي التَّعِيبُ؟ وقال رجل من بني الحِرْمَانِ :

وَثُنْبِيُّ بِالْعَشَيِّ طَلَلَنْفَعِينَا

وفي حديث عبد الله: إذا حَنَّتْ عَلَيْكَ بِالْمُطَلَّفَةِ فَكُلْ: رغيفكَ أي إذا بخل الأمراء عليك بالرُّفَاقةِ التي هي من طعام المترفين والأغنياء، فاقتعِ بروغيفكَ . يقال: طَلَنْجَ الْخَبِزَ وَفَلَنْطَحَةَ إِذَا رَفَقْتَهُ وَبَسَطْهُ ، وقال بعض المتأخرين: أراد بالْمُطَلَّفَةِ الدراماً ، والأوَّلُ أَشَبَّ لَأَنَّهُ قابلَهُ بالرغيف .

طبع: طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمَعُ طِمَاحًا، وهي طِمَاحٌ: نَشَزَتْ بِعِلْهَا . والطِّمَاحُ مثل الجِمَاحِ . وطمَحَتِ الْمَرْأَةُ مثل جَمَحَتْ ، فهي طِمَاحٌ، أي تَطْمَعَ إِلَيْهِ الرجال . وفي حديث قَيْلَةَ: كُنْتَ إِذَا رأَيْتَ رجلاً ذَا قِشْرَ طِمَاحَ بَصَرِي إِلَيْهِ أَيْ امْتَدَّ وَعَلَا . وفي الحديث: فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَحَتِ عِنْهَا^١ . الأزهري عن أبي عمرو الشيباني: الطِّمَاحُ من النساء

^١ قوله «طَمَحَتِ عِنْهَا» زاد في النهاية إلى النساء .

الملّاك ؛ وكل شيء ذهب وفني : فقد طاح بطيح طونحاً وطينحاً ، لقنان . وطروحه هو وطروحه به : توهه وذهب به هنا وهنا ، فتنهوح في البلاد إذا رمى بنفسه هنا وهنا ، أو حمله على ركوب مقازة يخاف فيها هلاكه ؛ قال أبو النجم :

”بطوح“ المادي به تطوحها

والطئوح : الملّاك . والمطروح : الذي طوح به في الأرض أي ذهب به .

وطروحه : بعث به إلى أرض لا يرجع منها ؛ قال : ولكن البُعُوثَ جَرَّتْ علينا ، فصِرَّنا بين تطريحٍ وغَرْمٍ

وتطوح إذا ذهب وجاء في الماء ؛ قال ذو الرمة يصف رجلاً على البعير ، في النوم يتطوح أي يحيى ويذهب في الماء :

”ونشوان“ من كأس النعاس كأنه ،
”بِجَلَبَنَ“ في مشطونه ، بتطوح

قال مسبيوه في طاح بطيح : إنه فعل يفعل لأن فعل يفعل لا يكون في بنات الواد ، كراهية الالتباس بينات اليماء ، كما أن فعل يفعل لا يكون في بنات اليماء ، كراهية الالتباس بينات الواد أيضاً ، فلما كان ذلك عدماً للبننة ، ووجدوا فعل يفعل في الصحيح كتعجب يحسب وأخواتها ، وفي المعتل كتوبي يلي وأخواته حملوا طاح بطيح على ذلك ، وله نظائر كثانية بتيبة ومهام بميه ، وهذا كلها فيهن لم يقل إلا طروحه وتوهه ، وماهت الركيبة مونها ، وأما من قال طيحة وتهة وماهت الركيبة منها فقد كفينا القول في لفته ، لأن طاح بطيح وأخواته على هذه اللفة من بنات اليماء ، كبات يبيعونوها .

وطسمح بوله : باله في الماء . وطسمح بوله وبالشيء : دمى به في الماء ؛ الأزهري : إذا رميت بشيء في الماء فلت طسمحت به تطبيحأ . وطسمح به ذهب به ؛ قال ابن مقبل :

”فوَيْرِحْ“ أغواه ، ”رَفِيعْ“ قذاله ،
”بَطْلَ“ بيز الكهل والكميل يطمس

قال : يطمس أي يجري ويده بالكميل وبزه . وطسمح الرجل في السؤم إذا استام بسلمعته وتباعد عن الحق ؛ عن العياني . وطسمح أي أبغض في الطلب . وطسمحات الدهر : شدائده ؛ قال الأزهري : وربما خفف ؛ قال الشاعر :

باتت مهومي في الصدر تخططاها
تطمحات دهر ، ما كنت أدراها

سكن الميم ضرورة ؛ قال الأزهري : ما هنا صلة . وبنو الطسمح : بطيئين .

والطسمح : من أسماء العرب . والطسمح : ام رجل من بني أسد بعثوه إلى قيقصر فمحل بأمرىء القيس حق مم ؛ قال الكعبي :

ونحن طمحنا لامرئ القيس ، بعد ما
رجا المثلث بالطسمح ، نكتبنا على تكتب

وأبو الطسمحان القبيسي : ام شاعر .

طمح : طمحت الإبل طنحاً وطتحت : بشممت ؛ وقيل : طتحت ، بالباء ، سنت وطتحت ، بالباء معجنة ، بشممت ؛ حكى ذلك الأزهري عن الأصمعي ، وقال : وغيره يجعلها واحداً .

طوح : طاح بطوح ويطوح طونحاً : أشرف على الملّاك ، وقيل : هلك وسقط أو ذهب ، وكذلك إذا تاه في الأرض . والطائح : الملّاك المشرف على

وأذهبه ؛ أنسد ابن الأعرابي :

تضرِّبُهمْ ، إِذَا اللَّوَاءَ رَنَقاً
خَرْبَاً بُطِّيعُ أَذْرُعًا وَأَسْنَقاً

وأنشد سيبويه :

لِيُبُكَ زَيْدٌ خَارِعٌ حَصُومَةٌ
وَمُخْتَيْطٌ مَا تُطِيعُ الطَّوَائِحُ

وقال : الطوائح ، على حذف الزائد أو على النسب ؟

قال ابن جني : أول البيت مبني على اطراح ذكر الفاعل ، فإن آخره قد عورود في الحديث على الفاعل لأن تقديره فيما بعد ليُبُكَ مُخْتَيْطٌ مما تُطِيعُ الطوائح ، فدل قوله ليُبُكَ على ما أراد من قوله ليُبُكَ .

والطائحة : المشرف على الملائكة ، والفعل كال فعل .
وطوائحهم طينات : أهلكتهم خطوب . وذهبت
أموالهم طينات أي متفرقة بعيدة .
والطبيح : الفاسد .

وطَّيْحَ بِثُوبِهِ : دمى به .

فصل الثاني

فتح : الفتح ؛ نقىض الإغلاق ؛ فتحة يفتحه فتحاً
وافتتحه وفتحة فانفتحت وفتتح .

الجوهري : فتحت الأبواب ، شدد للكثرة ،
فتفتحت هي ؛ قوله تعالى : لا تفتح لهم أبواب
السماء ؛ فرثت بالتفيف والتشديد وبالباء والباء ، أي لا
تصعد أرواحهم ولا أعلمهم ، لأن أعمال المؤمنين
وأرواحهم تصعد إلى السماء ؛ قال الله تعالى : إن
كتاب الآيات لفي عليةن ؛ وقال جل ثناه : إليه
يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ؛ وقال بعضهم : أبواب
السماء أبواب الجنة لأن الجنة في السماء ، والدليل على

وطَّوَحَ بِثُوبِهِ : دمى به في مهملة ؛ وطَّيْحَ به
مثله ؛ الفراء : يقال طَّيْحَته وطَّوَحَته وتَضَوَّعَ
ريجَه وَتَضَيَّعَ ، والميائِقُ والمرائقُ .

وطَّاحَ به فرسه إذا مضى بطيح طيناً وذلك
كنهاب السهم بسرعة . ويقال : أين بطيح بك ؟ أي
أين ذهب بك ؟ قال الجعدي يذكر فرساً :

بَطِيعٌ بِالْفَارِسِ الْمُدَجِّجِ ، ذِي الْ
قَوْنَسِ ، حَتَّى يَغِيبَ فِي الْقَسْمِ

القسم : القبار .

أبو سعيد : أصاب الناس طينة أي أمور فرقت
بينهم ، وكان ذلك في زمن الطينة .

ابن الأعرابي : أطاح ماله وطَّوَحَه أي أهلكه .

وطَّوَحَ بالشيء : ألقاه في المواء . وفي حديث أبي هريرة في يوم اليرموك : هنا رؤي مونطن أكتن
قحفاً ساقطاً وكفانا طائحة أي طائرة من مفصها .
وطَّوَحَ نفسه : توها . وتطاوح : تراس .
وطاوحة : راما ؛ قال :

فَامَا وَاحِدٌ فَكَفَاكَ مِثْيٌ ،
فَمَنْ لِيَدٍ تُطَاوِحُهَا أَيْدِي ؟

تطاوحة لها أي تراهي بها . والأيدي : جمع أيدي التي
هي جميع يدي أي أكفيك واحداً فإذا كثرت الأيدي
فلا طاقة لي بها . وتطاوحت بهم التوئي أي ترامت .

والتطاوح : المقاديف . وطَّوَحَته الطوائح :
قدَّفَته القواديف . ولا يقال المطواوحات ، وهو
من التواردر كقوله تعالى : وأرسلنا الرياح لواقع
على أحد التأويلين . وطَّوَحَ الشيء وطَّيْحَه : ضيئه .

طبيح : طاح طيناً : ناه ، وطَّيْحَ نفسه . وطَّاحَ
الشيء طيناً : فني وذهب . وأطاحه هو : أفاله

غيره وتعذر عليه ، ومن كان في يده مفاتيح شيء
مخزون سهل عليه الوصول إليه .

باب فتح أي واسع مفتوح ؟ وفي حديث أبي الدرداء : ومن يأت باباً مغلقاً يبعده إلى جنبه باباً فتحاً أي واسعاً ، ولم يُرِد المقترح ، وأراد بالباب الفتح : الطَّلَبُ إِلَى اللَّهِ وَالسَّأْلَةُ . وقارورة فتح : واسعة الرأس بلا صمام ولا غلاف ، لأنها تكون حينئذ مفتوحة ، وهو فعلٌ بمعنى مفعول .

والفتح : الماء المفتوح إلى الأرض ليسقى به .

والفتح : الماء الجاري على وجه الأرض ؛ عن أبي حنيفة .

الأزهري : والفتح النهر . وجاء في الحديث : ما

ُسِقِيَ فَتَحَّا وَمَا سُقِيَ بِالْفَتْحِ فِيهِ الْعُشْرُ ؛ المعنى ما

فتحٌ ماليه ماء النهر فتحاً من الزروع والتغيل فيه

العشرين . والفتح : الماء يجري من عين أو غيرها .

والمفتاح والمفتح ١ : قنطرة الماء .

وكل ما انكشف عن شيء فقد انتفع عنه وتفتح .

وتفتح الأكمة عن التور : تشققها .

والفتح : افتتاح دار الحرب ، وجمعه فتوح . والفتح :

النصر . وفي حديث الحدبية : أهو فتح ؟ أي نصر .

واستفتحت الشيء وافتتحته ؛ والاستفتح :

الاستصار . وفي الحديث : أنه كان يستفتح بصاعيك

المهاجرين أي يستنصر بهم ؟ ومنه قوله تعالى : إن

تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ . واستفتح النسخة :

سأله . وقال الفراء : قال أبو جهل يوم بدر : اللهم

انصر أَفْضَلَ الدِّينِينَ وَأَحَقَّهُ بِالنَّصْرِ ، فقال اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَ : إِنَّ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ؛ قال أبو

إسحاق : معناه إن تستنصروا فقد جاءكم النصر ، قال :

ويجوز أن يكون معناه: إن تستفتحوا فقد جاءكم القضاء ،

١ قوله «المفتح» ضبط بالاصل بفتح الميم وكسراً بمعنى مكان النسخ

أي الماء الجاري أو آلة .

ذلك قوله تعالى : ولا يدخلون الجنة ؛ فكانه قال : لا تفتح لهم أبواب الجنة . وقوله تعالى : مفتوحة لهم الأبواب ؟ قال أبو علي مرة : معناه مفتوحة لهم الأبواب منها ؛ وقال مرة : لما هو مرفوع على البدل من الضمير الذي في مفتوحة . وقال : العرب يقولون فتحت الجنان ؟ تريد فتحت أبواب الجنان ؟ قال تعالى : وفتحت السماء فكانت أبواباً . والله أعلم .

وقوله تعالى : ما يفتح الله الناس من رحمة فلا يمسك لها وما يمسك فلا يرسلا له من بعده ؟ قال الزجاج : معناه ما يأتيهم به الله من مطر أو رزق فلا يقدر أحد أن يمسكه ، وما يمسك من ذلك فلا يقدر أحد أن يرسله .

والمفتح ، بكسر الميم ، والمفتاح : مفتاح الباب وكل ما فتح به الشيء ، قال الجوهري : وكل مستغلق ؛ قال سيبويه : هذا الضرب مما يتعلّم مكسور الأول ، كانت فيه الماء أو لم تكن ، والجمع مفاتيح ومفاتح أيضاً ؛ قال الأخفش : هو مثل قوله أمري وأماني ، يخفف ويشدّد ؛ وقوله تعالى : وعنه مفاتح النسب لا يعلمه إلا هو ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنه عن قوله : إن الله عنده علم الساعة وينزل فيها ويعلم ما في الأزمان وما تدرى نفس ماذا تكتب غداً وما تذري نفس بيأي أرض ثوت ، قال : فمن أدعى أنه يعلم شيئاً من هذه الحسن فقد كفر بالقرآن لأنه قد خالفه ؛ وفي الحديث : أورثت مفاتيح الكلم ، وفي رواية : مفاتيح ؛ هما جمع مفتاح وفتح وهو في الأصل بما يتوصّل به إلى استخراج المغلقات التي يتذرّع الوصول إليها ، فأخرج أنه أوري مفاتيح الكلام ، وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة ، والوصول إلى غواص الماء وبدائع الحكمة ومحاسن العبارات ، والألفاظ التي أغلقت على

القيمة ، وكذلك قال قادة والكتبي ؛ وقال قادة : كان أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقولون : إن لنا يوماً أو ستة أيام نستريح فيه ونتنعم ، فقال الكفار : متى هذا الفتح إن كنتم صادقين ؟ وقال الفراء : يوم الفتح عن به فتح مكة ؛ قال الأزهري : والتفسير جاء بخلاف ما قال ، وقد تفتح الكفار من أهل مكة ليغاثهم يوم الفتح ؛ وقال الزجاج : جاء أيضاً في قوله « ويقولون متى هذا الفتح » متى هذا الحكم والقضاء فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا ليغاثهم أي ما داموا في الدنيا فالنوبة مُقرّبة ولا توبة في الآخرة . وقوله تعالى : فتحنا أبواب السماء ؛ أي فأجبتنا الدعاء .

واستفتح الله على فلان : سأله النصر عليه ونحو ذلك . والفتاح : الضرر . الجوهري : الفتاحة ، بالضم ، الحكم . والفتاحه والفتاحة : أن تحكم بين شخصين ؛ وقيل : الفتاحة الحكومة ؛ قال الأشعري الجعفي :

ألا منْ مُبْلِغٍ عَمَراً رَسُولاً ،
فَلَيَنِي عَنْ فُتَاهِتِكَمْ غَنِيٌّ ؟

الأزهري : الفتتح أن تحكم بين قوم يختصون إلينك ، كما قال سبعانه مخبراً عن شعيب : ربنا افتح يبتنا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين . الأزهري : والفتاح الحكومة .

ويقال للخافي : الفتتاح لأنه يفتح موضع الحق ؛ وقوله تعالى : ربنا افتح يبتنا ؛ أي اقض يبتنا . وفي حديث الصلاة : لا يفتح على الإمام ؛ أراد إذا أرتتح عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأمور ما أرتتح عليه أي لا يلتفته ؛ ويقال : أراد بالإمام السلطان ، وبالفتح الحكم ، أي إذا حكم بشيء فلا يحکم بخلافه .

وقد جاء التفسير بالمعنىين جميماً . روى أن أبي جهل قال يومئذ : اللهم أقطعنا للرحم وأفسدنا للبغي فاحتئن اليوم ! فسأل الله أن يعذكم بعذاب من كان كذلك ، فنصر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وناله هو الحسين وأصحابه ، وقال الله عز وجل : إن تستحقوا فقد جاءكم الفتح ؛ أراد إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء ؛ وقيل إنه قال : اللهم انصر أحب الفتائين إلينك ؛ فهذا يدل أن معناه إن تستنصروا ، وكلاب البولين يريد . وقوله تعالى : إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير قضينا لك قضاء مبيناً أي حكمنا لك بإظهار دين الإسلام وبالنصر على عدو لك ؛ قال الأزهري : قال قادة أي قضينا لك قضاء فيما اختار الله لك من مهادنة أهل مكة ومواتتهم عام الحديبية ؛ ابن سيده قال : وأكثر ما جاء في التفسير أنه فتح الحديبية ، وكانت فيه آية عظيمة من آيات النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد ؛ قيل : إنه كان عن تراضي بين القوم ، وكانت هذه البر استثنى جميع ما فيها من الماء حتى تزاحت ولم يبق فيها ماء ، فتضمض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ثم مجده فيها قدّر البر بالماء حتى شرب جميع من كان معه . وقوله تعالى : إذا جاء نصر الله والفتح ؛ قبل على فتح مكة ، وجاء في التفسير أنه ثُعيت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نفسه في هذه السورة ، فأعلم أنه إذا جاء فتح مكة ودخل الناس في الإسلام أفراجاً فقد قرب أجله ، فكان يقول : إنه قد ثُعيت إلى نفسي في هذه السورة ؛ فأمر الله أن يكثر التسبيح والاستغفار . الأزهري : وقول الله تعالى : ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين ؟ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ليغاثهم ولا هم ينتظرون ؛ قال مجاهد : يوم الفتح ه هنا يوم

فاختة القرآن . والفتح : أن تفتح على من يستقرُّك .
والمفتتحُ : الخزانة ؛ الأزهري : وكلُّ خزانة كانت
لصنفٍ من الأشياء، فهي مفتتحٌ ، والمفتتحُ : الكنز؛
وقوله تعالى : ما إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنْبُؤُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى
القوَّةِ ؛ قيل : هي الكنوز والخزائن ؛ قال الزجاج :
روي أن مفاتحة خزانة . الأزهري : والمعنى ما إن
مفاتحة لتنبيء العصبة أي تعلم من ثقلها . وروي
عن أبي صالح : ما إن مفاتحة لتنبيء بالعصبة ، قال :
ما في الخزائن من مال تنبيء به بالعصبة ؟ الأزهري :
والأشبه في التفسير أن مفاتحة خزانة ماله ، والله أعلم
بأراد . وقال : قال الليث : جمع المفتاح الذي
يفتح به المغلقُ مفاتيحُ ، وجمع المتشنج الخزانة
المفاتيحُ ؛ وجاء في التفسير أيضاً أن مفاتحة كانت من
جلود على مقدار الإصبع، وكانت تحمل على سبعين بغلًا
أو سنتين ، قال : وهذا ليس بقوي . وروي الأزهري
عن أبي رزين قال : مفاتحة خزانة إن كان لكافياً
مفتاحاً واحداً خزانة الكوفة لما مفاتحة المال ؟ وفي
الحديث : أُوتِيت مفاتيحَ خزانَ الأرضِ ؟ أراد ما
سَهَّلَ اللهُ له ولأتمَّه من افتتاحِ البلادِ المتعذراتِ
واستخراجِ الكنوزِ المبتعثاتِ .

والفتوحُ من الإبل : الناقة الواسعة الأحاليل ، وقد
فتحتٌ وأفتحتٌ ، بمعنى . والتبرُور : مثل الفتوح .
وفي الحديث أبي ذرٍ : قدَرَ حَلْبَ شَاهٍ فَتُوحَ أَيِّ
واسعة الأحاليل .

والفتحُ : أَوْلَى مطر الوَسْمِيٍّ ؛ وقيل : أول المطر ،
وجمعه فتوحٌ ، بفتح الفاء٢ ؛ قال :

- ١ قوله « وقد فتحت » من باب منع كما في القاموس .
- ٢ قوله « وجمه فتوح، بفتح الفاء » قال شارح القاموس أنكر ذلك
 شيئاً وشدد فيه وقال : لا يقال به . ولا يعرف في العربية جميع
فل بالفتح على فول بالفتح ، بل لا يعرف في أوزان المجموع
فول بالفتح مطلقاً .

والفتحُ : الحاكمٌ ؛ الأزهري : الفتح في صفة الله
تعالى الحاكم ، قال : وأهل اليمن يقولون للقاضي
الفتحُ ؟ ويقول أحدهم لصاحب : تعال حتى أفاحكَ
إلى الفتح ، ويقول : افتحْ بيتنا أي حاكم ؟ وفي
التزيل : وهو الفتحُ العلم .

وفاتحة مفاتحة وفتحاً : حاكمه . وفي حديث ابن
عباس : ما كنت أدرِّي ما قوله عز وجل : ربنا افتحْ
بيتنا وبين قرمنا ؟ حتى سمعت بنتَ ذي يَزَّانَ تقول
لزوجها : تعالَ أفتحْكَ أيَّ حاكِمَكَ ؟ ومنه : لا
تُفَاتِحُوا أهْلَ الْقَدْرِ أَيْ لَا تَحَاكُمُوهُمْ ؛ وقيل : لا
تَبْنِدُوا هُمْ بِالْمُبَاجَلَةِ وَالْمَنَاظِرَ .

وفي أسماء الله تعالى الحسنى : الفتحُ ؛ قال ابن الأثير :
هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده ؛ وقيل :
معناه الحاكم بينهم ؛ يقال : فتحَ الحاكم بين الحسينين
إذا فصل بينهما . والفتحُ : الحاكم . والفتحُ من
أبینة المبالغة .

وتفتحَ بما عنده من مال أو أدب : تطاول به ، وهي
الفتحة ؛ تقول : ما هذه الفتحة التي أظهرتها
وتفتحتَ بها علينا ؟ قال ابن دريد : ولا أحبه
عربياً .

وفاتح الرجلَ : ساوَمَهُ ولم يعطه شيئاً، فإنْ أَعْطَاهُ ،
قيل : فاتكه ؛ حكاه ابن الأعرابي .
الأزهري عن ابن بُزُّوجٍ : الفتحَ الريح ؛ وأنشدَ :

أَكْلُوكُهُمْ ، لَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِمْ !
إِذَا ذِكْرَتْ فَتْحَهُ ، مِنَ الْبَيْعِ عَاجِبٌ ؟

فتتحى على فعلنى .
وفاتحة الشيء : أوّله .

وافتتاح الصلاة : التكبيرة الأولى . وفتواتح القرآن:
أوائل السور ، الواحدة فاتحة . وأم الكتاب يقال لها :

وَتَشْبِحُ وَتَجْهِدُ فِي الْأَمْرِ وَتَصْدُعُ أَيْ تَضِيقُ وَتَجْعِمُ
مِنَ الْجَمَامِ وَالْأَفْعَى تَفْجُعُ وَالْفَرْسِ تَشْبِبُ ، وَمَا
كَانَ مُتَعَدِّيًّا فَمُسْتَبْلِهِ يَمْبِيَ بِالضِّمْنِ الْأَخْسَرِ أَحْرَفَ
جَاءَتِ بِالضِّمْنِ وَالْكَسْرِ وَهِيَ : تَشْدُعُ وَتَعْنُلُهُ وَيَبْيَثُ
الشَّيْءَ وَيَبْنِيَ الْحَدِيثَ وَرَمَ الشَّيْءَ يَرِمُهُ .

وَالْفَتْحُ : الْأَفْاعِيُّ ، وَفَتْحِيَّ الْحَيَاةِ بَعْدِ الْأَفْعَى
مِنْ أَصْوَاتِ أَفْوَاهِهَا .

وَفَتْحُ الرَّجُلِ فِي نُومِهِ يَفْجُعُ فَتْحِيَّا وَفَتْحِيَّا : نَفَخَ^١
قَالَ ابْنُ دَرِيدَ : هُوَ عَلَى النَّشِيهِ يَفْتَحِيَّ الْأَفْعَى .

وَالْفَتْحَةُ : تَرَدَّدُ الصَّوْتُ فِي الْحَلْقِ شَيْهِ بِالْبُطْعَةِ
وَالْفَتْحَةُ : الْأَبْجُعُ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرَّجُلِ .
وَالْفَتْحَةُ : الْكَلَامُ ؛ عَنْ كَرَاعِ . وَرَجُلٌ فَتْحَفَاهُ
مُتَكَلِّمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَتْحَهُ إِذَا صَعَّبَ الْمَوْدَةَ وَأَخْلَصَهَا .
وَفَتْحَهُ إِذَا ضَاقَتِ مَعِيشَتِهِ .
وَالْفَتْحَةُ : اسْمُ نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ .

فَدْحٌ : الْفَدْحُ : لِتَقْالُ الْأَمْرِ وَالْحِمْلِ صَاحِبُهُ .
فَدَحَّهُ الْأَمْرُ وَالْحِمْلُ وَالْدِينُ يَفْدَحُهُ فَدَحَّهُ :
أَنْقَلَهُ ، فَهُوَ فَادِحٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجَ : أَنَّ رَسُولَ
اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ لَا
يَرْكُوا فِي الْإِسْلَامِ مَفْدُوحاً فِي فِدَاءِ أَوْ كَتْلَةِ ؛ قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : هُوَ الَّذِي فَدَحَهُ الدِّينُ أَيْ أَنْقَلَهُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ غَيْرِهِ : مُفْدَحًا . فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْمَعْوَلِ
مُفْدَحٌ فَلَا وَجْهَ لِأَنَّا لَا نَلْمِ أَفْدَحَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ ذِي يَزَانَ : لِكَشْفِكَ الْكَرْبَ الَّذِي فَدَحَنَا
أَيْ أَنْقَلَنَا .

وَالْفَادِحَةُ : النَّازِلَةُ ؛ تَقُولُ : نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ فَادِحٌ إِذَا
غَالَ وَبَهَظَهُ . وَلَمْ يُسْعِ أَفْدَحَهُ الدِّينُ مِنْ يُوقَنِي بِعِرْبِيَّتِهِ .

١ قوله « بعد الألى » كذا بالأصل .

كَانَ تَحْتَ مُخْلِفًا قَرْدُحاً ،
رَعَى غَيْرُهُ الْعَهْدَ وَالْفَتْحُوا

وَيَرُوِي جَيْمَ الْعَهْدِ ، وَهُوَ الْفَتْحَةُ أَيْضًا . وَالْفَتْحُ :
الْمَلَأُ الْجَارِيُّ فِي الْأَهْنَارِ . وَنَاقَةٌ مَفَاتِيحُ وَأَبْنَى
مَفَاتِيحَهُ : سِيَانٌ ، حَكَاهَا السِّيرَافِيُّ . وَالْفَتْحُ :
مُرَكَّبُ التَّصْلِلِ فِي السَّهْنِ ، وَجَمِيعُهُ فَتْحٌ . وَالْفَتْحُ :
جَنْتَيِ التَّشِيعِ ، وَهُوَ كَانَهُ الْحَبَّةُ الْخَفْرَاءُ إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرُ
حَلْوُ مَدَحْرَجٌ يَأْكُلُهُ النَّاسُ .

الْأَزْهَرِيُّ : فَاتَّحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَهَا .
وَتَفَاتَّحَ الرَّجُلُانِ إِذَا تَفَاتَّهَا كَلَامًا بَيْنَهُمَا وَتَخَافَتَا
دُونَ النَّاسِ .

وَالْفَتَّاحَةُ : الْفَرْجَةُ فِي الشَّيْءِ .
وَالْفَتَّاحَةُ : طُوَيْرَةُ نَمَشَّةٍ بِحِرْبَةٍ .
وَالْفَتَّاحَ : طَائِرُ أَسْوَدٍ يَكْثُرُ تَحْرِيكُ ذَنْبِهِ أَيْضًا أَصْلُ
الذَّنْبِ مِنْ نَحْتِهِ وَمِنْهَا أَحْمَرُ ، وَالْجَمِيعُ فَتَّاتِيحُ ، وَلَا
يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالْتَّاءِ .

فَحْجٌ : فَتْحِيَّ الْأَفْعَى : صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا ، وَالْكَثِيشُ :
صَوْتُهَا مِنْ جَلْدِهَا . الْأَصْعِيُّ : تَفْجُعُ وَتَفْجِعُ وَتَحْجُفُ ،
وَالْمَكْيَفُ : مِنْ جَلْدِهَا وَالْفَحْجِيَّ مِنْ فِيهَا . وَفَجَحَتِ
الْأَفْعَى تَفْجِعُ وَتَفْجُعُ فَجَحًا وَفَجِيَّا ، وَهُوَ صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا
شَيْهِ بِالْفَتْحِيَّ فِي تَضَيَّضِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَعْكِثُكَ جَلْدُهَا
بَعْضِهِ بَعْضٌ ، وَعِمْ بَعْضِهِمْ بِهِ جَمِيعُ الْحَيَاةِ ؛ قَالَ :
يَا حَسِيْنَ لَا أَفْرَقُ أَنْ تَفْجِعَ ،
أَوْ أَنْ تَرَحِّيَ كَرَحَى الْمُرَحِّيَّ

وَخُصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أُنْتَيِ الْأَسَادِ . وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ
الْمَضَاعِفِ لَازِمًا فَالْمُسْتَقْبِلُ مِنْهُ يَمْبِيَ عَلَى يَقْعِيلٍ ، بِالْكَسْرِ ،
إِلَّا سَبْعَةُ أَحْرَفٍ جَاءَتِ بِالضِّمْنِ وَالْكَسْرِ ، وَهِيَ : تَعْلِلُ
١ قوله « وَالْفَتَّاحَةُ طَوِيرَةٌ » عَبَارةُ الْمَبْدُ وَالْفَتَّاحَةِ ، بِزِيَادَةِ يَاءِ تَعْتِيَةِ .
قال الشارح : والذي في الناس وغيره والفتاحاة بدون ياء .

مال له . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم قال : لا يُشْرِكُ في الإسلام مُفْرَحٌ أَيْ لَا يترك في أخْلَافِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسِّعَ عَلَيْهِ وَيُعْسِنَ إِلَيْهِ ؛ قال أبو عبيدة : المُفْرَحُ الَّذِي قَدْ أَفْرَسَهُ الدِّينُ وَالْفَرْمُ أَيْ أَنْقَلَهُ وَلَا يَمْدُدُ قَضَاهُ ؛ وقيل : أَنْقَلَ الدِّينُ ظَهَرَهُ . قال الزَّهْرِيُّ : كَانَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بَيْنَ الْمَاهِرِينَ وَالْأَنْصَارِ : أَنَّ لَا يَتَكَوَّنُ مُفْرَحًا حَتَّى يَعْيَنُوهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَقْلٍ أَوْ فِدَاءٍ ؛ قَالَ : وَالْمُفْرَحُ الْمَفْدُوحُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْعَيُّ قَالَ : هُوَ الَّذِي أَنْقَلَهُ الدِّينُ ؛ يَقُولُ : يُفْضِي عَنْهُ دِيْنُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَلَا يُشْرِكُ مَدِينَةً ، وَأَنْكَرَ قَوْلَمِ مُفْرَحَ ، بِالْجَمِيعِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَالَ مُفْرَحٌ ، فَهُوَ الَّذِي أَنْقَلَ الْعِيَالَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُدَانًا . وَالْمُفْرَحُ الَّذِي لَا يُعْرِفُ لَهُ نَسْبٌ وَلَا وَلَاءً ، وَرُوِيَ بِعِصْبَمِ هَذِهِ بِالْجَمِيعِ . وَأَفْرَحَهُ : سَرَّةٌ ، يَقُولُ : مَا يَسْرُونِي بِهِذَا الْأَمْرِ مُفْرَحٌ وَمَفْرُوحٌ بِهِ ، وَلَا تَقْلِي مَفْرُوحٌ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ مَا يَسْرُونِي بِهِ مَفْرُوحٌ وَمُفْرَحٌ ، فَالْمَفْرُوحُ الشَّيْءُ الَّذِي أَنَا بِهِ أَفْرَحُ ، وَالْمُفْرَحُ الشَّيْءُ الَّذِي يَفْرَحُنِي ؛ وَرُوِيَ عَنِ الْأَصْعَيِّ : يَقُولُ مَا يَسْرُونِي بِهِ مُفْرَحٌ وَلَا يَجِدُ مَفْرُوحًا ، قَالَ : وَهَذَا عِنْدَهُ مَا تَلَحَّنَ فِي الْعَامَةِ ؛ قَالَ أبو عَبِيدَ : وَمَنْ قَالَ مُفْرَحًا ، فَهُوَ الَّذِي يُسْلِمُ وَلَا يُوَالِي أَحَدًا إِذَا جَنَاحَةَ كَانَتْ جَنَاحِيَّةً كَانَتْ جَنَاحِيَّةَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ لَأَنَّهُ لَا عَاقِلَةَ لَهُ .

وَالثَّقْرِيفُ : مُثْلُ الْإِفْرَاحِ ؛ وَتَقُولُ : لَكَ عِنْدِي فَرْسَحةٌ إِنْ يَسْرُونِي ، وَفَرْسَحةٌ . قال ابن الأثير : وَأَفْرَحَهُ إِذَا عَمِّهُ ، وَحَقِيقَتِهُ أَنَّكُنْتُ عَنْهُ الْفَرَحَ كَائِنَكَيْتُهُ إِذَا أَزَلْتُ شَكْنَوَاهُ ، وَالْمُشْقَلَ بِالْحَقْوَقِ مَغْبُومَ مَكْرُوبَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ عَنْهَا ، وَرُوِيَ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ تَقْدَمَ ذَكْرُهُ ؛ وَفِي حِدَثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ

فَفَحْ : تَقْدَحَتِ النَّاَفَةُ وَانْفَدَحَتِ ؛ إِذَا تَفَاجَتِ لَبْوُلُهُ وَلَيْسَ بِثَبَّتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أُسْعِي هَذَا الْمَرْفَعَ لِنَبِرَ ابْنِ دَرِيدَ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِ بِهَذَا الْمَعْنَى تَفَسَّحَتْ وَتَفَسَّحَتْ ، بِالْجَمِيعِ وَالْأَطَاءِ .

فَفَحُ : الْفَرَحُ : تَقْضِي الْحُزْنَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ : هُوَ أَنْ يَجِدُ فِي قَلْبِهِ خِفَةً ؛ فَرَحَ فَرَحًا ، وَرَجُلٌ فَرَحٌ وَفَرُوحٌ وَمَفْرُوحٌ ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَفَرَحَانٌ مِنْ قَوْمٍ فَرَاهُ وَفَرَحَى وَأَمْرَأَةٌ فَرِحَةٌ وَفَرَحَى وَفَرَحَاتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَحْتَهُ . وَالْفَرَحُ أَيْضًا : الْبَطَرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَا تَفَرَّجْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَرِحِينَ ؛ قَالَ الرِّجَاجُ : مَعْنَاهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : لَا تَفَرَّجْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّ الَّذِي يَفْرَحُ بِالْمَالِ يَصْرُفُهُ فِي غَيْرِ أَمْرِ الْآخِرَةِ ؛ وَقَيلُ : لَا تَفَرَّجْ لَا تَأْشِرَ ، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ لِأَنَّهُ إِذَا سُرَّ رَبْعًا أَشَرَّ .

وَالْمَفْرَاحُ : الَّذِي يَفْرَحُ كُلَّمَا سَرَّهُ الدَّهْرُ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْفَرَحُ ؛ وَقَدْ أَفْرَحَهُ وَفَرَحَهُ . وَالْفَرْسَحةُ وَالْفَرْسَحةُ : الْمَسَرَّةُ . وَقَرْحَ بِهِ : سُرُّ . وَالْفَرْسَحةُ أَيْضًا : مَا تَعْطِيهِ الْفَرَحُ لِكَ أَوْ تَنْتَهِي بِهِ مَكَافَأَةً لَهُ .

وَفِي حِدَثِ التَّوْبَةِ : اللَّهُ أَشَدُ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ؛ الْفَرَحُ هُنَا وَفِي أَمْتَالِهِ كَنَيْةٌ عَنِ الرِّضا وَسُرْعَةِ الْقَبُولِ وَحَسْنِ الْجَزَاءِ لَتَعْذِرُ إِلَاطِلاقُ ظَاهِرِ الْفَرَحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَأَفْرَحَهُ الشَّيْءُ وَالدِّينُ : أَنْقَلَهُ وَالْمُفْرَحُ : الْمُشْقَلُ بِالْدِينِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَبِيدَةَ لِبَيْهِسِ الْعَذْنَرِيِّ :

إِذَا أَنْتَ أَكْثَرَتَ الْأَخْلَاءَ ، صَادَقْتَ بِهِمْ حَاجَةً بَعْضَ الَّذِي أَنْتَ مَازِعُهُ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤْدِي أَمَانَةَ ، وَتَحْفَلِ أَخْرَى ، أَفْرَحَتَكَ الْوَادِعَ وَرَجُلٌ مُفْرَحٌ : مُحْتَاجٌ مَغْلُوبٌ ؛ وَقَيلُ : فَقِيرٌ لَا

الأرض الواسعة العريضة . وحافر فِرْشَاحٌ مُنْبَطِحٌ
قال أبو النجم في صفة الجافر :

بِكُلِّ وَأَبِيلِ الْحَقَى رَضَاحٌ
لِيْسَ بِمُصْطَرٍ وَلَا فِرْشَاحٌ

الرأبُ : المُتَعَبُ الشديد . والمُصْطَرُ : الضيق .
وَفَرَّشَحَتِ النَّاقَةُ : تَفَحَّجَتِ الْعَلَبَنِ وَفَرَّطَشَتِ
لِلْبَولِ ؟ قال الأزهري : هكذا وجدته في كتاب ،
والصواب قَطَرَشَتِ ، إلا أن يكون مقلوباً . وَفَرَّشَ
الرَّجُلُ : وَتَبَ وَتَبَّا مِتَارِبَا ، وقد تقدم في الماء
أيضاً .

وَفَرَّشَحَةُ : أَن يَقْعُدْ مُسْتَرْخِياً فَيُلْصِقَ فَخْذِيهِ
بِالْأَرْضِ كَالْفَرَّشَطَةِ سَوَاءً ؛ وقال العياني : هو أَن
يَقْعُدْ وَيَفْتَحْ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ؛ وقال أبو عبيد : الفَرَّشَحَةُ
أَن يَفْرِشَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيُبَاعِدَ إِدَاهَاهَا مِنَ الْأَخْرَى ؛
وقال الكسائي : فَرَّشَحَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتَهُ ، وَهُوَ أَن
يُفَتَّحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ جَدًا وَهُوَ قَائمٌ ؛ وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي
عَبْرٍ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَفْرَشِحُ رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ وَلَا
يُلْصِقُهُمَا وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ .

فروط : رأس مفترط طح أي عريض .
وَفَرَّطَ طَحَ الْفَرْصَنَ وَفَلَنْطَحَهُ إِذَا بَسْطَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
لِرَجُلٍ مِنْ بَلْتَحَرِثَ بْنِ كَعْبٍ يَصْحِيْهَ ذَكْرًا ، وَهُوَ
ابْنُ أَحْمَرَ الْبَجَلِيِّ لِيْسَ الْبَاهِلِيِّ :

خَلَقْتَ لَهَا زِمْهَ عَزِيزَنَ ، وَرَأَسَهُ
كَالْفَرْصَنَ فُرْطَحَ مِنْ طَحِينَ شَعِيرٍ

قال ابن بري : صوابه فلانطح باللام ، قال : وكذلك
أنشد الأمدي ؟ وبعده :

وَيُدِيرُ عَيْنَاهَا الْوَدَاعَ ، كَمَا
سَمِرَاهَا طَاحَتْ مِنْ تَقِيسِرِ تَوَيِّرٍ

ذَكَرَتْ أَمْنَا يَشْمَنَا وَجَعَلَتْ ثَفَرَحَ لَهُ ؛ قال ابن
الآثير : قال أبو موسى : كذا وجدته بالباء المهملة ،
قال : وقد أضرَبَ الطبراني عن هذه اللفظة فتركتها
من الحديث ، فإن كانت بالباء ، فهو من أفرَحَهُ إِذَا
عَمِّهُ وَأَزَالَ عَنَهُ التَّرَحَ وَأَفْرَحَهُ الدِّينُ إِذَا أَتَلَهُ ،
وَإِنْ كَانَ بِالْجَمِيْعِ ، فَهُوَ مِنَ الْمُفَرَّجِ الَّذِي لَا عَشِيرَةَ
لَهُ ، فَكَمَّا أَرَادَتْ أَنْ أَبَاهُمْ ثُوْفَقِيَّ وَلَا عَشِيرَةَ لَهُ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَغَافِلُنَّ الْعَيْلَةَ
وَأَنَا وَلِيْهِمْ ؟

وَالْمُفَرَّحُ : القتيل يوجد بين القربيتين ، ورويته بالجمِيْعِ
أيضاً . وروى ابن الأعرابي : أَفْرَحَنِي الشَّيْءُ سَرَّنِي
وَعَمَّنِي .
وَالْفَرَّحَةُ^١ : الْكَبَّةُ الْبَيْضَاءُ عن سِرَّاعٍ ؛ قال
ابن سيده والذي روينا فرحان ، بالقاف ، وسند كره .
وَالْمُفَرَّحُ : دواء معروف .

فروض : الأزهري عن أبي زيد : الفِرْشَاحُ الْأَرْضُ
الْعَرِيْضَةُ الْوَاسِعَةُ ؛ قال الأزهري : هكذا أَفْرَأَنِي
الْإِيَادِيُّ . ثم قال شر : هذا تصحيف ، والصواب
الفِرْشَاحُ ، بالثنين المعجبة ، من فَرَّشَحَ فِي جِلْسَتِهِ .
وَفَرَّشَحَ الرَّجُلُ إِذَا وَتَبَ وَتَبَّا مِتَارِبَا ؛ قال
الأزهري : هذا الحرف من الجمهرة ولم أجده لأحد
من النقاد فليُفْتَحَصَّ عَنْهُ .

فوشح : الفِرْشَاحُ مِنَ النَّسَاءِ : الْكَبِيرَةُ السَّمِيَّةُ ،
وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبَلِ ؟ قال :

سَبَقْتُكُمُ الْفِرْشَاحَ ، نَائِيَا لِأَمْكُمْ !
تَدِبُّونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ الْعَقَارِبَ

وَالْفِرْشَاحُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي لَا مَطْرَفَ فِيهِ . وَالْفِرْشَاحُ :

^١ قوله «والفرحان» بضم الفاء بضبط الاصل، ويقتصرها بضبط المعد،
وانتقا على ضبط الفرحان بالقاف مضمومة .

تَفَسَّحُوا ، بِالْفَ ؛ قَالٌ : وَتَفَاسَّحُوا وَتَفَسَّحُوا
مِتَّقَارِبٌ فِي الْمَعْنَى مِثْلَ تَعَاهَدْتُهُ وَتَعَاهَدْتُهُ ، وَصَرَرْتُ
وَصَارَرْتُ . وَالْفَرْمُ يَتَفَسَّحُونَ إِذَا مَكَثُوا .
وَرَجُلٌ فُسْحٌ وَفُسْحُمٌ : وَاسِعُ الصَّدْرِ ، وَالْمِيمُ زَانِدَةُ .
وَفِي صَفَةِ سِيدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَسِيعٌ
مَا بَيْنَ الْمُتَكَبِّبَيْنِ أَيْ بَعِيدٌ مَا بَيْنَهُمَا ، يَصْفَهُ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بُسْعَةُ صَدْرِهِ . وَأَمْرٌ فَسِيعٌ وَفُسْحٌ : وَاسِعٌ ،
وَمَفَازَةٌ فُسْحٌ كَذَلِكَ . وَفِي هَذَا الْأَمْرِ فُسْحَةٌ أَيْ سَعَةٌ .
وَانْفَسَحَ طَرْفُهُ إِذَا لَمْ يَرَهُ شَيْءٌ عَنْ بُعْدِ النَّظَرِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَعَتْ أَعْرَابِيَاً مِنْ بَنِي عَقْبَلَ يَسِيِّ
شَمْلَةٌ يَقُولُ حَرَّاً كَانَ كَبِيرَزُ لَهُ قُرْبَةٌ قَالَ لَهُ :
إِذَا حَرَّزْتَ فَأَفْسِحْ الْخُطْبَى لِلَّهِ يَنْخَرِمُ الْحَرَّزُ
يَقُولُ بَاعِدْ بَيْنَ الْحَرَّزَيْنِ . وَالْفُسْحَاتُ : مَا لَا شَعْرٌ
عَلَيْهِ مِنْ جَانِبِيَ الْمَنْفَقَةِ . وَحَكَى الْعِيَانِيُّ : فَلَانُ
ابْنُ فُسْحَمٍ ، وَقَالَ : نُرَى أَنَّهُ مِنَ الْفُسْحَةِ
وَالْانْفِسَاحِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا .
وَانْفَسَحَ صَدْرُهُ : اشْرَحْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مُرَاجِعٌ
مُفْسِحٌ إِذَا كَفَرْتَ تَبَعَّنَهُ ، وَهُوَ ضَدُّ قَرْعَ
الْمُرَاجِعِ . وَقَدْ انْفَسَحَ مُرَاجِعُهُمْ إِذَا كَفَرْتَ إِبْلِهِمْ ؛
قَالَ الْمَذْنَلِيُّ :
سَأَغْنِيْكُمْ إِذَا انْفَسَحَ الْمُرَاجِعُ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجِيْةِ : وَجْلِ مَفْسُوحٌ
الضَّلُوعُ بَعْنِي مَسْفُوحٌ يَسْقُحُ فِي الْأَرْضِ سَقْحًا ؛
قَالَ حُمَيْدَ بْنُ ثُورٍ :

فَقَرَبَتْ مَسْفُوحًا لِرَحْلِيَّ ، كَأَنَّهُ
قَرَى ضِلَاعٍ ، قَبَدَامُهَا وَصَعْدَهَا

فَسَحْ : تَفَسَّحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَسَحَتْ : تَفَاجَتْ ؛ قَالَ :
إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْنَا مَذْدَحَتْ ،
وَحَكَّكَ الْحِنْوَانِ فَانْفَسَحَتْ

وَكَانَ شَدْقَيْنِ ، إِذَا اسْتَبَقْنَتْ ،
شِدْقًا عَجَبُونِي مَضْمَضَتْ لَطْهُورٍ
وَكُلَّ شَيْءٍ عَرَفَتْهُ فَقَدْ فَرَنْطَحَتْ .

فَرْقَعْ : الْفَرْقَعَةُ : تَبَاعِدُ مَا بَيْنَ الْأَلْيَتَيْنِ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ .

وَالْفَرْكَحُ : الرَّجُلُ الَّذِي ارْتَقَعَ مِذْرَوا اسْتِهِ
وَخَرَجَ دُبْرَهُ ، وَهُوَ الْمُفَرْكَحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ بِهِ مُفَرْكَحًا فِرْكَحا

فَسَحْ : الْفُسَاحَةُ : السَّعَةُ الْوَاسِعَةُ^١ فِي الْأَرْضِ . وَالْفُسَاحَةُ :
السَّعَةُ ؛ فُسْحٌ الْمَكَانُ فَسَاحَةٌ وَتَفَسَّحَ وَانْفَسَحَ ،
وَهُوَ فَسِيعٌ وَفُسْحٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَيْهِ : اللَّهُمَّ افْسِحْ
لَهُ مَنْفَسَحَعًا^٢ فِي عَدْلِكَ أَيْ أَوْسِعْ لَهُ سَعَةً فِي دَارِ
عَدْلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَيَرْوِي : فِي عَدْلِكَ ، بِالْتَّوْنِ ،
بَعْنَى جَنَّةَ عَدْلِنِ .

وَمَجْلِسٌ فُسْحٌ ، عَلَى فُعْلٍ ، وَفُسْحُمٌ : وَاسِعٌ . وَبِلْدَ
فَسِيعٌ وَمَفَازَةٌ فَسِيعَةٌ وَمَنْزَلٌ فَسِيعٌ أَيْ وَاسِعٌ . وَفِي
حَدِيثٍ أَمْ زَرْعَ : وَبِيَثْرَا فَسَاحٌ أَيْ وَاسِعٌ . يَقَالُ :
بَيْتٌ فَسِيعٌ وَفَسَاحٌ مِثْلٌ طَوِيلٌ وَطَوْلَانٌ وَيَرْوِي
فَيَّاحٌ بِعَنَاهُ .

وَفَسَحَ لَهُ فِي الْمَجَالِسِ يَفْسَحُ فَسَحَّا وَفَسُوحًا وَتَفَسَّحَ :
وَسَعَهُ لَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِذَا قَلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي
الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
فَرَأَاهَا النَّاسُ تَفَسَّحُوا ، بَفِيرِ الْأَلْفِ ، وَفَرَأَاهَا الْجِنُونُ

١ قوله « الفرق » كذا بالاصل بباء ففاف ، وفي القاموس بقامين ،
وبه عليه شارحة .

٢ قوله « الفاحة السعة الواسعة » كذا بالاصل ولم يلمه الفاحة
الساحة الواسعة .

٣ قوله « منسحا » كذا بالاصل . والذى في النهاية مقتضا .

وَقِيلَ : جَمِيعُ الْحَيَاةِ ضَرِبَانٌ : أَعْجَمٌ وَفَصِيحٌ ، فَالْفَصِيحُ كُلُّ نَاطِقٍ ، وَالْأَعْجَمُ كُلُّ مَا لَا يَنْطِقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَفَرَ لَهُ بَعْدُ كُلُّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ ؛ أَرَادَ بِالْفَصِيحِ بْنَ آدَمَ ، وَبِالْأَعْجَمِ الْبَهَائِمَ . وَالْفَصِيحُ فِي الْلُّغَةِ الْمُنْطَقِ الْلَّسَانُ فِي التَّوْلِ الَّذِي يَعْرُفُ جَيْدَنَ الْكَلَامَ مِنْ رَدِيشَهُ ، وَقَدْ أَفْصَحَ الْكَلَامَ وَأَفْصَحَ بَهْ وَأَفْصَحَ عَنِ الْأَمْرِ . وَيَقَالُ : أَفْصَحَ لِي يَا فَلَانَ وَلَا تُجَمِّعْنِي ؛ قَالَ : وَالْفَصِيحُ فِي كَلَامِ الْعَامَةِ الْمُتَفَرِّبِ .

وَيَوْمَ أَفْصَحَ : لَا عَيْنَمَ فِيهِ وَلَا قُرْ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ شِيلٍ : هَذَا يَوْمٌ فَصِيحٌ كَمَا تَرَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قُرْ . وَالْفَصِيحُ : الصَّحُورُ مِنَ الْقُرْ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْفَصِيقَةُ ، وَهَذَا يَوْمٌ فَصِيقَةٌ كَمَا تَرَى ، وَقَدْ أَفْصَيْنَا مِنْ هَذَا الْقُرْ أَيِّ خَرْجَنَا مِنْهُ . وَقَدْ أَفْصَيْنَا يَوْمَنَا وَأَفْصَيْنَا الْقُرْ إِذَا ذَهَبَ .

وَأَفْصَحَ الْبَنْ : ذَهَبَ التَّبَأْ عَنْهُ ؛ وَالْفَصِيحُ مِنَ الْبَنِ كَذَلِكَ . وَفَصِيحَ الْبَنِ إِذَا أَخْذَتْ عَنْهُ الرَّغْوَةَ ؛ قَالَ تَضَلْلَةُ السُّلَيْمَيِّ :

رَأْوَهُ فَازْدَرَوْهُ ، وَهُوَ خَرْقُ ،
وَيَنْتَفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيرُ
فَلَمْ يَغْشُوا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِ ،
وَنَحْتَ الرَّغْوَةِ ، الْبَنُ الْفَصِيحُ

وَيَرْوَى : الْبَنُ الْصَّرِيحُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالرَّغْوَةُ ،
بِالضِّمْنِ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَأَفْصَحَتِ الشَّاهَةُ وَالنَّاقَةُ : تَخْلَصَ لِبَنَتِهَا ؛ وَقَالَ الْلَّهِيَّانِيُّ : أَفْصَحَتِ الشَّاهَةُ إِذَا اتَّنْطَعَ لِبَوْهَا وَجَاءَ الْبَنُ بَعْدَ وَالْفَصِيحُ ، وَرَبِّا سَمِيَ الْبَنُ فَصِحًا وَفَصِيقًا . وَأَفْصَحَ الْبَوْلُ : كَمَا هُنَّ حَكَاهُ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَنْيَّةِ مَرِضَ : قَدْ أَفْصَحَ بُولِي الْيَوْمَ وَكَانَ أَمْسِ مِثْلَ الْحَيَّاءِ ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ .

وَرَوَى ثَلْبُونِيُّ عَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ : فَشَحَّ وَفَشَحَ وَفَشَحَ وَفَشَحَ إِذَا فَرَجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، بِالْحَاءِ وَالْجَيْمِ .

فُصْحٌ : الْفَصَاحَةُ : الْبَيَانٌ ؛ فُصْحٌ الْرَّجُلُ فَصَاحَةٌ ، فَهُوَ فَصِيحٌ مِنْ قَوْمٍ فَصَحَاءٍ وَفِصَاحَةٍ وَفَصِيحٌ ؛ قَالَ سَيِّدُهُ : كَسْرُوهُ تَكْسِيرُ الْإِسْمِ نَحْوَ قَضْبٍ وَفَضْبٍ ؛ وَأَرَادَ فَصِيقَةً مِنْ نِسْوَةِ فِصَاحَةٍ وَفِصَاحَةً . قَوْلٌ : رَجُلٌ فَصِيحٌ وَكَلَامٌ فَصِيحٌ أَيِّ تَلْيَغٍ ، وَلَسَانٌ فَصِيحٌ أَيِّ طَلْقٍ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ الْقَوْلَ ، فَلِمَا كَثُرَ وَعْرَفَ أَسْرَوْهُ الْقَوْلُ وَأَكْتَفُوا بِالْفَعْلِ مِثْلَ أَحْسَنَ وَأَسْرَعَ وَأَبْطَأً ، وَإِنَّمَا هُوَ أَحْسَنُ الشَّيْءَ وَأَسْرَعُ الْعِلْمَ ، قَالَ : وَقَدْ يَجِيئُ فِي الشِّعْرِ فِي وَصْفِ الْعُجْمِ أَفْصَحَ يُوَدِّ بِهِ بِيَانُ الْقَوْلِ ، وَإِنَّ كَانَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ كَتَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

أَعْجَمَ فِي آذَانِهَا فَصِيعَا

يَعْنِي صَوْتُ الْحَمَارِ أَنَّهُ أَعْجَمٌ ، وَهُوَ فِي آذَانِ الْأَئْنِ فَصِيحَ بَيْنَهُ .

وَفَصِيحُ الْأَعْجَمِيِّ ، بِالضِّمْنِ ، فَصَاحَةٌ : تَكَلُّمُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَفَهِيمُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : جَادَتْ لِفَتْهَ حَتَّى لَا يَلْتَحَنُ ، وَأَفْصَحَ كَلَامَهُ لِفَصَاحَةٍ . وَأَفْصَحَ : تَكَلُّمُ بِالْفَصَاحَةِ . كَذَلِكَ الصَّبِيُّ ؛ يَقَالُ : أَفْصَحَ الصَّبِيُّ فِي مَنْطِقَهُ ، لِفَصَاحَأً إِذَا قَرِبَتْ مَا يَقُولُ فِي أَوْدَلِ مَا يَتَكَلُّمُ . وَأَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ إِذَا فَهِمَ كَلَامَهُ بَعْدَ عَشْتَمِهِ . وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ لِفَصَاحَأً إِذَا بَيْتَهُ وَكَشَفَهُ . وَفَصِيحُ الْرَّجُلُ وَتَفَصَحُ إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا اللَّسَانُ فَازْدَادَ فَصَاحَةً ؛ وَقِيلَ تَفَصَحَ فِي كَلَامِهِ . وَتَفَاصَحَ : تَكَلَّفَ الْفَصَاحَةَ . يَقَالُ : مَا كَانَ فَصِيعَا وَلَقَدْ فَصِحَّ فَصَاحَةً ، وَهُوَ الْبَيْنُ فِي اللَّسَانِ وَالْبَلَاغَةِ . وَالتَّفَصَحُ : اسْتِعْمَالُ الْفَصَاحَةِ ، وَقِيلَ : التَّشَبِيهُ بِالْفَصَحَاءِ ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ : التَّحْلِلُ الَّذِي هُوَ إِظْهَارُ الْحَلْمِ .

ورجل فَضَحَّ وَقَضُوْحٌ : يَفْضَحُ النَّاسَ .
وَفَضَحَّ الْقِبْرُ النَّجُومَ : غَلَبَ ضُوَّهَا فَلَمْ يَتَبَيَّنَ .

وَفَضَحَ الصِّبْحُ وَأَفْضَحَ : بَدَا .

وَالْأَفْضَحُ : الْأَيْضُ ، وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْيَاضِ ؟ قَالَ
ابْنُ مَقْبَلٍ :

فَأَفْضَحَ لَهُ جُلْبٌ ، بِأَكْنَافٍ شُرْمَةٍ ،
أَجَشٌ سِاكِيٌّ مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحَ

الْأَجَشُ : الَّذِي فِي رِعْدِهِ غَلِظٌ . وَالسِّاكِيُّ : الَّذِي
مُطْرَأٌ بِنَوَّهِ السَّاكِيِّ . وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعُ بَعْنَاهُ .
وَأَكْنَافُهَا : نَوَاحِيهَا . وَالْجُلْبُ : السَّاحِبُ . وَالْأَسْمَاءُ
الْفَضْحَةُ ؟ وَقِيلَ : الْفَضْحَةُ وَالْفَضَحَّةُ عَبْرَةٌ فِي طُحْلَةٍ
بِخَالِطِهَا لَوْنٌ قَبِيعٌ يَكُونُ فِي أَلوَانِ الْإِبْلِ وَالْحَمَامِ ،
وَالنَّعْتُ أَفْضَحَ وَفَضْحَاءً ، وَهُوَ أَفْضَحُ وَقَدْ فَضَحَ
فَضْحَاءً . وَالْأَفْضَحُ : الْأَسْدُ لَوْنَهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعْيرُ ،
وَذَلِكَ مِنْ فَضَحَ اللَّوْنِ . قَالَ أَبُو عِمْرُو : سَأَلَتْ أُعْرَيَا
عَنِ الْأَفْضَحَ ، قَالَ : هُوَ لَوْنُ الْلَّهُمَّ الْمَطْبُوخُ . وَأَفْضَحَ
الْبَشَرُ إِذَا بَدَتِ الْحَرَةُ فِيهِ . وَأَفْضَحَ النَّغْلُ : أَهْمَرَ
وَأَفْرَمَ ؟ قَالَ أَبُو ذُؤْبَبِ الْمَذْبِلِيُّ :

يَا هَلِ رَأَيْتَ حُمُولَ الْحَمَيِّ عَادِيَةَ ،
كَالنَّغْلِ ، زَيْنَهَا يَنْعَ وَافْضَحَ

وَسْئَلَ بَعْضُ الْقَهَّاءِ عَنْ فَضِيحَ الْبَشَرِ ، قَالَ : لَيْسَ
بِالْفَضِيقِ وَلَكِنَّهُ الْفَضُّرُحُ ؟ أَرَادَ أَنَّهُ يُسْكِرُ فَبَقْضَعَ
شَارِبَهُ إِذَا سَكَرَ مِنْهُ .
وَالْفَضِيقَةُ : اسْمُ مِنْ هَذَا لِكْلَ أَمْرٍ تَمَىءُ بِشَهَرٍ
صَاحِبَهُ بِمَا يَسْوِهُ .

فَطَحُ : الْفَطَحُ : عِرَاضٌ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ وَالْأَرْبَةِ
حَتَّى تَلْتَزِمَ بِالْوَجْهِ كَالثُّورُ الْأَفْطَحُ ؟ قَالَ أَبُو النَّجْمِ
يَضْفَطُ الْمَاهِمَةَ :

فَبَضْاءٌ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلْ

وَالْفَضْحُ ، بِالْكَسْرِ : فِطْرُ النَّصَارَى ، وَهُوَ عِيدٌ لَهُمْ .
وَأَفْضَحُوا : جَاءَ فِصْحُهُمْ ، وَهُوَ إِذَا أَفْطَرُوا وَأَكْلُوا
اللَّحمَ .

وَأَفْضَحَ الصِّبْحُ : بَدَا ضُوَّهَا وَاسْتَبَانَ . وَكُلُّ مَا
وَضَعَ ، فَقَدْ أَفْضَحَ . وَكُلُّ وَاضِعٍ : مُفْضَحٌ . وَيَقَالُ :
قَدْ فَصَحَّكَ الصِّبْحُ أَيِّ بَانَ لَكَ وَغَلَبَكَ ضُوَّهُ ، وَمِنْهُمْ
مِنْ يَقُولُ : فَضَحَكَ ، وَحَكِي الْحِيَانِيُّ : فَصَحَّهُ
الصِّبْحُ هُبْمٌ عَلَيْهِ .

وَأَفْضَحَ لَكَ فَلَانٌ : بَيْنَ وَلَمْ يُجْمِعُمْ . وَأَفْضَحَ
الرَّجُلُ مِنْ كَذَا إِذَا خَرَجَ مِنْهُ .

فَحْ : الْفَضْحُ : فَعْلٌ مُجاوزٌ مِنَ الْفَاجِحِ إِلَى الْمَفْضُوحِ ،
وَالْأَسْمَاءُ الْفَضِيقِيَّةُ ، وَيَقَالُ الْمُفْتَضِحُ : يَا فَضُوحُ ؟
قَالَ الرَّاجِزُ :

قَوْمٌ ، إِذَا مَا رَهِبُوا النَّفَاضِيَا
عَلَى النَّسَاءِ ، لَيْسُوا الصَّفَاعِيَا

وَيَقَالُ : افْتَضَحَ الرَّجُلُ يَفْضَحُ افْتِضَاحًا إِذَا
رَكَبَ أَمْرًا سَيِّئًا فَاشْهَرَ بِهِ .

وَيَقَالُ لِلنَّاثِ وَقْتُ الصَّبَاحِ : فَصَحَّكَ الصِّبْحُ فَقُمْ !
مَعْنَاهُ أَنَّ الصِّبْحَ قَدْ اسْتَنَارَ وَتَبَيَّنَ حَتَّى يَبْيَنَكَ مَنْ يَرَاكَ
وَشَهَرَكَ . وَقَدْ يَقَالُ أَيْضًا : فَصَحَّكَ الصِّبْحُ ، بِالصَّادِ ،
وَمَعْنَاهُمَا مُتَنَابِرٌ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بِلَالًا أَنَّ
لِيُوذَنَّ بِالصِّبْحِ فَسَعَلَتْ عَائِشَةَ بِلَالًا حَتَّى فَضَحَّهُ
الصِّبْحُ أَيِّ دَهَمَتْهُ فَضْحَةُ الصِّبْحِ ، وَهِيَ بِيَاضٌ ؟
وَقِيلَ : فَضَحَّهُ كَشْهٌ وَبَيَّنَهُ لِلْأَعْيُنِ بِضُوَّهُ ، وَيَرُوِي
بِالصَّادِ الْمُهَمَّلَةُ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ؟ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : إِنَّمَا تَبَيَّنَ الصِّبْحُ
بِجِدَّاً ظَهَرَتْ غَلَطَتْهُ عَنِ الْوَقْتِ فَصَارَ كَمَا يَفْضَحُ بَعِيبَ
ظَهَرَ مِنْهُ . وَفَضَحَ الشَّيْءُ يَفْضَحُهُ فَضْحًا فَاقْتَضَحَ
إِذَا انْكَشَفَتْ مَسَاوِيهِ ، وَالْأَسْمَاءُ الْفَاضَّةُ وَالْفَضُّوحُ
وَالْفَضُّوْحَةُ وَالْفَضِيقَةُ .

عبيد : وفي حديث عبيد الله بن جحش أنه تنصر بعد إسلامه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنما فتحنا وصَّاصَاتُمْ أَيَّ وَضَحَّ لَنَا الْقِدْرُ وَعَشِيشُمْ عَنْهُ ؛ وقال ابن بري : أيَّ أَبْصَرْنَا رُشْدَتَا وَلَمْ تَبْصِرُوا ، وهو مستعار . وفَتْحُ الْوَرَدُ إِذَا فَتَحَتْ . وفَتْحُ الشَّجَرِ : انشقتْ نَعْيُونَ وَرَقَةٌ وَبَدَأَتْ أَطْرَافَهُ .

والفَّقَاحُ : عُشَبَةٌ مُخُوا الْأَفْحُرُوْنَ فِي النَّبَاتِ وَالْمَثَبَتِ ، واحدةٌ فَقَاحَةٌ ، وهي من بنات الرمل ؛ وقيل : الفَقَاحُ أَسْدٌ انصمام زهره من الأفعوان يَلْزَقُ به التراب كَا يَلْزَقُ بِالْتُّرْبَةِ وَالْمَهَمَّصِ ؛ وقيل :

فَتَحَّا كُلُّ نَبْتَ زَهْرَهُ حِينَ يَتَفَتَّحُ عَلَى أَيِّ لَوْنٍ كَانَ ، واحدةٌ فَتَحَّا ؛ قال عاصم بن منظور :

كَانَكَ فَتَحَّا تَوَرَّتْ ،
مَعَ الصُّبْحِ ، فِي طَرَفِ الْحَائِرِ

وقيل : الفَقَاحُ تَوَرُّ الْإِذْخِرِ . الأَزْهَرِيُّ : الفَقَاحُ مِنَ الْعِطْرِ . وقد يجعل في الدواء ، يقال له فَقَاحُ الْإِذْخِرِ ، والواحدة فَتَحَّا ، قال : هو من الحشيش ؟ و قال الأَزْهَرِيُّ : تَوَرُّ الْإِذْخِرِ إِذَا فَتَحَّا يُرَعِّمُهُ . وكلُّ تَوَرٍ فَتَحَّا ، فقد فَتَحَّا ، وكذاك الْوَرَدُ وَمَا أَسْبَهُ مِنْ بَرَاعِيمِ الْأَنْوَارِ . وفَتَحَّتِ الْوَرَدَةُ : فَتَحَّتْ .

وعلى قلان حُلَّةٌ فَتَحَّا : وهي على لون الْوَرَدِ حِينَ هُمْ أَنْ يَتَفَتَّحُ .

وامرأة فَقَاحَ ، بغير هاء ؛ عنْ كِرَاعٍ : حَسَنَةٌ الْحَلْقَنِ حَادِرَتْ . وفَتَحَّا الْبَدِيرِ وفَقَحَتْهَا راحَتْهَا ، بِيَانِي سَيِّتْ بِذَلِكَ لَا تَسْعَهَا .

والفَّقَحَةُ : مِنْدِيلُ الْإِحْرَامِ ، كُلُّ ذَلِكَ بِلْفَتِهِ . وفَقَحَةٌ : مَعْرُوفَةٌ ، قِيلٌ : هي حَلْقَةُ الدُّبُرِ ، وقيل : الدِّيرُ الْوَاسِعُ ، وقيل : هي الدِّيرُ يَجْمِعُهَا ثُمَّ كُثُرٌ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ دُبُرٍ فَقَحَةً ؛ قال جرير :

وَرَجَلٌ أَفْتَحَ : عَرِيفُ الرَّأْسِ كَيْنَنُ الْفَتَحِ ، وَالْتَّنْفِيْحُ مُثْلُهُ . وَرَأْسٌ أَفْتَحَ وَمَفْتَحٌ : عَرِيفٌ ، وَأَرْتَبَةٌ فَطْنَاهُ . وَالْأَفْتَحُ : التُّورُ ، لِذَلِكَ صَفَةُ غَالِبَةٍ .

وَيَقَالُ : فَتَحَّتِ الْحَدِيدَةُ إِذَا عَرَضْتَهَا وَسُوِّيَتْهَا لِسِنْهَا أَوْ مِعْزَقَيْ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قال جرير :

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ ، لَا كَيْنَنَ مُثْلُهُ

لِفَتَحِ الْمَسَاحِيِّ ، أَوْ لِجَذْلِ الْأَدَاهِمِ

الْجَوَهْرِيُّ : فَتَحَّهُ فَطْنَاهُ جَعْلَهُ عَرِيفًا ؛ قال الشاعر :

مَفْتُوْحَةُ السَّيْنَيْنِ ثَوْبَعَ بَرِّيْهَا ،

صَفَرَاهُ ذَاتُ أَسْرَةٍ وَسَفَاقِيْرِ

وَفَتَحَّهُ الْمُؤْدَهُ وَغَيْرِهِ يَفْتَحُهُ فَطْنَهَا ، وَفَتَحَّهُ :

أَلْقَى عَلَى فَطْنَهَا مَفْتُوْحًا ،

غَادَرَ بُرْجَهَا وَمَضَى صَحِيْحًا

قال : يعني السهم وقع في الرمية فَجَرَحَها ومضى وهو سليم . وعَنَّ بالفَطْنَاهِ الوضع المتبسط منها كالمريةصة والصفح .

وَفَتَحَّهُ ظَهَرَهُ يَفْتَحُهُ فَطْنَاهُ : ضرب بالعصا .

وَالْأَفْتَحُ : الْحِرَباءُ الَّذِي تَصَهَّرَ الشَّمْسُ ظَهَرَهُ وَلَوْنَهُ فَيَبْيَضُ مِنْ حَسْرَهَا .

وَفُطْحَ النَّخْلُ : لُقْحٌ ؛ عنْ كِرَاعٍ .

فَقَحٌ : الأَزْهَرِيُّ : التَّنْقِيقُ التَّنْقِيقُ فِي الْكَلَامِ ، وَمِنْهُمْ مِنْ عَمٍ فَقَالٌ : التَّنْقِيقُ التَّنْقِيقُ .

وَفَقَحَ الْجِرْوُ وَفَقَحَ : وَذَلِكَ أَوْلَى مَا يَفْتَحُ عَيْنِيهِ ، وهو صغير ؛ يقال : فَقَحَ الْجِرْوُ وَجَصَصَ إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ ، وَصَّاصَ إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنِيهِ . قال أَبُو

١ قوله « وفطح النخل لفتح » كذا بضبط الاصل ، وفي القاموس : وفطح النخل لفتح من باب فرح فيما لا مانع منها .

وفي الحديث قيل : وما الفلاح ؟ قال السحور ؛
قال : وأصل الفلاحبقاء ، وأنشد للأضبطة بن
فُرَيْعَةِ السَّعْدِيِّ :

لَكُلُّ هَمٍ مِنَ الْمُسُومِ سَعَةً ،
وَالْمُسْنِيُّ وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

يقول : ليس مع كُلِّ الليل والنهار بقاء ، فـكأنَّ معنى
السحور أن به بقاء الصوم . والفالح : الفوز بما
يُغْتَبِطُ به وفيه صلاح الحال .

وأفتتحَ الرجلُ : ظفيرًا . أبو مسح في قوله عز وجل :
أولئك هم المفلعون ؛ قال : يقال لكل من أصاب خيراً
مُفْلِحٌ ؛ وقول عبيد :

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ ، فَقَدْ يُبْلِغَ بِالذِّنْكِ ،
نَوْكٌ ، وَقَدْ يُغَدِّعَ الْأَرْبَابُ

ويروى : فقد يُبْلِغَ بالضعف ، معناه : فُزْ
واظفَرَ ؛ التهذيب : يقول : عيشْ بما شئت من عَقْلِي
وَحُمْقِي ، فقد يُؤْزَقُ الأَحْمَقُ وَيُغَزَّرُ الْعَاقِلُ .
البيت في قوله تعالى : وقد أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْنَى
أَيْ ظَفِيرًا بِالْمُلْكِ مِنْ عَلَبَّ .

ومن ألفاظ الجاهلية في الطلاق : استقلحي بأمرك
أي فوزي به ؛ وفي حديث ابن مسعود أنه قال : إذا
قال الرجل لأمرأته استقلحي بأمرك فقيلتة فواحدة
بائنة ؛ قال أبو عبيد : معناه اظفري بأمرك وفوزي
بأمرك واستلهي بأمرك . وقومُ أفالح : مُفْلِحُون
فائزون ؛ قال ابن سيده : لا أعرف له واحداً ؛
وأنشد :

بادُوا فلم تَكْ أَوْلَاهُمْ كَآخِرِهِمْ ،
وَهُلْ يُشَرِّيْ أَفْلَاحَ بِأَفْلَاحِ ؟

وقال : كذا رواه ابن الأعرابي : فلم تَكْ أَوْلَاهُمْ كَآخِرِهِمْ ،

ولو وضعْتَ فِقَاحَ بْنِ نَمِيزٍ
عَلَى سَخْبَرِ الْحَدِيدِ ، لَمَّا لَذَابَا

والجمع الفِقَاحُ . ومَمْتَنَقُونَ إِذَا جَعَلُوا ظَهُورَم
لَظَهُورِهِمْ ، كَمَا يَتَوَسَّلُ : يَتَقَابَلُونَ وَيَتَظَاهِرُونَ . وَفَتَحَ
الشَّيْءَ يَفْتَحُهُ فَقَاحًا : سَفَهٌ كَمَا يُسَفِّهُ الدَّوَاءَ ، بِيَانِيَةً .

فتح : الفَلَاحُ والفالحُ : الفوز والبقاء في النعيم
والخير ؛ وفي حديث أبي الدَّخْدَاجِ : بَشَرَكَ اللَّهُ
بِخَيْرٍ وَفَلَحَ أَيْ بَقَاءً وَفَوْزًا ، وهو مقصود من الفلاح ،
وقد أَفْلَحَ . قال الله عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : قد أَفْلَحَ
المُؤْمِنُونَ أَيْ أَصِيرُوا إِلَى الْفَلَاحِ ؛ قال الأَزْهَرِيُّ : وَلِغَا
قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مُفْلِحُونَ لِفَوْزِمْ بِبَقَاءِ الْأَبَدِ . وَفَلَاحُ
الدَّهْرُ : بِقَائِلٍ ، يَقَالُ : لَا أَفْلَحَ ذَلِكَ فَلَاحَ الدَّهْرُ ،
وقول الشاعر :

ولَكُنْ لَيْسَ فِي الدِّينِ فَلَاحُ^١

أَيْ بقاء . التهذيب : عن ابن السكريت : الفَلَاحُ والفالح
البقاء ؛ قال الأعشى :

وَلَئِنْ كُنَّا كَفُورِمْ هَلَكُنَا
مَا لِحَيِّ ، بِالْقَوْمِ ، مِنْ فَلَاحٍ

وقال عَدِيُّ^٢ :

نَمْ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالرُّسْنِدِ وَالْأَمْتَ
ةِ ، وَارْتَهِمْ هَنَاكَ الْقُبُورُ

وَالْفَلَاحُ وَالفالحُ : السَّحُورُ لِبَقَاءِ عَنَانَهُ ؛ وفي الحديث :
صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى
خَشِّيَنَا أَنْ يَفْوَتَنَا الْفَلَاحُ أَوِ الفالحُ ؟ يَعنِي السَّحُورُ .
أَبُو عَبِيدَ في حديثه : حَتَّى خَشِّيَنَا أَنْ يَفْوَتَنَا الْفَلَاحُ ، قَالَ :

١ قوله «ولكن ليس في الدنيا الخ» الذي في الصحاح : للدنيا باللام .

٢ قوله «يا قوم» كذا بالأصل والصحاح . وشرح القاموس يعنى
ياء الشكل .

والفلح : الأكثار ، وإنما قيل له فللاح لأنه يفتح الأرض أي يشتها ، وحرقتها الفلاحة ، وال فلاحة ، بالكسر : الحراثة ؟ وفي حديث عمر : انقوا الله في الفلاحين ؟ يعني الزراعة الذين يفلحون الأرض أي يشقونها . وفلح شته يفلحها فلنحا : شتها .

والفلح : شت في الشفة السفل ، واسم ذلك الشتة الفلاح مثل القطعة ، وقيل : الفلاح شت في الشفة في وسطها دون العلام ؟ وقيل : هو تشتت في الشفة وضخم واسترخاء كما يصيّب سفاهة الزنج ؟ رجل أفلح وامرأة فلنحاء ؛ التهذيب : الفلاح الشق في الشفة السفل ، فإذا كان في العلية ، فهو علام ؛ وفي الحديث : قال رجل لسليمان بن عمرو : لولا شيء يسموه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لضررت فلنحتك أي موضع الفتح ، وهو الشت في الشفة السفل .

وفي حديث كعب : المرأة إذا غاب عنها زوجها تقلّعت وتنكّبت الزينة أي تشقت وتقشّفت ؟ قال ابن الأثير : قال الحطابي : أرأه تقلّعت ، باللفاف ، من الفلاح ، وهو الصفرة التي تعلو الأسنان ؟ وكان عنترة العبيسي يُلقب الفلنحاء لفجعه كانت به وإنما ذُمروا به إلى تأنيث الشتة ؛ قال شريخ بن بخيث بن أنسعد التعلبي :

ولو أن قومي قوم سوء أذلة ،
لآخر جنبي عوف بن عوف وعيبيه

وعنترة الفلنحاء جاء ملائمة ،
كانه فند من عباية ، أنسدة

أنث الصفة لتأنيث الاسم ؛ قال الشيخ ابن بري : كان شريخ قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت بينه وبينبني مرأة بن فزاره وعبيس . والفيند : القطعة العظيمة

وحقّيق أن يكون : فلم تك أشرام كاؤتم ، ومعنى قوله : وهل ينمر أفالح بأفالح ؟ أي قلما يعقب السلف الصالح إلا الحلت الصالحة ؟ وقال ابن الأعرابي : معنى هذا أنهم كانوا متوافقين من قبل ، فانقرضا ، فكان أول عيشهم زيادة آخر نقصانا وذهابا .

التهذيب : وفي حديث الأذان : حي على الفلاح ؟ يعني هلّم على بقاء الحير ؟ وقيل : حي أي عجل وأمنزع على الفلاح ، معناه إلى النور بالبقاء الدائم ؟ وقيل : أي أقتل على النجا ؟ قال ابن الأثير : وهو من أفلح ، كالنجاح من أنجح ، أي هلّموا إلى سبب البقاء في الجنة والنور بها ، وهو الصلة في الجماعة . وفي حديث الحيل : من ربطها عدّة في سبيل الله فإن شيمها وجوعها وربتها وظمآنها وأروانها وأبوالمقالح في موازنه يوم القيمة أي طفر وقوز . وفي الحديث : كل قوم على مفلحة من أنفسهم ؟ قال ابن الأثير : قال الحطابي : معناه أنهم راضون بعلمهم يغتنّطون به عند أنفسهم ، وهي مفعلة من الفلاح ، وهو مثل قوله تعالى : كل حزب بما لديهم فرحو .

والفلح : الشتة والقطع . فلح الشيء يفلحه فلنحا : شته ؟ قال :

قد علمتْ تحيّلْتَكَ أني الشخصَ ،
إنَّ الحَدِيدَ بالحديد يُنفتحَ

أي يشق ويقطع ؟ وأورد الأزهرى هذا الشعر شاهدا على فلنحت الحديد إذا قطعه :
وقلَّع رأسه فلنحا : شته . والفلح : مصدر فلنحت الأرض إذا سققها للزراعة . وفلح الأرض للزراعة يفلحها فلنحا إذا ستها للحرث .

وَفَلْعَ بِالرِّجْلِ يَفْلُجُ فَلْحًا ، وَذَلِكَ أَنْ يَطْسِنَ
مَا لَيْكَ ، فَيَقُولُ لَكَ : بَعْ لِي عَبْدًا أَوْ مَتَاعًا أَوْ اسْتِرَه
لِي ، فَتَأْتِي التُّجَارَ فَتَشْتَرِيهِ بِالْفَلَاهِ وَتَبْعِي بِالْكَسْرِ
وَتَصِيبُ مِنَ الْتَّاجِرِ ، وَهُوَ الْفَلَاحُ . وَفَلْحَ بِالْقَوْمِ
وَلِلْقَوْمِ يَفْلُجُ فَلَاحَةً : زَيْنَ الْبَيْعَ وَالشَّرَاءِ لِلْبَاعِ
وَالْمَشْتَريِ .

وَفَلْحَ بِهِمْ تَفْلِيحاً : مَكْرَ وَقَالَ غَيْرُ الْمَقِ .
التَّهْبِيْبُ : وَالْفَلَاحُ التَّجَشُّ ، وَهُوَ زِيَادَةُ الْمَكْتَرِيِ لِيْزِيدَ
غَيْرُهُ فَيُغَرِّبُهُ .
وَالْتَّثْبِيْعُ : الْمَكْرُ وَالْإِسْتَهْزَاءُ ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : قَدْ
فَلَحُوا بِهِ أَيِّ مَكْرُوا بِهِ .
وَالْفَلَاحِيَّانِيُّ : تِينَ أَسْوَادُ يَلِي الْطَّبَارَ فِي الْكَبِيرِ،
وَهُوَ يَتَقْلَعُ إِذَا بَلَغَ ، مُدَوْرٌ شَدِيدُ السَّوَادِ ،
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَهُوَ جَيْدُ الزَّيْبِ ؛ يَعْنِي بِالْزَّيْبِ
يَابِسَهُ .

وَقَدْ سَمِّيَ : أَفْلَاحَ وَفَلَيْعًا وَمَفْلِيحاً .

فَلَطْعٌ : رَأْسُ مُفْلَاطَعٍ وَفِلَطَاعٍ : عَرِيفٌ ، وَمِثْلُهُ
فِرْطَاعٌ ، بَلَاءٌ .

وَكُلٌّ شَيْءٌ عَرَضَتْهُ ، فَقَدْ فَلَاطَعْتَهُ وَفَرَطَعْتَهُ ؛
ابْنُ الْفَرَاجِ : فَرَطَاعُ الْقُرْصَ وَفَلَاطَعُهُ إِذَا بَسْطَهُ ؛
وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ يَصْفِحَةً :

خَلَقْتَ لَمَازِمَهُ عِزِيزَنَ ، وَرَأْسُهُ
كَالْقُرْصِ فَلَاطِعٌ مِنْ طَعِينِ شَعِيرٍ

وَقَدْ تَقْدِمُ هَذَا الْبَيْتُ بِعِينِهِ فِي فَرَطَاعٍ ، بَلَاءٍ ، وَذَكْرِهِ
الْأَزْهَرِيِّ بِاللَّامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَغِيفٌ مُفْلَاطَحٌ : وَاسِعٌ ؛ وَفِي
حَدِيثِ الْتِيَامَةِ : عَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفْلَاطَحَةٌ لَمَشْوَكَةٌ
عَقِيقَةٌ . الْمُفْلَاطَحُ : الَّذِي فِيهِ عَرَضٌ وَاتِّساعٌ ،
وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيِّ فِي تَرْجِمَةِ فَرَطَاعٍ قَالَ : هَذَا الْحَرْفُ ،

الشَّخْصُ مِنَ الْجَلْبِ . وَعَنْهُ : جَبَلٌ عَظِيمٌ . وَالْمُلَادُمُ :
الَّذِي قَدْ لَتَّى لِأَمَّتَهُ ، وَهِيَ الدَّرْعُ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ
الْمَعْوِيُونَ أَنَّ تَأْبِيتَ الْفَلَاهَ إِتَابَةً لِتَأْبِيتَ لَفْظَ عَنْتَرَ ؛ كَمَا
قَالَ الْآخَرُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةً وَلَدَهُ أُخْرَى ،
وَأَنْتَ خَلِيفَةً ذَاكَ الْكَمَالَ

وَرَأَيْتَ فِي بَعْضِ حَوَامِي نَسْخَ الْأَصْوَلِ الَّتِي نَقْلَتْ مِنْهَا
مَا صُورَتِهِ فِي الْجَمِيرَةِ لَابْنِ دَرِيدَ : عِصِيدٌ لَقْبُ حِصْنَرِ
ابْنِ حَذِيفَةَ أَوْ عَيْنَيْنَةَ بْنِ حِصْنَرِ .

وَرَجُلٌ مُفْلَاحٌ الشَّفَةُ وَالْيَدِينُ وَالْقَدْمَيْنُ : أَصَابَهُ فِيهَا
تَشْقِقٌ مِنَ الْبَرْدِ .

وَفِي رِجْلِ فَلَانِ فُلُوحٌ أَيِّ شَفُوقٌ ، وَبِالْجَمِيْعِ أَيْضاً .
ابْنُ سِيدَهُ : وَالْفَلَاحَةُ الْقَرَاحُ الَّذِي اسْتَقَ لِلزَّرْعِ ؛
عَنْ أَيِّ حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَسَانَ :

دَعَوْا فَلَاهَاتِ الشَّأْمِ قَدْ حَالَ دُونَهَا
طِعَانٌ ، كَافِرَوْا بِالْمَخَاضِ الْأَوَارِكِ

يَعْنِي الْمَزَارِعَ ؛ وَمِنْ رَوَاهُ فَلَاهَاتِ الشَّأْمِ ، بِالْجَمِيْعِ ،
فَسَعَاهُ مَا اشْتَقَ مِنَ الْأَرْضِ لِلْدِيَارِ ، كُلُّ ذَلِكَ قَوْلُ أَيِّي
حَنِيفَةَ .

وَالْفَلَاحُ : الْمُسْكَارِيُّ ؟ التَّهْبِيْبُ : وَيَقَالُ الْمُسْكَارِيُّ
فَلَاحُ ، وَلِمَا قَيلَ الْفَلَاحُ تَشَبَّهَ بِالْمُسْكَارِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
عُمَرُ بْنُ أَخْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

لَمَارِطَنْ تَكَيِّلُ الرَّيْنَتَ فِيهِ ،
وَفَلَاحٌ يَسُوقُ لَهَا حِسَارًا

۱ قوله « كافِرَوْا بِالْمَخَاضِ » أَنْشَدَهُ فِي فَلَحٍ ، بِالْجَمِيْعِ ، كَابِوَالْمَخَاضِ .
ثُمَّ أَنْ قَوْلُهُ : مَا اشْتَقَ مِنَ الْأَرْضِ لِلْدِيَارِ ، كُلُّهُ بِالْأَمْلِ وَشَرَحَ
الْفَلَاهُ ، لِكُلِّهِ أَشْتَدَاهُ فِي الْجَمِيْعِ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْفَلَاهَاتِ
الْمَزَارِعَ . وَعَلَى هَذَا ، فَمِنَ الْفَلَاهَاتِ ، بِالْجَمِيْعِ ، وَالْفَلَاهَاتِ ، بِالْجَمِيْعِ ،
وَاحِدٌ وَلَمْ يَجِدْ فَرْقًا بَيْنَهَا إِلَّا هَذَا .

إذا تصوّعَ ، الفراءُ : يقال فاحت ريحه وفاحت ،
أما فاحت فعناء أخذت بنفسه ، وفاحت دون ذلك .
وقال أبو زيد : الفوح من الريح والفتون إذا كان لها
صوت . وفوح الحر : شدة سطوعه ؛ وفي الحديث :
شدة الحر من فوح جهنم أي شدة علیها
وحرّها ، ويروى بالياء وسيذكر ؛ وفي الحديث :
كان يأمرنا في فوح حيضنا أن نائزراً أي معظمه
وأوله .

وأوح عنك من الظيرة أي أقم حتى يسكن حر
النهار ويبرد ؛ قال ابن سيده : وسند كر هذه
الكلمة بعد هذا لأن الكلمة واوية وبائية .

فيح : فاح الحٰٰ تفبح فتحاً : سطع وهاج . وفي
الحديث : شدة القينظ من فبح جهنم ؛ التفبح :
سطوع الحر وفوارنه ، ويقال بالواو ، وقد ذكر
قبل هذه الترجمة ؛ وفاحت القدر تفبح وتتفوح
إذا علت ، وقد أخرجه سخراج التشيه أي كأنه
ثار جهنم في حرها .

وأوح عنك من الظيرة أي أقم حتى يسكن عنك حر
النهار ويبرد . ابن الأعرابي : يقال أرق عنك من
الظيرة وأفرق وأفرى وأنسج وبغبغ . وأفح
إذا أمرته بالإبراد . وفاحت الريح الطيبة خاصة
فتحاً وفيحاناً : سطعت وأرجنت ، وخص اللعباني
به المسنك ؛ ولا يقال : فاحت ريح خيبة إنما يقال
لطيبة ، فهي تفبح . وفاحت القدر وأفختها أنا :
عللت . وفاح الدم فتحاً وفيحاناً ، وهو فاح
انتصب . وأفاحه : هرافق ؛ وقال أبو حرب بن
عقيل الأعلم جاهلي :

نخن قتلنا الملك المجنجا ،
ولم تدع لساري مراح ،

أعني قوله مقلطاح ، الصحيح فيه عند المحققين من
أهل اللغة أنه مقلطاح ، باللام .

وفي الخبر : أن الحسن البصري مر على باب ابن هبيرة
وعليه الفراء فسلّم ثم قال : ما لي أراك جلوساً قد
أحفيت شواربك وحلقتم رؤوسكم وقصّرتم أكمامكم
وفقطّعتم نعالكم ؟ أما والله لو زهدتم فيها عند
الملوك لرغبا فيها عندكم ، ولكنكم رغبتم فيها عندم
فرهدوا فيها عندكم ، فصاحت الفراء فضحك الله .

وفي حديث ابن مسعود : إذا ضئلاً عليك بالفلطحة ؛
قال الخطابي : هي الرقاقة التي قد فلطحت أي
بسطت ، وقال غيره : هي الدرام ؛ ويروى
المطلقة ، وقد تقدم .

وفلطاح : موضع .

فلتح^١ :

فتح : فتح الفرس من الماء : شرب دون الرأي ؛
قال :

والأخذ بالغبوق والصبور ،
مبـداً ، ليثـاب فـتحـ

المـقـابـ : الكـثـيرـ الشـرـبـ .

قطع : فـنـطـحـ^٢ : اـسـمـ .

فوح : الفوح : وجدانك الريح الطيبة .

فاحت ريح المـكـ تـفـوحـ وـتـفـبحـ فـنـحـاـ وـفـيـحاـ
وـفـوـحـاـ وـفـوـحـانـاـ وـفـيـحانـاـ : انتشر رائحته ، وعم
بعضهم به الرائحتين مـعاـ . وفاح الطيب يفوح فوحاـ

١ ذاد في القاموس : فتح ما في الآباء : شربه أو أكله أجمع . ورجل
للتحي ، أي كحزمي ، يضحك في وجوه الناس وينتفخ أي
ينشر اليهم .

٢ قوله « فـنـطـحـ » كـذا بـضـطـ الأـصلـ كـنـفـذـ . وـكـذاـ فيـ بـسـخـ
القاموس وفي بعضها كـجـفـرـ ، به عليه الشارـ .

دَقَّنَا الْجَيْلَ سَالَةً عَلَيْهِمْ ،
وَقُلْنَا بِالضُّحَى : فَيَعِي فَيَاحٍ .

الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ لِلْفَارَةِ فَيَعِي فَيَاحٍ ؛ الْفَارَةُ هِيَ
الْجَيْلُ الْمُغَيْرَةُ تَضَبَّعُ حِينَ نَازِلِينَ ، فَإِذَا أَغَارَتْ عَلَى
نَاحِيَةَ مِنَ الْحَيْثِيِّ تَحْرُرُهُ اَعْظُمُ الْحَتَّىِ ، وَلَجَأُوا
إِلَى وَرَبِّ يَلُوذُونَ ، وَإِذَا اتَّسَعُوا وَانْتَشَرُوا أَخْرَرُوا
الْحَيْثِيَّ أَجْمَعٌ ؛ وَمِنْ فَيَعِي اِنْتَشَرَى أَيْتَهَا الْجَيْلُ الْمُغَيْرَةُ ؛
وَقَيلٌ : مَعْنَاهُ اِنْسَعِي عَلَيْهِمْ يَا غَارَةً وَخَذِينِهِمْ مِنْ كُلِّ
وَجْهٍ ، وَسِيَاهَا فَيَاحٍ لَأَنَّهَا جَمَاعَةٌ مَوْتَاهُ خُرْجَتْ
كُخْرَاجَ قَطَّامَ وَحَذَّامَ وَكَسَابَ وَمَا أَشْبَهُ .
وَالسَّالَةُ : الْمَرْفَعَةُ ؛ يَعْنِي أَنَّ أَذْنَاهَا اِرْتَقَعَتْ ، وَلِغَا
تَرْتَقَعُ أَذْنَاهَا إِذَا اَعْدَتْ ، وَذَلِكَ يَدْلِي عَلَى شَدَّةِ ظَهُورِهَا
كَمَا قَالَ الْمُفَضِّلُ الْبَكْرِيُّ :

تَسْقُتُ الْأَرْضَ سَالَةَ النَّثَابِيِّ ،
وَهَادِهَا كَانَ جَذْعُ سَحُوقٍ

وَالْفَيَّاحُ : خَضْبُ الرَّبِيعِ فِي سَعَةِ الْبَلَادِ ، وَالْجَمِيعُ
فَيُؤْخُوْحُ ؛ قَالَ :

تَرْعَى السَّحَابَ الْعَهْدَ وَالْفَيُوْحَا

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفُسُوْحَا ، بِالْتَّاءِ ؛
وَالْفَتْشُ وَالْفَتْشُرُ مِنَ الْأَمْطَارِ ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي مَكَانِهِ . وَنَاقَةٌ فَيَّاحَةٌ إِذَا
كَانَ ضَغْفَمَةُ الضَّرْعِ غَزِيرَةُ الْبَلْبَنِ ؛ قَالَ :

قَدْ تَمْنَعَ فَيَّاحَةُ الرَّقْفُودَا ،
تَخْسِبُهَا خَالِيَةٌ صَعُودَا

١ قوله « وقد ذكرناه في مكانه » لكنه قال هناك جمه فتوح، بفتح
الفاء . وكتبنا عليه بالماهش انكار معنى القاموس عليه ، ورؤيه
ضبط التووح هنا بضم الفاء مع الشدة الفوقة أو التنتية ، وهو
القياس . فملل قوله هناك بفتح الفاء غريز من الناسخ عن بعض
الفاء .

إِلَى دِيَارَآ ، أَوْ دَمَّا مُفَاحِا

الْجَمْجَاجَ : الْعَظِيمُ السُّوْدَدُ . وَالْمُرَاحُ : الَّذِي تَأْوِي
إِلَيْهِ النَّعْمَ ؛ أَرَادَ لِمَنْ تَدَعَ لَمْ تَعْمَأْ تَحْتَاجَ إِلَى مُرَاحٍ .
وَأَفَاحَ الدَّمَاءُ أَيْ سَفَكَهَا . وَشَجَّةٌ تَفَيَّحُ بِالْدَمِ :
تَقْذِفُ . وَفَاحَتِ الشَّجَّةُ ، فِي تَفَيَّحٍ فَيَّحًا :
تَفَتَّحَتِ بِالْدَمِ أَيْضًا ؛ وَفِي حِدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : مُلْكَكًا
عَصْوَضًا وَدَمًا مُفَاحِاً أَيْ سَالَةً ؛ مُلْكَكٌ عَصْوَضٌ
بَيْنَالِ الرَّعِيَّةِ مِنْهُ ظُلْمٌ وَعَسْفٌ كَأَنَّهُمْ يُعَضُّونَ
عَصْصًا . وَأَفَحَتِ الدَّمِ : أَسْلَمَتِهِ .
وَالْفَيَّاحُ وَالْفَيَّحُ : السَّعَةُ وَالْاِنْتَشَارُ .

وَالْأَفَيَّحُ وَالْفَيَّاحُ : كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٌ . بِهِمْ أَفَيَّحَ
بَيْنَ الْفَيَّاحِ : وَاسِعٌ ، وَفَيَّاحٌ ، أَيْضاً ، بِالشَّدِيدِ . وَرُوْضَةُ
فَيَّنْعَاءُ : وَاسِعَةٌ ، وَالْفَعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَاحٌ فَيَّاخٌ
فَيَّنْعَاءُ ، وَقِيَاسُهُ فَيَّاخٌ فَيَّاخٌ . وَدَارَهُ فَيَّنْعَاءُ :
وَاسِعٌ ؛ وَفِي حِدِيثِ أَمِّ زَرْعَعِ : وَبَيْتُهَا فَيَّاحٌ أَيْ
وَاسِعٌ ؛ رَوَاهُ أَبُو عَيْدٍ مُشَدَّدًا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّوابُ
الْتَّغْفِيفُ ؛ وَفِي الْحِدِيثِ : اَتَخَذَ رَبُّكَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيَّا
أَفَيَّحَ مِنْ مِسْكٍ ؛ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ يَقَالُ لَهُ أَفَيَّحُ
وَفَيَّاحٌ . الْبَلِيثُ : الْفَيَّاحُ مُصْدَرُ الْأَفَيَّحِ ، وَهُوَ كُلُّ
مَوْضِعٍ وَاسِعٌ ؛ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لَوْ مَلَكَتِ الدُّنْيَا
لَفَيَّعَتْهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَيْ أَنْفَقَتْهَا وَفَرَّقَتْهَا فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ فَيَّاحٌ تَفَاحٌ : كَثِيرُ الْمَطَابِيَا ؛ وَإِنَّهُ
لَجَوَادٌ فَيَّاحٌ وَفَيَّاضٌ بَعْنِي . وَفَاحَتِ الْفَارَةُ تَفَيَّحُ
أَتَسْعَتْ .

وَفَيَّاحٌ مِثْلُ قَطَّامٍ : اِسْمُ الْفَارَةِ ، وَكَانَ يَقَالُ لِلْفَارَةِ فِي
الْمَلَاهِلَةِ فَيَعِي فَيَاحٍ ، وَذَلِكَ إِذَا دَقَّنَ الْجَيْلُ
الْمُغَيْرَةُ فَاتَّسَعَ ؛ وَقَالَ شَمِّرٌ : فَيَعِي أَيْ اِنْسَعِي
عَلَيْهِمْ وَتَقْرَّقِي ؛ قَالَ عَنْتَيْ بْنُ مَالِكٍ ، وَقَيلَ هُوَ لَأَيِّ
السَّفَّاحُ السَّلَوْلِيُّ :

وقالوا : قبّحَه وشَفّحَه وقبّحَه وشَفّحَه ، الأُخْرِيَّة
إِتَابَعَ .

أبو زيد : قبَحَ اللَّهُ فَلَانَا قبّحَه وقوّحَه أَيْ أَفْسَادٍ
وَبَاعِدَه مِنْ كُلِّ خَيْرٍ كَفْبُوحُ الْكَلْبِ وَالْمَخْزِيرِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : الْمُقَابِحُ وَالْمُكَابِحُ الْمُشَاهَةُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ أَيْ مِنَ
الْمُبَعَّدِينَ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْجَعْدَنِيَّ .

ولَيَسْتَ بِشَوْهَاهٍ مَقْبُوْحٍ ،
ثُوَافِي الدِّيَارِ يَوْجِيْهُ غَيْرَ .

قَالَ أَسِيدُّهُ : الْمَقْبُوحُ الَّذِي يُرَدُّ وَيُخْسَأُ .
وَالْمُشْبُوحُ : الَّذِي يُضَرَّبُ لَهُ مَمْلُوكُ الْكَلْبِ . وَرَوَى
عَنْ عَمَّارِ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ تَالٍ بِعْضُرَتِهِ مِنْ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : اسْكُنْهُ مَقْبُوْحًا مَشْفُوحًا مَنْبُوحًا ؟
أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى ؟ أَبُو عُرْوَةَ : قَبَحْتُ لَهُ وَجْهَهُ ،
مُخْفَفَةً ، وَالْمَعْنَى قَلْتُ لَهُ : قَبَحَه اللَّهُ ! وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ، أَيْ مِنَ الْمُبَعَّدِينَ
الْمَلْعُونِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْقَبَحِ وَهُوَ الْإِبَادَعُ .

وَقَبَحَ لَهُ وَجْهَهُ : أَنْكَرَ عَلَيْهِ مَا عَلِمَ ؛ وَقَبَحَ
عَلَيْهِ فَعَلَهُ تَقْبِيَحًا ؛ وَفِي حَدِيثِ أَمِّ زَرْعَ : فَعَنْهُ
أَقْوَلُ فَلَا قَبَحَ أَيْ لَا يُرَدُّ ؛ عَلَيْهِ قَوْلُ مَلِيلِهِ إِلَيْهِ
وَكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ ؛ يَقُولُ : قَبَحْتُ فَلَانَا إِذَا قَلْتُ لَهُ قَبَحَه
اللَّهُ ، مِنَ الْقَبَحِ ، وَهُوَ الْإِبَادَعُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيْرَةَ :
إِنْ مُشَبَّعٌ قَبَحَ وَكَلَّحَ أَيْ قَالَ لَهُ قَبَحَ اللَّهُ وَجْهُكَ !
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَبَحَه اللَّهُ وَأَمَّا زَمَّعَتْ بِهِ أَيِّ
أَبَعَدَهُ اللَّهُ وَأَبَعَدَ وَالدَّنَّهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْقَبَحُ طَرَفُ عَظَمِ الْمِرْفَقِ ، وَالْإِبرَةُ
عَظَيْتُمْ آخِرَ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وَبِقِيمَتِهِ دَفْقَنٌ مُلْكَزَّ بِالْقَبَحِ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَبَحُ طَرَفُ عَظَمِ الْعَضْدُ مَا يُلِي

وَفَيْحَانُ : أَنْمَ أَرْضٌ ؟ قَالَ الرَّاعِيُّ :
أَوْ رَعْلَةٌ مِنْ قَطْلِ فَيْحَانَ حَتَّلَاهَا ،
عَنْ مَاءِ يَثْرَبَةَ ، الشَّبَاكُ وَالرَّصَدُ
وَالْفَيْحَاءُ : حَسَّةٌ مَعْ تَوَابِلَ .

فصل الفاف

قَبَحُ : الْقَبَحُ : ضِدُّ الْمُحْسِنِ يَكُونُ فِي الصُّورَةِ ؛ وَالْفَعْلُ
قَبَحٌ يَقْبَحُ قَبَحًا وَقَبُوْحًا وَقُبَاحًا وَقَبَاحَةً
وَقَبُوْحَةً ، وَهُوَ قَبَحٌ ، وَالْجَمِيعُ قَبَحٌ وَقَبَاحٌ وَالْأَنْتَسِيَّ
قَبِيَحَةً ، وَالْجَمِيعُ قَبَاحٌ وَقَبَاحٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ
نَقْضُ الْمُحْسِنِ ، عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْبَحُوا الْوَاجْهَةَ ؛ مِنَهُ : لَا تَقُولُوا
إِنَّهُ قَبَحٌ فَإِنَّ اللَّهَ مَصْوَرُهُ وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَتَهُ ،
وَقَلِيلٌ : أَيْ لَا تَقُولُوا قَبَحَ اللَّهُ وَجْهُهُ فَلَانَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْبَحَ الْأَسْيَاءَ حَرْبَهُ وَمُرْأَتَهُ ؛ هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا كَانَ أَقْبَحَهَا لِأَنَّ الْحَرْبَ مَا يُتَقَاءَلُ بِهَا
وَتُتَكَرَّهُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى ، وَأَمَّا مُرْأَتَهُ
فَلَأَنَّهُ مِنَ الْمَرَأَةِ ، وَهُوَ كَرِيهٌ بِنَفْيِهِ إِلَى الْطَّبَاعِ ،
أَوْ لِأَنَّهُ كَبِيرٌ إِبْلِيسُ ، لَعْنَهُ اللَّهُ ، وَكَبِيرَةٌ أَبُو مَرْدَةَ .
وَقَبَحَهُ اللَّهُ : صَيْرَهُ قَبِيَحًا ؛ قَالَ الْحُطَبَيْتَةُ :
أَرَى لَكَ وَجْهَهُ قَبَحَ اللَّهُ شَفَعَتَهُ !
فَقَبَحَ مِنْ وَجْهِهِ ، وَقَبَحَ حَامِلَهُ !

وَأَقْبَحَ فَلَانَ : أَنَّهُ قَبِيَحٌ .
وَاسْتَقْبَحَهُ : رَأَاهُ قَبِيَحًا . وَالْأَسْتِقْبَاحُ : ضِدُّ
الْأَسْتِحْسَانِ .

وَحَكَى الْعَيَانِيُّ : أَقْبَحَ إِنْ كُنْتَ قَابِحًا ؛ وَإِنَّهُ
لَقَبِيَحٌ وَمَا هُوَ بِقَابِحٍ فَوْقَ مَا قَبَحَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
يَفْلُغُونَ فِي هَذِهِ الْحَرْفِ إِذَا أَرَادُوا افْتَلُ ذَلِكَ إِنْ
كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَقْعُلَ .

والماقبح : ما يُستحب من الأخلاق ، والمسايد : ما يُستحسن منها .

فتح : الفتح : الحالص من اللؤم والكرم ومن كل شيء ؛ يقال : لئيم فتح إذا كان مُعْرِفًا في اللؤم ، وأعرابي فتح وفتح آخر أي شخص خالص ؛ وقيل : هو الذي لم يدخل الأمصار ولم يخالط بأهلها ، وقد ورد في الحديث : وعرَّيْهِ فتحة ، وقال ابن دريد : فتح شخص فلم يخص أعرابياً من غيره ؛ وأعراب أفتح ، والأتش فتحة ، وعبد فتح : حمض خالص يَتَّبَعُ القبحانة والتَّحْوِحة خالص العبودة ؛ وقالوا : عربي كتح وعرية كتح ، الكاف في كتح بدل من القاف في فتح لقولهم أفتح ولم يقولوا أفتح . يقال : فلان من فتح العرب وكثُرهم أي من صبيهم ؛ قال ذلك ابن السكبت وغيره . وصار إلى فتح الأمر أي أصله وخالصه . والفتح أيضاً ، بالضم : الأصل ؛ عن كراع ؛ وأنشد :

وأنت في الماروك من فتحها

ولأضظررتك إلى فتحها أي إلى جهنم ؟ وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي : لأضظررتك إلى ترتك وفتحها أي إلى أصلك . قال : وقال ابن بزوج : والله لقد وقفت بفتح فرقك ووقفت بقرنك ؛ وهو أن يعلم عليه كله ولا يخفى عليه شيء منه . والفتح : الجافي منه الناس كأنه خالص فيه ؛ قال :

لا أبنتني سبب الشِّرِّ فتح ،
يكاد من تختنه وأوح ،
يُخْسِي سعال الشرق الأبعَـ

اللبيث : والفتح أيضاً الجافي من الأشياء حتى لا ينهم يقولون للبيطيخة التي لم تتنفس : فتح ، وقيل : الفتح البطيخ

المِرْفَقَ بين القبيح وبين ابرة الذراع ^١ ، وإبرة الذراع من عندها يذرع ^٢ الذراع ، وطراف عظم العضد الذي يلي المتنكب يُسمى الحسن لكتة لحمه ؛ والأسفل القبيح ؛ وقال الفراء : أسفل العضد القبيح وأعلاها الحسن ؛ وقيل : رأس العضد الذي يلي الذراع ، وهو أقل العظام مُشاشًا ومُنْخَـ ؛ وقيل : القبيحان الطرَـانِ الدقيقان اللذان في رؤوس الذراعين ، ويقال لطرف الذراع الإبرة ؛ وقيل : القبيحان مُلْتَقَـ الساقين والمخذدين ؛ قال أبو النجم :

حيث تلقي الإبرة ^٣ القبيحة

ويقال له أيضًا : القباح ^٤ ؛ وقال أبو عبيد : يقال لعظم الساعد مما يلي التصف منه إلى المِرْفَق : كسر قبيح ؛ قال :

ولو كنتَ غيرًا ، كنتَ غيرَ مذلة ،
ولو كنتَ كثراً ، كنتَ كثرة قبيح

ولما هجاه بذلك لأنَّه أقل العظام مُشاشًا ، وهو أسرع العظام انكساراً ، وهو لا ينجبر أبداً ، و قوله : كسر قبيح هو من إضافة الشيء إلى نفسه لأن ذلك العظم يقال له كسر .

الأزهري : يقال قبيح فلان بثرة خرجت بوجهه ، وذلك إذا فضحتها ليخرج قبيحها ، وكل شيء كسره فقد قباحتة . ابن الأعرابي : يقال قد استكنتَ المرء فأفقيحة ، والمرء ^٥ : البشرة ، واستكناه : اقترابه للانفقاء .

والقبيح : الدب ^٦ المرم .

١ قوله « بين القبيح وبين ابرة الذراع » هكذا بالأصل ولم يلفه بين المِرْفَقَ وبين ابرة الذراع .

٢ قوله « ويقال له أيضًا القباح » سحاب كما في القاموس .

٣ قوله « والفتح الدب » بوزن رمان كما في القاموس .

صغارها و كبارها ، والجمع أَفْدَاح ، ومُتَّخِذُهَا :
أَفْدَاح ، و صناعته : القداحة .

و قَدْحَ بِالزَّنْدِ يَقْدَحُ قَدْحًا وَ افْتَدَحَ : دَام
الإِرْأَاءُ بِهِ .

وَ الْمِقْدَحُ وَ الْمِقْدَاحُ وَ الْمِقْدَحَةُ وَ الْقَدْحُ ، كَهُ : الْحَدِيدَةُ
الَّتِي يُقْدَحُ بِهَا ؛ وَ قِيلَ : الْقَدْحُ وَ الْقَدَّاحَ الْجَرْ
الَّذِي يُقْدَحُ بِهِ النَّارُ ؛ وَ قَدْحَتُ النَّارُ . الأَزْهَرِيُّ :

الْتَّدَاهُ الْجَرْ الَّذِي يُورَى مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَ الْمَرْوَدُ الْقَدْحُ مَضْبُوحُ الْفِلْقِ .

وَ الْقَدْحُ : قَدْحُكَ بِالرَّزْنَدِ وَ بِالْقَدْحِ لَثُورِيَّا ؛
الْأَصْعَيُّ : يَقَالُ لِلَّذِي يُضْرَبُ فَتَخْرُجُ مِنْهُ النَّارُ
قَدْحَةً . وَ قَدْحَتُ فِي نَسْبِهِ لِمَا طَعْنَتْ ؛ وَ مِنْ قَوْلِ
الْجَلْبَانِ يَهْجُو الشَّمَائِخَ :

أَشْمَائِخُ ! لَا تَمْدَحْ بِعِرْضِكَ وَ افْتَصِدْ ،
فَأَنْتَ امْرُوْدُ زَنْدَكَ الْمُتَنَادِحُ

أَيْ لَا تَحْسَبَ لَكَ وَ لَا تَسْبَ بِصَحْ ؛ مَعْنَاهُ : فَأَنْتَ
مُثْلَ زَنْدٍ مِنْ شَجَرٍ مُتَنَادِحٍ أَيْ رَغْفَ العِيدَانِ
ضَعِيفًا ، إِذَا حَرَكَهُ الرِّيحُ حَكَ بَعْضَهُ بَعْضًا فَالْتَّهَبَ
نَارًا ، فَإِذَا قُدِحَ بِهِ لَمْفَعَةٌ لَمْ يُورِ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو زِيدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِمُهُ : أَفْدَحَ يَدِهِ فِي مَرْنَخٍ ؛
كَمْلَ يُضْرَبُ لِلْجَلِ الْأَرِبِ الْأَدِيبِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :
وَ زَوَادُ الدَّفْنِيُّ وَ الْمَرْنَخُ كَثِيرُ النَّارِ لَا تَصْلِدُ .

وَ قَدْحَ الشَّيْءِ فِي صَدْرِيٍ : أَتَرَ ، مِنْ ذَلِكَ ؟ وَ فِي حَدِيثٍ
عَلَيْهِ ، كَرَمُ اللَّهِ وَجْهُهُ : يَقْدَحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوْلِ
عَارِضِهِ مِنْ سُبْتِهِ ؛ وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَ افْتَدَحَ الْأَمْرَ : دَبَّرَهُ وَ نَظَرَ فِيهِ ، وَ الْأَسْمَ الْقِدْحَةُ ؛
قَالَ عِبْرُونَ بْنُ الْعَاصِ :

يَا قَاتَلَ اللَّهُ وَرَدَانًا وَ قَدْحَتَهُ !
أَبْنَدِي ، لَعْنَرُكَ ، مَا فِي النَّفْسِ ، وَرَدَانُ

أَفِرَّ مَا يَكُونُ ؛ وَ قَدْ قَدْحَ يَقْعَ قَسْوَحَةً ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ الْبَيْتَ فِي تَقْسِيرِ الْقُشْ ، وَ فِي قَوْلِهِ
لِلْبَطِيجَةِ الَّتِي لَمْ تَنْضَجْ لِمَنْهَا لَقْعَ وَهُنْ تَصْحِيفٌ ، قَالَ
وَصَوَابِ الْفِيْجُ ، بِالْفَاءِ وَ الْجَيْمِ . يَقَالُ ذَلِكَ لَكُلُّ ثُرَّ لِمْ
يَنْضَجَ ، وَأَمَّا الْقُعْ ، فَهُوَ أَصْلُ الشَّيْءِ وَ خَالِصُهُ ،
يَقَالُ : عَرَبِيٌّ قَعْ وَعَرَبِيٌّ كَحْضُ وَ قَلْبٌ إِذَا كَانَ
خَالِصًا لَا يُعْنِي فِيهِ .
وَالْتَّصِيفُ : فَوْقَ الْجَزْرَعِ .

قَدْحٌ : الْتَّحْقِيقَةُ : تَرَدَّدُ الصَّوْتُ فِي الْحَانِقِ ، وَهُوَ
شَيْءٌ بِالْبُحْتِ ، وَ يَقَالُ لِضَحْكِ الْفِرْدَ : الْتَّحْقِيقَةُ ،
وَ لِصَوْتِهِ : الْمُتَنَحَّنَةُ .
وَالْقَعْقَعُ ، بِالضمِّ : الْعَظَمُ الْمُجِيطُ بِالدَّبْرِ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ
مَا أَحَاطَ بِالْحَوْرَانِ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ مُلْتَقَى الْوَرَكِينِ
مِنْ بَاطِنِهِ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ دَاخِلُ بَيْنِ الْوَرَكَيْنِ ، وَهُوَ
مُطَيِّفُ بِالْحَوْرَانِ ، وَ الْحَوْرَانُ بَيْنِ التَّعْقِيقِ
وَ الْمُعْصَفِ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ أَسْفَلُ الْعَجَبِ فِي طَبَاقِ
الْوَرَكِينِ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ الْعَظَمُ الَّذِي عَلَيْهِ مَغْرِزُ الذَّكَرِ
مَا يَلِي أَسْفَلَ الرَّكَبِ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْقَبَ شَيْئًا ؛
الْأَزْهَرِيُّ : الْتَّعْقِيقُ لَيْسَ مِنْ طَرْفِ الْصَّلْبِ فِي شَيْءٍ
وَ مِلْتَقَاهُ مِنْ ظَاهِرِ الْمُعْصَفِ ، قَالَ : وَأَعْلَى الْمُعْصَفِ
الْعَجَبُ وَ أَسْفَلُهُ الذَّلِيبُ ؛ وَ قِيلَ : الْتَّعْقِيقُ بِجَمِيعِ
الْوَرَكَيْنِ ، وَ الْمُعْصَفُ طَرْفُ الْصَّلْبِ الْبَاطِنِ ،
وَ طَرْفُ الظَّاهِرِ الْعَجَبُ ، وَ الْحَوْرَانُ هُوَ الدَّبْرُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيُّ : هُوَ الْتَّعْقِيقُ وَ الْفَتَنِيُّ وَ الْعِضْرَطُ وَ الْحَرَاءُ
وَ الْبَوَّصُ وَ الْثَّاقُ وَ الْمُكْنُوَةُ وَ الْمَعْزَبِيُّ وَ الْمُعْصَفُ .

قَدْحٌ : الْقَدَحُ مِنَ الْآتِيَةِ ، بِالْتَّعْرِيكِ : وَاحِدُ الْأَقْدَاحِ
الَّتِي لِلشَّرْبِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يُرْوِي
الرَّجُلُينَ وَلَيْسَ لِذَلِكَ وَقْتٌ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ
أَفْوَاهَ « الْحَرَاءَ » كَذَا بِأَصْلِهِ وَ لَمْ يَجِدْهُ فِي بِأَيْدِينَا مِنْ كُبِ الْفَوْقَ .

والشجرة ، وقدحنا قدحًا ، وقدح الدود في الأسنان والشجر قدحًا ، وهو تأكيل يقع فيه . والقادح : الصدح في العود ، والستواد الذي يظهر في الأسنان ؟ قال جميل :

رسى الله في عيني بنتئه بالقدح ،
وفي الفر من أنيابها بالقوادح

ويقال : عود قدح فيه إذا وقع فيه القادح ؟ ويقال في مثيل : صدقني ونم قدحه أي قال الحق ؟ قاله أبو زيد . ويقولون : أبصـر ونم قدحـكـ أي اعرف نفسك ؟ وأنشد :

ولكن رهـطـ أمـكـ من شـبـيمـ ،
فـأـبـصـرـ وـنـمـ قـدـحـكـ فيـ الـقـدـاحـ

وقدح في عرض أخيه يقدح قدحًا : عابه . وقدح في ساق أخيه : غثه وعمل في شيء يكرهه . الأزهري عن ابن الأعرابي : يقول فلان يفت في عضد فلان ويقدح في ساقه ؟ قال : والعصـدـ أهل بيته ، وساقه : نفسه .

والقدح : ما يبقى في أسفل القدر فيغـرـفـ بـجـهـنـهـ وفي حديث أم زرع : تقدح قدراً وتتصـبـ أخرى أي تغـرـفـ ؟ يقال : قدحـ الـقـدـرـ إذا غـرـفـ ما فيـهاـ وفي حديث جابر : ثم قال ادعـي خـاـبـزـةـ فـلـتـخـيـزـ معـكـ وـاـقـدـحـيـ منـ بـرـمـتـكـ أيـ اـغـرـفـ . وقدـحـ ماـ فيـ أسـفـلـ الـقـدـرـ يـقـدـحـهـ قدـحـًاـ ،ـ فـهـوـ مـقـدـوحـ وقدـحـ ،ـ إـذـاـ غـرـفـ بـجـهـنـهـ ؟ـ قـالـ النـابـةـ الـذـبـيـانـيـ :ـ

يـظـلـ الإـمـاءـ يـنـتـرـنـ قـدـحـهـ ،ـ
كـاـبـتـرـاتـ كـلـبـ مـيـاهـ قـرـاقـيرـ

وهذا البيت أورده الجوهري : فظل الإماء ، قال ابن بري : وصوابه يظل ، بالياء كـاـ أـورـدـنـاهـ ؛ـ وـقـبـلـهـ :

ورـدانـ :ـ غـلامـ كـانـ لـعـبـرـوـ بـنـ الـعـاصـ وـكانـ حـصـيـفـاـ ،ـ فـاستـشارـهـ عـبـرـوـ فـيـ أـمـرـ عـلـيـ ،ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ،ـ وـأـمـرـ مـعـاوـيـةـ إـلـىـ أـهـمـاـ يـنـهـبـ ،ـ فـأـجـابـهـ وـرـدانـ بـاـ كـانـ فـيـ نـفـسـهـ ،ـ وـقـالـ لـهـ الـآـخـرـةـ مـعـ عـلـيـ وـالـدـنـيـاـ مـعـ مـعـاوـيـةـ وـمـاـ أـرـاكـ تـخـتـارـ عـلـىـ الـدـنـيـاـ ،ـ فـقـالـ عـمـرـوـ هـذـاـ بـيـتـ ؟ـ وـمـنـ روـاهـ :ـ وـقـدـحـتـهـ ؟ـ أـرـادـ بـهـ مـرـةـ وـاحـدـةـ ؟ـ وـكـذـلـكـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ عـمـرـوـ بـنـ الـعـاصـ ،ـ وـقـالـ بـنـ الـأـثـيـرـ فـيـ شـرـحـ ماـ قـنـاهـ ،ـ وـقـالـ :ـ الـقـدـحـةـ اـمـ الضـربـ بـالـقـدـحـةـ ،ـ وـالـقـدـحـةـ الـمـرـةـ ،ـ ضـرـبـهـ مـثـلـاـ لـاـسـتـخـرـاجـهـ بـالـنـظـرـ حـقـيقـةـ الـأـمـرـ .ـ وـفـيـ حـدـيـثـ حـذـيفـةـ :ـ يـكـوـنـ عـلـىـكـ أـمـرـ لـوـ قـدـحـتـمـوـ بـشـعـرـةـ أـوـرـيـثـمـوـ أـيـ لـوـ اـسـتـخـرـجـتـ مـاـ عـنـهـ لـظـهـرـ لـضـعـفـهـ كـاـ يـسـتـغـرـجـ الـقـادـحـ النـارـ مـنـ الزـنـدـ فـيـوـرـيـ ؟ـ فـأـمـاـ قـوـلـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ :ـ لـوـ شـاءـ اللـهـ جـلـ جـلـ للـنـاسـ قـدـحـةـ ظـلـمـةـ كـاـ جـعـلـ لـهـ قـدـحـةـ نـوـرـ ،ـ فـيـشـتـقـ مـنـ اـقـدـاحـ النـارـ ؟ـ وـقـالـ الـبـيـثـ فـيـ تـقـسـيـهـ :ـ الـقـدـحـةـ اـمـ شـتـقـ مـشـتـقـ مـنـ اـقـدـاحـ النـارـ بـالـزـنـدـ ؟ـ قـالـ الـأـزـهـرـيـ وـأـمـاـ قـوـلـ الشـاعـرـ :

وـلـأـنـتـ أـطـيـشـ ،ـ حـيـنـ تـعـدـوـ سـادـرـ رـعـيشـ الـجـنـانـ ،ـ مـنـ الـقـدـوـحـ الـأـقـدـحـ

فـلـانـهـ أـرـادـ قـوـلـ الـعـربـ :ـ هـوـ أـطـيـشـ مـنـ ذـبـابـ ؟ـ وـكـلـ ذـبـابـ أـقـدـحـ ،ـ وـلـاـ تـرـاهـ إـلـاـ وـكـانـهـ يـقـدـحـ بـيـدـهـ ؛ـ كـاـ قـالـ عـنـتـرـةـ :

هـزـجـاـ سـيـحـكـ ذـرـاعـهـ بـذـرـاعـهـ ،ـ
قـدـحـ الـكـبـ علىـ الزـنـادـ الـأـجـذـمـ

وـالـقـدـحـ الـقـادـحـ :ـ أـكـالـ يـقـعـ فيـ الشـجـرـ وـالـأـسـنـانـ .ـ وـالـقـادـحـ :ـ الـعـقـنـ ،ـ وـكـلاـهـاـ صـفـةـ غالـبـةـ .ـ وـالـقـادـحـ :ـ الدـوـدـةـ الـتـيـ تـأـلـ كـلـ الـسـنـ وـالـشـجـرـ ؛ـ قـوـلـ :ـ قـدـ أـمـرـتـ فـيـ أـسـنـانـ الـقـوـادـحـ ؟ـ الـأـصـمـيـ :ـ يـقـالـ وـقـعـ الـقـادـحـ فـيـ خـشـبـةـ بـيـتـهـ ،ـ يـعـنـيـ الـأـكـلـ ؟ـ وـقـدـ قـدـحـ فـيـ السـنـ

بَقِيَةٌ قِدْرٍ مِنْ قَدْرِهِ ثُوُورِتْ
لَا لِ الْجَلَاجِ ، كَبِيرًا بَعْدَ كَبِيرًا

أَيْ يَبْتَدِرُ الْإِمَاءُ إِلَى قَدِيمَهُ هَذِهِ الْقِدْرَ كَمَا
مُلْكُهُمْ ، كَمَا يَبْتَدِرُ كَلْبٌ إِلَى مِيَاهٍ قَرَاقِرٍ لِأَنَّهُ مَا ذُمْ ؛
وَرَوَاهُ أَبُو عَيْدَةُ : كَمَا يَبْتَدِرَتْ سَعْدٌ ، قَالَ :
وَقَرَاقِرٌ هُوَ سَعْدٌ هُذِينِمْ وَلَيْسَ لِكَلْبٍ . وَاقِدَاحُ
الْمَرْقِيٍ : غَرْفَتْ . وَفِي الْإِنَاءِ قَدْحَةٌ وَقَدْحَةٌ أَيْ
غَرْفَةٌ ؟ وَقِيلَ : الْقَدْحَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْفَعْلِ .
وَالْقَدْحَةُ : مَا اقْتَدَحَ . يَقَالُ : أَعْطَنِي قَدْحَةً مِنْ
مَرْقِتِكَ أَيْ غَرْفَةً . وَيَقَالُ : يَبْتَدِلُ قَدِيمَهُ قِدْرَهُ
يُعْنِي مَا غَرَفَ مِنْهَا ؛ وَالْقِدَاحُ : الْمَرْقِي .
وَالْمِقْدَحُ وَالْمِقْدَحَةُ : الْمِغْرَفَةُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :
إِذَا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلْنَاهُ
لَنَا مِقْدَحًا مِنْهَا ، وَلِلْجَارِ مِقْدَحٌ

وَرَسْكِيٌّ قَدْرُوحٌ : تُغْتَرَفُ بِالْيَدِ .
وَالْقِدْحُ ، بِالْكَسْرِ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْصَلَ وَيُرَاشَ ؛
وَقَالَ أَبُو حِنيفَةَ : الْقِدْحُ الْعُودُ إِذَا بَلَغَ فَشَدَّبَ عَنْهُ
الْفُضْنُ وَقَطَعَ عَلَى مَقْدَارِ التَّبْلُذِ الَّذِي يَرَادُ مِنْ
الْطَّوْلِ وَالْقِصْرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِدْحُ قِدْحُ الْبَهْمِ ،
وَجَمِيعُهُ قِدَاحٌ ، وَصَانِعُهُ قِدَاحٌ أَيْضًا . وَيَقَالُ : قِدَاحٌ
فِي الْقِدْحِ يَقْدَحُ وَذَلِكَ إِذَا تَخَرَّقَ فِي السَّهْمِ بِسَنْخَرَ
الْتَّصْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَسْرَ كَانَ يُقْوِمُهُمْ فِي
الصَّفِ كَمَا يُقْرَمُ الْقِدَاحُ الْقِدْحُ ؛ قَالَ : وَأَوْلَى مَا
يُقْطَعَ وَيُقْضَى يُسَمِّي قِطْنَعًا ، وَالْجَمِيعُ الْقُطْنَوْعُ ،
ثُمَّ يُبَرِّزَ فِي سَمَّ بَرِيتَا وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْوِمَ ، فَإِذَا
قَوَمَ وَأَنَّ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ ، فَهُوَ الْقِدْحُ ،
فَإِذَا رَبِيشَ وَرَكَبَ تَصْلَهُ فِي هَارِ تَصَلَّا ؛ وَقِدَاحُ
الْمَتْسِرِ ، وَالْجَمِيعُ أَقْدُحٌ وَأَقْدَاحٌ وَقِدَاحٌ وَأَقْدَابٌ ،
الْآخِرَةُ جَمِيعُ الْجَمِيعِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤُبِيبٍ يَصُفُ إِبْلًا :

أَمَا أَوْلَاتُ الدُّرْدَى مِنْهَا فَعَاصِيَةٌ ،
تَجُولُ ، بَيْنَ مَنَاطِقِهَا ، الْأَقْدَابِعُ

وَالكَثِيرُ قِدَاحٌ . وَقَوْلُهُ فَعَاصِيَةُ أَيْ جَمِيعَهُ . وَالدُّرْدَى :
الْأَسْنِيَةُ . وَقَدْرُوحُ الرَّحْلِ : عِيدَانُهُ ، لَا وَاحِدُ لَهُ
قَالَ يَشْرُبُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

لَا قَرَدٌ ، كَجَنْتُرُ التَّبْلُذِ ، جَعْدٌ ،
تَعَضُّ بِهَا الْعَرَقِيُّ وَالْقَدْرُوحُ

وَحَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ : كَنْتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَابَ ، هُوَ جَمِيعُ
قِدَاحٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُوَكَلُ فِيهِ ، وَقِيلَ : جَمِيعُ قِدَاحٍ ، وَهُوَ
السَّهْمُ الَّذِي كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ أَوَ الَّذِي يُوَسِّى بِهِ عَنْ
الْقَوْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ كَانَ يُسَوِّي الصَّفَوْفَ
حَتَّى يَدْعَهَا مِثْلَ الْقِدْحِ أَوِ الرَّقِيمِ أَيْ مِثْلَ السَّهْمِ أَوِ
سَطْرِ الْكِتَابَةِ . وَحَدِيثُ أَبِي هَرِيْرَةَ : فَشَرَبَتْ
حَتَّى اسْتَوَى بِطْنِي فَصَارَ كَالْقِدَاحِ أَيْ اتَّصَبَ بِالْأَحْصَلِ
فِيهِ مِنَ الْبَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ لَصِقَ
بِظَهْرِهِ مِنَ الْحَلْلُ . وَحَدِيثُ عَبْرِي : أَنَّهُ كَانَ يُطْنَعِمُ
النَّاسُ عَامَ الرَّمَادَةَ ، فَاتَّخَذَ قِدَاحًا فِي فَرَضٍ ، أَيْ أَخْدَ
سَهْمًا وَحَرَّ فِي حَرَّاً عَلَيْهِ بِهِ ، فَكَانَ يَغْمِزُ
الْقِدَاحَ فِي التَّرِيدِ ، فَإِنَّمَا لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَرَّ لَامَ
صَاحِبَ الطَّعَامِ وَعَنَقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبْعَدُ لَوْفِي
كَقِدَاحَ الرَّاكِبِ أَيْ لَا تُوَخْرُ وَفِي الْذَّكْرِ ، لِأَنَّ
الرَّاكِبَ يُعَلِّقُ قِدَاحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عَنْدَ فَرَاغِهِ
مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَعْلِمُهُ خَلْفَهُ ؛ قَالَ حَسَّانٌ :

كَانِيْطَ ، خَلَقَ الرَّاكِبَ ، الْقِدَاحُ الْقَرَدُ

وَقَدَحَتْ الْعَيْنَ إِذَا أَخْرَجَتْ مِنْهَا الْمَاءَ الْفَاسِدَ .
وَقَدَحَتْ عَيْنَهُ وَقَدَحَتْ غَارَتْ ، فَهِيَ مُقْدَحَةٌ .
وَخَلِيلُ مُقْدَحَةٍ : غَاثَةُ الْعَيْنِ ، وَمُقْدَحَةٌ ، عَلَى
صِيَغَةِ الْمَفْعُولِ : ضَامِرَةُ كَمَانِهَا ضُمِّرَاتْ ، فَقِيلَ ذَلِكَ بِهَا .

لأعدائهم ولا يُشِّعُونَ من قرَحُوا أي لا يُخْطِئُونَ
في رمي أعدائهم .

وقال الفراء في قوله عز وجل : إن يَسِّنُكُمْ قرْحٌ
دَقْرُحٌ ؟ قال وأكثر القراء على فتح الفاف ، وكأنَّ
القرْحَ أَلْمَ الجراح ، وكأنَّ القرْحَ الجراح
بأعيانها ، قال : وهو مثلُ الوجنْدِ والوُجْدِ ولا يجدونَ
إلا جُهْدَهُمْ وجَهْنَمْ .

وقال الزجاج : قرْحَ الرِّجْلِ " يَقْرَحُ قَرْحًا " ، وقيل :
سميتُ الجراحات قرْحًا بالصدر ، والصحيح أنَّ
القرْحَةَ الجراحَةُ ، والجمع قرْحٌ وقرْوْحٌ . ورجل
مَقْرُوْحٌ : به قرْوْحٌ . والقرْحَةُ : واحدة القرْحَ
والقرْوْحَ . والقرْحُ أيضًا : البَشَرُ إذا تَرَامَى إلَيْهِ
فساد ؛ الليث : القرْحُ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الفُضْلَانَ
فَلَا تَكَادُ تَجُوِّهُ ؛ وَقَصِيلٌ مَقْرُوْحٌ ؛ قال أبو النجم :

يَخْكِيَ الْفَصِيلَ الْتَّارِحَ الْمَقْرُوْحَا

وَأَفْرَحَ الْقَوْمُ : أَصَابَ مَوَاسِيَهُمْ أَوْ إِلَيْهِمُ القرْحُ .
وقرْحَ قلبِ الرِّجْلِ مِنَ الْحُزْنِ ، وَهُوَ مُتَنَّلٌ بِـ
ـقَدْمٍ .
قال الأَزْهَري : الَّذِي قَالَهُ الْلَّيْثُ مِنْ أَنَّ القرْحَ جَرَبٌ
شَدِيدٌ يَأْخُذُ الْفُضْلَانَ غَلَطًا ، إِنَّ القرْحَةَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ
ـقَيْهَدَلٌ مِشْفَرَهُ مِنْهُ ؛ قال الْبَعِيرُ :

وَنَخْنُ مَنْعَنَا بِالْكَلَابِ نِسَاءَنَا ،

بَصَرْبَـيِـ كَأْفَوَاهِ المُـقْرَـحَـةِ الـمُـهـدـلـ

ابن السكريت : والمُـقْرَـحَـةِ الـأـبـلـ الـيـهـيـ بـهـ قـرـوـحـ فـيـ
أـفـوـامـهـاـ فـتـهـدـلـ مـسـافـرـهـاـ ؟ـ قالـ :ـ وـإـنـاـ سـرـقــ
ـبـعـيـتـ هـذـاـ الـمـعـنـيـ مـنـ عـمـرـ وـبـنـ شـائـيـ :

وَأَسْبَـافـهـمـ ،ـ آـثـارـهـنـ "ـ كـانـهـاـ

ـمـسـافـرـ قـرـحـيـ،ـ فـيـ مـبـارـكـهـ،ـ هـدـلـ"

١ قوله « وقال الزجاج فوح الرجل الخ » بابه ثوب كافي المصباح .

وَقَدْحَ فَرَسَةَ تَنْدِيجًا : ضَرَرَهُ ، فَهُوَ مَقْدَحٌ .
وَقَدْحَ خِتَامَ الْحَالِيَةِ قَدْحًا : فَضَّهُ ؟ قال لِيدَ :

أَغْلَبِيَ السَّبَابِ بِكَلٍّ أَدْكَنَ عَاقِرَهُ ،
أَوْ جَوْنَهُ قُدْحَتَ ، وَفُضَّ خَتَامَهَا

وَالْقَدَاحُ : نَزَوْ النَّبَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ ، اسْمُ كَالْقَدَاحِ .

وَالْقَدَاحُ : الْفِصْفَصَةُ الرَّطْبَةُ ، عِرَاقِيَّةٌ ، الْوَاحِدَةُ

قَدْحَةٌ ؟ وَقِيلَ : هِيَ أَطْرَافُ النَّبَاتِ مِنَ الْوَرْقِ الْفَضْقُ ؟

الْأَزْهَريُّ : الْقَدَاحُ أَرْأَدَ رَخْصَةً مِنَ الْفِصْفَصَةِ .

وَدَارَةُ الْقَدَاحِ : مَوْضِعٌ ؟ عنْ كِراعَ .

فَدْحٌ : الْأَزْهَريُّ خَاصَّةً : قَالَ ابْنُ الْفَرَاجَ سَمِعَ خَلِيقَةَ
الْحُصَيْنِيَّ قَالَ : يَقْالُ الْمُقَادَّةُ وَالْمُقَادَّةُ الْمُشَائِمَةُ .
وَقَادَ حَنَّيْ فَلَانَّ وَفَابَحَنَّيْ أَيْ شَائِمَيْ .

فَوْحٌ : الْقَرْحُ وَالْقَرْحُ ، لَفَتَانٌ : عَصْنٌ السَّلَاجُ وَنَحْوُهُ
مَا يَجْرِحُ الْجَسَدَ وَمَا يَجْرِحُ بِالْبَدْنِ ؟ وَقِيلَ : الْقَرْحُ
الْآثارُ ، وَالْقَرْحُ الْأَلْمُ ؟ وَقَالَ يَقُوبُ : كَانَ
الْقَرْحَ الْجِرَاحَاتُ بِأَعْيَانِهَا ، وَكَانَ الْقَرْحَ أَلْمَهُ ،
وَفِي حَدِيثِ أَحْدُثٍ : بَعْدَمَا أَصَابُوهُ الْقَرْحُ ؟ هُوَ بِالْفَتْحِ
وَبِالْفَلْمِ : الْجَرْحُ ؟ وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَلْمِ الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ
الْمَصْدَرُ ؟ أَرَادَ مَا نَالَمُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَزِيْدَ بِوْمَنْدَ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَنَا تَخْتَبِطُ بِقِبِّلَتِنَا وَنَأْكِلُ حَتَّى
قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا أَيْ تَجَرَّحَتْ مِنْ أَكْلِ الْجَبَطِ .
وَرَجُلُ قَرْحٌ وَقَرْبِحٌ : ذُو قَرْحَةٍ وَبِهِ قَرْحَةٌ
ـ دَائِمَةٌ . وَالْقَرْبِحُ : الْجَرِحُ مِنْ قَوْمٍ قَرْحَى وَقَرْاحَى ؟
وَقَدْ قَرَحَهُ إِذَا جَرَحَهُ يَقْرَحُهُ قَرْحَهُ ؟ قَالَ
ـ الْمَتَخَلُ الْمَذْلِيُّ :

لَا يُسْلِمُونَ قَرْبِحًا حَلَّ وَسَطَّهُمْ ،
ـ بَوْمَ الْتَّقَاءِ ، وَلَا يُشِّعُونَ مِنْ قَرَحُوا

ـ قَالَ ابْنَ بَرِيَّ : مَعْنَاهُ لَا يُسْلِمُونَ مِنْ جُرْحٍ مِنْهُمْ

وأخذة الكُبَيْتُ فَقَالَ :

تُشَبِّهُ فِي الْمَامِ آثَارَهَا ،
مَشَافِرَ قَرْحَى ، أَكْلَنَ الْبَرِيرَا

الأَزْهَرِيُّ : وَقَرْحَى جَمِيعُ قَرْبِيْعِ ، فَعِيلٌ بِعِنْدِ مَفْعُولِ .
قَرْبِيْعَ الْبَعِيرِ ، فَهُوَ مَقْرُوْحٌ وَقَرْبِيْعٌ ، إِذَا أَصَابَهُ
الْقَرْحَةُ . وَقَرْحَتِ الْإِبْلُ ، فَهِيَ مَقْرُوْحةٌ . وَالْقَرْحَةُ
لَيْسَ مِنَ الْجَرَبِ فِي شَيْءٍ . وَقَرْبَ حِلْنَدُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَقْرَبُ قَرْحَانًا ، فَهُوَ قَرْحَانٌ ، إِذَا خَرَجَتْ بِهِ
الْقَرْوَحُ ، وَأَقْرَحَهُ اللَّهُ . وَقَلِيلٌ لِأَمْرِيْهِ الْقَيْسُ : ذُو
الْقَرْوَحِ ، لَأَنَّ مَلِكَ الرُّومَ بَعْثَ إِلَيْهِ قَبِيْصًا مُسُومًا
فَتَقْرَبَهُ مِنْ جَسْدِهِ فَيَمُاتُ . وَقَرْحَهُ بِالْخَلْقِ قَرْحَانًا :

رِمَاهُ بِهِ وَاسْقَبَلَ بِهِ .

وَالْأَقْرَبَهُ : ارْتِبَاعُ الْكَلَامِ . وَالْأَقْرَابُ : ابْنَادُ
الشَّيْءِ تَبَنَّدِيهُ وَتَقْتَرَبُهُ مِنْ ذَاتِ تَقْسِيمِكَ مِنْ غَيْرِ
أَنْ تَسْمِعَهُ ، وَقَدْ افْتَرَحَهُ فِيهِمَا . وَاقْتَرَحَ عَلَيْهِ بِكَبَدِاً :

تَحْكِيمُ وَسَأْلُ مِنْ غَيْرِ رَوْيَةٍ . وَاقْتَرَحَ الْبَعِيرَ :

رَكِبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْكِبَهُ أَحَدٌ . وَاقْتَرَحَ السَّهْمُ
وَقَرْبَحُ بُدِّيَّ عَمْلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ
افْتَرَخَهُ وَاجْتَبَيْهُ وَخَوْضَهُ وَخَلْمَثَهُ
وَاخْتَلَبَيْهُ وَاسْتَخْلَصَهُ وَاسْتَبَيْهُ ، كُلُّهُ بِعِنْدِ
اخْتَرَتْهُ ؛ وَمِنْهُ يَقَالُ : افْتَرَحَ عَلَيْهِ صَوْتٌ كَذَا
وَكَذَا أَيْ اخْتَارَهُ .

وَقَرْبِيْعَ الْإِنْسَانِ : طَبِيعَتِهِ الَّتِي جُبِيلَ عَلَيْهَا ، وَجَمِيعُهَا
قَرْبَانٌ ، لَأَنَّهَا أَوْلَ خَلْقَتِهِ . وَقَرْبِيْعَ الشَّبَابِ :

أَوْلَهُ ، وَقَلِيلٌ : قَرْبِيْعَ كُلِّ شَيْءٍ أَوْلَهُ . أَبُو زِيدٍ :

قَرْبَحَ الشَّتَاءُ أَوْلَهُ ، وَقَرْبَحَ الرَّبِيعُ أَوْلَهُ ،
وَالْقَرْبِيْعَ وَالْقَرْبَحَ أَوْلَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَئْرِ حِينَ تُحْفَرُ ؟

قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

١ قوله « وَقَرْحَهُ بِالْخَلْقِ الْخَ » بِابِهِ مِنْ كَا فِي الْقَامُوسِ .

فَإِنَّكَ كَالْقَرْبِيْعِ ، عَامَ ثُمَّهَ
شَرُوبُ الْمَاءِ ، ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا

الْمَأْجُ : الْمَلْنَحُ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَبِيدَ الْقَرْبِيْعَ ، وَهُوَ خَطَأٌ
وَمِنْ قَوْلِمِ الْفَلَانِ قَرْبَحَةُ جَيْدَةُ ، يَرَادُ اسْتِبَاطُ الْعِلْمِ
بِجَوَادَةِ الْطَّبِيعِ .

وَهُوَ فِي قَرْبَحِ سِنَتِ أَيِّ أَوْلَهَا ؟ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَلَتْ لِأَعْرَابِيِّ : كَمْ أَنِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : أَنَا فِي قَرْبَحِ
الْتَّلَاثَيْنِ . يَقَالُ : فَلَانُ فِي قَرْبَحِ الْأَرْبَعِينِ أَيِّ فِي أَوْلَمَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَقْرَابُ ابْتِدَاءُ أَوْلَ الشَّيْءِ ؛ قَالَ أَوْسُ :

عَلَيْهِ حِينَ أَنْ جَدَ الدَّكَاءُ ، وَأَذْرَكَ .
قَرْبَحَةُ حِسْنِيِّ مِنْ شُرَبَحِ مُعْتَمِ

يَقُولُ : حِينَ جَدَ دَكَائِيِّ أَيِّ كَيْرِتُ ؛ وَأَسْتَنَتُ
وَأَدْرَكَ مِنْ أَبْنِي قَرْبَحَةُ حِسْنِيِّ : يَعْنِي شِعْرَ ابْنِهِ شَرِيعَ
ابْنِ أَوْسَ ، شَبَهَ بِهِ لَا يَنْقُطُعُ وَلَا يَنْضُغُضُ . مُعْتَمِ
أَيِّ مُعْرِقٍ .
وَقَرْبِيْعُ السَّحَابِ : مَا وَهُ حِينَ يَنْزُلُ ؟ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
وَكَأَفَا اصْطَبَحَتْ . قَرْبِيْعَ سَحَابَةٍ

وَقَالَ الْطَّرْمَاحُ :

طَعَانُنْ شِمْنَ قَرْبِيْعَ الْخَرِيفَ ،
مِنَ الْأَنْجُمُ الْفُرْغَ وَالْذَّابِحَةَ

وَالْقَرْبِيْعُ : السَّحَابُ أَوْلَ مَا يَنْشَأُ .

وَفَلَانُ يَشْنُوْيِّ الْقَرْبَحَ أَيِّ يُسْخَنُ الْمَاءَ .

وَالْقَرْبَحُ : ثَلَاثٌ لِيَالٌ مِنْ أَوْلَ الشَّهْرِ .

وَالْقَرْبَانُ ، بِالضمِّ ، مِنَ الْإِبْلِ : الَّذِي لَمْ يَصْبِهِ جَرَبٌ
قَطُّ ، وَمِنَ النَّاسِ : الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ الْقَرْبَحُ ، وَهُوَ
الْجَذَرِيُّ ، وَكَذَلِكَ الْأَثَانُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَؤْنَثُ ؛ لِمَلِلُ
قَرْبَانُ وَصَبَيُّ قَرْبَانُ ، وَالْأَسْمَ الْقَرْبَحُ . وَفِي حَدِيثِ
عَمِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى

قارح ؟ وقد قرَّحتْ قُرُوحاً .
والقربيحُ : أول نبات العرفةج ؛ وقال أبو حنيفة :
القربيح أول شيء يخرج من البقل الذي يثبت في
الحبَّ . وتقريحُ البقل : نبات أصله ، وهو ظهور
عُوده . قال : وقال رجل لآخر ما مطرُ أرضك ؟
فالله : مُرَكَّكةٌ فيها ضُرُوسٌ ، وثُرُدٌ يَذْرُ
بَقْلَهُ وَلَا يُقْرَحُ أصلُهُ ، ثم قال ابن الأعرابي :
ويثبت البقل حيث لا يمْتَزِنُ مفترحاً صلبًا ، وكان ينفي
أن يكون مفترحاً إلا أن يكون افتراحاً لغة في
قرحة ، وقد يجوز أن يكون قوله مفترحاً أي
مُنْتَصِبًا فائماً على أصله . ابن الأعرابي : لا يُقْرَحُ
البقل إلا من قدر الذراع من ماء المطر فما زاد ،
قال : ويَذْرُ البقل من مطر ضعيف قذر وضَحَّ
الكتف . والقربيح : التشويك . ووَشَمْ مفترح :
مفترز بالإبرة . وتقريح الأرض : ابتداء نباتها .
وطريق مفتروح : قد أثْرَ فيه فصار ملتحوباً يَتَّسِعُ
موظروه .

والقارح من ذي الخافر : بعنزة البازل من الإبل ؛ قال
الأعشى في الفرس :

والقارح العَدَّا وكل طِيرَةٍ ،
لا تستطيع يَدُ الطويلِ فَذَاهَا

وقال ذو الرمة في الحمار :

إذا انتسبتِ الظلَّماءُ ، أضْحَتْ كأنها
وأى مُنْطَبِقٍ ، باقي الشَّيْلَةِ ، قارحُ
والجمع قوارحُ وقرحة ، والأئمَّة قارح وقارحة ،
وهي بغير هاء أعلى . قال الأزهري : ولا يقال قارحة ؛
 وأنشد بيت الأعشى : والقارح العَدَّا ؟ وقول أبي
ذؤيب :

جاوَرْتُهُ ، حين لا يَتَشَبَّهُ بعَقْوَتِهِ ،
إلا المَقَانِبُ والقُبُّ المَقَارِبُ

الله عليه وسلم ، قدِمُوا معه الشام وبها الطاعون ، فقيل
له : إنَّ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قُرْحَانٌ فَلَا تُدْخِلْنُمُ على هذا الطاعون ؟
فمعنى قوله له قُرْحَانٌ أنه لم يصبهم داء قبل هذا ؟
قال شر : قُرْحَانٌ إِنْ شَتَّتْ نُوَّنْتَ إِنْ شَتَّتَ لم
تُشَتَّنْ ، وقد جمعه بعضهم بالواو والنون ، وهي لغة
متروكة ، وأورده الجوهري حديثاً عن عمر ، رضي
الله عنه ، حين أراد أن يدخل الشام وهي تستَعِرُ
طاعوننا ، فقيل له : إنَّ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ،
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُرْحَانِينَ فَلَا تُدْخِلْنَا ؟ قال :
وهي لغة متروكة . قال ابن الأثير : شهوا السليم من
الطاعون والقرحة بالقرحان ، والمراد أنهم لم يكن
أصحاباً قبل ذلك داء . الأزهري : قال بعضهم القرحان
من الأضداد : رجل قُرْحَانٌ للذى مَسَهُ القرحة ،
ورجل قُرْحَانٌ لم يَمْسَسْ قرحة ولا جُدْرَى ولا
حَصْنَة ، وكأنه الحال من ذلك . والقراحي
والقرحان : الذي لم يَشَهِدْ الحَرَبَ .

وفرس قارح : أقامت أربعين يوماً من حملها وأكثار
حتى سُعِرَ ولدُها . والقارح : الناقة أول ما تتحمل ،
وابجمع قوارح وقرحة ؛ وقد قرَّحتْ تَقْرَحْ
قُرُوحاً وقراحياً ؛ وقيل : القرُوح في أول ما
تَشُولَ بذنبها ؛ وقيل : إذا تم حملها ، فهي قارح ؟
وقيل : هي التي لا تشر بلقاها حتى يستبين حملها ،
وذلك أن لا تَشُولَ بذنبها ولا تُبَشِّرَ ؛ وقال ابن
الأعرابي : هي قارح أيام يَقْرَعُها الفعل ، فإذا استبان
حملها فهي خَلِفة ، ثم لا تزال خَلِفة حتى تدخل في
حد التعشير . الـليـثـ : ناقـةـ قـارـحـ وقد قـرـّـحتـ
تقـرـحـ قـرـوـحـاـ إـذـاـ لمـ يـظـنـواـ بـهـ حـمـلاـ وـلـمـ تـبـشـرـ
بـذـنـبـهاـ حتـىـ يـسـتـبـنـ الـحـلـ فـيـ بـطـنـهاـ . أـبـوـ عـيـدـ : إـذـاـ تمـ
حلـ النـاقـةـ وـلـمـ تـلـقـهـ فـيـ حـيـنـ يـسـتـبـنـ الـحـلـ بـهـ

تلي رَباعيَّتَه وَنَبَتَ مَكَانَه نَابُه ، وَهُوَ قَارِحُه ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْقُرُوح سُقُوطُ سِنٍّ وَلَا نَبَاتٍ سِنٍّ . قال : إِذَا دَخَلَ الْفَرَسُ فِي السَّادِسَةِ وَاسْتَمَ قَدْ قَرَحَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْقُرْحَةُ الْفُرْةُ فِي وَسْطِ الْجَبَنَةِ . وَالْقُرْحَةُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ : مَا دَوْنُ الْفُرْتَةِ ؟ وَقَيلَ : الْقُرْحَةُ كُلُّ بَيْاضٍ يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ ثُمَّ يَنْقُطُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْمَرْسِنَ ، وَتَنْسَبُ الْقُرْحَةُ إِلَى خَلْقِهَا فِي الْأَسْتَدَارَةِ وَالثَّلِيثِ وَالترِيعِ وَالْأَسْتَطَالَةِ وَالْقَلَةِ ؟ وَقَيلَ : إِذَا صَغَرَتِ الْفُرْةُ ، فَهِيَ قُرْحَةٌ ؛ وَأَشَدُ الْأَزْهَرِيِّ :

تُبَارِيْ قُرْحَةً مِثْلَ الْ
وَتَبِيرَةً ، لَمْ تَكُنْ مَغْدَا

يَصِفُ فَرْسًا أُنْتَ . وَالْوَتِيرَةُ : الْحَلْقَةُ الصَّفِيرَةُ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الْطَّعْنُ وَالرَّبِيُّ . وَالْمَنْدُ : النَّفَفُ أَخْبَرَ أَنْ قُرْحَتَهَا جَيْلَةٌ لَمْ تَحْدُثْ . عَنِ عِلَاجِ نَسْفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْحَيْلِ الْأَفْرَحُ الْمُحَجَّلُ ؟ هُوَ مَا كَانَ فِي جَبَنَةِ قُرْحَةٍ ، بِالضَّمْ ، وَهِيَ بَيْاضٌ يَسِيرٌ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ دَبْنُ الْفُرْتَةِ . فَأَمَّا الْقَارِحُ مِنْ الْحَيْلِ فَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَقَدْ قَرَحَ يَقْرَحُ قَرَحًا ، وَأَفْرَحَ وَهُوَ أَفْرَحٌ وَهِيَ قُرْحَةٌ ؟ وَقَيلَ : الْأَفْرَحُ الَّذِي غَرَّهُهُ مِثْلُ الدِّرْهَمِ أَوْ أَقْلَى بَيْنِ عَيْنَيْهِ أَوْ فَوْقَهَا مِنْ الْمَاهَةِ ؟ قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : الْفُرْةُ مَا فَوْقُ الدِّرْهَمِ وَالْقُرْحَةُ قَدْرُ الدِّرْهَمِ فَمَا دَوْنُهُ ؟ وَقَالَ النَّفَفُ : الْقُرْحَةُ بَيْنِ عَيْنِي الْفَرَسِ مِثْلُ الدِّرْهَمِ الصَّغِيرِ ، وَمَا كَانَ أَفْرَحَ ، وَلَنَدَ قَرَحَ يَقْرَحُ قَرَحًا . وَالْأَفْرَحُ : الصِّبْحُ ، لَأَنَّهُ بَيْاضٌ فِي سَوَادِهِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

وَسُوْحٌ ، إِذَا الْبَلُّ الْخَدَارِيُّ شَقَهُ
عَنِ الرَّكْبِ ، مَعْرُوفُ السَّيَاوَةِ أَفْرَحُ

قال ابن جنی : هذا من شاذ الجماع ، يعني أن يُكسرَ فاعل على مقاييل ، وهو في القياس كأنه جمع مِقْرَاحٍ كِذْكَارٍ وَمَذَاكِيرٍ وَمِئَاثٍ وَمَائِيثٍ ؟ قال ابن بري : ومعنى بيت أبي ذؤيب : أيجاورت هذا المرثني حين لا يشي بساحة هذا الطريق المعرف إلا المقاينب من الحيل ، وهي القطع منها ، والقطب : الضمر . وقد قرَحَ الْفَرَسُ يَقْرَحُ قَرَحًا ، وَقَرَحَ قَرَحًا إِذَا انتَهَ أَسْنَانَه ، وإنما تنتهي في حسن سنين لأنَّه في السنة الأولى جَوْلِي ، ثم جَذَعٌ ثم ثَنَيٌ ثم رَبَاعٌ ثم قارح ، وَقَيلَ : هو في الثانية فِلُونُ ، وفي الثالثة جَذَعٌ .

يقال : أَجَذَعُ الْمُهْرُ وَأَثَنَى وَأَرْبَعَ وَقَرَحَ ، هذه وَحْدَهَا بغير ألق . وَالْفَرَسُ قارح ، والجمع قَرَحٌ وَقَرَحٌ ، وَالإِنَاثُ قَوارِحٌ ، وَفِي الْأَسْنَانِ بَعْدَ التَّنَيَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ أَرْبَعَةُ قَوارِحٌ .

قال الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَسْنَانِ الْفَرَسِ الْقَارِحَانِ ، وَهُمَا خَلْفُ رَبَاعِيَّتِهِ الْعَلَيْيَيْنِ ، وَقَارِحَانٌ خَلْفُ رَبَاعِيَّتِهِ الْسُّفَلَيْيَيْنِ ، وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ يَقْرَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهِمُ السَّالِغُ وَالْقَارِحُ أَيُّ الْفَرَسِ الْقَارِحُ ، وَكُلُّ ذِي حَفَّ يَبْزُلُ وَكُلُّ ذِي ظِلْفٍ يَصْلَغُ . وَحَكَى الْعَبَانِيُّ : أَفْرَحَ ، قَالَ : وَهِيَ لَهُ رَدِيَّةٌ . وَقَارِحُهُ سَلَةُ الَّذِي قَدْ صَارَ بِهَا قارحًا ؛ وَقَيلَ : قَرُوحُهُ انتَهَى سَنُهُ ؟ وَقَيلَ : إِذَا أَلْقَى الْفَرَسُ أَصْصَى أَسْنَانَه فَقَدْ قَرَحَ ، وَقَرُوحُهُ وَقُوعُ السَّنَنِ الَّتِي تَلِي الرَّبَاعِيَّةَ ، وَلَيْسَ قَرُوحُهُ بِنَبَاتِهَا ، وَلَهُ أَرْبَعَ أَسْنَانٍ يَتَحَوَّلُ مِنْ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ : يَكُونُ جَذَعًا ثُمَّ ثَنَيًّا ثُمَّ رَبَاعِيًّا ثُمَّ قَارِحًا ؛ وَقَدْ قَرَحَ نَابُهُ .

الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا سَقَطَتِ رَبَاعِيَّةُ الْفَرَسِ وَنَبَتَ مَكَانَهَا سِنٌّ ، فَهُوَ رَبَاعٌ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَمَ الرَّابِعَةُ ، فَإِذَا حَانَ قَرُوحُهُ سَقَطَتِ السِّنُّ الَّتِي

نيل أي قتل . في عَهْدِ كَاهِلٍ أَيْ وَلَهُ عَهْدٌ وَمِنْهُ أَيْ . والقرّاح من الأرضين : كل قطعة على حِيلِها من مثابت النقل وغير ذلك ، والجمع أَفْرَحَةً كَفَدَالْ وَأَفْنِدَلَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القرّاحُ الْأَرْضُ الْمُخْلَصَةُ لِزَرْعٍ أَوْ لِنَرْسٍ ؛ وَقَالَ : القرّاحُ الْمَزْرَعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بَنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ . الأَزْهَرِيُّ : القرّاحُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَارِزِ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا شَجَرٌ فِيهِ ؛ وَقَالَ : القرّاحُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَمْ يَخْتَطِطْ بِشَيْءٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : القرّاحُ الْفَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَمْ يَخْتَطِطْ بِهَا شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَعَضَّتْ مِنَ الشَّرِّ الْقَرَّاحُ بِعُظُمِهِ^١

وَالقرّواحُ وَالقرّيَاحُ وَالقرّحِيَاءُ : كَالقرّاحِ ؛ ابْنُ شِيلِيُّ : القرّواحُ جَلَدٌ مِنَ الْأَرْضِ وَقَاعٌ لَا يَسْتَمِسِكُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَفِيهِ إِشْرَافٌ وَظَهَرٌ مُسْتَنْوٌ وَلَا يَسْتَرِ فِيهِ مَنَاعٌ إِلَّا سَالَ عَنْهُ يَمِنًا وَشَمَالًا . وَالقرّواحُ : يَكُونُ أَرْضًا عَرِيشَةً وَلَا بَنْتٌ فِيهِ وَلَا شَجَرٌ ، طَبِينٌ وَسَبَالِقٌ . وَالقرّواحُ أَيْضًا : الْبَارِزُ الَّذِي لَيْسَ يَسْتَوِي مِنَ السَّمَاءِ شَيْئًا ؛ وَقَالَ : هُوَ الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ ؛ قَالَ عَيْدَ :

فَمَنْ بَنَجَوْتِهِ كَمْ بَعْقَوْتِهِ ،
وَالْمُسْتَكِنُ كَمْ تَقْشِي بِقِرْواحٍ

وَنَاقَةُ قِرْواحٍ : طَوِيلَةُ الْقَوَانِيمِ ؛ قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : قَلْتُ لِأَعْرَابِيِّ : مَا النَّاقَةُ الْقِرْواحُ ؟ قَالَ : أَنِي كَانَهَا تَمْشِي عَلَى أَرْدَمَاحٍ . أَبُو عُمَرٍو : الْقِرْواحُ مِنَ الْأَبْلَلِ الَّتِي

١ قوله « وَعَضَّتْ مِنَ الشَّرِّ الْخِلْ » صدَرَهُ كَمْ فِي الْأَسَاسِ : « ثَاتٌ عَنْ سَيْلِ الْخِيرِ إِلَّا أَقْلَهُ » ثُمَّ أَنَّهُ لَا شَاهِدٌ فِي مَا قَبْلَهُ ، وَلَمْ يَسْطُعْ بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَمْ يَخْتَطِطْ بِهَا شَيْءٌ : وَالقرّاحُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

يُعْنِي الْفَجْرُ وَالصَّبَحُ . وَرَوْضَةُ قِرْحَاهُ : فِي وَسْطِهَا نَوْرٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ يَصْفُ رَوْضَةَ :

حَوَاهُ قِرْحَاهُ أَشْرَاطِيَّةُ ، وَسَكَفَتْ فِيهَا الْذَّهَابُ ، وَحَقَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ

وَقَالَ : الْقِرْحَاهُ الَّتِي بَدَأْتُ بِنَبْنِيَّتِهَا . وَالْقِرْحَاهُ : هَذِهِ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْفَرَسِ مِثْلُ دَأْسِ الرَّجُلِ ؛ قَالَ : وَهِيَ مِنَ الْعِيْرِ لَقَاطَةُ الْحَاضِرِ .

وَالْقِرْحَانُ : ضَرَبَ مِنَ الْكَمَانَةِ يَيْضَنْ صِغَارَ ذَوَاتِ رُؤُوسِ كَرْوَوْسِ الْفَطَنِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَوْقَرَ الظَّهَرَ لَمِّيَ الْجَانِي ،
مِنْ كَمَانَةِ حُسْنِي ، وَمِنْ قِرْحَانِ

وَاحِدَتِهِ قِرْحَانَةُ ، وَقَالَ : وَاحِدَهَا أَفْرَحُ .

وَالقرّاحُ : الْمَاءُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ ثُغْلَطُهُ مِنْ سَوِيقِهِ وَلَا غَيْرُهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُشَرَّبُ لِأَنْثَرِ الطَّعَامِ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

تُعَلَّلُ ، وَهِيَ سَاغِبَةُ ، بَنِيهَا
بِأَنْفَاسِ مِنَ الشَّيْمِ الْقِرَاحِ

وَفِي الْحَدِيثِ : جِلْفُ الْحُبْزِ وَالْمَاءُ الْقِرَاحِ ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ ، الْمَاءُ الَّذِي لَمْ يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيَّبُ بِهِ كَالْمَسْلِ وَالْتَّنَرِ وَالْوَرِيبِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرِيبُ الْخَالِصُ كَالْقِرَاحُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

مِنْ قِرْقَفِ شَيْبَتْ بَاهُ قَرِيبٍ

وَبِرِوْيَ قَدِيمَ أَيْ مُعْتَرِفٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْقَرِيبُ الْخَالِصُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبِبَ :

وَإِنَّ غَلَامًا ، نَيْلَ فِي عَهْدِ كَاهِلٍ ،
كَنْتَلُ الْسَّيْمَرِيِّ ، قَرِيبُ

الأزهري . أنت قُرْحَانٌ من هذا الأمر وقُراحيٌ
أي خارج ، وأنشد بيت جرير « يدافع عنكم »
وفسره ، أي أنت خلُوٌّ منه سليم .
وبنوا قرطبي : حي . وقُرْحَانٌ : اسم كلب .
وقُرْحَ وقِرْحَ حياءً : موضعان ؛ أنشد ثعلب :
وأشترَبَتْهَا الأفزان ، حتى أتَخْشَنَا
بِثُرْحَ ، وقد أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينَ
هكذا أَنْشَدَهُ غَيْرُ مصْرُوفٍ وَلَكَ أَنْ تَصْرُفَهُ ؛ أبو
عيادة : الْقُرَاحُ سيفُ الْقَطِيفِ ؛ وأَنْشَدَ للتابعة :
قُراحيَةً « الْنَّوْتَ بِلَيْفٍ كَانَهَا
عِفَاءً قَلْوَصِيٍّ ، طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرٌ »
قرية بالبحرين . وتَوَاجِرٌ : تَنْقُنٌ في الْبَيْعِ لَحْسَنَهَا ؛
وقال جرير :
طَعَانِينَ لَمْ يَدِنْ مع النصارى ،
ولم يَدِنْ ما سَمِّكَ الْقُرَاحَ
وفي الحديث ذُكِرَ قُرْحَ ، بضم القاف وسكون
الراء ، وقد يحرّك في الشعر : سُوقٌ وادي القرى
صلى به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبُنيَ
به مسجد ؛ وأما قول الشاعر :
حُبِيسِنَ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارِتِهَا ،
سَبْعَ لَيَالِي ، غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا
فهو اسم وادي القرى .

قردح : القردحُ والقردَحُ : ضرب من البرُود .
وقرداخ الرجل : أقرَّ بما يُطلبُ إلَيْهِ أو يطلبُ منه .
ابن الأعرابي : القردَحةُ الإقرارُ على الضيم ، والصبرُ
على الذل .
والقردَحُ : المتذلل المتصاغر ؛ عن ابن الأعرابي .

١ قوله «قرية بالبحرين»: يريد أن قراحيّة نبة إلى قرطبي، وهي قرية بالبحرين .

تعاف الشربَ مع الكبارِ فإذا جاء الدَّهْنَادَهُ ، وهي
الصفار ، شربت معهنَّ . ونخلة قِرْوَاهُ : مَلَنسَاء
جَرَدَاه طولية ، والجمع القراويع ؛ قال سُوَيْدُ بْنُ
الصامت الأنباري :

أَدِينُ ، وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِعَرَمَ ،
وَلَكُنْ عَلَى الشَّمْ الْجَلَادِ الْقِرَاوِحَ

أراد القراويع ، فاضطرَّ حذف ، وهذا يقوله مخاطباً
لقومه : إلَّا آخَذْ بَدَيْنِي عَلَى أَنْ أَوْدِيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا
يَرْزُقُ اللَّهُ مِنْ ثَرَهُ ، وَلَا أَكْفُكُ قَضَاهُ عَنِي . وَالشَّمُّ :
الظَّوَالُ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِهَا . وَالْجَلَادُ : الصُّوَابِرُ عَلَى
الْمَرْ وَالْعَطَشِ وَعَلَى الْبَرْدِ . وَالْقِرَاوِحُ : جَمِيع
قِرْوَاهُ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ الَّتِي اتَّجَرَدَ كَرَبَاهَا وَطَالَتْ ؛
قال : وَكَانَ حَقَّهُ الْقِرَاوِحُ ، فَحَذَفَ إِلَيْهِ ضَرُورَةً ؛
وَبَعْدَهُ :

وَلَيْسَ بِسَنَاهُ ، وَلَا رُجْبَيْةٌ ،
وَلَكُنْ عَرَابَاً فِي السَّنَنِ الْجَوَائِحَ

وَالسَّنَاهُ : الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَرْكُ أُخْرَى . وَالرُّجْبَيْةُ :
الَّتِي يُبَيِّنُهَا لَعْنَهَا ؛ وَكَذَلِكَ هَضْبَةٌ قِرْوَاهُ ،
يعني ملساً جرداً طولية ؛ قال أبو ذؤيب :

هَذَا ، وَرَقَبَةٌ غَبَنْطَاهُ ، قُلْتَهَا
شَنَاءً ، ضَحَيَانَةً لِلشَّمْ ، قِرْوَاهُ

أي هذا قد مضى لسيله ورُبُّ رَقَبَةٍ .
ولقيه مقارحةً أي كِفاحاً ومواجهة . وَالْقُرَاحَيَّةُ :

يُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمٍ ،
وَأَنْتَ قُرَاحَيٌّ بِسِيفِ الْكَوَاظِيمِ

وقيل : قُرَاحَيٌّ منسوب إلى قرطبي، وهو اسم موضع ؛
قال الأزهري : هي قرية على ساطعِ البحرين نسبه إليها

إلى خراب وإدبار .
وإذا جعلت التوابيل في القيدر ، قلت : فتحيتها
وتوبكتها وقزحتها ، بالتحفيف . الأزهرى : قال
أبى زيد قزحت القيدر تقرح قزحاً وقزحاناً
إذا أفترطت ما خرج منها . ومليح قزيع ؟
فالملح من الملح والتزييع من القزح .
وقزح الحديث : زينه وتنشه من غير أن يكذب
فيه ، وهو من ذلك .

والأفزاحُ ، خُرَّةُ الْحَيَّاتِ ، وَاحِدَهَا قِزْحٌ .
وَقِزْحَ الْكَلْبِ^١ بِبُولِهِ ، وَقِزْحَ يَقْزَحُ فِي الْفَتَنِ
جِيْعَانًا قِزْحًا ، بِالْفَتْحِ ، وَقِزْحَوْحًا : بَالَّا ، وَقِيلَ :
رَفَعَ رَجْلَهُ وَبَالَّا ، وَقِيلَ : رَمَى بِهِ وَرَسْتَهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَرْسَلَهُ دَفْعًا . وَقِزْحَ أَصْلَ الشَّجَرَةِ :
بَيْوَلِ .

^١ قوله « وفقرس الكلب الفم » يابه منم وسم كما في القاموس .

٢ قوله « وأن يقال قوس الله » كذا في النهاية وبهامشها قال
الباحث : كانه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية ، وكأنه
أحد أن يقال قوس الله النـ .

قال : وأوصى عبد الله بن خازم بنية عند موته
قال : يا بنبي إذا أصابتكم حسنة ضيئ لا تطيقون
دفعها فقردحوا لها فإن اضطرابكم منه أشد
لرسوخكم فيه ؛ ابن الأثير : لا تضطربوا له فيزيدكم
خيالاً . الفراء : القردعة والقردحة الذل .
وقال في الرباعي : القردح الضخم من القردان .

فروض : القراءة من النساء : الدمية القصيرة ، والجمع
القراطيس ؟ قال :

عَبْلَةُ لَا دَلِيلٌ لِّلْحَوَامِلِ دَلِيلًا ،
وَلَا زِيَّهُ زِيَّ الْقِبَاحِ الْفَرَازِحِ

والقرْزُحُ : ثوبٌ كان نساء الأعراب يلبسنه .
والقرْزُحُ والقرْزُوحُ : شجر ، واحدته قرْزُحة ؟
وقال أبو حنيفة : القرْزُحة شجيرة جعدة لها
حب أسود . والقرْزُحة : بقلة ؟ عن كراع ، ولم
يُعْلَمَا ، والجمع قرْزُحٌ وقرْزُوحٌ : اسم فرس .

فَنْجُ : التِّزْحُ : بِرْزُ الْبَصْلُ ، سَامِيَّةٌ . وَالتِّزْحُ
وَالقَزْحُ : التَّابِلُ ، وَجَمِيعُهَا أَقْزَاحٌ ؛ وَبَانِه قَزْأَحٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقِرْحُ وَالقَزْحُ وَالْفِحَّا وَالْفَحَّا .
وَالْمِقْرَحَةُ : نَحْوُ مِنَ الْمِلْحَةِ . وَالتَّقَازِيْعُ :
الْأَيَّارُ .

وقَرَحَ الْقِدْرَ وَقَرَحَهَا تَقْرِيحاً : جعل فيها قِرْحَةً
وطرح فيها الأبازيرَ . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ
مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلْدُنْيَا مِثْلًا ، وَضَرَبَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ
ابْنِ آدَمَ مِثْلًا ، وَإِنْ قَرَحَهُ وَمَلَّهُ أَيْ تَوْبَلَهُ ، مِنَ
الْقِرْحَ ، وَهُوَ التَّابِلُ الَّذِي يُطْرَحُ فِي الْقِدْرِ
كَالْكَمُونِ وَالْكُزْبَرَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ
الْمَطْعَمَ وَإِنْ تَكْلَفَ إِلَّا نَسُوقُهُ فِي صُنْعَتِهِ
وَتَطْبِيَهِ فَإِنَّهُ عَائِدٌ إِلَى حَالٍ تُكَرِّهُ وَتُسْقَدُرُ ، فَكَذَلِكَ
الْدُّنْيَا الْمَحْرُوصُ عَلَى عِمَارَتِهَا وَنَظَمَ أَسْبَابِهَا رَاجِعَةً

الأعرابي : من غريب شجر البر المفترحة ، وهو شجر على صورة التين له غصنة قصار في رؤوسها مثل بُرْثَنَ الكلب ؛ ومنه خبر الشعفي : كره أن يصلى الرجل في الشجرة المفترحة وإلى الشجرة المفترحة . وفَرَّجَ العَرْفَجَ : وهو أول نباته .

وَفَرَّجَ أَيْضًا : اسم جبل بالمدلفة ؛ ابن الأثير : وفي حدث أبي بكر : أنه أتى على فَرَّجَ وهو سجفريش بغيره يمحيجنه ؛ هو القرآن الذي يقف عنده الإمام بالمدلفة، ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر ؛ قال : وكذلك قوس فَرَّجَ إِلَّا مَن جعل فَرَّجَ من الطرائق ، فهو جمع فَرَّجَةٍ ، وقد ذكرناه آنفاً .

فتح : القسنط والقصاص والقصوح : بقاء الانماط ؛ وقيل : هو شدة الانماط وبيته .

قَسَّسَ يَقْسَسَ قَسْوَحًا ، وأَقْسَسَ : كثُر انماطه ، وهو قاسس وقصاص ومقسوح ، هذه حكاية أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : ولا أدرى لفظ مفعولٍ هنا وجهاً إلا أن يكون موضوعاً موضع فاعل كقوله تعالى : كان وعده مأثيناً أى آتياً . الأزهري : إنه لقصاص مفسوح . وفاسخه : يابسه .

ورُمح قاسح : صلب شديد . والقصوح : اليبس . وقصاص الشيء قصاحة وقصوحة إذا صلب .

فتح : الأزهري : ففَحَ فلان عن الشيء إذا امتنع عنه . وفَفَحَتْ : تفَحَ عن الطعام إذا تركه ؛ وأنشد :

يَسْفُ مُخْرَاطَةً مَكْنُرِ الْجِنَا
بِـ ، حَتَّى تَرَى نَفْسَهُ قَافِعَةً

قال شر : قافية أي تاركة ؛ قال : والمخراطة ما اخترط عيادته وورقه ؛ وقال ابن دريد : فَفَحَتْ الشيء أفقحه إذا استففته .

وقالوا : قونس الله أمان من الفرق ؛ والفترحة : الطريقة التي في تلك الفتوس . الأزهري : أبو عمرو : القسطنط قونس فترحة . وسئل أبو العباس عن صرف فترحة ، فقال : من جعله اسم شيطان الحقه بزحيل ؛ وقال المبرد : لا يصرف زحل لأن فيه العليني : المعرفة والعدل ؛ قال ثعلب : ويقال إن فترحة جمع فترحة وهي خطوط من صفرة وجمرة وخضرة ، فإذا كان هذا ، أخلفته بزيد ، قال : ويقال فترحة اسم ملك مُوكِّل به ، قال : فإذا كان هكذا أخلفته بعمر ؛ قال الأزهري : وعمر لا يصرف في المعرفة وينصرف في النكرة .

الأزهري : وقوارب الماء تفاصاته التي تنفتح فتدهب ؛ قال أبو وجزة :

لهم حاضر لا يجهلون ، ومارب
كسينل الغوادي ، ترتبي بالتوارب

وأما قول الأعشى يصف رجالاً :

جالاً في تفري قد يئسوا
في تحليل الفداء من صحب ، فترحة

فإنه عني بفترحة لقباً له ، وليس باسم ، وقيل : هو اسم والفترحة : رأس نبتة أو شجرة إذا تشعبت شعباً مثل بُرْثَنَ الكلب ، وهو اسم كالثنتين والثنتين ؛ وقد فترحت . وفي حدث ابن عباس : نهى عن الصلاة خلف الشجرة المفترحة ؛ هي التي تشعبت شعباً كثيرة ؛ وقد تفَرَّج الشجر والنبات ؛ وقيل : هي شجرة على صورة التين لها أغصان قصار في رؤوسها مثل بُرْثَنَ الكلب ؛ وقيل : أراد بها كل شجرة فترحة الكلاب ، والسباع بأبواها عليها ؛ يقال : فترحة الكلب ببولة إذا رفع رجله وبال . قال ابن قوله « رأس بنت الن » عبارة القاموس شيء على رأس بنت الن .

قمح : القمح : الْبُرُّ حين يجري الدقيق في السنبل ؛ وقيل : من لدُنِ الإنضاج إلى الاكتثار ؛ وقد أقيمت السنبل . الأزهري : لماذا جرى الدقيق في السنبل تقول قد جرى القمح في السنبل ، وقد أقيمت البر . قال الأزهري : وقد أتنضجَ وتنضجَ . والقمح : لفة شامية ، وأهل الحجاز قد تكلموا بها . وفي الحديث فرض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، زكاة الفطر صاعاً من بُرٍّ أو صاعاً من قمح ؛ الْبُرُّ والقمح : هما الحنطة ، وأو للشك من الرواية لا للتخيير ، وقد تكرر ذكر القمح في الحديث . والقبيحة : الجوارش . والقمح مصدر قيمتها السويق . وقديم الشيء والسويق واقتسمته : ستفة . واقتسمته أيضاً : أخذه في راحته فلطفعه . والاقفاح : أخذ الشيء في راحتك ثم تقتسمه في فيك ، والاسم القسمة كالقسمة . والقمح : ما ملأ فلك من الماء . والقبيحة : السفوف من السويق وغيره . والقمح : والقطحان والقطحان : الذئبة ؟ وقيل : الزعفران ؟ وقيل : الورس ؟ وقيل : زَبَدُ الحبر ؟ وقيل : طيب ؟ قال النابغة :

إذا فُضت خواتيمه ، علاه
يُبَيِّسُ القمحان من المدام

يقول : إذا فتح رأس الحب من حباب الحمر العتيقة رأيت عليها يياضاً يَتَعَشَّها مثل الذئبة ؟ قال أبو حنيفة : لا أعلم أحداً من الشعراء ذكر القمحان غير النابغة ؟ قال : وكان النابغة يألف المدينة ويُنشدُ بها الناس ويَسْمَعُ منهم ، وكانت بالمدينة جماعة الشعراء ؟ قال : وهذه رواية البصريين ، ورواه غيرهم «علاه يُبَيِّسُ القمحان» .

وتَقْسِمَ الشَّرَابَ : كرهه لـأكثار منه أو عيادة له

قلع : القلح والقلح : صفرة تعلو الأسنان في الناس وغيرهم ؛ وقيل : هو أن تكثر الصفرة على الأسنان وتَغْلُظَ ثم تَسْوَدَ أو تَخْضَرَ ؛ الأزهري : وهو اللطاخ الذي يَلْزَقُ بالثغر ؛ وقد قَلَحَ قَلَحَا ، فهو قلح وأقلح ، والمرأة قلحة وقلحة ، وجمعها قلحة ؟ قال الأعشى :

قد بَشَّى اللَّؤُمُ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ ،
وَقَشَّا فِيهِمْ ، مَعَ اللَّؤُمِ ، الْقَلَحَ

قال : ويُسَمِّي الْجَلْعَ أَقْلَحَ ؛ وقال ابن سيده : الأقلح الجلع لقدر في فيه ، صفة غالبة ؛ وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لأصحابه : ما لي أراك تدخلون على قلحا ؟ قال أبو عبد : القلح صفرة في الأسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك . وقال شر : الحبز صفرة في الأسنان فإذا كبرت وغلظت واسودت واخضرت ، فهو القبح ؛ والرجل أقلح ، والجمع قلحة ، من قولهم للمسوسيث الشاب قلحة ، وهو حث على استعمال السواك . وفي الحديث كعب : المرأة إذا غاب زوجها تقلحت أي توخت ثيابها ولم تتمهد نفسها وثيابها بالتنظيم ، ويروى بالفاء ، وهو مذكور في موضعه . وقلح الرجل والبعير : عالج قلحها ؟ وفي المثل : عَوْدٌ يُقْلَحُ أي تتقى أسنانه . وهو في مذهبه مثل مرضت الرجل إذا قمت عليه في مرضه . وقردت البعير : نَزَعَتْ عنْهُ قُرَادَه ، وطَبَيَّبَه إذا عالجه من كثناه . ورجل مقلح : مذلل مجرب . وفي التوادر : تقلح فلان في البلاد تقلحها وترفعها ؟ فالترفع في الحصب ، والتقلح في الجذب .

قلح : ابن دريد : قلحة ما في الإناء إذا شربه أجمع .

لأن الإبل إذا وردت آذاناً يردد الماء فقامحَتْ :
وبعيرٌ مُقْبِحٌ : لا يكاد يرفع بصره . والمقْبَحٌ :
الدليل . وفي التنزيل: في إلٰي الأذقان فهم مُقْبَحُون؛
أي خاسعون أذلاء لا يرفعون أبصارهم . والمقْبَحٌ :
الرافع رأسه لا يكاد يضعه فكأنه ضدّ .

والإقْنَاحُ : رفع الرأس وغض البصر؛ يقال: أقْنَحَه
الغُلُلُ إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه .

قال الأزهري : قال الليث : القامحُ والمُقْبَحُ من
الإبل الذي اشتد عطشه حتى فتر . وبعيرٌ مُقْبِحٌ ،
وقد قَبَحَ يَقْبَحَ من شدة العطش قُبُحًا ، وأقْنَحَه
العطش ، فهو مُقْبَحٌ . قال الله تعالى : فهي إلٰي
الأذقان فهم مُقْبَحُون خاسعون لا يرفعون أبصارهم ؛
قال الأزهري : كل ما قاله الليث في تقسيم القامح
والمُقْبَحِ وفي تقسيم قوله عز وجل «فِيهِ مُقْبَحُون» ،
 فهو خطأً وأهل العربية والتفسير على غيره . فما زاد
المُقْبَحِ فإنه روی عن الأصمعي أنه قال : بعير
مُقْبَحٌ و كذلك الناقة، بغير هاء ، إذا رفع رأسه عن
الحوض ولم يشرب ، قال : وجمعه قِبَحٌ ، وأنشد
بيت بشر يذكر السفينة وركابها ؛ وقال أبو عبيد:
قبَحَ البعير يَقْبَحَ قُبُحًا ، وَقَبَحَ يَقْبَحَ قُبُحًا إذا
رفع رأسه ولم يشرب الماء ؛ وروي عن الأصمعي أنه
قال : التَّقْبَحُ كراهة الشرب .

قال : وأما قوله تعالى : فِيهِ مُقْبَحُون ؛ فإن سلمة
روى عن الفراء أنه قال : المُقْبَحُ الفاضل بصره بعد
رفع رأسه ؛ وقال الزجاج : المُقْبَحُ الرافع رأسه
الفضال بصره . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،
قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : سَتَقْدَمُ على الله
تعالى أنت وشَيْعَتُكَ راضين مَرْضِيَن ، ويَقْدَمُ
عليكَ عَدُوكَ غَضَاباً مُقْبَحِين ؛ ثم جمع يده إلى عنقه
بربهم كيف الإقْنَاحُ ؛ الإقْنَاحُ : رفع الرأس وغض

أو قلة ثُقْلٍ في جوفه أو لمرض . والقامحُ : الكاره
للماء لأيّة غلة كانت . الجوهري : وَقَمَحَ الْبَعِيرُ ،
بالفتح ، قَبُوحًا وَقَبَحَ إذا رفع رأسه عند الحوض
وامتنع من الشرب ، فهو بغير قِبَحٍ .
يقال : شَرِبَ فَتَقْبَحَ وَاتَّقَبَحَ بِعْنَى إِذَا رفع رأسه
وترك الشرب رِيَّاً .

وقد قامحَتْ إِبْلٌ إِذَا وَرَدَتْ وَلَمْ تَشْرُبْ وَرَفَعْتْ
رَؤُوسَهَا مِنْ دَاهِيْهَا أَوْ بَرْدَهَا وَهِيَ إِبْلٌ مُقْبَحَةٌ ؟
أبو زيد: تَقْبَحَ فَلَانَ مِنَ الْمَاءِ إِذَا شَرَبَ الْمَاءَ وَهُوَ مُتَكَارِهٌ ؛
وَنَاقَةٌ مُقْبَحَةٌ ، بَغْيَرَ هَاهِ ، مِنْ إِبْلٌ قِبَحَهُ ، عَلَى طَرْحِ
الزَّانِدِ ؛ قَالَ بَشَرٌ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَذَكُرُ سَفِينَةً وَرَكَابَهَا :
وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِيهَا قَعُودُ ،
تَغْضُبُ الظَّرْفَ كَالْإِبْلِ الْتِيْمَارِ

والاسم القِبَحُ والقَامِحُ . والمُقْبَحُ أَيْضًا مِنَ الإِبْلِ
الذِي اشتدَ عَطْشُهُ حَتَّى فَتَرَ لِذَلِكَ فُتُورًا شَدِيدًا
وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ حَمَّ الْإِبْلِ : إِذَا أَكَلَتْ
الشَّوَّى أَخْدَنَهَا الْحَسَانُ وَالْقَبَاحُ ؛ فَأَمَا الْقَبَاحُ فَلَانَهُ
يَأْخُذُهَا السَّلَاحُ وَيُذْهَبُ طَرْفُهَا وَرِسْلُهَا وَتَسْلُهَا ؛
وَأَمَا الْحَسَانُ فَسَيَّاً فِي بَابِهِ . وَشَهَرَ الْقِبَحُ وَقِبَحَهُ :
شَهَرًا الْكَانُونَ لِأَنَّهَا يَكْرُهُ شَرْبَ الْمَاءِ مَلَأَ عَلَى
ثُقْلٍ ؟ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدَ الْمَذَلِيِّ :

فَتَى ، مَا ابْنُ الْأَغْرِيِّ إِذَا شَتَوْنَا ،
وَحْبٌ الْزَادُ فِي شَهْرِيِّ قِبَحٍ

ويروى : قِبَحٌ ، وَهَا لِفَتَنَ ، وَقِيلٌ : سَيِّدا بِذَلِكَ
لأن الإبل فيها تُقْبَحُ عن الماء فلا تشربه؛ الأزهري:
هَا أَشَدُ الشَّتَاءِ بَرْدًا سَيِّدا شَهْرَيِّ قِبَحٍ لِكراهةِ
كُلِّ ذِي كَيْدٍ شَرَبَ الْمَاءَ فِيهَا ، وَلَأَنَّ الإِبْلَ لَا
تَشْرُبُ فِيهَا إِلَّا تَعْذِيرًا ؛ قَالَ شَرِبٌ لِشَهْرِيِّ قِبَحٌ :
سَيِّبَانٌ وَمِلْحَانٌ ؛ قَالَ الجوهري : سَيِّدا شَهْرِيِّ قِبَحٌ

فتح : فتح يفتح فتحاً ، وفتحت : تكاره على الشراب بعد الربي ، والأخرية أعلى . وقال أبو حنيفة : فتح من الشراب يفتح فتحاً : تَزَّرَّه .

الأزهري : تفتحت من الشراب فتحاً ، قال : وهو الغالب على كلامهم ؛ وقال أبو الصقر : فتحت أفتح فتحاً . وفي حديث أم زرع : وعنه أقول فلا أفتح وأشرب فاتفتح أي أقطع الشرب وأتمهل فيه ؛ وقيل : هو الشرب بعد الربي ؟ قال شر : سمعت أبي عبيد يسأل أبي عبد الله الطوالي التحوي عن معنى قوله فاتفتح ، فقال أبو عبد الله : أظنه تزيد أشرب قليلاً قليلاً ؛ قال شر : فقلت ليس التقسيم هكذا ، ولكن التفتح أن تشرب فوق الربي ، وهو حرف روي عن أبي زيد . قال الأزهري : وهو كما قال شر ، وهو التفتح والترتفع ، سمعت ذلك من أعراب بني أسد .

وقفتح العود والغضن يفتحه فتحاً إذا عطنه حتى يصير كالصوجان ، وهو الفتح والفتحة . والفتح : اتخاذك فتحة تُدْعى بها عِصادة بابك ونحوها ، وتسميتها الفرسن : قانه ؛ قال ابن سيده : حكم صاحب العين ولا أدرى كيف ذلك لأن تعبيره عنه ليس محسن ، قال : وعندى أن القفتح هنا لغة في الفتح . ابن الأعرابي : يقال للدر وتنـد الباب التـجاف والتجزان ، ولـترـسـهـ الفـتـاح ، ولـتـبـتهـ التـهـضـهـ . الأزهري : فتحت الباب فتحاً ، فهو مفتوح ، وهو أن تفتحت خشبة ثم ترفع الباب بها ؛ تقول التجار : افتح باب دارنا فيضع ذلك ، وتلك الخشبة هي الفتحة ؛ وكذلك كل خشبة تدخلها تحت أخرى لتعركها . الجوهري : الفتحة ، بالضم مشددة ، مفتاح معنـج طـوـيل . وفتحت الباب إذا أصلحت ذلك عليه .

البصر . يقال : أفتحـهـ الفـلـ إذا تـرـكـهـ مـرـفـعاـ من ضيقـهـ . وـقـيلـ : لـكـانـتـينـ شـهـراـ مـفـاتـحـ لـأـنـ الإـبـلـ إذا وـرـدـ المـاءـ فـيهـ تـرـفـعـ رـؤـوسـهاـ لـشـدـةـ بـرـدهـ ؟ قال : وـقـولـهـ «ـفـهـيـ إـلـىـ الـأـذـقـانـ»ـ هيـ كـثـاثـةـ عـنـ الـأـيـديـ لـأـنـ الـأـعـنـاقـ، لـأـنـ الـفـلـ يـجـعـلـ الـبـلـ تـلـيـ الـذـقـنـ وـالـعـنـقـ، وـهـوـ مـقـارـبـ لـذـقـنـ . قال الأزهري : وأراد عز وجل ، أنـ أـيـدـيـهـمـ لـمـاـ غـلـلـتـ، عـنـ أـعـنـاقـهـمـ رـفـعـتـ الـأـغـلـالـ، أـذـقـاتـهـمـ وـرـؤـوسـهـمـ مـعـدـاـ كـاـلـإـبـلـ الـرـافـعـةـ رـؤـوسـهاـ . قال اليـثـ : يـقـالـ فـيـ مـئـلـ : الـظـلـمـ الـفـاطـمـ خـيـرـ مـنـ الـرـبـ الـفـاطـحـ ؟ـ قالـ الـأـزـهـرـيـ :ـ وـهـذـاـ خـلـافـ مـاـ سـمـعـهـ مـنـ الـعـرـبـ،ـ وـالـمـسـوـعـ مـنـهـمـ :ـ الـظـلـمـ الـفـادـحـ خـيـرـ مـنـ الـرـبـ الـفـاطـحـ ؟ـ وـمـعـنـاهـ الـعـطـشـ الشـاقـ خـيـرـ مـنـ رـبـيـ يـفـضـحـ صـاحـبـهـ،ـ وـقـالـ أـبـوـ عـبـدـ فـيـ قـوـلـ أـمـ زـرـعـ :ـ وـعـنـهـ أـقـولـ فـلـاـ أـفـتـحـ وـأـشـرـبـ فـاتـفـتـحـ أيـ أـرـوـيـ حـتـىـ أـدـعـ الـشـرـبـ ؟ـ أـرـادـ أـنـهـ تـشـرـبـ حـتـىـ تـرـوـيـ وـتـرـفـعـ رـأـسـهـ ؛ـ وـيـرـوـيـ بـالـنـوـنـ .ـ قـالـ الـأـزـهـرـيـ :ـ وـأـصـلـ الشـتـمـ فـيـ الـمـاءـ،ـ فـاسـتـعـارـتـهـ لـلـبـنـ .ـ أـرـادـ أـنـهـ تـرـوـيـ مـنـ الـلـبـنـ حـتـىـ تـرـفـعـ رـأـسـهـ عـنـ سـرـبـهـ كـمـ يـفـعـلـ البعـيرـ إـذـاـ كـرـهـ شـرـبـ الـمـاءـ .ـ وـقـالـ اـبـنـ شـمـيلـ :ـ إـنـ فـلـانـ لـقـمـوحـ لـلـنـيـدـ أيـ شـرـوبـ لـهـ وـإـنـ لـقـحـوـفـ لـلـنـيـدـ .ـ وـقـدـ قـمـحـ الـشـرـابـ وـالـنـيـدـ وـالـمـاءـ وـالـلـبـنـ وـاـقـتـمـحـهـ ؛ـ وـهـوـ شـرـبـ إـلـيـاهـ ؛ـ وـقـتـمـحـ السـوـيـقـ قـمـعاـ،ـ وـأـمـاـ الـجـزـ وـالـتـرـ فـلـاـ يـقـالـ فـيـهـ قـمـحـ إـلـيـاـ يـقـالـ قـمـحـ فـيـهـ بـيـسـفـ .ـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ :ـ أـنـ كـانـ إـذـاـ اـشـكـيـ تـقـمـحـ كـفـاـ مـنـ حـبـةـ السـوـدـاءـ .ـ يـقـالـ :ـ قـمـحـتـ السـوـيـقـ،ـ بـكـسـرـ الـمـيمـ،ـ إـذـاـ اـسـتـفـتـهـ،ـ وـالـقـيـمـحـيـ وـالـقـيـمـحـاهـ:ـ الـفـيـشـهـ^١ـ .ـ

١ قوله «بكسر الميم» وبابه سمع كا في القاموس .

٢ زاد في القاموس الفصحاء ، بالكسر : ما بين الفمدوره إلى ثرة الفقا . وفتحه تعميماً : دفعه بالقليل عن كثير يجب له . اه . زاد في الأساس كا يفعل الامير الظالم بن يغزو منه يرضخه أدنى شيء ويستأثر عليه بالفتحية .

فصل الكاف

كتح : الكَتْحُ : كَبْحُ الدَّابَةِ بِالْجَامِ.

كَبْحَ الدَّابَةِ يَكْبِحُهَا كَبْحًا وَأَكْبَحَهَا ، الْآخِيرَةُ عن يَعْقُوبَ : جَذَبَاهَا إِلَيْهِ بِالْجَامِ وَضَرَبَ فَاهَا بِهِ كَتْفَهُ وَلَا تَجْرِي . يَقَالُ : أَكْنَحْتَهَا وَأَكْفَحْتَهَا وَكَبَحْتَهَا ، قَالُ الْجَوَهْرِيُّ : هَذِهِ وَحْدَهَا عَنِ الْأَصْعَيِّ بِلَا أَلْفٍ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ : وَهُوَ يَكْبِحُ رَاحِلَتَهُ ، هُوَ مِنْ ذَلِكُ . كَبَحَتْ الدَّابَةَ إِذَا جَذَبْتَ رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعِنْتَهَا مِنِ الْجِمَاحِ وَسَرْعَةِ السَّيرِ . وَكَبَحَهَا عَنِ حَاجَتِهِ كَبْحًا إِذَا رَدَهُ عَنْهَا . وَكَبَحَ الْحَاطِطَ السَّهْمَ إِذَا أَصَابَ الْحَاطِطَ حِينَ رُسِيَّ بِهِ وَرَدَهُ عَنِ وَجْهِهِ وَلَمْ يُوْتِزَ فِيهِ . قَالُ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِأَعْرَابِيِّ : مَا الصَّرِيحُ بِحُبِّ الْأَرْبَبِ مَا لَا يُحِبُّ الْحَرَبَ ؟ فَقَالَ : لَأَنَّهُ يَكْبِحُ سَبَلَتَهُ بِذَرْقِهِ فِي رَدَهِ ؛ حَكَى ذَلِكُ الْأَصْعَيِّ قَالَ : رَأَيْتَ صَفَرًا كَثِيرًا ثُبُّ عَلَيْهِ وَخَافُ خِطْنَبِيِّ يَعْنِي مِنْ ذَرْقِ الْحَبَارِيِّ . قَالَ : وَالْكَابِحُ مَنْ اسْتَقْبَلَكَ مَا يُسْتَأْبِرُ مِنْهُ مِنْ تَبْسِرٍ وَغَيْرِهِ وَجْمَعَهُ كَوَابِحُ ؟ قَالَ الْبَعَيْثِيُّ :

وَمُفْتَدِيَاتِ بِالْتُّحُوسِ كَوَابِحُ

وَكَبَحَهُ بِالسِّيفِ كَبْحًا : وَهُوَ ضَرْبٌ فِي الْحِمْ دُونَ الْعَظَمِ .

كتح : الكَتْحُ : دُونُ الْكَدْنَحِ مِنَ الْحَصَى وَالشَّيْءِ يَصِيبُ الْجَلْدَ فِيؤْثِرُ فِيهِ وَلَا يَلْيُغُ الْكَدْنَحَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

يَكْتَسِنُ وَجْهَهُ بِالْحَصَى مَكْتُشُوا ،
وَمَرَّةً بِجَافِرٍ مَكْتُبُوا

فوح : قَاحَ الْجُرْحُ يَقْتُوحُ : اِنْتَبَرَ ، وَسِيدَ كَرْ في الْيَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : لَأَنَّ الْكَلْمَةَ يَائِيَةٌ وَأَوْيَةٌ . وَقَاحَ الْبَيْتَ قَوْحًا وَقَوْحَهُ : لَغَةُ فِي حَاقَهُ أَيْ كَنْسَهُ ؛ عَنْ كَرَاعِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، احْتَجَبَ بِالْقَاحَةِ وَهُوَ صَانِمٌ ؛ هُوَ اسْمٌ مُوضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثَ مَرَاحِلٍ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَاحَةِ الدَّارِ أَيْ وَسْطَهَا مِثْلُ سَاحِتَهَا وَبَاحَتَهَا .

قيح : التَّبَيْحُ : الْمِدَّةُ الْمَالِصَةُ لَا يَخَالِطُهَا دَمٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّدِيدُ الَّذِي كَانَهُ الْمَاءُ وَفِيهِ شُكْلُهُ كَدْمٌ ؛ قَاحَ الْجُرْحُ يَقِيْحُ قَيْنَحًا ، وَأَفَاحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَأَنَّ يَقْنَتِيَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْنَحًا حَتَّى يَوْمَهُ خَيْرٌ لِمَنْ أَنْ يَبْتَلِيَ شِعْرًا ؛ التَّبَيْحُ : الْمِدَّةُ ؛ وَقَدْ قَاحَتِ الْفَرَّاجَةُ وَتَقْبَيْحَتَهُ ، وَقَيْبَعُ الْجُرْحُ وَتَقْيَعُ الْجُرْحُ . وَيَقَالُ لِلْجُرْحِ إِذَا اِنْتَبَرَ : قَدْ تَقْوَحَ . قَالَ : وَقَاحَ الْجُرْحُ يَقِيْحُ ، وَقَيْبَعُ وَأَفَاحَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفَاحَ الْجُرْحُ إِذَا تَسْتَمِعَ عَلَى الْمَعْ بَعْدَ السُّؤَالِ . وَرُوِيَ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا تَسْتَمِعَ عَلَى الْمَعْ بَعْدَ السُّؤَالِ . وَرُوِيَ عَنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ مَلَأَ عَيْنِهِ مِنْ قَاحَةِ بَيْتِ قَبْلٍ أَنْ يَؤْذِنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ .

قال ابن الفرج : سمعت أبا المقدام السليمي يقول : هذا باحة الدار وقاحتها ؛ ومثله : طين لازب ولازق ، ونيثية البتر ونقثتها ، وقد ثبت عن الأمر ونقث ، عاقيت القاف الباء . ابن زياد : مررت على دوقرة فرأيت في قاحتها دعلينا شظيطاً ؛ قال : قاحة الدار وسطها ، وقاحة الدار ساحتها . والدعلج : الجوالق . والدوقرة : أرض نقثة بين جبال أحاطت بها . ابن الأعرابي : القوح الأرضون التي لا تثبت شيئاً ، يقال : قاحة وقوح مثل ساحة وسوح ، ولاية ولوب ، وقاربة وقوبر .

وقال الآخر :

فأهونَ بذبَبِ يَكْتُبُ الريحَ باستهِ

أي يضره الريح بالحصى ؟ قال : ومن رواه يَكْتُبُ ،
بالناء ، فمعناه يكشف . وَكَتَحَتْهُ الريحُ وَكَتَحَتْهُ :
سَقَتْ عَلَيْهِ التَّرَابَ أَوْ نَازَعَتْهُ ثُوبَةً . وَكَتَحَ الدَّبَّى
الْأَرْضَ : أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنْ نَبَاتٍ أَوْ شَجَرٍ ؟ قال :

لَمْ أَسْدِ عَلَيْكُمْ يَوْمَ دُلْكُمْ
مِنَ الْكَوَاوِحِ ، مِنْ ذَاكَ الدَّبَّى السُّودَ

وَكَتَحَ كَتَحًا : رَمَ جَسِيْهِ بِأَثْرٍ فِيهِ ، وَالطَّعَامَ :
أَكَلَ مِنْهُ حَتَّى شَبَعَ .

كَتْبَعْ : كَشْفُ الْرِّيحِ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ .
يقال منه : كَتَحَتْ الْرِّيحُ الشَّيْءَ كَتَحًا وَكَتَحَتْهُ
كَشْفَتْ .

قال : وَتَكَتَّبَ بِالْتَّرَابِ وَبِالْحَصَى أَيْ تَضَرَّبُ بِهِ .
وَالْكَتْبَعْ : كَشْفُ الرَّجُلِ ثُوبَهُ عَنِ اسْتِهِ ، عَرَبِيٌّ
صَحِيفٌ . وَكَتَحَتْ الْرِّيحُ : سَفَتْ عَلَيْهِ التَّرَابَ أَوْ
نَازَعَتْهُ ثُوبَهُ كَتَحَتْهُ . وَكَتَحَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ وَفَرَّقَهُ ،
ضَدَّهُ . قال المُفْضِلُ : كَتَحَ مِنَ الْمَالِ مَا شَاءَ مِثْلُ
كَتَحَ .

كَتْبَعْ : الْكَتْبَعْ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْقُلْبُ ، وَالْأَنْسِ
كُحَّةٌ كَفْحَةٌ . وَعَبْدُ كَتْبَعْ : خَالِصٌ الْعُبُودَةِ .
وَعَرَبِيٌّ كَتْبَعْ وَأَعْرَابٌ أَكْتَحَاجٌ إِذَا كَانُوا مُخْلَصَاءٌ ؛
وَزَعْمٌ يَعْقُوبُ أَنَّ الْكَافَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلَ مِنَ الْقَافِ .
وَالْأَكْسَكُ : الَّذِي لَا سِنَّ لَهُ . وَأُمُّ كَتْبَعْ : امْرَأَةٌ
نَزَلتْ فِي شَأْنِهَا الْفَرَائِضَ .

كَتْبَعْ : الْكَتْبَعْ^١ مِنَ الْإِبْلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ :
الْمَرْمَةُ الَّتِي لَا تُنْسِكُ لِعَابَهَا ؛ وَقَيلَ : هِيَ الَّتِي قَدَّ
فَوْلَهُ « الْكَتْبَعُ الْحُ » كَهْدَهُ وَزَبْرَجُ كَاهُ فِي الْقَامِسَةِ .

كودح : الأكثرياح^١ : بيوت ومواضع تخرج إليها النصارى في بعض أيامهم ، وهو معروف ؟ قال :

يا كذبَ حَمَّةَ من ذاتِ الأكثرياحِ ،
من يَصْبُحُ عَنْكَ، فَلَنِي لَسْتُ بالصَّاحِي

قال ابن دريد : أحسب أن الكارحة والكارحة حلق الإنسان أو بعض ما يكون في الحلقة منه .

كوبع : الكَرْدَحَةُ والكَرْمَحَةُ : عَدْوُ دُونَ الْكَرْدَمَةِ ،
وَلَا يُكَرْدِمُ إِلاَّ الْحَمَارُ وَالْبَغلُ .

كوبع : كَرْتَهَةُ : صَرَعَةُ . وَكَرْتَهَةُ في مثبه :
أَسْرَعُ .

كودح : الأصعي : سقط من السطح فتَكَرَّدَحَ أي
تدحرج .

والكَرْدَحَةُ : الإسراع في العَدْوِ . والكَرْدَحَةُ :
من عَدْوِ القصير المتقارب الحَطَّوْ المُجْهَدُ في عَدْوِهِ ؛
وأنشد :

بَرْ مَرْ الرَّبِيعِ لَا يُكَرْدِمُ

ابن الأعرابي : هو سُفِينٌ في نَطِّ ، وقد كَرْدَحَ ،
وهي الكَرْدَحَةُ . والكَرْدَحَةُ : عَدْوُ القصير
يُقْرَمِطُ وَيُسْرَعُ ، وكذاكَ كَرْتَهَةُ والكَرْمَحَةُ .

١ قوله «الأكثرياح» بضم الكاف وفتح المثلثة بمعنى تضليل الناس عن الحق كذب وخداع، فالكسير، قال ياقوت تلأعن المألهي: الأكثرياح رستاق نزه باوض الكوفة، وبيوت مغار تسكتها الراهن الذين لا يقللي لهم . بالقرب منها ديران يقالا لاحدهما: دير عبد، والآخر دير حنة، وهو موضع يظهر الكوفة كغير البياتين والرايash وفي يقول أبو نواس: يا دير حنة الخ ، قال أبو سعيد السكري: رأيت الأكثرياح، وهو على سبعة فراسن من الجيرة، وقد ورم فيه الأزمرى فسماء الأكثرياح ، بالخلاف المعمدة: وفيه يقول بكر بن خارجة: دع البياتين من آس وتفاح واصصال الشج من ذات الأكثرياح إلى الدساكير فالدير المقابل لها لدى الأكثرياح أو دير ابن ونوح متازل لم أزل جنباً لأزما زوم غادي الال للذات رواه ابن باختصار .

كلامها : تَخَدَّتْ فَتَخَدَّشَ . وَتَكَدَّحَ الْجِلْدُ :
تَخَدَّشَ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من سأله وهو عَنِي جاءَتْ مَسَأْلَةُ يَوْمِ الْيَاهِيَةِ تَخَدَّشَ أو تَخْمُوشًا أو كَدُوشًا في وجهه . ابن الأثير :
الكَدُوشُ الْحَدُوشُ . وكلُّ أَثْرٍ مِنْ تَخَدَّشٍ أو
عَضٍّ فهو كَدُوحٌ ؛ ويجوز أن يكون مصدرًا سمي
به الآخر، وأصحابه شيءٌ فكَدُوحٌ وجهه . وحاديَ مُكَدَّحٌ بنِ
مُعَضَّفٍ . والكَدُوشُ : آثارُ العَضِّ ، واحدُهَا كَدُوحٌ ،
وعَمَّ بعدهم به الآخر . قال أبو عبيدة : الكَدُوشُ آثارُ
الْحَدُوشِ . وكلُّ أَثْرٍ مِنْ تَخَدَّشٍ أو عَضٍّ فهو كَدُوحٌ ؛
ومنه قيل للعاد الوحيسي : مُكَدَّحٌ لأنَّ الْحُمْرَ
يَغْضَبُهُ ؛ وأنشد :

يَكْشُونَ تَحْوِلَ مُكَدَّمٍ ، قد كَدَحَتْ
مَثْنَيْهِ حَمْلٌ حَنَاتِمٌ وَفِلَالٌ

وَكَدَحَ فَلَانٌ وَجْهَ فَلَانٌ إِذَا عَلِمَ بِهِ مَا يَكْشِيهِ .
وَكَدَحَ وَجْهَ أَمْرِهِ إِذَا أَفْسَدَهُ . وَبِهِ كَدَحَ
وَكَدَحَ أَيْ تَخَدَّشُ ؛ وقيل : الكَدَحُ أَكْبرُ
مِنْ الْحَدُوشِ .

وفي الحديث : في وجهه كَدُوشٌ أَيْ خدوش .
والتكديع : التغديش .

وفي الحديث : المسائلُ كَدُوشٌ يَكَدَحُ بِهَا الرَّجُلُ
وجهه . ووَقَعَ مِنَ السَّطْحِ تَكَدَّحٌ أَيْ تَكَسَّرٌ ،
وَتَبَدَّلَ الْمَاءُ مِنْ كُلِّ ذَلِكِ .

وَكَدَحَ رَأْسَهُ بِالْمُشْطِ : فَرَّجَ شَعْرَهُ بِهِ .
وَكَوْدَحٌ : اسْمٌ .

كذح : كَذَحَتْهُ الرَّبِيعُ : كَكَتَحَتْهُ .

وهذا البيت أورده الجوهرى وغيره وابن بري : بين مغلوب نيل جده ، وقال : هو يصف قوماً نشوا فى ما بين مغلوب قد غلب السكر ، وخدول الرجل من غير كسح . قال ابن بري : ويروى تليل خدنه ، بالخاء المعجمة والدال المهملة .

والكسح : داء يأخذ في الأوراك فتضيق له الرجل . وقد كسيح الرجل كسحاً إذا ثقلت إحدى رجليه في الشيء ، فإذا مشى كأنه يكنس الأرض أي يكتسها ، وفي حديث قنادة في تفسير قوله : ولو نشاء لمسخنا على مكانتهم أي جعلناهم كنسناً يعني مقعدين ، جميع أكتسح كآخر وآخر . والأكسح : المقعد ، والفعل كال فعل . وفي حديث ابن عمر : سئل عن مال الصدقة فقال : إنها شر مال ، إنما هي مال الكسحان والعوران ؛ هي جميع الأكتسح ، وهو المقعد ، ومعنى الحديث أنه كره الصدقة إلا لأهل الزمانة ؛ وأنشد الليث للأعشى :

وقد أكتسحَ مَنْ عَادَتْهُ
كُلُّ مَا يَقْطُعُ مِنْ دَاءِ الْكَسْحِ

قال : ويروى بالثنين . وقال أبو سعيد : الكساح من أدوات الإبل . جل مكتسح : لا يشي من شدة الصداع . قال : وعُودٌ مُكتسحٌ ومُكتشحٌ أي ممشوش مسوئي ؛ قال : ومنه قول الطبراني :

بُجَالِيَّةٌ تَفْتَالٌ فَضْلٌ بَجِيلَاهَا ،
شَاحٌ كَصْبَقٌ طَائِفِيٌّ الْكَسْحِ

ويروى المكتشح بالثنين ، أراد بالشناحي عنقها لطولة . والكسحة : المشارأة الشديدة . وكسحة الريح الأرض : قشرت عنها التراب .

كسح : المكتشح : ما بين الحاصرة إلى الصداع الحلف ، وهو من لدن السرة إلى المتن ؛ قال طرفة :

يقال : كرمحتنا في آثار القوم : عدوتنا عدو المتألق . وكرمدم الحمار وكرمدح إذا عدا على جنب واحد . والمكردح : المتذلل المصاغر . والكرداح : المقارب الشيء . وكرمدح : صرعة . والكرداح : القصير . وكرمدح : موضع .

كروم : الكرمة والكرمة : عدو دون الكرمة . قال أبو عرب : كرمحتنا في آثار القوم : عدوتنا عدو المتألق .

كسح : الكنس : الكنس ؛ كسح البيت والبشر يكتسحه كنساً : كنته . والكسحة : المكتسحة ؛ قال سيبويه : هذا الضرب مما يعتدل مكسور الأول ، كانت الماء فيه أو لم تكن . الجوهرى : المكسحة ما يكتس به الثلوج وغيرها .

والكساحة مثل الكنسة ؛ قال ابن سيده : والكساحة الكنسة ، وقال العجاني : كساحة البيت ما كسيح من التراب فأنتقي بعضه على بعض . والكساحة : تراب بمجموع كسيح بالكسحة .

واكتسح أموالهم : أخذها كلها ؛ يقال : أغروا عليهم فاكتسحون أي أخذوا مالم كلهم ، ويقال : أتبنا بني فلان فاكتسحنا مالم أي لم تبني لهم شيئاً ؛ قال المقفل : كسح وكسح يعني واحد .

والكساح : الزمانة في البدن والرجلين وأكثر ما يستعمل في الرجلين . الأزوري : الكسح تقل في إحدى الرجلين إذا مشى جراها جرا . وكسيح كسحاً ، وهو أكتسح وكسحان وكسح وكمكسيح ؛ وقيل : الأكتسح الأعرج والمقعد أيضاً ؛ قال الأعشى :

كُلُّ وَضَاحٍ كَرِيمٌ بَجِيهُ ،
وَخَدُولِ الرَّجُلِ، مِنْ غَيْرِ كَسْحٍ

کش

وَالْيَنْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةً
لَعْضٌ ، رَفِيقُ الْشَّفَرَتَيْنِ ، مُهَنْدَ

قال الأَزْهَرِيُّ : هَمَا كَسْتَهَانٍ وَهُوَ مَوْقِعُ السِيفِ مِن
الْمُشَقَّلَةِ ؟ وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا لِأَهْفَضُ
الْكَسْتَهَانَ أَيْ دِيقَقَ الْحَصْرَينِ ؟ قَالَ ابْنُ سَيْدَهُ :
وَقِيلَ الْكَسْتَهَانُ جَانِبُ الْبَطْنِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ وَهَا
مِنْ الْخَيْلِ كَذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : الْكَسْتَهُ مَا بَيْنَ الْحَجَبَةِ
إِلَى الْإِبْطِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَصْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَشْنُ ،
وَالْكَسْتَهُ ؛ أَحَدُ جَانِبَيِ الرَّوَاحِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ
الْكَسْتَهَ مِنَ الْجَسْمِ إِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِوَقْعَتِهِ عَلَيْهِ ، وَجَمِيع
كُلِّ ذَلِكَ كُشُوحٌ لَا يُكْسِرُ إِلَّا عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو ذَرْبَيْبَ :

كَانَ الظَّبَابُ كُشُوحُ النَّسَاءِ
وَيَطْفَلُونَ فَوقَ زَرَادَ جُنُوحًا

شَبَهَ بِيَاضَ الظَّبَابِ بِيَاضِ الْوَدَاعِ .
وَكَسْتَهُ كَسْتَهًا : شَكَا كَسْتَهًا . وَالْكَسْتَهُ : دَاهِ
يَصِيبُ الْكَسْتَهَ . وَطَوَى كَسْتَهَهُ عَلَى أَمْرٍ : اسْتَمْرَ
عَلَيْهِ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَاهِنُ الْمَاهِنُ الْمَاهِنُ الْمَاهِنُ
الْمَاهِنُ الْمَاهِنُ الْمَاهِنُ الْمَاهِنُ الْمَاهِنُ الْمَاهِنُ الْمَاهِنُ

وَكَذَلِكَ إِذَا عَادَكَ وَفَاسِدَكَ، يَقُولُ : طَرْوَى كَشْحَاجَةٍ
عَلَى ضَفْنَ إِذَا أَخْسَرَهُ ؟ قَالَ زَهِيرٌ :
وَكَانَ طَرْوَى كَشْحَاجَةٍ عَلَى مُسْتَكْبَتَةٍ ،
فَلَا هُوَ أَبْنَاهَا ، وَلَمْ يَتَجَبَّجِمْ
وَالْكَائِشُ : الْمُتَوْلِي عَنْكَ بِيُودُّهُ . وَيَقُولُ : طَرْوَى
1 قَالَ أَبُو سَيْدَ السَّكْرِي جَامِعَ اشْعَارِ الْمَذْلُومِ : الْكَشْحَاجَةُ وَشَاحُ
مِنْ وَدْعِ فَأْرَادَ كَيْانَ الظَّلَابِ، فِي يَانِشَا وَدْعٌ يَطْلُونَ فَوقَ فَنَى
الْمَاءِ وَجْنُوحَ مَالَّهُ، شَبَهُ الظَّلَابِ، وَقَدْ ارْتَفَعَ فِي هَذَا السَّبِيلِ بِكَشْحَاجَةٍ
النَّاسَ عَلَيْنِ الْوَدْعِ ، ثُمَّ قَالَ : وَكَاتَ الْأَوْرَشَةَ تَمَلُّ مِنْ وَدْعِ
أَيْضُهُ اهـ. القاموس .

کش

فلان" كشحة إذا قطعك وعاداك؟ ومنه قول الأعشى:
وكان طوى كشحاً وأبًّا لذها

قال الأَزْهَرِيُّ : يحتمل قوله وَكَانَ طَرِيٌّ كَشْحَانًا أَيْ عَزْمٌ عَلَى أَمْرٍ وَاسْتَمْرَتْ عَزِيمَتُهُ . وَيَقَالُ : طَرِيٌّ كَشْحَانًا عَنْهُ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ . وَقَالَ الْجُوهَرِيُّ : طَوِيلٌ كَشْحَانٌ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا أَضْمَرَهُ وَسَرَّهُ .

وَالْكَلَاشُ : الْعَدُوُّ الْمُبَغْضُ . وَالْكَلَاشُ : الَّذِي يُضْرِبُ لَكَ الْعَدَاوَةَ . يَقَالُ : كَشْحَانٌ لِهِ بِالْعَدَاوَةِ وَكَاشْحَانٌ بِعَنْيِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَالْكَلَاشُ الْعَدُوُّ الْبَاطِنُ الْعَدَاوَةَ كَانَهُ يَطْوِيْهَا فِي كَشْحَانَهُ ، أَوْ كَانَهُ يُولِّيْكَ كَشْحَانَهُ وَيُعْرِضُ عَنْكَ بِوْجَهِهِ ، وَالْأَسْمَ الْكُشَاحَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْفَلَ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي الرَّحْمَمِ الْكَلَاشِ ؟

الْكَلَاشُ : الْعَدُوُّ الَّذِي يُضْرِبُ عَدَاوَتَهُ وَيَطْوِي عَلَيْهَا كَشْحَانَهُ أَيْ بَاطِنَهُ . وَالْكَشْحَانُ : الْخَفْرُ . وَالَّذِي يَطْوِي عَنْكَ كَشْحَانَهُ وَلَا يَأْلِفُكَ . وَسِيَ الْعَدُوُّ كَاشْحَانًا لَأَنَّهُ وَلَا كَشْحَانَهُ وَأَعْرَضَ عَنْكَ ؟ وَقِيلَ :

لَأَنَّهُ يَخْبِئُ الْعَدَاوَةَ فِي كَشْحَانَهُ وَفِيهِ كَيْدُهُ ، وَالْكَيْدُ بَيْتُ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ ؟ وَمِنْهُ قِيلَ الْعَدُوُّ : أَسْوَدُ الْكَبْدِ كَانَ الْعَدَاوَةَ أَحْرَقَتِ الْكَيْدَ ؟ وَكَاشْحَانَهُ بِالْعَدَاوَةِ مَكَاشَهُ وَكَشَاحَهُ . قَالَ الْمُفَضْلُ : الْكَلَاشُ لِصَاحِبِهِ مَأْخُوذُهُ مِنَ الْكَشَاحَعِ ، وَهُوَ الْفَاسِ . وَالْكُشَاحَةُ : الْمُقَاطِعَةُ . وَكَشْحَانَتِ الدَّابَّةِ إِذَا دَخَلَتْ ذِنْبَهَا بَيْنَ رِجْلَاهُ ؟ وَأَنْشَدَ :

يأوي، إذا كشحت إلى أطبائِها،
ملَبَّ العَسِيبَ كَانَهُ دُغْلُوقُ

الأَزْهَرِيُّ : كَشَحَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا أَدْبَرَ عَنْهُ . وَكَشَحَ
الْقَوْمَ عَنِ الْمَاءِ وَانْكَشَحُوا إِذَا ذَهَبُوا عَنْهُ وَتَفَرَّقُوا .
وَرَجُلٌ مَكْشُوحٌ : وُسِمَ بالكِشاح في أسفل الضلع.
وَالكِشَاحُ : نَسْةٌ في موضع الكَشْحُ .

وأكْنَفْتُهُ عَنِي أَيْ رَدْدَتُهُ وَجَبَّتُهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ.
الجوهري: كافحُوم إذا استقبلوْم في الحرب بوجوههم
ليس دونها تُرْسٌ ولا غيره.

والكَفْيَعُ : الكُفْرُ .

والمُكَافِعُ : المباشر بنفسه . وفلان يُكافِعُ الأمور
إذا باشرها بنفسه . وفي حديث جابر: إن الله
كلّم أباك كِفَاحًا أي مواجهة ليس بينهما حجاب
ولا رسول .

وأكْنَفَ الدَّابَّةَ لِكِفَاحًا : تَلَقَّى فَاهَا بِالْجَامِ بِضَرْبِهِ
بِهِ لِيُلْقِمَهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِمِ لَقِبِهِ كِفَاحًا أَيْ اسْتِقْبَلَهُ
كَفَّةً كَفَّةً . وَكَفَّهَا بِالْجَامِ كَفَّهَا : جَذَبَا .
وَتَنَوَّلَ فِي التَّقْبِيلِ : كَافَّهَا كِفَاحًا قَبْلَهَا عَقْلَةً
وَجَاهًا . وَكَفَّحَ الرَّوَّا بِكَفَّهُهَا وَكَفَّهَا : قَبْلَهَا
عَقْلَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي لَا كَفَّهُهَا وَأَنَا صَائِمٌ أَيْ
أَوْاجَهُهَا بِالْقُبْلَةِ . وَكَافَّتُهُ أَيْ قَبَّلَتُهُ ؟ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي حَدِيثِ أَيْ هَرِيرَةَ أَنَّهُ سَلَّ : أَتُقْبِلُ
وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَأَكْنَفْتُهُ أَيْ أَنْكَنْتُهُ مِنْ
تَقْبِيلِهِ وَأَسْتَوْفَيْهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَاصٍ ، مِنْ المُكَافِعَةِ
وَهِيَ مَصَادِفَةُ الْوَجْهِ ، وَبِعِصْمِ يَرْوِيهِ : وَأَقْنَفْهَا ؛
قَالَ أَبُو عِيدٍ : فَنَّ رَوَاهُ وَأَكْنَفْتُهُ أَرَادَ بِالْكَفْحِ
اللَّقَاءُ وَالْمَبَاشِرَةُ لِلْجَلْدِ ، وَكُلُّ مَنْ وَاجَهَهُ وَلَقِبَهُ كَفَّةً
كَفَّةً ، فَقَدْ كَافَّتُهُ كِفَاحًا وَمُكَافِعَةً ؟ قَالَ أَبُونَ
الرَّقَاعِ :

يُكَافِعُ لِتُونَحَاتِ الْمَوَاحِدِ بِالْأَضْمَعِ ،
مُكَافِعَةً لِلْمَتَخَرِّبِينَ ، وَلِلْقَمَ

قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ : وَأَقْنَفْتُهُ أَرَادَ شَرْبُ الْرِّيقِ مِنْ
قَحْفَ الرَّجُلِ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرَبَ مَا فِيهِ .
وَكَفِيْعُ الرَّوَّا : زُوْجُهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَكَافَّتُهُ
كَفَّهَا : كَلَوْخَتُهُ .

وَكَشْحَ الْبَعِيرَ وَكَشْحَهُ : وَسَبَّهُ هَنَالِكَ ، التَّشْدِيدُ
عَنْ كَرَاعِ .

وَالكَشْحُ : الْكَيْ بِالنَّارِ ؛ وَابْلُ مُكَشْحَةً وَمُحْنَثَةً .
قَالَ الْجَوَهْرِيُّ : وَالكَشْحُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، دَاءٌ يَصِيبُ
الْإِنْسَانَ فِي كَشْحِهِ فَيُكْنُوْيَ . وَقَدْ كَشْحَ الرَّجُلُ
كَشْحًا إِذَا كُوْرِيَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ سَبِيْلُ الْمَكْشُوْحِ
الْمَرَادِيِّ .

وَكَشْحَ الْعُودَ كَشْحًا: قَسْرَهُ . وَمَرَّ فَلَانَ يَكْنَثَ
الْقَوْمَ وَيَشْلُثُهُمْ وَيَشْخَنُهُمْ أَيْ يُفَرِّقُهُمْ وَيُطْرِدُهُمْ .

كَفع : المُكَافِعَةُ : مَصَادِفَةُ الْوَجْهِ بِالْوَجْهِ مَفَاجَأَةً .
كَفَّهَهُ كَفَّهَا وَكَافَّهَهُ مُكَافِعَةً وَكِفَاحًا : لَقِبَهُ
مُوْاجِهَةً . وَلَقِبَهُ كَفَّهَا وَمُكَافِعَةً وَكِفَاحًا أَيْ
مُوْاجِهَةً ، جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْفَعْلِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدَهُ : وَهُوَ مَوْقُوفٌ عِنْدِ سَيْبُوْيَهُ مَطْرُدٌ عِنْدِ غَيْرِهِ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ :

أَعَادُلُ ! مَنْ تُكْنَبَ لِهِ النَّارُ يَلْقَهَا
كِفَاحًا ، وَمَنْ يُكْنَبَ لِهِ الْحَلْنَدُ يَسْعَدُ

وَالْمُكَافِعَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمَضَارِبَةُ تَلَقَّاءُ الْوَجْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِسَانَ : لَا تَرَالْ مُؤَيْدَادَ بِرُوحِ
الْقُدُّسِ مَا كَافَحْتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ؟ المُكَافِعَةُ :
الْمَضَارِبَةُ وَالْمَدَافِعَةُ تَلَقَّاءُ الْوَجْهِ ، وَبِرُوْيَ نَافَحْتَ ، وَهُوَ
بِعَنَاهُ .

وَكَفَّهَ بِالْعَصَمِ كَفَّهَا : خَرَبَهَا . الْفَرَاءُ : أَكْنَفْتُهُ
بِالْعَصَمِ أَيْ ضَرَبَتُهُ ، بِالْحَاءِ .. وَقَالَ شَرَ : كَفَّتُهُ ،
بِالْحَاءِ الْمُجْمَعَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَفَّتُهُ بِالْعَصَمِ وَالسِّيفِ
إِذَا ضَرَبَتُهُ مُوْاجِهَةً ، صَحِيحٌ . وَكَفَّتُهُ بِالْعَصَمِ إِذَا
ضَرَبَتُهُ لَا غَيْرَ : وَكَفِيْعَهُ عَنْهُ . كَفَّهَا : جَبَنَ .

١ قوله « وَكَفْحَهُ وَمُكَشْحَهُ وَمُحْنَثَهُ » أي أصابها الكشح والختن بالتعريـك .
٢ قوله « وَكَفْحَهُ عَنْهُ اللَّهِ » بـاـهـ سـعـ كـاـفـ فيـ القـامـوسـ .

وتشيرت الشفاه، والكلاح، بالضم : السنة المجدية؛
قال ليدي :

كانَ غياثَ المُرْمِلِ الْمُنْتَاحِ،
وعصمةً في الزَّمَنِ الْكُلَاحِ

وفي حديث عليٍّ : إن من ورائكم فتنًا وبلاه
مُكثِّعاً أي يُكثِّعُ الناسَ بشدته ؛ الكلوحُ :
العبُوسُ .

يقال : كلح الرجل وأكلحه المتم ودهر كالح
على المثل . وكلاح معدول : السنة الشديدة ؛ قال
الأزهري : ودهر كالح وكلاح شديد ؛ وأنشد النبي :

عصمةً في السنة الكلاح

سنة كلح ، على فعال بالكسر ، إذا كانت مجدية
قال : وسمعت أعرابياً يقول جمل يرغو وقد كسر
عن أنبياه : قبَحَ اللَّهُ كَلَحَهُ ! يعني فيه ؛ وقال
ابن سيده : قبَحَ اللَّهُ كَلَحَهُ يعني الفم وما حوله .
ورجل كوالح : قبيح .
والماكلحة : المشارءة .

وتكلح البرق : تسابع . وتتكلح البرق
تكلحها : وهو دوام برقه واستمراره في الغامضة
اليضاء ، وهذا مثل قوله : تكلح إذا تبسم
وتبتسم البرق مثله .

قال الأزهري : وفي بيضاء بني جندية ماء يقال له
كلح ، وهو شروب عليه مخل يغلق قد رستخ عروقها
في الماء .

كلتح : الكلتحة : ضرب من المشيء .

وكلتتح : اسم . ورجل كلتتح : أحمق .

كلدح : الكلندحة : ضرب من المشيء .

والكلندح : الصلب . والكلندح : العجوز .

^١ قوله « والكلدح الصلب الخ » كما يضبط الأصل بكسر الكلف
والدال ، وضبطه القاموس بفتحهما . وبه شارحة على الضبطين اهـ

وتكتفت الساهم أنتنها : كفحة ببعضها بعضاً ؛
قال جندل بن المئشى الحارثي :

فرجَ عنْهَا، حلقَ الرِّثَاجَ،
تكفُّحُ الساهمِ الأوابِيجَ

أراد الأوابيج ففك التضييف للضرورة ؛ وكتقوله :
تشكُّوا الوجَى من أظللَ وَأظللَ

أراد من أظلل وأظلل . ابن شيل في تفسير قوله :
أعطينتَهُمَا كِفَايَاً كَثِيرَاً مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي
الْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وفي النواود : كفحة من الناس وكتفحة أي جماعة
ليس بكثيرة .

وكفحة الشيء وكتنه : كشف عنه غطاءه ككتشة .
والأكتفحة : الأسود .

كلح : الكلوح : تكشر في عبوس ؛ قال ابن سيده :
الكلوح والكلاح بذو الأسنان عند العبوس .
كلح يكثح كلوحاً وكلاحاً وتكلح ؛
 وأنشد ثعلب :

ولتوى التكليح، يشتكي سفناً،
وأنَا ابن بذير قاتل السقبِ

التلخ هنا يجوز أن يكون مفعولاً من أجله ويجوز أن
يكون مصدراً للوى لأن لوى يكون في معنى تكلح ،
وقد أكلحه الأمر ؛ قال ليدي يصف السهام :

رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ ،
تَكْلِحُ الْأَرْوَقَ مِنْهَا وَالْأَيْلَنَ

وفي التزييل : تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ؛
قال أبو إسحق : الكلح الذي قد قلحت سفنه عن
أسنانه نحو ما ترى من رؤوس الفنم إذا بروزت الأسنان

الترابُ والكَيْمُونُ الْمُتَنَرِفُ ، والعرب يقول احْتُ
في بَهِ الْكَوْمَعَ يَعْنُونَ التَّرَابَ ؛ وأنشد :

أَهْجُنُ الْقَلَاحَ ، وَاحْشُنُ فَاهِ الْكَوْمَعَا
ثُرْبَاً ، فَاهْفَلْ هُوَ أَنْ يَقْتَلَهَا

ابن دريد : الكَوْمَعَ الرَّجُلُ الْمُتَرَابُ الْأَسْنَانُ فِي
الْفَمِ حَتَّى كَانَ فَاهٌ قَدْ ضَاقَ بِالْأَسْنَانِ . وَفِيمَ كَوْمَعَ ؟
ضَاقَ مِنْ كَثْرَةِ أَسْنَانِهِ وَوَرَمَ لِثَاهِهِ . وَرَجُلٌ كَوْمَعَ
وَكَوْمَعَ ؟ عَظِيمُ الْأَلْثَيَّتِينِ ؛ قال :

أَشْبَهُهُ فَاهِ رِخْوَا كَوْمَعَا ،
وَلَمْ يَعْيِي ذَا أَلْثَيَّتِينِ كَوْمَعَا
وَالْكَوْمَعَ ؟ الْفَيْشَلَةُ .

والْكَوْمَعَانِ مَرْضٌ ؛ قال ابن مُقْبِلٍ يصف السُّحَابَ :

أَنْأَخَ بِرَمَلِ الْكَوْمَعِينِ إِلَامَخَةَ الْأَلْ
جَافِي قِلَاصَةً ، حَطَّ عَنْهُ أَكْنُورَا

الأَزْهَريُّ : الْكَوْمَعَانِ هَا حَبْلَانِ مِنْ جَبَلِ الرَّمْلِ ؟
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

كُوحُ الأَزْهَريُّ : كَاوَخْتُ فَلَانَا مُكَاوَحَةً إِذَا قَاتَلَهُ
فَقَلْبَتُهُ ؛ وَرَأَيْتَهَا يَتَكَاوَحَانِ ، وَالْمُكَاوَحَةُ أَيْضًا في
الْحَصْمَةِ وَغَيْرِهَا .

ابن الأَعْرَابِيُّ : أَكَاحَ زِيدًا وَكَوْحَهُ إِذَا غَلَبَهُ ، وَأَكَاحَ
زِيدًا إِذَا أَهْلَكَهُ . ابن سِيدَهُ : كَاوَحَهُ فَكَاهَهُ كَوْحَهُ
قَاتَلَهُ فَتَلَبَهُ .

وَكَاهَهُ كَوْحَهُ : عَنْطَهُ فِي مَاءٍ أَوْ تَرَابٍ .

وَكَوْحَهُ الرَّجُلُ : أَذْلَهُ . وَكَوْحَهُ : رَدَّهُ .
الأَزْهَريُّ : الْكَوْبِيْعُ التَّفْلِيْبُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرُو :

أَغْدَدَهُ لِلْعَصْمِ ذِي الشَّعْدَنِيِّ ،
كَوْهَنْتَهُ مِنْكَ بِدُونِ الْجَهْدِ

كُلْمَعُ : بَنِيهِ الْكِلْمِعُ وَالْكِلْمِعُ : التَّرَابُ ، وَسِيدَكُ
فِي كَلْمَمِ .

كُنْتَهُ : رَجُلٌ كَنْتَهُ وَكَنْتَهُ ، بِالْتَّاهِ وَالثَّاهِ ؛ وَهُوَ
الْأَحْمَقُ .

كُنْتَهُ : رَجُلٌ كَنْتَهُ وَكَنْتَهُ ، بِالْتَّاهِ وَالثَّاهِ ، وَهُوَ
الْأَحْمَقُ .

كُنْسُعُ : الْكِنْسِيْعُ ؟ أَصلُ الشَّيْءِ وَمَغْدِرُهُ .

كُحُجُ : الْكِمْجُ ؟ رَدَّ الْفَرَسُ بِالْجَاعِ . وَالْكِمْجَةُ بِالْأَرْضِ .
ابن سِيدَهُ : كَمْجَتُ الدَّابَّةَ بِالْجَاعِ كَمْجَهَا إِذَا جَذَبَهُ
إِلَيْكَ لِيَقِنَّ وَلَا يَجْرِي . وَأَكْنِجَهُ إِذَا جَذَبَ عِنَانَهُ
حَتَّى يَنْتَصِبَ رَأْسَهُ ؛ وَمِنْهُ قُولُ ذِي الرَّمَةِ :

تَمُورُ بِضَبَعَيْنِهَا وَتَرَمِي بِحَوَزَهَا ،
حِذَارًا مِنَ الْإِيَادِ ، وَالرَّأْسُ مُكْنِسْعُ

وَبِرُوْيِيُّ : تَمُوجُ ذَرَاعَاهَا ، وَعَزَاهُ أَبُو عَيْدَ لِابْنِ مُقْبِلٍ ،
وَقَالَ : كَمْجَهُ وَأَكْنِجَهُ وَكَبِيْجَهُ وَأَكْنِجَهُ بِعَنِ ؟
وَأَرَادَ الشَّاعِرُ بِقُولِهِ الْإِيَادِ تَضْرِبَهُ لَهُ بِالسُّوْطِ ، فَهِيَ
تَجْتَهِدُ فِي الْعَدُوِّ لَحْوَهَا مِنْ ضَرِبِهِ وَرَأْسُهَا مُكْنِجُ ،
وَلَوْ تَرَكَ رَأْسَهَا لَكَانَ عَدُونُهَا أَسْتَدَّ .

وَأَكْنِجُ الرَّجُلُ : رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّؤْهُ كَأَكْنِجُ ؟
عَنِ الْلَّعْبَانِيِّ ، وَالْحَاءُ أَعْلَى ؟ وَيَقَالُ : إِنَّهُ لِمُكْنِجُ
وَمُكْنِجُ أَيْ شَامِخٌ . وَقَدْ أَكْنِجَ وَأَكْنِجَ إِذَا
كَانَ كَذَلِكَ . وَأَكْنِجَتُ الرَّمَعَةَ إِذَا مَا اِيْضَتُ
وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ الْقُطْنَنِ ، وَذَلِكَ الْإِكْنَاحُ وَالْإِمَعُ
الْأَبْنُ في سَخَارِيْجِ الْعَنَاقِيدِ ، ذَكْرُهُ عَنِ الطَّافِيِّ .
الْجَوْهَرِيُّ : أَكْنِجَ الْكَرْمُ إِذَا تَحْرَكَ لِلْبَرَاقَ .
أَبُو زِيدَ : الْكَيْمُونُ وَالْكَيْبَعُ التَّرَابُ ، قَالَ : الْكَيْبَعُ

١ قوله «الْكَنْسِعُ» هو الْكَنْسِيْعُ بِكَسْرِ فَسْكُونِ ، بِمَنِي كَافِ
الْعَلَامُوسِ .

فصل اللام

لبح : الأزهري : قال ابن الأعرابي : **الثَّبَعُ** الشجاعة وبه سبي الرجل **لِتَبَعًا** ؛ ومنه الخبر : تباعدت شعوب من **لِتَبَعِ** فعاش أيامًا.

لبح : **الثَّنَحُ** : ضرب الوجه والجسد بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد ؛ قال أبو النجم يصف عادة طردها مسخنلها وهي تندو وتنثير الحصى في وجهه : **يَلْتَسْعَنَ وَجْهًا** بالحصى **مَلْتَوِحًا**

ولتحمه **يَلْتَسْعَنَه** ولتحم عينه : ضربها فتفقاها.

وفلان **أَلْتَسَحَ** شعراً من فلان أي أوقع على المعن .
واللشان : الجائع ، والأش لشنى .
واللشح ، بالتعريف : الضرع .

وقد لتشح ، بالكسر ، فهو لشنان . ولتحمها لتشعل إذا نكحها وجامعها ، وهو لاتح وهي ملتحة .
وروي عن أبي الميم أنه قال : لتشحت فلاناً يصربي أي رميته ؛ حكاه عن أبي الحسن الأعرابي الكلابي وكان فضيحاً .

الأزهري عن ابن الأعرابي : رجل لاتح ولتساح ولتحمه ولتحم إذا كان عاقلاً داهياً . وقوم لتاح : ومم العلاء من الرجال الداهة .

لبح : **اللَّجْنُجُ** ، بالجيم قبل الحاء بالضم : الشيء يكون في الوادي نحو من الدخل كاللشنج ، ويكون في أسفل البئر والجبل كأنه نقب ؛ قال شر :

بَادِ نَوَاحِيهِ سَطْنُونَ اللَّجْنُجَ

قال الأزهري : والقصيدة على الحاء ، قال : وأصله اللشنج ، الحاء قبل الجيم ، فقلب . ولتجنج العين : كفتها كل لحنجها ، والجمع من كل ذلك أنجاج .

و**كَوْحَ الرَّقَامَ** البعير إذا ذلله ؛ وقال الشاعر :

**إِذَا رَامَ بَنْيَاً أَوْ بِرَا حَآ أَقَامَة
رِزْمَامَ** ، بمناه خشاش **مَكْوْحَ**

ورجع إلى كبوحه إذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه . والأكواح : نواحي الجبال ؛ قال ابن سيده : وسند كره في كبح وإنما ذكره هنا لظهور الواو في التكسير .

الجوهري : كاوَحْتَه إِذَا شَاقَتْهُ وَجَاهَتْهُ .

وتکاوح الرجال إِذَا تَسَارَسَا وَتَعَالَجَا الشَّرَّ بينهما .

كبح : ذكره الجوهرى مع كوح في ترجمة واحدة ؛ قال ابن سيده : الكبح والكلح **عَرْضُ الْجَبَلِ** .
وقال غيره : **عَرْضُ الْجَبَلِ وَأَغْلَظُهُ** ، وقيل : هو سفحه وستنه ستد ، والجمع أكباج وكبوح ؛
وقال الأزهري : قال الأصمعي الكبح **نَاحِيَةُ الْجَبَلِ** ؛
وقال رؤبة :

عَنْ عَمْلِيْدِيْ مِنْ كَيْبِخَا لَا تَكْلِمُهُ .

قال : والواadi ربعاً كان له كبح إذا كان في حرف غليظ ، فعرفه كيحة ، ولا يعبد الكبح إلا ما كان من أصلب الحجارة وأختها . وكل سند جبل غليظ : كيحة ؛ وإنما كبوحه خشننته وغلظته والجماعة الكبيحة ؛ وقال اليث : **أَسْنَانَ كَيْحَ** ؛ وأنشد :

ذَا حَنَكَ كَيْحَ كَحَّ كَلْنِيلَ

والكبح : صفع الحرف وصفع سند الجبل .
وفي قصة يونس ، على نبينا عليه الصلاة والسلام :
فوجده في كيحة يُصلّي ؛ الكبح بالكسر ، والكلح :
سفح الجبل وستنه .

يومذ لاحُ أيْ حَسِيقٌ ملتف بالشجر والحجر أيْ كثير
الشجر ؛ قال الشاعر :

بجُنُوحِ صَادَوْبَنِ فِي لِحَجَّ كَتِينِ

أيْ في موضع ضيق يعني مقرًّا عيني ناقته ، ورواه
شر : والوادي يومذ لاخُ ، بالخاء ، وسيأتي ذكره
في موضعه .

وأَلَحُّ عَلَيْهِ بِالْمَسَأَةِ وَأَلَحُّ فِي الشَّيْءِ : كثُر سُؤَالُهِ
إِيَّاهُ كَاللَّاصِقُ بِهِ . وَقِيلَ : أَلَحُّ عَلَى الشَّيْءِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ
لَا يَفْتَرُ عَنْهُ ، وَهُوَ الْإِلَاحُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْلَّزُوقِ .
وَرَجُلُ مِلْحَاجٍ : مُدِيمٌ لِلْطَّلْبِ . وَأَلَحُّ الرَّجُلُ عَلَى
غَرِيْبِهِ فِي التَّقَاضِيِّ إِذَا وَظَابَ .

وَالْمِلْحَاجُ مِنَ الرَّحَالِ : الَّذِي يَلْنَزِقُ بِظَهَرِ الْبَعِيرِ
فَيَعْضُدُهُ وَيَعْقِرُهُ ، وَكَذَلِكُ هُوَ مِنَ الْأَقْتَابِ وَالسَّرْوَجِ .
وَقَدْ أَلَحَّ النَّتَبُ عَلَى ظَهَرِ الْبَعِيرِ إِذَا عَقَرَهُ ؛ قَالَ
الْبَعِيرُ الْمُجَاشِعِيُّ :

أَلَدُّ إِذَا لَاقْتُ قَوْمًا بَخْطَةً ،
أَلَحُّ عَلَى أَكْنَافِهِمْ قَتَبَ نَعْرَةً .

وَرَحَّى مِلْحَاجٍ عَلَى مَا يَطْنَحْنَهُ . وَأَلَحُّ السَّحَابُ
بِالْمَطْرِ : دَام ؛ قَالَ امْرُوْقُ الْقَبَنِ :

دِيَارُ لَسْلَمِي عَافِيَاتٌ بِذِي خَالٍ ،
أَلَحُّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْنَمٍ هَطَّالٍ .

وَسَحَابٌ مِلْحَاجٌ : دَانِمٌ . وَأَلَحُّ السَّحَابُ بِالْمَكَانِ :
أَقْامَ بِهِ مِثْلُ الْأَلْثَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْبَعِيرِ الْمَجَاشِيِّ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْمَذْقَنِ فِي الْمَخَاصِمَةِ وَأَنَّهُ
إِذَا عَلِقَ بِخَصْمٍ لَمْ يَنْفَصِلْ مِنْهُ حَتَّى يَؤْثِرْ كَا يُؤْثِرُ الْقَبَبَ
فِي ظَهَرِ الدَّابَةِ .

وَأَلَحَّتُ الْمَطَيِّ : كَلَّتْ فَأَبْطَأْتْ . وَكُلُّ بَطِيِّ :
مِلْحَاجٌ . وَدَابَةٌ مُلِحٌ إِذَا يَرَكَ تَبَتَّ وَلَمْ يَنْبَعِثْ .
وَأَلَحَّتُ النَّاقَةُ وَأَلَحُّ الْجَسَلُ إِذَا لَزَمَا مَكَانَهَا فَلَمْ

لَطَحْ : الْلَّهَجَّ فِي الْعَيْنِ : صَلَاقٌ يَصِيبُهَا وَالْتَّصَاقُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ التَّزَاقُهَا مِنْ وَجْعٍ أَوْ رَمَصٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لَرُوقٌ
أَجْفَانُهَا لِكَثْرَةِ الدَّمْوَعِ ؛ وَقَدْ لَعَجَّتْ عَيْنُهُ تَلَحَّجَ
لَهَجَّا ، بِإِظْهَارِ التَّضَعِيفِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَحْرَفِ الَّتِي
أُخْرَجَتْ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مُنْبَهَةً عَلَى أَصْلِهَا
وَدَلِيلًا عَلَى أَوْلَيْهِ حَالَهَا وَالْإِدْغَامِ لِغَةٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ السَّكِيتِ قَالَ : كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعَلَّاتٍ سَاكِنَةٌ
الْتَّاءُ مِنْ ذَوَاتِ التَّضَعِيفِ ، فَهُوَ مَدْغُمٌ ، نَحْوَ حَسِيقٍ
الْمَرَأَةُ وَأَسْبَاهَا إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ
الْتَّضَعِيفِ ، وَهِيَ : لَعَجَّتْ عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَ ،
وَمَشَيْتَ الدَّابَةَ وَصَكَّكْتَ ، وَضَيَّبَ الْبَلَدَ إِذَا
كَثُرَ ضَبَابُهُ ، وَأَلَلَ السَّقَاءَ إِذَا تَفَرِّتْ رِيحُهُ ، وَقَطَطَ
شَعْرَهُ .

وَلَعَجَّتْ عَيْنُهُ كَلَّتْ : كَثْرَتْ دَمْوَعُهَا وَغَلَظَتْ
أَجْفَانُهَا . وَهُوَ ابْنُ عَمٍ لَحَّ ، فِي الْكَرْكَرَةِ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ
نَعْتَ لِلْعَمِ ؛ وَابْنُ عَيْ لَهَجَّا فِي الْمَعْرِفَةِ أَيْ لَازَقَ
النَّسْبَ مِنْ ذَلِكَ ، وَنَصَبَ لَهَجَّا عَلَى الْحَالِ ، لِأَنَّ مَا
قَبْلَهُ مَعْرِفَةٌ ، وَالْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَوْنَثُ فِي
هَذَا سَوَاء بِنَزْلَةِ الْوَاحِدِ . وَقَالَ الْجَيَانِيُّ : هَمَا ابْنَا عَمٍ
لَحَّ وَلَهَجَّا ، وَهَا ابْنَا خَالَةَ ، وَلَا يَقَالُ : هَمَا ابْنَا
خَالَ لَهَجَّا ، وَلَا ابْنَا عَمَةَ لَهَجَّا ، لِأَنَّهُمَا مُفَرَّقَانِ إِذَا هُمَا
رَجُلٌ وَارِأْةٌ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنُ الْعَمِ لَهَجَّا وَكَانَ رَجُلًا
مِنَ الْعُشِيرَةِ قَلَّتْ : هُوَ ابْنُ عَمٍ الْكَلَلَةُ ، وَابْنُ عَمٍ الْكَلَلَةُ
وَالْإِلَهَاجُ : مِثْلُ الْإِلَهَاجِ .

أَبُو سَعِيدٍ : لَعَجَّتِ الْقَرَابَةُ بَيْنَ فَلَانَ وَبَيْنَ فَلَانَ إِذَا
صَارَتْ لَهَجَّا ، وَكَلَّتْ تَكَلَّلُ كَلَلَةً إِذَا تَبَاعَدَتْ .
وَمَكَانٌ لَعَجَّ لَاهُ : حَسِيقٌ ، وَرُوِيَ بِالْخَاءِ الْمَعْجِمَةِ .
وَوَادٍ لَاهُ : ضَيِّقَ أَشِبٌ يَلْنَزِقُ بَعْضُ شَجَرِهِ بَيْضَعِهِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَصَّةِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَأَمَّةُ هَاجَرَ : إِسْكَانٌ إِبْرَاهِيمَ إِيَّاهُمَا مَكَةَ وَالْوَادِي

بَيْرَحَا كَا يَعْرُنُ الْفَرْسُ ؟ وَأَنْشَدَ :
كَأَلْحَتْ عَلَى رُكَنَابِهَا الْخُورُ
الْأَصْعَيِّ : سَحَرَنَ الدَّابَةَ وَأَلْحَنَ الْجَمَلَ وَخَلَّاتِ
النَّاقَةَ .

وَالْمَلِحُ : الَّذِي يَقُومُ مِنَ الْإِعَادَةِ فَلَا يَرِيحُ . وَأَجَازَ
غَيْرُ الْأَصْعَيِّ : وَأَلْحَتْ النَّاقَةَ إِذَا خَلَّاتِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْفَرَاءَ لِأَمْرَأَةَ دَعَتْ عَلَى زَوْجِهَا بَعْدَ كَبَرِهِ :

تَقُولُ : وَرْبِنَا ، كُلَّنَا تَلَحَّنَا ،
شَيْنَخَا ، إِذَا قَلَّبْتَهُ تَلَحَّنَا

وَلَتَلَحَّنَ الْقَوْمُ وَتَلَحَّنَ الْقَوْمُ : ثَبَّتُوا مَكَانَهُمْ فَلَمْ
يَرْجِعوا ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

بَحْيَيْ إِذَا قِيلَ : اطْعَنْتُرَا قَدْ أَتَيْتُمْ ،
أَفَامُوا عَلَى أَنْقَالِمْ ، وَتَلَحَّنَحُوا

يُوَيدُ أَنْهُمْ شُجَعَانَ لَا يَزُولُونَ عَنْ مَوْضِعِهِمُ الَّذِي مِنْهُ
إِذَا قِيلَ لَهُمْ : أَتَيْتُمْ ، تَقَهَّنَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ .

وَتَلَحَّنَحَ عَنِ الْمَكَانِ : كَتَرَحَزَ ، وَيَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ
إِذَا سُئِلَ : مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ؟ يَقُولُ تَلَحَّنَحُوا أَيِّ
ثَبَّتُرَا ؛ وَيَقُولُ : تَلَحَّنَحُلُّوا أَيِّ نَقَرَقَوا ؛ قَالَ :
وَقَوْلُهُ فِي الْأَرْجُوزَةِ تَلَحَّنَحَا ، أَرَادَتْ تَلَحَّنَحَلَا
فَقَبَّلَتْ ، أَرَادَتْ أَنْ أَعْضَاهُ قَدْ قَرَّقَتْ مِنَ الْكَبِيرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَلَحَّنَحَتْ عَنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُوبَ وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا
أَيِّ أَفَاقَتْ وَثَبَّتْ وَأَصْلَهَ مِنْ قَوْلِكَ أَلْحَنَ يُلْحَنَ .

وَأَلْحَنَتْ النَّاقَةَ إِذَا بَرَكَتْ فَلَمْ تَبْرُحْ مَكَانَهَا . وَفِي
حَدِيثِ الْمَدِينَةِ : فَرَكَبَ نَاقَةَ فَزَجَرَهَا الْمُسْلِمُونَ
فَأَلْتَعَنَتْ أَيِّ لَزَمَتْ مَكَانَهَا ، مِنْ أَلْحَنَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا
لَزَمَهُ وَأَصَرَّ عَلَيْهِ . وَأَمَّا التَّلَحَّنَحُلُّ : فَالْتَّرْحِكُ
وَالْذَّهَابُ . وَخُبْرَةُ لَحَّةٍ وَلَتَلَحَّنَحَةٍ وَلَتَلَحَّنَحُ :

بَابَةٌ ؛ قَالَ :
حَتَّى أَنْقَثْنَا بِفُرَيْصِ لَتَحْنَحَ ،
وَمَذَقْتِ كَهْرَبٍ كَبْشِ أَمْلَاحَ .

لَحْ : الْلَّدْحُ : الضَّرَبُ بِالْيَدِ .

لَدَحَةٌ بَلَدَحَةٌ لَدَحَّا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمَعْرُوفُ الْلَّطْنَحُ وَكَانَ الطَّاءُ وَالدَّالُ تَعَاقِبًا فِي هَذَا
الْمَرْفُ .

لَوْحٌ : الْلَّتَرْزَحُ : تَعَلَّبَ فِيمَكَ مِنْ أَكْلِ رَمَاتَةِ أَوْ
إِجَاصَةٍ تَشَهِّيًّا لِذَلِكَ .

لَطْحٌ : الْلَّطْنَحُ : كَالْلَطْنَحِ إِذَا جَفَّ وَحُكَّ وَلَمْ يَقِنْ
لَهُ أَثْرٌ .

وَقَدْ لَطَحَهُ وَلَطَّاخَهُ بَلَطَّاخَهُ لَطَنَحًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ
مِنْ شُورَةٍ ضَرِبًا غَيْرَ شَدِيدٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْلَّطْنَحُ
كَالْفَرَبِ بِالْيَدِ . يَقَالُ مِنْهُ : لَطَحَتْ الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ ؟
قَالَ : وَهُوَ الضَّرَبُ لِمَنْ لَا يَشْعُرُ بِهِ . كَفَرَ بِالْكَفْ وَنَحْوِهِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ بَلَطَّاخَهُ أَفْخَادَ أَغْيَلَيْهِ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِيَهُ
الْمُزَدَّلَةُ وَيَقُولُ : أَبَتِي لَا تَرْمُوا جَمِيْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى
تَلَطَّعَ الشَّمْسُ . ابْنُ سَيْدَهُ : وَلَطَحَ بِهِ الْأَرْضَ
بَلَطَّاخَهُ لَطَنَحًا : ضَرَبُ . الْجَوَهْرِيُّ : الْلَّطْنَحُ
مِثْلَ الْحَاطِنَ ، وَهُوَ الضَّرَبُ الْلَّتَيْنُ عَلَى الظَّهَرِ بِيَطْنَ
الْكَفِ ، قَالَ : وَيَقَالُ : لَطَحَ بِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ
الْأَرْضَ .

لَحْ : لَفَحَتِهِ النَّارُ تَلَفَّحَهُ لَفَحًا وَلَفَحَانًا : أَصَابَتْ
وَجْهَهُ إِلَّا أَنَّ النَّفَحَ أَعْظَمَ تَأْثِيرًا مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ
لَفَحَتْ وَجْهَهُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَفَحَتِهِ النَّارُ إِذَا
أَصَابَتْ أَعْلَى جَسَدِهِ فَأَحْرَقَهُ . الْجَوَهْرِيُّ : لَفَحَتِهِ
النَّارُ وَالسَّيْمُونُ بِحُرْبَهَا أَحْرَقَهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ : تَلَفَّحُ

جارية : هل يتزوج الفلام الجارية ؟ قال : لا، اللقاح واحد ؛ قال الأزهري : قال الليث : اللقاح اسم ماء الفحل فكأن ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذي حملنا منه واحد ، فاللين الذي أرضعت كل واحدة منها مرضعها كان أصله ماء الفحل ، فصار المرضعان ولدين لزوجهما لأنه كان ألقحهما . قال الأزهري : ويختتم أن يكون اللقاح في حديث ابن عباس معناه اللقاح ؟ يقال : ألقح الفحل الناقة لتقاحاً ولتقاحاً ، فاللإلاع مصدر حقيقي ، واللقاح : اسم لما يقوم مقام المصدر ، كقولك أغلطى عطاء وإعطاء وأصلح صلاحاً وإصلاحاً وأنبتت ثباتاً وإنباتاً . قال : وأصل اللقاح للإبل ثم استعير في النساء ، فيقال : لتقحت إذا حملت ، وقال : قال ذلك شر وغيره من أهل العربية . واللقاح : مصدر قولك لتقحت الناقة تلتفع إذا حملت ، فإذا استبان حملها قبل : استبان لقاها .

ابن الأعرابي : ناقة لاقح وقارح يوم تحمل فإذا استبان حملها ، فهي خلفة . قال : وقررت تقرح قرروحاً ولتقحت تلتفع لتقاحاً ولتقحها وهي أيام شاحبها عائد .

وقد ألقح الفحل الناقة ، ولتقحت هي لقاها ولتقحها : قوله . وهي لاقحة من إبل لاقحة ولتقحها ، ولثوح من إبل لتقح .

وفي المثل : **اللقوح الرُّبُنِيَّةُ مالٌ وطعامٌ** . الأزهري : واللثوح اللبوون ، وإنما تكون لثوح أو لثاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر ، ثم يقع عنها اسم اللقوح فيقال لبوون ، وقال الجوهرى : ثم هي لبون بعد ذلك ، قال : ويقال ناقة لقوح ولتقحة ، وجمع لقوح : لقح ولقاح ولقائح ، ومن قال لقحة ، جمعها لقحة . وقيل : **اللقوح الحلوة** . والملقوح

وجوههم النار ؛ قال الزجاج في ذلك : **تلتفع وتتنفس** بمعنى واحد إلا أن التفخ أعظم تأثيراً منه ؛ قال أبو منصور : وما يؤيد قوله قوله تعالى : **وَلَئِنْ مَسْتَهِمْ تَنْفَحَهُ** من عذاب ربك

وفي حديث الكسوف : **تَأْخِرْتُ** سخافه أن يصيبي من لفخها لتفخ النار : **حَرُّهَا وَهَجْهَا** . والستوم **تلتفع الإنسان** ، ولتفخته السوم لفخاً : قابلت وجهه .

وأصحابه لتفخ من سوم وحرور . الأصعي : ما كان من الرياح لتفخ ، فهو حر ، وما كان تفخ ، فهو برد . ابن الأعرابي : **اللتفخ** لكل حارٍ ولتفخ لكل بارد ؛ وأنشد أبو العالية :

ما أنت يا بغداد إلا سلح ،
إذا هبب مطر أو نفح ،
وإن جففت فرباب برح

لَفْح : خالص دقيق . ولتفحه بالسيف : ضربه به ، لتفحة : ضربة خفيفة .

واللثاح : نبات يقطنني أصفر شيه بالبازنجان طيب الراحتة ؛ قال ابن دريد : لا أدرى ما صحته . الجوهرى : اللثاح هذا الذي يسم شيه بالبازنجان إذا أصفر . ولتفحة : مقلوب عن لحفة ، والله أعلم .

لَفْح : اللقاح : اسم ماء الفحل من الإبل والخيول ، وروي عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له أمرأتان أرضعت إحداهما غلاماً وأرضعت الأخرى

قوله «**اللقاح** اسم ماء الفحل » صنف القاموس ، يفيد أن اللقاح بهذا المعنى ، بوزن كتاب ، ويؤيد قوله عام : **اللقال كسباب مصدر ، وكتاب اسم ، ونسنة البشان على هذه التفرقة . لكن في النهاية اللقاح** ، بالفتح : اسم ماء الفحل اه . وفي المصباح : **واللقاح** ، بالفتح والكسر .

ال فعل ' في عامه أو في أعوام . وروي عن سعيد بن المسيب أنه قال : لا رِبَا في الحيوان ، وإنما نهى عن الحيوان عن ثلات : عن المضامين والملاقب وحَبَلَ الحَبَلَةِ ؛ قال سعيد : فالملاقب ' ما في ظهور الجمال ، والمضامين ما في بطون الإناث ، قال المُرْزَنِي : وأنا أحفظ أن الشافعي يقول المضامين ما في ظهور الجمال ، والملاقب ما في بطون الإناث ؟ قال المُرْزَنِي : وأعلم بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدني شاهداً له من شعر العرب :

إنَّ المَضَامِينَ ، الَّتِي فِي الصُّلْبِ ،
مَا الْفُحُولُ فِي الظَّهُورِ الْحَذَبِ ،
لَيْسَ بِقُنْدِنٍ عَنْكَ مُجْهَدَ التَّرْبِ

وأنشد في الملقيح :

مِنْتَيَ مَلَاقِعًا فِي الْأَبْطُنِ ،
تَنْتَجُ مَا تَلْقَحَ بَعْدَ أَزْمُونَ ۚ

قال الأزهري : وهذا هو الصواب . ابن الأعرابي : إذا كان في بطن الناقة حَمْلٌ ، فهي مِضَامِنٌ وضَامِنٌ وهي مَضَامِينٌ وضَوَامِينٌ ، والذي في بطنها مَلْقُوحٌ ومَلْقُوحةٌ ، ومعنى المَلْقُوح المَحْمُول ومعنى الْلَّاقِحُ الْحَامِل . الجوهرى : المَلَاقِحُ ' الْفُحُولُ ' ، الْوَاحِدُ ' مُلْقِحٌ ' ، والملقيح أيضاً الإناث التي في بطونها أولادها ، الواحدة مُلْقَحَة ، بفتح القاف . وفي الحديث : أنه نهى عن بيع الملقيح والمضامين ؛ قال ابن الأثير : الملقيح جمع مَلْقُوحٍ ، وهو جنين الناقة ؛ يقال : لَقَبَتِ النَّاقَةُ وَوَلَدَهَا مَلْقُوحٌ بِهِ الْأَئْمَنُ استعملوه بمذف الجار والناقة مَلْقُوحٌ ، وإنما نهى عنه لأنه من بيع العَرَرَ ، وسيأتي ذكره في المضامين مستوفى .

قوله « منتي ملقيحاً في الناقة » كذا بالامل .

والملقوحة : ما تَقَبَّلَهُ هي من الفعل ؟ قال أبو الميمون : تَنْتَجُ في أُولَى الرِّبَعِ فَتَكُونُ لِفَاحِمًا وَاحِدَتُهَا لِفَاحِمَةٌ وَلِفَاحِمَةٌ وَلِفَاحِمَةٌ ، فَلَا تَرَالُ لِفَاحِمًا حَتَّى يُدْنِيرَ الصِّيفَ عَنْهَا . الجوهرى : اللَّاقِحُ ، بَكْسِرُ الْلَّامِ ، الْإِبْلُ بِأَعْيَانِهَا ، الْوَاحِدَةُ لِفَوحَةٍ ، وَهِيَ الْمَلْقُوبُ مِثْلَ قَلْصُوصٍ وَفَلَاصٍ . الأزهري : الْمَلْقُوحُ يَكُونُ مُصْدِرًا كَاللَّاقِحِ ؟ وَأَنْشَدَ :

يَشْهَدُ مِنْهَا مَلْقُوحًا وَمَنْتَجاً

وقال في قول أبي التجم :

وَقَدْ أَجَبْتُ عَلَيْهَا مَلْقُوحًا

يعنى لِفَاحِمَةٍ مِنَ الْفَعْلِ أَيْ أَخْدَنَهُ .

وقد يقال للأمهات : المَلْقُوحُ ؟ وهي عن أولاد المَلْقُوح وأولاد المَضَامِين في المَبَايِع لأنهم كانوا يتبعون أولاد الشاء في بطون الأمهات وأضلاب الآباء . والملقيح في بطون الأمهات ، والمضامين في أصلاب الآباء . قال أبو عبيد : المَلْقُوح ما في البطون ، وهي الأجيحة ، الواحدة منها مَلْقُوحة من قوْلِه لِفَاحِمَةٌ كالمعلوم من حُمَّ وَالْمَجْنُونُ مِنْ جُنَّةٍ ؟ وَأَنْشَدَ الأَصْعَبِ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرَادَ الْمَوَالِ
خِيرًا مِنَ الثَّانِي وَالْمَسَائِلِ

وَعِدَةُ الْعَامِ ، وَعِدَةُ قَابِلِ ،
مَلْقُوحةٌ فِي بطنِ نَابِي حَائِلِ

يقول : هي مَلْقُوحةٌ فِي بُظُورِهِ لِي نَاصِبُهَا وَإِنَّا أَمْهَا حَائِلٌ ؟ قال : فَالملقوحة هي الأجيحة التي في بطونها ، وأما المضامين فما في أصلاب الفُحُول ، وكانتوا يبيعون الجَنَّينَ في بطن الناقة ويبعيون ما يَضُرُّ بِ

عن باللِّقْحَةِ فِي الْمَرْأَةِ الْمُرْضِعَةِ وَجَعَلَ الْمَرْأَةَ لِتِقْحَةٍ لِتَصْحُّ لِهِ الْأَخْجِيَّةِ . وَتَقَيَّلَ : شَرْبَ الْقَبْلِ ، وَهُوَ شَرْبُ نَصْفِ النَّهَارِ ؛ وَاسْتَعْارَ بَعْضَ الشِّعْرَاءِ اللِّتِقْحَةَ لِإِنْبَاتِ الْأَرْضِ الْمُجَدِّبَةِ ؛ فَقَالَ يَصْفِحُ سَحَابًا :

لِتِقْحَةِ الْمَعْجَافِ لِهِ لَسَابِعِ سَبْعَةِ
فَشَرَّبَنَّ بَعْدَ تَحْكِلَتِ قَرَوْنَا

يَقُولُ : قَبِيلَتِ الْأَرَخُونَ مَاءَ السَّحَابِ كَمَا تَقْبِيلُ
النَّاقَةِ مَاءَ النَّهْلِ . وَقَدْ أَسَرَّتِ النَّاقَةَ لِتِقْحَاهَا وَلِتَقْحَاهَا
وَأَخْفَتَ لِتِقْحَاهَا وَلِتَقْحَاهَا ؛ قَالَ غَيْلَانٌ :

أَسَرَّتِ لِتَقْحَاهَا ، بَعْدَمَا كَانَ رَاضِيَّا
فِرَاسٌ ، وَفِيهَا عِزَّةٌ وَمِيَاسِرٌ

أَسَرَّتِ : كَتَمَتِ . وَلَمْ تُبَشِّرْ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لِتِقْحَتَ مَثَلَتْ بِذَنْبِهَا وَزَمَّتْ بِأَنْتَهَا وَاسْتَكْبَرَتْ فِي بَانِ لِتَقْحَهَا وَهَذِهِ لَمْ تَقْعُلْ مِنْ هَذَا شَيْئًا . وَمِيَاسِرُهُ لِيَنِ ؟ وَالْعَنِي أَنَّهَا نَصَفَ مَرَةً وَتَدَلِّلُ أُخْرَى ؛ قَالَ :

طَوَّتِ لِتِقْحَاهَا مِثْلَ السَّرَّارِ ، فَبَشَّرَتِ
بِأَسْخَمِ رَبَّانِيَّةِ الْعَشِيَّةِ ، مُسْبِلِ

قُولَهُ : مِثْلُ السَّرَّارِ أَيُّ مِثْلُ الْمَلَلِ فِي لَيْلَةِ السَّرَّارِ . وَقَيْلُ : إِذَا نُتْبِعَتْ بَعْضُ الْأَبْلِيلِ وَلَمْ يَنْتَجْ بَعْضُ فَرْضِعِ بَعْضَهَا وَلَمْ يَضْعِ بَعْضَهَا ، فَهِيَ عِشَارٌ ، فَإِذَا نُتْبِعَتْ كُلُّهَا وَوُضَعَتْ ، فَهِيَ لِتَقْحَاهَا .

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَشَارَ بِيَدِيهِ : تَنَتَّقَتْ يَدَاهُ ؛ يُشَبَّهُ بِالنَّاقَةِ إِذَا مَثَلَتْ بِذَنْبِهَا ثَرِيَ أَنَّهَا لِتَقْحَهُ لَثَلَأَ يَدَنُوَّ مِنْهَا النَّهْلُ ، فَيَقَالُ تَنَلَّقَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَنَلَّقُ أَيْدِيهِمْ ، كَانَ زَرِيبَهُمْ
زَرِيبُ الْفَحْولِ الصَّبِيدِ ، وَهِيَ تَنَسَّعُ

أَيُّ أَنْهُمْ يُشَيِّرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا . وَالزَّرِيبُ :

وَاللِّقْحَةُ : النَّاقَةُ مِنْ حِينَ يَسْتَنِنُ سَنَامُ وَلَدَهَا ، لَا يَرَالُ ذَلِكَ اسْبَاهَا حَتَّى يَضِيَّ لَهَا سَبْعةُ أَشْهُرٍ وَيَفْصَلُ وَلَدَهَا ، وَذَلِكَ عِنْدَ طَلَوعِ سَهِيلٍ ، وَالْمُجَمِعُ لِتِقْحَهُ وَلِتَقْحَاهَا ، فَإِنَّمَا لِتِقْحَهُ فَهُوَ التَّبَيَّسُ ، وَأَمَّا لِتَقْحَاهَا فَقَالَ سَبِيبُهُ كَسْرَرُوا فِعْلَتَهُ عَلَى فِعَالِيٍّ كَمَا كَسْرَرُوا فِعْلَتَهُ عَلَيْهِ ، حَتَّى قَالُوا : جَفَرَةٌ وَجَفَارٌ ، قَالَ : وَقَالُوا لِقَاحَانٌ أَسْوَادُهُمْ جَعَلُوهَا بِنَزْلَةِ قَوْلَمِ إِبْلَانٍ ، أَلَا تَرَكَى أَنْهُمْ يَقُولُونَ لِتَقْحَاهَا وَاحِدَةً كَمَا يَقُولُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً ؟ قَالَ : وَهُوَ فِي الْأَبْلِيلِ أَفْوَى لَأَنَّهُ لَا يُكَسِّرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَقَيْلُ : الْلِّقْحَةُ وَاللِّقْحَةُ النَّاقَةُ الْمُحْلَبُ الْفَزِيرَةُ الْبَنُونُ وَلَا يَوْضُفُ بِهِ ، وَلَكِنْ يَقَالُ لِتِقْحَهُ فَلَانُ وَجَمِيعُهُ كَجَمِيعِ مَا قَبْلَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَلَمَّا جَعَلَهُ نَعْنَانًا قَلَتْ : نَاقَةٌ لِتَقْحَهُ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ نَاقَةٌ لِتِقْحَهُ إِلَّا أَنَّكَ تَقُولَ هَذِهِ لِتِقْحَهُ فَلَانُ ؟ أَبْنَ شِمِيلٍ : يَقَالُ لِتِقْحَهُ وَلِتِقْحَهُ وَلِتَقْحُوحُ وَلِتَقْحَاهَا . وَاللِّتَّاقَاهُ : ذَوَاتُ الْأَبْلَانِ مِنَ النَّوْقَ ، وَاحِدُهَا لِتَقْحُوحُ وَلِتِقْحَهُ ؛ قَالَ عَدَيٌّ بْنُ زِيدٍ :

مِنْ يَكْنُ ذَا لِتِقْحَهِ رَاجِيَاتٍ ،
فَلِقَاهِي مَا تَذَوَّقُ الشَّعِيرَا
بَلْ حَوَابٌ فِي ظَلَالِ فَسِيلٍ ،
مُلِّيتَ أَجْوَافُهُنَّ عَصِيرَا
فَتَهَادَرَنَّ لِذِاكَ زَمَانًا ،
ثُمَّ مُؤْتَنَّ فَكَنَّ قُبُورَا

وَفِي الْحَدِيثِ : نِعْمَ الْمِنْجَةُ الْلِّقْحَةُ ! الْلِّقْحَةُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرُ : النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْمَهْدُ بِالْمَتَاجِ . وَنَاقَةٌ لِتَقْحَهُ
إِذَا كَانَ حَامِلًا ؛ وَقُولَهُ :

وَلَقَدْ تَقَيَّلَ صَاحِيِّي مِنْ لِتِقْحَهُ
لَبَنًا كَحِيلٌ ، وَلَخْمَهَا لَا يُطْفَمُ

بطلها ذلك العام ؛ والثَّقْعُ : اسم ما أخذَ من الفُحَالِ لِيُدَسَّ في الآخر ؛ وجاءنا زَمْنَ الْتَّقَاحِ أي التلقيع . وقد التَّقَحَ التَّخْلِ ، ويقال للنَّخلة الوحيدة: لِقْحَتْ ، بالتفخيف ، واستَلْقَحَتْ النَّخلةُ أيَّ آنَّهَا أَنْ تُلْقَحْ . وَأَنْتَقَتْ الرِّيحُ السَّحَابَةَ وَالشَّجَرَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُحملُ .

والثَّوَاقِحُ من الريح : التي تَخْلِي التَّدَى ثم تَتَبَعُجُ في السَّحَابَ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ في السَّحَابِ صَارَ مَطَرًا ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ مَلَاقِحٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوَاقِحٌ فَعَلِيَ حَذْفُ الزَّائِدِ ؛ قَالَ اللَّهُ سَبَعَانَهُ : وَأَرْسَلَنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيَّ : قِيَاسَهُ مَلَاقِحٌ لِأَنَّ الرِّيحَ تُلْقِحُ السَّحَابَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى لِقْحَتِهِ فَهِيَ لَاقِحٌ ، فَإِذَا لَقِحَتْ فَزَّكَتْ . الْتَّقَحُ السَّحَابَ فَيَكُونُ هَذَا مَا اكْتَفَى فِيهِ بِالسَّبِّبِ ، وَضِدُّهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ؛ أَيْ فَإِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنَ فَاكْتُفِ بِالسُّبْبِ الَّذِي هُوَ قِرَاءَةُ الْمُذَكَّرِ الَّذِي هُوَ الإِرَادَةُ ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ أَيْ إِذَا أَرْدَدْتُمُ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، هَذَا كَلَامُ ابْنِ سَيِّدِهِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَهَا حِمْزَةُ ؛ وَأَرْسَلَنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ، فَهُوَ تَبَيْنٌ وَلَكِنْ يَقَالُ : إِنَّمَا الرِّيحَ مُلْقِحٌ لِتُلْقِحُ الشَّجَرَ ، فَقِيلَ : كَيْفَ لَوَاقِحٌ ؟ فَقِيَ ذَلِكَ مَعْنَيَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَجْعَلَ الرِّيحَ هِيَ الَّتِي تُلْقِحُ بِمَرْوِهِ عَلَى التَّرَابِ وَالْمَاءِ فَيَكُونُ فِيهَا الْتَّقَاحُ فَيَقَالُ : رِيحٌ لَاقِحٌ كَمَا يَقَالُ نَاقَةٌ لَاقِحٌ وَيَشَدُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رِيحَ العَذَابِ بِالْعَقِيمِ فَجَعَلُهَا عَقِيْماً إِذَا لَمْ تُلْقِحْ ، وَالْوَجْهُ الْآخِرُ وَصَفَهَا بِالْتَّلْقِحِ وَإِنْ كَانَتْ تُلْقِحَ كَمَا قِيلَ لِلَّيْلِ "نَامٌ" وَالنَّوْمُ فِيهِ وَسِرْ كَاتِمٌ ، وَكَمَا قِيلَ الْمُبَرُّوزُ وَالْمُعْتَوِّزُ فَجَعَلُهُ مُبَرُّوزًا وَلَمْ يَقُلْ مُبَرِّيزًا ، فَبِإِزَانِ مَفْعُولِ لِمُفْعِلٍ كَمَا جَازَ فَاعِلٌ لِمُفْعَلٍ .

شِنَةُ الْبَدَدِ يُظَهِّرُ فِي صَامِقَيِ الْحَطَبِ إِذَا زَبَبَ شِدَّقَاهُ . وَتَلَقَّحَتِ النَّاقَةُ : شَالتْ بَذْنَبَهَا ثُرِيَّ أَهْمَّهَا لَاقِحٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ .

وَالثَّقْعُ أَيْضًا : الْحَبَلُ . يَقَالُ : امْرَأَ سَرِيعَةُ الْتَّقَعِ وَقَدْ يُسْتَعْلَمُ ذَلِكَ فِي كُلِّ أُنْشَى ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلًا وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا .

وَقَوْلُهُمْ : لِقَاحَانِ أَسْوَدَانِ كَمَا قَالُوا : قَطِيعَانُ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَاحٌ وَاحِدَةٌ كَمَا يَقُولُونَ قَطِيعَ وَاحِدَ ، وَلَبِلَ وَاحِدَ .

قَالَ الْجَوَهْرِيُّ : وَالثَّقْحَةُ الْمُقْوِحُ ، وَالْجَمِيعُ لَقَحٌ مِثْلُ قَرِبَةٍ وَقِرَبَ . وَرُوِيَ عَنْ عَبْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَوْصَى عَمَّالَهُ مَذْ بَعْثَمْ فَقَالَ : وَأَدْرُؤُوا لِقْحَةَ الْمُسْلِمِينَ ؛ قَالَ شِرْ : قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ بِلِقْحَةِ الْمُسْلِمِينَ عَطَاءَهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِلِقْحَةِ الْمُسْلِمِينَ دِرَةَ الْقَيْفُ وَالْخَرَاجِ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ وَمَا فَرَضَ لَهُمْ ، وَإِذْرَارُهُ : جَيَايَتُهُ وَتَعَلَّبُهُ ، وَجَمِيعُهُ مَعَ الْعَدَلِ فِي أَهْلِ الْفَيْ . حَقِّيْكَيْنُ حَالَهُمْ وَلَا تَقْطَعُ مَادَةَ جَيَايَتِهِمْ :

وَتَلْقِيْحُ النَّخْلُ : مَعْرُوفٌ ؛ يَقَالُ : لَقْحُوا خَلَّهُمْ وَأَقْعُوهُمَا . وَالثَّقَاحُ : مَا تُلْقِحُ بِهِ النَّخْلَةُ مِنَ الْفُحَالِ ؛ يَقَالُ : أَلْقَحَ الْقَوْمُ النَّخْلَ إِلَقَاحًا وَلَقْحَوْهُمَا تَلْقِيْحًا ، وَالثَّقَاحُ النَّخْلُ بِالْفُحَالِ وَلَقْحَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَدْعَ الْكَافُورَ ، وَهُوَ وِعَاءٌ طَلْنَعَ النَّخْلِ ، لِلْيَتَنِيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ بَعْدَ اِنْقِلَافِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ شِمْرَاخًا مِنَ الْفُحَالِ ؛ قَالَ : وَأَجْوَدُهُ مَا عَنَّتْ وَكَانَ مِنْ عَامَ أَوَّلَ ، فَيَدْسُونَ ذَلِكَ الشِّمْرَاخَ فِي جَوْفِ الطَّلَانِعَ وَذَلِكَ بَقْدَرٌ ، قَالَ : وَلَا يَفْعُلُ ذَلِكَ إِلَّا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَا يَفْعُلُ ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا فَأَكْثَرُ مِنْهُ أَحْرَقَ الْكَافُورَ فَأَفْسَدَهُ ، وَإِنَّ أَقْلَمَهُ مِنْهُ حَارَ الْكَافُورُ كَيْرَ الصَّيَادِ ، يَعْنِي بِالصَّيَادِ مَا لَا نَوَى لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعُلْ ذَلِكَ بِالنَّخْلَةِ لَمْ يَنْقِعْ

يقال : هَمَزَتْهُ بَنَابُ أَيِّ عَصْتَهُ ؟ وَقُولَهُ :

وَيَنْحَكَ يَا عَلْقَمَةَ بْنَ مَاعِنَّا !
هَلْ لَكَ فِي الْوَاقِعِ الْجَوَافِرُ ؟

قال : عنى بالواقع السياط لأنه لعن خطاب لصتاً .
وَشَقِيقٌ لِقَيْعٌ : اتباع . والتفاحة والتفحة :
الغراب . وقوم لفلاح وحي لفاح لم يذيبوا
للملوك ولم يُملأكُوكوا ولم يُصيّبهم في الجاهلية سبباً ؛
أنشد ابن الأعرابي :

لَعْنُ أَيْكَ وَالْأَنْبَاءَ تَنْبِي ،
لَتَنْعِمَ الْحَيُّ فِي الْجَلَسِ رِيَاحُ !
أَبْوَا دِينَ الْمُلُوكِ ، فِيمَ لِفَاحَ ،
إِذَا هِيجَوُوا إِلَى حَرَبِي ، أَشَحُوا

وقال ثعلب : الْجَيُ الْلَّفَاحُ مشتق من لفاح الناقة
لأن الناقة إذا لفحت لم تطأ على الفحل ، وليس
بعوي .

وفي حديث أبي موسى ومعاذ : أما أنا فأنتو قه
تفرقق التقوح أي أفرؤه متمنلا شيئاً بعد شيء
بندير وتفكير ، كالتفوح تحملب فرواقي بعد فواقي
لكثرة لبئتها ، فإذا أني عليها ثلاثة أشهر حلبت
غدوة وعشياً .

الأزهري : قال شر ونقول العرب : إن لي لفحة
تخبرني عن لفاح الناس ؟ يقول : نفسي تخبرني
فتتصدقني عن نقوس الناس ، إن أحبيت لهم خيراً
أحببوا لي خيراً وإن أحبيت لهم شراً أحبوا لي
شراً ؛ وقال يزيد بن كثيرة : المني أني أعرف
ما يصير إليه لفاح الناس بما أرى من لفحتي ، يقال
عند التأكيد لل بصير بخاص أمر الناس وعامتها .

وفي حديث رقبة العين : أعود بك من شر كل

لذا لم يزد البناء على الفعل كما قال : ماء دافق ؛ وقال
ابن السكين : لواقع حوامل ، واحدتها لاقع ؛ وقال
أبو الميم : ربيع لاقع أي ذات لفاح كما يقال درم
وازن أي ذو وزن ، ورجل رامح وساقن ونابل ،
ولا يقال رممح ولا ساف ولا نابل ، بيراد ذو سيف
وذو رمح ذو نبل ؟ قال الأزهري : ومعنى قوله :
أرسلنا الرياح لواقع أي حوامل ، جعل الريح لاقعاً لأنها
تحمل الماء والسحب وتقلبه وتصرقه ، ثم تستدرءه
فالرياح لواقع أي حوامل على هذا المعنى ؛ ومنه قول
أبي وجزة :

حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوَّى مِنْهُ فِي مَسَكِ ،
مِنْ نَسْلِ جَوَابِيَ الْأَفَاقِ ، مَهْدَاجِ

سَلَكْنَ يعني الأثنان أدخلن شواهن أي قوائم في
مسك أي فيما صار كالمسك لأيديها ، ثم جعل ذلك
الماء من نسل ربيع تجوب البلاد ، فجعل الماء للريح
كالولد لأنها حملته ، وما يتحقق ذلك قوله تعالى : هو
الذي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشِّرَاً بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ حَتَّى
إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا ثِقَالًا أَيِّ حَمَلَتْ ، فعلى هذا
المعنى لا يحتاج إلى أن يكون لاقع بمعنى ذي لفحة ،
ولكنها تحمل السحاب في الماء ؛ قال الجوهرى :
رياح ل الواقع ولا يقال ملائق ، وهو من النوادر ،
وقد قيل : الأصل فيه ملائق ، ولكنها لا تلقيع
إلا وهي في نفسها لاقع ، كان الريح لفحت
بخنزير ، فإذا أنشأت السحاب وفيها خنزير وصل ذلك
إليه . قال ابن سيده : وربيع لاقع على النسب تلقيع
الشعر عنها ، كما قالوا في ضده عقليس . وحرب
لاقع : مثل بالأنتى الحامل ؟ وقال الأعشى :

إِذَا شَمَرَتْ بِالنَّاسِ شَهْبَاءَ لَاقِعٌ ،
عَوَانٌ شَدِيدٌ هَمَزُهَا ، وَأَظْلَلَتْ

وقيل : لا يكون اللَّمْحَةُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ .

الأَزْهَرِيُّ : وَالثَّلَاثَةُ الصُّفُورُ الْذَّكِيَّةُ ، قَالَ أَبْنَاءُ الْأَعْرَابِ .

الجوهريُّ : لَمْحَةُ وَالْمَلْمَحَةُ وَالْمَلْمَحَةُ إِذَا أَبْصَرَهُ بَنْظَرٌ خَفِيفٌ ، وَالْأَسْمَاءُ الْمَلْمَحَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ .

وَمَلَامِحُ الْإِنْسَانِ : مَا بَدَا مِنْ سَخَاسِنٍ وَجْهَهُ وَمَسَاوِيهِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَا يُلْمِحُ مِنْهُ وَاحْدَتْهُ لَمْحَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
وَلَمْ يَقُولُوا مَلْمَحَةٌ ؟ قَالَ أَبْنَاءُ سَيِّدِهِ : قَالَ أَبْنَاءُ جَنِيِّ
اسْتَقْتَنُوا بِلَمْحَةٍ عَنْ وَاحِدِ مَلَامِحٍ ؛ الْجَوَهْرِيُّ :
تَقُولُ رَأَيْتَ لَمْحَةَ الْبَرْقَ ؟ وَفِي فَلَانَ لَمْحَةٌ مِنْ أَيْهِهِ ،
ثُمَّ قَالُوا : فِيهِ مَلَامِحٌ مِنْ أَيْهِهِ أَيِّ مَشَابِيَّهُ فَجَعَلُوهُ
عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ .

وَقَوْلُهُمْ : لَأُرِينَكُمْ لَمْحَنَا بِاصِرَّأُمْيَأَ أَمْرَأَ وَاضْحَىَ .

لَوْحٌ : الْلَّوْحُ : كُلٌّ صَفِيحةٌ عَرَبِيَّةٌ مِنْ صَفَافِحِ الْحَشْبِ ؛

الْأَزْهَرِيُّ : الْلَّوْحُ صَفِيحةٌ مِنْ صَفَافِحِ الْحَشْبِ ،
وَالْكَتْبَيْفُ إِذَا كَتَبَ عَلَيْهَا سِيَّتٌ لَوْحًا . وَاللَّوْحُ :
الَّذِي يَكْتُبُ فِيهِ . وَاللَّوْحُ : الْلَّوْحُ الْمُغْفُوظُ . وَفِي
التَّذْبِيلِ : فِي لَوْحٍ مُحْفُوظٍ ؛ يَعْنِي مُسْتَوْدَعٌ مَسْيَثَاتٍ
اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَنَا هُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَكُلٌّ عَظِيمٌ عَرِيشٌ
لَوْحٌ ، وَالْجَمِيعُ مِنْهَا أَلْوَاحٌ ، وَالْأَلْوَاحُ جَمِيعُ الْجَمِيعِ ؛
قَالَ سَيِّبوُهُ : لَمْ يُكَسِّرْ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى أَفْعُلٍ .
كَرَاهِيَّةُ الْقُمْ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَقَوْلُهُ عَزْ وَجْلٌ : وَكَتَبْنَا
لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ إِنَّهَا
كَانَتْ لَوْحَيْنِ ، وَيَجُوزُ فِي الْلُّغَةِ أَنْ يُقَالَ لَلَّوْحَيْنِ
أَلْوَاحٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْوَاحٌ جَمِيعٌ أَكْثَرُهُ مِنْ اثْنَيْنِ .
وَأَلْوَاحُ الْجَسَدِ : عَظَامُهُ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالرَّجُلُينِ ،
وَيَقُولُ : بِلَ أَلْوَاحُ مِنَ الْجَسَدِ كُلُّ عَظِيمٍ فِيهِ عِرَضٌ .

١ زاد المجد : الْأَلْمَعِيُّ : مَنْ يَدْعُ كَبِيرًا .

مُلْتَقِيٌّ وَمُتَبْلِلٌ ! قَسِيرٌ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُلْتَقِي
الَّذِي يَوْلِدُ لَهُ ، وَالْمُتَبْلِلُ الَّذِي لَا يَوْلِدُ لَهُ ، مِنْ
الْمُلْتَقِي الْفَعْلُ النَّاقِهُ إِذَا أَوْلَادَهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجِمَةِ صَمَفْرَرٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحَيَّهُ وَادِ نَفَرَةً صَمَفْرَرَهُ
أَحَبَّ إِلَيْكُمْ أَمْ تَلَاثَ لَوْاقِعٌ ؟

قَالَ : أَرَادَ بِاللَّوْاقِعِ الْمَقَارِبَ .

لَكْحٌ : لَكْحَةُ يَلْتَكْحَهُ لَكْحَنَاهُ : ضَرْبَهُ بِيَدِهِ ، وَهُوَ
شَيْءٌ بِالْوَكْزَنِ ؟ قَالَ :

يَلْهَزُ طُورَآ ، وَطُورَآ يَلْكَحُهُ

وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا غَيْرَ مُرْدَفٍ فَقَالَ :

يَلْهَزُ طُورَآ ، وَطُورَآ يَلْكَحُهُ

حَتَّى تَرَاهُ مَائِلًا يُرْتَعِّ

لَحْ : لَحَّ إِلَيْهِ يَلْمَحُ لَنْحَاهُ وَأَلْنَحَاهُ : اخْتَلَسَ النَّظَرَ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمَحَ نَظَرَ وَالْمَلْحَهُ هُوَ ، وَالْأَوَّلُ
أَصْحَّ . الْأَزْهَرِيُّ : أَلْمَحَ الرَّأْسَ مِنْ وَجْهِهِ الْمَلَاحِ إِذَا
أَمْكَنَتْ مِنْ أَنْ تَلْمَحَ ، تَقْعُلُ ذَلِكَ الْمَسْنَاهُ ثَرِيَّ
مَحَاسِنِهَا مِنْ يَتَصَدِّيَ لَهَا تُخْفِيَهَا ؟ قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

وَأَلْنَحَنَ لَنْحَاهُ مِنْ خَدْدَهُ أَسْبِلَهُ
رِوَاهُ ، خَلَّا مَا انْ تُشَفَّتَ الْمَعَاطِيسُ

وَاللَّمْحَةُ : النَّظَرَةُ بِالْعَجَلَةِ ؛ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
كَتَمَنَ بِالْبَصَرِ ؛ قَالَ : كَخَطْفَةٍ بِالْبَصَرِ . وَلَمْحَ
الْبَصَرُ وَلَمْحَهُ بِيَصْرِهِ ، وَالثَّلَاثَةُ تَفَعَّلُ مِنْهُ ،
وَلَمْحَ الْبَرْقُ وَالنَّجْمُ يَلْمَحُ لَنْحَاهُ وَلَنْحَانَاهُ : كَلْمَعَ .
وَبَرَقَ لَامِحٌ وَلَسُوحٌ وَلَتَسَاحٌ ؟ قَالَ :

فِي عَارِضِيِّ كَمُضِيِّ الْصَّبَرِ لَمَسَاحٌ

والمِنْوَاحُ : العظيم الألواح ؛ قال :

يَتَبَعَّنَ مَاثِرَ بازِلِي مِنْوَاح

وبعيِّرِ مِنْوَاحَ ورجلِ مِنْوَاحَ .

ولتوحُ الكتف : ما مَلْسَ منها عند مُنْقَطَعِ غيرها من أعلاها ؛ وقيل: اللوحُ الكتفُ إذا كتب عليها. واللَّوْحُ ، واللَّوْحُ أَغْلَى : أَخْفَى العَطَشَ ، وعَمَّ بضمِّهِ به جنس العطش ؛ وقال اليعاني: اللَّوْحُ سرعة العطش. وقد لاحَ يَلْوُحَ لِتوحًا ولِتوحًا ولِتوحًا ، الأخيرة عن اليعاني ، ولتوحاناً والتَّوَاحَ : عَطَشَ ؛ قال رؤبة :

يَصْعَنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوْحٍ وَبِقَ

ولتوحه : عَطَشَه . ولاحَه العَطَشُ ، ولتوحه إذا غيره . والمِنْوَاحُ : الطَّشَانُ . وبِلَبِلٍ لِتوحَى أَيِّ عَطَشَى . وبعيِّرِ مِنْوَاحَ وَمِنْوَاحَ وَمِلْيَاخَ : كَذَلِكَ ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ، فَأَمَا مِنْوَاحَ فِلِي القياس ، وأما مِلْيَاخَ فَنَادَرَ ؛ قال ابن سيده : وكأنَّ هذه الواو لما قلبت ياه عندي لقرب الكسرة ، كأنهم توهموا الكسرة في لامِ مِنْوَاح حتى كأنه لواح ، فانقلبوا الواو ياه لذلك . ومَرَأَة مِنْوَاحَ : كالذكر ؛ قال ابن مُفْيَلَ :

يَضِّنْ مَلَوِيْحَ ، يَوْمَ الصَّيْفِ ، لَا صُبْرَ
عَلِيِّ الْمَوَانِ ، وَلَا سُودَ ، وَلَا نَكْعُ

أبو عيد : المِنْوَاحُ من الدواب السريع العطش ؛ قال شير وأبو الميم : هو الجَيْدُ الألواح العظيمها . وقيل : ألواحه ذراعاه وساقاه وعَضْدَاه .

ولا حَدَّ العَطَشُ لِتوحًا ولِتوحَة : غَيْرَة وأَصْرَه ؛ وَكَذَلِكَ السَّفَرُ وَالْبَرْدُ وَالسُّقْمُ وَالْحُزْنُ ؛ وأنشد :

وَلَمْ يَلْعَنْهَا حَزَنَةُ عَلَى ابْنِيهِ ،
وَلَا أَخْيَهُ وَلَا أَبْيَهُ ، فَتَسْتَهِمُ

وقدْحُ مُلْتَوِحٌ : مُغَيْرٌ بالنار ، وَكَذَلِكَ تَصْلُ
مُلْتَوِحٌ . وكل ما غَيْرَه النَّارُ ، فقدْ لَوْحَتَه ،
ولَوْحَتَه الشَّيْسُ كَذَلِكَ غَيْرَه وَسَفَعَتْ وَجْنَه .
وقال الزجاج في قوله عز وجل : لَوْحَةً للبشر أَي
تُخْرِقُ الْجَلَدَ حَتَّى تُسْوَدَه ؟ يقال: لاحَه ولَوْحَه .
ولَوْحَتَ الشَّيْءَ بِالنَّارِ : أَحْيَتَه ؛ قال جِرانُ الْمَوَدِ
واسه عامر بن الحوش :

مُخَابٌ عَقْتَبَةُ ، كَانَ وَظِيفَهَا
وَخَرْطُومَهَا الْأَعْلَى ، بَنَارٍ مُلْتَوِحٍ

وفي حديث سطحي في رواية :

يَلْوُحُهُ فِي الْلَّوْحِ بَوْغَاهُ الدَّمَنِ

اللَّوْحُ : المروء . ولاحَه يَلْوُحُهُ : غَيْرَ لَوْتَه .
والمِنْوَاحُ : الضَّارُ ، وَكَذَلِكَ الْأَتَى ؛ قال :
مِنْ كُلِّ سَنَاءِ النَّبَّا مِنْوَاحٍ

وَارِأَةٌ مِنْوَاحٌ وَدَابَةٌ مِنْوَاحٌ إِذَا كَانَ سَرِيعُ الضَّيْرِ .
ابن الأثير : وفي أسماء دوابه ، عليه السلام ، أنَّ أَسْمَ
فَرَسِه مِلْوَاحٌ ، وهو الضَّارُ الَّذِي لَا يَسْمَنُ ،
وَالسَّرِيعُ العَطَشُ وَالْعَظِيمُ الْأَلَوَاحُ ، وهو المِنْوَاحُ أَيْضًا .
وَاللَّوْحُ : النَّظَرَةُ كَالْلَّسْمَةِ . ولاحَه يَبْصِرُ لَوْحَه ؛
رَأَهُ ثُمَّ تَفَهَّمَهُ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهُلْ تَشْعُنْتَ لَوْحَهُ لَوْ أَلْرَحْهُ ؟

وَلَعْنَتُ لَى كَذَا أَلْلَوْحُ إِذَا نَظَرْتَ لَى ثَارَ بَعِيدَهُ ؛
قال الأعشى :

لَعْنَرِي لَقَدْ لَاحَتْ عَيْنُونَ كَثِيرَةَ ،
إِلَى صَوْهَ نَارِي ، فِي بَفَاعِ تُحَرَّقِ

وقول **خافٍ** بن ثدبة أنشده يعقوب في الملوب :

**فاما ترسي دأسي تغبر لوثه ،
ولاحت لواحي الشيب في كل مفرق**

قال : أراد لوانج فقلب . وألاح بنو به ولوجه به ، الأخيرة عن العياني : أخذ طرقه بيده من مكان بعيد ، ثم أداره ولع به ليريه من يحبه أن يراه . وكل من لع بشيء وأظبه ، فقد لاح به ولوجه وألاح ، وهما أقل . وأيضاً يقع ويملأ ، وأيضاً ليلاح ولتباخ إذا بولع في وصفه بالبياض ، قلبت الواد في ليلاح ياه استحساناً لخفة الياء ، لا عن قوته علة . وهي **ليباح** : أيضاً ، ومنه قيل للثور الوحشي **ليباح** لياخته ؛ قال الفراء : لما صارت الواد في ليلاح ياه لأنكسار ما قبلها ؛ وأنشد :

**أقب البطن خفاف الحشايا ،
يُضي الليل كالنمر اللتيح**

قال ابن بري : البيت مالك بن خالد الحناعي مدح زهير بن الأغر ، قال : والصواب أن يقول في التباخ إنه الأيض المتلائي ؛ ومنه قولهم : ألاح بسيفه إذا لمع به . والذى في شعره **خفاف حشاء** ، قال : وهو الصريح أي يتحقق حشاء لثة طفيفه ؛ وقبله :

**فتى ما ابن الأغر إذا شئونا ،
وحبب الزاد في شهرى قيامـ**
وشهرًا قيامـ هما شهراً البرد .

والتباح والتباخ : الثور الوحشي وذلك لياخته . والتباح أيضاً : الصبع . ولقيته **يلتحى** إذا لقيته عند العصر والشمس يباء ، الياء في كل ذلك منقبلة عن واو للكسرة قبلها ؛ وأما **تباح** فشاذ انقلب واوه

أي نظرت .

ولاح البرق يلوح لوجهه ولوجهه ولوجهه أي لمح . وألاح البرق : أومض ، فهو مليح ؟ وقيل : ألاح أضاء ما سحوله ؛ قال أبو ذؤيب :

**رأيت ، وأهلي بوادي الرجيب
ع من تخفى قينلة ، برقاً مليحا**

وألاح بالسيف ولوجهه : لمح به وحرمه . وللحاج الجم : بدا . وألاح : أضاء وبدا وتلاؤه واسع صوته ؛ قال **المسلم** :

وقد ألاح **سهيل** ، بعدما كعبوا ،
كانه **خرم** ، بالكف ، **مقبوس**

ابن السكري : يقال لاح **سهيل** إذا بدا ، وألاح إذا تلاؤه ؛ ويقال : لاح **السيف** والبرق يلوح **لوجهه** . ويقال للشيء إذا تلاؤه : لاح يلوح **لوجهه** ولوجهه . ولاح لي أمرك وتلوجه : بان و واضح . ولاح الرجل يلوح **لوجهه** : بوز و ظهر . أبو عبيد : لاح الرجل وألاح ، فهو لائح ومليح إذا بوز و ظهر ؛ وقول أبي ذؤيب :

**وزعنهم حتى إذا ما تبددوا
سراعاً ، ولاحت أوجه وكثروح**

لما يريد أنهم **رموا** سقطت **ترستهم** و**معايلهم** ، وفرقو فاغزروا بذلك وظهرت **مقاتلهم** . ولاح الشيب يلوح في رأسه : بدا . ولوجهه الشيب **يَضَّه** ؛ قال :

من **يَعْدِ** ما **لوجهك** **القtier**
وقال الأعشى :

فلشن لاح في **الذواب** **شنب** ،
يا **لبكرا** ! وأنكر **أنتي** العوانى

ويروى : ذي زَجَلٍ . وألاحَ من ذلك الأمر إذا أشْقَى ، ومنه يُلْبِسُهُ إِلَاحَةً ؛ قال وأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرُو :

إِنَّ دُلَيْسًا قَدْ أَلَاحَ بِعَشَّيِ ،
وَقَالَ : أَنْزَلْتِنِي فَلَا إِيْضَاعَ بِي

أَيْ لَا سِيرَ بِي ؟ وَهَذَا فِي الصَّاحِحَ :

إِنَّ دُلَيْسًا قَدْ أَلَاحَ مِنْ أَيِّ

قال ابن بري : دُلَيْسَ اسْمُ رَجُلٍ . وَالإِيْضَاعُ : سِيرٌ شَدِيدٌ . وَقَوْلُهُ فَلَا إِيْضَاعَ بِي أَيْ لَسْتُ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ أَسْيَرَ الْوُضُعَ ، وَالْيَاءَ رَوْيٌ الْفَصِيْدَةُ بَدْلِيلٍ قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا :

وَهُنْ بِالشَّفَرَةِ يَفْرِينَ الْفَرَرِيَ

هُنْ ضَيْرُ الْأَبْلِ . وَالشَّفَرَةُ : مَوْضِعٌ . وَيَفْرِينَ الْفَرَرِيَ أيْ يَأْتِيْنَ بِالْعَجْبِ فِي السِّيرِ . وَالْأَلَاحُ عَلَى الشَّيْءِ : اعْتَدَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُفْرِيْةِ : أَنْخَلَفَ عَنْدَ مَنْبِرِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَالْأَلَاحُ مِنَ الْيَيْنِ أَيْ أَشْقَى وَخَافَ .

وَالْمَلْتَوْحُ : أَنْ يَغْبِدَ إِلَى بُومٍ فَيَخْبِطَ عَيْنَاهَا ، وَيَشْدُدُ فِي رِجْلَهَا صُوفَةً سُودَاءً ، وَيَجْعَلُ لَهُ مَرْبَأَةً وَيَرْتَبِيْسُ الصَّائِدُ فِي الْقُتْرَةِ وَيُطِيرُهَا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَإِذَا رَأَاهَا الصَّقْرُ أَوْ الْبَازِي سَقَطَ عَلَيْهَا فَأَخْذَهُ الصَّيَادُ ، فَالْبُومَةُ وَمَا يَلِيهَا تُسَمَّى مِنْوَاحًا .

لِبَحُ : الْلَّيْتَاحُ وَاللَّيْتَاحُ : التُّورُ الْأَيْضُ . وَيَقَالُ لِلصَّبَعِ أَيْضًا : لَيْتَاحُ ، وَيَبَالُ فِيهِ فَيَقَالُ : أَيْضُ لَيْتَاحُ ، قَالَ الْفَارَسِيُّ : أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَلَكِنَّهَا شَدِيدَةٌ فَأَمَّا لَيْتَاحُ فَإِذَا هُوَ مُنْقَلِبٌ لِلْكَسْرَةِ الْيَتِيمَةِ كَانَتْ لِلْجَاهِيَّةِ فِي قِيَامٍ وَنَحْرٍ ، وَأَمَّا رَجُلُ لَيْتَاحٍ فِي مِنْوَاحٍ فَإِنَّمَا قَلَبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاهُ لِلْكَسْرَةِ الْيَتِيمَةِ فِي الْيَمِّ فَتَوَهَّمُوهَا عَلَى الْلَّامِ حَتَّى كَأَنْهُمْ قَالُوا لَوَاحٍ ، فَقَلَبُوهَا يَاهُ لِلْذَّلِكِ ؟ قَالَ أَبُونِيْسَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِأَيْمَانِنَا ذَكْرَنَا لَنْتَهَى مِنْهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ الْوَاوِ .

يَاهُ لَنْتَهَى عَلَى إِلَّا طَلَبَ الْحَقَّةِ . وَكَانَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَيفُ بْنِ يَقَالِ لَهُ لَيْتَاحٌ ؛ وَمِنْ قَوْلِهِ :

فَدَّاَقَ عَشَانُ ، يَوْمَ الْجَنَّةِ مِنْ أَحْدَى ،
وَقَعَنَ الْلَّيْتَاحُ ، فَأَوْدَى وَهُوَ مَذْمُومٌ

قَالَ أَبُنِ الْأَئْمَرِ : هُوَ مِنْ لَاحَ يَلْبُوحُ لِيَاحًا إِذَا بَدَا وَظِهَرَ .

وَالْأَلَاحُ : السَّلَاحُ مَا يَلْبُوحُ مِنْ كَالِسِينَ وَالسَّنَانِ ؛

قَالَ أَبُونِيْسَةَ : وَالْأَلَاحُ مَا لَاحَ مِنْ السَّلَاحِ وَأَكْثَرَ مَا يُعْنِي بِذَلِكَ السَّيْفُ لِيَاضِهَا ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

شَنْسِي كَالْنَوَاحِ السَّلَاحِ ، وَتَضَنْ
جِي كَالْمَهَا ، صَبِيْحَةُ الْقَطْنَرِ

قَالَ أَبُونِيْسَةَ : وَقِيلَ فِي الْأَلَاحِ السَّلَاحِ لَهَا أَجْفَانٌ

السَّيْفُ لَأَنَّ غِلَاقَهَا مِنْ خَشْبٍ ، يَرَادُ بِذَلِكَ ضَمُورَهَا ؛

يَقُولُ : تَسْمِي ضَارِّةً لَا يَضْرُرُهَا فُصْرُهَا ، وَتَصْبِحُ كَاهِنَةَ مَهَا ؛ صَبِيْحَةُ الْقَطْنَرِ ، وَذَلِكَ أَحْسَنُ لَهَا وَأَسْرَعُ لِعَدْوَهَا .

وَالْأَلَاحَةُ : أَهْلُكَهُ .

وَالْمَلْرُوحُ ، بِالضمِّ : الْمَوَاءُ بَيْنَ السَّيَاءِ وَالْأَرْضِ ؟ قَالَ :

لَطَّافَ ظَلٌّ بَنَا يَجْنُوتُ ،

يَنْصَبُ فِي الْمَلْرُوحِ ، فَنَا يَنْجُوتُ

وَقَالَ الْمَعْيَانِيُّ : هُوَ الْمَلْرُوحُ وَالْمَلْرُوحُ ، لَمْ يَجِدْ فِيهِ

الْفَعْلَغَةَ . وَيَقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَوْ نَزَّوْنَتَ فِي

الْمَلْرُوحِ أَيْ وَلَوْ نَزَّوْنَتَ فِي السُّكَّاكَ ، وَالسُّكَّاكُ :

الْمَوَاءُ الَّذِي يَلْقَى أَعْنَانَ السَّيَاءِ .

وَلَرْوَحَهُ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْنَطِ وَالْعَصَا : عَلَاهُ بَهَا فَضَرَبَهُ .

وَالْأَلَاحَ بِجَقِيٍّ : ذَهَبَ بِهِ . وَقَلَتْ لَهُ قَوْلًا فَنَا أَلَاحَ مِنْهُ

أَيْ مَا اسْتَحَى . وَالْأَلَاحَ مِنَ الشَّيْءِ : حَادِرٌ وَأَشْفَقَ ؟

قَالَ :

يُلْبِحُنَّ مِنْ ذِي دَأْبٍ شِرْوَاطِ ،

مُحْتَاجِزٍ بِخَلَقِ شِنْطَاطِ

وَمَنْتَهٌ : مَنْتَهٌ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : مَدَادٌ . وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ عَبْرَسُ عَنِ السَّفَرِ الَّذِي تَقْصَرَ فِيهِ الصَّلَاةُ قَالَ : لَا تَقْصَرْ إِلَّا فِي يَوْمِ مَنْتَهٌ إِلَى الْلَّيلِ ؛ أَرَادَ : لَا تَقْصَرْ الصَّلَاةَ إِلَّا فِي مَسِيرَةِ يَوْمِ مَنْتَهٌ فِيهِ السِّيرَ إِلَى الْمَسَاءِ بِلَا وَتِيَّرَةٍ وَلَا نَزْوَلٍ .

الأَصْعَيِّ : يَقُولُ مَنْتَهٌ النَّهَارُ وَمَنْتَهٌ اللَّيلُ إِذَا طَالَهُ . وَيَوْمَ مَنْتَهٌ : طَوِيلٌ ثَامِنٌ . يَقُولُ ذَلِكُ لَنَهَارُ الصِّيفِ وَلَلَّيلُ الشَّتَاءُ . وَمَنْتَهٌ النَّهَارُ إِذَا طَالَ وَامْتَدَ ؛ وَكَذَلِكَ أَمْتَهَنَّ ، وَكَذَلِكَ اللَّيلُ . وَقَوْلُهُمْ : مِنْ رَبِّنَا عَقْبَةً مَتْهُونًا أَيْ بَعِيدَةً . الْجُوهُرِيُّ : وَمَنْتَهٌ النَّهَارُ لَهُ فِي مَنْتَهَنَّ إِذَا ارْتَقَعَ . وَلَلَّيلُ مَنْتَهَنَّ أَيْ طَوِيلٌ . وَمَنْتَهٌ بَسْلَنْجِهِ وَمَنْتَهَنَّ بِهِ : رَمَى بِهِ . وَمَنْتَهَنَّ بِهَا : ضَرَطَهُ . وَمَنْتَهَنَّ الْحَسِينِ : قَارَبَهَا ، وَاحْتَاجَ إِلَيْهَا . وَمَنْتَهَنَّ عَشْرِينَ سَوْطًا ؛ عَنْ أَبْنَاءِ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبَهُ . أَبْوَ سَعِيدٍ : الْمَنْتَهَنُ الْقَطْنَعُ ؛ يَقُولُ : مَنْتَهَنَ الشَّيْءَ وَمَنْتَهَنَ إِذَا قُطِعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَلِمَ أَرَ الرَّجُلَ مَنْتَهَنَ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مَتْهُونَهَا إِلَيْهِ أَيْ مَدْتَ أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ ؟ وَقَوْلُهُ : مَتْهُونَهَا مَصْدَرُ غَيْرِ جَارٍ عَلَى فَعْلَهِ ، أَوْ يَكُونُ كَالْكُثُورِ وَالْكُفُورِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ نَسْخَهُ : رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : امْتَهَنَتْ الشَّيْءُ وَانْتَهَنَتْهُ وَانْتَزَعَهُ بِعِنْدِ وَاحِدٍ . وَيَقُولُ لِلْجَرَادِ إِذَا ثَبَتَ أَذْنَابَهُ لِيَتَيْضَ : مَنْتَهَنَ وَأَمْتَهَنَ وَمَنْتَهَنَ ، وَبَنْ وَأَبْنَ وَبَنْ ، وَقَلْزَ وَأَقْلَزَ وَقَلْزَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْتَهَنَ الْجَرَادُ ، بِالْحَالَةِ : مِثْلُ مَنْتَهَنَ .

جَعْ : الشَّبَقُ وَالشَّبَقُ ، بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ : الْبَذْنُخُ وَالْفَغْنُ ؛ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ وَيَتَبَقَّعُ . وَمَجَعُ يَتَمَجَّعُ مَجَعَنَا : كَبَجَعَ .

وَرَجُلٌ مَجَعَنَّ بَتَجَعَنَّ بِالْأَلْبَكْرَةِ ، بِالْأَنْيَةِ . وَمَجَعَنَّ

فصل الميم

منع : المَنْتَهَنُ : جَذْبُكَ رِسَاهُ الدَّلْلُو تَمَدُّدُ يَدِ وَتَأْخُذُ بِيَدِ عَلَى رَأْسِ الْبَشَرِ ؛ كَمَنْتَهَنَ الدَّلْلُو يَتَنَعَّهُ مَنْتَهَنَ وَمَنْتَهَنَ بِهَا . وَقَوْلُهُ : المَنْتَهَنُ كَالْنَزْعِ غَيْرُ أَنَّ المَنْتَهَنَ بِالْقَامَةِ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ ؛ قَالَ :

وَلَوْلَا أَبُو الشَّفَرَاءَ ، مَا زَالَ مَاتِحٌ
يُعَالِجُ سَخْطَاهُ بِإِحْدَى الْجَرَائِيرِ

وَقَوْلُهُ : الْمَاتِحُ الْمُسْتَقِيُّ ، وَالْمَاتِحُ : الَّذِي يَلِدُ الدَّلْلُو مِنْ أَسْفَلِ الْبَشَرِ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمَاتِحِ بِاسْتِرَادِ الْمَاتِحِ ؛ تَنْفِي أَنَّ الْمَاتِحَ فَوْقَ الْمَاتِحِ ، فَالْمَاتِحُ يَرَى الْمَاتِحَ وَيَرَى اسْتِرَادَهُ . وَيَقُولُ : دِجلٌ مَاتِحٌ وَرِجَالٌ مَمْتَهَنٌ وَبَعِيرٌ مَاتِحٌ وَجِنَالٌ مَمْتَهَنٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرَّمَةِ :

ذِي دَمَانَ الرَّكَابَا أَنْكَرَنَا الْمَوَاطِحَ

الْجُوهُرِيُّ : الْمَاتِحُ الْمُسْتَقِيُّ ، وَكَذَلِكَ الْمَتْشَوْحُ . يَقُولُ : مَنْتَهَنَ الْمَاءِ يَتَنَعَّهُ مَنْتَهَنَ إِذَا نَزَعَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مَا يُقَامُ مَاتِحَهُ . الْمَاتِحُ الْمُسْتَقِيُّ مِنْ أَعْلَى الْبَشَرِ ؛ أَرَادَ أَنَّ مَاءَهَا جَارِيٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا مَاتِحٌ ، لَأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى مَاقِمَتِهِ عَلَى الْأَبَادِ لِيُسْتَقِي . وَتَقُولُ : مَنْتَهَنَ الدَّلْلُو يَتَنَعَّهُ مَنْتَهَنَ إِذَا جَذَبَهَا مَسْتَقِيَّا بِهَا . وَمَاحَهَا يَمْيِحُهَا إِذَا مَلَأَهَا . وَبَشَرٌ مَتْشَوْحٌ : يُمْتَحِنُهُ مِنْهَا عَلَى الْبَكْرَةِ ، وَقَوْلُهُ : قَرِيبَةُ الْمَنْزَعِ ؛ وَقَوْلُهُ : هِيَ الَّتِي يُمْدِدُهَا بِالْيَدِينِ عَلَى الْبَكْرَةِ تَنْزَعُ ، وَالْجَمِيعُ مَمْتَهَنٌ .

وَالْأَبَلُ تَمَتَّهَنُ فِي سِيرَهَا : ثَرَاوِحُ أَيْدِيهَا ؛ قَالَ ذُي الرَّمَةُ :

لَأَبْنَيَ الْمَهَارِيَ خَلْفَهَا مَمْتَهَنُ

وَبَيْنَا فَرَسَخَ مَشَحًا أَيْ مَدَّا . وَفَرَسَخَ مَاتِحٌ

روى خالصه بالماء فلا إشكال فيه . وقال ابن شِيشِيل :
مُحَّ البيض ما في جوفه من أصفر وأيضاً ، كلُّه
مُحَّ ، قال : ومنهم من قال : **المُحَّ الصفراء** ،
والفرقُ **البياض** الذي يُؤكِّل . أبو عمرو : يقال
لبياض البيض الذي يُؤكِّل الآخُ ، ولصفتها الماحُ .
والماح : الجوعُ .

ورجل مَحَّاجٌ : كذاب يُرضي الناسَ بالقول دون
ال فعل ؛ وفي التهذيب : يرضي الناسَ بكلامه ولا فعل
له وهو الكذوب ؛ وقيل : هو الكذاب الذي لا
يصدقك أثره يكذبك من أين جاء ؟ قال ابن دريد :
أحببهم رروا هذه الكلمة عن أبي الخطاب الأخفش ؛
ويقال : مَحَّ الكذاب يُمْحِي مَحَّاجَةً .
ورجل مَحَّمَّ وَمَحَّاجٌ^١ : خفيف تَذَلُّلٍ ، وقيل :
ضيق بخجل . قال الْجَيَانِي : وزعم الْكَسَانِي أنه سمع
رجالاً من بني عامر يقول : إذا قيل لنا أبْقِيَ عندكم
شيءٌ ؟ قلنا : مَحَّاجٌ أي لم يبق شيءٌ .
الأزهري : مَحَّاجَ الرجل إذا أخلص موته .

مدح : المَدْحُ : نقيس المباء وهو حُسْنُ الثناء ؛ يقال :
مَدْحَنْتُه مَدْحَنَةً واحدةً ومَدْحَنَه مَدْحَنَةً
ومَدْحَنَةً ، هذا قول بعضهم ، وال الصحيح أن المَدْحَنَةَ
المصدر ، والمَدْحَنَةُ الاسم ، والجمع مَدْحَحٌ ، وهو
المَدْحِيجُ والمَجْعُ المَدْحَنُ والأماديعُ ، الأخيرة على
غير قياس ، ونظيره حَدِيثُ وأحاديثُ ؛ قال أبو
ذَوِيبٍ :

لو كان مَدْحَنَةً حَيٌّ مُنْتَشِراً أَحداً ،
أَحْيَا أَبَاكُنْ ، يَا لَيْلِي ، الْأَمادِيعُ

قوله « وَمَحَّاجٌ » الذي في القاموس : المَحَّاجَ والمَحَّاجَ أي
يَنْجَحُ فَكُونَ فِيهَا ، لَكِنَّ التَّارِيخُ أَقْرَأَ مَا هُنَّا ، فَكُونَ ثَلَاثَ
لَنَّاتٍ ، وَزَادَ الْمَدْحُ أَيْضًا : الْمَحَّاجُ كَسَابُ الْأَرْضِ الْقَلِيلَةِ
الْمَحَّفُ . وَالْمَحَّاجُ : السَّيْنُ ، كَلَابِجُ . وَتَقْعِيدُه : تَبْعِيغُ ،
وَتَسْعِيْتُ الْمَرْأَةِ دَنَّا وَضَمَّا .

مَجْنَعًا وَمَجْعَمًا : تَكْبِيرٌ ؛ وَالدَّلَوَ في البَثْرِ :
خَصْنَخَصَّها كَذَلِكَ .

صح : المَحَّ : النُّوبُ الْخَلْقُ الْبَالِيُّ . مَحَّ يَسْعِ
وَيَسْعِ مَحَّ مُحْوَرًا وَمَجْعَمًا وَأَمْجَعُ يُمْحِي مَا
أَخْلَقَ ؛ وَكَذَلِكَ الدَّارُ إِذَا عَفَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدَ ،
وَجُبُكِ ما يُمْحِي وَمَا يَنْبِيَدُ

وَنُوبُ مَاحُ . وفي الحديث : فلن تأتِيكَ حِجَةٌ إِلَّا
تَحْضُطَتْ وَلَا كِتَابٌ زُخْرُفٌ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ وَمَحَّ
لَوْنُهُ ؛ مَحَّ الْكِتَابُ وَأَمْجَعُ أَيْ كَدَرَسَ . وَنُوبُ مَحَّ
خَلْقُ . وفي حديث المُتَعَمِّدِ . وَنُوبُ مَحَّ أَيْ
خَلْقُ بَالِيٌّ .

وَمَحَّ كُلُّ شَيْءٍ : خالصه . وَالْمَحَّ وَالْمَحَّةُ : صُفَرَةُ
الْبَيْضُ ، قال ابن سِيدَه : وَإِنَّا يَرِيدُونَ فَصَنْ الْبَيْضَةَ
لِأَنَّ الْمَحَّ جُوَهْرَهُ وَالصُّفَرَةَ عَرْضُهُ ، وَلَا يَعْبُرُ بِالْعَرْضِ
عَنِ الْجَوَهِرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ سَمِّ
مَحَّ الْبَيْضَةَ صُفَرَةً ، قال : وَهَذَا مَا لَا أَعْرَفُ وَإِنَّ
كَانَتِ الْعَامَةَ قَدْ أُولَئِكَ بِذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزَهْرِيُّ
لَعْبَةُ اللهِ بْنِ الزَّبَغْرِيِّ :

كَانَتْ قَرَائِشُ يَنْضَهَ فَتَفَلَّقَتْ ،
فَالْمَلْحُ خَالِصُهَا لَعْبَةٌ مَتَافِ

قال ابن بري : من روى خالصه ، بالثاء ، فهو في
الأصل مصدر كالعافية ؛ ومنه قوله تعالى : لَمَا
أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالصَةِ ذَكْرَى الدَّارِ ، فَذَكْرِي فَاعِلَةٌ
بِخَالصَةِ ، تَقْدِيرِهِ بِأَنْ خَلَصْتُ لَمْ ذَكْرِي الدَّارِ ، وَقَدْ
قَرِيَ بِالْإِضَافَةِ ، وَهِيَ فِي التِّرَاةِ مَصْدَرٌ ؛ وَمَنْ

١ قوله « وَمَحَّاجٌ » من باك منع وفرح كما صرح به شارح
القاموس .

يروى بالدال والذال جميعاً؛ قال ابن بري : الشعر للراعي يصف امرأة ، وهي أم خنزير بن أرقم ، وكان بينه وبين خنزير هيبة فهجاه بكون أمه تطريقه وتطلب منه القرى ، وليس يصف فرساً كما ذكر ، لأن شعره يدل على أنه طرقه امرأة تطلب ضيافته ، ولذلك قال قبليه :

فَلِمَا عَرَفْنَا أَنَّهَا أُمُّ خَنْزِيرٍ ،
جَعَلَهَا مَوَالِيهَا ، وَغَابَ مُفِيدُهَا
رَفَعْنَا لَهَا نَاراً تُتَقَبَّلُ الْقَرِيرِ ،
وَلِفَحْةٍ أَصِيفٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا
وَلَا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ ثُبَاتَةً ،
أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا تُرِيدُهَا

والمعنى : لمن يخلط برق .

مذبح : المذبح : التواه في الفخذين إذا مشى انسحب بـ

إحداهما بال الأخرى .

ومذبح الرجل : يمذبح مذححاً إذا اضطكت فخذاه والتوتا حتى تسحبجنا ومذححت فخذاه ؛ قال الشاعر :

إِنَّكَ لَوْ صَاحِبْنَا مَذْحَحْنَتْ ،
وَحَكَّلَكَ الْخِنْوَانِ فَانْقَشَحْتَ

الأصمعي : إذا اضطكت : أليتنا الرجل حتى تنسحبنا قيل : مشيق مثقاً ، قال : وإذا اضطكت فخذاه قيل : مذبح يمذبح مذححاً . ورجل أمنذح يئن المذبح وقد مذبح : للذي تصطرك فخذاه إذا مشى ؛ قال الأعشى :

فَهُمْ سُودٌ فَصَارَ سَعِيْهِمْ ،
كَالْحُصَى أَشْغَلَ فِيهِنَّ الْمَذْحَحَ

قال ابن بري : الرواية الصحيحة ما رواه الأصمعي ، وهو :

لَوْ أَنْ مِذْحَحَةَ حَيَّيْ أَنْشَرَتْ أَحَدَهَا ،
أَحْيَا ، أَبُوكَتَهَا الشُّمُّ ، الْأَمَادِيعُ

وأنشرت أحسن من منشراً ، لأن ذكر المؤنة ، وكان حقه أن يقول منشراً فيه ضرورة من هذا الوجه ، وأما قوله أحيا أبوتك فإنه يخاطب به رجالاً من أهله يرثيه كان قتل بالعنقاء ؛ وقبله بأيات :

أَلْفَيْتُ لَا يَدْمُمُ الْقَرِنْ شُوْمَكَتَهُ ،
وَلَا يُخَالِطُهُ ، فِي الْبَأْسِ ، تَسْبِيحُ

والتسبيح : المروب . وبالبس : بأس الحرب .

المتدائح : جمع المديح من الشعر الذي مذبح به كل مدحه والأمدحه ؛ ورجل مادح من قوم مذبح ومذبح تمدوح .

وتندح الرجل : تكلفت أن يمذبح . ورجل يمذبح أي تمدوح جداً ، ومذبح للمتشبي لا غير .

ومذبح الشاعر وامتدح . وتنتح الرجل بما ليس عنده : تشبع واقتصر .

ويقال : فلان يتندح إذا كان يقرؤه نفسه ويثنى عليه .

والمادح : ضد المقايب .

وامتدحت الأرض وتنتحت : اتسعت ، أرآه على

البدل من تنتحت وامتدحت .

وامتدح بطنه : لفة في اندحأ أي اتسع .

وتنتحت خواصر الماشية : اتسعت شبعاً مثل

تنتحت ؟ قال الراعي يصف فرساً :

فَلِمَا سَقَيْنَاهَا التَّكِيسَ ، تَمَدَّحْتَ
خَوَاصِرُهَا ، وَازْدَادَ رَشْحَانَا وَرِيدُهَا

يُكْسِرُ ؛ وَمِرَحٌ ، بِالْكَسْرِ ، مَرَحًا : تَشْتَطَ .
وَفِي حَدِيثِ عَلَيْهِ : زَعْمَ ابْنِ النَّابِةِ أَنِّي تِلْعَابَةُ
تِمْرَاحَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الْمِرَاحِ ، وَهُوَ
النِّشَاطُ وَالخِتْنَةُ ، وَالنَّاهَةُ زَانِدَةُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنَيْهِ
الْمَبَالَةُ ، وَأَتَى بِهِ فِي حِرْفِ النَّاهَةِ حِمْلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .
وَقَرَسٌ مَرْوُحٌ وَمِرَحٌ وَمِنْرَاحٌ : تَشْيِطٌ ، وَقَدْ
أَمْرَحَ الْكَلَّا . وَنَاقَةُ مِنْرَاحٍ وَمَرْوُحٍ : كَذَلِكَ ؛
قَالَ :

تَطْنُويَ الْفَلَامِرَوْحِ لِتَخْمُها زَيْمٌ

وَقَالَ الْأَعْشَى يَصْفِحُ نَاثَةً :

مَرَحَتْ حُرَّةٌ كَفْنَطَرَةُ الرُّوْ
مِيْ ، تَفَرِيَ الْمُغَيْرَ بِالْأَرْقَالِ

ابْنُ سِيدَهُ : الْمَرْوُحُ الْحَمْزُ ، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَمْرَحَ فِي الْإِلَاءِ ؛ قَالَ عَمَارَةُ :

مِنْ عَقَارٍ عِنْدَ الْمِزَاجِ مَرْوُحٌ

وَقَولُ أَبِي ذُؤْبِ :

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّقَةٌ عَقَارٌ
سَامِيَّةٌ ، إِذَا جَلَيْتَ مَرْوُحٌ

أَيْ لَمَ مِرَاحٌ فِي الرَّأْسِ وَسَوْرَةٌ يَمْرَحُ مَنْ يُشَرِّبُهَا .
وَقَوْنُونُ مَرْوُحٌ : يَمْرَحُ رَاوِوْهَا عَجَبًا إِذَا
قَلَبُبُوهَا ؛ وَقَيلَ : هِيَ الَّتِي تَمْرَحَ فِي إِرْسَالِهَا السَّهْمَ ؛
تَقُولُ الْعَرَبُ : طَرُوحٌ مَرْوُحٌ تَعْجِلُ الظَّبَّانِ أَنْ
يَرُوحُ ؛ الْجُوهُرِيُّ : قَوْسٌ مَرْتَوْحٌ كَانَتْ بِهَا مَرَحًا
مِنْ حُسْنِ إِرْسَالِهَا السَّهْمَ .

وَمَرَحَى : كَلْمَةُ تَقَالُ لِلرَّامِي إِذَا أَصَابَ ؛ قَالَ ابْنُ
مَقْبِلٍ :

أَقْوَلُ ، وَالْحَلْبُلُ مَعْنُودٌ يَسْحَلِهِ
مَرَحَى لَهُ ! إِنْ يَفْتَنَا مَسْحَهُ يَطْبِرُ

وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ أَشْعَلَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَقَسْرٌ
الْمَذَاجُ بِأَنَّهُ الْمَكَةُ فِي الْأَفْخَادِ ؛ وَقَيْلٌ : إِنَّهُ جَزْءٌ
مِنَ السَّخْجِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : قَالَ وَهُوَ
بِكَهْ : لَوْ شِئْتُ لِأَخْذَنُتُ سِبْتَيْ فَمَسْتَبَتُ بِهَا ثُمَّ لَمْ
أَمْذَاجْ حَتَّى أَطَأَ الْمَكَانَ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ ؟
قَالَ : الْمَذَاجُ أَنْ تَصْنُطَكَ الْفَخْدَانِ . مِنَ الْمَاشِي
وَأَكْثَرُ مَا يَعْرِضُ لِلْسَّيْنِ مِنَ الرَّجَالِ ، وَكَانَ ابْنُ
عُمَرَ كَذَلِكَ . يَقَالُ : مَذَاجٌ يَمْذَاجُ مَذَاجًا ،
وَأَرَادَ قَرْبُ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ ؛ وَقَيْلٌ : الْمَذَاجُ
اَحْتَرَقَ مَا بَيْنَ الرُّقْبَيْنِ وَالْأَلْيَيْنِ .

وَمَذَاجَتِ الْضَّانُ مَذَاجًا : عَرَقَتْ أَرْفَاغُهَا .
وَمَذَاجَتِ خُصْنِيَّةُ التَّيْسِ مَذَاجًا إِذَا احْتَكَ بِشَيْءٍ
فَتَشَقَّقَتْ مِنْهُ ؛ وَقَيْلٌ : الْمَذَاجُ أَنْ يَعْتَكَ الشَّيْءُ
بِالشَّيْءِ فَيَتَشَقَّقَ . قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَأَرَى ذَلِكَ فِي
الْمَيْوَانِ خَاصَّةً .

وَتَمَذَاجَتِ خَاصِرَتِهِ : اَنْتَفَخَتْ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَلِمَا سَقَيْنَاهَا الْمَكَبِيسَ تَمَذَاجَتِ
خَوَاصِرُهَا ، وَازْدَادَ رَشْحَانًا وَرَبِيدُهَا

وَالْمَذَاجُ : التَّمَذَاجُ ؛ يَقَالُ : شَرِبَ حَتَّى تَمَذَاجَتِ
خَاصِرَتِهِ أَيْ اَنْتَفَخَتْ مِنَ الرَّيْيِ .

مرح : المِرَاحُ : شَدَّةُ الْفَرَحِ وَالنِّشَاطِ حَتَّى يَجَاوِزَ
قَدْرَهُ ؛ وَقَدْ أَمْرَحَهُ غَيْرُهُ ، وَالْأَسْمَ الْمِرَاحُ ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ ؛ وَقَيْلٌ : الْمِرَاحُ التَّبَغُرُ وَالْأَخْتِيَالُ . وَفِي
التَّفْزِيلِ : وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا أَيْ مَتَبَخِرًا
مُخْتَالًا ؛ وَقَيْلٌ : الْمِرَاحُ الْأَمْرَرُ وَالْبَطَرُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : بَا كُنْتُ تَفَرَّحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
وَبَا كُنْتُ تَمَرَّحَحُونَ . وَقَدْ مَرَحَ مَرَحًا وَمِرَاحًا ،
وَرَجُلٌ مَرَحٌ مِنْ قَوْمٍ مَرَحِيٍّ وَمَرَاحِيٍّ ؛ وَمِرَاحِيٌّ ،
بِالْتَّشْدِيدِ ، مِثْلِ سِكَتِيرٍ ، مِنْ قَوْمٍ مَرِيجِينَ ، وَلَا

عَدِيٌّ بْنُ زِيدٍ :

مَرَحٌ وَبْلُهٌ يَسْحُجُ سُبُوبَ الدَّمَعِ
مَاء سَحَّا ، كَائِنَهُ مَنْحُورٌ

وعين مِنْرَاح : سرعة البكاء . ومَرَحَتْ عينه مَرَحَانًا :
فَسَدَتْ وَهَاجَتْ . وَعِينٌ مِنْرَاحٌ : غزيرة الدموع .
ومَرَحَ الطَّعَامَ : نقاء من القِبَاب بالتعاونِ أي
المَكَانِ .

وَمَرَحَ جِلْدَهُ : دَهْنَهُ ؟ قَالَ :

سَرَّتْ فِي رَعِيلٍ ذِي أَدَاوَى، مَنْوَطَةٌ
بِلَبَّائِهَا ، مَدْبُونَةٌ لَمْ تُمْرَحْ

قوله : سرت يعنيقطاً . في رَعِيلِ أي في جماعة قططاً .
ذِي أَدَاوَى يعني حواصلها . مَنْوَطَةٌ : معلقة . بلَبَّائِهَا يعني
مواضع المَنْحُورِ ؛ وقيل : التَّبرِيعُ أَنَّ 'تَوَخَّدَ' المَرَادُ
أولَ ما 'تَخَرَّزَ' فَتَبْلُأُ ماء حتي تَقْلِي خَرْفَزَهَا وَتَنْتَفِخُ ،
وَالاسمُ المَرَحُ ، وَقَدْ مَرَحَتْ مَرَحَانًا . قال أبو
حنيفة : وَمَزَادَةٌ مَرَحةٌ لَا تُمْسِكُ الماء . وبِقال : قد
ذهب مَرَحَ المَرَادُ إذا اندتد عيونها ولم يسل منها
شيء ؟ ابن الأعرابي : التَّبرِيعُ تطبيق القرابة الجديدة
بِأَذْخَرٍ أو شَيْحٍ ، فَإِذَا طَبَّيْتَ بَطِينَ فَهُوَ التَّشَرِيبُ ،
وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ تَبَرِيعَ المَرَادَةَ أَنَّ تَمَلَّأَهَا ماء حتي تَبَثَّلَ
تَخْرُوفَهَا وَيَكْثُرُ سِلَانُهَا قَبْلَ اِنْتَفَاخَهَا ، فَذَلِكَ مَرَحَهَا .
وَمَرَحَتْ الْقَرِبَةَ : شَرَبَتْهَا ، وَهُوَ أَنَّ تَمَلَّأَهَا ماء لَتَنْتَسَدَ
عيونَ الْحَرَزَ .

وَالْمِرَاحُ : مَوْضِعٌ ؟ قَالَ :

كَرَّكَنا ، بِالْمِرَاحِ وَذِي سُجِيمٍ ،
أَبَا حَيَّانَ فِي تَفَرِّي مَنَافِ

قوله « نقاه من القِبَاب » عارة القاموس وشرحه : والتَّبرِيعُ تَقْيِةُ
الطَّعامِ مِنَ الْمَفَاهِيمِ . هَكَذَا فِي سَأَلَةِ النَّفَخِ . وَفِي بَعْضِ الْأَمَاهَاتِ مِنَ
الْمَفَاهِيمِ . وَلَمْ يَجِدْ لِلْمَفَاهِيمِ بِالْعِينِ الْمُهَمَّةَ وَالْفَاءَ وَلَا لِلْمَفَاهِيمِ
وَالْمَفَاهِيمِ الْمُوَحدَةِ مِنْهُ يَنْسَبُ هَذَا ، وَلَمْ يَقْدِمْ بِالْعِينِ الْمُجَمَّعَهُ وَالْفَاءَ
وَالْمَفَاهِيمِ ، كَارِوْنَانِ أوَّلَتِينِ كَانَ كَانَ نَسْ عَلَيْهِ الْمَجَدُ وَغَيْرُهُ .

أَبُو عَبْرُو بْنُ الْعَلَاءَ : إِذَا رَمَيَ الرَّجُلُ فَأَصَابَ قَيلَ :
مَرَحَى لَهُ ! وَهُوَ تَعْجَبٌ مِنْ جَوَادَهِ رَمِيهِ ؛ وَقَالَ
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَهُ :

يُصِيبُ الْقَنِيْصَ ، وَصِدْقًا يَقُولُ
لَهُ : مَرَحَى وَأَبْحَرَ ، إِذَا مَا يُوَالِي

مَرَحَى وَأَيْنَحِي : كُلَّهُ التَّعْجَبُ شَيْئَهُ الرَّجْزُ ،
وَإِذَا أَخْطَأَ قَيلَ لَهُ : بَرَحَى !
وَمَرَحَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ مَرَحَّاً : أَخْرَجَتْهُ .
وَأَرْضٌ مَمْرَاحٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةُ النَّبَاتِ جِنْ يَصِيبُهَا
الْمَطَرُ ؛ الْأَصْعَيِ : الْمِرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي حَالَتْ
سَنَةً فَلَمْ تَمْرَحْ بِنَبَاتِهَا .
وَمَرَحَ الرُّوعَ يَمْرَحُ : خَرُجَ سَبَبُهُ . وَمَرَحَتِ
الْعِينِ مَرَحَانًا : اشْتَدَ سَبَابُهَا ؟ قَالَ :

كَانَ قَذَى فِي الْعِينِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ ،
وَمَا حَاجَةُ الْأَخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ
وَقَيلَ : مَرَحَتْ مَرَحَانًا ضَعَفَتْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيِّيَّ
هَذَا الْبَيْتُ يَنْسَبُ إِلَى التَّابِعَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَقَبْلَهُ :
تَوَاهَسَ أَصْحَابِيِّ حَدِيثًا فَقَهَتْهُ
خَفَقَيْ ، وَأَعْضَادُ الْمَطَيِّ عَوَانِي

الْتَوَاهُسُ : التَّسَارُرُ ؟ أَرَادَ أَنْ أَصْحَابِهِ تَسَارُوا
مَجْدِيَتْ حَرْبَهُ . وَالْعَرَافِيُّ هُنَّا : الْعَوَالِمُ . وَقَدْ قَيلَ فِي
مَرَحَتِ الْعِينِ إِنَّهَا بَعْنَى أَسْبَلَتِ الدَّمْنَعَ ، وَكَذَلِكَ
السَّاحَابُ إِذَا أَسْبَلَ الْمَطَرَ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ لَا يَكْنِي
الْمَمَتَّ عَيْنَهُ ، فَصَارَتْ كَائِنَةً قَذَىَّةً ، وَلَا أَدَمَ الْبَكَاءَ
قَذَىَّتِ الْأَخْرَى ؛ وَهَذَا كَوْلُ الْآخِرِ :
بَكَتْ عَيْنِي الْيَسِينِ ؛ فَلِمَا زَجَرَتْهَا
عَنِ الْجَهَنَّمِ بَعْدَ الْحِلَّمِ ، أَسْبَلَتْهَا مَعَهَا
وَقَالَ شَرِّي : الْمِرَاحُ خَرُوجُ الدَّمْعِ إِذَا كَثُرَ ؛ وَقَالَ

التعوي : الخض على الجوار لا يجوز في كتاب الله عز وجل ، وإنما يجوز ذلك في ضرورة الشعر ، ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل ، وبما يدل على أنه غسل أن المسح على الرجل لو كان مسحًا كمح الرأس ، لم يجز تحديده إلى الكعبين كما جاز التحديد في اليدين إلى المراقي ؛ قال الله عز وجل : فامسحوا بروءوسكم ؟ بغیر تحديد في القرآن ؛ وكذلك في التبیم : فامسحوا بوجوهكم وأيديکم ، منه ، من غير تحديد ، فهذا كله يوجب غسل الرجلين . وأما من قرأ : وأرجلكم ، فهو على وجهين : أحدهما أن فيه تقديماً وتأخيراً كأنه قال : فاغسلوا وجوهکم وأيديکم إلى المراقي ، وأرجلكم إلى الكعبين ، وامسحوا بروءوسکم ، فقد تم وأخر ليكون الوضوء ولاه شيئاً بعد شيء ، وفيه قول آخر : كأنه أراد : واغسلوا أرجلكم إلى الكعبين ، لأن قوله إلى الكعبين قد دل على ذلك كما وصفنا ، وينتسب بالغسل كما قال الشاعر :

باليت زوجك قد غدا
متقلاً سيناً ورُمباً !

المعنى : متقلاً سيناً وحاملاً رمباً .

وفي الحديث : أنه تمسح وصلى أي توضأ . قال ابن الأثير : يقال للرجل إذا توضأ قد تمسح ، والمسح يكون مسحًا باليد وغسلًا . وفي الحديث : لما مسحنا البيت أخللنا أي طفت به ، لأن من طاف بالبيت مسح الركن ، فصار اسلاً للطوفان . وفلان يمسح ثوبه أي يسرّ ثوبه على الأبدان فيستقرّ به إلى الله . وفلان يمسح به لفضله وعبادته كأنه يستقرّ به إلى الله بالدُّنُون منه . وفلاس القوم إذا تباعوا فتصافقوا . وفي حديث الدعاء للمريض : مسح الله عنك ما بك أي أذهب . والمسح : احتراق باطن الركبة من خشونة الترب ؛ وقيل : هو أن يمس باطن إحدى الفخذين باطن

ومرحّيًا : زَجْرٌ عن السيرافي . ومرحّي ناقة يعنيها عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ما بال مرحّي قد أنسنت ، وهي ساكنة ،
باتت تشكي إلى الأين والتجادا .

موج : المزاح ، الدعاية ، وفي الحكم : المزاح نقىض الجلد ؛ مزاح يمزح مزاحاً ومزاحاً ومزاحاً ومزاجة^١ وقد مازحه بمزاجة ومزاجاً والاسم المزاج ، بالضم ، والمزاجة أيضًا .

وأدري أبي حنيفة حكى : أمزح كرمك ، بقطع الأنف ، بمعنى عرشه . الجوهري : المزاح ، بالكسر : مصدر مازحه . وهو يتمنّى مازحان .

الأذري : المزاح من الرجال الخارجون من طباع الشقاء ، المتزيرون من طبع البغضاء .

مسح : المسنح : القول الحسن من الرجل ، وهو في ذلك يخندعك ، تقول : مسحه بالمعروف أي بالمعروف من التول وليس معه إعطاء ، وإذا جاء إعطاء ذهب المسنح ؛ وكذلك مسحه . والمسح : إمرارك يدك على الشيء السائل أو الملتقط ، تزيد إدھابه بذلك كمسح رأسك من الماء وجيئتك من الرشح ، مسحه يمسحه مسحًا ومسحه ، وتمسح منه وبه . وفي حديث فراس المراطي : أن علّفه وروثه ومسحه عنه في ميزانه ؛ يريد مسح التراب عنه وتنظيف جلده . قوله تعالى : وامسحوا بروءوسکم وأرجلكم إلى الكعبين ؛ فسره ثعلب فقال : نزل القرآن بالمسنح والسنّة بالغسل ، وقال بعض أهل اللغة : من خفض وأرجلكم فهو على الجوار ، وقال أبو إسحق

١ قوله « ومزاجة » بضم الميم كاضطه المجد ، وفتحها الفيomi . نقل شارح القاموس : إن المزاج الماسطة الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية .

لغة ، وهو مذكور في موضعه . وَمَسَحَتِ الْأَبْلَى
الْأَرْضَ يوْمَهَا دَأْبًا أَيْ سارت فِيهَا سِيرًا شَدِيدًا .
وَالْمَسِحُ : الصَّدِيقُ وَبِهِ سَمِيَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ أَبِي الْمِيمِ أَنَّ الْمَسِحَ
الصَّدِيقُ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالْفَغْوَيْنَ لَا يَعْرَفُونَ
هَذَا ، قَالَ : وَلَعِلَّ هَذَا كَانَ يَسْتَعْلِمُ فِي بَعْضِ الْأَزْمَانِ
فَدَرَسَ فِيهَا دَرَسَ مِنَ الْكَلَامِ ؛ قَالَ : وَقَالَ
الْكَسَابِيُّ : قَدْ دَرَسَ مِنْ كَلَامِ الْأَرْبَعِ كَثِيرًا . قَالَ أَبْنَى
سَيِّدَهُ : وَالْمَسِحُ عِيسَى بْنُ مُرْيَمٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا
وَعَلَيْهِمَا ، قَيلَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِصَدِيقِهِ ، وَقَيلَ: سَمِيَ بِهِ
لَأَنَّهُ كَانَ سَائِحًا فِي الْأَرْضِ لَا يَسْتَقِرُّ ، وَقَيلَ: سَمِيَ
بِذَلِكَ لَأَنَّهُ كَانَ يَسْعِيْ يَدِهِ عَلَى الْعَلِيلِ وَالْأَكْمَهِ وَالْأَبْرُصِ
فِيْ يَمْرُّ بِهِ يَادِنَ اللَّهِ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَعْرَبَ اسْمَ الْمَسِحِ
فِيْ الْقُرْآنِ عَلَى مَسْحٍ ، وَهُوَ فِي التُّورَاةِ مَسِحًا ، فَمَرَّ بِ
وَغَيْرَهُ كَمَا قَيلَ مُوسَى وَأَصْلُهُ مُوشَى ؟ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَسِحَ يَقْتُلُ الْمَسِحَا

يعْسَى بْنُ مُرْيَمٍ يَقْتُلُ الدِّجَالَ بِنَيْزَكَهُ ؟ وَقَالَ
شَرُّ : سَمِيَ عِيسَى الْمَسِحُ لَأَنَّهُ مُسَحٌ بِالْبَرَكَةِ ؟
وَقَالَ أَبُو الْعَبَاسُ : سَمِيَ مَسِحًا لَأَنَّهُ كَانَ يَمْسِحُ
الْأَرْضَ أَيْ يَقْطُعُهَا . وَرَوَى عَنْ أَبْنَى عَبَاسٍ : أَنَّهُ كَانَ
لَا يَمْسِحُ يَدِهِ ذَا عَاهَةً إِلَّا بِرَأْءًا ، وَقَيلَ: سَمِيَ مَسِحًا
لَأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلَ لِيُسْ لِرِجْلِهِ أَخْمَصَ ؟ وَقَيلَ:
سَمِيَ مَسِحًا لَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أَمْهَ مَسْوَحًا بِالدَّهْنِ ؟
وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : بِكَلِمَةٍ مِنْ أَسْبَهِ الْمَسِحُ ؟ قَالَ أَبُو
مُنْصُورٍ : سَمِئَ اللَّهُ ابْتِدَاءً أَمْزَهَ كَلِمَةً لَأَنَّهُ أَنْقَى إِلَيْهَا
الْكَلِمَةَ ، ثُمَّ كَوَّنَ الْكَلِمَةَ بَشَرًا ، وَمَعْنَى الْكَلِمَةِ مَعْنَى
الْوَلَدِ ، وَالْمَعْنَى : يُبَيَّنُهُ بِوَلَادَتِهِ الْمَسِحُ . وَالْمَسِحُ :
الْكَذَابُ الدِّجَالُ ، وَسَمِيَ الدِّجَالُ مَسِحًا لَأَنَّ عَيْنَهُ
مَسْوَحَةٌ عَنْ أَنْ يَبْصِرَ بِهَا ، وَسَمِيَ عِيسَى مَسِحًا أَمْ
خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ ، وَلَمْسَ زَكْرِيَاً بِإِيَاهُ ؟ وَرَوَى عَنْ أَبِي الْمِيمِ

الْأَخْرَى فَيَحْدُثُ لَذِكْرِهِ مَسْقَهُ وَتَسْقُقُ ؟ وَقَدْ
مَسَحَ . قَالَ أَبُو زِيدَ : إِذَا كَانَ إِحْدَى رُكْبَتَيِ
الرَّجُلِ تُصَبِّبُ الْأُخْرَى قَيلَ: مَسْقَهُ مَسْقَهُ وَمَسِحٌ ،
بِالْكَسْرِ ، مَسَحًا . وَإِمْرَأَةٌ مَسْحَاهَ رَسْنَاهَ ، وَالْأَمْ
الْمَسَحُ ؟ وَالْمَاسِحُ مِنَ الضَّاغِطِ إِذَا مَسَحَ الْمِرْفَقَ
الْأَبِيطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرُكَهُ عَرْكًا شَدِيدًا ، وَإِذَا
أَصَابَ الْمِرْفَقَ طَرَفَ كِرْكِيرَةَ الْبَعِيرِ فَأَدَمَاهُ قَيلَ :
بِهِ حَازٌ ، وَإِنْ لَمْ يُدْمِهِ قَيلَ : بِهِ مَاسِحٌ .
وَالْأَمْسَحُ ؟ الْأَرْسَحُ ؟ وَقَوْمٌ مُسْنَحُ رُسْنَهُ ؛ وَقَالَ
الْأَنْطَلُ :

دُنْمُ الْعَمَامِ ، مُسْنَحٌ ، لَا لَعُومَ لَهُ ،
إِذَا أَحْسَوْا بِشَحْنَصٍ نَابِيَّهُ أَسِدُوا

وَفِي حَدِيثِ الْتَّعَانِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ فِي وَلَدِ الْمَلَائِكَةِ: إِنَّ جَاءَتْ بِهِ تَمْسُوحَ الْأَلْيَتَيْنِ ؛
قَالَ شَرُّ : هُوَ الَّذِي لَزِقَتْ أَلْيَتَاهُ بِالْعَظَمِ وَلَمْ
تَعْظُمُهُ رَجُلٌ أَمْسَحُ وَإِمْرَأَةٌ مَسْحَاهُ وَهِيَ الرَّسْنَاهُ .
وَخَصَّتِ تَمْسُوحٌ إِذَا سُلِّتَ مَذَاكِيرُهُ . وَالْمَسَحُ
أَيْضًا : تَفَقَّصٌ وَقَصَرٌ فِي ذَنْبِ الْعَقَابِ . وَعَضْدُهُ
تَمْسُوحَةٌ : قَلِيلَ الْلَّهُمَّ . وَرَجُلٌ أَمْسَحُ الْقَدَمَ وَالمرأة
مَسْحَاهُ إِذَا كَانَ قَدَمُهُ مُسْتَوْيَةً لَا أَنْفَصَ لَهُ .
وَفِي صَفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَسِحُ الْقَدَمَيْنِ ؛
أَرَادَ أَنْهَا مَلْسَانَاوَانِ لِتَتَنَاهَ لِيُسْ فِيهَا تَكَسِّرٌ
وَلَا شُقَاقٌ ، إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ نَبَاعِنَهَا .
وَإِمْرَأَةٌ مَسْحَاهُ الْكَدْيِيِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَدُهَا حَبْنُمْ .
وَرَجُلٌ تَمْسُوحُ الْوَجْهِ وَمَسِحٌ : لِيُسْ عَلَى أَحَدِ شِقَقِيِّ
وَجْهِهِ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ . وَالْمَسِحُ الدِّجَالُ : مِنْهُ
عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ ؟ وَقَيلَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لَأَنَّهُ تَمْسُوحُ
الْعَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَسِحُ الْأَغْوَرُ . وَبِهِ سَمِيَ
الْدِجَالُ ، وَنَفَرَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَيْدٍ .
وَمَسَحٌ فِي الْأَرْضِ يَمْسِحُ مُسْوَحًا : ذَهَبٌ ، وَالصَّادِ

المسنحاء من الأرض مساحي ؛ وقال أبو عمرو : المسنحاء أرض حراء والوحفاء السوداء ؛ ابن سيده : والمسنحاء الأرض المستوية ذات الحصى الصغار لا نبات فيها ، والجمع مساح ومساحي^١ ، غالب فكتسر تكسير الأسماء ؛ ومكان أمسح . قال الفراء : يقال مروت بخريق من الأرض بين مسنحاً بين ؛ والخريق : الأرض التي توسطها النبات ؛ وقال ابن شبل : المسنحاء قطعة من الأرض مستوية جرداً كثيرة الحصى ليس فيها شجر ولا تبت غليظة جلدة تضرب إلى الصلابة ، مثل صرحة المربد ليست بقفت ولا سهلة ؛ ومكان أمسح .

وال المسيح : الكثير الجماع وكذلك الماسح . والمساحة : ذرع الأرض ؛ يقال : مسح يتسع مسحناً .

ومسح الأرض مساحة أي ذراعها . ومسح المرأة يمسحها مسحناً ومتناً متناً : نكعها . ومسح عنقها وبها يمسح مسحناً : ضربها ، وقيل : قطعها ، وقوله تعالى : رُدُّوهَا عَلَىٰ قَطْفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ والأغْنَاقِ ؟ يفسر بهما جميعاً . وروى الأزهري عن ثعلب أنه قيل له : قال قنطر بـ يمسحها ينزل عليها ، فأنكره أبو العباس وقال : ليس بشيء ، قيل له : فما يمسح هو عندك ؟ فقال : قال الفراء وغيره : لم يضر بـ أعناقها وسوقها لأنها كانت سبب ذنبه ؛ قال الأزهري : ونحو ذلك قال الزجاج وقال : لم يضر بـ سوقة ولا أعناقها إلا وقد أباح الله له ذلك ، لأنها لا يجعل التوبة من الذنب بذنب عظيم ؛ قال : وقال قوم إنه مسح أعناقها وسوقها بالماء بيده ، قال : وهذا ليس يُشتبه بـ شغلتها

١ قوله « والجمع مساح ومساحي » كذا بالأصل مضبوطاً ومقتبسي قوله غالب فكتسر الع أن يكون جمه على مساحي ومساحي ، بفتح الحاء ، وذكرها كما قال ابن مالك وبالفتحي والفتحي جميعاً صراه والمذرءان اللهم .

أنه قال : المسيح بن مريم الصديق ، ضد الصديق المسيح الدجال ، أي الضليل ، الكذاب . خلق الله المسيحين : أحدهما ضد الآخر ، فكان المسيح بن مريم يبرئ الأكم والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله ، وكذلك الدجال يعني الميت ويحيي الحي ويُحيي السحاب وينشر النبات بإذن الله ، فيما مسيحان : مسيح المدعى ومسيح الضلال ؛ قال المنذرري : فقلت له بلغني أن عيسى لما مسيحي لأنه مسح بالبركة ، وسي الدجال مسيحاً لأنه مسح العين ، فأنكره ، وقال : لما المسيح ضد المسيح ؟ يقال : مسحة الله أي خلقه خلقاً مباركاً حسناً ، ومسحة الله أي خلقه خلقاً فبيحاً ملعوناً . وال المسيح : الكذاب ؛ ماسح ومسح ومسح ومسح ؟ وأشد :

إفي ، إذا عن ميـنْ مـيـشـعـ ذـاـتـهـوـةـ أو جـدـلـ ، بـلـنـدـحـ ، أو كـيـذـبـانـ مـلـذـانـ مـسـحـ

وفي الحديث : أمّا مسيح الضلال فكذا ؛ فدلّ هذا الحديث على أن عيسى مسيح المدعى وأن الدجال مسيح الضلال .

وروى بعض المحدثين : المسيح ، بكسر الميم والتشدید ، في الدجال بوزن سکیت . قال ابن الأثير : قال أبو الميم : إنه الذي مسح خلقه أي شوه ، قال : وليس بشيء . وروي عن ابن عمر قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أرأني الله رجلاً عند الكعبة آدم كأحسن من رأيت ، فقيل لي : هو المسيح بن مريم ، قال : وإذا أنا بوجل جعفر قطط أبور العين اليمني كأنها عنابة طافية ، فسألت عنه فقيل : المسيح الدجال ؛ على فعيل .

والأمسح من الأرض : المستوي ؛ والجمع الأمسح ؛ وقال الليث : الأمسح من المفاوز كالامتنس ، وجمع

يكون دون اليافوخ ، وقيل : هو ما وقعت عليه يد الرجل إلى أذنه من جواب شعره ؟ قال :

**مسائحٌ فَوْدَكِيٌّ رَأْسُهُ مُسْبَغَلَةٌ ،
جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الْأَحَمَّ خَلَالَهَا**

وقيل : المسائح موضع يد الماسح . الأزهري عن الأصمعي : المسائحة الشعر ؛ وقال شعر : هي ما مسحت من شعرك في خدك ورأوك . وفي حديث عمار : أنه دخل عليه وهو يُسجل مسائحة من شعره ؟ قيل : هي الذائب وشعر جنبي الرأس . والمسائح : القسيمي الجياد ، واحدتها مسيحة ؛ قال أبو العيم التعلبي

**لَهَا مَسَاحَةُ زُورَةٍ ، فِي مَرَاكِضِها
لِينٌ ، وَلِنِسِّها وَهَنْ وَلَا رَفْقٌ**

قال ابن بري : صواب إنشاده لنا مسائح أي لنا قسيمي . وزور : جمع زوراء وهي المائلة . ومرراكضها : يزيد مر كضيتها وهذا جانبها من عن يمين الوتر وبساوه . والوهن والرفق : الضعف .

والمسنح : البلاس . والمسنح : الكفاء من الشعر والجمع القليل أنساح ؛ قال أبو ذؤيب : ثم تمربن بتبنط ، والبسال كأن ن الرشح ، منه بالباطر ، أنساح والكثير مسوح .

وعليه مسحة من جمال أي شيء منه ؟ قال ذو الرمة : على وجهي مسحة من ملاحقة ، وتحت التباب الخزي ، لو كان باديًا

وفي الحديث عن إمسعيل بن قيس قال : سمعت جريرا يقول : ما رأي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ممنْدَ أسلمت لا تبسم في وجهي ؟ قال : ويَطْلُعُ عليكِ رجل من خيار ذي يَمِنٍ على وجهه مسحة ملئك . وهذا الحديث في النهاية لابن الأثير : يطلع

إيه عن ذكر الله ، وإنما قال ذلك قوم لأن قتلها كان عندم منكرة ، وما أباحه الله فليس بنكر ، وجائز أن يبيع ذلك لسلمان ، عليه السلام ، في وقته ويَعْظُرُه في هذا الوقت ؛ قال ابن الأثير : وفي حديث سليمان ، عليه السلام : فطَقَقَ مَسْحًا بالسوق والأعناق ؛ قبل : ضربَ أعناقها وعَرَّقَها . يقال : مَسَحَه بالسيف أي ضربه . ومَسَحَه بالسيف : قطعه ؛ وقال ذو الرمة :

**وَمُسْنَامَةٌ تُسْنَامٌ ، وَهِيَ رَخِيْصَةٌ ،
تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيَادِيِّ ، وَتُمْسَحُ**

مسنامة : يعني أرضاً تُسُومُ بها الإبل . وتُبَاعُ : تُدْعَ فيها أبواعها وأيديها . وتمسح : تقطع . والماسح : القتال ؟ يقال : مَسَحَهم أي قتلهم . والمساحة : الماشطة . والغالسح : التصادق . والمتساحة : الملاينة في القول والمعاشرة والقلوب غير صافية .

والتنسح : الذي يُلَامِنُك بالقول وهو يُفْشِك . والتنسج والتنساح من الرجال : المارد الحيث ؛ وقيل : الكذاب الذي لا يصدق أثره يُكذِّبُك من حيث جاء ؛ وقال الحماني : هو الكذاب فعم به . والتنساح : الكذب ؟ أنشد ابن الأعرابي :

**قَدْ غَلَبَ النَّاسَ بَنُو الطَّنَاحِ ،
بِالْفَكِّ وَالثَّكَدَابِ وَالثَّمَسَاحِ**

والتنسح والتنساح : تحلى على شكل السلحفنة إلا أنه ضخم قوي طويل ، يكون بنيل مصر وبعض أنهار السنند ؛ وقال الجوهري : يكون في الماء . والمسيحة : الذئابة ، وقيل : هي ما نزل من الشعر فلم يُعالج بدهن ولا بشيء ، وقيل : المسيحة من رأس الإنسان ما بين الأذن وال الحاجب يتَصَعَّد حتى

قُرْطَنِيهَا أَيْ سَمَّتِ الْقُرْطَنِينِ الَّذِينِ مِنَ الْمَسِيحِيَّتِينَ
أَيْ رَفْعَتِهَا، وَأَرَادَ أَنَّ الْفَضْةَ مَا يُتَخَذُ لِلْحَلَّانِيِّ وَذَكَرَ
أَصْنَفَهُ لَهُ . وَأَدْنُونَ تَخْدِيمٌ أَيْ مَتَوْبَةٌ؟ وَأَشَدَ لِعْبَادَةَ
ابْنِ سَلْمَةَ فِي مُثْلِهِ :

تَعْلُمُ عَلَيْهِ مَسَاحَةً مِنْ فِضَّةٍ ،
وَتَرَى حَجَابَ الْمَاءِ غَيْرَ بَيْسِيسَ

أَرَادَ صَفَاءَ شَغَرَتِهِ وَقَصَرَهَا ؛ قَوْلٌ : إِذَا عَرَفَ فَهُوَ
هَكَذَا وَتَرَى الْمَاءَ أَوْلَى مَا يَبْدُو مِنْ عَرَقَةِ وَالْمَسِيحِ :
الْعَرَقُ ؟ قَالَ لِيَدٌ :

قَرَائِشُ الْمَسِيحِ كَالْجُنَاحِ الْمُتَقْبِلِ

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِيَ الْعَرَقُ مَسِيحًا لَأَنَّهُ يُمْسِحُ إِذَا
صُبَّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّهَا ، وَقَدْ بَدَا مَسِيحِيُّ ،

وَابْنِلَّ تَوْبَاهِيَّ مِنَ التَّضْيِيجِ

وَالْأَمْسَحُ : الْذَّبِ الْأَذَلُ . وَالْأَمْسَحُ : الْأَغْوَرُ
الْأَبْنِقُ لَا تَكُونُ عِنْهُ بِلْوَزَةٌ . وَالْأَمْسَحُ :
الْسَّيَّارُ فِي سِيَاحَتِهِ . وَالْأَمْسَحُ : الْكَذَابُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَغْرِيَ عَلَيْهِمْ غَارَةً مَسَاحَةً هُوَ
فَعَلَاهُ مِنْ مَسَحِهِمْ يَتَسْهِمُمْ إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرَّاً خَفِيفًا
لَا يَقِيمُ فِيهِ عِنْدَهُ .

أَبُو سَعِيدٍ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : تَنْجُو النَّفَرَ عَلَى مِنْ
خَالَقَنَا وَمَسَاحَةَ التَّقْبِيَّةِ عَلَى مِنْ سَعَى ؟ مَسَحَنَا
آيَتُهَا وَحْلَبَتُهَا ؟ وَقَيْلٌ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَعْنَاقَهُمْ تَمْسَحُ
أَيْ تَقْطَفُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَمْسَحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بَرْزَةٌ ؛ أَرَادَ
بِهِ التَّيْمِ ، وَقَيْلٌ : أَرَادَ مَبَاشِرَةَ تَرَابَهَا بِالْجَيَّاهِ فِي السُّجُودِ
مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذَا أَمْرٌ تَأْدِيبٌ وَاسْتِجَابَ
لَا وَجُوبٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَ الْفَلَامِ
بِتِيمًا فَامْسَحُوهُ رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى مُقْدَمِهِ ، وَإِذَا

عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجَّةِ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ عَلَيْهِ
مَسَاحَةً مُلْكٌ ؛ فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . يَقَالُ : عَلَى
وَجْهِهِ مَسَاحَةً مُلْكٌ وَمَسَاحَةً جَبَالٌ أَيْ أَثْرٌ ظَاهِرٌ
مِنْهُ . قَالَ شِيرٌ : الْعَرَبُ تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ مَسَاحَةً
جَبَالٌ وَمَسَاحَةً عِنْقٌ وَكَرَمٌ ، وَلَا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا
فِي الْمَدِحِ ؛ قَالٌ : وَلَا يَقُولُ عَلَيْهِ مَسَاحَةً قُبْحٌ . وَقَدْ
مُسَحَّ بِالْمِتَقْرِنِ وَالْكَرَمِ مَسَاحَةً ؛ قَالَ الْكَبِيتُ :

خَوَادِمُ أَكْفَافَهُ عَلَيْهِنَّ مَسَاحَةً
مِنَ الْمِتَقْرِنِ ، أَبْدَاهَا بَنَانٌ وَمَحَاجِرُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَدِحْ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ كَانَ يَقَالُ لَهُ
الْمُذَهَّبُ :

لَذَّةُ تَقَبِّلَهُ النَّعِيمُ ، كَانَتْ
مُسَحَّتْ تَرَابَهُ بَاءَ مُذَهَّبٍ

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ بِهِ مَسَاحَةً مِنْ هُزَالٍ وَبِهِ
مَسَاحَةً مِنْ سَمَنٍ وَجَمَالٍ .
وَالشَّيْءُ الْمَمْسُوحُ : الْقَبْعُ الْمَكْتُوْمُ الْمُغَيَّبُ عَنْ خَلْقَتِهِ.
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَسَحَنَتْ النَّافَةَ وَمَسَحَنَتْهَا أَيْ هَزَلَنَاهَا
وَأَدْبَرَنَاهَا .

وَالْمَسِيحُ : الْمِنْدَلِ الْأَخْشَنُ . وَالْمَسِيحُ : الْذَّرَاعُ .
وَالْمَسِيحُ وَالْمَسِيْحَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْفَضَّةِ . وَالْدَّرَمُ
الْأَطْلَسُ مَسِيحٌ .

وَيَقَالُ : امْتَسَحَتْ السَّيْفُ مِنْ عِنْدِهِ إِذَا اسْتَلَلَتْهُ ؛
وَقَالَ سَلَمَةَ بْنَ الْمُرْتَشِبِ يَصِفُ فَرْسًا :

تَعَادِيَ ، مِنْ قَوَانِيْهَا ثَلَاثَةَ ،
بِتَحْمِيلِ ، وَوَاحِدَةٌ بَهِيمٌ
كَانَ مَسِيْحَتِيَّ وَرَقِ عَلَيْهَا ،
سَمَّتْ قُرْطَنِيهَا أَدْنُونَ تَخْدِيمٌ

قَالَ ابْنَ السَّكِيْتِ : يَقُولُ كَانَ أَلْبِسَتْ صَفِيْحَةَ فِضَّةَ
مِنْ حُسْنِ لَوْنَهَا وَبَرِيقِهَا ، قَالٌ : وَقُولَهُ سَمَّتْ

الله ما بكَ مَضْحًا وَمَضْحَةً؛ أَذْهَبِهِ، وَمَضَحَ النَّبَاتُ؛
ولَئِنْ لَوْنَ زَهْرٌ، وَمَضَحَ الزَّهْرُ يَنْصَحُ مُصْحَحًا؛
ولَئِنْ لَوْنَهُ، عَنْ أَلَيْ حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ :

يُكْسِينَ رَقْمَ الْفَارِسِيِّ ، كَانَهُ
زَهْرٌ تَنَابَعَ لَوْنُهُ ، لَمْ يَنْصَحْ
وَمَضَحَ النَّدَى يَنْصَحُ مُصْحَحًا؛ رَسَخَ فِي التَّرَى .
وَمَضَحَ التَّرَى مُصْحَحًا إِذَا رَسَخَ فِي الْأَرْضَ .
وَمَضَحَتْ أَشْاعِرُ الْفَرْسِ إِذَا رَسَخَتْ أَصْوَلُهَا؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرُ :

عَبْلُ الشَّوَّى مَاصِحَّةَ أَشْاعِرَةَ

معناه رَسَخَتْ أَصْوَلُ الأَشْاعِرِ حَتَّى أَمِنَتْ أَنْ تَنْتَفَ
أَوْ تَنْحَصَّ .

وَالْأَمْضَحُ الظَّلَّ؛ النَّاقْصُ . وَمَضَحَ الظَّلَّ مُصْحَحًا؛
قَصْرٌ . وَمَضَحَ فِي الْأَرْضِ مَضْحًا؛ ذَهَبٌ؛ قَالَ ابْنُ
سِيدَهُ : وَالسِّينُ لَهُ .

مضح : يقال : مَضَحَ الرَّجُلُ عِرْضُ فَلَانَ أوْ عَرْضُ
أَخِيهِ يَنْصَحُهُ مَضْحًا وَأَمْضَحُهُ إِذَا شَانَهُ وَعَابَهُ ؛ قَالَ
الْفَرِزْدَقُ :

وَأَمْضَحَتْ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ ، وَسِنْتَنِي ،
وَأَوْقَدَتْ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده : وأَمْضَحَتْ ، بكسر
الباء ، لأنَّه يخاطب النَّوَارَ امرأَهُ ؛ وقبله :
ولَوْ سُلْتَ عَنِي النَّوَارُ وَرَهَطْهَا ،
إِذَا لَمْ نُوَارِ النَّاجِدَ الشَّفَقَانَ
لَعْنَرِي ، لَقَدْ رَقَقْتَنِي قَبْلَ رِقْتِي ،
وَأَشْعَلْتَ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانَ

قال الأَزْهَرِي : وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرُو فِي مَضَحِّ لَبْرَكِ بْنِ
فُولَهُ « وَالْأَمْضَحُ الظَّلَّ النَّاقْصُ اللَّخُ » وَبِاَبِهِ فَرَحْ وَمَنْ كَامِرَهُ بِهِ
الْقَامُوسُ .

كان له أَبٌ فَامْسَحُوا مِنْ مُقْدَمَهُ إِلَى قَفَاهُ ؛ وَقَالَ :
قَالَ أَبُو مُوسَى هَكُذا وَجَدْتَهُ مَكْتُوبًا ، قَالَ : وَلَا
أَعْرَفُ الْحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ . وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٍ : فَغَرَجُوا
بِسَاحِيهِمْ وَمَكَانِيهِمْ ؛ الْمَسَاحِي : جَمِيعُ مَسْحَاهُ
وَهِيَ الْمِبْرَفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةُ ، لَأَنَّهُ مِنَ
السُّفُوِّ الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مضح : مَضَحَ الْكِتَابُ يَنْصَحُ مُصْحَحًا؛ دَرَسَ أَوْ
قَارَبَ ذَلِكَ . وَمَضَحَتِ الدَّارُ : عَفَّتْ . وَالدَّارُ
يَنْصَحُ أَيْ تَدْرُسُ ؟ قَالَ الطَّرِمَّاْحُ :

فَهَا تَسْكُلُ الدَّمَنَ مَاصِحَّةَ،
وَهُلْ هِيَ، إِنْ سُلْتَ بِالْحَمَّهِ؟

وَمَضَحَ التَّوبُ : أَخْلَقَ وَدَرَسَ . وَمَضَحَ الْقَرْنَعُ
يَنْصَحُ مُصْحَحًا؛ غَرَّزَ وَذَهَبَ لَبَنَهُ . وَمَضَحَ لَبَنُ
النَّاقَةُ : وَلَئِنْ وَذَهَبَ . وَمَضَحَ بِالشَّيْءِ يَنْصَحُ مَضْحًا
وَمُصْحَحًا؛ ذَهَبٌ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةُ :

وَالْمَجْرُ بِالْأَلِ يَنْصَحُ

وَمَضَحَ لَبَنُ النَّاقَةِ وَمَضَحَ إِذَا وَلَئِنْ مُصْحَحًا
وَمُصْرُعاً . وَمَضَحَ الشَّيْءَ مُصْحَحًا؛ ذَهَبَ وَانْقَطَعَ
وَقَالَ :

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْيَلِي أَنْ يَنْصَحَا

وَقَالَ الْجُوهَرِيُّ أَيْضًا : مَضَحَتْ بِالشَّيْءِ ذَهَبَتْ بِهِ ؛
قَالَ ابْنَ بْرِيَّ : هَذَا يَدِلُ عَلَى غَلَطِ النَّضَرِ بْنِ شِيلِ فِي
قَوْلِهِ مَضَحَ اللَّهُ مَا بَكَ ، بِالصَّادِ ، وَوَجَهَ غَلَطَهُ أَنَّ
مَضَحَ بِعِنْيِ ذَهَبٍ لَا يَتَعَدَّ إِلَّا بِالْبَاءِ أَوْ بِالْمِيزَةِ ،
فِيَقَالُ : مَضَحَتْ بِهِ أَوْ أَمْضَحَتْ بِعِنْيِ ذَهَبَتِهِ ، قَالَ :
وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْمَرْوَيُّ فِي الْفَرِيبِيِّ ، قَالَ
يَقَالُ : مَسَحَ اللَّهُ مَا بَكَ ، بِالسِّينِ ، أَيْ غَسْلَكَ وَطَهْرَكَ
مِنَ الذَّنْبِ ، وَلَوْ كَانَ بِالصَّادِ لَقَالَ : مَسَحَ اللَّهُ بِهَا
بَكَ أَوْ أَمْضَحَ اللَّهُ مَا بَكَ . قَالَ ابْنَ سِيدَهُ : وَمَضَحَ

زيد الفشيري :

لَا تَفْسِحَنْ عِرْضِي فَلِي مَاضِي
عِرْضِكَ ، إِنْ سَانَتِي ، وَقَادِحُ
فِي ساقِ مَنْ شَانَنِي ، وجَارِحُ

وَالقادِحُ : عَيْبٌ يُصَبِّ الشَّجَرَةَ فِي سَاقِهَا . وَساقُ
الشَّجَرَةَ : عَمُودُهَا الَّذِي تَفَرَّعَ فِي الْأَغْصَانِ ؟ يَوْمَ
أَنَّهُ يُهْلِكُ مِنْ شَانَهُ وَيَفْعُلُ بِهِ مَا يُؤْدِي إِلَى تَعْطِيبِهِ
كَالقادِحِ فِي الشَّجَرَةِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَضَحَتْ
الْأَبْلَلُ وَتَضَحَّتْ وَرَفَضَتْ إِذَا اتَّشَرَتْ . وَمَضَحَتْ
الشَّسْنُ وَتَضَحَّتْ إِذَا اتَّشَرَ شَعَاعُهَا عَلَى الْأَرْضِ .

مطع : المَطْنَحُ : الضرب باليد وربما كني به عن النكاح .
ومَطَحَ الرَّجُلُ جَارِيَهُ إِذَا نَكَحَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَمَا الضرب باليد مبسوطة ، فهو البَطْنَحُ ، قَالَ : وَمَا
أَغْرَفَ الْمَطْنَحَ ، بِالْلَّمِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ أَبْدَلَتْ
مِيَّاً .

ملع : المَلْنَحُ : ما يُطَبِّبُ بِهِ الطَّعَامُ ، بَؤْنَثُ وَبَذَكُورُ
وَالثَّائِنَيْتُ فِيهِ أَكْثَرُ .

وَقَدْ مَلَحَ الْقِدْرُ أَمْلَحُهَا وَيَمْلَحُهَا مَلْنَحًا وَأَمْلَحَهَا:
جَعَلَ فِيهَا مَلْنَحًا بِقَدْرِهِ . وَمَلَحُهَا تَمْلِيحاً : أَكْثَرُ
مَلْنَحَهَا فَأَفْسَدَهَا ، وَالتَّلِيلُ مُثْلِهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
الله تَعَالَى ضَرَبَ مَطْفَعَ ابْنِ آدَمَ لِلْدِنِيَا مِثْلًا وَإِنْ مَلَحَهُ
أَيُّ أَقْنَى فِيهِ الْمَلْنَحَ بِقَدْرِ الْإِصْلَاحِ . ابْنُ سِيدَهُ عَنْ
سِيَوْبِيَهُ : مَلَحَتْهُ وَمَلَحَتْهُ وَأَمْلَحَتْهُ بَعْنَى ؟ وَمَلَحَ
الْعَمُ وَالْجَلَدُ يَمْلَحُهُ مَلْنَحًا ، كَذَلِكَ ؟ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِ :

تُشَلِّي الرَّمْوَحُ ، وَهِيَ الرَّمْوَحُ ،
حَرْفٌ كَانَ تُغْنِرَهَا تَمْلُحُ

1 قوله « وقد ملح القدر الث » بایه ممنع وضرب وأما ملح الماء فبایه
كرم ومنع ونهر كا في القاموس .

وقال أبو ذؤيب :

يَسْتَنْ فِي عُرْضِ الصَّحَراءِ فَائِرُهُ ،
كَانَهُ سَيْطُ الْأَهْدَابِ تَمْلُحُ
يعني البحر شبه السراب به . وتقول : مَلَحْتُ
الشَّيْءَ وَمَلَحْتُهُ ، فَهُوَ مَلَوحٌ تَمْلَحُهُ مَلِحٌ .
وَالْمَلِحُ وَالْمَلِحُ خَلَافُ الْمَتَنْبَبِ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْجَمِيعُ
مَلِحَةٌ وَمَلِحَ وَأَمْلَاحٌ وَمَلِحٌ ؟ وَقَدْ يَقَالُ : أَمْوَاهُ
مَلِحٌ وَرَكِيَّةٌ مَلِحَةٌ وَمَاءٌ مَلِحٌ ، وَلَا يَقَالُ مَالِحٌ
إِلَّا فِي لُغَةِ رَبِّيَّةٍ . وَقَدْ مَلِحَ مُلْتَوِحةً وَمَلَحَةً
وَمَلَحَ يَمْلَحَ مُلْوَحًا ، بَقْعَ الْلَّامِ فِيهَا ؟ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ عَذْبًا ثُمَّ مَلِحَ قَالَ : أَمْلَحَهُ
وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ مَالِحٌ كَمْلَحٌ ،
وَإِذَا وَصَفَتِ الشَّيْءَ بِهِ مِنَ الْمُلْوَحَةِ قَلَتْ : سَكَ
مَالِحٌ وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَفِي حَدِيثِ عَمَّانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءَ الْمَلِحِ أَيِّ الشَّدِيدِ
الْمُلْوَحَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَاسِ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مَاءٌ أَبْجَاجٌ وَقَنْعَانٌ وَزُعْقَانٌ وَحُرْقَانٌ ،
وَمَاءٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمَالِحُ ؟ قَالَ وَأَنْشَدَهَا:
بَخْرُكَ عَذْبُ الْمَاءِ ، مَا أَعْقَهُ
رَبُّكَ ، وَالْمَحْرُومُ مِنْ لَمْ يُسْتَهِ

أَرَادَ : مَا أَعْقَهَ مِنَ الْقَنْعَانِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمَلِحُ فَقَلَّبَ
ابْنُ شَيْبَلٍ : قَالَ يُونُسُ : لَمْ أَسْعِ أَحَدًا مِنَ الْأَرْبَابِ
يَقُولُ مَاءٌ مَالِحٌ ، وَيَقَالُ سَكَ مَالِحٌ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُمَا:
سَكَ مَلِحٌ وَمَمْلَحٌ ؟ قَالَ الْجَوَهْرِيُّ : وَلَا يَقَالُ
مَالِحٌ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : يَقَالُ مَاءٌ مَالِحٌ
وَمَلِحٌ ؟ قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : هَذَا وَإِنْ وُجِدَ فِي كَلَامِ
الْأَرْبَابِ قَلِيلًا لِغَةً لَا تَتَكَرُّرُ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيِّيُّ : قَدْ جَاءَ
الْمَالِحُ فِي أَسْعَادِ الْفَصَحَاءِ كَتُولُ الْأَغْلَبِ الْعِجْلَيِّ
يَضِفُ أَنْتَنَا وَحِمَارًا :

ـ تَخَالُهُ مِنْ كَرْنِيَّهُنْ كَالْجَا ،
وَاقْتَرَ صَابَّاً وَتَشْوُفَّاً مَالِحَا
وَقَالَ عَسَانُ السُّلْطَنِيُّ :

وَبِيَضِ غِذَاهُنْ الْمُكَلِّبُ ، وَلَمْ يَكُنْ
غِذَاهُنْ نِينَانْ مِنَ الْبَحْرِ مَالِحُ
أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَنَّاسٍ بَقْرَنِيَّةُ ،
يَمْجُونَ مَوْجَ الْبَحْرِ ، وَالْبَحْرُ جَامِعُ
وَقَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي دِبِيعَةَ :

وَلَوْ تَقْلَتْ فِي الْبَحْرِ ، وَالْبَحْرُ مَالِحُ ،
لَاَضْبَحَ مَاءُ الْبَحْرِ مِنْ رِيقَهَا عَذْبَاً

قال ابن بري : وجدت هذا البيت المنسوب إلى عمر
بن أبي دبيعة في شعر أبي عبيدة محمد بن أبي مفرة
في قصيدة أوّلها :

تَجَيَّسَ عَلَيْنَا أَهْلُ مَكْتُومَةِ الْذِئْبِ ،
وَكَانُوا لَنَا سِلْتَمَا ، فَصَارُوا لَنَا حَبْرَبَا

وقال أبو زياد الكلابي :

صَبِحْنَ قَوْا ، وَالْحَيَّامُ وَاقِعُ
وَمَاءُ قَرَّ مَالِحُ وَنَاقِعُ

وقال جرير :

إِلَى الْمُهَلَّبِ بَجَدَ اللَّهُ دَائِرَهُمْ
أَمْسَرَا رَمَادَا ، فَلَا أَمْلَ ، وَلَا طَرَفُ
كَانُوا إِذَا بَعَلُوا فِي ضِيرِهِمْ بَصَلَا ،
ثُمَّ اسْتَوْا وَاَكْنَدَّا مِنْ مَالِحٍ بَجَدَ فَوَا

قال وقال ابن الأعرابي : يقال شيء مالح كما يقال
حامض ؟ قال ابن بري : وقال أبو البراء : الحَمْضُ
المالح من الشجر . قال ابن بري : ووجه جواز هذا
من جهة العربية أن يكون على النسب ، مثل قوله
ماء دافق أبي ذو دفق ، وكذلك ماء مالح أبي ذو
مالح ، وكما يقال رجل ثارس أبي ذو ثرس ،

ودارع أبي ذو درع ؟ قال : ولا يكون هذا جاريأ
على الفعل ؟ ابن سيده : وسَكَ مالح ومَلْيَحٌ وَمَسْلُوحٌ
وَمَكْلَحٌ وَكَرْهٌ بعْضُهُمْ مَلِيحاً وَمَالِحاً ، وَلَمْ يَرَ بَيْتَ
عُذَافِرِ سُبْحَةٍ ؟ وهو قوله :

لو شاءَ رَبِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيَّا ،
وَلَمْ أَسْقَ لِشَعْفَرَ الْمَطِيَّا
يَضْرِيَّةٌ تَوَجَّتْ يَضْرِيَّا ،
بُطْعَمِهَا الْمَالِحَ وَالظَّرِيَّا

وقد عرض هذا الشاعر "رجل" من حنيفة فقال :
أَكْرَيْنَتْ بَخْرَقَا مَاجِدًا سَرِيَّا ،
ذَا زَوْجَةٍ كَانَ بَهَا حَفِيَّا ،
بُطْعَمِهَا الْمَالِحَ وَالظَّرِيَّا

وأَمْلَحَ الْقَوْمُ : وَرَدُوا مَاءَ مِلْنَحَا . وَأَمْلَحَ الْإِبْلَ :
سَقَاهَا مَاءَ مِلْنَحَا . وَأَمْلَحَتْ هِيَ : وَرَدَتْ مَاءَ مِلْنَحَا .
وَتَسَلَّحَ الرَّجُلُ : تَزَوَّدَ الْمَلِحَ أَوْ تَجَرَّبَ بِهِ ؟ قال
ابن مقبل يصف سحابة :

تَرَى كُلَّ وَادٍ سَالَ فِيهِ ، كَأَنَّا
أَنَّا خَلَقْنَا عَلَيْهِ رَاكِبٌ مُمْتَلَحٌ

وَالْمَلَاحَةُ : مَنْيَتُ الْمَلِحَ كَالْبَقَالَةِ لِبَتْ الْبَقْلِ .
وَالْمَسْلَحَةُ : مَا يَجْعَلُ فِي الْمَلِحِ .

وَالْمَلَأُ : صاحب الْمَلِحَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ
حَتَّى تَرَى الْحَجَرَاتِ كُلَّ عَشَيَّةٍ
مَا حَوْلَهَا ، كَمُرَسِّ الْمَلَأِ

وَبِرَوْيِ الْحَجَرَاتِ . وَالْمَلَأُ : التُّوقِيُّ ؟ وَفِي
التَّهْذِيبِ : صاحب السفينة ملازمه الماء الْمَلِحَ ، وَهُوَ
أيْضًا الَّذِي يَتَهَدَّ فُوهَةَ النَّهْرِ لِيُصْلِحَهُ وَأَصْلَهُ مِنْ
ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الْمَلَاحَةُ وَالْمَلَاحِيَّةُ ؟ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَعْشَى :

القِيعان؟ وحکى ابن الأعرابي عن أبي التّجیبِ الرّبّیعِ في وصفه روضةً : رأيتها تندى من بُهْمٍ وصُوفاتِهِ وَيَتَمَّةِ وَمَلَاحَةِ وَنَهْفَةِ .

وَالْمَلَاحُ ، بالضم والتّشديد : من نبات الحَمْضِ ؟ وفي حديث طَبِيَّانَ : يَا كَلُونْ مُلَاحَهَا وَبَرْعَونَ سِراخَهَا ؛ المَلَاحُ : ضرب من النبات ، والسِّراحُ : جمع سَرَحٍ ، وهو الشَّجَرُ ؟ وقال ابن سِيدَهُ : قال أبو حنيفة : المَلَاحُ حَمْضَةٌ مِثْلُ الْفَلَامِ فِي حِمْرَةِ يَوْمِ كلِّ مع الْبَنِ يُنَتَّقُلُ بِهِ ، وَلِهِ حَبٌ يَجْمِعُ كَمَا يَجْمِعُ الْفَتَّ وَيُغَيْزِي فِيْكُلُ ، قال : وَأَخْسِبِي سِيَّ مُلَاحًا لِلْتُّونِ لَا لَطْعَمٌ ؟ وقال مَرَّةً : المَلَاحُ عُنْقُودُ الْكَبَابِ مِنَ الْأَرَاكِ سِيَّ بِهِ لَطْعَمَهُ ، كَانَ فِيهِ مِنْ حَرَارَتِهِ مِلْحًا ، ويقال : نَبَتْ مِلْحٌ وَمَالِحٌ لِلْحَمْضِ . وَقَلِيلٌ مَلِيحٌ أَيْ مَاؤُهُ مِلْحٌ ؟ قال عَنْتَرَ يَصُفُّ جُعْلًا : كَانَ مُؤْشِرَ الْعَضْدَبِ بِنِيْ حَبَّلًا ، هَذِهِ جَوَاجِاً بَيْنَ أَقْلِيَّةِ مِلَاحٍ

وَالْمِلْحُ : الْحُسْنُ مِنَ الْمَلَاحَةِ . وَقَدْ مَلْحٌ يَمْلُحُ مُلْحُوَةً وَمَلَاحَةً وَمِلْحًا أَيْ حَسْنٌ ، فَهُوَ مَلِيحٌ وَمَلَاحٌ وَمَلَاحٌ . وَالْمَلَاحُ أَمْنَحٌ مِنَ الْمَلَحِ ؟ قال : أَمْنَشِي بِجَهَنَّمِ حَسَنٌ مُلَاحٌ ، أَحِمٌ حَتَّى هُمْ بِالصَّيَّارِ

يعني فرجها ، وهذا المثال لما أرادوا المبالغة ، قالوا : فَعَالُوا فَزَادُوا فِي لَفْظِهِ لِزيادةِ معناه ؛ وَجَمِيعُ الْمَلَحِيْعِ مَلَاحٌ وَجَمِيعُ مَلَاحٍ وَمَلَاحٌ مُلَاحُونَ وَمُلَاحُونَ ، وَالْأَنْثَى مَلِيْحَةٌ . وَاسْتَمْلَحَهُ : عَدَهُ مَلِيْحًا ؛ وَقَلِيلٌ : جَمِيعُ الْمَلَحِيْعِ مَلَاحٌ وَأَمْلَاحٌ ؛ عن أبي عَبْرُو ، مُثْلِثٌ شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ .

وَفِي حِدَيْثِ جُوَيْرِيَّةَ : وَكَانَتْ اِمْرَأَةٌ مُلَاحَةٌ أَيْ شَدِيدَةَ الْمَلَاحَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنَيَّةِ الْمَبَالَةِ . وَفِي كِتَابِ

تَكَافَأَ مَلَاحُهَا وَسَنْطَهَا ، مِنَ الْحَوْفِ ، كَوْتَلَهَا يَلْتَزِمُ

ابن الأعرابي : الْمَلَاحُ الْرِّبَعُ الَّتِي تَجْمِي بِهَا السَّفِينَةَ وَبِهِ سِيَّ الْمَلَاحُ مَلَاحًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سِيَ السَّفَانَ مَلَاحًا لِمَاعِلَتِهِ الْمَاءُ الْمَلَحُ بِإِجْرَاءِ السَّفَنِ فِيهِ ؛ وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَدِيدِ : مِلْحُنُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ ؟ قَالَ مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ :

لَا تَلْتَهَا ، إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ مِلْحُنُهَا مَوْضِعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبِ

قَالَ اِبْنِ سِيدَهُ : أَنْتَ فِيمَا أَنْ يَكُونَ جَمِيعَ مِلْحَنَةِ ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونَ التَّأْنِيْثُ فِي الْمِلْحَنِ لِفَةً ؟ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ الْأَصْعَمِيُّ : هَذِهِ زَيْنِيَّةٌ وَالْمِلْحَنُ شَحْمَهَا هُنْدًا وَسِمَّنَ الْزَّنْجُ فِي أَفْغَاذَهَا ؟ وَقَالَ شَرُّ : الشَّحْمُ يَسْمَى مِلْحًا ؟ وَقَالَ اِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

مِلْحُنُهَا مَوْضِعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبِ

قَالَ : هَذِهِ قَلِيلَةُ الْوَفَاءِ ، وَالْمِلْحَنُ هُنْدًا يَعْنِي الْمِلْحَنَ . يَقَالُ : فَلَانْ مِلْحُنُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ إِذَا كَانَ قَلِيلُ الْوَفَاءِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَخْلُفُ الْمِلْحَنَ وَالْمَاءَ تَعْظِيْبًا لِهَا . وَمِلْحَنَةِ الْمَانِشَةِ مَلْحًا وَمِلْحُنَهَا أَطْعَمَهَا سِيَّخَةُ الْمِلْحَنِ ، وَهُوَ مِلْحَنُ وَتُرَابٍ ، وَالْمَلَحُ أَكْثَرٌ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْحَمْضِ فَأَطْعَمَهَا هَذَا مَكَانَهُ .

وَالْمَلَاحَةُ : عُشَبَةٌ مِنَ الْحَسْوَرِ ذَاتِ قُضْبٍ وَوَرَقٍ مَمْتَيْشَةُ الْفَفَافُ ، وَهِيَ مَالَهُ الطَّعْمِ نَاجِعَةٌ فِي الْمَالِ ، وَالْجَمِيعُ مَلَاحٌ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْبَيْتِ : الْمَلَاحُ مِنَ الْحَمْضِ ؟ وَأَنْشَدَ :

يَمْنَيْنِيْنَ مَلَاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ

قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : الْمَلَاحُ مِنْ بِقَولِ الْرِيَاضِ ، الْوَاحِدَةُ مُلَاحَةٌ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ عَصَمَةٌ فِيهَا مُلْحُوَةٌ مَنَابِيَّهَا

والملائكة من الألوان : بياض تشوّه شعرات سود . والصفة أملأع والأنثى ملائكة . وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض لسوداد : فهو أملأع ، وكبش أملأع : بَيْنَ الْمُلْأَعِ وَالْمَلَائِكَةِ . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَفَيْ بَكْبَشَيْنِ أَمْلَأَعَيْنِ فَذَبَّهُمَا ؟ وفي التهذيب : ضعنى ببكشين أملائع ؟ قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما : الأملأع الذي فيه بياض وسود ويكون البياض أكثر .

وقد أملأع الكبش أملائعاً : صار أملأع ؟ وفي الحديث : يُؤتى بالموت في صورة كبش أملأع ؛ ويقال : كبش أملأع إذا كان شعره خليساً . قال أبو دينيان ابن الرغيل : أبغض الشیوخ إلی الأقلام أملأع الحسُوُّ الفسُوُّ .

وفي حديث أخبار : لكن حمزة لم يكن له إلا نمرة ملائكة أي بُرْدَةٍ فيها خطوط سود وبنيان ، ومنه حديث عبيد بن خالد ^١ : خرجت في بردين وأنا مُسْنِلُهُمَا فالتقت فإذا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقلت : لِمَا هي ملائكة ، قال : وإن كانت ملائكة أما لك في أنسنة ؟ والملائكة من النتعاج : الشطّاطة تكون سوداء تشقّذها شعرة بيضاء . والأملأع من الشعر غلو الأضبغ وجعل بعضهم الأملأع الأبيض النبي بياض ، وقيل : الملائكة بياض إلى الحمرة ما هو كلون الطبي ؟ أبو عبيدة : هو الأبيض الذي ليس بمحالص فيه عقرة . ورجل أملأع اللحمة إذا كان يعلو شعر لحيته بياض من خلقة ، ليس من شيب ، وقد يكون من شيب ولذلك وصف الشيب بالملائكة ؟ أنشد ثعلب :

لكل دهْنٍ قد لَيْسْتُ أَنْتُوا ،

^١ قوله « ومهـ حديث عـيد بن خـالـد العـ » نـهـ كـاـيـاـشـ النـاهـةـ : كـنـتـ رـجـلاـ شـابـاـ بـالـمـدـيـنـةـ فـخـرـجـتـ فـيـ برـدـيـنـ وأـنـسـلـيـهـنـ فـطـنـتـ وـبـلـ

منـ خـلـقـيـ ، اـماـ باـصـهـ وـاـماـ بـلـيـبـ كـانـ مـهـ ، فـالتـقـ العـ .

الزمخري : وكانت امرأة ملائكة أي ذات ملامحة ، وفَعَالٌ مبالغة في فعل مثل كريم وكرام وكبير وكبار ، وفَعَالٌ مشدداً أبلغ منه . التهذيب : والملائكة أملأع من المليع . وقالوا : ما أميَّلَحَه فَصَفَرُوا الفعل وهم يريدون الصفة حتى كأنهم قالوا ملبيع ، ولم يصغروا من الفعل غيره وغير قومهم ما أحينته ؟ قال الشاعر :

يا ما أميَّلَحَ غَزِّلَانَأَ عَطَوْنَ لَنَا ،
من هُولَيَاءَ ، بَيْنَ الضَّالِّ وَالشَّيْرِ

والملائكة والملائكة : الكلمة المليعة .

وأملأع : جاء بكلمة مليحة . الـيثـ : أـمـلـاحـتـ يـافـلـانـ بـعـنـيـنـ أـيـ جـثـتـ بـكـلـمـةـ مـلـيـحـةـ وـأـكـثـرـ مـلـئـ

الـقـدـرـ .

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت لها امرأة: أَرَمْ جَمِيلِيْ هَلْ عَلَيْ جُنَاحٍ؟ قالت: لا ، فلما خرجت قالوا لها: لَمْنَا تَعْنِي زوجها ، قالت: رُدُّوْهَا عَلَيْ ، ملائكة في النار اغسلوا عني أثرها بالماء والستار ؛ الملائكة : الكلمة المليعة ، وقيل : القبيحة . وقولها : اغسلوا عني أثرها تعني الكلمة التي أذنت لها بها ، ردوها لأنعلمها أنه لا يجوز . قال أبو منصور: الكلام الجيد ملائحة القدر إذا أكثرت ملائحتها ، بالتشديد ، ومملأع الشاعر إذا ألقى بشيء مليح . والملائكة ، بالضم : واحدة الملائكة من الأحاديث . قال الأصمعي: يلتقي بالعلم ونلت بالملائكة ؛ والملائكة من الأخبار ، بفتح الميم . والمملائكة : العلم . والمملائكة : العلماء .

وأملائحتي بنفسك : زيشي ؛ التهذيب : سأله رجل آخر فقال : أحب أن تُملأحتي عند فلان بنفسك أي سوتيني وتُنظريني .

الأصمعي : الأملأع الأبلق بسوداد وببياض .

مَلْنَحَانُ لِيَاضْ تَلْجَهْ .
وَالْمُلَاحِيْ ، بالضم وتشديد اللام : ضرب من العنبر
أَيْضَ في جبه طول ، وهو من المُلْنَحَة ؛ وقال أبو قيس
ابن الأَسْلَاتْ :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصَّبَرِ التَّرَيَا كَأَتْرَى ،
كَعْنَقُودِ مُلَاحِيْة ، حِينَ تَوَرَا^١
ابن سيده : عنْب مُلَاحِيْ أَيْضَ ؟ قال الشاعر :
وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيْة ،
يُغَضِّرُ مِنْهَا مُلَاحِيْ وَغَرِيبُ^٢
قال : وَحَكَى أَبُو حَنِيفَة مُلَاحِيْ ، وهي قليلة . وقال
مرة : إِنَّا نَسْبِه لِلْمُلَاحِ ، إِنَّا الْمُلَاحُ فِي الطَّعْنِ ،
وَالْمُلَاحِيْ من الأَرَاكَ الْذِي فِيهِ يَيَاض وَشَهَيْة
وَحُمْرَة ؛ وَأَنْشَدَ لِزَاحِمَ الْعَقِيلِيَّ :

فَنَا أُمُّ أَخْرَى الطَّرَثَيْنِ خَلَا مَا ،
بَقْرَى ، مُلَاحِيْ مِنَ الْمَرْدِ نَاطِفُ^٣

وَالْمُلَاحِيْ : تَبَنْ صِغَارُ أَمْلَحُ صَادِقُ الْحَلَاوَة
وَبِزَبَبُ^٤ .

وَالْمُلَاحِ النَّخْلُ : تَلُونْ بُسْرُه بَحْرَة وَصَفْرَة .
وَشَجَرَة مَلْنَحَاء : سَقْط وَرْقَه وَبَيْتِ عِيدَانِه خَضْرَأً .
وَالْمَلْنَحَاء مِنَ الْبَعِيرِ : الْفَقَرُ الْتِي عَلَيْهَا السَّنَامُ ؟
وَيَقَالُ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّنَامِ إِلَى الْعَجَزِ ؟ وَقَيلُ :
الْمَلْنَحَاء لَحْمُ مُسْتَبْطِنِ الْصَّلْبِ مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى

الْعَجَزِ ؛ قال العجاج :

مُوصَلَة الْمَلْنَحَاء فِي مُسْتَعْظِمِ ،
وَكَفَلَ مِنْ تَحْضِيْه مُلْكَتُمْ
وَالْمَلْنَحَاء : مَا اتَّجَدَرَ عَنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْصَّلْبِ ؟
وَقَوْلُهُ :
رَفَعُوا رَأْيَهَا الصَّرَابِ وَتَرَوَا ،
لَا يَبَالُونَ فَارِسَ الْمَلْنَحَاء

حَتَّى اكْتَسَى الشَّبَابُ قِنَاعاً أَشْتَهِيَا ،
أَمْلَحَ لَا لَذَّا وَلَا مُحَبَّبا

وَقَيلُ : هُوَ الَّذِي يَبْلُغُهُ غَالِبُ لَسْوَادِه وَبِهِ فَسَرُّ بَعْضِهِ
هَذَا الْبَيْت . وَالْمُلْنَحَة وَالْمَلْحَّة : فِي جَمِيعِ شِعْرِ الْجَلْدِ
مِنَ الْإِنْسَانِ وَكُلِّ شَيْءٍ يَيَاضٌ يَعْلُوُ السَّوَادَ . وَالْمُلْنَحَةُ
أَشَدُ الزَّرْقَ حَتَّى يَضُرُّ إِلَيْهِ يَيَاضٌ ؟ وَقَدْ مَلَحَ
مَلْحَّا وَأَمْلَحَّ وَأَمْلَحَّ ؛ الْأَزْمَرِيُّ الْزَّرْقَةُ إِذَا
اَشْتَدَتْ حَتَّى تَضُرُّ إِلَيْهِ يَيَاضٌ قَيْلُ : هُوَ أَمْلَحَّ الْعَيْنِ ،
وَمِنْهُ كِتْبَةُ مَلْنَحَاء ؛ وَقَالَ حَسَانُ بْنُ رِبِيعَةِ الْطَّائِيِّ :

وَلَنَا نَضْرِبُ الْمَلْنَحَاء حَتَّى
تُؤَتِيَ ، وَالسَّيْوُفُ لَنَا شَهُودُ

قَالَ ابْنَ بَرِيَّ : الْمُشْهُورُ مِنَ الرَّوَايَةِ : وَلَنَا نَضْرِبُ
الْمَلْنَحَاء ، بَفْتَحِ الْمَزَّةِ ؟ وَقَبْلَهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنْ قَوْمِي
ذَوَوْ حَدَّتِ ، إِذَا لَمْ يَسْأَلُ الْحَدِيدَ

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِه حَتَّى تَوْلِي أَيِّ حَتَّى تَفَرَّ مُولِيَّ يَعْنِي
كِتْبَةُ أَعْدَاهُ ، وَجَعَلَ تَقْلِيلَ السَّيْوُفَ شَاهِداً عَلَى مَقَارِعَةِ
الْكَتَابِ وَيَرْوَى : لَهَا شَهُودٌ ، فَمِنْ رَوَى لَنَا شَهُودٌ
فَلَوْلَا جَعَلَ فَلَوْلَمَا شَهُودًا لَهُمْ بِالْمَقَارِعَةِ ، وَمِنْ رَوَى
لَهَا أَرَادَ أَنَّ السَّيْوُفَ شَهُودٌ عَلَى مَقَارِعَتِهَا ، وَذَلِكَ تَقْلِيلُهَا .
وَمَلْنَحَانُ : جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَبِيْ بِذَلِكَ لَا يَبْلُغُهُ
بِالْتَّلْجِ ؛ قَالَ الْكَبِيْتُ :

إِذَا أَمْسَتَ الْآفَاقَ حُمْرَاءً جُنُوبُهَا ،
لِشَيْبَانَ أَوْ مَلْنَحَانَ ، وَالْيَوْمُ أَشْتَهِيْ
شَيْبَانَ : جُمَادَى الْأُولَى وَقَيْلُ : كَانُونُ الْأُولَى .
وَمَلْنَحَانُ : كَانُونُ الثَّانِي ، سَبِيْ بِذَلِكَ لِيَاضَ التَّلْجِ .
الْأَزْمَرِيُّ : عَمْرُو بْنُ أَبِي عَبْرُو : شَيْبَانُ ، بَكْسَرُ الشِّينِ ،
وَمَلْنَحَانُ مِنَ الْأَيَّامِ إِذَا ابْيَضَتِ الْأَرْضَ مِنَ الْجَلْكَيْتِ
وَالصَّقِيْعِ . الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ لِبَعْضِ شَهُورِ الشَّتَاءِ

وآخر ما يبقى في السلاسي والعين .
وتَمَلَّحتِ الإبلُ : كَمَلَّحتَ ، وقيل : هو مقلوب عن تَحْلَمَتْ أي سنت ، وهو قول ابن الأعرابي ؛ قال ابن سيده : ولا أرى للقلب هنا وجهاً ، قال : وأرى مَلَّحتِ الناقة ، بالتحفيف ، لنة في مَلَّحتَ .
وتَمَلَّحتِ الضَّبَابُ : كَتَحْلَمَتْ أي سنت .
ومَلَّحَ الْقِدْرَةَ : جعل فيها شيئاً من سهم . التهذيب عن أبي عرو : أَمْلَحْتِ الْقِدْرَةَ ، بالألف ، إذا جعلت فيها شيئاً من سهم .

وروي عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : الصادق يُعطي ثلاتَ خصالَ : الملنحةَ والمهابةَ والمحبةَ ، الملة ، بالضم : البركة .
يقال : كان ربيعاً مَلَّثِوا فيه أي مُخْصِيًّا مباركاً ، وهي من مَلَّحتِ الماشية إذا ظهر فيها السنن من الربيع ، والملنحُ : البركة ؛ يقال : لا يُبَارِكُ الله فيه ولا يُمْلِحُ ، قال ابن الأنباري . وقال ابن بُزُونج : مَلَحَ الله فيه فهو مَمْلُوحٌ فيه أي مبارك له في عشه وما له ؛ قال أبو منصور : أراد بالملنحة البركة .
وإذا دُعِيَ عليه قيل : لا مَلَحَ الله فيه ولا بارك فيه ! وقال ابن سيده في قوله : الصادق يُعطي الملنحة ، قال : أراه من قولهم تَمَلَّحتِ الإبلُ سنت فكانه يريد الفضل والزيادة . وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ ^١ : عَنَّاقٌ قد أَبْجَدَ تَمْلِيْحَهَا وأَحْكَمَ تَضْجِيْحَهَا ؛ ابن الأثير : التمليح هنا السُّمْطُ ، وهوأخذ شعرها وصوفها بالماء ؛ وقيل : تَمْلِيْحَهَا تَسْبِيْنَها من الجزو المُلْكَحَ وهو السين ؛ ومنه حديث الحسن : ذكرت له التوراة فقال : أتَيْدُونَ أَنْ يَكُونَ جَلْدِي

^١ قوله «وفي حديث عمرو بن حريث الله» صدره كما بهامش النهاية ، قال عبد الملك لمعرو بن حريث : أي الطعام أكلت أحب إليك ؟ قال : عنان قد أَبْجَدَ الله .

يعني بفارس المَلَّاحَاءَ ما على السنن من الشحم .
التهذيب : والملنحة وَسَط الظاهر بين الكاهل والعجز ، وهي من البعير ما تحت السنن ، قال : وفي المَلَّاحَةِ سِتَّ حَالاتٍ والجمع مَلَّاحَاتٍ .
الفراء : المَلَّيْحَ الْحَلِيمُ وَالرَّاسِبُ وَالْمَرَبُ الْحَلِيمُ .
ابن الأعرابي : المِلَّاجُ المِخْلَةُ . وجاء في الحديث : أن المفتار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في ملاج وعلقه ؛ المِلَّاجُ : المِغْلَةُ بلغة هذيل ؛ وقيل : هو سِنَانُ الرمح ، قال : والمِلَّاجُ السُّتْرَةُ . والمِلَّاجُ : الرمح . والمِلَّاجُ : أَنْ تَهُبَ الْجَنُوبُ بعد الشِّمالِ .
ويقال : أَصْبَنَا مُلْنَحَةً من الربيع أي شيئاً يسيرأ منه . وأصحاب المال مُلْنَحَةً من الربيع : لم يستمكِن منه فقال منه شيئاً يسيرأ .

والملنحُ : السنن القليل . وأملحَ البعير إذا حمل الشحم ، ومملح ، فهو مملوح إذا سمن . ويقال : كان ربيعاً مَلَّوحًا ، وكذلك إذا أَلْبَنَ الْقَوْمُ وأَسْمَنُوا . وَمَلَّحَتِ الناقة ، فهي مَلَحَّةً : سنت قليلاً ؛ ومنه قول عروة بن الورد :

أَقْمَنَا بِهَا حِينَا ، وَأَكْثَرُ زَادَنَا
بَقِيَّةً لَعْنَمِ من جَزُورِ مَلَحَّ

وجَزُورُهُ مَلَحَّ : فيها بقية من سمن ، وأنشد ابن الأعرابي :

وَرَدَ جَازِرُهُمْ حَرَنْفَا مُصَهَّرَةً ،
فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الرِّجْلَيْنِ تَمْلِيْحُ

أَي سِنَنٍ ؟ يقول : لا سهم لها إلا في عينها وسلامها ؛ كما قال :

ما دام مُنْخَ في سِلَامَيْ أو عَيْنَ

قال : أول ما يبدأ السِّنَنُ في السانِ والكَرِشِ ،

فيه قوله : أَحَدُهَا أَنَّهُ مُضِيقٌ لِّتَرْضَاعِ غَيْرِ حَافِظِهِ فَأَدْنِي شَيْءاً يُنْسِيَ ذِيَّمَاهُ كَمَا أَنَّ الَّذِي يُضِيقُ الْمِلْنَحَ عَلَى رُكُوبِهِ أَدْنِي شَيْءاً يُبَدِّدُهُ وَالقولُ الآخَرُ أَنَّهُ سَيِّءٌ الْخَلْقُ يَفْضِبُ مِنْ أَدْنِي شَيْءاً كَمَا أَنَّ الْمِلْنَحَ عَلَى الرُّكْبَةِ يَبَدِّدُ مِنْ أَدْنِي شَيْءاً . وَرَوَى قَوْلَهُ :

وَالْمِلْنَحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، عَطْفَهُ عَلَى قَوْلِهِ لَا يَبْعِدُ اللَّهُ وَجْهُ الْوَادِي وَالْقَسْمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ :

الْمِلْنَحُ الْبَنُّ . ابْنُ سِيدِهِ : مَلَحَ رَضَاعَ . الْأَزْهَرِيُّ يَقَالُ : مَلَحَ يَمْلَحُ وَيَمْلَحُ إِذَا رَضَاعُ ، وَمَلَحَ الْمَاءُ وَمَلَحَ يَمْلَحُ مَلَاحَةً .

وَالْمَلَاحُ : الْمُرَاضَعَةُ ؟ الْلِّيْثُ : الْمَلَاحُ الرَّضَاعُ ، وَفِي حَدِيثِ وَفَدِيرِ هَوَازِينَ : أَنَّهُمْ كَلَمُوا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَبَبِيِّ عَشَائِرِهِمْ فَقَالَ خَطَبِهِمْ : إِنَّا لَوْ كَنَا مَلَحِنَّا لِلْعَرْثَ بْنَ أَبِي شَيْرٍ أَوْ لِلْعَمَانَ بْنَ الْمَذْدُورِ ثُمَّ نَزَلَ مَنْزِلَكُمْ لَكُمْ هَذَا مَا لَحِظْتُ ذَلِكَ لَنَا ، وَأَنْتُ خَيْرُ الْمُكْفُرِينَ فَاحْفَظْ ذَلِكَ ؟ قَالَ الْأَصْعَبِيُّ : فِي قَوْلِهِ مَلَحِنَّا أَيْ أَرْضَعْنَا لَهُمَا ، إِنَّا قَالَ الْمَوَازِينِيُّ ذَلِكَ لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ أَرْضَعْنَهُ حَلِيَّةَ السُّعْدِيَّةِ .

وَالْمُسَالَحةُ : الْمُرَاضَعَةُ وَالْمُواكَلَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرِّزَاجِيُّ لَا يَصْحُ أَنْ يَقَالَ كَمَالُ الْجَلَانِ إِذَا رَضَاعٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهَا صَاحِبُهُ ، هَذَا كُحَالٌ لَا يَكُونُ ، وَإِنَّا الْمِلْنَحُ رَضَاعُ الصَّبِيِّ الْمَرْأَةِ وَهَذَا مَا لَا تَصْحُ فِي الْمَفَاعِلَةِ ، فَالْمُسَالَحةُ لِنَفْطَةِ مُولَدَةٍ وَلِبَسْتِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ : لَا يَصْحُ أَنْ يَكُونَ بِعْنِي الْمُواكَلَةِ وَيَكُونَ مُأْخُوذًا مِّنِ الْمِلْنَحِ لِأَنَّ الطَّعَامَ لَا يَخْلُو مِنِ الْمِلْنَحِ ، وَوَجَهَ فَسَادُ هَذَا القَوْلِ أَنَّ الْمَفَاعِلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مُأْخُوذَةً مِّنْ مَصْدَرٍ مُّثَارِبٍ وَالْمَاقَاتِلَةِ ، وَلَا تَكُونُ مُأْخُوذَةً مِّنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَصَادِرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَحْسَنُ أَنْ يَقَالُ فِي الْأَثْنَيْنِ إِذَا أَكَلَا بَخْزَأً

كَبِيلَ الشَّاةِ الْمَمْلُوَحةِ ؟ يَقَالُ : مَلَحَتُ الشَّاةَ وَمَلَحَتْهَا إِذَا سَيَطَنَتْهَا .

وَالْمِلْنَحُ : الرَّضَاعُ ؟ قَالَ أَبُو الطَّمَحَانِ وَكَانَتْ لَهُ مِلْنَحٌ قَوْمًا مِّنْ أَلْبَانِهَا ثُمَّ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَأَخْذُوهَا :

وَلَنِي لَأَرْجُو مِلْنَحَهَا فِي بُطُونِكِ ،
وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِنْدِي أَشْعَثَتْ أَغْبَرَا

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخْذُونَاهُمْ فَقَالَ : أَرْجُو أَنْ تَرْعَوْهُمْ مَا شَرَبْتُمْ مِّنْ أَلْبَانِ هَذِهِ الْأَبْلِيِّنِيَّةِ وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جَلُودِ قَوْمٍ كَانُوا جَلُودَهُمْ قَدْ بَيْسَتْ فَسَمِنَا مِنْهَا ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَغْبَرٌ بِالْحَفْضِ وَالْقَصِيدَةِ مَخْفُوْثَةِ الْرَّوْيِيِّ وَأَوْلَمَا :

أَلَا حَنَتْ الْمِرْنَاقُ وَاشْتَاقَ رَبَّهَا ؟
تَذَكَّرَ أَرْمَامَا ، وَأَذَكَّرَ مَعْشَرِي

قَالَ : يَقُولُ لَنِي لَأَرْجُو أَنْ يَأْخُذُكُمُ اللَّهُ بِحَرْمَةِ صَاحِبِهِ وَعَذْرِكُمْ بِهِ ، وَكَانُوا اسْتَقْوَاهُ لَهُ نَعْمَانًا كَانَ يَسْقِيمُ لِبَنَاهَا ؟ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَالَيِّ نَسْخَ الصَّحَاحِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي نَوَادِرِهِ :

وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِنْدِي أَشْعَثَتْ مُقْتَرِنَةً

الْجَوَهْرِيُّ : وَالْمِلْنَحُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَلَحِنَّا لَفَلَانَ مَلَحِنَّا أَرْضَعْنَا ؟ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا يُنْعِدُ اللَّهُ رَبَّ الْعِبَادِ
دَرِ الْمِلْنَحِ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةَ

يُعْنِي بِالْمِلْنَحِ الرَّضَاعُ ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمِلْنَحُ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّمَحَانِ الْحَرْمَةِ وَالْأَذْمَامِ . وَيَقَالُ : بَيْنَ فَلَانَ وَفَلَانَ مِلْنَحٌ وَمِلْنَحَةٌ إِذَا كَانَ يَنْهَا حَرْمَةً ، فَقَالَ : أَرْجُو أَنْ يَأْخُذُكُمُ اللَّهُ بِحَرْمَةِ صَاحِبِهِ وَعَذْرِكُمْ بِهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ نُعَظِّمُ أَمْرَ الْمِلْنَحِ وَالنَّارِ وَالرَّمَادِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُمِلْنَحَ فَلَانَ عَلَى رُكْبَتِيِّهِ

وبنوا مُلَيْخٍ : بطن ، وبنوا مِلْحَانَ كذلك .
والأَمْلَيْخُ : موضع في بلاد هذيل كانت به وقعة ؛
قال المتنفل :

لَا يَنْشَأُ اللَّهُ مِنَ الْمَعْتَرَى شَهِدُوا
يَوْمَ الْأَمْلَيْخِ، لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا

يقول : لم يغبوا فشكفوا أن يُؤسِرُوا أو يُقتلوا ،
ولَا جَرَحُوا أَيْ وَلَا قاتلوا إِذْ كَانُوا مَعْنًا .
ويقال للندى الذي يسقط بالليل على البَقْلِ : أَمْلَحُ ،
لياضه ؛ وقول الراعي يصف إبلًا :

أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ، وَجَارُهَا
أَخْوُ سَلَوَةَ، مَسَّى بِهِ الْلَّيلُ، أَمْلَحُ

يعني الندى ؛ يقول : أقامت بذلك الموضع أيام الربيع ،
فما دام الندى ، فهو في سلوة من العيش ، وإنما قال
مسنى به لأنه يسقط بالليل ؛ أراد بجارها ندى الليل
يميرها من العطش .

والملحاء والشهباء : كتيبتان كانتا لأهل جفنة ؛
قال الجوهري : والملحاء كتبية كانت لآل المستدر ،
قال عمرو بن سامي الأسدية :

يُفَلْقِنَ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْفَخْمِ، بَعْدَمَا
تَدُورُ رَحْنَ الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَرْزَلِ

والكوكب : الرئيس المقدام . والبرزل : الشدة .
ومُلَحَّةُ : اسم رجل . ومُلْحَنَةُ الْجَرَبِيُّ : شاعر
من شعراهم . وَمُلَيْخُ ، مصغراً : حَيَّ من خزانة
والنسبة إليهم مُلَحِّيٌ مثل هذيل .

التهذيب : والملاحُ أن تستكبي الناقة حياءها فتؤخذ
خِرْقةً وَيُطْلَى عليها دواء ثم تُلْصَقُ على الحياء فيبرأ .
وقال أبو الميث : تقول العرب للذى يختلطُ كذباً
بصدقى : هو يختطف حِذاهُ وهو يَرْتَشِي إِذَا خَلَطَ

بَيْنَهَا مُخَابِرَةً ، وَلَا إِذَا أَكَلَ لَحْمًا بَيْنَهَا مُلَاحَةً ؟
وفي الحديث : لَا تَحْرِمُ الْمَلَحَّةَ وَالْمَلْحَانَ أَيِ
الرَّضْعَةَ وَالرَّضْعَتَانَ ، فَأَمَا بِالْجَمِيعِ ، فَهُوَ الْمَصَّةُ وَقَدْ

تَقْدَمَتْ . وَالْمَلَحُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الرَّضْعُ .
وَالْمَلَحُ : دَاهُ وَعِيبٌ في رِجْلِ الدَّابَّةِ ؛ وَقَدْ مَلَحَ
مَلَحًا ، فَهُوَ أَمْلَحُ . وَالْمَلَحُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : وَرَمَ
في عَرْقَوْبِ الْفَرَسِ دُونَ الْجَرَدِ ، فَإِذَا اسْتَدَّ ، فَهُوَ
الْجَرَدُ .

وَالْمَلَحُ : سَرْعَةٌ ١ حَفْقَانٌ الطَّائِرُ بِهِنَاحِيهٌ ؛ قَالَ :
مَلْحُ الصُّقُورِ تَحْتَ دَجْنَ مُقْتَنِ

قال أبو حاتم : قلت للأصمعي أترأه مقلوباً من المُلَحِّ ؟
قال : لا ، إِنَّمَا يُقْلَبُ لِمَحَّ الْكَوْكَبِ وَلَا يُقْلَبُ مَلَحُ ،
فَلَوْ كَانَ مَقْلُوبًا لَجَازَ أَنْ يُقْلَبُ مَلَحُ .

وَالْأَمْلَاحُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبَدِ :
عَقَّا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْ
بُ ، فَالْأَمْلَاحُ ، فَالْغَيْرُ

وَهَذِهِ كُلُّهُ أَسْمَاءُ أَمَاكِنٍ . ابن سيده : وَمُلَيْخُ
وَالْمَلَيْخُ وَمُلَيْخَةُ وَأَمْلَاحُ وَمَلَحُ وَالْأَمْلَحُ
وَالْمَلْحَانُ وَذَاتُ مَلَحٍ : كُلُّهُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَ سَلِيطًا فِي جَوَانِسِهَا الْحَصِّ ،
إِذَا حَلَّ ، بَيْنَ الْأَمْلَاحِينَ ، وَقَبِيرُهَا

قُولَهُ فِي جَوَانِسِهَا الْحَصِّ أَيْ كَانَ أَفْهَارَأَ فِي صُدُورِهِمْ ،
وَقَيلَ : أَرَادَ أَنْهُمْ غَلَاظٌ كَانُوا فِي قُلُوبِهِمْ عُبْرَاءً ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

بُرْتَجِيزُ دَانِي الرَّبَابِ كَانَهُ ،
عَلَى ذَاتِ مَلَحٍ مُقْسِمٌ مَا يَرِيْهَا

١ قوله « والملاح سرعة الخ » يقال ملح الطائر كمن سرعة
خفقانه كما في القاموس .

الأزهري عن الكسائي وقال : قال شر لا أعرف أمنتَحْتَ بهذا المعنى ؟ قال أبو منصور : هذا صحيح بهذا المعنى ولا يضره إنكار شر إياه .

وفي الحديث : من مَنْحَةَ مِنْجَةَ وَرِقَ أو مَنْحَةَ لَبَّاً كان كمحقق رقبة ؛ وفي النهاية لابن الأثير : كان له كمدل رقبة ؛ قال أحمد بن حنبل : مِنْجَةُ الورق القرص ؟ قال أبو عبيد : المِنْجَةُ عند العرب على معنيين : أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه المال بهة أو صلة فيكون له ، وأما المِنْجَةُ الأخرى فأن يمْنَع الرجل أخيه ناقة أو شاة يحملها زماناً وأياماً ثم يردها ، وهو تأويل قوله في الحديث الآخر : المِنْجَةُ مردودة والعارية مؤداة . والمِنْجَةُ أيضاً تكون في الأرض يمْنَحُ الرجل آخر أرضاً ليزرعها؛ ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : من كانت له أرض فليزرعها أي يمْنَحُها أخيه أو يدفعها إليه حتى يزرعها ، فإذا رفع زرعها ردها إلى صاحبها .

ورجل مَنْحَةَ فَيَأْخُذُ إذاً كان كثير العطايا .

وفي حديث أم زرع : وَأَكْلُ فَأَمْنَحَ أَيْ أَطْعَمَ غَيْرِيْ ، وهو نَفْعُلُ من المِنْجَةِ العطية . قال : والأصل في المِنْجَةِ أَنْ يجعل الرجل لِبَنَ شَاهَةً أو ناقه لآخر سنة ثم جعلت كل عطيه مِنْجَةً . الجوهري : المِنْجَةُ : العطاء . قال أبو عبيد : للعرب أربعة أسماء تضمنها مواضع العارية : المِنْجَةُ والعربيَّةُ والإفقارُ والإخبارُ .

وامْنَحْتَهُ : طلب مِنْجَةَ أي استرقده .

والمِنْجَةُ : الْقِدْحُ المستعار ، وقيل : هو الثامن من قدح المِنْسِير ، وقيل : المِنْجَةُ منها الذي لا نصيب له ، وقال الحساني : هو الثالث من القدح الفُلْلُ التي ليست لها ثُرُّضٌ ولا أَنْصَابٌ ولا عليها غُرمٌ ، وإنما يُشَقَّلُ بها الْقِدْحُ كراهة التهْبَةِ ؛ الحساني : المِنْجَةُ

كذباً بحق ، ويَمْتَلِحُ مثله ، فإذا قالوا فلان يَمْتَلِحُ ، فهو الذي لا يُخلصُ الصدق ، وإذا قالوا عند فلان كذب قليل ، فهو الصدُوقُ الذي لا يكذب ، وإذا قالوا إن فلاناً يَمْتَدِقُ ، فهو الكذوب .

منْجَةَ الشاة والناقة يَمْنَحُهُ ويَمْنَحُهُ : أغاره إيهما ، القراء : مَنْحَةَ أَمْنَحَهُ وأَمْنَحَهُ في باب يَفْعَلُ ويَفْعَلُ . وقال الحساني : مِنْجَةَ الناقة جعل له وبَرَّها وولَدَها ولبنها ، وهي المِنْجَةُ والمسِيحةُ . قال : ولا تكون المِنْجَةُ إلا المُعَارَةُ لِلبن خاصَّةً ، والمِنْجَةُ : منفعة إيه با يَمْنَحُهُ . ومَنْجَةَ : أَعْطاهُ . قال الجوهري : والمِنْجَةُ مِنْجَةُ البن كالناقة أو الشاة تعطيا غيرك بمحنتها ثم يردها عليك . وفي الحديث : هل من أحد يَمْنَحُ من ابنته ناقه أهل بيت لا در لم ؟ وفي الحديث : ويرُّعى عليها مِنْجَةً من لبن أي غنم فيها لبن ؟ وقد تقع المِنْجَةُ على المبة مطلقاً لا قرضاً ولا عارية . وفي الحديث : أَفْضَلُ الصدقة المِنْجَةُ تَغْدُو بعثاء وتروح بعثاء . وفي الحديث : من مِنْجَةَ المشركون أرضاً فلا أرض له ، لأن من أغارة مُشْرِكٍ أرضاً ليزرعها فإن خراجها على أصحابها الشرك ، لا يُسْقطُ الخراج عنه مِنْجَته إيهما المسلم ولا يكون على المسلم خراجها ؛ وقيل : كل شيء تقصد به قصد شيء فقد مَنْحَته إيهما كما تَمْنَحُ المرأة وجهها المرأة ، كقول سُوَيْدَنَ بن كُرَاعَ :

مِنْجَةَ المرأة وجهاً وأضحاها ،
مثل قرن الشمر في الصخر ارتفع

قال ثعلب : مَعْنَاهُ تُعْطِي من حسنها للمرأة ، هكذا عَدَّاه باللام ؛ قال ابن سيده : والأحسن أن يقول تُعْطِي من حسنها المرأة .

وامْنَحْتَ الناقة دنا نتاجها ، فهي مِنْجَةٌ ، وذكره

وَنَحْنُ قَاتِلُنَا بِالْمَتَّبِعِ أَخَاكُمْ
وَرِكِيَّا، وَلَا يُوفِي مِنَ الْفَرَسِ بِالْبَغْلِ

أدخل الألف واللام في المتّبع وإن كان علىًّا لأن أصله
الصفة ؛ والمَتَّبِعُ هنا : رجل من بني أسد من بني
مالك. والمَتَّبِعُ : فرس قيس بن مسعود. والمَتَّبِعُ :
فرس دثار بن فقعن الأَسَدِيّ .

مَبِحٌ : مَا حَفِظَ فِي مِثْبَتِهِ كَيْرِيْعُ مَبِحًا وَمَبِحُوْجَةٍ : تَبَخْتُرَ،
وَهُوَ ضَرْبٌ حَسْنٌ مِنَ الشَّيْءِ فِي رَهْوَاجَةِ حَسَنَةٍ ،
وَهُوَ مَشِيْكَشِي الْبَطْلَةٌ ؛ وَأَمْرَأَ مَبِحَةٌ ؛ قَالَ :

مَبِحَةٌ تَبَخْتُرٌ مَبِحَّا رَهْوَاجَا

وَالْمَتَّبِعُ : مَشِيْكَشِي الْبَطْلَةٌ ؛ قَالَ :

صَادَتِكَ بِالْأَنْسِ وَبِالْمَتَّبِعِ

الْتَّهْذِيبُ : الْبَطْلَةٌ مَشِيْكَشِيَّا الْمَتَّبِعُ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :

مِنْ كُلِّ مَبِحٍ تَوَاهْ هِنْكَلَا ،
أَرْجَلَ خِنْدِيزِيْدُ وَعَيْنَ أَرْجَلَا

وَتَبَاعَ السَّكْرَانُ وَالْفَصْنُ : غَابِلٌ . وَمَاحَتِ الْرِبَحُ
الشَّجَرَةُ : أَمَالَتْهَا ؛ قَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ :

كَمَاحَتِ مُزَعْزِعَةٌ بَغِيلٌ ،
بَكَادَ بِعِضِهِ بَعْضٌ كَيْيلٌ

وَتَمَيَّعَ النَّصْنُ : تَمَيَّلَ بَيْنَا وَشِيَالًا . وَالْمَتَّبِعُ :
أَنْ يَدْخُلَ الْبَرَ فِي لَأْدُلُو ، وَذَلِكَ إِذَا قَلَ مَاوَهَا ؛
وَرَجُلٌ مَايَحُّ مِنْ قَوْمٍ مَاهَةً . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْلِّيْثِ :
الْمَتَّبِعُ فِي الْإِسْتَاءِ أَنْ يَنْزِلَ الرَّجُلُ إِلَى قَرَارِ الْبَرِ إِذَا
قَلَ مَاوَهَا ، فِي لَأْدُلُو بِيَدِهِ تَبَيَّعٌ فِيهَا بِيَدِهِ وَتَمَيَّعٌ
أَصْحَابِهِ ، وَالْجَمِيعُ مَاهَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُمْ وَرَدُوا
بِثَرَآ ذَمَّةً أَيْ قَلِيلًا مَاوَهَا ، قَالَ : فَتَزَلَّنَا فِيهَا سَنَةً

أَحَدُ الْقِدَاحِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا غُثْمٌ وَلَا غُرْمٌ :
أَوْلَامُ الْمُصَدَّرُ ثُمَّ الْمُضَعَّفُ ثُمَّ الْمَتَّبِعُ ثُمَّ السَّقِيفُ .
قَالَ : وَالْمَتَّبِعُ أَيْضًا قَدْحٌ مِنْ أَقْدَاحِ الْمِبْرُ بِؤْثَرٌ
بِغُوزِهِ فَيَسْتَعْدَرْ يَتَبَيَّمُنْ بِغُوزِهِ . وَالْمَتَّبِعُ الْأَوَّلُ :
مِنْ لَقْرَ الْقِدَاحِ ، وَهُوَ اسْمُهُ ، وَالْمَتَّبِعُ الثَّانِي
الْمُسْتَعْدَرْ ؛ وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ : كَنْتُ مَتَّبِعًا أَصْحَابِي
يَوْمَ بَدُو فِعْنَاهُ أَيْ لَمْ أَكُنْ مِنْ يُضْرَبْ لَهُ بِسَمِّهِ مَعَ
الْمُجَاهِدِينَ لِصَفْرِي فَكَنْتُ بِنَزَلَةِ السَّهْمِ الْفَوْنَ الذِّي لَا
فُوزَ لَهُ وَلَا خُسْنَرَ عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ أَبْنُ مَقْبِلٍ الْقِدَاحَ
الْمُسْتَعْدَرُ الَّذِي يَتَبَرَّكُ بِغُوزِهِ :

إِذَا امْتَنَحْتَهُ مِنْ مَعَدِّ عَصَابَةِ ،
عَدَا رَبِّهِ ، قَبْلَ الْمُفَيْضَيْنِ ، يَقْدَحُ

يَقُولُ : إِذَا اسْتَعَارُوا هَذَا الْقِدَاحَ غَدَا صَاحْبُهُ يَقْدَحُ
النَّارَ لِتِقْتَهُ بِغُوزِهِ وَهَذَا هُوَ الْمَتَّبِعُ الْمُسْتَعْدَرُ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُهُ :

فَهَلَا يَا قُطْعَاعُ ، فَلَا تَكُونِي
مَنِيْحًا فِي قِدَاحٍ بَدَئِيْ مُجَبِلٍ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْمَتَّبِعِ الَّذِي لَا غُثْمَ لَهُ وَلَا غُرْمَ عَلَيْهِ .
قَالَ الْجُوهَرِيُّ : وَالْمَتَّبِعُ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ الْمِبْرِ مَا لَا
نَصِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُمْنَحَ صَاحْبُهُ شَيْئًا .

وَالْمُتَّرُوحُ وَالْمُمَانِحُ مِنَ النُّوقِ مِثْلَ الْمَجَالِحِ : وَهِيَ
الَّتِي تَدَرِّرُ فِي الشَّتَاءِ بَعْدَمَا تَذَهَّبُ أَلْبَانُ الْإِبْلِ ، بَغْرِيرُ
هَاءِ ؛ وَقَدْ مَانَحَتْ مِنَاحًا وَمَمَانَحَةً ، وَكَذَلِكَ
مَانَحَتْ الْعَيْنَ إِذَا سَالَتْ دَمَوْعَهَا فَلَمْ تَقْطُعْ . وَالْمُمَانِحُ
مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي لَا يَقْطُعُ ؛ قَالَ أَبْنُ سِيدَهُ : وَالْمُمَانِحُ
مِنَ الْإِبْلِ الَّتِي يَبْقَى لِبَنَاهَا بَعْدَمَا تَذَهَّبُ أَلْبَانُ الْإِبْلِ ،
وَقَدْ سَمَّ مَانِحًا وَمَمَانِحًا وَمَنِيْحًا ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْزَّيْرِ يَهْجُو طَيْشًا :

لديه غير متذر عليه ، وإنما يصف خصوماً خاصهم
فقلبهم أو قاومهم . والمَيْبَحُ : المتفعة ، وهو من ذلك .
ابن الأعرابي : ما حَ إِذَا أَسْتَاكَ ، وَمَا حَ إِذَا تَبَخَّرَ ،
وَمَا حَ إِذَا أَفْضَلَ ؟ وَمَا حَ فَاهْ بِالسَّوَاقِ يَمْبَحُ مَيْبَحًا :
شَاصَهْ وَسَوَّكَهْ ؟ قَالَ :

يَمْبَحُ بَعْدَ الضَّرْرِ وَإِغْرِيْصَ ثَقْبَهْ ،
جَلَّا ظَلْبَهْ مِنْ دُونِ أَنْ يَتَهَمَّـا

وقيل : هو استخراج الريق بالسواك ؟ وقول الراعي
بصف امرأة :

وَعَذْبَ الْكَرَّى يَشْفِي الصَّدَى بَعْدَ هَجْعَةَ ،
لَهُ ، مِنْ عُرُوقِ الْمُسْتَظَلَةِ ، مَائِحٌ
يعني بالماihu السواك لأنَّه يَمْبَحُ الريق ، كَيَمْبَحُ الْذِي
ينزل في التَّلِيبِ فَيَغْزِفُ الْمَاءَ فِي الدُّلُو ، وَعَنِ الْمُسْتَظَلَةِ
الْأَرَاكَةِ .

ومَيْبَحٌ : امْم . وَمَيْبَحٌ : اسْم فَرْس عَقْبَةَ بْنَ سَلَمَ .

فصل التون

نبع : النَّبَحُ : صوت الكلب ؛ نَبَحَ الْكَلْبُ وَالظِّي
والتيَسِ والجَيْهَ يَنْبَحُ وَيَنْبَحُ تَبَحَّا وَتَبَحَّا
وَتَبَحَّا ، بِالضم ، وَتَبَحَّا ، بِالكسْر ، وَتَبَحَّا
وَتَبَحَّا . التَّهْذِيبُ : وَالظِّي يَنْبَحُ فِي بَعْضِ الْأَصْوَاتِ ؛
وَأَنْشَدَ لَأَيِّ دُوَادَ :

وَقَصْرَى شَنْجَ الْأَنْسَا
، تَبَاحَ مِنْ الشَّعْبِ

رواه الجاحظ تَبَاحَ مِنْ الشَّعْبِ وَفَسَرَهُ : يعني من
جهة الشَّعْبِ ؟ وَأَنْشَدَ :

وَيَنْبَحُ بَيْنَ الشَّعْبِ تَبَحَّا كَانَه
تَبَحُّ سَلْقُوِيْ ، أَبْصَرَتْ مَا يَرِبَّها

وقال الظِّي : إِذَا أَسْنَ وَنَبَتْ لَقْرُونَهُ شَعْبٌ تَبَحَّ

ما حَةَ ؟ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدَةَ :

بِأَيْهَا الْمَائِحُ دَلْرِي دُونَسَكَا ،
لَفِي رَأْيَتِ النَّاسَ بِخَمْدُونَسَكَا

وَالْعَربُ قَوْلُ : هُوَ أَبْنَارُ مِنْ الْمَائِحِ بَاسْتِ الْمَائِحِ
تَعْنِي أَنَّ الْمَائِحَ فَوْقَ الْمَائِحَ فَالْمَائِحَ يَرِي الْمَائِحَ وَيَرِي اسْتَهِ ،
وَقَدْ مَاهَ أَصْحَابَهُ يَمِيْحُمُ ؟ وَقَوْلُ صَخْرَ الْتَّيَّ :

كَانَ بَوَانِيَّ ، بِالْمَلَّا ،
مَقَافِنُ أَعْجَمَ مَايَحْنَ رِيفَا

قَالَ السَّكْرِيُّ : مَايَحْنَ امْتَحَنَ أَيْ حَمَلَنَ مِنْ
الرَّيْفِ ، هَذَا تَقْسِيرُهُ .

وَمَاهَ مَيْبَحًا : أَعْطَاهُ . وَالْمَيْبَحُ يَمْجِرِي بَحْرَيِ الْمَيْفَعَةِ .
وَكُلُّ مِنْ أُعْطِيَ مَعْرُوفًا ، فَقَدْ مَاهَ . وَمِيْختُ الْرَّجُلَ :
أَعْطَيْهِ . وَاسْتَمَحَتْهُ : سَأَلَهُ الْعَطَاءَ . وَمِيْختُهُ عَنِ
السَّلَطَانَ : شَقَعْتُ لَهُ . وَاسْتَمَحَتْهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَشْفَعَ
لَهُ عَنْهُ . وَالْمَيْتَاحُ : مِثْلُ الْمَيْبَحِ . وَالسَّائِلُ : مُمْتَاحٌ
وَمُصْتَبِحٌ ، وَالْمَسْؤُلُ : مُسْتَمَحٌ .

وَيَقَالُ : امْتَاحَ فَلَانَّ فَلَانَّ إِذَا أَتَاهُ بِطْلَبِ فَضْلِهِ ، فَهُوَ
مُمْتَاحٌ ؟ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصَفِّ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، قَالَتْ : وَامْتَاحَ مِنَ الْمَهْوَةِ أَيْ أَسْقَى ؟
هُوَ افْتَشَلَ مِنَ الْمَيْبَحِ الْعَطَاءَ . وَامْتَاحَتِ الشَّمْسُ
ذَفَرَى الْبَعِيرِ إِذَا اسْتَدَرَتْ عَرَقَهُ ؟ وَقَالَ ابْنُ
فَسْوَةَ يَذَكُّرُ نَاقَتِهِ وَمُعَذَّرَهَا :

إِذَا امْتَاحَ حَرَّ الشَّمْسِ ذَفَرَاهُ ، أَسْهَلَتْ
بِأَصْفَرَ مِنْهَا قَاطِرَا كُلَّ مَقْطَرٍ

الْمَاءُ فِي ذَفَرَاهُ لِمُعَذَّرِ ؟ وَقَوْلُ الْعَجَيْزِ السُّلْوَيِّ :

وَلِي مَائِحَ ، لَمْ يُورَدِ الْمَاءَ قَبْلَهُ ،
يُعَلَّتِي ، وَأَسْطَانُ الدَّلَاءِ كَثِيرٌ

لَمَّا عَنِ الْمَائِحَ لَسَانَهُ لَأَنَّهُ يَمْبَحُ مِنْ قَلْبِهِ ، وَعَنِ الْمَاءِ
الْكَلَامُ ، وَأَسْطَانُ الدَّلَاءِ أَيْ أَسْبَابُ الْكَلَامِ كَثِيرٌ

تناول من عائشة، رضي الله عنها : اسْكُتْ مَقْبُوحاً
مُشْفُرَحاً مَنْبُوحاً ، حكاها المروي في الفريبيين .
والمُتَبَرُّحُ : المُشَتَّمُ . يقال : تَبَحَّتِي كَلَابِكَ
أي تحققني شتاينكَ ، وأصله من تبَاحَ الكلب ،
وهو صياغه .

التهدب عن شعر : يقال تَبَحَّه الكلب وتَبَحَّتْ
عليه وتابَحَه ؟ قال أمرؤ القيس :
وما تَبَحَّتْ كَلَابِكَ طَارِقاً مثِيلَ

ويقال في مثلٍ : فلان لا يُعنِي ولا يُتَبَرُّح ؟ يقول :
من ضعه لا يُعْتَدُ به ولا يكلم بخير ولا شر .
ورجل تَبَاحَ : شديد الصوت ، وقد حكى بالجيم .
وقد تَبَحَّ تَبَحَّا وَتَبَحَّا . وَتَبَحَّ الْمَدْهُدُ يُتَبَرُّح
تَبَاحَاً : أَسَنَ قَعْلُظَ صوته .

والمُتَبَرُّحُ : أصوات الحي ؟ قال الجوهري : والمُتَبَرُّحُ
ضَجَّةُ الحيِّ وأصوات كلابهم ؟ قال أبو ذؤيب :
بَاطِبَّ مِنْ مُقْبِلِهِ إِذَا مَا
دَنَا الْعَيْوَقُ ، وَأَكْنَتْهُ التَّبَرُّحُ

والمُتَبَرُّحُ : الجماعة الكثيرة من الناس ؛ قال الجوهري :
ثُمَّ وضع موضع الكثرة والعزِّ ؟ قال الأخطل :
إِنَّ الْعَرَادَةَ وَالْمُتَبَرُّحَ لَدَارِمٌ ،
وَالْعِزَّ عِنْ تَكَامِلِ الْأَخْسَابِ

وهذا البيت أورده ابن سيده ؟ وغيره :
إِنَّ الْعَرَادَةَ وَالْمُتَبَرُّحَ لَدَارِمٌ ،
وَالْمُسْتَحِفُّ أَخْوَمُ الْأَنْقَالِ

وقال ابن بري عن البيت الذي أورده الجوهري أنه
للطرفة قال : وليس للأخطل كما ذكره الجوهري ،
وصواب إنشاده والمُتَبَرُّح لطيف ؟ وقبله :
كذا ياض بالأمثل وراجع عبارة التهدب .

قال أبو منصور : والصواب الشُّفَّعُ جمع الأشْتَعَبِ ،
وهو الذي انشعب فرقاه . الأَزْهَرِيُّ : التيس عند
الستاد يَنْبَغِي والحيَةُ تَنْبَغِي في بعض أصواتها ؛ وأنشد :
يَأْخُذُ فِي الْحَيَّةِ التَّبُوحا

والمُتَوَابِحُ والمُتَبَرُّحُ : جماعة النابع من الكلاب .
أبو خَيْرَةَ : التَّبَاحُ صوت الأسود يَنْبَغِي تَبَاحَ
الْجِرَوُ . أبو عمرو : التَّبَعَاء الصَّبِيَّةَ من الظباء .
ابن الأعرابي : التَّبَاحُ الطَّبِيُّ الْكَثِيرُ الصَّبِيَّا . والتبَاحُ :
الْمَدْهُدُ الْكَثِيرُ التَّرْقَرَةُ . ويقول الرجل لصاحبه
إذا قُضِيَّ له عليه : وَكَلَّتِكَ الْعَامَ مِنْ كَلَبٍ بَتَنْبَحَ ؛
وكَلَبٍ نَابِحٍ وَتَبَاحٍ ؟ قال :
ما لَكَ لَا تَنْبَحَ يَا كَلَبَ الدَّوْمَ ،
قد كُنْتَ تَبَاحًا فَما لَكَ الْيَوْمَ ؟

قال ابن سيده : هؤلاء قوم انتظروا قوماً فانتظروا
تَبَاحَ الكلب ليُنذِرَ بهم . وكَلَابٌ نَوَابِحُ وَتَبَحُّ
وَتَبُوْحُ . وأَتَبَحَّهُ : جعله يَنْبَحِي ؟ قال عبدُ بن
حَيَّبِ الْمَذَّلِيُّ :

فَأَنْبَحَنَا الْكَلَابَ فَوَرَّكَنَّا ،
خِلَالَ الدَّارِ ، دَامِيَةَ الْعَجُوبِ
وَأَنْبَحَتْ الْكَلَابَ وَاسْتَبَحَتْهُ بَعْنَى . وَاسْتَبَحَ
الْكَلَابَ إِذَا كَانَ فِي مَضِلَّةٍ فَأَخْرَجَ صوته عَلَى مُثْلِ
تَبَاحَ الْكَلَابَ ، لِيَسْعِيَ الْكَلَابَ فِي تَوْهِيمِ كَلَبًا فَيَنْبَحِي
فَيَسْتَدِلُّ بِتَبَاحِهِ فِيهِنْدِي ؟ قال :

فَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحَ الْأَقْوَامُ كَلَبِهِمُ ،
قَالُوا لِأَمْمِهِمُ : بُولِيَ عَلَى النَّارِ^١
وَكَلَبٌ تَبَاحٌ وَتَبَاحِي : صَفْحُ الصَّوْتِ ؛ عَنِ الْمَعْيَانِي .
ورجل مُتَبَرُّحٌ : يُنْزَرَبُ لِهِ مُثْلِ الْكَلَابِ وَيُبَشِّهِ
بَهُ ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ ، رضي الله تعالى عنه ، فِيمَنْ
فَوْهُ « إِذَا اسْتَبَحَ الْأَقْوَامُ » كَذَا بِالْأَمْلِ ، وَالْمُشْهُورُ الْأَخْيَافِ .

وقال الأزهري : النَّسْخُ خروج العرق من أموال الشعر وهو نَسْخَهُ الجلد ؛ نَسْخٌ يَنْتَهِيُ نَسْخًا وَنَسْخَهَا . المجروري : النَّسْخُ الرَّسْخُ ، ومِنَاتِحُ العَرَقِ مَخَارِجُهُ من الجلد ؛ وأنشد :

جَوْنٌ ، كَانَ الْعَرَقَ الْمُنْتَشِّحَا
لِبَسَهُ الْقَطْرَانَ وَالْمُسْوَحَا

وَنَسْخَهُ الْحَرَّ وَغَيْرِهِ . وَنَسْخَ النَّعْنَى إِذَا رَسَخَ
بِالسِّنِينِ . وَذِفْرَى الْعِيْرِ نَسْخَ عَرَقًا إِذَا سَارَ فِي
يَوْمٍ صَافِ شَدِيدِ الْحَرَقِ فَقَطَرَ ذِفْرَيَاهُ عَرَقًا .
وَنَسْخَتِ الْمَرْزَادَةُ نَسْخَ نَسْخًا وَنَسْخَهَا ، وَكَذَلِكَ
خَرْوَجُ الْعَرَقِ ؟ قَالَ الرَّاجِزُ :

نَسْخَ ذِفْرَاهَا بِثَلِيلِ الدَّرْبِيَّاتِ

وَالْمَنْسَخَةُ : الْأَسْتُ . وَالْمَنْسُوحُ : صُمُوغُ الْأَسْبَاجَ
وَلَا يَقُولُ نَسْبَوْحُ . وَالْأَنْتَيَاحُ : مِثْلُ النَّسْخِ ؛ قَالَ
ذُو الرَّمَةِ يَصْبِعُ بِعِيرًا يَهْدِرُ فِي الشَّقْسِيقَةِ :
رَقْشَاءَ نَنْتَاحَ اللَّثَامَ الْمُزَبِّدَا ،
كَوْمَ فِيهَا رِزَّةٌ وَأَرْعَدَا

وَالْمَنْسُوحُ : طَائِرُ أَفْرَعِ الرَّأْسِ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ .
الأَزهري : روى أبو أيوب عن بعض العرب :
أَنْتَجَتِ الشَّيْءُ وَأَنْتَجَتْهُ وَأَنْتَجَتْهُ بِعْنَى وَاحِدٍ .

فتح : النَّسْخُ وَالنَّجَاحُ : الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ .
وَقَدْ أَنْتَجَهَ وَقَدْ تَجَحَّتْ حاجِتِي^١ وَأَنْجَحَتْ
وَأَنْجَحَتْهُ لَكَ ، وَأَنْجَحَهَا اللَّهُ تَعَالَى : أَسْعَنَنِي
بِإِدْرَاكِهَا . وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا نَجْحَ ، فَهُوَ
مُنْجَحٌ مِنْ قَوْمٍ مَنْاجِحٍ وَمَنْاجِعٍ . وَقَدْ أَنْجَحَتْ
حاجِتَهُ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ ؛ وَفِي خَطْبَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَأَنْجَحَ إِذَا أَكْنَدَيْتُمْ . يَقَالُ : نَجْحَ إِذَا
أَحَابَ طَلِبَتَهُ وَتَجَحَّتْ طَلِبَتَهُ وَأَنْجَحَتْهُ ، وَمَا
فَوْلَهُ « وَقَدْ نَجَحَتْ حاجِتَهُ النَّجَّ » بِاَنَّهُ مِنْ كَافِ القَوْمَ وَالْمَبَاحَ .

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُفَاخِرُ كَلِمَتَا ،
أَغْرَبَتَ نَفْسَكَ أَيْسَا إِغْرَابَ
قَالَ : وَأَمَا يَدِي الْأَخْطَلُ فَهُوَ مَا أَوْرَدَهُ إِنْ سِدَهُ ،
وَبَعْدَهُ :

الْمَانِعِنَ الْمَاءِ حَتَّى يَشْرَبَا
عَقْوَاتِهِ ، وَيُنْقَسِمُهُ سِجَالًا

مَدِحُ الْأَخْطَلُ بَنِي دَارِمَ بِكَثِيرِ عَدَمِ وَحِلْمِ الْأَمْرِ
الْتَّقَالِ الَّتِي يَعْجِزُهُ غَيْرُهُمْ عَنْ حِلْمِهَا ؛ وَيُرَوِيُ الْمَسْتَخْفُ ،
بِالرُّفُعِ وَالنَّصْبِ ، فَنِنْ نَصْبِهِ عَطْنَهُ عَلَى اسْمِ إِنْ ، وَأَخْرُمْ
خَبْرِ إِنْ ، وَالْأَنْتَالِ مَفْعُولُ بِالْمَسْتَخْفِ ، تَقْدِيرُهُ : إِنْ
الْمَسْتَخْفُ الْأَنْتَالِ أَخْرُومْ ، فَفَصْلُ بَيْنِ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ
يَجِدُ إِنْ الْفَرْوَرَةَ ، وَقَدْ يَجِدُ أَنْ يَنْتَصِبَ بِإِضْمَارِ
فَعْلِ دَلِ عَلَيْهِ الْمَسْتَخْفُ تَقْدِيرُهُ إِنْ الَّذِي اسْتَخَفَ الْأَنْتَالِ
أَخْرُومْ ، وَيَجِدُ أَنْ يَرْتَقِعَ أَخْرُومْ بِالْمَسْتَخْفِ وَالْأَنْتَالِ
مَنْصُوبَةَ بِهِ ، وَيَكُونُ الْعَائِدُ عَلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ الضَّمِيرِ
الَّذِي أُضِيفَ إِلَيْهِ الْأَخْ ، وَيَكُونُ الْخَبْرُ مَذْوِفًا تَقْدِيرُهُ
إِنْ الَّذِي اسْتَخَفَ أَخْرُومَ الْأَنْتَالِ هُمْ ، فَعَدْفُ الْخَبْرِ
لَدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَأَمَا مِنْ رَفْعِ الْمَسْتَخْفِ فَإِنَّهُ رَفْعٌ
بِالْمُطْفَلِ عَلَى مَوْضِعِ إِنْ ، وَيَكُونُ الْكَلَامُ فِي رَفْعِ
الْأَخْ مِنْ الْوَجْهِيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ كَالْكَلَامِ فِينَ نَصْبُ
الْمَسْتَخْفِ .

وَالْمَثَابَحُ : صَدَفٌ بِيَضِ صَفَارٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
مَنَاقِفُ يُجَاهُ بَهَا مِنْ مَكَةَ تَبْعَلُ فِي الْقَلَانِدِ وَالْوَسْعِ ،
وَيُدْنَقُ بِهَا الْعَيْنُ ، الْوَاحِدَةُ نَبَابَةٌ .

وَالْمَنَوَابِحُ : مَوْضِعٌ ؟ قَالَ مَعْنُونُ بْنُ أَوْسٍ :

إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرْبَلَاءَ فَلَمْعَلَّمًا ،
فَجَوَزَ الْمَدَيْبِرُ دُونَهَا ، فَالْمَنَوَابِحَا

نَعْ : النَّسْخُ : الْعَرَقُ ، وَفِيلٌ : خَرْوَجُ الْعَرَقِ مِنْ
الْجَلَلِ وَالْدَّسَمِ مِنْ النَّعْنَى وَالنَّدَى مِنْ التَّرَى ؟

ويقال : أَنْجَحَ بِكَ الْبَاطِلُ أَيْ عَلَيْكَ الْبَاطِلُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ غَلَبَكُ ، فَقَدْ أَنْجَحَ بِكُ . وَإِذَا غَلَبْتَهُ ،
فَقَدْ أَنْجَحْتَ بِهِ .
وَالنَّجْاحَةُ : الصَّبْرُ .

ويقال : مَا نَفَسَيْتُ عَنِهِ بِنَجْعِيَةِ أَيْ بِصَابَرَ ؛ وَقَالَ
ابْنُ مَيَادِ :

وَمَا هَبَزَ لَيْلِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعِدَتْ
عَلَيْكَ ، وَلَا أَنْ أَخْفَرَتْكَ شُغُولِي
وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجْعِيَةَ
بِشَيْءٍ ، وَلَا ! بِدِيلِ .
وَقَدْ سَمَّوْنَا نَجْعِيَةً وَثَجْيَيَةً وَمَتْجَيَّةً وَنَجْجَاهَا .

نَجْعُ : النَّجْعُ : صوت يُرَدِّدُهُ الرَّجُلُ فِي جُوفِهِ . وَقَدْ
نَجَعَ يَنْجِعُ نَجْعِيَةً وَنَتْجَنْجَعَ إِذَا رَدَ السَّائِلُ رَدًا
قَيْجَاهَا .

وَنَتْجَيْعُ تَجْيِيعُ اتِّبَاعِ كَانَهُ إِذَا سُئِلَّ اعْتَلَ
كَرَاهَةَ الْمَطَاعِيَّةِ فَرَدَدَ تَفَسِّرَهُ لِذَلِكَ .

وَالنَّتْجَنْجَعُ وَالنَّتْجَنْجَةُ : كَالنَّجْعِيَةِ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ
السَّعْالِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْبَلْثِ : النَّتْجَنْجَةُ النَّتْجَنْجَعُ
وَهُوَ أَهْلُ مِنَ السَّعْالِ وَهُوَ عِلْمُ الْبَغْيِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَكَادُ مِنْ نَتْجَنْجَةٍ وَأَحَّ ،
يَنْجُكِي سَعَالَ الشَّرِيقِ الْأَبْعَ

وَالنَّتْجَنْجَةُ أَيْضًا : صوت الْجَرْعِ مِنَ الْحَلْقِ ، يَقُولُ
مِنْهُ : نَتْجَنْجَعَ الرَّجُلُ ؟ عَنْ كَرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهُ :
وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثَقَةٍ وَأَرَاهَا بِالْخَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ
الْقَوْيِينَ النَّتْجَنْجَةُ أَنْ يُكَرِّرَ قَوْلَ نَجَعَ نَجَعَ
مُسْتَرَّ وَحَارَّ ، كَمَا أَنَّ الْمَقْرُورَ إِذَا تَنَفَّسَ فِي أَصَابِعِهِ
مُسْتَدِّنَ فِيَّا قَالَ كَمْ كَمْ أَسْتَشِقَ مِنَ الْمَصْدِرِ مِمَّ
كَذَا يَأْخُذُ بِالْأَصْلِ .

أَفْلَاجَ فَلَانَ وَلَا أَنْجَحَ . وَتَنَجَّجَتْ الْحَاجَةَ
وَاسْتَنْجَجَتْهَا إِذَا تَنَجَّزَتْهَا . وَنَجَجَتْ هِيَ
وَنَجَحَ أَمْرٌ فَلَانَ : تَيَسَّرَ وَسَهَلَ ، فَهُوَ نَاجِعٌ ؛
وَقَوْلُ أَيْ ذُؤْبِ :

فِيهِنَّ أُمُّ الصَّبِيَّيْنِ الَّتِي تَبَلَّتْ .
فَلَيِّ ، فَلَيِّ لَهُ ، مَا عَيْشَتْ إِنْجَاجُ

أَرَادَ : فَلَيِّ لَهُ لَهُ مَا وَسَعَيَ فِيهَا إِنْجَاجُ مَا عَيْشَ .
وَسَارَ فَلَانَ سِيرًا نَجِيْحًا أَيْ وَشِيكًا . وَسِيرَةُ
نَاجِعٍ وَنَجِيْحٍ : وَشِيكٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَكَانُ ؛ قَالَ :
يَقْبَقُهُنَّ قَرَبًا نَجِيْحًا

وَقَالَ لِيَدِ :

فَمَضَيْنَا ، فَتَقَرَّبَنَا نَاجِعًا
مَوْطِنَا ، نَسَالُ عَنِهِ مَا فَقَلَ .
وَنَهْضُ نَجِيْحٍ : مُعِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو خَرَاثُ الْمَذْلَى :

يُقْرَبُهُ النَّهْضُ النَّجِيْحُ لَمْ يَبِهِ ،
وَمِنْهُ بَدُوْ تَارَةً وَمَثِيلًا
وَرَجُلٌ نَجِيْحٌ : مُنْجِعٌ الْحَاجَاتِ ؛ قَالَ أَوْسُ :
نَجِيْحٌ جَوَادٌ أَخْنُو مَاقِطٌ ،
نِقَابٌ يُعَدَّثٌ بِالْغَائبِ

وَرَأَيَ نَجِيْحٌ : صَوَابٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَمَرٍ مَعَ
الْمُتَكَبِّهِنَّ : يَا جَلِيلُ أَمْرٍ نَجِيْحٌ ، رَجُلٌ فَصِيحٌ ،
يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

وَيَقُولُ لِلنَّائِمِ إِذَا تَابَعَتْ عَلَيْهِ رُؤْبِيَا صِدْقِيٌّ : تَنَاجَحَتْ
أَحْلَامُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَتَنَاجَحَتْ عَلَيْهِ أَحْلَامُهُ تَابَعْ
صِدْقَهَا .

١ قوله « وَمِنْهُ بَدُو تَارَةً وَمَثِيلًا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ يَظْهُرْ لَنَا مَنَاهُ
وَلَمْ يَهُ عَرَفْ عَنْهُ : وَمِنْهُ نَزُو تَارَةً وَمَثِيلًا ، فَالنَّزُو : بِرْزَنَ
الْوَتْبَ وَمَنَاهُ . وَالثَّيْلُ ، كَرْجِيمٌ : مَصْدَرُ ثَيْلٍ ثَيْلًا إِذَا
مَشَى وَنَهَضَ بِرَأْسِهِ يَعْرِكَهُ الْفَوْقُ ، كَمَا فِي الْفَاقِمُوسِ .

والمندَّحُ : المكان الواسع . وفي حديث عمران ابن حُصين : إن في المعاريضِ لمندوحة عن الكذب ؛ قال أبو عبيد : أي سعة وفسحة ، الجوهري : ولا تقل مندوحة ، قال : ومنه قيل للرجل إذا عظم بطيء واتسع : قد اندَّحَ بطنه واندَّحَى ، لفثان ، فأراد أن في المعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب المحس ؛ قال الأزهري : أصاب أبو عبيد في تفسير المندوحة أنه بعض السعة والفسحة ، وغلط فيها جعله مشتبها حين قال : ومنه قيل اندَّحَ بطيء واندَّحَى ، لأن التون في المندوحة أصلية والتون في اندَّحَ واندَّحَى من الدخن ، فيينها وبين النَّدْحَ فُرقانٌ كثير ، لأن المندوحة مأخوذة من اندَّحَ الأرض واحدها نَدْحَ ، وهو ما اتسع من الأرض ؛ ومنه قول روبة :

صِيراثُهَا فَوْضَى بِكُلِّ نَدْحَ

ومن هذا قوله : لك مُنْتَدَّحٌ في البلاد أي مذهبٌ واسع عريض .
واندَّحَ بطن فلان اندَّحَ حاصًا : اتسع من البِطْنَةِ .
واندَّحَ بطيء اندَّحَ ياحاً : إذا اتفخ وتدلى ، من سِينَ كان ذلك أو علة .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعاشرة ، رضي الله عنها ، حين أرادت الخروج إلى البصرة : قد جمع القرآن ذيئتك فلا تندَّحِيه أي لا توسيعه ولا تفرقيه بالخروج إلى البصرة ، والماء للذيل ، ويروى لا تبَدِّلْه ، بالباء ، أي لا تفتحيه من البدن وهو العالبة ؛ أرادت قوله تعالى : وَقَرْنَ فِي يُورِتِكُنْ ولا تبَرِّجنَ ؛ قال الأزهري : من قاله بالباء ذهب إلى البدن ، وهو ما اتسع من الأرض ؛ ومن قاله بالتون ذهب به إلى النَّدْحَ .

ال فعل فقيل : كَمْكَةَ كَمْكَةَ ، فاشتقوا من الصوت ؛ وذكر ابن بزي في الحواشي في فصل وَغَبَّةَ كَمْ الْمُحَيَا أَنْجِ لَرَزَبَ

قال : الأَنْجُ البَغْلُ الذي إذا سُئلَ تَعْتَنَ .

ندح : النَّدْحَ : الكثرة . والنَّدْحَ : السَّعَةُ والفسحة . والنَّدْحَ : ما اتسع من الأرض .
تقول : إنك لفي نَدْحَةٍ من الأمر ومَنْدُوحةٌ منه ، والجمع أَنْدَحَ ؛ وكذلك النَّدْحَةُ والنَّدْحَةُ والمَنْدُوحةُ . وأَرْضٌ مَنْدُوحةٌ : واسعة بعيدة ؛ قال أبو النجم :

يُطْرَوْحُ الْمَادِي بِهِ تَطْرِيحاً ،
إِذَا عَلَّ دَوْيَهِ الْمَنْدُوحةِ

الدَّوْ : بلد متتوه أحد طرفه يُنَاخِمُ المفترِّ
المنسوب إلى أبي موسى وما صاقبه من الطريق ،
وطرفة الآخر يُنَاخِمُ فَلَوَاتِ ثَبَرَةِ وطُوبِنَى
وأَنْوَاهَا غيرَها . وقالوا : لي عن هذا الأمر
مندوحة أي مَنْسَعَ ؛ ذهب أبو عبيد إلى أنه من
اندَّحَ بطيئه أي اتسع ، وليس هذا من غلط أهل
الصناعة ، وذلك أن اندَّحَ انفع وتركيبه من دوح ،
ولما مَنْدُوحة مفهولة فكيف يجوز أن يشق أحدهما
من صاحبه ؟ وتنَدَّحتِ الغنمُ في مرابضها ومَسَارِها
وانتَدَّحتِ : كلامها تَبَدَّلتِ وانتشرتِ واتسعتِ
من البِطْنَةِ ؛ ومنه قيل : لي عنده مَنْدُوحة
ومنْتَدَّحَ أي سعة . وإنك لفي نَدْحَةٍ ومَنْدُوحةٍ
من كذا أي سعة ؛ يعني أن في التعرض بالقول من
الاتساع ما يغنى الرجل عن تَعَمِّدِ ذلك . وفي حديث
المجاج : وَادِ نَادِحَ أي واسع . الجوهري : النَّدْحَ ،
بالضم ، الأرض الواسعة . والمنادِحُ : المقاوزُ .

فِلَقْد تَرَحَّتْنِي أَيْ أَنْتَدَتْ مَا عَنْدِي ، وَفِي رِوَايَةِ
نَزَّفَتْنِي . الْجُوهُرِيُّ : وَبَثْرَ نَزُّوْحَ قَلِيلَةِ المَاءِ ،
وَرَكَابًا نَزُّحُ . وَالنَّرَحُ ، بِالْعِرْبِيِّ : الْبَثْرُ الَّتِي
نَرَحَ أَكْثَرَ مَا نَهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّرَحِ الْمَضْفُوفِ ،
لَا مَدَارَاتُ الْفُرُوبِ الْجَنْوَفِ

وَجْمَعَ النَّرَحَ أَنْزَاحَ وَجْمَعَ النَّرَوْحَ ثُرَحَ . وَمَا
لَا يَنْرَحُ وَلَا يَنْرَحُ أَيْ لَا يَنْقَدُ .

وَأَنْزَحَ الْقَوْمَ^١ : نَرَحَتْ مِيَاهَ آكَارَهُمْ .
وَالنَّرَحُ : الْمَاءُ الْكَدْرُ .

وَقَدْ نَرَحَ بَلَانِ إِذَا بَعْدَ عَنْ دِيَارِهِ غَيْرَةً بَعِيدَةً ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْعَيُ :

وَمَنْ يُنْرَحْ بِهِ ، لَا بُدَّ يَوْمًا
يَجِيءُ بِهِ تَعْيَةً أَوْ بَشِيرًا

وَأَنْتَ بُشَّرَنِحْ مِنْ كَذَا أَيْ يَبْعِدُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ
هَرْمَةَ يَرَنِي ابْنِهِ :

فَأَنْتَ ، مِنَ الْفَوَائِلِ ، حِينَ تُرْمَى ،
وَمِنْ ذَمَّ الرِّجَالِ ، بُشَّرَنِحْ
إِلَّا أَنْشَعَ فَتْحَةَ الزَّايِ فَتَولَّتِ الْأَلْفَ .

نَسْحُ : الْلَّيْثُ : النَّسْحُ وَالنَّسَاحُ مَا تَحَاتُ عن التَّرِ
مِنْ قَشْرِهِ وَفُؤَادِهِ أَقْبَاعَهُ وَخَنُوْذَلِكَ مَا يَقِيْ في أَسْفَلِ
الوَعَاءِ . وَالنَّسَاحُ : شَيْءٌ يُدْفَعُ بِهِ التَّرَابُ وَيُذَرِّي
بِهِ . وَنَسَاحٌ : وَادٌ بِالسِّيَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا
ذَكَرَهُ الْلَّيْثُ فِي النَّسْحِ لَمْ أَسْمَهُ لَغِيْرَهُ ، قَالَ : وَأَرْجُو

١ قوله « وأنزح القوم الخ » كذا بالامل كبعض نسخ الفاموس وفي
بعضها نرح بدون هزة كما به عليه شارحة .

٢ قوله « ونوح واد الخ » كتاب وكتاب ، كما في الفاموس
وياقوت .

وَيَقَالُ : نَدَحَتْ الشَّيْءُ نَدَحًا إِذَا وَسَعَهُ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّدَحُ الْكَثُرةُ فِي قَوْلِ الْعِجَاجِ حِيثُ
يَقُولُ :

صَدِ تَسَامِيُّورُمَا رِقَابُهَا ،
يَنْدَحِ وَهُمْ قَطْمِيمْ قَبَقَابُهَا

وَنَادِحُ وَمَنَادِحُ : اسْنَانُ وَبِنُو مَنَادِحُ : بُطَيْنُّ .

نَرَحُ : نَرَحَ الشَّيْءُ يَنْرَحْ^١ نَرَحًا وَنَرَوْحًا : بَعْدَ .
وَشَيْءٌ نَرَحُ وَنَرَوْحُ : نَازَحٌ ؛ أَنْشَدَ ثَلْبُ :
إِنَّ الْمَذَلَّةَ مَنْزِلٌ نَرَحُ
عَنْ دَارِ قَوْمِكِ ، فَانْرَحْ كَيْ شَشْمِي

وَنَرَحَتِ الدَّارُ فِيهِ نَرَحُ نَرَحًا إِذَا بَعْدَتْ .

وَقَوْمٌ مَنَازِيْعُ ؟ قَالَ ابْنُ سِيدَهُ وَقَوْلُ أَيْ ذَوِيْبُ :
وَصَرَحَ الْمَوْتُ عَنْ غَلَبِيْبٍ كَانُهُمْ
جُنْبٌ ، يُدَافِعُهَا السَّاقِ ، مَنَازِيْعُ

لَهَا هُوَ جَمِيعُ مَنْزَاحٍ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي إِلَى الْمَاءِ عَنْ بَعْدِي ؛
وَنَرَحَ بِهِ وَأَنْزَحَهُ . وَبَلَدُ نَازَحٌ ، وَوَصْلٌ نَازَحٌ :

بَعِيدٌ . وَفِي حَدِيثِ سَطْبِيْعٍ : عَبْدُ الْمَسِيْحِ جَاءَ مِنْ
بَلْدٍ نَرَبِّيْعٍ أَيْ بَعِيدٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ . وَنَرَحَ
الْبَثْرَ يَنْرَحُهَا وَيَنْرَحُهَا نَرَحًا وَأَنْزَحَهَا إِذَا
اسْتَقَ مَا فِيهَا حَتَّى يَنْقَدَ ؛ وَقِيلٌ : حَتَّى يَقْلِلَ مَا لَهَا .

وَنَرَحَتِ الْبَثْرُ وَنَكِرَتِ نَرَحُتِ نَرَحُ نَرَحًا وَنَرَوْحًا
فَهِيَ نَازَحٌ وَنَرَحُ وَنَرَوْحُ : نَفَدَ مَا لَهَا ؛ قَالَ
الْلَّيْثُ : وَالصَّوَابُ عَنْدَنَا نَرَحَتِ الْبَثْرُ إِذَا اسْتَقَيَ
مَا لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَزَلَ الْمَدِينَيْةَ وَهِيَ

نَرَحٌ ؛ النَّرَحُ ، بِالْعِرْبِيِّ : الْبَثْرُ الَّتِي أَنْذَدَ مَا لَهَا .
يَقَالُ : نَرَحَتِ الْبَثْرُ وَنَرَحَتِهَا ، لَازِمٌ وَمَتَعِدٌ ؟

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيْبَ قَالَ لِقَنَادَةَ : ارْجُلْ عَيْ
١ قوله « نَرَحَ الشَّيْءُ يَنْرَحَ الشَّيْءُ » بِاهِيْ منْ وَضَرْبِ كَا فِي الْفَامِوسِ .

أن يكون محفوظاً.

الجوهري : نَسَحَ التَّرَابُ نَسْحَا أَذْرَاءَ ، وَنَسَحَ
نَسْحَا : طَبَعَ .

وَنَسَحَ : جَبَلٌ ؛ عن ثَلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بُوَيْدُ خَيْرًا ، وَهُوَ بِالزَّخْرَاجِ
أَبْعَدُ مِنْ زَهْرَةَ مِنْ نَسَحَ

نشح : نَسَحَ الشَّارِبُ يَنْسَحَ نَسْحَا وَنَسْحُورَا
وَانْتَسَحَ إِذَا شَرَبَ حَتَّى امْتَلَأَ ؛ وَقَبِيلٌ : نَسَحَ
شَرَبَ شُرْبَنًا قَلِيلًا دُونَ الرَّيْ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةَ :

فَانْصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَنْصَعْ صَرَائِرَهَا ،
وَقَدْ نَسْخَنَ ، فَلَا رَيْ وَلَا هِمْ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
إِنْظُرْنِي مَا زَادَ مِنْ مَالٍ فَرَدَّهُ إِلَيَّ الْخَلِيفَةِ بَعْدِي ،
فَلَوْنَى كَتَنْتَ نَسْخَتُهَا جَهَنَّمَيْ أَيْ أَفْلَكْتَ مِنَ الْأَخْذِ
مِنْهَا . وَالنَّسَحَ : الشَّرَبُ الْقَلِيلُ . وَنَسَحَ بَعِيرَهُ :
سَقَاهُ مَاءَ قَلِيلًا ، وَالْأَسْمَ النَّسْحُورُ مِنْ قَوْلِكَ نَسَحَ إِذَا
شَرَبَ شُرْبَنًا دُونَ الرَّيْ ؛ قَالَ أَبُو النَّعِيمَ يَصْفِحُ الْحَمِيرَ :
إِذَا مَا غَيَّبْتَ نَسْحُورَا

وَأَوْرَدَ الْجَوَهْرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى النَّسْحُورِ الْمَاءِ الْقَلِيلِ .
وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَيْ أَدْخَلْتَ أَجْوَافَهَا شَرَابًا غَيَّبْتَهُ فِيهِ ؛
وَقَبِيلٌ : النَّسْحُورُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَعَتْ أَعْرَابِيَاً يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ :
أَلَا وَانْسَحَبُوا خَلِيلَكُمْ نَسْحَا أَيْ اسْقُوهَا سَقِيَاً
يَقْتَلُ عَلَيْهَا وَإِنْ لَمْ يُؤْرِهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي بِذِكْرِ
مَاءَ وَرَدَهَ :

نَسْخَتُ بَهَا عَنْسَا تَجَافِي أَظْلَاثَهَا
عَنِ الْأَكْنَمِ ، إِلَّا مَا وَقْتَهَا السَّرَّائِعُ

وَالنَّسَحُ : الْعَرَقُ ؛ عَنْ كَرَاعٍ .
وَسِقَاةَ نَسَحَ : كَرَاسَحَ نَسَحَ .
نَسَحٌ : نَسَحَ الشَّيْءَ : خَلَصَ . وَالنَّاصِحُ : الْمَالِصُ
مِنَ الْعَسْلِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ ، فَقَدْ نَسَحَ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْمَذْلُومُ يَصْفِحُ رَجُلًا مَزْجَ عَسْلًا
صَافِيًّا بَاهٍ حَتَّى تَفَرَّقَ فِيهِ :

فَأَزَالَ مُفْرِطَهَا بِأَيْضَنَ نَاصِحٍ ،
مِنْ مَاءِ الْنَّهَابِ ، بِهِنَّ الثَّالِثَبَ

وَقَالَ أَبُو عَمْرُو : النَّاصِحُ النَّاصِحُ فِي بَيْتِ سَاعِدَةَ ، قَالَ :
وَقَالَ النَّفَرُ أَرَادَ أَنَّهُ فَرَقَ بِهِ خَالِصَهَا وَرَدِيَّهَا بِأَيْضَنِ
مُفْرِطٍ أَيْ بَاهٍ غَدِيرَ مَلْوَهٍ .

وَالنَّصْحُ : نَقْبِضُ الْفِيشَ مُشْتَقٌ مِنْهُ نَصْحَهُ وَلَهُ نَصْحًا
وَنَصْحِيحةٌ وَنَصَاحَةٌ وَنِصَاحَةٌ وَنَصَاحَةٌ وَنَصَاحَةٌ ، وَهُوَ
بِاللَّامِ أَفْصَحٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَنْصَحَ لَكُمْ . وَيَقَالُ :
نَصَحَتْ لَهُ نَصِيبُتِي نَصْحَانَا أَيْ أَخْلَصْتُ وَصَدَقْتُ
وَالْأَمْ النَّصِيبَ .

وَالنَّصِيبُ : النَّاصِحُ ، وَقَوْمٌ نَصَحَاءٌ ؛ وَقَالَ النَّابِةُ
الْذِيَافِيُّ :

نَصَحَتْ بَنِي آعُوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا
رَسُولِي ، وَلَمْ يَنْتَجِعُ لِدِيْمَ وَسَائِلِي

وَيَقَالُ : اَنْتَصَحَتْ فَلَانًا وَهُوَ خَدَدٌ اَنْتَصَشَتْهُ ؛
وَمِنْ قَوْلِهِ :

أَلَا رَبُّ مِنْ تَفَتَّشَهُ لَكَ نَاصِحٌ ،
وَمُنْتَصِبٌ بَادِيْلُكَ غَوَائِلُهُ

تَفَتَّشَهُ : تَعْتَدُهُ غَاثِيًّا لَكُ . وَتَنْتَصِبُهُ : تَعْتَدُهُ
نَاصِحًا لَكُ . قَالَ الْجَوَهْرِيُّ : وَانْتَصَحَ فَلَانٌ أَيْ قَبْلِ
النَّصِيبَةِ . يَقَالُ : اَنْتَصَحَنِي اَنْتِ لَكَ نَاصِحٌ ؛ وَأَنْشَدَهُ

ابن بري :

تقولُ انتَصِعْنِي مَنِي لَكَ نَاصِعْ ،
وَمَا أَنَا ، إِنْ تَخْبِرْنِي ، بِأَمِينِ

إطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا ؟ وإذا
منه الخروج إذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق .
وتنصّح أي تَشَبَّهُ بالْنَصَحَاءِ .
وَاسْتَنْصَحَهُ : عَدَهُ نَصِيحاً .

ورجل ناصح الجيب : نقبي الصدر ناصح القلب لا
غش فيه ، كقولهم طاهر التوب ، وكله على المثل ؛
قال النابغة :

أَبْلَغَ الْحَرَثَ بْنَ هَنْدَ بَأْنِي
نَاصِحَّ الْجَيْبِ ، بَازِلَ لِلتَّوَبِ

وقوم تصفع وتصاح . والتصح : كثرة التضيّع ؛
ومنه قول أكثم بن صيفي : لما يك وكتلة التضيّع
فلانه يورث التهّة .

والتبعة التصوّح : الحالة ، وقيل : هي أن لا يرجع
العبد إلى ما تاب عنه ؛ قال الله عز وجل : توبه تصوّحأ ؛
قال الفراء : فرأى أهل المدينة تصوّحأ ، بفتح التون ،
وذكر عن عاصم تصوّحأ ، بضم التون ؛ وقال الفراء :
كأنّ الذين قرأوا تصوّحأ أرادوا المصدر مثل الفعود ،
والذين قرأوا تصوّحأ جعلوه من صفة التوبة ؛ والمعنى
أن يجدهنّ تفسّه إذا تاب من ذلك الذنب أن لا يعود
إليه أبداً ، وفي حديث أبي : سأّلت النبي صلى الله عليه
وسلم ، عن التوبة النصوح فقال : هي الحالة التي لا
يُعاوَدُ بعدها الذنب ؛ وفمّا من أبنية المبالغة يقع
على الذكر والأثنى ، فكأنّ الإنسان بالغ في تصيّع
نفسه بها ، وقد تكرّر في الحديث ذكر التضيّع
والتصوّح . وسئل أبو عمرو عن تصوّحأ فقال : لا
أعرف ؛ قال الفراء وقال المفضل : بات عَزُّوْبَا وعَزُّوْبَا
وعَرُّوْسَا وعَرُّوْسَا ؛ وقال أبو الحسن : توبه تصوّح بالغة
في التضيّع ، ومن فرأ تصوّحأ فمعناه ينصلّحون فيها
تصوّحأ . وقال أبو زيد : تَصَحَّتْهُ أَيْ صَدَقَتْهُ ؟

قال ابن بري : هذا وهم منه لأن انتصح يعني قبل
التصوّح لا يتعدّى لأنّه مطاوع نصحته فانتصح ، كما
تقول رددته فارتد ، وسدّدته فاستد ، ومدّدته
فامتد ، فاما انتصحه يعني اخذه نصيحة ، فهو متعدّ
إلى مفعول ، فيكون قوله انتصحني يعني لك ناصح ،
يعني اخذني ناصحاً لك ؛ ومنه قوله : لا أريد منك
تصحأ ولا انتصحأ أي لا أريد منك أن تصحي ولا
أن تتخدني نصيحة ، فهذا هو الفرق بين التضيّع
والانتصح . والتضيّع : مصدر تَصَحَّتْهُ . والانتصح :
مصدر انتَصَحْتَه أي اخذته نصيحة ، ومصدر
انتَصَحَتْ أيضاً أي قبلت التصوّح ، فقد حار للانتصح
معينان .

وفي الحديث : إن الدّين النصيحة الله ولرسوله ولكتابه
ولآلهة المسلمين وعامتهم ؛ قال ابن الأثير : النصيحة
كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الحير للمنصور له ،
فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع
معناها غيرها . وأصل التضيّع : الخلوص . ومعنى
التصوّح لله : صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية
في عبادته . والتصوّح لكتاب الله : هو التصديق به
والعمل بما فيه . ونصيحة رسوله : التصديق ببنوته
ورسالته والانقياد لما أمر به وهي عنه . ونصيحة الأمة :
أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا .
ونصيحة عامة المسلمين : إرشادهم إلى المصالح ؛ وفي
شرح هذا الحديث نظرٌ وذلك في قوله نصيحة الأمة أن
يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا ،
فأي فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع

الأرض المضوحة هي المَجْوُدة، تُصْحِّتْ تَضْحِيَّاً.
ونَصَحَّ الرَّجُلُ الرَّبِّيُّ تَضْحِيًّا إِذَا شَرَبَ حَتَّى يَرْوَى؛
وَكَذَلِكَ تَضَّحَّى الْإِبْلُ الشَّرِبُ تَضْحَّى تَضْحِيَّاً:
صَدَقَتْهُ . وَأَنْتَضَحَّتْ أَنَا : أَرَوْيَتْهَا ؟ قَالَ :

هذا مَقَامِي لَكِ حَتَّى تَنْضَحَّيِّي
رِيَّاً، وَتَجْتَازِي بَلَاطَ الْأَبْطَاحِ

ويروى : حتى تَنْضَحَّيِّي ، بالضاد المعجمة ، وليس
بالعالي . الْبَلَاطُ : الْفَاعُ .
وَأَنْتَضَحَّ الْإِبْلُ : أَرْوَاهَا .

وَالنَّصَاحَاتُ : الْجَلْوَدُ ؛ قَالَ الأَعْشَى يَصُفُّ ثَمَرَبًا :
فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوِي كُلَّهُمْ ،
مِثْلًا مُدْتَنِي نَصَاحَاتُ الرَّبِيعِ

قال الأزهري : أراد بالرَّبِيعِ الرَّبِيعَ في قول بعضهم؛
وقال ابن سيده : الرَّبِيعُ من أولاد الفم ، وقيل : هو
الطاير الذي يسمى بالفارسية زاغ ؛ وقال المؤرخ :
النَّصَاحَاتُ جَبَلٌ يَجْعَلُ لَهَا حَلَقَةً وَتَنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذَا
أَرَادُوا صِدَّهَا : يَعْنِدُ رَجُلٌ فَيَجْعَلُ عِدَّةً جَبَلٍ ثُمَّ
يَأْخُذُ قَرْدًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَبَلٍ مِنْهَا ، وَالْقُرُودُ تَنْظَرُ إِلَيْهِ
مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ ، ثُمَّ يَتَنَعَّمُ الْجَبَلُ فَتَنْزَلُ الْقُرُودُ فَتَدْخُلُ
فِي تَلَكَ الْجَبَلِ وَهُوَ يَنْتَظِرُ إِلَيْهَا مِنْ حِيثِ لَا تَرَاهُ ، ثُمَّ
يَنْزَلُ إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا تَشَبَّهُ فِي الْجَبَلِ ؛ قَالَ وَهُوَ
قَوْلُ الْأَعْشَى :

مِثْلًا مُدْتَنِي نَصَاحَاتُ الرَّبِيعِ

قال : وَالرَّبِيعُ الْقُرُودُ وَأَصْلُهَا الرَّبِيعُ .
وَسَبَبَيْهُ بْنُ نَصَاحٍ : رَجُلٌ مِنْ الْفَرَاءِ .

وَالنَّصَاحَاتُ وَمَنْتَضَحَّ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَ :

١ قوله « قال ساعدة بن جوية لمن الن » قبله :
ولو أنه إذ كان ما حمّ وأقاماً يجاص من يغنى ومن يتقدّم
والماجيء ، بالصاد الملة والذين المجمعة : موضع ، كما أنتده
باتقوت في مادته .

وَمِنْ التَّوْبَةِ النَّصَوحِ ، وَهِيَ الصَّادِقةُ .

وَالنَّصَاحُ : السَّلَكُ يَخْطُطُ بِهِ . وَقَالَ الْبَيْثُ : النَّصَاحَةُ
السُّلُوكُ الَّتِي يَخْطُطُ بِهَا ، وَتَغْيِيرُهَا تَضْيَقَةً . وَقَيْصِيُّ
مَنْتَضَحَ أي خَبْيَطٌ .

وَيَقَالُ لِلْأَبِرَةِ : الْمَنْتَضَحَةُ فَإِذَا غَلَظْتَهُ ، فَهِيَ الشَّعِيرَةُ .
وَالنَّضْحُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ تَضَّحَّتُ التَّوْبَ إِذَا خَطَطْتَهُ .
قَالَ الْجَوَهْرِيُّ : وَمِنْ التَّوْبَةِ النَّصَوحِ اعْتِبَارًا بِقَوْلِهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ اغْتَابَ خَرْقَةً وَمِنْ اسْتَفْرَأَ
اللَّهَ رَبَّهُ . وَتَضَحَّى التَّوْبَ وَالْقَيْصِيُّ يَنْتَضَحُهُ تَضْحِيَّاً
وَتَنْتَضَحُهُ : خَاطِهُ . وَرَجُلٌ نَاصِحٌ وَنَاصِحٌ وَنَاصِحٌ :
خَاطِهُ . وَالنَّصَاحَةُ : الْخَبْيَطُ وَبِهِ سَيِّدُ الرِّجَالِ نَاصِحًا ،
وَالْجَمِيعُ تَضَحَّى وَنِصَاحَةً ، الْكَسْرَةُ فِي الْجَمِيعِ غَيْرُ
الْكَسْرَةُ فِي الْوَاحِدِ ، وَالْأَلْفُ فِي غَيْرِ الْأَلْفِ ، وَالْمَاهُ
لَنَأْبِثُ الْجَمِيعَ .

وَالْمَنْتَضَحَةُ : الْمَخْيَطَةُ . وَالْمَنْتَضَحُ : الْمَغْبِطَ . وَفِي
نَوْبَهُ مُنْتَضَحٌ لَمْ يُصْلِحْهُ أَيُّ مَوْضِعٍ لِإِلَاحٍ وَخَيَاطَةٍ ،
كَمَا يَقُولُ : إِنْ فِي هُمْرَقَعًا ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَيُرْعِدُ مَرْعَادَ الْمَجِينِ أَضَاعَهُ ،
كَفَادَةَ الشَّمَالِ ، الشَّرِقُ الْمَسْتَبْعَثُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرُو : الْمَنْتَضَحُ الْمَخْبِطُ ، وَأَنْشَدَ بْنَ
ابْنِ مَقْبِلٍ .

وَأَرْضُ مَنْتَضَحَةٍ : مَتَّصَلَةٌ بِالْمَغْبِطِ كَمَنْتَضَحَ التَّوْبُ ،
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَهُ : وَهَذِهِ عَبَارَةٌ
رَدِيَّةٌ لِمَا الْمَنْتَضَحَةُ الْأَرْضُ الْمَتَّصَلَةُ النَّبَاتُ بَعْضُهُ
بَعْضٌ ، كَمَا تَلَكَ الْجَوَبَ الَّتِي بَيْنَ أَشْخَاصِ النَّبَاتِ
خَبْيَطٌ حَتَّى اتَّصلَ بَعْضُهَا بَعْضٌ .

قَالَ النَّضْرُ : تَضَحَّى الْفَيْثُ الْبَلَادُ تَضَّحِيَّاً إِذَا اتَّصلَ نَبَاتُهَا
فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ قَنْصَاءٌ وَلَا شَلَلٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَضَحَّى
الْنَّيْثُ الْبَلَادُ وَنَتَّصَرَهَا بَعْنَى وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

ولابقال لها : نَضَّاحَةٌ حَتَّى تَكُونَ نَاضِحَةٌ ؟ قال ابن الفرج : سمعت جماعة من قيس يقولون : النَّضْحُ والنَّضَّاحُ واحد ؛ وقال أبو زيد : نَضَّحَتْهُ ونَضَّخَتْهُ بمعنى واحد ؛ قال : وسمعت الشَّنَّرِيَّ يقول : النَّضْحُ والنَّضَّاحُ وهو فيها بـأثره وما رأق بمعنى واحد . قال : وقال الأصمعي : النَّضْحُ الذي ليس بيته فَرَاجٌ ، والنَّضَّاحُ أَرَقٌ منه ؛ وقال أبو لَبَّيلٍ : النَّضْحُ والنَّضَّاحُ مَا رَقَ . ونَضَّخَنْ معنى واحد .

وَنَضَحَ الْيَتَأْيَضِحُهُ، بِالْكَسْرِ، نَضَحًا : رَسْهٌ ؛
وَقَلْ : رَسْهٌ خَفِيفًا . وَانْتَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَيِّ
تَرَسْشٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْقَنِي تَجْبِهَا
وَنَضَحَ طَيْبَهَا، رُوِيَ بِالصَّادِ وَالْخَاءِ الْمُعْجَبَيْنِ وَبِالْحَاءِ
الْمُهَلَّةِ ، مِنَ النَّضَحِ وَهُوَ رَشُ الْمَاءُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
بَعْضِ . وَنَضَحَ الْمَاءُ الْمَطْشَ يَنْضِحُهُ : رَسْهٌ فَذَهَبَ
بِهِ أَوْ كَادَ يَذَهَبُ بِهِ . وَنَضَحَ الْمَاءُ الْمَالَ يَنْضِحُهُ فِي
ذَهَبٍ يَعْطِشُهُ أَوْ قَارِبُ ذَلِكَ .

والنَّسْخَ، بفتح الصَّادِ، والنَّسْبَيْعُ: الْحَوْضُ لَأَنَّهُ يَنْسَخُ الْعَطْشَ أَيْ بَيْلُثٌ؛ وَقَيلُ: هَذَا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ، وَالجَمِيعُ أَنْضَاحٌ وَنَسْخٌ. وَقَالَ الْإِلَيْثُ: النَّسْبَيْعُ مِنَ الْجَيْاضِ مَا قَرُبَ مِنَ الْبَئْرِ حَتَّى يَكُونَ الإِفْرَاغُ فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ وَيَكُونُ عَظِيمًا؟ وَقَالَ الْأَعْنَى:

فَعَدُونَا عَلَيْهِمْ بُكْرَةً الْوَرَّ
دِ، كَمَا ثُورِدَ التَّضْبِيعَ الْمَامَا

قال ابن الأعرابي : سمي بذلك لأنَّه ينضجع عطشَ
الإبل أي يُبْلِه . قال أبو عبيد وقال أبو عمرو :
تضجَّعت الرَّيْ، بالضَّاد؛ وقال الأصمعي : فلان
شرب حتى يَوْمَيْ قال تضجَّعت ، بالضَّاد ، تضجَّعاً
ونضجَّعت به ونضجَّفْ

قال : والنَّصْمَهُ وَالنَّشْمَهُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ شَرَبَ دُونَ

لمنْ با بين الأصاغي ومتناصح
تعاو، كاعج الحَبْيجُ المُبَلَّدُ

نفع : النَّفْعُ : الرِّشْدُ.

تضَّحَّى عليه الماء يَنْضَحُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بشَّيْءٍ فَأَصَابَهُ
مِنْهُ رَشَاشٌ . وَنَضَحَّى عَلَيْهِ الْمَاءُ : أَرْتَشُ . وَفِي
حَدِيثِ قَاتِدَةَ : النَّضَحُ مِنَ النَّضَحِ ؟ يَوْمَدْ مِنْ أَصَابَهُ
نَضَحٌ مِنَ الْبَوْلِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْبَيْسِرُ مِنْهُ فَعَلِيهِ أَنْ
يَنْضَحَّهُ بِالْمَاءِ وَلِيُسْ عَلَيْهِ غُسلٌ ؟ قَالَ الزَّخْشَرِيُّ : هُوَ
أَنْ يَصِيبَهُ مِنَ الْبَوْلِ رَشَاشٌ كَرْؤُوسُ الْإِبَرِ ؟ وَقَالَ
الْأَصْعَيُّ : نَضَحَتْ عَلَيْهِ الْمَاءُ نَضَحًا وَأَصَابَهُ نَضَحٌ
مِنْ كَذَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضَحُ مَا كَانَ عَلَى
اعْتِدَادِ وَهُوَ مَا نَضَحَتْ بِيْدُكَ مَعْتَدِدًا ، وَالثَّاقِبَةَ نَضَحَّ
بِيْولَمَا . وَالنَّضَحُ : مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ اعْتِدَادِ ، وَقِيلَ :
هَا لِتَنَانُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكَلَهُ رَشٌّ . وَالْقَرْبَةُ نَضَحٌ
مِنْ غَيْرِ اعْتِدَادٍ... فَوْطِيٌّ^٢ عَلَى مَاهِ فَنَضَحَّ عَلَيْهِ وَهُوَ
لَا يَوْمِدْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ نَضَحٌ الْبَوْلُ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ :
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرِى بَنْضَحَ الْبَوْلَ بِأَسَاسًا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ الْبَيْثَ : النَّضَحُ كَالنَّضَخْ رِبْعًا اقْتَفَا وَرِبْعًا اخْتَلَفَا .
وَيَقُولُونَ : النَّضَحُ مَا بَقِيَ لَهُ أَثْرٌ كَوْكَلُكَ عَلَى تَوْبَهِ
نَضَحٌ دَمٌ ، وَالْعَيْنُ تَنْضَحُ بِالْمَاءِ نَضَحًا إِذَا رَأَيْتَهَا
تَفُورُ ، وَكَذَلِكَ تَنْضَحُ الْعَيْنُ ؟ وَقَالَ أَبُو زِيدَ : يَقَالُ

١ قوله «نفع عليه الماء ينفعه النّع» بابه ضرب ومنع وكذلك نفع بالطّعام المعهنة كذا في المصادر.

٢ قوله « اعتاد... فوطى » هو مكذا مع اليابس في الاصل .

والنَّفْسُوحُ : الْوَجُورُ فِي أَيِّ الْفِمْ كَانَ . وَنَضَحَتِ
الْعَيْنَ نَضَحَّ بَنْضَحًا وَأَنْتَضَحَتِ : فَارَتِ الْدَّمْعَ ؛
وَعِنَاهُ تَنْضَحَانِ . وَالنَّفْسُوحُ يَدْعُوهُ الْمَهْلَانُ ؛ وَهُوَ
أَنْ تَنْلِيَ الْعَيْنَ دَمْعًا ثُمَّ تَنْفَسُوحَ هَمْلَانًا لَا يَنْقُطُ .
وَنَضَحَتِ الْحَالِيَةُ وَالْجَرَّةُ تَنْضَحَ إِذَا كَانَتِ رَفِيقَةً
فَخْرَجَ الْمَاءُ مِنَ الْخَزْفِ وَرَسَحَتِ ؛ وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ
الَّذِي يَتَحَلَّبُ الْمَاءُ بَيْنَ صُخْرَوْهُ . وَمِزَادَةُ نَفْسُوحٍ :
تَنْضَحَ الْمَاءُ ؛ وَنَضَحَتِ ذِفْرَى الْبَعِيرِ بِالْمَرْقِ تَنْضَحَهُ
وَقَالَ الْقَطَاطِيُّ :

حَرَجًا كَانَ، مِنَ الْكُجَيْلِ، صَبَابَةَ،
تَنْضَحَتِ مَعَانِيْهَا بِهِ تَنْضَحَانِا
قَالَ: وَرَوَاهُ الْمُؤْرَجُ تَنْضَحَتِ .

وَاسْتَنْضَحَ الرَّجُلُ وَاتَّنْضَحَ : نَضَحَ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ
عَلَى فَرْجِهِ بَعْدَ الْوَضُوءِ ؛ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ عَدَ عَشْرَ خَلَالًا مِنَ السَّنَةِ وَذَكَرَ
فِيهَا الْأَنْتَصَاحَ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذْ مَاءً قَبْلًا فَيَنْضَحَ
بِهِ مَذَا كَيْرَهُ وَمُؤْتَزَرَهُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْوَضُوءِ ،
لِيَنْفَيِ بِذَلِكَ عَنْهُ الْوَسْنَاسِ ؛ وَفِي خَبْرِ آخَرَ : اِنْتَفَاضَ
الْمَاءُ ، وَمَعَانِيْهَا وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : وَسْلَلَ
عَنْ نَضَحِ الْوَضُوءِ ؛ هُوَ بِالْتَّحْرِيكِ ، مَا يَتَرَسَّشُ
مِنْهُ عَنْدَ التَّوَضُؤُ كَالثَّتَرِ . وَنَضَحَ بِالْبُولِ عَلَى
فَغْذِيَهِ : أَصَابَهَا بِهِ ؛ وَكَذَلِكَ نَضَحَ بِالْغَبَارِ .
وَنَضَحَ الْجَلَّةُ بِنَضِحْهَا نَضِحًا : رَسَّهَا بِالْمَاءِ
لِيَتَلَازِبَ تَمَرُّهَا وَيَلْزَمَ بَعْضَهُ بَعْضًا . وَنَضَحَ الْجَلَّةُ
أَيْضًا : تَرَ مَا فِيهَا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَنْضَحُ بِالْبُولِ، وَالْغَبَارُ عَلَى
فَخَذَنِهِ، نَضَحَ الْعِيدِيَّةُ الْجَلَّا

يُفَسَّرُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَاتِينِ . وَنَضَحَ الرَّيْيِ نَضِحًا :

الرَّيْيِ . وَالنَّفْسُوحُ : سَقِيَ الْوَرْعِ وَغَيْرِهِ بِالسَّانِيَةِ .
وَنَضَحَ زَرْعَهُ : سَقَاهُ بِالْدَّلْنُو .

وَالنَّاضِحُ : الْبَعِيرُ أَوَ الْثُورُ أَوَ الْحَمَارُ الَّذِي يَسْتَقِي عَلَيْهِ
الْمَاءُ ، وَالْأَنْتَى بِالْمَاءِ ، نَاضِحَةُ وَسَانِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا سُقِيَ مِنَ الْرَّزْعِ نَضِحًا فَيَهُ نَصْفُ الْعَشَرِ ؛ يُرِيدُ
مَا سُقِيَ بِالْدَّلْنَاءِ وَالْفَرْوَبِ وَالسَّوَانِيِّ وَلَمْ يُسْقَ فَتَنْضَحَ .
وَالنَّاَخِضُ مِنَ الْإِبْلِ : الَّتِي يَسْقِي عَلَيْهَا، وَاحِدَهَا نَاضِحٌ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ نَاضِحَ بْنِ فَلَانَ
قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ قَالَ الْأَنْصَارُ وَقَدْ
قَعُدوا عَنْ تَلَقِيهِ لِمَا حَيَجَ : مَا قَعَلْتَ تَنَاصِحُكُمْ؟ كَانَهُ
يُقْرَأُ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ حَرَثٍ وَزَرْعٍ
وَسَقَيَهُمْ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفَرِّدًا وَمُجْمُوعًا .
وَالنَّاضِحُ : الَّذِي يَنْضَحُ عَلَى الْبَعِيرِ أَيُّ بِسْوَقِ السَّانِيَةِ
وَيُسْقَى بِهِ ؟ قَالَ أَبُو ذُئْبَ :

هَبَطَنَ بَطَنَ رُهَاطَ وَاعْتَصَبَنَ، كَامِلٌ
يَسْقِي الْمَذْدُوعَ، خَلَالَ الدَّوْرِ، نَضَاحُ

وَهَذِهِ تَخْلِيَةٌ نَضَحَ أَيُّ تَسْقَى . وَيَقَالُ : فَلَانَ يَسْقِي
بِالنَّضَحِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ .
وَالنَّضَحُاتُ : الشَّيْءُ الْبَيْسِرُ الْمُفَرِّقُ مِنَ الْمَطَرِ . قَالَ
شَرُّ : وَقَدْ قَالُوا فِي نَضَحِ الْمَطَرِ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ .
وَالنَّاضِحُ : الْمَطَرُ ؛ وَقَدْ تَضَحَّتْنَا السَّمَاءُ . وَالنَّضَحُ
أَمْتَلُ مِنَ الطَّلَلِ ؛ وَهُوَ قَطْرَنٌ بَيْنَ قَطْرَنَيْنِ .
قَالَ : وَيَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَتَحَلَّبُ مِنْ مَاءً أَوْ عَرَقَ
أَوْ بُولٍ : يَنْضَحُ ؟ وَأَنْشَدَ :

يَنْضَحُنَ في حَافَاتِهِ بِالْأَبْنَوَالِ

وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالْعَرَقِ نَضِحًا : فَضَّ بِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ . وَالنَّضِيْحُ وَالنَّاضِحُ : الْعَرَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

نَضَحُ ذِفْرَاهُ بَاءَ صَبَّ

ولو بِلَاءٌ فِي حَخْفِلٍ ، نِضَاحِي

أَيْ ذَبَّيْ وَنَضَحِي عَنْهُ . وَقَوْسَ نَضُوحٍ : شَدِيدَةُ
الدُّفَعِ وَالْحَفْزِ لِلْسِمِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَيِّ
الْجَمِعِ :

أَنْحَى شِبَّالًا هَمَزَى نَضُوحاً

أَيْ مَدٌّ سَالَهُ فِي الْقَوْسِ . هَمَزَى يَعْنِي الْقَوْسَ أَهْنَا
شَدِيدَةٌ . وَالْتَّضُرُّحُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ كَمَا تَنْضَحُ
بِالثَّبْلِ .

وَالنَّضَاحَةُ : الْآلَةُ الَّتِي تُسَوِّي مِنَ النَّحَاسِ أَوِ الصُّفْرِ
لِلتَّفْطِيرِ وَزَرْقَهُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيُّ : الْمِنْضَحَةُ وَالْمَنْضَحَةُ
الْزَّرَّاقَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ عِنْدُ عَوْامِ النَّاسِ
النَّضَاحَةُ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرْجِ : سَعَتْ شُجَاعًا السُّلَيْمِيُّ يَقُولُ :
أَمْضَحَتْ عِرْضِي وَأَنْضَحَتْهُ إِذَا أَفْسَدَهُ ؛ وَقَالَ
خَلِيقَةُ : أَنْضَحَتْهُ إِذَا أَنْهَبَتْهُ النَّاسُ .

وَانْتَضَحَ مِنَ الْأَمْرِ : أَظْهَرَ الْبَرَاءَةَ مِنْهُ . وَالرَّجُلُ
يُؤْمِنُ أَوْ يُقْرَفُ بِشَهَمَةِ فِيَنْتَضَحُ مِنْهُ أَيْ يُظْهِرُ
الثَّبَّارِيُّ مِنْهُ . وَإِذَا ابْتَدَأَ الدِّفْقَ فِي حَبِّ السُّبْلِ
وَهُوَ رَطِبٌ فَقَدْ تَضَّحَّ وَأَنْتَضَحَ ، لِقَاتَانٌ ؟ قَالَ ابْنُ
سِيدِهِ : وَأَنْتَضَحَ الدِّفْقُ بَدَأَ فِي حَبَّ السُّبْلِ وَهُوَ
رَطِبٌ . وَنَضَحَ الْعَصَنَاضَعًا : تَنَطَّرَ بِالْوَرْقِ
وَالْبَنَاتِ وَعَمَّ بِعْضُهُمْ بِالشَّجَرِ ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنَ
عَبْدِ الْمُطَّلِّبِ :

بُورِكَ الْمَبْيَتُ الْغَرِيبُ ، كَمَا بُو
رِكَ نَضَحُ الرُّمَانِ وَالرِّينُونِ

فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ نَضُوحُ الشَّجَرِ فَلَا أَدْرِي أَرَأَهُ
الْعَربُ أَمْ هُوَ أَقْنَدَهُ فَبِعْضِ نَضَحِ الشَّجَرِ عَلَى نَضُوحِ
لَأَنَّ بَعْضَ الْمَصَادِرِ قَدْ يَجْمِعُ كَلْرَضَ وَالشُّعْلَ وَالْعَقْلَ ،

شَرِبَ دُونَهُ ؛ وَقِيلُ : هُوَ أَنْ يَشْرَبَ حَقَّ يَرْوَى ،
فَهُوَ مِنَ الْأَضَدَادِ ؛ وَقَالَ شِيرُ : يَقَالُ نَضَحَتْ 'الْأَدِيمَ'
بِلَلَّهِ أَنْ لَا يَنْكُسِرَ ؛ قَالَ الْكَبِيتُ :

نَضَحَتْ 'أَدِيمَ الْوَدَّ' بَيْنَ وَيْنَكِمْ
بِأَصْرَفِ الْأَرْحَامِ ، لَوْ تَنْبَلِلُ'

نَضَحَتْ 'أَيِّ وَصَلَّتْ' . وَالْتَّضُرُّحُ ، بِالْفَقْحِ :
ضَرَبَ مِنَ الطَّيْبِ ؛ وَقَدْ اتَّضَحَ بِهِ . وَالنَّضْحُ :
مِنْهُ مَا كَانَ رِيقًا كَلَامَهُ ، وَالْجَمِيعُ نَضُوحٌ وَأَنْضَحَةٌ ،
وَالنَّضْحُ مَا كَانَ مِنْهُ غَلِيظًا كَالْحَلْوُقَ وَالْفَالِيَّةِ . وَفِي
حَدِيثِ الْإِحْرَامِ : ثُمَّ أَصْبَحَ حَرَمًا يَنْضَحُ طَبِيًّا أَيِّ
بِفَوْحِ . التَّضُرُّحُ : ضَرَبَ مِنَ الطَّيْبِ نَقْوَحَ دَائِهَ ،
وَأَصْلَلَ النَّضْحَ الرَّتْسَحَ فِيهِ كَثُرَةً مَا يَفْوَحُ مِنْ طَيْبِهِ
بِالرَّسْحِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : وَجَدَ فَاطِمَةَ وَقَدْ نَضَحَتْ
الْبَيْتَ بِنَضْرُوحٍ أَيِّ طَبِيَّتِهِ وَهِيَ فِي الْحِجَّةِ . وَأَرْضَ
مَنْضَحَةٍ : وَاسِعَةٌ . وَنَضَحَتْ الْفَنِمُ : شَبَّيَتْ .
وَنَضَحَنَاهُمْ بِالثَّبْلِ نَضْحًا : رَمِيَّا وَرَسَّقَنَامِ .
وَنَضَحَنَاهُمْ نَضْحًا : وَذَلِكَ إِذَا فَرَّقُوهَا فِيهِمْ . وَفِي
حَدِيثِ هَبَّاجَةِ الْمُشَرِّكِينَ : كَمَا تَرَمُونَ نَضَحَ الثَّبْلِ .
وَيَقُولُ : اتَّضَحَ عَنَّا الْحِيلَ أَيِّ ارْدُمِمِ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ قَالَ لِلرَّهَمَةِ يَوْمَ أَحَدٍ : اتَّضَحُوا عَنَا الْحِيلَ لَا
نُؤْتَى مِنْ خَلَقْنَا أَيِّ ارْدُمِمَ بِالثَّشَابِ . وَنَضَحَ
عَنْهُ : ذَبَّ وَدَفَعَ . وَنَضَحَ الرَّجُلُ : رَدَّ عَنْهُ ؛ عَنْ
كَرَاعٍ . وَنَضَحَ الرَّاجِلُ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا دَفَعَ عَنْهَا بِجُجَّةِ .
وَهُوَ يَنْضَحَ عَنْ فَلَانَ أَيِّ يَذَبُّ عَنْهُ وَيَدْفَعُ . وَرَأَيْتَهُ
يَنْتَضَحُ مَا قَرِفَ بِهِ أَيِّ يَنْتَفِي وَيَنْتَصِلُ مِنْهُ .
وَقَالَ شُجَاعٌ : مَضَحَ عَنِ الرَّجُلِ وَنَضَحَ عَنْهُ وَذَبَّ
بعْنَى وَاحِدٌ .

وَيَقُولُ : هُوَ يَنْسَابِحُ عَنْ قَوْمِهِ وَيَنْتَافِحُ عَنْهُمْ أَيِّ
بِذَبِّ عَنْهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وفرض تطبيح إذا طالت غرّته حتى تسيل تحت ماحدي أذنيه وهو يتشاءم به ؛ وقيل : النطح من الحيل الذي وسَطَ جنبته دائرة ، وإن كانت واحدة ، فهي **اللَّطْهَةُ** وهو **اللَّطْهِيمُ** ، ودائرة الناطح من دوائر الحيل وكل ذلك **سُلُومٌ** ؛ الأزهري : قال أبو عبيد : من دوائر الحيل دائرة **اللَّطَّاهَةُ** وهي التي وسط الجبهة ؛ قال : وإن كانت دائرة قالوا : فرض تطبيح ، قال : وتكره دائرة **النَّطْهِيمُ** ؛ وقال الجوهري : دائرة **اللَّطَّاهَةُ** ليست تكره . ويقال للشَّرَّطَيْنِ : **النَّطْهَةُ** والناطح وهم قرآن الحَمْلِ . ابن سيده : **النَّطْهَةُ** بضم النون من منازل القرى يتشاءم به أيضاً ؛ قال ابن الأعرابي : ما كان من أسماء المنازل ، فهو يأبى بالألف واللام وبغير ألف ولا م ، كقولك **نَطَحْ** و**نَطَحْ** ، و**غَفَرْ** و**الْفَقَرْ** . الجوهري : وتوطأطح الدهر شدائده . ويقال : أصابه ناطح أي أمر شديد ذو مشقة ؛ قال الراعي : وقد مسَتْ مِنْا وَمِنْنَ ناطح

وفي الحديث : **فارسٌ نَطَحَةٌ** أو **نَطَحَتِانِ** ثم لا **فارسٌ** بعدها **أَبِدًا** ؛ قال أبو بكر : معناه **فارسٌ** تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ؛ وقيل : معناه **فارسٌ نَطَحَةٌ** مرة أو مرتين فيطلب ملكها ويزول أمرها ، فعذف تطح لبيان معناه ؛ كما قال الشاعر :

رأثني بجبلينها فصدتْ خاتمة ،
وفي الجبل روعة الفؤاد فرُوقٌ

أراد : رأثني أقبلت بجبلينها فعذف الفعل . وفي الحديث لا **يَنْتَطِحُ** فيها **عَنْزَانٍ** أي لا يلستقي فيها اثنان ضعيفان ، لأن النطاح من شأن التيوس والكباش لا **الثُّورِد** ، وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلقت ونزاع .

قالوا : **أَمْرَاضٌ وَأَشْعَالٌ وَعَقْوَلُ . وَنَفْحَةُ الزَّرْعِ** : **غَلَظَتْ** جثته .

نطح : **النَّطْهَةُ** : **الكِيَاشِ** ونحوها ؛ **نَطَحَهْ يَنْطِحُهْ** **وَيَنْتَطِحُهْ** **نَطَحَهْ** . و**كَبَشْ** **نَطَحَهْ** ، وقد انتطح الكبشان وتناطحا ، وينتفسان من ذلك **تَنَاطَحَتْ** **الْأَمْوَاجُ** **وَالسَّيُولُ** **وَالرَّجَالُ** **فِي الْمَرْبِ** ؛ وأنشد :

اللَّيلُ دَاجُ وَالكِيَاشُ تَنَطِحُ

و**كَبَشْ** **نَطْهِيمُ** من **كَبَشْ** **نَطْهِيمُ** و**نَطَاهَ** ، **الْأَخِيرَةُ** عن **الْحِيَافِيِّ** . و**نَعْجَةُ** **نَطْهِيمُ** و**نَطْهِيمُ** من **نِعَاجٍ** **نَطْهِيمُ** و**نَطَاهَ** . وفي **النَّزِيلِ** : **الْمُشَرَّدَيْهُ** **وَالنَّطِيحَهُ** ؛ يعني ما **تَنَاطَحَهْ** **فَمَاتَهْ** ؛ الأزهري : وأما **النَّطِيحَهُ** في سورة المائدة ، فهي الشاة المنظرحة قوت فلا يحل أكلها ، وأدخلت الماء فيها لأنها جعلت أساماً لا نعمتاً ؛ قال الجوهري : لما جاءت بالماء لغبة الاسم عليها ، وكذلك الفريسة والأكيلة والرمية لأنه ليس هو على **نَطَحَتِهِ** ، فهي منظومة ، وإنما هو الشيء في نفسه مما **يُنْطَحُ** والشيء مما **يُفَرَّسُ** وما يؤكل .

وقولهم : ما له ناطح ولا خابط : فالناطح الكبش والتبش والعنتز ، والخابط : البعير . وما **نَطَحَتْ** فيه **جَمِيَّهَا** **ذَاتُهَا** ؛ **قَرْنِنِي** **يُقَالُ** ذلك فيمن ذهب هدرأ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ ابن سيده : **وَالنَّطْهِيمُ** **وَالنَّاطِحُ** ما يستقبلك ويأتيك من أمامك من الطير والظباء والوحش وغيرها مما **يُنْجَرُ** ، وهو خلاف القعيد .

ورجل **نَطْهِيمُ** : **مَشْلُومٌ** ؛ قال أبو ذؤيب :

فَأَمْكَنَهْ مَا يُرِيدُ ، وبعضاً
شَيْئِيْهِ ، **لَدَى خَيْرَاتِهِنِ** ، **نَطْهِيمُ**

قوله « **نَطَحَهْ يَنْطِحُهْ** » بابه ضرب ومنع كا في القاموس .

وَالنَّفَاعُ : الْقِسْيٌ^٢ ، وَاحِدَتْهَا نَفِيَّةٌ .
 وَنَفَحَهُ بْنِي ، أَيْ أَعْطَاهُ . وَنَفَحَهُ بِالْمَالِ نَفْعًا : أَعْطَاهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : الْكَثِيرُونَ هُمُ الْمُلْكُلُونَ إِلَّا مِنْ
 نَفْعٍ فِيهِ يُبَيِّنُهُ وَشَالَهُ أَيْ ضَرَبَ يَدِيهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ .
 النَّفَعُ : الْضَّرُبُ وَالرَّمِيُّ ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسَاءَ : قَالَ لِي
 رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ قَيِّمٌ وَأَنْتَ ضَحْمٌ
 وَأَنْتَ فَحِيٌّ وَلَا تَنْخُصِي فِيْعُصْمِي اللَّهُ عَلَيْكَ .

قال الشاعر :
وَلَا يَزَالُ لِفَلَانٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ تَنَحَّاًتْ أَيْ دَفَعَاتٌ؟

لَا أَتَيْنُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ ،
نَفَحْتَنِي نَفْحَةً ، طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ

أي طابت لها النفس ؟ قال ابن بري : هذا البيت للرمّاح بن ميادة واسم أبيه أبْرَدُ الْمُرْتَبِيُّ وميادة اسم أمّه ، ومدح بهذا البيت الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وقله :

إلى الوليد أبي العباس ما عَمِلْتُ،
و دونها المَعْطُ، من ثُانٍ، والكُثُرُ

الكتُبَةُ : جمع كتُبٍ . والمرَبُّ : جمع عَرَبَةٍ
وهي النَّفْسُ . والْمُعْطُّ : اسْم مَوْضِعٍ ، وَكَذَلِكَ
ثَبَانٌ . قَالَ أَبْنَ بَرِيٍّ : وَقُولُ الْجَوْهَرِيٍّ طَابَتْ لَهَا
الْعَرَبُ أَيْ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَصَوَابَهُ أَنْ
يَقُولَ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ النَّفْسَ جِنْسًا لَا
يَخْصُ وَاحِدًا بِعِنْدِهِ ؛ وَيرْوَى الْبَلْتُ :

لَا أَتَنْتُكَ مِنْ نَحْنُ وَسَاكِنَهُ

قوله « والمط اسم موضع الخ » أما تان ، بعض المشاة وشقيق الموحدة ، فموضع كا قال ونس عليه المجد وباقوت . وأما المط فلم نر فيما يبتدا من الكتب أنه اسم موضع ، بل هو اما جمع امط أو مطاء ، رمال مط ، وأرضون ممعط : لا بات فيهما كما تنس ، على المجد ، غيره والمنز في البت تمسح على ذلك ثقائم .

نطع : الأَزْهَرِي خاصَةً حَكَى عَنِ الْبَيْثَ : أَنْظَحَ السُّبْلَ، إِذَا رَأَيْتَ الدِّقِيقَ فِي حَبِّهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِي : الَّذِي حَفَظَنَا وَسَعَنَا مِنَ النَّقَاتِ : تَضَعَ السُّبْلَ وَأَنْظَحَ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَالظَّاءُ بِهَذَا الْمَعْنَى تَصْحِيفٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْوِلًا عَنِ الْعَرَبِ فَيَكُونُ لِغَةُ مَلَاقِهِمْ ؛ كَمَا قَالُوا بِضَرِّ الْمَرْأَةِ لَبَظْرِهَا .

نفع : نفع الطيب ينفع نفحة ونفوحأ : أرج
ـ وفاحـ ، وقيل : النفعـ دفعـ الريحـ ، طيبةـ كانتـ
ـ أو خيبةـ ؛ وله نفعـ طيبةـ ونفعـ خيبةـ . وفي الصحاحـ :
ـ وله نفعـ طيبةـ . ونفعـ الريحـ : هبـتـ . وفيـ
ـ الحديثـ : إـن لـركـم فـي أيامـ دـهـرـكم نـفعـاتـ ، أـلاـ
ـ فـتـعـرـضـواـلـهـاـ . وـفـي حـدـيـثـ آـخـرـ : تـعـرـضـواـ
ـ لـنـفـحـاتـ رـحـمـةـ اللهـ .. وـرـيحـ نـفـوحـ : هـبـوبـ سـدـيـدةـ
ـ الدـفـعـ ؟ قـالـ أـبـو ذـوـيـبـ :

وَلَا مُتَحَيِّرٌ باتٌ عَلَيْهِ ،
بِلْقَعَةٌ ، شَامِيَّةٌ تَفُوحُ

ونَفَحَتِ الدَّابَةِ تَنْفُخَ تَنْفُخًا وَهِيَ تَنْفُرُ : رَحْتَ
بِرْجَلِهَا وَرَمَتْ بِمَدَّ حَافِرَهَا وَدَفَعَتْ ؟ وَقَيلَ : النَّفْعُ
بِالرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ وَالرَّمْجُ بِالرَّجْلَيْنِ مَعًا . الْجُوهَرِيُّ :
نَفَحَتِ النَّاقَةُ ضَرَبَتِ بِرْجَلِهَا . وَفِي حَدِيثٍ شَرِيفٍ يَحْكُمُ
أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْعَ ؛ أَرَادَ نَفْعَ الدَّابَةِ بِرْجَلِهَا وَهُوَ
مَقْسُمًا ، كَانَ لَا يُلْمِنُ مَصْاحِبَ شَنَشِيًّا .

وقوس مفتوح : شديدة الدفع والمحفز للسم ، حكاه
أبو حنيفة ، وقيل : بعيدة الدفع للسم .
التعديل : ويقال للقوس النفيحة وهي المنفحة ؛ ابن
السكيت : النفيحة للقوس وهي سطحية من تبع ؛
وقال ملکيح المذلي :

أَنَّا خُوا مُعِيداتِ الْوَجِيفِ كَمَا
تَفَاعَ تَبْعِي، لَمْ تَرَبَّعْ، ذَوَابِلْ

يذكر أمرأته :

لقد عالجتني بالقبيح ، ونُهِبَها
جديداً ، ومن أرادناها المِسْكُ يفتح

أي ينفع طيبه فجعل النَّفْعَ مَرَّةً أَشَدَ العذاب لقول
الله عز وجل : ولكن مستهم نفعه من عذاب ربكم ؟
وجعله مرة ريح مِسْكٍ ؟ قال الأصمعي : ما كان
من الريح سُوءاً فله لتفح باللام ، وما كان بارداً
فله نتفح ، رواه أبو عبيد عنه . وطعنة نتائحة :
دَفَّاعَةً بالدم ، وقد نتفحت به .

التحذيب : طعنة تفوح ينفع دمها سريعاً . وفي
الحديث : أوَّل نتفحة من دم الشهيد ؟ قال خالد
بن جبعة : نتفحة الدم أوَّل فورة تفور منه ودفعه ؟
قال الراعي :

يَرْجُو سِعْجاً مِنَ الْمَرْوِفِ يَنْفَحِّشُ
لَسَائِلِهِ ، فَلَا مَنْ وَلَا حَسَدٌ

أبو زيد : من الضُّرُوع النَّفْوح ، وهي التي لا تخفي
لبنتها . والنَّفْوح من النُّوق : التي يخرج لبنتها من
غير حلب .

ونَفْحُ الْبَرِيقُ يَنْفَحَ نَفْحًا إِذَا نَزَا مِنَ الدَّمِ .

التحذيب : ابن الأعرابي : النَّفْحُ الذَّبُ عن الرجل ؟
يقال : هو ينافح عن فلان ؟ قال وقال غيره : هو
ينناضِح . ونافحْتُ عن فلان : خاصَّتْ عنه .
ونافحْوْم : كافحْوْم . وفي الحديث : إن جبريل مع
حسَّان مانا فَحَّ عن أي دافع ؟ والمنافحة والمُكافحة :
المُدافعة والمُضاربة . ونَفَحَتْ الرَّجُلَ بالسيف :
تناولته به ؟ يريد بناهفه هباء المشركون وبما وباهم
على أشعارهم . وفي حديث علي رضي الله عنه ، في صفين :
نافحوا بالظُّبْيَ أي قاتلوا بالسيوف ، وأصله أن يَقْرُبَ
أحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نَفْحُ كل واحد

الصالح : ونَفْحةً من العذاب قطمة منه . ابن سيده :
ونَفْحةً العذاب دفعه منه .

وقال الزجاج : النَّفْحُ كالنَّفْع إلا أن النَّفْعَ أَعْظَم
تأثيراً من النَّفْح . ابن الأعرابي : النَّفْحُ لِكُلِّ حَارِ
وَالنَّفْعُ لِكُلِّ بَارِدٍ ؟ وأنشد أبو العالية :

مَا أَنْتَ يَا بَنْدَادُ إِلَّا سَلَحُ
إِلَّا هَبَّ مَطَرٌ أَوْ نَفْحٌ ،
وَإِنْ جَفَّتِ ، فَتَرَابٌ بَرْحٌ

والنَّفْحةُ : ما أصابك من دفعه البرد . الجوهري : ما
كان من الريح نَفْحٌ فهو بَرْدٌ ، وما كان لتفح فهو
حرٌ ؟ وقول أبي ذؤيب :

وَلَا مُتَحِيرٌ بَاتٌ عَلَيْهِ
يَنْلَقِعُ بِيَانِيَّةً نَفْوحٌ

يعني الجنُوب نتفحة يبردها ؟ قال ابن بري :
متغير يريد ماكثيراً قد تغير لكثرته ولا متغير له ؟
يصف طيب فم محبنته وشبه بخمر مُزَجَتْ بِياء ؟
وبعده :

بِأَطْبَبِ مِنْ مُقْبِلِهِ إِذَا مَا
كَدَنَا الْبَيْوُقُ ، وَأَكْنَتَنَا التُّبُوحُ

قال : والتُّبُوح صفة الحي وأصوات الكلاب . الليث
عن أبي الميم : أنه قال في قول الله عز وجل : ولكن
مَبْتَهُمْ نَفْحةً من عذاب ربكم ؟ يقال : أصابتنا نَفْحةً
من الصبا أي رونحة وطيب لا غم فيه . وأصابتنا
نَفْحةً من سُوءِ أي حر وغم وكرب ؟ وأنشد
في طيب الصبا :

إِذَا نَفَحَتْ مِنْ عَنْ يَمِنِ الْمَشَارِقِ

وَنَفَحَ الطَّيْبُ إِذَا فَاحَ رِبْحَهُ ؟ وقال جِرانُ الْعَوْدِ

كرش ، وهو شيء يستخرج من بطن ذيه ، أصفر يُغصر في صوفة مبتلة في اللبن فيُغليط كالجلبين ؛ ابن السكير : هي إنتفحة الجلدِي وإنفتحت ، وهي اللفة الجيدة ولم يذكرها الجوهري بالتشديد ، ولا تقل أنفتحت ؟ قال : وحضرني أغراييان فصيغان منبني كلاب ، فقال أحدهما : لا أقول إلا إنتفحة ، وقال الآخر : لا أقول إلا مِنْفحة ، ثم افترقا على أن يسألا عنهم أشيائهما كلاب ، فاقتلت جماعة على قول ذلك وجماعة على قول ذا فهنا لقنان . قال ابن الأعرابي : ويقال مِنْفحة وينفتحة . قال أبو الميم : الجَفْرُ من أولاد الضأن والماعز ما قد استكترش وفطّم بعد خمسين يوماً من الولادة وشهرين أي صارت إنتفحته كثيراً حين رعى النبت ، وإنما تكون إنتفحة ما دامت ترْضَعُ . ابن سيده : وإنفتحة الجلدِي وإنفتحته وإنفتحته وإنفتحته شيء يخرج من بطيءه أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيُغليط كالجلبين ، والجمع أنافح ؟ قال الشماسخ :

وإنما من قومٍ على أنَّ ذَمَّتهمْ ،
إذا أوْلَمُوا لم يُولِّوا بالأنفَحْ

وجاءت الإبل كأنها الإنفتحة إذا بالغوا في امتلائهما وارتوانها ، حكها ابن الأعرابي .

ونفّاح المرأة : زوجها ؟ يمانية عن كراع .

نفع : التَّفَيْحَ ، وفي التَّهذِيبِ التَّفَحَ : تَشَدِّيْكَ عَنِ الْعَصَا أَبْنَاهَا حَتَّى تَخْلُصَ . وَتَنَقِّيْحَ الْجَذْعَ : تَشَدِّيْهَ . وَكُلُّ مَا تَحْجَيْتَ عَنْ شَيْئاً ، فَقَدْ نَفَحْتَهَ ؛ قال ذو الرمة :

منْ بِخْفَفَاتِ زَمَّنِ مِرْيَدِ ،
نَفَحْنَنَ جِسْمِي عنْ ثُضَارِ الْعُودِ

منها إلى صاحبه ، وهي ريحه ونفَسُه .
ونتفح الربيع : هبوبها .

ونتفح بالسيف :تناوله من بعيد شراراً . وفي الحديث : رأيت كأنه وضع في يديه سواران من ذهب فأوحى إليّ أنِّي انفتحتُهما أي ازْمَهَا وألْقَهَا كما تفتح الشيء إذا دفته عنك ؟ قال ابن الأثير : وإن كانت بالحاء المهملة ، فهو من نفتحت الشيء إذا زرمته ؟ ونفتحت الدابة برجلها .

التهذيب : والله تعالى هو النَّفَاحُ المُنْتَهِمُ على عباده ؛ قال الأزهرى : لم أسبع النَّفَاحَ في صفات الله عز وجل التي جاءت في القرآن والسنة ، ولا يجوز عند أهل العلم أن يوصف الله تعالى بما ليس في كتابه ، ولم يبينها على لسان نبيه ، صلى الله عليه وسلم ؛ وإذا قيل للرجل : إنه نفاح فمعناه الكثير العطايا .

والنَّفَاحُ والنَّفَيْحُ ؟ الأخيرة عن كراع ، والمنفتح والمعنى : كله الداخل على القوم ، وفي التهذيب : مع القوم وليس شأنه شأنهم ؛ وقال ابن الأعرابي : التَّفَيْحُ الذي يحيي أجنبياً فيدخل بين القوم ويُسْمَلُ بينهم ويُصلحُ أمرهم . قال الأزهرى : هكذا جاء عن ابن الأعرابي في هذا الموضوع : التَّفَيْحُ ، بالحاء ، وقال في موضع آخر : التَّفَيْحُ ، بالجيم ، الذي يعرض بين القوم لا يصلح ولا يفسد . قال : هذا قول ثعلب . ونفتح جمته : رَجْلَهَا .

والإنفتحة ، بكسر الميمزة وفتح الفاء المخففة : كَرِشُ الحَمَلُ أو الجَلدِي ما لم يأكل ، فإذا أكل ، فهو كوش ، وكذلك المِنْفَحة ، بكسر الميم ؛ قال الراجز : كم قد أكلتْ كَرِداً وإنفتحَه ، ثم آدَخْرْتُ أَلْبَةَ مُشَرَّحَه

الأزهرى عن الليث : الإنفتحة لا تكون إلا الذي

أصحابه البلايا ؛ عن اللعاني ؛ وقال بضمهم : هو مشتق من ذلك . وتنقح العظم ينتفعه نفعاً وانتفعه : استخرج منه ، والباء لغة ، وكأنه بالباء استغراج المفع واستصاله ، وكأنه بالباء تخلصه .

والتفخ : سحاب أبيض صيفي ؛ قال العجيز¹ السلوبي ؛

تنفخْ بَوَاسِقْ يَخْتَلِي أُونَسَاطَهَا
بَرْقَقْ ، خِلَالَ تَهَلَّل وَرَبَابْ

نکح : نکح فلان ١ امرأة ينكحها نکاحاً إذا تزوجها . وبنکحها ينكحها : باضعها أيضاً، وكذلك کحصها وخجحها ؛ وقال الأعشى في نکح بمعنى تزوج :

وَلَا تَقْرَبَنْ جَارَةً ، إِنْ سِرْمَا
عَلَيْكَ حِرَامٌ ، فَانْكِحْنَ أَوْ تَأْبِدَا

الأزهرى : قوله عز وجل : الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشركاً ؛ تأويله لا يتزوج الزاني إلا زانية ، وكذلك الزانية لا يتزوجها إلا زانٍ ؛ وقد قال قرم¹ : معنى النکاح هنا الوطه ، فالمعنى عندم : الزاني لا يطأ إلا زانية والزانية لا يطأها إلا زانٍ ؛ قال : وهذا الت قول يعد لأنه لا يعرف شيء من ذكر النکاح في كتاب الله تعالى إلا على معنى التزویج ؛ قال الله تعالى : وأننكحوا الآیائى منكم ؛ فهذا تزویج لا شک فيه ؛ وقال تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ؛ فاعلم أن عقد التزویج يسمى النکاح ، وأكثر الفسیر أن هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين قراء بالمدينة ، وكان بها بغايا يزنين ويأخذن الأجرة ، فأرادوا التزویج بين قوته « نکح فلان الم » ببه منع وضرب كافي القاموس .

وتنقح الشيء : قبشره ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لطليتم من بنى دبئر :

إِلَيْكَ أَنْسَكُوكَ الدَّهْرَ وَالْلَّازِلَ ،
وَكُلَّ عَامٍ تَنْقَحَ الْمَاءِلَا

يقول : نتحروا تماثيل سيوفهم أي فتثرواها فباعوها لشدة زمامهم .

ابن الأعرابي : أنتقح الرجل إذا قلع حلبة سيفه في الجذب والقر . وأنتفخ شعرة إذا نتفخ وحكتك . وتنقح النخل أصلعه وفشره . وتنقح الشعر : تهذيه . يقال : خير الشعر الحوني المنتفخ . وتنقح شعم الناقة أي قل¹ . وتنقح الكلام : فتشه وأحسن النظر فيه ؛ وقيل : أصلعه وأزال عيوبه . والمتنقح : الكلام الذي فعل به ذلك . وروى الليث عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في مثلك : استعنت السلاة¹ عن التقيع ؛ وذلك أن العصا إنما تنقح لتنفس وتخلفت ، والسلاة : شوك النخلة وهي في غاية الاستواء والملائمة ، فإن ذهب تفشير منها تحشت¹ ؛ يضرب مثلاً من يريد تجويد شيء هو في غاية الجودة من شعر أو كلام أو غيره مما هو مستقيم ؛ قال أبو وجنة السعدي :

طُورَا وَطُورَا كِيجُوبُ العَفْرَ منْ تَنْقَحِ
كَالسَّنْدِ ، أَكْنَادَهُ هِيمُ هَرَاكِيلُ

أراد بها البعض من خبال الرمل . والتفخ : الحال من الرمل . والسند¹ : ثياب¹ بيس . وأكباد الرمل : أوساطه . والمراكيل¹ : الفخاخ¹ من كثباته . وفي حديث الأسلمي¹ : إنه لتفخ أي عالم مجرّب . يقال : تفخ العظم إذا استخرج منه . وتنقح الكلام إذا هذبه وأحسن أوصافه . ورجل متنقح :

وهي نكحة ؟ كلاما عن المحياني .
قال أبو زيد : يقال : إنه نكحة من قوم نكحات
إذا كان شديد النكاح .

ويقال : نكح المطر ، الأرض إذا اعتمد عليها .
ونكح النعاس عينه ، ونالك المطر ، الأرض ، ونالك
النعاس عينه إذا غلب عليها . وامرأة ناكح ، بغير
ها : ذات زوج ؟ قال :

أحاطت بخطاب الأيام ، وطلقت ،
غادة عد ، منها من كان ناكحا

وقد جاء في الشعر ناكحة على الفعل ؟ قال
الطريماح :

ومثلثة ناحت عليه النساء
، من بين يكثري إلى ناكحة
ويقويه قول الآخر :

لصلصلة العجام يرأس طرفِ
أحب إلى من أن تنكحه

وفي حديث قبيلة : انطلقت إلى أخت لي ناكح في
بني شيبان أي ذات نكاح يعني متزوجة ، كما يقال
حاضن وظاهر وطلق أي ذات حبيب وطهارة وطلاق ؛
قال ابن الأثير : ولا يقال ناكح إلا إذا أرادوا بناء
الاسم من الفعل فيقال : نكحت ، فهي ناكح ؛ ومنه
حديث سبيعة : ما أنت بناكح حتى تنقضي العدة .
 واستنكر في بنى فلان : تزوج فيه ، وجكى
الفارسي استنكرها كنكحها ؛ وأنشد :

وهم قتلوا الطائي ، بالحجر عنوة ،
أبا جابر ، واستنكرها أم جابر

وعولتهن ، فأنزل الله عز وجل تحريم ذلك . قال
الأزهري : أصل النكاح في كلام العرب الوطء ، وقيل
للترجم نكاح لأن سبب للوطء المباح . الجوهرى :
النكاح الوطء وقد يكون العقد ، تقول : نكحتها
وتنكحها هي أي تزوجت ؟ وهي ناكح
في بنى فلان أي ذات زوج منهم . قال ابن سيده :
النكاح البُضُّع ، وذلك في نوع الإنسان خاصة ، واستعمله
غلب في الذباب ؛ نكحها ينكحها تكحها ونكلحها
وليس في الكلام فعل يَفْعِل^١ بما لام الفعل منه حاء
إلا ينكح ويتنطح ويتنسج ويتنضح ويتنسج
ويزجح ويتأرجح ويتأرجح ويتعلج .

ورجل نكحة ونكح : كثير النكاح . قال :
وقد يجري النكاح مجرى التزويج ؛ وفي حديث معاوية :
لست بـنـكـحـ طـلـقـةـ أي كثير التزويج والطلاق ،
والمرور أن يقال نكحة ولكن هكذا روى ،
وفعلة من أبناء المبالغة لم يكثر منه الشيء .
 وأنكحة المرأة : زوجة لها . وأنكحها :
زوجها ، والاسم النكح والنكح ؛ وكان الرجل
في الجاهلية يأتى الحبي خاطباً فيقوم في ناديه يقول :
خِطْبَ أي جئت خاطباً ، فيقال له : نكح أي قد
أنكحناك إليها ؛ ويقال : نكح إلا أن نكحها هنا
ليوازن خاطباً ، وقصر أبو عبيد وابن الأعرابي قوله
خِطْبَ ، فيقال نكح على خبر أم خارجة ؛ كان
يأتيها الرجل فيقول : خِطْبَ ، فتقول هي : نكح ،
حتى قالوا : أسرع من نكاح أم خارجة . قال
الجوهرى : النكح والنكح لفتان ، وهي كلمة
كانت العرب تزوج بها . ونكحها : الذي ينكحها ،

١ قوله « وليس في الكلام فعل يفعل النكح » المحر اضافي والا فقد
فاته يفتح ويتح ويعصح ويتحن ويأمح .

وَحِمَامَةٌ نَافِخَةٌ وَتَوَاحِةٌ . وَاسْتَنَاحَ الرَّجُلُ : كِتَابٌ .
وَاسْتَنَاحَ الرَّجُلُ : بَكَىٰ حَتَّىٰ اسْتَبَكَىٰ غَيْرُهُ ؛
وَقُولٌ أُوسٌ :

وَمَا أَنَّا مِنْ يَسْتَنْبِعُ بِشَجْنُورِهِ ،
يُمْدَدُ لَهُ عَرْبًا جَزَّورٍ وَجَدَوْلٍ

معناه : لست أرضي أن أذفع عن حقي وأمنع حتى
أُخْرَجَ لِي أَنْ أَشْكُرَ فَأَسْتَعِنَ بِغَرِيرِي ، وقد فسر
على المعنى الأوَّلِ ، وهو أن يكون يستبع بمعنى يَنْبُوحُ .
وَاسْتَنَاحَ الذَّئْبُ : عَوَىٰ فَأَذْنَتْ لَهُ الذَّنَابُ ؛ أَنْشَدَ
ابن الأعرابي :

مُقْلِقَةُ الْمُسْتَنْبِعِ الْعَسَّاسِ

يعني الذئب الذي لا يستقر . والثَّاوِحُ : التَّقَابُلُ ؛
ومنه ثَاوِحُ الْجَبَلِينَ وَتَاوِحُ الْرِّيَاحِ ، ومنه سبَّتِ
النساء التَّوَائِحُ تَوَائِحًا ، لأن بعضهن يقابل بعضًا إذا
تَحْنَ ، وكذلك الرياح إذا تقابلت في المَهَبِ لأن
بعضها يُنَاوِحُ بعضاً وينسَجُ ، فكل ريح استطالت
أَنْزَلَهَا فبَهَتْ عَلَيْهِ رِيحٌ طُولًا فَهِيَ تَيَعْنِي هَذِهِ ، فَإِنْ
اعترضته فهي تَسْبِيغَتْهُ ؛ وقال الكسائي في قول الشاعر :

لَقَدْ حَسِرَتْ حَنِيفَةُ صَبَرَ قَوْمَ
كِرَامٍ ، تَحْتَ أَظْلَالِ التَّوَاهِي

أَرَادَ التَّوَاهِي فَلَبَّى وَعَنَّى بِهَا الرَّايَاتِ المُتَقَابِلَةِ في
الْحَرَوبِ ، وَقِيلَ : عَنِّيهَا السَّيْفُ ؛ وَالرِّيَاحُ إِذَا اسْتَدَدَ
هُبُوْبَهَا يَقَالُ : تَنَاوَحَتْ ؛ وَقَالَ لَيْدَ يَدِحْ قَوْمَهُ :

وَيُكَلِّلُونَ ، إِذَا الْرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ ،
خَلْجًا ثَمَدَ شَوارِعًا أَبْتَامُهَا

وَالرِّيَاحُ التُّكَبُ في الشَّاءِ : هِيَ الْمُتَنَاوِحةُ ، وَذَكَرَ
أَنَّهَا لَا تَهُبُّ مِنْ جَهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَكِنَّهَا تَهُبُّ مِنْ

نَوْحٌ : مَصْدَرُ نَوْحٍ يَنْبُوحُ نَوْحًا . وَيَقَالُ :
نَافِخَةٌ ذَاتٌ نَيْاهَةٌ . وَتَوَاهَّةٌ ذَاتٌ مَنَاهَةٌ . وَالْمَنَاهَةُ :
الْأَسْمَ وَيَجْمِعُ عَلَى الْمَنَاهَاتِ وَالْمَنَاهَوْهُ .

وَالْتَّوَائِحُ : اسْمٌ يَقْعُدُ عَلَى النِّسَاءِ يَجْمِعُنَّ فِي مَنَاهَةٍ
وَيَجْمِعُ عَلَى الْأَنْوَارِ ؛ قَالَ لَيْدَ :

قَوْمًا تَنَوْحَانِ مَعَ الْأَنْوَارِ

وَنِسَاءٌ تَنَوْحُ وَأَنْوَارُ وَثُوْحُ وَتَوَاهُ وَنَاهَاتٌ وَنَاهَاتٌ ؛
وَيَقَالُ : كَتَنَّا فِي مَنَاهَةٍ فَلَانَ . وَنَاهَتِ الْمَرْأَةُ تَنَوْحُ
نَوْحًا وَثُواهًا وَنَيَاهَا وَنَيَاهَةٌ وَمَنَاهَةٌ وَنَاهَتِهِ
وَنَاهَتِ عَلَيْهِ . وَالْمَنَاهَةُ وَالْتَّوَاهُ : النِّسَاءُ يَجْمِعُنَّ
لِلْعَزْنِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبَ :

فَهُنَّ عَكْلُوفُ كَتَنَوْحُ الْكَرْبِ
مِ ، قَدْ شَفَ أَكْبَادَهُنَّ الْمَوَى

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَلْبٌ :

أَلَا هَلَكَ امْرُؤٌ ، قَامَتْ عَلَيْهِ ،
يَجْتَنِبُ لَعْنَيْزَةَ ، الْبَقَرُ الْمُجْبُودُ
سَمِعِنَ بَوْتِهِ ، فَظَهَرَنَ نَوْحًا
قِيَامًا ، مَا يَعْلِمُ لَهُنَّ غُوْدُ

صَيْرُ الْبَقَرُ نَوْحًا عَلَى الْاسْتِعَارَةِ ، وَجَمِعُ الْتَّوَاهُ أَنْوَارٌ ؛
قَالَ لَيْدَ :

كَانَ مُصَفَّحَاتٌ فِي ذَرَاهِ ،
وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَآيِّلِ

وَنَوْحُ الْحَمَامَةُ : مَا تُبَدِّيَهُ مِنْ سَجْعِهَا عَلَى شَكْلِ
الْتَّوَاهِ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤْبَ :

فَوَاللَّهِ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمِّ كَانَهُ
نُشَيْنَةً ، مَا دَامَ الْحَسَامُ يَنْبُوحُ^١

١ قوله «نشية» مكتدا في الأمل .

القيامة يوم الجمعة لأن ذلك القول كان فيه . وعن كعب : أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة ، فقال : ويحك ! تظلم رجلاً يوم القيمة ، والقيامة تقوم يوم الجمعة ؟ وقيل : أراد أن هذا القول جزاً عظيم يوم القيمة .

نوح : ناح الفُضْلَ تَيْنِحَا وَتَيْحَانَا : مال .

والتيحة : استداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير . وإن لعظم نتيحة شديد . وناح العظم يَنْيَحُ تَيْنِحَا : صَلَبٌ وَشَدَّةٌ بعد رُطُوبَةٍ ، يكون ذلك في الكبير والصغير . وعظم تَيْنِحُ شديد . والتيحة : القوة وهي النتيحة أيضاً .

وتَيْحَةُ الله عظيمك : يدعوه له بذلك . وفي الحديث : لا تَيْحَةُ الله عظيمة أي لا صَلَبَها ولا شَدَّتها منها . وما تَيْحَةُ بغير أي ما أعطاها شيئاً .

فصل الواو

وتح : طعام وَتَنْحٌ : لا خير فيه كَوَحْتٌ . والوَتَنْحُ وَالوَتَنْحُ وَالوَتَنْحُ : القليل من كل شيء . وشيء وَتَنْحٌ وَوَتَنْحٌ أي قليل ثانية . وقد وَتَنْحٌ بالضم ، يَوْتَنْحُ وَتَنْحَةٌ . ويقال : أَعْطَى عطاء وَتَنْحًا ؛ وَوَتَنْحٌ عطاوه ، وقد وَتَنْحٌ عطاءه وأَوْتَنْحَه فَوَتَنْحٌ وَتَنْحَةٌ .

وأَوْتَنْحَ الرَّجُلُ : قل ماله .

وَتَوْتَنْحَ الشَّرَابَ : شربه قليلاً قليلاً .

وما أَغْنَى عني وَتَنْحَةٌ ، بفتح التاء ، سقوتك ما أَغْنَى عني عَبَكَةٌ ، وقيل : معناه ما أَغْنَى عني شيئاً .

وأَوْتَنْحَ الرَّجُلَ : جهاده وبَلَّغَ منه ؛ قال :

معها كَفِيرُخَانِ الدَّجَاجِ رَزْحَانِ

جهات مختلفة ، سبت مُتَنَافِحةً لِمُقَابَلَةِ بعضاً بعضاً ، وذلك في السنة وقلة الأنديمة وينبئ الماء وشدة البرد . ويقال : هما جبلان يَتَنَافَحَانِ وشجرتان تَتَنَافَحَانِ إذا كانتا متقابلتين ؛ وأنشد :

كَانَكَ سَكْرَانْ يَمِيلُ بِرَأْسِهِ
مُجَاجَةً زِقَّ ، شَرْبَاهَا مُتَنَافِحةً

أي يقابل بعضهم بعضاً عند شربها . والتَّوْتَنْحَةُ : القوة ، وهي النتيحة أيضاً .

وَتَنْحَوَ الشَّيْءُ تَنْحَوْهَا إذا تحرّك وهو مُتَدَلٌ . وَثُوحُ : اسم نبي معروف . يتصرف مع المفعمة والتعريف ، وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أو سطه ساكن مثل لُوطٌ لأن خته عادلت أحد التقلين . وفي حديث ابن سلام : لقد قلت القول العظيم يوم القيمة في الخليفة من بعد نوح ؟ قال ابن الأثير : قيل أراد بنوح عمر ، رضي الله عنه ، وذلك لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، استشار أبي بكر وعمر ، رضي الله عنهم ، في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر ، رضي الله عنه ، بالمنْ عليهم ، وأشار عليه عمر ، رضي الله عنه ، بقتلهم ، فأقبل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على أبي بكر ، رضي الله عنه ، وقال : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَلْيَثِينَ فِي اللَّهِ مِنَ الدُّهْنِ الْلَّيْنَ¹ ، وأقبل على عمر ، رضي الله عنه ، وقال : إِنْ نَوْحًا كَانَ أَشَدَّ فِي اللَّهِ مِنَ الْحَجَرِ ؛ فشبَهَ أبو بكر بإبراهيم حين قال : فَنَنْ تَسْعَنِي فَإِنَّهُ مِنِي وَمِنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وشبَهَ عمر ، رضي الله عنه ، بنوح حين قال : رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ كَيْلَارًا ؛ وأزاد ابن سلام أن عَيْنَانَ ، رضي الله عنه ، خليفة عمر الذي تُشَبَّهُ بنوح ، وأزاد بيوم

¹ قوله «من الدهن الـain» كما بالأصل والذي في النهاية من الدهن بالـain .

فلا وجعٌ يُنْجِيكَ إِنْ رُمْتَ حَرَبَتَا،
وَلَا أَنْتَ مِنْهَا عِنْدَ تَلْكَ بَأْيِلَّ.

وقال حميد بن ثور :
تضُعُ السُّقَادُ بِصُبَابَاتِ الرَّجَاءِ،
سَاعَةً لَا يَنْفَعُهَا مِنْهُ وَجْعٌ

قال : وقد وجعَ يُونَجَعُ وَجْحًا إِذَا التَّجَأَ ، كَذَكَ فَرِيَهُ بِخَطْ شَرِّ.

وَأَوْجَحَهُ الْبُولُ : كَضِيقٌ عَلَيْهِ . وَرُوِيَ عَنْ عَمْرٍ ، رضي الله تعالى عنه ، أَنَّهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : مِنْ اسْتِطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا يُصْلِبَنَّ وَهُوَ مُوْجَعٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَلَمَّا يَصْلِبَنَّهُ مُوْجَعًا ، قَالَ : وَمَا الْمُوْجَعُ ؟ قَالَ : الْمُرْهَقُ مِنْ تَحْلَاهُ أَوْ بَوْلِهِ ، يَعْنِي مُضِيقًا عَلَيْهِ ؛ قَالَ شَرِّ : هَكَذَا رُوِيَ بِكَسْرِ الْجَمِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مُوْجَعٌ قَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتَ أَعْرَابِيًّا سَأَلَهُ عَنْهُ ، قَالَ : هُوَ الْمُتَجَعِّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَامِلِ . وَأَوْجَحَهُ الْبَيْتُ : تَسْتَرَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوْزِيَّةِ الْمَذْنَلِيِّ :

وَقَدْ أَشْهَدَ الْبَيْتُ الْمُتَجَعِّبَ ، زَانَهُ
فِرَاشُهُ ، وَخِدْرُهُ مُوْجَعٌ ، وَلَطَامُ

وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي التَّهْذِيبِ وَقَالَ : الْمُوْجَعُ الْكَثِيفُ الْغَلِيلِيُّ ، وَثُوبُ مَتِينٍ كَثِيفٌ . وَثُوبُ مُوْجَعٍ : كَثِيرُ الْفَزْلِ كَثِيفٌ . وَثُوبُ وَجِيعٍ وَمُوْجَعٍ : قَوِيٌّ ، وَقَلِيلٌ كَثِيقٌ مَتِينٌ ؛ قَالَ شَرِّ : كَانَهُ شَبَهَ مَا يَجِدُ الْمُهْتَقِنُ مِنَ الْأَمْتَلَاهُ وَالْأَنْتَاقَ بِذَلِكَ . قَالَ : وَبِكُونِ مِنْ أَوْجَعَ الشَّيْءِ إِذَا ظَهَرَ ؛ وَقَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ ، فَهُوَ مُوْجَعٌ إِذَا كَظَّهَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَالْمُوْجَعُ : الْمُلْبَغُ ، وَكَذَلِكَ الْوَجِيعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَرَادِقًا ، وَهِيَ الشَّيْوُوخُ قَرَحَا،
قَرْقَمَهُمْ عَيْشُ خَيْثٌ أَوْتَحَا

هَذِهِ رِوَايَةُ نَعْلَبَ ، وَرِوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْتَحَا ، وَفَسَرَهُ بَا فَسَرَ بِهِ نَعْلَبَ أَوْتَحَا ، وَاحْتَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَاءَ مَعَ الْحَاءِ لِاقْتَرَابِهِ مِنَ الْمَخْرُجِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَقْسِيرِهِ هَذَا الشِّعْرُ أَيِّ يَا كَلُونَ أَكْلَ الْكَبَادِ وَمِنْ صَفَارِ . قَالَ : أَوْتَحَ جَهَدَهُمْ وَبَلَغَهُمْ . وَأَوْتَحَتْ مِنْهُ : بَلَغْتَ مِنْهُ وَكَانَهُ أَبْدَلَ الْحَاءَ مِنَ الْحَاءِ . وَشَيْءٌ وَتَحْ وَغَرْ مَاتِبَاعٌ لِهِ أَيِّ نَزَرٌ قَلِيلٌ . وَوَتَحْ وَوَغَرْ ، وَهِيَ الْوَتْرُوْخَةُ وَالْوَعُورَةُ ، وَرَجْلٌ وَتَحْ بَكْسَرِ التَّاءِ ، أَيِّ خَسِيسٌ . وَأَوْتَحَ فَلَانٌ عَطَيْتَهُ أَيِّ أَقْلَلَهَا ، وَكَذَلِكَ التَّوْتِيْحُ . وَأَوْتَحَ لِهِ الشَّيْءِ إِذَا قَلَّهُ . وَتَوَتَّهُتْ مِنَ الشَّرَابِ : شَرَبْتَ شَيْئًا قَلِيلًا . وَجَعْ الطَّرِيقُ : ظَهَرَ وَوَضَحَ . وَأَوْجَحَتِ النَّارُ : أَضَاءَتْ وَبَدَتْ . وَأَوْجَحَتْ غَرَّةَ الْفَرَسِ إِيجَاحًا : اتَّضَعَتْ .

وَلَيْسَ دُونَهُ وَجَاجُ وَوَجَاجُ أَيِّ سِتَّرٌ ، وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّفْتُعَ ، وَحَكَى الْلَّهِيَافِيُّ : مَا دُونَهُ أَجَاجُ وَلَاجَاجُ ، عَنِ الْكَسَافِيِّ . وَحَكَى : مَا دُونَهُ أَجَاجٌ ؟ عَنِ أَبِي صَفَوانَ ، وَكُلَّ ذَلِكَ عَلَى إِبْدَالِ الْمِيزَةِ مِنَ الْوَاوِ . وَجَاهَ فَلَانٌ وَمَا عَلَيْهِ وَجَاجُ أَيِّ شَيْءٌ يَسْتَرُهُ ، وَتَبَنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى الْكَسْرِ فِي بَعْضِ الْلُّغَاتِ ؛ قَالَ :

أَسْوَدُ شَرْمَى لَقِينَ أَسْوَدَ غَابِيَ
بِيرَزِيَ ، لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَجَاجَ

وَالْمَعْرُوفُ وَجَاجُ وَإِنْ كَانَتِ الْقَوْافِيُّ مَعْرُورَةً . وَالْمُوْجَعُ : الْمُلْبَغُ كَانَهُ أَنْجَيَهُ إِلَى مَوْضِعِ يَسْتَرِهِ . وَالْمُوْجَعُ : الْمُلْبَغُ ، وَكَذَلِكَ الْوَجِيعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَيِّ ذَاتٍ غَيْرَانِ . وَالْوَجَاجُ : الصَّفَا الْأَمْلَسُ ؟
قَالَ الْأَفْنَوَهُ :

وَأَفْرَاسُ مُذَلَّةٌ وَرِيشُهُ ،
كَانَ مُشْوِّنَهَا فِيهَا الْوَجَاجُ

وَيَقَالُ لِلْبَاءِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ مَقْدَارُ مَا يَسْتَرُهُ
وَجَاجُ .

وَيَقَالُ : لِقَبِيَّهُ أَدْنَى وَجَاجٍ لِأَوْتَلِ شَيْءٍ يُؤْتَى .
وَبَابُ مَوْجُوحٍ أَيِّ مَرْدُودٍ .

وَيَقَالُ : حَفَرَ حَتَّى أَوْجَاجَ إِذَا بَلَغَ الصَّفَاهَ .

وَسْجُونٌ : صَوتُ مَعْبَحٍ .
وَوَخْوَجَ التَّوْبُ : صَوْتُ .

وَوَحْوَحَ : زَجْرُ الْبَقَرِ . وَوَخْوَجَ الْبَقَرَ : زَجْرَهَا
وَكَذَلِكَ وَخْوَجَهَا . وَإِذَا طَرَدْتَ النَّوْرَ قَلَتْ لَهُ
قَعْقَعَ ، وَإِذَا زَجَرْتَهُ قَلَتْ لَهُ : وَحْوَحَ .
وَوَخْوَجَ الرَّجُلُ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا رَدَدَ تَقْسِهِ فِي حَلَقَتِهِ
حَتَّى تَسْعَ لَهُ صَوْنَا ؟ قَالَ الْكُمَيْنَيْتُ :

وَوَخْوَجَ فِي حِضْنِنِ الْفَتَاهِ ضَجَّيْهَا ،
وَلَمْ يَكُنْ فِي الْكِنْدِ الْمُتَقَابِلِ مُتَنَفِّبُ

وَوَخْوَجَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَعَ فِي يَدِهِ مِنْ شَدَّةِ الْبَرْدِ .
وَرَجُلٌ وَخْوَاجٌ أَيِّ خَفِيفٌ ؟ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدُ
الْعَجَبِيُّ :

مُلَازِمٌ آثَارَهَا صَبَدَاجٌ ،
وَاتَّسَقَتْ لِزَاجِرٍ وَخْوَاجٌ

١ قوله «لِقَبِيَّهُ أَدْنَى وَجَاج» كذا بضبط الاصل بفتح الواو، وبهامش
القاموس ما نصه: ضبطه الشارح بالضم وعاصم بالفتح اه.

٢ قوله «واتَّسَقَتْ لِزَاجِرٍ الْخ» أنشده في مادة من دفع على غير هذا
الوجه.

مِنَ الْوَجَاجِ وَهُوَ السِّتْرُ فَشَبَّهَ بِهِ مَا يَمْدُهُ الْمُحْتَقِنُ
مِنَ الْأَمْلَادِ .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي مَعَاذِ التَّحْوِيِّ : مَا بَيْنِ وَبَيْنِهِ جَاجٌ
بَعْنَى وَجَاجٌ . الْفَرَاءُ : لَيْسَ بَيْنِ وَبَيْنِهِ وَجَاجٌ وَلَمْجَاجٌ
وَأَجَاجٌ وَأَجَاجٌ أَيِّ لَيْسَ بَيْنِ وَبَيْنِهِ سِتْرٌ ؟ قَالَ أَبُو
خَيْرَةَ :

جَوْفًا مَعْشُوَّةً فِي مُوجَجٍ مَفْصِيٍّ ،
أَضِيقَهُ جُوعٌ مِنْهُ مَهَازِيلٌ

أَرَادَ بِالْمُوجَجِ جَلَدًا أَمْلَسًا . وَأَضِيقَهُ : قِرْدَاتٌ .
الْجُوهَرِيُّ : الْوَجَاجُ وَالْوَجَاجُ وَالْوَجَاجُ السِّتْرُ ؛
قَالَ الْقَطَاطِمِيُّ :

لَمْ يَدْعِ اللَّنْجُ لَمْ وَجَاجاً

قَالَ : وَرِبَا قَلَبُوا الْوَاوَ أَلْفًا وَقَالُوا : أَجَاجُ وَلَاجَاجُ
وَأَجَاجُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ جَوْحٍ : وَالْوَجَاجُ بَقِيَّةٌ
الشَّيْءِ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ ؟ وَطَرِيقُ مُوجَجٍ مَهَبَّعٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْفُوظُ فِي الْمَلْنَجِ تَقْدِيمُ الْحَمَاءِ عَلَى
الْجَمِيْمِ فَإِنْ صَحَّ الرِّوَايَةُ فَلَعْنَاهَا لَعْنَانٌ ، وَرُوِيَ الْحَدِيثُ
بِتَقْبِحِ الْجَمِيْمِ وَكَسْرِهِ عَلَى الْمَفْوَلِ وَالْفَاعِلِ . وَالْمُوجَجُ :
الَّذِي يُوجِحُ الشَّيْءَ وَيُمْسِكُهُ وَيَعْنِيهِ مِنَ الْوَجَاجِ
وَهُوَ الْمَلْنَجُ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَفْرَأَيْتَ مُبْرَاهِيمَ بْنَ
سَعْدَ الْوَاقِدِيِّ :

أَتَشَرَّكُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِمْ بَلَالِيْلُ ،
وَتَشَرَّكُ غَيْظَانُ كَانَ فِي الصَّدْرِ مُوجِحًا ؟

قَالَ شَرْ : رَوَاهُ مُوجِحًا ، بَكْسُ الْجَمِيْمِ . وَالْوَجَاجُ
شَبَّهَ الْفَارِ ؟ وَقَالَ :

بِكْلٌ أَمْعَزَ مِنْهَا غَيْرُ ذِي وَجَاجٍ ،
وَكُلٌّ دَارَةٌ هَبْلٌ ذَاتٌ أَوْجَاجٌ

يَغْدُو بِدَلْنَرٍ وَرِشَاءً مُضْلَعَّاً
حَتَّى أَنْتَهَا مَاءَةً كَالْأَنْفَحَ

أَيْ جَاءَتْ صَافِيَةُ السُّخْنَاءِ كَمَا نَسْنَعَهُ ؛ وَقَالَ :
وَذُعِرَتْ مِنْ زَاجِي وَحْنَوَاحَ

ابن الأثير : وفي شعر أبي طالب مدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حَتَّى تُجَالِدُكُمْ عَنْهُ وَحَوَّاهَةً ،
شَيْبٌ صَنَادِيدُهُ لَا يَذْغُرُهُمُ الْأَسْلُ

هوجَمَ وَحْنَوَاحَ وَهُوَ السَّيْدُ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِتَأْبِيثِ الْجَمْعِ ؛
وَمِنْ حَدِيثِ الْذِي يَعْبُرُ الصِّرَاطَ حَبْنَوَاً : وَمِنْ أَصْحَابِ
وَحْنَوَاحَ أَيْ أَصْحَابٍ مِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سِيدًا ، وَهُوَ
كَالْحَدِيثِ الْآخِرُ : هَلَّكَ أَصْحَابُ الْمُقْدَدَةِ يَعْنِي الْأَمْرَاءُ ؛
وَيُحَوَّلُ أَنْ يَكُونُ مِنَ الْوَحْنَوَاهَ وَهُوَ صَوْتُ فِيهِ
بُجُوحَةٍ كَمَا يَعْنِي أَصْحَابُ الْجَدَالِ وَالْخَاصَامِ وَالشَّعَبَبِ
فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرَهَا . وَمِنْ حَدِيثِ عَلَيٰ : لَقَدْ شَفَقَ
وَحْنَوَاحَ صَدَرِي حَسْكُمْ إِبَاهُ بِالثَّصَالِ .

وَالْوَحْنَوَاحُ : ضَرَبَ مِنَ الطَّيْرِ ؛ قَالَ أَبْنُ دَرْبِدُ : وَلَا
أَعْرِفُ مَا صَحَّتْهَا . وَوَحْنَوَاحُ : اسْمٌ .

ابن الأعرابي : الْوَاحُ الْوَتَدُ ؟ يَقَالُ : هُوَ أَفْرَمُ مِنْ
وَحْنَوَاحٍ وَهُوَ الْوَتَدُ ، وَهَذَا قَوْلُ الْمُفَضَّلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
وَحْنَوَاحٌ كَانَ رَجُلًا زَبَرَ قَفِيرًا فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحَاجَةِ .

وَدْجُونَ : أَوْدَحَ الرَّجُلُ : أَفْرَمُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَفْرَمُ
بِالْبَاطِلِ ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكِيتِ ؟ وَأَنْشَدَ :
أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجَدَهُ حَكَمَ

وَأَوْدَحَ الرَّجُلُ : أَدْعَنَ وَخَضَعَ ، وَرَبَّا قَالُوا أَوْدَحَ
الْكَبَشُ إِذَا تَوَقَّفَ وَلَمْ يَنْتَزُ . الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو زَيْدُ :

وَالصَّيْدَاحُ وَالصَّيْدَحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتُ ، وَكَذَلِكَ
الْوَحْنَوَاحُ ؟ قَالَ الْجَمْدِيُّ يَوْنِي أَخَاهُ :

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزِّتْ بَوَحْنَوَاحُ ،
وَكَانَ أَبْنَ أُمِيِّ وَالْخَلِيلَ الْمَصَافِيَا

قَالَ أَبْنُ بَرِيٍّ : وَحْنَوَاحٌ فِي الْبَيْتِ اسْمٌ عَلَمَ لِأَخِيهِ وَلِيُسَّ
بَصْفَةٍ ، وَرَوَى فِي هَذِهِ التَّقْبِيَّةِ 'مُحَارِبَ' بْنَ قَيْسَ بْنَ
عَدَسٍ مِنْ بَنِي عَهْدٍ وَوَحْنَوَاحًا أَخَاهُ ؛ وَقَبْلَهُ :

أَلْ تَعْلَمُنِي أَنِي رُزِّتْ 'مُحَارِبًا' ؟
فَهَا لَكَ فِيهِ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا

فَتَنِي كَمْلَتْ أَخْلَاقَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ
جَوَادٌ ، فَلَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بِاقِيَا

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزِّتْ بَوَحْنَوَاحُ ،
وَكَانَ أَبْنَ أُمِيِّ وَالْخَلِيلَ الْمَصَافِيَا

وَرَجُلُ وَحْنَوَاحٌ : شَدِيدُ الْقُوَّةِ يَنْتَهِمُ عِنْدَ عَمَلِهِ
لِلنَّشَاطِ وَبِشَدَّدِهِ ؟ وَرَجَالُ وَحْنَوَاحٌ . وَالْأَصْلُ فِي
الْوَحْنَوَاهَ الصَّوْتُ مِنَ الْحَلْقِ ؟ وَكَلْبُ وَحْنَوَاحٌ
وَوَحْنَوَاحٌ .

وَتَوَحْنَوَاحُ الظَّلَلِيمُ فُرقَ الْيَيْضِ إِذَا رَئَيْهَا وَأَظْهَرَ
وَلُوعَهُ ؟ قَالَ قَيْمُ بْنُ مَقْبِلٍ :

كَبِيْضَةً أَذْحِيَّةً تَوَحْنَوَاحٌ فَوْقَهَا
هِجْفَانٌ ، مِرْبَاعًا الضُّحَى ، وَهَدَانٌ

وَتَرَكَهَا تُثَوَّحِي وَتَوَحَّنِي : ثَصَوْتُ مِنَ الْبَرَدِ
مِنَ الظَّلَلَتِ بَيْنَ الْقَوَابِلِ . وَالْوَحْنَوَاحُ وَالْوَحْنَوَاحُ
الْمَنْكِشِ الْحَدِيدِ النَّفْسِ ؟ قَالَ :

يَا رَبَّ شَيْخِيْ مِنَ الْكَبَشِ وَحْنَوَاحُ ،
عَبْلِيْ ، سَدِيدِيْ أَسْرَهُ ، صَمَخَمَ

قال أبو منصور : كأنه مأخوذ من الوداح . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أما والله ليُسلطَنَ علِيكَ غلامٌ تُقِيفُ الذِيَالَ الْمَيَالَ ، إِبْرَاهِيمَ أباً وَذَحَّةً الْوَدَحَّةَ ، بالتحرير : الخنساء من الوداح وهو ما يتعلّق بآلية الشاة من البرء فيجف ، وبعضهم يقوله بالباء . وفي حديث الحجاج : أنه رأى خنساء فقال قاتل الله أقواماً يزعمون أن هذه من خلق الله، فقيل: ممّ هي ؟ قال : من وَذَحَّ بَلْبَيسَ .

وشع : الوشاح والإشاح على البدل كما يقال وكاف وكاف والبول ؛ وقال ثعلب : هو ما يتعلّق من الفذر بآلية الكبش ، الواحدة منه وَذَحَّةٌ وقد وَذَحَّتْ وَذَحَّاءً والطبع وَذَحَّ مثل بَدَّةٍ وبَدَّنٍ ؛ قال جرير :

كَانَ قَنَا الْمُرْآنِ نَحْتَ خُدُودِهَا
ظِيَاءَ الْمَلَأِ ، نَيَطَّتْ عَلَيْهَا الْوَسَائِعَ

وَوَسَّحَتْهَا تَوْسِيْحًا فَتَوَسَّحَتْ هِيَ أَيِّ لِبْسِهِ ؛
وَتَوَسَّحَتْ الرَّجُلُ بِثُوبِهِ وَبِسِيقِهِ ، وَقَدْ تَوَسَّحَتْ
الْمَرْأَةُ وَاتَّسَحَتْ .

الجوهري : الوشاح يُنشَّجُ من أديم عريضاً ويُرَصَّعُ
بالجواهر وَتَشَدُّهُ المَرْأَةُ بَيْنَ عَانِقِهَا وَكَشْحَنِهَا ؛
وقول دهليز بن قرنيفع مخاطب ابناً له :

أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُسْخُنْ ،
وَمَوْضِعَ الْلَّبَّةِ وَالْفُرْطَنْ

يعني الوشاح ، وإنما يزيدون هذه النون المشددة في ضرورة الشعر ؛ وأورده الأزهري :

وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَنَنْ

الإيداح الإقرار بالذل والانتقاد لمن يقوده ؛ وأنشد :

وَأَكْنُويْ عَلَى قَرْتَنِيْهِ بَعْدَ خَصَانِهِ ،
بَنَارِيْ ، وَقَدْ يُخْصِيْ الْعَنْدُودَ فَيُؤْدِيْ

وَأَوْدَحَتِ الإِبَلُ : سَمِّيَتْ وَحَسِّنَتْ حَالُهَا .
أبو عمرو : يقال ما أغنِي عنه وَذَحَّةٌ ولا وَتَحَّةٌ ولا
وَذَحَّةٌ ولا وَسَسَةٌ ولا رَشَّةٌ أي ما أغنِي عنه شِيشَا .
وَوَذَحَّانُ : موضع ، وقد سَمِّيَّ به رجلًا .

وفح : الْوَدَحَّ : ما تعلق بأوصاف الفنم من البعير والببور ؛ وقال ثعلب : هو ما يتعلّق من الفذر بآلية الكبش ، الواحدة منه وَذَحَّةٌ وقد وَذَحَّتْ وَذَحَّاءً والطبع وَذَحَّ مثل بَدَّةٍ وبَدَّنٍ ؛ قال جرير :

وَذَحَّ كَثِيرٌ ، وَفِي أَكْتَافِهَا الْوَضَرِّ
وَذَحَّ كَثِيرٌ ، فِي أَفْوَاهِ عَوْرَتِهَا

ويقال منه : وَذَحَّتِ الشَّاةُ تَوْذَحُ وَتَيَذَّحُ وَذَحَّاءً .
الأزهري ، أبو عمرو : ما أغنِي عنه وَذَحَّةٌ ولا وَذَحَّةٌ
أي ما أغنِي عنه شيشاً ؛ وقال في ترجمة وذح : ما أغنِي
عني وَتَحَّةٌ ولا وَذَحَّةٌ أي ما أغنِي شيشاً . أبو عبيدة :
الْوَدَحَّ ما يتعلّق بالأوصاف من أبعاد الفنم فيجف
عليه ؛ وقال الأعشى :

فَتَرَى الْأَعْدَاءَ حَسْوَلِيْ شَزَرَ ،
خَاضِعِي الْأَعْنَاقِ ، أَمْثَالَ الْوَدَحَّ

وقال النضر : الْوَدَحَّ احتراق وانسياحة يكون في
باطن الفخذين ؛ قال : ويقال له المَدَحَّ أيضاً .
وبعد أَوْذَحُ إِذَا كَانَ لَثِيَّا ؛ وقال بعض الرجالـ
يَهْجُو أَبَا وَجْزَةَ :

مَوْنَلِي بْنِ سَعْدِيْ هَعِيْنَا أَوْذَحَـا ،
بَسُوقُ بَكْرَيَّنِ وَنَابَا كِعْكِيْعَا

وَيَوْمُ الْوِسَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ كَبَّتَا،
أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفَرِ نَجَانِيٌّ^١

قال ابن الأثير : كان لقوم وساحٍ فتقدوه فانهواها به ، وكانت الحِدَّةَ أَخْذَتْهُ فَالْتَّهُ مَالِيهِ ؟ وفيه كان للنبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دِرْعٌ تُسَمِّي ذَاتَ الْوِسَاحِ . ابن سيده : والْوِسَاحُ وَالْوِسَاحَةُ السِيفُ مِثْلُ مَازَارِ وَلَازَارَ ؛ قال أبو كَيْر المذلي :

مُسْتَشْفِرٌ نَحْتَ الرَّدَاءِ وَسَاحَةَ،
عَضْبًا عَمُوصَ الْحَدَّ غَيْرَ مُفْلِلٌ

والْوِسَاحُ : القوس .

وَالْمُوَسَّخَةُ مِنَ الظَّباءِ وَالشَّاءِ وَالطَّيرِ : الَّتِي لَمْ طَرَّتْ تَانَ مِنْ جَانِبِهَا ؟ قال :

أَوَ الْأَذْمُ الْمُوَسَّخَةُ ، الْعَوَاطِي
بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ التَّعَافِ

وَالْوَسَخَاءُ مِنَ الْمَعَزَ : السُّودَاءُ الْمُوَسَّخَةُ بِيَاضِ .
وَدِيكُ مُوَسَّخٌ إِذَا كَانَ لِهِ خُطْتَانٌ كَالْوِسَاحِ ؟ قال
الْطَّرْمَاحُ :

وَتَبَّةُ ذَا الْعِفَاءِ الْمُوَسَّخِ

وَنُوبُ مُوَسَّخٍ : وَذَلِكُ لَوْثَنِي فِيهِ ، حَكَاهُ ابْنُ سِيدَه
عَنِ الْعِيَانِي .

وَوَسَخَنِي : مَوْضِعٌ ؟ قال :

صَبَقْنَنِي مِنْ وَسَخَنِي قَلِيلًا سَكَا

وَدَارَةً وَسَخَاءً : مَوْضِعٌ هَنَالِكَ ؟ عَنْ كَرَاعِ .

وَوَاسِخُ : قَبْلَةُ مِنَ الْيَنِ .

^١ قوله « أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةٍ » كَذَا بِالْأَمْلِ وَالَّتِي فِي النَّهَايَةِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ دَارَةٍ .

وقال : فَإِنَّهُ زَادَ نُونًا فِي الْوِسَخِ وَالْقَفَا .

ابن سيده : وَالتَّوَسُّعُ أَنْ يَتَسَعَ بِالثُّوْبِ ، ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ الَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى عَانِقِهِ الْأَيْسِرِ مِنْ نَحْتِ بَدْهِ الْيَمِنِ ، ثُمَّ يَعْقِدَ طَرَفَيْهَا عَلَى صَدْرِهِ ؟ وَقَدْ أَسْتَعْنَهُ التُّوبَ ؟ قال مَعْقِلُ بْنُ خَوْيِلَدَ الْمَذْلِي :

أَبَا مَعْقِلٍ ، إِنْ كُنْتَ أَسْتَعْنَ حَلْلَةَ،
أَبَا مَعْقِلٍ ، فَانْظُرْ بِتَبَلِّكَ مِنْ تَرْزِيَ

قال أبو منصور : التَّوَسُّعُ بِالرَّدَاءِ مِثْلُ التَّابِطِ
وَالْأَضْطَبَاعِ ، وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ الثُّوْبَ مِنْ نَحْتِ بَدْهِ
الْيَمِنِ فَيُلْتَقِيَ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسِرَ كَمَا يُغَلِّبُ الْمُخْرِمُ ؟
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَتَوَسَّعُ بِجَهَانِلِ سِيفِهِ فَتَقْعُدُ الْحَيَانِلِ
عَلَى عَانِقِهِ الْبَسِرِيِّ وَتَكُونُ الْيَمِنِ مَكْشُوفَةً ؟ وَمِنْ قَوْلِ
لَيْدَ فِي تَوَسُّعِهِ بِلِجَامِهِ :

وَلَقَدْ حَمَيَّتْ الْحَيَّ تَحْمِيلُ شِكْتَنِي
فُرْطُطٌ وَشَاحِيٌّ ، إِذَا عَدَوْتُ ، لِجَامُهَا

أَخْبَرَ أَنَّهُ يُخْرِجَ رَبِيَّتَهُ أَيْ طَلِيعَةَ لَقَوْمِهِ عَلَى رَاحِلَتِهِ
وَقَدْ اجْتَنَبَ مِلْهَا فَرَسَهُ وَتَوَسَّعَ بِلِجَامِهَا رَاكِبًا
رَاحِلَتِهِ ، فَإِنَّ أَحَسَّ بِالْعُدُوِّ أَجْلَسَهَا وَرَكِبَهَا تَحْوِرَةً
مِنَ الْعُدُوِّ ، وَغَاوِلَهُمْ إِلَى الْحَيَّ مُتَنَذِّرًا . وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّهُ كَانَ يَتَوَسَّعُ بِثُوبِهِ أَيْ يَسْتَعْنِي بِهِ ، وَالْأَصْلُ
فِيهِ مِنَ الْوِسَاحِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ : كَانَ رَسُولُ
اللهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَوَسَّعُنِي وَيَسْأَلُ مِنْ
رَأْيِي أَيْ يَعْاْنِقِي وَيَقْبَلِي . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : لَا
عَدِمْتَ دِجَلًا وَسَحَّكَ هَذَا الْوِسَاحَ أَيْ ضَرَبَكَ
هَذِهِ الضَّرْبَةَ فِي مَوْضِعِ الْوِسَاحِ ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْمَرْأَةِ السُّوَادِيَّةِ :

وضع

وضع

وَوَضْحَهُ هُوَ وَأَوْضَحَهُ وَأَوْضَحَ عَنْهُ وَتَوَضَّحَ الطَّرِيقُ أَيْ اسْتِبَانٌ .
وَالْوَضْحُ : الْضُّوْءُ وَالْبَيَاضُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدِيهِ فِي السُّجُودِ حَتَّى يَبْيَسَ وَضْحَهُ إِبْطَئِهِ أَيِّ الْبَيَاضُ الَّذِي تَخْتَمَا، وَذَلِكَ لِمَا بَالَّةُ فِي رُفْعَاهَا وَتَجَافِيهَا عَنِ الْجَنَّيْنِ . وَالْوَضْحُ : الْبَيَاضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَمِنْ حَدِيثِ عَمْرٍ : صَوْمَوا مِنَ الْوَضْحَ إِلَى الْوَضْحَ أَيِّ مِنَ الْفَتَّوَهِ إِلَى الْفَتَّوَهِ؟ وَقِيلَ : مِنَ الْمَلَلِ إِلَى الْمَلَلِ؛ قَالَ أَبْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ الْوَجْهُ لِأَنَّ سِيَاقَ الْحَدِيثِ يَدْلِي عَلَيْهِ، وَقَامَهُ : فَإِنْ خَفَيْتُمْ عَلَيْكُمْ فَأَتَيْتُمُ الْعِدَّةَ ثَلَاثَيْنَ يَوْمًا؛ وَفِي الْحَدِيثِ : غَيْرُوا الْوَضْحَ أَيِّ الشَّيْبِ بَعْنِ اخْضَبِيْهِ .
وَالْوَاضِحَةُ : الْأَسْنَانُ الَّتِي تَبْدُو عَنْدَ الضَّحْكِ، صَفَةُ غَالِبَةٍ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ صَافِيْتُهُ ،
لَا تَرَكَّتُ اللَّهَ لَهُ وَاضِحَهُ !
كُلُّهُمْ أَرْوَاعُ مِنْ ثَعْلَبٍ ،
مَا أَشْبَهَ الْيَلَّةَ بِالْبَارِحَةِ !

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى مَا أَوْضَحُوهُ بِضَاحِكَةٍ أَيِّ مَا طَلَعُوهُ بِضَاحِكَةٍ وَلَا أَبْنَادَوْهُ، وَهِيَ إِحْدَى ضَرَاحِكِ الْإِنْسَانِ الَّتِي تَبْدُو عَنْدَ الضَّحْكِ .
وَإِنَّهُ لَوَاضِحُ الْجَيْنِ إِذَا أَيْضُ . وَحَسْنُ وَلَمْ يَكُنْ غَلِيظًا كَثِيرُ الْعُلُمِ .

وَرَجُلُ وَضَاحٍ : حَسَنٌ الْوَجْهُ أَيْضُ بَسَامٌ .
وَالْوَضَاحُ : الرَّجُلُ الْأَيْضُ الْلَّوْنُ الْحَسَنُ .
وَأَوْضَحَ الرَّجُلُ وَالمرْأَةُ : وُلْدٌ لَهَا أُولَادٌ وَضَاحٌ أَيْضُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْكَ أَدْنَى وَاضِحَةٍ إِذَا وَضَحَ لَكَ وَظَهَرَ حَتَّى كَانَهُ مُبَيِّضٌ . وَرَجُلٌ وَاضِحٌ

وَضَحٌ : الْوَضَحُ : بِيَاضُ الصَّبْحِ وَالْقَفْرِ وَالْبَرَصِ وَالْغَرَّةِ وَالْتَّعْجِيلُ فِي الْقَوَامِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَلوَانِ . التَّهْذِيبُ : الْوَضَحُ بِيَاضُ الصَّبْحِ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

إِذَا أَتَيْتُكُمْ شَيْبَانَ ، فِي وَضَحَ الصُّبْحِ ، بِكَبِشٍ تَرَى لَهُ قَدَّامًا

وَالْعَربُ تَسْمِي النَّهَارَ الْوَضَاحَ ، وَاللَّيلَ الدَّهْمَانَ ؛ وَيُكَرِّرُ الْوَضَاحُ : صَلَاةُ الْفَدَاءِ ، وَثِينِيُّ دَهْمَانَ : الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ قِسْتَ مَا بَيْنَ مَتَاحِي سَبَاحٍ ،
لِشَنِيِّ دَهْمَانَ وَبِكَرِ الْوَضَاحِ ،
لَقِسْتَ مُرْتَنًا مُسْبَطِرًا الْأَبْدَاحَ

سَبَاحٌ : بَعِيرٌ . وَالْأَبْدَاحُ : جَوَانِبُهُ . وَالْوَضَحُ : بِيَاضُ غَالِبٍ فِي أَلْوَانِ الشَّاءِ قَدْ فَشَا فِي جَمِيعِ جَسَدِهِ، وَالْجَمِيعُ أَوْضَاحٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : فِي الصَّدْرِ وَالظَّهَرِ وَالْوَجْهِ، يَقَالُ لَهُ : تَوَضِّحُ سَدِيدٌ، وَقَدْ تَوَضَّحَ . وَيَقَالُ : بِالْفَرْسِ وَضَحٌ إِذَا كَانَتْ بِهِ شَيْءٌ، وَقَدْ يَكُنَّ بِهِ عَنِ الْبَرَصِ، وَمِنْهُ قَيلُ لِجَعْدَيْهَ الْأَبْرَشِ : الْوَضَاحُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَهُ رَجُلٌ بِكَفَتِهِ وَضَحَعَ أَيِّ بَرَصٌ .

وَقَدْ تَوَضَّحَ الشَّيْءُ بَيْضٌ وَضُوحاً وَضَحَّةً وَضِحَّةً وَاتَّضَحَ : أَيِّ بَانٌ، وَهُوَ وَاضِحٌ وَوَضَاحٌ . وَأَوْضَحَ وَتَوَضَّحَ ظَهَرٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤُبِ :

وَأَغْنَبَ لَا يَجْنَازُهُ مُتَوَضَّعُ الْجَالِ ، كَفَرَقُ الْعَامِرِيِّ يَلْوُحُ

أَرَادَ بِالْمُتَوَضَّعِ مِنَ الرَّجُلِ : الَّذِي يَظْهِرُ نَفْسَهُ فِي الطَّرِيقِ وَلَا يَدْخُلُ فِي الْحَمَرِ .

وهي التي يكون فيها القصاص خاصة ، لأنه ليس من الشجاج شيء له حد ينتهي إليه سواها ، وأما غيرها من الشجاج فيها ديتها ، وذكر الموضع في أحاديث كثيرة وهي التي تبدي العظم أي بياضه ، قال : والجمع الم واضح ؛ والتي فرض فيها خس من الإبل : هي ما كان منها في الرأس والوجه ، فاما الموضع في غيرها ففيها الحكومة ، ويقال للنعم : وضيعة وضائعة ؛ ومنه قول أبي وجزة :

لقوسي ، إذ قوسي جميع توائم ،
وإذ أنا في حبي كثير الوضائع

والوضاع : البن ؟ قال أبو ذؤيب المذني : عقوباً بستهم فلم يشعر به أحد ، ثم استغاثوا وقالوا : حبذا الوضاع !

أي قالوا : البن أحب إلينا من القواد ، فأخبر أنهم آتروا إبل الديبة وألبانها على دم قاتل صاحبهم ؟ قال ابن سيده : وأراه سمي بذلك لبياضه ؛ وقيل : الوضاع من البن ما لم يُذْقَ ؟ ويقال : كثر الوضاع عند بنى فلان إذا كثرت ألبان تعيمهم . أبو زيد : من أين وضاع الراكب ؟ أي من أين بدا ؟ وقال غيره : من أين أوضح ، بالألف . ابن سيده : وضع الراكب طلوع .

ومن أين أوضحت ، بالألف ، أي من أين خرجت ، عن ابن الأعرابي ؟ التهذيب : من أين أوضح الراكب ؟ ومن أين أوضح ، ومن أين بدا وضعك ؟ وأوضحت قوماً : رأيتهم .

واستوضح عن الأمر : بحث . أبو عمرو : أستوضح الشيء واستشرفته واستكتفته وذلك إذا وضعت يدك على عينيك في الشيء تنظر هل راه ، توقي

الحسب ووضاحه : ظاهر تقديره ميشه ، على المثل . ودرهم وضاع : تقديره أبيض ، على النسب . والوضاع : الدرهم الصحيح . والأوضاع : حلني من الدرهم الصحاح . ومحكى ابن الأعرابي : أعطيته درام أو ضاحه ، كأنها ألبان شول رعت بد كنادي مالك ؟ مالك : رمل بعينه وقلنا ترعى الإبل هنالك إلا الحلبي . وهو أبيض ، فشب الدرهم في بياضها بألبان الإبل التي لا ترعى إلا الحلبي . ووضاع القدم : بياض آخر منه ، وقال الجعفية :

والشوك في وضع الرجلين تر كنوز

وقال النفر : الموضاع الواضح من الإبل أبيض ، وليس بالشديد البياض ، أشد بياضاً من الأغليس والأصبهن وهو الموضاع الأقرب ؟ وأنشد :

متوسط الأقرب ، فيه شهلاً ،
شريح الدين تحاله مشكلولا

وال واضح : الأيام البيض ، إما أن يكون جمع الواضح فتكون المزة بدلاً من الواو الأولى لاجتماع الوادين ، وإما أن يكون جمع الأوضاع . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أمر بصيام الأوضاع حكايه المرودي في الغربين . قال ابن الأثير : وفي الحديث أمر بصيام الأوضاع يوم أيام البيالي الأوضاع أي البيض جميع واضحه ، وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر ، والأصل واضح ، فقلبت الواو الأولى همزة .

وال واضح من الشجاج : التي تبدي وضع العظم ؟ ابن سيده : والموضع من الشجاج التي بلغت العظم فأوضحت عنه ؟ وقيل : هي التي تغير الجلدة التي بين اللحم والعظم أو تشتها حتى يبدو وضع العظم ،

وَتَوْضِيحٌ: موضع معروف. وفي حديث المبعث: أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يلعب وهو صغير مع الغلامان بعظامهِ وَضَاحٍ؛ وهي لغة لصيانت الأعراب يعنيدُون إلى عظم أبيض فيرمونه في ظلمة الليل ، ثم يتقرّبون في طلبه ، فمن وجده منهم فله القمر؟ قال: ورأيت الصيانت يبغرون فيه ف يقولون عظيم وَضَاحٍ؟ قال : وأنشدني بعضهم :

عَظِيمٌ وَضَاحٌ ضَحَنَ الْلَّيْلَهُ
لَا تَضِيقَنَّ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَهُ

قوله: ضَحَنَ أَنْرَى من وَضَحَ يَضْحِي ، بتقليد النون المؤكدة ، ومعناه اظهيرَنَّ كما تقول من الوصل : صَلَنَ . وَوَضَاحٌ : فَعَالٌ من الوضوح ، الظهور .

وطع : الْوَطَعُ ، وفي التهذيب الْوَطَعُ ، بجزم الطاء؛ ما تعلق بالأظلاف ومخالب الطير من العُرَةِ والطين وأشباه ذلك، واحدته وَطْعَة بجزم الطاء . والوطع: الدفع باليدين في عنف .

وتواترَطَ القومُ : تداولُوا الشَّرَّ بينهم ؛ فالْمَكْمُ الْمَخْرَمِيُّ :

وَأَيِّ جَمَالٍ لَقَدْ رَفَعْتُ دِمَارَهَا ،
بَشَابِيْ كُلَّ مُعْبَرٍ سَيَارِ
لَذَّةِ يَأْفَوَاهِ الرُّوَاهِ ، كَائِنَا
يَتَوَاطَّهُونَ بِهِ عَلَى دِينَارِ

قال ابن بوي: جمال ام امرأة . وذمارها : ما يلزم لها من الحفظ والصيانة . ولذَّة : يَسْتَلِذُهُ الرواية المنشدة . والْمَخْرَمِيُّ : اليت المُحسَنُ من الشفاعة . والسيار : الذي سار وتناديه الناس . و قوله بشاب

بكفالك عننك شماع الشمس ؟ يقال : استَوْضِحْ عنه يا فلان . واستَوْضَحْتُ الْأَمْرَ وَالْكَلَامَ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يُوَضِّحَ لَكَ .

وَوَضَحَ الطَّرِيقُ : سَجَبْتُ وَوَسَطْهُ . والواضحُ : ضدَّ الْأَحَامِلِ لَوْضُوحَ حَالِهِ وَظَهُورِ فَضْلِهِ عَنِ السُّعْدَى . والواضحُ : حَلَّيْهِ مِنْ فَضَّةِ ، والجمع أَوْضَاحُ ، سَبَّتْ بِذَلِكَ لِيَاضِهَا ، وَاحِدَهَا وَضَحَ ؛ وفي الحديث : أنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَقْدَادَ مِنْ يَهُودِي قُتِّلَ بُجُورَيْهِ عَلَى أَوْضَاحِهِ؛ وقيل: الواضحُ الحَلَّخَالُ ، فَخَصَّ .

والواضحُ : الْكَوَاكِبُ الْخَنْسُ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَ الْكَوَاكِبِ الْمُضِيَّةِ مِنْ كَوَاكِبِ الْمَنَازِلِ ، الْبَلِيثُ : إِذَا اجْتَمَعَتْ الْكَوَاكِبُ الْخَنْسُ مَعَ الْكَوَاكِبِ الْمُضِيَّةِ مِنْ كَوَاكِبِ الْمَنَازِلِ سُبِّينَ جَبِيعًا الْوَضَحُ ؛ العياني: يقال فيها أَوْضَاحٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْبَاشِ وَأَسْقَاطٍ يعني جماعات من قبائل شَمَشَيْهِ ؛ قالوا : ولم يُسْمَعْ هذه الْمَرْوِفُ بِوَاحِدٍ . قال الأَصْعَمِيُّ : يقال في الأرض أَوْضَاحٌ مِنْ كَلَإِ إِذَا كَانَ فِيهَا شَيْءٌ قَدْ أَيْضَى ؛ قال الأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُمْ يَدْكُونُ الْوَضَحَ فِي الْكَلَلَا لِلتَّصِيفِ وَالصَّلَبَانِ الصَّيْفِيِّ الَّذِي لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ عَامٌ وَيَسْنُدَهُ . وَوَضَحَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الْكَلَلَا : صغارها ؛ وقال أبو حنيفة: هو ما أَيْضَى مِنْهَا ، والجمع أَوْضَاحُ ؛ قال ابن أحمر ووصف إِبْلَاهُ :

تَبَيَّنَ أَوْضَاحًا بِسُرْقَةِ يَدِ بَلِيهِ ،
وَتَرَعَى هَشِيشَا ، مِنْ حَلَبَيْهَا ، بِالْيَا

وقال مرة: هي بقايا الْحَلَبِيِّ وَالصَّلَبَانِ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ . ورأيت أَوْضَاحًا أَيِّ فِرَقًا قَلِيلَةٌ هُنَا وَهُنَّا لَا وَاحِدَ لَهُ .

أفتريغْ ها من ذي صَفِيفٍ أَوْ قَهْمَا ،
من هَزْمَةٍ جابتْ صَمُودًا أَبْدَحَا

أي من بثُرَ تَحْسِيفٍ ثَقِيتْ . أَبْدَحَا : واسعاً .
وَوَقْعَ الْحَافِرَ : كَوَى موضع المَنْعَةِ والأشاعِرِ منه
بشحمة مذابة .

ورجل وَقِيعُ الوجه وَوَقَاهُ : مُجْلِبُهُ قليل الحياة ،
والأنثى وَقَاهُ ، بغير هاء ، والنفع كالفعل والمصدر
كالمصدر ، وزاد اللعباني في الوجه : يَيْنُ الْوَقْعُ
وَالرُّقُوحُ .

وَوَقْعُ الرَّجُل إِذَا صَارَ قليلَ الْحَيَاةِ ، فَهُوَ وَقِيعٌ
وَوَقَاهُ .

وامرأة وَقَاهُ الوجه ورجل وَقَاهُ الذَّئْبُ : صبور
على الرَّكُوب ؟ عن ابن الأعرابي .

ورجل مُوَقْعٌ : أصابته البلايا فصار بِحَرْبًا ؛ عن
العباني .

وَكَحْ : وَكَحَهُ بِرْجَلِهِ وَكَنْحًا : وَطِينَهُ وَطِينًا شديداً .
واستوَكَحَتْ مَعْدَثَهُ : استندت . واستوَكَحَتْ
الفِرَاخُ ، وهي نُوكَحْ : غَلَظَتْ ؟ وأُرَى نُوكَحْ
على النسب كأنه جمع واكِيع أو وَكُوحُ ، إذ لا
يسوغ أن يكون جمع مُسْتَوَكِيع .
وأَوْكَحَ الرَّجُلُ : مَنْعَ وَاستندَ على السائل ؟ قال
روبة :

إِذَا حَتَّقْتُ أَخْضَرَتْهُ أَوْكَحْ .

قال المُفْضِلُ : سَأَلَهُ فَاسْتَوَكَحَ اسْتِيكَاحًا أي أمسك
ولم يُعْنِطِ . الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي زِيدٍ : أَوْكَحَ عَطَيْتَهُ
إِيكَاحًا إِذَا قَطَمَهُ ، الأَصْبَعِيُّ : حَفَرَ فَأَكَنَدَى وأَوْكَحَ
إِذَا بَلَغَ الْمَكَانَ الصَّلْبَ ؟ الأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَمْرًا

كُلَّ حَبْرٍ أَيْ لَمْ يَجْنَلْتُهُ عِنْدَ الرِّوَاةِ بِلْ هُوَ جَدِيدٌ .
يَتَوَاطَّهُونَ أَيْ يَتَقَابِلُونَ ؟ وَقَالَ أَبُو وَجْنَةَ :

وَأَكْبَرُهُمْ فَاتَّلَا بِقَالَةٍ ،
تُفَرِّجُ يُنَبِّئُنَ الْمَسْكَرَ التَّوَاطِعَ

وَتَوَاطَعَتِ الْإِبْلُ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا ازْدَحَمَتْ عَلَيْهِ .
وَالوَطَيْعُ : حَصْنٌ بِخَيْرٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ خَيْرٍ
ذَكَرَ الْوَطَيْعُ ؛ هُوَ بَقْعَ الْوَادِي وَكَسْرُ الطَّاءِ وَبِالْحَاطِمِ
الْمَهْلَةُ ، حَصْنٌ مِنْ حَصْنَ خَيْرٍ .

وَقَعْ : حَافِرٌ وَقَاهُ : صَلْبٌ بَاقٌ عَلَى الْمَجَارَةِ ، وَالنَّعْتُ
وَقَاهُ ، الْذَّكْرُ وَالْأَنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَجَمِيعُهُ وُقْعٌ
وَوَقْعٌ ؛ وَقَدْ وَقْعَ يَوْقُعُ وَقَاهُ وَوَقْوَحةٌ وَقِيقَةٌ
وَقَعْةٌ ، الْأَخِيرَتَانِ نَادِرَتَانِ ؟ قَالَ أَبُنْ جَنِيٍّ : الْأَصْلُ
وَقَعْةٌ حَذَفُوا الْوَادِي عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا حَذَفُتْ مِنْ عِدَّةٍ
وَزِيَّةٍ ، ثُمَّ لَمْنَمْ عَدَلُوا بِهَا عَنِ فِعْلَةٍ مَلِي فَقْعَةٌ فَأَفْرَوْا
الْمَرْفُ بِحَالَهُ ، وَلَمَّا زَالَتِ الْكَسْرَةُ الَّتِي كَانَتْ مُوجِيَّةً
لَهُ ، قَالُوا : التَّسْحَةُ فَتَدَرَّجُوا بِالْقِعَةِ إِلَى الْقَعَةِ ، وَهِيَ
وَقَعَةٌ كَجَفَنَةٍ لِأَنَّ النَّاءَ فَتَحَتْ قَبْلَ الْحَرْفِ الْحَلْقِيِّ ،
كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ ؛ وَأَبِي الْأَمْنَعِيُّ فِي التَّعْلِيَةِ
إِلَّا الْفَقْحُ ؛ وَوَقِيعٌ وَقَهْمًا وَقَاهُ وَوَقْعٌ ، فَهُوَ وَاقِعٌ
وَاسْتَوَقْعٌ وَأَوْقَعٌ ، وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ وَالظَّهَرُ ؟ وَوَقْعٌ
الْفَرْسُ وَقَاهُ وَقَاهَةٌ وَقَاهَةٌ .

وَالتَّرْقِيقُ : أَنْ يُوَقْعَ الْحَافِرُ بِشَحْمَةِ تُذَابُ ، حَتَّى
إِذَا تَشَبَّثَتِ الشَّحْمَةُ وَذَابَتْ كُنْيَرَ بِهَا مَوَاضِعُ
الْمَكَافِرِ وَالْأَسْنَاعِ .

وَاسْتَوَقْعَ الْحَافِرُ إِذَا صَلْبَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَقْعٌ
حَوْضَكَ أَيْ امْدُرَةٌ حَتَّى يَصْلُبَ فَلَا يَتَشَفَّتَ الْمَاءَ ،
وَقَدْ يُوَقْعَ بِالصَّفَاعَةِ ؟ وَقَالَ أَبُو وَجْنَةَ :

قال : وَمَاتَهَا صَدْعٌ فِرْجًا . انْفَرَى : افْتَنَعَ
وَانْفَتَقَ لِإِيَالِاجِهِ الْذَّكْرِ فِيهِ ؛ قَالُ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْعِ
هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ ، وَأَحْبَبَاهَا فِي
نَوَادِرِهِ .

وَبِحْ : ابْنُ سِيدَهُ : وَانْتَهَتُ الرَّجُلُ : وَانْفَتَهَ .
وَبِحْ : وَبِحْ : كَلْمَةٌ تَقَالُ رَحْمَةً ، وَكَذَلِكَ وَبِحْمَهَا ؛
قَالُ حُمَيْدُ بْنُ ثُورٍ :

أَلَا هَمِيمًا مَا لَقَيْتُ وَهَمِيمًا ،
وَوَبَنْجَ مَنْ لَمْ يَذْرِ مَاهِنَ وَبَنْجَهَا !

الْيَثُ : وَبِحْ يَقَالُ أَنَّهُ رَحْمَةٌ مَنْ تَنْزَلُ بِهِ بَلِيَّةً ، وَرَبِيعًا
جَعَلَ مَعَ مَا كَلَمَةً وَاحِدَةً وَقَيْلَ وَبِحْمَهَا . وَوَبِحْ :
كَلْمَةٌ تَرَحُّمٌ وَتَوَاجُعٌ ، وَقَدْ يَقَالُ بِعْنَى الْمَدْحُ وَالْعَجَبُ ،
وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَقَدْ تَرْفَعُ وَتَضَافُ وَلَا
تَضَافُ ؟ يَقَالُ : وَبِحْ زَيْدٌ ، وَبِحْمَهَا ، وَوَبِحْ
لَهُ ! الْجُوهُرِيُّ : وَبِحْ كَلْمَةٌ رَحْمَةٌ ، وَوَبَنْلُ كَلْمَةٌ
عَذَابٌ ؟ وَقَيْلَ : هَمَا بِعْنَى وَاحِدٌ ، وَهَمَا مَرْفُوعَتَانِ
بِالْأَبْتِدَاءِ ؟ يَقَالُ : وَبِحْ زَيْدٌ وَوَبَنْلُ زَيْدٌ ، وَلَكَ
أَنْ تَقُولَ : وَبِحَا زَيْدٌ وَوَبِلَا زَيْدٌ ، فَتَصْبِهَا بِإِضَارَادِ
فَعْلٍ ، وَكَأَنَّكَ قَلْتَ أَلْتَزَمَهُ اللَّهُ وَبِحَا وَوَبَنْلا وَخُو
ذَكَ ؟ وَلَكَ أَنْ تَقُولَ وَبِحَكَ وَوَبِحَ زَيْدٌ وَوَبَنْلَكَ
وَوَبَنْلُ زَيْدٌ ، بِالْإِضَافَةِ ، فَتَصْبِهَا أَيْضًا بِإِضَارَادِ فَعْلٍ ؟
وَأَمَّا قَوْلُهُ : فَتَعْنَسَا لَهُمْ وَبِعْدَهُ لَنِودٌ ، وَمَا أَشَبَهُ
ذَلِكَ فَهُوَ مَنْصُوبٌ أَبْدًا ، لَأَنَّهُ لَا تَصْحُ إِضافَتُهُ بِغَيْرِ
لَامٍ ، لَأَنَّكَ لَوْ قَلْتَ فَتَعْنَسَهُمْ أَوْ بَعْدَهُمْ لَمْ يَصْلُحَ
فَلَذِكَ افْتَرَقا . الْأَصْبَعِيُّ : الْوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْعُ
تَرَحُّمٌ ، وَوَبَنْسٌ تَصْفِيرُهَا أَيُّهُ هِيَ دُونُهَا . أَبُو زَيْدٍ :
الْوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالْوَيْعُ قُبُوحٌ ، وَالْوَبَنْسُ
تَرَحُّمٌ . سَبِيبُهُ : الْوَيْلُ يَقَالُ مَنْ وَقَعَ فِي الْمَلَكَةِ ،

فَأَوْكَحَ عَنْهُ إِذَا كَفَ عَنْهُ وَرَكَهُ .
وَالْأَوْكَحُ : التَّرَابُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَوْلَى الْبَابِ لِأَنَّهُ
عِنْدَ كِرَاعِ فَوْعَلٍ ، وَقِيَاسُ قَوْلِ سَبِيبِهِ أَنَّ يَكُونَ
أَفْعَلَ .

وَلَحْ : الْوَلَحْ وَالْوَلَيْحَ : الضَّخمُ الْوَاسِعُ مِنَ الْجُرْوَالِقِ
وَقَيْلَ : هُوَ الْجُرْوَالِقُ مَا كَانَ ، وَالْجَمِيعُ الْوَلَيْحُ .
وَالْوَلَيْحَ : الْفِرَارَةُ . وَالْوَلَحْ وَالْوَلَانِحُ : الْفِرَارَاثُ
وَالْجِلَالُ وَالْأَعْدَالُ يُخْمَلُ فِيهَا الطَّيْبُ وَالْبَرَّ
وَنَحْوُهُ ؟ قَالَ أَبُو ذُؤْبَيْبٍ يَصْفِ سَعَابًا :

يُضِيِّ رَبَابًا كَدِهْمِ الْمَخَا^{ضِي}
ضِيِّ جَلَلَنَ فَوْقَ الْوَلَالِيَا الْوَلَيْحَا

وَقَالَ الْعَيَانِيُّ : الْوَلَيْحَةُ الْفِرَارَةُ .

وَالْمِلَاحُ : الْمِخَلَّةُ ؟ قَالَ ابْنُ سِيدَهُ : وَأَرَاهُ مَقْلُوبًا
مِنَ الْوَلَيْحَ يَذْكُرُ إِذَا لَمْ أَجِدْ مَا أَسْتَدِلُ بِهِ عَلَى مِيَاهِهِ ، أَهْمِي
زَائِدَةً أَمْ أَصْلَ ، وَسَمِلَهَا عَلَى الزِّيَادَةِ أَكْثَرَ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَقْتَارِ : لَا قَتَلَ عَبْرَ بْنَ سَعْدَ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مِلَاحِ
وَعَلَقَهُ ؟ حَكَى الْفَلَقَةُ الْمَهْرُوِيُّ فِي الْفَرِيَّبِينِ .

وَمَحُ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمْحَةُ الْأَثَرَ
مِنَ الشَّمْسِ ؟ قَالَ : وَقَرَأْتُ بِمِنْطَقَ شَمْرَ أَنَّ أَبَا عَمْرو
الشَّيْبَانِيَّ أَنْشَدَهُ هَذِهِ الْأَيَّاتِ :

لَا كَتَشَتَّتْ بَعْيَدَهُ الْعَتَمَهُ ،
سَيْفَتُ مِنْ فَوْقِ الْبَيْوَتِ كَدَمَهُ

إِذَا الْحَرَبُعُ الْعَنْقَنِيُّ الْحَذَمَهُ ،
يَؤْزُّهَا فَحَمَلَ شَدِيدَ الْضَّمَضَهُ

أَزَّهُ بَعَيَّارِ إِذَا مَا قَدَمَهُ ،
فِيهَا انْفَرَى وَمَاتَهَا وَخَزَمَهَا

وَيْنَ وَوَيْنَ وَوَيْنَ كُلَّهُ عِنْدِي « وَيْنَ »
وَصِلَتْ بِجَاهِ مَرَةٍ وَبَيْنِ مَرَةٍ وَبِلَامِ مَرَةٍ . قَالَ
سِيَّبِيُّهُ : سَأَلَ الْخَلِيلَ عَنْهَا فَزَعَمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَدَمَ
فَأَظْهَرَ نَدَمَهُ قَالَ « وَيْنَ » ، وَمَعْنَاهَا التَّذَمُّنُ وَالتَّنَبِّهُ .
ابْنُ كَيْسَانَ : إِذَا قَالُوا لَهُ : « وَيْنَ لَهُ » ، وَوَيْنَ
لَهُ ، وَوَيْنَ لَهُ ، فَالْكَلَامُ فِيهِ الرُّفْعُ عَلَى الْإِبْتَاهِ
وَاللَّامُ فِي مَوْضِعِ الْجَهْرِ ، فَإِنْ حُذِفَ اللَّامُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا
النَّصْبُ كَقُولِهِ وَيَنْحَهُ وَوَيْنَتَهُ .

فصل الياء

يَدْحُ : رَأَيْتَ فِي بَعْضِ نَسْخِ الصَّحَاحِ : الْأَيْنَدَحُ الْهَرُ
وَالْبَاطِلُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : أَخْذَتْ بِأَيْنَدَحَ وَدَبَيْنَدَحَ
عَلَى الْإِبْتَاهِ ، وَأَيْنَدَحُ أَفْنَلُ لَا فَيَنْعِلُ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : لَمْ يَذْكُرْ الْجُوهُرِيُّ فِي فَصْلِ الْيَاهِ شِبَّاً .

يَوْحُ : ابْنُ سَيْدَهُ : يُوْحُ الشَّمْسُ ؟ عَنْ كَرَاعَ ، لَا
يَدْخُلُهُ الْصَّرْفُ وَلَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَالَّذِي حَكَاهُ
يَعْقُوبُ : يُوْحُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْكُرْ الْجُوهُرِيُّ
فِي فَصْلِ الْيَاهِ شِبَّاً وَقَدْ جَاءَ مِنْ قَوْلِهِ يُوْحُ اسْمُ الشَّمْسِ ؟
قَالَ : وَكَانَ ابْنُ الْأَبْنَارِيُّ يَقُولُ : هُوَ يُوْحُ ، بِالْيَاهِ ،
وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَذَكَرَهُ أَبُو عَلَيِّ الْفَارَسِيُّ فِي
الْحَلَّاتِيَّاتِ عَنِ الْمَبْرَدِ ، بِالْيَاهِ الْمُجْمَعَ بِاثْنَيْنِ ؟
وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ بْنِ سَلِيْمَانَ فِي شِعْرِهِ قَالَ :

وَأَنْتَ مَتَّى سَقَرْنَتَ رَدَدَتَ يُوْحا

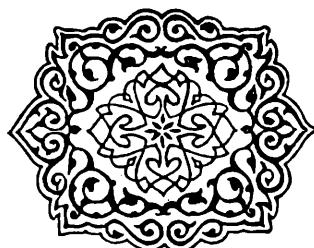
قَالَ : وَلَا دَخْلٌ بِغَدَادٍ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ
فَقِيلَ لَهُ : صَحْفَتَهُ وَلِمَا هُوَ يُوْحُ ، بِالْيَاهِ ، وَاحْجَبَاهُ عَلَيْهِ
بِمَا ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكِيْتِ فِي أَلْفَاظِهِ ، قَالَ لَهُمْ : هَذِهِ
النَّسْخَ الَّتِي بِأَيْدِيكُمْ غَيْرُهَا شَيْخُكُمْ وَلَكُنْ أَخْرَجُوكُمْ
النَّسْخَ الْعَتِيقَةَ ، فَأَخْرَجُوكُمْ النَّسْخَ الْعَتِيقَةَ فَوْجَدُوكُمْ

وَالْوَيْنُ زَجْرٌ لَمْ أَشْرَفْ عَلَى الْمَلَكَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
فِي الْوَيْنِ شِبَّاً . ابْنُ الْفَرْجِ : الْوَيْنُ وَالْوَيْنُ
وَالْوَيْنُ وَاحِدٌ . ابْنُ سَيْدَهُ : وَيَنْحَهُ كَوَيْنَلَهُ ،
وَقِيلَ : وَيَنْحَهُ تَقِيْعٌ . قَالَ ابْنُ جَنِيِّ : امْتَعْنَا مِنْ
اسْتِعْبَالِ فِعْلِ الْوَيْنِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَاهٌ وَمَنْ مِنْهُ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ الْفَعْلُ مِنْ ذَلِكَ لَوْجَبَ اعْتَدَالِ
فَاهُ كَوَعَدَ ، وَعِنْهُ كَبَاعٌ ، فَتَحَامَوْا اسْتِعْبَالَ لِمَا
كَانَ يُعْقِبُ مِنْ اجْتِنَاعٍ لِمَاعِلَيْنِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي
أَلَّا يَدْخُلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى الْوَيْنِ سَاعِاً أَمْ تَبَسَّطَا
وَلَدَلِلَّا ؟ الْخَلِيلُ : وَوَيْنَ كُلَّهُ فِي مَوْضِعِ رَأْفَةِ
وَاسْتِلَاحِ ، كَقُولُكَ لِلصَّبِيِّ : وَيَنْحَهُ مَا أَمْلَأَهُ !
وَوَيْنَسَهُ مَا أَمْلَأَهُ ! نَصْرُ التَّحْوِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ بَعْضَ
مِنْ يَنْتَسْطَعُ بِقُولِ الْوَيْنِ رَحْمَةً ، قَالَ : وَلِيُسْ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْوَيْلِ فُرْقَانٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَهُ أَنْثَيْنَ قَلِيلًا ،
قَالَ : وَمَنْ قَالَ هُوَ رَحْمَةً ؟ يَعْنِي أَنَّ تَكُونَ الْعَرَبَ
تَقُولُ لَمْ تَرْحِمْهُ : وَيَنْحَهُ ، رِتَابَةً لَهُ . وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِمَسَارِيِّ
وَيَنْحَكَ يَا ابْنُ سُبَيْتَةَ يُؤْسَأَ لَكَ ! تَقْتَلُكَ الْفَتَةُ
الْبَاغِيَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْلِّغَةِ إِنَّ الْوَيْلَ كُلَّهُ
تَقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةِ وَعْذَابٍ ، وَالْفَرْقَ
بَيْنَ وَيْحَ وَوَيْلٍ أَنَّ وَيْلًا تَقَالُ لَمْ وَقَعَ فِي هَلَكَةِ
أَوْ بَلِيلَةٍ لَا يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ ، وَوَيْنَ تَقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ
فِي بَلِيلَةٍ يُرِحَّمُ وَيُدْعَى لَهُ بِالْتَّخَلُصِ مِنْهَا ، أَلَا تَرَى
أَنَّ الْوَيْلَ فِي الْقُرْآنِ لِسْتَعْقِي الْعَذَابَ بِجَاهِهِمْ : وَيْلُ
لِكُلِّ هَمَزَةٍ ! وَيْلُ لِلَّذِينَ لَا يَؤْتُونَ الزَّكَاةَ ! وَيْلُ
لِلْمَطْفَينِ ! وَمَا أَشْبَهُهَا ؟ مَا جَاءَ وَيْلٌ إِلَّا لِأَهْلِ
الْجَرَائِمِ ، وَأَمَّا وَيْحَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ مَا لِمَسَارِيِّ الْفَاضِلِ كَانَهُ أَعْلَمَ مَا يُنَتَّلِي بِهِ مِنْ
الْقَتْلِ ، فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : وَأَصْلَ

بالباء ، فهو النفس لا غير ؛ وفي حديث الحسن بن علي ، عليهما السلام : هل طلعت بُوح ؟ يعني الشمس ، وهو من أسمائها كَبَرَاح ، وهما مبنيان على الكسر . قال ابن الأثير : وقد يقال فيه بُوحى على مثال فعل ، وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من قوله : باح بالأمر تَبُوح .

كما ذكره أبو العلاء ؛ وقال ابن خالويه : هو بُوح ،
بالياء المعجمة باثنتين ، وصحته ابن الأباري فقال : هو بُوح ،
بالياء المعجمة بواحدة ، وجرى بين ابن الأباري وبين
أبي عمر الزاهد كل شيء حتى قالت الشعراة فيها ،
ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم السجستاني
فإذا هو بُوح ، بالياء المعجمة باثنتين ؛ وأما البُوح ،



فهرست المجلد الثاني

حرف الناء

حرف الناء

١١٠	فصل الآلف	٣	فصل المزنة
١١٤	ـ الباء الموحدة	٦	ـ الباء الموحدة
١٢٠	ـ الناء المثناة فرقها	١٧	ـ الناء المثناة فرقها
١٢١	ـ الناء المثلثة	١٩	ـ الناء المثلثة
١٢٦	ـ الجيم	٢١	ـ الجيم
١٢٩	ـ الحاء المهملة	٢٢	ـ الحاء المهملة
١٤١	ـ الحاء المعجمة	٢٧	ـ الحاء المعجمة
١٤٧	ـ الدال المهملة	٣٣	ـ الدال المهملة
١٥٠	ـ الدال المعجمة	٣٣	ـ الدال المعجمة
١٥٨	ـ الشين المعجمة	٣٣	ـ الشين المعجمة
١٦٢	ـ الصاد المهملة	٣٤	ـ الصاد المهملة
١٦٢	ـ الضاد المعجمة	٣٦	ـ الضاد المعجمة
١٦٤	ـ الطاء المهملة	٤٨	ـ الطاء المهملة
١٦٦	ـ العين المهملة	٥٢	ـ العين المهملة
١٧١	ـ الغين المعجمة	٥٨	ـ الغين المعجمة
١٧٥	ـ الفاء	٥٨	ـ الفاء
١٧٧	ـ القاف	٥٨	ـ القاف
١٧٨	ـ الكاف	٦٣	ـ الكاف
١٨٢	ـ اللام	٦٤	ـ اللام
١٨٩	ـ الميم	٧٠	ـ الميم
١٩٣	ـ التون	٧٦	ـ التون
١٩٨	ـ الماء	٨٢	ـ الماء
١٩٩	ـ الواو	٨٨	ـ الواو
٢٠٤	ـ الباء المثناة تحتها	٩٥	ـ الباء المثناة تحتها
							١٠٢	ـ الماء
							١٠٧	ـ الواو
							١٠٩	ـ الباء المثناة تحتها

حُرْفُ الْجَيْمِ

حرف الماء

فصل المئزة	فصل الألف
٤٠٤ د الباء	٤٠٤ د الباء
٤٠٥ د التاء المثلثة فرقها	٤٠٥ د التاء المثلثة فرقها
٤١٧ د التاء المثلثة	٤١٧ د التاء المثلثة
٤١٩ د الجيم	٤١٩ د الجيم
٤٣٢ د الخاء	٤٣٢ د الخاء
٤٣٢ د الدال المهملة	٤٣٢ د الدال المهملة
٤٣٦ د الذال المعجمة	٤٣٦ د الذال المعجمة
٤٤٢ د الراء	٤٤٢ د الراء
٤٦٨ د الزاي	٤٦٨ د الزاي
٤٧٠ د السين المهملة	٤٧٠ د السين المهملة
٤٩٤ د الشين المعجمة	٤٩٤ د الشين المعجمة
٥٠٢ د الصاد المهملة	٥٠٢ د الصاد المهملة
٥٢٢ د الضاد المعجمة	٥٢٢ د الضاد المعجمة
٥٢٨ د الطاء المهملة	٥٢٨ د الطاء المهملة
٥٣٦ د الفاء	٥٣٦ د الفاء
٥٥٢ د القاف	٥٥٢ د القاف
٥٦٨ د الكاف	٥٦٨ د الكاف
٥٧٦ د اللام	٥٧٦ د اللام
٥٨٨ د الميم	٥٨٨ د الميم
٦٠٩ د التون	٦٠٩ د التون
٦٢٨ د الواو	٦٢٨ د الواو
٦٣٩ د الباء المثلثة تحتها	٦٣٩ د الباء المثلثة تحتها
٢٠٦ ٢٠٩	٢٠٦ ٢٠٩
٢١٨ ٢١٩	٢١٨ ٢١٩
٢٢٣ ٢٢٥	٢٢٣ ٢٢٥
٢٤٦ ٢٦٢	٢٤٦ ٢٦٢
٢٧٨ ٢٧٩	٢٧٨ ٢٧٩
٢٨٥ ٢٩٤	٢٨٥ ٢٩٤
٣٠٣ ٣١٠	٣٠٣ ٣١٠
٣١٢ ٣١٦	٣١٢ ٣١٦
٣١٧ ٣١٧	٣١٧ ٣١٧
٣٣٦ ٣٣٨	٣٣٦ ٣٣٨
٣٥١ ٣٥١	٣٥١ ٣٥١
٣٥٢ ٣٦١	٣٥٢ ٣٦١
٣٧١ ٣٧١	٣٧١ ٣٧١
٣٨٤ ٣٩٦	٣٨٤ ٣٩٦
٤٠١ ٤٠١	٤٠١ ٤٠١



رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME II